
شعر ابن المعتز
صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي
دراسة وتحقيق
الدكتور يونس أحمد السامرائي
الجزء الأول

شعر ابن المعتز

دراسة وتحقيق

الدكتور يونس أحمد السامرائي

القسم الأول

الديوان

صنعة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

الجزء الأول



ملاحظة :

ارتأينا ان نبدأ بطبع القسم الاول من الكتاب الموسوم بـ (شعر ابن المعتز دراسة وتحقيق) والذي يتناول النص وحده ، على أن تتبعه بطبع القسم الثاني منه المتضمن دراسة هذا الشعر وما يتصل به من حديث عن الطريقة التي اتبعت في التحقيق والنسخ التي اعتمدت وما الى ذلك •

وفي هذا القسم الثاني من الاشارات الكثيرة الى ارقام القصائد والمقطوعات والصفحات ما يجعل الابتداء بطبعه أولا غير مستحسن • وسيكتفى بالاشارة الى الرموز الواردة في تضاعيف الهوامش ليكون القاريء على بيِّنة منها •

أ ــ رموز مصورات النسخ المخطوطة الكاملة من الديوان •

١ ــ ع ــ يرمز الى النسخة الموجودة في مكتبة الاوقاف ببغداد

٢ ــ د ــ يرمز الى النسخة الموجودة في دار الكتب المصرية •

٣ ــ ز ــ يرمز الى النسخة الموجودة في مكتبة الازهر •

٤ ــ أ ــ يرمز الى النسخة الموجودة في دار الكتب المصرية

٥ ــ جـ ــ يرمز الى النسخة الموجودة في دار الكتب المصرية

٦ ــ ف ــ يرمز الى النسخة الموجودة في دار الكتب المصرية

٧ ــ ر ــ يرمز الى النسخة الموجودة في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية

ب ــ رموز مصورات النسخ المخطوطة الناقصة من الديوان •

٨ ــ ل ــ يرمز الى النسخة الموجودة في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية

٩ ــ ي ــ يرمز الى النسخة الموجودة في مكتبة الدراسات العليا ببغداد

للجامعة العربية

١١ـ ك ـ يرمز الى النسخة الموجودة في معهد المخطوطات التـابع للجامعة العربية

جـ ـ رموز النسخ المطبوعة من الديوان

١٢ـ م ـ الطبعة المصرية

١٣ـ ق ـ الطبعة البيروتية الاولى سنة ١٣٣٢ هـ

١٤ ـ ب ـ الطبعة البيروتية الثانية سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١

١٥ـ س ـ طبعة استانبول •

رب يسر ولا تعسر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله في [illegible]

وسارية لا تمل البكا ... جرى دمعها في خدود الثرى

سرت تقدح الصبح في ليلها ... ببرق كهندية تنتضى

فلما دنت جلجلت في السما ... ء رعدا أجش كجر الرحى

ضمان عليها أن تحلى البقاع ... بأنوارها وأعجاز الربا

فما زال مدمعها باكيا ... على الترب حتى اكتسى ما اكتسى

فأضحت سواء وجوه البلا ... د وحسن النبات بها والنقى

وكأس سبقت إلى شربها ... عذول [illegible] وعفو جرى

يسير بها غصن ناعم ... من البان مغرسه في نقا

إذا شئت كلمني بالجفو ... ن من مقلة كحلت بالهوى

له شعر مثل نسج الدرو ... ع وطرف سقيم إذا ما رنا

ويضحك عن أقحوان الريا ... ض يعسله بالعشي الندى

ومصباحنا قمر مشرق ... كترس اللجين يشق الدجى

سقى الله أهل الحمى وابلا ... سفوحا وقل لأهل الحمى

لئن بان عصر زمان بنا ... لما زال يفعل ما قد نرى

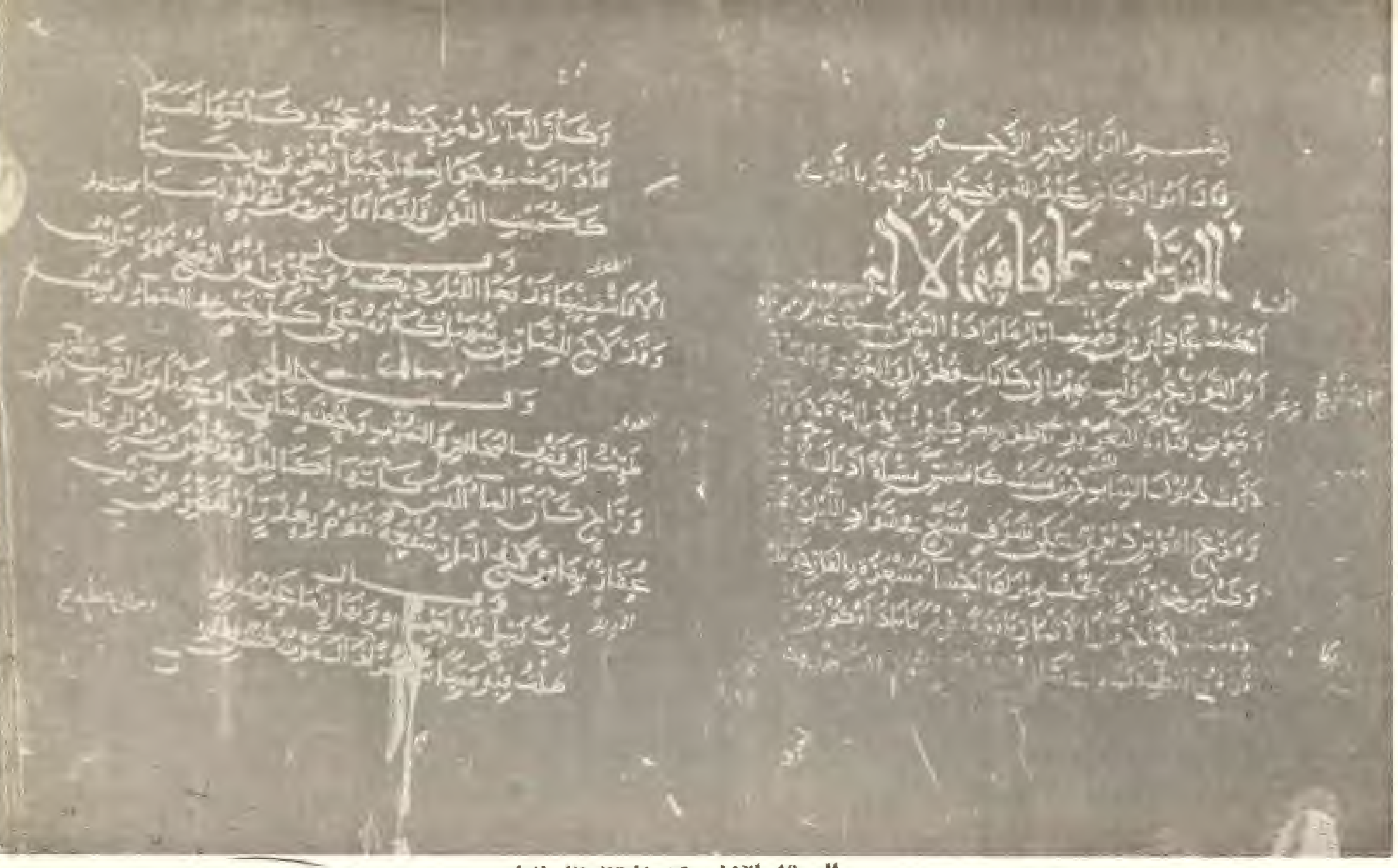
ومهلكة لامع آلها ... قطعت بطرف أمون الخطا

لها أذن مثل خوص العسيب ... وأربعة ترتمي بالحصا

الصفحة الأولى من المخطوطة ع تماما

صورة الصحيفة الاولى من المخطوطة (ع)





الورقة الاولى من المخطوطة (ل)



الورقة الاخيرة من المخطوطة (ل)

الفخـــر[1]
من شعر أبى العباس عبدالله بن المعتز
صنعـــة
أبى بكر محمد بن يحيى الصولى
بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله في الفخر على قافية الألف

(٢) (المتقارب)

وَسارِيةٍ لا تَمَلُّ البُكـــا جَرَى دَمعُها في خُدودِ الثَرَى
سرتْ تَقدحُ الصبحَ في لَيلِها ببـرقٍ كهِنديّــةٍ تُنتَضَى[3]
فَلمَّا دَنتْ جَلجلَتْ في السَّما ءِ رَعْداً أجشَّ كَجَرِّ الرَّحا[4]

---

(١) الشعر في : ج ، فيما عدا البيت (١٨) فقد ورد في : ع ، د ، ر ، ف ، م (٣/١ – ٤) ، ق (٥ – ٦) ، ب (٢٢ – ٢٣) وفيما عدا الابيات (١٤ – ١٥ ، ١٨) فقد ورد في : أ ، وفي الاوراق خ ، ط (١٤٦) وردت الابيات : (١ – ٢ ، ٤ ، ٧ – ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٧ – ٢٩) وفي (ى) وردت الابيات على هذا الترتيب : (١٠ – ١٣ ، ١٦ – ١٧ ، ١٩ – ٢٩) والاول والثاني في : اسرار البلاغة (٢٣٤) والابيات : (١–١٢) في : ريحانة الالبا (٢/٤٩١–٤٩٢) ، وكأنها منسوبة لعلي ابن الجهم ، وفي ديوان الادب الورقة (٥٣ و) الابيات : (١ ، ٤ ، ٩ ، ١١) ، وفي مختارات البارودي (٨٦/٤) الابيات : (١ – ٦) والبيتان (٩ ، ١١) في : مواسم الاداب (٣٧/٢) . والثاني عشر في المصون (٣٥) .

(٢) في النسخ : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (يبدأ الجزء الاول من الديوان) .

(٣) في أ والاوراق خ : (تنتضا) .

(٤) (كجر الرحا) : كذا في المخطوطة وبقية النسخ . ولم نجد في التاج واللسان (الجر) بمعنى الصوت وانما هناك الجرجرة وهو صوت البعير وفي ريحانة الالبا : (كصوت الرحا) ، وفي مختارات البارودي (كجرس الرحا) ولعله الاصل .

ضَمانٌ عليهـا ارتِداءُ اليَفاعِ ... بِأنوارِهـا واعتِجارُ الرُبا[5]
فما زالَ مَدْمعُهـا باكيـاً ... علىالتُرْبِ حتَّىاكتسىماكتسى[6]
فأضحتْ سَـواءً وُجوهُ البلادِ ... وَجَنَّ النباتُ بهـا والتقَى[7]
وكأسٍ سَـبقتُ الى شُـربِـها ... عَذولي كَذوبِ عَقيقٍ جرَى[8]
يَسيرُ بهـا غُصُنٌ ناعِـمٌ ... من البانِ مَغْرِسُهُ في نَقَـا
اذا شِـئتُ كلَّمَني بالجفو ... نِ من مُقلةٍ كُحِلتْ بالهَوى[9]
لهُ شَعَرٌ مثلُ نَسْجِ الدروع ... وَطَرْفٌ سقيمٌ إذا ما رَنَـا
وَيَضحكُ عن أُقحوانِ الرِيا ... ضِ يغسلُهُ بالعَشيِّ النَّدا[10]

ومِصباحُنـا قَمَـرٌ مُشْـرِقٌ
كَتُرْسِ اللُّجَـينِ يَشُـقُ الدُجى[11]

سَـقَى اللهُ أهـلَ الحِمَى وابـلاً
سَـفُوحاً وَقَلَّ لأهلِ الحِمى[12]

لَئِـنْ بـانَ صَـرْفُ زمـانٍ بنـا
لَمـا زالَ يَفعَـلُ ما قَـدْ تَـرَى[13]

---

(٥) في م ، ق ، ب : (ارتداع اليفاع) ، وفي ريحانة الالبا : (ارتـداغ اليفـاع) .
(٦) في أ (فما بال مدمعها) وهو تحريف .
(٧) في مختارات البارودي (جُنَّ) بالبناء للمجهول .
(٨) في م : (عقيق) بالرفع وهو خطأ .
(٩) في ق ، ب (في الهوى) .
(١٠) في م ، ق ، ب : (ويغسله) .
(١١) في الاوراق خ ، ط ، ى والمصون : (كترس لجين) في هـامش ى : رواية الاصل « كترس اللجين » .
(١٢) في أ : جاء عجز البيت عجز البيت التالي له ، ولم يذكر صدر البيت (١٥) وهو تخليط .
(١٣) في جـ ، (فما زال) .

(وسارتْ بِهِمْ ناجياتُ المَطيِّ
فَبِتُّ نَجِيّاً لِطولِ الأَسَى)[14]

ومُهلِكةٍ لامعٍ آلُها
قَطعتُ بِحَرْفٍ أمونِ الخُطا

لها ذَنَبٌ مِثلُ خُوصِ العَسيبِ
وأربعةٌ تَرتمِي بالحَصَا[15]

بَناها الرَّبيعُ بِناءَ الكَثيبِ
سَاقَتْ إليهِ الرِّياحُ النَّقا[16] [2]

فما زالَ يُدْئِبُها ماجِدٌ
على الأيْنِ حتَّى انطوتْ وانطوى

بأرضٍ تَأوَّلُ آياتُها
على الظَّنِّ يَخبِطُ فيها الهُدَى[17]

صَدعْتُ المطيَّ بإرقالِها
فما اعتذرَتْ بَينهَا بالوَجَى[18]

---

(14) البيت : في هامش (جـ) وفي (ى) .

(15) في د ، م « خوض » بالصاد المعجمة وهو تصحيف .

(16) « ساقت » كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، ولعله تصحيف ، وفي (ى) سافت وهو الوجه . سافت الريح التراب : أي شالته من شدتها. في أ « القفا » وفي جـ (العفا) وفي : م ، ق ، ب (تسوق رياح الهواء النقا) وهو تحريف . الكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل، النقا ، الكثيب من الرمل .

(17) في م ، ق ، ب : « على الظعن يخبط فيها الهوى » وفي ى : « ايانها » وهما تحريف وتصحيف .

(18) في م ، ق ، ب : « صرعت المطى لارقى لها » ولعله تحريف في ى : « رحلت المطى » صدع الفلاة والنهر : شقهما وقطعهما ، ورجل صدع: ماض في امره . وصدعه : قصده .

وَذِي كُرَبٍ إذْ دَعَاني أجبْتُ
فَلبَّيْتُهُ مُسْرِعاً إذْ دَعَا[19]

بِطِرْفٍ أقَبَّ سَفيهِ العِنَا
نِ ضَافِي السَّبيبِ سَليمِ الشَّظا[20]

وَفِتيانِ حَرْبٍ يُجيبونَها
بِزُرقِ الأسِنَّةِ فوقَ القَنَا[21]

كَغَابٍ تَحرَّقَ أطرافُهُ
على لُجَّةٍ من حديدٍ جَرَى[22]

فكنتُ لَهُ دونَ ما يتَّقِي
مِجَنّاً ، ومزَّقْتُ عنهُ العِدا[23]

أنَا ابنُ الذي سادَهُمْ في الحياةِ
وسادَهُمُ بي تَحتَ الثَّرَى

---

(١٩) في هامش (د) وفي الاوراق خ ، ط : « ولبيته » . وفي ف « فلبيته سرعة » .

(٢٠) في المخطوطة : « سفه » وفي أ ، جـ « شبيه » والتصويب من بقية النسخ . في المخطوطة وبقية النسخ « صافي » وهو تصحيف ، وفي (ى) « ضافي » وهو الاصل ، وفي هامش (ى) : « ويروى : بسيف حسام وطرف اقب ضافي ... » في م ، ق ، ب ، « عريض اللبان » الطرف الجواد الكريم . اقب : دقيق الخصر ، ضامر البطن . الشظى : عظيم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف . ناقة سفيهة الزمام اذا كانت خفيفة السير .

(٢١) في ى : « يحسونها » وهو تحريف . في الاوراق خ : « يحثونها » في ط « يخشونها » . حثه : اذا أعجله في اتصال وقيل هو الاستعجال ما كان. خشَّ في الشيء : دخل .

(٢٢) في الاوراق خ ، ط كغاب تسلم اطرافه الى لجة ، وفي هامش (ى) (ويرى كعاب تركب) .

(٢٣) في المخطوطة « تجنا » وهو تحريف ، وفي أ ، جـ : (عنه العرى) وفي ى: (العرا) وفي هامش ى : « رواية حمزة العدا » في الاوراق : « وكنت له » .

وَمـا ليَ في أحَـدٍ مَـرْغَبٌ
بَلى فيَّ يَـرغَبُ كُـلُّ الـوَرَى
وأسـهرُ لِلمجـدِ والمَكرُمـاتِ
إذا اكتحلَتْ أعـينٌ بالكَـرَى[٢٤]

(٢) وقال : (الطويل)

بَني عمّنا الأدْنَيْنَ مِن آل طـالبٍ
تَعالَوْا الى الأدنى وعُودوا الى الحُسْنى
أليسَ ابـنُ عبَّـاسٍ مِجَنَّ أبيكُمُ
ومَوضعَ نَجواهُ وصاحبَـهُ الأدنَى[٢٥]
وأعطـاكمُ المـأمونُ عهـدَ خِلافـةٍ
لنـا حَقّهـا لكنّهُ جـادَ بالدنيـا[٢٦]

---

(٢٤) في د . أ : « واشهد » .

— ٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (٢/٤ — ٥) ، ق (٦—٧)، ب (٢٣ — ٢٤) .

(٢٥) في م : (اليس ابن العباس مجن ابيكم) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب: (اليس بنو العباس صنو ابيكم » وهو تحريف . في ى : « نجى ابيكم» وفي هامش ى : ويروى : اليس ابى محيى تراث ابيكم .
ابن عباس : (٣ق هـ — ٦٨هـ): عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي ابو العباس : حبر الامة ، الصحابي الجليل . ولد بمكة ،ونشأ في بدء عصر النبوة ، فلازم رسـول الله (ص) وروى عنه الاحـاديث الصحيحة ، وشهد مع علي الجمل وصفين ، وكف بصـره في اخـر عمره ... » عن الاعلام (٢٢٨/٤ — ٢٢٩) .

(٢٦) في ى : « جاء بالدنيا » وهو تحريف .
يشير ابن المعتز الى مبايعة المأمون بولاية العهد لعلي بن محمد بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وتسميته بالرضى من آل محمد . وأمره بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة .

لِيُعلِمَكُمْ أنَّ التي قَدْ حَرَصْتُمُ
عَليها وَغُودِرتُمْ على أثْرِها صَرْعَى
يَسيرٌ عليهِ فَقْدُها غيرَ مُكْثِرٍ
كما يَنبغي لِلصالحينَ ذَوي التَّقْوى
فماتَ الرِّضى من بعدِها قد عَلِمتُمُ
ولاذتْ بِنا من بعدهِ مَرَّةً أُخرى
وَعادَتْ إلينا مِثلَ ما عادَ عاشِقٌ
الى وَطنٍ فيه له كُلُّ ما يَهْوَى
دَعُونا وَدُنيانا التي كَلِفَتْ بنا
كما قد تَركناكُمْ ودنياكُمُ الأوْلَى

قافية الباء

(٣) وقال : (المتقارب)

وكتابته بذلك الى الافاق ، فهاج الناس في بغداد وخلعوا المأمون وبايعوا لابراهيم بن المهدي (انظر تاريخ الطبري حوادث سنة ٢٠١هـ وما بعدها)

— ٣ —

الشعر ما عدا البيت الثالث عشر في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٥/١–٦) ، ق (٧ — ٩) ، ب (٣٠ — ٣٣) ، والابيات : (١ ، ٤ ، ٩ — ١١ ، ١٣ — ١٤ ، ٢٤ ، ٢٧) في ، الاوراق خ ، ط (١٤٧) مع اختلاف في الترتيب . والاول والخامس والثلاثون في : ديوان تميم بن المعز (٧٨ ، ٨٠) ، وتمام المتون (٢٤٩) ، والرابع عشر في : الوساطة بين المتنبي وخصومه (١٩٣) ، ودلائل الاعجاز (٣٢٨) ، وديوان المتنبي (١٧٠/١) ، والرابع في : المنتحل (١٦٦) ، والابيات : (٩ — ١٣) في التمثيل والمحاضرة (١٠٢) ، والسابع والعشرون والرابع والثلاثون في زهر الآداب (٧٩٨/٣) ، وجمع الجواهر (٧٣) والتاسع والعاشر في : اللطائف والظرائف (٤٢) ، والابيات : (١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ — ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١) في : فوات الوفيات (٥٠٧/١ — ٥٠٨) ، والابيات : (١ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٤ — ٣٦) في ديوان الادب مخطوط (٥٣)

ألا مَــنْ لِعَــينٍ وَتَســكابِها
تَشَكَّى القَــذَى وَبُكاها بِها[27]

تَمنَّتْ شُــرَيْرَ على نَأْيِهــا
وَقد ساءَهـا الدَّهرُ حتَّى بِهـا[28] [3]

وَأمسَتْ بِبغـدادَ مَحجوبــةً
تُريـدُ الأُسـودَ لِطُـلَّابِها[29]

تَرامَتْ بِنـا حادِثاتُ الفِـراقِ
تَـرَامى القِسِـيِّ بِنُشّابِها[30]

وَظلَّتْ بغــيرِكَ مشــغولةً
فهيــاتَ مـا بكَ مِمَّا بِهـا[31]

فَمـا مُغْزِلٌ بأَقاصِي البـلا
دِ تَفْزَعُ مِن خَوفِ كَلاَّبِها[32]

والابيات : (٩ ، ١٤ ، ٢٧) في ريحانة الالبا (٢/٤٨) ، والبيتان : (١٠ – ١١) في المدهش (١٧٨) ، والابيات : (١٠ – ١١ ، ١٣) في ذم الهوى (٩٧) ، والبيتان (١١ – ١٣) في : شرح نهج البلاغة (١٨/٢٨٣) ، والحلة السيراء (١/٣٤) .

(٢٧) في الاوراق خ ، ط : « وهواها بها » وفي ديوان تميم .
الا من لنفسي واوصا بهـا ومن لدموعي وتسكا بها
وفي تمام المتون : « الا ما لعينى تشكى القذى وبها ما بها . وفي فوات الوفيات : « وتنكى بها » .

(٢٨) في : ى « شريرا » . شرير : اسم امرأة تغزل فيها الشاعر كثيرا وتلاعب في اسمها كما سيأتي .

(٢٩) في د : « برد الاسود » .

(٣٠) في : د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : « حادثات الزمان » وفي المنتحل : « حادثات الدهور » .

(٣١) في ى : « فظلت » .

(٣٢) في أ ، جـ ، م : « فما معزل » وهو تصحيف .

وَتَحْسِبُها في ظلالِ الكِنـاسِ
حَوارِيَّةً وَسْطَ مِحرابِها[٣٣]

بِأبعدَ مِنها فَخَلٌّ المُنَى
وقَطِّعْ عَلائِقَ أسبابها

وَيا رُبَّ أَلسِنَةٍ كالسيوفِ
تُقَطِّعُ أعناقَ أَصحابِها[٣٤]

وَكَمْ دُهِيَ المرءُ مِن نفسِهِ
فَلا تُؤكَلَنَّ بِأنيابِها[٣٥]

فَإنْ فُرصةٌ أمكنتْ في العَدوِّ
فلا تَبْدَ فِعْلَكَ إلاَّ بِها[٣٦]

فانْ لمْ تَلِجْ بابَها مُسْرِعاً
أَتاكَ عَدُوُّكَ مِنْ بابِها[٣٧]

---

(٣٣) في د : « وقد اشبهت في ظلال الكنا س حورية » .

(٣٤) في الاوراق خ ، ط واللطائف والظرائف : « ايارب » وفي ريحانة الالبا : « الارب » .

(٣٥) في الاوراق خ ، ط والتمثيل والمحاضرة : « ليؤكلن » وفي اللطائف والظرائف « وكم قد دهى » .

(٣٦) في المخطوطة ، أ ، ى وذم الهوى : « فلا يبدُ » وفي ج والاوراق ط ، ب : « فلا تُبد » . وفي د ، م ، ق والاوراق خ ، والتمثيل والمحاضرة والمدهش والحلة السيراء ومختارات البارودي : « فلا تَبدَ » ولعله الاصل . تقول : بديت بالشيء وبديت به : ابتدأت » .
وفي خ والتمثيل والمحاضرة : « وان فرصة » ، وفي مختارات البارودي: « اذا فرصة » ، وفي الحلة السيراء : (امكنت العدا) ، وفي ذم الهوى والمدهش وشرح نهج البلاغة : (وان امكنت فرصة) . في شرح نهج البلاغة جاء العجز على هذه الصورة : « فلا يك همك الا بها » .

(٣٧) في المخطوطة : « لقاك » وفي بقية النسخ : «أتاك» وفي الاوراق خ:سقطت لفظة (بابها) من الصدر . وفي خ ، ط والتمثيل والمحاضرة : « وان لم » وفي شرح نهج البلاغة جاء الصدر على هذا النحو : (فان تلك لم تأت من بابها) .

[وإيَّــــاكَ مِن نَــدَمٍ بَعدَهـــا
وَتَأميــلِ أُخرَى وأنَّى بِهـــا][38]

وَمَـا يَنتقِص من شبابِ الرجـــال
يَـزِد في نُهَــاهَا وأَلبابِهــا[39]

وقـد أَرْحَــلُ العِيــسَ في مَهْمَـهٍ
تَغَــصُّ الرِّحــالُ بأصلابهــا[40]

كمـا قــد غَـدوتُ علـى سابحٍ
جَـوادِ المَحَثَّــةِ وَثَّــابِها[41]

تُباريــهِ جَـــرْداءُ خَيفــانَةٌ
إذا كــادَ يَسـبقُ كِدْنا بهـا[42]

كــأنَّ عِـذارَيهمـا واحــدٌ
لَجُوجانِ تَشـقَى ويَشـقَى بها[43]

كحَــدَّينِ من جَلَـمٍ مُعْلَــمٍ
فــلا تلـكَ كلَّـتْ ولاذا بهـا[44]

---

(٣٨) البيت : في الاوراق خ ، ط ، والتمثيل والمحاضرة .

(٣٩) في الاوراق خ ، « وما يقتصص » .

(٤٠) في المخطوطة ، أ ، جـ : « يغص الرجال » وهو تصحيف والتصويب من سائر النسخ .

(٤١) في أ (المحبة) وفي جـ : (المجئة) ، وفي ى : (المجنة) وكل ذلك تصحيف: فرس جواد المحثة : اي اذا حثّ جاء ، جرى بعد جرى .

(٤٢) في م : (جيفانة) وهو تصحيف . ناقة خيفانة : سريعة شبهت بالجرادة لسرعتها وكذلك الفرس شبهت بالجرادة لخفتها وضمورها .

(٤٣) في أ : (كجوعان) وفي ف : (يكوجات) ، وفي ى : (يشقى ويشفى) والكل تحريف وتصحيف .

(٤٤) سقطت من المخطوطة لفظة (معلم) ، وفي أ ، جـ : (كحقين من حلـم) وفي ف : (من حلم) والكل تصحيف ، في ى : (جلم يفريان) .

وطـــارا معـــاً في عِنـــانِ السَّـــواءِ
كأنـــا بـــهِ وكـــأنَّا بهـــــا[٤٥]

وخالَهمـا بعضُ مَـــنْ قـــد يَـــرَى
نَجيَّـــيْ أحـــاديثَ هَـمَّـــا بهـا[٤٦]

فَـــرُدَّا على الشَّـــكِّ لـم يَســـبقا
علـى دأبِـــــهِ وعلـــى دأبهـــــا

وقـــالَ أنـــاسٌ فَهَـــلاَّ بـــــهِ
وقـــالَ أُنـــاسٌ فَهـــلاَّ بهـــا

نَصحتُ بني رَحِمِي لـــو وَعَـــوْا
نصيحـــــةَ بَــــــرٍّ بأنســـابها[٤٧]

وقـــــد عَبَـــدوا بغيَهُمْ وارتَقوا
بِــــزَلاَّءَ تَنـــزُو بِرُكَّابِهــــا[٤٨]

وَرامُوا فَرائس أُسْـــــد الشَّـــرَى
وقـــد نَشبتْ بـينَ أَنيابِهـــا [٤]

(٤٥) في ف : (كأني به وكأني بها) . السواء : المثل والعدل والوسط .

(٤٦) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : « قد ترى » ، وفي ى : (قــد يرى) . وفي د : (تخالفهما بعد ما قد ترى) وهو تحريف . في المخطوطة وبقية النسخ « نجى » ، وفي د : (نَحَيى) وفي هامش ى : (ارى صوابه (نجيي) . وفي م ، ق : (نجيُّ) بالرفع وهو خطأ .

(٤٧) في الاوراق خ : « رحمى كلهم » . وفي فوات الوفيات : (نهيت بنى رحمى) .

(٤٨) « بزلاء) كذا في المخطوطة ولعل الاصل : « لزلاء » وفي ى : « ببزلاء » ولعل اصله « لِبزلاء » في د ، م ، ق ، ب: « وقد ركبوا تردىبركابها» في أ ، جـ : « وقد عقدوا » وهو تحريف . رقى اليه وارتقى : صَعدَ . الزلاء : لعلها خطة زلاء يزل فيها صاحبها . وفي اللسان : قوس زلاء: يزل السهم عنها لسرعة خروجه . البزلاء الداهية العظيمة والشدائد. ينزو : يثب . نزا على فلان : وقع عليه ووطئه ، وتقول : اذا نزا بك الشر فاقعد .

دَعُوا الأُسْدَ تَفرِسُ ثُمَّ اشبعُوا
بِما يَدَعُ الأُسْـدُ في غابِهـا[49]

قَتلنـا أميَّـةَ في دارِهــا
ونحـنُ أَحـقُّ بِأَسـلابِها[50]

وَكمْ عُصبةٍ قد سَقَتْ مِنكُمُ الـ
ـخِلافةُ صَـاباً بِأكوابِهـا[51]

إذا ما دَنَوْتُـمْ تَلقَّتْـكُمُ
زَبونـاً وَقَـرَّتْ بِحلاَّبِهـا[52]

ولمَّـا أَبَى اللهُ أَنْ تَملِـكوا
نَهضْنـا إليكُمْ فقُمنـا بِها[53]

وما رَدَّ حُجَّابُهـا وافِـداً
لَنـا إذ وَقفْنـا بِأبوابِهـا

---

(٤٩) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ، وديوان الادب : « دع الاسد » وفي بقية النسخ « دعوا » وفي د ، أ ، جـ ، ف ، ق ، ب : (بما تدع الاسد) ، وفي الاوراق خ وريحانة الالبا : « بما تترك » وفي ط : (بما ترك) وفي زهر الاداب رجمع الجواهر جاء العجز على هذا النحو « ولا تدخلوا بين انيابها » وفي جمع الجواهر : « تكنس في غابها » .

(٥٠) في جـ وفوات الوفيات : (وكنا احق باسلابها) ، وفي ى : « ونحـن اولى بأسلابها » ولا يستقيم الوزن .

(٥١) في أ : (وكم مهجة قد سقت) وفي ف : سقطت لفظة (منكم) .

(٥٢) في المخطوطة ، ف : (بجلابها) بالجيم المعجمة . وفي ى : (لجلاّبهـا) وفي بقية النسخ : (لحلابها) ولعل الاصل ما اثبتناه . قرَّ بالمكـان : ثبت وسكن . ناقة زبون : دفوع ، تضرب حالبها وتمنعه .

(٥٣) في جـ ، ب : (نهضنا اليها) ، وفي ى : (نهضت اليكم) وفي د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : (وقمنا بها) ، وفي م ، ق : (نهضنا وقمنا بها) ولا يستقيمالوزن . في فوات الوفيات : (دعينا اليها) .

كَقُطبِ الرَّحَى وافقتْ أختَهــا
دَعَونا لهــا وعلينا بِـها[٥٤].

ونحنُ وَرِثنا ثِيــابَ النبــيِّ
فَلِـمْ تَجــذِبونَ بِأهدابِهــا[٥٥].

لَكُمْ رَحِـمٌ يا بَني بِنتِــهِ
ولكنْ أرَى العَمَّ أولى بِـها[٥٦]

بــهِ غَسَّلَ اللهُ مَحْلَ الحجــازِ
وَأَبرأهــا بعــدَ أَوصابِهــا

---

(٥٤) في المخطوطة وهامش (د) ، وفي أ ، ف (كقلب) ، وفي بقية النسخ (كقطب) ، في د ، م ، ق ، ب : (دعونا بها وغلبنا لها) . وفي فوات الوفيات : (دعونا بها وعملنا بها) .

(٥٥) في أ ، ى : (فكم تجذبون) : وفي هامش ى : (ويروى فكم تعلقون بأهدابها) وفي زهر الاداب وجمع الجواهر : (فلم تجذبون بهدابها) يريد الشاعر بثياب النبي البردة التي رماها على كعب بن زهير يوم مدحه بقصيدته (بانت سعاد) والتي اشتراها منه أو من أهله معاوية ثم انتقلت الى العباسيين فكان الخلفاء يرتدونها في الاعياد (انظر : شرح بانت سعاد لابن هشام ص ٥ وطبقات فحول الشعراء (٨٧) وطبقات الشافعية للسبكي ١٢١/١ والشعروالشعراء ص ٣٤ وغيرها).

(٥٦) في د ، أ ، جـ ، ق ، ب : وديوان تميم بن المعز « ولكن بنو العم » وفي ديوان تميم : « لكم رحمة » وفي هامش ى : ويروى :

لكم رحم يا بنى بنتهِ ونحن (بنوا) العم أولى بها

العم : يريد به العباس (٥١ق‌هـ ـ ٣٢هـ) وهو العباس بن عبدالمطلب ابن هاشم بن عبد مناف ، ابو الفضل من أكابر قريش في الجاهلية والاسلام ، وجد الخلفاء العباسيين . وقال رسول الله (ص) في وصفه: أجود قريش كفا واوصلها هذا بقية آبائي وهو عمه . اسلم قبل الهجرة وكتم اسلامه واقام بمكة يكتب الى رسول الله (ص) باخبار المشركين، ثم هاجر الى المدينة وشهد وقعة (حنين) فكان ممن ثبت حين انهزم الناس ، وشهد فتح مكة ، وعمى في آخر عمره وكانت وفاته في المدينة (عن الاعلام ٣٥/٤) .

ويومَ حُنينٍ بَدا عيشُكُمْ
وقد أبدتِ الحربُ عن نابِها[57]

فلَمّا علا الحبرُ أكفانَهُ
هَوَى مَلكٌ بينَ أبوابِها[58]

فَمهلاً بني عَمّنا إنّها
عَطيّةُ رَبٍّ حَبَانا بِها

وكانتْ تَزلزَلُ في العالمينَ
فَشُدّتْ إلينا بِأطنابِها[59]

وأُقسِمُ أَنكُمُ تَعلمو
نَ أَنّا لها خيرُ أَربابِها[60]

(٤) وقال : (الكامل)

عَتبَتْ عليكَ مليحةُ العَتْبِ غَضْبَى مُهاجِرَةً بلا ذَنبِ

(٥٧) في د ، م ، ق ، ب : (تداعيتم) ، وفي أ : (قد اعيتكم) ، وفي ج : (قد اعنكم) ، وفي د : فداعنكم .
يشير ابن المعتز الى واقعة حنين بين الرسول (ص) وهوازن في السنة الثامنة وكانت الغلبة في بادىء الامر لهوازن ، مما اضطر أصحاب الرسول الى الفرار ، فطلب النبي الى العباس ان يصرخ في القوم الفارين ليعيدهم الى المعركة .... (انظر الطبري ٣/٧٤ — ٧٥) .

(٥٨) في المخطوطة وبقية النسخ : (بين اثوابها) وفي هامش ج ، وفي ى : (بين ابوابها) .
في بقية النسخ (ولما) .

(٥٩) البيت في هامش ج . وفي هامش ى : (ويروى فشدت لدينا) .

(٦٠) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ى : « بانالها » .

— ٤ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧) ، ق (٩—١٠) ، ب (٣٣—٣٤) ، وفي الاوراق خ ، ط ، (١٤٧—١٤٨) الابيات : (١—٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥) . والبيتان (٨ — ٩) في ديوان المعاني (٢/١٥٤) .

قالتْ أَمــا تَنفكُّ ذا مَلَلٍ مُتَنَقِّلاً شَرِهاً على الحُبِّ(٦١)

كَــلّا وأيديهنَّ داميـــــــةٌ في عُقْلِها بمواقفِ الرَّكْبِ(٦٢)

ما كانَ ما زَعَمَ الوُشــاةُ ولا أضمرْتُ غيرَ هواكِ في قلبي(٦٣)

قالتْ عَسى قولٌ يُمرِّضُــهُ مَا صَحَّ باطنُهُ من العَتْبِ(٦٤)

إنَّ الزمــانَ رَمَتْ حوادثُــهُ هَدَفَ الشبابِ بِأَسْهمٍ شُهْبِ

فَبَقِيتُ مَقموراً مَحبَّتهـــا مُرَّالوصالِ مُكَرَّهَ القُرْبِ(٦٥)[٥]

من بعــدِ ما قــد كنتُ أيَّ فَتىً كقضيبِ بــانٍ ناعــمٍ رَطْبِ

وإذا رأتْني عَــينُ غانيـــةٍ قالت لِرائدِ لحظِها حَسْبي(٦٦)

يا صــاحِ إنَّ الدَّهرَ صَيَّرَني ما قدْ تَرَى قَسْراً على غَصْبِ(٦٧)

ما زالَ يُغــرِي بي حوادثَــه ويَزيدُني نَكْباً على نَكْبِ(٦٨)

حتَّى لأَبقـاني كمــا بَقِيَتْ صَمْصَامةٌ مَفْلولةُ الغَرْبِ(٦٩)

---

(٦١) في : د ، م ، ق ، ب : (امل) وهو تحريف .

(٦٢) في ى : (ومواقف) . في م : (وايدهن) وهو تحريف .

(٦٣) في د : (في زعم) . وفي أ ، جـ : (زعمى والوشاة) ، وفي م ، ق ، ب: (في زعم هواك) . في جـ : (في لبى) .

(٦٤) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ، ى : (قولا) .

(٦٥) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (مضمورا محبتها) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (مضنى في محبتها) ولعل الكل تصحيف وتحريف ، وفي ى (مقمورا) ولعله الوجه ، وفي أ : (بكثرة القرب) وهو تحريف .

(٦٦) في ديوان المعاني : (أوابدُ طرقِها) .

(٦٧) في المخطوطة ، د ، أ ، م ، ق ، ب : « قشرا على عضب » وفي جـ : (قشرا) وهما تصحيف والتصويب من : ف ، ى ، جـ . وفي ى : (غصبى) غصب فلانا على الشيء : قهره .

(٦٨) في أ : (على نكبى) . في هامش ى (عن الصولى انها من املائه الى قوله ما زال) .

(٦٩) في المخطوطة ، م : (مغلولة) وهو تصحيف والتصويب من بقية النسخ. في أ : (حتى م ابقاني) ، وفي جـ : (حتى م بقانى) . في م : (حتى لابقانى كما ترى) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (حتى لابقانى كما ترنى) ولا يستقيم اعراب (ترنى) .

إنّي من القومِ الذينَ بهمْ فَخَرَتْ قريشُ على بَني كَعْبِ
صُبُرٌ" إذا ما الدَّهـرُ عَضَّهُمُ وأكفُّهُمْ خُضْرٌ" لدى الجَدْبِ [70]
وَلَهُم وِراثةُ كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَبِهِمْ تُعلّقُ دَعْوَةُ الكَرْبِ [71]
وإذا الوَغَى كانتْ مُزاعَمَةً
وَعَلَتْ عَجاجةُ مَوْقِفٍ صَعْبِ [72]
لَبِسُوا حُصوناً مِنْ حديدِهِمِ
صَبَّارةً لِلطَعْنِ والضَرْبِ
حَتَّى تُبلغَهُمْ شِفاءَهُمُ
مِنْ ثَأْرِهِمْ في حَوْمَةِ الحَرْبِ [73]
وَعَدَتْ جِيادُهُمُ بكلِّ فَتىً
يَعْصَى بقائمِ مُنْصُلٍ عَضْبِ [74]
مُرٌّ إذا بَلَغَتْ حَفيظَتُهُ
حُلْوِ الرِّضا في سِلمِهِ عَذْبِ

---

(٧٠) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، ى : (صبرا) ، وفي أ : (واكفهم خصب) .

(٧١) في الاوراق خ ، ط : (لهم وراثة) . وفي ط : (تغلق) ولعله تصحيف. علق الشيء بالشيء : ناطه . وتعلق الشيء : عقله من نفسه . ومن تعلق شيئا : وَكِلَ اليه . الدعوة : اسم من دعا دعاءً . دعوت فلانا : أي صحت به واستدعيته .

(٧٢) في هامش ى : (ويروى) : واذا الوغا كلت ضراغمها) وله وجه ، في بقية النسخ ما عدا المخطوطة « كانت ضراغمة » ولعله تصحيف . مزاعمة : مزاحمة . في القاموس : زاعمَ : زاحمَ .

(٧٣) في د : (موقف الحرب) .

(٧٤) في أ ، ج ، ف ، ى : « وغدت » عَصِيَ بسيفه كرضى . وعصابه يعصو عَصا : اخذه اخذ العصا او ضرب به ضربه بها .

(٥) وقال : (الطويل)

رَعَيْنَ كما شِئْنَ الربيعَ سَوارِحاً
يَخُضْنَ كَلُجِّ البحر بَقْلاً وأعشابا[٧٥]

إذا نَسَفَتْ أَفواهُها النَّوْرَ خِلتَهُ
مَواقعَ أَجلامٍ على شَعَرٍ شابا[٧٦]

فأَفنَيْنَ نَبتَ الحائرينَ وماءَهُ
وأجزاعَ وادِي النَّخلِ أَكْلاً وتَشرابا[٧٧]

حَواملَ شَحْمٍ جامدٍ فوقَ أظهُرٍ
وإن تَستغِثْ ضَرّاتُهنَّ بهِ ذابا[٧٨]

— ٥ —

الشعر : في ج ، ى ، فيما عدا البيت (٤٥) فقد ورد في : ع ، د ، ر ، ج ، أ ، ف ، م (١/٨ — ١٠) ، ق (١٠ — ١٣) ، ب (٣٥ — ٣٩) ، وفيما عدا البيتين (٤٣ ، ٤٥) فقد ورد في : أ والابيات: (٤ ، ٩ — ١٠ ، ١٣) في ديوان المعاني (١٢٦/٢) ، والسادس عشر في : ديوان المعاني (٨٨/١) ، والرابع والعشرون : في ديوان المعاني (٣٣٤/١) والبيت الاربعون : في ديوان المعاني (١٣٢/٢) ، والابيات: (١ — ٤ ، ٦ ، ٩ — ١١ ، ١٣ — ١٤) في مختارات البارودي (٩٠/٤) والابيات (٣١ — ٣٧) في مختارات البارودي (٨٦/٤ — ٨٧) .

(٧٥) في ى : (كلج العجر) وهو تحريف .

(٧٦) نسفت الراعية الكلأ : اخذته بأفواهها وأحناكها وبعير نسوف يأكل بمقدم فيه ، أو يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه ، وناقة نسوف ايضا .

(٧٧) (الحائرين) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، ولم نقف عليه فيما لدينا من كتب المعاجم ، كمعجم ما استعجم ومعجم البلدان ومراصد الاطلاع. في بقية النسخ ما عدا المخطوطة د ، ف : (اجراع) ، وفي ى :(الحايرين وملوة) وفي هامش ى : (الحائرين وملوة اسماء اماكن) . الاجزاع : جمع جزع ، وجزع الوادي : مقطعه أو جانبه ومنعطفه ، وقيل هو ما اتسع من مضايقه انبت او لم ينبت ، وقيل لا يسمى جزع الوادي جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره . الاجراع : جمع جرع : الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل الرملة السهلة المستوية وقيل الدعص لا ينبت شيئا .

(٧٨) في المخطوطة وهامش د ، وفي أ ، ج ، ى : (شح) وفي د (سح) وفي ف : (سيح) وفي هامش ى : (ح شحم) وكذلك في ديوان المعاني . وفي مختارات البارودي (حوامل ثلج) ، في أ ، ج (حيراهن) .

يَطَــــأْنَ الرمــاحَ والسيوفَ بِغَرِّها
ويَكْشِرْنَ أضراساً حِداداً وأنيابا[79] [٦]

إذا ما غَدَتْ يومــاً حَسِبْتَ رُعاتَهــا
على كــلِّ حَــيٍّ يأكلُ الغَيثَ أَربابا[80]

فقــد ثَقَّلَتْ ظهرَ البــلادِ تَوامِكــاً
إذا ما رآهــا غــيرُ حاسدِها هابا[81]

كأنَّ بِأَحقِيهــا مَــزاداً موقَّــــراً
تَضمَّنَ شَهْداً بلْ حَــلا عنهُ أو طابا[82]

إذا ما بِــكاءُ الدَّرِّ جاءتْ بِمَثْعَبٍ
كما سُلَّ خَيطٌ من سَدَى الثوبِ فانسابا[83]

---

(٧٩) في المخطوطة ، ف ، ى : « بعزها » وفي أ (بعرها) ، وفي د ، م ، ق ، ب . (بِغرها) وفي ب (بغرها) بضم الغين ، **ولعــل الاصــل :** (بغرها) بفتح الغين . وفي د ، م ، ق ، ب : (بطان) وهو تصحيف . وفي هامش ى : (ويروى ويكسون) (ارا كذا في المخطوطة) صــوابه يكسرن بالراء وفي ف : (رماحا) . **غَرُّ السيف : حده . كشــر البعير** عن نابه : أي كشف عنها .

(٨٠) في المخطوطة : (عدت) وفي ف ، ى (غدت) . وفي بقية النسخ : (اذا ما رعت يوما) وله وجه . في جـ : (تأكــل النبت) ، وفي جـ ، ف (تأكــل) .

(٨١) في د ، م : (نوامكا عين حاسد ها عابا) ، وفي أ ، جـ : (ترامكا غابا)، وفي ى : (عين) ، وفي ق ، ب : (نواهكا عين حاسدها عابا) والكــل تصحيف وتحريف .
التوامك : جمع تامك وهي الناقة العظيمة السنام . هاب : أجــلَّ وراعَ وخاف .

(٨٢) (بأحقيها) سقطت من المخطوطــة وهي من جـ ، ى . في د ، ف . (كأن الثرى فيها مزادا) ، وفي م ، ق (كأن الثرى فيها مزارا) وفي ب : (وكان الثرى فيها مزارا) في جـ : كتبت لفظة (كذا) فوقباحقيها. الحقو : الكشح والخصر ، ومعقد الازار من الجنب ، والجمع أحقٍ . المزاد :جمع مزادة وهي الراوية . موقر : محمل .

(٨٣) في المخطوطة : (بمتعب ، وفي د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب ومختارات

رأيتَ انهمارَ الدَّرِّ بينَ فُروجِهـــا
كما عَصَّرتْ أيدي الغَواسـلِ أثوابا[84]

كـأنَّ على حِـــلابِهنَّ سَــــحائباً
تَجـودُ من الأَخلافِ سَحّاً وتسـاكبا[85]

خَوازنَ نَحْضٍ في الجلـــودِ كأَنَّهـا
تُحمَّلُ كُثبـاناً من الرمـلِ أَصـلابا[86]

فتلكَ فِداءُ العِرْضِ من كـلِّ دِيمَـــةٍ
ومُتَجَرُ حمدٍ يُبلغُ الفخـرَ أعقابـا[87]

وليلــةِ قُـــرٍّ قـــد أهنتُ كريمَهـــا
ولم يكُ بي شُحٌّ على الجـودِ غـلاّبا[88]

البارودي : (بمبعث) ، والتصويب من (ى) وديوان المعاني . في بقية النسخ : (جادت) ولعله الاصل . في ق ، ب : (اذا ما بكاة) وفي ديوان المعاني : (اذا ما مكاء) البكاء : جمع بكىء أو بكيئة وهي الناقة قليلة اللبن . المثعب : المسيل .

(٨٤) في أ : (بين ضروعها) . في ى : (انهمال) .

(٨٥) في د ، م ، ب : (حلابهن) بتشديد اللام ، وفي ب : (بضم الحاء) وفي اللسان والتاج : الحلاب (بتخفيف اللام) : اناء يحلب فيه اللبن . الاخلاف : جمع خلف : الطبي المؤخر ، أو الضرع نفسه أو حلمة ضرع الناقة القادمان والاخران . وقد ورد بعد هذا البيت في (ى) بيت آخر محرفا وهو :

كـأن على قبعاتهن غمائمـا اذا ما طغـى الاوثاد ...

(٨٦) في المخطوطة : (تحضن) وهو تصحيف ، والتصويب من بقية النسخ . في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (كأنمـــا) . النحض : اللحم أو المكتنز منه .

(٨٧) في د ، ف ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي (ذيمة) ، في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (ومفخر حمد) . ،

(٨٨) (كريمها) كذا في المخطوطة ، وبقية النسخ . وفي ى : (كريهها) ولعله الاصل . في م : (قرقدٍ) وهو وهم . في ي : (لى شح) .

وقمتُ الى الكُومِ الصَّفايا بِمُنصُلِي
فصيّرتُها مجداً لِقومي وأحسابا[89]

فباتتْ على أحجارِنا حَبَشيَّةٌ
تُخاطِبُ أَمثالاً مِن السُّودِ أَترابا[90]

يَكادُ يَبِثُ العظمَ ما ردُ غَلْيِها
إذا لَبِستْ من يابسِ الجَزْلِ جِلْبابا[91]

عِجالاً على الطَّاهِي بإنضاجِ لَحْمِهِ
سِراعاً بِزادِ الضَّيْفِ تُلهبُ إلهابا

وقد أغتدِي مِن شأنِ نفسي بسابحٍ
جَوادٍ كُميْتِ اللونِ يُعْجِبُ إعجابا

فأتحفَني ما ابتلَّ خَطٌّ عِذارِهِ
فَانْ شِئتَ طَيّارا وانْ شِئتَ وثّابا[92]

فَنِلْنا طَرِيَّ اللحمِ والشمسُ غضَّةٌ
كأنَّ سَناها صَبَّ في الأَرضِ زِريابا

(٨٩) في المخطوطة : (فصيرتها مجرا) وفي بقية النسخ : (مجدا) وفي ديوان المعاني : (وقمت الى القوم) وهو تحريف . الكوم : جمع كوماء . الناقة العظيمة السنام . المنصل : السيف . الصفايا : جمع صفية : ما اختاره الرئيس من المغنم واصطفاه لنفسه أو غيره قبل القسمة .

(٩٠) في أ ، ج : (فقامت) .

(٩١) في المخطوطة ، ى : (ماردّ) وفي بقية النسخ لم تشدد الدال . في المخطوطة : (ببيت) ، وفي أ ، ى : (يبت) ، وفي ج ، ف (ينث) وفي هامش ى : (قال ويروى : يكاد يذيب العظم) . بث : فرق ونشر . وتمر بث : متفرق بعضه من بعض منثور . نث الخبر : أفشاه . نث العظم : سال ودكه . بت : قطع . المارد : العاتى ، العاصي .

(٩٢) (فاتحفني) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي ى : (فالحقني) ولعله الاصل .

فإنْ أُمسِ مطروقَ الفؤادِ بِسَلوةٍ
كأنَّ على رأسي من الشيبِ أعْذابا[٩٣]

وَخِلتُ نُجومَ الليلِ في ظُلَمِ الدجَى
خَصاصاً أَرَى مِنها النهارَ وأَثْقابا[٩٤]

وَفَجَّعني رَيْبُ الزَّمانِ بفتيةٍ
بِهِمْ كُنتُ أَلقى حادِثَ الدهر إنْ رابا[٩٥]

وآبَ إليَّ رائِحُ الذِّكرِ والتقتْ
على القلبِ أحزانٌ فأصبحْنَ أوْصابا[٩٦]

فَقدْ كانَ دَأْبِي جِنَّةَ اللهوِ والصِّبا
وما زلْتُ باللَذَّاتِ والعيش لَعَّابا[٩٧]

وليلةِ حُبٍّ قد أطَعْتُ غَوِيَّها
وزُرْتُ على حَدٍّ مِن السيفِ أَحْبابا

(٩٣) (اعذابا) كذا في المخطوطة ، وفي أ (اعرابا) والبيت في هامش ج ولم تتضح الكلمة الاخيرة في البيت وجاءت على هذا الشكل (احرابا) ، وفي هامش المخطوطة : (ن اعزابا) ، وفي د ، م ، ق ، ب (اغرابا) وفي هامش ب : (اغراب : لعلها جمع غراب) وهو من قولهم : طار غرابه أي شاب . ولا نظن بوجود (اغراب) جمع غراب . وفي هامش ق : (الاغراب : البياض) . ويخيل الينا انها جمع غرب وهو حد السيف . وفي ى : (اهدابا) وانظر البيت الثامن عشر من الرقم (٦) من هذا الفن .

(٩٤) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (حصارا) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ . (وأثقابا) كذا في المخطوطة ولم نجد هذا الجمع في اللسان والتاج ، وفي بقية النسخ : (وأنقابا) ولعله الاصل . وفي ديوان المعاني : (ارى منه النهار نقابا) ولا يستقيم الوزن .

(٩٥) في د ، م ، ق ، ب : (اكفى حادث) .

(٩٦) في د ، م : (وآب اليها) وهو تحريف . وفي ج : (واصبحن) .

(٩٧) الجِنَّة : الجنون .

فَجِئتُ عـلى خَوْفٍ وَرِقبةِ غـائِرٍ
أُجاوِزُ حُرَّاساً غِضاباً وَحُجَّابا[98] [٧]
الى ظَبيـةٍ باتتْ تَـرَى في مَنامِهـا
خَيالى فأَدنـاني ومـا كـانَ كَـذَّابا
وكأسٍ تَلَقَّيتُ الصبـاحَ بِشُـربِها
وأسقيتُها شَرْباً كِـراماً وأَصحـابا[99]
ثَوَتْ تحتَ ليلِ القارِ خمسينَ حِجَّـةً
تَـرُدُّ مُهُـوراً غاليـاتٍ وَخُطَّـابا
وكنتُ كمـا شـاءَ النـديمُ ولمْ أَكُـنْ
عليها سَـفيهاً يَفـرِسُ النـاسَ صَخَّـابا
وَغِرِّيدِ جُلاَّسٍ تَرَى فيـهِ حِذْقَـهُ
إذا مَسَّ بالكفينِ عـوداً ومِضْـرابا[100]
كـأنَّ يديـهِ تَلعبـان بِعُودِهِ
إذا ما تَغَنَّى أَنهَضَ النفسَ إطْـرابا[101]
وَقُمريَّةِ الأصواتِ حُمْـرٍ ثِيابُهـا
تُهينُ ثِيابَ الوَشْي جَرَّاً وتَسـحابا[102]
وَتَلقُطُ يُمناهـا إذا ضَـرَبتْ بِـهِ
وَتَنْثُرُ يُسـراها على العُودِ عُنَّابا[103]

---

(٩٨) في ف : (ورغبة غائر) . الرقبة : التحفظ والفرق . الغائر : الداخل.
(٩٩) في هامش ى : (قال ويروى : وسقّيتها) .
(١٠٠) في ى : (يرى) .
(١٠١) في المخطوطة والنسخ : (يلعبان) وفي ى ، ب : (تلعبان) .
(١٠٢) في هامش ى : (ويروى : وقمرية الاطراف) ويوجه وقمرية الاطواق).
(١٠٣) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : « وتنشر » وفي بقية النسخ : « وتنثر » في مختارات البارودي : « اذا ضربت بها » .

وَدَيمومــــةٍ أدرجتُهـــــا بِشِـــملَّةٍ
تَشكَّى إليَّ عَضَّ نِسْعٍ وأقتابـــا(١٠٤)

تَفِـــرُدُ بكفيهـــا وتَطلُبُ رِجلَهـــا
وتُلقِي على الحاذَيْنِ مَيْسانَ ذَبَّابا(١٠٥)

كأنّي على طـــاوٍ مـــن الوَحْشِ ناشِـــطٍ
تَخالُ قُرونَ الإجْلِ من خلفهِ غابـا(١٠٦)

غَدا لِثقاً بالمـــاءِ مِن وَبْـــلِ دِيمـــةٍ
يُقلِّبُ لحظاً ظاهرَ الخَوفِ مُرتابـــا(١٠٧)

فأبصــرَ لَمَّا كـــادَ يأْمَـــنُ قلبُـــــهُ
سَلُوقيَّةً شُـــوساً تُجاذِبُ كَلاَّبا(١٠٨)

وأطـــلقَ أشـــباحاً يُخلْـــنَ عقـــارباً
اذا رَفعتْ عنـــدَ الحَفيظـــةِ أَذنابا(١٠٩)

---

(١٠٤) الديمومة : الفلاة الواسعة . ادرجتها . طويتها أي خضتها وسرتها . الشملة : الناقة السريعة . النسع : سير ينسج عريضا على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال . الاقتاب : جمع قتب : أكاف الحمـــار أي برذعتـــه .

(١٠٥) في د ، م ، ق ، ب : (وتطلب رحلها وتلقى على الحادين) وهو تصحيف. وفي ق : شرحت لفظة الحادين : المغنين للابل . الحاذان : ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين . الميسان : التمايل . الذباب . الدفاع .

(١٠٦) في د ، م ، ق ، ب : « من الوحش ناهض » الناشط : الثور الوحشي يخرج من أرض الى أرض . الناهض : العظيم من الابل . الاجـــل : القطيع من بقر الوحش ج آجـــال .

(١٠٧) في المخطوطة : (غرا) والتصويب من النسخ الاخرى . اللثق : المبلل،

(١٠٨) في المخطوطة وبقية النسخ : (كان يأمن) وفي ى : (كاد يأمن) وهـــو الاصل . السلوقية : الكلاب المنسوبة الى سلوق ارض باليمن ،وهي أجود الكلاب . الشوس جمع أشوس ، وهو الذي ينظر بمؤخرة العين تكبرا أو تغيظا . الكلاب : بفتح الكاف : صاحب الكلاب .

(١٠٩) في المخطوطة والنسخ : (واطلقن) وفي ى : (واطلق) .

فطــــارتْ إليــهِ فَاغــراتٍ كأنّهـــــا
تُحــاولُ سَــبقاً أو تُبــادِرُ إنهــابا(١١٠)

ومــاءٍ خَلاءٍ قــد طَرَقتُ بِسُدفَـــةٍ
تَخالُ بهِ رِيشَ القَطا الكُدْرِ نُشّابا(١١١)

[جَعلتُ خِطــامَ الأَرحبيِّ رِشــاءَهُ
وآبَ بمثلِ الرَّيْبِ تَحسبُهُ صَــابا](١١٢)

وقــد طالمـــا أجريتُ في سَنَنِ الصِّبـــا
وآمنَ شَـــيطاني من الآنِ أو تــابــا(١١٣)

أرَى المــرءَ يَــدري أنّ لِلرزقِ ضــامِناً
وليسَ يَزالُ المرءُ ما عاشَ طَلّابا(١١٤)

وَما قاعِـــدٌ إلاّ كآخَـــرَ ســـــائرٍ
وإنْ أدأَبَ العِيسَ المَراسيلَ إدآبا(١١٥)

فيــا نفسِ إنّ الرزقَ نحوكِ قاصِـــدٌ
فلا تُتعِبي جِســـمي الى الرِزقِ إتعابا(١١٦)

---

(١١٠) في م : (فاغرات) بالرفع وهو خطأ .

(١١١) طرقت : اتيت ليلا . الكدرة من الالوان : ما نحا نحو السواد والغبرة. النشاب : النبل . الواحدة نشابة .

(١١٢) البيت في ى وفي هامش جـ : في جـ : (خطامى) وهو خطأ . الخطام : كل ما وضع على انف البعير ليقتاد به . الريب : الشك والظن . الأرحبى من الابل : الكريم .

(١١٣) في د : (في زمن الصبا) .

(١١٤) في أ ، جـ : (وليس يظل المرء) .

(١١٥) في م : (المرسيل) وهو تحريف . أداب الدابة : أتعبها وأدام سيرها. المراسيل : المسرعات .

(١١٦) في د : (فلا تتعبي حسبي من الرزق اتعابا) .

(٦) وقال : (المديد)

حَارَ هَـذا الليلُ أوْ آبـا ... وَقَرَاكَ الهَمُّ أَوْصابا[117]
وَوُفُودُ النَجْمِ واقِفَةٌ ... لا تَرَى في الغَرْبِ أَبْوابا
وَكأنَّ الفَجْرَ حِينَ رَأى ... لَيلةً قاسِيةً هابا[8]
غَضِبَ الإدلالُ من رَشَأٍ ... لابسٍ لِلحُسنِ جِلْبابا[118]
سُحِرَتْ عيني فلستُ أرَى ... غَيرَهُ في النَاسِ أَحْبابا
وَلِحَيني إذْ بُليتُ بِهِ ... وَأرى لِلْحَيْنِ أَسبابا[119]
غُصُنٌ يَهتَزُّ في قَمَرٍ ... راكِضاً لِلوَشْيِ سَحّابا

— ٦ —

الشعر في : ع ، ر ، ج ، ف ، ى : وهو عدا السادس والعشرين ورد في : أ وعدا (٢٦ ، ٣١) ورد في : د ، م (١ / ١٠ — ١١) ، ق (١٣ — ١٥) ، ب (٣٩ — ٤١) . والابيات : (١—٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ — ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ — ٢٦) وردت في الاوراق خ ، ط (١٤٨) . والثامن في دلائل الاعجاز (٢٩٣) ، ومحاضرات الادباء (٣٠٣/٣) ، والجامع الكبير (٩٦) (مخطوط) ونهاية الارب (٥٢/٧) ، والابيات ، (٤ ، ٨ ، ٢٠) في ريحانة الالبا (٤٨٢/٢—٤٨٣)، والابيات : (١٦ — ١٧ ، ٢٠) في ديوان الادب (٥٣ و) .

(١١٧) (اوآبا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي الاوراق خ : (وآبا) ولعله (وَءّابا) فيكون الوجه ، وفي ط : « وآبا » في هامش د ، وفي أ، ج ، م ، ق ، ب والاوراق ط : (جار) وفي ف : (جال) وفي د : (جار هذا الدهر) . حار الماء يحار : تردد .. وحار عنه واليه يحور: رجع ولعل الاول مراد الشاعر . جار : ظلم ، وكل ما مال فقد جار ، وجار عن الطريق : عدل . وأب : انقبض . وئب : غضب . قدح وَأْب : أي ضخم واسع ، وبئر وَأْبةٌ : واسعة بعيدة ، أو بعيدةالقعر. ولعل الشاعر اشتق من وأب : صيغة مبالغة (وَءّاب) .

(١١٨) في المخطوطة : (غضب) بفتح الضاد والفعل مكسور الضاد . في الاوراق خ ، ط وهامش ى وريحانة الالبا جاء الصدر (ومليح الدلذي غنج) .

(١١٩) في أ ، ج : (وارى للبين) ، وفي هامش ج : (ولحظى) وفي ى : (ان بليت به) .

أَثْـرَتْ أغصـانُ راحتِـه ... لِجُنـاةِ الحسْنِ عُنَّابا[١٢٠]
لامَـــهُ فيَّ الوُشاةُ فكَمْ ... ذَمَّني مِنهُمْ وكَمْ عابا[١٢١]
عَذَّبوا صَبّـاً بِعـــذلهِم ... مُتْعباً في الحبِّ إتْعابا[١٢٢]
فَتَبـرّا من مَحبتِنـــا ... وأَراهُ كـانَ كَـذّابـا
لا تَـرَى عيني لـهُ شَـبَهاً ... عَدَلَ الحبَّ وما حَابَى[١٢٣]
وحـديثٍ قـد جَعلتُ لـهُ ... دُونَ علمِ الناسِ حُجّابـا
لا يَمَـلُّ النَشْـرَ لافظُـهُ ... مُفتِنٌ يُعجِبُ إعجابا[١٢٤]
قد أَبحنـاهُ فطـابَ لنـا ... وَحَوينـا منـهُ إنهابـا
وشبابٍ كـانَ يُعجبُني ... وبـهِ قـدْ كنتُ لَعّـابا
جـاهُ حُسنٍ ما رُددْتُ بـهِ ... وَشفيعٌ قَطُّ ما خَـابا
ثُـمَّ أُدِّيْتُ الى شَـمَطٍ ... مُسبِلٍ في الرأسِ أَهدابا[١٢٥]
فأَمـامي المُرْءُ من عُمُـري ... وَورائي منـهُ ما طَـابـا
خَضَّبتْ رأسـي فقلتُ لهـا ... فَاخضبي قلبيِ فقـد شَـابا
شَـرَطَ الدهرُ لنا غِيَـراً ... حِينَ عادينـاهُ أَصحـابا[١٢٦]

---

(١٢٠) في أ ، ج : (فجناه الحسن) وفي ى (بجناه) وفي هامش ى : (قال ويروى عنما رطبا وعنابا) وفي الاوراق ط : (اغصان داجنة) وهو تصحيف . في دلائل الاعجاز : (بجنان) وفي ريحانة الالبا (لجنان) .
(١٢١) في د : (ذا منى) . ذا منى : عابني .
(١٢٢) في ى : (بحبهم) وفي هامش ى : (الرواية : الحسن) .
(١٢٣) في أ ، ج ، ى ، م ، ق ، ب : (غزل في الحب) في المخطوطة د ، ج ى ، م: (حابا) .
(١٢٤) (لافظه) كذا في المخطوطة ، د ، ف ، م ، ق ، ب ، وفي هامش ج : (نسخة لاقطه) وهو كذلك في ى والاوراق خ ، ط ولعله الاصل في ط: (لا يمل الشيء) وهو تحريف .
(١٢٥) في الاوراق خ ، ط : (ثم اهديت في الرأس هدّابا) وفي د ، م ، ق،ب: ادبنـا) .
(١٢٦) في د : (شرط دهر كله غير اسحابا) وفي هامش د : (ن اشحابـا)

ولقـــد غَاديتُ مُترعـــةً لم تَشِمْ في خُلُقي عَابا[127]
وَحَلبتُ الدَّهـرَ أَشطُرَهُ وَقَضَتْ نَفسيَ أَطـرابا[128]
وخميسٍ أَنـا مالِكُـــهُ أَمـــلأُ الأرضَ بـهِ غَابا[129]
مثلِ لُجِّ البحرِ مُصـطخِباً يَزجُرُ الليـلَ إذا رَابـا[130]
جامـد لي حِينَ أَحبسُـــهُ وإذا سِـــرْتُ بهِ ذابـا[131]
ولقـــد أغـدو بِسَلهَبَـــةٍ تُعطِبُ الأحْقبَ إعطـــابا[132]
قـد حَذَاها الصخـرُ جِلدتَهُ وَكَساها الليـلُ أثـوابـا

وفي أ ، جـ : (شرط دهر كله غيرا) ، في م ، ق ، ب : (شرط دهرى كله غير اسحابا) وفي الكل تصحيف وتحريف . في هامش جـ : (نسخة لنا غـير) .

(١٢٧) في أ : (لم تدع) وفي هامش أ : (ص تشم) في أ ، جـ ، ى : (ولقـد عاديت) وفي ى : (لم تسم) مترعة : لعله أراد بها (خابية ملاى ، كما في هامش ب (٤٠) تشم : من الوشم أو الوسم أو النقش أوالتعليم في الجسم وفي اللسان (وفي الحديث ان داود عليه السلام وشم خطيئته في كفه معناه نقشها في كفه نقش الوشم) .

(١٢٨) في د ، م ، ق ، ب : « وقضته النفس » ، وفي أ ، جـ : (وقضـيت النفس) . الأطراب : جمع طرب .

(١٢٩) في المخطوطة د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : (يملأ) وفي ى (تملأ) وفـي الاوراق خ ، ط (املأ) ولعله الوجه . في د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : « وخميس الارض مالكه » . في ط : (وخميس ربى بسالكه) وهـو تحريف . الغاب : جمع غابة وهي الجمع من الناس أو الاجمة الكثيفة الشـجر .

(١٣٠) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (يزجر الليل) وفي ى : والاوراق خ ، ط : (الدهر) وهو اوجه . في د ، م ، ق ، ب : (اذا غابـا) .

(١٣١) في الاوراق خ : (وانا شرب) ، وفي ط : (حامد) وهما تصحيف . في جـ ، ى : (حيث أحبسه) .

(١٣٢) في د ، م ، ق ، ب : (الاحقاف) ، وفي أ ، جـ ، ف : (الاحقـاب) وكلاهما تحريف . الاحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض أو الابيض موضع الحقب . الاحقاب : جمع حقب : الحزام يلي حقـو البعير أو حبل يشد به الرحل في بطنه . يعطب : يهلك . الاحقاف: جمع حقف : المعوج من الرمل .

جاشَ فيهـا الشَّكُّ حينَ رأتْ بِجُنوبِ الحَزْنِ أَسرابا[١٣٣]
فَرجَمناهـا بِغِرَّتِهـا فَقَضتْ لِلحِرْصِ آرابا[١٣٤]
تَرفَعُ النَقعَ بِأربعـةٍ جَدُّهـا ما زالَ غَلّابا[١٣٥]
ووردْنا الرمحَ مُختضِبـاً لِدمـاءِ الوَحْشِ شَرّابا

(٧) وقال : (الرجز)

لَمَّـا رأَونـا في خَميسٍ يلتهِبْ
في شَارِقٍ يَضحَكُ من غيرِ عَجَبْ[١٣٦]
كأنَّـهُ صُبَّ على الأَرضِ ذَهَبْ
وقد بَدَتْ أَسيافُنا من القُرُبْ[١٣٧]
حتَّى تكونَ لِمَنـاياهُمْ سَبَبْ
تَرفِلُ في الحديدِ والأرضُ تَجِبْ[١٣٨]

---

(١٣٣) « الشك » كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي هامش ى (ويروى جاش فيها الشد وهو أقرب للصواب) وفي د ، أ ، ق ، ب (جاس) . جاس طاف . جاش غلى . الشد : العَدْوُ والركض . الجنوب : جمع جنب وهو الناحية .

(١٣٤) الغِرَّة : الغفلة : رجم : قتل وطرد . الحرص : شدة الارادة والشره الى المطلوب .

(١٣٥) في ى : (تدفـع) .

— ٧ —

الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ، ف ، ى ، م (١/١١ — ١٢) ، ق (١٥) ب (٤٢) فيما عدا عجز الثالث وصدر الرابع فقد وردت في الاوراق خ ، ط (١٩٤) والرابع في اسرار البلاغة (٣٣٦) وعجز الرابع في ديوان الادب (٥٣ و) .

(١٣٦) في أ ، جـ : (ملتهب) وفي الاوراق خ ، ى : (نلتهـب) ، في ط : (وشـارق) .

(١٣٧) في الاوراق خ ، ط : (وبعدت اسيافنا) .

(١٣٨) في م ، ق ، ب : (تحب) ، وفي جـ : (تخب) في م ، ق ، ب : (في الحرير والارض) وهو تحريف وفي الاوراق ط : (نكـون نرفـل في الحرير) تجب : تضطرب .

وَحَنَّ شِـرْبانٌ وَنَبْـعٌ فاصطَحَبْ
تَتَرَّسُـوا مِـن القِتـالِ بالهَرَبْ[139]

(٨) وقال : (الوافر)

طَوَتـكُمْ يا بني الدُّنيـا رِكـابي
وَحاربكُمْ رَجـائي وارتقـابي[140]

حُجِبتُ بِهمَّتي مِـنْ أنْ تَـروني
أُراقِبُ منـكُمُ رَفعَ الحِجـابِ

لَئِنْ عُرِّيتُ مِن دُوَلٍ أراهـا
تُجَدِّدُ كُلَّ يومٍ للكِـلابِ[141] [٩]

---

(١٣٩) في ف : واسرار البلاغة (فاصطخب) . في د ، م ، ق ، ب :(وصخب)، وفي م : (تترس) وهو تحريف . حَنَّ : صوَّتَ . النبع : شجر للقسيّ وللسهام نبت في قلة الجبل ، والثابت منه في السفح ، الشربان . الصخب : الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه . اصطحب القوم: صحب بعضهم بعضا .

— ٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١) ، ق (١٥)، ب (٤٢) ، ى ، والاوراق خ ، ط (٤٩) .

(١٤٠) (وحاربكم رجائي) كذا في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ى ، ب ، وفي ف : (وحاربكم رحابى) وفي ط : (وجازكم رجائي) ، وفي خ : (وحازكم رحابي) ولعله الاصل .
حازكم : جمعكم وضمكم . الرحاب : مصدر رحب الشيء : اتسع. الرِّحاب : جمع رحبة : الارض الواسعة المنبات المحلال . الارتقاب : الانتظار والرصد والاشراف والعلو .

(١٤١) في أ ، جـ : (عن دول) .

لقـــــدْ أخلقتُهـا بَعْـــدَ ابتــــذالٍ

لها ، وَمَللتُها قَبْلَ الذّهـــابِ[142]

(٩) وقال : (الرجز)

عَـــرِّجْ على الدارِ التي كُنـا بِهـا

تَغيَّرتْ من بُعْدِ عَهْـــدِنا بهــا

غيرَ ثَلاثٍ لم يَـزلْ يَشــقَى بهـا

كَنُقَطِ الثـاءِ لَدَى كُتّابِها[143]

تَنفَســتْ بَعـدَ الكَرى الصَّبا بها

وَانتقبَ المُسْفِرُ مِن تُرابهــا

واهتــزَّ فيهـا النَّوْرُ والتقى بهـا

حتَّى تُرَى كَهيَّ إذْ يُعْنَى بها[144]

والصدقُ لا يُعْرَفُ مِن غُرابهــا

لغـادةٍ عـــزَّت على طُلاَّبهــا

غاليـــةِ الوصـلِ على أَحبابِهــا

ساخطةٍ قــد رَضيَ الهَوىَ بهــا

---

(١٤٢) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، ق ، م ، ب : (خلفتها) ، وفـي ى ، ط : (اخلقتها) وفي خ : (اخلقها) ولعلها محرفة عن (اخلقتها)

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، ى ، م (١٢/١) ، ق (١٥ـ١٦)، ب (٣٤) والتاسع والعاشر في : ديوان المعاني (١٢١/٢) والعاشر في : محاضرات الادباء (٦٥٧/٤) ، وعجز الاول وصــــدر الثاني وعجـزه والعاشر في : ديوان الادب (٥٣ و) .

(١٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (تزل تشقى) ، وفي هامش ى : (ويروى : نزل نشقى) وهو كذلك في ديوان الادب ، وفي ى : (لم نزل نسقى) فـي المخطوطة وديوان الادب : (كنقطة) وفي النسخ الاخرى (كنقط) .

(١٤٤) في ق ، م : (ترى الكمى) .

يَلتهبُ البيضُ على أبوابهـا
وَغَمرةٌ لِلموتِ تُتَّقى بِها[١٤٥]
حَضَرتُها وكُنتُ من أصحابِها
فَطارتِ الهاماتُ عن رِقابها
وَناقةٍ في مَهْمَهٍ رَمَى بها
هَمٌّ إذا نامَ الوَرى سَرَى بها
فَهْيَ أمامَ الركْبِ في ذَهابِها
كَسَطْرِ بِسمِ اللهِ في كِتابِها

(١٠) وقال : (الرجز)

---

(١٤٥) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (على اثوابها) وفي بقية النسخ : (ابوابها) وفي المخطوطة ، جـ ، ف (يتقى) ، وفي النسخ الاخرى : (تتقى) .

— ١٠ —

الشعر فيما عدا (٢٤ ، ٤١ ، ٤٩) في : ى ، وفيما عدا (١١-١٣ ، ٢٠ - ٣٢ ، ٣٦ - ٣٧ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٤ - ٥٧ ، ٦١ - ٦٨) فقد ورد في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٢ - ١٤) ، ق (١٦-١٨)، ب (٤٤ - ٤٦) ، وفي الاوراق خ ، ط : (١٤٩ - ١٥١) وردت الابيات (٣ ، ٥ - ٦ ، ٨ ، ٩ - ١٠ ، ١٤ ، ١٧ - ١٨ ، ١٥ ، ٣٥ ، ٣٩-٥٣ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٨) والابيات : (١ - ٢ ، ٦ - ٨) في التشبيهات (٦٠ - ٦١) ، والامالي (١/١٨٠) ، وحماسة ابن الشجري (٢٢٨) ، ومعاهد التنصيص (١٩٣) ، ونهاية الارب (١/٩٢) ، والابيات (٣ ، ١ -٢ ، ٤ - ٨ ، ١٤ ، ٤٠ - ٤١ ، ٤٣ - ٤٨ ، ٥٠ - ٥٤) في مختارات البارودي (٤/٨٩ - ٩٠) والابيات : (٣ ، ١ - ٢ ، ٦-٨) في زهر الآداب (١/٢٠٩) ، والابيات : (٦-٨ ، ١٠) في مواسم الادب (٣٧٢) وصدر السادس وعجزالسابع والبيت الثامن في المصون (٤٩) وصدر الثالث والبيت الثاني والابيات : (٦-٨) ، في مباهج الفكر ومناهج العبر الورقة (١ ٨ ظ) والبيتان (٦-٧) في اسرار البلاغة (١٩٦!) ، والابيات : (٦-١٠) في ديوان الادب (٥٣ ظ) وعجز السابع في : محاضرات الادباء (٤/٥٥٦) بدون نسبة والتاسع والعاشر في :

رَأيتُ فيهــا بَرْقَهـــا لَمَّـــا وَثَبْ
كَمِثْلِ طَرْفِ العَيْنِ أو قلبٍ يَجِبْ(١٤٦)

ثُمَّ حَـدَتْ بِهـا الصَّبـا كأنَّمــا
فِيهـا من البرقِ كأمثـالِ الشُّهُبْ(١٤٧)

باكيـــةٌ يَضحـكُ فيهـا بَرقُهــا
مَوصولةٌ بالأرضِ مُرسـاةُ الطُّنُبْ(١٤٨)

كأنَّهـــا ورعْدُهـــا مُسْـــتَعبِرٌ
لَـجَّ بـهِ على بُـــكاهُ ذو صَخَبْ

جـاءتْ بِجَفنٍ أَكحلٍ وانصـرَفَتْ
مَرهـــاءَ من إسـبالِ دَمعٍ مُنسكِبْ

إذا تَعـــرَّى البـرقُ فيهـا خِلتَـــهُ
بَطْنَ شُـجاعٍ في كَثيبٍ يَضطرِبْ(١٤٩)

ديوان المعاني (١/٣٥٦) ، والبيتان (١٧ـ١٨) في التشبيهات (١٥١)، والابيات (٢٢ـ٢٤) في قطب السرور (٥٣٥) ، والسادس والاربعون في: ديوان المعاني (٢/١١٣) ، والتاسع والاربعون في : معاهد التنصيص (٣٥١) ، ومنن الرحمن (١٠٨) .

(١٤٦) في التشبيهات والامالي ومعاهد التنصيص : (منذ بدت) ، وفي زهر الاداب ونهاية الارب : (منذ بدا) وفي نهاية الارب : (أو قلب يحب)، وفي حماسة ابن الشجري جاء الصدر على هذا النحو (أومض فيهـا برقها لما غدت) وفي مختارات البارودي : (لمـا بدأ) . في مباهج الفكر جاء صدر البيت الاول صدر الثالث وفيه (كمثل لمح العين) .

(١٤٧) في التشبيهات والامالي ، وحماسة ابن الشجري ونهاية الارب : (ثـم حدت بها الصبا حتى بدأ) ، وفي ف ، وزهر الاداب : (جـرت بها) وفي التشبيهات والامالي وزهر الاداب : (منها لي البرق) ، وفي حماسة ابن الشجري : (خلالها البرق كأمثال) . وفي نهاية الارب : (فيهـا الى البرق) وفي مباهج الفكر جاء البيت :
(حدت بها ريح الصبا حتى بدا منهـا الى البـرق)

(١٤٨) في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق خ : (مرماة) ، وفي زهر الاداب ومختارات البارودي : (مرخاة) ، وفي زهر الاداب :(موصلة) .

(١٤٩) « تعرى » كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي المصون (تفرّى) ولعلـه

وَتَـــارةً تُبصِـــرُهُ كأنَّــــــهُ
أبلقُ مـــالَ جُلُّـهُ حينَ وَثَبْ(150)

وَتَـــارةً تَخــــالُهُ إذا بَــــــدا
سَلاسِـــلاً مصقولـةً من الذهب(151)

والليــــلُ قد رَقَّ وأَصفَى نجمُـــــهُ
واستوفَزَ الصبحُ ولَمَّا يَنتَصِبْ(152)

الاصل . في هامش ى : (وقال ويروى) :

تحسبه فيها اذا مـا انصـدعت احشاؤها عنه شجاعا يضطرب

وهو كذلك في مباهج الفكر ونهاية الارب ، وفي الاوراق خ ، ط خلط بين هذا البيت والذي يليه فقد جعل عجزه عجزا للبيت الذي يليه . في التشبيهات والامالي ، وزهر الاداب وحماسة ابن الشجري :

تحسبه طورا اذا ما انصدعت احشاؤه عنه شجاعا يضطرب »

وفي اسرار البلاغة :

« اذا تبدى البرق منها خلته » وفي حماسة ابن الشجري (اضطرب)

(150) في التشبيهات والامالي وزهر الاداب ومباهج الفكر : (وتارة تحسبه كأنه ابلق) . وفي الامالي « اذا وثب » وفي محاضرات الانهاء (جال جله) .

(151) في هامش ى : (ويروى : حتى اذا ما رفع الآل الضحى حسبته)وفي التشبيهات والامالي وحماسة ابن الشجري ونهايــة الارب ومعاهــد التنصيص :

« حتى اذا ما رفع اليوم الضحى حسبته » ، وفي المعاهد (ضحــى) . وفي زهر الاداب : «وتارة تحسبه كانه سلاسل مفصولة» وفي مختارات البارودي : « تخاله اذا سرى » وفي مواسم الادب : « وتارة تحسبــه اذا ابدا » .

(152) (واصفى) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، ديوان المعاني ، ونثــار الازهار ، وفي بقية النسخ : « واصغى » ولعله الوجه . وفي المخطوطة: (ولما ينثقب) ، وفي د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، وديوان المعاني ونثار الازهار ، وديوان الادب (ينتقب) . وفي ي ، والاوراق ط : (ينتصب) وهو الوجه . اصفى : مال . استوفز في قعدته : انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه أو استقل على رجليــه ولمــا يستو قائما ، وقد تهيأ للوثوب .

مُعترِضاً بِفجرِهِ في ليلِهِ
كَفَرسٍ دَهماءَ بَيضاءِ اللبَبْ[153] [10]

[بكتْ على مَيْتِ الثَّرَى بأَدمعٍ
كَستْهُ ثوباً أخضراً من العُشُبْ[154]

وَفَتحتْ بالقَطْرِ نَوْراً زاهِرا
كالصَّبِّ لا يُطبقُ جَفناً ذي الوَصَبْ[155]

ما زالَ في أَجفانِها يجري البُكى
حتَّى بَكَى بدمعِها مُوْرُ التُّرْبْ][156]

حتَّى إذا رَوَّى الثَّرَى بمائِها
وَمَلَّها صدَّتْ صُدودَ مَنْ غَضِبْ[157]

كأنَّها جمعُ خميسٍ حَكَمَتْ
عليهِ أَبطالُ الرجالِ بالهَرَبْ[158]

يومَ يَخوضُ الحربَ مِنِّي عالِمٌ
إنَّ يدَ الحتف تُصيبُ مَنْ طَلَبْ

---

(١٥٣) في د ، م ، ب ، ديوان الادب : (في ليلة) . في م ، ق ، ب ، ونثار الازهار : (بيضا دهماء) . اللبب : المنحر وموضع القلادة من الصدر.

(١٥٤) ما بين قوسين زيادة من ى ، وفي هامشها (رواية ح) .

(١٥٥) في المخطوطة : (ومخت بالقطر) . الوصب : المرض ، الالم الدائم ، التعب .

(١٥٦) المور : الغبار المتردد ، أو التراب تثيره الريح .

(١٥٧) في د ، م ، ق ، ب : (لج الثرى) ، وفي أ : (مج) ، ج : (سحّ) ، وفي ي والاوراق ط : (غص) ، وفي ط : (وبلها) وهو تحريف . وفي مختارات البارودي : (والتج الثرى) تروّى القوم ورووا : ترووا بالماء .

(١٥٨) في الاوراق خ ، ط : (عليه ارماحي وسيفي بالهرب) .

كَمْ غَمرةٍ لِلموتِ يُخشَى خَوضُها
جَريتُ فيها جَرْيَ سِلْكٍ في نُقَبْ (١٥٩)

حتَّى إذا قيلَ خَضيبٌ بِدَمٍ
نَجمتُ فيها بحسامٍ مُختضِبْ (١٦٠)

الموتُ أَولَى لِلفَتى مِنْ أنْ يُرَى
طَائعَ دَهرٍ كلَّما شاءَ انقلَبْ (١٦١)

[هَلْ يَجِدُ الإنسانُ طِيبَ راحةٍ
إلاّ اذا ما عضَّهُ طُولُ التَّعَبْ (١٦٢)

والأمرُ للهِ إذا شاءَ حَدَا
بالقَدَرِ المُرِّ ولِلرزقِ سَبَبْ (١٦٣)

وإلْفُ كاساتٍ دَعاني دَعوةً
والصبحُ بالليلِ البَهيمِ مُنتَقِبْ (١٦٤)

فقالَ خُذْها مزَّةً نُوريَّةً
كالشَّمسِ إلاّ إنَّها من العِنَبْ (١٦٥)

---

(١٥٩) (في نقب) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، وفي بقية النسخ « في ثقب » ولعله الوجه . وفي ى : (جريت منها) .

(١٦٠) في هامش ى : (ويروى : حتى اذا قيل اتاه اجل نجوت منها) وفي ى: (نجمت منها) ، وفي الاوراق خ ، ط : (حتى اذا قالوا خضيب) وفي التشبيهات : (حتى اذا قيل أتاه أجل نجمت منها) .

(١٦١) في د ، م ، ق ، ب : (ظالع) .

(١٦٢) مابين قوسين زيادة من (ى) في ى «اذا ما غضه» والصواب ما اثبتناه.

(١٦٣) في هامش ى (من هنا زيادة رواية ــ ح ــ اي حمزة الاصفهاني) .

(١٦٤) في قطب السرور : (والف ساعات) .

(١٦٥) المَزَّة : الخمر اللذيذة الطعم، وبالضم أي المزة «الخمر فيها حموضة».

« مقتولـــةٌ قتّـالةٌ مغلوبـــــــةٌ
غـلاّبــةٌ جرّدَها مَــرُّ الحِقَبْ »(١٦٦)

تُشَـــجِّعُ المـــرءَ عــلى زَمــانِه
وَتُبَــدِلُ الشاربَ بالجِــــدِّ اللَّعِبْ

قلـــتُ لـــه دونَكَهــــا فانّنـــي
رأيتُهـــا تَفتَـــحُ أَبـــوابَ الرِّيبْ(١٦٧)

أَحْمَـــــدُ مـــا كنتُ لهـــا في أَوَّلٍ
أَذَمُّ ما كنتُ لهـــا عنـــدَ العَقِبْ(١٦٨)

كأنَّهـــا أهـــدابُ بَحْـــرٍ يَقَــقٍ
مِنْ تَحتِهِ أسودُ ثورٍ مُحْتَجِبْ (١٦٩)

صَحِبْتُـــــهُ لا راضيـــاً بِصُحبتـــي
إيَّـــاهُ لـــكنْ باقتسارٍ نَصْطَحِبْ

كـــان لنـــا ظـــلٌّ طواهُ شَـــارِقٌ
مِنَ المَشيبِ فانطَوى ظلُّ الطَّرَبْ (١٧٠)

كـــانَ الشـــبابُ ليـــلَ مَســـرورٍ بــهِ
وأصبحَ الشَّيبُ نهـــارَ ذي الكُـــرَبْ

فليـــتَ إنَّ نـــازلاً مُفـــــارقٌ
وليـــتَ إنَّ نـــازلاً لَمَّـــا يَغِـــبْ

---

(١٦٦) البيت في قطب السرور .
(١٦٧) دونكها : خذها .
(١٦٨) العقب : آخر كل شيء .
(١٦٩) (ثور) كذا في المخطوطة وفي الهامش (لم يظهر) ولعل الاصل (نـور)
(١٧٠) في المخطوطة (لناظلاً) والصواب ما اثبتناه .

ذاكَ الذي إنْ بــانَ جاءَتْ كَبْــرَةٌ
وَذا الذي إنْ جــاءَ لاقيتُ العَطَبْ][171]

وصـــاحبٍ نَبَّهني بِكأسِـــــه
والفَجـرُ قـد لاحَ سَـــناهُ وَثَقَبْ

لا عُـــذرَ لي في سِـــمةٍ ، وَلِمَّـــتي
فَنّان : من شَيبٍ وَشَعْرٍ لم يَشِبْ[172]

لِأَيِّ غـايـاتيَ أجْــرِي بَعْدَمــا
رأيتُ أتـرابي وقـدْ صاروا تُرُبْ[173]

[كنــاظرٍ الى ســهامٍ نـــازعٍ
قـالَ عساهـا انْ أَتتني لــم تُصِبْ

فانتظمَتْ منــهُ فُـؤاداً عاقِـــلاً
عَمَّــا جَنــاهُ غافِلاً عن النُّوَبْ[174]

لَبِســتُ أطوارَ الزمـــانِ كُلّهــا
فــأيُّ عيـــشٍ أرْتجِي وَأطَّلب [175]

وَســابحٍ مُسـامحٍ ذي مَيْعَــــةٍ
كأنَّــهُ حــريقُ نَــارٍ مُلتَهِبْ[175]

---

(١٧١) في هامش ى : « الى هنا رواية » .
(١٧٢) في المخطوطة ، ف : (فينان) ، وفي د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : (سيان) ولعلهما تحريف . وفي (ى) : (فنان) ولعله الاصل . في د ، م ، ق،ب: « سمتي » . في المخطوطة : « من شعر وشيب » وهو خطأ من الناسخ. اللِمّة : الشعر المجاوز شحمة الاذن . الفن : الضرب من الشيء. السِمة : لعلها مصدر وسم : جَمُلَ وحسنَ .
(١٧٣) في الاوراق خ ، ط : « اترابى قد » « التُرَبُ » : التراب .
(١٧٤) النازع : جاذب الوتر بالسهم . في هامش ى (هذان البيتان زيادة من نسخة اخرى وهذا محلهما) .
(١٧٥) في بقية النسخ : (تلتهب) ولعله الاصل . في ط : (وسائح) وهــو

تَـــراهُ انْ أبصــــرتَهُ مُســـتقبِلاً
كَأنَّمـا يَعلُو من الأرضِ حَـــدَبْ

[وانْ رآهُ ناظـــــرٌ مُســـــتدبِراً
تَوهَّمتْهُ العَيْنُ يَجرِي في صَبَبْ](176)

عَـــارِي النَّسَا يَنتهبُ التُّــرْبَ ، لــهُ
حوافِـــرٌ بَاذِلــةٌ ما يَنتَهِبْ (177)

تُصـالحُ التُــربَ إذا مـا ركضت
لكنَّهـا معَ الصُّخورِ تَصْطَخِبْ(178)

تَحسَــبُهُ يُـــزْهَى على فارِسِـــهِ
وإنَّمـــا يَــزْهو بـــهِ إذا رُكِـــبْ

أَســـرعُ مِن لَحظتِـهِ إذا رَنَـــا
أطوعُ مــن عِنـــانِهِ إذا جُذِبْ (179)

يَبلـــغُ مـا تَبلُغُـهُ الريـــحُ ولا
تَبلُـــغُ مـا يَبلغُـــــهُ إذا طُلِـبْ

ذُو غُـــرَّةٍ قَــدْ شَــدِخَتْ جَبهتَــهُ
وأُذُنٍ مثــلِ السِّــنانِ المُنتصِبْ (180)

تحريف في ى : (ذي منعة) الميعة : الجرى .

(176) البيت في الاوراق خ ، ط . الصبب : تصبب نهر او طريق يكـون في حدور ، وما انحدر من الارض والثاني هو المراد هنا .

(177) في الاوراق خ ، ط ، ى (ما تنتهب) في ق : (ينتهب التراب) وهـو خـطأ النسا : عرق من الورك الى الكعب .

(178) في الاوراق خ ، ط : (تسالم الترب وريان الثرى) .

(179) في د ، م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط ومختارات البارودي (وانما يزهى بـه) .

(180) في الاوراق خ ، ط : « قد بلغت جبهته » . الشدخ : انتشار الفـرة وسيلانها سفلا .

[يَكادُ أنْ يَخرُجَ من إهابِهِ
اذا بدا السَّوطُ له لولا اللَّبَبْ](١٨١)

وناظرٍ كأنَّهُ ذُو رَوعةٍ
وَكَفلٍ مُلَمْلَمٍ ضَافي الذَّنَبْ(١٨٢)

وَمَنْخَرٍ كالكِيرِ لم تَشْقَ بِهِ
أَنفاسُهُ ولم يَخُنْهُا في تَعَبْ

يَبعثُها شَمائلاً وتَنْثني
جَنائِباً الى فُؤادٍ يَضْطَرِبْ(١٨٣)

قَدْ خاضَ بي يومَ الوَغى في حُلَّةٍ
حَمراءَ تُسدِيها العَوالي والقُضُبْ(١٨٤)

في غَمرةٍ كانتْ رَحَى الموتِ بِها
تَدورُ ، والصَّبرُ لها مِنّي قُطُبْ [١١]

[لا أَرْحَلُ العِيسَ الى ذِي نائلٍ
ولا الى ذِي رَغْبةٍ ولا رَهَبْ(١٨٥)

---

(١٨١) البيت في (ى) وفي الهامش : (قوله يكاد البيت زيادة من رواية حمزة) والبيت : في معاهد التنصيص وفيه : « يكاد ان يجرى اذا تدلى السوط » وفي منن الرحمن : « اذا تدلى السوط » .

(١٨٢) في أ ، ج ، والاوراق ، خ ، ط : (صافي) بالصاد المهملة ، الكفل : العجز أو ردفه ، ململم : مجتمع مدور مضموم . ضاف : سابغ ، كثير .

(١٨٣) في المخطوطة والنسخ ما عدا الاوراق خ ، ط ، ى : « وينثنى » في خ، ط (يبعثها جنائبا وتنثنى شمائلا) .

(١٨٤) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ى ، ف : (قد خاض في) وفي مختارات البارودي : (من يوم الوغى) ، في خ ، ط (حمراء من نسج) .

(١٨٥) ما بين قوسين زيادة من (ى) وفي هامشها : (من هنا زيادة ح) .

ولا أحوكُ الشِّعرَ في مُكتَسَبٍ
إذنْ فلا هُنئتُ ذاكَ المُكتَسَب°(١٨٦)

ولي فؤادٌ في الوغى مَيْتُ الرضا
وحيثُ لا وَتْرَ لَه مَيْتُ الغَضَب°(١٨٧)

ولا أَردْتُ المالَ إلاّ للندا
ولا النَّدا إلاّ لِمجدٍ وَقُرُبْ]

وليلةٍ ضَمَّ اليَّ شَطرُها
ضَيفي وناري باليَفاعِ تَنْتَسِب° (١٨٨)

حلَّتْ بهِ الأقدارُ نحوَ عاشقٍ
لِحمدهِ صَبٌّ بِتَفريقِ النَّشَب°(١٨٩)

[أنا ابنُ خَيرِ الناسِ بعدَ خيرِهِمْ
مُحمَّدٍ أكرمْ بهذا مِن نَسَب°(١٩٠)

مَنْ أشبعَ اللهُ بهِ أحسابكم
والناسَ طُرّاً بعدَ جُوعٍ وَسَغَب°

مَنْ خَتَمَ اللهُ بهِ هجرَتكُمْ
وَمَنْ لِخَيرِ الخَلْقِ جمعاً كانَ أب°(١٩١)

---

(١٨٦) يحوك الشاعر الشعر ينسجه ويلائم بين اجزائه .
(١٨٧) في ى ، خ ، ط : (الوغا) ، في ط : (حيث الرضا) وهو تحريف .
(١٨٨) في المخطوطة : (تتشب) ، وفي أ ، جـ ، ف : (تنتشب) ، وفي ي : (تنتسب) ولعله الاصل .
(١٨٩) (حلت) كذا في المخطوطة وفي ى : (حدت) ولعله الاصل . في م : (صبّ) وهو خطأ .
(١٩٠) الابيات من هنا الى الاخير زيادة من (ى) وفي هامشها (من هنا زيادة أيضا رواية حمزة الى آخرها) والابيات انا ابن خير ، ومن ختم الله ، وانا ابن عباس ، والبيت الاخير في : الاوراق خ ، ط .
(١٩١) في الاوراق خ ، ط : (من شرف الله به دولتكم لخير الناس) .

ولم يَـزُلْ يومَ حُنَـينٍ في الوَغَى
عـن موقفٍ ذاكَ ابـنُ عبـدالمُطَّلِبْ

أنـا ابـنُ عَبَّـاسٍ إليـهِ أَنتمِـي
بهِ لِعَمري حُزْتُ أَخطارَ القَصَبْ[192]

ولسـتُ أخشَى فيـهِ لـومَ لائـمٍ
ولستُ أخشَـى عَتْبَ مَنْ كانَ عَتَبْ

أَليسَ مِـن أعجبِ مـا يَلقَى الفَتَـى
مِنْ دَهـرهِ والدهـرُ يـأتي بالعَجَبْ

أنّـى أرامِـي دونَ قَومي وَهُـمُ
يَرمونَني بِسـهمِ رامٍ مُقْتَرِبْ][193]

(١١) وقال : (الطويل)

قِرَى الذكـرِ مِنى أنَّـةٌ ونَحيبُ
وقلبٌ شَجٍ إنْ لم يَمُتْ فكئيبُ[194]

(١٩٢) الخطر في الاصل : السبق يتراهن عليه ، ثم استعير للشرف والمزية . والخطر الرهن بعينه وهو ما يخاطر عليه .

(١٩٣) في الاوراق خ ، ط جاء البيت على هذا النحو :

عجبت من رميىَ عن قومي وهم يرموني بسهم قوسي (من) كثب

في الاصل (عن كثب) وهو خطأ . يقال : هو يرمى من كثب ، أي من قرب وتمكن .

— ١١ —

الشـعر في : ى ، ج ، وهـو وعـدا البيتين (١١ ، ٢٩) ورد في : ع ، ر ، ف ، وعـدا الابيـات (٢٩ ، ٣١ ـ ٣٢) ورد في : د ، أ وعـدا الابيـات : (٢٩ ، ٣١ ـ ٣٢ ، ٣٧) ورد في : م (١ / ١٤ ـ ١٦) ، ق (١٨ ـ ٢٠) ، ب (٤٧ ـ ٥٠) والابيات (١ ـ ١٠) في مختارات البارودي (٢٤٨/٤) وفي أ الاوراق : خ ، ط (١٥١ ـ ١٥٢)، (١ ، ١١ ـ ١٢ ، ٣٧ ـ ٤٠) والخامس في : التشبيهات (١٦٦) ، ومحاضرات الادباء (٦٠٧/٤) والابيات (١ ، ٣ ـ ٤) في ديـوان الادب (٥٣ ظ) .

(١٩٤) في الاوراق خ ، ط : (زفرة ونحيب) .

خَلا الرَبعُ مِن عُمَّارهِ ولقدْ يُرى
جميلاً بِهِمْ والمُستزارُ قريبُ[195]

إذ العيشُ حُلْوٌ ليسَ فيهِ مَرارةٌ
هَنيءٌ وإذْ عُودُ الزمانِ رَطيبُ

وفي كلّ تَسليمٍ جَوابُ تَحيَّةٍ
وفي كلِّ لحظ لِلمُحبِّ حَبيبُ[196]

عَفَا غيرَ سُفْعٍ ماثلاتٍ كأنَّها
خُدودُ عَذَارَى مَسَّهنَّ شُحوبُ[197]

ونُؤْيٍ ترامَى فوقَهُ الريحُ بالسَّفَا
مَحَتْهُ قِطارٌ مَرَّةً وجَنوبُ

كَما يَترامَى بالمَدارى خَرائِدٌ
كواعِبُ مِنها مخطئٌ ومُصيبُ[198]

فكَمْ شاقَني من بعدِ نَأيٍ وَهِجرةٍ
خَيالٌ لِشَرٍّ بالدجيلِ غَريبُ[199]

---

(١٩٥) في : ق ، ب : (من غمارة) بالغين المعجمة ، وتشديد الميم ، وهو تصحيف ، يقال لساكن الدار : عامر والجمع عمّار .

(١٩٦) في ف ، ى : (للحبيب حبيب) . وفي مختارات البارودي : (للمحب حبيب) .

(١٩٧) في المخطوطة ، أ ، ج . ف ، ى : (فوقها) وهو خطأ .

(١٩٨) في المخطوطة (لواعب) وفي بقية النسخ (كواعب) ، وفي ى : (تترامى). المدارى : جمع مدرى : المشط والقرن .

(١٩٩) الدجيل : نهر مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها ؛ مقابل القادسية دون سامراء (مراصد الاطلاع ـ ٥١٦/٢) . شر : اسم محبوبة الشاعر .

فقـــد عَزلَتْني الغانيـاتُ عـن الصِّبـا
وَمزَّقَ جِلبابَ الشـبابِ مَشيبُ[٢٠٠]

فأَدبرْنَ عــن رَثِّ الحيـاةِ كأنَّــهُ
رَدِيٌّ نفـاهُ الركبُ وهـو نَجيـبُ[٢٠١]

وَيومٍ تَظلُّ الشمسُ تُوقِـدُ نـارَهُ
تَكـاد حصـى البَيضاءِ فيهِ تـذوبُ[٢٠٢]

وَصَلتُ الى آصـالـهِ بِشِمِلَّةٍ
تَعَرَّقَهـا بعدَ الشُّهوبِ شُهوبُ[٢٠٣]

تَلاقَى عليهـا الفَيءُ مِن كلِّ جـانبٍ
وطاعَ لهـا غيثٌ أَحَمُّ عَشِـيبُ[٢٠٤]

تَتَبَّـعُ أذيـالَ الحَيـا حيثُ يَمَّمتْ
كمـا قِيدَ خَلفَ الظـاعنينَ جَنيـبُ

---

(٢٠٠) في مختارات البارودي : (وقد عذلتني الغانيات) .

(٢٠١) في مختارات البارودي : (رذىء) وهو تصحيف .

(٢٠٢) (البيضاء) كذا في المخطوطة ، وفي د ، أ ، ج ، ف ، ى ، م ، ق ، ب : (البيداء) وله وجه . وفي ط : (المعزاء منه يذوب) وله وجه ايضا . وفي ى : « يكاد يذوب » في خ : « يكاد المفر منه يذوب » وفيه تصحيف . أرض بيضاء : ملساء لا نبات فيها كان النبات كان يسوّدها، وقيل هي التي لم توطأ . المعزاء : الارض الصلبة .

(٢٠٣) في د ، م ، ق ، ب : (بعد الشحوب) ، وفي م ، ق ، خ ، ط (تعرفها) وكلاهما تصحيف . تعرقها :أخذ منها . تعرق العظم :أكل ما عليه .

(٢٠٤) في المخطوطة : (النى) ، وفي د ، م : (السبى) وفي أ (النبى) وفي ج: (السبى) ، وفي ف : (البين) ، ى : (المنى) ، وفي ق ، ب (السـيب) ولعل كل ذلك تحريف ولعل الاصل ما اثبتناه في د ، م ، ق ، ب : (أجم) . الفىء : الظـل . أحمّ : اسود . اجمّ : كثير . الغيـث : هنا الكلأ . طاع واطاع له المرتع : أتسع له وامكنه الرعىُ .

إذا رُميتْ باللحظِ من كلِّ مَرْبَعٍ
تلَقَّاهُ عاري عَظمِها فيُصيبُ (٢٠٥)

وإنّي لَقَذّافٌ بِها وبمثلِها
إلى حاجةٍ أُدْعَى لها فأجيبُ(٢٠٦)

رَحلنا المَطايا وهي ملأى جُلودُها
فأبْنا بها حُدْباً بهنَّ نُدُوبُ(٢٠٧)

ورُحْنَ بأشخاصٍ كأشجارِ أيكةٍ
عَواريَ لم يُورِقْ لهنَّ قَضيبُ

وعاوٍ بِدَيمومٍ يُجاوِبُ حَيَّةً
طَوتْهُ ثلاثاً : لَوْحَةٌ وشَعوبُ(٢٠٨) [١٢]

كمِثلِ رِشاءِ الغَرْبِ مَرَّنَهُ الطوَى
وطولُ السُّرَى فالبطنُ مِنهُ قَبيبُ(٢٠٩)

---

(٢٠٥) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (عادى) ولعله تصحيف وفي بقية النسخ: (عارى) . وفي هامش ى : (رواه ح اذا ما رمت بالنحض من كل مرتح) ولعله الوجه .

(٢٠٦) في م ، ق ، ب : (ادعى بها) وهو تحريف .

(٢٠٧) في ى : (ملء جلودها) في ق : (فابن بها) وهو خطأ .

(٢٠٨) في المخطوطة ، ج ، ف : (ثلاث) ، وفي د ، أ ، م : (ملث) ، وفي ق ، ب : (طوته شعاب) ولعل كل ذلك خطأ وتحريف . وفي ى : (ثلاثا) وهو الصواب . « شعوب » كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل الاصل (سغوب) . (حيّة) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، وفي د ، م ، ق ، ب : (جنة) ولعله الوجه . وفي ى : (جنّه) . لوحة: عطش . ابل لوحى : أي عطشى ولاحه العطش أو السفر أو البرد والسقم والحزن : غيره واضمره . السغوب : الجوع مصدر سغب .

(٢٠٩) في ى : (مزقه الطوى) . في م ، ق ، ب : (مرتهن الطوى) وهو تحريف . مرنه : لينه وصلبه . القبيب : الضامر البطن . الغرب : الدَلو العظيمة .

له وَفضـــةٌ ضمَّتْ نِصـالاً سَـــنيَّةً
عَـوارِدَ تَبــدو تارةً وتَغيـبُ[(٢١٠)]

إذا بـارزَ الأَقـرانَ شَـدَّدَ هامِعـــاً
فمـا هِيَ إلا شَـــدَّةٌ فَوثـــوبُ[(٢١١)]

وسمعٌ نَقيٌّ ليسَ يَغفِـــرُ هَبَّـــةً
تَبوعٌ لِأَجـراسِ الأَنامِ طلـوبُ[(٢١٢)]

وَخَيطـانِ مـا خِيطَـا معـاً في كراهِمـا
لهُ مِنهمـا حتَّـى يَهـبَّ رَقيـبُ[(٢١٣)]

وَلَحْيانِ كاللوحـينِ رُكِّبَ فِيهمـــا
مَسامِيرُ أَقيانٍ لَهُـــنَّ غُـــروبُ[(٢١٤)]

---

(٢١٠) (سنينة) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، وفي ى : (سنينة) ولعله الاصل . الوفضة : الجعبة من ادم . العوارد : المتفرقة المتباعدة عن بعضها .

(٢١١) في د ، م ، ق ، ب : (خامعا) وفي ى : (سدد) . الهنبعة : مشية دون الهنبلة : كمشية الضبع . خمع الضبع : اذا مشى كأن به عرجا. سدد سهمه الى المرمى : وجهه ، وبالشين المعجمة لغة فيه .

(٢١٢) في المخطوطة : (يصفر) ولعله (يصغر) ، وفي أ ، ف : (يعفر) ، وفي ى : (يعقر) ولعل كل ذلك تصحيف . في د ، م ، ق ، ب : (يغفر) ولعله الاصل . في ى : (يعقرنية) . في ى : (الاحراس) . يصغر : يجعله صغيرا ، يغفر : يستر . الجرس : الصوت الخفى أو الحركة أو الصوت من كل ذي صوت .

(٢١٣) في المخطوطة جاء الصدر : (وخيطان ماء خيّطا معا) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ ، وفي د ، م ، ق ، ب : (في كراهة) وهو تحريف وفي ى : (في كراهما) وهو الوجه . في أ ، ج (معا وكلاهما) . وفي ى : (وجفنان ما حيطا معا) وفي الهامش : (ويروى وخيطان وعينان) .

(٢١٤) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف : (قيان) وفي ى ، ق ، ب : (اقيان) ولعله الاصل . اقيان جمع قين ولم نجد (قيّان) بمعنى القين .

تَرَى بينَهـا مَثْوى لِسـانٍ كأنَّـهُ
أسـير تَلَقَّتـهُ السـيوفُ سَـليبُ

وَخَطْمٌ كأنَّ الريـحَ شكَّتْـهُ بالسَّـفا
طويلٌ ، ونـابٌ كالسِّـنانِ خَضيبُ(٢١٥)

اذا خـافَ إقـواءً بـأرضٍ تَنَاضَلَتْ
بـهِ عَجِـلاتٌ سَـيرهُنَّ نَصيبُ(٢١٦)

[يُدِلُّ على الأقناصِ إنْ عَـرضَتْ لـهُ
فَفيهـا لـه من شُـرْبِهنَّ نَصيبُ (٢١٧)

كَما سَحَبَتْ ذيلَ الدخانِ عَشـيَّةً
يَمانيـةٌ تَسفِي التُّرابَ هَبوُبُ(٢١٨)

له مَنخِرٌ لاَ يكتُمُ الريـحَ سِـرها
لَدَيْهِ ولا يَسْـرِي بهِ فَيَخيـبُ(٢١٩)

مُعَـدٌّ لأخبـارِ الرياحِ طليعـةٌ
يُراقِبُ رَيَّاهُنّ حِـينَ يَـؤُوبُ(٢٢٠)

---

(٢١٥) السفا : الشوك . والسنبل وكل شيء له شوك . شكه بالرمح : انتظمه.
(٢١٦) في : د ، م ، ق ، ب : (تفاضلت) وفي أ : (تواصلت) ، وفي جـ : (توصلت) ، وفي ى : (سيرهن خبيب) الاقواء : الافقار والخلو . تناضلت : تبارت واستبقت . نصيب : اي سير مرتفع . نصب السير: رفعه ، ونصبوا حدوا السير .
(٢١٧) البيت زيادة من ى وهامش (جـ) . (شربهن) كذا في اصل ى وفي جـ، وفي هامش ى : (لعله من سربهن) الاقناص : لعلها جمع قنص . وهو الصيد ، وفي ى (الإقناص) .
(٢١٨) في المخطوطة ، ف : (بمائية تسقى) وفي جـ : (بمائية) وهما تحريف والتصويب من ى .
(٢١٩) في ي : (لا تسري) .
(٢٢٠) في د ، م ، ق ، ب : (يراقب زبانين) وهو تحريف . وفي جـ ، ى : (تراقب تؤوب) . ويجوز « معدٌ طليعةٌ » ، .

أرِقتُ لِبـرقٍ مِن تِهامـةَ ضـاحكٍ
أَهابَ بهِ نحـوَ العِـراقِ مُهيـبُ

تَوقّـدَ في جـوِّ السـماءِ كأنّمـا
يُشقّقُ عنـهُ في الظـلامِ جيُوبُ (٢٢١)

وَجلجَلَ رَعْدٌ مِـن بعيـدٍ كأنّـهُ
أَمـيرٌ علـى رأسِ اليَفـاعِ خَطيـبُ

تَلاقَتْ فُروعُ المَجْدِ فوقي بِظلِّهـا
وَمَغرسُهـا حَيُّ العروقِ خَصيبُ (٢٢٢)

وَقامَتْ ورائي هاشمٌ حذَرَ العِـدا
وذَادَتْ بيَ الأَحداثَ حِينَ تَنوبُ (٢٢٣)

وأَصَمتُ عنـي حاسـدِي بخـلائقٍ
مُهذَّبـةٍ ليسَـتْ لَهـنَّ عيُـوبُ

فمن قالَ خيراً قيـلَ إنّـكَ صـادِقٌ
وَمَنْ قالَ شرّاً قيلَ أنتَ كَـذوبُ (٢٢٤)

---

(٢٢١) في د ، أ ، ج ، ى ، م ، ق ، ب : « تشقق » .
(٢٢٢) في الاوراق خ ، ط : (تراقت فوق مطلها حتى العروق) .
(٢٢٣) في أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (وزادت بي الاحداث) وهو تحريف .
في هامش ى : (ص ودارت) .
(٢٢٤) في المخطوطة : (قال انك صادق) .

(١٢) وقـال :   (الطويل)

أَبَى اللهُ إلاّ مـا تَرَوْنَ فما لَكُمْ
غُضَابَى على الأَقدارِ يا آلَ طالبِ (٢٢٥)

تَرَكْناكُمُ حيناً فهلاّ أخذتُمُ
تُراثَ النبيِّ بالقَنا والقَواضِبِ (٢٢٦)[١٣]

زمانَ : بنو حربٍ وَمروانَ مُمسكو
أعِنَّةِ مُلْكٍ جائرِ الحُكْمِ غاصبِ (٢٢٧)

ألا رُبَّ يومٍ قد كَسوكُمْ عَمائماً
من الضَرْبِ في الهاماتِ حُمْرَ الذَّوائبِ (٢٢٨)

فَلمَّا أَراقُوا بالسُّيوفِ دِماءَكُمْ
أبَيْنا ولمْ نَملِكْ حَنينَ الأقاربِ

فَحينَ أَخَذْنا ثأرَكُمْ من عَدوِّكُمْ
قَعَدتُم لنا تُورونَ نارَ الحُباحِبِ (٢٢٩)

وَحُزنا التي أعيتكُمُ قدْ علمتمُ
فَما ذَنبُنا ؟ هلْ قاعدٌ مثلُ سالبِ (٢٣٠)

— ١٢ —
الشعر في : ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (١٦/١) ، ق « ٢٠–٢١ »، ب (٥١) وهو عدا البيتين (٩ – ١٠) ورد في أ ، والاول في معجم الادباء (١٦٢/١٤) ، والرابع في : ديوان الادب (٥٣ ظ) ومواسم الادب (٣٧/٢) .

(٢٢٥) في د (عتابي) ولا وجود لهذا الجمع في معاجم اللغة ، وفي م ، ق ، ب (عتاب) .

(٢٢٦) في هامش ى : (قال ويروى : تراث النبي المصطفى بالقواضب) .

(٢٢٧) في : م ، ق ، ب (زمان بنى) .

(٢٢٨) في ديوان الادب ومواسم الادب : « قد كسيتم » .

(٢٢٩) في المخطوطة : (فعدتم) وهو تصحيف .

(٢٣٠) في ى : « غير سالب » .

عَطيَّةُ مَلْكٍ قَدْ حَبانا بِفضلِها
وقَدَّرَها رَبٌّ جَزيلُ المواهبِ[231]

وليسَ يُريدُ النَّاسُ أنْ تَملكوهُمُ
فلا تَثِبوا فيهِمْ وثُوبَ الجَنادِبِ

وإيَّاكُمُ إيَّاكُمُ وحَذارِ مِنْ
ضَراغمةٍ في الغابِ حُمْرِ المَخالبِ[232]

ألا إنَّها الحَربُ التي قَدْ عَلِمتُمُ
وَجرَّبتُمُ والعِلمُ بَعْدَ التجاربِ[233]

(١٣) وقال : (الوافر)

أَعاذِلَ قد كَبُرْتُ على العِتابِ
وقدْ ضَحِكَ المشيبُ على الشَّبابِ[234]

رَدَدْتُ الى التُّقَى نَفسي فقَرَّتْ
كَما رُدَّ الحُسامُ الى القِرابِ

وَمالٍ قَدْ سَخوتُ بِهِ وَجاهٍ
وَجيهٍ لا يَخافُ أَذَى الحِجابِ[235]

وَكيفَ تُصانُ عَنْ أجرٍ وَحَمْدٍ
وَجوهٌ سوفَ تُبذَلُ لِلتُّرابِ[236]

---

(٢٣١) في م ، ق ، ب : (بفضله وقدره) .
(٢٣٢) في المخطوطة : (مراغمة) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى.
(٢٣٣) في د ، م ، ق ، ب : « عند التجارب » .

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، ى ، م (١/١٦) ، ق (٢١) ،ب (٥١) .
(٢٣٤) في ى : (عن العتاب) .
(٢٣٥) في المخطوطة : « ومالٍ وجاهٌ وجيهٌ » بجر الكلمة الاولى ورفع الكلمتين الاخيرتين ، والصواب بجر هذه الاسماء جميعا .
(٢٣٦) في المخطوطة : (وحمد) بالرفع ولا وجه له .

وَخَصْمٍ نافِذٍ لِشَرارِ شَرٍّ
أمامَ مَعاشِرٍ خُزْرٍ غِضابِ(٢٣٧)

أُتِحْتُ لَهُ فأيقنَ إذْ رآني
بِقارونِ الحُكومةِ والخِطابِ(٢٣٨)

قافية التاء

(١٤) وقال : (الطويل)

ألاَ عَلِّلاني قَبْلَ أنْ يأتيَ المَوْتُ
وَيُبنَى لِجُثماني بِدارِ البِلَى بَيْتُ

ألا عَلِّلاَني كَمْ حَبيبٍ تَعَذَّرَتْ
مَودَّتُهُ عن وَصْلِهِ قد تَسلَّيتُ

---

(٢٣٧) (ونافذ) كذا في المخطوطة ، وفي د ، أ ، جـ ، ى ، م : (ناقد) ، وفي ف (نافد) ، وفي ق ، ب : (موقد) ولعله يجوز (نافث) . النافذ الرجل الماضي في جميع أموره . نفذ لوجهه : اذا مضى على حاله . النقد : اختلاس النظر نحو الشيء ، وقد نقد الرجل الشيء بنظره ينقده نقدا ونقد اليه : اختلس النظر نحوه ، وما زال فلان ينفذ بصره الى الشيء اذا لم يزل ينظر اليه . وفي اللسان : هو ينفث عليّ غضبا أي كأنه ينفخ من شدة غضبه .

(٢٣٨) في ى : (أبحث) وله وجه . في د ، م ، ق ، ب (بقانون) . القارون: الوجّ وهو السرعة والدواء .

— ١٤ —

الشعر في ى ، جـ ، فيما عدا الرابع فقد ورد في : ع ، ف ، وفيما عدا (٤ ، ٢٨) فقد ورد في : د ، وفيما عدا (٤ ، ١٤ ، ١٨) فقد ورد في: أ ، م (١٧/١ — ١٨) ، ق (٢٢ — ٢٤) ، ب (٩٥ — ٩٨) وفي الاوراق خ ، ط (١٥٢ — ١٥٣) وردت الابيات : (١ ، ٤ ، ١٠ — ١١، ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٥ — ٢٧ ، ٣٠ — ٣١ ، ٤٤) ، والابيات : (٦—٧، ٢٢ — ٢٣) في مختارات البارودي (٣٤/١) والخامس والعشرون في: التشبيهات (٢٠٣) ، والبيتان (١٠ ، ١٥) في مونس الوحيد (١٥٦)، ومحاضرات الادباء (٢٥٥/١) والخامس عشر : ديوان الادب (٥٣ ظ) .

ألا عَلّلاَني ليسَ سَعيي بِمُدْرِكٍ
ولا بِوُقوفي بالذي خُطَّ لي فَوْتُ

[وعَرَّفني رَبّي طريقَ سَلامَتي
وَبصَّرني لكنَّني قدْ تَعامَيْتُ][239]

فأَهلَكَني ما أَهلكَ الناسَ كُلَّهُمْ
صُروفُ المُنَىوالحِرْصُ واللوْ واللّيتُ[240]

ألا رُبَّ دَسَّاسٍ ليَ الكيدَ حاملٍ
ضِبابَ الحُقودِ قد عَرَفْتُ ودَاريْتُ[241]

فَعَادَ صَديقاً بعدَما كانَ شائِناً
بَعيدَ الرِضى عنْي فَصافَى وصافَيْتُ [١٤]

وَخُطَّةِ ربحٍ في العُلا قد أَجبتُها
وَخُطَّةِ خَسْفٍ ذاتِ بَخْسٍ تَأبَّيتُ

وَزَادُ التُّقَى مِثلُ الرَّفيقِ مُقدَّما
تَروَّحَ قَبلي سابقاً لي وأسْرَيْتُ[242]

فَلاقَيْتُهُ في مَنزلٍ قدْ أَعدَّ لي
مَحَلاًّ كريماً لا يَدومُ فأَثْويْتُ[243]

---

(٢٣٩) البيت زيادة من (ى) وهامش (ج) . في ج (فعرفني وحيرني ص).

(٢٤٠) في خ : (لاهلكني اللوم والليت) وفي ط : (لاهلكني اللهو والليت).

(٢٤١) في مختارات البارودي ، م ، ق ، ب (حقود) . الضباب : جمع ضب: الحقود : جمع حقد وفي هامش : د وفي ج ، ف ، ى : (داويت) ، وفي هامش ى : (ويروى وداريت) .

(٢٤٢) في د : (تزود قبلى) ، في أ ، ج ، ف : (قلبى) ، وفي م ، ق ، ب: (تزود قلبي) ، وفي م : (سائقا لى) وفي ق ، ب : (سائقا) وكلاهما تصحيف .

(٢٤٣) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (لا يروم) وهو تحريف ، في د ،م، ق ، ب : (فأقريت) .

وَمِنْ عَجَبِ الأيّامِ بَغْيُ مَعاشِرٍ
غِضابٍ على سبقِي إذا أنا جاريتُ[244]

لَهُمْ رَحِمٌ دُنيا ، هُمُ يُبعِدُونَها
إذا نَهكوها بالقَطيعَةِ أبقيتُ[245]

يَصدّونَ عن شُكْرِي وَتُهْجَرُ سُنّتي
على قُرْبِ عهدٍ مثلَما يُهْجَرُ المَيْتُ[246]

فذلكَ دَأبُ البِرِّ منّي وَدَأبُهُمْ
إذا قَتَلوا نُعماي بالكفرِ أحْيَيتُ

وأعْيَى احتيالي ما بِهِمْ فَرَمَيتُهُمْ
ورائي وقدْ أُنسيتُهُمْ وتَنَاسَيتُ[247]

يَغيظُهُمُ فَضلي عليهِمْ وَنَقصُهُمْ
كأنّيَ قَسَّمتُ الحُظوظَ فَحابَيتُ[248]

وَكَمْ كُربةٍ أخّاذةٍ بِحُلوقِهِمْ
مُصَمِّمةِ البَلْوَى كَشفْتُ وَجَلّيتُ[249]

عَرفتُ الزمانَ بُؤسَهُ وَرخاءَهُ
ولاقيتُ مَكروهَ الخطوبِ وَعانيتُ

---

(٢٤٤) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م : (غضابا) . وفي الاوراق ط : (نعى على سيفى) وهو تصحيف .

(٢٤٥) في المخطوطة وبقية النسخ : (يعرفونها) وفي الاوراق خ ، ط (يبعدونها) وفي خ ، ط : (وهم يبعدونها اذا اصطلموها) وفي ى : (وهم) . في د ، م ، ق ، ب ، ى : (أنهكوها) .

(٢٤٦) في د ، أ ، جـ ، ف ، ق ، ب : (يهجر البيت) .

(٢٤٧) في د : (اسيتهم فتأسيت) وفي أ ، جـ ، ف (فتناسيت) وفي ى : (بل تناسيت) .

(٢٤٨) في المخطوطة : (يغيضهم) وهو خطأ . في خ ، ط : (فضلي بملك عليهم) .

(٢٤٩) في م ، ق ، ب : (وكم كرب) .

ودهـــرٍ مُوات قد مَلَكتُ نَعيمَـــــهُ
وأُعطِيتُ من حَلْواءِ عيشٍ وأَعطيتُ[(٢٥٠)]

وآخَرُ يُشجيني صَبَـــرْتُ لِمضِّـهِ
وكمْ من شَجاً تحتَ التصبّرِ قاسيتُ[(٢٥١)]

وخصمٍ يَهُــــدُّ القومَ رَجعُ جوابِـهِ
مَلأتُ لهُ صَـــاعَ الخِصـــامِ فَوفَّيتُ

أُصـــافِي بِني الشَّحناءِ ما جَمْجَموا بهـا
لِبُقْيا فإنْ أغروا بيَ الشـرَ أغريتُ[(٢٥٢)]

وأتبَـــعُ مِصباحَ اليقينِ فإنْ بَـــــدا
ليَ الشكُّ في شيءٍ مُريبٍ تَناهيتُ[(٢٥٣)]

وَيَهماءَ دَيمومٍ كَسوتُ قِفارَهـــــا
مَناسِمَ حُرْجُوجٍ وَيَهماءَ عَرَّيتُ[(٢٥٤)]

شَغلْتُ همومَ النفسِ عني بِرِحلَـــةٍ
فأصبحتُ مِنهـا فـوقَ رَحْلي وأمسيتُ

ومـــاءٍ خلاءٍ قد طَرقْتُ بِسُدفــــــةٍ
عليهِ القَطـــا كأنَّ آجنَـــهُ الزيتُ[(٢٥٥)]

---

(٢٥٠) في المخطوطة : (سلكت) وفي بقية النسخ (ملكت) .
(٢٥١) في المخطوطة : (تشجيني) ، في هامش ي : (صح البصيرة) .
(٢٥٢) في م : (ما حجموا بها) وهو تصحيف .
(٢٥٣) في بقية النسخ : (يريب) وفي ى : (فاتبع) وفي الهامش : (رواية واتبع) . في م : (لي الشكر) وهو تحريف .
(٢٥٤) في د ، م ، ق ، ب والاوراق خ : (وبهماء وبهماء عريت) وهو تصحيف. اليهما : المفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت . الديموم : الفلاة الواسعة . القفار : جمع قفر . المناسم : جمع منسم : خفّ البعير الحرجوج : الناقة السمينة الطويلة على وجه الارض أو الشديدة .
(٢٥٥) في الاوراق خ ، ط : (بسحرة) وفي ى : (زيت) . الآجن : الماء المتغير .

وَمَرقَبَةٍ مثلِ السنانِ عَلوتُها
كأنّي لأردافِ الكواكبِ ناجيتُ(٢٥٦)

وأُمنيّةٍ لم أَمنعِ النفسَ رَوْمَها
بَلغتُ ، وأُخرى بعدَها قد تَمنّيتُ(٢٥٧)

رأيتُ طَريقِي في ذُرَى العِزّ واضحاً
فَسِرتُ ورَقّتني المُنَى فَتَرقّيتُ(٢٥٨)

وَحَربٍ عَوانٍ يُثقِلُ الأرضَ حَملُها
وَيَلمَعُ في أطرافِ أرماحِها الموتُ(٢٥٩) [١٥]

شَهِدتُ بِصبرٍ لا تُولّي جُنودُهُ
فَحاسيتُ أكواسَ المنايا وساقَيتُ(٢٦٠)

وضيفٍ رمَتْني ليلةٌ بِسوادِهِ
فَحيّاهُ بِشرى قبلَ زادِي وَحَيَّيتُ(٢٦١)

وَغابَ بِمُمسَى ليلةٍ غابَ شَرُّها
وَقُمتُ فَأطعمتُ الثناءَ وأسقيتُ(٢٦٢)

---

(٢٥٦) المرقبة : ما ارتفع من الارض . ارداف النجوم : تواليها وتوابعها .
(٢٥٧) في خ : (لم امتع) .
(٢٥٨) في أصل المخطوطة : (في ضحى العز) وتحت ضحى : (ذرى) وفي المخطوطة (وترقيت) وفي أ ، جـ ، ف ، ى : (فترقيت) .
(٢٥٩) حرب عوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة .
(٢٦٠) (أكواس) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولم نجد في القاموس واللسان هذا الجمع (لكأس) . و في أ : (أكواب) ولعله الوجه . لا تولي : لا تدبر .
(٢٦١) في خ ، ط : (رماني قبل داري) وفي م : (فحباه وحبيت) وهو تصحيف .
(٢٦٢) (وغاب بممسى) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف وفي : د ، ى ، م ، ق ب : (وبات بممسى) غاب الاولى : لعله يريد بها دخل وستر ،

وَنُعمَى تَضيـــقُ النفسُ حتَّى أردَّهـا
شَـــكرتُ عليهـا ذا البلاءِ وكافَيتُ(٢٦٣)

وداءٍ من الأعـــداءِ دَبَّتْ سُمومُـــهُ
وأعيـا رُقاةَ الشرِّ ، بالسيفِ داويتُ(٢٦٤)

وَعزمٍ كَمَتْنِ السيفِ ضَرَّيتُ حَـدَّهُ
على الشكِّ حتَّى قـدَّهُ ثُمَّ أمضيتُ(٢٦٥)

وَسِـرٍّ طَوتْهُ النفسُ لي ولِصـــاحبٍ
فَمـا أظهرْتــهُ بَوْحـــةٌ منـذُ أخفيتُ

وراحٍ كلونِ التِّبرِ يَضحَكُ كأسُـــها
صَبَحتُ بِهـا شَرْباً كِرامـاً وغاديتُ

وبيضـاءَ تُعطِي العَينَ حُسـناً وَنَضرةً
شَغَلتُ بِها عصـــرَ الشـــبابِ وأفنيتُ

سَموتُ لها والليل قـد لاحَ نجمُـــهُ
فَـلاقيتُ بَـــدْراً في الدُّجَى حينَ لاقيتُ

وكنتُ أمــرءاً مِنّى التصـابي الذي تَرَى
فقد بَلَغَتْ سِـني النُّهى فتناهيتُ(٢٦٦)

وفي اللسان : وغاب الشيء في الشيء . وغاب الثانية : بان وسافر ، ولعل الشاعر اراد التجنيس والتطبيق في آن واحد .

(٢٦٣) في م ، ق ، ب : « حين اردها شكرت عليها ذا البلاد » وهو تحريف .

(٢٦٤) في بقية النسخ : (رقاه الشر) . وفي م : (رفاه) وفي ق ، ب : (رفاء) وهو تحريف .

(٢٦٥) انفردت المخطوطة ع ، ى برواية هذا البيت رواية صحيحة ، امـا النسخ الباقية فقد جعلت عجزه عجز البيت الذي يليه .

(٢٦٦) في د ، م ، ق ، ب : (منى النهى) ، في ى : (يرى) .

وقلتُ ألا يا نفس هلْ بَعدَ شَيبةٍ
نَذيرٌ ، فما عُذْري اذا ما تَمادَيتُ

وقد أبصرتْ عيني المَنيَّة تَنتَضِي
سُيوفَ المَشيبِ فوقَ رأسي وأشفيتُ(٢٦٧)

فَخلَّيتُ شَيطانَ التَّصابي لِأَهلِه
وَأَدبرتُ عن شَأنِ الغَويِّ وَوَلَّيتُ(٢٦٨)

فَما أنا لولا الذكرُ ما قد عَلمتُمُ
أَطعتُ عَذولي بعدَما كنتُ عاصَيْتُ(٢٦٩)

وقالوا مَشيبُ الرأس يَحدُو الى الرَّدَى
فقلتُ أُراني قد قَرُبْتُ ودَانيتُ

تَبَدَّلَ قلبي ما تَبَدَّلَ مَفْرِقي
بياضَ التقى فقدْ نَزَعْتُ وأبقيْتُ(٢٧٠)

وقد طالَ ما أترعتُ كأسي مِن الصِّبى
زَماناً فقد عطَّلْتُ كأسي وأَكفيْتُ(٢٧١)

ولم نجد له شعرا على قافية الثاء في الفخر •

---

(٢٦٧) في المخطوطة : (وأسقيت) وفي بقية النسخ : (واشفيت) . في م ، ق ، ب : (سيوف مشيبي) . اشفى على الشيء أو على الهلاك : أشرف .

(٢٦٨) في د ، م ، ق ، ب : (سلطان) . في جـ ، ف : (الهوى وتوليت).

(٢٦٩) في ى : (مما علمتم) .

(٢٧٠) في م ، ق ، ب : (بياض تقاى قد) .

(٢٧١) في د : (وافضيت) في أ جـ ، ف : (والقيت) ، وفي م ، ق ، ب : (وانضيت) ، وفي ى : (زمانا فقد انزعت) . اكفيت : كببت وقلبت. كفا الاناء واكفاه : كبّه وقلبه .

قافيـــة الجيـــم

(١٥) وقال : (الطويل)

ألا مَـــنْ لِقلبٍ لا تُقضَّى حَوائجُـــــهْ
وَوَجْدٍ أطارَ النَّومَ بالليلِ لاعِجُهْ(٢٧٢)

وَداءٍ ثَـــوَى بـــينَ الجَوانحِ والحَشَا
فَهَيْهـــاتَ مِن إبرائهِ ما يُعالِجُهْ(٢٧٣)

ألا إنَّ دُونَ الصبَّــرِ ذكـــرَ مُفـــارقٍ
سَقَى اللهُ رَيّاً ما أَقلَّت هوادِجُهْ(٢٧٤)

غزالٌ صَفَـــا مـــاءُ الشـــبابِ بِخَـــدِّهِ
فَضاقَتْ عليهِ سُورُه ودَمالِجُهْ(٢٧٥) [١٦]

وَمُنتصـــرٍ بالغُصْنِ والحُسنِ والنَّقـــا
وَصُدْغٍ أُدِيرتْ فوقَ وَرْدٍ صَوالِجُهْ(٢٧٦)

— ١٥ —

الشـــعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٩–٢٠) ، ق (٢٤ – ٢٦) ب (٩٩ – ١٠٠) ، وهـو عـدا السادس عشر ورد فـي : (ى) . وفي الاوراق خ ، ط (١٥٣) ووردت الابيات : (١،٥،٧–٩ ،١٣–١٤،٢٤،٢٦–٢٧) .

(٢٧٢) في : د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (ألا ما لقلب) في المخطوطـة : (اطال) وفي بقية النسخ : (اطار)وهو الوجه . في ى : (ليس تقضى).

(٢٧٣) في د ، م ، ق ، ب : (ما يوالجه) . في ى : (من اترابه) . يوالجه: يداخله من مرض في الجوف .

(٢٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (سقى الله اياما تجلت هوادجه) .

(٢٧٥) في ق : (مدارجه) وهو تحريف .

(٢٧٦) في الاوراق خ ، ط ، ى : (ومنتصر في الحسن) . الصولجان والصولج العود المعوج والجمع : صوالجة .

أُحكِّمُ فيه البينَ ، فالدهرُ ينقضي
فللّهِ رأيٌ ما أضلَّتْ مَناهجُه[277]

وآخرُ حظى منه تَوديعُ ساعةٍ
وَقَدْ مَزجَ الإصباحَ بالليل مازجُه[278]

وَغَرَّدَ حادي الرَّكْبِ وانشقَتِ العَصَا
وَصاحتْ بِأخبارِ الفِراقِ شواحجُه[279]

فكمْ دمعةٍ تَعْصِي الجُفونَ غَزيرةٍ
وَكَمْ نَفَسٍ كالجمرِ تَدْمَى مَخارجُه[280]

وآخِرُ آثارِ المحبّةِ ما تَرَى
طُلولٌ وربعٌ قدْ تَغيَّرَ نَاهجُه[281]

أَضرَّ بهِ صَوْبٌ من المُزْنِ وابلٌ
وكَشْفُ رياحٍ دَائباتٍ دَوارجُه[282]

ألا إنَّ بَعْدَ النأي قُرباً وأوْبَةً
وتحتَ غِطاءِ الحُزْنِ والهمِّ فارجُه[283]

ويوم هَجيرٍ لا يُجيرُ كِناسُهُ
من الحَرِّ وَحشيَّ المَها وهو وَالجُه[284]

---

(٢٧٧) في د ، وهامش جـ ، وفي ف ، م ، ق ، ب : (تحكمٌ) ولـه وجه حسن وفي النسخ السابقة (والدهر) .
(٢٧٨) في م ، ق : (وآخَرَ) وهو تحريف .
(٢٧٩) في خ ، ط ، ى : « حادي البين » . الشواحج : الغربان .
(٢٨٠) في خ ، ط : (تقضى الدموع وكم نفس بالجمر) .
(٢٨١) في م : (واخرّ) وهو تحريف .
(٢٨٢) في ى : (كابيات) ، وفي هامش ى : (ح دابيات ص ابيات) وفي د ، م ، ق ، ب : (ذاريات) الدوارج : الرياح السريعة المرور . الذاريات : المطيرات والمذهبات والمسفيات .
(٢٨٣) في ب (الحزن) بالرفع ولا وجه له .
(٢٨٤) في هامش ى : (قال وجدت بخط المرزباني ويوم هجين لا يجير كناسه) .

يَظَلُّ سَرابُ البِيدِ فيهِ كأنَّهُ
حَواشِي رِداءٍ نفَّضتْهُ نَواسِجُهْ
نَضيتُ لهُ وَجهِي وَعَزماً مُؤيَّداً
أُراوحُه حِيناً وحيناً أُدالِجُهْ(٢٨٥)
كأنّي على حَقباءَ تَقْدُمُ قارِحاً
كَمثلِ شِهابٍ طارَ في الجوِّ مارجُهْ(٢٨٦)
يُسَوِّقُ أشباهاً لَواقحَ أوقِرتْ
فألقينَ حَمْلاً أعجلتْهُ نَواتجُهْ(٢٨٧)
رَمَيْنَ على أفخاذِهِنَّ أجِنَّةً
كما أزلقَتْ ولدانَ نَسْرٍ دَحارجُهْ(٢٨٨)

---

(٢٨٥) في د ، ى : (نصبت له) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (أوالجه) ، وفي هامش ى (ويروى اراوحه) نضيت السيف ونضوته : اخرجته من غمده وهنا يريد به : كشفت . نصب لفلان : قصد له . ونصب له الحرب : وضعها .

(٢٨٦) في أ ، جـ ، م ، ق ، ب : (حقبا تقدم) ولا داعي لضرورة قصره هنا. الاحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ، والانثى حقباء . القارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل ، وهو الذي أتم الخامسة . قَدَمَ القوم : تقدمهم . المارج : النار بلا دخان .

(٢٨٧) في د ، م : (يسوق اسناها قربة) وفي م ، ق ، ب : (اسناها قربه) وكل ذلك تحريف . يسوّق : يسوق . اوقرت حملت حملا ثقيلا . اللواقح : الحوامل .

(٢٨٨) (دحارجه) كذا في المخطوطة ، أ ، ى ، وفي د : (دجادجه) وفي جـ ، ف: (وخارجه) ، وفي ق ، م ، ب : (جآدجه) وفسرت جآدجه : بعظام الصدر . ولم نجدها في اللسان والتاج .
في التاج : (الدحروجة : ما يدرجه الجعل من البنادق وجمعها دحاريج ويقال للجعل المدحرج) . وقال ذو الرمة يصف فراخ الظليم :
اشداقها كصدوح النبع في قلل   مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب
فهل اراد الشاعر هذا المعنى ؟
دجادجه : في التاج : يقال اسود دجدج ، أي حالك شديد السواد

وَيرفعْنَ نَقْعاً كالمُلاءِ مُهَلْهَلاً
يَموجُ على ظَهْرِ البلادِ مَوائِجُه(٢٨٩)

وَيا رُبَّ مَطروقٍ قَمَرْتُ غَيورَةً
وَطاوعْتُ فيهِ حبَّ نفسٍ أعالجُه

فَريدينِ لا نُلْقَى بِعلمٍ كأنَّنا
نَجيّانِ من فِكْرٍ خَفيٍّ مَوالجُه(٢٩٠)

الى أنْ تَولَّى النجمُ وأنخرقَ الدجَى
كأنَّ ضياءَ الفجرِ في الأُفقِ باعِجُه(٢٩١)

وَأُبتُ وبي من ردِّها مُضمراتُهُ
وداخلُه سِرٌّ وللناسِ خارجُه(٢٩٢)

وَيا ربَّ يومٍ قدْ سَبقْتُ صباحَهُ
بِموكبِ فِتيانٍ تَسيلُ هَمالجُه(٢٩٣)

وإبريقُ شَرْبٍ قد أجبتُ دُعاتَه
كأنَّ مُديرَ الراحِ في الكأسِ وادِجُه(٢٩٤)

وليلة ديجوج ، ودجداجة ، مظلمة وجمع الديجوج : دجاجيج. دجدجت الدجاجة في مشيتها : اذا عَدَتْ .

(٢٨٩) في ى ، م ، ق ، ب : (تموج) . الملاء : جمع ملاءة . المهلهل : الرقيق النسج .

(٢٩٠) في د ، م ، ق ، ب : (من مكر سوائجه) وهو تحريف . الموالج : المداخل .

(٢٩١) في د ، م ، ق ، ب : (بالافق) .

(٢٩٢) في د ، م ، ق ، ب : (من ودها) . وفي جـ ، ف : (وآبت) .

(٢٩٣) في الاوراق خ ، ط ، جاء البيت على هذا النحو :

لبست رداء الآل منه بموكب يسيل بفتيان الهياج همالجه

وفي ط (بكوكب تسيل) . الهمالج : البراذين .

(٢٩٤) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (دارجه) : وهو تحريف . الودج : قطع الودج . والودج محركة : عرق في العنق وهو في الدواب كالعضد في الانسان .

وَنَقبِضُ بالارواح روحَ مُدامـــــةٍ
يكونُ بأفواهِ النَّـدامَى مَعارجُه°(۲۹٥)

وقـد عِشتُ حتَّى ما أرى وجهَ مُنْيـةٍ
يَعوجُ إليها من فؤاديَ عائِجُه°(۲۹٦) [١٧]

قافيــة الحــاء

(١٦) وقال : (الوافر)

لِمَنْ دارٌ وربــعٌ قـد تَعفَّى
بِنهرِ الكَـرْخِ مَهجورُ النَّواحِي

إذا مـــا القَطْــرُ خَـــلاَّهُ تَــلاقَتْ
على أطلالهِ أيدي الرِّيـــاحِ(۲۹۷)

مَحـــــاهُ كُـــلُّ هَطَّـــالٍ مُلِــحٍّ
بِــوَبْــلٍ مثــلِ أفــواهِ اللِّقــاحِ(۲۹۸)

---

(۲۹٥) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (ويقبض) ، وفي ى : (ونقبض) وفي د ، م ، ق ، ب : (وينقض) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط :
ويوم قبضنا فيه روح مدامة تكون بافواه الندامى معارجه .
المعراج : السلم أو شبه درجة تعرج عليه الارواح اذا قبضت .

(۲۹٦) في د ، م ، ق ، ب : « حتى ما لدى يعود عالجه) في خ : (عالجه) ، وفي ى : (ميته) وكلاهما تحريف .

— ١٦ —
الشــعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٢٠ — ٢١) ، ق (٢٦ — ٢٨) ب (١٣٧ — ١٣٩) . والابيات : (١ ، ٣ ، ٤ — ٥ ، ٦ـ٨ ، ١٥ ، ٣١ — ٣٢) في الاوراق خ ، ط : (١٥٣ـ١٥٤)، والابيات: (١ — ٨) في ، ى وبها تنتهي هذه القطعة من رواية شعر ابن المعتز . والخامس عشر في : ثمار القلوب (٤٦٠) ، والابيات : (٢٩ — ٣٤) في اللطائف والظرائف (٥٨) ، والبيتان : (٤ ، ١٥) في ديوان الادب (٥٣ ظ) ، ومواسم الادب (٢/٣٧) ، والابيات : (٨ — ١٦) فــي مختارات البارودي (٤/٩٣) .

(۲۹۷) في النسـخ ما عدا المخطوطة ، ى : (حلاه) بالحاء المهملة وهو تصحيف .

(۲۹۸) في خ ، ط « الجراج) . اللقاح : الابل .

فبـاتَ بليـلِ باكيـــةٍ ثَكولٍ
ضـريرَ النجمِ مُتّهمَ الصباحِ (٢٩٩)

وأَسـفرَ بعـدَ ذلك عن سَـــماءٍ
كأنَّ نجومَها حَـدَقُ المِلاحِ (٣٠٠)

سَقَى أرضاً تَحُلُّ بها سُلَيْمَى
ولا سَـــقّى العواذلَ واللواحِي

مُهفهفـــةٌ لهـــا نَظَــرٌ مَريضٌ
وأحشــاءٌ تَضيعُ من الوِشـــاحِ

وَفِتيـانٍ كَهمّكَ من أُنـــاسٍ
خِفافٍ في الغُدوِّ وفي الرَّواحِ (٣٠١)

بَعثتُهُـمُ على سَـــفَرٍ مَهيـبٍ
فَما ضَرَبُوا عليـهِ بالقِداحِ (٣٠٢)

ولكنْ قَرَّبُوا قُلُصـاً حِثاثـــاً
عَواصِفَ قد حُنِينَ مِنِ المِراحِ (٣٠٣)

في د ، م : (لهدى الرياح) وهو تحريف . في ق ، ب : (هوج الرياح) .
خلى الامر : تركه .

(٢٩٨) في خ ، ط : (افواه الجراح) . اللقاح : الابل .

(٢٩٩) في خ ، ط : (مفتقد الصباح) .

(٣٠٠) في د ، م : (عن شجاء) وهو تصحيف .

(٣٠١) في ق ، ب : (في الهدو) وهو تحريف . هذا رجل همك من رجل : أي حسبك .

(٣٠٢) في المخطوطة وبقية النسخ : (عليهم) وفي خ ، ط : ومختارات البارودي: (عليه) .

(٣٠٣) المراح : النشاط .

وكُلُّ مُرَوَّعِ الحَرَكاتِ نـاجٍ
بِأربعةٍ تَطيرُ بـه صِحـاحِ[٣٠٤]

كأنَّـا عنـدَ نَهضتـهِ رَفَعْنـا
خِبـاءً فوقَ أطـرافِ الرِّمـاحِ

وَقادُوا كُلَّ سَـلْهبةٍ سَبُوحٍ
كأنَّ أَديمَها شَـرِقٌ بِراحِ[٣٠٥]

تُخلِّفُ في وجـوهِ الأرضِ رَسْماً
كأُفحوص القَطَا او كالأدَاحِي[٣٠٦]

فَكابَدْنا السُّرَى حتَّى رَأَيْنـا
غُرابَ الليلَ مَقصوصَ الجَناحِ[٣٠٧]

وَقدْ لاحتْ لِسارِيها الثُّرَيَّـا
كأنَّ نجومَهـا نَوْرُ الأقـاحِي

وأعـداءٍ دَلفْتُ لهُمْ بِجمعٍ
سَريع الخَطْوِ في يومِ الصِّيـاحِ

وَكُنا مَعشراً خُلِقُوا كِرامـاً
نَرَى بَـذْلَ النفوس من السَّماحِ

دَعَونا ظـالمِينَ فمـا نَكَلْنـا
وَجِئنـا فاقترعْنـا بالصِّفـاحِ

---

(٣٠٤) في د ، م ، ق ، ب : ومختارات البارودي : (تطير به نصاح) . البيت في هامش : (جـ) .
(٣٠٥) شرق براح : شرق الشيء شرقا فهو شَرِقٌ : اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر ، وشرقت عينه : احمرّت .
(٣٠٦) رسمت الناقة : أثرت في الارض . افحوص القطا : مجثمه . الاداحى: جمع أدحية : مبيض النعام في الرمل .
(٣٠٧) في المخطوطة ، خ : (الشرى) وهو تصحيف .

وَغَادَيناهُمُ بالخَيْلِ شُعْثاً
نُثيرُ النَّقْعَ بالبَلدِ المُرَاحِ(٣٠٨)

وبيضٍ تأكُلُ الأَغمادَ تَنْزُو
وَتَسقِي الحائنينَ منِ الجِماحِ(٣٠٩)

وفرسانٍ يَرَوْنَ القَتْلَ غُنْماً
فما لهمُ لَديهمْ مِنْ بَرَاحِ(٣١٠)[١٨]

رَأونا آخذينَ بكلِّ فَجٍّ
بِمُشْعَلَةٍ توقَّدُ بالرِماحِ

فَعاذُوا بالفِرار وأَسلمتْهُمْ
جَرائِرُهُمْ الى الحَيْنِ المُتاحِ(٣١١)

قَرَيْنا بَغيَهُمْ طعناً وَجيعاً
وَضَرْباً مِثلَ أَفواهِ اللِقاحِ

---

(٣٠٨) في المخطوطة : (وعادیناهم) وهو تصحيف . المراح : لعله هنا من اراح : أي دخل في الراحة ضد التعب ، أو انه اسم مكان من اراح وهو المناخ او المأوى ولعل الشاعر طابق بين أول كلمة من البيت بآخر كلمة منه .

(٣٠٩) في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (الجانبين) وهو تصحيف ، وفي م ، ق ، ب : (الاعمار) وهو تصحيف الحائن الاحمق . الجماح : من جمح الفرس بصاحبه : اذا ذهب يجرى جريا غالبا ، وذلك اذا اعتز فارسه وغلبه ، وفرس جموح اذا لم يَثْنِ رأسه . والجماح : الخروج ،يقال: جمحت المراة من زوجها جمحا : اذا خرجت من بيته الى اهلها قبل ان يطلقها .

(٣١٠) في النسخ : (لديه من براح) ولعله الوجه. البراج : الزوال والمفارقة.

(٣١١) في د : (فعادوا بالغزارة اسلمتهم) ، وفي م ، ق ، ب : (فعادوا بالفرارة اسلمتهم) وهو تحريف .

يَهْنَى الرَّجْــلُ بالخيــل المَذاكِي
وَعُزَّابُ الفــوارسِ بالنكــاحِ (٣١٢)

وآخَى النــارَ والنـــيرانَ مَــوْتَى
مُشــهَّرَةٌ بِشُــرَّابِ النجاحِ (٣١٣)

ولا أَخْزَى اذا أَعطيتُ جَهْــدِي
وأَخْزَى أنْ أكونَ منالشِّحاحِ (٣١٤)

وَأَفــردَني مــن الإخوانِ عِلمِي
بِهِمْ فَبَقِيتُ مَهجورَ النواحِي (٣١٥)

عَمَرتُ مَنــازلي مِنهُمْ زمانــاً
فَمَــا أدنى الفســادَ مــن الصَّــلاحِ

إذا ما قَــلَّ مــالي قَــلَّ مَــدْحِي
وإنْ أَثريتُ عادُوا في امتداحِي (٣١٦)

وكمْ ذَمٍّ لَهُمْ في جَنْبِ مَــدْحٍ
وَجِــدٍّ بين أَثنــاءِ المُزاحِ (٣١٧)

---

(٣١٢) في د ، م : (نهنى الرحل بالخيل المزاكى الفرائس) ، وفي ق ، ب : (نهنى الرحل الفرائس) وكل ذلك تحريف . في جـ ، ف : (وعزاب الغواني) . الرجل : جمع راجل . المذاكي من الخيل : التي اتــى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان .

(٣١٣) في بقية النسخ : (تبشر بالنجاح) آخى : اتخذ اخا أو تألف .

(٣١٤) في د : (ولا احدى وأحذر) ، وفي أ ، جـ ، ف : (ولا اجرى واحذر) . وفي م ، ق ، ب : (ولا اخشى واحذر) وكل ذلك تحريف .

(٣١٥) في الطائف والظرائف : (عن الاخوان) .

(٣١٦) في الاوراق خ ، ط : جاء البيت على هذا النحو :
واخوان هجوني عند عسرى وعند اليسر غالوا بامتداحى
وفي اللطائف والظرائف :
(اذا مــا قــل وقرى فان اثريت) ووقرى مصحفة عن وفرى .

(٣١٧) في اللطائف والظرائف (فكم) .

(١٧) وقال أيضا : (الطويل)

لَقدْ صاحَ بِالبَيْنِ الحَمامُ الصَّوادِحُ
وَهَاجتْ لكَ الشوقَ الحُمولُ الروائحُ[٣١٨]

حَلَلْنَ بها حتَّى انمَحَتْ نَبْهَةُ النَّدَى
وَسارَتْ بأَخبارِ المَصيفِ البَوارحُ[٣١٩]

رَمَتْني بلحظٍ فِعلُهُ الموتُ واصِلٍ
الى النفسِ لا تَنأى عليهِ المطارحُ

كَلحظةِ بازٍ صائدٍ قبلَ كفِّهِ
بِمُقلتِهِ والطيرُ عنهُ نَوازحُ[٣٢٠]

- ١٧ -

الشعر فيما عدا الثاني في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٢١-٢٢) ، ق (٢٨ - ٢٩) ، ب (١٥٠ - ١٥١) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٥٤-١٥٥) وردت الابيات : (١ ، ٥ ، ٧-٨ ، ١٢ - ١٣ ، ١٥ - ١٧) ، والسادس في : أمالي المرتضى (١/٥٨٨) والتاسع في التشبيهات (٢٧٨) ومحاضرات الادباء (٢/٦٥٤) والتذكرة الحمدونية (٥/٤٠٦) مخطوط ، والابيات : (١٢-١٤) في العقد الفريد (١/١٧٦) والبيتان ١٦ -١٧) في محاضرات الادباء (٤/٤٩٤) ، والبيتان : (١٨-١٩) في التمثيل والمحاضرة (١٠٣ ، ٤٠٦) وبهجة المجالس (٤٩ ، ٢٤١) ، والتحفة البهية (٤٩٤ - ٤٩٥) والتاسع عشر في التشبيهات (٣٤٨) ، وديوان الادب (٥٣ ظ) .

(٣١٨) في المخطوطة : (الخمول) وهو تصحيف . الحمول : الهوادج ، أو الابل عليها الهوادج . ج حمل .

(٣١٩) في بقية النسخ : (حللن الحمى) ، في م ، ق ، ب (حللنا) . البوارح جمع البارح : الريح الحارة في الصيف . نبهة : يقظة .

(٣٢٠) في د ، م ، ق ، ز ، ب : (بوارح) . البوارح : من الصيد ، المارة من الميامن الى المياسر .

لَنــا وَفرةٌ ما وَفَّرَتْهــا دِمــاؤُنا
ولا ذَعَرَتْها في الصَّباحِ الصوائحُ(٣٢١)

تَقسَّمهنَّ الحَمْــدُ إلاَّ بَقيَّــةً
تُرَدُّ علينا حينَ تُخشَى الجَوائحُ(٣٢٢)

إذا غَــدَرَتْ ألبانُهــا بِضيوفِهــا
وَفَتْ بالقِرَى خَيراتُها والصَّفائحُ(٣٢٣)

وَقَيَّــدَها بالنَّصْلِ خِــرْقٌ كأنَّــهُ
إذا جَدَّ لولا ما جَنَى السيفُ مازحُ(٣٢٤)

كأنَّ أَكفَّ القَــومِ في جَفَناتِــهِ
قَطاً لم يُنفِّــرْهُ عَـن الماءِ سارحُ(٣٢٥)

وَقَدَّمَ لِلأَضيافِ فَوهــاءَ لم تَــزلْ
تُجـاهِرُ غَيظاً كُلَّمــا راحَ رائحُ

---

(٣٢١) في المخطوطة : (لناوفر) وهو خطأ . في الاوراق خ ، ط وأمالي المرتضى : (لنا ابل) . في د ، م ، ق ، ب واماليِ المرتضى (الصوابح) الصائحة صيحة المناحة يقال ما ينتظرون الا مثل صيحة الحبلى ، اي شرا سيعاجلهم .

(٣٢٢) في بقية النسخ : (تقسمهن الحرب) ، وفي النسخ ما عدا المخطوطة ، أ (يخشى) .

(٣٢٣) (بضيوفها) كذا في المخطوطة . في بقية النسخ (بضيوفنا) . (خيراتها) كذا في المخطوطة ، وفي د ، م (وقت لقرى جيرانها) ، وفي أ ، ج : (خيرانها) وفي ف : (جيرانها) وفي ق ، ب : (للقرى جيرانها) ، ولعل الكل تصحيف ، ولعل الاصل (حيرانها) . في الاوراق خ ، ط : (بالقرى لباتها) وله وجه . الحيران : جمع حوار ، وهو ابن الناقة ، الصفائح : السيوف .

(٣٢٤) في الاوراق خ ، ط : (حتى كأنه) . الخرق : السخي ، والفتى الظريف في سخاوة .

(٣٢٥) في د ، ج ، م ، ق ، ب : (جنباته) ، وفي التذكرة الحمدونية : (جنياته) ولعلهما تصحيف . في محاضرات الادباء : (عن الماء صارخ).

كــأَنَّ بنــاتِ الغَلْيِ في حَجَراتِهـــا
إذا ما التظَتْ أَفلاءُ خيــلٍ رَوامح[326]

وكمْ حَضَرَ الهيجاءَ بي ناصــحُ الشَّــظَا
تَكاملَ في أَسنانه فهو قَارح[327] [19]

لهُ عُنُقٌ يَغتــالُ طولَ عِنانِـــــه
وصدرٌ إذا أَعطيتَهُ الجَرْىَ سابح[328]

إذا مـــالَ في أَعطافِهِ قلتَ : شــاربٌ
عَنـاهُ بِتَصريفِ المُدامةِ صــائح[329]

---

(٣٢٦) في د : (روايح) ، وفي جـ : (القلى) وفي أ ، جـ ، ف : (التظـت) وفي م : (اذا ما اثكلت . روائح) . وفي ق ، ب : (اذا ما انجلت روائح) وكل هذا تصحيف وتحريف . المراد ببنات الغلى : اللحوم التي تغلى في القدر . التظت : التهبت وتوقدت .

(٣٢٧) في أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (في ناصح) ولعله تحريف . وفي خ : (وكم حضر الهيجاء) (بن مالك المدى) و (بن) محرفة عن (بى) ، وفي ط : (سالك المدى) ، ورواية خ أقرب الى الصواب . وفي العقد الفريد (وقد يحضر الهيجاء بى شنج النسا) .

(٣٢٨) في خ ، ط : (تغتال) . العنق ، يذكر ويؤنث .

(٣٢٩) (صائح) في المخطوطة غير معجمة ، وهي في أ ، جـ ، ف : وفي د ، م ، ب : (صابح) ، و في ق : (سابح) وفي العقد الفريد : (طافح) ولعل الوجه ما اثبتناه ، هذا ورواية (صابح) لها وجه حسن ايضا . في العقد الفريد (عن اعطافه) الصائح : لعله اراد به الذي يصيح معلنا الفزع أو الغارة ، صابح : الذي يشرب صباحا . الطافح : السكران المتلىء . تصريف الخمر : شربها صرفا .

أَبا لموتِ خَشَّتْني شُرَيْرَةُ ويحَها
لعلَّ الذي تَخشَى شُرَيْرَةُ صَالحُ(٣٣٠)

فإنْ مُتُّ فانعِيني الى المجدِ والتُّقَى
ولا تَخزِني دَمْعاً إذا قامَ نائحُ(٣٣١)

وَقُولي هَوَى عرشُ المكارِمِ والعُلَى
وَعُطِّلَ مِيزانٌ مِن العِلمِ راجحُ(٣٣٢)

[رأيتُ حياةَ المرءِ تُرخِصُ قَدْرَهُ
وإنْ ماتَ أَغلتْهُ المَنايا الطَّوائحُ(٣٣٣)]

فما يُخلِقُ الثوبَ الجديدَ ابتذالُهُ
كما يُخلِقُ المرءَ العيونُ اللوامحُ(٣٣٤)

ما وجد له شعر على قافية الخاء في الفخر •

---

(٣٣٠) في د : (شريرة مالها) ، وفي م ، ق ، ب : (أبى الموت ان تخشى شريرة حلـه) .

(٣٣١) في أ : (الى المجد والعلا) . في الاوراق خ : (مت ما يفنى ولا تخسرى) وفي ط : (اذا نام نائح) وهو تحريف . في ق : (فان اتى فانعى الى المجد والتقى ولا تسكبي دمعا (ولا يستقيم الوزن . وفي ب :) ولا تسكبي) . في محاضرات الادباء : (اذا مت فانعيني بما انا اهله ولا تذخري دمعا) .

(٣٣٢) في ط ومحاضرات الادباء : (من الحلم راجح) . وفي المحاضرات : (وتولى ثوى طود) . في ق : (وعطل ميزانا) وهو خطأ .

(٣٣٣) البيت زيادة من التمثيل والمحاضرة، وبهجة المجالس، والتحفة البهية، في التمثيل والمحاضرة (١٠٣) (الطوامح) وفي المصدر نفسه (٤٠٦) وبهجة المجالس والتحفة البهية (الطوائح) . في بهجة المجالس : (فان مات) .

(٣٣٤) في التشبيهات والتمثيل والمحاضرة ، وبهجة المجالس والتحفة البهية: (كما يخلق كذا تخلق) .

(١٨) وقال يفتخر : (الخفيف)

طـــارَ نومي وعاودَ القلبَ عِيــدُ
وأبى لي الـرُّقادَ حُزْنٌ جَديدُ(٣٣٥)

جَـلَّ مَـا بي وَقَـلَّ صَبْـرِي ففي قلـ
ـبي جِراحٌ وَحَشْوُ جَفْني السُّهودُ

سَـهَرٌ يَفْتُقُ الجُفـونَ ونـيرا
نٌ تَلَظّـى قلبـيِ لهُـنَّ وَقـودُ

لامَني صـاحِبي وَقلبي عَمِيـــدٌ
أَيْنَ مِمَّا يُرِيـدُهُ ما أُريــدُ

شَـيَّبَتْني ـ ولم يُشـيِّبْني السِّـ
ـنُّ ـ هُمومٌ تَتْرى ودَهْرٌ مَرِيدُ(٣٣٦)

فَتَـراني مثـلَ الصَّفِيحـةِ قـد أخْـ
ـلصَها عنـدَ صَقْلِهـا تَرْديـدُ(٣٣٧)

أَيـنَ إخواني الأُلى كنـتُ أُصفِيـ
ـهِمْ وِدادِي وكلُّهـمْ لـي وَدودُ

— ١٨ —

الشعر في : ع ، أ ، جـ ، ف ، وفيما عدا البيت (١٩) فقد ورد في : د ، م (١/٢٢ — ٢٣) ، ق : (٢٩ — ٣٠) ، ب (١٥٤ — ١٥٥) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٥٥) وردت الابيـات : (١ ، ٣ ، ١٠ ، ١٧) والبيتان (١٢ — ١٣) في قطب السرور (٥٧٨) .

(٣٣٥) في ق ، ب : (حزن شديد) . العيد : بالكسر : ما اعتادك من هم أو مرض أو حزن ونحوه من نوب وشوق .

(٣٣٦) في د ، م ، ق ، ب : (وما يشيبني) . المريد : العاتي .

(٣٣٧) في أ ، جـ ، ف : (توريد) وهو تحريف . الترديد : التكرير .

شَـــرَّدتهُمْ كَفُّ الحوادثِ والأيَّـــ
ـــامُ مِن بعــدِ جَمعِها تَشرِيدُ[٣٣٨]

فلقـــــدْ أَصبحُوا وأصبحتُ مِنهُمْ
كَلحــاءٍ أُســـتُلَّ مِنـهُ العُـودُ

هــل لِدُنيــا قد أَقبلتْ نَحــوَنا دَهـــ
ــراً فَصدَّتْ وليسَ منَّــا صُـــدودُ

مــن مَعـــادٍ أم لا مَعـــادَ لِدُنيـــا
فاسلْ عنهـــا فَكُلُّ شـــيءٍ يَبيدُ[٣٣٩]

رُبَّمــا طــافَ بالمُـــدامِ علينـــــا
عَســكريٌّ كَغصنِ بــانٍ يَميـــدُ

أكـــرعُ الكَرعــةَ الرويَّـــةَ في الكـأ
سِ وَطَـــرفي بِطـرفهِ مَعقــودُ[٣٤٠]

أيُّهـــا الســائلي عن الحَسَـبِ الأطْـ
ـيبِ ما فوقَــهُ لِخَلقٍ مَزيــــدُ

---

(٣٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (جمعهم) . « تشريد » (كذا) بالرفع في جميع النسخ ، وفي هامش ق : (تشريد كذا رويت بالرفع والراجح ان القافية ساكنة) . جاء في الاقناع (٦٢) في الكلام على زحاف بحر الخفيف يجوز في (فاعلاتن) الخبن فيصير (فعلاتن) والكف فيصير (فـاعلات) والشكل فيصير (فعلات) ، الا (فاعلاتن) التي في الضرب فان الكف والشكل لا يجوز فيها . وواضح ان القافية اذا سكنت فهي مكفوفـة الضرب وهو غير جائز . فهل اراد الشاعر بالمصدر اسم الفاعل ، ولم يرد التأكيد .

(٣٣٩) في د ، م ، ق ، ب : (لدينا) بتقديم الياء على النون . في م : (مـن معاد دام) وهو تحريف .

(٣٤٠) في المخطوطة : (بطرفها) وفي النسخ الاخرى : (بطرفه) في قطـب السرور : (يكرع بالكأس ولحظى بلحظه) .

نحنُ آلُ الرَّســـولِ والعِتْرَةُ الحـ
قُ وأهـــلُ القُربَى فمـــاذا تُريدُ(٣٤١)

وَلنـــا ما أضـــاء صُبـحٌ عَليـــه
وَاتتْـــهُ راياتُ ليلٍ ســـودُ [٢٠]

وَمَلكْنـــا رِقَّ الإمامـــةِ مِيـــرا
ثـاً ، فمَـــن ذا عنَّـا بِفخـــرٍ يَحيـــدُ

وأَبُونـــا حـــامي النبـــيِّ وقـــدْ أَدْ
بـرَ مَـــنْ تَعلمـــونَ وهو يَــــذودُ

وَســـعى لِلنبـــيِّ في بيعـــةٍ تَـــمَّ
بِهـا الديـــنُ والعيـــونُ رُقـودُ

ذاكَ يومَ اســـتطارَ بالجَمْعِ رَوْعٌ
في حُنَـــينٍ ولِلوطيسِ وُقُـــودُ(٣٤٢)

كانَ فِيهمْ مثـلَ المـــكاتمِ ايمـــا
نـــاً ، وفِرعونُ غافلٌ والجنودُ(٣٤٣)

وَســلِ القومَ حينَ لَدوا جميعـــاً
غَيرَهُ ، كيفَ فُضِّلَ المَلْـدُودُ(٣٤٤)

---

(٣٤١) في أ ، جـ ، ف : (والعشرة فمـــاذا تريدوا) ، وفي م : (نحـف آل الرسول والفترة) ، وفي ق : (والفترة) والكل تصحيف . في خ ،ط: (واهل القرى) ولعله الوجه .

(٣٤٢) في المخطوطة : (والوطيس) ولا يستقيم الوزن والتصويب من النسخ الاخرى في د ، م ، ق ، ب : (ردع) وهو تحريف .

(٣٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (كان منا) .

(٣٤٤) في د ، م ، ق ، ب : (رسل القوم) وهو تحريف . لدوا : خاصموا .

(١٩) وقال : (الطويل)

سَـرَى ليلةً حتَّى أضـاءَ عَمودُها
وأَيَّـةُ سُـوقٍ شَوْقُها لا يَقودُها[٣٤٥]

وسـارَ مَسيرَ الشمسِ لم تَبْقَ بَلدةٌ
من الأرضِ الاّ نحوَ أُخْرَى يُريدُهـا

وشـيَّعَهُ قلبٌ جَـريءٌ جَنـانُهُ
ونَفسٌ كأنّ الحـادثاتِ عَبيـدُها

خَليليَّ هـذي دارُ شِـرَّةَ فاسـألا
مَغانيهَـا لو كـانَ ذاكَ يُعيـدُها[٣٤٦]

خَلَـتْ وعَفَـتْ إلاّ أثـافٍ كأنَّهـا
عَوائـدُ ذي سُقْمٍ بطيءٌ قُعودُها[٣٤٧]

وحـربٍ لـو انّ اللهَ يَرمي بِجَمرهـا
شَماريخَ رَضْوَى زَلزلتهَـا جُنودُهـا

— ١٩ —

الشعر عـدا الثاني ورد في : ع ، د ، ج ، ف ، م (١/ ٢٣ — ٢٤) ، ق (٣١) ، ب (١٥٦) ، وعـدا (٦ — ٨) ورد فـي أ ، وفـي الاوراق خ ، ط (١٥٥) الابيات (١ ، ٣ — ٥ ، ١١ — ١٢) والبيتان (١١ — ١٢) في امالي الزجاجي (١٢٤) وغرر الخصائص (١٥١) ومباهج الفكر (٦٦ ظ) والابيات (٦ — ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥) — في مختارات البارودي (١/ ٤٢١) .

(٣٤٥) في د ، م : (لا تعودها) ، وفي ق ، ب : (لا يعودها) . في خ ، ط (واية نفس) . السوق جمع ساق وهي النفس .

(٣٤٦) في أ ، والاوراق ط : (يفيدها) وفي خ ، ط : (خليلى عووا) .

(٣٤٧) في خ ، ط : (الا اثاقي طويل قعودها) . في خ : (عوارد) وله وجـه حسن . العوارد : المتنبذات .

يُسَعِّرُها أبطالُها بِصوارمٍ
وَيَفلِقُ بَيضاتِ الحديدِ حديدُها[348]

وَمصقولةِ الأَطرافِ حُمرٍ كعوبُها
سريعٍ الى نفسِ الكَمِيِّ وُرودُها

شَهِدتُ ، فَأوطأتُ الخيولَ كأَنَّها
مُفلَّقةُ الهاماتِ حُمرٌ جلودُها

بِعسكرِ أبطالٍ تَبيتُ كُماتُهُ
وإنْ نَزحَتْ عنه قليلاً هُجودُها

وليلٍ يَوَدُّ المُصطَلُونَ بِنارِهِ
لو انَّهُمُ حَتّى الصباحِ وَقُودها[349]

[رفَعتُ بهِ ناري لِمَنْ يَبتغي القِرَى
على شَرَفٍ حتّى انتَهى لي وُفُودُها][350]

يُقيمُ بِبيضِ المَشرفياتِ والقَنا
وِراثةَ مجدٍ قد حَمَتْها جُدودُها[351]

إذا لَبِسوا من ذا الحديد غلائلاً
وهزُّوا رِماحَ الخَطِّ حمراً عُقودُها[352]

---

(٣٤٨) في م : (ويغلق) وهو تحريف .

(٣٤٩) في غرر الخصائص : (ولوانهم) والواو زائدة .

(٣٥٠) البيت زيادة من الاوراق خ ، ط وامالي الزجاجي وغرر الخصائص ومباهج الفكر . في خ ، ط : (رفعت بها وقودها) وفيه تصحيف والتصويب من امالي الزجاجي وغرر الخصائص ومباهج الفكر . في غرر الخصائص : (حتى اتاها) وفي امالي الزجاجي (حتى اتتني) .

(٣٥١) في مختارات البارودي : (تقيم) .

(٣٥٢) في المخطوطة سقطت (ذا) من الصدر وهي في بقية النسخ .

هناكَ تُلاقي الصَّبرَ ضَنْكاً طريقُهُ
وجندَ المَنايا شارعاتٍ بُنودُها

(٢٠) وقال : (مجزوء الرجز)

راحَ فِراقٌ أوغدا لَستَ بِباقٍ أبَدا
كمْ لكَ من أحبَّةٍ ماتُوا فصارُوا بَدَدا
لا تَخْدعَنْ فإنَّما كَوالدٍ مَنْ وُلِدا[353]
مَنْ سارَ كلَّ ساعةٍ أوْشِكْ بهِ أنْ يَرِدا[354]
يَا باغِيَ الشَّرِّ لنا اردُدْ عن الظُلمِ يَدا[355] [٢١]
لَئِنْ غُلِبْنا عَدَدا فَكَمْ غَلَبْناعُدَدا[356]

(٢١) وقال : (المنسرح)

وقدْ أُلاقي بأسَ العُداةِ على
طِرْفٍ بِعَضْبٍ كالنارِ يَتَّقِدُ[357]

— ٢٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (١/٢٤ — ٢٥) ، ق (٣١ — ٣٢) ، ب (١٥٧) وفي الاوراق خ ، ط (١٥٦) (١ ، ٤ — ٦) . ولم ترد في ج ، ف .

(٣٥٣) في م ، ق : (لاتخدعنّ) ولا يستقيم الوزن .

(٣٥٤) في خ ، ط : جاء العجز على هذا النحو : (نحو المنايا وردا) .

(٣٥٥) في خ ، ط : (يا باغي الحق) .

(٣٥٦) (فكم) كذا في المخطوطة ، وفي بقية النسخ : (لقد) ولعله الوجه . في أ : (لين خلينا لقد علينا) وفي خ : (لقد علينا جلدا) ، وفي ط : غلبنا جلدا) .

— ٢١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٢٤ — ٢٥) ، ق (٣٢) ، ب (١٥٧) .

(٣٥٧) في د ، م ، ق ، ب : (بقضب تتقد) ، وفي أ ، ف : (تتقد) . العضب: السيف .

وَعَاسلٍ كالشُّجاعِ ماضٍ الى النَفسِ ،

وَدرعٍ كأنَّها الزَّبَد[358]

وَنَبْعَةٍ لا يَفوتُ هاربُها

وقارحٍ بعدَ شِدَّةٍ يَعِد[359]

تَحثُّهُ نفسُهُ إذا حُثِّثَتِ الـ

خيلُ وطارتْ رجلٌ به وَيَد[360]

(٢٢) وقال : (مجزوء الرجز)

مَلَّ سَقامي عُوَّدُهْ | وَخَانَ دَمعِي مُسْعِدُهْ
وَضَاعَ مِن ليلي غَدُهْ | طوبى لِعَيْنٍ تَجِدُهْ
غُلَّتْ مِن الدهرِ يَدُهْ | قَتَّالةٌ مَنْ تَلِدُهْ[361]
يَفْنَى فَيَبقَى أَبَدُهْ | والموتُ ضارٍ أَسَدُهْ[362]

(٣٥٨) في د ، م : (كالشجاع هاض) ، وفي ق ، ب : (هاج لي النفس) وهما تحريف . في د ، م ، ق ، ب : (أو عاسل) . العاسل : الرمح المهتز، وعامل الرمح : صدره . الشجاع : الحية أو الذكر منها .

(٣٥٩) في أ ، جـ ، ف : (وفارج) وهو تصحيف .

(٣٦٠) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (حثت) . حث وحثت : حض على .

– ٢٢ –

الشعر عدا صدر السادس ورد في : ع ، د ، م (١ / ٢٥) ، ق (٣٢ ــ ٣٣) ، ب (١٥٨) ، وعدا البيت السادس ورد في : أ ، جـ ، ف . وفي الاوراق خ الابيات : (١ــ٢) ، وصدر الخامس والبيت السادس والسابع ، وفي ط : (١٥٦) الابيات : (١ ــ ٤) وصدر الخامس ، والبيت السادس والسابع ، وقد أضاف الناشر البيت الثالث والرابع من الديوان ، والخامس والسادس والسابع في المختار من شعر بشار (٦٧) ، وفي شرح نهج البلاغة (٢٤٧/٨) البيتان : (١ ــ ٢) وصدر الثالث والبيت الرابع وعجز الثالث .

(٣٦١) في شرح نهج البلاغة : (قلت من الدهر) (وقائل من يلده) وهما تحريف .

(٣٦٢) في م : (ضارّ) وهو خطأ . في أ والاوراق ط : (فيبقى امده) .

يا مَنْ عَنـاني حَسَدُهْ يُقيمُـهُ وَيُقعِـدُهْ[٣٦٣]

[إنّي بَعيـدٌ أَمَـدُهْ] شـجىً ولا يَـزْدردُهْ[٣٦٤]

سَـهِرْتُ ليلاً أَرقُدُهْ حَظُّ الحسـودِ كَمَدُهْ

قـالوا : قَليـلٌ عَـدَدُهْ مَنْ (على) قَلَّ وَلَدُهْ[٣٦٥]

(٢٣) وقال : (الكامل)

لَمَّا ظَنَنتُ فِـراقَهُمْ لم أَرقُـدِ
وَهلكتُ إنْ صَـحَّ التَّظنُّنُ أَوْقَـدِ

ما زِلتُ أَرعَى كُـلَّ نجـمٍ غـائرٍ
وكأنَّ جنبي فوقَ جَمْـرٍ مُوقَـدِ[٣٦٦]

---

(٣٦٣) في ب : (حسـّده) وهو خطأ فالضمير في (يقيمه ويقعده) للواحـد .

(٣٦٤) الصدر زيادة من خ ، ط : والمختار من شعر بشـار . في المخطـوطـة سقطت (ولا) من العجز ، وياء الفعل (يزدرده) بدون اعجام . في د جاء البيت على هذا النحو .
(فانه في حلقـه طعم شجى يزدرده)
وفي م ، ق ، ب كما في د ولكن فيها : (يردده) وواضح ان الصدر غير مصرع وهو تحريف . في خ ، ط : (تزدرده) .

(٣٦٥) (على) كذا في المخطوطة ولعل الاصل : (عَلَّ أو غَلَّ) . في بقية النسخ (من غشَّ) .

– ٢٣ –

الشـعر عـدا السادس ورد فـي : ع ، د ، أ ج ، ف ، م (١/٢٥ – ٢٦) ، ق (٣٣ – ٣٤) ، ب (١٥٨ – ١٦٠) وفي الاوراق خ ، ط (١٥٦ – ١٥٧) الابيات : (١ – ٣ ، ٥ – ٧ ، ٩ – ١٠ ، ١٢ – ١٤ ، ١٨) والابيات : (٢ – ٥) في مختارات البارودي (٩٤/٤) والثالث والرابع في : نثار الازهار (١١٧) والرابع في محاضرات الادباء (٥٤٥/٤) والخامس في المصون (٣٠) والجمان في تشبيهات القرآن (٢٤٦) وخزانة الادب (٤١٦/٤) .
والابيـات : (٨ – ١٠ ، ١٢ – ١٣) في مختـارات البـارودي (٢٥٠/٤) ، والتاسع والعاشر في : ديوان المعاني (٣٢/٢) والعاشـر في : الاعجاز والايجاز (١٥٣) وقراضة الذهب (٤٠) والبيتـان : (٢٠ ، ٢٢) في المنتحل (٢٥٤ – ٢٥٥) .

(٣٦٦) في أ : (فكان جسمي) .

وَدَنا إليَّ الفَرقدانِ كما رَنَتْ
زَرقاءُ تَنظُرُ من نِقابٍ أسودِ[٣٦٧]

والنَّسرُ قد بَسَطَ الجناحَ مُحوِّماً
حتَّى القيامةِ طالباً لم يَصطَدِ[٣٦٨]

وتَرى الثُّريَّا في السماءِ كأنَّها
بَيْضاتُ أُدْحِيٍّ يَلحْنَ بِفَدْفَدِ[٣٦٩]

[لَمَّا تَحدَّثَ بالرحيلِ نَجيُّهُمْ
لِغَدٍ وليسَ غَدٌ بعيدَ المَوْعدِ][٣٧٠]

سَلَّفتْهُمْ زَفراتِ قلبٍ مُحْرِقٍ
وَسِجالَ دَمْعٍ بالدماءِ مُوَرَّدِ[٣٧١]

ما أسرعَ التفريقَ إنْ عَزموا غداً
لا شكَّ أنَّ غداً قريبُ الموعدِ

وَجَرَتْ لنا سَنَحاً جآذرُ رَملةٍ
تَتلو المَها كاللؤلؤِ المتبدِّدِ[٣٧٢]

---

(٣٦٧) في خ ، ط : (ودنا كما دنت في نقاب) .
(٣٦٨) في محاضرات الادباء ، ونثار الازهار : (حتى تراه كطالب لم يصطد)
النسر : كوكبان : الواقع والطائر .
(٣٦٩) في د : (بيضاء أو) وفي أ ، جـ : (بيضاء ادحى) ، وفي ف : (بيضاء اوحى) وفي م : (بيضاء أو زرقا تلحن) والكل تحريف . في ق ومختارات البارودي (بيض بادحى) وفي ب : (بيض بادحى يلوح)
الادحى : مبيض النعام .
(٣٧٠) البيت زيادة من الاوراق خ ، ط . في خ : (نجهم) والتصويب من (ط).
(٣٧١) في : د ، م ، ق ، ب : (سلقتهم) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط : (بالدعاء مؤيد) ولعله الوجه .
(٣٧٢) في ق : (جآزر) وهو تصحيف .

قـد أطلعت إبـرَ القرونِ كأنَّها
أخذُ المراودِ من سحيقِ الأثمدِ(٣٧٣)

رخصاتُ أطرافٍ تظلُّ لواعباً
لا تهتدي طوراً وطوراً تهتدي(٣٧٤)

أشباهُ آنسةِ الحديثِ خريدةٍ
كالشمسِ لاقتْها نجومُ الأسعدِ(٣٧٥)

كمْ قدْ خلوتُ بها وثالثُنا التُّقى
يحمي على العطشينِ بردَ الموردِ(٣٧٦) [٢٢]

يا آلَ عبَّاسٍ لعاً من عثرةٍ
لا تركُنُنَّ الى الغُواةِ الحُسَّدِ

إياكمُ من بعدِها إياكمُ
كونوا لهمْ كأراقمٍ في مرصدِ(٣٧٧)

وخذوا نصائحَ حازمٍ متعصبٍ
بالشيبِ مجتمعِ النُّهى مستأسِدِ(٣٧٨)

كالطَّودِ يُعدى حلمُهُ، سُفهاؤهُ
لا ينطِقونَ سوى الجوابِ ويبتدي(٣٧٩)

---

(٣٧٣) في الاوراق ط : (أثر القرون) وفي خ : (المزاود) وكلاهما تصحيف .
(٣٧٤) في أ ، ج ، ف : (كواعبا) وهو تحريف .
(٣٧٥) السعد والسعود : كلاهما (سعود النجوم) وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعد ، وهي عشرة انجم كل واحد منها سعد .
(٣٧٦) في الاوراق خ ، ط : (الظمآن) ، وفي م ، ق ، ب : ومختارات البارودي (العطشان) .
(٣٧٧) في د ، م ، ق ، ب : (كونوالها) .
(٣٧٨) في المخطوطة : (متصعب) وهو تحريف وفي بقية النسخ : (متعصب).
(٣٧٩) كذا جاء الصدر في المخطوطة وبقية النسخ . السفه والسفاهة : خفة الحلم أو نقيضه .

شـــــدوا أَكفَّكُمُ عَلى مـــيراثِكُمْ
فالحقُّ أَعطاكُمْ خِلافــــةَ أَحمـدِ(٣٨٠)

وَمَتى يَرُمْها الـرائمونَ فَبَـــادِروا
هاماتِهِمْ حَصْـداً بِكلِّ مُهنَّـدِ(٣٨١)

قُودُوا لَهُمْ قُودَ الجِيـادِ دَوائِبـــاً
لا يَغتدونَ إلى الطـريقِ الأبعـدِ(٣٨٢)

مِنْ كُـلِّ أحْوَى أَو بَهيــمٍ مُصْمَتٍ
وَمُشمِّرٍ عن كلِّ ساقٍ أَوْ يَـدِ(٣٨٣)

طَوراً مُجاهَــرةً ، وَطَـوراً غيلــــةً
كَمْ قاتلٍ بِغِـرارِ كيـدٍ مُغْمَدِ(٣٨٤)

هــذا هو النصـحُ الصريحُ ورُبَّمـــا
مَحَضَ النصيحةَ صـاحبٌ لم يَجْهَـــدِ

---

(٣٨٠) في أ ، جـ ، ف : (وراثة) وفي هامش أ : (خلافة) وفي الاوراق خ ، ط : (فالله اعطاكم) وفي خ (اكفهم) .

(٣٨١) في المنتحل : (فبادروها منهم) وهو تحريف .

(٣٨٢) في د ، أ ، جـ ، ف ، م : (لا يعتدون) ، وفي ق ، ب : (لا يهتدون). في د،م ، ق ، ب : (الجياد شواذبا) وهو تصحيف والصحيح (شوازبا) الشوازب : جمع شازب : الضامر . القود : جمعالاقود وهو منالخيل الطويل العنق العظيمهُ وفرس اقود : أي سلس ، ذلول منقــاد .

(٣٨٣) الاحوى : الذي يخالط سواده خضرة ، أو حمرته ســواد ، البهيم : ما لا شـية فيه من الخيل ، المصمت : الذي لا يخالط لونه لون .

(٣٨٤) في المنتحل : (بسلاح كيد) . في جـ ، ف : (بغراب) وهو تحريف. الغرار : حد السيف .

(قافيـــة الذال)[٣٨٥]

(٢٤) وقال : (الخفيف)

مَرَّ عَيشٌ عليَّ قد كانَ لَـــذّاً وَدَهتني الأيّامُ فيها وَحَذّاً[٣٨٦]

وانثَنى عني الشـــبابُ وَغُودرْ تَ فَريداً من الأَحبَّةِ فَذّاً[٣٨٧]

بِضَميرٍ لا لهوَ فيـــهِ وَقلبٍ وَقَذَتهُ قَوارعُ الدهرِ وَقذا[٣٨٨]

وخليـــلٍ صَـــافٍ هَنيءٍ مَـــريءٍ
جَبَذَتْـهُ الأَيَّـامُ منيَّ جَبْـــذا[٣٨٩]

مُرْسَـــلٍ في الـــذي أُحبُّ ومَقْـــذو
ذٍ على ما يَســـرُّ نفســـيَ قَـــذّا[٣٩٠]

---

(٣٨٥) ما بين قوسين لم يرد في المخطوطة وهو من النسخ الاخرى .

– ٢٤ –

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م : (١/٢٦ — ٢٧) وفيما عدا الخامس فقـــد ورد في : ق (٣٤ — ٣٥) ، ب (١٨٩ — ١٩٠) وفي الاوراق خ ، ط : (١٥٧ — ١٥٨) الابيات (١ — ٢ ، ٤ ، ٧ — ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ — ١٨ ، ٢١) .

(٣٨٦) في المخطوطة ، جـ ، ف : (وخذا) ، وفي د ، م ، ق ، ب ، ط (وحذا). وفي خ : (وجذا) وله وجه . (فيها) كذا في المخطوطة وبقية النســخ ، ولعل الاصل : (فيه) فالضمير يعود علــى العيش . في خ ، ط : (ودهتنى الايام قربا) . وفي جـ ، ف : (ورمتنى الايام) ولعل اصل (وحذا) (فحذا) . الحذ : لغة في الجذ بالجيم : بمعنى القطـــع المستأصل .

(٣٨٧) في الاوراق خ ، ط : (والتوى عنى الشباب) ، وفي م : (وانثنى على) وهو تحريف .

(٣٨٨) في جـ ، ف : (قوارع الوقت) . الوقذ : شدة الضرب . وقـذه : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت .

(٣٨٩) في أ ، جـ ، ف : (عنى جبذا) .

(٣٩٠) في م : (على نفسى ما يسرها) وهو تحريف . القذ : القطع والحذو والتسوية .

بقعـــةٌ مِن بقـــاعٍ قُـرَّةٍ عَيني
هي أَمرا بِقـــاعٍ وُدّي وأَغـــذَى

ليتَ شِـــعرِي أحَـالُهُ مثلُ حَـالي
أوْ صَفَـــا عيشُـــهُ لهُ واستَلَذَّا[(٣٩١)]

ســـيفُ حكمٍ في مَفْصلِ الحقِّ مَـاضٍ
شَحَذَتْهُ تَجاربُ الدَّهْرِ شَـحْذا[(٣٩٢)]

مـــا أُراني وانْ تَحـلَّى ليَ الاخْـــ
ـوانُ مـن بعـدِهِ لَهُمْ مُسـتلذَّا[(٣٩٣)]

قـد رَماني فيـه الزَّمـانُ بِسـهمٍ
يَنْفُـــذُ الجوفَ والتراقي نَفـذا[(٣٩٤)]

ســـرَّهُ اللهُ حيثُ كـانَ فَمـا كـــا
نَ أَسَـــرَّ الدنيـــا بــهِ وأَلـذّا

وَلقَدْأغتدِي على طَرَفِ الصُّبحِ بِطِرْفٍ اذا وَنَى الجَرْيُ بَذَّا[(٣٩٥)] [٢٣]

طَـــاعِنٍ في العِنـــانِ يَستنكرُ السَّو
طَ مُدِلاً ويأخـذُ الأرضَ أخْـذا[(٣٩٦)]

---

(٣٩١) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (له والتذا) ، في د ، م ، ق ، ب : (اذ صفا) ، وفي خ ، ط (ام صفا والذا) .

(٣٩٢) في الاوراق خ ، ط : (مفصل الحق راسٍ) .

(٣٩٣) في المخطوطة : (من بعدى) وفي النسخ الاخرى : (من بعده) وهـو الوجه .

(٣٩٤) في أ ، جـ ، ف : (ينفد) وهو تصحيف .

(٣٩٥) في د ، م : (طرق الصبح) وفي ب : (الصرح) ، وفي م : (بطرق) وفي ط : (ولقد اهتدى) والكل تحريف .

(٣٩٦) في أ ، جـ ، ف : (مذلا) وهو تصحيف . الفرس يَطعَنُ في العِنان : اذا مدَّه وتبَسَّط في السير .

فَـــإذا مـــا عـــدا فَنــــارٌ أَذاعَتْ
بِدُخـــانٍ تَهذُّهُ الريـــحُ هَـــذّا[397]

بَحْرُ شَـــــدٍّ يُشاغِبُ الصخرَ قَرْعـــاً
بِصخورٍ ويَنبِـــذُ التُّـــرْبَ نَبْـــذا[398]

يَصْــــــرَعُ العَيْرَ والشَّبُوبَ ولا أَد
رِي أَهـــــذا إليـــــهِ أقـــربُ أمْ ذا[399]

إنْ تَرَيْني يا شِـــــرُّ خلَّفتُ أيَّـــــا
مَ صِبـــاً كـــانَ ناعمَ البـــالِ لَـــذّا[400]

وَمَشَى الشَّـــيبُ قبـــلَ عَقـــدِ الثلاثيـ
ـــنَ ، فَلمَّـــا انتَهى اليهـــــا أَغـــذّا

وَنَهَـــى عَنّي العيـــونَ المريضـــــا
تِ ، وأنضَـــى رَكْـــبَ الهـــوى وأرذّا[401]

فَبِحمدِ الإله إنَّ جميعَ الخَلْقِ قد كانَ بعضُـــهُ قبـــلُ شَـــذّا[402]

---

(٣٩٧) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، ق : (تهزه) وهو تصحيف . في خ : (فهذه الريح هذا) . في بقية النسخ : (واذا ما عدا) يهذ: يقطع بسرعة، وجمل هذاذ : سابق متقدم في سرعة المشي .

(٣٩٨) في م ، ق ، ب : (بحر شر) وهو تحريف . يشـــاغب : يثار ويخـــالف ويخاصـــم .

(٣٩٩) في د : (الشبوت) ، وفي أ : الشبوز وفي جـ ، ف : (السيوف) ،وكل هذا تحريف . الشبوب : الفرس الذي تجوز رجلاه يديه وهو عيب .

(٤٠٠) في المخطوطة : (امامي صبى) وهو تحريف ، في بقية النسخ : (أيامى صبا) . وفي الاوراق خ ، ط : (فارقت أيام صبى) وهو الوجه .

(٤٠١) في المخطوطة : (ركاب) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن ، والتصـــويب من النسخ الاخرى . أرذ : السقاء والعين . سال ما فيها . انضى : هزل . في ق ، ب ، (فأرذا) .

(٤٠٢) في أ : (وقضاء الاله ان جميع) .

وأنـــا الواضـــحُ الذي انْ تَبَـــدّى
يَعـــرفوهُ ولا يَقــولونَ مَنْ ذا[٤٠٣]

وَقــويمٌ كالخَطّ يَـــزدادُ لِينـــاً
بِدماءِ الأحشاءِ والجوفِ يُغْـذَى[٤٠٤]

ذاكَ عنـدي وقـــد جَمعْتُ اليـــه
رُسْــلَ موتٍ صوائبَ الوقعِ حُذّا[٤٠٥]

وَدروعـاً كأنَّهـا وَجْـهُ مــــاءٍ
صَافَحَتْـهُ ريـحٌ وعضبـاً مِحَذّا[٤٠٦]

قافيـــة الـراء

(٢٥) وقال : (الطويل)

سَأَبكِي على عَهدِ المَطيرةِ والقَصْـــرِ
وأدعو لهـا بالساكنـــينَ وبالقَطْرِ[٤٠٧]

---

(٤٠٣) في المخطوطة ، أ : (تبدا) ، وفي جـ ، ف (قد تبدا) في الاوراق خ ، ط: (فانا الواضح الذي عرفوه باضطرار فما .....) .

(٤٠٤) في المخطوطة ، جـ ، ف ، م ، ق : (يغذا) .

(٤٠٥) الحُذّ : جمع احذ وهو السيف القاطع .

(٤٠٦) سيف أحذ : سريع القطع .

— ٢٥ —

الشـــعر في : ع ، د ، ر ، جـ ، ف ، وعـــدا الثانـي والعشـــرين ورد فـي : (٢٧/١ — ٢٨) ، ق (٣٥ — ٣٧) ب (١٩٢ — ١٩٣) وفي الاوراق خ ، ط (١٥٨ — ١٥٩) الابيـــات : (١ — ٩ ، ١٣ — ١٥) ، والثاني في ديوان الادب (٥٣ ظ والابيات (٤ — ٧) في ديـوان المعاني (٨٨/١) والابيات : (٤ — ٦) في نهاية الارب (٢٠٣/٣) .

(٤٠٧) في د ، أ ، م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط : (سأثنى) وفي خ ، ط (وادعو لها بعد التخاذل بالنصر) المطيرة : احدى ضواحي سامراء الجميلةكانت مناخا لاصحاب الطرب واللذة ، ومرتادا للادباء والشعراء جاء ذكرهـا كثيرا في الشعر « انظر سامراء في أدب القـرن الثالـث الهجـري — الفهارس » . القصر اسم احد القصـور في سامراء جاء ذكره في الشعر (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٣٦ — ٢٣٧) .

خليليَّ إنَّ الدهـــرَ مـا تَريانِـــه
فَصبـراً وإلاَّ أيُّ شيءٍ سِـوى الصَّبْرِ (٤٠٨)

عسـى اللهُ أنْ يَرتـاحَ لي منـه فَرْجـةً
يَجيءُ بهـا مـن حيثُ أدري ولا أدرِي (٤٠٩)

سـألتكُما باللهِ مـا تُعلمـانِني
ولا تكتُمـا شيئاً فعنـدَكما خُبْرِي (٤١٠)

أأرفـعُ نـيرانَ القِرَى لِعفُاتِهـا
وأضرِبُ يومَ الرَّوعِ في ثُغْرة الثَّغْرِ (٤١١)

وأسـألُ نَيْـلا لا يُجادُ بِمثلِـه
فَيَفتحُهُ بِشرِي وَيختمـهُ عُذْرِي (٤١٢)

وَيا رُبَّ يـومٍ لا تَـوارَى نجومُـهُ
مَددتُ الى المظلومِ فيه يَـدَ النَّصرِ (٤١٣)

فَسُـبحانَ رَبِّي ما لِقومٍ أرَى لَهُمْ
كوامِنَ أضغـانٍ عَقاربُهـا تَسْـرِي

---

(٤٠٨) في م ، ق ، ب : (خليلين لي ان الدماتريانة) وفي ط : (قصيرا والا)، وفي ديوان الادب (خليلي ان الصبر) والكل لحريف .

(٤٠٩) في جـ ، ف : (ترتاح) وفي ق ، ب : (ان يتاح لى) وفي ط : (ان يبتاح) ، والكل تحريف . في الاوراق خ (يجيء بها المقدار من حيث لا ادري) ارتاح الله له برحمته : انقذه من البلية .

(٤١٠) في نهاية الارب : (هل تعلماننى) .

(٤١١) في د : (أأدفع) وفي أ ، جـ ، ف ، (لادفـع) وهمـا تحريف . في الاوراق ط وديوان المعاني ، ونهاية الارب : (واصبر يوم الروع) . الثغرة : نقرة النحر بين الترقوتين .

(٤١٢) في الاوراق ط : (واسلم نيلا) وهو تحريف ، وفي خ: (فيفتحه قسرى).

(٤١٣) في أ ، جـ ، ف : (منه يد) ، وفي خ : (لا يوارى) وفي م ، ق ، ب : (لا تورّى) وفي ديوان المعاني (ما توارى) .

إذا ما اجتمعْنــــا في النـــدِيِّ تَضاءَلوا
كما خَفِيتْ مَرضَى الكواكبِ في الفجرِ

بنو العمِّ لا بل هُمْ بنـــو الغَمِّ والأذَى
وأعوانُ دَهرِي إنْ تَظلمتُ مِن دَهرِي[٢٤]

وَغاظَهُمُ المجـدُ الـذي لا ينـــالُهُ
لَئيـمٌ ولا وانٍ ضعيفٌ عن الوِتْـــرِ

فـــدونكُمُ الفِعلَ الذي أنـــا فاعـلٌ
فإنــكمُ مِثلي إذاً ولـــكُمْ فَخـــرِي

نَمتْني الى عَـمِّ النـــبيِّ خَـــلائِفٌ
عَلَوْا فوقَ أفلاكِ الكواكب والبَدْرِ (٤١٤)

بنو الحَبْـــرِ والسَّجادِ والـكاملِ الذي
وَقَى المُلْكَ حتَّى قَرَّ عند ذَوِي الأمْرِ (٤١٥)

ونحنُ رفَعْنـــا سـيفَ مَروانَ عَنكُمُ
فَهلْ لكُمُ يا آلَ أحمدَ في الشـــكرِ (٤١٦)

---

(٤١٤) في م ، ق ، ب : (خلائق) وهو تحريف .

(٤١٥) في الاوراق خ ، ط : (مرى الملك حتى در عند ذوى الامر) .
الحبر : هو عبدالله بن العباس (انظر المقطوعة (٢) من هذا الفن) .
السجاد : هو علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب وهو اصغراولاد عبدالله ولا عقب لعبدالله من غير علي ، وهو جد السفاح والمنصور ، ولد سنة ٤٠ ومات سنة ١١٧هـ (انظر جمهرة انساب العرب ١٩ وفهارس تاريخ الطبرى وديوان البحترى ١٠١٠/٢ حاشية ٩) .
الكامل : هو محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، وهو والد السفاح والمنصور ، مات سنة ١٢٢هـ (جمهرة انساب العرب (٢٠) ، فهارس تاريخ الطبري ، ديوان البحتري ١٠١٠/٢ حاشية ٩).

(٤١٦) في الاوراق خ ، ط : (من شكر) .

أبو الفضلِ أوْلَى الناسِ بالفضلِ كلِّهمْ
تَعالَوْا نُحاكمْكُمْ الى البيتِ والحِجْرِ (٤١٧)

ويَومَ حُنينٍ حِينَ صاحَ وراءَكُمْ
فَجِئتمْ وكانَ الموتُ أقربَ من شِبْرِ (٤١٨)

وَيا معشرَ الأَنصار مَنْ كانَ عاقداً
لِبَيعتِكُمْ والدينُ في قَبضةِ الكُفْرِ (٤١٩)

ولولاهُ ما قَرَّتْ بِطيبةَ هِجرَةٌ
ولولاهُ لم تَجرِ الجيادُ على بَدْرِ

أقامَ بدارِ الكُفْرِ عيناً على العِدا
يُنبّي نبيَّ اللهِ بالكَيدِ والغَدْرِ (٤٢٠)

لذلكَ لم تَرقدْ جُفونُ محمّدٍ
نَبيِّ الهُدَى حتَّى أُريحَ من الأَسْرِ (٤٢١)

وقالَ دَعُوهُ إنَّهُ كانَ مُكْرَهاً
ودافعَ عَنهُ بالوَعيدِ وبالزَّجْرِ

---

(٤١٧) ابو الفضل : كنية العباس جد العباسيين (انظر القصيدة (٣) البيت (٣٥) من هذا الفن . الحجر : حجر الكعبة . وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت .

(٤١٨) انظر البيتين (٣٥ ، ٣٧) من الرقم (٢) من هذا الفن للوقوف على كل ما جاء في هذا البيت وما بعده .

(٤١٩) في د ، م ، ق ، ب : (ببيعتكم) .

(٤٢٠) في ج ، ف : (وينبى) .

(٤٢١) في أ ، ج ، ف : (لم ترقب) وهو تحريف .

وردَّ عليهِ ما لَهُ دُونَ غَيرِهِ
فانْ كنتَ ذا جهلٍ فَسلْ كلَّ ذِي خُبْرِ[(٤٢٢)]

ولولا بلوغُ السِّنِ منهُ وكفُّها
سِراجيهِ لمَّا أنْ أتَى آخرُ العُمْرِ[(٤٢٣)]

لأَعطى أبو حَفْص يَديهِ عِنانَها
وما شَكَّ فيهِ والأمور الى قَدرِ[(٤٢٤)]

أَلمْ تَرَهُ من قبلُ حين أقامَهُ
شَفيعاً لأصحابِ النبّي الى القَطْرِ[(٤٢٥)]

---

(٤٢٢) في أ ، ج ، ف : (وان كنت) .

(٤٢٣) في د ، م ، ق ، ب : (بدون أن) ، ولا يستقيم الوزن . في م ، ق ، ب : (السن منها) وهو تحريف .

(٤٢٤) في م ، ق : (يدير عنانها) ، وفي ب : (ابا حفص يدير) وهما تحريف. أبو حفص : كنية عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين .

(٤٢٥) في ب ، وهامش (٣) : (القطر بالفتح المطر ، وما يقطر ، والقطر بالضم: الناحية ، ولم ندر ماذا اراد) .
في اواخر سنة ١٧هـ واوائل سنة (١٨هـ) اصاب الناس (وفي امارة عمر «رض» سنة بالمدينة وما حولها فكانت تسفى اذا ريحت ترابا كالرماد ، فسمى بذلك العام عام الرمادة ... واخرج الناس الى الاستسقاء فخرج وخرج معه العباس ماشيا فخطب قائلا ... اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وبقية آبائه وكبار رجاله ... فما برحوا حتى علقوا الحذاء وقلصوا المآزر وطفق الناس بالعباس يقولون هنيئا لك يا ساقي الحرمين (الطبري حوادث سنة ١٨هـ) والعقد الفريد (٦٤/٤ ـ ٦٥) .

(٢٦) وقـال : (الطويل)

شَـجَتْكَ لِهنـدٍ دِمنـةٌ وَدِيـارُ
خَلاءٌ كَما شاءَ الفِراقُ قِفـارُ[٤٢٦]

سَلِي بي إذا ما الحربُ ثـارَتْ بأهلِهـا
ولم يَـكُ فيها للجَبـانِ قَـرارُ[٤٢٧]

وَدارتْ رَحىً للِموتِ والصبـرُ قُطبُهـا
وأكثـرُ مـا فِيهـا دَمٌ وغُبـارُ[٤٢٨]

وقامَ لهـا الأبطـالُ بالبِيـضِ والقَنـا
وهَبَّتْ رِيـاحُ الآخـرين فَطـاروا

وقـد عَلِمَ المقتولُ بالشَّـامِ أَنَّـني
أُرِيـدُ يـداً مَنْ رامَني وأَغارُ[٤٢٩]

— ٢٦ —
الشـعر في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، وهـو عـدا التاسع ورد في : د ، م (٢٨/١ — ٢٩) ق (٣٧) ، ب (١٩٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٥٩) وردت الابيات (١ ، ٦ — ١٠ ، ١٢) والابيات (١ ، ٦ — ٧) في ريحانة الالبـا (٤٨٠/٢ — ٤١٨) ، والبيتـان (٦ — ٧) في تحرير التحبـير (٤٨٣) والسابع في التشبيهات (٥٣١) والمختار من شعر بشار (٢) ، وديوان المعاني (٦٧/٢) ، وحماسة ابن الشجري (٢٣٤) والتذكرة الحمدونية (٣٨٢/٥ و) ومعاهـد التنصيص (١٩١) والبيتـان (٧، ١٢) في ديوان الادب (٥٣ ظ) ، والابيات (٢ — ٤ ، ٦ — ٨ ، ١٠ ، ١٢) فيمختارات البارودي (٤٢٢/٢) والسابع في : مـواسـم الادب (٣٧/٢) .

(٤٢٦) في المخطوطة : (حلاء) وفي النسخ الاخرى : (خلاء) . في الاوراق خ، (دمية جلاء) وفي ريحانة الالبا : (فديار) .

(٤٢٧) في د ، م ، ق ، ب : (سليني للجبال قرار) وفي مختارات البـارودي (سليني) .

(٤٢٨) في بقية النسخ : (رُحىّ الموت) .

(٤٢٩) في م : (يد) وفي ق ، ب : (اريد به من رامني واغاروا) وكلاهما خطأ وتحريف .

إذا شئتُ أَوقرتُ البلادَ حوافراً
وسارتْ ورائي هاشمٌ ونزارُ[430] [25]

وعَمَّ السماءَ النقعُ حتَّى كأنَّه
دُخانٌ وأطرافُ الرماحِ شرارُ[431]

ولي كلُّ خوّارِ العنانِ مجرَّبٍ
كُميتٍ عَناهُ الجَرْيُ فهو مُطارُ[432]

وعضبٌ حسامُ الحدِّ ماضٍ كأنَّه
إذا لاحَ في نَقْعِ الكتيبةِ نارُ

وقُمْصُ حديدٍ ضافياتٌ ذيولُها
لها حَدَقٌ خُزْرُ العيونِ صغارُ[433]

وبَيْضٌ كأنصافِ البدورِ أبيَّةٌ
إذا امتحنَتْهنَّ السيوفُ خيارُ[434]

وكَمْ عاجمٍ عُودي تكسَّرَ نابُه
إذا لانَ عيدانُ اللئامِ وخاروا

---

(٤٣٠) في الاوراق خ ، ط ، وريحانة الالبا : (وسالت ورائي) وفي الريحانة: (ولو شئت) وفي حماسة ابن الشجري : (وغمّ) وهو تصحيف .

(٤٣١) في أ . ج . ف : (واطراف الرياح) وهو تحريف .

(٤٣٢) في المخطوطة : أ ، ج ، ف : (كأنه كميت) وفي أ ، ج ، ف : (وبى كل) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (جعل عجز هذا البيت عجز البيت الذي يليه واسقط صدر البيت الذي يلى الثامن وهو تخليط . في الاوراق خ ، ط : (مجرب كميت) وهو الوجه. فرس خوّار العنان : اذا كان سهل المعطف لينه كثير الجرى .

(٤٣٣) في أ : (خلد العيون) الخلد : الفارة العمياء ، والسوار والقرط .

(٤٣٤) في م : (ابيته) و هو تحريف .

(٢٧) وقال : (الطويل)

نَؤومٌ على غَيْظِ الأعــادي مَحَسَّدٌ
لِأَعْلَى مَراقِي العِزِّ تَسـمو خواطِرُهْ

[إذا ما أَرادَ الحاسـدونَ انهدامَـهُ
بَنـاهُ إلهٌ غالبُ العِـزِّ قاهـرُهْ][435]

فَمـاذا أَرادَ الحاسـدونَ من امـرِيءٍ
يَـزينُهُمُ أَخلاقُـهُ ومآثـرُهْ[436]

إذا ما هو استَغنَى اهتدَى لِافتقـارِهِمْ
ولا يَهتدِي يوماً إليـهِ مَفاقِـرُهْ[437]

وَيا عَائبي والعيبُ حَشـوُ فُؤادِهِ
تَأَملْ رُويداً لستَ مِـن أُحـاذِرُهْ[438]

وكنتَ كَـرامٍ كوكبـاً بِبِصـاقِهِ
فَرُدَّ عليهِ وَبْلُـهُ ومَواطِـرُهْ[439]

– ٢٧ –

الابيات فيما عدا الثاني في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م : (١/٢٩–٣٠) ق (٣٨) ، ب (١٩٥) ، والابيات (٢–٤ ، ٦) في زهر الاداب (٢/٤١٨)، والخامس والسادس : في ديوان الادب (٥٣ ظ) ، والسـادس في : محاضرات الادباء (٣/١٥٢) .

(٤٣٥) البيت زيادة من زهر الاداب .

(٤٣٦) في المخطوطة وبقية النسخ : (اذا اراد) ، ولعل الاصل ما اثبتناه ، في زهر الاداب : (وماذا يريد الحاسدون تزينهم) .

(٤٣٧) في المخطوطة (مغافره) وفي النسخ الاخرى (مَفاقِرُهْ) . في م ، ق (ولا يهتدى اليه يوما مفاقره) ولا يستقيم الوزن . المفاقر : وجوه الفقر لا واحد لها او جمع فقر على غير قياس .

(٤٣٨) في ديوان الادب : (ايا عايبي حشو ردائه) .

(٤٣٩) في م ، ق (ببصاقة) وهو خطأ .

(٢٨) وقال : (البسيط)

وَقفتُ بالروضِ أبكِي فَقْدَ مُشبهِهِ
حتَّى بكَتْ بِدموعي أَعينُ الزَّهَرِ (٤٤٠)

لو لم تُعِرْها الجفونُ الدمعَ تَسفحُهُ
لِرَحمتي لاستعارتْهُ من المَطَرِ (٤٤١)

فَمَنْ لِباكيةِ الأجفانِ سائلةٍ
ظَلَّتْ بِلا فِكَرٍ تَبكي لِذي فِكَرِ (٤٤٢)

حتَّى إذا الليلُ أرخَى سِترَ ظُلمتِهِ
ساعدَ أَجفانَها جَفني على السَّهَرِ (٤٤٣)

لا تَزدري يا ابنةَ الأقوامِ ذا كَرمٍ
أُنهِجَ ثَوباهُ واستَعْصِيعلى النَّظَرِ (٤٤٤)

إنْ تَبلَ جِدَّةُ ثَوبَيْهِ فبينَهما
سيفٌ يُفرِّقُ بينَ الهامِ والقَصَرِ

— ٢٨ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٣٩) ، ق (٣٨) ،ب (١٩٥) والاول والثاني في : الغيث المسجم (٢/٢٤٥) وثمرات الاوراق ١/٢٦ (مطبوع على هامش المستطرف) ، وفي صبح الاعشى (٢/٢٥١)، ومختارات البارودي : (٤/٢٥١) والاول في : ديوان الادب (٥٣ظ) .

(٤٤٠) في الغيث المسجم وصبح الاعشى : (في الروض) .

(٤٤١) في ب : (جفوني) ، وفي ق : (جفون) وهو خطأ . في الغيث المسجم وصبح الاعشى وثمرات الاوراق : (لو لم اعرها دموع العين تسفحها لاستعارتها) .

(٤٤٢) في د ، ف : (لدى) وفي م ، ق ، ب (تبكى بلا فكر) وهو تحريف .

(٤٤٣) في د ،م ، ق ، ب : (وساعد) .

(٤٤٤) في م : (أنهجّ) وهو خطأ . في ق ، ب : (انْ رثّ ثوباه) . أنهج : اخلق . استعصى على الشيء : اشتد .

(٢٩) وقال أيضا : (الخفيف)

أيُّ رسمٍ لآلِ هندٍ ودارِ
دَرَسا غيرَ ملْعبٍ وأَوارِي(٤٤٥)

وثلاثٍ دَنَوْنَ لا لاشتياقٍ
جالساتٍ على فريسةِ نارِ(٤٤٦)

وعِراصٍ جَرَتْ عليها سَواري الـ
ـريحِ حتَّى غُودِرنَ كالأسطارِ(٤٤٧)[٢٦]

ومغانٍ كانتْ بِها العَيْنُ مَلأى
مِن غصونٍ تَهتز في أقمارِ

سَحَقَتْها الرياحُ من كلِّ فَنٍّ
ومَحَتْها بَواكرُ الأمطارِ(٤٤٨)

ـ ٢٩ـ

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٣٠ ـ ٣١) ، ق (٣٨ـ ٤٠) ، ب (١٩٦ ـ ١٩٧) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٠) الابيات : (١ ـ ٢ ، ٩ ـ ١٠ ، ١٢ ـ ١٣ ، ١٦ ـ ٢١) ، والسابع والثامن في : التشبيهات (٣٨) ، والابيات : (٧ ـ ٨ ، ١٣ـ ٢١) في مختارات البارودي (١/٤٢٢ـ٤٢٣) ،والبيتان : (١٤ـ١٥) ، في ديوان المعاني (٢/٥٨) والخامس عشر في : التشبيهات (١٤٨) ، والبيتان : (١٨ـ١٩) في التشبيهات (٢٠٥) والجمان في تشبيهات القرآن (٣٧٦) ، وحماسة ابن الشجري (١٩٨) ، والحادي والعشرون في : ديوان المعاني (١/١٤٤) وديوان الادب (٥٣ ظ) .

(٤٤٥) في الاوراق خ ، ط : (أي ربع دارسا) وفي ق ، ب : (ملعب ومنار) الاوارى . جمع الآرىّ والآرى : الأخيَّة التي تشد بها الدابة .

(٤٤٦) في م : (وثلاث دفون) وهو تحريف . في ق ، ب : (وأثاف بقين) .

(٤٤٧) (سوارى) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب في جـ ، ف : (سوافى) ولعله الاصل . السوارى : السحاب الذي تسيره الرياح ليلا .

(٤٤٨) في المخطوطة ، د ، أ ، م ، ق ، ب : (في كل) ، وفي جـ ، ف ، (من كل) . هذا البيت والذي قبله وردا في هامش (جـ) .

أينَ أَهــلُ الديارِ عَهــدِي بهِمْ فِــ
ــيها جميعـــا لا أينَ أهلُ الديــارِ (٤٤٩)

ولقد أَغتدِي على طَرَفِ الليل بِذِي ميْعةٍ كُميتٍ مُطــارِ (٤٥٠)

بَلَّـــلَ الركضُ جانبيـــهِ كمــا فــا
ضَتْ بِكفِّ النـديمِ كأسُ العُقــارِ

لا تَشــيمُ البــروقَ عَيني ولا أَجْــ
ــعَلُ إلاّ الى العِــدى أَســفارِي (٤٥١)

لا ولا أرتجِي نَــوالاً وهـــل يَســ
ــتمطرُ الناسَ دِيمــةُ الأمطــارِ (٤٥٢)

هاشِـــــميٌّ إذا نُسِـــبتُ ومَخصو
صٌ بِبيتٍ من هاشــمٍ غـــيرِ عــارِ

أخــزُنُ الغيظَ في قــلوبِ الأعـــادِي
وأحِـــلُّ الجبَّــارَ دارَ الصغــــارِ

وليَ الصافنـــاتُ تَــردِي الى المــو
تِ ، ولا تَهتــدِي سبيلَ الفِرارِ (٤٥٣)

---

(٤٤٩) في م ، ق ، ب : (عهدي بكم فيها) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (اين اين الديار) .

(٤٥٠) في د ، م ، ب ، ومختارات البارودي : (ولقد اهتدى على طرق)وقارن بالبيت الثاني عشر من القصيدة (٢٤) من هذا الفن .

(٤٥١) في الاوراق خ ، ط : (ولا ابذل الا في مفخر اشعاري) .

(٤٥٢) في د ، م ، ب : (تستمطر) ، وفي الاوراق خ : (تستمد) ولا يستقيم معه الوزن ، وفي ط ويستمرىء ولعله تحريف . تستمطر : تستسقى. تستمد : تطلب المدد . والمعنى انه كريم كالديمة ، فهو يمطر النــاس ولا يرجو منهم نوالا كما لا ترجو الديمة من الناس مددا .

(٤٥٣) في المخطوطة ، ج ، ف : (القرار) وفي د ، أ ، م ، ق ، ومختــارات البارودي : (الفرار) . تردى : ترجم الارض بحوافرهــا .

وسيوفٍ كأنَّهـا حـين هُـزَّت
وَرَقٌ هـزَّهُ سُقوطُ القِطـارِ(٤٥٤)

ودروعٍ كأنَّهـا شَـمَطٌ جَعْـ
ـدٌ دَهِـينٌ تَضِلُّ فيه المَداري(٤٥٥)

وسـهامٍ تُهدي الرَّدَى من بعيـدٍ
واقعـاتٍ مواقعَ الأبصـارِ(٤٥٦)

وَقـدورٍ كأنَّهـنَّ قُـرومٌ
هَـدَرَتْ بـينَ جِلَّـةٍ وبِكارِ(٤٥٧)

فوقَ نـارٍ شَبْعَى من الحَطَبِ الجَـزْ
لِ إذا ما التظتْ رمتْ بالشَّـرارِ

فهي تعلو اليَفاعَ كالرايةِ الحمراءِ تَفري الدُجَى الى كلِّ سارِ(٤٥٨)

قد تَردَّيتُ بالمـكارمِ حَـولي
وَكَفتني نفسِـي مـن الإفتخـارِ(٤٥٩)

---

(٤٥٤) في م ، ق ، ب : (هزها) وفي ديوان المعاني : (حين سلت قطار) .

(٤٥٥) في المخطوطة : (تظل) وهو خطأ . في د ، م ، ق ، ب : (الجعد فيها المدارى) . وفي التشبيهات ومختارات البارودي (الجعد) ، وفي ديوان المعاني : (يضل) ، وفي التشبيهات (دهينا) .

(٤٥٦) في المخطوطة وبقية النسخ : (تردى) وفي ط : (تهـدى) وفي خ : (تهوى الردى) ولعل تهوى محرفة عن تهدى ، وفي خ ، ط : (بالغات مواقع) وفي ق ، ب : (تردى الورى) وهو تحريف .

(٤٥٧) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م : (حلة) بالحاء المهملة . وفي الاوراق خ ، ط ، ب : ومختارات البارودي (جلة) بالجيم المعجمة . جلة الابل : مسانتها جمع جليل . القروم : جمع القرم الفحل . بكار: جمع بكرة : الفتية من الابل .

(٤٥٨) في المخطوطة : (تقرى) وفي بقية النسخ : (تفـرى) في خ ، ط : (تنعى الدجى) .

(٤٥٩) في الاوراق خ ، ط : (تدريت) . في م ، ق ، ب : ومختارات البارودي: (بالمكارم دهرا) . تدريت : تسترت .

أنـا جيشٌ إذا غـدوتُ وَحيـــداً
وَوحيـدٌ في الجَحفلِ الجَـرّارِ(٤٦٠)

(٣٠) وقال : (الطويل)

أَيـا وَيحَـهُ ما ذنبُـهُ إنْ تَذكّـرا
سَوالفَ أيّـامٍ سَبَقْنَ وأُخّـرا(٤٦١)

وَسَكرةَ عيشٍ فارغٍ مـن هُمومِـهِ
ومعروفَ حالٍ لم يَخَفْ أنْ يُنكّرا(٤٦٢)

وعصرَ شـبابٍ كانَ صِبغـةَ حُسـنِهِ
وظِـلاً من الدُّنيـا عليه مُنَشَّـرا(٤٦٣)

(٤٦٠) في أ ، ج ، ف . والاوراق خ : (ووحيدا في الجحفل) وفي م : (وان غدوت) ولا يستقيم الوزن . في ديوان المعاني : (في الجحفل الجراء) وهو تحريف .

— ٣٠ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، ج ، ف ، وفيما عدا (٣٦ ـ ٣٧) . فقد ورد في أ وما عدا (١١ ـ ١٢) فقد جاء في م (٣١/١ ـ ٣٢) ، ق (٤٠ ـ ٤٢) ، ب (١٩٧ ـ ٢٠٠) ، وفي الاوراق خ ، ط : (١٦٠ـ ١٦٢) ، الابيات (١ـ ٢ ، ٤ ـ ٥ ، ٧ ، ٩ ـ ١٠ ، ١٣ ـ ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ـ ٢٥ ، ٣٦ ـ ٣٧) . والابيات (١ ، ٥ ، ٨ ـ ٩ ، ١٦ـ ١٧) في ريحانة الالبا : (٤٨١/٢) ، والابيات : (١ ، ٢٣ ـ ٢٤ ، ٤٤) في ديوان الادب (٥٣ ظ ـ ٥٤ و) والخـامس في أمـالي المرتضى (٥٣٤/١) والبيتان (١٨ـ٢٩) في ديوان المعاني (٣٤٨/١) والبيتـان (٢٣ ـ ٢٤) في زهر الاداب (٢٠٨/١) ، ومختـارات البـارودي ٩٦/٤) ، والبيتان (٣٢ ، ٣٤) في ديوان المعاني (١١٦/٢) .

(٤٦١) في المخطوطة : يا ويحه ، وهو مخروم . في ريحانة الالبا : (اواخر) وهو تحريف .

(٤٦٢) في م ، ق ، ب : (لم نخف) وفي الاوراق ط : (لم نخف ان تنكرا) .

(٤٦٣) في المخطوطة : (صيفة) وفي د ، أ ، م : (ضيعة حسنة) وهو تحريف، وفي ق ، ب : (ميعة حسنه) ولعل الاصل ما اثبتناه في أ ، ج ، ف: (وعهد شباب) صاغ الله فلانا صيغة حسنة : خلقه ، والشيء هيأه .

أذاكِيرُ لا يردُدْنَ ما فاتَ من هَوَى
ولا تدعُ المحزونَ أنْ يتَصبَّرا[464][٢٧]

وقالوا كَبِرْتَ فانتَضيتَ من الصِّبا
فقلتُ لهمْ ما عِشتُ إلاّ لِأَكبَرا[465]

ألاحَ مَشيبَ الرأسِ يومٌ وليلةٌ
جَديرانِ بالإنسانِ أنْ يَتغيَّرا[466]

وَلَبسي وإخلاقي أُناساً فَقدتُهُمْ
وما كنتُ أرجو بَعدَهُمْ أنْ أُعَمَّرا[467]

هُمُ طرَدُوا عن مُقْلتي رائِدَ الكَرَى
وشكّوا سَوادَ القلبِ حتّى تَفَطَّرا

وَأَجْلوا هُمومي مِن سواهُمْ وأَطبقوا
جُفوني فما أَهوَى من العيشِ مَنْظَرا[468]

---

(٤٦٤) في المخطوطة وبقية النسخ : (اذا كن) وهو تحريف . وفي الاوراق خ، ط : (أذاكير) وهو الاصل ، وفي خ : (مامات) . في ق ، ب : (فلا تدع) .

(٤٦٥) في الاوراق خ ، ط وريحانة الالبا : (وانتضيت) ، وفي امالي المرتضى (وقالت كبرت فقلت لها) .

(٤٦٦) في ق ، ب : (اذا لاح شيب الرأس يوما وليلة
فما اجدر الانسان ان يتغيرا
الاح : اضاء واومض ، وبرز وظهر .

(٤٦٧) في الاوراق خ ، جاء الصدر على هذا النحو : (لبست أخلاء الهوى فنزعتهم) . في ق ، ب : (ولبثى واخلاقي) وهو تصحيف . لبس قوما : تملى بهم دهرا .

(٤٦٨) في أ : (فأجلوا) ، وفي الاوراق خ ، ط : وريحانة الالبا : (فأخلوا) وله وجه حسن .

وأصبحتُ مُعتَلَّ الحياةِ كأنَّني
حَسيرٌ وراءَ السابقاتِ تَعَثَّرا[٤٦٩]

أذُمُّ مشيباً بالخِضابِ كأنَّهُ
حَريقٌ تَغشَّى هامتي وتَسعَّرا

حَنَتْني خُطوبُ الدَّهرِ حتّى كأنَّني
أسيرٌ رأى وَجهَ الأميرِ فَكَفَّرا[٤٧٠]

فإمّا تَرَيْني بالذي قد نَكرتِهِ
فيا رُبَّ يومٍ لم أكنْ فيهِ مُنْكَرا[٤٧١]

أَروحُ كَغُصْنِ البانِ بيتهُ النَّدا
وَهزَّ بأنفاسٍ ضِعافٍ وأُمطِرا[٤٧٢]

فمالَ على مَيثاءَ ناعمةِ الثَّرَى
تَغَلْغَلَ فيها ماؤها وتَحيَّرا[٤٧٣]

كأنَّ الصَّبا تُهدي اليها إذا جَرَتْ
على تُربها مِسكاً سحيقاً وَعَنْبرا[٤٧٤]

---

(٤٦٩) في المخطوطة ، أ : (تفيرا) وفي ج ، ف : (فعيرا) وهما تصحيف . في الاوراق خ : (فعثرا) وفي د ، والاوراق ط (تعثرا) وفي م ، ق ، ب : جاء عجز البيت عجزَ الثاني عشر وهو تخليط . الحسير :الكليل، المعيى والمنقطع . السابقات : الخيول المجليات .

(٤٧٠) في د ، م ، ق ، ب : (ففكرا) وهو تحريف . التكفير لاهل الكتاب : ان يطاطىء أحدهم لصاحبه كالتسليم عندنا ، والتكفير : ان يضع يده أو يديه على صدره ، وكفر العبد لمولاه والعلج للدهقان : هو ان يضع يده على صدره يتطامن له .

(٤٧١) في الاوراق خ ، ط : (فاما تريني ذا نسيب) .

(٤٧٢) (بيته) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، وفي الاوراق خ : (ثنته) وفي ط : ثبَّته ولعله الوجه . في خ ، ط : (وقوى بانفاس) .

(٤٧٣) في الاوراق خ ، ط : (لاقحة الثرى) .

(٤٧٤) فيالاورا ق خ ، ط : وريحانة الالبا : (مسكا فتيقا) في الريحانة (تهدى اليها اذا سرت) .

سَقَتْهُ الغَوادِي والسَّوارِي قِطارَها
فَجُنَّ كَما شاءَ النباتُ وَنَوَّرا[475]

وَحَلَّتْ عليهِ ليلةٌ رَجبيَّةٌ
إذا ما صَفا فيها الغَديرُ تَكَدَّرا[476]

كأنَّ الغَواني بِتْنَ بَيْنَ رِياضِهِ
فَغادرْنَ فيه نَشْرَ وَرْدٍ وَعَبْهَرا[477]

طويلةُ ما بينَ البياضينِ لم يَكَدْ
يُصَدَّقُ فيها فَجرُها حينَ بَشَّرا[478]

إذا ما أَلحَّتْ قَشَّرَ الصَّخرَ وَبْلُها
وَهمَّتْ غصونُ النَّبعِ أنْ تَتَكسَّرا

فَباتَتْ إذا ما البرقُ أوقدَ وَسْطَها
حَريقاً أَهلَّ الرعدُ فيهِ وَكَبَّرا[479]

كأنَّ الرَّبابَ الجَوْنَ دُونَ سَحابِهِ
خَليعٌ من الفِتيانِ يَسحَبُ مِئزَرا[480]

---

(٤٧٥) في الاوراق خ ، ط ، وريحانة الالبا : (فجاء كما شاء القطار) جن النبت : اذا نما واكتهل .

(٤٧٦) في المخطوطة وبقية النسخ والاوراق ط وديوان المعاني : (أرحبية) ، والتصويب من الاوراق خ . رجبية : نسبة الى رجب . في خ ، ط (أناخت عليه) .

(٤٧٧) العبهر : النرجس والياسمين .

(٤٧٨) في ديوان المعاني : (بعيدة ما بين فيها صبحها) .

(٤٧٩) في ج ، ف : (فباتت كأن البرق) .

(٤٨٠) الرباب : السحاب الابيض . الجون : الابيض والاسود .

إذا لَحِقَتْهُ رَوعَـــةٌ مِــن وَرائِــهِ
تَلفَّتَ واســتلَّ الحُسامَ المُذكَّرا(٤٨١)

فَأصبحَ مَســتور التــرابِ كأنَّمـــا
نَشَرْتَ عليهِ وَشْيَ بُرْدٍ مُحَبَّرا(٤٨٢)

بــهِ كلُّ مَوْشــيٍّ القــوائِمِ ناشِــطٌ
وعينٌ تُــراعي فاترَ اللحظِ أحورا(٤٨٣)

تُطيفُ بِذيَّـــالٍ كــأنَّ صُوارَهُ
ضَرائرُ ذِي تاجٍ عَتَا وتَجبَّرا(٤٨٤) [٢٨]

يَحُكُّ الغصــونَ المؤرقاتِ بِرَوْقــهِ
كَخَصفِكَ بالإِشْفَى نِعالاً مُخَصَّرا(٤٨٥)

وَذُو عُنُقٍ مثلُ العَصــا شُــقَّ رأسُها
وَشُــذِّبَ عنهــا جِلْدُها فَتَقَشَّرا(٤٨٦)

---

(٤٨١) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (تلقب) وهو تحريف . والتصويب من: د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي وديوان الادب وزهر الاداب . في الاوراق خ ، ط .
(اذا لاحقته روعة من رعوده فمن برقه يستل عضبا مذكرا)

(٤٨٢) في المخطوطة : (نثرت عليه وشي ترب) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ . وفي الاوراق ط : (فأصبح عريان) .

(٤٨٣) في م : (به كلهم موشى) وهو تحريف .

(٤٨٤) في د ، م ، ق ، ب : (غدائر ذى تاج) ، في أ ، ج ، ف : (ضواره) وهو تصحيف . تطيف به : تحيط به . الصوار : القطيع من البقر .

(٤٨٥) في المخطوطة ، ج ، ف : (مثالا مخضرا) ، وفي أ : (منالا محضرا) وفي م : (يحكى الغصون نهالا فخصرا) وفي ق ، ب : (فخصرا) والكل تصحيف . والتصويب من بقية النسخ . الاشفى : المثقب . الرَّوق القرن . نعل مخصرة : مستدقة الوسط .

(٤٨٦) في بقية النسخ : (وذى عنق) .

وســـاقٍ كَشطرِ الرمحِ صُمٌّ كُعوبُــهُ
تَــــردَّى على ما فوقَهـــا وَتَـــأزَّرا

فبادرتُــهُ قبـــلَ الصَبـــاحِ بِسابحٍ
جــوادٍ كما شــاءَ الحسودُ وأكثرا(٤٨٧)

إذا ما بَـــدا أَبصرتَ غـُـرَّةَ وجهـــهِ
كعُنقودِ كَرْمٍ بـــينَ غُصنينِ نَـوَّرا

وســالِفَتي ظبـيٍ من الوَحشِ ســـانحٍ
إذا ما عَراهُ خوفُ شـــيءٍ تَبَصَّرا(٤٨٨)

وَردفاً كظهــرِ التُرسِ أُسبِلَ خلفَــهُ
عَسيبٌ كَفيضِ الطَّوْدِ لَمَّا تحدَّرا(٤٨٩)

وأرســلتُهُ مُســـتطعِماً لِعنانِـــهِ
أخا ثِقَـــةٍ مـــا آبَ إلاّ مُبَشِّـــرا(٤٩٠)

وهــمٍّ أَتتني طارقـــاتُ ضيوفِـــهِ
فَمـــا كانَ إلاّ اليَعْملاتُ له قِرَى(٤٩١)

---

(٤٨٧) في المخطوطة : (بسايح) وفي أ : (بســـانح) ، وكلاهمـــا تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى .

(٤٨٨) تبصره : نظر هل يبصره .

(٤٨٩) في ديوان المعانى : (عسيبا كعيص الطود) .

(٤٩٠) في د ، م ، ق ، ب : (ما انت الا) وهو تحريف . استطعمت الفرس: اذا طلبت جريه .

(٤٩١) في م : (الا ليعملا له قبرا) وهو تحريف .

بِوحشيةٍ قَفْرٍ تَخالُ سَـــرابَها
مَهـاً مُتعـادَى أَوْ مُلاءً منشّرا[492]

فلَمّا تَبـدّى الليلُ يَحـدو بنَجمـهِ
لَبِسْنا ظلاماً لم يَكَدْ صبحُهُ يُرَى[493]

وَطَـافَ الكَـرَى بالقومِ حتّى كأنّهُمْ
نَشاوَى شَرابٍ دَبّ فِيهمْ فأسكَرا[494]

فَمِن كلٍّ هـذا قـدْ قضيتُ لُبانَتي
وَوَلَّى فلمْ أهلِكْ أسىً وَتَذكّرا[495]

ويومٍ من الجَوزاءِ أُصلِيتُ نـارَهُ
وقد سَتَرَ الظبيَ الكناسُ المُسْتَرّا[496]

وقد أكلَتْ شَمسُ النهـارِ ظِلالَهُ
وَصَارَتْ لِحرباءِ الهَواجِرِ مَعْفَرا[497]

---

(٤٩٢) في د ، م : (المعادي) ، وفي جـ ، ف : (سراتها مهيّ معادي) . وفي الاوراق خ : (مبشرا) ولعل في الكل تحريفا . في ق ، ب : (لامعات) . المها : الحجارة البيض التي تبرق وهي البلور . والمهاة : البلورة التي تبص لشدة بياضها ، وقيل هي الدرة والجمع مها . والمها : الظباء البيض وسميت بذلك تشبيها لها بالبلور . التعادى : التبارى والابتعاد والتتابع .

(٤٩٣) في المخطوطة : (صبحة ترى) وهو تصحيف وفي بقية النسخ (صبحه يرى) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (تبدا) .

(٤٩٤) في م ، ق ، ب : (واسكرا) .

(٤٩٥) في : د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (املك) .

(٤٩٦) في : د ، م ، ق ، ب : (وقد ستر الكناس اذ بان مشـــترى) وفي هامش ب : (عجز البيت غامض) وفي أ ، جـ ، ف : (وقد ستر الكناس منه المسترا) والكل تحريف . الجوزاء : نجم يقال انه يعترض في جوز السماء والجوزاء من بروج السماء .

(٤٩٧) (معفرا) كذا في المخطوطة ، وبقية النسخ ولعل الاصل : (مِغْفرا)كما في ديوان الادب . في د ، م ، ق ، ب : (كحرباء) . المغفر : مثل القلنسوة غير انها اوسع يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ، ثم يلبس البطنية (الخوذة) فوقها .

وَكَمْ مِن عَـــدوٍّ رامَ قَصْفَ قناتِنـا
فلاقى بِنـا يوماً من الشـرِّ أَحمـرا(٤٩٨)

إذا أنتَ لم تَـركَبْ أَداني حـادِثٍ
من الأمرِ لاقيتَ الأقاصـيَ أَوعـرا(٤٩٩)

(٣١) وقال : (الطويل)

هيَ الدارُ إلاّ أنَّها مِنهُـم قَفْرُ
وأنّي بِهـا ثاوٍ وأنَّهُمُ سَـفْرُ(٥٠٠)

حَبَستُ بها لحظِي وأطلقتُ عَبـرتي
وما كانَ لي في الصبـر لو كانَ لي عُذْرُ

كأنّي وأيـامي التي طَوتِ النَّـوَى
نَجيَّـانِ باتـا دونَ لُقياهمـا سِتْرُ

---

(٤٩٨) في الاوراق خ ، ط ، : (من الشر اغبرا) .

(٤٩٩) في الاوراق خ ، ط : (اذا انت لم ترفع) .

– ٣١ –

الشـعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٣٣/١ – ٣٤) ، ق (٤٢ – ٤٤) ، ب (٢٠٠ – ٢٠٣) وفي الاوراق خ ، ط (١٦٢ – ١٦٣) الابيات : (١ – ٢ ، ٥٤ ، ١٠ ، ١٢ – ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ – ٣٠) والبيتان: (٧ ، ١٢) في ديوان الادب (٥٤) ، والسابع في : مواسم الادب (٣٧/٢)، والابيات (١٠ – ١٥) ، في مختارات البارودي (٩٦/٤) ، والثاني عشر في : (امالي المرتضى) (٤٣٨/١) ، والخامس عشر في :التشبيهات (١٦٣) والامالي (١٧٦/١) والبيتان (١٧ – ١٨) في التشبيهات (٢٦٧) والتذكرة الحمدونية ٥ الورقة (٣٧٢ظ) (مخطوطة)والابيات: (١٧ – ٢٠) في ديوان المعاني (٣٤٤/١) والابيات (٢١ – ٢٤) في المختار من شعر بشار (٥ – ٧) .

(٥٠٠) في الاوراق خ : (واني بهم) . في م : (بهاشاو) وهو تحريف . وفي ط. (وأنّى)) بفتح النون والالف المقصورة .

تَوهمتُ فيهـا مَلعبــاً وأَواريــــاً
وَنُؤياً كمُلقىَ الطَّوقِ ثَلَّمَهُ القَطرُ(٥٠١)

فَدعْ ذكرَ شيءٍ قَد مَضَى ليسَ راجعاً
فذلكَ دهرٌ قد توَّلَى وذا دهرُ(٥٠٢)[٢٩]

مهفهفةٌ صُفــرُ الوِشـاحِ كأنَّهـــا
مَهــاةُ خَلاءٍ ظَلَّ يَكنفُها السِّدْرُ(٥٠٣)

لهـا وَجنات يَضحكُ الوردُ فوقَهـــا
وَطَرْفٌ مريضٌ حَشوُ أجفانهِ السِحْرُ(٥٠٤)

فَما رَوضــةُ الحَزْنِ التي تَلفظُ النَّــدا
وَيُصبحُ فيما بينَها لِلصَّبا نَشْرُ(٥٠٥)

بِأطيبَ من سَــلْمى ولا كُــلِّ طَيِّبٍ
وما مثلُ ما تجلو بهِ يَفعلُ البَــدرُ(٥٠٦)

وغيثٍ خَصيبِ التربِ تَندَى بِقاعُـــهُ
بَهيمِ الذُّرَى أَثوابُ قِيعانهِ خُضْرُ(٥٠٧)

---

(٥٠١) في أ : (بلله القطر) في الاوراق خ : (كدور الطوق يلثمه) . في ق ، ب : (ملعبا ومسارحا) الطوق : حلى يطوق به العنق . الدور : دَوْر العمامة وغيرها .

(٥٠٢) (شيء) كذا في المخطوطة . أ ، جـ ، ف ولعل الاصل : (شر) وهي محبوبة الشاعر تغزل بها كثيرا . يؤيد هذا ما بعد البيت . في د ، م ،ق، ب (بشنى) .

(٥٠٣) في المخطوطة : (تكنفها) ، وفي أ : (يكنفها البــدر) ، وفي م ، ق ،ب: (يكنفها الدر) وكل ذلك تصحيف .

(٥٠٤) في ديوان الادب ومواسم الادب : (له وجنات) وهو تحريف .

(٥٠٥) في م ، ق ، ب : (فما روضة الزهر فيصبح فيما بينها للندى) .

(٥٠٦) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (تحلو) .

(٥٠٧) في الاوراق خ ، ط : (زاك بقاعه بهيم الربى) ، وفي مختارات البارودي: (وواد خصيب) .

رحيبٍ كموجِ البحـــرِ يلتهـمُ الربَى
وَيَغرَقُ في أكلائهِ النَّعَمُ الدَّثْــــرُ

أَلحَّتْ عليهِ كلُّ طَخيـاءَ دِيمـــــةٍ
اذا ما بكتْ أَجفانُها ضَحِكَ الزَّهرُ[(٥٠٨)]

فَما طَلعَتْ شمسُ النهـارِ ضَحِيَّـــةً
ولا أُصُــلاً إلاَّ ومن دونِها خِدْرُ[(٥٠٩)]

كأنَّ عيـونَ العاشـقينَ مَنوطــــــةٌ
بِأرجائِها فمـــا يَجِفُّ لهـــا شُفْــرُ

كأنَّ الرَّبـابَ الجَوْنَ والفجرُ سـاطعٌ
دُخانُ حـــريقٍ لا يُضـــيءُ له جَمْــرُ

أَمنـكِ سَــرَى يا شِــر برقٌ كأنَّــهُ
جَنـاحُ فؤادٍ خافقٍ ضمَّـــهُ صَـدْرُ

أَرِقْتُ له والـركبُ مِيلٌ رؤوسُــهُمْ
يَخوضُونَ ضَحضاحَ الكَرى وبهمْ فَترُ[(٥١٠)]

---

(٥٠٨) في المخطوطة ، ج ، ف : (طحياء) وهو تصحيف ، وفي النسخ الاخرى (طخياء) ، وفي أ ، وديوان الادب : (كل ديماء ديمة) ، وفي امـــالي المرتضى : (كل ضحياء ديمة) . الطخياء : الليلة الشديدة السواد ، والمراد هنا السحابة السوداء .

(٥٠٩) في الاوراق خ ، ط : (فما برزت) .

(٥١٠) في المخطوطة : (يخصون) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ . في د : (وفر) ، وفي م ، ق ، ب والتشبيهات : (وقر) وفي ديوان المعاني: (قر) . في الاوراق خ ، ط : (أرقت لهم) .

عَـلاهُمْ جَليـدُ الليـلِ حتَّى كأنَّهُمْ
بُـزاةٌ تَجلَّى في مَراتبها قُمْرُ(٥١١)

الى أنْ تعـرَّى النجمُ من حُلَّـةِ الدُّجَى
وقالَ دَليلُ القومِ قد ثَقَبَ الفجرُ(٥١٢)

وَقَـدوا أديمَ الكُومِ حتَّى تَرفَّعَتْ
لَهُمْ ليلةٌ أُخـرَى كما حَلَّقَ النَّسْرُ(٥١٣)

وجيشٍ كمثلِ الليلِ تَسَوَّدُ شَـمسُهُ
وَيحمرُّ من أَعدائهِ البَرُّ والبحرُ(٥١٤)

شَهِدْتُ بِطِرْفٍ أعوجيٍّ وَطِرْفَـةٍ
وَعَضْبٍ حُسامِ الحدِّ فيمَتنهِ أَثْرُ(٥١٥)

---

(٥١١) في المخطوطة : (مراتبها ومرابئها) ، وفي د ، أ ، م ، ق ، ب ، وديوان المعاني : (مراقبها) ، وفي جـ ، ف ، والتذكرة الحمدونية : (مراتبها) وفي التشبيهات : (مرابئها) . المرابيء جمع مرباة : المكان الذي يقف فيه البازي . المراتب : جمع مرتبة : المرقبة وهي أعلى الجبـل . القمر : جمع قمرية : ضرب من الحمام ، والقمرة : لون الى الخضرة أو بياض فيه كدره .

(٥١٢) في المخطوطة : (ذليل) وهو تصحيف . وفي بقية النسخ : (دليل) في أ ، والاوراق خ ، ط ، وديوان المعاني : (قد نقب) في ط (الى ان يفور النجم) وهو تحريف .

(٥١٣) في المخطوطة : (ترقعت) ولعله تصحيف ، وفي بقية النسخ (ترفعت) ولعله الوجه . في م ، ق . ب : (اديم القوم حين) وهو تحريف . في ديوان المعاني : (اديم الفجر) .

(٥١٤) في د ، م ، ق ، ب : (يسود) . في المختار من شعر بشار : (ويحمر من اعنائه) وفيه ص ٧ ويروى بيت ابن المعتز (ويخضر من اعنائهالبر والبحر ومن اعدائه) ، واعناؤه واعداؤه نواحيه .

(٥١٥) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (وطرفه) وهو خطأ .

ولَمَّا حَبَـا الصَّفَـانِ فَـرَّقَ بينَنَـا
حريقُ ضِرابِ البِيضِ والأَسَلُ السُّمْرُ[516]

فَوَلَّـوا وقـد ذاقـوا التي يَعرفونَهـا
فكـانَ لَهُمْ عذرٌ وكانَ لنا فخـرُ[517]

اذا ما رَكِبْتُ الجَوْنَ والسـيفُ منتضىً
فَقُلْ لِبني حَوَّاءَ يَجمعُهُمْ أمْرُ[518]

وَكَـمْ مـن خليـلٍ لم أُمَتَّـعْ بعهـدهِ
وَفَيْتُ له بالودِّ فاجتاحَـهُ الغـدرُ[519]

فقدَّمتُ صَفحاً عنـهُ يوجِبُ شُـكرَهُ
وما كانَ لِي منه جـزاءٌ ولا شُـكرُ[520]

وذلكَ حَظِّي مـن رجـالٍ أَعـزَّةٍ
عليَّ فإنْ أَهجرهُمُ يكثُرِ الهَجرُ[521][30]

(٥١٦) في المخطـوطـة : (جبى الصفـار) ، وفي د ، م : (جبـا الصفار) ، أ : (حما الصفار) ، ج ، ف : (جنا الصفار) ولعـل الكل تحريف ، ولعل الاصل ما اثبتناه . في ق ، ب ، وديوان المعاني: (ولما التقى الصفان) . حبا الشيء : دنا ، وحبا المسيل : دنا بعضه الى بعض ، وحبوت للخمسين : دنوت منها .

(٥١٧) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، م : (لهم فخر) وهو تحريف ، وفي ق ، ب ، وديوان المعاني : (ولنا) ولعله الوجه ، في أ ، ج : (تعرفونها) .

(٥١٨) في الاوراق خ ، ط : (اذا ما ركبت الامر) . الجون : الاسود ، ولعله يريد به الفرس .

(٥١٩) في الاوراق ط : (فكم من خليل) .

(٥٢٠) في الاوراق خ ، ط : (فما كان لي) . وفي م : (صفحاً عنى) وهـو خطـأ .

(٥٢١) في ط : (فان اهجرهم يكثر) برفع الفعلين وهو خطأ .

لَهُمْ خيرُ مالي حِينَ يَعتَلُ ما لُهُمْ
وسُرعةُ نَصرِي حِينَ يَعتذرُ النصرُ

إذا جاءَنا العافِي رأى في وجوهِنا
طلاقةَ أَيدينا ، وَبشَرَهُ البِشْرُ

(٣٢) وقال : (المديد)

— ٣٢ —

الشعر ما عدا الثالث والعشرين في : ع ، د ، ر ، وما عدا الخامس عشر والثالث والعشرين في (أ) ، وما عدا الثالث والعشرين والرابع والعشرين في : م (١/٣٤ — ٣٥) ، ق (٤٤ — ٤٦) ، وما عدا الابيات : (٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩) في : ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٣ — ١٦٤) وردت الابيات : (١ ، ٤ ، ٨ — ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ — ٣١) ، والرابع والخامس في : المختار من شعر بشار (١٣٣) ، والرابع في : ديوان الادب (٥٤ و) ، والابيات : (١٨— ١٩ ، ٢٢) في ديوان المعاني (٢/١١٣) ، والابيات : (٢١ — ٢٣) في قطب السرور (٦١٥) ، والرابع والعشرون والخامس والعشرون في ديوان المعاني (١/٣٢١) ، والثلاثون في ثمار القلوب (٣٢٦) والمختار من شعر بشار (١٥٢) . ولم يرد الشعر في (ب) .

وردت هذه القصيدة مشوهة في النسخ ما عدا النسخة الام (ع) ، والاوراق خ ، ط ، على ان النسخة ع ، ر ، والاوراق — مع ذلك — لم تخل من التحريف ايضا أحيانا .

في هامش المخطوطة (د) (تنظر) .

كانت الابيات تتأرجح بين المديد والخفيف في اكثر النسخ ، أو ان الصدر يكون من المديد والعجز من الخفيف وبالعكس .

جاء في النسخة ق ، (هكذا وجدنا هذه القصيدة في الديوان ولا ريب ان النسخة المنقولة عنها كثيرة الخطأ والتحريف ولم نتمكن من الوصول الى اصلها الصحيح فأثبتناها كما هي دون تعليق شيء عليها ، فمن وجد اصلها الصحيح فعليه ان يصححها بالقلم على موجب الاصل) .

لقد جهدنا كثيرا في ارجاع النص الى الاصل .

للأمـــــانيِّ حَـــــديثٌ يَغُـــــــرُّ
وَيَسُـــوءُ الدَّهـــرُ مَنْ قد يَسُـــرُّ[٥٢٢]

ولقـدْ جَـــرَّبتُ مـا قـد كَفـــانِي
وَتَلَقَّـــانيَ نَفـــعٌ وضُـــــــرُّ[٥٢٣]

فـإذا طُـــولُ البقـــاءِ هُمـــــومٌ
وَمَـعَ الخـيرِ المُـؤمَّل شَـــــرُّ[٥٢٤]

كـلُّ حَيٍّ فـإلى المـــوتِ يَســـــعَى
وخُطـــــاهُ نَفَـسٌ لاَ يَقِـــرُّ[٥٢٥]

لا تُســـائِلْ مَـــنْ يُحـــدِّثُ عنـــهُ
عندَ عَينيكَ مِـــن الموتِ خَبْـــــرُ[٥٢٦]

---

(٥٢٢) في د ، م ، ق : (قد يفر) ، وفي أ : (خل عني في حديث قد يغر) ، وفي جـ ، ف : (حدثونا في حديث قد يفر) وفي الاوراق خ ، ط (تفر) وكل ذلك لا يخلو من تحريف وخطأ ، في النسخ ما عدا المخطوطة ع والاوراق خ ، ط : (ويسر الدهر منه من يسر) ، وفي خ : (ويسر الدهر من قد يسر) .

(٥٢٣) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق :
« ولقد جربت ما فيه كفاني وتلقاني نفع ثم ضر »

(٥٢٤) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق :
« فاذا طول البقاء فيه هموم ومـع الخـير للمؤمل شر »

(٥٢٥) في المخطوطة : (وحطاه) بالحاء المهملة والتصويب من النسخ الاخرى.
في أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ديوان الادب :
كل حى فاليه الموت يسعى وخطـاه نفس لا يستقر
في الاوراق خ : (ما يستقر) .

(٥٢٦) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق : (لا تسائل لمن تحدث عنه) في المختـار من شعر بشار : « تحدّث) .

رَبِّ مــا عنـديَ عُـذْرٌ ولكــنْ
عنــدَكَ اللّهمَّ ربّيَ غَفَــرْ(٥٢٧)

ليسَ بالدهرِ عـن الوَعْـظِ صَمَتٌ
بلْ بأذنيَّ عن الوعِــظِ وَقْــرْ(٥٢٨)

إنْ أَكُــنْ خُلِّفتُ بعــدَ أُنــاسٍ
كــانَ فيهــمْ لِلمـودّةِ ذُخْــرْ(٥٢٩)

مَيّتٍ أو نــازحٍ مِثــلِ مَيْــتٍ
حَـظُّ ودٍّ منــه شَـوقٌ وذِكــرْ(٥٣٠)

فعــلى مِنهاجِهِمْ أنـا ســاعٍ
وورائــي ســائقٌ مُســتمِرْ(٥٣١)

قــد أرونـي عَيبَ مَــنْ خلّفــوني
مَعَهُ فَهْوَ علـى القلـبِ وَقْــرْ(٥٣٢)

---

(٥٢٧) في د ، ف ، م ، ق : (ربما) وجاء العجز في د ، أ ، م ، ق : (عندك اللهم ربي ثم غفر) وفي م ، ق : (غدر) والكل تحريف .

(٥٢٨) في د ، م ، ق : (من الوعظ) ، وفي ف : (في الوعظ) ، وفي م ، ق جاء العجز على هذا النحو (باذنى عن الوعظ وقر) بسقوط (بل) .

(٥٢٩) في د ، م ، ق :

(ان اكن خلفت من بعد اناس كان فيهم الى الموحد وحـ ر)

وهـو تحـريف ، وفي أ ، جـ ، ف : جـاء الصدر كما في د ، م ، ق . أما العجز فهو (كان فيهم الى المودة ذخر) . وفي الاوراق خ ، ط : (للمـروءة) .

(٥٣٠) في الاوراق خ ، ط : (مثل ودى) ولعله الاصل . وفي د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق :

ميّت أو كنـازح مثـل ميـت حظّ ودّ فمنه شوق وذكر

(٥٣١) في ف والاوراق خ ، ط : (سابق) وهو تصحيف .

(٥٣٢) في المخطوطة : (عيب) بالتنوين وهو خطأ . في د ، م ، ق :

قد اروني عيوب من خلقوني معه فهو لي على القلب وقر

هلْ تَـرى برقـاً عَنـاني سَـنَاهُ
خاضَ نَحوِي الليلَ والليـلُ غَمْرُ[533]

مثـلَ مـا مُـدَّ سُـرادِقُ ملْكٍ
فَهْـوَ يَسـمو تـارةً ويَخـرُّ[534]

لاحَ لي أوَّلَ مـا لاحَ مِنـهُ
طـائرٌ في الأُفْقِ لا يَستَقِرُّ[535]

مثلَ ما حَثَّ ابـنُ مـاءٍ جَنـاحاً
فلـهُ في الجَـوِّ طَيٌّ وَنَشْـرُ[536]

ذاكَ يَسـقِي أرضَ هنـدٍ ، وهنـداً
إنَّمـا هنـدٌ فِـراقٌ وهَجـرُ[537]

وفي أ : (عيوبهم من ظنوني معه فهو اذ علي) ، وفي جـ ، ف جاءالصدر كما في د ، م ، ق ، والعجز كما في أ ، وكل هذا تحريف فالبيت على هذا النحو يكون من الخفيف لا من المديد الذي هو بحر القصيدة .

(٥٣٣) في المخطوطة : (حر الليل) ولعله تحريف وفي النسخ الاخرى (نحوى في د ، أ ، جـ ، م ، ق :

هل ترى من برق عنانى سناه   خاض نحوى في الليل والليل غمر

وما ورد في النسخ تحريف لانه يكون حينئذ من الخفيف .

(٥٣٤) في د ، أ ، جـ ، ف ، م :

مثلما مد من سرادق ملك   فهو يسموه تارة ويخر

في ق : جاء الصدر كما في النسخ السابقة وجاء العجز كما في (ع) .

(٥٣٥) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق :

لاح مالاح اول لى منه   طائر في الافـاق لا يستقر .

والبيت على هذا من الخفيف .

(٥٣٦) في المخطوطة : (جناها) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ .

(٥٣٧) في د ، م : ذاك يسقى لارض هند وهندا . وفي ق : (ذاك يسقى لارض هند وهذا انما هنده) وفي أ ، جـ ، ف : (ذاك يسقى لارض هند وهندا انما هي هند فراق وهجر) وكل ذلك تحريف ، وفي الاوراق خ ، ط : (ذاك يسقى ارض هند فدعها) .

لا تَلومــــوني علــى حُــبِّ هنــــــدٍ
سَحَرَتْني ، إنّمــا الحبُّ سِـــحرُ(٥٣٨)

رُبَّمــا أغــــــدو وتحتــيَ طِـــــرْفٌ
لاحِــــقٌ بالهـــادياتِ طمِـــــرُّ(٥٣٩)

طُـــــوِيَ الشَّـــــحمُ علــى مَتنَتَيــهِ
مثل ما يَطـوِي القَبَــاطِيَّ تَجْــرُ(٥٤٠)

فَهْــــوَ مَبنــــيٌّ كقَصـــرٍ مُنيــفٍ
تحتَهُ عِيــدانُ ســاجٍ وصَخرُ(٥٤١)[٣١]

---

(٥٣٨) في د ، أ ، م،ق : لاتلومونني على حب هند سحرتني فانما الحب سحر
وفي ج ، ف : كما في النسخ السابقة ولكن فيــه (وانمـــا) والبيــت
على هذه الرواية من الخفيف .

(٥٣٩) في د،أ،م،ق : وبما قد اغدو وتحتى طرف لاحق بالمهادمات طمر
وفي ج ، ف : ، ربما قد اغدو وتحتي طرف لاحق بالمهاديات طمر)
وفي ديوان الادب (بالمهاديات) وكل ذلك تحريف . وفي الاوراق : (مالك
قد تراه طمر) وفي ط (حالك ما قد تراه طمر) . هاديات الوحش :
اوائلها وهي هواديها أي المتقدمات . الطمر : الفرس الجواد .

(٥٤٠) في المخطوطة : (متنيه) . في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق :
(ما على متنتيه مثل ما نحر) ونحر مصحفة ، وفي ديــوان المعاني :
(متنييه) وهو خطأ . المتنتان : جنبتا الظهر . القباطي : ثياب رقيقة
دقيقة بيضاء .

(٥٤١) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب :
فهو مبنى كبيت قصر منيف تحته من عيدان ساج وصخر
والبيت على هذا من الخفيف . في أ ، ج ، ف (فهو منى) .

بَحرُ جَـرْيٍ يمـلأُ الأرضَ شَـدّاً
ما عليـهِ لِذوي الشَّـدّ صَبـرُ[٥٤٢]

فهـوَ نـارٌ والتـرابُ دُخـانٌ
مُسـتطيرٌ وحصَـى الارضِ جَمْـرُ[٥٤٣]

ولقد يُعـدِي على هـمٍّ نفسِـي
من بنـاتِ الكـرْمِ عَذراءُ بكْـرُ[٥٤٤]

[بِيـدَىْ ريـمٍ يُقـلّبُ طَرْفـاً
فيـهِ للعُشّـاقِ موتٌ ونَشْرُ][٥٤٥]

---

(٥٤٢) في د : بحر جرى يمـلأ الارض شـدا
ما عليـه اصـلا لـذى الشـد صـبر
وفي أ : بحـر جرى قد يملأ الارض شذا
مـا عليـه اصـلا لـذى الشـد صـبر
وفي جـ : يحر حربـا قد تملأ الارض شـدا
مـا عليـه اصـلا لـذى الشـد صـبر
وفي ف : تجر جريا قد يملأ الارض سدا
مـا عليـه اصـلا لـذى الشـد صـبر
وفي م ، ق : بحر جرى يملأ الارض شذا
مـا عليـه أصـلا لـذى الشـر صبر
وكل ذلك لا يخلو من تحريـف والبيت من الخفيف
الشد الاولى : الحَضْر والعَدْو . والشد الثانية : الحَمْل . شدّعلى القوم في الحرب شدا : حمل .

(٥٤٣) في : د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق : فهو نار وللتراب دخان مستطير ومن حصى الارض جمر ، والبيت من الخفيف .

(٥٤٤) في د، أ ، ولقد يعتدى على هم نفسي من بنات للكرم عذراء بكر
وفي جـ ، ف ولقد يعتدى من بنات الكروم .
وفي الاوراق خ : (من بنات الكرم بكر) وسقطت لفظة عذراء .
وفي الاوراق ط : ولقـد يعتدى بهواها اذ هوى لى السكر عذر
والبيت من الخفيف . يعدى عليه : ينصره ويساعده .

(٥٤٥) البيت زيادة من قطب السرور .

ومُغْنٍ مُلْحِقٍ كُلَّ نَفْسٍ
بِهواها وهو للسُّكرِ عُذْرْ،(٥٤٦)

لا يُملُّ الصوتُ منهُ نُفوراً
لا ولا يَقطَعُهُ منهُ بُهْرُ،(٥٤٧)

فبهذا قَدْ أَسغتُ حياةً
طَعمُها لولا التَّعلّلُ مُرِّ،(٥٤٨)

تَلمعُ الأَسيافُ من دُونِ هندٍ
وخيالي مَعَها مُستَقِرِّ،(٥٤٩)

---

(٥٤٦) في د : ومغن يلحق كل نفس بهواها اذ هو الى السكر عذر .
وفي أ ، جـ ، ف . كما في (د) ولكن فيها (ملحق) . وفي الاوراق خ ، ط جاء العجز على هذا النحو « بالذي تهواه للسكر عذر » وجاء الصدر في ط : « ومغنّ ملحّن كل نفس » وهو تحريف .

(٥٤٧) كذا جاء الصدر في المخطوطة ، وفي الاوراق خ ، ط وديوان المعاني : (لا يمد الصوت منه نفور) ولعله الوجه وفي ديوان المعاني : (فيهنفور) وفيد ،م ،ق ،ب : لاتمل الاصوات فيه نفورا لا ولا يقطعنه منه بهر وفي أ : (ولا تمل الاصوات منه نفورا لا ولا فد نغصته منه بهر) ،وفي جـ ، ف ، جاء الصدر كما في أ ، أما العجز فكما في : د ، م ، ق ،ولكن جاء فيهما : (نهر) . وفي ديوان المعاني : جاء العجز كما في د ، م ، ب . البهر : انقطاع النفس .

(٥٤٨) في المخطوطة : (أسفت) بالفاء والتصويب من الاوراق . في د ، م،ق:
فلهذا قد اسبغته حياة طعمها لولا التعلل مر
وفي ط : فبهذا قد اسفتحياة طعمها (لولا) المعلل مر

(٥٤٩) في د ، جـ ، ف ، م ، ق :
تلمعن الاسياف من دون هند وخيالي معها هوى مستقر
وفي أ ، كما في النسخ السابقة ولكن فيها : (وخيالي منها) والصدر في ط كما في المخطوطة . اما العجز فهو كما في النسخ الاخرى وقد أضاف الناشر كلمة (هوى) الى الاصل .

غُصُنٌ يَهتَزُّ تحتَ هِلالٍ
لم يَزَلْ يَغذوهُ بالنَّورِ عَشْرُ[(550)]

دائباً حتّى مضتْ بعدَ عَشرٍ
أربعٌ ثُمَّ استوَى وَهْوَ بَدرُ[(551)]

أيُّها السائلُ دَعْ سِرَّ نَفسي
إنَّما نَفسِي لِسِرّيَّ قبرُ[(552)]

ولقد أُخضِبُ رُمحِي وَنَصلِي
وَوجوهُ الموتِ سُودٌ وحمرُ[(553)]

(٣٣) وقال : (الرجز)

(٥٥٠) في الاصل : (يغزوه بالنوعشر) وفي د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق : (غصن بان يهتز تحت هلال) وفي د ، م ، ق : (لم تكن تغذوه من النوعشر) وفي أ : (لم يزل لغدوه من النو عسر) وفي جـ : (لم يزل تعدوه من النو عشر) ، وفي ف : (لم يزل نوه من النو عشر) ، وكل ذلك تحريف ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٥٥١) في د ، م ، ق :

دابيات حتى مضت بعد عشر   اربع معه فاستوى وهو بدر

(٥٥٢) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق :

ايها السائلى دع سر ذفسى   انما هي نفسى لسرى قبر

وفي الاوراق ط جاء الصدر على هذا النحو : (ايها السائليَّ دع سر نفسى) وهو من الخفيف .

(٥٥٣) في د ، م ، ق : « ووجوه الاموات سود وحمر » وفي أ : (ولقد احتمست رمحى ونصلى) وفي جـ ، ف (ولقد احتست رمحى ونصلى ووجوه للموت سود وحمر) والكل تحريف . في ثمار القلوب: (سيفى ورمحى) .

ـ ٣٣ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٥/١) ، ق (٤٦) ، ب (٢٠٣) ، والثالث في : التمثيل والمحاضرة (١٠٣) ، ونهاية الارب

سَقَى الإلهُ سُرَّمَنْرا القَطْرا
والكَرْخَ والخمسَ القُرى والجِسرا[554]

قد عَجَمُوا عودِي فكنتُ مُرّا
حرٌّ إذا لم يَكُ حُرٌّ حُرّا[555]

لا تأمنُوا من بعدِ حِلمٍ شَرّا
كَمْ غُصُنٍ أخضرَ صارَ جَمرا[556]

(٣٤) وقال : (الطويل)

إذا لم أَجُدْ بالمالِ جادَ بهِ الدهرُ
على وارثي والكَفُّ في قبرِها صِفْرُ[557]

وكيفَ أخافُ الفَقرَ واللهُ ضامِنٌ
لِرزقي وهلْ في البُخلِ لي بعدَ ذا عُذْرُ[558]

فخلُّوا يَدِي تمطر بِوابِلِ جودِها
على الناسِ حتَّى يَعجَبَ الغيثُ والبحرُ

(٣/١٠٠) ، وديوان الادب (٥٤و) ، والثالث والثاني في : مختارات البارودي (٤٢٣/١) .

(٥٥٤) في المخطوطة : (سر من رأى) بالهمز ، وفي ق : (سر من رأ) بالهمز ايضا ولا يستقيم الوزن في كليهما .

(٥٥٥) في المخطوطة : (اذا لم حريك حرا) وفيه تقديم وتأخير ، في د ، أ،م ، ب ومختارات البارودي : (وكنت) وفي م ، ق ، ب . ومختارات البارودي : (حرا اذا لم يك) .

(٥٥٦) في التمثيل والمحاضرة : (من بعد خير) وفي نهاية الارب : (عاد جمرا)

– ٣٤ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٣٦/١) . ق (٤٦) ،ب (٢٠٣) ، وفي ديوان الادب (٥٤ و) .

(٥٥٧) في د ، م : (على وارثي الكف) وهو خطأ .

(٥٥٨) في النسخ الاخرى : (في البخل من بعد ذا عذر) .

ولم نجد له شعرا على قافية الزاي .

قافيـة السـين

(٣٥) وقال : (الطويل)

ظَلِلْتُ بحُزنٍ إنْ بَدا البـرقُ غُـدوةً
كمـا رفعَ النـارَ البصـيرةَ قابسُ(٥٥٩)

إذا استعجلتْه الـريحُ حلّتْ نِطاقَـهُ
وهاجَتْ له في المُعصِراتِ وساوِسُ(٥٦٠)

ولاحَ كما نَشّـرتَ بالكفِّ طـرّةً
من البُردِ أو قاءَتْ جُروحُ قَوالِسُ(٥٦١)[٣٢]

وَشـقّقَ أعـرافَ السحابِ التماعُـهُ
كمـا انصـدَعتْ بالمَشـرفيِّ القَوانِسَ

كأنّ النسـاءَ البيضَ في حَجَراتِـهِ
تَكشّـفُ عـن أجسـادِهنّ الملابسُ(٥٦٢)

فما زالَ حتّى النّبتُ يَـرفَعُ نفسَـهُ
بِهامِ الرُّبى والعِرْقُ في الأرضِ ناخِسُ(٥٦٣)

— ٣٥ —

الشعر في ع ، وفيما عدا عجز الخامس فقد ورد في أ ، ج ف ، وفيما عدا الخامس ففي د ، م (٣٦/١) ،ق (٤٦-٤٧) ، ب (٢٦٤) والابيات (١ - ٢ ، ٣ ، ٦) في مختارات البارودي (٩٨/٤) .

(٥٥٩) في م : (ظللت بحزب) وهو تحريف . القابس : آخذ النار وطالبها .

(٥٦٠) في أ ، ج ، ف : (خلت) وهو تصحيف .

(٥٦١) في أ ، ج ، ف ، م : (اوقات) بدون همزة . (نشّر : ضد طوى. الطرّة : جانب الثوب الذي لا هدب له . وعلم الثوب . القوالس : الممتلئة . القلس : قذف الكأس والبحر امتلأ .

(٥٦٢) في أ ، ج ، ف جاء الصدر فقط ووضعت كلمة (كذا) في عجز البيت.

(٥٦٣) في المخطوطة ، ج ، ف : (بهيم) ، وفي د ، أ ، م : (يهيم) ولعلهما

مَضَى عَجبي مِن كلِّ شيءٍ رأيتُه
وبانَتْ لِعينيَّ الأمورُ اللوابسُ (٥٦٤)

وإني رأيتُ الدهرَ في كلِّ ساعةٍ
يَسيرُ بنفسِ المرءِ والمرءُ جالسُ (٥٦٥)

وتَقتادُهُ الآمالُ حتَّى تحُطَّهُ
الى تُربةٍ فيها لَهنَّ فَرائسُ (٥٦٦)

وأصدعُ شكّي باليقينِ وانَّني
لِنفسي على بعضِ المَساءةِ حابسُ (٥٦٧)

(٣٦) وقال في فتح الشام : (المتقارب)

زَفَفْنا الى الشام رَجْراجةً
تَسُلُّ على من عَصَى سيفَ باسٍ (٥٦٨)

تصحيف . في ق ، ب ومختارات البارودي : (بهام) ولعله الوجه .
(حتى) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ، ولعل الاصل (حيّ) .

(٥٦٤) في المخطوطة : (وباتت بعيني) وفي النسخ الاخرى (وبانت لعيني) .

(٥٦٥) في د ، أ ، جـ ، ف ، م : (حابس) وهو تصحيف ويكون ايطاء .

(٥٦٦) في د ، م ، ف ، ق ، ب : (وتعتاده) .

(٥٦٧) في المخطوطة : (جالس) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى.
في أ : (لبعضي على بعض) .

– ٣٦ –
الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (٣٦/١) ، ق (٤٧) ، ب (٢٦٥) ، والاوراق خ ، ط (١٦٤ – ١٦٥) ، ومختارات البارودي (١/٤٢٣– ٤٢٤) . القافية في مختارات البارودي ساكنة .

(٥٦٨) في المخطوطة رفقنا – تسئل) وفي الاوراق ط : (وقفت الى الشام) وهما تصحيف وتحريف . كتيبة رجراجة : تمخض في سيرها ولاتكاد تسير لكثرتها .

وجَـــالتْ صواهِلـُنــا المُقــربات ُ
بأَفعــالِ جـِـن ٍّ وأشــباحِ ناسِ[٥٦٩]

و َظلـَّتْ صــــوارمُ ايمانِنــــا
تـُحسـِّـيهمُ المـوتَ في غـيرِ كاسِ[٥٧٠]

يَصِلـْــنَ النفــوسَ بآجالِهــا
و َيَقـْطـَعـْنَ ما بينَ جسـمٍ و َراسِ[٥٧١]

ولم نجد له شـعرا على قافيــة الشين .

قافيــة الصــاد

(٣٧) وقال : (الكامل)

ما غـَــرَّ مَنْ تـَســرِي عـَقــاربُه ُ
من أ ُسْدِ غِيــلٍ تـرْقـُبُ الفـُرُصــا[٥٧٢]

وكتيبـــةٍ زَفـَّـــاءَ مــن أَسَــلٍ
قــد أَلبســوها مــن دمٍ قـُمُصــا[٥٧٣]

---

(٥٦٩) في د ، م : (واشباه ناس) ، وفي أ ، جـ ، ف : (واشــباع) ، وفي الاوراق خ : (وحالت المقرنات) وفي ط : (رحلت صواهلنا) والكـل تحريف ، المقربات من الخيل : التي ضمرت للركوب ، وهي العتــاق التي لا تحبس في المرعى . ولكن تحبس قرب البيوت . معدة للعدو.

(٥٧٠) في أ : (تحسهم) . في جـ ، ف : (تجرعهم الموت من غير) وفي الاوراق خ : (من غير كأس) .

(٥٧١) في د ، أ ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (تموت النفوس) . وفي ف : (تسقى النفوس) .

ـ ٣٧ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٧/١) ، ق (٤٧) ،ب (٢٨٤) .

(٥٧٢) في م ، ق : (نسرى) وهو تصحيف .

(٥٧٣) في المخطوطة : (زبا) وفي أ (ريـاء) ، وفي جـ ، ف : (زباء) ، وفي ق،

صُبُرٌ لِريبِ زمانِهِمْ صُمُتُ الشَّـ
ـكوَى إذا ما عضَّ أو قَرَصا[574]

والهاجعينَ على سُروجِهِمِ
خَفَقاً يُذيقهُمُ الكرَى نُغَصا[575]

متوقّدينَ من الحَديدِ إذا
ما صادَمُوا بأسَ العِدى نكَصا[576]

ولم نجد له شعرا على قافية الضاد ولا الطاء والظاء .

قافيـة العـين

(٣٨) وقال : (الكامل)

الدارُ أعرفُها رُبىً ورُبوعا
لكنْ أساءَ بها الزّمانُ صَنيعا

ب : (دفاء) . وفي د ، م : (زفاء) ولعله الوجه . الزباء من الدواهي: الشديدة المنكرة . يقال داهية زباء . الزفاء : السريعة . الدفاء : اللينة السير أو البطيئة المشى .

(٥٧٤) في ب : (صمّت) وهو خطأ . في هامش (ب) صدر البيت مختلفالوزن عن سائر الابيات) وهو غير صحيح .

(٥٧٥) خفق فلان : حرك رأسه اذا نعس .

(٥٧٦) في د ، م ، ق ، ب : (صارموا) .

— ٣٨ —

الشعر في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، وفيما عدا السادس ففي :د،م (٣٧/١ – ٣٨) ق (٤٧ – ٤٩) ، ب (٣٠٠ – ٣٠١) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٥) ، الابيات (١ ، ٣ – ٤ ، ٦ – ١٠ ، ١٢ – ١٣) . والابيات : (٩ – ١٢ ، ١٥ – ١٧ ، ١٩ – ٢٠) في مختارات البارودي (٤٢٤/١) ، والسادس في ديوان المعاني (١٥٤/٢) منسوب الى ابى عبدالله بن المعتز وهو سهو ، والبيتان : (١٠ ، ١٢) في التشبيهات (١٥٤) ، وديوان المعاني (٥٤/٢)ومحاضرات الادباء (١٦٠/٣)والرابع عشر في : ديوان المعاني (٢٦٤/٢) .

لَبِسَتْ ذُيولَ الريحِ تَعفو رَسمَها
وَمَصيفَ عامٍ قد خَلا وَرَبيعا

وَبَكَيتُ مِن طَرَبِ الحمائمِ غُدْوةً
تَدعو الهَديلَ وما وَجدْنَ سَميعا[577]

ساعدتُهنَّ بِنَوحةٍ وتَفجُّعٍ
وَغَلبتُهنَّ تَنفُّساً وَدُموعا[578]

أَفنَى العزاءَ همومُ قلبٍ موجَعٍ
لو كُنَّ في صخرٍ لكُنَّ صُدُوعا[579]

يا قلبِ ليسَ الى الصِّبا من مَرْجِعٍ
فاحزَنْ فلستَ بمثلهِ مَفجوعا[580]

صَرمتْك آرامُ الصَّريمِ وقطَّعَتْ
حبلَ الهَوَى وَنزعْنَ عنكَ نُزوعا[581]

إنَّا لَننتابُ العُداةَ وإنْ نَأَوْا
وَنَهُزُّ أحشاءَ البلادِ جُموعا

وَنقولُ فوقَ أسِرَّةٍ وَمنابرٍ
عَجَباً من القولِ المُصيبِ بَديعا

---

(٥٧٧) في م ، ق : (الحمام غدّوة) ، وفي الاوراق خ ، ط (يدعو) .

(٥٧٨) في د ، م ، ق ، ب : (وغلبتهن توجعا) . في الاوراق خ ، ط : (ساويتهن بنوحة وفضلتهن) ولعله الوجه .

(٥٧٩) في د ، م ، ق ، ب : جعل العجز عجز البيت الثاني وهو تخليط : في ج ، ف : (افنى العزاء بعزم قلب) . في م : (العزاء هموم) برفع العزاء ونصب هموم .

(٥٨٠) صدر البيت ساقط من : د ، م ، ق ، ب .

(٥٨١) في م ، ق ، ب : (حرمتك آرام) ، وفي الاوراق ط : (ايام الصريم) وهما تحريف .

قومٌ إذا غَضِبوا على أَعدائِهِمْ
جَرُّوا الحديدَ أَزِجَّةً ودروعا[٥٨٢]

حتَّى يُفارقَ هامُهُمْ أجسامَهُمْ
ضرباً يُفجِّرُ من دَمٍ يَنبوعا

وكأنَّ أيدينَا تنفِّرُ عَنهُمُ
طَيراً على الأبدانِ كُنَّ وُقوعا[٥٨٣]

وإذا الخطوبُ رَأيْنَ مِنا مُطرِقاً
نَكَصَتْ على أعقابِهنَّ رجوعا[٥٨٤]

وَنُصيبُ بالجُودِ الفقيرَ وذا الغِنى
والغيثُ يَسقِي مُجدِباً وَمُريعا[٥٨٥]

ومتى تَشأْ في الحربِ تَلقَ مُؤمَّراً
مِنَّا مُطاعاً في الوَرَى متبوعا[٥٨٦]

يَغدو بهِ طِرْفٌ يُخالُ جَبينُهُ
بِبياضِ غُرَّةِ وجهِهِ مَصدوعا[٥٨٧]

وكأنَّ حَدَّ سِنانِهِ من عَزْمِهِ
هذا وهذا يَمضيانِ جَميعا

---

(٥٨٢) في م : (ارجّه) وهو خطأ .

(٥٨٣) في التشبيهات ومحاضرات الادباء : (وكأن ايدنا) وفي المحاضرات (على الاوكار) .

(٥٨٤) في : د ، م ، ق ، ب : (أتين منا) .

(٥٨٥) في د : (وأسيت بالجود) وفي الهامش (سقيت ن) ، وكذلك في م ، ق ، ب ، وفي أ ، جـ ، ف ، (ونسيت) ، وفي هامش ف : (ونسيس) والكل لا يخلو من تحريف . في ديوان المعاني : (ويصيب) .

(٥٨٦) في د ، م : (اشا مؤملا) ، وفي أ ، جـ ، ف : (نشا نلق) ، وفي ق ، ب : ومختارات البارودي (مؤملا) .

(٥٨٧) في د ، م ، ق ، ب : ومختارات البارودي : (يعدو) .

يُخفي مَكيدتَه ويُحسَب رأيُه
وهو الذي خَدَعَ الورى مَخدوعا[588]

وَهُمُ فَريدُ الناسِ دونَ سِواهُمُ
والأطيبونَ مَنابتاً وفروعا[589]

لا تَعدِلنَّ بِهِم فذلك حقُّهُم
والشَمسُ لا تَخفَى عليكَ طلوعا

وإذا غَدتْ شُفَعاءُ جُودٍ مُبطىءٍ
قد كَدَّ صاحبَ حاجةٍ مَمنوعا

سَبَقَ المواعِدَ والمِطالَ عطاهُمُ
وأتى رجاءُ الراغبينَ سريعا[590]

يا مَنْ رَجا دَرَكاً بوجهِ شَفاعةٍ
مَلَّكتَ رِقَّكَ مُنعماً وَشفيعا

(٣٩) وقال : (الرمل)

(٥٨٨) لعل المعنى ان هذا المؤمر لشدة حذره يخفى ما يكيده لاعدائه ويظن رأيه مخدوعا في حين انه هو الذي خدع الناس في الاخفاء والكتمان والتدبير .

(٥٨٩) (فريد) كذا في المخطوطة ، وفي أ : (وهموا قردن) وهو تحريف وفي د ، م ، (قرون) ولعله الوجه وفي ق ، ب ومختارات البارودي : (قروم). القرون : السادات . الفريد : الجوهرة الثمينة . او الذي لا نظير له .

(٥٩٠) في : ج ، ف : (عطاكم) .

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٣٨–٣٩) ، ق (٤٩– ٥٠) ، ب (٣٠٢ – ٣٠٣) والحادي عشر في ديوان الادب (٥٤و) .

مَنزلٌ أقوَى لِسَلمى ورُبوعُ
تَعْذَرُ الأنفاسُ فيهِ والدموعُ[591]

ولقد كنتُ أراها آهلاتٍ
وكذاكَ الدهرُ يَعصى ويُطيعُ[592]

كَذَبَ الدهرُ فما فيهِ سُرورٌ
يَتقلَّبُ الحالُ ويَنفَضُ الجميعُ [34]

أبطِ ما شئتَ وسِرْ سَيراً رُوَيْداً
إنَّ سيرَ الدهرِ بالمرءِ سريعُ

ذاكَ أفنانا ومَنْ يَبقَى سِوانا
يَهلِكُ الصابرُ مِنَّا والجَزُوعُ

ولقد بَلَّغتُ أوطارَ العُلى
ورَعيتُ العيشَ والعيشُ مُريعُ[593]

إذ أمامي يَدفعُ الحادثَ عنّي
ملكُ الكاملِ والبأسُ المنيعُ[594]

---

(٥٩١) في بقية النسخ : (بسلمى) .

(٥٩٢) في ب : (كذلك) بدون واو ، ولا يستقيم الوزن .

(٥٩٣) في المخطوطة : (ولقد بلغت اوطارى ورعيت العيش ......)

(٥٩٤) في د : (الملك الكامل والبأس) ولعله الوجه . وفي م : اذ امامي يدفع الحادث عنى المليك الكامل والبأس المنيع . ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب :

اذ امامى يدفع الحادث عنى المليك الكامل البأس المنيع

رُبَّما أغــدو وطـــارتْ بِقُتُودِي
عَنتريسٌ فازعٌ مِنهــا القَطيـعُ (٥٩٥)

ذا صبــاحٍ وَطُروقـــاً بِظـــلامٍ
وَبُكوراً وقَطـا الأرضِ هُجـوعُ (٥٩٦)

خَلَـــدَ الغَـــدْرُ ولم يَبقَ وَفَـاً
ليسَ إلاّ كاذبُ العهـــدِ قَطُوعُ (٥٩٧)

كلّهُـــمْ أعمى إذا ما كانَ خَيْـــرٌ
وَلَدَى الشـــرِّ بصيرٌ وســـميعُ

وَبَــــدا لــي في التجـــاريبِ إذا
كَثُـــرتْ خُزّانُ سِـرٍّ سَيذيعُ (٥٩٨)

فاكتــمِ السّــرَّ حبيبـــاً وَعــدوّا
فهو مِن هــذا وهــذاك يَشــيعُ (٥٩٩)

ولقـــد أَلحقَني بالصَّيـدِ طِـرْفٌ
حَنِيـتْ منـــه علـى القلب الضــلوعُ

---

(٥٩٥) في المخطوطة (فارغ) ، وفي م ، ق ، ب : (نازع فيها) ، وفي أ ، ج ، ف : (نازع منها) ولعل الاصل ما اثبتناه . في أ ، ج ، ف : (بقيودي) وفي ق ، ب : (وطارت بفؤادي) القتود : جمع قَتَدَ : وهو خشب الرحل ، وقيل جميع اداته . العنتريس : الناقة الغليظة الوثيقة ، نزعه من مكانه : قلعه كانتزعه . الفزع : الفرق والذعر من الشيء وهو في الاصل مصدر فزع منه . ورجل فزع وفازع .

(٥٩٦) في : ق ، ب : (وطروقٍ) بالجر .

(٥٩٧) في ج ، ف : (العذر) وهو تصحيف .

(٥٩٨) في المخطوطة : (اذا ما) وما زيادة من الناسخ لا يستقيم معها الوزن .

(٥٩٩) في أ ، ج ، ف : (فهو من هذا وهذا لي) وهو تحريف .

يَستمدُّ العِتقَ من عِرْقٍ كريمٍ
فله الصُّورةُ منه والصَّنيعُ (٦٠٠)

مائلُ العُرْفِ على اللِّيتِ كَماءٍ
بِذَنوبٍ فاضَ في الحوضِ رفيعُ (٦٠١)

فَقَفونا الغيثَ لم نَشربْ نداهُ
وهوادِي الوَحْشِ غِرَّاتٌ رُتُوعُ (٦٠٢)

كلَّ يومٍ يَغسلُ الأرضَ بماءٍ
يَرفعُ النبتَ فقد تَمَّ الربيعُ (٦٠٣)

فإذا الغُدرانُ بالريحِ أحسَّتْ
خِلتَها يُلقَى عليهنَّ الدرُوعُ

---

(٦٠٠) في د ، أ ، جـ ، ف ، م : (فله الصعدة) وله وجه . وفي ق ، ب : (فله الصفوة) . الصورة : الشكل . الصنيع : الفعل تقول (صنع به صنيعا قبيحا : أي فعله .

(٦٠١) في المخطوطة : (كما فاض ذنوب من الحوض) وفي أ (كما فاض ذنوب من على الحوض) وفي جـ ، ف : (كما ما من ذنوب من على الحوض) وكل ذلك لا يخلو من تحريف وما اثبتناه من د ، م ، ق ، ب . ولكن جاء فيها (العرق) وفي م : (الليث) وهما تحريف . الليت : صفحة العنق . الذنوب : الدلو العظيمة ، تذكر وتؤنث .

(٦٠٢) (نشرب نداه) كذا في المخطوطة ، وفي أ ، م ، ق ، ب : (لم يشرف ندا) وفي جـ ، ف : (لم يشرب ندا) . ولعل الاصل (لم يسرب نداه). في المخطوطة (عراة) وفي أ : (عرات) وفي ق ، ب : (مرات) ولعل الاصل (غرات) وفي م ، ق ، ب (وقوع) وفي جـ ، ف ، (ربوع) سَرِبَ الماء : سال . الندى : البلل وما يسقط بالليل . الهادي:العنق والجمع هواد . والهادية من كل شيء : اوله وما تقدم منه ، وهوادي الليل : اوائله ، وهوادي الوحش اوائلها وهي هواديها . غرات : غافلات . رتوع : تقول ماشية رتوع .

(٦٠٣) في د ، م : (يدفع النبت) ، وفي ق ، ب : (ينفع النبت) .

(٤٠) وقال : (الطويل)

نَهَى الجهلَ شيبُ الرأسِ بعد نِزاعِ
وما كُلُّ ناهٍ ناصحٍ بِمُطاعِ[٦٠٤]

رأتْ أُقحوانَ الشيبِ لاحَ وآذنتْ
مَلاحاتُ أيامِ الصِّبا بِوداعِ[٦٠٥]

فقالتْ مَحاكَ الدهرُ من صبغةِ الصِّبا
وكنتَ من الفِتيانِ خيرَ مَتاعِ[٦٠٦]

شُريرُ فانَّ الدهرَ هدَّمَ قوَّتِي
ولم تُغْنِ عَنّي حِيلتِي ودِفاعِي[٦٠٧]

وشيَّبني في كلِّ يومٍ وليلةٍ
تَنَظُّرُ داعِي الحَتْفِ أَوَّلَ داعِي

— ٤٠ —

الشعر عدا الرابع عشر ورد في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، وهو عدا البيتين (٩ ، ١٤) جاء في م (٣٩/١ — ٤٠) ، ق (٥٠—٥١) ب (٣٠٣ — ٣٠٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٥ — ١٦٦) الابيات: (١ ، ١١ ، ١٣ — ١٨) ، وفي تحفة الناصرية (٤٦٤ — ٤٦٥) ، الابيات (١١ — ١٤) .

(٦٠٤) في المخطوطة : سقطت (ما) من العجز .

(٦٠٥) في م : (وأذَّنتْ) .

(٦٠٦) في المخطوطة : (يحاك) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ . في د ، م ، ق ، ب : (في صبغة) . وفي أ ، جـ ، ف : (من ضيعة) . ولعل كل ذلك تحريف .

(٦٠٧) في د ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (ولم يغن) . شريرة : اسم محبوبته.

وانَّ الجـــديدين اللـــذين تَضَمَّنـــا
فنـــائي باحـــداثٍ إليَّ سِراعِ[٦٠٨] [٣٥]

همـــا أَنصفـــاني قبلُ إذْ أَنـــا ناشـــيءٌ
وقد صـــارعاني بعـــدُ أيَّ صِـــراعِ

كَناقضـــةٍ امرارَهـــا حـــينَ أَحكمَتْ
قُوَى الحبلِ خَرْقاءُ اليدينِ صَناعِ[٦٠٩]

وأبقتْ خطـوبُ الدهـرِ مِنـيَّ صَارمـاً
جريئـاً على الأَعـداءِ يـومَ مِصاعِ[٦١٠]

وَغيظـاً علـى الأَعداءِ لاَ يَجرعونَـــهُ
أُكيـلَ لهـم مِنـهُ بِأوفـر صَاعِ[٦١١]

واخـوانُ شرٍّ قـد حَـرثتُ إخاءَهُـــمْ
فكـــانوا لِغرسِ الـود شَرَّ بِقاعِ[٦١٢]

قَدحتُ زنـادَ الوصـلِ بيني وبينَهُـــمْ
فأَذكيتُ ناراً غيـــرَ ذاتِ شـــعاعِ

---

(٦٠٨) في المخطوطة : (الذين) وهو خطأ . في د ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (تضمنا قيادي) .

(٦٠٩) في م : (كنافضة) ، وفي ق ، ب : (قوى حبـل خرقاء اليدين صناع). صناع : صفة لناقضة .

(٦١٠) في المخطوطة : (خضوب) وهو خطأ . المصاع : المجالدة والمضاربة .

(٦١١) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (لا يخرعونه) ، وفي د ، م : (لايجزعونه) وفي ق ، ب : (لا يجرعونه) ولعله الوجه . في بقية المصادر (وكيـل لهم) .

(٦١٢) في الاوراق خ ، ط ، وتحفة الناصرية : (واخوان سوء) . في جـ ، ف: (حربت) وتحفة الناصرية : (قد جزيت اخاءهم) ، ولعل في الكـل تصحيفا وتحريفا .

وَلمّا نأَوْا عنّي بِودٍّ نفوسِهِمْ
غَلبتُ حَنيني نحْوهُمْ وَنِزاعي[613]

[ولستُ على الماءِ الصَّرِيِّ بِمُغْرسٍ
ولا مُوطِنٍ يوماً بِدارِ ضَياعِ][614]

وَمَكْرُمةٍ عندَ السماءِ منيفةٍ
تَناولتُها منّي بأطولِ باعِ[615]

وكَمْ مَلِكٍ قاسي العِقابِ مُمنَّعٍ
قديرٍ على قَبْضِ النفوسِ مُطاعِ[616]

أراهُ فيُعديني من الكِبْرِ ما بهِ
فأكْرمُ عنهُ شيمَتي وطباعِي[617]

وإنّي لأَستوفي المحامدَ كلَّها
وقدْ بَقِيتْ لي بعدَهنَّ مَساعِي

وتصدقُكَ الأنباءُ إنْ كنتَ سائلاً
وحسْبُكَ ممّا لا تَرَى بِسَماعِ[618]

---

(٦١٣) في المخطوطة : (نزاع) وهو خطأ . في الاوراق خ ، ط :
ولما نأوا عنى بتأسفى وقل حنيني . وفي تحفة الناصرية:
(صرفت حنيني عنهم) .

(٦١٤) البيت في تحفة الناصرية . غرس الشجر : أثبته في الارض كأغرسه .
موطن : اسم فاعل من اوطن بالمكان : اقام . الصرى . الماء الذي طال
استنقاعه : أي طال وتغير . ناقة صرِيّة : اذا اجتمع اللبن في ضرعها
ولم يحلب ففسد .

(٦١٥) في د ، م ، ق ، ب : (تناولها) وهو خطأ .

(٦١٦) في المخطوطة : (قدر على) وهو تحريف .

(٦١٧) في د ، م ، ق ، ب : (من المكر) ولعله تحريف .

(٦١٨) في الاوراق خ ، ط : (ويصدقك) .

(٤١) وقال : (الطويل)

وغـادرَ مِـني الدهـرُ عَضبـاً مُهنَّـداً
يَفُلُّ شَـبا خَصمي وقلبـاً مُشيَّعا[٦١٩]

وجوداً يَحُلُّ الكفَّ عن خـيرِ مالِهـا
إذا عُقِـدتْ كفُّ البخيـلِ تَمنُّعـا

[ورأيـاً كَمِرآةِ الصَّنـاعِ أَرَى بـهِ
سرائرَ غيبِ الدهرِ من حيثُ ما سَعَى][٦٢٠]

وإنْ تَطَّلبنـي في الحـروبِ تُـلاقِني
أَهُـزُّ حساماً كلّمـا هُـزَّ قَطَّعـا[٦٢١]

يُخـالُ غديـراً غيرَ أنْ ليسَ جاريـاً
ولا مُروياً إنْ أنتَ حاولتَ مَكْرَعا[٦٢٢]

ولم نجد له في الفخر شعرا على قافية الغين ولا الفاء .

— ٤١ —

الابيـات عـدا الثالـث في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١ / ٤٠)، ق (٥١) ، ب (٣٠٥) . والاول والثالث في زهـر الاداب (١/١٩٠) والغيث المسجم (١/٤٤) ومنن الرحمن (٣٨٩) والرابـع والخامس في مختارات البارودي (١/٤٢٤) .

(٦١٩) في المخطوطة : (غادر) وهو سهو . في زهر الاداب : (واسأرمنى)وفي الغيث المسجم ومنن الرحمن : (واثار منى) في زهر الآداب : (شـبا حظى) . وفي الغيث المسجم ومنن الرحمن : (شبا الخطى) . المشيع: الشجاع . اسأر منه شيئا : أبقاه .

(٦٢٠) البيت في زهر الآداب والغيب المسجم .

(٦٢١) في ج ، ف : (فان) .

(٦٢٢) في د ، ف ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (تخال) .

(٤٢) وقال : (البسيط)

يا قلبِ قــد جَــــدَّ بَيَنُ الحَيِّ فانطلقوا
عُلِّقتَهُمْ هكذا حينــاً وما عَلِقوا(٦٢٣)

فتلك دارٌ لَهُمْ أَمســــتْ مُجــــدَّدةً
وبالأَبارقِ مِنهُمْ مَنزِلٌ خَلَــقُ(٦٢٤)

كأنَّ آثــارَ وحشــــيِّ الظبـاءِ بهــــا
وَدْعٌ تُخلِّفُهُ أَظلافُــهُ نَسَقُ(٦٢٥)

لا مثــلَ مَنْ يَعــرُفُ العشاقَ حبَّهُمُ
بلْ أنتَ مِن بينِهم تَشقَى بمن تَمِــقُ

– ٤٢ –

الشــــعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٤٠ — ٤١) ، ق (٥١ — ٥٢) ، ب (٣٢٩ — ٣٣٠) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٦—١٦٧) الابيات : ١ — ٣ ، ٥ — ٦ ، ١٠ — ١٤ ، ١٦ — ١٨) ، والثـالث في : ديوان المعاني (٢/١٣٢) ، وقراضة الذهب (٣١) ، والابيات : (١٠ — ١٢) في ديوان المعاني (٢/١٤٥) والعاشر والثاني عشر في نهاية الارب (١٠/١٤٦) والابيات (١٠ — ١٢) في مختــــارات البارودي (٤/١٠١) والثاني عشر في : قراضة الذهب (١٢) ، والسابع عشر والعشرون في ديوان الادب (٥٤و) والسابع عشر في : الوساطة بــين المتنبي وخصومه (٤٠) ، ونثـار الازهــار (٦٩) ومواســم الادب (٢/٣٧) .

(٦٢٣) في م : (جدوا) .

(٦٢٤) في د ، م ، ق ، ب : (دارهم) .

(٦٢٥) في الاوراق خ ، ط ، وديوان المعاني : (الظباء به)، وفي قراضة الذهب: (سبق) . في د : (ردع نشق) وفي م : (حتى درع نشق) ، ق ، ب: (درع) وفي ديوان المعاني : (اضلاعه) وكل ذلك تحريف وخطأ .

نادَوْا بليلٍ فَزَمّوا كلَّ يَعمَلَةٍ
وَيَعْمَلٍ جَمَلٍ في أنفِهِ الحَلَقُ[626] [36]
يَلقى الفَلاةَ بخُفٍّ لا يَقَرُّ بها
كأنَّ مسقِطَه في تُرْبِها طَبَقُ[627]
إنّي وأسماءَ والحيَّ الذينَ غَدَوا
بها على الكُرْهِ من نفسي وما وَثِقوا
لَكا لربيطِ وقد سِيقَتْ قَرينتُهُ
يُنازعُ الحبلَ مشدوداً وَيَنطلِقُ
فَطيَّروا القلبَ وجداً بينَ أضلعِهِ
وعذّبوا النفسَ حتّى مابها رَمَقُ
كأنّني ساورتْني يومَ بينِهِمِ
رَقشاءُ مجدولةٌ في لونِها بُرَقُ[628]
كأنّها حِينَ تبدو من مَكامِنِها
غُصْنٌ تفتّحَ فيهِ النَّوْرُ والوَرَقُ
يَنسلُّ مِنها لسانٌ يَستغيثُ بهِ
كما تَعوَّذَ بالسَّبّابةِ الفَرِقُ[629]

---

(626) في د : (ناء وا) ، وفي م ، ق ، ب (نأوا) .
(627) في د ، أ ، ج ، ف ، م : (تسقيطه) ، وفي ق ، ب : (تنقيطه) وفي خ ، ط : (تلقى) .
(628) في ديوان المعاني : (في لونها بلق) .
(629) في الاوراق خ ، ط : (يسل فوها لسانا يستفيث به) في ط وديوان المعاني ونهاية الارب : (تستفيث) وفي ط : (يسل) بالبناء للمجهول وهو خطأ .

ما أنسَ لا أَنسَ إذْ قامتْ تُودّعُنــــا
بِمُقلـةٍ جَفنُها في دَمعِها غَـرِقُ(٦٣٠)

يَفرُّ عن وجنـةٍ حمــراءَ مُوقَــدَةٍ
تكـادُ لولا دموعُ العـينِ تَحتَرِقُ(٦٣١)

كأنَّها حينَ تَبــدو في مجاسـدِها
بدرٌ تَمـزّقَ في أركانـهِ الغَسَـقُ(٦٣٢)

وفتيــةٍ كسـيوفِ الهنـدِ قلتُ لهمْ
سِـيروا فما أفثأوا رائي وما خَرقوا(٦٣٣)

سـاروا وقد خَضَعتْ شمس الأصيلِ لهمْ
حتَّى تَوقَّدَ في ثوبِ الدُّجَى الشفَقُ(٦٣٤)

---

(٦٣٠) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (دمعها في جفنها) وفي بقية النسخ : (جفنها في دمعها) وهو الوجه . في المخطوطة : (عرق) والتصويب من بقيـة النسخ .

(٦٣١) (يفر) كذا في المخطوطة ، أ ، وفي جـ : (تقر) وفي ف : (تفر) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (تفتر عن مقلة) . وفي الاوراق خ ، ط : (تسفر) ولعله الوجه ، يفر : يكشف وهو متعلق بالكشف عن الاسنان ، في حين يسفر يتصل بالكشف عن الوجه .

(٦٣٢) في المخطوطة : (محاسدها) وفي د ، م ، ق ، ب : (من مجاسدها) .

(٦٣٣) في أ ، جـ ، ف : والاوراق خ ، ط (فما نقموا رأيي) في د ، م : (ديني)، وفي ق ، ب: (فما اخطأوا قولى) أفثأ : سكن ، واطفأ .

(٦٣٤) في م : (شرب الدجى) وهو تحريف . في الوساطة بين المتنبي وخصومه: (في ذيل الدجى) ، وفي نثار الازهار : (في جنح الدجى) وفي ديـوان الادب ومواسم الادب : (في برد الدجى) .

لحاجةٍ لم أُضاجعْ دونَها وسَناً
وربَّما جرَّ اسبابَ الكرى الأَرَقُ[٦٣٥]

لا أَشربُ الماءَ إلاّ وهو مُنجَرِدٌ
من القَذَىَ ولغيرِي الشَّوْبُ والرَّنَقُ[٦٣٦]

عَزْمِي حُسامٌ وقلبي لا يُخالفُهُ
إذا تَخاصمَ عَزمُ المرءِ والفَرَقُ

مَيْتُ السرائرِ ضَحَّاكٌ على حَنَقٍ
ما دامَ يَعْجِزُ عن أعدائيَ الحَنَقُ

قافيـة الكاف

(٤٣) وقال : (الطويل)

أيَا زاعماً أنَّ الفضائلَ حازَها
أَبوهُ استمعْ قولاً يُزيلُ هَذاكا[٦٣٧]

كُن ابنَ سعيدٍ إنْ تَشَا وابنَ طَلْحةٍ
بِجاهِ أبي أَسقَى الإلهُ أباكا[٦٣٨]

---

(٦٣٥) في الاوراق ط : (لحاجة) بالرفع وهو خطأ ، في م ، ق ، ب : (جاب أسباب) .

(٦٣٦) في المخطوطة : (ولغير والرتق) وهو خطأ .

— ٤٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٤١/١) ، ق (٥٢) ، ب (٣٤٩)

(٦٣٧) في د ، جـ ، ف : (يا زاعما) ، في ق ، ب : (هراكا) .

(٦٣٨) جاء الصدر في المخطوطة على هذا النحو (كن ابن سعيد وطلحة)وفي أ ، جـ ، ف : (ان تشاء) وفي بقية النسخ : (ان تشا وابن طلحة) ولعله الوجه .

سعيد : لعله سعيد بن زيد (٢٢ق‌هـ ـ ٥١هـ) ، (٦٠٠ـ٦٧١م) : ابن عمرو بن نفيل العدوي القرشي صحابي ، من خيارهم ، هاجر الى

(٤٤) وقال : (الطويل)

ضَمَـــانٌ علــى عَيَنيَّ سُقْيا دِيــارِكِ
وإنْ لم تكوني تَعلمـــينَ بذلكِ[٦٣٩]

وقلتُ لِأَصحــابي انظــروا هل بــدا لــكم
ضمـــيرُ بـــلادٍ غَيَّبَتْ أُمَّ مـــالكِ

كأنَّ المطــايا إذْ غَــدوْنَ بِسُــحرةٍ
تَرَكْنَ أفاحيصَ القَطا في المَبارِكِ[٦٤٠] [٣٧]

فلا جَزَعٌ إنْ رابَ دهـــرٌ بِصــرفهِ
وَبَـــدَّلَ حـــالاً فالخطوبُ كـــذلكِ

المدينة وشهد المشاهد كلها الا بدرا ، وكان غائبا في مهمة ارسله بهـا النبي (ص) وهو احد العشرة المبشرين وكان من ذوى الراي والبسالة. وشهد اليرموك وحصار دمشق ، وولاه ابو عبيدة دمشق ، مولـده بمكة ، ووفاته بالمدينة (الاعلام ١٤٦/٣) .

طلحة: هو طلحة بن عبدالله بن عثمان التيمي القرشي المدني، صحابي شجاع، وأحد الستة اصحاب الشورى ، وأحد الثمانية السابقين الى الاسلام .... ويقال له طلحة الجود وطلحة الخير وطلحة الفياض ، وكـــل ذلك لقبه به رسول الله (ص) في مناسبات مختلفة .... شــهد أحدا وثبت مع رسول الله ـ كما شهد الخندق وسائر المشاهد .... قتل يوم الجمل ، وهو بجانب عائشة ، ودفـن بالبصــرة (الاعـــلام ٣٣١/٣) .

ـ ٤٤ ـ

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٤١/١ـ٤٢) ، ق (٥٣)، ب (٣٤٨) وفي الاوراق خ ، ط (١٦٧) (١ ، ٥ ـ ٦ ، ٩)، والثالث في التشبيهات (٦٦) ، والخامس في التشبيــهات (٦٨) ، والابيــات (٥ ـ ٩) في مختارات البارودي (٤٢٤/١ ـ ٤٢٥) .

(٦٣٩) في م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط : (سقي) . القافية في (م) ساكنة ولا وجه لذلك والصواب كسرها .

(٦٤٠) في د : (اذا غدون) ولا يستقيم الوزن .

لنـا إبلٌ ملءُ الفَضـاءِ كأنّمـا
حَمَلْنَ التِلاعَ الحُوَّ فوقَ الحَوارِكِ (٦٤١)

ولكنْ إذا اغبـرَّ الزمـانُ تَـروَّحتْ
فجادَتْ عليـهِ بالعُروقِ السَّوافكِ (٦٤٢)

أَبـرَّ على الأعـداءِ مِنّي ابنُ حُـرَّةٍ
جَريءٌ على الشـحناءِ عَفٌ المسالكِ (٦٤٣)

أقمتُ لَهُمْ سُوقَ الجِلادِ بِمُنْصُلِي
وَعَلَّمتُهمْ طَعْنَ الكُلَى بالنَّيازِكِ (٦٤٤)

وَما العيشُ إلاّ مُـدَّةٌ سـوفَ تنقضِي
وما المالُ إلاّ هالِكٌ عنـدَ هالكِ (٦٤٥)

قافيـة الـلام

(٤٥) وقال : (المنسرح)

---

(٦٤١) في التشبيهات : (الجون) . الحوارك : جمع حارك : اعلى الكاهل ، وعظم مشرف من جانبيه ومَنْبت ادنى العرف الى الظهر الذي يأخذ به من يركبـه .

(٦٤٢) في د ، م ، ق ، ب : (فجاءت) في الاوراق خ ، ط : (تزوجت) ولا وجه له . راح القوم اذا ساروا وغدوا ، وتروحوا : سـيروا . وتروح اهله : جاءهم رواحا ، وتروح الشجر : تفطر بالورق قبل الشتاء من غير مطـر .

(٦٤٣) في د ، م ، مختارات البارودي (حرى) . المسالك : الطرق .

(٦٤٤) في المخطوطة : (بالنيارك) والتصويب من بقية النسخ . المنصـل : السيف . النيازك : جمع نيزك : الرمح القصير .

(٦٤٥) في الاوراق خ : (ينقضى) .

— ٤٥ —

الشعر في : الاوراق ط : (١٦٧ ـ ١٦٩) وقد اضاف الناشر الابيـات الناقصة عن الديوان ، ومـا عدا صدر الحادي والعشرين في ، ع ، ر وما عدا الحادي والعشرين ورد في د ، ا ، ج ، ف ، م (١/٤٢ــ ←

تَعاهدَتْكَ العِهــادُ يــا طَلَـــلُ
حَـدّثْ عن الظاعِنــينَ ما فَعلُوا(٦٤٦)

فقــالَ لـمْ أدرِ غــيرَ أنَّهُـــمُ
صــاحَ غُــرابٌ بِالبَيْنِ فاحتملُوا(٦٤٧)

لا طـالَ ليلِي ولا نهـــارِي لِمَـنْ
يَسـكُنُني أو يَـردُّهُمْ قَفَـلُ(٦٤٨)

ولا تَحلَّيتُ بالرِيــاضِ ولا النَّــوْ
رِ ومَغنــايَ مِنهُـمُ عُطُـــلُ(٦٤٩)

عليَّ هــذا ، فمـــا عليـــكَ لَهُمْ
قلتُ : حنـينٌ ودمعـــةٌ تَسـِـلُ(٦٥٠)

وإنَّـــني مُقْفَـــلُ الضمــائرِ عَنْ
حبٍّ سِواهُمْ ما حنَّتِ الإبـــلُ(٦٥١)

---

٤٣) ، ق (٥٣ ـ ٥٤) ، ب (٣٥٦ ـ ٣٥٧) ، وفي الاوراق خ الابيات (١ ـ ٢ ، ٤ ـ ٥ ، ١١ ، ١٤ ـ ١٥ ، ١٧ ـ ٢٣) وفي الاوراق قسم اخبار المقتدر : (٣٩ و ، ظ) الابيات (١ ـ ٢ ، ١١ ـ ١٢ ، ١٤ ـ ٢٣) ، والابيات (١١ ـ ١٣) في ديوان المعاني (١٢٦/٢) .

(٦٤٦) في الاوراق خ ، ط : (خبر عن الظاعنين) .

(٦٤٧) في أ ، ج ، ف : (واحتملوا) .

(٦٤٨) في بقية النسخ : (من يسكنني) .

(٦٤٩) في الاوراق خ : (فلا تحليت وبالنور) ، وفي ط : (وبالنور) .

(٦٥٠) في المخطوطة سقطت الواو قبل (دمعة) . تسل (كذا) في المخطوطة م ، وهو ايطاء . وفي د ، أ ، ج ، ف : (تبل) ولعله الوجه . في ق ، ب : (تشل) . في الاوراق خ ، ط : (قلت زفير ودمعة همل) . وبلـت السماء : امطرت الوبل الشديد الضخم القطر . تشـل : تسـيل وتقطر . الهمل : الماء السائل لا مانع له .

(٦٥١) في د ، م ، ق ، ب : والاوراق ط : (من حب) .

فقـــالَ هَـلاّ اتبعتَهم أبَـــــداً
إنْ نَزلوا مَنــزِلاً وإنْ رحــــلوا(٦٥٢)

هيهـــاتَ إنّ المُحبَّ ليسَ لـــهُ
هَـمٌّ بغـيرِ الهَـوَى ولا شُــغُلُ

تـركتَ أيـدي النَّـوى تقودُهُـمُ
وَجئتَني عن حَـديثِهِمْ تَسَـلُ(٦٥٣)

فقلتُ لِلركبِ لا قَـرارَ لنـــــا
مِن دونِ سَـلْمى فإنْ أبَى العَذِلُ(٦٥٤)

ولم نَـزَلْ نَخبِطُ البِـلادَ بِأخفـا
فِ المَطايا، والظِـلُّ مُعتَـدِلُ(٦٥٥)

كأنَّمـا طـارَ تحتَنـا قَـزَعٌ
على أكفِّ الريـاحِ ينتقِـلُ(٦٥٦)

يَفـرِي بطـونَ النَّقـا النَّقيَّ كَمـا
يَطعنُ بـينَ الجوانحِ الأَسَـلُ(٦٥٧)

---

(٦٥٢) في د، م: (فقال مهلا)، وفي ق، ب: (فقال مهلا تبعتهم) وفي الاوراق ط: (تبعتهم).

(٦٥٣) في د، أ، م، ق، ب، والاوراق ط: (تعودهم).

(٦٥٤) (فان ابى) كذا في المخطوطة: أ، ج، ف، وفي بقية النسخ: (وان ابى) ولعله الوجه.

(٦٥٥) في د، أ، ج، م، ق، ب: (ولم تزل تخبط) وفي الاوراق خ: (فلم يزل يخبط الفلاة)، وفي ط: (ولم يزل يخبط الفلاة).

(٦٥٦) القزع: قطع من السحاب الواحدة بهاء.

(٦٥٧) في د، أ، ج، م: (التقى). ولعله (النَّقِيّ)؟. في ديوان المعاني (بيض الجوانح).

حتَّى تَبدَّتْ في الفجرِ ظُعْنُهُمُ
وسائقُ الصبح بالدُّجَى عَجِلُ(٦٥٨)

وفوقَهنَّ البدورُ يَحجبُها
هوادجٌ تحتَ رَقمِها الكِلَلُ(٦٥٩)

فلم يكنْ بينَنا سِوى اللحظِ وال
دمعِ كلامٌ لنا ولا رُسُلُ[٣٨]

هذا لهذا فَما لذي إحَنٍ
يَدسُّ لي كيدَهُ ويَختتِلُ(٦٦٠)

وإنْ حضرْتُ النَّدِيَّ وكَلَّ بي
لحظاً بِنبلِ الشَّحناءِ ينتضِلُ(٦٦١)

يَا ويلَهُ من وثُوبِ مُفتَرسٍ
رُبَّ سُكونٍ من تحتهِ عَمَلُ(٦٦٢)

استبقِ حِلمِي لا تُفنهِ سَرَفاً
فبعدَ حِلمي لِأُمِّكَ الثَّكَلُ(٦٦٣)

---

(٦٥٨) في م ، ق ، ب : (حتى تبدى) .

(٦٥٩) في الاوراق ط : (تحجبها) . الرقم : ضرب مخطط من الوشى أو الخز أو البرود .

(٦٦٠) في الاوراق خ ، ط : (لدى) .

(٦٦١) ينتضل : يرمى بالسهام .

(٦٦٢) في الاوراق خ ، وفي قسم اخبار المقتدر وفي ط : (رب فراغ من تحته عمل) .

(٦٦٣) في د ، م : (الشكل) . في الاوراق خ ، ط : (لامك الهبل) .

ليتَــكَ قُــربي إذا تلاحــقَ نقـــ
ــعانِ وأبــدَى أَنيـابَهُ الأَجَـلُ[٦٦٤]

وقــد تَــردَّيتُ بِابنِ صـــاعقةٍ
أخضــرَ ما في غِــرارِهِ فَلَلُ[٦٦٥]

كـمْ مـن عُـداةٍ أَبادَهُـمْ غَضَبِي
فلم أقُـلْ أيـنَ هُمْ وما فَعلُوا[٦٦٦]

(٤٦) وقال : (مشطور المديد)

أســألتَ طَلَـلا بالبِراق قَد خَلا[٦٦٧]
مُحْولاً جرَّتْ بهِ الـ ريحُ ذَيلاً مُعْجِلا[٦٦٨]
هلْ أَصـابَ بعـدَنا مـن سُلَيْمى مَنزِلا
سـاءَكَ الدهـرُ بهـا وَقديمـاً فَعَـلا
غـادةٌ قـد جُعِلَتْ لِفـؤادي شُـغُلا
مُوقَـراً بمائـهِ قـدْ أتمَّ حِيَـلا
عَطِشَ الشـوقُ بـهِ وَسَقَى أهلَ المَـلا

(٦٦٤) انفرد بذكر هذا البيت الاوراق خ ، ط ، وقسم اخبار المقتدر وفيها: (نفعان) ، ولعل الاصل (نقعان) ، مثنى نقع . وفي المخطوطة ع جاء من البيت : (وابدى أنيابه الاجل) .

(٦٦٥) في الاوراق ط : (ما في غرابه) الغراب : حد الفأس .

(٦٦٦) في الاوراق خ ، ط (أبارهم) .

– ٤٦ –

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، م (١/٤٣ – ٤٤) ، ق (٥٥ – ٥٦) ب (٣٥٨ – ٣٥٩) وهـو عـدا البيتين (٢١ – ٢٢) ورد في ج ، ف .

(٦٦٧) في ق ، ب : (بالبَرَق قد خلا) وهو تحريف . البِراق : جمع برقة ، وهي ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين .

(٦٦٨) في د ، م ، ق ، ب : (الرياح) ولا يستقيم الوزن .

ولقدْ أَغدو علَى ... غَاربٍ قد كَمَلا(٦٦٩)
مَرحٍ مِسْحلُهُ ... لا يَرومُ مَرْحَلا(٦٧٠)
قد رَأينا مَشْرَباً ... غَدقاً ومَأكَلا
فهو في حاجاتِه ... مُدْبِراً ومُقبِلا
فَلحِقْنا نفسَهُ ... بِدمٍ مُزَمَّلا
وَدَفعْنا خلفَهُ ... صَلَتاناً هَيْكَلا(٦٧١)
قَدَّرتْ أَربعَهُ ... لِلوُحوشِ أَجَلا
عاصِفَ الشَّدِّ إذا ... بَرَدَ الشَّدُّ غَلَى(٦٧٢)
ولقد بَلَّغني الـ ... ـظاعنات أُصُلا(٦٧٣)
فرأيتُ شادِناً ... خَرِقاً مُكَحَّلا(٦٧٤)
طَلَعَ القُرْبُ بِنا ... فأَحسَّ وَجَلا
جاعِلاً ألحاظَهُ ... بالسَّلامِ رُسُلا
جَهلُ قلبٍ ثُمَّ قد ... آبَ بي وَعَقَلا(٦٧٥)

---

(٦٦٩) الغارب : الكاهل وهو ما بين السنام والعنق . (غارب) كذا في الكل ولعل الاصل (قارح) .

(٦٧٠) في د ، م : (مدح مشحله) المسحل : اللجام .

(٦٧١) الصلتان : (النشيط الحديد الفؤاد من الخيل) .

(٦٧٢) في د ، أ ، ج : (ابرالشد) وفي ف (أثر الشد) وفي م (عاصف الشر ابر الشر) ، في ق ، ب : جاء البيت على هذا النحو :
عاصف السير اذا ... ما به السير غلا . والكل تصحيف وتحريف وفي الكل (غلا) .

(٦٧٣) في د ، م : (الظاعنان احلا) وفي أ : (الطاعنات الاصلا) وفي ج : (الطاغيات) ، في ف : (الطافيات) ، وفي ق ، ب : (الظاعنون أملا)

(٦٧٤) في م : (حذقا تكحلا) ، وفي ق ، ب : (حدقاً تكحلا) وكلاهما تحريف. الخرق : الدهش من خوف أو حياء : أو ان يبهت فاتحا عينيه ينظر ، وان يفرق الغزال فيعجز عن النهوض فهو خرق وهي خرقة .

(٦٧٥) في د : (حل قلب) ، وفي م ، ق ، ب : (حل قلبى) .

وَسعَ الشيبَ النُّهَى فَأَصَابَ مَنزلا
والصِّبَا مُمتلِيءٌ حاجةً وأمَلا
مَزَجَ الدهرُ لنا صَبِراً وَعَسَلا
إنّما شَيبُ الفتى نَاصحٌ إنْ فَعَلا
ما على الناصحِ أنْ يَنتهى مَنْ جَهِلا
غيرَ أنْ حذّرَهُ وأَراهُ السُّبُلا
ولقد أقرَى الأَسَى ناقةً أو جَمَلا
طارَ فوقَ أربعٍ عَجَباً أو مَثَلا
لاقِطاً برجلِه كُلَّ ارضٍ لِكَلا(٦٧٦)
ويَظلُّ لِلخَلا خالِعاً مُنتعِلا(٦٧٧)
لا أَعوذُ بالدُّجَى وأُحِبُّ الرَّجُلا(٦٧٨)
واحداً كأُمَّةٍ لا يَخافُ الجَحْفَلا(٦٧٩)
واطئاً عِزَّ الهُدَى وَتَراهُمْ خَوَلا(٦٨٠)

---

(٦٧٦) في د : (لاتطا) ، في م ، ق ، ب : (لايطا) وهو تصحيف . (لكلا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل اصلها (ركلا) . لاقطا : آخذا اللقط : أخذ الشيء من الارض . راكلا : رافسا . وارض مركلة : اذا كدت بحوافر الدواب .

(٦٧٧) (للخلا) كذا في الجميع . الخلى : الرطب من النبات أو الحشيش واحدته خلاة . أو كل بقلة قلعتها ج اخلاء . خالعا : مجردا نازعا . خلع الثوب والنعل والرداء : جرده .

(٦٧٨) في المخطوطة ، جـ ، ف : (لا اعود) وهو تصحيف ، في بقية النسخ : (لا أعوذ) ولعله الاصل .

(٦٧٩) في د ، م : (لا تخاف) . في م ، ق ، ب : (واحد) بالرفع .

(٦٨٠) (الهدى) كذا في المخطوطة ، ا ، جـ ، ف . في د ، م ، ق ، ب : (الهوى) . في النسخ الاخرى (فتراهم) في د ، م : (واحليا) ، وفي ا ، جـ ، ف : (واجليا عن) ، وفي ق ، ب (تركوا عز) ولعل الكل تحريف من معاني الهدى : النهار والطريق . الخول : النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية .

يَسجدُ الذلُّ بهمْ إن بَدا أوْ أَقبلا[٦٨١]

فَتصيرُ هامُهُمْ في الترابِ أرجُلا[٦٨٢]

(٤٧) وقال : (الطويل)

إذا أنا لم أجزِ الزمانَ بفعلهِ
تَقلَّبَ منّي الدهرُ في جانبٍ سهلِ[٦٨٣]

عَرضتُ فما أُعطِي الحوادثَ طاعةً
وليسَ يُطيعُ الحادثاتِ فتىً مِثلِي[٦٨٤]

إذا ضَحِكتْ حربٌ عن البِيضِ والقَنَا
رأيتَ الدموعَ الحمرَ تَجرِي على نَصْلِي

أَبَيْنا لِمَالٍ أنْ نَصونَ كِرامَهُ
عن الضَّيفِ والعافينَ في الخِصْبِ والمَحلِ[٦٨٥]

ونُصلحُ ما أبقى لنا منه جُودُنا
لِنجريَ ما عِشنا على عادةِ الفَضْلِ

---

(٦٨١) في د ، م ، ق ، ب : (الذل لهم) ولعله تحريف .

(٦٨٢) في د ، م : (فتصير هامتهم) ولا يستقيم الوزن . في ق ، ب (صيروا هامتهم) .

— ٤٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٤٤ — ٤٥) ، ق (٥٧)، ب (٣٦٠) ، وفي الاوراق ، خ ، ط (١٦٩) البيتان : (١—٢) .

(٦٨٣) في الاوراق خ ، ط : (الزمان بمثله) .

(٦٨٤) (عرضت) كذا في المخطوطة ، د ، أ ، م ، ق ، ب ، وفي ج ، ف : (قضيت) وفي الاوراق خ ، ط : (عَرَمت) ولعله الوجه. عرض الشيء : انتصب ومنع وصار عارضا كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها . عرم الانسان : اشتد .

(٦٨٥) في : د ، ف ، م ، ق ، ب : (كرامة) .

(٤٨) وقال : (الرجز)

سَـقْياً لِأَيَّـامٍ مَضَتْ قلائلِ إذْ أَنا في عُذْرِ الشباب الجاهلِ
وآمِـنٌ يُطيعُ قلبَ الآمـلِ ولِمَّتي مصقولةُ السلاسلِ (٦٨٦)
أحكُمُ في غِـرّاتِ دهـرٍ غافلِ فَقَصَّرَ الحقُّ عِنانَ الباطلِ (٦٨٧)
وَوَعَظَ الدهرُ بِشـيبٍ شـاملِ وَشَكَّني بأسـهُمٍ قَـواتـلِ
صوائبٍ تَهتـزُّ في المَقـاتلِ أفلسْتُ من ذاكَ الزمانِ الزائلِ
إلاّ بِطـولِ الذكـرِ والبلابلِ قد كنتُ حيَّاداً عن الحَبائلِ
لا تَلتقي بِي طُرُقُ المَناهلِ ولا أَرَى فريسـةً لِآكـلِ
مِن مَعشرٍ هُمْ جِلَّةُ القبائلِ مُنفرِداً بِحسَـبٍ ونائلِ (٦٨٨)
وأدبٍ يُكثـرُ غَيظَ الجاهلِ وقُوتِ نفسٍ كانَ غيرَ واصلِ (٦٨٩)
يُقعدُني عنـهُ قِيامُ السائلِ وَيَفتدِيني من رَجاءِ الباخلِ
ورأيِ قلبِي كالحسـامِ قاصـلِ مُهذَّبٍ يَرْسُبُ فيالمَفاصلِ (٦٩٠)

— ٤٨ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٤٥) ، ق (٥٧) ، ب (٣٦١) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٩ — ١٧٠) الاول وعجز الثاني، والبيت الثالث وعجز الرابع والبيت الخامس وصدر السادس وعجز السابع والبيت الثامن وصدر التاسع .

(٦٨٦) (وآمن) كذا في المخطوطة ، د ، م ، وفي أ ، ج ، ف : (وآمر) ولعله الوجه . في د ، م ، ف : (مطيع) ، و في ق ، ب : (واملى مطيع) .

(٦٨٧) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، م : (عزات) ، وفي الاوراق خ ، ط: (غرّات) ، ولعله الوجه . في ط : (يقصر بالحق) ، وفي خ : (قصر بالحق) ،و قد محى شيء قبل القاف من (قصر) .

(٦٨٨) في الاوراق خ ، ط : (بل سيداً من سادة القبائل) .

(٦٨٩) في الاوراق خ ، ط : (وعالماً يكثر غيظ الجاهل) .

(٦٩٠) في بقية النسخ : (قلب) وهـو احسن ، وفي د ، أ ، م ، ق ، ب : (فاصل) بالفاء . سيف قاصل : قاطع . يرسب السيف في الضريبة: يغيب .

كمْ قد عَرفتُ من صديقٍ باخلٍ وحاسدٍ يَشبَثُ بِالأنامِلِ(٦٩١)
يَرجُمُني بِكَذِبٍ وباطلِ [٤٠]

(٤٩) وقال : (الرجز)

في اليأسِ لي عِزٌّ كَفاني ذُلّي
يَشرَكُني في الموتِ كُلُّ خِلِّ(٦٩٢)

ولستُ مِمَّنْ فضلُهُ مِن فَضلِ
والسيفُ راعِي إبلي في المَحْلِ(٦٩٣)

يَسوقُها الى قُدورٍ تَغلِي
(مثلِ الليالي سامحَتْ بِهَطْلِ)(٦٩٤)

---

(٦٩١) في المخطوطة : (عرضت) وفي بقية النسخ (عرفت) ولعله الوجه . في هامش أ (يعبث) وفي د ، م ، ق ، ب (يشير بالانامل) . يشبث: يعلق ويأخذ .

— ٤٩ —

الابيات ما عدا عجز الثالث في : ع ، د ، ر ، أ ج ، ف ، م (٤٥/١) ، ق (٥٨) ، ب (٣٦٢) ، وما عدا صدر الثاني وعجزه . وردت ق (٥٨) ، ب (٣٦٢) ، وما عدا صدر الثاني وعجزه . فقد وردت في الاوراق خ ، ط (١٧٠) وفي التشبيهات (٢٧٦) ، والتذكرة الحمدونية (٤٠٩/٥ظ) وورد عجز الثاني والبيت الثالث والرابع . وعجز الثاني وصدر الثالث والبيت الرابع في ديوان المعاني (٢٨٩/١) ، ومحاضرات الادباء (٦٥٥/٢) .

(٦٩٢) (في اليأس في الموت) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب ، وفي أ ، ج ، ف : (في الموت) ، وفي الاوراق ط : (في اليأس) ، وفي الاوراق خ : (في الناس في القوت) وفي أ ، ج ، ف في : (الناس) ولعل اصل في اليأس أو في الناس : (في البأس) ولعل الاصل (في الموت) في القوت كما في خ . البأس : الشدة في الحرب . أو الحرب نفسها .

(٦٩٣) في بقية النسخ (من فضلى) . في م ، ق ، ب : (والسيف راع ابلى) .

(٦٩٤) العجز في : التشبيهات والتذكرة الحمدونية . في التشبيهات وديوان المعاني ، ومحاضرات الادباء : (يسلمها) ، وفي التذكرة الحمدونية (سلمها) .

تُرقِلُ فيهـا بالوَقُودِ الجَـزْلِ
إرقالَهـا في السـير تحتَ الرَّحْلِ[٦٩٥]
رأيتُ بِالجُودِ عُيوبَ البُخْلِ[٦٩٦]

(٥٠) وقال : (الرجز)

جَلَّ أمرُؤٌ منفردٌ وَجَـلا في زمنٍ لم يُرَ فيـه مثـلا[٦٩٧]
قد أكلَ الحمدُ تِلادِي أَكـلا والعَضْبُ لا يَثنيهأنْ يُفَلا[٦٩٨]

(٥١) وقال[٦٩٩] : (الرجز)

فَقرِي غَنيٌّ وشـبابِي كَهْلُ وكلُّ فضلٍ لي عليـه فضلُ[٧٠٠]
أُشكَىلِجُودِي حينيُشكىالبخلُ وليسَ عندي لِلخؤون وصلُ[٧٠١]
ولا إذا عَـزَّ أَخٌ أَذِلُّ إنْ كنتَ لم تَبـلُ فسـوف تَبلو

---

(٦٩٥) في المخطوطة ، وبقية النسخ : (بالقدور الجزل) . وفي الاوراق خ ، ط ، والتشبيهات ، وديوان المعاني ، والتذكرة الحمدونية ، ومحـاضرات الادباء (بالوقود الجزل) وهو الوجه .
(٦٩٦) في : د ، أ ، جـ ، ف والاوراق خ ، م ، ق ، ب : (رأيت) وفي ط : (عيون) وهما تصحيف .

— ٥٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٤٥ ـ ٤٦) ، ق (٤٨) ، ب (٣٦٢) .
(٦٩٧) في م ، ق ، ب (منفردا) .
(٦٩٨) في المخطوطة : (الغضب) وهو تصحيف .

— ٥١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٤٦/١) ، ق (٥٨) ، ب (٣٦٣) ، والاشطر الثلاثة الاولى في ديوان المعاني (٥٨/١) .
(٦٩٩) في المخطوطة : (من مولدات خاطره أيضا) .
(٧٠٠) في م : فقرى غنى ولا يستقيم الوزن . في ديوان المعاني (فقرى فتيّ) .
(٧٠١) في د ، م (اشكو لجودي) وفي ق ، ب : (اشكو لجودي يشـكو) في م ، ق ، ب : (لخؤون وصل) .

(٥٢) وقال[٧٠٢] : (الطويل)

أهاجـــكَ أَم لا بالـشُّدويرة ِ منـــــزلُ
يَجِـــدُّ هـُبوبُ الريحِ فيه وَيَـهزِلِ[٧٠٣]

وقفت بِهــــا عِيسِي تَطير بزجرِهـــا
بدمعٍ مُخلَّىً فوق خَـدىًّ يَـهطِـلُ[٧٠٤]

وقفتْ بِهـا عِيسِي تَطـير بزجرِهــــا
وَيأمُرهـا وَحْىُ الزمامِ فَتَـرقِــلُ[٧٠٥]

– ٥٢ –

الشعر ما عدا البيت التاسع في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٤٦/١–٤٧) ، ق (٥٨ – ٥٩) ، ب (٣٦٢ – ٣٦٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٧٠ – ١٧١) ، الابيات (١ – ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ – ١٦)والثالث والرابع في ديوان الادب (٥٤و) ومواسم الادب (٣٧/٢) والخامس والسابع في مختارات البارودي (١٠١/٤) والابيات (١١ – ١٥) في مختارات البارودي (٤٢٥/١) والثاني عشر في ديوان المعاني (٥٤/٢) والبيتان (١٣ – ١٤) في التشبيهات (٣٢) ، وديوان المعاني (١٠٧/٢) وزهر الاداب (٣٢٩/٢) ، وحماسة ابن الشجري (٢٣٣) ، وشرح مقامات الحريري (٢٣٥/٢) ، وتحرير التحبير (٤٧٦) ، ونهايـــة الارب (١٦٦/٧) (٥٩/١٠ – ٦٠) وانوار الربيع (٥٣/٣) . والرابع عشر في : العمدة (٥٤/٢ ، ٦٩) ، وسر الفصاحة (٣٢٣) ومحاضرات الادباء (٦٣٨/٤) ، وتحرير التحبير (٣٢١) ، والايضاح (١٤٤) .

(٧٠٢) في المخطوطة : (من بدائه شعره رحمه الله) .

(٧٠٣) في الاوراق خ : (الريح منه) وفي ط : (تجد الريح منه وتهزل) .

(٧٠٤) في المخطوطة ، د ، والاوراق ط : (زمام الشوق) . وفي أ ، ج ، ف ، والاوراق خ : (ذمام الشوق) وهو الوجه . وفي م ، ق ، ب : (زمان الشوق) . وفي م ، ق ، ب : (بدمع همول) وفي ط : (فوق وجدى) . مخلى : مرسلا .

(٧٠٥) في م ، ق ، ب : (وحى الزمان) ، وفي مواسم الادب : (عشاء تطير) ، وهما تصحيف وتحريف . في ديوان الادب : (عيسا) .

طلوباً برجليهـــا يديهـــا كمـــا اقتضـت
يَدُ الخصمِ حقّاً عنـدَ آخـرَ يَمْطُـلُ

وبالقصـــرِ إذْ خاطَ الخَلّيَّ جفونَـــهُ
عَنانيَ برقٌ بالدجيلِ مُسَلْسَـلُ(٧٠٦)

وانّي لضـوءِ البـرقِ من نحـو دارِهـــا
اذا مـا عَنـــاني لَمحُـه لموكّـلُ(٧٠٧)

تشقّقَ واستدَحى كما صَدَعَ الـدّجَى
سَنا قَبسٍ في جَـذْوةٍ تَتأكَـلُ(٧٠٨)

ولله ِ مِيثـــاقٌ أرَى قـدْ نَقضتُـــهُ
وقلـبٌ أراهُ خائِنـــاً يتنقّـلُ(٧٠٩)

[فللـهِ أسبابُ الهـوَى كيـفَ تنقضِي
ولِلّهِ رَجعاتُ الهوَى كيفَ تُقبِلُ(٧١٠)]

---

(٧٠٦) في د ، م : (بالدخيل) ، وفي الاوراق خ : (بالرحيق) ، وفي ط : (بالرحيل) وكل ذلك تصحيف .
دجيل : اسم نهر ، مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية ، دون سامراء . سلاسل البرق : ما تسلسل منه واحدتها: سلسلة وسلسل .

(٧٠٧) في أ ، جـ ، ف (لمحة) . وفي م : (لمجة) وهو تصحيف .

(٧٠٨) في المخطوطة : (صدح الدجى) ، وهو تحريف وفي بقية النسخ : (صدع الدجى) . في د ، ف ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (واستدعى) ، وفي جـ : (واقتدعى) ، وفي أ : (واستدجى) وكل ذلك تحريف وتصحيف . استدحى : من دحا اي بسط في م : (يتآكل) .

(٧٠٩) في د ، م ، ق ، ب : (لدى نقضته) . في د : (وقلت لدواه خاينا) ، وفي جـ ، ف : (وقلت اراه خايفا) وفي م : (وقلت دعوه خانيا) ، وفي ق ، ب : (وقلت دعوه خاليا) ، وكل ذلك تحريف .

(٧١٠) البيت : زيادة من الاوراق خ ، ط .

ووَعــدٌ وخُلْــفٌ بعــدَهُ وتَمنُّــعٌ
وسرعةُ هِجرانٍ وَوصلٌ مُوصَّــلُ[٧١١]

وقد أشْهَدُ الغاراتِ والمــوتُ شــاهِــدٌ
يَجورُ بأطرافِ الرِماحِ وَيَعدِلُ[٧١٢] [٤١]

بِطعــنٍ يَضيــعُ الكــفُّ في لَهَواتِــهِ
وَضرْبٍ كما شُــقَّ الرِداءُ المُرعْبَلُ[٧١٣]

وخيلٍ طَواهــا القَــوْدُ حتَّــى كأنَّهــا
أنابيبُ سمرٌ مِن قَنَا الخَطِّ ذُبَّــلُ[٧١٤]

صَبَبْنا عليهــا ــ ظالمــينَ ــ سِــياطَنا
فطارتْ بها آيدٍ سِــراعٌ وأَرْجُلُ[٧١٥]

---

(٧١١) وصل الشيء بالشيء ووصَّله : لأمهُ .

(٧١٢) (شاهد) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي الاوراق خ ، ط : (حاكم) وهو أوجه . في م ، ق : (يجول) وهو تحريف .

(٧١٣) في ديوان المعاني : (بضرب) ، وفي ف : (ببطش) . وفي ب ، وديوان المعاني : (تضيع) . اللهوات : جمع لهوة وهي اللحمة المشرفة على الحلق . المرعبل : الخلق .

(٧١٤) في المخطوطة ، ب : (سمر) بالجر وهو خطأ ، لانه صفة وفي اللسان (وقناة سمراء) . في الاوراق خ : (طواهــا القــول) وفي ط : (انابيب شمس) وفي ق ، ب : (طواها القور) وكل ذلك تحريف . وفسرت القور في النسختين : المشي على أطراف القدمين ، ولا معنى له . وفي ديوان المعاني : (زبل) وهو تصحيف . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من امامها ويسوقها من خلفها . قنى ذابل : رقيــق لاصــق بالليط .

(٧١٥) في د ، م : (سبينا عليها) ، وفي محاضرات الادبــاء : (حسسنا بها) وهما تحريف . في الاوراق خ : (طالبين) ، وفي شرح المقامات : (ايد خفاف) . وفي محاضرات الادباء : (ايد سواع) وفيه تحريف . وفي حماسة ابن الشجري : (سيوطنا) وفي العمدة : (وطارت) .

وكلُّ الذي سَرَّ الفتى قــد أَصبتُــهُ
وســاعدَني منــهُ أَخيرٌ وأوَّلُ (٧١٦)

فَمِن أيِّ شــيءٍ يا ابنــةَ القومِ أتَّقي
على مُهجتِي أو أيِّ شــيءٍ أُؤمِّــلُ (٧١٧)

إذا المرءُ أَفنَى صبــحَ يومٍ وثانيــاً
أتــاهُ صَبــاحٌ بعــدَ ذلكَ مُقبِــلُ

وَيتْبــعُ الآمــالَ مَوقِعُ لحظــهِ
فليسَ لهُ ما عاشَ في الناسِ منــزِلُ (٧١٨)

وللدهرِ سِــرٌ سوفَ يَظهرُ مَــرَّةً
وللناسِ وَزنٌ جائرٌ ســوفَ يَعدِلُ (٧١٩)

(٥٣) وقال : (الوافر)

ألمْ تَحــزَنْ على الرَّبــعِ المُحيــلِ
وأطــلالٍ وآثــارٍ مُحُــولِ (٧٢٠)

---

(٧١٦) في الاوراق ط : (وساعدنى فيه) .

(٧١٧) في الاوراق : خ ، ط : (فمن أي شيء جازك اللوم اتقى) . وفي م ، ق ، ب : (يا ابنة القوم احتوى) .

(٧١٨) في د ، م : (لحظة) .

(٧١٩) في د ، م ، ق ، ب : (يظهر امره) .

— ٥٣ —

الشعر في ع ، د ، ر ، م (٤٧/١) ، ق (٥٩ — ٦٠) ب (٣٦٥ — ٣٣٦) وفيما عدا (٨ — ١١) فقد ورد في : أ ، ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (١٧١) الابيات : (١ — ٢ ، ٧ — ٨ ، ١١ — ١٢) . والسابع في : التشبيهات (٢٠٣) والتذكرة الحمدونية ٥ الورقة ٣٧٤ ومجموعة المعاني ١٨٧ .

(٧٢٠) في الاوراق خ ، ط (وآثار نحول) . المحيل : الذي اتى عليه حول. المحول ، جمع محل : نقيض الخصب .

عَفَتْهُ الريحُ بَعْدَكَ كلَّ يومٍ
وجالتْ فيه أعناقُ السُّيولِ (721)
وَبُدِّلَ بعدَ أسبابِ التصابي
بِأسبابِ التذكّرِ بالغليلِ (722)
أنارٌ مِن تهامةَ لم تَغمَّضْ
بَدَتْ لكَ أمْ سَنا بَرقٍ كَليلِ
تَقاضاكَ الهوى عن أهلِ نَجدٍ
فلم تُصْرَفْ الى دَمْعٍ مَطُولِ
أَيقتُلُ كلَّ مشتاقٍ هَواهُ
كما حُدِّثْتُ عن يومِ الرحيلِ
وماءٍ دارسِ الآثارِ خالٍ
كَدَمْعٍ حارَ في جَفْنٍ كَحيلِ (723)
طَرقْتُ بِيَعملاتٍ ناجياتٍ
وأفْقُ الصبحِ أَدْهَمُ ذو حُجُولِ
وَجمعٍ سارَ يَقدُمُهُ لِواءٌ
كَفَضْلِ عِمامةِ الرَّجلِ الطويلِ
مَريضِ الشَّمسِ تَخفُقُ راياتُهُ
على أهلِ الضغائنِ والتُّبُولِ (724)

(721) في د ، م ، ق ، ب : (تعدل كل يوم) ، وفي الاوراق خ ، ط : (أفراس السيول) ، وفي ج ، ف : (وخالف فيه اعناق) .
(722) في بقية النسخ : (بالقليل) . ولعله الوجه .
(723) في : د ، م ، ق ، ب : (ويوم دارس) وهو تحريف ، وفي أ ، ج ، ف (كدمع جال) .
(724) في د : (مريض اف) ، وفي م ، ق ، ب : (مريض الخوف) وهو تحريف . في م : (البتول) بتقديم الباء على التاء وهو تحريف . التبول : جمع تبل وهو العداوة والذحل .

شَــهِـدتُ فلمْ أنمْ ثَأْراً بِـعَجْــزٍ
ولم أُغلَبْ على العفوِ الجميــلِ (٧٢٥)

ومــالٍ قد حَللْتُ الوعــدَ عنــهُ
إذا انعقدتْ بــهِ نفسُ البخيلِ (٧٢٦)

وأوثــرُ صــاحبيَّ بخــيرِ زادِي
وأُحيي النفسَ بالبلـــلِ القليلِ (٧٢٧)

أَقمنــا الليــلَ آخـــرةً وبَـــدْءاً
مِنِ الأحياءِ في الزمنِ الطويلِ (٧٢٨) [٤٢]

بِمُشْعَلَةٍ تَــزَفُّ إلى الأعــادِي
كأنَّ رجالَهــا آســادُ غِيــلِ (٧٢٩)

وكُنَّا والقبــائلَ مــن مَعَـــدٍّ
كذي رَحْلٍ تَقدَّمَ بالزَّمِيلِ (٧٣٠)

---

(٧٢٥) في : د ، م ، ق ، ب : (بفخر) وهو تحريف . وفي الاوراق خ ، ط : (لعجز) وفي الاوراق خ ، ط : (أبيت فلم أنم) .

(٧٢٦) في الاوراق خ ، ط : (حللت العقد عنه) ولعله الوجه . في أ ، ج ، ف : (طلبت الوعد) وهو تحريف .

(٧٢٧) في : د ، م ، ق ، ب : (بفضل زادى) . البلل : الدون أو النداوة .

(٧٢٨) في د : ، (أقمن) . في أ ، ج ف : (آخرة ومبدأ) .

(٧٢٩) في المخطوطة : (كأن رحالها) وهو تصحيف . المشـــعلة : الكتيبـــة المبثوثة .

(٧٣٠) كذا عجز البيت في جميع النسخ . الزميل : الرفيق والرديف . ونوع من السير فيه نشاط .

(٥٤) وقال : (الكامل)

هاتيكَ دارُهُمُ فَعرِّجْ واسألِ
مَقسومةً بينَ الصَّبا والشَمْأَلِ

وكأنَّنا لم نَغْنَ بينَ عِراصِها
في غِبطةٍ وكأنَّها لم تُحلَلِ[٧٣١]

لَجَّتْ جفونُكَ بالبكاءِ فخلِّها
تَسفَحْ على طَلَلٍ لِشرَّةَ مُحْوِلِ[٧٣٢]

ولَرُبَّ مُهلكةٍ يَحارُ بها القَطا
مَسجورةٍ بالشمسِ خَرْقٍ مَجْهَلِ[٧٣٣]

ـ ٥٤ ـ

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، م (٤٧/١ ـ ٤٩) ، ق (٦٠ ـ ٦٢) ب (٣٦٦ ـ ٣٦٨) وما عدا السابع عشر فقد ورد في : ج ، ف . والابيات : (٦ ـ ٨) في التذكرة الحمدونية (٣٣١/٥و) والابيات (١٠ ـ ١٢) في محاضرات الادباء (٧٣/٤) والابيات : (١٦ ـ ١٧) في الشهاب في الشيب والشباب (٧٠) ، والبيتان : (١٦ ، ١٨) في التشبيهات (٦٤) ، والثاني والعشرون في : التشبيهات (١٨) وديوان المعاني (٣٥٦/١) والابيات : (٢٢ ـ ٢٥) في مختارات البارودي (١٠٢/٤) .

(٧٣١) في د ، م ، ق ، ب : (وكأننا لم نحلل) . في م : (لم نغنِ) وهو خطأ. غنى كرضى : أقام وعاش ولقى .

(٧٣٢) في م ، ق ، ب : (لشرّ) وهو تحريف ، شرة : اسم محبوبته التي تغزل بها .

(٧٣٣) الخرق : القفر والارض الواسعة تتخرق فيها الرياح . المجهل : الارض لا يهتدى فيها .

خَلَّفْتُها بِشِمِلَّةٍ تَطَأُ الوَجَى
مُرتاعةِ الحركاتِ حِلْسٍ عَيْطَلِ (٧٣٤)

تَرنُو بناظرةٍ كأنَّ حِجاجَها
وَقْبٌ أنافَ بشاهقٍ لم يُحْلَلِ (٧٣٥)

وكأنَّ مَسقِطَها إذا ما عرَّسَتْ
آثارُ مَسقِطِ ساجدٍ مُتبتِّلِ (٧٣٦)

وكأنَّ آثارَ النُّسوعِ بِدفِّها
مَسْرَى الأساوِدِ في هَيامٍ أَهيَلِ (٧٣٧)

وَيَشُدُّ حاديها بحبلٍ كاملٍ
كَعَسيبِ نَخْلٍ خُوصُه لم يَنجَلِ (٧٣٨)

---

(٧٣٤) في : د ، م ، ق ، ب : (تطأ الدجى) وهو تحريف . الوجا : الحفا ، وقيل شدة الحفا . الشملة : السريعة . ارتاع للخبر وارتاح بمعنى، وارتاع : فزع أيضا . الحلس : الملازم الذي لا يبرح القتال ، ولعله يريد به هنا انها ملازمة السير . العيطل : الطويلة العنق في حسن جسم أو كل ما طال عنقه .

(٧٣٥) في المخطوطة : (جناحها) وفي أ : (فجاجها) ، وفي ج : (فجاحها) وفي ف : (مجاجها) وكل ذلك تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى. في التشبيهات : (قلت أناف) الحجاج : ويكسر : الجانب وعظم ينبت عليه الحاجب . الوقب : في الجبل نقرة يجتمع فيها الماء . القلت : النقرة في الجبل تمسك الماء والوقب نحو منه . اناف : ارتفع واشرف.

(٧٣٦) مَسقِط الشيء ومسقطه : موضع سقوطه . والمسقط : السقوط .

(٧٣٧) النسع : بالكسر ، سير ينسج عريضا على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال ج نسوع . الدفّ : الجنب من كل شيء أو صفحته .الاساود: الحيات العظيمة : الهيام كسحاب : مالا يتمالك من الرمل فهو ينهار أبدا أو هو من الرمل ما كان ترابا دقاقا يابسا . الاهيل : المنهال أو المنصب .

(٧٣٨) (ويشد حاديها) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : وفي التشبيهات: (ويسد حاذيها) ببناء الفعل للمعلوم ولعل الاصل (ويسد حاذاها)

وكأنَّها عَدْواً قَطاةٌ صبَّحَتْ
زُرْقَ المياهِ وهمُّها في المنزلِ (٧٣٩)

مَلأتْ دَلاةً تَستقِلُّ بِحَملِها
قُدَّامَ كَلكلِها كَصُغرَى الحَنْظلِ (٧٤٠)

وغدتْ كجُلمودِ القِذافِ يُقلُّها
وافٍ كَمِثلِ الطَّيلسانِ المُخمَلِ (٧٤١)

حمَّلتُها ثِقَلِ الهمومِ فَقَطَّعتْ
أسبابَهنَّ بنا تَخُبُّ وتَعتلي

عن عزمِ قلبٍ لم أَصِلْهُ بغيرِهِ
عَضْبِ المَضاربِ صائبٍ لِلمَفصِلِ (٧٤٢)

حتَّى إذا اعتدلَتْ عليهمْ ليلةٌ
سَقَطوا الى أيدي قلائصَ نُحَّلِ

بيناء الفعل للمجهول . وفي المخطوطة (بحتل) الحاذان : ما وقع عليه الذنب من ادبار الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب . العسيب : جريدة النخل مستقيمة دقيقة ، يكشط خوصها . الخوص : ورق النخيل .

(٧٣٩) في المخطوطة : (قطاة) بالجر وهو خطأ . وفي محاضرات الادباء : (عدو قطاة) ، وفي محاضرات الادباء : (أصبحت) .

(٧٤٠) في : د،م ، ق ، ب : (دلاء) ولعله الاصل ، وفي محاضرات الادباء: (كصغر) الدلاة : الدلو الصغير . تستقل : تنهض وتذهب .

(٧٤١) في د ، م : (تعلها) ، وفي م (القذاف) ، وفي محاضرات الادباء : (الغداف) وكل ذلك تصحيف وتحريف . في هامش (ق) : (القذاف): ما يقذف من البد) ولا معنى له والصحيح ان القذاف جمع قذفة وهي ما أشرف من رؤوس الجبال .

(٧٤٢) في المخطوطة : (غضب) ، وهو تصحيف . وفي النسخ الاخرى : (عضب) .

ثُمَّ اســـتثارَهُمُ دليـلٌ فــارِطٌ
يَســمو لِغايتهِ بِعَيْنيْ أجـدَلِ[٧٤٣]

يُدْعَى بِكُنيتهِ لِآخـرِ ظِمئِهـــا
يوماً ، ويُدعَى باســمهِ في المَنْهَـلِ

لَبِسَ الشـحوبَ من الظهائـرِ وجهـُهُ
فكأنّـهُ ماويّـةٌ لم تُصقَــلِ[٧٤٤]

ســارٍ بلحظتهِ إذا اشــتبهَ الهُـدَى
بينَ المَجَـرةِ والسِّماكِ الأعـزلِ[٧٤٥]

وَلَرُبَّ قِرْنٍ قــد تَركتُ مُجـدَّلاً
جَـزَراً لِضاريـةِ الذئابِ العُسَّلِ[٤٣]

عهـدي بـه والمـوتُ يَحقِرُ روحَـهُ
وبرأسهِ كَفمِ الفَنيـقِ الأهـزلِ[٧٤٦]

ولقد قَفوتُ الغيثَ يَنطُفُ دَجنُـهُ
والصبحُ ملتبِسٌ كعينِ الأشـهلِ[٧٤٧]

---

(٧٤٣) في د ، م : (حتى استسارهم بغايته) ، وفي أ ، ج ، ف : (استسارهم)، والكل تصحيف : في ق ، ب : (حتى استثارهم) ، وفي الشـهاب في الشيب والشباب : (ثم استنارهم يسمو لبغيته) .

(٧٤٤) في المخطوطة : (الضهائر) وهو خطأ . في م : (ليس) وهو تصحيف . الماوية : المرآة كأنها نسبت الى الماء لصفائها وان الصورة ترى فيها كما ترى في الماء الصافي .

(٧٤٥) في م : (والشمال الاعزل) وهو تحريف .

(٧٤٦) في المخطوطة : (الاهدل) ، (يحقر) كذا في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف . وفي د ، م ، ق ، ب : (يخفر) ولعله الاصل . يحقر : يستصغر الفنيق : الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب .

(٧٤٧) في م : (ينطق دجنه) وهو تصحيف . ينطف : يسـيل . الدجن :

بِطِمِرَّةٍ تَرمي الشُّخوصَ بِمقلةٍ
كحلاءَ تُعربُ عن ضميرِ المُشكلِ

فوهاءَ يَفرُقُ بينَ شَطريْ وجهِها
نورٌ تخالُ سناهُ سَلَّةَ مُنْصُلِ

وكأنَّما تحتَ العِذارِ صَفيحةٌ
عُنِيتْ بِصفحتِها مَداوسُ صَيقَلِ (٧٤٨)

(٥٥)] وقال من أبيات : (الطويل)

زعمتَ بأنّي يا مُبغَّضُ مُبْغِضٌ
عليّاً ، فما فَخرِي إذاً في المحافلِ (٧٤٩)

أآكلُ من لحمي وأَشربُ من دَمي
كَذبتَ لحاكَ اللهُ يا شَرَّ واغلِ

عليٌّ وعبَّاسٌ يدانِ كلاهما
يَمينٌ سواءٌ في العُلَى والفضائلِ (٧٥٠)

الباس الفيم الارض واقطار السماء والمطر الكثير ، والشهلة : أقل من الزرق في الحدقة واحسن منه أو ان تشرب الحدقة حمرة ، وليست خطوطا كالشكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأنه يضرب الى الحمرة .

(٧٤٨) صفحتا السيف : وجهاه . المداوس : جمع مدوس ، وهو خشبة يشد عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه .

— ٥٥ —

الابيات زيادة من الاوراق : خ ، ط : (١١٢) .

(٧٤٩) في ط : (باني ما مبغض مبغض) .

(٧٥٠) في خ : (بيان كلاهما) .

فهذا أبو هذا وهذاكمُ ابنُ ذا
فَهلْ بينَ هذين اتّساعٌ لداخلِ
ستَسمعُ ما يُخزيكَ في كلِّ مَحفلٍ
وتَمسحُ رأسَ العارفِ المُتغافلِ]

قافية الميم

(٥٦) وقال : (الوافر)

أعاذلَ ليسَ سمعِي لِلمَلامِ
عَزفْتُ عن الغَواني والمُدامِ[751]
وبِنتُ من الشبابِ فليسَ منّي
وآخِرُ كلِّ شيءٍ لانصرامِ[752]
رأيتُ الدهرَ يَنقُضُ كلَّ يومٍ
قُوَى حبلِ البقاءِ وكلَّ عامِ[753]
يُقتّلُ بعضَنا بأكفِّ بعضٍ
ويَشحَذُ بينَنا سيفَ الحِمامِ
وحربٍ قد قرنتُ الموتَ فيها
بِجيشٍ يَغمرُ الهَيجا لُهامِ[754]
وفِتيانٍ يجيبونَ المَنايا
إذا غَضِبوا بأنفسِهم كِرامِ[755]

— ٥٦ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٤٩/١) ، ق (٦٢ — ٦٣) ، ب (٣٩١ — ٣٩٢) .

(٧٥١) في د ، م ، ق ، ب : (عففت عن الغواني) .
(٧٥٢) في : د ، م ، ق ، ب : (عن الشباب) .
(٧٥٣) في د ، أ ، ج ، م ، ق ، ب : (ينقص) .
(٧٥٤) في : د ، م ، ق ، ب : (يهمر الهيجاء) وهو تحريف .
(٧٥٥) في : أ، ج ، ، ف : (وفتيان يحسنون) .

وَطِـرْفٍ كالهِـــراوةِ أَعــوجيٍّ
حَثيثِ الشَّدِّ يَرقَى في اللِجامِ[756]

وَهاجِرَةٍ يَصُدُّ العِيسَ فيهــــا
حَرورٌ من لوافحَ كالضِــرامِ[757]

تُقيمُ على رؤوسِ الرَكْبِ شَـمساً
كَصَوْلِ القِرْنِ بالذَكَرِ الحُسامِ[758]

قطعتُ مَطالَهــا بِذواتِ صبـــرٍ
على أمثالِهـــا واليـــومُ حامِي[759] [٤٤]

يُصافِحْنَ الظِــلالَ بكلِّ خَــرْقٍ
مُصافحــةَ المُحيَّــا بالسَّــلامِ[760]

رمتْ أَرضٌ بهــــا أرضــاً فأرضــاً
كَنبــذِ القَوسِ صــائبةَ الســهامِ

أَبيتُ الضَّيمَ بأسَ يَــدٍ وصبــرٍ
إذا التفتَ المَحــامي بالمَحــامي[761]

(٧٥٦) في المخطوطة : (حديث) وهو تحريف وفي النسخ الاخرى : (حثيث). في د ، م ، ق ، ب : (حثيث السير) .

(٧٥٧) في المخطوطة : (العيش فيها صدود من لواقح) ، وفي د ، م : (حدودا من لواقح) ، وفي أ : (العيش منها صدودا كاللواقح) وفي هامش أ : (ص عن لواقح) . وفي جـ ، ف : (صدودا) في ق ، ب : (حرور من لوافح) ، ولعله الوجه . لفح النار : حرها ووهجها ، والسموم تلفح الانسان وأصابه لفح من حرور وسموم .

(٧٥٨) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، م : (يقيم) ، وفي جـ ، ق ، ب : (تقيم)، وفي جـ ، ف : (الركب سقيا) ولعله تحريف .

(٧٥٩) في جـ ، ف : (والقوم حامى) وهو تحريف . في ق ، ب : (قطعت هجيرها) مطالها : طولها ، مصدر ميمي .

(٧٦٠) في أ ، جـ ، ف : (مصافحة الحميا) وهو تحريف .

(٧٦١) (التفت) كذا في المخطوطة ، وفي بقية النسخ (التقت) ولعله الوجه . المحامي : لعله جمع محمى : الاسد .

بِأنّ مـــكانَ بَيتي بالمَعـــالِي
مكانُ السِلكِ من خَزَرِ النّظامِ[٧٦٢]

أُبـاعِدُ بــينَ مَنّي والعَطـــايا
وأَجمعُ بينَ بِرقي والسّجامِ[٧٦٣]

وساسَ المُلْكَ منّـــا كلُّ خِرْقٍ
كمثلِ البدرِ أَشرقَ في الظلامِ[٧٦٤]

تَهُـــدُّ الأرضَ عَدوتُــهُ بجمــــعٍ
كَلُجِّ البحـــرِ يَرجَحُ بالأنامِ[٧٦٥]

(٥٧) وقال : (الطويل)

لنــا عَزمــةٌ صَمَّــاءُ لا تَسمعُ الرُّقَى
تُبيتُ أُنوفَ العــاذلينَ على رَغْمِ[٧٦٦]

---

(٧٦٢) في بقية النسخ : (في المعالي) .
وفي م ، ق ، ب : (في خرز) .

(٧٦٣) في المخطوطة : (وانسجام) وفي بقية النسخ (وانسجامي) ، ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٧٦٤) في م : (كل خرف) وهو تصحيف . الخرق : السخى او الظريف في سخاوة والفتى الحسن الكريم الخليقة .

(٧٦٥) في المخطوطة : (هدو الارض عدوته) ، وفي أ ، جـ ، ف : (يهد) وفي د ، م ، ق ، ب : (تهد غدوته) ، ولعله الوجه . عدوة كل شيء : طواره وهو ما انقاد معه من عرضه وطوله .

— ٥٧ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٤٩) ، ق (٦٣) ، ب (٣٩٢) والاوراق خ ، ط (١٧١) ، و فيزهر الاداب (١٠٠٦/٤) .

(٧٦٦) فيد ، م ، ق ، ب : (قلوب العاذلين) وفي زهر الاداب : (انـوف الحاسدين) . الصماء : الصلبة .

وإنّـا لَنُعطِي الحقَّ مـن غـيرِ حـاكمٍ
علينـا ولو شِئْنا كَتَمْنا على ظُلْمِ (٧٦٧)

(٥٨) وقال : (الوافر)

وَبكْـرٍ قلتُ مُـوتي قَبْـلَ بَعْـلٍ
وإنْ أَثـرَى وَعَدَّ من الصَّميمِ (٧٦٨)

---

(٧٦٧) في الاوراق خ : (لنعلى الحق) ولعله الاصل ، وفي خ ، ط : (لنمنا على الظلم) ، وفي زهر الاداب : (لملنا مع الظلم) .

— ٥٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٥٠/١) ، ق (٦٣) ، ب (٣٩٢) والاغاني دار الكتب (٢٨٢/١٠) وجاء فيه : «اخبرني الحسين ابن القاسم الكاتب قال : حدثني ابراهيم بن خليل الهاشمي قال : دخلت يوما الى أبى عيسى بن المتوكل ، فوجدت عبدالله بن المعتز وقد جاءه مسلما ، وسنه يومئذ دون عشرين سنة ، اذ دخل على بن محمد ابن ابي الشوارب القاضي ، فأكرمه ابو عيسى ونهض اليه . فلما استقر به المجلس قال لابى عيسى : قد احتجت الى معونتك فيأمر دفعتاليه لم استغن فيه عن تكليفك المعاونة . قال : وما هو : قال : زوجت بنتا من بناتنا رجلا من اهلنا فخرج عن مذاهبنا ، واساء عشرة أهله، وجعل منزل عيسى بن هارون اكثر مظانه واوطانه ويهددنا ويوعدنا بشره ، حتى لقد نالنا من عيسى بسط ليده ولسانه فينا بالقبيح والقول السيء . وكثرة معاونته له على ما يزرى بدينه ونسبه . وقد توعدنا بأنه يكشف وجهه لنا في معاونة صهرنا هذا الغاوى علينا ، ولولا نسبه الذي فخره لنا وعاره علينا ، لانتصفنا منه بالحق دون التعدى ، الا اني استعيذك منه . فقال له ابو عيسى : انا اوجه اليه بعد انصرافك واراسله بما انا المكتفل بعده بألايعود الى عشرته، والضامن ان ارد هذا الصهر الى حيث تحب ويقع بموافقتك ، فشكره ودعا له وانصرف . فقال ابو عيسى : الا ترون الى هذا الرجل النبيه الفاضل السرى الشريف يدفع الى مثل هذا . طوبى لمن لم تكن له بنت . فقال عبدالله بن المعتز : ايها الامير ان لولدك في هذا المعنى شيئا قاله واستحسنه جماعة ممن يعلم ويقول الشعر . فقال : هاته فداك عمك . فأنشده لنفسه (البيتين) فقال له ابو عيسى : امتع الله أهلك ببقائك واحسن اليهم في زيادة احسانه اليك ، وجملهمبكمال محاسنك ولا ارانا شرا فيك (٢٨٢/١٠ — ٢٨٣) .

(٧٦٨) في جـ ، ف : (فأن اثرى) وهو خطأ .

أَأَمزُجُ باللئامِ دَمي ولحمي
فما عذري الى النسبِ الكريم(٧٦٩)

(٥٩) وقال : (الخفيف)

طالَ ليلي وسامرتني الهمومُ — وكأني لِكلِّ نجمٍ غريمُ(٧٧٠)
ساهراً شاجراً لنوميَ حتى — لاحَ تحتَ الظلامِ فجرٌ سقيمُ(٧٧١)
دامَ كرُّ النهارِ والليلِ محثو — ثينِ ذا مُنبِهٌ وهذا مُنيمُ(٧٧٢)
ورَحىً تحتنا وأُخرى علينا — كلُّ مرءٍ فيها طحينٌ هشيمُ(٧٧٣)
وسرورٌ وكربةٌ وافتقارٌ — وبريقٌ لزخرفٍ لا يدومُ(٧٧٤)
ومعافىً وذو سقامٍ وحيٌّ — وحبيسٌ تحتَ الترابِ مقيمُ
وغويٌّ عاصٍ وبَرٌّ تقيٌّ — واستبانَ المحمودُ والمذمومُ

(٧٦٩) في د ، م ، ق ، ب : (على النسب) .

— ٥٩ —
الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف، م (١/٥٠–٥١) ، ق(٦٣–٦٥) ، ب (٣٩٣ – ٣٩٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٧١ – ١٧٢) الابيات : (١ – ٤ ، ٨ – ١٤ ، ١٧ – ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣١) . والابيات : (١٠ – ١٣ ، ١٥ ، ١٨) في معجم البلدان (١/٤٦٥) والحادي والعشرون في : محاضرات الادباء : (٣/٩٨) والبيتان : (٢١ – ٢٢) في مختارات البارودي (١/٤٢٥) ، والبيت : (٢٩) في ديوان الادب (٥٤و) .

(٧٧٠) في : د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط : (وساورتني الهموم) . في ج ، ف : (بكل) .

(٧٧١) في أ ، ج ، ف : (قاهراً هاجراً لقومي) وهو تحريف

(٧٧٢) في المخطوطة : (وذا منيم) ولا يستقيم الوزن والتصويب من بقية النسخ .

(٧٧٣) في المخطوطة : (كل مرّ) وفي النسخ الاخرى : (مرء) . وفي الاوراق خ ، ط : (كل من فيها) . المرء : الانسان والرجل .

(٧٧٤) في م ، ق ، ب (كزخرف) . الزخرف . الذهب .

وبخيـــلٌ وذو سَــخاءٍ ولولا بُخْلُ هذا ما قيلَ هذا كريمُ(٧٧٥)

وَنَرى صَنعــةً تخبِّرُ عن خــا لقِـنا أنَّهُ لطيفٌ حَـكيمُ(٧٧٦) [٤٥]

كيفَ نَومي وقد حَللتُ ببغدا دَ مُقيماً في أرضِـها لا أَريمُ(٧٧٧)

ببــلادٍ فيهـــا الرَّكايا عَليهـ نَّ أكاليلُ من بَعوضٍ تَحومُ(٧٧٨)

جوُّها في الشتاءِ والصيفِ والفصـ لِ دُخانٌ وماؤها يَحْمُومُ(٧٧٩)

ويحَ دارِ المُلكِ التي تَنفَحُ المِسـ كَ إذا ما جَرى عليها النسيمُ(٧٨٠)

وكأنَّ الربيـعَ فيهــا إذا نَــوَّ رَ وشــيٌ أو جوهــرٌ منظــومُ

كيفَ قد أقفرتْ وحارَ بهَا الدهـ رُ وَغنَّى الجِـنانَ فيها البُومُ(٧٨١)

فهيَ هاتيكَ أصبحتْ يَتناجَى بالتَّشكِّي خَرابُها المَهدومُ(٧٨٢)

طَرفاها بَرٌّ وبحرٌ ويُجْنَى الـ وردُ فيهاوالشيحُ والقَيصومُ(٧٨٣)

نحنُ كنا سُكَّانَها فانقضَى ذا كَ وبِنَّا، وأيُ شيءٍ يَدومُ(٧٨٤)

---

(٧٧٥) في الاوراق خ ، ط : (ولولا لؤم هذا) ، وجاء البيت قبل : (ورحى تحتنا) .

(٧٧٦) في أ ، جـ ، ف : (وترى) ، وفي الاوراق خ ، ط : (فترى) .

(٧٧٧) في د ، م : (لا اروم) ، وفي الاوراق خ ، ط : (بارضهــا) . لا اريم : لا أبرح .

(٧٧٨) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (يحوم) .

(٧٧٩) في الاوراق خ ، ط : (جوفها في الشتاء وماؤها محموم) ولعله الوجه. في معجم البلدان : والصيف دخان كثيــف ومــاؤهــا محمــوم) . اليحموم : الاسود ، المحموم : الحار .

(٧٨٠) في الاوراق خ ، ط : (ليس دار الملك اذا ما جرى عليه) وفي معجــم البلدان : (اذا ما جرى عليه النسيم) .

(٧٨١) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (الحنان) ، وفي د ، م : (جار بها وغنّا) . وفي معجم البلدان : (وعين الحياة فيها البــومُ) والكـــل تصحيف وتحريــف .

(٧٨٢) في بقية النسخ : (تتناجى) .

(٧٨٣) في م : (والشيخ) وهو تصحيف .

(٧٨٤) في معجم البلدان : (فانقضى ذلك عنا) .

رُبَّ خوفٍ خَرجتُ منه فزالَ الـ ... يأسُ مِني وأُقحِمَ الترخيمُ[(785)]

وجَّهَ الصنْعَ ليَ وَجلَّى ليَ الكَرْ ... بَ إِلهٌ ربٌّ لطيفٌ رَحيمُ[(786)]

أَنا مَنْ تَعلمونَ أسهرُ لِلمَجـ ... ـدِ إذا غَطَّ في الفِراشِ اللئيمُ

ومَلِيٌّ بِصَمْتَةِ الحِلمِ إنْ طا ... رَتْ سريعاً مثلَ الفَراشِ الحلومُ[(787)]

يَا بني عمِّنا الى كَمْ وحتَّى ... ليسَ ما تَطلبونَهُ يَستقيمُ[(788)]

أبداً فاغرينَ لم تُطعَموا المُلكَ ... كما ذِيدَ عن رَضاعٍ فطيمُ[(789)]

أَأَبو طالبٍ كمثلِ أَبي الفَضـ ... ـلِ أما منكُمُ بهذا عليمُ

سائلوا مالكاً ورِضوانَ عن ذا ... أينَ هذا ، وأينَ هذا مُقيمُ

وعليٌّ فكابنِهِ غيرَ شكٍّ ... واجبٌ حقُّهُ علَينا عظيمُ

فَدعُوا المُلكَ نحنُ بالمُلْكِ أوْلَى ... قد أقرَّتْ لنا بذاكَ الخصومُ

واحذروا ماءَ غابةٍ لم يَزلْ طا ... ئرُ حرصٍ عليه منكُمْ يَحومُ

إنَّ فيها أُسْداً حوامىَ أشبا ... لٍ وَغيلٍ لم ينجُ منها كليمُ[(790)]

وعزيزٌ عليَّ أنْ يَصبَغَ الأر ... ضَ دَمٌ منكُمُ عَليَّ كريمُ[(791)]

---

(785) (اليأس) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف . وفي د ، م ، ق ، ب (البأس) ولعله الاصل . البأس : العذاب والشدة في الحرب . الترخيم: التليين والتسهيل . وواضح ان الشاعر اراد المقابلة بين (زال البأس واقحم الترخيم) .

(786) في المخطوطة : (وجه الصنيع لى وحلى) ، وهو تصحيف ولا يستقيم الوزن . والتصويب من : د ، م ، ق ، ب . في جـ ، ف : (اله برّ) .

(787) الصمتة : السكوت . الملىّ : المتمهل والمطول . ملّي العيش وملاّه الله له : امهله وطوله .

(788) في الاوراق خ ، (ما يفعلونه) ، وفي ط : (ما تفعلونه) .

(789) في المخطوطة : (لم يطعموا) . في د ، م : (فارغين ان تطعموا كما زيد) ، وفي ق ، ب : (فارغين ان تطعموا) وهو تحريف .

(790) في : د ، م ، ق ، ب : (رعيل) وهو تحريف . وفي م ، ق ، ب : (ضراغم أشبال) .

(791) في المخطوطة : (ان يصنع) وسقطت لفظة (دم) من العجز والتصويب من بقية النسخ . وفي الاوراق خ ، ط : (ان تصبغ الارض دم فيكم) .

غيرَ أَنا مَنْ قد عَلِمتمْ ولا يَصـ ـلُحُ منْ جمعكُمْ عليناَ زعيمٌ[792] [٤٦]
لو تَهيَّا هـذا ـ ولا يَتهيَّا ـ لَتهاوتْ مـن السماءِ النجومُ

(٦٠) وقال[793] : (الطويل)

دَعُـوا آلَ عبَّاسٍ وحـقَّ أبيهمُ
وايـاكُم منهـمْ فانَّهمُ هُـمُ
ملوكٌ إذا خاضـوا الوغَى فسيوفُهُمْ
مَقابضُهـا مِسـكٌ وسـائرُها دَمُ

قافيـة النـون

(٦١) وقال[794] : (الكامل)

ضَمِـنَ اللقـاءَ رواحُ ناجيـةٍ
مَقذوفـةٍ بالـرخْصِ كالرَّعْنِ[795]

---

(٧٩٢) في : د ، م ، ق ، ب : (ولا يصلح من زعمكم) .

ـ ٦٠ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٥١/١) ، ق (٦٥) ، ب (٣٩٥) ، والثاني في : المختار من شعر بشار (٣٣) وحماسة ابن الشجرى (١١٣) ، وعجزه في : محاضرات الادباء (١٥٧/٣) .

(٧٩٣) في المخطوطة : (من نتائجه رحمه الله) .

ـ ٦١ ـ

الشعر في : ع ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٥١/١ ـ ٥٣) ، ق (٦٥ـ ٦٧) ، ب (٤١٥ ـ ٤١٧) ، وفيما عدا الثالث عشر فقد ورد في د ، وفي الاوراق خ ، ط : (١٧٥ ـ ١٧٦) الابيات : (١ ، ٥ ـ ٩ ، ١١، ١٥ ـ ١٦ ، ١٩) .

(٧٩٤) في المخطوطة : (ومن بديع قريحته) .

(٧٩٥) (بالرخص) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف . وفي د ، م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط : (بالنحض) ولعله الوجه . النحض : اللحم أو المكتنز منه . الرعن : انف يتقدم الجبل . يقال قذفت الناقة باللحم كأنها رميت به فأكثرت .

زَبَدُ اللُّغامِ يَطيرُ من فمِهــا
نَفْضَ النوادفِ ناعمَ القُطْنِ(٧٩٦)

وكأنَّ ذِفراهـا مُعلَّقــةً
أَوْليَّــةٌ رَوِيتْ من الدُّهْنِ(٧٩٧)

وكأنَّ كَلكلَهـا إذا وَخَــدَتْ
فَتْلُ المَرافقِ عن رَحَا طَحْنِ(٧٩٨)

تُصغِي الى أمرِ الزِّمامِ كَمــا
عَطَفَتْ يدُ الجاني ذُرَى الغُصْنِ

وكأنَّ ظُعْنَ الحيِّ غاديــةً
نَخْلٌ ، سُقِيتِ الغيثَ من ظُعْنِ

أَو أيكةٌ ناحتْ حَمائمُهــا
في فَرعٍ أخضرَ ناعمٍ لَدْنِ(٧٩٩)

يَصفِقْنَ أَجنحــةً إذا انتقلتْ
مَنشــورةً كَطيالسٍ دُكْنِ(٨٠٠)

---

(٧٩٦) في المخطوطة : (من فيها نفض) وهو تحريف . اللغام : زَبَد أفواه الابـل .

(٧٩٧) في المخطوطة : (دفراها اولمة روتيت) . وفي ف : (زفراها) وفي م : (زافراها اولبة) وفي ق ، ب (أولبة) وكل ذلك تصحيف . وتحريف والتصويب من : أ ، ج . الاولية : جمع ولية : البرذعة او كل ما ولى الظهر من كساء أو غيره .

(٧٩٨) الفتل : اللىّ .

(٧٩٩) في ق ، ب : (اضطرب هذا البيت فقد جعلت الكلمة الاولى ، وهي (منثورة) من عجز البيت الذي يلى البيت الاول عجز هــذا البيت فاختل المعنى . وفي ب : (منثور) .

(٨٠٠) في د ، م : (منثورة) وهو تحريف . وفي ق ، ب جاء العجز على هــذا النحو (في فرع كطيالس دكن) .

وَجـــدَ المُتيَّمُ وهيَ هاتفــةٌ
ماشِـــئْتَ مِـــن طَرَبٍ ومن حُزْنِ
لِلهِ مـــا ضَمِنـتْ هوادجُهـــا
مِن مَنظـــرٍ عَجَبٍ ومن حُسْـــنِ
يا هنـــدُ حسـبُكِ من مُصـــارمتي
لا تَحكُمـــي في الحبِّ بِالظَّـــنِّ[(٨٠١)]
فـــاتَ الصِّـــبى ورُميتُ بالوَهْـنِ
وأَرَى المنيّـــةَ قـد دَنَتْ مِنّي[(٨٠٢)]
ولقـد حَلبتُ الدهـــرَ أَشـــطرَهُ
وَعَبـرتُ خَطَّ الجَهـلِ من سِنّي[(٨٠٣)]
وَوجـدتُ في الأَيَّـامِ مَوعظـــةً
نَصَـــرَتْ مـــلائكتي على جِـــنّي
وَشـــبعتُ من أَمـــرٍ ومملـــكةٍ
وحكمتُ بالمَلَـــكاتِ والمَـــنِّ[(٨٠٤)]
فَعـــلامَ تَلمـعُ لي ســـيوفُكُمُ
حاشـايَ من جَـزَعٍ ومن جُبْنِ[(٨٠٥)]

(٨٠١) في الاوراق خ : (لا تحملي من الحب) ، وفي ط : (لا تحفلى في الحب) (وكلاهما تحريف) .

(٨٠٢) في المخطوطة : (وأرا) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (ويد المنية) .

(٨٠٣) في : د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (حظ) .

(٨٠٤) في أ ، ج ، ف : (وحكمت بالملكان) ، وهو تحريف . في النسخ الاخرى: (السن) ولعله الوجه . المَلَكَة : المُلكُ وفـــلان حَسَنَ الملكـــة : اذا كان حسن الصنع الى مماليكه .

(٨٠٥) في الاوراق خ ، ط : (حتام تلمع) .

كَـمْ طـابخٍ قِـدْراً لِآكلـةٍ
فَـاضتْ عليـهِ بفـاترٍ سُـخْنِ(٨٠٦)

ولقـد نَهَضتُ لِوطئـكُمْ فأَبَى
مِثقـالُ حِلمٍ راجحِ الوَزْنِ [٤٧]

عنـدِي من العَمِـلاتِ سَـلْهَبَةٌ
وَمُقوَّمٌ خَضِـلٌ مـن الطَعـنِ(٨٠٧)

لا مُنصُـلِي هَجَـرَ الضـرابَ ولا
صَـدِئَتْ مَضـاربُهُ من الخَـزْنِ

كَـمْ مـن خليـلٍ لا أُمتِّعُـهُ
لـم يُبقِـهِ حَـذَرِي ولا ضِنّي

ولَّـى وخَلّفَـني لِغـائرةٍ
حـذراً مـن الحَرَباتِ والأَفْـنِ(٨٠٨)

---

(٨٠٦) (لاكلة بفاتر) كذا في المخطوطة ، وفي بقية النسخ : (لآكله بفاتر) ، وفي الاوراق خ : (لياكلها بفاتر) وفي ط : (ليأكلها بفائر) ولعله الاصل.

(٨٠٧) في المخطوطة : (من الفلات) وفي د ، أ ، م ، ق ، ب : (من العلات) وفسرت في ق ، ب : (الضرائر) ، وفي جـ ، ف : (من العلاق) . ولعل الاصل ما اثبتناه . ناقة عملة : بينة العمالة فارهة مثل اليعملة وقد عملت . السلهب من الخيل : ما عظم وطال وطالت عظامه . وفرس سلهبة كالسلهب للمذكر .

(٨٠٨) في المخطوطة : (حذرا بالحريات) ، وفي د : (حذرا وبالحزبات) وفي أ : (حذرا وبالحربات) وفي م : جاء العجز على هـذا النحـو . (بالحزبات والافن) ، وفي ق : (بالمخريات السود والافن) وفي ب : (بالمخزيات السود) ، ولعل في كل ذلك تحريفـا . وفي جـ ، ف : (حذرا من الحربات والافن) ولعله الوجه . لم نجد في اللسان والقاموس غائرة بمعنى مغيرة . وانما الغائر الذي اتى الغور أو دخل الغور فهل يجوز ان اصلها لثائرة أو لعادية . العادية : الخيل المغيرة ، الافن : النقص في العقل والرأي .

أَدَّى الإلـهُ إليـــكَ صُحبتَـــهُ
وسـقَى ديـارَكَ صـائبُ المُـزْنِ

يـا آمنـاً لا تَبـقَ مـن حَـذَرٍ
إنَّ المَخافـةَ جـانبُ الأُمـنِ[809]

لا تُخـدعَنَّ بِأقربيـكَ وقـد
عَفَوْكَ مـن عَيـنٍ ومـن أُذنِ

وَكُفيتُ مـن قَـومٍ ذَوي إحَـنٍ
لَجَبَتْ صـدورهُمُ من الطَّعْنِ[810]

غِشَّ المَغيـبِ فَـإنْ لقيتُهُـمُ
شَـحنوا العَـداوةَ أيَّمـا شَحْنِ[811]

وهيَ العـداوةُ لا خفـاءَ بهـا
كالشمسِ تَكشِفُ جانبَ الدَّجنِ[812]

(٦٢) وقال : (المديد)

---

(٨٠٩) في م : (يا أمن) وهو خطأ .

(٨١٠) في د ، م ، ق ، ب : (ولقيت) . اللجب : ارتفاع الاصوات واختلاطها واضطراب موج البحر .

(٨١١) في د ، م : (تحنو العداوة) ، وفي ق ، ب : (سجنوا العداوة ايما سجن) . شحن : طرد وملأ .

(٨١٢) في د ، م ، ق ، ب : (تكسف ساعة الدجن) . وفي جـ ، ف : (تكشف خلب الدجن) .

الشـعر في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ مـا عـدا السـادس في : م (١/٥٣) ، ق (٦٧ ـ ٦٨) ، ب (٤١٧ ـ ٤١٨) ، والابيات : (١ ـ ٥ ، ٧ ـ ٩ ، ١١ ـ ١٢) في : مختارات البارودي (٤ /١٠٣).

ولقــد أَغـدو بِعـــاديةٍ تَـأكلُ الأرضَ بِفُرسانِ [٨١٣]

فرَّجتْ عنهـا نواصيَهـــا غُـــرَرٌ خيطَتْ بألوانِ [٨١٤]

فتركْنَ العَيْرَ مُختضِبـاً بِدَمٍ من جَوفِـهِ قـانِ [٨١٥]

وَبَنَينَا سَمْكَ خافقـــةٍ كَرَموحٍ بينَ أَشـطانِ [٨١٦]

فَرَعتْنــا غيرَ فاضلـــةٍ تَزِنُ الأرضَ بِميـزانِ [٨١٧]

نُعجِلُ اللحمَ ونأخــذُهُ مــن فَـمِ النـارِ ولم يَانِ [٨١٨]

وَشـــربْنا مـاءَ سـاريةٍ في قَـــراراتٍ وغُـــدرانِ

ثُمَّ قُمنـا نحوَ مُلجَمَـــةٍ جِنَّـةٍ طـارتْ بِفتيـانِ [٨١٩]

فَتلاقَينـا عـلى قَـــدَمٍ بينَ أوجـالٍ وأحــزانِ [٨٢٠]

وَتوشَّـحتُ بِصمّتـــــهِ وَسَقَى حَـرِّي فَأرواني [٨٢١]

---

(٨١٣) في المخطوطـة (لعادية) ، وفي ق ، ب ومختـارات البـارودي : (بعادية) ولعله الوجه . في د ، م ، جـ ، ف ، أ : (لغادية) الفـادية السحابة . العادية : الخيل المغيرة أو الراكضة ركضا سريعا .

(٨١٤) في مختارات البارودي : (حيطت) بالطاء المهملة ، وله وجه .

(٨١٥) في : د ، م ، ق ، ب : (في جوفه) . وفي مختارات البارودي : (فتركنا).

(٨١٦) في المخطوطة : (وبيننا) وهو تصحيف والتصويب من بقية النسخ، في د ، م ، ق ، ب : ومختارات الباردوي : (كرقوم) السمك : السقف. خافقة : مضطربة متحركة . رمح الفرس والبغل والحمار وكل ذي حافر : رفس برجله أو رجليه جميعا ، ويقال رمحت الناقة وهـي رموح .

(٨١٧) في : د ، م ، ق ، ب . مختارات البارودي (فوعتنا) .

(٨١٨) في د : (تعجلن اللحم تاخذه) وفي أ ، جـ ، ف : (نعجـل اللحـــم وتأخذه ، في فم) ياني : ينضج من انى يأنى .

(٨١٩) في د ، أ ، م : (ملحمة) وهو تصحيف .

(٨٢٠) في ق ، ب ، ومختارات البارودي : (بين آجال وصيران) وله وجه . الاجال والصيران : القطيع من بقر الوحش .

(٨٢١) في المخطوطة : (وتوسحت) واصله توشـحت . في بقيـة النسـخ (وتوشحنا) في جـ ، ف ، ق ، ب : (بضمته) . حرّى : عطشى . حـرَّ يَحرُّ : عطش . الصمة : الشجاع والاسد وذكر الحيات .

ذاكَ إذْلي في الصِّبا عُذرٌ قبلَ أنْ يُؤمِنَ شيطاني
وسلِ البيداءَ عن رَجلٍ يَخطِمُ الريحَ بثعبانِ [٤٨]
ساهرَ الليلةِ ، مُقلتُهُ ليسَ يكسوها بأجفانِ[٨٢٢]
وَجررْتُ الجيشَ أسحبُهُ لِعدوٍّ كانَ من شاني
فَأَذقتُ الأرضَ مُهجتَهُ دِينَهُ منهُ كأديانِي[٨٢٣]

(٦٣) وقال : (البسيط)

(٨٢٢) في د ، أ ، جـ ، ف : (ساهرا ليلا) ، وفي م : (ساهر اليك ومقلته ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (ساهر فيك)

(٨٢٣) في : د ، م ، ق ، ب : (كأديان) من معاني الدين : الجزاء والعادة .

– ٦٣ –

الشعر في : ع ، ر ، جـ ، ف ، وما عدا الرابع في : أ ، وما عدا السادس في : د ، م (٥٣/١ – ٥٥) ، ق (٦٨ – ٧٠) ، ب (٤١٨ – ٤٢٠) وفي الاوراق خ ، ط (١٧٣ – ١٧٤) الابيات : (١ – ٤ ، ٧ ، ٩ – ١١ ، ٢١ – ٢٤ ، ٢٦ – ٣٠ ، ٣٤) والابيات: (١ – ٤) في المنازل والديار (٢٧٩ – ٢٨٠) والابيات : (١٠ – ١٥) في مختارات البارودي (١٠٣/٤) والبيتان (١٠ – ١١) في ديوان المعاني (٤٧/٢) ، ريحانة الالبا (٤٨٢/٢) وديوان الادب (٥٤و) ومواسم الادب (٣٧/٢) والحادي عشر في خاص الخاص (١٣١) وثمار القلوب (٢٢٨) ، ويتيمة الدهر (٣٩٤/٢) ، وربيع الابرار (٤٣/١ ظ) ، والتذكرة الحمدونية (٣٧٢/٥ ظ) ، وريحانة الالبا (١٧٤/١) ولم ينسبه ، (٣١٩/١) ولم ينسبه ايضا ومباهج الفكر (٧٣و) ، ومسامرة الضيف (٣٢) ، والبيتان : (٢١ – ٢٢) في المختار من شعر بشار (١٥٢) وتحفة الناصرية (٤٨٣) ، ومختارات البارودي (٣٥/١) ، والحادي والعشرون في التشبيهات (٣٩٩) ، والتذكرة الحمدونية (١٠٦/٣و) والثامن والعشرون في التشبيهات (١٤٩) ونهاية الارب (٢٤٤/٦) والحادي والثلاثون في : المختار من شعر بشار ٣١ .

يــا دارُ يــا دارَ أَطـــرابي وأشـــجاني
أَبلَى جديدَ مَغـــانيكِ الجديدانِ (٨٢٤)

لَئِـــنْ تَخلَّيتِ من لهوِي ومن سَكَني
لقــد تَأهَّلتِ من همِّي وأحــزاني (٨٢٥)

جادتْك رائحـــةٌ في إثــرِ باكـــرةٍ
تَــروِي ثرىً منكِ أَمسى غيرَ ريَّانِ (٨٢٦)

حتَّى أرى النَّــوْرَ في مَغنـاكِ مُبتسـماً
كأنَّــهُ حَـــدَقٌ في غَيرِ أجفـــانِ

لَمَّــا وقفْتُ على الأطـــلالِ أبـــكاني
ما كانَ اضحكَني مِنهـا وأَلهـــاني

في كلِّ يومٍ أرَى لي مِن جِنايَتِهـــــا
فَيضاً أمَــا يَنتهِي عن ذَنبهِ الجاني (٨٢٧)

فَمــا أَقولُ لدَهــرٍ شتَّتَتْ يـــدُهُ
شَمْلي وأخلَى من الأحبــابِ أوطاني (٨٢٨)

---

(٨٢٤) في المخطوطة : (يادا ر دار معانيك) ، وفي الاوراق خ : (معانيك)وهما تصحيف والتصويب من بقية النسخ . المغاني : جمع مغنى وهو المنزل الذي غنى به اهله ثم ظعنوا . أطرابى : جمع طرب : الجديدان الليل والنهـار .

(٨٢٥) في المنازل والديار (تعطلت من بثى وأشجاني) .

(٨٢٦) في المخطوطة : (من اثر) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (جـــاءتـك) وفي الاوراق خ ، ط والمنازل والديار : (في اثر غادية) .

(٨٢٧) في المخطوطة سقطت لفظة : (أرى) من الصدر ، وفي المخطوطــة : (فيض) . الفيض : الموت .

(٨٢٨) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (اخلا) . في الاوراق خ ، ط : (ماذا أقول) .

وَمَا أَتَاني بِنُعمَى ظَلْتُ لابسَها
إلاّ انثنى مُسرِعاً مِنها فَعرَّاني[829]

كَمْ نِعمةٍ عرَفَ الإخوانُ صاحبَها
لمّا مَضَتْ أنكروهُ بعد عِرفانِ

وَمَهمهٍ كرِداءِ النَشْرِ مُشتبهٍ
نَفذْتُهُ والدُّجَى والصُبحُ خَيطانِ[830]

والريحُ تَجذبُ أطرافَ الرِداءِ كَما
أفضَى الشقيقُ الى تَنبيهِ وَسْنَانِ[831]

حتّى طَوِيتْ على أحشاءِ ناجيةٍ
كأنّما خَلْقُها تَشييدُ بُنيانِ[832]

كأنَّ أخفافَها والسيرُ يَنقلُها
دِلاءُ بِئرٍ تَدلَّتْ بينَ أشطانِ

لها زمامٌ إذا أبصرتُ جَولتَهُ
حَسِبتُ في قبضتي أثناءَ ثُعبانِ[833]

---

(٨٢٩) في د ، م ، ق ، ب : (مسرعاً فيها) .
(٨٣٠) في د ، م : (كرواء بعدته) ، في أ ، ب ، ق : وربيع الابرار وديوان الادب وريحانة الالبا : (قطعته والدجى) . وفي الاوراق خ ، ط وديوان المعاني وربيع الابرار وريحانة الالبا : (كرداء الوشى) .
(٨٣١) في الاوراق خ ، ط : (يجذب) . وفي خاص الخاص : (اعراف الرداء) وفي ربيع الابرار : (اهداب الازار) في م ويتيمة الدهر وربيع الابرار في ق ، ب : (ولا عففت وظل الدهر) بالفاء في الموضعين وهو تصحيف. البارودي : (الشفيق) ، وفي مختارات البارودي (اقضى) .
(٨٣٢) في : د،م ، ق ومختارات البارودي : (احشاه) ، وله وجه حسن .
(٨٣٣) ثِنْيُ الحية بالكسر : انثناؤها أو ما تعوج منها اذا تثنت ج اثناء .

الى هـلالٍ تجلّتْ عنهُ ليلتُـــهُ
قالَ لـهُ اللهُ كُـنْ في خَلْـقِ إنسانِ (٨٣٤)

لجّتْ بنا هَجرةٌ والقلبُ عنـدَكُمُ
فأطلقي القلبَ أو فوزي بِجثمـاني (٨٣٥)

أنا الذي لم تَـدَعْ فيـهِ مَحبّتُكُمْ
فَضْـلاً لغَيرِكِ من إنسٍ ولا جـانِ

فإنْ أردتِ وِصـالاً فاقبـلي صِلَتي
مِنّي وإلاّ فهِجـراناً بِهِجـرانِ (٨٣٦)

ما الودُّ منّي بِمنقـولٍ الـى مَـذِقٍ
ولستُ أطرحُ نفسي حيث يَلحاني (٨٣٧) [٤٩]

ولا أُريـدُ الهوَى إنْ لم يـكنْ كهَوَى
نفسي وبعضُ الهَوى والموتُ سِيّانِ (٨٣٨)

ورُبَّ سِرٍّ كنـارِ الصخـرِ كامنـةٍ
أَمتُّ إظهـارَهُ منّي فأَحيـاني (٨٣٩)

(٨٣٤) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (باريه صوره في خلـق) في ج ، ف : (صوره باريه في خلق) ، وفيه تقديم وتأخير .
(٨٣٥) في د ، م ، ق ، ب : (اوقودى لجثماني) .
(٨٣٦) في م ، ق ، ب : (فهجران بهجران) .
(٨٣٧) في : د ، ف ، م ، ق ، ب : (تلحانى) . المذق : الملول وغير المخلص في الـود .
(٨٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (لهوى نفسي) . وفي م : (ان لم يكن الهـوى) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن . وفي ق : (وبعض الهوى فالمـوت سيان) ولا نرى هذا موقع الفاء .
(٨٣٩) في المخطوطة : (اطهاره) بالطاء المهملة ، وفي أ ج ، ف ، والاوراق خ: (ورب شر) بالشين المعجمة وهو تصحيف . في التشبيهات والمختـار من شعر بشار والتذكرة الحمدونية وتحفة الناصرية : (يا رب سر).

لم يَتسعْ منطقي فيــــهِ ببائحـــــــــةٍ
حَزْماً ولا ضاقَ عن مَثواهُ كِتمــاني(٨٤٠)

ورُبَّ نارٍ أَبتْ الجــودَ يُوقدُهـــــا
في ليلةٍ من جُمادَى ذاتِ تَهتــانِ(٨٤١)

يُقيّــدُ اللّحظُ فيهـــا عن مســـالكهِ
كأنّها لَبِستْ أَثوابَ رُهبـــــانِ(٨٤٢)

ما زلتُ أدعو بضوءِ النـــارِ مُغترِبـــاً
يغرِي دُجَى الليلِ منه شخصُ حيرانِ(٨٤٣)

وَقــدْ يَشُقُّ غِمــارَ الحرب بِي فَرَسٌ
مُســـتقدَمٌ غيرُ هَيَّــابٍ ولا وانِ(٨٤٤)

وكـــلّ قائمـــةٍ منــــه مُركَّبــةٌ
في مَفْصِلٍ ضـامرِ الأعصابِ ظَمآنِ(٨٤٥)

---

(٨٤٠) في المخطوطة : (ولا ذاق عن مثواه) وهو تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى . في الاوراق خ : (منطق عنه) وفي ط : (منطقى عنه):

(٨٤١) في د ، م : (أبت الليل وقدتها) ، وفي ق ، ب : (أبيت الليل اوقدها) وفي الاوراق خ ، ط : (اقمت الجود يوقدها) .

(٨٤٢) في الاوراق خ ، ط : (تقيد اللحـظ كأنمـــا) ، وفي ق ، م ، ب : (مسالكها) .

(٨٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (مقرباً حران) ، في م ، ق ، ب : (يغرى دجى) وهو تحريف .

(٨٤٤) في المخطوطة : (عمار) وهو تصحيف والتصويب من : ا ، ج ، ف . في بقية النسخ : (غبار) . في د : (تشق مقدّم) . في م ، ق ب : (تشق لى فرس مقدّم) وفي الاوراق ط : (تشق) . غمار الحرب : شدائدها .

(٨٤٥) في د ، م ، ق ، ب : (وقدّ قائمة) ولعله تحريف . في الاوراق خ ، ط: (ضامر الاعقاب) . في التاج : العصب : محركة : عصب الانسان والدابة . والاعصاب : أطناب المفاصل التي تلائم بينها وتشدها ،وليس

بِحيثُ لا غَوثَ إلا صارمٌ ذَكَرٌ
وَجُنَّةٌ كَحبابِ الماءِ تَغْشاني[846]

وَصَعْدةٌ كَرِشاءِ البئرِ ناهضةٌ
بأزرقٍ كاتّقادِ النجمِ يَقظانِ

سَلِي فَديتُكِ هلْ عُرِيّتُ من مِننَي
خَلْقاً ، وهل رُحت في أثوابِ مَنّانِ[847]

وهلْ مَزجْتُ صَفائي لِلصديقِ وهَلْ
أودعتُ يا هندُ غيرَ الحمدِ خَزّاني[848]

ولا عَققتُ بِحبسِ الكأسِ ساقيتي
ولا عُقِقْتُ وظلّ الدهرُ يَنعاني[849]

أسررتُ حزناً بها في القلبِ مُضطرباً
وراحَ يُنبِي بغيرِ الحُزْنِ إعلاني[850]

بالعقب يكون ذلك للانسان وغيره . العقب : بالتحريك : العصب الذي تعمل منه الاوتار . العصب والعقب من كل شيء : عصب المتنين والساقين والوظيفين يختلط باللحم . وفرق ما بين العصب والعقب: ان العصب يضرب الى الصفرة ، والعقب يضرب الى البياض وهو أصلبهما وامتنهما .

(٨٤٦) في الاوراق ط : (وحية) وهو تحريف .

(٨٤٧) في المخطوطة : (عزيت من مننني) ، وفي م (خلفا) بالفاء وكل ذلك تصحيف . في الاوراق خ ، ط : (سلى بدينك) .

(٨٤٨) في المخطوطة : (ادعت) وهو خطأ . وفي د : (خزان) وهو خطأ ايضا .

(٨٤٩) في أ : (فظل) ، وفي جـ ، ف : (لولا عنفت بحبس الدهر يلحانى) .
في ق ، ب : (ولا عففت وظل الدهر) بالفاء في الموضعين وهو تصحيف .
في م ، ق ، ب : (بحبس) .

(٨٥٠) في د : (والقلب مضطربا بغير الحق) ، وفي م ، ق ، ب : (والقلب مضطرب بغير الحق) .

وقد أرقتُ لبرقٍ طارَ طائرُهُ
والنومُ قد خاطَ أجفاناً بأجفانِ[٨٥١]

في مُكفهرٍّ كركنِ الطّودِ مُصطخبٍ
كأنَّ إرعادَهُ تحنانُ ثكلانِ[٨٥٢]

(٦٤) وقال : (الطويل)

مَلَكنا الورَى حيناً وكانَ وكانا
فأرخصَنا دهرٌ فكيفَ ترانا[٨٥٣]

ألم نتلقَّ الحادثاتِ بصبرِنا
وكمْ جازعٍ للحادثاتِ سِوانا[٨٥٤]

(٦٥) وقال : (الهزج)

شجاكَ الحيُّ مُذْ بانوا فدمعُ العينِ تهتانُ[٨٥٥]

---

(٨٥١) في الاوراق خ ، ط : (والنور قد خاط) .

(٨٥٢) المكفهر : السحاب الغليظ الاسود وكل متراكب .

– ٦٤ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م : (١/٥٥) ، ق (٧٠) ، ب (٤٢٠) .

(٨٥٣) في د ، أ ، ج ، ف (دهرا) وهو خطأ . وفي م ، ق ، ب : (ملكنا الهوى) وهو تحريف .

(٨٥٤) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (الم نتلقى) وهو خطأ .

– ٦٥ –

الشعر ما عدا البيتين (١٣ ، ٢٢) في : ع ، أ ، ج ، ف ، وما عدا (١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢) في : د ، م (١/٥٥-٥٦) ، ق (٧٠ - ٧١) ، ب (٤٢١ - ٤٢٢) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٧٤ - ١٧٥) الابيات : (١ - ٩ ، ١١ - ١٥ ، ٢٢ - ٢٣) .

(٨٥٥) في بقية النسخ : (اذ بانوا) .

رفيهم رشأ أغيد ساجي الطرف وسنان(٨٥٦)	
ولم أنس وقد زمت	لوشك البين أظعان
وقد أنهبني فاه	وولى وهو عجلان(٨٥٧)
فقل في مكرع عذب	وقد وافاه عطشان [٥٠]
وضم لم تكن تحسنه في الريح أغصان(٨٥٨)	
كما ضم غريق سابحاً والماء طوفان	
وما خفنا من الناس	وهل في الناس إنسان
جزينا الأمويين	ودناهم كما دانوا(٨٥٩)
وذاقوا ثمر البغي	وحانوا مثل ما خانوا(٨٦٠)
وللخير وللشر	بكف الله ميزان(٨٦١)
ولولا نحن قد ضاع	دم بالطف مجان(٨٦٢)

(٨٥٦) في المخطوطة : (شاجى) وهو تصحيف . وفي م : (فيهم ظبى أغيد) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (فيهم ألعس أغيد) .

(٨٥٧) في المخطوطة : (ولو أنهبنى) ، وفي بقية النسخ : (وقد انهبنى) . في الاوراق خ . ط : (وقد نهلنى) . الانهاب : ان يأخذه من شاء والإنتهاب : اباحته لمن يشاء . يقال أنهبه فلانا : عرضه له ، وانهب الرجل ماله فانتهبوه ، ونهبوه وناهبوه كله بمعنى .

(٨٥٨) في د ، م ، ق ، ب : (لم تحسنه له في الريح) . وفي الاوراق خ : (وضم لم يكن يحبسه من الريح أغصان) وفي ط : (وضم لم يكن تحسبنه في الريح أغصان) .

(٨٥٩) دان فلانا : حمله على ما يكره وأذله . في الاوراق ط : (الامويينا) وهو خطأ .

(٨٦٠) في د ، أ ، ج ، ف : (وخانوا مثل ما خانوا) ، وفي أ ، ق ، ب : (وخناهم كما خانوا) ولعل كل ذلك تصحيف . حان : هلك ، وكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان .

(٨٦١) في الاوراق خ ، ط : (بكف الدهر) .

(٨٦٢) في الاوراق خ ، ط : (صديان) . صديان : عطشان . الطف : ارض من ضاحية الكوفة في طرف البرية بها كان مقتل الحسين رضي الله عنه (مراصد الاطلاع) (٨٨٨/٢) .

[بهِ حُلَّتْ عُـرَى الديـن | وَهُدتْ منه أركـانُ](٨٦٣)
فيا مَنْ عنـدَهُ القبـرُ | وَطِينُ القبرِ قربـانُ(٨٦٤)
بِأسـيافِكُم أَوْدَى | حُسينٌ وهـو ظَمـآنُ(٨٦٥)
لقـوا مَـروانَ بالـزّابِ | فعـادَ العَيْـرَ مَـروانُ(٨٦٦)
أَتَـوا كالليـل فيـه لاسـ | تـلالِ البيـضِ نِـيرانُ(٨٦٧)
حَوالَيْ أَسَـدٍ يفْـرِ | سُ غيـلاً وهو غَضبانُ(٨٦٨)
يُـرَى في وجهـهِ الجَهْمِ | لِوجـهِ المـوتِ أَلـوانُ
ودأبُ العَلَـويّينَ | لهُمْ جحـد وكفْـرانُ
[فهـلاّ كـان ذا الحبُ | وداعي النَّصرِ لَهفانُ](٨٦٩)
وهـلاّ كـانَ إمسـاكٌ | إذا لم يـكن احسـانُ(٨٧٠)
يلومونَهُـمُ ظُلمـاً | فهـلاّ مِثلَهمْ كـانوا

---

(٨٦٣) البيت زيادة من الاوراق خ ، ط .
(٨٦٤) في أ : (وطعن القرب قربان) وفي جـ ، ف : (وطعن العرب فرسان). وفي الاوراق خ : (وطيب القبر قربان) ويبدو ان كل ذلك تحريف .
(٨٦٥) في م ، ق ، ب : (باسياف لكم اودى) .
(٨٦٦) في المخطوطة : (فعادوا العير) وفي أ : (فعاد الغير) وفي جـ : (فعـاد العبر) وفي ف : (فماد الغين) . ولعل كل ذلك تحريف ولعل الاصل (فعادى العير مروان) . عاد : صار .
في تاريخ الطبري حوادث ١٣٢هـ قال احدهم يعير مروان :
لجَّ الفرار بمروان فقلتُ له | عادَ الظلوم ظليماً همُّهُ الهرب
يشير ابن المعتز الى معركة الزاب الفاصلة بين الجيوش الاموية بقيادة مروان بن محمد آخر خلفاء الامويين وعبدالله بـن علي قائـد الجيش العباسي ، واندحار الاول وسقوط الدولة الاموية على اثرها (انظـر تاريخ الطبرى ـ حوادث ١٣٢هـ) .
(٨٦٧) في المخطوطة : (النيض) وهو تصحيف .
(٨٦٨) في أ ، جـ ، ف : (تفرس) .
(٨٦٩) البيت في الاوراق : خ ، ط .
(٨٧٠) في بقية النسخ : (فهلا) . في المخطوطة : (اذ) في بقية النسخ (اذا لم يك) . في الاوراق خ ، ط : (وهلا) .

قافيـــة الهـــاء

(٦٦) وقال : (الكامل)

وَقفَ الشـــبابُ وأنتَ تابـع غَيِّـــهِ
لا تَـرعوِي لِنذيـرِ شـيبٍ قـد نَهَى

يـا جهلَ قلبٍ منكَ عُطِّلَ حِلسُـــهُ
لـو كـانَ دانَى غَيَّـهُ أو أَشْـبَهَا

أمسـتْ بدارِ الخوفِ تَضـرِبُ ما بهـا
دوني وأَمسى دونَهـا لي مُنتهَى[(٨٧١)]

خلَّتْ عليـكَ الشـــوقَ بين جوانحٍ
قِطَعٌ فعـدَّتْ كيفَ شــاء ودَلَّها[(٨٧٢)]

أَبلَى الهَوى والوجـدُ سِلكَ دموعِـهِ
فاذا نَجِيُّ الفكرِ حرَّكَهُ وَهَى[(٨٧٣)]

— ٦٦ —

الشعر في : ع، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وهـو عـدا البيتين (٢٩ ، ٣١) فـي م : (١ /٥٦ ـ ٥٧) ، ق (٧١ ـ ٧٣) ، ب (٤٤٨ ـ ٤٥٠) ، والبيتان (١٦ ـ ١٧) في التشبيهات (١٨٨) ، والجمان في تشبيهات القرآن (٣٦١) ، ومحاضرات الادباء (٧١٢/٢) ونهاية الارب (١٢٣/٤ ـ ١٢٤) ومطالع البدور (١٣٦/١) ، وحلبة الكميت (١٧٣) .

(٨٧١) في المخطوطة : (منتها) . في د ، م ، ق ، ب : (بلاد الخوف تضرب بابها) ولعله الاصل . وفي أ : (بابها) وفي ج ، ف : (امسب ببـاب الخوف يضرب بابها) وفيه تحريف .

(٨٧٢) كذا جاء البيت في المخطوطة وفيها (من جوانج) ، وفي د ، م ، ق ،ب: (خلت غليل قطعاً) وفي أ : (خلف عليك فعدت كيف سار مولها) ، وفي ج ، ف : كما في أ ولكن فيهمـا : (شـاء وولهـا) وفي ق ، ب : (جوانحى) . ولعل ما في أ ، ج ، هو الاصل ، وان كان في العجـز غموض

(٨٧٣) في المخطوطة أ ، ج ، ف : (وها) وفي ج ، ف : (ابلى الهوى والدمع سلك دموعه) . السلك : الخيط .

لا تَستقِرُّ بِـهِ مَضاجعُ جنبـــــهِ
حتَّى الصبـــاحِ تَقلبّاً وتأوُّهـــــا

حظٌّ مضَى ما كنتُ أعـــرفُ قـــدرَهُ
حتَّى انتهى فَعرفتُــهُ حيـنَ انتَهى[874]

أَفنيتُـــهُ وســــنانَ أخبِطُ غسـرَهُ
بيـدي فأَنبَهـهُ الزمانُ ونَبَّهـا[875]

لا مثلَ أَيَّـــامٍ مَضيَنْ بلهوِهـــا
مَشكورةً أَعطتْ فؤادِي ما اشْتَهَى[876]

أَيَّـامَ عُـذْرِي في سنىً ورتبـــتي
مِنّي وَسُلطاني على حَدَقِ المَهَـــا[877]

وَجَهلتُ ما جَهِلَ الفتى زَمنَ الصِّبـــا
فالآنَ قد وَعَظَ المشـيبُ وفَوَّها[878]

والآنَ قد كشفَ الزمـــانُ قِنـــاعَهُ
لِبصــيرتي وحَلَلتُ في دار النُّهى[879]

---

(٨٧٤) في المخطوطة (حظ منى) وهو تحريف والتصـويب مـن د ، م ، ق ، ب .

(٨٧٥) في د ، م ، ق ، ب : (غمرة) ولعله الوجه .

(٨٧٦) في المخطوطة : (ما اشتها) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (منكورة) وهـو تحريف .

(٨٧٧) في المخطوطة : (رسى قدح المها) وهو تصحيف ، وفي د ، م : (حدق السها) وفي أ ، جـ ، ف : (حدق النهى) ، وفي ق ، ب : (حدق المها) ولعله الوجه . في د ، م : (ايام عمرى) وفي هـامش د : (ن عذرى) .

(٨٧٨) في أ ، جـ : (وقوَّها) قوَّهَ : صرخ ، وهما يتقاوهان : يصرخـان فيتعارضان كأنهما يصيحان بصوت هو امارة بينهما . فوَّه : نطـق وتكلـم .

(٨٧٩) في د ، م ، ق ، ب : (فالآن) .

وَلهوتُ مـن لَهْوِ النفوسِ بِغــــادةٍ
تَحكي بِنغمتِهـــا الحَمامَ الوُلَّها(٨٨٠)

وكأنَّهــا والشَّــرْبُ قد أَذِنوا لهـــا
دَنِفٌ أَقضَّ فِراشُهُ فَتــأوَّها(٨٨١) [٥١]

وَتُـــديرُ ناظرتينِ في أجفانِهـــا
لـم يَعْرفا عَنَتَ الدمــوعِ فَيَمرَهَا(٨٨٢)

وكأنَّ ابـريقَ المُدامــةِ بينَنــا
ظبي على شَــرَفٍ أَنـافَ مُدَلَّها (٨٨٣)

لمّــا استَحثتْهُ السُّقاةُ حَنى لهــا
فَبكَى على قَدَحِ النـديمِ وَقَهقَها(٨٨٤)

حَسناتُ دهـرٍ قـد مَضَـيْنَ لَذيذةً
وَبقِيتُ مُعتــلَّ البَقـــاءِ مُولَّها(٨٨٥)

يا مَنْ يُشـــيرُ الى العــــداوةِ بُردُهُ
ارجِـعْ بكيـدِكَ طائعاً أو مُكرَهَا(٨٨٦)

---

(٨٨٠) في : د ، م ، ق ، ب : (المولها) . ولَهها الحزن والجزع وأولهها .
(٨٨١) في د : (أقضى برأسه) وفي م : (اقفى برأسه) ، وفي ق ، ب : (اشار برأسه) وكل ذلك تحريف . اقض المضجع : خشن .
(٨٨٢) في م ، ق ، ب : (ونذير) وهو تصحيف مرهت عينه : اذا فسدت لترك الكحل .
(٨٨٣) في التشبيهات : (المدامة بينهم) ، وفي نهاية الارب : (المدام لديهم). في مطالع البدور : (أناب) وفي حلبة الكميت : (أثاب) وهما تحريف.
(٨٨٤) في التشبيهات ، ونهاية الارب ، والجمان في تشبيهات القرآن : (جثى) وفي محاضرات الادباء : (حثى) وفي (استحثتها) في مطالع البدور : (حتى لها) وكلاهما تصحيف . وفي حلبة الكميت : (قدح المدام) .
(٨٨٥) سقطت من المخطوطة (قـد) .
(٨٨٦) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف (يسير) وفي بقية النسخ (يشير) وهو الوجه .

فَطِـــنٌ إذا ما الــــذمُّ قــــامَ خطيبُهُ
فاذا خَطيبُ الحمــــدِ أَسـمعَه سَـــها

لا تُخدعَنَّ بواعـــدٍ لكَ نُصـــرةً
من سَــلَّ سيفَكَ لِلعُقوقِ فقـد وَهَى

ولقــد تَكلَّفُ حاجتي عِيديَّـــــةٌ
جِنَّـــانُ قَفْـرٍ يَنتهبْنَ المَهْمَها[887]

طارَتْ بأجنحــةِ القيُـودِ مُدِلَّـــةً
في السيرِ يَخبْطنَ الطـــريقَ الأفوها[888]

قُبٌ بنــــاها الشَّـــحمُ فهي عَرامِسٌ
أَشــباهُ خَلْقٍ لم (تجاب) الأَفرها[889]

لمَّـا وردْنَ المــــاءَ خلَّفْنَ الصَّـــدى
وَخرجْنَ من سُقْمِ الهواجرِ نُقَّهـــا

ولقــد شَـهِدتُ الحربَ تَلمعُ بِيضُهـا
ورأيتُ من غُولِ المَنـــايا أوجها[890]

---

(٨٨٧) في م ، ق ، ب : (جنات قفر) وهو تحريف . الجان من الجن وجمعه جنان .

(٨٨٨) (القيود) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . ولعل الاصل (القَتُود) . قارن البيت الاول في ص (١٣٤) . في د ، م ، ق : (يخطبــن) وهو تحريف .

(٨٨٩) لـم (تجاب) كذا في المخلوطـة ف ، م ، ب وفي د : لم تجاب ، وفـي أ ، ر ، ج : (لم تحاب) . لعل الاصل (لم تجاف) . في د ، وبقيــة النسخ ما عدا المخطوطة (عرائس) ، وفي د ، م ، ب : (بناها النجم) وكل ذلك تحريف . العرامس : جمع عرمس : الناقة الصلبة الشديدة. الأفرة : النشيط الحاد القوي . دابة فرهة : اي نشطة حادة قوية .

(٨٩٠) في : أ ، ج ، ف : (يلمع بيضها) .

ورأيتُ من عُشَراءِ دهرٍ قَسوةً
وَبلغتُ مأمولَ النعيمِ الأرفَهَا(٨٩١)

وفعلْتُ ما فعلَ الكرامُ وإنما
أَحظَى الوَرَى بالحمدِ إعطاءُ اللُّهى

ولربَّ داءٍ لا يُجيبُ برُقيةٍ
نَهنهتُهُ بصَريمةٍ فتَنهنها(٨٩٢)

وفتقتُ أسماعَ الخصومِ بحُجَّةٍ
بيضاءَ تُبرِىءُ بالبيانِ الأكمها(٨٩٣)

وحديثِ نفسٍ قد عَصَيْتُ ولذَّةٍ
وُقِّيتُ عَنها عِفَّةً وتَنَزُّها(٨٩٤)

إنّي إذا فَطِنَ الزمانُ لَناطِقٌ
وَسكتُّ حينَ رأيتُ دَهراً أَبلَها(٨٩٥)

---

(٨٩١) في المخطوطة : (من عسراء) وفي النسخ الاخرى : (ورايت من عشراء) .

(٨٩٢) (لا يجيب) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل الاصل (يجيبُ) .
في د : (لا يجيب سرقته) وهو تحريف . في د ، م ، ق ، ب : (بعزيمة)
الصريمة : العزيمة . نهنهه عن الامر : كفه وزجره ، فكف .

(٨٩٣) في د : (وقنفت) وهو تصحيف ، وفي م : (الالمها) وهو تحريف .

(٨٩٤) في المخطوطة : (رقيت) وفي ج ، ف : (وفيت) وكلاهما تصحيف
والتصويب من : د ، م .

(٨٩٥) في د ، م : (ومسكت حين) . أمسك عن الكلام : سكت .

قافيـــة الواو

(٦٧) وقال : (مجزوء الكامل)

يَا صـــاحبيَّ سُبِيتُ غَفْوا وشَرِبتُ بالتكدير صَفْوا[٨٩٦]

وسُقيتُ كاساتِ الهَـوَى فَوجدتُها مُــرّاً وحـلوا

ظَبـيٌ يُجـاهرُ بالقِلَى تِيهاً على ذُلّي وقَسوا[٨٩٧]

شَغَلَ الفؤادَ بِكُرْبةٍ قَبضَتْ عليه وبات خِلوا[٨٩٨] [٥٢]

واهاً لأيَّامِ الصِّبا مُحِيتْ من الأيَّامِ مَحْوا[٨٩٩]

أزمانَ أَبلُغُ في المُنى أَقطارَها مَرَحاً ولَهوا[٩٠٠]

أيَّامَ تُغفَرُ غَيَّتي ويُظَنُّ عمدُ الذنبِ سَهْوا[٩٠١]

يَغْدُو عليَّ بِكأْسِهِ رشأٌ مَريضُ الطَرْفِ أَحْوَى

حُشِيتْ عقاربُ صُدغِهِ بالمِسكِ في خَدَّيهِ حَشْوا

وكأنَّما أَجفانُهُ تَشكو اليكَ السقمَ شَكْوى[٩٠٢]

في فتيةٍ قَدَّمتُهُم قَبلي وما استخلفتُ كَفْوا[٩٠٣]

ـ ٦٧ ـ

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الثاني والعشرين في : م (٥٧/١ ـ ٥٩) ، ق (٧٣ ـ ٧٥) ، ب (٤٥٤ـ٤٥٥) .

(٨٩٦) في د ، م : (شيبت غفوا) وفي هامش د : (ن سبيت) في ق ، ب : (شيبت عفوا) وهو تصحيف .

(٨٩٧) في المخطوطة أ ، ج : (بجاهر) وفي د : (تجاهر) ، وفي ف ، ق ، ب : (يجاهر) .

(٨٩٨) في د ، م ، ق ، ب : (وصار خلوا) .

(٨٩٩) في : م ، ق ، ب : (محيت من الانام) ولعله تحريف .

(٩٠٠) في المخطوطة : (ابلع) . في م : (ازمان ابلغ) برفع الاول وجزم الثاني وهو خطأ .

(٩٠١) في المخطوطة : (عمر الذنب) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى . في ق ، ب : (تغفر زلتي) . الغوة : والغية : واحد .

(٩٠٢) في د ، م ، ق ، ب : (شكوا) وهو مصدر ثان لشكا .

(٩٠٣) في د ، م : (ولا استخلفت) .

أَمسَوا جوىً في القلبِ يجـــ ـــرحُهُ وأَحزاناً وشَجْوا(٩٠٤)

سَـــلْ لِلمنـــــازلِ سَـقيةً والربعَ والديْرينِ أقـــوَى

حتَّـــى تَظَلَّ بِقاعُـــــــهُ شُهْبـاً منـــوَّرةً وحُـــوّا

ويهـزَّ أَجنحـــــةَ النبـــــا تِ نسيمُهُ ويُجَنَّ زَهْوا(٩٠٥)

من كُـــلِّ عيشٍ قـد أَصبـ ـــتُ لذيذهُ وسلكتُ نَحـــوا

زَمنَ التصَّبـا ورددْتُ كفّـــاً بعـدَهُ وَقَصـرتُ خَطْوا(٩٠٦)

سَـــلَّ المشيبُ ســـيوفَهُ فَسَطا على اللـذّاتِ سَـــطوا

حتَّى انثنتْ حُمَـــــةُ الشـبا بِ كليلةً وصحوتُ صَحْوا(٩٠٧)

ولقـــــد لَقيتُ عظيمـــــةً مَحذورةً وَحملتُ عَبْوا(٩٠٨)

وَرفلـتُ في قُمُصِ الحــــديـ ـــدِ وما أَرى بالقتلِ سَوّا(٩٠٩)

ولرُبَّمــــــا أُحيي السُّـــرَى حتَّى أرى في الليلِ ضَوّا(٩١٠)

بِشِـــــلّةٍ جَوَّالـــــــــةٍ تَنضو مَطايا الركبِ نَضْوا(٩١١)

رَحلتْ بهـا هِممُ أمـــــرئٍ ومُقامُهـا في الهمِّ أسْـوا(٩١٢)

---

(٩٠٤) في د ، م ، ق ، م : (يحزنه) .

(٩٠٥) في د ، م ، ق ، ب : (ويحن) بالحاء المهملة وهو تصحيف . الجـن بالكسر من النبت : زهره ونوره ، وقد جنت الارض وتجننت .

(٩٠٦) في م ، ق ، ب : (زمن) بالرفع .

(٩٠٧) الحمة : الشدة والحدة . وبتخفيف الميم : سم العقرب وواضح ان الثانية هي التي يجب ان ترد في البيت ليستقيم .

(٩٠٨) في : د ، م (ولقد نفيت) . عبوا : عبئا .

(٩٠٩) (بالقتل) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ، وفي د : (بالثقل) ولعلـه الوجه . وفي م ، ق ، ب : جاء العجز : (وما أرى بالليل ضوا) وهـو عجز البيت الذي يليه ، وقد خلت منه م ، ق ، ب .

(٩١٠) في أ ، جـ ، ف : (في الليل نضوا) وهو سهو فالقافية التي بعدهـا (نضوا) .

(٩١١) في د ، جـ ، ف ، م ، ق : (تنضو المطايا الركب) وهـو تحريف . تنضو : تسبق .

(٩١٢) في أ ، جـ ، ف : (رحلت بنا) .

أَوحَى إليهـــا بالزِّمـــــا ـمِ فلم تَدْعُ لِلسوطِ عَدْوا[٩١٣]

ولقــد فَضَضْتُ عن الصبـــا ـحِ ظَلامَهُ سَحَراً وغَدْوا[٩١٤]

بِمُخنَّـــثٍ ذي مَيْعـــــةٍ يَنزو أمامَ الخيـلِ نَزْوا[٩١٥]

في إثـــرِ ســـاريةٍ تَبطَّـ ـنَ نُورُها خَفضاً ورَبْوا[٩١٦]

نُحِـــرَتْ على حُـــرِّ الثـرَى فسـقاهُ وابلُهـــا فأروَى[٩١٧]

قافيــة اليــاء

(٦٨) وقال : (الخفيف)

صـــاحَ بالوعظِ شـــيبُ رأســي مُضِيٌّ

حثَّني لِلتّقى وقـــلبي بَطِـــيٌّ[٩١٨]

وَأراني وَجــهَ المَنيّـــةِ من قُـــرْ

بٍ ولكنَّني عليهـــا جَــــرِيٌّ[٩١٩]

سَـــحرتْني الدنيـــا وعـاداتُ لذّا

تي فَجِسـمي كَهْلٌ وقلبي صَـبِيٌّ

---

(٩١٣) في د ، م ، ق ، ب : (اومى اليها) في ب : (للسطو عدوا) وهو تحريف .

(٩١٤) في ق ، (ظلامة) وهو خطأ .

(٩١٥) في أ ، ج ، ف ، : (بمحنث) وهو تصحيف .

(٩١٦) (نورها) كذا في الجميع ، ولعل الاصل : (نوؤها) .

(٩١٧) في د ، م ، ق ، ب : (بسقات وابلها) وهو تحريف . الباسـقة : السحابة البيضاء الصافية . بواسق السحاب : اوائله .

– ٦٧ –
الشـعر في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، ومـا عـدا الاربعين فهو في : د ، م (١/٥٩ – ٦١) ، ق (٧٥ – ٧٧) ، ب (٤٥٨ – ٤٦١) والسـابع في ديوان المعاني (٢/١٣٢) ونهاية الارب (٩/٣٢٨) . والابيات : (٤١ – ٤٣) في زهر الاداب (١/١٩٥ – ١٩٦) والابيات (٧ ، ٤٢ ، – ٤٣) في مواسم الادب (٢/٣٧) ، والثالث والاربعـون في : ديـوان الادب (٥٤و) .

(٩١٨) في المخطوطة : (حثني للسرى) ، وفي النسـخ الاخـرى : (حثني للتقى) في م ، ق ، ب (شيب رأس) ولعله الوجه .

(٩١٩) في م : (وآراني) وهو خطأ .

أَصرعُ العقلَ بالهَوَى فسِراجُ الرشدِ منّي تحتَ الضَّلالِ خَفِيُّ[920]

تَــركتْني عــينُ الخَليِّ لِمَــا بِي

وَتمطَّى عليَّ ليـــلٌ قَسِــيُّ[921]

غــيرَ ليـلاتي القديمــاتِ إذْ دَهـــ

ـــرِيَ غِـرٌّ بالحادثــاتِ غَبِيُّ[922]

وغصــونُ الدُّنيـا قـــريبٌ جَناهـا

وغـديـرُ الحيــاةِ صـــافٍ هَنِيُّ

لم تَــزَلْ بالدجيـلِ دارُ سُـلَيمى

يَتَهــادَى بهــا المَهــا الوَحْشِيُّ[923]

مُشْعَلاتٍ مثلَ الفَساطيطِ قَدْ رُكّزَ فيهـا الصِّعادُ والخَطِّيُّ[924]

ومن العُفْــرِ بـــارحٌ وَسَنيـــحٌ

جامــدُ الظلفِ قَرنُـــهُ مَلوِيُّ[925]

وثـلاثٌ حَنَّتْ لِنُؤْيٍ رَمـــادٍ

يَأكُلُ الصّبحُ جسمَهُ والعَشِيُّ[926]

---

(٩٢٠) في د ، م ، ق ، ب : (تحت الظلام) ، وفي أ ، ج ، ف : (الظلال) وهو خطأ . في م : (فسراج الرشد من تحت الظلام خفى) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (فسراج الرشد من تحت بالظلام خفيّ) .

(٩٢١) القسيّ : الشديد .

(٩٢٢) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (القديمة) .

(٩٢٣) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (بالرحيل) وهو تحريف . في ف : (تتهادى) .

(٩٢٤) في المخطوطة : (مشغلات) وفي د ، م ، ق ، ب : (مشعلات) ولعله الوجه . مشعلات : مبثوثة ، منتشرة ، كتيبة مشعلة : مبثوثة انتشرت . الصعاد : لعله جمع صعد ، القناة المستقيمة .

(٩٢٥) في المخطوطة : (سارح وسنيح) وفي النسخ الاخرى (بارح وسنيح) .

(٩٢٦) في د ، م ، ق ، ب : (لنوء) وفي م ، ق ، ب : (يأكل الصبح جمره) ولعل كل ذلك تحريف .

فهي لِلريحِ كلَّ يومٍ ولِلقَطْـرِ ، غَريبٌ في رَبْعِهـا الإنسـيُّ[927]

كلُّ دارٍ لهـا وَظيفـةُ دَمْـعٍ
من جُفوني حتَّـى تَـكلَّ المَطيُّ[928]

عـاقبتني شُـرَيرُ بالصَّـدِّ والهَجْـرِ وتحتَ العِقاب قلبٌ جَرِيُّ

وتعجبتُ من مَعاشـرَ دَسُّـوا
ليَ شـراً ، واللهُ كَـالٍ حَفِيٌّ[929]

حـذَراً أيُّها الحسودُ فلا تَفْغَرْ لِلحمـي فانَّ لَحمِي وَبِيُّ[930]

أنا جاهُ الناسِ الذي يَحملُ العِبءَ ويَمرَى به الزمانُ البَكِيُّ[931]

سـاحِبٌ ذيـلَ جَحفلٍ يَمـلأُ الأر
ضَ كمـا عَـمَّ حافتيْـهِ الأتـيُّ

راجحٌ بي مِيـزانُ مُلْكٍ وَمَجـدٍ
ليسَ فيـه من الأنـامِ كَفِيُّ[932]

ثُـمَّ ظَنّي بـأنَّ ما يسـعد العـا
قـلَ والحاسـدَ المُعنَّى الشـقِيُّ[933]

---

(٩٢٧) في أ ، ج ، ف : (فهى الريح) وهو خطأ . في م : (وللفطر) وهـو تصحيف .

(٩٢٨) في م : (حتى تكلُّ) برفع الفعل والصواب بنصبه .

(٩٢٩) في م ، ق ، ب : (والله كافٍ عليّ) . كال : أسم فاعل من كـلأ ، ثم حذفت الهمزة وهو الحارس . حفيّ : كريم .

(٩٣٠) في المخطوطة ، م ، ق ، ب : (فلا تغفر) وهو تحريف وفي هامش (ب) : قوله تغفر للحمى ، هكذا في الاصل ولعلها تعفر : اي تلـوث وتدنس لحمى بالتراب وهو تخريج لا معنى لـه .

(٩٣١) في د : جاء هذا البيت قبل الذي يليه .

(٩٣٢) في : ج ، ف : (من اللئام كفي) وهو تحريف .

(٩٣٣) في ج ، ف : (والحاسد الغبى) ولعله تحريف .

ضَنَّ عنّي فلم يَضُرني حَسودي
وحَباني رَبٌّ عَليٌّ سَخِيُّ

وَفَلاةٍ عَمياءَ يَردَى بها السَّفْـ
ـرُ خَلاءٍ يَهابُها الجِنِّيُّ

يَقِفُ العُصفُ الزعازعُ فيها
ولها قِبلَها جَناحٌ سَوِيُّ(٩٣٤)

قد تَجاوزتُها وتحتي سِنافٌ
ومُطارٌ في عَدْوِهِ مَهريُّ(٩٣٥)

وَيُمدُّ الزِمامُ منهُ بِجَزعٍ
مثلَ ما امتدَّ حَيَّةٌ مَطوِيُّ(٩٣٦)

---

(٩٣٤) في د ، م ، ق ، ب : (تقف جناح سرى) السوى : المستوى ، التام الخلق . السرى : المختار ، الشريف .

(٩٣٥) (سناف) كذا في المخطوطة ، أ ، وفي د ، أ ، م (شناف) ولعل الاصل: (سنوف) وفي ق ، ب : (وتحتي سبوح) . وفي م ، ق ، ب (ذو مطار) ولعله تحريف . السناف : خيط يشد من حقب (الخصر) البعير الى تصديره ثم يشد في عنقه اذا ضمر ، والسناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة) وواضح ان المراد ليس ذلك . وخيل مسنفات : مشرفات المناسج (جمع منسج) وهو من الفرس اسفل من حاركه (والحارك) أعلى الكاهل ، ومنبت أدنى العرف الى الظهر الذي يأخذ به من يركبه ، وذلك محمود منها لانه لا يعترى الا خيارها وكرامها ، واذا كان ذلك كذلك فان السروج تتأخر عن ظهورها فيجعل لها ذلكالسناف لتثبت به السروج . وفرس سنوف : يؤخر السرج ولعل مراد الشاعر هذا . وفرس مطار : حديد الفؤاد ، ماض . مهرى : منسوب الى مهر ابن حيدان ابو قبيلة وهم حى ، والابل المهرية منه .

(٩٣٦) في المخطوطة د : (بجذع) وفي أ ، ج : (بجدع) ، وفي ف : (بخدع) ولعل كل ذلك تصحيف . وفي م ، ق ، ب : (بجزع) ولعله الاصل في ق ، ب : (ما مد) . الجزع : بضم الجيم وبفتحها : المحور الذي تدور فيه المحالة (البكرة العظيمة) . فلان حية الوادي أو الارض : أي داهخبيث

كابنِ قَفْرٍ أصابَ غَيثاً خَــلاءً
جادَهُ صَوْبُ وابلٍ دَلَوِيُّ[٩٣٧]

وأجابتْ بلادَهُ بنباتٍ
عِرقُهُ باردُ الشرابِ غَنيُّ[٩٣٨]

قاعداً في الثرَى يُطيِّرُ ساقاً
يَتمشَّى فيها شَبابٌ وَرِيُّ

ولهُ كلَّما تَغلغلَ في الأر
ضِ فِراشٌ من الترابِ وَطِيُّ

فَخَلا فيهِ آمناً باغيَ الظلْـ ـعِ لهمَشربٌ وبَقْلٌ جَنِيُّ[٩٣٩]
شاحجٌ يرفعُ النهيقَ كما غَرَّدَ حادٍ بأينُقٍ نَجديُّ[٩٤٠]

طابَ فيهِ لهُ مَراحٌ وَمَغْدَى
ومصيفٌ عِدٌّ ومَشتَى عَذِيُّ[٩٤١]

---

(٩٣٧) في ق ، ب : (وابل وسميّ) . دلوى : لعله يريد به ان المطر غزير كالماء المصبوب من الدلو .

(٩٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (واجادت) . أجيدت الارض : أصابها مطر جود (أي كثير) .

(٩٣٩) في المخطوطة : (باعى) وهو تصحيف . في د ، م ، ق ، ب : (فخلا منه) . (الظلع) كذا في المخطوطة ، د ، م . وفي أ ، جـ ، ق ، ب(الطلع) ولعل الاصل : (الظلّ) .

(٩٤٠) في د ، أ ، جـ ، ف م ، ق : (بأنيق) بتقديم النون على الياء وهو خطأ والصواب بتقديم الياء .

(٩٤١) في المخطوطة : (غدى عدى) وفي أ ، جـ ، ف ، م ، (غد غدى) وفي ق ، ب : (عدّ عدى) في هامش ب : (وقوله عدى ، هكذا بالاصل ، ولم نجد لها معنى موافقا) . العدّ : الماء الجارى الدائم الذي له مادة لا تنقطع كماء العين والبئر . العذىّ : مأخوذ من العذاة وهي الارض الطيبة التربة الكريمة المنبت التي ليست بسبخة ، البعيدة من الانهار والبحور والسباخ والناس ولا تكون ذات وخامة ولا وباء تقول : عذى يعذى فهو عذيّ .

فلهُ حينَ يَقبضُ الليــلُ كَفيـْــــهِ وَيُمسِي النهارُ بالٌ رَخِيّ[٩٤٢]

شَغلتْــــــهُ لواقــحٌ ملأتْـــــهُ

غَــيرةً فهـــو خلفَهــنَّ كَمِيُّ[٩٤٣]

قابضٌ جمعَهـــا إليـه كما جمَّـــ

ـع أَيتـــامَهُ إليـــهِ الوصـيُّ[٩٤٤]

فَدعاهـــا لمشـــربِ المـــاءِ عطشـا

نَ فكَــرَّتْ لِوقعهـــنَّ نَعِيّ[٩٤٥]

كلَّمـا شَمَّ لاقحـــاً شَـــمَّ منهـــا

رأسُ فَحـــلٍ ، برجلهـــا مَفْلِيّ[٩٤٦]

---

(٩٤٢) في بقية النسخ : (يقبض المال) وهو تحريف . في د ، ج ، ف م، ق، ب : (ويمشى) ولعله تصحيف .

(٩٤٣) في د ، م : (عبرة فله خلفهن كَمىّ) . ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (ملأته عبرة) وهو تصحيف وفي هامش ب : (العبرة : بفتح العين . الدمعة ، وبكسرها : العظة والنظر في الاحـــوال والعجب) ولا ندرى ما علاقة هذا بالبيت .

(٩٤٤) في د ، (قابلن جمعها اليه كما جمع اتباعه اليه الوصى) وفي م ، ق ، ب : كما في د ، ولكن القافية فيها (الوحى) وفســرت الوحـي في ق (السريع) وفي هامش ب : (قابلن هكذا في الاصل ولعلها محرفــة) في ديوان المعاني : (كما يجمع ايتامه) .

(٩٤٥) في المخطوطة : (يفى) وفي د ، م ، ق . ب : (بفى) ولعـل الاصـــل ما أثبتناه النعىّ : نداء الداعى وقيل هو الدعاء بموت الميت والاشعار به، ولعل الاول هو المراد . وفي أ ، ج ، ف : (لتشرب الماء) . الوقع : وقعة الضرب .

(٩٤٦) في المخطوطة . د ، أ ، م ، ق ، ب : (مغلى) وفي ج ، ف (بفلـى)، وفي ديوان المعاني (معلىّ) والتصويب من نهايـة الارب . وفيـــه : مفلى : اي محكوك ، يقال تفالت الحمر : أي احتكت كأن بعضها يفلـى بعضا ، والمعنى ان هذا الحمار كلما شم لاقحا من هذه الاتن شم رائحة فحل قد حكّ راسه برجلها يريد طرقها (نهاية الارب الهامش)وفي ديوان المعاني (لاقحاً سيء منها) .

خارجٌ من ظــلالٍ تَتَــعٍ كمــا مَــزَّ

قَ جلبابَــــهُ الخليـــعُ الغَــوِيُّ

قــد طواهـــا التســويقُ والشــدُّ حتَّى

هُــنَّ قُبٌّ كأنهـــــنَّ القِسِــيُّ(٩٤٧)

وَبَــدَتْ في رُؤوســهنَّ عُيــــونٌ

غائــراتٌ كأنهـــــنَّ الــرَّكِيُّ(٩٤٨)

فَتَبَــــدَّى لَهــنَّ بالنجف المُقْــ

ــفرِ مــاءٌ صــافي الجِسامِ غَرِيُّ(٩٤٩)

يَتمشَّى على حصىً ســـلَبَ الريــ

ــحِ قَــذاهُ فمتنُـــهُ مَجلِيُّ(٩٥٠)

فاذا ضاحكتْـــهُ دُرَّةُ شَـــمسٍ

خِلتَــهُ كُسِّرتْ عليهِ الحُلِيُّ(٩٥١) [٥٥]

وَسْطَ غــابٍ وأيكـــةٍ يَتَغَنَّــى

فوقَ أغصـــان أيكِهـا القُمْرِيُّ(٩٥٢)

---

(٩٤٧) في المخطوطة : (التشويق) والتصويب من بقية النسخ . في د ، م ، ق ، ب (كأنهن الركى) وهو خطأ فالركى هي قافية البيت التالي لهذا. التسويق كالسوق .

(٩٤٨) في ديوان المعاني : (هربت في رؤوسهن) ، وفي نهاية الارب : (هربت من) . الركى : جمع الركية : وهي البئر .

(٩٤٩) في المخطوطة (عذى) وفي د ، م ، ق ، ب : (النجف المقفى) وفي زهر الاداب : (عرى) وفي ق ، ب : (غرى) ولعله الوجه . وفي زهر الاداب : (بالنجف المدبر) وفي ف ، م : (الحمام) وهو تصحيف . غرى العد (وهو مكان الماء) برد ماؤه .

(٩٥٠) في زهر الاداب : (يسلب الماء قذاه) .

(٩٥١) في زهر الاداب : (واذا داخلته درة شمس) .

(٩٥٢) في ج : (تتغنى) .

عنـدَها مُلحِـــم" لِســـهمٍ خَضيبٍ
كلّ يــومٍ لــه شِـــواء" طَرِي[953]

فتمطّى لـــه بأهـــزع مـــاضٍ
مُوقَـدِ النَّصل مَتنُـه مَبْرِي[954]

(٦٩) وقال : (الطويل)

بُليتُ ومَــلّ العـائدونَ ورابَني
تَزايـدُ أَدوائي وَفَقْـدُ دَوائيـا

وعَطِلَ من نفسي مكانُ رجائِهـا
فانْ لم يكُنْ موت" فكالموتِ مابيـا

فيـا أهلَ بيتِ اللهِ من آلِ هاشـمٍ
أَقِرّوا برِزْئي أو فسـدّوا مَكانيا

يُحرّجُه قـوم" ويَرجونَ عَفـوَه
فكيفَ وآلام" بِجسمي كمـا هيا[955]

آخر الفخر من شعر أبي العباس عبدالله بن المعتز ، ويتلوه الغزل .

---

(٩٥٣) في أ ، جـ ، ف : (بسهم) الملحم : كمحسن : الذي يطعم اللحم . والمُلْحَم : الذي يُطعَمُه .

(٩٥٤) الاهزع : آخر سهم في الكنانة ، رديئا كان أو جيدا .

— ٦٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٦١) ، ق (٧٧–٧٨) ، ب (٤٦١) .

(٩٥٥) في : د ، ق ، ب : (يجرحه) ولعله الوجه . التحريج : التضييق .

الغـــزل

من شعر أبي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله

صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

قافيـــة الألف

(٧٠) قال : (الكامل) [٥٥]

يا مَـــنْ بـــهِ صَمَمٌ عن الشَّكْوَى
وتَغافلٌ عن صــــاحبِ البَلْوَى

إنْ بُحتُ باســمكَ فهو يَقْتُلني
وهنــاكَ تُثكَلُ منّيَ الثَكْلَى[1]

ســافرتُ بالآمــالِ فيـكَ فـلمْ
تَبلُغْ وصــالَكَ واثنَتْ حَسْرَى

ويحَ القلوبِ مــن العيــونِ لقــدْ
قــامتْ قيامتُهُنَّ في الدُّنيــــا

(٧١) وقـــال : (الطويل)

– ٧٠ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦١/١) ، ق (٧٨) ، ب (٢٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٤٣) البيتان : (١ ، ٣) وكتبا في آخر مختارات الغزل ، والثالث في : (ديوان الادب) (٥٤و) ، والرابع في (ذ م الهوى) (٩٧) .

(١) في المخطوطة ، أ ج ، م ، ق : (الثكلا) .

– ٧١ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٢/١) ، ق (٧٨) ، ب (٧) .

ألا انتظروني ســـاعةً عنـــدَ أســـماءِ
وأَترابِهـا منهـنَ بُـرئي وأدوائـــي[٢]

أهـنَّ الذيـولَ وارتـــديْنَ بِســـابغٍ
كحَيَّاتِ رملٍ وانتعلْـنَ بحنَّـــاءِ[٣]

وَوَلَيّنَ ما باليَيْنَ من قـــد قتَلْنَـهُ
بلا تِرَةٍ تُخشَى ولا قتـلِ أَعـــداءِ[٤]

رَددتُ سِـــهامي عنكِ بِيضاً وخُضِّبَتْ
سـهامُكِ من قلبٍ عميـدٍ وأَحشـــاءِ[٥]

فلم أرَ مثـلَ المنـعِ أَغـرَى بِحاجـــةٍ
ولا مثـلَ داءِ الحبِّ أبـرحَ مـن داءِ[٦]

(٧٢) وقـال : (الطويل) [٥٦]

---

(٢) في المخطوطة : (الا فانتظروني .. وابرابها فهي برئي) وهو تحريف ولا يستقيم بها الوزن . في : د ، م ، ق ، ب : (الا انتظروني) ، ب (فهن برئى) ، وفي أ ، جـ ، ف : (الا انظروني) وفي م : (وترابها) بالرفع وهوخطأ . نظره وانتظره وتنظره : تأنى عليه .
ب (فهن برئى) . في : د ، م ، ق ، ب : (ألا انتظروني) ، وفي أ ، جـ ، ف : (ألا انظروني) وفي م : (واترابها) بالرفع وهو خطأ . نظره وانتظره وتنظره : تأنى عليه .

(٣) في : د ، م ، ق ، ب : (ثنين الذيول وانتقبن بحنـاء) ، الحنـاء : يخضبون به الاطراف .

(٤) في : د ، م : (بلا ثروة) وفي د ، م ، ق ، ب (اعدائى) . في م ،ق ، ب:(ما بالبين) وهو تحريف . والبيت جاء في (جـ) بعد الرابع .

(٥) في : د ، م ، ق ، ب : (في قلب) . في م : (بضا) وهو تحريف .

(٦) في : د ، وبقية النسخ : (لحاجة) وفي ق : (فلـم ارى) وفي م : (المنغ) وكلاهما خطأ وتصحيف .

الشـعر في : د ، م (٦٢/١) ، ق (٧٨ ـ ٧٩) ، ب (٨) ومـا عدا الثالث في : أ ، جـ ، ف ، ومـا عدا السادس جـاء في : ع ، ر.

أبى اللهُ ما للعاشقينَ عَزاءُ
وما لِلمِلاحِ الغانياتِ وَفاءُ[7]

تركنَ نفوساً نحوهنَّ صَواديـاً
مُسِّراتِ داءٍ ما لهُنَّ شِفاءُ[8]

يَرِيْنَ حياضَ الماءِ لا يَستطعنها
وهنَّ الى بَرْدِ الشراب ظِماءُ[9]

وَجُنَّتْ بأطلالِ الدجيلِ ومائهِ
وكمْ طَلَلٌ من خلفهنَّ وماءُ[10]

إذا ما دَنتْ من مشرعٍ قَعْقَعَتْ لها
عِصيٌّ وقامتْ ذَادةٌ وَرُعاءُ[11]

خَليليَّ باللهِ الذي أَتتما له
أمَا الحبُّ إلاّ أنّةٌ وبكاءُ[12]

كما قد أرى قالا : كذاكَ وربمَّا
يكونُ سرورٌ في الهوى ولقاءُ[13]

---

(٧) في جـ ، ف : (ولا للملاح) .

(٨) في النسخ الاخرى : (مالهن دواء) .

(٩) في : د ، م ، ق ، ب : (يردن حياض الماء) .

(١٠) في : د ، م (وحنت) بالحاء المهملة . في ب : (وكم طلل) بجر طلل وهو خطأ والصواب برفعه . في القاموس كم : وهي للاستفهام وينصب ما بعدها تمييزا ، او للخبر ويخفض ما بعدها حينئذ كرب وقد يرفع ـ تقول : كم رجل" كريم" قد أتاني .

(١١) في المخطوطة : (دادة) ، وفي د : (ذادة وزعاء) ، وفي ر (زاذة) وفي أ ، جـ ، ف : (زارة) ، وفي م : (زأرة وزعاء) وفي ق ، ب : (زأرة وزقاء) الزأرة والزقاء : الصوت .

(١٢) في ق ، ب : (فما الحب) . البيت لم يرد في المخطوطة وهو في بقية النسخ . أما : للاستفهام .

(١٣) في د ، م ، ق ، ب : (في الهوى وشقاء) وهو أحسن .

لقد جَحدتني حـــقَّ دَينْـــي مَواطِـــلٌ
وَصَلْنَ عِـــداتٍ مـا لهُـــنَّ أداءُ[14]

يُعلِّلنني بالوعـــدِ أَدنـــينَ وَقتَـــهُ
وهيهاتَ نَيْـــلٌ بعـدَهُ وعطـــاءُ[15]

فَـــدُمْنَ على مَنعِي ودمتُ مُطالبـــاً
ولا شـــيءَ إلاّ مَوعـــدٌ ورَجـــاءُ

حَلفتُ لقـد لاقيتُ مـن حـبٍّ تُكتَـمٍ
أَخـــا الموتِ مـن داءٍ فأيـنَ دَواءُ[16]

(٧٣) وقـال : (الرجـز)

عَصيتُ في شِـــرٍّ فمـا أَنسـاها
وحُجِبتْ عنّـي فمـا أَراهـــا

وَفطنتْ أَعـــينُ مـن يَكلاهــا
وشَـــغلَ الغيورُ عنّـي فاهـــا[17]

وطُويتْ نفســي على جَواهـــا
وغصـــةٌ يذبحُنــي شــجاها[18]

---

(١٤) في بقية النسخ : (عداه) وهو خطأ . عدات : جمع عدة .
(١٥) في النسخ جميعا : (يعللنى) ولعل الاصل ما أثبتناه .
(١٦) د : (لاقت من حب) وهو خطأ ولا يستقيم الوزن . في م ، ق ، ب: (في الحب منهم) وهو تحريف .

— ٧٣ —
الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٦٢ ـ ٦٣) ، ق (٧٩) ، ب (٢٤) .
(١٧) في النسخ الاخرى : (وشغل العيون) .
(١٨) في م : (يذبحنى) وهو تصحيف . الشجا : ما اعترض في الحلق مـن عظم ونحوه . والغصة : الشجا .

فـذاكَ مـن حـالي ومـا أسـلاهـا
لَيستْ تَرى عـينُ الهوى سِـواها[19]

(٧٤) وقال : (الخفيف)

قَلْ لِغصنِ البـانِ الذي يَتثـنَّى
تحتَ بـدرِ الدُّحى وفوقَ النَّقَا[20]

رُمتُ كِتمـانَ مـا بقلبي فَنمَّتْ
زَفَـراتُ تُفشِي حـديثَ الهوَى[21]

ودمـوعٌ تقولُ في الخـدِّ يـا مَنْ
يَتبـاكَى كـذا يـكونُ البُـكى

ليسَ لِلنـاس مَوضـعٌ في فؤَادِي
زادَ فيـه هواكِ حتَّـى امتـلا[22]

ليتَ ليـلاً على الصَّـراةِ طويـلاً
لِليـالٍ من سُـرَّ مَنْ رأى الفِـدا[23]

(١٩) في د ، ق ، ب : (عن الهوى) وهو تحريف .

الابيات في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والمنتظم (٦/٨٦) ، وهـو عـدا الخامس والسادس في : د ، م (١ /٦٣) ، ق (٧٩) ، ب (٩) ، وفي الاوراق خ ، ط : (٢٢٠) الابيات : (١ ، ٥ ـ ٦) .
القافية همزة في : د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب .

(٢٠) في المخطوطة ، ج : (الدجا) . في المنتظم : (الذي قد تثنى) .

(٢١) في المخطوطة ، وبقية النسخ : (يفشى) بالفين المعجمة . ولعل الاصل ما أثبتنـاه .

(٢٢) في : د ، م ، ق ، ب (جفني امتـلاء) ، وفي أ ، ج ، ف : (حسبي امتلاء) وفي المنتظم : (جفني امتلا) .

(٢٣) (من سر من را) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الاوراق خ ، ط : وفي ط : (لليالى في سر من رأى الفدا) ولا يستقيم الوزن .

أينَ مِسكٌ من حَمْأةٍ ، وَبخُورٌ

مِن بُخارٍ وصَفْوةٌ من قَذا[٢٤]

(٧٥) وقال : (مجزوء الخفيف)

بأَبي مَنْ أنا لَهُ | طالَ ما حقَّقَ المُنى[٢٥]
ما رَنا طَرْفُ أحمدٍ | أمسِ لكنَّهُ زَنَى[٢٦]

(٧٦) وقال : (الطويل)

تَغضَّبَ من أهوَى فما أسمحَ الدنيا

ولستُ من الأمواتِ فيها ولا الاحيا[٢٧]

ألا ليتَ فاهُ مَشْرَبٌ لي وليتَني

أُقيمُ عليهِ لا أُنحَّى ولا أَروَى[٢٨]

(٧٧) وقال : (السريع)

---

(٢٤) في المخطوطة ، ر ، أ : (من حمة) وفي جـ ، ف : (من جمة) والتصويب من الاوراق خ ، ط . وفي الاوراق خ ، ط : (وبحور من بحار) وهو تصحيف وفي المنتظم : (بمن حماه وصفرة) وهو تصحيف .

— ٧٥ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، جـ ، ف ، م (٦٣/١) ، ق (٨٠) ، ب (٢٥) ولم ترد في أ .

(٢٥) في المخطوطة ، جـ ، ف : (المنا) . في د ، م ، ق ، ب : (طال من) .

(٢٦) في المخطوطة ، د ، جـ ، ف ، م ، ق : (زنا) .

— ٧٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٣/١) ، ق (٨٠) ، ب (٢٥) .

(٢٧) في المخطوطة ، ر (ولست من الاحياء فيها ولا الموتى) وفي النسخ : الاخرى ما اثبتناه . في جـ ، ف : (فلست) . في ف (فما اسمج)، في م ، ق ، ب (ولا احيا) .

(٢٨) في د : (الا يا ليت) والياء زائدة . في ب : (فاها) .

— ٧٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (٦٣/١) ، ق (٨٠) ، ب (٢٥)، ولم ترد في (ف) .

قَيَّدني الحبُّ وخَلاَّها ... ولجَّ بي سُقْمٌ وعافاها
كِدتُ أقولُ: البدرُ شبهٌ لها ... أَجعلُها كالبدرِ ، حاشاها

(٧٨) وقال : (السريع)

حُبّيَ وَثَّابٌ الى ذا وذا ... ليسَ يَرَى شيئاً فَيأباه[٢٩]
يَهيمُ بالحسن كما ينبغي ... وَيرحمُ القُبحَ فَيَهواهُ

(٧٩) وقال : (السريع)

بَادرتُ منهُ مَوعداً حاضراً ... وكانَ ذا عِندي من الرَّاءِ[٣٠]
فلم أنَلْ منهُ سِوى قُبلةٍ ... وأرجفَ الناسُ بِأَشياءِ

(٨٠) وقال : (البسيط)

— ٧٨ —

البيتان في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٣/١) ، ولم يردا في : ق ، ب . وهما في الاغاني (٢٨٤/١٠ دار الكتب) ، والمنتخب من كنايات الادباء (٢١) ، وبدائع البدائة (٣٤٥) ، ووفيات الاعيان (٣ / ٦١) ومعاهد التنصيص (١٩٥ — ١٩٦) ، وديوان الأدب (٥٤و) .

(٢٩) في د ، أ ، جـ ، ف ، م وديوان الادب : (ايرى وثاب) . وفي الاغاني ووفيات الاعيان : (قلبي وثاب) . لهذين البيتين قصة وردت في الاغاني ونقلها عنه بدائع البدائة ومعاهد التنصيص — جاء في الاغاني : (حدثني جعفر بن قدامة) قال : كنا عند ابن المعتز يوما ومعنا النميري ، وعنده جارية لبعض بنات المغنين تغنيه ، وكانت محسنة ، الا انها كانت في غاية القبح ، فجعل عبدالله يجمشها ويتعلق بها . فلما قامت قال له النميري : أيها الامير ، سألتك بالله أتعشق هذه التي ما رأيت قط أقبح منها ؟ فقال عبدالله وهو يضحك (البيتين) .

— ٧٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣/١) ، ق (٨٠) ، ب (٧) .

(٣٠) في ق ، ب : (من الداء) وهو تحريف . في جـ ، ف : (فكان) .

— ٨٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٣/١ — ٦٤) ، ق (٨٠) ، ب (٢٦) .

أهلاً وسهلاً بمن في النومِ أَلقاها   وحبّذا طَيفُها لو كانَ إيّاها[31]
يا حبّذا شَعثُ المِسواكِ من فمِها   إذا سَقتْهُ عُقاراً من ثَناياها[32]

(٨١) وقال : (السريع)

يَا ناظِراً أودَعَ قلبي الهَوى   كَويتَ بالصَّدِّ الحشافانكَوى[33]
وَيا قضيباً ناعماً في نقاً   أحسَّ ريحاً فانثنى واستَوى[34]
ارحَمْ مُحِبّاً عادَ في غَيِّهِ   من بعد ما قيلَ صَحا وارعوى[35]
قد كتبَ الدمعُ على خدِّهِ   هذا حبيسٌ في سبيلِ الهَوى
ما نِلتُ منهُ نائلاً غيرَ أَنْ   وافقَ كُمّي كُمَّهُ فالتَوى

(٨٢) وقال : (المنسرح) [٥٨]

يا مَنْ بهِ قد خَسِرتُ آخرتي   لاتُفسِدَنْ بالصُّدودِ دُنيائي[36]
أهمُّ بالصبرِ حينَ يُسرِفُ في   هَجرِيَ والصبرُ نازحٌ نائِي

---

(٣١) في : د ، م ، ق ، ب : (أتاها) .
(٣٢) في المخطوطة (من فيها) وفي النسخ الاخرى (من فمها) .
في ق ، ب : (شعث : تلبد) ولا معنى له والصواب كما في التاج وفيه تَشعّث رأس المسواك : تفرق أجزائه) .

— ٨١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٤/١) ، ق (٨٠) ، ب (٢٦) .
(٣٣) في بقية النسخ : (فاكتوى) .
(٣٤) في المخطوطة ، أ ، جـ : (احسن ريحا) وهو تصحيف .
(٣٥) في المخطوطة : (عيه) وهو تصحيف .

— ٨٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م: (٦٤/١) ، ق (٨١) ، ب (٩) ، والاول في : ديوان الادب (٥٤ و) .
(٣٦) في م : (أخرتى) وهو خطأ .

حتَّى إذا مـا رأيتُ طَلعتَـهُ غَيَّـرني ما رأيتُ عن رائِي[37]

(٨٣) وقال : (الوافر)

أيـا مَنْ حُسنُهُ عَـذَرَ اشـتياقِي
وَيَحسُـنُ سـوءُ حالي في هَواه[38]

أعِنِي بالوصـال فَـدَتْكَ نفسِـي
فقـد بَلغَ الهوَى بي مُنتهـاه[39]

قافيـة البـاء

(٨٤) وقال : (المديد)

أيُّها القـاتلُ لي بالعتـابِ قد تَحنَّطتُ بِمسـكِ الكتابِ
وغداً تَفقـدُني غيرَ شـكٍّ ويُريحُ الموتُ مِن ذا العذابِ[40]

(٨٥) وقال : (الخفيف)

حـدِّثيني يا هَمَّ سُـؤلي وَنفسِي
مَنْ دَهاني في الحبِّ أمْ من وَشَى بي[41]

---

(٣٧) في : م ، ق ، ب : (عن راء) .

- ٨٣ -

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٦٤) ، ق (٨١) ، ب (٢٧) .

(٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (في سواه) . في د ، م : (غدر) وهو تصحيف.

(٣٩) في أ ، ب ، ف ، م : (الهوى لى) .

- ٨٤ -

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٤٠) في أ : (وغدا يقعدني من غير شك) وفي جـ ، ف : (وغدا يفقدني من غير شك) . وفي الصدر (من) زائدة .

- ٨٥ -

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٦٤ ـ ٦٥) ، ق (٨١)، ب (٥١) .

(٤١) فيد ، جـ ، م : (وشا) . في د ، م ، ق ، ب : (أو من) .

لا ومَنْ قدَّرَ الشقاءَ على العُشـّـ
ـاقِ ما خُنتُ ساعةً في حسابي

ليتَ أنَّ الرسولَ كانَ يُـؤدِّي
لحظَ عيني كما يُؤدِّي كِتابي

فَأَرَى شِرَّ كلَّ يومٍ ويَشفَى
سُقْمُ نفسي وحسرَتي واكتئابي

(٨٦) وقال : (الخفيف)

وا بَلائي مِن مَحضرِي وَمَغِيبي وحبيبٍ منّي بعيدٍ قريبِ[٤٢]
لم تَرِدْ ماءَ وجهه العينُ إلا شَرِقَتْ قبل رِيِّها بِرقيبِ[٤٣]

— ٨٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٥/١) ، ق (٨١) ، ب (٥٢) . وفي الاوراق خ ، ط (٢٢١) ، والاغاني (١٧٨/١٠ دار الكتب)، ومحاضرات الادباء (١٠٤/٣) ، والبديع في نقد الشعر (٤٦) ، وشرح نهج البلاغة (١٤٠/١١) ولم ينسبهما ، والغيث المسجم (٢٣٨/١)، وديوان الصبابة (١٤٤/١) ، وديوان الادب (٥٤ و ، ظ) ، ومختارات البارودي (٢٤٩/٤) والثاني في ثمار القلوب (٥٦٤) ، وقراضة الذهب (٤٩) ، وطراز المجالس (٦) .

(٤٢) في الاغاني ، الغيث المسجم ، وديوان الادب ، وطراز المجالس : (من محضر ومغيب) ، وفي محاضرات الادباء : (واعنائي بمحضر ومغيب وحبيب نأى) وفي البديع في نقد الشعر : (من محضرى) ، وفي شرح نهج البلاغة : (من مشهد ومغيب) وفي الاوراق خ ، ط ، وديوان الصبابة : (من حبيب) . وفي ق ، ب : (وحبيبي) .

(٤٣) في شرح نهج البلاغة (وجهه العين حتى) . في مختارات البارودي : (لم ترد) وهو تصحيف .

(٨٧) وقال : (المنسرح)

الموتُ مِن غادرٍ أُعـذَّبُ بِـهِ يَخدعُني وعدُهُ ومَنْ لي َ بِهْ[٥٩]

الهجـرُ في فعلِـهِ ولحظتِـهِ والوصلُ في قولهِ وفي كُتبِـهْ

مُنتقِلٌ في الأنامِ يُشرِكُ في الحـبِّ ألوفاً ولستُ أُشرِكُ بِهْ[٤٤]

يا غافـلاً عن جوىً يُقلقِلُني حبُّ مُحبٍّ وأنتَ تَلعبُ بِـهْ

(٨٨) وقال : (الطويل)

لهُ مقلـةٌ تَرمي القلوبَ ووجنـةٌ

تَفتّحَ فيهـا الوردُ من كلِّ جـانبِ[٤٥]

وعـذّرَ خـدّاهُ بخطّيْنِ قوِّمـا

كما أثّـرَ التّسـطيرُ في رَقِّ كاتبِ[٤٦]

– ٨٧ –

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م : (٦٥/١) ، ق (٨٢) ، ب (٥٢) .

(٤٤) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (الفا) ولا يستقيم الوزن . وفي د: (في الحب الوفا بى ولست أشرك به) و (بى) زائدة .

– ٨٨ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٥/١) ، ق (٨٢) ،ب (٥٢) والتشبيهات (٢٥٢) ، وبسط الاعذار عن حب العذار (٩و) ، (١١ و) .

(٤٥) في بسط الاعذار : (له مقلة تسبى تفتح فيه) (وفيه) محرفة . في التشبيهات : (تفتح فيها النور) .

(٤٦) في المخطوطة : (وعذار خداه) وهو خطأ . وفي بسـط الاعذار : (وسال على خديه خط عذاره في خط كاتب) .

(٨٩) وقال : (الطويل)

أيا سِدرةَ الوادي على المَشْرعِ العَذْبِ
سقاكِ حَياً حيُّ الثَّرَى ميّتُ الجَدْبِ[٤٧]

[وحسبُكَ يا ديرَ العَذارَى قليلُ ما
يَجِنُّ ـ بما تَحويهِ من طيبةٍ ـ قلبي][٤٨]

كذَبتُ الهَوى إنْ لم أقِفْ اشتكي الهَوى
إليكِ وإنْ طالَ الطريقُ على صحبي[٤٩]

ـ ٨٩ ـ

الابيات ما عدا الثاني في : ع ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الثاني والسادس في : د ، م (١\٦٥) ، ق (٨٢) ، ب (٥٣) وما عدا الرابع والسابع والثامن في مسالك الابصار (١\٢٥٩) ، والاول في : ديوان الادب (٥٤ظ) والابيات (١ ، ٣ ـ ٦ ، ٧) في مختارات البارودي (٤/٢٤٩) .

(٤٧) في المخطوطة : (الجذب) وهو تصحيف . في مسالك الابصار (أيا جيرة الوادي) .

(٤٨) البيت زيادة من مسالك الابصار .
دير العذارى : وهو بين سر من رأى وبغداد ، بجانب العلث على دجلة في موضع حسن فيه رواهب عذارى . وكانت حوله حانات للخمارين وبساتين ومتنزهات لا يعدم من دخله أن يرى من رواهبه جواري حسان الوجوه والقدود ، والالحاظ والالفاظ . قال الخالدي : ولقد اجتزت به فرأيته حسنا ، ورأيت في الحانات التي حوله خلقا يشربون على الملاهي ، وكان ذلك اليوم عيدا له . ورأيت في جنينات لرواهبه جماعات يلقطن زهر العصفر ولا يماثل حمرة خدودهن ثم ان دجلة اهلكته بمدودها حتى لم يبق منه أثر ... مسالك الابصار (١/٢٥٨ـ ٢٥٩ ـ) .

(٤٩) في مسالك الابصار : (وان طال الوقوف) . واضح ان الكاف في اليك كسرت لانها تعود على السدرة في البيت الاول ويجوز فتحها اذا عادت على الدير في البيت الثاني .

وقفتُ بهــا والصبــحُ يَنتهِبُ الدُّجَى
بِأَضوائهِ والنجمُ يركُضُ في الغَرْبِ[٥٠]

أُصــانعُ أطـــرافَ الدموعِ فَمُقلتِي
مُوقَّرَةٌ بالدمع غَرْبــاً على غَرْبِ[٥١]

وهــل هي إلاّ حاجـــةٌ قُضِيتْ لنـــا
ولومٌ تحمَّلنــاهُ في طاعـــةِ الحبِّ[٥٢]

يَفيضُ على الجيشِ اللُّهــامِ ظلالُهـــا
ويَهلكُ فيها مَسْقِطُ الأَفــرخِ الزُّغْبِ

تبــدَّلتُ شــيباً بالشـــبابِ فان تَطِـرْ
شــياطينُ لذّاتي يقعْــنَ على قُــرْبِ

(٩٠) وقال : (المنسرح)

لاحَ لـــهُ بارقٌ فأَرَّقَـــــهُ فباتَ يَرْعى النجومَ مُكتئبا[٥٣]
يُطيعهُ الطَّرْفُ عنــدَ دَمعته حتَّى إذا حاولَ الرُّقادَ أبَى[٥٤]

---

(٥٠) في مسالك الابصار : (وعجت به والصبح) وواضح ان الضمير (بــه) يعود على الدير في حين انه في النسخ الاخرى يعود على السدرة .

(٥١) في مسالك الابصار : (موّفرة) بالفاء .

(٥٢) في مسالك الابصار : (قضيت لها) .

— ٩٠ —

البيتـــان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٥–٦٦) ، ق (٨٢) ، ب (٥٣) ، والاوراق خ ، ط (٢٢٠) .

(٥٣) في أ ، ج ، ف : (وأرقــه) .

(٥٤) في المخطوطة : (حال) وهو خطأ ويبدو ان الواو سقطت سهوا مــن الناسخ .

(٩١) وقال : (الطويل)

يَقولونَ لي والبُعـدُ بيني وبينَهـا
نَأتْ عنكَ شِرٌ وانطوى سَبَبُ القُرْبِ[٥٥]

فقلتُ لهُمْ والحبُّ يَفضحُـهُ البُكـا
لَئِنْ فارقَتْ عيني لقدْ سَكنتْ قلبِي[٥٦]

(٩٢) وقال : (المديد)

قـدْ وَجـدْنا غَفلـةً مـن رَقيبِ
وَسَـرقْنا نَظـرةً من حبيبِ[٥٧]

– ٩١ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٦/١) ، ق (٨٢–٨٣)، ب (٥٤) ، والتشبيهات (٢٧٩) ، والمختار من شعر بشار (٥١) .

(٥٥) في أ ، جـ ، (بينى وبينه) وفي التشبيهات : (بيني وبينهم نأت عنك ليلى وانقضى) وفي المختار من شعر بشار : (وانقضى) . شر : اسم محبوبته تغزل فيها كثيرا .

(٥٦) في م ، ق ، ب : (والسر يظهره) وفي المختار من شعر بشار : (والصب يفضحـه) .

– ٩٢ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٦/١) ، ق (٨٣) ، ب (٥٤) والاوراق خ ، ط (٢٢٠) ، والبصائر والذخائر (٦٩) طبعة القاهرة والبصائر والذخائر مجلد أول ص ٨٣ طبعة دمشـق وفي الطبعتين غير منسوبين . وفي شرح نهج البلاغة (٢٠٧/٢٠) بـدون نسـبة .

(٥٧) في الاوراق خ ، ط ، والبصائر والذخائر ، وشرح نهج البـلاغـة : (فسرقنا)وموقع الفاء أقوى من الواو ، وفي د ، م ، ق ، ب : (وشرقنا) وهو تصحيف .

وَرأينــا ثَمَّ وجهــاً مَليحــاً
فَوجدْنــا حُجَّــةً في الذنوبِ[58][60]

(93) وقال : (الكامل)

لا تُقمرَنَّ عن الشبابِ وطيبهِ أبداً ، ورقّعْ شيبهُ بخضابِ[59]
لو كان أعطَى نفسَهُ لذّاتِهــا لتفرَّغَتْ بعدَ الصِّبا لِمَتابِ

(94) وقال[60] : (الكامل)

لَمّــا رأيتُ الدمعَ يَفْضحُني وَقَضَتْ عليَّ شواهدُ الصَّبِّ[61]
ألقيتُ غــيرَكَ في ظنُــونِهم فَسترتُ وجهَ الحِبِّ بالحُبِّ[62]

---

(58) في الاوراق خ ، ط ، والبصائر والذخائر وشرح نهج البلاغة (للذنوب) في خ : (فوجدناه) والهاء زائدة .
ومن الجدير بالذكر ان البيتين في : د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : جاءا على هذا النحو :
قد وجدنا لغفلة من رقيب وسرقنا لنظرة من حبيب
ورأيناه ثم وجهاً مليحاً فوجدناه حجة في الذنــوب
وهما على هذه الرواية من الخفيف .

— ٩٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، ف ، م (١/٦٦) ، ق (٨٣) ، ولم يردا في ب .

(59) في د ، م : (لا تقمرون) وفي ق : (لا يعدلن عن) وهما خطأ . قمره: راهنه فغلبه . وقمرت الابل : رويت من الماء والكلأ .

— ٩٤ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٦٦) ، ق (٨٣) ، ب (٥٤) ، وزهر الاداب (٤/١٠٥٥) ومعاني الشعر (١٧٨) ومختارات البارودي (٤/٢٤٩) والثاني في : محاضرات الادباء (٣/١٠٦) .

(60) ما بين قوسين لم يرد في المخطوطة .

(61) في : د ، أ ، جـ ، ف ، ق ، م ، ب : (وقضت عليه) . في زهر الاداب : (لما رأيت الحب) .

(62) في زهر الاداب ومعاني الشعر : (وسترت) .

(٩٥) وقال : (الكامل)

زارَ الخيالُ وصَدَّ صاحبُهُ والحبُّ لا تَفنَى عجائبُهُ[٦٣]
يا شِـرُّ إنْ انكرتني فلَكَمْ ليلٍ رأتْكِ معي كواكبُهُ[٦٤]
شابتْ نواصيهِ وعذَّبني بِقُمْيرِ خامسةٍ أُراقبُهُ[٦٥]
حتَّى إذا الإمساءُ أوردَهُ حوضَ الغروبِ فَعَبَّ شاربُهُ
حامَ الهوَى بِمتيَّمٍ قَلِقٍ في الصبرِ قد سُدَّتْ مذاهبُهُ
باتتْ تَغلْغلُ بينَ ثِنْيِي دُجىً حتّى أتتْكَ بهِ ركائبُهُ
بأبي حبيبٌ كنتُ أعهدُهُ لي واصلاً فأزوَرَّ جانبُهُ
عَبِقَ الكلامُ بِمسكةٍ نَفَحَتْ مِن فيه تُرضي من يُعاتبُهُ
نَبَّهتُهُ والحيُّ قد رَقَدوا مُستبطِناً عَضْباً مَضاربُهُ
فكأنَّني رَوَّعتُ ظَبْيَ نَقاً في عينهِ سِنَةٌ تُغالبُهُ[٦٦]

— ٩٥ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م : (٦٦/١) ، ق (٨٣ — ٨٤) ، ب (٥٥) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٢٠ — ٢٢١) الابيات : (١ — ٣ ، ٧ — ١٠) ، والابيات : (٢ ، ٧ — ٨) في ديوان المعاني (٢٤١/١) ، والسابع والثامن في : التشبيهات (١٠٦) ، وجمع الجواهر (٢٢١) ، والابيات : (٧ — ١٠) في مختارات البارودي (٢٤٩/٤) .

(٦٣) في المخطوطة ، ر ، ف (لا تنقضى) ، وفي أ ، جـ : (لا ينقضى) ، ولا يستقيم معهما الوزن ، ولعل الاصل : (لا تقضى) وفي د ، م ، ق ، ب (لا تفضى) وفي الاوراق خ ، ط : (لا تفنى) . في الاوراق خ ، ط : (وصل الحبيب وصد) .

(٦٤) في المخطوطة سقطت (ان) من الصدر ، وفي د ، م ، ق ، ب : (وقد انكرتنى) ، وفي أ ، جـ ، ف : (انكرتنى اذاً فلكم) وفي الاوراق خ ، ط وديوان المعاني (ان انكرتني) .

(٦٥) في : د ، م ، ق ، ب : (من طول ايامى أراقبه) وهو تحريف .

(٦٦) في الاوراق خ ، ط : (سنة تجاذبه) .

(٩٦) وقال : (الطويل)

لقـد عـرَضَتْ لي بالمحوَّلِ قَينـةٌ
أبى اللهُ إلاّ أنْ أكونَ بهـا صَبَّـا[٦٧]

فقُمْ يا رسولي فالقَها غيرَ خـائفٍ
فإنّي قد استمليتُ من لحظِهـا حُبّـا[٦٨]

(٩٧) وقال : (الطويل)

أيا قادماً من سَفرةِ الهجرِ مَرحَبـا
أنا ذاكَ ما أنساكَ ما هبتِ الصَّبـا[٦٩]

رجعتَ الى قَلبي كَما قد تَركتَـهُ
حَبيسـاً على ذكراكَ بالشوق مُتْعَبـا

فـآه من الحبِّ المُبـرِّحِ والجَـوَى
لقـد ذَلَّ في الدنيـا المحب وعُذّبا [٦١]

ـ ٩٦ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٧/١) . ق (٨٤) ، ب (٥٥) ، والثاني في ديوان الادب (٥٤ ظ) .

(٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (لقد عرضتنى) وفي هامش ب (نبه الناشر على احتمال ان الاصل ـ عرضت لى) . « المحول : بليدة طيبة حسنة نزهة كثيرة البساتين والفواكه ، بينها وبين بغداد فرسخ واحد على نهر عيسى » مراصد الاطلاع (١٢٣٧/٣) .

(٦٨) في : د ، م ، ق ، ب : (استمكنت) .

ـ ٩٧ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٧/١) ، ق (٨٤) ، ب (٥٦) .

(٦٩) في أ : (من سفرة الحب) .

(٩٨) وقال : (الكامل)

كيفَ ابتُليتَ بِمطلهِ وبِكَدِّهِ
يا أيُّها الرجُلُ الشَّقيُّ الخائِبُ(٧٠)

وعساكَ لا تَشغَلْ مُناكَ بِوعدِ مَنْ
مِن وعدِه خُلِقَ السَّرابُ الكاذِبُ

(٩٩) وقال : (المنسرح)

وشمسِ ليلٍ طَرَقتُها فبدا
منها صدودٌ ما كنتُ أَحسَبُهُ

تقولُ مَنْ ذا ولستُ أَعرِفُهُ
يا لِصِحَّةَ القلبِ جئتُ أطلبُهُ

(١٠٠) وقال : (الخفيف)

لُمتَني يا مسيءُ والذنبُ ذنبُكْ
وَيحَ نَفسي حَسيبُكَ اللهُ رَبُّكْ

لا تُحاوِلْ بحبس كتبِك قتلي
قد تَولَّى الفِراقُ قتلي فحسبُكْ

— ٩٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ز ، ف ، م (١/٦٧) ، ق (٨٤)، ب (٥٦) .

(٧٠) في م ، ق ، ب : (بمطله وبوعده) .

— ٩٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٦٧) ، ق (٨٤) ، ب (٥٦) ، وديوان الادب (٥٤ ظ) .

— ١٠٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٦٧) ، ق (٨٤) ، ب (٥٧) .

(١٠١) وقال : (الخفيف)

لا تُعطِّلْ تصبُّحاً بِحبيبِ
مِن صَبوحٍ وحَثِّ سُكْرٍ قريبِ [٧١]

واذا ما خَلوتُما فَهنيئاً
لكما لا بُليتُما بِرقيبِ [٧٢]

بَادِرا بالوصالِ تَعويقَ دَهرٍ
لم يَزَلْ مُجرِماً كثيرَ الذنوبِ [٧٣]

الطريقَ الطريقَ يا كُلَّ عينٍ
إنَّ عيني تُريدُ وجهَ الحبيبِ [٧٤]

(١٠٢) وقال : (الوافر)

وَمُصطبحٍ بتقبيلِ الحبيبِ
خَلا مِن كُلِّ واشٍ أَوْ رقيبِ

— ١٠١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٧/١) ، ق (٨٤ — ٨٥)، ب (٥٧) ، س (١٥/٣) ، والرابع في : ديوان الادب (٥٤ ظ) وقد وردت في طبعة استانبول في فن الشراب وجاء فيها (لم نجد هذه المقطوعة الا (في كوبنهاجن) من هذا الفن .

(٧١) في د ، م ، ق ، ب : (لحبيب) .

(٧٢) سقطت من صدر البيت في المخطوطة (ما) . في : د ، م ، ق ، ب . (واذا ما جلوتها) وهو تحريف . وفي م سقط من العجز (لا) .

(٧٣) في س : (بادرا الوصل قبل تحويق) .

(٧٤) في ق ، ب : (يا كل عيني)

— ١٠٢ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ، ب (٥٧)

فأكـــرعَ فـــاهُ في بَـــرَدٍ وخمـــرٍ
فَقُلْ ما شِـــئتَ في شُرْبٍ وطِيبِ

(١٠٣) وقال : (الكامل)

يا لَيلتـي بالكـــرخِ دُومـي هكـــذا
يا ليلـــتي لا تَذهَبي لا تَـــذهَبِي
جـــاءَ الرســـولُ مُبشِّـــراً بِزيارةٍ
مـن بعـدِ طـولِ تَهـاجرِ وتَغضُّبِ[(٧٥)]
وبكفِّـه تفَّاحـــةٌ قـــد مُسِّـــكتْ
آثـارُ عضـّتِهـا كَقَرنَيْ عَقـــربِ

(١٠٤) وقال : (الخفيف)

لا وخـدٌّ من خُضـرةِ الشَّعْرِ جَـدْبِ
لامعٍ نَوْرُهُ كَصَفْحةِ عَضْبِ[(٧٦)][٦٢]
وابتســامٍ من بعـدِ تَقطيبِ سُـــخْطٍ
ورِضـا لحظِ مُقْـلةٍ بعـــدَ عَتْبِ
لا تبـــدَّلتُ ما حَيِيتُ ولا حَـــدَّ
ثَتْ نفسِـي من بعـدِ حُبّي كَحُبّي[(٧٧)]

— ١٠٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ، ب (٥٨) .

(٧٥) في م ، ق ، ب : (تهجر وتغضب) .

— ١٠٤ —

الابيـــات في : ع د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ، ب (٥٨) .

(٧٦) في المخطوطة : (جذب) وهو تصحيف .

(٧٧) في جـ ، ف : (من بعد حبى بحب) ولعله الاصل . في د ، م ، ق ، ب: (ما تبدلت) .

(١٠٥) وقال : (الطويل)

أَلَمْ تَكُ قد مَنَّيْتني أيُّها القلبُ
إذا فارَقتْ شِرٌّ بأنَّكَ لا تَصبو[٧٨]

فقالَ ظننتُ الحبَّ يغلبُهُ الفَتى
هو الموتُ لكنْ قيلَ لي إنَّهُ الحبُّ

(١٠٦) وقال : (الكامل)

أَهْدتْ اليَّ صحيفةً مكتوبةً
أَرضَتْ بها سُخْطَ الضميرِ الغائبِ[٧٩]

يا ليتَني ضُمِّنتُ طَيَّ جوابِها
حتَّى أُقبِّلَ كفَّ ذاكَ الكاتبِ

(١٠٧) وقال : (الطويل)

لقدْ بُليتْ نفسي بمنْ لا يُجيبُني
وذاكَ عذابٌ فوقَ كلِّ عَذابِ[٨٠]

— ١٠٥ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ، ب (٥٨) .

(٧٨) في : م ، ق ، ب : (فانك) .

— ١٠٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ، ب (٥٩) ومختارات البارودي (٢٤٩/٤) .

(٧٩) في المخطوطة ، ر صفيحة وهو تصحيف ، وفي بقية النسخ (صحيفة). (الغائب) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، وفي النسخ الاخرى : (العاتب) ولعله الاصل .

— ١٠٧ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ، ب (٥٩) .

(٨٠) في د : (قد بليت) . في ، ف (بمن لا يحبنى) ، وفي ج : (بمن لا تحبنى) .

وقلتُ لـه رُدَّ الجوابَ فقـالَ لـي
جوابُـكَ لا فاقطَـعْ جوابَ جـوابي

(١٠٨) وقال : (الكامل)

يـا أيّهـا المُتتايـهُ المُتغـاضِبُ
أَبـدِ الرّضـا عنّي فإنّي تـائبُ[٨١]
وغَضِبتَ لمّـا قلتُ هجرُكَ قاتلي
إنْ عـادَ وصلُكَ لي فـإنّي كـاذبُ

(١٠٩) وقال : (الخفيف)

يومُ سـعدٍ قد أَطرَق الدهرُ عنـهُ
خاسِيءُ الطَرْفِ لا تَراهُ الخطوبُ[٨٢]
فيه ما يُشـتَهى نـديمٌ ورَيحـا
نٌ وراحٌ وقَينـةٌ وحبيـبُ[٨٣]
مُنعِمٌ مُسعِدٌ يُواتيـهِ في الوصـ
ـلِ رقيبٌ على العيـونِ رقيـبُ[٨٤]

— ١٠٨ —
البيتان في : د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٦) ، ب (٥٩) ، والاوراق خ ،ط (٢٢١) .
(٨١) في الاوراق خ ، ط : (مات الرضا عنى فانى) .
— ١٠٩ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٦) ، ب (٦٠) . وما عـدا الرابع جاءت في : مختارات البارودي (٣٤٨/٤) ، والابيات (١ ـ ٢ ، ٣) في قطب السرور (٥٣٤) بدون نسبة . وانظر الوصف ، الرقم (٩٦٤) .
(٨٢) في قطب السرور : (حاسداً لى وما رأته الخطوب) . أطرق : سـكت.
(٨٣) في بقية النسخ : (ما تشتهي) . في ق ، ب (وروح) وهو تحريف .
(٨٤) من معانى الرقيب : الحارس .

ورسول يقولُ ما تعجزُ الألفا
ظُ عنهُ حلوُ الحديثِ أديبُ
ولنا موعدٌ إذا هدأ النو
مُ ليلاً والليلُ منّا قريبُ(85)

(110) وقال : (مجزوء الخفيف)

عَلّليني بموعدٍ وامطُلِي ما حَيِيتُ بِه(86)
وَدَعيني أفوزُ منـ ك بنجوى تَطَلَّبِه(87)
فَعَسَى يَعثرُ الزما ن بِبختي فَيَنتبِه(88)

(111) وقال : (البسيط)

شَيئانِ لا يَجِدُ المُشتمُ بينَهما
فرقاً وما بهما فقرٌ الى طِيبِ
شَمُّ الحبيبِ وريحُ الراحِ بَعْدُ وَلم
أَحكُمْ بذلك إلاّ بعدَ تَجريبِ

(85) في المخطوطة : (مواعد) وهو خطأ . في قطب السرور : (هدا النوام عنا) .

— 110 —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وديوان الادب (54 ظ) وديوان الصنوبري (460) التكملة نقلا عن تهذيب ابن عساكر (وهي منسوبة للصنوبري) ، وهي في : زهر الاداب (373 — 374) وجمع الجواهر (184 — 185) منسوبة لاعرابي ، وفي شرح المقامات (4/115 — 116) بدون نسبة .

(86) في المخطوطة : (عليلى) والتصويب من النسخ الاخرى .

(87) النجوى : السر .

(88) في ديوان الصنوبري (بحبى فينتبه) ، وفي زهر الاداب وجمع الجواهر وشرح المقامات : (بحظي)

— 111 —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (1/69) ، ق (86) ، ب (61) .

(١١٢) وقال : (الخفيف)

يا غزالَ الوادي بنفسيَ أنتَــــا لا كما بِتُّ ليلــةَ الهَجْرِ بِتَّا[٨٩]
لم تَدعْني عيناكَ أَنجو صَحيحــاً منك حتَّى حُسبتُ فِيمَنْ قَتلتَا
يومَ يشكو طَرفي الى طَرْفكَ الحـ ـبَّ فأَوحَى اليــه أن قــد علِمتــا
ليتَ شعري أماقَضَىاللهُ أنْ تَذْ كُرَ في الذاكرينَ لي منكَ وَقْتَــا
قُسِّمتْ فيالهوَىالبُخوتُ فيا بَخ ـتَى في حبِّها عَدِمتُكَ بَختَــا
لا تلمني يا صــاح في حبِّ مَكتــو مــةَ نفسي لها الفِداءُ وأنتَا[٩٠]
كُفَّ عنّي فقد بُليتُ وَخَــلاَّ كَ بلائي يا عاذِلي فاســـترحتَا
أَنتَ مِن حبِّها مُعــافىً ولو قــا سيتَ ما بي مِن حبِّها لعَذرتَا[٩١]
فجزاكَ الإلــهُ حقَّــكَ عنــي لم تُخَفّفْ عنّي بلائي وزدتَــا[٩٢]
هاكَ قلبي قَطِّعهُ لوماً فإنْ أَنسيتَ ـــهُ حبَّهـا فقــدْ أحســنتا
لجَّ فيهــا كــأنَّ آدمَ مــا خلَّـ ـــفَ في الناسِ غيرَ شِرَّةَ بِنتَا

— ١١٢ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ، ج ، ف ، وفيما عدا الحادي عشر فقــد ورد في م (١ /٦٩ ــ ٧٠) ق (٨٦ ــ ٨٨) ، ب (٩٨ ــ ٩٩) والابيات : (١ ، ٤ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٩ ــ ٢١) في مختـــــــــارات البـــــــارودي (٤/٢٤٩ــ ٢٥٠) .

(٨٩) في م ، ق : (لاكمابتّ)بفتح التاء والصواب بضمها .
(٩٠) في المخطوط : (الفداء لها) والصحيح بتقديم (لها) كما في بقية النسخ . في أ ، ج : (نفسي له الفداء) ، في ق ، ب : (مكتومة) بالجر ، والصواب بالفتح ، (مكتومة) اسم امرأة هنا ، وهو ممنوع من الصرف .
(٩١) في بقية النسخ : (من حبها الهوى) .
(٩٢) في النسخ الاخرى : (يخفف) .

أيُّها القلبُ هلْ تُطيقُ اصطباراً طالما قد أَطعتَني فصَبرتَا[93]

إنَّ مَنْ قد هَويتَهُ واسعُ الحـ ـبِّ كثيرُ القِلى كما قد عَرفتا[94]

فاجتَنبْهُ كيما تَعزَّ عليه كلمَّا زادَ من لقائِكَ هِنتا[95]

أوَما كنتَ قد عزفتَ عن الغيِّ وسائرتَ في التُّقَى ورَجعتَا[96] [64]

وَبمنْ قد بُليتَ ليتَكَ يا مِسـ ـكينُ احببتَ واصلاً او تَركتَا

ولقد بانَ أَنَّهُ لكَ قالٍ مُخلِفُ الوعدِ خائنٌ لو عَقلتَا

أبداً مُنعمٌ يُعلِّقُ وعداً فاذا قلتَ هاتِه قالَ : حتَّى[97]

طالما كنتَ حائدا قبلَ هذا عن حبالِ الهَوى فكيفَ وقعتَا

لا أرى في الهَوَى لإبليسَ ذنبا إنَّ عيني قادتْ وأنتَ اتَّبعتَا

فَذق الحبَّ قد نُهيتَ فخالفـ ـتَ ألستَ الذي عَصيتَ ألستا[98]

شِرَّةٌ قَطعتْ حبالَكَ منها لم يَدُمْ عهدُها كما قد عَهِدتَا[99]

ولقد مَتَّعتكَ منها بوصلٍ زمناً ماضياً وكانت وكنتَا

فاسلُ عنها فالآنَ وقتُ التَّسلِّي قَطَعَتْ منكَ حبلَها فانبَتَّا[100]

---

(٩٣) في أ ، ج ، ف : (هل تطيق لصبر) ، م ، ق ، ب : (طالما قد أطقتني .

(٩٤) في د ، م ، ق ، ب : (انه من هويته) .

(٩٥) في بقية النسخ : (كما تعز) .

(٩٦) في المخطوطة ، أ : (عرفت) والتصويب من ج ، ف ، ومختارات البارودي في د ، م ، ق ، ب : (نزعت) . عزف عن الامر : اقلع . ونزع عن الامر : انتهى .

(٩٧) في ج ، ف : (ابدا منعم باعطاء وعد) .

(٩٨) في المخطوطة : (قذف الحب الست الذي قد عصيت) وهو تصحيف وفيه (قد)زائدة .

(٩٩) في د ، ر ، م ، ق ، ب : (ظبية فرغت خيالك منها) ، وفي ج ، ف : (ظبية فرغت حنالك منها) ولعل في الكل تصحيفا ، في أ ، ج ، ف : (لم يدم عهدها على ما عهدتا) .

(١٠٠) يلاحظ ان عجز البيت هو صدر البيت الثاني والعشرين معنى ولفظا .

(١١٣) وقال : (الكامل)

ريمٌ يَتيهُ بِحسنِ صُورتهِ
عَبَثَ الفتورُ بلحظِ مقلتهِ[(١٠١)]

وكأنَّ عَقربَ صُدغهِ وقفتْ
لما دَنتْ من نارِ وجنتهِ[(١٠٢)]

(١١٤) وقال : (الكامل)

نَطَقَتْ مَناطقُ خَصرهِ بِصفاتهِ
واهتزَّ غُصْنُ البانِ في حركاتهِ[(١٠٣)]

— ١١٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٠/١) ، ق (٨٨) ، ب (١٠٠) والاوراق خ ، ط (٢٢٢) ، والتشبيهات (٢٥١) ، ومروج الذهب (٤/ ٢٠٥) ، وخاص الخاص (١٣٠ — ١٣١) ، والايجاز والاعجاز (٢٧٤ — ٢٧٥) ، من غاب عنه المطرب (٩٠) ، واحسن ما سمعت (١٢٩ — ١٣٠) نهاية الارب (٧٣/٢) ، والمستطرف (١٤/٢) ، والثاني في المصون (٧٣) وتتمة اليتيمة (٥٠/١) ، وديوان المعاني (٢٤٧/١) ، والصناعتين (٢٦١) ، والبديع في نقد الشعر (٢٣٨) .

(١٠١) في التشبيهات : (طبي يتيه) . في الايجاز والاعجاز ، ومن غاب عنه المطرب واحسن ما سمعت : (عبث الدلال) . في المستطرف (غبث النعاس) وفيه تصحيف .

(١٠٢) في التشبيهات ، ومروج الذهب ، وخاص الخاص ، واحسن ما سمعت وتتمة اليتيمة ، وديوان المعاني : (فكأن) . في خاص الخاص والايجاز والاعجاز والايجاز وتتمة اليتيمة واحسن ما سمعت : (صدغه احترقت) وفي البديع في نقد الشعر : (صدغه فرقت) .

— ١١٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٠/١ — ٧١) ، ق(٨٨)، ب (١٠٠) ، والاوراق خ ، ط (٢٢٢) ، والرابع في : محاضرات الادباء (٤٨٨/٢) .

(١٠٣) في ج ، ف ، م ، ق ، ب : (من حركاته) .

ودُهيتُ من خَطٍّ العِذارِ بِخدِّهِ
في صدِّهِ ، والموتُ في لحظاتِهِ[104]

وكأنَّ وجنتَهُ تفتّحُ وردةً
خَجَلاً إذا طالبتُهُ بِعِداتِهِ

وحياةِ عاذِلتي لقد صارمتُهُ
وكَذَبتُ بلْ واصلتُهُ وحياتِهِ

(١١٥) وقال : (المنسرح)

ما لِحبيبي كسلانَ في فِكَرِهِ
وقد جَفَا حسنُهُ وزينتَهُ[105]

والصُّدغُ قد صدَّ عنْ محاسنهِ
كصَولجانٍ يردُّ ضربتَهُ[106]

تُرى مَن اعتلَّ مِن هواهُ لنا
وجسمه ربٌّ فاشفِ عِلّتَهُ[107]

---

(١٠٤) في الاوراق خ ، ط : (وعذرت في خط ولحاظُهُ والموت من لحظاته) وفي ط (من خط) ولعل رواية الاوراق اقرب الى صنعة ابن المعتز .

ـ ١١٥ ـ
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧١)، ق (٨٨) ، ب (١٠٠) والاول والثاني في : التشبيهات (٢٥٢) ، والثاني في ديوان المعاني (١/٢٤٩) . القافية في التشبيهات مضمونة ولا وجه لها .

(١٠٥) في المخطوطة : (وقد جنا) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ ، في المخطوطة (ما للحبيب) وفي بقية النسخ (ما لحبيبي) .

(١٠٦) في ديوان المعاني : (والصدغ فوق العذار منكسر) . الصولجان : عصا يعطف طرفها ، يضرب بها الكرة على الدواب .

(١٠٧) (من اعتل) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل الاصل : (قد اعتل). في ب : (هل اعتل) . في م (فاشفى) وهو خطأ .

أَســـــاخطاً لا أديـمُ سَـــــخطَتَهُ

أو ســــائلاً لا أَرد حاجتَــــــه

(١١٦) وقال : (المنسرح) [٦٥]

ما بـــاتَ صَبٌّ بمثــل مــا بِتَّـــا

يا هَجــرَ شـــرٌّ لو شـــئتَ أقصـرتَا

رَوحْـــنَ عـــن حبِّهـــا منافقـــةً

فكلمّـــا تُبتَ عـن هوى عُدْتَـــا[١٠٨]

(١١٧) وقال : (مخلع البسيط)

أترُجَّـــةٌ قـــد أتتنـــكَ بَـــرًّا

لا تقبلَنهــــا إذا بُـــررتَـــا[١٠٩]

— ١١٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ف ، م (٧١/١) ،ق(٨٨) ، ب (١٠١) .

(١٠٨) كذا جاء الصدرفيالمخطوطة ، ر ، في أ : (روّحن من حبها) ، وفي جـ ، ف (روحن من حبها منافقه) . وفي د ، م ، ق ، ب : (روحت من حبهـا منافقة)

— ١١٧ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧١/١) ،ق (٨٨ـ٨٩) ، ب (١٠١) ، وفي هامش الورقة ١٢٦ ظ من (ل) في فن الاوصاف وقبلهما: (ووجدت من املاء ابي العباس عبد الله بن المعتز لنفسه) ، وفي س (٦٧/٤) ، وهما في المصون (٥٦) منسوبان لمحمد بن احمد العلوي ، وفي الغيث المسجم (٢٦٣/٢) بدون نسبة ، وفي نهاية الارب (١٨٣/١١) منسوبان لعلية بنت المهدي) ، وفي حلبة الكميت (٢٦٤) بدون عزو ، وفي حسن المحاضرة (٣٠٢/٢) منسوبان لابن المعتز .

(١٠٩) في : أ ، جـ ، ف : (قد أتتك سرا) ، وفي المصون : (اتتك بحتـا) ، وفي نهاية الارب : (قد اتتك لطفا وان سررت) . وفي الحلبة : (قد اتتك تزهو وان سررتا) . وفي المصون وحسن المحاضرة : (وان سررتا) .

لاَ تقبلَـــنْ برَّهـــا فإنّــي
وَجــدتُ معكوسَـها هُجرْتَـا[110]

(١١٨) وقــال : (البسيط)

كَــذَبتَ يا مَـن لحـاني في مَحبتّـه
مـا صورةُ البدرِ إلاّ مثلُ صُورتـهِ[111]

يا رَبِّ إنْ لم يكنْ في وصلــهِ طمعٌ
ولـم يكنْ فـرجٌ من طولِ هَجرتـهِ[112]

فاشـفِ السَــقامَ الذي في لحظِ مُقلتـهِ
واستُرْ ملاحــةَ خـدَّيْهِ بلحيتــهِ[113]

(١١٠) في : د ، م ، ق ، ب ونهاية الارب وحلبة الكميت وحسن المحاضرة : (رأيت مقلوبها) . (معكوسها) : في : (ل) غير واضحة . في المصون ونهاية الارب وحلبة الكميت : (لا تهوَ اترجة) ، وفي الغيث المسجم : (ولاتراها فدتك نفسي لان مقلوبها) . وفي حسن المحاضرة : (لاتهد) .

— ١١٨ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، ج ، أ ، ف ، م (١/٧١)،ق (٢٨٩)، ب (١٠١)، وديوان المعاني (١/٢٢٤) ، والثاني والثالث في : شرح مقامات الحريري (١/١٩٦) ، وفوات الوفيات (١/٥١١) ، والمستطرف (٢/١٥) والكشكول (٢/٣١٤) ، وديوان الادب (٥٤ظ) ، وبسط الاعذار عن حب العذار – (٦٩و) ، وخلع العذار في وصف العذار (٣١ و) ومحاضرات الادباء (٣/٢٤٧) وفيه بدون نسبة .

(١١١) في ديوان المعاني : (لحاني في مودته) .

(١١٢) في ديوان المعاني ، وفوات الوفيات : (من طول جفوته) ، في شرح المقامات (فرح) وهو تصحيف . في محاضرات الادباء (وليس لي فرج من طول جفوته) .

(١١٣) في فوات الوفيات :
(فابر السقام الذي في غنج مقلته واستر محاسن خديه بلحيته)
وفي شرح المقامات وخلع الذار : (في طرف مقلته) .

(١١٩) وقـــال : (المنسرح)

يـــا مُقلـــةً أَدنِفَتْ كمــا دَنِفـتْ
مـــرَّتْ بِنــا مَسحةٌ ومــا وَقفَتْ[١١٤]

وَدسَّـــــها ســــاحرٌ ليقتلَنــي
فتُبتُ مــن توبتــي التــي سَــلَفتْ[١١٥]

رَنَــا بِعـــينٍ يَقــوَى بلحظتِهــا
كَيْـــدٌ لإبليسَ كُلَّما ضَعُفَتْ[١١٦]

ولســتُ أَنسى في الخدِّ مــا صَنَعَتْ
نُونــاتُ اصداغِـــهِ التـــي عُطِفَتْ

صَـــوَّرهُ اللــهُ صُـــورةً عَجَبــاً
إنْ قِيلَ كالغصــنِ في النَّقــا أَنِفَتْ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م(١/٧١-٧٢) ، وجعلت الثلاثة الاولى مفصولة عن البيتين الاخيرين في : ق (٨٩)، ب (١٠٢) وهو خطأ.

(١١٤) في د ،م : (سحنـــة) وفي هامـــش د : (ن مسحة) . في ق ، ب : (سَنحة) السنحة : مرة من السنوح وهو مرور الطائر عن اليمين . في التاج : (مسحت الابل الارض : سارت سيراً شديداً ، قيل به سمى المسيح لسرعة سيره) فالمسحة على هذا السرعة والسريعة . او يكون المراد بالمسحة : الاثر الظاهر من الجمال . أي مرت به فتاة جميلة لـم تقف فادنفت مقلته . ولعل الابيات التالية للبيت تشرح هذا . في أ ، جـ ، ف (ارتعت كما رتعت) .

(١١٥) في المخطوطة ، ر : (دسها) ولا يستقيم الوزن ولعل الاصل (ودسها) . في أ ، جـ ، ف : (دسَّسها) وفي : م ، ق ، ب : (وجفنها ساحر) .

(١١٦) في : د ، م ، ق ، ب : (رثى لعين) وهو تحريف .

(١٢٠) وقال : (الطويل)

أيا عَينِ قد أَشقَيْتِني وَشَقِيتِ
أحقّاً رأيتِ الموتَ ثمَّ بَقيتِ[117]

ويا نفسِ إنّ العُذْرَ لا شكّ ساعَةٌ
تعيشينَها بعدَ الحبيبِ فمُوتي[118]

(١٢١) وقال : (مجزوء الرجز)

وَشادنٍ أفسدَ قلـ ـبي بعد حُسْنِ تَوْبتِهْ
وَزارني من قبلِ إعلا مي بوقتِ زَوْرتِهْ
جاءَ بجيشِ الحُسنِ في عَديدِهِ وَعُدّتِهْ
العيشُ والمماتُ في وصالِهِ وهجرتِهْ[119]
وقوسُهُ وسهمُهُ وسيفُهُ في لَحظتِهْ
قَدّامَهُ سِهامُهُ مَبثوثَةٌ من نظرتِهْ[120]
وَعَلَمٌ مِن عَلَمٍ أشرقَ فوقَ طُرّتِهْ[121] [٦٦]

— ١٢٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٢/١) ،ق(٨٩) ، ب (١٠٢) .

(١١٧) في د : (ياعين) .

(١١٨) في المخطوطة (الغدر) وفي النسخ الاخرى (العذر) .

— ١٢١ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٢/١) ، ق (٨٩ـ٩٠)،ب (١٠٣) ، والابيات : (١ ، ٣ ، ١٢ـ١٦) في الكناية والتعريض (٢٣) ، والابيات : (٣ ، ١٢ـ١٣) ، في ديوان الادب (٥٤ظ) .

(١١٩) في المخطوطة : (العيش والوصال وصاله وهجرته) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى .

(١٢٠) في جـ ، ف : (مشهورة) .

(١٢١) في د ، م ، ق : (وعلمه من علم) . العلم الاول : العلامة . العلم الثانية : الشخص المعروف أو السيد .

وَنَـــوْرُ آذَرْيونـــهِ يَلُـــوحُ في مَيْمنتِـــه[(١٢٢)]
وخـــالُ حُســـنٍ حَبَشـــيُّ اللـــونِ في مَيســـرتِه
والمـــوجُ في ســـاقيـهِ قـــد يُمـــرُّهُ في مِشـــيتِه[(١٢٣)]
فلـــم يكـــنْ لِلزهـــد إلاّ فَـــرّةٌ مـــن سَطـــوتِه[(١٢٤)]
وَمـــاتتِ التوبـــةُ لَمَّـــا أنْ بَـــدا مـــن هَيبتِـــه[(١٢٥)]
وجـــاءَ إبليـــسُ يُهـــنّي نَظَـــرِي بطلعتِـــه
وقـــد علمـــتُ لا أشـــكُّ أَنَّ ذا من لَعنتِـــه[(١٢٦)]
فلـــم يَـــزَلْ يُـــذكـــرني رَبّـــى وعفوَ قُـــدرتِه[(١٢٧)]
وقـــال لي مـــا قلتَـــهُ وغـــيرُهُ في رَحمتِـــه[(١٢٨)]

(١٢٢) وقال : (البسيط)

مولايَ إنَّ جفونَ العينِ قَـــد قَـــرِحَتْ
من دَمعةٍ طاَلما جادتْ وما سَـفَحَتْ[(١٢٩)]

(١٢٢) في د ، م ، ق ، ب : (ونون آذريونه) ولعله تحريف . (آذريونه) كذا في الجميع ولعله (آذريونة) .
(١٢٣) في د ، م ، ق ، ب : (والموت في ساقيه) . مَوْجُ الشباب : اوله، وموج كل شيء : اضطرابه .
(١٢٤) في المخطوطـة ، ر (فره) ، وفي أ ، جـ : (الا فتره) . وفي د ، م ،ق، ب (الافرة) .
(١٢٥) في الكناية والتعريض وديوان الادب : (فماتت) . وفي الكناية : (هيئته)
(١٢٦) في د ، م ، ق ، ب : (ما اشك من بغيته) .
(١٢٧) في الكناية والتعريض : (ولم يزل) .
(١٢٨) (ما قلته وغيره) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب وفي أ : (وعره) وفي جـ : (وعرة) وفي ف : (وعزة) ولعل كل ذلك تحريف . في الكنايـة والتعريض : (ما قبلة وغيرها في رحمته) ولعله الاصل .

ـ ١٢٢ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٣/١) ،ق (٩٠) ، ب(١٠٤) .
(١٢٩) في م : (ان جفوت) وهو تحريف .

فانظرْ بِعينِ الرِضا عنّي الى بَدَنٍ
ما فيهِ جارحةٌ إلاّ وقد جُرِحتْ[130]

قافية الثاء

(١٢٣) [وقال]:[131] (الطويل)

أَيا فِتنةً ما كنتُ مُنتظراً لها
أَما لِقتيلِ الهجرِ بالوصلِ من بَعْثِ

طلائعُ شوقي لا يَقرُّ قَرارُها
ومَولايَ قاسٍ لا يَرِقُّ ولا يَرثِي

هلكتُ لِأنْ دامتْ عليَّ يَمينُهُ
فيا رَبِّ أَدرِكْني وَوفقْهُ لِلحنثِ[132]

قافية الجيم

(١٢٤) وقال[133] : (مجزوء الوافر)

بَخيلٌ قد شَقيتُ بهِ يَكُدُّ الوعدَ بالحُجَجِ[134]
على بُستانِ خَدَّيْهِ زَرافينٌ من السَّبَجِ[135]

(١٣٠) في : د ، م ، ق ، ب : (مني الى بدن) .

— ١٢٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٣)، ق(٩٠)، ب (١٠٤).

(١٣١) لم ترد في المخطوطة .

(١٣٢) في م : (لئن) .

— ١٢٤ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٣) ، ق (٩٠–٩١) ، ب (١٢٩) ،والاول في دلائل الاعجاز (٥٣) .

(١٣٣) في المخطوطة : (يقول) .

(١٣٤) في م : (الخيل قد شقيت به) وفي ق ، ب : (باللجج) وهما تحريف .

(١٣٥) في م : (على بشان) وفي ق ، ب : (السيج) وهما تصحيف . السبج: خرز اسود . الزرفين : حلقة للباب . وقد زرفن صدغيه : جعلهما كالزُرفين .

(١٢٥) وقال : (البسيط)

لا تُتبعِ النفسَ شـيئاً فاتَ مَطلبُـهُ
واشـرَبْ ثلاثـاً تَجِـدْ من همِّهِ فَرَجا

وسـائليَّ عـن الغَـدارِ قلتُ لـهُ
نَجا فؤادِي ولا تسألْهُ كيفَ نَجا[١٣٦]

(١٢٦) وقال : (المنسرح)

تقـولُ لي والدموعُ واكفـةٌ | في خـدِّها بالدماءِ تَمتـزِجُ
حتَّى متى نَلتقِي على حَـذَرٍ | أمـا لنـا مِن عذابِنا فَـرَجُ

(١٢٧) وقال : (السريع)

ومُحذَّفٍ طـاقينِ من سَبَجِ | في عاجِ وجهٍ لاحَ كالسُّرُجِ[١٣٨]
أجسامُنا بالسُّقمِ قـد فَنِيتْ | فَسَلوا محاسنَهُ عن المُهَجِ[١٣٩]

— ١٢٥ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٣) ، ق(٩١) ، ب(١٣٠).

(١٣٦) في المخطوطة : (العذار) وفي ر : (الغدار) ولعله الاصل ، وفي بقيـة النسخ : (العذال) . في ق ، ب : (وسائل لي) .

— ١٢٦ —

البيتـان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٣) ، ق (٢٩١) ، ب (١٣٠) .

(١٣٧) في المخطوطة (اما لا من عذابنا) وفي النسخ الاخرى (اما لنا من عذابنا) ولعله الاصل . في م (تلتقي) .

— ١٢٧ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٣) ، ق (٩١) ،ب (١٣٠) والاوراق خ ، ط (٢٢٢) ، والثاني في : ديوان الادب (٥٤ ظ) .

(١٣٨) في المخطوطـة ، د ، أ ، ج ، ف : (ومحدّق) ، وفي م ، ق ، ب : (ومحرق) وكل ذلك تحريف . والتصويب من الاوراق خ ، ط . في ق: (سبح) وهو تصحيف . (تحذيف الشعر : تطريره وتسويتـه ، واذا اخذت من نواحيه ما تسوّيه به فقد حذّفته) . وهذا مراد الشاعر .

(١٣٩) في الاوراق خ ، ط : (بالسقم قد بليت) .

(١٢٨) وقال : (الطويل)

وآثـــارِ وصـــلٍ في هـــواكِ حَفظتُهـــا
تَحيَّـــاتِ رَيحـــانٍ وعَضَّـــاتِ تُفّـــاحِ

وكتبٍ لطـافٍ تُربُهـا المِسكُ أُدرِجَتْ
على وصفِ أحـزانٍ وتعـــذيبِ أرواحِ

يُخَلْنَ تَعـــاويذاً بِجنبي كأنَّـــني
أُمَسُّ بِخبلٍ في مَسايَ وإصباحِي[١٤٠]

(١٢٩) وقال : (البسيط)

ما زِلتُ أَطمـــعُ حتّى قـــد تَبيَّنَ لي
جِـــدٌ من الخُلْفِ في مِيعادِ مَزّاحِ[١٤١]

ليلي كما شـئتَ ليـلٌ لا انقضـاءَ لـــهُ
بَخِلتَ حتّى على ليلِي بإصبـــاحِ[١٤٢]

— ١٢٨ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٣–٧٤) ، ق (٩١) ، ب (١٣٩) والاول والثاني في الحضارة الاسلامية (٢/١٩٨) .

(١٤٠) في المخطوطة : (امسن واصباح) والتصويب من بقية النسـخ ، المَسّ : الجنون ومُسّ بالبناء للمفعول .

— ١٢٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٤) ، ق (٩١) ، ب(١٤٠)، والاوراق خ ، ط (٢٢٣) .

(١٤١) سقطت (قد) من صدر البيت في المخطوطة . وفي الاوراق خ جـــاء البيت مضطربا على هذا النحو :

مازلت حتى قد تبيّن لي جد والخلف في ميعـاد مزاح

(١٤٢) في المخطوطة ، ر : (باصاح) وهو تصحيف .

(١٣٠) وقال : (الكامل)

يا شِرُّ هلْ لِلوعدِ من نُجْحِ
أَمْ لِلذنوبِ لديكِ من صَفْحِ

لَيستْ لها كَبِدٌ تَرِقُّ لهُ
شَهِدَتْ بِذاكَ لَطافةُ الكَشْحِ(١٤٣)

هامتْ ركائبنا اليكِ بِنا
يَخبطْنَ أَهلَ النارِ والنَّبْحِ(١٤٤)

وكأنَّ أَيديَهنَّ دائبةً
يَفحَصْنَ ليلَتهُنَّ عن صُبحِ(١٤٥)

(١٣١) وقال : (الطويل)

ذُعِرتُ بِقُمريٍّ أَغنَّ يَنوحُ عَشيَّةَ رُحنا والدُّموعُ سَفُوحُ
وطارَ رَخيَّ البالِ يَحملُ نفسَهُ وقلبيَ بينَ الغانياتِ طَريحُ
تَفَجَّعَ نحوي صوتُهُ فنصرتُهُ بِدمعِي وأَنضاءُ المطيِّ جُنوحُ(١٤٦)
قَتِلتَ فقد بكَّأتَ قلباً قَرحتَهُ على اليأسِ حتَّى عادَ وهو قريحُ(١٤٧)

— ١٣٠ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٤) ، ق(٩٢) ، ب(١٤٠)، والثالث والرابع في التشبيهات (٣٢٧) ، وزهر الاداب (٣/٧٧١) .

(١٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (ترق به) . الكبد : مؤنثة .

(١٤٤) في د ، م ، ق ، ب : (اليك فما) . وفي التشبيهات : (باتت ركائبنا) وفي زهر الاداب : (بظليل اهل النار والمنح) .

(١٤٥) في بقية النسخ : (فكأن)وهو احسن ، في م ، ق ، ب : (ايديهن لازمة) وهو تحريف .

— ١٣١ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف والاول والثالث في م (١/٧٤) ، ق (٩٢) ، ب (١٤٠) .

(١٤٦) تفجع : توجع للمصيبة .

(١٤٧) (بكأت) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج . وفي ف : (ابكأت) ولعل

(١٣٢) وقال : (المتقارب)

وأَبقيتَ مِنّي فتىً مُدنَفاً لِدمعتـهِ أبـداً سافِحُ
نَعـاني الطبيبُ الى نفسهِ وقالَ لِمَنْ عادَ : يا صالحُ(١٤٨)

(١٣٣) وقال : (الوافر)

كَسدتُ وكنتُ أنفُقُ في المِلاحِ وأَمسَى الرأسُ مُبيضَّ النَّواحي
ولكنّي أَحِنُّ الى التَّصابي وأنفِرُ عن مُعاشرةِ القِباحِ
ويَدعوني المَشيبُ الى فَلاحِي فأَمشِي القَهقَرَى نحوَ الفَلاحِ
ولكنْ لا تَسلُني عن حَنيني الى شادٍ ونَدْمانٍ وراحِ [٤٨]

قافية الدال

(١٣٤) وقال : (البسيط)

أَشكو الى اللهِ أنَّ الدمعَ قد نَفِدا
وانَّني هالكٌ مِن حُبِّكُمْ كَمَدا

الاصل (نكأت) ، في أ ، جـ ، ف : (الناس) وهو تحريف . نكأ القَرحة : قشرها مطلقا ، او قشرها قبل ان تبرأ فنَديَت . قَرِحَ جلدُ الرجل : خرجت به القروح ، وقَرِحَ قلب الرجل من اليأس. القريح : المجروح.

ـ ١٣٢ ـ

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٤) ، ق (٩٢) ، ب (١٤٠) .

(١٤٨) في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب : (يعاني) وهو تحريف والتصويب من أ ، جـ ، ف ، وفي المخطوطة : (اصالح) والتصويب من النسخ الاخرى . في أ ، جـ ، ف ، (على نفسه) وعلى محرفه عن (الى) . نعاه الى قومه : أخبرهم بموته .

ـ ١٣٣ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والثالث والرابع في ديوان الادب (٥٤ظ)

ـ ١٣٤ ـ

الابيات في : ع ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٤) ، ق (٩٢) ، ب (١٦٠) .

وأنَّ عينــــيَ في ليـــلٍ مُســــــهَّدَةٌ
فلستُ أرقــدُ فيــهِ مثــلَ مَنْ رَقَدا[149]

قالوا : الفِـــراقُ غداً لا شكَّ ، قلتُ لَهُمْ :
بلْ موتُ نفســيَ من قبلِ الفِراقِ غَـــدا
إنّــي إذاً لَصبــورٌ إنْ بَقِيتُ وقـــدْ
قالـوا الرحيلَ وإنْ لم يَرحَلوا أبَـــــدا

(١٣٥) وقال : (الوافر)

أَرُدُّ الطَّرْفَ من حَـذَرِي عليــــهِ
وأَمنحُــهُ التَّجنُّبَ والصُّـــدودا[150]
وَأرصُــدُ غفلــةَ الحُرَّاسِ عنـــهُ
لِتَسْــرِقَ مُقلتي نَظــراً جَـديدا[151]

(١٣٦) وقال : (الكامل)

يا صاحبيَّ عَصَيْتُ ذا فَنَدِ — وأطعتُ كأسَ مُدامةٍ بِيدي[152]
وَلَقِيتُ عَيَّـــاراً فجرَّحَني — وقَعَتْ خَناجِرُهُ على كبدِي[153]
واللهِ مــا أدرِي أَواحــدةً — صَلَّيتُ أَمْ ثِنتينِ في العَـدَدِ

---

(١٤٩) في : د ، أ ، جـ ، ف ، م (ليلى) .

— ١٣٥ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٤) ، ق (٩٢) ، ب (١٦١) ومختارات البارودي (٤/٢٥٠) .

(١٥٠) في المخطوطة : (اراد) وهو خطأ .

(١٥١) في بقية النسخ : (غفلة الرقباء) .

— ١٣٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٥) ، ق (٩٢) ، ب(١٦١) .

(١٥٢) في د ، م ، ق ، ب (مدامتي) .

(١٥٣) العيار : الكثير المجيء والذهاب والذكي الكثير التطواف .

(١٣٧) وقال : (السريع)

نَبا فَما طابَ لهُ مَرْقَدُهْ وغابَ عن مَدمعِهِ مُسْعِدُهْ
يَنعاهُ بالسُّقمِ الى نفسِهِ جسمٌ مَريضٌ ملَّهُ عُوَّدُهْ[١٥٤]
يا صَنماً أُفرِغَ مِن فِضَّةٍ أَلحاظُ عَيني أبداً تَعبُدُهْ

(١٣٨) وقال : (مخلع البسيط)

ماتَ وِصالٌ وعاشَ صَدُّ وَذَلَّ مَولىً وَعَزَّ عَبدُ[١٥٥]
يا أَحسنَ العالمينَ وَجهاً ما لكَ مِن أنْ تُحَبَّ بُدُّ
ما العيشُ إلا كأسٌ وساقٍ وكلُّ ما بَعدَ ذَيْنِ فَقْدُ[١٥٦]

(١٣٩) وقال : (الطويل) [٦٩]

كأنَّ فؤادِي في مخالبِ طائرٍ
غَدا صبحَ يومٍ ثُمَّ باتَ على فَقْدِ[١٥٧]

— ١٣٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(١٥٤) في المخطوطة (ينعاه) والتصويب من بقية النسخ .

— ١٣٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٥/١) ، ق (٩٣) ، ب(١٦١) والاول والثاني في الاوراق خ ، ط (٢٢٣) ولم ترد في (ف) .
ملاحظة الابيات من مخلع البسيط ويخرج عليه صدر الثالث وهناك من يعد مثل هذا الوزن منسرحاً .

(١٥٥) في المخطوطة (وصالا) وهو خطأ ، في الاوراق خ ، ط جاء العجز على هذاالنحو (وعز مولى وذل عبد) وهو خطأ في م (ذل) بالبناء للمجهول وهو خطأ .

(١٥٦) سقطت لفظة (بعد) من عجز البيت في المخطوطة . في هامش د : (حسنين طلا وساق) وفيه يكون الصدر من مخلع البسيط .

— ١٣٩ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وما عدا الاول ففي (أ) ، وما عدا الثالث ففي م (٧٥/١) ، ق (٩٣) ، ب (١٦٢) .

(١٥٧) في بقية النسخ : (مخاليب) .

إذا ما أرادَ الصيدَ خَلّى لِنهضةٍ
وهَزَّ جناحيهِ كحاشيتَيْ بُرْدِ[158]

وإنْ طارَ أعطَى كَفَّهُ ما بِعينِهِ
وَقَرَّبَ منهُ ما يشاءُ على بُعدِ

فضَمَّ مَخالِيباً عليهِ كأنَّها
شُصوصُ حبالٍ قد جُمِعْنَ الى عَقْدِ[159]

(١٤٠) وقال : (الطويل)

وغزلانِ إنسٍ قد طَرَقْتُ بِسُدفةٍ
فلمْ يَكتحِلْ أجفانُها بِرُقادِ[160]

وقلْنَ ألا يا ليتَ ذا الليلَ سَرمَداً
علينا ولا نَخشَى عيونَ أعادِي[161]

فؤادِيَ مَشغوفٌ وسيفيَ صارِمٌ
وهذا لإيعادِي وذاكَ لاسعادِي[162]

---

(١٥٨) (خلى) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، وفي د ، ق ، ب : (جلَّى) ولعله الاصل . في المخطوطة (جناحه) وهو خطأ والتصويب من بقية النسخ جلّى ببصره : رمى ، والبازي يُجلّى : اذا آنس الصيد فرفع طرفه وراسه . وجلّى ببصره : اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد.

(١٥٩) في المخطوطة وبقية النسخ : (كأنه) وفي ب :(كأنها) وهو الوجه . الشصوص جمع شص : حديدة عقفاء يصاد بها السمك . عَقَدَ : شدّ.

— ١٤٠ —
الابيات في ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (٧٥/١) ، ق (٩٣) ، ب (٦٢) .

(١٦٠) في بقية النسخ : (اجفانهم تكتحل) .

(١٦١) في المخطوطة : (وقلن ايا ليت) ولا يستقيم الوزن ، ولعل الاصل ما اثبتناه في ر : (الا ياليت) في النسخ الاخرى (يقلن لنا ياليت) .

(١٦٢) (لايعادى) كذا في المخطوطة وفي النسخ الاخرى : (لابعادى) ولعله الاصل . في ر : (فهذا لابعادي وهذا لاسعادي)ولا يستقيم الوزن . في

(١٤١) وقال : (الطويل)

أُعلِّــقُ قلبــي بالأحــــاديثِ عَنــكُمُ
وأصــرِفُ لَحظِي عن مُحدِّثهِ عَمْدا(١٦٣)

وأســـألُهُ رَدَّ الحـديثِ لِعلَّـــــةٍ
سواكِ وأُخفِي دمعةً تَفضَحُ الوَجْدا(١٦٤)

النسخ الاخرى : (فهذا لابعادى وذا لسعاد) ورواية المخطوطة اوجه لولا مافيه من عيب يسمى التحريد وهو تنويع الضرب بالبحر الواحد . جاء في هامش فن التقطيع الشعري (ص٢٢٢) (وقد عرف العــــرب هذه الظاهرة واوردها الدمنهوري في الحاشية الكبرى ص١٨١ وسماها (بالتحريد) . اذ قال (فالتحريد تنويع الضرب بالبحر الواحد كخروج الشاعر من احد اضرب الطويل مثلا الى الاخر ، وهو غير جائز للمولدين) وانظر : شرح تحفة الخليل في العروض والقوافي ص٣٩٤-٣٩٥. السعادة: مصدر ساعد. والاسعاد والسعاد: المعاونة، والاسعاد من السعادة ايضا، الايعاد : الوعيد بالشر .

البيتـــان في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٥/١) ، ق (٩٣) ، ب (١٦٢) والاوراق خ ، ط (٢٢٣) ، ومعاني الشعر (١٨٢) .

(١٦٣) في الاوراق خ ، ومعاني الشعر : (اعلق سمعي) . وفي ط : (اغلـــق سمعي) والكلمة الاولى مصحفة ، وفي د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (بالاحاديث بعدكم) . في الاوراق خ ، ط ، ومعاني الشعر : (محدثها) ولعله الاصل فالضمير في محدثها يعود على الاحاديث .

(١٦٤) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (لعله) ، وفي الاوراق خ، ط ، ومعاني الشعر : (لعلة) وهو الوجه . في المخطوطة ، جـ : (تفصح) وفي النسخ الاخرى : (تفضح) وهو الاصل . في د : (لعله سؤال) ،وفي م ، ق ، ب : (بالاحاديث عله سؤال) وهو تحريف .

(١٤٢) وقال : (المنسرح)

أَيا نَسيمَ الرياحِ من بَلَـدِي إنْ لم تُفرِّجْ هَمِّي فلا تَرِدِ (١٦٥)
أَبيتُ والشوقُ في الفِراش مَعِي يَكحَلُ عَيني بِمِرْوَدِ السُّهُدِ
مُغَرَّقاً بالشُّؤونُ مكتئِباً أشكو الى اللهِ لا الى أحَدِ (١٦٦)
صَبّاً يَرى آخِرَ الحياةِ ولا يَطْمَعُ في راحةٍ ولا جَلَدِ (١٦٧)
أخطأتَ يا دهرُ في تَفرُّقِنا وَيحَكَ تُبْ بعدَها ولاتَعُدِ (١٦٨)
يا شِرُّ باللهِ أَخِّري أَجلِي لا تَقتُليني بالهَمِّ والكَمَدِ
ما لي أرَى الليلَ لا صباحَ لَهُ ما الهَجْرُ الاّ ليلٌ بِغيرِ غَدِ
يا جامعَ الهَجْرِ والفراقِ ألاَ تَجمَعُ بينَ الفؤادِ والجسدِ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٥–٧٦) ، ق (٩٣–٩٤)، ب (١٦٣) (كل أربعة ابيات جعلت على حدة) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٢٣)وردت الابيات : (١–٢ ، ٥ ، ٧) .

(١٦٥) في أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ : (فلا تزد) ولعله الاصل في أ ، جـ ، ف، والاوراق خ ، ط : (بلد) ، في م ، ق ، ب (يانسيم الرياح) وفي الاوراق خ ، ط : (يانسيم الريح) والكل تحريف .

(١٦٦) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (معترفا بالشوق مكتئبا) ولا يستقيم الوزن ، وفي أ : (معترفا بالشؤون معترفا) وفيه تكرار ، في جـ ، ف : (معترفا بالشؤون مكتئبا) ، ولعل الاصل ما اثبتناه . اغرقه وغرّقة : فهو مُغرّق ، والغرق : الرسوب في الماء ويشبه به الذي ركبه الدَّين وغمرته البلايا . الشأن : الخطب والامر والحال ومجرى الدمع والجمع شؤون .

(١٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (ولا خلد) .

(١٦٨) في الاوراق ط : (في تحرقنا) وهو تصحيف .

(١٤٣) وقال : (الطويل)

ومِن حَســرةِ الدُّنيا هواكَ لِبـاخلٍ
بعيــدٍ من العُتْبَى ضَنَـينٍ بِموعدِ(١٦٩)

يَجيءُ مَجيءَ الفَيءِ كـلَّ عَشــيَّةٍ
وَيَرجعُ لا يُعطِي بِقولٍ ولا يــدِ(١٧٠)

(١٤٤) وقال : (الخفيف) [٧٠]

ليتَ يومي بِنهـر فَرُّوخَ عَــادا
فلقــدْ طــابَ لي وســرَّ وزادا

عَفَتِ الحــادثاتُ عنــهُ وأعطتْـ
ـنا صُنوفَ اللذاتِ فيـهِ القِيـادا

وَغَـدوْنا على الجِيـادِ وما حُـو
بِيتِ الخيلُ اذْ تُسمَّى جِيـادا(١٧١)

مُعْطِيـاتٍ رؤوسَـهنَّ إذا شِـئنا
وُقــوفاً تَخالُهَـا أوْتــادا(١٧٢)

— ١٤٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٦/١) ، ق (٩٤) ، ب(١٦٣)، والاوراق ط (٢٢٤) ، ولم يردا في الاوراق خ .

(١٦٩) في ج ، ف : (عن العتبى) .

(١٧٠) في الاوراق ط : (ويرجع لم يسعف) وهو اوجه .

— ١٤٤ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٦/١-٧٧) ، ق (٩٤-٩٥) ، ب (١٦٤) ، والابيات : (٣ — ٧) ، في مختارات البارودي (٢٥٠/٤) .

(١٧١) في المخطوطة : (ان تسمى) ، وفي النسخ الاخرى : (اذ تسمى) وهو الوجه . في د ، م ، ق ، ب : (وعدونا) . في مختــارات البارودي : (قد غدونا) .

(١٧٢) في د ، م : (بحالها) وهو تصحيف .

وإذا حثَّها الرِكابُ أو السَّوْ
طُ أطارَتْ أرواحُها الأجسادا[173]

وتخالُ الحَصى إذا ما عَدَتْ نَـ
ـحلاً أُطيرَتْ من تحتها أو جرادا

مَرحاتٍ يَحمِلْنَ فِتيانَ لهوٍ
لا يُطيعونَ في الهَوَى فَنَّادا

حَذَقُوا لذَةَ الحياةِ وأَعدوا
جودَهُم دَهرَهُمْ فصارَ جَوادا[174]

قُلْ لِشَرٍّ باللهِ يا هَمَّ نفسي
زَوِّديني قبلَ الحوادثِ زادا

قد شكا الوعدُ منكِ حبساً طويلاً
فاحلِلي عنهُ يا شُرَيْرُ الصِّفادا[175]

أنتِ لا تُحسنينَ وعدَكَ هذا
كلُّ مَنْ شاءَ أخلفَ الميعادا

ليسَ كلُّ العُشَّاقِ حِبَّاً ولكنْ
ذا حُسامٌ يُقطِّعُ الأكبادا[176]

---

(173) الركاب من السرج : كالغرز : (ركاب من جلد) من الرحل .

(174) (اعدوا) كذا في المخطوطة ، ر ، ولعل الاصل (اعدى) ، وفي د ، م ، ق : (أغروا) وفي ب : (أغرى) وفي م جاء البيت محرفا على هذا النحو : (حذقوا لذة الحياة واغروا جودهم دهر قصار جوادا) . حذقوا : مهروا .

(175) في المخطوطة : (ياشر من الصفادا) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى .

(176) في المخطوطة : (داحساما) في ج ، ف ، م ، ق : (ذا حساما) وفي أ ، ب (ذا حسام) وهو الصواب . في م ، ق ، ب : (صبًّا) .

رُبَّ يومٍ أَحييتُهُ بِزفيرٍ
وَهمومٍ تَكوِي الحَشا والفؤادا(177)

باتَ طَرْفي يُشيّعُ النجمَ فيهِ
كُلَّما خلتُهُ يَسيرُ تَمادَى(178)

(١٤٥) وقال : (السريع)

ما أقصرَ الليلَ على الراقدِ وأهونَ السُّقمَ على العائدِ
يَفديكَ ما أَبقيتَ من مُهجَتي لستُ لِما أَوليتَ بالجاحدِ(179)
كأنَّني عانقتُ رَيحانةً تَنفَّستْ في ليلِها البارِدِ(180)
فلو تَرانا في قَميصِ الدُّجَى حسِبتَنا من جسدٍ واحدِ(181)

(١٧٧) في المخطوطة :(الحشاشة) وهو تحريف تصويبه من النسخ الاخرى .
(١٧٨) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (تمادا) .

— ١٤٥ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٧/١) ، ق (٩٥) ، ب (١٦٥) والاوراق خ ، ط (٢٢٤) ، والامالي (٢٢٦/١) ، ونهاية الارب (١٠٣/٢) ، وديوان الادب (٥٤ ظ) ، وانوار الربيع (١٩٤/٤) ، وما عدا الثاني في المستطرف : (٢٢/٢) ، والثالث والرابع في التشبيهات (٢٣٩) والمختار من شعر بشار (٢٤١-٢٤٢) وديوان المعاني (٢٤٣/١)، وأمالي المرتضى (٦٢/٢) ، وحماسة ابن الشجري (٩٦)، وفيهما منسوبان لعبد الصمد بن المعذل وهما في شعر عبد الصمد بن المعذل (٨٤) عن المصدرين السابقين .
وفي محاضرات الادباء (١٢٠/٣) ، وشرح المقامات (١٣٦/٣) وديوان الصبابة (١٥٩) ، وتزيين الاسواق (٢١٤) ، وهما في المصدرين الاخيرين منسوبان لخالد الكاتب والبيتان في مختارات البارودي (٢٥٠/٤) ، والثالث في انوار الربيع (٣٠٧/٦) .
(١٧٩) في اصل المخطوطة : (بالفاقد والهامش ن بالجاحد) وكذا في بقية النسخ ، في انوار الربيع : (تفديك) .
(١٨٠) في شرح المقامات : (كأنما) . الريحانة : مفرد ريحان .
(١٨١) في : د ، م ، ق ، ب ، والتشبيهات والامالي ، والمختار من شعر بشار،

(١٤٦) وقال : (السريع)

ألا تَرَى يا صاحِ ما حَلَّ بي	من ظالمٍ في حُكمِهِ مُعْتَدِ(١٨٢)
يقولُ للقلبِ إذا ما خَلا	ياقلبُ قُمْ واطلبْ ولاتَقعُدِ(١٨٣)
كَمْ مِن فُسوقٍ في كلامٍ لهُ	وَغَمزةٍ مكتومةٍ باليَدِ(١٨٤)[٧١]
ولحظةٍ أَسرعَ من تُهمَةٍ	تُجيبُ مَنْ يَسألُ أويبتدي(١٨٥)
يا موسمَ العُشّاقِ قلْ لي متى	تخلو من الغائرِ والمُنجِدِ(١٨٦)

وأمالي المرتضى ، وحماسة ابن الشجري ، وديوان الصبابة ، وتزيين الاسواق ، ونهاية الارب والمستطرف ، وانوار الربيع ومختارات البارودي : (في جسد) .

— ١٤٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٧/١) ، ق (٩٥) ، ب (١٦٥) ، وفي الاوراق خ (١ ، ٣ — ٥) ، وفي ط (٢٢٤ — ٢٢٥) الابيات وقد اكملها الناشر من الديوان .

(١٨٢) في الاوراق خ ، ط : (اما ترى معتدى) ، في أ : (يعتدى) .

(١٨٣) في أ ، ج ، ف : (فاطلب) .

(١٨٤) في المخطوطة ، ف : (من غمرة) وفي أ ، ج : (من عمرة) ، وفي الاوراق خ : (عمره) والكل تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى .

(١٨٥) في المخطوطة : (يجيب) وفي : د ، م ، ق ، ب : (تخيب) ، وفي الاوراق ق (تجيب) وهو الصحيح . في المخطوطة : (او يعتد) وهو تحريف وفي النسخ الاخرى : (او يبتدى) في ف : (ولحظه يجيب) وله وجه ، وفي الاوراق خ : (ولحظه) .

(١٨٦) في المخطوطة ، ج (يخلو) وفي النسخ الاخرى : (تخلو) وهو الوجه .

يا مُقمراً في الشَّعَرِ الأَسـودِ وضاحكاً عن أُقحوانٍ نَدِ[187]
ليتكَ قد أحسـنتْ لي مَـرَّةً واحدةً أَوْحَلْتَ عنموعدِي[188]

(١٤٧) وقال : (المنسرح)

جَعلتُ عَقلِي لِشـهوتي عَبْـدا
وصارَ غَيِّـيِ عندَ الهَوَى رُشْدا[189]

وصـادَني شـادنٌ كَلِفتُ بـهِ
فَدَتْهُ نفسِي ومثلُهُ يُفْـدَى[190]

حينَ دَرَى ما الهوى وأَحسَنتِ ا
لألحاظُ منـه الوعيـدَ والوَعدا[191]

عَذرتُ شوقي اليـه حـين بـدا
ولُمتُ حبي عليـه إذْ صَـدّا[192]

---

(١٨٧) في د ، م ، ق ، ب والاوراق ط : (في اقحوان) .
(١٨٨) في المخطوطة (لامرة) والتصويب من سائر النسخ . في ط : (بى مرة) في المخطوطة ، أ (موعد) والتصويب من النسخ الاخرى .

— ١٤٧ —

الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٧) ، ق (٩٦) ، ب (١٦٦) .

(١٨٩) في د : (الهدى) .
(١٩٠) في جـ ، ف : (علقت به) .
(١٩١) في أ : (فيه الوعيد) .
(١٩٢) في المخطوطة : (ولمت حتى عليه ان) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى . في د ، م ، ق ، ب : (حبى اليه) ، في م جعل هذا البيت قائما بنفسه اذ قدم له (وقال) وهو سهو .

(١٤٨) وقال : (البسيط)

لا تَلْـقَ إلاّ بليـــلٍ من تُواصلُـــهُ
فالشمسُ نَمَّـــامةٌ والليـــلُ قَـوّادُ(١٩٣)

كمْ عاشـقٍ وظـلامُ الليـلِ يَسـتُرُهُ
لاقَى أحبَّتَــهُ والنـــاسُ رُقّـــادُ(١٩٤)

(١٤٩) وقال : (الخفيف)

بأبي هلْ مـــلأتَ عينـاً بشـــيءٍ
هو أَسـلاكَ يا خليليَ بَعْـدِي(١٩٥)

ـ ١٤٨ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٧/١) ، ق (٩٦) ، ب (١٦٦)، والاوراق خ ، ط (٢٢٥) ، ومن غاب عنه المطرب (٥١) ، والمنتخب من كنايات الجرجاني (٤٣) ، وشرح المقامات (١٣٥/٢) ، وديوان الصبابة (١١٠/١) ونثار الازهار (٢٩) ومجموعة اشعار مخطوطة بمكتبة المتحف العراقي الورقة (٥٩ظ) ومختارات البارودي (٢٥٠/٤) ، والبيت الاول في ديوان الادب (٥٤ ظ) وعجز الاول في يتيمة الدهر (١٥٣/١) والذخيرة في محاسن اهل الجزيرة (٣١٣/١) ونهاية الارب (٤٢/١) ، والصبح المنبى (٢٢٨) وانوار الربيع (٣٢٥/٥) .

(١٩٣) في أ ، جـ ، ف ، ونثار الازهار وديوان الادب ومعاهد التنصيص : (من تواعده) . في نهاية الارب (الشمس) . في من غاب عنه المطرب (والبدر قواد) .

(١٩٤) في نثار الازهار : (كم من محب اتى والليل يستره) . وفي الاوراق خ، ط ، وشرح المقامات ومجموعة اشعار (لاقى الاحبة والواشون رقاد) في ديوان الصبابة : (وظلال الليل) .

ـ ١٤٩ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٨/١) ، ق (٩٦) ، ب(١٦٦)، والديارات (٧٢) .

(١٩٥) في المخطوطة : (عيناك) والكاف زائدة . في بقية النسخ : (عينا) . في الديارات (بابي هل حلا بعينك شيء) في د،م،ق،ب : (ياحبيبي بعدى) .

طَعمُ كأسي مُـرٌّ إذا لم تَـزرْني
وهو يَحـلو إذا رأيتُكَ عنـدِي[196]

(١٥٠) وقال : (الطويل)

وَمُستَنْصِـرٍ يَزْهَى بِخُضرةِ شـاربٍ
وَفَتْـرةِ أَجفـانٍ وَخَدٌّ مُوَرَّدِ[197]

كـأنَّ عِـذاريهِ على قَمَـرٍ علَى
قضيبٍ على دِعْصٍ رَطيبِ الثَّرَى نَدِ[198]

تَبسَّـمَ إذْ ما زحتُـهُ فكأنَّـهُ
يُكَشِّفُ عن دُرٍّ حِجابَ زُمُرُّدِ[199]

(١٥١) وقال : (الكامل)

---

(١٩٦) في المخطوطة : (كاس) وفي النسخ الاخرى : (كاسي) وهو الصحيح .في الديارات (وهو حلو) وهو اشبه .

— ١٥٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٨/١) ،ق (٩٦) ، ب (١٦٧) وفي الاوراق خ ، ط (٢٢٥) والمصون (٤٩) ومختارات البارودي (٢٥٠/٤) البيتان : (١ ، ٣) والثاني والثالث في : التشبيهات (٢٥٢) ، والثالث في ديوان المعاني (٢٤٨/١) .

(١٩٧) في الاوراق خ والمصون : (ومستكبر) . في ط : (ومستكس) وهو تحريف في القاموس : (وزهاه الكِبْرُ) .

(١٩٨) في د ، أ ، ج ، ف :(علا قضيب) .

(١٩٩) في أ : (فكأنه تكشف) ، وفي ج : (وكأنه تكشف) وفي ف (وكأنما تكشف) ، وفي الاوراق خ ، ط والتشبيهات والمصون وديوان المعاني (فكأنما تكشّف حجاب زبرجد) .

— ١٥١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٨/١) ، ق (٩٦) ، ب (١٦٧)، وفي الاوراق خ ، ط (٢٢٤) ، الابيات : (٣ـ٥) والاول والثاني في : نهاية الارب (٧٦/٢) ، وذيل نفح الريحانة (٥٧) والثاني في ربيع الابرار (٢٢٤/١ظ) ، (٧٨/٢) وديوان الادب (٥٤ ظ) ، ومواسم الادب (٣٨/٢) .

يا مَنْ يَجودُ بِموعـدٍ من لَحظـهِ
وَيَصُدُّ حينَ أَقولُ أَينَ الموعدُ[(٢٠٠)]

وَيَظلُّ صَبّاغُ الحَيـاءِ بِخـدِّهِ
تَعِبـاً يُعصفِرُ تارةً ويُورِّدُ[(٢٠١)]

ماذا يَضُـرُّكَ لو رَثيْتَ لِعاشـقٍ
قَلِقٍ يَقومُ بهِ هواكَ وَيقعُدُ [٧٢]

تَجِـدُ العيونُ رقـادَها ، ورقادُهُ
حتَّى الصباحِ مَشرَّدٌ لا يُوجَدُ[(٢٠٢)]

ولهُ إذا ما قصَّـرَ الليلُ الكَرَى
ليـلٌ طويلُ العُمْرِ ليسَ له غَـدُ

(١٥٢) وقال : (الطويل)

هلِ الصبرُ إنْ لم ينتهِ الهجـرُ مُسـعدِي
ومـا دامَ هـذا الليـلُ دامَ بـلا غَـدِ

فلسـتُ بِمستسقيكَ يا ربّيَ الحَيـا
ولكنني استسـقيكَ من رِيقِ أَحمـدِ

---

(٢٠٠) في جـ ، ف : (ويصد حتى قيل) ، وفي ق ، ب : (بموعد من حظـه) وكلاهما تحريف .

(٢٠١) في أ ، جـ ، ف : (صباغ الحياة) وهو تحريف .

(٢٠٢) في ق ، ب : (حتى الصباح مسرة) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (مضيع ما يوجد) .

— ١٥٢ —
البيتان في : ع ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(١٥٣) وقال : (الرمل)

كيفَ أمسيتَ من الهجرِ فإنّي
مِنكَ قد أمسيتُ في جَهْدٍ جهيدِ

عُدْ الى الوَصْلِ فإنّي عائدٌ
قد بَدا لي قَدْ بَدا لي في الصّدودِ (٢٠٣)

أهلكَتْ ديني بُدورٌ طالعاتٌ
في دُجَى الشَّعْرِ وورد من خُدودِ (٢٠٤)

وارتواءٌ من مُدامٍ في شِفاهٍ
واعتناقٌ لِغصونٍ من قُدودِ (٢٠٥)

(١٥٤) وقال : (المديد)

قد حَمَى ظبيَ النّقَا أسَدُهْ	رِيقُهُ عَذْبٌ ومَنْ يَرِدُهْ (٢٠٦)
مَشْرَبٌ طابتْ مَشارِعُهُ	جامدٌ في خمرِهِ بَرَدُهْ (٢٠٧)
هو سُقمِي حينَ أفقِدُهُ	وشِفاءُ السُّقمِ لو أجِدُهْ (٢٠٨)

— ١٥٣ —

الابيات في ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (٧٨/١) ، ق (٩٧) ، ب (١٦٧) .

(٢٠٣) في : د ، م ، ق ، ب : (في الصمود) وهو تحريف .

(٢٠٤) في د ، م ، ق ، ب : (في خدود) .

(٢٠٥) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (واغتباق) وفي د ، م ، ق ، ب (واعتناق) وهو الوجه . في المخطوطة (في قدود) وفي النسخ الاخرى (من قدود) .

— ١٥٤ —

الابيات في: ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٨/١-٧٩) ، ق (٩٧) ، ب (١٦٨) والاوراق خ ، ط (٢٢٦) ، والثاني في : ديوان المعاني (٢٤١/١) .

(٢٠٦) في د ، م ، ق ، ب ، : (غصن النقا) .

(٢٠٧) في ق ، ب : (جامداً في خمرة) ، وفي ديوان المعاني : (شرب عذب برد) .

(٢٠٨) في الاوراق خ ، ط : (هو سقيم) .

(١٥٥) وقال : (المتقارب)

شَفاني الخَيالُ بِلا حَمْدِهِ وأبدلَني الوصلَ من صَدِّهِ (٢٠٩)
وكَمْ نَومةٍ ليَ قَوّادةٍ أتتْ بِالحبيبِ على بُعدِهِ (٢١٠)

(١٥٦) وقال : (الطويل)

وقامتْ تُناجِيني خلالَ عيونِهِمْ
بِعينيْ وَدودِ القلبِ أوْ مُتَودِّدِ (٢١١)
ألُوذُ وأحمَى الماءَ لا أستطيعُهُ
ويا طِيبَهُ من مَوردٍ أيِّ مَوْرِدِ (٢١٢)

— ١٥٥ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٩/١) ، ق (٩٧) ، ب (١٦٨) والاوراق خ ، (٢٢٥–٢٢٦) ومحاضرات الادباء (١٢٦/٣) ، وديوان الصبابة (٩٦) ، والغيث المسجم (١٤٧/١) ، والثاني في ديوان الادب (٥٤ ظ) ، ومواسم الادب (٣٨/٢) ، ومنن الرحمن (٢١٢) ، ومختارات البارودي (٢٥٠/٤) .

(٢٠٩) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف (سقاني) والتصويب من النسخ الاخرى . في ديوان الصبابة والغيث المسجم : (ألم الخيال) . في منن الرحمن : (لم الخيال) وهو خطأ .

(٢١٠) في الاوراق خ ، ط ، ومحاضرات الادباء : (تقرّب حبي على بعده) .

— ١٥٦ —

المقطوعة في ع : د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٩/١) ، ق (٩٧) ، ولم ترد في ب .

(٢١١) في المخطوطة : (حلال) وفي النسخ الاخرى : (خلال) . في د : (قامت بعيني وورد القلب او متورد) وفي م ، ق (وورد القلب او متورد) والكل تحريف .

(٢١٢) في المخطوطة (المال) وهو تحريف وفي النسخ الاخرى : (الماء) . في د ، م ، ق : (وياظبية) وهو تحريف .

(١٥٧) وقال : (المتقارب)

مضيتَ وكَمْ دمعةٍ لي عليـ
ـكَ تَجري وكَمْ نَفَسٍ يَصعَدُ[٢١٣]

وجِئتَ وحبّيَ ذاكَ الذي
عَهِدتَ كَما هو لا يَنفَدُ[٢١٤] [٧٣]

فَهلْ لكَ في أَنْ تُعيدَ الوِصا
لَ فالعَودُ أحمدُ يا أَحمَدُ[٢١٥]

(١٥٨) وقال : (السريع)

وفاحمٍ مالَ على الخَدِّ مثلَ العَناقيدِ على الوردِ
وصَولجانُ الصُّدغِ مُستمكِنٌ لِلضربِ من تُفَّاحةِ الخَدِّ

— ١٥٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٩/١) ، ق (٩٧) ، ب (١٦٨)، والاوراق ط (٢٢٦) واضاف الثاني من الديوان ، وفي خ : (١ ، ٣) .

(٢١٣) في النسخ ما عدا المخطوطة والاوراق خ : (فكم دمعة) . في المخطوطة : (**تصعد**) وهو خطأ والتصويب من النسخ الاخرى ، في الاوراق خ ، ط : (تهوى وكم نفس) .

(٢١٤) في النسخ الاخرى : (فحبي) .

(٢١٥) سقطت (أن) من صدر البيت في المخطوطة .

— ١٥٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٩/١) ، ق (٩٧–٩٧) ، ب (١٦٩) .

(١٥٩) [وقال : (المجتث)

سَـقياً لِظـّـلِ زَمـــانِي وَدَهــريَ المحمـــودِ [٢١٦]
وَلّــى كليلــةِ وَصـــلٍ قـُدّامَ يومِ صُـدودِ] [٢١٧]

(١٦٠) وقال : (البسيط)

قالتْ وقـدْ راعَهـــا بَيني أَمُـــرتحلٌ
عنّـــا ، فقلتُ : غـداً أوْ لا فبعدَ غدِ [٢١٨]

(١٦١) وقال : (المنسرح)

أَيَـــا حيــاتي طــوبَى لِمَنْ يَــردُكْ
حَمَاكِ عنّي العِــدا فمــا أَجِــدُكْ [٢١٩]

— ١٥٩ —

البيتان زيادة من الاوراق : خ (٤٤ و) ، ط : (٢٢٦) ، وفوات الوفيات : (١/٥٠٦–٥٠٧) ، ومعاهد التنصيص : (١٩٧) .

جاء في فوات الوفيات : قال بعض من يخدمه (اي ابن المعتز) : انـــه خرج يوما يتنزه ومعه ندماؤه ، وقصد باب الحديد وبستان النـدى (في معاهد التنصيص وبستان الناعورة) وكان آخر ايامه ، فأخـــرج خزفة وكتب بالجص (في معاهد التصيص على الجص) .

(٢١٦) في فوات الوفيات : (وعشي المحمود) .

(٢١٧) في فوات الوفيات (فدام) وهو تصحيف .

— ١٦٠ —

البيت في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٢١٨) في د ، أ : (امر تحلا) ، في جـ ، ف : (قد راعني بيني) ولعلـــــه تحريف .

— ١٦١ —

المقطوعـــة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٩) ، ق (٩٨) ، ب (١٦٩) ، والثاني في الغيث المســجم (٢/٤٥) وصبح الاعشى (٢/٢٥) ، وثمرات الاوراق (١/١٢٦) .

(٢١٩) في المخطوطة جاء البيت محرفا على هذا النحو :

ايا حياتي طوبي لمن يدرك حماك مني العدى فقل هل من مزيد

وقد جعل الناسخ (جملة هل من مزيد) من عجز البيت الثانـــي في

قَـدُّكِ غُصُنٌ لا شَـكَّ فيهِ كمـا
وجهُـكِ شمسٌ نهـارُها جَسَدُكْ(٢٢٠)

(١٦٢) وقال : (الرمل)

أَينَ عنكَ الشمسُ يا ليلَ الصُّدودِ
عنـدِيَ الصَّبرُ فقـلْ هلْ مِن مَزيدِ(٢٢١)
ويحَ مَنْ يَهوَى لقـد عذَّبَـهُ اللّـ
ـهُ في الدُّنيـا بِتَعـذيبٍ شـديدِ(٢٢٢)

(١٦٣) وقال : (البسيط)

يا أَيُّهـا الـراكبُ المُستعجِلُ الغـادِي
اقـرَ السَّـلامَ على يَعقوبَ بالوادِي

المقطوعة التالية في هذا المكان . في م ، ق : (فما اوجدك) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى .

(٢٢٠) في المخطوطة : (شمس وجهك) وهو تخليط من الناسخ . في الغيث المسجم وصبح الاعشى وثمرات الاوراق : (نهاره) في ثمرات الاوراق (لا شك فيه)وهو تحريف .

— ١٦٢ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٩/١) ، ق (٩٨) ،ب (١٦٩) .

(٢٢١) في المخطوطة : (عينك) وهو خطأ .

(٢٢٢) في : د ، م ، ق ، ب : (بتبعيد شديد) والاولى محرفة . في بقية النسخ (فقد) .

— ١٦٣ —

الابيات ما عدا السادس في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف وما عدا الابيات (٤ـ٥ ، ٦) في : م (٧٩/١ـ٨٠) ، ق (٩٨) ، ب (١٦٩) ، والاوراق ط (٢٢٦) وقد اكملت من الديوان ، وما عدا الاول والثاني في ، المختار من شعر بشار (٣٣٢) بدون عزو وما عدا الابيات (٣ـ٦) في الاوراق خ ، والثالث في ديوان الادب (٥٤ط) .

وقلْ لهُ الحتفُ قد خَلّفتُهُ دَنِفاً

يَمُجُّ آخرَ نفسٍ بينَ عُوّادِ[223]

يا حبّذا الدهرُ إذْ نُسقَى مُسَرّتَهُ

صِرفاً ، وَنَمزُجُ إنجازاً بِميعادِ[224]

وإذْ نَبيتُ وقلبانا قد اتصَفا

جَارَيْ عِناقٍ وإسعافٍ وإسعادِ[225]

بِسرٍّ مَن را سقاها اللهُ ما شَرِبَتْ

من رائحٍ ضاحكٍ بالمُزْنِ أوْ غادِي[226]

[فليتَ دهرِي بها عادتْ بَشاشتُهُ

حتّى يُمَوِّهَ إصلاحا بإفسادِ][227]

(١٦٤) وقال : (الخفيف)

لم تُبلّغِنيَ السعادةَ بَعْدُ

قُبلَةٌ إنّما وصاليَ وَعْدُ

(٢٢٣) في ت ، أ ، م ، ق ، ب ، ط : (آخر عهد) .

(٢٢٤) في المخطوطة ، ر : (تمزج) وفي النسخ الاخرى : (نمزح) وهو الوجه .

(٢٢٥) في المخطوطة ، د ، أ ، ج : (جازى) ، وفي ط : (حادى) والتصويب من الاوراق خ ، والمختار من شعر بشار ، وفي د : (واذ نسر وقلبا قصا نقصا) وهو تحريف .

(٢٢٦) في المخطوطة : (بسر مزرا من ايح) وهو تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى في ر (موايخ) وهو تصحيف ، وفي ط : (سقاها الغيث) والغيث من ترجيح الناشر .

(٢٢٧) البيت زيادة من المختار من شعر بشار .

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاول والثاني في : م (١/٨٠)، ق (٩٨) ب (١٧٠) .

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف والاول والثاني في : م (١/٨٠) ، ق (٩٨) ، ب (١٧٠) .

مُخْلِفٌ يَخطَفُ القلوبَ بِطَرْفٍ
عــازمٍ ما لَهُ من الغَــدرِ بُــدُّ[228]

قسَّــمَ الدهــرَ بــينَ ألاَّ أَراهُ
وأَراه خَوفَ الرقيبِ يَصُــدُّ[229]

(١٦٥) وقال : (الخفيف)

أَنــا بينَ الهَوَى وبــينَ التَّجنّي
في شَــقاءٍ وفي عَــذابٍ شــديدِ

لســتُ أدعــو على عــدوّي إلاّ
بِفــراقٍ من بعــدِ ذا وصــدودِ

(١٦٦) وقال : (الخفيف) [٧٤]

ليتَ شِــعري أَفي المنَــامِ أَرى ذا
قَمــرٌ زارني على غــيرِ وَعْــدِ

صارَ تُربُ الصَّراةِ مِســكاً وكافو
راً حَصاهــا وماؤهــا مــاءَ وردِ

---

(٢٢٨) في أ : (عارم) ، وفي أ ، جـ ، ف : (مخطف) .
(٢٢٩) في د : (بين من لا أراه وأراه خلف) ، وفي جـ ، ف : (خوف الرقيبه وبعد) والكلمة الاخيرة محرفة .

— ١٦٥ —
المقطوعــــة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٠) ، ق (٩٨) ، ب (١٧٠) .

— ١٦٦ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٠) ، ق (٩٨–٩٩) ، ب (١٧٠) ، وبسط الاعذار عن حب العذار (٩٤ و) .

(١٦٧) وقال : (البسط)

رأيتـهُ يتـَمشّى متنعبـاً ضَجِـراً
كمِثلِ غصنٍ نَقـاً عَيّـانَ مَطرودِ[٢٣٠]

ليتَ الغبـارَ الذي يؤذيـهِ لي كحـلٌ
وليتـَني جارَهُ في ليلـةِ العيـدِ[٢٣١]

ولم نجد له شعرا على قافية الذال .

قافيـة الـراء

(١٦٨) وقال : (الخفيف)

قِفْ خَليلِي نَسألْ لِشـرّةَ دارا
أو مَحَـلّاً منهـا خَـلاءً قِفارا[٢٣٢]

أَلبستني سُـقماً أَقامَ وسارتْ
واستجابَتْ قلبي إليهـا فَطـارا

لي حبيـبٌ مكـذّبٌ بالأمـاني
جَعلَ الدهـرَ مَوعـداً وانتظـارا

— ١٦٧ —

المقطوعـة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٠) ، ق (٩٩) ، ب (١٧٠) .

(٢٣٠) في ق ، ب : (كمثل غصن نقا في الروض مطرود) . العَيّان : الذي لم يهتد لوجه مراده ، او عجز عنه ولم يطق احكامه .

(٢٣١) في النسخ الاخرى : (في زحمة العيد) وهو احسن .

— ١٦٨ —

الشعرفي : د ، أ ، وفيما عدا العاشر ففي ، ع ، ر ، وفيما عدا التاسع عشر ففي ، جـ ، ف ، وفيما عدا (١٣—١٩) ففي : م (١/٨٠—٨١)، ق (٩٩) ،ب — (٢٠٤) ، ووردت الابيات (١ ، ٦ ، ١٠ — ١١ ، ١٣ ، ١٥ —١٧) ، في الاوراق خ ، ط (٢٢٧—٢٢٨) ، والثامن عشر والتاسع عشر في : ذم الهوى (٣٢٠) .

(٢٣٢) في الاوراق خ ، ط (ومحلا) .

عيَّروني بمـــا تَضنُّ بـهِ عنّي فيـا ليتَهُ يُحقّقُ عَـارا[233]

قد شَـــغلتِ الهوَى بِطولِ التَّجنّي
كـلَّ يَومـينِ هجـرةً واعتِـذارا[234]

ضـاعَ شـوقٌ إليـكِ لم تَعلميـــهِ
باتَ بـينَ الأحشـاءِ يتوقـدُ نارا[235]

وَيُنـاجِي بنـاتِ نعشٍ بِذكـرا
كِ إذا الليـلُ أَلبسَ الارضَ قـارا

وسُــؤالي عن بَـلدةٍ أنتِ فيهـا
أَتلقَى مـن نحـوكِ الأخبـــارا

وجِهـــادِي عواذلاً فيك لا يَــرْ
فِقْنَ باللومِ غُــدوةً وابتِكارا[236]

[ربَّ صـادٍ الى حديثـكِ خَـلاّ
بٍ وقد طـافَ حولَ سِرِّي وَدارا][237]

لو رأى مَطْلعـاً من الأَمــرِ سَهْلاً
دَبَّ في الناسِ يَنفثُ الأَســرارا[238]

---

(٢٣٣) في د ، م ، ق ، ب : (يضن به) .

(٢٣٤) في بقية النسخ (كل يوم يوم قلبي اعتذارا) .

(٢٣٥) في د ، م : (لو تعلميه) وهو خطأ . وفي أ ، جـ ، ف : (لو تعلمنـــه) وفي ق ، ب : (لو تعلمين) .

(٢٣٦) في د ، م : (لا برفعن) وهو تصحيف في ق ، ب : (لا يبرحن) .

(٢٣٧) البيت لم يرد في المخطوطة وهو من النسخ الاخرى .

(٢٣٨) في د ، م ، ق ، ب ، : (من الارض سهلا) ولعله تحريف . في الاوراق خ ، ط : (ينقب الاسرارا) .

ما رأينا شِبْهاً لِشِرَّةَ في النا
س ، فَسَقياً لِشِرَّةَ الأَمطارا[239]

عَدلتني عَنها المخافةُ إلاّ
من خيالٍ إذا دَجا اللّيلُ زارا[240]

صوَّرتهُ في النومِ إذْ فَقَدتني
شَغَفاً من ضميرها وادِّكارا[241]

لمْ يَزلْ في الرُّقادِ يَلثمُ فاهاً
ويُقضّي مِن شِرَّةَ الأَوْطارا[242] [75]

طارقاً لا يخافُ أُذناً وعيناً
باتَ دونَ الفراشِ والبَعْلِ جَارا[243]

مزجَتْهُ بِنفْسِها مثلَ ما يَمـ
ـزجُ ساقٍ بماءِ مُزْنٍ عُقارا[244]

(٢٣٩) في المخطوطة : (ما أرى شبها لشرة) ولا يستقيم الوزن ، والتصويب من النسخ الاخرى .

(٢٤٠) في المخطوطة وبقية النسخ : (بخيال) وفي الاوراق خ ، ط (من خيال) في د : (غالتني عنها) وهو تحريف . في خ ، ط : (عزلتني) ولعله الوجه . عدل عن الشيء : حاد ومال .

(٢٤١) في المخطوطة : (اذ فقدى شفتا) وهو تحريف والتصويب من : د ، ر ، أ ، ج ، ف ، في د : (صورتني) ، وفي أ : (ضربته) ، وفي ج ، ف: (ضريته) ولعل : (ضربته وضريته) محرفتان عن (صيرته) .

(٢٤٢) في المخطوطة : (وتقضى) والتصويب من النسخ الاخرى .

(٢٤٣) في المخطوطة ، ر : (والنعل) ، وفي د : (والعقل) ، وفي أ ، ج ، ف: (والعقار حارا) والكل تصحيف والتصويب من خ ، ط ، وفيهما : (خالياً لا يخاف) .

(٢٤٤) سقطت لفظة (بنفسها) من صدر البيت في المخطوطة .

أيُّهــا الــركبُ بلِّغوهــا سَــلامي
واتَّقوا أخْــذَ طرفِهــا السـحَّارا[٢٤٥]

إنَّ مَسَّ الهــوى خَفِيٌّ كَـداءِ الـ
ـعُرِّ يُعْـدِي فَيفسدُ الأحــرارا[٢٤٦]

(١٦٩) وقال : (مجزوء الكامل)

إنَّ الخَليـطَ بَكَـرْ زُمَـراً تَحُثُّ زُمَرْ[٢٤٧]
وعَلَتْ حُـداتُهُمُ بِهِمُ جَنَاحُ سَفَرْ[٢٤٨]
مـا زلتُ أتبعُهُـمْ دَمعاً بِكَـرٍّ نَظَـرْ[٢٤٩]

(٢٤٥) في ذم الهوى : (واتقوا لحظ) . الأخذ : القهر والغلبة .
(٢٤٦) في د : (ان شرمس خفى لداء العمر) وهو تحريف .

— ١٦٩ —
الشعر في ع ، وهو عدا (١١ ــ ١٢) في (ر) وفي الاوراق خ ، ط ، (٢٣٠–٢٣١) الابيات (١ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥) في هامش ط جاء تعليق للناشر يقول فيه (رسمنا هذه القطعة كما وجدنا ولم نحدث من الاصلاح الا يسيرا يتفق مع الرسم ، ويلاحظ ان بعض ابياتها غير موزون) .
(١) ان بيتا واحدا من الابيات التي وردت في الاوراق غير موزون وهو البيت الخامس فيها والتاسع في (ع) والسبب في انكسار الوزن سقوط حرف العطف وهو (الواو)، كما اشرنا الى ذلك في الهامش .
(٢) البيت الرابع موزون في المخطوطة ولكن الناشر حرفه فانكسر .
(٣) لم يحدث الناشر اي شيء من الاصلاح في الابيات كما زعم وانما حرف بعض ما كان صحيحا .
(٢٤٧) في المخطوطة : (يكن) وفي خ : (يكر) والتصويب من ط . وفي ط(تخب) وهو تصحيف .
(٢٤٨) (وعلت) كذا في المخطوطة ، ر ، ولعله : (وغدت) ، في التاج : (يقولون نحن على جناح السفر اي نريده) .
(٢٤٩) في المخطوطة (تكر) وفي خ : (يكيد) وفي ط : (بكيد) والتصويب من (ر) . الكرّ : الرجوع .

فَكأنَّ ظَعْنَهُمُ ... فوقَ البلادِ سُجِرْ[250]

إنْ خِفت هاجرةً ... دَعتِ الثَّرى فَبَهَرْ[251]

حتَّى إذا رَضِيَتْ ... عن تُربةٍ ونَهَرْ

شَكَرَتْ أماكنَها ... فَكُسِّرَتْ بِثَمَرْ[252]

ولقدْ طَرَقت على ... رَصْدٍ وعينٍ حَذَرْ[253]

رَشَأً بِمَحنيةٍ ... شَرِبَ الكرَى فَسَكِرْ[254]

كَذَبَتْ رسائِلُهُ ... لو كانَ حَبٌّ سَهَرْ

شَغَلَتْهُ أقرطُهُ ... وذوائبٌ وَطُرَرْ[255]

وَغَدَتْ تُبَشِّرُهُ ... مِرآتُهُ بِقَمَرْ

وإذا أرادَ دَوا ... حُبٍّ سِواكَ قَدَرْ

باكبٌ ملتهبِ ... هلْ ما رأيتَ بَشَر[256]

يَفْتَرُّ عن بَرَدٍ ... لولا الجُمُودُ قَطَرْ

---

(٢٥٠) في المخطوطة (طعنهم) والتصويب من (ر) . في ر : (فوق البلاد شعر) ولعله تصحيف . الظَّعن : سير البادية لنجعة او حضور ماء او طلب مربع او تحول من ماء الى ماء او من بلد الى بلد .

(٢٥١) في المخطوطة : (ان خنت دعت الهوى) وفي د : (ان خفت دعت الثرى) . في ر (فيهم) ولعل الاصل (فبهر) .

(٢٥٢) (فكسرت) كذا في المخطوطة ، ر والبيت مكسور ، ولعل الاصل : (فتكسرت) .

(٢٥٣) في الاوراق خ : (صد وحين حذر) ، وفي ط : (صدٌ وحُسن حذر) ولعلهما تحريف .

(٢٥٤) في المخطوطة (بمحينه)وفي الاوراق خ : (لمحنته) ، وفي ط : (لمحَبته) وفي ر (مجنية) ولعل الاصل ما اثبتناه . المحنية من الوادي : منعرجه حين ينعطف .

(٢٥٥) في الاوراق خ ، ط : (دمالج وطرر) ولا يستقيم الوزن الا باضافة (واو) قبل دمالج ، الطرر : النواصي .

(٢٥٦) كذا جاء صدر البيت في المخطوطة وفي ر (باكى ملتهب) ولعله (ياكبد ملتهب) .

عــــذب إذا ســئلت قبل الجلاس حضــــر(٢٥٧)
حتّـــى إذا انحــدرَتْ زُهْــرُ النجـومِ سَـحَرْ
بَـرْدَ الحـلّيُّ عـلَى لَبّـاتِ آدَمَ غِـــر(٢٥٨)
وازدادَ مـــن مَـــرضٍ في عينـــهِ وَفـتـــر

(١٧٠) وقال : (الطويل)

فكيفَ بهــا لا الــدارُ منهــا قريبـــة
ولا أنتَ عنهــا آخرَ الدهــرِ صــابرُ(٢٥٩)

ابِنْ لِي فقد بَانتْ بِهـا غَرْبَةُ النَّوَى
أأنت على شـيءٍ سِوى الهمِّ قادرُ(٢٦٠)

نعمْ أنْ يَـزولَ القلبُ عن مُسـتقرِّهِ
خُفوقاً وتَنهلَّ الدموعُ البَـوادِرُ(٢٦١)

وأَحيـــا حيـاةً بعــدَ سَلمَى مريضةً
لهــا عــاذِلٌ في حبِّ سَلْمَى وعاذِرُ

---

(٢٥٧) في المخطوطة (عدت) وفي ر (عذب) ، كذا جاء البيت في المخطوطة و(ر) .
(٢٥٨) في المخطوطة (برد) والتصويب من (ر) وفي المخطوطة ، ر (عر) ولعل الاصل ما اثبتناه ، الآدم : الذي في لونه ادمة . .

— ١٧٠ —
الابيـــات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨١/١) ، ق (١٠٠) ، ب (٢٠٥) .
(٢٥٩) : د ، أ ، م ، ق ، ب : (الدار عنها) .
(٢٦٠) سقطت لفظة : (بها) من صدر البيت في المخطوطة ، وجاء في عجـــزه : (هل انت على شيء) ولا يستقيم الوزن ، والتصويب من النسخ الاخرى. في النسخ الاخرى : (مدة النوى) . غربة النوى : بعدها .
(٢٦١) في المخطوطة : « النوادر » وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى.

ألا يا عِبادَ اللهِ هذا أخوكُمُ

قتيلاً فهلْ منكُمْ بهِ اليومَ ثائرُ[٢٦٢]

(١٧١) وقال :[٢٦٣] (الطويل)

أبَى القلبُ إلاّ حُبَّ مَنْ هو هَاجِرُهْ

وَمَنْ هو يَنساني وَمَنْ أنا ذاكِرُهْ[٢٦٤]

ومَن هو عني ـ كلما جئتُ ـ مُعْرِضٌ

وَمَنْ لا يُواتيني وَمَنْ أَنا عاذِرُهْ[٢٦٥]

فكيفَ بِمعشوقٍ يُحَبُّ ويُشتَهَى

أأكتُمهُ وَجدِي بهِ أمْ أُهاجِرُهْ[٢٦٦]

وكيفَ ترونَ إنْ بَدا ليَ مَنعُهُ

أأَتركُهُ في حَسرتي أَمْ أُكاسِرُهْ[٢٦٧]

---

(٢٦٢) في م ، ق ، ب : (قتيل) في بقية النسخ : (له اليوم) ثَأرَ بهِ : طلَب دَمهُ . وثأرَ بالقتيل فهو ثائر اي قتلَ قاتلَهُ .

ـ ١٧١ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨١/١) ، ق (١٠٠) ، ب (٢٠٥) . القافية في النسخ الاخرى بدون هاء .

(٢٦٣) ما بين قوسين لم يرد في المخطوطة .

(٢٦٤) في د ، م ، ق ، ب : (ومن هو ذاكر) .

(٢٦٥) في النسخ الاخرى : (لا يوافيني) .

(٢٦٦) في د : (اجاهر) ولعله الوجه .

(٢٦٧) كذا العجز في المخطوطة ، وفي الاصل : (بحسرتي) ، وهناك شيء قبل حسرتي مطموس ، ويبدو انه (في) . وان الناسخ اضاف الباء ولم يفطن الى اختلال الوزن .

في أ : (أأتركني بحسراتي ام اكابر) ، وفي ج ، ف : (أأتركني في حسرتي أم اكابر) ولعله الوجه . وفي ق ، ب : (وكيف يراني أأتركه زهدا به) الحسر : التلهف .

(١٧٢) وقال : (الرجز)

يا ظـالمَ الفِعـلِ ومَظلومَ النَّظَـرْ
وَيا كَثيبـاً وَقضيبـاً وَقَمَرْ(٢٦٨)

قَـدَّرتَ لي فحبَّـذا هـذا القَـدَرْ
وإنْ مَلأتَ العيـنَ دمعـاً وَسَـهَرْ

(١٧٣) وقال : (الكامل)

لَمَّـا وَثِقتَ بَـدأتَ بالهَجْـرِ
وَرَميتَني مـن حيثُ لا أَدري(٢٦٩)

مـا كنتَ تَـدري كيفَ تَقتلُنـي
فَهَجَـرتَني وَفَطنتَ لِلهَجْـرِ(٢٧٠)

(١٧٤) وقال : (مجزوء الرجز)

---

(٢٦٨) في المخطوطة : (ايا ظالم) والهمزة زائدة .

— ١٧٢ —

المقطوعـة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨١/١) ، ق (١٠٠) ، ب (٢٠٥) ، والاوراق خ ، ط (٢٣١) ، ومختارات البارودي (٢٥١/٤) .

— ١٧٣ —

المقطوعـة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨١/١) ، ق (١٠٠) ، ب (٢٠٦) .

(٢٦٩) في ج ، ف (لما لحظت) وفي د ، م ، ق ، ب : (لما علمت) .

(٢٧٠) في أ : (ومضيت للهجر) .

— ١٧٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وهي عدا الاخير في م (٨٢/١)، ق (١٠٠ — ١٠١) ، ب (٢٠٦) ، وعـدا الثاني والسابع في الاوراق : خ ، ط (٢٣١) والذخيرة (٤١/١) ، ووردت الابيات : (٣—٤) في من غاب عنه المطرب (٩٠) والابيات : (١ ، ٥—٦) في مختارات البارودي (٢٥١/٤) والبيتان (٥—٦) في التشبيهات (٨٧) ومروج الذهب (٢٠٣/٤) ونهايـة الارب (٤٩/٣) والكشكول (٢٦٠/١ ، ٢١/٢) .

قـــد صـــادَ قلبي قَمَــر	يســحَرُ منـه النَّظَـرُ(٢٧١)
وقــد فَنيتُ بعـدَكُمْ	وضَــاعَ ذاكَ الحَذَرُ(٢٧٢)
بِوجنــــةٍ كأَنَّمــــا	يَقدَحُ مِنهـا الشَّرَرُ(٢٧٣)
وشــاربٍ قــد شَــبَّ أو	نَمَّ عليــهِ الشَّـــعَرُ(٢٧٤)
ضعيفــــةٌ أَجفانُــــهُ	والقلبُ منــــهُ حَجَــرُ
كأنَّمــــا أَلحاظُـــــهُ	من فِعلــهِ تَعتَــذِرُ(٢٧٥)
لَمْ أَرَ وَجهاً مثـلَ ذا	نَجَـا عليــهِ بَشَــرُ
الحســـنُ فيــهِ كامِـلٌ	وفي الوَرَى مُختَصَـرُ(٢٧٦)

(١٧٥) وقال : (المديد)

قـــالَ أَذنبـــتَ ولا أَدري	وَرَمى الأَحزانَ في صَدري(٢٧٧)
لا أُطيـقُ الهجـرَ أَحمِلُـهُ	ضَعُفَتْ نَفسِـي عن الهَجْرِ

---

(٢٧١) سقطت لفظة (قلبي) من صدر البيت في المخطوطة وهي في النسخ الاخرى .

(٢٧٢) في أ : (وضـاع مني) وفي جـ ، ف (وقد جننت بعدكم) وفي ق ، ب (وقد فنيت بعده) .

(٢٧٣) في المخطوطة : (يقدح فيها) وفي النسخ الاخرى (منها) ، وفي خ ، ط : (يطير منها الشرر) . وفي من غاب عنه المطرب : (بوجنة يكاد ان) .

(٢٧٤) في بقية النسخ : (قد همّ أو نمّ) وفي الذخيرة (قد نمّ أو همّ) وفي من غاب عنه المطرب : (وشادن قد عمّ اذ عمّ) .

(٢٧٥) في هامش الاوراق ط : (في الاصل : من فعله يعتذر) والفعل في المخطوطة (خ) كما في بقية النسخ ، في الذخيرة (كانما مقتله) .

(٢٧٦) في المخطوطة : (منحصر) وفي النسخ الاخرى : (مختصر) .

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٣) ، ق (١٠١) ، ب (٢٠٧)

(٢٧٧) في بقية النسخ : (وروى الاحزان) .

وَتَجنّبتُ لِتعذرَني أنا أَهواكَ على عُذري[278]

(١٧٦) وقال : (الطويل)

دَعُوا ليَ نَفسِي لا يَمَسّكُمُ عاري
وَسَقياً لِدارٍ بالمَطِيرةِ من دارِ
كَما قد تَرَى من دارِ حيٍّ تَبدّلَتْ
وأطلالِ ربعٍ قد خَلَوْنَ بإقْفارِ[279]
سَقَتنها كما شاءَتْ يدُ اللهِ والتقَتْ
رُباها بأغصانٍ تَرِفُّ وأَنوارِ[280]
وَأَبقَى بها آثارَ شرٍّ وأهلِها
إذا ما مَحا آثارَ قومٍ بآثارِ[281] [٧٧]
خليليَّ لا واللهِ ما أنا مِنكما
هدا جنبُكم والجنبُ مِني على نارِ[282]

---

(٢٧٨) في المخطوطة (وتحنبت) ولعل الاصل : (وتجنبت) . في د ، م : (وتجنت بي لتعذرني انا اهواها على غدر) ، وفي جـ ، ف : (وتجننت) وفي ق ، ب : (وتجنبت بي لتغدرني انا اهواها على غدر) ولعله يجوز ايضا : (وتجنيت) .

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والبيتان : (٦-٧) في الاوراق خ ، ط (٢٢٦-٢٢٧) ، ولم ترد الابيات في : م ، ق ، ب .

(٢٧٩) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ر : (كما قد هوى) .

(٢٨٠) في د : (واكتفت) في د ، أ ، جـ ، ف : (ونوّار) . رف النبات يرف : اذا اهتز وتنعم . النوار : جمع نوارة كالانوار جمع نور .

(٢٨١) في د : (فأبقى لنا) وفي أ ، جـ ، ف : (فأبقى) .

(٢٨٢) في د : (منكمُ) .

ألا حَلِّلوا عنّي عُــرَى الهَمّ بالمُنَى
وأخبــارِ شِرٍّ قد رَضِيتُ بأخبــارِ

وإلاّ فــردّوا زَفــرتي أو فأمسِــكُوا
جَناحَ فؤادٍ بــينَ جنبيَّ طيَّـــارِ(٢٨٣)

(١٧٧) وقال : (الكامل)

بانَ الخليطُ ولم تُطِـقْ صَبْرا وَوَجدتَ طَعمَ فِراقِهِم مُرّا(٢٨٤)
وكأنّما الأمطــارُ بعــدَهُمُ كَستِ الطُّلولَ غلائلاً خُضْــرا
هلْ تَذكرينَ ــ وأنتِ ذاكــرةٌ ــ مَمْشَىَ الرسولِ إليكمُ سِرّا(٢٨٥)
إن تَغفُلوا يُســرِعْ لِحاجتــهِ وإذا رأوهُ أحسَنَ العُــذْرا(٢٨٦)
فَطِــنٌ يُؤدّي ما يقــالُ لــه ويزيدُ بعضَ حديثِنا سِحْرا(٢٨٧)
قالتْ لِأترابٍ خَلَوْنَ بهــا فبكتْ فَبلَّلَ دمعُها النَّحْرا(٢٨٨)
ما بالُهُ قطــعَ الوصــالَ ولم يَسمَحْ زيارةَ بيتِنا شَهْرا(٢٨٩)

---

(٢٨٣) في المخطوطة والاوراق خ : (فؤادي) في ط : (والا فزيدوا) ولعلــه تحريف

— ١٧٧ —

الشــعر في : ع، ر ، أ ، ج ، ف ، وهــو عــدا (١٠ ــ ١٢) فــي م (١/٨٢ــ٨٣) ق (١٠١) ، ب (٢٠٧) ووردت الابيات : (١ــ٥) في الاوراق خ ، ط (٢٢٧) والابيات : (٣ــ٥) في مختارات البارودي (٢٥١/٤) .

(٢٨٤) فــي أ ، ج ، ف : (ولم نطق) ، وفي د ، م ، ق ، ب والاوراق خ،ط (ولم يطق) .

(٢٨٥) في المخطوطة ، ر : (هل تذكرين لياليا ذاكرة) ولياليــا مقحمــة عــلى الاصل في الموضعين . في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ومختـــارات البارودي : (مشى) .

(٢٨٦) في : د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (ان يغفلوا) . في الاوراق خ ، ط : (حسَنَ).

(٢٨٧) في الاوراق خ : (ما يقول له) وفي ط : (يورّى ما تقول له) .

(٢٨٨) في النسخ الاخرى : (وبكت) ولعله الوجه .

(٢٨٩) في د ، م (بيتنا) وفي المخطوطة وبقية النسخ (بيننا) .

يا ليتَــهُ في مجلسٍ مَعَنَـــا   نشكو إليــهِ النـأيَ والهجــرا
حتّى طَرقتُ على مخاطـــرةٍ   أَطأُ الصوارمَ والقَنـا السُمْرا
مُستبطِناً عَضْباً مضاربُــــهُ   أبقَى القيونُ بمَتْنهِ أَثْـــرا
قالتْ ألا تبصـرْنَ قُلْنَ بلى   صَدقَتْ مُناكِ ولُقّيتْ يُسْـرا
وَنَهضْنَ يَحكِينَ الحديثَ لنـا   كَيلا يكنَّ على الهَوَى وِقْرا[290]
يا ليلــةً ما كـانَ أَقصـرَها   لا زلتُ أشكرُ بعدَها الدَهرا[291]

(١٧٨) وقال : (مجزوء الخفيف)

وظبــاءٍ غــرائرٍ   مُشْبَعاتِ المآزرِ[292]
مُخْطَفــاتِ الأوائلِ   مُثْقَلاتِ الأواخرِ[293]
قد وَصَفْنَ الهَوى لنا   بِجفونٍ فَواتـــرِ[294]
فــإذا شَفَّهنَّ شَــو   قٍ وخوفُ النَّواظرِ[295]

---

(٢٩٠) (يحكين) كذا في المخطوطة ، (ر) وفي د : (يجلبــن) وفي أ ، (يحلبن) في جـ ، ف : (يحلبن) ولعل الاصل : (يخلبن) . الخلابة : ان تخلب المرأة قلب الرجل بالطف القول واخلبه . وامرأة خالبة للفؤاد ، ورجل خلب نساء : يحبهن للحديث والفجور ويحببنه . الوقـر : الحمـل الثقيل .

(٢٩١) في أ : (اشكو بعدها) .

— ١٧٨ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والاول والاخير في : م (١/٨٣) ، ق (١٠٢) ب (٢٠٨) والاول في ديوان المعاني (١/٢٥٠). القافية في(م) ساكنة ولا داعي لذلك .

(٢٩٢) في المخطوطة : (وظبا عرائر   مشبعات المآزر) والتصويب من النسخ الاخرى .

(٢٩٣) رجل اخطف الحشا ومخطوف : ضامره ، ومخطف البطن : منطويه .

(٢٩٤) سقطت لفظة (لنا) من صدر البيت في المخطوطة وفي المخطوطة : (فواقر) وهو تحريف .

(٢٩٥) في د : (واذا) . شفهّ : زاد ونقص وتحرك ، وشفهّ الهمّ : اهزلـه .

صِـــرْنَ نحوي بأعيُنٍ دَهِشاتِ الضمائرِ[٢٩٦]

(١٧٩) وقال : (الطويل)

تَقضَّتْ لُبـــاناتٌ ونــامَ غَيــورُ
وآبَ طويلُ الليلِ وهو قصيرُ[٢٩٧] [٧٨]

فأغضَتْ عيونُ الغانياتِ عن القِلَى
ولم يبقَ لي مِن دُونهنَّ ضَمير[٢٩٨]

وَفيٌّ لِطُلاّبِ الوِصالِ بَقِيَّـةٌ
وأكثرُها بعـــدَ الشـبابِ غُرورُ

كَما قرَّبَ النِضوُ المُخلّفُ بعدَما
شَأَتْهُ ذواتُ السَّبقِ وهو حَسيرُ[٢٩٩]

---

(٢٩٦) في المخطوطة : (صدن) وهو تحريف . دَهِشات : متحيّرات مـــن ذَهَلٍ او وله : الضمـــائر : جمع ضمير ، وهو السرّ ، وفي ق ، ف (ناعسات الضمائر).

— ١٧٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٢٩٧) في المخطوطة : (نقضت) وهو تصحيف وفي النسخ الاخرى : (تقضت). تقضى الشيء : ذهب وانصرم . قضى اللبانة وقضاها : انفذها .

(٢٩٨) في النسخ الاخرى : (من بينهن ضمـــير) . اغضى عن الشيء طرفه : سدّه او صدّه واغضى على الشيء سكت .

(٢٩٩) في المخطوطة ، ر : (شابه) ولعل الاصل ما اثبتناه . في د ، أ ، ج ،ف (ثنته ذوات) . شأوتُ القومَ وشأيتهم : سبقتهم . الحسير : المتعب المعيى

(١٨٠) وقال : (البسيط)

يا ليلــةً بِتُ فيهــا دائمَ السَّهَرِ
أَرعى النجومَ حليفَ الهمَ والفِـكَرِ
كأنَّها حــينَ ذَرَّ الليــلُ ظُلمتَــهُ
جمرٌ جَلَتْهُ الصَّبا في مُصطَلىً خَضِرِ[٣٠٠]
يا ويــحَ قلبيَ مِنْ ريــمٍ بُليتُ بـهِ
بالصُّبحِ مُنتَقِبٍ بالليــلِ مُعْتَجِرِ

(١٨١) وقال : (الوافر)

فَوا حَزَني على غَفَلاتِ عَيشٍ وأيَّام سَلَفْنَ لنــا قِصارِ[٣٠١]
ودارٍ لِلمليحــةِ لم تُعَمَّــرْ لنا لذَّاتُها بينَ الدِّيــارِ[٣٠٢]

(١٨٢) وقال : (الطويل)

أَمتُ الصِّبــا إلاَّ تَذكَّــرَ ذاكــرِ
فَأُبتُ الى قلبٍ عــن اللهــوِ صابــرِ[٣٠٣]

— ١٨٠ —

الابيــات في : : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٣/١) ،ق(١٠٢) ، ب (٢٠٨) والاوراق خ ، ط (٢٩٢) .

(٣٠٠) في المخطوطة : (حمر) (خضر) كذا في الجميع ولعل الاصل (خَصِر) . ذَرّ : بدّد ، وفرق . الخضر : الكثير الخضرة . الخَصِر : البارد .

— ١٨١ —

المقطوعــة في ع ، د ر ، أ ، جـ ، ف ، م : (٨٣/١) ،ق (١٠٢) ، ب (٢٠٨) .

(٣٠١) في م : (سلفنا) وهو خطأ .

(٣٠٢) في المخطوطة (بدار) وفي النسخ الاخرى : (ودار) ولعله الاصل .

— ١٨٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف : والرابع في التشبيهات (٧) .

(٣٠٣) في د : (أبيت الصبا) ، وفي أ ، جـ ، ف (ابت) وهو تحريف . ابيت : هجرتُ

وَمَوقفٍ حبٍّ والشـــبابِ ولـــذَّةٍ

على مثلِ أطـرافِ السيوفِ البواترِ[٣٠٤]

وليـلٍ كعُمرِ الحَوْلِ مُلْتقٍ ســدولَهُ

شَهِدتُ لِبرقٍ آخرَ الليلِ ســاهرِ[٣٠٥]

كأنَّ نجومَ الليـــلِ في فَحمـةِ الدجَى

رُؤوسُ مَدارٍ رُكّبتْ في مَعـاجرِ[٣٠٦]

(١٨٣) وقال : (الطويل)

الى اللهِ أشـكو الشوقَ لا إنْ لَقيتُهـــا

نَباها ولا إنْ تَبتُ مُخلقَهُ الدهرُ[٣٠٧]

مُقيمٌ على الأحشـــاءِ قـد قطّعَتْ بـــه

فساعتُهُ يومٌ وليلتـــهُ شَـــهرُ

وما ذاكَ عنـدي قَدْرُ مَنْ قد هَوِيتُهُ

على أنّهُ قد ضاقَ عن حَمْلهِ الصَّدْرُ[٣٠٨]

---

(٣٠٤) في المخطوطة : (وموقف حب الشباب) ولعل الاصل : (وموقف حب للشباب) وفي النسخ الاخرى : (وموقف حب والشباب) . سقطت لفظة (ولذة) من المخطوطة وهي في النسخ الاخرى .

(٣٠٥) (شهدت) كذا في المخطوطة ، وفي د : (ســـهدت) ، وفي أ ، ج ، ف : (سهرت) ولعله الاصل .

(٣٠٦) المداري : جمع مدرى وهو المشط ، والمعاجر جمع معجر : وهـــي العمامة .

— ١٨٣ —

الابيات في : ع ، د، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الثالث في : م (٨٣/١)، ق (١٠٢) ب (٢٠) ومختارات البارودي (٢٥١/٤) .

(٣٠٧) (نباها) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ولعلها : (تناهى) اي كـفّ . في د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (ان لقيتها يقل) . (تبت) كذا في المخطوطة وفي د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (بنـــت) ولعله الوجه . نبا عن الشيء : تجافى وتباعد .

(٣٠٨) في د ، أ : (وما زال) وهو تحريف .

(١٨٤) وقال : (السريع)

ما بالُ لَيلِي لا يُرَى فَجرُهُ ... وما لِدمعِي دائماً قَطرُهُ(٣٠٩)

أستودِعُ اللهَ حبيبـاً نَـأى ... مِيعادُ دَمعِي أبداً ذِكرُهُ(٣١٠)

(١٨٥) وقال : (المتقارب) [٧٩]

بِقلبِي لِنارِ الهَوَى جَمرة ... ولِلشوقِ في مُقلتي عَبـرة

واسخنَ عَينِي حبيبٌ نَـأى ... وكانتْ لِعيني بـه قُـرَّة

يَقولونَ لي خِيرةٌ في الفِراقِ ... فقلتُ لهُمْ خِـيرة مُرَّة

(١٨٦) وقال : (الطويل)

جَـزَى اللهُ عَني صـاحبيَّ ملامـةً

بِمـا عَنَّفـاني فيكِ يا ظَبيةَ الخِدْرِ(٣١١)

— ١٨٤ —

المقطوعـة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٣/١) ، ق (١٠٢) ، ب (٢٠٩) ، والبصائر والذخائر (٥٢٤/١) ومختارات البارودي (٢٥١/٤) والثاني في : المختـار من شعر بشار (٣٣٣) بدون عزو وديوان الادب (٥٤ظ) .

(٣٠٩) في المخطوطة ، (مابال ليل لا ترى) والتصويب من النسخ الاخرى . في البصائر والذخائر : (مابال صبحى) ، وفي البصائر والذخائر ومختارات البارودي (دائم) بالرفع وهو أقوى .

(٣١٠) في المخطوطة : (بايَ) وهو تحريف تصويبه من النسخ الاخـرى . في المختار من شعر بشار : (ميعاد عيني) .

— ١٨٥ —

الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٣/١) ، ق (١٠٢) ، ب (٢٠٩) . القافية في : د ، جـ ، ف بالهاء الساكنة وهي اولى .

— ١٨٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، وما عـدا الثالث وردت في : أ جـ ، ف .

(٣١١) في د : (بما عرفاني) .

همـــا عَنَّفــاني فيــكِ حينَ مسائِنــا
وقــدْ صبَّحاني لومةً في سَنَا الفَجرِ(٣١٢)

أُصِبتُ بِعينــي قَينــةٍ فَهويتُهـــا
وجــانبتُ فيهــا ما يُخــافُ من الوزْرِ

فإنْ كان ذا أجــراً ، فأجــراً ظننتـــهُ
وإنْ كانَ ذا ذنبـــاً فعفوكَ ذا الغَفْرِ(٣١٣)

(١٨٧) وقال : (المجتث)

يَا رَبِّ ما لي صَبْــرُ ... ولا لِليلي فجـــرُ
وحشــوُ قلبيَ جَمــرُ ... طارَ فمـــا يَقَرُّ(٣١٤)
أَفسدَ ديني بَــدْرُ ... في الطَّرْفِ منه سِحرُ
والقلبُ منــه صَخْرُ ... كأنَّ فــاهُ الخمرُ(٣١٥)
يَنبُتُ فيــهِ الـدُّرَ ... وَوَعــدُهُ يَغُـــرُّ
حُلْوٌ وخُلفُ مُــرُّ ... يا ليلُ بَلْ يا دهرُ(٣١٦)
طُلْتَ وطــالَ الفجـــرُ

---

(٣١٢) في المخطوطة ، ر : (حين امسيا) ولا يستقيم الوزن ، في أ : (مساؤنا) وفي د : (مسائنا) . وفي ج ، ف : (تساويا) وواضح ان روايـــــة المخطوطة و (ر) اقوى الروايات لولا التحريف .

(٣١٣) في المخطوطة : (ذا القفر) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى

— ١٨٧ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٣/١-٨٤) ، ق (١٠٣) ، ب (٢١٠)

(٣١٤) في د ، م ، ق ، ب : (طال) وهو تحريف .

(٣١٥) في المخطوطة : (صجر) وهو تصحيف . وفي النسخ الاخرى : (صخر) .

(٣١٦) سقطت الواو من صدر البيت في المخطوطة وهي في بقية النسخ .

(١٨٨) وقال : (الخفيف)

يا هـلالاً يدورُ في فَلَكِ النّا ... وَرْدِ رِفقاً بِأعينِ النَّظّارهْ(٣١٧)

قِفْ لنا في الطريقِ إنْ لم تَزرنا ... وقفةٌ في الطريقِ نصفُ الزِّيارَهْ

(١٨٩) وقال : (الكامل)

يا عـاذِلي في ليلِـهِ ونهـارِهِ ... خَلِّ الهَوَى يكوِي المُحبَّ بِنـارِهِ

ويحَ المُتيَّمِ ويحَـهُ مـاذا على ... عُـذّالِهِ مِـن ذَنبِـهِ أو عـارِهِ(٣١٨)

يَا حُسـنَ أحمـدَ إذْ غَـدا مُتشمراً ... في قُرطقٍ يَمشِـي بكأسِ عُقـارِهِ(٣١٩)

— ١٨٨ —

البيتـان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٤/١) ، ق (١٠٣) ، ب (٢١٠) ، والاوراق خ ، ط (٢٢٩ـ٢٣٠) ، ومن غاب عنه المطرب (٨٧)، ونثر النظم (١٦٣) ، والثاني في : ديوان الادب (٥٤ ظ) ، وعجز الثاني في : التمثيل والمحاضرة (١٠١) وبهجة المجالس (٢٥٩) .

(٣١٧) في د ، م ، ق ، ب ، ومن غاب عنه المطرب : (**الماورد**) وهو تحريف . في الاوراق خ : (في افق الناورد) في نثر النظم (باعين نظاره) النـاورد : لفظ فارسي ، وهو في لغتهم بمعنى القتال ، وجولان الخيل في الميـدان (شفاء الغليل) (٢٦٧) ، والالفاظ الفارسية المعربة لادى شير (١٥١)نقلا عن شفاء الغليل .

— ١٨٩ —

الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٤/١) ، ق (١٠٣) ،ب (٢١١) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٠) .

(٣١٨) في المخطوطة : (من دينه) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى .

(٣١٩) في المخطوطة (ان غدا) وفي النسخ الاخـرى : (اذ) ولعلـه الاصـل . في الاوراق خ ، ط (يسعى بكأس عقاره) .

والغصـــنُ في أثوابـــهِ والـــدرُّ في
فمـهِ وجيـدُ الظبي في أزرارهِ[٣٢٠]

لكنَّــه قاسٍ كَـذُوبٌ وعـــدُهُ
نـائي المَزارِ على دُنوٍّ جِوارهِ[٣٢١]

ما كـانَ أحـذقَني بِهجـرةِ مثلــهِ
لولا مَلاحـةُ خَـدِّهِ وعِـــذارهِ

(١٩٠) وقال : (السريع)

ما الذنبُ لي بلْ أذنبَ الشــكرُ على لساني وهوَ لي عـذْرُ[٣٢٢]

فَيا بديـعَ الحُسنِ يا سـيِّدي حتَّى متى لا يُهْجَرُ الهَجْرُ[٣٢٣]

إلحَقْ دموعي وهي في جَفنِهـا موقوفةٌ ليسَ لهـا قَطرُ[٣٢٤]

وغُصَّــةً لي لم تَصِرْ زَفْــرةً من قبلِ أنْ يَنهتكَ السِّترُ[٣٢٥]

---

(٣٢٠) في المخطوطة : (والطنى) وهو تصحيف .

(٣٢١) في المخطوطة : (وحده) وهو تصحيف وفي النسخ الاخرى : (وعده) .

— ١٩٠ —

الابيات في :ع ، د ، ر ، أ ، والاوراق خ ، ـ ط (٢٢٧) وما عدا الرابع في : جـ ، ف والاول والثاني في ديوان الادب (٥٥ و) .

(٣٢٢) في الاوراق خ ، (ويقول عذر) وفي ط (وبقولي عذر) .

(٣٢٣) في ديوان الادب (أيا بديع) .

(٣٢٤) في المخطوطة ، د (في صبها) وفي الاوراق خ ، ط (في جفنها)، وفيخ،ط (لم يُجرها قطر) .

(٣٢٥) في المخطوطة ، د ، ر (وغصه) وفي النسخ الاخرى (وغصَّة) . فـي المخطوطة وبقية النسخ (لم تصن) وفي الاوراق ، ط (لم تِصرْ) وهـو الوجه .

(١٩١) وقال : (البسيط)

حَاشا لِشَرَّةَ بلْ طُوبى لِعاشقِها
لو كانتِ الشمسُ تَحكيها أو القَمرُ[٣٢٦]

إذاً لكانَ يَرى في كُلٍّ ما طَلعتْ
شِبهاً لها فيقلُّ الهمُّ والسَّهرُ[٣٢٧]

(١٩٢) وقال : (السريع)

أشكو الى اللهِ هَوَى شادنٍ أصبحَ في هَجريَ معذورا
إنْ جاءَ في الليلِ تَجلَّى وإنْ جاء صباحاً زادَهُ نُورا
فكيفَ أحتالُ إذا زارني حتَّى يكونَ الأمرُ مَستورا

(١٩٣) وقال : (المنسرح)

عاقبتُ عينى بالدمع والسَّهَرِ
إذْ غارَ قلبي عليكِ من بَصَرِي[٣٢٨]

— ١٩١ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٤) ، ق (١٠٣-١٠٤) ، ب (٢١١)

(٣٢٦) في جـ ، ف : (طوبى لشرة بل طوبى لعاشقها) .

(٣٢٧) في د ، م ، ق ، ب : (الهم والفكر) ، في جـ ، ف : (ليقل) ، في م ، ق ، ب : (شبه) بالرفع وله وجه بشرط بناء الفعل : (يرى) للمجهول وهو كذلك في ب

— ١٩٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٤-٨٥) ، ق (١٠٤) ، ب (٢١٢)، والاوراق خ ، ط (١٢٩) .

— ١٩٣ —

الابيات في ع ، ، د ، أ ، جـ ، ف ، والاول والثاني في : اسرار البلاغة (٣٤١)

(٣٢٨) في جـ ، ف : (عاتبت اذ غار قلبي عليك مع سهرى) .

فاحتملتْ ذاكَ وهيَ رابحةٌ
فيكِ وفازتْ بلذّةِ النظرِ
لكنّني مِن بُكائِها ابداً
أغدو بسرٍّ في الناسِ مُنتشرِ
يا طولَ شوقي الى التثام ثنا
ياكِ وشُربي من ريقكِ الخَصِرِ(٣٢٩)
بكلِّ شيءٍ جُزيتُ حينَ نأتْ
شِرّةُ حتّى بالشيبِ في شَعَري(٣٣٠)

(١٩٤) وقال : (مجزوء الكامل)

يا مَنْ يُسارقُني النّظَرْ	وإذا نظرتُ إليهِ فَرْ(٣٣١)
ما لي أرَى لَحظاتِ عيـ	ـنكَ عندَنا لا تَستقِرْ(٣٣٢)
إنْ كنتَ تَبخَلُ بالكلا	مِ فلا أقلَّ من النّظَرْ
جِسمي يقولُ بِسُقمه	عندي من الحبِّ الخَبَرْ(٣٣٣)

(٣٢٩) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (الخضر) وهو تصحيف والتصويب من (د) . في المخطوطة التثاص وفي أ ، ج ، ف (التثام) .
(٣٣٠) في المخطوطة : (في شعر) وفي د ، أ ، : (في شعرى) .

ـ ١٩٤ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ،م (٨٥/١) ، ق (١٠٤) ، ب (٢١٢) .

(٣٣١) في أ ، ج ، ف : (يا من يسارعني) ولعله تحريف .
(٣٣٢) في المخطوطة : (لحظ عينك) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن والتصويب من النسخ الاخرى .
(٣٣٣) في أ ، ج ، ف : (لسقمه) .

(١٩٥) وقال : (المنسرح)

يَا مَنْ يُقاسي الهمومَ والفِكَرا
اصبِرْ على الحبِّ فازَ مَنْ صَبَرا[٣٣٤] [٨١]

رَبٌّ أَذِلَّني في الحبِّ منه فَانْ
أَحَبَّني مرّةً فسوفَ تَرَى[٣٣٥]

قالوا مَحا نورَ خَدِّه شَعَرٌ
الآنَ واللهِ أشبهَ القَمَرَ[٣٣٦]

(١٩٦) وقال : (الخفيف)

ليتَ شِعرِي بِمَنْ تَشاغلتِ بَعدِي
هو واللهِ جاهلٌ مَغرورُ[٣٣٧]

هكذا كنتُ مثلَه في سرورٍ
وغداً في الهمومِ مِثلي يصيرُ[٣٣٨]

— ١٩٥ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٣٣٤) في د : (تقاسي) في جـ ، ف : (فاز من شكرا) .

(٣٣٥) في المخطوطة : (اذلني) وهو تصحيف تصويبه من النسخ الاخرى . (ترى) كذا في المخطوطة ، أ . وفي اصل : د (ترى) ثم صححت في مكانها الى (يرى) ولعله الاصل . في جـ ، ف : (اجبتني في الحب) واذا صح هذا فيجب ان تكون رواية الفعل (ترى) .

(٣٣٦) في د ، أ ، جـ ، ف : (فالان) .

— ١٩٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والاغاني (٨٤/١٠)، (دار الكتب) . جاء في الاغاني (اخبرني الحسين بن القاسم قال حدثني عبيدالله بن موسى الكاتب قال : كانت بنت الكراعة تألف عبدالله بن المعتز ، وكان يحب غناءها ويستظرفها ويحبها ويواصل احضارها ، ثم انقطعت عنه فقال) .

(٣٣٧) في الاغاني : (وهو لاشك جاهل) .

(٣٣٨) في المخطوطة ، (ر) : (بصير) وهو تصحيف .

(١٩٧) وقــال : (الكامل)

يــا رَبّ أنــسِ الصبــحَ ليلتَنــا
حتَّــى تَــدومَ لنــا الى الحَشْرِ (٣٣٩)

والشــرطُ أنْ يَبقــى الحبيبُ كــذا
لا يُبتلَى بالبَــينِ والهَجْــرِ (٣٤٠)

(١٩٨) وقــال : (المديد)

هــلْ لِصبــحٍ طالعٍ مــن بَشــيرِ
ولليــلِ واقفٍ مــن مَســيرِ (٣٤١)

كنتُ عــن شــمسِ النهــارِ غَنيّــاً
لو تَبــدّتْ ليَ شمسُ القصورِ (٣٤٢)

— ١٩٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، وديوان الادب (٥٥و) .
(٥٥و) .

(٣٣٩) في المخطوطة ، ر (يدوم) وفي النسخ الاخرى : (تدوم) .

(٣٤٠) في ف وديوان الادب : (لانبتلى) وله وجه حسن .

— ١٩٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف . الابيات في النسخ ماعدا المخطوطة من الخفيف .

(٣٤١) في د : (هل لصبح وطالع من بشير ولليل ذا واقف من مسير)
وفي أ ، ج ، ف :(بطالع ولليل مواقف من مسير) وفي أ(وبليل) .

(٣٤٢) في د : كنت عن شمس ذا النهارَ غنيا لو بدت‌لي شموسها من قصور
وفي أ : (لو تبدت اليّ شمس القصور) وفي ج ، ف : (لو تبدت الى شمس العصور)

ليتَني أُودِعتُ طَيَّ كِتـــابي
عنـدَ بسمِ اللهِ قبـلَ السّـطورِ(٣٤٣)

فـــأرَى شِـــرّاً إذا فتحتنـــهُ
وأناجيهـــا بِمـــا في ضمـيري(٣٤٤)

اســألي يـــا شِـــر كتبـــيَ عنـّى
لا يُنبِّـــيءْ ســـائـلاً كَخبـــيرِ(٣٤٥)

إنَّ فيهـنَّ احتـــراقاً وَمَحْـــواً
مـــن بُكـا عَيْنـي وحـرُّ زفـيرِي(٣٤٦)

(١٩٩) وقال : (الكامل)

خَنِثُ الشـمائِل قلبُـــهُ حَجَـــرُ
حُلْـــوٌ إذا ما ذاقَـهُ النَّظَـــرُ(٣٤٧)

---

(٣٤٣) د ، أ ، جـ ، ف : (عند بسم الاله قبل السطور) .

(٣٤٤) في المخطوطة (بباقي) وفي بقية النسخ . (بما في الضمير) .
في د : فارى شرة اذا فتحته منبئاً مثبتاً بما في ضميري
وفي ر جاء الصدر كما في د وفي أ ، جـ ، ف : (واناجي بها بما في الضمير)

(٣٤٥) في المخطوطة : (لا ينبىء مثل بلا كخبير) وهو تحريف والتصويب من (ر) . في د : اسألي يا شرير كتبي عني لا ينبيك سائلا كخبير
وفي بقية النسخ (سائل) .

(٣٤٦) في المخطوطة ، ر (من بكاء عيني) ولا يستقيم الوزن الا بقصر (بكاء) . في (د) وبقيةالنسخ: ان فيهن لي احترافاً ونجوى من بكامقلتي وحرّ زفيري
وفي أ : سقطت (من) من العجز . في ر (احترافا ونجوى) .

— ١٩٩ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٣٤٧) في المخطوطة : (خبث) والتصويب من النسخ الاخرى . الخنث : المتكسر ، المتثنى .

شَـــدَّتْ مـــــآزِرُهُ عَلـى كُثُـبٍ
عُفْـرٍ وأَفْـرَجَ جيبـه قَمَـرُ(٣٤٨)

والغُـصْــنُ بينَهمـــا يُحرِّكُـــهُ
ريـــحٌ أزالَ ذيـــولَها السَّـــحَرُ(٣٤٩)

لـــولا قُطوبُ التِيــهِ كانَ يُـــرَى
في طَـــرفِهِ لدِلالـــهِ أثَـــرُ

(٢٠٠) وقال : (الكامل)

يا وجـهَ شِـرَّةَ يـا أخـا البَـــدْرِ
أرَضيـــتَ بالإِعـراضِ والهَجْـرِ(٣٥٠)

وتَـركتَنـي وحجَجْــتَ مُعتَمِــراً
طُـوبَى لِـركنِ البيتِ والحَجْرِ [٨٢]

(٢٠١) وقال : (الخفيف)

هاتِ قُـلْ لي يـا أملحَ النـاسِ طُـرّاً
لِمْ تَناســـيتَني وأحدثتَ غَـــدْرا

قلتُ زُرني فقـــال إنـي مَـريضٌ
يا مريضـاً مـن بُغضِنـا ليسَ يَبـرا

(٣٤٨) في المخطوطة : (وأفرح) وفي أ ، جـ (وافرجَ) . في د : (وفوق جبينه). ويبدو انه في الاصل كما في المخطوطة واصلح في مكانه والاصل أصح . أفرج : كشف . جيبه : لعله منصوب بنزع الخافض .

(٣٤٩) الذيل : آخر كل شيء ، ومن الازار والثوب ما جُرّ ، ومن الريـــح : ما تتركه في الرمل كأثر ذيل مجرور .

— ٢٠٠ —

البيتـــان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٥/١) ، ق (١٠٤) ، ب (٢١٢) .

(٣٥٠) في المخطوطة : (يا اخ البدر) وهو خطأ .

— ٢٠١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٢٠٢) وقال : (الوافر)

أَغـــارُ عليــــــهِ من أَلحـــاظ قلبــــــي
إذا مـــــا صـــوَّرتْهُ أكـــفُّ فِـكـــرِي

فكيــفَ تــرى أكـــونُ إذا رأتْـــــهُ
عيــونُ الناسِ في أضحَـى وفِطــرِ(٣٥١)

(٢٠٣) وقـــال : (البسيط)

طــالَ النهــارُ فأَينَ الليــلُ والسَّــهرُ
إنّــي لِبــــدرِي وبدرِ الليــل مُنتظـــرُ

يا طــولَ شــوقي الـــى نـومِ الرقيبِ وقد
خــلا حبيبيَ لي حتَّى بَدا السَّحَرُ(٣٥٢)

يا قلــبِ صبــراً علــــى يومِ الفراقِ فقـد
حَـقَّ الذي منــه حقّــاً كنتُ أنتظــرُ(٣٥٣)

خُـذْ من حيــاتيَ يا شـــــوقيَ ما تَرَكَ
البينُ فما في الحيــاةِ بعدُ لي وَطَرُ(٣٥٤)

— ٢٠٢ —

المقطـــــــوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (٨٥/١) ، ق (١٠٤) ، ب (٢١٣) .

(٣٥١) في د ، م ، ق (عيون الكأس) وهو تحريف .

— ٢٠٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (٨٥/١) ، ق (١٠٤) ،ب (٢١٣) ، وما عدا الاخير جاءت في جـ ، ف .

(٣٥٢) في المخطوطة ، جـ ، ف (الى يوم الرقيب) وهو تحريف تصويبه مــــن النسخ الاخرى .

(٣٥٣) سقط من صدر البيت فيالمخطوطة (يوم) ومن عجزه (حقا). في جـ ، ف (وقد حق) .

(٣٥٤) لم ترد في المخطوطة (ر) كلمة (بعد) في العجز وهو من تصحيحنا ولعله

(٢٠٤) وقـال : (الخفيف)

قـد سَـقتْني خمـراً وريقـاً كَخمـرِ
بِنتُ عَشْـرٍ في كفّها بِنتُ عَشْـرِ(٣٥٥)

ذَرَّ في وجهِـهـا الملاحَـةَ ذَرًّا
خالقٌ هـزَّ غصنَهـا تحـتَ بـدرِ(٣٥٦)

مرحبـاً باختـلاجِ أَجفـانِ عـينٍ
بَشَّـرتْ عينَهـا برؤيـة شِـرِّ(٣٥٧)

لكِ عِنـدي عِتـقٌ من الدمـعِ إنْ صَـ
ـحَّ الذي قلتِـهِ ولـو بعـدَ شَـهرِ(٣٥٨)

يجوز فيه ايضا (في الحيـاة بعدهم وطر) . وفي د ، م ، ق ، ب : ياشوق خذ من حياتي واتركن زما ن البين مافي حياتي بعدهم وطر ولعله تحريف .

— ٢٠٤ —

الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م(٨٥/١) ، ق (١٠٥) ، ب (٢١٣–٢١٤) والاوراق خ ، ط (٢٣١–٢٣٢) . وفي هامش المخطوطة ل الورقة (٢٧ ظ) ، س(٦٣/٣) في فن الشراب . والاول والثاني في قطب السرور (٦١١) ، والثالث في : محاضرات الادباء (٦٠/٣) .

(٣٥٥) في الاوراق ، ط : (قد سقتني ريقاً وريقاً كخمر) .

(٣٥٦) في ل ، س : (ردّ ردّاً) وفي الاوراق خ ، ط : (كَمَّلَ الحسن والملاحة فيها) .

(٣٥٧) في المخطوطة ، ر : (جفن عين شرت) وهو تحريف . في د ، م ، ق ، ب : (جفن عيون) وفي أ ، ج ، ف: (اجفان عيني) . وفي الاوراق خ ، ط : (اجفان عين بشرت نفسها) ، وفي ل : (اجفـان عين بشرت نفسها برؤية بدر) وتحت بدر (شر) وفي س ومحاضـرات الادباء : (اجفان عين بشرت نفسها برؤية خير) .

(٣٥٨) في الاوراق خ ، ط : (لك مني ولو بعد دهر) .

(٢٠٥) وقال : (الكامل)

للهِ دَرُّ مِنىً وما جَمَعَتْ
وبُكا الأَحبَّةِ ليلةَ النَّفْرِ (٣٥٩)

إذْ فُرِّقوا فِرقاً هنا وهنا
يَتلاحظونَ بأعينِ الذِّكرِ (٣٦٠)

قالتْ لأختيها أَلَمْ تَريا
أنْ قد أجدَّ البينُ في السَّفْرِ (٣٦١)

ما لِلمضاجعِ لا تُلائمُني
وكأنَّ قلبي ليسَ في صَدري

(٢٠٦) وقال : (الطويل)

أَقولُ وقد نَادَوا بِبَينٍ وقوَّضوا
خيامَهُمُ من مُنجدينَ وغائرِ [٨٢]

رُويدَكَ يا حادي المَليحةِ ساعةً
ولا تَقتلنّي قبلَ زمِّ الأباعرِ (٣٦٢)

— ٢٠٥ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٣٥٩) في المخطوطة : (وبكاء) ولا يستقيم الوزن الا بقصر البكاء . النَّفرُ : التفرق ونفر الحاج من منى وهو يوم النفر .

(٣٦٠) في المخطوطة سقطت (فرقا) وهي في (د) وفي أ ، جـ ، ف : (اذ فرقوا من ههنا وهنا) .

(٣٦١) في د ، جـ ، ف ، (بالسفر) .

— ٢٠٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وما عدا الاخير في الاوراق خ ، ط (٢٢٩) .

(٣٦٢) في المخطوطة : (ولا تقللي) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (رويدك يا حب المليحة) . الزمّ : الشدّ .

وبانوا كأنَّ الدَّهرَ لم يَنخدعْ لنا
بطولِ وصالٍ منهمُ وتَزاورِ[٣٦٣]

فَظُنَّ بمعشوقٍ يُفارقُ إلفَهُ
ظنونَكَ من وجدٍ وشوقٍ مُخامِرِ

(٢٠٧) وقال : (مجزوء الكامل)

يا مَنْ تَناولَ لحظُ عيـ ـني منهُ أحسنَ منظرِ
أدنو ويَبعُدُ جاهداً وكذاكَ مالم يَقدرِ
يا ليتَ عيني أعينٌ تَبكِي عليكَ بِأبحرِ[٣٦٤]
فلعلَها تُطفِي الأسَى من قلبيَ المُتسعِّرِ

(٢٠٨) وقال : (الوافر)

أصابتْ عينَها عينٌ فَزيدتْ
فتوراً في الملاحةِ وانكسارا[٣٦٥]

وصارَ لِغمزِها عذرٌ إذا ما
أشارَ إليهِ لحظٌ أو أشارا[٣٦٦]

---

(٣٦٣) في الاوراق خ ، ط ، (وباتوا لم ينخدع لها) .

— ٢٠٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٣٦٤) في المخطوطة : (نار بحر) وهو تحريف .

— ٢٠٨ —

الابيات في الاوراق خ ، ط (٢٣٢) ، والاول والثاني في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٦/١) ، ق (١٠٥) ، ب (٢١٤) .

(٣٦٥) في الاوراق خ ، ط : (اصابت عينه) .

(٣٦٦) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (لعمرها) ، وهو تصحيف تصويبه من النسخ الاخرى . وفي المخطوطة وبقية النسخ (عدد) وفي خ ، ط : (عذر) وهو الوجه .

[وزادَ سـقامُها شـقماً فأذكَتْ
على قلبِ المتيّمِ منه نارا][367]

(٢٠٩) وقال : (السريع)

بِاللهِ يا ذا المُقلةِ الساحِرَه
اغفِرْ ذُنوبَ الدمعةِ القاطِرَه[368]
تِهْ كيفَ ما شئتَ علينا فقد
تاهتْ بكَ الدنيا على الآخِرَه[369]

ولم نجد له شعرا على قافية الزاي .

قافية السين

(٢١٠) وقال : (الطويل)

لعلّكَ يا مكتومُ أنْ تَعرفَ الناسا
فتَهلِكَ من بعدي هموماً ووسواسا[370]
ويومَ خَلطتَ الهجرَ لي منك بالرِضا
فأبكيتني دمّاً وأسقيتني كاسا[371]

---

(٣٦٧) البيت في الاوراق خ ، ط . أذكتْ : اوقدت .

— ٢٠٩ —
المقطوعة ساقطة من المخطوطة وهي في: د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٦/١) ، ق (١٠٥) ، ب (٢١٤) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٢) .

(٣٦٨) في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق ط (الساهره) وفي النسخ الاخرى (الساحره) في الاوراق خ ، ط : (الدمعة القاهره) .

(٣٩٦) في جـ ، ف : (ته كيف ما كنت) .

— ٢١٠ —
المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٦/١) ، ق (١٠٥) ، ب (٢٦٥) .

(٣٧٠) سقطت من المخطوطة لفظة (دم) وهي في أ ، جـ ، ف . في د ، م ، ق ، ب : (دمعا) الدّمّ : لغة في الدّم المخففة .

(٢١١) وقال : (الكامل)

هل حدَّثتكَ النفسُ فيما قد تَرى
فلربَّما صَدَقتْ أماني الأنفُسِ

يسقيك فضلة كأسه من كفه
وإذا رأى الرقباءَ لم يَتوجَّسِ(٣٧١)

وسَنانُ من خَدْعِ النعاسِ جُفونَهُ
يَحكي بِمُقلتهِ ذُبولَ النرجسِ(٣٧٢)

(٢١٢) وقال : (الطويل)

أَرَى أَعيُنَ الأعداءِ قد فَطَنَتْ بِنا
وأوحَشَ سوءُ الظَّنِّ مَنْ كانَ ذا أُنْسِ(٣٧٣)[٨٤]

وإن تَمنعُوا من صُورةِ الجِسمِ صُورةً
ففي النفسِ تلقَى صورةُ النفسِ للنفسِ(٣٧٤)

– ٢١١ –

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٨٦) ، ق (١٠٥) ، ب (٢٦٥) ، والثالث في : **التشبيهات (٩٠) وشفاء الغليل (٢٦١) وتحفة** العروس ونزهة النفوس (٨٠و) .

(٣٧١) التوجس : اضمار الخوف .

(٣٧٢) في المخطوطة ، أ : (تحكى) وفي النسخ الاخرى : (يحكى) . في التشبيهات وشفاء الغليل وتحفة العروس : (فحكى) . في ج ، ف : (من قرع النعاس) وفي التشبيهات وشفاء الغليل : (قد خدع النعاس) . وفي تحفة العروس (قد طرق النعاس) .

– ٢١٢ –

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٨٦) ، ق (١٠٥) ، ب (٢٦٦) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٢) .

(٣٧٣) في د ، م ، ق ، ب : (رأوا حسن سوء الظن) وهو تحريف. في الاوراق خ ، ط : (وأوجس) وله وجه .

(٣٧٤) في د ، م : (تلفى) وله وجه . وفي ج ، ف : (يلفى) . في الاوراق خ ، ط (فان منعوا ففي النوم) وهو احسن .

(٢١٣) وقال : (البسيط)

يا طولَ شــوقي الى تَسليمِ مُقلتـهِ
إذا تَنــاولَ كأســاً بينَ جُــلاّسِ

فــأنْ رأى الخوفَ أو هَمَّ الــرقيبُ بـهِ
عــرق الحاظَــهُ في لحظــةِ الكأسِ(٣٧٥)

(٢١٤) وقال : (المتقارب)

وَغَنَّتْ فَأَغنتْ عن المُسمِعينَ
وأرتجَ بالطَّرَبِ المَجلسَ(٣٧٦)

مَحاســنُها حِلْيةٌ لِلحُلْيِّ
ومِعْرَضُها كلُّ ما يُلْبَسُ(٣٧٧)

— ٢١٣ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٦/١) ، ق (١٠٦) ، ب (٢٦٦) .

(٣٧٥) كذا العجز في المخطوطة ، جـ ، في أ ، ف : (عرفت الحاظه) وفي د ، م ، ق ، ب : (يعرفن الحاظه) وفي أ ، (من لحظه) ولعل الاصل : (غرّق الحاظه في لُجّةِ الكاس) في هامش ر : (مرّق) .

— ٢١٤ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، ل (١٤٠ و) في الهامش ، في س (١٠١/٤) ، وهما في الاخيرين في فن الاوصاف والذم والملح وقبلهمـا في ل (ع نقلته من الغزل) . وفي س جعل هذه العبارة للمقطوعة (١٤٨)، السابقة لهذه وهو خطأ . والبيتان في زهر الاداب (٦٣٠/٣ ، وجمـع الجواهر (١٣٠) ، والثاني في : شفاء الغليل (٢٥٤) .

(٣٧٦) في المخطوطة : (المستمعين) وهو تحريف في ر : (الطربين) . ارتـج هاجَ ، من ارتج البحر .

(٣٧٧) في زهر الاداب وجمع الجواهر ، وشفاء الغليل : (محاسنها نزهـة للعيون ماتلبس) . جاء في شفاء الغليل (٢٥٤). معرض : بكسـر الميم : اللباس الحسن ، واصله انهم كانوا يلبسون الجواري لباسـا حسنا للبيع ، ويقال لكل ما يلبسه معرض حسن في معنـى (كل رداء يرتديه جميل) .

(٢١٥) وقال : (السريع)

يا ساهراً ما ذاقَ طعمَ الكَرَى من طولِ أحزانٍ وَوِسواسِ
أَبشِرْ فقد غوَّر بدرُ الدُّجَى وجاءَكَ الصبحُ على ياسِ (٣٧٨)

(٢١٦) وقال : (البسيط)

لا تَلْحَنِي إنَّ مثلي عنكَ في شُغُلٍ
وانظرْ الى ما جَنَتْ عيني على راسي
جاءَ الربيعُ من الأنوارِ في مُلَحٍ
كأنَّما سُرِقَتْ من وجهِ عبَّاسِ (٣٧٩)

(٢١٧) وقال : (الهزج)

أيَا طُرَّةَ عبَّاسٍ لقد أكثرتِ وَسواسِي
أرى ليلاً من الشَّعْرِ على جسمٍ من الناسِ (٣٨٠)
ألا قولوا لِمَنْ يعدو الى مَيدانِ أشناسِ (٣٨١)

— ٢١٥ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٣٧٨) غوّرَ : غَرب .

— ٢١٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٣٧٩) المِلَحُ : جمع مِلْح وهو الملاحة (القاموس) . والمُلَحُ : جمع ملحة : وهي الشيء المليح (التاج) .

— ٢١٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وفيما عدا الخامس ففي الاوراق خ ، ط (٢٣٣) ، والثاني في : الصناعتين (٢٦٥) .

(٣٨٠) في الاوراق خ ، ط ، والصناعتين : (على شمس من الناس) . في ط : (الشَعَر) بفتح العين ولا يستقيم الوزن .

(٣٨١) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف : (اسناس) وهو تصحيف والتصويب من الاوراق خ،ط. (أشناس) : قائد تركي مشهور خدم المأمون والمعتصم

ألا يا حَسَنَ مَنْ يَرمِي   بِسهمٍ وجهَ بُرجاسِ[٣٨٢]
ويا باكورةَ الوردِ   ويا رامِشنةَ الآسِ[٣٨٣]
أترضَى لِرجائي فيـ   كَ أنْ يُختَمَ بالياسِ[٣٨٤]

(٢١٨) وقال : (الوافر)

أيا وَيلي وَعَولي من مِكاسِكْ   وياهَمِّي وَكَرْبي لاحتباسِكْ[٣٨٥]
فكم ذا التيهُ قد أسرفتَ فيهِ   أراني اللهُ خدَّكَ مثلَ راسِكْ

(٢١٩) وقال : (المتقارب)

بُكاً يَستَجيبُ ولا يَحتَبِسْ
وَنَفْسٌ شَكَتْ بلسانِ النَّفَسْ[٣٨٦]

، وكان احد قواده في فتح عمورية ، وكانت له دار معروفة في سامراء ، توفي سنة ٢٣٠ هـ (انظر تاريخ الطبري) وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري الفهارس ومما يجدر ذكره ان ابن المعتز اشار الى قصر اشناس هذا في شعره في غير هذا الموضع .

(٣٨٢) في المخطوطة : (ايا حسن   بهم وجه ترجاس) وهو تحريف . في ج ، ف : (بين برجاس) وفي الاوراق خ ، ط : (انا احسن من يرمي) وفي ط : (بِرجاس) بكسر الباء والصواب بضمها . البُرْجاس : غرض في الهواء على رأس رمح اونحوه مولد .

(٣٨٣) الرامشنة : قال الصولي هي ورقة آس لها رأسان . وقد وقع في كلام الفصحاء وأهمله بعض علماء اللغة (شفاء الغليل ١٣٤) .

(٣٨٤) في المخطوطة ، ر : (بالناس) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى في خ ، ط : (لرجائي منك) .

– ٢١٨ –

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف والاوراق خ ، ط (٢٣٧) .

(٣٨٥) في المخطوطة : (ياويلي) ولا يستقيم الوزن . المِكاس : المشاكسة ، عولي : بكائي .

– ٢١٩ –

المقطوعة في : ع ، د ، و ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٣) .

(٣٨٦) في الاوراق ط : (بكاء) ولا يستقيم الوزن الا بالقصر .

وَمــــولىً تَغـــــافلَ عن عبـــــدِهِ
يقــولُ إذا ذكـــروهُ تَعَسْ [387] [85]

حَرصتُ على وَصــلِ مَنْ لم يُحب
ألا رُبَّ مُسْــتعجِلٍ قـــد جلَسْ [388]

(٢٢٠) وقال : (المنسرح)

أُوَّاهُ يا سَيِّـدِي فَخُذْ بيدِي ولا تَدَعْني ولا تَقُلْ تَعَسا [389]
واعفُ فانْ عُدْتُ فاعفُ ثانيـةً فقدْ يُداوي الطبيبُ مَنْ نُكِسا [390]

(٢٢١) وقال : (الرمل)

دَعْ نديمـــاً قـــد تَنـاءَى وَحَبَسْ
واسقِني واشــرَبْ عُقاراً كالقَبَسْ [391]

هـــامَ قلبـــي بِفتـــاةٍ غـــادةٍ
حولَهـا الأَسـيافُ في أيـدِي الحَرَسْ

---

(٣٨٧) في الاوراق خ ، ط : (ومولى يجور على) . التعس : الهلاك والعثـار والسقوط والشر والبعد .

(٣٨٨) في المخطوطة : (حرمت) وفي د : (ومت) وفي أ ، جـ ، ف والاوراق خ ، ط (حرصت) . وفي خ ، ط : (على حب من لايحب فلا رب) ولعل فلا رب محرفة عن فيارب .

— ٢٢٠ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٦–٨٧) ، ق (١٠٦) ، ب (٢٦٦) ، ونثر النظم (٦٣) .

(٣٨٩) في المخطوطة ، ر : سقطت لفظة اواه من الصدر وهي في بقية النسخ ولعل الاصل : (عثرت يا سيدي) . في نثر النظم : (يا سيدي قد عثرت خذ بيدي) في ر : (يا سيدي خذ بيدي اولا تدعني) .

(٣٩٠) في د ، م ، ق ، ب : (واعطف فان عدت) .

— ٢٢١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٧) ، ق (١٠٦) ، ب (٢٦٧) ، وفي الاوراق ط (٢٣٣) ، واكملت من الديـوان ، والثـاني والرابع في خ .

(٣٩١) حَبَسَ : امسك .

لا تنـــامُ الليـــلَ من حـــبّي وإنْ
غـرّدَ القُمرِي أتَتْ في الغَلَـس[٣٩٢]

وتُســمِّيني إذا مـــا عَثَـــرتْ
فـإذا ما فطنـــوا قـــالتْ تَعَس[٣٩٣]

قافيـــة الشـين

(٢٢٢) وقال : (المتقارب)

أَيــا مَـنْ يُحــارِبُني غَــدرُهُ
وَيبعثُ لِلهمِّ نحـوِي جيوشــا

هجـــرتَ فمتُّ أَيــا ســيِّدِي
أَتــأذنُ بالوصـــلِ لي أنْ أَعيشا[٣٩٤]

ولم نجد له شعرا على قافية الصاد .

قافيــة الضــاد

(٢٢٣) وقال :[٣٩٥] (البسيط)

قالوا اعتللتَ فَسَـلْ عَينيَّ عن خَبَـرِي
ألمْ أبِتْ باكيـــاً لا أطعَمُ الغَمَضَا[٣٩٦]

---

(٣٩٢) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (لا ينام) وفي النسخ الاخرى : (لاتنام) في م (اتت في الغلس) . وفي ق ، ب والاوراق ط (زارت في الغلس) .

(٣٩٣) في د ، م ق ، ب : (واذا) .

ـ ٢٢٢ ـ

المقطوعـــة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٧/١) ، ق (١٠٦) ، ب (٢٨٧) . وديوان الادب (٥٥و)

(٣٩٤) في المخطوطة : (يا سيدي) وفي النسخ الاخرى : (أَيا سيدي) .

ـ ٢٢٣ ـ

المقطوعـــة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٧/١) ، ق (١٠٦) ، ب (٢٨٧) .

(٣٩٥) ما بين قوسين لم يرد في المخطوطة .

(٣٩٦) في د ، م ، ق ، ب : (عني وعن خبري) وهو تحريف . في أ : (لا اعرف الغمضا) ، وفي جـ ، ف : (لا انعم الغمضا) .

قولوا لِمكتومَ يا سَمعي ويا بصري
علَّمتَ جسميَ من أجفانِكَ المرَضا[٣٩٧]

(٢٢٤) وقال : (الكامل)

يا ظبيةَ المَيدانِ واحَرَبا من سِحْرِ أجفانٍ تُمرِّضُها[٣٩٨]
تَفديكَ نفسٌ أنتَ فِتنتُها لا شكَّ أنَّكَ سوف تَقبِضُها
طُوبى لِطَرْفٍ ظَلَّ مكتحِلاً بِغُبارِ خَيلكَ حينَ تُركِضُها
تَحكِي حوافرُها إذا وَقعَتْ حرِفاً على كبِدِي تُرضِّضُها[٣٩٩]

قافية الطاء

(٢٢٥) وقال : (الكامل)

ما نِلتُ منه غيرَ غمزةِ عينِهِ ورسائلٍ بوصالهِ أو سُخطِهِ[٤٠٠]
وأجبتُ في ظهرِ الكتابِ إذا أتى
فيَلوط خَطِّي في الكتابِ بِخطِّهِ[٤٠١]

---

(٣٩٧) في ج ، ف : (علمت جفني) .

— ٢٢٤ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٨٧) ، ق (١٠٦–١٠٧) ، ب (٢٨٧)

(٣٩٨) في المخطوطة : (ياظيبة) .

(٣٩٩) في د ، ر ، م ، ق ، ب : (حرقاً) ، وفي أ ، ج ، ف : (خرقا) وكلاهما تصحيف . الحَرْف : من الجبل : أعلاه المحدّدج كعنب . في د ، م ، ق ، ب : (على قلبي) .

— ٢٢٥ —

الابيات : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٨٧) ، ق (١٠٧) ، ب (٢٩٣) والثاني في ديوان الادب (٥٥و) .

(٤٠٠) في المخطوطة ، د : (غمرة) وفي النسخ الاخرى (غمزة) .

(٤٠١) (واجبت) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب . وفي أ : (واحيب) وفي ديوان الادب : (واجيب) ، ولعله الوجه . في د ، م ، ق ، ب : (ليوط) . يلوط : يلصق .

ليتَ اخضرارَ بياضِهِ وعِذارِهِ
كزبرجدٍ أو لؤلؤٍ في قرطِهِ[(٤٠٢)]

ولم نجد له شعرا على قافية الظاء .

قافية العين

(٢٢٦) وقال :[(٤٠٣)] (الطويل)

عليمٌ بما تحتَ الصدورِ من الهوى
سريعٌ بكرِّ اللحظِ والقلبُ جازعُ[(٤٠٤)]
ويَجرحُ أحشائي بعينٍ مريضةٍ
كما لانَ متنُ السيفِ والسيفُ قاطعُ[(٤٠٥)]

(٢٢٧) وقال : (المنسرح)

أصبحَ سرّي في الحبِّ قد شاعا وصرتُ عبداً في الحبِّ مطواعا

---

(٤٠٢) في د ، ر ، م ، ب : (لزبرجد) وهو أحسن .

— ٢٢٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٨/١) ، ق (١٠٧) ، ب (٣٠٤) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٤) ، والامالي (٢٢٧/١) (وترتيبهما الاول مكان الثاني) وسمط اللالي (١/ ٥٢٠–٥٢١) ، ونهاية الارب (٤٧/٢) ، والمستطرف (١٦/٢) ومختارات البارودي (٢٥١/٤–٢٥٢) ، والثاني في التشبيهات (٨٨) ، والمختار من شعر بشار (٢١٧) ، وديوان المعاني (٢٣٦/١) ، وزهر الاداب (٥٦١/٢) .

(٤٠٣) في الاصل : (يقول في الغزل بقافية العين) .

(٤٠٤) في الامالي : (عليم بما يخفي فؤادي جواد بهجراني وللوصل مانع) وفي سمط اللآلي : (بما يخفي ضميري) والعجز كما في الامالي . في المستطرف : (بما تحت العيون سريع بكسر) .

(٤٠٥) في المخطوطة : (ويخرج) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط والتشبيهات والمختار من شعر بشار ، وديوان المعاني ، وزهر الاداب والمستطرف : (والحد قاطع) . في التشبيهات والامالي والمختار من شعر بشار : (وتجرح)

— ٢٢٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٨/١) ، ق (١٠٧) ، ب (٣٠٥) .

لا تَعذلوني فقد بَرِمْتُ بِكُمْ واجتَنِبُوا نُصحَكُمْ فقد ضَاعا
أفنى رَجائي بِخُلْفِه رَشَــأٌ يُديرُ لَحظاً بالوَعْدِ خَدّاعــا
مُجدِّدٌ لِلوصالِ مُخْلِفُهُ فَدَيتُهُ مُعطياً ومَنّاعا[٤٠٦]

(٢٢٨) وقال : (الطويل)

وأنتِ التي ذَلّلتِ لِلنــاسِ جانبــي
وأكثــرتِ أحــزانَ الفؤادِ المُروَّعِ[٤٠٧]
وأســقيتِ عيني ريَّهـا من دموعِهـا
وعلمتهــا لحظَ المُــريبِ المُفــزَّعِ
وما كنتُ أُعطِي الحبَّ في الدمـعِ طاعـةً
فما شــئتِ يا عيني مــن الآنِ فاصنعِي[٤٠٨]
ولم أَرَ عنــدَ الصبرِ وجــهَ شــفاعةٍ
الى غير معشوقٍ من الدمعِ فاشــفعِي[٤٠٩]

---

(٤٠٦) في ق ، ب : (مخلقة) وهو تصحيف .

— ٢٢٨ —

الابيــات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٨/١) ، ق (١٠٧)،ب (٣٠٦) .

(٤٠٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ر : (وانت الذي) .

(٤٠٨) في المخطوطة : (فامنع) وفي أ ، جـ : (فاصنع) والتصويب من النسخ الاخرى في : د ، م ، ق ، ب : (الحب والدمع) . كذا جاء الصدر في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ولعل الاصل : (وماكنت اعطي الدمع في الحب طاعة) .

(٤٠٩) في المخطوطة : (بالدمع) ولا يستقيم الوزن . وفيالنسخ الاخرى :(من الدمع) .

(٢٢٩) وقال : (الطويل)

أَلستَ ترَى النجمَ الذي هو طـالعٌ
عليكَ فهـذا لِلمحبينَ نـافعٌ [٤١٠]

عسى يلتقي في الافـقِ لحظي ولحظـهُ
فَيَجمعُنا إذْ ليسَ في الأرضِ جامـعُ [٤١١]

(٢٣٠) وقال : (الكامل)

بَعَثَ الخيالَ إليَّ وامتنعَـا
ريـمٌ مضَتْ نفسي لهُ تَبَعَـا

ما زالَ طولَ الليلِ مُرتحِـلاً
يَلقَى المتيَّمَ كُلَّما هَجَعَـا

(٢٣١) وقال : (السريع)

يَتيـهُ عَبْـدِي وأنا أخضعُ
إنْ كانَ ذا بَختِي فَما اصنعُ [٤١٥]

— ٢٢٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٨/١) ، ق (١٠٧–١٠٨) ، ب (٣٠٦) والغيث المسجم (٢٣٥/٢) ، وديوان الادب (٥٥و) ، ونفحة الريحانة الورقة (٢٢) ، والكشكول (٤٤٢/١) . وجاءا في ق ، ب ، مدمجين مع الابيات السابقة ولم يفطن الى اختلاف رويهما . والبيتان في البديع في نقد الشعر (٢٢٨) بدون نسبة ، وفي تزيين الاسواق (٤٥٦) منسوبان لجميل وهما ليسا في ديوانه .

(٤١٠) في : أ ، جـ ، ف (للمحبين شافع) ولعله الوجه . في ديوان الادب (سافع) وهو تصحيف ، في البديع (وهذا للمحبين قانع) .

(٤١١) في الغيث المسجم والكشكول (لحظي ولحظها) ، وفي نفحة الريحانة وتزيين الاسواق (طرفي طرفها) ، وفي البديع : (في الجو لحظي ولحظها) .

— ٢٣٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٨/١) ، ق (١٠٨) ، ب (٣٠٦) .

القافية في (م) ساكنة ولا موجب لذلك .

— ٢٣١ —

البيتان في : ع د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٨/١) ، ق (١٠٨) ، ب (٣٠٦)، والاوراق خ ، ط (٢٣٤) .

(٤١٥) (عندي) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الاوراق خ ، ط : (عبدي) وهو الوجه . في الاوراق خ ، ط : (ان كان ذا دابي) .

يا عاذِلي عَــــذلُكَ لي ضــائعٌ أسمعتَني والحبُّ لا يَسمَعُ [٨٧]

(٢٣٢) وقال : (البسيط)

الآنَ زادَ على عشـــرٍ بواحــــدةٍ
من بعــدِ أُخرى وشــابَ الحبُّ بالخُدَعِ

وجاوبَ اللحظُ منــه لحظَ عاشـــقِهِ
وجَرَّرَ الوعــدَ بين اليأسِ والطَّمَعِ(٤١٦)

قــد كان غِــرّاً بِقتلِي ليسَ يُحســنُهُ
فاليومَ يَبدعُ في قتلي على البِــدَعِ(٤١٧)

(٢٣٣) وقال : (الوافر)

عليــكَ بـــذا وذا واقطــعْ وواصِــلْ
وفارِقْ كلَّ مَــنْ قــد كنتُ مَعَهُ(٤١٨)

— ٢٣٢ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٤) ، وجمع الجواهر (٧٦) ، والثالث في محاضرات الادباء (٥٣/٣) ، وعجز الثاني في ديوان الادب (٥٥و) .

(٤١٦) في المخطوطة ، ر : (وحرر بين الناس) وفي الاوراق خ : (وحرر) وفي د : (وحير) وكل ذلك تصحيف والتصويب من الاوراق ط ، وجمع الجواهر وديوان الادب .

(٤١٧) في أ : (فاليوم بدّع) وفي الاوراق خ ، ط (واليوم يبدع) وفي جمع الجواهر (والان يبدع) وفي محاضرات الادباء : (قد كان ليس محسنه فالان يبدع)

— ٢٣٣ —

البيتــان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٩/١) ، ق (١٠٨) ، ب (٣٠٨) .

(٤١٨) سقطت لفظة (قد) من عجز البيت في المخطوطة . في : د ، م ، ق ، ب : (وفارق كلما) .

ومَنْ أَحببتَ فاعذِرْ واسـلْ عنـهُ
وَمقلوبُ الوَفـا أنْ لا تَدَعْـهُ[419]

ولم نجد له شعرا على قافية الغين في الغزل •

قافيـة الفـاء

(٢٣٤) وقال : (الطويل)

وَمن دُونِ ما أبديتَ لي يُقتلُ الفتى
وَيَمسِي جليدُ القومِ وهو ضَعيفُ[420]

ولم أدرِ أنَّ البانَ يُغرَسُ في النَّقا
ولا أنَّ شمساً في الظلام تَطوفُ[421]

(٢٣٥) وقال : (السريع)

بُليتُ يا قومُ بِمُستَبصِرٍ في الظلمِ لا أَنطِقُ من خَوفهِ[422]
مُحرِّكٌ اليُمنى إذا ما مَشىَ وواضعُ الأُخرى على سَيفهِ[423]
كلامُهُ أخدعُ من لحظهِ ووعدُهُ أكذبُ من طَيفهِ[424]

(٤١٩) في المخطوطة ، ر : (اولا تدعه) وفي النسخ الاخرى : (ان لا تدعه) في د : (فاغدو) وهو تحريف . (فاعذر) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعله (فاغدر) . لا هنا ناهية والفعل مجزوم بالنهي (انظر مغني اللبيب ١/٢٥٠-٢٥١) في مثل هذا .

— ٢٣٤ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٩) ، ق (١٠٨) ، ب (٣١٧) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٥) .

(٤٢٠) في الاوراق خ ، ط : (ومن دون ما اظهرت لي تضرَبُ المنى) .

(٤٢١) في الاوراق خ ، ط : (بالنقا) .

— ٢٣٥ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٤-٢٣٥) والثالث في ديوان المعاني (١/٢٧٨) ، وطيف الخيال (٢٣٤) والعمدة (٢/٤٢) .

(٤٢٢) في الاوراق خ (بمستنصر) ولعله الوجه .

(٤٢٣) في الاوراق خ ، ط (وواضع اليسرى) .

(٤٢٤) في المخطوطة وبقية النسخ (من طرفه) ، وفي الاوراق خ ، ط وديوان المعاني وطيف الخيال ، والعمدة (من طيفه) .

(٢٣٦) وقال : (المنسرح)

مُشتَهِرُ الخَلْقِ لا وفاءَ لَهُ في وَعْدِهِ عِلَّةٌ وتَسويفُ
إنْ قلتُ إنّي مُتَيَّمٌ دَنِفٌ بِأحسنِ الناسِ فهو مَعروفُ

(٢٣٧) وقال : (الخفيف)

قُلْ لِذاتِ النِقابِ إنَّ مُحيّاً قد قَرَا من سطورِ حسنكِ حَرْفا
يَسألُ اللهَ منكِ رحمةَ قلبٍ بينَ وصلٍ وهجرةٍ يتكفّا(٤٢٥)

(٢٣٨) وقال : (البسيط)

يا مَنْ حكَى الغصنَ في مَيْلٍ وفي قَصَفِ
وَمُشْبِهَ البدرِ لمّا لاحَ في السّدَفِ(٤٢٦)

لِمْ لاتَتيهُ فَدتكَ النفسُ يا أَملِي
وفيكَ واللهِ مَعنى التيه والصَّلَفِ(٤٢٧)[٨٨]

قد باتَ طيفُكَ في نومِي يُعانقُني
والليلُ مُنتصِفٌ أو غيرُ منتصِفِ

فلو دَرَى الهجرُ ما باتَ الوصالُ به
لعضَّ كفّيهِ مِن غَيظٍ ومن أسَفِ(٤٢٨)

– ٢٣٦ –
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

– ٢٣٧ –
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٤٢٥) في المخطوطة ، د : (تتكفا) . في ، أ ، جـ ، ف : (يتكفى) . تتكفأ : تتمايل .

– ٢٣٨ –
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٤٢٦) القَصَفُ : الخوّار الضعيف . السَّدَف : ظلمة الليل .

(٤٢٧) في المخطوطة : (مفتى) وفي النسخ الاخرى : (معنى) . في ر : (مفنى)

(٤٢٨) في د : (يعض) .

(٢٣٩) وقال : (المتقارب)

أَيـــا مَنْ فؤادِي به مُدْنَفُ حُجِبتَ ولي دَمعةٌ تَذْرِفُ[٤٢٩]
إذا منعــوا مُقلتــي أنْ تَــراكَ فقلبي يَــراكَ ولا يَطْـــرِفُ

(٢٤٠) وقال : (الطويل)

لَعَمرُكَ ماأزرتْ بيوسفَ لِحيَّةٌ ولكنَّهُ قد زادَ حسناً وأُضعِفــا
ولا تَعتذِرْ من حبّهِ في التحائهِ فمايَحسُنُ الدينارُ إلاّ مُشنَّفا[٤٣٠]

(٢٤١) وقال : (الخفيف)

أنــا يا قــومُ مــن فؤادِي وطَــرْفي
في أمــورٍ تَجِــلُّ عن كــلِّ وَصْفِ
مُقلتــي تُــورثُ الهمــومَ فــؤادِي
وفؤادِي بالدمــع يَكلِمُ طَـــرفِي[٤٣١]

— ٢٣٩ —

المقطوعـــة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٨٩) ، ق (١٠٨) ، ب (٣١٨) .

(٤٢٩) في النسخ الاخرى : (فلي دمعة) .

— ٢٤٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ف ، م (١/٨٩) ، ق (١٠٩) ، ب (٣١٧) وديوان المعاني (١/٢٤٨) .

(٤٣٠) (مشنفا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي ديوان المعاني: (مسيَّفا) ولعله الوجه . وفي د ، م ، ق ، ب ، وديوان المعاني : (فلا تعتذر) في د ، م ، ق ، ب (في حبــه) . درهم مُسيَّف : جوانبه نقية من النقش . المشنف : الذي له شنف وهو القرط او ما يعلق به .

— ٢٤١ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، ج ، ف : م (١/٨٩) ، ق (١٠٩) ، ب(٣١٨) ، ومختارات البارودي (٤/٢٥١) .

(٤٣١) في ج ، ف : (وفؤادي بالذكر) .

(٢٤٢) وقال : (السريع)

خِـلٌ لنـا دُمنـا على وصلـهِ
ونفسُهُ لَيسـتْ لنـا مُنصِفَـهْ

لم يُقـرِنا مُـذْ بَعُـدَتْ دارُنـا
منـه سـلامُ اللهِ عن مَعرِفَـهْ

قافيـة القـاف

(٢٤٣) وقـال : (البسيط)

لا أَرَّقَ اللهُ مـن أَهـدى ليَ الأَرَقـا
وأَودعَ القلبَ نـارَ الحبِّ فاحترقـا

بَـدرٌ تَعـرَّضَ لـي عَمـداً لِيقتلَني
تَذُبُّ أَنوارُهُ عن وجههِ الغَسَقا(٤٣٢)

تَفاوتَتْ فيـهِ من فَـرْقٍ الى قَـدَمٍ
مَحاسنٌ بِدَعٌ تَسـتوقِفُ الحَدَقا(٤٣٣)

ـ ٢٤٢ ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، م (٨٩/١) ، ق (١٠٩) ، ب (٣١٩) .

ـ ٢٤٣ ـ

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٣٦ـ٢٣٧) ، الابيات : (١ ، ٣ـ٦) وفي المختار من شعر بشار (٢١ـ٢٢) ، ووردت الابيات (١ـ٤) ، وجاء عجز السابع في ديوان الادب (٥٥و)

(٤٣٢) في المخطوطة : (تدب) وهو تصحيف .

(٤٣٣) في الاوراق خ ، ط : (تناصفت فيه) ، وفي المختار من شعر بشار : (تعاونت) وله وجه حسن . في المخطوطة : (يستوقف) وفي النسخ الاخرى : (تستوقف) .

في أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، والمختار من شعر بشار : (من قرن الى قدم) في ط : (كلها تستوقف الحرقا) والحرقا : محرفة عن الحدق .

فكم تَحيَّرَ من عقلٍ ومن نَظَرٍ
فيها وكمْ طارَ من قلبٍ وكمْ خَفَقا(٤٣٤)

يا مُطعمَ السُّقمِ جسمي بعدَ صحتِه
عَجِّلْ وفاتي وإلاّ فالحَقِ الرَّمقا(٤٣٥)

لم يَتركِ الشوقُ مُذ غيَّبتَ عن بصري
تَخلّقاً ليَ في صبرٍ ولا خُلُقا(٤٣٦)

وَمحَّقَ الخلفُ وعداً كنتُ أرقُبُهُ
وسَدَّ يأْسي على آماليَ الطُّرُقا(٤٣٧)

ما كنتُ أولَ عبدٍ رافعٍ يَدَهُ
مُسترزِق عطفَ مَولاهُ فما رُزِقا [٨٩]

إنّي لأحسُدُ كأساً حينَ يَلثمُها
حتى أَبيتَ سخينَ العينِ مُرتفِقا

وَتَنطوي النفسُ من وَجدٍ على حُرَقٍ
إذا غَدا لِنِجادِ السيفِ مُعتنِقا

---

(٤٣٤) في الاوراق خ ، ط ، والمختار من شعر بشار : (من نظر اليه) ، وفي المختار من شعر بشار : (وكم تاه من قلب) .

(٤٣٥) في د : (الحق) . في أ : (والا فادرك الرمقا) . في الاوراق خ ، ط (يا ملبس السقم) .

(٤٣٦) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف : (تخلفا) والتصويب من الاوراق خ ، ط . وفي ط جاء البيت على هذا النحو :

لم يترك الشوق(مني) مذ غيبت به عن تَصَرى تخلقاً في صبري ولا خلقا

وفي الهامش (كذالك وجدنا هذا البيت بالاصل) . التخلق : تكلف الخلق .

(٤٣٧) البيت في هامش : د ، وفيه (والحق الخلف) وهو تحريف . محق: ابطلَ

مُرجّحاً كُمَّهُ في مشيهِ عَبَثاً
لا يَتّقِي في دمي حِقْداً ولا حَنقا(٤٣٨)

أَدارَ في خدِّهِ صُدْغاً يُزَرفنهُ
وقد كسا جيبَهُ من شَعْرِهِ حَلَقا(٤٣٩)

(٢٤٤) وقال : (الطويل)

ألا هَلْ لِأَسرَى أخذِ عينيكِ مُطلِقُ
وهلْ مُسترَقٌ يشتكِي الجَوْرَ مُعْتَقُ

أضفتِ الى أَحشائهِ حُرَقَ الهَوَى
ونفّرتِ قلباً بينَ جنبيهِ يَخفقُ

وإنّي على إشفاقِ عيني من القَذَى
لَتَجمحُ مني نظرةٌ ثُمَّ أُطرِقُ(٤٤٠)

---

(٤٣٨) في د ، ف : (في مشيه عجبا) .

(٤٣٩) في المخطوطة : (يزرفه) والتصويب من د ، ر ، أ ، وفي ج : (وزرفنه) . في د : (صدعا) وهو تصحيف . الصدْغ هنا : الشعر المتدلّي على ما بين العين والاذن . الزرفين : بالضم ويكسر : حلقة للباب ، وقد زرفنَ صُدغيه ، جعلهما كالزرفين .

— ٢٤٤ —

الشعر في : ع ، د ، وما عدا الرابع في : أ ، ج ، ف ، والثالث والرابع في : المختار من شعر بشار (٥٥) وزهر الاداب (٩٠٥/٤) وربيع الابرار (٦٢/١ ظ) والتذكرة الحمدونية (٩٨/٥ ظ ، ٩٩ و) ونهاية الأرب (١٠٠/٣) .

(٤٤٠) في المخطوطة ، د : (لتجمع ثم اخفق) وفي المختار من شعر بشار : (لتجمح ثم أطرق) . في المختار من شعر بشار وربيع الابرار والتذكرة وفي زهر الاداب ، وربيع الابرار ، والتذكرة الحمدونية « لتجمع ثم اطرق » الحمدونية : (من العدى) .

كما حُلِّئَتْ عن بَرْدِ ماءٍ طريدةٌ
تَمُدُّ اليه جيدَها وهي تَفْرَقُ[(٤٤١)]

ولي دمعةٌ محبوسةٌ في جفونِها
وأُخرى مُخَلاّةٌ على الخدِّ تُطلَقُ[(٤٤٢)]

ومُستأسدٍ دونَ اللقاءِ كأنَّهُ
إذا زُرتُها يوماً من الغَيظ يُخنَقُ[(٤٤٣)]

ظَللتُ أداري من خلائقِ نفسهِ
أفاعِيَ أرقيها فتَهدَى وتَقلَقُ[(٤٤٤)]

وما زلتُ مذْ هَمَّ السوادُ بِعارضي
أُحبُّكِ حتّى الآنَ والرأسُ أبلَقُ[(٤٤٥)]

رَمَتْ ثُمَّ ولَّتْ عن صريعٍ مُعفَّرٍ
بهِ الموتُ مجروحٍ يَئِنُّ ويَشهَقُ

ولم يتزوَّدْ صَيدُها بعدَ قتلهِ
ولو تركَتْهُ كانَ يَحيا ويُرزَقُ

---

(٤٤١) في المخطوطة : (جليت) وفي د : (خليت) والتصويب من المختار من شعر بشار وزهر الاداب وربيع الابرار والتذكرة الحمدونية ونهاية الارب . في نهاية الارب : (عن ماء برد) . حلأه عن الماء : طرده ومنعه .

(٤٤٢) في المخطوطة : (محبوبة) والتصويب من بقية النسخ .

(٤٤٣) في المخطوطة : (تخنق) وفي النسخ الاخرى (يخنق) .

(٤٤٤) في د : (ترقيها) ارقيها : اعوذها وانفثها .

(٤٤٥) البلق : اسود وابيض .

(٢٤٥) وقال : (البسيط)

الموتُ مِن شِرَّةِ العَينينِ مُرَّاقْ
في عينها عقربٌ ما إنْ لها راقْ[٤٤٦]

لَيستْ لها نظرةٌ إلاّ وأولُها
عهد وآخرُها غدرٌ بِعشّاقْ[٤٤٧]

يا ذا الذي صحَّ من وجدي ومن سَقمي
أما لعينيكَ من بُرء وافراقْ[٤٤٨]

(٢٤٦) وقال : (الكامل)

لَجَّ الفراقُ فويحَ مَنْ عشِقَا
ما الدمعُ إلاّ للنَوى خُلِقَا

أرأيتَ لحظتها وما صنعَتْ
هلْ بعدَها لِلعاشقينَ بَقَا

يا صاحبيَّ تَرقبا تَلفِي
إنْ لم يَطِرْ قلبي فقد خَفَقَا [٩٠]

— ٢٤٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ .

(٤٤٦) في المخطوطة ، د ، أ : (مذاق) وفي هامش ر (مراق) . المخطوطة ر ، أ (في عينه) وفي د : (في عينها) في د ، أ (راقى) . ومعنى هذا ان القافية مكسورة وهو ما ينبغي ان يكون ليستقيم الوزن . ولكن مراق من حقها الرفع . شرة : اسم محبوبته .

(٤٤٧) في د : (غدر بميثاق) وله وجه .

(٤٤٨) الافراق : مصدر أفرق من مرضه : أفاق وبرىء .

— ٢٤٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف وما عدا الثالث في م (٨٩/١ — ٩٠) ق (١٠٩) ، ب (٣٣١) .

(٢٤٧) وقال : (مجزوء الرجز)

قُلْ لِمراضِ الحَدَقِ وَطُرَرٍ مِن حَلَقِ (٤٤٩)
هلْ في فؤادي للهَوَى أو جسدِي شيءٌ بقِي (٤٥٠)
إنْ لم ترُوّوا عَطشِي بُخْلاً فَبُلُّوا رَمقِي
يا مقلةً أجفانُها مَفتوقةٌ بالأَرقِ (٤٥١)
بَقِيتِ في رِقِّ الهَوَى شَقيَّةً فيمَنْ شَقِي

(٢٤٨) وقال : (الطويل)

أَلا رَحلَتْ سَلْمَي وبانَ فَريقُها
وَزُمَّتْ لِبينٍ شاحطِ الدارِ نُوقُها (٤٥٢)
وأَقبلَ وجهُ اليأسِ منها وأصبحتْ
مُنَى النفسِ مَسدوداً عليكَ طريقُها (٤٥٣)

— ٢٤٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٠) ، ق (١٠٩) ، ب (٣٣١) ، والاول والثالث في المختار من شعر بشار (٢١٦) . والابيات في المحاسن والاضداد (١٢٦) بدون نسبة .

(٤٤٩) في المخطوطة : (لامراض من خلق) وهو تصحيف . في المختار من شعر بشار (بطرر) وله وجه . وفي المحاسن والاضداد : قل للملاح الحدق وللحسان الخلِق .

(٤٥٠) في المخطوطة : (حل في) وهو تحريف . في م : (أو في جسدى شيء) وهو تحريف . في المحاسن الاضداد : (في فؤاد للقوى) .

(٤٥١) في : ج ، ف (ممزوجة بالارق) . وفي المحاسن والاضداد : (محشوة) .

— ٢٤٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٤٥٢) في المخطوطة : (ورمت ساخط) ، وفي د : (ورقت) والتصويب من : أ ، ج ، ف .

(٤٥٣) في د : (عليّ طريقها) وفي أ ، ف : (عليها طريقها) .

فهـل لي تـَـرى من زفـرةٍ عندَ ذكرِهــا
ودمعــةِ عينٍ كلَّ يــومٍ تُريقُهــا[٤٥٤]

ألا أيـّهـا القلبُ الذي طــال وجــدُهُ
سَقَتْكَ النَّوَى كأسـاً فكيفَ تَذوقُها[٤٥٥]

(٢٤٩) وقال : (الخفيف)

مـا لِنفسـي تَجـولُ بـينَ التَّـراقِي
أَبصَــدٌّ جُــرحتْ أَمْ باشــتياقِ

أســلمَتْني شِــرَّةٌ لِوجــدٍ شــديدٍ
وَمَضَــتْ تَســتحِثُّ ســيرَ الرفـاقِ

دُمــتِ يــا ليلتــي فحســبُكِ منّــى
أَتَــرى الصبحَ ماتَ يـومَ الفِــراقِ[٤٥٦]

صــاحِ دعنــي فليسَ مِنّــي فــؤادي
مُذْ حـدا الحيُّ عِيرَهُمْ لانطـلاقِ[٤٥٧]

---

(٤٥٤) سقط من صدر البيت في المخطوطة ، ر (ترى من) وهي في أ ، ج ، ف . في د : (فهل لقليبى) . تريقها : تصبها .

(٤٥٥) في د : (تريقها) وهو ايطا ء.

— ٢٤٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٤٥٦) (دمت) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل الاصــل (رمتِ) أي بَرحتِ . في المخطوطة : (دمت ليلتي) ولا يستقيم الوزن .

(٤٥٧) في المخطوطة وبقية النسخ : (حدى) .

(٢٥٠) وقال : (مجزوء الخفيف)

وغـــزالٍ مُقَـــرْطَقٍ ذي وِشاحٍ مُمنْطَـقِ[٤٥٨]
زَيَّـنَ اللـهُ خَـــدَّهُ بِعِـــذارٍ مُعلَّـــقِ[٤٥٩]
لم أكـنْ فيـــهِ بِدعـــةً كنتُ ممـنْ بــهِ شـقِي
يا مُحِـلَّ السَّـقامِ بــى خُذْ من الحبِّ مـا بَقِـى[٤٦٠]

(٢٥١) وقال : (الكامل)

وَمتَّيـمٍ جَـرَحَ الفِـراقُ فـؤادَهُ
فالدمـعُ من أَجفـانِهِ يَتـدفَّقُ[٤٦١]
هزَّتْـهُ ساعـةُ فُرقـةٍ فكـأنَّمـا
في كـلِّ عضـوٍ منهُ قلبٌ يَخفِـقُ[٤٦٢]

— ٢٥٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٠) ، ق (١٠٩–١١٠)، ب (٣٣٢) ، الاوراق خ ، ط (٢٣٥) . والاول والثاني في التشبيهات (٢٥٢) .

(٤٥٨) في التشبيهات ، د (مُنطَّق) .

(٤٥٩) في المخطوطة (زينه) وهو تحريف .

(٤٦٠) في الاوراق خ ، ط : (خذ من الجسم ما بقى) ولعله الاصل .

— ٢٥١ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٠)، ق (١١٠) ، ب (٣٣٢)، والتشبيهات (٣٠٣) ، والاول في ديوان المتنبي (٢/٢٥٦) .

(٤٦١) في التشبيهات : (ورميتم جرح) وهو تحريف وفي هامش التشبيهات : (رميتم في ١) وواضح انه محرف عن ومتيم . في ديوان المتنبي : (من اجفانه يترقرق) .

(٤٦٢) في د ، ج ، ف ، ر ، م : (نهرته ساعة) وفي أ ، ق ، ب : (بهرته) في د ،م : (وكأنما) بهرته : غلبته وقهرته .

(٢٥٢) وقال : (الطويل)

أمـا عَلِمتْ عينـاكَ أنّي أُحبُّهـا
كمـا كلُّ معشوقٍ عليمٌ بعاشـقِ

ألـمْ تَـرَ عيني وهي تَسـرِقُ نظـرةً
إليـكَ علـى خـوفٍ بعبـرةِ وامـقِ (٤٦٣)

أراني سـأُبدِي حبَّـهُ مُتعرِّضـاً
وإنْ لمْ أكنْ في الحبِّ منه بواثقِ (٤٦٤) [٩١]

(٢٥٣) وقال : (الطويل)

ألا مـا لِقلبـي بـينَ جَنبـيَّ يَخفِـقُ
وما لدمُوعي مِن جفـوني تَدْفَقُ (٤٦٥)

إذا ما جَحـدتُ الحبَّ قـالتْ عـواذِلي
فمـا لكَ تبكِي دمـعُ عينيكَ أصدقُ (٤٦٦)

شَقيتُ كمن يَشـقَى بريـم أحبُّـهُ
علـى وجهِ نورٌ من الحُسْنِ مُشرِقُ (٤٦٧)

– ٢٥٢ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٠) ، ق (١١٠) ، ب (٣٣٢) .

(٤٦٣) في د ، م ، ق ، ب : (اليها على خوف) .

(٤٦٤) في ق : (في المحب منه) وهو خطأ .

– ٢٥٣ –

الابيات في ع ، د ، ر ، وما عدا الرابع في : أ ، ج ، ف ، وما عدا الاول في الاوراق خ ، ط : (٢٣٥–٢٣٦) .

(٤٦٥) في المخطوطة : (أما لقلبى وما لدمعى) ولا يستقيم معهما الوزن .

(٤٦٦) في د : (عواذل) .

(٤٦٧) في د : (سقيت كما) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط : (يشرق) .

ولــــم تـَتمكَنْ لِحيــــةٌ مــن عِــذارِهِ
وقد مَســحْتهُ مَسحَةٌ وهي تَفــرقُ[٤٦٨]

(٢٥٤) وقــال : (الطويل)

وزائــــرةٍ تَســتعجِلُ المشــيَ طارقَـــــهْ
أتتنــا من الفِردوسِ لا شَكَّ آبِقَهْ[٤٦٩]
اذا مــــا تَثنَّتْ قــــال للريــحِ قــدُّها
كـذا حَــرِّكي الأغصانَ إنْ كنتِ صادقَهْ
نَأتْ فَملَلتُ العيشَ بعــــدَ فِراقِهــــا
وقلتُ لِرُوحِــي أنتِ مِنّيَ طـالِقَهْ[٤٧٠]

(٢٥٥) وقال : (السريع)

يَــــا جاهـلاً لا يَشـــتكِي العِشْـــقا
رِفقــاً بمن مُلّكتَـــــهُ رِفْقــــا[٤٧١]
فكيــفَ يــا كــذّابُ مـــن ظنّـــهِ
وصفــتَ مـــن نفســـكَ مــا ألقَـــى

---

(٤٦٨) في د : (وقد مسخته مسخة) ، وهو تصحيف . وفي الاوراق خ ، ط : (بلى مسحته) ولعله الوجه . مسحته : اذهبت عنه . المسحة : الاثر من الجمال .

— ٢٥٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ف ، وهي مـا عـدا الثالث فـي الاوراق خ ، ط (٢٣٥) والثاني في ديوان الادب (٥٥و) .

(٤٦٩) في د : (تستعجل الليل) . آبقة : هاربة .

(٤٧٠) في المخطوطة : (طالعة) وهو سهو من الناسخ .

— ٢٥٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٤٧١) في د : (يا جاهلا يشتكى) ، ولا يستقيم الوزن . في أ ، ج ، ف : (بمن أهلكته) .

شَككتني والله حتّى لقد
ظننتُكَ العاشقَ لي حقّا[٤٧٢]

أراكَ تبكي بِجفوني التي
دُموعُها مُذْ غبتَ لا تَرقَا[٤٧٣]

(٢٥٦) وقال : (الخفيف)

لا ويوم الرَّقيبِ وقتَ التلاقي
واتّحادِ الإثنينِ بالإعتناقِ[٤٧٤]

وارتضاعِ الفَمَيْنِ من بَرْدِ ريقٍ
طيّبٍ طَعمُهُ لذيذِ المَذاقِ

وعتابٍ خلالَهُ ضَحكاتٌ
لا عتابَ القُطوبِ والإطراقِ[٤٧٥]

وحبيبٍ أَتى على غيرِ وعدٍ
يَنقُرُ البابَ بعدِ طولِ فِراقِ[٤٧٦]

---

(٤٧٢) في المخطوطة جاء الصدر مضطربا على هذا النحو :
(شكتنى حتى والله لقد) والتصويب من بقية النسخ .
(٤٧٣) في المخطوطة (بجفون) . وفي د : (لجفوني) . وفي النسخ الاخرى **(بجفوني) . ترقا : تجف .**

- ٢٥٦ -

الابيات في : ع ، د ، ر ، ف ، وما عدا السادس في : أ ج ، والاوراق خ ، ط (٢٣٦) .
(٤٧٤) (يوم الرقيب) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا (د) ففيها : (ونوم الرقيب) ولعله الوجه في المخطوطة ، ر (واتخاذ الانين) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى . في الاوراق خ ، ط (وارتداء **الاثنين) .**
(٤٧٥) في المخطوطة ، ر : (وعتاب خل له) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ .
(٤٧٦) في الاوراق خ ، ط : (نقر) .

لا أطعتُ العذولَ في لذّة الكا
س ولا لُمْتُ عاشقاً في اشتياقِ

بانَ عنهُ حبيبُهُ فهو حَيّ
كابنِ موتٍ ما إنْ لهُ مِن راقي[477]

فهو من ماءِ دمعهِ في ابتلالٍ
وهو من حَرّ وجدهِ في احتراقِ[478]

(٢٥٧) وقال : (مجزوء الكامل)

مَالي ومالَكَ يا فِراقُ | أَبداً رحيلٌ وانطلاقُ[479]
يا نفسِ موتي بعدَهُمْ | فكذا يكونُ الإشتياقُ
كَذِبَ الهوَى مُتَصَنّعٌ | الحبُّ شيءٌ لا يُطاقُ

(٢٥٨) وقال : (المتقارب)

تُجادلُني أيُّنا أعشَقُ | ودمعيَ من مقلتي مُطْلَقُ
فَمَنْ قد بكى شَجوَهُ الأصدقُ | ومَنْ زارَ صاحبَهُ الأشوقُ[480]

(٤٧٧) في المخطوطة : (ما ان له من فراق) وهو ايطاء . وفي د ، ف ر : (من راقى) وهو الوجه . وفي ف : (ما ان لبلواه راقى) وله وجه حسن .
(٤٧٨) في الاوراق خ ، ط : (انا من ماء دمعتي في احتراق
ولا يقاد لوعتي في احتراق)

ـ ٢٥٧ ـ

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٠ـ٩١) ، ق (١١٠) ،ب (٣٣٣) .
(٤٧٩) في م : (مالى ولك) ولا يستقيم الوزن .

ـ ٢٥٨ ـ

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٦)
(٤٨٠) في د : (فتى قد بكى) وهو تحريف .

(٢٥٩) وقال : (الطويل)

أَلمْ تَبكِ مِن بَيَنِ الحبيبِ المُفارِقِ
ونوحِ غُرابٍ بالذي خِفتَ ناعقِ

ألا إنَّ بالقا طولِ والديرِ بلدةً
لذيذةَ شمِّ الريحِ في كلِّ شارقِ

أَبى اللهُ حتَّى سَرَّ مَن را كما أَرَى
مُعطَّلةً ، يا رُبَّ حسناءَ طالقِ (٤٨١)

فَمنْ مُبلغٌ عني سلامَ مُهجِّرٍ
إليها وشكوى مَوْطِنٍ لم يُوافِقِ (٤٨٢)

ومَنْ مُخبرِي عن غُصنِ بانٍ مُنَعَّمٍ
بِوادِي وصيفٍ في قَباً ومَناطِقِ

يَنِمُّ عليه سوءُ ظَنِّي بِغدرِه
ويا ليتَ ظنّي كاذباً غيرُ صادقِ (٤٨٣)

وكيفَ يَفِي وجهٌ مليحٌ وطُرَّةٌ
يَروح ويغدو خلفَهُ أَلفُ عاشقِ (٤٨٤)

— ٢٥٩ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وعجز الثالث في ديوان الادب (٥٥و) .

(٤٨١) في د : (كما رأى) وهو خطأ .
(٤٨٢) في المخطوطة ، ر : (سلاما مجهزا) وهو تصحيف ، وفي أ ، ج ، ف : (سلاما مهجرا) ، وفي د : (سلام مهجر) وهو الوجه . في د : (وشكوى موكن) وفي أ : (وشكوى موحش) ، وفي د : (لا يوافق) وهو تحريف المهجر : المبكر والسائر في وقت الهاجرة . وهي منتصف النهار . الموكن : عش الطائر . المجهز : المحمل ــ ومنه تجهيز العروس أو الميت .
(٤٨٣) في المخطوطة : (بعذره) وهو تصحيف ، وفي د :(بغدره) في أ ، ج ، ف : (لغدره) . في أ : (سوء بختى) .
(٤٨٤) في المخطوطة : (لقى خلفها) والتصويب من د .

(٢٦٠) وقال : (الخفيف)

طالَ تَوديعُنـــا غَـداةَ الفِـراقِ
بِجوىً حسبُ شوقِـهِ واشتياقِي[٤٨٥]

كلّما رُمتُ تركَـهُ ردَّني الشـو
قُ وعـادَ اعتناقُهُ واعتنـاقِي[٤٨٦]

وكذاكَ الغُصنـانِ في يومِ ريـحٍ
خُلِقا من تَفَـرُّقٍ وتـلاقِي[٤٨٧]

ما أَظُـنُّ السـحابَ يَبكِي إذا أفـ
ـرطَ إلاّ لِرحمـةِ العُشّـاقِ[٤٨٨]

(٢٦١) وقال : (الكامل)

بِفَناءِ مكّةَ لِلحَجيجِ مَواسِـمُ
والياسـريّةُ مَوسمُ العُشّاقِ[٤٨٩]

— ٢٦٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والرابع في ديوان الادب (٥٥و) .

(٤٨٥) في المخطوطة : (نحو واشتياق) والتصويب من (د) .

(٤٨٦) في المخطوطة : (اغتباقه واغتباق) وفي د : (اعتناقه) ، وفي أ ، جـ: (اغتباقه واغتباقى) . ولعل الكل تصحيف ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٤٨٧) في د : (وكذلك الفضاء) وفي أ : (وكذلك القضا) ، وفي جـ ، ف : (القضا) وكل ذلك تحريف . في أ : (حلقا) .

(٤٨٨) في المخطوطة : (اذا افر) وسقطت الطاء من المخطوطة . في د : (تبكي) السحاب : مفرد وجمع ، يذكر ويؤنث .

— ٢٦١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩١/١) ، ق (١١٠) ، ب (٣٣٣) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٧) ، ومختارات البارودي (٢٥٢/٤).

(٤٨٩) في الاوراق خ ، ط : (بمنى ومكة للحجيج) .

ما زِلتُ أَتتقِـدُ الوجوهَ بِنظـرتي
نَقْـدَ الصَّيارفِ جَيِّدَ الأوراقِ (٤٩٠)

(٢٦٢) وقال : (الكامل) [٩٣]

ما بـالُ قلبِـكَ لا يَقِـرُّ خُفوقا
وأراكَ تَرعَى النَّسرَ والعَيُّوقا(٤٩١)
وجفونُ عينِكِ قد نَثَرْنَ من البُـكا
فوقَ المَدامـعِ لؤلؤاً وعَقِيقـا
لو لم يكنْ إنسـانُ عينِكَ سـابحاً
في بَحـرِ دَمعتـهِ لَمـاتَ غَرِيقـا

(٢٦٣) وقال : (الوافر)

أَلمْ تَعـلمْ بمـا صنعَ الفِـراقُ
عَشِيَّةَ جَـدَّ بالحيِّ انطـلاقُ(٤٩٢)

الياسرية : قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى ، بينها وبين بغداد ميلان عندها قنطرة مليحة فيها بساتين وبينها وبين المحول نحو ميل (مراصد الاطلاع ٣/١٤٧١) .

(٤٩٠) في الاوراق ط : (الوجوه بجوها) وفي خ : (نحوها) وهو تصحيف . الاوراق : جمع وَرِق : الدراهم المضروبة .

— ٢٦٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩١/١) ، ق (١١٠) ، ب (٣٣٣) ، وأمالي الزجاجي (٩٩) وصدر الاول في يتيمة الدهر (١٢٢/٢).

(٤٩١) في جـ ، ف : (لا يزال خفوقا) . في أمالي الزجاجي : (ترعى النجم).

— ٢٦٣ —

الابيات في ع ، د ، ر ، ١ جـ ، ف ، وما عدا الرابع وردت في م (٩١/١) ، ق (١١١) ، ب (٣٣٤) .

(٤٩٢) في أ ، جـ ، ف : (فعل الفراق) .

بَلَى قَـد ماتَ من جَـزَعٍ وخلَّى
مَـعَ الأظعـانِ مُهجتَـهُ تُساقُ
وليسَ عليهِ شـيءٌ غـيرُ هـذا
كذاكَ يُميتُ بالخوفِ الفِـراقُ
أوانـسُ لِلفتـى منهـنَّ وُدٌّ
وإخـلاصٌ ولِلكهلِ النِفـاقُ،[493]
وما أَدري وقـد حثّـوا المَطايـا
أَيحمِلُ شِـرَّ بَرْقٌ أمْ بُـراقُ
فكم رَدَّ الأعنَّـةَ مـن جمـوحٍ
ورَدَّ دموعَ حُـزنٍ لا تُطـاقُ

(٢٦٤) وقال : (السريع)

وا بأبِي مَـنْ جِئتُـهُ عائـداً
فَـزادَني عِشـقاً عـلى عِشْـقِ
وَصفَّرَتْ عِلَّتُـهُ وجهَـهُ
فصـارَ كالدينـارِ من حُـقِّ[494]

(٤٩٣) في د : (اوليس) وهو تحريف .

— ٢٦٤ —
البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ف ، وفي هامش (ج) وفوقهما (مما وجد في نسخة من جميعه الجامع وهو محمد الصولي) . وبعد البيتين (صح) وهما في : التشبيهات (٣٧٧) ، وديوان الادب (٥٥و) ،والثانى في : أمالى المرتضى (٤٢/٢) .

(٤٩٤) في التشبيهات وديوان الادب : (من حقى) . الحُقّ : المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح ان ينحت منه ، وفي هامش امالى المرتضى : (كذا في ديوانه وحق كلمة عراقية) اي حقيقة اي هـذا الذي اقوله من جملة الحق .

(قافيــة الكاف)(٤٩٥)

(٢٦٥) وقال : (الخفيف)

شَــفِّعيني يا شِــرّ في رَدِّ نفسِــي
فلقــد طــالَ حبسُ قلبي لَـديكِ(٤٩٦)

واذني في الرقــادِ لي إنَّ عيــــني
تَســتعيرُ الرقـــادَ من عينيــكِ

أو هبِــي لي صَبـراً أرُدُّ بـــهِ الدمــ
ــعَ فإنّي أخـــافُ دمعي عليــكِ

(٢٦٦) وقال : (البسيط)

لَبيَّكَ يا مَنْ دعــاني عنــدَ عَثْرتِــهِ
لَبيَّــكَ ألفينِ يا مــولايَ لَبيَّكــا

لو كنتُ منكَ قريبــاً حيثُ تَســمعُني
جعلتُ خَدَّيَّ أرضاً تحتَ رجليكا(٤٩٧)

جِسمي يَقيكَ الذي تشــكوهُ من أَلمٍ
ودمعُ عينيَّ يَفــدِي دمعَ عينيكــا

— ٢٦٥ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩١/١) ، ق (١١١) ، ب (٣٤٩)، وما عدا الثالث جاءت في الاوراق خ ، ط (٢٣٨) .

(٤٩٥) مابين قوسين لم يرد في المخطوطة .

(٤٩٦) في الاوراق خ ، ط (حبس قلبى اليك) .

— ٢٦٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ جـ ، ف ، م (٩١/١) ، ق (١١١) ، ب (٣٥٠) . قافية البيتين الاخيرين في م والابيات الثلاثة في ق (بـدون الف الاطلاق) .

(٤٩٧) في د : (حين تسمعنى) .

(٢٦٧) وقال :(٤٩٨) (المنسرح)

حُسنُكَ يَستعطِفُ القلوبَ لَكا
سبحانَ باريكَ كيفَ صوَّرَكا [٩٤]

يا مُسقمي ظالماً بِهجرتهِ
لم يتركِ الهجرُ لِلفراقِ بُكا(٤٩٩)

(٢٦٨) وقال : (الوافر)

صَددْتُ وإنْ صددتُ بِرغمِ أنفي فكمْ في الصَّدِّ من نَظرٍ إليكا(٥٠٠)
أراكَ بعينِ قلبٍ لا تَراها عيونُ الناسِ منحَذَرِي عليكا(٥٠١)
فأنتَ الحسنُ لا صفةٌ بِحسنٍ وأنتَ الخمرُ لا ما في يديكا(٥٠٢)

— ٢٦٧ —

المقطوعة في ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٤٩٨) في المخطوطة (ومن ابداعه) .

(٤٩٩) في د : (يا مسقما طالبا) . في أ ، جـ ، ف : (يا مسقما) .

— ٢٦٨ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٢/١) ، ق (١١١) ، ب (٣٥٠) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٧) ، والثاني والثالث في مختارات البارودي (٢٥٢/٤)

(٥٠٠) في م ، ق : (من نظر اليك) وهو خطأ .

(٥٠١) في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق خ ، ط : (من حذر) . في المخطوطة (لايراها) وفي بقية النسخ (لاتراها) .

(٥٠٢) في المخطوطة : (لا صفة محسن) وهو تحريف والتصويب من د ، م ، ق ، ب والاوراق في خ : (وانت الحسن) في ق : (في يديك) وهو خطأ .

(٢٦٩) وقال : (البسيط)

اليومَ عادَ الهوى فالويلُ منــه لَــكا
اليــومَ يأخذُ مِنك الحبُّ ما تَركا[٥٠٣]

إنْ كانَ دَمعيَ في حكمِ الهَوَى مَطَراً
فإنَّ أرضَ فِراشــي تُنبِتُ الحَسَكا

ما ســارَ في الحبِّ إلاَّ وهو مُختصِرٌ
الى السُّلوِّ طريقاً حيثُ ما سَــلكا

يا مَنْ يَتيــهُ وحسنُ الوجهِ يَعذِرُهُ
ما يَصلُحُ التيــهُ إلاَّ أنْ يكونَ لكا

إنّي لأَعجبُ من يأسـي ومـن طمعي
وطولِ ما اقتســماني فيكَ واشــتركا

كم مِن قتيلٍ بسيفِ الحبِّ ذي كبِــدٍ
مَجروحةٍ دمهُ من عينِــه سُفِـكا[٥٠٤]

(٢٧٠) وقال : (الخفيف)

باحَ يا قومُ مَنْ أُحبُّ بِتَركي — فدعوني أبكِي عليه وأُبكِي[٥٠٥]
قلتُ لِلكأسِ وهو يَكرَعُ فيها — ذُقتُ واللهِ منه أطيبَ منكِ[٥٠٦]

— ٢٦٩ —
الابيات في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والثانى في : ديوان الادب (٥٥و) .
(٥٠٣) في د : (فالويك منك) .
(٥٠٤) في أ ، جـ ، ف : (وكم قتيل بسيف اللحظ) .

— ٢٧٠ —
البيتان في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٢/١) ، ق (١١١ — ١١٢) ، ب (٣٤٩) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٧ — ٢٣٨) والثاني في ديوان المعـانى (٢٤١/١) .
(٥٠٥) في الاوراق خ ، ط : (باح هجران) .
(٥٠٦) في ديوان المعاني : (يكرع منها ذقت منه والله) .

(٢٧١) وقال : (المجتث)

مـا حــانَ لي أنْ أراكـا وأنْ أُقبِّـلَ فاكـا[٥٠٧]

قلبي بِكفيْـكَ فانظُـرْ هل فيـه خَلْقٌ سِواكا[٥٠٨]

(٢٧٢) وقال :[٥٠٩] (البسيط)

قالتْ تَبدَّلتَ أُخرى قلتُ تَفـديكِ

مِنْ كلِّ سـوءٍ ومَكروهٍ وتَحميكِ[٥١٠]

قالت فسـمّيتَها في الشعرِ قلتُ لهـا

سَمَّيتُ غَيرَكِ لكنْ كنتُ أعنيكِ[٥١١]

دَعِي العِتابَ لِطَيِّ الكُتْبِ واغتنِمي

يومَ التلاقي ورَوِّي فايَ من فيكِ[٥١٢]

– ٢٧١ –

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٢/١) ، ق (١١٢) ، ب (٣٥٠) ، ديوان الادب (٥٥و) .

(٥٠٧) في : أ ، جـ ، ف ، وديوان الادب : (ما كان لى) .

(٥٠٨) في ديوان الادب : (هل فيه شيء) .

– ٢٧٢ –

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٢/١) ، ق (١١٢) ، ب (٣٥١) .

(٥٠٩) في المخطوطة : (من بدائع خاطره) .

(٥١٠) في المخطوطة : (يفديك) وفي جـ ، ف : (تفديك) . في د : (افديك ويحميك) ، وفي م ، ق ، ب : (افديك واحميك) .

(٥١١) في النسخ الاخرى : (قالت وسميتها) .

(٥١٢) في المخطوطة : (دع العتاب) والتصويب من النسخ الاخرى . في د : (التلاق) .

(٢٧٣) وقال: (الوافر)

أغارُ عليكِ من قلبي إذا ما رآكِ وقد نأيتِ وما أراكِ [٩٥]
وَطيفي حينَ نِمتُ فباتَ ليلاً يَسيرُ ولم أَسِرْ حتَّى أتاكِ(٥١٣)
وَغيثاً جادَ رَيْعاً منكِ قَفراً أليسَ كما بكيتُكِ قد بَكاكِ(٥١٤)
ومن عينِ الرسولِ ومن كتابٍ إذا ما فُضَّ مسَّتهُ يَداكِ
ومن طَرَفِ القضيبِ منَ الأراكِ إذا أَعطيتِهِ يا شِمرُ فاكِ

قافية اللام

(٢٧٤) وقال : (المنسرح)

وزائرٍ زارني على عَجَلِ مُنتقَبِ الوَجنتينِ بالخَجَلِ(٥١٥)
قد كانَ يَستكثرُ الكتابَ لنا فجادَ بالإعتناقِ والقبلِ(٥١٦)
يَقودُهُ الشوقُ خائفاً وَجِلاً تحتَ الدجى والعيونُ في شُغُلِ
فَنِلتُ منه الذي أُؤَمّلُهُ بل الذي كان دونَهُ أملِي(٥١٧)

— ٢٧٣ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٩٢/١) ، ق (١١٢) ، ب (٣٥١) وما عدا الرابع وردت في الاوراق خ ، ط (٢٣٨) .

(٥١٣) في الاوراق خ ، ط : (وطرفى حين نمت) وهو تحريف .

(٥١٤) (وغيثا) كذا بالنصب في الجميع والصحيح بالجر أو الرفع .

— ٢٧٤ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٩٢/١) ، ق (١١٢) ، ب (٣٦٨) .

(٥١٥) في د ، أ ج ، ف ، م ، ق ، ب (منقَّب) . لم نجد في اللسان والتاج نقَّب بمعنى انتقب .

(٥١٦) في ج ، ف : (يستكثر العتاب) .

(٥١٧) في المخطوطة : (قبلت الذي منه أؤمله) وهو تحريف . والتصويب من بقية النسخ .

(٢٧٥) وقال : (البسيط)

لا تَعذِلنّي لَحا الرحمنُ من عَذَلا
لا مثلَ يومي أرى بالقَادسيةِ لا[٥١٨]

أومَى إليّ بِتسليمٍ على عَجَلٍ
فانظرْ إليهِ ولا تسألْهُ مَنْ قَتَلا[٥١٩]

إنّي لَمُنتظرٌ لِلوصلِ أَرقُبُهُ
مَعَ الرسولِ وإلاّ الموتُ لي عَجِلا

ما ضَنّ عنّيَ لمَّا مرّ مُلتثِماً
بأنْ أَراهُ وألاّ يَستُرَ الخَجَلا

(٢٧٦) وقال : (الخفيف)

لي حبيبٌ يَكُدُّني بِمطالِهْ غَشّ دِيني بحسنهِ وجمالِهْ[٥٢٠]
قَمرٌ يُلبسُ الظَّلامَ ضياءً عَجِبَ النقصُ في الوَرى من كمالِهْ

— ٢٧٥ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٥١٨) القادسية : احدى ضواحى سامراء وهي بين حربى وسامراء ، وبها بنى المتوكل قصره المعروف ببركوارا ، ووهبه بعد الفراغ منه لابنه المعتز والد الشاعر ، وكان اعذاره فيه ، وكانت القادسية ، متنزها لطلاب اللذة ، ومناخا لذوى اللهو والطرب ، بما اشتملت عليه من البساتين والرياض والحانات ، وجاء ذكرها في الشعر (انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجري الفهارس) .

(٥١٩) في جـ ، ف : (بتقبيل على عجل) .

— ٢٧٦ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٣) ، ق (١١٣) ، ب (٣٦٩) والاوراق خ ، ط (٢٤٠) . القافية في (ب) مكسورة .

(٥٢٠) في أ ، جـ ، ف ، : (يكيدنى) . يكدنى : يتعبني . يكيدنى : يمكرني ويخدعني .

نازحُ الوصلِ ليسَ يَرحمُ آمـا   لِيَ منطولِ هجرِهِ واعتلالِهْ(٥٢١)
وجَّهتْ نفسيَ الرجاءَ اليــهِ   فأقامتْ على انتظارِ نَوالِهْ(٥٢٢)

(٢٧٧) وقال : (مجزوء الرجز)

تفَّـاحةٌ مَعضوضـةٌ   كانتْ رسولَ القُبَلِ(٥٢٣)
كـأنَّ فيهـا وجنـةً   تَنقَّبتْ بالخَجَـلِ(٥٢٤)
تَناولتْ كفِّي بهـا   ناحيـةً مِـن أَمَـلِي
لسـتُ أُرَجَّى غيرَ ذا   يا ليتَهُ قـد دامَ لي(٥٢٥)

(٢٧٨) وقال : (السريع) [٩٦]

بـدرٌ تُجلِّي الليـلَ أنوارُهُ   من تحتهِ غُصنُ نَقاً مائـلُ(٥٢٦)
لا يَكفُلُ المِئـزرُ أَكفالَهُ   وَخَصرُهُ مُختصَرٌ ناحلُ(٥٢٧)

---

(٥٢١) في الاوراق خ ، ط : (خلفه واعتلاله) .
(٥٢٢) في الاوراق خ ، ط : (واقامت) .

— ٢٧٧ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٣) ، ق (١١٣) ، ب (٣٦٩) ونهاية الارب (١١/١٦٥) ، والاول في محاضرات الادباء (٤/٥٨٩) .
(٥٢٣) في م : (القبلى) وهو خطأ . في محاضرات الادباء : (صارت رسول).
(٥٢٤) في د ، م ، ق ، ب : (لو كان فيها وجنة) وهو تحريف .
(٥٢٥) في المخطوطة : (ياليت قد دام لى) ولعل الاصل ما اثبتناه ويجوز ايضا: (يا ليت ذا قد دام لي) وفي النسخ الاخرى : (يا ليت هذا دام) .

— ٢٧٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٨) .
(٥٢٦) في الاوراق ط : (بدر يبين الليل انواره) برفع الليل ونصب (انواره) وهو خطـأ .
(٥٢٧) لا يكفل : لا يضمن . الاكفال : جمع كفل وهو العجز أو الردف . وكشح مختصر ورجل مخصور البطن والقـدم : ضـامر الخصـر أو الخاصرة . الاختصار : حذف فضول الشيء .

(٢٧٩) وقال : (الطويل)

أَيا سِــدرةَ الوادي التي طالَ فرعُهــا
وطــابَ لنــا أَفناؤُهــا ومَقيلُهــا[٥٢٨]

إذا ما الحَمــامُ الوُرْقُ نُحْــنَ فإنَّما
يُؤدّي تَحيــاتي إليـكِ هَديلُهــا[٥٢٩]

عَجبتُ مــن العَينِ الشَّــقيةِ بالبُكا
نَأَى إلْفُهــا والدمعُ منــه بديلُهــا[٥٣٠]

كَواها قَــذىً مُســتودَعٌ في جفونِهــا
فقــد حَفِظَتْــهُ أو يعــود خليلُهــا

(٢٨٠) وقال : (الطويل)

لقد نَشَــزَتْ نفســي اللجوجُ على عقلِي
نُشوزَ فتاةِ السُّوءِ صَدَّت عن البَعْلِ[٥٣١]

— ٢٧٩ —

الابيات في ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٥٢٨) (افناؤها) كذا في المخطوطة ، د ، وفي أ ، جـ ، ف : (اخمــارهــا) ولعل الكل تحريف ولعل الاصل : (أفياؤها) الافياء جمع فيء : وهو ما كان شمسا فنسخه الظل . ويبدو انه لا جمع لفناء ــ وهو ما اتسع من الدار على وزن افناء . ومقيلها يوضح هذا . في المخطوطة (الـذي طال) وفي النسخ الاخرى : (التي) . السدرة : شجرة النبق .

(٥٢٩) في د ، أ ، جـ ، ف (حن) . الورق : جمع ورقاء وهي الحمامــة الرمادية اللون ، وهي التي لونها بين السواد والغبرة .

(٥٣٠) في د : (السقية) .

— ٢٨٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٥٣١) نشزت المراة : استعصت على زوجها : ابغضته .

أبى الوصلُ إلاّ أنْ أعيشَ مُنَعَّماً
خلافَ مُحِبٍّ ماتَ في طَلَبِ الوصلِ
بَرِئتُ الى العُشّاقِ من حُبِّ واحدٍ
أُصابِرُهُ حتّى يَمَلَّ الهَوى قَتلي[532]
رَسولي إليهِ لا يُفيقُ ونظرتي
لِهذا وقلبي عندَ ذاكَ على رِجْلِ[533]
وكمْ مِنْ حبيبٍ قد قَطعتُ وِصالَهُ
فما ذَهبتْ نفسي عليهِ ولا عقلي[534]
فهذا هو الحبُّ الذي فيهِ لَذَّةٌ
وحبُّ جَميلٍ كانَ عندي من الجهلِ

(٢٨١) وقال : (المديد)

ما قليلٌ منكَ لي بقليلِ يا مُنَى نفسي وغايةَ سُؤلي[535]
سَلْ بِحقِّ اللهِ عَينَيكَ عنّي هل أحسَّتْ في الوَرى بقتيلِ[536]
أنتَ أفسدتَ حياتي بهجرٍ ومَماتي بحسابٍ طويلِ[537]

(٥٣٢) برئت اليك من فلان براءة : تبرأت .
(٥٣٣) في المخطوطة : (رسولى اذا لا يفيق) ولا يستقيم الوزن . وفي د : (رسولى اليه) ولعله الاصل . في ر : (رسول وناظري على رحل) وهو تصحيف . في أ (رسولى رسولى لا تطاق على رجلى) ، وفي جـ ، ف (رسولى رسولى لا تضيق على رجلى) . الرِجْل : الخوف والفزع من فوات الشيء . يقال : انا من امري على رجل أي على خوف من فوته .
(٥٣٤) في جـ ، ف : (فما ذهبت نفسى اليه) .

— ٢٨١ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٣/١) ، ق (١١٣) ، ب (٣٦٩) ، ذم الهوى (١٧٠) . ونهاية الارب (١٤٢/١) .
(٥٣٥) في نهاية الارب : (يا منى عيني) .
(٥٣٦) في بقية النسخ ما عدا المخطوطة ونهاية الارب : (عينك) . في نهاية الارب : (احست في الهوى) . في ذم الهوى : (تقبيلي) .
(٥٣٧) في م : (سل بحق الاله) وهو تحريف يخرج الصدر الى الخفيف .

(٢٨٢) وقال : (المتقارب)

عَنَاءُ المُحبِّ طويلٌ طويلُ وصبرُ المُحبِّ قليلٌ قليلُ

وَزلاّتُ رُسْلِ الهَوى لا تُقالُ
وكمْ من مُحبٍّ دَهاهُ الرسولُ(٥٣٨)

أَسأتَ بي الظَّنَّ يا سيِّدي
وما سُوءُ ظَنٍّ بمثلي جميلُ(٥٣٩)

إذا أنا خُنْتُ فمن ذا يَفِي
أتدرِي فديتك ماذا تقولُ [٩٧]

(٢٨٣) وقال : (المنسرح)

قد جَهِدوا جَهدَهُمْ فلم يألُوا
في قَطْعِ حبلِ الوِصالِ واحتالُوا(٥٤٠)

قالوا ، فيا سيِّدي ويا أملِي
تعالَ حتَّى يَصِحَّ ما قالُوا

أَغراهُمُ خوفُنا بِنا وإذا
زالتْ مُبالاتُهُمْ فقد زالُوا(٥٤١)

— ٢٨٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٣/١) ، ق (١١٣) ، ب (٣٧٠) .

(٥٣٨) في : د ، م ، ق ، ب : (نفاه الرسول) .

(٥٣٩) في المخطوطة ، جـ ، ف : (ظنى) والتصويب من : د ، أ .

— ٢٨٣ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٥٤٠) سقطت لفظة : (حبل) من عجز البيت في : (د) .

(٥٤١) في د : (مقالاتهم) وهو أحسن .

(٢٨٤) وقال : (مجزوء الرمل)

أيُّهـا الليـلُ الطـويلُ سِـرْ وَخَفِّفْ يا ثَقيلُ

أينَ ضـوءُ الصُّبحِ عَنّي غالتِ الإصـباحَ غـولُ

(٢٨٥) وقال : (البسيط)

لا تُخبروني عَمنْ باتَ وارتحَـلا

لـكنَّ قلبيَ يومَ البينِ ما فَعَـلا

أَسـترزقُ اللهَ لي صبـراً أعيشُ بـهِ

يا ليتَ شعريَ عمنْ حبَّ كيفَ سَلا[٥٤٢]

(٢٨٦) وقال : (الطويل)

أَعاذِلتي لا تَعْذُلي عاشـقاً مِثلي

ولكنْ دَعيهِ واعذِري الحبَّ من أجلي

وَنُوحِي على صَبٍّ بكتْ عائداتُـهُ

صريعِ قُدودِ البانِ والأَعيُنِ النُجْلِ

رَمَيْنَ فلَمَّا أنْ أصبْنَ مَقـاتِلي

تَولَّيْنَ فانضمَّتْ جِراحِي على النَّبلِ

— ٢٨٤ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٣/١ — ٩٤) ، ق (١١٣ — ١١٤) ، ب (٣٧٠) .

— ٢٨٥ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٥٤٢) سقطت (كيف) من المخطوطة . وهي في بقية النسخ .

— ٢٨٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٤/٢) ، ق (١١٤) ، ب (٣٧٠) .

(٢٨٧) وقال : (المتقارب)

أيـــا جاهِـــلاً لاختـــلاسِ القُبَـــلْ
وإنْ فُرصـــةٌ أَمكنتْـــهُ خَجِـــلْ[٥٤٣]

وَمَنْ ليسَ يعـــرفُ وَحيَ الجفـــونِ
تعـــالَ أُعلّمْكَ هـــذا العَمَلْ[٥٤٤]

(٢٨٨) وقال : (الخفيف)

جـــاءَني في المنـامِ بعـــدَ اجتنـــابٍ
طـــارقٌ مِـــن حـــلاوةِ النَّـــومِ أَحلَى

قلـــتُ يـــا زَوْرُ أنـــتَ زَوْرٌ ولكـــن
مَرحبـــاً مرحبـــاً وأَهـــلاً وســـهلا[٥٤٥]

(٢٨٩) وقـــال : (الخفيف)

أيُّ وردٍ علـــى خـــدودِ الغـــزالِ
أَيُّ مَيـــلٍ في قَـــدِّهِ واعتـــدالِ

أيُّ دَرٍّ إذا تَبسَّـــمَ يُبـــدِيهِ
وسِـــحرٍ في طَرفِـــهِ واعتـــلالِ[٥٤٦] [٩٨]

— ٢٨٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، جـ ، أ ، ف :

(٥٤٣) في المخطوطة : (ايا جاهل) . في د (يا جاهلا) ويسمى في هذه الحال (أثلم) (الاقناع في العروض) .

(٥٤٤) في المخطوطة : (الجنون) وفي النسخ الاخرى (الجفون) .

— ٢٨٨ —

المقطوعـــة في : ع ، د ، أ ، م (٩٤/١) ، ق (١١٤) ، ب (٣٧١) والاوراق خ ، ط (٢٣٩) ، ولم ترد في جـ ، ف .

(٥٤٥) الزور : الزائر ويضم ، والخيال يرى في النوم

— ٢٨٩ —

المقطوعة في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٤/١) ، ق (١١٤) ، ب (٣٧١)

(٥٤٦) في د ، م ، ق ، ب (في طرفه ودلال) .

(٢٩٠) وقال : (المجتث)

عذَّبتِني باعتلالِكْ وطولِ عُمرِ مِطالِكْ
وزدتِني بِسؤالِكْ تَباعداً من نَوالِكْ
يا ليتَ حاليَ في الحبِّ يا شُرَيْرُ كَحالِكْ
لا تُنكرى شيبَ رأسي فإنَّهُ من فِعالِكْ

(٢٩١) وقال : (الكامل)

ومُنعَّمٍ كالغُصنِ ذي المَيَلِ
مازحتُهُ فأحمرَّ من خَجَلِ[٥٤٧]

لَمَّا شممتُ الخمرَ من فمِهِ
وفَّيتُهُ حدّاً من القُبَلِ[٥٤٨]

(٢٩٢) وقال : (المجتث)

لا تُعاتِبْ إذا هَويتَ ولا تُكثِرِ العَذَلْ[٥٤٩]

— ٢٩٠ —

الابيات في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاول والرابع في : م (١/ ٩٤) ، ق (١١٤) ، ب (٣٨٢) .

— ٢٩١ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٩) ، والثاني في : ديوان الادب (٥٥و) .

(٥٤٧) في المخطوطة ، د والاوراق خ : (مازجته) وفي النسخ الاخرى : (مازحته) في الاوراق ط : (ومنعم الميْل) بسكون النون في الاولى وسكون الياء في الثانية وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن . الميل : مصدر الاميل ، يقال مال الشيء يميل ممالا ، وفي القاموس (الميل محركة ما كان خلقه).

(٥٤٨) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (وقيته) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى .

— ٢٩٢ —

المقطوعة في ع ، د ، أ ، م (١/ ٩٤) ، ق (١١٤) ، ب (٣٧١) والاوراق خ ، ط : (٢٣٩) .

(٥٤٩) في الاوراق خ ، ط : (العلل) .

لا تَذكُــرْ بوصلــكَ الهَجْـــرَ مـــا دامَ قــد غَفَــلْ(٥٥٠)

(٢٩٣) وقال : (السريع)

يــا مُفــرداً في الحســـنِ والشَّـــكْلِ
مَـــنْ دَلَّ عَينيــكَ علــى قَتــلي(٥٥١)

البــدرُ مـــن شمسِ الضُّحَــى نُــورُهُ
والشمــسُ مــن نُــورِكَ تَســتملِي(٥٥٢)

(٢٩٤) وقال : (البســيط)

جسمُ المُحبِّ بِثــوبِ السُّــقمِ مُشــتمِلُ
وجفنُــهُ بدمــوعِ الشــوقِ مُكتَحِلُ(٥٥٣)

---

(٥٥٠) في د ، م ، ق ، ب : (قد عقل) في الاوراق خ (لا تفعلن بوصلك الهجر).

— ٢٩٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٤) ، ق (١١٤)، ب (٣٧١) ونهاية الارب (٢/٣٣) . وديوان الادب (٥٥و) والثانى في يتيمة الدهر (١/١٥٣) وديوان الادب (٧٠ظ) والصبــح المنبى عــن حيثية المتنبي (٢٨٧) .

(٥٥١) في المخطوطة : (قتل) والتصويب من بقية النسخ . في نهاية الارب وديوان الادب : (بالحسن) .

(٥٥٢) في جـ ، ف : (والشمس من بعدك) وفي نهاية الارب : (والشمس من وجهك) .

— ٢٩٤ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٤ — ٩٥) ، ق (١١٤)، ب (٣٧٢) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٩) .

(٥٥٣) في أ ، جـ ، ف : (يشتمل يكتحل) وفي حاشية ط : (في الاصل حسم المحب ثبوت) وهو غير صحيح اذ انه في الاوراق (خ) كما في بقيــة النســخ .

وكيفَ يَبقَى علـى ذا مُـدنَفٌ كَمِـدٌ

لم يَبقَ مـن صبرِهِ رَسْمٌ ولا طَلَلُ[٥٥٤]

وظـلَّ يعـذلُـه ـ لا كـان ـ عُذَّلُـه

لـو يعلمـونَ الذي أَلقى لما عَذَلوا[٥٥٥]

(٢٩٥) وقال : (مجزوء المنسرح)

كـمْ ليَ مـن عَـذُولٍ بِـتُّ لـه عَـذولا

فَـرَّقَ لـي وأمسَـى عـلى الهَـوى دَليـلا

وصـارَ لـى رسـولاً وَتَـرَكَ الفضـولا

وقـادَ لـي حبيبـي ولـم يكنْ ثَقيـلا

(٢٩٦) وقال :[٥٥٦] (المديد)

أيُّهـا العـذَّالُ لا تَعـذُلوا

إنَّمـا النُّصـحُ لِمَنْ يَقبَلُ[٥٥٧]

---

(٥٥٤) في الاوراق خ ، ط : (جازع كمد) .

(٥٥٥) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (لا كان عاذله) وهو خطأ . في د ، م ، ق ، ب (وظل عذاله ـ لا كان عذّله) وهو تحريف فخبر ظل على هذه الرواية غير موجود ، في الاوراق خ ، ط (وظل عذاله يلحون صبوته) .

ـ ٢٩٥

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٥/١) ، ق (١١٥) ، ب (٣٧٢) .

ـ ٢٩٦ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ح ، ف ، والابيات في النسخ د ، أ ، ج ، ف من السريع .

(٥٥٦) في المخطوطة : (ومن نوادره) .

(٥٥٧) البيت في د ، أ ، ج ، ف

يا أيهـا العذال لا تعذلوا فانمـا النصح لمن يقبـل

أنــــا بالحــبِّ مُقِــــــر لكُــــــمْ
وَهوهِـوا ما شِــــئتم فافعــلوا(٥٥٨)

ليَ جَهـــــــلي ولهـــــم عَقلُــكُمْ
اشــهَدوا أَنَّهـــمُ أعقــلُ(٥٥٩) [٩٩]

مـــا لِهـــذا الليــــلِ لا يَنقضِـــي
طــالَ ليلِـــي والهَــوَى أطـــولُ(٥٦٠)

(٢٩٧) وقال : (المتقـــارب)

أَطلتَ وعـــذَّبتَنـي يـــا عَـــذولُ
بُليـتُ فَـــدعْني حـــديثي يطـولُ

---

(٥٥٨) في المخطوطـة ، أ ، جـ ، ف (هو هو) ، وفي د (فموهـوا) والكـل تحريف . والصواب ما اثبتناه . في د :
انى بالحب مقر لكم فموهوا ما شئتم فافعلوا . وفي أ ، جـ ، ف :
(اني بالحب مقر لكم هو هو ما شئتم اذا فافعلوا .
وَهوَهَ : الكلب في صوته : جزع فردّده ، والعيرُ : صوَّتَ حول أتنه، شفقة ، والمرأة صاحت من الحزن .

(٥٥٩) في د : جهلى الىّ ولكم عقلكم فاشهدوا انكم اعقل . وفي أ :
لى الجهل ياذا ولكم عقلكم فاشهدوا ايهم اعقل . وفي جـ ، ف :
(فان لى جهل ولكم عقلكم) والعجز كما في أ ، وكل ذلك تحريف .

(٥٦٠) في د ، أ ، جـ ، ف : (أما لهذا الليل لا ينقضى قد طال ليلى والهوى أطول) ولعل الاصل (فما لهذا) .

— ٢٩٧ —
الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٥/١) ، ق (١١٥) ، ب (٣٧٢) ومـا عدا الرابع في الاوراق خ ، ط. (٢٣) والمنتظـم (٨٧/٦) والثاني في العمدة (٨/٢) .

هـواي َ هـوى ً باطـن ٌ ظـاهر ٌ
قـديم ٌ حـديث ٌ لطيـف ٌ جليـل ُ

فمـا بـال ُ ذا الليـل ِ لا يَنقضِـي
كـذا ليـل ُ كـل ٍّ مُحـب ٍّ طويـل[٥٦١]

أبِيـت ُ أُساهـر ُ بـدر َ الدُّجَـى
الـى الصبـح ِ وحـدِي ودمعي يسيل ُ

(٢٩٨) وقـال : (الكامل)

البَيْـن ُ والهِجـران ُ والعـذَّال ُ
آيـات ُ قتـل ِ الصَّـب ِّ والأطـلال ُ

وعلـى المُحب ِّ شـواهد ٌ مَعلومـة ٌ
وحيـاتُه ُ بعـد َ الحبيب ِ مُحَـال ُ

وَسَجيَّة ُ الحَـدَق ِ السَّـواجِي رَمْيُهـا
حَـب َّ القلـوب ِ ومـا لهـنَّ نِبـال ُ[٥٦٢]

(٢٩٩) وقال : (مجزوء الكامل)

يـا شِـرء بالله ِ اعـدِلي في عاشـق ٍ بِكُـم ُ بُلِـي
لا تَقبَـلِـي لا تَقبَـلِـي قول َ الوُشـاة ِ العـذَّل ِ[٥٦٣]

---

(٥٦١) في الاوراق خ ، ط : (الا ما لذا الليل) وفي المنتظم :
(الا ما لذا ما ينقضى يطول) .

— ٢٩٨ —
الابيات في ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف .

(٥٦٢) السواجي : الفواتر والسواكن . حبة القلوب : سويداؤه او مجهته او ثمرته . .

— ٢٩٩ —
الابيات في ع ، د ، ر ا ، ج ، ف .

(٥٦٣) سقطت من المخط طة احدى كلمتى : (لا تقبلى) .

لا تُســـــرعِي بِقَطيعتـــــي لا تَعْجَـــلِي فتُعجِّـلِي(٥٦٤)

إنْ لـم يكـنْ منـكِ الجميـــ ـــلُ سَــجيَّةً فَتجَمَّلِـي

(٣٠٠) وقال : (الخفيف)

قـــمْ فَفرّجْ مـن كُربتـي يا رســـولُ

إنَّ عبـــدَ الهـوَى لَعبـدٌ ذَليـل(٥٦٥)

صــدَّعني فَمــا يَــرُدُّ جَــوابِي

ليتَ شِــعرِي مَتى تقولُ يقولُ(٥٦٦)

(٣٠١) وقال :(٥٦٧) (الخفيف)

ارحَميــني يــا شِــرْ باللهِ في اللهْ

إنْ تَـركتِ المحـبَّ أَنتِ فَمَـنْ لَـهْ

لــي حبيـبٌ إذا جَفــا وتَنــاءَى

قلتُ يـا نفــسِ صــابريهِ لعلَّـهْ(٥٦٨)

---

(٥٦٤) في د : (لا تعجلى وتمهلى)

— ٣٠٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٥/١) ، ب (١١٥) ، ب (٣٧٣) والاوراق خ ، ط (٢٤٠) .

(٥٦٥) في د ، م ، ق ، ب : (عبيد ذليل) ، في م ، ق ، ب : (عن كربتى) .

(٥٦٦) في د ، م ، ق ، ب : (تقول تقول) ، وفي الاوراق خ :

ما رددت الجواب منه فاحيا ليت شعري متى يقول يقول

وفي ط (متى لقول يقول) .

— ٣٠١ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٥٦٧) في المخطوطة : (من فرائده) .

(٥٦٨) في د : (جفابتأى) وهو تحريف .

لـــم يدَعْنــي الوِصــالُ أَكسِبُ فضلاً

منــه حتّــى غَــرِمتُ صبــرِيَ كُلّهْ(٥٦٩)

(٣٠٢) وقال : (الخفيف)

لَبِسَتْ صفــرةً فكــم فَتَنَتْ مِــن

أَعــيــنٍ إذْ رأيتَهــا وعقــــولِ(٥٧٠)

مثــل شــمسٍ في الغــربِ تَسحبُ ذَيــلاً

صَبَغَتْــهُ بِزعفــرانِ الأصيلِ(٥٧١) [١٠٠]

وكأنَّ السِــــواكَ يمتـــاح خمـــراً

حينَ تجريــهِ فوقَ ثَغــرٍ صَقيـــلِ(٥٧٢)

أنتَ يـــا عـــاذلي بهجــــريَ أَولَــى

رُبَّ فَــرقٍ بينــي وبـــينَ العــذولِ

---

(٥٦٩) في المخطوطة : (اكسب وصلا) وفي النسخ الاخرى : (اكسب فضلا). في د ، جـ ، ف : (عزمت) ، وفي أ : (عرمت) وهمـــا تصحيف . الغرامة : ما يلزم اداؤه . وقد غرم الرجل الدية .

— ٣٠٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف والاول والثاني في هامش (ل) الورقة (١٤٤ ظ) وفي س (١١٤/٤) (في فن الاوصاف والذم والملح). وقبلهما في هامش ل ، س ورواه ص في الغزل . وهما في الاوراق خ ، ط (٢٤٠) وزهر الاداب ٩٠٥/٤) .

(٥٧٠) في د ، جـ ، ف والاوراق خ ، ط : (اذ رأينها) ولعله الاصل في ل ، س (وكم) .

(٥٧١) في د : (من زعفران) وفي ل ، س والاوراق خ ، ط : (ثوبا صبغته) في زهر الاداب (شمس الغروب) .

(٥٧٢) في د : (ينتج خمرا) وفي أ : (ينفخ) وفي جـ ، ف : (ينتاج) والكـل تصحيف في د ، أ : (المسواك) السِواك والمسواك : العود .

(٣٠٣) وقال :[٥٧٣] (الخفيف)

صـــدَّعني تَبـرُّماً بـى ومَــلاّ
قَمـرٌ لاحَ في الـدجَى وتَجـلَّى[٥٧٤]

أَســرعتْ عينُـــهُ المليحـةُ قَتلِـي
لـم تَدعْنـي في الحبّ أضنَى وأَبلَى[٥٧٥]

أنـا عبـدٌ لِسـيّدٍ ليَ جـافٍ
كلّمـا رُمتُ وصـلَهُ زادَ بُخـلا[٥٧٦]

وإذا قـال (لا) هجـرتُ سـوى لا
وإذا قـالَ لي (بَلـى) لمْ أقـلْ لا[٥٧٧]

(٣٠٤) وقال :[٥٧٨] (مجزوء الخفيف)

ومليـحٍ مُقرْطَـقٍ أَحـورِ العينِ أَكحَـلِ
قـالَ لِـمْ لا تـزورُني قـلتُ مَنْ لـي وكيفَ لى[٥٧٩]
المُعَـافَى في غفلـةٍ ليسَ يَـدرِي بِمـن بُلي[٥٨٠]

— ٣٠٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ، ف وما عدا الرابع في : م (١/٩٥)، ق (١١٥) ، ب (٣٧٣) .

(٥٧٣) في المخطوطة : (ومن نوادر افكاره) .

(٥٧٤) في م ، ق : (بى وتملا) وفي ب : (تبرما وتملا) وهما تصحيف .

(٥٧٥) في المخطوطة : (قبلى لم يدعني) ، والتصويب من النسخ الاخرى .

(٥٧٦) في جـ ، ف : (بى جاف) .

(٥٧٧) في د (ولذا قال) وهو خطأ . في أ، جـ ، ف (فاذا قال) .

— ٣٠٤ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف والثالث في ديوان الادب (٥٥و) .

(٥٧٨) في المخطوطة : (من بديع طبعه) .

(٥٧٩) سقطت (لا) من صدر البيت في المخطوطة .

(٥٨٠) في ديوان الادب : (بغفلة) .

(٣٠٥) وقال :[581] (الكامل)

هَجَـرتك عاتبـــةٌ بـــلا جُــرمِ
ظَلَمتْكَ قــد مَردت على الظُّلمِ[582]

وكـــذا الحبيـبُ إذا أرادَ قِلَـــــىً
ذَكَــرَ الذنــوبَ ولـــجَّ في الصَّــرمِ

لا السَّلْمُ من سَـــلمى يَــدومُ ولا
نِعَــمٌ تَفِـي بالودِّ مــن نُعْـــمِ[583]

يا صاحبي عَــــرِّج علـــى الرَّسْــــمِ
بالأحمـــديِّ سُقيتَ من رَسْـــمِ[584]

وَدَعِ الدمــوعَ ومـــا فَعَلْـــنَ بـــهِ
لا بُــدَّ مـــن عَبَـرات ذِي هَـــمٍّ

قــــد نِمـتُ عــن كُـــرَبٍ سَرَيْنَ له
فَعَقَــدْنَ ناظـــرَهُ مع النجـــمِ[585]

— ٣٠٥ —

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، وهـو عدا الثاني في : ج ، ف وفي الاوراق خ ، ط (٢٤٢) جاءت الابيات (١ ، ١٠ — ١٢) وعجز الثاني عشر في ديوان الادب (٥٥و) .

(٥٨١) في المخطوطة : (ومن مكنونات خاطره) .

(٥٨٢) في د ، م ، ق ، ب : (غانية) وفي خ : (عاتية) وفي ط : (عانية) . (مردت) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي الاوراق ، خ : (مرنت) ولعله الوجه .

(٥٨٣) في أ ، ج (يفى) .

(٥٨٤) الاحدي : أحد قصور المعتمد في سامراء (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٧٨ — ٢٧٩) .

(٥٨٥) في ج ، ف : (سرين به) . الكرب : جمع كربة .

إنْ لـم تُعنْـــهُ فَخَلِّهِ وهـــوىً
قـــد سَـــدَّ عنـهُ مذاهبَ الحَزمِ (٥٨٦)

نُبِّئْتُهـــا عَـــزمَتْ علـى الصَّـــرْمِ
إنّـى عليـــهِ لَغـــيرُ ذِي عَـــزمِ

والخيـــلُ تَتَبَّـــعُ الشَّـــموسَ وإنْ
أُلفتْـــهُ عـاودَهـا علـــى رَغْـمِ (٥٨٧)

قـالتْ بَليـت وحَـــقّ جســـمىَ أنْ
يَبْلَـــى وهـلْ أَبقيتِ من جسـمِ (٥٨٨)

إنَّ الرســـولَ أشـــاعَ قـولَكَ لـــي
إيـَّـاكَ أنْ تَـــزدادَ مـــن علـــمِ (٥٨٩)

أوشَـــى بِســـرٍّ هـواىَ من سَـقَمي
وأنـمَّ من سَمعي الـى فَهمـي (٥٩٠) [١٠١]

سَلِسٌ بِسرّى لِلعُـــداةِ فمـــا
يَنفَــكُّ يُطعِـمُ آكـــلاً لحمـي (٥٩١)

---

(٥٨٦) في المخطوطة : (ان لم تعبه) وهو تصحيف .

(٥٨٧) في ج ، ف : (القته) . الشموس من الخيل : الجموح ، النَّفور الذي لا يستقر لشغبه وحدّته . الفته : وجدته وصادفته ولقيته .

(٥٨٨) في الاوراق خ ، ط : (قالت بليت بحق جسمى ان يبلى من جسمى) والصدر لا يخلو من تحريف .

(٥٨٩) في أ ، ج ، ف : (ان يزداد) .

(٥٩٠) في الاوراق خ : (افشى الى فهم) وفي ديوان الادب (من سمع الـى فهم) .

(٥٩١) في المخطوطة : (بطعم آكلاً بلحمى) وهو تحريف . السلس : السهل اللين المنقـاد .

يـــا شِــــتَّر حبـُّـــكِ قاتلــي عَجِــلاً
أو واضعـــاً جِلـْـدى علــى عَظمِــي[٥٩٢]

واللــهِ مـــا للعيـــشِ بعــــدَكُـمُ
ومجـــالسِ اللــذّاتِ مــن طعـــمِ[٥٩٣]

مـــا تأمُــريَــن بِهائــــمٍ قَلِـــقٍ
مُنِـــعَ الشِـــفاءَ فلـجٌ في السَّــقَمِ

أبجِــدٌ حُكــمٍ مـــا فعلــتِ بـــه
أمْ ذاكَ هـــزلٌ منـــكِ في الحكَـــمِ

يـــا شِـــــرُ قـــد عذَّبتِـني زمنـــــاً
فالآنَ حســـبُكِ فيَّ مـــن إثْـــمِ

(٣٠٦) وقال : (مشطور المديد)

خـانَ عهــــدِي وَظَلَـــمْ	جائـــرٌ فيمـــا حَكَـــمْ
أصـدقُ النـاسِ بِـــلا	أكـذبُ النـاسِ نَعَـمْ
قـــل لمِــن يَحلِـفُ لِــي	صادقـــاً فيمـــا زَعَـــمْ
إنَّـــهُ يَعشَــــقُني	عاشـــقٌ لــي ولكُـــمْ
خَـــلٍّ قلبِــي هكـــذا	لا تَـــزِدْ قلبَــى هَـــمّْ

---

(٥٩٢) في المخطوطة : (على عظم) وفي بقية النسخ (عظمى) . في النسخ (قاتلى كمدا) .

(٥٩٣) في أ : (ومحاسن اللذات) . طعْمُ الشيء : حلاوته ومرارته وما بينهما يكون الطعام والشراب .

ـ ٣٠٦ ـ
الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٥ ـ ٩٦) ، ق (١١٥ ـ ١١٦) ، ب (٣٩٥) .

(٣٠٧) وقال : (الطويل)

خَليليَّ قُولا للمليحةِ تَسلَمِ
علَى سَقَمٍ أَبقتْ وقلبٍ مُتيَّمِ
ألا هلْ الى ظلّ الحِمَى ومياهِهِ
سبيلٌ لِعطشانٍ بِشرّةَ مغرَمِ[٥٩٤]
اذا ما وَردتُ استعجلَتني مَخافتي
ولا شُربَ إلاّ مَسحةُ الماءِ بالفَمِ[٥٩٥]

(٣٠٨) وقال : (السريع)

ما حانَ يا مكتومُ أن تَرحما
لا كلُّ ذا ما حانَ أن تَظلِما[٥٩٦]
مرَّ بنا يُشرقُ في حسنِهِ
ما ضرَّهُ إذْ مرَّ لو سَلَّما
يَجُرُّ سيفاً مُثقِلاً خَصرَهُ
خضَّبَهُ من عاشقيه دَمَا[٥٩٧]

— ٣٠٧ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والثانى والثالث في ديوان الادب (٥٥و) .

(٥٩٤) في ديوان الادب : (ظل الحجاز ومائه بعزة) .

(٥٩٥) في ج، ف : (الا مسحة الماء بالدم) وهو تحريف . وفي ديوان الادب : (الا مجة) . المَسحُ : امرارك اليدَ على الشيء السائل كمسحك راسك من الماء وجبينك من الرشح ، ويبدو ان ابن المعتز عكسَ المعنى.

— ٣٠٨ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٥٩٦) في د : (كلّما) وفي أ ، ج : (لاجل ذا) وفي ف : (ما جاز ان تظلما) وله وجه .

(٥٩٧) في المخطوطة : (من عاشقه) وهو خطأ .

يـــا باخِـــلاً نسَّـكَنى مُكرَهـــاً
بالله هـــبْ لي في الهـــوى مَأْثَمـــا
تُريـــدُ أن تجعلَني بِدعَـــــةً
هـــل أَنـــا إلاّ مـــن بَني آدَمـــا

(٣٠٩) وقال : (البسيط)

يا قلبِ هيهـاتَ لا سَـــلماكَ راجعـةٌ
كانتْ وكنتَ على وصلٍ فلـم تَـدُمِ (٥٩٨)
فإنْ جَزِعتَ على سَـــلمَى ففائتـةٌ
وإنْ تصبَّرتَ عن سلمى فعن عَدمِ (٥٩٩) [١٠٢]

(٣١٠) وقـال : (الطويل)

ألا تســـــــألونَ الله بُـرءَ متيَّمٍ
تمكَّـنَ منه السقـمُ في اللحـمِ والدَّمِ
وَردّوا دمـوعَ الشـوقِ بـينَ جفـونهِ
يُفِقْ أو فردوا لحمَهُ فوقَ أعظمِ (٦٠٠)
وقـد قيَّـدوا غـيرَ الفقيـهِ بأمـرهِ
ومن يلقَ ما لاقى من النـاسِ يَعلَمِ (٦٠١)

— ٣٠٩ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٥٩٨) (لا سلماك) كذا في الجميع ولعل الاصل : (ما سلماك) .

(٥٩٩) في المخطوطة : (ففايته) ، في د ، جـ ، ف : (ففانية) وله وجه .

— ٣١٠ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، م (٩٦/١) ، ق (١١٦) ، ب (٣٩٥) ، وما عدا الثالث في : جـ ، ف .

(٦٠٠) في المخطوطة ، جـ ، ف : (فوق جفونه) ، وفي د ، ر ، أ : (بـين جفونه) .

(٦٠١) في المخطوطة : (وقد صدرا مر) وهو تصحيف والتصويب مـن (د) ، وفي ر ، أ : (وقد فندوا) وله وجه .

(٣١١) وقال :(٦٠٢) (الطويل)

أمـا تَسـألونَ اللهَ أنْ يُبـرِيءَ الضَّنى
ويَشفِيَ نفسي مثلَ ما قد شـفاكما(٦٠٣)

وإلاّ فـردّوا القلـبَ فـي مَستقـرّهِ
وكُفّـا دُموعي أو فكفّـا أذاكما(٦٠٤)

(٣١٢) وقال : (٦٠٥) (الطويل)

اذا ما رآهـنّ الغيـورُ اتقينَـهُ
بِهجـرٍ ولم يُـردَدْ عليّ سـلامِي(٦٠٦)

فَيُغضِيـنَ عنـي والقلـوبُ نواظـرٌ
ويَرمِيـنَ بالاسـماعِ تحتَ كـلامِي

(٣١٣) وقال : (٦٠٧) (البسيط)

مكتـومُ أنتَ ــ كما سُمّيتَ ــ مكتـومُ
إنْ كنتَ تجهـلُ مـا بي فهو معلومُ(٦٠٨)

ـ ٣١١ ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج، ف .

(٦٠٢) في المخطوطة : (ومن مقترحاته) .

(٦٠٣) أما تسألون . كذا في الجميع والانسب ان يكون (تسـألان) .

(٦٠٤) (والا فردوا) كذا في الجميع والاوجه ان يكون (والا فردا) .

ـ ٣١٢ ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ .

(٦٠٥) في المخطوطة : (ومن نوادر ابكاره) .

(٦٠٦) في اصل د : (يردد) ثم صحح في مكانه (تردد) في ر : (العيون) .

ـ ٣١٣ ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٦٠٧) في المخطوطة : (ومن بدائعه) . من الان فصاعدا سوف نكتفي بكلمة وقال في كل ماهو من جنس قوله (ومن بدائعه أو ابتكاراته الخ) دون الاشارة الى قول الناسخ .

(٦٠٨) في د ، أ ، ج ، ف (غير معلوم) وهو تحريف .

حتَّـى متـى يكتُـمُ الناسَ الذي عَلِمـوا
نفسي تقيكَ الرَّدَى ، والامرُ مفهومُ[609]

(٣١٤) وقال : (الطويل)

قـالوا تَصبَّـرْ قلتُ كيـفَ وإنمَّـــا
أُريـدُ الهَـوى حتَّى ألذَّ وأَنعَما[610]
ويأخـــذُ لحـــظُ العـينِ مِمن أحبُّـهُ
شـــفاءً وأُلقَى زائـــراً ومُسلِّما[611]
ولو كنـتُ مِمن يَتَّقِـي الناس في الهـوى
لكـــان تُقى ربّـي أعـــفَّ وأكرمـــا

(٣١٥) وقال : (الرجز)

يـا مَنْ رَمتْني عينُـــهُ بِســـــهمِ
أَصــابَ جِســـمي فَتَداعَى جِسمي

---

(٦٠٩) في د : (تكتم) .

— ٣١٤ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٦/١) ، ق (١١٦) ، ب (٣٩٦) .

(٦١٠) في ق ، ب : (وقالوا) . البيت على رواية النسخ مخروم . في م : (حتى ألذُّ) بالرفع وهو خطأ .

(٦١١) في المخطوطة ، ج : (وتأخذ) .

— ٣١٥ —
المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٦/١) ، ق (١١٦) ، ب (٣٩٦) .

هـــلْ لكَ في مغفـــرةٍ عـــن جُـــرمِ
وقُبلـــــةٍ تُريحنـــي مـــــن همّـي

(٣١٦) وقال : (السريع)

يابـنَ ليـــالى البـــدرِ أعوامـــــا
صـــارتْ زيـــاراتُك أحـــــلاما

هجـــرُكَ معنـــاهُ القِلَـــى واسمُهُ
هجـــرٌ ولـــولا ذاكَ مـــا داما [١٠٣]

(٣١٧) وقال : (السريع)

بِاللـهِ يـــا مُختصـــراً للســـــلامْ
بِلمحـــةِ العينينِ دونَ الـــكلامْ(٦١٢)

لـــم تَـــرني مَســـتأهِـــلاً غـــيرَ ذا
تَـفـديكَ نفســي أمْ كلامي حــرامْ(٦١٣)

وابِـــأبـى منتقــــلٌ جائـــــرٌ
في قلبـــهِ جيـــشٌ كثـــيرُ الزِحـــامْ

انْ نَقصتْ أنـــوارُ بـــدرِ الدجـــى
فالشمـسُ تَســتخلفهُ في الظـلامْ(٦١٤)

— ٣١٦ —
المقطوعة في ع ، د ، أ ، جـ ، ف .
— ٣١٧ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٦١٢) في المخطوطة : (بلمحته) وهو خطأ .
(٦١٣) في المخطوطة : (متساهلا) وهو خطأ .
(٦١٤) في المخطوطة : (تستحلفه) وهو تصحيف .

(٣١٨) وقال : (المنسرح)

لِلَيـــلِ عندي يـــدٌ سأشـــكُرهـــا
فإنَّهـــا نعمـــةٌ مـــن النِّـعَـــمِ

يَســـتُرني والرقيـــبُ يَرصـــدُني
إذا لَقيتُ الحبيـــبَ في الظُّلَـــمِ (٦١٥)

فـــإنْ رأى بعضَ مـــا يراقبـــهُ
ظَـــنَّ الذي قـــد رآهُ في الحُـــلُمِ (٦١٦)

(٣١٩) وقال : (المتقارب)

أقـــولُ وقـــد طـــالَ ليـــلُ الهمُـــومِ
وقاســـيتُ حُـــزنَ فؤادٍ ســـقيمِ (٦١٧)

عســـى الشمسُ قـــد مُســـِختْ كوكبـــاً
وقـــد طَلعَتْ في عـــدادِ النجومِ (٦١٨)

— ٣١٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٦١٥) في المخطوطة : (والحبيب) والواو زائدة .

(٦١٦) في المخطوطة ، ف : (فان يرى) ، وفي د ، أ ، ج : (فان ترى . ما تراقب) ولعل الاصل ما اثبتناه .

— ٣١٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٦/١) وكررا في (١٢٧/٢)، وفي ق (١١٦) ، وكررا في (٣٢٥ ــ ٣٢٦) ، وفي ب (٣٩٦) وكـررا في (٤١٢) وفي هامش ل في الورقـة (١٤٦و) ، وفي س (١١٨/٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٤١) واحسن ما سمعت (٨٤) ، وحلبة الكميـت (٣٤٥) ومباهج الفكر (٩٢و) ، ومسامرة الضيـــف (٤٥) والثانى في محاضرات الادباء (٩٥/٣) .

(٦١٧) في م ، ق ، ب وحلبة الكميت : (وسامرت نجوى فؤاد) .

(٦١٨) في م ، ق ، ب : (ترى الشمس) . وفي الاوراق خ ، ط ومحاضرات الادباء : (عسى شمسه) وفي الاوراق خ ، ط (فقد طلعت) وفي احسن ما سمعت : (عسى الشمس) .

(٣٢٠) وقال : (المنسرح)

يـــا صاحِ لا َ تَلحَنـــى ولا َ تَلُـــمِ
فالحبُ أَدنـى مصـارعِ الـكَرَمِ[٦١٩]

صـدَّتْ شُرَيْـرُ فمـا تُـكلّمُنـي
كم ذا التَّجنّي على المحبِّ كَـمِ[٦٢٠]

تعـــاونَتْ في دَمـي مَحاسـنُهـا
لـكن خُـذوا سِـحرَ عينهـا بدمِي[٦٢١]

مهضـــومةُ الكَشْـحِ وجهُها قَمَرٌ
يَنشـقُ عنـه حنـادِسُ الظُّلَمِ[٦٢٢]

دعـتْ خلاخيلُهــــا ذوائبهــا
فَجِئْنَ من رأسِـها الى القَـدَمِ[٦٢٣]

(٣٢١) وقـال : (المجتث)

إنْ لـم تَكلَّمْ شُرَيْـرُ فصَـدُها يتـكلَّمْ

— ٣٢٠ —
الابيـات في ع ، د ، ا ، ج ، ف وما عـدا الاول والرابـع في الاوراق خ ، ط (٢٤١) والرابع والخامس في تحفة العروس ونزهـة النفوس (٧٦و) والخامس في محاضرات الادباء (٣٠١/٣) وديـوان المتنبي (٢٢٣/٣) .

(٦١٩) في د : (ولا تنم فالحب أو في) .
(٦٢٠) في المخطوطة جاء العجز على هذا النحو : (اذا التجنى على المحب كم) والتصويب من النسخ الاخرى : في خ ، ط : (فلم تكلمني) .
(٦٢١) في المخطوطة ، ج : (بدم) وفي النسخ الاخرى : (بدمى) وهو الوجه.
(٦٢٢) في النسخ ما عدا المخطوطة وتحفة العروس : (تنشق) .
(٦٢٣) في محاضرات الادباء : (الى قدم) ، وفي ديوان المتنبي : (من قرنها) ، وفي تحفة العروس : (من فرقها) .

— ٣٢١ —
المقطوعة في ع ، د ، ر ، ا .

يَسبُنني بِسكوتٍ فَمٌ من الغَيظِ مُعجَمُ[624]

(٣٢٢) وقال : (البسيط)

هاتيكَ دارٌ شَرَيْرٍ لا يُغَيِّرُها
كَثْرُ الخطوبِ وطولُ العهدِ والقِدَمُ
تَحَرَّجَ الدمعُ أنْ يَمحو معالمَها
وأنْ يُغَيِّرَها الأرواحُ والدِّيَمُ[625][١٠٤]

(٣٢٣) وقال : (البسيط)

لحظُ المحبِّ على الأسرارِ مُتَّهمُ
إذا استشفُوا الهَوى من نحوهِ عَلِموا[626]
مَن كانَ يكتُمُ ما في القلبِ من حُرَقٍ
ففي دموعي حديثٌ ليسَ يَنكتِمُ[627]

(٦٢٤) في د : (مفحم) . أعجم فلان الكلام : ذهب به الى العجمة ، وكل من لم يفصح بشيء فقد أعجمه .

— ٣٢٢ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٤١) .

(٦٢٥) في المخطوطة : (تحرح) ، وفي د: (تخرّج) ، وفي أ : (تجرح) وكل ذلك تصحيف والتصويب من ف ، والاوراق خ ، ط . في المخطوطة وهامش (د) : (تمحو) والتصويب من بقية النسخ . وفي الاوراق خ : (تحرج الدهر لا يمحو وان يغير بالارواح) وعلى هذا فالقافية مكسورة وفي ط (وان تغنى بها الارواح) تحرّج : تأثم وفعل فعلا يتحرج به، من الحرج والاثم والضيق .

— ٣٢٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٦/١) ، ق (١١٦)،ب (٣٩٧) والاوراق خ ، ط (٢٤١) .

(٦٢٦) في المخطوطة : (اذا استنشقوا) وهو خطأ .في الاوراق خ ، ط (من تحته علموا) .

(٦٢٧) في جـ ، ف : (ان كان يكتم) . في الاوراق خ ، ط : (ففي الدموع).

(٣٢٤) وقال : (البسيط)

وفضلـــةٍ ذَكَّـرتْني رِيقَ تارِكهـــا
في الكأسِ ممزوجـةٍ منـه بطيبِ فَمِ[٦٢٨]

أراد لَمّـــا رأى سُقمي فَـرَّقَ لـــهُ
بُرْئي فقـد زادني سُـقماً على سَـقَمِ[٦٢٩]

(٣٢٥) وقال : (السريع)

رُدَّ علـــيَّ الحَـــزَنُ الأَقـــدمُ
وبـــاحَ دمعـــي بالـــذي أَكتُـــمُ

يـــا مَنـزلاً أحيـى دفـــينَ الهَـــوى
جـادكَ وَبْلٌ غَـــدَقٌ مِرزَمُ[٦٣٠]

قـد عَـرِيَ المنـزلُ من أَهلـــهِ
كأنَّـه مـن أهلـــهِ مُحْـــرَمُ[٦٣١]

هـــانَ علـى شِـــرٍّ قتيـلُ الهـوَى
وَطَـــلَّ لا شـكَّ وضـاعَ الدَّمُ[٦٣٢]

— ٣٢٤ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٦/١) ،ق (١١٦ — ١١٧) ، ب (٣٩٧) .

(٦٢٨) سقطت لفظة (منه) من المخطوطة ، أ ، جـ ، ف . في م : (وقضلة) وهو تصحيف .

(٦٢٩) في جـ ، ف : (على سقمى) .

— ٣٢٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٦٣٠) الغدق : المطر الكثير العام . المرزم : من الغيث والسحاب : الـذي لا ينقطع رعـده .

(٦٣١) أحرم : امتنع . المُحرَم : المتنع .

(٦٣٢) في المخطوطة : (وظل) وهو تصحيف . طل : هدر دمه وبالضم اكثر .

(٣٢٦) وقال : (الكامل)

يــا لائِمي قــد لُمتَ غيرَ مليــم ِ
كَمْ جاهلٍ مُغرىً بِلوْمِ حكيمِ[٦٣٣]

ضَنَّتْ شُــريرُ بوصلِهــا ولطالمَــا
لَعِبتْ مواعــدُها بكــلِّ غَريــمِ

(٣٢٧) وقال : (مجزوء الرجز)

البــرقُ في مُبتَســمِــهْ والخمــرُ في مُلتَثَمِــهْ[٦٣٤]
ووجهُــهُ فــي شَــعْرِهِ كَقمــرٍ في ظلَمِــهْ[٦٣٥]
نــامَ رَقيبــي سَكِــراً يَحرسُني في حُلُمِــهْ
وباتَ مَــنْ أَهــوى مَعِــي يَزُقُّني ريــقَ فَمِــهْ[٦٣٦]

(٣٢٨) وقال : (الخفيف)

يــا خَفِيَّ الرنْقَى لِحيَّاتِ سخْطي
وجريئاً عــلى الذنــوبِ العظــامِ

ـ ٣٢٣ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٦/١ ـ ٩٧) ، ق (١١٧)، ب (٣٩٧) .

(٦٣٣) في المخطوطة : (معرى) وهو تصحيف . في جـ ، ف : (بلوم حليم).

ـ ٣٢٧ ـ

الابيات في ع ، د ، أ ، م (٩٧/١) ، ق (١١٧) ، ب (٣٩٨) ، والاوراق خ ، ط (٢٤١ ـ ٢٤٢) وما عدا الثالث جاءت في جـ ، ف .

(٦٣٤) في خ : (الخمر في مبتسمه) .

(٦٣٥) في جـ ، ف : (ووجهه من شعره) .

(٦٣٦) في المخطوطة : (يرقيني) وفي د : (يزيقنى) ، وفي م ، ق : (يذيقنى) والتصويب من بقية النسخ . زق الطائر فرخه : اطعمه بفبه .

ـ ٣٢٨ ـ

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، والاوراق خ ، ط (٢٤٢) .

ولـهُ شـافعٌ مـن الحُسْـنِ والشَّـ
ـكلِ وَجيهٌ يَفُلُّ سيفَ انتقـامِي[٦٣٧]

رُبَّ ذنـبٍ لـه بديـعٍ عجيـبٍ
جامـعٍ بينَ عَبرتي وابتسامِي[٦٣٨] [١٠٥]

(٣٢٩) وقال : (المنسرح)

يا خـاليَ القلبِ عـن جَـوَى كبِـدِي
وطولِ وَجـدِي يُغرِي بيَ السَّقَما[٦٣٩]

أعـداكَ منّي الهَـوَى فكيـفَ تَـرَى
والخمـرُ يُعـدِي بلونِـه الفَحَما[٦٤٠]

قافيـة النـون[٦٤١]

(٣٣٠) وقال : (السريع)

يـا غُصـناً إنْ هَـزَّهُ مَشـيُهُ
خَشِـيتُ أنْ يَسـقُطَ رُمَّـانُهُ

إِرحَـمْ مليكـاً صـار مُسـتعبَـداً
قـد ذَلَّ في حبِّـكَ سُـلطانُهُ

---

(٦٣٧) في المخطوطة : ا : (انتقام) .
(٦٣٨) في المخطوطة : (وابتسام) .

— ٣٢٩ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٧/١) ، ق (١١٧) ، ب (٣٩٨) .

(٦٣٩) في ج ، ف : (مغرى بى) .
(٦٤٠) في د ، م ، ق ، ب : (اغراك) . (الخمر) كذا في المخطوطة ر ، أ ، ج ، ف وفي النسخ الاخرى : (والجمر) ولعله الاصل .
(٦٤١) ما بين القوسين لم يرد في المخطوطة .

— ٣٣٠ —
البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٧/١) ، ق (١١٧) ، ب (٤٢٢) ، وديوان المعاني (٢٥٢/١) .

(٣٣١) وقـال : (الرجز)

يـا نـازحَ الـدارِ البعيـدَ عَنّـي
أَقـرِىءْ على الوصـلِ السلامَ مِنّي

يا شِـرْ جُودِي في الهوى أو ضِنّي
أنتِ المُنـى وإنْ بَخِلـتِ عنّـي

مقسـومة" بـينَ نَقـاً وغصـنِ
مُحسودة" مَنضـورةً بالحُسـنِ[٦٤٢]

إذا الهـوَى حَـلَّ عِقالَ الحُـزْنِ
بِتْ بليـلٍ غـيرِ مُطمَئِـنِ[٦٤٣]

وكاشـحٍ يَـرجُمنـا بالظَّـنِّ
إذا التقينـا لـم يـكُنْ يُعنِّـي[٦٤٤]

فِعـلٌ عفيـفٌ وكـلامٌ يَـزني
ودمعـةٌ تُوقِـرُ غَرْبَ الجَفْنِ[٦٤٥]

وَكـذِباتُ الوَعْـدِ بالتَّمنّـي

— ٣٣١ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٦٤٢) في د ، أ ، ج ، ب : (منصورة) وهو تصحيف .

(٦٤٣) العقال : الحبل الذي يشد به وظيف البعير وذراعه بعد ثنى احدهما على الاخر .

(٦٤٤) في المخطوطة (يرحمنا) وهـو تصحيف . في أ : (لم يزل يعنى) . يعنّى : مضارع عنىّ بمعنى حبس . ومنه قوله : وعنوا بالاصوات أي أحبسوها واخفوها كأنه نهاهم عن اللفظ ورفع الاصوات .
الكاشح : المضمر العداوة . يرجمنا : يقذفنا .

(٦٤٥) في المخطوطة : (يوقر) والاصل ما اثبتناه . في د : (توقـد) ولعله تحريف . الغرب هنا : عرق في مجرى الدمع ، وقيل هو عرق في العين يسقى ولا ينقطع سقيه .

(٣٣٢) وقال : (الرجز)

قَــد نُصِرَ الوصــــلُ علــى الهجـــرانِ
وَصَدَقَتْ مَواعِــدُ الأمـــــاني[٦٤٦]

وَوَعَــدَتْ شِــــرَّةٌ مـــا كَفــاني
وَضَــاحكتْ أجفانُهــــا أَجفــاني[٦٤٧]

جاءَ الرِضــا مِنها بحبٍّ ثاني[٦٤٨]

(٣٣٣) وقال : (الكامـل)

أَرأيتَ كيـــفَ بــــدا لِيقتلَنــــا
ذاكَ الرَّشـــا والبـــدرُ والغصْـــنُ

بِبيــاضِ وجـــهٍ كايَـدتْهُ طُـــرَّةٌ
بِســوادِها فتــكاملَ الحُسْــنُ[٦٤٩]

— ٣٣٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٦٤٦) في د : (قد قصر) ولعله تحريف .

(٦٤٧) في أ : (ووجدت شرّة) .

(٦٤٨) في أ ، جـ ، ف : (فيها بحب) .

— ٣٣٣ —

البيتــان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٧/١) ، ق (١١٧) ، ب (٤٢٢) .

(٦٤٩) في المخطوطة : (بياض) والتصويب من النسخ الاخرى .
كذا جاء الصدر في المخطوطة ، وفيه من عيوب القافيـــة مـــا يسمى بالاقعاد وهو اختلاف اعاريض القصيدة ، واكثر ما يقـع في البحـر الكامل . فعروض البيت سالمة ـ في حين عروض البيت الاول حذاء . (انظر شرح تحفة الخليل ص ٣٩٥ وما بعدها) .. وجاء الصدر في د ، م ، ق ، ب (ببياض وجه مع عيون ظبا) واذا صح هذا فليس في البيت عيب . غير ان رواية المخطوطة اقوى : المكايدة : المخاتلة . في ر ، أ ، جـ ، ف (كابدته) ولعله الاصل . في أ ، جـ ، ف (كابدتــه طرة) . كابده : قاساه .

(٣٣٤) وقال : (المنسرح)

فَـــرَّغتُ قَلبي لِحـبٍّ إنســـانِ
ليسَ لــه في مُحبَّتي ثـــانِي(٦٥٠)

يَلُومنـــي حاسِـدى عليـه كمــــا
يَعشَــقُـهُ مَـــنْ عليـــهِ يَلحـــاني

مُعتصـــم لِلذنـــوبِ مُنتقِـــل
بَعيـــدُ وصـلٍ قـريبُ هِجـرانِ [١٠٦]

يَصبَـــغُ توريـــــدَهُ غلائلَـــهُ
من جَسَـــدٍ بالنعيـمِ رَيَّـانِ(٦٥١)

(٣٣٥) وقــال : (البسيط)

يا عاذلي كَمْ ــ لَحـاكَ اللهُ ــ تَلحـــاني
هَبْني لِبــدرٍ على غُصنٍ من البانِ(٦٥٢)

ـ ٣٣٤ ـ

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٦٥٠) في جـ ، ف : (بحب انسان) .

(٦٥١) في المخطوطة : (يصبع) وفي د ، جـ : (تصبغ) وفي أ ، ف : (يصبغ).
في المخطوطة (عائله) وهو تحريف الغلائل : جمع غلالة ، وهي شعار تحت الثوب كالفلة .

ـ ٣٣٥ ـ

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٧/١) ، ق (١١٧ــ١١٨) ، ب (٤٢٣) ، والثاني والثالث : في الاغانى (١٠/٢٨٠ ــ ٢٨١ ــ دار الكتب) ومعاهد التنصيص (١٩٤) ، جاء في الاغاني : (حدثنى جعفر ابن قدامة قال) : كنا عند ابن المعتز يوما وعنده شر وكان يحبهـــا ويهيم بها ، فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع ، وعليها غلالة معصفرة وفي يديها جنابى باكورة باقلا . فقالت له : يا سيدي تلعب معي جنابى ؟ فالتفت الينا وقال على بديهته غير متوقف ولا مفكر (البيتين) .

(٦٥٢) في المخطوطة : (همّى) ، وفي النسخ الاخرى : (هبني) .

مَـــرَّ بنـــا وهو يَمشي في مُعصفَـــرَةٍ
عشـــيَّةً وَســـقاني ثُمَّ حَيَّـــاني(٦٥٣)

وقـــالَ تَلعبُ جُنَّـــابَى فقلـــتُ لـــــهُ
من جَدَّ بالوصلِ لم يَلعَبْ بِهجرانِ(٦٥٤)

(٣٣٦) وقال : (منهوك المنسرح)

مَـــن عـــائِدِي لأحـــزانْ وَكُـــرَبٍ وأشـــجانْ(٦٥٥)
وشُـــغُلٍ بإنســـانْ لا يَهتَـــدِي لإِحســـانْ
يَجـزي رضـــاً بِهجـــرانْ وَطَلبـــاً بِحرمَـــانْ(٦٥٦)
وطـــاعةً بِعصيـــانْ تَـــرَى الحبيـــبَ الغضبـانْ
يكـونُ لـــي كمـا كـــان ليـــلُ المحـــبِّ لَيـــلانْ
والحبُّ شـــرٌ سُـلطانْ لـــه عبيـــدٌ مَجَّـــانْ
لَـمْ يُشـــتَرَوْا بِأثمـــانْ أَيـا قضيـــبَ رَيحـــانْ
يَهتَـــزُّ وَســـطَ بُسـتانْ عَليـــهِ بَـدْرٌ مـــلآنْ(٦٥٧)

---

(٦٥٣) في د ، م ، ق ، ب : (قد مرَّ بى وهو يمشي) وفي ا ، جـ ، ف : (قد مر وهو يمشي عشية وتسقاني فأحياني) والصدر غير مستقيم . في الاغاني ومعاهد التنصيص : (فديت من مرَّ يمشي فسقاني) .

(٦٥٤) في المخطوطة : (حيانى) وهو تصحيف وفي النسخ الاخرى : (جنابى) في الاغاني ومعاهد التنصيص : (من جاد) الجنابى : لعبة للصبيـان يتجانب الغلامان فيعتصم كل واحد من الاخر . وقال احمد تيمـور في في هذه اللعبة : (قلنا قوله جنابى باقلاء يظهر انه شيء كالسلة ولـم نعثر عليه في اللغة ، ولعله مولد سمى بذلك لانه يحمل في الجنب) (الاغاني ١٠/٢٨٠ ـ هامش ١) .

ـ ٣٣٦ ـ
الشعر في : ع ، د ، ر ، ا ، وفي جـ ، ف (ابتداء من عجز الخامس).

(٦٥٥) في المخطوطة : (واشجاني) وهو خطأ .

(٦٥٦) في المخطوطة : (يجرى) وهو تصحيف .

(٦٥٧) في اصل (د) : (وسط ريحان) وفي الهامش : (ن نجمان) وكلاهمـــا تحريف .

نُـــوراً بعـــيرِ نَتفصـــانْ رِقَّ لِصَبٍّ حَـــيران[٦٥٨]
يَـــرَى هَـــواكَ قُـــربــانْ

(٣٣٧) وقال : (البسيط)

لمَّــا عَلِمتُ بـــأنَّ الحــبَّ قد عَلَنَـــا
أَسـلمتُ دَمعي الى غيرِ الذي فَطَنا[٦٥٩]
فكيف يُخفـي هــواهُ نــازحٌ قلِـــقٌ
لا يَلمعُ البـرقُ إلاَّ حنَّ أو حزنـــــا
يا مَــنْ يُسائِــلُ عنّـــي القـــادمينَ إذا
ما كنتَ لي هكذا صَبًّا فكيفَ أنـــا[٦٦٠]
سَـــقياً لواديـهِ من وادٍ وســـاكنه
والكرخِ والدورِ ما دامتْ لنا وَطَنا[٦٦١]
لا فـــرّجَ اللـهُ عــن عَينـي بــرؤيتـهِ
إنْ كنتُ أبصرتُ شيئاً بعــدَهُ حَسَـــنا
إلاَّ خيـــالاً عســى أن نِمتُ يَطـرقُنــي
وكيفَ يَحلُمُ من لا يَعرفُ الوَسَـــنا

(٦٥٨) في المخطوطة : (نور) وهو خطأ . وفي د (لغير) .
— ٣٣٧ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والخامس والسادس في :
ديوان المعاني (١/٢٧٨) ، وطيف الخيال (٢٣٤) وديوان الادب (٥٥و) .
(٦٥٩) علن الامر : ظهر .
(٦٦٠) في د : (حينا فكيف) .
(٦٦١) الكرخ : كرخ سامراء (كرخ فيروز) وكان يقع على بعد عشرة كيلومترات من سامراء (انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجري، الفهارس) الدور : كانت شمال سامراء (انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجري الفهارس) وجاء ذكر الكرخ والدور في شعر ابن المعتز اكثر من مرة .

(٣٣٨) وقــال : (المنسرح)

قـد جـاءَنـا العِيـدُ يا مُعـذِّبتـي
لا تَجعليـهِ هَمّـاً وأَحـزانـا

قـومي فَضحّي بالهجـرِ فيـه لَنـا
وَصَيِّـريهِ يـا شِـرْ قُربانـا

(٣٣٩) وقــال : (الخفيف)

يـا حبيبـاً سَـلا ولم أسـلُ عنـهُ
أنتَ تَستحسِنُ الوفـاءَ فكُنْهُ،(٦٦٢) [١٠٧]

خَجِلَ الـوردُ إذْ رأى وجـهَ مَـنْ
أهـواه والجُلنـارُ أَخجـلُ منـه

ليسَ للعبـدِ منـكَ بُـدٌّ فان شئت
فأَكـرِمْـهُ سـيّدِي أو فَـهُنْـهُ،(٦٦٣)

أَيُّهـا اللائـمُ الـذي لامَ فيـهِ
دَعْ مُحبّـاً بِجهـدِهِ أو أَعِنْـهُ

— ٣٣٨ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٧/١) ، ق (١١٨) ، ب (٤٢٣) ، والاوراق خ ، ط ، (٢٤٣) .

— ٣٣٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٨/١) ، ق (١١٨) ، ب (٤٢٣) .

(٦٦٢) في المخطوطة : (الوفى) والصواب بالمد كما في بقية النسخ .

(٦٦٣) في د ، م ، ق ، ب : (فاكرمه يبتدى) وهو تحريف . (فهنه) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م ، وفي ق ، ب : (فأهنه) وهـو أصح .

(٣٤٠) وقال : (البسيط)

قد كلَّمتْ عينُه عيني فهنوني
وحدَّثوني بحبٍّ ليس بالدونِ (٦٦٤)

قالوا جُننتَ بلا شكٍّ ، فقلتُ لهمْ :
ما لذَّةُ العيش إلاَّ للمجانين (٦٦٥)

[نعمْ جُننتُ فهاتوا من جُننت به
إنْ كانَ يشفي جُنوني لا تلوموني (٦٦٦)

الحبُّ لا يستفيقُ الدهرَ صاحبُه
وإنمَّا يُصرَعُ المجنونُ في الحينِ] (٦٦٧)

— ٣٤٠ —
البيتان الاولان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٨/١) ، ق (١١٨) ، ب (٤٢٤) ، وديوان الادب (٥٥ظ) والثاني والرابع في الاغاني (٣٤/٢ دار الكتب) منسوبان لمجنون ليلى ، والثاني والثالث والرابع في ديوان الصبابة (١٣) للمجنون ، والثاني والرابع في بهجة المجالس (٥٤٣) ، والثاني والثالث في الف ليلة (١٠٣/٢ ، ٢٥٠ ، ١٢٦/٤) وهما في المصدرين بدون نسبة .

(٦٦٤) في المخطوطة : (وحدثيني) وهو خطأ .

(٦٦٥) في الاغاني : (قالت جننت على ايش فقلت لها الحب اعظم مما بالمجانين) . في بهجة المجالس والف ليلة (جننت بمن تهوى) . وفي ديوان الصبابة:
قالوا جننت بمن تهوى العشق أعظم مما بالمجانين

(٦٦٦) في الف ليلة رواية اخرى لصدر البيت وهي : (دعوا جنوني وهاتوا من جننت به) . وهناك رواية اخرى لهذا البيت في الف ليلة وهي :
هاتوا جنونى وهاتوا من جننت به فان وفى بجنونى لا تلومونى
وفي ديوان الصبابة (انى جننت فهاتوا)

(٦٦٧) في الاغاني : (الحب ليس يفيق) .

(٣٤١) وقال : (المنسرح)

وهاشـمـيٌّ التحـذيـفِ مُعتَـدِلِ الـ
ـقَـدِّ مليـحٍ كغصـنِ ريحـانِ[٦٦٨]
مُقـرَّبٍ لا مباعَـدٍ نِعمـاً
عـدوٌّ وصـلٍ صـديقِ هجـرانِ

(٣٤٢) وقـال : (مخلع البسيط)

تَعـالَ قـد أمكـنَ المَكـانُ
واجسُـرْ علـى الوصـلِ يا جبـانُ
عَجِّـلْ فـإنَّ الزمـانَ غِـرٌّ
مـن قبـلِ أنْ يَفطُـنَ الزمـانُ[٦٦٩]

(٣٤٣) وقال : (مجزوء المتقارب)

مَـرِضْـتَ فـأمرضتَنـي وَنِسـتَ فأسـهرتَنـي[٦٧٠]
فـإنْ كنـتَ تَفـديكَ نفسـي عوفيتَ عـافيتَني[٦٧١]

ـ ٣٤١ ـ

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٦٦٨) تحذيف الشعر : تطريره وتسويته ، واذا اخذت من نواحيه ما تسويه به ، فقد حذفته ، والتحذيف في الطرة : ان تجعل سكينية (والطرة السكينية منسوبة الى سكينة بنت الحسين) كما تفعل النصارى .

ـ ٣٤٢ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط : (٢٤٢) ومحاضرات الادباء (٢٦٣/٣) بدون نسبة ، وديوان الادب (٥٠ظ) والثاني في ديوان تميم بن المعز (٤٢١) .

(٦٦٩) في الاوراق خ ، ط ، وديوان تميم ، ومحاضرات الأدباء : (بادر) .

ـ ٣٤٣ ـ

المقطوعة في : ع ، ر ، د ، أ .

(٦٧٠) في د ، أ : (امرضت) وهو خطأ .

(٦٧١) في المخطوطة : (يفديك) . في د : (ان عافيتنى) وفي أ : (لما عتنى) وهما تحريف .

(٣٤٤) وقال : (مجزوء الخفيف)

أنـا مُـذْ صارَ لي سَكَنْ في ضُروبٍ مِـن الحَـزَنْ
هائـمُ العقـلِ فـي نَهـا رِي وليلِـي بـلا وَسَـنْ
ليتَنـي عُـدْتُ مثـلَ مـا كنـتُ أَرعى بـلا رَسَـنْ[٦٧٢]

(٣٤٥) وقال : (الطويل)

ولَمَّا التقينـا بعـدَ حِـينٍ مـن الحَيْـنِ
حَلفْنـا بأنَّا لا نَعـودُ الى البيْـنِ[٦٧٣]
وقلـتُ تَعـالَىْ يا شُريـرةُ نَمتَـزجْ
كمثـلِ امتـزاجِ الماءِ والخمر نِصفيـنِ
فَبِتنـا رَضيعـي رِيقـةٍ طـابَ وردُهـا
أسـيري عِناقٍ قد عَقدناهُ عَقْدينِ[٦٧٤]
وقـد أخرسَتْنـا قُبلـةٌ عـن حديثنـا
الى الصبحِ حتىّ غَرَّدَ الديكُ صَوتَينِ[٦٧٥] [١٠٨]
وطـولُ العتـابِ في التـلاقي يـريبني
ويُنبِـي بِعجـزٍ او تَغيُّـرِ قلبـينِ[٦٧٦]

— ٣٤٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٦٧٢) في المخطوطة : (يا ليتني اراعي) وهو تحريف .

— ٣٤٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وما عدا الثالث في : م (٩٨/١) ، ق (١١٨ – ١١٩) ، ب (٤٢٤) .

(٦٧٣) في المخطوطة : (ان لا نعود) وهو تحريف .

(٦٧٤) في المخطوطة : (اسير) وهو خطأ . الريقة : اخص من الريق . الوِرْد : الاشراف على الماء وغيره .

(٦٧٥) في المخطوطة : (وقد اخرصتنا) وهو تحريف .

(٦٧٦) في د ، م ، ق : (ام تغير) . في بقية النسخ : (عتاب) .

(٣٤٦) وقال : (السريع)

حاجيْتكُمْ يا كُلَّ مَنْ لا مَنى
قولوا بحقٍّ أوْ دعُوني إذَنْ

ما حَصْبَبَةٌ حَصباؤها جَوهَرٌ
إنْ لم تكُنْ في فَمِ شِبرٍ فَمَنْ (٦٧٧)

(٣٤٧) وقال : (السريع)

يا طَرْمَذاراً في الهوى خَلّني
ويحَ مُحبيّكَ المساكينِ (٦٧٨)

أَنتَ بِهِمْ مُحتفِلٌ ساعةً
كمثلِ مَنْ يَعشَقُ في سِينِ (٦٧٩)

وَبعدَ هذا مَلَلٌ مُسرِعٌ
يَرمي بِهِمْ في الهندِ والصينِ (٦٨٠)

– ٣٤٦ –

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (١/٩٨) ، ق (١١٩) ، ب (٤٢٥) .

(٦٧٧) في : د ، م ، ق : (ما خصبة) ، وفي هامش ب : (قوله ما خصبة) هكذا في الاصل : (ولعلها حصبة اي أرض كثيرة الحصى) . الحصبة: الحجارة . أرض محصبة : ذات حصبة . الحصباء : الحصى الصغار. الخصبة : الطلعة أو النخلة . ويجوز انه شبه حبوب الطلع في انتظامها وبياضها باسنان محبوبته . واذا صح هذا فخصبة هي الاصل .

– ٣٤٧ –

الابيات في ع ، ر ، د ، ا .

(٦٧٨) في د : (ايا طرمذان) وفي ا : (انا طرعذارا) وهي تحريف . الطرمذار بالفتح : الصلف .

(٦٧٩) (في سين) كذا في المخطوطة ، ا ، وفي د : (في شين) .

(٦٨٠) في المخطوطة : (يرى) وفي ا (يومى) ، والتصويب من (د) ، ر في د : (أمل) وهو تحريف .

(٣٤٨) وقال : (مجزوء الكامل)

عنـــدي مـــن الحـبِّ اليقـــــينُ
كـــذَبَ الهـوى بَـــدَنٌ سَمـــينُ

مَـــوْتيَ مـــن ألـــم الهَـــوَى
لكـــنَّ صَبْـــرِيَ لا يكـــونُ[681]

(٣٤٩) وقال : (المجتث)

أَســـرفتُ في الكِتمــانِ وذاكَ مِنـــي دَهَـــاني[682]
كَتمـــتُ حبَّـــكَ حتَّـــى كَتمتُـــهُ كِتمـــاني
فلـــم يكـــنْ لـــيَ بُـــدٌّ مـــن ذكـــرهِ بلســـاني[683]

(٣٥٠) وقال : (مخلع البسيط)

— ٣٤٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٩٨–١٩٩) ، ق (١١٨)، ب (٤٢٥) .

(٦٨١) سقطت لفظة (الم) من المخطوطة ، وهي في بقية النسخ . في د، م ، ق ، ب : (موتى كذا الم) .

— ٣٤٩ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٩٩) ، ق (١١٨) ، ب (٤٢٥) ، والعمدة (٢/٧٩) ، والبديع في نقد الشعر (٥٦) ، ومعاهد التنصيص (٣٥٧) ، وديوان الادب (٥٥ ظ) .

(٦٨٢) في المخطوطة : (اشرفت) وهو تصحيف . في د ، أ ، ج ، ف ، م، ق ، ب : (مما دهاني) .

(٦٨٣) في العمدة والبديع في نقد الشعر ومعاهد التنصيص : (ولم يكن) .

— ٣٥٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٩) ، ق (١١٨) ، ب (٤٢٦) ، والبديع لابن المعتز (٥٢ ــ ٥٣) ملاحظة : يبدو ان هـــذه المقطوعة قد تعرضت هي الاخرى الى التحريف ، فهي في النسخ ماعدا المخطوطة (ع) والبديع (من المجتث) .

يــا دائـــمَ الهجـــرِ والتجنّـــي
دَعْنــي مــن الصَّـــدِّ أوْ فَــدعني[٦٨٤]

فَـــرَّ فــــؤادِي إليــكَ مِنّـــى
فَسَـــلْهُ عمَّـــا أردْتَ مِنّـــي[٦٨٥]

(٣٥١) وقــال : (الطويل)

فِــداكِ أبي مـــا لي أراكِ بِحســـرةٍ
بُليـت بِهجـــرٍ أو دُهيتِ بِبيْـــنِ[٦٨٦]

ومالي أرَى دِيبــاجَ خَديْـك أصــــفراً
وَنَرجســـتي عينيـــكِ ذابلتـــينِ[٦٨٧]

زعمتِ بانــي لســتُ أحســنُ عِـــذْرَةً
ألا إنَّ ذا عُــذري فكيــفَ تَريْنــي[٦٨٨]

---

(٦٨٤) سقطت لفظة : (والتجنى) من المخطوطة وفي المخطوطة ايضا (وتدعنى) وهو تحريف والتصويب من البديع . في البديع (من الهجر) اما في النسخ الاخرى فجاء البيت على هذا النحو :
يا دائم الهجر دعنى من الصدود فدعنى وهذه رواية د ، أ .
وفي ج ، ف : (من الصدود ودعنى) وفي م : (من الصدود فقلنــى)، ق ، ب : (من الصدود فقطنى) .

(٦٨٥) في المخطوطة : (حدثت عنى) وفي البديع : (اردت منى) . اما في النسخ الاخرى فجاء البيت على هذا النحو :
فر فؤادى منى فسله يحدثك عنى في ر :
فر فؤادى اليك منى فسله عن حدثن منى) وهو تحريف .

— ٣٥١ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٩/١) ، ق (١٨٨) ، ب (٤٢٦) ، والثاني في ثمار القلوب (٥٩٧) .

(٦٨٦) في المخطوطة : (هجر) وهو خطأ .

(٦٨٧) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق : (عيناك) وهو لحن . وفي النســـخ الاخرى : (خدك) .

(٦٨٨) في المخطوطة : (يريني) وفي النسخ الاخرى : (ترينى) وهو الوجه .

(٣٥٢) وقال : (الرمل)

قُـلْ لِيعقـوبَ فَدينـاكَ بِنـا
مـا نـرى بعـدكَ شـيئاً حَسَـنا

شَنَّعَ الظـنُّ علينا عنـدَكُـمْ
أَفَمـا كذَّبَـهُ الحسـنُ لنـا(٦٨٩)[١٠٩]

(٣٥٣) وقـال : (الكامل)

أَمَّـا وقـد بانـوا ولـم تَبِـنِ
نفسـي فَمـا أحسـنتِ في الحَـزَنِ(٦٩٠)

يـا رَبْـعُ ، واسـتبدلتَ بعدَهُـمُ
وسـكنتَ بعدَهُمُ الـى سَـكَنِ

هَـلاّ خَلوتَ كَمـا خـلاَ وَعفـا
رَسْـمٌ سـواكَ وَفَى ولـم يَخُـنِ

واللهِ مـا اسـتحدثتَ مِثلهُـمُ
حاشـا لوجهِ شُـريرةَ الحَسَـنِ(٦٩١)

— ٣٥٢ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (٩٩/١) ، ق (١٢٠) ، ب (٤٢٦) .

(٦٨٩) في المخطوطة ر : (فما) ولعل الاصل ما اثبتناه . في النسخ الاخرى (انما كذبه) .

— ٣٥٣ —

الابيات في ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (٩٩/١) ، ق (١٢٠) ، ب (٤٢٧)

(٦٩٠) في د ، م ، ق ، ب : (فلم) وفي هامش د : (ن ولم) .

(٦٩١) في المخطوطة : (بالحسن) والباء زائدة .

(٣٥٤) وقال : (المنسرح)

أبصـــرتُهُ فـي المنـــامِ مُعتـــذِراً
الـيَّ مِـمَّـا جَنـــاهُ يَقظـــانا[٦٩٢]

ولانَ حتَّـــى إذا هَمَمَـــتُ بـــهِ
نُبِّهتُ عنـــدَ الصباحِ لا كـــانَا[٦٩٣]

(٣٥٥) وقال : (مجزوء الرجز)

أَفـدِي التـــي قلـتُ لهـــا والبَينُ مِنَّـا قـد دَنـــا
بالحُـزْنِ بعـــدِي فاتَّسِـــي قالتْ إذا قَـلَّ العَنـــا[٦٩٤]
قلـتُ لهـــا : حبُّـكَ قـــد أَنحَـلَ مِنِّـي البَـــدَنـا
قـــالتْ فَمـــاذا حِيلَتـــي كـــذاكَ قـد ذُبتُ أنـــا

— ٣٥٤ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (١/٩٩ـ١٠٠) ، ق (١٠٢) ، ب (٤٢٧) ، وتزيين الاسواق (١٩٦/٥١) ، وديوان الصبابة (٩٥) والغيث المسجم (١/١٤٦ـ١٤٧) وبسط الاعذار (٨١ ، ظ ، ٩٣ظ).

(٦٩٢) في المخطوطة : (يقضانا) وهو خطأ .

(٦٩٣) في تزيين الاسواق وبسط الاعذار وديوان الصبابة والغيث المسجم (انبهت) .

— ٣٥٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٠٠) ، ق(١٢٠) ، ب (٤٢٧) .

(٦٩٤) في د ، م ، ق ، ب : (بعد) .

(٣٥٦) وقال : (المنسرح)

لا والـــذي لا أحـــبُّ إلا هُـــو
أنــتَ بهـــذا عَلــيَّ تَيَّـــاه(٦٩٥)
مــالــيَ ذَنــبٌ سِـــوى محاسِنــه
شــــاهـدُ اللهُ حَسْـبِي
لــمْ تَــرَعيني مــن قبلـــه قَـسَــراً
حكَـــى هـــلالَ الدجَى فَــأدَّاه(٦٩٦)

(٣٥٧) وقال : (الخفيف)

إنَّ عينـــى قـــادتْ فُـــؤادي إليهـــا
عبـدَ شـــوقٍ لا عبـدَ رِقٍّ لَدَيها(٦٩٧)
فهـو بــينَ الفِــراقِ والهجــرِ مَوقــو
فٌ بِحــزنٍ منهـا وحُــزنٍ عَليهـــا(٦٩٨)

— ٣٥٦ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٠٠) ، ق (١٢٠) ، ب (٤٥٠) .

(٦٩٥) في المخطوطة جاء البيت مضطربا على هذا النحو :
(لا والـذي الا هــو لا احب بهذا عليّ شياه)
والتصويب من ر ، أ ، جـ ، ف . في د ، م ، ق ، ب :
(لا الــه الا هــو) .

(٦٩٦) في د ، م ، ق ، ب : (فــآراه) وهو تحريف . في هامش ب : (قوله فاراه) هكذا في الاصل .

— ٣٥٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٠٠) ، ق (١٢١) ، ب (٤٥١) ، ومحاضرات الابرار (٢/٤٢٩) .

(٦٩٧) في محاضرات الابرار : (عبد حب) .

(٦٩٨) في المخطوطة : (والبحر موقوف مخــزن) وهــو تحريف . في د : (فهي بين الفراق) . في محاضرة الابرار : (وحزن عليها) وهو تصحيف

(٣٥٨) وقال : (مجزوء الرمل)

قمــــرٌ فــوقَ قضيــبٍ لا يُــرِى العشّــاقَ تِيهــا
مــا رأينــا لِشُــريْــرٍ قَـــطُّ في النــاسِ شَبيهــا
دمعتــي تَعلمُ وجــــدِي واشــتياقِي فَسَلِيهــا(٦٩٩)
[مــا أُبــالي بظنــونٍ وعيــونٍ أتَّقِيهــا](٧٠٠)
لــي مــن ذكــرك مِــرآ ةٌ أرى وجهــكِ فِيهــا(٧٠١)

(٣٥٩) وقال : [السريع]

يــا ذا الــذي تَسَحــرُ عَينــاهُ
بــي منــكَ مــا يَعلمُــهُ اللــهُ(٧٠٢)
إذا بــــدا يَخطِــرُ في مَجلــسٍ
فكــم مُحــبٌّ فيــهِ يَهــواهُ
يَســترزقُ الرحمــنَ مــن فضــلِهِ
ومــا درى مَعنــاهُ مَــولاهُ(٧٠٣)

ولم نجــد له شعرا على قافية الواو في الغزل .

— ٣٥٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (١/١٠٠) ، ق (١٢١) ، ب (٤٥١) وما عدا الثالث والرابع جاءت في جـ ، ف والثالث والخامس في مختارات البارودي (٤/٢٥٢) والرابع والخامس في التشـبيهات (٢٧٩) ومحاضرات الادباء (٣/٥٥) والخامس في : ديوان الادب (٥٥ ظ) .

(٦٩٩) في المخطوطة : (واشتياقي قبلها) وهو تحريف .

(٧٠٠) البيت زيادة من التشبيهات ومحاضرات الادباء .

(٧٠١) في أ ، ف ، ومحاضرات الادباء : (ذكراك) .

— ٣٥٩ —

الابيــات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٠٠-١٠١) ، ق (١٢١) ، ب (٤٥١) .

(٧٠٢) في المخطوطة : (سحر) وفي د ، م ، ق ، ب : (تسحر) وهما خطأ .

(٧٠٣) في د ، م ، د ، م ، ق ، ب : (مولاه مضاه) .

(٣٦٠) وقال : (المــديد)

أَسَــرَ القَــلبَ فأَمسَــى لَديـــهِ
فهـــو يشـــكوهُ ويشـــكو اليــــهِ

[عــذَّبَ الأحبـابَ بالهجـــر حينــاً
فهـــمُ يبكـــونَ بـينَ يديـــهِ](٧٠٤)

خُلِـعَ الحِســــنُ على وجنتيـــهِ
ورَقَــى هـــاروتُ في مقلتيـــهِ(٧٠٥)

شـــادِنٌ غَضُّ الشـــبابِ غـــريرٌ
(يكـذب) المِسـك عَـلى عارضيـهِ(٧٠٦)

ليتَنــي كنـتُ حمـــائلَ ســيفٍ
علَّقوهـــا يـــومَ عيـــدٍ عليـــهِ

(٣٦١) وقال : (الطويل)

فكيفَ مُـروقٌ (لى) بلحـــظٍ مُبـادِرٍ
تَلقَّنَـــهُ عينـي إذا مـا بَـدا ليـــا(٧٠٧)

– ٣٦٠ –

الابيــات عــدا الثانــي في ع ، والاول والثاني في المدهش (٤٥٩) ، والاول والثالث في د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٠١) ، ق (١٢١) ، ب (٤٦٢) وخلطت في هذه النسخ مع ثلاثة ابيات هي ابيات المقطوعة التالية لهذه في تلك النسخ أو المقطوعة رقم (٣٦٨) في هذه النسخة .

(٧٠٤) البيت زيادة من المدهش .
(٧٠٥) في النسخ : (ورقا) .
(٧٠٦) (يكذب) كذا في الاصل . ولعله : (يسكب) .

– ٣٦١ –

المقطوعــة في : (ع) .

(٧٠٧) (لى) من اضافتنا ليستقيم الوزن . تلقنه : فهمه .

أُخـــادِعُ عنــه كـــلَّ عـينٍ تحبُّـــهُ
مـن الناس أَمسَى دمعُها مثلَ دابيـــــا

(٣٦٢) وقال : (مجزوء الرجز)

لقـــد دَهتْني داهيَــــــهْ فـــا لِنفسي شافيَــــــهْ
قـــد صادَهـــا مُنعَّــــمٌ لـــولاهُ كـــانتْ ناجيـــهْ
فـي خــــدِّهِ عقـــاربٌ مَحشـــــوَّةٌ بالغاليـــــهْ
شـــــائلةٌ أَذنابَهـــا حُمـاتُهَـــنَّ قاضيـــــهْ(٧٠٨)
قاتلـــةٌ عُشــــاقَهـــا مـــا إنْ لَهـــنَّ راقيـــهْ
يَلسَـــعُني إذا بـــــدا وجســـمُهُ في عافيــــهْ(٧٠٩)
مـــا عابَـــهُ تَجديـرُهُ ولا سَلَتْـــهُ ســـاليه(٧١٠)

— ٣٦٢ —

الشـعر عـدا (١٢ – ١٣ ، ١٧ – ١٨) في ع ، والابيات : (١٢ – ١٣، ١٦–١٨) في من غاب عنه المطرب (٢٧) ، س (٢٤٢/٤) التصويبـات والابيات : (١٢ ، ١٧ – ١٨) في هامش ل الورقة (١٤٧ ظ) وقبلهـا (وجدت بخـط ابى عبيـدالله المرزباني لعبدالله بـن المعتـز) وفي س (١٢٤/٤) والابيات : (١٤ – ١٨) في ديـوان المعـاني (٢/٢٥–٢٦) والبيتان : (١٤–١٥) في التشبيهات : (١٩٦) وثمار القلوب (٥٦٨) ، والعمدة (٢/٢٣٦–٢٣٧) والبيتان : (١٧–١٨) في ثمار القلوب (٢٢٨) ومحاضرات الادباء (٥٨١/٤) والتذكرة الحمدونية (٥/الورقة ٣٧٧و) ونهاية الارب (٢٧٨/١١) ومباهج الفكر (٥٠٦و) وخزانة الادب (٥) ومطالع البدور (١١١/١) ونزهة الانام (١٥١) ومعـاهد التنصيص (٥٢) ، وشفاء الغليل (٣٣) ونسبهما لابن الرومي ،وانوار الربيـع (٩٠/١) والثامن عشر في اسرار البلاغة (٢٠٢) والايضاح (١٨٦) بدون نسـبة .

(٧٠٨) الحمات : جمع حمة ، كثبة :السم اوالابرة يضرب بها الزنبوروالحية ونحو ذلك أو يلدغ بها .

(٧٠٩) (يلسعني) كذا في الاصل ولعلها : (يلسعنني) أيالعقارب .

(٧١٠) في المخطوطة (تحديده) ولعل الاصل ما أثبتناه والبيت بعده يوضـح ذلـك .

بـــــلْ نقَّـــطَ الحســـنُ سُطورَ وجهـــهِ لِلقاريـــه°[711]

ويـــلٌ لِـــذِي الصَّبِّ أَمـا يقيـــهِ منـــكَ واقيـــه°

يُغنيـــه حَـــرُّ شـــوقهِ في ليلـــةٍ كمـــا هيـــه°

مـــلأتَ نفسـي حُـــرَقاً وكـــلُّ نفـــسٍ حاليـــه°[712]

[ســقياً لِأيــامٍ لنـــا وللعصـــورِ الخـــاليه°[713]

مـــا بينَ روضـــاتٍ لنـــا مـــن كل حســـنٍ حاليـــه°][714]

يـــا رُبمَّـــا نازعتُـــهُ خمـــرَ دِنـــانٍ صافيـــه°[715]

في روضـــةٍ كأَنَّهـــا جِلْـــدُ ســـماءٍ عاريـــه°

كأنمَّـــا أنهـــارُهـــا بمـــاءِ وردٍ جاريـــه°[716]

[كـــأنَّ آذَرْيونَهـــا والشمسُ فيهـا كاليَـــه°[717]

---

(٧١١) في المخطوطة (سرور وجهه) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٧١٢) (حالية) كذا في الاصل ولعلها : (خالية) ومما يقوى هذا قوله في أول البيت (ملأت) فلعله اراد المطابقة .

(٧١٣) البيت والذي يليه في من غاب عنه المطرب ، س (التصويبات) في س : (لايام مضت) .

(٧١٤) في س : (روضة لنا بكل حسن) . الحالية : المراة التي تلبس الحلى ويقال للشجرة المورقة : حالية .

(٧١٥) في ديوان المعاني : (نازعني) في التشبيهات وديوان المعاني وثمار القلوب: (روح دنان) .

(٧١٦) في من غاب عنه المطرب : (من ماء ورد) .

(٧١٧) في العمدة والتذكرة الحمدونية وخزانة الادب ومطالع البدور ونزهة الانام ، وشفاء الغليل ، وانوار الربيع ، س (التصويبات) : (فيه كاليه) . في ديوان المعاني ومباهج الفكر : (غب سباء هاميه) ، في محاضرات الادباء : (فوق سماء هامية) وفي نهاية الارب : (تحت سماء هامية) في مباهج الفكر : (كان اذريوننا) . في نزهة الانام : وآذريون شبهه والشمس فيه كاليه . كاليه : لم نجد في اللسان

والقاموس معنى موافقا لهذه اللفظة ، ولكـن في التاج واللســان كَلأت في أمرك تأملت ونظرت ، وكَلأتُ في فلان : نظرت اليه متأملا فاعجبني. ولعل الشاعر اشتق اسم فاعل من كلأ الثلاثي ولكنه اراد به معنى الرباعي .

ولهذا البيت والتالى له قصة ورد ذكرها في غير مصدر . جاء في العمدة: (ومن هنا يحكى عن ابن الرومي ان لائما لامه فقال : لم لا تشبه تشبيه ابن المعتز وانت اشعر منه ؟ قال : انشدني شيئا من قولـه الـذي استعجزتني في مثله فانشده في صفة الهلال :

فانظر اليه كزورق من فضة　　قد اثقلتـه حمولـة مـن عنبـر

فقال : زدني ، فأنشده :

كـأن آذريونهـا　　والشـمس فيـه كـاليـه
مـداهـن مـن ذهب　　فيهـا بقـايـا غـاليـة

فصاح : واغوثاه ، يالله ، لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ذلك انمـا يصف ماعون بيته ، لانه ابن الخلفاء وانا اي شيء اصف ، ولكن انظر اذا وصفت ما أعرف اين يقع الناس كلهم منى؟ هل قال احد قط أملح من قولي في قوس الغمام :

وقـد نشرت ايدى السـحاب مطارفـا
على الجـو دكنا وهي خضر على الارض
يطرزهـا قـوس الغمـام بأصفـر
على احمـر في اخضـر وسـط مبيض
كـأذيـال خود اقبلـت في غـلائـل
مصبغـة والبعض اقصـر مـن بعـض

وقولى من قصيدة في صفة الرقاقة :

ما انس لا انس خبـازا مـررت بـه
يدحـو الرقـاقة وشك اللمح بالبصـر
مـا بـين رؤيتهـا في كفـه كـرة
وبـين رؤيتهـا زهـراء كـالقمـر
الا بمقـدار مـا تقـداح دائـرة
في صـفحة المـاء يرمى فيـه بالحجـر

العمدة (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧) .

مداهـــنٌ مـــن ذهـــبٍ فيهـا بقـــايا غاليَـــهْ][718]
ولحظـــةٌ يُقعِـــدُني والعاشـــقينَ ناحيـــهْ[719]
لكـــلِّ شـــيءٍ دُولـــةٌ مُقبلـــةٌ وماضيـــــهْ[720]
قـــد يَئِســـتْ مـــن طاعتـــي في الحـــبِّ كـــلُّ لاحيـــهْ
تَحسِـــبُ أنّي ســـامـــعٌ والنفسُ منّـــي ســـــاهيهْ
نفسُـــكَ بـــي غـــادرةٌ فَـــدتْكَ نفســـي الواقيـــهْ[721]

(٣٦٣) وقـــال : (المديد) [١١١]

لـــيَ مولىً لا أُســـمّيهِ كُلُّ شـــيءٍ حســـنٍ فيـــهِ
تَصِفُ الأغصانُ قامتَـــهُ تَتَثنَّـــى كتثنّيـــهِ[722]
وتـــكادُ الشمسُ تُشبِهُهُ ويكـــادُ البـــدرُ يَحكيـــهِ[723]
كيفَ لا يَخضرُّ عارضُـــهُ ومِيـــاهُ الحُسْنِ تَسـقيهِ[724]

---

(٧١٨) في من غاب عنه المطرب (مداهن من عسجد) .
(٧١٩) (ولحظة) كذا في الاصل ولعله (ولحظه) .
(٦٢٠) الدولة : العقبة في الحال والحرب ، وانقلاب الزمان .
(٧٢١) (فدتك) الفاء غير معجمة في الاصل .

— ٣٦٣ —
الابيات في : ع ، وثمار القلوب (٥٦٦) ، طراز المجالس (٢٧١) ، والطراز الموشى (٢/٤١) ، وما عدا الثاني في الايجاز والاعجاز (٧٠) والثالث والرابع في : نهاية الارب (٢/٨٢) ، وبسط الاعذار (٥و) وخلع العذار (٢٣و) ، وفي المصدرين الاخيرين ترتيب البيتين (٤ ، ٣)، والرابع في : تحرير التحبير (١٢٢) ومعاهد التنصيص (٣٥٧) .
(٧٢٢) في المخطوطة : (نصف يتثنى) وفي ثمار القلوب ، وطراز المجالس ، والطراز الموشى : (تصف بتثن) .
(٧٢٣) في ثمار القلوب ، وبسط الاعذار (ويكاد البدر يشبهه وتكاد الشمس تحكيه) .
(٧٢٤) في الايجاز والاعجاز : (لا يخضر شاربه) .

(٣٦٤) وقال : (الطويل)

ألمْ ترَني خَبَّرتُهُ بِمَحبَّتي فتاهَ وقد داويتُهُ بِجفائيا
أَردَّ اليه نظرتي وهو غافلٌ لِتَسرِقَ عيني منه ما ليسَ داريا

(٣٦٥) وقال : (السريع)

وابأبي من مرَّبى مُعرِضاً
يَقتُلُ مَنْ شاءَ بِعينيهِ
يُصَيِّحُ النَعلُ إذا ما مَشَى
ويَضربُ الأرضَ بِكُميهِ
مُبتسِمٌ يَضحكُ عن جوهرٍ
ولا تَسَلْ عن وردِ خدَّيهِ
وطُرَّةٌ يُمسكُها مِسكُها
رَدَّ إليها عِطفَ صُدغَيهِ (٧٢٥)

(٣٦٦) وقال : (الكامل)

جاءَ المشيبُ وما بعثتُ إليهِ
ومضَى الشبابُ وما بكايَ عليهِ (٧٢٦)

— ٣٦٤ —

المقطوعة في : (ع) .

— ٣٦٥ —

الابيات في : (ع) .

(٧٢٥) عطفا كل شيء : جانباه .

— ٣٦٦ —

الابيات في ع ، والاول في : العقد الفريد (٣/٤٥) ، والابيات : (٢ ، ٤ـ٦) في ديوان المعاني (١/٢٣٧) والابيات (٢ـ٤) في الاوراق خ ، ط (٢٤٣) والثاني والرابع في : الصناعتين (٤١٣) ، والبديع في نقد الشعر (١/٩٤) .

(٧٢٦) في المخطوطة : (وماي هاي عليه) وفي العقد الفريد : (فما بكاي عليه)

كم ليلةٍ عانقتُ فيها بدرَها
حتّى الصباحِ مُوَسَّداً كفَّيهِ[727]

ما زِلتُ أَشربُ خمرةً من خدِّهِ
وتَحيَّتي تُفاحتا خدَّيهِ[728]

وسَكِرْتُ لا أدري أَمن خمرِ الهوَى
أمْ كأسهِ أمْ فيهِ أمْ عينيهِ[729]

وغَدا تَنِمُّ عليهِ عينُ رَقيبهِ
صِبَغٌ من التقبيلِ في شَفَتيه[730]

وَسَقامُ عيني لم تَذُقْ طعمَ الكرَى
تدعو العوائدَ في الصباحِ إليهِ

(٣٦٧) وقال : (المنسرح)

إنَّكِ لو تعلمينَ عاذِلتي
ما بِتُّ تحتَ الدجى أقاسِيهِ[731]

ولعله يجوز (وها بكاى عليه) . في العقد الفريد : (جاء المشيب فما تعست به) .

(٧٢٧) في الاوراق خ ، ط (تحت الظلام موسدا) . في ديوان المعاني : (عانقت فيها يده) وهو تحريف .

(٧٢٨) في المخطوطة سقطت (من) من الصدر وترك مكانها ابيض . ولايستقيم الوزن بدونها .

(٧٢٩) في المخطوطة : (جل الهوى) والتصويب من خ ، ط ، والصناعتين والبديع في نقد الشعر . في ديوان المعاني : (من سكر الهوى) .

(٧٣٠) كذا جاء الصدر في المخطوطة وفي ديوان المعاني : (وغدا فتمَّ عليه عند مسه اثر من التقبيل) وهو تحريف ولعل الاصل : (وغدا تنمُّ عليه عند رقيبه) أو (فنمّ) . في المخطوطة (صبع) ولعل صوابه ما اثبتناه. الصبغ : مصدر صبغ الثوب .

— ٣٦٧ —

الابيات في : (ع) .

(٧٣١) في المخطوطة : (ماتتّ) .

نجــوتِ من حَسَــرتي ومـــن كُـــرَبِي
ومـــن حـــديثٍ في النفـــس أخفيـــــهِ (٧٣٢)

أَفعـــالُهُ ، لا ، وقولُـــــهُ نَعَـــمٌ
ليــتَ نَعَــمْ (ذِي) تَدومُ مِن فِيه(٧٣٣)

(٣٦٨) وقال : (المديد)

ليسَ لـــي صـــبرٌ ولا ادَّعِيـــهِ
يَشـهدُ الدمعُ بِــذا فاسـأليهِ(٧٣٤) [١١٢]

لـــو رأى العُــذَّالُ قلبــيَ لـــمْ
يَجِــدوا واللهِ غَـــيرَكِ فيـــهِ(٧٣٥)

لا أَقـــولُ البـــدر أنـــتِ ولا
غُصـــن بـــانٍ أنـــتِ لا أشـــتهيهِ

(٣٦٩) وقال : (السريع)

يـــا جافيـــاً مُســـتعجِلاً بالقِلَـــى
لـــم يَبـقَ لي مـــن بعـــدهِ باقيـــهْ

(٧٣٢) (نجوت) : كذا في الاصل ولعلها : (لَنَجَحْتِ) وواضح انها جواب الشرط (لو) في البيت السابق .
(٧٣٣) في الاصل جاء العجز بدون لفظة (ذى) ولا يستقيم الوزن الا بها .

— ٣٦٨ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٠١) ، ق (١٢١) ، ب (٤٦٢) الا انها خلطت مع المقطوعة (٣٦٠) السابقة لها في جميع النسخ ما عدا (ع) .
(٧٣٤) في د : (يشهد الدمع ندما ساليه) وفي م : (ندما سائليه) ، وفي ق ، ب : (دما سائليه) وكل ذلك تحريف .
(٧٣٥) في ق ، ب : (ما بقلبى) وهو خطأ .

— ٣٦٩ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، م (١/١٠١) ، ق (١٢٢) ، ب (٤٦٢) وما عدا الخامس في : ج ، ف ، والخامس في ديوان الادب (٥٥ ظ) .

قـــد كــانَ لي فيما مضَى واصِـــلاً
فقـــد دَهتْني عنــدَهُ داهيــــهْ

وطالَمـا أُسـقِيتُ مــن رِيقــــهِ
وكــمْ لــه مــن زَورةٍ خافيـــهْ[736]

وغمـــزةٍ مـــن كفِّـــهِ كلَّـــما
صـــافحتُهُ نافعـــةٍ شـــافيـهْ[737]

حُبُّـــكَ لـي في سَـــقَمٍ دائـــمٍ
لكـــنَّ حبّـــي لـــكَ في عافيـــه[738]

(٣٧٠) وقال : (مجزوء الرمل)

قـد عَرفنـاكَ فَـــدَعْنـا إنَّمـا حُبُّـــكَ فَـــيْءْ
لا تَـــدُمْ لحظَـكَ نحـوِي ليـسَ في قلبِـكَ شـيءْ[739]

(٣٧١) وقال : (مخلع البسيط)

يا عينِ لا تَغْلبَـــي عليـــهِ وارعَـي رياضـاً بِوجنتيهِ[740]

---

(٧٣٦) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (استسقيت) .
(٧٣٧) في المخطوطة : (وغمرة) وهو خطأ .
(٧٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (دائما) .

— ٣٧٠ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٠١) د ، ق (١٢٢) ، ولم ترد في (ب) .
(٧٣٩) في ر : (قلبى) .

— ٣٧١ —
المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٠١) ، ق (١٢٢)،ب (٤٦٣) .
(٧٤٠) في المخطوطة : (لا تغلى) وهو خطأ والتصويب من النسخ الاخرى .

عُــودِي إليهِ ، إليــه عَــودِي فمنذُ أَطرقتِ لم تَرَيْــهِ[741]

(٣٧٢) وقال : (مخلع البسيط)

أيــا بَديعــاً بــلا شَــبيهِ ويا حقيقــاً بِكُــلِّ تِيــهِ[742]

وَمَــنْ جَفــاني فــلا أراه هَبْ لي رُقاداً أراكَ فيــهِ[743]

(٣٧٣) وقال : (الوافر)

قـلوبُ الناسِ أَسْــرى في يَديــهِ

وَثوبُ الحُسنِ مَخلُــوعٌ عليــهِ[744]

أُسَــثِّرُ إذا بَليــتُ وذابَ جِســـمي

لعــلَّ الريــحَ تَســعَى بــي إليــهِ[745]

تمت قافية الياء (و) بتمامها تم ما قاله عبدالله بن المعتز في الغزل بعون الله تعالى • ومنه يتلوه ما قاله في المديح والتهاني ، والله الموفق للصــواب وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وعترتــه وشيعته ومناصريه وحزبه • وسلم تسليما كثيرا طيبا •

---

(٧٤١) في المخطوطة وبقية النسخ ماعدا ق ، ب جاء الصدر على هذا النحو : عودي اليه عودي اليه ، ولا يستقيم الوزن .

— ٣٧٢ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، م (١/١٠١) ، ق (١٢٢) ، ب (٤٦٣) ، والاوراق خ ، ط (٢٤٣) ، وطيف الخيال (٣٣-٣٤) .

(٧٤٢) في د ، م ، ق ، ب : (يا بديعا) .

(٧٤٣) في الاوراق خ ، ط : (فما أراه) .

— ٣٧٣ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٠٢) ، ق (١٢٢) ، ب (٤٦٣) .

(٧٤٤) في ق ، ب : (مخلوعا) ولا وجه له .

(٧٤٥) في م ، ق ، ب : (اسير اذا بليت) وهو تحريف .

المدح والتهاني في شعر أبي العباس

عبدالله بن المعتز بالله

صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي

قال ابو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله في المدح والتهاني على قافية الألف .

في أبي محمد[1] بن المتوكل وهو محبوس ببغداد في حبس الموفق :

(٣٧٤) (المديد)

— ٣٧٤ —

الشعر في ع : ، ر ، أ ، ج ، ف ، وعدا الحادي والعشرين ورد في (د ، و ،) عدا الابيات: (٨ ، ١٢ ، ٢١ — ٢٣ ، ٤٠) في م (١/١٠٢ — ١٠٣) ، ق (١٢٣ — ١٢٥) ، ب (١٠ — ١٢) . وفي الاوراق ط (١١٧ — ١١٨) . وردت الابيات : (١ — ٥ ، ٧ ، ١٠ — ١٦ ، ١٨ — ٢٥) وقد أضاف الناشر الى الاصل الابيات : (٢ — ٤ ، ٩ — ١٥) وفي الاوراق خ : (١ ، ٥ ، ١٢ ١٦ ، ١٨ ، ٢٥، ٣٢ — ٤٣ ، ٣٦) والابيات : (١٦ — ١٨) في المختار من شعر بشار (٥٣) ، والابيات : (٣٢ — ٣٤ ، ٣٦) في قطب السرور (٥١٥) . والجدير بالذكر ان هذه القصيدة هي الاخرى التي رويت بوزني (الخفيف والمديد) في د ، م ، ق ، ب . شاركت المخطوطة في العنوان (د) ، وفي أ (قال في ابى محمد المتوكل) وهو خطأ ، وفي ج ، ف (قال في ابن المتوكل ...) .

(١) أبو محمد : هو أبو محمد محمد بن المتوكل وهو عم ابن المعتز ، وفي هامش الورقة (١٥٤و) من النسخة (ل) في فن الرثاء جاء هذا التعريف بمحمد هذا (وهو عمه وكل ولد للمتوكل يسمى محمدا) ، وقدرجعنا الى انساب العرب فلم نجد مصداقا لهذا القول ، والجدير بالذكر ان ابن حزم — يشير وهو يتكلم على أولاد المتوكل — الى ان لاسماعيل شقيق المعتز ابنا اديبا اسمه موسى ويكنى ابا محمد ، ومعنى هذا ان ابا محمد هذا عم ابن المعتز ايضا ، ولابن المعتز عدة مراث في ابي محمد (انظر فن الرثاء ، وانساب العرب ٢٧) .

فَكَ حَــرُ الوجـــدِ قَيــدَ البكــاءِ
فاعــذِرينــي أو فمُـــوتِي بـــداءِ [٢]

لـــو أطقْنـــا الصَّبرَ عنـدَ الرَّزايـــا
ما عَــرَفْنـــا شِــدَّةً من رَخـــاءِ [٣]

أَســـرعَ الشـــيبُ إلــيَّ بِهَـــمٍّ
كـــانَ يَــدعوهُ أحـثَّ الدعـــاءِ [٤]

مـــا لِهـــذا الليـــلِ لا يَتَجلَّـــى
أحَبـــا عنـه سِـــراجُ السَّماءِ [٥]

---

(٢) في أ : (حل حر) وفي الهامش : (ن فك) وفي د ، م ، ق ، ب : (فك حراً للوجد اولا فموتى) والوزن على هذا من الخفيف . في ط : اضاف الناشر (لا) بين)أو و ، فموتى واصبح الصدر من المديد والعجز من الخفيف . في د ، أ ، م ، ق ، ب والاوراق ط : (بدائي) .

(٣) في د ، ق ، ب ، والاوراق خ ، ط : (ما عرفناه) والعجز حينئذ من الخفيف وفي ق ، ب ، ط : (ولو اطعنا للصبر) أما في د ، م فجاءالصدر كما في ع .

(٤) في أ ، جـ ، ف : (كان يدعوه من أحب الدعاء) والوزن من الخفيف. وفي د ، م ، ق ، ب ، والاوراق ط :

اسرع الشيب مغرياً بى بهمّ كان يدعوه من احب الدعاء

والبيت من الخفيف .

(٥) (احبا) كذا في المخطوطة ولعله : (اخبا) . في د ، م ، ق ، ب : ما لهـذا المساء لا يتجلى احيـاء عنـه سـراج السماء . والـوزن من الخفيف. وفي أ: (احباءعنه) وفي جـ،ف: (ما لهذا الشيباحياء منهبراح السماء) والعجز من الخفيف . وفي الاوراق ط : (ما لهذا المســـاء لا يتجلى حياءً منه سراح السماء) والصدر من الخفيف والعجز غـير مستقيم حبا : مشى وزحف .

قَـــرِّبا مِـنّــــي عِـقــــالَ المَطـــــايا
واحلـُــــلا عنها عِـقــالَ الثَّــــــواءِ (٦)

تُـســـعِـدُ الأقـــدارُ جُـهـــدي ، وإلاّ
لـــــم أَمُــتْ في الحـــيِّ موتَ النساءِ (٧)

حُــــرَّةٌ يَـســــترعِـفُ المـــرءُ منهـــا
مَـنسِـمـــاً منتَـعِـــلاً بالنَّجــــــاءِ (٨)

ويَـقُـــــدُّ الارضَ منهـــا التهـــابٌ
ظَلَّ يَـطوِي البِيــدَ طَيَّ الـــرِداءِ (٩)

---

(٦) في د ، م ، ق ، ب : (قرّبا قرّبا عقال المطايا واحللا غبها عقال الثواء) أما في (ط) فالبيت كما في (ع) أي من المديد في حين ان بقية ما رواه من الابيات خليط من الخفيف والمديد .

(٧) في المخطوطة (سعد) وفي أ : (تسعد) وفي جـ ، ف (اسعد) وفي د ، م ، ق ، ب :

تسعدنّ الاقدار جهدى والا لم امت في ذا الحى موت النســاء

والبيت من الخفيف .

(٨) في المخطوطة : (يسترعن) والتصويب من بقية النسخ . (منتعـلاً) كذا في المخطوطة ، ر ، جـ ، ف ، وفي الاوراق خ (مشعلاً) ولعله : (مشتعل) وله وجه .

في د ، م : (حرة قــد يسترعف المرء منها منسما أو متنقلا بالنجاء)

وفي ق ، ب كما في د ، م ولكن فيها : (أو مستنعلاً) .

فرس حرّ : عتيق . استرعف الحصا مَنْسِمِ البعير : أدماه ، والمنسم: الخــفّ .

(٩) في المخطوطة : (تعد) وفي ، أ ، ر ، جـ ، ف : (ويقدّ) . (التهاب) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ولعل الاصل : (انتهاب) في أ ، جـ ، ف: في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : ولعل الاصل : (انتهاب) . في أ ، جـ ، ف : (طى الكساء) ، في جـ ، ف : (يطوى البيداء) والوزن من الخفيف.

وفي د : ويقد الارضين منها التهاب ظل يطوى البيداء طى الرداء

يقدُّ : يقطع . قدّ الطريق : قطعه . الالتهاب : الاحتراق والغضب . انتهب الفرس الشوط : استولى عليه . ويقال للفرس الجواد : انــه لينتهب الغاية والشوط .

أنفدَتْ ليلَ التَّمامِ وحنَّتْ
كَحنينِ الصَّبِّ يومَ التَّنائي[10]

والدُّجَى قد يَنهضُ الصبحُ فيهِ
قائماً يَنشُرُ ثوبَ الضياءِ[11]

مَنْ لِهَمٍّ باتَ يُشجِي فُؤادي
ما لهُ في دَمعتي مِن خفاءِ[12]

ظَعنَتْ بالسَّيرِ أَحشاءَ خِرْقٍ
لمْ يُمتَّعْ مَعَهَا بالبقاءِ[13]

---

(10) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ف : (انفذت) في د ، ق ، ب :

انفذت في ليل التمام وحنت كحنين للصب يوم التنائي

انفده : افناه واستنفد القوم ما عندهم وانفدوه ، واستنفد وسعه : استفرغه . وانفدت القوم : اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم .

(11) في المخطوطة : (والليل ينشرن) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن . وفي بقية النسخ : (والدجى) وفي أ ، جـ ، ف ، ب : (ينشر) ، وفي د ، م ، ق :

والدجى قد ينهض الصبح فيه قائما ينشرن ثوب الضياء .
والصدر من المديد والعجز من الخفيف . في ب :

والدجى قد ينهض الصبح فيه قائما ينشر ثوب الضياء

وهو من المديد في حين ان بقية الابيات من الخفيف .

(12) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (قد بات) والصدر يكون من الخفيف . في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق ط :

من لهم قد بات يشجى فؤادي ماله حال دمعتي من خفاء

(13) في المخطوطة : (بالسيف) وهو تحريف والتصويب من خ ، ط وفي د:

ظعنت بالمسير احشاء خرق لم يمتع ولم يغز بالبقاء

وفي أ ، جـ ، ف : (ظعنت بالمسير أحشاء خرق لم يمتع معها بالبقاء والصدر من الخفيف . وفي الاوراق خ : (ظعنت) وفي خ ، ط (لم تمتع معه) .

اخـــــوةٌ لـــي فَـــرَّقتهم خُطـــوبٌ
عَلَّمَـــــتْ عَيْنيَّ طـولَ البــكاءِ[١٤]

إنْ تَهيجُـــوا آلَ أحمـــدَ حربــــاً
بينـــكُمْ لا تَحلبُـــوا في إنـــاءِ[١٥]

وتَحُلُّوا مَعْقَــــدَ المُلْــكِ مِنكُــمْ
بــــأكفٍّ خُضِّبَـــتْ بالدمــــاءِ[١٦]

وخليـــلٍ كانَ مَـــرْعَى الأمــــاني
ورِضَى النفس وحَســـب الإخَــاءِ[١٧]

---

(١٤) في المخطوطة : (قد فرقتهم) والصدر حينئذ من الخفيف . في د ، م، ق ، ب ، والاوراق ط .

اخوة لى قد فرقتهم خطوب علمت مقلتى طول البكاء

وفي العجز اضطراب في الوزن .

(١٥) في المخطوطة ، د ، ر ، ا : (ان يهيجوا بال احمد حربا) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب ، والاوراق ط :

(ان هاجوا بآل احمد حرباً ببنيكم لا تحلبوا في انائى)

ولعل الاصل ما اثبتناه . في د ، ف ، ق ، ب (انائى)

(١٦) في المخطوطة : (وتحلوا عقد الملك) ولا يستقيم الوزن . وفي أ : (وتحلوا معقد الملك) . وفي أ : (قد خضبت) وفي جـ ، ف :

(وتحلون معقد الملك منكم باكف قد خضبت بالدماء)

وفي : د ، م ، ق ، ب والاوراق ط :

وتحلوا عقد التملك منكم باكف قد خضبت بالدماء

والوزن حينئذ في الكل من الخفيف والاصل ما اثبتناه .

(١٧) في : د ، م ، ق ، ب : وخليل قد كان مرعى الاماني ورضا انفس وحسب الاخاء و في أ ، جـ ، ف ، والاوراق ط كما في د ، م ، ق ، ب ، ولكن فيها : (ورضى النفس) والصدر من الخفيف .

غَرَّقتني لُجَّـةُ البَـيْنِ عنـهُ
فَتعلَّقتُ بِحبـلِ الرَّجـاءِ [18]

غـيرَ أنَّـا بالنَّوَى في افْتـراقٍ
وبِلُقْيـا ذِكـرِنا في التقـاءِ [19] [114]

وفِـراقُ الخـلِ قَـرْحٌ مُمِضٌّ
وبـهِ يُعـرَفُ أَهـلُ الوفـاءِ [20]

حـاذقُ الودّ بمـا سَـرَّ نفسِـي
غـيرَ لَسَّـاعٍ من الأقربـاءِ [21]

وإذا ما أَمـرَضَ الهـمُّ نفسِـي
كـانَ طَبّـاً عالمـاً بالشـفاءِ [22]

---

(18) في : د ، م : غرقتنى في لجة البين عنه فتعلقته بحبل الرجاء وفي ق ، ب : فتعلقت في حبال الرجاء وفي أ ، جـ ، ف : (غرقتنى لجة الليل عنه).

(19) في المخطوطة : (وتلقيا) والتصويب من ف ، والاوراق خ ، ط ، والمختار من شعر بشار . في د ، م ، ق ، ب :

غير انا من النوى في افتراق ولقاء لذكرنا في البقاء

والبيت من الخفيف . في أ ، جـ ، (في البقـا) وهـو تحريـف . في المختار من شعر بشار : (ذكره) .

(20) في المخطوطة : (ترح ممص) والتصويب من النسخ الاخرى . في د ، م ، ق ، ب : وفراق الخليل قرح ممض وبه يعرفون اهل الوفاء

وفي أ ، جـ ، ف : (وفراق الاحباب) . القَرح : الالم .

(21) في د ، م ، ق ، ب :

حاذق الود لى بما سر نفسي كان طباً وعالماً بالشـفاء

والعجز هو عجز البيت التالى لهذا . في ف : (صادق الود) .
رجل لساع : مؤذ قرّاصة للناس بلسانه وهو من ذلك ، أي من لسع العقـرب .

(22) في المخطوطة ، (اذا ما أمرض) ولا يستقيم الوزن والتصويب من أ ، جـ ، ف والصدر لم يرد في د ، م ، ق ، ب .

يَصــــرَعُ السّـخطَ بعفــوٍ ويَلقَى
جــانبَ الذّنبِ بحكــمِ القَضــاءِ (٢٣)

مُرســـلُ الجـودِ الى كُــلِّ سُــؤلٍ
يَكــلأُ المجـدَ بعــينِ السَّـــخاءِ (٢٤)

غــالي النفسِ على كــلِّ نفــسٍ
مُوسِـــــراً مــن عِفـّـةٍ وحَيــاءِ (٢٥)

يَعــرِفُ المعــروفَ طَبعـــاً ويَثنِي
بيــدِ الجُــودِ عِنــانَ الثنــاءِ (٢٦)

يَخفِـــرُ العَـــزمَ بقلبٍ مُصيبٍ
يَتَلَظّــى فيــه نــارُ الذّكــاءِ (٢٧)

تَكمُــنُ الأَســرارُ منــهُ وفيــه
ككُمونِ العُــودِ تحتَ اللِحـــاءِ (٢٨)

---

(٢٣) في د : يصرع السخط وهو يعفو ويلقى جانب الذنب لى بحكم القضاء

(٢٤) في د ، السؤل والسؤلة : ويترك همزهما ما سألته كل سؤل يكلا المجد بين عين السخاء .

(٢٥) في المخطوطة : (وحباء) . في جـ ، ف : (عالى النفس) . في د : غالى النفس جدّ في كل نفس موسرا من عفة وحياء .
وتركت فسحة بين موسر ومن ، في المخطوطة (د) .

(٢٦) في د ، م ، ق ، ب :
يعرفن المعروف طبعاً ويثنى بيد الجود عنان الثناء
في الاوراق ط : (عنان) بفتح العين ، وفي ب : (يثنى) بضم الياء وهما خطأ .

(٢٧) في المخطوطة : (يجفر) وفي أ ، جـ ، ف : (تحفر) وكلاهما تصحيف.
في د ، م ، ق ، ب :
يخفرن عزمه بقلب مصيب يتلظى فيه نار الذكاء
يفخر : يجبر ويمنع ويحفظ .

(٢٨) في د ، م ، ق ، ب : يكتمن الاسرار منه وفيه ككمون للعود تحت اللحاء
في أ ، جـ ، ف ، (يكمن) وفي جـ ، ف : (دون اللحاء) .

وَيَفُلُّ الخَطْبَ منه بِرأيٍ
قد جلاهُ العَزْمُ أيَّ جلاءِ[29]

إنْ يَحُلْ بَيني وبينَكَ بَيْنٌ
فلكم نأيٍ سريعِ اللِقاءِ[30]

رُدَّ عنْ بُصْرِكَ سَهمي فقَصري
فيكَ تفويقُ سهامِ الدعاءِ[31]

فَبِها يُحَثُّ دَرُّ الأماني
وبها يُطلقُ كَيدُ العَناءِ[32]

رُبَّ يومٍ عامرِ الكأسِ ظَلْنا
نَقْرَعُ القهوةَ فيهِ بماءِ[33]

---

(٢٩) في المخطوطة : (قد حلاه الفرام أي جلاء) وفي أ ، جـ ، ف : (قد جلاه بالعزم أي جلاء) والعجز يكون من الخفيف والاصل ما اثبتناه . في د ، م ، ق ، ب : ويفل الخطوب منه برأى قد جلاه بالعزم أي جلاء.

(٣٠) في أ : (فلكم من ناء سريع اللقاء) ، وفي جـ ، ف : (فلكم من نأى سريع اللقاء) وهو تحريف . في د ، م ، ق ، ب :

ان يحل من بينى وبينك بـين فلكم من نأى سريع اللقـاء

(٣١) في د ، م ، ق ، ب :

ردّ عنى تفويق سهمك حسبى فيك تفويق سـهم الدعاء .

البُصْر : الجانب وحرف كل شيء والجلد . قصرك : جهدك وغايتك .

(٣٢) في المخطوطة ر : (فيها يحب در الامـاني) وفي أ (فيهـا يحث در الامانى) وفي جـ : (فبها نمت در الاماني) والكل تصحيف . ولعـل الاصل ما اثبتناه . وصدر البيت مشكول (وهو ما سقط ثانيه وسابعه الساكنان) أي من (فاعلاتن) الاقناع في العروض وتخريج القوافي ١٥ في د ، م ، ق ، ب : فيها يستحث درّ الامانى وبهايطلقن كيد العناء.

(٣٣) في المخطوطة (نفرغ) وفي أ والاوراق خ ، وقطب السرور : (نقرع) . في جـ ، ف : (نمزج القهوة) . في د ، م ، ق ، ب :

رب يوم بعامر الكأس ظلنـا نفرغن المـدام فيه بماء

وَدُجَى ليـــلٍ وَطيءِ الحواشـــي
مُدنَفِ الـريحِ قصيرِ البقـــاءِ[٣٤]

أُســـــقِطَ الأمطـارُ حتَّـى تَثنَّـى
النَّوْرُ وابتـلَّ جَنـاحُ الهــواءِ[٣٥]

فتَـرى الغُـدرانَ في كُـلِّ خَفْـضٍ
كَتفَـرِّي مُـــزْنةٍ عـن ســماءِ[٣٦]

زَمَنٌ مـــرَّ بنـــا في نعيـــمٍ
وصبـاحٌ غافـلٌ مَـعْ مَســـاءِ[٣٧]

---

(٣٤) في د ، م ، ق ، ب :
في دجى ليلنا وطئ الحواشى   مدنف الريح في قصير النقاء
وفي حاشية ب (النقاء : الرمل) وهو خطأ . في قطب السرور (في دجى الليـل) .

(٣٥) في المخطوطة ، ر : (ينثنى) وفي بقية النسخ : (تثنّى) . في قطب السرور: (الاقطار) وهو تصحيف . في د ، م ، ق ، ب :
تسقطن الامطار حتى تثنى النور وابتل في جناح الهواء .

(٣٦) في المخطوطة : (كتعرى) . في د : (كتقرى) ، وفي جـ ، ف : (كتضرى)، وفي م : (كتقريه) ، وفي ق ، ب : (مستقرا) ولعل الكل تصحيف . في ر ، أ (كتفرى) ولعله الوجه . في د :
فترى للغدران في كل خفض   كتقرى مزنة عن سماء
وفي م كما في د ولكن فيها : (كتقربه) وفي ق ، ب كما في د ، م ولكن فيهما (مستقرا كمزنة) تفرّى الليل عن صبحه : انشق .

(٣٧) في المخطوطة ، ر : (غافل ومساء) ، وفي الاوراق خ : (عاقل ومساء) وفي أ ، جـ ، ف : (مع مساء) وفي د ، م ، ق ، ب :
زمن مرّ قد مضى بنعيـم   وصباح أسرنا في مســاء
في قطب السرور : (زمن مد في صباح) .

واجتمعْنا لِلتنائي ولكنْ
لا يَرَى الناسُ عيونَ الرَّخاءِ [٣٨]

أنا مُذ غِبتَ أَروحُ وأغدُو
من مُنَى الدنيا بِودٍّ خلاءِ [٣٩]

لا أرَى في الخَلْقِ جمعَ وَفِيٍّ
وَغَدورٍ خاتلٍ في وَفاءِ [٤٠]

ما تَغنَّيتَ أخايَ بعيبٍ
لا ولا روَّعتَني بِجفاءِ [٤١]

فَضَماني لكَ ذِكرٌ وشكرٌ
وعلى الرحمنِ حُسنُ الجزاءِ [٤٢] [١١٥]

---

(٣٨) في أ ، جـ ، ف : (لا ترى) . في د ، م ، ق ، ب :
واجتمعنا بعد التنائى ولكن لا يرى العالمين عين الرخاء

(٣٩) في د ، م ، ق ، ب :
انا مذ غبت قد اروح واغدو من سرور الدنيا بود خلاء

(٤٠) (وغدور) كذا في المخطوطة ، جـ ، ف ، ولعل الاصل : (بل غدور) ليستقيم المعنى . في المخطوطة : (خامل) ، وفي جـ ، ف : (خاتل) في أ ، جـ ، ف : (لا ارى في الحق جمع وفي) . وفي د ، م ، ق ، ب :
لا ارى في الانام جمع وفيّ وغرور مخاتل في وفاء

(٤١) في المخطوطة : (ما تغنت ولا روعتنى) ولعل الاصل ما اثبتناه . في أ ، ف : (ولا روعتنى) . وفي د :
ما تغنت اخاى قط بعيب لا ولا ارتحت محسنا بجفاء
تغنى بالرجل : مدحه أو هجاه . والثانى هو المراد هنا .

(٤٢) في المخطوطة (فصماتى) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى . في د .
فضمانى اليك ذكر وشكر وعلى رب العرش حسن الجزاء

(٣٧٥) وقال يمدح المعتضد بالله[٤٣] (الكامل)

— ٣٧٥ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، ج ، و فيمـا عدا (٢٩ — ٣٠) جاءت في ف ، وفيمـا عدا (٣ ، ١٩) في : م (١٠٤/١ — ١٠٥) ، ق (١٢٥ — ١٢٦) ، ب (٦١ — ٦٣) . وفي الاوراق خ — وردت الابيات : (١ ، ٣ ، ١٣ — ١٤ ، ١٧ — ١٨ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٢٨ — ٢٩) ، والبيتان : (١ — ٢) في المدهش (٢٨٨) والاول في نفح الطيب (١٨١/٢) بدون نسبة والبيتان (٤ — ٥) في محاضرات الادباء (٦٧٤/٤) ، ونثار الازهـار (٧٩) والابيات (١٣ — ١٥ ، ٢٠ — ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ — ٢٩) في مختـارات البارودي (٤٢٠/١) .

(٤٣) المعتضد بالله (٢٤٢ — ٢٨٩هـ ، ٨٥٧ — ٩٠٢م) احمد بن طلحـة ابن جعفر ، أبو العباس المعتضد بالله بن الموفق بالله بن المتوكل كـان عون ابيه في حياته ايام خلافة المعتمد ، أظهر بسالة ودراية في حروبـه مع الزنج والاعراب وهو في سن الشباب . وبويع له بالخلافة بعد وفـاة عمه المعتمد سنة (٢٧٩هـ) فحل عن بنى العباس عقدة المتغلبين وظهـر بمظهر الخلفاء العاملين ، وجعل امراء الجند مسؤولين عن أعمال اتباعهم، وكان شجاعا ، وذا عزم ، مهيبا عند أصحابه يتقون سطوته ، ويكفـون عن الظلم خوفا منه .

وفي المؤرخين من يقول : قامت الدولة بأبى العباس وجددت بابى العباس يريدون السفاح والمعتضد . قال ابن دحية (وهو أحد رجال بني العباس الخمسة) ، أقام العدل ، وبذل المال ، واصلح الحال ، وحج وغـزا وجالس المحدثين ، واهل الفضل والدين .

استخلف وبيت المال خالى الوفاض فما زال به حتى اوقره وخلف بعد وفاته اموالا طائلة . وقال ابن تغرى بردى المعتضد آخر خليفة عقـد ناموس الخلافة ، واخذ امر الخلفاء بعده في الادبار تزوج قطر النـدى ابنة خماروية بن احمد بن طولون ليزيل ما كان بينهما من جفاء ، وامر بمنع القصاص واصحاب النجوم والزجر من القعود على الطريق وفـي المسجد الجامع كما امر بمنع الوراقين ان يبيعوا كتب الكلام والجـدل والفلسفة . وابتنى له قصورا فخمة وعمائر ضخمة اهمهـا الثريـا والبحيرة . وكانت علاقته بابن المعتز حسنة فكان يدنيه ويكرمه وقـد امتدحه هذا ووصف آثاره ، كما رثاه بعد وفاته ، دفن في دار محمد بن

سَـقياً لِمنزلـــةِ الحِمَى وكثيبِهـــا
إذْ لا أَرَى زمنـــاً كأَزمـــاني بِهـــا

ما أعـرفُ اللـــذّاتِ إلاّ ذاكـــراً
هيهـاتَ قـد خلّفتُ لذّاتي بهـــا[٤٤]

إذْ لِمتّي رَيّـا الشبابِ آثيثـــــةٌ
صِـرْفٌ ولم تُمــزَجْ بلونِ مَشيبِها[٤٥]

وَبكيتُ من جَزَعٍ لِنـوح حَمامـــةٍ
دَعتِ الهـديلَ فظَلَّ غيرَ مُجيبِهـا[٤٦]

نحنـا وَنـــاحتْ غيرَ أنّ بُكاءَنـــا
بِعيونِنـــا وبكاءَهـا بقلوبِهـــا[٤٧]

مُنِـعَ الزيـارةَ من شُرَيْرَةَ خـائـفٌ
لو يَستطيعُ لبـاتَ بينَ جُيوبِهـــا[٤٨]

عبدالله بن طاهر في الجانب الغربى من الدار المعروفة بدار الرخام كانت مدة خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوما (عن الاعـــلام ١/١٣٦ – ١٣٧) وتاريخ الطبرى ومروج الذهب وغيرها) .

(٤٤) في المدهش : (خلفت اوقاتى) .

(٤٥) في المخطوطة ، أ ، ج (يمزج) وفي النسخ الاخرى (تمزج) وهو الوجه. في الاوراق خ : (ريا السواد) ولعله الوجه . اللمة : بالكسـر : الشعر المجاوز شحمة الاذن . ريا من روى من الماء .

(٤٦) في المخطوطة : (لنوم حمامة) وهو تحريف تصويبه من النسخ الاخرى. في محاضرات الادباء : (كنوح حمامة) . الهـديل : فـرخ الحمامة او ذكرها . في محاضرات الادباء : (الحمام : وقيل ان غناءه بكاء على هديل مات في زمن نوح عليه السلام . ومن مليح ما قيل في ذلك قول ابن المعتز (واورد البيتين) .

(٤٧) في محاضرات الادباء ونثار الازهار : (ناحت ونحنا) .

(٤٨) في المخطوطة ، ر ، أ ، ف : (جنوبها) وهو تصحيف . والتصويب مـن النسخ الاخرى .

ساءَتْ بكَ الدنيا أسَرَّتْ مرَّةً
فأراكَ من حسناتِها وَذُنوبِها

وَيجُرُّني بالمَطْلِ مَوعِدُ حاجةٍ
لو شِئتُ قدْ بَرَدَ الغليلُ بطيبِها

مَحبوسةٍ في كفِّ مَطلِكِ طالما
عذَّبتَني وشغلتِ آمالي بِها

خلَّى العواذلُ ليلةً قاسيتُها
والناجياتُ بنصِّها ودُؤُوبِها[49]

يَحملْنَ وَفْدَ الشكرِ فوقَ رِحالِها
والشاكرُ النعماءِ كالجازي بِها[50]

بِيضاً ومَسَّهمُ الهَجيرُ بِسُمْرةٍ
مثلَ البدورِ سَطعْنَ تحْتَ شُحوبِها[51]

لما رأيتَ المُلْكَ شَظَّى عُودُهُ
وَهَوَتْ كواكبُ سعدِهِ لِغروبِها[52]

حرَّكتَ تدبيراً عليهِ سَكِينةٌ
وخلطتَ ضَحكةً حازمٍ بِقطوبِها[53]

---

(٤٩) في النسخ الاخرى : (خلّ) . في المخطوطة : (والناحيات ودروبها) وهو تصحيف والتصويب من د ، م ، ق ، ب .

(٥٠) في : د ، م ، ق ، ب : (كالجارى بها) وهو تصحيف .

(٥١) في : د ، م ، ق ، ب : (سحوبها) .

(٥٢) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (سعدها بغروبها) ، وفي الاوراق خ ، ومختارات البارودي : (سعده لغروبها) ولعله الوجه .

(٥٣) في ج : (علته سكينة) . في ق : (وخلطة) وهو خطأ . السكينة : الوقار والطمأنينة .

وَذَخرتَ لِلأَعداءِ أُسْدَ وقائعٍ
صبْراً على غمّاتِها وكُروبِها[٥٤]

أُسْداً فرائسُها الفَوارسُ لا تطا
إلاّ على الأقرانِ يومَ حروبِها[٥٥]

كمْ فِتنةٍ لاقيتَ فيها فُرصةً
فَخَتَمتَها وَوَثبتَ قبلَ وثوبِها[٥٦]

راعيتَ جانبَها بلحظٍ حازمٍ
فَطِنٍ بِعقربِ عِلّةٍ وَدَبيبِها[٥٧]

حتّى تَحمّلَ رأسَهُ خَطيّةً
لا يَحسُدُ الماشي عُلوَّ ركوبِها[٥٨]

كمْ قائلٍ والهامُ تَنتَظمُ في القَنَا
لا يُصلحُ الخَرَزاتِ غيرُ ثُقوبِها[٥٩]

قُطبٌ يَدورُ رَحَى الحوادثِ حولَهُ
مُتفرّدٌ بِصروفِها وخطوبِها[٦٠]

وعهودِ مِيثاقٍ أخذت وزدتَها
شَدّاً كما عُقِدَ القنا بكعوبِها[٦١] [١١٦]

---

(٥٤) في مختارات البارودي : (غمائها) .
(٥٥) في ق ، ب : (اسد) بالرفع .
(٥٦) في الاوراق خ : (كم فتية بادرت فيها فرصة فحسمتها ووثبت قبل وثوبها) . الختم : المنع .
(٥٧) في الاوراق خ : (بلحظة حازم بعقرب علها) . العلة : السبب .
(٥٨) في د : (غلو ركوبها) .
(٥٩) الخرز : بالتحريك الذي ينظم ، الواحدة خرزة . وخرزات الملك : جواهر تاجه .
(٦٠) في بقية النسخ : (يدير) . القطب : حديدة تدور عليها الرحى .
(٦١) في المخطوطة ، ر (ميثاق وردت) وفي النسخ الاخرى (ميثاق اخذت) .

وعــزائمٍ أعهدتُهـــا في صمتِـــــــه
لا يكشِـفُ الأوهــامُ ســترَ غيوبِـها[٦٢]

والبِيضُ لا يَهتِـكْنَ ما لاقيتَـــــه
إلاّ بصونِ مُتونِـهـا وغُروبِهــــا[٦٣]

ولــربَّ أشـــرارٍ لنفسٍ نالَـهـــا
أعداؤُهـــا من خِلِّهـا وحبيبِهــا[٦٤]

وتَنــالُ ما فاتَ العجولَ تَمهُّـــلاً
ودَوامُ حُضْـرِ الخيـلِ في تَقريبِهـا[٦٥]

كمْ دَولـةٍ مَرِضَتْ وأَبرأَها لنـــا
لولاه بَــرَّحَ سُــقمُها بطبيبِهـــا

ولَرُبَّ سـمعٍ قـد قَرعتَ بِحُجَّـةٍ
هذَّبتَها من شَـــكِّها وعُيوبِهـــا[٦٦]

أثنَى عليهـــا بالصوابِ حسودُهــا
وقضَى عليهـا خَصمُهـــا بوجوبِها[٦٧]

---

(٦٢) في المخطوطة : (عهدتها في صمتة عيوبها) والتصويب من النسخ الاخرى . في الاوراق خ : (بعزائم) في د ، أ ، ق ، ب : (لاتكشف) .

(٦٣) في د ، م ، ق ، ب : (لصوت) وهو تحريف . في م ، ق ، ب : (متونها وركوبها) وهو تحريف أيضا . الغروب : جمع غرب وغرب السيف : حدّه .

(٦٤) (اشرار) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي ف : (اسرار) ولعله الوجه .

(٦٥) في المخطوطة ، ج ، ف : (حصر) وهو تصحيف .
التقريب : ضرب من العدو وهو ان يرفع يديه معا ويضعهما معا ، وهو دون الحضر الذي هو ارتفاع الفرس في عدوه وهو خاص في الخيل .

(٦٦) في المخطوطة : (فزغت شكلها) والتصويب من النسخ الاخرى .

(٦٧) في الاوراق خ : (اثنى عليها بالسداد) .

إعطاؤُهـا التوفيـقَ مــن كلماتِـــــه
بيضاءَ سـاطعةً لِمَنْ يَسـرِي بِهـا[68]

(٣٧٦) وقال : (الكامل)

يا رُبَّ إخـــوانٍ صَحبتُهُمُ لا يَملِـكونَ لِسَلْوةٍ قلبـا[69]
لو تَستطيعُ نفوسُهُمْ فَقَدَتْ أَجسادَهـا وتعانقتْ حُبّا[70]

(٣٧٧) وقال أيضا يمدح المعتضدبالله : (الهزج)

أَقَـرَّ المُلـكُ في المَنصِبْ وقــد جَــدَّ فلا يَلعَبْ
وقد أَنذَرَكَ الدهـــرُ فَخَـلِّ الذنبَ يا مُـذنبْ
فإنَّ اللهَ قــد سَـــلَّ حُساماً راسبَ المِضْرَبْ[71]
إذا أَعطشَـــهُ الثـــأرُ فَمِن حوضِ دَمٍ يَشرَبْ[72]

---

(٦٨) في المخطوطة ، جـ ، ر : (اعطاها) وفي النسخ الاخرى (اعطاؤها).في د: (بيضا) وهو خطأ .

- ٣٧٦ -

البيتان في : ع، د ، ر، أ ، جـ ، ف ، م : (١٠٥/١)،ق(١٣٦)ب(٦٣)، الاوراق خ ، ومن غاب عنه المطرب (١٠٣) ، وزهر الاداب (١٩٣/١) وشرح المقامات (١٣٧/٣) ، وريحانة الالبا (٤٧٨/٢) ، وديوان الادب: (٥٥ ظ) .

(٦٩) في ق : (اخواناً) وهو خطأ . في من غاب عنه المطرب : (لله اخـوان فقدتهم لساعة قلبا) وفي شرح المقامات : (يارب فتيان لا يرفعون) وفيه تحريف .

(٧٠) في الاوراق خ : (بعدت اجسادهم) . في من غاب عنه المطـرب : (نفوسهم فقدت اجسامهم وتعانقت) . في زهر الاداب : (قلوبهم نفرت اجسامهم فتعانقت) وفي شرح المقامات : (قلوبهم نفذت اجسامهم فتعانقت) .

- ٣٧٧ -

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠٥/١) ، ق (١٢٦-١٢٧)، ولم ترد في (ب) شاركت المخطوطة في العنوان : د ، أ ، جـ ، ف .

(٧١) الرسوب : السيف يغيب في الضريبة ويرسب . المضرب : كل ما يضرب بــه .

(٧٢) في م : (اذا اعطشه النار) وفي ق : (اعطشه النار فمن حوض م يشرب) وهما تحريف .

(٣٧٨) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان[٧٣] : (الوافر)

ألاَ قُلْ لِلوزيرِ فَدتْكَ نفسِي
فكَمْ أطلقتَ من حَلَقِ الكُروبِ[٧٤]

إذا ما اشتدَّ هَمٌ كُنت فيهِ
مَليَّ الرأي بالفَرَجِ القريبِ[٧٥]

(٣٧٩) وقال أيضا لما أمر المعتضد بإحداره الى بغداد : (المتقارب)

دَعاني الإمامُ الى قُربهِ ... فأهلاً بذاكَ وسهلاً بهِ
يُوفّقُهُ اللهُ في رأيهِ ... ويُوحِي الصوابَ الى قلبهِ
وبالحقِّ يُنعشُ قوماً بهِ ... وبالحقِّ يُهلكُ قوماً بهِ [١١٧]
ويَسهرُ والناسُ في غَفلةٍ ... لأمرٍ يُفكِّرُ في غِبّهِ

— ٣٧٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٠٥/١) ، ق (١٢٨) ، ولم ترد في (ب) . اتفقت المخطوطات ع ، د ، م ، ج ، ف في العنوان .

(٧٣) عبيدالله بن سليمان (٢٢٦–٢٨٨هـ ، ٨٤٠–٩٠١م) هو عبيدالله بن سليمان بن وهب الحارثي ابو القاسم ، من كبار الوزراء ومشايخ الكتاب ، وكان بارعا في صناعته حاذقا ، ماهرا ، لبيبا ، جليلا ، استوزره المعتمد ، واقره بعده المعتضد ، واستمرت وزارته عشر سنين الى وفاته ، وهو ابن وزير ووالد القاسم وزير المعتضد والمكتفى . امتدحه ابن المعتز ورثاه (عن الاعلام ٣٤٩/٢ ، والفخرى ، وفوات الوفيات) .

(٧٤) في أ ، ج ، ف (من حرب الكروب) . اطلق : فتح .

(٧٥) في م ، ق (هم قلت فيه) وهو تحريف . الملىّ : الطويل ، تقول : تمليت العيش تملياً أي طويلا .

— ٣٧٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والبيت الاخير في شرح المقامات (٥٤/٣) ولكن قافيته فيه ميمية وهو خطأ .

في د : (وقال أيضا لما أمر المعتضد باحضاره الى بغداذ) ومن الجدير

وتَخضرُ من سلمه أَوجهُ الـ بلادِ وتَحمــرُ من حَرْبِــهِ

ولم يَرَ قطّ شَــبيهٌ لــــهُ ولا قيسَ قطّ إمــامٌ بــهِ[76]

إذا الدهـــرُ لاقَى له عَزمةً وَنَى وتَراجَع عن خَطبــهِ[77]

يُقصّرُ جُهدِيَ عن شُــكرهِ ولستُ أُقصّرُ عن حبّــــهِ

وعوّقني الدهــرُ عن قُربِــهِ زماناً فقد تابَ عـن ذنبِــهِ[78]

(٣٨٠) وقال يمدح القاسم بن عبيدالله[79] : (المديد)

بالذكر ان هذه المقطوعة والمقطوعتين (٣٨٤ ، ٣٨٧) جاءت مكررة في المخطوطة (د) في الصفحتين (١١٤ ، ١١٥) ضمن فن الهجاء وبخط مغاير لخط المخطوطة مما يدل على ان ناسخا آخر كتبها في هذا الموضع ، ولم يفطن الى الفن الذي تنتسب اليه .

(٧٦) في د ، أ ، ج ، ف : (شبيها له) وهو خطأ .

(٧٧) في د : (وفي فتراجع) وهو تحريف . في أ ، ج ، ف (فتراجع) الونى: التعب والفترة . ناقة وانية : فاترة طليح .

(٧٨) في د : (وعرّقنى) ، وفي أ ، ج ، ف : (وعرفني) وهو تحريف .

— ٣٨٠ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، وما عدا العاشر في : ج ، ف ، ومـا عدا السادس والعاشر في : أ ، والبيتان (٤ ، ١٠) في الاوراق خ .

(٧٩) القاسم بن عبيدالله : (٢٥٨ ــ ٢٩١هـ ، ٨٧٢ ــ ٩٠٤م) . هـو ابـو الحسين القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب الحارثي ، كان مـن دهاة العالم ومن افاضل الوزراء ، وكان شهما فاضلا لبيبا محصـــلا كريما مهيبا جبارا ، استوزره المعتضد بعد أبيه عبيدالله سنة ٢٨٨هـ . ولما مات المعتضد قام القاسم باعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفى فـي غيبته بالرقة ، ووزر له ، وزوج المكتفى ابنه بابنة القاسم هذا ، وكانت صلته بابن المعتز حسنة ، وقد امتدحه ورثاه .
(عن الاعلام ١١/٦ ، والفخرى ، ومروج الذهب) .

عَجِبتْ مِنَّا وليسَ عجيباً
انْ دُعِي داعِي الهَوى فأُجيبا[80]

اترُكي الدنيا ولا تَعذِليها
كم أزالتْ عن مُحبٍّ حبيبا[81]

أنا مَنْ حُدِّثتِ عنهُ وقِدْماً
عَضَّني دَهري فكنتُ صَليبا[82]

رَبٍّ أَستبقيكَ نفسَ ابن وَهْبٍ
وَسميعاً قد دعوتُ مُجيباً[83]

رُبَّ خَطبٍ بانَ منهُ مِجَنّى
فَوقَى الخوفَ وجَلَّى الكُروبا[84]

آخِذٌ ما شاء في غيرِ عُنْفٍ
مُحسِنٌ في رأيهِ أَنْ يُصيبا[85]

فَكَريمٌ حِينَ ليسَ كَريمٌ
يُنجِزُ الوعدَ ويُعطِي الرَّغيبا[86]

---

(٨٠) في المخطوطة : (تعجبت) والتصويب من د ، ر . (دعى) كذا في الجميع ويجوز : (دعا) ببناء الفعل للمعلوم .
(٨١) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (تعديلها) وفي د : (تعذليها) وهو الوجه.
(٨٢) في د : (الدهر). القدم : اسم من القدم. جعل اسما من اسماء الزمان.
(٨٣) في المخطوطة : (استبقى لى نفس) ولا يستقيم الوزن . والتصويب من د ، جـ ، ف .
(٨٤) (مجنى) كذا في المخطوطة ، ر وفي د : (مجن) ولعله الاصل . في د ، أ ، جـ ، ف : (قد بان) والصدر يكون من الخفيف . المجن : الترس.
(٨٥) في د ، جـ ، ف : (ما يشاء) وهو خطأ فالصدر يكون من الخفيف .
(٨٦) الرغيب : العطاء الكثير .

وإذا أبصرتَــــهُ قلــتَ بــــدرٌ
لِتمـــامٍ لا يُريـــدُ غُـــــروبا[87]

لســـتُ ما عـــاشَ أليـنُ لِـــدهــرٍ
بـــل أُلاقيـــهِ عَبُوســـاً قَطوبـــا

رُبَّ ليـــلٍ بِتـّـــهُ وابـنُ وَهْـبٍ
ســـاهرٌ يَطـرُدُ عَنّـــى الخُطوبـا[88]

(٣٨١) وقال في موت وهب[89] بن سليمان بن وهب : (الكامل)

يـــا آلَ وَهْـبٍ مـــاتَ فاغتفِـــروا
فيـــهِ لِخَطْبٍ فـاجـعٍ ذَنْبـــا

---

(٨٧) في المخطوطة ، ر : (قلت بدر تمام فلا يريد) ولا يستقيم الوزن . وفي د ، أ ، جـ ، ف :
واذا ما ابصرته قلت بدر لتمام فلا يريد غروبا .
والبيت من الخفيف ، ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٨٨) في المخطوطة ، د ، ر : (ساهرا) وهو خطأ . في الاوراق خ :
(رب ليل نمته و (بن) وهب ساهر) .

— ٣٨١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .
اتفقت : ع ، د ، جـ ، ف ، في العنوان . وفي أ (وقال في وهب بن سليمان بن وهب) .
المقطوعة جاءت في (د) في فن الهجاء .

(٨٩) وهب بن سليمان بن وهب : جاء في ثمار القلوب « هو وهب بن سليمان ابن وهب بن سعيد صاحب بريد الحضرة » ، افلتت منه ضرطة في مجلس الوزير عبيدالله بن يحيى بن خاقان (توفى سنة ٢٦٣هـ) وهو غاص بأهل ، فطار خبرها بالافاق ، ووقع في السن الشعراء ، وصارت مثلا في الشهرة حتى قالوا : اشهر من ضرطة وهب ، وافصح من ضرطة وهب وعمل احمد بن ابى طاهر كتابا في ذكرها والاعتذار عنها بعد كلام كثير قيل فيها ... ص ٢٠٦ ـ ٢٠٩) . ويبدو انه توفى بعد ابيه (اي بعد سنة ٢٧٢هـ) بدليل البيت الثاني من قول ابن المعتز .

تَـرَكَ الزمـــانُ أبـا الحســينِ لَـكُـمْ
في غبطـــةٍ فهبـــوا لـه وهْبـــا[90]

(٣٨٢) وقال ايضا يمدح المعتضد وبدرا[91] : (الخفيف)

يـــا إمـامَ الهُـــدَى ويا أَحكَـمَ النـا
سِ بعـــدلٍ في العفـــوِ أو في العتـابِ
يـــا مُعيـــداً لِلمُلـكِ يا مُلجمـاً لـلأُ
سْدِ حتَّى بَصبصْنَ بالأَذنابِ[92] [١١٨]

---

(٩٠) ابو الحسين : هو القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن اخي وهب هذا .

– ٣٨٢ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٠٥ – ١٠٦) ، ق (١٢٧) ، ب (٦٣ – ٦٤) . شاركت المخطوطة في العنوان : د ، وفيها (وبدر) . وفي أ ، ج ، ف (وقال يمدح المعتضد) .

جاء في تاريخ الطبرى حوادث (٢٨٨) وفيها ولى المعتضد مولاه بدرا فارس ، وامره بالشخوص اليها لما بلغه من تغلب طاهر بن محمد عليها وخلع عليه لتسع خلون من جمادى الاخرة ، وضم اليه جماعة من القواد ، فشخص في جيش عظيم من الجند والغلمان ، ولعل هذه الابيات من منظومات هذه السنة .

(٩١) بدر : هو ابو النجم بدر بن عبدالله الحمامي ، ويقال له بدر الكبير وبدر المعتضدى ، قائد تركى الاصل ، من امراء الجيش العباسي ، نشأ بمصر، وكان من غلمان الطولونية ، وقاد جيوش خمارويه لقتال القرامطة في الشام ، ثم التحق بمحمد بن سليمان ، القادم من بغداد لحرب الطولونيين وخدم الخلفاء العباسيين ، فولى بلاد فارس كلها وكورها ، وقد طالت ايامه بها وصلحت بمكانه ، والسلطان حامد لامره فيها وتوفى في بلاد فارس سنة ٣١١هـ ، وكان جوادا شجاعا محبا للعلماء (عن الاعلام ١/١٢–١٣ وتاريخ بغداد ٧/١٠٥–١٠٧ ، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٥).

(٩٢) في النسخ الاخرى (يا ملجأ للاسد) وفي المخطوطة (يبصبصن) والتصويب من النسخ الاخرى .

إنَّ رأيـــاً أراكَ تقديـــمَ بَـــدْرٍ
لَعجيـــبٌ مُـوفَّـقٌ لِلصـــواب[٩٣]

مَـــا رأينـا لِلمُلـكِ أَنصـحَ مِنـهُ
أَين ذا مِـن أولئـكَ الأَصحـــابِ[٩٤]

تابِـــعٌ مـا تُحـبُّ في كـلِّ شـيءٍ
ولِمـا لا تُحبُّـهُ ذو اجتنـابِ[٩٥]

مُؤنـسٌ يـومَ لَـذَّةٍ ونديـمٌ
وهـو في حَـومَةِ الوَغَى ليثُ غـابِ

مـا أَتَـى ما كَـرهتَ قَـطُّ ولا أَذ
نَبَ ذَنبـاً مُسـتأهِلاً لِلعقـابِ

هـو خُلْـقٌ كَمـا أَردتَ وحـظٌ
مـن عَطـايـا المُهيمِـنِ الوَهَّـابِ

(٣٨٣) وقال ايضا يمدح عبيدالله بن سليمان في علته : (المتقارب)

(٩٣) في ج ، ف (موافق للصواب) .
(٩٤) في ج ، ف (من بقية الاصحاب) وفي د (١١٥ مكررة) من نصائح الاصحاب .
(٩٥) في د ، م ، ق ، ب : (ما نحب وما لا نحبه) . وفي د (١١٥) حيث كررت المقطوعة كانت الرواية كما في (ع) .

— ٣٨٣ —
الشعر في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الثاني عشر في (د) وما عدا (١٤ ، ١٨ ، ٢٠) في : م (١٠٦/١–١٠٧) ، وق (١٢٧ – ١٢٩) ، ب (٦٤ – ٦٦) ، وفي الاوراق خ وردت الابيات: (١ ، ٣ – ٥ ، ١٠ ، ١٣ – ١٤ ، ١٦ – ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ٢٦ ، ٢٨ – ٢٩) ، وفي ط (١٢٢ – ١٢٣) . والابيات : (١ ، ٢ – ٣ – ٤ ، ٩ ، ٥ –، ٢٤ – ٢٥) في قطب السرور (٥٣٦ – ٥٣٧) والابيات : (١ ، ٣ – ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ – ٢٥) في مختارات البارودي (٨٧/٤–٨٨) والخامس في محاضرات الادباء (٦٨٥/٢)

وَحُلْـوُ الـدلالِ مَليـحُ الغَضَـبْ
يَشُـوبُ مواعيـدَهُ بالكَـذِبْ

قصـيرُ الوفـاءِ لأَحبـابهِ
فَهُـمْ مـن تلـوّنـهِ في تَعَبْ(96)

سَقانِي وقـد سُلَّ سـيفُ الصبـا
حِ والليـلُ مـن خوفـهِ قـد هَـرَبْ

عُقـاراً إذا مـا جَلَتْهـا السُّـقا
ةُ ألبسَـهـا المـاءُ تـاجَ الحَبَـبْ(97)

فأَصلَـحَ بَيني وبيـنَ الزمـانِ
وأَبـدلني بالهمـومِ الطَّـرَبْ(98)

ومـا العيـشُ إلاَّ لِمُسْـتَهْتَرٍ
تَظَـلُّ عـواذلُـهُ في شَـغَبْ

يَهيـمُ الـى كـلِّ مـا يَشْـتهي
وإنْ رَدَّهُ العَـذلُ لـم يَنجـذِبْ(99)

وديوان الادب (55 ظ) ، والابيات : (10 ، 13 – 14 ، 16 – 17، 19) في هامش الورقة (101 ظ) ل . والابيات : (10 – 20) في المصايد والمطارد (192–193) والبيزرة (125–126) ، س (4/12، 13) والابيـات : (10 – 14 ، 16 – 18) في التشـبيهـات (51) ، والابيات : (10–14 ، 16 ، 17 ، 10 ، 18) في نهاية الارب (9/252، 253) .

والجدير بالذكر ان النسخ : د ، أ ، ج ، ف قدمت للابيات ما قدمتـه النسخة (ع) في انهاء في مدح عبيدالله بن سليمان في علته . ولكـن القصيدة لم تكن فيه وانما في خليفة ، أكبر الظن انه المعتضد .

(96) في أ : (في تلونه في لغب) .

(97) في قطب السرور : (عقارا اذا مزجتها) .

(98) في الاوراق خ : (واصلح) ، في قطب السرور : (فتصلح وتبدلنى) .

(99) ينجذب : يتحول عن موضعه .

ويسخو بما قد حوت كفه
ولا يتبع المن ما قد وهب

فكم فضة فضها في سرو
ر يوم وكم ذهب قد ذهب(١٠٠)

ولا صيد إلا بوثابة
تطير على أربع كالعذب(١٠١)

وإن أطلقت من قلاداتها
وطار الغبار وجد الطلب(١٠٢)

فزوبعة من بنات الرياح
تَرُكُّ على الأرض شداً عجب(١٠٣)

تضم الطريد الى نحرها
كضم المحبة من لا يحب(١٠٤)

---

(١٠٠) في المخطوطة : (قد وهب) وفي النسخ الاخرى : (قد ذهب) في قطب السرور : (في سرور هناك وكم) .

(١٠١) العذب : أغصان الاشجار . وفي هامش المصايد والمطارد : العذب : خرق الالوية وفي هامش نهاية الارب (العذب) : هي الخيوط ترفع بها الموازين واحدها عذبة شبه ارجل الفهدة في الرقة والنحول) .

(١٠٢) في المصايد والمطارد والبيزة : (فان اطلقت) ،وفي نهاية الارب : (متى اطلقت) .

(١٠٣) في النسخ الاخرى ما عدا المخطوطة ، ر ، أ ، جـ ، ف : (تريك) وله وجه حسن . رك الامر : رد بعضه على بعض ، وركت الشيء بعضه على بعض . طرحته . الشد : الحمل . شد على القوم في الحرب:حمل. والشد : الحضر . والعدو والمعنيان صالحان . في ق : (فذوبعة) وهو خطأ مطبعي على الاكثر . في المصايد والمطارد : (شيئا عجب) في نهاية الارب : (معلمة من بنات) .

(١٠٤) في د ، جـ ، ف ، م : (كضم المحبة من قد احب) وفي : أ ، ق ،ب ومختارات البارودي : (كضم المحب لمن قد احب) وفي المصايد

إذا مـــا رأى عَـــدْوَها خلفَـــهُ
تَنـاجَـتْ ضمـائِرُهُ بالعَطَـب(١٠٥)

ألاَ رُبَّ يــومٍ لهـــا لا يُـــذَمّ
أَراقـتْ دمـــاً وأَغـــابتْ سَغَب(١٠٦)

لهـــا مجلسٌ في مكـــانِ الرديـــفِ
كتُركيّـــةٍ قد سَبَتْهـا العَـــرَب(١٠٧)

ومقلتُهـــا سائـــلٌ كحلُهـــا
وقـد جُلِيـتْ سَبَجـاً في ذَهَـب(١٠٨)

غَـــدتْ وهـــي واثقـــةٌ أَنَّهـــا
تقـــومُ بـــزادِ الخميسِ اللَّجِب(١٠٩)

فَظلَّـتْ لحـــومُ ظبـــاءِ الفـــلاةِ
علـــى الجَمـــرِ مُعجلَةً تُنتَهَب(١١٠)

والمطارد : (كضم المحب من لا يحب) . في المصايد والمطارد : (قوله من لا يحب) مبالغة في وصف تشبثها ، لان ضم المحب من يعلم انــه لا يساعده على المحبة أشد وثوقا ولزاما ... وتشبيه ابن المعتز فـي هذا حسن لان الفهد مجتهد في التشبث بالظبى والظبى مجتهد فـي مغالبته وكذلك ضم المحبة من لا يحبه ص ١٣٩) .

(١٠٥) في د : (اذا ما رآها عدوها) وهو تحريف .

(١٠٦) في س : (واغاثت سغب) . اغابت المراة فهي مغيب : كمحسن ومغيبة: غاب عنها بعلها أو واحد من أهلها . السغب : الجوع .

(١٠٧) في الاوراق : (سبيتها العرب) وهو خطأ .

(١٠٨) في المخطوطة : (سبخا) وفي ر ، أ ونهاية الارب : (سبحا) وفي النسـخ الاخرى (سبجا) ولعله الاصل . في أ ، جـ ، نهاية الارب ، ب : (قد حليت . في ق ، ب ونهاية الارب : (من ذهب) . السبج : خرز اسود . جلا عينه بالاثمد : اكتحل وحلا الشيء صقله وجلاّه : كشفه واظهره.

(١٠٩) في المخطوطة ، أ ، جـ ، (اللحب) والتصويب من المصايد والمطــارد والبيزرة .

(١١٠) في الاوراق خ : (وظلت يلتهب) ، وفي جـ ، ف : (معجلة الملتهب) .

كـــأنَّ سـكاكينَهـــمْ نَشَّــرَتْ
مُعصفَــرةً فــوقَ جَــزلِ الحَطَبْ(111)،
وطــافتْ سُــقاتُهُمُ يَمزجــونَ
بمــاء الغـديرِ بنــاتِ العِنَــبْ،
وَحثُّــوا النــدامى بمشــمولــةٍ
إذا شــاربٌ عــبَّ فيهـا قَطَـبْ(112)،
فراحُــوا نَشــاوَى بأيـدِي المُــدا
مِ قـد نَشِطـوا مـن عقـالِ التعبْ(113)،
الــى مجلــس أرضُـــهُ نَرجِـسٌ
وأوتــارُ عِيــدانِـهِ تَصطخِـبْ(114)،
وحيطـــانُهُ خَـــرْطُ كافـــورةٍ
وأعــلاهُ مــن ذَهَــبٍ يَلتهبْ(115)،
فَيـا حُســنَهُ بإمــامِ الهُــدَى
وخــيرِ الخَــلائقِ نفســاً وأَبْ(116)،

(111) التنشير : التفريق . المعصفرة : المصبوغة بالعصفر .
(112) في المخطوطة . (فيما قطب) وهو تحريف . وفي م : (وحشو) وهو تصحيف .
(113) في ق ، ب : (عن عقال) وفي م : (شطوا) وفي الاوراق خ : (وقد نشطوا) والكل تحريف . يقال للاخذ بسرعة في اي عمل كان : كأنما انشط من عقال ، اي حل .
(114) في الاوراق : خ (وازيار عيدانه) . في م : (تصطحب) وهو تصحيف. في قطب السرور (لدى مجلس) . الازيار : جمع زير : وهو الدقيق من الاوتار .
(115) في الاوراق خ : كافوره : الكافور : نبت طيب . نوره كنور الاقحوان . الخرط : انتزاع الورق من العود .
(116) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ر ، والاوراق : (يا امام) وهو تصحيف. وفي النسخ ما عدا المخطوطة ، ر ، والاوراق (الخلائف) . الخلائق : جمع خلق وهم الناس .

اذا مـــا تَـربَّـعَ فـوقَ الســريـرِ
وبالتـــاجِ مَفرِقُـــهُ مُعتصِـــبْ°(117)

لـــهُ راحـــةٌ يا لهـــا راحـــةً
تَـرَى جِيـــدَ نائِلِهـــا كاللعـبْ°(118)

وأَهيبُ ما كـانَ عنـــدَ الرِّضـــا
وأَرحمُ ما كـــانَ عنـــدَ الغَضَـبْ°

وكـمْ قـد عَفـــا وأَقـــرَّ الحيـــا
ةَ في آيسٍ قلبُـــهُ يَضطَـرِبْ°(119)

علـــى طَـــرَفِ العيشِ قـد حدَّقَتْ
اليـه المنـــايا وكـــادتْ تَثِـبْ°(120)

ومـــا زالَ مُـــذ كـانَ في مهـــدِهِ
مَلِيّـــاً خَليقـــاً بأَعـلَى الرُّتَبْ°

كأَنـا نَـــرَى الغيـــبَ في أمـــرِهِ
بأعيُـــنِ ظَـــنٍّ لنـا لـــم تَخِـبْ°(121)

وَنَســـترزِقُ اللَّـــهَ تمليكـــهُ
ويَستعجَـــلُ الدهـرُ فيما يُحـبْ°(122)

---

(117) اعتصب التاج على راسه ، اذا استكف به .

(118) في الاوراق خ : (له راحة مالها راحة) وهو وجه . في م : (يالها راحة) برفع راحة وهو خطأ .

(119) في المخطوطة : (السن) وهو تحريف .

(120) في : د ، م ، ق ، ب : (العيس) .

(121) في المخطوطة : (لم تحب) وهو تصحيف .

(122) (ويستعجل الدهر فيما يحب) كذا في المخطوطة ، وفي د ، م ، ق ،ب (ونستعجل فيما نحب) .

وَيبــــدو لَنـــا في المنـــام الخيــــال
بمــا نَشــتهيــهِ فَتَنفَى الكُــرَب[١٢٣]

بِشـــــارةُ رَبٍّ لنــــا ســــلفَتْ
وكـــانتْ لِتعجيـلِ شُكْرٍ سَبَب[١٢٤]

الـــى أنْ دَعتْــهُ الـــى بيعــــةٍ
فكــم عِتْــقٍ رِقٍّ ونَــذْرٍ وَجَبْ

وَرِثتَ الخلافَــة عــن والدٍ فأحرزتَ مِيراثها مِن كَثَب[١٢٥]

ولَـم تَحــوِها دونَ مُســتوجِبٍ
ولا صادَهــا لكَ ســهمٌ عَزَب[١٢٦] [١٢٠]

فــلا زِلتَ تَبقَى وتُــوقَى بِنــــا
خطــوبَ الزمـــانِ وصرفَ النُّوَب[١٢٧]

(٣٨٤) وقال أيضا في علة القاسم بن عبيد الله : (الرجز)

بِتُّ بِهَــمٍّ أطــرُدُ الكَــرَى بــهِ
كَتمتُهُ النــاسَ فمــا يَــدرِي بــهِ[١٢٨]

---

(١٢٣) في المخطوطة ، ر (بما تشتهيه فيبقى) . وفي د ، م ، ق ، ب : (بما نشتهيه) ولعله الوجه .
(١٢٤) في : د ، م ، ق ، ب : (لنا بلغت) .
(١٢٥) في د ، م ، ق ، ب : (عن كثب) وهو خطأ .
(١٢٦) في الاوراق ط : (غرب) والبيت من اضافة الناشر عن الديوان . غرب : بعد وغاب .
(١٢٧) في النسخ الاخرى : (وتوقى لنا) .

— ٣٨٤ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وعجز الثاني وصدر الاول في محاضرات الادباء (٤٤١/٢) . في د ، أ ، ج ، ف : (وقال في مدح القاسم بن عبيدالله) .
(١٢٨) في النسخ الاخرى : ما عدا المخطوطة ، ر (تدرى) .

خوفاً على الوزيرِ ، بي ولا بهِ
يا ربِّ أمسِكْ رمقَ الدنيا بهِ[129]

واغسلْهُ بالصحّةِ من أوصابهِ
لا خيرَ في مملكةٍ إلاّ بهِ[130]

(٣٨٥) وقال ايضا يعتذر من هجاء الطالبيين

ويمدح علي بن أبي طالب رضى الله عنه (المتقارب)

رَثيتُ الحجيجَ فقالَ العُدا
ةُ سَبَّ علياً وبيتَ النبيّ[131]

أآكُلُ لحمي وأحسو دَمي
فيا قومِ لِلعجَبِ الأعجبِ[132]

عليّ يظنونَ بي بُغضَهُ
فهلاَّ سِوى الكُفْرِ ظنّوهُ بي

(١٢٩) في د : (في ولاية) في أ ، ج ، ف : (في ولائه) .

(١٣٠) الاوصاب جمع صب : وهو المرض .

— ٣٨٥ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط : (١٠٩ — ١١١) وما عدا البيت الخامس في : م (١٠٧/١—١٠٩) ، ق (١٢٩ — ١٣١) ، ب (٦٧ — ٦٨) .

جاء في الاوراق خ ، ط (ومن أشعاره التي كانت في اخر ايامه مما انشدنيه لنفسه) (وذكر هذه القصيدة) ومعنى هذا ان نظمها كان في اواخر سنة ٢٩٥هـ .

(١٣١) في المخطوطة : (ورنت العدات) . في الاوراق خ ، ط : (وبنت النبي) ولعله الوجه .

(١٣٢) في المخطوطة ، ر ، ج ، ف : (واحشو) وهو تصحيف . في م ، ق : (اااكل) .

إذاً لا سَقتْني غَداً كفُّه
من الحوضِ والمَشْرَبِ الأعذبِ

بَلَى قرمَطيينَ مَتُّوا إليـ
ـهِ بالنسبِ الأفجرِ الأكذبِ[133]

سَبيتُ فَمن لا منى فيهمُ
فلستُ بُمرضٍ ولا مُعتِبِ[134]

مجليّ الكروب وليث الحرو
ب في الرهج الساطع الأشهب[135]

مُجلّي العلومِ وغيظُ الخُصومِ
متى يَصطرعْ وهُمُ يَغلِبِ

يُقلّبُ في فَمِهِ مِقوَلاً
كَشقشقَة الجَمَل المُصعَبِ[136]

وأولُ مَنْ ظلَّ في مَوقفٍ
يُصلّى معَ الطاهرِ الطيِّبِ[137]

---

(١٣٣) في المخطوطة ، د ، ر ، أ : (الافخر) . وفي ج ، ف ، والاوراق خ ، ط : (الافجر) وهذا البيت دليل على ان الشاعر كان يهجو اولئك الذين يدعون العلوية لتبطين دعاواهم وثوراتهم .

(١٣٤) في النسخ ماعدا المخطوطة والاوراق خ ، ط : (لامنى منهم) في أ ، ج ، ف والاوراق خ (بمرضى) ، وفي ط : (بموصى) مرض : معط ما يرضي .

(١٣٥) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ج ، ف : (وفي الرهج) ، وفي النسخ الاخرى : (في الرهج) وهو الوجه . وفي النسخ ماعدا المخطوطة والاوراق خ ، ط (الاهيب) . في م : (في الربعج) وهو تحريف . الاصهب : الذي يخالط بياضه حمرة .

(١٣٦) في المخطوطة : (معولا) وهو تصحيف .

(١٣٧) في الاوراق خ ، ط : (الطاهر الاطيب) .

وكفئـا لخير نســاءِ العبـا
دِ ما بـينَ شـرقٍ الـى مَغـربِ
وأقضـى القُضـاةِ بفصـلِ الخِطـا
بِ والمَنطِقِ الأعدلِ الأصوبِ (١٣٩)
وفي ليلـةِ الغـارِ وَقّى النبـيَّ
عِشـاءً الـى الفَلَـقِ الأشـهبِ
وبـاتَ دَرِيتَـهُ في الفِـراشِ
مُوطِّـنَ نفـسٍ علـى الأصعبِ (١٤٠)
وعمـروُ بـنُ عبـدٍ وأحزابُـهُ
سـقاهُمْ حَسَـا الموتِ في يَثرِبِ (١٤١)
وَسَـلْ عنـه خَيبَـرَ ذاتِ الحصـونِ
تُخبِّرْكَ عنـهُ وعن مَرحَبِ (١٤٢) [١٢١]

---

(١٣٩) في م ، ق ، ب : (لفصل) .

(١٤٠) في المخطوطة : (دربية) والتصويب من الاوراق خ ، ط .
وفي : د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب (وبات ضجيعا به) .
الدرية : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرماية عليها .

(١٤١) في ف ، والاوراق خ ، ط : (عبد واصحابه) ، وفي أ : (واخوانه) ،
وفي أ : (عمرو بن ورد) عمرو بن عبد : هو عمرو بن عبد ود بن ابى
قيس اخو بنى عامر ، أحد فرسان العرب ، قتله الامام علي في غزوة
الخندق في السنة الخامسة للهجرة (الطبري حوادث السنة الخامسة) .
الحسا : اسم ما يحتسى : أي يشرب ، ويمد . يثرب : مدينة الرسول
(ص) سميت بأول من سكنها ، وهو يثرب بن قانية ، من ولد سام بن
نوح (المراصد ١٤٧٤/٣) .

(١٤٢) في المخطوطة ، ر ، أ ، والاوراق خ : (يخبرك) . وفي الاوراق خ ،
ط : (فسل) . خيبر : الموضع المشهور الذي غزاه النبي (ص) ، على
ثمانية برد من المدينة من جهة الشام ، تطلق على الولاية ، وكان بهـا
سبعة حصون لليهود ، وحولها مزارع ونخل (المراصد ٤٩٤/١)
مرحب : أحد اليهود الذين قتلهم الامام علي في رواية (الطبري ١٠/٣
١٢) .

وَسِبطاهُ جَدّهما أَحمدٌ
فَبَخٍ لِجدِّهما والأَبِ[143].

ولا عَجَبٌ غيرَ قتلِ الحسـ
ين ِظمآنَ يُقْصى عن المَشْرَبِ[144].

فيا أسَداً ظلّ بينَ الكِلا
بِ يَنْهَشْنَهُ داميَ المخْلَبِ[145].

لَئِنْ كانَ رَوّعنا فَقدُهُ
وفاجاهُ مِن حيثُ لم يُحسَبِ[146].

فكم قد بكينا عليهِ دَماً
بِسُمْرٍ مُثقفةِ الأَكعُبِ[147]

وَبيضٍ صوارمَ مَصقولة
متى يُمتَحَنْ وقعُها يَرْسُبِ[148].

وكمْ من شِعارٍ لنا باسمهِ
يُجدِّدُ غيظاً على المُذْنِبِ[149].

---

(١٤٣) في أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط : (فبخ بخ) . بخ : كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشيء أو الفخر والمدح (وفيها لغات) .

(١٤٤) في المخطوطة : (يعضى) وفي أ ، والاوراق خ : (يقضى) والتصويب من النسخ الاخرى .

(١٤٥) في المخطوطة (تنهشه) ، ولم نجده في القاموس واللسان . في بقية النسخ: (تنهشه) وفي الاوراق خ ، ط : (ينهشنه) .

(١٤٦) في النسخ ما عدا المخطوطة والاوراق خ ، ط : (وفاجأ) . في خ : (فاجاه) بدون واو .

(١٤٧) في د ، أ ، ج ، م ، ق : (وكم) .

(١٤٨) في المخطوطة وبقية النسخ : (تشرب) ، وفي أ : (يشرب) وفي الاوراق خ ، ط : (يرسب) ولعله الوجه .

(١٤٩) في أ ، ج ، ف : (نجدد) . وفي م ، ق ، ب : (يجدد منها) .

وكـــمْ مــن ســوادٍ حــدَدْنــا بـــــهِ
وتَطــويلِ شَـــعْرٍ علـــى المَنكِـــبِ

وَنــوحٍ عليـــهِ لنــــا بالصَّهيـــلِ
وصلصلـــةِ اللُّجْــــمِ في مِقنَــــبِ[150]

وذاكَ قليـــــلٌ لــــــه مـــن بنـــي
أبيـــــهِ ومَنْصبِــــــهِ الأَقـــربِ

قافيــة التــاء

(٣٨٦) وقال ايضا يمدح القاسم بن عبيدالله : (الرجز)

يــــا ابــنَ الوزيــر والوزيــرُ أتتــــا
لــذاكَ رَجَّــاكَ فكيــفَ كُنتَــــا[151]

أغــراكَ بالجَـــرى فمـــا وقفتَـــــا
ولا الى غــــيرِ العُــلَى التفتَـــــــا

حتَّــى بلغــتَ الآنَ مــــا بلغتَــــــا
فَــــدامَ فِينـــا ســالما ودُمتَــــــا[152]

---

(١٥٠) في د ، م ، ج ، م : (اللحم) وهو تصحيف . في م ، ق ، ب : (منقب) وهو تصحيف . صلصلة اللجم : امتداد اصواتها . المقنب : الجماعة من الخيل والفرسان .

— ٣٨٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (١٠٩/١) ، ق (١٣١) ، ب (١٠٤) اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، ج ، ف في العنوان .

(١٥١) في م ، ق ، ب : (لذاك رجاؤك) وهو خطأ .

(١٥٢) في م ، ق ، ب : (فراح فينا) وهو تحريف .

(٣٨٧) وقال ايضا يمدحه : (الكامل)

يا قلبِ ويحَكَ خُنتَني وفَعلتَها
وحَلَلْتَ عُقدةَ تَوبتي فَنقضتَها[١٥٣]

فالآنَ آيَسُ من فَلاحِكَ بعد ذا
عَصَتِ التُّقى نفسِي فكيف أَطعتَها[١٥٤]

يا عينِ منكِ بَليّتي ، يا جَفنَها
هلاَّ عن الوجهِ الجميلِ سَتَرْتَها[١٥٥]

يا ثالثَ الوزراءِ كم من حَلْقةٍ
لِلكَرْبِ والأَحزانِ قد فَرَّجتَها[١٥٦]

و َخَفيَّةٍ بالفِكرِ قد ناجيتَها
وعواقبٍ بالرأي قد أَبصرتَها[١٥٧]

وعزيمةٍ أمضيتَها ، وكَريهةٍ
صابرتَها ، ومَكيدةٍ قد كِدتَها[١٥٨]

- ٣٨٧ -

الشعر في ع ، ر ، وما عدا السادس في : د ، أ ، وعدا التاسع في : ج ، ف وما عدا (٢ ، ٦ ، ١٢) في م (١٠٩/١) ، ق (١٣١ - ١٣٢) ، ب (١٠٤ - ١٠٥) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، ج ، ف : في العنوان .

(١٥٣) في م ، ق ، ب : (ونقضتها) .

(١٥٤) في المخطوطة : (آس) وفي النسخ الاخرى : (آيس) .

(١٥٥) في م : (باجفنها) ، وفي ق ، ب : (بليتي شاهدتها) وهما تصحيف وتحريف .

(١٥٦) في المخطوطة : (فرحتها) وفي د ، ر ، م ، ق ، ب : (فرجتها) .

(١٥٧) في المخطوطة : (فلا ابصرتها) وهو تحريف .

(١٥٨) فلان يكيد امرا ما اذا كان يريغه ويحتال له ويسعى له ويختله، وكل شيء تعالجه فأنت تكيده .

ويــدٍ بوجــهٍ مُطْـلَـقٍ شيَّعتَهـا
كَبُـرَتْ على عافيـكَ واستصغرتَهــا

فَنَسيتَهــا وأَعـدتَهـا فَنَسِيتَهــا
حتَّـى مُدِحْتَ بذكـرِها فَذَكرتَها[١٢٢]

لمَّـا أمــرتَ بهــا تَشبَّهَ جِـدُّها
بالهَــزْلِ لِلراجـينَ إذْ جَـزَّلتَها(١٥٩)

واستيقظُــوا حقـاً بهــا وكأنَّهُــم
حَلَمُوا بهـا في النـومِ لمَّـا قلتَهــا

وَلَـرُبَّ معنَى حكمـةٍ أَفـرغتَــهُ
في قــالبٍ مــن لفظـةٍ أوجــزتَهــا

وَشَــباةِ أَكلفَ بالمِـدادِ خَضَبتَهــا
بشــباةِ أَبيضَ بالدِّمـا خَضَّبتَهـا(١٦٠)

ووِزارةٍ كــانتْ عليــكَ حَريصــةً
حتـى أَتتْـكَ فلـم تَزِدْ بل زِدتَها(١٦١)

---

(١٥٩) في المخطوطة : (امرت به) وهو تحريف . (جزلتها) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولم نجد في القاموس ولا اللسان (جزّل) بمعنى اكثر العطاء ، وانما الموجود : (اجزل) ولعله الاصل .

(١٦٠) في المخطوطة : (لسباه ابيض) ، وفي د : (وشياه وشياه ابيض) ، وفي أ : (وشباه بشباه) وفي جـ ، ف : (وشباه بشياه) ولعل الاصل ما اثبتنــاه .
شباة كل شيء : حد طرفه وقيل حده . والشــباة : طرف السيف .
الكلف : حمرة كدرة تعلو الوجه . وقيل لون بين السواد والحمرة .

(١٦١) في النسخ الاخرى (فلم تزدك وزدتها) .

مثلِ العـــروسِ تَزُفُّهـا لك نفسُـــها
جـــاءتْـك مُسرعـــةً وما أمهرتَهـــا

صَدَّقتُ فيـكَ فِراسـةً مِن والـــدٍ
في المَهْـــدِ ظــنَّ بك الذي بُلّغتَهـا

ولم نجد له شعراً في المدحِ على قافية الثاء •

قافيـة الجيـم

(٣٨٨) وقال في علة المعتضد : (الطويل)

رفعتُ بِـدِي أستوهِبُ اللهَ صحَّـةً
لِخَـيرِ إمـامٍ سـالكٍ في التُّقَى نَهْجا

فقلـتُ وقـد طـالَتْ مـن الهَمِّ لَيلتـي
وإشـفاقُ نفسـي بالامانيِّ قد لَجَّـا :[١٦٢]

تَغـافَلْ لنـا يا دهـرُ عن نفسِ أحمـدٍ
فمـا بعـدَهُ لِلمُلْـكِ حِصْنٌ ولا مَلجا

ألا رُبَّ يـومٍ قـد سَراه ، مجاهـدٌ
فأعرى مَطايا الفَرْشِ وامتهدَ السَّرْجا[١٦٣]

ـ ٣٨٨ ـ

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٠٩ ـ ١١٠) ، ق (١٣٢) ، ب (١٣١) اتفقت المخطوطات ع ، د ، أ في العنوان . لعلها من منظومات سنة ٢٨٩هـ انظر فن الرثاء ـ الرقم (١١٤٧) .

(١٦٢) في ق ، ب : (في الاماني) .

(١٦٣) في المخطوطة د ، م ، ق ، ب : (فأغرى) وهو تصحيف والتصويب من أ ، جـ ، ف . اعرى : ترك . اعرى القوم صاحبهم : تركوه في مكانه وذهبوا عنه . الفرش : بسـط الفراش . في د ، م ، ق ، ب : (واستمهد) .

قافيـة الحــاء

(٣٨٩) وقال يمدح المعتضد بالله : (المديد)

عَـرَفَ الدارَ فحيَّـا وَناحَـا
بعـدَ ما كـانَ صَـحا واستَراحا[١٦٤]

ظَـلَّ يَلحـاهُ العـذولُ ويأبَـى
في عِنـانِ العَـذْلِ إلاّ جِماحـا

علّمـوني كيـفَ اسـلو وإلاَّ
فَخُـذوا عـن مُقلتـيَّ المِـلاحا[١٦٥]

مَـن رأى بَرقـاً يُضـيءُ التماحـاً
ثَقَبَ الليـلَ سـناهُ فَـلاحا[١٦٦]

— ٣٨٩ —

الشـعر في : ع ، ر ، أ ، ومـا عدا الخامس في : د ، ومـا عـدا (٢ ، ٥ — ٦) في ج ، ف : ومـا عـدا (٥ ١٢ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٤ — ٣٥) في م (١/١١٠) ، ق (١٣٢) ، والاوراق ط (واضاف اليها الناشر من الديوان) وفي الاوراق خ الابيات : (١ — ٤ ، ٦ ، ٨ — ٩ ، ٢٠ — ٢٢) ، والابيات : (١ — ٤ ، ٦ — ٩) في معاهد التنصيص (١٩٢) والابيات : (١ — ٢ ، ٤ ، ٦) في ريحانة الالبـا (٤٧٨/٢) ، والابيات : (١ ، ٦ ، ٣٥) في ديوان الادب (٥٥ ظ) والبيت الثالث : في دار الطراز (٢٧٥) والابيات : (٤ ، ٦ — ١٠) فيمختارات البارودي (٩٢/٤ — ٩٣) ، والسادس في اسرار البـلاغة (١٧٦) والايضاح (١٦٣) وانورا الربيع (٢١٢/٥) والابيات : (٢٠ — ٢٢) في معاهد التنصيص (٢٤٨) والبيت العشرون في اسرار البلاغة (٦١) والايضاح (٢١٥) ونهاية الارب (١٥٣/٧) .

(١٦٤) في المخطوطة : (وماحا) في د ، ر ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، والاوراق خ ، ط ، وديوان الادب : (وناحا) . وفي أ ، وريحانة الالبا : (وباحا).

(١٦٥) في المخطوطة ، ر ، ف : (علموا) ولا يستقيم الوزن . في أ ، ج ، ف: (من مقلتى السلاحا) وهو تحريف . وفي الاوراق خ ، ومعـاهـد التنصيص : (من مقلتى) . في دار الطراز : (فاحجبوا عن مقلتى) .

(١٦٦) في ريحانة الالبا : (يضيء السماحا) .

أيـــن أرق ممـــــن ســـــــقاه
ظـُـنٌ ما شــئتَ نَـــوىً وانتـِزاحـا[١٦٧]

فَكــــأنَّ البـــرقَ مُصحَفُ قَـــارٍ
فانطباقـــاً مــــرَّةً وانفِتاحـــــا[١٦٨]

في رُكـامٍ ضـاقَ بالمــاءِ ذَرْعـــاً
حَيْثُمـا مالتْ بـــهِ الريحُ ساحـــا[١٦٩]

لـم يـَزَلْ يلمـــعُ بالليـلِ حتَّـــى
خِلتُــهُ نَبَّـــهَ فيــهِ صبـــاحا

وكــأنَّ الرَّعـــدَ فَحـلُ لِقــاحٍ
كلـَّمــا بعجـَهُ البرقُ صاحـا[١٧٠] [١٢٣]

لـم يَـدَعْ أرضـاً مـــن المَحْـلِ إلاَّ
جــادَ او مَـــدَّ عليهـا جَناحـــا[١٧١]

وســـقَى أَطـلالَ هنـــدٍ فأضحـــتْ
يَمــرَحُ القطـــرُ عليهـــا مِــراحـا

أنعِمـي يا سُـــــرَّمَنْرا صبـــاحاً
وإذا غـــاداكِ غيـثٌ فَـــراحا[١٧٢]

---

(١٦٧) كذا جاء الصدر في المخطوطة ، ر وفي ا :
اين ارق لها سمى سقاه طل ماشيت نوى وانتزاحا
ولم يتيسر لنا تصحيح تحريفه .
(١٦٨) في الاوراق خ ، ط : (وكأن البرق) .
(١٦٩) في المخطوطة ، ر : (حيث ما قالت) وهو تحريف . الركام : السحاب المتراكم .
(١٧٠) في ا ، ج ، ف ، ق ، ب والاوراق ط ، ومعاهد التنصيص ومختارات البارودي (يعجبه) . بعجه : شقه .
(١٧١) في المخطوطة : (أو مد عليه) وفي النسخ الاخرى : (أو مد عليها) وهو الوجـــه .
(١٧٢) في المخطوطة : (يا شر من را) وهو تصحيف .

دِيمَـــاً في كُـــلِّ يـومٍ وَوَبْـلاً
واغتبـاقـاً لِلنـــدَى واصـــطبـاحـا

كُـلُّ مَنْ يَنْــأى من النــاسِ عَنها
فهـو يرتــاحُ إليهـــا ارتياحــا[173]

لا أَرَى مثلَكِ مـا عشـتُ داراً
رَبْــوةً مُخضـرَّةً أو بطاحــا[174]

لـو حَللْنـا وَسْطَ جنَّـةِ عَدْنٍ
لاقترحنـاكِ عليهـا اقتراحـا

يَتَفَقَّـا عـن رياحـينِ أَرضٍ
يَسحَبُ الذَّيـلُ عليهـا الرياحا[175]

وإذا مـا ذَرَّتِ الشمـسُ فيهـا
فَتَحَتْ أَعـينَ روضٍ مِـلاحا[176]

فـي ثَـرى كالمِسكِ شِيبَ بِـراحٍ
كُلَّمـا أَنبتَـهُ القطـرُ لاحـا[177]

جُمِّـعَ الحـقُّ لنـا في إمـامٍ
قَتَـلَ البخـلَ وأَحيـا السمَّاحـا[178]

---

(١٧٣) في جـ ، ف : (من الناس فيها) . راح الانسان الى الشيء يرتاح : اذا نشط وكذلك ارتاح .

(١٧٤) في م : (ربوة مخضرة) بالرفع وهو خطأ .

(١٧٥) (يتفقا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل الاصل : (تتفقا) اي سر من را . كذا جاء العجز في الجميع . ولعله مقلوب أي تسحب الرياح عليها الذيل ؟ . يتفقأ : يتشقق . الذيل من الازار والثوب : ما جُرَّ . ومن الريح : ما تتركه في الرمل كأثر ذيل مجرور .

(١٧٦) في المخطوطة ، جـ ، ف : (درت) وفي م : (زرت) وهما تصحيف . ذرت الشمس : طلعت .

(١٧٧) في د ، م : (كلما انتبه) .

(١٧٨) في نهاية الارب : (قتل الجوع) .

إنْ عَفَــا لــم يُلْــغِ للــهِ حقَّـــاً

أَوســطا لم يَخْــشَ منــه جناحــا[179]

أَلِــفَ الهيجـــاءَ كهـــلاً وطفـــلاً

يُحْسَبُ الســيفُ عليــهِ وِشاحـا[180]

ولــه مـــن رأيـــهِ عَـــزمَاتٌ

وَصــلَ اللهُ بهـــنّ النجاحـــا[181]

يَجعـلُ الجيـــشَ إذا صــارَ ذَيــلاً

جُــرأَةً فيــه وبَأســاً صُراحــا[182]

فَــرِحَ الأعــداءُ بالسَّــلم مِنــهُ

وهو في السَّــلم يُعِــدّ السلاحا[183]

فَــرمَتْ أيديهُـــمُ المــالَ كُــرْهاً

ولقـــد كـــانوا عليـــه شـــحاحا[184]

---

(١٧٩) في المخطوطة ، د ، ر : (يخشى فينا) ، وفي أ ، ف : (يخشى فيه) وفي الاوراق خ ، ومعاهد التنصيص : (لم يخش منه) وهو الوجه .

(١٨٠) في المخطوطة ر ، أ ، ج ، ف : (السيف عليها) وفي النسخ الاخرى والاوراق خ ، ط ومعاهد التنصيص : (السيف عليه) ولعله الوجـه. في د ، م ، ق ، ب : (تحسب) وفي ط نحسب .

(١٨١) في م : (وصل الله ضمنها نجاحا) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب، والاوراق ط : (وصل الله ضمنهن نجاحا) وهو تحريف يخرج الوزن الى الخفيف .

(١٨٢) في م : (جرآة) وهو تحريف .

(١٨٣) في د ، م ، ق ، ب : (فرج) .

(١٨٤) (فرمت) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، وفي د : (أقدمت) ، وفي م ، ق ، ر ، ب : (فرّقت) ولعل الاصل : (قدّمت) . في المخطوطة: (السلاح كرها) ولا يستقيم الوزن ، وفي د ، م ، ق ، ب : (المال كرها) . في المخطوطة وبقية النسخ : (عليها) ولعل الاصل ما اثبتناه.

خـــاطَ أَفــواههَــمُ وقديمـــــاً
مَــزّقوهـــا ضَحِكــاً وَمُزاحــا[١٨٥]

وَعَوَوْا شـــكوَى إليـه وكـــانوا
مـــلأوا دُورَ الملـــوكِ نُباحـــا[١٨٦]

أيقنُـــوا منـــه بحربٍ عَـــوانٍ
ورجـــالٍ يَخضِبـــونَ الرمـــاحا

وبَخيـــلٍ تَأكـــلُ الارضَ شَـــدّاً
مُلجَمـــاتٍ يَبتـدِرْنَ الصِّياحـــا

قاصـداتٍ كُـــلَّ شـرقٍ وغـربٍ
ناطقـــاتٍ بالصَّـــهيلِ فِصاحـــا

حَملَتْ أُسـداً مـــن النـــاس غُلْبـــاً
وكِباشـــاً لا تَمَـلُّ النِطاحا[١٨٧] [١٢٤]

وكـــأنَّ الركـــضَ ذَرَّ عليهـــا
سَبَخـــاً مـن مائهـــنَّ مِلاحـــا[١٨٨]

مُهْـــدِياتٍ لِلعـــدوِّ حُتوفـــاً
تُبـــرِىءُ الحِقْـــدَ وموتاً ذُباحا[١٨٩]

في مَكـــرٍّ تَحسَـــبُ الهـامَ فيـــهِ
حَنظَـــلاً في غَمـرةِ السيـل طاحا[١٩٠]

(١٨٥) في ب والاوراق ط : (افواههم) بسكون الميم ولا يستقيم الوزن .
(١٨٦) في د ، م ، ق ، ب : (ووعوا شكرا اليه) وفي ط : (ووعوا شـكوى اليه) والكل تحريف .
(١٨٧) الكباش : سادات الناس وقادتهم .
(١٨٨) ذر : نثر . الملاح : جمع ملح .
(١٨٩) في د : (مهديا) وهو خطأ . الذباح : مصدر ذبح .
(١٩٠) المَكَرّ : المعركة .

إنْ أَغِبْ عنكَ فما غابَ شُكرى
دعوةً جاهدةً وامتداحا[١٩١]

يا أَمينَ اللهِ أيَّدتَ مُلكاً
كان من قبلِكَ نَهباً مُباحاً[١٩٢]

(٣٩٠) وقال يمدح بعض اصدقائه : (الطويل)

تَركتُ أَخلاّءً كثيراً ذَممتُهُمْ
ولكنْ خَليلي لا أَذُمُّ ابنُ صالحِ

شَققتُ لهُ صدرِي عن السِّرِّ ، إنَّهُ
خِزانةُ سرٍّ أَعجَزَتْ كلَّ فاتحِ[١٩٣]

(٣٩١) وقال يمدح المعتضد بالله وقد قدم ابنه المكتفى من بلد الجبل : (المتقارب)

لقد شَدَّ مُلْكَ بَني هاشمٍ
وأبدلَهُ بالفَسادِ الصَّلاحا

---

(١٩١) في : د ، م ، ق ، ب والاوراق ط : (شكر) .
(١٩٢) في د ، م : (كان قبل) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن .

— ٣٩٠ —
البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١١١/١) ، ق (١٣٤) ،ب (١٤٣) اتفقت المخطوطات : ع ، د ، ج ، ف في العنوان .

(١٩٣) في : د ، م ، ق ، ب : (من السر) .

— ٣٩١ —
الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، م (١١ — ١١٢) ، ق (١٣٤ — ١٣٥)، ب (١٤٣ — ١٤٤) ، والابيات : (١ — ٣ ، ٧ — ٩) في مختارات البارودي (٤٢٠/١ — ٤٢١) والرابع في : قراضة الذهب (٤٢) ، والسابع في : قراضة الذهب (٣٩) والثالث عشر في ديوان الادب (٥٥ ظ) .

إمـــام" أعـــادَ الهـدى عَدلُـــهُ
ولاقَى المُــرجّونَ فيــهِ النجاحــا(١٩٤)

تجـــورُ علـى الدهــرِ أَحكــامُهُ
ويأخــذُ مـا شــاءَ منـه اقتراحا(١٩٥)

وَردَّ عليّــــاً الـــى قُــــربهِ
[كمـــا رَدَّ بـاز إليـهِ جَنَــاحا](١٩٦)

ومـــا زالَ يُســـهِرُهُ جِـــدّهُ
ويُتبعُــهُ الحـزمَ حتّــى استَراحا(١٩٧)

ويعفـــو ويصفـــحُ عـــن مَعشـــرٍ
وَيخضِــبُ مـــن آخريــنَ السِلاحا(١٩٨)

اتفقت المخطوطتان : ع ، د في العنوان . في أ (وقال يمدح المعتضد بالله) ويذم (كذا) المكتفى من هذه (كذا) (الجبل) وهـو تحريف وخطـأ ، وفي ج ، ف (وقال يمدح المعتضد وقدوم ابنه المكتفى من بلده الجبل) .

جاء في تاريخ الطبرى (١٠/٣٦) ولليلتين خلتا من رجب منها (أي سنة ٢٨١هـ) شخص المعتضد الى الجبل ، فقصد الدينور وقلد ابا محمد علي بن المعتضد الري وقزوين وزنجان وابهر وقم وهمذان والدينور) ولعل هذه القصيدة من منظومات تلك السنة .

(١٩٤) في ج ، ف : (فيه السماحا) . وفي م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي: (به المرتجون نجاحا) .

(١٩٥) (تجور) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب . وفي أ ، ومختارات البارودي : (تجوز) ولعله الاصل . وفي ج (بحوز) وهو تصحيف .

(١٩٦) في المخطوطة : (كما رديان) وهو تحريف . في قراضـة الذهب :
(وضـم علياً الى صدره كما ضم باز اليه الجناحا)
وفي القراضة وهذا القسم لابى دؤاد الايادي .

(١٩٧) في ج ، ف : (ويتبعه الحزم) .

(١٩٨) في المخطوطة وأصل ر (من اخرى السلاحا) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن .

ويَجعلُ هاماتِ أعدائِه
قلانسَ يُلبسُهُنَّ الرماحا

وكالليثِ شدَّ على قِرنِهِ
وكالغيثِ جادَ وكالبدرِ لاحا

فَردَّ على المُلْكِ أسلابَهُ
وألبَسَهُ تاجَهُ والوشاحا(199)

وأحسنَ في البذلِ والإمتنا
عِ وراشَ قِداحاً وعَزَّ اقتداحا(200)

وكمْ جاوزَ الحقَّ في مُشرِفٍ
فَعُدَّ شحيحاً وبارَى الرِياحا(201)

وقد طالَ شوقي الى وجهِهِ
فضاقَ بسرِّى ضَميري فَباحا(202)

وإنّي لَمُنتظِرٌ رأيَهُ
كما انتظرَ العاشقونَ الصباحا

---

(199) الاسلاب : جمع سلب : ما يسلب .

(200) في المخطوطة : (وراح قدحا وعرا قداحا) والتصويب من د ، م ، ق ، ب . القداح : جمع قدح : وهو السهم قبل ان يراش . اقتدح في الزند اقتداحا : رام الايراء (مصدر اورى) به . عز : قوى .

(201) (في مشرف) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . المشرف : المكان الذي تشرف عليه وتعلوه . والمشرف : الممكن . اشرف لك الشيء ، امكنك ولعل الاصل (في مُسرف) وهو المجاوز الحد ، والمخطىء أو الجاهل.

(202) في د : (بسرى صدرى) ، وفي م ، ق ، ب : (بسرى صبرى) . فى النسخ الاخرى : (وضاق) .

(٣٩٢) [وقال يمدح القاسم بن عبيدالله][٢٠٣] : (الطويل)

خليلــــيَّ قد حــانَ الصَّبــوحُ لِشــاربٍ
سَرَى قاسمٌ في مَوكب أو بَدا الصبحُ[١٢٥]

وقـــد حكـــتِ الأمطــارُ نائــلَ قاســمٍ
ويا رُبَّمــا شَــحَّتْ وليسَ لهُ شُــحُ

ولم نجد له شعرا على قافية الخاء في المدح .

قافيـــة الــدال

(٣٩٣) قال يمدح عبيدالله بن سليمان : (الطويل)

قليــلٌ علــى ظهــرِ الفـــراشِ رُقــادُهُ
إذا اكتحــلتْ أَجفانُنـــا برقــــــادِ

وبيضـــاءَ مــن نُعمــاكَ لمَّــا جَحَدتُهـا
أُتيتُ بِحمـــراءِ القَميصِ نَـآدِ[٢٠٤]

- ٣٩٢ -

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١٢) ، ق (١٣٥)، ولم ترد في (ب) .

(٢٠٣) سقط العنوان من المخطوطة ، وهو في : د ، ر ، أ . في جـ ، ف (وقال يمدح ابو القاسم (كذا) ابن عبيدالله) وهو خطأ .

- ٣٩٣ -

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١٢) ، ق (١٣٥)،ب (١١٧) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، ١ ، جـ ، ف في العنوان .

(٢٠٤) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : (ابيت) ، وفي ف: (أتيت) ولعله الوجه . في د ، م ، ق ، ب : (تنادي) . وفي هامش د : (ن قيادى) . وفي أ ، ف : (فؤادى) . وفي ر ، جـ : (فادى) ولعل الكل تحريف . نآد : داهية . نأدت الداهية فلانا : دهته وفدحته وبلغت منه . قوله (بحمراء القميص) لعله يريد به داهية ايضا .

(٣٩٤) وقال أيضا يمدحه : (الكامل)

سهلُ المَواهبِ لا يُقاتلُ نفسَهُ
عن مالهِ حتَّى يُقالَ جَوادُ[٢٠٥]

لكنَّهُ سَمحُ الضَّمائرِ سابقٌ
بالزَّادِ حينَ يُعلَّلُ الأَزوادُ[٢٠٦]

عَذْبُ الخلائقِ كُلَّما جَرَّبتَهُ
فيما تُحبُّ رأيتَهُ يَزدادُ

(٣٩٥) وقال ايضا يمدح القاسم بن عبيدالله : (الكامل)

عادَ السرورُ إليكَ في الأَعيادِ
وَسَعِدتَ من دُنياكَ بالإسعادِ[٢٠٧]

رفقاً بِشكرٍ جَلَّ ما حملتَهُ
رِفْقاً فقد أَثقلتَهُ بأيادِي[٢٠٨]

– ٣٩٤ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (١/١١٢) ، ق (١٣٥) ، ب (١٧١)، وما عدا الثالث في جـ ، ف والاول والثاني في مختارات البارودي (١/٤٢١) اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٢٠٥) في د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي (لا تفاتل) .

(٢٠٦) في جـ ، ف (حتى يقلل) وله وجه .

– ٣٩٥ –

الابيات في ع ، د ، ر ، أ جـ ، ف ، م (١/١١٢) ، ق (١٣٥) ، ب (١٧١) ، وعجز الثالث في التمثيل والمحاضرة (١٠٢) . ونهاية الارب (٣/٩٩) . والابيات في المحاسن والاضداد (٥٠) والمحاسن والمساوي (٢١٠) وفي المصدرين بدون نسبة .
اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٢٠٧) في ق : (لى الاعياد) وهو تحريف .

(٢٠٨) في المخطوطة ، ر (شكر) وهو خطأ والتصويب من أ ، جـ ، ف والمحاسن والمساوي . وفي د ، م ، ق ، ب : (وقضاء شكر ربما حملته). في المحاسن والاضداد : (رفقا بعبد جل ما أوليته) .

مــــلأَ النفــوسَ محبّـــةً ومهابـــــةً
بَـــدرٌ بَـــدا متعممــا بِسَــوادِ[(٢٠٩)]

مـــا إنْ أرَى شِـــبهاً لــه فِيمـــا أرَى
أمُّ الكــــرامِ قَليلـــةُ الأولادِ[(٢١٠)]

(٣٩٦) وقال أيضا يمدح الموفق بالله : (السريع)

---

(٢٠٩) في د ، م ، ق ، ب : (قاد النفـوس) . في المحـاسن والاضــداد ، والمحاسن والمساوي : (مهابة ومحبة بدا متغمرا) .

(٢١٠) في المحاسن والاضداد والمحاسن والمساوي (ما ان ارى مشبهاً فيمــن ارى) .

- ٣٩٦ -

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ (وكررت في هذه النسخ في فن الوصــف) وفي ج ، ف والاوراق خ ، ط (١٢٥) (وهي في فن المدح) وفي ل (الورقة ١٣٤ ظ) ، س (٨٢/٤ – ٨٣) وهما في النسختين في فــن الوصف) . وفي اسرار البلاغة (٣٢٧) وفيه (ومن هذا الجنس قــول ابن المعتز في السيف في ابيات قالها في الموفق) . والثاني في التشبيهات (١٤٨) ، ونهاية الارب (٢٤٤/٦) ، وقبله في التشبيهات :

كم بطل بارزته في الوغى　　　عليه درع خلته تطرد

وفي نهاية الارب :

كم بطل بارزنى　　　(والبقية كما في التشبيهات)

والثالث في التشبيهات (١٤٤) ، ومحاضرات الادباء (١٥٦/٣) .

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط واسرار البلاغة في العنوان (أي انها في الموفق) . في هامش ل ، د ، س (في فن الوصف) (يمدح المكتفى) .

الموفق : هو ابو احمد طلحة الموفق بالله والناصر لدين‌الله بن جعفــر المتوكل بن المعتصم ، أمير من رجال السياسة والادارة والحزم لم يل الخلافة اسما ولكنه تولاها فعلا ، ابتدأت حياته العملية بتولى اخيــه المعتمد الخلافة سنة ٢٥٦هـ وآلت اليه ولاية العهد ، وظهر ضعــف المعتمد عن القيام باعباء الدولة ، فنهض بها الموفق ، وصدَّ عنه غارات الطامعين بالملك ثم حجر عليه ، حتى كان المعتمد يتمنى الشيء اليسير

←

وفــــارسٍ أُغمِـــــــدَ في جُنَّـــــة
تُقطِّعُ الســـيفَ إذا مـــــا ورَدْ(٢١١)

كأنَّهـــا مـــــاءٌ عليـــــهِ جَـــرَى
حتَّـى إذا ما غابَ فيـــهِ جَمَـــــد(٢١٢)

في كفّـــــهِ عَضْـــبٌ إذا هَـــــزَّهُ
حَسِبْتَهُ مِـن خوفـهِ يرتعِـد(٢١٣)

(٣٩٧) وقال يمدح المكتفي بالله : (الكامل):

فلا يحصل عليه وكان شجاعا موفقا عادلا ، قضى على أكثر الفتن والثورات التي نشبت ضد الخلافة وبخاصة ثورة الزنج : توفى في أيام أخيه المعتمد سنة ٢٧٨هـ . عن (الاعلام ١/٣٣٠ ، وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل الفهارس) .

(٢١١) في المخطوطة ، ر : (في فن المدح) ، وفي جـ ، ف : (في مجنة) وهو تحريف . وفي المخطوطة ، أ : (في فن الوصف) (في جنة) ، في د : (في فن المدح (محند) وفي الهامش من الجهة اليمنى : (ن في مجنه) وفي الجهة اليسرى : (لعله جنة) . في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا: د : فن الوصف) ، ل ، س (يقطع) .

(٢١٢) في د : (في فن المدح) : (كانما ماء غاب عنه) وفي فن الاوصاف (كأنهاماء غاب فيه) . في اسرار البلاغة (كأنه) وفي الاوراق ط : (كأنما ماء عليها) واشار في الهامش (في الاصل كأنها ماء) أي انه حرّف الاصل .

(٢١٣) في المخطوطة (في فن المدح) : (يرعد) ، وفي فن الاوصاف : (غضب) وكلاهما خطأ . في هامش د (ن من فرق) . وفي الاوراق خ ، ط (اذا ما هزه) ، وهو تحريف لايستقيم معه الوزن .

ـ ٣٩٧ ـ

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١٣) ، ق (١٣٥ ـ ١٣٦)، ب (١٧٢ ـ ١٧٣) . والابيات : (٤ ـ ٧ ، ١٠ ، ١٣ ـ ١٧) في مختارات البارودي (١/٤٢١) .

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، جـ ، ف في العنوان . اما في (أ) (فجاء (وقال يمدح المعتضد بالله) وهو خطأ . لعل هذه القصيدة من منظومات سنة ٢٨٩هـ وهي أول خلافة المكتفي .

يَـا حـادِيَ الأَظعـانِ أَيـنَ تُريــدُ
إنّي بِمَن تحـدو بـهِ لَعَميـــدُ[214]

قـامتْ تُودّعُني كغُصْنٍ ناعـمٍ
ضربتْهُ كَـفُّ الريـحِ فهـو يَميـدُ

فوَصفتُ وجدِي بالتنفسِ والبُكـا
ورأيتُ مـاءَ المُـزنِ كيفَ يَجـودُ[215]

بالمكتـفِي كُفِيَ الأَنـامُ همومَهُـم
وغـدا عَليهـم طالـعٌ مَسعودُ[216] [126]

جـاؤوكَ يَحشـرُهمْ إليـكَ مَحبَّـةٌ
طوَعـاً وسـيفُك عنهـمُ مغمودُ[217]

وَلطـالما ظَمِئتْ اليـكَ نفوسُـهُمْ
وطـريقُ بابِكَ عنهـم مَسـدودُ[218]

المكتفى (٢٦٤ ـ ٢٩٥هـ ، ٨٧٦ ـ ٩٠٨م) . هو ابو محمد علي بن احمد المعتضد بن الموفق الملقب بالمكتفى ، تولى الخلافة بعد وفاة ابيه المعتضد سنة ٢٨٩هـ وكان مقيما بالرقة ، وانتقل الى بغداد ، فقام بشؤون الملك قياما حسنا . وظفر في أكثر ما كان من الوقائع بينه وبين الثائرين عليه ، ولعل أكبر عمل قام به هو اخماده ثورة القرامطة التي استفحل امرها في عهده وتوفى شابا ببغداد (عن الاعلام ٥/٥٦) .

(٢١٤) في المخطوطة : (الاضعان) وهو خطأ . في د ، م ، ق ، ب : (تحدو بـه لكميد) .

(٢١٥) في المخطوطة ، أ : (وحدى) وفي م ، ق ، ب : (فوضعت) وكلاهما تصحيف في ر : (فوصفت نفسي) .

(٢١٦) في اصل المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (وغدا عليه) وفي هامش المخطوطة: (ل عليهم) وكذلك في د ، م ، ق ، ب .

(٢١٧) في ف ، ومختارات البارودي : (تحشرهم) . تحشرهم : تجمعهم .

(٢١٨) في جـ ، ف : (المسدود) .

فالآنَ أعتبهُم بِمُلكِكَ دهرُهُم
وَحَلا ولانَ العيشُ وهو شديدُ[219]

يَدُ حاتِمٍ كَبنانِهِ لِشِماله
ما حاتِمٌ مَعْ مثلِهِ معدودُ

لو ظَلَّ يَملِكُ حاتِماً أعطاكَهُ
هِبةً ولم يَرَ أنَّ ذلكَ جُودُ

في كلِّ كفٍّ منه خَمسةُ أَبحرٍ
يَسقي الحوائمَ ماؤها المَورودُ[220]

سُرَّتْ بوطأتِهِ المنابرُ إذْ عَلا
دَرَجاتِها واخضرَّ منها العُودُ

فكأنَّهُ قمرٌ سَرَى في ليلةٍ
فَظَلامُها عن نُورِه مَردودُ[221]

ماضٍ على العَزَماتِ يَنصُرُ رأيَهُ
من ربِّهِ التوفيقُ والتَّسديدُ

لما رأوا أسْدَ الحروبِ وَفوقَهُم
شَجَرُ القنا وثمارُهنَّ حديدُ

وقد انتَضَوا هِنديَّةً مصقولةً
بيضاً وجوهُ الموتِ فيها سودُ[222]

---

(٢١٩) في المخطوطة ، ر ، ف : (اعينهم تملك) وفي أ ، ج : (اعينهم) وهو تحريف .

(٢٢٠) في المخطوطة ، ف : (الخواتم) ، وفي م ، ق : (ماءَها) بالنصب والكل خطأ . ابل حوائم : عطاش .

(٢٢١) في المخطوطة : (وكاشر فمشى في ليلة) ، وفي م ، ق ، ب : (عن نورها) : وكلاهما تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى .

(٢٢٢) في د : (منها) وفي م : (منه سود) .

أخفَـوا نَدامتَهُـم وعجَّـلَ حَيْنَهُـمْ
ضـربٌ وطعـنٌ ليس عنـه مَحيـدُ

فاشـدُدْ يديـكَ على عِنـاقِ خِلافـةٍ
لـك إرثُهـا وبقاؤهـا الممـدودُ

(٣٩٨) وقال يمـدح المكتفى بالله لما اخذ الخارج بالشام :

(مجزوء الكامل)

لا وَرُمَّـانِ النهـودِ ... فـوقَ أَغصـانِ القـدودِ
وعناقيـدَ مـن اصـدا ... غٍ وَوردٍ مـن خـدودِ (٢٢٣)
ووجُـوهٍ مـن بـدورٍ ... طالعـات مـن سـعودِ (٢٢٤)

— ٣٩٨ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١٣ — ١١٤) ، ق (١٣٦ — ١٣٧) ب (١٧٣ — ١٧٤) ، والابيات : في زهـر الاداب (٤/٨٦٤ — ٨٦٥) ، وقد اضاف الناشر اليها الابيات (١٣ — ١٥) من الديوان وفيه (ومن الشعر الذي يجرى مع النفس قول ابن المعتز يمدح المكتفى اذ قدم من الرقة بعد القبض على القرمطي) . والبيـت الاول في : ثمار القلوب (٣٤٠) ، والابيات : (١ — ٢ ، ٤ ، ٦) ، في ريحانة الالبا (١/٢٩٤ — ٢٩٥) ، ومجموعة ادبية الورقة (٤ ظ) والابيات : (١ — ٦) ، في خلاصة الاثر (١ — ٢٢٤) ، والابيات : (١٦ — ٢٦) في مختارات البارودي (١/٤٢٢) .
اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، جـ ، ف (في العنوان) . في المخطوطة كتب كل بيتين بيتا واحدا .
اشتدت وطأة القرامطة بزعامة (صاحب الشامة) على مدن الشام ، بما احرقوا ودمروا ونهبوا وسلبوا ، فاضطر المكتفى ان يخرج بنفسـه لمحاربتهم واستطاعت جيوشه ان تقضي عليهم ، وتبدد جيوشهم فاقتيد كبار قادة القرامطة ومن بينهم رئيسـهم أسرى الى بغداد في أوائـل سنة ٢٩١هـ ، فنكل بهم من قبل المكتفى . وهذه القصيدة من منظومات تلك السـنة (الطبرى ٩/٩٧ — ١١٥) .

(٢٢٣) في د ، م ، ق ، ب ، وريحانة الالبا ، وخلاصة الاثر : (**من الصدغ**).
(٢٢٤) في زهر الاداب وخلاصة الاثر : (**وبدور من وجود بالسعود**) .

ورســولٍ جــــاءَ بالميــ ـعادِ من بعـدِ الوعيـدِ[225]
ونعيــمٍ من وِصـــالٍ في قَفَا طـولِ الصُّدودِ[226]
مـا رأتْ عينـي كَظبـيٍ زَارني في يـوم عيــدِ[227]
في قَبـاءٍ فاختِـيٍّ اللــ ـونِ مـن لبْسِ الجـديدِ[228]
كُلـَّما قاتــلَ جنــد يٌّ بِسيفٍ أو عمـــودِ[229]
قاتــلَ النـــاسَ بِعينــينِ وخـــدَّينِ وَجيــدِ
قدْ سَقاني الراحَ مِن فيهِ على رَغْـمِ الحَسـودِ[230]
وتعانقْنـــا كـــأنّي وهو في عَقْدٍ شــديدِ[231]
نقـرَعُ الثـغْـرَ بثغـرٍ طَيّبٍ عنــدَ الورودِ[232]
مثـلَ مـا عاجـلَ بَـرْدٌ قَطرَ مُــزْنٍ بِجمُـودِ
ومضَى يَخطِرُ فـي المشـ ـى كَجبَّــارٍ عَنيـدِ[233]
سَحَـراً مـن قبـلِ أنْ تَر جِعَ أرواحُ الرقــودِ[234]
مَرحباً بالمَلِـكِ القـــا دمِ بِالجَـدِّ السعيــدِ

---

(٢٢٥) في ريحانة الالبا وخلاصة الاثر ومجموعة ادبية : (من غير وعيد) .
(٢٢٦) في د ، م ، ق ، ب : (في وصال) ، وفي د ، م : (حل مع طـول)، وفي ق ، ب : (حل من طول) . وفي خلاصة الاثر : (وشقا طول) .
(٢٢٧) في ريحانة الالبا : (عيني كعيد زارنى) . وفي خلاصة الاثر ومجموعـة أدبية : (كغيد زرننى) .
(٢٢٨) في د ، م ، ق ، ب : (جديد) .
(٢٢٩) في أ ، وزهر الاداب : (بسيف وعمود) .
(٢٣٠) في زهر الاداب : (قد سقانى الخمر) .
(٢٣١) في زهر الاداب : (كانا وهو) . العقد : الشد .
(٢٣٢) في المخطوطة : (تفرغ) وفي م : (طيب) بالرفع وكلاهما خطأ . افرغ الماء : صبه .
(٢٣٣) في زهر الاداب هذا البيت بعد الخامس عشر وهو غير صحيح .
(٢٣٤) في زهر الاداب : (ارواح الوفود) .

يـا مُذِلَّ البَغي يـا قَـا	تِـلَ حَيَّـاتِ الحُقودِ [١٢٧]
عِشْ ودُمْ في ظِـلِّ عِـزٍّ	خالدٍ ، بـاقٍ جديـدٍ(٢٣٥)
فلقـد أَصبـحَ أعـدا	ؤُكَ كـالزرعِ الحصيـدِ
ثُـمَّ قـد صـاروا حديثاً	مثلَ عـادٍ وَثمـودِ(٢٣٦)
جـاءَهُمْ بحـرُ حـديدٍ	تحتَ أَظـلالِ بنـودِ(٢٣٧)
فيـهِ عِقبـانُ خيُـولٍ	فوقَهـا أُسْدُ حـديدِ(٢٣٨)
وَردوا الحـربَ فمـدُّوا	كـلَّ خَطـيٍّ مَـديدِ
وحسامٍ شَـرِهِ الحَـ	ـدِّ الـى قَطْعِ الوريدِ(٢٣٩)
مـا لهـذا الفتـحِ يا خَيـ	ـرَ إمـامٍ من نديـدِ(٢٤٠)
فاحمـدَ اللهَ فـإنَّ الحمـ	ـدَ مِفتـاحُ المَزيـدِ(٢٤١)

ولم نجد له شعرا فى المديح على قافية الذال

قافيـــة الــراء

(٣٩٩) وقال يمدح المعتضد بالله ويصف القصور بالثريا :

(الطويل)

---

(٢٣٥) في زهر الاداب : (في ظل عيش) .

(٢٣٦) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (في ثمود) .

(٢٣٧) في زهر الآداب : (تحت اجبال بنود) ، وفي مختارات البـارودي : (البنـود) .

(٢٣٨) في أ ، م : (عقيان) وهو تصحيف . في زهر الاداب : (اسد جنود).

(٢٣٩) في م ، ق ، ب : (سرّه الحد) وهو تصحيف .

(٢٤٠) في النسخ ماعدا المخطوطة وزهر الاداب : (من مزبد) وهو ايطاءبالنسبة للبيت التالي . النديد : المثل .

(٢٤١) في أ ، جـ : (مفتاح المريد) وله وجه . وفي جـ : (فاحمد الله فـذا الحمد مفتاح) ، وفي ف (فاحمد الله فذاك الحمد مفتاح المزيد) .

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١٥ — ١١٦) ، ق (١٣٨ — ١٣٩) ، ب (٢١٥ — ٢١٦) ، والابيات : (١ — ٢ ، ٨ — ٩ ،

سَلِمْتَ أمــيرَ المؤمنــينَ على الدَّهــرِ
ولا زِلتَ فينــا باقيــاً واسعَ العُمْرِ (٢٤٢)

حللتَ الثُّــريَّــا خــيرَ دارٍ وَمنـــزلٍ
فــلا زالَ معمــوراً وبُورِكَ من قَصْــرِ

فليس لـــه فيمـــا بنى الناسُ مُشْبِهٌ
ولا ما بنــاهُ الجِــنُ في ســالفِ الدهرِ

ومـــا زالَ يَرعـــاهُ الإمامُ برأيـــه
وبالعِـــزِّ والتقديــمِ والنهي والأمــرِ

---

١١ – ١٢ ، ١٥) في معجم البلدان (٧٧/٢ – ٧٨) ، والابيــات : (٢ – ٣ ، ٨ – ١٤) في سلوك السنن الى وصف السكن (١٣ ظ) والابيات : (١١ – ١٢ ، ١٩ – ٢٦) ، في مختارات البارودي (٩٧/٤)، والثاني عشر في : المختار من شعر بشار (٣٢٠) ، واسرار البلاغــة (٣٢٧) ، والسابع عشر في : ديوان الادب (٥٥ ظ) ، والـذخائــر والاعلاق (٦٣) ، ومواسم الادب (٣٨/٢)

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، جـ ، ف في العنوان .

الثريــا :

(ابنية بناها المعتضد قرب التاج – اسم لدار مشهورة جليلة المقــدار واسعة الاقطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة ، كان اول من وضــع اساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد ولم يتم في ايــامه فاتمه ابنه المكتفى معجم البلدان ٣/٢) بينهما مقدار ميلين وعمل بينهما سردابا تمشى فيه حظاياه من القصر الحسنى . انفق عليه اربعمائــة الف (كذا ولعل لفظة الف اخرى سقطت) دينار وكان طوله ثــلاثــة فراسخ (معجم البلدان ٧٧/١) مراصد الاطلاع ٢٩٥/١ ، مــروج الذهب ١٤٥/٤ ، معجم ما استعجم ٣٤٠/١ ، تاج العروس مادة توج).

وجاء في المصايد والمطارد (ثم كان أي المعتضد يخرج لصيد الاســد فيخيم عليها حتى لا يبقى منها باقية اخبرني عنه ابو احمد يحيى بــن علي نديمه قال : كان يقول كثيرا لما بنى الثريا : اتعلم ان بناء من أبنية الخلفاء يشبه هذا البناء أو يعادله في محل موقعا أما تراني قاعدا على سريري يعرض على وزيري ويصطاد بين يدي صيد البر والبحر كــأني في وســط المتصــيد) (ص ٥ – ٦) وانظــر البيــزرة ص ٤٦ – ٤٧) .

(٢٤٢) في معجم البلدان : (فلا زلت) .

فَتمَّ فَما في الحسنِ شيءٌ يَزيدُهُ
لسانٌ ولا قلبٌ بقولٍ ولا فِكرِ[243]

سيُثني عليهِ من محاسنِ قصرهِ
مدائحُ ليستْ من كلامٍ ولا شِعرِ[244]

يُشيرُ الى رأيٍ مُصيبٍ وحكمةٍ
وَجُودٍ لِذِي الإنفاقِ بالبيضِ والصُّفرِ[245]

جِنانٌ وأَشجارٌ تلاقَتْ غُصونُها
فَأورقْنَ بالإثمارِ والوَرَقِ الخُضْرِ[246]

تَرى الطيرَ في أغصانِهنَّ هَواتفاً
تَنقَّلُ من وكْرٍ لَهنَّ الى وَكْرٍ

هَجرتَ سِواها كلَّ دارٍ عَرفتها
وحُقَّ لدارٍ غيرِ دارِكَ بالهَجْرِ[247]

وبنيانُ قصرٍ قد علَتْ شُرفاتُهُ
كَصَفِّ نِساء قد تَربَّعْنَ في الأُزْرِ[248]

---

(٢٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (يريده) .

(٢٤٤) في ب : (مدائح) بالنصب وهو خطأ .

(٢٤٥) في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (لدى) ولعله الاصل .

(٢٤٦) في معجم البلدان وسلوك السنن : (واوقرن) وله وجه حسن . اورقن: اكثرن . أورق : كثر ما له ودراهمه .

(٢٤٧) في سلوك السنن : (هجرن عرفنها) ، وله وجه حسن ، والضمير يعود على الطير .

(٢٤٨) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ف : (شرفاتها) وفي النسخ الاخرى (شرفاته) وهو الصحيح . في د : (تربعهن) وهو تحريف . في معجم البلدان (كمثل نساء في ازر) وفي سلوك السنن (بالازر) ، تربع في جلوسه : خلاف جثا واقعى .

وأنهــــارُ ماءٍ كالسلاسلِ فُجِّــرَتْ
لِتُرضِعَ أولادَ الرياحــينِ والزَّهْرِ

وميــدانُ وَحْشٍ تَركضُ الخيلُ وسْطَهُ
فيُؤخَــذُ منها ما يشاءُ على قَدْرِ (٢٤٩)

إذا ما رأتْ مــاءَ الثريـــا ونبتَـــه
نَسينَ وثوبَ الكلبِ فيهنَّ والصَّقْرِ (٢٥٠)

عَطَايا إلـه مُنْعمٍ كـانَ عالمـــاً
بِأنَّكَ أَوفَى النـاسِ فيهـنَّ بالشــكرِ

حكمتَ بعـــدلٍ لم يرَ الناسُ مثلَــــهُ
وَداويتَ بالرِفـقِ الجَموحَ وبالقَهْرِ (٢٥١)

ولا بأسَ أنكـــى مــن تَثَبُّتِ حـــازمٍ
ولادرعَ أوقَى لِلنفوسِ من العُمْرِ (٢٥٢) [١٢٨]

---

(٢٤٩) في سلوك السنن : فتؤخذ منها ما تشاء على قسر .

(٢٥٠) في المخطوطة وبقية النسخ : (يسير) وفي سلوك السنن (نسبن) ولعل الاصل ما اثبتناه . في المخطوطة : (والعقر) ، وفي سلوك السنن : (ذنوب الكلب فيهن والقهر) وفيه تصحيف .

(٢٥١) في المخطوطة ، ر ، ج ، ف : (لم يرى) وهو خطـأ .

(٢٥٢) في د ، م ، ق ، ب : (من تثبط حازم) . في ديوان الادب (اوفى للنفوس) وفي الذخائر والاعلاق : (ولا بأس اذكى) وفي مواسم الادب: (ولا يأس ابى) في الذخائر والاعلاق ومواسم الادب (اوقى للنفوس من الصبر) وله وجه . تثبط : توقف . انكى : اشد واغلب واقتل. نكيت العدو : غلبته وهزمته واكثرت فيه القتل والجراح .

وما زلتَ حَيَّ المُلْكِ تُرجَى وتُتَّقَى
وتفترسُ الأَعداءَ بالبِيض والسُّمْرِ (٢٥٣)

وما ليثُ غابٍ يَهزمُ الجيشَ خوفُهُ
بِمشيةٍ وَثَّابٍ على النَّهي والزَّجْرِ (٢٥٤)

يَجُرُّ الى أشبالِهِ كلَّ ليلةٍ
عَقيرةَ وحشٍ أو قتيلاً من السَّفْرِ (٢٥٥)

إذا ما رأوهُ طارَ جمعُهمُ معاً
كما طَيَّرَ النَفحُ الرمادَ عن الجمرِ (٢٥٦)

جريءٌ أَبيٌّ يَحسِبُ الأَلفَ واحداً
بعيدٌ إذا ما كرَّ يوماً من الفَرِّ (٢٥٧)

يُزعزِعُ أَحشاءَ البلادِ زئيرُهُ
وَيُبطِلُ أَبطالَ الرجالِ من الذعْرِ

إذا ضَمَّ قِرْناً بينَ كفْيهِ خِلتَهُ
يُعانقُ عِرْساً في غلائِلها الحُمْرِ (٢٥٨)

---

(٢٥٣) في المخطوطة وبقية النسخ : (حتى) وفي ب : (حيّ) .

(٢٥٤) في د ، م ، ق ، ب : (يهدم الجيش) وهو تحريف .

(٢٥٥) العقيرة : المجروحة .

(٢٥٦) في د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (طير التراب) .

(٢٥٧) في د ، م : (تحسب) ، وفي أ ، ج : (نحسب) .

(٢٥٨) في المخطوطة : (كتفيه جلايلها) ، وفي م : (يعان عروسا) ، وفي ق ، ب : (يعاني) والكل تحريف . والتصويب من د ومختارات البارودي. العرس : الزوجة أو المرأة .

فَحـــرَّمَ أَرضَ الغاتبينَ وماءَهـــــا
فهيهاتَ من يَغـدو عليها ومن يَســري[259]

بِأَجـرأَ منـهُ حـدَّ بأسٍ وعزمـــةٍ
إذا ما نَـزا قلبُ الجبانِ الى النَّحـرِ[260]

فَكُلُّ أُنـاسٍ يَشـــهرون أَكفَّهُـمْ
دُعـاءً لــه بالعِـزِّ فِيهِـمْ وبالنصـرِ

(٤٠٠) وقال ايضا في مدح عبيدالله بن سليمان : (الطويل)

عليـمٌ بأعقابِ الأمـــورِ كأنَّـــــهُ
بِمُخْتَلساتِ الظَّنِّ يَسمعُ أوْ يَرَى[261]

---

(٢٥٩) في المخطوطة : (وماؤها) وهو خطأ . (الفاتبين) كذا في المخطوطة وفي د ، ر ، (العاتبين) وفي م : (العاتئين) ، وفي ق ، ب : (الحائرين) . ولم نعثر على اسم هذا المكان فيما لدينا من المراجع (وانظر فن الفخر الرقم (٥) البيت الثالث حيث جاءت لفظة الحائرين) وفي د ،ومختارات البارودي (من يعدو) .

(٢٦٠) في المخطوطة : (اذا ما ترى) ، وفي د : (ترى) والصواب ما اثبتناه .

— ٤٠٠ —

البيتـــان في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (١/١١٦) ، ق (١٤٠) ، ب (١٤٠) ، ب (٢١٦) والاوراق خ ، ط (١٢٥) والتشبيهات (٣٠٤) ، وادب الكتاب (٨٥) ، وزهر الاداب (٢/٤٤٦) وديوان الادب (٥٥ظ) ومختارات البارودي (١/٢٢٤) والثاني في : من غاب عنه المطرب (٨)، واللطائف والظرائف (٢٢) ، ومحاضرات الادباء (١/١٠١) ، والتذكـرة الحمدونية (٥/٢٠٤ظ) ونهايـــة الارب (٧/١٥) ، صبح الاعشى (١/٤٦) ، ١٤/١٩٥ بدون نسبة ، وروض الاخبار المنتخب من ربيـع الابرار (٢٩) . اتفقت المخطوطات : ع ، أ ، جـ ، ف ، الاوراق خ ، ومن غاب عنه المطرب في العنوان في د وقال يمدح عبيدالله بـن سليمان وفي ط (وقال لعبدالله (كذا) بن سليمان) وفي ادب الكتاب (في القاسم ابن عبيدالله) .

(٢٦١) في المخطوطة : (عليهم) وهو تحريف . في ادب الكتاب : (لمختلـف الظن) .

إذا أخَذَ القِرطاسَ خِلتَ يَمينَهُ
تُفتِّحُ نَوْراً أَوْ تُنظِّمُ جَوْهَرا[٢٦٢]

(٤٠١) وقال : (الطويل)

أَيَا مُوصِلَ النُّعمَى على كلِّ حالةٍ
اليَّ قريباً كنتُ أو نازحَ الدارِ[٢٦٣]

كما يَلحقُ الغيثُ البلادَ بِسيلهِ
وإنْ جادَ في أرضٍ سِواها بأَمطارِ

وَيا مُقبِلاً والدهرُ عنّيَ مُعرِضٌ
يُقسِّمُ لحمي بينَ نابٍ وأظفارِ[٢٦٤]

---

(٢٦٢) في أدب الكتاب واللطائف والظرائف : (يفتح او ينظم) . في من غاب عنه المطرب : (تفتق نورا) .

— ٤٠١ —

الشعر في : ع ، د ، أ ، جـ ، وعدا الرابع في ف وفي عدا السادس في الاوراق ، خ ، ط (١٢٥ — ١٢٦) وعدا (٥ — ٦) في م (١ / ١١٦) ، ق (١٤٠) ، وعدا (٩ — ١٠) في زهر الاداب (٣/٧٩٤) ، والسابع والثامن في : الفرج بعد الشدة ٢/٤٤١) وحل العقال(٧٦) وانوار الربيع (٢/١١٢) ومختاراتالبارودي (١/٣٤—٣٥). لعل هذه القصيدة في عبيدالله بن سليمان بن وهب بدليل البيت التاسع أو في ابنه القاسم .

(٢٦٣) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (النَّعما) . النُعمى : بالضم المال . والنَّعمى : اليد البيضاء كالنُعمى بالضم والنعماء بالفتح . (والنعمى) هنا أصوب من (النعما) لتحاشى الضرورة في قصر الممدود . في الاوراق خ : (الى كل حالة) .

(٢٦٤) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب (ويا مقبل) وهو خطأ ، وفي الاوراق خ ، ط ، وزهر الاداب : (ويا مقبلا) وهو الصحيح. في أ ، جـ ، ف : (والدهر عنى مدبر) ، وفي م ، ق ، ب : (عنى بمعرض) .

وَيا مَنْ يَـراني حيثُ كنتُ بذكـرهِ
وكم مـن أنـاسٍ لم يَروني بِأبصـار[٢٦٥]

لقـد رُمتَ بي آمـال نفسـيَ كلَّهـا
فيا لهفَ نفسِي لو أعنتَ بِمِقدارِ[٢٦٦]

وذكَّـرتَ بي سـمعَ الإمـامِ وَعينَـهُ
ورَفَّعتَ نارِي كي يَرَى ضوءَها السارِي[٢٦٧]

وكمْ نِعمـةٍ للهِ في صَـرْفِ نِقمـةٍ
تُرَجَّـى ومَكـروهٍ حَلا بعدَ إمرارِ[٢٦٨]

وما كـلُّ ما تَهوَى النفوسُ بنـافعٍ
وما كـلُّ ما تَخشَى النفوسُ بِضرَّارِ[٢٦٩]

لقـد عمَّـرَ اللهُ الـوزارةَ باسـمهِ
وَردَّ إليها أهلَهـا بعدَ إقفارِ[٢٧٠] [١٢٩]

وكـانتْ زمانـاً لا يَقَـرُّ قرارُهـا
فلاقَتْ نِصـاباً ثابتـاً غيرَ خَـوَّارِ[٢٧١]

---

(٢٦٥) في الاوراق ط وزهر الاداب : (لا يرونى) .

(٢٦٦) في د : (رمت في) .

(٢٦٧) في د ، ف (وذكرت لى) ، وفي زهر الاداب : (ذكرت منى سمع) وهو تحريف . رفع : ضد وضع .

(٢٦٨) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (في صرف نعمة). وفي النسـخ الاخـرى : (في صـرف نقمة) ، ولعلـه الـوجـه . وفي انوار الربيع : (طى نقمة) . وفي الفرج بعد الشدة : (ومكـروه أمر قد حـلا) .

(٢٦٩) في الاوراق خ ، ط : (وما كل ما يهوى النفوس) ، وفي خ : (ولا كل ما تهوى النفوس) ، وفي ط : (ولا كل ما يخشى) ، وفي زهـر الاداب، وحل العقال : (ولا كل ما تخشى) .

(٢٧٠) في النسـخ ما عدا المخطوطة والاوراق خ : (اقفار) .

(٢٧١) في المخطوطة : (ثانيا غير جوار) وهو تصحيف . النصاب : الاصـل .

(٤٠٢) وقال ايضا يمدح المعتضد : (الكامل)

طَالَ الفِراقُ فبانَ عنهُ صَبرُهُ
وَقَسا عليهِ فليسَ يَرحَمُ دَهرُهُ[٢٧٢]

واللهِ ما خانتْكِ سَلوةُ عينهِ
وفؤادُهُ بِهوَى سِواكِ يَسُرُّه[٢٧٣]

عُذرَ القتيلُ بِحبِّها لكنَّ مَنْ
قد عاشَ بعدَ فراقِها ما عُذرُهُ

ويقولُ لم أهجُرْ بَلَى إذْ بِنتُمُ
أَوَ ليسَ يُشبهُ بَيْنَ صَبٍّ هَجرُهُ

قد طالَ عهدِي بالامامِ وأخلقَتْ
أسبابُ وعدٍ كادَ يَدرُسُ ذِكرُهُ[٢٧٤]

طَلَّتْ تُحاربُني العوائقُ دونَهُ
وَيَمُدُّني أَمَدٌ طويلٌ صَيْرُهُ[٢٧٥]

– ٤٠٢ –

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا (٧ ، ٦١) في م (١/١١٦ – ١١٧) ، ق (١٤٠ – ١٤١) ، ب (٢١٧ – ٢١٨)
والتاسع في : الصبح المنبي (١٠٣) ونفحة الريحانة ورشحة طلاءالحانة (ص٥٧) ، والخامس عشر في : اسرار البلاغة (٢٤٧) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، ف في العنوان .

(٢٧٢) في المخطوطة ، (ونشا) وهو تصحيف .

(٢٧٣) في د ، م ، ق ، ب : (يهوى) وهو تصحيف .

(٢٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (اخلفت) وهو تصحيف . خلق الشيء واخلق : بلي . درس الاثر ودرسته الريح : لازم ومتعد .

(٢٧٥) في د ، م ، ق ، ب : (وتمدنى) . في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا (ن د) (صبره) وفي (د) صيره ولعله الوجه . يمدنى : يبسطني . الامد : منتهى الغاية . الصير : المنتهى والمصير والعاقبة وما يصار اليه .

وَمَحبَّةٌ صافٍ عليهِ غَديرُها
مِن مُخلصٍ حَمَلَ النصيحةَ صدرُهُ[276]

واللهُ يَقضي ما يشاءُ بخيرهِ
من حيثُ لا تَدري وَيدري أمرُهُ

مَلِكٌ تَواضعتِ الملوكُ لعِزِّهِ
قَسْراً وفاضَ على الجداولِ بحرُهُ

وكأنَّما رُفِعَ الحجابُ لِناظرٍ
عن صُبحِ ليلٍ قد تَوقَّدَ فجرُهُ

وَتَراهُ في ليلِ السُّرَى وكأنَّهُ
نارٌ يُقلِّبُ طرفَهُ ويَكُرُّهُ[277]

وإذا بَدا ملأَ العيونَ مَهابةً
فَتظَلُّ تَسرِقُ لحظَها وَتُسِرُّهُ

وكأنَّما يَهتزُّ بينَ ثيابهِ
نَصْلٌ يَلوحُ بصفحتيهِ أَثْرُهُ[278]

وَيَحُشُّ نارَ الحربِ تحتَ عُقابِها
والموتُ في حَدَقِ الفوارسِ جَمرُهُ[279]

---

(٢٧٦) في د : (محبة ضاف علي) .

(٢٧٧) (نار) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، م ، ق ، ب ، وفي ج ، ف : (باز) ولعله الوجه . في ج ، ف : (ليل الشواء) في ق ، ب : (يقلب طرفه ويقره) .

(٢٧٨) في المخطوطة : (وكأنه) وفي النسخ الاخرى : (وكأنما) وهو الوجه .

(٢٧٩) في المخطوطة ، ر : (ونخش) ، وفي أ ، ج ، (نحش) وفي ف : (ويخش) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (ويجيش) والكل تصحيف والصواب ما اثبتناه . في د ، م ، ق ، ب : (في صرف الفوارس) . حش النار يحشها : اوقدها ، وحش الحرب يحشها . كذلك على المثل : اذا أسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار .

وتَـراهُ يُصغِـي في القنـاةِ بكفِّـه
نَجمـاً ونجمـاً في القنـاةِ يَجُـرُّه(٢٨٠)

نَـزْرٌ علـى لـينِ الفراشِ هـدؤُهُ
حتَّـى ينـالَ دَماً فيرقُـدُ شَفْرُهُ(٢٨١)

(٤٠٣) وقال يشفع لانسان وكتبه على ظهر كتابه الى بعض العمال :
(الطويل)

تَذكَّرَ لَمَّـا ضاقَ بالهَـمِّ صَدْرُهُ
وأَدبـرَ عنـهُ كـلُّ مَولىً وناصرِ(٢٨٢)

وَخـلاَّهُ خُـلاَّنُ الصفاءِ لِمـا بـهِ
ولـم يَرَ في البَلْوى مَقاماً لِصـابرِ(٢٨٣)

فـوجَّهَ شـكواهُ إليـكَ ببثِّـهِ
فانْ تَلْقَهَا النُّعمى فأعـرفُ شـاكرِ(٢٨٤)

أتـاكَ امرُؤ فيـهِ لِنُعمـاكَ مَوضِـعٌ
فعاجلْهُ لا يُغلَبْ عليهِ وبَادِرِ(٢٨٥) [١٣٠]

---

(٢٨٠) في المخطوطة ، د : (يصفى) . يصفى : يميل (والنجم الاول السنان والنجم الثاني الزج وهما لقناة واحدة فاذا اصغى المقاتل القناة فقد امال السنان وجر الزج) (أسرار البلاغة ص ٢٤٧ هامش ٣) .
(٢٨١) في المخطوطة ، ر : (بزر) والتصويب من (د) .

– ٤٠٣ –
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، وفيما عدا الثالث ففي : م (١١٧/١) ، ق (١٤١) ب (٢١٨–٢١٩) وفيما عدا (٥ ، ٧) ففي ج ، ف .اتفقت المخطوطات ع ، د ، أ ، ج ، ف في العنوان .
(٢٨٢) في م : (وادرعنه) وهو تحريف .
(٢٨٣) في م : (ما مقاما)وهو خطأ .
(٢٨٤) في د : (فرحمة شكواه تبثه) . البث : الحزن .
(٢٨٥) في النسخ الاخرى : (لا تغلب عليه) . غلبه على نفسه : أكرهه .وغلب عليـه : غلبـه .

ولستَ الفتى يَختارُ شَرَّ خِصالهِ
وَيَلقى (بها) آمالَهُ بالمَعاذرِ (٢٨٦)

لأنّكَ مجبولٌ على الجُودِ وحدَهُ
ولستَ على بُخْلٍ يُخافُ بِقادرِ (٢٨٧)

وَدِينُكَ أنْ لا تَتَّقى سائلاً بِلا
فإنْ قلتَها لي فهي إحدَى الكبائرِ (٢٨٨)

(٤٠٤) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان : (المتقارب)

أَبا القاسمِ اسلَمْ من الحادثاتِ
وأسقَى ديارَكَ صوبُ المَطَرْ (٢٨٩)

أَلاَ رُبَّ مكروهةٍ قد كَفيتَ
ومُلْكٍ تَضمنتَهُ فاستقَرْ (٢٩٠)

ورأيٍ تَبيتُ لهُ ساهراً
إذا وَجَدَ الحزمَ لم يَنتَظِرْ (٢٩١)

---

(٢٨٦) سقطت لفظة (بها) من المخطوطة ، ر ، وفي د ، م ، ق ، ب : (له) ولعل الاصل ما اثبتناه . في د ، م ، ق ، ب : (يحتال شر) في ق : (وتلقى) .

(٢٨٧) في المخطوطة : (تخاف) وفي النسخ الاخرى : (يخاف) ولعله الوجه.

(٢٨٨) في المخطوطة ، أ : (يتقى) وفي النسخ الاخرى : (تتقى) ولعله الوجه.

– ٤٠٤ –

الشعر في ع : د ، ر ، أ ، ج ، ف .

اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٢٨٩) في النسخ الاخرى : (وسقى) .

(٢٩٠) في المخطوطة : (لقد كفت ومل تضمنته) والتصويب من النسخ الاخرى.

(٢٩١) في المخطوطة : (اذا وحد) .

ويُحركُهُ تحتَ إسكانِهِ
وَيَكْلؤهُ بِعيونِ الحذَرْ (٢٩٢)

وَيَصقلُهُ من صَدا شُبْهةٍ
كَصقلِ القُيونِ الحسامَ الذَّكَرْ (٢٩٣)

وَيُرسلُهُ إنْ رأى فُرصةً
كما أَرسلَ المَنجنيقُ الحَجَرْ (٢٩٤)

قَضَى ما قَضَى وعيونُ العُدا
ةِ في غَفلةٍ عنهُ حتَّى ظَفِرْ

وكمْ نعمةٍ لَكَ أَخفيتَها
مِراراً ومعروفِ أُخرَى ظَهَرْ

وكمْ قد تَناسيتَني ذاكراً
وكمْ قد نَظَرتَ بِتركِ النَّظَرْ (٢٩٥)

تُناجيكَ نفسي بآمالِها
وليسَ لها حاجةٌ في البَشَرْ

---

(٢٩٢) في المخطوطة : (ويكائه) وفي النسخ الاخرى : (ويكلؤه) . في د ، ج ف : (تحركه تكلؤه) .

(٢٩٣) في د ، ج ، ف : (وتصقله) . الشبهة : الالتباس .

(٢٩٤) في د ، ف : (وترسله) .

(٢٩٥) في د ، ر ، أ ، ج ، ف : (وكم قد نظرت) ولعله الوجه ، وفي المخطوطة (نذرت) . نذرت بالشيء . علمته . من معاني النظر : الانتظار والاعانة .

(٤٠٥) وقال في مرض المعتضد بالله : (الوافر)

أميرَ المؤمنينَ فدتْكَ نفسي
لَقيتَ سلامةً ورَبحتَ أجرا[٢٩٦]

وكانتْ فُرصةٌ من ريبِ دَهرٍ
فلم تَحفِلْ بها جَلَداً وصبرا[٢٩٧]

ولكنّي رَعَيْتُ النجمَ خوفاً
وأحزاناً أُقاسيها وفِكْرا

فكادَ يَطيرُ للإشفاقِ قلبي
فَضَمَّ جناحَهُ قلبي وَقَرّا

(٤٠٦) وقال يمدح أبا النجم بدر المعتضدي : (البسيط)

إنْ كانَ ضَحَّى الورَى بالشاءِ والبَقَرِ
فكلَّ يومٍ يُضحِّي بَدْرُ بالبِدَرِ[٢٩٨]

وصحَّحَ المُلكَ حتّى لا سَقامَ بهِ
وَحَلَّ منه مَحَلَّ السمعِ والبصرِ[٢٩٩]

— ٤٠٥ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١٧ ـ ١١٨) ، ق (١٤١)، ب (٢١٩) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ في العنوان . اما في جـ ، ف فجاءت بدون عنوان .

(٢٩٦) الاجر : الجزاء على العمل والثواب والذكر الحسن .

(٢٩٧) لم تحفل بها : لم تبال .

— ٤٠٦ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ .
اتفقت المخطوطتان ع ، د في العنوان . أما في أ فجاء (وقال يمدح ابا القاسم المنجم بدر المعتضدى) وهو خطأ . بدر المعتضدى : (انظر الرقم ٣٨٢) .

(٢٩٨) في د ، ر : (بالشاة وكل يوم) .

(٢٩٩) في المخطوطة (حتى صحح) والتصويب من د ، جـ ، أ .

(٤٠٧) وقال في فتح المعتضد آمد : (الكامل) [١٣١]

ذَهبَ الشبابُ وكُدِّرَ العُمْرُ
في صَبوةٍ وعَلا بكَ الأمْرُ(٣٠٠)

حتَّى بَلغتَ الأربعينَ فهلْ
حانَ التّقَى لك وانجلَى السُّكْرُ(٣٠١)

– ٤٠٧ –

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف وما عدا (٥ ، ١٢–١٣)في م (١١٨/١) ، ق (١٤٢) ، ب (٢١٩ – ٢٢٠) وفي الاوراق خ ، ط (١٢٦) الابيات : (٦ – ١٠) والابيات : (٦–١١ ، ١٤) في مختارات البارودي (٤٢٣/١) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، ج ، ف في العنوان .

جاء في تاريخ الطبري (٦٨/١٠ ، ٧٠) ولاحدى عشرة بقيت من ذي الحجة منها (أي سنة ٢٨٥هـ) خرج المعتضد من بغداد قاصدا الى آمد ، وخرج معه ابنه ابو محمد والقواد والغلمان ... وفي شهر ربيع الاخر منها أي سنة ٢٨٦هـ ورد الخبر ان المعتضد بالله وصل الى آمد ، فأناخ بجنده عليها وأغلق محمد بن احمد بن عيسى بن شيخ عليه ابواب مدينة آمد ، وعلى من فيها من أشياعه ، ففرق المعتضد جيوشه حولها وحاصرها ... ثم جرت بينهم حروب ... وفي يوم السبت لاحدى عشرة بقيت من جمادى الاولى وجه محمد بن احمد بن عيسى الى المعتضد يطلب لنفسه ولاهله ولاهل آمد الامان ، فأجابه الى ذلك.. وكتب بذلك الى مدينة السلام مؤرخا بيوم الاحد لعشر بقين من جمادى الاولى ، ولخمس بقين من جمادى الاولى منها ورد كتاب من المعتضد بفتحه آمد الى مدينة السلام . فهذه القصيدة من منظومات سنة ٢٨٦هـ . والجدير بالذكر ان ابن المعتز يشير في البيت الثاني الى بلوغه الاربعين ، علما بان ولادته في سنة ٢٤٦هـ .

(٣٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (وعلالك) . الصبوة : جهلة الفتوة .

(٣٠١) سقطت لفظة (لك) من عجز البيت في المخطوطة وهي في بقية النسخ. وفي (م) سقطت لفظة الاربعين من الصدر . وفي ق ، ب (حتى بلغت السؤل منه فهل) .

وَلَرُبَّمــا رَوَّاكَ مــن قُبَــلٍ
ظَبـيٌ مُجاجــةُ رِيقــهِ خَمــرُ(٣٠٢)

مُتلفِّتٌ حتَّى أتــاكَ وقــدْ
خــافَ الـرقيبَ وهــزَّهُ الـذُّعْــرُ

قــد كــانَ ذاك ولا يكُــنْ أبَــدا
إنَّ الجمــوحَ لِجَرْيــهِ قَــدْرُ(٣٠٣)

اِســلَمْ أمــيرَ المؤمنــينَ وَدُمْ
في غِبطــةٍ وليهنــكَ الأمــرُ(٣٠٤)

ليــثٌ فرائسُــهُ الليــوثُ فمــا
يَبيضُّ مــن دمِهــا لــه ظُفْــرُ(٣٠٥)

سَحبَ الجيوشَ فكــم بهــا فُتِحَتْ
بعــدَ التمنّعِ بلــدةٌ بِكْــرُ(٣٠٦)

ما رَدَّ عــن مُتحصّــنٍ يَــدَهُ
إلاّ وقلعتُــهُ لــه قبــرُ(٣٠٧)

مُســتأسِدٌ في الحــربِ هِمَّتُــهُ
قُــدّامَهُ والقتــلُ والأَســرُ

---

(٣٠٢) في م : (ولربما رواك من قل) وهو تحريف . المجاجة : الريقة .

(٣٠٣) في المخطوطة : (الجموع لحربه) وفي ر (الجموع) في أ ، ج ، ف : (ولم يكن ابدا) .

(٣٠٤) في م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (نهضت بها) .

(٣٠٥) في م : (فرائسه اللصوص) وهو تحريف . في ق ، ب ومختارات البارودي (فرائسه الكماة) .

(٣٠٦) في المخطوطة ومختارات البارودي : (التمتع) والتصويب من النسخ الاخرى في الاوراق ط : (بلدة نكر) وهو تصحيف . يشير ابن المعتز في هذا البيت الى تمنع آمد في أول الامر على الخليفة المعتضد .

(٣٠٧) في المخطوطة : (محتضن) . وفي النسخ الاخرى : (متحصن) .

مُتَســـربِلٌ لِلبـــأسِ ضافيـــةً
تَــدَعُ الجســامَ بِحَدّهِ أثــرُ (٣٠٨)

مثــلَ الغديــرِ يَســوقُ ظاهــرَهُ
بعــدَ القِطــارِ من الصَّبا نَشْــرُ (٣٠٩)

وعِقابُــهُ عـــدلٌ وعَزمتُــهُ
كالمشرفيِّ وَوَعْــدُهُ نَـــــذْرُ (٣١٠)

(٤٠٨) وقال يمدح أبا العباس وأبا الحسين ابنى الفرات :

(الطويل)

أَلا أيّهــا الرَّبعُ الذي عَطّــلَ الدهــرُ
عفــاكَ بُكائي فيـــكَ لم يَعفُكَ القَطْرُ

خَليليَّ إنْ لم تُسعــداني علـــى البُكـــا
فـــلا تُكثِرا لومي فكم يَصبِرُ الصبّــرُ

---

(٣٠٨) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (للناس صافية) والتصويب من(د) البأس : الشدة في الحرب . الاثر : اثر الجرح : اثره يبقى بعدمـا يبرأ والاثر : الحز أيضا .

(٣٠٩) في د : (يشوق) ، وفي هامش د : (ن سيوق) وكلاهما تصحيف ، القطار : جمع قطر وهو المطر . النشر : الريح الطيبة أو اعم .

(٣١٠) النذر : النحب . وهو ما ينذره الانسان فيجعله على نفسه نحبـا واجبـا .

— ٤٠٨ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ومـا عدا العاشر في ج ، ف ومـا عدا الابيات (٦ — ١١) في م (١١٨/١) ، ق (١٤٢ — ١٤٣) ، (٢٢٠) وعجز السابع في ديوان الادب (٥٥ ظ) .

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، ج ، ف في العنوان . وفي د (ابنى محمد ابن الفرات) ولعل الاصل (وقال يمدح ابا العباس وابا الحسن ابنى محمد بن الفرات) .

←

سقى اللهُ شمساً بالمُخرم دارُها
يَهونُ عليها منى العَتبُ والهَجْرُ [٣١١]

جَلتْها علينا الريحُ بينَ كواعبٍ
وقد كَتمتْهنَّ المَقانِعُ والأُزرُ [٣١٢]

فَأَبدَتْ لنا كَشْحاً هضيماً على نَقاً
ورُمّانَ صدرٍ ما ليانعِهِ هَصْرُ

تَصنَّعُ لي من وَجهها كُرَبُ الهوَى
بِتمريضِ عينيها وفي قلبِها الغَدْرُ [٣١٣]

ابو العباس احمد وابو الحسن علي ابنا محمد بن موسى بن الفرات ، وبنو الفرات من قرية تدعى بابلىّ صريفين من النهروان الاعلى . وكان أحمد وعلي مشهورين بمعرفة امر الاعمال والعمال وحسن التدبير . وكان العباس اكتب أهل زمانه ، وانسبطهم للعلوم والادب . توفى ليلة السبت منتصف شهر رمضان سنة احدى وتسعين ومائتين . وكان ابو الحسن يتبع أخاه وينوب عنه الى أن توفى ابو العباس، فتقلد الاعمال رياسة ، وولى الوزارة ثلاث دفعات في أيام المقتدر ، فالاولى منهن بعد القضاء على ثورة ابن المعتز سنة ٢٩٦هـ . والاخيرة في سنة ٣١١هـ ، وقتل يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة (وفيات الاعيان ٢/٩٧ – ١٠٠) والوزراء (١١ ، ١٢ – ١٤ ، ٢٨) .

(٣١١) في أ ، ج ، ف ، م : (بالمحرم) وهو تصحيف .
المخرم : بالضم ثم الفتح وكسر الراء مع تشديدها : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر معلى . وفيها كانت الدار التي تسكنها السلاطين خلف الجامع المعروف بجامع السلطان ، منسوبة الى مخرم بن يزيد ابن شريح (مراصد الاطلاع ٣/١٢٣٩) . وفي المخرم كانت دار ابى الحسن بن الفرات وهي دار سليمان بن وهب (الوزراء ١٩٩) .يهون عليها : يسهل عليها .

(٣١٢) المقانع : جمع مقنعة : ما تتقنع به المرأة من ثوب تغطى رأسها ومحاسنها .

(٣١٣) التصنع : تكلف الصلاح وليس به .

زماناً الى أنْ صامَ منّيَ لحظُها
صيامَ سُلُوٍّ مالَهُ أبداً فِطْرُ

إذا الدهرُ عافَى ابنَيْ فراتٍ كليهما
فعِندي لما تَجنِي حوادثُهُ غَفْرُ [١٣٢]

فإنْ بَقيا لم أَنْحْ إثْرَ هالكٍ
ولم يُدْمِني نابٌ لِخطبٍ ولا ظُفْرُ

هما خَصَما خَصمِي الأَلدَّ وراقَبا
مقَاتلَ دهرِي حينَ يلسعُها الدهرُ[٣١٤]

يَصيبانِ فَصلَ الحقِّ في كلِّ محفِلٍ
إذا ضاقَ سهمُ الرأي واشتبهَ الأَمرُ[٣١٥]

أَبَى اللهُ إلاَّ كُلَّ ما سَرَّ أحمداً
وللحاسدينَ الرغْمُ والجَدْعُ والعَثْرُ

بهِ قَرَّتِ الدنيا وفاضَ خَراجُها
على المُلْكِ فاستغنى وأمكنهُ القَهْرُ[٣١٦]

ولولاه دَرَّتْ بالسيوفِ وبالقَنَا
لِقاحٌ منَ الهيجاءِ أَطباؤها حُمْرُ[٣١٧]

(٣١٤) في المخطوطة ر ، أ (راقيا) وفي د (راقبا) . في المخطوطة (مقاتل دهر) وفي د ، أ (دهرى) .

(٣١٥) السهم : الحظ والنصيب .

(٣١٦) امكننى الامر يمكننى فهو ممكن .

(٣١٧) في د ، م ، ق ، ب : (لقاح مع الهيجاء اطيارها حمر) وهو تحريف. الاطباء جمع طبى . حلمات الضرع . اللقاح : جمع لقحة : وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٤٠٩) وقال يمدح القاسم بين عبيدالله : (الطويل)

أَضـافَ إليَّ الليـلُ طـولَ تَفكُّـرِ
وهمّـاً متى يُستَمطَرِ الدمعُ يَقْطُرِ (٣١٨)

وقـالَ الغـواني قـد تَنكَّـرتَ بعـدَنـا
وهـلْ دامَ ذو عهـدٍ فلـم يتنكَّـرِ

تَعـاورتِ الأسقامُ جِسـمي فلـم تَـدَعْ
لِعُـوّادِهِ غـيرَ القميصِ المُزرَّرِ (٣١٩)

أَلا رُبَّ كأسٍ قد سَـبقْتُ لِشـربها
صبـاحاً كبـازٍ هَـمَّ بالنَّهضِ أقمرِ (٣٢٠)

وقـد صَغتِ الجـوزاء حتَّى كأنَّهـا
وراءَ نجـومٍ هـاوياتٍ وغُـوَّرِ (٣٢١)

— ٤٠٩ —

الشعر ما عـدا البيت (٢٤) : في ع ، د ، ر ، أ ، ج ف ، وما عدا (١٠-١٦ ، ١٨ - ١٩ ، ٢٢ - ٢٤) في : م (١١٩/١) ق (١٤٢- ١٤٣ ، ب (٢٢١) وفي الاوراق خ ، ط (١٢٦ - ١٢٧) ووردت الابيات: (١٠ - ١١ ، ١٦ - ١٧ ، ١٩) والابيات : (٤ - ٦) في مختـارات البارودي (٩٦/٤) والابيات : (٧ - ١١) في قطب السرور (٦٠٥- ٦٠٦) والابيات (٢٠ - ٢٥) في زهر الاداب (٨٧٧/٤) . اتفقـت المخطوطات ع ، د ، أ ، وزهر الاداب والاوراق خ ، ط - في العنوان.

(٣١٨) في أ ، ج ، ف : (متى يستقطر الدمع) ولعله الوجه . القطر : المطر والدمـع .

(٣١٩) في المخطوطة : (ولم) . في م ، ق ، ب : (تعاودت) . تعـاورت : تداولت .

(٣٢٠) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (لشربها) وفي المخطوطة، ر : (بشربها) .

(٣٢١) في المخطوطة ، ر ، أ ، ف ، م (صفت) . وفي النسخ الاخرى : (صغت) ولعله الوجه .

صُنـــوجٌ على رقّاصــةٍ قـــد تَمايلَتْ
لِتُلهِيَ شَـــرْباً بينَ دُفٍّ ومِزْهَرِ (٣٢٢)

وقلتُ لِســـاقي الراحِ لا تَعقرَنَّهــــا
بمـــاءٍ وأَحزاني بِصرفكَ فـاعقِـــرِ (٣٢٣)

ولا تَســقِنيها بنتَ عـــامٍ فـإنّهـــا
كمـا هي في عُنقـودِهـا لم تَغَيَّـــرِ (٣٢٤)

قريبـــةُ عهـــدٍ بالغصـونِ وبالثـــرَى
وبالشُّـــرْبِ من مـاءِ الفـــرات المفجَّـــرِ

ولكـــنْ عقـــاراً أمَّ دهـــرٍ تقادَمَتْ
فلـم يَبقَ منهـا غيرُ ريـــحٍ وَمنظرِ (٣٢٥)

علـى دَنِّهـا وَسْـــمٌ لِعادٍ وَتُبَّــــعٍ
وفيــهِ عــلاماتٌ لِكَسرَى وقيصـرِ (٣٢٦)

تُخاصِمُ أَترابـاً بَقِـــينَ بقـــاءَها
قِيـاماً على أَدنانِهـــا لم تُنفَّـــرِ (٣٢٧)

---

(٣٢٢) في المخطوطة ، د ، م : (صبوح) وفي أ : (صبنوح) وفي جـ (مبنوح) والكل تصحيف والتصويب من : ف ، ق ، ومختارات البارودي .
صنوج : لعله جمع صنج وهو شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخـــر .

(٣٢٣) في المخطوطة : (لساق فاغفر) ، وفي م : (بماء واحزان) ، وفي ب : (واحزانا) وفي الكل خطأ ، في قطب السرور : (لساقي القــوم) : لا تعقرنها : اي لا تقتلهـا اي لا تمزجنهـــا بمــاء . في اللســـان : (ومـــا زلت أرميهم واعقر بهم : أي اقتل مركوبهــم) وفي هــــامش ق : العقر : الجرح ولا معنى له هنا .

(٣٢٤) في م ، ق ، ب : (لم تتغير) وهو خطأ .

(٣٢٥) في الاوراق خ ، ط : (الا سقنيها أم دهر تقادمت) .

(٣٢٦) في الاوراق خ ، ط : (وشم) .

(٣٢٧) الادنان : جمع دن . وهو الراقود العظيم أو أطول من الحب أو اصغر

إذا شَجَّها قَرْعُ المِزاجِ تَعَمَّمتْ
بأَزبادِها كالأُقحوانِ المُنَوَّرِ (٣٢٨)

أقولُ وقد شكَّ البِزالُ فؤادَها
بها لا بِظبيٍ في الصَّريمةِ أعفرِ (٣٢٩)

مقَالَ امرىءٍ لا يُتبعُ الجودَ ذَمَّةً
ولا أكثرُ الدنيا عليهِ بأكثرِ (٣٣٠)

وهاجرةٍ مَهجورةٍ قد صَليتُها
على شَدْقميٍّ كالظَّليم المُنفَّرِ (٣٣١) [١٣٣]

وليلٍ مُوشًّى بالنجومِ صَدعتُهُ
الى صُبحهِ صَدْعَ الرداءِ المُحبَّرِ (٣٣٢)

له عسعس لا يقعد الا ان يحفر له . وفي القاموس واللسان : الدن وجمعه دنان .

(٣٢٨) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (بادبارها) والتصويب من د . شجها : شقها والشراب : مزجه ، مزاج الشراب ما يمزج به . الازباد : جمع زبد وزبد الماء والجرة واللعاب : طفاوته وقذاه . الاقحوان : نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر .

(٣٢٩) في المخطوطة : (النزال) وهو تصحيف . شكه بالرمح : انتظمه وخرقه . البزال : الحديدة التي تفتح مبزل الدن لانه يفتح به . الصريمة : القطعة المنقطعة من معظم الرمل . وفي مجمع الامثال به لا بظبى اعفر . الاعفر : الابيض . اي لتنزل به الحادثة لا بظبي . وفي اللسان : يقال في المثل بالصرائم اعفر : يضرب مثلا عند ذكر رجل بلغك انه وقع في شر .

(٣٣٠) في د ، ر ، ج ، ف : (ندمة) . لعله يريد بندمة : المرة من ندم .ولم نعثر في القاموس واللسان على (ندمة) من الندم . ولا ذمة من الذم. وفي اللسان بئر ذمة : قليلة الماء . ولعله اراد المرة من الذم او القلة .

(٣٣١) في د : (على قمىء مثل) وهو تحريف . صليتها : قاسيت حرها . الشدقم : فحل للنعمان بن المنذر ومنه الشدقميات من الابل . الظليم: ذكر النعام .

لأَبلُغَ حاجاتٍ مِن الحَزمِ بَرَّدَتْ
فِراشِي وشَدَّتْ عن ضَجيعي مِئزَري(٣٣٣)

أَبَى لِيَ أَنْ أخشَى الحوادثَ قاسمٌ
فجَهدُكِ فيَّ استقدمِي أو تأخّري(٣٣٤)

ويا حاسداً يكوي التلهّفُ قلبَهُ
إذا ما رآه عادياً وسَطَ عَسكَرِ(٣٣٥)

تَصفَّحْ بنى الدنيا فهلْ فيهمُ لهُ
نظيرٌ تَراهُ واجتهِدْ وَتفكَّرِ(٣٣٦)

فإنْ حَدَّثَتْكَ النفسُ أنَّكَ مثلُهُ
بِنجوَى ضَلالٍ بينَ جَنبيكَ مُضمَرِ(٣٣٧)

فخُذْ وأجِدْ رأياً وأَقدِمْ على الرَّدى
وشُدَّ على الإثْمِ المآزرَ واصبِرِ(٣٣٨)

[وعاصِ شياطينَ الشبابِ وقارعِ النوائبَ
وارفَعْ صَرعةَ الضُّرِّ واجبُرِ](٣٣٩)

---

(٣٣٢) في المخطوطة : (وليل بالنجوم موشى) وفيه تقديم وتأخير .
(٣٣٣) برد مضجعه : سافر . أحيا الليل وشد المئزر : كناية عن اجتناب النساء ، أو عن الجد والاجتهاد في العمل او عنهما معا .
(٣٣٤) الجهد : من قولك : اجهد جهدك في هذا الامر .أي ابلغ غايتك .
(٣٣٥) في المخطوطة (حاويا) وفي د ، ر : (عاديا) ، وفي أ ، ج ، ف (غاديا) ، وفي زهر الاداب : (غازيا) ولكل منهما وجه . في زهر الاداب : (أيا حاسدا) . حاويا جامعا محرزا .
(٣٣٦) في م : (نراه) ، وفي زهر الاداب (ترى) .
(٣٣٧) النجوى : السر .
(٣٣٨) في د : (واقدم على الورى) وفي زهر الاداب (على العدا وشد عن) . في اللسان : بناء مؤجد : مقوى وثيق محكم . وقد أجّده وأجَدَه . وعلى هذا فأجد : أوثق واحكم .
(٣٣٩) البيت في زهر الاداب . الصرع : الطرح على الارض وبالفتح المرة .

فإنْ لـم تـُطِقْ ذا فاعذرِ الدهـرَ واعترفْ
لإحكامـهِ واستغفِـرِ اللهَ واجسُـرِ (٣٤٠)

(٤١٠) وقال لما قتل الخارج بالشام وأصحابه بالمصلى ، وأوقدوا لـه نارا يغلي بها الزيت ويصب عليه ويمدح المكتفي بالله : (الخفيف)

لِمَـنِ النـارُ أُوقـدَتْ بالمُصلَّى
نارُ دُنيـا مـن قبلِ نارِ السَّـعيرِ (٣٤١)

---

(٣٤٠) في د : (نطق) وهو تصحيف . وفي زهر الآداب (الله يغفر) . جَسَـر الفحل : اذا ترك الضراب . ويجوز انه يريد واعبر أو امض .

— ٤١٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .
اتفقت المخطوطـات : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، في العنـوان .
اضطر المكتفى في سنة ٢٩٠هـ بعد تعاظم امر القرمطي صاحب الشامة الحسين بن زكرويه في الشام ان يخرج على رأس جيش كبير لمقاتلته ، فسار من بغداد حتى وصل الرقة ، وكان وزيره القاسم بن عبيداللـه قد وجه الجيوش الى صاحب الشامة وولى حربه محمد بن سليمان وضم جميع القواد اليه فنفذ من الرقة في جيش كثيف . وبعد حروب طاحنة استطاعت جيوش الخلافة ان تفل جموع القرمطي وتأسره وكبـار قادته ورجاله ، وقفل المكتفى راجعا من الرقة الى بغداد ومعه صاحب الشامة وبقية الاسرى . وامر ببناء دكة في المصلى العتيق من الجانب الشرقي تكسيرها عشرون ذراعا في عشرين ذراعا ، وارتفاعهـا نحـو من عشرة أذرع وبنى بها درج يصعد منها اليها .
وجيء بصاحب الشامة ومعه ابن عمه فصعد بهما الى الدكة واقعـدا وقدم اربعة وثلاثون اسيرا فمثل بهم ثم جيء بابن عم صاحب الشامـة فقتل ثم بصاحب الشامة فمثل به ، ثم أخذ خشب فأضرمت فيـه النار ووضع في خواصره وبطنه .. وذلك سنة ٢٩١هـ (الطبري ١٠/ ١٠٨ — ١١٥) وانظر القصيدة (٤٣٠) والى هذا يشير ابن المعتز في هذه المقطوعة وهي من منظومات هذه السنة .
(٣٤١) السعير : نار جهنم .

ذاكَ ما سَنَّهُ عليٌّ ، عليهِ
رحمةُ اللهِ فى قديمِ الدهورِ (٣٤٢)

وكذا المُكتفي يُسمَّى عَليّاً
قد حكاهُ في فِعلهِ المشهورِ

كمْ قتيلٍ مُعفَّرٍ من بني العبَّاسِ
بالشامِ ليسَ بالمقبورِ

لا تَلوموا مُجازياً بابتِداء
ليسَ بعضُ الذنوبِ بالمغفورِ

(٤١١) وقال ايضا وكتب بها الى ابن طاهر : (الطويل)

فَرِحتُ بما أضعافُه دونَ قدرِكُمْ
وقلتُ عسَى قد هَبَّ من نَومِهِ الدهرُ

---

(٣٤٢) يشير ابن المعتز الى احراق عبدالرحمن بن ملجم قاتل الامام علي بعد التمثيل به سنة (٤٠هـ) من قبل ابنه الحسن . غير ان الامام عليا (كما يذكر الطبرى) اوصى ابنه بعدم المثلة والاكتفاء بضربه بالسيف كما فعل هو (انظر في هذا الامر . تاريخ الطبري ١٤٨/٥ – ١٤٩ ، ومروج الذهب ٤١٤/٢ – ٤١٥ ، وتاريخ الخلفاء ١٧٥) .

– ٤١١ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف وعجز الثاني والبيت الثالث في : م (١١٩/١) ق (١٤٣–١٤٤) ، ب (٢٢٢) ، والابيات في : (الاغاني ٢٨٥/١٠ – ٢٨٦) دار الكتب والمختار من شعر بشار (٢١٤ – ٢١٥) ، والديارات (١٢١) ، ومعاهد التنصيص (١٩٦) .

اتفقت المخطوطات : ع ، أ ، ح ، ف في العنوان . وفي د : (الى ابى طاهر) وهو خطأ .

وفي الاغاني : (اخبرني محمد بن يحيى الصولى قال : كتب عبدالله بن ←

فتَرجِعَ فينا دولةٌ طاهريةٌ
كما بَدأتْ والأمرُ من بعدِهِ الأمرُ (٣٤٣)

عَسى اللهُ إنَّ اللهَ ليسَ بِغافلٍ
ولا بدَّ مِن يُسْرٍ إذا ما انتهى العُسْرُ (٣٤٤)

المعتز الى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر وقد استخلف مؤنس ابنه محمد ابن عبيدالله على الشرطة ببغداد) (١٠/٢٨٥ ـ ٢٨٦) .

وفي الديارات ١٢١ (قال عبدالله بن المعتز : كتبت الى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر حين ولى ابنه خلافة مؤنس على شرطة بغداد) .

وفي المختار من شعر بشار (٢١٤ ـ ٢١٥) (ومن هذا المعنى ما كتب به ابن المعتز الى عبدالله (كذا وهو خطأ) بن طاهر ، وقد ولى ابنه الشرطة) وكذلك جاء مثل هذا في معاهد التنصيص .

عبيدالله بن عبدالله بن طاهر (٢٢٣ ـ ٣٠٠هـ ، ٨٣٨ ـ ٩١٤م) : ابو احمد ، وقد يعرف بابن طاهر ، أمير من الادباء الشعراء . انتهت اليه رياسة اسرته . ولى شرطة بغداد ، ومولده ووفاته فيها . وكان مهيبا رفيع المنزلة عند المعتضد ، له براعة في الهندسة والموسيقى ، حسن الترسل ، وله تصانيف ، وكانت له مراسلات مع ابن المعتز). (عن الاعلام ٤/٣٥٠) .

مؤنس الخادم (٢٣١ ـ ٣٢١هـ ، ـ ٨٤٦ـ٩٣٣م) .

مؤنس الخادم : الملقب بالمظفر المعتضدى : أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك ، كان من خدم المعتضد ، وكان ابيض فارسا شجاعا من الساسة الدهاة بقى ستين سنة أميرا ، وندب لحرب المغاربة العبيديين ، وولى دمشق للمقتدر ثم حاربه وقتل المقتدر وخلفه القاهر بالله فلما تمكن القاهر قتله (الاعلام ٨/٢٩٢) .

(٣٤٣) في المخطوطة (ظاهرية) ، وفي د ، أ ، ج ، ف (قاهرية) والكل تصحيف . في د ، م ، ق ، ب : (بدئت) .

(٣٤٤) في ق ، ب : (خف الله ان الله ليس) وهو خطأ .

قافيـة الـــزاي

(٤١٢) وقال في ابن فراس : (الطويل)

أبـا حســنٍ ثبَّتَّ في الأَمــرِ وَطــأَةً
وادركتني في المُعضِــــلاتِ الهَــزاهزِ (٣٤٥)

وأَلبســـتني دِرْعـــاً علــيَّ حصينـــةً
فناديتُ صَــرفَ الدهرِ هلْ من مُبـارزِ

— ٤١٢ —

(وقال في ابن فارس) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، وفي أ : (وقال في ابى فراس) وفي ج ، ف (وقال في ابن ثوابه) والكــل خطأ . في مــروج الذهب (وقوله في ابى الحسن علي بن محمد بن الفرات الوزير) وفي شرح المقامات (وقال ابن المعتز في علي بن محمد الفرات) (كـــذا) وفي المصدرين الاخيرين هو الصواب ، غير انه من المستبعد ان يكـون ابن المعتز قال هذين البيتين لابن الفرات حين كان وزيرا لان ابن المعتز قتل قبل استيزار ابن الفرات وزارته الاولى . ابو الحسن علي بـن محمد بن الفرات (انظر القصيدة ٤٠٨) .

البيتان في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١/١١٩) ، ق (١٤٤) ، ب (٢٦٠) ، ومروج الذهب (٤/٢٠٣ — ٢٠٤) ونثر النظم (٥٧) وشرح المقامات (٢/١٨٥) والثاني في ديوان الادب (٥٥ظ) ومواســـم الادب (٢/٣٨) .

(٣٤٥) في المخطوطة ، ر : (ابا لحسن) وفي م : (ابا الحسن) وهما خطـــأ . في مروج الذهب ونثر النظم وشرح المقامات : (وطأتى) ولعله الوجه. في مروج الذهب (ثبت في الارض) . في شرح المقامات : (المعصلات) وهو خطـأ .
المعضلات : الشدائد . الهزاهز : الفتن يهتز فيها الناس .

(٤١٣) وقال لبعض العمال : (الرجز)

أَفادَنيــــكَ الدهــرُ بعــــدَ نــــاسِ
يَلقَــوْنَ شَكــواي بظُلــمٍ قاســي

خــفَّ عَليهِــمْ ثِقْــلُ مــا أُقاسِــي
مــن كُــرَبٍ تأخُــذُ بالأنفــاسِ[٣٤٦]

وفِكَرٍ كثــــيرةِ الأَجنـــاسِ
لا يُحسنونَ غيرَ ظُلْمِ النــاسِ[٣٤٧]

بأَوجــهٍ صَفــائقٍ أدنـــاسِ
ونَظَــرٍ يَعــدو على القِرطاسِ[٣٤٨]

لِيُسرعوا قبلَ المنى باليــــاسِ
فَهُــمْ بــلاءٌ غيرُ ذي مِكِاسِ[٣٤٩]

قــد أَصبــحَ الــذَّمُّ لبــاسَ النــاسِ
والحمــدُ أغلــى ثمــنِ الأَغــراسِ[٣٥٠]

- ٤١٣ -

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف . اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٣٤٦) في د : (كل ما اقاسى) .

(٣٤٧) الفكر : أعمال الخاطر في الشيء . والفكرة كالفكر . الجنس : اعم من النوع وهو كل ضرب من النوع .

(٣٤٨) وجه صفيق بيّن الصفاقة . وقح .

(٣٤٩) في المخطوطة ، ر (بالناس) المكاس : المشاكسة . ماكس الرجل مكاسا: شاكسه .

(٣٥٠) في النسخ جميعا : (اغلا) . الاغراس : جمع غرَس وهو المغروس .أو جمع غرْس وهو الشجر المغروس .

(٤١٤) وقال يمدح الموفق : (الكامل)

عـــذْرُ الهـَـوَى عندَ العــذولِ رَشَــا
ما لِيمَ حُبّي فيــهِ حــينَ فَشَـــــا[٣٥١]

شـــقَّ الظـــلامَ الفجرُ حِينَ بَــــدا
واهتـــزَّ غُصْنَ البــانِ حينَ مَشَى[٣٥٢]

يَسقيـكَ مــن خمـــــرٍ بِمُقلتـــــهِ
كأسـاً يَزيـدُكَ شـُـربُهــا عَطَشــا[٣٥٣]

عَجِـــــلَ الرقيــبُ بِلحــظِ عاشـــقهِ
لــو دامَ في وَجَناتِـــهِ خَــدَشـــا

أدرجــــتُ في الأحشـــاءِ فـتنتَــــــهُ
فَسَعَــى البكاءُ بسرّهــا ووشـــى[٣٥٤]

– ٤١٤ –

الشـعر في : ع ، وهـو عـدا البيت (١٧) في : د ، أ ، وعـدا (١٧ ، ٢١ ـ ٢٢ ، ٢٥) فـي ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، وردت الابيـات : (١ ـ ٣ ، ٦ ـ١٠) ، وفي ط (١٢٧) اضاف الناشر البيتين (٤ـ٥) الى الاصل ، وفي م (١/١١٩ـ١٢٠) ، ق (١٤٤) ، ب (٢٨٠) وردت الابيات (١ـ٩) . والبيتان (٩ ـ ١٠) في التشبيهات (١٤٢) والجماهر في معرفة الجواهر (٢٥٢) ونهاية الارب (٦/٢١٠) ، والبيت (١١) في ديوان الادب (٥٥ ظ) .

(٣٥١) في المخطوطة (فما ليم) ، وفي د ، م ، ق ، ب (فـاليـوم حبى فيه حين نشأ) والتصويب من : أ ،والاوراق خ ،ط . ويجوز عذرَ الهوى.

(٣٥٢) في بقية النسخ ما عدا المخطوطة ، ر (شق الظلام البدر) وهو احسن.

(٣٥٣) في د ، م ، ق ، ب : (شربه) . وفي الاوراق خ ، ط : (مـن خمـر بوجنته) .

(٣٥٤) في المخطوطة ، ر : (اسرعت) وفي النسخ الاخرى : (ادرجـت) .

يـا ناصـرَ الإسـلامِ إذْ خُـذِلَتْ
دَعَواتُـهُ فابتـلَّ وانتعَشـا[٣٥٥]

لَمَّـا اسـتغاثَ وقـلَّ ناصـرُهُ
لَبَّيْتَـهُ وَسَـعيتَ مُنكَمِشـا[٣٥٦]

كالليـثِ لا تُبقِـي مخـالبُـهُ
بُـرءً لِجارحـةٍ إذا بَطَشـا[٣٥٧]

وَسْـطَ الخميـسِ بكفِّـهِ ذَكَـرٌ
عَضْبٌ كـأنَّ بِمَتنـهِ نَمَشا[٣٥٨]

صـافِي الحـديدِ كـأنَّ صيقلَـهُ
كَتَبَ الفرنـدَ عليـهِ أو نَقَشا[٣٥٩]

طلـبَ الثِمـارَ وكـانَ ضيَّعَهـا
أيـامَ أُظمِي الغَـرْسُ حينَ نَشَـا[٣٦٠]

---

(٣٥٥) في د ، ج ، والاوراق خ ، ط : (فأبلَّ) . ابل : نجا من مرضه . وابتل : حسنت حاله بعد الهزال . كان الموفق يلقب : (بالناصر لدين الله) انظر القصيدة (٤٣٥) .

(٣٥٦) منكمشا : مسرعا .

(٣٥٧) في د ، م : (بداء لجارحه) ، وفي ق ، ب : (يدا لجارحة) وهما تحريف .

(٣٥٨) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (كأن يمينه) وهو تحريف . وفي م : (وبسط الخميس) ، وفي ق ، ب : (بسط الخميس) وهما تحريف . النمش: الخطوط . سيف نمشي : فيه شطب .

(٣٥٩) في المخطوطة : (كتب الفريد) وفي ر : (الفرير) وهما تحريف . في الاوراق خ ، ط : (صافي الاديم) . في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف بعد هذا البيت وردت العبارة الاتية : (ثم عمل ابياتا اخر بعد هذه الابيات فالحقت بها) .

(٣٦٠) في أ ، ج ، ف ، وديوان الادب : (اظما الفرس) وفيه وجه ويكون بنصب الفرس . ولعل الضمير في طلب يعود على الاسلام في البيت السادس .

كـم خائـنٍ أَوضحـتَ مَنهجَـه
فرأى وكـانَ بِمقلتيـهِ غِشـا(٣٦١)

وَمتـوَّجٍ أوطـأتَ عِزَّتَـه
جيشـاً يَلُفُّ الـرومَ والحَبَشـا(٣٦٢)

وكأنَّمـا رَفَعـتْ جيـادُهُم
قُطنـاً علـى آثارِهِـمْ نُفِشـا(٣٦٣)

لَمَّـا بَنـى الشـيطانُ قُبَّتَـه
هَدَّمـتَ ما يَبْنـي وما عَرَشا(٣٦٤) [١٣٥]

وإذا ضِبـابُ ضَغينـةٍ كَمَنتْ
لاقـينَ منـكَ لهـنَّ مُنتَقِشـا(٤٣٥)

وبوطـأةِ الهيجـاءِ تَهـدأ مَـنْ
قـد كـانَ تحتَ السِّلمِ مُنتقشا(٣٦٦)

---

(٣٦١) (خائن) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ولعل الاصل (حائن) وهو كل ما لم يوفق للرشاد ، والاحمق .

(٣٦٢) في المخطوطة : (غرته) . أوطأه فرسه : حمله عليه . وان من صارعته أو قاتلته فصرعته أو اثبته فقد وطئته واوطأته غيرك .

(٣٦٣) في المخطوطة ، د : (نقشا) وفي د : (على آبادهم) وهما تصحيف والتصويب من : ، ا ، ج ، ف . ر .

(٣٦٤) في د : (فتنته) . عرش : بنى عريشا وهو من البيت سقفه والبيت الذي يستظل به .

(٣٦٥) في د : (ضغينة كبست لاقين لهن منك) الضباب : جمع ضب وهو هذه الحشرة المعروفة . والغيظ والحقد ، كبس رأسه في ثوبه : اخفاه وادخله فيه . منتقش : مستخرج . انتقش الشيء : استخرجه واختاره .

(٣٦٦) كذا جاء البيت في المخطوطة ، ر ، ا ولعل الاصل :

وبوطأة الهيجـاء تهـزأ من　　　قد كان تحت السلم منتفشا

يَفْـــديكَ منّـــا كـــلُّ مُمتلِـــيءٍ
نَومــاً إذا مـــا حـادثٌ نَهَشَـــــا[٣٦٧]

شَغَــلَ الرقـــادُ جفـــون مُقلتـــــهِ
عن همِّنـــا واستوطأَ الفُرُشَـــا[٣٦٨]

صـــبَّ الزمـــــانُ عليــهِ أنعُمَـــهُ
لكنَّـهُ قـــد عـــادَ مُنْتَفِشــــا[٣٦٩]

لا تَعـــــــذِلوا إلاَّ نفوسَــــكُـــمُ
لمَّـــا بَـــرزتُمْ للقِتالِ مَشَـــى[٣٧٠]

هــلاَّ تركتُـــمْ بـــينَ أَشــــبلِهِ
ضِرغامــةً لِيديـــهِ مُفترِشـــا[٣٧١]

لا تَنبشـــوا أمـــرَ الحُقـــودِ لـــه
يَكفيكُمُ مِنهـنَّ مـــا نُبِشـــا[٣٧٢]

ومما يقوى ان الكلمة (منتفش) ان الكلمــة الاخيرة في البيت الســابق (منتفشا) قد رسمت الفاء فيها في المخطوطة كالغين (منتغشا) ثـم وضعت نقطتان فوقها . تهزأ : تكسر وتقتل وتحرك . المنتفش : المائج المتحرك . انتفشت الدار باهلها والرأس بالقمل : ماج .

(٣٦٧) في د : (ممتلىء يوما) وهو تحريف .

(٣٦٨) في د ، ر (واستوطن) وفي أ ، ج ، ف : (واستوطنا) وهما تحريف. استوطأ المركب : وجده وطيئا بيّن الوطاءة أي السهولة وفراش وطىء لا يؤذى جنب النائم .

(٣٦٩) في المخطوطة : (منتقشا) وفي د ، ر ، ج ، ف : (منتعشا) في أ : (منتفشا) ولعله الوجه . تنفش الطائر : اذ رأيته منتفش الريش كأنه يخاف أو يرعد وأمَة منتفشة الشعر كذلك ، وكل شيء تراه منتبراً رخو الجوف فهو متنفش ومنتفش .

(٣٧٠) في د : (لا تعجلوا امرا لانفسكم) .

(٣٧١) في المخطوطة ، ر : أ (لديه) وهو خطأ والتصويب من د .

(٣٧٢) في المخطوطة ، ف : (لا تنسبوا) والتصويب من (د) .

رَوّى تُـــرابَ الأرضِ مُنصُلُــهُ
بِدمِ العُداةِ وكـانَ قد عَطِشـــا

لمَّـــا أزالَ قلوبَهُــــمْ فَـــرَقــاً
فَرَشَ الأمانَ فقــرَّ كُـلُّ حَشَـــا

فلَّلتَ أنيـــابَ الزمـــانِ فقــــدْ
عـــادَ العَقـيرَ وكـانَ مُنتَهِشـا[٣٧٣]

ولم نجد له شعــرا في المديح على قافية الصاد والضاد ولا الطـــاء ولا الظـــاء .

قافيــة العــين

(٤١٥) وقال يمــدح المعتضد بالله : (الطويل)

أتسمعُ مـــا قالَ الحَمـامُ السواجـــعُ
وصائحُ بَيْنٍ في ذُرى الأَيكِ واقـــعُ[٣٧٤]

---

(٣٧٣) في د : (فللت اثبات الفقير) وهو تحريف . فللت : ثلمت . والفل : الثلم في أي شيء كان . العقير . الجريح والقتيـــل . في اللســـان المنتهشة من النساء التي تخمش وجهها عند المصيبة ، والنهش لـه ان تأخذ لحمه باظافرها ومن هذا قيل : نهشته الكلاب .

— ٤١٥ —

الشعر ما عدا البيت (٢٢) في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، وفي م (١/١٢٠-١٢١) ، ق (١٤٤ – ١٤٦) ، ب (٣٠٧ – ٣٠٨) وردت الابيـات : (١ ، ٤ – ١٠ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٧ – ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧) وفي الاوراق خ (١ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ – ١٤ ، ١٨ – ٢٥ ، ٣٨ – ٣٩ ، ٤١) وفي ط (١٢٨) اضاف الناشر اليها من الديوان الابيات (١ ، ٤ – ١٠ ، ١٦ – ١٧ ، ١١ ، ١٣ – ١٤ ، ١٨ – ٢٥ ، ٣٨ – ٣٩) والبيت السادس والاربعون في ديوان الادب (٥٥ ظ) .

(٣٧٤) في المخطوطة (ببين) وفي م : (اسمع ما قال) وفي ق ، ب : (بااسمع) وفي ب (صائح بين) بنصب صائح ورفع بين والكل خطأ .

تُرجِّعُ في غُصْنٍ أَنيقٍ فأعلمَ الـ
ـبُكاءَ ولا يَدري بمنْ هو فاجِعُ(٣٧٥)

نَعَمْ ثُمَّ لم تَملِكْ بكاكَ وربَّما
عَصَى دمعُ عينيهِ البُكا وهو جازعُ

مُنِعْنَ سلامَ القولِ وهو مُحلَّلٌ
سِوى لَمحاتٍ أو تُشير الأَصابعُ(٣٧٦)

وتَأبَى العيونُ النُجْلُ إلاّ نَميمةً
بِما كتمتْ من حُسنِهنَّ البراقعُ(٣٧٧)

وانّي لمغلوبٌ على الصبرِ إنَّهُ
كذلك جَهلُ الحبِّ لِلمرءِ صارعُ(٣٧٨)

كأنَّ الصَّبا هَبَّتْ بأنفاسِ روضةٍ
لها كوكبٌ في ذُروةِ الشمسِ لامعُ(٣٧٩)

تَوقَّدَ فيها النَّورُ من كلِ جانبٍ
وَبلَّلها طَلٌّ مع الليلِ دامِعُ(٣٨٠)

---

(٣٧٥) في المخطوطة ، أ ، ج : (ترجح) والتصويب من د ، ف ، في د ، ر ، أ : (فاعلن) وله وجه . الترجيع . ترديد الصوت في الحلق . رجعت الناقة في حنينها قطعته ، ورجع الحمام في غنائه كذلك . الانيق : الحسن المعجب . روضة انيق ونبات أنيق .

(٣٧٦) في المخطوطة : (صنعن أو تثير) ، وفي م : (او بشير الاصابع) وهما تحريف . في الاوراق خ ، ط ، م ، ق ، ب : (منعنا سلام) .

(٣٧٧) في د : (من جسمهن البراقع) ، وفي م ، ق ، ب ، والاوراق ط : (من خدهن) . وفي ق ، ب : (بما كتبت) وفي م ، ق ، ب : (البخل) والكل تحريف ، في م ، ق ، ب ، ط : (تأبى العيون) .

(٣٧٨) في د ، م ، ق ، ب ، ط : (جهل المرء للحب) .

(٣٧٩) في الاوراق خ ، ط : (في ذروة الليل) .

(٣٨٠) في المخطوطة : (توقد فيهن) ، وفي الاوراق خ : (توقد فيه) وفي ط :

وشُقَّ ثَراها عن أقاحٍ كأنَّما

تَهادَتْ بِمسكٍ مِيثُها والأَجارِعُ[381] [136]

أَلا أيُّها القلبُ الذي هامَ هَيمةً

بِشرَّةَ حتَّى الآنَ هلْ أَنتَ راجعُ

كأنْ لم تَحُلَّ الدارِ شِرٌّ وأهلُها

بَلَى ثُمَّ بانوا فهي مِنهُمْ بَلاقعُ[382]

خَلاءٌ وراءَ العام يمحو رُسومَها

دمُوعُ السماءِ والرياحُ الزعازعُ

فقدْ بَليتْ حتَّى أوارٍ ومَلعَبٌ

وأَشعثُ مُغبَّرُ الغَدائرِ خاشعُ[383]

وإلاَّ أثافٍ كالحَمائمِ رُكَّدٌ

كأنَّ الرمادَ بينَهنَّ ودائعُ[384]

(مع الليل لا مع) والكل خطأ . وفي خ : (مع الليل هامع) وله وجه . الدامع : السائل . دمع المطر : سال وهمع الطل على الشجرة : اذا سال .

(٣٨١) في د ، م ، ق ، ب ، ط : (كأنها تهادت) . في م ، ق ، ب (نفحها والاجارع) وفي ط : (بطحها والاجارع) والكل تحريف . الميث : جمع ميثاء : الارض السهلة . الاجارع : جمع اجرع وهي الرملة السهلة المستوية .

(٣٨٢) في الاوراق خ : (شم واهلها) وفي ط (سر واهلها) وفي الموضوعين تصحيف شر : اسم محبوبة الشاعر .

(٣٨٣) في الاوراق خ ، ط : (حتى أوان) وهو تحريف . يريد بالاشعث الوتد . في التاج الاشعث : الوتد : صفة غالبة عليه غلبة الاسم : وسمى به لتشعث رأسه بالدق . الغدائر : الضفائر .

(٣٨٤) في د : (وكد) ، وفي أ ، ج ، ف : (ركز) والكل تحريف . الرواكد: الاثافي سميت لثباتها . الودائع جمع وديعة وهي ما استودع .

وكُنَّا بِهــــا إذْ في الزمــانِ مَســـرَّةٌ
ولو قيــلَ أيــــامٌ وعيــــشٌ رواجـــعُ

إذِ النـــاسُ عــن أخبارنــا تحتَ غَفلـــةٍ
وفي الحــبِّ إسـعاف وللشـملِ جامـــعُ

واذ هي مثـــلُ البدرِ يَفضـحُ ليلَـــهُ
وإذْ أنـــا مُســودُّ المفارقِ يافـــعُ

وعَجَّتْ بِاعنـــاقِ المطـــيِّ كأنَّهـــا
هَياكلُ رُهبان عليهــا الصَّوامـــعُ (٣٨٥)

وراحــتْ من الدَّيرينِ تَستعجِلُ الخُطـــا
كأنَّ ذِفاراهــا نِقـــارٌ نوابـــعُ (٣٨٦)

وظلَّتْ علــى مــاءِ الدجيـلِ كأنَّهـــا
وقـــد غَــرَّدَ الحـادِي قَطـاً مُتتـابـعُ

---

(٣٨٥) (وعجت) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، م ، وفي ق ، ب : (وغاصت)، وفي الاوراق خ ، ط : (عجبت) . ويجوز (وعجتْ) عجت : صاحت وضجت : وقيد بالدعاء والاستغاثة : عاج : مال .

(٣٨٦) في المخطوطة ، ر (ورحن من الديرين نستعجل الخطـا
كأن ذفاريها نفار توابع

وفي د ورحن نستعجل جفار نوابع .
وفي الاوراق خ وراحت تستعجل نقاب نوابع .
وفي الاوراق ط وراحت تستعجل بقار نوابع .
وفي ق ، ب وراحت تستعجل جفار نوابع .
ولعل الاصل ما اثبتناه . الذفارى : جمع الذفرى : العظم الشـاخص خلف الاذن ، ومن القفا : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن . الجفار : جمع جفر : البئر الواسعة التي لـم تطـو (أي لـم تعرش بالحجارة والاجر) وقيل هي التي طوى بعضها ولم يطو بعضهـا . النقار : جمع نقرة : وهي الوهدة المستديرة في الارض .

عَـرَفْنَ رُسـومَ الأرضِ فانحطَّ سربُها
كَلؤلؤِ سِـلْكٍ أَسلمتْهُ القَواطعُ(٣٨٧)

[سـقطْنَ الى الغُـدرانِ يَشرَبْنَ ماءَها
أَوامِنَ قـد طـابتْ لهنَّ المشارعُ](٣٨٨)

إذا وَطِئَتْ مَيْثـاءَ أرضٍ تركَنْهَـا
كَما اعتَوَرتْ طينَ الكتـابِ الطَّوابعُ(٣٨٩)

وأُبْـنَ الى زُغْبِ الرؤوسِ كأنَّهـا
عَوانِي أسـارَى أثقلتْها الجَوامعُ(٣٩٠)

وَقَفْـنَ فَسـدَّدْنَ الأفاحيصَ بالفَـلا
كما سَـدَّ أفواهَ الخُـروقِ الرَّواقعُ(٣٩١)

---

(٣٨٧) في المخطوطة سقطت لفظة (سربها) . وفي د : (رسوم الارض فالحظ ميثاء) وهو تحريف والتصـويب من الاوراق خ ، ط وفي خ ، ط : (أسلمتها) وهو خطأ في ر (وشوم الارض) انحطت الناقة في سيرها: أسرعت . أسلمته : خذلته .

(٣٨٨) البيت زيادة من الاوراق خ ، ط في خ : (اوامر) وهو تحريف .

(٣٨٩) في د حصل تخليط فقد جعل الناسخ عجز البيت الرابع والعشرين صـدر للبيت الثالث والعشرين بعد تشويهه ، كما اسـقط صدر البيت (٢٤) وعجز البيت (٢٣) (من المخطوطة) .

(٣٩٠) في المخطوطة : (تركتها غوانى) . وفي د : (عوالى اسارى) وهما تصحيف وتحريف . العواني : جمع عانية : وهي الاسيرة ، ويكون من اضافة الشيء الى نفسه جاء في اللسان وكان الفراء يقول : العرب تضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين .. الجوامع جمع الجامعة : الغل لانها تجمع اليدين الى العنق .

(٣٩١) في المخطوطـة ، ر ، د ، أ ، (وقعن) وفي جـ ، ف والاوراق خ ، ط : (وقفن) وهو الوجه . سد الثلمة : ردمها واصلحها ووثقهـا كسددها . وقع الطائر يقع : نزل عن طيرانه .

كأنّي حَشْوتُ الرّحلَ ساكنَ قَفْرةٍ
من العينِ لا تُحمَى عليهِ المَراتعُ(٣٩٢)

إذا ليلةٌ ظلّتْ عليهِ مَطيرةً
تَجافَتْ بهِ حتّى الصباحِ المضاجعُ

غَدا يَلمحُ الأفقَ المُريبَ بِطرفِهِ
وفي قلبهِ من خِيفةِ الإنسِ رائعُ(٣٩٣)

وإلاّ فَوحشيٌّ قَرورٌ كأنّهُ
حَواريٌّ دَيْرٍ أبيضُ الثوبِ راكعُ(٣٩٤)

أتَى الماءَ لمّا اصفرَّ وجهُ ربيعهِ
لِحافرهِ فوقَ الصخورِ قَعاقعُ(٣٩٥)

تُباريهِ حُقْبٌ كالقِداحِ حواملٌ
أجنّةَ غيثٍ فهي شُوسٌ موانعُ(٣٩٦)

---

(٣٩٢) في أ ، جـ : (لا يحمى) الرحل : مركب النساء . العين : بقر الوحش صفة غالبة . لا تحمى : لا تمنع .

(٣٩٣) في اللسان : رجل روع ورائع : متروع ، وقد يكون رائع فاعلا في معنى المفعول . وقال (شذّانها رائعة من هدره) أي مرتاعة . ولو كان رائع بمعنى المصدر هنا لكان اولى .

(٣٩٤) في د : (مزور كأنه) وهو تحريف . الوحش : كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس وهو وحشي والجمع وحوش . حمار وحشي وثور وحشي كلاهما منسوب الى الوحش (اللسان) . القرور : الساكن : الهادىء . الحواري : البيّاض وقيل لاصحاب عيسى عليه السلام الحواريون للبياض ، لانهم كانوا قصارين (اللسان) .

(٣٩٥) في المخطوطة : (فقاقع) وهو تصحيف . الربيع : (الجدول أي النهر الصغير) والكلأ والغيث والمراد الاول والثاني .

(٣٩٦) تباريه : تعارضه وتسابقه . الحقب : جمع أحقب : الحمار الوحشى الذي في بطنه بياض أو هو الابيض موضع الحقب (أي الحزام الذي يلى حقو البعير) والانثى حقواء . القداح : جمع قدح : وهو السهم

فيا شَـرَّ بَرْدِ الماءِ والغيـلُ حولَهُ
يُخافُ وحبُّ الرِّيِّ للنفسِ ذَارعُ (٣٩٧)

كأنَّ حَبابَ المـاءِ فوق فُروجِـهِ
قَواريرُ أصفارٌ جَلاهنَّ يافعُ، (٣٩٨) [١٣٧]

لَعَمْري لَئِنْ أَمسى الإمامُ ببلـدةٍ
وأنتَ بأُخرى شائقُ القلبِ نـازعُ

لقد رُمتَ ما يُدنيك منه وإنَّمـا
أتى قَـدَرٌ واللهُ مُعطٍ ومانـعُ، (٣٩٩)

وإني لَكَالعطشانِ طالَ به الصَّدَى
إليه ولكنْ ما الذي أنا صانعُ، (٤٠٠)

أَيَذهبُ عُمري والعوائقُ دونَهُ
على ما أرَى إنّي الى اللهِ راجعُ

وما أنا في الدنيا بشيءٍ أنالُهُ
سوى أنْ أرى وجهَ الخليفةِ قانعُ

قبل ان يراش وينصل . والقدح السهم و ج قداح : الشوس : جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخرة العين تكبرا وتغيظا .

(٣٩٧) (برد الماء) كذا في النسخ جميعها ولعل الاصل : (ورد الماء) الغيل الشجر الكثير الملتف يستتر فيه . ذراع : غالب . ذارع صاحبه فذرعه غلبه في الخطو .

(٣٩٨) يافع (كذا) في النسخ جميعا وفي هامش د (لعله بائع) ولعله الوجه. في المخطوطة (قوارير اظمان) وفي ر : (اصفار) حباب الماء : نفاخاته وفقاقيعه التي تطفو كأنها القوارير . فروج الدابة : وهو ما بين القوائم. يقال للفرس : ملأ فرجه وفروجه : اذا عدا واسرع . القوارير : جمع قارورة من الزجاج . اصفار جمع صفر . وهو الشيء الخالي .

(٣٩٩) في ج ، ف : (ابى قدر) ولعله الوجه .

(٤٠٠) في ق ، ب : (الصدى اليك) .

وَهَبْني أريتُ الحاسدينَ تجلّداً
فكيفَ بِهمٍّ ضمنته الأضالعُ[(٤٠١)]

وإني لِنُعماهُ القديمةِ شاكرٌ
وراءٍ بعينِ النصحِ فيهِ وسامعُ

وما أنا من ذِكرِ الخليفةِ آيسٌ
ومَن دامَ حياً علّلتْهِ المطامعُ[(٤٠٢)]

وأقعَدَني عنه انتظارٌ لاذْنِهِ
وما قالَ من شيءٍ فإنّيَ طائعُ[(٤٠٣)]

صراطُ هُدىً يَقضِي على الجَوْرِ عدلُهُ
ونورٌ على الدنيا من الحقِّ ساطعُ

وسيفُ انتقامٍ لا يَخافُ ضريبةً
وما شاءَ من ذِي إحْنةٍ فهو قاطعُ[(٤٠٤)]

وَمَنْ طاشَ بالنّعمى الى غيرِ شاكرٍ
فليستْ تَطيشُ من يديكَ الصنائع[(٤٠٥)]

وإنْ مُذنبٌ خلَّتْهُ كلُّ وَسيلةٍ
فعندَكَ لِلجاني من الحِلْمِ شافعُ[(٤٠٦)]

---

(٤٠١) في هامش ط : في الاصل (وهبنى اريت الحاسدين تجلها) وهو في خ صحيح . في م : (فكيف بهوى) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب (فكيف بحب) .

(٤٠٢) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (وما دام حيا) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (وما انا من ذكراه امرى آيسا) .

(٤٠٣) في جـ ، ف : (وما قال في شيء) .

(٤٠٤) الاحنة : الحقد والغضب .

(٤٠٥) في المخطوطة : (يطيس) وفي د : (فليس يطيش) وفي جـ : (فليسته تطيش) وهو الوجه . طاش : راغ وعدل (عن الشيء) .

(٤٠٦) في د ، أ ، جـ ، ف : (حلته) وهو تصحيف . خلته : تركته .

وإنْ تَعفُ لا تَنْدَمْ وإنْ تَسطُ تَنْتقِمْ
فَقَعْ عادلاً فيهـا بما أنتَ واقِـعُ[٤٠٧]

(٤١٦) وقال في أخذ صالح بن مدرك الطائي ويمدح المعتضد بالله :
(البسيط)

يَا قاتلاً لا يُبالي بالذي صَنَعَا
رَميتَ قلبي بسهمِ الحبِّ فانصدَعا[٤٠٨]

---

(٤٠٧) في م ، ق ، ب :
وان يعف لا يندم وان يسط ينتقم فهل عادل فيها بما انت واقع
الضمير في (فيها) يعود على الوسيلة في البيت السابق .

— ٤١٦ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وهو عدا (٦ ، ١٠) في م (١٢١/١ — ١٢٢) ، ق (١٤٩) ، ب (٣٠٩) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٢٩ — ١٣٠) وردت الابيات : (١ — ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ — ١١) والحادي عشر في ريحانة الالبا (٤٧٨/٢) والابيات : (٧ — ٩ ، ١١) في مختارات البارودي (٤٢٤/١) اتفقت المخطوطتان : ع ، أ في العنوان . في د : (وقال في الوزير (كذا) مدرك الطائي) . وفي ج ، ف (وقال في أخذ صالح بن هلال (كذا) (الطائي) وهو خطأ .
جاء في تاريخ الطبري (٦٧/١٠) في حوادث سنة ٢٨٥هـ (فمن ذلك ما كان من قطع صالح بن مدرك الطائي في جماعة من طيء علي الحاج بالاجفر (موضع بين فيد (بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة) والخزيمية (منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية .. مراصد الاطلاع ٣١/١ ، ٤٦٦) ١٠٤٩/٣) يوم الاربعاء لاثنتى عشرة بقيت من المحرم ، فحاربه الجنى الكبير وهو أمير القافلة ، فظفر الاعراب بالقافلة ، فاخذوا ماكان فيها من الاموال والتجارات واخذوا جماعة من النساء والحرائر والمالك .. وجاء في حوادث سنة ٢٨٧هـ .. ويوم السبت لثلاث بقين من المحرم وافى أبو الاغر مدينة السلام ، وبين يديه رأس صالح ابن مدرك ورأس جحنش ، وراس غلام لصالح اسود ، واربعة اسارى من بنى عم صالح ، فمضى الى دار المعتضد فخلع عليه وطوق بطوق من ذهب ونصبت الرؤوس على رأس الجسر الاعلى بالجانب الشرقي ، وادخل الاسرى (المطامير) فهذه القصيدة تؤرخ هذا الحادث فهي من منظومات سنة ٢٨٧هـ .

(٤٠٨) في الاوراق خ ، ط (يا قاتلا ما يبالى) .

لولا القضيبُ الذي يَهتزُ فوقَ نَقاً
شككتُ فيكَ وفي البدرِ الذي طلَعا

قد تُبتُ من توبتي بعدَ الصَّلاحِ وكمْ
مُسافرٍ في التُّقى والنُّسكِ قد رَجَعا[409]

ماتَ الهوَى ثمَّ أحياهُ بِطلعتهِ
فاليومَ يُبدِعُ في قتلي لهُ بِدَعا[410]

ألا تَرَى بَهجةَ الأيامِ قد رَجَعتْ
والناسَ في مَلكٍ والدينَ قد جُمِعا [١٣٨]

واعتضَدَ الدينُ والدنيا بِمُعتضِدٍ
باللهِ في اللهِ ما أَعطَى وما مَنَعا[411]

يا خاضبَ السيفِ مُذْ شُدَّتْ مآزِرُهُ
وابنَ الحروبِ التي من ثديها رَضَعا[412]

فَرّقتَ بالسيفِ يا أعلى الملوكِ يَداً
عن ابنِ مُدركٍ الطائِي ومَا جَمَعا[413]

كَمْ من عدوٍ أَبحْتَ السَيفَ مَهجتَهُ
والسيفُ أحسمُ للداءِ الذي امتنعا[414]

---

(٤٠٩) تبت : رجعت .

(٤١٠) في د ، م ، ق ، ب : (مات الهدى) . في ج ، ف : (في مثلى له بدعا)
يبدع :يأتى ببدعة (وهي الحدث وما ابتدع من الدين بعد الاكمال) .

(٤١١) في المخطوطة ، ر : (بالدنيا) ، وفي د : (بمعتضد بالله بالله) اعتضدبه:
استعان .

(٤١٢) في د ، م ، ق ، ب والاوراق ط ومختارات البارودي : (قد شدت)
المآزر : الملاحق .

(٤١٣) في المخطوطة : (ما جمعا) وفي النسخ الاخرى : (وما جمعا) .

(٤١٤) في المخطوطة : (تجب) وفي النسخ الاخرى (أبحت) ولعله الوجه .

حَملتَـهُ فوق طِرْفٍ لا يَسيرُ بـه
كأنَّـهُ فارسٌ في قوسـه نَزَعـا(٤١٥)

دَسستَ كيـداً لـهُ يَخفَى مسالكُهُ
يَقْظـانَ يسري إذا كيدُ العِدا هَجَعا(٤١٦)

ينـالُ روعتُهُ مَـنْ لا يُـرادُ بـه
فإنْ رأى الشمسَ منه جانبٌ لَمعـا(٤١٧)

(٤١٧) وقال في تزويج جعفر بن المعتضد بالله بابنه بدر ، وتزويج الهلال بابنة القاسم بن عبيد الله الوزير : (مجزوء الكامل)

---

(٤١٥) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (في قومه نزعـا) والتصويب من د ، والاوراق خ ، ط ومختارات البارودي. في د : (جملته) وهو تصحيف. نزع في القوس : مد بالوتر وقيل جذب : الوتر بالسهم .

(٤١٦) في د : (العدا ضجعا) . في م ، ق ، ب ، ط : (تخفى) وفي م ، ق،ب جعل عجز البيت السابق عجزا لصدر هذا البيت وهو تخليط .

(٤١٧) في د ، م ، ق ، ب : (تنال) وله وجه . ينال : يصيب . روعته : مخافته .

— ٤١٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٢٢) ، ق (١٤٧) ، ب (٣٠٩) اتفقت النسخ : ع ، د ، أ ، جـ ، ف في العنوان وفي د (القاسم ابن عبدالله) والصواب عبيدالله .

جعفر بن المعتضد (٢٨٢ — ٣٢٠هـ ، ٨٩٥ — ٩٣٢م) .

هو ابو الفضل جعفر بن طلحة : المقتدر بالله بن المعتضد بن الموفق : ولد في بغداد ، وبويع له بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى سنة ٢٩٥هـ فاستصغره الناس ، فخلعوه سنة ٢٩٦هـ ونصبوا عبدالله بن المعتـز، ثم قتلوا ابن المعتز واعيد المقتدر بعد يومين فطالت ايامه ، وكثـرت فيها الفتن ، وعصاه خادم له اسمه مؤنس — كان يستعين به في اكثـر شؤونه — فاسترضاه المقتدر ، فعاد الى طاعته . ثم لم يلبث ان جمع

قُلْ لِلأمـــيرِ سَلِمتَ لِلـ ـدنيا وَشَعبِ صُدُوعِها[418]
قد نِلْتَ صِهرَ خلافـــةٍ لم تَخطُ حُسنَ صَنيعها[419]
وَحَـــوَيْتَ بِنتَ وزارةٍ كالشمسِ حينَ طُلوعِهـــا
إنَّ الأُصـــولَ تَفرَّقَتْ فَتعـــانقتْ بِفُروعِهـــا

انصارا له ودخل بهم في دار المقتدر فأخرجوه وأخرجوا معـه اولاده وخواص جواريه واعتقلوهم في دار مؤنس سنة (٣١٧هـ) وبايعـوا القاهر بالله (اخا المقتدر) فأقام يومين ، وثارت فرقـــة من الجيش تدعى الرجالة ، فقتلت بعض رؤساء الغلمان واعادت المقتـدر الـى الملك ، وخرج مؤنس من بغداد في جمع من عصاة الجند والغلمان فقصد الموصل فاحتلها ثم عاد فهاجم بغداد ، فبرز له المقتدر بعسكره ، فانهزم أصحاب المقتدر وبقى منفردا ، فرآه جماعة من المغاربة فقتلوه . وكان ضعيفا مبذرا استولى على الملك في عهده خدمه ونســـاؤه وخاصتــه (الاعلام ٢/١١٤ ، ١١٥) . واضح ان زواج جعفر هذا ــ اذا صح ــ كان في أواخر سنة ٢٩٥هـ وهي السنة التي استخلف فيها بعد وفــاة اخيه المكتفى . وكان عمره آنذاك ثلاث عشرة سنة ــ وهو عمر لا نظن يؤهله للزواج ، وعلى هذا فهل في العنوان تحريف .

هلال بن بدر (... ــ ٣١٦هـ ، ... ــ ٩٢٨م) .
هو ابو الحسن هلال بن بدر الامـير من القواد في عصر المقتدر ، كـان في بغداد ، وولاه المقتدر امرة مصر سنة (٣٠٩) فقدم اليها ، ولـم يسلس له قيادها ، فكانت ايامه فيها سلسلة فتن وشرور ، وعزلـه المقتدر سنة ٣١١ ، ومدة امارته فيها سنتان وأيام ، وولاه امرة دمشق سنة ٣١٣ ــ ٣١٦ هـ (الاعلام ٩/٩١) .

جاء في تاريخ الطبري حوادث (٢٩١) هـ ، (وفي يوم الخميس لتسع خلون من جمادى الاولى زوج المكتفى ابنه محمدا ويكنى ابا أحمد بابنة ابى الحسين القاسم بن عبيدالله علي صداق مائة الف دينار) .
ومحمد هذا كان فاضلا عالما ، ذكر للخلافة ، فلم يتم امره ، وقتلـه القاهر (جمهرة انساب العرب ٢٨) . فهل كان للقاسم اكثر من ابنة ؟

(٤١٨) الامير : هو بدر المعتضدي .

(٤١٩) في المخطوطة ، ر ، ف ، ا : (لم تحـظ) ، وفي النسـخ الاخـرى : (لم تخط) ولعله الاصل . الصهر : القرابة ، وزوج بنت الرجـل أو زوج اخته . لم تخط : لم تتجاوز .

(٤١٨) وقال وقد خلع القاسم ابنته من ابن بدر وزوجها بابن أخيه عبدالوهاب : (الطويل)

لقد لَطَفَ الرحمنُ لابنةِ قاسمٍ
ودافعَ عنها بالجميلِ من الصُّنْعِ (٤٢٠)

وكانَ مِنَ الأمرِ الذي كان فانقَضى
ورُدَّ قضيبُ البانِ في مَغْرِسِ النَّبْعِ (٤٢١)

قافية الفاء

(٤١٩) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان الوزير : (مخلع البسيط)

يا رَبِّ عافِ الوزيرَ واصرِفْ
بي عنهُ مكروهَ كُلِّ صَرْفِ (٤٢٢)

أصلحَ بَيني وبينَ دَهري
وقامَ بيني وبين حَتْفِي

— ٤١٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢٢/١) ، ق (١٤٧) ، ب (٣١٠) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، جـ ، ف في العنوان في أ (وقال وقد خلع القاسم ابنته بابن أخيه عبدالوهاب) .

عبدالوهاب : هو ابو محمد عبدالوهاب بن الحسن بن عبيدالله بن سليمان بن وهب ، جاءت اشارات قليلة عنه في : (معجم الادباء ١٨٨/٧) ونشوار المحاضرة ٢٧٥/٧ ، ١٤٣/٨ ، والمنتظم ٤٦/٦) .

(٤٢٠) في د ، م ، ق ، ب : (بابنة) . لطف به وله : رفق . الصنع : العمل.

(٤٢١) في أ ، جـ ، ف : (وانقضى) . المغرس : موضع الغرس . النبع : شجر للقسي والسهام ينبت في قلة الجبل .

— ٤١٩ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢٢/١) ، ق (١٤٧) ، ب (٣١٩) .

اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٤٢٢) الصرف : من الدهر : حدثانه ونوائبه .

(٤٢٠) وقال يمدح القاسم بن عبيد الله : (الطويل)

كَفَــى حَزَنــاً أنّي بقــوليَ شـــاكر" لِغيري ويَخفَى بعــدَ ذاكَ الحقائقُ(٤٢٣)

وَجَلّ فمــا أجــزيهِ إلاّ بشــكرِهِ فيــا ليتَهُ يَــدرِي بأنّيَ صـادقُ(٤٢٤)

(٤٢١) وقال يمدح المعتضد بالله لما رجع من خروجه الى الموصل :

(الكامل)

— ٤٢٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢٢/١) ، ق (١٤٧) ولم ترد في (ب) .

(٤٢٣) في ف ، ق : (وتخفى) .

(٤٢٤) في المخطوطة جـ ، ف : (وحل) وفي النسخ الاخرى : (وجل) ولعله الوجه .

— ٤٢١ —

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ومــا عــدا (١٢ ، ١١ ، ١٣—١٤) جــاء في م(١٢٢/١ — ١٢٣) ، ق (١٤٧ — ١٤٨) ب (١٣٥) .

اتفقت المخطوطات في العنوان .

قصد المعتضد الموصل مرتين : احداهما في سنة ٢٨٠هـ ، حــين خرج لتأديب بنى شيبان المقيمين في أرض الجزيرة فلقيهم واوقع بهــم وشتت شملهم ، وسبى نساءهم وذراريهم ، وغرق منهــم الكثير في الزابين . ثم مضى الى الموصل ثم الى بلد ثم رجع الى بغداد (الطبرى ٣٢/٣ — ٣٣) .

اما ثانيتهما فكانت في سنة (٢٨١هـ) فقد خرج عامدا لحمدان بــن حمدون حين بلغه انه مايل هارون الشارى ودعا له . وكانت الاعراب والاكراد لما بلغهم خروج المعتضد تحالفوا انهم يقتلون على دم واحد ، واجتمعوا والتقى بهم المعتضد فأوقع بهم وقتل وغرق في الزاب منهم

قَـــرُبَ المُحبُ الى الحبيبِ الوامـــقِ
من بَعدِ ما فتكَ الفـــراقُ بعاشـــقِ (٤٢٥)

بَـــرِحَ الحَشـــا بَرْحاً ظلاماً سَـــرمداً
ما فيـــه مَسْـــرىً لِلخيالِ الطارقِ (٤٢٦)

فالآنَ قـــد ثَنتِ النَّـــوى أعنـــــاقَها
ودَنا من الأوطـــانِ كلُّ مُفـــارقِ (٤٢٧)

اقـــدَمْ أميرَ المؤمنينَ على الرِضـــــا
واسلمْ لإهلاكِ العدوِّ المارقِ (٤٢٨) [١٣٩]

أَسَـــدٌ بدا من خِيسهِ فَتَضعضعَتْ
منـــه الثعـــالبُ قبلَ شَـــدٌّ صـــادقِ (٤٢٩)

حتى إذا عرفوا الهُدَى ورمتْ يَـــــدٌ
مـــا جَمَّعَتْ لِمُخـــاتلٍ ولســـــارقِ

شـــامَ السيوفَ وقد رَأَيْنَ مواقعـــاً
في أَرؤُسٍ وكـــواهلٍ وعواتـــقِ (٤٣٠)

الكثير . ثم خرج الى الموصل عامدا لقلعة ماردين ففتحها وهدمهـــا (الطبري ١٠/٣٧ ــ ٣٨) . ولعل هذه القصيدة تؤرخ الحادث الاخير .

(٤٢٥) في المخطوطة : (قتل) وفي النسخ الاخرى : (فتك) . في د : (الـى المحب) ، وفي ق ، ب : (الحبيب الى المحب) .

(٤٢٦) كذا جاء الصدر في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف . في المخطوطة (برج) وفي أ ، ج ، ف : (كلاما سرمدا) .
بَرِحَ بَرَحاً : زال . والبرح : الشر والعذاب الشديد والشدة والاذى والمشقة . السرمد : الدائم ودوام الزمان واتصاله ليل نهار .

(٤٢٧) في د ، م ، ق ، ب : (لوت النوى) .

(٤٢٨) سقط الفعل (اسلم من المخطوطة) . قدم : يقدم من سفره : رجع .

(٤٢٩) في ج ، ف : (عنه الثعالب) . وفي م ، ق ، ب : (بدا من غابه) : الخيس : موضع الاسد .

(٤٣٠) في م : (رأينا مواقعا) وهو خطأ . شام السيف : غمدَه .

حِلْماً وإبقاءً ورأفةً واسعِ الإ
نعامِ لا كَزٍّ ولا مَتضايقِ[٤٣١]

وَثَنَى أعنّتَهُ ولو حَضروا الوَغَى
كانتْ دماؤهمُ كنَفثةِ باصقِ[٤٣٢]

سيروا على خطٍّ الطريقِ فانّهُ
إنْ رُضتمُ لِلنُكْثِ أَسرعُ لاحقِ[٤٣٣]

هو كالسماءِ على الأنامِ فحيثُ ما
كنتمْ رَمتْكُمْ كفُّهُ عن حالقِ[٤٣٤]

لا تَحسَبوا اليومَ الجديدَ كأمسكُمْ
أينَ الصباحُ من الظلامِ الغاسقِ[٤٣٥]

حتى اذا عقلَ الزمانُ وأهلُهُ
خَوفاً ، وكُنا في زمانٍ مائقِ[٤٣٦]

---

(٤٣١) وفي المخطوطة ، ا ، جـ ، ف (لاكبر) في د ، ر ، م ، ق ، ب : (لاكز) ولعله الوجه . الكبر : العظمة . والتجبر . والكبر : من بطر الحق . الكز : اليابس المنقبض ، البخيل : المتضايق ضد المتسع .

(٤٣٢) في د ، م ، ق ، ب : (حضر) يشير ابن المعتز في هذا البيت وكأن الخليفة والخارجين عليه لم يشتركوا في معركة وهو غير صحيح اذا ما اخذنا بقول الطبري .

(٤٣٣) (رضتم) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م وفي ق ، ب : (رحتم) ولعله الوجه . في جـ ، ف : (للنكس) النكث : النقض . النكس : عود المرض بعد النقه . راح الانسان الى الشيء يراح : اذا نشط وسر به .

(٤٣٤) الحالق : الجبل المرتفع .

(٤٣٥) الغاسق : الظلام الشديد .

(٤٣٦) في د ، ر ، أ ، جـ ، ف (غفل) . المائق : الاحمق في غباوة .

فَطِـنَ الصنـائعَ بالوفـاءِ وأهلــهِ
وسـيوفُهُ يَعْـرِفْنَ كلَّ مُنـافقِ [٤٣٧]

(٤٢٢) وقال يمدح المعتمد على الله : (الكامل)

---

(٤٣٧) في المخطوطة ، ر ، أ ، جـ ، ف جاء البيت الاخير سابقا على ما قبله وهو غير صحيح لان جواب اذا يبقى غير موجود . والتصويب من (د) .

— ٤٢٢ —

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ في العنوان . اما في جـ ، ف فجـاء: (وقال يمدحه) والضمير يعود على المعتضد الـذي ذكر في القصـيدة السابقة وهو خطأ ، والصواب ما في ع ، د ، أ ، ففي القصيدة دلائـل كثيرة على انها في المعتمد .

المعتمد : هو ابو العباس أو ابو جعفر احمد بن جعفر المتوكل ، ولـد في سامراء سنة (٢٢٩هـ) استخلف بعد مقتل المهتدى سنة ٢٥٦هـ وكان كريما معطاء ، كما كان مشغوفا بالطرب ، والغالب عليه المعاقرة ومحبة أنواع اللهو والملاهي ، وكانت له مجالسات ، ومذكرات في أنواع من الادب .

فوض امور الدولة الى اخيه الموفق فطمع هذا واستبد بالامر ، وغلب على المملكة ، ومال الناس اليه وأحبوه وكرهوا المعتمد لايثاره اللهـو وانقطاعه اليه ، وما زال الموفق يضيق عليه ويسلبه سلطانه حتـى حظر عليه وحبسه ثم عمد الى نقله من مكان الى اخر فاحدر الى واسط روكل به بفم الصلح .

وقد حاول المعتمد الهروب من سامراء الى مصر وكاتب في ذلك احمد ابن طولون والي مصر وأحد مؤيديه ، ولكنه لم ينجح في مسـعاه . استمر في حكمه ثلاثا وعشرين سـنة ، وهي حقبـة مليئة بالحـوادث الداخلية والخارجية لقد هزت الخلافة في أكثر اقطارها هزا عنيفا ، حتى كانت تلك الهزات الامارات الاولى لظهور الدويلات فيما بعد . لقد ظهرت في غضون هذه الحقبة الدولة العبيدية في المغرب ، كمـا ظهرت حركة القرامطة ، وعلى الرغم من كثرة الفتن الداخلية فـان استفحال امر الشاري واستشراء خطر الصفار ، وثورة الزنج من اهم ما انتاب الدولة من هزات .

بقى المعتمد مغلوبا على أمره مدة بقاء أخيه الموفق على قيد الحياة فلما

هذا الفراقُ وكنتُ أفرَقُــــهُ	قد قُرِّبَتْ لِلبينِ أينقُهُ(٤٣٨)
وأكُفُّ دمعَ العينِ من حَـذَرٍ	والدمعُ يَسبِقُني وألحقُــهُ
يَرْقا دَمي دَمْعاً عليكَ وكَمْ	يَبـدو بُكا عيني وأسرقُهُ(٤٣٩)
رَشـأٌ كساهُ الحسنُ خِلعتَــهُ	وَجرَى على خَدَّيهِ رَونقُهُ(٤٤٠)
يا حَسرةً قَدَرَتْ عليَّ ألا	يَقضِي وِصالُكَ لي وأرزَقُهُ(٤٤١)
اغسِلْ دَمِي إنْ كنتَ تَجرحُني	وامسَحْ بُكايَ فأنتَ تَدفُقُهُ(٤٤٢)
أهــلاً وســهلاً بالإمامِ فقد	جَلَّى الدُّجَى وأنارَ مَشْرِقُهُ
بَــدرٌ تَنقَّلَ في منــازلهِ	سَـعدٌ يُصبِّحُهُ ويَطرقُهُ(٤٤٣)

توفى الموفق ، تنفس المعتمد الصعداء وحسب انه تخلص منه ، بيد انه ابتلى بابن الموفق وهو المعتضد الذي اضطره الى ان يخلع ابنه من ولاية العهد ويعهد بها اليه سنة (٢٧٩هـ) وفي هذه السنة كانت وفاته « عن كتابنا البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل » .

الشعر في : ع ، د ، جـ ، ف وعدا البيت الثاني في أ وفي م (١/١٢٣، ق (١٤٨ ــ ١٤٩) ، ب (٣٣٦) جاءت الابيات (١ ــ ٤ ، ٧ ــ ٩، ١٩ ــ ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ــ ٢٦) والابيـــات (٨ ــ ٩ ، ١٦) في معجم البلدان (٥/١٥٧) والتاسع عشر في التشبيهات (٢٦٧) .

(٤٣٨) في المخطوطة د ، جـ ، ف ، م ، ق : (انيقة) بتقديم النون على اليـاء وهو خطأ والصواب بتقديم الياء على النون وهو جمع ناقة . افرقه : افزع منه واخاف .

(٤٣٩) في المخطوطة ، جـ : (كم يرقى دمعى عليك وكم ... بكاء) والتصويب من النسخ الاخرى . في ق ، ب : (يجري دمي دمعا) رقأ الدم والعرق: يرقأ : ارتفع . وقولهم لا ارقأ الله دمعته ــ معناه : لا رفع الله دمعته.

(٤٤٠) الخلعة : ما يخلع على الانسان . رونق السيف والضحى : ماؤه .

(٤٤١) القدر : القضاء والحكم وقدر الله تعالى ذلك عليه يقدره . وقضى اليه : حكم له . اي انهاه وأداه وابلغه .

(٤٤٢) في المخطوطة : (بكائي) والاصل ما اثبتناه . في د : (وامسح بكـاي انت) البكاء : يقصر ويمد . اذا مددت اردت الصوت الذي يكــون مع البكاء واذا قصرت : اردت الدموع وخروجها .

(٤٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (بدر تنزل) . تنزل : نزل في مهلة . المنازل : الدور . يطرقه : ياتيه ليلا .

فَرِحَتْ بِهِ دارُ الملوكِ فقد | كادَتْ الى لُقيـاهُ تَسبِقُهُ
نُشِرَتْ رَباةُ الوَشيِ ثمخَلَتْ | أيدي الربيعِ بـه تُنمِّقُه (٤٤٤)
فَلِكلِ خَفضٍ ماءُ سَاريةٍ | صافي الجِمامِ يلوحُ أزرقُه (٤٤٥)
والصيدُ مُمسَكَةٌ شَوارِدُهُ | ملآنَ مِن سِمَنٍ يُمزِّقُـه (٤٤٦)
من عارضٍ بعدَ الجَنوبِ بـهِ | والبَرْدُ ينقرُهُ ويَخزقُـه (٤٤٧)
والتلُ والبُستانُ قد بُسِطتْ | خَضراؤهُ وأنارَ جَوسقُه (٤٤٨) [١٤٠]
لَمَّا أتـاهُ بهِ مُبشِّرُهُ | ما كادَ مِن فَرَحٍ يُصدِّقُه (٤٤٩)

---

(٤٤٤) في المخطوطة : (تنهقه) وهو خطأ . وفي د : (ربات) وهو خطأ ايضا . نشر الثوب : بسطه . تنمقه : تحسنه وتزينه .

(٤٤٥) الجمام : جمع جمة وهي معظم الماء . والجمام جمع الجمة وهو المكان الذي يجتمع فيه ماؤه .

(٤٤٦) في د : (تمسـكه) .

(٤٤٧) كذا جاء العجز في المخطوطة وفي د : (والبرد ينقره ويحزقه) وفي أ : (والرد يعقره ويحرقه) وفي ج : (والبرد ينقره ويحرقه) وفي أ ، ف: (والبرد ينفره ويحرقه) ولعل الكل لا يخلو من تصحيف .
والبيت في المخطوطة ، ر سابق لما قبله . العارض : السحاب المطل يعترض في الافق . الجنوب : ريح تخالف ، وهي تقابل الشمال ، تأتى عن يمين القبلة ويظهر انها تحمل معها الامطار . يخزقه : يطعنه. يحزقه : يجذبه ويعصره ، ويضغطه بشدة .

(٤٤٨) في د ، ر ، أ ، ف : (واناف مشرقه) وله وجه . التل : من قصور المتوكل (انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجرى ٢٧٣) .
الجوسق : من أهم القصور التي انشأها المعتصم ، حيث اتخذهالخليفة قصرا لسكناه ، ويقع على ضفة نهر دجلة الشرقية ، جنوبى دارالعامة، مطلا على الحير وقد ذكره عدد من المؤرخين ... وبقى هذا القصر بعد المعتصم يتوارثه ابناؤه واحفاده من الخلفاء ... ونزله المعتمد عند رجوعه الى سامراء سنة ٢٦٩ (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٢٥ ــ ٢٢٨ ، ٢٣٧) . وذكرهما ابن المعتز في موضع اخر من شعره (انظر سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ٢٢٧) بسطت : نشرت. اناف على : أشرف .

(٤٤٩) في د ، أ ، ج ، ف : (ما كان) وهو تحريف .

والأحمديُّ إليــــهِ مُنتَسِبٌ — من قبلُ والمعشوقُ يَعشَقُهُ[٤٥٠]

ولذاكَ قد كانتْ مَنازِلُـــــهُ — تَنبُو بساكِنِها وتُقلِقُـــهُ

يا خيرَ مَنْ تُزْجَى المَطِيُّ لهُ — وَيُمِرُّ حبلَ العهدِ مُوثِقُهُ[٤٥١]

فاضَتْ بأبزبـادٍ مَشافِرُهـا — فكأنَّـهُ عُشَرٌ تُشقِّقُهُ[٤٥٢]

أضحَى عِنانُ المُلْكِ مُنتَشِراً — بيديكَ تَحبِسُهُ وتُطلِقُـــهُ

فاحكُمْ لكَ الدنيا وساكِنُها — ما ضافَ سهمٌ أنتَ تُوفِقُهُ[٤٥٣]

مَلِكٌ تَدِرُّ عِداهُ شِدَّتُهُ — ويُصيبُ فصلَ الحقِّ مَنطِقُهُ[٤٥٤]

---

(٤٥٠) الاحمدي : احد قصور المعتمد في سامراء سمي باسمه ، وجاء ذكره في كثير من المراجع (سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ٢٧٨-٢٧٩). المعشوق : وهو من اعظم قصور المعتمد واضخمها بناه في أواخر ايام حكمه في سامراء في الجانب الغربي من دجلة ويعرف هذا القصر بين الناس باسم العاشق ، وما تزال اطلاله وآثاره شاخصة الى اليوم ، وقد اشاد به كثير من المؤرخين القدامى (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٧٩ - ٢٨٣) .

(٤٥١) في م : (وبمرِ حبل) . يمر الحبل : يفتله فتلا شديدا . اوثقه : شده .

(٤٥٢) في التشبيهات : (بازباد فكأنها) وتصح هذه الرواية بشرط ان يكون (الازباد جمع زبد) لا مصدر ازبد . العشر : من العضاه ، وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو وهو عريض الورق وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زهره يقال له : سكر العشر . وفي سكره شيء من مرارة ويخرج له نفاخ كأنها شقائق الجمال التي تهدر بها . تشققه : تشقه .

(٤٥٣) في المخطوطة : (توقفه) وفي د ، ا ، ج ، ف : (ماهاف سهم انت (توثقه) وفي م : (ما هاف سهم انت ترشقه) وفي ق ، ب : (ما طاش سهم انت ترشقه) . ضاف السهم : عدل عن الهدف أو الرمية . وفيه لغة اخرى وهي صاف السهم بمعنى ضاف . اوفقت السهم : اذا جعلت فوقه في الوتر لترمى . هاف ورق الشجر : سقط . توثقه : تحكم شده .

(٤٥٤) في د : (يدر سدته) . در الشيء : لان . الشدة : الصلابة : وهي نقيض اللين . الفصل : القضاء بين الحق والباطل .

مُتفــرِّدٌ يُملِي الصوابَ على آرائــــهِ رَبٌّ يُوفّقُــــهُ

قَــرَّ السريرُ وكانَ مُضْطرِبــاً وأقلَّ تاجَ المُلْكِ مَفرِقُــهُ

(٤٢٣) وقال يمدح عبيد الله بن سليمان وابنه القاسم (الخفيف)

حـــالَ مِــنْ دون رؤيتي لِلوزيريـــ
ــنِ وقــد كنتُ راجيــاً لِلتلاقِي[٤٥٥]

طــولُ سُــقْمٍ ما إنْ يُفــارِقُ جســمِي
دائــمٌ أَســـرُهُ شــديدُ الوِثــاقِ[٤٥٦]

حـــينَ أملّتُ في الدُّنوِّ اجتمـــاعاً
لَطَفَ الدهــرُ في دَوامِ الفِــراقِ[٤٥٧]

(٤٢٤) وقال يمدح أبا العباس أحمد بن يحيى : (الرجز)

– ٤٢٣ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٢٣) ، ق (١٤٩)،ب (٣٣٧) اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٤٥٥) في د : (للتلاق) .

(٤٥٦) في د : (دائر اسره) وفي م ، ق ، ب : (دائر سره) وهو تحريف . الاسر : الشد . وأسره أسرا : شده بالاسار والاسار ما تشد به . الوثاق : الحبل او الشيء الذي يوثق به . واوثقه في الوثاق .أي شده. والوِثاق بكسر الواو لغة فيه .

(٤٥٧) لطف : اتحف ودنا ورفق والاول هو المراد .

– ٤٢٤ –

الابيات ما عدا صدر الخامس في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاوراق: خ ، ط (١١٤) وفيهما (كان عبدالله بن المعتز يحب لقاء ابى العباس احمد بن يحيى ويعلمه ذلك ، وكان ابو العباس احمــد يجيء يعتــذر اليه في تخلفه عنه بانه قد ضعف عن ان يمضى الى احد ، فكتـــب اليه عبدالله يعرفه شوقه اليه ويصف مقداره في العلـم ويعتذر مــن اتيانه لان الركوب ليس بسائغ له) . والمختار من شعر بشار (٥٤) وزهر الاداب (١/١٨٥ ــ ١٨٦) ، وما عدا صدر الثاني والخامس في:

ما وَجــدُ صادٍ في الحبالِ مُوثَقِ
لِمـاءِ مُزْنٍ بـاردٍ مُصَفَّقِ[٤٥٨]

بالريحِ لم يَطـرُقْ ولم يُـرَنَّقِ
جادتْ بهِ أخلافُ دَجْنٍ مُطْبِقِ[٤٥٩]

تاريخ بغداد (٥/٢٠٧ ، ١٠/٩٥ ، ٩٦) ، وجاء فيه (وكتب - أي ابن المعتز - لقيت ابا العباس أحمد بن يحيى في المسجد الجامع وكان يتشوقني ويعتذر من تأخره عني وكنت قد امتنعت من الركوب الى المسجد وغيره فكتبت اليه) وما عدا البيتين (٢ - ٣) وصدر الخامس وردت في : م (١/١٢٤) ق (١٤٩) ، ب (٣٣٧) ، وما عدا الثالث وصدر الخامس ، وصدر السادس في ريحانة الالبا (٢/٤٧٦ -٤٧٧) ، وما عدا (عجز الخامس ٦ ، ٧) في ربيع الابرار (١/٧٢ ظ) والتذكرة الحمدونية (٩٩و) . وجاء السابع في الوساطة بين المتنبي وخصومه (٢٤٩) ويتيمة الدهر (١/٩٥) وديوان المتنبي (٢/٢٩٤ -٣/٥٥) وديوان الادب (٧٠ ظ) ، وعجز الخامس وصدر السادس وعجزه في مختارات البارودي (١/٤٢٤) .

في د : (احمد بن يحيى ثعلب) .

ثعلب : (٢٠٠ - ٢٩١هـ ، ٨١٦ - ٩٠٤م) .

احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ابو العباس ، المعروف بثعلب أمام الكوفيين في النحو واللغة .

كان راوية للشعر القديم ، محدثا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة ، ثقة ، أخذ عنه عبدالله بن المعتز . ولد ومات في بغداد واصيب في اواخر ايامه بالصمم فصدمته فرس فسقط في هوة ، فتوفى على الاثر (الاعلام ١/٢٥٢ ، ونزهة الالبا) .

(٤٥٨) (لما) كذا في : ع ، د ، جـ ، أ ، ف ، م ، ق ، ب وفي المصادر الاخرى : (بماء) وهي الصحيح . وجدبه : أحبه حبا شديدا . المصفق : المصفى . التصفيق : تحويل الشراب من اناء الى اناء ممزوجا ليصفو كالصفق .

(٤٥٩) في المختار من شعر بشار وزهر الاداب : (لم يكدر ولم يرنق) وفي ربيع الابرار : (لم تطرق ولم ترنق) ، وفي التذكرة الحمدونيةوريحانة الالبا : (لم يطرق ولم يزلق) ، وفي المختار من شعر بشار : (جاءت بـه) ، وفي الريحانة : (جاد به) .

في صخـرةٍ إنْ تَــرَ شـمساً تَبـرُقِ
فهو عليهـــا كَالزُّجـــاجِ الأزرقِ (٤٦٠)

صَــريحِ غَيثٍ خالصٍ لم يُمْـــــذَقِ
إلاَّ كَوجـــدِي بــكَ لكن اتَّقِي (٤٦١)

[صَولةَ مَنْ إنْ هَمَّ بي لم يَفْــرَقِ]
يا فاتحـــاً لِـــكلِّ عِلْمٍ مُغْلَقِ (٤٦٢)

وَصَيرفيـــاً ناقـــداً لِلمَنطِـــقِ
إنْ قالَ هــذا بَهــرَجٌ لم ينفُقِ (٤٦٣)

إنَّــا علـى البِعـــادِ والتفـــرُّقِ
لِنلتقِي بالذكــرِ إنْ لم نَلتقِ (٤٦٤) [١٤١]

---

(٤٦٠) في الاوراق خ ، ط : (بصخرة) ، وفي زهر الاداب : (بصخـرة مـاد عليها كالزجاج) ، وفي تاريخ بغداد : (لصخرة) .

(٤٦١) في أ : (الاكودى لك) . في الاوراق : (الا بوجدى) .

(٤٦٢) في المختار من شعر بشار وفي زهر الاداب : (لكل باب مغلق) .

(٤٦٣) في أ ، جـ ، ف : (ان قيل هذا) في المختار من شعر بشار : (وعالمـا بالمنطق) . البهرج : الباطل والرديء . وهم بهرج : أي باطل زائـف. ينفق : يروج .

(٤٦٤) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف تاريخ بغداد (وربيع الابرار :) : (لـم نلتقى) وهو خطأ . في م : (نلتقى بالذكر) ولا يستقيم الوزن . في ق ، ب (نلتقى بالذكر وان لم نلتق) .

(٤٢٥) وقال يمدح الموفق بالله : (الطويل)

بُكـــاهُ علــى مـــا في الضمـــير دليـــلُ
ولكـــنَّ مَــولاهُ عليـــهِ بخيـــــلُ

ولــي كَبِــدٌ أمسَى يُقطّعُهُ الهَــوَى
ودمــعٌ عَصَى الأجفــانَ فهو يَسيلُ(٤٦٥)

فقلــتُ لهـــا لا تُحـــزنيني بِصـــائِبِي
وما ذاكَ بيـنَ العاشـــقينَ جميـــلُ(٤٦٦)

فهـــلْ لي إلاَّ أنْ أمــوتَ بحبِّهـــا
ضَياعـــاً ولا يَــــدري بـذاكَ خليــلُ

— ٤٢٥ —
الشـــعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، ومـــا عــدا (٦ـ١٠ ، ١٦) جاء في م (١/١٤٩ ــ ١٥٠) ، ق (١٤٩ـ١٥٠) ، ب (٣٧٣) ، وفي زهر الاداب وردت الابيات : (٥ ــ ٩ ، ١٢ ــ ١٦) ،وفي الاوراق خ ، ط (١٣٠) (٥ ، ٧ ــ ٩ ، ١٢ ــ ١٣) والبيتان : (١٢ ــ ١٣) في التشبيهات (١٤١) ، وديوان المعـاني (٢/٥٧) ، ونهـايـة الارب (٦/٢١٣) ، ومواسم الادب (٢/٣٨) ، ومختـــارات البـــارودي (٤/١٠٢) ، والثالث عشر في : الذخيرة في محاسن اهـــل الجـزيرة (١/٤٩) والابيات (١٢ ــ ١٣ ، ١٦) في : ديوان الادب (٥٥ ظ) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، جـ ، ف ، وزهر الاداب ــ في العنوان .

(٤٦٥) في د ، م ، ق ، ب : (يقطعها) . الكبد : يذكر ويؤنث .

(٤٦٦) في المخطوطـــة : (لا تخونينـــي بصبابتـــي) ، ولا يســـتقيم الـــوزن والتصويب من أ ، جـ ، ف . وفي د ، م : (فيا عاذلي لا تحزننى فمـــا) وفي ق ، ب : (فيا عاذلي لا تحزننى بغادتى فما ذاك)

الصائب : السهم الذي لا يخطىء الرمية . صاب السهم نحو الرمية يصيب : اذا قصد ولم يجز . وصاب السهم القرطاس ، وانه لســـهم صائب ، أي قاصد . ولعله يجوز (لا تحزنينى بصابتى) الصابة : المصيبة ، ما أصابك من الدهر ، أو طرف الجنون .

إليكَ اَمتَطينا العِيسَ تنفــخُ في البُــرَى
ولِليــلِ طَرْفٌ بالصبــاحِ كحيلُ(٤٦٧)

صَدِينَ مـــن التهجـــير حتَّى كأنَّهـــا
سيوفٌ جَفاهــا الصَّقلُ وهي تَحُولُ(٤٦٨)

فَبِتنا ضيوفاً لِلفَـــلاةِ ، قِـــراهُـــمُ
عَنيــقٌ ونَصٌ دائـــمٌ وذَميـــلُ(٤٦٩)

يَهُـــزُّ ثِيــابَ العَصْبِ فوقَ مُتونِهــا
نَسيــمٌ كنفــثِ الراقيــاتِ عَليــلُ(٤٧٠)

---

(٤٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (تنفخ في السرى) وهو تصحيف . في خ ،ط : (بالصباح قتيل) .

(٤٦٨) كذا جاء العجز في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف . ولكن في المخطوطة (نحول) وفي أ : (فهي نحول) وفي د ، ر ، جـ ، ق : (وهي تحول)وفي زهر الاداب (جلالها الصقل فهي تحول) . (صدين) : كذا في النسخ وواضح ان معنى البيت يستقيم على رواية المخطوطات اذا كان صدين اصلها (صَدِئْنَ) ولعل الاصل :

صدئن من التهجير حتى كأنها سيوف جلاها الصقل فهي نحول

صدى : عطشَ . التهجير : السير في الهاجرة . تحول : تتغير . صدىء الحديد ونحوه : علاه أي ركبه الطبع وهو الوسخ كالدنس . النحـول: الهزال وعلى هذا فيكون الشاعر قد استعمل المصدر مكان الجمع . النواحل : السيوف التي رقت ظباها من كثرة الاستعمال ، وسيف ناحل : رقيق . السيف الناحل الذي فيه فلول فيسن مرة بعد اخرى حتى يرق ويذهب اثر فلوله وذلك اذا ضرب به فصمم انفل فينحيالقين عليه بالمداوس والصقل حتى تذهب فلوله . وجمل ناحل مهزول دقيق.

(٤٦٩) في المخطوطة ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط : (عتيق) وهـو خطأ . العنيق السير المنبسط : النص : السير الشديد والحث . الذميل : ضرب من سير الابل ، وقيل بل هو فوق العنق .

(٤٧٠) في الاوراق خ ، ط : (يحرك برد العصب كنفث النافثات) وفي زهـر الاداب : (يهز برود العصب) العصب : برود يمنية يعصب غزلها ــ أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج موشياً لبقــاء ما عصـب منه أبيض لم يأخذه صبغ ولا يجمع .

ولمَّا طَغَى فِعلُ الدَّعِي رَميتَهُ
بِجيشٍ يَفُلُّ الخَطبَ وهو جليلُ[471]

صباحٌ بِسَلِّ البِيضِ في ظُلمِ الدجَى
وليلٌ عَريض في النهارِ طويلُ[472]

وفتيانِ هَيْجا باذلينَ نفوسهُمْ
كأنَّهمُ تحتَ الرماحِ وُعُولُ[473]

وَجرَّدتَ من أَغمادِهِ كلَّ مُرهفٍ
إذا ما انتضتْهُ الكفُّ كادَ يسيل[474]

تَرَى فوقَ مَتنيهِ الفِرندَ كأنَّما
تَنفَّسَ فيهِ القَيْنُ وهو صقيلُ[475]

فأعلمتَهُ كيفَ التصافحُ بالقَنَا
وكيفَ تُروَّى البيضُ وهي مُحُولُ[476]

---

(٤٧١) في زهر الاداب : (ولما طغى امر الدعى بعزم يرد العضب وهو فليل)

(٤٧٢) في المخطوطة ، د ، ر ، ج ، ف (يسيل البيض) وفي أ : (تل البيض) ولعل الاصل : (بسل البيض) .

(٤٧٣) في د ، م ، ق ، ب : (وفتيان هيج) . الهيج : مصدر هاج : اي ثار . تقول : شهدت الهيج والهياج . الهيجا : مقصور الهيجاء وهي الحرب.

(٤٧٤) في المخطوطة : (كان يسيل) وفي مختارات البارودي : (وحررت)وهو تصحيف . في التشبيهات وديوان المعاني وزهر الاداب ونهاية الارب: (وجرد من اغماده) .

(٤٧٥) في ق ، ب : (وهو ثقيل) وفي زهر الاداب : (جرى فوق) وفي مواسم الادب : (وهو مقيل) وهو تحريف . الفرند : جوهر السيف وماؤه الذي يجرى فيه وطرائقه ووشيه .

(٤٧٦) في زهر الاداب : (واعلمته) . محول : جمع محل وهو احتباس المطر، ويريد به هنا العطش .

سريعٌ الى الأعداءِ أمّا جَنانُه
فَماضٍ وأمّا وجهُهُ فجميلُ
ويَقري السؤالَ العُذرَ من بعدِ ماله
ويَستصغرُ المعروفَ حينَ يُنيلُ[477]

(٤٢٦) وقال يمدح القاسم بن عبيدالله بن سليمان : (الطويل)

بَدا قمرٌ أو قاسمٌ هو مُقبلُ
أَلستَ تَرى فيهِ كمالَ جَمالهِ
إذا ما مَدحناهُ استعنا بِفعلهِ
لِنأخذَ مَعنى مَدحِنا من فَعالهِ[478]

(٤٢٧) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان : (الطويل)

كريمٌ سليلٌ لِلملوكِ مُهذّبٌ
سريعُ العَطايا عندَ كلِّ سُؤالِ

---

(٤٧٧) قريت الارض : تتبعتها تخرج من ارض الى ارض .

— ٤٢٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والثاني في ديوان المتنبي (١٤٦/٢) اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٤٧٨) سقطت لفظة (معنى) من المخطوطة . في أ (استعنا بفضله) . وفي ديوان المتنبي : (معنى مدحه) . الفعل : كناية عن كل عمل والفعال : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه ، ويجوز ان يكون (من فعاله) : جمع فعل .

— ٤٢٧ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢٤/١) ، ق (١٥٠) ، ب (٣٧٤) ، ومختارات البارودي (٤٢٥) في د ، أ : (وقال يمدح عبدالله (كذا) بن سليمان) وفي جـ ، ف : (وقال يمدحه) أي القاسم بن عبيدالله .

وجـــاءتْ بــهِ أمٌّ من الســـودِ أَنجبَتْ
كليلةِ سِرٍّ طُوِّقتْ بِهِـلال(٤٧٩) [١٤٢]

(٤٢٨) وقال يمدح المعتضد بالله : (السريع)

يــا راميـــاً لم يُخْـــطِ لي مَقْتَـــلا
خُذْ مــن فـُـؤادِي ســـهمَكَ الأوَّلا

وَتَتَــأَنّى سيِّــدِي في نَعَــــمْ
يا أَســرعَ النــاسِ جوابــاً بِــلا(٤٨٠)

أنتَ مُشــاعُ القلــبِ بــين الــوَرى
فيــا رَخيــصَ الوصـلِ مــاذا الغَــلا

هــلْ لــكَ أَنْ تُحسِــنَ في قُبلــةٍ
يكــونُ فيهــا فَــرَجُ المُبتلَــى(٤٨١)

---

(٤٧٩) في د ، م : (وجاء به) . الســر : ما يكتم ، ومستهل الشهر أو اخره ولعل الثانى هو المراد . الهلال : غرة القمر أو لليلتين أو الى ثلاث أو الى سبع ولليلتين من اخر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك قمــر .

— ٤٢٨ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ وما عدا الثاني وردت في : ج ، ف ، وفي الاواق خ ، ط (١٣٠ ــ ١٣١) والخـــامس في : ديوان الادب (٥٦و) والثاني في مؤنس الوحيد (٢٥٨) ، ومحاضرات الادباء (٢٩٣/١) اتفقت المخطوطات ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط فيالعنوان.

(٤٨٠) في د : (ولا تأتى) .

(٤٨١) في المخطوطة ، ج (قتله) وفي ر ، ف : (قتلة) وفي د ، أ (قبلـــة) وهو الوجه . في المخطوطة : (تجنشبى) وفي بقية النسخ : (وتحسن) وهو الوجه . جنشت نفسه : ارتفعت من الخوف والفزع . وجنش القومُ القومَ : اقبلوا اليهم .

كَتمتُ ما بى غيـــرَ أنّ البُكــــــا
على حَــديثي علّــقَ الجُلْجُــلا[482]

أَلا تَــرى مُلْــكَ بنـي هاشــــمٍ
عـــادَ عزيزاً بعـــدَ مـــا ذُلّــلا

بِضَيغـــمٍ يَفْــرِسُ أعـــــداءهُ
في كـــلِّ يــومٍ يَســحَبُ الجَحفَــلا

يـــا طالبـــاً لِلمُلكِ كُـــنْ مثلَـــهُ
تَســـتوجِبُ المُلـــكَ وإلاّ فَــلا[483]

انظُـــرْ تَــرى شَـــبْهاً لــه في الورى
يَحتُفُــــهُ أعـــلاهُ رَبُّ العُــــلا

(٤٢٩) وقال لما شهر الخارج في دمشق الشام بمدينة بغداد :
(الكامل)

ضَلّـــوا وقادَهُــمُ إمــامُ ضــــلالةٍ
قد كانَ بَـــدّلَ دِينَهُم تَبـــديلا[484]

ما زالَ يحمـــلُ دائبـــاً أوزارَهُـــمْ
حتّى أتيت برأســـــهِ مَحمــــولا

---

(٤٨٢) الجلجل : الجرس الصغير .
(٤٨٣) في مؤنس الوحيد : (يستوجب) .

— ٤٢٩ —

الابيات في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٢٤–١٢٥) ، ق (١٥٠)،ب
(٣٧٤) في د ، أ : (وقال لما شهر راس الخارجي) وفي جـ ، ف :
(وقال لما اشهر راس الخارجي) . المقطوعة من منظومات (٣٩١هـ).
(٤٨٤) في المخطوطة ، د (صلوا وقادمهم) ، وفي أ ، جـ ، ف (صلوا وقادبهم)
وفي ق ، ب (ضلوا وقادهم) ولعله الوجه .

فَلْيَهنكِ الظَّفَرُ الذي أوتيتَهُ

وَلْيَرْدُدِ الأَعداءُ عنكَ نُكولا[٤٨٥]

(٤٣٠) وقال يمدح المكتفي بالله : (البسيط)

أقولُ لمَّا تَبدَّى راكبُ الفيلِ

وَصحَّ ما كانَ مِن قالٍ ومن قيلِ

يَزِفُ في القيْدِ مَغلولاً الى سَقَرٍ

مُقسَّماً بينَ تَصييحٍ وتطبيلِ[٤٨٦]

---

(٤٨٥) في د : (ولرد والاعداء) وفي م ، ق ، ب : (وتردد الاعداء) نكل عنه نكولا : نكص وجبن .

— ٤٣٠ —

الابيات في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٥/١) ، ق (١٥٠) ، ب (٣٧٥) . ملاحظة : هذه المقطوعة وما تبقى من قافية اللام كتب في المخطوطة في ص ١٣٤ — ١٤٥ ويبدو انه سهو من الناسخ واعدناها الى مكانها الصحيح . اتفقت المخطوطات في العنوان .

جاء في تاريخ الطبري حوادث (٢٩١هـ) وفي معرض الحديث عن أسر المكتفى للقرمطي صاحب الشامة (فلما صار — أي المكتفى — الى بغداد عزم — فيما ذكر — على ان يدخل القرمطى مدينة السلام مصلوبا على دقل (والدقل خشبة طويلة تشد فيوسط السفينة يمدعليها الشراع — والدقل على ظهر فيل فأمر بهدم طاقات الابواب التي يجتاز بها الفيل، ان كانت أقصر من الدقل ، وذلك مثل باب الطاق ، وباب الرصافة وغيرهما) .

ثم استسمج المكتفى — فيما ذكر — فعل ما كان عزم عليه من ذاك ، فعل له دميانة — غلام يا زمان — كرسياً وركب الكرسي على ظهر الفيل، وكان ارتفاعه عن ظهر الفيل ذراعين ونصف ذراع — فيما قيل — ودخل المكتفى مدينة بغداد صبيحة يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول (١١٢/١٠) فهذه المقطوعة من منظومات هذه السنة .

(٤٨٦) في المخطوطة (تصبيح) وفي د ، م ، ق ، ب : (بين تنضيج وتبطيل) وكل ذلك تصحيف . في م : (يزق في القيد) وهو تحريف . يزف : يسرع في مشيه . التصييح : التصويت باعلى الطاقة ، يكون ذلك في الناس وغيرهم . التطبيل : فعل الطبال .

وأقبـــلَ المكتفِـــي باللـــهِ يتبعُـــــهُ
فأكثَـــرَ النـــاسُ مـــن حمـدٍ وتهليـلِ
انظُرْ الـى حِكمـةِ الأَقدارِ في مَلِـكٍ
كالشمسِ حُسْـناً وفي قِـردٍ على فيـــلِ

(٤٣١) وقال في حريق وقع في دار العباس بن الحسين :

(السريع)

يـــا كـــالىءَ المُلْـــكِ بِتدبـــيرِهِ
وأَحـذقَ الناسِ بِفعـلٍ جَميـــلْ(٤٨٧)
كيــفَ يُثـابُ المـــرءُ إلاّ كَــــــذا
وكَمْ كثـــيرٍ مُفْتَــدىً بالقليـــلْ(٤٨٨)

- ٤٣١ -

الابيات في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الخامس جاءت في د . اتفقت النسخ في العنوان . لم نعثر على العباس بن الحسين وانما هناك العباس بن الحسن .

العباس بن الحسن (٢٤٨ ـ ٢٩٦هـ ، ٨٦١ ـ ٩٠٩م) .

ابو ايوب الجرجاني أو المادراني ، ابو احمد : كان ذا دهاء ومكر وادب وافر ، استوزره المكتفى بعد وفاة القاسم بن عبيدالله وكان القاسم يعجب من سرعة قلمه ويقول : تسبق يده لفظى ، وكان ضعيفا في الحساب ، ولم تكن سيرته محمودة ، وكان عاكفا على لذاته والامور مهملة ، وكان يقول لنوابه بالاعمال : انا اوقع اليكم وانتم افعلوا ما فيه المصلحة . ولما مات المكتفى قام العباس بالبيعة للمقتدر وانفرد باعمال الدولة الى ان وثب عليم الحسين بن حمدان وجماعة من الجند ممن ناصر عبدالله بن المعتز في ثورته فقتلوه (عن الاعلام ٣٢/٤ ، والفخرى ٢٥٨ ـ ٢٥٩) .

(٤٨٧) في المخطوطة (يا كافي) في بقية النسخ : (يا كالىء) ولعله الاصل .

(٤٨٨) في د : (كيف ثبات) .

لا يُفـــرح الحســـــادَ ما قَــدْ جَنَتْ

نــارُ جـــوادٍ ذي عَطـاءٍ جَزيــل(489)

قــد كانَ يُضرِبهــــا على مالـــهِ

عنــــد قِرى الضيفانِ وابنِ السبيل(490)

فَيُحـرِقُ الجَــزْلَ لِطُرّاقـــــهِ

وتَهــدِرُ القِــدرُ بأُمِ الفصيــل(491)

فَطَلَبــتْ عـــادتَهـــا عنـــدَهُ

في بعـــضِ مـــالٍ وثـــوابٍ جزيــلْ

وَفعلَـــتْ هـــذا وأهـوِنْ بـــهِ

مَـــعْ خَلَــفٍ حـــاوٍ وعُسْرٍ طويلْ

(٤٣٢) وقال يمدح المعتمد على الله حين رجع (من) قتل البصري :
(الكامل)

يا صـــاحِ ودّعتُ الغَواني والصِّبـــا

وَسَلَكْتُ غـــيرَ ســبيلهنَّ سَــبيلا

---

(٤٨٩) في د ، ا : (خبت) ولعله الوجه .

(٤٩٠) الضراوة : العادة والدربة ، ضرى الكلب واضراه صاحبه : أي عوده واغراه به (أي بالصيد) الضيفان : جمع ضيف .

(٤٩١) في جـ : (فتحرق) .

— ٤٣٢ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، ا ، وما عدا الخامس ورد في : جـ ، ف وما عدا : (٣ ، ١٥ — ١٩ ، ٢١) ورد في : م (١٢٥/١) في (١٥٠ — ١٥١) ، ب (٣٧٥ — ٣٧٦) . وفي الاوراق خ ، ط (١٣١) الابيات : (١ — ٣ ، ٩ — ١٣ ، ١٤) والابيات : (٩ — ١٢) في قطب السرور (٧٢٢) .

اتفقت النسخ في العنوان . في الاوراق خ ، ط : (وقال فيه — اي

وَثنيتُ أعناقَ الهوَى نحوَ القِلى
ورأيتُ شأوَ العاشقينَ طويلا[٤٩٢]

فَربطْتُ جأشاً كانَ قبلُ مُنفسَّراً
وقتلتُ حُباً كنتُ فيهِ قتيلا

نَاجيتُ واعظةَ النُّهَى فاستعجَمَتْ
ألفاظُ غَيِّك واثنى مَغلولا[٤٩٣]

عهدانِ ماتا لِلأَوانسِ والصِبّا
فاندُبْهما لا تندُبَنَّ طُلولا[٤٩٤]

ذَهَبا بمعسولِ الحياةِ وآيَسا
من رَجعةٍ وتَعجَّلا التَّحويلا[٤٩٥]

بُدّلتُ من ليلِ الشباب بِمَفرقي
صُبحَ النُّهى أحبِبْ بذاكَ بَديلا

لكنَّ في قلبي إذا صدَّ الرَّشا
عنّي أسىً يَعتادُني وَغليلا

المعتضد) . البصري : هو صاحب ثورة الزنج (انظر ص ٥٢٤) .
والجدير بالذكر ان هذه القصيدة لا تشتمل على اية اشارة تدل على انها في المعتضد أو في قتله احدا علما بان المعتضد لم يكن في سنة (٢٧٠) خليفة ؟ ولعل العنوان وضع خطأ .

(٤٩٢) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (نحو العلا) .

(٤٩٣) في د ، م ، ق ، ب : (فأجبت الفاظ عينك) ، وفي أ ، جـ ، ف : (مفلولا) وفي م ، ق ، ب : (فاستجمعت) والكل تحريف . استعجم الرجل : سكت .

(٤٩٤) في المخطوطة ر : (لا تندبين) وفي م ، ق ، ب : (لا تندبن طويلا) وكلاهما تحريف .

(٤٩٥) في ق : (وتعجل التحويلا) وفي ب : (وتعجل تحويلا) وهما تحريف .

ولرُبَّ ليـــلٍ لا تَجِـــفُّ جفونُـــهُ
مـن دَمعـةٍ مُلـقٍ عليـهِ سُـدولا[٤٩٦]

مـــاتتْ كواكبُـــهُ وأمسَـــى بَـــدرُهُ
فـي الأُفْقِ متَّهـــمَ الحيــاةِ عَليـــلا

دَبَّتْ بِنـا في غمـــرَةٍ مَشـــمولـةٌ
حتَّى تَوهَّمْنا الصبـاحَ أَصيـــلا[٤٩٧]

صفــراءُ تَحسَـبُهـا إذا مـا صُفِّقَتْ
ذهبـاً حَـوتْهُ كأسُـــها مَحْلـولا[٤٩٨]

أهـــــلاً وسهلاً بالإمـــامِ وَمَرحبـاً
لـــو أستطيـعُ الـى اللقـــاءِ سَبيـــلا

لاَ يستطـــيِ خَفْضـــاً ولا يُمسِـــي له
طَرْفٌ بِمِرْوَدِ رَقـــدةٍ مكحولا[٤٩٩]

---

(٤٩٦) في ق : (ملق عليها) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (من دمعـة ملق عليَّ) وله وجه .

(٤٩٧) في الاوراق خ : (عمره) ولعلها مصحفة عن (غمره) اي الليل . في الاوراق ط ، م ، ب : (مشمولة) بالجر والصواب بالرفع . الغمـرة: الشدة وغمرة كل شيء : منهمكه وشدته ، كغمرة الهم والموت . خمر مشمولة : باردة ، وشمل الخمر : عرضها للشمال فبردت ولذلك قيل في الخمر مشمولة .

(٤٩٨) في م : (صفراء) بالنصب والصواب بالرفع .

(٤٩٩) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م : (حفظا طرفا) وفي ق ، ب : (حفظا) والكل تصحيف والتصويب من الاوراق خ ، ر ، ط . في ط : (طرف) بكسر الطاء وهو خطأ الخفض : الدعة وضـد الرفع . المرود : الميـل .

لِبْسَ الشبابَ علـى فـؤادٍ ، رأيُـهُ
كَهْـلٌ يُذلِّـلُ دَهـرَهُ تَذليـلا

يَلقَى الوفـودُ إذا حواهـا رَبْعُـهُ
وَجهاً أغـرَّ ونـائِلاً مَبـذولا[500]

مَلِكٌ إذا وَطِـىء الحروبَ خَميسُـهُ
تَرَكَ الحـزْونَ من الحُزونِ سهولا[501]

وتَحكَّسـتْ كفَّـاهُ في أعـدائِهِ
يَقضِي بـأنْ يَدَعَ العـزيزَ ذَليـلا

كـمْ مُطلَقٍ في غَيِّـهِ أَمِنَ الـردَى
صاغتْ لـه الحربُ العَـوانُ كُبُـولا

وَمُشمِّـرٍ أَذيالَـهُ يـومَ الوغَـى
جَـرَّتْ عليـهِ السافياتُ ذيُـولا[502]

قـد خَرَّقَتْ سُـمرُ العَـوالي صدرَهُ
يَسـخُو بآخـرِ نفسـهِ مَتْلُـولا[503]

---

(٥٠٠) الربع : المنزل .

(٥٠١) في د : (من الحزوب) وفي ا : (الحرون من الحزون) وفي ف (مـن الحروب) .

(٥٠٢) شمر الثوب : رفعه . السافيات : الرياح تحمل التراب .

(٥٠٣) في د : (صدر العوالي) . في المخطوطة : (مقلولا) وهو تصحيف .. يسخو : يجود . متلولا : صريعا .

قافيـــة الميـم

(٤٣٣) وقال يعزي المعتضد بالله عن جارية له تعرف بدريرة ، وهي أم ابراهيـم ابنه : (الخفيف)

يــا إمـامَ الهُـــدَى بنا لا بـكَ الهـمُّ
وأفنيتَنـــا وعِشـــتَ ســـليما(٥٠٤)

أنـتَ علّمتنـــا على النِّعَـمِ الشـــكرَ
وعنـــدَ المصـــائبِ التســـليما(٥٠٥)

– ٤٣٣ –

الابيـات في ع ، د ، ر ، وما عـدا الاخـــير فوردت في أ ، جـ ، ف . في د ، أ ، جـ ، ف : (قال يعزى المعتضد في جارية له تدعى (بربرة) (كذا) – ام ابراهيم ولده) . ابراهيم : لم نعثر على ابراهيم هــذا ، كما لم يذكر في جمهرة انساب العرب مع اولاد المعتضد .

دريرة : جاء في تاريخ الخلفاء (٣٧٢) « قال ابن حمدون النديم » : غرم المعتضد على عمارة البحيرة ستين الف دينار ، وكان يخلو فيها مع جواريه وفيهن محبوبته دريرة ، فقال ابن بسام :

ترك الناس بحـيره وتخـلى في البحـيره
ماعدا يضـرب بالطبل على حـر دريـره

فبلغ ذلك المعتضد فلم يظهر انه بلغه ، ثم امر بتخريب تلك العمـارات ، ثم ماتت دريرة في ايام المعتضد ، فجزع عليها جزعا شديدا ، وقـال يرثيها وانظر : (معجم الادباء ١٤/١٤٣) ، والجماهر في معرفة الجواهر (٦١) .

(٥٠٤) في جـ ، ف : (وبت سليما) .

(٥٠٥) التسليم : الرضا والصبر على ما يبتلى به العبد .

فاســـلْ عمـــنْ مضَى فإنَّ التي كـا
نتْ ســروراً صـــارتْ ثـواباً عظيمــا

قــَـد رَضِينـا بأنْ نسـوتَ وتَحيــا
إنَّ عنـــدِي في ذاك حظـاً عظيمـــا

إنْ يكـُنْ ســـاءَكَ الفِــراقُ بإلـْفٍ
بعـد ما ســرَّكَ التـــلاقِي قَديمـــا

فكـــذا الدهـــرُ لا أعـادَ إليـــك
اللهُ شـــرّاً ولا أراكَ همُـــوماً (٥٠٦)

مَنْ يَمُتْ طائعـاً لَديكَ فقـد أُعـ
ـطِيَ فوزاً وماتَ موتاً كريما(٥٠٧) [١٤٣]

(٤٣٤) وقال يمدح عبيد الله بن سليمان : (الطويل)

مُضيءُ سِراجِ الرأي ثَبـتٌ جَنـــانُهُ
جَـرِىءٌ على غيظِ الأَعادِي مُصمِّمُ(٥٠٨)

إذا أظلمتْ آراءُ قــومٍ رَماهُــــمُ
برأيٍ يُجلِّي الخَطبَ والخطبُ مُظلِـمُ

---

(٥٠٦) في د ، أ ، ج ، ف : (وكذا) وهو خطأ . فهو جواب ان في البيت السابق .

(٥٠٧) في د ، (اوطأ فوزا) .

— ٤٣٤ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

في د ، أ ، ج ، ف (عبيدالله بن سليم) وهو خطأ .

(٥٠٨) المصمم : الماضي في الامر .

وَيَرعَى صوابَ القوم مِنهُ بِفِكرةٍ
إذا اجتمعَتْ أَقطارُها نَطَقَ الفمُ

لَهُ كَرَمٌ مِن نفسِهِ في عطائِهِ
وبعضُ عَطايا المُفضلِينَ تكرُّمُ

ووجهٌ بَشيرٌ بالنجاحِ إذا بَدا
فزادَ جمالا فيهِ لِلعينِ مَغنَمُ(٥٠٩)

إذا ما جَنَى الجاني وإنْ جَلَّ جُرمُهُ
فَغُفرانُهُ في سُخطِهِ يَتحكَّمُ(٥١٠)

(٤٣٥) وقال يمدح الموفق لما توفى ابنه هارون ويعزيه :

(البسيط)

يا ناصرَ الدينِ إذْ هُدَّتْ قواعدُهُ
وأَصدقَ الناسِ عن بُؤسٍ وإنعامِ(٥١١)

وقائدَ الخيلِ إذْ شُدَّت مَآزرُهُ
مُذَلَّلاتٍ بإسراجٍ وإلجامِ(٥١٢)

---

(٥٠٩) في المخطوطة : ر (فزال) ، وفي جـ : (فراد) ولعل الاصل (فزاد) على ان هذا ليس موقع الفاء . في د : (تراءى) .

(٥١٠) في د ، ر ، أ ، جـ ، ف : (جد جرمه) . في جـ ، ف : (متحكم).

— ٤٣٥ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وما عدا الثامن جاءت في زهر الاداب (٣/٧٩٢ — ٧٩٣) والسابع في ديوان الادب (٥٦و) . اتفقت النسخ : ع ، د ، جـ ، ف في العنوان . في زهر الاداب (وقال للمعتضد (كذا) يعزيه بابنه) في جمهرة انساب العرب في معرض الكلام على اولاد الموفق (وهارون لم يعقب ص ٢٩) .

(٥١١) في أ : (في بؤس) ، وفي زهر الاداب : (في بؤسى) .

(٥١٢) في زهر الاداب : (مذ شدت) ولعله الوجه . شدت مآزره : كناية عن الجهد والاجتهاد في العمل . مذللات : ممهدات .

كأنهنَّ قَنَاً ليستْ لها عُقَدٌ
يَهُزُّها الزَّجْرُ في كَرٍّ وإقدامِ (٥١٣)

قُبُّ البُطونِ كَطَيِّ العَصْبِ مُضمرَةٌ
تُقرِّبُ الثأرَ بينَ البِيضِ والهامِ (٥١٤)

وسائس المُلْكِ يَرعاهُ وَيكلؤُهُ
إذا حَلا الغمضُ في أجفانِ نُوَّامِ

تَمري أناملُهُ الدنيا لِصاحِبِها
ونصلُهُ من عِداهُ قاطِرٌ دامِي (٥١٥)

كالسهمِ يَبْعثُهُ الرامِي فَصفحتُهُ
تَلْقَى الرَّدَى دونَهُ والصَّيدُ لِلرامي (٥١٦)

مُستيقِظٌ لا يَفُلُّ الشكُّ عزمتَهُ
كأنَّ أَوهامَهُ أَنصارُ أَقوامِ

لا يَشتكي الدهرَ إنْ خَطبٌ أَلمَّ بِهِ
إلاَّ الى صعدةٍ اوحَدِّ صَمصَامِ

صبراً ، فَدينالكَ إنَّ الصبرَ غايتُنا
وإنْ طُوِينا على حُزنٍ وتَهيامِ (٥١٧)

---

(٥١٣) الزجر : الحث . زجر الابل : حثها وحملها على السرعة .

(٥١٤) في د ، أ : (القضب) وهو تصحيف . (الثأر) كذا في المخطوطة وفي زهر الاداب : (النار) وفي جـ ، ف : (السار) . وفي د : (الشأو) ولعله الوجه . في زهر الاداب : (قب كطى ثياب العصب) الشأو الامد .

(٥١٥) في د : (بصاحبها) . مرى الناقة يمريها : مسح ضرعها للدرة ، فأمرت هي : دَرَّ لبنها .

(٥١٦) في د : (كالصيد) وهو تحريف . صفحتا السيف : وجهاه .

(٥١٧) في المخطوطة ، ر : (وتهمام) . في د : (وان طربنا) . في زهر الاداب: (ان الصبر عادتنا) .

وبادرِ الصبـر نحوَ الأَجـرِ مُحتسِباً
إنَّ الجَـزوعَ صبورٌ بعـدَ إنعامِ(٥١٨)

(٤٣٦) وقال يمـدح عبيدالله بن سليمان (الطـويل)

لِآلِ سُـليمانِ بن وَهْبٍ صَنائعٌ
لَـدَيَّ ومعـروفٌ إلـيَّ تَقدَّمـا
هُـمُ عَلَّمـوا الأَيـامَ كيـفَ تبرُّنـي
وَهُمْ غَسَلوا عن ثوب والدِيَ الدَّما(٥١٩)

(٤٣٧) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان وابنه القاسم
(الطويل)

---

(٥١٨) في المخطوطة : (وبادر الصبح) وهو خطأ . بادر : عاجل واسرع. في الحديث (من مات له ولد فاحتسبه) أي احتسب الاجر بصبره على مصيبته معناه ، اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها . الجزوع : نقيض الصبور : انعام : لعله يريد قول القائل : انعم النظر في الشيء : اذا أطال الفكرة فيه .

– ٤٣٦ –

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، ومروج الذهب (٤/٢٤٠) وفيه (ومما احسن فيه قوله في عبيدالله بن سليمان) وفي نثر النظم (٥٧) والفخري (٢٥٧) في بنى وهب . في د ، ج ، ف : (عبيدالله بن سليم (كذا) وهو خطأ .

(٥١٩) في د ، أ ، ج : (الى ما تقدما) وهو خطأ . في مروج الذهب : (الى ومعروف لدىَّ) .

(٥٢٠) في مروج الذهب : (من ثوب) . وفي الفخري : (هم ذللوا لى الدهـر بعد شماسـه) .

– ٤٣٧ –

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط : (١ ، ٨ ، ١١ – ١٢ ، ١٤ – ١٧) والبيتان (١١ – ١٢) في مروج الـذهب (٤/٢٠٤) ، قطب السرور (٦٨٣) ، والثاني عشر في المصون (٣٩) و (ديوان المعاني ١/٣٤٤) واسرار البلاغة (٢٥٦) ، والبيتـان :

أَلاَ حَيِّ رَبْعــاً بالمَطيرةِ أَعجمَــا
فلو كَلَّمَتْ أرضٌ إذاً لَتكلَّمــا[٥٢١]

ألا ليتَ شِـعرِي هلْ تَبدَّلتَ بعدَنـا
رِضـا لَكَ مِنّا أو وجدتَ أسىً كمــا

وَجدْنــا ، فإنّا لا تَزالُ عيونُنــا
سَخائِنَ قَرْحَى تَقطُرُ الماءَ والدَّما[٥٢٢]

خَليلــيَّ إنْ لم نَجتمِعْ بعــدَ هــذهِ
فمثــلُ أناسٍ أو جُمِعْنــا فَرُبمَّــا

خليليَّ إنَّ الدهرَ لا يَرحَــمُ البُكــا
خليليَّ إنَّ الدهرَ ما قــد عَلمتمـا[٥٢٣]

خليلــيَّ باللــهِ احمــلا لي تَحيَّــةً
الى دارِ يعقوب وبُستانِ دَيْلَمـا[٥٢٤]

وكــمْ ليلــةٍ في سُـرَّ مَنْ را وَصلتُها
بِلَيلاتِ لهوٍ بت فيــهِ مُنَّعمـا[٥٢٥]

(١٦ ، ٢٣) في ديوان الادب (٥٦و) والثالث والعشرون في : مواسم الادب (٣٨/٢) . اتفقت ع ، د ، أ في العنوان . في : ج ، ف (وقال يمدح ابن سليمان وابنه القاسم) .

(٥٢١) المطيرة : احدى ضواحي سامراء الجميلة ، كانت متنزهـا لطـلاب اللذة ، ومناخا لذوى اللهو والطرب ، لما اشتملت عليه من البساتين الفيح ، والرياض الغن ، والحانات الكثيرة (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري الفهارس) .

(٥٢٢) في : د ، أ ، ج ، ف : (سحائب تزجى) ، وفي د : (تمطر) .

(٥٢٣) في د : (من قد علمتما) .

(٥٢٤) في د : (وبستان وسلما) .

(٥٢٥) في د ، ف : (بت فيها) ، وفي أ ، ج : (بت منها) . سر من را : سامراء وهي المدينة التي ولد فيها الشاعر .

ويومَ ذَعَرتُ الوحشَ فيهِ بِسابحٍ
إذا ما وَنَتْ خَيلُ الطِرادِ تَقدَّما[٥٢٦]

وإن سارَ أعطَى رأسَهُ فَترنَّمَتْ
عليه حَديداتُ اللِجام تَرنُّما[٥٢٧]

أتاهُ بياضٌ عن قوائمَ أربعٍ
ومنْ غُرَّةٍ قد شَمَّها وكأنما[٥٢٨]

وإنْ شِئتُ غادتني السقاةُ بكأسِها
وقد فَتَحَ الإصباحُ في ليلةٍ فما[٥٢٩] [١٤٦]

فَخِلتُ الدجى والفجرُ قد مدَّ خَيطَهُ
رداءً مُوشىً بالكواكب مُعْلَما[٥٣٠]

رَعَى قصرَ إسحاقَ الإلهُ بِعينهِ
وسكانَ واديهِ إذا راحَ مُفْعَما

---

(٥٢٦) في المخطوطة وبقية النسخ : (دعوت) ، وفي الاوراق خ ، ط : (ذعرت) في الاوراق خ ، ط : (اذا ما دنت) .

(٥٢٧) في د : (اعطا) . اعطى البعير : اذا انقاد ولم يستصعب . أو بمعنى رفع : من عطا يعطو . عطا بيده الى الاناء تناول وهو محمول قبل أن يعرض الى الارض . وتطاولت الظباء : اذا رفعت ايديها لتناول الشجر والاعطاء مأخوذ من هذا . وفي هذه الحالة يجب نصب راسه .

(٥٢٨) في المخطوطة ، ر : (عشرة) ، وفي د : (عزة) وفي أ ، ج ، ف : (عشرة) ولعل الاصل (غرة) .

(٥٢٩) في د (غازتني الشفاه) وهو تصحيف ، في أ ، ج ، ف والاوراق خ ، ط : (في ليله) وله وجه .

(٥٣٠) في د : (والفخر) ، وفي الاوراق ط : (فخلف الدجى) وهما تصحيف. في المصون : (والليل قد) . المعلم : فيه علامة . اعلم الشيء : وسمه.

وغـزلانُ نـاسٍ لم يَزلْـنَ سـوانحـاً
يُسارقـنَ لحظـاً او سـلاحاً مُكتَّما(٥٣١)

تـغنِّي عليهـنَّ المنـاطقُ كُلـَّمـا
مَشـينَ فما يـتركْنَ قلبـاً مُسلَّما(٥٣٢)

مَزجْنَ زماناً بالعيُونِ عيونـنـا
كمـا شَعشَعَ الساقي الرَّحيقَ المُختَّمـا

وَرُحْـنَ إلينـا بالعشـاءِ كأنَّمـا
تَثَنَى مَشيُهنَّ الخيـزرانَ المُقَوما(٥٣٣)

وَبِتْنا بليـلٍ لم يَـرَ النجمُ مِثلَـهُ
أَلـذَّ وأَحلَـى مـن حبيبٍ مُنعَّمـا

فلا وَصلَ إلاَّ بالقـراطيسِ بينَنـا
عَسَى ولعَلَّ النأيَ يـشـفِي المُتيَّمـا

فَمَنْ مُخبـرِي والنأيُ بيني وبينَهـا
على أيـمّـا صـدَّتْ شَريرَةٌ أوْ بِما(٥٣٤)

أظنَّتْ بِنـا صبـراً فمـا ذاكَ عندنـا
أو استعجلتْ صَرْماً فلستُ لأَصرِما(٥٣٥)

---

(٥٣١) في د : (قد نزلن) . في الاوراق خ ، ط : (لم يُرَيْن سـوانحـا) . السوانح جمع سانح : وهو من الطير أو الظبى الذي يمر من الميامن الى المياسر وهو يتفاءل به ضد البارح الذي يتشاءم منه .

(٥٣٢) في المخطوطة : (تغنى عليه) .

(٥٣٣) في د : (بالعشايا) في الاوراق خ ، ط : (بالعشيّ) .

(٥٣٤) في أ ، جـ ، ف : (والناس بيني وبينها) .

(٥٣٥) في : أ ، جـ ، ف : (فمـا زال عندنـا) . الصَرْم : القطع .

أَبا القاسمِ اسلمْ لِلزمانِ وأهلهِ
فخيرٌ لهُمْ ما دُمتَ فِيهم مُحكَّما

لهُ هِمَّةٌ تَرقَى الى المجدِ والعُلا
وتجعلُ أَفعالَ المكارِمِ سُلَّما

وأخفَى الرِقا والناسُ لاهٍ وراقدٌ
وَدَبَّرَ بالرِفقِ الأمورَ فأحكَما(٥٣٦)

فكيفَ تَرى في الدهرِ آثارَ رأيهِ
وَتثقيفَهُ لِلمُلْكِ حتَّى تقوَّما(٥٣٧)

إذا ما أتى شيئاً تأخَّرَ دهرُهُ
عن الخَطْبِ أو أَعطَى القِيادَ وسلَّما(٥٣٨)

مُطِلّاً على الأعداءِ لا مُتَجشِّعاً
ومُنتصِفاً مِنهن لا مُتظلِّما(٥٣٩)

وأفردَ رُكني لِلحوادثِ بعدَهُ
فأصبحَ مقروعَ الصَّفاتِ مُهدَّما(٥٤٠)

أبيتُ إذا نامَ الخَليُّونَ ساهراً
فأَرعَى نجوما لا يُغوِّرْنَ حُوَّما

---

(٥٣٦) في النسخ الاخرى : (واحكما) .

(٥٣٧) في النسخ الاخرى : (نرى) .

(٥٣٨) القياد : المقود : وهو ما يقاد به . واعطى مقادته له : انقاد له وخضع .

(٥٣٩) (متجشعا) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ج ، وفي ف (متشجعا) ولعله الاصل : التجشع : الحرص . انتصفت من فلان : اخذت حقى كملا حتى صرت انا وهو على النصف . المتظلم : المتشكى من الظلم . قوله (منهن) لعله تحقير للاعداء .

(٥٤٠) في د ، أ ، جـ : (تهدما) . الصفات : جمع صفة وصفة البنيان : طرته ، وطرة كل شيء : حرفه وناحيته . وركن الشيء : جانبه الاقوى .

وَبُدِّلْتُ داراً غيرَ داري وأصبحتْ
عُداتي يُخفونَ الحديثَ المُرجَّما[541]

يقولونَ قد أودَى فقلتُ : رويدَكُمْ
بِظَنِّكُمُ لم تَبلغِ العَصَبَ الدِّما[542]

وكيفَ أخاف الدهرَ في ظُلمِ قاسمٍ
هناكَ ترى لحمِي عليه مُحرَّما[543]

شبيه عُبيدِ اللهِ خُلْقاً وَشيمةً
إذا اجتمعا لم يُدْرَ مَنْ هو مِنهما

وأحيتْ أبا أَيّوبَ أفعالُ ذا ، وَذا
ومَنْ كأبي أيوبَ إنْ لم يُقَلْ هما[544]

ثلاثُ أثافٍ لِلخِلافة كُلُّهُمْ
وزيرٌ إذا ما أَبرمَ الأمرَ صَمَّما

يقلب صَفحاتِ الأمور إذا التوتْ
فليسَ بِآتٍ غيرَ ما كانَ أحزما

---

(541) في د ، ج : (فاصبحت) الحديث المرجم : الذي لا يوقف على حقيقته.

(542) في المخطوطة : (الغضب) وفي النسخ الاخرى : (العصب) . في د : (بطيتكم) . العصب : اطناب المفاصل ، وهي تضرب الى الصفرة . لعله يريد ان الامر لم يبلغ هذا الحد ، وكأنه يشير الى المثل (بلغت الدماء الثنن) . الثنة : الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة . يضرب عند بلوغ الشر النهاية ، كما قالوا بلغ السيل الزبى (مجمع الامثال ٩٣/١) .

(543) (في ظلم) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . ولعل الاصل (ظل) .

(544) ابو ايوب : هو سليمان بن وهب ، والد عبيدالله ، وجد القاسم .

(٤٣٨) وقال أيضا يمدح عبيدالله بن سليمان : (الكامل)

أقــدِمْ على طــيرِ السلامــةِ واقــدَمِ
أبــداً وَعِشْ في خيرِ حــالٍ وانعَمِ (٥٤٥)

يا صــاحبَ الفكــرِ العميــقِ ومُمْضِيَ الــ
ـرأيِ الوثيقِ المُســـتسِرِّ المُحكَمِ (٥٤٦)

ما زلتُ بعـــدَكَ لِلزمــانِ فَريســـةً
قَبْضــاً بِكفّيــهِ وَنَهْشــاً بالفـــمِ

فَكَثّــرتُ حينَ جمعتَ كــلَّ فضيــلةٍ
فَعَجِبتُ حينَ تــكوَّنتْ من ذِي دمِ

مُتطوِّلٌ بِالجــود لا مُتطـــــاولٌ
مُتعظِّــمٌ عــن نَخــوةٍ وتَعظُّــمِ (٥٤٧)

وجميــلُ أخــلاقٍ بغــيرِ تَجمُّـــلٍ
وكــريمُ أفعـــالٍ بغـــيرِ تَكــرُّمِ

يُعطِي الجزيــلَ لأنّــهُ لَمْ يُعْطِـــهِ
بَيْنَ اعتـــذارٍ مــرّةً وتبسُّـــمِ

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف .
في المخطوطة : (وقال يمدح عبيدالله بن القاسم) وهو خطأ ، والتصويب من بقية النسخ .

(٥٤٥) اقدم على الامر : ضد احجم . قدم يقدمُ : تقدَّم .

(٥٤٦) في د : (الراي الرفيق) . المستمر : المستحكم ، النافذ ، الماضي .

(٥٤٧) في المخطوطة : (متطول بالحرب) وفي النسخ الاخرى : (بالجود) . متطول : متفضل وهو عند العرب محمود يوضع موضع المحاسن .
المتطاول : المترفع ، المتعالي . متعظم : متكبر . التعظم في النفس هو الكبر والنخوة والزهو وهي من الصفات المذمومة .

مُنِيتْ خطوبُ الدهرِّ منه بِساهرِ الـ
ـتدبيرِ روّاضٍ لهنَّ مُقَوِّمِ[٥٤٨]

مُتقدِّمٌ بالكَيدِ قبلَ عُداتِهِ
فإذا رَمَوا كانوا مِراضَ الأَسهمِ[٥٤٩]

(٤٣٩) وقال يمدح يحيى بن علي المنجم : (الخفيف)

إنَّ يحيى ـ لا زالَ يحيا ـ صديقي
وَخليلي من دونِ هذا الأنامِ[٥٥٠]

زادَ وُدّي له صَفاءً كما في
كلِّ يومٍ يَزدادُ صفوُ المُدامِ

(٥٤٨) في د : (منت خطوب بلبن مقدم) وهو تحريف .

(٥٤٩) (بالكيد) كذا في المخطوطة ، وفي ر : (بالكيل) وفي النسخ الاخرى : (بالنبل) وهو أشبه .

ـ ٤٣٩ ـ
المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والاول في فقه اللغة (٥٩٨) .
في د ، أ ، جـ ، ف : (وقال يمدح يحيى بن علي بن يحيى. المنجم) . .
يحيى بن علي المنجم : هو ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى بن ابى منصور المنجم ، ولد سنة ٢٤١هـ ، وهو ينحدر من اسرة معروفة بالعلم والادب ، كان شاعرا مطبوعا وراجزا مقصدا ، نادم الموفق بالله، ومن بعده من الخلفاء ، واختص بمنادمة المكتفى بالله بن المعتضد ، وعلت رتبته عنده وتقدم على خواصه وجلسائه . وكان متكلما معتزلى الاعتقاد ، وله في ذلك كتب كثيرة ، وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بحضرة المكتفى . وليحيى المذكور مع المعتضد وقائع ونوادر توفى ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلاثمائة (معجم الشعراء ٤٩٣ ـ ٤٩٤ ، الفهرست ٢١١ ، تاريخ بغداد ١٤/٢٣٠ ، وفيات الاعيان ٥/٢٤٤ ، الاعلام ٩/١٩٥ وغيرها).

(٥٥٠) في جـ ، ف : (مازال يحيى) . فقه اللغة (من دون هذى) وجاء فيه (فقوله لا زال يحيا حشو يربى على حشو اللوزينج) .

(٤٤٠) وقال يمدح عبيد الله بن سليمان لما زوج ابنة القاسم بابن أخيه وهب :
(المتقارب)

أبا القاسمِ اسلَمْ فَداكَ الأنا
مُ يا حازمَ الرأيِ والعزْمَه[551]

وَيا وافياً حينَ ماتَ الوفا
ويا حافظاً حُرْمَةَ الحرْمَه[552]

وَحَوَّلتَ عُرْساً مآتيمَها
فصارتْ مُصيبتُها نِعْمَه[553]

— ٤٤٠ —

المقطوعة في ع ، د ، ر . لعل في المقدمة الموضوعة لهذه المقطوعة شيئا من الخطأ ، فوهب ليس ابن اخي عبيدالله بل هو اخوه وفي و (وقال يمدح لما زوج ابنة للقاسم وفي الهامش اخيه وهب) واذا صح هذا ، واذا لم يكن هناك شخص آخر بهذا الاسم لعبيدالله أو أحد أخوانه فالعنوان غير صحيح . ولعل الصواب (لابن اخيه عبدالوهاب) فقد جاء في عنوان المقطوعة ٤١٨ . (وقال وقد خلع القاسم ابنته من ابن بدر وزوجها بابن اخيه عبدالوهاب) .

(٥٥١) في د ، (يا حافظ الرأي) . العزمة : اسرة الرجل وقبيلته ج (عزَم) .

(٥٥٢) الحرمة : الذّمة . والحرمة ما لا يحل انتهاكه .

(٥٥٣) في ع ، د : (عرسا اذا ما اسمها) وهو تحريف في ر : (وخولت عرسا ما ايتهما فصارت مصيباتها نعمة) . (مآتيمها) : كذا في د وجمع المأتم مآتم . ويبدو انها اصلحت الى مآتيمها في المخطوطة (د) .

(٤٤١) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان (وابنه القاسم ويذكر أخذ وصيف الخادم)(٥٥٤) : (الطويل)

قَضَى وَطَراً من لَذَّةٍ ونَعيمِ
وسَاقٍ وجُلاَّسٍ وماءِ كُرومِ

ومُصطَبِحٍ لِلراحِ لَمَّا أَدارَها
قَرنتُ يَدِي مِن كأسِها بِنديمِ(٥٥٥)

وقلتُ له لستَ الذي كُنتَ مرَّةً
سوى رجلٍ باقِي السَّماحِ كريمِ(٥٥٦)

سلامٌ على اللذَّاتِ واللهوِ والصِّبا
سَلامُ وداعٍ لا سَلامُ قُدومِ [١٤٨]

هَنَتْكَ أميرَ المؤمنينَ سَلامةٌ
بِرغمِ عدوٍّ في الحديد كَظيمِ(٥٥٧)

— ٤٤١ —

الشعر في ع ، د ، ر ، أ : وما عدا الخامس عشر ورد في ج ، ف ، وما عدا (٩ـ١٥) في م (١/١٢٦) ، ق (١٥١ـ١٥٢) ، ب (٣٩٩) والرابع في المدهش (٢٠٠) والبيتان (٥ ـ ٦) في ثمار القلوب (٣٨٥) والبيتان (٩ ـ ١٠) في نزهة الجليس (٢/٩١) .

(٥٥٤) ما بين قوسين زيادة من د ، أ ، ج ، ف .
في سنة (٢٨٧هـ) حاول وصيف خادم ابن ابى الساج بالاتفاق مع ابن ابى الساج هذا ، شق عصا الطاعة على المعتضد والتغلب على الثغور فخرج اليه المعتضد مع ابنه المكتفى وعدد من قواده فأخذه وسلمه الى مؤنس الخادم ، وقفل راجعا الى بغداد ، وهذه القصيدة تؤرخ الحادث المذكور ، فهي من منظومات هذه السنة (انظر الطبري ٧٧/١٠، ٧٩ـ٨٠) .

(٥٥٥) قرن الشيء بالشيء : شده اليه .

(٥٥٦) في النسخ الاخرى : (فقلت) .

(٥٥٧) رجل كظيم : مكروب .

وَثبتَ إليهِ وَنبهةٌ أسديَّةٌ
طَوَتْ خَبراً واستأثرتْ بِهجُومِ (٥٥٨)

وما راعَهُ إلاّ أسنَّةُ عسكرٍ
كظُلمةِ ليلٍ ثُقِّبتْ بنجومِ (٥٥٩)

كأنَّ سُليمانَ النبيَّ أطارهُ
بِحنَّانة تَنضو الرياحَ عَقيمِ (٥٦٠)

عَجبت لِتأميرِ الرجالِ مُفرَطاً
يَرودُ بِكَشْحٍ في القَباءِ هَضيمِ (٥٦١)

وَيُذكِرُ عُزَّابَ العساكرِ إنْ بَدا
بِخَدٍّ كَعابٍ أو بمُقلةِ ريمِ (٥٦٢)

وإنْ رامَ أمراً لم يَنَلْهُ بكَى لهُ
بُكاءَ وليدٍ في الحُجُورِ فَطيمِ

---

(٥٥٨) في د ، م : (بنجوم) وفي هامش أ (بهموم) وفي ج ، ف : (بغموم) وفي ق . ب : (بعلوم) ، وفي ثمار القلوب جاء العجز على هذا النحو : (وصلت به صول الظبا في الريم) استأثر : انفرد واستبد . الغموم : جمع غمّ : الكرب .

(٥٥٩) في النسخ الاخرى : (نقبت) ثقبت النار : اتقدت ، وثقبها هو ، وثقبت بها ، وكوكب ثاقب ودرى : شديد الاضاءة والتلألؤ كأنه يثقب الظلمة فينفذ فيها ويدرؤها .

(٥٦٠) الحنون من الرياح التي لها حنين كحنين الابل ، أي صوت يشبه صوتها عند الحنين ، وقد حنت ، وسحاب حنان كذلك . تنضو : تسبق وتتقدم وتنسلخ وتخرج . الريح العقيم : التي لا يكون معها لقح ، أي لا تأتي بمطر وانما هي ريح الاهلاك .

(٥٦١) في أ : (مقرطا) ، وفي نزهة الجليس (مقرطقا) وكلاهما له وجه حسن . في نزهة الجليس : (ينوء بخصر) مفرط : مقصر ، عاجز ، يرود : يجول ويتحرك تحركا خفيفا .

(٥٦٢) في نزهة الجليس : (يذكر غراب الجيوش) .

يَــداهُ تَحُثُّ الــــكأسَ أولى إذا مَشَى
الى القِــرْنِ من رُمحٍ يَهــزُّ قَويمِ (٥٦٣)

لقــد عَقَدَ المُلكَ تَدبـيرُ قاســـمٍ
سَلُوا فعلَهُ في حــادثٍ وقــديمِ (٥٦٤)

سَيَشهدُ دَرْبُ الحَرْبِ من بعدِ آمــدٍ
بِرأيٍ رَزينٍ لــم يــكن بِذميــمِ (٥٦٥)

لَبِستَ شـــباباً فوقَ عــزمٍ مُوفَّــقٍ
صَبورٍ على الأحـــداثِ غــيرِ سَؤُومِ

ويُمنــاكَ مِفتــاحُ الفتوحِ ومــا حَنَتْ
عــلى قلــمٍ إلاَّ لِكشفِ هُمـــومِ

(٤٤٢) وقال في القرمطي صاحب الناقة الخارج بالرقة ، ويمدح المكتفى بالله :
(المتقارب)

أيا طالبينَ قــد عُـــدتُمُ
إلينا فذوقوا كمــا ذُقْتُـــمُ

فكيفَ تَرونَ أَلســنا كَمــا
عَهِدتُمْ أُبــاةً لِمــا رُمتُمُ

كَفى الله بالمكتَفى شَــرَّكُمْ
ودمَّــرَ ما كــانْ جمَّعتُمُ

(٥٦٣) في المخطوطة : (من ريح) والتصويب من بقية النسخ .
(٥٦٤) كذا جاء الصدر في المخطوطة ، ر : ولا يستقيم الوزن . وفي د : (لقد عقدت للملك تدبير قاسم) وفي أ ، جـ ، ف : (لقد عقدت بالملك) وكل ذلك تحريف . ولعل الاصل : (لقد عقدوا ملكا بتدبير) .
(٥٦٥) في المخطوطة ، ر : (درب الحب) وفي د : (يشهد) وكلاهما خطأ .

— ٤٤٢ —

الشعر في ع ، د . ر ، أ ، جـ ، ف .
اتفقت النسخ في العنوان .
جاء في تاريخ الطبري حوادث (٢٨٩هـ) ذكر ان زكرويه بن مهرويــه

كان داعية قرمط لما تتابع من المعتضد توجيه الجيوش الى من بسواد الكوفة والح في طلبهم ، واثخن فيهم القتلى ، ورأى انه لا مدفع عن انفسهم عند اهل السواد ولا غناء ، وسعى في استغواء من قرب من الكوفة من اعراب اسد وطيء وتميم وغيرهم من قبائل الاعراب ، ودعاهم الى رأيه ، وزعم لهم ان من بالسواد من القرامطة يطابقونه على امره ان استجابوا له . فلم يستجيبوا له ، وكانت جماعة من كلب تخفر الطريق على البر بالسماوة فيما بين السماوة ودمشق على طريق تدمر وغيرها . وتحمل الرسل وامتعة التجار على ابلها ، فأرسل زكرويه أولاده اليهم ، فبايعوهم وخالطوهم وانتموا الى علي بن ابي طالب والى محمد بن اسماعيل بن جعفر ، وذكروا انهم خائفون من السلطان ، وانهم ملجئون اليهم ، فقبلوهم على ذلك . ثم دبوا فيهم بالدعاء الى رأي القرامطة . فلم يقبل ذلك احد منهم — اعنى من الكلبيين — الا الفخذ المعروفة ببني العليص بن ضمضم بن عدى بن جناب ومواليهم خاصة ، فبايعوا في اخر سنة تسع وثمانين ومائتين بناحية السماوة ابن زكرويه المسمى بيحيى والمكنى ابا القاسم، ولقبوه الشيخ عمل على أمر احتال فيهم ، ولقب به نفسه ، وزعم لهم انه ابو عبدالله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد ... وزعم ان له بالسواد والمشرق والمغرب مائة الف تابع ، وان ناقته التي يركبها مأمورة ، وانهم اذا اتبعوها في مسيرها ظفروا وتكهن لهم ، واظهر عضدا له ناقصة ، وذكر انها آية ، وانحازت اليه جماعة من بنى الاصبغ ، واخلصوا له وتسموا بالفاطميين ، ودانوا بدينه ... فأنفذ المصريون اليه بدرا الكبير غلام ابن طولون ، فاجتمع مع طفج على محاربته ، فواقعهم قريبا من دمشق ، فقتل الله عدو الله يحيى بن زكرويه ، فاجتمعت موالى بنى العليص الى بنى العليص ومن معهم من الاصبغيين وغيرهم على نصب الحسين بن زكرويه أخي الملقب بالشيخ .. فأظهر شامة في وجهه ذكر انها آيته ، وطرأ اليه ابن عمه عيسى بن مهرويه المسمى عبدالله فلقبه المدثر وعهد اليه ، وذكر انه المعنى في السورة التي يذكر فيها المدثر .. وكان ذلك كله في سنة تسع وثمانين من سنة تسعين .. وقضى على صاحب الشامة في سنة (٢٩١هـ) وهذه القصيدة من منظومات سنة ٢٩١هـ وهي تصور تلك الحوادث (الطبرى ١٠/٩٤ — ٩٦) وانظر المقطوعة (٤١٠) من الديوان.

وجــــرَّ إليكم جبــالَ الحديدِ فكيفَ ســَمعتُم وعَاينتُم[٥٦٦]
رَمــاكُمْ بكفيــهِ ضِــرغامةٌ فكان الذي منه حَذَّرتُم[٥٦٧]
يُناضِلُكُمْ بِســهامِ الصوابِ ويُصلِــحُ ما كانَ أفســدتُمُ
بهــذا يُســاسُ بنـــو آدمٍ فلـو شِــئتُمُ لتعلَمتُم[٥٦٨]
فأمـــا تُقتِّلُهُــمْ كلَّهُـــمْ كما قد سَنَنتُمْ وابدعتُم[٥٦٩]
ويا ليتَ شِـــعري إذا ما فَنَوا فأنتُـمْ على مَنْ تَأمَّــرتُمُ
فما كانَ يَصلُحُ مُدثّـــرٌ بِعَهْـدٍ فــإلاّ تَطيَّــرتُمُ
وما أفلحَ الجمـــلُ العائِشي فتُفلح ناقتُكُــمْ أنتُم[٥٧٠]
وما كنتُمُ صُبُراً في اللقــــا ولا عنـدَ فَرِّكُمُ فُتُم[٥٧١]
وليسَ يُريدُ الوَرى مُلككُمْ فلو شِئتُمُ ما تَملَّكتُـــمُ
وقد فاتَ آباؤكُمْ قَبلَكُمْ وقاموا اليـــه كما قُمتُـــمُ
أَلســـنا تَركنــاكُمُ حِقبـــةً
تَـــرومونَ مُلْكـــاً فمـــا نِلتُـــمُ
فـــإنْ قُلتُــمُ إنَّـــهُ حقُّنـــا
فأنتُـــمْ لَعمـــريَ فَرَّطتُـــمُ

---

(٥٦٦) في ج ، ف (جياد الحديد) .

(٥٦٧) في د (فكف الذي عنه حذرتم) .

(٥٦٨) في المخطوطة (بهذا التماس) وفي د (بهكذا انساس) وفي ر ، ج ، ف: (بهذا تساس) ولعل الاصل ما أثبتناه .

(٥٦٩) في المخطوطة : أ (فاما ثقيلهم كلهم كما قد سبقتم) وفي ر : (كما قد سننتم وبدعتم) وفي د : (كما قد سبقتم) والتصويب من ج ، ف ،د ويلاحظ ان جواب (اما) غير مذكور .

(٥٧٠) يريد بالجمل العائشي : موقعة الجمل بين الامام علي وعائشة بعد مقتل عثمـان .

(٥٧١) في المخطوطة (صابرا) وفي د ، ف (صبرا) بتشديد الباء ، وكلاهما خطـأ .

وحكّمتُم قبلُ منه الرجالَ
ومن بعد ذُلٍ له بِعتُم[٥٧٢]

فهل فيه بُقْيا لكُمْ ويَحكُمْ
إذا أنتم فيه فكَّرتُمُ

وما ذَنبُنا إنْ قَوينا على
الخلافةِ من بعدِ ما خُرتم[٥٧٣]

وخالفتُمُ أحمدَ المُصطفَى
وسُنَّتَهُ الحقَّ بدَّلتُم[٥٧٤]

وفخرُكُمُ أنَّهُ جَدُّكُمْ
فَهَلاَّ بِسيرتِهِ سِرتُمُ

ولما رَكضتُمْ ولم تَبلُغُوا
سريرَ الخلافةِ فرَّطتُمُ

فإنَّ لنا الفضلَ لا شكَّ فيه
عليكُمْ وانْ غيرَهُ قلتُم[٥٧٥]

سَقاكمْ بِنا اللهُ ماءَ السماءِ
فَهلاَّ هنالكَ قدَّمتُمُ

فإنْ ذكرَ الناسُ في مجلسٍ
غُزاةَ حُنينٍ تَغافلتُم[٥٧٦]

---

(٥٧٢) يشير في الصدر الى قضية التحكيم بين الامام علي ومعاوية ، وفي العجز الى تنازل الحسن لمعاوية لقاء جعل .

(٥٧٣) في د ، أ (حزتم) وهو تصحيف . خار يخور : ضعف وانكسر .

(٥٧٤) في د : (سير المصطفى) ولعل الاصل (سيرة) السيرة : السنة والطريقة .

(٥٧٥) في د : (فان غيره) .

(٥٧٦) في د : (فان ذكروا الناس) وهو خطأ .

« حاولت هوازن وثقيف التصدى للرسول بعد فتحه مكة . فخرج

وبـــين النبـــي وأنصـــاره

عقـــدنا المواثيـــق إذ غبتـــم

ومـــا زلتـــم بعـــد إكرامنـــا

لكـــم تنظـــرون فقـــد هنتـــم

قافيـــة النـــون

(٤٤٣) بلغ عبدالله بن المعتز بالله أن امير المؤمنين المعتضـــد بالله آمر بتأليف كتاب في سيرته . فقال قصيدة مزدوجة ووجه بها اليـــه وختمهـــا بأبيـــات يرثيـــه بها بعد وفاته فحفظهـــا المعتضد جارية له فكانت تنشـــده اياها واقتصر مـــن الكتاب الذي أمر بتأليفه عليها وهي هذه .

(الرجز)

بـاســـم الإلـــه الملـــك الرحمـــن

ذي العـزّ والقـــدرة والسلطـان [١٥٠]

الحمـــد لـلــــه عـــلى آلائـــه

أحمـــده والحمـــد مـــن نعمـــائه

اليهم على رأس جيش من المسلمين والتقى بهما في وادي حنين ، فانهزم المسلمون . ولم يبق مع النبي الا نفر من المهاجرين والانصار واهـل بيته من بينهم ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابنه الفضل وغيرهم ؛ فحين رأى الرسول من الناس ما رأى قال : اين ايها الناس ، فلمـا رآهم لا يلوون على شيء قال: يا عباس اصرخ : يا معشر الانصـار ، يا أصحاب السمرة ... فتألب المسلمون والتحموا من جديد فكتب لهم الفلج ... وابن المعتز يشير الى هذا الفضل الذي خص به العباس من بين أهل الرسول » .
(انظر الطبري ـ حوادث سنة ٢٨هـ) .

ـ ٤٤٣ ـ

الشـعر في : ع ، ر ، ومـا عـدا البيت الرابـع ورد في : د ، م (١٢٦/١ ـ ١٤٥) ق (١٥٢ ـ ١٧٤) ، ب (٤٨١ ـ ٥٠٥) ومـا عدا البيت (١٢٠) ورد في أ ، ومـا عـدا الابيـات (١٢٠ ، ٢٣٧ ، ٢٧٢) جاء في ج ، ف .

أَبدعَ خَلْقاً لم يكن فكانا
وأظهرَ الحُجَّةَ والبَيانا[577]

وأرسلَ الرسْلَ بحقٍ ساطع
قاهرِ كلِّ باطلٍ وقامعِ

وَجَعَلَ الخاتمَ لِلنبوّه
أَحمدَ ذا الشفاعةِ المَرجوّه

الصادقَ المهذّبَ المُطهّرا
صَلّى عليهِ ربُّنا فأكثرا

مَضَى وأبقى لِبني العبّاسِ
مِيراثَ مُلْكٍ ثابتِ الاساسِ

بِرغمِ كلِّ حاسدٍ يَبغِيهِ
يَهدِمُهُ كأنّهُ يَبنيهِ

هذا كتابُ سِيَرِ الإمامِ
مُهذّباً من جَوهرِ الكلامِ[578]

أَعنِي أَبا العبّاسِ خيرَ الخَلْقِ
للملكِ قولُ عالمٍ بالحقِّ[579]

قامَ بِأمرِ المُلْكِ لمّا ضَاعا
وكانَ نَهباً في الوَرى مُشاعا

مُذلّلاً لَيستْ لهُ مَهابَه
يَخافُ إنْ طَنّتْ بهِ ذُبابَه[580]

---

(٥٧٧) في أ : (والتبيانا) .

(٥٧٨) في أ ، جـ ، ف : (سيرة الامام) .

(٥٧٩) ابو العباس : كنية المعتضد .

(٥٨٠) في د : (ذنابه) وهو تصحيف .

وكلُّ يومٍ ملِكٌ مقتولُ
أوْ خائفٌ مُروَّعٌ ذليل[٥٨١]

أَو خالعٌ لِلعقْدِ كيما يُعنَى
وذاكَ أدنَى لِلردَى وأَدنى[٥٨٢]

وكم أميرٍ كانَ رأسَ جيشِ
قد نَغَّصُوا عليهِ كلَّ عيشِ

وكلَّ يومٍ شَغَبٌ ونَهْبُ
وأَنفس مقتولةٌ وحَربُ[٥٨٣]

وكمْ فتىً قد راحَ نَهْباً راكبا
إما جليسَ مَلِكٍ أو كاتبا[٥٨٤]

فوضعُوا في رأسهِ السِياطا
وجَعَلوا برذَونَهُ شِمْطَاطا[٥٨٥]

وكمْ فتاةٍ خَرجَتْ مِن منزلِ
فَغَصَبوها نفسَها في المحفِلِ

وفَضحوها عندَ مَنْ يَعرفُها
وصَدقُوا العَشيقَ إذْ يَقرِفُها[٥٨٦]

---

(٥٨١) في أ : (او خائف لروعه) .
(٥٨٢) في ق ، ب : (كيما يغنى) ولعله الاصل . يعنى : يقصد ويشغل .
(٥٨٣) في النسخ الاخرى : (شغب وغصب) .
(٥٨٤) سقطت قد من المخطوطة . النهب : الغنيمة والمنهوب . راكبا : لعله يريد ركوب الهول والشدائد .
(٥٨٥) في د ، م ، ق ، ب : (يردونه شطاطا) ، ولعله الاصل . وفي ر : (بردونه) وهو تصحيف . ثوب شمطاط : متشقق : متقطع . الشطاط : الظلم . مصدر شاطط . يردونه : يهلكونه .
(٥٨٦) في المخطوطة : (بالعشيق يصرفها) ولعل الاصل (العشيق اذ يصرفها)

وحصلَ الزوجُ لِضعفِ حيلتِه°
على تَقلّيهِ ونتفِ لِحيتِه°[587]
وكلَّ يومٍ عسكرا فَعسكرا
بالكَرْخِ والدورِ وموتاً آحمرا[588]
وَيطلبونَ كلَّ يومٍ رزقا
يَرَونَهُ دَيناً لَهُمْ وحقّا
كذاكَ حتّى أَفقروا الخِلافَه
وعوّدوها الشّرْبَ والمَخافَه° [151]
فَتلكَ أطلالٌ لَهُمْ قِفارا
تَرَى الشياطينَ بِها نهارا[589]
بالتَّلِّ والجَوسقِ والقَطائع°
كَمْ ثَمَّ من دارٍ لَهُمْ بَلاقِع°[590]

وفي د ، م ، ق . ب : (كي يقرفها) . وفي ر . أ : (اذ يفرقها) ، وفي ج ، ف : (اذ يقرفها) ولعله الوجه . يقرفها : يتهمها ويرميها بالسوء .

(٥٨٧) في المخطوطة ، ر : (تقلبه) ، وفي د ، ف ، م : (تغلبه) ، وفي ق،ب: (على نواحه) ، ولعل الاصل ما اثبتناه في اللسان : يقال للرجل اذا اقلقه امر مهم فبات ليله ساهرا : بات يتقلى . أي يتقلب على فراشه كأنه على المقلى .

(٥٨٨) في م ،ق ، ب : (مواتا احمرا) . الكرخ : هو كرخ سامراء ويسمى كرخ فيروز ويقع على عشرة اميال شمال سامراء . الدور : وهي واقعة شمال سامراء ايضا (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ـ ١٨) .

(٥٨٩) في ج : (يرى) .

(٥٩٠) التل : (لعله تل المخالى) المعروف محليا (في سامراء) بـ (تل العليق) ويرجح انه بقايا قصر المتوكل المعروف (بالبديع) (سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ٢٤٢) . الجوسق : (انظر ص ٤٨٣) . القطائع : المحال التي اقطعها المعتصم لقواده ورجال دولته عندابتنائه سامراء في سنة ٢٢١هـ ليبنوا فيها (انظر البلدان لليعقوبي ٢٤ـ٢٨).

كـــانتْ تُـــزارُ زمنـــاً وتُعمَـــرُ
ويَتّقـــى أميرُهـــا المُؤمَّـــرُ

وتَصهِـــلُ الخيـــلُ على أبوابِهـــا
ويَكثُـــرُ النـــاسُ عـــلى حُجّابِهـــا

وكـــمْ هنـــاكَ والجاً كَريمـــا
وراجعـــا مُدفّعـــاً مَظلومـــا

وَواقفـــاً ينظُـــرُ مـــن بعيـــدِ
مَخافـــةَ العقـــابِ والتهديـــدِ

حتّـــى إذا مـــا ارتفـــعَ النهـــارُ
ضَـجّتْ بهـا الأصـــواتُ والأوتـــارُ

ودارتِ الســـقاةُ بالمُـــدامِ
وارتُكبَـــتْ عَظـــائمُ الآثـــامِ

ثُـــمَّ انقَضَـــى ذاكَ كأنْ لم يُفعَـــلِ
والدهـــرُ بالإنســـانِ ذُو تنقّـــلِ

فَمـــا بَكتْ عَليهـــمُ السَّـــماءُ
لمَّـــا أُتيـــحَ لهـــمُ القَضـــاءُ

وكـــانَ قـــد مَـــزّقَ ثـــوبَ المُلْـــكِ
طـــوائفٌ إيمـــانُهُمْ كالشِـــركِ

فَمنهـــمُ فِرعـــونُ مصـــرَ الثـــاني
عاصِـي الإلـــهِ طائـــعُ الشـــيطانِ (٥٩١)

---

(٥٩١) المقصود بفرعون مصر هنا : أحمد بن طولون . وهـو ابـو العباس ، الامير صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ، تركى مستعرب ، كان شجاعا جوادا حسن السيرة ، يباشر الامور بنفسه ، موصوفـا ←

والعَلَـــوِيُّ قــــائدُ الفُسَّـــــــاقِ

وبائـــــعُ الأَحرارِ في الأَســـــواقِ(٥٩٢)

بالشدة على خصومه وكثرة الاثخان والفتك في من عصاه . بنى الجامع المنسوب اليه في القاهرة على غرار المسجد الجامع في سامراء ، ومـن آثاره قلعة يافا بفلسطين ، كان ابوه مولى لنوح بن أسد الساماني عامل بخارى وخراسان واهداه نوح في جملة المماليك الى المأمون ، فرقـاه المأمون . وولد له أحمد (صاحب الترجمة) في سامراء سنة ٢٢٠هـ وقيل في بغداد (ولعله ارجح اذ ان سامراء بنيت في سنة ٢٢١هـ) فتفقه وتأدب وتقدم عند الخليفة المتوكل الى ان ولى امرة الثغـور وامرة دمشق ثم مصر سنة ٢٥٤هـ ، وانتظم له امرها مع ما ضم اليها. ولم يكن على وفاق مع الموفق والد المعتضد . واخى المعتمد الذي كـان مسيطرا على شؤون الدولة دون الخليفة ، مما جعل المعتمد يفكر في مغادرة سامراء في سنة ٢٦٩هـ والتوجه الى ابن طولون ، وكاد يتم له ذلك لولا عامل الموصل الذي استطاع ان يفشل ما عزم عليه الخليفة ، ومن ذلك لعن ابن طولون على المنابر في مساجد بغداد ، وتوفى ابـن طولون في مصر سنة ٢٧٠هـ (الاعلام ١٣٧/١ ، والطبرى ـ الفهارس، والنجوم الزاهرة (١/٣ ـ) ، ووفيات الاعيـــان ١٥٥/١ ـ ١٥٧) وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري الفهارس .

(٥٩٢) العلوى : هو علي بن محمد المعروف بصاحب الزنج ، كان يدعى انـه علوي النسب ، وولد ونشأ في قرية من قرى الرى ، ثم شخص الى سامراء واتصل بجماعة من آل المنتصر وبقوم من أصحـاب السلطـان وكتابه يمدحهم ويستميحهم بشعره . ثم انحدر من سامراء في سنة ٢٤٩هـ الى البحرين فأخذ يدعو الناس الى الالتفاف حوله ، بدعوى العلوية ، ثم أغوى الزنج الذين كانوا يكسحون السباخ في البصرة ، فجمعهم وكون منهم جيشا كبيرا واخذ يكتسح الامصار والبلدان فيقتل ويحرق ويسبى .

وكان ابتداء خروجه ومحاربته جيوش الخـلافة سنة ٢٥٥هـ . وحين استفحل أمره واستشرى خطره ندب المعتمد لحربه اخاه الموفق وكبار قادة الاتراك ، واستمر القتال بينه وبين جيوش الخلافة ما يربى على اربع عشرة سنة ، وبعد حروب طاحنة تمكن منه الموفق وقضى على ثورته وذلك في سنة ٢٧٠هـ . (الطبري ٤١٠/٩ وما بعدها ، البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل ١٩٩ ، الاعلام ١٤٠/٥ ـ ١٤١) .

والــــدلفيُّ القِــــــردُ والصَّفَّـــــارُ
وَمنهـمُ إِســــــحاقُ البيطـــــارُ[٥٩٣]

---

(٥٩٣) في د ، م ، ق ، ب : (العَوْدُ والصفار) . العَوْدُ : الجمل المسنّ .

الدلفى :

هو عبدالعزيز بن ابى دلف القائد العربي المشهور ، كان قـد اتخـذ (الكرج) التي بناها ابوه بين مدينتي همذان واصبهان مقرا له . خرج على المعتمد في سنة ٢٥٣هـ فأرسل اليه الخليفة جيشا بقيادة موسى ابن بغـا ومفلح ، فقاتلاه حتى هزماه واسرا عددا من أفراد اسـرتـه، فترك الكرج فارا الى قلعة له اخرى ، ويبدو انه استمر بعـد ذلـك مخالفا للخلافة . وللبحترى قصيدتان في وصف المعارك التي وقعـت بين عبدالعزيز وجيش الخلافة (البحترى في سامراء بعد عصر المتوكل ١٠٢ ـ ١٠٩) .

الصــفار :

هو ابو يوسف يعقوب بن الليث الصفار ـ أحد الامراء الدهاة ، كان في صغره يعمل الصفر (النحاس) في خراسان ويظهر الزهد . ثـم تطوع في قتال الشراة ، فانضوى اليه جمع ، فظفر في معركة معهم ، واطاعه أصحابه ، واشتدت شوكته ، فغلب على سجستان ســنة ٢٤٧هـ ، ثم امتلك هراة وبوشنج ، واعترضه الاتراك ، فقتل ملوكهم وشتت جموعهم ، فهابه امير خراسان وغيره من امراء الاطراف ،ثم امتلك كرمان وشيراز ، واستولى على فارس ، فجبى خراجها ، ورحل عنها الى سجستان قاعدة ملكه ، وكتب الى الخليفة (بسامراء) وهو يومئذ (المعتز بالله) يعرض طاعته عليه ويقدم له هدايا نفيسة غنمهـا بفارس .وفي سنة ٢٥٩هـ انتحل لنفسهعذرا فياقتحامنيسابور فدخلها عنوة ، وقبض علىاميرهامحمد بنطاهر ،وتم له ملك خراسان وفارس، فطمع ببغداد فزحف اليها بجيشه وكان الخليفـة آنـذاك المعتمد ، فخرج جيش المعتمد بقيادة أخيه الموفق ونشبت بينهما حرب طاحنة، ولم يظفر الصفار ، فعاد الىواسط ينظر فيشؤون امارتهالواسعةفتوفى بجنديسابـور في سنة ٢٦٥هـ (الاعـلام ٩/٢٦٥ ـ ٢٦٦) والطبرى والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل الفهارس) .

اسحاق البيطار :

لعله اسحاق بن ايوب الذي كان اليه المعاون بديار ربيعة ، وقد كانت بينه وبين اسحاق بن كنداجيق وقائع وحروب ـ هزم فيها ابن ايوب

أعـــلمُ خَلْــــقِ اللهِ بالمــــاخورِ
وَبحســـــابِ مَثلَثٍ وَزِيــــرِ[(٥٩٤)]

وأَعشــقُ النـــاسِ لِمَنْ لا يبصـــرُه
حــينَ يُطيــلُ ليلَهُ وَيَســـهَرُه[(٥٩٥)]

ومِنهُــــم عَيســى بنُ شــيخٍ وابنُـــهُ
كِلاهمــا لصٌ حـــلالٌ لَعنُــــهُ[(٥٩٦)]

فالتحق بنصيبين ثم فر منها واستنجد بعيسى بن شيخ وهو بآمد ، وبأبى المغراء موسى بن زرارة وهو بأرزن فتظاهروا على ابن كنداجيق، وفي سنة ٢٦٧هـ كانت وقعة بين ابن كنداجيق واسحاق بن ايوب ومن استنجد بهم ومن تأشب اليهم من قبائل ربيعة وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن كنداجيق الى نصيبين وتبعهم الى آمد ، واحتوى على اموالهم ، ومات في سنة ٢٨٧هـ وهو يتولى المعاون بديار ربيعة (الطبري ٥٥٣/٩، ٥٨٧ ، ٣٩/١٠ ، ٧٦) .

(٥٩٤) في المخطوطة ، ر (بالماخوري) وفي النسخ الاخرى (بالمـاخـور) فـي م ، ق ، ب : (وعـــدد مثلـث وزيــر) وفـي هـامش ب : (الزير : دن الخمر ، ولم ندرك ماذا اراد بالعدد والمثلث) .
المأخور : بيت الريبة . المثلث : ثالث اوتار العود . الزير : الدقيق من الاوتار (المنجد) وفي شفاء الغليل (٦٦) والزير اسم وتر ايضـــا ذكره الجوهري وهو معرب) . المأخوري : لحن معروف في العصـر العباسي لعله مستوحى من الماخور . ولعله يريد (بحسـاب) أي بعلم ذلك العمل . ففي اللسان « وانما سمى الحسـاب في المعاملات حسـابا لانه يعلم به مافيه كتابة ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان » .

(٥٩٥) في المخطوطة : (لم يبصره) وفي د ، أ ، ج ، ف ، م : (لم ينصره)وفي ق ، ب : (لمن لا ينصره) ولعل الاصل (لمن لا يبصره) . في أ ، م : (حتى يطيل) وهــو خطـأ .

(٥٩٦) عيسى بن شيخ .
هو عيسى بن شيخ بن السليل الشيباني ، ظهرت أهميته منذ سـنة ٢٣٤هـ ، حين بعثه بغا الشرابي ليدفع أمانات لوجوه أصحاب محمـد ابن البعيث أحد الخارجين على الخلافة في عهد المتوكل بغية اقناعهـم

يَـــدعُونَ للأِمــامِ كُـــلَّ جُمعَـــه
ولا يُؤدّون إليــــهِ قِطعَــــه[597]

وَهُـــــمْ يَـجورونَ على الرَّعيَّــــه
فَسـادُ دِينٍ وفُجـورُ نيَّـــه[598]

وَيأخـــذونَ مـــا لَهُـــمْ صُراحـــا
وَيَخضِبـونَ مِنهُـــم السِّـــلاحـــا

ولـــم يَـــزَلْ ذلك دأبَ النــــاسِ
حتّـى أُغيثـــوا بأبـى العبَّــــاسِ

الشــاهرِ العَـــزْمِ إذا العزمُ رَقَـــدْ
الحاســمِ الداءِ إذا الــدَّاءُ مَرَدْ[599]

في العدول عن الحرب ، وفي سنة ٢٥١هـ استطاع ان يأسر الموفق الخارجي في بلاد الشام فبعث الى المستعين ان يمده بالسلاح ليكون عدة له في البلد . وفي سنة ٢٥٢هـ عقد لعيسى على الرملة فانفذخليفته ابا المغراء اليها . وفي سنة ٢٥٦هـ امتنع عن البيعة بفلسطين وزحف الى دمشق فحاصرها وقطع الاموال عن الخلافة ، فأرسل اليه المعتمد جيشا بقيادة اماجور التركي الذي التقى بابنه منصور بن عيسى فقتله . ثم وجه في السنة نفسها الى عيسى بولاية ارمينية على ان ينصرف عن الشام آمنا ، فقبل ذلك وشخص عن الشام اليها . وفي سنة ٢٦٦هـ استنجد به اسحاق بن ايوب وكان آنذاك بآمد ضد أسحاق بن كنداجيق ، فالتقى ابن كنداجيق بابن أيوب وابن شيخ وابى المغراء في سنة ٢٦٧هـ فهزمهم ودخل آمد واحتاز اموالهم . وتوفى عيسى في سنة ٢٦٩هـ (الطبري والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل ــ الفهارس) .

(٥٩٧) في د ، م ، ق ، ب : (ولا يردون) .

(٥٩٨) في النسخ الاخرى ما عدا المخطوطة ، ر : (وفسادنيه) .

(٥٩٩) في د ، م ، ق ، ب : (الساهر) ولعله الاصل . وفيهما (اذا الداء ورد) مــرد : أقدم وعتا .

فَجَمَعَ الرأيَ الذي تَفَرَّقا
وأَبرأَ الداءَ الذي أعيا الرُّقَى[١٥٢]
كم عَزمةٍ بنفسهِ أمضاها
لم يَكلِ الأمرَ الى سِواها[٦٠٠]
كانَ لنا كأزدشيرِ فارسِ
إذ جدَّ في تجديدِ مُلكٍ دارسِ[٦٠١]
حتّى اتّقوهُ كلّهُم بالطاعَه
وصارَ فيهم مَلِكَ الجماعَه
فلَم يَزَلْ بالعَلويِّ الخائنِ
المُهلِكِ المُخْربِ للمدائنِ[٦٠٢]
والبائعِ الأحرارَ في الأَسواقِ
وصاحبِ الفُجّارِ والمُرّاقِ[٦٠٣]
وقاتلِ الشيوخِ والأَطفالِ
ومُنهبِ الأَرواحِ والأَموالِ[٦٠٤]

---

(٦٠٠) وكل اليه الامر : سلمه .

(٦٠١) ازدشير فارس :

هو ازدشير بن بابك بن ساسان احد الشجعان المظفرين وثب بفارس طالبا بدم ابن عمه دارا بن دارا الذي حارب الاسكندر فقتله حاجباه مريدا رد الملك الى اهله والى مالم يزل عليه أيام سلفه وابائه الذين مضوا قبل ملوك الطوائف ، وجمعه لرئيس واحد وملك واحد ، فحارب الملوك وقتلهم وشتت جيوشهم واستولى على ممتلكاتهم فبسط نفوذه على ارجاء فارس كلها ، وبنى ثماني مدن ، ومن حسن سيرته ان له كتابا في حسن السيرة يضرب المثل به ، وتقتبس الملوك من انواره (الطبري ٢/٣٧ ـ ٤١ ، وثمار القلوب ١٧٨) .

(٦٠٢) في د ، م ، ق ، ب (المدائن) .

(٦٠٣) صدر البيت هو عجز البيت (٣٧) .

(٦٠٤) في م ، ق ، ب : (وناهب الارواح) .

وَمُهْلِكِ القصورِ والمَساجِدِ
ورأسِ كلِّ بِدعَةٍ وقائدِ[٦٠٥]

حتَّى علا رأسَ القناةِ رأسُهُ
وزالَ عنهُ كَيدُهُ وبأسُهُ

شَيخُ ضلالٍ شَرٌ مِن فِرعونِ
لِحيتُهُ كَذَنبِ البِرذَوْنِ[٦٠٦]

إمامُ كلِّ رافِضيٍّ كافرِ
مِن مُظهِرٍ مَقالةً وساترِ

يَلعَنُ أَصحابَ النبيِّ المُهتدي
إلاّ قليلاً عُصبةً لم تَزدَدِ

فَكَفَّرَ الناسُ سِواهُم عندَهُ
فَلَعنةُ اللهِ عليهِ وَحْدَهُ

ما زالَ حيَّاً يخدَعُ السُّودانا
وَيَدَّعي الباطِلَ والبُهتانا[٦٠٧]

وقالَ سوفَ أَفتحُ السَّوادا
وأملِكُ العِبادَ والبِلادا[٦٠٨]

وَيَدخلُونَ عاجِلاً بغداذا
فلم يَرَ الكَذّابُ ذا ولا ذا[٦٠٩]

---

(٦٠٥) في م : (ومسلك القصور) وفي ق ، ب : (ومالك القصور) والكل تحريف .

(٦٠٦) البرذون : من الخيل ما كان من غير نتاج العراب .

(٦٠٧) في د ، م ، ق ، ب : (ما زال حينا) ولعله الوجه .

(٦٠٨) المراد بالسواد : سواد العراق ، وهو مابين البصرة والكوفة ، وحولهما من قراهما .

(٦٠٩) بغداذ : لغة في بغداد .

صاحبَ قوماً كالحسين جَهلَه
وكلّ شيءٍ يَدّعيهِ فهو لَه

وقال إنّي أَعلمُ الغُيوبا
لم يرَ فيهم عالماً مُجيبا(610)

وَبعضُهُم يُريدُ منه نَفَقَه
ويتركُ الدِّينَ عليهِ صَدَقَه(611)

فخرَّبَ الأَهوازَ والأُبلَّه
وَواسطاً قد حلَّ فيها حلَّه(612)

وتركَ البصرةَ من رمادِ
سَوداءَ لا تُوقِنُ بالميعادِ(613)

(٦١٠) في أ ، جـ ، ف : (لم نر فيهم) وفي ق ، ب : (لم ير فيها) .
(٦١١) في د : (يترك الدس) وفي م ، ق ، ب : (ويترك الدرس) وهما تحريف.
(٦١٢) في د ، م : والنائلة وهو تحريف .
الاهواز : كورة عظيمة ، وقيل هي سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم والاهواز يجمعهن (المراصد ١٣٥/١) دخلها أصحاب الزنج يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ست وخمسين ومائتين ، واسروا ابراهيم بن المدبر الذي كان اليه الخراج والضياع (الطبري ٤٧٢/٦ – ٤٧٣) .
الابلة :
بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة (المراصد ١٨/١) دخلها الزنج لخمس بقين من رجب من سنة ٢٥٦هـ ، فقتلوا بها خلقا كثيرا واحرقوها (الطبري ٤٧١/٩) .
واسط :
هي المدينة التي بناها الحجاج ، وسميت بذلك لانها متوسطة بين البصرة والكوفة ، لان منها الى كل واحدة خمسين فرسخا (المراصد ١٤١٩/٣) ، دخلها الزنج سنة ٢٦٤هـ فقتلوا أهلها ونهبوها واحرقوها (الطبرى ٥٣٦/٩ – ٥٤٠) .
(٦١٣) في أ ، جـ ، ف : (في رماد) . كان دخول الزنج البصرة سنة ٢٥٥هـ ، (الطبري ح/٤٣١ – ٤٣٧) .

وأطعَـــم الـــزّنوجَ أَطفـــالَ النـــاسْ
مَكيـــدةً منـــهُ فأَعظِمْ من نَاسْ[614]

فواحـــدٌ يُشـــدَخُ بالعَمـــــودِ
وواحـــدٌ يُدْخَـــلُ في السَّـــفّودِ

وَبعضُهُـــمْ مُسَّـــمطٌ مربـــوطُ
وَبعضُهُمْ في مِرْجَلٍ مَسمُوطُ[615] [١٥٣]

وَجعَـــلَ الأَســـرَى مُكتَّفِينـــا
أغـــراضَ نَبـــلٍ ومُغلغلِينـــا[616]

وبعضُهُـــمْ يُحـــرَقُ بالنـــيرانِ
وبعضُهُمْ يُلقَـــى مـن الحِيطـــانِ

وبعضُهُم يُصـــلَبُ قبلَ المـــوتِ
وبعضُهُـــمْ يَئـــنّ تحـــتَ البيـــتِ

وَهَـــزَمَ العساكـــرَ الجليلـــــه
بِشـــدّةِ البأسِ ولُطفِ الحِيلـهْ

ورامَـــهُ مُوســـى فَمـــا أَطاقَـــهْ
وَمَجّـــهُ مـــن فِيـــهِ حينَ ذاقَـــه[617]

---

(٦١٤) (من ناس) كذا في المخطوطة ، ر ، وفي د ، م ، ق ، ب : (من باس) ولعله الوجه ، وفي أ ، جـ ، ف : (من قاس) وله وجه . وفي د : (الدبوح) وفي م ، ق ، ب : (الذبوح) والكل تصحيف .

(٦١٥) مسمط : معلق .

(٦١٦) (ومغلغلينا) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ (وانظر البيت الخامس ص ٥٤٧) . في جـ ، ف ، ب : (ومعلقينا) ولعله الاصل . في م : (ومغلفينا) وهو تصحيف .

(٦١٧) موسى : هو موسى بن بغا الكبير القائد التركي المعروف ، وهو ابن خالة المتوكل ، وكان خليفة والده في نوبته الدار في الليلة التي قتل

وَقَـد سَقَى مُفلِـحَ كَـأسَ القَتْـــلِ
وشـــكَّه بِـمِخصفٍ ذِي نَصْلِ (٦١٨)
وَتـركَ الأتـــراكَ بعــــدَ فقـــدِه
كـــذِي يـــد قــد قُطعـتْ من زَندِه
وقتــــلَ ابـــنَ جعفـــرٍ مَنصــــورا
وكـــانَ قبـــلَ قتلــهِ كبـــيرا (٦١٩)

فيها المتوكل سنة ٢٤٧هـ ، وكان موسى قائدا شهيرا كلف لمحاربـــة الكثيرين من الخارجين على الخلافة في عهد المستعين والمعتز والمعتمد. وعندما مات ابوه بغا في سنة ٢٤٨هـ عقد المستعين لموسى على اعمـاله واعمال ابيه كلها ، وولى ديوان البريد . وفي أيام الصراع بين المستعين والمعتز كتب كل منهما يستميله الى جانبه فانحاز الى جانب المعتز : فأعاد اليه ديوان البريد . وفي سنة ٢٥٣هـ عقد المعتز لموسى هذا على الجبل وبقى في عمله حتى استدعته قبيحة ام المعتز حين تعرض ابنهـا للقتل واموالها للنهب من قبل صالح بن وصيف التركي فشخص الى سامراء في سنة ٢٥٦هـ وقتل صالح بن وصيف ويبدو انه لم يكن على وفاق مع المهتدي ، ولكنه وجد حظوة لدى المعتمد الذي خلف المهتدي، فأشخصه لحرب صاحب الزنج وخرج من سامراء لثلاث عشرة بقيت من ذي القعدة سنة ٢٥٩هـ . وشيعه المعتمد وخلع عليه ، ثم عـزله عن أعمال المشرق وما كان متصلا بها ، وفي سنة ٢٦٤هـ ندبه المعتمـد لحرب يعقوب بن الليث الصفار ، فخرج مـع الموفـق اخى المعتمـد وشيعهما الخليفة ، فلما صارا الى بغداد مات بها موسى وحمل الـى سامراء فدفن بها (الطبري ، سامراء في أدب القرن الثالث الهـجري ، البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل ــ الفهارس) .

(٦١٨) في م : (ذي فصل) وهو تصحيــف . المخصــف : المثقب والاشفَى . مفلح : هو مفلح الاسود المكنى بأبى صالح ، كان احـد القواد الذيـن عملوا تحت امرة موسى بن بغا ، واشترك في خضد شوكة كثير مـن الخارجين على الخلافة . ندبه المعتمد لحرب صاحب الزنج في سـنة ٢٥٨هـ فأصيب بسهم بغير نصل في صدغه فمات من أثره لاثنتىعشرة بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة (٢٥٨هـ) وحملت جثته الى سامراء فدفن بها (الطبري ، الديارات ، البحتري في سامراء بعـــد عصر المتوكل ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ــ الفهارس).

(٦١٩) منصور بن جعفر :

مِــن بعـــدِ ما صابَـــرَ أيَّ صبـــرِ
وأرجَفَ النـــاسُ لــه بالنصـــرِ

والسَّبْــحُ قـــد غرَّقَـــهُ نُصَيْـــرا
وقال : حسـبي فقـدُ هذا خَــيرا[620]

هو منصور بن جعفر بن دينار ، تولى في سنة ٢٥٧هـ كوردجلة الى مايلي الاهواز ليرجوخ ، وكان اليه حرب الاهواز ايضـا ، وتسـلم جيش سعيد بن صالح الحاجب الذي دحره الزنج فالتحم مع صاحب الزنج في عدة معارك حتى قتل في سنة ٢٥٨هـ (الطبري ــ الفهارس).

(٦٢٠) في المخطوطة ، ر : (والشنح) وفي د ، أ ، ف ، م ، ق ، ب (والشيخ) وفي ج ، : (والسنخ) وكل ذلك تصحيف ولعل الصواب ما اثبتناه. في المخطوطة (نضيرا) وهو تصحيف ايضا . نصيرا : بدل من الهـاء في غرقه .

هو نصير ابو حمزة : احد قواد الخلافة العباسية ، اشترك في قتـال صاحب الزنج وكان قائدا للسفن ، قال الطبري في صدد غرقه في حوادث سنة ٢٦٩هـ (وفي غد هذا اليوم وهو يوم الاحد لعشر بقـين من شعبان) من هذه السنة غرق نصير . ذكر سبب غـرقه : ذكر محمد بن الحسن انه لما كان غد هذا اليوم ، باكر الموفـق محاربـة الخبيث ، وأمر نصيرا المعروف بابى حمزة بالقصد لقنطرة كان الخائن عملها بالسياج على النهر المعروف بأبى الخصيب ، دون الجسريـن اللذين اتخذهما عليه ، وأمر زيرك باخراج أصحابه مما يلى دار الجبائي لمحاربة من هناك من الفجرة ، واخرج جمعا من قوادها ممـا يلى دار انكلاى (وهو ابن صاحب الزنج) لمحاربتهم ايضا ، فتسرع نصير ، فدخل نهر ابى الخصيب في أول المد في عدة من شذواته ، فحملها المد والصقها بالقنطرة ودخلت عدة من شذوات موالى الموفق وغلمانه ممن لم يكـن أمر بالدخول ، فحملهم المد فألقاهم على شـذوات نصـير ، فصـكت الشذوات بعضها بعضا ، حتى لم يكن للاشتيامين والجذافين فيهـا حيلة ولا عمل ، ورأى الزنج ذلك ، فاجتمعـوا على الشـذوات ، واحاطوا من جانبي نهر ابى الخصيب فالقى الجذافون انفسهم في المـاء ذعرا ووجلا ، ودخل الزنج الشذوات فقتلوا بعض المقاتلـة وغـرق اكثرهم ، وحاربهم نصير في شذواته حتى خاف الاسر ، فقذف نفسه في الماء فغرق ... (٦٢٦/٩ ــ ٦٢٧) .

أعنِي غُلامــاً لِسـعيدِ الأَعـــــورا
قد كانَ في الحروبِ موتـــاً أحمرا[٦٢١]

وَكَـمْ سِــــوى هـذا وهـذاكَ وذا
أَبادَهـُمْ حتفــاً وقتــلاً هكذا[٦٢٢]

حتَّـــى إذا مـا أســخطَ الإلهـــا
وَبَلَغتْ فِـتنتُـــــهُ مَدَاهـــــا

وَشـــكَتِ الأرضُ الى الســـماءِ
ما فوقَهـــا من كَثـــرةِ الدِّمـــاءِ

وضـــاقتِ القلوبُ في الصــــــدورِ
وأيقَنَتْ بحـــادثٍ كبـــــــيرِ

وارتفعَتْ أيـــــدِي العِبـــاد شُرَّعا
بعـدَ الصــلاةِ جُمَعـاً فَجُمعَـا[٦٢٣]

أغـــرَى به اللهُ هِزَبْـراً ضَيغمـــا
إذا رأى أقرانَـــهُ تقدَّمــــــا

قـــدْ جرَّبَ الحـروبَ حتَّى شَـابا
فـإنْ دعـــاهُ حــــادثٌ أجـــابا

---

(٦٢١) سعيد : لعله سعيد بن صالح الحاجب ، اشتهر امره منذ عهد المتوكل، وقد عهد اليه أمر المستعين بعد خلعه وقدومه الى سامراء فذبحه في القاطول . وفي سنة ٢٥٦هـ ارسل للبصرة من قبل الخليفة لحرب صاحب الزنج ولا ندري هل كان سعيد هذا اعور أو ان نصيرا السابق ذكره كان غلاما له وكان اعور ؟ (انظر الطبري الفهارس) .

(٦٢٢) في المخطوطة : (هذا وهذا) وفي النسخ الاخرى : (ذاك وهذاك) .

(٦٢٣) جمع : جمع جمعة . شرعا : مرتفعة جدا .

لا عاجــــزَ الــرأي ولا بَليــــــدا
لكنْ شـُـــجاعاً يَخضِبُ الحــديدا

فـلم يَـزَلْ عامــاً وعامــاً ثانيــا
وثالثــاً يُكابــدُ الدّواهيـــــا

مُجاهـــداً برأيـــهِ ونَصلــهِ
ومالــهِ وقولــــهِ وفعلـــــهِ

حتّى لقــد سَــمّوهُ بالكَنّـــاسِ
وَعَاينــوا صَعْبــاً شـــديدَ الباسِ (٦٢٤)

مُسايفــاً مُطاعِنــاً مُنــابلا
مُواقِفاً مُجاولاً مُنــازِلا (٦٢٥) [١٥٤]

فـكـمْ لـه من شَـــدّةٍ وحَمْلَـــه
وَضـــربةٍ وَطَعنـــةٍ وَقَتلَـــهْ

إنْ رَقــدوا فإنّـــه لا يَرقُـــدُ
أو قعَــدوا فإنّــهُ لا يَقعُـــدُ

يَحبــو المُطيــعَ ويُبيــدُ العاصيــا
وَيَخضِبُ الســيوفَ والعَواليــا

وَيَقبَــلُ المُســتأمنَ المُنيبــا
وَيَغفِــرُ الزّلاتِ والذنوبـــا

---

(٦٢٤) (بالكناس) كذا في الجميع . ولعله يريد به كثير الاختفاء كالظبية التي تكنس في كناسها . أو انه يزيح ما امامه من العقبات والدواهي كما يصنع الكناس بالقمامة .

(٦٢٥) في د ، ر ، م : (موافقا) . في ق ، ب : (مسائفا) . مسايف : اسم فاعل من سايف : اذا تضارب بالسيف مواقفا : اسم فاعل من واقفه: اذا وقف معه في حرب أو خصومة . موافقا : ملتحما .

ولا تَـراهُ ناقضـاً لِعهـدِهِ
ولا يَشـوبُ باطـلاً بِجـدِّهِ

حتـّى قَضَى اللهُ لـه بالفتـحِ
من بعـدِ طُولِ تَعَبٍ وكَـدْحِ

وَنصبَ النـاسُ لـه القِبـابا
وَشَـكروا المُهيمِـنَ الوَهّابـا

ثُـمَّ سَـما مـن بعـدُ لِلشامِيّينْ
فجُـرّعوا من كأسـهِ الأَمرّينْ (٦٢٦)

وَعـرفُوا عنـدَ اللقـاءِ صَبـرَهْ
وشِـدَّهُ يـومَ الوَغَى وَكَـرَّهْ

سـلْ عنـهُ قَتلَى صُرعُوا بِشَيْزَرا
وآخَـرا وآخَـرا وآخَـرا (٦٢٧)

وراكبـاً على النجيبِ هارِبـا
لمَّـا رأى من فعلـهِ العَجائبـا

جـاءَ من الشـامِ الى الفُسـطاطِ
يَحثُّ عَـدْوَ الخيـلِ بالسِّـياطِ

وحـاربَ الصَّفَّـارَ بعـدَ الزَّنجِ
فطـارَ إلاّ أنَّـهُ في سَـرْجِ

---

(٦٢٦) لقى منه الامرين : اي الشر والامر العظيم .

(٦٢٧) في د ، م ، ق ، ب : (سل عنه قيلا) وهو تحريف .
شيزر : قلعة تشتمل عليها كورة بالشام ، قرب المعرة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الأرند ، عليه قنطرة في وسط المدينة (المراصد ٢/٨٢٦ ، وانظر معجم ما استعجم ٣/٨١٨) .

وَفَـــرَّ من قُدّامِـــهِ فِـــرارا
وكانَ قِدْمـــاً بَطَـــلاً كَـــرّارا

وَما نَسِـينا مَصرعَ الكَفُـــورِ
الجـــاهلِ المُخلِّطِ المَغـــرورِ

إذْ قَـــدَّرَ الخِـلافَ والعِصيـــانا
فزادَهُ رَبُّ العُـــلا هَوانـــــا

يُكْنَى بِسَـــقْرٍ وأبوهُ بُلبُـــلُ
هـــذا لَعمـري باطـلٌ لا يُقبَـلُ.(٦٢٨)

---

(٦٢٨) ابو الصقر .
جاء في الفخرى (٢٥٢ – ٢٥٣ – هو اسماعيل بن بلبل) ، استوزره الموفق لاخيه المعتمد (سنة ٢٦٥هـ) وكان ابو الصقر كريما مطعاما متجملا ، بلغ من الوزارة مبلغا عظيما . وجمع له السيف والقلم ، فنظر في امر العساكر ايضا ، وسمى الوزير الشكور ، كان في صباه على طريقة غير مرضية ، فبلغ ما بلغ . ومدحه الشعراء كالبحتري وابن الرومي وغيرهما وهجوه . وكان ابو الصقر ينتسب الى بنى شيبان ، ورايت نسبه مرفوعا الى شيبان بخط بعض النساب ،وقوم غمزوه وقالوا : هو دعى .. وقبض عليه المعتمد وحبسه وعاقبه ، ثم قتله في محبسه واستصفى امواله .. وذكر الطبري ان ابا الصقر اضطر في سنة ٢٧٨هـ – بعد اتلافه ما كان في بيوت ابى احمد ، ونفاد ما في بيت المال – ان يطالب ارباب الضياع بخراج سنة مبهمة عن ارضيهم ، وان يحبس منهم بذلك جماعة . ويبدو ان ابا الصقر لم يكن على وفاق مع ابى العباس المعتضد بن الموفق الذي كان في هذه السنة سجينا لديه بأمر والده الموفق على ما يبدو . مما اضطر زعماء الجند المؤيدين لابى العباس الى اطلاق سراحه واحضاره الى ابيه الذي كان يحتضر في هذه السنة من مرضه العضال . ثم انتهبت دار ابى الصقر ودور اسبابه حتى لم يترك له شيء . ولعل قتله كان في هذه السنة أيضا . (الطبري الفهارس والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل الفهارس) وابن المعتز يكشف لنا جوانب اخرى من حياة ابى الصقر في ارجوزته اذا صح ما اتهمه به . في د ، م ، ق ، ب : (بصقر) . سقر : وهي لغة في الصقر .

ما زالَ في نَخوتـهِ وَتيهـهِ
لا يأخُـذُ الصوابَ من وجُوهـهِ

يَجهَوِرُ اللفظَ إذا تَكلَّمـا
وَيَزجُـرُ العـافيَ والمُسـتَلْتِما

أَجـرأُ خَلْـقِ اللهِ ظُلمـاً فاحِشـا
وأجـورُ النـاسِ عِقـاباً بالرشا[629]

يَأخُـذُ من هذا الشـقيِّ ضَيعتَـهْ
وذا يُريـدُ مالـهُ وحُرمتَـهْ

وَويلُ مَنْ مـاتَ أَبـوهُ مُوسِـرا
أَليسَ هـذا مُحْكَمـاً مُشـمَّرا[630]

وطـالَ في دارِ البـلاءِ سِـجنُهْ
وقَالَ مَنْ يدري بِأَنَّكَ ابنُـهْ[631]

فقـالَ جـيراني ومَـنْ يَعـرِفُني
فَنتَّفـوا سِـبالَهُ حتَّـى فَنِي[632]

وأسـرفُوا فـي لَكْمِـهِ ودَفعِهِ
وَخَدِرتْ أكفُّهُـمْ من صَفْعِـهِ[633]

---

(٦٢٩) في د ، م ، ق ، ب : (بالوشا) ، وفي جـ ، ف : (للرشا) .
(٦٣٠) في د ، م ، ق ، ب : (مشهرا) . المشمر : المجرب أو من شمر : جد ومضى . المشهر : المشهور . محكم : متقن .
(٦٣١) في أ ، جـ ، ف : (اطال) .
(٦٣٢) في أ : (فقال جيرانى من يعرفني) . السبال جمع سبلة : وهي ما على الشارب من الشعر أو طرفه أو مجتمع الشاربين . أو ما على الذقن الى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة .
(٦٣٣) في المخطوطة : (عن صفعه) وفي د ، م ، ق ، ب : (في صفعه) وفي أ ، جـ ، ف : (من صفعه) ولعله الاصل. في م ، ق ، ب : (وانطلقت اكفهـم) .

ولمْ يَــزلْ في أضيــقِ الحبُوسِ
حتّــى رَمَــى اليهــمْ بالــكِيسِ

وتاجــرٍ ذِي جوهــرٍ ومــــالِ
كانَ مــنَ اللهِ بِحسـنِ حــالِ(٦٣٤)

قِيـلَ لــــه عنــدكَ لِلسُلطانِ
ودائــعٌ غاليـــــةُ الأثمــــانِ

فقــالَ لا واللهِ ما عنـــدي لَــــهُ
صغـــيرةٌ مــن ذا ولا جَليلَــــــهْ

وإنّمــا أرْبحتَ في التجـــارَهْ
ولم أكُنْ في المــالِ ذا خَســارَه(٦٣٥)

فَدَخّنُــوهُ بِدُقَــاقِ التِّبــنِ
وأوقَــروهُ بثقــالِ اللبــنِ(٦٣٦)

حتّــى إذا مــلَّ الحيــاةَ وضَجِــرْ
وقالَ ليتَ المـالَ جَمْعـاً في سَقَرَ(٦٣٧)

أَعطــاهُمُ ما طَلَبوا فأطلِقـــــا
يَســتعمِلِ المَشْيَ وَيَمشِي العَنقَا(٦٣٨)

---

(٦٣٤) في ق : (كان من الله باحسن) وهو خطأ .
(٦٣٥) في ق ، ب : (ربحت) وفي اللسان : هذا عمل مربح : اذا كان يربح فيه
(٦٣٦) في د ، م ، ق ، ب : (بدخان واوقدوه) وهو تحريف . وفي ق ، ب (بثفال اللبن) . الدقاق : ما اندق من الشيء وهو التراب . التبن : الذي كسحته الريح أو فتات كل شيء . أوقروه حملوه . اللبن . جمع لَبِنة أو لِبْنة .
(٦٣٧) في المخطوطة : (وقال ليت مال في سقر) ، وفي ر : (وقال ليت مالي في سقر) ، والتصويب من : د ، م ، ق ، ب .
(٦٣٨) (يستعمل) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب ، وفي ا (نستعمل)

ثُـــمَّ بَنَى مِـــنَ الغُصُـــوبِ دارا
فأَصبحَتْ مُوحِشـــةً قِفـــارا[639]

ما مـــاتَ حتَّى انتهبَتْ وهو يَـــرَى
وَبَلَغُوا في هَدمِهـــا الى الثَّـــرى

وأثبتَ الأعـــــرابَ في الدِيـــوانِ
وقال إنِي مِـــنْ بنـــي شَـــــــيبانِ

مُضْطَـــرِبُ الآراءِ والأحـــــوالِ
والزّيّ والألفـــاظِ والأفعـــــالِ

يَستعملُ الغـــريبَ في خِطابِـــــه
وغامضـــاتِ النحـــوِ في كتـــابِه

وَيَزجـــرُ النـــاسَ إذا تَـكلَّمـــــا
مُفخِّمـــاً مُجَهـــوراً مُغَلْصِـما[640]

كأنَّـــهُ قَحطـــانُ أوْ مَعَـــــدُّ
وَدارُهُ تِهـــامةٌ أو نَجـــــدُ

وكَـــان قـــد كنَّـــى ابنَـــهُ بثعلبِ
كـــذا يكـــونُ العَـــربىُ واقلبِ[641]

وفي ج ، ف : (يستثقل) . ولعل الاصل (يستعجل) استـعجل الرجل : حثه ، والاستعجال : الحث وطلب العجلة . وفي اللسـان (ويقال أعملت الناقة) : فعملت : وفي الحديث لا تعمل المطيُّ الا الى ثلاثة مساجد ، أي لا تحث ولا تساق ، فهل اراد الشاعر هذا المعنى؟ العنق : سير مسبطر (سريع) للابل والدابة .

(٦٣٩) الغصوب : جمع غصب .

(٦٤٠) الغلصمة : راس الحلقوم بشواربه وحرقدته وهـو الموضـع الناتىء في الحلق . مغلصما : متكلما من الغلصمة . في م : (مفلصى) وهو تصحيف.

(٦٤١) في المخطوطة (وكان كنى) وفي النسخ الاخرى (وكان قد كنى) .

وهو على العِظـــامِ ذُو زئـــيرِ
أبلـــغ لِلجـــدِ مـــن التَّنّشــورِ(٦٤٢)

مُوسِّـمٌ لِشـــاربٍ طَويـــــلِ
مثـل جَنـاحِ الزُرْزُرِ المَبـلولِ(٦٤٣)

ثُمَّ إذا ما قـــامَ عـــن غَدائِـــــه
وفُـــرِّغَتْ قَهوتُـــهُ بِمائِـــه(٦٤٤)

تنــــــاولَ الريشـــــةَ والطُنبُورا
فأضحـــكَ الصـــغيرَ والكبـــيرا(٦٤٥)

وضــاعَتِ الأُمورُ عنــــدَ ذاكـــا
وأظهــرَ الإبطــالَ والاشراكا(٦٤٦) [١٥٦]

---

(٦٤٢) (للجد) كذا في المخطوطة ، وفي د ، م ، ق ، ب ، أ : (للمجدى) وفي ر : (للمجد) وفي جـ ، ف : (للجدوى) ، ولعل الاصل (للجدى) وفي د ، م ، ق ، ب : (على الفطام) ولعله تصحيف . (أبلغ) كذا في الجميع ولعل الاصل (ابلع) . ابلغ : أكثر وصولا من بلغ المكان وصـــل اليه وانتهى . ومعنى ذلك انه يهجوه بالشره والبخل .

(٦٤٣) في ر ، جـ ، ف : (مُدسـّم) ولـه وجـه . فـي م ، ق ، ب : (مُرسَم ليافع) وهو تحريف . موسم : لعله اشتقه من الوسمة : نبات يختضب بـه . تدسيم الشيء : جعـل الدسـم عليــه . الزرزر: طـائـر .

(٦٤٤) في د ، م ، ق ، ب : (غذائه) في أ : (وقرعت) ولعله الاصــل . فرغت : صبت . القهوة : الخمرة .

(٦٤٥) الطنبور : من آلات الطرب ذو عنق طويـل وسـتة اوتار : معـرب . تنبور اصله دنبه بره – أي الية الحمل سمى به على التشبيه (الالفاظ الفارسية المعربة) . في أ ، جـ ، ف (واضحك) .

(٦٤٦) في د ، م ، ق ، ب : (التعطيل) . الابطال : مصدر ابطلت الشيء : جعلته باطلا أي نقيض الحق . التعطيل : الاهمال وترك الامور بلا راع أو مدبـر .

وَمــــدَحَ افلاطون والفلاســــــفَه
وَســــاعدتْهُ في هــواهُ طائفَــــــه

وَذَكــرَ الشّـــعودَ والنّحوســـــا
والجَوهــرَ المعقولَ والمحســـــوسا[٦٤٧]

وَذَرْعَ طولِ الأرضِ والأفـــــلاكِ
وكمْ بــلادُ الصــينِ والأتــراكِ[٦٤٨]

والعَرَضَ الظاهــرَ في التَجســــيمِ
والقـــولَ فـــي طبــائعِ النجــومِ[٦٤٩]

وَذَكَرَ التَّعــديلَ والإقامَــــــه
وقـدّمُوا النّظّام أو ثُمَــامَه[٦٥٠]

---

(٦٤٧) في م ، ق : (السعودا) وهو خطأ . الجوهر من الشيء : ما وضعت أو خلقت عليه جبلته وهو المقابل للعرض الذي اصطلح عليه المتكلمون حتى جزم جماعة انه حقيقة عرفية (اللسان) .

(٦٤٨) في المخطوطة : (وذكر طول) .

(٦٤٩) في م ، ق ، ب : (في طلائع النجوم) . العرض في الفلسفة : مـا يوجد في حامله ويزول عنه من غير فساد حامله ومنه ما لا يـزول عنه ، فالزائل منه كأدمة الشحوب وصـفرة اللـون وحركة المتحرك وغـير الزائل كسواد القار والسبج والغراب (اللسان) .

(٦٥٠) في أ ، ج ، ف : (وذكروا) ولعله الاصل . في المخطوطة ، م ، ق ،ب (أو تمامه) وهو تصحيف .
النظام : (... /٢٣١هـ ، ... /٨٤٥م)
ابراهيم بن سيار بن هانىء البصري ابو اسحاق النظـام : من ائمـة المعتزلة ، قال الجاحظ : (الاوائل يقولون في كل الف سنة رجلا لا نظير له فان صح ذلك فابو اسحق من اولئك) . تبحر في علوم الفلســفة واطلع على أكثر ما كتبه رجالها طبيعيين والهيين ، وانفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت (النظامية) نسبة اليه وبين هذه الفرقة وغيرها مناقشات طويلة . وقد الفت كتب خاصة للرد على النظام وفيها تكفير وتضليل . وفي كتاب (الفرق بين الفرق) ان النظام

واســـــتثقلُوا مَن قـــامَ لِلصـــلاةِ
فكيفَ من طَـوَّلَ في القِـــراةِ[651]

وَطَعَنُوا في الفِقْـــــهِ والحـــديثِ
وعَجِبــوا مـــن مَيّتٍ مَبعـوثِ[652]

فلـم يَــــزلْ ذلك دأبَ الجـــاهلِ
حتَّى رُمِي بِســهمِ حَتفٍ قـاتلِ[653]

فليتَ شِـعري كـــانَ ذا في نَجمِـــه
أو كانَ ذا فيما يَرَى من عِلمِـــه[654]

عاشر في زمان شبابه قوما من الثنوية وقوما من السمنية وخـــالط ملاحدة الفلاسفة واخذ عن الجميع ... وفي (لسان الميزان) انـه (متهم بالزندقة) ، وكان شاعرا اديبا بليغا . وذكروا ان له كتبا كثيرة في الفلسفة والاعتزال (الاعلام ١/٣٦) .

ثمامة بن أشرس (... /٢١٣هـ ، ... /٨٢٨م)
النميري أبو معن من كبار المعتزلة ، واحد الفصحاء البلغاء المقدمين . كان له اتصال بالرشيد ، ثم بالمأمون وكان ذا نـوادر وملـح . واراد المأمون ان يستوزره فاستعفاه . وعده المقريزي في رؤســـاء الفـرق الهالكة ، واتباعه يسمون (الثماميــة) نســبة اليــه . واورد بعض ما انفردوا به من الاراء والمعتقدات .. قال الجاحظ : ما علمت انــه كان فيزمانه قروى ولا بلدي بلغ منحسن الافهام معقلة عدد الحروف، ولا في سهولة المخرج مع السلامة من التكلف ما كان بلغه . (الاعــلام ٨٦/٢) .

(٦٥١) في د : (القراءة) وهو خطأ .

(٦٥٢) طعن فيه وعليه بالقول : عابه .

(٦٥٣) في المخطوطة ، أ ، (حتى رمى لهم بحتف قاتل) وفي بقية النسخ: (حتى رمى بسهم حتف قاتل) ولعله الوجه : في ق : (فلم يزل ذاك) وهو خطأ.

(٦٥٤) في المخطوطة ، د ، ر ، م : (في لحمه) وفي أ (من نجمه) وفي جـ ، ف : (في نجم) ولعل الاصل ما اثبتناه في المخطوطة والنسخ : (وكان) وفي جـ ، ف : (أو كان) وهو الوجه . في جـ . ف : (في نجم مــن علم) . وفي ق ، ب : (من لحمه) وهو تحريف .

سبحانَ من أراحَ منهُ الخَلْقا
فكَيفَ يَحيا مثلُهُ ويَبقَى

ثُمَّ استوتْ من بعدهِ الخِلافَهْ
وزالتِ الرَّهبةُ والمَخافَهْ[655]

ووَلِيَ المُلْكَ إمامٌ عادلُ
قائلُ كلٍّ حكمةٍ وفاعلُ

مثلُ حسامِ العَضْبِ في جَلائِهِ
غَدا بهِ صَيقلُهُ بمائِهِ[656]

فلُقِّيَتْ بَيعتُهُ بالطاعَهْ
ورَضِيَتْ بذلكَ الجَماعَهْ

فأنفَذتْ مصرُ إليهِ مالَها
فأصلحتْ مِصرُ إليهِ حالَها[657]

---

(٦٥٥) في المخطوطة (الرغبة) ، وفي ر ، ج ، ف (الرعبة) وله وجه . في أ (الروعة) وله وجه . وفي د ، م ، ق ، ب : (الرهبة) ولعله الاصل .

(٦٥٦) في ق ، ب : (عدا به) . حسام السيف : طرفه الذي يضرب به ، سمى بذلك لانه يحسم الدم أي يسبقه ـ فكأنه يكويه . العضب : السيف القاطع .

(٦٥٧) في د ، م ، ق ، ب : (فاصلحت حصرا اليه) ولعله تحريف . في أ : (واصلحت في كل حال حالها) .
جاء في تاريخ الطبري (٣٠/١٠) حوادث سنة ٢٧٩هـ وهي أول سنى خلافة المعتضد (وفيها أي سنة ٢٧٩هـ ـ قدم الحسين بن عبدالله المعروف بابن الجصاص من مصر رسولا لخمارويه بن أحمد بن طولون، ومعه هدايا من العين ، عشرون حملا على بغال وعشرة من الخدم وصندوقان فيهما طراز وعشرون رجلا على عشرين نجيبا ، بسروج محلاة بحلية فضة كثيرة ، ومعهم حراب فضة ، وعليهم اقبية الديباج والمناطق المحلاة ، وسبع عشرة دابة ، بسروج ولجم ، منها خمسة

وســـــارعَ الصَّفّارُ بالإذعـــــانِ
وَقَبِـــــلَ البَيْعـــــةَ غــــيرَ وانِ
واختـــــارَ من جنـودهِ كُـلَّ بَطَلْ
مُجرَّبٍ إنْ حضَـرَ الحربَ قَتَلْ[658]
ثُـمَّ بَغَى كُــلَّ دخيـلٍ يُرتَزَقْ
إذا رأى السيفَ جَرَى من الفَرَقْ[659]
وإنْ غَــدا مــن فوقِ ظهـرِ نَـدْبِ
كــانَ إلى الأرضِ سـريعَ الجَنْبِ[660]
وإنْ رَمَى كــانَ مَريضَ الســـــهمِ
ذا وَتَرٍ رِخْوٍ ضعيفِ الزَّخْمِ[661]
يَضحَكُ منـه كــلُّ مَـنْ يَــــراهُ
وَيَشــــتهي بُــرْجاسَهُ قَفـاهُ[662]

بذهب ، والباقي فضة ، وسبع وثلاثون دابة بجلال مشهرة ، وخمسة أبغل بسروج ولجم وزرافة ، يوم الاثنين لثلاث خلون من شـوال ، فوصل الى المعتضد ، فخلع عليه وعلى سبعة نفر معه) .

(٦٥٨) في النسخ الاخرى (ان حضر الموت) .

(٦٥٩) في المخطوطة ، ر : (بقى) ، وفي أ : (بفى) ولعلهما مصحفان عن (بغى). في النسخ الاخرى (نفى) . في د ، م : (ترتزق) وهو خطأ . في ق،ب:
ثم نقى كل دخيل قد مرق اذا رأى السيف قضى من الفرق
وفي م : (اذا رأى السيف من الفرق) وهو خطأ . بغى : طلب .

(٦٦٠) (وان غدا) كذا في المخطوطة وفي النسخ الاخرى : (فان غدا) ولعل الاصل : (وان عدا) في ر : (فان غدا فوق طمر ندب) ولعله الوجه. عدا عليه : وثب . الندب : الفرس الماضي نقيض البليد .

(٦٦١) في : د ، م ، ق ، ب : (الرجم) . الزخم : الدفع الشديد . الرجم: القذف ، الرمى .

(٦٦٢) البرجاس : غرض في الهواء على رأس رمح أو نحوه يرمى به . في ب : (برجاسه) بالرفع .

وَهَرَبتْ سِهامُهُ من الهَدَفْ
كأنَّهُ يَرمِي برجلٍ لا بِكَفّْ

وإنْ بَدا بالرمحِ كانَ أعجَبا [١٥٧]
تَحْسَبُهُ قِرداً يَجرُّ ذَنبا[٦٦٣]

حتَّى إذا صَغَا خَيارُ الجندِ
وقال يا حربُ اهزلي أو جِدّي[٦٦٤]

صارَ الى المَوْصِلِ ينوِي أمْرا
فَمَلأَ البَرَّ معاً والبَحرا[٦٦٥]

وَكَبسَ اللصُوصَ والأَكرادا
وأَمَّنَ البِلادَ والعِبادا[٦٦٦]

وَجَزِعَتْ من خوفِهِ الفَراعِنَه
فأصبحَتْ سُفنُ التجارِ آمِنَه[٦٦٧]

---

(٦٦٣) (ذنبا) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب . وفي أ ، ج ، ف (يجر ذهبا) وهو تحريف . ولعل الاصل (الذنبا) .

(٦٦٤) (صغا) كذا في المخطوطة ، م ، ق ، ب ، وفي د ، ر ، أ ، ف : (صفى) وله وجه ولكن صوابه (صفا) . صغا : مال وسمع . صفا الشيء : ضد كدر .

(٦٦٥) في ق ، ب : (سار الى الموصل) . في تاريخ الطبري (١٠/٣٢-٣٣) كان خروج المعتضد الى الموصل سنة ٢٨٠هـ بعد ان اوقع ببني شيبان في الجزيرة ... وخرج المعتضد مرة اخرى الى الموصل في سنة ٢٨١هـ بعد ان اوقع بالاكراد والاعراب الذين تحالفوا على قتاله ، وقصد بعض قلاع الخارجين فافتتحها (الطبري ١٠/٣٧ - ٣٨) والشاعر يريد خروجه في هذه السنة بدليل البيت التالي الذي يشير الى كبس الاكراد .

(٦٦٦) في النسخ الاخرى : (اللصوص والإفرادا) وهو تحريف .

(٦٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (واصبحت) . في م ، ق ، ب : (سفن البحار) وهو تصحيف . التجار : جمع تاجر .

وكـانَ في دجلــةَ ألفُ ماصِـــــر
لم يَعنِهـا إلاّ جَنـاحُ طـــائِرِ(٦٦٨)

يَجبُونَ كـلَّ مُقبـلٍ ومُدْبِـــر
مُجـــاهرينَ بالفِعـالِ المُنكَـرِ(٦٦٩)

كم تاجرٍ راوَغَهُمْ بِزَورقِـــــه
فأغمـــدوا سـيوفَهُمْ في مَفرِقِــه(٦٧٠)

ومُـــزِّقَ الأعـرابُ في البـــلادِ
وأُهــلكوا إهــلاكَ قـومِ عـــادِ(٦٧١)

فَأُودِعوا السُّـفْنَ مُكتَّفينـــــا
مُغَلْغَلينـــا ومُصَفَّدينَـــا(٦٧٢)

وبَعضُهُـــمْ مُراقَــــةٌ دمـــاؤهُمْ
قَدْ عَبِقَتْ بِريحِهِمْ صَحراؤهُمْ(٦٧٣)

---

(٦٦٨) في ق ، ب : (الف ماخر) . مصر الناقة حلبها والتمصر : حلب بقايا اللبن في الضرع بعد الدَّرّ ، وصار مستعملا في تتبع القلة ، وهو يريد ان في البحر الفا من أولئك الفراعنة الذين يستحوذون على اموال الناس . لم يعنها : لم يهمها . وانثَ في (يعنها) من اجل الف الذي يجوز فيه التذكير والتأنيث . وقوله (يجبون) تفسير لمعنى (اولئك الماصرين) .

(٦٦٩) الفعال : الفعل من اكثر من واحد .

(٦٧٠) في ق ، ب : (رَوَّغهم) .

(٦٧١) في د : (ومزت) وفي جـ ، ف : (ومرق) ، وفي م ، ق ، ب : (وفرت) .

(٦٧٢) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م : (مغلفلين) ، وفي ق ، ب : (مغللين) وله وجه . في د ، م ، ق ، ب : (مكتفين ومصفدين) انظر البيت الرابع ص (٥٣١) .

(٦٧٣) في المخطوطة : (قد عنقت) وفي النسخ الاخرى : (قد عبقت) . عبق به الطيب لزق به وبالمكان : اقام . وبه أولع .

وكلُّهُمْ قد كانَ لصّاً عادِيا
ما زالَ قِدْماً يَعملُ الدّواهيا
لمّا رأى من السيوفِ بَرْقا
مَلاَ السّراويلَ الطويلَ ذَرْقا(٦٧٤)
فَداسَهُمْ دَوْسَ الحصيدِ اليابسِ
بالخيلِ والرّجالِ والفوارسِ(٦٧٥)
حتّى أتَى المَوْصلَ فاستهلَّتْ
لو قَدَرتْ صامَتْ له وصلَّتْ(٦٧٦)
وأرسلَ الرسْلَ الى ابنِ عِيسَى
وكادَ أنْ يَجعلَهُ قِسيِّسا(٦٧٧)
وهَمَّ أنْ يَدخلَ أرضَ الرُّومِ
وظَلَّ في كَرْبٍ وفي هُمومِ
حتّى افتدَى حياتَهُ وأدّى
مالاً يَهُدُّ الحاملينَ هَدّا
وَوَرَدَ الرسْلُ معَ الهَدايا
من عندِه فكانَ هذا رايا(٦٧٨)

---

(٦٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (الطوال) . في أ ، ج ، ف ، م : (زرقا)
السراويل مفرد وقد يكون جمع سروالة . ذرق الطائر وزرق بمعنى .

(٦٧٥) الرجال : جمع راجل : الذي لم يكن له ظهر في سفر يركبه .

(٦٧٦) استهل : ارتفع صوته .

(٦٧٧) كان ذلك في سنة ٢٨٠هـ . جاء في الطبري (٣٣/١٠) حوادث سنة ٢٨٠هـ « ورجع المعتضد يريد مدينة السلام ، فوافاه أحمد بن الاصبغ بما فارق عليه احمد بن عيسى بن الشيخ من المال الذي اخذه من مال اسحاق بن كنداج ، وبهدايا ودواب ، ويقال في يوم الاربعاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول . وانظر الطبري (حوادث ٢٨٦هـ ، ٢٨٧هـ ايضا » .

(٦٧٨) في م : (وورّد) وهو خطأ .

وآثـــرَ الحيـــاةَ والهَوانـــــا
وما هَـدَا حتّـى رأى الأمانـــا[٦٧٩]

وَجـاءَ إسـحاقُ مُطيعـاً سـامِعـا
ولمْ يَجِـدْ شـيئاً سِـوى ذا نافِعا[٦٨٠]

وقـدْ أتَى حَمـدانُ مثلَ هــذا
فأدخلـوهُ صـاغِراً بَغـداذا[٦٨١]

وَهُـدِّمَتْ قَلعتُـهُ الحَصينَـه
وأُخِـذَتْ نِعمتُـهُ السَّمينَـه[٦٨٢]

ولم يَـدَعْ من بعـدِهِ هارونـا
وكان رَبّـاً لِلشُّـراةِ حِينـا[٦٨٣][١٥٨]

---

(٦٧٩) في النسخ الاخرى : (فآثر) .

(٦٨٠) جاء في تاريخ الطبري حوادث ٢٨٢هـ (وفيها كتب المعتضد الى اسحاق ابن ايوب وحمدان بن حمدون بالمصير اليه ، فاما اسحاق بن ايوب فسارع الى ذلك واما حمدان بن حمدون فتحصن في قلاعه ... فوجه اليه المعتضد الجيوش ... فلما رأى الحسين (بن حمدان) أوائل العسكر مقبلين طلب الامان فأومن ... وسلم القلعة فأمر بهدمها) .

(٦٨١) في أ ، ج ، ف ، م : (بغدادا) وهو تصحيف . وفي ج ، ف : (وقد اتى حمدون) .

(٦٨٢) في د ، م ، ق ، ب : (نعمته الثمينة) .

(٦٨٣) في النسخ الاخرى : (رايا للشراة) وهو اوجه . في ب : (الشراة) بفتح الشين وهو خطأ .

هارون الشاري :

جاء في الطبري حوادث سنة ٢٨١هـ (ولست بقين من ذي القعدة خرج المعتضد الخرجة الثانية الى الموصل عامدا لحمدان بن حمدون، وذلك انه بلغه انه مايل هارون الشاري الوازقي ، ودعا له . فورد كتاب المعتضد من كون جدان على نجاح الحرمي الخادم بالوقعة بينه وبين الاعراب والاكراد .. وكانت الاعراب والاكراد لما بلغهم خروج المعتضد ، تحالفوا انهم يقتلون على دم واحد ، واجتمعوا وعبوا

مُراوِغــــاً كالثَّعلبِ الجَـــــوّالِ
مُسـتَبْصِـراً في الكُفْرِ والضَّلالِ (٦٨٤)

يَلْعَـنُ عثمــــانَ وَيَبـرا من عَلي
واللهُ منـــهُ ذو الجلالِ قـد بَرِي (٦٨٥)

خليفــةَ الأكــــرادِ والأعــــرابِ
وقائــدَ الفُجَّـــارِ والخُـرّابِ (٦٨٦)

يَدعونَــــهُ أمـــيرَ مؤمنينــــا
بـلْ كافـرٌ أمـيرُ كافِرينـا (٦٨٧)

عسكرهم وتقدم المعتضد ... فاوقع بهم ، وقتـل منهم ، وغـرق في الزاب منهم خلق كثير .
وجاء في حوادث سنة ٢٨٣هـ (فمن ذلك ما كان من شخوص المعتضد لثلاث عشرة بقيت من المحرم منها ـ بسبب الشاري هارون ـ الى ناحية الموصل ، فظفر به ، وورد كتاب المعتضد بظفره الى مدينة السلام يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر ربيع الاول ... فلما اسر الشاري ، وصار في يد المعتضد ، انصرف راجعا الى مدينة السلام ، فوافاهـا لثمان بقين من شهر ربيع الاول ، فنزل باب الشماسية ... وزيـن الفيل بثياب الديباج ، واتخذ للشاري على الفيل كالمحفة ، واقعـد فيهـا ، والبس دراعة ديباج ، وجعل على رأسه برنس حرير طويل).
الشراة : الخوارج ، سموا بذلك لانهم غضبوا ولجوا ، واما هم فقالوا: نحن الشراة لقوله عز وجل (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغـاء مرضاة الله) . أي يبيعها ويبذلها في الجهاد وثمنها الجنة .

(٦٨٤) في د ، م : (مراغياً كالثعلب) وهو تحريف . في أ : (منتصرا في الكفر)، وفي جـ ، ف : (منتصرا للكفر) يقال : هو مستبصر في دينه وعمله ، لذا كان ذا بصيرة .

(٦٨٥) في م ، ق ، ب : (والله ذو الجلال منه قد برى) وفي م ، ق : (ويبرأ) بالهمز وهو خطأ .

(٦٨٦) في جـ ، ف ، ب : (الخراب) . الحارب : المشلِّح : أي الغاصب الناهب الذي يعرى الناس ثيابهم . الخراب : جمع خارب وهو اللص .

(٦٨٧) في د ، م ، ق ، ب : (بل كافرا) .

حتَّى حَوَتْـهُ كفُّـهُ أسيـرا
وأَلبسوهُ الوَشْيَ والحَـريرا[٦٨٨]

وأركبـوُه أكبـرَ البَهـائمِ
مَـرْكَبَ كِسـرَى مَلكِ الأعـاجمِ[٦٨٩]

آكـلُ خَلْـقِ اللهِ لِلعصـائِـدِ
وبِضَـعِ اللحومِ والثرائـدِ[٦٩٠]

يَشـربُ حُبّـاً ويُعـرِّي مائِـدَه
وهيَ عليـه بالعَشـيِّ عائـدَه[٦٩١]

حتَّى إذا قـامَ الـى الحَفِـيرَه
ألقـى كَعَنْـزٍ رَبَضتْ كَسِـيرَه[٦٩٢]

لِمثلِ هـذا طلبُوا الرياسَـه
ولِحميرِ النـاسِ أضحوا سَاسَـه[٦٩٣]

---

(٦٨٨) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (حواه) .

(٦٨٩) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (واكبروه) وهو خطأ .

(٦٩٠) في د : (ومضعه اللحوم) وهو تصحيف . في م ، ق ، ب (ومضغة اللحوم) وله وجه ، البضع : جمع بضعة : القطعـة من اللحم . المضغة : قطعة من اللحم . في م ، ب : (السرائد) وهو تصحيف .

(٦٩١) في د ، م ، ق ، ب : (جبا) . في م ، ق ، ب : (في العشى) . الحُبّ الجرة الضخمة أو الخابية . الجُب : البئر البعيدة القعر .

(٦٩٢) في المخطوطة : (كثيرة) والتصويب من النسخ الاخرى . في د ، م ، ق ب (الفى) . الحفيرة : البئر الموسعة فوق قدرها . كسيرة : أي منكسرة الرجل . الكسير : المكسور ، وكذلك الانثى بغيرهاء ، (اللسان).

(٦٩٣) في د ، م ، ق ، (فمثل) في ب : (بمثل) .

لا لِمقـــالاتٍ وَعَقـــدِ دِيـــنِ
لكـنْ لِخَـدْعِ الجاهلِ المَفتـونِ[٦٩٤]

فَنَزَلوا مَنـــــــازِلاً عَليَّـــــــه
وارتفعُوا عَن مَوضعِ الرَّعِيَّـــــــــه

وكانَ مِمَّـا كـانَ قَبـلُ رافِـــعُ
النـاكثُ العَهْـدِ الغَـرورُ الخالعُ[٦٩٥]

غَـرْسٌ من الرَّفْضِ زَكـا وأينعَـــا
فَاجْتُثَّ مـن مَكانـــهِ واقتُلِعـا[٦٩٦]

---

(٦٩٤) المقالات : جمع مقالة وهي القول . المفتون : الذي اصابته فتنة (أي ابتــلاء) فذهب ماله أو عقله .

(٦٩٥) في م : (راقع) وهو تصحيف .
رافــع :
هو رافع بن هرثمة ، كان واليا على خراسان ، بدأ بمحاربة محمد بن زيد الطالبي الذي خلف أخاه الحسن على بلاد طبرستان وجرجان منذ سنة ٢٧٠هـ ، ولكنه انضم اليه بعد دخول محمد الديلم في ســـنة ٢٧٧هـ ، وصار في جملته ، وانقاد لدعوته ، والقول بطاعته . وكــان الحسن بن زيد واخوه محمد يدعوان الى الرضا من آل محمد . وفــي سنة ٢٧٨هـ قتل رافع علي بن الليث الصفار أخا عمرو بن الليــث ، فطلب في السنة التالية لها الى أحمد بن عبدالعزيــز بــن ابــي دلف بمحاربة رافع وكان آنذاك بالري فالتقى بهأحمد وهزمه ، ثم نــدب اليه عمرو بن الليث فواقعه في سنة ٢٨٣هـ فهزمه وفر هــاربا الــى خوارزم فارسل عمرو احد قواده يتتبعه فلحق به هناك وقتله وارسل رأسه الى بغداد سنة ٢٨٤هـ (الطبري ومروج الذهب ـ الفهارس) .

(٦٩٦) في المخطوطة ، د ، ر ، ا ، ج ، م : (الركض) وفي ق ، ب (الرفض) وهو الوجه . الرفض تركك الشيء والروافض : قوم من الشيعة سموا بذلك لانهم تركوا زيد بن علي وكانوا بايعوه ثم قالوا له ابرأ من الشيخين نقاتل معك فأبى وقال : كانا وزيرى جدي فلا ابرأ منهما فرفضــوه وارفضوا عنه فسموا رافضة (اللســـان) .

إذا أرادَ فِتنـــــةً لا يَجتـــــري
خوفاً ويُبــدي غيرَ ذاكَ ويُــري(٦٩٧)

مــا زالَ يُبــدي طاعــةً مَريضَـــه
وَهو يَرَى عِصيانَهــا فَريضَـــــه

حتَّـى إذا ما اسـتحكَمَتْ مَرائـــرُه
وَثقلَتْ مـن دائـــهِ ضَمائـــرُه(٦٩٨)

وقــادَ آلافــاً مـــن الضُّـــلاّلِ
يُعـــدهُم لِلحربِ والقِتـــالِ(٦٩٩)

نَاجـاهُ سُـلطانُ الأمـاني الكاذِبَـــه
وهــي علــى رأسِ الشـــقيِّ غالبَــه(٧٠٠)

واظهـــرَ الخـــلافَ والعِصيانـــــا
وَنُصـــرةَ الباطـلِ والبُهتـــــانا

وَبَيَّـضَ الــزِّيَّ علـــى أجنـــادِه
فَخَلَــعَ السُّـوددَ مــن سَـوادِه(٧٠١)

وما الذي أنكــرَ من تَسويدِنـــا
وَمَــنْ عليــهِ لــجَّ في تَفنيدِنـــا(٧٠٢)

---

(٦٩٧) في ب : (لا يجترى ويرى) ببناء الاول للمفعول وجعل الثاني من رأى الثلاثي وهو خطأ . يجترى : مخفف يجترىء (أي يقدم على الشيء ..) يُرى من أريته الشيء : أي أريته على خلاف ما أنا عليه (القاموس).

(٦٩٨) المرائر : جمع مريرة وهي طاقة الحبل . الضمائر : الاسرار أو دواخل الخواطر .

(٦٩٩) في جـ ، ف : (للحرب والنزال) .

(٧٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (ناداه) .

(٧٠١) في المخطوطة : (فخلع السواد) .

(٧٠٢) في المخطوطة ، ر ، جـ ، ف : (تقييدنــا) وفي د ، م ، ق ، ب : (تفنيدنا) . في أ : (من تسويده في تفنيده) .

وإنَّمــــا كـــانَ حِــــدادَ الهُمُوْمْ
علــى الحُســـينِ وعلى إبـــراهيم[(٧٠٣)]

(٧٠٣) كذا البيت في المخطوطة . ر ، وهو اقرب الى مشطور السريع منه الى الرجز في د ، ، جـ ، ف : (حداد الهوم) ، وفي ق ، ب : (الهيــم) .
الهيم : العطاش .
الحسين (٤ — ٦١هـ ، ٦٢٥ — ٦٨٠م) .

هو (الحسن بن علي بن ابى طالب ، الهاشمي القرشي العدناني ابــو عبدالله ، السبط المشهور ، ابن فاطمة الزهراء ، ولد في المدينة ونشأ في بيت النبوة ، واليه نسبة كثير من الحسينين ، وهو الذي تأصلـت العداوة بسببه بين بنى هاشم وبنى امية حتى ذهبت بعرش الامويين، وذلك ان معاوية بن ابى سفيان لما مات ، وخلفه ابنه يزيد ، تخلــف الحسين عن مبايعته ، ورحل الى مكة في جماعة من أصحابه ، فــأقام فيها اشهرا ، ودعاه الى الكوفة اشياعه واشياع ابيه واخيه من قبلــه فيها ، على ان يبايعوه بالخلافة ، وكتبوا اليه انهــم في جيش متهىء للوثوب على الامويين فأجابهم وخرج من مكة في مواليه ونسائه وذراريه، ونحو الثمانين من رجاله ، وعلم يزيد بســفره فوجــه اليــه جيشــا اعترضه في كربلاء فنشب قتال عنيف اصيب الحسين فيــه بجــراح شديدة وسقط عن فرسه فقتل .. وظل يوم مقتله يوم حزن وكــآبة لدى كثير من المسلمين . (عن الاعلام بتصرف ٢٦٣/٢٠ — ٢٦٤) .
ابراهيــم :

هو ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، زعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها . كان يسكن الحميمة وكانت بها منازل بنى العباس ، اوصى له ابوه بالامامة ، فكان شيعتهم يختلفــون اليه ويكاتبونه من خراسان وغيرها ، وتأتيه رسلهم ، وانتشرت دعوته، وهو الذي وجه ابا مسلم الخراساني واليا على دعــاته وشــعيته في خراسان فكان من ابى مسلم ان حارب عمال بنى امية وتغلب على البلاد باسم الامام . وكانت طريقتهم في ذلك كتمان اسم الامام الا عن الدعاة الثقات من الشيعة ، ثم ظهر امر ابراهيم وعلم به مروان بن محمد آخر خلفاء الامويين في الشام فقبض عليه وزجه في السجن بحران ثم قتله في حبسه وذلك في سنة ١٣١هـ (الاعلام ٥٤/١) .

وكمْ حَوَى من فَجْرةٍ وَغَيَّه
مُذكِّراً بِما حَوتْ أُمَيَّه[٧٠٤]

ولمْ يَزَلْ دهراً على ضَلالِه
ذا بَطَرٍ لِجندِهِ ومَالِه[٧٠٥]

يَدعو الى (آلِ النبيِّ) والرِّضا
مِنهُمْ ، وعَنّا وجهُهُ قد أعرَضا[٧٠٦]

ولو أطاعَ الناسُ هذا الدينا
لَقعُدوا يَبغونَهُ سِنينا[٧٠٧]

فاختلفُوا فقالَ قوم : هذا
وقالَ قومٌ آخرونَ : لا ، ذا

وَضَاعتِ الأحكامُ والشرائعُ
ولم يكنْ لِلناسِ أَمرٌ جامِعُ

وَقرَّتِ العَينُ من الشَّيطانِ
بِما يَرَى في أُمَّةِ الإيمانِ

مِنْ خيرِ آلِ أحمدَ المُطَّهرِ
وارثِ كلِّ عِزَّةٍ وَمَفْخَرِ

---

(٧٠٤) في المخطوطة ، ر ، أ ج ، ف (جنت) وفي د ، م : (خبت) ولعل الاصل : (جنى) . في ق ، ب : (وكم حوى) ولعله الوجه ويقوى هذا قوله (بما حوت امية) . الفجرة : اشتمل فلان على فجرة :ركب امرا قبيحا من زنا أو كذب . الغية : الزنية (من الزنا) .

(٧٠٥) البطر : الطغيان بالنعمة أو عند النعمة او الكبر .

(٧٠٦) في المخطوطة ، ر :(يدعو الى النبي) ولعل الاصل ما اثبتناه . وفي د ، م : (يدعو الى النبي وعلى الرضا) وفي ق ، ب : (يدعو الى النبي على الرضا) ولعل الكل تحريف .

(٧٠٧) في د ، م ، ق ، ب : (ولو اضاع) وهو تصحيف .

عليكَ لَعْنُ الخالقِ المُهيمنِ
إلاّ بنو عمِّ النبيِّ المُؤمنِ(708)

ذاكَ سقَى اللهُ بهِ عليَّا
وَعُمَراً من السماءِ الرَّيَّا

وَنَصبُوهُ قائماً يدعو لَهُمْ
فَحقَّقَ الرحمنُ فيهِ سُؤلَهُمْ(709)

وهلْ رِضَا إلاّ أبو العَبَّاسِ
الواسعُ الحلمِ الشديدُ الباسِ(710)

ما زالَ يأتِي لكَ ما تُريدُ
حتَّى أتى برأسهِ البَريدُ(711)

وابتهجَ الحقُّ وأهلُ السُّنَّه
وشَكروا للهِ تلكَ المِنَّه(712)

وأصبحَ الروافضُ الفُجَّارُ
يُخفُونَ حزناً فوقَهُ استبشارُ(713)

ومِنْ أياديهِ على الكبيرِ
من العبادِ وعلى الصغيرِ

والنازحِ الدارِ البعيدِ عنهُ
في كلِّ أرضٍ والقريبِ منهُ

---

(708) في أ ، ج ، ف : (المؤتمن) .
(709) في أ ، ج ، ف : (منه سؤلهم) .
(710) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (الا ابا العباس) .
(711) البريد : الرسول .
(712) في د ، م ، ق ، ب : (والله تلك) .
(713) في م : (يخفون حزن) وهو لحن .

تَأخيرُهُ النَّيروزَ والخَراجَا
ولو أرادَ أخذَهُ لَراجَا[714]

تَكَرُّماً منهُ وجُوداً شامِلا
وحَزمَ تَدبيرٍ وحُكماً عادِلا[715]

وعهدُنا بِكلِّ مَن كانَ يَلِي
مُستَأدِياً والزرعُ لم يُستَنْبِلِ[716]

فكمْ وكمْ من رجلٍ نَبيلِ
ذي هَيئةٍ ومَركَبٍ جَليلِ[717]

رأيتُهُ يقتَلُ بالأعوانِ
الى الحُبوسِ والى الدِّيوانِ[718]

---

(٧١٤) في أ ، جـ ، ف : (تأخيره النوروز ولو ارادوا) :
جاء في تاريخ الطبري حوادث سنة ٢٨٢هـ (فمن ذلك ما كان من امر المعتضد في المحرم منها بانشاء الكتب الى جميع العمال في النواحي والامصار بترك افتتاح الخراج في النيروز الذي هو نيروز العجم ، وتأخير ذلك الى اليوم الحادي عشر من حزيران وسمي ذلك النيروز المعتضدي ، فأنشئت الكتب بذلك من الموصل والمعتضد بها ، وورد كتابه بذلك على يوسف بن يعقوب (القاضي) يعلمه انه اراد بذلك الترفيه على الناس ، والرفق بهم ، وامر أن يقرأ كتابه على الناس ، ففعل . وانظر كتابنا البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل (٢٢٤ ـ ٢٢٦) للوقوف على تفصيلات اخرى بالنيروز وتأخيره .

(٧١٥) في جـ ، ف ، ق : (وحكم عادلا) وهو خطأ .

(٧١٦) في د ، م ، ق ، ب : (كان ملى) وهو تحريف . وفي م : (وعندنا بكل) وفي ق ، ب : (وعيدنا بكل) وهما تحريف . استأدى فلانا مالا : صادره واخذه منه .

(٧١٧) في د ، م ، ق ، ب : (هيبة) .

(٧١٨) (يقتل) كذا في المخطوطة ومن معاني القتل الضرب الشديد . وفي د ، ر ، م ، ق ، ب : (يعتل) وهو الوجه ، وفي أ ، جـ ، ف :(يقبل) . ولعل الاصل : (يقتاد) . يعتل بالامر : يتشاغل .

حتَّى أقيمَ في جحيمِ الهاجِرَه
ورأسُهُ كمِثلِ قِدْرٍ فائِرَه(719) [160]

وَجَعَلوا في يدِهِ حِبالا
من قِنَّبٍ يُقطِّعُ الأَوْصالا

وعَلَّقُوهُ في عُرَى الجِدارِ
كأنهُ بَرَّادةٌ في الدارِ(720)

وَصَفَقُوا قَفاهُ صَفْقَ الطَّبْلِ
نَصْباً لِعينِ شَامتٍ وخِلِّ(721)

وَحَمَّروا نقرتَهُ بينَ النَّقَرْ
كأنَّها قد خَجِلتْ مِمنْ نظَرْ(722)

إذا استغاثَ من سَعيرِ الشمسِ
أجابَهُ مُستخرجٌ بِرَفْسِ(723)

---

(719) في ج ، ف : (في الجحيم الهاجرة) . الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر .

(720) في ف : (ذرى الجدار) . بَرَّادة : اناء يُبَرِّد الماء .

(721) في المخطوطة د ، م ، ق ، ب (بعين) . نصب لفلان نصبا : اذا قصد له وعاداه وتجرد له . والنصب : العلم المنصوب ينصب للقوم . والمعنيان جائزان .

(722) النقرة : في القفا : منقطع القمحدوة وهي وهدة فيها . والقمحدوة : الهنة الناشزة فوق القفا ، وهي بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة، اذا استلقى الرجل اصابت الارض من رأسه . أو ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها ، والقذال دونها مما يلي القذ .

(723) في المخطوطة (برفش) وفي د ، ر ، أ ، ج ، ف : (برقش) وفي م : (برقس) وكان ذلك تصحيف والصواب (برفس) وهو كذلك في ق ، ب . الرفس : الضرب بالرجل في الصدر وغيره .

وَصَبٌّ سَجّانٌ عليهِ الزَّيتا
فصارَ بعدَ شُهْبَةٍ كُمَيتا[٧٢٤]

حتَّى إذا طالَ عليهِ الجَهْدُ
ولم يكنْ مِمَّا أرادَ بُدُّ[٧٢٥]

قالَ اذنُوا لي أَسألُ التجّارا
قَرْضاً وإلاّ بِعتُمُ عَقَارا[٧٢٦]

وأَجّلوني خمسةً أيّاما
وَطَوِّقوني مِنكُمُ إنْعاما

فَضايقوا وَجَعَلوها أربعَه
ولم يُؤمِّلْ في الكلام مَنفعَه

وجاءَهُ المُعيِّنُونَ الفَجَرَه
فأَقرضُوهُ واحداً بِعَشَرَه[٧٢٧]

وَكَتبوا صَكّاً بِبيعِ الضَّيعَه
وحَلّفوهُ بِيمينِ البَيعَه

ثُمَّ تَأَدّى ما عليهِ وخَرَجْ
ولم يكن يَطمعُ في قُرْبِ الفَرَجْ[٧٢٨]

---

(٧٢٤) في المخطوطة (شبهة) وهو خطأ ، وفي د ، م ، م ، ق ، ب : (بعد بزة).
الشهبة : لون بياض يصدعه سواد في خلاله . الكميت : لون بين السواد والحمرة . البزة : الهيئة .

(٧٢٥) في ج ، ف : (ارادوا) ولعله الاصل . لا بد منه : لا محالة منه ، اي لاعوض . ومعناه أمر لازم لا تمكن مفارقته ولا يوجد بدل منه ولاعوض يقوم مقامه .

(٧٢٦) في د ، م ، ق ، ب : (بعتهم) .

(٧٢٧) في النسخ الاخرى : (واقرضوه) . العينة : الربا . وعيَّن التاجر : اخذ بالعينة او اعطى بها .

(٧٢٨) تأديت له حقه : قضيته .

وَجاءَهُ الأَعوانُ يسألونَهُ
كأنَّهُمْ كانوا يذللونه[٧٢٩]

وانْ تلكَّا أخذوا عِمامَتَه
وخَمَّشوا أخدَعَهُ وهامَتَه[٧٣٠]

فالآنَ زالَ كلُّ ذاكَ أجمعُ
وأصبحَ الجوْرُ بِعَدلٍ يُقمَعُ[٧٣١]

ولا بَنَى بانٍ مِن الخَلائفِ
ولا ملوكِ الرومِ والطوائفِ

كَما بَنَى من أعجبِ البِناءِ
لا زالَ فِينا دائمَ البقاءِ

فَرجعَتْ كغادةٍ كَعَابِ
تَقَرُّ فيها أَعيُنُ الأَحبابِ[٧٣٢]

فَمنْ رأى مثلَ الثُّريَّا قَصرا
كَمْ حكمةٍ فيه تُخالُ سِحْرا[٧٣٣]

---

(٧٢٩) في جـ ، ف . (يدللونه) المدلل : الذي يتجنى في غير موضع تجن . يذللونه : التذليل : التسهيل والتقريب والذل : الرحمة والرفق .

(٧٣٠) في د ، م : (وجمشوا) . الخمش : الخدش في الوجه ويستعمل في سائر الجسد وقد خمشه وخمشه . الاخدع : عرق في المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد .

(٧٣١) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (فاصبح) .

(٧٣٢) في أ ، جـ ، ف : (يقرفيها) . في م : (تقريفها) وهو تحريف .

(٧٣٣) في المخطوطة : (مثل الربيا) ، وفي د ، ر ، أ : (مثل الربا) ، وفي م ، ق ، ب (مثل الرباب) ، والكل تحريف . والتصويب من جـ ، ف . الثريا : قصر عظيم من قصور المعتضد (انظر القصيدة ٣٩٩) .

والنهرَ والبُستانَ والبُحيرَهْ
قد جمعَ الماءُ اليها طيرَه(٧٣٤)

ولِلبُزاةِ معَها وَقائعُ
فَغائصٌ في جوفِها وواقعُ(٧٣٥)

وبعضُها يُذبَحُ في الأكفِّ
مأسورةً قد رُميتْ بِحَتفِ [١٦١]

وَما رأى الراؤونَ مثلَ الشجَرَه
ذاتِ غُصونٍ مُورقاتٍ مُثمِرَه(٧٣٦)

---

(٧٣٤) البحيرة : انظر الرقم (٤٣٣) من الديوان .

(٧٣٥) الوقائع : جمع وقيعة وهي : الحرب والقتال والمعركة . واقع : ساقط .

(٧٣٦) الشجرة : جاء في تاريخ بغداد (١٠٢/١) وفي معرض الكلام على استقبال المقتدر بن المعتضد لوفد رومي : « ولما دخل الرسول الى دار الشجرة ورآها كثر تعجبه منها ، وكانت شجرة من الفضة وزنها خمسمائةالف درهم ، عليها اطيار مصنوعة من الفضة تصفر بحركات قد جعلت لها ، فكان تعجب الرسول منذلك أكثر منتعجبه من جميع ماشاهده » .
وجاء في الصحيفة (١٠٣) من المصدر نفسه : « ثم اخرجوا من هذه الدار الى دار الشجرة ، وفيها شجرة في وسط بركة كبيرة ، مدورة فيها ماء صاف ، وللشجرة ثمانية عشر غصنا لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والعصافير من كل نوع مذهبة ومفضضة، وأكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها مذهب ، وهي تتمايل في أوقات ولها ورق مختلف الالوان يتحرك كلما تحرك الريح ورق الشجر ، وكل من هذه الطيور يصفر ويهدر ، وفي جانب الدار يمنة البركة تماثيل خمسة عشر فارسا على خمسة عشر فرسا قد البسوا الديباج ... »
وانظر الحضارة الاسلامية (٢١٤/٢) .
ويبدو ان هذه الشجرة انتقلت الى المقتدر بعد استخلافه بدليل وصف ابن المعتز لها .

ولـــم تكـــنْ غَرْســاً يُربيــهِ الثَّـــرى
ولــم تكــنْ مــن جَنَّـــةٍ تُسقَى بِما[٧٣٧]

لكنَّهـــا تُخبِـــرُ عـــن حكيـــمِ
مُوفَّـــــقٌ مُجَـــــرِّب عليـــــمِ

مُفكِّـــرٍ مـِن قبـلِ أنْ يَقـــــولا
وَيُحسِـــنُ التفهيـــمَ والتمثيـلا[٧٣٨]

كأنَّهـــا مـــن شَـــجَراتِ الجَنَّـــه
أنزلَهـــــا الهَنـــــا ذو المِنَّـــــه

والقُبَّـــةُ العليـــــاءُ والأُترجَّـــه
مُلِـــك فيهـــا أَربعـــينَ حِجَّه[٧٣٩]

وَبالـزُّبيديـــــاتِ لا تَنســــــاها
قُرَّةُ عينِ كُـــلِّ مَـــنْ رآهـــا[٧٤٠]

---

(٧٣٧) في المخطوطة : (تربيه) والصحيح ما اثبتناه . في د : (ولـم يكـن ترابه ولم يكن) . في م : (ولم يكن ترابه ولم يكن من شـجر) وفي ق ، ب : (ولم تكن ترابه الثراء ولم تكن من شجر) . وكل ذلـك تحريف . يربيه : يغذيه .

(٧٣٨) التمثيل : التصوير . مثل له الشيء : صوَّره حتى كأنه ينظـر اليه .

(٧٣٩) في د : (والقبة العليا والاخزجة) ، وفي م : (والغبة العلياء والاخزجة) والكل تحريف . جاء في الحضارة الاسلامية (٢/٢٠٩) وفي معـرض الكلام على قصور الخلفاء العباسيين : (وكـان قصر الخلافة يشـتمل على دور وبساتين ومسطحات مظللة بالاشجار وعلى قبـاب واروقـة وكانت تزيد في جماله البرك والانهار الجارية . وكان من بـين القبـاب قبة الاترجة ، وقبة الحمار) وفي الهامش قبة الحمار : وهي التـي يقصدها ابن المعتز بقوله : (والقبة العلياء ويقال انها سميت بذلـك لان الخليفة كان يستطيع ان يصعد الى اعلاها راكبـا على حمـار)

(٧٤٠) في المخطوطة : (بالزبيدات لا تنسـاهـا) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (وبالزبيدات فلا تنساها) ، والتصويب من : ر ، ا ، ج ، ف . لم نعثر على الزبيديات هذه فيما لدينا من المصادر .

أَبنيـــةٌ فيهـــا جنـــانُ المُلْـــكِ
تَفْقَـأُ أحداقَ مُلـــوكِ الشـركِ[741]

رُبَّ عـــدوٍ هابَهـــا وذُعـــرا
وَمَـــلأتْ عَينيـــهِ لمَّـا نَظَـــرا[742]

كـــانت علـــى ساكِنهـــا دَليـــلاَ
جليلـــةً قـــد وَصَفَتْ جَليـــلا[743]

ومذْكـــراتٍ لِجنـــانِ الخُلْـــدِ
لِكُـــلِّ ذي زُهـدٍ وغيرِ زُهـدِ[744]

وَمُظهـــراتٍ قـــوَّةَ الإســـلامِ
علـــى أعاديـــهِ مـــن الأَنـــامِ

تُخبِـــرُ عـــن عـزٍّ وعـن تَمكـــينِ
وحكمـــةٍ مقرونـــةٍ بالـدِّيـــنِ

كـــذاكَ كـــانَ فاعـــلاً سُليمـــانْ
إذْ أمكنتْهُ حكمـــةٌ وســـلطانْ[745]

---

(٧٤١) في المخطوطة : (جبال) ، وفي أ ، ج ، ف : (جنان) وهو الصحيح .
في ج ، ف : (ملوك الترك) . في د ، م ، ق ، ب :
ابنية فيها جنان الخلد لكل ذي زهد وغير زهد

(٧٤٢) في م : (رب عدوُها بها) وهو خطأ . في ق ، ب : (ريب عدوَّهـا بها) . هاب : خاف ، وراع ، واجلّ .

(٧٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (وضعت) وهو تصحيف .

(٧٤٤) في د ، م ، ق ، ب : جاء العجز على هذا النحو :
(لطيفـة ما ان لها من ند) .

(٧٤٥) سليمـان :
هو سليمان بن داود ملك بعد أبيه أمر بنى اسرائيل ، وسخر الله له الجن والانس والطير والريح ، وأتاه من ذلك النبوة ، وكـان

والتُّبعيُّـــونَ وبُخــتَ نَصَّـــرْ
وحكمـــاء الـــرومِ والاسـكندرْ[746]

وَمَلِـكُ الملـــوكِ أعنـي جَعْفَـــرا
كَفَـى بـهِ لِلفاخـرينَ مَفخَـرا[747]

كـــمْ لَهُم مِـن نَهَـرٍ وقَصْـــرِ
وأَثَـرٍ بـــاقٍ جـــديدِ الذِكـــرِ

غزَّاء لا يقعد عن الغزو ، وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة صريحة ، وسبعمائة سرّية ، وأمر ببناء صرح لبلقيس فبنى له صرح من قوارير اخضر ، وجعل له طوابيق من قوارير كأنه الماء ، وجعل في باطن الطوابيق كل شيء من الدواب في البحر من السمك وغيره ثم أطبق .

وأمر ببناء عدة حصون في اليمن ، وجاء ذكره في القرآن في أكثر من سورة .

(انظر الطبري ـ الفهارس) .

(٧٤٦) التبعيون : هم ملوك اليمن وكان اشهرهم تبان اسعد ، الذي افتتح أكثر بلدان العالم في زمنه (الطبري ومروج الذهب الفهارس) .

بختنصر : هو اشهر ملوك البابليين ، كان قائدا كبيرا ، وملكاً شهيرا وفتح بيت المقدس وخربها وسبى بنى اسرائيل وحملهم الى بابل كما غزا مصر وفتحها (الطبري الفهارس) .

الاسكندر : هو الاسكندر المقدوني ذو القرنين الشهير افتتح اكثر مدن العالم وقضى على ملوكها ، وابتنى كثيرا من المدن سماها كلها اسكندرية ، ومنها الاسكندرية في مصر . كان يصطحب معه كثيرا من الحكماء اليونانيين والفرس والهند وغيرهم من علماء الامم يأنس بآرائهم وافكارهم وقد رثاه كثير من الفلاسفة عند وفاته ودفن بالاسكندرية (الطبري والمسعودى الفهارس) .

(٧٤٧) جعفر : هو المتوكل على الله ثالث الخلفاء العباسيين في سامراء ، وكان ولوعا بالعمارة والبناء فشيد اكثر من عشرين قصرا ، اتينا على ذكرها واوصافها في كتابنا (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري). مات مقتولا على يد الاتراك سنة ٢٤٧هـ . وهو جد عبدالله بن المعتز وجد المعتضد (انظر كتابنا البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل) .

فلـــم يَـــزلْ للعــــابرينَ عَجَبـــــا

وَمَفخـــراً لِلـــوارثينَ حَسَـــبا(٧٤٨)

وَمَـــنْ أَطــاعَ رغبــةً ورهبَـــه

أكثـــرُ من قومٍ أطـــاعوا حَسْبَه(٧٤٩)

لا سِيَّمــا إنْ طــالَ عُمــرُ الأُمَّـــه

وَنظَـــرتْ سَـــلامــةً ونِعمَـــه

واختلفــتْ وأحـــدثَتْ أحـــداثا

والتــاثَ أمـــرُ دِينهـــا التياثـــا(٧٥٠)

فَمــا لِـــذاكَ الـــداءِ مِـــن دَواءِ

إلاّ امتــزاجُ الخَــوْفِ بالرَّجـــاءِ

وَكلَّمــا فَخَّـــمَ أَمــرَ المملكـــه

وَجَدَ مِن ضِغْنِ الاعادِي حَسَكه(٧٥١) [١٦٢]

وأَعظــمُ الفتــوحِ فَتـــحُ آمِـــدِ

مَعْقِلِ كُــلِّ فاجـــرٍ مُعانِـــدِ(٧٥٢)

لــم تُرَقــطْ مثلُهـــا مدينَـــه

مَنيعـــةً بِسُـــورِهـــا حَصينَـــه(٧٥٣)

---

(٧٤٨) العابرون : الميتون . الحسب : ما تعده من مفاخر آبائك .

(٧٤٩) في المخطوطـة ، أ ، جـ ، ف (حبه) وفي د ، ر ، م ، ق ، ب : (اطاعوا حسبه) ولعله الاصل .

(٧٥٠) الاحداث : جمع حدث وهو الامر الحادث المُنكر الذي ليس بمعتـاد ولا معروف في السُنّة . التاث الامر : التبس واختلط .

(٧٥١) في د ، م ، ق ، ب : (حنكة) . وفي م : (وجد صغن للاعادى حنكه) وفي ق ، ب : (وجد ضغن للاعادي حنكه) . الحســكة : الحقـد والعداوة .

(٧٥٢) في د ، م ، ق ، ب : (ومعظم) وهو تحريف ، وفي ق ، ب (ومعظـم الفتوح فيه آمـد) .

(٧٥٣) في د ، م ، ق ، ب : (منيعة بسعدها) وهو تحريف .

فلمْ يــزلْ في رأيــهِ وحيَلــــه
وَحزمـــهِ في قولـــهِ وَعَمَلِـــهِ[754]

يَـــذوقُهـــا بالرِفــــق أيَّ ذَوْقِ
والجيشُ حــولَ سُورِها كالطَّــوْقِ[755]

حتّــى استغاثَتْ بالأَمــانِ صاغِــرَهْ
وَغَمَــدَ الســيفَ بكفٍّ قــادِرَهْ

وحــازَ مِنهــا كــلَّ ما كــان جَمَــعْ
فيهـــا قَديمـاً لُكَــعٌ وابنُ لُكَعْ[756]

نَعَمْ عَفَــا عــن ابــنِ شــيخ بعدَمــا
قد نَقَضَ العهــدَ الذي قــد أَحكَما[757]

ثُــمَّ أَتــى الرَّقّــةَ ينــوِي أَمْــرا
فلــم يَــزَلْ فيهــا مُقيمــاً شَــهْرا[758]

فزلـــزلَ الشـــامَ دُنـــوُّ دارِه
وَقَــرُبتْ مِنهــا شَبَــا اظفــارِه[759]

---

(٧٥٤) في م ، ق ، ب : (برأيه) .

(٧٥٥) يذوقها : ذقت فلانا وذقت ما عنده : خبرته وبرته . وذاق القوس : جذب وترها اختبارا .

(٧٥٦) في د ، م ، ق ، ب : (ابن لكع) . اللكع : اللئيم والاحمق ومن لا يتجه لمنطق ولا غيره .

(٧٥٧) ابن شيخ ـ انظر (ص ٥٢٦ ـ ٥٢٧) .

(٧٥٨) الرقة : (مدينة مشهورة على الفرات من جانبها كذا) ولعل الصواب من جانبه) الشرقي ، بينها وبين حرّان ثلاثة ايام من بلاد الجزيرة (مراصد الاطلاع ٦٢٦/٢) . نزل المعتضد الرقة مرتين ، الاولى سنة ٢٨٦هـ حين خرج لخضد شوكة الاعراب الذين عاثوا فسادا في تلك النواحي والثانية في سنة ٢٨٧هـ حين طلب وصيف خادم ابن ابى الساج (انظر حوادث سنة ٢٨٦ ، ٢٨٧هـ) .

(٧٥٩) في د ، م ، ق ، ب : (وبق داره) وهو تحريف . في ق ، ب : (وعقر داره) . الشبّا : جمع شباة وهي حدّ كل شيء .

وَبـــادرَت مصـــرُ الـى رضـــائِه
تَنتَظِـــرُ الإصعـاقَ مـن ســمائهِ (٧٦٠)

وَحَمَلَـــتْ أمـــــوالَها إليـــهِ
وَخَافتِ البطْشـــةَ مِـن يَـــديهِ (٧٦١)

وعـــــادَ مُنصـــوراً الى الثُريّـــا
وكـُلّ مـــا أرادَ قـــد تـَهَيَّـــا

وجــــاءَهُ الوزيـــرُ والأَمـــيرُ
بِغبطـــةٍ فَكَمَـــلَ السُـــرورُ (٧٦٢)

مُظفَّـــريْنِ قـــد أبـــادا بَكْـــرا
ومـــاتَ خوفـــاً منهمـــا وذُعْـــرا (٧٦٣)

لمّـــا رأى الجيـوشَ صارَ ثَعلَبـــا
يَجُـــرُّ في كـــلِّ البـلادِ ذَنَبـــا

(٧٦٠) في المخطوطة ، ر : (ينتظرون) وفي د ، أ ، م : (ينتظر) وهمـا خطأ . في ق ، ب : (تنتظر) . في جـ ، ف : (ينتظرون اللطف من سمائـه) اصعقته : اذا اصابته .

(٧٦١) انظر ص (٥٤٤) .

(٧٦٢) في أ ، جـ ، ف : (وكمل) .
الوزير : هو عبيدالله بن سليمان بن وهب (انظر الرقم ٣٧٨).
الامير : هو بدر المعتضدي وهو غلام المعتضد (انظر الرقم ٣٨٢) .

(٧٦٣) في المخطوطة (مظفرون قد اباد) ، وفي د (مظفر قد اباد بكرا) وفي م (مظفر من قد أبان بكرا) وفي ق ، ب : (مظفر من قد ابان مكرا) وكل ذلك تحريف والتصويب من : أ ، جـ ف .
بكر : هو بكر بن عبدالعزيز بن ابى دلف . تنازع واخوه عمـر الرئاسة بعد وفاة اخيهما احمد في سنة ٢٨٠هـ فقام اخوه عمر بالامر ولم يكتب اليه المعتضد بالولاية . وكان مقرهم في الكرج التي ابتناهـا جدهم ابو دلف العجلى . ودخل بكر في الامـــان على بدر المعتضـــدي وعبيدالله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد ، فولى عمل اخيه عمـر

وَقَتَّلا اللُّصوصَ والأَكرادا
وَعمَّرَ بعدَهما البلادا[764]

لم يُرَ قَطُّ صاحبا إمامِ
مثلَهما في سائرِ الأَنامِ[765]

إلاّ أبا الحسينِ أَعني قاسما
أحضرَ خَلْقِ اللهِ رأياً حازِما[766]

ثلاثةٌ لِلمُلْكِ كالأَثافي
قوادمٌ لَيسَت مِن الخوافِي

دِينُهُمُ الطّاعةُ لِلخليفَه
وَنيةٌ ناصِحةٌ عَفيفَه[767]

على ان يخرج اليه ويحاربه ، واتفق ان صار اخوه عمر الى بدر وعبيدالله بن سليمان في الامان ايضا سامعا مطيعا منقادا للخليفة . فاستقبله الوزير وبدر وخلع عليه وعلى الرؤساء من أهل بيته ، وصرف بكر عن العمل الذي وليه ، وولى مكانه احد القواد فهرب في أصحابه ولحق بالاهواز ، فكتب المعتضد الى بدر يأمره بالمقام بموضعه الى ان يعرف خبر بكر وما يصح اليه امره ، ووجه المعتضد في طلبه احد قواده فلم يتمكن منه ، ثم وجه بدر قائدا اخر في طلبه فأوقع به واستباح عسكره ، وافلت بكر في نفريسير ، ثم التحق في سنة ٢٨٤هـ ، بمحمد بن زيد العلوي بطبرستان . ويظهر من كلام ابن المعتز انه تمكن من بكر اخيرا . وكان شاعرا (الطبري ـ الفهارس) .

(٧٦٤) في ق ، ب : (وعمرا من بعدها البلاد) وهو خطأ .

(٧٦٥) في المخطوطة ، د ، ف ، م ، ق : (صاحبي امام) وهو خطأ . والصواب صاحبا وهو كذلك في ب ، في أ ، ج (لم ترقط صاحبي امام) وهو الوجه . وفي م (مثيلها) وهو خطأ .

(٧٦٦) ابو الحسين : هو القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب وزير المكتفى (انظر الرقم ٣٨٠) .

(٧٦٧) في م : (ودينهم الطاعة) وهو خطأ .

وَحَزمــــةٌ في الــــرأي والمَشُــــورَه
قَــــديمــةٌ مَعـــروفةٌ مَشهـــــورَه

انظُــرْ الى التوفيـــــقِ باختيـــارِهِم
والعـلمِ بالنـاسِ وباختبـــــارِهِم(768)

وصالــحُ بــنُ مُـــدْرِكٍ قــد أُدرِكــا
بِمــا جَنــاهُ ظالمــاً وانتهَكا(769) [163]

فكـــمْ مُلَبٍّ شَعِثٍ قـد أَحـرَمــا
يَـرجو من اللهِ العَطـــاءَ الأعظَمـا(770)

جـــاءَ الـى الكعبـــةِ من أرمينيَـــه
ومن خُراســـانَ ومــن أَفرِيقيَه(771)

وعابـــدٍ جـــاءَ مـن الشَّـــامـاتِ
قد ســارَ في البــرِّ وفي الفُــراتِ(772)

---

(768) في د ، م ، ق ، ب : (وانظر) .
(769) صالح بن مدرك (انظر الرقم 416) .
(770) في د ، م ، ق ، ب : (اشعث) . الملبّى : المجيب . الاشعث والشعث: المغبرّ الرأس المنتف الشعر الجاف الذي لم يدهن . احرم الرجل : اذا أهل بالحج أو العمرة وباشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط وان يجتنب الاشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك .
(771) ارمينية : اسم لصقع واسع عظيم في جهة الشمال . وحَدُّها من برذعة الى باب الابواب . ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم وجبل القبق ، وهي صغرى وكبرى (مراصد الاطلاع 60/1) .
خراسان : بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلى العراق أزاذْوَرْد قصبة جوين وبيهق ، واخر حدودها مما يلى الهند طخارستان وغزنة وسجستان وليس ذلك منها ، ومن امهات بلادها نيسابور وهراة ومرو وبلخ وطالقان ونساوابيورد وسرخس ، وما تخلل ذلك من المدن التي دون جيحون . (المراصد 455/1) .
(772) الشامات : في مراصد الاطلاع (775/2) شامات جمع شامة : رستاق

وتاجـــرٍ مَــعْ حجّـــهِ وَعُمرتِــــــه
يَطلُبُ رِبحَ مالِـــهِ فـــي سَـــفْرتِـه
مُقَـــدّرٍ في الربــحِ أضعــافَ الثَّمَنْ
مِن قاصـــدٍ صَنعا الى أرضِ عَدَنْ(٧٧٣)
فَهُـــمْ كــذاكَ ســـائرونَ ظُهْـــرا
أو تحـــتَ ليـــلٍ أو ضحىً أو عَصْـــرا
إذْ قـالَ قـــد جاءكُــمُ الأَعـــرابُ
وَكَثُـــــرَ الطِعـــانُ والضِّـــــرابُ
وصــــارَ فـــي حَجِّهُــمُ جِهـــــادُ
واحمـــرَّتِ الســــيوفُ والصِّعـادُ
وصـــالحٌ يُســعِرُ نـارَ الحَـــرْبِ
في شَـــرِّ أَعـــوانٍ وَشــرِّ صَحْبِ(٧٧٤)

على ثلاثة فراسخ من ناحية الجبل ـ والجبل : كورة بحمص . والجبل: اسم لكور الجبال التي تقدم ذكرها ، يسمى عراق العجم وهي مابين اصبهان الى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرمسين والرى ، وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة) .
(المراصد ٣٠٩/٢ ، ٣١٢) ولعل المراد بالشامات كورة حمص بدليل قوله (قد سار في البر وفي الفرات) .

(٧٧٣) صنعاء : هي قصبة اليمن واحسن بلادها تشبّه بدمشق لكثرة فواكهها فيما قيل . (المراصد ٨٥٣/٢ ـ ٨٥٤) عدن : مدينة مشهورة على ساحل بحر اليمن رديئة لا ماء بها ولا مرعى ، وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهي مرفأ مراكب الهند والحجاز والحبشة والتجار يجتمعون اليه كذلك (المراصد ٩٢٣/٢) .

(٧٧٤) صالح : هو صالح بن مدرك الطائي الذي تصدى للحاج فقاتلهم باعرابه وسلبهم وسبى نساءهم ثم تمكنت منه جيوش المعتضد وجيء به الى بغداد فقتل (انظر الطبري ـ الفهارس والرقم ٤١٦) .

فكمْ أباحَ من حَريمٍ مَمنوعْ
وكمْ قتيلٍ وَجَريحٍ مَصروعْ
وكمْ وكمْ من حُرّةٍ حَواها
سَبيةٍ وَزوجُها يَراها
وتاجرٍ عُرْيانَ يَدعو بالحَرَبْ
لا مالَ أبقاهُ له ولا سَلَبْ (٧٧٥)
فلم يزلْ كَيدُ الإمامَ يَرقَبُه
يَترُكُهُ طوراً وطوراً يَطلُبُه
حتّى إذا حاطتْ بهِ آثامُه
وَقَرُبتْ من الرّدَى أيامُه
دَسَّ إليهِ قاصداً أبا الأَغَرْ
بِحيلةٍ مكتومةٍ عن البَشَرْ (٧٧٦)
قد راضَها في قلبهِ زَمانا
حتّى إذا أتقَنها إتقانا
أَظهرَ ما في أمرهِ المقبولِ
فجاءَهُ برأسهِ المَحمولِ (٧٧٧)

---

(٧٧٥) في د ، م ، ق ، ب : (لا مال أبقاه له الا سلب) . الحرب : السلب . السلب : كل شيء على الانسان من اللباس .

(٧٧٦) ابو الاغر : هو احد قواد المعتضد الذين حاربوا الاعراب الذين تصدوا في سنة ٢٨٧هـ للحاج فأوقع بهم وشتت شملهم وقتل قائدهم وجاء برأسه وهو صالح بن مدرك الى بغداد فخلع عليه المعتضد وطوقه بطوق من ذهب . (انظر الطبري حوادث ٢٨٧هـ) .

(٧٧٧) في المخطوطة : (المقول) وفي أ ، ج ، ف : (المقتول) ، وفي د ، ر ، أ ، م ، ق ، ب : (المقبول) وهو الوجه . المقتول : لعله يريد امره المقتول اتقانا ورياضة .

يَميلُ مَغروزاً على القناةِ
كمثلِ نَشوانٍ على الأصواتِ
حتّى إذا قاربَ عَقْدَ العَشْرِ
في مُلكهِ من السنينَ الزهْرِ[778]
وَقَمعَ الجَوْرَ بحكمٍ عادلِ
وَمَلأَ الدِّينَ بحقٍّ شاملِ
بَدا لهُ النبيُّ في المَنامِ
حلمٌ يَقينٌ ليسَ كالأحلامِ
يَشكرُهُ لِحزمهِ وَرَأفتِهِ
وحُسْنِ ما يَفعلُ في خِلافتِهِ
بِشارةٌ دَلَّتْ على الرِضوانِ
من رَبّهِ ذِي المَنِّ والإحسان [١٦٤]
واللهُ يُؤتي الفضلَ مَنْ يَشاءُ
بِكلِّ شيءٍ سَبَقَ القَضاءُ[779]
فَدفَعَ اللهُ الخطوبَ عنهُ
ونحنُ لِلسوءِ فِداءٌ منهُ
ثُمَّ حَوَى من بعدِ ذاكَ فارِسا
كمْ بيتِ مالٍ كانَ مِنها آيسا[780]

(٧٧٨) في د ، م ، ق ، ب : (عند العشر) في اللسان : عقد الحاسب عقدا : حسب .

(٧٧٩) في د ، م ، ق ، ب : (يولى الفضل) .

(٧٨٠) في د ، م : (ثم جرى من بعد كما نهب مال) وفي ق ، ب : (كم نهب مال) والكل تحريف .

وطالَمـــا كانتْ لِعَمْروٍ طُعْمَـــــه
يَأكـــلُ مِنهـا ثَمـراتٍ جَمَّـه[781]

وكانَ لا يَحمِلُ مِنْ أموالهـــــا
شَـيئاً ويَسـتقصي على اسـتئصالِها[782]

سِــوَى هَدايـا كلِّ حولٍ كامــلِ
يَشـــهرُها في السُـوقِ والمَحـافلِ

---

(٧٨١) في د ، م ، ق ، ب : (وطالما كانت لعمري) وهو تحريف. الطعْمَة : المأكلة .

عمـرو :
هو عمرو بن الليث ، الصفار : ثاني امراء الدولة الصفارية ، واحد الشجعان الدهاة ، ولي بعد وفاة مؤسس الدولة اخيه يعقوب بن الليث سنة ٢٦٥هـ واقره المعتمد على أعمال اخيه كلها ، وهي : خراسان واصبهان وسجستان والسند وكرمان ، فاقام ست سنين ، وعزله المعتمد سنة ٢٧١هـ فامتنع ، فسير اليه جيشا ، فانهزم الصفار الى كرمان ثم قاتل عسكر الموفق سنة ٢٧٤هـ ورده عن كرمان وسجستان ، ورضي عنه المعتمد سنة ٢٧٦ فولاه شرطة بغداد ، وكتب اسمه على الاعلام ، وولاه المعتضد خراسان بعد وفاة المعتمد سنة ٢٧٩هـ واضاف اليه الري سنة ٢٨٤هـ ثم ولاية ما وراء النهر . قال ابن الجوزي في حوادث ٢٨٦ (وردت يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاخرة هدية عمرو بن الليث من نيسابور وكان مبلغ المال الذي وجه به اربعة آلاف الف درهم ، مع عشرين من الدواب بسروج ولجم محلاة ، ومئة وعشرين دابة بجلال مشهرة ، وكسوة حسنة ، وطيب ، وبزاة وطرف) وعظمت مكانته عند المعتضد فطلب ان يوليه ما وراء النهر ، فجاء اللواء بذلك ، وهو نيسابور وامتنع عليه اسماعيل بن احمد الساماني وكان والي ما وراء النهر فنشبت بينهما معارك انتهت بظفر الساماني في بلخ فأسر الصفار سنة ٢٨٧هـ فبعث المعتضد الى الساماني بولاية خراسان ، وامر بالصفار ، فجيء به الى بغداد ، فسجن الى ان توفى سنة ٢٨٩هـ) (الاعلام ٥/٢٥٧ ــ ٢٥٨) .

(٧٨٢) (يستقصي) كذا في النسخ جميعا ولعل الاصل (يستعصى) . استقصى في المسألة وتقصى : بلغ الغاية .

رســـولُهُ كأنَّـهُ قـد أفلحَـــــا
وقــد أتَـــى بطـــائلٍ وأَنجَحـــــا

مِنهـا شَـهاريٌّ ومِيسـكٌ قـد عَفِنْ
وغِلمةٌ في القِـدِّ يَعـــلوهم دَرَنْ[783]

فـإن عَـــــــدا ذاكَ فَبـازٌ أبيضُ
وَفَـــرَسٌ حـــــافِرُهُ مُفَضَّضُ

ثُـمَّ أتتْ سَـــعادةُ الخليفَـــــه
وحِيلـــةٌ خَفيفـــةٌ لطيفَـــه[784]

وانقضَّ إسـماعيلُ مـن بــــــلادِه
عليــهِ حتَّــى صــارَ في قِيــادِه[785]

وهكــذا عاقبـــةُ الطُّغيــــــانِ
وطاعـــــةُ الأنفُسِ لِلشـــيطانِ

وجــاءَ مـــالُ فارسٍ مُوقَّـــــرا
كَعهــدِهِ فيما مَضَى وأكثَـــــرا

وَحُمِـــلَ الصَّفَّارُ في القيـــودِ
الـى إمــامِ الأُمَّـــةِ الســـعيدِ

---

(٧٨٣) في د ، م : (منها شهادى وميد قد عفن) وفي ق : (منهار مادي كميت قد صفن وغلمة في القد يعلوهن درن) وفي ب : (منها رمادي كميت قد صفن) والكل تحريف . الشهرية : ضرب من البراذين وهو بين البرذون والمقرف من الخيل عفن الشيء : فسد . القدّ السير الذي يقد من جلد غير مدبوغ وتشد به الاقتاب والمحامل . الدرن : الوسخ.

(٧٨٤) (خفيفة) كذا في المخطوطة ، ر ، جـ ، ف ، وفي د ، م ، ق ، ب : (خفية) ولعله الوجه .

(٧٨٥) في المخطوطة وبقية النسخ (اليه) وفي أ (عليه) وهو الصحيح . انقض البازي على الصيد : اذا أسرع في طيرانه منكدرا على الصيد .

ثُـمَّ ابنُ زَيـدٍ بعـد ذاك قد قُتِـلْ

لم يُنجِهِ حِصْنٌ ولا رأسُ جَبَـلْ[786]

وأَسـلمتْهُ لِلسـيوفِ والقَنـا

جنـدٌ تَجافَوا عنـه حينَ قـد وَنَى[787]

وطالَمـا عاثَ وجـارَ وعَنَـدْ

وقامَ يَبغِي المُلْكَ حِينـاً وَقَعَـدْ

سَـلْ عنـهُ كـلَّ كِدَّةٍ وحَجْـرِ

في طَبَرسـتانَ ووادٍ وَعْـرِ[788]

فكـانَ ما قُـدِّرَ أنْ يكونـا

وصـارَ حقّـاً قتلُـهُ يَقينـا[789]

---

(786) ابن زيـد :

هو محمد بن زيد بن اسماعيل بن الحسن ، العلوي الحسني : صاحب طبرستان والديلم ، ولي الامرة بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد سـنة ٢٧٠هـ ، وكانت في أيامه حروب وفتن ، وطالت مدته ، وكان شجاعا فاضلا في اخلاقه ، عارفا بالادب والشعر والتاريخ . اصابته جراحات في واقعة له مع محمد بن هارون من أشياع اسماعيل الساماني ، على باب جرجان فمات من تأثيرها (الاعلام ٦/٣٦٦ ـ ٣٦٧) .

(787) في المخطوطة (جند اجابوا عنه حين دفا) ، وفي د ، م (جند اجابوا منه حين قد دنا) ، وفي ر (جند اجابوا عنه حين قد دنـا) ، وفي أ ج ، ف (جند اجابوا عنه حين قد ونى) ، وفي ق ، ب : (جنـد تخلوا عنه حين قد دنا) ولعل الاصل ما أثبتناه .

(788) الحجر : الغار البعيد القعر : أو جمع حجرة : الناحية . الكـدة : الارض الغليظة .

طبرستان : بلاد واسعة ومدن كثيرة ، يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال وهي تسمى بمازندران وهي مجاورة لجيلان وديلمان ، وهي من الري وقومس (المراصد ٢/٨٧٨) .

(789) في النسخ الاخرى : (فكان ما قد كان ان يكونا) .

واســـألْ ثُغورَ الشـامِ عن وَصيفِ
تُخبرْ بِفتــحٍ عَجَبٍ طــــريفِ[790]

قـــالَ أريـــدُ الغـــزوَ وهـــو آبِقْ
وليسَ يَخفَى كـــاذبٌ من صـــادِقْ

وقـــالَ وَلُّـــونيَ فـــي مَكـــانِي
وجـــاهرَ الإمـــامَ بالعِصيـــانِ[791]

وســـارَ بلْ طـارَ إليــهِ عَســـكرُهُ
ما كـانَ إلاّ بالعِيـــانِ خَبَـــرُهُ

---

(٧٩٠) في د ، م ، ق ، ، ب : (يخبر) وهو خطأ . في النسخ الاخرى (طريف)
الطريف : الغريب .
وصـيف :
هو وصيف خادم محمد بن ابى الساج ، اختلف في سنة ٢٧٧هـ مع اصحاب ابى الصقر اسماعيل بن بلبل وزير المعتمد آنذاك ، وما لبث هذا الاخير ان استماله اليه واصطنعه وأصحابه واجازه بجوائز كبيرة وأدرّ على أصحابه أرزاقهم ، ثم أحدره الى واسط في السنة التالية لتكون لهعدة ، وبعد القبض على ابى الصقر حاول ابن ابى الساج رد وصيف الى مدينة السلام فامتنع ، ومضى الى الاهواز ، انهب الطيب (وهي بليدة بين واسط وخوزستان) والسوس (وهي بليدة بخوزستان) وفي سنة ٢٨١هـ كلف بقتال عمر بن عبدالعزيز بن ابى دلف فالتقى به وهزمه ثم التحق بمولاه ابن ابى الساج في السنة نفسها . وفي سنة٢٨٧هـ اتفق ومولاه على التظاهر بالخلاف فيما بينهما على ان يتكاتفا للتغلب على مضر في بلاد الشام ، وكتب وصيف الى المعتضد يسأله ان يوليه الثغور ويوجه اليه الخلع ، فلم تنطل الحيلة على المعتضد ، وشخص لوصيف واصطحب معه كبار قواده منهم مؤنس الخازن ومؤنس الخادم وولده المكتفى . فأسر وصيف وسلم الى مؤنس الخادم وهو يومئذ صاحب شرطة العسكر ثم جيء به وبكبار أصحابه الى بغداد ، وقتل في سنة ٢٨٨هـ وحملت جثته وصلبت بالجانب الشرقي من بغداد (الطبري ــ الفهارس) .

(٧٩١) في د ، م ، ق ، ب : (في مكان وجاهر الاسلام) .

فَعـايْنَ الموتَ الذي منـهُ هَـرَبْ
وَمَنْ يفـوتُ قـدراً إذا اقتـرَبْ

فكمْ وكـمْ من هـاربٍ ذليـلِ
وكـمْ أسـيرٍ خاضـعٍ مَغـلولِ

ونـائبٍ الـى الإمـامِ يَغـدو
وذلّـهُ مـن قبلـهِ أشـدُّ(٧٩٢)

حتَّى أُتيـحَ لِوصيفِ خَاقـانْ
فَعَلِمتْ كيفَ الرجالُ الخِصيانْ(٧٩٣)

وَمُـؤنسٌ عاونَـهُ عليـهِ
وَغَـلٌّ مـن سـاعتهِ يَديـهِ(٧٩٤)

وَلـوصيفٍ في وصيفٍ أيضـا
يَـدٌ فقـد خـاضَ المَنـايا خَوضا(٧٩٥)

---

(٧٩٢) في د ، م ، ق ، ب : (وثابت) وهو تصحيف . وفي أ (وثائب) ، وفي جـ ، ف : (وتائب) .
ثاب فلان الى الله وتاب : عاد ورجع الى طاعته . نـاب زيـد الى الله تعالى : اقبل وتاب ورجع الى الطاعة كاناب اليه . جاء في الطبرى (حوادث سنة ٢٨٧هـ) وفي صدد الكلام على اصحاب وصيف الخادم بعد ان تمكن منه جيش المعتضد (... وبلغ أصحاب الخادم الذيـن كانوا قد هربوا ما بذل لهم المعتضد من الامان ، وما امر برده عليهـم من امتعتهم ، فلحقوا بعسكر المعتضد داخلين في أمانه) .

(٧٩٣) في د ، م ، ق ، ب : (لما اتيح) وفي هامش د : (ن لم تنح) وفي أ ، جـ ، ف (تعلمت) . اتاح الله له خيرا وشرا : واتاحه له : قدّره .

(٧٩٤) في د ، م : (عادية عليه) ، وفي أ : (غادية عليه) . وفي ف ، ق ، ب: (عادبه عليه) . العادية : الخيل تعدو واول من يحمل من الرجالـة ذلك لانهم يسرعون العدو .

(٧٩٥) في م ، ق ، ب : (ولو صيف ووصيف ايضا) وهو تحريف .

من بعدِ ما أشجَى وَصيفٌ في الوغى
سَميَّهُ ولم يكنْ ممنْ بَغَى[٧٩٦]

وماتَ الافشينُ عليهِ حَسرَه
وما بَكتْ عينٌ عليه قَطرَه[٧٩٧]

وصارَ أيضاً قد طَغَى نُفَيْلُ
ذاك الذي تَصحيفُهُ نُغَيْلُ[٧٩٨]

ولوصيف :
وهو وصيف موشكير احد غلمان المعتضد خاض معه كثيرا من المعارك التي دارت بينه وبين الخارجين عليه . اصطحبه معه في سنة (٢٧٨هـ) لمحاربة حمدان بن حمدون ، وفي سنة ٢٨٣هـ كان أحد القواد الذين طاردوا هارون الشاري ، وفي السنة نفسها وجهه المعتضد في طلب بكر بن عبدالعزيز بن ابى دلف ، وفي سنة ٢٨٨هـ اصطحبه المعتضد ايضا الى الشام لمقاتلة وصيف خادم بن ابى الساج المذكور ، وفي سنة ٢٩١هـ كان من القواد الذين حاربوا القرمطي صاحب الشامة .
(الطبري ــ الفهارس . مروج الذهب ١٧٨/٤) .

(٧٩٦) في المخطوطة : (وصيفا ولم يكن ممن ونا) .

(٧٩٧) الافشين : هو ابو عبيدالله محمد بن ابى الساج كان يلقب بافشين . ولى في سنة ٢٦٦هـ الحرمين وطريق مكة . وفي سنة ٢٦٩هـ عقد هارون بن الموفق لمحمد هذا على الانبار وطريق الفرات ورحبة طوق والتحق في سنة ٢٧٦هـ بالموفق هاربا من ابن طولون فضمه اليه، واخرجه معه الى الجبل (الكرج) . وكان من رجاله ، وفي سنة ٢٨٠هـ افتتح محمد المراغة (وهي مدينة باذربيجان) وفي سنة ٢٨٠هـ ولاه المعتضد أعمال اذربيجان وارمينية ، وكان قد تغلب عليها وخالف وبعث اليه بخلع وحملان . وفي سنة ٢٨٧هـ اتفق وخادمه وصيف على التظاهر بالخلاف والالتقاء بعد تولية وصيف الثغور لمحاربة مضر .ثم توفى سنة ٢٨٨هـ في اذربيجان (الطبري ــ الفهارس) .

(٧٩٨) في المخطوطة ، جـ (قد طغى نعيل تصحيفه نفيل) وفي د ، أ ، ف : (قد طغى نفيل) وفي هامش د : (بغيل) وفي م : (بفيل) ولعل الاصل ما في : د ، أ ، ف .
ومن الجدير بالذكر ان هذه اللفظة وردت في الطبرى (نغيل) ، وفي

فَوافَــقَ الخـــادمَ في الطــريقِ
مُقيَّــداً قُبِّــحَ مِــن رفيــقِ[799]

وابنُ البُغَيْــلِ وأُناسٌ أُخَــرُ
قد كُبِســوا من أرضِهمْ وأُسِروا[800]

فادخلُــوا مدينــــةَ السَّــلامِ
وأخذتْهُــمْ أَلسُــنُ الأنــامِ[801]

تَخطــرُ مــن تحتِهــم الجِمــالُ
وفَوقَهُــمْ قلانِــسٌ طِــوالُ

وَقَرْمطيُّــونَ ذوو الآثـــامِ
طَغَــوا وقــد بادوا مــعَ الأيَّامِ[802]

مروج الذهب (بغيل) وفي القاموس (نفيل : كزبير) . نفيل أو نفيل أو بغيل هو احد البحريين ومن رؤساء الثغر المالئين لوصيف خادم ابن ابى الساج جيء به وبابنه الى بغداد ضمن الاسرى من رجال وصيف في سنة ٢٨٨هـ وقد اركبا على جملين (الطبري ٧٦/١٠ ومروج الذهب (١٧٨/٤) .

(٧٩٩) في النسخ الاخرى : (اقبح) وفي ب : (من رقيق) وهو تصحيف . الخادم هو وصيف في ص (٥٧٦) .

(٨٠٠) في م ، ق ، ب : (قد كسبوا) وهو تحريف . التكبيس الاقتحام على الشيء ويقال كبسوا عليهم .

(٨٠١) في م ، ب : (وآخذتهم) .

(٨٠٢) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (ذو الآجام) وفي د ، م ، ق ، ب : باؤا مع الاثام) ، وفي ج ، ف : (ذوو الاتمام) وفي م : (صغوا وقد) وفي ق ، ب : (صغوا وقد) ولعل كل ذلك تحريف . في النسخ الاخرى (فقد) . وفي أ : (ذوو الآثام) .

القرامطة : حركة ظهرت بسواد الكوفة سنة ٢٧٨هـ قام بها رجل يسمى حمدانا يلقب بقرمط كان يتظاهر بالزهد والتقشف وكثرة الصلاة والدعوة الى إمام من اهل بيت الرسول . فالتف حوله كثير من الاكرة والفلاحين ، وما لبث امر دعوته ومذهبه بالانتشار ثم قصد

وَشرَّعُوا شـرائعَ الفَسـاد
وأُهلِكوا إهـلاكَ قـومِ عَـادِ(٨٠٣)
كـانوا يقـولونَ إذا قُتِلْنـا
صَبْـراً على مِلَّتِنـا رَجعنـا(٨٠٤)
من بعـدِ أيـامٍ الى أهلينـا
فَقَبَّحَ الرحمنُ هـذا الدِّينـا
وَضَـرَطَ العَيْـرُ على هـذا الخبـرْ
فَهؤلا أحمـقُ مَـن يأتِي سَـقَرْ(٨٠٥)
يُجاهـدونَ عـن إمـامٍ مُختفِي
يُقرِّبُ الوعـدَ لَهُـمْ ولا يَفِي
آلَ علـيٌّ ما أتـى عَلِـيُّ
هـذا لعمري سَـفَهٌ وغِيُّ(٨٠٦)

بلاد الشام فاتخذ منها مقرا له وفي سنة ٢٨٦هـ ظهرت دعوته في البحرين . واخذت هذه الحركة بما انطوت عليه من استخدام الشدة والبطش تهدد الخلافة العباسية في اكثر من موضع ، فتجرد المعتضد والمكتفي لخضد شوكتها والقضاء عليها ، فجهزا الجيوش وندبا كبار القواد لها واستطاعا ان يفتكا بكبار قادتها ورجالها حتى اخمداها (الطبري – الفهارس) .

(٨٠٣) عاد : من الاقوام العربية القديمة كانت تقيم في حضرموت واليمن والمناطق المجاورة لهما . ومن ملوكها شداد بن عاد الذي بنى مدينة ارم – ذات العماد . وعاد هذه هي الثانية وهي التي ورد ذكرها في القرآن (الم تركيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد) (الطبري والمسعودي الفهارس) .

(٨٠٤) اصل الصبر : الحبس وكل من حبس شيئا فقد صبره ، وكل ذي روح يصير حياً ثم يرمى حتى يقتل فقد قتل صبرا . الملة : الطريقة والسنة .

(٨٠٥) في د ، م ، ق ، ب : (وضرط العنز فهؤلاء الحمق) .

(٨٠٦) في المخطوطة : (يا آل علي يأتي على) ، وفي د ، م : (يا آل علي يا ابا

ليسَ يُريدُ الناسُ أنْ تُرَوِّسُوا
ولا يُريدُ الملكُ أنْ تُسوِّسَوا[807]

ولا أراكُمْ تُحسنونَ ذَاكا
لا تُهلِكُوا أنفسَكُمْ إهلاكا[808]

ولا تكونوا حَطَباً لِلنارِ
فَرُبَّ أشرارٍ من الاخيارِ

وأُدخِلَ الصَّفَّارُ شَرَّ مُدْخَلِ
يَئِنُ مِن عَصٍّ حديدٍ مُثْقِلِ[809]

بغدادَ فوقَ جَمَلٍ مَغلولا
أوَّلَ يومٍ من جُمادَى الأولى

وقالَ شادانُ وقد رآهُ
كما يُحبُّ كلُّ مَنْ عاداهُ

على) وفي ق ، ب : (آل على يا ابا على) وفي ج : (يال على يا اتى على) والتصويب من أ . في د ، أ ، م ، ق ، ب :(وعىّ) .

(٨٠٧) في د ، م ، ق ، ب : (يزيد ولا يزيد) وهو تصحيف . في اللسان : وروّسوه على انفسهم . سوّسه القوم : جعلوه يسوسهم .

(٨٠٨) في د ، م : (ولاولاد ان تهلكوا اهلاكا) وفي ب : (كلا ولا ان تهلكوا اهلاكا) .

(٨٠٩) في د ، م : (من غصن) وفي أ : (وفي عضن) وفي ج ، ف : (من عضى) . عصّ : صلب واشتد . غصّ المكان بأهله ضاق ، والمنزل غاص بالقوم : أي ممتلىء بهم . عضّ الرجلَ صاحبه عضاً : لزمه ولزق به . الصفار : هو عمرو بن الليث الصفار: جاء في الطبري حوادث ٢٨٨هـ وفي اول جمادى الاولى ادخل عمرو بن الليث عبدالله بن الفتح ــ الموجه كان الى اسماعيل بن احمد ــ بغداد واشناس غلام اسماعيل بن احمد) .

ليتَ رَمـاهُ اللهُ ذو المَعـارجِ
بِفـالجٍ قبـلَ ركوبِ الفـالِـجِ(٨١٠)

وَمَلِكُ الـرومِ أتـى كتـابُه
بِذِلَّـةٍ تزفُّـهُ أَصحابُـه(٨١١)

فأُدخلوا بغـدادَ في شَـهرِ رَجَبْ
وأَيقـنَ التُّـركُ بِصُغْرٍ وَغَلَبْ(٨١٢)

وسـألَ الهدنـةَ والفِـداءا
فلَم يجـدْ من دائـهِ شِـفاءا(٨١٣)

ثُـمَّ بَـدا لِلسـرِّ من آلِ علي
مُجانبٌ فِعـالَ ذي الرشدِ التَّقِي(٨١٤)

جَنَّـدَ أوغـاداً بِصنعـاءِ اليمنْ
دباغَ أجـلادٍ وَقَيْنـاً ذا دَرَنْ(٨١٥)

---

(٨١٠) في د ، م ، ق ، ب : (ليث) وهو تصحيف . ذو المعارج : ذو الفواصل والنعم أو المعارج جمع معرج (المصعد والطريق تصعد فيه الملائكة). الفالج الاول : داء يصيب الانسان عند امتلاء بطون الدماغ من بعض الرطوبات فيبطل منه الحس وحركات الاعضاء . ويبقى العليل كالميت لا يعقل شيئا . الفالج الثاني : الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند .

(٨١١) في د ، م : (ومالك) .

(٨١٢) (الترك) كذا في جميع النسخ ولعلها محرفة عن (الشرك) .

(٨١٣) جاء في الطبري حوادث ٢٨٣هـ (وفي شعبان منها كان الفداء بين المسلمين والروم على يدي أحمد بن طفان) وانظر مروج الذهب (٤/ ١٦٩ - ١٧٠) .

(٨١٤) في ف : (للشر) ولعله الوجه .

(٨١٥) في المخطوطة : (جند أو عاد بصنعاء اليمن وباع اجـلاد وقيعاذاودن) وفي د ، م : (جند ارعادا دباغ أجلاد وقتنا ذا درن) والكل تحريف وفي هامش ب : (هذا البيت محرف ولا يدرك معناه ومختل الوزن)

وَناسِجاً لِلبُرْدِ والحَبيرِ
وَراكِلاً لِلبالِ في الهجيرِ (٨١٦)

أَتباعُ مَرْأَةٍ وأسْرَى هُدْهُدِ
إنْ حَضَروا لمْ يُكرموا في المَشْهدِ (٨١٧)

وحُقِّروا لمَّا عَتَوا وأَشركُوا
فَفُرِّقُوا بِغارةٍ وأُهلكوا (٨١٨)

ضَلّوا عن الإرشادِ والتسديدِ
واقتبسوا خلائقَ القُرودِ (٨١٩)

ولعل الاصل ما اثبتناه . وفي الطبرى حوادث ٢٨٨هـ (ولليلتين من شهر رمضان منها ذكر ان كتاب عج بن حاج عامل مكة ورد يذكر فيه ان بنى يعفر اوقعوا برجل تغلب على صنعاء ، وذكر انه علوى وانهم هزموه فلجأ الى مدينة تحصن بها فصاروا اليه واوقعوا به ، فهزموه واسروا ابنا له ، وافلت هو في نحو من خمسين نفسا ، ودخل بنو يعفر صنعاء وخطبوا بها للمعتضد) .
وانظر حوادث ٢٩٣هـ أيضا . جند مجند : مجموع . وفلان جند الجنود .

(٨١٦) في المخطوطة : (وراكبا للبال) وفي د ، ج : (وماكلا للبال) ، وفي ف ، أ ، ق ، ب : (ومأكلا للبال) ، والكل خطأ والصواب ما اثبتناه وفي هامش ب : (اراد بالبال : الحوت العظيم المعروف من حيتان البحر) . ولا معنى له . والصواب ان البال هنا المرّ (المسحاة) الذي يعتمل به في أرض الزرع . التركل : كما يحفر الحافر بالمسحاة اذا تركل (أي تورك) عليها برجله ، وركله برجله : رفسه .

(٨١٧) في المخطوطة : (امراة) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (امرة) وفي ج ، ف : (مراة) وهو الوجه . جاء في هامش (ب) : (صدر البيت غامض ولعله يشير الى شيء مخصوص) . يريد الشاعر بالبيت التنديد بهؤلاء الخارجين وانهم اتباع امراة وهي بلقيس ملكة سبأ التي رحلت برجالها الى سليمان بن داود النبي حين علمت به عن طريق الهدهد فآمنت به (الطبري ١٠/٤٨٩ ــ ٤٩٥) .

(٨١٨) في د : (لم عتوا) وهو خطأ .

(٨١٩) في بقية النسخ : (ضاعوا من الارشاد) .

وَسَمِعوا نَعْقَةَ غاوٍ جاهلِ
فاتَّبعُوهُ رَغبةً في الحاصلِ

فَسُلِّط ابنُ يَعْفُرٍ عليهِمْ
وسارَ في عسكرِهِ إليهِمْ(٨٢٠)

فأصبحوا كأنَّهُمْ ما كانُوا
جَزاءَ ما قد فَجَروا وخانُوا

وجاءَ بالفتحِ كتابٌ واردُ
يَصدقُهُ الشَّدٌ بَريدٌ جاهِدُ

وأُشخِصَ الأميرُ نحوَ طاهرِ
يَسحَبُ أذيالاً من العَساكرِ(٨٢١)

حتَّى نَفاهُ من تُخومِ فارسِ
وبانَ عنها بِضميرٍ آيِسِ

واستمعِ الآنَ حديثَ الكوفَةْ
مدينةٌ بِعينها مَعروفةْ(٨٢٢)

---

(٨٢٠) في النسخ الاخرى : (فسلطوا) وهو خطأ .

(٨٢١) يريد الامير بدرا مولى المعتضد ، وبطاهر : طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث الذي دخل فارس واخرج منها عمال السلطان في سنة ٢٨٨هـ ، فولى المعتضد بدرا في السنة نفسها وضم اليه جماعة من القواد فشخص في جيش عظيم من الجند والغلمان ، واخرج طاهرا من فارس. (الطبري ـ الفهارس) .

(٨٢٢) يندد ابن المعتز بالكوفة لتأييدها العلويين من جهة ولانها كانت في عهد المعتضد مركزا لظهور حركة القرامطة ، وواضح ان ابن المعتز في الابيات التالية يغوص في أعماق التاريخ لينال من الكوفة باعتبار مكان وجودها في أرض بابل .

الكوفة : وهي المصر المشهور بارض بابل من سواد العراق ، سميت الكوفة لاستدارتها او لاجتماع الناس بها (المراصد ١١٨٧/٣) .

كثـيرةُ الأديـــــانِ والأئمـــــــه

وَهَمُّهـــا تَشـتيتُ أمرِ الأُمَّـــــه

مصنوعـــــةٌ بِكُفـرِ بُخْتَ نُصَّـرِ

وكفـــرِ نَمرودٍ إمـــامِ الكُفَّـــــرِ(٨٢٣)

وَعشَّشَ السِحرُ بهـــا وَفَرَّخـــــا

ثُمَّ بَنَى بأَرضِهـا ورَسَّخا(٨٢٤) [١٦٧]

وَغـــــرقَ العـــالمُ من تَنُّورِهـــا

جـزاءَ شـــرٍّ كانَ من شـــرورها(٨٢٥)

---

(٨٢٣) بختنصر : هو الملك البابلي الذي خرب بيت المقدس وسبى اليهود وجاء بهم اسرى الى بابل (انظر ص ٥٦٤)
نمرود : هو نمرود بن كوش بن حام ، وكان يلقب بالجبار ، وهو أحد ملوك البابليين ، وصاحب الصرح الذي ابتناه ليرى اله ابراهيم الخليل فاقتلعته الرياح الهائجة ، وجاء ذكره في القرآن في سورة النحل في قوله تعالى : (قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون).
(انظر المسعودى والطبرى ـ الفهارس) .

(٨٢٤) في د ، م : (وعشعش الشحر) وفي ق ، ب : (وعسعس الشمر) وهما تحريف . كانت بابل مشهورة بالسحر وورد ذلك كثيرا في الشعر .

(٨٢٥) في د ، م : (وغرق العالم في سنورها) ، وهو تحريف . في أ ، ج ، ف : (وفرق العالم) وفرق محرفة .
جاء في الطبرى (١٨٣/١) ويزعم اهل التوراة ان الله عز وجل امره (أي أمر نوحا) ان يصنع الفلك من خشب الساج ... حتى اذا فرغ منه وقد عهد الله اليه (حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين (سورة هود) ، وقد جعل التنور آية فيما بينه وبينه ... فلما فار التنور حمل نوح في الفلك من أمره الله تعالى) . وجاء فيه ايضا (١٨٦/١) وقد اختلف في المكان الذي كان به التنور الذى جعل الله فوران مائه آية ما بينه وبين نوح فقال بعضهم: كان بالهند ، وقال اخرون : كان ذلك بناحية الكوفة) .

وَهَــــربتْ سـفينةُ الطّوفـــانِ
منهـــا الى الجُودِيِّ والأركـــانِ[٨٢٦]

وَهُمْ بَنَوا حِصنــاً صُـراحاً مُحكمـا
فاتخـــذوا الى الســـماءِ سُـلَّمـا[٨٢٧]

ولـم يَـزلْ سُـــكّانُها فُجّـــارا
مُسْـتبصِراً في الشـركِ أو سَحّارا[٨٢٨]

فَفُـــرِّقوا وبُلبِلـــوا بِلبْـــالا
وبُدِّلُوا مِـــن بعـــدِ حـــالٍ حالا[٨٢٩]

---

(٨٢٦) الجودي جبل مطل على جزيرة ابن عمر ، في شرقي دجلة ، من أعمال الموصل استوت عليه سفينة نوح لما نضب الماء (المراصد ١/٣٥٦).
والاركان كذا في جميع النسخ . الاركان : ماء بأجأ ، احد جبلى طىء لبنى سنبس (المراصد ١/٥٧) وفي هامش المراصد (وفي ياقـــوت الجودى ايضا : جبل بأجا ، احد جبلى طىء) . فهل معنى هذا ان السفينة استقرت على هذا الجبل والاركان ؟ أو ان الاصل (الجودى ذي الاركـان) .

(٨٢٧) في د : (وهم بنوا ترى صراحا محكما) وفي م : (وهم بنوا لهم صراحا محكما) وفي أ : (ثم بنوا حصنا صراحا محكما) وفي ق ، ب : (وهم بنوا للجور صرحا محكما) وله وجه .
جاء في الطبري : (١/٢٨٨) (وهو ـ أي النمرود ـ الذي بنى صرحا الى السماء فأتى اليه بنيانه من القواعد) وفي التاج (الصرح : قصر لبخت نصر الجبار المشهور قرب بابل بالعراق كان اتخـــذه لتجبره وعناده) .

(٨٢٨) استبصر : استبان ووضح ويقال : هو مستبصر في دينه وعمله ، اذا كان ذا بصيرة .

(٨٢٩) في بقية النسخ (تفرقوا) . بلبل متاعه : اذا فرقه وبدده . البلبلـة : بلبلة الالسن ، وقيل سميت ارض بابل لان الله تعالى حين اراد ان يخالف بين السنة بنى آدم بعث ريحا فحشرهم من كل افق الى بابل فبلبل الله بها السنتهم ثم فرقتهم الريح في البلاد) .

وَهُـــمْ رَمَوا فـــي النارِ إبراهيمـــــا
لمَّـــــا رَأوا أصنـامَهُمْ رَميما[830]

ودانيــــالَ (قـــد) رَمـــوا في الجُبِّ
كُفْــراً وشَــكّا منهُمُ في الرَّبِّ[831]

---

(٨٣٠) في د ، م ، ق ، ب : (وهم رموا في البئر) وفي أ ، جـ ، ف : (في الشر) ولعلها تحريف .

ابراهيـم :

هو ابراهيم الخليل ابن تارخ بن ناحور .. وقيل كان مولده ببابل مـن ارض السواد وكان مولده في عهد نمرود بن كوش الجبار ، فلما تقارب زمان ابراهيم أتى أصحاب النجوم ، نمرود فقالوا له : ان غلامـا يولد في قريتك هذه يقال له ابراهيم ، يفارق دينكم ويكسر اوثانكم فبعـث نمرود الى كل امرأة حبلى بقريته فحبسها عنده ، الا ما كان من أم ابراهيم امرأة آزر فانه لم يعلم بحبلها ، فذبح كل مولود ذكر وافلتت أم ابراهيم به فوضعته في مغارة كانت قريبا منها ، ثم سدت عليـه المغارة واخذت تطالعه في المغارة حتى نشأ فلما كبر أخذ يسب اصنام قومه ويعيبها ويستهزىء بها ، ثم عمد الى تكسيرها وتحطيمها فأخبر نمرود بذلك ، فأوقد له نارا والقاه بها فلم تمسه بسوء . (انظر الطبري ــ الفهارس) .

(٨٣١) في المخطوطة جاء الصدر بدون (قد) ولا يستقيم الوزن الا بهـا . في النسخ الاخرى : (ودانيال طرحوا) .

دانيال : جاء في الطبرى (٥٣٩/١) (ثم انطلق) (أي بختنصر) بسبى كثير من أهل فلسطين والاردن فيهم دانيال وغيره من الانبياء) وجاءفي (٥٨٨/١ــ٥٨٩) (فلما خربه أي تخريب بختنصر لبيت المقدس) ذهب معه بوجوه بنى اسرائيل وسراتهم وذهب بدانيال . هؤلاء كلهم مـن اولاد الانبياء ، وذهب معه برأس الجالوت ، فلما قدم ارض بابل وجـد صيحاثين قد مات ، فملك مكانه ، وكان اكرم الناس عليه دانيـــال وأصحابه فحسدهم المجوس فوشوا بهم اليه ، فقالوا : ان دانيـــال واصحابه لا يعبدون الهك ، ولا يأكلون ذبيحتك فدعاهم فسألهم فقالوا: اجل ان لنا ربا نعبده ، ولسنا نأكل من ذبيحتكم ، وامر بخد فخــذ فالقوا فيه وهم ستة ، والقى معهم سبع ضار ليأكلهم ...)

وَخَــــذلوا وقتــلوا عَليَّـــــا

العـــادلَ المُتَّقِــيَّ الزكيَّـــــا[٨٣٢]

وَقَتلــوا الحســـينَ بعــدَ ذاكــــا

فأهلــكُوا أنفسَـــهُمْ إهـــلاكا[٨٣٣]

وَجَحـــــدُوا كُتبَهُمْ إليـــــهِ

وَحــرَّفُوا قــرآنَهُم عَليـــهِ[٨٣٤]

ثُــمَّ بَكَوا مِنْ بعــدهِ وَنــاحُوا

جَهــــلاً كــذاكَ يَفعـلُ التِّمساحُ

فَقَــــدْ بَقُوا في دِينِهمْ حَيَــارَى

فلا يَهـــودٌ هُــمْ ولا نَصـــارَى

---

(٨٣٢) في د ، م ، ق ، ب : (العادل البر التقى) وفي أ ، ج ، ف : (العادل الندب التقي) . في م ، ق ، ب : (واخذوا وقتلوا) .
النـدب : الخفيف في الحاجة والظريف النجيب .

(٨٣٣) قتل الحسين بن علي في صفر سنة احدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة (الطبرى ٥/٣٩٤) .

(٨٣٤) في د ، م : (وحرفوا اقرانهم) وهو تحريف . في م ، ق ، ب : (كتابهم) جاء في الطبري حوادث (٦١هـ) حين (امهل الحسين واصحابه الى الصباح فلما امسى حسين وأصحابه قاموا الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون قال فتمر بنا خيل لهم تحرسنا ... وان حسينا ليقرأ (ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم، انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين . ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) (سورة عمران) فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا فقال : نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم) ولعل ابن المعتز يشير الى هذا . أما كتب أهل الكوفة الى الحسين فتجدها في الطبري . حوادث (٦٠ ، ٦١هـ) .

والمسلمونَ منهمُ بَراءُ
رافضةٌ وفيهم أهواءُ [835]

فَبعضُهُمْ قد جَحدوا الرسولا
وغَلّطوا في فعله جبريلا [836]

وبعضُهُمْ قالوا عَليٌّ ربُّنا
وحسبُنا ذلك ديناً حَسبُنا [837]

ومِنهمُ الشُّراةُ والحُرّابُ
إنْ سَمِعوا بِنَعْقةٍ أَجابوا [838]

كمْ أَسلموا من طالبيٍّ مَغرورْ
وهَربُوا في يومِ حرب مَشهورْ [839]

وليسَ مِنهمُ سِوَى إبنِ النَّبي
وأنا أَفديك بأمي وأبي [840]

(٨٣٥) في د ، م ، (وهيهم اهواء) وهو تحريف ، وفي ا ، جـ ، ف : (وغيهم اهواء) وفي ق ، ب : (ودينهم هباء) وله وجه .
(٨٣٦) في النسخ الاخرى : (جحد) .
(٨٣٧) جاء في الملل والنحل (ص ١٥٦) وفي صدد الكلام على الغلاة من الشيعة: (العلبائية : أصحاب العلباء بن ذراع الدوسي ، وقال قوم هو الاسدي وكان يفضل عليا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وزعم انه الذي بعث محمدا ، يعنى علياً ، وسماه الها . وكان يقول بذم محمد صلى الله عليه وسلم وزعم انه بعث ليدعو الى علي فدعا الى نفسه ويسمون هذه الفرقة الذمية) . ولعل ابن المعتز يشير الى هذا .
(٨٣٨) في د ، م : (الخراب) وفي د ، م ، ق ، ب : (ان سمعوا ببيعة) النعقة الصوت أو صوت الغراب . الشراة :جمع شار وهو المتمادي في الفساد واللجاج . الحراب : جمع حارب وهو اللص الغاصب الناهب الذي يعري الناس ثيابهم . الخراب : جمع خارب وهو اللص .
(٨٣٩) سقطت لفظة (يوم) من المخطوطة . في ق ، ب : (كم اسلم من طالب مفرور) وهو تحريف .
(٨٤٠) (منهم) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب . وفي ا ، جـ ، ف : (معهم) ولعله الاصل .
يريد بابن النبي الحسين بن علي بن بنت الرسول .

حتَّى اذا ما الحــربُ قــامت سُـــوقُها
بالضــربِ والطعنِ وصــاحَ بُوقُهـــا

طــاروا كمــا طـــارَ رمــادُ الجمـــرِ
وَوَهبـــوهُ للرمـــاحِ السُّـــمْرِ

وابـــنُ أبـــي فَوارسٍ نَبِـــيُّ
إمــامُ عَــدْلٍ لَهُمُ مَرضِـــيُّ[(841)]

خففَّ عَنهُـمْ مِنْ صـــلاةِ الفَرْضِ
وقـــالَ بعضٌ نـــائبٌ عـن بعضِ[(842)]

فاذهبْ الى الجِســـرِ تجِدْهُ فَارســا
على طِمِـــرٍ لا ســريرٍ جالِسـا[(843)] [168]

وتلـكَ عُقبَى الغَـــيِّ والضَّـــلالِ
والكفرِ بالرحمــنِ ذي المَعـــالِي[(844)]

---

(841) في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب : (وابن ابى القوس) وفي جـ : (وابن ابى النفس) وفي ف : (التعس) وكل ذلك تحريف والاصل ما اثبتناه . جاء في الطبرى حوادث (289) (فمن ذلك ما كان من انتشار القرامطة بسواد الكوفة فوجه اليهم شبل غلام احمد بن محمد الطائي ، وتقدم اليه في طلبهم ، واخذ من ظفر به منهم وحملهم الى باب السلطان وظفر برئيس لهم يعرف بابن ابى فوارس فوجه به معهم ، فدعا به المعتضد لثمان بقين من المحرم فساءله ثـم امـر بـه فقلعـت اضراسه ، ثم خلع بمد احدى يديه ـ فيما ذكر ـ ببكرة ـ وعلـق في الاخرى بصخرة . وترك على حاله تلك من نصف النهار الى المغرب ، ثم قطعت يداه ورجلاه من غد ذلك اليوم ، وضربت عنقه ، وصلـب بالجانب الشرقي ، ثم حملت جثته بعد أيام الى الياسرية ، فصلب مع من صلب هناك من القرامطة) . (وانظر مروج الذهب 181/4) .

(842) في د ، م ، ق ، ب : (وقال ناب بعضها عن بعض) .

(843) في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب : (لاسير) وفي ا ، جـ ، ف : (لامير) وفي هامش د : (ن لا سرير) ولعله الوجه .

(844) في د ، ، م ، ق ، ب : (ذي الجلال) .

ثُمَّ انقَضى أمرُ الإمامِ المُعتَضِدْ
وكلُّ عُمْرٍ فالى يومٍ نفِدْ[845]

وماتَ بعدَ مائتينِ قد خَلَتْ
في عامِ تِسعٍ وثمانينَ مَضَتْ

والحَيُّ مُنقادٌ الى الفَناءِ
والرزقُ لابَدَّ الى انتهاءِ

تمت المزدوجة ولله المنة

(٤٤٤) وقال أيضا يمدح المعتضد بالله: (المديد)

زَوِّدِينا نائلاً أو عِدِينا
قد صَدَقْناكِ فلاَ تكذِبينا

خَبِّريني كيفَ أسلو فلا أُحسـ
ـنُ إلاَّ زَفْرَةً أو أنينا[846]

أو أريحيني فَفي الموتِ كافٍ
واقتُليني مثلَ ما تَقْتُلينا[847]

---

(٨٤٥) في د ، م ، ق : (بكل عمر) وهو تحريف .

— ٤٤٤ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، جـ ، ف ، م (١/١٤٥ — ١٤٦) ، ق (١٧٤ — ١٧٥) ب (٤٢٨ — ٤٢٩) ، وما عدا السابع في أ : اتفقت المخطوطات في العنوان . لعل هذه القصيدة من منظومات سنة ٢٧٩هـ بدليل البيتين السادس والسابع ، ومعلوم ان بيعة المعتضد كانت في هذه السنة .

(٨٤٦) في د ، م : (ولا احسن) ، في ق ، ب : (اسلو وان لم ار الازفرة) .

(٨٤٧) في د ، م ، ق ، ب : (ففي الموت كفء) . (مثل ما) كذا في المخطوطة وفي النسخ الاخرى (مثل من) ولعله الوجه .

يا هــــلالاً تحتَــهُ غُصْــنُ بَــانٍ
أيُّ ذَنــبٍ فيــكَ لِلعاشــــقينا

يا أَمــيرَ المؤمنــينَ المُــــرجَّى
قَــد أقــرَّ اللهُ فيــكَ العيونــــا

وَدَعتْنــــا لــكَ بَيعــةُ حَــقٍّ
فَسَعَينــا نَحوَهــا مُســرِعينا(٨٤٨)

بِنفوسٍ أمَّلتْــــــكَ زَمانــــاً
سَبَقَتْ أَيدينَــا طَائعينــــــا

ولكَ المِنَّـــةُ فيهــا عَلينــــا
لم نَجِــدْ مِثلَــكَ في العالمينــــا

جَمــعَ اللهُ عليــــكَ قلوبــــاً
فرِّقَتْ في مَعْشَــــرٍ آخرينــــا(٨٤٩)

أنتَ أقــررتَ حَشَــى كــلِّ نفسٍ
وَفَرشـــتَ الأَمْــنَ في الخَائفينـــا(٨٥٠)

وَحَصرتَ النــاسَ من كلِّ عـــادٍ
بِســيوفٍ وقَنــاً قــــد رَوِينــا(٨٥١)

---

(٨٤٨) في د ، م ، ق ، ب : (ودعينا لك ببيعة حق) ولا يستقيم الوزن .

(٨٤٩) في د ، م ، ق ، ب : (مزقت في معشر) وهو تصحيف .

(٨٥٠) في الاصل (حسى) ولعل الاصل ما اثبتناه . في النسخ الاخرى (انت اقررت عين كل نفس) ولا يستقيم الوزن . في د ، م ، ق ، ب : (للخائفينا) . قرره واقره في مكانه فاستقر . أقررت الشيء في مكانه ليقر . فرش : بسط .

(٨٥١) حصر : منع واحاط .

وإذا مـــا زَأرتْ أُسْـــــــدُ أرضٍ
دُســـتَها حتَّى تَئِـنَّ أَنينـــــــا

بِرُكامٍ يَمـــــلأُ الأرضَ خيــــــلاً
ورجـالٍ لا تَهـــابُ المَنونـــا[852]

رُبِطَ النَصــرُ بِهِـمْ أينَ كـــانوا
إنْ شـــمالا ذَهبُـوا أوْ يَمينـــا

ضَمَّهـمْ في غُرفـةِ الحَـزْمِ مِنهُـــمْ
رأسُ بَــرٍّ ســاسَ دُنيـا ودِينا[853]

قَــرَّ في كفِّـكَ خاتَـــمُ مُلْـــكٍ
لكَ صاغتْـــهُ الخِلافةُ حِينـــــا

ولقـــد كـــانَ إليـكَ فَقـــــيراً
لا يَـرَى مثلَكَ في اللابســينا [169]

(٤٤٥) وقال أيضا يمدح عبيد الله بن سليمان : (المجتث)

---

(٨٥٢) الركم : جمعك شيئا فوق شيء حتى تجعله ركاما ، كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشيء المرتكم بعضه على بعض .

(٨٥٣) (في غرفة الحزم) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (وفي ا : (عزمة) وله وجه ، وفي جـ ، ف : (عزفة) في م : (برساس) بكسر السين الثانية وهو خطا .

— ٤٤٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (١٤٦/١) ، ق (١٧٥)، ب (٤٢٩) ، والاوراق خ ، ط (١٣٢) والمنتحل (٢٥٠) وريحانة الالبا (٢/ ٤٧٩) وما عدا الرابع في ديوان الادب (٥٦ و) .

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، ا ، جـ ، ف في العنوان . وفي ريحانة الالبا (وكتب لابن وهب) وفي الاوراق خ ، ط (وقال في عبيدالله بن عبدالله بن طاهر) ولعله الصحيح .

عبيدالله بن عبدالله بن طاهر (انظر الرقم ٤١١) .

يا جوهـــرَ الإخـــوانِ   وحِلْيـــةَ الزمـــانِ [854]
ودَولـــةَ المَعـــالِي   ورَوضـــةَ الأمـــانِي [855]
عِشْ لـي كَعُمـــرِ قَولِي   فيـــكَ فقـــدْ كفـاني [856]
داريـــتَ غـــيرَ وُدِّي   مَعـــائبَ الإخـــوانِ [857]

(٤٤٦) وقال أيضاً يمدح الموفق بالله ، وقد خرج من البصرة :

(مجزوء الكامل)

يا ناصرَ الإســلامِ عِشْ   واسلَمْ على رَيْبِ الزمَنْ
شَـــقَّ الجموعَ بسيفهِ   وشَفَى حَراراتِ الإِحَنْ [858]
دامِي الجـــراحِ كأنَّـــهُ   وَرْدٌ تَفتَّحَ في غُصُنْ

---

(٨٥٤) في أ ، ج ، ف والمنتحل وديوان الادب : (وحيلة) وهو تصحيف .

(٨٥٥) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (الامان) .

(٨٥٦) في الاوراق خ ، ط ، والمنتحل وريحانة الالبا : (كعمر شكري) . في المنتحل : (وذاك قد كفاني) .

(٨٥٧) (داريت) كذا في المخطوطة ، وفي د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (داويت مصائب الاخوان) وفي الاوراق خ ، ط والمنتحل وريحانة الالبا : (أريت عين ودى) ولعله الوجه . في ريحانة الادب : (معاتب) ولعله تحريف .

— ٤٤٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٤٦/١) ، ق (١٧٥)،ب (٤٢٩) والثاني والثالث في التشبيهات (١٥٨) وديوان المعاني ٥١/٢.
اتفقت المخطوطات في العنوان ، ولعل الاصل وقد جرح في البصرة .
وفي التشبيهات (وقال ابن المعتز في الموفق وقد اصابه سهم) . لعل هذه المقطوعة من منظومات سنة ٢٧٠هـ وهي السنة التي قضى فيها الموفق على صاحب الزنج في البصرة (انظر الطبري حوادث هذه السنة وما قبلها) .

(٨٥٨) (حرارات) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م ، وفي ق ،ب، والتشبيهات (حزازات) ولعله الاصل . الحرارات : جمع حرارة وهي حرقة في القلب من التوجع ، الحزازات : جمع حزازة وهي وجع في القلب من غيظ ونحوه .

(٤٤٧) وقال يمـدح أبا الحسين بن ثوابة : (البسيط)

إنّي رُزِقتُ من الفِتيانِ جوهـرةً
ما إنْ لها قِيمـةٌ عندِي ولا ثَمَنُ (٨٥٩)
فلستُ مُعتـذراً من أنْ أشُحَّ بِها
ولا يـزالُ لَدَيَّ الدهرُ يَختـزِنُ (٨٦٠)
بِحيثُ لا يَهتـدِي هَجْـرٌ ولا مَلَـلٌ
ولا يَطورُ بِهـا عَتْبٌ ولا ضَغَنُ (٨٦١)
فلا الخِيـانةُ من شـأنِي ولا خُلُقِي
وليسَ عنـدِي لها عَينٌ ولا أُذُنُ (٨٦٢)

— ٤٤٧ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٤٦/١) ، ق (١٧٥) ، ب (٤٣٠) في د ، أ ، جـ ، ف (وقال يمدح الحسين بن ثوابه) وهو خطأ.

ابو الحسين بن ثوابة :

هو جعفر بن محمد بن خالد بن ثوابة الكاتب ، أحد البلغاء الفصحاء ، استخلفه الحسن بن عبيدالله بـن سـليمان علـى ديـوان الرسـائل وديوان المعاون فصار كالمتقلد له من قبل الوزير ، لكثرة استخدامه فيه ، ثم أقره على الديوان رياسة وبقى عليهم يتوارثونه مرة رياسـة ومرة خلافة الى ان تسلمه الصابى أبو اسحاق من ابنه أحمد . توفى سنة ٢٨٤هـ بالرى ودفن بها .

(معجم الادباء ١٨٧/٧ ، الوافي بالوفيات الجزء الثالث ، القسم الثاني) الفهرست ١٩٤ .

(٨٥٩) في د ، م ، ق ، ب : (من الاخوان جوهرة) .

(٨٦٠) في المخطوطة : (بأن اشح) وفي د ، م ، ق ، ب : (من ان أشح) وفي أ ، جـ ، ف (في ان اشـح) . اعتذر من ذنبه : تنصـل . العذر : الحجة يعتذر بها .

(٨٦١) في المخطوطة : (طمن) وفي ر (طين) ، وفي أ ، جـ ، ف (طين) في د ، م ، ق ، ب : (ضغن) ولعله الوجه . طبنت به طبنا : وهـو الخدع . طبن لها غلام : أي خيبها وخدعها . يطور : فلان يطـور بفلان : أي كأنه يحوم حواليه ويدنو منه ويقال لا أطوربه . أي لا اقربه.

(٨٦٢) في المخطوطة (فلا الخيانة) وفي النسخ الاخرى (فما) .

(٤٤٨) وقال أيضا يمدح عبيدالله بن سليمان وقد عزم على سفر :

(الطويل)

أيا مَعقِلي لِلنائباتِ وإنْ قَسَتْ
عَليَّ خطوبُ الدهرِ وهي تَلينُ

قَلِقتُ لِأَخبارِ النوى قبلَ كونِها
فكيفَ تَراني إنْ نأيتَ أَكونُ (٨٦٣)

أكونُ كذِي داء بعيدٍ دواؤُهُ
له كلَّ يومٍ زفرةٌ وأَنينُ (٨٦٤)

أَلا ربَّ حالٍ قد تحوَّلَ بُؤسُها
وما الدهرُ إلاّ نَبوةٌ وسُكونُ

وقد يعْقبُ المكروهَ يوماً مَحبَّةٌ
وكلُّ شديدٍ مَرَّةً سَيَهونُ

— ٤٤٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (١٤٧/١) ، ق (١٧٦) ، ب (٤٣٠) وما عدا (٤ — ٥) في ج ، ف ، والسادس في ديوان الادب (٥٦و) ومواسم الادب (٣٨/٢) . اتفقت المخطوطات : ع ، ج ، ف في العنوان . وفي د : (وقد قدم (كذا) على سفر .

جاء في الطبرى (حوادث سنة ٢٨٢هـ) (وفيها وجه المعتضد الوزير عبيدالله بن سليمان الى الرى الى ابى محمد ابنه) وجاء في حوادث ٢٨٣هـ (وفي يوم السبت لاربع عشرة بقيت منها شخص الوزير عبيدالله بن سليمان الى الجبل لحرب ابن ابى دلف باصبهان) ولعل هذه المقطوعة من منظومات ٢٨٢ أو ٢٨٣هـ .

(٨٦٣) في المخطوطة ، أ : (كلفت) ، وفي م ، ق ، ب : (خلقت) . وفي ج ، ر ، ف : (قلقت) ولعله الوجه .

(٨٦٤) في بقية النسخ : (يعد داؤه) .

ويا قلبِ صَبراً عندَ كلِّ مُلِمَّةٍ
وخلِّ عِنانَ الدهرِ فهو حَرُونُ[865]

(٤٤٩) وقال ايضا يمدح المعتضد بالله ويصف قصور الثريا :
(المجتث)

يا رَبِّ قد أبلانِي	حُبِّي لِهذا الخَوَّانِ
وباحَ دمعِي بِسِرِّي	وخانَني كِتْماني
يا زَهرةَ البُستانِ	يا نفحةَ الريحانِ[170]
أنتَ ابنُ بدرٍ وشمسٍ	ما أنتَ من إنسانِ
مَا لِلثُريَّا شَبيهٌ	فيما بَنَى قَطُّ باني
حيطانُهُ من نُورٍ	والسَّقفُ من نِيرانِ
وأغصنٌ مائساتٌ	لِلعينِ بينَ جنانِ[866]

(٨٦٥) في المخطوطة (فهو خؤون) وفي النسخ الاخرى (حرون) . الحرون: حرنت الدابة فهي حرون وهي التي اذا استدر جريها وقفت . وفرس حرون من خيل حرن : لا ينقاد اذا اشتد به الجرى وقف .

— ٤٤٩ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، م (١٤٧/١) ، ق (١٧٦ — ١٧٧) ، ب (٤٣١) ما عدا (١٣ — ١٤) في أ ، ج ، ف . اتفقت المخطوطات في العنوان .

الثريا (انظر القصيدة (٣٩٩) من هذا الفن .

(٨٦٦) في المخطوطة ، أ (واحصن) وفي د ، م :

(والصحن ياقوت در   للعين منه جنان)

وفي ق ، ب (كما في د ، وفيهما) : (في جنان) . وفي ج ، ف (واغصن) ولعله الاصل .

قال ابو نواس .

يا اغصنا تتثنى   في ساحة البستان

(ابو نواس لابن منظور ص ٩٩ط ٢ بيروت) .

والمــاءُ يَغــدو عَليهــا　　في جَــدولٍ رَيَّـــان
فَعِشْ سليماً بــهِ يَـــا　　خليفـــةَ الرحمــنِ[867]
وكُــنْ مَــعَ الدهرِ دهــراً　　عُمراكُمــا عُمــرانِ[868]
فَتبقيـــانِ جميعـــاً　　وَينفَـــدُ الثقـــلانِ
مثــلَ اقتــرانِ جَنـاحيـ　　ـنِ ذا وذا دَائبــانِ[869]
أَسَـــفٌ هــذا وهــــذا　　وَوَقَعـــا في مَكـــانِ
وليــسَ يَخــلُدُ شـــيءٌ　　وكــلُ شــيءٍ فَفَــانِ[870]

(٤٥٠) وقال ايضا يمدح ابا القاسم عبيدالله بن سـليمان ويهنئـه بقدوم شهر الصيامِ　　(المتقارب)

أدامَ لنـــا اللــهُ عِـــزَّ الوزيـــرِ
وزَادَ الحســودَ عليـــهِ هَـوانــا[871]
وَعَـــرَّفَهُ يُمنَ شَـهرِ الصيـــامِ
وأعطـاهُ مِن كـــلِّ سُـــوءٍ أَمانـــا

---

(٨٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (فعش بذاك سليما) .
(٨٦٨) في م ، ق ، ب : (عمرا ، كما عمران) وهـو خطـأ وتحريـف . ولم يفطنوا الى ان (عمرا كما) مثنى .
(٨٦٩) في د ، م ، ق ، ب : (مثل اقتراب) .
(٨٧٠) في د ، م : (يخلد شيئا) وهو خطأ . في ق ، ب : (فان) .

— ٤٥٠ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٤٨) ، ق (١٧٧) ، ب (٤٣٢) . اتفقت المخطوطتان ع ، د في العنوان . في م (وقال يمدح القاسم ...) وفي جـ ، ف (يمدح ابا القاسم بن عبيدالله) وهـو خطأ .

(٨٧١) في ف ، م : (ادام الله لنا) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (ادام المهيمن) .

أيـا جـابرَ المُلْـكِ من كَسـره
ويَا مُظهِـرَ الحـقِّ حتَّـى استبانـا

ويـا مَـنْ أَلـوذُ بأركـانه
وأحمَـدُهُ وأَذُمُّ الزمـانا

جمعـتَ الـذي فـرَّقَ العاجـزو
نَ فيـكَ وصيَّرتَ لِلمُلكِ شَـانا[872]

ومـا شـاءَ رأيُـكَ في الحـادثـا
تِ قـالَ الإلـهُ لـهُ كُـنْ فكـانا

(٤٥١) [وقال يمدح عبيدالله وابنه القاسم][873] :

(الخفيف)

نَصَـرَ اللـهُ بالوزيريـنِ مُلْكـاً
كانَ أَودَى واستمكنَ الـذُّلُّ منـهُ

فأجـادا نَصيحـةً لإمـامٍ
إنْ دَعَاهـا في شِـدَّةٍ لم تَخُنْهُ[874]

هـو مثلُ الحسـامِ بـينَ غِراريْـ
ـهِ فهـذا وذا يُجاهِـدُ عنـهُ[875]

(٨٧٢) في د ، م ، ق ، ب : (فرق العاذلون) .

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م(١٤٨/١) ، ق (١٧٧) ، ب (٤٣٢) .

(٨٧٣) سقط العنوان من المخطوطة وهو في بقية النسخ .
(٨٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (ان دعاها) وهو تحريف .
(٨٧٥) الغرار : الحدّ والشفرة .

(٤٥٢) وقال وهو محبوس في يد القاسم بن عبيدالله بن سليمان :

(البسيط) [١٧٠]

هلْ مِن مُعينٍ على أحداثِ أَزمـاني
أَسـأنَ مُعتَمِداتٍ بعدَ إحسانِ[٨٧٦]

كـلاّ أَليست تَقيني لِلزمانِ يدٌ
لِقاسمٍ ذاتُ تمكينٍ وسُلطانِ

الزاجرِ الدهرَ عنّي إذ شَحَا فَمَهُ
ومدّ كَفَّيهِ من ظلمٍ وعدوانِ[٨٧٧]

جعلتَ نفسَكَ لا زالتْ مُعمَّرَةً
رِدْءَ المكارهِ عن نفسي وجُثماني[٨٧٨]

– ٤٥٢ –

الشعر في : ع ، ر ، أ ، وما عدا الرابع ورد في جـ ، ف ، وما عدا الثالث عشر ورد في د ، م (١٤٨/١ – ١٤٩) ، ق (١٧٧–١٧٨)، ب (٤٣٣) .

اتفقت المخطوطات ع ، د ، أ ، جـ ، في العنوان .

كذا جاء العنوان في النسخ ، وليس في القصيدة ما ينبىء عن انه كان مسجونا . كانت وفاة عبيدالله بن سليمان سنة ٢٨٨هـ ، واستوزر ابنه القاسم بعده ، ومعنى هذا ان هذه القصيدة من منظومات هذه السنة (انظر فوات الوفيات ٥٨/٢ ، والاعلام ١١/٦) .

(٨٧٦) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، م ، ق ، ب : (اسات) ولعل الاصل ما أثبتناه . في د ، م ، ق ، ب : (معتمدا لى) ولعله تحريف في جـ ، ف : (اناب مشتهرا) وفي أ : (مستهترات) وله وجه .

(٨٧٧) في د ، م ، ق ، ب : (في ظلم) شحافمه : فتحه .

(٨٧٨) المخطوطة (كفك) وفي بقية النسخ (نفسك) . في المخطوطة : (رد) وفي د ، م ، ق ، ب : (درء) .

ويبدو ان (ردء) في (د) اصلحت عن (رد) . وفي ر : (ودء) وهو تحريف (ردء) .

كـــذاكَ كـــانَ عبيـــدُاللهِ واحزَنِي
عليــهِ مـــا عِشــتُ في سِرّي وإعــلانِي

أَقولُ لمَّـــا عَلا صوتُ النَّعِي بــهِ
ومـــا مَلكــتُ عليــهِ دمــعَ أَجفـــانِي

يَــا ناعِيَيْهِ بحـــقٍ ماتَ ويَحكُمـــا
أَتَدرِيـــانِ لنـــا مـــاذا تَقُـــولانِ

لقـــد فُجعْنـــا بما لا خَلْقَ يَعدِلُـــهُ
وما لَهُ في الوَرَى إلاّ ابنُـــهُ ثَـــانِي

تَبَّتْ يدٌ قَبرتْـــهُ أَيَّ بحـــرِ نَـــدى
طَمَّتْ وهضبـــةِ عِزٍّ ذات أركانِ (٨٧٩)

كـانَ المُصيـبَ بِسَهمِ الرأي قبضَتــــهُ
والقائلَ الحــقَ مَوزوناً بِمِيـــزانِ (٨٨٠)

كـــم ليلـــةٍ قــد نَفَى عنى الرقادَ بهـا
ما يَعلـــمُ اللهُ مـــن هَـمٍّ وأحـــزانِ

كـــأنّ حاطبـــةً كـانتْ تُحطّبُ فـي
قـــلبي قتـــاداً وتكويـــهِ بِنـــيرانِ

وقـــال فيـكَ الأعـادي باختلاقِهِـــمُ
زُوراً فهــلاّ أَتوا فيـــهِ بِبرهـــانِ

---

(٨٧٩) سقطت لفظة (عز) من المخطوطة وفي م : (قبرته) بالتضعيف ، وفي ق ، ب : (طمى) وكلاهما خطأ .

(٨٨٠) في م : (موذونا بميزان) وهو تصحيف . القبضة وضمه اكثر : ما قبضت عليه من شيء .

إنْ تَتـــركِ الشـــرَّ لاَ يَتْركْكَ من يدِهِ
لا بــدَّ لِلحــلوِ في الإثمارِ مِن جاني[881]

(٤٥٣) وقال ايضا يمدحه وهو محبوس في يده : (الطويل)

تَبــدَّى فأَينَ الغُصنُ من ذلك الغُصْنِ
وبدرُ الدجَى من ذلك البدرِ في الحسْنِ[882]

وغالبــتُ حبـــي ساعةً ثُمَّ لم أطِـــقْ
طلائعَـــهُ في اللحظِ والدمع والحزْنِ[883]

---

(٨٨١) في د : (ان نترك لا يتركه في الاثمان من جانى) في هامش د : (ان لا نتركك) وفي م : (ان نترك الشركة لا يتركه الاثمان) وفي : ق ،ب: (ان نترك الشرك لا يتركه في الايمان) والكل تحريف .

— ٤٥٣ —

الشـــعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٤٩/١) ، ق (١٧٨— ١٧٩) ، ب (٤٣٤) . اتفقت المخطوطات في العنوان .

جاء في الطبري حوادث (٢٨٩) (ولما توفى المعتضد كتب القاسم بن عبيدالله بالخبر الى المكتفى كتبا وانفذها من ساعته ، وكان المكتفي مقيما بالرقة ، فلما وصل الخبر اليه امر الحسين بن عمرو النصراني كاتبه يومئذ بأخذ البيعة على من في عسكره .. ثم خرج شاخصا من الرقة الى بغداد .. وجاء في تاريخ بغداد (٩٨/١٠) (اخبرنا علي بن المحسن المعدل حدثني ابى أخبرنا أبو بكر الصولي : قال : كان القاسم ابن عبيدالله الوزير قد تقدم عند وفاة المعتضد بالله الى صاحب الشرطة مؤنس الخادم ان يوجه الى عبدالله بن المعتز وقصي بن المؤيد، وعبدالعزيز بن المعتمد ، فيحبسهم في دار ، ففعل ذلك ، فكانوا محبوسين خائفين الى ان قدم المكتفى بالله فعرف خبرهم ، فأمر باطلاقهم ووصل كل واحد منهم بالف دينار . وعلى هذا فهذه القصيدة اذا صح العنوان من منظومات ٢٨٩ .

(٨٨٢) في د : (في ذلك البدر) وهو تحريف .

(٨٨٣) الطلائع : جمع طليعة : القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو كالجواسيس، والمراد به هنا اوائله أو ما يتراءى منه .

وقـد لامَ عقـلي فيـهِ نفسي فما انتَهَتْ
وقـالَ أَعنِـي باحتيالِـكَ أوْ دَعْنـي

هَنَتْكَ أمـيرَ المؤمنـينَ خِلافـةٌ
أَتتْكَ على طَيرِ السعادةِ واليُمْنِ[884]

ولمَّـا أَقـرَّتْ في يَديـكَ عِنانَهـا
نَشرَتْ على الدنيا جَناحاً من الأَمْنِ[885]

لقـد زَفَّهـا في حَلْيِهـا رأيُ قاسـمٍ
الى مَلِكٍ كالبـدرِ مُقتبـلِ السنِّ[886]

ولم يَظلـم الحـقَّ الذي هـو أَهلُـهُ
وأنفَـذَ ؟ حُكمَ اللهِ في والدٍ وابنِ

أَلا مُذكِرٌ بـي عندَ خيرِ خليفـةٍ
جزيلِ العَطايا واسعِ الفضلِ والمَنِّ[887] [١٧٢]

مُجالستي إيَّـاهُ في حُلُـمِ الكَـرَى
وجائزتي يُمشَى بِها الى خُلفِهـا عني[888]

وأحضِرتُ في يومِ الخميسِ لخِلعـةٍ
وأبتُ عِشـاءً وهـيَ فارغـةٌ مِنَّـى

---

(٨٨٤) المقصود بأمير المؤمنين (المكتفى) بدليل الابيات الاتية .

(٨٨٥) في المخطوطة (حبالا) ، وفي بقية النسخ : (جناحا) ولعله الوجه .

(٨٨٦) في م : (رفها) وهو تصحيف .

(٨٨٧) في المخطوطة : (خير خليفة) ، وفي النسخ الاخرى : (عند خير) وهو الاصل .

(٨٨٨) في د ، م ، ق ، ب : (تمسى) .

فيــا جودَ كفيــهِ امحُ آثــــارَ بأســــهِ
فإنّ عليــهِ أرْشَ حَبسي ولم أَجنِ[889]

(٤٥٤) وقال ايضا في عبيدالله بن سليمان وقد كبا بغله :
(البسيط)

لا ذنبَ عِندي لابنِ العَيْرِ حينَ هَوَتْ
قواه من خَور فيهـــا ومـــن لين[890]

حَمَّلتموهُ الـــذي ما كـانَ يَحملُــــهُ
فُــرْهُ البِغــــالِ وأصنافُ البراذينِ

الشمسَ والبدرَ والطّــودَ الرفيعَ معـــــاً
والغيثَ والليثَ والدنيــا معَ الدينِ[891]

قافيــــة الهـــاء

(٤٥٥) وقال ايضا يمدح المعتضد بالله : (البسيط)

---

(٨٨٩) الارش : الدية .

— ٤٥٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (١٤٩/١) ، ق (١٧٩) ، ب (٣٤٥) ، والمنتحل (٢٧٨ — ٢٧٩) .
اتفقت المخطوطتان ع ، جـ في العنوان . في د : (وقال ايضا في عبيد (كذا) بن سليمان وقد كبى (كذا) بغله .

(٨٩٠) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ : (لا ذنب لابن العير ....) ، ولا يستقيم الوزن والتصويب من المنتحل . في م ، ق ، ب : (لاذنب لاذنب لابن العير) .

(٨٩١) في النسخ ما عدا المخطوطة والمنتحل : (في الغيث) وهو تحريف . في م ، ق ، ب : (الطور الرفيع) الطور : الجبل .

— ٤٥٥ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٤٩/١ — ١٥٠) ، ق (١٧٩) ب (٤٥٣) والعمدة (١٥٧/١) والثالث في ثمار القلوب (٢٢٨) .
اتفقت المخطوطات وثمار القلوب في العنوان .

أفنى العُداةَ إمامٌ مالهُ شَبَهُ
ولا تَرى مثلَهُ خَلْقاً ولم تَرَهُ[892]

ضارٍ إذا انقضَّ لم تُحْرَمْ مَخالبُهُ
مُستوفِزٌ لا تباعِ الحَزْمِ مُنتبهُ[893]

ما يُحسِنُ القطرُ أنْ ينهلَّ عارضُهُ
كما تَتابعُ أيامُ الفتوحِ لهُ

ولم نجد له شعرا في المديح على قافية الواو .

قافية الياء

(٤٥٦) قال ايضا يمدح آل وهب : (الخفيف)

كَمْ صنيعٍ شكرتُهُ لِبني وَهـ
ـبٍ بداني وما اهتديتُ اليهِ

وَعدوٌّ يُريدُ أكلِي ولكـ
ـنَّ يداً منهُمُ تَرُدُّ يديهِ[894]

---

(٨٩٢) في د ، م ، ق ، ب : (ولم نره) . في العمدة : (ولا ترى مثله يوما).
الخلق : في كلام العرب : ابتداء الشيء على مثال لم يسبق اليه (اللسان) .

(٨٩٣) في المخطوطة ، ب ، ا ، جـ ، ف (الجزم) د ، م ، جـ ، ف : (لاتباع الحزم) ولعله الاصل . وفي ا (لاتباع العدل) وفي العمدة : (لاتباع الحق) . المستوفز : الذي رفع اليتيه ووضع ركبتيه وتهيأ للوثوب والمضى . الجزم : من الامور الذي يأتي قبل حينه .

— ٤٥٦ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (١/١٥٠) ، ق (١٧٩)،ب (٤٦٤) . في د : (قال يمدح القاسم بن عبيدالله بن وهب) . في ا ، جـ ، ف : (قال يمدح ابن وهب) .

(٨٩٤) في المخطوطة ، د ، م : (ولكن يد) وهو خطأ . في ق ، ب : (ولكن يد صنع منهم) وفي م ، ق ، ب : (وعدو يريد قتلي) .

رُبَّ عُـذْرٍ حِلْوٍ أَبيتُمْ وَعِفتُـمْ
وَوَفاءٍ مُـرٍّ صَبَرتُـمْ عليـهِ[895]

(٤٥٧) وقال ايضا يمدح القاسم بـن عبيدالله لما لقب ولي الدولة :

(الكامل)

يــا رَبِّ أَبقِ وَليَّ دَولـةِ هاشـمٍ
واجعَـلْ عليـهِ من المكـارِهِ واقِيـا

مِـن أَيـنَ مِثلُـكَ لا أراهُ باقيـاً
فيمـا يكونُ ولا أراهُ ماضِيـا[896]

وكأنَّمـا سـامَى أَبـاهُ وجَدَّهُ
إذْ لم يَجِـدْ في العـالمين مُسامِيـا[897]

كانـا لَعمـرِي عَالِيَيْنِ على الوَرَى
وعليهمـا لا شَـكَّ أصبـحَ عالِيـا

لا زالَ في نِعـمٍ فَمُحْدَثـةٌ لـه
وَقديمـةٌ تَبقَى عليـهِ كما هِيـا[898]

---

(٨٩٥) في د ، م ، ق ، ب (وعبتم) وهو تصحيف .

- ٤٥٧ -

الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٥٠/١) ، ق (١٧٩ - ١٨٠) ب (٤٦٤) . اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٨٩٦) في د ، م : (لم اراه باقيا) وهو خطأ .

(٨٩٧) في د ، جـ ، ف ، م : (نجد) .

(٨٩٨) في د ، م ، ق ، ب : (محدثه له) وهو تحريف .

(٤٥٨) وقال في القاسم بن عبيد الله بن سليمان : (الكامل)

صَرِّفْ شَرابي قد هجرتُ كُؤوسَهُ
شَهَرَ الصيامِ وأَعفِني من مائهِ[٨٩٩] [١٧٣]

فأراقَ من إبريقهِ لي شَرْبةً
كالنارِ تُسرَجُ في دُجَى ظَلمائِهِ[٩٠٠]

وهلالُ شوّالٍ يَلوحُ ضياؤُهُ
وبناتُ نعشٍ وُقّفٌ بإزائهِ[٩٠١]

كَبنانةٍ من مُخلصٍ لمَّا بَدا
وجهُ الوزيرِ دَعا بطولِ بَقائهِ[٩٠٢]

تمت قافية اليـاء في المديح ، ولله المنة

يتلوها الهجاء والذم من شعره أيضاً

— ٤٥٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٥٠) ، ق (١٨٠)،ب (٢٠) وهامش ل وقبلها (ص ح) وفي س (٣/٦) والثالث والرابع في نثر النظم (١٣٦) ومحاضرات الادباء (٤/٥٤٠) . اتفقت المخطوطات في العنوان . كما اتفقت مع النسختين : م ، ق في جعل هذه المقطوعة اخر فن المديح مع انها همزية القافية ومن حقها ان تكون اول هذا الفن. لعلها من منظومات سنة (٢٩٠هـ) .

(٨٩٩) في هامش ل وفي س : (شرابك واعفنا) . وفي ب : (اصرف) وهو خطأ . تصريف الخمر : شربها صرفا .

(٩٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (تشرق في دجى) . الشربة : مقدار الرى من الماء كالحسوة . أسرجت السراج : اوقدته .

(٩٠١) في م ، ق ، ب : (وقفت) .

(٩٠٢) في م ، ق ، ب : (كبنانه) البنانة : الاصبع .

الهجـــاء والـــذم

من شـــعر أبي العباس عبدالله بن محمد المعتـــز بالله

صنعـــة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٥٩) قال ابو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله في الهجاء والذي على قافية الألف •• يهجو النميري : (المتقارب)

جَفـــانِي النُّمْيريُّ فِيمَنْ جَفَـــا
وَمــا كـــانَ إلاّ كَمَنْ قـــد بَـــرا[1]

حَصلتُ عـــلى مَلَـــقٍ خــــادِعٍ
ومِن تحتِـــهِ كامِنـــاتُ القِلَـــى

— ٤٥٩ —

الابيـــات في : ع ، د ، ر ، أ جـ ، ف ، ومـــا عدا الثاني ورد في : م (٣/٢) ، ق (١٨٠) ، ب (٢٧) . اتفقت المخطوطتان : ع ، د في العنوان . في أ ، جـ ، ف (وقال يهجو الهرى) وهو خطأ .

النميري :

جاء في الديارات ص ٧٢ (وهو ابو الطيب محمد بن القاسم النميري ، وكان من اهل الادب والفضل ، مليح الشعر ، رقيق الطبع ، وكـان له حال ونعمة وكان يكثر الشرب في الديارات والحانات ويلذ له ذلك. وكان عبدالله بن المعتز ، يأنس به ولا يفارقه ، وكانت بينهما مكاتبات ومناقضات في الشعر ومداعبات طيبة) وفي الديارات (٧٢ — ٧٨) نماذج من مكاتباتهما ، وانظر (معجم الشعراء ٢١٩ — ٢٢٠) حيث جاء اسمه (القاسم بن محمد بن عبدالله النميري) .

(١) في د : (كمن قد سرا) ، وفي م ، ق ، ب : (سرى) . برى (او برا): السهم والعود أو القلم : نحته ، ولعله يريد به كناية عن الخصومة .

وَيَزعُمُ أَنّي لـهُ حافِظٌ
وأينَ خليلٌ تَراهُ وَفَى[٢]

وما ليَ منهُ سِوى الإعتذارِ
نَصيبٌ وسائرُهُ لِلعِدا

وَما جمعَ اللهُ حبَّ امرىءٍ
وحبَّكَ أعداءَهُ في حَشَا[٣]

بِأيِّ سِلاحٍ تُلاقِي العَدوَّ
وَسيفُكَ في كفّهِ مُنتَضَى[٤]

(٤٦٠) وقال أيضا يهجو ابن بسام : (المجتث)

مَن رامَ هَجْوَ عَلِيٍّ فَشِعرُهُ قد هَجَاهُ[٥]
لو أَنَّهُ لِأَبيهِ ما كانَ يَهجو أباهُ

---

(٢) في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا (ب) : وفا .
(٣) في م : (اعداؤه) وهو خطأ .
(٤) في د : (نلاقى) وهو تصحيف . في م ، ق ، ب : (باى سلام) وهو تحريف .

— ٤٦٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٣) ، ق (١٨٠) ،ب (٢٧) ، وزهر الاداب (٦٩٠/٣) . اتفقت المخطوطات وزهر الاداب في العنوان .
ابن بسام :
هو ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام العبرتاني. كان حسن البديهة ، شاعرا ، أديبا ، لا يسلم من لسانه أحد ، وهو معدود في العققة ، واكثر شعره مقطعات . واستفرغ شعره في هجاء ابيه محمد بن نصر ، وهجاء الخلفاء والوزراء ، وجلة الناس . كان من أصحاب الرسائل والتصانيف . وكانت بينه وبين ابن المعتز مهاجاة ومناقضات . وقد رثى ابن المعتز بعد مقتله . توفى في صفر سنة اثنتين وثلاثمائة عن نيف وسبعين سنة (انظر : معجم الشعراء ، ومعجم الادباء ، ووفيات الاعيان وغيرها) .
(٥) في ج ، ف ، وزهر الاداب : (من رام يهجو عليا) . وفي أ : (من رام يهجو علي) وفيه لحن .

(٤٦١) كان ليحيى بن علي المنجم مجلس للمتكلمين عنــده في كل يوم ثلاثاء فدعاه عبدالله بن المعتز ــ في بعض الأيام فأبطأ عليه فقــال أبو العباس : (البسيط)

بِاللهِ يا ابــنَ عَلِيٍّ فُضَّ جمعَهُـمُ
وأَعفِ نفسَكَ من غيظٍ وَضَوضــاءِ
لا تَجعلوا في الثُّــلاثاءِ اجتمــاعَكُمُ
إنَّ الكَتاتيبَ تَخـلو في الثُّلاثــاءِ [٦]

(٤٦٢) وقال يهجو جارية زامرة: (المنسرح)

كايدَكُمْ دهــرُكُمْ بِزامـــرةٍ
تُحْدِثُ هَمّــاً في كلِّ سَــرّاءِ [٧]

— ٤٦١ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٣/٢) ، ق (١٨٠-١٨١)، ب (١٢) . اتفقت المخطوطات في العنوان . يحيى بن علي المنجم (انظر الرقـم ٤٣٩) .

(٦) في بقية النسخ : (لا تجعلون الثلاثاء لاجتماعكم) وهو تحريف .
الكتاتيب : جمع كتاب : وهو موضع تعليم الصبيان .

يكشف لنا ابن المعتز ان عطلة الكتاتيب كانت في العهد العباسي يــوم الثلاثاء ويبدو ان يوم الثلاثاء في عهد المعتضد كان يوم عطلة ايضــا . جاء في تحفة الامراء وفي صدد الكلام على مصروفات الدولة على الشؤون المختلفة : (ثم امر ــ اي المعتضد ــ عبيدالله بن سليمان وبدرا الخادم بالا يحضرا ولا احد من القواد والاولياء الدار في يومي الجمعة والثلاثاء لحاجة الناس في وسط الاسبوع الى الراحــة والنظـر في امورهــم والتشاغل بما يخصهم ، ولان يوم الجمعة يوم صلاة ، لان مؤدبه كان يصرفه فيه عن مكتبه . ومعنى هذا ان عطلة الكتاتيب كانت في الجمعة أيضا .

— ٤٦٢ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٣/٢) ، ق (١٨١)، ب (١٢) ، والتشبيهات (١٢٦) والتذكرة الحمدونية (٥ الورقة ١٨٢ظ).

(٧) (كايدكم) في الاصل بدون اعجام وهي من النسخ الاخرى ، وفي ر :

قــــد رَبطوا شِــــدْقَها إذا نَفَخَتْ

فَـذاكَ أَولَى بِهــــا من النَّــــاءِ[8]

(٤٦٣)وقال يهجو رجلا خفيف الصلاة : (المجتث)

لَنــا إمــــامٌ ثَقيــلٌ خفيفُ رُوحِ الصَّــلاةِ

يَظَــلُّ يَرْكُضُ فيها نَقْـــراً بِغـيرِ قِراةِ[9]

كراكبٍ فوقَ طِرْفٍ مُستعجِلٍ بِبُــزاةِ[10]

كابدكم في د ، م : (تحدث عما) وهو تصحيف . وفي أ ، جـ ، ف ، ق ، ب : (غما) في م : (تحدث) بالتضعيف وهو خطأ . في التشبيهات: قابلكم دهركم بزامرة تقدح في وجه كل سراء — وفي التذكرة الحمدونية (قابلكم دهركم) .

(٨) (قد ربطوا) كـذا في المخطـوطـة ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وفي د : (قوموا اربطوا) ولعله الوجه . وفي م، ق : (اربطوا شدقها)ولا يستقيم الوزن . وفي التشبيهات :

فز بطرف اشداقهـا اذا نفحت ذلك اولى بها من الناء

وفي التذكرة الحمدونية : (فرفطوا شدقها فذلك اولى لها) وهمـــا تحريف ولعل الاصل فيهما (فربطوا) . على انا لم نجد في القـاموس واللسـان (ربّط) من ربط .

وفي ب : (فاربطوا شدقها) ولا يستقيم الوزن .

الشدق : جانب الفم . الناي : فارسي محض وهو المزمار .

— ٤٦٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، م (٢/٣ — ٤) ، ق (١٨١) ، ب (٢٨) ، ومختـارات البـارودي (٤/٤٣٥) ، ومـا عدا الثالث ورد فـي : أ ، جـ ف .

اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٩) وفي الحديث انه نهى عن نقرة الغراب ، يريد تخفيف السجود وانـه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (اللسان) .

(١٠) سقطت (فوق طرف) من المخطوطة وهي في (ت) . في د ، م ، ق ، ب، مختارات البارودي (وتراه مستعجلا) .

(٤٦٤) وقـــال يهجو ابنة الرأس وبلغـــه أنها تزوجت بفتى يوصف بكثرة النكاح : (المتقارب)

مِنَ ايـنَ اهتـديتِ الى احمـدٍ فـلا بالبنـينَ ولا بالرَفـاءِ
وَقعتِ على الـرأسِ لا شَـكَّ فيـهِ يا اَحـذقَ النـاسِ بالكيمياءِ[11]

قافيـة البـاء

(٤٦٥)وقال يهجو الاخوان وقلة وفائهم : (المتقارب)

بَلوتُ أَخِـلاّءَ هـذا الزمـانِ فَأقللْتُ بالهَجـرِ منهُـمْ نَصيبي[12]
وكلُّهُـمُ إنْ تَصفَّحتَهُـمْ صـديقُ العِيـانِ عـدوٌ المغيبِ[13]

— ٤٦٤ —

المقطوعة زيادة من المخطوطة (ت) .

(١١) ابنة الرأس : جاء في ديوان ابن الرومي (٩١٤/٣) طبعة الدكتور حسين نصار : (وقال يرثي (بستان) المغنية جارية أم علي بنت الرأس) .

— ٤٦٥ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٤/٢) ، ق (١٨١) ،ب (٦٩) ، والمنتحل (١٣٣) وزهر الاداب (٩١٢) وغرر الخصائص (٢٩٨) والمنتظم (٨٦/٦) وكتاب الاداب (٩١) وديوان الادب (٥٦و).

(١٢) في : أ ، ج ، ف ، وديوان الادب : (وقللـت) . في كتـاب الاداب (فاقللت) وهو تصحيف .

(١٣) في المنتحل : (وكلهم ان تأملتهم صديق الحضور) .

(٤٦٦) وقال : (مجزوء الرمل)

نفسِ كُـــوني ذاتَ خـوفٍ واتقـــاءٍ واجتنـــابِ[١٤]
لا تَظُنّي النـــاسَ ناساً أيُّ أُسْـدٍ في الثيـــابِ

(٤٦٧) وقال : يهجو جماعة من الثقلاء حصل معهم في مجلس :

(السريع)

صـــاحبتُ من بعـدِكُمْ مَعشـــراً
ولـــم أكُـــنْ في ذاكَ بالـــراغبِ[١٥]
غنـــاؤهُمْ شَـــــتمٌ لِجُلاّسِهِمْ
ورَقصُهُـــمْ في كَبِـــــدِ الصـــاحبِ

(٤٦٨)وقال يهجو مُغنية : (السريع)

— ٤٦٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٤/٢) ، ق (١٨١) ، ب (٦٩) .

(١٤) في جـ ، ف ، م : (نفسي) .

— ٤٦٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، جـ ، أ ، ف ، م (٤/٣) ق (١٨١) ،ب (٦٩) ، والاوراق خ ، ط (١٣٣) ، ومختارات البارودي (٤٣٦/٤).
في د : (وقال ... جماعة من (الاعيان) (حصل ...) وفي الاوراق خ ، ط (وله من ابيات) .

(١٥) في الاوراق خ ، ط : (من بعدهم معشرا) ، وفي ط : (بعدهم)بتسكين الميم ، ولا يستقيم الوزن .

— ٤٦٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٤/٢) ، ق (١٨١)، ب (٧٠) ، والاوراق خ ، ط (١٣٣) .

غنــــاؤها يَصلُــــحُ لِلتَوبَــــــه
وَرِيقُهــا من زَبَــــدِ الحَوْبَــــه[16]
فَعجِّلوا بالشُــرْبِ قـــد أمســـكَتْ
من قبـلِ أن تلحقَهــا النَّوبَــــه[17]

(٤٦٩) وقال وكتب بها الى النميري ، وقد دخلت اليه قينة قصيرة على بغلة : (مجزوء الرمل)

قـــــد أتـــانـــا خبـــرُ المجلـــسِ واليـــومِ العجيبِ[18]
ورأينـــا نصفَ بغـــلٍ فوقَــــهُ نصفُ حبيبِ
أتـُرَى إبليسُ يَرضَى ببُنيّاتِ الذنـوبِ[19]

---

(١٦) في (الاوراق خ) : (من ربد) ، وفي ط : (من رَبَد الجَوْبَــه) . الحَوْبة : الدابة . في ق ، ب : (الحوبة : الحاجة) ، ولا معنى لهــا هنا . الرَّبَد : الطين . الجَوْبَة : شبه رهوة تكون بين ظهراني دور القوم يسيل فيها ماء المطر .

(١٧) في المخطوطة والاوراق خ : (ان يلحقها) . في الاوراق ط : (فبادروا بالشرب) . النوبة : الفرصة والدولة ، ونزول الامر .

— ٤٦٩ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٤/٢) ، ق (١٨٢)، ب (٧٠) والاوراق خ ، ط : (١٣٢) .

اتفقت المخطوطتان ع ، د ، في العنوان . وفي الاوراق خ ، ط : (ومن مختار شعره في الهجاء . قال للنميري وقد جاءته مغنية قصيرة كان يهواها على بغل قصير) .

(١٨) في د ، م ، ق ، ب ، أ ، جـ ، ف : (قد رأينا) . وفي الاوراق خ، ط :

قـــد أتتنـــا عنك أخبـــا رك في اليوم العجيب

(١٩) في م : (ببينات) وهو تصحيف .

(٤٧٠)وقال يهجو بني طولون : (الطويل)

نَوائحُ شَيبٍ في جِدادِ شبابِ
يُبَكِّيْنَ نَفساً آذَنتْ بِذَهابِ[٢٠]

وأعجبُ شيءٍ دمعُ باكٍ على امرىءٍ
وَتَرمِي يَداهُ فوقَهُ بِترابِ

أَلستَ تَرى هلْ فيَّ لِلهوِ مَوضعٌ
عَسَى بعدَ شيبٍ شاملٍ وخِضابِ [١٧٥]

ألا رُبَّ يومٍ قد تَقاصرَ طولُهُ
عليَّ بكأسٍ من رحيقِ شرابِ

وليلٍ كما شاءَ الغَويُّ ادَّرعتُهُ
الى قَمرٍ في كِلَّةٍ وحِجابِ

وَشالتْ بِرَحلِي حُرَّةٌ تَضمَنُ السُّرَى
بِأربعةٍ لا يَعتذِرْنَ صِلابِ[٢١]

— ٤٧٠ —

الشعر في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف : وفي الاوراق خ ، ط (١٣٣) الابيات (١ ، ٥ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦) .

(٢٠) في الاوراق خ : (جداد شباب) وفي ط : (جدار شباب) وهو تصحيف . في جـ ، ف : (نوايح ندب) . الندب : ان تدعو النادبة الميت بحسن الثناء . بكيت الرجل وبكيته : كلاهما اذا بكيت عليه. الجداد بفتح الجيم وكسرها : قطع النخل . وقيل الحداد بمهملتين: قطع النخل خاصة ، وبمعجمتين : قطع الثمار على جهة العموم ، وقيل سواء . وعن بعض شيوخ الاندلس ان حدّتْ المراة على زوجها بالحاء المهملة والجيم قال والحاء اشهرهما ، واما بالجيم فمأخوذ من جددت الشيء ، اذا قطعته ، فكأنها ايضا قد انقطعت عن الزينة وما كانت عليه قبل ذلك .

(٢١) في أ ، وهامش جـ ، وفي ف : (تنفض السرى) وله وجه .

فلـم يَعـــدُ شيءٌ عدوَها ، ليسَ عاصفاً
من الريحِ أو برقـاً خـلالَ سَـحابِ (٢٢)

وباتتْ تُفلِّي هامـةَ الليـل مثلَمــــا
تَغلْغلَ مِدرَى في قـُرونِ كَعـابِ (٢٣)

أتينـــاكُم يــا آلَ طُولُونَ بالقنـــا
وبالبِيضِ لا يَســكُنَّ غيرَ ضِـرابِ (٢٤)

سَنستأذِنُ القـرآنَ فيمـا فَعلتُـــمُ
وَنَقضِي بِحـــقٍّ فيكمُ وَصَـــوابِ

أبَى اللهُ إلاّ أنْ نُذِلَّ عُداتَنــــا
وَنَلطُفَ لاســتدراجِهِمْ بِعِتابِ (٢٥)

وهـــلْ أنتـــمُ إلاّ أنامـلُ قُلِّمَتْ
وأســـنانُ عَنـز لا تَعَضُّ بنـــابِ

ونـــارٌ لِأحجـارٍ تَـدِبُّ لِمأكَلٍ
وَيُصعِقُهــا خوفـاً طنـينُ ذُبابِ (٢٦)

عَبَأْنا لـكُمْ جَيشـاً تَجيشُ جُموعُـهُ
إليــكُمْ بآســادٍ وأَشـبُلِ غــابِ

---

(٢٢) في د ، ج ، ف : (شيئا) وهو خطأ .

(٢٣) في د : (يفلفل) . تغلغل : دخل . تفلى : تبحث . القرون جمع قرن : ذؤابة المرأة أو الخصلة من الشعر .

(٢٤) (يسكن) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . في الاوراق خ : (لا تسألن) وفي ط : (لا يسألن) ولعله الوجه . يسكن : يهدأن بعد تحرك .

(٢٥) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، (تذل) وفي : د ، ف (نـذل) وهـو الوجـه في المخطوطة ، ر : (بعقاب) وفي النسخ الاخرى : (بعتاب). في د : (باستدراجهم) .

(٢٦) في النسخ الاخرى : (ويضعفها) ولعله الوجه ، وفي ر : (وتصعقهـا). اصعقه : قتله واماته .

تَبتَّلُ حـالاكُمْ دَمـاً إنْ رأيتَـــهُ
ويأكُلكُمْ مـن نـارهِ بِشـهابِ[٢٧]

فهلْ لكُمُ في أنفُسٍ قبلَ قَتلِهـــا
وفي العفوِ منَّا قبلَ سَــوطِ عَـذابِ

وإلاَّ فَطعـــنٌ في الجَوانـحِ والكُلَى
وَتَفليقُ هامـــاتٍ وَضَرْبُ رقابِ[٢٨]

ولســتُ بِمُستبقٍ على ذاتِ بَينِنـــا
ولا مُطلقٍ فيكُمْ لِسـانَ عِتـابِ[٢٩]

(٤٧١) وقال في غرض اقتضى ذلك : (الرجز)

قُلْ لِعُبيـدِ اللهِ يا وَجـهَ الصَّبِـي
وَلِبنيــهِ العُقَـــلاءِ واقلِبِ[٣٠]

أيــا نُثــارَ خَـرَزِ المُخْشَلَبِ
لا بـأبي ، أنتــمُ فِـــداءٌ لِأَبِي[٣١]

---

(٢٧) في د ، أ ، ج ، ف : (تبتـل حالاكم وما ان رأيته) ، وفي ر : (وما ان رأيته) بتله وتبتله : ابانه من غيره . والتبتل : الانقطاع .

(٢٨) الجوانح : الضلوع تحت الترائب مما يلى الصدر واحدته : جانحة.

(٢٩) في ف : (ولا مطلق فينا) .

— ٤٧١ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف . لعلهما في عبيدالله بن سليمان ابن وهب وبنيه في بعض حالات الغضب عليهما من الشاعر .

(٣٠) في د : (واضرب) وفي هامش د : (ن واقلب) . في ف : (ولبنيه السفلاء) .

(٣١) في المخطوطة : (حرر) وفي د : (اما نثار جرر المستخلب) وهما تصحيف والتصويب من بقية النسخ . في أ ، ج ، ف : (المشخلب). المخشلب : جاء في تاج العروس : المشخلبة : قال الليث هي (كلمة

(٤٧٢) وقال في هجو آخر : (الكامل)

نَطَقَ اللئامُ فَمَنْ يقولُ وَمَنْ
سُبحانَكَ اللّهُمَّ يا ربي

حتّى وحتّى لستُ أَذكرُهُمْ
إنّي لأُكرمُ عنهمُ سَبِّي

ومُحَذَّفٍ طاقينِ قد شَمطا
يَهوَى غلاماً وارِمَ الزُّبِّ[٣٢]

(٤٧٣) وقال : (الطويل) [١٧٦]

عراقية) أي استعملها العراقيون في لسانهم ، قال المتنبى :
بياض وجه يريك الشمس حالكة ودرُّ لفظ يريك الدرَّ مخشلبا
وهي خرز بيض يشاكل (اللؤلؤ) يخرج من البحر ، وهو اقل قيمة. قال الواحدي في شرح الديوان : هو خرز وليست بعربية ولكنه استعملها على ما جرت به ويروى مشخلبا ، وهما لغتان للنبط فيما يشبه الدر من حجارة البحر وليس بدر) . وانظر ديوان المتنبي (٢٤١/١) شرح البرقوقي . وابن المعتز سابق للمتنبى في استعمال اللفظة وكان على صاحب التاج الاستشهاد به بدل المتنبي . النثار: ما تناثر من الشيء .

— ٤٧٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٤) ، ق (١٨٢)، ب (٧١) ، وعجز الثاني في : ديوان الادب (٥٦و) .

(٣٢) في المخطوطة ، (ومحذق شحطا) وفي د ، أ ، ق ، ب : (سمطا) وفي ق ، ب : (وممزق طاقين) ، وفي ر : (ومحذف طاقين قد شمطا) ولعله الوجه . في ف : (شمطا) .

— ٤٧٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م : (٤/ — ٥) ، ق (١٨٢) ، ب (٧١) ، والاوراق خ ، ط : (١٣٣ — ١٣٥) وما عدا الثاني ورد في : ثمار القلوب : (٥٦٢) ، والمنتحل (١٣٣) ومواسم الادب

وصـاحبِ سُـوءٍ وَجهُـهُ ليَ أَوجـهُ
وفي فَمِـهِ طَبْلٌ بِسِرِّيَ يَضْرِبُ[33]

إذا ما حَـلا الإخـوانُ كانَ مَـرارةً
تَعـرَّضُ في حَلقِي مِراراً وتَنْشَبُ[34]

ولا بُـدَّ لي منـهُ فَحينـاً يَغَصُّني
وَيَنساغُ لي حينـاً ووجهِي مُقطِّبُ[35]

كَمـاءِ طريقِ الجَحِّ في كلِ مَنهَـلٍ
يُـذَمُّ على ما كانَ منهُ ويُشـرَبُ[36]

(١/٣١٠) ومختارات البارودي (٤/٤٣٦) ، والثالث والرابع في : ديوان الادب (٥٦و) والرابع في : ريحانة الالبا : (٢/٤٧٩) .

(٣٣) في د ، أ ، ر ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، ومختـارات البارودي : (لسرى) وفي الاوراق خ ، ط ، وثمار القلوب والمنتحل ومواسم الادب: (بسرى) وهو الوجه .

(٣٤) في المخطوطة : (اذا ما خلا وينشب) وفي د ، م ، ق ، ب : (اذا ما قلا الاخوان يعرض وينشب) والتصويب من ر ، والاوراق خ ،ط عرض الشيء : انتصب ومنع وصار عارضا كالخشـبة المنتصبة في النهر أو الطريق ونحوها تمنـع السـالكين سـلوكها . تعـرَّض : تصدّى .

(٣٥) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (يعضنى) وهو تصحيف . وفي أ ، ج ، ف : (يقطب) وفي الاوراق خ ، ط : (ولا بد لى منه فطـورا يغصني ويسطاع لى حينا ...) وفي ثمار القلوب والمنتحل (وينساغ لى طورا) وفي ديوان الادب :

(وكم صاحب لابد منه يغصنى وحينا يقطب) وفي مواسم الادب (وينصاغ لى طورا) وفيه تصحيف .

(٣٦) في ثمار القلوب والمنتحل : (فماء طريق) . في مواسم الادب : (على ما كان فيه) .

ماء طريق الجح : يضرب مثلا لما يستعمل على علاته ويذم ، كما يقال : خبز الشعير يؤكل ويذم (ثمار القلوب ٥٦٢) . المنهل : المشـرب ، والموضع الذي فيه المشرب ، والمنزل يكون في المفازة .

(٤٧٤) وقال يهجو بعض علماء الفرس : (الرمل)

زَعَمَتْ مَسلمَةُ الفُرْسِ لهُمْ
أنَّهُمْ من نَسلِ إسحاقَ النَّبِي[٣٧]

ما لإسحاقَ ذَبيحِ اللهِ هُم
بل ليَزْجُرْدَ ذبيحِ العَرَبِ[٣٨]

— ٤٧٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ جـ ، ف .

اتفقت ع ، د ، في العنوان . وفي جـ ، ف : (وقال يهجو بعض علماء الدين) وهو خطأ . كما اتفقت المخطوطات في التعقيب على هذه الابيات مع بعض الاختلاف في الالفاظ .

(٣٧) لعله يريد (بمسلمة) مسيلمة الكذاب احد المتنبئين في حروب الردة .

(٣٨) (ليزجرد) كذا في المخطوطة ، ر ، وفي أ ، جـ : (ليزدجر) وفي د ، ف: (ليزدجرد) وهو الاسم الصحيح . والاسم في هذه المواضع محرف. والبيت كما في د ، ف مستقيم على هذا بشرط تسكين الدال الثانية من (يزدجرد) والا فما في المواضع السابقة الوجه ، اذا صح انه يجوز حذف حرف من الاسم (يزدجرد) .

اسحاق :

هو اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ، جاء ذكره في كتب التاريخ والقرآن الكريم .

يزدجرد :

هو يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز ، آخر ملوك الساسانية كان له ملك بابل والمشرق ، وفي عهده الذي استمر عشرين سنة ضعف أمر الفرس وانحسر حكمهم عن العراق ، واضطروا تحت وطأة الجيش العربي التقهقر الى بلادهم . ثم غزاهم العرب في عقر دارهم واستولوا على بلادهم ، وقتل يزدجرد مختفيا بمرو من بلاد خراسان في عهد عثمان بن عفان سنة ٣١هـ وينتهي نسبه الى كيومرث بن يافت بن نوح الذي يعد ابا الفرس .

(الطبري والمسعودي ــ الفهارس) .

بَينَنَـــا المُوبَـــــذُ في أنســـابِهِمْ
أَتَـراهُ جاهِـــلاً بالنســـــبِ[39]

أيُّهـــا المُوبَـــــذُ هـــــذا عندكُمْ
قَالَ : لا ، قـــد كَـــذَبوا وا بأَبي[40]

إنّمــــا هُمْ خـــرجوا مـــن نُطفَـــةٍ
وَقَعتْ في الطـينِ مـن جلـــدِ أَبي

قال أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله ، كان سبب هذه الابيات اني قرأت شعرا يفتخر فيه بعض الفرس بأنهم من ولد اسحاق الذبيح ، فوجهت الى الموبذ أسأله عن ذلك فقال هذا باطل نحن من اولاد (كيومرث) وقعت نطفته على الطين فخرجت منه امرأة ورجل فتناكحا وحصل بينهما النسل[41] .

قافيــة التـــاء

(٤٧٥) وقال يهجو بعض الاخوان : (المنسرح)

يـــا دهـــرُ يـــا صـاحبَ الفَجيعـــاتِ
في كـــلِّ يـومٍ تُسيءُ مَـــــرّاتِ

(٣٩) الموبذ والموبذان : فقيه الفرس وحاكم المجوس ، كقاضي القضاة للمسلمين .

(٤٠) في د : (انما للموبد) وهو تحريف . وابأبى : وا : هنا اسم لأَعجب (مغنى اللبيب ٢/٣٦٩) .

(٤١) جاء في الملل والنحل : (٢١٣) (وهؤلاء – أي المجوس – يقولون ان المبدأ الاول من الاشخاص : كيومرث ، وربما يقولون : زروان الكبير، والنبي الثاني : زردشت ، والكيومرثية يقولون : كيومرث هو آدم عليه السلام وتفسير كيومرث هو : الحي الناطق . وقد ورد في تواريخ الهند والعجم : ان كيومرث هو آدم عليه السلام ، ويخالفهم سائر أصحاب التواريخ) .

– ٤٧٥ –
الشعر في : ع ، د ، ر ، ج ، م (٢/٥) ، ق (١٨٢ – ١٨٣) ، ب (١٠٥ – ١٠٦) ، وما عدا السابع ورد في ف : وما عدا (١٦ – ١٧) ورد في : أ .

يا دهرُ إنَّ القومَ الأُلَى شَطَتْ
بِهِم نوىً أكثروا مُصيباتي[٤٢]

حَرَّمتُ من بعدِهم مَسيرَ يَدِي
الى فَمِي شارباً بكاساتِ[٤٣]

وأنْ أرَى ضاحكاً الى أحَدٍ
إلاَّ بقلبٍ جَمِّ الكآباتِ[٤٤]

ما زالَ صَرفُ الزمانِ يَقسِمُنا
علَى المَسرَّاتِ والمَساءاتِ

ما لي إذا قلتُ قد ظَفِرتُ بإخوا
نٍ أرى فيهِمُ مَحبَّاتِ

شَتَّتَهُمْ حادثٌ فأَفردَنِي
مِنهم وكانوا مُشتاقَ لحظاتِي[٤٥]

يا ثُكْلَ قلبي لِلهوِ بعدَهُمُ
حتَّى أراهُمْ فذاكَ مِيقاتِي[٤٦]

عَسَى أُرجَّى رُجوعَ غائبِهِمْ
فكيفَ لا كيفَ لي بأمواتِ[٤٧]

---

(٤٢) في د : (بهم توى) وفي م : (٥/٢) بهم ثوى ، وفي الموضعين تصحيف

(٤٣) في د ، أ ، ف : (بكاساتي) .

(٤٤) في جـ ، ف : (ما ان ارى ضاحكا) .

(٤٥) في المخطوطة (تستاق) وفي م ، ق ، ب : (وكان) وهما خطأ .

(٤٦) في جـ : (يانكل) ، وفي م ، ق ، ب : (يا شمل قلبي) . الثكل : الموت والهلاك ، وفقدان الحبيب . النكل : القيد الشديد من أي شيء كان . الفزع : المقات : الوقت المضروب للفعل ، والموضع .

(٤٧) في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب : (غايتهم) وفي أ ، جـ ، ف : (غائبهم) . في م ، ق ، ب : جاء العجز على هذا النحو : (فكيف لا كيف بأموات) ولا يستقيم الوزن .

قـــد كنتُ أبكِي أهـــلَ المَودّاتِ
فصـرتُ أبكِي أهـلَ المُـــروءاتِ [٤٨]

خُلّفتُ في شَـــرِّ عُصبـــةٍ خُلِقَتْ
أثكلنيهـــــا رَبُّ السَّـــــمواتِ

كِـلابُ رَحْلِي إذا حضـــــرتُ فـإنْ
غِبتُ فُواقـاً فأُســــــدُ غاباتِ [٤٩]

إنْ أُودِعُوا السِـــــرَّ ضيّعوهُ ولا
يُغْضُونَ طَرفـــاً عن الجِناياتِ [٥٠]

وإنْ أردْتَ انتِهـــاكَ عِرضِـكَ فارددْ
هُـمْ بِعـــــذرٍ في وقتِ حاجاتِ [٥١]

يَلقَوْنَ ذا الفَقـــرِ بالقُطوبِ وذا الـ
ـوَفْرِ بلبَّيـــــكَ ، والتّحيَّــــــاتِ

فَهُمْ لهـــا لا لِـدفـــعِ نائبـــــةٍ
يـومَ افتقـــارٍ الـــى المَـــودّاتِ

كَلٌّ على مَـــنْ يُريـدُ نَفعَهُـــمُ
لكنَّهُـــمْ منــــهُ في جِنـــاياتِ [٥٢]

---

(٤٨) في أ : (فعدت أبكى أهل) ، وفي جـ ، ف : (فاليوم أبكى) .

(٤٩) في د ، م ، ق ، ب : (كلاب حى) ، وله وجه حسن . الرحل : المسكن. الفواق : ويفتح ما بين الحلبتين من الوقت . أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضَّرع .

(٥٠) في المخطوطة ، ر ، أ ، جـ ، ف : (على الجنايات) وهو خطـأ وليس مراد الشاعر . اغضى : ادنى الجفون ، وعلى الشيء : سكت . وعنه طرفه : سدّه أو صده . ومراد الشاعر المعنى الاخير .

(٥١) في د ، م ، ق ، ب : (فارددهم يعذروا لحاجات) وهو تحريف .

(٥٢) الكَلّ : الثِقْل . واضح ان الشاعر كرر لفظة (جنايـات) مرتـين في البيت الثالث عشر وفي هذا البيت ، وهو ايطاء . الا اذا جاز ان تكون احداهما مصحفة عن (خيانات) .

(٤٧٦)وقال في هذا المعنى : (الخفيف)

مَنْ عَذِيرِي من صاحبٍ خادعِ الوَعْدِ وهذا من الأَخِلاّءِ بَخْتِي[٥٣]

أبــــداً ماشــــياً وَيَمسحُ نابــــاً

بِسِـواكٍ كَمِضْـرَبِ البَرَدَسْتِ[٥٤]

– ٤٧٦ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦/٢) ، ق (١٨٣)، ب (٢٠٧) والحضارة الاسلامية (٢٣٣/٢) .

(٥٣) العذير : العاذر .

(٥٤) في المخطوطة : أ ، جـ (ويمسح بانى) ، وفي د ، م : (ناب) . وفي ق ، ب والحضارة الاسلامية : (نابا) وهو الصحيح .

جاء في الحضارة الاسلامية ، حول الاغتسال بعد الطعام (يقول كشاجم في أمر غسل اليد : وقد اصطلح الناس على اجلال رؤسائهم وملوكهم عن غسل ايديهم بحضرتهم ، واستجازوا ذلك من نظرائهم ومن يسقط التحفظ بينه وبينهم ، ولو آثر الناس الاعتزال لفسل الايدي مع كل طبقة ، حتى لا يرى بعضهم بعضا ، لكان ذاك عندى اليق بالظريف ، لما يحتاج اليه الانسان من استقصاء الفسل والمبالغة في التنظيف، واجالة الانامل في اللهوات والخلال في الاسنان (مما لا يشك احد ان ستره عن عين المحب والمبغض والرفيع والمتواضع أحمد من اطلاعه عليه ، وان المرء ليتأذى ان يرى ذلك من نفسه فكيف من غيره ؟) . (وتخليل الاسنان كان لابد ان يعمل جانبا كما تقدم القول . يقول ابن المعتز في نديم لا تحمد صحبته (٢٣٢/٢ – ٢٣٣) وجاء في الموشى في باب ما جاء في السواك (١٨٥) ولا يجوز السواك عندهم في مواطن شتى ، منها الخلاء والحمام وقارعة الطريق ومحفل للناس ، ولا يستاك احدهم وهو قائم ولا متكىء ولا نائم ولا حيث يراه أحد) . البردست: السفاك .

(٤٧٧) كان ابن بشر اعتل علة ، ثم عوفي وبلغ عبدالله بن المعتز بالله انه أكل اللحم وشرب النبيذ ، وجفاه ولم يأته ، فقال أبو العباس وكتب بها اليه : (الخفيف)

لَيتَ شِعري بأيّ شيءٍ غَنَيتا
عن وِصالي دامَ الغِنى كيفَ شِيتا[٥٥]

أَلِتيهٍ فانّني أُحسِنُ التِّيـ
ـهَ وإنْ شِئتُ كنتُ فيه مَقيتا[٥٦]

أمْ لِعُذرٍ فانّني لا أردُّ
العُذرَ من صاحبٍ وانْ كان قُوتا[٥٧]

— ٤٧٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، جـ ، ف .
اتفقت ع ، أ ، في العنوان . في د : (كان بشر) ، وفي جـ ، ف : (ابن يسر) وكلاهما خطأ .
ابن بشر : لعله ابو احمد بن بشر المرثدي الذي كتب اليه ابن الرومي الاشعار في السمك ، وكان يكتب للموفق في خاص امره (انظر عنه الفهرست ١٩٣) .

(٥٥) غنى به وعنه غُنية ، وقد غَنِيَ غِنىً ، ورجل غان عن كذا أي مستغن وقد غني عنه .

(٥٦) في المخطوطة : (أم لتيه) .

(٥٧) كذا جاء البيت في المخطوطة وفي د : (لا ارى العذر من الصاحب ياذا وان كان موتا) ، وفي ر : (لا ارى العذر من صاحب) وفي أ : (لا أرى العذرة من صاحب وان كان يوتى) . وفي جـ ، ف :
(أم لعذر فليتنى لا ارى العذرة من صاحب اذا كان يُؤتى)
ولعل الاصل :
ام لعذر فانني لا ارى العذرة من صاحب اذا كان يؤتى
ام لعذر فليتني لا ارى العذرة من صاحب وان كان قوتا
العِذرة : الاعتذار .

أمْ تعــــاليتَ يا ابــنَ بِشـــرٍ علينـــا
يا ابنَ بِشـرٍ كَذَبتَ قد عُوفِيتــا[58]

حَـدَّثوني بأنَّـهُ يَفْرِسُ الثَّـــــو
رَ ، وقـد صــارَ في المُدامــةِ حُوتا[59]

وَغَــزالاً في الدارِ عَـدْواً فــانْ را
مَ جِــداراً حَسِبتَهُ عَنكبوتـــــا[60]

إنَّمـا الأصدقاء كَنـــــزٌ فكــونوا
خَــرَزاً لِلصـــديقِ أو ياقُوتا [178]

(٤٧٨) وقال : في معابثـة رسول : (الهزج)

تَضمَّنتَ ليَ الحــاجةَ مـــن قبــلُ وَســـــارعْتَا
وأعطيتَنيَ العهـــــدَ فَوثَّقتَ ووكَّدْتَــــا[61]

وقرَّبتَ لــيَ الأمـــرَ بإطمـاعٍ وَقصَّـرْتَــــا
وصـــوَّرتَ ليَ الجِـــدَّ فــأتقنتَ وأحكمتَـــا[62]

---

(٥٨) في أ ، جـ ، ف : (بل عوفيتا) .
(٥٩) يفرس الفريسة : يدق عنقها .
(٦٠) في د : (وان لاقى جدارا) .

— ٤٧٨ —

الشعر في : ع ، و ومـا عدا (٢٠ ـ ٢١) ورد في د ، أ ، جـ ، ف ، م : (٦/٢ ـ ٧) ، ق (١٨٣ ـ ١٨٥) ، ب (١٠٧ ـ ١٠٩) في د: (وقال في معاتبة رسول) وهو خطأ .
في المخطوطة كتب كل بيتين بيتا .
(٦١) في المخطوطة : (فوكدتا) . في ق ، ب : (وقد اعطيتنى عهدا) .
(٦٢) في المخطوطة : (واتقنت) . في م ، ق ، ب : (وموّت الى الجـد) وهو تحريف .

وأَطلعتُ لـك الـــــودَّ   بِشـــــيءٍ فَتعصَّيتَــا[٦٣]

وقلــتَ : الحـــظُّ في ذاكَ   وَمنَّيـــــتَ فأَكثرتَـــا[٦٤]

فَما ضَمَّكَ مِضْمـــــار"   الى الجَرْيِ فَوقَّفتَـا[٦٥]

وقـــــد كلَّفتُكَ الشـــيءَ   الذي كنتَ تعوَّدتَـــا[٦٦]

وما زِلتَ قَديســـاً فَــــ   ــرَسـاً فيه فَبَرذَنْتَا[٦٧]

فـــأنتَ الآنَ تَلقـــاني   بـلا شيءٍ كمـا كُنتَـــا

فَإِنْ صـادفتَ منْي غَفـ   ـلةً عنك تَغافَلْتَـــــا[٦٨]

وفي الأيَّـــامِ إنْ سـوئلـ   ــتَ زَوَّقتَ وَزوَّرتَا[٦٩]

وقـد كنـتَ إذا جـــاءَ   رسـولُ الشُّربِ بَكَّرتَا[٧٠]

فقـد صِـرتَ إذا مـا جئـ   ـتَ في الايـامِ هجَّرتَـــا[٧١]

---

(٦٣) في د ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (فتغضبتا) ولعله الوجه . في جـ ف : (واطلقت لك الود) . تعصّى الامرُ : اعتاصَ (أي اشتد) .

(٦٤) في د ، م ، ق ، ب : (جاء العجز) (وتبت فانكرتا) .

(٦٥) في المخطوطة : (المضمار في اجرى) ولا يستقيم الوزن . وفي النسخ الاخرى (مضمار الى الجرى) المضمار : ميدان سباق الخيل ، أي الفسحة الواسعة لسباق الخيل وترويضها (المنجد) . وقف : أي وقف وتوقيف الناس في الحج : وقوفهم بالمواقف .

(٦٦) في المخطوطة : (وقد كلفتك المشي) وفي النسخ الاخرى (وقد كنت تعودتا) .

(٦٧) في النسخ الاخرى : (ففرزنتا) وهو تحريف . البرذون : الدابة ، وبَرذَن الفرس : مشى مشى البرذون . وبرذن : أعيا . تفرزن البيدق: صار فرزانا وهي الملكة في لعبة الشطرنج مشتق من فرزين الفرس : احد أحجار الشطرنج .

(٦٨) في أ : (فيك تغافلتا) .

(٦٩) في د ، م ، ق ، ب : (وفي الايام ان سوّيت زودّت وزوّدتا ، وهو تحريف .

(٧٠) في ف : (اذا جاك) .

(٧١) في النسخ الاخرى : (في الايـــام حجرتا) وهو تحريف . في ب :

←

لِتلقَى عنـــديَ الجمـــعَ	إذا أنـــتَ تأخَّرتَـــــا
فـلا أَســـألُ عمَّـا قِيـــ	ـــلَ في الأمـــر ولا قُلتَـــا[٧٢]
فـإنْ أَومـــأتُ بالشـــيء	الـذي يَخفَـى تكاتمتَـــا[٧٣]
وَحـــدَّدْتَ إليَّ اللحـَـ	ـــظَ خـــوفاً وتَلفَّتَـــا[٧٤]
فـإنْ أنفثـتُ في الشـرْبِ	لِأَلقـــاكَ إذا قُمتَـــا[٧٥]
وَصَلْتَ الرَّطْل بالرَّطْـلِ	حَثيثـــاً فَتَهوَّســـتَا[٧٦]
وتَدعوني الـــى الشُّـرْبِ	فـإنْ ابيتُ عَـربدْتَا[٧٧]
فهذا مِـــن خَطايـــاكَ	فلو شـــئتَ لأَحسنتَا[٧٨]
ولو شـــئتَ لقـد صِـرتَ	الى حَـظٍّ وقد صِرتَـا[٧٩]

(حجرت : صرت كالحجر) ولا معنى لها .. هجّر : سار في الهاجرة (وهي نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها الـى العصـر) .

(٧٢) في ج ، ف : (فما أسأل) .

(٧٣) في النسخ الاخرى : (وان اومأت بالشيء وما يخفى تكاتمتا) .

(٧٤) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (وجددت) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى . حدّ بصره اليه : حدّقه اليه ورماه به .

(٧٥) (انفثت) كذا في المخطوطة ولعل الاصل (أبقيت) كما في : ر ، ج ، ف. في د ، م ، ق ، ب : (فان ايقنت بالشرب ومـا يحويه عربدتـا) . وفي أ : (فان انفيت بالشرب وما يحويك عربدتا) وفي ج ، ف (فـان ابقيت بالشـرب وما يحويك عربدتـا) .

(٧٦) الرَّطْل : وعاء يوضع فيه الشراب (الالفاظ الفارسية المعربـة ٧٣) تهوّسَ : صار به هوس (وهو طرف من الجنـــون) . والمُهوَّس : المجنون . والتهوّس المشي الثقيل في الارض اللينة .

(٧٧) في المخطوطة : (يدعونى ابيت) والصواب ما اثبتناه . ابى الشيء : كرهه وآبيته اياه . ابى فلان الماء وآبيته الماء .

(٧٨) في بقية النسخ : (وان شئت) .

(٧٩) (وقد صرتا) كذا في المخطوطة ، ر ، وفي النسخ الاخرى : (وقصرتا) في أ ، ج ، ف : (وان شئت لقد) الحظ : النصيب من الخير والفضل:

وقَــد كُنــا تَحرَّرْنــــا ولكنَّــكَ بَــــرَّدتَــا[٨٠]
كأني بــكَ قـــد قلــتَ وأطنبــتَ وأكثرتَــــا[٨١]
وَعَظَّمـــتَ وهــــوَّلتَ وأَســرفتَ وأَفرطتَــا[٨٢]
وَقــرَّبَتَ وبَعَّـــدْتَ وطَــوَّلتَ وعَرَّضتَــا[٨٣]
وَوَلّيـــتَ وأَقبلـــتَ وقــدَّمتَ وأخـــرَّتَــا[٨٤]
فدعْ عقلَـــكَ في هـــذا فبالعقــلِ تَبرَّعتَـــــا

(٤٧٩) وقال في رجل استخف صلاته وانكرها : (السريع)

أَخفُّ مِــن لا شـــيءَ في سَــجدَتِه
كأَنَّمــا يُلْسَـــعُ في جَبهتِـــه[٨٥]

قصَّر عن الامر : انتهى ، وعن الوجه بالغضب : ســكن ، وعنـه : تركه وهو لا يقدر عليه . ولعله يريد بـ (صرتا) الثانية ، أي قد صرت الى حالتك الحاضرة من النفور .

(٨٠) في د ، م : (تحردنا برذنتا) وفي أ ، ج ، ف : (ابردتا)(بَرَدَ الماء وبردته ، ولا يقال : أبردته الا في لغة رديئة ، وابرده : جاء به باردا. ولم نعثر على (تحرّر) من الحرارة .

(٨١) في ق ، ب : (كأنى بك قد قلتا) .

(٨٢) (وهوّلت) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ف . وفي م ، ق ،ب (وهونت) ولعله الاصل لتطابق ما قبلها في (ع) وما بعدها في د ، أ ، ج ، ف . (وافرطتا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ــ ما عدا (د). ففيها : (وفرّطنا) وهو الاصل للسبب نفسه .

(٨٣) في ب : (وبعدّتا) وفي ق : (وطوّلتا) .

(٨٤) في ق : (وقدمتا) ، وفي ب : (واقبلتا) .

ــ ٤٧٩ ــ

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٧) . مـا عدا الثامن فقد ورد في : ق (١٨٥) ، ب (١٠٩) .
اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٨٥) في م : (اخفِ من لا شيء) وهو خطأ .

وشــــيخُ سُــــــوءٍ ذاكَ علمي بــهِ
يَخْــرَى على الإخوان من نَكْهتِــه[٨٦]

وَدَيدبــــانٌ فــوقَ ســــــاباطهِ
والناسُ مُنفضُّونَ عن وَقتِــــــهِ[٨٧]

قــد نُضِّــدَ التفــاحُ في وجهــــــهِ
وَنــوَّرَ السَّوْسَــنُ في لِحيتِــــه[٨٨]

وقـــــــــد أتــانَــا بِبراهينِـــــــهِ
وَمــا نَــرى البُرهــــانَ في حُجَّتِــه

وَوُرِّثَ الهــــاضومَ عــن جَــدِّهِ
وعن أبيــهِ فهو فـــي رُتبتِــه[٨٩] [١٧٩]

ذاكَ دواءٌ جَيِّـــــــــــدٌ نافــــــــعٌ
يُصلحُ ما يَشــكوهُ من مَعْدَتِــــه[٩٠]

---

(٨٦) في جـ ، ف : (كان علمي به) . في م ، ق ، ب : (يمرى على الاخوان وهو تحريف .

(٨٧) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف (مســتقصون) في د ، ر : (منفضون) ولعله الوجه ، وفي م ، ق ، ب : (منفضون) وفي المخطوطة (عن وقعته) وفي النسخ : (عن وقفته) ولعله الوجه . الساباط : سقيفة من حائطين من تحتها طريق نافذ .

(٨٨) في م : (قد تصدر التفاح في خدوده) . ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (تصدر التفاح في خده) ، وفي جـ ، ف : (وبقل السوسن) بقل وجه الغلام : خرج شعره وكره بعضهم التشديد . نضد متاعه : ضم بعضه الى بعض متسقا أو مركوما كنضده .

(٨٩) في المخطوطة : (في ربعته) وفي النسخ الاخرى : (فهو في رتبته) . الربعة اخص من الربع (وهو المنزل ودار الاقامة) الهاضوم : كل دواء هضم طعاما . في م : (وورث الهاضوم عن جدوده) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن .

(٩٠) في أ ، جـ ، ف (نافع جيد) .

لكنَّـه يُخطِيءُ فـاهُ بـه
فَيُـدخلُ الهاضـومَ في فَقْحتِه[91]

قافيـة الثـاء

(٤٨٠) وقال يهجو اخوان الزمان : (الكامل)

سـارَ الرفيـقُ لِقصدِه وتَلَبَّثـا
وشَكـا فما عَـذَرَ الرفيقَ ولا رَثَى[92]

ورأى الطلولَ فلم يُطِقْ دفعَ الأسـى
وقَضَتْ عليهِ أنْ يَنوحَ ويَمكُثا[93]

لـم يَبقَ فيهـا غيرُ نُؤْيٍ خـاملٍ
ومُشجَّجٍ رَثٌّ القِلادةِ أشعثا[94]

---

(٩١) في م : جاء البيت على هذا النحو : لكن يخطى فاه به فيدخل في قحفته وهو تحريف .

— ٤٨٠ —

الشعر في : ع ، ر ، ما عدا الحادي عشر ورد في : د ، ا ، جـ ، ف ، م (٢/٧ — ٨) ، ق (١٨٥ — ١٨٦) ، ب (١٢٣ — ١٢٤) .
اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٩٢) في المخطوطة ، ا ، جـ ، ف : (رثا) . تلبّث : اقام . رثى له : رحمه وتوجع له ورقّ .

(٩٣) في المخطوطة ، ر : (ان تنوح وتمكثا) . وفي د ، م :
(ورأى الطلول تطيق دفعا بالاسى ان ينوح وتمكثا) . ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٩٤) في المخطوطة ، ر ، ف : (ومسجح) ، وفي م : (ومسجج) وفي ق ، ب : (مسحج) وفي د ، ا ، جـ ، ف ، م : (نوء) وكل ذلك تصحيف . في ق : (خامل : منخفض) وهذا ليس مراد الشاعر وانما الخامل : الدارس المخفى . وفي ق ، ب : (المسحج : المقشر الجلد) وليس هذا مراد الشاعر . المشجج : الوتد لشعثه ، صفة غالبة . وقد شجج شدد لكثرة ذلك فيه . القلادة : اسم لما يشتمل على الشيء ويحيط به . والعلاوة : اعلى الراس . فهل يجوز ان القلادة في البيت مصحفة عن العلاوة ؟ .

عَفَّى وغيَّرَهــا زمــانٌ غَــادِرٌ
مُتقلِّبٌ في شَــرطهِ أنْ يَنكُثَــا(٩٥)

مِنْ بعــدِ عهــدِكَ إذْ تَرَى في رَبْعِهــا
رَشــأً أحَــمَّ المُقلتينِ مُرَعَّثَــا(٩٦)

يَرنُو بِنــاظرةٍ تُذيبُ بِلحظِهــا
مهــجَ النفوس تَفَتُّــلاً وتأنثَــا(٩٧)

أيَّــامَ يُلقِي الدهــرُ في لذّاتــهِ
رَسَنِي وتَبعثُني الحوادِثُ مَبْحَثا(٩٨)

---

(٩٥) في أ ، ج ، ف ، : (جواب غادر) .

(٩٦) في د ، م ، ق ، ب : (ان ترى) وهو تحريف . وفي د ، أ ، م : (أجم) وفي م : (مرعشا) وفي ق ، ب : (كحيل المقلتين مرقشا) وكل ذلك تصحيف . والعجيب انه جاء في ق ، ب : المرقش : المنقط بسواد وبياض في حين ان القافية (ثاء) .

(٩٧) تفتل الرجل للمراة : خضع ، ورجل مَتفتّل ، اي مذلل قتله العشق، وتفتلت المراة للرجل : تزينت وتفتلت : مشت مشية حسنة ، تقلبت فيها وتثنت وتكسرت ... يقال للمراة هي تفتل في مشيها معناه : تدليلها واختيالها .

(٩٨) في المخطوطة : (وشى) ، وفي د ، ر ، ج ، ف ، م ، ق : (وسنى) وفي أ : (مثنى) وفي ب : (وسنا) والكل تحريف والصواب ما اثبتناه. وفي د ، م ، ق ، ب : (يلقى الزهر) .

جاء في التاج : (والغارب . الكاهل من الخف أو هو ما بين السنام والعنق ... ومنه قولك (حبلك على غاربك) ... وكانت العرب اذا طلق احدهم امرأته في الجاهلية قال لها ذلك اي خليت سبيلك اذهبي حيث شئت ... وذلك ان الناقة اذا رعت وعليها خطامها القى على غاربها وتركت ليس عليها خطام ، لانها اذا رات الخطام لم يهنها المرعى ... (ومنه) (رمى برسنك على غاربك) اي خلى سبيلك، فليس لك أحد يمنعك عما تريد ، تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح اين اراد في المرعى) .

أوَ ما عَجِبتَ لصاحبٍ لي شَرده
لا يتقي أنْ يَستثيرَ ويَبحثا[٩٩]

أعيا الثقافَ فما تلينُ قناتُه
وعَصتْ أفاعيهِ الرُقاةَ النُفّثا[١٠٠]

ذهبَ القديمُ من المودّةِ خالصاً
واستبدلَ الإخوانُ وداً مُحْدَثا

كَمْ (قد) حرثتُ له العتابَ ليرتأي
رُشْداً وإفلاحاً فلم أرَ محْرَثا[١٠١]

يَعلو عليَّ إذا وَصلتُ حِبالَه
فإذا قطعتُ الحبلَ منه تَعبَّثا[١٠٢]

إنْ يَحملِ الأخبارَ يُثقِلْ نفسَه
حتّى يَظلّ بِسرِّها مُتحدِّثا[١٠٣]

---

(٩٩) في م ، ق ، ب : (أن يستشير) وهو تصحيف .
استثار الاسد والصيد : هيّجه . وثور عليهم الشر اذا هيجة واظهره
يبحث : يستثير ويفتش .

(١٠٠) في د : (اعيى الثقاة) ، وفي م ، ق : (اعيى التقاة) وفي ب : (اعيا التقاة) والكل تصحيف .
الثقاف : خشبة تسوى بها الرماح .

(١٠١) في الاصل ، ر (كم حرثت) ولا يستقيم الوزن الا باضافة (قد) .
حرث الامر : تذكره واهتاج له . والحرث : تحريك النار واشعالها بالمحراث . وارض محرثة : وطئها الناس حتى احرثوها ووطئت حتى اثاروها .

(١٠٢) في ق ، ب : (تشبثا) وله وجه . لم نعثر في التاج واللسان على (تعبث) من (عبث) .

(١٠٣) في د ، م ، ب : (ينقل) وفي ق (بنقل) .

مُتَهَـــدِّمٌ بالســــرِّ ليسَ بعقلِـــهِ
رَمَقٌ ، إذا عقلَ الرجـــالُ تَنَكَّثـا[١٠٤]

عُريـانُ مـــن حُلَلِ الجَـلالةِ والتُّقَى
لم يَحوِ مِن كَرَمِ الخَلائقِ مَوْرِثا[١٠٥]

في مَزْحِـهِ جِـدٌّ يَهيـجُ لِســـمعهِ
داءَ الصـدورِ عليــه حتَّى يَنفثـا[١٠٦]

هـــلْ كانَ إلاَّ بعضَ نَبْلِ كِنـــانتِي
أَعيــــا عليَّ تَقصُّفـــاً وتَشعُّثَا[١٠٧]

وَجَبَتْ عليــهِ كَســرةٌ أو رَميـــةٌ
أنفِي بِهـا عنِّي الأَقلَّ الأخبَثَــــا

وَرجعتُ مُنتخـــلَ الكنانــةِ لا أَرَى
في النَّبْلِ إلاَّ ماضيــاً مُتبعِّثَـــا[١٠٨]

(١٠٤) في د ، م ، ق ، ب : (متهكم بالسر رتق) ولعله الاصل . وفيها وفي أ: (اذا غفل) وفي ف : (تمكثا) . متهكم بالشيء : مستخف به ومستهزيء وعابث . والمتهكم المتكبر ايضا يتهدم عليك من الغيظ والحمـــق . الرتق : السد ، وضد الفتق . الرمق : بلغة او قليل يمسك الرمق ، ولعله يريد به هنا (المسك) تمكث : تلبث او اذا انتظر امرا قام عليه.

(١٠٥) في م ، ق ، ب : (الخلائف) وهو تصحيف الخلائق : جمع خليقة : وهي الطبيعة التي يخلق بها الانسان .

(١٠٦) في المخطوطة (تنفثا) وفي النسخ الاخرى : (ينفثا) ولعله الوجه .

(١٠٧) في د ، م ، ق ، ب : (ميل كتائب) ، وفي أ ، جـ ، ف : (مثل كتابتى) والكل تحريف . التقصف : التكسر . التشعث : التفرق والتنكث .

(١٠٨) في المخطوطة : (منتحل) ، وفي د ، م ، ق : (منتحل الكتابة لا ترى في النيل) وفي ب كما في د وفيها : (في الليل) والكـــل تصحيف ، والصواب ما اثبتناه . انتخل الشيء : صفاه واختاره ، وكل ما صفى ليعزل لبابه . تبعث : اندفع .

قافية الجيم[109]

(٤٨١) وقال : (الطويل) [١٨٠]

عَجوزٌ تَصابَى وهي بِكرٌ بِقولِها
ومُذْ ألفُ عامٍ قد وَجَى .... الواجِي[110]

تَرَى شَيبَها تحتَ القِناعِ كأنَّهُ
ضَفائِرُ لِيفٍ في هَديَّةِ حُجَّاجِ[111]

(٤٨٢) وقال : (السريع)

يا طالبيّنَ دَعُوا حقَّنا
بَانَ الهُدَى واتَّضحَ المَنْهَجُ[112]

لا بُدَّ منكُمْ لِبَني آدَمٍ
في كلِّ يومٍ رَبْرَبٌ يخرُجُ[113]

---

(١٠٩) ما بين قوسين ساقط من المخطوطة .

— ٤٨١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٨) ، ق (١٨٦) ، ب (١٣١) ومختارات البارودي (٤/٤٣٦) .

(١١٠) في بقية النسخ : (وهي بكر بزعمها) . في م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (قد وجى خدها) . وجى : مسهل وجأ : جامع ، ووجأ، بالسكين : ضربه .

(١١١) في م ، ق ، ب : (ترى مشيها) وهو تحريف . في مختارات البارودي: (ترى شعرها) . و فيب : (قوله مشيها تحت القناع) ، هكذا في الاصل ، ولا يوافق معنى البيت ، ولعله محرف .

— ٤٨٢ —

المقطوعة في :ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٨) ، ق (١٨٦) ، ولم ترد في : (ب) .

(١١٢) في د ، م : (فان الهدى واضح المنهج) وفي م (يا طالبين) وفي ق : (ان الهدى واضح المنهج) .

(١١٣) الربرب : قطيع من بقر الوحش او الظباء ولا واحد له .

(٤٨٣) وقال : (الوافر)

إذا حَكَمَ النَّصارَى في ••••••
وغالَوْا في البِغالِ وفي السُّروجِ (١١٤)

فَقُلْ لِلأعورِ الدَّجَّالِ هذا
أوانُكَ إنْ عَزَمتَ على الخروجِ (١١٥)

قافية الحاء

(٤٨٤) وقال يهجو مغنيا حضر مجلسه : (السريع)

إيّاكَ من نَاسٍ وأَمثالِهِ فالعيشُ مَعْ أَمثالِهِ يَقْبُحُ (١١٦)
إذا تَغنَّى رافعاً صوتَهُ حَسِبتَهُ سِنَّورةً تُذبَحُ

— ٤٨٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٩) ، ق (١٨٧) ، ولم يردا في ب . وهما في معجم الادباء (١٤/١٥٢) ، وفوات الوفيات (٢/١٦٨) وفيهما منسوبان لابن بسام في وزارة ابن الفرات .

(١١٤) في معجم الادباء : (وباهوا بالبغال وبالسروج) . وفي فوات الوفيات: (وتاهوا بالبغال) .

(١١٥) في د ، م ، ق : (قد عزمت) .

الدّجال : هو المسيح الكذاب ، وانما دجله : سحره وكذبه ، وقيل هو رجل من يهود يخرج في اخر هذه الامة سمى بذلك لانه يدجل الحق بالباطل ، وقيل بل لانه يغطى الارض بكثر جموعه ، وقيل لانه يغطى على الناس بكفره ، وقيل لانه يدعى الربوبية سمى بذلك لكذبه .

— ٤٨٤ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٩) ، ق (١٨٧) ، ب (١٤٤) ومختارات البارودي (٤/٤٣٦) .
اتفقت : ع ، د ، ج ، ف في العنوان . وفي أ : (قال يهجو من حضر مجلسه) .

(١١٦) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي (من ناس) .

(٤٨٥) وقال يهجو خادما لعبيد الله بن موسى كاتب مسرور البلخي :
(السريع)

عنـــدَ ابنِ مَسرورٍ نرى خادماً لِكلِّ رأسٍ مِدْرَه يَنْطَحُ(١١٧)
شـيخٌ على جبهتـهِ طـُرَّةٌ خِضابُها من شيبِها أقبـحُ(١١٨)
يَصلـُحُ لِلموتِ فأمَّا لِشـيءٍ غيرهِ عنـديَ لا يَصلـُحُ
كأنَّـهُ والكأسُ في كفّـه إذا تَمشَى حَمَل يُذبَحُ(١١٩)

— ٤٨٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، فيما عدا الثالث فقد وردت في الاوراق خ ، ط : (١٣٤) .
اتفقت : ع ، ج ، ف في العنوان . وفي د ، أ (لعبدالله بن موسى) وفي الاوراق خ ، ط (وقال في خادم لعبيدالله بن مسرور) .
مسرور البلخي : هو احد القواد الذين لمع اسمهم منذ سنة ٢٥٦هـ وهي السنة التي خلع فيها المهتدي وكان الى جنب الخليفة ، وقد اشترك في محاربة بعض الخارجين على الخلافة كمساور الشاري ، كما كان احد قواد الموفق الذين شاركوا في قتال صاحب الزنج . وقد ولى في سنة ٢٦١هـ الاهواز والبصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين وحرب قائد الزنج من قبل الموفق (الطبري ــ الفهارس) .

(١١٧) في المخطوطة : (عند ابن مسرور خادما رأسه لكل رأس مدرة ينطح) في ر كما في ع ولكن العجز لكل دوندلة ينصح) .
وفي د : (عند ابن مسرور غدا رأسه لكل دوق بذله ينطح) .
وما اثبتناه من أ ، ج ، ف . وفي ف : (مدرة) .
وفي الاوراق خ : (عند ابن موسى خادم رأسه لكل درون له ينطح)
وفي ط (عند ابن موسى خـادم رأسه لكل درويد له ينطح)
وفي ت الصدر كما في الاوراق والعجز (لكل دزند له ينطح) .
المدره : السيد الشريف ، والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال أو هو رأس القوم والدافع عنهم . المدر : الطين واحدة مدرة.
والعجز في الكل محرف . وواضح ان رواية الاوراق ، ر ، ت أصح لولا التحريف .

(١١٨) في د : (يمسخ على جبهته) وفي أ ، ج ، ف : (مصابها من شيبها) وكلاهما تحريف .

(١١٩) في ج ، ف : (جُعَل يذبح) وفي الاوراق خ ، ط : (جمل يسبح) ولعله الوجه . في د : (اذا تمطى جمل) .

قافيــة الخــاء

(٤٨٦) وقال يهجو اسماعيل بن بلبل وزير الموفق بالله :

(الكامل)

قُلْ لِلشَّكورِ وقعتَ في الفَـــخِّ
وخَضَعتَ بعـدَ التيهِ والشَّمْخِ[١٢٠]

واهـــاً لِشيبانٍ إذا غَسَلَتْ
ما بينَ أرجاِهـــا من اللطـخِ[١٢١]

لمَّـا رأوهُ بعـدَ نَخوتـــــه
كالزِّقِ حَـينَ خَـلا من النَّفْـخِ

أضحَى كحاضنـةٍ مُعشّشـــةً
قالتْ لضاربـــةٍ عن الفَـرْخِ[١٢٢]

— ٤٨٦ —

الشعر في ع ، ر ، ا ، فيما عدا العاشر ، فقد ورد في : جـ ، ف ، وفيما عدا (الخامس والحادي عشر) فقد ورد في د : اتفقت : ع ، د ، ا ، في العنوان . وفي جـ ، ف : (اسماعيل بن خليل) (كذا) وهو خطأ اسماعيل بن بلبل : (انظر الديوان ص ٥٣٧) . لعل هـذه القصيدة من منظومات سنة (٢٧٨هـ) وهي السنة التي نكب فيهـا ابو الصقر .

(١٢٠) في المخطوطة (لشكور) وفي د ، ر ، ا ، جـ ، ف (لسكور) ولا يستقيم الوزن والصواب ما اثبتناه . الشكور : لقب اسـماعيل بن بلبـل (ص ٥٣٧) الديوان . السكور : الكثير السكر .

(١٢١) في د ، جاء البيت على هذا النحو :

واها لشبيات اذا غسلت   كالزق حين خلا من السلخ

وهو تحريف وتخليط واهاً له : كلمة تلهف وتلوذ . اللطخ : التلوث.

(١٢٢) في د ، ا ، جـ ، ف : (مشعشعة) وهو تحريف . في ر : (لضارية). حضن الطائر بيضه : اذا ضمه الى نفسه تحت جناحيه ، وحمـامـة حاضن بغير هاء . معششة : متخذة عشا . ضرب عن الشيء : كف واعرض .

أينَ الأمانُ منالعواقبِ والجوَلانِ في الطّغيانِ والبَذْخِ[123]

أيـنَ الجَوائزُ غـيرُ جـائزةٍ
والجهـلُ في الإمضاءِ والفَسْخِ[124][181]

وصحـائفٌ عنـدَ الإلهِ خلَتْ
ممّا اقتـرفتَ مُلئنَ بالنّسْخِ[125]

أنزلتَ قِـدْراً غـيرَ مُنضَجَـةٍ
فَطَبَختَ مِنهـا أيّمـا طَبْخِ[126]

وأخـذتَ مـالَ اللهِ تكنِـزُهُ
في الأرضِ كَنْـزَ العَظْمِ لِلمُخِّ

وأردتَ تَنقُضُ دولـةً رسَخَتْ
عِشرينَ حـولاً أيّما رَسْخِ[127]

فَكفرتَ مَنْ أولاكَ نِعمتَـهُ
فَسُلِختَ مِنهـا أيّمـا سَلْخِ

---

(١٢٣) في أ ، جـ ، ف : (للجولان) . البذخ : تطاول الرجل بكلامه وافتخاره .

(١٢٤) في د : (في الانضاء) وفي ، أ : (بالامضاد) وكلاهما تصحيف في ر (بالامضاء) ولعله الاصل .
جائزة : نافذة ماضية ، الامضاء : الانفاذ . الفسخ : النقض .

(١٢٥) في أ ، جـ ، ف : (فيما اقترفت) .

(١٢٦) في أ ، جـ ، ف : (وطبخت فيها) . نزل : حل ، وانزل ونزّل :بمعنى.

(١٢٧) في المخطوطة ، أ : (تنقص) ، في د ، ر : (تنقض) وهو الوجه . ولم نعثر على (رسخ) مصدرا لرسخ : بمعنى ثبت . وانما المصدر (رسوخ) .

وَقَدحتَ في الشَّحناءِ بينَكما
زَنْداً ، فَهلاَّ كانَ من مَرْخٍ[128]

(٤٨٧) وقال : (البسيط)

يا مُدخِلَ الصَّلْعِ حَمَّاماً يَزيدُهُمُ
بِطولِ مُكْثِهِم في جَوفهِ وَسَخا
حتَّى إذا عَرِقوا من حَرِّهِ خَرَجُوا
وكلُّهُمْ بِخَلوقٍ منهُ قد لُطِخا[129]

قافية الدال

(٤٨٨) وقال : (مجزوء الكامل)

للهِ دَرُّ مَعاشرٍ	غَلَبُوا العدوَّ كما أرادُو[130]
نَصَرَتْهُمْ أَيديهمُ	والمَشْرِفيَّاتُ الحِدادُ
ما كانَ غيرُ وَعيدِهِمْ	فهزمَتَ ما ركض الجَوادُ[131]

(١٢٨) في د : (من برخ) وهو تحريف . المرخ : من شجر النار سريع الورى كثيره . الزند : العود يقدح به النار ، وهو الاعلى ، والسفلى : زندة بالها .

— ٤٨٧ —
المقطوعة في : ع ، د ، أ ، ر ، جـ ، ف ، م (٩/٢) ، ق (١٨٧) ، ب (١٥٣) .

(١٢٩) في د ، م ، ق ، ب : (من حره شرعوا) . وفي م ، ق ، ب : (بخلوف وهو تصحيف .

— ٤٨٨ —
الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩/٢) ، ق (١٨٧) ، ب (١٧٥) .

(١٣٠) في ق ، ب : (كما اراد) والقافية ساكنة .

(١٣١) في د ، م ، ق ، ب : (فهزمته ركض الجواد) .

(٤٨٩) وقال : (الوافر)

جَفوتَ فكانَ ماذا يا ابنَ بِشْرٍ
سِوَى عَيْرٍ تَقاعَسَ في القِيادِ (١٣٢)

وأنتَ أَخو السَّلامِ وكيفَ أَنتُم
ولستَ أخا المُلِمّاتِ الشِّدادِ (١٣٣)

وأَطفلُ حينَ تُجفَى من ذُبابٍ
وألزمُ حينَ تُدعَى من قُرادِ (١٣٤)

(٤٩٠) وقال : (مخلع البسيط)

لمّا تَغنَّى رأى المَنايا وَدرَّ منجُهدهِ الوَرِيدُ (١٣٥)

فألجِموهُ فَذا حِمارٌ يُلْقَى على مَتنهِ اللّبُودُ (١٣٦)

— ٤٨٩ —

الابيات في : ع ، ر ، أ ، جـ ، ف ، د (ولكن جاء الاول والثاني على حدة ثم اعقبهما الثالث بعد قول الناسخ) (وقال) وهو خطأ منه . والثاني والثالث في خاص الخاص (٤١) ، شرح نهج البلاغة (٢٠/٢١) وفيه بدون نسبة . والثالث في : ديوان الادب (٥٦و) .

(١٣٢) في المخطوطة : (وكان ماذا سوى عين) في جـ : (فكنت ماذا) . تقاعس الفرس : لم ينقد لقائده .

(١٣٣) في د : (ولست اخو) في خاص الخاص (المسلم كيف انتم) . الملمات: جمع ملمة وهي النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا .

(١٣٤) في المخطوطة : (يخفى يدعى) وفي د ونهج البلاغة : (يجفى يدعى) في ف وخاص الخاص : (تجفى تدعى) وهو الوجه .

— ٤٩٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(١٣٥) درّت العروق : اذا امتلأت دما أو لبنا . ودرّ العرق : غلظ. الوريد: أحد عرقين في العنق ، وهما تحت الودجين . والودجان : عرقان غليظان عن يمين ثغرة النحر ويسارها . والشاعر يهجو مغنياً وانتفاخ العروق من عيوب المغنى المقصر .

(١٣٦) في جـ ، ف : (فالزموه) . اللبود : جمع : لبد ولبدة وهو كل شعر أو صوف متلبد (متداخل ولازق بعضه ببعض) .

أو اسرقوا العُودَ وارفعوهُ فإنّ هذا أذَىً شديدُ
فقالَ هاتوا عُودِي فَقُلْنا قَدْ حَلَفَ العودُ لا يَعودُ[137]

(٤٩١) (وقال ايضا)[138] : (المنسرح)

لمْ أعفُ لكنْ أكرمتُ عنكَ يَدِي
يا غيرَ شيءٍ ويا ابنَ لا أحدِ[139] [١٨٢]
أذخُرُ سَيفي لِعقْرِ تامِكةٍ
ورَأسِ قرنٍ وضَيغَمٍ أسَدِ[140]
هيهاتَ هيهاتَ لا أضيّعُهُ
خابَ حسامٌ يُهَزُّ للنَّقَدِ[141]

(٤٩٢) وقال عبدالله بن المعتز بالله كان المكتفي في بعض متنزهاته فأمر ان يحبس الظاهري المفرقي في د : (المغربي) بعُكبرا حتى يصيد له اسداً لكلام بلغه عنه ـ فقلت :

(الكامل)

(١٣٧) كذا جاء الصدر في الجميع ولا يستقيم على المخلع . في المخطوطة (حلق) والتصويب من : ر ، أ ، جـ ، ف ، ت . في د : (قد اقسم) .
ـ ٤٩١ ـ
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .
(١٣٨) مابين قوسين لم يرد في المخطوطة .
(١٣٩) في د : (يا غير شيء وابن لا أحد) ولا يستقيم الوزن .
(١٤٠) في المخطوطة : (اذحر) وفي د : (ازجر) وفي جـ ، ف : (ادخر) والكل تصحيف والتصويب من : (أ) . في المخطوطة ، د ، ر (لعقد)، وفي أ ، جـ ، ف : (بعقد) والكل تحريف والصحيح ما اثبتناه . ذخر لنفسه حديثا حسنا : أبقاه . التامك : الناقة العظيمة السنام . والشاعر استعملها بالتاء . القرن : من القوم : سيدهم .
(١٤١) النقد : جنس من الغنم قبيح الشكل .
ـ ٤٩٢ ـ
البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .
اتفقت المخطوطات في العنوان ، وان جاءت بعض الالفاظ محرفة في بعض النسخ .
عكبرا : بليدة من ناحية دجيل ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

قـد كُنتُ أنهَى الظـــاهريَّ وأتَّقِي
فَلَتَـاتِ قولٍ مُخْطيءٍ يَعتـــادُها[142]

هيهـاتَ من أسـدٍ يُصـادُ بِكفِّـه
فارضَـوْا بِعطستهِ لكي يصطادَها[143]

(٤٩٣) وقال أيضا : (مجزوء الرجز)

دَعْـهُ وما قالَ فَمَـا يَزرعُ يومـاً يَحصُدُه
غداً تَرَى فعلِي بـهِ إنْ شاءَ مَنْ لا يَعبُدُه[144]

(٤٩٤) وقال يهجو بعض الولاة : (مجزوء الكامل)

كـمْ تائـهٍ بِولايـــةٍ وَبعـــزله يَعدو البَريدْ[145]
سُـــكْرُ الوِلايةِ طَيِّبٌ وَخُمارُهُ صَقْعٌ شديدْ[146]

---

(١٤٢) الفلتات : جمع فلتة : وهي الهفوة والزلة .
(١٤٣) (يصطادها) بالنصب وهو اقواء . في أ ، ج ، ف : (بفطنته) وهو تحريف .

— ٤٩٣ —
البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٩) ، ق (١٨٧) ، ب (١٧٥) .
(١٤٤) (من لا يعبده) أي الله تعالى .

— ٤٩٤ —
البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٩) ، ق (١٨٧) ، ب (١٧٥) ، والاوراق خ ، ط (١٣٤) ، والمحاسن والاضداد المنسوب للجاحظ (٣٩) ، وثمار القلوب (٦١٩) ، واللطائف والظرائف (١٣) وترتيبهما الاول مكان الثاني في المصدرين ، وفي زهر الاداب (٣/٨٤٦)، والمحاسن والمساوىء (١٦٩) ، وديوان الادب (٥٦و) ، والثاني في منتخبات التمثيل والمحاضرة (١٥) . وهما في المنتحل (٢٥٧) بدون نسبة .
اتفقت المخطوطتان ع ، د ، في العنوان .
(١٤٥) في د ، م ، ق ، ب : (وبعذله) .
(١٤٦) في د ، م ، ق ، ب ، والمحاسن والمساوىء : (وخمارها صعب) ، وفي ج ، ف : (صدع شديد) ، وفي المحاسن والمساوىء ، والتمثيل والمحاضرة (وخماره صعب) وفي اللطائف والظرائف : (ذل شديد) .

(٤٩٥) وقال : (المجتث)

يا مَنْ يُبعِّدُ وَعدِي أطلْتَ مَطْلي وكَدِّي
خُلِقتَ لا شكّ عِندي مَن فضلِ طِينةِ قِرْدِ

(٤٩٦) وقال أيضا يهجو رجلا وعده وعداً فمطله : (السريع)

وصاحبٍ يَسخَرُني مَوعِدُه فَأحْمَدُ اللهَ ولا أحْمَدُه[147]
قولٌ نَدٍ يُنبِتُ وَردَ المُنَى ثمَّ مِطالٌ بعدَهُ يَحصُدُه[148]

(٤٩٧) وقال : (المنسرح)

لا خيرَ في العالمينَ كلّهمُ ولا من العالمينَ مُنفرِدا[149]
لا يَسلمُ المرءُ حينَ يَصلُحُ من ذَمِّ حَسودٍ فكيفَ إنْ فَسَدا[150]

— ٤٩٥ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ف ، م (٢/٩) ، ق (١٨٧–١٨٨) ، ب ١٧٥ .

— ٤٩٦ —

البيتان في ع ، د ،ر ، أ ، جـ ، ف ، م(٢/١٠) ، ق (١٨٨) ، ب (١٧٦) ت ، والاوراق خ ، ط (١٣٤) .

(١٤٧) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب (يسخر في) ولا تتفق القافية وفي ر ، ط : (يسخر بي) وفي الاوراق خ : (يسحرني) ولعله الوجه . في المخطوطة ، ر : (واحمد) . في خ ، ط : (احمد ذا العرش ولا أحمده) في التاج : سخر منه : هذه هي اللغة الفصيحة ، وبها ورد القرآن . وسخرت به أردأ اللغتين . ولعل هذا ما يرجح روايةخ.

(١٤٨) في م : (زرع المنى بقوله لفظه) وفي ق ، ب : (زرع المنى بقوله لفظة). في خ ، ط : (ينبت روض المنى) .

— ٤٩٧ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/١٠) ، ق (١٨٨) ، ب (١٧٦) .

(١٤٩) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (فلا من العالمين) .

(١٥٠) في المخطوطة : (حين يسلم) والتصويب من : د ، ر ، م ، ق ، ب . في أ ، جـ ف : (لا يصلح المرء حين يسلم من) وفيه تقديم وتأخير .

(٤٩٨) [وقال لبني طولون : (مجزوء الرمل)

يـــا بني طُولُونَ مـــا فيـــكُمْ لِشـــرٌّ مِن مَزِيـــدِ
أَنتمُ أسْـــــدُ الثَّريـــــدِ وَدَكاكـينُ العَبيــــدِ](١٥١)

(٤٩٩) [وقال في هجاء يحيى بن علي بن المنجم : (الوافر)

أبعــدَ البينِ صبرٌ أمْ هُجودُ أبَى ذاكَ التذكُّرُ والسُّهودُ(١٥٢)

فشبب بها تشبيبا طويلا ثم قال :

عَجِبتُ لنـابحٍ مَنَتْـــهُ نفسٌ
مُراداً دونَــهُ أَمَـــدٌ بَعيــــدُ

ألمْ يَعلمْ بِأَني ســيفُ فَهْــرٍ
وَفَرْدُهُمُ إذا ذُكِـرَ العَــديدُ

ألمْ يَعلمْ بأَني المــوتُ بأســاً
لـــه في كــلّ جَارحـــةٍ وُرودُ

ألمْ يَعلمْ بأنّي الغيثُ جُــوداً
إذا ما لم يــكن لِلغيثِ جـودُ(١٥٣)

— ٤٩٨ —

البيتان زيادة من الاوراق خ ، ط (١٣٤) .

(١٥١) الدكان : الحانوت :

— ٤٩٩ —

الشعر زيادة من الاوراق قسم اخبار المقتدر (٤٠ و ، ظ ، ٤١ و ، ظ) والابيات (١ ، ٢٨ — ٣١) في الاوراق خ (٤ و ، ظ) ، ط (١١٢) قسم اشعار اولاد الخلفاء .

وهذه القصيدة تدور في فلك الحقبة التي رد فيها ابن المعتز على يحيى ابن المنجم . (انظر الرقم ٥٧٣) .

(١٥٢) في الاصل : (والشهود) ، وفي قسم اشعاراولاد الخلفاء : (والسهود).

(١٣٥) في الاصل (ألم تعلم) .

أَخو مَجدٍ قَصيرُ الوعدِ مُجْدٍ
يَصحُّ الوعدُ منه والوَعيدُ

نَمَتني لِلرفيعِ من المَعالِي
جُدودٌ لا يُعدُّ لها نَديدُ

لَهُمْ سَحُّ السحاب اذا استُميحوا
وَسَطْوُ الموتِ والأبطالُ حِيدُ(١٥٤)

أَبَوْا أنْ يلبسوا لِلحربِ درعاً
عَليهم من نُفوسِهمِ حَديدُ(١٥٥)

إذا عادُوا فأغمارٌ تفانَى
وإنْ وَدُّوا فأَغمارٌ تزيدُ(١٥٦)

إذا خاضُوا الكَريهةَ كَشَّفوها
بِضربٍ لا يُمانعُه وَريدُ

فإنْ أنكرتمُ مِن ذاكَ أمراً
فأطرافُ الرماحِ لَهُمْ شُهودُ

صبيحةَ يومِ ذِي قارٍ وَأنتُمْ
قَتيلٌ أو جريحٌ أو شَريدُ(١٥٧)

---

(١٥٤) حيد : لعله جمع أحيد ، من حاد عن الطريق أي مال . وفي القاموس وسموا : حَيْدةً وحِيداً بالكسر واحيَد .

(١٥٥) (من نفوسهم) في الاصل (من نصتـ ـسهم) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(١٥٦) (فاغمار) كذا في الموضعين . رجل غمر الرداء وغمر الخلق : اي واسع الخلق كثير المعروف ، سخى . والغمر : الفرس الجواد . (تزيد)في الاصل بدون أعجام التاء ولعل الاصل ما اثبتناه .

(١٥٧) ذوقار : وهو أول يوم انتصف فيه العرب من العجم .

كساهُمْ ذلكَ الإصباحُ لَيـــلاً
طويلَ العُمْـرِ ليسَ لـهُ عَمودُ

وَذُلاً باقيـاً أبـداً مُقيمـاً
لَكُمْ ما اخضـرَّ في غَبراءَ عُودُ

ويومَ القادسـيةِ لو تَحـاموا
على أهـلٍ ولِلهيجـا وقـودُ

أَتسـمو لِلفَخـارِ وأنتَ قِـردٌ
كما يُكنى عَنَ الحسدِ الحَسودُ(١٥٨)

فَخرتَ بفارسٍ سَـفهاً وَجهـلاً
كأنَّـكَ مـن مَرازِبهـا تليـدُ

نَبيطٌ يدّعـونَ الـى مَجـوسٍ
فلا كـانَ المسـوِّدُ والمَسـودُ

فَغَـايةُ فخرِهم ...... لِأمٍّ
ونـيرانٌ لهـا مِنْهم سُـجودُ

طَهورُهُمُ إذا غـالوهُ بَـولٌ
وأكثرُهُمْ إذا افتخروا زَهيـدُ

فَخرتَ بأنَّ جـدَّكَ كـانَ كِسرَى
ولمْ يُتـركْ لِكسراكُمْ وَليـدُ

(١٥٨) يشير ابن المعتز في هذا البيت والذي يليه الى قول يحيى بن علي بن المنجم في الابيات التي نسبت اليه . انظر الرقم (٥٧٣) حيث اجابه ابن المعتز بقصيدة كانت قبل هذه .

وكانَ أبـوكَ في كِركِينَ كلبـاً
يقـادُ على البِغـاء ولا يفيـدُ[159]

يبيعُ الشَّـرْبَ خمـراً يَصطفيـهِ
لـه كـوبٌ ومِبـزالٌ عَتيـدُ

أَلسـنا خيرَ من يُرَجى نَـداهُ
أَليسَ بمدحِنـا يزهَى القصيدُ[160]

وأنتمْ يا كـلابُ لنـا عَبيـدٌ
فلا تَفخـرْ فانكـمُ عَبيـدُ

أَليـسَ المُصطفَى مِنَّـا فَحسـبي
بـهِ فخـراً وما فيـهِ مَزيـدُ

---

(١٥٩) جاء في معجم البلدان في الكلام على كركين (كركين : بكسر الكافين) واخره نون : من قرى بغداد ، قرب البردان . ذكر جحظة في اماليه قال : كتب علي بن يحيى المنجم (وهو والد يحيى هـذا) الى الحسن ابن مخلد في يوم مهرجان :

ليت شـعري مهرجتَ يا دهقانُ
وقديمـاً ما مهـرجَ الفتيـانُ

لـم ازل أعمـلُ الزجاجة حتى
كان مني ما يعملُ السكران

فأجابه ابن مخلد يقول :

أصويا ذا فلـو دعيـت بكسـرى
وعلـت في قبـابـك النـيران

لـم تجـاوز بيـوت كركين شبرا
ايـن منـك النوروز والمهرجـان

فأما (اصو) ، فمعناها بالنبطية : (اسكت) ٧/٢٤١ (الطبعة الاولى). وابن المعتز يشير الى هذا . وانظر الرقم (٤٣٩) ولا (يفيد) كذا في الاصـل .

(١٦٠) (يزهى) كذا ولعل الاحسن (يزهو) .

بهِ طلعتْ نُجُومُ الحقِّ سَعْداً
وَبُيِّنتِ الشرائعُ والحدودُ
وفارسُنا عَلِيٌّ ذو المَعالِي
هناكَ الفضلُ والفخرُ الرَّشيدُ
وأولُ مُؤمنٍ وأَخو نَبِيٍّ
وَمَيمونٌ نَقيبتُهُ سعيدُ
وحمزةُ سيّدُ الشهداءِ مِنَّا
وعبّاسٌ وجعفرٌ الرشيدُ
نجومٌ ما تَخوَّنَها أُفولٌ
زَواهِرُ ما تُفارقُها أُسودُ[161]
فلو كانَ الخلودُ لِذِي افتخارٍ
وذِي مَجدٍ لكانَ لنا الخلودُ
وهذا الفخرُ والحسبُ التليدُ
وهذا المجدُ والسعيُ الحميدُ]

قافية الذال

(٥٠٠) قال يهجو النميري : (الطويل)

لقد عَشِقَ الشيخُ النُّميريُّ جِيفةً
يَجرُّ الكلابُ رجلَها : ذا وذا وذا[162]

---

(١٦١) (ما تفارقها) : في الاصل (ما نفارقها) ، ولعلء الاصل ما اثبتناه .

— ٥٠٠ —

الابيات في : ع ، ر ، وفي أ ، جـ ، ف : (من قافية الدال) وهو خطأ.
النميري : انظر الرقم (٤٥٩) .

(١٦٢) في أ ، جـ : (تجر الكلاب) .

وَتَحسبُ فاها في الدُّجَى وكرَ هُدْهُدٍ
وَتَسفِرُ عن قِرْدٍ تَحصَّنَ قُنفُذا(١٦٣)

فإنْ حَلقْته صارَ مِنشارَ فَيْشةٍ
وإنْ نَتفْتهُ صارَ مِنشارَ جُنْبُذا(١٦٤)

قافية الراء

(٥٠١) وقال يهجو : (مخلع البسيط)

اقطَعْ وِصالي فلستَ مِنِّي وَدُمْ على جَفْوتي وَهَجْرِي
لا أشتهِي الخِلَّ عندَ عَيْنِي صديقُ وَفْرِي عدوُّ فَقْرِي(١٦٥)

---

(١٦٣) (عن قرد) كذا في الجميع ولعله : (فرج) أو كناية عنه والبيت الثاني يوضح المعنى . في المخطوطة ، ر ، جـ ، ف : (ويحسب) ، وفي أ (وتحسب) في ر ، أ : (يحصن) ، وفي ف : (يحضن) . تحصن العدو : احتمى وتمنع . وتحصن في محصن أي في قصر .

وكر الهدهد : جاء في مباهج الفكر ومناهج العبر (القول في طبع الهدهد وهو طائر نتن الريح وان لم يكن ملطخا بشيء من القاذورات ، لانه يبني أفحوصه من الزبل) .

(١٦٤) (منشار جنبذا) كذا في ع ، ر وفي أ : (حشا وجنبذا) وفي جـ (هشا وحندا) وفي ف : (هشا وحنبذا) . لم نقف على ما يبين المقصود (بمنشار جنبذا) ولكن جاء في تاج العروس (جُنْبُذ : بلدة بنيسابور وبلد بفارس) فهل كانت مشهورة بمناشيرها يا ترى ؟ . الحش :المخرج والبستان ومجتمع العذرة . مكان مجنبذ : مرتفع فهل يجوز انالاصل (حشا مجنبذا) ؟

— ٥٠١

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/١٠) ، ق (١٨٨) ، ب (٢٢٢) .

في د : (وقال يهجو النميري) ولعل هذا هو عنوان المقطوعة الذالية التي سقطت من النسخة (د) .

(١٦٥) في أ : (عند غيبى صديق ودى) وفي جـ ، ف : (عند غيبى) . وفي الاوراق خ ، ط : (عند عيبى صديق قربى) .

(٥٠٢) وقال : (الخفيف)

مَـنْ ذَمَمْنـاهُ في المَـودَّةِ أكثَـرْ
وابـنُ بِشـرٍ مِمَنْ جَنَى وتَغيَّرْ[١٦٦]

وكـأني منـهُ بِألـفِ كِتـابٍ
ورَسـولٍ وألفِ وَعْـدٍ مُـزَوَّرْ

وتَجَنَّى مُكابِراً يَحسبُ الغَضْبانَ لِلعفوِ كلَّ وقتٍ مُسخَّرْ[١٦٧]

سـوفَ أُبـدِي له وأُظهِرُ تصديقاً ولكنّني سِوى ذاكَ أُضمِـرْ

(٥٠٣)وقال: وكان النميري قد هجره أياما فكتب اليه وكان يلقب بالنبي: (الكامل)

لا تَهجـرَنّي لسـتُ لِلهَجْـرِ
قـد خُنتَني وَغَلطتَ في الأمرِ[١٦٨]

إنَّ الحَواريينَ قـد عَزَمُـوا
لمَّـا تَركتَهمُ على الكُفْـرِ[١٦٩]

— ٥٠٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٠/٢) ،ق (١٨٨) ، ب (٢٢٢) .

(١٦٦) في د ، م ، ق ، ب : (اين قل اين من جنى وتغير) . وفي أ : (واين ممن جنى به وتغير) ولا يستقيم الوزن الا باسقاط الواو من (واين). في ج ، ف : (اين ممن جنى به وتغير) .

(١٦٧) في أ ، ج ، ف : (يسخر) .

— ٥٠٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ج ، ف ، م (١٠/٢) ، ق (١٨٨) ، ولم ترد في (ب) . اتفقت ع ، د ، أ ، ج ، ف في العنوان .

(١٦٨) في د ، أ ، ج ، ف ، م : (لا تهجرنى فلست) ولا يستقيم الوزن . وفي ق : (لا تهجرن فلست) ، وفي د ، م ، ق : (في الامر) .

(١٦٩) الحواريون : جمع الحواري : الناصر او ناصر الانبياء .

لمَّـا ملكتَ زِمـامَ أَمرهــــمُ
خَلـَّيتـَهُمْ ودَخلتَ في الحِجْـــرِ [170]
فارجعْ إليهِمْ لا تكُنْ ضَجِـــــراً
يا جاهــلاً بالنَّهـــيِ والأمـــرِ

(٥٠٤) وقال يهجو علي بن مهدي : (الطويل)

ومـا نــازحٌ بالصِّينِ أدنَى مَحلـِّــــهِ
يُقصِّــرُ عنـــهُ كـلُّ ماشٍ وطـائـرِ
مَحـا اليأسُ عنـه كلَّ قلبٍ فلم تَكَدْ
تـُصوِّرُهُ في الفِـكرِ أيدِي الخَواطرِ [171]

(١٧٠) (الحجر) كذا في النسخ جميعا ، ومن معانيها (الناحية) ، وهي بفتح الحاء وبالكسر : كل ما حجرته من حائط . ولعل اصلها (الجحر) . في م (خيلتهم) وهو تحريف .

ـ ٥٠٤ ـ

الابيات في معجم الادباء (١٥/٩٠) ومـا عـدا الثالث وردت في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .
اتفقت : ع ، د ، أ ، جـ ، ف في العنوان . وفي معجم الادباء : (وحدث عن الصولي قال : كتب عبدالله بنالمعتز الى علي بن مهديالاصبهاني.. قال : فاجابه علي بن مهدي بخمسة ابيات) ويلاحظ ان الابيـــات لاتنطوي على الهجاء بقدر ماهي في العتاب .

علي بن مهدي : هو ابو الحسن علي بن مهدي بن علي بـن مهـدي الكسروي الطبري الاصفهاني النحوي المتكلم ، كان اديبا ظريفا حافظا راوية شاعرا وكان يؤدب ولد ابى الحسن علي بن يحيى بن المنجـم ، وكان متصلا ببدر المتضدى وله مع عبدالله بن المعتز ويحيى بن علي المنجم مكاتبات بالاشعار ومجاوبات ، وله عدة مصنفات . مات في خلافة المعتضد (معجم الادباء ١٥/٨٨ـ٩٨ ، ومعجم الشعراء ١٤٩ـ ١٥٠ ، بغية الوعاة ٢/٢٠٨ ، روضات الجنات ٤٤٧) .

(١٧١) في د : (يكد) في معجم الادباء :
(محـا اليأس منه   تصوره للقلب ايدى الخواطر)

بأَبعــــدَ عنــدِي من أُناسٍ وإنْ دَنَوا
وما البعــدُ إلاّ مثلُ طُولِ التَّهاجُرِ (١٧٢)

ويَشغَلُ عنّي القصفُ والراحُ بعضُهمْ
مباكرَهـــا أو مُمســـياً كمُباكرِ (١٧٣)

إذا طــارَ بينَ العُودِ والكأسِ طَيْــرةٌ
فليسَ لإخـــوانِ الصَّفــاءِ بِذاكرِ (١٧٤)

(٥٠٥)وقال (الرجز)

قـــد عَلِمتْ والسرُّ يومـاً يظهرُ
والشيبُ مِن تحتِ الخِضابِ يَنظرُ
أنَّ شـــبابَ شَـــعْرِها مُزَوَّرُ
قالتْ : كَبِرتَ وهي مِنِّي أكبرُ [١٨٤]
قلتُ كـــذاكَ يكبـرُ المُعمَّـرُ
قالتْ : وفي رأسكَ شيبٌ مُضْمَرُ
فقلتُ ...... الحليـق أشــعرُ
فَسَكَتتْ والحـقُّ ليسَ يُنكَـــرُ (١٧٥)

---

(١٧٢) البيت في معجم الادباء .
(١٧٣) في النسخ ما عدا معجم الادباء : (بابعد عنى القصف) وهو تخليط .
في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (يباكرها) .
(١٧٤) في المخطوطة ، ج ، ف : (بين القرد) وهو تحريف .

— ٥٠٥ —
الابيات في : ع، د ، ر ، أ ، ج ، ف .
في أ ، ف : (وقال في بنى طولون) وهو خطأ ، فهذا العنوان للمقطوعة (٥٠٦) التالية .
(١٧٥) اشعر : كثير الشعر طويله ، أو الذي لم يحلق شعره ولم يرجله .

(٥٠٦) وقال :　　　　　　　　(مجزوء الرجز)

مـــا في بَني طـُـولـُونَ حـُـرْ　　فَلا سُقُوا صَوْبَ المَطَرْ(١٧٦)

بَهَــائِمٌ لَـــولا الصُّــوَرْ　　يَقـُـولُ ذا بـَـلْ ذاكَ شَــرْ

كأنَّهمْ طَــمٌّ الشَّعَرْ(١٧٧)

(٥٠٧) وقال :　　　　　　　　(المنسرح)

قَرَّتْ قُشيشٌ مِـــنْ بعـــدِ أَســـرِ

وبعــدِ جُهــدٍ وبعــدِ ضُـــرِّ(١٧٨)

وَبعـــدِ جُــوعٍ وبعـــدِ عُــرْيٍ

وبعـــدِ ٠٠٠٠٠ بِغيـــرِ مَهْـــرِ

وَكَمْ تُغَنِّي والبطـنُ صِفْـــرٌ

تَعْلَفُ رِيحــاً كَضَـبٍّ قَفْــرِ(١٧٩)

— ٥٠٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ما عدا صــدر الاول وردت في ا ، ج ، ف .

(١٧٦) في د : (فما سقوا) .

(١٧٧) في المخطوطة ، ر : (ظم) والتصويب من ا . في د : (نظم الشعــر) و في ج : (عتم الشعر) طَمَّ شعره طماً : جزّه ، وعقصه . النظم : التأليف .

— ٥٠٧ —

الابيات في ع ،د ، ر ، ا ، ج ، ف .
وزن القصيدة من المنسرح ، وان كان الكثير من ابياتها يمكن ان يوزن على انه مخلع البسيط .

(١٧٨) في المخطوطة ، ج ، ف : (فشيش) . وفي د ، ر ، ا : (قشيش). أعاد الشاعر هذا الاسم باشتقاق اخر في المقطوعة ٥١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٦٢. في د : (قوت) وهو تحريف .

(١٧٩) في المخطوطة ، ر : (كصب فقر) ، وفي د : (يغنى تغلف كصب قعر) وفي ج ، ف : (كالضب قفر) ولعل الاصل ما اثبتناه . صفر : خال

إذا أرادتْ تَمامَ صَوْتٍ
عاجلَها جوعُها بِبُهْرِ[180]

جاءتْ نَبيّاً تَرجو لديهِ
صَلاحَ دِينٍ وحَطّ وِزْرِ[181]

فَحينَ جاءَتْ ولم تُمَكّنْ
مِنْ جَلْسةٍ قَدّرتْ لأَمرِ

شَدَّ عليها بأيرِ بَغلٍ
في عانةٍ مثلِ عُشِ نسْرِ[182]

وقالَ ذا رأيُنا ودِيني
وغيرُ هذا فَدِينُ كُفْرِ[183]

فَقابلتْهُ مِنها بِسوادٍ
كثيرِ ماءٍ بعيدِ قَعْرِ

كأنَّهُ وهو قد عَلاها
يَغسل قِباءً في شَطِ نَهْرِ[184]

(تعلف) كذا وهو جائز اذا كان يراد به هذه المراة ، اما اذا كان يراد به البطن فالصحيح (يعلف) . في ثمار القلوب : (٤١٦) . (رى الضب : يضرب به المثل ، فيقال اروى من الضب ، لانه لا يشرب الماء اصلا ، وذلك انه اذا عطش استقبل الريح فاتحاً فاه ، فيكون ذلك ريه) .

(١٨٠) البُهرُ : انقطاع النفس من الاعياء .

(١٨١) نبيا : هو ما كان ينعت به النميري . انظر المقطوعة (٥٠٣) .

(١٨٢) في د : (شدّ اليها) .

(١٨٣) في المخطوطة : (وقال دل بنا ودينى) في د ، ر ، ج ، ف (وقال ذا رأينا ودينى) .

(١٨٤) (يغسل) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ولا يستقيم الوزن لا بجزم الفعل على الضرورة ولعل الاصل (غلّ) بمعنى ادخل وفي ج ، ف : (مثل قباء) .

وَدَسٌّ مَـــــعْ •••••• ••••••

عَمْـداً فمـا ازدادَ غـيرَ شَــــرٍّ[185]

أســـودَ لـم تَلْقَــهُ المَواسِــي

يَخــرجُ منــــهُ لِســـانُ •••[186]

يَبتلِـــعُ ••••• مثـــلَ لَيْثٍ

أَدْرَدَ قــد جاعَ مُنــذُ شَهْرِ[187]

(٥٠٨) وقال : (البسيط)

قوسُ النُّميرِيِّ قد حَنَّتْ الى الوَتَــرِ

واستأثرَ ••• بَعدَ الشيبِ والكِبَرِ[188][١٨٥]

لــهُ يَمينٌ عــلى ••• قَابِضَـــــةٌ

••••• •••• كانت عــلى ذَكَــرِ[189]

---

(١٨٥) في المخطوطة : (دبــة) .

(١٨٦) في المخطوطة ، د (بذر) وفي ا ، (ذكر) وفي جـ : (بدر) وفي ف : (بزر) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(١٨٧) في المخطوطـــة ، ر (تبتلع) في النســخ (أزور) ، وفي ر (اذرد) ولعل الاصل (ادرد) وهو الوجه .

— ٥٠٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف .

(١٨٨) (واستأثر) كذا في جميع النسخ ، ولعل الاصل : (واستأسد) .

(١٨٩) في المخطوطة : (له عين على الجرذان كجردانة) ، وفي د : (على الحردان واست كحردان) وفي ا : (على الخصيان قابضة كجردانة) وفي جـ ، ف : (على الخصيان قابصة كحردان) والكل لا يخلــو مــن تحريف ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٥٠٩) وقال : (الطويل)

وأصبحتُ أرجوهُمْ رَجاءً يَكُدُّني
وليسَ لهُ حتّى القيامةِ آخِرُ

كمُرسِلِ دَلوٍ في رِشاءٍ مُوصَّلٍ
يُلاطِمُ أرضَ البئرِ والماءُ غائِرُ(١٩٠)

(٥١٠) وقال : (المنسرح)

ياسُرَّ مَنْ را لُعنتِ مِن بَلَدٍ
يَخْبُثُ فيكِ الإدلاجُ والبكَرُ(١٩١)

كأنَّما الليلُ حينَ يَسكُنُها
يَقْدَحُ فِيها من بَقِّها شَرَرُ(١٩٢)

— ٥٠٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(١٩٠) في المخطوطة ، ر (عامر) وفي د : (هامر) وفي أ : (غابر) وفي ف : (غامر) والكل تصحيف والتصويب من ج وفيها (غاير) يلاطم : يضرب .

— ٥١٠ —

البيتان في : ع ، ر ، د ، أ ، وهامش ل (الورقة ١٤٠) ، س (٩٨/٤) (في فن الاوصاف) .

(١٩١) في المخطوطة ، ر ، أ : (ياشر من بر العتب من بلد) وفي هامش أ : (محبوبته) توهما منه انها (شرّ) وفي ل : (يحسب) وفي س : (يخيب فيك) . يخبث : لا يطيب . البكَر : البكْرة . سر من را : لغة في سرّ من رأى (سامراء) .

(١٩٢) في المخطوطة : (يقدح فيها من نفسها) . في ل ، س : (يقدح فيه).

(٥١١) وقال : (المتقارب)

أقولُ وقــد صــدَّ عَنّــي امــرؤٌ
وما كنــتُ بالصَّــدِّ منــهُ جـدِير[١٩٣]

كَمـا لم أرَ النفــعَ في وَصلِــــه
كذلــكَ هجرانُــهُ لا يَضــير[١٩٤]

(٥١٢) وقال : (مخلع البسيط)

وَزائــرٍ زارنــي ثَقيـــلٍ
يَنصُرُ هَمّــي عــلى سُــروري

أوجــع للِقلــبِ مِــن غَـريمٍ
ظــلَّ مُلِحّــاً علــى فَقــير

ومــن خُــراجٍ بجســمٍ مُلْقىً
يُمْخَضُ مَخْضــاً على بَعــيرِ[١٩٥]

— ٥١١ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/١٠) ، ق (١٨٨-١٨٩)، ب (٢٢٣) . والثاني في : ديوان الادب (٥٦و) .

(١٩٣) في ق : (صدعني أمرٌ) وهو تحريف .

(١٩٤) في ديوان الادب : (ومن لم ار النفع في وصله فعندي هجرانه لا يضير) .

— ٥١٢ —

الابيات في: ع ، د ، ر ، والاوراق خ ، ط (١٣٥) وخــاص الخــاص (٤١ - ٤٢) وما عدا الثالــث وردت في م (٢ / ١١) ، ق (١٨٩) ، ب (٢٢٣) .

(١٩٥) في المخطوطة ، د : (في جسم) ويخرج الوزن عن المخلع ، في د (ومــن جماع) وهو تحريف . وفي ط : (ومن جراح) .
الخراج : ورم يخرج بالبدن من ذاته ، أو ما يخرج في البدن من القروح.
يمخض : يحرك .

بِغَـــــيرِ زادٍ ولا شَـــــــرابٍ
ولا حَميـــمٍ ولا عَشـــــيرِ[196]

(٥١٣) وقال : (الرجز)

يــا مَــــنْ غَــدا بِطُــرَّةٍ مُزوَّرَه
رَدَّ إليهـا مِــــن قَفـــاهُ شَعَـــرَه
لا تَيأسَـنْ مــــن جُمَّـةٍ مُجَمَّـــرَه
أيضـاً ، فمن عاشَ رأى ما لم يَرَه[197]

(٥١٤) وقال : (الخفيف)

ليتَ شِعرِي أينَ ابنُ عَبدانَ بَعــــدِي
فلقـد طالَ حَبسُــهُ وانتظـــاري[198]

---

(١٩٦) في الاوراق خ ، ط : (بلا طعام ولا شراب) . في م ، ق ، ب : (ولا شعير) وهو تحريف . في ق : الحميم : الماء الحار . وفي ب : الحميـم :الماء الحار ، والماء البارد ، والصديق . وواضح انه يريد بالحميم الصديق . العشير : القريب الصديق .

— ٥١٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر .

(١٩٧) في المخطوطة : (لا تيس لمحره) ، وفي د : (من حمه لمجمره) ، وفي ر: (كحره) وفي هامش د : (ان بمجره) والكل تصحيف ولعل الاصـــل ما اثبتناه . الجُمّة : مجتمع شعر الراس وهــي اكثر من الوفـرة . جمَرت المراة شعرها ، جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله أو اذا ضفرته جمائر . وتجمير الشعر : ضفره .

— ٥١٤ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر .

(١٩٨) في المخطوطة : (ابن عيدان) والتصويب من د ، ر وانظر المقطوعـــة (٥٨٠) .

أَتُرى في الطريقِ وهو مجيبٌ
عَثَرَتْ رِجلُهُ بِأيْرِ حِمارِ[199]

(٥١٥) وقال : (المجتث)

دِبسيَّةُ الاسمِ لكنّ
صوتَها صوتُ عَيرِ[200]

قَبّاضَةٌ كُلَّ . . . . .
كَقَبْضِ بازٍ لِطيرِ[201]

قالتْ لنا كيفَ أنتمْ
عَيني ونحنُ بِخيرِ[202]

ابن عبدان : لعله أبو الحسن محمد بن عبدان احد المتولين للدواوين جاء في الكامل (٨/٨) (وكان السبب في ولاية المقتدر بالله الخلافة .. ان المكتفى لما ثقل في مرضه فكر الوزير حينئذ وهوالعباس ابن الحسن فيمن يصلح للخلافة ، وكان عادته ان يسايره اذا ركب الى دار الخلافة واحد من هؤلاء الاربعة الذين يتولون الدواوين وهم : ابو عبدالله محمد بن داود الجراح ، وابو الحسن محمد بن عبدان .

(١٩٩) في المخطوطة ، د ، ر : (مجيبا) وهو لحن . في د : (بابن حمار) وهو تحريف .

— ٥١٥ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م : (١١/٢) ، ق (١٨٩) ، ب (٢٢٣) ، وما عدا الرابع وردت في الاوراق خ ، ط : (١٣٥) واضيف اليها البيت الرابع كما في النسخ التي ذكرته .

(٢٠٠) في الاوراق ط : (دُبسيّة الاسم لكنْ صوتها) بضم دال دُبسية ، وتسكين نون لكن وكلاهما خطأ . انظر المقطوعة (٥٧٢) .

(٢٠١) في د ، م ، ق ، ب : (باز الطير) وهو خطأ . وفي ق : (كقبص) وهو تصحيف . وفي م : (قباضة على كل امر) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن وفي ق ، ب : (قباضة كل امر) ولعله تحريف .

(٢٠٢) في المخطوطة سقطت : (لنا) من الصدر . (عيني) كذا في المخطوطة، د ، ر م ، ق ، ب ، وفي الاوراق ، خ ، ط : (غيبى) .
ولعله الاصل في ط : (غِيبِى) بكسر الغين والباء وهو خطأ .

أمرضـــتِ قَسّـــى فَمـــا إنْ
يُطيـــقُ خدمــةَ دَيْــرِ[203] [186]

(516) وقال : (الكامل)

عَــفَ المُقَـــدَّمِ خَلْفُــهُ مُتعهِّـــرُ
رَجُـــلٌ ولكنْ تحتَ خِصيته حِــرُ[204]

يا جــاهــلاً فعـلَ الإلـــه ألمْ يكُـــنْ
يَخلقْكَ من صِفْرٍ فَلِمْ تَتَكبَّــرُ[205]

(517) وقال في النميري بعد موته : (الخفيف)

قُلْ لِقَشّـــاشَ قد أُصبتَ بِســـهمٍ
لِلزمـــانِ المُشـــتِّتِ الغَـــدارِ[206]

(٢٠٣) في النسخ الاخرى ما عدا المخطوطة ر : (أمرضت قلبى) .

— ٥١٦ —

البيتان في : ع ، ر .

(٢٠٤) في المخطوطة : (حرّ) بتشديد الراء والصحيح بتخفيفها ، وفي ر : (متعثر) تعيهر الرجل : اذا كان فاجرا . وعلى هذا فهل الاصل (متعيهر) ؟

(٢٠٥) (يخلقك) كذا في المخطوطة ، ر ، ولا يستقيم الوزن الا بجزم الفعل. والجدير بالذكر ان هناك قراءة في (انلزمكموها) بسكون الميم تخفيفا لتوالي الحركات ، ولعل ابن المعتز ذلك في قوله هذا .الايجوز ان الاصل (خلقك) .

— ٥١٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر .

(٢٠٦) في المخطوطة : (لعشاس) وفي ر : (لعشاش) . انظر القصيدة رقم (٥٠٧) .

مـــا أَرى تَنْتهـين َ بعـــدَ النمـــيري
ثـــمَّ لا تَقصُرينَ عـن كـلِ عارِ [٢٠٧]

ليـــتَ طوقـاً في جِيـدها بعـــدَهُ أفــ
ـــعَى نَهوشٌ يَهابُها كـلُّ سارِ [٢٠٨]

قـــد لَعمـري فَقدتِ بعـدَ النُّمــيرِ
يّ فَجُـــودي بدمعِكِ المِـدرارِ [٢٠٩]

قَبـــلاً مثـــلَ شَـــقٍّ بِينٍ ، وطَعناً
بِعَمـودٍ كأنَّـــهُ رُمْحُ شَـــارِ [٢١٠]

(٥١٨) وقال : (المتقارب)

---

(٢٠٧) في المخطوطة (ولا تقصريـن) وفي د ، ر : (ثم لا تقصرين) . قصرتُ نفسي عن هذا أقصرُها : أكفّها .

(٢٠٨) في د : (لبت طوق في جيدها بعد أفعى) وهو خطأ ولا يستقيم الوزن .

(٢٠٩) في المخطوطة ، ر : (قل لعمري) وهو خطأ ، وفي د : (قعدت) .

(٢١٠) في المخطوطة ، ر : جاء البيت على هذا النحو :

قتـل مثل شـق بين وطعنـا لعمـد كـأنه رمح شار

وفي د :

وقـلا كمثل شـق وطعنا بعمود كـأنه رمـح شار

وفي هامش د : (ن بعمد) .

ولعل الاصل ما اثبتناه . ولعل (بين) محرفة عن : (بئر) .

الشقّ : الصدْع البائن في عود او حائط أو زجاجة . البين : القطعة من الارض قدر مدّ البصر من الطريق أو ارتفاع في غلظ . شار : لعله يريد به (خارجيا) وجمعه شراة وهم الخوارج وكأنهم مشهورون بطول الرماح .

— ٥١٨ —

المقطوعـــة في : ع ، د ، ر ، م (٢/١١) ، ق (١٨٩) ، ب (٢٢٤) ، ومحاضرات الادباء (٢/٦٤٤) ، ومختارات البارودي (٤/٤٣٦) .

إذا ما تَخلّفَ مَنْ قد دَعَوتَ
فَدَعْهُ وما اختارَ من أمرِهِ [211]

ولا تَشرَبَنْ بادّكارٍ لَهُ
ولكنْ تَشاءَبْ على ذِكرِهِ [212]

(٥١٩) وقال : (الطويل)

أَبا طَيّبٍ مَنْ لِلمجالسِ والخَمرِ
وكأسِ غَبوقٍ أَو صَبُوحٍ مَعَ الفَجرِ [213]

وَسَحْبِ زقاقٍ شائلاتٍ بِأرجلٍ
كَصَرعَى من السَّودانِ غيرِ ذَوِي أُزْرِ [214]

وحانةِ خمَّارٍ سقَاكَ كؤوسَهُ
فَظَلْتَ صريعاً لِليدينِ ولِلنَحْرِ

وكمْ سَحَرٍ أذّنتَ فيهِ بِنَعْرةٍ
تُطيرُ الكَرَى عن كل جار من الذُّعرِ

وتَصفيقةٍ في إثْرِ صوتٍ سَمِعتَهُ
كَتصفيقِ مُشتاقٍ تَرفَّعَ عن وكْرِ [215]

---

(٢١١) في محاضرات الادباء : (اذا ما تأخر من غد) .
(٢١٢) في محاضرات الادباء : (ولا تشربن بتذكاره) .

— ٥١٩ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (١٣٥–١٣٦)، الابيات : (١ — ٢ ، ٤ — ٥ ، ٧ — ٨ ، ١١ ، ١٦ — ١٨ ، ٢٠).
(٢١٣) في د ، أ، ج ، ف : (أيا طيب لهو بالمجالس) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (وشرب غبوق) ابو الطيب : كنية النميري (انظر المقطوعة ٤٥٩ .
(٢١٤) في الاوراق خ : (وشحب) وهو تصحيف . وفي ط (وشخب) ولعله الاصل . الزقاق : جمع زقّ : وهو السقاء أو جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره . الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن اذا احتلب .
(٢١٥) (ترفع) كذا في النسخ جميعا ما عدا الاوراق ط ففيها : (يدفع عن وكر)

←

وكـم من صباحٍ حينَ حانَتْ صَلاتُـه
تَغافلتَ عنها وانخـذلتَ مِن السُّكـرِ

وكـم قَيْنـةٍ قد بِتَّ تَسبَحُ فوقَها
كأنّـكَ مِنها راكبٌ لُجّـةَ البحـرِ(٢١٦)

وساقٍ مَليحٍ مُكْرَهٍ قد بَطحتَـه
لِتدخل لامَ البطنِ في مِيمةِ الظَّهرِ(٢١٧)

وكـم ناصحٍ قـد قالَ تُـبْ فَعَصيتَـه
ولاقيتَه بالشَّـتم منـكَ وبـالزَّجْـرِ

وإنْ كنـتَ سـكّيتاً إذا مـا تجادَلـوا
فلحظُكَ شَـتّامٌ لأُمّ أبي بَكْرِ(٢١٨)

وتأخذُ أمـوالَ الرّوافـضِ زاعمـاً
بأنّـكَ بابٌ نافذُ النَّهـي والأَمْـرِ(٢١٩)

وإنْ مَنعوا أموالَهُـمْ عـامَ عُشْـرةٍ
قَطعتَ النَّـدامَى بالتَّعتُّبِ والهَجْـرِ

وعَطّلَ سـاقٍ كـان للكأسِ حـاملاً
وأمستْ أَوانيهِ جِفافاً مـن الخمْـرِ(٢٢٠)

وله وجه حسن . التصفيق : الضرب الذي يسمع له صوت : الدفع : الازالة بقوة . دفعه ودفّعه .

(٢١٦) في الاوراق : (وكم قرية) وهو تحريف .

(٢١٧) في الاوراق خ ، ط : (ليدخل لام البطن) .

(٢١٨) في المخطوطة : (اذا ما تحادبوا) . وفي د : (اذا ما تخاذلوا) وهمـا تصحيف . في ، ر ، أ ، ج ، ف (اذا ما تجادلوا) ولعله الاصل في أ : (شتام لال ابى بكر) وهو احسن .

(٢١٩) في د : (بانك منها) .

(٢٢٠) في المخطوطة : (كان للسباق) وهو تحريف .

وإنْ حَمَلوا مـن بعـدِ ذلـكَ حَملـةً
فأعظـمُ تِيهاً من ذُبابٍ على جَعْـرِ(٢٢١)

وَتغدو علـى برِذَون سُـوءٍ مُصـدَّراً
كَقِـرْدٍ على شاةٍ تَظـَلُّ بهِ تَجرِي(٢٢٢)

وَتومِي الى عـلمٍ خَفِيٍّ تُسِـرُّهُ
مـن الناسِ مكتومٍ على السرِّ والجَهرِ(٢٢٣)

وتَسـخرُ ممـنْ قـالَ إنّيَ عـالمٌ
بشـيءٍ من الأَخبار والنحوِ والشـعرِ(٢٢٤)

وَتَضحـكُ مِنهُـمْ هازئـاً متعجّبـاً
كأنّـكَ لا تَـدرِي بأنكَ لا تَـدرِي(٢٢٥)

وإنْ غَلِـطَ السـاقِي وَوَفَّتْكَ كفُّـهُ
ثـلاثةَ أقـداحٍ فَناهيكَ مـن زَجْرِ(٢٢٦)

---

(٢٢١) في المخطوطة : (جملة) في بقية النسخ ما عدا المخطوطـة ، ر : (على بعر) الجعـر : ما يَبِسَ من العذرة في المجعر أي الد بر ، أو نحو كـل ذات مخلب من السباع .

(٢٢٢) في د : (وتعدو) .

(٢٢٣) على (السر) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ولعـل الاصـل : (عن) . في الاوراق خ ، ط (مكتوم يصان عن الجهر) .

(٢٢٤)بفي الاوراق خ : (بمنتحل الاخبار) وله وجه ، وفي ط : (لِمُنتحل) وهو تحريف .

(٢٢٥) في د : (فانك لا تدري) في الاوراق خ ، ط : (وتضحـك منـه) ولعله الاصل .

(٢٢٦) في المخطوطة : (وان علل ويرقيك كفه) وفي ر : (وان علل ووقتـك) وفي أ ، ج (وان هلل الساقي) ، وفي : د : (وان غلط الساقي) .

ولو طـــارَ خَفَّاش" لَهَمَّـكَ أمـــرُهْ
وحدَّثتنـا عمَّـا يكونُ من الدَّهرِ(٢٢٧)

فَعفـــوُكَ يا ذا العفو عنـهُ فَـاتَّـــهُ
أتاكَ بِأوقـارٍ ثقـالٍ مـن الوِزْرِ

وكنَّا تَفرَّقْنـا بِعجْـزٍ وغُربـــةٍ
فَقدْ ماتَ فازدَدْنا فراقـاً الى الحَشْرِ(٢٢٨)

(٥٢٠) وقال : (مخلع البسيط)

قُومِي الى النـــارِ لا تَعودِي قد فَرَّجَ اللهُ عن سُرورِي(٢٢٩)
اسـمُكِ دبسية فمـاذا إنْ كنتِ دُبْسِيَّةً فَطِيري(٢٣٠)

(٥٢١)وقال: (السريع)

ظَلَلْنا نُسقَّى سَـكَراً حامِضـاً غَصْباً على أنفسِنا قَسْـرا(٢٣١)

---

(٢٢٧) في د : (ولو طار خناس) وهو تصحيف . في أ : (لغمك امره) وفي الاوراق خ ، ط : (وان طار خفاش اشدت بذكره) . همَّه الامـر وأهمَّه : حَزَنه وأهمَّني الامر : اقلقني .

(٢٢٨) في د ، أ : (لعجز) . الغربة : النزوح عن الوطن والاغتراب . والغربة النوى والبعد .

— ٥٢٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١١/٢) ، ق (١٨٩)،ب (٣٢٤) .

(٢٢٩) في د ، م ، ق ، ب : (في سرورى) .

(٢٣٠) في د : (فياذا) وفي م ، ق ، ب (فياذى) ، في ب : (دبيسه) بكسر الدال في الموضعين وهو خطأ صوابه ما اثبتناه الدبس بكسر الدال عسل التمر ، والدبس : بضم الدال جمع الادبس من الطير الذي لونه بين السواد والحمرة ومنه الدبسي لطائر ادكن يقرقر وهي بهاء.

— ٥٢١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٢/٢) ، ق (١٨٩)،ب (٢٢٤) .

(٢٣١) في ق ، ب : (ظللنا نسقى سكرا حامضا) وهو تحريف .ظل نهاره

وَنَقْلُنا من قَصَبٍ يابسٍ كأنَّنا نَعمَلُ آجُرا[3]
وعندَنا مَنْ يَتغَنَّى لنا كأنَّهُ من فَمِهِ يَخْرا

قافية الزاي

(٥٢٢) وقال : (الخفيف)

أنتَ مِنْ مَعشرٍ لَهُمْ قَدَمُ السُّؤ
ددِ والسابقاتُ والتَّبريزُ،(٢٣٢)
نَبعَةٌ ساقُها أبي عليٍّ التَّحـ
ـتِ لكنَّ فَرعَها مَغموزُ،(٢٣٣)
وطريقُ المجدِ الذي سلكوا با
قٍ ، فسيروا به علينا تجوزوا (٢٣٤)[١٨٨]

يفعل كذا وكذا وظَلْتَ و وظِلْتَ . السَكَر : الخمر والخل . السكر : رُطَب وعنب أبيض رَطب صادق الحلاوة عذب من طرائف العنب وليس هذا المراد في البيت كما جاء في (ق ، ب) .

— ٥٢٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والاول والثاني في م (١١/٢)، ق (١٨٩) ، ب (٢٦٠) .

(٢٣٢) في المخطوطة : (قدم السوء) وفي النسخ الاخرى : (قدم السوء وذو السابقات) والتصويب من (ر) .

(٢٣٣) في المخطوطة ، د : (الى على البخت ولكن فوهها) وفي هامش د : (ن ابى) . وهو كذلك في : أ ، جـ ، ف ، وفي أ ، جـ ، ف : (التخت) وفي ر : (ابى على التخت ولكن فرعها) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٢٣٤) في المخطوطة ، ر : (سقطت لفظة به) ولا يستقيم الوزن الا بها . وواضح ان الشاعر انتقل من ضمير المفرد الى الجمع فهل هناك شيء ساقط قبل هذا البيت ؟ .
في د ، م : (وطريق المجد التي سار في الناس ليجبى مالهم ويجوز)
وفي ق، ب: (وطريق المجد الذي سار في الناس ليجبى اموالهم ويحوز)
وفي أ ، جـ ، ف كما في المخطوطة ولكن في أ : (المرموز) وفي جـ ، ف: (لا يحوز) .

(٥٢٣) وقال : (مجزوء الرجز)

بُليتُ بعــــدَ شَيبةٍ	بِضابطٍ عَزيزِ[٢٣٥]
وخَـدُّهُ مُشوَّكٌ	مُزَوَّرُ التلويزِ[٢٣٦]
كأنَّـهُ فُرْنيَّةٌ	كَثيرةُ الشُّونيزِ[٢٣٧]
لِلنَّتْفِ فيهِ أَثَرٌ	كَأَثَرِ التَّخْريزِ[٢٣٨]
وأنفُهُ كَسُتْرَةٍ	مُشرَّفُ الافريزِ[٢٣٩]

— ٥٢٣ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (١٢/٢) ، ق (١٩٠) ، ب (٢٦١) والاوراق خ ، ط (١٣٦) ، وما عدا (٣ — ٥) في ج ، ف ، والابيات (٢ — ٣ ، ٥ — ٦) في ديوان المعاني ٢٠٧/١ .

(٢٣٥) في د ، م ، ق ، ب : (شيبه) . في الاوراق خ ، ط : (بُليت بعدطائع بمانع عزيز) . وفي ت : (منيت بعد طلائع بمانع عزيز) . الضابط : الحازم والقوي الشديد .

(٢٣٦) في خ : (وخدّه مزوّر مزوّر التلويز) ، وفي ط : (وخدُّهُ دُرّ مزور التلويز) ، وفي م ، ق ، ب : (مزرر التلويز) والكلتحريف. في ب ، ق : (التلويز : الحشو باللوز) وهذا التفسير خطأ . الملوز : من الوجوه : الحَسَنُ المليح . وهو مراد الشاعر هنا .

(٢٣٧) في المخطوطة ، ر : (قرنية) وهو تصحيف ، وفي ط : (فرنية) :بفتح الفاء وهو خطأ . الفرنية : الخبزة المستديرة العظيمة المنسوبة الى الفرن (الذي يخبز عليه) الشونيز : الحبة السوداء .

(٢٣٨) في الاوراق خ ، ط : (مخالف التخريز) ولعله الاصل . الخرز : خياطة الادم ، خرز الخف : كتبه وثقبه . وواضح ان اثر النتف يخالف الخرز ، فالنتف سحب الشعرة والتخريز ثقب الجلد ، ففي الاول انتفاخ وفي الثاني دخول الى أسفل وانخفاض .

(٢٣٩) (مشرف) كذا في المخطوطة ، أ ، وهذا جائز . اذا كان يعود على الانف اما اذا كان يعود على سترة فيجب تأنيثه . في الاوراق خ ، ط : (مشرفة) ولعله الوجه . في د ، م ، ق ، ب : (تحشى من الافريز) وفي خ : (كبسرة) وفي ديوان المعاني ، ر : (مشترق) ولعله تصحيف. في ت : (بارزة الافريز) . السترة : ما يستر به . الافريز : طنفه الحائط وما اشرف خارجا عن البناء .

تَحسبُهُ إذا بَدا سَماجةَ النَّيروزِ [٢٤٠]

(٥٢٤) وقال : (المتقارب)

وفي صدرِ مجلسِنا قَينةٌ من المَشْيِ حافرُها غامزُ [٢٤١]

وفي شَعْرِ عانتِها بُلْقَةٌ كما اختلطَ الضَّأنُ والماعزُ [٢٤٢]

(٥٢٥) وقال وكتب بها الى النميري : (المتقارب)

تَشاغَلَ عَنَّا صديقٌ لنا وصارَتْ مَودَّتُهُ كَزَّه [٢٤٣]

وكانتْ مَودَّتُهُ حُلْوَةً فصارتْ مَودَّتُهُ مُزَّه [٢٤٤]

---

(٢٤٠) في ق ، ب : (سماجة النزيز) ولعله تحريف . السماجة : القبح . النيروز : من أعياد الفرس ، تعريب نوروز ، ومعناه اليوم الجديد ، وهو أول يوم من السنة الشمسية ، لكنه لدى الفرس عند نزول الشمس اول الحمل وكانت تقضى به حوائج الناس ، كما كانت تعقد فيه مجالس الانس والافراح ، (عن كتاب رسائل سعيد بن حميد واشعاره ص ٧٨ ـ ٧٩ ، هامش ١٠٠) . واصبح النيروز من أعياد الدولة العباسية المشهورة .

ـ ٥٢٤ ـ

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢/٢) ، ق (١٩٠) ولم ترد في (ب) .

(٢٤١) غامز : الغَمْز ، في الدابة : الظلع من قبل الرجل ، وقيل ظلع خفيّ .

(٢٤٢) الضأن : جمع ضائن وهو خلاف الماعز من الغنم .

ـ ٥٢٥ ـ

الابيات في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢/٢) ، ق (١٩٠) ، ب (٢٦١) ، ومختارات البارودي (٤٣٦/٤) . اتفقت ع ، د ، في العنوان . وفي أ ، جـ ، ف : (وقال وكتب بها النهري) وهو خطأ .

(٢٤٣) الكزّة : اليابسة المعوّجة .

(٢٤٤) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي جاء هذا البيت ثالثا والثالث ثانيا وقد وضع امام البيت الثاني في (د) حرف (خ) وامام الثالث (م) ، ويراد بهما الدلالة على انه متأخر ومتقدم . المُزّة : الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها .

وصـــارَ إذا جاءَنا لِـلسَـــــــلا   مِ في مشيهِ عاجلَ القَفْزَه(٢٤٥)
وَيستُرُ من خَجلٍ وجهَــــهُ   وَيَمشِــــي فَيَعثُـــرُ بالرُّزَّه

قافيــة الســين

(٥٢٦)وقال : (الكامل)

اطْـــرَحْ لِبَدعــةَ دِرْهماً تَفرَحْ بِهــا
أوْلا فَفارقْهـــا بِخَيبــــةِ آيسِ(٢٤٦)
كالنـــارِ يَدفعُ حَرُّهــا عن ضَوئِهــا
يَـــدَ قابسٍ إلاّ بِعُـــودٍ يابسِ(٢٤٧)

(٥٢٧) وقال يهجو النميري : (السريع)

---

(٢٤٥) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ومختارات البارودي (بالسلام) وفي د: (مشية) .

— ٥٢٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢/٢) ، ق (١٩٠) ، ولم يردا في ب .

(٢٤٦) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ر : (درهما تحظى بها) وفي م ، ق : (تحظ بها) وفي د : (ففارتها تحية آيس) وهو تحريف ، وفي م ، ق (أو لا فحييها تحية) .

(٢٤٧) في د : (يقطع حرها) . وفي أ ، جـ ، ف : (تقطع حرها) . في أ : (الا يعود بآيس) وفي جـ ، ف : (الا تعود بآيس) والكل تصحيف. في ق :

كالنار يقطع حرها عن ضوئها   يد قابس ادلى بعود يابس

— ٥٢٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢/٢) ، ق (١٩٠– ١٩١) ، ولم ترد في (ب) .

اتفقت ع ، د ، أ في العنوان . وفي أ : (النهري) وهو خطأ . وفي هامش أ : (وكان يدعى النهري بالنبى) أما في جـ ، ف ، فقد جعل عنوان هذه المقطوعة للمقطوعة السابقة لها وفيهما : (النهري) وهــو خطـأ .

لَنـا نَبيٌّ طَيِّبٌ دِينُـــهُ مُعَظَّمٌ فِينا إمامٌ رَئيس(٢٤٨)
دَبَّ الى قَشَّاشَ يوماً وقـد نامَتْ فلمّاكادَ فِيها يَقيس(٢٤٩)
قـالتْ لـهُ مَنْ ذا الذي جــاءَني
فقـالَ لصٌ مـن لُصـوص ...(٢٥٠)
فـلم يَـزَلْ مِـن بـينِ أنفاسِـها
ينـ ..... أكثـرَ مِمّـا يَبُوس (٢٥١)

(٥٢٨) وقال يهجو ابن طولون (الكامل)

---

(٢٤٨) في م ، ق : (لنا ولي) .

(٢٤٩) في المخطوطة ، أ : (فشاش) ، وفي د : (قساس) وهما تصحيف والتصويب من : ج ، ف . في المخطوطة : (ولما) . يقيس مضارع قاس الطبيب قعر الجراحة ، والقائس الذي يقيس الشجة ويتعرف غورها بالميل الذي يدخله فيها ليختبرها .

(٢٥٠) في المخطوطة ، ر : (من الذي) وهو جائز . في م ، ق : (من لصوص المجوس) وهو تحريف .

(٢٥١) في م ، ق : (يضمها اكثر مما يبوس) وفي م : (مما يبوسها) وهو خطأ.

— ٥٢٨ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٣/٢) ، ق (١٩١) ، ب (٢٦٨) والابيات (١ ــ ٦) ، في الاوراق خ ، ط (١٣٧) ، والاول والثاني في البديع لابن المعتز (٣٢) .

اتفقت : ع ، أ ، ج ، ف ، في العنوان . وفي الاوراق خ ، ط :(وقال يهجو الخارجي بالرقة أخا صاحب الخال) وهوخطأ ففي هذه القصيدة ما يدل على انه يهجو احد ابناء طولون ولعله خمارويه .

جاء في الطبري حوادث (٢٨٢هـ) وفيها قدم ابراهيم بن احمد الماذرائي لاثنتى عشرة بقيت من ذي الحجة من دمشق على طريق البر، فوافى بغداد في أحد عشر يوما ، فأخبر المعتضد ان خمارویة بن احمد ذبح على فراشه ذبحه بعض خدمه من الخاصة) .

وجاء في تاريخ الخميس (٣٤٤/٢) وفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين اصطلح خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر والمعتضد ــ بعد خطوب وحروب بينهما .... ومات في ذي القعدة . تولى مصر والشام

يــا دارُ أيــنَ ظِبــاؤُكِ اللُّعْسُ
قَــدْ كانَ لي في إنْسِــها أُنْسُ(٢٥٢)

أَيــنَ البــدورُ على غُصــونِ نَقــاً
مِنْ تحتِهِنَّ خَــلاخِلٌ خُــرْسُ[١٨٩]

وَمُراسِــلٍ مِنهُمْ تُجيبُ وقَــدْ
حنَّتْ الى مِيعــادِهِ النفــسُ(٢٥٣)

وكأنَّمــا يَســخو بِضمّتــهِ
غُصُــنٌ تَوقَّــدُ فوقَــهُ الشمسُ(٢٥٤)

قــد سَــرَّني بالغُوطَتــينِ دَمٌ
باللهِ أَحلِفُ أنَّــهُ رِجْــسُ(٢٥٥)

ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون حمو الخليفة ، فتك به غلمانه لانه راودهم) .

وانظر العبر في خبر من غبر (٦٨/٢) .

(٢٥٢) اللَّعَسُ : لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلا ، وذلك يستملح يقال شفة لعساء ونسوة لُعْسٌ . في انسها : في جماعةالناس. الانس : التأنس وخلاف الوحشية .

(٢٥٣) (منهم تجيب) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، م ، ويجوز اذا اراد مخاطبة نفسه ، والا فالوجه : (يجيب) . كما في : د ، ق ، ب . في د ، ق ، ب ، م : (فيهم) . في ت والاوراق خ ، ط :

ومراسل ينعم فجئت وقد شرهت الى ميعاده النفس

المراسل : المراة التي تراسل الخطاب والتي اسنت او احست الطلاق فتزين لاخر وتراسله . وفيها بقية .

(٢٥٤) في الاوراق خ ، ط : (فكأنما فوقه شمس) .

(٢٥٥) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (بالفوطتين) وهو تحريف . في ق ، ب : (الفوطة : ثوب غليظ مخطط) ولا معنى له في البيت . وفي الاوراق ط : (بالغوطتين بفتح الغين والصواب بضمها . الغوطة : بالضم ،

يا عامـــرَ الخَلَوات ِ كيفَ تَــرَى
لو يَســتطيعُ لَمَجَّــكَ الرَّمْـــس ُ(٢٥٦)

لله ِ دَرُّ فَـــــتىً تَعمَّـــــــدَهُ
لامَسَّـــــهُ شَــــلَلٌ ولا تَعْس ُ(٢٥٧)

ما إنْ بمصـــــرَ لِأَهلِهـــــا نَشَبٌ
إلاّ وفيــــه ِ عَليهـــــمُ لَبْس ُ(٢٥٨)

في كُـــلِّ يـــومٍ ذَرَّ شَـــارِقُهُ
فَبِغَـــرْس ِ بعضِهـمُ له غَـرْس ُ(٢٥٩)

فَشِـــعارُهُمْ باللِيـــل ِ بينَهُـــمُ
دَبٌ دَبيبَ النَّمْـــل ِ إذْ يَعْسُو(٢٦٠)

ثم السكون وطاء مهملة هي الكورة التي منها دمشق ، استدارتهاثمانية عشر ميلا ، يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ، ولا سيما من شماليها فان جبالها عالية جدا وتمتد فيها انهار تسقى بساتينها وتصب فضلاتها في بحيرة هناك) (المراصد ٢/١٠٠٥ ـ ١٠٠٦) .

(٢٥٦) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (يمجك) وفي الاوراق خ ، ط ، ت (لمجك) وهو الوجه . وفي ع ، أ : (تستطيع) وهو خطأ . في ت : (يا عاهر الخلوات) وهو وجه حسن .

(٢٥٧) في د ، أ ، ق ، ب : (يعمره ولا نفس) وفي هامش المخطوطة (نعمره)، وفي أ : (تعمره ولا نفس) والكل تحريف . تعمّده : قصده . الشلل: اليُبْس في اليد . التَعْس : العثر وان لا ينتعش العاثر من عثرتهوان ينكس في سفال . وفي ب : (النفس : الدم) ولا معنى له هنا ، والشاعر يثني على الخادم الذي ذبح خمارويه .

(٢٥٨) اللَبْس : الشبهة .

(٢٥٩) في المخطوطة : (در) . في د ، م ، ق ، ب : (شارقة) والكل تصحيف . الغَرْس : الاول : المغروس . ذرّ الشارق : طلع الشرق وهو الشمس .

(٢٦٠) في المخطوطة : (يعس) . يعسو الليل : تشتد ظلمته . ويعسو الرجل: يكبر ويطعن في السن والاول هو المراد هنا .

مـا إنْ يُفـارقُ عَـوْدُهُ أَبـدا
...... ، كأَعورَ ضَمَّـهُ حَبْسُ [٢٦١]

يا أهلَ مصـرَ قُرونكُمْ سَقطَتْ
من بعـدِهِ فَرؤوسكُمْ مُلْسُ

(٥٢٩) وقال : (الطويل)

أقـولُ وقـد ضاقَتْ بِأحزانِهـا نفسِـي
ألا رُبَّ تَطليـقٍ قَريبٍ من العُـرْسِ

لَئِنْ صِـرتِ لِلبقّالِ يا شِـرُّ زوجـةً
فلا عَجَبٌ قديَربِضُ الكلبُ في الشمسِ [٢٦٢]

قافيـة الشين

(٥٣٠) وقال يهجو النميري : (الطويل)

---

(٢٦١) في النسخ الاخرى : (فرحا) وهو تصحيف (كاعور ضمه حبسه) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب ، وفي أ : (كأعور ضمه حبس).
الاعور : الضعيف الجبان البليد الذي لا يدل ولا يندل ولا خير فيه .
العرد : الذكر الصلب الشديد .

— ٥٢٩ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف م (١٣/٢) ، ق (١٩١)، ب (٢٦٧) .

(٢٦٢) في المخطوطة ، د : (لان) . يربض : يقعد .

— ٥٣٠ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣/٢) ، ق (١٩٢) ، ب (٢٨١) والبيتان (٢ ـ ٣) في مختارات البارودي (٤٣٦/٤) .
اتفقت المخطوطات في العنوان ولكن في أ ، جـ ، ف جاء (النهرى) وهو خطأ .

أَبَـا طَيِّبٍ خُبِّرتُ أنَّكَ بَعدَنا
وَقفتَ على قَشَّاشَ فيما تُقشِّشُ[263]

عَجوزٌ كأنَّ الشَيبَ تحتَ قِناعِها
على الرأسِ والأكتافِ قُطْنٌ مُنفَّشُ

خَبيثةُ ريحِ الرِّيقِ تَحسَبُ هُدهُداً
يَبيضُ بِفيها ثاوياً ويُعشِّشُ

وما زلتَ حتَّى صادَكَ القومُ عندها
فكمْ شامتٍ منهُمْ وآخرَ يَبطِشُ[264]

وكمْ قائلٍ هذا النُّميريُّ فاقتُلوا
وكم قائلٍ هذا النبيُّ المُجمِّشُ[265]

وقد نَصحُوا من قبلِ ذلكَ زوجَها
فقالَ لهم : وَجهُ المُحرِّشِ أَحرشُ[266]

---

(٢٦٣) في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب : (يقشش) وهو خطأ وصوابه ما اثبتناه ، وهو كذلك في أ ، جـ ، ف ، وفي ب : (على القشاش) وهو خطأ . قشاش : اسم جارية هجاها ابن المعتز أكثر من مرة واتهمها بالنميري . قشش الرجل : أكل من ههنا وههنا ولف ما قدر عليه مما على الخوان ، أو أكل مما يلقيه الناس على المزابل ، أو أكل كسر الصدقة . ورجل قشاش . وقوله تقشش يوضح ان اسم هذه الجارية يبدأ بالقاف لا بالفاء كما جاء في بعض المقطوعات .

(٢٦٤) في النسخ الاخرى : (صادك اليوم) وهو تحريف . في النسخ ما عدا المخطوطة ، ر : (فكم صامت) وهو وجه .

(٢٦٥) في المخطوطة : (فاقتلوه) وفي ر ، أ ، جـ ، ف : (فاقتلوا) . وفي د ، م ، ق ، ب : (فاقبلوا) . في جـ ، ف : (المخمّشى) ، وفي أ : (المحمش) . وفي ق ، ب : (المجمش : الحالق رأسه) ولا معنى لحلاقة الرأس هنا ، المجمش : المغازل والملاعب .

(٢٦٦) في أ : (وجه المحرش أطيش) . المحرش : المفسد والمغرى والمهيج (للشر والفتن) . احرش : أخشن . ضب احرش : خشن الجلد كأنه محزّز . والاحرش : كل شيء خشن وفي نهاية الارب (٢/١١٠) وجه المحرّش اقبح : أي وجه مبلغ القبيح اقبح من وجه قائله .

(٥٣١)وقال يهجو أحمد بن موسى بن بغا (السريع)

يا ذا الذي تُخبِرُ ألحاظُـــــهُ
عنهُ بِتخليطٍ وَتشـــويشِ[٢٦٧]
أنتَ أميرٌ جنـــدُهُ قملُـــهُ
وأَنتَ خُركوشٌ بلا كُوشِ[٢٦٨] [١٩٠]

قافيـة الصـاد

(٥٣٢) وقال يهجو من البلاد بغداد : (الكامل)

هاتيـــكَ دارُ المُلْكِ مُقفرةً ما إنْ بهـــا من أهلِها شَخصُ
عَهدِي بها والخيلُ جائلـــةٌ لا يَســتبينُ لِشمسِها قُرْصُ

— ٥٣١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٤/٢) ، ق (١٩٢) والاوراق خ ، ط (١٣٧) ، ولم ترد في (ب) . اتفقت : ع ، د ، أ ، ج والاوراق : خ ، ط في العنوان .

احمد بن موسى بن بغا :
هو احمد بن موسى بن بغا الكبير ، كان ابوه وجده من كبار قـادة الاتراك ، وابوه موسى بن خالة المتوكل جد ابن المعتز . ويبـدو ان أحمد هذا كان يتولى الجزيرة وديار ربيعة ، وكان الى جانب الموفق في خلافه مع أخيه المعتمد . (الطبري : الفهارس) .

(٢٦٧) في القاموس : (والتشويش والمشوش والتشوش كلها لحن) ووهـم الجوهري والصواب التهويش والمهوش والتهوش) .

(٢٦٨) في المخطوطة ، ر ، ج ، ف : (قملة) . في الاوراق ط : (تَملكُهُ جنده) . وفي م : (انت حركوش بلا كرش) . في الاوراق خ : (قمله جنده) في ط : بلا كوش) برفع كوش وهو خطأ .
خركوش : أرنب . كوش : أذن . في شفاء الغليـل (٢٢٩) كوش : بمعنى اذن معرب كوش بالكاف العجمية) وانظر الالفاظ الفارسـية المعربة (١٤٠) .

— ٥٣٢ —

الشعر في : د ، م (١٤/٢ — ١٥) ، ق (١٩٢ — ١٩٣) ، ب (٢٨٤ —

وإذا عَلَتْ صخراً حوافرُها غادرْنَهُ وكأنَّهُ دِعْصُ (٢٦٩)

والمُلْكُ مَنشورُ الجَناحِ ولم يَهتِكْ قوادمَ رِيشهِ القَصُّ (٢٧٠)

يَنشَقُّ جمعُ الناسِ عن قمرٍ ما في تكاملِ حُسنهِ نَقْصُ (٢٧١)

أخذَتْ يَداهُ المُلْكَ مُمتلياً حَزماً وعُودُ شبابهِ رَخْصُ

ومَعاشرٍ وَجَدوا مَشيئَتَهُمْ وبِماتُحِبُّ نفوسُهُمْ خصُّوا (٢٧٢)

طِيبُ التَّحيّةِ حيثُ كنتَ لَهُمْ فَهُمُ الأُلَى حُبُّوا وأُختُصُّوا (٢٧٣)

فمضَى بذاكَ العيش آخرُهُ والهَمُّ مِمَّا سَرَّ يَقتَصُّ (٢٧٤)

والدهرُ يَخبِطُ أهلَهُ بيدٍ في كلِّ جارحةٍ لها قَرْصُ (٢٧٥)

أفَما تَرَى بلداً أقمتُ بهِ أعلَى مساكنِ أهلهِ خُصُّ (٢٧٦)

---

(٢٨٦) وما عدا الثاني عشر ورد في ع ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (١٣٨) الابيات (١ - ٤ ، ٩ - ١١ ، ١٣ - ١٤ ، ١٢ ، ١٥ - ١٨ ، ٢٠) .

اتفقت : ع ، د ، أ ، ف ، جـ في العنوان . وفي الاوراق خ ، ط : (وقال يذم بغداد ويمدح سر من رأى) .

(٢٦٩) في المخطوطة ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م ، ب : (غادرته) وفي الاوراق خ ، ط : (اذا علت) وكل ذلك تحريف وتصحيف .

(٢٧٠) في م ، ق : (قوادمه) وهو خطأ .

(٢٧١) في م : (ينشق جمع عن قمر) وهو تحريف . في ق ، ب : (ينشق منه الجمع عن قمر) .

(٢٧٢) في جـ ، ف : (وبما تجن قلوبهم خصوا) .

(٢٧٣) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ر : (حيث قمت لهم) ولعله الوجه . في أ ، جـ ، ف : (حين قمت) في ق : (فهم الاولى حيوك) وفي ب (فهم الالى حيوك) ولعل الاصل ما أثبتناه .

(٢٧٤) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ف ، ق ، ب : (مقتص) وفي د : (بذا العيس) وهو تصحيف .

(٢٧٥) في د ، م ، ق ، ب : (له فرص) وهو خطأ والضمير في (لها) يعود على اليد .

(٢٧٦) في الاوراق خ ، ط : (أو ما ترى) . الخُصّ : بيت من شجر أو قصب .

وَولاتُـهُ نَبَطٌ زَنادقَـــةٌ مَلأَىالبطون وأهلُهاخُمُصُ(٢٧٧)
وله مَسالحُ يَسلحونَ بهـــا لا يَتَّقِي سَطَواتِها اللّصُّ(٢٧٨)
أسيافُهـا خُشُبٌ مُعلّقَـــةٌ مَصنوعةٌ وقِرابُها جِصُّ(٢٧٩)
وجنودُهُمْ تَحمِي رَعيَّتَهُمْ وَلَهُمْ على أكبادِهِمْ رَقْصُ
غَلَبَتْ خِيـانَتُهم أَمانَتَهُمْ وطَغَىعلى تَقواهمُ الحِرصُ(٢٨٠)
فَشِباكُهُمْ في كُـلِّ رَابيـةٍ وَلَهُمْ بكلِّ قَرارةٍ شِصُّ(٢٨١)
وأميرُهُـمْ مُتقَـدِّمٌ بِهِـمُ نحوَ الحرامِ وَسَيرُهُ نَصُّ(٢٨٢)
وإذا بَدا فَـدِي الزمانُ بـهِ وَسْطَالخميسِ كأنّهُ دُلْصُ(٢٨٣)

---

(٢٧٧) في الاوراق خ : (ملىء البطون واهله) وفي ط : (ميل البطون واهله) وهما محرفـان .

(٢٧٨) في المخطوطة ، ر ، جـ ، ف : (يسلخون) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (ولهم) وهو تحريف . الضمير في (وله) يعود على (البلد) وفي م، ق ، ب : (مسالخ يسلخون بها) وهو تصحيف والصواب ما اثبتنـاه وهو كذلك في الاوراق خ ، ط . المسالح جمع مسلحة : مثل الثغر والمرقب ، وهي مواضع المخافة . يسلحون : السّلاح : النجـو . السطوات : جمع سطوة : وهي القهر وشدة البطش .

(٢٧٩) في المخطوطة ، ر ، والاوراق خ ، أ ، جـ ، ف : (وترابها جص) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ . في الاوراق خ ، ط (مصبوغـة) ولعله الوجه . في ط : (قرابها) بضم القاف والصواب بكسره .

(٢٨٠) في المخطوطة ، د ، م : (وطفى) وفي الاوراق خ : (فطفا) وفي النسخ الاخرى : طغى) ولعله الاصل .

(٢٨١) في المخطوطة وبقية النسخ : (شخص) وفي الاوراق خ ، ط ، ت : (شص) وهو الوجه . في ط : (قرارة) بكسر القاف وهو خطـأ . القرارة : المطمئن من الارض . في ق ، ب : (فتيانهم في كل رابية) وهو تحريف .

(٢٨٢) النص : السير السريع .

(٢٨٣) في النسخ الاخرى : (افدى) . (دلص) كذا في جميـع النسخ . درع دلاص براقة ملساء بينة الدلص . والجمع دُلُص .

وكأنّ خَلّ الخمرِ يُعصَرُ مِنْ وَجَناتِهِ أويُجتَنى العَفْصُ(٢٨٤)
فترَى البلادَ كهَامةٍ صَلِعَتْ تُعدِي مفارِقها وتَنحصُّ(٢٨٥)
ويَرونَ رُخصَ السعرِ أغبطَ في البَلوَى وليسَ بِدرهَمٍ رُخْصُ(٢٨٦)
[١٩١]

(٥٣٣)وقال : (الطويل)

وَنقَّبتُ عِرسِي بالطَّلاقِ مُصمِّماً
وكانتْ حَصاةً بين رَحْلِي وأخمَصِي(٢٨٧)

---

(٢٨٤) الخل : ما حمض من عصير العنب وغيره . او الخمرة الحامضة .جنى الثمرة واجتناها . بمعنى . العفص : معروف يقع على الشجر وعلى التمر (ويظهر ان الشاعر يريد لونه أي الاحمر) .

(٢٨٥) في د ، م ، ق ، ب : (كهامة حلقت) وفي هامش د : (ن صلعت) كما في المخطوطة . في م : (تعدى مفارقها وتخص) وفي ق ، ب : (تعدى مفارقها تخص) والكل تحريف . في ب : (عجز البيت ناقص لفظةوهذا ما جعله غامضا) اعداه الداء يعديه : جاوز غيره اليه . المفارق : جمع مفرق أو مفرق : وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر . ينحص الشعر : يحلق . انحص ورق الشجر : تناثر .

(٢٨٦) في ر : (وليس يضرهم رخص) ، في هامش د : (ن يلدهم) أي يلدهم رخص . ولعله يلذهم . يلدهم يخصمهم ويجادلهم اغاط : احسن . البلوى : الاسم من ابتلى يبتلى : اي اختبر وجرب .

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٥/٢) ، ق (١٩٣) ، ب (٢٨٦) .

(٢٨٧) في د ، ر ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (بين رجلى واخمصي) . في المخطوطة ، م (وكان) وهو خطأ . في ب : شرحت كلمة نقبت البس نقابا . ولم نعثر على (نقب) بمعنى ، البس النقاب : وفي التاج نقّب الخفَّ الملبوس : رقعه . وتنقبت المراة وانتقبت : اتخذت النقاب . الرحل : مركب للبعير ، والمسكن . الرجل : القدم ، الاخمص : باطن القدم .

فَأُبهتَ عُذّالي وفاتَ الذي مَضَى
وَهُنيتُ عيشاً بَعدَ عيشٍ مُنغَّصِ[288]

قافيـة الضـاد

(٥٣٤) قال أبو العباس عبدالله بن المعتز بالله ، وجهت بالحريري (في د بالجـريري) ــ الى امـرأة يناظرهـا في أمـر فبلغنـي انـه غازلها (وفي د وضاحكها) فرضيت وانصرفت :

(مجزوء الرجز)

وَلي وكيـلٌ كَيِّسٌ ما شاءَ مـن أمرٍ قَضـي
غازلَ خَصمِي ساعةً وَناكَهُ حتَّى رَضِي[289]

قافيـة الطـاء

(٥٣٥) وقال : (البسيط)

---

(٢٨٨) في ب : (فأبهتَ عذّالي) . وشرحت في الهامش : (أبهت : نبهت) ولا معنى لها هنا . أبهت : تحَيَّر .

ــ ٥٣٤ ــ

المقطـوعـة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف م (٢/١٥) ، ق (١٩٣) ، ب (٢٨٨) .

(٢٨٩) في م ، ق ، ب : (وضمه حتى رضى) .
الحريري : هو ابو الفضل صالح بن محمد كان أحد من نادم المنتصر في امارته ، (مروج الذهب ٤/٥٥ ــ ٥٦) ، كما جاء ذكره في التحف والهدايا حيث اهدى الى المتوكل فرسا وكتب معه ابياتا . (التحف والهدايا) . ولابن المعتز مقطوعة اخرى في هجاء الحريري هي المقطوعة ذات الرقم (٥٦٩) .
اما الجريري فقد جاء في معاهد التنصيص (١٩٦) ان المعافى بن زكريا (الجريري) حدث فقال : لما خلع المقتدر وبويع لابن المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن جرير الطبري رحمه الله فقال : ما الخبر ؟ فقيل له : (بويع ابن المعتز) ولعل احد هذين الرجلين كان المقصود بهذه المقطوعة والمقطوعة الاخرى !

ــ ٥٣٥ ــ

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/١٥) ، ق (١٩٤) ، ب

إنّي غَريبٌ بـدارٍ لا كـرامَ بِهـا
كَغُربةِ الشَّعرةِ السوداءِ في الشَّمَطِ

ما أُطلِقُ العينَ في شيءٍ أُسَـرُّ بهِ
ولستُ أُبدِي الرضا إلاّ على سَخَطِ (٢٩٠)

(٥٣٦) وقال : (مجزوء الكامل)

قُـلْ للقَرامِطِ أبشِـروا بِمُخَنَّثٍ رِخْوٍ رِباطُه (٢٩١)
قالوا الأمـيرُ نَعَمْ أَميـرٌ طَبَلُ عسكرِهِ ضُراطُه

(٥٣٧) وقال في ذم القلم والكاتب : (الطويل)

وأجوفَ مَشـقوقٍ كـأنّ شَـباتَهُ
إذا اسـتعجلتْهُ الكفّ مِنقارُ لاقِطِ (٢٩٢)

---

(٢٩٣) والاوراق خ ، ط (١٣٨) ، والمنازل والديار (٣٥٠) والثاني في التشبيهات (٣٩٤) .

(٢٩٠) في د ، أ ، ر ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (السخط) . في المنازل والديار (تسربه) .

— ٥٣٦ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، ت ، م (١٥/٢) ، ق (١٩٤) والاوراق خ ، ط (١٣٩) ، والثاني في ديوان الادب (٥٦و) .

(٢٩١) في د ، ر ، أ ، ج ، م ، ق (للقرامطة) . الرخْو : الهش من كل شيء. الرباط ما يربط به . أرخى الرباط : جعله رخواً .

— ٥٣٧ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٥/٢) ، ق (١٩٤)، واحسن ما سمعت (٥٠) ، واللطائف والظرائف (٢٢) ، وانوار الربيع (٣٧٩/٢) وعجز الثاني في محاضرات الادباء (٩٨/١) . ولم يردا في (ب) .

(٢٩٢) في ف ، والاوراق خ ، ط ، واحسن ما سمعت واللطائف والظرائف وانوار الربيع (كأن سنانه) . في أنوار الربيع : (استعجلتها) وهو خطأ . الشباة : حدّ كل شيء . اللاقط : الديك .

وتـاهَ بـهِ قـومٌ فقلتُ رُويدَكُـمْ
فمـا كاتبٌ بالكفِّ إلاّ كشارطِ (٢٩٣)

(٥٣٨) وقال: (الطويل)

بُلينـا وقد طـابَ الشرابُ وأَشـعلَتْ
حُميَّـاهُ في الفِتيـانِ نـارَ نَشاطِ (٢٩٤)

بِأَبردَ من كانونَ في يـومِ شَـمْأَلٍ
وأكثـرَ فَسْـواً من رِيـاحِ شـباطِ

ولم نجد له شعرا على قافية الظاء في الهجاء .

قافيـة العـين

(٥٣٩) وقال يهجو : (الطويل)

أَبيتُ فَمـا أُعطيكَ شـيئاً تُريـدُهُ
ولي كلّ (مـا) آبَى عليكَ وَمنـعُ (٢٩٥)

---

(٢٩٣) في الاوراق خ ، ط : (يتيه به قوم) . الشارط : لعله يريد به الحجّـام .

— ٥٣٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٤) ، والاوراق خ ، ط (١٣٩) ، والمنتخب من كنايات الجرجاني (٤٦) ومسامرة الضيف (٢٦) والاول في ثمار القلوب (٦٤٧) ولم يردا في (ب) .

(٢٩٤) في ثمار القلوب : (بكسرنا وقد طاب الشراب واوقدت حميّاه في القيّال) وفي مسامرة الضيف (واوقدت) .

— ٥٣٩ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٤)، ولم يردا في (ب) .

(٢٩٥) في النسخ الاخرى : (اعطيت) . في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق (ولى كل آبى) ولعل الاصل ما اثبتناه .

وَمَنْ أنتَ في الدنيـا فنُعطيكَ (وهبةً)
يَمـينٌ إذا شاءَتْ تَضـرُّ وتَنفعُ[٢٩٦]

(٥٤٠) (وقال يهجو النميري) (الطويل)

إذا كنتَ حَيّـاً لا تَـزالُ مُدرَّجـاً
وَشُربُكَ نَـزرٌ بالمِزاجِ مُرقَّعُ[٢٩٧]
وتَدعُو الى الرَّطْلِ النَّدامَى فـإنْ أبوا
هَتَفتَ بِهم فالهامُ منهُمْ تَصَدَّعُ[٢٩٨]
فإنْ هُمْ دَعُوكَ لم تُجبهِمْ بمثلِهـا
وسـافرتَ في سـهوٍ وأُذنُكَ تَسمَعُ
فمَن لمْ يَنَمْ من قبلِ نَومِكَ هاربـاً
على ذا وأكبادُ النـدامَى تَقَطَّعُ[٢٩٩]

(٥٤١) وقال في رجل يصفه بالبخل : (الطويل)

---

(٢٩٦) (وهبة) كذا في المخطوطة ، د ، أ ، م ، ق . فهل هو اسم علم أو انه محرف عن : (رهبة) .

— ٥٤٠ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف . العنوان ساقط من المخطوطة وهو في النسخ الاخرى . في ج ، ف : (النهري) وهو خطأ .

(٢٩٧) في المخطوطة ، ج : (حبا) . وفي د ، أ ، ف : (حيا) . سقطت : (حيا) من : ر ، مدّرج : درّجتَ العليل تدريجا : اذا اطعمته شيئا قليلا وذلك اذا نقه حتى يتدرج الى غاية اكله قبل العلة درجة درجة . النزر : القليل التافه . المزاج : مزاج الشراب : ما يمزج به . مرقع : مرمم .

(٢٩٨) في أ ، ج : (أتوا) الرطل : يطلق أيضا على وعاء يوضع فيه الشراب ونحوه .
(الالفاظ الفارسية المعربة ٧٣) .

(٢٩٩) في د ، ر ، أ ، ج ، ف : (فمن لا ينم) . وفي د : (عاريا) ولعله الوجه . وفي ج : (هازئا) .

— ٥٤١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٤) ، ب (٣١٠) .

تَمكَّنَ هـذا الدهرُ مِما يَسوؤُني
ولجَّ فَما يُخْلِي صَفاتيَ مِن قَرْعِ[٣٠٠]

وأبليتُ آمالي بِوصلٍ يَكُدُّها
وليسَ بِذِي ضُرٍّ وليسَ بذِي نَفعِ[٣٠١]

لَئيمٌ إذا جادَ اللئيمُ تَخلُّقاً
يُحِبُّ سُؤالَ القَومِ شَوقاً الى المَنْعِ[٣٠٢]

(٥٤٢) وقال : (الخفيف)

كَمْ الى كَمْ أَطلتَ حبسَ كِتابِي
قد لَعمرِي أسأتَ فيه الصَّنيعا[٣٠٣]

وأرانيكَ مَنْ له الحَولُ والقُوَّ
ةُ والأَمرُ عن قريبٍ سَريعا[٣٠٤]

قائماً قاعداً على غيرِ رجْلٍ
ضاحكاً عابساً رفيعاً وضيعا

---

(٣٠٠) في المخطوطة ، أ ، جـ : (تحلى) ، وفي د ، م : (ولح فما يخلى صفاتك) وفي ق : (صفاتك) وفي أ ، جـ : (ولح) ، والكل تصحيف وتحريف . لجَّ : تمادى في الخصومة . يخلي لعله اراد به يترك اخلى المكان : لم يكن فيه أحد ، واخلاه : جعله او وجده خاليا . الصفاة : صخرة ملساء ومنه الحديث لا تقرع لهم صفاةٌ أي لا ينالهم احد بسوء (اللسان) .

(٣٠١) في جـ ، ف : (تكدها) .

(٣٠٢) في د : (بحب) وهو تصحيف .

— ٥٤٢ —

الابيات في : ع، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٣٠٣) في د : (الى كم اطلت حبس كتابي) ولا يستقيم الوزن .

(٣٠٤) في د : (والا من عن قريب صريعا) .

(٥٤٣) وقال : (الطويل)

أَيا ربِّ لا تَقبَلْ صَلاةَ مَعاشرٍ
يَؤمُّهُمُ دَيْرُ النُّميريِّ رُكَّعا[٣٠٥]

تَقدَّمَ يوماً لِلصلاةِ فَخِلتُه
حِماراً أَمامَ الركْبِ سارَ فأسرعا[٣٠٦]

قافية الغين

(٥٤٤) وقال : (المتقارب)

صلاتُكَ بينَ المَلا نَقْرَةٌ
كما استلبَ الجرعَةَ الوالغُ[٣٠٧]

— ٥٤٣ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٤ — ١٩٥) ،ب (٣١٠) .

(٣٠٥) الركب : ركبان الابل وقد يكون للخيل .

(٣٠٦) في أ ، ج ، ف : (واسرعا) .

— ٥٤٤ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٥) ، ب (٣١٤) ، والاغاني (٢٨٣/١٠ — دار الكتب) . ومعاهد التنصيص (١٩٥) ومواسم الادب (١٥٩/١) ومختارات البارودي (٤٣٧/٤) .
جاء في الاغاني : (حدثني جعفر بن قدامة قال : كنت عند عبدالله بن المعتز ومعنا النميري ، وحضرت الصلاة فقام النميري فصلى صلاة خفيفة جدا ، ثم دعا بعد انقضاء صلاته وسجد سجدة طويلة جدا، حتى استثقله جميع من حضر بسببها ، وعبدالله ينظر اليه متعجبا ثم قال) وانظر معاهد التنصيص ، ومواسم الادب حيث نقلت القصة كما جاءت في الاغاني .

(٣٠٧) في الاغاني : (بين الورى كما اختلس) . في معاهد التنصيص ومواسم الادب : (كما اختلس الجرعة) . النقرة : نقرة الطائر الحب في سرعتها وقصرها ، وفي الحديث انه نهى عن نقرة الغراب : يريد تخفيف السجود .
وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله . الوالغ: الشارب بأطراف لسانه .

وَتَسجُدُ من بعدِها سجدةً
كما خُتِمَ المِزْوَدُ الفارغ،[(308)]

قافية الفاء

(٥٤٥) وقال : (الخفيف)

كيفَ لي بالسُّلوِّ يا شِرُّ كيفَا
كيفَ لِلعينِ أَنْ تَرى منكِ طَيفا
وابنُ بِشرٍ يَلومني في شريرٍ
يا ابنَ بشرٍ جُزيتَ بالعُرضِ سَيفا[(309)]

قافية القاف

(٥٤٦) وقال : (الهزج)

---

(٣٠٨) المزود : الوعاء .

— ٥٤٥ —

المقطوعه في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٥)، ب (٣١٩) والاوراق خ ، ط (١٣٩) .

(٣٠٩) في د ، م ، ق ، ب : (جرحت بالعرض) وفي ب : (قوله جرحت بالعرض سيفا : لعل فيه قلبا والمراد جرحت بالسيف العرض) . في الاوراق بالقرض وفي هامش ط : (في الاصل — جزيت — بالعرض سيفا) اي انه حرّف الصحيح . العُرْض : من العنق : جانباه . والعرض : بدن كل حيوان والجسد .

— ٥٤٦ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، م (٢ /١٦ — ١٧) ، وما عدا الاخير ورد في : ق (١٩٥ — ١٩٦) ، ب (٣٣٨) ، والابيات : (١ — ٣ ، ٧ ، ١١) في جـ ، ف . والابيات : (١ — ٧ ، ١٠) في الاوراق خ ، ط (١٣٩ — ١٤٠) .

أيا مَن ماتَ من شَوقٍ
الى لِحيتهِ الحَلْقُ (٣١٠) [١٩٣]
فَأَمّا القَصُّ والنَّتفُ
فَقَدْ أَضناهما العِشْقُ
وما شَابَتْ ولكنْ سَا
رَ في عَارضها ذَرْقُ (٣١١)
وَمَنْ يَصلحُ لِلصَفْعِ
برأسٍ كلّهُ فَرْقُ (٣١٢)
وقِرطاسِ قَفاً يَصْلُـ
حُ في طُومارِهِ المَشْقُ (٣١٣)
ولو صُيّرَ بُرْجاساً
لما أَخطأهُ رَشْقُ (٣١٤)

---

(٣١٠) في المخطوطة ، ا : (سوق) ، وفي جـ ، ف : (شرق) . وكلاهماتصحيف.

(٣١١) في د ، م ، ق، ب (ولكن شاب) . وفي الاوراق خ ، ط : (ولكن سال من) وله وجه حسن . في جـ ، ف والاوراق ط : (زرق) . العارض الناحية وصفحة الخد .

(٣١٢) الفرق : الطريق في شعر الراس .

(٣١٣) في م : (وقرطاس قفاء) وفي ق : (قفاه) وكلاهما تحريف . في الاوراق خ : (من طوماره) في ا : (في طوماره اللق) اللق : ضرب العين بالكف . القرطاس : أديم ينصب للنضال ويسمى الغرض : الطومار : الصحيفة. المشق : جذب الشيء ليمتد ويطول والسرعة في الطعن والضرب .

(٣١٤) في ط ، ب : (البرجاس) بكرالباء وهو خطأ وصوابه بالضم . البرجاس: غرض في الهواء على رأس رمح أو نحوه مولد .

وَيـا مَـن مَدحُـه كِـذبٌ
ويـا مَـن ذَمُّـه صِـدْقُ[٣١٥]

خَنقتَ الكبشَ حتّى كا
دَ لا يَبقى لـه خَلْـقُ[٣١٦]

وقـد قـدَّرَ أنْ يصَـرُ
خَ لكـنْ مـا بـهِ طِـرْقُ[٣١٧]

طبيبُ الـكفِّ لا يَـذْبُـ
ـلُ في قَبضتِـهِ عِـرقُ[٣١٨]

رَبُـوخٌ يَحلِـبُ التيـسَ
بِسـلاَّمتِـهِ طَلْـقُ[٣١٩]

---

(٣١٥) في الاوراق ط ، ب : (كذب) بفتح الكاف وكسر الذال ولا يستقيم الوزن ، والصواب بكسر الكاف وسكون الذال .

(٣١٦) في المخطوطة (الكيس) وفي النسخ الاخرى : (الكبش) وفي ر : (الكس) (خلّق) كذا في المخطوطة ، م ، ق . ب ، وفي أ : (حلق) ولعله الوجه . الخلق : التقدير والخلقة .

(٣١٧) في م ، ق : (وقد قدر لان يصرخ) وهو تحريف . في ب : (طَرق)بفتح الطاء (وفسرت في هامش ب) (الطرق) الضعف في ركبة البعير أو الاعوجاج في ساقه والمعنى غامض) . الطرق : بكسر الطاء وسكون الراء . القوّة : فلا غموض في المعنى .

(٣١٨) في المخطوطة : (لا يمد بل) العرق من الحيوان : الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب . العرق : الجسد .

(٣١٩) في المخطوطة ، جـ ، وهامش د : (ربوح) ، وفي د ، أ ، ف م (ربوخ) ولعله الوجه .

فيِر : (ريوخ) (سلاّمته) كذا بتشديد اللام ، والذي في المعاجم (السلامي : عظام الاصابع) .

الرّبوخ : المرأة يغشى عليها عند الجماع من شدة الشهوة . الطلق : المخاض أو الانطلاق .

(٥٤٧) وقال : (الخفيف)

— ٥٤٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٧/٢) ، ق (١٩٦) ، ب (٣٣٩) والاوراق خ ، ط (١٤٠) . في الاوراق خ : (وقوله في بدعة بن حمدون) وفي ط : (وقال في بدعة): (جارية ابن حمدون) ، وهو الصحيح .

بدعة الحمدونية :

هي بدعة الكبرى احدى جواري عريب المغنية ، كانت مغنية وشاعرة ، اشتركت في حفلة اعذار المعتز والد عبدالله التي أقامها ابوه المتوكل في أحد قصوره في سامراء ، واتصلت بالخلفاء فاكرموها وبخاصة المعتضد ، واشاد بغنائها ابراهيم بن المدبر ، عشيق مولاتها عريب ، فقال من جملة ابيات :

(فبدعة) تبدع في شدودها (وتحفة) تتحف في زمرها .

واثنى عليها ابو الحسن بن الفرات عند حضورها احد مجالسه في وزارته الاولى بعد فشل ثورة ابن المعتز وكان يحذرها ويتهمها بنقل الاخبار الى المقتدر وله فيها شعر يطرى جودة غنائها . ماتت سنة ٣٠٢هـ .

(انظر : نساء الخلفاء ٦٣ — ٦٦ ، وسامراء في أدب القرن الثالث الهجري ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٩٥ ، والوزراء ٢١٥) ، والاعلام (١٤/٢) . وفي الاخيران ولادتها في سنة ٢٥٠هـ . وهو غير صحيح اذا علمنا انها كانت في جملة ممن حضر من المغنيين والمغنيات حفلة ختان المعتز .

ويبدو ان هناك مغنية تسمى بدعى الصغرى (نساء الخلفاء ص ٦٣ — هامش ٢) .

بني حمدون :

اسرة اشتهرت في العصر العباسي بالمنادمة منهم :

ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون ، وكان ينادم المعتصم ، ثم الواثق بعده فنفاه الى الاهواز ، ثم المتوكل وضربه ثلاثمائة سوط ونفاه الى السند ثلاث سنين .

وابنه ابو عبدالله أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن حمدون النديم : كان من شيوخ أهل اللغة ووجوههم ، واستاذ ثعلب ، قرأ عليه قبل ابن الاعرابي ، وتخرج من يده ، وكان خصيصا بالمتوكل ونديما له

←

حدّثونا عن بدعة فأتينا
فتغنّت فظنّ في البيت بُوقُ
وإذا شوكة تقصّفُ يُبْساً
فوقها رأسُ فارةٍ محلوقُ[٣٢١]

(٥٤٨) وقال : (الخفيف)

طال نومي ولا أرى وجه زريا
بٍ لقد طال بالمُنى تعليقي[٣٢٢]

وانكر منه المتوكل ما اوجب نفيه الى تكريت وقطع اذنه ثم اعاده الى خدمته وكان شاعرا صاحب مؤلفات .

ومحمد بن حمدون ، ومولده في سنة ٢٣٧هـ ، نادم المعتمد وخص به، وكان من ثقاته المتقدمين عنده ، وله معه أخبار ، توفى ببغداد في رمضان سنة تسع وثلاثمائة .

وابو العبيس بن ابي عبدالله بن حمدون ، أحد المشهورين بجودة الغناء ، والصنعة فيه ، وابنه ابراهيم بن ابى العبيس ايضا من المجيدين في الغناء ، وشجاء الصوت . فهؤلاء المعروفون بمنادمة الخلفاء من بنى حمدون النديم .

(معجم الادباء ٢/٢٠٤ ــ ٢١٨) . ولعل بدعة هذه كانت لاحمد بن ابراهيم أو محمد بن حمدون فلقبت بلقبهم .

(٣٢٠) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (فابينا) وفي أ ، جـ ، ف والاوراق خ ، ط (فأتينا) ولعله الوجه .

(٣٢١) في الاوراق ط : (واذا بشوكة تقصف يبسا) ولا يستقيم الوزن ، وفي الاوراق خ (فوقها وجه فارة) .
وانظر المقطوعة (٥٢٦) من هذا الفن .

ــ ٥٤٨ ــ

الابيات في : ع ، د ، أ ، ر ، ما عدا الثالث وردت في جـ ، ف

(٣٢٢) في د : (طار نومي) . علق الشيء بالشيء : أناطه .

...... سِـــواها ولا تكونَنْ جَهــولا
فَمَحـال" إنْ لم ...... في الطريقِ[٣٢٣]

ليتَ شِـعرِي بـأي شـيء أَدلَّـتْ
كُـل أُنثَى فـذاتُ ... حليقِ[٣٢٤]

قـد مَلَلْنـا وملَّنـا وَجَفـانا
وَرددْنـا الرسـولَ بالتطليـقِ

(٥٤٩) وقال : (الكامل)

كـمْ حاسـدٍ حَنـقٍ علـيَّ بِـلا
جُـرْمٍ فلم يَضرُرنيَ الحَنَـقُ[٣٢٥]

مُتضاحـكٍ نَحـوِي كما ضَحِكَـتْ
نـارُ الذبالـةِ وهـي تَحتـرِقُ

(٣٢٣) في د : (ولا تكونا) وهو خطأ .
(٣٢٤) في المخطوطة : (قرط) ، وفي ر : (فوط) ، وفي أ : (نوظ) والتصويب من (د) .
جاء في ثمار القلوب (٦٦) : (قرات وسمعت ان بقرب باب آمد صخرة عظيمة فيها صَدْع ، يخرج منه عين ماء يشرب منه الناس والانعام ، ويقال لذلك الصَدْع : قُوط الملائكة .

ـ ٥٤٩ ـ
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٧/٢) ، ق (١٩٦) ، ب (٣٣٩) والاوراق خ ، ط (١٤٠) وثمار القلوب (٥٨٦) وريحانة الالبا (٤٧٩/٢) وديوان الادب (٥٦و) ومختارات البارودي (٤٣٧/٤) .
(٣٢٥) في م ، ق ، ب (فلم يضرّني الحنق) في ريحانة الالبا : (وليس يضرني) .

(٥٥٠) وقال ، وقد عرض جوار مغنيات كن لصقيل (في د لصيقل ولعله الصحيح) جارية الحسن بن الرضا ثم باعهن بعد موتها ــ اولاد جعفر : (الوافر)

أبَى آبي الهَوَى أنْ لا تُفيقا
وحَمَّلَكَ الهَوى ما لنْ تُطِيقا[٣٢٦]

بِرغمِ البينِ لا صارمتُ شِرّاً
ولا زالتْ وإنْ بَعُدتْ صديقا

كَذاكَ بكيتُ من طَرَبٍ إليها
وَبتُّ أَشيمُ بالنَّجفِ البرُوقا [١٩٤]

وما أَدري إذا ما جَنَّ ليلٌ
أَشَوقاً في فؤادِي أمْ حَرِيقا[٣٢٧]

ألا يا مقلتيَّ دَهيتمانِي
بلحظِكما فَذوقا ثُمَّ ذُوقا[٣٢٨]

لَقد قالَ الروافضُ في عَلِيٍّ
مَقالاً جامعاً كفراً ومُوقا[٣٢٩]

زَنادقةٌ أرادتْ كَسْبَ مالٍ
من الجُهَّالِ فاتخذتْهُ سُوقا

ــ ٥٥٠ ــ

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٧/٢ ــ ١٨) ، ق (١٩٦ ــ ١٩٧) ب (٣٣٩ ــ ٣٤١) والرابع والخامس في ذم الهوى : (٩٧) ونهاية الارب (١٣٣/٢) .

(٣٢٦) أبى : امتنع فهو آبٍ .

(٣٢٧) في ذم الهوى : (ليلى) .

(٣٢٨) في د ، م ، ق ، ب : (دهمتماني) . دهاه : اصابه بداهية وهي الامر الفظيع . دهمه : غشيه .

(٣٢٩) في د : (لقد طال) وهو تحريف .

وأشـــهَدُ أنَّـه مِنهـم بَـرِيءٌ
وكـانَ بِـأنْ يُقتِّلَهُمْ خَليقـا[330]

كمـا كَـذَبوا عليـــهِ وهـو حَيٌّ
فَأطعـمَ نـارَهُ مِنهُـم فَريقـــا

وكانـوا بالرِضـا شُـغِفوا زَمانـاً
وقـد نَفَخُوا بـهِ في الناسِ بُوقا[331]

وقـالوا إنَّـهُ رَبٌّ قَـديرٌ
فَلِـمْ لَصِـقَ السوادُ بـهِ لُصوقا[332]

أَيتـرُكُ لونَـهُ لا ضـوءَ فيـــهِ
ويكسـو الشمسَ والقمـرَ البريقـــا

فظـلَّ إمامُهـمْ في البَطـنِ دهـراً
ولا يجـدُ المُسـيكينُ الطريقـــا

فلمَّـا أنْ أُتيـحَ لـه طـريقٌ
تَغيَّبَ نازحـاً عَنهُمْ سَـحيقا

---

(٣٣٠) في ج ، ف : (وكان لذا بقتلهم خليقا) .

(٣٣١) في المخطوطة : (شفعوا) .

(٣٣٢) في د ، ا ، ج ، م ، ق ، ب : (فكم لصق) ولعله تحريف .
الرضا : هو علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، ابو الحسن الملقب بالرضا : ثاني الائمة الاثنى عشر عند الامامية ، ومن اجلاء السادة من اهل البيت وفضلائهم ، ولد في المدينة سنة ١٥٣هـ وكان اسود اللون ، امه حبشية ، وأحبه المأمون فعهد اليه بالخلافة من بعده وزوجه ابنته ، وضرب باسمه على الدينار والدرهم ، وغير من اجله الزي العباسي الذي هو السواد فجعله أخضر ، وكان هذا شعار اهل البيت ، فاضطرب العراق ، وثار اهل بغداد ، فخلعوا المأمون وهو في (طوس) وبايعوا لعمه ابراهيم بن المهدي ، فقصدهم

وَفَــــرَّ من الأنـــامِ وكانَ حينـــــاً
يُقاسِي بَينَهُمْ ضُــــرّاً وضيقـــا[٣٣٣]

فَمَــنْ يَقضِي إذا كـانَ اختــــــلافٌ
وَيَســتأدِي الفـــرائضَ والحقوقـا[٣٣٤]

وقــالوا المَوصليُّ إليـهِ بــــابٌ
فَلِمْ لم يُعْطِ لُثغتَـــهُ لَعُوقا[٣٣٥]

وَيُبرِئُــهُ فقــــد أَضنـــاهُ سُقْمٌ
كـأنَّ بِوجهــهِ منـه خَلوقــا[٣٣٦]

وقــالوا في الأَئمــةِ زُهــــدُ دينٍ
ولمْ يُــرَ مِثــلُ شيعتِهم فُسوقا[٣٣٧]

وقــد عُرِضَتْ قيـانُهُمُ علينـــــا
وباعُوا بعضَهُــــمْ مِنَّـا رَقيقـا[٣٣٨]

المأمون بجيشه . فاختبأ ابراهيم ثم استسلم وعفا عنه المأمون . ومات علي الرضا في سنة ٢١٣هـ . فدفن الى جانب الرشيد ، ولم تتم لـه الخلافة ، وعاد المأمون الى السواد ، فاستألف القلوب ورضى عنـه الناس (الاعلام ١٧٨/٥) وابن المعتز يعرض هنا بسواد الرضا .

(٣٣٣) في المخطوطة ، ر ، أ ، جـ ، ف (حرا) وفي النسـخ الاخـرى (ضرا) ولعله الاصل .

(٣٣٤) استأدى عليه : استعدى وفلاناً مالاً : صادره واخذه منه .

(٣٣٥) في ب : (للثغته) وهو تحريف ، وفي ب : (وعجز البيت مختل الوزن). والحق ان الاختلال جاء من التحريف فيه . اللثغة : أن تعدل الحرف الى حرف غيره . اللعوق : اسم ما يُلْعَق ، وقيل : اسم لكل طعـام يلعق من دواء أو عسل .

(٣٣٦) الخلوق : طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيـب وتغلب عليه الحمرة والصفرة .

(٣٣٧) في جـ ، ف : (ولم نر) . وفي م : (وقال في الائمة زهد دين) وهـو تحريف ولا يستقيم معه الوزن . وفي ق ، ب : (وقال وفي الائمة) .

(٣٣٨) في المخطوطة : (قناتهم) وفي أ ، جـ ، ف : (قنانهم) والكل تصحيف.

يُناطِحُ هامُهنَّ لِكُلِّ نابٍ
من السُّودانِ تَحسِبُهنَّ نُوقا(٣٣٩)

عظيماتٌ من البُخْتِ اللواتي
يُخالُ شِفاهُها عُشَراً فليقا(٣٤٠)

(٥٥١) وقال : (السريع)

قد نَتَنَ المجلسُ مُذ جِئتَنا
فكُلُّ مَنْ مَرَّ بهِ يُصعَقُ(٣٤١)

وكلُّ مَنْ مَرَّ بهِ عائِذٌ
باللهِ منهُ كالحٌ يبصُقُ(٣٤٢)

---

(٣٣٩) في د ، م ، ق ، ب : (يحسبهن بوقا) وهو تحريف . في المخطوطة وبقية النسخ ماعدا (أ) : (باب) وهو تصحيف . ناب : قبيح . من نبْت صورته : قبحت فلم تقبلها العين .

(٣٤٠) البُخت : الابل الخراسانية ، وهي جمال طوال الاعناق . العشر : من العضاه وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو وهو عريض الورق وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زهره ، ويخرج له نفاخات كأنها شقائق الجمال التي تهدر فيها وله نور مثل نور الدفلى مشرب مشرق حسن المنظر . الفليق : المشقوق .

— ٥٥١ —
الابيات في الاورا : خ ، ط (١٤٠ — ١٤١) وما عدا الثاني وردت في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (١٨/٢) ، ق (١٩٧) ، ب (٣٤١).

(٣٤١) في المخطوطة وبقية النسخ : (يبصق) ، وفي الاوراق خ ، ط : (يصعق) وفيهما : (من بيننا) في م : (قديتن) وهو خطأ .

(٣٤٢) في الاوراق خ : (فكلّ) .

فَغَدٌ إبطيْك وأَشْبِعْهُما
في الصيفِ بالمَرْتَكِ يا أَحمق،(٣٤٣)

ولا تَقُلْ ما فيهما حِيلةٌ
فالحُشُّ قد يُكنَسُ أوْ يُطبَق،(٣٤٤) [١٩٥]

(٥٥٢) وقال : (الطويل)

لقد كانَ يَصطادُ المُحبينَ يوسفُ
بوجهٍ مليحٍ لا يُخَلَّى من العِشقِ

وقد طالَ ما نادَوْهُ يا قَمرَ الدُّجَى
فلمَّا التحَى نادوهُ يا نافِخَ الزِّقِ

(٣٤٣) في المخطوطة أ : (فعد) وفي د ، والاوراق ط : (فقد ابطيك)والتصويب من ر وهامش د ، ج ،والاورا ق خ . وفي ف ، م ، ق ، ب : (فغذ) وهو صحيح أيضا . في ف : (واسقيهما) وفي ط : (وانتفهما) في ط: (بالمرتق) وهو خطأ . المرتك : جاء في القاموس مادة (رتك) : المرتك المُرداسَنْج وفي مادة (م ر ت ج) المرتج : المُرْدارْسَنْج وليس بتصحيف مريخ . والوجه ضم ميمه لانه معرب مرده . وقال ايضا: المردارسنج (معروف) وقد تسقط الراء الثانية معرب مردارسنك . وجاء في الالفاظ الفارسية المعربة (١٤٤) المرتج : قيل هو المرداسنج وقيل ما يعالج به الصنان (محيط المحيط) قلت فان كان بمعنى المرداسنج فهو معرب عن مرتك وهو اسم المرداسنج . وان كان بمعنى الثاني فهو تعريب مرده وهو ضرب من الطيوب يريح الدماغ .

(٣٤٤) في الاوراق ط : (فالخشُ) وهو تصحيف . الحش : المرحاض .

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٨/٢ — ١٩) ، ق (١٩٧)، ب (٣٤٢) .

(٥٥٣) وقال : (المنسرح)

نَعَمْ ومَنْ تَسْجُدُ الجِباهُ لهُ
لقد علاها نـ ..... وما رفقا[345]

..... ثُمَّ باتَ .....
كأنّهُ خائِطٌ لِمَا فَتَقا[346]

(٥٥٤) وقال لابن بسطام : (البسيط)

— ٥٥٣ —

البيتان في : د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٩/٢) ولم يردا في : ع،ق، ب . ويبدو انهما سقطا سهوا من الناسخ بدليل ورودهما في النسخة ر .

(٣٤٥) في م : (وقد علاها ضماً) .

(٣٤٦) ... ...

— ٥٥٤ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ت ، م (١٨/٢ – ١٩) ، ق (١٩٧)ب (٣٤٢) .

اتفقت المخطوطات في العنوان ، وفي د : (وقال في بسطام) .

ابن بسطام :

هناك عدد من الاشخاص سموا بابن بسطام منهم :

ابو العباس احمد بن محمد بن بسطام ، كان عاملا على الشام ، اقره الموفق مع الطائي أحمد بن محمد على ما كان يتقلده صاعد بن مخلد حين سخط الموفق على صاعد . وفي عهد المعتضد تولى واسط ولكنه عجز في ضمانها فأمر المعتضد بحبسه ومصادرته ولكنه عدل عن ذلك بعد وقوفه على مروءته ومعروفه ، وامر برده الى عمله واكرامه ،وكان القاسم بن عبيدالله الذي استوزره المكتفى بعد أبيه عبيدالله ، قد اعتقل ابن بسطام في داره أياما لاشياء كانت في نفسه عليه ، واراد ان يوقع به فلم يزل ابن بسطام يداريه ويتلطف به الى ان اطلقه وقلده آمد وما يتصل بها من الاعمال ، واخرجه اليها وفي نفسه ما فيها ،

دَبَّتْ بُنيَّةُ بِسطامٍ عَقاربُها
نَحوِي ونامتْ على الأضغانِ والحَنَقِ[347]

حتَّى كأَنّيَ قد فزَّعتُ والدَها
في المَهْدِ فانقلبتْ عَيناهُ من فَرَقِ

ثم ندم فوجه اليه في اخر وزارته بعامل يقال له علي بن حسين ووكل به ، فكان يأمر وينهى في عمله وهو موكل بداره ، ولما مات القاسم أمر بالخروج الى مصر فخرج اليها ولم يزل يتقلد الامانة بها الى ان تقدم علي بن محمد بن الفرات فقلده خراج مصر وضياعها ونواحيها وبقي فيها الى ان توفى في السادس عشر من شعبان سنة ٢٩٧هـ في في خلافة المقتدر (عن ديوان البحتري ١٤٦/١ الحاشية ، والوزراء — الفهارس) .

وابو جعفر بن بسطام : وقد ورد عنه خبر في الوزراء مع أبي الحسن ابن الفرات الذي كان يتحامل عليه وينوى ان يصادره ولكنه عفا عنه لحلم طريف (الوزراء ٧٣ — ٧٤) .

وعلي بن أحمد بن بسطام الذي عهد اليه تقرير امر المادرائيين عند مصادرتهم (الوزراء ٩٩ ، ٢٦٠ ، ٣١٣) .

وابو الحسن محمد بن أحمد بن بسطام ، جاء ذكره في جملة من صادرهم المحسن بن الفرات في عهد الراضي (الوزراء ٢٤٥) .

وواضح ان ابا العباس اشهر هؤلاء ، وانه المقصود بقول ابن المعتز ومما يؤيد ذلك ان لابن بسام ابياتا يهجو فيها عددا من رجال الموفق في عهده ، منهم ابن بسطام هذا وينعته — كما نعته ابن المعتز بالحول، كما يشير الى انه كان حائكا قال :

واحول بسطام ظل المشير وكان يحوك ببرزاطيه

(مروج الذهب ٢٠٧/٤) في المراصد : برزاط : بالطاء المهملة — من قرى بغداد لا تعرف .

(٣٤٧) في د ، م ، ق ، ب ، ت : (دست بنية) .
دبت عقاربه : سرت نمائمه وأذاه .

قافيـة الـكاف

(٥٥٥)وقال : (الرجز)

وَيحَكَ بـلْ ويلَكَ بلْ وَيليكـــا

إنَّ يَديكَ قـد جَنَتْ عَليكـا[٣٤٨]

شَـــرّاً تَعَضُّ دونَـــهُ كفيكـــا

لا تَدْعني مِن كرُبـــةٍ إليكـــا[٣٤٩]

ومن كِلا أُذنيك لا لَبَّيكا[٣٥٠]

(٥٥٦) وقال يهجو رجلا خضب لحيته بالسواد (الكامل)

يا ذا الذي كَتمَ المَشـــيبَ وقد فَشَــا

قُـلْ لي مَتَى سـقَطَ الغُرابُ عليكـا

ضَحِكَ القِيـانُ وقُلْنَ حينَ رأينَـــهُ

انفُضْ خِضابَكَ ذا وزِدْنـا . . . . . .

— ٥٥٥ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، م (١٩/٢) ، ق (١٩٨) ، ب (٣٥٢) ، والاول ، والثاني في ج ، ف .

(٣٤٨) (ويليكا) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ولم نجد هـذا الاستعمال في القاموس واللسان . وفي م ، ق ، ب : (ويحك بـل ويبك بل وويكا) وله وجه . ويبك بمعنى ويلك . ويـك : تسـتعمل بمعنى الويل .

(٣٤٩) في المخطوطة ، ر : (من كربة عليكا) وفي م ، ق ، ب : (فلا تدعنى كربة اليكا) وهما خطأ .

(٣٥٠) (ومن كلا اذنيك) كذا في جميع النسخ . والصواب : (ومن كلتـا اذنيك) ولعل في الكلام تحريفـا .

— ٥٥٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٩/٢) ، والاول في أحسن ما سمعت ولم ترد في ق ، ب .

(٥٥٧) وقال : (البسيط)

يا قرمطيون هلا قام فيلكم
كمثل ما قام فيل البيت إذ بركا[٣٥١]

أما علمتم بأن الله أطلقه
لا تذكروا بعده ملكاً ولا ملكا[٣٥٢]

قافية اللام

(٥٥٨) وقال: (الكامل)

إن الفراق دعا الخليط فزالا
وقعدت تسأل بعده الأطلالا

— ٥٥٧ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (١٩/٢) ، ق (١٩٨) ، ب (٣٥٢) .

(٣٥١) في المخطوطة وبقية النسخ : (هلا قام قبلكم) وفي المخطوطة ، ا : (ما قام قبل البيت) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (ما قام قبل البعث او تركا) وفي جـ ، ف : (ما قام فيل البيت او تركا) . وفي الكل تصحيف ولعل الاصل ما اثبتناه . وابن المعتز يشير في صدر البيت الى الفيل الذي حمل او اركب عليه صاحب الشامة ، كبير القرامطة في بغداد بعد أسره من قبل المكتفى (انظر المقطوعة ٤٣٠ في فن المديح)، ويشير في عجزه الى فيل ابرهة الحبشي الذي امتنع من التوجه الى البيت (الكعبة) حين أراد ابرهة تهديمه (انظر الطبري ٢/١٣٠-١٣٧)

(٣٥٢) في د ، م : (اما علمت بان لا يذكروا) وفي ا ، جـ : (اما علمت) وفي ف : (لا يذكروا) والكل تصحيف وخطأ .

— ٥٥٨ —

الشعر فيما عدا (١٧ — ١٨) في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (١٩/٢ — ٢٠) ، ق (١٩٨ — ١٩٩) ، ب (٣٧٦ — ٣٧٧) وفي الاوراق خ ، ط ، وردت الابيات : (١٢ — ١٣ ، ٥ ، ١٧ ١٨) ، والابيات (١٢ — ١٥) في تمام المتون . في شرح رسالة ابن زيدون (٢٣٦ — ٢٣٧) .

طَــارتْ بِـهِـــمْ والفجــرُ قد أخذَ الدُّجَى
عِيــديَّةٌ قُــودٌ يُخَلْنَ خِـــلالا[353]

وكــأنَّ في الأَحــداجِ يومَ تَرحَّلُــوا
آرامَ سِــدْرٍ قــد لَبِسنَ ظِـلالا[354]

يُبــدِينَ بَيضـاءَ الخـدودِ كأنَّهــا
صَفَحـاتُ هِنـديٍّ كُسِينَ صِقالا[355]

بانت شُـــريْرةُ عنـكَ أو بانوا بِـهــا
واستخلفَتْ في مُقلتيــــكَ خَيـالا[356]

بيضـــاءُ آنِسةُ الحـديثِ كأنَّهــــا
قد أُشـعِـلَتْ من حُسنِها إشعالا [196]

في وجهِهــا ورَقُ النعيـمِ مَــلا العُيو
نَ مَلاحـــةً وظَرافـــةً وجمـــالا[357]

---

(٣٥٣) في المخطوطة ، ا ، ج ، ف : (عبدية) ، وفي د ، م : (طالت بهم عبدية) وفي ق ، ب : (طالت بهم) والكل تصحيف وتحريف . العيدية عيد : اسم فحل معروف كأنه ضرب في الابل مرات ومنه النجائب العيدية وهي نوق من كرام النجائب . الخلال : عود وما يتخلل به الاسنان . أو عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع .

(٣٥٤) الاحداج : جمع حدج : مركب للنساء كالمحفة . السدر : شجر النبق .

(٣٥٥) (بيضاء الخدود) كذا في المخطوطة ، وفي د ، م ، ق ، ب : (بيضات الخدود) ولعل الاصل : (بيضات الخدور) في ر : (بيضان) . بيضة الخدر : الجارية ، لانها في خدرها مكنونة . (كأنها) كذا في النسخ جميعا .

(٣٥٦) في د ، م ، ق ، ب : (اذ بانوا) وله وجه حسن .

(٣٥٧) في المخطوطة :

في وجهها ورق النعيم كأنها ملأ العيون محبة وجمالا

وفي ر سقطت لفظة ظرافة . والتصويب من النسخ الاخرى .
ورق الشباب : نضرته وحداثته .

عَجِبتْ شُـريرةُ إذ رأتنيَ شـــــاحباً
يا شِـرُّ قـد قُلِبَ الزمـــانُ وَحـالا

يا شِـــرُ قـــد حُمِّلتُ بَعدَكَ كُربـــةً
وهمـومَ أَشـغالٍ عَليَّ ثِقـــــــالا

وفســادَ قومٍ قـد تَمزَّقَ وُدهُـــمْ
فِعْــلاً ، وضــاعوا من يَديَّ ضَلالا[358]

ما تَطمئــنُّ نفوسُـهُمْ مـن نَفْـرَةٍ
قَطَعَتْ وَسـائلَ خُلّةٍ وحِبـالا[359]

قــومٌ هُـمُ كَدَرُ الحيـاةِ وسُقمُهـا
عَرَضَ البـلاءُ بِهِمْ عَلَيَّ وطَـالا

يَتَـــأكّلونَ ضَغينـــةً وخيـــــانةً
وَيَرونَ لحـمَ الغافلـينَ حَـلالا[360]

وهـمُ فَـراشُ السُوءِ يـومَ مُلمّـــةٍ
يَتهـــافتونَ تعاشـــياً وخَيَـــالا[361]

---

(٣٥٨) (فعلا) كذا في النسخ وفي ر (يغلى) . ولعل الاصل (نَغَلا) النَغَل: بالتحريك فساد الاديم في دباغه اذا ترفت أو تفتت . الفعل : كناية عن كل عمل .

(٣٥٩) في ج : (من نقرة) ولعله الاصل . النفرة : لعلها اسم مرة من نفـر : جفا وبعد وتفرق . النقرة : مراجعة الكلام : الخلة : الصداقة .

(٣٦٠) في الاوراق خ ، ط ، ق ، ب ، وتمام المتون : (يتآكلون) ولم نعثر على: تآكل في اللسان والقاموس وفيهما (تأكل الشيء : اكل بعضه بعضا)

(٣٦١) في المخطوطة ر ، أ ، ج ، ف : (تغاشيا) وهو تصحيف . وفي النسـخ الاخرى : (تعاشيا) وهو الوجه . في تمام المتون : (وهم فراش الشر تماشيا) التعاشى : التجاهل أو لعله ضعف البصر .

وَهـمُ غرابيـلُ الحديثِ إذا وَعَـوا
سِـرّاً تقطَّرَ مِنهُـمُ أو سـالا[٣٦٢]

صَرَفتْ وجوهُ اليـأسِ وجهِي عَنهُمُ
وَقَطعتُ مِنهم خُلَّـةً ووِصـالا

[فرَددْتُ راحلـةَ العِتـابِ كليلـةً
وَوَضعتُ عـن أقتـابِها الأَثقـالا[٣٦٣]

ورَقـدْتُ مِلءَ العـينِ في فرُشِ القِلَى
وَشَـربتُ من مـاءِ الفِراقِ زُلالا][٣٦٤]

ووهبتهم للصـرم وابتـلّ الثـرى
ووجـدت عـذرا فيهمُ ومقـالا[٣٦٥]

ولقـد أُجـازِي بالضغائنِ أَهلَهـا
وأكـونُ لِلمتعرضـينَ نَـكالا[٣٦٦]

---

(٣٦٢) في المخطوطة : (يقطر منهم لو شالا) وفي ر : (او شالا) وفي د ، ج ، ف ، م ، ق ، ف : (اذا دعوا شرا) والكل تصحيف . والتصويب من أ ، ج ، والاوراق خ ، ط وتمام المتون . وعوا : حفظوا .

(٣٦٣) الاقتاب : جمع قتب وهو الاكاف (البرذعة) . هـذا البيت والـذي بعده زيادة من الاوراق خ ، ط ونحسب ان مكانهما يجب ان يكـون هنـا .

(٣٦٤) في الاوراق خ : (ماء الفراء) وفي ط : (ماء الفرات) ولعل الاصـل ما اثبتناه .

(٣٦٥) لعله يريد انه وهبهم للقطيعة والموت .

(٣٦٦) في المخطوطة ، ر : (للمتعرمين) وفي النسخ الاخرى : (للمتعرضين) ولعله الوجه . المتعرضون : المتصدرون بالسوء والاذيـة . تعـرّم العظم : تعرّقه ونزع ما عليه من اللحم .

(٥٥٩) وقال : (الرجـز)

قُبِّـحَ بِسـطام" وبَطن" حَمَلَـه
وابـن لهُ وابـنُ ابنـهِ ما أَسفلَه[٣٦٧]

يَحسِبُ ظُلمِي وَيحَـهُ سُـكَّرةً
وليسَ يَـدرِي أنظُلمِي حَنْظَلَه

ايَّـاكَ مِنّي واجتنبني بعـدَها
فليسَ لحمِي سـائغاً لِلأكَلَه[٣٦٨]

وفي رِضـا نَفسِيَ بعـدَ سُخطِها
تأخُّـر" وفي حسـامِي عَجَلَه

قـد وَليتْ ديوانَنـا جـارية"
تُـدخِلُ مِيلينِ معـاً في مُكْحُلَه

عَفيفـةُ الكفِّ ولـكن ......
يَسـرِقُ مِنَّا كلَّ يومٍ ...[٣٦٩]

دامتْ على ظُلمِي فَمـا تُنصِفُني
واستفحلَتْ بِنتي وصـارتْ رَجُلَه[٣٧٠]

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، ت والاوراق خ ، ط : (١٤١).

(٣٦٧) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، ت . (وابن له وابن له) في الاوراق خ ، ط : (وابن له وابن ابنه) ولعله الاصل . في الاوراق: (قبح عمران) وفي أ ، جـ ، ف : (ما اغفله) .

(٣٦٨) في المخطوطـة ، د ، أ ، جـ ، ف : (لاكله) وفي الاوراق خ ، ط : (للاكلـه) وهو الاصل .

(٣٦٩) في الاوراق .

(٣٧٠) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف (واستعجلت) وفي الاوراق خ، ط ، ت : (واستفحلت) وهو الوجه . في د : (واستعجلت قلبى)وهو تحريف .

(٥٦٠) وقال لما تزوجت شرة التي شبب بها بابن البقال المغني :

(الخفيف)

صاحِ ماذا ترَى من الرأي قُلْ لي
أَطرقَ الدهرُ ثمَّ جاءَ بِصِلِّ[٣٧١]

استَمعْ ثمَّ هاتِ رأياً مُصيباً
رُبَّما جئتَ بالصَّوابِ المُجلِّي [١٩٧]

زَوَّجوا وَيلَهُمْ شُريرةَ بالبقَّالِ يا حُسنَها ويا قُبحَ بَعْلِ[٣٧٢]

سَبَّحَ الناسُ إذْ رأوا دُرَّةَ المُلْـ
ـكِ مَعَ البيضِ عندَ صاحبِ بَقْلِ

قلتُ ما كانَ مَهرُها؟ قيلَ مِنْ بُرٍّ ومِنْ كامخٍ وَزَيتٍ وَخَلِّ[٣٧٣]

وأتوهُ بِها مُضمَّخَةً مِسـ
ـكاً فباتتْ وقد طَلاها بِبَصْلِ[٣٧٤]

أَيقِني منهُ يا شُريرُ بِفَقْرٍ
وَهَوانٍ صِرْفٍ وجوعٍ وَهَزْلِ

— ٥٦٠ —

الشعر في د ، ع ، ر ، أ ما عدا الثالث عشر ورد في جـ ، ف .
اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٣٧١) الصِلّ : الحية التي تقتل اذا نهشت من ساعتها ، والداهية . أطرق: سكت .

(٣٧٢) في د : (زوجوا ويحهم) .

(٣٧٣) البر : القمح . الكامخ : وهو لفظ أعجمي عرّبوه ؛ وهو ادامٌ وهو بالفارسية كامَه ، ومنهم من خصه بالمخللات التي تستعمل لتشهى الطعام (التاج) .

(٣٧٤) في د : (واتوه بها وقد طليت مسكا) .

وعـزيـزٌ عَلـيَّ مِـنْ ذاكَ ماهـا
نَ عَليهِـمْ وليتَ إنّـي ومَنْ لي

أنْ تكوني على الرضا أو على السُخـ ـطِ فلا بالرّفا ولا بالتَملّي[375]

إنَّ عنـدِي رَأيـاً نصحتُكِ فيـه
فاحـذري أنْ تُخـالِفي رأيَ مِثـلي

وَخُـذِي الرأيَ مِن نَصيحٍ بِشُـكرٍ
ليسَ بَعـلاً زُوّجتِ لـكنْ بِبغـلِ

فاركبيـهِ طَوعـاً وكُرْهـاً إلينـا
واربطيـهِ يا شِـرُّ في غيرِ ظِلِّ

وأَطيلِي قُرونَهُ كيفَما شئـ ـتِ فَما أنْ يُحسُّ منها بِثِقْلِ[376]

وإذا مـا سَمعتِـهِ يَتغَنَّـى
فاصفعيـهِ وأَوجعيـهِ بِنَعْلِ[377]

فـإذا طَـنَّ في يـديكِ قَفَـاهُ
فاعلمِي إنَّمـا أقـولُ بِطَبْـلِ

فـاذا مـا فَعلتِ هـذا وهـذا
كَ وذا فالعبـي بكفٍّ ورجـلِ

---

(٣٧٥) بالرفا : جاء في التاج (ورفاء) أي المملك اذا قال : بالرفـاء والبنـين، أي بالالتئام والاتفاق والبركة والنماء وجمع الشمل وحسن الاجتماع. وان شئت معناه السكون والهدوء والطمأنينة فيكون اصله غير الهمز في قولهم رفوت الرجل اذا سكنته) . التملّى : الاستمتاع .

(٣٧٦) القرون : جمع قَرْن ، وهو الرّوْق للثور وغيره ، والحبل من اللحاء، والخصلة المفتولة من العهن .

(٣٧٧) في د ، أ : (فاذا) .

قــاتلٌ في الشّـــرورِ يَفغَــــرُ عن أنـ
ـيابِ عَوْدٍ يَصيحُ من حَمْلِ ثِقْلِ[٣٧٨]

وكأنَّ الأَنفـــاسَ منـــهُ ريــــاحٌ
حَملَتْ ريـــحَ جيفــةٍ يــومَ طَلِّ

خلَطَ الدَهــرُ في القَضــاءِ علينـــا
رُبَّ جَهلٍ أَحظُ من كلِّ عَقْلِ[٣٧٩]

(٥٦١) وقال : (البسيط)

قــد أخلفَ اللهُ مِن مُستَهتَرٍ خَلَفــاً
على ابنِ بِشرٍ وعــادَ الشيبُ في الغَزَلِ[٣٨٠]

ليتَ النُّميريَّ أيضـــاً لا يُتــاحُ لـــهُ
فَيصبــحَ الشــيخُ معزولاً من العَملِ[٣٨١]

---

(٣٧٨) يفغر : يفتح . العَوْد : المسن من الابل . الحمل : مصدر حمل الشيء

(٣٧٩) خلط : مزجه والتخليط في الامر الافساد فيه . فلان أحظ من فــلان. أجدُ منه .

— ٥٦١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٢٠) ، ق (١٩٩) ، ولم ترد في (ب) .

(٣٨٠) في د ، م ، ق : (من مستهزىء) . في جـ ، ف : (في العزل) . رجل مستهتر : لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شتم به . يقــال لمن ذهب له مال او ولد أو شيء يستعاض ، أخلف الله عليك أي رد عليك مثل ما ذهب .

(٣٨١) في د ، م ، ق : (لا تباح له ليصبح معزولا عن العمل) في ر : (ليصبح). وهو أحسن .

(٥٦٢) وقال يهجوه : (الخفيف)

يا أبا طيّبٍ أُحاجيكَ ما تَيْـ ـسٌ عليهِ في كلِّ يومٍ غزالُ
ســائرٌ يكثـرُ الدُّؤوبَ ولا يَخـ ـرُجُ شِبراً مسافــرٌ جَــوّالُ[382]

أَنتَ أُنثَى فَلِمْ حَبسـتَ قُشيشاً إنّما يَقتني النســاءَ الرجـالُ[383]

(٥٦٣) وقال يهجو البقال المغني : (المتقارب)

سألتُكَ باللهِ إلاّ صَدَقْـ ـتَ فالصدقُ خيرٌ لِمَنْ يُسأَلُ[384]
تَـزوّجتَ شِـرّاً فَلِمْ ذاكَ لِمْ ....[385]

— ٥٦٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (٢/٢٠) ، ق (١٩٩) ، ولم ترد في (ب) . في جـ ، ف : (وقال يهجو المغنى) وهو خطأ . فهـذا عنوان المقطوعة التالية .

(٣٨٢) في المخطوطة ، ا ، جـ ، ف ، ت (الدروب) وفي النسـخ الاخرى : (الدؤوب) ولعله الوجه .

(٣٨٣) في المخطوطة ، ر : (فشيشاً) وفي النسخ الاخرى : (قشيشا) وهو الصحيح . في د ، م ، ق : (وقد جلست انما يقتفى) وهو تحريف. قشيش : اسم امراة هجاها ابن المعتز كثيرا واتهم النميري بها . وفيق : (القشيش اذا كان ما على الخوان) ولا علاقة بهذا التفسـير بهذا الاسم هنا .

— ٥٦٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م : (٢/٢٠ — ٢١) ، ولم ترد في ق ، ب اتفقت ع ، د في العنوان . وفي ا : (يهجو ابن البغال) (كذا) .

(٣٨٤) في المخطوطة : (سألتك بالله) وفي النسخ الاخرى : (بالله) . في جـ ، ف : (والصدق خير) .

(٣٨٥) في م : (ذاك) بكسر الكاف وهو خطأ . عامل الرمح : صدره .

تَبيتُ ...... لهــــا فــــارغٍ

...... يَجفنـــهُ مُقبِـلُ (٣٨٦)

....

.... (٣٨٧)

(٥٦٤)وقال يهجو الفرس : (المنسرح)

---

(٣٨٦) في المخطوطة : (ودرك تجفه) وفي د ، م : (فارع وذرك تجنبه) وفي ر : (وزرت يجنيه) ولعل الاصل ما اثبتناه . في أ ، ج ، ف : (وتيس بجانبها مقبل) وله وجه . يجفنه : يكثر جماعه ، والتجفين : كثـرة الجماع . مقيل : اسم فاعل من اقبل ، ضد ادبر . واقبله واقبل به: راوده على الامر فلم يقبله . الفارع : المرتفع الهيء الحسن : تجنبه : تبعده وتنحيه ، او من الجنابة وهي المنى .

(٣٨٧) في المخطوطة : (شونه يتزل) وفي د ، م : (على م يمجمج) وفي هامش د ، الايمن : (ن غلام) وفي الهامش الايسر : (ن سوقه) مكـــان سواته . في ف : (انبوبه ينزل) .
مجمج الرجل خبره : اذا لم يبينه ولم يشف . ومجمج الكتاب :اذا خلّطه وافسده ، ومجمج بفلان : اذا ذهب في الكلام معه مذهبا غير مستقيم فرده من حال الى حال .

— ٥٦٤ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، وفي أ وردت الابيات : (١ ــ ٨ ، ١٢ ــ ١٧) وفي ج ، ف ، وردت الابيات : (١ ــ ٨) ، وفي م (٢/٢١)، ق (١٩٩ ــ ٢٠٠) جاءت الابيات الثلاثة الاولى . وفي الاوراق قسم اخبار المقتدر (٤١ ظ) جاءت الابيات (٣ ــ ٦، ٩ ، ١١ ، ٨ ، ١٣) وفيه (قال ابو بكر ومن اخر ما انشدناه ابن المعتز قوله) وهــــذه القصيدة تدور في فلك الحقبة التي رد فيها ابن المعتز على ابن المنجم . انظر الرقم (٥٧٣) .
في المخطوطة بعد البيت الثالث جاءت هذه العبارة (هذه الابيـــات أي من ٣ ــ ٨ قد تقدمت) . وفي د : (كما في المخطوطة واضيــــف اليها) : (في فن الفخر ومن مطياتنا البراق وبعده) وذكر البيـــت ←

قَـد حَـالَ دونَ الرجاءِ تعليلُ
والوَعدُ كَلّ والمَطْلُ مَملولُ[388]

خَيرٌ إذا ما سُئِلتَ من نَعَمٍ
هاكَ وخُذْ والسَّخاءُ تَعجيلُ[389]

حَسبِي مَكاني من اسرةٍ كَرُمتْ
من فَخرِها أحمدٌ وَجبريلُ

وَزَمزمٌ رَكْضَةُ الملائكِ والطـ
طيرُ ذواتُ الحَصَا الأبابيلُ[390]

وكلَّما أجدبَ الوَرَى فَبِنا
ضِرارُ خُلْفِ السماءِ مَحْلُولُ

وبينَ أَبياتِنا بِمكّةَ بَيتُ اللهِ لم يَبنِ مثلَهُ جِيلُ
مُحَجَّبٌ تُعفَرُ الجِباهُ لَهُ
في كلِّ عامٍ بالحَجِّ مَوصولُ

ومن مَطيّاتِنا البُراقُ إذا
هَمْلَجَ تحتَ الأكاسرِ الفِيلُ[391]

التاسع الى الاخير وفي أ ، جـ ، ف : (هذه الابيات قد تقدمت في الفخر) وقد ارتأينا حذفها من فن الفخر واعادتها الى مكانها من القصيدة في هذا الفن لئلا تكون مبتورة . ولعل هذه القصيدة من منظومات ٢٩٥ أو اوائل ٢٩٦هـ بدليل قول الصولي فيها .

(٣٨٨) في المخطوطة ، ر : (قد حان) وفي د : (والكل مملول) وفي م :(والكل ميمول) وفي ق (والكل مأمول) والكل تحريف . التعليل : الاشفال والالهاء . الكلّ : الاعياء . والعيال والثقل .

(٣٨٩) في المخطوطة ، د : (خيراً) ، وفي المخطوطة ، أ ، ف : (هاوخذ)وفي د ، م ، ق : (هات) ، وفي أ ، ر ، جـ : (هاء) والاصل ما اثبتناه.

(٣٩٠) في الاوراق (في أسرة في عدها احمد) الركضة : الدفعة والحركة .

(٣٩١) في د ، أ ، جـ ، ف : (ومن مطاياتنا) وهو تحريف . البراق : دابة ركبها النبي (ص) ليلة المعراج . هملج : سار سيرا سريعا .

لا مثلَ بيتٍ يَهـذِي مُزمزِمُـــهُ
لم يُـدْرَ منـهُ قالٌ ولا قِيـلُ[٣٩٢]

يَسجُدُ فيـهِ لِلنـارِ مُجتهِـداً
وهو بنـارِ الجَحيـمِ مـأكولُ

وَيُكـرَمُ المـاءُ عن تَطهُّرِهِ
فالبـولُ منـهُ بالبولِ مَغسـولُ

وهو إذا مـا المُضـاجِعونَ خَلَوا
وَمِنهُمُ فاعـلٌ ومَفعـولُ

يَخلِفُ في أُمِّـهِ أبـاهُ فَمَـا
يُعقَـدُ عنهُ مِنها السَّراويلُ[٣٩٣]

قالوا : أَبونا إسحاقُ قلتُ لَهُمْ
حَسبِي فقـولوا ما شِئتمُ قولوا[٣٩٤]

أكانَ هـذا حقّاً وليسَ بِـهِ
فالبَعْرُ أيضاً أبـاوه اللـولو[٣٩٥]

---

(٣٩٢) في المخطوطة ، د (يهدى) وهو تصحيف . زمزم العلج : اذا تكلف الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه . الزمزمة : كلام المجوس عند أكلهم .
(٣٩٣) في د : (تعقد) . في الاوراق : (أباه بما لم تستطع منعه السراويل) .
(٣٩٤) في د ، ر : (عسى فقولوا ما شئتم) ولعله الوجه .
(٣٩٥) (اباوه) كذا في المخطوطة ، أ ، وفي ر : (اباؤه) . في د : (ابـاده) . لم نهتد الى معنى (العجز ولكن جاء في الجماهر في معرفة الجواهر (١١٧) (وقال الامدي الـذي فيـه صفره ــ أي من اللؤلؤ يسـيرة يفضل على الابيض . اليقق كفضل الذهب على الفضة ، ولان الـدرة النفيسة الناصعة البياض القريبة العهد بالبحر مما يلحقها كدر وتغير لا يزال يسرى فيها ، ويزداد الى ان تسود (كالبعرة) فاذا بدت فيهـا الصفرة اليسيرة المعروفة امن فيها ذلك الداء ، واستيقن انها لا تتغير على الزمان) .

لَعلَّكُمْ نَسلُهُ المَسوخُ عَسى
ذاكَ لكُمْ مُطلَقٌ وَمَبذولُ[396]

قُولوا كَذَبْنا ونحنُ نغفرُها
نَعَمْ فقد تَكذِبُ الأقاويلُ[397]

(٥٦٥) وقال يهجو احمد بن منصور وقد خرج ولم يودعه :
(الوافر)

شُخوصُ ولايةٍ كَشُخُوصِ عَزْلِ
علـى دَهَشٍ وعِزٌّ مثلُ ذُلِّ[398]

ومجنونٌ تَخلَّصَ بعدَ حَبسٍ
وأقيادٍ وسلسلةٍ وغُلِّ[399] [١٩٩]

وجاء في (١٢٦) وهو انى كنت طلبت من بعض الحجيج أدوية وحوائج في جملتها لالىء صغار للمعالجين المقوية للقلب ــ فسأل بائعها ببغداد عن طالبها فوصفني الرجل له وسبق الى اللؤلؤى انى اريدها لهذا الباب فأخرج اليه بندقتين لم اشبه لونهما الا بلون بعر البعير .

(٣٩٦) في المخطوطة : (المسوح) وهو تصحيف وفي د ، ر : (المسوخ) ولم نعثر في اللسان والتاج على (مسوخ) وانما هناك : (مسيخ) بمعنى (مسوخ) ولعله الاصل . وفي المنجد : (المسخ والمسيخ ج مُسُوخ) .

(٣٩٧) الاقاويل : جمع اقوال ويراد بها الاكاذيب .

ــ ٥٦٥ ــ

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (٢/٢١) ، ق (٢٠٠) ، ب (٣٧٨) ، وما عدا الخامس ففي الاوراق خ ، ط (١٤٢) والسادس في ثمار القلوب (٦٧٥) ، وربيع الابرار (٢/١٢و) .

(٣٩٨) الشخوص : الارتفاع والعلو . وشخوص المسافر : خروجهمن منزله.. الدَهَشُ : ذهاب العقل من الذهل والوله وقيل الفزع ونحوه .

(٣٩٩) في د ، م ، ق ، ب : (يخلّص) . السلسلة : الدائر من حديد ونحوه. الغلّ : القيد في اليد او العنق .

ولـم يَقضِ الحقـوقَ ولا اقتضاهـا
بِتسـليمٍ وتوديـعٍ لِخِـلِّ[(٤٠٠)]

ولم أرَ قَبلَـهُ ريحـاً عَصَوفـاً
مُجسَّـمةً وطيـاراً بِرجْـلِ[(٤٠١)]

وأحسَـبُهُ سَـيُسلَبُها سـريعاً
وَيَرجِعُ خائبـاً يَرفُـو وَيَغلِـي[(٤٠٢)]

ووجهُ العَـزْلِ يَضحـكُ كلَّ يـومٍ
وَيَطنِزُ في قفـا الـوالي المُـذلِّ[(٤٠٣)]

---

(٤٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (ولم تقض) . قضى الحقوق : اتمها واداها. اقتضى دينه وتقاضاه بمعنى : (اي اداه) .

(٤٠١) في د ، م ، ق ، ب : (وطومارا برحل) ، وفي الاوراق خ ، ط : (طيارا بجل) (مجسمة) : معظمة . الطيار : الماضي السريع . الرحل : مركب للبعير : الجل : ما تلبسه الدابة لتصان به .

(٤٠٢) في د ، م ، ق : (واحسبها سيليها) ، وفي ب : (سيسلوها) وهما تحريف (ويغلى) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . ولعل الاصل : (ويفلى) وفي ق ، ب : (يرغو ويغلى) وهو تحريف . يفلى : مضارع فلا : رأسه يفليه . بحثه عن القمل . ومراد الشاعر ان هذا الوالي سيسلب الولاية سريعا ويعود فقيرا يصلح اثوابه الخلق ويفلى راسه .

(٤٠٣) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ر ، وربيع الابرار : (المدل) . في ق ، ب : (ويطبز) وهو تصحيف . في أ : (فوجه الذل) وفي جـ ، ف : (فوجه العزل) . في أ ، جـ ، ف : (الوالي الاذل) في الاوراق ط : (فيطنز) وفي ثمار القلوب : (وذل العزل ويضرب) وفي ربيع الابرار: (وينعر في قفا) في ق ، ب : (يطبز ، يملأ) ولا معنى لها . يطنز يكلّمه باستهزاء . وقال الجوهري : اظنه مولدا او معربا .

(٥٦٦) وقال : (الطويل)

يقولــونَ لي زِريـابُ جُنَّتْ بِأحمـدٍ
ومثلُ أَبي العَبّاسِ جُنَّتْ حَلائلُه[٤٠٤]

رأتْ ...... عنــدَ الولادةِ أمُّــهُ
فَظَنَّتْهُ فَـرماً واسـتهلَّتْ قَوابلُـه[٤٠٥]

(٥٦٧) [وقال : (الرمل)

قيـــلَ إنَّــي لِعلـــيٍّ مُبغِـــضٌ
مَصَّ مَنْ يَزْعمُ هـذا وَدَخَـــلْ[٤٠٦]

لعنــةُ اللهِ على مبغضـــــــــه
كلَّمــا صلَّـى مُصَـلٍّ وابتهَـــلْ

والـــذي زَوَّرَ قَـــولاً كاذبـــاً
أَثبــتَ اللهُ لــه قــرن وَعِـــلْ

وهـــو عِنـدي فرخُ سـوءٍ حَمَلَـتْ
أُمُّـهُ لا شَــكَّ من ذاك العَمَـــلْ

— ٥٦٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف . في جـ ، ف : (وقال في قتل خمارويه) . وهو خطأ . فهو عنوان المقطوعة التالية .

(٤٠٤) في المخطوطة : (جنة احمد حنت) وفي د : (حليان جئت باحمد جنب حلائله) في ر : (حنت باحمد حنت) في أ : (جنت باحمد) في جـ ، ف : (جنت باحمد جنت) ولعله الاصل .

(٤٠٥) في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا د ، ر : (قرماً) وهو تصحيف . الفَرْم ما تتضيق بهالمراة من دواء .

— ٥٦٧ —

الابيات زيادة من الاوراق ـ قسم اشعار اولاد الخلفاء خ (٤و) ، ط (١١١) وفيه : (وانشدنا) عبدالله بن المعتز لنفسه) .

(٤٠٦) قوله : مص من يزعم هذا ودخل : لعله يريد الشتم .

قافيــة الميــــم

(٥٦٨) وقال في قتل خمارويه بن أحمد : (الطويل)

ألا حَبَّـذا الناعِي وأهــلاً ومَرحبـاً
كأنَّكَ قـد بَشَّــرتَني بِغُــلامِ

وكمْ دولةٍ لِلجَـوْرِ من قبـلِ هــذهِ
مَضَتْ وانقضَتْ عَنَّا بغيرِ سَـلامِ (٤٠٧)

ولا فَتكَ إلاّ تحتَ صَمْتٍ وعَزمــةٍ
ولا حَسْمَ إلاّ ضَــربةٌ بِحُسامِ (٤٠٨)

— ٥٦٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ج ، ف ، ما عدا الثالث والرابع فقد وردت في : م (٢/٢١) ، ق (٢٠٠) ، ب (٣٩٨) .

اتفقت : ع ، د ، ر في العنوان . وفي أ ، ج ، ف : (وقال في قتل حمدويه (كذا) (ابن احمد) . وهو خطأ .

وفي ج ، ف كان هذا العنوان للبيتين السابقين . وأما العنوان لهذه المقطوعة فكان (وقال يهجو الحريري بن احمد) .

خمارويه : (٢٥٠ — ٢٨٢هـ ، ٨٦٤ — ٨٩٦م) :

خمارويه بن احمد بن طولون ، أبو الجيش : من ملوك الدولة الطولونية بمصر . وليها بعد وفاة أبيه (سنة ٢٧٠هـ) وله من العمر عشرون عاما . وانشأ بستانا وقصرا من أعجب المباني . وفي أواخر ايامه تزوج المعتضد العباسي ابنته (قطر الندى) . وكان شجاعا حازما ، فيه ميل الى اللهو . اتسع الملك في ايامه ، فكان له من الفرات الى النوبة . ولد بسامراء ، وقتله غلمانه على فراشه في دمشق وحمل تابوته الى مصر . (الاعلام ٢/٣٧٠ — ٣٧١) . وهذه المقطوعة من منظومات سنة ٢٨٢هـ .

(٤٠٧) في المخطوطة ، ر (للحور) ، وفي د ، م (للخور) والتصويب من بقية النسـخ .

(٤٠٨) في المخطوطة ، د ، ر (ولا فيك) والتصويب من أ ، ج ، ف ، والشاعر يريد بالبيت قتل خمارويه من قبل أحد غلمانه . الحسم : القطع .

إذا ما عَتَا جَبَّارُ مُلْكٍ فإنَّهُ
على البِيضِ والخَطِّيِّ غيرُ حَرامِ

وهلْ يَحمِلُ الضَّيمَ الفتى وهو آخِذٌ
بِقائمِ سيفٍ أو عِنانِ لِجامِ[٤٠٩]

(٥٦٩) وقال يهجو الحريري : (المتقارب)

أَمِنْ فَقْدِ جَوْرِ القِيانِ المِلاحِ
سَقَطْتَ مُكِبّاً على خَيْثَمَهْ[٤١٠]

وَظَلْتَ تُسابقُ رَحْلَ الحُدا
ةِ حِرْصاً وما هيَ بالمُطعِمَهْ[٤١١]

إذا ما أَرعتَ لها دِرهماً
وَجَدْتَ عُجَيِّزةً مُحكَمَهْ[٤١٢]

إذا رُزِقْتَ دِرهماً زائِفاً
يَظَلُّ عليهِ لها زَمْزَمَهْ[٤١٣]

---

(٤٠٩) في : ج ، ف : (وهل يملك الضيم) . قائم السيف : مَقبضُه .

— ٥٦٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٢١) ، ق (٢٠٠) ، ب (٤٠٠) . الحريري (انظر المقطوعة ٥٣٤) .

(٤١٠) (فقد جور) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، ولعل الاصل (بعد حور) أو : (فقد حور) . في ق ، ب : (فقد جود) . في د ، م ، ق ، ب : (الحسان الملاح) .

(٤١١) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ف : (تسبق) . ولا يستقيم الوزن . وفي م ، ق ، ب : (تسابق) ولعله الاصل .

(٤١٢) (اذا ما ارعت) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، م . وفي ج ، ف ، ق ، ب : (اذعت) ولعله الوجه . في د (وجدت عزيزة) وفي أ ، ج ، ف : (عجيزتها) في م ، ق ، ب : (عزيزته) وهو تحريف .

(٤١٣) في المخطوطة : (اذا ما رزقت) وما زائدة . في د ، م : (زيفا) وهو خطأ .

ولـــو مُلِئَتْ كَفُّهـــا سِمسِمـــــاً
لمَـــا ضَيَّعَتْ كَفُّهـــا سِمْسِمَه[٤١٤]

لهـــا مَنْـــزل ساذجٌ ليسَ فيـــــ
ـــهِ شـــيءٌ ومِقْنعَــةٌ مُعْلَمَــه[٤١٥]

كأنَّـــكَ إذْ جِئتَهـــا ســــائلاً
تُقَطِّـــرُ في عَينِهـــا حِصْرِمَه[٤١٦]

يُطيعُــكَ تَمــريضُ أَلحاظِهـــــا
وتحتَ سِــواكَ لهـــا حَمْحَمَــــه[٤١٧]

تَــرَى بــين أسْـنانِها لِلعشَـــــا
إذا فَتَحَتْ فَمَهـــا قُرْطُمَه[٤١٨] [٢٠٠]

---

(٤١٤) في د ، م ، ق ، ب : (ولو ملكت كفها) . في م : (كفّها) بالنصب وهو خطأ .

(٤١٥) في المخطوطة : (سادح) ، وفي د ، م : (سادج) ، وفي أ ، جـ ، ف : (سارح) ، وفي ق ، ب : (ساذج) ولعله الوجه . في ق ، ب : (ليس فيه سواها) . السادج : الكاذب . الساذج : الضعيف والبسيط .

المقنعة : ما تغطى به المرأة رأسها . معلمة : من اعلم الفرس : علق عليه صوفاً ملونا في الحرب ونفسه : وسمها بسيما الحرب .

(٤١٦) في المخطوطة ، ق ، ب : (اذا جئتنا) . ولا يستقيم الوزن . وفي ب (ان جئتهـا) .

(٤١٧) في المخطوطة ، د ، أ ، م ، ق ، ب : (وتحت سوال) وفي ر : (ويحب سوال) . وفي جـ ، ف : (سواك) ولعله الاصل .

التمريض : حسن القيام على المريض . والتمريض في الامر :التضجيع فيه والتوهين وعدم الاحكام . الحمحمة : صوت البرذون عند الشعير دون الصوت العالي ، وصوت الفرس دون الصهيل .

(٤١٨) في أ ، جـ ، ف : (بين أسنانها للقلا) . العشا : اصله العشاء بالهمزة فقصره الشاعر . القرطمة : القرطم والقرطم : حب العصفر (وهـو نبت يهرىء اللحم الغليظ) أو ثمر العصفر .

(٥٧٠) وقال يهجو ابن مهدي : (الطويل)

أَبـا حَسَـنٍ أنتَ ابـنُ مَهـدِيٍّ فارسٍ
فَرِفقـاً بِنـا لسـتَ ابنَ مَهديٍّ هاشمِ

فأنتَ أخي في يـومِ كأسٍ وَلـــذّةٍ
ولســتَ أخي في النـائباتِ العظـائم[419]

(٥٧١) وقال : (الرمل)

يَا بخيـلاً ليسَ يَــدري مَا الكَرَمْ
حَـرَّمَ اللؤمُ على فيـهِ نَعَمْ[420]

– ٥٧٠ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (١/٢٢) ، ق (٢٠١) ب (٣٩٩) ، ومعجم الشعراء (١٥٠) ، وربيع الابرار (٢/٥٠و) ومعجم الادباء (١٥/٩٢) .

اتفقت : ع ، د ، ا ، ج ، ف في العنوان . وواضح ان المقطوعة ممازحة أكثر منها هجاء .

في معجم الشعراء : (وكتب اي ابن المعتز اليه – اي ابن مهدي – يمازحه . وفي معجم الادباء (وحدث عن العسكري عن ابن سـعيد الدمشقي قال : كتب عبدالله بن المعتز الى علي بن مهدي) .

وفي ربيع الابرار : (كتب ابن المعتز الى علي بن مهدي الكَسروي) .

وفي معجم الشعراء ، وربيع الابرار ، جواب الكسروي – على هذين البيتين . علي بن مهدي الكسروي (انظر المقطوعة ٥٠٤) .

(٤١٩) في معجم الشعراء : (وانت اخ ولست أخاً عند الامور) .

– ٥٧١ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (١٤٢) وريحانة الالبا ٢/ ٤٨٠ – ٤٨١ ، ما عـدا الثالث في م (٢ /٢٢) ، ق (٢٠١) ، ب (٤٠١) .

(٤٢٠) في المخطوطة ، ر والاوراق خ : (اللوم) .

حَـدَّثوني عنـهُ في العيـدِ بِمـا
سَـرَّني من لفظـهِ فيمـا حَكَمْ (٤٢١)

قـالَ لا قَـرَّبتُ إلاّ بِدمـي
ذاكَ خيرٌ مـن أضاحيِّ النَّعَمْ (٤٢٢)

واسـتخارَ اللهَ في عَزمتِـه
ثُمَّ ضَحَّى بِقَفـاهُ واحتَجَمْ (٤٢٣)

(٥٧٢) وقال يهجو مغنية : (الطويل)

وَدِبسـيةٍ بالإسم لـكنَّ صوتَهـا
كَصوتِ حمـارٍ قَطَّعَ النَّهقَ مُلجَما (٤٢٤)

يُلامسُ منها الكفُّ عِيدانَ مِشْجَبٍ
كَنبَّـاشِ ناووسٍ يُقلِّبُ أعظُما (٤٢٥)

وعابـدةٌ لـكنْ تُصلِّي علـى القَفَـا
وتَدعو بِرجليها إذا الليلُ أظلمـا

---

(٤٢١) في د ، م ، ق ، ب : (من يقظة فيما) وهو تحريف . في ريحانة الالبا: (حين حكم) .

(٤٢٢) في الاوراق خ ، ط ، وريحانة الالبا : (من أضاحيّ الغنم) في ريحانة الالبا (الابدنى) القربان : ما قربت الى الله تعالى تبتغى بذلك قربة ووسيلة . تقول : قربت الى الله قربانا .

(٤٢٣) في ريحانة الالبا : (فاستخار الله في كربته ثم ضحى بفتاه) والكلمة الاخيرة محرفة .

— ٥٧٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (٢/٢٢) ، ق (٢٠١) ، ب (٤٠٢) والاوراق خ ، ط (١٤٢ ـ ١٤٣) .

(٤٢٤) في د ، م ، ق ، ب (مفحما) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط : ودبيسـة في اللفظ لكن حلقها كحلق حمار .انظر المقطوعة (٥١٥). في ط: (دبيسة) بضم الدال والصحيح بكسره .

(٤٢٥) في المخطوطة ، ر ، ا ، ج ، ف : (مسحب) وفي د ، م ، ق ، ب :

هذه آخر القافية ووجدت زيادة فاثبتت ههنا ، وهي :

قال رجل من الفرس وزعم ان الفضل بالدين لا غيره : (٤٢٦)

(مصخب) وهما تصحيف . والتصويب من الاوراق خ ، ط . في المخطوطة : (ناووش) . المشجب : عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء . الناووس : مقبرة النصارى دخيل ويطلق على حجر منقور تجعل فيه جثة الميت (المنجد) .

(٤٢٦) الاول والثاني في : ع ، د ، ر ، أ ، ف ، والابيات جميعا في الاوراق قسم أخبار المقتدر الورقة (٣٢ ظ) . جاء في الاوراق في الكلام على هذه القصيدة ، والقصيدة التالية لها :

ذكر ما كان بين عبدالله بن المعتز وبين يحيى بن علي المنجم :

قال ابو بكر : فأول ذلك انى كنت ارى يحيى بن علي عند عبدالله بن المعتز كثيرا ، وكان ابن المعتز غير صاف له . قال لنا ابن المعتز يوما وليس معنا يحيى أما تعلمون ان ابا عمرو بن العلاء والاصمعي وأبا عبيدة وسائر علماء البصرة والكوفة حكى عنهم غلط وتصحيف — كما يقال : انما العالم من احصى غلطه وزلله . قلنا له نعم . ما من أحد الا وقد حفظ عليه شيء من ذلك ، فقال افتروني في العلم فوق هؤلاء ، تحدثت يوما فذكرت يوم بعاث فقلت بغاث وكنت قرأت ذلك في كتاب على غلط ، ممن كتبه فسمع ذلك يحيى بن علي فطار به في الناس ولم يرض بذلك حتى عمل رسالة يعذرني — زعم فيها — ويذكر من صحف ، وما سمع هذا غيره وغير اثنين كانا عنده ، وما كان ليسمع هذا احد فيشهره على ، وما أشاعه عنى غيره ، ثم تحمد علي بانه عمل رسالة يعذرني فيها فنادى على بها في الناس ، وما هذا اخر فعلنا به واصطناعنا له ولابيه وجده فعلمت من ذلك اليوم انه يشناه ، وكنت القاه معه فجئت بعد ذلك فلا القاه مفردا ، فحضرت يوما عند يحيى بن علي بعد ذلك ، وعنده جميعه ومعهم شعر فيه فخر بالعجم فكتبت من الابيات في دفتر كان لا يفارقني مثله ابدا ، الا كتبت فيه ما يمر لمن القاه من المشايخ في ذلك الوقت . مثل عبيدالله بن طاهر ، واحمد بن اسماعيل الكاتب المعروف بنطاحة ، ومحمد بن موسى البريدي وما يمليه ابن المعتز من شعره ، فكان ابن المعتز يعرف ابدا الجزء الذي كنت أكتب فيه عنه فأخذه من يدي فنظر فيه ، وربما كتبت له منه الشيء الذي يستحسنه مما يمر القوم الذين ذكرتهم وغيرهم ، فأملى

أيـــا بَني هاجـــرٍ أتبَّـــاً لَكُمْ
ما هــذهِ الكبرياءُ والعَظَمَـــه[٤٢٧]

نَازعتُمُ اللهَ ثـوبَ عِزَّتِـــــهِ
فأنتُـــم بِاعتـــدائِكُمْ أثَمَـــه

ألمْ يكُنْ في القـــديمِ أُمكُـــمُ
لِأُمِنـــا سـارَةَ الجمالِ أَمَـــه[٤٢٨]

علينا ابن المعتز ابياتا من شعره ، فأخرجت الدفتر فكتبتها فنظر فيه ابن المعتز فمرت الابيات . وكنت لما كتبتها عظم عندي امرها فلـــم انسبها في الدفتر ولا سميت لها قائلا ، فلما نظر فيها تغير وجهه ، وقال من املى هذه ويحيى بن علي حاضر معه وابنه احمد فقلت : زعم الذي انشدها انها لبعض الطاهرية ، فقال ومن في الطاهرية يتفوه بمثل هذا ، فقال يحيى بن علي كذا زعم الذي انشدها والشعر .

يا بنى هاجر ....

قال الصولي فلما استتم قراءة الابيات ابن المعتز اضطرب ـ ثم وثب وانصرفنا فجاءني رسوله الغد فمضيت اليه فسألني عن قائل الابيات وقال : قد والله عرفت اللسان والكلام الغث ولو لم اعرفه الا بقوله (اما تب) (كذا ولعله يريد أتبا) لعرفته فأقمت على كلامي الاول .... فأنشد بيتا .

ثم قال والله الذي لا اله الا هو ما قائلها الا يحيى بن علي وانمـا واراها عنك وعن غيرك ، ثم املى علينا شعرا جوابا عن هذه القصيدة .

(اسمع قولا ولا ارى احدا ....)

الاوراق (الورقة ٣١ ظ ـ ٣٣و) .

فشاعت هذه القصيدة ووجه بها ابن المعتز الى جماعة وسكن الامــر قليلا الا ما في النفوس (الاوراق ٣٩و) .

(٤٢٧) في الاوراق (يا بنى هاجر أتأيت) وفي ع ، ر : (نابت لكم) وفي د : (ثابت) ولعل الاصل ما اثبتناه .
هاجر : ام اسماعيل عليه السلام .

(٤٢٨) (الجمال) كذا في الاصل .

والمُلْكُ فِينا والأنبياءُ لنا
إنْ تنكروا ذاكَ تُوجَدوا ظَلَمَه[429]

إسحاقُ كانَ الذبيحَ قد أجمعَ الناسُ عليه • الإدّعاءُ لِمَه
والأصرحُ الأصبحُ الذي امتحنَ اللهُ أباهُ فيهِ وصانَ دَمَه
حتَّى إذا ما مُحمّدٌ أظهرَ الحقَّ وجَلَّى بِنورِه ظُلَمَه

قُلتُمْ قريشٌ والفضلُ بالدين لا
الأنسابِ إنْ كنتُمُ قريشاً فَمَه

لستُ أُبالي ما لم أَقُلْ كَذِباً
مَن جَهِلَ الحَقَّ بعدُ أو عَلِمَه

أمَّا بنو يَعربٍ فليسَ كَمَنْ
أَسكنَهُ الله آمِناً حُرَمَه

ولا كأَحرارِ فارسَ إذْ هُمُ ا
لأرؤسُ مثلُ الأُسودِ في الأجَمَه

أقامَ كِسْرَى يَحميهمُ الجانبَ الـ
مغموزَ إلاّ أنْ يأخذوا رِمَمَه[430]

(٥٧٣) فأجابه عبدالله بن المعتز : (المنسرح)

أَسمعُ قولاً ولا أرى أَحَداً
مَنْ ذا الشقِيُّ الذي أباحَ دَمَه

(٤٢٩) في الاصل (ان نركوا) .
(٤٣٠) في الاصل (المعموز) ولعل الاصل (المغموز) .

الشعر ما عدا البيت (٨) في الاوراق قسم اخبار المقتدر (٣٣و ، ظ)
وما عدا الابيات : (٨ ، ١٥ — ١٦) ورد في : ق ، د ، ر ، أ .
وما عدا (٨ ، ١٣ ، ١٥—١٦) ورد في ف ، وما عدا (٩—١١ ،
١٥ — ١٦) جاء في (د) .

قولوا لِـكلبٍ تَوَى ببطنتِـــــهِ
قد فتحَ الليثُ لِلفِراسِ فَـمَه(٤٣١) [٢٠١]

إنَّ بني هاجَـرَ الأُلى تَـــرَكُوا
مِنكُم أُنوفاً بالجَدْعِ مُصطَلَمَه(٤٣٢)

وزَلزلُوا أَبيضَ المَـدائنِ فانـــ
ـــهدَّ وحلَّتْ بأهلـهِ النَّقَمَه(٤٣٣)

كُنتمْ تُيوساً تَدمَى مَذابحُهـــا
وهُمْ لَعمرِي الأُسودُ في الأجَمَه(٤٣٤)

حاشـا لإِسـحاقَ أن يكونَ أبـاً
وإن تَكونوا كُنتمْ بنيـــهِ فَمَه(٤٣٥)

---

(٤٣١) في المخطوطة ، ر : (ترا) وفي الاوراق (قد ترى) والتصويب مـن : (د) . (للفراس) كذا في المخطوطة ، د ، وفي ر : (في الفراش) وفي جـ ، ف (للفراش) ، وفي الاوراق (الفريس) ، ولعل الاصل (للفريس). توى : هلك . البطنة : امتلاء البطن من الطعام امتلاء شديدا . الفراس لعله يريد به الافتراس أو الفرس أو التفريس . ولم نعثر على (فراس) بهذا المعنى في القاموس واللسان . وفي اللسان : (ابو فراس : كنيـة الاســد) .

(٤٣٢) الجدع : قطع الانف : مصطلمة : مستأصلة .

(٤٣٣) في النسخ ما عدا المخطوطة والاوراق (ابيض المناهل) وهو تحريف . في المخطوطة ، ر : (وانحلت باهله) الابيض : قصر الاكاسرة بالمدائـن من عجائب الدنيا لم يزل قائما الى أيام المكتفى في حدود سنة تسـعين ومائتين فانه نقض وبنى به التاج بدار الخلافة (مراصـد الاطــلاع ٢٢/١) .

النقمة : المكافأة بالعقوبة .

(٤٣٤) في د : (كنتم نفوسا) ، وفي جـ ، ف : (كنتم ليوثا) وكلاهما تحريف.

(٤٣٥) في د : (انتم بنيه) وفي الاوراق (ان يكون لهم با وان كنتم بنيه فمـه) وهو تحريف . اسحاق : هو اسحاق بن ابراهيم (عليه السلام) مه : اي ماذا للاستفهام . أو تأتى مه : للزجر والنهى بمعنى : اكفف .

وهــــلْ بَنــوهُ إلاّ لنــا خَـــدَمٌ
كَمْ رَقّ عبـدٌ مِنهـُـمْ لنـا وامَه

[خيرٌ من اسحاقَ خَاتمُ الرسُلِ الـ
ـمُجلّي بِنـــوره الظُلمَـــه]

ما لِلخنــازيرِ مِنْ قُراهــــا أَتَتْ
ذَمٌ نبيٌ الهُــدَى لِتَهتَضِـمَه(٤٣٦)

إيّاهُ تُعْنونَ لا قــريشَ ســـقَـ
ــى اللهُ سـيوفاً إليــكُمْ قَرمَه(٤٣٧)

ما لِقريشٍ ذَنبٌ سِــــواهُ فـــلا
تُجمجِموا القولَ يا بَني الأَئمَه(٤٣٨)

هــوَ النبــيُّ الذي بــه كَسَّـــر
اللهُ رؤوسَ الأَكاسِرِ الظَلَمَـــه

وبادَ مُلكٌ لَهُمْ تَضمَّخَ بـــا
لبولِ مُضلٌ كجيفةِ الرَخَمَه(٤٣٩)

(٤٣٦) في المخطوطة ، ر ، جـ ، ف : (ابت) . في المخطوطة (مذم لتهضه) وفي جـ ، ر ، والاوراق (خدم) . ولعل الاصل ما اثبتناه . اهتضمه: ظلمه وغصبه .

(٤٣٧) في المخطوطة وبقية النسخ (أيـــام) ، وفي الاوراق (ايـاه) ولعـله الاصل . وفي الاوراق (لا قريشا) . في المخطوطة ، ا ، جـ ، ف : (قومه) ، وفي د ، ر ، والاوراق : (قرمه) القرم : الشديد الشـهوة الى اللحم . تعنون : تقصدون . تقول : من تعنى بقولك : أي مــن تقصــد .

(٤٣٨) في الاوراق (فكم تجمجموا القول) . الجمجمة : ان لا يبين كلامــه واخفاء الشيء في الصدر .

(٤٣٩) في المخطوطة ، د ، ر ، ا (مصـلّ لجيفـة) وفي الاوراق (مضـــل كجيفة) ولعله الاصل . الرخمة : طائر ابقع (أي أســـود وابيض) موصوف بالغدر والموت والقذر .

يــا أُمــةً شَــرَّ أُمَّةٍ أَبدعتْ
دِينـاً عليــهِ من الضَّلالِ سِمَه[440]

[تَظـلُّ فيــهِ العجـوزُ باركـةً
على ابنِهـا في الفـراشِ مُغتَلِمَــــه

تَبلعُ . . . .
يَزدرِدُ الشيخَ لُقمــةً دَسِمَه][441]

لم يَبقَ مِنكُمْ إلاَّ كمــا بَقِيَتْ
من الجَزورِ القِردانُ والحَلَمَه[442]

إمَّــا بِثــوبِ الإِسـلامِ مُستَتِرٌ
وَفي حَشـاهُ مِن بعدِهِ ضَرَمَه[443]

أو مُفتــدٍ صــاغرٌ بِجزيتِــــهِ
وفي قَفـاهُ الأكفُّ مُحتكِمَـــه[444]

فَليحتــرِقْ مِن غيظٍ ضمــائرُكُمْ
أَخــزاكمُ ذو الجلالِ والعَظَمَه[445]

---

(٤٤٠) في : د ، أ ، ج ، ف : (بدعت) وهو خطأ . في الاوراق : (وضعت)
أبدع : اتى ببدعة . وبدع الشيء : أنشأه ، وبداه ، ومراد الشاعر الفعل الاول .

(٤٤١) كذا العجز في الاصل .

(٤٤٢) في الاوراق (لم تبق) وفي المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (الحرور) والتصويب من الاوراق ، د . الجزور : الناقة المجزورة . القردان : جمع قراد : وهو دويبة معروفة تعض الابل . والقردان حلمة احليل الفرس .

(٤٤٣) الضرمة : الجمرة والنار .

(٤٤٤) في المخطوطة : (معتد بجريته) وفي د : (معتــد) ، وفي الاوراق : (مغتد) ، وفي الاوراق ، د : (بخزيته) . وفي ر : (أو مفتد بجزيته) ولعله الاصل .

(٤٤٥) في المخطوطة ،ر ، والاوراق : (فليحترق غيظاً ضمائركم) ، وهــو تحريف ، يخرج الوزن الى الكامل .

(٥٧٤) وقال : (الرجز)

لي صـاحبٌ مُختلِفُ الألـوانِ
مُتَّهمُ الغَيْبِ على الإخـوانِ(٤٤٦)
مُنقلِبُ الودِّ مَعَ الزمـانِ
يَسرقُ عِرضي حيث لا يَلقـاني
وهو إذا لَقيتُـهُ أَرضـاني
فليتَـهُ دامَ على الهِجـرانِ(٤٤٧)

(٥٧٥) وقال في قتل خمارويه بن احمد بن طولون : (الكامل)

لِمَنْ القتيـلُ وما تَحلَّلتِ الحِبَى
هلْ كانَ غـيرَ مُسوَّدٍ مَدفونِ(٤٤٨)
بالشـامِ مَلْكاً قد تَبـدَّدَ مُلكُهُ
بِمَسَـرَّةٍ مـن أنفُسٍ وعيونِ [٢٠٢]

— ٥٧٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٢٢ — ٢٣) ، ق (٢٠١ — ٢٠٢) ، ب (٤٣٥) والاوراق خ ، ط (١٤٣) وريحانة الالبا : (٢/٤٨٠) .

(٤٤٦) في المخطوطة ، ر : (العتب) ولعله تصحيف .

(٤٤٧) في الاوراق خ ، ط : (حتى اذا لقيته) .

— ٥٧٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ما عدا الرابع ففي م (٢/٢٣)، ق (٢٠٢) ،ب (٤٣٥ — ٤٣٦) .اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٤٤٨) (مدفون) : كذا في جميع النسخ ولعل الاصل : (مأفون) . الحبى : جمع حَبْوة : الثوب الذي يحتبى به (أي يشتمل به) . المأفون : الضعيف الراي والعقل والمتمدح بما ليس عنده — المسوّد : السيد: حلّ العقدة : فتحها ونقضها فانحلت ، ولم نجد تحلل بمعنى حلّ .

لا بدَّ أنْ يَقَعَ الجَـزاءُ بظـالمٍ
وَتَحرَّكَ الأَحقادُ بعدَ سُكونِ (٤٤٩)

للهِ قـومٌ ذُقتَ حَـدَّ سـلاحِهِمْ
يا ليتَ سَيفِي عندَهُمْ ويَميـني

لا يُصلِحُ الجَبَّـارَ إلاَّ ضَـــربةٌ
تَشفيهِ من خَبَلٍ بـهِ وجُنـونِ

(٥٧٦) وقال : (الطويل)

تَرَكتُ حبيبـاً من يـدي من هوانـهِ
وأَقبلتُ في شـأني وولَّى لِشانِهِ (٤٥٠)

أرَى عَوَراتِ النـاسِ يَخفَى مَكانُهـا
وَعَورتُـهُ في عَقلِـهِ ولسانِهِ (٤٥١)

(٥٧٧)] وقال في دكان كان يجلس عليـه أحمد بن أبي العلاء رحمه الله بسر من رأى لما خرج الى بغداد وتركه ، ويهجو ابن أبي العلاء :
(الطويل)

---

(٤٤٩) في ج ، ف : (لظالم) .

— ٥٧٦ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (٢/٢٣) ، ق (٢٠٢) ، ب (٤٣٦) .

(٤٥٠) في ر : (حبيبا من يدى من هوانه) . في د ، م ، ق ، ب : (بشأنه) .
(٤٥١) في م ، ق : (ارى عورات الناس ليس يخفى) ولا يستقيم الوزن .

— ٥٧٧ —
الابيات في الاوراق خ ، ط (١٤٣ — ١٤٥) والبيتان : (٢٥ — ٢٦) في ع ، ر ، د ، ا ، ج ، ف ، م (٢/٢٣) ، ق (٢٠٢) ، ب (٤٣٦) والعشرون والحادي والعشرون في : المنتخب من كنايـات الجرجاني (١١٥) ، وشرح نهج البلاغة (٢٠/١٩٧) والثالث والعشرون في ديوان

لقـــد أقفرَ الدكانُ من كـــلِّ لَـــذَّةٍ
وَعُطِّلَ من رَجْلٍ وُقوفٍ ورُكبانِ[452]

وَسُؤَّالِ فِـسـقٍ لا يُريدونَ (حاجـــةً)
وسـربِ ظِـبـاءٍ من جَوارٍ وغِلمانِ[453]

ومن سِفلةٍ تَرمِي بأَتـنِ بَصقـــةٍ
كضِفدَعـةٍ ما بينَ ارضٍ وحِيطانِ[454]

وَردَّة داعٍ لم يُقـــدِّمْ هَديَّـــةً
بِتَقطيبِ مُغتـاظٍ وَزَجـرةِ غَضبـانِ

وآخـــر جاءتْ بالهَديَّـــةِ رُســـلُهُ
فَيَضحكُ إذْ جاءَتْ بأَقـذرِ أسـنانِ[455]

ومِنْ وَثبــةٍ خلفَ الغُـلامِ خَبيثـــةٍ
لِيَفرسَـــهُ ما بينَ بابٍ ودُكّـــانِ

وزائــرةٍ بعـــدَ الهُـدوِّ كأنَّهـــا
سَنا قَمـرٍ في لُجَّةِ الليـلِ عُريـانِ

المعاني (٢٥٧/١) .هذا عنوان الاوراق خ، ط (اما فيالنسخوالمخطوطات الاخرى فجاء : وكان احمد بن ابى العلاء يكثر الجلوس على دكانبباب داره فلما انحدر الى بغداد مر به عبدالله بن المعتز فقال .

(٤٥٢) الدكان : الحانوت فارسي معرب . والدُكان : الدكة المبنية للجلوس عليها .

(٤٥٣) في المخطوطة جاء البيت بدون كلمة : (حاجة) ولا يستقيم الوزن الا بها ويجوز ان تقدر كلمة غيرها .في ط جاء البيت على هذا النحو :

وسؤال فسق لا يهتدون وسرب   ظباء من جوار وغلمان

وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن .

(٤٥٤) في ط : (ومـن سـغلـة) . في خ (يـرمـى) وفي ط (تـرمـى) السِفلة : الاراذل من الناس .

(٤٥٥) في خ : (باقدار) وهو خطأ .

الى جيفـة يَستقذِفُ الكلبُ لحمَهــا
ولكنَّ مصّـاً لجَّ في رُفـغِ انسانِ (٤٥٦)

ومن خِلعـةٍ قـد صَفَّرَ الخَزْنُ لونَهـا
إذا نُشِرَتْ لا تَستعينُ بِأركـانِ (٤٥٧)

يَراها عيونُ السُّوسِ في التَخْتِ حَسرةً
ومن دُونِها أثنـاءُ ثوبٍ وخِيلانِ (٤٥٨)

لهـا نَسَبٌ في الأقدمــينَ وقِصَّـــةٌ
لِواهبِهـا قد بُيِّنَتْ أيَّ تِبيــانِ

فكَمْ صَفعـةٍ إنْ شُـرِّدتْ ثُمَّ زَجـرةٍ
لناشـرِها خَرَّقتَ يا وَلَـدَ الزانِي (٤٥٩)

وكمْ لَعِبتْ أيدِي البِلَى بِسُلوكِها
فلم يَبقَ مِنها غيرُ وَهْمٍ وأَرْكانِ (٤٦٠)

---

(٤٥٦) في ط : (يسـتقذر) . في ح (مصـالحـه) . في ط : (ولكـن مصّالجَّ) . الـرفغ : كـل موضـع يجتمـع فيـه الوسخ كـالابط والعكنة ونحوهما . والرفغ جمع ارفاغ : السفلة من الناس قَذفَ : قـاءَ .

(٤٥٧) في المخطوطة : (الحزن) ولعل الاصل ما اثبتناه . والبيت الثاني يوضح هذا . في ط (الجَذْب) . الخَزْن : الاحراز والتغييب . الخِلْعـة : من الثياب ما خلعته فطرحته على اخر او لم تطرحه . الاركان : جمع ركن : الناحية القوية ، أو القوة .

(٤٥٨) في خ : (ثوب خيلان) وقد سقطت الواو والتصويب من (ط) .
السُّوس : دود في الصوف .
التخت : وعاء يصان فيه الثياب .
الخِيلان : جمع خال . الثوب الناعم أو بُرْدٌ يمنىّ .

(٤٥٩) في ط : (شرّدت) ببناء الفعل للمجهول . التشـريد : التطريـد والتفريق . شرّدبه : سمع بعيوبه . خرقت : مزقت .

(٤٦٠) السُّلوك : جمع سلك وهو جمع سِلكة : الخيط يخاط به .

وَتَنْخِرُ مِن مَسِّ النسيمِ إذا جَرَى
كَنَخْرَةِ عَيَّارٍ من الخمرِ نَشوانِ (٤٦١)

تُحدِّثُنا عن أردشيرَ وَمَزْدَكٍ
وَعن آلِ ساسانٍ وعن آلِ مَرْوانِ (٤٦٢)

وكم فَرَسٍ بَذَّ الجيادَ كأنَّما
تَعاهَدَهُ بالمَسْحِ راحةُ دَهَّانِ (٤٦٣)

على مِعْلَفٍ ما فيه غيرُ عَجاجَةٍ
ورأسٍ عتيقٍ مُقْفَلِ الفَمِ عَطشانِ

---

(٤٦١) في خ : (وننخر) والتصويب من ط . في خ : (كنخرة عيان) في ط : (وتنخر) بفتح الخاء والصواب بكسرها أو ضمها . العَيّان : العاجز عن الاهتداء لوجه مراده الذي لم يطق احكامه . العَيّار : الكثير المجيء والذهاب ، والذكى الكثير التطواف . النخير : صوت الانف .

(٤٦٢) في الاصل : (حدثنا ومزول) وهو تحريف . والتصويب من ط : في ط (ساسان) بالفتح ولا يستقيم الوزن .

اردشير : احد ملوك الفرس القدماء :

مزدك : جاء في الملل والنحل (٢٢٩/١) (وَمزْدَك : هو الذي ظهر في ايام قباذ والد انو شروان ، ودعا قباذ الى مذهبه فأجابه واطلع (انو شروان) على خزيه وافترائه فطلبه فوجده فقتله وكان مزدك ينهى الناس عن المخالفة والمباغضة والقتال ، ولما كان اكثر ذلك انمايقع بسبب النساء والاموال ، أحل النساء واباح الاموال ، وجعل الناس شركة فيها ، كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ ، وحكى عنه : انه امر بقتل الانفس ، ليخلصها من الشر ومزاج الظلمة) .

آل ساسان وآل مروان :

آل ساسان هم الفرس الذين ينتمون الى ساسان بن بابك ، وهو اول ملوك ساسان وابوهم الذي يرجعون اليه كرجوع ملوك المروانية الى مروان بن الحكم (مروج الذهب ٢٦٥/١) .

(٤٦٣) تعاهده : تفقّده . الدهان : بائع الدهن .

مُقيمٍ بدارِ الجوعِ يأكُـلُ نفسَـــهُ
وقـد كانَ ذا عيشٍ خصيبٍ وذا شـانِ (٤٦٤)

وكـمْ حشـوةٍ كَذَّابةٍ أُعلِنتْ بهــا
روائحُ جَوفٍ فارغٍ غيرِ مَـلآنِ (٤٦٥)

يقولُ أكلْنـا لحـمَ جَـدْيٍ وَبَطَّـةٍ
وعَشرَ دَجاجاتٍ شِـواءً بألوانِ (٤٦٦)

وقـد كـذَبَ الملعونُ ما كـانَ زادُهُ
سِوى زادِ ضَبٍّ يَبلعُ الريحَ ظَمآنِ (٤٦٧)

وكمْ شَجَّةٍ قَوَّادةٍ بائـدٌ بِهــا
مُوَجِّئَـةٍ لم يَبْنِ مَهدومَها بانِ (٤٦٨)

ولطمـةِ وجـهٍ تَجعلُ الخَـدَّ خُرَّمـاً
وتَنثرُ دراً لا يُبـاعُ بِأثمــانِ (٤٦٩)

---

(٤٦٤) في ط : (مقيم بذل الجوع) .

(٤٦٥) الحشوة : جميع ما في البطن ما عدا الشحم . والحُشوة : الامعـاء وموضع الطعام وفيه الاحشاء . وحُشوة الشاة : جوفهـا .

(٤٦٦) في كنايات الجرجاني : (دجاجات سمان) .

(٤٦٧) جاء في كنايات الجرجاني : ويقال : زَوّد زاد الضب أي ما زوده شيئا، لان الضب لا يشرب الماء وانما يتغذى بالريح قال ابن المعتز . وانظـر البيت الثالث من الرقم (٥٠٧) من هذا الفن .

(٤٦٨))قوّادة(كذا في خ ، وفي ط : (فؤاده) ولعلهما في الموضعين تصحيف. ولعل الاصل : (فوّادة) من فاد : يفود : مات. (موجئة) كذا في خ، وفي ط : (بموجبة) وهو تحريف . ولم نعثر في مادة وجا : بمعنى ضرب عنقه بالسكين : (وَجأً) .

(٤٦٩) في ديوان المعاني : (لطمة خد تجعل الورد خرّما) . (خرّما) كذا في خ ، ط وديوان المعاني : (الخرم) نبت يشبه الشبنث (وهو ذو زهـر اصفر) يقال له سراح القطرب (شفاء الغليل ١١٢ والمنجد) . ولعله يريد ان اللطمة تحيل احمرار خده الى صفرة ويوضح هذا روايـــة ديوان المعاني .

وَهَمْهَمَةٍ محــذورةٍ والتفاتــــةٍ
بألحـاظِ مجنونٍ رأى وجـهَ شَيطانِ[470]

وكـمْ جَولةٍ لا يُحسِنُ البَغلُ مثلَهـــا
أتتْ عَجَلاً منه وما جرَّهـا جـانِي[471]

وَفَكٌ إذا غَنَّـــى تَرجَّحَ لِحْيُـــهُ
كَمثلِ ذُنابَى صَعْوةٍ ليسَ بالوانِي[472]

(٥٧٨) وقال : (مخلع البسيط)

مَنْ يُكـرمِ النـاسَ يُكرموُهُ وَمَنْ يُهِنهُمْ يَجِدْ هَوانــا
ومَنْ يُقِلْ عَثـرةً يُقلْهــا ومَنْ يُعِنْ لم يَزلْ مُعانــا

---

(٤٧٠) كلمـات الصـدر في خ غير منقوطـة الهـاء : (ومهمهة) في خ ، ط ولعلها محرفة عن (همهمة) . الهمهمة : الكلام الخفى ، وقيل : تردد الزفير في الصدر من الهم والحزن . وقيل : ترديد الصوت في الصدر.

(٤٧١) في المخطوطة : (ماحرها حاني) وفي ط : (ماجرّجاني) .
وفي د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (لم يجن مكروها جان) .
في ع : (اتت عجلا لمن يحسن مكروها حاني) وهو تحريف .
جنى الذنب عليه : جرّه اليه . جرّت الخيلُ الارض بسنابكها : اذا خدّتها .

(٤٧٢) في ط : (وَزَكّ اذا غنى ترجع تحته) وهو تحريف . في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (وفك يحرك لحية) . ترجح : اهتز . اللحْى : منبت شعر اللحية . الصَعوة : عصفور صغير . في ق : (الصعوة : الناقة الصغيرة الرأس) ولا معنى لها هنا .

— ٥٧٨ —
الابيات في بهجة المجالس (٧٠٦) والثالث والرابع في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢٣/٢) ، ق (٢٠٢) ، ب (٤٣٦) ، والاوراق خ ، ط (١٤٣) ، ومختارات البارودي (٤/٤٣٧) .
ملاحظة : أ يجوز ان البيتين الاولين اقحما على الاخيرين ، وهما لغير ابن المعتز ؟

كان لنـا صـاحبٌ زمانــاً فحالَ عن عهـدهِ وَخَانا[٤٧٣]
تاهَ علينـا ، فَتَـاهَ مِنـَّـا فـلا نَـراهُ ولا يَرانـا[٤٧٤]

(٥٧٩) وقال: (الخفيف)

ضَحِكَ المُشـرقاتُ في يـومِ عيدٍ
إذْ رأتْ جَعفـراً يَحثُ العِنانا[٤٧٥]
قُلْنَ لَمَّا رأينَهُ حالكاً أسودَ جَعْداًيُناسِبُ السُّودانا[٤٧٦]
ليتَ هـذا لنـا فَنَعملَ من جِلْـ
ـدَتهِ في وُجوهِنـا خِيلانا[٤٧٧]

(٥٨٠) وقال : (السريع)

---

(٤٧٣) في بهجة المجالس : (كان اخا صاحبا فمال عن وصلنا) .
(٤٧٤) في الاوراق خ ، ط : (فما نراه) . في بهجة المجالس : (وصدّعنا فما نـراه) .

— ٥٧٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (٢/٢٣) ، ق (٢٠٢) ، ب (٤٣٧) ولم ترد في : ج ، ف .
(٤٧٥) في المخطوطة : (المسرقات اذا راوا) . وفي النسخ الاخرى : (المشرفات اذا رأوا) . في ر : (اذا رأوا) ولعل الاصل ما اثبتنـاه . المشرقات : اشرق وجهه ولونه : أسفر وأضاء وتلألأ حسنا . المشرفات : لعلـه جمع مشرفة على الشيء : المطلة عليه أو المطلعة من فوق .
(٤٧٦) الجَعْد : من معانيه الرجل القصير المتردد الخَلَق ، واللئيم والبخيل. يناسب : يشاكل .
(٤٧٧) الجِلْدَة : اخص من الجِلْد . الخيلان : جمع خال : شامة في البدن.

— ٥٨٠ —

المقطوعـة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٢٣ ـ ٢٤) ، والاوراق خ : ط (١٤٣) ، ولم ترد في ق ، ب : ابن عبدان : انظـر المقطوعة (٥١٤) .

إنَّ ابنَ عبدانَ فتىً مُبتلىً
غُلامُهُ يَنبذُ في دَتِّهِ (٤٧٨)

قد صَلعَ المسكينُ من شعرِهِ
فَليتَهُ يَصْلَعُ من قَرنِهِ (٤٧٩)

(٥٨١)وقال يهجو سوداء منتقبة : (الطويل)

وَزَنجيةٍ قَبَّاضةٍ كُلَّ . . . . . .
. . . . (٤٨٠)

وَتُبدي النِقابَ من محاسنِ وجهِها
كَسَيْرٍ عليهِ وَدْعتانِ تَبِصَّانِ (٤٨١) [٢٠٣]

---

(٤٧٨) يَنبذُ : يرمي ويطرح ، والعجز كناية عن الفحش .

(٤٧٩) في د ، ر ، م ، والاوراق خ : (ضلعيضلع) ، وفي أ ج (يضلع) وهو تصحيف . في ط : (صلع) : بفتح اللام والصواب بكسرها . قرن الرجل : حدّ راسه ، الذؤابة . الصلع : انحسار مقدم شعر الراس.

— ٥٨١ —
البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، والتشبيهات (١٣٢) . وفي هامش التشبيهات (قيل انه لابن المعتز في ديوان المعاني (٢٠٥/١) . ولم نجدها هناك وانما هناك أبيات لابن الرومي مختلفة وزنا وقافية عن هذه المقطوعة .

(٤٨٠) في المخطوطة : (خردان) وفي د ، ر ، أ : (حردان) وهما تصحيف والتصويب من التشبيهات . في د (ونوبيّة) . في التشبيهات جاء العجز على هذا النحو : (تدب الى الجيران في كل أحيان) . الجُردان : الذكر عموما . النوبية : السودانية .

(٤٨١) في المخطوطة : (كثر عليه ورعنان بصياني) ، وفي د : (عليه درعان

(٥٨٢) وقال : (الخفيف)

ليتَ ما قد شَربتُهُ في جُمَادَى
كنتُ أسقيتَنيهِ في شَعبانِ[٤٨٢]

لم أزَلْ آملُ المَزيدَ وما فكَّـ
ـرْتَ في ذا المِطالِ والحِرمانِ[٤٨٣]

كلُّ يومٍ أمُدُّ عَيني الى البا
بِ رجاءً لمِثلِ تلكَ القِناني

أو لِمَا دونَها فأمَّا سِوى ذا
كَ فلا تَجتري عليهِ الأمَاني[٤٨٤]

(٥٨٣) وقال : (السريع)

بيضانى) وفي ر :(بيضانى) والكل تحريف والتصويب من ر والتشبيهات في د : (وتبدى نقابا) .
بص الشيء : برق وتلألأ ولمع . البصّاصة : العين في بعض اللغات صفة غالبة . الودع : خرز أبيض جوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت في الصغر والكبر تزين بها العثاكيل . السير : ما يقد من الجلد طولا .

— ٥٨٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ جـ ، ف ، م (٢/٢٤) ، ق (٢٠٤) ، ب (٤٣٧) .

(٤٨٢) جمادى : من أسماء الشهور العربية ، سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور . شعبان بين رجب ورمضان وهو من تشعب اذا تفرق وكانوا يتشعبون فيه في طلب المياه .

(٤٨٣) في م : (ولم أزل) وهو خطأ .

(٤٨٤) في د ، م ، ق ، ب : (أو لما دونها اذا ما سوى ذاك وقد تجترى) .

— ٥٨٣ —

الابيات : في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

رَفَـعَ النُّمَيريٌّ لِرجلَيْنِ
نَقْدٌ مِنَ السَّوْمِ بلا دَيْنِ[485]

حَرَّكَ مِنّي السكرُ حينَ انتَشى
أحمقَ رأسٍ بينَ أُذْنينِ[486]

ولو تَرَى قَشَّاشَ مِن تحتِهِ
رأيتَ شيئاً ليسَ بالزَّيْنِ[487]

تَرَى خ ... قِردٍ على بَرْبَخٍ
ورأسَ غُولٍ بينَ وَطْبَيْنِ[488]

(٥٨٤) وقال وقد رماه بعشق جارية حولاء وصف اعجابه بها :

(الطويل)

أَلا إنَّ عِنْدِي لِلنُّميريِّ فِطنةً
لإيثارِهِ في الحُبِّ حولاءَ عَينينِ

ويُعجِبُهُ في ساعةٍ .... أنَّها
تَرَى ...... أربعاً فوقَ ....

(٤٨٥) في المخطوطة : (نفد من الصوم) وفي ر : (نقد من السود) . النَّقْد : خلاف النسيئة . السَّوْم : عَرْض السلعة على البيع أو هو البيع .

(٤٨٦) (منى) كذا في الجميع ولعل الاصل : (منه) . سقطت لفظة (السكر) من المخطوطة . وواضح ان السكر هو النشوة .

(٤٨٧) في المخطوطة : (قساس) ، وفي ر : (فشاش) . في د : (فلو) .

(٤٨٨) في د : (بين طبين) وفي ر : (بين وطنين) ، وفي أ ، ج ، ف : (بين كتفين) . في ر : (وراس عَوْد) . ولعله الاصل . البَرْبَخ : منفذ الماء ، ومجرى البول والبالوعة من الخزف . الغول : (السَّعْلاة . العَوْد : المسن من الابل . الوطب : سقاء اللبن او الزق الذي يكون فيه السَّمْن واللبن وهو جلد الجذع .

— ٥٨٤ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٢٤) ، ولم ترد في ق ، ب .

(٥٨٥)] وقـــال :　　　　　　　　　　(الخفيف)

قُلْ لِمَنْ ذَبَّ ذُبَّ نفسَكَ عَنَّـــا
حَسبُنا مِنـكَ أوْ فحسبُكَ مِنَّـــا

ولم نجد له شعرا على قافية الهاء في الهجاء .

قافيــة الــــواو(٤٨٩)

(٥٨٦) وقال يهجو [وصيفا] الخادم وقد اخذ مغلوبا مقهورا :
(السريع)

صـــادَ وصيفــاً أسَـــــدٌ باســـــلٌ
بوثبـــةٍ مَنصـــورةِ السَّــــطوِ(٤٩٠)

فقُلْ لِمَنْ يَنظُـــرْ في نَجمِــــــهِ
يا دَلْو هــذا كَــانَ في الدَّلْـــوِ(٤٩١)

— ٥٨٥ —

البيت زيادة من الاوراق خ ، ط (١١٥) .
جاء في الاوراق عن الصولى : (وكنا يوما نتفدى مع عبدالله بن المعتز وغلام يذب عنا ، فأصابت المذبة رأس رجل على المائدة بالسهو مـن الغلام ، فقال عبدالله في وقته) .

(٤٨٩) في المخطوطة بعد الانتهاء من قافية النون قال (الياء) واورد المخطوطة (٥٨٨) ثم استدرك الناسخ على الناسخ السابق له ، فقال بعد الانتهاء من قافية الياء (قافية الواو كونها مقدمة على الياء وكذا حصل غلـط وسهو من الكاتب وذكر هذه المقطوعة) .

— ٥٨٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٢٤) ، ق (٢٠٤)،ب (٤٥٧) .

(٤٩٠) في د ، م : (صاد وصيف اسد بابل) ، وفي ق ، ب : (صاد وصـيف اسدا باسلا) والكل خطأ . في ق : (الوصـيف : الغلام) وهو تخريـج عجيب .

(٤٩١) الدلو الاول : ما يستقى به ، والثانية : برج من ابراج السماء سـمى به تشبيها بالدلو .

قافيـــة اليـــاء

(٥٨٧) وقال ايضا يهجو النميري وقد انقطع عنه : (السريع)

قـــد غَضِبَـــتْ بنـــتُ النُّمـيريَّـــه
وَلي سِـــواها أَلفُ سُـــرِّيَّه[٤٩٢]

إذا غَـــدَتْ يومـــاً الـــى حاجـــةٍ
ســـارتْ علـى ثـــاني جِنيَّـــه[٤٩٣]

وان جَـرَى ذِكـرِي لهـــا أَعرضَتْ
وَمَسَّـــحتْ ذِكـرِي بلا نِيَّـــه

وضاحكتْ بِنتـــاً لهـــا غَثَّـــةً
وَجـــارةً عَـــرجاءَ قَسْـريّه[٤٩٤]

وحـــرَّكَتْ لي رأسَـــهـا ساعـــةً
كقِـــردة دَبَّـــاءَ نُوبِيَّـــه[٤٩٥]

يَظُنُّهـــا الشيعةُ باب الهُـــدَى
وخلـفَ ذاكَ البـــابِ بَـــرِّيَّـــه

— ٥٨٧ —

الابيات في ع ، ر ومـا عدا الخامس وردت في د ، أ ، ج ، ف ، م (٢٤/٢) ، ق (٢٠٤) ، ب (٤٦٥) ، والسادس في ديوان الادب (٥٦و)

(٤٩٢) في المخطوطة : (مسرية) وهو خطأ .

(٤٩٣) (سارت على ثاني جنيه) كذا في المخطوطة وفي ر : (سارت على مالى حسه) وفي د ، م ، ق ، ب : (سارت على الفين جنية) وفي ج ، ف: (يسير معها الف جنية) وفي أ : (تسير معها الف جنية) وله وجـه . وواضح ان رواية المخطوطة ، ر اقرب الى الاصل لولا التحريف فيهما.

(٤٩٤) (قسرية) كذا في المخطوطة د ، ر ، م ولم نعثر على تفسير لها يناسب ما قبلها ،ولعلها محرفةعن (قصرية) كما فيق،ب: (أينسبة الى القصر)

(٤٩٥) في المخطـوطة ، أ (ربـــاء) ،وفي ج : (ذبا) وفي ر ، ف: (زبـا) ولعل الاصل : (دَبّاء) والدّباء : الكثيرة الشعر في جبينها .

(٥٨٨) وقال ايضا يهجوه : (المتقارب)

أَفتَى النُّميريُّ • • • • • • • •
وَفتيا النُّميريِّ فِسْقٌ وَعِيّ[٤٩٦]

بِأنَّكَ قَيْنٌ تَحُدُّ السِّلاحَ
وليسَ عليكَ مِنَ القَتْلِ شَيّ[٤٩٧]

(٥٨٩) وقال أيضا يهجوه لبخره : (الكامل)

أنشا يُحدِّثُنا فَقلتُ لِصاحِبي
أَمُحدِّثٌ أَمْ مُحْدِث مِن فِيهِ[٤٩٨]

يَا وَيحَ رَيحانٍ نُحيِّهِ بِهِ
والويلُ لِلكأسِ التي تسقيهِ[٤٩٩]

— ٥٨٨ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، والتشبيهات (٣٦١) والمنتخب من كنايات الجرجاني .

(٤٩٦) في المخطوطة : (افته) وهو خطأ . في د : (افتى النميري لقوادة) وفي أ : (افتى النميري قوادة) وفي المنتخب من الكنايات : (قواده) وفي التشبيهات والمنتخب من الكنايات : (وافتى النميري) . في التشبيهات والمنتخب والكنايات (وغى) . البيت اثلم (فعلن) .

(٤٩٧) في التشبيهات : (فانك) جاء في منتخب الكنايات : (وكان بعض الظرفاء يكنى عن القواد بالقين ، لانه يحد آلة غيره ويشبر به كقول ابن المعتز) . يشبر : يعطى وينكح .

— ٥٨٩ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢٤/٢) ، ق (٢٠٤) ، ب (٢٦٤) ونثر النظم (١١٩) والاول في ديوان الادب (٥٦و) .

(٤٩٨) في جـ ، ف : (اضحى يحدثنا) في ق ، ب ونثر النظم وديوان الادب : امسى يحدثنا) في نثر النظم : (أو محدث) .

(٤٩٩) في المخطوطة ، د ، ر ، جـ ، ف : (للكأس الذي) وفي ب ونثر النظم : (للكأس التي) . وفي د ، م ، ق ، ب : (نسقيه) .

(٥٩٠) وقال : (الخفيف)

جـــاءَ شهرُ الصِّيــــامِ يابـــنَ عَلِيٍّ
قَبِـــلَ اللهُ منــكَ إنْ صُمتَ فيـــهِ

لا تُــلاوِطْ فإنَّنـــا قَـــــد عَلِمنـــا
ليسَ يَخفَـــى عنَّـا الـــذي تأتيـــهِ

كـــلُّ بغـــلٍ مُـــدلٍ يَـــراهُ بَـــلا شَـ
ـــكٍّ على بابٍ قاســـمٍ يَشتَهيـــهِ(٥٠٠)

(٥٩١) وقـــال : (المجتث)

يا راكبـــاً فوقَ نَعْـــلٍ | لِلأَرضِ مِنهـــا دَوِيُّ(٥٠١)
جَـــرداءَ تَذكُـــرُ نُوحـــاً | في المَهْـــدِ وهـــو صَبِـــيُّ
لـــهُ إذا مـــا تَمشَّـــى | ••••• إليهـــا شَهِـيُّ(٥٠٢)
[لم يَبقَ لِلرِجْـــلِ مِنهـــا | إلاَّ خَيـــالٌ خَفِـــيُّ](٥٠٣)

— ٥٩٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٢٥) ، ق (٢٠٤) ، ولم ترد في (ب) . ابن علي : لعله يحيى بن علي بن يحيى المنجم .

(٥٠٠) في م : (كل بغل تراه مدلٌ بلا شك) ، وفي ق : (كل بغل تراه مدلى بلا شك) وهما خطأ . القاسم : لعله القاسم بن عبيدالله وزير المكتفى.

— ٥٩١ —

الابيات فيما عدا الرابع في : ع ، د ، ر ، أ والابيات : (١ — ٥) في الاوراق خ ، ط (١٤٥) والابيات (١— ٣ ، ٧) في جـ ، ف والابيات (١ ، ٣ ، ٥ ، ٧) في م (٢/٢٥) ، ق (٢٠٣) ، ب (٤٦٥) .

(٥٠١) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب والاوراق ط (بغل) والتصويب من الاوراق (خ) .

(٥٠٢) في المخطوطة ، ر ، أ (حقا اليها) ، وفي الاوراق خ ، ط (مشى) ولا يستقيم الوزن .

(٥٠٣) في ط (للرحل) وهو تصحيف .

يُعَرِّفُ الرسمَ منهـا شِسْعٌ عليهـا خَفَـيُّ[٥٠٤]
وخلفَـه شـاكـريٌّ مِنْ ظُلمـهِ حَبَشِـيُّ[٥٠٥]
بمَـا تَتيـهُ على النـا سِ قُـلْ لنـا يا شَـقِيُّ

تمت قافية الياء ، وبتمامها تم الهجاء

ويتلـوه الشـراب[٥٠٦]

(٥٠٤) (خفى) : كذا في المخطوطة وبقية النسخ الا (ط) ففيها (حفى) وهو على رواية النسخ : (ايطاء) . الحفىّ : المحتفى به ، ولا نحسب ان المعنى يستقيم على هذا التفسير . الحفا : رقة القدم والخف والحافر فهو حاف وحفى ، ولعل هذا مراد الشاعر . في ط : (يَعْرف الرسم) بسكون الراء ورفع الرسم وهو خطأ .

(٥٠٥) شاكرى : جندى من الشاكرية وهي فرقة من الجند ظهرت في ايام المهدي واستفحل امرها في أيام المستعين (الديارات ١٥٢ هامش ١١).

(٥٠٦) في ع : (تمت قافية الياء في الهجاء وبتمامها تم الجزء الاول من ديوان أبي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله ... ويتلوه ان شاء الله الجزء الثاني من الديوان ــ قافية الالف في صفة الشراب ...)
وفي ، د ، أ (تمت قافية الياء وبتمامها تم الهجاء) .
وفي جـ (تمت قافية الياء ، وبتمامها تم الهجاء ، وهو في الاصل النصف الاول) .



فهرس القوافي

مرتب حسب الفنون وكل فن حسب الحروف

١ ـ فن الفخر

القافية

الالف

٢ ـ فن الغزل

الصــــدر	البحــر	الصفحــة

القافية

القاف

الكاف

الصـــدر	البحـر	الصفحـة
القافية		
الميم		
يا لائمي قد لمت غير مليم	الكامل	٣٥٣
البرق في مبتسمه	مجزوء الرجز	٣٥٣
يا خفيّ الرقى لحيّات سخطي	الخفيف	٣٥٣
يا خالي القلب عن جوى كبدى	المنسرح	٣٥٤
النون		
يا غصناً إن هزّه مشيه	السريع	٣٥٤
يا نازح الدار البعيد عنى	الرجز	٣٥٥
قد نصر الوصل على الهجران	الرجز	٣٥٦
أرأيت كيف بدا ليقتلنا	الكامل	٣٥٦
فرّغت قلبي لحب انسان	المنسرح	٣٥٧
يا عاذلي كم لحاك الله تلحاني	البسيط	٣٥٧
من عائدي لاحزان	منهوك المنسرح	٣٥٨
لما علمت بان الحب قد علنا	البسيط	٣٥٩
قد جاءنا العيد يا معذبتى	المنسرح	٣٦٠
يا حبيبا سلا ولم اسل عنه	الخفيف	٣٦٠
قد كلمت عينه عيني فهنوني	البسيط	٣٦١
وهاشميّ التحذيف معتدل القد	المنسرح	٣٦٢
تعال قد أمكن المكان	مخلع البسيط	٣٦٢
مرضت فأمرضتني	مجزوء المتقارب	٣٦٢
انا مذ صار لي سكن	مجزوء الخفيف	٣٦٣
ولما التقينا بعد حين من الحين	الطويل	٣٦٣
حاجيتكم يا كلّ من لامني	السريع	٣٦٤
يا طر مذاراً في الهوى خلنى	السريع	٣٦٤
عندي من الحب اليقين	مجزوء الكامل	٣٦٥
أسرفت في الكتمان	المجتث	٣٦٥
يا دائم الهجر والتجني	مخلع البسيط	٣٦٦

٣ ـ المدح والتهاني

٤ ـ الهجاء والذم

الصدر	البحر	الصفحة

القافية

الكاف

اللام

الميم

الإشراف الفني : محمد هاشم

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
١٤١٩ لسنة ١٩٧٧

دار الحرية للطباعة ــ بغــداد

١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م



الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام
بغداد

دار الحرية للطباعة
١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م

السعر ٧٥٠ فلساً

توزيع الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان



کتابخانه تخصصی
تاریخ اسلام و ایران
تاسیس ۱۳۷۲
شعر ابن المعتز
صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي
دراسة وتحقيق
الدكتور يونس احمد السامرائي
الجزء الثاني

منشورات وزارة الثقافة والفنون ـ الجمهورية العراقية

سلسلة التراث (٦٣)

١٩٧٨

شعر ابن المعتز

دراسة وتحقيق

الدكتور يونس أحمد السامرائي

القسم الأول

الديوان

صنعة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

الجزء الثاني



الشـــراب[1]

من شعر أبى العباس عبدالله بن محمد المعتزبالله

صـنعة

أبى بكر محمد بن يحيى الصولي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو العباس عبدالله بن محمد المعتزبالله

في الشــراب

على قافية الالف

(٥٩٢) (البسيط)

أمكنتُ عاذِلتِي من صَمْتِ أبَّـــاءِ
ما زادَهُ النَّهْيُ شـيئاً غيرَ إغـــــراءِ

---

(١) في المخطوطة ، ل ، وفي النسخة س يبدأ (الجزء الثالث ـ ويشـمل الشراب والمعاتبات) وفي النسخ الاخرى يبدأ (الجزء الثاني)

الشعر في : ل ، ن ، ع ، د ، س (٢/٣ ـ ٣) ، وهو ما عدا البيت (٢٥) في ج ، ف ، ومـا عـدا الابيـات : (٧ ، ١٧ ـ ٢٠) في م (٢/٢٥ ـ ٢٦) ، ق (٢٠٣ ـ ٢٠٤) ، ب (١٣ ـ ١٥) ، وجاء الثاني في شفاء الغليل (٢٥٩) ، والابيـات (٢ ـ ١٩ ، ٢١) في مختارات البارودي (٤/٨٤ ـ ٨٥) ، والابيات : (٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٢) في قطب السرور (٥١٤) والبيت التاسع عشر في قراصنة الذهب (٤١) .

أَيـنَ التَّـورُّعُ مـن قلبٍ يَهيـمُ إلـى
حـانات قُطْرَبُّلٍ والعُـودِ والنَّـاءِ (٢)

وصوتِ فَتَّـانةِ التغـريدِ ناظـرةٍ
بِعينِ ظَبْيٍ تُريدُ النـومَ حَـوراءِ (٣)

جَرَّتْ ذُيولَ الثيابِ البيضِ حينَ مَشَتْ
كالشمسِ مُسْـبِلَةً أَذيـالَ لألاءِ

وَقَرْعِ ناقوسِ دَيْـرِيٍ على شَـرَفٍ
مُسبِّحٍ في سـوادِ الليلِ دَعَّـاءِ

وكأسِ حِيريَّـةٍ شَـكَّتْ بِمِبزلِـهـا
أَحشـاءَ مُشْعَرَةٍ بِالقـارِ جَوفاءِ (٤)

---

(٢) في المخطوطة ، س ، ج : (والناي) . في د ، ومختارات البارودي : (بالعود) . في ع ، أ ، ج ، ف ، وشفاء الغليل : (ساق بهيج وحسن العود) . وفي م ، ق ، ب : (حانوت لهو غدا بالعود والناء) . جـاء في شفاء الغليل : (ناى : ناى نرم من الملاهي اعجمي معرب .. واصله بالفارسية ناي نرمين ، ثم عرب في الشعر القديم ، وكثر استعماله في كلامهم ومنهم من ابدل ياءه همزة كابن المعتز في قوله) .

(٣) في المخطوطة : (يريد) ، وفي د ، ف ، س ، ومختارات البارودي : (تريـد) .

(٤) في هامش د . وفي م ، ق ، ب : (حبرية) وهو تصحيف . في ق ، ب : (مشعلة) وهو تحريف . في قطب السرور : (بالقار كلفاء) .
الحيرية : نسبة الى الحيرة ، وهي مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على النجف وبها الخورنق على ميل منها من جهة الشرق (المراصد ١/٤٤١) شكت : انتظمت وطعنت . المبزل : الحديدة التي يفتح بهـا الدن . لا كما جاء في ب (ما يصفى به الشراب) مشعرة : ذات شعر . الجوفاء : الواسعة لا كما جاء في ب (فارغة الجوف) .

جـادَت لهـا حُفَّـلُ الأَنْسـارِ يانعـةً
بِـطِيـزناباذَ أو كُـوثَـى وسُـوراءِ (٥)

تَـرفُو الظِـلالَ بأغصـانٍ مُقرَّطـةٍ
سُـودِ العَناقيدِ في خضـراءَ لَفـّاءِ (٦)

أَجـرَى الفراتُ إليهـا من سَـلاسلهِ
نَهـراً تَمشَّى على جَرعاءَ مَيْثاءِ (٧) [٢و]

وطـافَ يكلؤُها من كلِّ قاطفـةٍ
راعٍ بعـينٍ وقلبٍ غـيرِ نَسـّاءِ (٨)

---

(٥) في د ومختارات البارودي : (بطيرناباذ) وهو تصحيف .
طيزناباذ : موضع بين الكوفة والقادسية ، على جادة الطريق الى مكة ، بينها وبين القادسية ميل (المراصد ٢/٩٠٠) كُوثَى : ثلاثة مواضع بسواد العراق بارض بابل (المراصد ٣/١١٨٥) .
سُوراء : موضع قيل الى جانب بغداد ، وقيل بغداد نفسها ، ويروى بالقصر وهو موضع من أرض بابل (المراصد ٢/٧٥٣) وهذه الاماكن كانت مرتاد الشعراء وأصحاب القصف واللهو وجاء ذكرها في الشعر .

(٦) في ن ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (باغصان مهدلة) وفي هامش أ ، (خ مقرطة) الكلمتان الاخيرتان من البيت مطموستان في ل وتنتهي الابيات في ل ويبدو ان هناك ورقة ساقطة من المصورة . وسنعتمد النسخ الاخرى الى ان تنتظم المخطوطة ل ، ترفو : تصلح . لفاء : ملتفة .

(٧) في س : (من سلاسلها) وهو تحريف . السلاسل : الماء العذب السلس في الحلق أو البارد . وسلاسل البرق ما تسلسل منه في السحاب واحدته سلسلة والمراد الاول : الجرعاء : الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها الميثاء : الارض السهلة .

(٨) في م : (من كل فاطعة) ، وهو تصحيف . في ب : (وقلب) بالرفع وهو خطأ .

مُوَكَّلٌ للمســاحي في جَداولِهــا
حتى يَــدُلَّ عليهــا حَيَّةَ المــاءِ [٩]

وآبَ في آبَ يَجنيهــا لِعاصــرها
كأنَّ كَفيْــهِ قد عُلَّتْ بِحِنَّــاءِ [١٠]

وظَلَّ يَرقُصُ فيهــا كلُّ ذي أَشَــرٍ
قاسٍ على كَبِــدِ العُنقودِ وَطَّــاءِ [١١]

ثُــمَّ استقرتْ وَنــارُ الشمسِ تَلْفَحُها
في بَطنِ مَختومــةٍ بالطينِ كَلْفــاءِ [١٢]

حتَّى إذا بَرَدَ الليــلُ البَهيمُ لهــا
وبَلَّهــا سَحَراً منــه بأَنــداءِ [١٣]

---

(٩) (موكل للمساحى) كذا في المخطوطة ، ع ، أ ، وفي هامش المخطوطة : (موكل المساحي) وفي د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي (موكل بالمساحى) ولعل الكل تحريف . وفي ن ، س : (مركل للمساحى) ولعل الاصل (مركل بالمساحى) تركل بمسحاته : ضربها برجله لتدخل في الارض . وفي هامش المخطوطة الايسر : (جرية) اي جرية الماء .

(١٠) في د ، م ، ق ، ب : (فآب) وفي قطب السرور جاء البيت على هــذا النحو :
لهــا شعاع على كفيه ملتهــب   كأن اطرافه علّت بحنّــاء

(١١) في د ، ومختارات البارودي : (فظل) في هامش د ، وفي م ، ق ، ب: (فظل يركض) . الاشر : البَطر . الرَقص : الخبب .

(١٢) في د ، ومختارات البارودي : (وعين الشمس) وفي م ، ق ، ب : (وعين الشمس تلحظها) وهو تحريف . عين الشمس : شعاعها الذي لا تثبت عليه العين . الكَلَف : لون بين السواد والحمرة .

(١٣) في هامش المخطوطة وفي د ، ومختارات البارودي : (سُحر) البهيــم : الاســود .

صَبَّ الخَـــريفُ عليهــا ماءَ غَـــاديةٍ
أَقامَهــا فــوقَ طينٍ بعــدَ رَمْضــاءِ[14]

تلكَ التي إنْ تُصــادِفْ قلبَ ذي حَزَنٍ
تُجـزِلْ عَطيَّتَــهُ من كُـلِّ سَـرّاءِ

يَسقِيكَهــا خَنِثُ الألفاظِ ذو هَيَفٍ
كأنَّ أَلحاظَــهُ أفْرَقْنَ مــن داءِ[15]

على فراشٍ من الوردِ الجَنِيِّ وَمَــا
[بُدِّلتُ من نَفَحاتِ الوَرْدِ بالآءِ][16]

لا يَكـرهُ الغَمْـزَ من كَفٍّ ولا نَظَرٍ
ولا يُـلاقي بِصـدٍّ وَحْيَ إيمــاءِ[17]

كأنَّــهُ صَبَّ سَلسـالَ المِـــزاجِ على
سَبِيكةٍ من بَناتِ التِّبرِ صَفراءِ[18][٢ظ]

---

(١٤) في م : (هادية) وهو تحريف . الرمضاء : شدة الحر .

(١٥) في المخطوطة تحت الالفاظ وفي س : (الاعظام) وفي د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي (خنت الالحاظ) ولعله تحريف . التخنث يكون في العظام والكلام . في قطب السرور : (خنث الاعطاف) افرق من دائه: افاق منه .

(١٦) في س : (بالآى) وهو خطأ . وفي د ، م ، ق ، ب : (باللاء) وفي قراضة الذهب (بالاس) وهو تحريف . العجز هو صدر مطلع قصيدة للحسين ابن الضحاك (اشعار الخليع الحسين بن الضحاك ١٩) الآء : جمع آءة وهو شجر له ثمر تأكله النعام . وقيل هو ثمر السَرْح .

(١٧) في د : (ومن نظر) .

(١٨) خمر سَلسال : لينّة . المَزْج : الخلط ، ومزاج الشراب : ما يمزج به. السبيكة : القطعة المذوبة من الفضة والذهب .

يا صاحِ إنْ كنتَ لم تَعلمْ فقد طَفِئَتْ
شَرارةُ الحُبِّ من قلبي وأَحشائي[19]

أَما تَرَى البَدرَ قد دامَ المُحاقُ بهِ
من بعدِ إشراقِ أنوارٍ وأَضواءِ[20]

وقد عَسَتْ شَعَراتٌ في عَوارضِهِ
تُزْرِي على عارضَيهِ أيَّ إزراءِ[21]

أعيَتْ مناقِشُهُ إلاّ على أَلمٍ
فكُلَّ يومٍ تُغادِيها بإخفاءِ[22]

فانْدُبْ زَبَرجدَ خَدٍّ صارَ من سَبَجٍ
وَنُحْ وساعِدْ عليهِ كلَّ بَكّاءِ[23]

---

(19) في هامش د . وفي م ، ق ، ب : (فقد طرحت شرارة الحب في) . في س ضبطت (شرارة) بكسر الشين والصواب بفتحها .

(20) في د ، م ، ق ، ب : (قد قام) . المحاق : اخر الشهر أو ثلاث ليال من آخره .

(21) (عست) كذا في المخطوطة أ ، س ، د ، م ، ق . وفي ع : (عشت) ، وهو تصحيف . وفي ج ، ف (عثت) وهو الوجه . عثا فيه المشيبُ اي افسد . العوارض : جمع عارض وهو صفحة الخد وجانبا الوجه .

(22) (مناقشه) في الاصل بالنصب و (فكل) بالرفع . في د ، م ، ق ، ب: (مناقشة باخفاء) وفي ن ، أ ، ع : (يعاديها) وهو تصحيف . المناقش : جمع منقاش وهو ما ينتف به .

(23) في م ، ق ، ب :
فانظر زبرجد خد صار من سبج وصبّ دمعاً عليه كل بكاء
الزبرجد : الزمرد (وهو حجر كريم شفاف شديد الخضرة واشده خضرة اجوده واصفاه جوهرا) .

يا ليتَ إبليسَ خَلاّني كَـذا أَبَـــداً
ولمْ يُضـرِّبْ لِألحـاظِي بأَشـياءِ[24]

ما لي رأيتُ مِـلاحَ النـاسِ قد كَثُروا
لو لم يُقـدِّرْ بِهِمْ إبليسُ إغوائِي[25]

فكيفَ أُفلِـحُ مَعْ هـذا وذاكَ وذا
أمْ كيفَ يَثبُتُ لي في تَوْبـةٍ رائِي[26]

(٥٩٣) وقال : (الكامل)

---

(٢٤) في هامش د ، وفي م ، ق ، ب : (خلاني لندبته) . وفي د ، م ، ق ، ب : (ولم يصوّب) وهو تحريف ضرّبتْ عينه : اذا غارت . يصوب : ضد يصعد .

(٢٥) في د ، م ، ق ، ب : (ولم يقدّر) . في أ : (قد كبروا اغرائى) في م ، ق ، ب : (فلاح الناس) وهو تحريف .

(٢٦) في المخطوطة و س : (في توبة راى) ولا ينسجم مع القافية . في المخطوطة تحت افلح : (اصلح) . في ع ، أ ، ج ، ف : (راء) . رائي : رايى راء : راى .

الشعر في : س (٣/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٢٦ـ ٢٧) ، ق (٢٠٦) ، ب (١٥) وهو ما عدا الاول والثاني في ل والابيات : (٩ ــ ١٢) في النسخ ما عدا ل ، ن ، س في فن الغزل نقلناها الى موضعها هنا . والابيات الثمانية الاولى في فصول التماثيل (١٠ أ ، ١٠ ب) والابيات : (١ ــ ٢ ، ٦ ــ ٨) في قطب السرور (٥١٤ ــ ٥١٥) والابيات : (١ ــ ٧) في مختارات البارودي (٨٥/٤)والابيات : (٨ــ١٢) في نثار الازهار (٣٦) والبيتان (٩ ، ١٢) في من غاب عنه المطرب (٥١) وحلبة الكميت (٣٤٨) والثاني عشر في الغيث المسجم (٢١٠/١) وديوان الادب (٥٦و) .

داوِ الهمومَ بِقهوةٍ عَذراءِ
وامزُجْ بِنارِ الراحِ نُورَ الماءِ[27]

لم يَترُكْ منها تقادمُ عهدِها
في الدَّنِّ غيرَ حُشاشةٍ صفراءِ[28]

ما زالَ يَصقُلُها الزمانُ بِكَرِّهِ
ويَزيدُها من رِقَّةٍ وصفاءِ[29] [93و]

حتَّى إذا لم يَبقَ إلاّ نُورُها
في الدَّنِّ واعتزلَتْ عن الأَقذاءِ[30]

وتَوقَّدَتْ في ليلةٍ من نارِها
كَتَوقُّدِ المِرِّيخِ في الظلماءِ[31]

بَزِلَتْ كمثلِ سَبيكةٍ قد أُفرِغَتْ
أو حيَّةٍ وَثبتْ من الرَّمضاءِ[32]

واستبدلتْ من طِينةٍ مَختومةٍ
تُفَّاحةً في رأسِ كلِّ إناءِ

---

(27) في النسخ ما عدا س : (بقهوة صفراء) .

(28) في د ، م ، ق ، ب : (ما غركم منها) لم يترك : لم يدع .

(29) في ن : (يسقلها) .

(30) في هامش ل ، وفي س وفصول التماثيل : (روحها) .

(31) في ل (من نارها) وفي الهامش (ح قارها) وهو كذلك في بقية النسخ .

(32) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي (نزلت) وهو تصحيف .

لا تُذكِـــرَنّي بالصبـــوحِ وعــاطِنــي
كأسَ المُدامةِ عنــدَ كــلّ مَســـاءِ(٣٣)

كــم ليلـــةٍ شَغَلَ الرقــادُ عذولَهــا
عن عاشـــقينِ تَـواعــدا لِلقـــاءِ(٣٤)

عُقِــدا عِنــاقاً طولَ لَيلِهمـــا معــاً
قد ألصقَــا الأحشـــاءَ بالأَحشاءِ(٣٥)

حتّى إذا طَلَعَ الصبــاحُ تَفرّقَـــــا
بِتَنَفّـــسٍ وَتَلهّفٍ وَبُكـــــاءِ(٣٦)

مــا راعَنــا تحتَ الدجَى شَـــيءٌ ســوَى
شَــبَهِ النجــومِ بِأَعيُنِ الرقَبــاءِ(٣٧)

(٥٩٤) وقال : (الطويل)

---

(٣٣) في ق (لاقد كرنى) وهو خطأ . في نثار الازهار (لا تذكرن لي) .
(٣٤) في م (وعذولها) والواو زائدة . في نثار الازهار (في ليلة شغل الرقــاد رقيبهــا) .
(٣٥) في ن (الصق) وهو خطـأ .
(٣٦) في د ، م ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (بتنفس وتأسف) . في نثــار الازهار (بتنفس وتلهب) .
(٣٧) في المخطوطة و ن : (شبه النفوس) . في د : (شية النجوم واعين الرقباء) ، في م ، ق : (عين النجوم واعين الرقباء) وهـــو تحريف والتصويب من هامش ل وبقية النسخ . في المخطوطة و س (الدجا).

الابيـــات في : ل ، ن ، س (٥/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، وهي عـــدا الثانـي في الاوراق خ ، ط (١٧٦) وديـــوان المعانـــي (٣١٥/١)، ونهاية الارب (١١٨/٤) وترتيبها في المصدرين الاخيرين: (٣ ، ٤ ، ١) وفي قطب السرور (٢٧٩) . والثالث والرابع في ديوان الادب (٥٦و) .

تَعالَوْا وَسَقّوا أَنفساً قبلَ مَوتِها
فَتَمضِي الى الداعِي وَهُنَّ رِواءُ[38]

فواللهِ ما في لَذَّةٍ تَهجُرُ الخَنا
لِذي حَكَمٍ عَدْلٍ عَليَّ قَضاءُ[39] ٣[ظ]

فَبادِرْ بأَيّامِ السُّرورِ فإنَّها
سِراعٌ وأيامُ الهُمومِ بِطاءُ[40]

وخَلِّ عِتابَ الحادثاتِ لوجهِها
فإنَّ عِتابَ الحادثاتِ عَناءُ[41]

(٥٩٥) وقال : (الخفيف)

---

(٣٨) في هامش المخطوطة : (ح لنمضي) وفي ع : (فنمضي). في الاوراق خ، ط ونهاية الار ب: (فسقوا ليأتى ما يأتى) وفي ديوان المعاني : (ليالى ما يأتى) والاولى مصحفة . وفي قطب السرور (فشقوا انفسا) وهو تصحيف .

(٣٩) في ن : (لدا) وفي ع ، د ، أ ، جـ ، ع ، ف : (لدى) .

(٤٠) في د : (لايام السرور) .
في الاوراق خ ، ط ، وقطب السرور : (نبادر أيام) . في ديوان المعاني ونهاية الارب : (وبادر) .
بادر الى الشيء : أسرع .

(٤١) في أصل المخطوطة وفي ن : (وخل عنان) . وفي د ، جـ ، ف : (وخل عنان الحادثات فان عنان) . وهو تصحيف . وفي هامش المخطوطة وبقية النسخ : (وخل عتاب الحادثات) . وفي هامش المخطوطة (ح لوجهه) وفي ع : (لوقتها) .

الابيات في : ل ، ن ، س (٣/٥) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٢٧) ، ق (٢٠٦) ، ب (١٦) ، وهي ما عدا الثالث في قطب السرور (٥١٧) وترتيبها (١ ، ٢ ، ٥ ، ٤) ، والثاني في مختارات البارودي (٤/٨٥) ، والثالث والرابع في الاوراق خ ، ط (١٧٦) .

فَتَنتْــــهُ السُّــلافةُ العَـــذراءُ
فَلهـــا وُدُّ نفســهِ والصَّفــاءُ(٤٢)

رُوحُ دَنٍّ لهـا من الكأسِ جِسـمٌ
فهيَ فيـهِ كالنـارِ وهـو هَـواءُ(٤٣)

فــإذا مَجَّتِ الأباريقُ مـاءَ الـ
ـمُزْنِ فيهـا شـابَتْ وشابَ الماءُ(٤٤)

وكأنَّ الحَبـابَ إذْ مَزجوهـــا
وَرْدَةٌ فـوقَ وَردةٍ بَيْضـاءُ(٤٥)

وكـأنَّ النـديمَ يَلثِمُ منهـا
كَوكبـاً ، كفُّـهُ عليـهِ سَـماءُ(٤٦)

(٥٩٦)] وقال : (الكامل)

---

(٤٢) في د ، م ، ق ، ب : (فتنتنا) . وفي الاوراق خ ، ط : (عذرتـه السلافة) ، وفي قطب السرور : (ملكته السلافة فلها ود قلبه) .

(٤٣) في قطب السرور : (هي فيه) .

(٤٤) في د ، م ، ق ، ب :

(واذا مجت الاباريـق بالمـز ن بهـا شـائب وشـاب الماء)

وهو تحريف .

(٤٥) في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (فوق درة) .

(٤٦) في اصل المخطوطة و ن : (يلثم فاها كوكبٌ) .
وفي س : (يلثم فاه كوكبٌ) . وفي هامش المخطوطة : (ح ويلثـم منها كوكب) وكذلك في هامش : (ن) .
في ق ، ب : (وكان الذي يشم ثراها) وهو تحريف .

— ٥٩٦ —

البيتان زيادة من هامش المخطوطة واكثرهما مطموس وهمـا في ن ، س (٦/٣) والتشبيهات (١٩١) ، واحسن ما سمعت للثعالبى (٥٦) وثمار القلوب (٦٣٢) والثاني في الجماهر في معرفـة الجواهـر (١١٥) .

مَن لي على رَغمِ الحسودِ بِقهوةٍ
بِكْرٍ رَبيبةِ حانةٍ عَذراءِ[47]

مَوْجٍ من الذهبِ المُذابِ يَضُمُّهُ
كأسٌ كقِشرِ الدرَّةِ البيضاءِ][48]

(٥٩٧) [وقال : (الخفيف)

ذَهَبَتْ لَذَّةُ الحياةِ فَما يُعـ
ـجِبُني رُوقةٌ ولا أُدَباءُ[49]

لا ولا في الغناءِ لَذَّةُ عيشي
ولقد كانَ جُلَّ عيشِي الغناءُ

ليسَ لي لذَّةٌ سِوى بِنتِ كَرْمٍ
لم يَشُبْها في دَنِّها قَطُّ ماءُ

ومُصافينَ طَيّبينَ كِرامٍ
خمسةٌ أَو ثلاثةٌ حُلَماءُ

أدَّبتهم تَجارِبُ الدهرِ حتّى
أحكمتهُمْ فكلُّهُمْ حُكَماءُ]

---

(٤٧) في التشبيهات (خانة) وهو تصحيف .

(٤٨) في الجماهر (مزج من الذهب) .

الابيات زيادة من س (٣/ ٦) .

(٤٩) الروقة : جمع رائق ، وغلمان روقة : حسان .

(٥٩٨) [وقـــال : (الطويل)

وكأسٍ كمصباح السماءِ شَربتُهــــا
عَلــى قُبلَــةٍ أو مَوعـدٍ بِلقـــاءِ
أتَتْ دونَها الأيَّـــامُ حتَّـى كأنَّهـــا
تَســاقُطُ نُــورٍ من فتوقِ سماء
تَــرَى ضوءَها مــن ظاهــرِ الكأسِ ساطعاً
عليــــكَ ولــو غطَّيتَهـــا بغِطـــاءِ]

تَرَى ضوءَها من ظاهــرِ الكأسِ ساطعاً عليــكَ ولو غَطَّيتَها بغِطاء]

(٥٩٩) [وقال : (السريع)

اِشــرَبْ علــى بِركــةِ نيلُوفَـــرٍ
مَصفَّــرةِ الأَرجــاءِ خضــراءِ (٥٠)
كأنَّمـــا أَزهارُهـــا أخــرَجَتْ
أَلسِـنَةَ النــارِ مــن المــــاءِ]

(٦٠٠) [وقال : (الكامل)

هَجَـمَ الشــتاءُ ونحـنُ بِالبيـــداءِ
والقَطْــرُ بَـلَّ الأرضَ بالأَنـــواءِ

— ٥٩٨ —

المقطوعة زيادة من : د ، م (٢/٢٧) ، ق (٢٠٧) ، ب (١٦) .

— ٥٩٩ —

المقطوعة زيادة من (د) ، وهي في نهاية الارب (١١/٢٢٢) بدون نسبة، وهي في ديوان ابن حمديس ص ٨

(٥٠) في نهاية الارب : (محمرة الاوراق خضراء) . وفي ديوان ابن حمديس (محمرة النوار) .

— ٦٠٠ —

الابيات زيادة من د ، م (٢/٢٧ ــ ٢٨) ، ق (٢٠٧) ، ب (١٧) ، والابيات (٢ ــ ٣) ، في : ديوان البحتري (١ ــ ٧٦) من قصيدة له في أبى سعيد الثغرى ، وفي حاشية ص ٦ من ديوان البحتري جاء تعليق الناشر :

فَاشرَبْ علــى زَهْــرِ الرياض يَشــوبُهُ
زَهرُ الخُــدودِ وَزَهــرةُ الصَّهبــاءِ

مِــــن قَهوةٍ تُنسي الهمــومَ وَتبعثُ الـ
شوقَ الذي قـــد ضَـلَّ في الأَحشـــاءِ

تُخفِي الزجاجـــةُ لونَهـــا وكأنهـــا
في الــــكفِّ قائمــةٌ بِغيـرِ إنــاءِ]

(٦٠١) [وقـال : (الكامل)

وَمقَـرطَقٍ يَسـعَى الـى النَّـدماءِ
بِعقيقـــةٍ في دُرَّةٍ بيضـــاءِ

(من عجب ان هذا البيت والبيتين التاليين له اي ٢-٣ في نسختنـــا قد وردت ضمن مقطوعة من اربعة ابيات منسوبة لابن المعتز ديوانـــه (٢٠٨) طبعة بيروت ومطلعها :

هجم الشتاء ونحن بالبيداء والقطر بلّ الارض بالانـواء

في حين ان ابن المعتز نفسه اورد البيت (١٣) (أي الرابع في نسختنا) منسوبا للبحتري في كتابين له هما : (البديع) ، (وفصول التماثيل). واشار الناشر الى المراجع التي وردت فيها الابيات الثلاثة فيالهوامش. ولكن بقى البيت الاول ولعله من اضافات بعضهم ، علماً بانــه لـم يكن مطلع قصيدة البحري .

— ٦٠١ —

الابيات زيادة من ق (٢٠٧) ، ب (١٧ ـ ١٨) ، (نقلا عن وفيــات الاعيان) وهي في وفيات الاعيان (٢/٢٦٥ ـ ٢٦٦) وجاء فيه (ومــن ظريف شعره قوله ولم أجده في ديوانه ، ولكن الرواة اطبقوا على انه له والله اعلم) وهي في : انــوار الربيــع (٤/٩٣) وحديقة الافــراح

والبدرُ في أُفقِ السَّماءِ كدرهمٍ
مُلقىً على ديباجةٍ زَرقاءِ[٥١]

كم ليلةٍ قد سَرَّني بِمَبيتِهِ
عِندي بلا خوفٍ من الرُّقباءِ

ومُهفهَفٍ عَقَدَ الشَّرابُ لِسانَهُ
فَحَديثُهُ بالرمزِ والإيماءِ

حرّكتُهُ بِيدي وقلتُ له انتَبِهْ
يا فَرحةَ الخُلَطاءِ والنُّدماءِ[٥٢]

فأجابَني والسكرُ يَخفضُ صوتَهُ
بتلجلجٍ كَتَلَجْلُجِ الفأفاءِ[٥٣]

لازاحة الراح : (١٤٧ ـ ١٤٨) (نقلا عن وفيات الاعيان) . وهي ما عدا الثاني في روض الآداب الورقة (٥ ظ ، ٦ و) والاول والثاني في : نثار الازهار (٥٩) ، والاعلام باعلام بيت الله الحرام (٧٣) والاول في شفاء الغليل (٢٠٨) ، والثاني في خلاصة الاثر (١٥٣/٢) ، وفي الكل منسوب لابن المعتز .

وفي ديوان ابى نواس (٢٢٣) ستة ابيات بعض ابياتها شبيه ببعض ما جاء في هذه المقطوعة ونرى اثباتها هنا للمقارنة :

ومترف عقل الحياء لسانه فكلامه بالوحى والايماء
لما نظرت الى الكرى في عينه قد عقد الجفنين بالاغفاء
حركته بيدى وقلت له انتبه يا سيد الخلطاء والندماء
حتى أزيح الهم عنك بشربة تسمو بصاحبها الى العلياء
فأجابني والسكر يخفض صوته والصبح يدفع في قفا الظلماء
اني لافهم ما تقول وانما رد التعافى سورة الصهباء

(٥١) في انوار الربيع : (على ياقوتة زرقاء) .
(٥٢) في حديقة الافراح : (يا نزهة الجلساء) .
(٥٣) في أنوار الربيع : (والخمر يخفض) ، وفي روض الاداب : (والسكر يعجم) .

دَعنِي أُفيــقُ من الخُمـارِ الى غـدٍ

وافعَلْ بعبـدِكَ ما تشَا مـولائِي](٥٤)

(٦٠٢) [وقال : (الكامل)

اِكسِـرْ بمائِـكَ حِـدّةَ الصَّهبــاءِ

فـإذا رأيـتَ خضوعَهـــا للمـــاءِ

فاحبِسْ يديـكَ عـن التــي خُلقتْ لهـا

نَفسٌ تُشـــاكلُ أنفُـسَ الأحيـــاءِ

صفـراءُ تُنســيكَ الهمـومَ إذا بـدتْ

وتُعـيرُ قلبَــك حُلَّـــةَ السَّـــرّاءِ

كَتبَ المِزاجُ على مُقــدّمِ تاجِهــا

ســطرينِ مثـلَ كتابـةِ الشـعراءِ(٥٥)

فـَزَهَتْ على ندمـــانها بجمـــالها

وضيائهـــا في ليلــةٍ ظلمـــاءِ

---

(٥٤) في أنوار الربيع : (واحكم بما تختار يا مولائي) .

— ٦٠٢ —

المقطوعة زيادة من : فصول التماثيل (١٠ أ) وفيه (قال ابـو العباس عبدالله بن المعتز وقلت في هذا المعنى معارضا للحكمى) (أي لابـى نواس) .

والابيات مع ثلاثة اخرى في ديوان ابى نواس (٧٠٢) .

وفي بعض الفاظها اختلاف عما في ديوان ابى نواس .

(٥٥) (الشعراء) : كذا في المخطوطة وفي ديوان ابى نواس (العسراء) وهـو الصحيـح .

قـــد قلتُ حـين تَشوّفَتْ في كأســـها
وتضايقــتْ كتضـــايقِ العَـــذراءِ[56]

لا بُدّ مِن عَضٍّ المراشــفِ فاســـكني
وتشـــابكِ الأحشـــاءِ بالاحشـاءِ]

وقال على قافيــة البــاء

(٦٠٣) (البسيط)

سَـعى الى الـدّنّ بالمِبـزالِ يَنقـُـرُهُ
ساقٍ تَوشّحَ بالمِنديلِ حينَ وَثَبْ[57] [وَ]
لمّـا وَجاهـا بَـدَتْ صفـراءَ صافيـةً
كأنّـهُ قَـدّ سَيْراً من أَديـمِ ذَهَبْ[58]

---

(٥٦) في المخطوطة (تشـوقت) والتصـويب مـن ديـوان ابـى نـواس تشوّفت : تزينت ، أو تطلعت ونظرت واشرفت .

(٥٧) في الاوراق ط : (بالميزار) وهو تحريف . في زهر الاداب (يبقره) . المبزال : حديدة يفتح بها مبزل الدن . ينقره : يثقبه .

(٥٨) في الاوراق ط : (من اديم) بالتنوين وهو خطأ . في فصول التماثيل (كأنما) وفي المختار من شعر بشار : (كأنها قد) . في قطب السرور وزهر الاداب (كأنما) في قطب السرور : (صفراء فاقعة) . في معجم الادباء (صهباء صافية) .

— ٦٠٣ —

البيتان في : ل ، ن ، س (٧/٣) ، ع ، والاوراق خ ، ط (١٧٦) وفصول التماثيل (٢٧ أ) ، والمختار من شعر بشار (٢٥٩) ، وديوان المعاني (٣١٣/١) وقطب السرور (٥٣٧) ، وزهر الاداب (٩٠٥/٤) ، ومعجم الادباء (١٤٢/١٢) ، والثاني في قراضة الذهب (٤٧) .

(٦٠٤) وقال : (البسيط)

أمـا تَـرَى يومَنـا قد جـاءَ بالعَجَبِ
فلا تُعطِّلْهُ مـن لهوٍ ومـن طَـرَبِ[٥٩]

فقـامَ مثـلَ قَضيبٍ حرَّكَتْـهُ صَباً
حُلـوُ الشـمائلِ مَطبـوعٌ على الأَدَبِ

يَزفُّ كأسـاً بمِنديـلٍ متوَّجَـةً
ورأسُها فِضـةٌ والجسـمُ مـن ذَهَبِ

لا تُخلِينْ صُبحَـةً مِنْ أنْ تُنعِّمَهـا
أو فاتقِ اللهَ واعملْ صالحـاً وَتُبِ[٦٠]

عِـدني بِشـرٍّ ولا ألحـاكَ في خُلُفٍ
فَرُبَّما نَفَـعَ التعليـلُ بالكَـذِبِ[٦١]

— ٦٠٤ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٣/٧) ، ع ، د ، أ ، وما عـدا التاسع في ج ، ف ، وما عـدا السابع في م (٢/٢٨) ، ق (٢٠٨) ، ب (٧٣) ، والابيـات (٥-٧) كررت في : ع ، د ، أ ، ج ، ف في (الغزل) وهي في شرح المقامات (٢/٢٥٤) بدون نسـبة ، والبيتان : (٥ - ٦) كررا في م (١/٦٩) ، ق (٨٦) ، ب (٦٠) في (الغزل) . وفي الاوراق خ ، ط : (١٧٦ - ١٧٧) ، الابيـات : (١ ، ٨ ، ٩) والابيات (١ - ٣) ، في قطب السرور (٥٣٩) .

(٥٩) في د ، م ، ق ، ب : (فلا يعطل) . في الاوراق خ ، ط : (من شرب ومن طرب) .

(٦٠) في أصل المخطوطة ، وفي ن : (صحة) ، وفي (لا تخلنا) وفي د ، م ، ق ، ب (لا تخلنا صحة) ، وفي س : (لا تخلين صيحة ... وفأتق الله) وفيه تحريف .

(٦١) في س : (عدني بشيء) ولعله تحريف . شر : اسم محبوبته .

مَنْ لي بِساكنــــةِ الأصدافِ في لُجَجٍ
يَعومُ غَوّاصُها في غَمْرةِ العَطَبِ[62]

أَرائِـحٌ لم تَنوِّلْــــهُ وقــــد فَعَلَتْ
شِــرٌّ وكمْ وَعَدتْــــهُ ثُمَّ لم تُثِبِ

أَســــتغفِرُ اللهَ من لَحظٍ أُردِّدُهُ
مُفرَّغٍ من جميــعِ القَرْفِ والرِّيَبِ[63]

كما تَحكَّمَ في العُنــوانِ قارئُــــــهُ
ولا يَفُضُّ خواتيمـــاً عن الكُتُبِ[64]

(٦٠٥) وقال : (الطويل)

---

(٦٢) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (من لجج) وهو خطأ .

(٦٣) في الاوراق ط : (مفزع) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط : (من دواعي الظن) .

(٦٤) في المخطوطة ، ن ، س ، ع ، أ ، والاوراق خ ، ط : (على الكتب) وهو خطأ وفي هامش ل (عن) . جاء في اللسان : فضضتُ الخاتم عن الكتاب : أي كسرته . في الاوراق خ ، ط (ولم يفضّ) .

— ٦٠٥ —

البيتان في ل ، وكررا في هامش الورقة ٥٥ في اخر الشراب ،وفي س (٨/٣) ، ن ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢٩/٢) ، ق (٢٠٩) ،ب (٧٣) ، ومعجم الشعراء (٢٢٠ ــ ٢٢١) والديارات (٧٦) وهما في المصدرين الاخيرين للنميري . في هامش الورقة (ل) وكتب عبدالله الى النميري (واوردهما) فأجابه النميري :

أدام لــك الله الســرور ودام لي
بــك العيش والنعماء واتصــل القــرب
علام هجرت الكأس اذ جار حكمها
ولا لهــو فيهــا او يكون لهــا الذنــب

أما في معجم الشعراء فعكس الامر ، ففيه (وللنميري الى عبدالله بــن المعتز : (اتيتك ــ البيتان) . فأجابه النميري (كذا ولعل الصحيــح ←

أَتيتُكَ مُشتاقاً فطابَ لِيَ الشُّربُ
ولاقَتْ مُناها عندَكَ العَينُ والقَلْبُ[65]

فَجارَتْ علينا الكأسُ حتَّى هَجَرتُها
ثلاثةَ أيّامٍ كَما استَوجَبَ الذَّنبُ[66]

(٦٠٦) وقال : (البسيط)

لا بُدَّ لِلشيبِ أنْ يَبدو وإنْ حُجِبا
عُدّوا سِنيَّ تَروْا شَيبي وإنْ خُضِبا[67] [٤ظ]

عبدالله ليستقيم المعنى) (ادام لك الله) البيتان . وفيه (ولا لهو فيها ان يكون لها الذنب) وجاء في الديارات قال : (أي ابن المعتز) وكتب اليّ (أي النميري) (اتيتك مشتاقا) البيتان . فكتب اليه (البيتان) وجاء الاول ثانيا .

(٦٥) تحت لفظة (مشتاقا) في الهامش وفي الديارات (مسرورا) وفي الديارات : (ونالت مناها عندك) .

(٦٦) في هامش المخطوطة والديارات : (عليّ الكأس) . في د ، م ، ق ، ب : (حتى شربتها كما استوجب الشرب) .
وفي الديارات : (ولا لهو الا أن تكون فما الذنب) .

الابيات في : ل ، ن ، س (٣/٨ــ٩) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢٩/٢) ، ق (٢٠٩) ، ب (٧٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٧٧) ، الابيات (٤ ، ٩ ــ ١١) وفي مختارات البارودي (٨٨/٤) الابيات : (٥،٩ــ١١) والسابع في : قراضة الذهب وعجزه في محاضرات الادباء (٦٨٥/٢) .

(٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (عذراً براسي وذا شيبي) وهو تحريف .

مضَى الشبابُ فلستُ الدهرَ لاقيَــــــهُ
أَستخلِفُ اللهَ صَبــراً مِنــه إذْ ذَهبــا[68]

لولا المُدامــةُ والنَّدمــانُ في غَلَسٍ
وَدَّعتُ من بعــدِهِ اللذَّاتِ مُحتَسِبا[69]

لا تَسقِها المــاءَ واتركهَــا كما بُزِلَتْ
فَحسبُها منــه ما قــد أُسقِيتْ عِنَبا[70]

عَروسُ دَســكَرَةٍ تِيجانُها مَــــدَرٌ
قــد صنَّعتْ نفسَها في دَنِّهــا حِقَبــا[71]

زُرنــا بِقُطْرَبُّلٍ إنْ كنتَ مُســـعِدَنا
تَنْعَمْ ولا تَستَمِع عَذْلاً ولا صَخَبا[72]

ولا تَزالُ وكأسُ الشَّرْبِ دائــــرةٌ
تَبولُ هَمّــاً وَتَحسو اللهوَ والطَّرَبا[73]

حتَّى تَعــودَ صَبِيّــاً بعدَما شَمِطتْ
منكَ المَفــارقُ تَهوَى الغِيَّ واللعِبــا

---

(٦٨) في د ، م ، ق ، ب : (وانى كنت لاقيه) وهو تحريف . في ع ، أ ، ج، ج ، ف: (واني لست لاقيه) في ج ، ف : (قد ذهبا) .

(٦٩) في هامش المخطوطة : (ح والطربا) . في د ، م ، ق ، ب : (في لسن ودعت) وهو تحريف .

(٧٠) في د ، أ : (كما تركت) وفي ع : ج ، ف والاوراق ط : (كما نزلت) وفي م ، ق ، ب : (كما تركت ما قد اخرجت عنبا) والكل تحريف .

(٧١) في د ،م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (قد رضعت) . وفي ع ، أ، ف : (قد صبغت) . وفي د ، م ، ف ، ب : (تيجانها درر) وهــو تحريــف .

(٧٢) في م : (ولا تسمع) وهو خطأ .

(٧٣) في قراضة الذهب : (ولا يزال يبول) ، وفي محاضرات الادباء : (يبول) .

وكيفَ أنتَ إذا ما طافَ يَحمِلُها
ظبيٌ يُسقّيكَ فضلَ الكأسِ إن شَرِبا[٧٤]

وَقَدْ تَردَّتْ بِمنديلٍ عَواتقُهُ
مُقطّبُ الوجه ِمن تِيهٍ وما غَضِبا[٧٥]

ونَاقلتْ كفُّهُ النَّدمانَ صافيةً
كأنَّهُ إذْ حَساها نافِخٌ لَهَبا[٧٦]

تُراكَ تُعرِضُ عن هذا وتَهجرُهُ
مَنْ قالَ لي غيرَ ما أهوَى فقد كَذَبا[٧٧]

(٦٠٧) وقال : (المنسرح)

---

(٧٤) في الاوراق خ ، ط : (وكيف كان) .

(٧٥) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (يقطب) . وفي الاوراق خ ، ط (وقطب) .

(٧٦) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (تحته الندمان) وهو تحريف . وفي هامش المخطوطة وفي الاوراق خ ، ط ، س : (وناولت كفه) .

(٧٧) في الاصل وفي س : (من قال لي غير اهواه) وفي ن ، د ، م ، ق ، ب : (غيرك من أهوى) . وفي هامش المخطوطة : (لست ما أهوى فقد). في ق : (يراك) .

— ٦٠٧ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٩/٣ — ١٠) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والابيات (١ ، ٨ — ١٠ ، ١٣ — ١٤) في الاوراق خ ، ط (١٧٧) ، والابيات (٧ — ٩) في فصول التماثيل (٣٣) ، والابيات : (٨ — ١٠ ، ١٣ — ١٤ ، ١١) في قطب السرور (٥٢٧) ، والبيتان (١٠—١١)، في فصول التماثيل (٤٥) والحادي عشر في المختار من شعر بشار (٤٢) ، والبيتان ١٣ — ١٤) في التشبيهات (٣٦٠) والمصون (٥١) ، ويتيمة الدهر (٤٤/١) ، ومحاضرات الادباء (١٢١/٣) ومعجم الادباء (١١٦/٨) ، والغيث المسجم (٢٣٩/١) ، ومطالع البدور

سَـقياً لأرضِ القَيصومِ والغَـرَبِ
وَسُرَّ مَنْ را والجَوسقِ الخَرِبِ[78] [٥٩و]

والكاملِ الفَـرْدِ لا أنيسَ بـــــهِ
بعـدَ مُلوكٍ جَحاجِـحٍ نُجُبِ[79]

يَضحَكُ نَقشُ الرخـام فيـهِ الى
سَقْفٍ بنـارِ الإبريزِ مُلتهِبِ[80]

عَهـدي بـهِ وهو آهـلٌ بَهِـجٌ
غِرٌّ بِفَجـعِ الأيّـام والنُّـوَبِ

تَخطِرُ فيـهِ أُسـودُ مَملكـةٍ
حولَ إمـامٍ بالتـاجِ مُعتَصِبِ[81]

ثُـمَّ طَغَتْ أُسْدُهُ فقـد مُسِـخَتْ
يُومـاً يُنادِينَ فيـه بالحَـرَبِ

(٢٦٩/١) ، والمستطرف (٢٣/٢) ، وديوان الادب (٥٦و ــ ٥٦ظ) ، ونزهة الجليس (٢٣/٢) ، ونسبها لسيف الدولة ، وجوامع اللـذة القسم الثاني (٥٦ و) والثاني في يتيمة الدهر (١٦٥/٣) .

(٧٨) في المخطوطة و س : (سر من راى) وهو خطأ .
الجوسق : هو احد القصور العظيمة في سامراء ابتناه المعتصم وتوارثه الخلفاء بعـده .

(٧٩) الكامل : أحد قصور المعتز والد الشاعر العظيمة في سامراء . ولعـل الفرد وهو القصر الذي ابتناه المتوكل وانتقل الى المعتز ونسب اليـه ــ هو الفرد كما الح الى ذلك ياقوت في معجمه ، واذا صح هذا فالكامل الفرد هو ما وصفه البحتري وحرف الى الغرد : (انظر سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ــ الفهارس) .

(٨٠) في الاصل : (يضحك سقف) . وفي الهامش وبقية النسخ : (نقش) .

(٨١) في ج ، ف : (يخطر) .

قــد كـــانَ ما كـــانَ فانفِ عنّي يـــا
يَحيَـــى نَجِيَّ الهمـــومِ والكُـــرَبِ

وَسَقِّنِي قهوةً عـــروسَ دَسَـــــا
كيرٍ عليهـــا طَوقٌ مـــن الحَبَبِ[٨٢]

فَصَبَّ في الـــكأسِ من أبارقِـــــهِ
ماءَينِ مـــن فِضَّـــةٍ ومـــن ذَهَبِ[٨٣]

في مجلسٍ غـــابَ عنـــهُ عاذلُـــهُ
تُطـــرَدُ فيـــه الهمومُ بالطَّرَبِ[٨٤]

والـزِّقُ في رَوضـــةٍ تَسـِـيلُ دَمـــاً
أَوداجُـــــهُ جاثيـــاً على الرُّكَبِ[٨٥]

أَســتغفِرُ اللهَ كـــمْ لَهوتُ بِـــــذا
دَهـــراً وبالغانيـــاتِ في الحُجُبِ

وكمْ عِنـاقٍ لنـــا وكـــمْ قُبَـــــلٍ
مُخْتَلَساتٍ حِذارَ مُرتَقِبِ[٨٦] [٥ظ]

---

(٨٢) في ع ، وفصول التماثيل : (واسقنى) . في الاوراق خ ، ط : (فسقنى) في القاموس واللسان : جمع دسكرة : دساكر .

(٨٣) في د ، أ ، ج ، ف : (وصبّ ما صبّ) . في الاوراق ط : (فصار في الكأس . ماءين) ، وهو خطأ . في قطب السرور : (وصب من ابارقنا) .

(٨٤) في د : (ومجلس غاب) . في ع ، وقطب السرور : (نطرد) .

(٨٥) في ع ، د : (يسيل) .

(٨٦) في التشبيهات : (فكم عناق) ، وفي قطب السرور ، ومعجم الادباء : (كم من عناق لنا ومن قبل) .

نَقْــــرَ العصـــــافيرِ وهي خائفـــــةٌ

مِـــن النواطـــيرِ يانـــعَ الـــرُّطَبِ

يا مَنْ جَفَـانِي ظُلْمــاً بلا سَــببٍ

لِأيِّ جُــرْمٍ هَجَــرتَني بِــأبي[87]

لا ذنبَ بــل سُــكرُ مَلَّةٍ حَـــدثَتْ

عســـاكَ تَصحـــو يومـاً فَتَعْقِــلُ بِي

(٦٠٨) وقال : (مجزوء الكامل)

نَبَّهتُ نَدْمــانِي فَهَبَّــا طَرَباً الى كأسِــي وَلَبَّي[88]

نَشــوانَ يَحكِي مَيْلُـــهُ غُصْناً بِأيدِي الرِّيح رَطْبا[89]

ما زالَ يَصــرعُهُ الكَرَى وأذْبِهِ عنــه النــومَ ذَبَّــا[90]

---

(٨٧) في ع ، د ، أ ، ج ، ف : (لاي ظلم هجرتنى) .

— ٦٠٨ —

الابيـــات في : ل ، ن ، س (١١/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢٩/٢ — ٣٠) ق (٢٠٩ — ٢١٠) ، ب (٧٥) ، والاوراق خ ، ط (١٧٨) ، وقطب السرور (٥٣٠) .

(٨٨) في المخطوطة ، ن ، س ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، م: (ولبّا) .

في قطب السرور : (الى كأسي وابّا) .

(٨٩) في الاوراق خ ، ط (يحكى مثله) وهو تحريف . في قطب السرور (غصنا من الريحان رطبا) .

(٩٠) في م ، ق ، ب : (واذب النوم عنه ذبا) وهو تخليط ، لا يستقيم معه الـوزن .

وَسَـــقيتُهُ كأســـاً علَى   مَرض الخُمــارِ فمَـا تَـأبَّى[91]

والليــلُ مُســودُ الذُّرَى   والصُّبحُ حينَ حَبَا وَشَبَّا[92]

(٦٠٩) وقال :   (البسيط)

---

(٩١) في الاوراق خ ، ط : (على الم الخمار) ، وفي قطب السرور : (على مضض الخمار) .
في المخطوطة ، ن ، س ، ع ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ : (تأبا) .

(٩٢) في الهامش ، وفي س ، والاوراق خ ، ط وقطب السرور : (مشمّط) وفي قطب السرور : (والصبح زاد صبا) .

— ٦٠٩ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/١١ — ١٢) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٣٠) ، ق (٢١٠) ، ب (٧٥ — ٧٦) وفي الاوراق خ ، ط (١٧٨) الابيات : (١ ، ٥ ، ٧ — ٨) والابيات : (١ ، ٤ ، ٧ — ٨ ، ٦) في قطب السرور (٥٣١) ، والابيات : (٤ ، ٦ — ٧) في خاص الخاص (٢٠) والبيتان (٥ ، ٧) في فصول التماثيل (٣٥ط) ، والابيات : (٥—٧) في فصول التماثيل (٢٧ ب ، ٢٩ أ خ) وكرر الســـابع . والسادس والسابع في ثمار القلوب (٢٢٨) والاعجاز والايجاز (٢٧٤) ، واحسن ما سمعت (٥٨) ومن غاب عنه المطرب (٩٨) ، وحلبة الكميت (١١٠) وفي الاخير منسوبان للصنوبري ، وديوان الصنوبري (التكملة ٤٥٥) عن الحلبة . والابيات : (٤ — ٨) في مختارات البارودي (٤/٨٨) . والسادس في ديوان الادب (٥٦ ظ) . وفي حلبة الكميت (١٢٨) جاءت الابيات : (٤ ، ٦ — ٧) بدون نسبة وقبل البيت الرابع جاء هـــذا البيت :

يا مشتكي الهم والاحزان والنـوب
انف الهموم بـأم اللهـــو والطـرب

وبعد البيت السابع جاءت الابيات التالية :

لله ليلـــة زار الحـب مختفيـــا
لـــولا الخمـــار لظنـــوه مـــن الشـــهب

يـــا ليلة مـــن شتات الدهر فزت بها
فليت مفرقهـــا بالصبـــح لم يشـــب

يا مَن يُفنِّدُني في اللهوِ والطَّرَبِ
دَعْ ما تَراهُ وخُذْ رأيي فحسبُكَ بِي[93]

أفي المُدامةِ تَلْحاني وتَعذلُني
لقد جَذَبتَ جَموحاً غيرَ مُنْجذِبِ

ورُبَّ مثلِكَ قد ضاعَتْ نَصيحتُهُ
ولم يُطِقْ رَدَّ ذي رأيٍ ولا أَدَبِ[94] [٦و]

وقد يُباكرُني الساقِي فأشربُها
راحاً تُريحُ من الأَحزانِ والكُرَبِ[95]

ما زالَ يَقبِضُ روحَ الدَّنِّ مِبزَلُهُ
كما تَغَلغلَ سِلْكُ الدُّرِّ في الثُّقَبِ[96]

وأمطرَ الكأسَ ماءً من أَبارقِهِ
وأنبتَ الدُّرَّ في أرضٍ من الذهبِ[97]

كم للملاح علينا والمدام به
تستغرق السكر منها اخر الحقب

وواضح ان هذه الابيات ليست من أصل القصيدة ولعلها من اضافات من اعجبوا بشعر ابن المعتز . أو لعل احدهم ضمن ابيات ابن المعتز التي جاءت ضمن هذه القصيدة . (كم للملاح) كذا جاء البيت في حلبة الكميت .

(٩٣) في قطب السرور : (خذ ما تراه ودع لومى) .
(٩٤) في د، أ ، جـ : (ودذى) .
(٩٥) في حلبة الكميت : (راح) وهو خطأ .
(٩٦) في ن ، جـ ، ف : (يفلغل) وفي م ، ق ، ب : (حتى تغلغل) وهو خطأ .
في فصول التماثيل (ط) : (يقبض روح الدن في لطف كما تطفل سلك) .
(٩٧) في د ، م : (واثبت الدر) وهو تصحيف . وفي ب : (وامطر الكاس)

وسَبَّحَ القَومُ لمَّا أنْ رَأَوْا عَجَباً
نوراً من الماء في نارٍ من العِنَبِ[98]

لم يُبقِ مِنها البِلَى شيئاً سوى شَبَحٍ
يُقيمهُ الشكُّ بينَ الصدقِ والكَذِبِ[99]

سُلافةٌ وَرِثتْها عادُ عن إرَمٍ
كانتْ ذخيرةَ كِسرَى عن أبٍ فأبِ[100]

في جَوفِ اكلفَ قد طالَ الوقوفُ بهِ
لا يَشتكي الساقَ من أينٍ ولا تَعَبِ[101]

سَليمةٌ بينَ أيدي الدهرِ قد رُزقَتْ
جِدّاً مُراحاً وجِدُّ الناسِ في نَصَبِ[102]

برفع الكأس وهو خطأ . وفي ق ، ب وفصول التماثيل (خ) ، وخاص الخاص وثمار القلوب واحسن ما سمعت والاعجاز والايجاز وفي من غاب عنه المطرب وحلبة الكميت وديوان الادب وديوان الصنوبري ومختارات البارودي : (فأنبت الدر) .

(98) في هامش المخطوطة : (ماءٍ) أي في ماء . في الاوراق خ ، ط وفصول التماثيل (خ) في الموضعين ، وحلبة الكميت وديوان الصنوبري : (فسبّح) . وفي فصول التماثيل (ط) (فصبح القوم نور من الماء)، وفي حلبة الكميت : (نور من الماء) وكلاهما خطأ .

(99) في د ، ف ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (لم يبق فيها) وهو تحريف . في د ، ، ف ، م : (مقيمة الظن بين) وهو تحريف . في الاوراق خ ، : (يحيله الوهم) وفي ط : (يجيله الوهم) . يجيله يديره . في قطب السرور (يقيمه الظن) .

(100) في د ، أ ، جـ ، ف : (عن اب وأب) .

(101) في هامش المخطوطة : (ولا وينـ) وفي س : (من اين ولا وصب) .

(102) في المخطوطة : (وجد الناس في تعب) وفي الهامش : (نصـَ) ولعله (نصب) . وفي د : (يتيمة بين ايدى الدهر قد رزقت جدا مزاحا وجد الناس في لعب) . وفي م ، ق ، ب كما في د ، ولكن في م : (وجد الناس لعب) وفي ق ، ب : (من لعب) وكل ذلك تحريف .

(٦١٠) وقال : (مجزوء المتقارب)

دَعُوا مُغْـرَماً بالطَّرَبْ ❊ فما ذاكَ شيئاً عَجَبْ(١٠٣)

هَلِ العيشُ إنْ طالَ بي ❊ سِوى ساعةٍ تُستَلَبْ(١٠٤)

وكمْ فَطِنٍ قد مَلأ ❊ تْ مُقلتَهُ بالرِّيَبْ(١٠٥) [٦٦ظ]

وَبِكْرٍ مَجوسيَّةٍ ❊ عليها قِناعُ الحَبَبْ

صَفَتْ مِن قَذاها كَما ❊ تَعرّى أديمُ اللهَبْ(١٠٦)

وطالَ زمانٌ بِها ❊ ودارَتْ عليها الحِقَبْ(١٠٧)

يَطوفُ بها شادِنٌ ❊ مَليحُ الرِّضا والغَضَبْ

كأنَّ بِمِبزالِهِ ❊ دَماً مِن طَعينٍ وَثَبْ(١٠٨)

تُقطَّعُ في كأسِها ❊ رؤوسُ مَدارَى ذَهَبْ(١٠٩)

— ٦١٠ —

الابيات في : ل ، ن ، س ، (١٢/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٠/٢) ، ق (٢١٠ — ٢١١) ، ب (٧٦) ، والابيات (٤ — ٧) في قطب السرور (٥٣١ — ٥٣٢) ، ومختارات البارودي (٨٨/٤) .

(١٠٣) في د ، م ، ق ، ب : (كما زال شيء) وهو تحريف .

(١٠٤) في د ، م ، ق ، ب : (بل العيش يستلب) وهو تحريف .

(١٠٥) في م ، ق ، ب : (ملأن مقلتيه) وهو تحريف .

(١٠٦) في ن : (يعرى) . في د ، م : (عن قذاهما اديم الرهب) وهو تحريف. في ق ، ب ، ومختارات البارودي : (عن قذاها اديم الذهب) في قطب السرور : (ينقى اديم الذهب) .

(١٠٨) في د ، م ، ق ، ب : (كأن نميرا لها وماش طعين) وهو تحريف . (وطال زماني بها وطالت عليه) .

(١٠٨) في د ، م ، ق ، ب : (كأن نميرا لها وماش طعين) وهو تحريف .

(١٠٩) البيت في الهامش من رواية حمزة .

(٦١١) وقال : (الطويل)

وساقٍ اذا ما الخوفُ اطلقَ لحظَــــهُ
فلا بدَّ أنْ يَلقَى بِتسليمهِ صَبَّـــا

يَطوفُ بإبـريقٍ علينـا مُفَـــدَّمٍ
فيَسكبُ في أَقداحِنا ذَهبـاً رَطْبا[110]

(٦١٢) وقال : (المديد)

اِســقِياني واعمَــلا طَـرَبا
وأدِيـرا الكأسَ واتخِبـــا

بِنتَ كَرْمٍ شـابَ مَفرِقُهـا
وَثَوت في دَنِّهـا حِقَبـــا

واكتَسَتْ من فِضَّةٍ زَرَداً
خِلتَهـا مـن تحتــهِ ذَهَبـا

وكـأنَّ المــاءَ إذْ مُـزجَتْ
مُزعِجٌ في كأسِها لَهَبا[111] [٩٧و]

فـأَدارتْ في جَوانِبهـــا
حَبَباً تُغْري بـه حَبَبا[112]

كَكُميتِ اللونِ قلَّدَهـــا
فـارِسٌ من لُؤلؤٍ لَبَبا[113]

— ٦١١ —

البيتان في ، ل ، ن ، س (١٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣١/٢)، ق (٢١٢) ، ب (٧٨) ، والاوراق خ ، ط (١٧٨) ، وفصول التماثيل (٣٣) ، ومختارات البارودي (٨٨/٤) .

(١١٠) في ن ، والاوراق ط : (مقدم) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط : (في كاساتنا) . في س : (فيسبك) . في مختارات البارودي : (بابريق علينا مذهب) .

— ٦١٢ —

الابيــات في : ل ، ن ، س (١٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣١/٢) ق (٢١٢) ، ب (٧٨) ، والثـاني والثالـث في مختـــارات البارودي ٨٩/٤ .

(١١١) في ق ، ب : (ملعج في كأسها) . أزعجه : أقلقه وقلعه من مكانــه . ألعج النار في الحطب : اوقدها .

(١١٢) في ن : (تعزى) وهو تصحيف . في ع : (يغرى به) .

(١١٣) اللبب : ما يشد في صدر الدابة ليمنع استئخار الرحل . ج الباب ..

(٦١٣) وقال : (الطويل)

ألا فاسقنيها قد نَعَى الليلَ ديكُهُ
وَعُرِّيَ أُفْقُ الصبحِ فهو سَليبُ[١١٤]

وقد لاحَ لِلساري سُهيلٌ كأنَّهُ
على كلِّ نجمٍ في السماءِ رَقيبُ

(٦١٤) وقال : (الطويل)

طَرِبتُ الى قَصْفِ المجالسِ والشُّرب
ولحظةِ ساقٍ خافَ عيناً من الصَّبِّ[١١٥]

وراحٍ كأنَّ الماءَ ألبسَ كأسَها
أكاليلَ قد نُظِّمْنَ من لُؤلُؤٍ رَطْبِ

— ٦١٣ —

البيتان في : ل ، ن ، س (١٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٢/٢) ، ق (٢١٢) ، ب (٧٩) ، والاوراق خ ، ط (١٧٩) ، وقطب السرور (٥٣٧) ، والثاني في التشبيهات (٨) والمصون (٣٤) وديوان المعاني (٣٣٨/١) ، والتذكرة الحمدونية (٣٦٣/٥و) ، ونثار الازهار (١١٦) ، ونهاية الارب (٦٩/١١) ، ومباهج الفكر الورقة (٥٨).

(١١٤) في المخطوطة ، س : (نعا) . في م ، ق ، ب : (واغرى بافق الليل) وفي د : (واغرا افق الليل) ، والكل تصحيف . في هامش د : (اظنه عرى) .

— ٦١٤ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٤/٣) ، ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وهي عدا البيت الاخير في م (٣٢/٢) ، ق (٢١٢) ، ب (٧٨) ، والثاني في ديوان الادب (٥٦ ظ) .

(١١٥) في هامش المخطوطة : (من الصحب) .

عُقارٌ بهـا مـن لافـحِ النارِ سُفعَةٌ
تَقومُ بِعـذرٍ أو تُقصِّرُ من ذنبِ[116]

(٦١٥) وقال : (المديد)

رُبَّ ليـلٍ قد نَعِمتُ بـهِ ... وَنهـارٍ مـا عَلِمتُ بـهِ
ظَلْـتُ فيـهِ مَيّتـاً سُـكْراً ... وَحيـاتي في تَطَلّبِهِ[117]

(٦١٦) وقال : (الطويل) [٧ ظ]

ألا رُبَّ يومٍ لي قَصـيرٍ نَهـارُهُ
كَسَلّةِ سـيفٍ أو كَرَجمـةِ كَوكَبِ
نَعِمتُ بـه في فِتيـةٍ أَيِّ فِتيـةٍ
سِـراعٍ الـى الـداعِي بِأفديـكَ بالأبِ
غَنَوا زمنـاً مثلَ الثُّريَّـا اجتمـاعُهُمْ
وقد بُدّدوا في كلِّ شرقٍ وَمَغـْـرِبِ[118]

---

(١١٦) سفع السموم وجهه : لفحه لفحا يسيرا .

— ٦١٥ —

البيتان في : ل ، ن ، س (١٤/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٢/٢)، ق (٢١٢) ، ب (٧٩) .

(١١٧) في أصل المخطوطة : (ذاك موت كنت في طلبه) . وفي هامش المخطوطة، س : وحياتي في تطلبه . في بقية النسخ : (ذاك سكر قد ظفرت به) .

— ٦١٦ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٤/٣) ، ع ، د ، ر ، أ ، ج، ف، وهي عدا الثالث في م (٣٢/٢) ، ق (٢١٣) ، ب (٨٠) .

(١١٨) غنى : أقام وعاش .

(٦١٧)] وقال : (مجزوء الرمل)

أدرِ الـــكأسَ علينـــا أيُّها الساقِي لِنَطرَبْ(١١٩)
ما تَـــرَى الليـــلَ تَولَّى وضياءُ الصبح يَقْـــرُبْ(١٢٠)
والثُّـــريَّا مثــــلُ كــأسٍ حينَ يَبدو ثُمَّ يَغْـــرُبْ(١٢١)
فكأنَّ الشـــرقَ ســـاقٍ وكأنَّ الغَرْبَ يَشرَبْ](١٢٢)

— ٦١٧ —

المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة ، وهامش ن وفصول التماثيل (خ) (٧ ب ، ٨ أ) ، س (٣/١٠) .

(١١٩) في فصول التماثيل (الساقى لنشرب) .

(١٢٠) في فصول التماثيل (مولى) . في س (يشهب) وجاء في هامشـــها : (يشهب : من تخميننا والذي في الاصل مطموس) . والحق ان الكلمــة مطموسة ولكنها تحتالعدسة المكبرة (يعـــ ـــرب) وهي اقرب الى بديع الشاعر . وهي : (يقرب) في : ن وفصول التماثيل وقطب السرور .

(١٢١) في فصول التماثيل : (شبه كأس) . (يبدو ثم يغرب) كذا في هامش المخطوطة ، س وفي ن وفصول التماثيل : (تبدو ثم تغرب) وهو اقوى. في قطب السرور : (تارة تطفو وترسب) في ن (تولا) .

(١٢٢) في فصول التماثيل : (وكأن الشرق يسقى) . في قطب السرور : (فكأن الشرق يسقي) ،

ومن الجدير بالذكر ان الثعالبي اورد في يتيمة الدهر (٢/٢٢٣) البيت الاول مع أربعة ابيات اخرى منسوبة لخسرو بن فيروز بن ركن الدولة والابيات هي :

ادر الكـــأس علينـــا ايهـــا الساقي لنطـربْ
من شـــمول مثــل شمس في فـــم الندمان تغــربْ
فحكـــت حـــين تجلّتْ قمــراً يلثـــم كـــوكـــبْ
وردُ خــديــه جنـــيّ لكــن النـــاطورُ عقــربْ
فــاذا مــا لــدغت فــالــ ــريق درياقٌ مجرّبْ

(٦١٨) [وقال : (المنسرح)

أما تَرَى اليومَ في سَحائبهِ
قد ضَحِكَ البرقُ في جَوانبهِ

وانهلَّ دمعُ السماءِ مُمتثلاً
دَمعَ مُحبٍّ بَكى لِغائبهِ[123]

وليسَ في الدَّنِّ غيرُ قُوتِ فَتىً
يَعجزُ عن بعضِ قُوتِ صاحبِهِ[124]

فامنُنْ علينا بِقُوتِ رابعهِ
نقضِّيَ اليومَ حقَّ واجبِهِ][125]

(٦١٩) [وقال : (المتقارب)

وصفراءَ باكرتُها والنجو
مُ خافقةٌ كَقلوبٍ تَجِبْ

– ٦١٨ –

الابيات زيادة من هامش المخطوطة. وهي عدا الثاني في قطب السرور (٣٧٨) والاول والثاني في هامش المخطوطة في فن الاوصاف والملح ، والمقطوعة في هامش (ن) وفي س (١٥/٣) ، والاول والثاني كررا في (٥٤/٤) في فن الاوصاف والملح .

(١٢٣) في ن : (شكى لغائبه) .

(١٢٤) في قطب السرور : (يعجز بعض عن قوت) .

(١٢٥) في قطب السرور :

(فأمنن علينا من المدام بما نقضى به اليوم حق)

– ٦١٩ –

المقطوعة في هامش المخطوطة و فيس (١٥/٣) والاول والثاني في : قطب السرور (٥٣٢) .

كــأنَّ الحَبَـــابَ إذا صُفِّقَـــتْ
سُمُــوطٌ من الدُرِّ فــوقَ الذهبْ[126]

وتَحسِـــبُها قَبَســـاً مُزْعَجـاً
إذا جَرَشَـــتْهُ الريـــاحُ التهَبْ][127]

(620)] وقال : (الوافر)

لِشُـــربِ الـــراحِ من قلبـي مَحَـلٌ
أُشَــبِّهُهُ بِـــزوراتِ الحبيـبِ

فَليتَ الـــراحَ دامتْ لِي حَيَـــاتِي
فأَشـرَبها وأرفُـــلَ في الذنوبِ][128]

(621)] وقال: (الطويل)

---

(126) (سموط) في قطب السرور . وفي المخطوطة مطموسة ولكنها اشبه بـ (سمار) وفي س : (شمال) ولا معنى له هنا . في قطب السرور (فوق الحبب) . السموط (جمع سمط : قلادة اطول من المخنقة . السمار: اللبن المذوق . التصفيق : التقليب . وتحويل الشراب من اناء الى اناء ممزوجا ليصفو .

(127) جَرَش : حَكَّ ، ودلك .

— 620 —

المقطوعة زيادة من س (16/3) .

(128) (فاشربها وارفل) بالرفع في الموضعين في س .

— 621 —

البيتان زيادة من س (16/3) والاوراق خ ، ط (176) ، والتشبيهات: (103 — 104) وامالى القالى (227/1) ونثر النظم (153) وقطب السرور (531) ، واحسن ما سمعت (60) والاعجاز والايجاز (64)، وفي المصدرين الاخيرين منسوبان لعبدالله بن عبيدالله بن طاهر ، وفي آمالي المرتضى (127/2) ، وزهر الاداب (614/3) وجمع الجواهر (86) ، وحماسة ابن الشجري (266) ، وشرح المقامات (148/1)،

سَقتنيَ في ليلٍ شَبيهٍ بشعرِها
شَبيهةَ خَدَّيها بغيرِ رَقيبِ[129]

فَبِتُ لَدَى لَيلينِ بِالشعرِ والدجَى
وَصُبحينِ من كأسٍ ووجهِ حبيبِ[130]

ونثار الازهار (٣٤) ، وتزيين الاسواق (٢١٨/١ ، ٨٠٢) ونهاية الارب (٢٠/٢) ، والايضاح (١٤٠) ، وحلبة الكميت (١٥٨) بدون نسبة ، ومختارات شعرية الورقة (٣ و الهامش) ، وتحفة الناصرية (٣٤٨ ـ ٣٤٩) ، وتحفة العروس ، ونزهة النفوس (٦٧و) ، والاول في ديوان المعاني منسوب لابن طاهر ، والثاني في العقد الفريد .(٦٣/٦).

(١٢٩) في تحفة الناصرية : (في الليل شبيه) ، وفي تحفة العروس : (بنفسي في ليل) وهما تحريف . في حلبة الكميت ومختارات شعرية : (كخديها بغير رقيب) .

(١٣٠) في الاوراق خ ، ط : (فبت لذا الليلين وفجرين من راح) في التشبيهات ، وامالي القالي ، وامالى المرتضى ، وحماسة ابن الشجري ونهاية الارب : (فأمسيت في ليلين وشمسين من خمر ووجه) .

في العقد الفريد : (فأمسيت في ليلين للشعر والدجى
وشمسين من خمر ووجه)

وفي نثر النظم : (فما زلت في ليلين شعر ومن دجى
وشمسين)

وفي الايجار والاعجاز : (فما زلت في ليلين شعر ومن دجى
وشمسين من راح ووجه)

وفي أحسن ما سمعت : (فما زلت في ليلين منه ومن دجى
وشمسين من راح ووجه)

وفي قطب السرور : (فأمسيت في ليلين بالشعر والدجى
وشمسين من خمر وخد)

وفي زهر الاداب : (فأمسيت في ليلين بالشعر والدجى
وخمرين من راح وخد)

وفي جمع الجواهر : (فأمسيت في ليلين بالشعر والدجى
وخمرين من خمر وخد)

(٦٢٢)] وقال : (الخفيف)

أنا في لذّةٍ وفي كلِّ طِيبِ
فاعفِني اليومَ من شرابِ الزّبيبِ[131]
واسقِني من سُلافةِ الكَرْمِ ريّاً
إنّ لِلراحِ راحةً للقلوبِ
قهوةً تَجلبُ السرورَ وتنفِي
كلَّ همٍّ إذا بدا لِلكئيبِ[132]

وفي شرح المقامات : (فأمسيت في ليلين في الشعر والدجى
وشمسين من خمر)
وفي تزيين الاسواق : (فأمسيت في ليلين للشعر والدجى
وشمسين من خمر)
وفي نهاية الارب : (فأمسيت في ليلين بالشعر والدجى
وشمسين من خمر)
وفي الايضاح : (فما زلت في ليلين : شعر وظلمة
وشمسين من خمر)
وفي حلبة الكميت : (فأمسيت في ليلين شعر وظلمة)
في تحفة الناصرية : (فما زلت في ليلين شعر وظلمة
وشمسين من خمر)
في مختارات شعرية : (فأمسيت في ليلين
وشمسين من خمر)
في تحفة العروس : (فأمسيت في ليلين
بشمسين من خمر وخد)

المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة ، وهامش (ن) ، س (١٧/٣) .
(١٣١) في س : (وفي طيب عيش) في ن : (عن شراب) .
(١٣٢) في س ، ن : (تحلب) وهو تصحيف .

شـــابَ مِنهـــا البياضَ لونُ اصفـــرارٍ
فلهـــا لونُ عاشـــقٍ مَكـــروبِ[133]

وَصَفَتْ فهي ليـــسَ تُشـــبهُ إلاّ
خُلُـــقَ المـــاجد الـــكريمِ النجيبِ

فإذا مـــا كَـــرعْتَ فيهـــا تَلقَّتْـــكَ لها ضَمّةٌ كَضَمِّ الحبَيبِ]

(٦٢٣) [وقال : (المجتث)

لا تَدعُني لِصبـــوحٍ إنَّ الغَبـــوقَ حَبيـــبي
فالليـــلُ لـــونُ شَـــبابِي والصبحَ لونُ مَشيبِي[134]
مِن أينَ لِلصبـــحِ سِترٌ لِعاشـــقٍ مـــن رَقيـــبِ
إذا تواعَـــدَ هـــذا وذا لوقـــتِ المغيـــبِ]

(٦٢٤) [وقال : (الخفيف)

قَهـــوةٌ زُوِجّتْ بدمـــعِ ســـحابِ
فَـكَسَتْ وجهَهـــا نِقـــابَ حَبـــابِ[135]

---

(١٣٣) في س : (شاب منها في الماء لون) وجاء في هامش س : (في المـــاء مـــن تخميننا والذي في الاصل ضاع) والتصويب من ن . في المخطوطـــة لم يبق من الصدر الا (لون اصفرار) .

— ٦٢٣ —

الابيات زيادة من س (١٦/٣) ، والاول والثاني في : يتيمة الدهـــر (١٠٣/٣) ، واللطائف والظرائف (٨٠) ، ونثار الازهار (٣٦) ، وديوان المعاني ٣٤٣/١ وهما في المصدر الاخير بدون نسبة .

(١٣٤) في يتيمة الدهر ، ونثار الازهار : (الليل) .

— ٦٢٤ —

المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة ، وفي هامش (ن) ، وفي س (٨/٣). وقبل المقطوعة (ووجدت في اخرى على غير الحروف) .

(١٣٥) (قهوة زوجت بدمع وجهها) هذا ما جاء في المخطوطة ، س ، وما تبقى كان مطموسا في المخطوطة ، وجاء أبيض في س ، والتكملة من (ن) .

مثلُ نَسْجِ الدّروعِ أو مثــلُ وا وا
تٍ تَدانتْ سُـطورُها في كتــابِ
فتَراهــا وكأسُــها مثلُ شــمسٍ
طَلَعتْ في مُــلاءَةٍ وسَـــرابِ
فـإذا صـادفَتْ فـؤاداً خَليّـــاً
لم تَدْعهُ فَـرداً بـلا أحبـابِ]

(٦٢٥) [وقال : (الرمل)

أتلفَ المــالَ ومــا جَمّعتُـــهُ
طَلَبُ اللّــذاتِ في مـاءِ العِنَبْ[١٣٦]
واســـتباءُ الزِّقِ من حانوتِهــــا
شائلَ الرجلينِ مَعْصــوبَ الذَّنَبْ[١٣٧]
كُلّمــا كُبَّ لِشُــرب خِلتَـــهُ
حَبَشــياً قُطِعَتْ منــه الرُّكَبْ][١٣٨]

— ٦٢٥ —

الابيات زيادة من : د ، م (٢/٢٨) ، ق (٢٠٨) ، ب (٧٢) ومختارات البارودي (٤/٨٨) . والابيات في قطب السرور (١٢٧) وحماسة ابن الشجري (٢٤٨) ، ونهاية الارب (٤/١٢٣) ، والاول والثاني في التشبيهات (٣٠٧) ، وفي هذه المصادر الاربعة منسوبة لابي الهندي .

(١٣٦) في التشبيهات وقطب السرور ونهاية الارب (من ماء) .

(١٣٧) في المخطوطة ، د ، م ، ق ومختارات البارودي (واسقيا بالزق) وهو تحريف تصويبه من بقية المصادر . في قطب السرور وحماسة ابن الشجري : (واستبائي) . في التشبيهات وقطب السرور ، وحماسة ابن الشجري : (من حانوته) ولعله الاصل .
في نهاية الارب : (معضوب) . معصوب : مشدود . معضوب : مقطوع

(١٣٨) في م (قطّعتَ) وهو خطأ .

(٦٢٦)] وقال : (مجزوء الوافر)

وَمَعْصَرَةٍ أنختُ بهـــا وقَرْنُ الشمسِ لم يَغِبِ[139]

فَخلتُ قَرارَها بالـرا ح بعضَ معـادنِ الذهبِ[140]

وقد أَرقتْ لِفَقْدِ الكَرْ م فيهـا أعينُ العِنبِ[141]

وجاشَ عُبابُ واديهـا بِمُنْهَـلٍّ ومنسكِبِ

وياقوتُ العصيرِ بهـا يُلاعِبُ لؤلؤَ الحَبَبِ

فيـا عجبي لعاصرهـا ومـا يَفنَى به عجبي[142]

وكيف يعيشُ وهو يخو ضُ في بحرٍ من اللهبِ]

(٦٢٧)] وقال (الطويل)

أَتانا بها صفراءَ يَزْعُمُ أنَّها

زَبيبٌ فصدَّقناهُ وهو كَذوبُ[143]

— ٦٢٦ —

الابيات ما عدا الاخير زيادة من : د ، وهي عدا الثاني في : م (٢٨/٢) ، ق (٢٠٨) ، ب (٧٢) . والابيات في يتيمة الدهر : (٢٧٦/١ ـ ٢٧٧) ، ونهاية الارب (١٢١/٤) . والابيات : (١ ـ ٣) في محاضرات الادباء (٧١٤/٢) ، وفي هذه المصادر الثلاثة منسوبة للببغاء .

(١٣٩) في : م ، ق ، ب (معصفرة) وهو تحريف . المعصرة : التي يعصر فيها العنب أو موضع العنب .

(١٤٠) في المخطوطة : (تحلت قارها بالروح) ، وفي يتيمة الدهر : (قزازها) والتصويب من المحاضرات ونهاية الارب .

(١٤١) في اليتيمة والمحاضرات ونهاية الارب : (وقد ذرفت لفقد) ولعله الاصل.

(١٤٢) في م ، ق ، ب ، ويتيمة الدهر : (وما يفنى به عجبي) ولعله الوجه.

— ٦٢٧ —

البيتان زيادة من : د ، م (٣١/٢) ، ق (٢١١) ، ب (٧٧) ، وهما في عيون الاخبار (٣٢٥/١) والعقد الفريد (٣٣٥/٦) منسوبان لعبدالله بن القعقاع الاسدي .

(١٤٣) في المخطوطة (ذهب فصدقناه) ولا يستقيم الوزن ، وفي م ، ق،ب (لتبر).

وما هـي إلاّ ليلـة" طابَ نَجمُهـا
أُواقـعُ فيهـا الذنبَ ثمَّ أَتـوبُ][*]

(٦٢٨) [وقـال (الطويل)

أَلا رُبَّمـا كأس سَـقاني سـلافَها
رَهِيفُ التَّثنّي واضحُ الثَغرِ أَشنبُ[١٤٤]
إذا أَخـذتْ أَطرافُـهُ من قَنوئِهـا
رأيتَ لُجيناً بالمدامـةِ يُـذْهَبُ[١٤٥]
كأنَّ بِخدّيـهِ الـذي جـاءَ حامـلاً
بِـكفيـهِ من ناجودِها حين يُقْطَبُ][١٤٦]

(*) في العيون :
فهل هي الاّ ليلة غاب نحسها أصلىّ لربي بعدها وأتوب
وفي العقد (الاساعة) وبقية البيت كما في العيون .

— ٦٢٨ —

الابيات زيادة من : د ، م (٢/٣١) ، ق (٢١١) ، ب (٧٧) ومختارات البارودي (٤/٨٨) والاول والثاني في قطب السرور (٣٨٦) منسوبان للبحتري والابيات من قصيدة للبحتري (١/١٣٥) .

(١٤٤) الشنب : ماء ورقّة" تجري على الثغر . وقيـل : مـاء ورقـة وبرد وعذوبة في الفم .

(١٤٥) في المخطوطة ، م ، ق ، ب : (مذهب) وهو لحن ، والتصويب مـن : الديوان وقطب السرور ومختارات البارودي . اذهبه : طلاه بالذهب ، وكل مموه بالذهب فقد أذهب .

(١٤٦) في الاصـل (تاجورهـا) وهو تحـريف ، في م ، ق ، ب (من الوانها حين يقطب) ، وفي مختارات البارودي : (من الوانهـا حين تقطب) . في المخطوطة ، م ، ق ، ب : (فان بخديه) وفي مختارات البارودي : (كـأن بخديه) .
الناجود : أول ما يخرج من الخمر . اذا بزل عنها الدن . أو الناجـود : اناء الخمر وهي الباطيـة . يقطب : يمزج أو يقطع . في هامش ق : (يقطب : يعبس) ولا علاقة له بالمعنى في البيت .

(٦٢٩) [وقال في وصف القدح : (المنسرح)

من كـلِّ جسـم كأنـهُ عَـرَضٌ
يكـادُ لُطْفـاً باللحظِ يُنتَهبُ(١٤٧)

نُـورٌ وإنْ لم يَغِـبْ وَوهـمٌ إذا
صَـحَّ ، ومـاءٌ لو كانَ يَنسـكِبُ

لا عيبَ فيـهِ سِـوى إذاعتِـهِ
سـرَّ الـذي في حَشـاهُ يَحتَجِبُ

كأنَّـهُ صـاغَهُ النفـاقُ فَمـا
يَخْلُصُ منـه صدقٌ ولا كَـذِبُ](١٤٨)

وقال على قافيـة التـاء

(٦٣٠) (السريع)

مَا بَـالُ فَرّوجَينِ قـد عُلِّقـا
تَعليـقَ هـاروتٍ وَمَـاروتِ(١٤٩)

— ٦٢٩ —

الابيات زيادة من : د ، م (٣١/٢) ، ق (٢١١) ، ب (٧٧) ، ومختارات البارودي (٨٨/٤) . والاول والـرابع في نهايـة الارب (١٢٥/٤) منسوبان لابي الفرج الببغاء .

(١٤٧) العرض : ما يقوم بغيره من اصطلاح المتكلمين ، أو ما كان قائما في جوهره وليس جوهرا .

(١٤٨) في نهاية الارب : (كأنما) .

— ٦٣٠ —

البيتـان في : ل ، ن ، س (١٧/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٢/٢) ، ق (٢١٣) ، ب (١١٠) .

(١٤٩) في ب ، (هاروت وماروت : هما في رواية القزويني ملكان وبخـا آدم لنقضه عهد ربه ، ثم ابتلاهما الله حتى عصيا فخيرا بين عذاب الدنيـا

عَساهما في الفجرِ لم يُنبِهـا
مُصطبِحاً قَطُّ بِتصويتِ[150]

(٦٣١) وقال : (الكامل)

يا رُبَّ خَمَّارٍ طَرَقتُ فَراعَهُ
أبوابُ دارٍ قُعقِعَتْ حَلَقاتُها

وَمَشَى الى زَنْدٍ فأخرجَ نارَها
كالياسمينِ إذا نَزَتْ شَرَراتُها[151]

لمَّا استضاءَ وجاءَ يَفتحُ بابَهُ
وَجُفونُهُ تَصِفُ الكَرَى فَتَراتُها

وَرأَى تَباشيرَ الغِنى في أَوجهٍ
بَشَّتْ بهِ وَتَلألأَتْ ضَحِكاتُها[٨و]

وأَتَى بكأسَيْهِ يلوحُ سَناهُما
في ليلةٍ مُسودَّةٍ ظُلماتُها

قُلنا له هاتِ المُسِنَّةَ مِنهما
تَفدِي عجوزَ الخندريسِ فَتاتُها

وعذاب الاخرة ــ فاختارا عذاب الدنيا ، فهما مسلسلان معذبان في أرض بابل منكسين الى يوم القيامة) .

(١٥٠) في د ، م ، ق ، ب : (قد نبها) وهو تحريف .

ــ ٦٣١ ــ

الابيات في : ل ، ن ، س (١٩/٣) ، ع ، د ، أ ، والاول والثاني في ج ، ف .
في ن ، س : (من السريع) وهو خطأ .

(١٥١) لم نقف على امتياز الياسمين بشرر خاص .

(٦٣٢) وقال : (مجزوء الرمل)

بِحيـــاتي يا حَيَــاتِي اشربِي الكأسَ وهاتِي[١٥٢]
قبـلَ أنْ يَفجعَنــا الدهــ ـــرُ بموتٍ وَشَـتاتِ[١٥٣]
لا تَخونيـــني إذا مُـــتُّ وقامتْ بِي نُعــاتِي[١٥٤]
إنَّمــا الوافِي بِعَهـــدِي مَنْ وَفَى بعدَ وَفاتِي[١٥٥]

(٦٣٣) وقال : (الطويل)

أعاذلُ دَعْ لَوْمِي وهـــاكَ وهـــاتِ
هَـلِ العيشُ فاصـدقْ غيرَ ذا بِحيـاتِي
وَمُختلـقِ التكريـهِ عـاصٍ عِنـــانُهُ
مُلَوٍّ لِـــكُمٌ شَـــاطرِ الحرَكاتِ

ـ ٦٣٢ ـ

الابيات في : ل ، ن ، س (١٩/٤ ـ ٢٠) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٢/٢) ق (٢١٣) ، ب (١١٠) والاوراق ح ، ط (١٧٩) ، والمنتظم (٨٦/٦) .

(١٥٢) في أصل المخطوطة والاوراق خ : (اشرب) ، وفي جـ ، ف ، والاوراق ط : (اشرب وهات) ، والصواب ما اثبتناه وهو كذلك في س ، د ، ع، أ ، والمنتظـم .

(١٥٣) في هامش المخطوطة : (ص الموت) . في الاوراق خ ، ط ، س والمنتظم (ببين وشتات) .

(١٥٤) في د ، م ، ق ، ب : (وقـــد ماتت نعاتى) ، وفي جـ ، ف : (فقـــد حانت وفاتي) .

(١٥٥) في المخطوطة ، س ، جـ ، ع ، والاوراق خ : (وفا) . في جـ ، ف : (من وفا لي في وفاتي) . وفي الاوراق خ ، ط والمنتظم (بعد مماتي).

ـ ٦٣٣ ـ

الشعر في : ل ، ن ، س (٢٠/٣)، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، وهو عدا الثانـــي والثـــالث والرابـــع في م (٣٣/٢) ، ق (٢١٣) ، ب (١١١) ، والابيات : (١١ ـ ١٣) ، في مختارات البارودي (٩١/٤) .

لهُ مُقلةٌ ليستْ تَقِرُّ قَرارَهـا
مُسافرةٌ عَيَّـارةُ اللحَظَـاتِ
شَكوتُ إليـه بعضَ وجـدِي بِحبّـهِ
وقلتُ لـه في السِّـرّ والخَلَـواتِ
تَصـدّقْ على المِسـكينِ منكَ بِقُبلـةٍ
فإنّي أَراها أعظمَ الحَسَنَاتِ[156] [٨ظ]
فِيـا لكِ خَمراً من فَـمٍ قـد شَرِبتُهـا
هيَ الخمرُ حقّاً لابنـةُ الكَـرَمَاتِ[157]
أعـاذلَ إنّي لا أُعجِّـلُ تَوبـةً
ولا أَتلقّى تَوبـةً بِأَنـاةِ[158]
وراحٍ تَلقّيتُ الصَّبـوحَ بكأسِهـا
وقدْ سارَ جيشُ الصبحِ في الظّلُماتِ[159]
وناديتُ يَحيَى فاسـتجابَ وطالمـا
أجـابَ الى أَمثالِهـا دَعَـواتِ[160]

---

(١٥٦) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب (اصدق الحسنات) .

(١٥٧) في المخطوطة ، س : (لا ابنت) . في أصل المخطوطة : (من يد) وفي الهامش وبقية النسخ : (من فم) . وتحت الكرمات في المخطوطة : (القربات) .

(١٥٨) (لا اعجل توبة) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الهامش : (لـدة) ولعلها (لذة) ولعله الوجه . في س : (لا اتلقى كرة) . في الاصل وس (بأنات) . في د ، م ، ق ، ب : (لا أعاجل ولست الاقي باناتي) .

(١٥٩) في هامش المخطوطة : (ح تلافيت) .

(١٦٠) في ع ، ج ، أ ، د ، ف ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي جعل عجز البيت عجز التالي له . (دعوات) مطموسة في النسخة المصورة والقراءة من ن ، س .

فقامَ يُريقُ الماءَ في ذهبيةٍ
كَسا جسمَها من فِضَّةٍ حَلَقاتِ

سُلافةُ كَرْمٍ فُجِّرتْ في عُروشِها
جداولُ ماءٍ من خليجِ فُراتِ[161]

فلمَّا تَدلَّتْ كالثُّدِيِّ وأصبحَتْ
على القَصَبِ المَعروشِ مُتكئاتِ

أُضيفَتْ الى قاريةٍ خَزفيَّةٍ
مُصَفَّفةٍ بالطينِ مُعْتَجِراتِ[162]

(٦٣٤) وقال : (المنسرح)

لو شِئتَ زُرنا عَروسَ حانوتِ
بِطيزناباذَ أو قُرى هِيتِ

بِحيثُ لا تَهتدي الى طَرَبٍ
أُذْنا مُلِحٌّ بالعَذْلِ مَمقوتِ[163] [٩و]

---

(١٦١) في الهامش ، س (غروسها) .

(١٦٢) في د ، م : (حذقية مصبغة) وفي مختارات البارودي : (مصبغة) وهما تصحيف .

— ٦٣٤ —
الابيات في : ن ، س ، ع، د، وهيما عدا الاخير في ل، ج ، ف ، والابيات: (٥–٩) في م (٣٣/٢) ، ق (٢١٤) ، ب (١١٢) وفي الاوراق خ ، ط (١٧٩) ، (١ ، ٥ ، ٧ ، ٩) ، والابيات (٧ – ٩) في مختارات البارودي (٩١/٤) والبيتان (٨ – ٩) في خزانة الادب (٧٥) وانوار الربيع (٢٣١/٥) والتاسع في التشبيهات ١٨٢ وديوان المعاني ٣٠٩/١ .

(١٦٣) في المخطوطة ، ن ، د ، ج : (أذَنى) وهو خطأ والتصويب من : س.

وَنَجتَنِي اللهوَ من أماكنــــهِ
فليسَ ما قد ترَى كَمَنعوتِ

وَنَشربُ الراحَ من يَدَيْ رَشَأٍ
بِحِبرِ خالٍ في الخَدِّ مَنكوتِ

قَدْ جَمَعَ الحُسنَ والمَلاحةَ في
وجهٍ من العاشقينَ مَنحوتِ(164)

في عَينهِ مَرْضَةٌ إذا نَظَرَتْ
قد كَحلتْهُ بِسحرِ هاروتِ

يَمُجُ إبريقُهُ المِزاجَ كَما
امتدَّ شِهابٌ في إثْرِ عِفريتِ(165)

على عُقارٍ صفراءَ تَحسِبُها
شِيبَتْ بِمِسكٍ في الدَّنِّ مَفْتوتِ(166)

لِلماءِ فيها كِتابةٌ عَجَبٌ
كَمِثلِ نَقشٍ في فَصِّ ياقوتِ(167)

---

(164) البيت في هامش المخطوطة ، وفي الاوراق خ ، ط : (وشادن اقطع الملاحة في) .

(165) في الاوراق خ ، ط : (يمج ابريقه المدام كما انقضّ شهاب) .

(166) في الاصل ، ج ، ف جاء عجز البيت التالي عجزا للثامن وهو تخليط والتصويب من الهامش ، ن ، س ، ع ، د .

(167) صدر البيت لم يرد في الاصل وهو في ن ، س ، ع ، د والاوراق خ ،ط .

(٦٣٥) وقال : (البسيط)

إنْ أذكُرِ الكرخَ لا أنسَى الدُّوَيْراتِ
وَبِالمَطِيرةِ أيَّامِي وَلَيْلاتِي[١٦٨]

منازلٌ لم يَضِرْ عُنقودُ كَرمتِها
إنْ لم تَكُنْ بِقُرَى هِيتٍ وَعَاناتِ[١٦٩]

دامُوا عليهِ بأَنهارٍ مُفَجَّرةٍ
من ماءِ دِجلةَ تَجرِي بينَ جَنَّاتِ[١٧٠]

فَباتَ ناطورُهُ من خوفهِ أرِقاً
كَأنَّهُ حَبَشيٌّ في مَغَاراتِ[١٧١]

غَذَتْهُ في الظلِّ أَغصانٌ مُعرَّشةٌ
يَمْلأنَ من عَسلٍ أجوافَ حَبَّاتِ[١٧٢]

— ٦٣٥ —

الشعر في ل ، ن ، س (٢/٢١-٢٢) ، ع ، وهو عدا الرابع في أ ، ج ، ف والابيات : (١ ـ ٢ ، ٦ ـ ٨ ، ١٠ ، ١٦) في الاوراق خ ، ط (١٨١) والابيات (١ ـ ٢ ، ٦ ، ٣ ، ٧ ـ ٩ ، ١٦) في قطب السرور (٥٤٢-٥٤٣) بدون نسبة ، والحادي عشر في العمدة (١/٣٣٣)

(١٦٨) في الاوراق خ ، ط : (المديرات) . الدويرات : تصغير دار ، محلة كانت ببغداد (المراصد ٢/٥٤٤) ، وفي معجم الادباء (١/١٤٧) (ان الدويرة كانت في الجانب الغربي من بغداد) .

(١٦٩) في د ، ج ، ف : (لم يصر) . في ن ، س ، ع ، أ ، ف ، والاوراق خ ، ط : (يكن) . في س والاوراق ط : (عنقود) بالنصب .

(١٧٠) في قطب السرور : (حاموا علينا من نهر دجلة) ونهر من اضافة الناشر كما في الهامش .

(١٧١) في ن ، ع ، م : (من خوفه قلقا) .

(١٧٢) البيت في هامش المخطوطة .

حتَّى إذا تَمَّ أَهدَتْهُ مَعاصِرُهُ
لِلشمسِ بينَ دَساكيرٍ وَحاناتِ

فَظلَّ خَمَّارُهُ يكسوهُ من مَدَرٍ
قَلانِساً رُكِّبَتْ في غيرِ هاماتِ[173]

يا مُستطيلاً على ذُلّي بِقَسوتِهِ
وفارغَ القلبِ من داءِ الصَّباباتِ[174]

وَمُفْسِدِي حينَ بايعتُ النُّهَى بِيدِي
وحينَ بَشَّرتُ عُذَّالي بِتوباتِ[175]

ماذا تَرَى في جَرِيحٍ أنَّ في دَمِهِ
مُقسَّمٍ بينَ أَفواهِ المَنيَّاتِ[176]

لو شئتَ ــ لا شئتَ ــ خلَّيتَ السُّلوَّ له
وكانَ ــ لا كانَ ــ مِنكُم في مُعَافاةِ[177]

إنّي شُغِلتُ بِمشغولٍ وَبَرَّحَ بِي
صدودُ حَاجاتِهِ عن وجهِ حاجاتِي

مُسافرٍ كُلَّ يومٍ عن أحِبَّتِهِ
مُشَيَّعٍ كُلَّ يومٍ بالشِّكاياتِ

---

(١٧٣) في قطب السرور : (خمارنا) ، والضمير من اضافة الناشر كما في الهامش .

(١٧٤) في الاوراق خ ، ط : (على ذلى بعزته من فعل الصبابات) وفي قطب السرور : (بعزته) .

(١٧٥) في د ، أ ، جـ ، ف : (بتوباتي) .

(١٧٦) في الاوراق خ ، ط : (لابس دمه) .

(١٧٧) في المخطوطة ، س ، ع : (معافات) . في آ ، جـ ، ف ، والعمدة : (معافاتي) .

يَفي لهـذا بإخـلافٍ لذاكَ فكـَـم
في هَجْـرِ صبٍّ لِصَبٍّ من زيـاداتِ
يا ليتـَهُ كانَ ذا مَنْـعٍ ومُتَّئدٍ بـه
كي لا أُشـارِكَ منـه في المُواتاةِ[178]
وَيحَ المُحبينَ ما أشـقَى جدودَهـم
إنَّ المُحبِّـينَ أحيـاءٌ كأمواتِ[179]

(٦٣٦) وقال : (الكامل)

وَمُدامـةٍ يَكسو الزجاجَ شـُعاعُها
كالخيطِ من ذَهبٍ إذا ما سُلَّتِ[180][١٠و]
حُبِسَتْ ولم تـَرَ غيرَها في دَنِّهـا
فَتعطَّرَتْ مـن نفسِها وَتَحلَّتِ[181]

---

(١٧٨) في المخطوطة ، ن ، س ، ع ، أ ، ج ، ف : (المواتات) .

(١٧٩) في س ، والاوراق ط ، وقطب السرور : (احياء) بالرفع والصحيح بالنصب كما في المخطوطة .

– ٦٣٦ –

المقطوعة في : ل ، ن ، س–(٢٣/٣) ، ع ، د ، أ ، م (٣٣/٢) ، ق (٢١٤) ، ب (١١٢) ، وقطب السرور (٥٤١) ، والاول في قراضة الذهب (٤٧) . ولم ترد في ج ، ف .

(١٨٠) في الاوراق خ ، ط : (حللاً مُذهـَّبة اذا ما سلت) وفي هامش المخطوطة (ص حللا مذهبة) .

(١٨١) في د ، م : (فتقصرت من نقشها) وفي ق ، ب (فتقصرت من نفسها وتخلت) ، وهو تحريف .

قَــد حَثَّني بِـكؤوسِــــها ذو غُنُنَّــــةٍ
صامتْ لهُ صُوَرُ المِلاحِ وَصَلَّتِ[182]

(٦٣٧) وقال : (الرجز)

يا ليلــةَ المِيــــلادِ هــلْ عَــــرفْتِ
أَســـهرَ مِنّي قَطُّ مُنــــذُ كُنتِ[183]
ألمْ أُصابِرْكِ فَـمــــا صَبَــــرْتِ
حتَّى تَبـــدّى وجــهُ يومِ السَّبتِ[184]
فَيــــا ليــــالِي الصيفِ كمْ شَــمِتِ
بهــــا فقــــد أَذقتُهـــا ما ذُقتِ[185]

---

(١٨٢) في د (صوم الملاح) ، وفي م ، ق ، ب : (صور الملام) وهو تحريف. في الاوراق ط (قد جاءني بكؤوسها) .

ـ ٦٣٧ ـ

الابيـــات في : ل ، ن ، س (٢٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م وهـــي عـــدا الثـــالث في م (٣٣/٢ ـ ٥٤) ق (٢١٤) الاوراق خ ، ط (١٨٠) ، ولم ترد في (ب) .

(١٨٣) في د ، م : (قد عرفت اشهر شيء قط مذ كنت) ، وفي ق : (قد عرفت اشهر شيء قط) . وفي الكل تحريف . في الاوراق خ ، ط : (مذ خلقت) .

(١٨٤) في الاوراق خ ، ط (كما صبرت وآخذ الكأس وما اخذت) .

(١٨٥) في الاصل ، م سقطت كلمة (بها) من العجز والتصويب من بقية النسخ. في د ، م ، ق : (كم سمحت) وفي ق (فقد اذقتك الذي ما ذقت) وهو تحريـف .

(٦٣٨) وقال : (الكامل)

بُدِّلتُ من ليلٍ كَظِـلِّ حَصـاةِ
ليـلاً كَظِـلِّ الرُّمح غيرَ مُواتِي[١٨٦]

وتجـاربُ الإنسانِ عُدَّةُ عَقلـهِ
لِحوادثِ الدهـرِ الذي هو آتِي[١٨٧]

ولقـد عَلِمتُ بأنَّ شُربَ ثلاثـةٍ
دِرياقُ هَمٍّ مُسـرعٌ بِنجـاةِ[١٨٨]

— ٦٣٨ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٢٤/٣ ــ ٢٦) ، وهو عدا السادس في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٤/٢ ــ ٣٥) ، ق (٢١٤ ــ ٢١٥)،ب (١١٣ ــ ١١٤) ، وما عدا الابيات (١ ــ ٣ ، ٦ ، ١٢) في الاوراق خ ، ط (١٨١ ــ ١٨٢) ، والابيات (١ ــ ٩) في قطب السرور (٥٤١ ــ ٥٤٢) ، والابيات (١ ، ١٣ ــ ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢) في ديوان الادب (٥٦ظ) والاول في اسرار البلاغة (١٤٤) ، وثمار القلوب (٦٢٦) ، والابيات (٥ــ٨) في اسرار البلاغة (٣٤٤) والخامس في محاضرات الادباء (٥٦٨/٤) والبيتان (١٠ ــ ١١) في مباهج الفكر (١٤٧/٢ ظ) ، والرابع عشر والخامس عشر في يتيمة الدهر (٣٩٦/٣)، ونهاية الارب (٢٨٣/١) ، ومباهج الفكر (١٨١/٢ظ) والثاني والعشرون والحادي والعشرون في ريحانة الالبا (٤٨٢/٢) ، والابيات (١٩ــ٢٠ ، ٥ ، ١٤ــ ١٧) في مختارات البارودي (٩١/٤) .

(١٨٦) في المخطوطة ، س ، أ : (حصات) . في د ، م (نزلت من ليل) ، وفي ق ، ب : (انزلت من ليل) والكل تحريف . في س : (مؤاتى) . فيم، ق : (وهو موات) . جاء في اللسان : المواتاة : حسن المطاوعة والموافقة واصلها بالهمز فخفف وكثر حتى يقال بالواو الخالصة .

(١٨٧) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (وتحارب) ، وفي هامش المخطوطة : (وتحار) .

(١٨٨) في المخطوطة ، س ، ع : (بنجات) . في الاصل ، م ، ب : وقطب السرور : (مسرع) بالجر . في قطب السرور (ترياق) .

فاشـــرَبْ على مُوقِ الزمانِ ولا تَمُتْ
أسَـــفاً عليـهِ دائمَ الحَسَـــراتِ[189]

وانظُـــرْ الى دُنيـا رَبيـعٍ أقبَلَتْ
مثـلَ البَغـيِّ تَبـرَّجتْ لِزُنـاةِ[190]

جاءَتْكَ زائـــرةً كَعـــامٍ أوَّلٍ
وتَلبَّستْ فتَعطَّرتْ بِنَبـاتِ[191][10]

وإذا تَعـــرَّى الصبحُ مـن كافورهِ
نَطقَتْ صُنوفُ طيورها بِلُغـاتِ[192]

والوردُ يَضحـكُ من نواظـر نَرجسٍ
قَـذِيتْ وآذَنَ حبُّهـــا بِمَماتِ[193]

فَتتـــوَّجَ الـــزرعُ الفتيُّ بِسُنبُلٍ
غَضِّ المَكاسـرِ أخضرِ الشَعَراتِ[194]

---

(189) في د ، م ، ق ، ب : (قرن الزمان) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط (اشرب) المُوق : الحمق في غباوة .

(190) في المخطوطة ، س ، ع ، د ، والاوراق خ : (لزنات) . في م ، ق ، ب: (مثل النساء)
في اسرار البلاغة : (تتوجت) وهو تحريف .

(191) في هامش المخطوطة : (ح مقبلة) و (ح فتعطرت وتزينت) .

(192) في الاوراق خ ، ط : (ماذا اثار الفجر في أنواره طيـوره) وفي قطـب السرور (نطقت ضروب طيوره) الكافور : وعاء الطلع ، سمى كافـورا لانه قد كفره أي غطاه والكافر : الليل المظلم لانه يستر بظلمته كل شيء .

(193) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (فديت وآذن حبها) . في الاوراق خ ، ط : (فدنت وآذن حبها) . في س : (حبَّها) بالنصب والصواب بالرفع كما في المخطوطة . في قطب السرور : (نديت وآذن) .

(194) في د : (الزرع السنى غض المكس) وفي م : (السنى المكلس) ، وهـو

والكَمأةُ السَّمراءُ بادٍ حَجمُها
فَبِكلِّ أرضٍ موسِمٌ لِجُناةِ[195]

وكأنَّ أيدِيَهُم وقد تَلَعَ الضُّحَى
يَفحصْنَ في القِيعانِ عن هَاماتِ[196]

وتَظلُّ غِربانُ الفَلا فيما ادَّعَتْ
يَأكلْنَ شَحْمَ الأرضِ مُبتَدِراتِ[197]

والغيثُ يُهدي الدمعَ كلَّ عَشيَّةٍ
لِعيونِ نَوْرٍ لم تُحَطْ بِسُبَاتِ[198]

وتَرى الرياحَ إذا مَسَحْنَ غَديرَهُ
صقَّلْنَهُ ونَفَيْنَ كلَّ قَذَاةِ[199]

تحريف . في الاوراق خ : (اخضر الجنبات) . وفي ط : (وتنوّحَ) ، وهو تحريف . وفي ق ، ب : (غض الكمائم) وهو تحريف . في قطب السرور (وتتوج) .

(١٩٥) في المخطوطة ، س ، والاوراق خ ، ومباهج الفكر : (لجنات) في د ، م ،ق ب : (والكمأة الصفراء لحياة) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (قد حان منها) . في مباهج الفكر : (فالكمأة السوداء) .

(١٩٦) في د ، ق ، ب : (وقد بلغ الدجى) وفي الاوراق خ ، ط : (فكان وقد بلغ الضحى) . في م : (فكأن وقد بلغ الدجى) وفي ق ، ب : (في الميقات) والكل تحريف . في س : (فكان) . تلع النهار : طلع . والضحى : انبسطت .

(١٩٧) في د ، م ، ق ، ب: (لحم الارض) . ادعت : زعمت .

(١٩٨) في د ، م ، ق ، ب : (لغيوم يوم لم يحط بنبات) وهو تحريف . في الهامش والاوراق خ ، ط : (والطل) .

(١٩٩) في المخطوطة والاوراق خ ، س : (قذات) . في الهامش والاوراق خ ،ط (صفّينه) .

ما إنْ يَزالُ عليـــه ظَبيٌ كـــــارعٌ
كَتَطَلُّعِ الحســـــناءِ في المِـرآةِ[٢٠٠]

وَسَوابــحٍ يَجـدِفْنَ فيـــهِ بِأَرجُــلٍ
سَكَنَتْ عليـــهِ بِكثرة الحَرَكاتِ[٢٠١]

فَتَخالُهنَّ كَروضـــةٍ في لُجَّـــــــةٍ
سَكَنَتْ عليــهِ بِكثرةِ الحَـــرَكاتِ[٢٠١]

وَيُغَــرِّدُ المُـــــكَّاءُ في صَحْرائِـــهِ
طَـــرَباً كَمِرِّيحٍ من النَّشَـــوَاتِ[٢٠٣]

يا صـاحِ غَادِ الخَندريسَ فقـد بَـــدا
شِمراخُ صُبْحٍ لاحَ في الظُّلماتِ[٢٠٤][١١و]

---

(٢٠٠) في المخطوطة ، س ، د ، ع ، والاوراق خ : (المرآت) . في ط : (طير كـارع) .

(٢٠١) في المخطوطة تخليط ، اذ جعل عجز البيت التالي لهذا البيت عجـزا لصدره ، والتصويب من بقية النسخ . في الاصل : (يحدفن) ، وفي الهامش ، د ، م : (يحدقن) ، وفي الاوراق خ : (وسوايم يخذفـن) وفي ط : (وسوائر يخذفن) ولعل الاصل يجذفن كما في ن ، س ، ق ب . **الحذف : الرمي والضرب عن جانب** ، والخذف : الرمي ايضا .

(٢٠٢) في الاصل جعل صدر البيت السابق صدرا لهذا البيت وهو تخليـط وجاء الصدر في الهامش .

(٢٠٣) في د : (لمريخ) ، وفي ق ، ب : (لترنيح) ، وهمـــا تصحيـف . في الهامش : (تغرد ص) وتحت كمريح في الهامش : (كمرتاح) وتحتــه : (ح تغريد مرتاح من النشوات) . في الاوراق خ ، ط (وتغرد تغريـد مرتـاح) .

(٢٠٤) في أ ، ف : (هات الخندريس) في الاوراق خ ، ط : (من ذرى الظلمات) . وفي هامش المخطوطة : (في دجا) . الشمراخ : غرة الفرس اذا دقـت وطالت وسالت مقبلة . والشمراخ : العثكال الذي عليه بسر واصـــله في العـذق .

والريحُ قَـد باحَتْ بِأسرار النَّـدَى
وَتنفَّسَ الرَّيحـانُ فيالجَنَّـاتِ[٢٠٥]

شَفَعٌ يـدَ السـاقي وطيبَ زمانـهِ
في السُّـكرِ كُلَّ عَشـيةٍ وَغَـداةِ[٢٠٦]

وَمُعشَّقِ الحَـرَكاتِ يَحلُو كُلُّـهُ
عَـذْبٌ إذا ما ذيقَ في الخَلَواتِ[٢٠٧]

ما إنْ يَـزالُ إذا مَشَـى مُستَنْطِقـاً
بِمعـَالقٍ من فِضَّـةٍ قَلِقـاتِ[٢٠٨]

فكأنَّـهُ مُسـتصحِبٌ صَنَّاجـةً
في خَصْـرهِ من كَثـرةِ الجَلَبـاتِ[٢٠٩]

طالبتُـهُ بِمَواعـدٍ فَوفَى بِهـا
في زَورةٍ كـانتْ مـن الفَلَتـاتِ[٢١٠]

---

(٢٠٥) في ريحانة الالبا : (فالريح قد نمت) .

(٢٠٦) في المخطوطة ن ، س ، أ ، جـ ، ف : (غدات) . في د ، م ، ق ب : (وطيبة مائه) .

(٢٠٧) في س : (حلو) .

(٢٠٨) (مستنطقا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، ولم نقف على مستنطق بمعنى منتطق ، في الهامش ، س : (متنطقا) ولعله الاصل . في ق ،ب (متمنطقا بمنطق) . في م : (بمغالق) وفي الاوراق ط : (لمغالق) وهو تصحيف في أ ، ف ، والاوراق خ : (ما ان يراك) . في المخطوطة ن ،س: (مشا) .

(٢٠٩) في د ، م ، ق ، ب : (في حضرة) ، وفي ع ، أ ، والاوراق ، خ ، ط (خضرة) ، وفي م ، ق ، ب : (فكأنـه مستصحبـا) . وفي ط : مستصحب (ديباجة) والكل تصحيف وتحريف .

(٢١٠) في أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط : (في رقدة كانت) . في م : (في رودة) وهو تحريف .

(٦٣٩)] وقال : (الكامل)

لا والمُدامةِ وَيْكَ لا وَحياتِها
وذِمامِ عاصرِها وحقِّ سُقاتِها[٢١١]

ما هَمَّ قلبي أنْ يَهيمَ بغيرِها
فلذاك قلبي مُغرمٌ بِصفاتِها

لا شيءَ أحسنُ في المسامعِ نَغمةً
من قولِ هاكَ إذا طَربتَ وهاتِها[٢١٢]

مَنْ شَكَّ في فَعَلاتِ رَوحانيةٍ
ورأى المُدامَ فقد رأى فَعَلاتِها

لكنها مهجات جسم الماء ....
لكنَّ جسمَ الماءِ من مُهجاتِها[٢١٣]

فإذا هما اجتمعا وَضَمَّ سَناهما
كفُّ الزُجاجةِ أَشعلا كَنَفاتِها

فَهناك يَتَّقِدُ الدُجَى عن نُورِها
ويَطيرُ طيرُ الهمِّ عن سَكَناتِها

الابيات زيادة من هامش المخطوطة ، س (٣/١٧ — ١٨) ، وهي عدا السابع في هامش (ن) ، ووردت الابيات (١ — ٣ ، ٨) في قطب السرور (٥٤٣) بدون نسبة .

(٢١١) في س : (لا والمدامة ويل) . وى : كلمة تعجب . تقول : ويك وقد يكنى بها عن الويل .

(٢١٢) في المخطوطة ، س : (احسن) بالنصب .

(٢١٣) كذا جاء الصدر في المخطوطة ، وهو تحريف . في هامش س : اشارة الى التحريف .

جاءتْكَ بِكْراً في يَـدَيْ بِـكْرٍ غَـدَتْ
حَرَكَـاتُ قلبكَ في يَـدِيْ حَرَكاتِـها[٢١٤]

لـم تحـكِ حُـمْـرةَ خدِّهـا لِنديـمِهـا
إلاّ وَنكهَـةُ تلـكَ مِـن نَكهاتِهـا]

(٦٤٠)] وقال : (مجزوء الكامل)

سُـقْياً لِيـومٍ صبوحِنـا إذْ غُيِّبتْ عنـه الشـوامتْ
يـومٌ كـأنَّ سـماءَهُ حُجِبَتْ بِأجنحةِ الفَواخِتْ

---

(٢١٤) في قطب السرور : (في الهوى حركاتها) .

- ٦٤٠ .

هذه الابيات زيادة من س ، (١٨/٣) ، وجاء فيها (هذه الابيات في كوبنهاجن وفي معناها ابيات كتبت في هامش ورقة ٢ ب من نسخة (ل) وهي وقال ومنه : أي المخطوطة (ل) .

يا رب يوم سرنا لو غيبت عنه الشـوامت
وتضاحكت أطرافه (وتحته انواره)
عن زهر اطراف المنابت
يوم كأن سماه (كذا في س والصحيح سماءه)
سترت بأجنحة الفواخت

وفي السفينة (ورقة ١١٦ أ) البيتان :

يا رب يوم سرنا اذ غيبت عنه الشوامت
يـوم كأن سماه (كذا في س وفيه) (في الاصل سماؤه)

وواضح ان الناشر حرف الكلمة وهو يريد اصلاحها ، والصواب (سماءه)

حجبت بأجنحة الفواخت

وفي كتاب أحسن ما سمعت (ص ٦٦) من الطبعة المصرية لسنة ١٣٢٤):

يـوم كـأن سـماه حجبت بأجنحة الفواخت
وكأن قطـر نثـاره در على الاغصان نابت

وَتضاحكَتْ أَنوارُهُ فيه بأنواعِ النَّوابِتْ

وَترى النسيمَ لما بهِ من سُكرهِ حَيرانَ باهِتْ]

(٦٤١)] وقال : (الخفيف)

هاكَ خُذْها مِنّي ومِنكَ فَهاتِ

صَفْقَ مَشمولةٍ كَطعمِ الحَياةِ(٢١٥)

وفي من غاب عنه المطرب : (ص ٦٢ ـ ٦٣)

يوم كأن سماه	حجبت باجنحة الفواخت
وكأن ورد قطاره	ورد على الاغصان نابت
يوم يطيب به الصبو	ح وقد نأت عنه الشوامت
فارتع به وبمثله	لا تأسفن لفوت فائت

وقد كتب الناشر الابيات السابقة كتابة نثرية . كما جعل رواية البيت الذي يشتمل على لفظة (سماءه) (سماه) ولم يفطن الى اختلال الوزن علما بأن (سماءه) جاءت صحيحة في من غاب عنه المطرب ، واحسن ما سمعت .

في من غاب عنه المطرب : (وكأن قطر نثاره) . (فاربع به) .

ـ ٦٤١ ـ

المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة والاول منهما مطموس العجز وهما في : س (١٩/٣) وفيها (البيتان في كوبنهاجن وفي هامش ل وبعدهما تمت) . وهما في ثمار القلوب (٦٨٢) . وجاء فيه (سئل بعضهم عن طعم الماء فقال طعم الحياة قال ابن المعتز) .

(٢١٥) في المخطوطة : (عنى وعنك فهات) وفي س : (منى وانت فهات) وفي ثمار القلوب : (منى ومنك فهات) في س : (صفو مشمولة) وفي ثمار القلوب : (صفق) ولعله الوجه وما تبقى من الكلمة في المخطوطة اقرب الى رواية ثمار القلوب . في س : (الحيات) . الصفق : التصفيق . التقليب وتحويل الشراب من اناء الى اناء ممزوجا ليصفو كالصفق . المشمولة : الخمر أو الباردة منها .

كـــلَّ يــوم تَعفــو الحــوادثُ عنـــهُ
فانتهِزْ فيهِ فُرصـــةَ اللَـــذّاتِ][216]

(٦٤٢) [وقال : (البسيط)

أَعطِ التَحيَّـــةَ أصحـــابَ التّحيَّـــاتِ
القائلـــينَ إذا لــم تَســقِهم : هَـــاتِ[217]

قـــومٌ كـــرامٌ إذا ما جئتَهُمْ بَكَـــراً
لم يَأذنـــوكَ عليهِـــمْ بالعَشـــيَّاتِ

أَمَّـــا البُكورُ فَمَرضى مـــن نَعيمِهِم
وَبالعَشـِــيّاتِ مَوتَى غيرُ أمواتِ[218]

وبـــينَ ذلـــك قَصْـــفٌ لا يُعادِلُـــــهُ
قَصْفُ الخليفـــةِ من لهـــوٍ ولَذّاتِ]

---

(٢١٦) في س : (الحوادث) بالنصب . في ثمار القلوب : (الحوادث حـــال فرصة الاوقات) .

— ٦٤٢ —

الابيات الثلاثة الاولى زيادة من هامش المخطوطة وقبلها (ح) ، وفي س (٢٣/٣) ، والاول والثالث والرابع في مروج الذهب (١٣٨/٤) وهي منسوبة للعطوى .

(٢١٧) في مروج الذهب : (حيّ التحية) .

(٢١٨) في مروج الذهب : (أما الغداة فسكرى في نعيمهم
وبالعشيّ فصرعى غـــير أموات)

(٦٤٣) [وقال : (السريع)

عَــرِّجْ على القُفصِ وَحاناتِهــا
وَعُجْ بِنــا في ظــلِّ جَنّاتِها(٢١٩)
وَعَلِّــلِ النفــسَ بهــا ساعةً
فإنَّمــا الدنيــا بِساعاتِهــا]

(٦٤٤) [وقال : (الخفيف)

قُمْ بِنــا نَلحَــقِ الصَّبــوحَ بوقتِ
واغتَنِــم غَفلــةَ الزمــانِ المُشتِّ
سَــقِّنيها وَسَــقِّ نفسَكَ منهــا
وأَدِرْهــا دَوْرَ الكؤوسِ بِغَتِّ(٢٢٠)
سَقِّنيهــا حتّــى تَراهــا بِجِسْــمي
فوقَ طَرْفي وفوقَ رأسِــي وتَحتِــي
مِــن يَــدَيْ شَــادِنٍ أغــرَّ غَـــريرٍ
يُشبِهُ البدرَ في ثمــانٍ وسِــتِّ]

— ٦٤٣ —

المقطوعة زيادة من س (٢٦/٣)، وهي في محاضرات الادباء (٦٧٤/٢) بدون نسبة .

(٢١٩) في المحاضرات : (عرج على الخمر واسقنا في وسط)

— ٦٤٤ —

المقطوعة زيادة من س (٢٦/٣) .

(٢٢٠) الفتّ : الكد ، وشرب الماء جرعا بعد جرع من غير ابانة الاناء عن فيه .

وقال على قافيــــة الثـاء

(٦٤٥) (البسيط)

وَفتيــةٍ لا يَخوضُ الشَّكُّ أَنفسَــــهمْ
مُؤَيَّدينَ بِعزْمٍ غــيرِ مَنكــــوثِ (٢٢١)

لمَّــا طَفــا النجمُ في بحرِ الدُّجَى وَصَلوا
خَيلَ السُّرَى بِذميـــلٍ غيرِ تَلبيثِ (٢٢٢)

حتَّى إذا هَـــزَمَ الإصبــاحُ ليلَهمُ
بِعَسكــرٍ من جنُودِ النُّورِ مَبْثــوثِ

وَصفَّقَ الديكُ من وَجْدٍ ومن أَسَــفٍ
على الظَـلامِ وناداهُـــمْ بتَغويثِ (٢٢٣)

حَطّوا الرِّحـالَ الى خَمَّـارِ دَسْكـرةٍ
مُستَعْجَلٍ بانفتاحِ البابِ مَحْثوثِ [١١ظ]

تَميلُ مـن سَكراتِ النــومِ قامَتُـــهُ
كَمِثلِ ماشٍ علـــى دُفٍّ بِتَخنيثِ (٢٢٤)

- ٦٤٥ -

الشعر في ل ، ن ، س (٢٧/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وهو عــدا السـابع في قطب السـرور (٥٤٤ ـ ٥٤٦) ، ومـا عـدا الابيات (٥ ، ٧ ، ١١) ورد في م (٣٥/٢) ، ق (٢١٦) ، ب (١٢٥) .

(٢٢١) في د ، م ، ق ، ب : (لعزم) . في قطب السرور : (الشك رايهم).

(٢٢٢) في د ، م (طفى حبل السرى بزميل) وفي ق ، ب : (حبل السرى) والكل تحريف .

(٢٢٣) في ج ، ف : (من وجد من طرب) .

(٢٢٤) في د ، م ، ق ، ب : (بتحثيث) وهو تصحيف .

لم يَحرِّكِ البابُ لمَّا صاحَ طارقُــــهُ
حتَّى أجابَ بِـإِذْنٍ غـيرِ تَـربيثِ[225]

وَفَضَّ خاتمَـــهُ عن رأسِ مُدَّخَـرٍ
مـن الدِنانِ قديـمِ العَهـدِ مَوروثِ[226]

تُحيِي زجاجتُــهُ هـــذا وَتَقتـلُ ذا
فالنـاسُ ما بينَ مقتـــولٍ وَمَبعوثِ[227]

أسـترزِقُ اللهَ عَطفَ الحُبِّ مِن رَشَأٍ
يَشـوبُ تَذكـيرَ عَينيـــهِ بِتأنيـثِ

كأنَّ في طرفِــهِ هــاروتَ يَقصِـدُني
مِنــه بِسِحرٍ الى الأَحشاءِ مَنفُوثِ[228]

وقد بَدا الحُبُّ في دَمعِـي وفي نَظَـــري
فلا تَسَلْ غيرَ ما بـى عـن أحـادِيثي[229]

وقال على قافيــة الجيــم

(٦٤٦) (الخفيف)

وَعَـــروسٍ زُفَّتْ على بَطْنِ كَـفٍّ
في قَميـــصٍ مُنقَّشٍ بزُجـــاجِ

(٢٢٥) في المخطوطة : (لم يخذل) وفي الهامش وبقية النسخ : (لـم يحرك)
التربيث : الحبس والصرف .
(٢٢٦) في قطب السرور : (ففض) .
(٢٢٧) في د ، م : (يحيى ويقتل) .
(٢٢٨) في قطب السرور : (هارون يقعدني) .
(٢٢٩) د ، م ، ق ، ب : (من احاديث) . في جـ ، ف : (من احاديثي) .

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٨/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٥/٢)، ق (٢١٦) ، ب (١٣١) ، وقطب السرور (٥٤٧) ، ومختـــارات البارودي (٩١/٤) .

وهي بعدَ المِزاجِ تَوريدُ خَدٍّ
وهي مثلُ الياقوتِ قبلَ المِزاجِ(٢٣٠)

(٦٤٧) [وقال : (الطويل)

ألا سَقِّني والنجمُ يلمعُ في الدُّجَى
سُلافاً كنارٍ نُورُها يَتأجَّجُ

كأنَّ الثُّريَّا هَودجٌ فوقَ ناقةٍ
يَحثُّ بها حادٍ الى الغَرْبِ مُزعِجُ(٢٣١)

إذا عارضتها العينُ خالتْ نجومَها
قواريرَ فيها زئبقٌ يترَجرجُ](٢٣٢)

---

(٢٣٠) في النسخ ما عدا المخطوطة ، س : (فهي بعد) ، وهو اقوى . في قطب السرور : (هي بعد المزاج) .

— ٦٤٧ —

المقطوعة زيادة من : فصول التماثيل (خ) (٧ب) . والبيتان الثالث والرابع في : د ، م (٢/١٠٩) ، ق (٣٠٥) ، ب (١٣٦) ، وديوان المعاني (١/٣٣٥) ، وفيه : (ومن اجود ما قال فيها .. محدث عندي قول بعضهم .. وتروى لابن المعتز) .
وفي نثار الازهار (١١٠) منسوبان لابن المعتز ، ونهاية الارب (١/٦٨) بغير نسبة ، وفي حلبة الكميت منسوبان لابي القاسم التميمي وابن المعتز ، والثاني في محاضرات الادباء (٤/٥٤٣) منسوب لابن المعتز .

(٢٣١) في ديوان المعاني : (يسير بها حاد من الليل) . وفي المحاضرات : (يخب الى الغرب أبلج) ، وفي نثار الازهار : (يخب من الليل) ، وفي نهاية الارب : (يسير بها مع الليل) .

(٢٣٢) في ديوان المعاني ونهاية الارب : (وقد لمعت بين النجوم كأنها . وفي نثار الازهار : (اذا قابلتها العين خلت نجومها) .

ملاحظة :

البيتان الثاني والثالث في نسخ الديوان في باب الاوصاف فنقلناهما مع البيت الاول الى باب الشراب لانه موضعه الصحيح .

(٦٤٨) [وقال : (البسيط)

وروضـــةٍ باتَ طَلُّ الغيثِ يَنسجُـهـا
حتَّى إذا نَجَمَتْ أضحَى يُدبِّجُهـا[٢٣٣]

يَبكِي عليهـا بكاءَ الصَّبِّ فارقَـهُ
إلْفٌ فَيُضحِكُها طـوراً ويُبهِجُها[٢٣٤]

إذا تَنفَّسَ فيهـا وردُ نَرجِسـهـا
نَاغَى جَنِيٌّ خُزاماها بَنفسـجُها[٢٣٥]

أَقولُ فيهـا لِساقينـا وفي يـدهِ
كأسٌ كشُـعلةِ جمرٍ إذْ يؤجِّجُهـا[٢٣٦]

الابيات : زيادة من هامش المخطوطة ، س (٢٨/٣) ، وما عـدا الاخير في هامش (ن) ، والابيـات في يتيمـة الدهـر (٢١١/٢) منسوبة للخباز البلدي ، وفي قطب السرور (٥٤٨) منسوبة لديك الجن وهـي ليست في ديوانه ، والابيـات ما عـدا الثـاني جـاءت في معجم الادبـاء (١١/١٨٨–١٨٩) منسوبة للسري الرفاء وهي ليست في ديوانـه . والابيات في شرح المقامات (١٢/٣) منسوبة لابي بكر البلوي .

(٢٣٣) في المخطوطة ، س : (أضحا) . في قطب السرور : (وليلة بات حتـى اذا كملت) . في معجم الادباء : (اذا نسجت) ، وفي شرح المقـامات : (اذا التحمت) .

(٢٣٤) في س : (بكاء الالف) . والكلمة مطموسة في المخطوطة ولكنها اقـرب الى (الصب) . وفي (ن) ، ويتيمة الدهر وقطب السرور والمقـامـات (الصب) . في س : (يبهجها) بدون الواو . في قطـب السـرور : (ويضحكها) .

(٢٣٥) في المخطوطة ، س (ناغا) . وفي يتيمة الدهر : (ريح بنفسجها) وفي قطب السرور : (اذا تضاحك فيها الورد باهي) .

(٢٣٦) في يتيمة الدهر ومعجم الادباء والمقامات : (كشعلة نار) . وفي قطـب السرور : (فقلت فيها لساقينا كشعلة نار بات يوهجها)

لا تَمزُجَنْها بغيرِ الريقِ منكَ فإنْ
تَبخلْ بذاكَ فَدمعِي سوف يمزُجُها[237]

أقلُّ ما بيَ مِن حبيِّكَ أنَّ يَدِي
إذا سَعَتْ نحوَ قلبي كادَ يُنضجُها[238]

(٦٤٩) [وقال : (المنسرح)

لا عيشَ إلاَّ بكفِّ ساقيةٍ
ذاتِ دَلالٍ في طَرْفِها غُنُجُ

كأنَّ في السراحِ حينَ تَمزُجُها
نجومَ رَجْمٍ تعلو وتَنفرِجُ]

وقال على قافية الحاء [١٢و]

(٦٥٠) (السريع)

شَرِبتُها والديكُ لم يَنتبِهْ سَكرانُ من نَومتِهِ طافِحُ
ولاحتِ الشِّعْرَى وجَوزاؤُها كمِثلِ زُجٍّ جَرَّهُ رامِحُ[239]

---

(٢٣٧) في يتيمة الدهر ومعجم الادباء : (وان) وفي قطب السرور : (بغير الماء) .

(٢٣٨) في يتيمة الدهر ومعجم الادباء (اذا دنت من فؤادي) ، في قطب السرور: (اذا سمت نحو) . في شرح المقامات (اذا دنت نحو قلبي) .

— ٦٤٩ —

المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة وهامش (ن) ، وفي س (٢٨/٣) وانظر الرقم (٧٤٨) .

— ٦٥٠ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٣٩/٣) ، ع ، د ، ا ، ج ، ف ، م (٣٥/٢) ، ق (٢١٦ ــ ٢١٧) ب (١٤٤) واسرار البلاغة (٢٤٨) ، ونثار الازهار (١١٦) والثاني في ديوان المعاني (٣٣٧/١) والمصون في الادب (٣٤).

(٢٣٩) في نثار الازهار (ر خ) وهو تصحيف .

(٦٥١) وقال : (المجتث)

عُودُوا الى الإصطباحِ لا ماءَ إلاّ بِراحِ[٢٤٠]

واعدوا الى السُّكْرِ عَدْواً بالحَثِّ لِلأَقداحِ[٢٤١]

ثمَّ اسكتُوا عن سِوى الاستِحسانِ والإقتِراحِ[٢٤٢]

فانَّ خيرَ هَدايا الأَسماعِ لِلأرواحِ[٢٤٣]

عُودٌ وَنَايٌ وحَلْقٌ في غَايةِ الإصطِلاحِ[٢٤٤]

(٦٥٢) وقال : (البسيط)

يا عَينِ بُوحِي بأسرارِ الهَوَى بُوحِي
قَدْ بَرَّحَ الحبُّ بي كلَّ التَّباريحِ[٢٤٥]
ما أبعدَ الرِّيَّ من صادٍ الى قَبَلٍ
مَحَلاًّ بِكلابِ الماءِ مَنبُوحِ

— ٦٥١ —

الابيات في ل ، ن، س (٢٩/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف . وما عدا الاخير في م (٣٥/٢-٣٦) ، ق (٢١٧) ، ب (١٤٥) .

(٢٤٠) في م ، ق ، ب : (الى الاصباح) وهو تحريف .

(٢٤١) في د ، م ، ق ، ب : (بالاقداح) وفي م (الى الكر) وهو تحريف .

(٢٤٢) في د ، م ، ق ، ب : (والافراح) .

(٢٤٣) في م ، ق ، ب : (الاسماء) وهو تحريف .

(٢٤٤) في هامش المخطوطة : (ح حلق وناى وعود) . الاصطلاح : الاتفاق . وفي التاج : (الاصطلاح : اتفاق طائفة مخصوصة على امر مخصوص) .

— ٦٥٢ —

الشعر في ل ، ن ، س (٢٩/٣ — ٣٠) ، ع ، د ، وما عدا الثالث ، في : أ ، ج ، ف ، والابيات (١ ، ٧ — ١٢ ، ١٤ — ١٦) ، في الاوراق خ ، ط : (١٨٢ — ١٨٣) ، والخامس عشر في ديوان الادب (٥٦ ظ) .

(٢٤٥) في الاوراق خ ، ط : (برّح الكتم) .

يا قَصرَ إسحاقَ واصِلْ في الكَرَى حُلُمِي
وأهدِ لي طيبَ ريحٍ منكَ في الرِّيحِ

وليتَ شعرِيَ عَمَّنْ فيكَ هل مَرِضَتْ
منه المواثيقُ أو همَّتْ بِتَصحيحِ [١٢ظ]

إنّي أراني في حُسنِ الظُّنونِ بِهِ
كطالبِ الدُّرِّ في ماءِ التَّماسيحِ

يا رَبِّ إنْ كانَ من أسرِ الهَوَى فَرَجٌ
فَجُدْ بهِ لِسَقيمِ القلبِ مَجروحِ

كمْ لَيلةٍ قد غَدَونا تحتَ كوكبِها
والفجرُ يَرمِي الى الساري بِتَلويحِ (٢٤٦)

تَجري بِنا من بناتِ الريحِ مُلْجَمَةٌ
طارتْ بِكلِّ خفيفِ الجِسمِ والرُّوحِ

يَنْهبْنَ أنفاسَنا المِسْكَ الفَتيقَ إذا
وَطِئْنَ في لِمَمِ القَيصومِ والشِّيحِ

وَمُغرَمينَ بِشُرْبِ الراحِ قد هَتَكوا
أستارَهُمْ ولَقُوا عَذْلاً بِتصريحِ (٢٤٧)

خَاضُوا الظلامَ الى خَمَّارِ دَسكَرَةٍ
مُنفَّرِ النومِ يَقظانِ المَصابيحِ (٢٤٨)

---

(٢٤٦) في ع ، والاوراق ط : (قد عدونا) . في الاوراق خ ، ط : (والفجر يومىء للسارى) .
(٢٤٧) في المخطوطة ، د : (عدلا) ، وفي ع ، والاوراق خ ، ط ، س : (عذلا) ولعله الاصل .
(٢٤٨) في الاوراق خ ، ط : (منعم النوم) .

يَبيتُ يَسحبُ زِقّاً أو يُفرِّغُهُ
كَمُوثَقٍ من رِجالِ الزَّنجِ مَذبوحِ(249)

إذا خَلا ساعةً قامَتْ قِيامتُهُ
حِذاءَ بابٍ لباغِي الراحِ مَفتوحِ

قُلنا لهُ هاتِها واحكُمْ على كَرَمٍ
فقد ظَفِرتَ بِفتيانٍ مَساميحِ

وقد أتَوكَ الى غَمَّى لِتَعديَهُمْ
على الهُمومِ بِتَفريجٍ وتَفريحِ(250)

فَصَبَّ في كأسِهِ راحاً مُعتَّقةً
ظَلَّتْ تُحدِّثُ عن عادٍ وعن نُوحِ[13و]

كَمِثلِ ياقوتةٍ في كَفِّ تاجِرِها
فكلَّ يومٍ يُغادِيها بِتسبيحِ(251)

---

(249) (يسحب) كذا في المخطوطة ، ن ، ع ، د ، أ ، ف ، وديوان الادب .
وفي الاوراق ط ، س . نقلا عن الاوراق ط : (يشخب) ولعله الاصل .
في الاوراق خ : (يشحب) وهو تصحيف .
في الاوراق خ : (بأفظع من رجال) ، وفي ط : (بأنطع) وكلاهما تصحيف . شخب الزق : حلبه .

(250) أعداه عليه : نصره وأعانه وقواه .

(251) (بتسبيح) كذا في المخطوطة ، وفي ن ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف (بتسميح)،
وفي س : (بتمسيح) وهو الوجه .
في د : (يباريها) .

(٦٥٣) وقال : (الطويل)

لَبِسنا الى الخَمَّارِ والنجمُ غائرٌ
غِلالةَ ليلٍ طُرِّزتْ بِصباحِ[٢٥٢]

وظلَّتْ تُديرُ الراحَ أيدي جآذرٍ
عتاقِ دَنانيرِ الوجوهِ مِلاحِ[٢٥٣]

(٦٥٤) وقال : (البسيط)

طافَتْ علينا بماءِ المُزْنِ والراحِ
مَعشوقةٌ مزَجَتْ راحاً بأرواحِ

مَخلوقةٌ من نَعيمٍ كلُّها بِدَعٌ
كأنَّ وَجنتَها ياقوتُ تُفَّاحِ[٢٥٤]

— ٦٥٣ —

البيتان في ل ، ن ، س (٣٢/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٦/٢) ، ق (٢١٧) ، ب (١٤٥) ، والاوراق خ ، ط (١٨٣) ، وقطب السرور (٣٨٥ ، ٥٥٤) ، وديوان الادب (٥٦ظ) ومختارات البارودي (٩٢/٤) والاول في المصون (٤٠) والثاني في دلائل الاعجاز (٧٢) ، والايضاح (٨) ، ومعاهد التنصيص (٢٨) ، وعجز الثاني في قراضة الذهب (٣٨) . ولم ترد في (ن) .

(٢٥٢) في هامش المخطوطة : (والصبح غاير) .

(٢٥٣) في قطب السرور : (فظلت تدير الكأس) ، وفي قراضة الذهب : (صباح) .

— ٦٥٤ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٣٢/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٦/٢) ، ق (٢١٧) ، ب (١٤٥) ، وقطب السرور (٥٥٤ — ٥٥٥).

(٢٥٤) في د ، م ، ق ، ب : (بنعيم) . في قطب السرور : (محمر تفاح) .

(٦٥٥) وقال : (الكامل)

خَلِّ الزمــانَ إذا تَقاعسَ أو جَمَحْ
واشكُ الهمومَ الى المُدامةِ والقَدَحْ[٢٥٥]

واحفَظْ فؤادَكَ إنْ شَربتَ ثلاثةً
واحذَرْ عليهِ أنْ يَطيرَ من الفرَحْ[٢٥٦]

هـذا دواءٌ لِلهمومِ مُجرَّبٌ
فاقبلْ مَشُورةَ صاحبٍ لك قد نَصَحْ[٢٥٧]

وَدَعِ الزمانَ فكمْ رَفيقٍ حازمٍ
قد رامَ إصلاحَ الزمانِ فما صَلَحْ[٢٥٨]

— ٦٥٥ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٣٣/٣) ، ع ، أ والاوراق خ ، ط (١٨٣) ، والابيات : (١ — ٣) في : ج ، ف ، والابيات : (١ — ٤) في فصول التماثيل ط (٥٢) ، خ (٣٩ ب) ، وحلبة الكميت (١٢٣) ، وديوان الادب (٥٦ ظ) والاول والرابع في محاضرات الادباء (٦٧٦/٢) والرابع في مواسم الادب (٣٨/٢) .

(٢٥٥) في فصول التماثيل ط (واسل الهموم) .

(٢٥٦) في أ (خوفا عليه ان يطير) وفي الاوراق ط : (واضمم فؤادك) . في فصول التماثيل ط (واحذر عليه) ، وفي حلبة الكميت : (بأن يطير) .

(٢٥٧) في فصول التماثيل خ : (فاحفظ نصيحة ناصح لك قد نصح) . وفي أ ، ج ، ف : (ناصح لك قد نصح) . وفي الاوراق خ ، ط : (ناصح لك ان نصح) ، وفي حلبة الكميت : (فاسمع مقالة ناصح لك ان نصح) ، وفي ديوان الادب : (فاقبل نصيحة) .

(٢٥٨) في فصول التماثيل : (فكم صديق حازم) وفي محاضرات الادباء (فكم لبيب حاذق) وفي حلبة الكميت : (فكم رفيق صالح) وفي ديوان الادب ومواسم الادب : (فكم لبيب حازم) .

ومُكلَّلٍ بالآسِ نُعِّلَ وَطئَةً
نَظَمَتْ مَخانقَهُ الحواضنُ من بَلَحْ[259] [١٣ظ]

قد باتَ يَنطِقُ عُودُهُ في كَفِّهِ
غَرِداً كَقُمْرِيِّ الحَمامِ إذا صَدَحْ

وإذا أَبَى إلاّ اقتراعَ غِنائهِ
طاوعتُهُ وَطَلَبتُ ما لم أقتَرِحْ[260]

وإذا تَمادَى في العِتابِ قَطَعتُهُ
بالضَّمِّ والتقبيلِ حتَّى نَصطَلِحْ[261]

(٦٥٦) وقال : (الوافر)

خَليليَّ اتركا قولَ النَّصيحِ وقُوما فامزُجا راحاً بِرُوحِ[262]

---

(٢٥٩) (نعِّلَ وطئة) : كذا في المخطوطة ، ن ، والاوراق خ ، وفي ط : (بعد وطية) ، وفي هامش المخطوطة ، س (ثَقَّلَ وطئه) ولعله الوجه .

(٢٦٠) في الاوراق ط : (جاوزته وطلبت) .

(٢٦١) في المخطوطة ، ورد الفعل : (نصطلح ، ويصطلح ،) وفي ن والاوراق خ ط : (يصطلح) وفي ع ، أ : (ينصلح) ، وفي س : (نصطلح) وفي الاوراق خ ، ط (في السرور قطعتها) وقطعتها محرفة عن قطعته .

— ٦٥٦ —

الابيات في ل ، ن ، س (٣٤/٣) ، ع ، د ، م (٣٦/٢) ، ق (٢١٧ ب (١٤٦) ، وحلبة الكميت (١٢٤) ، وهي عدا الرابع في الاوراق خ ، ط (١٨٣ — ١٨٤) ، وقطب السرور (٥٥٤) ،ومختارات البارودي (٩٢/٤) ، والابيات (١ — ٣) ، في من غاب عنه المطرب (٢٨) ، والاول والثاني في ثمار القلوب (٥٩٩ — ٦٠٠) والابيات (٣ — ٥) في روض الاداب (١) الورقة (٢٣ ظ ، ٢٤ و) .

(٢٦٢) في الاوراق خ، ط : (بروحي) . في من غاب عنه المطرب وروض الآداب (فأمزجا روحا بروح) . في حلبة الكميت ، ومختارات البارودي (قول النصوح) .

فَقَدْ نَشَرَ الصباحُ رِداءَ نُورٍ | وَهبَّتْ بالنَّدى أنفاسُ رِيحِ[٢٦٣]
وحانَ رُكُــوعُ إبـريقٍ لكأسٍ | وَنَادَى الديكُ حيَّ على الصَّبوحِ
وَحَنَّ النايُ منطَرَبٍ وشوقٍ | الى وَتَرٍ يُكلِّمُهُ فَصيحِ[٢٦٤]
هَلِ الدُّنيا سِـوَى هذا وهذا | وساقٍ لا يُخالفُنـــا مَليحِ

(٦٥٧) وقال : (الرجز)

وليلــةٍ أَحييتُهــا بالـــراحِ | مُحْسنةٍ مُسيئةِ الصَّباحِ[٢٦٥]
أُهنتُ فيها سَـخَطَ اللواحِي | أُكاثِرُ الأصواتَ بالأقداحِ[١٤و]

(٦٥٨) وقال : (الوافر)

عَنانِي صوتُ مُسمِعةٍ وراحُ | يُباكِرُني إذا بَرَقَ الصَّباحُ[٢٦٦]

---

(٢٦٣) في الاوراق خ ، ط : (للندى) . في حلبة الكميت : (وهبت الصبـا) في ن : (انفاس روح) .
(٢٦٤) في هامش د ، وفي م ، ق ، ب : وحلبة الكميت ، ومختارات البـارودي (يجاوبه) .

— ٦٥٧ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٣٥/٣) ، ع ، ج ، ف ، م (٣٦/٢) ،ق (٢١٧ ــ ٢١٨) ، ب (١٤٦) ، والاوراق خ ، ط (١٨٤) .
في المخطوطة ، س : (من السريع) .
(٢٦٥) في الاوراق خ ، ط : (الاصباح) .

— ٦٥٨ —

الابيات في ل ، ن ، س (٣٦/٣) ، ع ، د ، ج ، ف ، م (٣٦/٢ــ٣٧)، ق (٢١٨) ب (١٤٦) ، والاوراق خ،ط (١٨٤) وفصول التماثيل (٦٠ب ٦١ أ) وقطب السرور (٥٥٤) ، والثاني والثالث في التشبيهات (١٨٤) والثالث في الجماهر في معرفة الجواهر (١٢١) ، ومحاضرات الادبـاء (٧١٣/٢) .
(٢٦٦) في المخطوطة : (يباكرني وتباكرني) . في الهامش : (ويروى شـجاني

وَمَعشوقِ الشمائلِ عَسْكَرِيٍّ لهُ قَتلَى وليسَ لهُ سِلاحُ[٢٦٧]
كأنَّ الكأسَ في يَدِهِ عَرُوسٌ لها من لُؤلؤٍ رَطْبٍ وِشاحُ
وقائلةٍ متى يَفْنَى هَواهُ فقلتُ لها إذا فَنِيَ المِلاحُ[٢٦٨]

(٦٥٩) [وقال : (المتقارب)

جُفونُكَ مُعتلَّةٌ بائِحَه تُخبِّرُ عن ليلةٍ صالحَه
وَنومُكَ بعدَ صلاةِ الغَداةِ يَدُلُّ على سَهَرِ البارِحَه
فإنَّ المُؤاساةَ لِلوامقينَ والشِّركَ في الصَّفقةِ الرابِحَه
غَدَونا ونحنُ نَظُنُّ الظُّنونَ فَجَلَّتْ عن الخَبَرِ الرائِحَه]

(٦٦٠) [وقال: (الخفيف)

اِسقِياني فاليومَ يومُ صَبوحٍ وَدَعاني من تُرَّهاتِ النَّصيحِ[٢٦٩]

صوت مطربة وراح) . في س ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط : (تباكرني) . في د ، م ، ق ، ب (فباكرني) . في م : (بزق الصباح) وهو تحريف . في ق ، ب : (بزغ الصباح) .

(٢٦٧) في د ، ع ، ج ، ف ، م ، ق ، ب (وليس له جراح) . وفي الاوراق خ ، ط : (كسكرى له من لحظ عينيه سلاح) في التشبيهات (له قتل وليس له سلاح) في قطب السرور (له من لحظ عينيه) . كسكر: كورة واسعة وقصبتها واسط التي بين الكوفة والبصرة (مراصد الاطلاع ١١٦٥/٣) .

(٢٦٨) في قطب السرور : (يفنى هواكم متى فني الملاح)

— ٦٥٩ —

الابيات زيادة من هامش المخطوطة ، س (٣٠/٣ — ٣١) .

— ٦٦٠ —

الابيات زيادة من هامش المخطوطة وهامش ن ، س (٣١/٣) . في الهامش : (قال ابن المعتز : انشدني ابو سهل ايضا لابى نواس في الخمر (لا يمى في المدام غير نصيح الابيات فقلت) .

(٢٦٩) في س : (ودعوني) وواضح ان الشاعر يخاطب مثنى لا جمعا .

واسقِياني رُوحَ العصيرِ فما اللـ ـذَّةُ إلاّ اعتناقُ روحٍ بـروحِ
من كُميتٍ كأنَّهـا نِعَمُ اللّـ ـهِ تَوالتْ بطيبِ طَعْمٍ وريحِ [(270)]
قَهوةً قَرقفاً تَربَّتْ مَعَ الدهـ ـرِ وَصِينتْ في دَنِّها قبلَ نوحِ]

(٦٦١) [وقال : (المجتث)

ما العُـذْرُ في حَبسِ كَأْسٍ المِسكُ مِنهـا يَفـوحُ [(271)]
مِـن كفِّ ظبيٍ غَـريرٍ كالبَـدرِ حِـينَ يَلوحُ
والغَيمُ رَطبٌ يُنـادِي يا غافلِـينَ الصَّبـوحُ [(272)]
فقلتُ أهـلاً وسـهلاً مـا دامَ في الجسـمِ رُوحُ
اِشـرَبْ على وجـهِ ظَبيٍ كالغُصـنِ هَزَّتْـهُ ريحُ]

(٦٦٢) [وقال : (الخفيف)

إنَّما الحُسنُ لِلخُـدودِ المِلاحِ لا لِوَردِ الرياضِ والتُّفاحِ [(273)]
ولِـكأسٍ تَدورُ في كفِّ سـاقٍ خَنِثٍ لاعبٍ لـذيـذِ المُـزاحِ

---

(٢٧٠) في المخطوطة ، ن (لطيب) .

— ٦٦١ —

الابيات زيادة من هامش المخطوطة ، س (٣/٣١) . والاول والثالث في فصول التماثيل ح (٦١ أ) وترتيبهما (٣ ، ١) : وهما في من غاب عنه المطرب (٣١) ، والابيات (١ ، ٣ — ٤) في قطب السرور (٥٥٥) .

(٢٧١) في الاصل : (المسك منه) وفي الهامش (ويروى : منه العبير يفوح) وفي فصول التماثيل : (والمسك) .

(٢٧٢) في فصول التماثيل (الغيم) .

— ٦٦٢ —

الابيات زيادة من هامش المخطوطة وهامش : (ن) ومن س (٣/٣٢).

(٢٧٣) في ن (لا بورد) .

قدكسا الحسنُ صَحنَ خَدَّيه ورداً ماله الدهرَ عنهما من بَراحِ
فإذا شابَ كأسَهُ بِمِزاجٍ ما على الصَّبِّ في الهوى من جُناحِ]

(٦٦٣) [وقال: (مجزوء الرمل)

حبَّذا صُبحٌ تبدَّى والدُّجَى وَحفُ الجَناحِ (٢٧٤)
طَلَعتْ فيهِ نجومٌ أشرقَتْ حتَّى الصباحِ
فَشَرِبتُ الراحَ صِرْفاً مِن ثَنايا كالأقاحِي
مِن غَزالٍ شَرِقِ الخلخالِ عَطشانِ الوِشاحِ]

(٦٦٤) [وقال : (الوافر)

شَجانِي شَجوُ قُمريٍّ يُنادِي قُبَيلَ الصُّبحِ حَيَّ على اصطباحِ
لَدَى رَوضٍ يَفوحُ له نسيمٌ كَطِيبِ المِسكِ في وسطِ الصباحِ
وَمعشوقِ الشمائلِ قُرْطقيٌّ غَريرِ الطَّرفِ يَبسِمُ عن أقاحِي
له قَدُّ القضيبِ وَوجهُ بَدرٍ مُنيرٍ في الغُدوِّ وفي الرَّواحِ
يُميتُ بِطرفهِ طوراً ويُحيِي وَيشكو السُّقمَ من حَدَقٍ صِحاحِ
سَقَاني الخمرَ من طَرْفٍ مَريضٍ وحُلوَ الرشفِ مَمزوجاً بِراحِ]

— ٦٦٣ —
المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة ، س (٣٢/٣) ، والثاني مطموس في المخطوطة .

(٢٧٤) في س : (الدجا) .

— ٦٦٤ —
الابيات زيادة من هامش المخطوطة وهامش (ن) ، س (٣٤/٣) .

(٦٦٥) [وقال : (الكامل)

هذِي العُقارُ من الدِّنانِ بَزَلتُها
فَجَلوتُها بِجواهِرِ الأقداحِ
ناهيكَ روحاً في الخُدورِ مَصونةً
مَحبوبةً زُفَّتْ الى أرواحِ]

(٦٦٦) [وقال : (مجزوء الكامل)

عاقِرْ عُقارَكَ واصطبِحْ وامزُجْ سُرورَكَ بالقَدَحْ
وانعَمْ بِيومِكَ إنَّما عيشُ الفَتى يومَ اصطَبَحْ]

(٦٦٧) [وقال : (الرمل)

يا نداماي تَعالَوْا نَصطبِحْ قد تَنسَّكْنا وصُمنَا ما صَلَحْ
وَغَدا الفِطرُ عَلينا فاجعلُوا يومَنا يومَ سرورٍ وَفَرَحْ[275]
وعلى وجهٍ مليحٍ فاسقِني إسقِني باللهِ رَطلاً وَقَدَحْ
واجعلِ الصوتَ إذا غَنَّيتَني من لمَحزونٍ كئيبٍ مُطَّرَحْ][276]

— ٦٦٥ —

البيتان زيادة من هامش المخطوطة وهما مطموسان ومن س (٣/٣٥) .

— ٦٦٦ —

البيتان زيادة من هامش المخطوطة وهما مطموسان ومن س (٣/٣٥) .

— ٦٦٧ —

المقطوعة زيادة من هامش ل و هامش (ن) ، س (٣/٣٥) . قبل المقطوعة كلمات طمس بعضها وبقى منها : (ـرنى) لعلها (اخبرني) محمد بن يحيى الصولى قال . قال ابن المعتز .

(٢٧٥) في المخطوطة ، س جاء الصدر على هذا النحو : (وغدا الفطر ـعلوا) والتصويب من (ن) ، وفي س : (يومنا يوم) برفع الاثنين ، وهو خطأ.

(٢٧٦) في المخطوطة طمست الكلمةالاولى من البيت وبقى : (الصوت اذا غنيتني)

(٦٦٨) [وقال : (الوافر)

كَسدْتُ وكنتُ انفُقُ في المِلاحِ
وامسى الرأسُ مُبيَضَّ النواحي

ولكنّي أحِنُّ الى التَّصابي
وأنفُرُ من مَعاشَرةِ الصَّلاحِ

وَيَدعوني المَشيبُ الى فَلاحي
فأمشِي القَهْقَرَى نحوَ الفَلاحِ

ولكنْ لا تَسَلْني عن حَنيني
الى ساقٍ وندمانٍ وَراحِ]

(٦٦٩) [وقال : (البسيط)

ما زِلتُ أشربُها والليلُ مُعْتكِرٌ
حتَّى أَكَبَّ الكَرَى رأسِي على قَدَحِي

مِن قَهوةٍ كشُعاعِ الشمس صافيةٍ
تَنفِي الهُمومَ بأنواعٍ مِن الفَرَحِ

ما لذَّةُ العيشِ فاقبَلْ قولَ ذِي نُصُحٍ
إنْ أنتَ لم تَغدُ سكراناً ولم تَرُحِ]

وتحت الكلمة المطموسة (اجعل) ، والتصويب من (ن) . في س (وليكن صوتك ان غنيت لي) . واشار في الهامش الى ما في المخطوطة فقال والذي في (ل هـ) ضاع اوله وبعده (صرت ؟) (اذا غنيتنى) وهو غير صحيح ففي المخطوطة (الصوت) واضح .

— ٦٦٨ —

المقطوعة زيادة من س (٣٦/٣) .

— ٦٦٩ —

المقطوعة زيادة من س (٣٦/٣)

(٦٧٠) [وقال : (المديد)

غَادِ شُرْبَ الراحِ مُصْطَبِحـا
لا تَدَعْ من كَفِّكَ القَدَحـا[277]

إنَّمـا عُمرُ الفَتَى فَـرَحٌ
فاغتَنِمْ من عُمْرِكَ الفَرَحـا]

وقـال على قافية الـدال

(٦٧١) (المديد)

[قُلَّ عنّي حِدَّةَ الأَحَـدِ
بِقَوامِ الرُّوحِ في الجَسَدِ

بِمُدامٍ قلبُ شارِبها
آمِنٌ من لوعةِ الكَمَدِ

وَلْتَكُنْ بِكراً مُحجَّبَةً
لم تصلْ قَبلي الى أحَدِ

عَلَّني أحظَى بِرُؤيةِ مَنْ
حُلْوُهُ قد عاثَ في كَبِدي]

— ٦٧٠ —

المقطوعة زيادة من س (٣٧/٣) وحلبة الكميت (١٢٢) .

(٢٧٧) في حلبة الكميت : (طاب شرب مصطلحبا) .

— ٦٧١ —

المقطوعة زيادة من س (٣٧/٣) .

(٦٧٢) وقال : (الطويل)

وَمَشمولةٍ قد طالَ بالقُفْصِ حَبسُها
حَكَتْ نارَ إبراهيمَ في اللونِ والبَرْدِ[٢٧٨]

حَطَطْنا الى خَمّارِها بعدَ هَجعَةٍ
رِحالَ مَطايا لم تَزَلْ يومَها تَخدي[٢٧٩]

مُلوكٌ لِلذّاتِ الشبابِ تَواضَعُوا
ولم يُخْلَفُوا فِيها بِذَمٍّ ولا حَمْدِ[٢٨٠]

– ٦٧٢ –

الابيات في : ل ، ن ، س (٣٧/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٧/٢) ، ق (٢١٨) ، ب (١٧٦ – ١٧٧) وقطب السرور (٥٧٠)، والاول في ثمار القلوب (٤٣) ، والابيات : (١ – ٢ ، ٥ – ٧) ، في مختارات البارودي : (٩٣/٤) . في هامش الورقة : (١٥ ط) (قال يصف الخمر وينعت جاما) .

(٢٧٨) ثمار القلوب : (بالقفص لبثها) وفي قطب السرور : (في الدن حبسها). القفص : (قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا ، قريبة من بغداد وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، تنسب اليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة وقد اكثر الشعراء من ذكرها (معجم البلدان ٣٨٢/٤) . نار ابراهيم : يضرب بها المثل في البرد والسلامة (ثمار القلوب ٤٣) .

(٢٧٩) في م : (حمّارها) وهو تصحيف .

(٢٨٠) في س ، وقطب السرور : (ولم يحفلوا) وفي ن ، د ، م ، ق ، ب ، أ ، ج ، ف : (ولم يحلفوا) في هامش س : (في ل) (يخفلوا) بالبناء للمجهول ، وهو غير صحيح فالفعل جاء (يخلفوا) في (ل) ويحلفوا في الاخرى كما ذكرنا . في د ، أ ، ج ، ف ، م : (تراضعوا) وهو تحريف. في قطب السرور : (بلذات) .

فَبَاتوا لَدَى الخمَّارِ في بيتِ حانةٍ
وأخلَوا قُصوراً بالرُصافةِ والخُلْدِ[281]

وَدار عليهِم بالمُدامِ مُنَطَّقٌ
بِزُنَّارِهِ حُلْو الشمائلِ والقَدِّ[282]

يَمُجُّ سُلافَ الخمرِ في عَسجديَّةٍ
تَوهَّجَ في يُمناهُ كالكَوكبِ الفَرْدِ[283] [١٤ظ]

مُخَفَّرَةٍ فيها تَصاويرُ فارسٍ
وكِسرَى غَريقٌ حولَهُ حِزَقُ الجندِ[284]

---

(٢٨١) في م : (بالرصافة والخدر) ، وفي ق ، ب : (بالرصافة والجد) والكل تصحيف (الرصافة : رصافة بغداد ، بالجانب الشرقي ، كان المهدي عسكر بها ، وامره المنصور ان يبنى بها دورا فالتحق بها الناس وعمروها فصارت بقدر مدينة المنصور (المراصد ٦١٧/٢) .

الخلد : بالضم ثم السكون : قصر بناه المنصور ببغداد عند فراغه من مدينته ، على شاطىء دجلة ، وبنيت حوله منازل فصارت محلة كبيرة (المراصد ٤٧٧/١) .

(٢٨٢) في قطب السرور : (فطاف عليهم) . في د ، أ ، ج ، ف ، ق ، ب وقطب السرور : (ممنطق) في د ، م ، ق ، ب : (ودام عليهم) .

(٢٨٣) في قطب السرور : (توقد في يمناه) .

(٢٨٤) في د ، م : (مخفرة) . وفي م ، ق ، ب ، وقطب السرور ، ومختارات البارودي : (خرق) وهو تصحيف . حزق : جمع حزقة : وهي الجماعة من كل شيء .

(٦٧٣) وقال : (الكامل)

قُمْ يا نَديمي نَصطبِحْ بِسوادِ
قد كادَ يَبدو الصُّبحُ أو هو بادِي[٢٨٥]

وأرَى الثُّريَّا في السماءِ كأنَّها
قَدَمٌ تَبدَّتْ من ثيابِ حِدادِ[٢٨٦]

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/٣٨ - ٣٩) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٧/٢) ق (٢١٩ - ٢٢٠) ، ب (١١٧ - ١٧٨) ، والابيات : (١ - ٢ ، ٧ - ١١) في الاوراق خ ، ط (١٨٤ - ١٨٥) ومختارات البارودي (٩٣/٤ - ٩٤) ، والابيات (١ - ٢ ، ٧ - ٨ ، ١١) في قطب السرور (٥٧١) ، والاول والثاني في المصون (٣٩) وفي ديوان المعاني (٣٣٦/١) ، واحسن ماسمعت (٨٣) والثاني في التشبيهات (٦) ، والوساطة بين المتنبي وخصومه (٢١٠) ، والجمان في تشبيهات القرآن (٢٠٥) ، وربيع الابرار (٢٦/١و) ، والتذكرة الحمدونية (٣٦٢/٥ظ) ، وديوان المتنبي (٣٥٤/١) والابانةعن سرقاتالمتنبي (٧٧)، والصبح المنبى (٢٣٢) وانوار الربيع (٢٤٥/٥) والابيات (٧-١١) في نهاية الارب (١٧٤/١) بدون نسبة والابيات (٧-٩ ، ١١) في مباهج الفكر (١١٣ و) والابيات (٧-٨ ، ١١) في من غاب عنه المطرب (٤٠-٤١) والابيات (٧-١١) في مسامرة الضيف (١١٤) ، والبيتان (٧-٨) ، في تحفة الناصرية (٣٨٢) وصدر الثاني في محاضرات الادباء ٥٦٨/٤ بدون نسبة .

(٢٨٥) في المصون وقطب السرور : (يبدو الفجر) .

(٢٨٦) في الجمان في تشبيهات القرآن (وترى الثريا) في م ، ق ، ب ، وديوان المعاني ، وديوان المتنبي ، ومختارات البارودي : (في ثياب) . في الوساطة : (خدم تبدت) وهو تحريف . في ديوان المتنبي والابانة عن سرقات المتنبي : (خرد تبدت) .

فأجــابَني بيمينــهِ فَمَلأتُهـــــا
بِزُجاجــةٍ كالــكوكبِ الوَقّـــادِ[٢٨٧]

كَرخيَّـــةٍ قد أَصمتَتْهـا كَبــــرَةٌ
بَعـدَ الهَـديرِ قديمـةِ الميــــلادِ

مَخزونةٍ في بَطــــنِ أَكلفَ قـــاتِمٍ
مُــذْ عَهـدُ نوحٍ مُعْـلَمٍ بِمِـدادِ

يا صـاحِ لا تَخْدَعْكَ سـاعةُ غَفلـــةٍ
عن لَــذَّةٍ أو فِكـــرةٌ لِمَعـادِ[٢٨٨]

واشـرَبْ على طِيبِ الزمـانِ فقـد حَدا
بالصَّيفِ من أيلولَ أسـرعُ حـادِي[٢٨٩]

وأشَمَّنا بالليــلِ بَـرْدَ نَســيمهِ
وارتـــاحَتِ الأرواحُ في الأَجســادِ[٢٩٠]

وافـاكَ بالأنـداءِ قُـدّامَ الحَيَـــا
فالأرضُ لِلأمطـــارِ في استِعـدادِ[٢٩١]

---

(٢٨٧) في م ، ق ، ب : (بيمينها) وهو تحريف .
(٢٨٨) في د ،م ، ق ، ب : (لا يخدعك) في م (سقطت لفظة المعاد) .
(٢٨٩) في الاوراق خ ، ط : (فاشرب) . سقطت من م : (اسرع حادي) وفي احسن ما سمعت : (اشرب اكرم حادي) في محاضرات الادباء ومباهج الفكر وتحفة الناصرية ومسامرة الضيف : (اشرب) .
(٢٩٠) في الاوراق خ ، ط : (فارتاحت) في م ، ق ، ب : (في الليل) في من غاب عنه المطرب : (بالليل فاراحت) في محاضرات الادباء : (بـرد خريفـه) ، وفي تحفة الناصرية : (وارتاحت) .
(٢٩١) في س : (قدام) بالرفع وهو خطأ . سقطت من م: (للامطار في استعداد) . في من غاب عنه المطرب : (وافاك بالانذار) وهو تصحيف .

كمْ في ضمائرِ تُربِها من روضةٍ
بِمسيلِ ماءٍ أو قَرارةِ وادِي[292] [١٥و]

تَبدو إذا جاءَ السحابُ بقطرِهِ
فكأنَّما كانا على مِيعادِ[293]

(٦٧٤) وقال : (السريع)

يا ليلةً وُفّيتُ مِيعادَها … وقد أرادَ الفجرُ إفسادَها[294]

جاءتْ ولم يَظفَرْ بها عاشقٌ … وفاتتِ العُذْرَ وقد كادَها[295]

فَبتُّ أُسقَى من يدَيْ بدرِها … شمساً كَساها الماءُ إزبادَها[296]

أُمُّ سنينٍ مُزمِنٌ عَهدُها … قد نَسِيَ التاريخُ ميلادَها[297]

---

(٢٩٢) في الاوراق ، ط : (ضمائر ظهرها) . سقط العجز من (م) .

(٢٩٣) في م ، ق ، ب : (جاء الزمان بقطرة) . في د ، ومختارات البارودي : (بقطرة) . في الاوراق خ ، ط : (جاء السحاب) .

— ٦٧٤ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٣/٣٩) ، ع ، د ، ج ، ف ، وهي عدا الاخير في : أ ، وفي الاوراق خ ، ط (١٨٥) الابيات (١ — ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩) . والابيات (١ ، ٣ ، ٦ ، ٤ ، ٨) في قطب السرور (٥٧٢) والثاني في ديوان الادب (٥٦ ظ) .

(٢٩٤) في هامش المخطوطة وفي أ ، ج ، ف : (وافيت) . وفي المخطوطة د ، ع ، أ ، ف : (أرانا) والتصويب من الهامش والاوراق خ ، ط ، س. في الاوراق خ ، ط : (اراد الصبح) .

(٢٩٥) (العذر) كذا في المخطوطة ، ع ، ج ، ف ، وفي د ، والاوراق خ ، ط ، س (الغدر) ولعله الوجه .

(٢٩٦) في قطب السرور : (كأسا كساها) .

(٢٩٧) في س : (سنين) بفتح النون .

مُودَعَـةً حيريَّةً صُفِّقَتْ ضاربةً في الأرضِ أوتادَها[298]

لها عناكيبُ القُـرَى حاكةٌ دائبـةٌ تَنسُجُ أَبرادَها[299]

باللهِ يـا أحمـدُ لا تَنسَنِي إذا دَهاني الدهرُ فيمن دَها[300]

أمَا تَرَى الدُّنيا فَداكَ الوَرَى كَهـرَّةٍ تَأْكلُ أولادَهـا

أجفانُ عَينيكَ مِراضٌ فَلِمْ ياسَيِّدِي تَطرُدُ عُوَّادَها[301]

(٦٧٥) وقال : (السريع)

يَا لَيلتِي بالكَرخِ هـلْ من مَزِيـدْ

إنْ لم تَدومِي هـكذا لي فَعُودْ [١٥ظ]

لا أستطيلُ الليلَ مـن بَعدِهـا

يا حبَّـذا الليلُ وطولُ السُّهُودْ

ما زالَ يَسقينيَ مِـن كفِّـهِ

بَـدْرٌ مُنيرٌ طالـعٌ بالسُّعودْ[302]

---

(٢٩٨) في س : (مودعة حيرية ضاربة) بالرفع في الكل .

(٢٩٩) في الاوراق ط : (الفرى) وهو تصحيف .

(٣٠٠) في هامش المخطوطة :

(ويروى : لا تعجبن يا صاح من حادث به دهاني الدهر)

فوق (فيمن) جاءت لفظة (فيما) .

(٣٠١) في الاوراق خ ، ط : (تطرد يا مولاي) .

— ٦٧٥ —

الابيات في ل ، ن ، س (٣/٤٠ — ٤١) ، ع ، أ ، ج ، ف ، وفي الاوراق خ ط (١٨٥ — ١٨٦) وقطب السرور (٥٧٢) الابيات (٣ — ٥ ، ٧) .

القافية في س ، والاوراق ط مكسورة .

(٣٠٢) في الاوراق خ ، ط : (على وجهه بدر) وفي قطب السرور (يسقيني على وجهه) .

حتّى توفّى السُّكرُ عَقلِي والـ
ـسقَاني صَريعاً بينَ نايٍ وعُود[٣٠٣]

أحمدُ أنساني هَوَى أحمدٍ
يا قلبِ أيقِنْ بِشفاءٍ جديد[٣٠٤]

قد شبَّهوهُ بِغزالِ النّقَا
حاشاهُ منهُ غيرَ عَيْنٍ وجِيد[٣٠٥]

عَجِّلْ بِوَصلٍ منكَ يا سَيِّدي
لا فضلَ في عُمرِي لِطولِ الصُّدود[٣٠٦]

(٦٧٦) وقال : (الكامل)

يا رُبَّ صاحبِ حانةٍ نَبَّهتُهُ
والليلُ قد كَحَلَ الوَرَى بِرُقادِ[٣٠٧]

في ساعةٍ فيها الجفونُ سَواكنٌ
قد شِمْنَ أعينَهُنَّ في الأغمادِ[٣٠٨]

---

(٣٠٣) في قطب السرور : (فألقاني) .

(٣٠٤) في ع ، والاوراق خ ، ط : (بشقاء) . في خ ، ط : (فابشر) ، وفي قطب السرور : (جدد لي أحمد فرط الهوى يا قلب) .

(٣٠٥) في هامش المخطوطة : (اخرى حاشاك) .

(٣٠٦) في ج ، ف : (في عمر بطول) .

— ٦٧٦ —

الابيات في ل ، ن ، س (٣/٤١) ، ع ، أ وهي عدا الثالث في ج ، ف ، والابيات (١ ــ ٤ ، ٦) في قطب السرور (٥٧٢-٥٧٣) والابيات (١ ــ ٢ ، ٦) وفي نثار الازهار (٤٥ ــ ٤٦) .

(٣٠٧) في ج ، ف : (صبحته) .

(٣٠٨) في الاوراق خ : (العصور سواكن) وفي ط : (الفصون) وهما تحريف . في أ ، ج ، ف : (بالاغماد) .

يَمشِي وقد أَخَذَ النُّعاسُ بِرِجلِهِ
مَشيَ الأسيرِ يُحَثُّ في الأَقيادِ[٣٠٩]

لا تَسقِني حَبَشيةً داذِيَّةً
تُعدِي بياضَ زجاجِها بِسوادِ[٣١٠]

لكنْ مُزعفَرةَ القميصِ سُلافةً
وُسِمَتْ كُشوحُ دِنانِها بِمِدادِ[٣١١][١٦و]

فأَتَى بِها كالنارِ تأكُلُ كفَّهُ
بِشعاعِها من شِدَّةِ الإيقادِ[٣١٢]

لمَّا وَجاها وَجْيةً في نَحرِها
بِمُذلَّقٍ لِطعانِها مُعتادِ[٣١٣]

جادَتْ له بِدَمٍ كأنَّ نَفيَّهُ
شَرَرٌ يُطيِّرُهُ بِقَرْعِ زِنادِ[٣١٤]

---

(٣٠٩) (يحث) كذا في المخطوطة وفي الهامش : (يخب) بالبناء للمعلوم وكذلك في بقية النسخ ولعله الاصل . في قطب السرور : (وقد اخذ الاسير يميس في الاقياد) .

(٣١٠) في الاوراق ط : (رازية) وهو تصحيف . في ع ، أ : (يعدى) . في الاوراق خ ، ط ، وقطب السرور : (صبغت بياض) الداذى : شراب الفساق وهو الخمر . وهو على صيغة المنسوب وليس بنسب .

(٣١١) في الاوراق خ ، ط : (وشمت) .

(٣١٢) في الاوراق خ ، ط : (كالبدر) .

(٣١٣) المذلق : المحدد . من ذلق السكين : حدده .

(٣١٤) في س : (نفسه) وهو خطأ طباعي .

(٦٧٧) وقال : (الخفيف)

قُلْ لِأَحلَى العِبادِ شَكلاً وَقَداً
أبِجِدٌّ ذا الهجرُ أمْ ليسَ جِدّا(٣١٥)

ما بِهذا كانتِ المُنَى حدَّثتْني
لَهفَ نَفسِي أراكَ قد خُنتَ وُدّا(٣١٦)

بينَنا اللهُ والمواثيقُ لاَ نقـ
ـطَعُ حَبلاً ولا نُغيِّرُ عَهدا(٣١٧)

ما تَرَى في مُتيَّمٍ بِكَ صَبٍّ
خاضعٍ لايَرَى من الذُلِّ بُدّا

إنْ زَنَتْ عينُهُ بِغيرِكَ فاجلد
ها بطولِ السُّهادِ والدمعِ حَدّا(٣١٨)

— ٦٧٧ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/٤١-٤٢) ، ع ، أ ، ج ، ف ، وهو عدا البيتين (٤ ، ١٣) في قطب السرور (٥٧٥ - ٥٧٦) ، والابيات : (١ - ٢ ، ٤ - ٥) في اسرار البلاغة (٣٤١) ، والابيات (٩ ، ١١ - ١٤) في فصول التماثيل ط (٤٧ - ٤٨) وفصول التماثيل خ (٣٦ أ ، ٣٦ ب) ، والثاني عشر في التشبيهات (٣٠٨) وديوان المعاني (١/٣٢٩) ونهاية الارب (٤/١٢٢) .

(٣١٥) في قطب السرور : (الجد) .

(٣١٦) في ع ، أ ، ج ، ف (خنت عهدا) . في قطب السرور : (المنى وعدتنى) .

(٣١٧) في ن ، ع ، أ ، ف ، وقطب السرور : (لا تقطع ولا تغير ودا) ، وفي ج : (ودا) .

(٣١٨) في اسرار البلاغة وقطب السرور (فاضربها) في قطب السرور (بسوط السهاد) .

صـاحِ إنّـي مَلَّكتُ رِقّيَ مَـولىً
لا يَـرانِي في الحُبِّ أصلحُ عَبْدا(٣١٩)
مُمْسَكَ الخَصرِ بالمناطـقِ قَـد نَـ
ـوَّرَ خـدّاهُ جُلّنـاراً وَوردا(٣٢٠)
رُبَّ كأسٍ شَـربتُها مِن يَدَيـهِ
وَصباحٍ بِوصلهِ كانَ سَعْدا [١٦ظ]
حيثُ لا تَهتـدِي الهمومُ إلينـا
وَنَظُنُّ السـرورَ واللهوَ خُلْـدا(٣٢١)
في دَسـاكيرِ ظِلٌّ روضٍ ظَليـلٍ
يَتلَقّى فيهـا نَسـيماً وَبَـرْدا(٣٢٢)
بينَ كأسٍ ومِزْهَرٍ وَصَفَ الصـو
تَ بأوتـارهِ الفِصـاحِ فَـأدَّى(٣٢٣)
وَدِنـانٍ كمِثلِ صَفٌّ رِجـالٍ
قد أُقيموا لِيَرقُصوا دَسْتَبَنْدَا(٣٢٤)

---

(٣١٩) في المخطوطة ، س : (مولا) . في أ ، جـ ، ف : (ملكته في مولا) .
في س : (اصلح) بفتح الحاء وهو خطأ . فالفعل مضارع .

(٣٢٠) في س : (ممسك) بكسر السين والصواب بفتحها كما في المخطوطة.
في قطب السرور : أهيف القد قد تورد خداه بنورين : جلنارا ووردا.

(٣٢١) في قطب السرور : (والقصف خلدا) .

(٣٢٢) (يتلقى) كذا في المخطوطة ، ع ، جـ ، ف ، وفي أ ، س : (نتلقى) وهو الوجه . في قطب السرور : (في دساكير تحت ظل ظليل) .

(٣٢٣) في الاصل ، س ، ع ، جـ : (فادا) . في فصول التماثيل خ (بين ناى ومزهر) .

(٣٢٤) في قطب السرور : (ليلعبوا دست بندا) .

وأباريـــقَ قــد صَغَوْنَ الى المِبـــ
ــزَلِ والعِلجُ يَقصِدُ الدَّنَّ قَصْدا (٣٢٥)

إذْ جَعَلْنـــا الوردَ الجَنِيَّ علينـــا
مَطَــراً والغَمـــامَ عُــوداً ونَــدّا (٣٢٦)

(٦٧٨) وقال : (الطويل)

ونــارٍ قَدَحناهــا سِـــراعاً بِسُــحرةٍ
مَتَى ما يُرَقْ مــاءٌ عليهــا تَوقَّدِ (٣٢٧)

يَجولُ حَبابُ المــاءِ في جَنَباتِهـــا
كمــا جالَ دمــعٌ فوقَ خَــدٍّ مُورَّدِ (٣٢٨)

---

(٣٢٥) في الاصل ، ع ، أ ، جـ ، ف : (المبزال) والتصويب من هامش المخطوطة ، س .

(٣٢٦) في الاصل : (مطردا) والتصويب من الهامش وفيه (في اخرى مطرا) وكذلك من س ، ع ، جـ ، ف .

المقطوعة في ل ، س (٤٢/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٧/٢) ، ق (٢١٩) ، ب (١٧٨) ، والتشبيهات (١٨٢) ، وقطب السرور (٥٦٨) ، وشرح المقامات (٢٤/٢ ، ٩٧/٤) ، ومختارات البـــارودي (٩٤/٣) ، والاول في (ن) ، والثاني في خزانة الادب (١٧٦) .

(٣٢٧) في د ، م ، ق ، ب : (صباحا بسحرة) وهو تحريف . في م مســحت الكلمات ابتداء من (بسحرة) .

(٣٢٨) في م مسحت الكلمات ابتداء من : (في جنباتها) .

(٦٧٩) وقال : (الطويل)

ألا رُبَّ يومٍ بالدُّويرةِ صــــالحٍ
فكيفَ بيــومٍ بَعــدَهُ ليَ فَاسـدِ

ظَلِلتُ بِهـا أُسْقَى سُـلافةَ قهـوةٍ
بكفِّ غزالٍ ذِي جفونٍ صوائدِ[٣٢٩][١٧و]

على جَـدولٍ رَيّانَ لا يَكتُمُ القَـذَى
كأنَّ سـواقيهِ مُتـونُ المَبـاردِ[٣٣٠]

(٦٨٠) وقال : (السريع)

غَـدا بِهـا صَفـراءَ كَرخيَّـةً
كأنَّهـا في كأسِـها تَتَّقِـدْ

وتَحسِبُ المـاءَ زُجاجاً جَـرَى
وتَحسِبُ الأَقـداحَ ماءً جَمَـدْ

— ٦٧٩ —

المقطوعة في ل ، س (٤٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٨/٢) ق (٢١٩) ، ب (١٧٨) ، وقطب السرور (٥٧٤) ، والثاني والثالث في التشبيهات (٢٠٢) ، وحماسة ابن الشجري (٢٢٣) ، والثالث في محاضرات الادباء (٥٦٣/٤) ، ونهاية الارب (٢٩٠/١) وديوان الادب (٥٦ ظ) .

(٣٢٩) في د ، ق ، ب : (سلافة خمرة) . وفي م : (سلاقة خمرة) وهو تصحيف . في قطب السرور : (سلافة كرمة) .

(٣٣٠) في نهاية الارب : (لا يقبل القذى) ، في محاضرات الادباء (سواقيها) وهو تحريف .

— ٦٨٠ —

المقطوعة في : ل ، س (٤٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٨/٢) ،ق (٢١٩) ، ب (١٧٨) ، والاوراق خ ، ط (١٨٦) ، والتشبيهات (٣٢٢)،

(٦٨١) وقال وأحسن : (الكامل)

قُـمْ يا نَـديمِي من منامكَ واقعُــــدِ
حانَ الصَّبوحُ ومُقلتِي لم ترقُـدِ[٣٣١]

أمَّـا الظـلامُ فَحِينَ رَقَّ قَميصُهُ
وأَرَى بياضَ الفجرِ كالسيفِ الصَّدِي[٣٣٢]

(٦٨٢) وقال : (البسيط)

هلْ لكَ في ليلـةٍ بَيضـاءَ مُقمِـرةٍ
كأنَّها فِضَّـةٌ ذَابتْ على البَلَـدِ[٣٣٣]

وديوان المعاني (٣١٢/١)، والجماهر في معرفة الجواهر (١٨١) ، والبديع في نقد الشعر (٥٠) ، ونهاية الارب (١٢٤/٤) ، والاول في المختار من شعر بشار (٢٥٩) ، والثاني في ديوان الادب (٥٦ظ) .

ـ ٦٨١ ـ

المقطوعة في ل ، س (٤٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٨/٢)، ق (٢١٩) ، ب (١٧٩) ، والاوراق خ ، ط (١٨٦) ، والتشبيهات (١٨) ، واسرار البلاغة (٣٣٣) ، وقطب السرور (٥٧٣) .

(٣٣١) في هامش المخطوطة ح : (حث الصبوح) وقرأها ناشر س : (خنت الصبوح) ، في ع ، د ، أ ، ف ، م ، ق ، ب، وقطب السرور (حان الصباح) .

(٣٣٢) في اسرار البلاغة : (واتى بياض) .

ـ ٦٨٢ ـ

المقطوعة في ل ، س (٤٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٨/٢) ، ق (٢٢٠) ، ب (١٧٩) ، وقطب السرور (٦٩) منسوبة للصنوبري، وفي ديوان الصنوبري (التكملة) (٤٧٧) عن قطب السرور والاول في المصون في الادب (٣٩) ومباهج الفكر (٩٣و) .

(٣٣٣) في مباهج الفكر : (هل سيدي لك في بيضاء كأنها سالت) في قطب السرور وديوان الصنوبري : (بيضاء مقمرة سالت على البلد) .

وقَهوةٍ كشُعاعِ الشمسِ صافيةٍ
كأنَّ أقداحَها عُمِّمْنَ بالزَّبَدِ[٣٣٤]

(٦٨٣) وقال : (الوافر)

وليلٍ قد سَهِرتُ ونَامَ فيهِ
نَدامَى صُرِّعوا حَولي رُقودا[٣٣٥]

أُسامِرُ فيهِ قَرْقَرَةَ القَناني
ومِزماراً يُحدثُني وَعُودا[٣٣٦]

فكادَ الليلُ يَرجُمُني بِنَجمٍ
وقالَ أَراهُ شَيطاناً مَرِيدا[٣٣٧]

(٦٨٤) وقال : (الطويل)

---

(٣٣٤) في م : (قد عممن) وفي ق ، ب : (قد عمن) وفي ديوان الصنوبري : (كأن أقدامها) والكل تحريف .

— ٦٨٣ —

المقطوعة في ل ، س (٤٤/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٨/٢) ، ق (٢٢٠) ، ب (١٧٩) ، وقطب السرور (٥٧٥) ، وديوان الادب (٥٦ظ)

(٣٣٥) في م : (نداى صرعوا) وهو تحريف .

(٣٣٦) في د ، أ ، ج ، ف ، وقطب السرور وديوان الادب (قهقهة القناني) .

(٣٣٧) في د ، م ، ق ، ب (يكاد) .

— ٦٨٤ —

الابيات في ل ، س (٤٤/٣) ، ع ، د ، أ ، ف وهي عدا التاسع في ج ، وفي م (٣٨/٢ — ٣٩) ، ق (٢٢٠) ، ب (١٨٠) ، الابيات (١ — ٣ ، ٥ — ٧) وفي الاوراق خ ، ط (١٨٦ — ١٨٧) ، الابيات: (١ — ٣ ، ٦ ، ٨) ، والابيات : (١ — ٣ ، ٦) في المصون (٤٨) . والابيات (١ — ٣ ، ٨) ، في قطب السرور (٥٧١) ، والابيات (١—٣ ، ٩) في وفيات الاعيان (٢٦٦/٢) ، وحديقة الافراح (١٤٨) ، والاعلام باعلام بيت الله الحرام (٣٧) ، والابيات (١ — ٣) في نهاية الارب

خَليليَّ قـد طابَ الشـرابُ المُبَرَّدُ
وقد عُدْتُ بعدَ النُّسكِ والعَودَ أحمدُ[(٣٣٨)]

فَهاتِ عُقاراً في قَميصِ زُجاجةٍ
كَياقوتةٍ في دُرَّةٍ تَتَوقَّدُ[(٣٣٩)]

يَصوغُ عليها الماءُ شُبَّاكَ فِضَّةٍ
لها حَلقٌ بِيضٌ تُحَلُّ وتُعْقَدُ

مـن اللائي مَسَّتهنَّ نارٌ بِلَفحةٍ
فظلَّتْ بما فيها تَفورُ وتُزبِدُ

وَعَتْها لنا في جَوفِها حَبَشِيَّةٌ
عليها سَراويلٌ من الماءِ مُجْسَدُ[(٣٤٠)]

فَظاهِرُها حِلْمٌ صَبورٌ على الأذَى
وباطنُها جَهْلٌ يَقومُ ويَقعُدُ[(٣٤١)]

(١١١/٤) ، وتحفة الناصرية ومختارات البارودي (٩٤/٤) ، والابيات (١-٩٢) في من غاب عنه المطرب (١٠١) ، والاول في ديوان المعاني (٧٧/١) والثاني والتاسع في فوات الوفيات (٥٠٧/١) ، والثامن في ثمار القلوب (٣٣٧) .

(٣٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (بعد الشك) . في من غاب عنه المطرب ووفيات الاعيان وتحفة الناصرية : (الشراب المورد) ، في الاعلام باعلام بيت الله الحرام : (خليلي طاب الراح من بعد طبخها) .

(٣٣٩) في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، ووفيات الاعيان وتحفة الناصرية والاعلام باعلام بيت الله الحرام وحديقة الافراح ومختارات البارودي : (فهاتا) . في نهاية الارب : (من قميص) .

(٣٤٠) في د ، م ، ق ، ب : (وغنى لنا في جوفها) وهو تحريف .

(٣٤١) في المصون : (حلم وقور) .

ولمَّـــا جَنَيناهـــا قِطـافاً رَويَّـــةً
تَذوبُ إذا مَسَّتْ عناقيـدَها اليَـــدُ
سَقَاها بِعانـاتٍ خَليجٌ كأنَّـــــهُ
إذا صافَحتْهُ راحـةُ الريحِ مِبْرَدُ(٣٤٢)
وَقتنيَ من نـارِ الجحيـمِ بنفسِـــها
وذلك معروفٌ لها ليسَ يُجحَـــدُ(٣٤٣)

(٦٨٥) وقال : (الطويل)

وَمقتولِ سُكْرٍ عاشَ لي إذْ دَعوتُـــهُ
وَبادرَ مَسروراً يَرَى غَـيَّهُ رُشْدا(٣٤٤) [١٨و]
وقامَ يُكفِّيـهِ بَقـــايا خُمـــارِهِ
وَعَينـاهُ من خَدَّيهِ قد جَنَتا وَرْدا(٣٤٥)

---

(٣٤٢) في قطب السرور : (بعانات خليع يبرد) . وخليع تحريف . عانـات : قرى بالفرات (المراصد ٩١٢/٢) .
(٣٤٣) في د ، أ ، وهامش ف : (من احسانها ليس يجحد) .

— ٦٨٥ —

المقطوعة في ل ، س (٤٥/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٣٩/٢)، ق (٢٢٠) ، ب (١٨٠) وفصول التماثيل ط (٢٨) وفصول التماثيل خ (٢٤ ب) ، والتشبيهات (١٨٧) واحسن ما سمعت (١٢٧) وقطب السرور (٥٧٤) ، وديوان الادب (٥٦ظ) .
(٣٤٤) في أ ، ج ، ف : (لما دعوته) . في م ، ق : (وبارد مسرورا) وهــو تحريــف .
في فصول التماثيل : (قد بعثت بسحرة فبادر) وفي التشبيـــهات : (الىّ مجيبا قد يرى) ، وفي احسن ما سمعت : (يبادر مسرورا) .
(٣٤٥) في د ، م ، ق ، ب : (بكفيه قد جفتا قدا) ، وفي التشبيهات ، واحسن ما سمعت : (بكفيه) ، والكل تصحيف .
في فصول التماثيل : (وقام يثنيه) وفي ديوان الادب : (تكفيه) .

(٦٨٦) وقال : (المنسرح)

أهلاً وسهلاً بالناي والعُودِ
وكأسِ ساقٍ كالغصنِ مقْدودِ[٣٤٦]

قدِ انقضَتْ دَولةُ الصِّيامِ وَقَدْ
بَشَّرَ سُقْمُ الهِلالِ بالعيدِ[٣٤٧]

يَتلو الثُّريَّا كَفاغِرٍ شَرِهٍ
يَفتَحُ فاهُ لأَكلِ عُنقودِ[٣٤٨]

— ٦٨٦ —

الابيات في : ل ، س (٣/٤٥) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف والاوراق خ ، ط (١٨٧) ، والاول والثاني في : م (٢/٣٩) ، ق (٢٢٠) ، ب (١٨١) والابيات في فصول التماثيل خ (٧ أ) : ط (٩) ، وقطب السرور (٥٧٧) وعزاها لكشاجم ، وشرح المقامات (١/٩٤) والصناعتين (٢٦١) ولكنه جعل الثالث بدون نسبة ، والثاني والثالث في ديوان المعاني (١/٣٣٤) ،واسرار البلاغة (١٠٨) والمصون (٣٧) ، وفوات الوفيات (١/٥١٠) ونهاية الارب (١/٥٣) ، وخزانة الادب (١٧٥) والغيث المسجم (١/٢٧) وتحفة الناصرية (٥١٦) ، والسكردان (٩٢) ، وانوار الربيع (٥/٢٥٠ — ٢٥١) والثاني في محاضرات الادباء (٤/٥٤٣) ،والثالث في الجمان في تشبيهات القرآن (٢٢٧) .

(٣٤٦) في فصول التماثيل ط : (وشرب كأس من يد معدود) ومعدود مصحفة . في قطب السرور (من كف ساق) . في شرح المقامات : (بالنادي) وهو تحريف وفيه : وشرب كأس بكف) .

(٣٤٧) في الجمان وشرح المقامات : (مرأى الهلال) .

(٣٤٨) في الاوراق ط : (كفاغر شبره) وهو تحريف . في ديوان المعاني والصناعتين (تبدو الثريا) .

(٦٨٧) وقال : (الخفيف)

عَلِّلانِي بِصوتِ نَايٍ وَعُودِ
واسقِيانِي دَمَ ابنةِ العُنقودِ[٣٤٩]

أَشربُ الراحَ وهي تَشربُ عقلِي
وعلى ذاكَ كانَ قتلُ الوليدِ[٣٥٠]

رُبَّ سُكرٍ جعلتُ مَوعدَه الصبـ
ـحَ وساقٍ حَثثتُهُ بِمَزيدِ[٣٥١]

— ٦٨٧ —

الابيات في : ل ، س (٣/٤٥) ، ع ، أ ، د ، ج ، ف ، والابيات (١ — ٣) في م (٢/٣٩) ، ق (٢٢٠ — ٢٢١) ، ب (١٨١) ، وقطب السرور (٥٧٣) ، والبيتان (٤ — ٥) في الديارات (١٤٩ — ١٥٠) ، والابيات (١ ، ٤ — ٥ ، ٢) في معجم ما استعجم (٢/٥٨٧) ، ومعجم البلدان (٢/٥١٨) ومسالك الابصار (١/٢٦٢) .

(٣٤٩) في معجم ما استعجم : (يا خليلي في الندامى الصيد سقياني دم) .

(٣٥٠) الوليد :

هو الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان ابو العباس ولد سنة ٨٨هـ وهو من ملوك الدولة المروانية بالشام كان من فتيان بني أمية وظرفائهم وشجعانهم واجوادهم ، يعاب بالانهماك في اللهو وسماع الغناء . له شعر رقيق وعلم بالموسيقى .. ولى الخلافة سنة ١٢٥هـ بعد وفاة عمه هشام بن عبدالملك ، فمكث سنة وثلاثة اشهر ونقم عليه الناس حبه للهو ، فبايعو سرا ليزيد بن عبدالملك ، فنادى بخلع الوليد ، وكان غائبا فجاءه النبأ ، فانصرف الى البخراء فقصده جمع من أصحاب يزيد فقتلوه في قصر النعمان بن بشير (الاعلام ٩/١٤٥) .

(٣٥١) في س : (لمزيد) .

يـا ليـاليَّ بالمَطِـيرةِ والـكَرْ

خِ وَدَيْـرِ السُّوسِي باللهِ عُودِي[٣٥٢]

كنتِ عنـدِي أُنموذجـاتٍ من الجَـ

ـنَّةِ لكنَّهـا بغـيرِ خلـودِ

(٦٨٨)] وقال (الرجز)

وليلـةٍ طالعـةٍ بأسـعُدِ

سليمـةٍ مـن رَيْبِ دهـرٍ أنكـدِ

لـم تَـكُ إلاّ طَرْفـةَ المُسهَّدِ

يقـولُ لي فيهـا الكـرى لا ترقـدِ[٣٥٣]

أَهـدتْ لنـا قبلَ رُقـودِ الرقَّـدِ

رَوائحـاً يُخبِـرْنَ عـن تُرْبٍ نَدِ[٣٥٤]

---

(٣٥٢) دير السوسى : كان من الاديرة اللطيفة الواقعة في قادسية سامراء ، على الضفة الغربية من نهر دجلة ، وكثيرا ما كان الناس يقصدونه ويشربون في بساتينه ، اذ كان من مواطن السرور واللهو ومواضع القصف واللعب (عن سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٣٢٤) .

— ٦٨٨ —

الابيات زيادة من هامش المخطوطة وقد طمس كثير من كلماتها ومن س (٣/٤٠) والسادس والسابع في س (٤/٢٠) في فن الطرد وفي (٤/٧١) في فن الاوصاف ولم يشر الى ذلك ناشر س . والاشطر الثلاثة الاخيرة في التشبيهات (١٩) وفيه (وصف خيلا (كذا) (فقال) . قبل الشعر في ل (وجدت في نسخة اخرى على غير الحروف) .

(٣٥٣) في الاصل: (لم يَك) . في س : (طرفةُ) بالرفع وفي الهامش : (لعل الصواب بالنصب) والحق ان الكلمة في الاصل منصوبة لا مرفوعة كما قرأها ناشر س .

(٣٥٤) في س : (الرقد) بفتح الراء وكسر القاف . وهو خطأ والصواب بضم الراء وفتح القاف .

خَلَتْ من الألحاظ والتفنُّدِ
نادمتُ فيها قمراً في مُجْسَدِ
مُدامةً كالبرقِ ذي التوقُّدِ
مَخصوصةً بِكلِّ حُسْنٍ مُفرَدِ
نارَتْ وقد خاضَ الظلامَ المُغتدي
والأُفُقُ الغربيُّ في تَوردِ[355]
كأنهُ أَجفانُ عينِ الأَرمَدِ

وقال على قافية الراء [١٨ ظ]

(٦٨٩) (البسيط)

تَذَكَّرَ الصبحَ في غُمَّى فما صَبَرا
وارتاحَ لمَّا رأى الإصباحَ قد نُشِرا[356]
وقالَ قُومُوا فكمْ مِن مُسعِدٍ عَجِلٍ
أَجابَ دَعوتَهُ الأُولى وما انتظَرا[357]

---

(٣٥٥) (نارت) في الاصل بدون اعجام الحروف وهي في هامش (س) . في س : (٤٠/٣) (بدت وقد خاض) وفي س (٢٠/٤) والتشبيهات : (فوردت وقد خاض) . في س (٢٠/٤) (ذو التورد) .

— ٦٨٩ —

الشعر في ل ، س (٤٦/٣ ـ ٤٧) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف وفي قطب السرور (٥٩٨ ـ ٥٩٩) ولكن فصل البيتان (١١ ـ ١٢) وقدم لهما يقول وقال . والبيت الاخير في ديوان المعاني (٢٣٢/١) وديوان الادب (٥٧و) .

(٣٥٦) غمى : بضم اوله وتشديد ثانيه والقصر : قرية من نواحي بغداد قرب البردان وعكبرا (المراصد ٩٩٩/٢) .

(٣٥٧) في قطب السرور : (فما انتظرا) .

ثُـــمَّ ابتـكرنــا يَشُـجُّ الأَرضَ مَوكِبُنا
على قَــوارحِ خيــلٍ تنفُضُ العُذُرا[358]

حتَّـــى حَلَلْنا ذُرَى عَليــاءَ يَضربُهـــا
بَرْدُ النسيمِ فيُمسِي ماؤُها خَصِـــرا[359]

وفوقَهــا مــن دِنــانٍ فــرّغٍ شُــرَفٌ
كالرَّازقيِّ أَقــاموا بينَها المَــدَرا[360]

كـانتْ غِنَــى العِلْــجِ أحياءً مُـمْـتَلأَةً
فمــا جَزاهُــنَّ أمــواتاً ولا شَــكَرا

وكـــانَ خَدَّرَها دَهراً فَصلَّبَهـــــا
علــى الجِـدارِ تُقاسِي الريحَ والمَطَــرا

يا صاحِبــيَّ دَعــا العُــذَّالَ في شَــغَبٍ
وأَنفِـدا في السرور المـــالَ والعُمُــرا[361]

وسَقِّيــا واشــرَبــا راحــاً مُعتَّقَـــةً
تَستأصِلُ الهَمَّ والأحزانَ والفِكَرا[362]

---

(358) في المخطوطة ، س : (الغدرا) وهو تصحيف والتصويب من بقية النسخ . في ع ، ، د ، أ ، ج ، ف : (تأكل العذرا) . في قطب السرور : (ثم ابتدرنا نبيح مركبنا) . العذر : جمع عذار والعذار من اللجام ما سال على خد الفرس .

(359) في س : (خضرا) وهو تصحيف . في قطب السرور : (حتى أتينا على علياء فيضحى ماؤها) .

(360) الشرف : جمع شرفة وهي شرفة القصر . الرازقي : ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب أو هو العنب الملاحي والرازقي : ثياب كتان بيض توصف به ظروف الدنان .

(361) في قطب السرور : (المال والوفرا) .

لَمَّا وَجَاهـا بَدَتْ حَمراءَ قانيـةً
كأنَّمـا سُلِبَتْ مِن نفسها سُكْرا (٣٦٢)

أَشكو الى اللهِ خَوَّاناً سَلا فَجَفا
وحَوَّلَ الوصلَ والإرسالَ والنَّظَرا

يُحرِّكُ الدَّلُ في أثوابِه غُصُناً
ويُطلعُ الحسنُ من أَزرارهِ قَمَرا (٣٦٣) [١٩و]

(٦٩٠) وقال : (الطويل)

أَلا حبَّذا الكاساتُ والنَّقْرُ لِلوتَرْ
وقُطْرَبُّلٌ ذاتُ الرِّياحينِ والخُضَرْ (٣٦٤)

فَفِيها فَسَلْ عنّي إذا ما طَلبتَني
ولا سِيَّما والوردُ يَضحَكُ في الشَّجَرْ

سَبقنا إليها الصبحَ وهو مُقَنَّعٌ
كَمينٌ وقلبُ الليلِ منه على حَذَرْ

وقد صاحَ مَذعوراً مُؤذِّنُ قَريةٍ
على شَرَفٍ عالٍ يُصفِّقُ من أشَرْ (٣٦٥)

---

(٣٦٢) في س : (ملئت من نفسها) في قطب السرور : (كأنما ملئت من نفسها) .
(٣٦٣) في س : (من اثوابه) وفي قطب السرور : (يحرك القد) .

— ٦٩٠ —

الشعر في : ل ، س (٤٧/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والثالث في اسرار البلاغة ٣٣٤ ، والابيات (٦ ، ٨ ، ١٠) في ديوان الادب (٥٧و) والعاشر في ديوان المعاني (٢٥١/١) ، والعمدة (٢٤٣/٢) ، وفيه (انه لابى نواس ويروى لابن المعتز) وانوار الربيع (١٢/٦) .

(٣٦٤) في د ، ع ، أ ، ج ، ف : (والوتر) .
(٣٦٥) مؤذن قرية : يريد به الديك . الاشر : الفرح والنشاط .

كَكِسرَى عليهِ تاجُهُ يومَ شُربِهِ
إذا صفَّقَ الكَفَّينِ من طَرَبٍ نَعَرْ

فلمَّا تَعرَّى الفجرُ من حُلَّةِ الدُّجَى
وغَمَّضَ نَجمُ الليلِ من طولِ ما سَهَرْ

نَزلْنا على عَلياءَ كالطَّودِ يَرتقِي
إليها نَسيمٌ ليسَ في صَفوهِ كَدَرْ

مُنطَّقةٍ بالغَيمِ يَخضَعُ دُونَها
ذُرَى شاهقِ البُنيانِ في البدو والحَضَرْ

وطافَتْ بأقداحِ المُدامةِ بيننَا
بَناتُ نَصارَى قد بَرِئْنَ من الخَفَرْ

وتحت زَنانيرٍ شَدَدْنَ عُقودَها
زَنانيرُ أعكانٍ مَعاقِدُها سُرَرْ(٣٦٦)

(٦٩١) وقال : (مجزوء الوافر)

أَردْتُ الشُربَ في القَمَرِ وقَطْعَ الليلِ بالسَّهَرِ [١٩ظ]
وقد جَمَّعتُ ما يُلهِي فلم أَترُكْ ولم أَذَرِ
فَدَبَّ الغيمُ مُعتَمِداً فأخفاهُ عن النظرِ
فَبِتُّ أَفورُ من غَضَبٍ على الأَحداثِ والغِيَرِ
وجاءَ إليَّ شَيطانِي يُحرِّشُني على القَدَرِ
وحاولَ كَفرةً مِنّي وجرَّأَني على سَقَرِ

---

(٣٦٦) الاعكان : الاطواء في البطن من السمن . المعاقد : جمع معقد : وهو موضع العقد من الحبل .

— ٦٩١ —
الشعر في : ل ، س (٤٧/٣ — ٤٨) ، ع ، د ، أ ، م (٣٩/٢ — ٤٠) ، ق (٢٢١) ب (٢٢٥) .

فقـــامَ العقلُ يُطفِيءُ عن فُؤادِي جَمرةَ الضَّجَرِ[٣٦٧]
وَولَّى آيِســـــاً مِنّــي وَفُزتُ عليـــهِ بالظَّفَـرِ
وَوَكَّلَ بــي تَلامِــــذةً فأَسقَوني الى السَّحَرِ[٣٦٨]
وأبدَوا لى مليــحَ الوَجْــــــــهِ مَنقوشاً مــن الصُّــورِ
يُصَرِّرُ في الهَوَى وزْرِي وَحَلَّ مَخانِقَ الصُّرَرِ[٣٦٩]
فَمــا يأبَــى علــى طَلَــبٍ ولا يَعصِي من الحَصَرِ[٣٧٠]
وأغـــووني فكـانَ إليــــهِ ما قد كان في سُكُرِي[٣٧١]
فلمَّــا أصبحُــوا طـــارُوا الــى إبليسَ بالخَبَــرِ [٢٠و]

(٦٩٢) وقال : (الطويل)

خَليليَ قُــمْ حتَّى نَمـوتَ من السُّــكرِ
بِحانــةِ خَمَّــارٍ مَمــاتاً بـلا قَبْــرِ
وَنَشـرَبَ مـــن كَرخيــةٍ ذَهبيــةٍ
ونَعفُــوَ عن ذنبِ الحــوادثِ والدَّهــرِ

---

(٣٦٧) في هامش المخطوطة : (فورة) .
(٣٦٨) في الهامش : (فسقونى ح) . في م ، ق (فوكل لى) .
(٣٦٩) لم يرد البيت في أصل المخطوطة وانما اضيف اليها من رواية (ح) وفيه: (يمرر في الهوى) وفي الهامش ذكر الصدر من رواية (ح) وهو (يمررنى للهوى وصرى) . في س : (يصرر) . ناقة مصررة : مشدودة الضرع . الوزر : الكارة والحمل الثقيل . الصرر : جمع صرة وهي صرة الدراهم ونحوها .
(٣٧٠) في د ، م ، ق ، ب : (فما يأتى) . في هامش المخطوطة : (ع يفضى) الحصر : ضيق الصدر ، والبخل والعى في المنطق .
(٣٧١) في د ، م ، ق ، ب : (واغرونى) . في الهامش : (ح وامكننى) .

الابيات في ل ، س (٤٨/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

أَلاَ رُبَّ أَيّامٍ مَضَيْنَ حميدةً
بِديرِ العَذارَى والصّوامعِ والقَصْرِ[372]
وكمْ مِن ليالٍ مُسعداتٍ لذي الهَوَى
جَسرتُ على اللّذاتِ فِيهن بِالجسرِ
خليليَ لا تَطلُبْ فَلاحِي وَخَلّني
فما ليَ عَمّا لُمتني فيهِ مِن صَبْرِ

(٦٩٣) وقال : (البسيط)

---

(٣٧٢) دير العذارى : وهو أسفل الحظيرة (وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد ، دجيل ، قرب حربى ، ينسب اليه الثياب القطن التي تحمل الى البلاد) على شاطىء دجلة ، وهو دير حسن عامر ، حوله البساتين والكروم وفيه جميع ما يحتاج اليه .. وقيل دير العذارى بسر من را، وقيل ببغداد دير يقال له دير العذارى على نهر الدجاج . (انظر الديارات ١٠٧ وما بعدها والمراصد ٤١١/١ ، ٥٦٨/٢ - ٥٦٩) .
الصوامع : لعله يريد به (ناحية قصر الصوامع في سامراء وهي التي دفن فيها والده المعتز وعمه المنتصر (انظر سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ٢٨٤) .
القصر : جاء ذكره في شعر ابن المعتز كثيرا وهو في سامراء .

- ٦٩٣ -

الشعر في ل ، س (٤٩/٣ - ٥١) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (١٨٧ - ١٨٨) الابيات : (٦-٨ ، ١٠ ، ١٢-١٥) ، والاول في مسالك الابصار (٢٣٦/١) والمستطرف (١٧٠/٢) ، وتاج العروس مادة (عبد) ، وصدر البيت في المثل السائر (١٦٠/٢) ، والابيات (١ - ٤) في الصبوح والغبوق (٣٦) ، والابيات : (١-١٠) في المنتخب من كنايات الجرجاني (١٢) ومعجم البلدان (٥٢١/٢-٥٢٢) ووفيات الاعيان (٢٦٥/٢) ، وحلبة الكميت (٢٢١) ، وديوان الادب (٥٧و) وانوار الربيع (٩٢/٤ - ٩٣) ، والابيات (١ - ٥ ، ٧ - ١٠) في معجم ما استعجم (٥٨٨/٢) ، والابيات عدا (١٧ - ١٨) وردت في حماسة ابن الشجري (٢٥٨ - ٢٥٩) والسابع والثامن

سَقى الجزيرةَ ذاتَ الظِّلِّ والشَّجَرِ
وَدَيْرَ عبدونَ هطّالٌ من المَطَرِ (٣٧٣)

قد طالَ ما نبَّهتْني لِلصبوحِ بِها
في غُرَّةِ الفَجرِ والعُصفُورُ لم يَطِرِ (٣٧٤)

في التشبيهات (١٣) والمنتخب من كنايات الجرجاني (٩٣) والمصون (٣٦) وحماسة ابن الشجري (٢١٢) ، وشرح المقامات (١/٩٤) ونثار الازهار (٤٩) ، وخزانة الادب (١٧٥) ، وحلبة الكميت (٣٣٤)، وخلاصة الاثر (٤/٨٨) والطراز الموشى (١/٦٤) ، والابيات : (٧ــ١٠) في شرح نهج البلاغة (٥/٤٥) والكشكول (٥٩٧ ــ ٥٩٨) والثامن في الصناعتين (٢٢٨) ، وديوان المعاني (١/٣٤٠) والجمان في تشبيهات القرآن (٢٢٣) والتذكرة الحمدونية (٥/٣٦١ظ) ووفيات الاعيان (٢/٣٣٤) ، وعجز الثامن في الذخيرة (١/٥١) والتاسع في رسالة الطيف (١٣٧) بدون نسبة ، وخزانة الادب (٤/٤١٧) ، والابيات (١١ــ١٥) في مباهج الفكر (٤٧١و) والابيات (١٢ــ١٦) في محاسن اصفهان (٧٨) ، والبيتان (١٤ــ١٥) في نزهة الانام (٢٢٨) والبيتان (١٥ــ١٦) في التشبيهات (٣٩٧) ، والتذكرة الحمدونية (٥/٣٨٠ظ) والخامس عشر في ديوان المعاني (٢/٣٨) ، ونهاية الارب (١١/١٥٠) .

(٣٧٣) في أ ومعجم البلدان والمثل السائر ووفيات الاعيان وانوار الربيع (سقى المطيرة) ولعله الاصل . في ع ، د ، أ ، ف ، والمثل السائر (الطل) وهو تصحيف .

دير عبدون : جاء في تاج العروس ودير عبدون : معروف بالشام قال (ابن المعتز) وهو خطأ . فدير عبدون في شعر ابن المعتز يراد به دير عبدون بن مخلد أخي صاعد بن مخلد وزير الموفق ، وسمي بهذا الاسم نسبة الى عبدون وذلك لكثرة اختلافه اليه واقامته فيه وعنايته بعمارته (انظر سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ٣١٧ ــ ٣١٩).

(٣٧٤) في د (يا طالما ، في منتخب الكنايات وحماسة ابن الشجري ووفيات الاعيان وحلبة الكميت (فطالما) . في انوار الربيع (وطالما) في حماسة ابن الشجري ومعجم البلدان (للصبوح به في ظلمة الليل) . في الصبوح والغبوق (للصبوح به) .

أصواتُ رُهبـــانِ دَيْرٍ في صلاتِهِـــمِ
سُـودِ العَثانينِ نعَّارينَ في السَّحَرِ(٣٧٥)

مُزَتَّــرِين على الأوســاطِ قــد جَعَلـوا
فوقَ الرُؤوسِ أكاليلاً من الشَعَرِ(٣٧٦)

كـــمْ فيهمُ مــن مَليــحِ الوجه مكْتَحِلٍ
بالسِحــرِ يَكسِرُ جَفنيهِ على حَوَرِ(٣٧٧)

لاحظتُــهُ بالهَـــوَى حتّى استقادَ لـــهُ
طَوْعــاً وأَسلفَنِي المِيعــادَ بالنَّظَرِ(٣٧٨)

وجاءَني في قميصِ الليــــلِ مُســـــتَتِراً
يَستَعجِلُ الخَطوَ من خَوفٍ ومن حَذَرِ(٣٧٩)[٢٠ظ]

---

(٣٧٥) في المخطوطة تحت لفظة (سود) (شمط) . وفي الهـــامش ايضـــا (بالسحر) وفي الهامش ، د ، أ ، جـ ، ف والمنتخـب من الكنابـــات وحماسة ابن الشجري ومعجم البلدان ووفيات الاعيان ، وحلبة الكميت ، وديوان الادب ، وانوار الربيع (سود المدارع) في المنتخب من الكنايات (في كنائسهم نقارين في السحر) وفي ديوان الادب (في صوامعهم) .

(٣٧٦) في المنتخب من الكنايات ، وحماسة ابن الشجري ، ومعجم البلدان ، ووفيات الاعيان ، وحلبة الكميت ، وديوان الادب ، وانوار الربيع (على الرؤوس) .

(٣٧٧) في هامش المخطوطة (ويروى الدل ذى غنج كالبدر يكسر) ، وفي س (٣/٥٠) الهامش (الدال) نقلا ـ كما يزعم ـ عن الهامش وهـو خطأ ففي الهامش كما ذكرنا . في المنتخب من الكنايات (من رخيـــم الدل ذي غنج ظبي يفتر عينيه) في معجم البلدان ووفيـــات الاعيـــان (يطبق جفنيه) . في حلبة الكميت (بالغنج يكسر) في معجم ما استعجم (بالسحر يكسر) .

(٣٧٨) في المنتخب من الكنايات (لاحظته بجفوني طالبا وطرا منه فراجعني الميعاد بالنظر) في حلبة الكميت (نادمته بالهوى) .

(٣٧٩) في معجم الادباء (في ظلام الليل) في معجم ما استعجم (وزارني في قميص ملتحفا) . في المنتخب من الكنايات ونثار الازهار والكشكول وانوار الربيع (مستعجل) .

وَلاحَ ضوءُ هِلالٍ كادَ يَفضَحُـــــــهُ
مثلِ القُلامةِ قد قُصَّتْ مـــن الظُّفُرِ[380]

فَقُمتُ أَفرُشُ خَدِّي في الطريــقِ لــــهُ
ذُلاًّ وأَسحَبُ أَكمــامِي على الأَثَرِ[381]

وكانَ ما كانَ مِمّا لســـتُ أَذكـــرُهُ
فَظُنَّ خيراً ولا تَســـأَلْ عن الخَبَــرِ[382]

ومُغـــرَمٍ باصطبـــاحِ الراحِ نَـــادَمني
لم تُبقِ لـــذَّتَهُ وَفْـــراً ولم تَـــذَرِ

ما زِلتُ أَسقيــهِ من صفــراءَ صافيـــةٍ
عَجــوزِ دَسكَرَةٍ شابتْ من الكِبَرِ[383]

---

(٣٨٠) في هامش المخطوطة (وغاب ضوء قمير كاد يفضحه مثل القــلامة اذ قصت من الظفر) ، وفي د (يفضحنا) ، وفي ع (يفضحني) . في د ، أ ، جـ ، ف (قد قدت) . في التشبيهات وديوان المعاني والصناعتين والذخيرة ومحاضرات الادباء وقطب السرور والجمــان في تشبيهـــات القرآن والتذكرة الحمدونية ومعجم البلدان ووفيات الاعيانو شـــرح المقامات ونثار الازهار وديوان الادب وانوار الربيع والكشكول وخلاصة الاثر (قد قدت من الظفر) . في معجم ما استعجم (وغاب ضوء هــلال كنت ارقبه) . في شرح نهج البلاغة (وزارني في ظلام) .

(٣٨١) في المنتخب من الكنايات ، ومحاضرات الادباء ، ومعجم البلدان ووفيات الاعيان ، وحلبة الكميت ، وديوان الادب ، وانوار الربيع (واســـحب اذيالي) . في معجم ما استعجم (وقمت) .

(٣٨٢) في المنتخب من الكنايات ومعجم ما استعجم وشرح المقامات ، ومعجـــم البلدان (فكان ما كان) .

(٣٨٣) في المخطوطة تحت لفظة عجوز : (عروس) . وفي المخطوطة : (عجــوز) بالنصب . في الاوراق خ ، ط وقطب السرور (حمراء صافيـــة) في محاسن اصفهان : (مازلت اشربها صهباء صافية) .

راحَ الفُراتُ على أَغصـــانِ كَرْمتِهـــا
بِجـدولٍ من زُلالِ الماءِ مُنفجِـــرِ[٣٨٤]

حتّـى إذا حَــرُّ آبٍ جـاشَ مِرجلُـــهُ
بِفائــرٍ من هَجيرِ الشمسِ مُستَعِرِ[٣٨٥]

ظلّتْ عناقيدُها يَخرُجْنَ من وَرَقٍ —
كما احتَبى الزَّنْجُ في خُضْرٍ منالأُزُرِ[٣٨٦]

وطـافَ قاطفُهـــا فيهـــا وأسلمَهـــا
الى خَــوابيَ قــد عُمِّمْنَ بالمَــدَرِ[٣٨٧]

يا فاســـقَ النظـرِ يا أَملحَ البَشــــرِ
يا مُبعــداً أَملِي يا مُدْنيـاً حَذَرِي[٣٨٨]

انظرْ الى مُدْنفٍ يَشــكوكَ حالتَـــهُ
لو شِئتَ لم تُبلِهِ بِالدمعِ والسَّهَرِ[٣٨٩]

---

(٣٨٤) في محاسن اصفهان : (دام الفرات) وفي مباهج الفكر (مد الفرات) .

(٣٨٥) في ع ، د ، أ ، ج ، ف والاوراق خ ، ط : (بفاتر) وهو تصحيف . في محاسن اصفهان : (بفائر من هجير الحر منسجر)
وفي التذكرة الحمدونية : (من هجير الصيف) .

(٣٨٦) (من الازر) في الاصل مطموسة . في المخطوطة ، س : (احتبا) . في الاوراق : (احتبى الريح) وهو تحريف . في التشبيهات (عناقيده) .

(٣٨٧) في س : (خوابىء) . وفي اللسان : الخابية الحب واصله بالهمز لانه من خبأت الا ان العرب تركت همزها . في قطب السرور : (وكان قاطفها يسعى فأسلمها) . وفي محاسن اصفهان : (وقام قاطفها فيها فأسلمها الى خوانى) وخواني مصحفة .

(٣٨٨) في س : (المنظر) وهو تحريف ، وفي هامش س : (في الاصل النظر) ومعنى ذلك انه حرف الصحيح (انظر البيت الخامس من القصيدة التاليـة) .

(٣٨٩) (والسهر) في الاصل مطموسة .

(٦٩٤) وقال : (مجزوء الخفيف)

مَــنْ مُعِيني على السَّهَرْ وعلَى الغَمِّ والفِكَرْ(٣٩٠) [٢١و]

وابَــلائي مِــن شــادِنٍ كَبِرَ الحُبُّ إذْ كَبِــرْ(٣٩١)

قامَ كالغُصْنِ في النَّقَــا يَمزُجُ الشمسَ بالقَمَرْ(٣٩٢)

غافِــلاً عَــن بَلِيَّتِــي قاتِــلاً لي وما شَــعَرْ

شَــاطِرِيٌّ مُقطَّــبٌ فاسِقُ الفِعلِ والنَّظَرْ(٣٩٣)

خَنجَــرِيٌّ اليَمِينِ وإنْ سُمْتَهُ قُبلةً نَحَــرْ(٣٩٤)

الشعر في ل ، س (٣/٥١ — ٥٢) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١/٤٠)، ق (٢٢١ — ٢٢٢) ، ب (٢٢٦) ، والابيات (١ — ٣ ، ٥ ، ٧ — ٨) في الاوراق خ ، ط (١٨٨) والبيتان (١ — ٢) ، في ديوان المعاني (١/٢٨١) وشرح المقامات (٤/٢٠٦) ، والابيات (١ — ٤ ، ٩ — ١١ ، ٧ — ٩) في قطب السرور (٦١٢) ، والثاني في ديوان الادب (٥٦ظ) والابيــات (٣ ، ٧ — ٨) في نثار الازهار (١١١) ، ونهايــة الارب (٤/١٣١) ، والبيتان (٧ — ٨) في المصون (٣١) وخــزانــة الادب (٤/٤١٦)، والبيتان (٩ — ١٠) ، في المختار من شعر بشار (٤٧) .

(٣٩٠) في الاوراق خ ، وديوان المعاني : (وعلى الهم) . وفي ط : (وعلى الهم والذكر) في شرح المقامات : (على الحب والفكر) .

(٣٩١) في ب (كبر بتشديد الباء) وفي شرح المقامات : (ويلى مابى من شادن)وفي ديوان الادب : (وابلائى بشادن) .

(٣٩٢) في د ، أ ، ج ، ف ، ب : (يتبع الشمس) .

(٣٩٣) في الاوراق ط : (شاطرني) وفي م ، ق ، ب : (شاطرلى) وهمــا تحريف . في ب : (شاطر من شطر الرجل ببصره كأنه ينظر اليه والى آخر) وليس هذا المراد في البيت . وفي اللسان : وشطر عن اهلــه : اذا نزح عنهم وتركهم مراغما أو مخالفا واعياهم خبثا ، والشاطر مأخوذ منه ، واراه مولدا ، والشاطر الذي اعيا اهله ومؤدبه خبثا وهذا مراد الشاعر .

(٣٩٤) في د ، م ، ق ، ب : (ان سمته قبلة نفر) وفي أ ، ج ، ف : (نخر).

قــد سَــقَاني المُــدامَ والليلُ بالصبـحِ مُؤتَزِرْ(٣٩٥)

والثُّريَّا كَنَـوْرِ غُصْـنٍ على الغَـربِ قد نُثِـــرْ(٣٩٦)

صاحِ إنْ أمكنتْـكَ لـذَّةُ عَيْـشٍ فـلا تَـذَرْ

وتَقـدَّمْ ولا تَقِفْ فازَ بالحبِّ مَن جَسَرْ(٣٩٧)

كـم عَـذولٍ عـلى الخَطيئَـةِ واللهُ قـد غَفَـرْ

(٦٩٥) وقال: (الكامل)

قـد حَثَّني بالكأسِ أولَ فَجـرِهِ

ساقٍ عَلامـةُ دينـهِ في خَصـرِهِ

وكأنَّ حُمـرةَ لونِهـا مِن خَـدِّهِ

وكأنَّ طِيبَ رِياحِها من نَشرِهِ(٣٩٨) [٢١ظ]

---

(٣٩٥) في الاوراق: (متزر). نثار الازهار، ونهاية الارب: (وسقاني).

(٣٩٦) في التشبيهات: (منتشر).

(٣٩٧) في المختار من شعر بشار: (وتقدم لا تخف) في ج، ف: (من صبر ١،

— ٦٩٥ —

الابيات في ل، س (٣/٥٣)، ع، د، أ، ج، ف، م (٢/٤٠-٤١)، ق (٢٢)، ب (٢٢٧)، وهي عدا الاخير في الاوراق خ، ط (١٨٨ - ١٨٩)، والابيات (١ - ٣)، في ديوان المعاني (١-٣٠٩) واحسن ما سمعت (٥٩-٦٠)، وفي من غاب عنه المطرب (٩٩) وقطب السرور (٣٧٩)، وحلبة الكميت (١٤٩) ومختارات شعرية الورقة (٦و) والابيات (١ - ٣، ٦)، في العمدة (٢/٤٢).

(٣٩٨) في هامش المخطوطة وديوان المعاني، ومن غاب عنه المطرب، واحسن ما سمعت وقطب السرور ومختارات شعرية وحلبة الكميت: (طيب نسيمها) وفي الاوراق خ، ط: (فكأن). وفي م، ق: (وكأن حمرة خده في لونها فكأن طيب)، وفي ب: (وكأن حمرة خده في لونها وكأن) وفي ديوان المعاني ومن غاب عنه المطرب والعمدة، وحلبة الكميت، ومختارات شعرية (فكأن). في احسن ما سمعت: (في خده في نشره) وفي قطب السرور: (وكان حمرة خده من لونها).

حتّى اذا صَبَّ المِـزاجَ تبسَّمتْ
عن ثَغرِها فَحسبتُه من ثَغرِهِ[399]

يا ليلةً شَغَلَ الرُقادُ غَيورها
عن عاشقٍ في الحبِّ هاتكِ سِترِهِ[400]

إنْ لم تَعُودي لِلمتيَّمِ مَرَّةً
أُخرَى فإنّكِ غلطةٌ من دهرِهِ

ما زالَ يُنجِزُ لي مَواعِدَ عَينِهِ
فَمُهُ وأَحسبُ ريقَهُ من خَمرِهِ[401]

وإذا تَحرَّكَ ذُعْرُهُ في قلبِهِ
قَطعَ الشِفاءَ على ضنىً لم يُبْرِهِ

(٦٩٦) وقال : (الوافر)

ومُختَضِبٍ بِحِنّاءِ العُقارِ
سَقَتْني كفُّهُ والنجمُ ساري[402]

---

(٣٩٩) في ع ، د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (فحسبتها) . في م ، ق ، ب : (عن ثغره) .

(٤٠٠) في د ، (هتك ستره) ، وفي م ، ق ، ب : (هتكة ستره) وهما تحريف . في الاوراق خ ، ط : (عذولها) القافية في م في هذه الابيات الاربعة بدون الهاء .

(٤٠١) في الاوراق ط : (١٨٩) : (ينجزني) .

— ٦٩٦ —
المقطوعة في ل ، س (٥١/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٤١/٢)،ق ب (٢٢٧) ، والاول والثاني في قطب السرور (٦٠٦) .

(٤٠٢) في د : (ومخضبا يحتنى العقار) وفي م : (ومختضبا يحثى الى العقار) وفي ق : (ومختضبا بحثى للعقار) وفي ب (بحثى للعقار) والكل خطأ وتحريف .

وفي يُمناهُ إبريقٌ وماءٌ
وكأسُ الخمرِ في يدِهِ اليَسارِ

فَخِلْتُ يمينَهُ لمَّا أراقَتْ
مِزاجَ الكأسِ مُطعَمةً لِضاري(٤٠٣)

(٦٩٧) وقال : (المجتث)

يا رُبَّ يومِ شُرورِ بالمَهْدرانِ قَصيرِ(٤٠٤)
لو بِعتُهُ بِسنينٍ وأعصُرٍ ودُهورِ(٤٠٥)
وكلُّها في نَعيمٍ ما كنتُ بالمَغدورِ [٢٢و]
بَكِّرْ عليَّ بِكأسٍ فالعيشُ في التَّبكيرِ
أمَا تَرَى النجمَ وَلَّى وَهَمَّ بالتَّغويرِ
واستَحيتِ النارُ من ضَوءِ فَجرِنا المُستنيرِ
اليومَ هُرْمُزْ رُوزٍ فَسقِّني بالكبيرِ(٤٠٦)

---

(٤٠٣) في د ، م : (ممضقة) وفي ق ، ب : (ممضغة) وهو تحريف .

— ٦٩٧ —

الشعر في ل : س (٣/٥١) ،ع ، د ، ج ، ف ، وهو عدا السادس في (٢/٤١) ، ق (٢٢٣) ، ب (٢٢٨) ، والابيات أ ١–٥ ، ٨ – ١٠) في قطب السرور (٦٠٤) .

(٤٠٤) في د ، ع ، ج ، ف ، م ، ق ، ب (بالمهدزار) في قطب السرور (بالماردين) المهدران : لعله اسم مكان . ماردين : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة ، مشرفة على نهر دنيسر ودارا ونصيبين (المراصد ٣/١٢١٩) .

(٤٠٥) في ع ، د ، ج ف ، م ، ق ، ب : (واعمر ودهور) .

(٤٠٦) هرمز روز : اليوم الاول (أو هو يوم المشتري الكوكب المعروف) وهو من الايام التي يحسن فيها السفر ولبس الجديد .

من كفِّ ظبيٍ مليحٍ ساجي الجفونِ غريرِ[407]

يزهو بوردةِ خدٍّ قد خُدِّشَتْ بعبيرِ[408]

وشَعْرُهُ من ظلامٍ ووجهُهُ من نورِ[409]

يزورُ للحظ في العينِ والهوى في الضميرِ[410]

(٦٩٨) وقال : (المتقارب)

طَرِبتُ الى القُفْصِ والدَّسكَرَه

وشُربيَ بالكأسِ والكَبَّرَه[411]

وغُمّيَّةٍ مثلِ ذَوْبِ العقيقِ لم تَشقَ بالنارِ والمِعْصَرَه[412]

وساقٍ مُطيعٍ لأحبابِهِ

على الرُقباءِ شديدِ الجُرَه[413]

---

(٤٠٧) في ج ، ف : (من كف ساق) .
(٤٠٨) في قطب السرور : (يزهى) .
(٤٠٩) في الهامش : (وشعرة) .
(٤١٠) في المخطوطة : (في ضمير) وفي الهامش وبقية النسخ (الضمير) . في ع ، د ، ق ، ب : (يزور اللحظ) . في ج ، ف : (نزور) .

— ٦٩٨ —

الابيات في س (٣/٥٥) ، وهي عدا الرابع في ل ، د ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (١٨٩) ، والرابع والخامس في ديوان المعاني ٢٤٧/١ والاول في فصول التماثيل (٣٠ أ) والثالث والخامس في فصول التماثيل (٥٦) ، والتشبيهات (٢٥٠) واحسن ما سمعت (٦١) .
(٤١١) في فصول التماثيل (وشرب المدامة بالكبَّرة) .
القفص : انظر البيت الاول من الرقم (٦٧٢) .
الدسكرة قرية كبيرة بنواحي نهر ملك كمدينة صغيرة على ضفة نهر الملك (نهر الملك : كورة واسعة بنواحي بغداد اسفل من نهر عيسى المراصد (٥٢٧/١ ، ١٤٠٦/٣) .
(٤١٢) غمية : اي خمرة منسوبة الى غمى انظر البيت الاول من الرقم (٦٨٩) .
(٤١٣) في الاوراق خ ، ط (لاصحابه) .

[لـه طُـــرَّةٌ كَجنــاحِ الغُـــدافِ
تلوحُ على غُـــرَّةٍ مُقْمِـــرَهْ] (٤١٤)

وفي عَطْفــــةِ الصُّـدغِ خالٌ لـهُ
كَما أخَذَ الصَّولجانُ الكُرَهْ (٤١٥) [٢٢و]

(٦٩٩) وقال : (المنسرح)

يا أَرضَ غُمَّــى جادتْـكِ أَمطــارُ
فيـكِ لِقلبي ما عِشتُ أَوطـــارُ (٤١٦)

يا طِيبَ رَيَّـاكِ حينَ يَبتسِـــمُ الـ
فجـرُ وفيهــا لِلروضِ أَخبـارُ (٤١٧)

---

(٤١٤) البيت من ديوان المعاني وفيه : (له ظمرة كجناح على غمرة) وهمـا تصحيف ، والبيت في س عن السفينة وفيها (له شعر يسيل على غرة) .

(٤١٥) في هامش المخطوطة (ع ويروى) (كما اختلس) (وكما استلب) .

— ٦٩٩ —

الشعر في ل ، س (٣/٥٥ — ٥٧) ، ع ، د ، وهو عدا البيتين (٩ ، ١٦) في ج ، ف ، والابيات : (١ — ٢ ، ٤ — ٧ ، ١٢ — ١٣ ، ١٧—١٨ ، ٢١ — ٢٢) في م (٢/٤١—٤٢) ، ق (٢٢٣ — ٢٢٤) ب (٢٢٩) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٨٩ ، ١٩٠) الابيات (١ — ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ — ١٨) ، والابيات (٤ — ٨) ، في فصول التماثيل خ (١٢٩أ) ، ط (٣٥) والابيات (١٤—١٦) في التشبيهات (٣٢٤) ، وسلوك السنن الورقة (٣٤و) وشرح المقامات (٤/٢٢٦) والبيتان (١٤ ، ١٦) في ديوان المعاني (٢/١٣٧) ، ونهاية الارب (١٠/٢٣٠) والبيتان (١٧—١٨) ، في مباهج الفكر الورقة (٢٧ ظ) ، والابيات (١٧—١٩) في نهاية الارب (١/٥٥) .

(٤١٦) في د ، م ، ق ، ب : (يا ارض عمرو) وفي الاوراق خ ، ط : (سقتك أمطـار) .

(٤١٧) في الاوراق خ ، ط : (ويبدو للروض اخبار) .

كأنَّمــا مَسَّــتِ القَرَنفُــلَ أو
ذَرَّ عليهـــا الكافـورَ عَطَّـــارُ(٤١٨)

وَمَجلسٍ جَـــلَّ أنْ نُشبِّهَـــهُ
حُسْنٌ بـهِ مِزْهَـرٌ وَمِزْمـــارُ(٤١٩)

وَزَانَـــهُ من بِني العِبـــادِ رَشـــاً
بالجِيـدِ والمقْلتـينِ سَـــحَّارُ(٤٢٠)

إبـنُ نَصَـارَى يَـــدينُ دِينَهُـمُ
حَـدَّثَ عنـــه بِذاكَ زُنَّـــارُ

قـــد رَكِبـتْ كفَّــهُ مُشَعْشَعَةٌ
إبريقُهــا في الـــكؤوس هَـدَّارُ(٤٢١)

يُودِعُ بِيضَ الزُّجـاجِ صُفرتَهـــا
كَمِثلِ نُـورٍ ضميـرُهُ نـــارُ(٤٢٢)

---

(٤١٨) في الاوراق خ ، ط (كأنما شابها) .

(٤١٩) في هامش المخطوطة : (ويروى ومجلس فيك لست ناسيه) في م ، ق ، ب (نشبهه حيث به) وهو تحريف . في فصول التماثيل : (ومجلس غاب عنه عاذله جن به) .

(٤٢٠) في فصول التماثيل ط : (رسا) وهوتصحيف . جاء في اللسان : (والعباد قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالعبيد وقالوا : نحن العباد ، والنسب اليه عبادي نزلوا بالحيرة) .

(٤٢١) في ب : (كفه مشعشعة) برفع كف ونصب مشعشعة وهو خطأ .

(٤٢٢) في س ، ع ، د والاوراق ط ، وفصول التماثيل ط : (تودع) وهو وجه حسن . في الاوراق خ ، ط (فهي كنور) . في فصول التماثيل خ (تقرع بيض) . فصول التماثيل ط (الدجاج) وهو تحريف .

عَروسُ شَربٍ بِكرٌ لِهامتِها
تِيجانُ طينٍ وَقُمْصُها قَارُ[٤٢٣]

مُدامةٌ تَعْقَلُ العقولُ بِها
لها نَجِيٌ بالغيِّ أمَّارُ[٤٢٤]

أحداقُها فِضَّةٌ مُجوَّفَةٌ
نَواظرٌ ما لهنَّ أشفَارُ

يَلمَعُ فيها من كلِّ ناحيةٍ
كَوكبُ نُورٍ إليكَ نَظّارُ [٢٣و]

باكرتُها والنجومُ غائرةٌ
والصُبحُ قد حانَ منهُ إسفارُ

وصاحَ فوقَ الجِدارِ مُشْتَرِفٌ
كمِثلِ طِرْفٍ عَلاهُ أسْوارُ[٤٢٥]

ثُمَّ غَدا يَسألُ الترابَ عن الأرزَاقِ رجلٌ له ومِنقارُ[٤٢٦]

رافعَ رأسٍ طوراً وخافضَهُ
كأنَّما العَرْفُ منه مِيشارُ[٤٢٧]

---

(٤٢٣) فيا لهامش ، س (عروس خدر غدت لهامتها) .

(٤٢٤) في ج ، ف : (تقتل العقول) .

(٤٢٥) في التشبيهات : (مشترفا) . في ديوان المعاني ونهاية الارب : (وقام فوق) . في ديوان المعاني : (علاه اسوار) .

(٤٢٦) في الاوراق ط : (ثم غدا يستل التراب عن الاوراق منه رجل ومنقار) وهو تحريف . في الاوراق خ (ثم عدا منه رجل) . في التشبيهات (يسأل الفرات عن الارزاق منها ثغر) .

(٤٢٧) فيس : (مئشار) . الميشار ، والمئشار : هو المنشار . في خ ، ط : (منشار) .

فَظِلتُ في يومٍ لذّةٍ عَجَبٍ
وافَى بهِ لِلسُّعودِ مِقدارُ[428]

وقابلَ الشمسَ فيه بَدْرُ دُجَىً
يَأخُذُ من نُورها ويَمتارُ[429]

كَصيرفيٍ يَروحُ مُنتقِداً
في كفّهِ دِرْهَمٌ ودِينارُ

قولا لِمكتومٍ انتَ تَقتُلُني
لا شكَّ فالله منكَ لي جارُ[430]

يا غُصنَ بانٍ ضمَّتْهُ مِنطقَةٌ
وجيدَ ظبيٍ حَوَتْهُ أزرارُ

تَحسِبُ قَومي يُضيِّعُونَ دَمِي
ما ضاعَ قَبلِي لهاشمٍ ثَارُ

(٧٠٠) وقال : (الوافر)

حَنَنتُ الى النَّدامَى والعُقارِ وشُربٍ بالصِغارِ وبالكبارِ[431]

---

(٤٢٨) في المخطوطة : (فظنت) وفي الهامش ، س : (وظلت) . في نهاية الارب : (نظرت في يوم لذة عجبا) .
(٤٢٩) في مباهج الفكر : (يقابل) .
(٤٣٠) في الهامش ، س : (قولوا) .

— ٧٠٠ —

الشعر في : ل ، س (٣/٥٧ ــ ٥٨) ، ع ، د ، ا ، جـ ، ف ، م (٢/٤٢ ــ ٤٣) ، ق (٢٢٤ ــ ٢٢٥) ، ب (٢٣٠ ــ ٢٣١) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٩٠) الابيات (١ ، ٣ ــ ٦ ، ٨) وهو عدا الخامس في مختارات البارودي (٤/٩٥) وهو عدا (١٠ ، ١٣) في قطب السرور (٦٠٠ ــ ٦٠١) والرابع والخامس في : ع ، د ، ا، جـ ، ف في فن الغزل .
(٤٣١) في د ، م ، ق ، ب ، جـ ، ف ، ومختارات البارودي : (صبوت الى الندامى) .

وساقِي حانةٍ يَغـدو علينا بِزُنّـارٍ وأقبيـةِ صغـارِ
أمَا وفُتـورِ مقلـةِ بابليٍّ بديعِ القَدِّ ذي صُدْغٍ مُدارِ
لقدفَضَحَتْ دموعُ العينِ سِرِّي وأحرقَني هواهُ بغيرِ نارِ[432]
ويَخجَلُ حين يلقاني كأنّي أُنقِّطُ خَدَّهُ بالجُلّنارِ[433]
وبيضاءِ الخِمارِ إذا اجتَلَتْها عيونُ الشَّرْبِ صفراءِ الإزارِ[434]
جَموحٍ في عِنانِ الماءِ تَنـزو إذا ما راضَها نَزوَ المِهـارِ
فَضضتُ خِتامَهـا عن روحِ راحٍ
لها جَسَدانِ من خَـزَفٍ وقارِ[435]
تَبقّاها لِكِسرى رَبُّ كَرْمٍ يُعَدُّ من الفلاسفةِ الكِبارِ[436]
أقرَّ عُروشَـها بِشرىً وطِيءٍ وأنهارٍ كحَيّاتٍ سَواري[437]
وسلَّقَها العـريشَ فَحمَّلَتْهُ عناقيـداً كأثداءِ الجَواري[438]
نَواعمَ لا تُـذَلُّ بـوطءِ رِجْـلٍ
وَتُعصَـرُ نفسَها قبلَ اعتِصارِ[439]

---

(٤٣٢) في الاوراق خ ، ط : (دموعي فيه سرى) .
(٤٣٣) في د ، م ، ق ، ب : (اذ يلاقيني) . في الاوراق ط : (وعجل حين يلقاني) وهو تحريف .
(٤٣٤) في قطب السرور : (حمراء الازار) .
(٤٣٥) في م : (من خذف) وهو تصحيف .
(٤٣٦) في د ، م ، ق ، ب : (تلقاهـا) . وهو تحريف . في قطب السرور : (تنقاهـا) .
(٤٣٧) في م : (وانهار) بالرفع وهو خطأ .
(٤٣٨) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي .
(وسـلفها العروش كأشـلاء الجوار)
وهو تحريف .
(٤٣٩) في م : (وتقصر) وهو تصحيف .

إذا أُلقينَ في الأطباقِ ذابَتْ فما يُنقَلْنَ إلاَّ بالجِرارِ [440] [٢٤و]

فأودعَها الدِّنانَ مُصفَّقاتٍ وأسلمَها الى شمسِ النهارِ [441]

وألبسَها قلانسَ مُعْلَماتٍ وصاحَبَها بصبرٍ وانتظارِ [442]

فلمَّا جاوزَتْ عِشرينَ عاماً مُخدَّرةً وقرَّتْ في قَرارِ

أُتيحَ لها من الفِتيانِ سَمْحٌ جوادٌ لا يَشُحُّ على العُقارِ

فأبرزَها تُحدِّثُ عن زَمانٍ كلمعِ الآلِ في البِيدِ القِفارِ [443]

(٧٠١) وقال : (الخفيف)

---

(٤٤٠) في س : (بالحذار) وله وجه حسن ، وقد اشار الى ان الاصل : (بالجرار) .

(٤٤١) في د ، ج ، ف ، وقطب السرور : (مصففات) . وفي م : (الجنان مصنفات) وفي مختارات البارودي : (مصنفات) ، وفي ق ، ب ، (مصفيات) والكل تصحيف .

(٤٤٢) في د : (واكسبها) ، وفي م : (واكسبها فلانس) ، وفي الموضعين تحريف .

(٤٤٣) في ج ،ف : (وابرزها) في قطب السرور : (في البلد القفار) .

— ٧٠١ —

الابيات في ل ، س (٥٨/٣) ، ع ، د ، ج ، ف ، م (٤٣/٢) ، ق (٢٢٥) ب (٢٣٢) ، والاوراق خ ، ط (١٩٠ — ١٩١) ومن غاب عنه المطرب وترتيبها فيه (١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥) والابيات في قطب السرور (٦٠٥) وما عدا الثاني في : خاص الخاص (١٣١) والايجاز والاعجاز (٦٤) والاول ، والخامس في البديع لابن المعتز (٢٠)، والثالث في اسرار البلاغة (٣١٤) ومحاضرات الادباء (٥٧١/٤) والثالث والخامس في التشبيهات (١٦٠) ، والامالي (١٧٩/١) والتذكرة الحمدونية (٣٦٩/٥و) ونهاية الارب (٨١/١) والرابع والخامس في سلوة الحريف (١٠٦) والخامس في امالى المرتضى (١٢٧/٢) بدون نسبة ويتيمة الدهر (٢٦٥/٣ ، ٢٨٠) وانوار الربيع (٢٦٤/١) بدون نسبة ونزهة الجليس (٤٦٩/٢) بدون نسبة .
والابيات ما عدا الثاني في فصول التماثيل (٦٠ أ ، ٦٠ ب) منسوبة لعبيدالله بن طاهر .

اسـقِني الراحَ في شَـبابِ النّهـار

وانفِ هَمّي بالخَندريسِ العُقـارِ[٤٤٤]

قد تَولّتْ زُهرُ النجومِ وقد بَشّرَ بالصبحِ طائرُ الأَسـحارِ[٤٤٥]

مَا تَرى نِعمـةَ السماءِ على الأَرْ

ضِ وشـكرَ الـرياضِ لِلامطـارِ

وَغِنـاءَ الطيورِ كُـلَّ صَبـاحٍ

وانفِتـاقَ الأشـجارِ بالأنـوارِ[٤٤٦]

فكأنّ الرّبيـعَ يَجلُو عَروسـاً

وكأنّا مـن قَطْـرهِ في نِثـارِ[٤٤٧]

---

(٤٤٤) في من غاب عنه المطرب وقطب السرور : (سقنى) .

(٤٤٥) في قطب السرور : (طائر الاشجار) .

(٤٤٦) في د ، م ، ق ، ب : (وانفتاق الاسحار) وهو تصحيف . في فصـول التماثيل :

وغنـاء الاطيار في كل فجٍ — واعتنـاق الانوار للانـوار

وفي قطب السرور :

وغنـاء الامطـار في فلـق الصبح — وحلى الاشجار بالنّوّار

(٤٤٧) في ع ، وسلوة الحريف ، وانوار الربيع : (وكان الربيع) . في سـلوة الحريـف .

جاء البيت على هذا النحو :

وكأن السماء تجلو عروسا — وكانا لحسنها في نظـار

(٧٠٢) وقال : (الطويل)

وَمُستَبصِرٍ في الغَدْرِ مُستَعجِلِ القِلَى
بَعيدٍ من العُتبَى قريبٍ من الهَجْرِ[٤٤٨][٢٤ظ]
له شافعٌ في القلبِ مَعْ كلِّ زَلَّةٍ
فليسَ بِمُحتاجِ الذُّنوبِ الى العُذرِ
يُناجِينيَ الإخلافُ من تحتِ مَطْله
فتَختصِمُ الآمالُ واليأسُ في صدرِي[٤٤٩]
بِنفسِي سَقامٌ لا يُداوَى مَريضُهُ
خَفيٌّ عن العُوَّاد باقٍ على الدَّهرِ
هوىً باطنٌ فوقَ الهَوَى لَجَّ داؤهُ
وأعيا على العُذَّالِ في السرِّ والجَهْرِ[٤٥٠]

— ٧٠٢ —

الشعر في س ، ل (٥٨/٣ ــ ٥٩) ، ع ، د ، وهو عدا العاشر في م (٤٣/٢ ــ ٤٤) ، ق (٢٢٥ ــ ٢٢٦) ، ب (٢٣٢ ــ ٢٣٣) وفي الاوراق خ ، ط (١٩١) ، الابيات : (١ ، ٣ ، ٧ ، ٤ ، ٨ ــ ١٠) والاول والثاني في تمام المتون (٣٦٣) ، والثالث في دلائل الاعجاز (٥٣) ، والتاسع والعاشر في حماسة ابن الشجري (٢٥٩) والابيات : (٩ ــ ١٢) في قطب السرور (٦٠٥) ، واضاف اليها الناشر ثلاثة ابيات هي المقطوعة رقم (٧٠٥) من هذا الفن .

(٤٤٨) في هامش المخطوطة : (ومستحسن للهجر) . وفي الاوراق خ ، ط وتمام المتون : (في العذر) .

(٤٤٩) في د ، م : (تناجينى الاطراف بالوصل والقلى في الصدر) ، وفي ق ، ب : (تجاذبنى الاطراف بالوصل والقلى في الصدر) والكل تحريف .

(٤٥٠) في د ، م : (فوق الهوالج) وهو تحريف .

بُلِيتُ بجبَّــــارٍ يَجِلُّ عن المُنَى
على رأسهِ تاجٌ من التِيـهِ والكِبْــرِ

قـديرٍ على ما شـــاءَ مني مُسـلَّطٍ
جـريءٍ على ظُلمِي أميرٍ على أمرِي[٤٥١]

أَلفتُ الهوَى حتَّى قَلَتْ نَفسيَ القِلَى
وطالَ الضَّنـا حتَّى صَبَرتُ على الصَّبرِ

وكَرخِيَّــةِ الأنســابِ أو بابليّــةٍ
ثَوَتْ حِقَباً في ظُلمةِ القارِ لا تَسرِي[٤٥٢]

أرقتُ صفـاءَ المـاءِ فوقَ صفائِهـــا
فخِلتُهما سُـلاًّ من الشمسِ والبــدرِ

وكمْ ليلةٍ لِلهو قصَّـرتُ طولَهــــا
بِساقيـةِ الكفــينِ والعينِ لِلخمرِ[٤٥٣]

وإني وإنْ كــانَ التصــابِي يَحثّني
لأبلغُ حاجـاتِي وأَجرِي الى قَدرِي[٤٥٤]

---

(٤٥١) (قدير مسلط جرى امير) في س (مجرورة) وله وجه . في الاوراق خ ، ط : (على ما ساءني) .

(٤٥٢) في الاوراق خ ، والتشبيهات : (الفار) . في حماسة ابن الشجري : (لا تسر) .

(٤٥٣) في ع ، د ، م ، ق ، ب : (قصر طولها) . في قطب السرور : (بساقية العينين والكف) .

(٤٥٤) في المخطوطة ، س : (لابلغ) بالنصب . في د ، م ، ق ، ب : (على قدري) في قطب السرور : (على قدر) .

كريمُ الذنوبِ إنْ أُصِبْ بعضَ لذّةٍ
أَدَعْ بعضَها خوفَ الأحاديثِ والوِزرِ[455][25و]

(٧٠٣) وقال : (الرجز)

وليلـــةٍ مـــن حَسَنات الدّهـــــر
ما يَمّحِي موضعُهــا من ذِكــــرِي[456]

---

(٤٥٥) في د ، م ، ق ، ب :
كريم ذنوب ان يصب يدع بعضها فوق الاحاديث)

— ٧٠٣ —

الشعر في : ل ، س (٣/٥٩ — ٦٠) ، ع ، د ، ج ، ف ، م (٢/٤٤) ، ق (٢٢٦) ، ب (٢٣٤) والاوراق ط (١-١ — ١٩٢) واكملها من الديون. وفي الاوراق خ ورد (صدر الاول وعجز الثاني وصدر الثالث) وفي فصول التماثيل ط (٧٠) ، خ (٤٥ أ ، ٤٥ب) البيت الاول وعجـز الثاني وصدر الثالث)، والبيتان الرابع والتاسع والابيات : (٤ — ٦) ،وعجزالسابع وعجز الثامن ، والتاسع . ما عـدا عجز الثالث ، والسادس ، والعاشر، في : قطـب السـرور (٦١٣ — ٦١٤) . وفي من غاب عنه المطرب (٥٠) ، صدر الاول ، وعجز الثاني ، وصدر الثامن ، وصدر التاسع . والاول ، وعجز الثاني وصدر الثالث وعجزه وعجز الرابع والخامس وصدر السادس والسابع وصـدر التاسـع وعجزه في مختـــارات البارودي (٤/٩٥ — ٩٦) .

(٤٥٦) في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : وفصول التماثيل خ (ما ينمحي) . جاء في من غاب عنه المطرب (وللامام ابراهيم بن العباس الصولي في وصف الليالى قصرا :

وليلة من حسنات الدهـر قابــلت فيهـا بدرهـا ببــدري
لم تك غير شــفق وفجــر حتــى تولـت وهــي بكـر العمر

(في ديوان ابراهيم الصولى (وليلة من الليــالى) (الطـرائف الادبيــة ١٤٥) وقد حذا حذوه ابن المعتز فقال :

وليلة من الليــالى الزهر سريت فيها ....)

وَلا تَسلاّها بَناتُ صدري
سَرَيتُ فيها بِخيولٍ شُقْرِ[457]

سِياطُها ماءُ السحابِ الغُرِّ
[كأنَّه ذَوبُ لُجينٍ يَجري][458]

فلم تَزَلْ تحتَ الظَّلامِ تَسري
مَحثوثةً حتَّى بَلَغتُ سُكري[459]

في رَوضةٍ مُقمرَةٍ بِالزَّهْرِ
وشادنٍ ضَعيفِ عَقْدِ الخَصْرِ[460]

يَمضِي بِموجٍ وَيَجِي بِبَدرِ
يَفعَلُ بالليلِ فَعالَ الفَجْرِ

مكحولةٍ أَجفانُهُ بالسِّحْرِ
في خدِّهِ عقارِبٌ لا تَسري[461]

مِن سَبَجٍ قد قُيِّدتْ بالعِطْرِ
تَلسَعُ أَحشائي وليسَ يدري[462]

---

(٤٥٧) في م : (ولا تلاها) وهو تحريف ، وفي م ، ب : (وليس تسلوها) ، وفي فصول التماثيل (جربت فيها) .

(٤٥٨) العجز في هامش الاصل من رواية (ح) ، واما في اصل المخطوطة فكان صدر البيت الرابع عجز البيت الثالث وفضلنا ما في الهامش وبقية النسخ ما عدا س فانها اشارت في الحاشية الى ما في الهامش .

(٤٥٩) في المخطوطة ، س ، والاوراق خ ، وقطب السرور : (تحت الظلام تجرى) وفي الهامش مقابل تجرى : (تسرى) . في د ، ج والاوراق خ: (فلم يزل) .

(٤٦٠) في د ، م ، ق ، ب : (في ليلة مقمرة) . في الاوراق خ : (من روضة) وهو تحريف.

(٤٦١) في هامش المخطوطة : (مورّد الخدّ نقى الثغر) . في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق ط : (الحاظه بسحر) .

(٤٦٢) في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق ط : (في سبج قد قيدت بالقطر) وهو تصحيف . في قطب السرور : (بعطر) .

يا ليلةً سَرقتُها من دَهري

ما كنتِ إلاّ غُرّةً في عُمري (٤٦٣)

أما وَريقٍ باردٍ وَثَغْرِ

شيبا بطَعْم عَسَلٍ وَخَمْرِ (٤٦٤)

ما الموتُ إلاّ الهجرُ أو كالهجرِ

(٧٠٤) وقال : (البسيط)

اشرَبْ وَسَقِّ ابنَ بِشرٍ من مُشَعْشَعَةٍ

كأنّ في كأسِها نُوراً بِلا نارِ (٤٦٥) [٣٥ظ]

دامَتْ ثلاثينَ حولاً في مَقاصرِها

تُسامرُ الدهرَ في ليلٍ من القَارِ (٤٦٦)

---

(٤٦٣) في فصول التماثيل خ : (سرقتها من عمري الاغلطة من دهري) .

(٤٦٤) في ع ، د ، ف ، م ، ق ، ب (في ثغر) . في من غاب عنه المطرب : (سرقتها من عمر) .

— ٧٠٤ —

المقطوعة في ل ، س (٦٠/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٤٥/٢) ، ق (٢٢٧) ب (٢٣٣) ، وقطب السرور (٦٢٠) .

(٤٦٥) في الاصل (نارا بلا نار) وفي النسخ الاخرى : (نورا بلا نار) ولعله الاصل . في د ، م ، ق ، ب : (كأن في حانها) في ق ، ب (اشرب واسق) .

(٤٦٦) في د ، م ، ق ، ب ، ف (في معاصرها في طين من القار) . في أ : (في طين) وفي جـ : (قامت عاما في طين) في قطب السرور : (قامت ثمانين في معاصرها) .

(٧٠٥) وقال : (الطويل)

ظَلِلْتُ بِسَلهَى خيرِ يومٍ ولَيلةٍ
تدورُ علينا الكأسُ في فِتيةٍ زُهْرِ (٤٦٧)

بِكفِّ غزالٍ ذِي عِذارٍ وَطُرَّةٍ
وَصُدغينِ كالقافينِ في طَرَفَيْ سَطْرِ (٤٦٨)

لدَى نَرجسٍ غَضٍّ وَسَرْوٍ كأنَّهُ
قدودُ جَوارٍ مِلْنَ في أُزُرٍ خُضْرِ (٤٦٩)

— ٧٠٥ —

الابيات في : ل ، س (٦٠ — ٦١) ، ع ، د ، م (٤٥/٢) ، ق (٢٢٧)، ب (٢٣٥) ، والاوراق خ . ط (١٩٢) ، والاول والثالث في التشبيهات (١٩٦) والثاني في التشبيهات (٢٥٠) والابيات في اسرار البلاغة (٢٤١— ٢٤٢) ، وقطب السرور (٦٠١) ، والاول والثالث في من غاب عنه المطرب (٣٧) وحماسة ابن الشجرى (٢٢٢) والثالث في ديوان المعاني (٣١/٢) ، ن .

(٤٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (ظللت بنعمى يدور) في الاوراق خ . ط : (ظلت) ولا يستقيم معه الوزن .
في التشبيهات : (خير يوم وملعب) . في حماسة ابن الشجري : (حر يوم علينا الكأس في قتية) وهو تصحيف .
في من غاب عنه المطرب : (ظللنا مع فتية) .

(٤٦٨) في ع ، أ : (في عذار) . في قطب السرور : (ذي دلال) .

(٤٦٩) في د ، م ، ق ، ب : (سدر) وهو تحريف . وفي ق : (قدور) وهو تحريف أيضا : في التشبيهات وديوان المعاني ومن غاب عنه المطرب : (رحن في ازر) .

(٧٠٦) وقال : (مجزوء الرمل)

سَبَقوا الكأسَ الى النو م وَخَيْلُ اللهوِ تجري[٤٧٠]

إن يَكُنْ لا بُدَّ نَومٌ فاعذِروا النومَ بِسُكْرِ[٤٧١]

(٧٠٧) وقال : (الكامل)

يا رُبَّ ليلٍ قد نَعِمتُ بِهِ
يَسعَى عليَّ بِكأسِهِ البَدْرُ[٤٧٢]

في نَرجسٍ غضٍّ نواظِرُهُ
بِيضُ الجفونِ عُيونُها صُفْرُ[٤٧٣]

فإذا النميمةُ للرِياحِ جَرَتْ
ما بَينَهنَّ وخانَها الصَّبْرُ[٢٦و]

— ٧٠٦ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٦١/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٤٥/٢)، ق (٢٢٧) ، ب (٢٣٥) .

(٤٧٠) في م : (سبو الكأس) ، وفي ق ، ب : (اسكبوا الكأس) والكل تحريف .

(٤٧١) في ع : (بسكرى) .

— ٧٠٧ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٦١/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٤٥/٢)، ق (٢٢٧ — ٢٢٨) ، ب (٢٣٥ — ٢٣٦) ، وعجز السادس في ديوان الادب (٥٦و) .

(٤٧٢) في ع : (الىّ بكأسه) .

(٤٧٣) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (بين الجفون) وهو تحريف .

ظلَّـــتْ كمُعتَنِـــقٍ ومُفتَـــرقٍ

يُدني الرِّضـــا ويُباعِدُ الهَجْرُ،[٤٧٤]

مَلأتْ مداهنَهـــا السمـــاءُ نَـــدًى

أعناقُهـــا مـــن ثِقْلِـــهِ صُعْـــرُ،[٤٧٥]

أبـدَى الربيـــعُ بصـــوب وابلِـــهِ

سِـــرَّ البـــلادِ فَبطنُهـــا ظَهْـــرُ،[٤٧٦]

(٧٠٨) وقال : (المتقارب)

أتـــاكَ الربيـــعُ بِطيـــبِ البُكَـــرْ

ورَقَّ على الجســـمِ بَـــرْدُ السَّحَرْ[٤٧٧]

---

(٤٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (لمعتنق) وهو تحريف .

(٤٧٥) في الاصل : (في ثقله) وفي النسخ الاخرى : (من ثقله) وهو الصواب .
في د ، م ، ق ، ب :
(مداهنها ثرى فترى صفر) وهو تحريف :

(٤٧٦) في د ، م : (لصوب كاملها) وهو تحريف .

— ٧٠٨ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٣/٦١ — ٦٢) ، ع ، د ، أ ، م (٢/٤٥—٤٦)، ق (٢٢٨) ب ، (٢٣٦) وعـــدا الخامس في ج ، ومـــا عـــدا الخـــامس والسادس في ف ، وفي الاوراق خ ، ط (١٩٢ — ١٩٣) (١ ، ٤ — ٦) ، ما عـــدا الاخـــير في فصول التمـــاثيل (٩٤) ، والخامس والسادس في فصول التماثيل ط (٣٥) ، خ (٢٩أ) والخامس في ديوان الادب (٥٦و) ، والسادس في محاضرات الادباء : (٢/٦٨٤)، في الاصل ، ن (من المجتث) .

(٤٧٧) في د ، م ، ق ، ب : (لصوب ورف على الجسر) . وفي ب والاوراق ط : (ورفّ) والكل تحريف . وفي ن ، ب (بصوب) . وفي هـــامش ن : (خ بطيب) . في فصول التماثيل : (وخف على الجسم) .

وَخَفَّتْ على المرءِ أثوابُه
إذا راحَ في حاجةٍ او بَكَر (٤٧٨)

وَبُقِّرتِ الأرضُ عن جَوهرٍ
فَمُنتظِمٌ منه او مُنتَثِر (٤٧٩)

وقد عدّلَ الدهرُ ميزانَهُ
فلا فيهِ حَرٌّ ولا فيهِ قُر (٤٨٠)

وَشَرْبٍ سَقَيتُهُمُ والصَّبا
حُ في وَكْرِهِ واقعٌ لم يَطِر (٤٨١)

كأنَّهُمُ انتَهبوا بينَهُمْ
حَريقاً فَأيديهم تَستَعِر (٤٨٢)

---

(٤٧٨) في د ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (وجفت) وهو تصحيف .
(٤٧٩) في د ، م ، ق ، ب ، وفصول التماثيل : (ونقرت) وهو تصحيف .
(٤٨٠) في الاوراق خ ، ط : (فما فيه قروما فيه حر) .
في فصول التماثيل : (الدهر شرابه) وهو تحريف .
(٤٨١) في د ، م : (سبقت بهم) ، وفي ق ، ب : (سبقتهم) والكل تحريف .
في فصول التماثيل : (وركب طرقتهم) .
(٤٨٢) في د ، م ، ق ، ب (نثروا بينهم) ، وفي جـ : (اسكبوا بينهم) . وفي فصول التماثيل خ (الهبوا بينهم) ، وفي ط : (بايديهم تستعر) . وفي المحاضرات : (الهبوا وايديهم تستعر) .

(٧٠٩) وقال : (الطويل)

أخي رُدَّ كأسَ الخمـــرِ عنّي فلا خَمــرا
تَبدَّلتُ مِنهـا أسوداً حالكــاً مُـــرّاً

كــأَنَّ النَّــدامَى حينَ كَظُّوا بِشُربــهِ
مَحابرُ وَرَّاقــينَ قد مُلِئَتْ حِبْرا[٤٨٣]

— ٧٠٩ —

البيتان في : ل ، ن ، س (٣/٦٢) ، ع ، ا ، ج ، ف ، وكررا في س (٤ المقطوعة ١٣٣) (في الاوصاف) ولم يشر الناشر الى ذلك . وهما في : د ، م (٢/٤٦) ، ق (٢٢٨) ، ب (٢٣٧) ومعهما بيت اخر والابيـــات :

أفي رد كأس الخمــر عني فــلا خمــرا
عقــاربهـــا دبــت علــى ولاوزرا

وبــدلت منهــا بعــد بيضــاء غضـــة
بــأســود لــون كــالح حــالك مــرا

كــأن النــدامــى حــين كظوا بشربــه
محــابر وراقــين قـــد ملئــت حبــرا

والبيتان في التشبيهات (١٩٠) ، وقطب السرور (٦١٥) ، والثاني في محاضرات الادباء (٢/٦٩١) وفي هامش المخطوطة : (ووجدت من املاء أبي العباس عبدالله بن المعتز لنفسه) وفي الهامش ايضا : (... اخرى) . وفي س جاء هذا الهامش (.. اخرى لا يكتب ؟وليس هذا موضعه هو في الاوصاف) . وكاتب هذا الهامش يريد ان هذهالمقطوعة في فن الاوصاف وليست من هذا الفن .

(٤٨٣) في هامش المخطوطة : (ويروى : كأن بايدى شاربيها اذا انتشوا محابر وراقين مملوءة حبرا) وفي التشبيهات : (كأن بايدي شاربيها اذا انتشوا) . وفي قطب السرور : (حين عاطوا كؤوسه) . وفي المحاضرات : (كأن بايدي شاربيها اذا اتكوا) .

(٧١٠) وقال : (مجزوء الرمل)

وَنديـــمٍ قَمَرتُـــهُ عقلَهُ الكأسُ العُقارُ[484] [٣٢٦ظ]

باتَ ميتـــاً غـــيرَ نَفْسٍ تَهتَدِي ثُمَّ تَحـــارُ[485]

لـــم يَـــزلْ ليلَتَهُ فـي فَلَكِ السُّكـرِ يُـــدارُ

قهـوةٌ سِـرُّ القَـذَى فيها لِعينيـــكَ جِهـــارُ[486]

فَتَـــرى كاســاتِها يُقْـــدَحُ فيهنَّ الشـــرارُ[487]

وَكَساهـا المـــاءُ شـــيئاً لم يكُنْ فيـهِ وَقـارُ[488]

— ٧١٠ —

الابيـات في : ل ، س (٣/٢ ٦ـ) ومـا عـدا الثانـي في : ع ، د ، ا ، م (٤٦/٢) ، ق (٢٢٨ـ٢٢٩) ، ب (٢٣٧) ، وقطب السـرور (٦٠٦ ــ ٦٠٧) ، ومـا عـدا الثانـي والخامس في : جـ ، ف ، والاوراق خ ، وفي ط (١٩٣) ، كما في خ ، واضاف الناشر البيت الخامس . والسادس في ديوان الادب (٥٦ و) .

(٤٨٤) في د ، ف ، م ، ق ، ب (غفلة) وهو تصحيف . القافية في (ب) ساكنة وهو خطا .

(٤٨٥) البيت في هامش المخطوطة وهامش (ن) وفي س .

(٤٨٦) (القذى) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي قطب السرور : (الفتى) ولعله الاصل . في د ، م ، ق ، ب : (والاوراق) ط (جبار) وهو تحريف .

(٤٨٧) في د ، م ، ق ، ب : (تقدح) .

(٤٨٨) في الاوراق خ ، ط : (قد كساها) .

(٧١١) وقال : (الوافر)

شَربنا بالصغيرِ وبالكبيرِ
ولم نَحفِلْ بِأحداثِ الدهورِ (٤٨٩)

وقد رَكَضَتْ بِنا خيلُ المَلاهِي
وقد طِرْنا بِأجنحةِ السرورِ (٤٩٠)

(٧١٢) وقال : (المتقارب)

وَفِتيانِ لهوٍ غَدَوا لِلصبوحِ
وقد قَدَحَ الليلُ فَجراً فَأَوَرَى (٤٩١)

نَدامَى فلا ذا مُمارٍ لذا
ولا ذاكَ يَحبِسُ عن ذاكَ دَورا (٤٩٢)

— ٧١١ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٦٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ، ف ، م (٤٦/٢) ، ق (٢٢٩) ، ب (٢٣٧) ، والاوراق خ ، ط (١٩٣) وثمار القلوب (٤٤٩) وقطب السرور (٦٠٦) ، وحلبة الكميت (١٢١) ، وديوان الادب (٥٧و) والثاني في معاهد التنصيص (٢٥١) ، وانوار الربيع (٢٧٦/١ — ٢٧٧) .

(٤٨٩) في الاوراق خ ، ط : (بالكبير وبالصغير) .

(٤٩٠) في الاوراق خ ، ط : (فقد ركضت) .

— ٧١٢ —

الابيات في ل ، ن ، س (٦٤/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٤٦/٢)، ق (٢٢٩) ، ب (٢٣٨) في المخطوطة : (من المجتث) .

(٤٩١) في المخطوطة ، ن ، س : (فاورا) . في د ، م ، ق ، ب : (واورى) في م : (قدح) وهو خطأ .

(٤٩٢) في د ، م ، ق ، ب : (يمارى لذا يجلس) ويجلس محرفة عن يحبس .

بِدَيْرِ المَطيرةِ نَقْرَى المُدامَ
لَدَى القَسِّ لمَّا أتيناهُ زَوْرا

إذا ما طَعنَّا بُطونَ الدِّنا
نِ سارَ دَمُ الكَرْمِ منهنَّ سورا[٤٩٣][٢٧و]

كأنَّ خراطيمَها في الزُّجاجِ
خراطيمُ نَحْلٍ يُثقِّبْنَ نَوْرا[٤٩٤]

(٧١٣) وقال : (الخفيف)

ضَحِكَ الوردُ في قَفَا المَنْثورِ
واسترحْنا من رِعدَةِ المَقرورِ

واستطبْنا المَقيلَ في بَرْدِ ظِلٍّ
وَشَمِمْنا الرَّيحانَ بالكافورِ[٤٩٥]

---

(٤٩٣) في الاصل ، ن ، ع : (اطعنا) وفي ق : (اطعن القنان عنهن) وفي ب : (القناني عنهن) وفي م : (اطعن العنان عنهن سرورا) والكل تحريف .

(٤٩٤) في هامش المخطوطة : (فحل ينقين نورا خ) وفي ن : (ينقين) . في د ، م ، ق ، ب : (فحل ينقين ثورا) وهو تحريف

— ٧١٣ —

الابيات في ل ،ن ، س (٣/٦٤) ، د ، أ ، ج ، ف ،م (٢/٤٦-٤٧)، ق (٢٢٩) ، ب (٢٣٩) ، قطب السرور (٦٠٨-٦٠٩) ، منسوبة للصنوبري وديوان الصنوبري (التكملة ٤٨. نقلا من قطب السرور) وما عدا الرابع في اسرار البلاغة (٣٣٥) ، والاول في ديوان الادب (٥٧و) . في هامش المخطوطة : (وقال في اقبال الصيف والورد) .

(٤٩٥) في قطب السرور وديوان الصنوبري (التكملة) : (واستطيب) .

فالرَّحيلَ الرَّحيلَ يا عَسكرَ اللذّاتِ عن كُلِّ روضـةٍ وَغَديرِ (٤٩٦)
والزمِ البيتَ وامزُجِ الراحَ بالثلجِ وأطفِيء بالخَيْشِ نارَ الهجيرِ (٤٩٧)

(٧١٤) وقال : (السريع)

قـد صَفَّـرَ المُكَّـاءُ والقُنْبُـرُ
وَفُـرِشَ الأحـمرُ والأصفـرُ (٤٩٨)
بَـارَى تُبارِي كلَّ ما حولَهـا
والهَمُّ في قَبْرُونَيا يُقْبَـرُ (٤٩٩)

---

(٤٩٦) في د ، م ، ق ، ب : (من كل) .

(٤٩٧) في د ، م ، ق ، ب : (وامزج النبت بالماء نار) في قطب السرور وديوان الصنوبري التكملة : واهجر البيت واطفى بالخمر حر الهجير) الخيش: ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن اردئه وربما اتخذت من العصب .

— ٧١٤ —

البيتان في ل ، ن ، س (٦٤/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط : (١٩٣) .

(٤٩٨) في الهامش : (والقبرّ ع) .

(٤٩٩) في س : (بارى) بكسر الراء واشير في الهامش الى ان اللفظة مفتوحة الراء في المخطوطة . في الاوراق ط :

(نادى منادى كل ما حولها والهم في قبر وبنا يقبـر)

وهو تحريف . في ن : (قبروينا) . لم نعثر على : (قبرونيا) فيما لدينا من معاجم البلدان . ولعله من جملة المواضع التي كان يرتادها اصحاب اللـذة .

(٧١٥) وقال : (المجتث)

اذهَبْ الى بيتِ عَزرَه وَمتّع النفسَ قَطرَه[٥٠٠]

واسرِقْ من الهمِّ يوماً واطفرْ الى اللهوِ طَفْرَه[٥٠١] [٢٧ظ]

في مَجلسٍ فوقَ نَهرٍ فيه لِعينيكَ قُرَّه

مَجالِ كلِّ مَليحٍ قد صَفّفَ في الوَجهِ طُرَّه[٥٠٢]

مِمنْ يُجيبُ بِشَرْطٍ أوْ مَنْ يَجودُ بِمَرَّه

تَزيفُ فيهِ زواريـ ـقُهُمْ عِشاءً وَبُكْرَه[٥٠٣]

وقد عَلا جانبيهِ وقد تَجاوزَ قَدْرَه

والمَدُّ يَعمَلُ في كلِّ مَوضعٍ منهُ شَرَّه[٥٠٤]

يَسقِي رياضَ جِنانٍ تَرنُو بأحداقِ زَهْرَه[٥٠٥]

كأنَّهُ رَقْمُ وَشْي بِصُفرةٍ وَبِحُمرَه

— ٧١٥ —

الشعر في ل ، ن ، س : (٣/٦٥ — ٦٦) ، ع ، وما عدا صدر الثاني وعجز الاول في (أ) وما عدا السادس في ج ، ف وعدا (٦ ، ١١ ، ١٣) في د ، م (٢/٤٧) ، ق (٢٢٩ — ٢٣٠) ، ب (٢٣٩ — ٢٤٠) .

(٥٠٠) في د ، ع ، أ ، ف ، م ، ق ، ب : (عذره) . في ق ، ب : (العذرة : البكرة وأردا الخمر) وهو تحريف .

(٥٠١) في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (واصرف) ولعله تحريف .

(٥٠٢) في د ، م ، ق ، ب : (تخال كل مليح) . في ج ، ف : (وفيه كل مليح) .

(٥٠٣) زاف : يزيف : تبختر في مشيته .

(٥٠٤) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (والدهر يعمل فيه) وهو تحريف .

(٥٠٥) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (يرنو) وهو تصحيف .

فيهــــا مَســـاحِبُ زِقٍّ لنــا وَمَضْجَعُ زُكْرَه[٥٠٦]

كأنَّهـــا حـــينَ مَجَّتْ في الكأسِ رِيقـةَ خَمرَه[٥٠٧]

أَمٌّ تَعاهــدُ فَرْخـــا بِغَــرَّةٍ بعـــدَ غـــرَّه

(٧١٦) [وقال : (البسيط)

أما تَــرَى الدهــرَ ما يَفنَى عجائبُـــهُ

والدهــرُ يَمزُجُ مَعسوراً بِمَيسورِ[٥٠٨]

فليسَ لِلهمِّ إلاَّ شُــربُ صافيـــةٍ

كأنَّهـــا دمعــةٌ من عــينِ مهجـــورِ]

(٧١٧) [وقال : (مخلع البسيط)

قُمْ فاســقِني صَفْوَةَ العُقـــارِ

من كَفِّ مُستَســبِلِ العِذارِ[٥٠٩]

---

(٥٠٦) الزكرة : زق الخمر .

(٥٠٧) في م : (ريقها) وهو تحريف .

— ٧١٦ —

البيتان زيادة من هامش المخطوطة بعلامة (ح) ، وفي س (٣/٤٩) ، وفي د ، م (٢/٤٢) ، ق (٢٢٤) ، ب (٢٣٠) ، واحسن ما سـمعت (٥٣) منسوبان للمأمون ، وحلبة الكميت (١٢١) .

(٥٠٨) د ، م ، ق ، ب ، واحسن ما سمعت وحلبة الكميت : (لا تفنى) في احسن ما سمعت : (يخلط ميسورا بمعسور) .

— ٧١٧ —

البيتان زيادة من الهامش ، س (٣/٤٩) .

(٥٠٩) في س : (مستسهل) وهو تحريف . وهو في المخطوطة بدون اعجـام الباء . أسبل ازاره ارخاه ، وامراه مسبل اسبلت ذيلها ، واسـبل الفرس ذنبه : ارسله . وعلى هذا فمستسبل : مرخٍ .

يُديـرُ كأسيـنِ مـن يَديــهِ
وَطَرْفَ سَحَّارةِ المُـدارِ][510]

(٧١٨)] وقال : (الرجز)

وليلــةٍ تَنــوبُ لي عن دهــرِ
تَكاملَتْ لذّاتُهــا في صــدري

نَشربُ خمـراً أُبرِزتْ من خِـدْرِ
في أكؤُسٍ قـد كُلِّلتْ بالتِّبرِ[511]

يا ليلــةً كانتْ كَنصفِ عُمـري
ما كُنتِ إلاَّ كَسحابِ القَطْرِ

مَزَّقَها عَـزْفُ شمالٍ يَفـري
رَشفتُ فيها ريقـةً كالخمـرِ[512]

من شـادنٍ مُكتحِلٍ بالسِّـحرِ
مريضِ ألحاظٍ لطيفِ الخَصْـرِ

يَفعَلُ بالألبابِ فعلَ السُّـكرِ
من سَبَجٍ أصداغُه في [درٍّ][513]

---

(٥١٠) (سحارة) كذا في الاصل ، س . ولعل الاصل : (سحاره) . ويقوّي هذا كلمة (المدار) فهي نعت لسحاره وهو مذكر .

الابيات زيادة من الهامش وبعض كلماتها مطموسة ، ومن س (٣/٥٢).

(٥١١) في س : (خذر) وهو تصحيف . والكلمة في المخطوطة غير معجمة .

(٥١٢) في المخطوطة : (عرف) .

(٥١٣) في المخطوطة : (رَ َر) الراء الثانية واضحة وقبلها اشبه بالراء وفوقها خط ابيض كبير ، ولعل الاصل ما اثبتناه وفي س (بياض) .

مُعطَّرُ الجسمِ بغيرِ عِطْرِ
وَنَشرُهُ يَفْضُلُ كلَّ نَشْرِ
يا مُحرقَ الجسمِ بنارِ الهَجْرِ
أَسلمَني فيكَ لِحَيْنِي صبرِي]

(٧١٩) [وقال : (السريع)

وقهوةٍ في كأسِها تَزْهَرُ
يَفوحُ مِنها المِسكُ والعَنْبَرُ
يَحثُّها في كفِّهِ شَادنٌ
كأنَّها من خَدِّها تُعْصَرُ
مُهَفْهفٌ لم يَبتسِمْ ضاحكاً
مُذْ كانَ إلاَّ حَسَدَ الجوهرُ]

(٧٢٠) [وقال : (السريع)

تَمجُّ من أَفواهِها قهوةٌ
تَقْذِفُ بالمِسكِ وبالعَنبرِ (٥١٤)
كأنَّما أَقداحُنا فِضَّةٌ
قد بُطِّنَتْ بالذهب الأحمرِ]

— ٧١٩ —

الابيات زيادة من الهامش ، س (٣/٥٢) .

— ٧٢٠ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٣/٥٣) وقطب السرور (٦٠٧) .

(٥١٤) في قطب السرور : (تضوع بالمسك) .

(٧٢١) [وقال : (السريع)

أَقْــررتُ بالذنبِ على السُّــكْرِ
السُّــكْرُ عنــدِي آفَةُ السِّــرِّ
عاقِبْ بما شئتَ سِوى الهَجْــرِ
ما لي على هَجْــرِكَ من صَبرِ]

(٧٢٢) [وقال: (المتقارب)

نُباكِــرُها ولنــا قُــدرةٌ عليها وتُمسي لهــا القُدْرَه
(فعنــدَ الصباحِ لنــا خَمرةٌ وعنــدَ المساءِ لنــا سُكْرَه)
تُضاحِكُ في الكأسِ كَفُّ الفَتى وفي نفسِها لِلفَتى غَدْرَه][(٥١٥)]

(٧٢٣) [وقال : (المنسرح)

قُمْ فاسْقِني من سُــلافِ ما يُعْصَرْ
(كالشمسِ عندَ السُّعودِ في المَنظرْ)[(٥١٦)]

— ٧٢١ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها (في اخرى على غير الحروف) ومــن س : (٣/٦٥) .

— ٧٢٢ —

الابيات زيادة من س (٣/٦٥) ، والاول والثالث في هامش المخطوطة .

(٥١٥) في س : (كف) بالرفع وهو خطأ .

— ٧٢٣ —

صدر الاول وعجز الثاني وصدر الثالث وعجزه زيادة من الهــامش ،س (٣/٦٥) والتشبيهات : (١٨٦) ، والابيــات (١ ـ ٢ ، ٤) من قطــب السرور (٦٠٧) القافية في س (مكسورة) ما عدا عروض الاول فهــي مرفوعــة .

(٥١٦) في قطب السرور : (ثم فاسقنى) وثم محرفة .

(عروسُ خِدْرٍ يَزُفُّها قَمَــــرٌ)
مَجلوةٌ في غــلائلِ العَنْبَـــرِ(٥١٧)
أُدخِلتِ الــدَّنَّ في مُعَصفَـــرَةٍ
وأُخــرِجَتْ في مُنيَّرٍ أصفــرِ(٥١٨)
(تَعمــلُ بالهَمِّ في الضمير كَمــا
يَعمَلُ في الفَتكِ صاحبُ الخَنْجَـرْ]

(٧٢٤) [وقال : (الطويل)

إذا كانَ يــومي ليسَ يومَ مُدامـــةٍ
ولا يومَ فِتيـانٍ فَمــا هو من عُمرِي
وإنْ كـانَ مَعمــوراً بِعُودٍ وقَهوةٍ
فذلكَ مَســروقٌ لعمرِي من الدهرِ]

(٧٢٥) [وقال: (مخلع البسيط)

قد طالَ شوقي الى عُقـــارِ صفـراءَ من كَفٍّ ذِي احورارِ
أَودعَها العِلجُ بيتَ قـــارٍ ما إنْ رأت فيه ضوءَ نـــارِ

---

(٥١٧) في الهامش ، س ، والتشبيهات : (غلائل الجوهر) .
(٥١٨) في التشبيهات : (في مُتبّن اصفر) .

— ٧٢٤ —
المقطوعة زيادة من : د ، م (٤٤/٢) ، ق (٢٢٦) ، ب (٢٣٣) ، وحلبة الكميت (١٢٢) . وهي في قطب السرور (٥٨٢) منسوبة لابى نـواس ولا توجد في ديوانه .

— ٧٢٥ —
المقطوعة زيادة من : س (٦٦/٣ — ٦٧) .

كَانتْ نَهاراً في جوفِ ليـــلٍ وكـــانَ ليـــلاً على نهـــارِ
إذا تَردَّتْ بِهـــا الليـــالِي لم يَتمنَّ النهارَ ســـارِي]

(٧٢٦) [وقال : (المنسرح)

أما تَرَى غفلَةَ الزمـــانِ ومَا يُخبرُ عنه النسيمُ من سَـــحَرِه
فاشـــرَبْ عُقاراً كأنَّها خَجِلٌ عَصفَرَ خدَّيهِ وردتَا حَصَرِه
كأنَّهُ والعُقارُ في يَـــــدِهِ نجمٌ مُنـــيرٌ يَرنو الى قَمَـــرِه
يُسكرني مَـــرَّةً بِخمرتِهِ ومَرَّةً بالفُتورِ من نَظَرِه]

(٧٢٧) [وقال : (الرجز)

يا صـــاحبيَّ أنصتا لِلعُـــذرِ ما أنا من لومٍ ولا من زَجْـــرِ
هلْ لَكما قبلَ ابتسامِ الفَجرِ وقبلَ تَطريبِ غِناءِ القُمْرِي
مِنْ قهـــوةٍ صفراءَ مثـــلِ التِّبـــرِ
لو نُسِبَتْ جـــاءَتْ بِعُمرِ النَّسرِ(٥١٩)
كأنَّها العـــروسُ جـــوفَ الخِـــدْرِ
لِلمـــاءِ فيهـــا فَلَـــكٌ مـــن دُرٍّ]

— ٧٢٦ —
المقطوعة زيادة من : س (٣/٦٦ — ٦٧) .

— ٧٢٧ —
المقطوعة زيادة من س : (٤/٦٧) .
(٥١٩) في س : (نسيت) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٧٢٨) [وقال : (المنسرح)

سَـقْياً لِغُمَّى والقَصفِ والأشَـرِ
وكفِّ سـاقٍ بالكأسِ في السَّحَرِ

يُعطيكَ ما تَشـتهيهِ من قِبَـلٍ
ولا تَـراهُ يحمرُّ من حَصَـرِ]

وقال على قافيـة الـزاي [٢٨و]

(٧٢٩) (البسيط)

يا صـاحِ يَشـغَلُ سَمعِي عن عواذلِهِ
قَرْعُ الكؤوسِ بِأفواهِ القَواقيـزِ (٥٢٠)

أصغَى بِإبريقـهِ من تحتِ مِبزلِهـا
حتَّى تَمـلَّأَ من احشـاءِ مَوخُوزِ

يُضاحِكُ الأقحوانُ الغَضُّ في فمِـهِ
تُفَّاحَ خَدٍّ بخالِ الحُسنِ مَغْروزِ (٥٢١)

— ٧٢٨ —

المقطوعة زيادة من س : (٣/٦٧) .

— ٧٢٩ —

الشعر في ل ، ن ، س (٣/٦٧ـ٦٨) ، ع ، د ، وهو عدا الحادي عشر في ج ، ف ، وقطب السرور (٦٢٦ ـ ٦٢٧) ، وهو عدا التاسع والعاشر في م (٢/٤٧ ـ ٤٨) ، ق (٢٣٠/٢٣١) ، ب (٢٦٢) .

(٥٢٠) في د ، م ، ق ، ب (القوازيز) . في قطب السرور : (يشغل قلبى) . القازوزة والقاقوزة : مشربة او قدح أو الصغير من القوارير والطاس .

(٥٢١) (في فمـه) كذا في المخطوطـة ، ع ، د ، ج ، م ، ب ، وقطب ←

كأنَّ دِيباجــــةً في وجهِــهِ نُشِـرَتْ
طَرَّزَها ناسجُوها أيَّ تَطريــزِ (٥٢٢)

فنحــنُ منــهُ ومِنْ أيامـــهِ أبَـــداً
في مِهرجـانٍ نُغـــاديهِ وَنَيروزِ (٥٢٣)

إذْ لا يَزالُ من الفِتيـــانِ ذو طَرَبٍ
يَعُبُّ في ذهبٍ قـــد ذابَ إبريزِ (٥٢٤)

دامَ عليــهِ هَجيرُ الشمسِ يَسـبِكُهُ
فَميَّزَ الصفوَ منـه أيَّ تَمييـــزِ (٥٢٥)

يُقــارعُ المــاءَ في الأقداحِ إنْ مُزِجتْ
بِصــارمٍ من سيوفِ النُّورِ مَهزوزِ (٥٢٦)

السرور وفي الهامش ، س : (من فمه) وهو احسن . في قطب السرور (بخال الخد مغروز) .

(٥٢٢) في د ، م ، ق ،ب : (تطريزة حثها في حسن تطريز) ولعله تحريف . في قطب السرور : (من خده نشرت وطرزته بحسن اي تطريز) .

(٥٢٣) في الاصل ، د : (تغاديه) وفي ن ، جـ : (يغاديه) وفي م : (تفــاديه) وفي ق ، ب ، س : (نغاديه) وهو الوجه . في ن ، م ، ق ، ب: (وفي ايــامه) وهو خطــأ .

(٥٢٤) في د ، م ، ق ، ب : (من ذهب) .

(٥٢٥) في المخطوطة : (يسكبه) وفي النسخ الاخرى (يسبكه) . في هامش د، وفي م : (رام) وهو تحريف .

(٥٢٦) في د ،م ، ق ، ب : (تنازع الماء اذ مزجت من سيوف النــوم) وهـــو تحريف . في قطب السرور : (تقارع اذ مزجت) .

وذاتِ سُخْطٍ على الإنفاقِ قلتُ لهـا
عَذَّبتِني فارجِعي باللومِ أوْ جُوزِي(٥٢٧)

لا خيرَ في ماجدٍ تَهدَى عواذِلُـهُ
وأيُّ غصنٍ نَضيرٍ غيرُ مَغموزِ(٥٢٨)

أمسَى يُريدُ جُمُوحاً وهي تَجذِبُـهُ
هـل يَستطيعُ جوادٌ غيرَ تَبريزِ(٥٢٩)

لا يُقعِدُ الشكُّ عَزمِي عنـدَ نَهضتِـهِ
وليسَ رأيِيَ عن حَزْمٍ بِمحجوزِ(٥٣٠)[٣٨ظ]

وقال على قافيـة السين

(٧٣٠) (الكامل)

يا حُسـنَ أحمـدَ غاديـاً أمسِ
بِمُدامـةٍ صفـراءَ كالوَرْسِ(٥٣١)

---

(٥٢٧) في قطب السرور : (وذات سخط على الارزاق عنيتنى فارجعى) .
(٥٢٨) في الهامش وفي د : (تهذى) وله وجه . في قطب السرور : (يهـدى) .
(٥٢٩) في م : (متى يستطيع صلاحا) ، وفي ق ، ب : (متى يستطيع سلاحـا) والكل تحريف .
(٥٣٠) في د ، م ، ق ، ب : (وليس راسى) وهو تحريف .

— ٧٣٠ —
الابيات في ل ، ن ، س (٣/٦٨) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٤٨)، ق (٢٣١) ، ب (٢٧٠) ، والاوراق خ ، ط (١٩٤) ، والمختار من شعر بشار (٢٥٨) ، ومختارات البارودي (٤/٩٨) ، والاول والثالث في التشبيهات (١٧٨) ، وشرح المقامات (٢/٢٨) .

(٥٣١) في المختار من شعر بشار : (يا حسن يوسف) . في شرح المقامات : (عاد بالامس) .

والصبحُ حيٌّ في مَشارقِهِ

والليلُ يَلفِظُ آخرَ النفسِ[٥٣٢]

فكأنَّ كفيَّهِ تُقسِّمُ في

أَقداحِنا قِطَعاً من الشمسِ[٥٣٣]

(٧٣١) وقال : (السريع)

لا عُذرَ لِلعاذِلِ في الكاسِ

فَما أرَى بالكأسِ من بَاسِ[٥٣٤]

ويلي من الناس ومن لومِهِم

ما لَقِيَ الناسُ من الناسِ

ومُخْطَفِ الخَصرِ هضيمِ الحَشَا

مُسوِّفٍ بالوعدِ مكَّاسِ.[٥٣٥]

---

(٥٣٢) في هامش المخطوطة : (مفارقه ح) .

(٥٣٣) في الاوراق خ ، ط ، والتشبيهات ، والمختار من شعر بشار ، وشرح المقامات : (وكأن) .

— ٧٣١ —

الشعر في ل ، ن ،س (٦٩/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٤٨/٢)،ق (٢٣١) ، ب (٢٦٩) ، وما عدا الحادي عشر في ف .

(٥٣٤) في المخطوطة (لاعذر العاذل) ببناء الفعل للمعلوم ورفع العاذل ، وفي النسخ الاخرى (لاعذر للعاذل) . وفي د ، م ، ق ، ب (في الكاس).

(٥٣٥) في د ، م : (مخطف الخصر مشرق بالوعد) في ق ، ب : (مهفهف الخصر مشوق بالوعد) والكل تحريف .

وقـــامَ في العَـــاتقِ مِنديلُـــهُ
يُديـرُ كأســاً بـــينَ جُـــلاّسِ
قـــد وَكَّـــلَ الأُذْنَ بِرامَشْـــنةٍ
مـــن تحـتِ إكليـــلٍ مـــن الآسِ[536]
وَشـــمَّرَ الذَّيـــلَ الى خَصْـــرِهِ
وَحَثَّنَـــا بالرِّطْـــلِ والكـــاسِ
وطالَمـــا عـــذَّبَني هَجـــرُهُ
ووَكَّـــلَ القلـــبَ بِوســـواسِ [929و]
لمَّـــا أتَتْنِـــي رُسْـــلُهُ بالرِضـــا
أُنسِـــيتُ ما مـــرَّ عـــلى راســـي
ولم أزلْ والليـــلُ سِـــترٌ لنـــا
مِـــن دُون رُقَّـــابٍ وَحُـــراسِ
أشـــكو الى فَتْرةِ عَينيـــه مـــا
قاســـيتُه مـــن قلبـــهِ القـــاسِي[537]
فـــي ليلـــة مـــا مثلُهـــا ليلـــةٌ
لســـتُ لهـــا ما عشـــتُ بالنـــاسي

(٥٣٦) في د ، م ، ق ،ب : (ويدخل الاذان من امسه) وهو تحريف . رامشنه: قال الصولي هي ورقة لها راسان : (شفاء الغليل ١٣٤) .

(٥٣٧) في د ، م ، ق ، ب : (غمزة عينيه) .

(٧٣٢) وقال : (المنسرح)

اشـرَبْ بِـكأسٍ مـن كفِّ طـاووسِ
مُدَلَّـلٍ في النعيـمِ مَغْمُـوسِ

طـالَ وقـوفِي عليـه مُنتظِـراً
لِمَوعـدٍ في المِطـالِ مَحْبـوسِ

مـا في يَدِي منهُ غيرُ عضِّ يَـدِي
ورُبَّ بَختٍ في الحـبِّ مَنحوسِ (٥٣٨)

أَحسـنُ من يَلْبَسُ السَّـوادَ ومَـنْ
يَغـدو الـى مَـوْكِبٍ بِتَغلِيـسِ (٥٣٩)

لم تَخـلُ في خَصـرِهِ مَنـاطقُـهُ
من جـذْبِ سيفٍ أو حَمْلِ دُبُّـوسِ

— ٧٣٢ —
الشعر في ل ، ن س (٦٩/٣) وهو عدا التاسع في ع، وما عدا السادس والتاسع في د ، أ ، ج ، ف ، وما عدا (٤ ، ٦ ، ٩) في م (٤٨/٢ – ٢٣٢) ، ب (٢٧٠) والابيات الثلاثة الاولى في ديوان الادب (٥٧ و) .

(٥٣٨) في الهامش : (منكوس) ، وفي د ، م : (مبخوس) .

(٥٣٩) في س : (يعدو) .

كأنَّـــهُ فـــوقَ سَـــرجِهِ صَنَـــمٌ
قـــد سَـــمروهُ في عُـــودِ قَرْبُـــوسِ[٥٤٠]

ظبيٌ تَـــرى طرفَـــهُ فَتَرحَمُـــــهُ
وهو سِـــــوى ذاكَ ليثُ عِـــرّيسِ[٥٤١]

لا يَطمـــــعُ الصَّبُّ منـــه فـــي دَرَكٍ
ولو حَبَاهُ بِعَرْشِ بَلْقِيسِ[٥٤٢] [٢٩ظ]

ولا تَـــــراهُ إلاَّ مُخَـــــــازَرَةً
وبـــينَ عَينيـــــهِ قُفْلُ تَعبيـــسِ[٥٤٣]

يـــا رَبِّ عَجِّـــلْ مِمَّا تَـــرى فَرَجـــي
واقـــضِ لِكَـــربِي منـــه بِتنفيـــسِ[٥٤٤]

فَـــكَمْ وحتَّى متَى أَهيـــــمُ بـــهِ
كَـــذي جُنونٍ بالخَبْلِ مَمْسوسِ[٥٤٥]

---

(٥٤٠) في س : (قربوس) بضم القاف والصواب بفتحهـــا . (القـــربوس : كحلزون ولا يسكن الا في ضرورة الشعر : حنو السرج) .

(٥٤١) في د ، م ، ق ، ب : (ظبى يرى طرفه فيرجمه) وهو تصحيف .

(٥٤٢) في د ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (فيه في درك) .

(٥٤٣) في الاصل : (مخاذرة) وفي الهامش ، س : (مخازرة) .

(٥٤٤) في س : (بما ترى) .

(٥٤٥) في د ، م : (وكم وحتى متى أهيم به الخبال) ، وفي ق ، ب : (وكم وحتى أهيم من دله) والكل تحريف .

(٧٣٣) وقال : (المنسرح)

لا تبـــكِ لِلظـــاعنينَ والعيـــسِ
وَمَنــزلٍ ظَــلَّ غـيرَ مَأْنـوسِ [٥٤٦]

واشرَبْ عقـاراً قد عُتِّقَتْ حِقَبـــاً
في خَزَفيٍّ بالوَشْمِ مَحْروسِ [٥٤٧]

تَخرُجُ مـــن دَنِّهـــا وقد حَـــدِبَتْ
مثـــلَ هِلالٍ بَـــدا بِتَقـــويسِ [٥٤٨]

زُفَّتْ إلينـا مـــن بيـتِ دَسْـــكرةٍ
وَشيَّعتْهـــا جنـــودُ إبليـــسِ [٥٤٩]

فـلم نَزَلْ نَنـزِفُ المُدامــــةَ مِـن
مُســـتَندٍ بالبِـــزالِ منخُـوسِ [٥٥٠]

— ٧٣٣ —
الشعر في ل ، ن ، س (٣/٧٠ ــ ٧١) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٤٩) ، ق (٢٣٢) ، ب (٢٧١) ، والابيات : (١ ــ ٣ ، ٦ ، ٩ ــ ١٠) في فصول التماثيل (٩٧) . والثالث والعاشر في التشبيهات (١٧٦) والثالث في ديوان المعاني (١/٣٣٣) .

(٥٤٦) في هامش المخطوطة : (في العيس) .

(٥٤٧) في د ، م : (من عهد عاد بالوهم محروس) ، وفي ق ، ب : (من عهد بالوعد) والكل تحريف . في فصول التماثيل : (في خزمي) وهو تصحيف .

(٥٤٨) في فصول التماثيل : (تخرج من دنها اذا بزلت) .

(٥٤٩) في فصول التماثيل جاء العجز عجز البيت الثامن وهو تخليط وفيه : (قد لج في الفروب الى) .

(٥٥٠) في د ، م ، ق ، ب : (فلم يزل ينزف منتبذ) .

كالنجمِ قد لجَّ في الغروبِ وقد
أنذَرَ بالصبحِ قَرعُ ناقوسِ(551)

وَضجَّ في الدَّيْرِ كلُّ مُبتَهلٍ
مُشيِّعٍ ليلَهُ بِتقديس(552)

تَعالَ يا مَنْ يَبغِي الكنوزَ الى
دُرٍّ وتبرٍ في الدَّنِّ مَرْمُوسِ(553)

تُصبِحْ غَنيّاً من السرورِ ومَن
عقلُكَ تُمسِي من المَفاليسِ [30 و]

من لامَني في المُدامِ فهو كمَنْ
يَكتُبُ بالماءِ في القراطيسِ(554)

(734) وقال : (الطويل)

ألا أيُّها الخَمّارُ هاتِ بِما تَرَى
مُسامحةً لا بَاركَ اللهُ في المَكْسِ

---

(551) (كالنجم) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الهامش و س : (والنجم) وهو الوجه .

(552) في د ، م ، ق ، ب : (كل مبتهج مشفع) وهو تحريف .

(553) في م : (يقال يا من رزين تبر) وفي ق ، ب : (يقول يامن رزين تبر) وهو تحريف . في فصول التماثيل : (در وتبر في اللون مفروس) وهو تحريف ايضا .

(554) في د : (من لام في تركي المدام كمن) ، وفي م ، ق ، ب : (من رام في تركي المدام كمن) وفي الكل تحريف . في التشبيهات : (يمشق بالماء) .

المقطوعة في : ل ، ن ، س (71/3) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (49/2) ، ق (233) ، ب (271) .

إذا ما خُمارُ السُّكرِ يُذكِّرُني غداً
فلا حبَّذا يومي ولَهفي على أمسِ (٥٥٥)

(٧٣٥) وقال : (الطويل)

وعــا قــدِ زُنَّـارٍ على غُصُنِ الآسِ
دقيقِ المعاني مُخْطَفِ الخَصْرِ مَيَّاسِ (٥٥٦)
سَقاني عُقاراً صَبَّ فيها مِزاجَها
فأضحكَ عن ثَغْرِ الحَبابِ فَمَ الكاسِ

(٧٣٦) وقال : (الخفيف)

راضَ نفسي حتّى صَبَتْ إبليسُ
وقديماً قد طاوعتْهُ النفوسُ

---

(٥٥٥) في ع ، د ، ف ، م ، ق ، ب : (أمسى) . في الهامش ، س : (باكرني غدا) .

— ٧٣٥ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٧١/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٤٩/٢ — ٥٠) ق (٢٣٣) ، ب (٢٧٣) ، والاوراق خ ، ط (١٩٤)، وزهر الاداب (١٩٣/١) ، وقطب السرور (٦٣٣) ونهاية الارب (١٣١/٤) ، وديوان الادب (٥٧و) وعجز الثاني في ديوان المعاني (٣٠٩/١) .

(٥٥٦) في د ، م ، ق ، ب : (رقيق المعاني مخطف الكشح) . في ع ، أ ، جـ ، ف : (مخطف الكشح) . في الاوراق خ ، ط : (مليح دلال مخطف الكشح) . في خ : (وعلقة زنار) . في م : (الاسى) وهو تحريف . في قطب السرور : (مليح دلال مخطف) .

— ٧٣٦ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٧١/٣ — ٧٢) ، وما عدا السادس في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٥٠/٢) ق (٢٣٣ — ٢٣٤) ، وما عدا الخامس والسادس في ب (٢٧٢) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٩٤) الابيات (١ — ٣ ، ٨ — ١٠) ، والاول والثاني في فصول

كـم أَردتُ التُّقَى فمـــا تـــركْتنِي
خَنْدرِيس" يُدِيرُها طـــاووسُ (٥٥٧)

أَسكنوهــا في الدَّنِّ مُــذْ عَهدُ نــوحٍ
كَظَـلامٍ فيـه نَهـــار" حَبيـسُ (٥٥٨)

يَجـــرحُ العِلْـــجُ غـيرها وتُعافَــى
في ظِـلالٍ كما تُصـانُ العَروسُ (٥٥٩)

مِن شَـــرابِ القُربانِ يُوصِي بهـا الشَّـ
مَّاسُ خُزّانَ بيتها والقُسُوسُ (٥٦٠) [٣٠ظ]

دَمُ عيســى عنـــدَ النصــارى ونـــار"
ليـسَ فيهـــا حَـرٌّ يقـــول المجـوسُ

التماثيل ط (٤٧) والاول والثاني والثامن في فصول التماثيل خ (١٣٦أ)، والابيات : (٢ - ٣ ، ١١ ، ١٣ - ١٤) في ديوان الادب (٥٧ظ) ، والتاسع والعاشر في فصول التمـــاثيل ط (٣٣) ، خ (٢٧ أ) ، والتشبيهات (١٧٦) وديوان المعاني (٣٠٨/١) ، واحسن ما سمعت (٥٦) ، والحادي عشر والثاني عشر في المحاسن والمساوىء (٣٥١ - ٣٥٢) ، والرابع عشر في : صـــبح الاعشى (٢٥٠/٢) ، وثمـــرات الاوراق ٢٥/١ .

(٥٥٧) في الاوراق خ (وما تركتني) .

(٥٥٨) في المخطوطة : (كظلام فيها) وفي النسخ الاخرى : (كظلام فيه) . في د ، م ، ق ، ب : (من عهد) .

(٥٥٩) في الهامش ، د ، أ ، م ، ق ، ب : (يخرج) . في د ، م : (وتعانى) وفي ق ، ب : (وخيرها وتعانى) وهما تحريف .

(٥٦٠) في م : (يوصي الشماس خزان) وهو تحريف .

وهيَ عنـــدِي لا ذا ولا ذا وهــــذا
هي سَعْدٌ قـد فارقتْهـا النّحـوسُ[٥٦١]

أيُّ حُـسـنٍ تُخفِي الدِّنـانُ من الـــرا
حِ وَحُسـنٍ تُبديه منهـا الكؤوسُ[٥٦٢]

يـــا نَـديميَّ سَقّياني فَقَــــدْ لا
حَ صبـــاحٌ وأَذَّنَ الناقـــوسُ[٥٦٣]

مــن كُميتٍ كأنَّهـــا أرض تِبـــرٍ
في نواحيــهِ لؤلـؤٌ مَغْـــروسُ[٥٦٤]

ضَحِكتْ شِـرد انْ رأتْنيَ قَـد شـبتُ
وقـــالت قـد فُضِّضَ الآبِنُـوسُ[٥٦٥]

قـلتُ إنَّ الشــــبابَ فيَّ لَبــــاقٍ
بَعـدُ قالتْ هـذا شبابٌ لَبِيسُ[٥٦٦]

قــــد تَمتَّعت مــا كَفـاني إذْ رَبعي
مــــن اللهـــوِ والصِّبَى مأنـــوسُ

---

(٥٦١) في م ،ق ، ب : (فارقته) .
(٥٦٢) في ف والاوراق خ : (يخفى) .
(٥٦٣) في ع ، ق ، ب وفصول التماثيل ط : (اسقياني) ، في الاوراق خ : (الصباح) وفي فصول التماثيل خ وديوان المعاني : (يا خليلي سقياني) وفي احسن ما سمعت : (يا نديمي عاطياني) .
(٥٦٤) في فصول التماثيل : (من شراب كأنه ذوب تبر) .
(٥٦٥) في د ، م ، ق ، ب : (اذ) . في المحاسن والمساوىء : (ضحكت اذ رأت مشيبي قد لاح) وفي ديوان الادب : (ضحكت هند ان رأتنى) .
(٥٦٦) في ع ، أ ، جـ ، ف : (بعد هذا قالت شباب لبيس) .

وقَــوامِي مثــلُ القَنــاةِ منْ الخَــطِّ
وَخَــدِّي مِــن لِحيتــي مَـكنــوسُ[567]

(٧٣٧) وقال : (الطويل)

غَدوتُ الى كأسٍ وَرُحتُ الــى كـــاسِ
ولم أَرَ فيما تَشتهِي النفسُ من بَاسِ[568]

وَمُشــتَبِــهٍ بالبدرِ في أَعــينِ الوَرَى
مــن النــاسِ إلاّ أَنّهُ أملحُ الناسِ [٣١و]

سَــقاني خمــراً مــن يديــهِ وريقــهِ
وأســكرَني سكرينِ من دونِ جُلاسِي[569]

إذا جــادَ لي عندَ الخِــلاسِ بقُبلـــةٍ
وَجَدتُ بها بَرْداً على حَــرِّ أنفاسِي[570]

---

(٥٦٧) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (وفؤادي مثل القناة) وهــو تحريــف .

– ٧٣٧ –
الابيات في ل ، ن ، س (٧٢/٣ – ٧٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف م (٥٠/٢ – ٥١) ، ق (٢٣٤) ، ب (٢٧٣) ، وما عــدا الرابــع في فصول التماثيل ٥٦ وما عدا الخامس في قطب السرور (٦٣٢) .

(٥٦٨) طمست في المخطوطة لفظة : (باس) وهي من النسخ الاخرى . في د ، م ، ق ، ب : (غدوت على حال ورحت الى الكأس) في ف : (تشتهي العين) .

(٥٦٩) في قطب السرور : (من يديه ولحظه) .

(٥٧٠) في م ، ق ، ب : (عند الخلاص) وهو تحريف .

فكمْ من نَديمٍ سابقٍ لي الى الكَرى
وكمْ من نديمٍ قد سَبقْتُ الى الكاسِ [571]

(٧٣٨) وقال : (الرجز)

وقهوةٍ صفراءَ مثلِ الوَرْسِ
قد حُبِستْ في الدَّنِّ أيَّ حَبسِ
أُصبِحُ أُسقَى كأسَها وأُمسِي
في قَمَرٍ كأنَّهُ ابنُ شمسِ
يومَى مِنها ابداً كأمسِي

(٧٣٩) وقال : (مخلع البسيط)

اشرَبْ فقد دارتِ الكُؤوسُ
وفارقَتْ يومَكَ النحوسُ

---

(٥٧١) في د ، م ، ق ، ب : (فكم من نديم لى نديم الى الكرى) . في أ ، ج ، ف : (فكم من نديم لي يلذ الى الكرى) . في فصول التماثيل : (وكم من نديم) .

— ٧٣٨ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٣/٧٣) ، د ، م (٢/٥١) . ق (٢٣٤) ، ب (٢٧٤) ، والاول في ع .
في المخطوطة ، س : (من السريع) .

— ٧٣٩ —

الابيات في ل ، ن ، س (٣/٧٤) ، د ، م (٢/٥١) ، ق (٢٣٤) ، ب (٢٧٤) ، والاوراق خ ، ط (١٩٥) ، والثاني في : ع واحسن ما سمعت (٦٧) وقطب السرور (٦٣٣) ، والثاني والثالث في مختارات البارودي (٤/٩٨) .

في كُلِّ يـومٍ جـديـدُ رَوضٍ
عليـهِ دَمعُ النَّـدى حَبيسُ(٥٧٢)

ومأتـمٍ في السـماءِ يَبـكِي
والأرض من تحتـهِ عَروسُ(٥٧٣)

(٧٤٠) وقال : (الطويل) (٣١ظ)

سَـلامٌ على غـيرِ الدِّيـارِ البَسابسِ
وَدِمنـةِ رَبْـعٍ قـد تَغَيَّرَ دارسِ

وَهبتُ سَـلامي ما حَيِيتُ لِـمجلسٍ
على قَصْـرِ بِسـطامٍ أميرِ المَجالسِ

مُطِلٍّ على رَوضٍ أنيـقٍ كأنَّـهُ
مَقارِمُ خُضرٌ فوقَ فُرْشِ عرائسِ(٥٧٤)

وكمْ فيـهِ من قُمرِيٍّ عُـودٍ مُغَـرِّدٍ
ومن كارعٍ في كأسـهِ غيرِ حابسِ(٥٧٥)

---

(٥٧٢) في الهامش : (روض جديد) .

(٥٧٣) في أحسن ما سمعت : (من تحتها) .

— ٧٤٠ —

الشـعر في ل ، ن ، س (٣/٧٤ ـ ٧٥) ، ع ، د ، ا ، وما عـدا الحادي عشر في ج ، ف ، وما عدا التاسع والعاشر في م (٢/٥١ ـ ٥٢) ، ق (٢٣٤ ـ ٢٣٥) ، ب (٢٧٥) ، والاول في ديوان الادب ٥٧ ظ .

(٥٧٤) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (مقادم) وهو تحريف . القرام: ثوب من صوف فيه الوان من العهن وهو صفيق يتخذ سترا ، وقيل هو الستر الرقيق والجميع قرم وهو المقرمة وقيل : المقرمة محبس الفراش .

(٥٧٥) في م : (وكم فيه قمري) ولا يستقيم الوزن .

وكـم من سـتـاهِيٍّ مَليحٍ مُراسِلٍ
بعينيه فيما شئتُ غيرِ مُماكِسِ[٥٧٦]

جَريءٍ على رُقّابه وغيوره
ضَحوكٍ الى أحبابه غيرِ عابسِ[٥٧٧]

تزوّدتُ منه نَظرةً لي مُطيعةً
أراحتْ فؤادي من حديثِ الوَساوسِ

يُديرُ علينا قَهوةً بابليةً
أدامَ عليها الخَزْنَ دِهقانُ فارسِ

كأنَّ غُزولاً ضُوعِفَتْ فوقَ طِينِها
عَمائمُ قد كُوِّرْنَ فوقَ قلانسِ[٥٧٨]

سقَى كرمَها رَكْلُ المَساحي بِجَدولٍ
تَعاهدَ عيداناً كِرامَ المَغارسِ

اذا عُرِّيتْ من دَنِّها استبدلتْ به
قميصَ زُجاجٍ من جميعِ المَلابسِ[٥٧٩]

صَفَتْ فَيكادُ الطَرْفُ لا يَستبينُها
ويَرجعُ محسوراً بِخيبةِ آيسِ[٥٨٠]

---

(٥٧٦) في الاصل : (سناهي) وفي د ، أ ، ج ، ف ، م : (سنامي) . وفي ق ، ب : (وكم فيه من حي مليح) والكل تصحيف . والتصويب من الهامش ، ن ، س .
الستاهي : العظيم العجز .

(٥٧٧) (غيوره) في الاصل غير معجمة .

(٥٧٨) في الاصل : (كون) والتصويب من الهامش ، ن ، د ، س .

(٥٧٩) في د ، م ، ق ، ب : (اذا غربت) وهو تصحيف .

(٥٨٠) الكلمة الاخيرة من البيت مطموسة في المخطوطة وهي من بقية النسخ . في د ، م ، ق ، ب : (صفت فبكى والطرف) وهو تحريف .

وما نـالَ مِنهـا فهو منـهُ كَمُـدَّعٍ
حقائقَ أمرٍ غامسٍ بالمَقايِسِ[581] [٣٢و]

(٧٤١)وقال: (الوافر)

وَمُعتَلٌّ المَواعـدِ ذي مِكاسٍ
مَليءٍ بالتَّـأبّي والشِـماسِ
يُناجِي في الهوَى قلبـاً جَبـانـاً
تَرجَّحَ بـينَ اطمـاعٍ وَيَاسِ[582]
لنا في وجهِ بُسـتانُ حُسْـنٍ
مُبـاحٌ لِلعيونِ بلا مَسَاسِ[583]

---

(٥٨١) في س : (غامض بالمقايس) . في د ، م ، ق ، ب : (بالنفائس) وهو تصحيف الغامس : (الغامض الذي لم يظهر للناس بعد ولم يعرف) .

-- ٧٤١ --

الابيـات في ل ، ن ، س (٧٥/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٥٢/٢) ، ق (٢٣٥) ، ب (٢٧٦) ، والرابع والخامس في الاوراق خ ، ط (٩٥) وقطب السرور (٦٣١) ، وديوان الادب (٥٧ ظ)، والخامس في فصول التماثيل (٥٣) .

(٥٨٢) في الهامش (ح) ويروى : يناجى النفس عن قلب جبان
وقفت به علـى طمـع وياس
في د ، ع ، أ ، جـ ، ف ، ب : (ينادى) .

(٥٨٣) في الهامش : (ح ويروى : جميل سامرى القول يزهو
لـه كبـر يترجـم لا مسـاس)
(لا مسـاس) كذا ومن حقه الجر ولعله محرف . في هامش س كتـب البيت نثرا . في ب : (مباح) بالجر وهو خطأ .

سَقَاني الراحَ من يدِهِ سُحَيْراً
وفي أجفانِهِ مَرَضُ النُّعاسِ[٥٨٤]

وَيُسراهُ مُقرطَقَةٌ بِكُوزٍ
وَيُمناهُ مُتوَّجَةٌ بكاسِ[٥٨٥]

(٧٤٢) وقال: (الكامل)

كَمْ ليلةٍ مَحمودةٍ أَحييتُها
جاءَتْ بِأسعدِ طائرٍ لم يُنْحَسِ

بَيضاءَ مُقمرةٍ أتاها صُبحُها
وَثيابُها من ظُلمةٍ لم تَدْنَسِ[٥٨٦]

---

(٥٨٤) في الهامش: (ويروى: سقانى قهوة والليل داج
يمرض جفنه سكر النعاس)
في هامش س: كتب البيت نثرا ايضا. في د، م، ق، ب: (هجيرا)
وفي م، ق، ب: (مر النعاس) وهو تحريف.

(٥٨٥) في هامش المخطوطة: (ويروى: يقرطها يتوجها) وفي الاوراق خ، ط: (مقرطة).

— ٧٤٢ —
الابيات في: ل، ن، س (٣/٧٥)، ع، د، أ، م (٢/٥٢)، ق (٢٣٥)، ب (٢٧٦)، وما عدا الخامس في: ج، ف والاول والثالث في مختارات البارودي (٤/٩٨)، والثاني في محاضرات الادباء (٤/٥٤٥)، والثالث في أسرار البلاغة (٢٣٩)، ونثار الازهار (١٢١)، والخامس في البديع لابن المعتز منسوب الى بعض المحدثين، (٤٥)، وفي فصول التماثيل (٢٢)، ونهاية الارب (٤/١٠٦).

(٥٨٦) في د، م، ق: (لقاها صبحها في ظلمة) وفي ب: (لقيها في ظلمه) والكل تحريف. في محاضرات الادباء: (بيضاء قمراء).

وَتوقَّــدَ المِرِّيخُ بينَ نُجومِهـــــــا
كَبَهــارةٍ في روضـــةٍ من نَــرْجِسِ
كَمَلَتْ وتَمَّ نعيمُهــا وســــرورُها
بأَحـــبِّ زائـــرةٍ وأطيبِ مَجْلِسِ
ما أنصفَ النَّدمــانُ كأسَ مُدامـــةٍ
ضَحِكتْ اليهِ فَشمَّها بِتَعبُّسِ[(٥٨٧)] [٣٢ظ]

(٧٤٣) [وقال: (الرجز)

وَزَهـــرةٍ مكحولةٍ بأُنسِ أضحكَها اليومَ بكــاءُ أمسِ
فيهــا إذا أمسيتَ أوْ لم تُمسِ رَوائحٌ تُعطيكَ ســرَّ النفسِ
عَمَرتُها بِقهــوةٍ كالوَرْسِ في قَمَــرٍ كأنــهُ ابنُ شمسِ]

---

(٥٨٧) في د ، م ، ق ، ب : (مدامها) . وهو تحريف .
جاء في البديع (٤٥) (وشرب بعض الناس عند الحسن بن وهب قدحا فلما استوفاه عبس ، فقال : والله ما انصفتها تضحك في وجهـــك وتعبس في وجهها . فأخذه بعض المحدثين) . وجاء في فصول التماثيل (٢٢) (ومن ههنا قال الحسن بن رجاء لرجل شرب بحضرته كأسا فعبس وجهه ما انصفتها تعبس في وجهها وهي تضحك في وجهك وفي نحـو هذا اقــول) .

— ٧٤٣ —
المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة ، س (٧٣/٣) ، في س : (مـن السـريع) .
في المخطوطة طمست الكلمات الاخيرة من البيتين الاولين والشطر الاخير .
وواضح ان هناك تكرارا في الشطر الثاني من البيت الثاني والشـــطر الاخير في المقطوعة (٧٣٨) وبين الشطر الثاني من البيــت الثـالـث والشطر الاخير من هذه المقطوعة ، ولعل ذلك من تخليط النساخ ؟ .

(٧٤٤) [وقال : (الخفيف)

وَشَمولٍ أَرَقَّها الدهرُ حتَّى ما توارَى قَذاتُها بِلَبوسِ (*)
وَردةُ اللونِ في خدودِ الندامى وهي صفراءُ في خدود الكؤوسِ
وكأنَّ الشّعاعَ على الكَفّ جِسادٌ على مَذالِ عروسِ (**)
لَطُفتْ فاغتدت تحلُ من الأجسادِ من لُطفِها ، محلَّ النفوسِ

(٧٤٥) [وقال : (البسيط)

يا ساقيَ القومِ إنْ دارتْ إليَّ فَلا
تَمزُجْ فَإنِّي بدمعِي مازِجٌ كاسِي
ويا فَتَى القومِ إنْ غَنَّيتَ من طربٍ
فَغَنِّ واحَرَبى من قلبكَ القاسِي(٥٨٨)
أَغضُّ عنكَ جفوني والحَشَا قَلِقٌ
شوقاً اليكَ وإنْ قطّعتَ أنفاسِي]

(٧٤٦) [وقال : (المنسرح)

فديتُ من زادني • • • • • يُديرُ بيني وبينَه الكاسا(٥٨٩)
ألثمَني خدَّهُ وقالَ ألا دونَكَ ما قد منعتُهُ الناسا]

— ٧٤٤ —

الابيات في قطب السرور (٦٣٤) منسوبة للعكوك ، وهي كذلك في شعر العكوك طبعة الجنابي (١٤١) ، وديوان العكوك (٥٢) طبعة العاني ، والاول والثاني في هامش المخطوطة و س (٧٦/٣) .

(*) في الهامش ، س (ورد اللون في خدود العذارى) .

(**) في الجنابي والراوي (قذال عروس) . الجساد : الزعفران . المذال : الذيل .

— ٧٤٥ —

المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة ، س (٧٦/٣) . والاول والثاني في نهاية الارب (١٣٠/٤) بدون نسبة .

(٥٨٨) في نهاية الارب : (ويا فتى الحي من قلبه) .

— ٧٤٦ —

المقطوعة زيادة من : س (٧٦/٣) .

(٥٨٩) كذا جاء الصدر في : س ، ولعل الاصل (زارنى على) ، ولعل الكلمة المحذوفة (عجل) أو مافي معناها .

[وقال على قافية الصـاد

(٧٤٧) (السريع)

يا ســـادتي قوموا الى القُفْصِ

نَشـــربُها حمـــراءَ كالفَصِّ

نَســرِقُ هذا اليوم من شــهرِنا

فربَّمـــا يُعفَـى عـن اللصِّ]

وقال على قافيـة الضاد

(٧٤٨) (المنسرح)

لا عيـــشَ إلاّ بِـكفِّ ســاقيةٍ

ذاتِ دَلالٍ في طَرْفِـها مَرَضُ(٥٩٠)

— ٧٤٧ —

المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة ، وقبلها (وجدت من نسـخة مؤلفة على الحروف) ، وهامش ن وبعدها : (من نسخة اخـرى) ومن س : (٧٧/٣) .

— ٧٤٨ —

المقطـوعة في ل ، ن ، س (٧٧/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٥٢/٢) ، ق (٢٣٦) ، ب (٢٨٨) وقطب السرور (٣٨٤) وكـررت في (٦٣٥ — ٦٣٦) ، ونهاية الارب (١٣٢/٤) منسوبة للمعـوج ، وحلبة الكميت (١٨٥) بدون نسبة . والثالث في هامش ن وجاء قبل البيت الاول من المقطوعة السابقة ومحله في هذا الموضع .

(٥٩٠) في قطب السرور ونهاية الارب وحلبة الكميت : (لا شرب الا) في حلبة الكميت : (الا من كف) .

كأنَّ في الراحِ حينَ تَمزُجُهـــا

نُجومَ رَجْمٍ تعلو وتَنخفِضُ[591]

[فلو رآها النَّظّـــامُ في قَـــدَحٍ

ما شـــكَّ في أنَّ جسمَها عَرَضُ]

(٧٤٩) وقال : (الطويل)

ألا سَـــــقّنيها والظـــــلامُ مُقَوَّضُ

ونجمُ الدُجَى في حَلْبَةِ الليل يَركُضُ[592]

---

(٥٩١) في ع ، د ، م ، ج ، ف : (تهوى وتنخفض) . في ق ، ب وقطب السرور : (نجوم در تهوى) . وفي م : (نجوم تهوى) ولعل الكل تحريف .

والجدير بالذكر ان ناشر قطب السرور اشار في الحاشية الى ان اصل (در) (رجم) فأصلحها عن الديوان ـ طبعة بيروت ـ ولكن جاء في قطب السرور (٦٣٦) (نجوم رجم) فكان الاولى بالناشر ان يصححه كما صححه في الاول .

في قطب السرور : (كأن في الكأس) ، وفي نهاية الارب :
(كأنما الكأس نجوم ليل) .

— ٧٤٩ —

المقطـــوعة في : ل ، ن ، س (٣/٧٨) ، والاوراق خ ، ط (١٨٥) والمصون في الادب (٢٨ ـ ٢٩) ، وديوان المعاني (١/٣٣٦) وزهـر الاداب (٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩) وقطب السرور : (٦٣٥) ، ونثار الازهار (١١٢) ، ومعاهد التنصيص (١٨٨) والثاني في التشبيهات (٥) وأسرار البلاغة (١٩٠ ، ٢٣٩) والجمان في تشبيهات القرآن (٢٠٤) وربيـع الابرار (١/٢٦و) ونهاية الارب (١/٦٧) وانوار الربيع (٥/٢٤٥) ، والسكردان (٩٢) وتحفة الناصرية (٥٢١) وخزانة الادب (٤/٤١٦) .

(٥٩٢) في الاوراق ط : (سقاني خليلي في حلة) وفي المصون (وخيـــل

كأنّ الثّريّا في أواخــرِ ليلِهـــــا

تَفتّحُ نَوْرٍ أو لِجامٌ مُفَضَّضُ(٥٩٣)

وقال على قافيــة الطــــاء

(٧٥٠) وقال : (المتقارب)

تَبــدّى عِشــاءً هــلالُ الصِّيــامِ

بِنَحسٍ على الــكأسِ والبَرْبَطِ(٥٩٤)

فكم مــن فتىً راحَ بَيْنَ القِيــا

نِ نَشــوانَ ذا فَرَحٍ مُفْرِطِ

وكــانَ نشــيطاً فلمّــا رآ

هُ صــاحَبَ همّــاً فلمَ ينشَطِ(٥٩٥)

الدجى تركض) . وفي ديوان المعاني : (الا فاسقنيها وخيل الدجى نحو المغارب تركض) . وفي زهر الاداب : (الا فاسقنيها وخيل الدجى نحو المغارب يركض) وفي معاهد التنصيص : (الا فاسقنيها ونجم الدجى في لجة) .

(٥٩٣) في معاهد التنصيص : (مفتح نور) .

— ٧٥٠ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٧٨/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٥٢/٢) ، ق (٢٣٦) ، ب (٢٩٤) ، وشرح المقامات (٥٥/٤) .

(٥٩٤) في ق : (تبتدى) وهو تحريف . في شرح المقامات (تجلى عشاء) البربط : كجعفر : العود معرب بربط أي صدر الاوز لانه يشبهه .

(٥٩٥) في د ، م ، ق ، ب : (صاحب هم) وهو خطأ . في شرح المقامات : (فلما رآههم بهم) .

وأعـرضَ عنـه كمــا أعـــرضَتْ

فَتــاةٌ عن الحـاجِبِ الأشــمَطِ (٥٩٦)

[وقال على قافيــة العــين

(٧٥١) (الطويل)

وَشمسِ نهــارٍ قد سَبَقتُ طُلوعَهــا

بِشمسِ عُقــارٍ في الزجاجـةِ تَطْلُعُ

فمــا اشــتهرَ الإصبــاحُ حتَّى رأيتَنــي

أقومُ الى بِــرِّ النــديمِ فَأركَعُ](٥٩٧)

(٧٥٢)] وقال : (الرمل)

---

(٥٩٦) في ع ، د ١، م ، ق ، ب : (على الحاجب) وهو تحريف . في شرح المقامات (عن الجانب) . الحاجب : البواب صفة غالبة أو الشعر النابت على العظم الذي فوق العين .

— ٧٥١ —

البيتان زيادة من هامش المخطوطــة وقبلهما : (في روايــة حمــزة الاصبهاني من بحر الطويل) وفي هامش ن وفي س (٧٨/٣) ، وفي قطب السرور (٦٣٧ — ٦٣٨) .

(٥٩٧) في قطب السرور : (فما انبلج الاصباح) .

— ٧٥٢ —

الموشحة في : د ، م (٥٣/٢ — ٥٤) ، ق (٢٣٦ — ٢٣٧) والاعلام باعلام بيت الله الحرام (٧٢) ومجموعة ادبية الورقة (٢٢ ظ ، ٢٣و)، وروض الاداب : الجزء الاول الورقة (١٦٤ظ) وفي كل هذه النســخ والمصادر منسوبة لابن المعتز غير ان صاحب روض الاداب عزاهــا ايضا للحفيد بن زهر . وهي في : دار الطراز (٣ — ٧ ، ٧٤) وفيه: (الموشحات المغربية على ترتيب الامثلة) وفي معجم الادباء (٢١٩/١٨

أيُّهــا الســـاقي إليــكَ المُشــتكَى

قــد دَعونــاكَ وانْ لم تَســمَعِ[٥٩٨]

وَنــديمٍ هِمتُ في غُرَّتــه

وَبِشـربِ الراحِ من راحتــهِ[٥٩٩]

كُلَّما استيقظَ من سَكرتهِ[٦٠٠]

جَـذَبَ الزِّقَّ إليــه واتَّكا وَسَقاني أربعاً في أربــعِ

ما لِعيني غَشِيَتْ بالنظـرِ[٦٠١]

أنكَـرتْ بعــدَكَ ضــوءَ القمرِ

وإذا ما شِئتَ فاسـمعْ خَبَـري[٦٠٢]

ـ ٢٢٠) ، وعيون الانباء في طبقات الاطباء (٢/٧٢) والمغرب في حلى المغرب (١/٢٧٢ ـ ٢٧٣) وجيش التوشــيح (٢٠٢ ـ ٢٠٣) ، وهي في هذه المصادر منسوبة لابن زهر ولعله الاصح .

اكتفينا بهذه المراجع في تخريج هذا الموشح وهناك مصادر حديثةاخرى ذكرته أعرضنا عنها لاعتقادنا بان الموشح لم يكن لابن المعتز (انظر الدراسة) .

ملاحظة : هناك اختلاف في ترتيب اجزاء هذا الموشح في المصادر السابقة ولكنها تتفق في عدد ابياته .

(٥٩٨) في معجم الادباء : (ايها الشاكي) .
وفي المغرب : (كم دعوناك) .

(٥٩٩) في دار الطراز ، ومعجم الادباء وعيون الانباء : (وشربت الراح) وفي المغرب وجيش التوشيح: (وسقاني الراح) .

(٦٠٠) في معجم الادباء : (كلما استيقظت) ، وفي جيش التوشيح : (فاذا ما صح من سكرته) .

(٦٠١) غشيت : (كذا) في د ، م ، ق ، وجيش التوشيح ومجموعة ادبية وفي النسخ الاخرى : (عشيت) ولعله الاصل) .

(٦٠٢) في المغرب : (فاذا ما غشيت) .

عَشِيتْ عَيناي َ منطُولِ البُكا   وَبَكى بعضِي على بعضِي مَعِي[٦٠٣]

غُصْنُ بانٍ مالَ من حيثُ التوَى[٦٠٤]

ماتَ مَنْ يَهواهُ من فَرْطِ الجَوَى[٦٠٥]

خَفِقَ الأحشاءِ مَوهونَ القُوَى[٦٠٦]

كلَّمـا فكَّـرَ في البَيْنِ بَكَى   وَيحَهُ يَبكِي لِما لم يَقَعِ[٦٠٧]

ليسَ لي صبرٌ ولا لي جَلَـدُ[٦٠٨]

يا لقومِي عـذَلُوا واجتهـدوا

أنكروا شَكْوايَ ممَّـا أجـدُ

مثلُ حالِي حَقُّها أنْ يُشْتَكَى   كَمَدُ اليأسِ وذُلُّ الطَّمَعِ[٦٠٩]

---

(٦٠٣) في معجم الادباء : (قرهت عينى) ، وفي عيون الانباء ، وجيش التوشيح : (شقيت) . قرهت : بمعنى اسودت أو جمدت .

(٦٠٤) (التوى) كذا في د ، م ، ق ، وفي بقية المصادر (استوى) وهو احسن .

(٦٠٥) في معجم الادباء وعيون الانباء (بات من يهواه) وفي المغرب وجيش التوشيح : (بات من خوف النوى) .

(٦٠٦) في المغرب : (خافق الاحشاء مضعوف) ، وفي جيش التوشيح : (قلق الاحشاء مهضوم) .

(٦٠٧) في المغرب (ياله يبكى) ، وفي عيون الانباء وجيش التوشيح : (ماله يبكى) . في عيون الانباء (بما لم يقع) .

(٦٠٨) في المغرب : (قد براني في هواك الكمد) .

(٦٠٩) (يشتكى) كذا في المخطوطة وعيون الانباء . وفي دار الطراز وجيش التوشيح (تشتكى) وهو احسن . في معجم الادباء : (ان مثلى حقه ان يشتكى) وفي المغرب (مثل حالى حقه ان يشتكى) .

كَبِدٌ حَرَّى وَدَمْعٌ يَكِفُ،(٦١٠)

يَذرِفُ الدمعَ ولا يَنـــذرِفُ،(٦١١)

أيُّها المُعـرِضُ عمَّـا أَصفُ،(٦١٢)

قد نَما حبّي بقلبِي وَزَكـــا لا تَقُلْ في الحبِّ إنّي مُدَّعِي](٦١٣)

وقال على قافية الفـاء

(٧٥٣) (الطويل)

---

(٦١٠) في جيش التوشيح : (كبدى ودمعى) .

(٦١١) في دار الطراز ومعجم الادباء وعيون الانباء وجيش التوشيح : (يعرف الذنب ولا يعترف) ، وفي المغرب : (تعرف الذنب ولا تعترف) .

(٦١٢) في جيش التوشيح : (ايها المغرور عما اصف) .

(٦١٣) في د : (وذكا) وفي المصادر الاخرى : (وزكا) وهو الصحيح . في دار الطراز ومعجم الادباء وعيون الانباء والمغرب : (قد نما حبك عندي) وفي معجم الادباء والمغرب (لا يظن الحب انى مـــدعى) . وفي جيش التوشيح :

(قد نما حبك بقلبى وزكـا وتقل انى في حبك مدعى)

ولا يستقيم الوزن .

— ٧٥٣ —

الابيات في ل ، ن ، س (٧٩/٣) ، ع ، د ١أ ، ج ، ف ، وهي عـــدا البيتيـــــن (٥ ، ٩) في م (٥٤/٢) ، ق (٢٣٧ — ٢٣٨) ، ب (٣٢٠) ، والابيات (٣ ، ٥ — ٨) ، في قطب السرور (٦٤٤) ، منسوبة لكشاجم وهي ليست في ديوانه المطبوع في بيروت سنة ١٣١٣هـ ، ولا في ديوانه طبعة بغداد ســنة ١٣٩٠هـ — ١٩٦٠م . والســـابع في البديع في نقد الشعر (١٩٥) ، والسادس والسابع في : فصـــول التماثيل (٩) والتشبيهات (١٨١) ومن غاب عنه المطرب (١٠٠) ، وقطب السرور (٣٨٦) ومحاضرات الادباء (٧٠٣/٢) ، وشرح المقامات (٢٨/٢ — ٢٩) ونهاية الارب (١٣٠/٤) ، وحلبة الكميت (١٥١) ،

قَوِيتُ على الهِجرانِ حينَ مَلَلْتَني
ولكنّني عن حَمْلِ هَجرِكَ أضعَفُ(٦١٤)

لَعمرِي لقد أحببتُكَ الحبَّ كلَّه
وَزِدتُكَ حبّاً لم يكن قطُّ يُعرَفُ(٦١٥)

سَقَى اللهُ نهرَ الكرخِ ما نَاءَ جَودُهُ
فإنى بهِ حتّى المَماتِ مُكلَّفُ(٦١٦)

ولا حُرِمَ القطرَ الخليجُ وجِسرُهُ
وَقصرٌ لِأشناسٍ عليهِ مُشرَّفُ(٦١٧)

منازلُ لهوٍ لا كجَوٍّ سُوَيقةٍ
وَعُزفانَ لا زالتْ بها الجِنُّ تَعزِفُ(٦١٨)

وتحفة الناصرية (٣٦٥) ومختارات شعرية الورقة (٦ ظ) والثامن في العمدة (١/٣٣٣) وديوان الادب (٥٧ ظ) وفي كل هذه المصادر منسوبة الى ابن المعتز .

(٦١٤) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (حتى مللتنى) .

(٦١٥) في ع ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (لعمرك) .

(٦١٦) في الهامش ، س ، ب : (جوده) بالرفع وضم الجيم والصحيح ما في المخطوطة . في الاصل : (ملفف) وفي الهامش : (ويروى مكلف) وهو كذلك في بقية النسخ . في قطب السرور : (ما شاء ديمة فانى بها) . الجود : المطر العظيم .

(٦١٧) في الاصل وبقية النسخ : (القصر) وفي الهامش ، ن ، س : (القطر) . قصر أشناس :كان واقعا في كرخ سامراء ، وقد صار الى الفتح بن خاقان ووصفه البحتري أيضا (انظر سامراء في ادب القرن الثالث الهجري الفهارس) .

(٦١٨) في الهامش : (وعسفان لازالت بها الجن تعسف) (يريد به تعزف (والاول اجود) . في س : (كحوسويقة) وهو تصحيف وفي قطب السرور (كجر سويقة وعرفان) . (جوسويقة) :موضع اخر ، وقيل:

تَدورُ علينا الراحُ من يَدِ شادنٍ
له لحظُ عينٍ تَشتكِي السُقمَ مُدنَفُ[(٦١٩)]،

كأنَّ سُلافَ الخمرِ من ماءِ خَدّهِ
وَعُنقودَها من شعرهِ الجَعْدِ يُقْطَفُ[(٦٢٠)].

أَتعذُلُني في يوسفٍ وهو مَنْ تَرَى
وَيوسفُ أبلاني ويوسفُ يُوسفُ[(٦٢١)].

وإنّي لأَنسى جَفنَ عيني إذا بَدا
فأَبقَى إليهِ باهتاً لستُ أطرِفُ

(٧٥٤) وقال : (المنسرح)

هو من أجوية الصمان ، وبه ركية واحدة (المراصد ٧٥٩/٢) ولم نعثر على عزفان ، وانما هناك عسفان : وهو منهلة من مناهل الطريق ، بين الجحفة ومكة (المراصد ٩٤٠/٢) وعلى مرحلتين من مكة (القاموس المحيط) .

(٦١٩) في د ، م ، ق ، ب ، ومن غاب عنه المطرب ، وقطب السرور : (كف شادن يشتكى) . في فصول التماثيل : (يدور علينا الكأس) . وفي من غاب عنه المطرب ومحاضرات الادباء وقطب السرور وشرح المقامات: (تدور علينا الكأس) .

(٦٢٠) في من غاب عنه المطرب ومختارات شعرية : (كأن سلاف الراح) .

(٦٢١) في العمدة : (ويوسف اضناني) .

— ٧٥٤ —

الشعر في ل ، ن ، س (٨٠/٣) ، ع ، د ، وهو عدا البيت الثاني عشر في ج ، ف وما عدا السابع وصدر الثامن وعجز السادس في أ ، وما عدا البيتين (١٠ ، ١٢) في م (٥٤/٢) ، ق (٢٣٨) ، ب (٣٢١) . وفي الاوراق خ ، الابيات : (١ ــ ٥) وفي ط (١٩٥ ــ ١٩٦) زيدت الإبيات : (٦ ــ ٩ ، ١١) من الديوان

بَشَّــرَ بالصُّبحِ طـائرٌ هَتَفــــا
مُستَوفِيــاً لِلجِــدارِ مُشْتَرِفا[٦٢٢]

مُذكِّـــراً بالصَّبوحِ قــامَ بِنـــا
كَخاطبٍ فوقَ مِنبــرٍ وقَفَا[٦٢٣] [٣٣ظ]

والاول في فصول التماثيل خ (٦٠ب) والابيـات الثلاثـة الاولـى في التشـبيهات (٣٢٤) ومحاضرات الادبـاء (٦٧٦/٤)، والتذكـرة الحمدونية (٣٤٥/٥ ظ) وسلوك السنن الى وصف السكن الورقـة (٣٤ظ) ، وشرح المقامات (٢٢٦/٤) ، والغيث المسجم (٢٠٠/٢) ونهاية الارب (٢٢٩/١٠ ــ ٢٣٠) ومطالع البدور (٧٤/١) ، والاول والثاني في تحفة البهية (٤٣٨) ، والابيات (١ ــ ٥) في قطبالسرور (٦٤١ ــ ٦٤٢) والثاني والثالث في ديوان الادب (٥٧ظ) والثالث في ديوان المعاني (١٣٧/٢) وخاص الخاص (١٣١) ، ونهاية الارب (١٠٠/٣) ، والرابع والخامس في التشبيهات (١٨٤) والابيـات (٤ ــ ٦) في محاضرات الادباء (٧٠٤/٢) . والابيات (١ ، ٢ ، ٣، ٤ ، ٦) في امالي الزجاجي (١٧١) .

(٦٢٢) في محاضرات الادباء : (بشر بالليل) . في هامش المخطوطة تحت كلمة: (مستوفيا) مستلما) . وفي الهامش : (قابلتها من املاء ابن المعتز) في امالي الزجـاجي (معتنقـا) وفي قطـب السـرور : (مستعليـا) وفـي سـلوك السـنن ومطـالـع البـدور : (مسترقيا) وفي التشبيهات : جاء العجز على هذا النحو : صاح من الليل بعد ما انتصفا وفي التذكرة الحمدونية والغيث المسجم (هـاج من الليل بعدما انتصفا) وفي الاوراق ط : وشرح المقامات (معتليا). في محاضرات الادباء ونهاية الارب وتحفة البهية : (هاتف هتفا) . في نهاية الارب : (صاح من الليل بعدما انتصفا) .

(٦٢٣) في الاوراق خ ، ط : (صاح لنا) وفي امالي الزجاجي (مبشرا صاح بنا). وفي محاضرات الادباء وتحفة البهية : (هاج بنا) . في التشبيهـات ومحاضرات الادباء وسلوك السنن وتحفة البهية : (فوق منبر وقفا)، في نهاية الارب : (كأنه فوق منبر وقفا) في نهاية الارب والغيثالمسجم وديوان الادب : (مذكر) .

صفَّـــقَ إمَّـــا ارتياحــةً لِسَنا الـ
ـفجرِ وإمَّـا على الدُّجَى أَسَـفا(٦٢٤)

فَاشـــرَبْ عُقـاراً كأنَّهـــا قَبَسٌ
قـــد سَبَكَ الدهرُ تِبرَها فَصَفا(٦٢٥)

يَدْمَى لِثامُ الإبريقِ مـن دَمِهـــا
كأنَّــهُ راعفٌ ومـــا رَعفَـــا(٦٢٦)

بِكفِّ ســـاقٍ حُلْوٍ شـــمائلُهُ
مُكَرَّهٍ لَحظَ عينِـــهِ صَلَفا(٦٢٧)

يَقْطُـــرُ مِســـكاً على غلائلِـــهِ
شَعْرٌ قَفـــاً بالعَبيرِ قد وَكَفـا(٦٢٨)

---

(٦٢٤) في امالى الزجاجي (صوت اما) وفي الاوراق خ وسلوك السنن والغيث المسجم : (لسنا الصبح) .

(٦٢٥) في محاضرات الادباء : (اشرب) .

(٦٢٦) في الهامش والاوراق خ ، ط ، والتشبيهات : (يندى) وفي د ، م ، ق ، ب (تدمى) . في ق ، ب : (فدام الابريق من دنهـا) وفي م : (دنها) . وفي محاضرات الادباء : (يبدى) وهو تصحيف .

(٦٢٧) في الهامش : (ويروى من كف شادن) . تحـت كلمـة مكـره . وفي المخطوطة وفي س ، ج ، ف : (مكرر) في الاوراق ط (يسكرني لحظ)، وفي امالى الزجاجي : (مقلب لحظ) .

(٦٢٨) في الهامش مقابل هذا البيت :

تأتيك شمس يديرها قمر على قوام (كـأنه) (الفـا)

(كأنه) كذا ولعل الاصل (تخاله) . وكتب البيت في حاشية (س) نثرا ولم يفطن الى ان نصب الفا غير صحيح على هذه الرواية . في د ، م ، ق ، ب والاوراق ط (شعر نقا) وهو تحريف .

أُفرِغَ مِن دُرَّةٍ وَعَنبرةٍ
حُسناً وطِيباً في خَلْقِهِ ايتَلفا[629]

يُطيِّبُ الريحَ حينَ تَمسَحُهُ
فَما بِريحٍ هبَّتْ عليهِ خَفَا[630]

لمَّا رأى الصبحَ لاحَ مَفرِقُهُ
تحتَ قِناعِ الظلامِ وانكشفا[631]

أَراقَ فيها المِزاجَ واشتعلَتْ
كَمثلِ نارٍ اطعمتَها سَعَفا[632]

من عهدِ كِسرَى بِكْراً بِخاتِمها
زِيدَتْ شباباً والدهرُ قد خَرِفا[633]

(٧٥٥) وقال : (المتقارب)

---

(٦٢٩) في ق ، ب : (من دره وعنبره) وهو خطأ .

(٦٣٠) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (يمسحه) .

(٦٣١) في المخطوطة : (وانكسفا) بالسين المهملة وفي النسخ الاخرى : (وانكشفا) ولعله الوجه .

(٦٣٢) في النسخ الاخرى : (فاشتعلت) والفاء أقوى من الواو هنا . في الهامش : (ويروى ادير فيها) (أنلتها) .

(٦٣٣) في الهامش : (ويروى كسرى) والكلمة قبل كسرى لا تقرأ ، وقرأها ناشر (س) (تعهد) .

— ٧٥٥ —

البيتان في : ل ، ن ، س (٨١/٣) ، ع ، د ، أ ، م (٥٤/٢ — ٥٥) ، ق (٢٣٨) ، ب (٣٢٠) ، والاوراق خ ، ط (١٩٦) ، وقطب السرور (٦٤٢) ، ولم يردا في : جـ ، ف . في الاوراق خ ، ط (وقال في صفة سكران يريد النوم) .

بِنفســي مُستسـلِمٌ لِلرقـادِ

يُحدِّثُني السكرُ من طَرْفِهِ[٦٣٤] [٣٤و]

سريعٌ الى الأرضِ من جَنبهِ بَطيءٌ الى الكأسِ من كفّهِ[٦٣٥]

(٧٥٦)وقال: (الطويل)

ألا سَقّنيها قد مَشَى الصبحُ في الدجَى

عُقاراً كلونِ النارِ حمراءَ قَرْقَفا[٦٣٦]

فناوَلني كأساً أضاءَ بَنانَـهُ

تَدفّقَ ياقوتاً ودُرّاً مُجوَّفا[٦٣٧]

---

(٦٣٤) في الاوراق خ ، ط وقطب السرور : (يكلمني السكر) .

(٦٣٥) في م ، ق ، ب : (من حينه) وهو تصحيف .

— ٧٥٦ —

الابيات في : ل ، س (٨١/٣ — ٨٢) ، ع ، د ، أ، ج ، ف ، م (٥٥/٢) في (٢٣٩) ، ب (٣٢٢) ، وما عدا السابع في زهر الاداب (٤٧٤/٢) ، والابيات (١ — ٢٤) في قطب السرور (٦٤٣) منسوبة لكشاجم وهي ليست في ديوانه طبعة بغداد .

والابيات : (٤ — ٦) في ديوان الادب (٥٧ظ) ، والسادس في شرح المقامات (١١٥/٤) .

(٦٣٦) في ج ، ف : (كلون الورد) . في ع ، ق : (الا اسقنيها) ، وفي ب وزهر الاداب : (الا فاسقنيها) .
وفي زهر الاداب : (كمثل النار) .

(٦٣٧) في المخطوطة : (بنانه) بالرفع وهو خطأ . في الهامش : (اخرى ثيابه).
(أضاء) كذا في المخطوطة وفي زهر الاداب ، س ، وقطب السرور : (أضاءت) وهو اوجه .

وَلمَّـــا أذقناهــا المِــزاجَ تَـســعَّرَتْ
فَخِلتُ سَــــناها بارقاً مُتَكَشِّــفا[٦٣٨]

يَطوفُ بها ظبيٌ من الإنسِ شــادنٌ
يُقلِّبُ طرفاً فاسقَ اللحظِ مُدْنَفا[٦٣٩]

عليمـــاً بألحـــاظِ المُحبـــينَ حاذقـاً
بِتَسـليمِ عَينيـــهِ إذا ما تَخوَّفا[٦٤٠]

فظـــلَّ يُنـاجيني تَقلُّبُ طَرفــهِ
بأطيبَ من نَجوَى الأماني وألطَفـا[٦٤١]

وَيَصـرِفُ أسـرارَ الهوَى عن عُداتِـها
وَيُلقِي بهـــا جِنيَّهـــا المُتلقِّفا[٦٤٢]

---

(٦٣٨) في زهر الاداب : (ولما أريناها وخلت قد تكشفا) ، وفي قطب السرور : (ولما أريناها قد تكشفا) .

(٦٣٩) في قطب السرور : (يطوف بها ساق) .

(٦٤٠) في الهامش : (ويروى بالحاظ المحب وحاذقا بتسليم) .

(٦٤١) في د ، ج ، ف وزهر الاداب وشرح المقامات وديوان الادب : (يقلب طرفه) وفي ق ، ب (ويقلب طرفه) .

(٦٤٢) في المخطوطة : (ويلقى) ببناء الفعل للمجهول وهو خطأ ،في س : (حنّها) وفي د ، م ، ق ، ب (من حبها) وهما تصحيف .

(٧٥٧)وقال: (الوافر)

وَنَدمانٍ سَقَيتُ الراحَ صِرْفاً
وأفقُ الصبحِ مُرْتَفعُ السُّجوفِ (٦٤٣)
صَفَتْ وَصَفَتْ زُجاجتُها عليها
كَمعنىً دَقَّ في ذِهنٍ لَطيفِ (٦٤٤) [٣٤ظ]

(٧٥٨) وقال: (الخفيف)

وَنَديمٍ سَقَيتُهُ الراحَ صِرْفاً
ثَمِلٍ كُلَّما مَشَى يَتَكَفَّا

— ٧٥٧ —

ألمقطوعة في ل ، ن ، س (٨٢/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٥٥/٢) ، ق (٢٣٩) ، ب (٣٢٢) ، وديوان المعاني (٣١٠/١) ، وفيه (وقلت وكأنها منسوبة لابى هلال) ، والصناعتين (٢٤٨) بدون نسبة وخاص الخاص (٦٩) ، وفي من غاب عنه المطرب (٩٦) ، واحسن ما سمعت (٥٤ ـ ٥٥) ، وقطب السرور (٦٤١) ، والبديع في نقد الشعر (٢٢٧) ، بدون نسبه وشرح المقامات (٢٣٦/٤) ، ومختارات البارودي (١٠٠/٤) ، وحلبة الكميت (١٠٨) ، ونسبها لابى نواس وديوان الادب (٥٧ ظ) .

(٦٤٣) في خاص الخاص : (وندمانا) في من غاب عنه المطرب : (وندمان سقتنى وافق الليل منسدل) وفي الصناعتين وقطب السرور والبديع في نقد الشعر وشرح المقامات : (وافق الليل) وفي البديع: (وندمان سقيت الكأس) . وفي ديوان الادب : (وباقي الصبح) .

(٦٤٤) في د : (كمغنى دهن) وفي م : (كمغنى رهن) وهما تحريف . في ديوان المعاني : (لمعنى في ذهن نصيف) . في من غاب عنه المطرب : (في معنى لطيف) .

— ٧٥٨ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٨٢/٣) ، ع ، أ ، ج ، ف ، ولم ترد في د ، م ، ق ، ب ، والرابع في هامش المخطوطة وهامش ن وفي س .

قلتُ ها قال هاتِها قلت خُذْها
فَحَسَاها كَذوبِ تِبرٍ مُصَفّىً(٦٤٥)
ثُمَّ عانقتُهُ بِعقدٍ شديدٍ
كُلّما خافَ ضَعفَهُ ازدادَ ضَعفا
[واشَبابي قد ماتَ يَرحمُهُ اللهُ وأُفّاً من المَشيبِ وتُفّا]

(٧٥٩) [وقال: (البسيط)

عاطِ المُدامةَ إخواناً تُسَرُّ بِهِمْ
فَما لهذينِ إنْ فَاتاكَ من خَلَفِ(٦٤٦)
وسامحِ القومَ واشرَبْ ما سَقَوك فإنْ
سَقَوكَ صِرفاً فقد قالوا لك انصرِفِ]

(٧٦٠) [وقال : (الطويل)

ألا إنّما العيشُ اللذيذُ مُدامةٌ
عُقارٌ كَلونِ النارِ حَمراءُ قَرقفُ
كأنَّ نجومَ الليلِ وهيَ طوالعٌ
عيونٌ الى الكاساتِ تَرنو وتَطرِفُ]

---

(٦٤٥) في المخطوطة ، ن ، س : (مصفا) .

— ٧٥٩ —

المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة وهامش ن ، ومن س (٣/٨٢) وقطب السرور (٦٤١) .

(٦٤٦) في هامش المخطوطة ، س (لها ذين) .

— ٧٦٠ —

المقطوعة زيادة من : س (٣/٨٣) .

وقال على قافيـة القـاف

(٧٦١) (المنسرح)

رَمَى بيَ الحبُّ من ذُرَى نِيـقِ
وقد سَقَاني بكأسِ تَرنيـقِ[647]

وكلَّمـا قلتُ سوفَ أَكتُمُـهُ
صاحَ بِسرِّي لِلناسِ في سُوقِ[648]

ما زالَ لي منهُ مذْ بُليتُ بـهِ
نهـارُ شَكوَى وليـلُ تأْريـقِ

حتَّى لو انَّ الوصـالَ ذوَّقَنـي
رِيقَ حَبيبي أُشرِقتُ بالرِيقِ[649]

إنْ لم تكُنْ فُرقَـةٌ فَمَعتِبـةٌ
تَـدخُلُ ما بينَنـا بِتفـرِيقِ[650]

ماذا تَـرَى يا أُخَيَّ في دَنِفٍ
بِكلِّ حَبْلٍ في الحبِّ مَخنوقِ[٣٥و]

— ٧٦١ —

الشـعر في ل ، ن ، س (٨٣/٣ — ٨٤) ، ع ، د ، أ ، وهو عـدا (٥ ، ١٠ ، ١٤) فـي ج ، ف والابيـات : (٧ — ١٠ ، ١٨) في ديوان الادب (٥٧ ظ) والثامن في نهاية الارب (١٣٦/١) والتاسع والثامن عشر في زهر الاداب (٤٦٤/٢) والعاشر في اسـرار البلاغـة (١٩٢) والابيات (١١ ، ١٣ ، ١٥) في ديوان المعاني (٢٤٨/١) . ولم يرد في : م ، ق ، ب .

(٦٤٧) في ن ، د : (رماني الحب) ، النيق : ارفع موضع في الجبل .
(٦٤٨) في أ ، ج ، ف : (هناك في بوق) .
(٦٤٩) في د : (الصباح ذوقني) وهو تحريف .
(٦٥٠) في د : (ان لم يكن) .

مَنْ يَشتري لي بختاً أُسرُّ بـــهِ
عَسى تُبـاعُ البُخُوتُ في السُّوقِ

ما لي أرَى الليلَ مُسْبِلاً شـــعَراً
عن جَبهةِ الصبحِ غيرَ مَفروقِ[651]

لا شيءَ يُسلِي هَمِّي سِوى قَدَحٍ
تَدْمَى عليــــــه أَوداجُ إبـريقِ

تَكتُبُ فيه كَفُّ المِـزاجِ لنـــا
مِيماتِ سَطْرٍ بغيرِ تَعـريقِ[652]

من كفِّ ريمٍ تُثنَى مَناطقُـــــهُ
على هَضيمٍ الكَشحَينِ مَمْشـوقِ

إذا اقتَضــاهُ المُحِبُّ مَوعـــدَهُ
أراهُ وجـــــهَ المُنَى بِتَحقيـقِ

يُعطيــهِ ما شاءَ مِـــن مُعانقــــةٍ
مُقْفَلَةٍ مِـــن وراءِ مَعشـــوقِ[653]

وَرِيقُهُ من فَمٍ عن الخمرِ والـــ
ـجَوهرِ عنـــدَ التقبيلِ مَشقوقِ

مُسطَّرُ الخـدِّ بالعِـــذارِ ولا
يَحْسُـــنُ غُصْنٌ إلاَّ بِتوريـقِ

---

(٦٥١) في نهاية الارب : (عن غرة الصبح) .
(٦٥٢) في اسرار البلاغة : (ايدى المزاج لنا) . عرق الشجر : امتدت عروقه في الارض .
(٦٥٣) فيزهر الاداب : (يعطيك) .

يُديـرُ كرخيَّـةً مُعتَّقَـةً
على نَدامَى زُهْـرٍ بَطـاريقِ[٦٥٤]

كأنَّهـا والمِـزاجُ حيـنَ نـزَتْ
تَلعبُ فـي كأسِـها بِدَبُّـوقِ[٦٥٥]

فـي غيـمِ نَـدٍّ يُـرخِي سـحائبَه
بَـرْقُ ابتسـامٍ وَرعـدُ تَصفيـقِ[٦٥٦]

(٧٦٢) وقال : (الطويل) [٣٥ ظ]

أَتـانيَ والإصبـاحُ يَنهضُ في الدجَى
بِصفراءَ لم تُفْسَدْ بطبـخٍ وإحـراقِ

فَناولَنيهـا والثريـا كأنَّهـا
جَنَى نَرجسٍ حَيَّا الندامى بهِ الساقِي[٦٥٧]

---

(٦٥٤) البطاريق : (جمع بطريق) وهو القائد والحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم .

(٦٥٥) الدبوق : لعبة يلعب بها الصبيان معروفة .

(٦٥٦) في الهامش : (فيوم غيم ند يزجى) .في ع ، د ، ج ، ف وديوان الادب : (تزجى) في زهر الاداب : (يزجى) .

— ٧٦٢ —

البيتان في ل ، ن ، س (٣/٨٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م(٢/٥٥)، ق (٢٣٩) ، ب (٣٤٢) ، وقطب السرور (٦٥٠) بدون نسبة ، ونثار الازهار (١١١) ، ومختارات البارودي (٤/١٠٠) ، والثاني في التشبيهات (٦) والمصون في الادب (٢٩) ، وديوان المعاني (١/٣٣٥)، والجمان في تشبيهات القرآن (٢٠٥) ، والتذكرة الحمدونية (٥/٣٦٢ظ)، ونهاية الارب (١/٦٧) ، ومعاهد التنصيص (١٨٦) ، وخزانة الادب (٤/٤١٦) .

(٦٥٧) في د ، م ، ق ، ب : (بها الساقي) . وفي م : (حىّ) وهو خطأ . في الجمان : (وناولنيها) .

(٧٦٣) وقال : (البسيط)

أَباحَ عَيني لِطولِ الليلِ والأَرَقِ
وصاحَ إنسانُها في الدمعِ بالغَرَقِ

ظبيٌ مُخَلىً من الأحزانِ أوقَرَهُ
ما يَعلَمُ اللهُ من حُزْنٍ ومن قَلَقِ (٦٥٨)

كأنَهُ وكأنَّ الكأسَ في فَمِهِ
هِلالُ أَولِ شهرٍ غابَ في شَفَقِ (٦٥٩)

(٧٦٤) وقال : (الوافر)

— ٧٦٣ —

الابيات في : ل ، س (٨٤/٣ — ٨٥) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٥٥/٢) ، ق (٢٣٩) ، ب (٣٤٣) وقطب السرور (٦٥١) ، والثاني والثالث في التشبيهات (١٧٧) ، وديوان المعاني (٣٠٧/١) ، وشرح المقامات (٢٨/٢) ، والثالث في فصول التماثيل (٣) ، واسرار البلاغة (٢٢٥) ، ونهاية الارب (١٠٩/٤) ، وخزانة الادب (١٧٥) ، وديوان الادب (٥٧ ظ) وانوار الربيع (٢٦١/٥) .

(٦٥٨) في ديوان المعاني : (ظبى خلىّ) . (اوقره) كذا في المخطوطة وفي حاشية س وفي د ، أ ، ج ، ع ، م : (اوتره) وهو تحريف . ولعل الاصل : (اوقرني) في التشبيهات وديوان المعاني وقطب السرور وشرح المقامات و س : (اودعنى) وله وجه حسن .

(٦٥٩) في د ، م ، ق ، ف : (في يده هلال تم ونجم) . في فصول التماثيل ونهاية الارب : (الكأس في يده) وفي نهاية الارب : (كأنه قائم) . في التشبيهات واسرار البلاغة وقطب السرور ونهاية الارب وشرح المقامات وخزانة الادب : (اول شهر عب) . في ديوان المعاني واسرار البلاغة وخزانة الادب وانوار الربيع : (الى الشفق) .

— ٧٦٤ —

الابيات ما عدا الرابع في ل ، ن ، س (٨٥/٣) ، ع ، د ، أ ، م

وَنَدمانٍ دَعوتُ فَهَبَّ نَحوي
وَسَلْسلَها كما خُرِطَ العَقيقُ(٦٦٠)

كأنَّ بكأسِها ناراً تَلظَّى
ولولا الماءُ كانَ لها حَريقُ(٦٦١)

وقد مالتْ الى الغَربِ الثُّريَّا
كما أصغَى الى الحِسِّ الفَروقُ(٦٦٢)

[وكأسٍ تُحجَبُ الأبصارُ عنها
فليسَ لِناظرٍ فيها طَريقُ]

كأنَّ غَمامةً بيضاءَ بيني
وبينَ الراحِ تَحرِقُها البُرُوقُ

كأنَّ نجومَها والفجرُ يَحدو
بِليلَتِهِ سَقيماتٌ تَفوقُ(٦٦٣)

(٢/٥٥-٥٦) ، ق (٢٤٠) ، ب (٣٤٣) ، والاول في فقه اللغة (٤٨٠) والاول والثاني والخامس في قطب السرور (٦٥٢) والثاني والخامس في فوات الوفيات (١/٥١١) ، والثالث والسادس في التشبيهات (٩) ، والجمان في تشبيهات القرآن (٢٠٥) ، والتذكرة الحمدونية (٥/٣٦٢ظ) وفي هامش المخطوطة الورقة (١٤٢ ظ) ، س (٤/١٠٦) : (في فن الاوصاف ولم يشر الى ورودها في الشراب)، والرابع والخامس في التشبيهات (١٧٩) وديوان المعاني (١/٣١٠) ونهاية الارب (٤/١٢٤ - ١٢٥) ، والخامس في محاضرات الادباء (٢/٦٨٦) .

(٦٦٠) في الهامش : (ح فسلسلها كما انخرط) . في ق ، ب : (انخرط) . خرط العود : قشره وسواه . في فقه اللغة : (يعنى وسلسل الخمر، ولم يجر ذكرها) .

(٦٦١) في فوات الوفيات : (قلبي تلظى) وفي محاضرات الادباء (فلولا الماء).

(٦٦٢) في التشبيهات والجمان في تشبيهات القرآن والتذكرة الحمدونية : (وقد أصفت الى الغرب) .

(٦٦٣) في الاصل : (سقيمات) بالنصب ولا وجه له . في م : (سليمات)وفي

(٧٦٥) وقال : (المجتث) [٣٦و]

صِلْ بالصَّبوحِ غَبوقا ولا تَكُنْ مُستَفيقا[(٦٦٤)]

واعصِ العذولَ وَدَعْهُ يَنفُخْ بِعذلكَ بُوقا[(٦٦٥)]

دَعْهُ المُسيكينَ حتَّى يُقيمَ بالنُّسكِ سُوقا[(٦٦٦)]

لا تَسلُكَنَّ الى غيرِما تُحبُّ طَريقا

فإنَّ في ذاكَ عندي رَأْياً مُصيباً وَثيقا[(٦٦٧)]

وَخُذْ وهاتِ سُلافاً مِن الشرابِ رَحيقا

أَما تَرَى الصبحَ يَدعو يَا نائمينِ أفيقا

ق ، ب : (سليمان يفيق) وهما تحريف . تفوق : فاق الرجل اذا شخصت الريح في صدره وفلان يفوق بنفسه : اذا كانت نفسه على الخروج وفاق بنفسه يفوق عند الموت : جاد .

— ٧٦٥ —

الابيات في ل ، ن ، س (٨٥/٣ ـ ٨٦) ، ع ، د ، جـ ، أ ، جـ ، ف ، م : (٥٦/٢) ، ق (٢٤٠) ، ب (٢٤٤) .

(٦٦٤) سقطت (تكن) من عجز البيت في (م) . في ق ، ب : (سل) وهو تحريف .

(٦٦٥) في م : (واعصى) وهو خطأ .

(٦٦٦) في د ، أ ، جـ ، ب : (دع المسيكين) في م : (دع المسكين) وهو تحريف .

(٦٦٧) في د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : (رايا مضيئا) .

(٧٦٦) [وقال : (البسيط)

اليومَ صَلّى لِوجهِ الكأسِ إبريقُ
فاستعجَلَ اللحظَ منه وهو مَعْشوقُ

وأرسلَ الوَتَرُ المِزمارَ فاقترنا
فكانَ بينَهما لِلهوِ تَحقيقُ (٦٦٨)

يُواصِلُ الكأسَ هذا اليومَ ذُو حسبٍ
ويَهجُرُ الكأسَ هذا اليومَ زِنديقُ]

(٧٦٧) [وقال : (البسيط)

ما زِلتُ أشربُها والليلُ مُعتكِرٌ
حتّى تَجرّدَ في أعجازِهِ الفَلَقُ

والنجمُ في أُخرياتِ الغربِ مُضْطرِبٌ
كأنّهُ خابطٌ في لُجّةٍ غَرِقُ]

(٧٦٨) [وقال : (السريع)

سقاكَ بالخَمرةِ راووقُ
في مَجلسٍ فيه تَزاوِيقُ (٦٦٩)

— ٧٦٦ —

المقطوعة زيادة من هامش المخطوطة وفوقها : (قال ابن المعتز) وقبلها : (من نسخة ح) . وفي هامش (ن) ومن س (٣/٨٦) .

(٦٦٨) في ن : (فارسل وافترقا) .

— ٧٦٧ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها : (ح) ومن س (٣/٨٦) .

— ٧٦٨ —

المقطوعة زيادة من الهامش ومن س (٣/٨٦ — ٨٧) .

(٦٦٩) في س : (تراويق) ولعله تصحيف . والذي اوقع الناشر في التصحيف ان نقطة الزاي تأخرت عن موضعها قليلا فظنها : (تراويق) .

كأنّما البيتُ بريحانِهِ
ثوبٌ من السُّندسِ مَشقوقُ
والبيتُ مطبوعٌ على أربعٍ
خمرٌ ونايات وتصفيقُ
ورابعٌ تَمَّ به وَصفُنا
مُثقّلُ الأرداف مَرموقُ
مزاجُنا والليلُ داجٍ بِنا
عندَ خُفوقِ الأنجمِ الريقُ][670]

(٧٦٩)] وقال : (الخفيف)

قمرٌ طالعٌ وقلبٌ مَشوقُ
وغِناءٌ حُلوٌ وزَمرٌ رقيقُ[671]
(وكؤوسٌ كأنّهنَّ قُشورُ اللؤلؤ
الرَّطْبِ حَشْوُهنَّ بُروقُ)
وحنينُ الأوتارِ حينَ هدَا الليلُ
وطابتْ لِسامِعيها الحُلوقُ]

---

(٦٧٠) في س : (خقوق) ولعله خطأ طباعي .

— ٧٦٩ —

الابيات زيادة من قطب السرور (٦٥٢) ، س (٨٧/٣) ، والاول والثاني في الهامش وقبلهما : (اخرى على غير الحروف) ، وفي هامش (ن) .

(٦٧١) في قطب السرور ، س : (وروض انيق) .

(٧٧٠) [وقال : (الخفيف)

بأبي زائرٌ أتاني وولّى
ليتَ أنّي رفيقُهُ في طريقِه

لم •••• الى الصبحِ وحدي
أشربُ الراحَ بادّكارٍ لريقِه]

(٧٧١) [وقال : (المنسرح)

فديتُ مَن زارني وفي يدِه
تفاحةٌ ريحُها به عبِقُ

فنامَ سُكراً والنومُ عادتُه
وعادتي مُذْ هويتُه الأرَقُ

لا يَدُهُ تملِكُ الدفاعَ ولا
لِسانُه بالنكيرِ ينطِقُ

كأنّنا والنديمُ يمزُجُها
نشرَبُ ناراً وليسَ نحترِقُ[٦٧٢]]

— ٧٧٠ —

المقطوعة زيادة من س (٨٧/٣) ، وفي هامش س (لم : الذي بعده مطموس مخروط في الاصل) وهما من نسخة كوبنهاجن .

ولعل الاصل (لم ازل ساهرا الى الصبح وحدي) .

— ٧٧١ —

الابيات زيادة من س (٨٧/٣) ، والرابع والخامس في فصول التماثيل (٣٥) ونثار الازهار (٤٧) وترتيبها (٥ ، ٤) ، ونهاية الارب (١١١/٤) وهما فيه بدون نسبة وترتيبهما (٥ ، ٤) .

(٦٧٢) في فصول التماثيل : (والمدام يأخذها) ، وفي نثار الازهار : (والمدام دائرة) . وفي نهاية الارب : (والكؤوس نأخذها) .

قُـــمْ فاسـقِني قد تنفسَ الغَسَـــقُ
مِـن قهـــوةٍ في الزجّـاجِ تأتلِــقُ[673]

فنِلتُ منـــــه مـا كـــانَ يَمنَعُـــهُ
أَلثُمـــــــهُ تـــارةً وأَعتنِـــقُ]

وقال على قافية الكاف

(٧٧٢) (الطويل)

أدِيــرا عليَّ الكأس ليسَ لهـــا التَّــرْكُ
وَيا لائِمي لي فِتنَتــي ولكَ النُّسكُ[674]

(٦٧٣) في س (العشق من قهوة في المزاج) ، والتصويب من نهـاية الارب . في فصول التماثيل : (قد تبين الفلق فضية في الزجاج) ، وفي نثار الازهار : (قد تبلج الفلق من قهوة في الزجاج) .

— ٧٧٢ —

الشـــعر في ل ، ن ، س (٨٨/٣ ــ ٨٩) ، وهو عـــدا العاشـر في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٥٦/٢ ــ ٥٧) ، ق (٢٤٠ ــ ٢٤١)، ب (٣٥٢ ــ ٣٥٣) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٩٦ ــ ١٩٧) الابيات : (١ ، ٥ ــ ٦ ، ٨ ــ ٩ ، ١١) ، والاول والرابع في قطب السرور (٦٥٨) ، والخامس في ثمار القلـوب (٣٢٤) ، والابيـــات (٥ ــ ٦) في فصول التماثيـــل ط (٧٠) ، خ (٢٧ ب) وكررا في (٤٥ أ) والخامس والثامن في التشبيهات (١٧٣) ، وانوار الربيـــع (٢٠٤/٥) ، وتحفة الناصرية (٣٤٩) والابيات : (٥ ــ ٦ ، ٨) في البديع في نقد الشعر (٢٢٧) بدون نسبة ، والابيات (٥ ــ ٨) في مطالع البدور (١٥٧/١) وحلبة الكمية (١٠٨) ، وسفينة الملك (٤٥٧)، والابيات (٥ ــ ٦ ، ٩ ، ٧ ، ١١ ، ١٤) في قطب السرور (٦٥٩) بدون نسبة ، والابيات (٥ ــ ٦ ، ٨ ــ ٩ ، ١٢ ــ ١٤) في مختارات البارودي (١٠/٤) ، والتاسع والحادي عشر في اسرار البلاغة (٢٠٢) الحادي عشر في فصول التماثيل ط (٥٣) ، خ (٣٨ب) ، وعجـــز الحادي عشر في الايضاح (١٨٦) والثالث عشر في البديع في نقد الشعر (٢٥) ، والرابع عشر في ديوان الادب (٥٨و) .

(٦٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (ترك) .

دَعُونـي ونفسِي بـارَكَ اللهُ فِيكُــمُ
أَمَا لأَسيرِ الغيِّ من لَومِكُــمْ فَكَ

إذا لم يكـنْ لِلرشــدِ والنُّصحِ قابِـلٌ
فَسخطُكُمُ جَهلٌ ولَومكمُ مَحْكُ[675]

فَخَلُّوا فتىً باللهـوِ والكأسِ مُغرَمـاً
فما عندَهُ سمعٌ فهل عندَكُم تَرْكُ[676] [٣٦ظ]

مُعتَّقَــةٌ صــاغَ المِزاجُ لرأسِــها
أكاليـلَ دُرٍّ ما لِمنظومِهـا سِلْكُ[677]

جَرَتْ حَرَكـاتُ الدهرِ فوقَ سُكونِها
فَذابَتْ كَذَوْبِ التِبرِ أخلَصَه السَّبكُ[678]

وأدركَ مِنها الآخِـرونَ بَقيَّـــةً
مـن الروحِ في جسمٍ أضرَّ بهِ النَّهكُ[679]

---

(٦٧٥) في الهامش : (اكن قابلا) . في م ، ق ، ب : (قابلا) .

(٦٧٦) في الاوراق خ : (فتى اعطيتموه ملامة فما عنده احل وما عندكم ترك) وفي ط : (اعطيتموه ملاحة فما عنده اخذ فهل) في ج ، ف وقطب السرور : (وخلوا) .

(٦٧٧) في الاصل وفي س (معتقة) بالنصب . وفي الهامش والاوراق خ ، ط ، وفصول التماثيل خ (٢٧ب) وثمار القلوب وقطب السرور : (ومشمولة صاغ) . في فصول التماثيل : (ما لمنظومه) .

(٦٧٨) في الاوراق خ ، ط ، وفصول التماثيل : (بين سكونها) في قطب السرور : (فجاءت كذوب) . في مطالع البدور وحلبة الكميت : (خلصه) .

(٦٧٩) في مطالع البدور وحلبة الكميت : (وادرك منها الفائزون) ، وفي سفينة الملك : (الغابرون) .

فقــــد خَفِيتْ مـــن صفوِهــا فكأنَّهــا
بَقايــا يَقــينٍ كادَ يُذهبُهُ الشَّــكُّ(٦٨٠)

وطــــافَ بهــا ســـاقٍ أديبٌ بِمبــزَلٍ
كَخَنجَــرِ عَيَّارٍ صِناعتُه الفَتْكُ(٦٨١)

وَشَـــكَّ بــه منها حُشاشــــةَ نفسِها
فكانَ بِروحِ الراحِ بلْ بِدمِي السَّــفْكُ

وَحمَّــلَ آذَرْيُونــــةً فــوق أُذْنِــهِ
كَكأسِ تحقيقٍ في قرارتهـا مِسْــكُ(٦٨٢)

وَردَّتْ علينا الشمسُ تَرفُــــلُ في الدجَى
فكانَ لِسِترِ الليلِ من نُورِها هَتْكُ(٦٨٣)

---

(٦٨٠) في الهامش والاوراق خ . ط : (في دنها) . في د . ج . ف ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (يدركه) . في أ : (ينهكه) . وفي التشبيهات:
فقد خفيت حتى كأن ضياءها بقايا ضمير كان يدخله الشــك
وفي حلية الكميت وسفينة الملك وانوار الربيع : (وقد خفيت من لطفها) وفي مطالع البدور : (وقد خفيت من صونها) . وفي البديع في نقــد الشعر (وقد خفيت من رقة كاد يمحقه) .

(٦٨١) في الاوراق خ . ط : (يطيف بمبزل) . وفي اسرار البلاغة : (ســاق أريب) وفي قطب السرور : (يطوف بها ساق نبيل) .

(٦٨٢) في الاوراق ط : (اذريونه) . وفي فصول التماثيل ط (وجمل كطافي عقيق) . وفي ديوان المعاني : (وصير آذريونــة) . في س وفصـــول التماثيل خ (وحمل ، ببناء الفعل للمجهول وله وجه . وأشار في هامش (س) الى ان الفعل في الاصل (مبنى للمعلوم) . وفي شفاء الغليــل :
وارادف آذريونةً في قرارتها تبر)

(٦٨٣) في م : (ترقل) . في م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (الينـــا الشمس) في قطب السرور : (فردت) .

إذا سَـكَنَتْ قلبـاً تَرحَّـلَ هَمُّـهُ
وَطابتْ له دُنيـاهُ واتّسَعَ الضَّنْكُ(٦٨٤)

وما المُلكُ في الدنيا بِهَـمٍّ وَحَسْـرةٍ
ولكنما مُلْكُ السُّـرورِ هو المُلْـكُ

وقـال على قافية اللام

(٧٧٣) (الطويل) [٣٧و]

سَـقى اللهُ في غُمَّى بَقيَّـةَ مَنـزلِ
يُعفّيهِ ذَيْلٌ من جَنوبٍ وشَـمْأَلِ(٦٨٥)

تَركتُكَ لا تَـرْكَ المَلالـةِ والقِلـى
فَهـالِي عليكَ نوحُ ثَكْلانَ مُعوِلِ(٦٨٦)

خَليليَّ عُوجـا بعضَ ذا اللـومِ فاسـألا
مَتى عهـدُهُ بالشـاربِ المُتميِّلِ(٦٨٧)

---

(٦٨٤) في ن ، ع ، د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (وانقمع الضنك) . في قطب السرور : (تروح همه فطابت) وفي البديع في نقد الشعر : (اذا سكنت صدر الفتى زال همه فطابت) .

ـ ٧٧٣ ـ

الشعر في ل ، ن ، س (٣/٨٩ ـ ٩١) ، ع ، د ، وهو عـدا الحـادي عشـر فـي أ ، ج ، ف ، والابيـات : (١ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ـ ٢٧ وردت في الاوراق خ ، ط (١٩٧ ـ ١٩٨) ، والابيات : (١٥ ، ١٨ ـ ١٩ ، ٢٢) في صهاريج اللؤلؤ (١٣٠ ـ ١٣١) .

(٦٨٥) في الاوراق خ : (قرارة منزل ترامت به ايدى) . وفي ط : (من غمى) ، وهو تحريف .

(٦٨٦) في الاصل : (فهاي) والتصويب من ن ، س . وفي الهامش ، ع ، د ، ج ، ف : (فهان) وله وجه .

(٦٨٧) في د ، أ ، ج ، ف : (المتمثل) وهو تصحيف .

حَمانِيــــهِ أمـــرٌ لا أطيــقُ خِلافَـــهُ
وإيعــادُ سُــلطانٍ بِمَنعِي مُوَكَّــلِ[688]

وفي القلبِ منــى حَســـرةٌ لِفراقــــهِ
يُلازمُــهُ كَــرْبٌ لهــا غيرُ مُنجلِي[689]

كَقُــــوَّةِ حَبْــلٍ ما تُفــارقُ قُـــوَّةٌ
أَجادتْهما كَــفُّ الصَّناعِ المُفتَّــلِ[690]

ألا رُبَّ يـــومٍ فيــكَ قَصَّــرَ طولَــهُ
دَمُ الزِّقِّ مَنزوفــاً بِهاتِ وعَجِّلِ[691]

وحَنَّــــانةِ التغريــدِ لم يَــدْرِ سامعٌ
أتَضرِبُ صَنجاً أمْ تُغنِّي بِجُلْجُلِ[692]

وإنْ شئتُ سَقَّاني غَـــزالٌ دَساكـــرٍ
يُبقِّـــرُ أحشــاءَ الدِّنانِ بِمِبْزَلِ[693]

مليـــحٌ كغُصنِ البانِ يَحمِلُ ذيلَـــهُ
بِزنَّـــارِهِ في قُـــرْطَقٍ غـيرِ مُسـبلِ

فَكلَّــلَ بالمِنديــلِ أقـــداحَ قهـــوةٍ
كجَمــرٍ جَلتْــهُ الريحُ قُدَّامَ مُصطَلِي

---

(688) في الاصل وبقية النسخ : (بمعنى) وهو تحريف والتصويب من الهامش، س .

(689) في الهامش : (النفس) .

(690) في الهامش : (اجاد بها) .

(691) في الاوراق خ ، ط : (فيه قصر) .

(692) الجلجل : الجرس الصغير .

(693) في د : (وان شئت غنــانى) وفي ج ، ف (فان شئت غنـــاني) وفي الاوراق خ ، ط : (اذا شئت غناني) .

فطافَ بها والصبح عُرْيانُ خَالعٌ
بَقيةَ ليلٍ كالقَميصِ المُرعْبَلِ

علی كُلِّ مَجرورِ الرِداءِ سَمَيدعٍ
جوادٍ بما يحويهِ غيرِ مُبخَّلِ[694]

أَهانَ كِرامَ المالِ فيما أَحبَّهُ
لِاَسمحِ عَزميهِ مُطيعٍ مُعَجَّلِ [٣٧ظ]

قليلُ هُمومِ القلبِ إلاّ لِلذَّةٍ
يُنعِّمُ نفساً آذنَتْ بِالتنقّلِ

فإنْ تَطّلِبْهُ تقتنِصْهُ بِحانةٍ
وإلاّ بِبُستانٍ وَكَرْمٍ مُظلَّلِ[695]

يَصُبّ ويَسقِي أَو يُسقَّى مُدامةً
كَمِثلِ سِراجٍ لاحَ في الليلِ مُشْعَلِ[696]

ولستَ تَراهُ سائلاً عن خليفةٍ
ولا قائلاً مَنْ يَعزلونَ ومَنْ يَلِي

ولا صائحاً كالعَيْرِ في يومِ لَذَّةٍ
يُناظِرُ في تَفضيلِ عُثمانَ او عَلِي

---

(٦٩٤) في الاوراق ط : (معى كل مجرور) .

(٦٩٥) في الاوراق ط : (تفتقده) .

(٦٩٦) في الاصل : (يعب ويسقى) والتصويب من الهامش وبقية النسخ . في د : (يصيب ويسقى أو ويسقى) وفيه تحريف .

ولا حاسباً تقويمَ شمسٍ وكوكبٍ
لِيعرفَ أَخبارَ العلومِ من اسفلِ[٦٩٧]
يَقومُ كَحِرْباءِ الظهيرةِ ماثِلاً
يُقلِّبُ في اصطرلابهِ عينَ أَحولِ[٦٩٨]
ولكنَّهُ فيما عَناهُ وَسَرَّهُ
وعنْ غيرِ ما يَعنيهِ فهو بِمَعْزِلِ[٦٩٩]
خَليليَّ باللهِ اقعُدا نَصطبِحْ ولا
(قفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ وَمَنزلِ)[٧٠٠]
ويا رَبِّ لا تُنبِتْ ولا تُسقِطِ الحَيَا
(بِسِقط اللِوى بينَ الدَّخولِ فَحَومَلِ)[٧٠١]
ولا تَقْرِ مِقراةَ امرِيءِ القيسِ قَطرةً
من المُزْنِ وارجُمْ ساكنيها بِجندلِ[٧٠٢] [٣٨و]
نَصيبيَ مِنها للنعامِ ولِلمَها
ولِلذئبِ يَعدو كالطَّريدِ المُوَلولِ[٧٠٣]

---

(٦٩٧) في الاوراق ط : (اسباب العلوم) . (العلوم) : كذا في الاصل وبقية النسخ ولعل الاصل (العلوّ أو (العلى) .

(٦٩٨) في س ، أ والاوراق خ ، ط : (مائلا) .

(٦٩٩) في الاوراق ط : (ناء بمعزل) .

(٧٠٠) العجز هو صدر مطلع معلقة امرىء القيس (ديوان امرىء القيس ١٤٣) .

(٧٠١) العجز هو عجز مطلع معلقة امرىء القيس .

(٧٠٢) في الاوراق خ ، ط : (قطرة من الغيث) . يشير الى بيت امرىءالقيس:
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها   لما نسجتها من جنوب وشمال
(شرح ديوان امرى القيس ١٤٣) .

(٧٠٣) في ع ، د ، أ ، ج ، ف : (يغدو) . في س (يعوى) ، وفي الاوراق خ ، ط : (يعوى كالخليع المعيل) .

ولكنْ دِيارَ اللهو رَبٌّ فَسقِّها
وَدُلَّ على خَضرائها كلَّ جدولِ [٧٠٤]
بِهيتٍ وعاناتٍ وَبِنَّى ودَيرِها
وقُطرَبُّلٍ ذاتِ الشرابِ المُفلْفَلِ [٧٠٥]

(٧٧٤) وقال : (مجزوء الخفيف)

أُفٌّ من وَصفِ مَنزِلِ بِعُكاظٍ وَحَومَلِ [٧٠٦]
غيَّرَ الريحُ رَسمَهُ بِجنوبٍ وشَمأَلِ [٧٠٧]
وَسقَى اللهُ نَهرَ عِيسَى فَبابَ المُحَوَّلِ [٧٠٨]

---

(٧٠٤) في الاوراق خ ، ط : (يارب فاسقها) .

(٧٠٥) هيت : بلدة على الفرات فوق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة ، على جهة البرية ، في غربي الفرات (المراصد ١٤٦٨/٣) .
عانات : قرى بالفرات وهي جزائر الوس وسالوس وناوس (المراصد ٩١٢/٢) بنى : بكسر اوله وتشديد ثانيه والقصر : قرية على شاطىء دجلة ، من نواحي بغداد وتقابل كلواذى (المراصد ٢٢٣/١) .
شراب مفلفل : أي يلذع لذع الفلفل .

— ٧٧٤ —
الابيات في ل ، ن ، س (٩١/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٥٧/٢) ، ق (٢٤١) ، ب (٣٧٨) . والتاسع في ديوان الادب (٥٥و) .

(٧٠٦) في النسخ ما عدا المخطوطة . س (فحومل) : عكاظ : نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، كانت تقام سوق للعرب ، بموضع منه يقال له الاثيداء ، وبه كانت الفجار (المراصد ٩٥٣/٢) حومل : اسم موضع (المراصد ٤٣٩/١) .

(٧٠٧) في الهامش : (ويروى غير الدهر ربعه) .

(٧٠٨) في د ، م ، ق ، ب : (نهر عرشى فباب التحول) وهو تحريف . في

حيث لا لومَ في المُجُو ... نِ وما شئتَ فاجهَلِ (٧٠٩)

يا خَليلي فَسقّني ... من رَحيقٍ مُفَلْفَلِ (٧١٠)

ما تَرىَ المَدّ قد أتا ... كَ بماءٍ مُصَنْدَلِ (٧١١)

وَمَليحٍ مُقَرْطَقٍ ... أحورِ العينِ أكحلِ

قلتُ لِمْ لا تَزورُني ... قالَ مَنْ لي وكيفَ لي ؟

والمُعَافَى في غَفلةٍ ... ليسَ يَدري بِمَنْ بُلي (٧١٢) [٣٨ظ]

(٧٧٥) وقال : (البسيط)

لا تَبْكِ رَسْماً ولا تَرْبَعْ على طَلَلِ ... ولا تُسلّمْ على خَيْفٍ ولا مَلَلِ (٧١٣)

ج ، ف : (يا سقى الله) . نهر عيسى : كورة كبيرة وقرى كثيرة ، وعمل واسع في غربي بغداد (المراصد ١٤٠٤/٣) المحول : بليدة طيبة حسنة نزهة كثيرة البساتين والفواكه ، بينها وبين بغداد فرسخ واحد ، على نهر عيسى . (المراصد ١٢٣٧/٣) .

(٧٠٩) في د ، م ، ق ، ب : (فما) .

(٧١٠) في الهامش : (ويروى : اشرب الراح واسقني) . في د ، ف ، ج : (يا خليلي سقيا من رحيق) ـ وفي ع : (يا خليلي اسقياني) وفي أ ، م : (سقياني رحيق) وفي ق ، ب : (اسقياني رحيق السلل) . وفي الكل تحريف .

(٧١١) في د ، م ، ق ، ب : (ما ترى البدر) ولعله تحريف . الصندل : شجر طيب الرائحة .

(٧١٢) في د : (ورفاقي في غفلة ليس يدرون من يلى) ، وفي م ، ق ، ب : (ورفاقي وغفلة ليس يدرون من يلى) وفي الكل تحريف .

ـ ٧٧٥ ـ

الابيات في ل ، ن ، س (٩٢/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف . ولم ترد في : م ، ق ، ب .

(٧١٣) لا تربع : لا تقف . الخيف : الناحية وما انحدر من غلظ الجبل وارتفع ←

وَمتّعِ النفسَ مِمّا سوفَ تَفقِدُهُ
عَمّا قليلٍ وَبادِرْ وَثبةَ الأَجَلِ[714]

نَبَّهتُ يَحيَى وبَحرُ السُّكرِ يَغمرُهُ
والشمسُ قد نَفَضَتْ وَرْساً على الأُصُلِ[715]

فَمَدَّ كفّاً تهزُّ الكأسَ مُمسِكَةً
بِأختِها واثنَى كالغصنِ ذِي المَيلِ[716]

وَرَنَّقَتْ عينُهُ لحظاً تُمرِضُهُ
ما إنْ يَكادُ يُقِلُّ الجَفنَ من ثِقَلِ

كما رَنَتْ ظَبيةٌ من بعدِ رقدتِها
قامَتْ وفي عَينِها كُحْلٌ من الكَسَلِ

وقالَ لي وهي لا تَخفَى على أَحدٍ
مَطبوخةٌ هي قلتُ اشرَبْ ولا تَسَلِ

فظَلَّ في عالَمٍ سَعْدٍ طَوالِعُهُ
ما فيهِ نَحْسٌ لِمرِّيخٍ ولا زُحَلِ

عن مسيل الماء . وكل هبوط وارتقاء في سفح جبل . وهناك اسماء اخياف كثيرة . الملل : موضع في طريق مكة بين الحرمين بينه وبين المدينة ليلتان (المراصد ١٣٠٩/٣) .

(٧١٤) (وبادر وثبة) طمست الراء من الاولى والواو من الثانية في المخطوطة، والتصويب من النسخ الاخرى .

(٧١٥) (نفضت) النون والفاء مطموسان في المخطوطة والتصويب من النسخ الاخرى .

(٧١٦) في الهامش : (فقد) .
في المخطوطة (نهز) .

(٧٧٦) وقال : (المتقارب)

شَــــربتُ المُـــــدامَ فــــلا مازحـــــاً
بِســـــبِّ النَّــــدامَى ولا باخِــــلا[٧١٧]

ولكـــــنْ أُطيـــــعُ الصِّبـــــا والهَــوَى
وأعصِــي المُســـوِّفَ والعـــاذِلا [٣٩و]

وخمـــارةٍ من بَنَـــاتِ اليهـــودِ
تَـــرَى الزِّقَّ في بيتهـــا شائِلاً[٧١٨]

وَزَنَّـــا لهـــا ذَهبـــاً جامـــداً
فكـــالتْ لنـــا ذهبـــاً ســـائِلا[٧١٩]

– ٧٧٦ –

الابيات : ما عدا الخامس في : ل ، ن ، س (٣/٩٢ – ٩٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والابيات (٣ – ٥) في ديوان الادب (٥٨و) . والثالث والرابع في فصول التماثيل ط (٣٢) ، خ (١٦ب) ، والسادس والسابع في فصول التماثيل خ (٢٧ أ) . والثالث والرابع في خاص الخاص (١٣٠) واحسن ما سمعت (٥٦) ، ويتيمة الدهر (٣/٨٩) والاعجاز والايجاز (٢٧٤) والجماهر في معرفة الجواهر (١١٦) ، وكررا في (٢٣٥) ، وهما في المطرب من اشعار اهل المغرب (٢٠) ونفح الطيب (٥/١٤٩) ونهـاية الارب (٤/١١٢) وحلبـة الكميت (١١٣) ومعاهد التنصيص (٥٢٠) والجليس والانيس في تحريـم الخندريس (٦٠و) بـدون نسبة ، والثاني في المحاضرات (٢/٦٨٧) والبديـع في نقد الشعر (١٩٣ ، ٢٥٩) ولم ينسبه والسادس والسابع في محاسن اصفهان (٧٨) .

(٧١٧) في س ، ع ، أ : (مازجا) . ولعله تصحيف .
(٧١٨) في النسخ الاخرى : (من بنات المجوس) .
(٧١٩) في الاعجاز والايجاز : (وكالت) .

[فقلنـــا خُـــذِي جَوهـــراً ثابتـــاً
فقـالتْ خـذوا عَرضـــاً زائِـلاً][720]

عُقـــاراً تَنفَّـــسُ عـــن مِسْكـةٍ
تَـــرَى فوقَهـــا لؤلـــؤاً جائِـــلا

فلـــمْ أَرَ هَمّاً ســـوى فَقَـدِهـــا
ولا غيرَهـــا فَرَحـــاً عاجِـــلاً

يُصيـبُ الفتـــى كُـــلَّ حاجاتِـــهِ
وَيَـــذهبُ تَفنيـــــدُهُ باطِـــلا

(٧٧٧) وقال : (السريع)

بالكـــرخِ والمَيـــدانِ لـــي مَنـــزلُ
وجـــارتي القُفْـــصُ وقُطْـرَبُّلُ[721]

وخيـــلُ مـــاءٍ لـــيَ طَيَّـــارةٌ
تُـــدبِرُ بي إنْ شـــئتُ أَو تُقبِـــلُ

---

(٧٢٠) البيت زيادة من ديوان الادب وهو في نفح الطيب منسوب للمعتمد بن عباد وهو الصحيح وجاء فيه : (وذكر ابن بسام أيضا ان المعتمد بن عباد غنى بين يديه بقول ابن المعتز : وخمارة من بناب المجوس .... فقال بديها (يجيزه) وفيه وقلت خذي .

— ٧٧٧ —
الشعر في : ل ، ن ، س (٣/٩٣ ـ ٩٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (١٩٨) . ولم يرد في : ق ، م ، ب .

(٧٢١) في الاوراق خ ، ط : (ولذتي القفص) .

تُلاطِمُ المَاءَ مَجاذيفُها
مُوقَرةٌ حاملةٌ تُحمَلُ(٧٢٢)

غَايتُها قصرُ حُميدٍ وفي
بُستانِ بشرٍ دَهرُها الأَطولُ

فإنْ تَجِدْ من مَاصِرٍ غَفلةً
تَطِرْ الى القُفْصِ ولا تَعْدِلُ(٧٢٣)

وليلةٍ قد بِتُّها ناعِماً
والصبحُ بالظلماءِ مُستَعْجِلُ

نادَمني فيها فَتىً مُسعِدٌ
يُساهِرُ الليلَ ولا يَكسَلُ [٣٩ظ]

لا يَحبِسُ الدائرَ إنْ جاءَهُ
وَيَشرَبُ الرِطْلَ ولا يَسألُ(٧٢٤)

وعِندنا رِئمٌ هَضيمُ الحَشَا
يُسقِمُ بِالألحاظِ أو يَقتُلُ

(٧٢٢) في الاصل : (موقورة) والتصويب من الهامش وبقية النسخ . في ع ، د ، أ ، جـ ، ف : (يلاطم مجاديفها) في الاوراق خ ، ط : (يلاطم مجاديفها لكنها تحمل) .

(٧٢٣) في الهامش : (المرزبانى كركين لا) وفي الاوراق خ ، ط : (كركين لا) . كركين : بكسر الكافين واخره نون : من قرى بغداد ، قرب البردان (المراصد ١١٦٠/٣) الماصر : المحبس .

(٧٢٤) في د ، ع ، أ ، جـ ، ف : (لا يحبس الزائر) .

أَهيفُ لم تَخضَعْ له قامةٌ
مُكتحِلُ الجَفنِ ولا يُكحَلُ (٧٢٥)

زَرَّ عليهِ الحسنُ أَثوابَهُ
وَهَزَّ أَعلَى خلفِهِ الأَسفلُ

(٧٧٨) وقال : (الطويل)

أَيا عاذِليَّ اليومَ لا تُكثِرا العَذْلا
وَمَهلاً دَعاني من ملامِكما مَهْلا (٧٢٦)

وَلُوما مَشيبي إنْ كَبِرتُ فإنَّ لي
شَباباً أَصمَّ الأُذنِ لا يَسمعُ العَذْلا (٧٢٧)

وَفتيانِ لهوٍ قد بعثتُ بِسُحرةٍ
الى بيتِ خَمَّارٍ فَحطُّوا بهِ رَحْلا (٧٢٨)

وقامَ الى مَخزونةٍ بَابليَّةٍ
كَسَتْ دَنَّها أَيدِي عَناكبِها غَزْلا

---

(٧٢٥) في ج ، ف : (اسمر لم تخضع) .

— ٧٧٨ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/٩٤ — ٩٥) ، ع ، د ، أ ، ج . ف . وفي الاوراق خ ، ط (١٩٨—١٩٩) ، الابيات (١ — ٦) ، والاول : والثاني في قطب السرور (٧٢١) . والابيات (٣—١٢) في محاضرات الادباء (٢/٧١٠ — ٧١١) .

(٧٢٦) في الهامش وبقية النسخ : (أعاذلتيَّ) .

(٧٢٧) في أصل المخطوطة : (وان لى) وفي الهامش والنسخ الاخرى : (فان لى) وفي الهامش ايضا : (فلوما) .

(٧٢٨) في الاوراق خ ، ط ، ومحاضرات الادباء : (وفتيان صدق) .

مُسنَّدةٍ قامتْ ثلاثينَ حِجَّةً
كواضعةٍ رِجْلاً وقد رَفعَتْ رِجْلاً(729)

فأَخرَجَ بالمِبزالِ منها سَبيكةً
كَما فَتَلَ الصَّوّاغُ خلخالَه فَتْلا(730)

إذا قُرِعَتْ بالماءِ خِلتَ بكأسِها
مَدَبَّ دَباً تَعلو أكارعُه رَمْلا(731) [40و]

فلَمّا رأوها في الزُجاجةِ سَبَّحوا
وكفَّر إجلالاً لها العِلْجُ أَو صلَّى(732)

فَظَلَّ يُناجِي شُحَّ نفسٍ وجُودَها
فطوراً بِها صَعْباً وطوراً بها سَهْلا(733)

فما زالَ حتَّى نالَ في المالِ حُكمَهُ
ولم يَذخَروا عنهُ السَّماحةَ والبَذلا(734)

وجاءَ بِها كالشمسِ تَأكُلُ نُورَها
زُجاجتُها في كفِّ شارِبِها أكْلا(735)

---

(729) في الاوراق خ ، ط : (ثمانين حجة) .

(730) في الاوراق خ : (فدرت بمبزال علينا سبيكة) . وفي ط : (فدرت بمنوال علينا) وفي محاضرات الادباء : (وأخرج بالميزان) وهما تحريف.

(731) في د ، أ ، ف : (يعلو) . الدبا : اصغر الجراد والنمل والمفرد (دباة) الاكارع : جمع أكرع الذي هو جمع كراع .

(732) في محاضرات الادباء : (وكبر) وفي س : (كبر عن المحاضرات) ورواية المخطوطة أصح . في المخطوطة ، س : (صلاّ) .

(733) في محاضرات الادباء : (وظل) .

(734) في ع ، د : (يدخروا) . في محاضرات الادباء : (زال بالمال حكمه ولم ندخر) .

(735) في د ، ومحاضرات الادباء : (يأكل) .

عروساً جَعلْنــا مَهرَهــا بعضَ دِيننــا
فما رَضيتْ حتَّى وَهبْنا لها العَقْــلا[٧٣٦]

يَطوفُ بهــا ظبيٌ من الإنسِ شــادِنٌ
لـهُ مقلــةٌ في جَفنـهِ قَتَلَتْ قَتْــلا

أَبَى لحـظُ عَيني أَنْ يُفــارقَ وجهَــهُ
كَمــا أَثبتَ الرامِي على الغَرَضِ النَّبْــلا

فَمنْ شــاءَ فَليفطُــنْ فقد عَقَدَ الهوَى
بــهِ نظَــراً لا يَستطيــعُ لــه حَــلا[٧٣٧]

(٧٧٩) وقال : (مجزوء الرمل)

مَنْ لأُذْني بِعــــذولِ ولِـكَفّي بِشَمــولِ[٧٣٨]
قَهــوةٍ تُذهِبُ عنَّــا بِهمُومٍ وَعقُــولِ[٧٣٩]

---

(٧٣٦) في هامش د ، وفي محاضرات الادباء : (الكلا) . في محاضرات الادبـاء : (عروس) .

(٧٣٧) في هامش الاصل تحت لفظة : (حلا) (به) في ع : (علق الهـوى) .

— ٧٧٩ —
الشــعر في ل ، س (٣/٩٥ — ٩٦) و ع وهـو عـدا السادس في د ، وعــدا (١١ — ١٢) في أ ، ج ، ف ، ومـا عــدا الابيــات (٣ — ٧) ، في م (٢/٥٧ — ٥٨) ، ق (٢٤٢) ، ب (٣٧٩ — ٣٨٠) ، والابيات (١— ٤ ، ٨ ، ١٢) في قطب السرور (٦٧٠) والابيات : (١٤ — ١٦) في العمدة (١/١٦٠) .

(٧٣٨) في قطب السرور جاء البيت : (لا تلمنى يا عذولى
في هوى الخمر الشمول)

(٧٣٩) في س ، ب : (تَذهَبُ) والصواب ان الفعل رباعي كما في المخطوطة .

خُــدِّرَت من بعــدِ نارِ الــ شمسِ في ظلٍّ ظَليــلِ [٤٠ظ]

بينَ جَنَّـــاتٍ وأنهـــــا رٍ وكَــرْمٍ وَنخيــلِ (٧٤٠)

شَرِقــاتِ التُــربِ يَرفَعْــــنَ فُــروعاً عــن أُصــولِ

قد تَلاحقْــــنَ بأَغصــا نٍ مــن الأَثمــارِ ميــلِ

بَينَهــا تَحــريشُ ريــحٍ كُــلَّ صُبحٍ وأَصيــلِ (٧٤١)

استعِنْ بالــراحِ يـــا صــا حِ على الليــلِ الطويلِ (٧٤٢)

قُلْ لِمَنْ يَبخَــلُ عنّــي بِقليــلٍ مـــن قليــلِ

بِســلامٍ مـــن كـــلامٍ وبَلحــظٍ مــن رَسُــولِ

هــلْ الــى وصــلٍ وإلاّ فَسُــلوٌّ من سبيلِ (٧٤٣)

ويحَ نفسِي مــن حبيـــب بَرِمِ العهــدِ مَلُولِ (٧٤٤)

ظبــيُ إنسٍ فاتِـــنِ الا لحاظِ ذِي جَفْنٍ كَحيلِ (٧٤٥)

غَيَّروا عارِضَه بالمِســـــــــكِ في خدٍّ أَسيلِ (٧٤٦)

---

(٧٤٠) في قطب السرور : (بين انهار وجنات) .

(٧٤١) (تحريش) . في الاصل : (نحريش) وفي س : (تخريش) وكلاهما تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى . التحريش : الاغراء . التخريش : خروج اول طرف الزرع .

(٧٤٢) في قطب السرور : (فاستعن) .

(٧٤٣) في د ، ق ، ب : (فسلوا هل من سبيل) ، وفي م : (فيسلوا من سبيل) ولعل في الكل تحريفا .

(٧٤٤) في د ، م ، ق ، ب : (ناقض العهد) . في قطب السرور : (خائن العهد) .

(٧٤٥) في بقية النسخ : (فاتر الالحاظ) .

(٧٤٦) في د ، م ، ق ، ب (عيروا) وهو تصحيف . في العمدة : ضمخوا عارضها) .

تحتَ صُدْغينِ يُشيرا ... نِ الى وجهٍ جميلِ [٤١و]

عنديَ الشوقُ اليهِ ... والتناسِي عندَهُ لِي

فلقدْ قلتُ ليحيَى ... عندَ تَقريبِ الحمُولِ[٧٤٧]

إنَّما يَنْعَوْنَ نَفسِي ... إذْ تَداعَوا بالرحيلِ

(٧٨٠) وقال : (الوافر)

أعاذِلَ قد أبحتُ اللهوَ مالي

وهانَ عَليَّ مأثورُ المَقَالِ

---

(٧٤٧) في الهامش (ولقد) .

— ٧٨٠ —

الشعر في ل ، ن ، س (٩٦/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٥٨/٢ – ٥٩) ق (٢٤٢ – ٢٤٣) ، ب (٣٨٠ – ٣٨١) ، والابيات : (٣–٧ ، ١٠) في الاوراق خ ، ط (١٩٩) ، والابيات على هذا الترتيب (٣–٥ ، ١٠ ، ٦ ، ٧ ، ١١) في زهر الاداب (٧٥٨/٣) والابيات : (٥ – ٧ ، ١٠ – ١١) ، في فصول التماثيل (٥٦) ، والبيتان (٥ – ٦) في التشبيهات (٣٢٢) ، وديوان المعاني (٣٥٥/١) ، وشرح المقامات (٨٥/١) ، والغيث المسجم (٢٣/١) ، والابيات (٣ ، ١٠ ، ٦ – ٧) في مطالع البدور (١٣٢/١) ، وحلبة الكميت (١٦٩) ، والابيات على هذا الترتيب (٥ – ٧ ، ١٠ – ١١) في فصول التماثيل (٥٦) ، والبيتان (٥ – ٦) في التشبيهات (٣٢٢) ، وديوان المعانى (٣٥٥/١)، وشرح المقامات (٨٥/١) ، والغيث المسجم (٢٣/١) ، والابيات (٣ ، ١٠ ، ٦ – ٧) في مطالع البدور (١٣٢/١) ، وحلبة الكميت (١٦٩)، والابيات (٥ – ٧) في ديوان الادب (٥٨و) ، والسادس في الايضاح (١٧٦) بدون نسبة ، والتاسع والعاشر في التشبيهات (٢٥١) ، ومحاضرات الادباء (٣٠٢/٣) ، وشرح المقامات (١١٨/٤) ، والعاشر في ديوان المعاني (٢٤٧/١) ، والذخيرة (٢٩٧/١) .

دَعِيني هكـــذا خُلُقِـي دَعِيني
فَما لَكِ حيلـــةٌ فِيـهِ ولا لِي(٧٤٨)

ويومٍ فَاخِتِيِّ الدَّجْنِ مُـــرْخٍ
عَزَالِيَـهُ بِطَـــلٍّ وانهمـــالِ

رَبِحتُ سُـروره وظَلِلتُ فيـه
بِرَغمِ العـاذِلاتِ رَخِيٌّ بَـالِ(٧٤٩)

وسـاقٍ يَجعَـلُ المِنـديلَ منهُ
مَكانَ حَمائِلِ السـيفِ الطِوالِ

غَـدا والصُّبحُ تحتَ الليـلِ بَـادٍ
كَطِرْفٍ أشـهبٍ مُلقَى الجِلالِ(٧٥٠)

بِكأسٍ من زُجـاجٍ فيـهِ أُسْـدٌ
فَرائِسُهنَّ ألبـابُ الرجـالِ(٧٥١)

اذا مـا صَـرَّعتْ مِنَّـا نَديمـاً
تَوسَّـدَ باليَمينِ وبالشمالِ [٤١ظ]

---

(٧٤٨) في م : (وعينى هكذا وعينى) وهو تحريف .

(٧٤٩) في زهر الاداب : (أبحت سروره) .

(٧٥٠) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، وفي زهر الاداب ومطالع البدور وحلبة الكميت وديوان الادب : (كطرف ابلق) ، وفي التشبيهات (كطرف اشقر) وفي ديوان المعاني : (كمهر ابلق) . في الاوراق خ ، ط : (قاني الجلال) في فصول التماثيل : (والليل داج) .

(٧٥١) في الهامش ، س : (بغاب من زجاج) . وفي الاوراق ط : (بعاد من زجاج) وهو تحريف .

أَلَـــمْ تَـــرني بثُليتُ بِــــذِي دَلالٍ
خَلِـــيٌّ لا يَـــرِقُ ولا يُبـــالِي[752]

غِـــلالَةُ خَـــدِّهِ وَرْدٌ جَنِـيٌّ
وَنُونُ الصُّدْغِ مُعجَمَــةٌ بِخالِ[753]

أَقُــولُ وقَــد أخَــذَتُ الكأسَ مِنــهُ
وَقَتْكَ السوءَ رَبَّــاتُ الحِجَالِ[754]

(٧٨١) وقال : (الخفيف)

لا تَقِفْ بــي في دارسِ الأَطْـــلالِ
شُغْلُ فِعلِي عنهــا وشُــغلُ مَقَــالِي

إنَّ دَمعِي لَضَــائعٌ في رُســـــومٍ
وَسُـــؤالِي مَحيلةً مِــن مُحــالِ[755]

---

(٧٥٢) في التشبيهات :

(بليت بشادن كالبدر حسنا يعذبني بأنواع الدلال)

(٧٥٣) في أ ، م ، ق ، ب : وزهر الاداب : (غلالة خده صـــبغت بورد) في الاوراق خ : (صفحة) .

(٧٥٤) في م ، ق ، ب : (ربات الجمال) .

— ٧٨١ —

الشـــعر في ل ، ن ، س (٩٧/٣ — ٩٨) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف والابيـــات : (١ — ٤ ، ٨ — ٩) ، في الاوراق خ ، ط (١٩٩) ، والابيات : (١ — ٤ ، ٨ ، ٩) ، في قطب السرور (٦٦٩) والثانـي في محاضرات الادباء (٦٠٦/٤) . ولم ترد في م ، ق ، ب .

(٧٥٥) في محاضرات الادباء (وسؤالى عن المحال محال) .

واسقِني القهوةَ التي تَصِفُ العِتْـ
ـقَ بلونٍ صافٍ وَطَعْمٍ زُلالِ[756]

طَعنَتْ نَحرَها الأَكُفُّ ولكنْ
تَأخُذُ الثأرَ من عُقولِ الرجالِ

رُوحَ دَنٍّ صفراءَ تَستخلفُ الشمـ
ـسَ سَناهَا على سوادِ الليالِي

وكأنَّ السُقاةَ قد مَسحُوها
بِدهانٍ في كأسِها وَصِقالِ

في نَدامَى من هاشمٍ صَحِبُوا الحِلْمَ عليها والجُودَ بالأموالِ

حَلَفَ العِلْجُ أنَّهمْ طَبخُوها
فَرَضِينا ولو بِعُودِ خِلالِ[757]

وأدرْنا رَحى السرورِ فَدارتْ
بِحرامٍ مُشبَّهٍ بالحَلالِ[758] [٩٤٢و]

مِن يَدَيْ عَسكريّةِ الزِّيِّ تَمشِي
في قَباءٍ مُشمَّرِ الأَذيالِ

---

(٧٥٦) في أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط : (فاسقنى) .
(٧٥٧) في ن ، د ، ع ، أ ، ج ، ف : (قد رضينا) .
(٧٥٨) في الهامش : (اخرى وحلال ص) .
في الاوراق خ ، ط ، وقطب السرور : (فأدرنا) .

تَقسِـــمُ اللحظَ بينَ هـــذا وهـــذا
لو وَفَى قلبُهـــا وَفَى لحظُهـا لِي[759]

(٧٨٢) وقال : (الخفيف)

هـاتِ كأسَ الصَّبـوحِ في أَيلـــولِ
بَــرَدَ الظِـلُّ في الضُّحَى والمَقِيلِ[760]
وَخَبَتْ جَمْــرَةُ الهواجـرِ عَنَّــــا
واســـترحْنا مــن النهـارِ الطويلِ[761]

---

(٧٥٩) في س (وفي لحظها) بجر اللحظ .

— ٧٨٢ —

الشـعر في ل ، ن ، س (٣/٩٨ — ٩٩) ، ع ، د ، ومـا عـدا الثـاني فـي (أ) ، ومـا عـدا الخـامس فـي ج ، ف ، والابيـات (١—٤ ، ٦) في الاوراق خ ، ط (٢٠٠) ، والابيات (١ — ٧) في نهاية الارب (١/١٧٤) ، ومباهج الفكر (١١٣و) والابيات (١ — ٦) في من غاب عنه المطرب (٤١) ، والابيات (١ — ٣ ، ٥ — ٦) في صبح الاعشى (٢/٤١٠) والرابع في مباهج الفكر (٧٣ ظ) . والرابع والسادس في ديوان المعاني (٢/٤٦) وفي من غاب عنه المطرب (٢٨) وثمار القلوب (٢٢٧) والتذكرة الحمدونية (٥/٣٧٢ ظ) ، وربيع الابرار (١/٤٣ ظ) ومجموعة المعاني (١٨٦) ، ومسامرة الضيف (٣٢) ، ونهايـــة الارب (١/١٠٠) ، وديوان الادب (٥٨و) ، والسادس من محاضرات الادباء (٤/٥٦٠) بدون نسبة .

(٧٦٠) في نهاية الارب ، ومباهج الفكر (طاب شرب الصبوح) في مبـاهج الفكر (برد الطل) .

(٧٦١) (خبت) في الاصل وجبت والتصويب من بقية النسخ . في هامش س عن السفينة : (وانقضت دولة الهجير ومرت) .

وَخَرَجْنا من السَّمومِ الى بَـرْ
دِ شَمالٍ وَطِيبِ ظِلٍّ ظَليلِ[٧٦٢]

وَنَسيمٍ يُبشِّرُ الأَرضَ بالقَطْـ
ـرِ كَذَيْلِ الغِلالةِ المَبلولِ

وكأنّا نَزدادُ قُرباً من الجَنَّةِ في كلِّ شارقٍ وأصيلِ[٧٦٣]
وَوُجوهُ البِلادِ تَنْتَظِرُ الغَيثَ انتظارَ المُحِبِّ رَدَّ الرَّسولِ[٧٦٤]

تَبتَغي عِلَّةً لِتَعملَ روضاً
بِكثيرٍ من الحَيا أو قليلِ[٧٦٥]

يا خَليليَّ باكِرا الراحَ صِرْفاً
واسقِياني من قبلِ لَومِ العَذُولِ

من يَدَيْ ساحرِ الرُّقى بابليٍّ
مُتْعَبٍ خَصرُهُ بِرِدْفٍ ثَقيلِ

---

(٧٦٢) في من غاب عنه المطرب : (من السموم الى روح الشمال) . وفي نهاية الارب ومباهج الفكر (من السموم الى برد نسيم) في مسامرة الضيف : (الى برد رياح) وفي نهاية الارب ومباهج الفكر (وشمال يبشر) .

(٧٦٣) في ع ، د ، أ : (قربى) . في من غاب عنه المطرب (وكأنا) .

(٧٦٤) في الاوراق خ ، ط : (الغيد) . في من غاب عنه المطرب ونهاية الارب : (ووجوه البقاع) في من غاب عنه المطرب ومحاضرات الادباء والتذكرة الحمدونية ومجموعة المعاني : (رجع الرسول) .

(٧٦٥) في نهاية الارب (غلة) وهو تصحيف .

لم يَمِلْ جسمُهُ الى ذا وهـذا
قامَ بينَ السَّمينِ والمَهزولِ[٧٦٦] [٤٢ظ]

(٧٨٣) وقال: (المنسرح)

أكثرتَ يا عاذِلي من العَذَلِ
إنّي عن العاذلينَ في شُغُلِ
أَحسنُ من وَقفةٍ على طَلَلٍ
ومن بُكاءٍ في إثْرِ مُحتَمِلِ[٧٦٧]
كأسُ مُدامٍ أعطتْكَ فَضلتَها
كَفُّ حبيبٍ والنَّقْلُ من قُبَلِ[٧٦٨]

---

(٧٦٦) في د ، جـ ، ف : (الى ذا ولا ذا) .

— ٧٨٣ —

الابيات في ل ، ن ، س (٩٩/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٥٩/٢) ق (٢٤٣ — ٢٤٤) ، ب (٣٨) ، وهي عدا الاول والسادس في الاوراق وما عدا الاول في ط (٢٠٠) ، والاول في قطب السرور (٦٦٩ — ٦٧٠) والثاني والثالث في محاضرات الادباء (٦٠٦/٤) ، والثالث في ديوان الادب (٥٨و) والابيات (٤ — ٦) ، في قطب السرور (٣٨٠ — ٣٨١) ، وحلبة الكميت (١٥٣) ، بدون نسبة والبيتان (٤ ، ٦) في مروج الذهب (٢٠٥/٤٠) .

(٧٦٧) في قطب السرور (ومن بكائي) .

(٧٦٨) في م ، ق (حظيت والفعل من قبلى) ، وفي ب : (احظيت والفعل من قبلى) والكل تحريف . في الاوراق خ ، ط ، وقطب السرور : (كأس صبوح) . في محاضرات الادباء : (كف صديق) ، وفي ديوان الادب : (اعطيت) .

في مَجلسٍ حُثّت الكـؤوسُ بـه
فالقومُ من مائلٍ ومُنجدِلِ[٧٦٩]

يَطوفُ بالراحِ بَينَهُم رَشَأٌ
مُحكَّمٌ في القلوبِ والمُقَلِ[٧٧٠]

أفرغَ نوراً في قِشرِ لُؤلؤةٍ
تَجِلُّ عن قيمةٍ وعن مَثَلِ[٧٧١]

يَكادُ لحظُ العيونِ حينَ بدا
يَسفكُ من خدِّه دمَ الخَجَلِ[٧٧٢]

(٧٨٤) وقال : (الطويل)

صَحا عاذِلي عني ولم أَصحُ من خَبْلي
ويا حبَّذا شِرٌّ على المَنْعِ والبُخْلِ[٧٧٣]

---

(٧٦٩) في د ، م : (عن مائل ومنخذل) ، وفي ق : (ومنجذل) وهما تصحيف . في الاوراق خ ، ط ، وقطب السرور : (جالت الكؤوس) .

(٧٧٠) في د ، م ، ق ، ب : (في القلوب والعقل) وهو تصحيف في حلبة الكميت : (يطوف بالكأس فيما بيننا) .

(٧٧١) في قطب السرور : (فجل) .

(٧٧٢) في الاوراق خ ، ط : (يسقيك من خده) .

— ٧٨٤ —

الابيات في ل ، ن ، س (٣/٩٩ — ١٠٠) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٥٩) ق (٢٤٤) ، ب ، (٣٨٢) والابيات (٤ — ٦) في محاضرات الادباء (٢/٦٧٦) ، والرابع والخامس في ديوان الادب (٥٨و) ، والخامس في محاضرات الادباء (٤/٤٨٨) .

(٧٧٣) في د ، م ، ق ، ب : (من ضلى والبذل) وفي ع ، أ ، ج ، ف (والبذل) .

وَهبتُ لها قَتلِي فلا تَطلبُــوا دَمِي
فليسَ عليها من فِــداءٍ ولا قَتلِ[774]

ولم أرَ مثــلَ العـاذلينَ على الهـوَى
جُعِلتُ لَهُم شُغْلاً وخَلاَّهُمُ شُغْلِي[775] [43و]

خَليليَّ طُوفــا بالمُـدامِ وبَــادِرا
بَقيَّــةَ عُمــرِي والسلامُ عــلى مِثلِي

ألا إنَّمــا جِســمي لِروحِي مَطيَّـــةٌ
ولا بدَّ يومــاً أن تَعَرَّى من الرَّحْلِ[776]

ويا عاذِلي هــلاَّ اشــتغَلْتَ بســـامعٍ
كما أنا مشــغولٌ بكأسِي عن العَذْلِ[777]

(785) وقال : (الطويل)

ألا عَلّلاني إنَّمـــا العيـشُ تَعليـــلُ
وَما لِحيــاةٍ بعدَهــا مَوتَـةٌ طُولُ[778]

---

(774) في د ، م ، ق ، ب : (لها قلبى وليس) .

(775) (جعلت) في الاصل ، أ ، جـ ، ف ، ب بالبناء للمعلوم وفي الهامش ، س : (بالبناء المجهول) وهو الوجه .

(776) في د ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (الا انها جسمى) . في محاضرات الادباء : (يعرى) .

(777) في د : (بمسمع) ، وفي الهامش : (ن بسامع) . في محاضرات الادباء : (ايا عاذلى) .

— 785 —

الابيات في : ل ، ن ، س (100/3) ، ع ، د ، م (59/2) ق (244) ، ب (382) وقطب السرور (277) والاول والثالث في : أ ، جـ ، ف .

(778) في د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب ، وقطب السرور : (ميتة) .

خـُــذا لذَّةً من ســـاعةٍ مُســـــتعارةٍ

فليسَ لِتعويقِ الحوادثِ تَمهيـلُ،(٧٧٩)

دَعَاني مَعَ الدنيا أَنلْ مــن نَعيمِهـــا

فإنّيَ عنهـا بعـدَ ذلـكَ مَشـغولُ،(٧٨٠)

(٧٨٦) وقال : (المجتث)

قُــمْ فاســـقِني يا خليلِي من المُــدامِ الشَّمولِ(٧٨١)

أولَى الشُّـــهورِ بِقَصْفٍ شَـعبانُ في أيــلولِ(٧٨٢)

قـــد زادَ في الليـل ليـلٌ وطابَ ظِلُّ المَقيـــلِ(٧٨٣)

---

(٧٧٩) البيت في د ، م ، ق ، ب ، ترتيبه الثالث . في د ، م ، ق ، ب : (تمثيل) ، ولعله تحريف . في قطب السرور (من ساعة مستفادة) .

(٧٨٠) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (من الدنيا) .

— ٧٨٦ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٣/١٠٠) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٥٩/٢) ، ق (٢٤٤) ، ب (٣٨٣) ، والاوراق خ ، ط (٢٠٠ — ٢٠١) ، وقطب السرور (٦٧٢) .

(٧٨١) في د ، م ، ق ، ب : (واسقنى) ، في الاوراق خ ، ط : (من العقار) .

(٧٨٢) في د ، م ، ق ، ب : (تقضت) وهـــو تحريف . في الاوراق خ ، ط (بشرب) في ط : (اولى) بضم الهمزة والصواب بالفتح .

(٧٨٣) في قطب السرور : (وطاب برد) .

(٧٨٧) وقال : (مجزوء الوافر)

شُغِلتُ بِلذَّةِ القُبَلِ ... وَوَعْدِ الكُتْبِ والرُسُلِ [٤٣ظ]
وَمَعشوقٍ يُواصلُني ... بلا مَطْلٍ ولا عِلَلِ (٧٨٤)
أتَى عَجِلاً يطيرُ بهِ ... جَناحُ الخوفِ والوَجَلِ
وَندْمانٍ يُساعدُني ... وَيَسقِيني وَيَشربُ لِي
مُضرَّجةً إذا صرَّفتَها تَرميكَ بالشُعَلِ (٧٨٥)
مُورَّدةً إذا مُزِجَتْ ... تَوردُ آخرِ الخَجَلِ (٧٨٦)

(٧٨٨) وقال : (مجزوء الكامل)

واصِلْ نهارَكَ يا خليلِي ... واطْرُدْ همومَكَ بالشَّمولِ
وَدَعِ العذولَ فإنَّهُ ... سَيَملُ من قالٍ وقِيلِ

— ٧٨٧ —

الابيات في ل ، ن ، س (٣/١٠٠ — ١٠١) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وديوان تميم بن المعز (٣٥٠) ، والثلاثة الاول في م (٢/٥٩) ، ق (٢٤٤) ، ب (٣٨٣) .

جاء في ديوان تميم : (ورأى الامير في جملة شعر ابن المعتز ابياتا فعارضها على وزنها ، وانفذها الى ابى عبدالله الرسى — هو ابو عبدالله الحسن ابن ابراهيم ينتسب الى علي بن ابى طالب — وحكمه في الاختيار بين المطبوعين ، فكتب اليه ابياتا اخرى . ومطلع ابيات تميم :

شغلت بخلسة المقل ... ومزج الكحل بالكحل

(٧٨٤) في د ، ع ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (بلا وعد) .

(٧٨٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (ضرمتها) وفي ديوان تميم (اضرمتها) .

(٧٨٦) في ديوان تميم : (كورد الخد من خجل) .

— ٧٨٨ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٣/١٠١) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م .

(٧٨٩)] وقال : (الطويل)

اذا انتشـرَتْ ريحُ الصَّبـا في ديارِنـا

مَررنَ بِنـا مـن شـارقٍ وأصيـلِ

تَقاضَـاكَ صوتُ الديكِ حَثَّ مُدامةٍ

مـا در لـون اللهـو عني نحـلِ(٧٨٧)

(٦٠/٢) ق (٢٤٤ ـ ٢٤٥) ، ب (٣٨٣) ، و في هامش المخطـوطـة (في اخرى على غير الحروف :

قصـر نهـارك بالخليـل واطـرد همومـك بالشمول

ودع العذول واصل خليـلا انما الدنيا مواصلة الخليل(*)

(*) كذا جاء البيت ولعل الاصل :

(ودع العـذول فـانمـا الدنيـا مواصـلة الخليـل)

أو واصـل خليلـك انمـا الدنيـا مواصـلة الخليـل

وانعـم ولا تتعجـل المكـروه من قبـل النـزول

في حاشية س كتبت الابيات نثرا على عادة الناشر في ذلك ، وفيها (قصر نهارك يا خليلي) و (انما الوصا (كذا) ولعلهما تحريف) .

ـ ٧٨٩ ـ

المقطوعة زيادة من الهامش ،س (١٠١/٣).

(٧٨٧) كذا جاء العجز في المخطوطة وفي س . ومقابل العجز بخط اخر : (فا اذر اللهو) .

(٧٩٠) [وقال : (السريع)

ما العيشُ إلاّ شُــــربُ صافيـــةٍ
مِمّا حَوَتْ قُفْصُ وقُطرَبُّلُ(٧٨٨)

وشـــاربُ الدّوشـابِ قِمعٌ لـهُ
في لحظـةٍ يُخرِجُ ما يُدخِلُ](٧٨٩)

(٧٩١) [وقال: (الخفيف)

قَـد أتانا شَـهْرُ الصـــيامِ فحثّـو
هـا شَـــمولاً راحـــاً بمـاءٍ زلالِ

بِنتَ كَرْمٍ أتى عليهامنالأحوالِ في الدَّنّ عَقدُ عشرِ الشِّمالِ

ما رأتْ منذُ خالفتْ خِدرَها شيئاً سِوى خاطبٍ من النُزّالِ

لا أرى لِلســـرورِ فيهـا نَصيبـاً
في ليالي الصيـــامِ دونَ الهـلالِ(٧٩٠)

لا يَـــراني الإلـهُ أعمُـــرُ دُنيـــا
يَ واســـعَى لِهدمِها في اللياليِ](٧٩١)

— ٧٩٠ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، وهامش ن ، ومن س (١٠١/٣) وكررت في ١١٥/٤ ، في فن الاوصاف ، ولم يشر اليها الناشر على حسب عادته في امثال هذه الامور غالبا .

(٧٨٨) في المخطوطة : (ما حوت) والتصويب من ن ، س .

(٧٨٩) (يخرج ما يدخل) في المخطوطة مطموستان والتصويب من ن ، س .

— ٧٩١ —

الابيات زيادة من س (١٠٢/٣) ،والرابع والخامس في هامشالمخطوطة من رواية (ح) وفيه (من اخرى) .

(٧٩٠) في المخطوطة : (لا ارى للمدام منى) .

(٧٩١) في س : (اعمر ايامى) .

(٧٩٢) [وقال: (الرجز)

وَقهــوةٍ كَقَبسِ المُسـتعجِلِ
ناهَيتُها عُمرَ دُجىً مُستَقبِلِ(٧٩٢)

مشـمولةٍ تَقتلُ إنْ لَمْ تُقتَـلِ
حتَّى بَـدا وجهُ صباحٍ مُنجَلِي

يَختالُ في ثوبِ دُجىً مُرَعْبَلِ]

(٧٩٣) [وقال : (الكامل)

وَمُدامـةٍ عُنِيَ الزمانُ بِشـرحِها
فأَجابَهـا وأدارَهـا التَّقبيـلُ(٧٩٣)

ذَهبيـةٍ ذهبَ الزمـانُ بِجسـمِها
قِـدْمـاً فليسَ لِجسـمِها تَحصيـلُ

بِتْنـا ونحنُ على الفُراتِ نُديرُهـا
وَهْنـاً فأشرقَ من سَـناها النِيـلُ

فكأنَّهـا شمسٌ وكفُّ مُديرهـا
فيها ضحىً وفَمُ النـديمِ أَصيـلُ]

— ٧٩٢ —

المقطوعة زيادة من : س (٣/١٠٢) .

(٧٩٢) ناهيتها كذا في س ولعله ناهبتها .

— ٧٩٣ —

الابيات زيادة من : (د) .

(٧٩٣) كذا البيت في المخطوطة .

وقال على قافيــة الميـم

(٧٩٤) (مجزوء الكامل)

مَولايَ أَجوُرُ مَـنْ حَكَمْ صبراً عليــه وإنْ ظَلَمْ(٧٩٤)

لَعِبَ القِلَــى بِعُهـوده فكأنَّمـا كانتْ حُلُـمْ(٧٩٥)

ومُصرَّعينَ من العُقــا رِ على السَّواعدِ واللِمَمْ(٧٩٦)

قَتَلَتْهُــمُ خَمَّــارةٌ عَمْـداً ولم تُؤخَـذْ بِدَمْ

وَسَــقَتْهُمُ مَشْـمولةً ظَلَّتْ تُحدِّثُ عن إرَمْ(٧٩٧)

لمَّـا أَرتهُـمْ كأسَـها شَـربوا ومـا قـالوا بِكَمْ

وكـذاكَ لو قـالتْ لَهُـم صَلّوا لهـا قالـوا نَعَـمْ

[هُـمْ عاكفونَ علـى الهـوَى لا يَعرِفونَ سـوَى الكَـرَمْ]

— ٧٩٤ —

الابيــات في قطب السرور (٦٨٣ ـ ٦٨٤) وهي ما عـدا الثامن في ل ، ن ، س (١٠٢/٣ ـ ١٠٣) ، ع ، وهي ما عـدا السابع والثامن في د ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٠/٢) ، ق (٢٤٥) ، ب (٤٠٣) ، والاوراق ط (٢٠١) ، وهي ما عـدا الخامس والسادس والثـامن في الاوراق خ .

(٧٩٤) في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (اجـود) وفي قطـب السرور : (اجدر) واشار الناشر في الهامش الى ان الاصل : (اجور).

(٧٩٥) في د ، م ، ق ، ب : (كانت حطم) وهو تحريف .

(٧٩٦) في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (من الخمار عن السواعد)، وفي قطب السرور : (الخمار) .

(٧٩٧) ارم : ارم ذات العماد : هي ارم عاد وقد اختلف فيها فمنهم من جعلها مدينة ، ومنهم من قال هي ارض كانت واندرست ، ومنهم من قـال هي : الاسكندرية ، واكثرهم يقول هي دمشـق ، وقيـل باليمن (المراصد ٥٩/١) .

(٧٩٥) وقال : (مجزوء الرجز)

يا جائراً في حُكمِهِ وَساخطاً من جُرمِه(٧٩٨)

وعاملاً بِظنِّهِ تَجاهلاً بِعلمِهِ(٧٩٩)

وقاتلاً لِعبدهِ وَمُسْرفاً في ظُلمِهِ

ماذا ترى في مُدْنَفٍ يَشكوكَ طُولَ سُقمِهِ

أَضنيتَهُ فَما يُطيقُ ضَعفُه حَمْلَ اسمِهِ(٨٠٠) [٤٤ظ]

ولا يَراهُ عائِدٌ إلاّ بعين وَهْمِهِ(٨٠١)

وَرُبَّ ليلٍ في الهَوَى ساهَرَ عينَ نَجمِهِ(٨٠٢)

فَمَرَّ يَمشِي مَرِحاً مُلوِّياً لِكُمِّهِ(٨٠٣)

— ٧٩٥ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٠٤/٣ — ١٠٥) ، ع ، أ ، م (٦٠/٢—٦١)، ق (٢٤٥ — ٢٤٦) ، ب (٤٠٣) ، وهو عدا الرابع عشر في : ج ، ف ، والابيات (٤ — ٦) ، جاءت في ديوان المعاني (٢٧٢/٢) ونهاية الارب (٢٦٠/٢) .

(٧٩٨) في ق ، ب (في جرمه) .

(٧٩٩) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (وجاهلا) .

(٨٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (فلم يطق من ضعفه) .

(٨٠١) في الاصل : (ولا تراه عائد) ، وفي الهامش : (ولا يراه عايدا) ، وفي بقية النسخ : (ولا تراه عائدا) ، والتصويب من : ع ، س . في ديوان المعاني : (فلا يراك عائدا) .

(٨٠٢) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (عين في الهوى) .

(٨٠٣) في د : (قمر تمشي ملتويا بكمه) وفي م ، ق ، ب : (بدر تمشي بكمه) والكل تحريف .

سَقْياً لِغُمَّى مَنْزِلاً أطلالُهُ مِنْ كَرْمِهِ[٨٠٤]

كَمْ فيه مِنْ يومٍ مَضَى بِحمدِهِ لا ذَمِّهِ

يُديرُ كَأساً رَشَأٌ لَحظَتُهُ كَسَهمِهِ[٨٠٥]

مَشمولةً كَرِيقِهِ في طَعْمِها وَطَعْمِهِ[٨٠٦]

كَمْ مِنْ حليمٍ خامَرَتْ فَذَهَبَتْ بِحِلْمِهِ

وَرَفَعَتْ هِمَّتَهُ وَبَطَشَتْ بِهَمِّهِ

أَلطَفُ في روحِ الفَتَى مِن رُوحِهِ في جِسمِهِ[٨٠٧]

(٧٩٦) وقال : (مجزوء الكامل)

يا رُبَّ يومٍ قد مَضَى بالقادسيَّةِ لو يَدومُ[٨٠٨]، [٩٤٥و]

---

(٨٠٤) في النسخ ما عدا المخطوطة . ن ، س : (لعمى) وهو تصحيف .

(٨٠٥) في د ، م ، ق ، ب : (كأسا برقا) وهو تحريف .

(٨٠٦) في أ ، ج ، ف : (أو طعمه) .

(٨٠٧) في الهامش تحت (روح) الاولى (عقل) .

— ٧٩٦ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٠٥/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٦١/٢) ، ق (٢٤٦) ، ب (٤٠٤ — ٤٠٥) وقطب السرور (٦٩٠)، والرابع والخامس في ديوان الادب (٥٨و) .

(٨٠٨) القادسية : احدى ضواحى سامراء ، وكانت من احسن المواضع وانزهها ، وهي من معادن الشراب ومناخات المتطربين . جامعة لما يطلب اهل البطالة والخسارة ، وفيها بنى المتوكل قصره المعروف ببركوارا ، وجرت فيه حفلة اعذار ابنه المعتز والد الشاعر) (انظر سامراء في ادب القرن الثالث الهجري — الفهارس) .

في ظِـــلِ كَــرْمٍ لا يَطـــو   رُبهِ الهَجيرُ ولا السَّمومُ[(٨٠٩)]

وَسَمَاؤُهُ الوَرَقُ الجَــديـــدُ   وأرضُهُ الوَرَقُ الهَشيمُ

وَيَحثُني بالكـأسِ ســـا   قٍ لَحظُ مُقلتِهِ سَقيـــمُ

أغرَى بِقُبلته كَمـــا   يُغْرَى بِمرضِعةٍ فَطيمُ[(٨١٠)]

يا مَنْ يَلـومُ على الهَـوَى   دَعْني فَـذا داءٌ قـديـمُ

(٧٩٧) وقال :   (البسيط)

الآنَ تَـمَّ فَأَدَّى مُقلَـــةَ الريـــمِ
واهتزَّ كالغُصْنِ في مَيْلٍ وَتَقْـويمِ[(٨١١)]

---

(٨٠٩) في د ، م ، ق ، ب : (لا يطوف) لا يطور به : لا يقربه ولا يدنو منه .
(٨١٠) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (يتيم) .

— ٧٩٧ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/١٠٥ — ١٠٦) ، ع ، د ، أ ، وهو مـــا عـــدا الثاني في : قطب السـرور : (٦٨٧ — ٦٨٨) وهـو مـــا عــــــدا (٧ ، ١٠ ، ١٢ — ١٣) في : م (٢/٦١ — ٦٢) ، ق (٢٤٦ — ٢٤٧) ب (٤٠٥ — ٤٠٦) . وفي الاوراق ط (٢٠١ — ٢٠٢) الابيات : (١ — ٥ ، ٩ — ١٠ ، ١٦) وفي خ وردت الابيات (١ ، ٣— ٤ ، ٩ — ١٠ ، ١٥) والتاسع والعاشر في فصول التماثيل ط (٥١) ، خ (٣٨أ) ، والخامس في محاضرات الادباء (٤/٥٤٠) ، والثالث عشر في فصول التماثيل ط (٧٠) ، خ (٤٥أ) ، والتشبيهات (١٨٢) ، وشرح المقامات (٢/٢٥) والخامس عشر والسادس عشر في لبـاب الاداب (١١٤) .

(٨١١) في م : (الان عز فؤادي) وفي ق ، ب : (سرت فؤادي) وهما تحريف. في الاوراق خ ، ط وقطب السرور : (الان تم فاهدى) .

الآنَ ناجَى بِوَحْيِ الحبِّ عاشِقَهُ
واستعجَلَ اللحظَ في ودٍّ وتسليمِ[٨١٢]

قد بِتُّ أَلثُمُهُ والليلُ حارسُنا
حتّى بدا الصبحُ مُبيضَّ المَقاديمِ

وقامَ ناعِي الدجَى فوقَ الجِدارِ كما
نادَى على مَرْقَبٍ شارٍ بِتَحكيمِ[٨١٣]

والبدرُ يأخذُهُ غيمٌ ويَتركُهُ
كأنّه سافِرٌ عن خَدِّ مَلطومِ[٨١٤]

فَظَنَّ ما شِئتَ من حاجاتِ ذِي طَرَبٍ
مَقْضيَّةٍ وسُؤالٍ غيرِ مَحرومِ[٨١٥] [٤٥ظ]

اثنانِ كالفَرْدِ من طولِ اعتناقِهما
باتا بعيشٍ حميدٍ غيرِ مَذمومِ

يا ليلةَ الوصلِ ليتَ الصبحَ يَهجرُنا
يا ليلةَ الوصلِ دُومي هكذا دُومِي[٨١٦]

---

(٨١٢) في الاوراق خ ، ط ، س : (في رد وتسليم) .
(٨١٣) في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (شاد) وهو تحريف .
(٨١٤) في النسخ ما عدا المخطوطة ، س ، وقطب السرور : (وجه ملطوم)
السافر المرأة التي كشفت القناع عن وجهها .
(٨١٥) في م ، ق ، ب : (ماحاجات) وهو تحريف . في أ (ذي وطر) .
(٨١٦) في د ، م ، ق ، ب : (يهجرها) .

باتَتْ أباريقُنـــــا حُمــــراً عَصائِبُهــا
بيضــاً ذوائبُهــا غُصٌّ الحَلاقِيــمِ[٨١٧]

رَواكِعاً كلَّمــا حَثَّ السُّــقاةُ بهـــــا
تَلقَى الكُؤوسَ بِتكفــيرٍ وتَعظيــمٍ[٨١٨]

فلـــم نَزَلْ ليلَنــا نُسقَى مُشعشعَــةً
كأنَّمــا المــاءُ يُغريهــا بِتَصــريمِ[٨١٩]

أَبقَى الجَديدانِ مِن مَوجـودِها عَجَبـاً
لَونـــاً ورائحـــةً في غــــيرِ تَجســـيمِ

حَمــــراءَ أو قلَّمــا أحمــرَّتْ مُـــورَّدةً
طافَتْ علينــا فَســرَّتْ كلَّ مَهمـــومِ

كأنَّ في كأسِـــها والمــاءُ يَقرَعُهـــا
أَكارِعَ النَّمــلِ أَوْ نَقْشَ الخواتيمِ[٨٢٠]

---

(٨١٧) في د ، م ، ق ، ب جاء العجز على هذا النحو : (حيث السقاة بتكبير وتعظيم) وهو تحريف . في فصول التماثيل :
ظلت اباريقنا خضرا ذوائبها صفرا حمالقها ، حمر الحلاقيم

(٨١٨) في فصول التماثيل وقطب السرور : (بتكبير وتعظيم) وجاء في هامش قطب السرور : (وردت في الديوان ج ٣ ـ ١٠٦ استانبول بتكفير وهو خطأ) . والصحيح ان مافي الديوان ليس خطأ وانما هو وجه قوى .
التكفير : تعظيم الفارسي ملكه .

(٨١٩) في س : (بتضريم) ولعله الوجه . التصريم : التقطيع . التضريم : الاشتعال .

(٨٢٠) في ق ، ب : (يفرعها) وهو تصحيف . في فصول التماثيل . (كأن تأليف ما حاك المزاج لها اكارع) .

لا صَاحبتني يدٌ لم تُغنِ أَلفَ يَدٍ
ولم تَرُدَّ القَنَا حُمرَ الخَيَاشيمِ(٨٢١)

بادِرْ بِجودِكَ بادِرْ قبلَ عائقةٍ
فإنَّ وَعْدَ الفَتى عندِي من اللومِ(٨٢٢)

(٧٩٨) وقال : (مجزوء الرمل)

قد نَعَى الدِّيكُ الظَّلاما فاسقِني الراحَ المُداما(٨٢٣)
قهوةً بِنتَ دِنانٍ عُتِّقَتْ خَمسينَ عاما(٨٢٤)[٤٦و]
خِلْتَها في البيتِ جُنداً صُفِّفُوا حَولِي قِياما(٨٢٥)
جَعَلَ العِلْجُ لها من مَدَراتِ الطينِ هامَا(٨٢٦)

---

(٨٢١) في م : (لا ما صاحتنى) وهو تحريف .
(٨٢٢) في قطب السرور : (فان مطل الفتى) .

— ٧٩٨ —

الابيات في ل ، ن ، س (٣/١٠٦ — ١٠٧) ، ع ، أ ، وقطب السرور (٦٨٩) وهي ما عدا السابع في (د) وما عدا الثالث في ج ، ف ، وما عدا الخامس في الاوراق خ ، ط (٢٠٢) ، والابيات الثلاثة الاولى وردت في م (٢/٦٢) . ق (٢٤٧) ، ب (٤٠٦) ، والابيات (٣ ، ٦ — ٧) في التشبيهات (٣٠٨) والبيتان (٦ — ٧) في نهاية الارب (٤/١٢٣) .

(٨٢٣) في المخطوطة ، س : (نعا) .
(٨٢٤) (بنت) في الاصل بالجر . في الاوراق خ ، ط : (صفيت خمسين) وترتيب البيت في (خ) الرابع .
(٨٢٥) في د ، م ، ق ، ب : (صفقوا) وهو تصحيف .
(٨٢٦) في الاوراق خ ، ط : (من مدار) . وترتيب البيت في (خ) الثاني .

مُعْلَمــاتٍ بِمــــدادٍ خِلتَهُ فيهــنَّ شَامَـــا
وَتَرَاهــا وهــي صَــرْعَى فُرَّغٌ بــينَ النَّــدامَى[٨٢٧]
مِثلَ أَبطــالِ حُــروبٍ قُتِّلُــوا فيها كِرامــا

(٧٩٩) وقال : (المديد)

لم يَنَــمْ هَمّــي ولــم أَنَــمِ
نَهْبَ كَفٍّ الوَجْدِ والسَّقَمِ[٨٢٨]
في ســبيلِ العاشــقينَ هَـــوىً
لــم أَنــلْ منــهُ سِــوى التُّهَــمِ

---

(٨٢٧) في الاصل ، ع ، د ، ا ، جـ ، ف : (درعا) وفي ن : (ذرعا) ، وفي الاوراق خ : (قرعا) وفي ط : (فرغا) بفتح الفاء وسكون الراء . ولعل الكل تصحيف . وفي الهامش ، س ، وقطب الســرور : (فرغ) ولعله الوجه . وفي التشبيهات ونهاية الارب وهامش ف (فرغا) .

— ٧٩٩ —

الشعر في ل ، ن ، س (٣/١٠٧ ـ ١٠٨) وهو عــدا البيتين : (١١ ، ١٧) في ع ، ، د ، ا ، جـ ، ف ومــا عــدا الابيات (٧ ، ١١ ، ١٧) فــــي م (٢/٦٢ ـ ٦٣) ، ق (٢٤٧ ـ ٢٤٨) ، ب (٤٠٧) ، والابيــات (١ ـ ٣ ، ٦ ، ٢ ، ١٥) في الاوراق خ ، ط (٢٠٢ ـ ٢٠٣) والابيات (١ ـ ٣ ، ٦ ، ١٥) في قطب الســرور (٦٨٦) .

(٨٢٨) في الهامش : (نام عن ليلى) . في جـ ، ف : (لم تنم عيني) . في الاوراق خ ، ط : (لم ينم ليلى مفردا بالوجد) . في ب : (نهب) بالرفع وهو خطأ .
في قطب السرور : (لم ينم ليلى) .

ولقـــد أَغـــــدُو علــى أَثَـــرٍ

لِلحَيَـــا راضٍ عــن الدِيَـمِ (829)

حــينَ دَبَّ الفجـــرُ مُبتلِجــاً

كــدَبيبِ النـــارِ في الفَحَـمِ (830)

وغصــونُ الروضِ يُرقِصُهـــا

نَشــرُ ريــحٍ طَلَّــةِ الرَّهــمِ (831)

وأُسَـــقَّى الـــراحَ صافيـــةً

تَنشُرُ الإصبــاحَ في الظُّلَـــمِ (832)

نِعــمَ مـــا بِيعَـــتْ بِلذتـــهِ

رَقْـــدَةُ الأَســحارِ والعَتَمِ [46ظ]

فـــإذا ما المـــاءُ خالطَهــــا

راضَ منهـــا سَهلَةَ الشِّيَمِ (833)

وَنَفَى مَكــروهَ سَــوْرتِهـــا

ثُمَّ هَـــدَّاهـــا الى الكَـــرَمِ

---

(829) في الاوراق خ ، ط : (اعدو على أثر الحيا على الديم) وفيه تحريف. في قطب السرور : (اغدو على طرب) .

(830) (مبتلجا) كذا في المخطوطة . ن ، س . ولم نجده في القاموس والتاج واللسان ، وفي بقية النسخ : (منبلجا) ولعله الاصل .

(831) في الهامش : (يرفضها) . في ع ، : (ظله) وفي د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (ظله الوهم) وهما تصحيف .

(832) في د ، ق ، ب : (فاسقنى للراح) في الاوراق ط : (واسقنى) والكل خطأ في قطب السرور : (فاسقيانى تظهر الاصباح) .

(833) (سهلة) كذا في المخطوطة ، ن ، ع ، د ، م ، ق ، ب . وفي س (صعبة) وهو الوجه .

واكتسـت من شـكلـه حَبَبـاً
بـيـنَ مَنْثـورٍ ومنتَظِـمِ

وتبـدّت في أسـرّتِهـا
أسطرٌ مجهولـةُ الكَلِـمِ

رَحْلُها كَـفٌ تَسـيرُ بِهـا
مِن فمِ الإبريقِ نحوَ فمِـي[834]

وكَسـاها قِشـرَ لُؤلُـؤةٍ
ليسَ مـا فيهـا بِمُكتَتَـمِ[835]

رَشَـأٌ قـد زانَ طُـرّتَـه
مَشْقُ نُـونٍ ليسَ بالقَلَـمِ

لا تَلُـمْ عقلِـي ولَمْ طَـربِي
إنّ عقـلِي غـيرُ مُتّهَـمِ[836]

ليَ وِتْـرٌ في المُـدامِ فيـا
لائِمي أقصِـرْ ولا تَلُـمِ[837]

---

(٨٣٤) في الاصل : (رجلها كف تشير بها) والتصويب من الهامش وبقية النسخ . في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (تسير به) .
(٨٣٥) في د ، أ ، ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (ليس فيها سر مكتتم) .
وفي س : (ليس ما فيه) .
(٨٣٦) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ،ب : (ولم نظرى) .
(٨٣٧) في د ، م ، ق ، ب ، (لى وتركى) وهو تحريف .

(لا أرى وجـــــهَ الســــرورِ اذا

لم أُضرِّجْ كأسَهـا بِـــدمِ)[838]

(٨٠٠) وقال : (المنسرح)

يـــا صاحِ دَعْنـي فالحبُّ قد عَزَمــا

أمطَـر عيني بعـدَ الدموعِ دَمـــا[839]

لا أشـــرَكُ النــــاسَ في مَحبّتـــــهِ

قَلبـــي عـن العالمينَ قـــــد خُتِمـــا

وَسَـــقّني قَهــــوةً مُشَعشــعةً

تَطـرُدُ عَنّى الهمومَ والسَّقَما[840] [٥٤٧و]

أبقَى البِلَــى رُوحَهـــا بــلا جَسَـــدٍ

فَخِلـتَ موجودَ كونِهـــا عَدَمـــا

كأنّهـا حينَ أُلبسَـــتْ مَــدَرَ الطـــــ

ـــــينِ شموسٌ قد أُسكِنَتْ ظُلَمـا

---

(٨٣٨) البيت في الهامش وهامش ن ؛ ومن س .

— ٨٠٠ —

الابيـات في : ل ، ن ، س (٣/١٠٩) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والثاني في ديوان المتنبي (٢/٣٨٧) ، والسابع في التشبيهات (١٩) ، والمصون (١٤٠) وديوان المعاني (٣٥٦) ، ومحاضرات الادباء (٤/٥٤٧) وديوان الادب (٥٨و) .

(٨٣٩) **في الهامش : (ويروى : فالصبح قد عزما) ، (ويروى : قد عرما) .**

(٨٤٠) في ع : (واسقنى) .

ذَابَتْ ولـم تُعتَصَرْ سُلافتُهـا
فمـا تشَكّى ناراً ولا قَدَمـا[841]

أمَـا تَـرَى الفجـرَ تحتَ ليلتِـهِ
كمُوقِـدٍ باتَ يَنفُـخُ الفَحمَـا[842]

(٨٠١) وقال : (الخفيف)

أَخَـذتْ مِـن شَـبابيَ الأيّـامُ
وَتَولّى الصِبـا عليـهِ السَّـلامُ[843]

وارعَوَى باطِلِي وَبَـرَّ حَـديثُ النـ
ـفسِ مِنّي وعَفّتِ الأَحـلامُ[844]

---

(٨٤١) في النسخ الاخرى : (نارا ولا ضرما) .

(٨٤٢) في المصون (أما ترى الصبح) .

— ٨٠١ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٠٩/٣ — ١١٠) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٦٣/٢) ، ق (٢٤٨ — ٢٤٩) ، ب (٤٠٨) ، وهو ما عدا الرابع في قطب السرور (٦٨٨ — ٦٨٩) ، والاول في خزانة الادب (٣) ومعاهد التنصيص (٦١٥) ، والاول والثاني في نزهة الالبا (٢٣٣) والاول والثامن والعاشر في ديوان الادب (٥٨و) والابيات (١ ، ٣ ، ٧ — ١٠) في مختارات البارودي (١٠٢/٤) ، والابيات: (٧ — ١٠) ، في التشبيهات (١٢٢) ، وحماسة ابن الشجري (٢٦٢)، وشرح المقامات (٢٩/٢) ، ومطالع البدور (١٨٦/١) ، وحلبة الكميت (٣٠) ، والابيات (٧ — ٨ ، ١٠) في قطب السرور (٣٨٧) ، والسابع والعاشر في ديوان المعاني (٣١٧/٢) ، والثامن في محاضرات الادباء (٦٩٦/٢) وطراز المجالس (٦٦) ، والثامن والعاشر في نهاية الارب (١٣٠/٤) والعاشر في ادب الكتاب (٦٣) ويتيمة الدهر (١٣٦/٤) .

(٨٤٣) في د ، م ، ق ب : (وتوفى الصبا) .

(٨٤٤) في نزهة الالبا : (وبان حديث النفس) .

وَنَهــانـي الإمــامُ عــن سَفَـهِ الكــأ
سِ فَرُدَّتْ على السُّقاةِ المُـــدامُ

عِفتُهــا مُكْرَهاً ولــذّاتِ عَيــشٍ
قــامَ بَيْنــي وبينَهــنَّ الإمــامُ(845)

ولقــد حَثَّ بالمُدامــةِ كَفّــى
غُصْــنُ بــانٍ عليــه بَدْرٌ تَمــامُ

عَجَبٌ يَنهَبُ العيــونَ ويَشــتا
قُ إليــهِ التقبيــلُ والإلتــزامُ(846)

وَنَدامــايَ في شــبابٍ وَحُسْــنٍ
أتلفتْ ما لَهُــمْ نفوسٌ كِــرامُ(847)

بــينَ أقداحِهِــمْ حــديثٌ قصــيرٌ
هو سِحرٌ وما سِواهُ كَــلامُ(848) [٤٧ظ]

(845) في س : (ولذات) (بالرفع) وقد اشار الناشر الى أصل الكلمة في المخطوطة وانها بالنصب ولا ندري ما الذي أوجب رفعها لديه .

(846) في الهامش ، س ، وقطب السرور : (يبهت) ولعله وجه حسن . وفي د ، م ق ، ب : (عجبا) .

(847) في الهامش : (روى ابن ابى عون وفرهم) في الاوراق خ ، ط :
وندامای كــل خرق كريــم اتلفت وفره أيــاد
في التشبيهات وشرح المقامات : (في شباب وشيب) وفي حماسة ابــن الشجري (وندامای فتية وكهول) . في ق ، ب : (وندامى) وهو خطأ.

(848) في ديوان المعاني ونهاية الارب (وما سواه الكــلام) . وفي محاضــرات الادباء (كلام قصير) ، وفي شرح المقامات (حديث نضير وهو سحر).

وَغِنـاءٌ يَسـتعجِلُ الـراحَ بالـرا
حِ كَما نـاحَ في الغُصـونِ الحَمامُ[849]

وكـأنَّ السُّـقاةَ بـينَ النَّـدامَى
ألِفَـاتٌ على السُّـطورِ قِيـامُ[850]

(٨٠٢) وقال : (مخلع البسيط)

قــد أظلمَ الليلُ يا نَديمي فَاقدحْ لنـا النارَ بِالمُدامِ[851]
كأنَّني والـوَرَى رُقـودٌ أُقبِّلُ الشمسَ في الظلامِ[852]

---

(٨٤٩) في د ، م (الواح غضا وكما ناح) ، وفي ق ، ب ، ومختارات البارودي (الراح غض وكما) والكل تحريف .

(٨٥٠) في الاوراق خ ، ط (على سطور) . في ادب الكتاب ، وقطب السرور ، وحلبة الكميت ومختارات البارودي (بين السطور) . في التشبيهات وحلبة الكميت (فكأن) .

— ٨٠٢ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١١٠/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٣/٢) ، ق (٢٤٩) ، ب (٤٠٨) ، وفصول التماثيل (٣١) ، وقطب السرور (٦٨٣) ، ومطالع البدور (١٦٠/١) ، وحلبة الكميت (١١٢) ، وديوان الادب (٥٨و) .

(٨٥١) في حلبة الكميت وديوان الادب (يا نديم) .

(٨٥٢) في الاصل ، ع ، أ ، جـ ، ف (في المنام) وفي الهامش وبقية النسخ (في الظلام) وهو الوجه . في د ، م ، ق ، ب ، وفصول التماثيل ومطالع البدور ، وحلبة الكميت (كأننا نقبل) .

(٨٠٣) وقال: (الطويل)

ألا عُجْ الى دارِ السرورِ فَسَلِّمِ
وَقُلْ أينَ لذّاتِي وأينَ تَكَلُّمِي[٨٥٣]

وَقُلْ ما حَلَتْ بالعينِ دارٌ سكنتُها
سِواكِ فإنْ لم تَعلَمي ذاكَ فاعلمِي[٨٥٤]

وصَفراءَ من صِبْغِ الهجيرِ لِرأسِها
إذا مُزِجَتْ إكليلُ دُرٍّ مُنظَّمِ[٨٥٥]

قَطعتُ بها عُمرَ الدجَى وَشَربتُها
ظَلاميةَ الأجسامِ نُوريّةَ الدَّمِ

— ٨٠٣ —

الابيات في : ل ، ع ، د ، أ ، س (٣/١١٠) ، م (٢/٦٣) ، ق (٢٤٩) ، ب (٤٠٩) ، وزهر الآداب (٢/٤٧٤) ؛ وهي عدا الرابع في : قطب السرور (٦٨٩) ، ولم ترد في ج ، ف .

(٨٥٣) في : م ، ق ، ب : (وسلم) ، في زهر الاداب ، وقطب السرور : (على دار) في قطب السرور : (لذاتى وان لم تكلم) .

(٨٥٤) في زهر الاداب ، وقطب السرور : (بالعين بعد لذة) . في زهر الاداب: (وان لم تعلمي) .

(٨٥٥) في زهر الاداب : (من صبغ المزاج براسها) .

(٨٠٤) وقال : (السريع)

يا رُبَّ ليلٍ سَحَرٌ كلُّهُ
مُفْتَضِحِ البدرِ عليلِ النَّسيمْ[٨٥٦]

تَلتقِطُ الأنفاسُ بَرْدَ النَّدَى
فيهِ فتُهديهِ لِحَرِّ الهُمومْ[٨٥٧]

لم أَعرفِ الإصباحَ في ضوئِهِ
لمَّا بَدا إلاَّ بِسُكْرِ النَّديمْ[٨٥٨]

— ٨٠٤ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٣/١١٠) ، والاوراق خ ، ط (٢٠٣) ، وزهر الآداب (٢/٣١٧) ، وقطب السرور (٦٨٤) ، وهي عدا الرابع في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٦٤) ، ق (٢٤٩) ، ب (٤٠٩) ، وفي التشبيهات (٢٤٩) ، ومن غاب عنه المطرب (٢٢) ، وديوان الادب (٥٨و) والاول والثاني في : ديوان المعاني (١/٧٠–١٧) ، واحسن ما سمعت (٧٠) ، والتمثيل والمحاضرة (٢٤٣) ، ومحاضرات الادباء (٤/٥٧٠) ،وحماسة ابن‌الشجري (٢١٥) ، والتذكرةالحمدونية (٥/٣٧٢و) ونثار الازهار (٧٢) والاول والثالث في فوات الوفيات (١/٥١١) ومختارات البارودي (٤/١٠٢) والثالث في ديوان المعاني (١/٣٥٩) والاول في المصون (٢١٨) .

(٨٥٦) في الاصل والاوراق ط : (سحر كله) بجر الكلمتين . في من غاب عنه المطرب : (علته النسيم) . وفي محاضرات الادباء : (متضح البدر) وفي ثمار القلوب : (كله سحر) .

(٨٥٧) في : د ، أ ، ج ،م ، ق ، ب ، والاوراق خ ، ط ، وثمار القلوب واحسن ما سمعت وقطب السرور والتذكرة الحمدونية ونثار الازهار (يلتقط فيهديه) في د ، م ، ق ، ب ، والتمثيل والمحاضرة ،ومحاضرات الادباء : (لحر السموم) . وفي ديوان المعاني : (فتهديه لنار) .

(٨٥٨) في الاوراق خ ، ط : (من ضوئه بالبدر الا بانحطاط النجوم) . في التشبيهات :

(لَبِستُ فيه بالتِذاذِ الهَوَى
وَلَذّةِ الراحِ ثيابَ النعيمْ)(٨٥٩)

(٨٠٥)وقال : (السريع)

طَفَّلَ في أيلولَ شهرُ الصيامْ
وَمَا قَضَينا فيهِ حقَّ المُدامْ(٨٦٠)

واللهِ لا أرضَى عنِ الدهرِ أو
يَسرِقَ شهرَ الصومِ في كلِ عامْ(٨٦١)

(٨٠٦)] وقال: (مجزوء الكامل)

يا مُسْتقمِي بِلواحظٍ صَحَّتْ ومِنكَ بها سَقَمْ

لم أعرف الاصباح من ليله فما بدا الا بوجه النديم .
وفي زهر الاداب :
لا اعرف الاصباح لما بدا في ضوئه الا) وفي فوات الوفيات :
(لم أعرف الاصباح في فجره) .

(٨٥٩) البيت زيادة من الهامش وهامش ن ، من رواية حمزة وهو من الاوراق، خ ، ط ، س .

— ٨٠٥ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٣/١١١) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٦٤) ، ق (٢٤٩) ، ب (٤٠٩) ، وديوان الادب (٥٨ و ، ظ) .

(٨٦٠) في م ، ق ، ب : (طول في ايلول) . وفي ديوان الادب : (أظل في ايلول) . طفل الليل : دنا .

(٨٦١) في م : (شهر الصيام) وهو تحريف . في د ، م ، ق ، ب : (على الدهر) .

— ٨٠٦ —

الابيات زيادة من الهامش ، وقبلها (وجدت في اخرى على غير الحروف)، س (٣/١٠٣ — ١٠٤) .

غَادرتَنِي مُتململاً والدمعُ مُمتزِجٌ بدمْ
كم قد لحاني العاذِلو نَ فَصادَفوني ذا صَمَمْ[862]
قالوا حبيبُكَ ظالمٌ بِأبي وأُمِّي مَنْ ظَلَمْ
كم ليلةٍ أَحييتُها والليلُ مُعتكِرُ الظُّلَمْ
وَسراجُ ليلِي وجهُهُ كالنارِ في جُنْحِ الدهم[863]
والكأسُ تَجري بيننا تَشفِي السقيمَ منَ السَّقَمْ[864]
وكأنَّما جُنيتْ من الياقوتِ ليستْ بِنتَ كَرمْ
رَقَّتْ فَفاتَتْ ناظِراً يَرنو فلم تُدرِكْ بِوهمْ]

(807)[وقال (المجتث)

قُمْ حَيِّ بالراحِ قَوْماً ماتُوا صلاةً وَصوْما[865]
لم يطعَموا لذَّة العَيْشِ مذْ ثلاثونَ يَوما]

(808)[وقال (مجزوء الرمل)

يا نَديمي فاسقِني الراحَ جِهاراً واكتِتاما[866]
وإذا خاطبَكَ الجاهِلُ فيها قُلْ سَلاما]

---

(862) (فصادفونى ذا صمم) مطموس في المخطوطة وهو في س .
(863) الكلمة الاخيرة من البيت مطموسة وتقدير الكلمة من الناشر . وفي حاشية س (ما بقى من الكلمة يدل على (الد) .
(864) في س : (بشفى السقيم) والصواب ما اثبتناه .

– ٨٠٧ –

البيتان زيادة من الهامش ، س (٣/١١٢) .
(865) في س : (حى) بفتح الياء وهو خطأ .

– ٨٠٨ –

المقطوعة زيادة من الهامش وهامش (ن) ، س (٣/١٠٧) .
(866) في س : (بهارا) وهو خطأ طباعي .

(٨٠٩) [وقال : (الطويل)

كــأنَّ أَباريــقَ اللُّجَيْــنِ لَــديهمِ
ظِبــاءٌ بِأعلى الرَّقمتــينِ قِيــامُ(٨٦٧)

وقــد شَرِبوا حتَّى كــأنَّ رِقَابَهُمْ
من اللينِ لم تُخلَــقْ لهنَّ عِظامُ](٨٦٨)

(٨١٠)[وقال : (الرجز)

أعلمتُها في شــــفقٍ لــم يُعتِمِ تخــالُهُ طُرَّةَ بُرْدٍ مُعْلَمِ
والنجمُ في أديــمِ ليلٍ مُظْلمِ كأنَّهُ غُرَّةُ طِرْفٍ أَدهمِ]

— ٨٠٩ —

البيتان زيادة من الهامش ، وهامش (ن) وفيها (من نسخة اخرى)، س (٣/١١٢) ، وزهر الاداب (١/٢٥٥) وهما في هذه المصـــادر منسوبان لابن المعتز ، وهما في فصول التماثيل ط (٥٠) منسوبانلابي الهندي . وفي التشبيهات (١٨٨) ، والحماسة البصرية (٢/٣٨٥)، ونهاية الارب (٤/١٢٤) ومجموعة المعاني (٢٠١) ، وديوان اســحاق الموصلي (جمع وتحقيق) وهما منسوبان في هذه المصادر الى اسحاق الموصلي ، وفي مطالع البدور (١/١٣٦) وحلبة الكميت (١٧٣) منسوبان الى ابراهيم (كذا) بن اسحاق الموصلي . وفي قطب السرور منسوبان الى الحسين بن الضحاك وهما في اشعاره المجموعة ص ١٠٠) .

(٨٦٧) في التشبيهات : (اباريق المدامة) . وفي نهاية الارب ، ومطالع البدور وحلبة الكميت واشعار الخليع (المدام) .

(٨٦٨) في زهر الاداب : (لم يخلق) .

— ٨١٠ —

البيتان زيادة من س (٣/١١١) .

وقال على قافيـــة النون

(٨١١) (المتقارب)

أيـا سـاقِيَ الـرّاحِ لا تَنْسَنا
ويـا جـارَةَ العُودِ غنّي لنـا[٨٦٩]

فقد لبِسَ الدّجْنُ بـينَ السـما
ءِ والأَرضِ مُطرفَـهُ الأدكنـا[٨٧٠]

(٨١٢) وقال : (المنسرح)

— ٨١١ —

البيتان في : ل ، ن ، س (١١٢/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٦٤/٢) ، ق (٢٤٩ — ٢٥٠) ، ب (٤٣٧) ، والاوراق خ ، ط (٢٠٣ ٢٠٤) ، ومن غاب عنه المطرب (٢٧ — ٢٨) ، وهمـا في قطب السرور (٧٠٧) منسوبان للصنوبري ، وفي ديوان الصنوبري التكملة (٥٠٢) نقلا عن قطب السرور ، والثاني في محاضرات الادباء (٥٥٧/٤) منسوب لابن المعتز .

(٨٦٩) في الاوراق خ ، ط ومن غاب عنه المطرب : (أيا ساقي القوم) ، وفي قطب السرور وديوان الصنوبري : (أيا ساقي الخمر) . في ق : (أيـا سـاق) وهو خطأ . وفي من غاب عنه المطرب : (ويا ربة العود) . وفي قطب السرور وديوان الصنوبري : (ويا ربة العود حثي) .

(٨٧٠) في د ، م ، ق ، ب : (فقد أسبل) . وفي هامش د : (ألبس الدجن متن السماء ن) . وفي الاوراق خ ، ط وقطب السرور : (نشر الدجن). وفي م : (مطرفة) وهو خطأ . وفي من غاب عنه المطرب : (فقد لبس الجو بين) وفي المحاضرات : (لقد لبس الدجن ثوب السماء والارض مطرفـه) .

— ٨١٢ —

الشـعر في : ل ، ن ، س (١١٢/٣ — ١١٣) ، ع ، د ، أ ، م ، (٦٤/٢ — ٦٥) ، ق (٢٥٠) ، ب (٤٣٨) ، وهو عـدا الاخـير في ج ، ف .

والابيات : (١ — ٣ ؛ ٦ — ٩) في الاوراق خ ، ط (٢٠٤) . وجاء

مَن عائِدي لِلهمومِ والحَزَنِ
وذِكرِ ما قد مضَى من الزمنِ[871]

وشُربِ كأسٍ في مَجلسٍ بَهِجٍ
لم أرَ فيه هَمّاً ولم يَرَنِي[872]

من كَفِّ ظبيٍ مُقرطَقٍ غَنِجٍ
يَعشَقُهُ مَنْ عليهِ يَعذِلُني

تَلوحُ صُلبانُهُ بِلبَّتِهِ
كَنَوْرِ خِيريَّةٍ بلا غُصُنِ[873]

يا ليتَ مَنْ جاءَهُ يُقرِّبُهُ
من فضلِ قُربانِهِ يُقرِّبني[874] [48ظ]

جاءَ بِها كالسِّراجِ صافيةً
سُلافةً لم تُدَسْ ولم تُهَنِ[875]

من ماءِ كَرْمٍ قد عُتِّقتْ حِقَباً
في بطْنِ أحوَى الضميرِ مُختَزَنِ[876]

في قطب السرور (715) الابيات الاتية على هذا الترتيب (10–11 ، 2 – 4 ، 6 – 7 ، 9) ، والبيت الثاني في ديوان الادب (58ظ) .

(871) في م ، ق ، ب : (من الهموم) وهو تحريف .

(872) في الاوراق خ ، ط وقطب السرور (هما به) .

(873) في ق ، ب : (كنور زهرية) .

(874) في ق : (قربائه) وهو تحريف .

(875) في الاوراق خ : (كريمة لم تدس) . في ط : (لم تدنس) وفي ق ،ب: (ضافية) وهما تصحيف .

(876) في المخطوطة تحت لفظة الضمير : (الاديم) .

كأنَّـهُ مُنـــــــذُ قـــامَ مُعتمِــــدٌ
بِعَظمِ ســـاقٍ شَـــلاَّءَ في بَدَنِ[(٨٧٧)]

مَيتٌ وفيـــه الحيـــاةُ كامنــــــةٌ
تُدرِجُـــهُ العَنكَبوتُ في كَفَنِ[(٨٧٨)]

مَالي ولِلباكـــــراتِ لِلظُعُــــــنِ
وَمُقفـراتِ الطّلـــولِ والدِّمَـــنِ[(٨٧٩)]

شُـــغليَ عنهـــا بالـــراحِ في غَلَسٍ
وَوَضـــعِ رَيحـــانةٍ على أُذُنِي[(٨٨٠)]

ولحظِ عـــــينٍ تُـــريدُ ذاكَ وذا
خَوّانـــةٍ تَجـــري على الفِطَـــنِ[(٨٨١)]

(٨١٣) وقال : (البسيط)

---

(٨٧٧) في د ، م ، ق : (مذ أقام معتمدا مثقل البدن) ، وفي ب : (منذ قام معتمدا مثقل) .

(٨٧٨) في د ، م ، ق ، ب : (بروحها العنكبوت) وهو تحريف . في قطب السرور (يدرجه) .

(٨٧٩) في الاصل وبقية النسخ ماعدا س : (والظعن) وفي الهامش : (للظعن) وفي س ، وقطب السرور : (في الظعن) وفي قطب السرور : (مالى وللباكيات) .

(٨٨٠) في ن ، ع ، د ، ج ، ف ، م : (على اذن) وفي قطب السرور : (على الاذن) .

(٨٨١) في م : (يزيد تجرى على الفبن) وفي ق : (يزيد تجري على العين) وفي ب : (يريد خوانة تجرى على العين) والكل تحريف .

— ٨١٣ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١١٣/٣ ــ ١١٤) ، ع ، أ ، ج ، ف ، وهو ما عدا البيتين (٣ ، ١٠) في : د . وما عدا الابيات :

دَعنِي فَمَا طاعةُ العُذّالِ من دِيني
ما سالِمُ القلبِ في الدنيا كَمغبونِ [٨٨٢]

لا تُسمعِ النُّصحَ إلاّ مَنْ تَقبّلَهُ
يَكفيكَ رأيكَ لي رأيٌ سَيكفِيني [٨٨٣]

كأنَّني بينَهُمْ منحورةٌ وَجَبَتْ
للهِ فاعتوروها بالسَّكاكِينِ

أَقررْتُ أَنّيَ مجنونٌ بُحبِّكُمُ
وليسَ عندكُمُ عُذْرُ المَجانينِ [٨٨٤] [٤٩و]

وصاحبٍ بعدَ مَسِّ النومِ مُقلتَهُ
دَعوتُهُ ولسانُ الصبحِ يَدعُوني [٨٨٥]

(٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦) في : (٦٥/٢) ، ق (٢٥٠ ـ ٢٥١) ، ب (٢٣٩ ـ ٢٤٠) وما عدا الابيات : (٢ ـ ٣ ، ١٦ ـ ١٨) في قطب السرور (٧٠٤ ـ ٧٠٥) وفي الاوراق خ ، ط (٢٠٤ ـ ٢٠٥) وردت الابيات (١ ، ٤ ـ ٦ ، ٨ ـ ١١) والابيات : (٩ ، ١٣ ، ١٦ـ١٧) في فصول التماثيل (٥٧) ، والحاديعشر والثالثعشر في التشبيهات (٢٥٣) وشرح المقامات (١٨٨/٤) ، والرابع عشر والسابع عشر في فصول التماثيل (٢٩) ، والثامن عشر والتاسععشر في الديارات (٧٦ ـ ٧٧) وفيه (قال (أي ابن المعتز) وكتبت اليه (أي الى النميري) وقد اعتللت فلم يعدني) .

(٨٨٢) في د ، م ، ق ، ب : (ما السالم القلب كمحزون) في ع ، أ ، جـ ، ف : (كمحزون) وفي هامش المخطوطة : (المرزباني) والاوراق خ ، ط وقطب السرور : (كمفتون) .

(٨٨٣) في م : (اللا القلب يقبله) وفي ق ، ب : (الا القلب يقلبه) وهما تحريف .

(٨٨٤) فيالاصل : (عندهم) وفي الهامش وبقية النسخ : (عندكم) في ن (وليس لى عندكم) .

(٨٨٥) في د ، م ، ق ، ب : (سن النوم) وهو تحريف .

نَبّهتُـهُ ونجومُ الليـلِ راكعـــةٌ
في حُلَلٍ من بَقَايا ليلِـهـا جُونِ[886]

رُكـوعَ رُهبـانِ دَيْـرٍ في صلاتِهِمِ
سُودٍ مدارعُهُمْ شُمْطِ العَثانينِ[887]

فقـامَ يَمسَحُ من عَينيــهِ وَسْنَتَهُ
بِعُقْدَةِ النومِ من فِيـهِ يُلبِّيني[888]

وطافَ بالدَّنِّ سـاقٍ وَجهُـهُ قَمَـرٌ
فَشَكّتَهُ بِسـريعِ الحَـدِّ مَسنونِ[889]

ذو طُرَّةٍ نُظِّمَتْ في عاجِ جَبهتِـــهِ
منْ شَعرهِ حَلَقاً سـودَ الزَّرافينِ[890]

كأنَّ خَطَّ عِـذارٍ شَـقَّ عارضَـــهُ
مَيـدانُ آسٍ على وردٍ وَنسـرينِ[891]

---

(٨٨٦) في الهامش : (خلل) . في د ، م ، ق ، ب : (في محفل من بقايـا) ، وفي هامش د : (واقفة) واعل الكل تحريف . في الاوراق خ : (في حلة) في قطب السرور : (في حالك) .

(٨٨٧) في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م : (شمط العرانين) ، وفي ق ، ب : (شم العرانين) وكلاهما تحريف .

(٨٨٨) في د ، م ، ق ، ب : (وسنَتَه) . في د ، م ، ق ، ب: (بقعدة) وهو تصحيف ، السنة : (الوجه او حره) او دائرته او الجبهة .

(٨٨٩) في م ، ق ، ب : (وطرفه بسريع) وهو تحريف .

(٨٩٠) في س : (نظمت) ببناء الفعل للمعلوم وبدون تضعيف . واشار الى الاصـل .

(٨٩١) في الاوراق خ ، ط : (كان شـق عذار شـق عارضـه) وفي ط : (عيدان آس) وهو تحريف . في التشبيهات : (فوق عارضه) ، وفي شرح المقامات : (فوق وجنته) .

مُسْتَودِعٌ ذيلَهُ مِعْلاقَ مِنطقةٍ
تضمُّ غُصْنَ نَقاً يَهتزُّ من لِينِ[892]

وَخُطٌّ فوقَ حِجابِ الدرِّ شاربُهُ
كَنِصفِ صادٍ ودارَ الصُّدْغُ كالنونِ[893]

فَجاءَ بالراحِ تَحكِي وردَ وَجنتِهِ
مُقَرطقٌ مِن بني كِسرَى وشِيرينِ[894]

عليهِ إكليلُ آسٍ فوقَ مَفْرقِهِ
قَدْ رصَّعوهُ بأنواعِ الرياحينِ[895]

كأنَّما يُثبتُ المِبزالَ راحتُهُ
في نَحْرِ ظبيٍ من الغِزلانِ مَطعونِ[896] [٤٩ظ]

لا أَتَّقِي الراحَ بالنَّدْمانِ من يَدِهِ
وإنْ سقَتْني حَولاً قلتُ زِيدِينِي[897]

---

(٨٩٢) في ع ، د ، أ ، ج ، ف : (في لين) .

(٨٩٣) في د ، م ، ق ، ب ، والتشبيهات : (ودال الصدغ) . في شرح المقامات : (فوق حباب الدار) وهو تحريف . في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، وفصول التماثيل والتشبيهات (بنصف صاد) .

(٨٩٤) في ع ، د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (يحكى) . في فصول التماثيل : (فقام بالراح يجلى) .

(٨٩٥) في س : (بانوار الرياحين) ولعله الوجه .

(٨٩٦) في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وفصول التماثيل : (ثبت المبزال) .

(٨٩٧) في ج ، ف : (حينا قلت) . في فصول التماثيل .
(لا أتقى بيد الندمان راحته ولو سقتني) .

قُولوا لِمكتومَ يا نَــوْرَ البســاتينِ
الحمـدُ للهِ حتّـى أنتَ تَجفوني[898]

قـد كنتُ مُنتظِـراً هـذا فَجئتَ بـهِ
وليسَ خَلْـقٌ على غَـدْرٍ بِمـأمونِ

ذكـرتُ من خوفِ أهلِي مَنْ بُليتُ بـهِ
مِن بينِهم واحتملتُ العـارَ في دِيني

سَـتَرتُ مَعنَى حدِيثي عن ظنُونِهِم
عَمْـداً كَمَنْ فَرَّ من ماءٍ الى طِينِ[899]

(٨١٤) وقال : (الطويل)

صَحوتُ ولكنْ بعدَ أيِّ فُتـونِ
فلا تَسألِيني صَبْوَةً وَدَعِيني[900]

---

(٨٩٨) في الذيارات جاء البيت على هذا النحو :
الحمد لله حتى انت تجفوني بعد الصفاء جفاء ليس بالدون
(٨٩٩) في ق ، ب : (صرفت معنى) . وفي م : (مرت معنى) وهو تحريف .
— ٨١٤—
الشعر في ل ، ن ، س (٣/١١٥ — ١١٦) ، ع ، أ ، ج ، ف ، وهو عدا السابع والثامن في (د) ، وما عدا ٧ — ٨ ، ١٠ — ١١) في م (٢/٦٥ — ٦٩) ، ق (٢٥١ — ٢٥٢) ، ب (٤٤٠) ، وهو عدا الثالث والعاشر في الاوراق خ ، ط (٢٠٥) ، وما عدا (٢ — ٤ ، ١٢) في قطب السرور (٧٠٥ — ٧٠٦) والابيات (٥ — ٦ ، ٩ ، ١٢) جاءت في مختارات البارودي (٤/١٠٣)، وجاء عجز التاسع في اسرار البلاغة (١٩١) ، والثاني عشر في اسرار البلاغة (٢٠٤) ، والايضاح (١٨٣) ، وانوار الربيع (٥/٢٢٦) .
(٩٠٠) في الهامش : (فلا تسألى عن ح) . وفي الاوراق خ ، ط : (فلا تسألونى توبتى) وفي قطب السرور : (فلا تسأليني سلوة) .

وَدَبَّ مَشِيبي بعضُهُ فوقَ بعضهِ
فَأخرجَني من أنفُسٍ وَعُيونِ (٩٠١)

فَما أحضُرُ اللذّاتِ إلاّ تَخلُّقاً
ولم أرَ مخلوقاً بغيرِ يَمينِ (٩٠٢)

وأُفرِدْتُ إلاّ من خليلٍ مُكاشِرٍ
سريعِ شِرارِ الجهلِ غيرِ أمينِ

وخَمّارةٍ يُعنَى المسيحُ بِدِينِها
طَرقْتُ وضوءُ الصبحِ غيرُ مُبينِ (٩٠٣)

فلمَّا رأتْني أَيقَنَتْ بِمعذَّلٍ
قصيرِ بقاءِ الوَفْرِ غيرِ ضَنينِ (٩٠٤)

وقامتْ وفي أجفانِها سَقَمُ الكَرَى
تَفُضُّ بِكفّيها خواتِمَ طِينِ (٩٠٥) [٥٥و]

فلمَّا رآها الليلُ حَثَّ جَناحَهُ
مَخَافةَ صُبحٍ في الدِّنانِ كَمينِ

فَجاءَتْ بِها في كأسِها ذَهبيةً
لها حَدَقٌ لم تَتّصِلْ بِجفونِ

---

(٩٠١) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (واخـرجنى) . في ط : (نحو بعضه) .

(٩٠٢) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (تخلفا) . وفي جـ ، ف : (مخلفا) ، وكلاهما تصحيف .

(٩٠٣) في الهامش ، س ، د ، ف ، م، ق، ومختارات البارودي : (تعنى). وفي د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (بربها) في الاوراق ط ،م (امين) .

(٩٠٤) في الاوراق خ ، ط : (قليل بقاء) .

(٩٠٥) في أ ، جـ ، ف ، وقطب السرور : (سنة الكرى) .

مُخدَّرةٌ تُقصِي الهجيرَ ظِلالُهــا
ببيتٍ إذا فارَ النهــارُ كَنينِ[٩٠٦]

تُجــاوِرُ أترابــاً وقوفــاً صَوافِنــاً
حَبِلْنَ ولم تَعْلَمْ بِحَمْلِ جَنينِ[٩٠٧]

كأنَّا وضوءُ الصبحِ يَستعجِلُ الدجَى
نُطيرُ غُراباً ذا قَــوادِمَ جُــونِ[٩٠٨]

فما زِلْتُ أُسقاها بِكفٍّ مُقــرْطَقٍ
كَغُصنٍ ثَنتْهُ الريحُ بينَ غصونِ

لَوَى صُدغَهُ كالنُّونِ من تحتِ طُرَّةٍ
مُمَسَّكَةٍ تُزْهَى بِعــاجِ جَبينِ[٩٠٩]

(٨١٥) وقال : (المديد)

لا تَمَــــلاَّ حَثَّنــا واســــقِيانا
قــد بَــدا الصُّبــحُ لنــا واســتَبانا

(٩٠٦) في الاصل : (تفضى الهجير) والتصويب من : س ، د .

(٩٠٧) في الاصل وبقية النسخ ما عدا الهامش ، س ، وقطب السرور : (تحاول) في : د وقطب السرور : (حملن) .

(٩٠٨) في الاصل : (يطير) وفي النسخ الاخرى : (نطير) . في د ، م : (نستعجــل) .

(٩٠٩) (صدغه) في س بالرفع ولا وجه له .

— ٨١٥ —

الابيات في ل ، ن ، س (١١٦/٣) ، وقطب السرور (٧٠٣ — ٧٠٤) وهي عدا الثــالث في : ع ، د ، أ ، م (٦٦/٢) ، ق (٢٥٢) ، ب (٤٤١) ومــا عــدا الثانــي والخامس في الاوراق خ ، ط (٢٠٥—٢٠٦) ، والابيات (١—٥) ،في زهر الاداب (٢٤٩/١). ولم ترد في ج ، ف .

واقْتُلا هَمِّي بِصَرْفٍ عُقـارٍ
واتركا الدهرَ فَما شاءَ كانا[910]

إنَّ لِلمَكروهِ لَذْعةَ هَمٍّ
فإذا دامَ على المرءِ هانَا[911]

وامزُجا كأسِي بِريقةِ شِرٍّ
طابَ لِلعَطشانِ وِرْداً وَحَانا[912]

من فَمٍ قد غُرِسَ الدُّرُ فيهِ
ناصحِ الريقِ إذا الريقُ خانا

وَنديمٍ أمرضَ السُكرُ منهُ
مُقلةً فاتِرةً ولسانا[913] [٥٠ظ]

قد فَديناهُ من الكأسِ حتَّى
هشَّ لِلساقِي وَمَدَّ البَنانا[914]

لم يَزَلْ يَركُضُ وهو مُخَلَّىً
ثمَّ عَلَّقنا عليهِ العِنانا[915]

---

(٩١٠) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (همنا) . في زهر الاداب وقطب السرور : (يا نديمي اشربا) .

(٩١١) في زهر الاداب : (لذعة شر) .

(٩١٢) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (كأسنا) . وفي الاوراق خ ، ط : (ورد)، وفي زهر الاداب : (بريقة ألمى)

(٩١٣) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (قد امرض) والوزن حينئذ من الخفيف . فقد زائدة . في د ، م ، ق ، ب (السقم منه) .

(٩١٤) في د ، أ ، م : (ومرالبنانا) وفي الاوراق خ،ط جاءالبيتعلىهذاالنحو:
ساورته بسورة الراح حتى صرف الكأس ورد البنانا
في ق ، ب : (قد دعوناه) .

(٩١٥) في د ، م ، ، ق ، ب : (القنانا) . وفي م : (مخل) وفي ق ، ب : (لم يزل يرقص وهو طروب) والكل تحريف .

(٨١٦) وقال : (الخفيف)

يا بســاتينَ نهرِ عيسَـــى لقـــد أَفـــ
ـــتَنْتِنا يــا نَموذَجاتِ الجنـــانِ[٩١٦]

كيفَ أَخلصتِ مــن تُـرابٍ ومــن مـــا
ءٍ صُنـــوفَ الطَّعـــامِ والأَلـــوانِ

عَظُمـــتْ مِنَّـــةُ الإلـــهِ علينـــا
إنَّمـا الدهــرُ خـــادمُ الإنســانِ[٩١٧]

رُبَّ يـــومٍ لي منــكِ غيرِ مُخــزًّى
شَرطُــهُ السُّــكرُ وانعقادُ اللســانِ[٩١٨]

وحَبيبٍ مُســـاعدٍ فيـــكَ أَحيـــا
ني بِغُصــنِ الريحــانِ إذْ حَيَّــاني[٩١٩]

فكـــأني أُعطِيتُ جَنَّـةَ عَـــدْنٍ
حــينَ مَسَّــتْ بَنانُــهُ لِبنـــاني[٩٢٠]

وَعَـــروسٍ حِجالُهـــا بَطْــنُ دَنٍّ
عُمِــرَتْ في دَســاكرِ الدِّهْقـــانِ

— ٨١٦ —

الشعر في ل ، ن ، س (٣/١١٦ — ١١٧) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، ولم يرد في م ، ق ، ب .

(٩١٦) في س : (فتنتني) .
(٩١٧) في النسخ ما عدا المخطوطة ،ن ، س : (عطفت منه) .
(٩١٨) في الاصل : (واحماد اللسان) والتصويب من النسخ الاخرى .
(٩١٩) في المخطوطة تحت كلمة : (حياني) : (اعياني) .
(٩٢٠) في د : (وكأني) .

عَصَّبَتْهـا عَنـاكبٌ بغُـزولٍ
خِلتُها قد تَجشَّمَتْ من دُخانِ[921]

زوجةٌ لِلفراتِ من زَعفرانٍ
تَلِـدُ الحَبَّ في رؤوسِ القَنـانِي[922]

وعليهـا غَلائـلٌ مـن زُجـاجٍ
فاضحاتٍ قليلَـةَ الكِتمـانِ [51و]

ظِلْتُ يومِـي أَنفِي بهـا الحُـزْنَ عنّي
وهـي دِرْيـاقُ لاعـجِ الأَحـزانِ

مَـعَ فِتيـانِ لَـذَّةٍ صَحِبوهـا
كُلُّهُمْ مُسـعِدٌ مطيعُ العِنـانِ[923]

وعلـى هامِهِـمْ أكـاليلُ آسٍ
رُصِّعَتْ باللُّجَيـنِ والعِقيـانِ

إنَّ بعـضَ الإخـوانِ أُفٌّ وتُـفٌّ
فاتخِـذْ سـائغاً مـن الإخـوانِ

قُـلْ لِشـرٍّ نَسِيتِ عَهـدي وَحَلَّلـ
ـتِ عُقـودَ العُهـودِ والأَيمـانِ

---

(٩٢١) في النسخ الاخرى : (تجسمت) . تجسم الامر وتجشمه : ركبه . ويبدو ان تجسم وتجشم يشتركان في كثير من المعاني (انظر اللسان). في د (تجمعت) .

(٩٢٢) في س : (الحب) بفتح الحاء . ولعله الوجه . الحب : بالضم : الجرة صغيرة كانت أو كبيرة .

(٩٢٣) في د : (صبحوها) .

وَوَداعٍ لم يَشفِنا الدمعُ منهُ
فأرى مَنْ أُحبُّهُ ويَراني[(٩٢٤)]

(٨١٧) وقال : (السريع)

سَلِّطْ على الأَحزانِ بنتَ الدِّنانْ
وارحَلْ الى السُّكرِ برِطلٍ وثانْ[(٩٢٥)]

وَمَتِّعِ النفسَ بِما تَشتهي
ما دُمتَ في غَفلةِ صرفِ الزمانْ

أَتلِفْ وأخلِفْ وأَفِدْ واستَفِدْ
وأَنزِلِ المالَ بِدارِ الهَوانْ[(٩٢٦)]

وهاكَها بِنتَ يَهوديَّةٍ
سَحَّارةٍ تُحكِمُ عَقْدَ اللسانْ

---

(٩٢٤) في بقية النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (الدهر منه) .

— ٨١٧ —

الابيات في ل ، ن ، س (١١٧/٣ — ١١٨) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وقطب السرور (٧١٤ — ٧١٥) . والاول والسادس في من غاب عنه المطرب (٩٦) والاول والرابع والسابع في أحسن ما سمعت (٥٣) ، والرابع في ديوان الادب (٥٨ ظ) القافية في س مكسورة وهو جائز . والابيات ضربها مطوى مكسوف (فن التقطيع الشعري ١٤٥) .

(٩٢٥) في س : (وثانى) . في د ، أ ، ج ، ع ، ف جاء البيت على هذا النحو :
سلط على الاحزان وارحل الى منازل السكر برطل وثان .
وهو تحريف .

(٩٢٦) في الاصل : (واترك المال) . وفي الهامش وبقية النسخ : (وانزل المال) .

يَكْتُبُ فيها ماؤها أسطُراً
حُروفُها من شَعَرِ الزعفرانْ
نِعْمَ قِرَى السمعِ على شُربِها
نَفْخُ المزاميرِ وعَزْفُ القِيانْ [٥١ظ]

(٨١٨) وقال : (الوافر)

سَقاني مِن مُعتَّقةِ الدِّنانِ
مَليحُ الدَّلِّ مُختَضِبُ البَنانِ
وَهبْتُ لِوجهِهِ ألحاظَ عَيني
بلا خوفٍ لأولادِ الزَّواني
وَفَرَّغَ حُسنُهُ من كلِّ عَيبٍ
وَجَلَّ عن المُشاكِلِ والمُداني
فجاءَ كما تَمنَّى كلُّ نَفسٍ
له بِدَعٌ دَقيقاتُ المَعاني
وَحَمَّلَ كفَّهُ كأساً تَلَظَّى
بِنارٍ لا تَقنَّعُ بالدُّخانِ
فلمَّا صَبَّ فيها الماءَ سارَتْ
كما سارَ الشُّجاعُ الى الجَبانِ (٩٢٧)

— ٨١٨ —
الابيات في : ل ، ن ، س (٣/١١٨ — ١١٩) ، ع ، أ ، جـ ، ف، وهي عدا السابع في : د ، م (٢/٦٦ — ٦٧) ، ق (٢٥٢ — ٢٥٣) ، ب (٤٤١) . والابيات (١ ، ٥ — ٦ ، ٨) في مختارات البارودي (٤/١٠٣) .

(٩٢٧) في المخطوطة ، س : (الماءُ) بالرفع . في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي (ثارت ثار) وهو تحريف .

وقد لَبِسَتْ خِماراً مِن حَبَابٍ
كَسَلْخِ الأَيمِ أو دُرِّ الجُمانِ[٩٢٨]

فَخِلتُ الكأسَ مَركزَ أُقحُوانٍ
وتُربتَهُ سَحيقَ الزَّعفرانِ[٩٢٩]

(٨١٩) وقال : (الخفيف)

قَد مَضى آبُ صاغِراً لَعنةُ اللـ
ـهِ عليهِ ولعنةُ اللاعِنينا[٩٣٠] [٥٢ و]

وأتانا أيلولُ وهو يُنادي
الصَّبوحَ الصَّبوحَ يا غافِلينا

(٨٢٠) [وقال : (البسيط)

ورُبَّما قادَني نحوَ الصِّبا طَرَبٌ
ويَنتهي بِي الى راحٍ وخُلاّنِ

---

(٩٢٨) في الهامش (كلمع الال) . الايم : الحية الابيض اللطيف .

(٩٢٩) في الاصل : (وتربته) بالرفع ، وفي س ، ب : (وتربته سحيقُ) برفع الكلمتين .

— ٨١٩ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١١٩/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٧/٢) ، ق (٢٥٣) ، ب (٤٤٣) والاوراق خ ، ط (٢٠٦) وفصول التماثيل خ (٦١ أ) وقطب السرور (٧٠٢) .

(٩٣٠) في الاصل : (مضا) .

— ٨٢٠ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها : (ووجدت في نسخة اخرى) ومن س (١١٨/٣) .

فَمـا عَقَقْتُ بِحبسِ الكأسِ واهبَها
ولا عَقَقْتُ بِحبسِ الكأس ندمانِي][931]

(821) [وقال : (الخفيف)

نَشـرُ هـذا الربيـعِ نَشرُ جِنـانِ
وأوانُ الربيـعِ خـيرُ أوانِ
إنْ تَطرَّبتَ فالربيـعُ طَـروبٌ
ضاحِكُ السِّنِّ ظاهـرُ الإحسـانِ[932]
هاجَـكَ الطـائرُ الصفـورُ المُغنّي
في ريـاضِ الـرياضِ بالألحـانِ
قَهقَهَتْ روضـةُ الجَزائـرِ ضِحكـاً
من صُنـوعِ السـحابِ بالظَمآن][933]

(822)[وقال: (الوافر)

جَـرَتْ بي الـراحُ في طَلَقٍ فَسـيحٍ
وأنـت تَحـثـ كأسـي غـيرَ واني

---

(931) لعل البيتين من القصيدة ٦٣ (في فن الفخر) والتي مطلعها :
(يا دار يا دار اطرابي واشجاني) .
— ٨٢١ —
الابيات زيادة من الهامش . س (١١٨/٣) .
(932) (السن الاحسان) مطموستان وهما في س .
(933) الصنوع : جمع صنع : وهو حبس الماء .
— ٨٢٢ —
الابيات زيادة من الهامش . س (١١٩/٣) .

فأفســـــدَ باطِلي جِدِّي وأمسَـــــى
لسانُ الجهـــلِ يُطلَقُ من لِســـانِي

وتَعجَبُ إنْ جرَيتُ لِغـــيرِ قصـــدٍ
وفي كفَّيكَ مُعتـــــذِراً عِنـــانِي

وإذْ أطلقتَ فاغفِـــرْ لي عَنـــائِي
فلو أمســـــكتَ قـُلْ ابرَحْ مَكانِي]

(٨٢٣)[وقال: (مجزوء الرمل)

دارَكَ النّـــيروزُ في أطيـــبِ أوقـــاتِ الزمـــانِ(٩٣٤)
فالقَـــهُ بالراح والـــرو حِ وتَضريبِ القِيـــانِ
حَبَّـــذا هُنَّ إذا حَـــرَّ كنَ أ طـــرافَ البَنـــانِ
وتَغنَيْـــنَ بِأصـــــوا تٍ مَليحاتٍ حِسانِ](٩٣٥)

(٨٢٤) [وقال : (المنسرح)

أشـــــرَبْ على الـــوردِ في البَساتينِ
وخُضْـــــرةِ الآسِ في المَيـــادينِ

- ٨٢٣ -

الابيات زيادة من الهامش ، س (١٢٠/٣) .

(٩٣٤) فوق : (اطيب) : (احسن) .

(٩٣٥) في س : (وتغنين) للمفرد وهو خطأ .

- ٨٢٤ -

الابيات زيـــادة من الهـــامش ، س (١٢٠/٣) ، وكـررت في س (٤/القطعة ٢٠٠) ولكن الناشر لم يشر في هامش (١٢٠/٣) ولاهامش ←

من قهـــوةٍ في الدِّنـــانِ مَســـكنُها

يا صـــاحِ رَطْـــلاً مَـــلاً وسَقّينِي

إنْ كانَ وَردُ الربيـــعِ من زَهَـــرٍ

فـــإنَّ وَردَ الخُـــدودِ يَكفِيـــني]

(٨٢٥) [وقال : (مجزوء الرمل)

مَهْرِجـوا في الســـبتِ إنَّ الســـبتَ يـــومُ المِهرَجـــانِ

وَخُذوها مـــن عُقـــارٍ عُتِّقَتْ صفـــوَ الدِّنـــانِ

واستخِصُّوا كلَّ عُـــودٍ واقصدوا قصـــدَ المَثانِي

إنَّمـــا العيشُ شَـــرابٌ وَســـماعٌ مـــن قِيـــانِ]

(٨٢٦)[وقال : (الخفيف)

رُبَّ غَيثٍ خَلفتُـــهُ بِصَبـــوحٍ

وَدُجَى الليـــلِ دارسُ العُنـــوانِ

في ريـــاضٍ تَنفّسَ الفجرُ فيهـــا

راضيـــاتٍ عـــن الثَّـــرَى الرَّيَّـــانِ]

(١٢٢/٤) الى تكرارها بل جعل الكلمة الاخـــيرة وهي الميـــادين في (١٢٢/٤) على هذا النحو (المـ ....) على انها مطموسة في حـــين انه اوردها صحيحة في (١٢٠/٣) .

— ٨٢٥ —

المقطوعة زيادة من س (١٢٠/٣) .

— ٨٢٦ —

المقطوعة زيادة من س (١٢٠/٣) .

(٨٢٧) (الطويل)

ألا مَنْ لِقلبٍ في الهَوى غيرِ مُنتَهِ
وفي الغيِّ مطواعٍ وفي الرشدِ مُكْرَهِ (٩٣٦)

أُشاوِرُهُ في توبةٍ فيقولُ لا
فإنْ قلتُ تأتِي فِتنةٌ قالَ أينَ هي ؟ (٩٣٧)

فيا ساقِيَيَّ اليومَ عُودا كأسِنا
بإبريقِ راحٍ في الكؤوس مُقَهْقِهِ (٩٣٨)

— ٨٢٧ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٢١/٣) ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٦٧/٢) ، ق (٢٥٣) ، ب (٤٥٢) ، والاوراق خ ، ط (٢٠٦) ، وقطب السرور (٧١٧ ـ ٧١٨) ، والثلاثة الاولى في فصول التماثيل ط (٥٢) ، خ (٣٨ أ) ، والاول والثاني في المدهش (٢١٤) ، والرابع في ديوان الادب (٥٨ ظ) .

(٩٣٦) في س ن : (منتهى) وفي الهامش يقول الناشر : (في الاصل منته) بالتنوين وهو غير صحيح فهو في الاصل غير منون . في الاوراق ط (مطواعٌ مكرهُ) بالرفع وهو خطأ فالقافية مكسورة .

(٩٣٧) في فصول التماثيل خ (اعاتبه في توبة) . في الاوراق خ ، ط : (غية قال) . في قطب السرور : (تأتى لذة) .

(٩٣٨) في الاصل : (بابريق كأس) ، وفي النسخ الاخرى : (بابريق راح) في الاوراق خ ، ط : (بابريق خمر) . في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، ق ، ب : (ويا ساقيىّ) . في الفصول خ (فيا ساقيينا) .

أُورِّثُ نَفسِي ما لَهـا قبلَ وارِثِي
وأُنفِقُهُ فيما تُحبُ وتَشتَهِي[٩٣٩]

وقال على قافيــة اليــاء

(٨٢٨) (المجتث)

كَمْ غُـدوةٍ وَعَشِيَّـه نَعِمتُ بالقادِسِيَّه
وكَمْ هَجِيرٍ وَقَتْنِي مِنْ شَمسه الصَّيفِيَّه[٩٤٠]
مُعَرَّشاتُ كُرومٍ أفياؤُها حَبَشِيَّه[٩٤١]
لمْ يَبقَ مِن وَهَجِ الحَرِّ بَينَهُنَّ بَقِيَّه[٩٤٢]
يَشكُرْنَ أنهارَ ماءٍ زُرْقاً عِذاباً نَقِيَّه
يَحكِي زَواريقُها في ذَهابِها والجِيَّه[٩٤٣]

---

(٩٣٩) في الاوراق خ ، ط ، وقطب السرور : (احب واشتهى) .

— ٨٢٨ —

الشعر في ل ، ن ، س (١٢١/٣ — ١٢٢) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٧/٢ — ٦٨) ، ق (٢٥٣ — ٢٥٤) ، ب (٤٦٦) .

(٩٤٠) في د : (من شمس حرقوية) وفي ق ، ب : (من حر شمس ذكية) . في م : (من شمس حر سموية) وهو تحريف .

(٩٤١) في الهامش : (افنانها) . في د ، أ ، جـ ، ف . م ، ق ، ب : (ابناؤها) . وفي ع : (أفناؤها) . في م ، ق ، ب (معشرات) وهو تحريف .

(٩٤٢) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (وهج الشمس) .

(٩٤٣) في م : (زوائقها) ، وفي ق ، ب : (ذوائبها) وهما تحريف . في النسخ ما عدا المخطوطة ن ، س : (تحكى والمجيه) في د ، م ، ق ، ب : (رواحها) .

عَقـــارِباً شـــائلاتٍ أَذنابَهـا مَخشِــيَّه[944]

تَـدِبُّ فوقَ نِخــاخٍ مَصقولـةٍ طَبَرِيَّــه[945]

فــإنْ أردتُ سَـقَتني خَمَّـارةٌ قِبطيَّــه[946]

تَرنو بِعــينِ غَــزالٍ أمَّـارةٍ بِالبَلِيَّــه[947]

جــاءَتْ إليَّ تَهـادَى بِمِشـيَّةٍ شاطِريَّه[948]

في قُـرْطُقٍ خَصَّـرتْهُ مَناطِـقٌ ذَهَبِيَّــه[949]

قَد دَوَّرَتْ فوقَ صُـدْغٍ شـابُورةً هاشِـميَّه[950]

يَا طِيبَ ذلكَ عَيشــاً لـو صالَحَتْنِي المَنيَّــه

سَقْياً لِعَصْـرِ شَـبابي إذْ لِمَّتي سَبَجِيَّــه

وإذْ أَمُــدُّ رِدائِــي بِقَــامةٍ خَطِيَّــه[951]

---

(٩٤٤) في الاصل ، س : (اذنابها) بالرفع . في د ، م : (محشية) وهو تصحيف في ق ، ب : (محمية) .

(٩٤٥) في النسخ ما عدا المخطوطة ، س : (فوق زجاج) . النخاخ : جمع نخ : وهو بساط طوله اكثر من عرضه وهو فارسي معرب (تاج العروس) .

(٩٤٦) في النسخ ما عدا المخطوطة ، س : (وان) .

(٩٤٧) في الهامش ، س ، د ، م ، ق ، ب : (بابلية) .

(٩٤٨) في د ، جـ ، ف ، ، م ، ق ، ب : (عشية) وهو تحريف .

(٩٤٩) في د ، م : (خصرية) وهو تحريف .

(٩٥٠) في م : (شاربوها شمسية) ، وفي ق ، ب : (من فوقه شمسية)وهما تحريف . في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (قد زردت فوق فرع) .

(٩٥١) في م ، ق : (أَمـدَّ) وهو خطأ .

فَالآنَ أنصتُ لِلعَــذْ لِ واستَمعتُ الوَصيّه[٩٥٢]
وَبَيَّضتْ شَـــعَرَاتٌ في مَفْــرِقي فِضيَّــه[٩٥٣]

(٨٢٩) وقال : (مجزوء الرمل)

قُلْ لِمَنْ حَيَّــا فَأحيَــا مَيِّتــاً يُحسَــبُ حَيَّــا
ما الذي ضَـــرَّكَ لو بَقَّيتَ لــي في الــكأسِ شَيَّا[٩٥٤]
أَتُــرانِي كنـــتُ إلاَّ مثلَ مَنْ قَبَّلَ فيَّـا[٩٥٥]
فانثنَى عنّـــيَّ مُــزو رّاً لهجــري يَتهيَّــــا
يَـــا خَليليَّ اســـقِياني قَهوةً ذاتَ حُمَيَّــــا

---

(٩٥٢) في ق ، ب : (آنست) وهو تحريف .

(٩٥٣) في الهامش : (ص اخرى رافضية) وفي س . في ن : (بيضت) ببناء الفعل للمجهـول .

— ٨٢٩ —

الابيات في ل ، ن ، س (٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣) ، أ ، ج ، ف ، وهي عـدا الرابـع فـي : د ، م (٦٨/٢) ، ق (٢٥٤ ـ ٢٥٥) ، ب (٤٦٧) ، والاوراق خ ، ط (٢٠٦ ـ ٢٠٧) ، وما عـــدا السابـع فـي : ع ، والابيــات : (١ ـ ٣ ، ٥ ـ ٨) ، في قطب الســرور (٧٢٤) ، والابيــات : (١ ـ ٣) في فصـــول التماثيــل (٥٢) ، والتشبيهات (٣٢١) ، ومحاضرات الادباء (١٢٣/٣) والابيـــات : (٥ ـ ٩) في من غاب عنه المطرب (٥٧) ، ونثار الازهار (٦١) ، والابيات (٥ ، ٧ ـ ٩) في نثر النظم (١٣٦) ، والثامن والتاســع في ديوان المعاني (٣٣٦/١) بدون نسبة ، وفي الجمان في تشــبيهـات القرآن (٢٢٧) ، وديوان الادب (٥٨ ظ) .

(٩٥٤) في د : (بقيت في الكأس بقيا) . وفي الاوراق خ ، ط : (ابقيت لى) . وفي م ، ق ، ب وفصول التماثيل : (ابقيت) .

(٩٥٥) في د ، م ، ق ، ب : (اترانى مثل اولا كيفما قد قيل فيا) وهو تحريـف . في محاضرات الادباء : (هل تراني) .

إنْ يَكُنْ رُشْداً فَرُشداً أو يَكُنْ غَيّاً فَغَيّا[٩٥٦]

قد تَولّى الليلُ عَنّا وَطَواهُ الغَربُ طَيّا[٩٥٧]

وكأنّ الصبحَ لَمّا لاحَ مِن تحتِ الثُّريّا[٩٥٨]

مَلِكٌ أقبلَ في تاجٍ يُفَدّى وَيُحيّا[٩٥٩]

(٨٣٠) وقال: (الطويل)

خَليليَّ إنّي قد أراني باليا
لكُمْ صَحوُ نَفسِي فاترُكا سُكرَها ليا[٩٦٠]

ألم يَكُ في شَرْطِ السُّقاةِ عليكما
بأنّ المُدامَ تَترُكُ العقلَ واهِيا[٩٦١] [٥٣ظ]

---

(٩٥٦) في أ وفي من غاب عنه المطرب : (تكن تكن) .

(٩٥٧) في من غاب عنه المطرب ، ونثر النظم ،ونثار الازهار : (وطواه الصبح).

(٩٥٨) في أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (القرب) وهو تصحيف . في قطب السرور : (وكأن الفجر) ، وفي الجمان ونثار الازهار : (وكأن البدر).

(٩٥٩) في الهامش والاوراق خ ، ط ، ومن غاب عنه المطرب ، ونثر النظم ، ونثار الازهار وديوان المعاني : (في التاج) .

— ٨٣٠ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٢٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، (٦٨/٢) ، ق (٢٥٥) ، ب (٤٦٨) .

(٩٦٠) في د ، م ، ق ، ب : (ناعيا فاتركوا صحوها ليا) . وهو تحريف .

(٩٦١) في د ، م : (الندامى القفل) وهو تحريف .

(٨٣١) [وقال : (مجزوء الرمل)

هـاكَ فاشـرَبْ واسقِنيها قهـوةً لا عَيبَ فِيهـا

بِنتَ كَـرْمٍ عُتِّقَتْ حَو لينِ في صُلْبِ أَبيهـا

قلتُ لِلخمَّارِ لَمَّـا صَبَّهـا في الكـأسِ إيهـا

هـذهِ الخمـرُ التي كُنـتُ زَمـاناً أَشـتَهيهـا]

(٨٣٢)[وقال (الخفيف)

يا خليـلاً يقـولُ لي اردُدِ الـكأ

سَ وفيهـا بَقيَّـةٌ أَشتـهيها(٩٦٢)

لا تَظُنَّـنيَّ أُخلِّـفُ في كـأ

سِكَ فضـلاً وكنتَ نَاولتَنيهـا(٩٦٣)

فَاحثُثِ الراحَ ما استطعتَ وزِدنـي

واجعلِ الفضلَ قُلَّـةً واعطِنيهـا]

— ٨٣١ —

الابيات زيادة من الهامش ، وهامش ن ، وفيها (من نسخة اخرى)ومن س (١٢٣/٣) وقطب السرور (٧١٨) .

— ٨٣٢ —

الابيات زيادة من الهامش ، ومن س (١٢٤/٣) ، **والاول والثاني من** قطب السرور (٧١٨) .

(٩٦٢) في قطب السرور : (لى حبيب يقول لى فرغ الكأس وفيه بقية اشتهيها)

(٩٦٣) في س : (لا تظنّنّني) ولا وجه له والصواب كما في المخطوطة . وفي هامش س : (في الاصل : تظننى) في قطب السرور (لا تظنن انـي اخلـف) .

(٨٣٣)[وقال : (الكامل)

ذَهبِيَّــــــةٌ في اللونِ أوْ وَرْسِيَّه
قُفْصِيَّـــةُ المَنْشَــا وقُطْرَبُلِيَّــــه
يُسقِيكَها خَنِثُ الشَّــمائلِ أغيــدٌ
أو غــادةٌ في خُنْثَـــــةٍ رَجُلِيَّـــــه

★●★

تم الشــراب

من شعر أبي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله .
يتلوه المعاتبات .
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما .

— ٨٣٣ —
المقطوعة زيادة من س : (١٢٤/٣) .



المعاتبات من شعر أبي العباس
عبدالله بن محمد المعتز بالله

صنعــــة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله [٥٥ظ]

(على قافية الألف)

(٨٣٤) (الكامل)

[قد شِبتُ بعــدَكَ والمشيبُ مُصيبــــةٌ
وخَضبتُ بعــدَكَ والخِضــابُ عَنــــاءُ
ورأيتُ صرفَ الدهــرِ يُخلــقُ جِدَّتي
لا رِعيــةٌ منـــــه ولا إبقــــــاءُ

– ٨٣٤ –
الشعر في الورقة ٥٥ ظ بخط مغاير لخط الناسخ وقبلها (من خـط المرزباني اخبرنا المرزباني قال : اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال : انشدنا ابن المعتز لنفسه) . والشعر في س : (٣/١٢٦ – ١٢٧) .

في كـل يومٍ حـادثٌ تبكي لـه
عيـني وتألفُهـا بـه الأقـذاءُ

فإذا مضَى يـوم عَددتُ مُضيَّه
غُنْمـاً وذلك للحيـاةِ فَنَـاءُ

أَتألَّفُ الدنيـا وأبسُطُ عُذرَهـا
جُهـدي كما تتـآلفُ الأعـداءُ

وأقـولُ إنْ أنكـرتُ ضيقـةَ مُعْسِـرٍ
فلمُعسـرٍ سَـعةٌ بهـا ورَخـاءُ

ولـكلِّ قـومٍ دولـةٌ تأتيهمُ
ولـكلِّ آتٍ مُـدَّةٌ وثـواءُ

ولـكلِّ ليـلٍ كاشفٌ من صُبحِـهِ
ولـكلِّ صُبـحٍ مُقْبلٍ إمسـاءُ

كالبـدرِ تَمحقُهُ الليـالي بعدَمـا
مَـلأَ العيـونَ له سَـناً وضيـاءُ

حتى يعـودَ كمـا بَـدا متحيِّفٌ
يَمضِي ويخلُفُ بعـدَهُ الظلمـاءُ

وتطـرَّفتْني الحادثاتُ فهـل لمـا
كُلِفتْ به وتَطرَّفتْـهُ بقـاءُ

وتنكَّرتْ حـالُ الصـديقِ وبُعـدُهُ
عنـدي ومَحضرُهُ عليَّ سـواءُ

وجَـرَتْ عليَّ من الأعـادي غِـرةٌ
ومن الصـديقِ فظاظـةٌ وجفـاءُ

وألِفتُ ضَنكَ العيشِ بعدَكَ فاستوتْ
عندي بهِ السَّرَّاءُ والضَّرَّاءُ
وعلى الليالي أنْ تُلِمَّ صُروفُها
وعلى الكريمِ تجلّدٌ وعزاءُ]

(٨٣٥) وقال : (الطويل)

قطعتَ عُرَى وُدِّي وخُنتَ أماتتي
وأبديتَ لي عَتْباً ولم تَقبَلِ العُتْبَى[(١)]
فيا رُبَّ ليلٍ لا يُرجَّى صباحُهُ
تحمَّلتُ فيهِ ما كَرِهتُ لِما تَهوَى[(٢)]
أيا حَسرتي إنْ رَدَّ كفيَ مانعٌ
فقصَّرَها عَمَّا تَحِبُّ من الدنيا[(٣)]
ويا بُغيتي من مُنيةٍ لا أنالُها
وأَبلُغُها إلاَّ نظرتُ الى أخرى[(٤)]

— ٨٣٥ —
الابيات زيادة من الهامش وقبلها : (ح قال يعاتب) . وقبل البيت الثالث : (ح وقال) والابيات في ن ، س (١٢٧/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٩/٢) ، ق (٢٥٥) ، ب (٢٨) .

(١) في الاصل ، س ، د : (العتبا) . العتبى : الرضا .
(٢) في الاصل ، س : (لا يرجا تهوا) . في د ، م ، ق ، ب (كما تهوى) .
(٣) في ن ، ع . أ ، جـ ، ف (أيا حسرتا) . في د ، م ، ق ، ب (فيا حسرتى) .
(٤) في الاصل ، س (أخرا) . في م ، ق ، ب (وما بغيتي لي منه لي) وهو تحريف .

وقال على قافية الباء يعاتب :

(٨٣٦) (مجزوء الكامل)

قـد عضَّني صَـرفُ النوائبْ ورأيتُ آمـالِي كـواذِبْ(٥)

والمـرءُ يَعشَـقُ لذّةَ الـ ـدنيـا فيغتفِرُ المصـائبْ(٦)

وإذا تَفـوَّقَ دَرَّهـا زَبَنَتْهُ حينَ يَلَـذّ شاربْ(٧)

وأطلـتُ تجـريبي لهـا لو كنـتُ أقنعُ بالتجـاربْ(٨)

– ٨٣٦ –

الشـعر في : ل ، ن ، س (١٢٧/٣ – ١٢٩) ، وهو عـدا (٢٠ – ٢١) في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٦٩/٢ – ٧٠) ، ومـا عـدا الابيـات : (١٨ ، ٢٠ – ٢١) في : ق (٢٥٥ – ٢٥٧) ، ب (٨٠ – ٨١) ، ووردت الابيات : (١ – ٢ ، ٨ – ٩ ، ١٢ – ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤) في الاوراق خ ، ط : (٢٧٠ – ٢٧١) ، والاولوالثاني والثالث في المنتحل (١٨٩) والابيات : (٨ ، ١٠ ، ٩ ، ١١) في المختار من شعر بشار (٦٨ – ٦٩) ، وتاريخ بغداد (٩٧/١٠) ، وفيه : (انشدنا عبدالله بن جعفر بن اسحاق الجابري الموصلي – بالبصرة – قال : انشدنا عبدالله بن المعتز) . وفي بهجة المجالس ٤١١ – ٤١٢) والثامن في ديوان المتنبي (٢٦/٣) ، والعاشر والتاسـع في مـؤنس الوحيد (١٥٦) ومحاضرات الادباء (٢٥٤/١) والرابـع والعشـرون والخامس والعشرون في التشبيهات (١٩) .

(٥) في المنتحل وثمار القلوب : (ناب النوائب) .

(٦) في د ، س : (فتعقرها) ولعله الوجه . في ج ، ف : (فيعقرهـا). في أ : (فتعفرها) . وفي ع : (فتغفرها) وهما تصحيف . في م ، ق ، ب ، والاوراق ط ، والمنتحل : (فتعقره) .

(٧) في الاصل ، ف ، وثمار القلوب : (واذا تفرق) وفي الهـامش وبقيـة النسخ (واذا تفوق) وهو الوجه . في د ، م ، ق ، ب : (رفضتهحين) الزبن : الدفع ، وناقة زبون .

(٨) في ع : (تجربتى لها) . في ق : (اطمع في التجاوب) وهو تحريف . في ب (اطمع) .

وألاحَ شـــيبُ الرأسِ دهــ ـــرٌ عارمٌ جَمُّ العجــائبْ[9]
يدعــو الــى الأمــلِ الفتـــى والمــوتُ أقــربُ منــه جــانبْ
يَنبــو علــى طــولِ العتـــا بِ فقــد مَلِلتُ فمــا أُعــاتبْ
مــا عـــابَني إلا الحســـو دُ وتلكَ مــن خيرِ المناقبْ[10]
وإذا مَلكتَ المجـــدَ لـــم تَملِكْ مَوَدّاتِ الأَقــاربْ[11]
والمجـــدُ والحُسَّـــادُ مقـ رونانِ إنْ ذهبوا فذاهبْ[12][٥٦و]
واذا فقـــدتَ الحاســـديـ ـــن فقدتَ في الدنيا الأَطايبْ[13]
فإذا أَطاعَـــكَ ظاهـــرٌ فاصبِرْ على نَكدِ المغايبْ[14]
وَلـرُبَّ هـــاجرةٍ يقــ ـــلُ بِحرها صبرُ الركائبْ[15]

---

(٩) في د ، م ، ق ، ب : (شعر الراس) وفي النسخ ما عدا المخطوطة ، س : (المصائب) ولعله تحريف لانه ايطاء . في د ، م ، ق ، ب : (عازم) وهو تصحيف .

(١٠) في د ، م ، ق ، ب : (ما عاتبى من اســنى المنــاقب) ، وفي تاريخ بغداد وبهجة المجالس ، ومحاضرات الادباء : (من خير المعايب) . في ديوان المتنبي : (من احدى المناقب) .

(١١) في بهجة المجالس : (املك مذمات الاقارب) .

(١٢) في بهجة المجالس : (والخير والحساد) .

(١٣) في بهجة المجالس : (في دنيا المطالب) .

(١٤) في د ، م ، ق ، ب : (طاهر على تلك) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط : (عبث) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (المعايـب) ولعله تصحيف . وفي الاوراق خ ، ط : (واذا) .

(١٥) (يقل) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، وفي الهامش ، س : (يفـل) ولعله الوجه . وفي بقية النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (لحرها) في الاوراق خ ، ط : (أكول حرها) .

كلَّفتُهـــا وجنـــاءَ يَـــــذْ رَعُ خَطوَهاعَرْضُ السباسِب
والشمسُ تأكُــــلُ ظِلَّهـــا أكـلَ اللظَى عِيـدانَ حاطبْ
واليـومُ يجــري بالإكـــا مِ سَرابُهُ والفجـرُ ذائبْ[١٦]
كـــادَ النجـــاءُ يُطيرُهـا لولا الأَزِمَّةُ والحقـــائبْ[١٧]
والعِيس يَخْبِطـنَ السـريـ حَ كأنَّهُ مِزَقُ الجَوارِبْ [١٨]
وكأنَّمـــا قِطَعُ اللُغـــا مِ على جَماجمِهـا العصـائبْ[١٩]
وكأنَّمـــا يَنشَـــقْ عـــن أزبادِها عُشَـــرُ المَذانبْ [٢٠]
وكأنَّمـا تَنَدَى ذِفَـــــا راهـــا بأَرياقِ الجنـادبْ[٢١]

---

(١٦) في م ، ق ، ب : (واليوم يجرى بالاكابر جمعها والفجر ذاهب) وهـو تحريـف .

(١٧) في ع ، د ، أ م ، ق ، ب : (كاد السحاب) وهو تحريف .

(١٨) في د ، م : (السريع الحوارب) . السريح : جمع سريحة وهي(الطريقة) الظاهرة من الارض المستوية الضيقة وهي اكثر نبتا وشجرا مما حولها وهي مشرفة على ما حولها . فتراها مستطيلة شجيرة وما حولهـــا قليل الشجر ، وربما كانت عقبة .

(١٩) في م : (الاغام) ، وفي ق ، ب : (الرغام) وهما تصحيف .

(٢٠) في س : (عشر : بفتح العين والصواب بضمها . العشر : شـجر لـه صمغ حلو وهو عريض الورق وله ســكر يخرج من شـعبه ومواضع زهره ... ويخرج له نفاخ كأنها شقائق الجمال التي تهدر منها) .

(٢١) في الاصل : (ذفراها) . وفي الهامش ، س : (ذفـاريهـا) وفي ن : (ذفاراها) وهو الوجه .

في الاوراق ط : (تبدى ذفا ريها بأرياق الجنايب) وهو تحريف. الذفر : كطمر : العظيم الذفرى من الابل (والذفرى : بالكسر مـن جميع الحيوان مامن لدن المَقَذّ الى نصف القذال أو العظم الشاخص خلف الاذن ج ذفريات وذفارى) (القاموس) .

وكأنّما أضلاعُها أقواسُ نبعٍ أو مَشاجبْ
وكأنّما أجفانُها تُغضي على قَلْبٍ نَواضبْ [٥٦ظ]
حتّى رأيتُ الليلَ في الآفاقِ مُسوَدَّ الذوائبْ [22]
وكأنهُ لمّا تبدّى في المشارقِ خطُّ شاربْ
والشمسُ يُنزَعُ نصفُها والغربُ مُحمرُّ الجوانبْ [23]

(٨٣٧) وقال : (الخفيف)

مَنْ يَذودُ الهمومَ عن مَكروبِ
مُستكينٍ لِحادثاتِ الخطوبِ [24]
حوّلتْهُ الدنيا الى طولِ حُزنٍ
من سرورٍ وَظِلِّ عيشٍ خَصيبِ [25]

---

(٢٢) في الاوراق خ : (الجنايب) .

(٢٣) في د ، م ، ق ، ب : (محمول الجوانب) وهو تحريف .

— ٨٣٧ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/١٢٩ — ١٣٢) وهو عدا (٨، ٣٨ — ٤٩) في : ع ، د ، أ ، م (٢/٧٠ — ٧٢) ، ق (٢٥٧ — ٢٥٩) ، ب (٨٢ — ٨٤) ، وفيما عدا (٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٨ — ٤٠ ، ٤٦) في : ج ، ف . وفي الاوراق خ ، ط : (٢٧١) وردت الابيات : (١ ، ٣ — ٤، ١١ ، ١٧—٢٦ ، ٢٨، ٤١) والابيات : (١ — ٣ ، ٢٤ — ٢٥) في المنتحل (١٥٠) والابيات : (١ ، ٣ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨) وفي ديوان الادب (٥٨ ظ) ، والبيت العشرون في قراضة الذهب (١٤) والبيتان (٢٤ — ٢٥) في شرح نهج البلاغة (٣/٣٤٢) .

(٢٤) في ج ، ف : (بحادثات) .

(٢٥) في الهامش : (ح الى ضنك عيش من نعيم) ، وفي النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (وطيب عيش) .

فهـــو في جفـــوةِ المقـــاديرِ لا يـأ
خُذُ يوماً مــن دولـــةٍ بنصيـــبِ [٢٦]

خـــادمٌ لِلمُنى قـد اســتَعبَدتْهُ
بِمِطـالٍ وخُلْفٍ وعـدٍ كَـــذوبِ

وجفـــاهُ الإِخـــوانُ حتَّـى وحتَّـــى
سَـمٍّ مَنْ شـــئتَ من حبيبٍ قـــريبِ

شَغَلَتْهُـم دنيـــا تُوكِّـــلُ مَـــن د
رَّتْ عليــه بالحِـــرصِ والتـرغيبِ [٢٧]

وأَرَى ودَّهُـــــمْ كلمـــعِ سَـــرابٍ
غَرَّ قوماً عطشَـــى بِقـــاعٍ جَديبِ [٢٨]

كَـمْ غَبِطْنـا أَمثالَهـــمْ ورَحِمنـــا
هُمُ فَمِنْ هالكٍ ومن محـروبِ [٩٥٧و]

طـــالَ ما صَعَّروا الخدودَ وهـزّوا الـ
أرضَ في يومِ مَحْفـــلٍ ورَكوبِ [٢٩]

ثمَّ أمسَـــوا وَفْـــدَ القبـورِ وسُكّا
نَ الثـرَّى تحتَ جَنـــدلٍ مَنصـوبِ

---

(٢٦) في الهامش : (حفرة المقابر من دولة لها) في الاوراق خ ، ط (هو).
(٢٧) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (دنياء تأكل) وهو تحريف .
(٢٨) في النسخ ما عدا المخطوطة ، س : (جدوب) .
(٢٩) فيالهامش : (جحفل) .

آهِ مِـن ذكــرِ آخــرينَ رماهُــمْ
قَــدَرُ الموتِ من كُهولٍ وَشِـيبِ[30]

بِدَعٌ مِـن مَكـارمِ الفِعـلِ والقَـــو
لِ وإخـــوانُ مَحضَـــرٍ ومَغِيـبِ

لستُ مِـن بعدِهم أرى صورةَ الإنسِـــ
ــي إلاّ عَـــلى خَـــلائقِ ذِيبِ[31]

صَحِبـوا الـودَّ بالوفـاءِ وصَحَّـــوا
مِـن نِفـاقٍ في البِشــرِ والتقـريبِ[32]

كم كـريمٍ مِنهم يَـرَى الوَعْـدَ بخـلاً
مُسْتَقِلٍّ لِكثـــرةِ المَوهـــوبِ[33]

يَتَلقّـى السُّــؤالَ منــه بوجـــه
لـم يُخدِّدْ أدِيمَــهُ بالقُطُـوبِ[34]

فَسَــقاهُمْ كَجُــودِهِمْ أو كَـــدمعِي
صــوبُ غَيثٍ ذي هَيدَبٍ مَسكوبِ[35]

---

(٣٠) في د ، م ، ق ، ب : (من شباب) . في الاوراق خ ، ط ، س : (من ذكر اصدقاء) .

(٣١) في س : (ذئب) . في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (صــورة الانس يقينا الا) .

(٣٢) في الاصل : (من نفاق في الود) وفي الهامش : (ح في البشر) وكذلك في بقية النسخ . وفي الهامش : (بالحفاظ) وفي د ، م ، ق ، ب : (والبشر) وهو خطأ .

(٣٣) في د ، ق ، ب : (منه قل لكثرة) ، وفي م : (منه قل قل لكثـرة) وهو تحريف .

(٣٤) في م ، ق ب : (خدوده بالقطوب) .

(٣٥) في الاوراق خ ، ط : (صوب مزن) .

أمـــراءٌ قـادُوا أعِنـَّــــةَ جيـشٍ
يَترُكُ الصخـرَ خلفَـــهُ كالكثيـــبِ
يَمـلأونَ السماءَ مـن قَسـطَلِ الحـر
بِ وفي الأَرضِ مـــن دَمٍ مَصبـوبِ [36]
وَيَهـزّونَ كـــلَّ أخضـــرَ كالبَقْلـةِ
ماضٍ على القـلوبِ رَسُوبِ [37] [٥٧ظ]
لا تَـرَى في قَتيلِـهِ غـيرَ جُـــرْحٍ
كَفمِ العَوْدِ ضَـجَّ عنـدَ اللّغُوبِ [38]
ضربـــةٌ مالها من الضــرب جـــــارٌ
أَخَـذَتْ نفسَـــهُ بـلا تَعـذيبِ [39]

فهو لو عـــاشَ لـم يُطـالِبْ بِثـأْرٍ
لا ولا عُــــدَّ قتلُـــهُ في الذنـوبِ [40]

قلْ لِدنيـايَ قـــد تمكّنتِ مِـــني
فافعلِي ما أردتِ أنْ تَفعـــلي بِـــي [41]
واخـرُقي كيفَ شئتِ خَرْقَ جَهـولٍ
إنَّ عنـدي لكِ اصطبـــارَ لَبيبِ

---

(٣٦) في الهامش : (ذى الارض) ولعله الوجه .
(٣٧) في الهامش : (ح) (الفلول) وكذلك في ن ، ع ، د ، م ، ق ،ب. الرسوب : السيف يغيب في الضريبة .
(٣٨) في الاصل : (قبيلة) ، وفي الهامش : (قبيله) وفي النسخ الاخرى : (قتيله) وهو الوجه .
(٣٩) في م : (جارٍ) بالجر وهو خطا .
(٤٠) (قتله) في المخطوطة بالنصب ويجوز ذلك بشرط بناء الفعل للمعلوم .
(٤١) في شرح نهج البلاغة : (قل لدنيا وقد تمكنت منى) .

رُبَّ أُعجوبــةٍ من الدهــرِ بِكْــرٍ
وَعَوانٍ قــد راضَهــا تَجريبي[٤٢]

رُدَّ عَــني كــأسَ المُــدامِ خليلِي
إنَّ نفسِــي صــارتْ عليَّ حَســيبي

وَبــدتْ شَــيبتي وَتَمَّ شَــبابِي
واتنَهى عــاذِلي ونــامَ رَقيبي[٤٣]

وَتَنَحَّيتُ عــن طــريقِ الغَــوانِي
والتصــابي وقلتُ يا نفسِي تُــوبي

ولقـــد حَــثَّ بالمُدامــةِ كَفِّي
شــادنٌ حــاذقٌ بِصيــدِ القــلوبِ

جاءَنــا مُقبــلاً فأَيُّ قضيــبٍ
ثُــمَّ ولَّى عَنَّــا فــأيُّ كَثيــبِ[٤٤]

ولقــد أغتــدِي على طــائرِ العَــدْ
وِ جــوادٍ مُســوَّمٍ يَعبوبِ[٤٥] [٥٨]

فــإذا ســـارَ طــار تحتي ورامَ الأ
رضَ أو مسَّها بذيــلٍ عَســيبِ[٤٦]

---

(٤٢) في ج ، ف : (تهذيبي) .

(٤٣) في الاصل ، ع : (ونم) . وفي النسخ الاخرى : (وتم) . في الاوراق خ ، ط (فبدت وولى شبابى) . في ديوان الادب (وهدت شيبتى وتــم شبابى) .

(٤٤) في الهامش : (ح وایّ) .

(٤٥) اليعبوب : الجواد البعيد القدر أو الشديد الكثير في الجرى ، وهــو مأخوذ من عباب الماء ، وهو شدة جريه .

(٤٦) في د ، م ، ق ، ب : (فاذا سار دكت الارض دكا بعد اذ رامهــا) العسيب : منبت الشعر من الذنب .

قارحٍ زانَـــهُ خِمارٌ من العُـــر
فِ يُغــادَى بالمَسْـــحِ والتَقليبِ[47]

ذاكَ من لــذَّتي وَزيّافــةُ المَشــيِ خَنُوفٌ نجيبــةٌ لِلنجيبِ[48]

ضَــربُها زَجرُها إذا استُعمِلِ السَّو
طُ وعَضَّ المطيَّ طــولُ الدؤوبِ[49]

إنْ تَريْني يا شِــرْ مُلقىً على الفُرْ
شِ وقد مَــلَّ عائِــدي وَطبيـــبي

كُلَّمـــا رُمتُ نَهضـــةً لم أجِــدْ في
جَســدِي فضــلَ قُوّةٍ تَرتقِي بي[50]

فَبِمـــا عِشتُ ســالماً ذَا شـــبابٍ
لم يَعِثْ في دُجاهُ صبـــحُ المشيبِ[51]

وعلى مَفــرقي ســـلاسلُ يُصقَلْــ
ـنَ بِدُهنٍ في كـــلِّ يومٍ وَطيبِ

---

(٤٧) في د ، م : (يفادى بالسبخ والتقريب) و في ق ، ب : (يفادى بالسبح والتقريب) والكل تصحيف وتحريف .

(٤٨) في د ، م ، ق ، ب : (لنجيب) . زيافة : متبخترة . الخنوف : الناقة التي تميل راسها الى فارسها في عدوها .

(٤٩) في النسخ ما عدا المخطوطة ،ن ، س : (الدروب) .

(٥٠) في الهامش : (ح بدنى) .

(٥١) فوق كلمة : (شباب) (ح بهى) . و في الاصل : (يغب) وفي الهامش : (ص يعث) وفي ن ، س .

كنتُ رَيحانـــةَ المجــالسِ في الســـلـ
ـــمِ وَحَتفَ الأبطــالِ يومَ الحروبِ[٥٢]

وعُـــــداةٍ طَحنتُهم بِـــرحَى جيـ
ـــشٍ رُكــامٍ مثـلِ الدَّبَى المَجلوبِ[٥٣]

يَالَـــغُ الذئبُ منهمُ كلَّ يـــــومٍ
في نُحــورٍ مَعطوطـــةٍ كالجُيوبِ[٥٤]

ولقـــد أَكشِفُ الـــكروبَ بـــرأيٍ
ليس عنــهُ الصوابُ بالمَحجوبِ[٥٥] [٥٨ظ]

مُنْضَـجٍ غـيرِ مُعجَـلٍ وهو إنْ أمـ
ـــكَنَ من فُرصـــةٍ سريعُ الوُثوبِ[٥٦]

وأُعــافِي العافينَ من سَـقَمِ الجـــو
عِ وأَســقِي سيفِي دمَ العُــــرقُوبِ

---

(٥٢) في الاوراق خ ، ط: (انا ريحانه) .

(٥٣) في س : (الرّبى) وهو تحريف . الدبى : أصغـر الجراد والنمل . في الهامش : (لهام) .

(٥٤) في الاصل : (بالغ) وهو تصحيف . في القاموس : (ولغ يلغ ويالـغ) وفي الهامش : (ح يلغ) وهو كذلك في بقية النسخ . وفي الهـامش ايضا : (ح مطعونة) . معطوطة : مشقوقة .

(٥٥) في الهامش : (س الخطوب) وكذلك في بقية النسخ . وفي الهـامش ايضا فوق الكروب : (ح القلوب) .

(٥٦) في د ، م ، ق ، ب : (في فرصة) .

ثُمَّ قـد صِـرتُ ما تَريْنَ فإنْ كـا
نَ حِماماً يا شِرْ هـذا الذي بِي[57]

فـإذا ما ابتـلاكِ شـيء فَميلي
أو فَـدُومي على البُكـا والنَّحيبِ

(٨٣٨) وقال : (الطويل)

ألا حَبَّـذا الوجهُ الذي صَـدَّ صاحبُه
وإنْ كَثُرتْ ظُلمـاً عليَّ مَعاتبُـه[58]

ويا حَبَّـذا البيتُ الذي لا أَزورهُ
وآتي بُيوتـاً غـيرَهُ وأُجانبُـه

(٥٧) في الهامش : (ح فهو الذي) وهو الوجه لانه جواب الشرط . وفي الهامش ايضا : (ص وان) وكذلك في س . وفي النسخ الاخرى ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (ولقد صرت) .

— ٨٣٧ —
الشـعر في : ل ، ن ، س (١٣٣/٣ ـ ١٣٥) ، ع ، د ، ا ، وهو عـا (٤ ، ٦ ، ٣٢) فـي : ج ، ف ووردت الابيـات : (١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ـ ٢٦ ، ٣١ ـ ٣٢ ، ٣٨ـ ٣٩) في الاوراق خ ، ط (٢٦٩ ـ ٢٧٠) والاول والثاني في ديـوان الادب : (٥٨ ظ) ، والتاسع والعاشر في ديوان المعـاني (٤٧/٢) والابيات (٩ ـ ١٢) في ديوان المعـاني (٢٥٩/١) ونهايـة الارب (٦٣/٢) ، والرابع عشر والسادس عشر في : ديوان المعاني (١٣٠/٢) ، ونهاية الارب (٢١٧/١) ، والسادس عشر في قراضة الذهب (٣٨) ، والتاسع عشر في التشبيهات (١٧) ، وديـوان المعـاني (٣٥٦/١) ومحاضرات الادباء (٥٤٧/٤) ، ونثـار الازهـار (٦٨) ، والثالـث والعشرون في التمثيل والمحاضرة (٢٦٠) ، وادب الدنيا والدين (١٣٢) ، والسابع والثلاثون في المختار من شعر بشار (١٣٣) .

(٥٨) في الاصل ، ع ، د ، ج ، ف : (عليه) وفي النسخ الاخرى : (عليّ) .

وهـابَ عَطـائي حين هِبتُ سـؤالَهُ
فلم يُعطني شيئاً ولا أنـا طالبُـه

دَعِي الهجرَ مِمَّا تَعلمينَ فإنَّـهُ
أخو الصَّرْمِ عند العاشقينَ وصاحبُـه

وما أمٌ منقوصِ الظُّلوفِ أصابَهـا
كِناسٌ قَرَاها البَرْدُ والظِلُّ جانبُه(٥٩)

تُجاهِـدُ هَمّاً بابنِ يومينِ شَفَّهـا
تَمُدُّ اليـه جيدَهـا وتُراقبُـه(٦٠)

وتَلقِمُ فـاهُ كلَّمـا تاقَ حافـلاً
كعُـروةِ زِرٍّ في قميصٍ تجاذبُه [٥٩و]

بأحسـنَ منهـا لحظـةً مُسـتريبةً
يُغالِبها كيـدُ البـكا وتغالبُـه(٦١)

وما ريحُ قـاعٍ عـازبٍ مَسَّتِ النَّدَى
وروضـاً من الريحـانِ طَلَّتْ سحائبُه(٦٢)

فجاءَتْ سُحَيراً بينَ يوم وليلـةٍ
كما جَـرَّ من ذَيلِ الغِلالةِ سـاحبُه

---

(٥٩) في س ، ع ، ا : (منقوض) . في الاوراق خ ، ط : (مروّع تمد اليه جيدها أو تراقبه) .

(٦٠) واضح ان العجز في الاوراق خ ، ط : لصدر غير هذا .

(٦١) في الاوراق خ ، ط : (نظرة) .

(٦٢) في الهامش : (خ فاغٍ اخضر) . في ديوان المعاني ونهاية الارب (قـاع زاهر وروض) وفي ديوان المعـاني (مست الثرى) فاغت الرائحـة : تضوعت .

بِأطيبَ من أنفــاسِ شِــرَّةً مَوهِنــــاً
وقــد قامَ ليــلٌ وارجَحَنَّتْ كواكبُه(٦٣)

إذا استبدَلَتْ بي جانبــاً من فراشِــها
تَضوَّعَ مِســكاً لِلضَجيعِ جوانبُه(٦٤)

وَغنَّتْ عُقــودُ الحَلْي تحتَ ثِيــابِها
كسُنبــلِ قيظٍ حرَّكتْــهُ جَنائبُــه(٦٥)

ومــا راعَنــــي بالبَينِ إلاّ ظَعائِــــنٌ
دَعَوْنَ بُكائي فاســتجابتْ سواكبُه(٦٦)

ومالتْ كميلِ الرملِ لبَّــدَهُ النــــدى
بِفــرعٍ كَجِلدِ الليــلِ سودٍ ذوائبُه(٦٧)

بدتْ في بيــاضِ الآلِ والبعــدُ دونَهــا
كأســطرِ رَقٍّ أمرضَ الخطَّ كاتبُــه(٦٨)

---

(٦٣) في ديوان المعاني : (باطيب من اثواب شمس موهبا
اذا الليل ادجى دابر كتائبه)
وفي نهاية الارب : (انياب سرة) والكل تحريف . ارجحن : مال واهتز والسراب : ارتفع .

(٦٤) في الهامش : (ح اذا استبدلت بجانب من فراشها) وكذلك في س . في ن : (اذا استبدلت لى) في ديوان المعاني ونهاية الارب :
(اذا رغبت عن جانب من فراشها تضوع مسكا اين مالت جوانبه)

(٦٥) الجنائب : جمع جانب .

(٦٦) في الاوراق خ ، ط ونهاية الارب : (فاستجاب) .

(٦٧) في ن ، ا ، جـ ، ف : (كمثل) .

(٦٨) في ديوان المعاني ونهاية الارب : (والبعد دونه) . في الاوراق خ ، ط : (ابهم الخط) .

تَنادَوا بِإظلام فَزَمّوا جِمالَهم
لِبينٍ كأنّ الحَادياتِ نواعبُه[69]

وهَمٍّ أتاني طارِقاً فَقَرَيْتُه
مَساءً وإصباحاً تَخُبُّ ركائبُه[70] [٥٩ظ]

وقد دفعَ الفجرُ الظلامَ كأنَّه
ظَليمٌ على بيضٍ تكشَّفَ جانبُه[71]

وَقولةِ أقوامٍ عِدىً قد سَمِعتُها
فما هِبتُها وأين ما أنا هائبُه[72]

إذا قامَ مِنهم ناطقٌ قامَ غَيُّه
يُجادلُه عن خصمهِ ويُجاذبُه

وإنْ عَقَدَ النادِي الحُبَى فَحليمُهُم
يُصارعُ قِرْنَ الجهلِ والجهلُ غالبُه[73]

لحومُهُم لَحمي وَهُم يأكلونَه
وَمَا داهياتُ المرءِ إلاّ أقاربُه

لُيوثٌ إذا ما غابَ يَفترسونَه
وَهُمْ إنْ رأوه في النَّديِّ ثعالبُه

---

(٦٩) في الهامش : (ح جمالها) . في النسخ ما عدا المخطوطة : (الحادثات) ولعله تحريف .

(٧٠) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (اتانا) .

(٧١) في الهامش ، ن ، س ، ع ، والتشبيهات وديوان المعاني ونثار الازهار : (رفع) ولعله الوجه . في محاضرات الادباء : (ترفع جانبه) .

(٧٢) في الهامش : (ح من انـا) .

(٧٣) في الاصل : (الخنا) وفي الهامش وبقية النسخ : (الحبى) وهو الوجه.

وما نَسَبُ الأقوامِ إلاّ عداوةٌ
وأكثرُ مَن تَشقَى بهِ من تُناسِبُه[٧٤]

مُسلَّلةٌ في كلِّ يومٍ سيوفُهُ
ومَبثوثةٌ حيّاتُهُ وعَقاربُه[٧٥]

وكامِنةٌ تحتَ الضلوعِ جنودُهُ
ومُحمرَّةٌ أنيابُهُ ومَخالبُه[٧٦]

وزادَهُم عَفوِي على الذنبِ جُرأةً
كما شَفِهَ الماءُ العِذابُ مَشاربُه[٧٧]

وإنَّ عِقابي لو أردتُ لَقادرٌ
وإنَّ حُسامِي لم تُفلَّلْ مَضاربُه

وإني وإيّاهُم وحِلمِيَ عنهُمُ
كفَيءِ الأصيلِ يُغرقُ الارضَ ذائبُه[٧٨]

وما ذاكَ هَمِّي بلْ أَرِقتُ لبارقٍ
توقَّدَ في ثوبِ الدجُنَّةِ ثاقبُه [٦٠و]

بَخِلتُ به عن كلِّ أرضٍ واهلِها
سِوى أنني لِلأَحمديّةِ واهبُه

---

(٧٤) في الاوراق خ ، ط : (واكثر ما يسعى به من يناسبه) .
(٧٥) في الاوراق ط : (ومشبوبة) .
(٧٦) في د : (حقوده) .
(٧٧) في الاصل : (شفه) وكذلك (سفه) . شفه الطعام : كثر اكلوه ، والمال كثر طالبوه . وماء وطعام مشفوه : كثرت عليه الايدي ، وسفه الشراب : أسرف فيه فشربه جزافا .
(٧٨) في الاصل ، ف : (يفرق) ، وفي الهامش ، س : (يفرق) .

أخِـــلاّءُ حـــقٌ عَقَّنِي الدَّهرُ عنهمُ
وما الدَهــرُ إلاّ فَجعُـــهُ ونوائبُه(٧٩)

يَســيرونَ شَتّى واحتَسبتُ إيابَهُـــمْ
وما أَعجبَ الأقــوامَ فالدهرُ ســـالبُه

إذا قلتُ هــذا آخِـــرُ البيـنِ أقبلتْ
وُجـوهُ فِــراقٍ يَمطُلُ الشوقَ غائبُــه

كذاكَ صُروفُ الدهــرِ يَلعبْنَ بالفَتَى
وَيَجرَحْنَهُ عمــداً وهنَّ طبائبُـــــه

وحَبــلُ المَنــايا بالحيـــــاةِ مُوَكَّلٌ
وناشـــبةٌ في كـــلِّ نفسٍ كَلالبُـــــه

قِرِي للزمــان الصعبِ ويحكِ فاصبري
فما ناصحــاتُ المــرءِ إلا تجـــاربُــه(٨٠)

ولا تَحزني إنْ أَغلـقَ الوَفْرُ بابَــــهُ
فبعــدَ انغــلاقِ البابِ يأذَنُ حاجبُـــه

وإنَّ مَطايا الدَهــرِ منهــا وطيئـــةٌ
لها عُنُقٌ ســهلٌ ومنهــا مَصارعُـــه

ولا تَســألي غــيرَ الإلــهِ وجُــودِهِ
فمــا تَمــلأُ الآمــالَ إلاّ رغائبُـــه(٨١)

---

(٧٩) في ع ، د ، ا ، ج ، ف ، س : (عاقنى) .

(٨٠) في الهامش : (ح يا نفس) وكذلك في س .

(٨١) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (يملأ) .

(٨٣٩) [وقال: (الرجـز)

غضبـــانُ من غيرِ غَضَبْ إنْ هَبّتِ الـريحُ عَتَبْ
وليس جُـرمِي عنـــدَهُ إلاّ اتّبـــاعِي ما أُحِبْ
إنْ كانَ هـذا هـــكذا لَـزِمتُ بَيتي وَكُتُبْ]

(٨٤٠) [وقال : (البسيط)

عِش ابنَ أَسلمَ تَسـمَعْ بالأَعاجيبِ
واشـدُدْ على الهَمِّ جأشـاً غيرَ مَنخوبِ
مَضَى الرجالُ سِـوى قومٍ شَواربُهُمْ
لِلنتفِ تَصلُحُ لا لِلدُهْـــنِ والطِيبِ]

(٨٤١)[وقال[٨٢] : (الطويل)

— ٨٣٩ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (١٢٩/٣) ، والكلمتان الاخيرتان من البيت الثالث مطموستان واعتمدنا على (س) فيهما .

— ٨٤٠ —

المقطوعة زيادة من الهامش (نسخة اخرى ح) ومن س (١٣٥/٣)

— ٨٤١ —

المقطوعة زيادة من الاوراق خ (٦٥و) . ط (٢٨٦ — ٢٨٧) .

(٨٢) في الاصل (فرضيه أبو العباس وكتب اليه) وواضح ان هنـــاك كلاما ساقطا قبل فرضيه في اصل الاوراق ، وقد اشار ناشر الاوراق الـى هذا ايضا فقال (حيث ترك بياض قبل فرضيه مما يدل على خرم وقع في المخطوطة ...) .

لَحقتُ الرِضا من بعدِ طولِ تَغَضُّبِ
بِأبلَقَ كالجَزْعِ الذي لمْ يُثقَّبِ (٨٣)
لـه هـامةٌ مُسودَّةُ اللونِ عينُها
تُباري سَنا نارٍ على رأسٍ مَرقَبِ
كمِدرَى فتاةٍ في خِمارِ حِدادِها
مُوكّلةٍ منها برأسٍ مُعَصَّبِ (٨٤)
من الذهبِ الإبريزِ يلمعُ لونُهُ
كما لاحَ في جُنحِ الدجى ضوءُ كوكبِ]

وقال على قافية التاء يعاتب

(٨٤٢) (مجزوء الكامل)

ولقد غدوتُ على طِمرٍّ مُشرِفِ الحَجَبَاتِ (٨٥) [٦٠ظ]
طِرْفٍ صَنعناهُ فَتَمَّ بأكملِ الصَّنعَاتِ

---

(٨٣) في ط : (كالجذع) وهو تحريف . لحق به : ادركه . البلق : بلق الدابة وهو ارتفاع التحجيل الى الفخذين ، والبلق : سواد وبياض ، الجزع ويكسر : الخرز اليماني الصيني ، فيه سواد وبياض تشبه به الاعين .

(٨٤) في ط : (فوكله منها) الخمار : للمرأة بالكسر : النصيف وهو ما تغطى به رأسها .

— ٨٤٣ —
الشعر في : ل ، ن ، س (٣/١٣٦ ـ ١٣٨) ، ع ، وهو عدا الابيات : (٧ ـ ٩ ، ٢٥ ، ٣٨) في : د ، وما عدا (٧ ـ ٩ ، ٢٣ ـ ٢٤) في : أ . وما عدا : (٤ ـ ٩ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٣٨) في : م (٢/٧٢ ـ ٧٤) ، ق (٢٥٩ ـ ٢٦١) ، ب (١١٤ ـ ١١٦) ، وعدا (٧ ـ ٩ ، ١٧ ـ ١٨ ، ٢٣ ـ ٢٤ ، ٣٣ ـ ٣٤ ، ٤٠) جاء في : ج ، ف .

(٨٥) في م ، ق ، ب : (مشرق) ، وهو تحريف . الحجبات : جمع حجبة : وهي ما اشرف على صفاق البطن من الورك أو الحرف المشرف على الخاصرة .

نَطقَتْ عليه كرامةٌ مَشهورةُ الحَسَناتِ (٨٦)

عَجَبٌ من الخيل العِتاقِ تجيءُ في النَّدَرَاتِ (٨٧)

كَرَمُ المَماتِ عليه في الدنيا وحِصنُ حَياةِ (٨٨)

يَحلو اذا ما ذاقَهُ مُتَعنِّتُ النَّظَرَاتِ

وكأنَّما يَخطو من التَحجيل في حَلَقاتِ

يحوي الظليمَ إذا غدا والعَيْرَ ذا الأُتُنَاتِ (٨٩)

من كلِّ وَرَّادِ العَشِيِّ مُرَوَّعَ الغَدواتِ (٩٠)

وَيَظلُّ مُشتَرَكَ الضَّميرِ مَخافَةَ الفَتَرَاتِ (٩١)

وكأنَّ في أجلادِه حَلَقاً من الكَدَماتِ (٩٢)

يَرعَى مَساقِطَ وابلٍ بالدَّيرِ والنَّخَلاتِ (٩٣)

---

(٨٦) (نطنت ، كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي ن ، س : (فطفت) ولعله الوجه . طفت : ظهرت .

(٨٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (في الذرات) وهو تحريف . في الهامش : (عجبا ح) .

(٨٨) في الاصل ، س : (حيات) . في الهامش : (ح جنات) .

(٨٩) **(يحوى) كذا في المخطوطة ، ن ، ع ، وفي الهامش : (ح يحكى الظليم** اذا بدا) وتحت الاتنات : (ح الوثبات) . في ن : (الوثبات) وفي س: (يحكى الوثبات) .

(٩٠) في الهامش : (ص روّاد) وكذلك في س .

(٩١) (الفترات) كذا في المخطوطة ، ع وفي الهامش : (القبرات) . في د ، م ، ق ، س : (العشرات) ولعله الوجه .

(٩٢) في د : (احلاده خلقا من الكرات) ، وفي م : (احلاده الكرمات) وفي ق ، ب : (في اخلاقه خلقا من الكرمات) . والكل تحريف .

(٩٣) في الاصل ، س : (يرعا) . في د : (المحلاه) وفي م ، ق ، ب : (المحلات) والكل تصحيف .

زَجَرَ البِقــاعَ بِرَعدهِ فَأجبنَهُ بِنَبـاتِ[94] [61و]
وَوَعَتْ بطــونُ بلادهِ لَقْحـاً من البَركـاتِ[95]
حتَّى إذا فُــرِشَ الضيـاءُ لِأَعينٍ قَرِمَـاتِ[96]
أُلبِسنَ سِمطـاً مــن لآلي الوحــشِ مُنتظِماتِ
فَــدفعتْ جِنِيّـاً يَطــيرُ بأربــعٍ مَرِحـاتِ
وَيَكـدنَ يَخرِقْنَ الجُلـودَ لِشدَّةِ الرَّوعَـاتِ[97]
ولقــد أَروحُ وأَغتــدِي نَشــوانَ ذا فَتَــكاتِ
وأُهِينُ بالسَّحْبِ المُــلاءَ البِيضَ والحِبَــرَاتِ
إذْ ليس لي عــلمٌ مــن الدنيــا بِمــا هـــو آتِ
ويسـيرُ لحظِي في الصــديقِ وليس يَعثُــرُ بالعُــداةِ[98]
والدهــرُ غِـــرٌ غــافلٌ يُدنِي المَمَاتَ من الحياةِ[99]
وتُجِيبُني حَدَقُ المَهـــا فالآنَ قد جَحَدَتْ عِداتي[100]

(94) في الهامش : (ح اليفاع) وكذلك في جـ وواضح ان اجبنه للجمع وليس المفرد . في جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (برعدة) .

(95) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (ورعت) وهو تحريف .

(96) في د ، م : (لاعينى فرمات) وفي ق ، ب : (لاعينى فرشات) وهما تحريف .

(97) في د ، م ، ق ، ب : (يخلعن) وهو تحريف .

(98) في الاصل ، ن ، س : (بالعدات) . في د ، م ، ق ، ف : (والصديق وليس ذا بعداة) .

(99) في الاصل ، س : (الحيات) . في د ، م ، ق ، ب : (من موتهـا لحياة) وهو تحريف . في ن ، ع : (الى الحياة) .

(100) في د ، م ، ق ، ب : (ويحثنى) وهو تحريف .

خلَّيتَنــي مـــن بعــدِ ما قتَّلتَني قَتَلاتِ[101] [٦١و]

والشيبُ أقبــحُ ضاحكٍ مُلقىً الى الفَتَيــاتِ[102]

والشَّــيخُ في لذَّاتـــــهِ مُستَكرَهُ الحَرَكاتِ[103]

لا يَمـلأُ الـــرزقُ المُنَى فالحيُّ ذو حَسَـــــراتِ

والدَّهــرُ أَوطـــأُ ما يُرَى قد لجَّ في العَثَـــراتِ[104]

كمْ مِن خليــل لم أُمتِّعْهُ بنـــأيٍ أو وفــــاةِ[105]

وَفَقدتُـــهُ فتماســـكتْ نفســي على زَفَــراتِ[106]

كــانتْ بــهِ لي ضَحْكـــةٌ وَبَكيتُـــهُ بَكَيـــاتِ

وعزيمـــةٍ أمضيتُهـــا حَزْمــاً مــن العَزَماتِ[107]

مثــلِ الحســامِ بصيرةٍ بِمواقِــعِ الفُرُصَـــاتِ

والحِلـــمُ يـذهبُ باطـلاً إلاَّ لِـذي سَــــطَواتِ

يا قــومِ بــلْ لا قــومَ لي هُبُّــوا مــن الرَّقَـدَاتِ

---

(١٠١) في الهامش : (وتركتنى) . في هامش س : (ظن الناشر ان الروايــة الثانية) : (خليتنى وتركتنى) وليس الامر كذلك فالناسخ يريــدان الرواية اما : (خليتنى من بعدما) او تركتني .

(١٠٢) في الهامش : (ح يلقى) وكذلك في جـ ، ف ، س . في م : (أصبح ضاحك) وفي ق ، ب : (اصبح ضاحكا) وهما تحريف .

(١٠٣) في ع : (والشيخ في حركاته) وفي د : (مستنكر) .

(١٠٤) في د ، م ، ق ، ب : (والدهر فهو كما ترى) .

(١٠٥) في الاصل ، س : (أو وفات) . في ق ، م ، ب :

كم من خليــل فاتنى فعرفت مــر وفاتى

(١٠٦) في د ، م : (فما شكت) وفي س ، ع : (فيما شكت) وهما تصحيف .

(١٠٧) في د ، م ، ق ، ب : (انضيتها) .

إنـي أَرَى رَيـبَ الزمـا ... نِ مُولِّيـاً لِشَتـاتِ[108]

ولقـد أَرَى أوَداً بِـكم ... أعيا الثِقافَ منالقَناةِ[109] [٦٢]

ذُلٌّ علـى مَلِـكٍ تَجَـرَّعَ كأسَـهُ بِقَـذاةِ[110]

لا تَرقـدوا وجُفونُـكُمْ ... مَنخوسـةٌ بِحُمـاتِ[111]

والشَـرُّ بعـد وقوعـهِ ... في النـاسِ ذو وثَبـاتِ

هُبُّـوا إفاقـةَ حـازمٍ ... ثُـمَّ اسـكَرُوا سَـكَراتِ

(٨٤٣) وقال : (مجزوء الخفيف)

يا بـنَ بِشـرٍ جَفَـوتَنا ... ظالمـاً واعتَـدَيتا

واشـتهيتَ فِـراقي ... حسـبُكَ الموتُ مَوتـا

وقال على قافيـة الجيـم

(٨٤٤) وقال : (الكامل)

---

(١٠٨) في النسخ الاخرى ما عدا المخطوطة . ن ، س : (بشتات) .

(١٠٩) في الاصل ، س : (قنات) .

(١١٠) في الاصل ، س : (بقذات) . في د ، م ، ق ، ب : (يجرع) .

(١١١) في الاصل ، ن ، س (منحوسة) . وفي د ، م ، ق ، ب : (مشحونة) ولعل الكل تصحيف ولعل الاصل ما اثبتناه . منخوسـة : مغروزة الحمات : جمع حمة وهي الابرة يضرب بها الزنبور أو العقرب .

— ٨٤٣ —

المقطوعة في :ل ، س (١٨٣/٣) .

— ٨٤٤ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٣٨ — ١٤٠) ، ع ، د ، أ . ج . ف ، م (٧٤/٢ — ٧٥) ، ق (٢٦١ — ٢٦٢) ، ب (١٣٢ — ١٣٤) وهـو

حَثَّ الفـــراقَ بَواكِـرُ الأَحـــداجِ
وَشَجاكَ يومَ نَأوا بِتَكتمَ شــاجِي(١١٢)

هــلْ غــيرُ إمســاكٍ بأطـرافِ المُنــى
فيهـا لطــالبِ خلّـــةٍ أو راجِـــي

أو وقفـــةٍ في مَحضَــرٍ جَــرَّتْ بـــه
عُصُفُ الريــاحِ الهوجِ ذيلَ عَجاجِ(١١٣)

حَمَلتْ كواهلُهـــا رَوَايـا مُزنـــةٍ
كالبحرِ ذي الآذِيِّ والأَمـــواجِ [٦٢ ظ]

مَفتوقـــةٍ بالبــرقِ يَضحكُ أُفقُهـــا
في ليلـــةٍ ظلمـــاءَ ذاتِ دَياجـــي(١١٤)

عـــدا (١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ — ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢) في ف . وفي الاوراق خ ، ط (٢٧٢)وردت الابيات (١ ، ١٣ — ١٤ ، ٣٠ ، ٣٢) والثالث والرابع عشر في ديوان الادب (٥٨ظ) والابيات : (٣ — ٦ ، ١٣ — ١٤) في مختـــارات البارودي (٩٢/٤) ، والثالث عشـر في التشـبيهـات (١٢) ، والبيتان (١٣ — ١٤) في المصون (٣٧ ، ٤٠) وأحسن ما سمعت(٨٦ — ٨٧) ، وزهر الاداب (١٨٧/١) ونثـار الازهار (٧٠) ، وفوات الوفيات (٥١٠/١) والرابع عشر في التشبيهات (١٥) ، والصناعتين (٢٥٨) ، وديوان المعاني (٣٥٨/١) ، والجمان في تشبيهات القرآن (١٦٩) ، والذخيرة في محاسن اهل الجزيـرة (٤١/١) ، ومحاضرات الادباء (٥٤٧/٤) ، وربيع الابرار (٢٤/١ظ) والجامع الكبير (١٠) .

(١١٢) في النسخ ماعدا المخطوطـــة ، ن : (بكتم) وفي د ، ق ، م ، ب : (وسجال يوم ساجى) والكل تصحيف وتحريف . في الاوراق ط : (الفراق بواكر) برفع الاول ونصب الثاني .

(١١٣) في مختارات البارودي : (كم وقفة) .

(١١٤) في م ، ق ، ب : (ليلة بيضاء) وهو تحريف .

فَتحلَّلتْ عُقَــدُ السـماءِ بوابـلٍ

واهـي المَزادِ مُحلَّـلِ الأشْـراجِ[115]

فَبِذاكَ أبلَى الدهـرُ منزلـةَ الحِمَـى

والدهرُ ذو غِيَـرٍ وذو إزعـاجِ[116]

بـلْ مَهمـهٍ عـافي المنـاهلِ قاتـمٍ

قَطَّعتُـهُ بِمواعِسٍ مَعَّـاجِ[117]

حَتـمٍ على الفَلَـواتِ يَطوِي بُعـدَها

بالنَّـصِّ والإرقـالِ والإدلاجِ[118]

مُمتَـدِّ أُنبوبِ الجِـرانِ كأنَّـهُ

من تحتِ هامتـهِ نَحِيتَةَ سـاجِ

وإذا بـدا تحـتَ الرِّحـالِ حَسِبتَهُ

مُتسـربِلاً ثوبـاً مـن الدِّيبـاجِ[119]

صـدقَ السُّـرى حتَّى تَعـرَّفَ واضـحٌ

كالقِـرنِ في خَلَلِ الظـلامِ الداجِـي[120]

---

(115) في د ، ومختارات البارودي : (زاهى المهاد محلل الابراج) ، وفي م ، ق ، ب : (زاهي المهاء الابراج) والكل تحريف . الاشراج : جمع شرج : العرى عرى المصحف والعيبة والخباء ونحو ذلك .

(116) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (فلذاك) .

(117) المواعس : من المواعسة : وهـو ضرب من سـير الابل في مدّ اعناق، وسعة خطا . المعاج : المستن في عدوه يمينا وشمالا .

(118) في الهامش : (ح يدنى) . في م : (بالبيض) وهو تحريف .

(119) في س ، ج ، ف : (الرجال) وفي م (جسته) وكلاهما تصحف .

(120) (تعرف) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي الهامش : (ح تعرض) وكذلك في س ولعله الاصل . وفي الهامش : ج : (حلك) .

في ليلـــةٍ أَكَـلَ المُحـــاقُ هلالَهـــا
حتَّـى تَبَـدَّى مثلَ وَقْفِ العــاجِ[121]

والصبحُ يتلـــو المُشـــتري فكأنَّـــهُ
عُريـانُ يمشِـــي في الدُجَى بِســـراجِ[122]

حتَّـى استغاثَ مع الشـــروقِ بِمنهـــلٍ
فيـهِ دَواعٍ مـن قطـــاً أَفـــواجِ[123]

وكأنَّ رَحْلِي فوقَ أَحقَبَ لاحَـــــهُ
لَفْحُ الهَجيرِ بِمُشعَلٍ أجَّـاجِ[124][٦٣و]

كالبرقِ يَلتهِـمُ البــلادَ مُجاهـراً
بالشـدِّ بـينَ مَفاوزٍ وفِجــاجِ[125]

فتَـــرى الســمـاءَ إذا غَـدا مَلـــوءةً
من نقْعِـهِ والارضَ ذاتَ ضَجاجِ[126]

---

(١٢١) في ف ، واحسن ما سمعت : (حق العاج) . الوقف : سوار من عاج.

(١٢٢) في الهامش : (وكـأنه) .

(١٢٣) دواع ـ كذا في المخطوطة ، ن ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف وفي الهـامش: (ح رواع) وكذلك في س ولعله الاصل . في م ، ق ، ب : (دواح) وهو تحريف . قلب رواع : يرتاح لحدته من كل ما سمع أو رأى ، ورجل رواع : حي النفس ذكي . وناقة رواع : حديدة الفؤاد وفرس رواع ليست من الرائعة ولكنها التي كأن بها فزعا من ذكائها وخفة روحها.

(١٢٤) في د ، م ، ق ، ب : (لا حب) وهو تحريف . الاحقب : الحمـــار الوحشى الذي في بطنه بياض .

(١٢٥) في د : (يلتثم) وفي م ، ق ، ب : (يلثم) والكل تحريف .

(١٢٦) في د : (ثجاج) وفي م ، ق ، ب : (شحاج) وهما تحريف .

وكـــأنَّ مِســـحلَهُ إذا ما رجَّعَـــتْ
نَهقاتُـــهُ دَرْجٌ مـــن الأَدراجِ[127]

وكـــأنَّ آثـــارَ الكُـــدومِ بكفّـــه
حَلَـقُ الحديدِ سُمِرْنَ فوق رِتاجِ[128]

يَحـدو لواقـحَ لا يَمَلُّ طِرادَهـــا
في كوكـبٍ مـن قَيْظـهِ وَهَّـاجِ[129]

فوردْنَ عينـاً قـد تَحيَّرَ ماؤُهـــا
زَرقاءَ صافيـــةً كـذوبِ زُجـاجِ[130]

حتَّـى إذا أخـــذتْ جـوانبَ غَمرِهـا
وَكَرَعْنَ في خضراءَ ذاتِ لُجـــاجِ[131]

قامتْ بِحَشْرِ السـهم يَمسَحُ ريشُـــهُ
لَبَّاتِهـــا ومنـــابِضَ الأوداجِ[132]

---

(١٢٧) في الهامش : (حشرجت) وفي د ، م ، ق ، ب : (وكأن اذا ما رجعت نهقاته وصهيله) المسحل : اللسان . الدرج : مـــا يكتب به . ودرج الكتاب : طيه .

(١٢٨) في الهامش ، س : (الكدوم بدفه) ولعله الوجه . الرتاج : البـــاب العظيم .

(١٢٩) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (تمل) الكوكب : شدة الحر .

(١٣٠) في المخطوطة : (تحير عابها زوراء) وفي النسخ الاخرى ما عدا الهامش ن ، س : (زوراء) والتصويب من الهامش . ن ، س . في م : (تحبر عليهـا) وفي ق ، ب : (تفجر ماؤها) . تحير الماء : دار واجتمع .

(١٣١) في م ، ق ، ب : (ذات فجاج) . وهو تحريف .
في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (من خضراء) .
بحر لجاج : كثير الماء .

(١٣٢) في الاصل : (بحسن) . وفي الهامش ، ن ، س : (بحشر) وهوالاصل .
الحشر : الدقيق من الاسنة .

فَتَحَتْ على طَرَفِ الهَلاكِ بِأنفسٍ
أَنصافُها صِرْفٌ بغيرِ مِزاجِ[١٣٣]

وإذا المَنيةُ أُخِّرَتْ أَيامُها
فالحَيُّ من كيدِ العداوةِ ناجي

وَمَضَتْ تطيرُ بأرجلٍ مَحفوزةٍ
بالرعبِ تنتَهِب البلادَ نَواجِي[١٣٤] [٦٣ظ]

شَدّاً يَصيحُ الصخرُ من قرَعاتِه
يَسِمُ الفَلاةَ بحافرٍ أزواجِ[١٣٥]

يا مَنْ يَدُسُّ ليَ العداوةَ ضِغنُه
أسريتَ بي فاصبِرْ على الإدلاجِ[١٣٦]

فتحَ العدى بابَ المكيدةِ والأَذَى
فاعجَبْ بِخَرّاجٍ بِهِمْ وَلاّجِ[١٣٧]

أَنا كالمَنيةِ سُقمُها قُدّامَها
طوراً وطوراً تبتدي فَتُفاجي[١٣٨]

---

(١٣٣) في النسخ ماعدا المخطوطة . ن ، س : (الهلال) .

(١٣٤) في الهامش : (ح بانفس) . في م ، ق ، ب : (وبدت ممقورة) وهو تحريف .

(١٣٥) في الهامش : (ويروى الفلا بحوافر) . في د ، م : (شد رواج) . وفي ق ، ب : (رواج) والكل تحريف .

(١٣٦) في د ، م ، ق ، ب : (الى العداوة صنعه) وهو تحريف .

(١٣٧) في د ، م ، ق ، ب : (فاعجب بهم والله منهم ناج) وهو تحريف .

(١٣٨) في الاوراق خ ، ط ، س ، يبتدى ويفاجى .

وقال على قافية الحاء

(٨٤٥) (الطويل)

قِفِي نَوِّلِينا قبلَ ما تَصنعُ النوَى
شُريرَ سَقاكِ الباكرُ المُتروِّحِ

فهلْ بعدَ يومِ البَينِ إلا تَذكُّرٌ
وزفرةُ أحزانٍ وشوقٌ مُبَرِّحِ

وأَصبحَ يُحدَى لِلنَوى كلُّ بازلٍ
سَفينةَ أسفارٍ على الارض تَسبَحُ(١٣٩)

وقد ثَقُلتْ أَخفافُهُ فكأنَّها
من الأَينِ أَرحاءٌ تُشالُ وتُطرحُ(١٤٠)

وكمْ دَمعةٍ في الخدِّ عاصَتْ بنانَهُ
وأخرى تَوارَى بالرداءِ فتُمسَحُ(١٤١)

مَلأْنَ أَكُفَّ العاجِ خَضْباً كأنسا
يُعَلُّ دماً في كلِّ يومٍ ويُنضَحُ [٦٤و]

أولئكَ أَدواءُ الهوى ودَواؤهُ
فيَسقَمُ ما شئنَ المُحبُّ ويَصلُحُ

— ٨٤٥ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٤٠/٣ – ١٤١) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف.
ولم يرد في م ، ق ، ب .

(١٣٩) البازل : الجمل في تاسع سنيه .

(١٤٠) في ن ، ع : (اخفافها) .

(١٤١) في س : (غاصت نباته) وفي ع ، أ : (غاصت بناته) . في المخطوطة: (فتسمح) والتصويب من النسخ الاخرى .

أَرِقتُ لِبرقٍ في الدُجَيْلِ كأنَّهُ
إضاءةُ نارٍ بينَ زَندينِ تُقدَحُ[142]

من المُزنِ خَرَّاجٍ كأنَّ ربابَهُ
إذا الريحُ هاجتْهُ سَوامٌ مُصبِّحُ[143]

وبالكرخِ دارٌ جَدّدَتْ دارِسَ الهوَى
وهاجَتْ فؤاداً كلَّ يومٍ يُجرَّحُ[144]

بهِ الوحشُ لا يُذعرنَ إلاَّ بعاشقٍ
فَتَبرحُ فيها آنساتٌ وتَسنَحُ[145]

ويومٍ من القيظ اصطليتُ بنارهِ
وقد كادَ مِيزانُ الهَواجرِ يَرجَحُ

بِدَوّيَّةٍ جِنّيةٍ تُصعِقُ القَطا
ويُمسِي حَيارَى ركبُها حيثُ أصبحُوا[146]

ولا شُربَ إلاّ قُوتُهمْ من مَزادةٍ
فَتُوكَى على ماءِ الحياةِ وتُفتَحُ

وليلةِ همٍّ ضافَني فَقَريتُهُ
فؤاداً صبوراً والكواكبُ جُنَّحُ

---

(١٤٢) في الهامش : (بالدجيل) .
(١٤٣) تحت : (مصبح) في المخطوطة (مضيع) وفي الهامش : (ينضح)وكذلك في س ، وفي ن : (منضح) .
(١٤٤) في د : (أول الهوى) .
(١٤٥) (بـه) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الهامش ، س (بها) وهو احسن .
(١٤٦) (ركبها) في الاصل بالنصب .

ومـا زِلتُ مطروقـاً بِهِمْ ومُوكَّـلاً
بِغفلـةِ أَقـوامٍ فآسـوا وأَجـرحُ

وأعـرِفُ عُقبَى الأمرِ عنـد ابتـدائه
فتَحـزُنني حـالُ الجَهـولِ ويَفـرحُ

أَخـافُ عليـكم أمْنَكُمْ من عدوِّكم
أَلا إنَّ بعضَ الخوفِ لِلمرءِ أروحُ [٦٤ظ]

(٨٤٦) وقال : [مجزوء المديد]

راحَ مَطـويَّ الحَشَـا أَعوجيّـاً قد قَـرَحْ(١٤٧)
مُغمَـداً في ليلـةٍ لا يُـرى فيها صُبُـحْ(١٤٨)
يَسِـمُ الأرضَ لـهُ حافِـرٌ مثـلُ القَـدَحْ
تُنقَضُ الخيـلُ بـهِ وإذا غاضَتْ سَـفَحْ(١٤٩)

— ٨٤٦ —
الشعر في : ل ، ن ، س (١٤٢/٣) ، ع ، أ ، وهو عدا الثامن في د ، م (٧٥/٢ ـ ٧٦) ، ق (٢٦٣ ـ ٢٦٤) ، ب (١٤٧) ، وعدا (٨ ، ١١) في : ف .

(١٤٧) في د : (اغرحيا قد قدح) وفي م : (غرحيا) وفي ق ، ب : (غرحيا قد فرح) والكل تحريف .

(١٤٨) في الاصل (معمدا) والتصويب من بقية النسخ . (يرى) فى الاصل بفتح الياء وفي الهامش : (ح يرى) بضم الياء . في د ، م ، ق ، ب (ترى) .

(١٤٩) في الاصل وبقية النسخ : (تنفض) وفي الهامش ، س : (تنقض) ولعله الوجه . وفي الهامش : (ح (لنقص) . وفي ن ، س ، أ ج ، ف : (غاصت) وفي د ، م ، ز ، ق ، ب : (عاصت) .

وَتَــراهُ كلَّمـــــا غَرَّفَتْ منه طَفَحْ(١٥٠)
ليسَ يَدري مَوعِدِي أيَّ زَأْرٍ قد نَبَحْ(١٥١)
لكَ منّي صارِمٌ كلَّما خُنتَ نَصَحْ(١٥٢)
وبكفِّي نَبعةٌ ذاتُ حنّانٍ أَبَحْ
ولها سَهْمٌ إذا قَرَعَ الصخرَ قَدَحْ(١٥٣)
وسنانٌ كلَّما هُزَّ في الرَّوعِ ذَبَحْ
فَتَراهُ كلَّما هَرَّ ناسٌ وكَلَحْ(١٥٤)
ضاحِكاً من الأَسَى باكياً من الفَرَحْ [٦٥ و]

وقال على قافية الدال

(٨٤٧) (الرمل)

يا لياليَّ القديماتِ ارجعِي
قد تَخلَّفتُ لِليلاتٍ شِدادِ(١٥٥)

(١٥٠) في الهامش ، ع : (عرقت) . وفي د ، م ، ق ، ب : (عرفت) .
(١٥١) في د ، م : (لاي دار قد فتح) ، وفي ق ، ب : (اي دار قد فتح) وكلاهما تحريف .
(١٥٢) في د ، م ، ق ، ب : (منه خفت) وهو تحريف .
(١٥٣) في د ، م : (قرع الصرح) ، وفي ق ، ب : (قرح الصرح) وكلاهما تصحيف .
(١٥٤) في المخطوطة وبقية النسخ : (هزناس) وفي الهامش ، ن ، س : (هر) وفي ن : (باس) .

— ٨٤٧ —
الشعر في ل ، ن ، س (١٤٢/٣ ــ ١٤٤) ، ع ، ج وهو عدا السادس والعشرين في أ ، وعدا (٢٠ ، ٢٨) في د ، م (٧٦/٢ ــ ٧٧) ، ق (٢٦٤ ــ ٢٦٥) ، ب (١٨١ ــ ٨١٣) ، وعدا (٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦) في ف والثاني والعشرون في ديوان الادب (٥٨ ظ) .
(١٥٥) في م : (ليلات) وفي ق ، ب : (بليلات) .

نبـــأٌ خَبَّرتُـهُ عـــن معشـــرٍ
أخرجَتْ أَضغانُهـم حيَّـةَ وادِ[١٥٦]

إننـي ذاكَ الـــذي جَـــرَّبتُمُ
لم يَطلْ عَهـدِي بإرغام الأَعادِي[١٥٧]

فمِن الآنَ فكـــرِدوا أَو دَعُـوا
فالتي تَخْشَونَ أَحلَى فيفؤادِي[١٥٨]

وَلحَى الرحمــنُ منَّـــا طالبَ الصـ
لــحِ والأَطـــوعَ في حبـلِ القِيادِ

وعلى الأَظلمِ منـــا سَخَطُ الـ
ـله والأنكبِ عن سُبْلِ الرَّشادِ[١٥٩]

اندَمُوا قبـــلَ رمـاحٍ شُـرَّعٍ
وسيوفٍ ذاتِ عَضٍّ وَصِعـادِ[١٦٠]

ثـمَّ إيَّـــايَ وأخـــرَى مثلَهـــا
تَكحلُ العَينَ بِمملـولِ السُّـهادِ

وخُذوا عَفـوِيَ ما دامتْ لكُـــمْ
يَـدُ أخـذٍ والحقُوا بعضَ وِدادِي[١٦١]

لا تَعــودوا فيَعُـــدْ إسـخاطُهُ
واتركوا سيفيَ في بطن الغِمادِ[١٦٢] [٦٥ظ]

---

(١٥٦) في د ، م ، ق ، ب : (حيات) .
(١٥٧) في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (جربتهم) .
(١٥٨) في د ، م ، ق ، ب : (وراجوا فالذي) .
(١٥٩) في م : (والانك) وهو تحريف .
(١٦٠) في الهامش : (ونبال) وفي د ، م : (ايدموا غض) وفي : د ، أ ، ج ، ف ، م : (شرعت) . وفي : ق ، ب : (اشرعت) .
(١٦١) في ق ، ب : (مادمت) .
(١٦٢) في النسخ ما عـــدا المخطوطـة ، ن ، س : (بعض الفماد) . في م : (اسخطاطه) وهو تحريف .

أو فإنّي مُسرعٌ إنْ شِئتُمُ
بِحُسامٍ مَشْرفيٍّ وجَوادِ
وَقَناةٍ فوقَها كوكبُها
ومِجَنٌّ كُلُّ هذا من تِلادِي[163]

وبِفتيانٍ إذا قلتُ اركبُوا
حضَروا البأسَ بأسيافٍ حِدادِ[164]
ولقد ضاعتْ أَيادٍ عندكُمْ
غُرِسَتْ في تُرْبٍ غيرِ جِيادِ[165]
أُودِعَتْ قَمحاً فلما نَشَرتْ
كلُّ أرضٍ أَنبتتْ شَوْكَ القَتادِ[166]
فَجَزاها لَعنةً صاحبُها
ليسَ لِلزُّرّاعِ فيها من مَعادِ[167]
حينَ وتَّرتُ لكُم أَقواسَكُمْ
قُمتُمُ بالنَّبْلِ تَرمونَ سَوادِي
أيُّها الموعِدُ قد أَسمعتَني
ثُمَّ لم يَنْبُ من الهَمِّ وسَادِي[168]

(١٦٤) في د ، م ، ق ، ب : (واذا قلت اركبوا قد حضروا جملة الناس) ، وهو تحريف .
(١٦٥) في ق : (اضاعت) وهو تحريف .
(١٦٦) في ب : (نثرت) وهو تحريف .
(١٦٧) في م : (للزراع اصلا) وفي ق ، ب : (لصاحب اصلا) وكلاهما تحريف .
(١٦٨) في د ، م ، ق ، ب : (يثبت) وهو تحريف .

سوفَ تَجنِي أَنتَ ما تَغـــرِسُ لِي
وتَمسُّ النارَ من قَرعِ زنادِي[١٦٩]

زَلَّ نَثُّ العَتْبِ عني مثلَ مـا
زَلَّ عن مَهنُوءةٍ رِجْـلُ قُـرادِ

رُبَّ مَـــن قد كـادَني في سِلمـهِ
وهو في يومِ الوَغَى باسمِي يُنادِي[١٧٠]

حينَ خلَّى رَسَـني جاذِبُــهُ
وامّحى قِرطاسُ شيبي من مِدادِ [٦٦و]

ثُمَّ يَغـدو مَرِحاً إنْ سبَّني
ويَـرى لَحمِيَ مـن أَطيبِ زادِ

ويَظنُّ الدهـرَ فَقْـداً كلَّهُ
سوفَ يَلقاني على طُولِ البِعادِ[١٧١]

كيفَ يَرجونَ اهتضـامِي بعدَمـا
طـالَ بَـاعِي وردائي ونِجادِي

ولَعُذْرٌ لَهمُ لو قَبلَهـــا
لـم يرَ الأعداءُ ذَبِّي وزِنادِي[١٧٢]

---

(١٦٩) في الهامش : (ح قدح) . القراعة : القداحة التي يقتدح بها النار .

(١٧٠) في د ، م : (ليله) وفي ق ، ب : (ليلة) وهما تحريف .

(١٧١) (الدهر كله) في الاصل بالرفع . في د ، م ، ق ، ب : (نقدا ثم يلقاني) وهو تحريف .

(١٧٢) في د : (الاعـدادي وزنادي) وفي م : (الاعداى وزنادى) وفي ق ، ب : (لم يروا الاقداحي وزنادي) . والكل تحريف .

إنْ يكـونوا قد نَسُـوا تلـك فَلي
عَوْدَةٌ تُذكِرهُمُ حَرَّ جِلادِي[173]

أوعـدوني بِسـيوفٍ وقَنـاً
إنَّمـا يُوجَدُ هـذا في بـلادِي

طـالَ حِلمي عنهُـمُ فاستحدَثوا
خُلُقـاً مكروهُهُ عُريانُ بـادِي[174]

خُلُقاً يَخضِبُ أَطـرافَ القَنَـا
وَمُتونَ النَبْلِ والبِيضِ الصَّوادِي

بِطعـانٍ نافذٍ يفرِي الحَشَـا
وَبَضربٍ مثـلِ أَفواهِ المَـزادِ

(٨٤٨) وقال : (البسيط)

قُلْ لِقُرَيشٍ دَعِي الإسرافَ واقتصِـدِي
إنَّ عَليّـاً وعبَّـاساً يَـدِي ويـدِي

إنْ تَسخطوهُم تَرَوا اسـيافَنا مَعَهُمْ
إنَّا وإياهُـمُ رُوحـانِ في جَسَـدِ

---

(١٧٣) في د ، م : (ان يكن قد نسيوا) .
وفي ق ، ب : (تذعرهم) وهما تحريف .
(١٧٤) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س (مكروهة) وهو خطأ .

— ٨٤٨ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٣/١٤٤) ، هامش د ، ع ، أ ، جـ ، ف ، م : (٢/٧٧) ، ق (٢٦٥ ـ ٢٦٦) ، وهي ليست في (ب) .

(٨٤٩) وقال : (مجزوء الرمل)

أيُّهـــا الجـــائرُ قـــولاً قُـــلْ بحـــقٍّ تَرْشَـــدِ[175]
مثـــلُ عَبَّـــاسٍ عَلِيٌّ كيَـــدٍ أُختِ يَـــدِ [٦٦ ظ]
لا تَقُلْ يُمنَى ويُسـرَى فَهمـا مـن أحمـــدِ

(٨٥٠) وقال : (الكامل)

مــا بالمنـــازلِ لو ســـألتَ أَحَـــــدْ
ولقـــد يكونُ هوىً بهنَّ وَوُدّ[176]

---

(١٧٥) في الهامش ن: (القايل جورا) في الاصل (المديد) .

— ٨٤٩ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٤٤/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٧٧/٢) ، ق (٢٦٥ — ٢٦٦) ، وهي ليست في (ب) .

— ٨٥٠ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٤٥/٣ — ١٤٧) ، ع ، أ ، ج ، وهو عدا الابيـــات : (١٠ ، ١٤ — ١٥ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ٣٩) في : ف ووردت الابيات : (٨ ، ١٦ ، ١٨ — ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩ — ٣٠، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ — ٤٢ ، ٤٦) ، في الاوراق خ ، ط (٢٧٢ — ٢٧٣) ووردت الابيات : (١ — ٥) في : م (٧٧/٢) ، ق (٢٦٦) ، ب (١٨٣) ، والثامن عشر في ثمار القلوب (٦٣٩) ، والمواسم الادبيـة (٣٨/٢) والثامن عشر والحادي والاربعون والثاني والاربعون فيديوان الادب (٥٨) . والابيـات : (٢٩ — ٣١ ، ٣٥) في العقـد الفريـد (١٧٦/١ — ١٧٧) ، وزهر الاداب (١٨٨/١) وترتيبها (٢٩ ، ٣١، ٢٨ ، ٣٥) والابيات (٢٩ — ٣٠ ، ٣٢ — ٣٣ ، ٣٥ في التشبيهـات (٣٩) وشرح المقامات (٢٣٨/٢) ، ومنن الرحمن (١٠٨) والخامس الثلاثون في البديع في نقد الشعر (١٩٥) ومعاهد التنصيص (٣٥٢) والطراز الموشى (٨٥/٢) .

(١٧٦) في الهامش : (ح (وَدَد) .

أَزمانَ أَمرحُ في عِنانِ صبىً
أَجري الى لهوي ولستُ أُرَدْ[177]

والدهرُ لم تَسمُجْ ملاحتُهُ
في أَعصُرٍ أيامهن جُدُدْ[178]

غِرٌّ بِفَجْعِ الدهرِ مُتّبِعٌ
لِلهو حتَّى قامَ بي وقَعَدْ[179]

في غفلةٍ لا هَمَّ يَعرفُها
فَطفِقتُ أهزِلُ بالزمانِ وَجَدْ[180]

فَلئِن أُصبتَ بما تُسَرُّ به
ما كنتَ أَوّلَ واجدٍ فَفَقَدْ[181]

بَلَغتْ مَسرَّتُهُ مَساءَتَهُ
وأصابَ عيشاً صالحاً فَفَسَدْ

---

(١٧٧) في الاصل : (افرح) والتصويب من الهامش وبقية النسخ . ما عدا : د ، م ففيها : (امدح في زمان الى اللهو) وفي ق ، ب : (في زمان صبا الى اللهو) والكل تحريف .

(١٧٨) في س ، أ ، ج ، ف : (تسمح) وهو تصحيف . في ع : (يسمج) في د ، م : (لم يمج) ، وفي ق ، ب : (لا تمحى) وهو تحريف .

(١٧٩) في الهامش : (ح غرا بفجع الدهر متبعا جنى جهل قام) . وفي ن ، س : (غرابة بفجع الدهر متبعا) . في ق ، ب : (عز) وهو تصحيف.

(١٨٠) في س : (وجد) بكسر الجيم وفي الحاشية اشار الناشر الى انالاصل: (وجد) بفتح (الجيم) .

(١٨١) في الهامش : (فجعت) .

وَمَحا المشيبُ خطوطَ زينتهِ
وَرَمى قَوامَ قناتهِ بِأوَدْ[182]
وَطَواهُ خُلاّنُ الصفاءِ كما
يُطوَى رِداءُ البيعِ حينَ يُرَدْ
شَدَّ الزمانُ عليهِ قَبضتَهُ
فَغَدوا وقبضتُهُمْ عليه أشَدْ [٦٧ و]
كَمْ أَنعُمٍ لي عندَهُمْ هَلَكَتْ
لو عُدِّدتْ كانَ التُرابُ يُعَدْ
ذَلّوا لِفضلِي وهو غائظُهُمْ
وَتَناولوا جُودِي بكفِّ حَسَدْ
فَمددتُ إذْ عثرَ الزمانُ يَدِي
لِتنالَني مِنهُمْ فأنهضَ يَدْ
فَوهَتْ وَرَدُّوها مُخذَّلةً
لا تتَّقِي مَحذورَها بِسَنَدْ
وَثَنوا أعِنَّتَهُمْ كما صَدَفَتْ
أعيارُ ماءٍ خِفْنَ فيه رَصَدْ
قال العَواذلُ حينَ شِبتُ ألا
يَنهاكَ شيبُ الرأسِ قلتُ فَقَدْ
ولقد قَضَتْ نَفسِي مآربَها
وَتَبِعتُ غيّاً مرةً وَرَشَدْ

---

(١٨٢) في الاوراق خ، ط : (طمس المشيب قناة قوامه) وفي ط : (ميعته).

ونهـــارُ شـيبِ الرأسِ يُوقِظُ مَـــنْ
قـــد كانَ في ليـلِ الشـبابِ رَقَـــدْ

يا مَـن لِسـاريةٍ سَـهرتُ لهـــا
غَـراءَ بَشَّـرَ برقُهـا ووَعَـدْ (١٨٣)

لا تَسـتقِلّ بهـا الريـاحُ وَنىً
حتّى تكونَ لهـا الجبالُ عَمَـدْ

مَسـجورةٍ بِالبـرقِ مُشْـعلَةٍ
كلَظى الحـريقِ أضـاءَ ثُمَّ خَمَـدْ

مَكظوظـةٍ بالمـاءِ واطئـةٍ
آثارَ رِجْلِ المَحـلِ حيثُ قَصَدْ [٦٧]

مـا زالَ يَسـحو الارضَ وابلُهـا
حـيرانَ يومـاً لا يَريمُ وَغَـدْ (١٨٤)

حتّى أَربَّتْ كـلّ مَحنيـةٍ
ثُعبـانَ سـيلٍ يَـرتقي بِزَبَدْ (١٨٥)

والأَرضُ إنْ قَتـلَ الهجـيرُ لهـا
ولـداً أَعاشَ لهـا الربيـعُ ولَـدْ

مَثـوَى التي لَجَّ الفـؤادُ بهـا
سَـقياً لـذاكَ معاهـداً وَبلَـدْ

---

(١٨٣) في الاورا قخ ، ط : (برق السحاب بجودها ورعد) .

(١٨٤) يسحو : يجرف ويقشر .

(١٨٥) اربَّ : جمع وزاد . ثعبان : جمع ثعب : وهو مسيل الوادي .

أرضٌ بها خَلَّى الصِّبى رَسَني
غِرّاً ولم يَقْدِرْ عليَّ فَنَدْ

غَرّاءُ تَكفُرُ باللِثامِ سَنَى
قَمَرٍ وتَظلِمُ بالسِواكِ بَرَدْ

ولقد وَطِئتُ الغيثَ يَحملُني
طِرْفٌ كلونِ الوَرْدِ حينَ وَفَدْ(186)

يَمشي فيُعرِضُ في العِنانِ كما
صَدَفَ المُعشَّقُ ذو الدَلالِ وَصَدْ (187)

طارتْ بهِ رِجْلٌ مُلسَّعةٌ
رَجَّامةٌ لِحَصى الطريقِ ويَدْ(188)

جُمَّاعُ أطرافِ الصُّوارِ فما الأُ
ولى عليهِ إذا جَرَى بِأشَدْ (189)

بَلَّ المَها بِدمائِهِنَّ ولم
يَبْتَلَّ منه بالحَميمِ جَسَدْ(190)

---

(186) في د ، ا ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (ورد) . تحت كلمة : (الورد) في المخطوطة : (الصبح) .

(187) في الاوراق خ ، ط : (فيصدف) ، في التشبيهات (ويعرض) . في منن الرحمن : (صدر المعشق) .

(188) في العقد الفريد : (رجل مرصعة) .

(189) في التشبيهات ، س : (فما الاجرا عليه اذا) . في شرح المقامات : (فما الاخرى) . الصوار : القطيع من البقر .

(190) المها : البقر الوحشي . الحميم : العرق .

وكأنَّــــهُ رَشَــــــأٌ بِرابيـــــةٍ
يعطو بأكرمِ صَفحتينِ وَخَــدْ[191] [٦٨و]
وكأنَّـــهُ مَـــوجٌ يَـــــذوبُ إذا
أَطلقتَــه وإذا حَبَسْــتَ جَمَـــدْ[192]
وكأنَّــهُ بَــرْدٌ على أَسَـــــــلٍ
طــارتْ بــهِ الأَرواحُ ثُمَّ رَكَـــــدْ
لمَّــا أُذِيقَ الســـوطَ طـــار وقـــدْ
جــارَ الغُـــلام عليــه حــين جَلَـــدْ
وَلُربَّ خصــمٍ جــاشَ مِرجَلُـــــهُ
أَطفـــأتُ حــرَّ جَحيمـــهِ فبَـرَدْ
ولَقِيتُـــهُ مِنّــي بقاطعــــــةٍ
ملأتْـــهُ تَصـــديقاً بهـــا وَكَمَـــدْ
وَسَــفرتُ عــن وجــهِ اليقينِ لـــهُ
وهـــدمتُ باطلَــهُ وكـــان أَلَـــدّْ
لــي صـــاحبٌ إنْ غِبـــتُ يأكُلُنــي
وإذا رآنـــي في النَّــدِيِّ سَـــجَدْ
كَـــمْ قـــد هممتُ بأنْ أُعاقبَـــهُ
يومـــاً فما وجــدَ العقــابُ أَحَـــدْ
وفَقَــدتُ قَــومي غــيرَ شَرِّهـــمِ
وطلبــتُ خيرَهُــمُ فلســـتُ أَجِـــدْ

---

(١٩١) في الاصل : (تعطو) وفي النسخ الاخرى : (يعطو) في النسخ ماعـدا المخطوطة ، ن ، س وهامش المخطوطة : (ومقلتين) .

(١٩٢) في العقد الفريد : (فكأنه هوج يسيل) وفي زهر الاداب ومعـاهـد التنصيص : (فكأنه فاذا حبست) .

فَبَقيتُ أَندُبُ معشراً هلكُوا
عَرَمُ الزمانُ عليهمِ ومَرَدْ
كانوا يَزينونَ البقاءَ فقد
ساقَ البقاءَ فَناؤُهم فَفَسَدْ[193]

والدهرُ يَهدِمُ ما بَنَى بيدٍ
منهُ وإنْ زَرَعَ السرورَ حَصَدْ[194][٦٨ظ]
يا ليتَ مَن أبقاهُ مُختَرَمٌ
مِنّا ومن أَفناهُ كانَ خَلَدْ

(٨٥١) وقال : (الطويل)

أَرِقتُ جميعَ الليلِ لِلبارقِ الذي
تَرفَّعَ من نجدٍ فَشاقَ الى نجدِ

---

(١٩٣) في المخطوطة : (شاق) وفي الهامش وبقية النسخ : (ساق) وهو الوجه . وفي المخطوطة : (فناءهم) وهو خطأ . في س : (يرينون) وهو تصحيف .

(١٩٤) في ع ، د ، س : (الشرور) .

— ٨٥١ —

الشعر في : ل ، ن ، س ١٤٨/٣١ — ١٥٠) ، ع ، د ، أ ، ج وهو عدا (٥ ، ٩ ، ٢٢) في ف . ووردت الابيات : (١ ، ١٥ ، ٣٦) في : م (٧٨/٢) ، ق (٢٦٦) ، ب (١٨٤) ، والخامس والسادس في : ديوان المعاني (٣٤٨/١) ، والسادس في نثار الازهار (١٧) وديوان الادب (٥٨) ، والثاني عشر في التشبيهات (١٦٧) والسادس عشر في التشبيهات (١٥) ، وديوان المعاني (٣٥٥/١) ، والتذكرة الحمدونية (٣٦٤/٥و) ، ونثار الازهار (٦٨) ، والبيتان (١٥ ،٣٦) في مختارات البارودي (٣٤/١) .

تَعمَّـــدَ أَطــــلاحاً كِــلالاً وهاجعـــاً
كَشِــلوِ لِجــامٍ حَطَّ عن سابقٍ فَرْدِ
وأشــعثَ مُنقَدٍّ القميصِ كأنَّـــــهُ
صَفيحةُ هنــــديٍّ تَعَــرَّتْ مــن الغِمــدِ
دَعـــوتُ ولــم يأخذْ مــن النــوم حاجةً
فكــانَ قريبــاً وهو مِنّي على بُعــــــدِ
بِمَخشــــيَّةِ الأقطارِ حَنَّــانةِ الصَّدَى
مُعطَّلــةِ الآيــاتِ مَحذورةِ القَصْدِ [١٩٥]
كــأنَّ نجــومَ الليـــلِ في حَجَـــراتِها
دراهِـــمُ زيفٍ لم يَجُزنَ على النَّقدِ [١٩٦]
ويوم تَعـــرَّتْ شَمسُه من ظلالـــهِ
تَعرِّيَ مقمورِ القِــداحِ من البُردِ [١٩٧]
قَــرنتُ بإرقـــالِ المَطايــا هجـــيرَهُ
ونيرانُـــهُ تُغـــري السمائمَ بالخَمدِ
سَــعَالِي ظــلامٍ لا تُحَطُّ رِحــالُها
وجِــنٌّ هَجــيرٍ لا يَزلْنَ على وَخْــدِ

---

(١٩٥) في ديوان المعاني : (حيلية الصدى) وهو تحريف .

(١٩٦) في د : (تجزن) . في ديوان المعانى : (حجراته) وفي نثار الازهـــار (لم تحرر على النقد) ويريد ان نجومه واقفة ليست تسير كـأنهـــا دراهم زيف ليست بنقد فتصرف) .

(١٩٧) في النسخ عدا المخطوطة ، ن ، س : (ظلالها) .

خليلـيَّ راجعتُ الهَـوَى بعد سَـلوةٍ
وساعدتُ أَشـجاني وعاودَني وَجدِي[٦٩و]

فـإنْ لم تَنوحا في الديـارِ وتُسـعِدا
فلا تَعْجَبا إنْ نُحتُ في دارِها وحدِي

عَفَتْ وتَخلَّتْ غيرَ شاماتِ دِمنـةٍ
ونُؤيٍ خَفِيٍّ الخـطِّ كالحاجبِ الفَرْدِ

سقَى اللهُ ليـلاتٍ بليلَى لهوتُهـا
وسَلمى وهندٍ ويحَ نفسِيَ من هنـدِ

يُحـرِّكُ أَغصانَ الرياضِ نَسيمُهـا
بِمَحسـودةِ الأَنفاسِ طيّبةِ البَرْدِ(١٩٨)

أَحُـلُّ بدارِ اللهـوِ حيثُ لَقِيتُهـا
وأهـزِلُ باللذّاتِ والدهـرُ في جِـدِّ

ومـا راعَنـا إلاّ الصبـاحُ كأنَّـهُ
جِلالُ قَبَـاطِيٍّ على فَرسٍ وَرْدِ(١٩٩)

وهبـتُ لهـا قلبـي فـلا تَسـألانِـهِ
سُلُوّاً وعيناً لم تَذُقْ لـذّةَ الرَّقْـدِ

وخـدّاً يَجـودُ الدمعُ فيـه بنفسـهِ
وَزَفـرةَ أَحشـاءٍ مِـلاءٍ من الوَجْدِ

---

(١٩٨) البرد : الريق .

(١٩٩) في التشبيهات وديوان المعاني : (على سابح ورد) .

لقـــد طالَ ما بَـلاكَ حبُّـكَ باطــلاً
علــى غيرِ شــيءٍ بالأمانيِّ والوَعْــدِ(٢٠٠)
وأَصبحنَ لمَّــا أشــعلَ الشــيبُ مَفرقِي
يُقرِّبْنَ أطمــاعِي ويَشــحطْنَ بالــودِّ
بَنــى عَمِّنــا الأدْنَيْنَ دعــوةَ مُسمعٍ
تَخُبُّ بها العيسُ المَراسيلُ أو تَخدِي(٢٠١)
مُقيَّــدةٍ بالشــعرِ حتَّى تَنـالَـكُـمْ
فَتَبلُغَ عَن نصحِ امرِىءٍ غيرِ ذِي حِقْدِ(٢٠٢)[٦٩ظ]
وواللهِ مــا تُخفِــي ضمــائرُ غَيبِـهِ
علــى عُدواءِ الدارِ غيرَ الذي تُبدِي(٢٠٣)
قَــدَحْتُم زِنـادَ الحربِ أولَ مَــرَّةٍ
لنــا وَخَلعتُــم بينَنــا رِبقَــةَ العَهْــدِ
وفَاخرتُمُ قومــــاً بهم فــازَ قِدْحُكُمْ
وهُــــمْ علَّموكُمْ في المَــلا حَبوةَ المجدِ
ونُلبِسُكمْ حســناً عَليّــاً وَداؤكُــــمْ
يُطالعُنــا في الهَزلِ مِنكم وفي الجِدِّ(٢٠٤)
على غــيرِ حمــدٍ منــكمُ لِبلائِنــا
فلا تَحسدونا من سِــواكُمْ علــى الحَمدِ

---

(٢٠٠) في : د ، جـ ، ف : (مناك) وفي ع ، أ : (ابلاك) .
(٢٠١) في المخطوطة تحت كلمة مسمع : (ص مشفق) .
(٢٠٢) (فتبلغ) في الاصل بالرفع .
(٢٠٣) في د ، أ ، جـ ، ف : (فوالله) .
(٢٠٤) في الاصل ، ع ، جـ ، ف : (علينا) وفي د ، س : (عليا) .

وفي كلِّ يـومٍ تُوقِظُ الحربُ منـكمُ
أُناسِيَّ سَوءٍ يَنقضُونَ عُرَى الوُدِّ[٢٠٥]

يُربِّونَ أطفالَ الضغائنِ بيننَا
ويُحيُونَ أمواتَ السَّخائِمِ والحِقْدِ

فَلُذنا برُكنِ الصبر وانتصفَتْ لنا
صوارمُ تُعدينا إذا قلَّ من يُعدِي[٢٠٦]

نَسيرُ إليهم بالقَنابلِ والقَنَا
وبالبيضِ والخيلِ المُسوَّمةِ الجُرْدِ

علـى كلِّ مُمتدِّ العِنانِ مُروَّعٍ
كَسِيدِ الغَضا عَبلِ القَرَا سابحٍ نَهدِ

نُكايِلُكم قبضَ النفوسِ ضُحيَّةً
بِصاعِكمُ الأَوفَى إذا طَفَّفَ المُكدِي

وكم رُمتُمُ أُمنيَّةً فتَمزَّقتْ
بِكُم ورأيتُم باطلاً قلَّ ما يُجدِي[٧٠و]

وما زِلتُمُ حتَّى اجترَرْتُمْ عَداوةً
مُفرِّقةً بينَ القرابةِ والوُدِّ[٢٠٧]

---

(٢٠٥) في الهامش : (ح افي) . وفي الهامش ايضا : (العهد) . في د ، ف : (يوقظ) .

(٢٠٦) في الهامش : (ح بنا) .

(٢٠٧) في ن ، ع ، د ، ف : (احتزرتم) .

أَلا إنّمـا الدنيـا بـلاغٌ لِغايـةٍ
فإمَّـا الى غَيٍّ وإمَّـا الى رُشْـدِ[208]

وقال على قافية الراء

(٨٥٢) (البسيط)

سَقياً لدارٍ بنهـرِ الـكرخِ من دارِ
تَـركتُ فيهـا لُبـاناتِي وأوطـارِي
مُذ عهدُ حَولينِ لم أَلمِمْ بساحتِهـا
دارتْ عليهِمْ رَحَى الدنيا بأَطوارِ[209]
ظلَّتْ يـدُ الزمنِ العَسـراء تَقسِمُها
علـى البِلَـى تحت أرواحٍ وأَمطـارِ
مـن باكـرٍ كسـنانِ الطّودِ تُحرقُـهُ
نارُ البوارقِ أَوذِي ضَجّةٍ سـارِي[210]

---

(٢٠٨) سقطت : (الى) من العجز في : ق .

— ٨٥٢ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/١٥٠ — ١٥١) ، ع ، د ، أ ، ج ، وهو عـدا (٤ ، ١١ ، ١٧ — ١٨) في : ف . وفي م (٢/٧٨) ، ق (٢٦٦ — ٢٦٧) ، ب (٢٤٠) جاءت الابيات : (١ — ٢ ، ٦ — ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ — ١٦ ، ٢٠ — ٢١) .

(٢٠٩) في المخطوطة تحت (ساحتها) (ح ساكنها) . في د (عامين) . وفي م ، ق ، ب : (عامين عليها) .

(٢١٠) (كسنان) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، وفي الهـامش ، س ، وهامش ج : (كسنام) ولعله الوجه . في ع : (الطور) .

وماسحاتٍ وجــوهَ القــاعِ ســاحبةٍ
أذيــالَ تُرْبٍ فويقَ الأرضِ مِدرارِ (٢١١)

كــم فيــكِ يا دارُ من عصرٍ لهوتُ بــهِ
يا ليتهُ ليَ مــن عُمــري بأعصــارِ

تَــرودُ فيهــا الظبــاءُ الأُدْمُ ســانحةً
يشبهنَ شِرّاً بأعناقٍ وأَبصارِ (٢١٢) [٧٠ظ]

وكَلّنَ بالحِسّ آذانــاً تُسارِقُــهُ
كأنهــنَّ عُــرىً ليســتْ بأزرارِ (٢١٣)

ثُــمَّ التفتّ الــى شَيبي فذكَّــرني
حِلمِي وأُبتُ الى يأسٍ وإقصــارِ (٢١٤)

كأنّنــي وقُتُودِي فوقَ ذِي جُــدَدٍ
مُبتكِرٍ بــينَ إظــلامٍ وإســفارِ (٢١٥)

---

(٢١١) تحت (مدرار) في هامش المخطوطة (موار) .

(٢١٢) في د ، م ، ق ، ب : (يرون) وهو تحريف .

(٢١٣) في الاصل : (كأن بالحش اذنابا) والتصويب من النسخ الاخرى .

(٢١٤) في د ، م ، ق ، ب : (فأبت) .

(٢١٥) في ن ، د ، م ، ق ، ب : (مبكر) . في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن، س ، ج : (وقيودى) وهو تحريف . القتود : جمع قتد : وهو خشب الرحل وقيل جميع ادواته . الجدد : الخطط والطرق تكون في الجبال جمع جدة . والجدة : العلامة أو الخطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه ولعله المراد هنا . أي انه يصف ناقته بالحمار الوحشي ذي الطرائق . ابتكر الشيء : استولى على باكورته (اوله) . وابتكر اسرع وادرك وبكر الى الشيء : اسرع وبادر .

أَجارَهُ كِنٌ أرطاةٍ يَلوذُ بِها
من رائحٍ مُشْعَلٍ بالبرقِ هَدّارِ

فباتَ يَحفِرُ بالرَوقينِ واهيةً
مَنثورةً من تُرابِ الرملةِ الجاري

يَجري عليه قِطارُ الماء من ورقٍ
كأنَّها أَدمعٌ تُسرَى بأشفارِ

حتَّى غدا لَثِقاً بالماء مُغْتسلاً
كأنهُ قائمٌ في رأسِ جَبَّارِ[216]

فَراعَهُ صائحٌ يغدو بأكلُبِهِ
مُطوّقاتٍ بأسيارٍ وأوتارِ[217]

من كلِّ أَغضفَ خافي الشَخصِ مُختَتَلٍ
يُطالبُ الشدَّةَ في أطواقِهِ ضاري[218]

وقد أَرِقتُ لِهَمٍّ باتَ يَرفعُني
عن الفراشِ عناني دون حُضَّاري

لحاسدٍ يَتنزّى فى أماكنِهِ
كجُنْدُبٍ راكضٍ للارضِ صَرّارِ

رُميتُ في فَمِهِ فليسَ يَلفظني
وقد خلَتْ منهُ أَنيابي وأَظفاري

(٢١٦) لثقا : مبتلا . الجبار : النخلة الطويلة الفتية .

(٢١٧) في ع ، د ، ف ، م ، ق ، ب (يعدو) . في ع ، ق ، ب : (بأكلبة) وفي م : (بايسار) وكلاهما تحريف . ويبدو انه لا يوجد أكلبة جمعا لكلب . في م ، ق ، ب : (فراعنى) .

(٢١٨) في د ، م ، ق ، ب : (خالى محتبل) وهو تصحيف .

كـــم سَخطةٍ بِتُ أُخفيهـا عليـه كما
يُخفي الحجارةُ فيها مَسكنَ النارِ[219] [71و]
ألا سـبيلَ الـى وافٍ أواصلـُـهُ
فقـد تَجنَّبَ ودّي كـلُّ غـدّارِ

(٨٥٣) وقال : (مجزوء الرجز)

يـا نفسِ صبراً صبـرا ... أمـا عـرفتِ الدهـرا
للهِ مِنّـي قلـب ... يَقْـري البـلاءَ شُكرا[220]
يا رُبَّ ليـلٍ قـاسٍ ... كـانَ عليَّ وَقْـرا[221]
سَرَيتُـهُ بِعَينـي ... حتَّـى رأيتُ الفَجـرا
كأنَّمـا سَنـاهُ ... أطـارَ عنـي نَسْـرا
واستجمَعَتْ هُمومـي ... حتَّـى مـلأنَ الصَّـدرا
ذاقتْ مـن الأعـادي ... عينـايَ لحظـاً مُـرّاً
ضـاعَ الوفاءُ مِنهُـمْ ... وَقَشـروا لي الغَـدْرا[222]

---

(٢١٩) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (تخفى) .

— ٨٥٣ —

الشعر في ل ، ن ، س (٣/١٥١ ــ ١٥٢) ، ع ، د ، وهو عدا البيت (٣١) في : جـ ، ف ، وعدا : (٤ ، ٣) في م (٢/٧٨ ــ ٨٠) ، ق (٢٦٧ ــ ٢٦٨) ، ب (٢٤١ ــ ٢٤٢) والاول ، والثاني والبيت العشرون في ديوان الادب (٥٨ ظ) .

(٢٢٠) في د ، م ، ق ، ب : (البلايا) . في ديوان الادب : (الشكرا) .
(٢٢١) في د ، م ، ق ، ب : (قرا) .
(٢٢٢) في ق ، ب : (واضمروا لى) .

يا نَفَسِـــي لِقَـــومٍ	كانــوا الكرامَ الزهْرا(٢٢٣)
مَضَوا بخـــيرِ عُمْرِي	وتَــركوا لــي الشَّـــرا
ولم أَجِـــدْ إذْ مـــاتوا	لي في الحياة عُذرا(٢٢٤) [٧١ظ]
غَنَـوا بخـيرِ عصـرٍ	سـقياً لـذاك عَصْـــرا
نُبِّئْتُ أنَّ قـــومِي	قد دَفَنـوا لي مَكْـــرا
طالَ عليهـــم عُمْـــرِي	واســتعجلوا بي القَبْرا (٢٢٥)
ودّوا رَدايَ لَمَّـــــا	رأوا بَقــائي فَخْـــرا(٢٢٦)
كأنكُـــمْ بيـــــومِي	فــلا تَحَشُّــوا العُمْرا(٢٢٧)
هـــلْ لِلأغـــرِّ ذنبٌ	إنْ لم تَكونوا غُـــرا(٢٢٨)
أَغمدتُ عنكُمْ سَـيفِي	وقـــد مَلَكتُ النَّصـرا
صِيـــانةً وعَطفــــاً	لِرحمتـــي وَغَفْـــرا(٢٢٩)
وليسَ كـــلُ وقـــتٍ	يُطفِــيءُ مـــاءٌ جَمـــرا
أَأَنْ أَلـــمَّ دهــــرٌ	حَـاباكُـــمُ وسَـــرا

(٢٢٣) في م : (يا نفس لى قوم) . وفي ق ، ب : (يا نفس لى بقوم) وهما تحريف في د ، م ، ق ، ب : (كراما زهرا) .

(٢٢٤) في جـ ، ف : (الى الحياة) .

(٢٢٥) في : د ، أ ، جـ ، ف ، س : (لى القبرا) . في ن : (قبرا) .

(٢٢٦) في د ، م ، ق ، ب : (ردوا ردائي) . وفي هامش د : (ظنهـــا ودوا رداي لمـــا) .

(٢٢٧) في ق ، ب : (كأنهم) وهو خطأ .

(٢٢٨) في د ، م ، ق ، ب : (يكونوا) . وفي م : (للاعز) وهو تصحيف .

(٢٢٩) في ع ، د ، م ، ق ، ب : (لرحمى) .

كَفرتــــمُ كريمـــــاً جَبــــالكمْ وَدَرّا[230]

أتعبتُـــمُ يَديـــهِ بالقُبلاتِ دَهرا[231] [۷۲و]

كمْ عاثــرٍ كَسيرٍ عُفّــرَ واستمرّا

ومَهمَهٍ رَحيبٍ ظمآنَ يُنضي السَّفْرا[232]

يَخطِرُ في فَلاهُ مَوجُ السرابِ خَطَرا[233]

فابتلعَ المَطايا مَعَ الحُداةِ شَهْرا

كمْ من عبيدِ دارٍ طَعنتُ منهمْ حُرّا[234]

ذا خُلُقٍ كريمٍ لم يُبقِ فيهم عَقْرا[235]

وَنَسَبٍ فصيحٍ يَنطِقُ عنّي جَهْرا[236]

مَضَوا الثِمادَ بعدي وكنتُ فيهم بَحْرا

---

(۲۳۰) في الهامش وبقية النسخ : (حنا) وفي حاشية س قرأ الناشر (جبا) : (جفا) وهو خطأ ـ جبا او جبى الماء في الحوض : جمعه .

(۲۳۱) في م ، ق ، ب : (بالقلبات) وهو تحريف .

(۲۳۲) في د ، أ ، م ، ج ، ف : (يضني) .

(۲۳۳) في د ، م ، ق ، ب : (فلاة السحاب) وهو تحريف .

(۲۳٤) في بقية النسخ : (عنهم) ولعله الوجه . في د ، م : (طعنت) وهو تصحيف .

(۲۳٥) في م : (يبق) وهو خطأ .

(۲۳٦) في الهامش وبقية النسخ : (ونسب صحيح) .

خاضـوا الظـلامَ بعـدِي   وكنـتُ فِيهـمْ فَجـرا[٢٣٧]

(٨٥٤) وقال :   (البسيط)

هـاجتْ بكـاءَكَ بعـدَ الصبـرِ منزلةٌ
عَفَتْ معالمَها الأمطـارُ والمُـورُ[٢٣٨]

بعـدَ المَناكرِ تبـدو لي معارفُهـا
كأنَّهـا مُصحَـفٌ قد مَحَّ مَنشورُ[٢٣٩]

---

(٢٣٧) في الاصل : (خبطوا) وفي الهامش : (ع خاضوا) وكذلك في بقية النسخ .

— ٨٥٤ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/١٥٤ — ١٥٧) ، وهو عدا البيت (٣٧) في : ع ، أ ، وعدا البيتين : (٣١ ، ٣٧) في د . ووردت الابيات (١ ، ٥ — ٦ ، ١٣ ، ١٢ ، ٢٣ — ٢٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤ — ٤٥) في الاوراق خ ، ط (٢٧٣ — ٢٧٤) والخامس والسادس في فوات الوفيات (١/٥١٠ — ٥١١) ، والابيات : (٥ ، ١٩ ، ٢٣ — ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٦ — ٤٧) في المصون (٤٩ — ٥٠) ، والثالث والعشرون والرابع والعشرون في التشبيهات (٢٢) ، وديوان المعانى (٢/١٤٧) ، وحماسة ابن الشجرى (٢٠٣) ، وعجز الرابع والعشرين في محاضرات الادباء (٤/٦١١) ، والسادس والعشرون في ديوان المتنبى (٢/١١٤) ، والابيات (٣٢ — ٣٣) في ديـوان المتنبي (٢/١١٣) والخامس والثلاثون في ديوان المعاني (٢/١٢٢) والوساطة بين المتنبي وخصومه (٣٠) ، وديوان المتنبي (١/١٨٠) ، والبيتان : (٤١—٤٢) في التشبيهات (٤٠٧) ، والتذكرة الحمدونية (٥/٣٦٩و) والثاني والاربعون في الجمان في تشبيهات القرآن (٣٢٨) ، والبيتان (٤٤—٤٥) في قطب السرور (٥٩٥) . ولم يرد الشعر في جـ ، ف ، م ، ق ،ب.

(٢٣٨) في الاوراق خ ، ط : (بعد الطير) . المور : الغبار المتردد والتراب تثيره الريح .

(٢٣٩) في ع ، أ (المناكير) . المناكير : جمع منكر : وهو الرجل الداهية ، او جمع منكور :وهو المجهول غير المعروف . مح : خلق وبلى .

وأقفـرتْ غـيرَ احجـارٍ مُعطّلـةٍ
كـأنَّ صاليَها بالكحْلِ مَذْرورُ[240] [٧٢ظ]

سـادتْ بـلادُكَ بلداناً وإن عَمِـرَتْ
لا مثـلَ قَفْرِكَ مأهولٌ ومعمـورُ[241]

يُضـاحكُ الشمسَ أَنوارُ الرياضِ بهـا
كأنمـا نُثِـرتْ فيهـا الدنانيرُ[242]

وتأخُـذُ الريـحُ من دُخَّانِهـا عَبَقـاً
كـأنَّ تُربتَهـا مِسكٌ وكافـورُ[243]

وقـد أرِقتُ لِبَرقٍ جـادَ عارِضُـهُ
كأنـهُ بِسـيوفِ الهنـدِ مَنحـورُ

سـقَى شُرَيراً وشِـرٌ لا أُكلّمهـا
وَعَـزَّ إلْفٌ عليَّ اليـومَ مَهجـورُ

خَـوْدٌ مُعشَّـقةٌ في لحظِ مُقلتِهـا
دَلٌ مـن الغُنْجِ لا يُشفَى وتكسيرُ[244]

---

(٢٤٠) في س : (معطلة) بالنصب ، واشير في الحاشية الى ان الاصل بالجر .
(صاليها) : لم نجد في القاموس واللسان ما يريد بها ، فهل هو اسم فاعل من صلى يصلى أي شوى .

(٢٤١) (بلادك قفرك) كذا جاء الكاف في كليهما بالفتح .

(٢٤٢) في الاوراق خ ، ط وفوات الوفيات : (تضاحك) .

(٢٤٣) في ع ، د ، وفوات الوفيات : (ويأخذ) . في الاوراق خ ، ط :(ويكسب من (ارجائها كان نفحته) .

(٢٤٤) (دل) كذا في المخطوطة ، وفي الهامش : (ح داء) وكذلك في ن ، س ، ولعله الوجه .

طالتْ علــــيَّ ليالــي الكــرخِ واتصلــتْ
وبالمَطـيرةِ ليـلٌ فيــــه تَقصــيرُ

وحاجــةٌ ليَ لو أنّي قَنِعتُ بِهــــا
وفي المُنَــى دَرَكٌ يُرجَى وتغريــرُ(٢٤٥)

قــلْ لِلمُطـالبِ قد أنضَى ركائبَــهُ
لا تَعجلَــــنَّ فــإنَّ الرزقَ مَقــدورُ(٢٤٦)

أأوّلُ الليــــلِ منظــومٌ بآخــرهِ
أمِ الصبــاحُ ببحــرِ الليـل مغمـــورُ

وقـــد أحمِّلُ هـــمَّ النفـسِ دَوْسَرةً
تنجـــو اذا كلَّتِ البُزْلُ المَحاسيرُ(٢٤٧)

في لاحــــبٍ ذِي أخـاديدٍ مُذلّلــــةٍ
كأنــــه عَلَــمٌ فيــه زَنانـيرُ(٢٤٨) [٩٧٣و]

خَلّقتُــهُ بأمونٍ جَسْــــرةٍ فُنُــــقٍ
كأنَّهــا شَــبَبٌ بالديــرِ ممطـــورُ(٢٤٩)

---

(٢٤٥) في الاصل ، ن ، س : (يرجا) .

(٢٤٦) في المخطوطة ، س : (انضا) . (ركائبه) في الاصل بالرفع .

(٢٤٧) في ع ، د ، أ : (المجاسير) . الدوسرة : الناقة الضخمة .

(٢٤٨) الزنانير : الحصى الصغار .

(٢٤٩) (شبب) كذا في المخطوطة ، س وفي النسخ الاخرى : (سبب) ولعلـه الاصل : ناقة جسرة : ماضية ، فنق : فتية سمينة .

بـــاتَ بليلـةِ عـــانٍ لا فَكَـاكَ لَهُ
كأنـــه في ثَـــرَى الأَرطاةِ مقبورُ[(٢٥٠)]

فَرَاعَهُ مَـعَ ضَـوءِ الصبـحِ مُشتمِلٌ
له الـى الصيـــدِ إسـحارٌ وتبكـــيرُ

تَجـذِبُ كفيـــهِ أشـباهٌ مُعرَّفـــةٌ
كـأنَّ أَفواهَهـا فيهـا المَياشـيرُ[(٢٥١)]

فجـالَ ثُـمَّ انثنَـى تأبَـى حفيظتُـــهُ
إلاّ القتـــالَ فمقتـــولٌ ومعقـــورُ

يَنفُذُهنَّ بِخَطِّيينِ قـد مَرَنـــا
طعنـــاً كمـــا تَنفُـذُ اللوحَ المَسامـيرُ

أو خاضبٌ راحَ يَحـدوهُ شـــآميةٌ
في ريشـــهِ عـن وظيـفِ الساق تَشـميرُ

بِمهمـهٍ فيـه بَيضـاتُ القَطـا كِسـراً
كأنَّهـا في الأَفاحيـصِ القَـــوارير[(٢٥٢)]

كأَنَّ حِرباءَهـــا والشمسُ تصهـرُهُ
صـــالٍ دَنـا من لهيبِ النـارِ مقرورُ[(٢٥٣)]

---

(٢٥٠) في ن ، ع ، د ، أ : (باتت) .

(٢٥١) في الاصل : (تجذب بكفيه) بجزم الفعل ولا وجه له . وفي ن ، س : (تجذب) . في د : المناشير . في المصون (اسباه معرقة) وهو تصحيف.

(٢٥٢) في التشبيهات وديوان المعاني وحماسة ابن الشجري : (ومهمه) .في المصون (ومهمه كسر) .

(٢٥٣) في التشبيهات وحماسة ابن الشجري : (حرباءه) وفي ديوان المعاني: (صال لنا) .

أو ذُو ضَرائرَ قد أَوفَى برابيةٍ
لا يُرسِلُ الطرفَ إلاّ وهو مَذعورُ [254]

يَنفِي خفافَ الحَصى والنقعُ مُنتشرٌ
كأنَّما خَلفَ رجليهِ الزنانيرُ [255]

وظلَّ يَظلَعُ من بَغيٍ ومن أشَرٍ
كأنه عن تَمامِ الخطْوِ مقصورُ

لمَّا رَمَى الصيفُ فوقَ الأرضِ حُمرتَهُ
ومَسَّ خُضرتَها يُبْسٌ وتَصفيرُ [256]

وصارَ ماءُ الحَيا العاميُّ مُتَّهماً
كأنهُ صَبِرٌ في القاعِ مَعصورُ

حَوَى لَواقِحَ يطويها الطِرادُ لهُ
بالحائرينَ كما تُطوى الطواميرُ [257]

وكمْ غَدوتُ بِفتيانٍ تَسيلُ بِهم
سوابقٌ أحكمتهنَّ المَضاميرُ [258]

مُكتنِفاتٍ بآذانٍ نواصيَها
كما يُشَقَّقُ عن الطَّلعِ الكوافيرُ [259]

---

(٢٥٤) في الهامش : (اوذى) .

(٢٥٥) في ديوان المتنبي : (كأنها خلف) . في المصون (كأنها بين رجليه) .

(٢٥٦) في ن ، د : (جمرته) .

(٢٥٧) في الهامش : (ح حدا لواقح) وكذلك في س ولعله الوجه .

(٢٥٨) جاء في ديوان المتنبي قوله (تسيل بهم سوابق : من اجود ما وصف به الجرى السهل) .

(٢٥٩) في د ، وديوان المتنبى : (مكنفات) .

تَنــزو كـراتُهُمُ في كـلِّ مُعتَـركٍ
كمـا تَطـيرُ مـن الذعرِ العصافيرُ(٢٦٠)

كـأنَّ سَـرجِي علـى فَتخـاءَ ضاريـةٍ
مُخضَّبـاتٍ دمـاً منهـا الأَظافـيرُ

تَخـالُ آخِـرَهُ في الشَّـدِّ أَولَـهُ
وفيـه عـدوٌ وراءَ السَـبقِ مَذخـورُ

إنْ يدقُقِ الصخـرَ يَهشِـمْهُ بحـافرهِ
كأنـهُ مـن عَلاةِ القَـينِ منقـورُ

[يَمـلأُ ميدانَهُ والخيـلُ ناقصـةٌ
وذَنْبُهـا فيـه عنـد القوم مغفـورُ](٢٦١)

وعـازبٍ بلَّـهُ تحتَ الدجـى سَـحراً
طَلٌّ تَلقَّـى نسـيماً وهو مَحسورُ(٢٦٢)

لِسُبَّحِ الطـيرِ في غُـدرانهِ لَغَـطٌ
يَحكِـي المناقشَ منهـنَّ المناقـيرُ(٢٦٣)

خـالٍ يُغـرِّدُ ذُبَّانُ الريـاضِ بـه
كمـا تَحِنُّ لـدَى الشَّربْ المزاميرُ [٧٤و]

يكسـو البـلادَ قميصـاً مِن زَخارفِـهِ
كأنَّـهُ فوق جسـمِ الأَرضِ مَـزرورُ

---

(٢٦٠) في ع ، أ ، وديوان المتنبي : (يطير) .
(٢٦١) البيت في الهامش من رواية (ح) وفي س .
(٢٦٢) في الاوراق خ ، ط : (تحت الثرى فهو) .
(٢٦٣) في الهامش والاوراق خ ، ط : (المناقيش) .

ظَلَّتْ جآذِرُهُ صَرْعَى مُطَرَّحةً
كأنَّها لُؤلؤٌ في الأَرضِ مَنثورُ[(٢٦٤)]

حورٌ ترفّعُ أجفاناً مُفتَّرةً
ما لاعبَ النومَ منها فهو مَقمورُ

وقد يُباكُرني الساقي بِصافيةٍ
كأنَّها قَبَسٌ في الكفِّ مَشهورُ[(٢٦٥)]

يُريقُ في كأسِها من صوبِ غاديةٍ
فالخمرُ ياقوتةٌ والماءُ بَلّورُ[(٢٦٦)]

أما ترَى غَيَّ أَقوامٍ وَصلتُ بِهِمْ
هل بعدَ ما قد ترَى حلمٌ وتفكيرُ

إيّاكَ من حيَّةٍ قَتّالةٍ ذَكَرٍ
يَمضِي الى القِرْنِ قدماً وهو مزجورُ

يَخرقُ ما مَسَّ من صخرٍ ومن شجرٍ
كأنهُ رَسَنٌ في الأَرضِ مَجرورُ[(٢٦٧)]

---

(٢٦٤) في الهامش : (مصرعة) في المخطوطة ، س : (صرعا) في التشبيهات (غرقى مصرعة) ، وفي الجمان : (صرعى مفرقة) . في التشبيهات (لؤلؤ في الافق) .

(٢٦٥) في الاوراق خ ، ط والمصون : (بالكف) . في قطب السرور : (بالراح صافية بالكف) .

(٢٦٦) في المصون : (هريق في كأسها) .

(٢٦٧) (يخرق) كذا في المخطوطة ، وفي الهامش وبقية النسخ : (يحرق) ولعله الوجه .

غَطَّى ذنوبَهُمُ عَفْوِي فقد أَمِنُوا
والجهلُ حينَ يَضيعُ الحِلْمُ مَعذورُ

ومن حَوائج نفسِي أنْ أعالنَهُمْ
لا يُحطَمُ النبعُ إلاّ وهو مقشورُ(٢٦٨)

يا رُبَّ شَرٍّ يَظَلُّ البَغيُ يُوقِدُهُ
صابرتُ مكروهَهُ والصبرُ مَنشورُ(٢٦٩)

وقد أُكاشرُ أقواماً على حَنَقٍ
والسيفُ يَضحكُ غيظاً وهو موتورُ(٢٧٠) [٧٤ظ]

(٨٥٥) وقال : (الطويل)

سأرحَلُ عنكُمْ لا جَواداً بِعبرةٍ
وأُصبحُ عنكُم سالياً فارِغَ الذِكرِ

وأَركَبُ ظهرَ الأَرضِ أو بطنَ لُجَّةٍ
مُهملجةٍ لا تَشتكي خَبَبَ السَّفْرِ(٢٧١)

إذا أضطربتْ تحتَ الرياحِ رأيتَها
كأَحشاءِ مَنخوبِ الفؤادِ من الذعْرِ(٢٧٢)

---

(٢٦٨) في الهامش ، س : (اغالبهم) .

(٢٦٩) (منشور) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الهامش ، ن ، س : (منصور) ولعله الوجه .

(٢٧٠) في الهامش : (اعاشر) .

— ٨٥٥ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٥٧/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف،م (٨٠/٢) ق (٢٦٨ — ٢٦٩) ، ب (٢٤٣) .

(٢٧١) المهملجة : المذللة والهملجة : حسن سير الدابة في سرعة .

(٢٧٢) في الهامش ، ع ، د ، أ ، ج ، م ، ق ، ب : (منحوت) وهو تصحيف .

يُريكَ بعيدَ الماءِ صَفوُ قريبِها
وتُعطيكَ سِرَّ الارضِ والأرضُ لا تدري[٢٧٣]

(٨٥٦) وقال : (الرمل)

ليتَ لِلجُمعةِ يوماً ثامناً
فعسَى فيه أَرَى وجهَ الوزيرِ
كَمْ وكمْ قد جئتُ في السبتِ فلم
يَحْتشِمْ ردٌّ سريعٌ من حضوري
وإذا ما في غدٍ باكرتُهُ
قيلَ قد بَكَّرَ في الفجرِ الصغيرِ
وكذا الإثنينِ أيضاً هو للجَيْ
شِ أوْ خطبٍ من الدهرِ كبيرِ[٢٧٤]
وثلاثونَ ثلاثاءَ فكم
ليَ فيها من رجوعٍ ومصيرِ
واربِعاءٌ وخميسٌ بعدَهُ
وهما أَنكدُ أَيامِ الشهورِ [٧٥ و]

---

(٢٧٣) (صفو) في الاصل (بالنصب) (تعطيك) كذا في المخطوطة وفي النسخ الاخرى : (يعطيك) ولعله الوجه .

– ٨٥٦ –

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/١٥٧ – ١٥٨) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف . ولم يرد في م ، ق ، ب .

(٢٧٤) في س : (وهو للجيش) .

وإذا الجُمعةُ وافتْني فلا
فَضْلَ فيها عن صلاةٍ وطَهورِ[٢٧٥]

فمتى يا ليتَ شِعري نَلتَقِي
فيُؤَدِّي الشكرَ قولي عن ضميري[٢٧٦]

كلَّ يومٍ لي ركوبٌ فارغٌ
واحتفالٌ في رواحٍ وبُكورِ

ما كثيرٌ ذاكَ في واجبِهِ
لا ولا أكثرُ منه بكثيرِ

(٨٥٧) وقال في أبي الحسن بن فراس : (البسيط)

أَغرَى بيَ الهمَّ طولُ الليلِ والسَّهَرا
حتى تَعرَّى بياضُ الصبحِ واشتهرا[٢٧٧]

يا قلبِ قد كنتَ ترجو من أَبي حَسَنٍ
دوامَ عهدٍ على وُدٍّ فكيفَ تَرَى[٢٧٨]

قال اسألِ الجسمَ تُخبَرْ عن عيادته
وسائلِ السمعَ أيضاً عنه والبَصَرا[٢٧٩]

---

(٢٧٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (لصلاة) .
(٢٧٦) في المخطوطة : (القول شكرى) وفي الهامش وبقية النسخ : (الشكر قولى) وهو الوجه .

– ٨٥٧ –

الابيات في : ل ، ن ، س (١٥٨/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف . ولم ترد في : م ، ق ، ب .
(٢٧٧) في ع : (وانتشرا) .
(٢٧٨) في المخطوطة ، س : (ترا) .
(٢٧٩) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (يخبر) .

فقالتِ العينُ لم أَقرأْ له كُتُباً
وقال سَمعِيَ لم أَعرفْ له خَبَرا (٢٨٠)

فاستشهدا بدناً مُضنىً فقال نعمْ
ما جاءنا عائداً يوماً ولا اعتذرا(٢٨١)

(٨٥٨) [وقال : (الطويل)

ولمَّا تَلاقَيْنا فهُزَّتْ رِماحُنا
وجُرِّدَ مِنهم كلُّ أَبيضَ باترِ

رأوا مَعْشَراً لا يُبصِرُ الموتُ غيرَهم
فما بَرِحوا إلاَّ بِرَجمِ الحوافرِ]

(٨٥٩) [وقال : (الطويل)

وما المالُ إلاَّ للثناءِ وللشكرِ
وللطالبِ المطلوبِ فيه نَدَى الأَجرِ (٢٨٢)

---

(٢٨٠) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (لم اسمع له) .

(٢٨١) في أ : (فقال لهم) . في جـ ، ف : (واستشهدا) .

— ٨٥٨ —

المقطوعة زيادة من الهامش وفي س (١٥٣/٣) وقبلها : (وجدت في نسخة اخرى مرتبة على الفنون) .

— ٨٥٩ —

الابيات زيادة من هامش المخطوطة ، س (١٥٣/٣) ، وقبلها : (وجدت في نسخة اخرى مرتبة على الفنون) .

(٢٨٢) في س : (المطلوب) بالرفع ، وفي المخطوطة بالجر وهو الصحيح .

ألا فُقِدتْ نفسي إذا أُبتُ دافعاً
بِمَنعِي أَخا فقرٍ أخافُ أَذَى الفقرِ[٢٨٣]

متى أبصَرتْ عيناكَ نجواً بلا أَذَىً
وشمساً بلا نورٍ وشهراً بلا بدرِ]

(٨٦٠)] وقال : (الطويل)

يَعِزُّ على المعتزِّ بالله أَنْ أُرَى
أَسيراً لِدهرٍ لا أريشُ ولا أَبرِي[٢٨٤]

وأرجو بإذنِ اللهِ ان يُجبَرَ الذي
بيَ اليومَ من كسرٍ فقد شَفَّني كسرِي[٢٨٥]

ولستُ بحمدِ الله أشكو خَصاصةً
ولكنْ هموماً قد أحاط بها صدرِي

وإني وإنْ حَلَّ الزمانُ بِريْبِهِ
لأَصبِرُ من رَيبِ الزمانِ على الصبرِ]

---

(٢٨٣) في س : (فقدت) ببناء الفعل للمعلوم والصواب ما اثبتناه .

– ٨٦٠ –

الابيات زيادة من الهامش ومن س (٣/١٥٣) ، وقبلها : (وجدت في نسخة مرتبة على الفنون) .
ملحوظة : يحتمل كثيرا ان هذه المقطوعة من ضمن المقطوعة السابقة .

(٢٨٤) في س : (ارى) بفتح الهمزة .

(٢٨٥) فيس : (من اليوم) وهو تحريف .

وقال علـى قافية السـين

(٨٦١) (الطويل)

تَنكَّرتِ الدنيا وغيَّرتِ الناسا

وما كنتُ أَخشى أَنْ تُغيِّرَ عبَّاسا(٢٨٦) [٧٥ظ]

فها هو ذا عن حاجتي مُتشاغلاً

يَروحُ ويغدو ليسَ يَرفعُ بي رأسا(٢٨٧)

إذا نَفَرتْ من صدِّهِ النفسُ نَفْرةً

يقولُ لها إحسانيَ الظنَّ لا باسا

عَسى يَرعوي عن ذا دَعيهِ لعلَّه

يَعودُ الى الحُسنَى فلا تُسرعي الياسا

(٨٦٢) وقال : (البسيط)

لَجَّ الوقوفُ على نُؤيٍ ومَلعبَةٍ

وأَربُعٍ صَفَّقتْها الريحُ أَدراسِ(٢٨٨)

— ٨٦١ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٥٩/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٧٤) .

ولم ترد في م ، ق ، ب .

(٢٨٦) في د : (تغيرت) .

(٢٨٧) في الاصل ، ن ، س : (ويرفع بى) . وفي بقية النسخ : (ويرفع لى) وهو الوجه .

— ٨٦٢ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٥٩/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، فيما عدا الرابع فقد وردت في : ف . ولم ترد في م ، ق ، ب .

(٢٨٨) في الاصل : (صفقته) وتحت الكلمة : (صعقها) ، وفي بقية النسخ : (صفقته) ، وفي س : (صفقتها) وهو الوجه .

دارٌ لريمٍ مليحِ الدَّلِّ مُكتَحِلٍ
خَطَّينِ من إثمدٍ ليسا بأنقاسِ[289]

فأقفَرتْ غيرَ آجالٍ تَرودُ بها
من كلِّ أحورَ صافي اللونِ مَيَّاسِ[290]

وعُجتُ والشمسُ تَرسو في مَغاربها
على طريقٍ كخَطِّ الفَرْقِ في الراسِ

كأنَّ رَحْلِي على طاوٍ ببلقَعةٍ
تَخالُ في صوتِهِ ضَرباً بأجراسِ

وكَمْ أَفدتُ وكمْ أَتلفتُ من رجلٍ
والناسُ يَغنَونَ أَحياناً عن الناسِ

كما سَرَى مضرحِيٌّ ضَمَّ بَسطتَهُ
وَدَلوُ بِئرٍ وَنَتْ عن عَقْدِ أمراسِ[291]

لا يأخُذُ الأَرضَ إلاَّ حينَ يَتركُها
بحافرٍ كفتيقِ الطيبِ رَدَّاسِ[292]

---

(٢٨٩) في المخطوطة وبقية النسخ : (بانفاس) وفي د : (بانقاس) وهو الوجه. الانقاس : جمع نقس وهو المداد .

(٢٩٠) الاجال جمع اجل : القطيع من بقر الوحش .

(٢٩١) المضرحى : الصقر الطويل الجناح وهو كريم . البسطة : الزيادة والسعة .

(٢٩٢) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (دواس) . رداس : (دكاك) من ردس الشيء : دكه بشيء صلب .

(٨٦٠) (الطويل)

وَمِمَّا شَجانِي بارقٌ لاحَ مَوهِناً
فَأَكفا إناءَ الدمعِ واستلبَ الغُمْضا[٢٩٣]

أرقتُ لـه بَلْ للأحبَّةِ إذْ بدا
فَكاليتُهُ والليلُ قد أَخذَ الأَرْضا[٢٩٤]

كَأنَّ المُلاءَ البيضَ في يـدِ ناشرٍ
على الأُفُقِ الغَربيِّ يَنفُضُها نَفْضا

وَفَدْتُ إليـه من بعيدٍ بنظرةٍ
رَسولٍ لِقلبٍ لم يُطقْ نَحوَهُ نَهْضا[٢٩٥]

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/١٦٠ — ١٦١) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف: وهو عدا الابيات : (٢ ، ٢٧ — ٢٨) في : م (٢/٨٠ — ٨١) ، ق (٢٦٩ — ٢٧٠) ، ب (٢٨٩ — ٢٩٠) . وفي الاوراق خ ، ط (٢٧٤ — ٢٧٥) وردت الابيات : (١ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ — ١٤ ، ٢٩—٣٠) والخامس عشر والثلاثون في ديـوان الادب (٥٨ ظ) ، والابيات : (١ ، ٣ ، ٥ — ٦) في مختارات البارودي (٤/٩٨ — ٩٩) .

(٢٩٣) في الاوراق خ ، ط : (فصب اناء) .

(٢٩٤) كاليته : لعله مخفف كالأته بمعنى : راقبته .

(٢٩٥) في د ، أ ، ف ، م ، ق ، ب : (نحوه غمضا) . في ق ، ب : (دنوت اليه رسول قلب) . ونبه في ب الى اختلال الوزن . وقال لعله رسول القلب .

له عارضٌ كالجيشِ تفــرِي ســوادَهُ
عَناجيجُ شُهْبٌ خَرَّقتْ مَتْنَهُ ركضا[٢٩٦]

فَبِتُّ ولي خَصمٌ من الشوقِ غالبٌ
إذا ما دعا دَمعي تَحدَّرَ وارفضّا

وأهدتْهُ دَعْواتي بنجدٍ وأهلِها
فيا أَهلَ نجدٍ هلْ تُجازونني قَرْضا[٢٩٧]

أَلا نَكِرتْ شِرٌ شجوني وراعَها
نُحولٌ أدقَّ العظمَ واستلبَ النَّحْضا[٢٩٨]

وَشَيْباً تَعرَّى في الشبابِ كأنَّهُ
سِراجُ صباحٍ شَقَّ في الليلِ مُبيضّا[٢٩٩]

مُنعَّمةٌ محمودةُ الحسنِ غادةٌ
تُكسِّرُ في أجفانها نَظَراً خَفْضا[٣٠٠]

اذا ما مشتْ هَزَّتْ قضيباً على نَقاً
كهزِّ النسيمِ غصنَ ريحانةٍ غَضّا[٣٠١]

---

(٢٩٦) في د ، م : (يقرى) في م ، ق (عناحيح) وهما تصحيف . العناجيج: جياد الخيل والابل الواحد عنجوج .

(٢٩٧) في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (دعوائي) . في ع ، والاوراق خ ، ط (لنجد) .

(٢٩٨) في د ، م ، ق ، ب : (واستلب الغمضا) . في د ، م ، ق ، ب : (ارق) .

(٢٩٩) في ق ، ب : (وشيب) وهو خطأ .

(٣٠٠) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (مرضا خفضا) .

(٣٠١) في ن ، ع ، أ ، جـ : (نسيم) . في د ، م ، ق ، ب : (نسيم الغض) وهو تحريف .

سَلَتْ ناقِلاتُ الحبِّ مِمَنْ علمتُهُ
فكيفَ بمشغوفٍ يرى حُبَّها فَرْضا[302] [٧٦ظ]

أَرَى كلَّ يومٍ في ظلامِ مَفارِقي
شِهابَ مشيبٍ باقيَ الأثْرِ مُنْقضَّا

وكانت يدُ الأَيامِ تَفْتِلُ مِرَّتِي
فصارتْ يدُ الأيامِ تَنقُضُني نَقْضا[303]

وفارقَني مُلْكُ الشبابِ فأصبحتْ
عيونُ المَها الإنسيِّ تلفظُني غَضّا[304]

وَرَدَّ عليَّ الدهرُ حَدَّ سِلاحِهِ
فَقَطَّعني جَرْحاً وأَوجعني عَضَّا

وخلَّفتُ ماءَ العيشِ صفواً غديرُهُ
وبُدِّلتُ من سَلْسالِهِ ثَمَداً بَرْضَا[305]

رُوَيدَكِ إنَّ الدهرَ ما قد علمتِهِ
وليسَ لنا من حُكمِهِ كلُّ ما نَرضَى[306]

---

(٣٠٢) (ناقلات) كذا في المخطوطة ، ن ، س . وفي د ، م ، ق ، ب : (نافلات) ولعله الوجه . ولعل الشاعر طابق بينها وبين قوله : (فرضا) .

(٣٠٣) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (تقبل بزتى) تنفضني نفضا) وهو تحريف .

(٣٠٤) في م ، ق ، ب : (وفارعنى تنقضنى نقضا) وهو تحريف .

(٣٠٥) في الاصل : (بردا برضا) . وفي الهامش وبقية النسخ : (ثمدا برضا) وهو الاصل . وفي د ، م ، ق ، ب : (صفو) وفي م : (ثمرا) ، وفي ق ، ب (نمرا) والكل تحريف . الثمد والبرض : القليل .

(٣٠٦) في المخطوطة ، ن ، س : (نرضا) .

ولا بُدَّ أَنْ يُصغِي الى البـــؤس جـانبُ
النعيمِ ويقضِي مُنيةً ثُمَّ لا تُقضَـــى(٣٠٧)

أَرى الدهرَ يقضِي كيف شــاءَ مُحكَّمـــاً
ولا يَملِكُ الإِنسانُ بَســطاً ولا قَبْضَــا

وإنْ تَجهلينـــي بعـــــــدَ علـم فانـنـــي
عُرِضتُ على الأَحداثِ بعدكُمُ عَرْضا(٣٠٨)

وفقـــدِ أنـاسٍ لا أخـــافَ عيوبَهـــمْ
قَروني مَن أخلاقِهم حَلَبـاً مَحْضَا(٣٠٩)

أُرقّي زَفـــيري في التـــراقي عليهِـمِ
إذا لاعجُ الأَحـزانِ أَوجعَني مَضَّـــا

وصلتُ جَنـاحَ الوُدِّ بعـد فراقِهِـــمْ
بِريشِ ذُنابَى بَعضُها يَخذُلُ البعضا(٣١٠)[٩٧٧]

فللهِ قلبي كيـــفَ يَلحَـــقُ لهـــوَهُ
وأســفارُ أَحزاني تُخلّفُهُ مُنْضَى(٣١١)

---

(٣٠٧) في المخطوطة : (يقضا) وفي النسخ الاخرى (يقضى) وفي ن ، س : (نقضا) . في د ، ق ، ب : (منعه) وفي م : (منعة) وهو تحريف.

(٣٠٨) في جـ ، ف : (فان) .

(٣٠٩) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (عيونهم اخلاقهم مخضا) وهو تحريـف. الحلب والحليب : اللبن المحلوب .

(٣١٠) في د : (زنابى) ، وفي م : (الورد زنابى) وهما تحريف ، وفي ع ، د ، م : (تخذل) .

(٣١١) في المخطوطة ، ن ، س : (منضا) . د ، م ، ق ، ب : (فعلقه قلبى تلحق) ، وفي ق : (فعلقة تلحق) والكل تحريف .

أَلا زَوِّدي يا ربَّةَ الخِدْرِ راحــــلاً
يَبيــعُ بأرضٍ قد دعتْ شَخْصَهُ أَرضا[٣١٢]

يَنَــــلْ أمــلاً أو تَستوِي الارضُ فوقهُ
ويُمسِي كذِي نفسٍ الى أجلٍ أَفضَى[٣١٣]

بِطامســةِ الآثارِ يَندُبُهــا الصَّــدَى
وَيَنبِضُ خفّاقُ السرابِ بها نَبضا[٣١٤]

وكيــفَ ثــوائي بــينَ قــومٍ كأنّمــا
تَــرُضُّ تحياتي وجوهَهُــمُ رضّــا

سَرَتْ عَقــربُ الشــحناءِ والبُغْضِ بينَنا
ولا يَملِكُ النــاسُ المَحبّةَ والبُغْضا[٣١٥]

أَلا رُبَّ حِلمٍ عَــادَ رِقّاً وذِلّــةً
وجهــلٍ به مُعطيك ذو الجهل ما تَرضَى[٣١٦]

---

(٣١٢) في م : (راجلا تتبع ارض) ، وفي ق ، ب : (راجلا تتبع ارضا) والكل تحريف .

(٣١٣) في المخطوطة : (لذى) ، وفي الهامش ، ن ، س ، أ ، ج ، ف : (كذى) .
وفي الاصل ، ن ، س : (اقضا) .

(٣١٤) (خفاق) ، في الاصل بالنصب .

(٣١٥) (البغض) في الاصل بالرفع .

(٣١٦) في الاصل ، س : (ترضا) . في ج ، ف : (يعطيك) .

وقال على قافية الطاء يعاتب

(٨٦٤) (الطويل)

أَلا تَـريانِ البـرقَ ما هـو صانـعٌ
بِدمعـةِ صبٍّ شفـَّه النأيُ والشَـحْطُ

مِنِ اللهِ سُـقياهُ لِشِـرٍّ وجُـودُه
وليس لها شُحُّ الغمامِ ولا القحْطُ(٣١٧) [٧٧ظ]

ومـن رحمـةِ الله التـي أنـا آمِـلٌ
ومنتظـرٌ قـربَ المزارِ وإنْ شَـطُّوا (٣١٨)

فإن نجتمِعْ بعـدَ الفـراق فمـا لنـا
على فَعَلاتِ الدهر عَتـبٌ ولا سُـخْطُ

الاهـلْ تَـرونَ مـا أَرى مـن مَعاشـرٍ
لهم فيَّ حُكمٌ يَهجُرُ الحقَّ مُشتطُّ(٣١٩)

يُرِيغونَ مـا أَعيتْهُمُ في شَـبيبتي
على حينِ إنْ ذكَّيتُ واشتعلَ الوَخْطُ(٣٢٠)

— ٨٦٤ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٣/١٦١–١٦٣) ، أ ، ج وهـو عـدا البيـت (١٤) في : ع ، م (٢/٨١ – ٨٢) ، ق (٢٧٠ – ٢٧٢) ، ب (٢٩٤ – ٢٩٦) ، وعدا الابيات : (١٠ ، ١٥ – ١٦ ، ١٨ ، ٢٢) في ف . والابيات (١٠ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٧) في ديوان الادب (٥٨ ظ) وعجز الرابع عشر في ثمارالقلوب (٣٣٤) .

(٣١٧) في ع ، د ، م ، ق ، ب : (سح) وهو تصحيف .

(٣١٨) في س : (قرب) بالرفع .

(٣١٩) في د ، م ، ق ، ب : (تروا ما قد ارى) وهو خطأ .

(٣٢٠) في د ، م : (يريعون ما اعتبتهم) وفي ق ، ب : (يذيعون ما اعتبتهم) وهما تحريف يريغون : يريدون ويطلبون . ذكى : اسن .

ألا إنَّهـا أُمُّ العَجـائبِ فاصطبِـــــرْ
وإنْ كنتَ ما لاقيتَ أمثـالَـها قَـطُّ[٣٢١]

إذا ما رأوا خـــيراً أَبَـوا وتحمَّلوا
الى بَغيِـهمْ وإنْ رأوا شِـــرَّةً حَـطُّوا[٣٢٢]

ألا إنَّ حِلمي واسـعٌ إنْ صَلَحتُـــــمُ
بِحلمي وعندِي بعدَهُ الجَدْعُ والخَمْطُ[٣٢٣]

فلا تُكثروا شَـــوكَ الأذَى في غصونكم
فَيَكثُرُ منّي فيكُمُ الكَسرُ والخَبْطُ

وليسَ لِقُربـــاكمْ وأنتم عَقَقتُـــمُ
على السيفِ يومَ الرَّوعِ عهدٌ ولا شَرْطُ[٣٢٤]

ولا رَحِمٌ إلاّ وقـــد شَجَيتْ بِكُمْ
ومَزَّقتموها مثلَ مـا مُزِّقَ المِرْطُ[٣٢٥]

سَـتَدرُسُ آثـارُ المُودَّةِ بيننَـــا
وأرحامُنا الدنيـا كما يَدرُسُ الخَطُّ[٣٢٦]

---

(٣٢١) في م ، ق ، ب : (لقيت) .

(٣٢٢) في د ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (اوان) . في د ، م : (بيتهـم) وفي : ق ، ب (الى بيتهم) وهو تحريف .

(٣٢٣) في الهامش : (غير الجدع) . في م ، ق ، ب : (بعضه الجدع) وهو تحريف .

(٣٢٤) في جـ ، ف : (يوم الرعب) .

(٣٢٥) في ق ، ب : (شجبت) وهو تصحيف .

(٣٢٦) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (آثار المحبة) . في م ، ق ، ب: جاء عجز البيت عجز التالي له وهو تخليط .

قَريبون مني لا تَــلاؤمَ بيننَــــا

ونحن بنو عَمٍّ كمــا انفرجَ المُشْطُ [٧٨و]

كَفرتُمْ يدِي فيكم فَحُلَّ عِقالُهـــا

الى غيركم فما يُشــدُّ لهـــا رَبْطُ(٣٢٧)

وما كنتُ إلاّ من يـــد الله مُعطيـــاً

ألا إنــهُ في كفــهِ القبضُ والبَســطُ

وهلْ عنــدكم عُتبَى فيرجعَ مُحســنٌ

هَنيءَ الرضا والعفوِ نائلُــهُ سَبْطُ(٣٢٨)

وإلاّ مَلــكتُ جانبي وعزلتُـــــهُ

وكنتُ كأني ليسَ لي منكمُ رَهْطُ(٣٢٩)

وهل لكُمُ من هـــذه غيرُ زفـــرةٍ

تَصَعَّدُ منكمْ في الصــدورِ وتَنحَطُّ

وإلاّ وعيـــدٌ لا تَســيرُ جنودُهُ

وحَيَّــاتُ ضِغْنٍ في مكامِنها رُقْطُ(٣٣٠)

---

(٣٢٧) في الهامش : (منها) . في م ، ق ، ب : (لمـا يشـد) .

(٣٢٨) في م ، ق ، ب : (عتبى بعين الرضا) وهو تحريف .

(٣٢٩) في م ، ق ، ب : (عزلت الامر) .

(٣٣٠) في د : (لا يسير) وفي م ، ق ، ب : (لا يسير بجنده) .

فمَنْ يكُ ذا سُقْمٍ فاني طبيبُهُ
ومن يكُ مجنوناً فعندي له سَعْطُ[٣٣١]

تَغانيتُمُ إنْ مسَّ حالَكم الغِنَى
فلا تَصرخُوا باسمي إذا مسَّها الضَّغْطُ[٣٣٢]

إذا ما التقتْ حَلْقَاتُ دهرٍ عليكمُ
لِشُؤْمَى يَدَيهِ في أديمكُمُ عَطُّ[٣٣٣]

وعندَ كمالِ الحظِّ يُخشَى زَوالُهُ
كما لِغريقِ اللُّجَةِ الرِيُّ والغَطُّ[٣٣٤]

أَأَنْ مَدَّني فَرعُ العُلَى فعلوتُهُ
وأَمسكَكُمْ بَطْنُ القَرارةِ والهَبْطُ

---

(٣٣١) في د ، م ، ق ، ب : (ذا سلم) وهو تحريف .
(سعط) كذا بالضم في المخطوطة ، ولم تضبط الكلمة في (س) . ولم نعثر عليه في القاموس واللسان ولكن جاء في الاخير .
وقال ابو حنيفة : السعيط البان وقال مرة السعوط من السعط كالنشوق من النشق .
فالكلمة (السعط) بفتح السين .

(٣٣٢) في د ، م ، ق ، ب : (فغانيتهم فلا تصرحوا) وهو تحريف .
في ن : (تغابيتم) .

(٣٣٣) في الهامش وبقية النسخ : (ليمنى) . الشؤمى من اليدين : نقيض اليمنى .
العط : الشق .

(٣٣٤) في د ، م ، ق ، ب : (القحط) وهو تحريف .

سَخطتُم على الله العظيمِ قضاءَهُ

سَيمضِي بما فيه وإنْ كَثُرَ اللَّغْطُ (٣٣٥) [٧٨ظ]

فيا لكَ حقّاً لا يُقالُ لسامعٍ

وجوهرَ حُكمٍ ما لِمنثورهِ لَقْطُ

(٨٦٥) وقال : (مجزوء الرمل)

رابَ دهرٌ وَسَطا وأَسا فأَفرطَا (٣٣٦)

لا كما كنتَ تَرَى بَهِجاً مُغتَبِطَا

ولقد أَرضَى ولا مثلَ ما قد أسخطَا (٣٣٧)

أَنبتَ الدهرُ لنا كلَّ شَوكٍ خُرطَا (٣٣٨)

وَلقد أَغدو عَلَى قارحٍ رَحْبِ الخُطَا (٣٣٩)

---

(٣٣٥) في المخطوطة : (قضاؤه) وفي الهامش ، س (قضاءه) .
في د ، م ، ق ، ب : (اذا كثر) .

— ٨٦٥ —

الشعر في ل ، ن ، س (٣/١٦٣ — ١٦٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، وهو عدا (١٩ ، ٢٥) في : م (٢/٨٢ — ٨٣) ، ق (٢٧٢ — ٢٧٣) ب (٢٩٧ — ٢٩٨) وعدا (٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٤) في ف . والابيات : (٧ ، ٩ ، ١١) في ديوان المعاني (٢/١١٣) .

(٣٣٦) في س : (وأساء) ولا يستقيم الوزن . في د ، م ، ق ، ب : (ونأى وافرطا) راب : سكن واصاب ولعل الثاني المراد . اسا : داوى . ولعله اراد أساء فحذف الهمزة . سطا : قهر وبطش .

(٣٣٧) في الاصل ، س : (ارضا) . في م : (مثل شبيه سخطا) وفي ق ، ب : (مثل شيبى سخطا) والكل تحريف .

(٣٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (كل شيء) ، وفي م ، ق ، ب : (فرطا) وكلاهما تحريف .

(٣٣٩) في د ، م ، ق ، ب : (اعدو) . في الهامش : (سابح) .

مُقبِلٍ في دُهْمــــةٍ	ببيــاضٍ قُمِطَــــا
ناظـــرٍ في غُــرّةٍ	شَمَّها واســتَرطَا[٣٤٠]
مُشعَلِ المَيْعةِ جَـوّاً	لٍ إذا ما رُبِطَــــا
وإذا ســارَ رَمَـى	يَدَهُ والنّقطـــا[٣٤١]
كغـــزالٍ فاتَــــهُ	فَرعُ غُصنٍ فَعَطَـا [٧٩و]
وكـأنَّ مَلْجَميــهِ	يَفتحانِ سَـفطَا[٣٤٢]
فَوَطِئْنــا عَازِبــاً	قد خَـلا وَشَحَطَا[٣٤٣]
نَشَرتْ فيه أَهاضيـ	ـبُ الربيعِ نَمَطَا[٣٤٤]
وَضَمِــنَّ وشَــيَهُ	واقتسمْنَ خِططــا[٣٤٥]
فــكأنَّ نَـــورَهُ	نَبْذُ شيبٍ وَخَطَا[٣٤٦]
رَفعتْ فيـــه الضُّحَى	لِلطيـــور لَغَطَــــا
آمِنــاً وَحشــيُّهُ	إنْ عَــلا أو هَبَطَا[٣٤٧]

---

(٣٤٠) في م : (حمها واشترطا) وفي ق ، ب : (حثها واشترطا) والكل تحريف . الميعة في الفرس : (نشاطه) .

(٣٤١) في د ، م : (يده القنطا) وفي ق ، ب : (بيده القمطا) والكل تحريف.

(٣٤٢) في د ، م : (ملحبية مفتحات) وفي ق ، ب : (لحيه مفتحات) وفي ديوان المعاني : (ملجمة) والكل تحريف .

(٣٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (حلا) ، وفي م : (وشـجطا) وفي ق ، ب (وشمطا) والكل تحريف .

(٣٤٤) النمط : ضرب من الثياب المصبغة .

(٣٤٥) في م ، ق ، ب : (وضممن) وهو تحريف .

(٣٤٦) في س : (وخطا) ببناء الفعل للمجهول وهو خطأ ، واشار في الحاشية الى ان الاصل مبنى للمعلوم .

(٣٤٧) في د ، م : (وحشية) وهو خطأ .

تاركـــاً بِرجلـــــــهِ كلَّ أرضٍ ضَبَطَـــا[348]

وتخـــالُ إبــرةَ الـــرَّوْقِ فيه مِخْيَطَـــا

أيُّهـــا العـــابثُ بــي سَـــرَفاً وَغَلَطَـــــا

هلْ يَروعُ بازيـــــاً رِزُّ أفراخِ القَطَا[349]

مـــا علَى مُقتَنِـــصٍ أَيِّ عَيْرٍ ضَـــرَطَا [79ظ]

نَبَّهـــــتْ ســـــاريةٌ أُفعُوانًا أَرقطـــــا

ضارياً يَفــرِسُ كــلَّ حَيَــةٍ مُســلَّطا[350]

طـــارَ مـــن شـــقائهِ وعـــليَّ سَـــــقَطَا

(866) وقال: (البسيط)

أَغَــرَى الخيــالَ بِوصلي نازحٌ شَحَطَا

وكنتُ منه بِقربِ الدارِ مُغتَبِطـــا[351]

---

(348) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (خبطا) .

(349) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (رزء) وهو تحريف . الرز : الصوت .

(350) في م ، ق ، ب : (مفترسا) وهو تحريف .

— 866 —

الشعر في ل ، ن ، س (165/3) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (275) الابيـات : (1 ــ 4 ، 8 ــ 9) والابيات : (7 ــ 9) في العقد الفريد (45/3) والرابـع في التشبيهات (9) والمصون (33) وديوان المعاني (337/1) ونثار الازهار (115) ، وخزانة الادب (416/4) ،والثا من في ديوان الادب (59و) والمواسم الادبية (78/2) .

(351) في الاوراق خ ، ط ، (نازع) .

لمّـا تَربَّعَ في أحشـاءِ هَودجـــــــهِ

وَهَى من العين سِـلكُ الدمعِ فانخرطـا

إذا دَجـا ليلُـــهُ فاحـتْ مضاجعُــهُ

مِســكاً كما فَتحتْ عطـارةٌ سَـفَطَا

وقد هَوَى النجمُ والجوزاءُ تَتبعُـــهُ

كذاتِ قُرطٍ أرادتهُ وقد سَـــقَطَا[٣٥٢]

وزادني طَـــرَباً إذْ غَـرَّدتْ سَـــحراً

على قَضيبٍ ورأسُ الليـل قـد شَـمِطا

حَمامةٌ لا أقـــلَّ الريشُ أفرخَهـــا

ولا اكتسى جيدُها طَوقـاً ولا سُمُطَاً[٣٥٣]

ماذا تُريدينَ من جَهلِي وقـد عَبَرَتْ

سِنو شبابي وهذا الشَّيبُ قد وَخَطَا[٣٥٤]

أَروحُ لِلشَـــعرةِ البيضــاءِ مُلتقِطـاً

فيُصبحُ الشيبُ لِلسوداءِ مُلتَقِطا[٣٥٥][٩٨٠و]

---

(٣٥٢) في التشبيهات وفي س : (ادارته) .

(٣٥٣) في س : (الريش افرخها) بنصب (الريش) ورفع (أفرخها) .
وفي حاشية س (اشار الى ان الاصل رفع الريش ونصب افرخ) .
وما في المخطوطة الصواب .
اقل الشيء : رفعه وحمله .

(٣٥٤) في الاصل ، ن ، ع ، أ ، ج ، ف : (غبرت منى) وفي الهـامش (وقد عبرت سنى شبابى) . ولعله في الكل تحريف .
في س : (وقد عبرت سنو) . وفي العقد الفريد : (وقد غبرت سنو)
في س : (وخطا) ببناء الفعل للمجهول والصواب كما في المخطوطة .

(٣٥٥) في العقد الفريد : (ارقع الشعرة البيضاء) ، وفي المواسم الادبيـة : (أروح للشيبة البيضاء) .

وسوف لا شكَّ يُعيِيني فأتركُهُ
فطالَ ما استخدمَ المِقراضَ والمُشْطَا

يا عاتباً كَذَبتْهُ سمعَها أُذُنٌ
إساءةُ السَّمْعِ تُعدِي المنطقَ الغَلَطا

سَمَّوا تَرفُّعَ فضلِي عن نقائصِهِمْ
تِيهاً فقد تِهتُ عنكم فاتقُوا سُخُطَا

يا وَيْلَكُمْ طَفِئتْ منكم نفُوسكُمُ
ما بالهُوَينا يَنالُ العلوَ مَنْ هَبطَا

حَثُّوا جيادَهُمُ عَمْداً لِتَلحَقَني
كلفتموها لعَمرِي خُطَّةً شَطَطَا

وقال على قافية الظاء يعاتب

(٨٦٧)　　　　　　(الطويل)

أَعينَيْ مَهاةِ الرملِ هل تَعِدانني
بِنَيْلٍ وهلْ يُجزَى الحبيبُ المحافظُ(٣٥٦)

– ٨٦٧ –

الشعر في : ن ، س (١٦٦/٣ – ١٦٧) وهو عدا السابع في ع ، د ، أ ، وعدا (٧ – ٨) في ف ف . ولم يرد الشعر في م ، ق ، ب .

(٣٥٦) في الاصل : (يجزى) ببناء الفعل للمعلوم . في النسخ الاخرى : (كم تعدانني يجزى المحب) .

وهــل تـُعديانِ الصَّــبَّ لا هــو طاعِــمٌ
جَنَى الحبِ من سَلْمى ولا هو لافــظُ[٣٥٧]

وحــالتْ ظنــونُ النـــاس بيني وبينَهـــا
وأَعينُ كيـــدٍ مُرْصـــداتٌ حَوافِظُ

وقــد كانَ لي في البينِ نَهْيٌ مُصـرِّحٌ
بِيأسٍ ولكــنْ ليسَ لي منـــك واعــظُ

وقــد مـــلأ الأعــــداءُ ما بيننـــا أَذىً
ولجَّتْ عيــــونُ الــــكالئاتِ اللواحظُ

وَيا رُبَّما مُتـّعتُ منــكِ بلحظـــــــةٍ
فقد بِنتُ واعتلتْ عليَّ المَلاحِظُ [٨٠ ظ]

وَمجلسِ خَمسٍ آنساتٍ أَتيتُــــــهُ
وعينُ الصبـــاحِ تحت ليــــلٍ تُلاحظُ

فلمَّـــا انتَهى قولُ الســـــلام وردهُ
لَفظْـــنَ حديثاً عطَّــرتْهُ المَلافِــظُ[٣٥٨]

وفتيــانِ حَزْمٍ خَلـّفوا الشكَّ وانتَهوا
الى عَزمـــــةٍ واللهُ ما شـــاءَ حافظُ

يَهزُونَ أَعنـــاقَ المطــــيِّ دوائبـــاً
تَســـيلُ بهم طُرْقُ البلادِ اللوافظُ[٣٥٩]

---

(٣٥٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س (ليلى) .

(٣٥٨) في الاصل ، س : (انتها) .

(٣٥٩) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (تسير) .

رَموا بالمَهـاري نحو آمـال أَنفُسٍ
لِيُغبَـطَ حيٌّ أو لِيُعـذرَ فـائظُ

فسارَ بهـا الإرقـال حولاً مُجرَّمـاً
فهـنَّ شَـوات في الطريـق قَـوائظُ

يُطيعونَ فَرْد الرأي أَحكـمَ نفسَـهُ
بِتَجربـةٍ قـد أَخلصَتْهـا المواعِظُ

وقد لَبِسـوا مـن الحـديد غـلائلاً
رِقاقَ الحَواشِي حشْوهنَّ الحفائظُ(٣٦٠)

إذا ناعيـايَ أسمَعَا رَضِيَ العِـدَى
وَقَرَّتْ عيـونُ الحاسـدينَ الجواحـظُ

ومن خلفِهـم داءٌ تَولَّى طبيبُـهُ
حسيـداً ودهـرٌ عارمُ الشَّـرِّ باهظُ(٣٦١)

هُنـالكَ يلقَون الـذي كنتَ ذائـداً
ويُطلـقُ حيَّاتُ البـلادِ اللوافـظُ(٣٦٢)

إذا سُـئِلوا عني أجابوا وأظهـروا
ثنـاءً وإنْ هُـمْ غاظَهم منه غـائظُ [٨١و]

وإنْ وَجدوا لِلذمِّ سـمعاً رموا بـه
إليـهِ ولم يلفظ بحمـديَ لافِظُ

---

(٣٦٠) في ع : (وقد لبسوا) ، د (صم الحديد) . وفي أ ، ف (مثل الحديد) .
(٣٦١) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (ناهظ) ولعله تصحيف .
(٣٦٢) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (رائـدا) وفي ن ، د : (وتطلق) .

وقال على قافية العين

(٨٦٨) (الكامل)

يا عائـداً لي جـــــاء يَشـمَتْ بـي
قــد زدتَ في سُــقمي وأوجـاعِي[٣٦٣]

وســـألتَ لمَّـا غِبتَ عـن خَبَــــرِي
كم ســـائلٍ ليُجيبَـــهُ النـــاعِي[٣٦٤]

وقال على قافية الغــــين

(٨٦٩) (الكامل)

قَطّعتـِه لومـاً وليـــس يُطيعُـــهُ
هيهــاتَ إنَّ قَنـاتَـهُ لم تُـمضَـــغِ[٣٦٥]

— ٨٦٨ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٦٧/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٨٤/٢) ق (٢٧٣) ، ب (٣١١) ، والثاني في ديوان الادب (٥٩و)، وعجز الثاني في التمثيل والمحاضرة (١٠٢) .

(٣٦٣) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (قد جاء) .

(٣٦٤) في الهامش ، ع ، أ ، ج ، ف : (ليجيبك) .

— ٨٦٩ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٦٧/٣ ــ ١٦٨) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وهــو عــدا الابيـــات (٨ ، ١٤ ــ ١٥) في م (٨٤/٢ ــ ٨٥) ، ق (٢٧٤ ــ ٢٧٥) ، ب (٣١٥ ــ ٣١٦) ، والابيات : (٥ ــ ٦ ، ٨ ــ ٩) في المختار من شعر بشار (٦٨) ، والثاني والثالث عشر في ديوان الادب (٥٩و) .

(٣٦٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (قطعته يوما) وهو تحريف .

خلَّتْ تُخوّفني لقاءَ منيَّتي
فلعلَّها يا هندُ مِمَّا أَبتغِي[٣٦٦]

وأطلت بي سَفَرَ الملامةِ والأذَى
فَاتني الركابَ هُنيدَ إذْ لم تَبلُغِي[٣٦٧]

صيرِي الى عُذْرِي فإنّي مُشترٍ
بالجُودِ من جُودِ الإلهِ الأسبَغِ[٣٦٨]

يا من يُناجِي ضِغنَهُ في نفسه
وَيدِبُّ تَحتي بالأَفاعي اللُّدَّغِ[٣٦٩]

وَيبيتُ يُنهضُ زَفرةً في صدرِهِ
مِنّي فإنْ دَميَتْ جِراحي يُولَغِ[٣٧٠][٨١ظ]

ويَظلُّ مُنتهِكاً لِعرضِي آمِناً
ويُسِرُّ حين يخافُ حَسوَ المُرتغِي[٣٧١]

---

(٣٦٦) في م ، ق ، ب : (فأحلها يا هند) وهو تحريف . في ديوان الادب (ولعلها) .

(٣٦٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (ان لم) . في م : (فاتن ان تبلغى) ، وفي ق : (فاتن ان تتبلغى) ، وفي ب : (ان تتبلغى) والكل خطأ .

(٣٦٨) في الاصل : (مستو) وفي الهامش وبقية النسخ : (مشتر) وهو الوجه.

(٣٦٩) في د ، م : (صعبة من تحتى الافاعى) ، وفي ق ، ب : (صعبة من تحت الافاعى) والكل تحريف .

(٣٧٠) في المختار من شعر بشار : (تنهض حسدا وان دميت) .

(٣٧١) في د : (حس المرتغ) ، وفي م : (حسن المرتغ) ، وفي ق ، ب : (حس المربغ) والكل تحريف . ارتغى الرغوة : اخذها واحتساها ، وفي المثل : يسر حسوا في ارتغاء يضرب لمن يظهر امرا وهو يريد غيره ، ولمن يظهر طلب القليل وهو يسر أخذ الكثير (اللسان) .

ما زالَ يُصغِي لـي بِـكلِّ قَـرارةٍ
حُمَةَ الأذَى ويُشيرُ إنْ لم يَلدَغِ[٣٧٢]

نَغِلَتْ ضَمائرُ صـدرهِ من دائـه
نَغْلَ الإهـابِ مُعطَّلاً لم يُـدبَغِ[٣٧٣]

لا تَبغِيَـنْ منـي التـي لا أَبتغِي
إنْ كنتَ مَشـغولاً بِشأني فافرَغِ[٣٧٤]

أَنهـاكَ غـيرَ مُعـاتَبٍ عن خُطَّـةٍ
حَـزْنٍ مُقوِّمةٍ زَيوغَ الزيَّغِ[٣٧٥]

عِنـدِي لأبنـاءِ السـخائم وَطـأةٌ
تُدمِي رؤوسَهُمُ إذا لم تُدْمَـغِ[٣٧٦]

ويَخـافُ شـيطانُ النِفاقِ مَواقِفي
وإذا رآني حاضـراً لم يَنْـزَغِ[٣٧٧]

كمْ نعمـةٍ فيكم سَـرقتُمْ حَمدَهـا
من سَـيبِ عَوّادٍ بهنَّ مُسـوِّغِ

---

(٣٧٢) في المختار من شعر بشار : (مازال يبغى لى) .
(٣٧٣) في المختار من شعر بشار : (معطنا) . نغل : فسد .
(٣٧٤) في الاصل : (لا تبغيا) وهو جائز . في النسخ ماعدا المخطوطة ن ، س: (لا تبتغى) .
(٣٧٥) في الاصل : (معابث) وفي الهامش وبقية النسخ (معاتب) : ولعلـه الاصـل .
(٣٧٦) في د ، م ، ق ، ب : (ترمى) وهو تحريف .
(٣٧٧) في د ، م : (سلطان) . ينزع : يوسوس ويفسد .

وجمعتُ من عَــدَدِ القَنَــا خَيفانَـــةً
وأقبَّ سَـبَّاقاً أَمينَ الأَرسُـــغِ (٣٧٨)

يُعطِي العِنــانَ إذا نَهــاهُ رأسُـــــهُ
طَوْعاً ويُعطِي سَــوطَهُ ما يَنبغِي (٣٧٩)

وكأنَّما شُــــقَّتْ عليــهِ غِلالـــــةٌ
بيضــاءُ من زَبَدِ الحَمِيمِ المُفرَغِ (٣٨٠)

وتَخَالُهُ يوم الرِهــانِ غَمامـــــةً
حُفِزَتْ بريحٍ في غَمائمَ فُرَّغِ (٣٨١) [٨٢و]

ومُهنَّـــداً من عهــدِ عـــادٍ صــارماً
إنْ يَطَّلِبْ إتــلافَ نفسٍ يَبلُــغِ

يَلقَى الضريبـــةَ حَـــدُهُ فَيَقُدُّهــا
قَــدَّ الأديمِ ومتنُــهُ لم يُصبَــغِ (٣٨٢)

هـــذا الى ضــافِي الذيولِ مُضاعَفٍ
كالسَّلْخِ من قُمُصِ الحديدِ المُسبَغِ (٣٨٣)

---

(٣٧٨) في س : (القِنَى) بكسر القاف وفتح النون وهو خطأ . واشار الى الاصل في الحاشـية .
(٣٧٩) في د ، م : (رآه راسه) وفي ق ، ب : (راســه مــا تبتغى) وهمــا تحريف .
(٣٨٠) في د ، م ، ق ، ب : (الحديد) وفي هامش د ، م ، ق ، ب : (زبر) الحميم الماء الحار . المفرغ : المصمت وهو الذي لا جوف له .
(٣٨١) في الاصل : (حفرت) وفوق الراء لفظة (راء) والتصويب من: ن ،س.
(٣٨٢) في م ، ق : (حدها) وهو خطأ .
(٣٨٣) في ن ، س ، ع ، د ، ا ، ف ، م : (الحديد مصبغ) وهو تحريف . في ق ، ب (مسبغ) .

وقضيبِ نَبْـــعٍ كالشّــجاعِ مُعطّفٍ
لِرســـــائلِ الموتِ الذُّعافِ مُبلِّغِ[٣٨٤]
يحدو أُلِي قُذَذٍ لـــه مَقــدودةٍ
قَــدَّ الحواجبِ بالدمـــاء مُولَّغِ[٣٨٥]

(٨٧٠) وقال : (الكامل)

إنّي أرى شــــرّاً تأجَّـــجَ نــــارُهُ
وغديرَ مَمْلــكةٍ كثـــيرَ الوالغِ[٣٨٦]
والنـــاسُ قد رَكبوا مَطـايا باطـــلٍ
والحقُّ وَسْـطَهُمُ بِرَحْلٍ فـــارغِ

وقال على قافية الفاء يعاتب

(٨٧١) (مجزوء الكامل)

---

(٣٨٤) في د ، م ، ق ، ب : (الزعاف) .

(٣٨٥) في الاصل : (الى) بكسر الهمزة . وفتح اللام ، وفي م ، ق ، ب : (قذاذة مقذوذة قذ) وهو تصحيف . القذذ : جمع قذة : ريش السهم . القذ والقد : القطع .

— ٨٧٠ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٦٩/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٥/٢) ق (٢٧٥) ، ب (٣١٤) وديوان الادب (٥٩و) .

(٣٨٦) في س : (وغرير) وهو تحريف .

— ٨٧١ —

الشـــعر في : ل ، ، ن ، س (١٦٩/٣ ــ ١٧٢) ، جـ ، وهو عدا الخامــس والعشرين في ع ، د ، ف وعــدا البيتين (١١ ، ٢٥) فــي م (٨٥/٢ ــ ٨٧) ق (٢٧٥ ــ ٢٧٨) ، ب (٣٢٣ ــ ٣٢٦) ، والابيات : (١٧ ، ١٩ ــ ٢٠) في التشبيهات (١٤٥) ، ونهاية الارب (٢١٠/٦ ــ ٢١١) ، والبيتان (٥٢ ــ ٥٣) في التشبيهـــات (١٧٨) ، والثالث والخمسون في محاضرات الادباء (٦٩٠/٢) .

ذمَّ الزمـــانُ لِدِمنـــةٍ بينَ المُشقَّرِ والصَّفا[387]

فكأنَّمـا نَشَرَتْ بـــهِ أيدِي الليالي مُصحَفا[388] [82ظ]

قَلِقَتْ بساكنهـا وحَمْـــلِ إنائِهم حتَّى انكفا[389]

فيهـا ثـلاثٌ كالعَـوا ئدِ يَكتنِفْنَ المُدْنَفـا

مـن كلِّ خـالدةٍ كَسـتْها النارُ لوناً أكلفَـا

ومُشجَّجٍ ذي لِمَّـةٍ ثـاوٍ بربعٍ قد عَفَـا

ألِفَ العِقابَ فإنْ عَفَتْ عنه ضَوارِبُـهُ هَفَـا[390]

لا يَشتكِي ذُلَّ الهَـوا نِ ولا يَمُنُّ إذا وَفَى[391]

نَصْبٌ كَحِرباءِ الفَـلا ةِ مَضَى الجميعُ وخُلِّفا[392]

بلْ هلْ تَرَى ذا الضِغْنِ لو قامَتْ نُعاتي ما اشتَفَى[393]

غَضبانَ مُستَعِراً عليَّ يَـرى المُنى أنْ أتلَفَـا[394]

---

(387) في الاصل ، ع ، ف : (لدمية) وفي الهامش : (ح لدمنة) وكذلك في بقية النسخ . وتحت كلمة : (ح لدمنة) (ع لمنزل) . (ذم) في الاصل ببناء الفعل للمعلوم . وتحت ذم : (ح رب) .

المشقر : بالضم ، ثم الفتح ، وتشديد القاف ، وراء : حصن بين نجران والبحرين ، ويقال انه من بناء طسم ، وهو على تل عال يقابله حصن بني سدوس . ويقال انه من بناء سليمان بن داود ، وقيل المشقر : جبل لهذيل (المراصد 2/275 ــ 276) .

(388) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (وكأنما) في د ، م ، ق ، ب (بها) .

(389) في د ، م ، ق ، ب : (لساكنها) .

(390) في م ، ق ، ب : (لقفار هفت) وهو تحريف .

(391) في الاصل ، ن ، س : (وفا) .

(392) النصب : العلم المنصوب .

(393) في الاصل ، ن ، س : (ما اشتفا) . في م ، ق ، ب (الظعن رفاقي لاشتفى) وهو تحريف .

(394) في س : (انْ) بكسر الهمزة وهو خطأ .

لي ناصرٌ من رُعْبِهِ أبداً يُولِّيني القَفَا[395]

كم دَوَّسَتْ رِجلي العُداةَ وما بهم عنها خَفَا[396]

اثبُتْ لضِغنِهِمِ ولا تَكُ في العَداوةِ أضعفَا [82و]

وإذا الرياحُ أطاعَهَا مَيلُ القضيبِ تَقَصَّفَا

زَعمتْ هُنيدةُ أنَّني مما يخافُ على شَفَا[397]

ولقد هَزَزتُ مُهَنَّداً عَضْبَ المضاربِ مُرهَفَا

وإذا سَطَا سَطَتِ المَنو نُ به وتعفو إنْ عَفَا

وإذا تَولَّجَ هامةَ الجبَّارِ سارَ فأوجفَا[398]

عَضْبَ المضاربِ كالغديرِ نَفَى القَذا حتَّى صَفَا

ماذا بِأولِ حادثٍ كَشَّفتُهُ فتكشَّفا

فَولجتُ فيه صابراً وخرجتُ منه مُثقَّفَا

واذا رمتْ شخصِي العدا ةُ بِنَبلِها صارت سَفَا[399]

وإذا حديثُ الذمِّ يَمَّمَني وَنَى وتَخلَّفَا

ورأى أُناساً هُمْ بهِ أولَى البريَّةِ فاكتفَى[400]

---

(٣٩٥) في م ، ق ، ب : (لا ناصر) وهو تحريف .

(٣٩٦) في الاصل ، وبقية النسخ ماعدا ن ، س ، ج : (بها عنه) وفي الهامش: (ع بهم عنها) (ص عنهم) (ح ومابه عنها) وفي ن : (بهم عنه) في د ، م ، ق ، ب : (حفا) وهو تصحيف .

(٣٩٧) في الهامش : (ح اخاف) وكذلك في س . في د ، م ، ق ، ب : (ممن يبيت) .

(٣٩٨) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (تولى) . اوجف : أسرع .

(٣٩٩) السفى : التراب .

(٤٠٠) في المخطوطة ، ن ، س : (فاكتفا) .

واذا العيــوبُ تَعــرّضتْ كانت بغيري أَشعفـا[401][83ظ]

إنْ كنـتِ جاهلـةً فَخَـلّيمـن يديـكِ الأَعرفـا

فإذا طَفـا كيـدٌ رَسـا وإذا رَسَـا كيدٌ طَفـا

وإذا تبــدّى مُقبِـلٌ أَنحَى عليـه فاشـتفى[402]

بـل قـد هُديتُ لِبـارقٍ هاجَ الفـؤادَ المُدنَفَـا

ما زال يَصدعُ مُزنَـهُ قَدّ التّجار المُطرَفا[403]

يَقظـانَ يَلفِظُ نُـورَهُ نُوراً تألّقَ أَو خَفَـا[404]

والرعـدُ يحـدو ظُعنَـهُ فـإذا تأخّـرَ عَنّفَـا[405]

كالعـاذلاتِ أَخَـذْنَ بالتثقيـل سَـمعاً مُتـرَفا[406]

طـوراً وطـوراً لا يَنِـي زَجـراً به وتَقصّفَـا[407]

---

(٤٠١) في: د، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (العيــون) ، وفي م ، ق ، ب : (لعينى) وهمـا تحـريف . في النسـخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (اشفعا) . في د ، أ ، (لغيري) .

(٤٠٢) في المخطوطة ، ن ، س : (انحا فاشتفا) .

(٤٠٣) في ن ، س ، ق ، ب : (مزنة) . في م : (صدع النجاد المدنفا) ، وفي ق ، ب : (صدع النجار المدلفا) وهما تحريف .

(٤٠٤) في م : (تألف) ، وفي ق ، ب : (واختفى) وهما تصحيف . خفا البرق لمـع .

(٤٠٥) (عنفا) في المخطوطة مطموسة والقراءة من ن وبقية النسخ .

(٤٠٦) (بالتثقيل) كذا في المخطوطة وفي الهامش : (ص بالتعنيف) وفي هامش جـ ، وفي س : (بالتعسيف) . وأشار الى ان هذا في الهامش والصحيح ان الكلمة في الهامش : (التعنيف) . في د ، م : (تأخرت بالسيف) ، وفي ق ، ب : (تأخرت . بالسيف شـمعا) وهي تحريف . في ع : (بالتثقيف) .

(٤٠٧) في : د ، م ، ق ، ب : (لا يعى) وهو تحريف .

حتَّى حَسِبتُ رَبابَهُ نُوقاً تَحامَلُ رُجَّفَا[٤٠٨]
سِيقَتْ ولا تألو على أولادِهِنَّ تَعطُّفَا
حَيرانَ يُنضِي ثقلُهُ هُوجَ الرياحِ العُصَّفَا[٤٠٩] [٨٤و]
بلواحقٍ مَملوءةٍ ماءً وهادٍ أعرفَا[٤١٠]
وكأنَّ هاتفَ وَبْلِهِ قطنٌ أُطيرَ مُندَّفَا[٤١١]
حتَّى إذا مَلأَ الثَّرَى جَبَلاً تَولَّى أجوفَا[٤١٢]
حتَّى إذا فُرِشَتْ نِمَا طُ النَّوْرِ فيه وَزَخرَفَا
فَتَنَ العيونَ فَخِلتَهُ بُرْداً أُجيدَ مُفوَّفَا
وكأنَّ نَشْرَ الأرضِ بالأنوارِ حِينَ تَلحَّفَا
مَلِكٌ عليهِ جَوْهَرٌ في سُنْدُسٍ قد أُلِّفَا[٤١٣]
وتَخالُ كلَّ قَرارةٍ دمعاً يجولُ مُوقَّفا[٤١٤]
يا سَلمُ عرَّفَني المَشِيبُ وحُقَّ لي أنْ أعرفَا

---

(٤٠٨) في الاصل : (تحامل) بفتح اللام . في د ، م ، ق ، ب : (زحفا) . في هامش د ، وفي م : (دنانه) والكل تصحيف . في ق ، ب (سحابه) .

(٤٠٩) في هامش د ، وفي م ، ق ، ب : (يضنى) .

(٤١٠) في ق ، ب : (زادا عرفا) وهو تحريف .

(٤١١) (هاتف) كذا في النسخ ماعدا ق ، ب ففيهما : (هاتن) ولعله الوجه . ولم يتيسر لنا تبيان الشبه بين الهاتف والقطن المطار ؟ . الهاتف : الصوت . هتنت السماء : صبت ، وسحاب هاتن .

(٤١٢) (جبلا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي س (جبلا) بسكون الباء . والجبل : بسكون الباء الساحة ولا معنى له هنا . ولعل الاصل (حبلا) في م (ثوى واحوفا) وفي ق ، ب (ثوى واحقوقفا) والكل تصحيف وتحريف .

(٤١٣) في م ، ق ، ب : (أكنفا) وهو تحريف .

(٤١٤) في م ، ق ، ب : (يحول) وهو تصحيف .

وَوجدْتُ كفَّ المـوتِ أَقـوى الآخـذينَ وأَلطَفـا

وَبقِيتُ بعـدَ مَعاشـرٍ مثلَ الرَّدِيِّ تَخلَّفَا(٤١٥)

خَلَّوا على البـاقي الأَسَى وَنَجا الفَقيـدُ مُخفَّفا [٨٤ظ]

ولقـد أراني بالصِّبـا والغانيـاتِ مُكلَّفـا

أُسقَى مُخدَّرةَ الدِّنـا نِ سُلافَ كَرْمٍ قَرقَفَا(٤١٦)

راحاً كـأنَّ حَبابَهـا دُرٌّ يَجولُ مُجـوَّفَا(٤١٧)

حظٌّ مـن الدنيـا مَضَى لو كان مَتَّعَ أو شَفَى(٤١٨)

والدهـرُ من أخلاقـهِ اسـترجاعُ ما قـد سَـلَّفَا(٤١٩)

(٨٧٢) وقال : (البسيط)

غَفَـرتُ ذنبَ النَّوى إذْ كنتِ باخلـةً

أيَّامَ أمكنَ منـكِ الوُدُّ واللَّطَفُ (٤٢٠)

---

(٤١٥) في س : (الردىء) .

(٤١٦) في التشبيهات : (سلاف خمر) .

(٤١٧) في م ، ق ، ب ، ومحاضرات الادباء : (راح) بالرفع وهو خطأ .

(٤١٨) في الاصل والنسخ ما عدا د : (شفا) .

(٤١٩) في د ، جـ : (اسلفا) .

— ٨٧٢ —

الشعر : ل ، ن ، س (٣/١٧٢ — ١٧٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف . وفي الاوراق خ ، ط (٢٧٥ — ٢٧٦) الابيات (١٣ — ١٦ ، ١٩ — ٢١) وفي م (٢/٨٧) ، ق (٢٧٨) ، ب (٣٢٦) ، وورد البيتان : (١—٢) ، والسادس في ديوان المعـاني (١/٣٦٠) والابيـات (١١—١٥) في التشبيهات (٤٠) والبيتان (١٤ — ١٥) في ديوان المعاني (٢/١١٢).

(٤٢٠) في م، ق ، ب : (باخله) وهو خطأ .

لم يَفعلِ البينُ إلاّ ما فعلتِ وما
بينَ الأَخِلاّءِ إلاّ المَطْلُ والخُلُفُ(٤٢١)

يا صاحِ كيفَ ترَى ظُعْناً مُغَرِّبةً
كَسُفنِ مَوْجٍ تَهادَى ثُمَّ تَنغَرِفُ(٤٢٢)

في سَبْسَبٍ مُوحشٍ شُهْبٍ هواجرُهُ
حِرباؤهُ عن جَحيمِ الشمس مُنْحرِفُ

كأنها مُقلةٌ في الجَوِّ ناظرةٌ
زَرقاءُ لا كُحُلٌ فيها ولا وَطَفُ

حتّى عَلا الطودَ ذَيلٌ من أَصائِلِها
كما يُصفِّرُ فَودَيْ رأسهِ الخَرِفُ(٤٢٣)[٨٥و]

يَذعَرْنَ حُضَّانَأفراخٍ بِمُهلكةٍ
لها حَواصلُ في أَجوافِها النُّطَفُ(٤٢٤)

كأنهنَّ إذا طارَتْ حواضِنُها
نَحْلٌ تَفلَّقَ عن أشخاصِها الصَّدَفُ(٤٢٥)

وكمْ عَرفتُ لِشِرٍّ رَسمَ منزلةٍ
كأنّما نُشِرَتْ في رَبعِها الصُحُفُ

---

(٤٢١) في س : (الخلف) بفتح الخاء واللام والصواب بضمها .
(٤٢٢) تنغرف : تنقطع أو تتثنى وتتقصف .
(٤٢٣) في ديوان المعاني : (الحرف) وهو تصحيف .
(٤٢٤) النطف : جمع نطفة : وهي الماء القليل في دلو او قربة أو ماء الرجل والبحر .
(٤٢٥) في الاصل (نخل يفلق) وفي الهامش ، ن ، د ، س : (نحل تفلق) .

كأنَّ آجالَها والسِّدرُ يَكنفُها

رَجْلٌ بِأيديهِمُ الخَطّيُّ والحَجَفُ[٤٢٦]

وقد أُجاري عِنانَ الصبح مُبتكِراً

والليلُ مُفتضِحُ الأَكنافِ مُنصرِفُ

والنجمُ تَصقلُهُ ريحٌ شآميةٌ

والصبحُ كالفَرْقِ تحتَ الليلِ مُنكشِفُ[٤٢٧]

بِسابحٍ هَيْكلٍ نَهْدٍ مَراكِلُهُ

يَبوعُ في الخطوِ بَوعاً وهو مُشْتَرِفُ[٤٢٨]

تَمَّتْ له غُرَّةٌ كالصبحِ مُشرِقةٌ

يَكادُ سائلُها عن وجههِ يكِفُ[٤٢٩]

إذا تَقرَّطَ يوماً بالعِذارِ بَدا

كأنهُ غادةٌ في أُذْنِها شَنَفُ[٤٣٠]

---

(٤٢٦) الجحف : التروس من جلود بلا خشب ولا عقب واحدتها جحفة .

(٤٢٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (يصقله) . في التشبيهات : (الصبح كالعرف) .

(٤٢٨) في الاوراق خ ، ط : (وسابح مراكبه بالخطر يوما) .
النهد : الفرس الحسن الجميل الجسم اللحيم المشرف . المراكل : جمع مركل : ما تصيبه من الدابة برجلك . البوع ابعاد خطو الفرس في جريه وفرس مشترف : مشرف الخلق ، عالى العظام .

(٤٢٩) في الاوراق ط ، والتشبيهات : (سابلها) وهو تصحيف .

(٤٣٠) (شنف) في الاصل بضم الشين والنون . وفي الاوراق ط : (شنف) بكسر الشين وسكون النون . وفي القاموس واللسان (الشنف) بفتح الشين وسكون النون . وضبطناها بفتح الشين والنون للضرورة . وفي س لم تضبط الشين والنون .

قلْ لِقـريشٍ ألـمْ يَستَحيِ جهلُكُمُ
من حِلمنا فاتَقونـــا إنَّنـا أُنُفُ[٤٣١]

يا رُبَّ حربٍ رَفعنـا عنكِ كلكلَهـــا
ولو رَغَا سَقبُها لم يَعـدُكِ التَّلَفُ[٤٣٢]

فإنْ ذكرتِ لنـــا ما قلتُ فاعتـــرفِي
وإنْ أبيتِ فانَّ المجـدَ يَعتَـرِفُ [٨٥ظ]

نحنُ الفروعُ وأصلُ الفرعِ أنتِ لنـــا
لا يُعرَفُ الأصلُ ما لم يَرتقِ الطَّرَفُ[٤٣٣]

لكِ الثَّرى فاســكني أضعافَهُ ولنـــا
طِيبُ الثِمارِ وفرعُ المجدِ والشَّرَفُ[٤٣٤]

لا تَطلُبوا غايـةً مُـــدَّتْ لِغيرِكُمْ
دعُوا جِيادَكمُ تَجرِي لكُمْ وَقِفُوا[٤٣٥]

(٨٧٣)وقال : (السريع)

---

(٤٣١) في الاوراق خ ، ط : (حلمكم) . في الاوراق خ : (يستحيى) وفي ط : (نستحى) وكلاهما خطأ .

(٤٣٢) في المخطوطة وبقية النسخ : (يعدل) والتصويب من : (ن) السقب ولد الناقة أو ساعة ان يولد .

(٤٣٣) في أ ، والاوراق خ ، ط : (يوثق) .

(٤٣٤) في الاوراق ط : (اصعاده) ولعله تحريف .

(٤٣٥) في الاوراق خ ، ط : (ولا تقف) وفي ع : (بكم) .

— ٨٧٣ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٧٣/٣ — ١٧٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاول والثاني في الاوراق خ ، ط ط (٢٧٦) ، ولباب الاداب (٣٨٣) والثاني في ديوان الادب (٥٩و) . ولم ترد في م ، ق ، ب .

يـا نازحـاً أُحرِجتُ من ذِكـــــرهِ
قـــد ذاقَ قلبي منكَ ما خافـــــا[٤٣٦]

فابخَـلْ بإِخوانِـكَ واســـتبقهِمْ
لا تُنفِقِ الإِخـوانَ إِســـرافا[٤٣٧]

يا ليتَ شـعرِي هل رأى بعدَنـــا
أمثـــالنا في النـــاس إذْ طَافـــا

(٨٧٤) وقال يعاتب يحيى بن علي بن المنجم : (الرجز)

يا ليتَ شِـــعرِي والشـفيقُ خـــائفُ
إذْ صَـــرفتْكَ عنّـيَ الصَّـوارِفُ

وَغَــرُ دنيـا طـــافَ منهـا طائفُ
فطِرتَ عني وتَغَنَّى الجـادفُ[٤٣٨] [٨٦و]

هـل ليَ من ذكـــراكَ يومـــاً قائفُ
وهل يَعودُ ظِلُّ عيشٍ ســـالفُ[٤٣٩]

---

(٤٣٦) في الاصل ، ع ، ف ، والاوراق خ ، ط : (اخرجت) وفي ن ، د ، أ ، ج ، س : (احرجت) . في الاوراق خ ، ط : (يا بارحا) أُحرجتُ الصلاة : حَرَّمتها . في ع ، أ : (قد خاف) .

(٤٣٧) في ديوان الادب : (ابخل) .

— ٨٧٤ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٧٤/٣) ، ع ، د ، ج ، فيما عدا صـدر الثاني فقد وردت في : ف ، أ .

يحيى بن علي المنجم (انظر هامش رقم ٤٣٩) .

(٤٣٨) (وغر) في المخطوطة مطموسة وهي في : ن ، س .

(٤٣٩) القائف : من يعرف الاثـار .

إذْ ليسَ بالفُرقــةِ منَّــا عــارفُ

فالمــوتُ يــدنو والرَّجــاءُ واقفُ[440]

(٨٧٥)وقال : (الطويل)

بني عَمِّنــا عُــودوا نَعُــدْ لِمَودَّةٍ

فإنّا الى الحُسنَى سِــراعُ التعطّفِ[441]

وإلاّ فــإني لا أزالُ عليــكُمُ

مُحــالِفَ أحــزانٍ كثيرَ التلهّفِ

لقد بَلَغَ الشــيطانُ من آلِ هاشــمٍ

مَبالغَهُ من قبلُ في آلِ يوسُــفِ[442]

(٨٧٦) [وقال : (الكامل)

مــا لي جُفيــتُ وكنتُ لا أُجفَــى

وَدلائــلُ الهِجــرانِ لا تَخفَى[443]

---

(٤٤٠) في أ ، جـ ، ف : (عنا عارف) .

— ٨٧٥ —

الابيات في : ل ،س (١٧٤/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٧/٢) ق (٢٧٨) ، ب (٣٢٧) ، والاوراق خ ، ط (١١٣) .

(٤٤١) في الاصل ، س (الحسنا) .

(٤٤٢) في ع ، أ ، جـ ، ف : (أبلغ) .

— ٨٧٦ —

المقطوعة في الهامش وهامش جـ ، وفي س (١٧٤/٣) ، وديوان المعاني (٢٦٣/١) ، ومحاضرات الادباء (٢٢٢/٣) وفي المصدرين الاخيريــن بدون نسبة .

(٤٤٣) في المخطوطة ، جـ ، س : (اجفا تخفا) . في ديوان المعاني : (وعلامــة الهجران) .

وأراكَ تَشـــــربُني وتَمــزُجُـني
ولقـد عهـــدتُكَ شـاربي صِرْفا][444]

(٨٧٧)]وقال : (مجزوء الكامل)

يا رُبَّ حربٍ لِلنـــوا فذِ والقواصبِ قاصِفَـه[445]
فكأنَّمـــا أرماحُنــــا أجفـانُ عـينٍ طارفَـهْ]

(٨٧٨)] وقال : (السريع)

جُـدْ بوصـالٍ وارضَ عن مُـــدنَفٍ
تَـركتَـهُ أسـقمَ مـن طَرفِـكـــا
صَبّـاً حزينـاً يَشتكيكَ الهـــوَى
كما اشـتكَى نِـصفُـكَ مِن نصفِـكا[446]

---

(٤٤٤) في المحاضرات : (فتمزجني) وفي ديوان المعاني : (تمزجنى وتشربني).

— ٨٧٧ —

المقطوعة في الهامش ، س (١٧٥/٣) ، وفوق البيتين : (وجدت في نسخة مصنفة على الفنون) .

(٤٤٥) البيت في المخطوطة مطموس وهو في س . (القواصب) كذا بالصــاد ولعل الاصل (القواضب) . ولم نتبين المراد بالنوافذ . ففي تاج العروس واللسان : النوافذ : كل سمٍ يوصل الى النفس فرحا أو ترحا . أو لعلها محرفــة .

— ٨٧٨ —

الابيات في الهامش وفي س (١٧٥/٣) .

(٤٤٦) في س : (خزينا) وهو خطأ .

لسانُـهُ عـن وصفِ أسـقامِـه
أكلُّ منـه عن مَـدَى وَصفِكـا

لا مَسَّكَ الضُـرُّ الذي مَسَّ مَنْ
صَيَّرتـهُ عنـدكَ في كفِكـا]

وقال على قافيـة القـاف

(٨٧٩) (الطويل)

قَـراكَ الهوى في دارِ شِـرَّةَ دمعـةً
كَدِينكَ منها والديارُ تَشُوقُ[٤٤٧] [٨٦ظ]

رَجعتَ الى عِرفانِهـا بعـدَ نَبـوةٍ
فَبـانَ من القلبِ الجميـعِ فَـريقُ

أَقامتْ بهـا حتَّى دعتْهـا لِفُرقـةٍ
نَوىً كلَّمـا مَلَّ المطيُّ تَتـوقُ[٤٤٨]

ولمَّـا لَحِقنـا الظـاعنينَ وأرقلتْ
جِمـالٌ بِنـا تَشكو الـكَلالَ وَنُوقُ

— ٨٧٩ —

الشعر ماعدا البيتين (٢١ ـ ٢٢) في ل ، ن ، س (١٧٥/٣ ـ ١٧٦)، ع ، أ ، جـ ، ف وعـدا الابيات (١٧ ، ٢١ ـ ٢٢) في د وفي الاوراق خ ، ط (٢٧٦ ـ ٢٧٧) وردت الابيات (٤ ـ ١١ ، ٢١ ـ ٢٢) والخامس في العمدة (٣٠٠/١) والخامس والسادس في تزيين الاسواق (١٠٨/٢) والابيات (٥ ـ ٧) في ديوان الادب (٥٩و) .

(٤٤٧) (منها) كذا في المخطوطة وفي الهامش وبقية النسخ (منه) وهو الوجه . دينك : عادتك .

(٤٤٨) في د ، أ ، ف : (تنوق) . وهو تصحيف .

أَشـــرْنَ على خوفٍ بأغصـانِ فِضَّـــةٍ
مُقوَّمةٍ أثـــارُهنَّ عَقيـــقُ(٤٤٩)

سَـلاماً كأسـقاطِ النـدَى تحت ليلـةٍ
سَـرَى حـينَ لم يُعلَـمْ إليـه طريقُ(٤٥٠)

وشـــكوَى لو انَّ الدمعَ لم يُطفِ حَرَّها
تَولَّـــدَ منهـــا بينَهنَّ حَـــريقُ

خليليَّ مُـــدّا اللحظَ هل تُبصرانِهـــا
فقـد لمعَتْ بالأَبْرقَـــينِ بُـروقُ(٤٥١)

سـقَى دارَ شِرٍّ حيث قَرَّتْ بها النوَى
من الأرضِ هَطَّالُ الغمـام دَفُوقُ(٤٥٢)

إذا لاحَ ضوءُ الصبحِ حَلَّلَ روضَـــهُ
نَسيمٌ ضَعيفُ الجانبـــينِ رَقيقُ(٤٥٣)

---

(٤٤٩) في الاوراق خ ، ط : (اطرافهن) .

(٤٥٠) في ج ، ف والاوراق خ ، ط وديوان الادب : (ليله) . وفي خ ، ط (كاسراء الندى اتى حيث لم يرصد عليه) .

(٤٥١) في الاوراق خ ، ط : (فهل بلغت بالابرقين) .

(٤٥٢) في الاوراق خ ، ط : (فتوق) . في ع : (قربها) .

(٤٥٣) في ن ، ع ، أ ، ج : (جلل) . وفي د والاوراق خ ، ط : (خلل) وفي د: (خلل دمعة) ، وفي ط : (دقيق) وكلاهما تصحيف .
التحليل : الضرب القليل ، ومنه قول العرب (ضربته تحليلا ووعظتـه تعذيرا) أي لم ابالغ في ضربه ووعظه . (اللسان) . خلل : فرج . جلل : عم ومنه جلل المطر الارض اذا عمها .

تَرَى هاجعَ الأنوارِ يَرفَعُ جفنَهُ
كذي الغَشْيِ يَلقَى راحةً فَيُفيقُ[٤٥٤]

وسَبَّاقةٍ لِلسَوطِ مظلومةٍ بهِ
تَكلَّفُ ما كلّفتَها فتُطيقُ[٤٥٥]

وَيذهبُ عنها الليلُ وهي سَريعةٌ
الى النومِ إلاّ أنْ يُريحَ رَفيقُ[٤٥٦] [٩٨٧و]

سَريتُ بها في ليلةٍ حَبَشيَّةٍ
الى أنْ بَدا صبحٌ أغرُ فَتيقُ

بِفَيفاءَ مَرْتٍ لا مَقيلَ لِسَفْرِها
إذا حانَ من شمسِ النّهارِ شُروقُ

كأنّي وَرَحلِي فوق أَحقَبَ قارحٍ
يُسوِّقُ قُبْاً سَيرُهنَّ ذَلِيقُ[٤٥٧]

إذا ما عَلا نَشزاً من الأرضِ خالياً
دَعاهنَّ تَغريدٌ لهُ ونَهيقُ[٤٥٨]

ولَمَّا هَبطْنَ القاعَ نَبَّهنَ تُربَهُ
وغادرْنَ فيهِ الصخرَ وهو فَليقُ

جَزَتْ رَحِمي قومي جميعاً ملامةً
أما فيهمُ بعدَ الرخاءِ صديقُ[٤٥٩]

---

(٤٥٤) في الاوراق خ ، ط : (العشى) وهو تصحيف .
(٤٥٥) في ن ، ع ، د ، أ ، جـ : (بالسوط) .
(٤٥٦) في د ، م ، ق ، ب : (تريح) .
(٤٥٧) ذليق : طليق .
(٤٥٨) في الاصل وبقية النسخ : (لهن نهيق) وفي الهامش ، س : (له ونهيق) .
(٤٥٩) (الرخاء) في الاصل بالخاء والجيم . وفي ن ، ع ، د : (الرجاء) وفي النسخ الاخرى : (الرخاء) .

ألم ترني لما أردت وفاءهم

عَناني غَدْرٌ منهمُ وعُقوقُ

[بني عمِّنا إنَّا فريقٌ على العِدا

نَفُلُّ شَباهُم والأنامُ فريقُ

فلا تُلهبوا نارَ العَداوةِ بينَنا

فليس سِواكُمْ في قُرَيشَ صديقُ]

(٨٨٠) وقال : (الطويل)

أَتعمُرُ بُستاناً زَكَا لكَ غَرسُهُ

وتُخْرِبُ وِدّاً من خَليلٍ مُرافِقِ[٤٦٠]

فأَعجبَهُ كَرْمٌ يَرِفُّ نَباتُهُ

وأعذاقُ عِيدانٍ رِواءِ الحدائقِ[٤٦١]

يَقِيلُ الحَمامُ الوُرْقُ في سَعَفاتهِ

فمن هادرٍ يدعو الإناثَ وصافقِ[٤٦٢]

وجَيّاشةٍ بالماءِ طيّبةِ الثَرَى

تَفورُ على أيدِي السُّقاةِ الدوافقِ[٤٦٣][٨٧ظ]

— ٨٨٠ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٧٧/٣) ، ع ، د ، ا ، ج ، ف ، م (٨٨/٢) ق (٢٧٨ — ٢٧٩) ، ب (٣٤٥) .

(٤٦٠) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س (موافق) . في م (ذكا) وهو تحريف.

(٤٦١) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن : (يرق) ، وفي النسخ ما عدا المخطوطة ن ، س : (أغداق) وكلاهما تصحيف . رف النبات يرف : اذا اهتز وتنعم . الاعذاق : جمع عذق وهو العنقود من العنب .

(٤٦٢) في ج ، ف ، م : (سفعاته) وهو تحريف . في ق ، ، ب : (شجراته) .

(٤٦٣) في الاصل : (يفور) . في م ، ق ، ب : (تغور) وهو تصحيف .

وما ذاكَ إلاّ خَدْعُ دُنيا وزُخرفٌ
وأَسبابُ إنفاقٍ لمالِكَ ماحقِ

لعلَّكَ في الأرضِ التي لك واجدٌ
بنا بَدلاً كلاّ وربِّ المَشارقِ

وقال على قافية الكاف

(٨٨١) (الكامل)

بُخلاً بهذا الدهرِ لستُ أراكِ
وإذا سَلا أحدٌ فلستُ كذاكِ (٤٦٤)

— ٨٨١ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٧٧/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف وهو عدا الابيات : (١٦ ــ ٢٩) في م (٨٨/٢ ــ ٨٩) ، ق (٢٧٩ ــ ٢٨٠) وعدا : (١٥ ٢٩) في : ب (٣٥٣ ــ ٣٥٤) ، وفي الاوراق ، خ ، ط (٢٧٧ ــ ٢٧٨) وردت الابيات : (٦ ، ٩ــ١٤، ١٧ ــ ١٨ ، ٢٢ ، ٢٨) . والابيات : (٦ ــ ١٢ ، ١٤) في ديوان المعاني (١٠/٢) وزهر الاداب : (١٩٦/١) والابيات : (٦ــ٧ ، ١٠ــ١٢ ، ١٤) في حماسة ابن الشجري (٢٢٠) ، والابيات : (٦ــ١١ ،١٤) في المختار من شعر بشار (٢٦٤) . والبيتان : (٦ ، ١٤) في التشبيهات (٢٠١) ، والابيات : (٦ ، ٩ ــ ١٠ ، ١٢) في تحفة الناصرية (٣٩٦) ، والابيات : (٦ــ١٠) في المواسم الادبية (٨٤/٢) ، والسابع في ديوان المتنبي (٢٤٩/٣) ، والابيات : (١٢ ــ ١٤ ، ١٨) في المصون (٤٨) والثاني عشر والرابع عشر في ديوان الادب (٥٩و) والثامن عشروالتاسع عشر في التشبيهات (٧٢) ، وديوان المعاني (١٢٩/٢) ، ونهاية الارب (٢١٧/١) وهما في الاخير بدون نسبة ، والتاسع عشر في قراضةالذهب (٣٣) .

(٤٦٤) في الاصل : (تَخَلَّىْ) . وفي الهامش : (ح بخلا) وكذلك في بقيةالنسخ. وفي الهامش ايضا : (ع نحلى) . في س : (لهذا) .

غـادرتِ ذا سَقَمٍ بحبكِ مُدْنَفـاً
إيـاكِ من دَمِ مثلـهِ إيّـاكِ
سَـحرَتْ عيونُ الغانيـاتِ وقتّلَتْ
لا مثـلَ مـا فعلتْ بـهِ عينـاكِ

لم تُقلِعـا حتـى تَخضَّبَ من دَمِي
سَهماهما وحُسِبتُ من قتـلاكِ (٤٦٥)
باتَتْ تُغنّيهـا الحُليُّ وأصبحتْ
كالشمسِ تَظلِمُ جوهراً بـِأراكِ (٤٦٦)
لا مثلَ منزلـةِ الدويـرةِ منـزلٌ
يا دارُ جـادكِ وابـلٌ وسـقاكِ (٤٦٧)
بُؤسـاً لدهـرٍ غيَّرتْكِ صُـروفُهُ
لم يَمحُ من قلبي الهوى ومَحاكِ (٤٦٨)
لم يَحـلُ بالعينينِ بعـدَكِ منظـرٌ
ذمَّ المنـازلُ كلّهنّ سِواكِ (٤٦٩)[٨٨و]

(٤٦٥) في د ، م : (ما تقلعا) وهو خطأ .

(٤٦٦) في ب : (تنظم) وهو تحريف . (تظلم جوهرا بأراك) لعله اراد انها تظلم اسنانها باستعمال الاراك . وهو شجر يستاك بفروعه .

(٤٦٧) في م ، ق : (يا دير) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (لا لـوم ان بكى الدويرة باك) ، وفي حماسة ابن الشجري : (فسقاك) .

(٤٦٨) في المختار من شعر بشار وحماسة ابن الشجري والمواسم الادبيـة (بـؤسى) .

(٤٦٩) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س ، ع ، وديوان المعاني : (للعينين) .

أيُّ المَعاهدِ منكِ أندبُ طيبَهُ
مُمْسَاكِ ذا الآصالِ أم مَغداكِ (٤٧٠)

أمْ بَرْدَ ظلِّكِ ذي الغصونِ وذي الحيَا
أمْ أرضَكِ الميثاءَ أم ريّاكِ (٤٧١)

فكأنّما سَطَعَتْ مَجامِرُ عَنبرٍ
أوفتّتْ فأرُ المِسكِ فوق ثَراكِ (٤٧٢)

وكأنّما حَصباءُ أرضِكِ جَوهرٌ
وكأنّ ماءَ الوردِ دَمعُ نَداكِ

فكأنما أيدي الربيعِ ضُحَيّةً
نَشرَتْ ثيابَ الوَشْيِ فوقَ رُباكِ (٤٧٣)

---

(٤٧٠) في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (ذي) وهو خطأ . في زهر الاداب : (ممساك بالاصال) ، وفي حماسة ابن الشجري . (ونعيمه ممساك ام مغداك) وفي تحفة الناصرية : (منك اطيب طيبه) .

(٤٧١) في الاوراق خ ، ط ، وزهر الاداب وحماسة ابن الشجري والمواسم الادبية : (الجنا) في تحفة الناصرية : (ذى الندا) في النسخ ما عدا المخطوطة ن ، س والاوراق خ ، ط ، ع : (مرباك) في م ، ق ، ب ، (ذى العيون) وهو تحريف .

(٤٧٢) (مجامر) في المخطوطة بالنصب . في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س ، والاوراق خ ، ط : (سقطت) وهو تصحيف . في خ ، ط : (وكانما) . سطعت النار والرائحة : ارتفعت . المجامر : جمع مجمر كمنبر وهو الذي يوضع فيه الجمر بالدخنة كالجمرة والعود نفسه كالمجمر بالضم فيهما .

(٤٧٣) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (وكانما) .

فكـأنَّ دِرعــاً مُفرَغــاً مـن فِضَّـةٍ

مـاءُ الغديـرِ جَـرَتْ عليه صَبَاكِ (٤٧٤)

أمَّـا انتَهـى صَرْفُ الزمانِ عـن النَّوَى

أبَـداً علـى طَـرَفِ الـوداعِ أراكِ (٤٧٥)

مـا ضَـرَّ صحبَـك إنْ أَلـمَّ مُسـلِّمٌ

بالدارِ أو وَقَفَ المَطِيَّـةَ باكِي (٤٧٦)

يـا رُبَّ خَـرْقٍ قـد قطعتُ نياطَـهُ

بِنَجاءِ آخَّـاذٍ لـه تَـرَّاكِ (٤٧٧)

فـالآلُ يَنزُو بالصُّوَى أمواجُـهُ

نَـزوَ القطـا الكُدْريِّ في الأَشراكِ (٤٧٨)

والظِـلُّ مقـرونٌ بِكـلِّ مطيّـةٍ

مَشيَ المَهـارِ الدُّهْـمِ بين رِماكِ (٤٧٩)

---

(٤٧٤) في ع ، د ، م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط والمصون : (وكأن) . في م : (زرعا) وهو تحريف .

(٤٧٥) في س : (لما) واشار في الحاشية الى الاصل (اما) . في د ، م ، ق : (ما اشتهى) وهو تحريف .

(٤٧٦) في د : (مسافر) .

(٤٧٧) في الاوراق خ ، ط : (بنجاء خاذلة لديه يراك) وهو تحريف . في ط: (خرق بكسر الخاء) وهو خطأ . الخرق : القفر والارض الواسعة تتخرق فيها الرياح . النياط : من المفازة بعد طريقها كأنها نيطت بمفازة اخرى .

(٤٧٨) في الاوراق خ ، ط : والمصون : (تنزو بينه امواجه) . وفي التشبيهات: (الال تنزو) وفي ديوان المعاني : (والال ينزو) ، وفي نهاية الارب : (والال تنزو) .

(٤٧٩) في التشبيهات : (المهارى) ، وفي قراضة الذهب : (والظل قد حذيت بـه اشخاصه بين رمال) ورمال تحريف . الرماك : جمع رمكة وهي الانثى من البراذين .

وَصَلـوا النهـارَ بِليلهـنَّ فأصبحـتْ
وكأنهـنَّ الـى الحُـداةِ شَواكِي [٨٨ظ]

وإذا وَعَـدْنَ نفوسَـهنَّ مُعرَّسـاً
غَلَبُـوا كلائلَهـا على الإبـراكِ

عَبَّـاسُ لا تَسـتَعجلي بِمنيَّتي
واسـتيقِني لِمُعمَّـرٍ بِهـلاكِ(٤٨٠)

فُـوزِي بمِثلِي أَو فَنُوحِي وانـدُبي
لا تَبخَلِي عـن ماجـدٍ بِبُكـاكِ(٤٨١)

لا تخبِـريني واسـأليني إنَّنـي
عاركـتُ هـذا الدهـرَ أيَّ عِـراكِ

ولقد أصـابَنيَ الزمـانُ بِبؤسـهِ
ونعيمـهِ وغَفَـرتُ ذاكَ بِـذاكِ(٤٨٢)

أسـللتِ سـيفَكِ تَسـفِكينَ به دَمِي
ولقـد سَفَكْتُ به دمـاءَ عِـداكِ(٤٨٣)

إنْ كنـتِ لا نُعمَـى شـكرتِ ولا بها
جـازَيتِني فاليـكِ بعـضُ أَذاكِ

---

(٤٨٠) في الهامش : (ص بقطيعتي) (المرزباني بمنيتي واستيقني لمنيتي هتاك) وفي الاوراق خ ، ط : (لمنيتي هتاك) . عباس : لعله يريد به اسرته من بنى العباس .

(٤٨١) في الاوراق خ : (يرعاك) .

(٤٨٢) في الاوراق خ ، ط : (فغفرت لذاك) .

(٤٨٣) في الهامش والاوراق خ ، ط : (سيفي) .

إيـــاكِ مـن بَطَـــرٍ على رَحِمٍ دَنَتْ
لا تَنقُضِي بيـدِ العُقــوقِ قُـــوَاكِ
أنسيتِ يـــومَ السـلمِ عَوداتِ الوَغَى
فَقَعدتِ جَهـــلاً تكســرينَ قَنـــاكِ

وقال على قافية اللام يعاتب

(٨٨٢) (الطويل)

أَلا حَيِّ مــن أجـلِ الأحبَّـــةِ مَنـــزِلا
تَبـــدَّلَ مــن آياتهِ ما تبـــدَّلا(٤٨٤) [٨٩و]
أَبِـــنْ لي سَقَـــاكَ الغيثُ حتَّـــى تَمَلَّـــهُ
عن الأَنَسِ المفقود أَينَ تحمَّـــلا(٤٨٥)

— ٨٨٢ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٧٩/٣ — ١٨١) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وهو عدا الابيات : (٧ — ٨ ، ١٢ ، ٢٩) في : م (٨٩ — ٩٠) ق (٢٨٠ — ٢٨١) ب (٣٨٤ — ٣٨٦) وجاءت الابيات : (١ — ٥ ، ٩ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ — ١٥ ، ٣٠ — ٣٢) في الاوراق خ ، ط : (٢٧٨ — ٢٧٩) والرابع والخامس في مختارات البارودي (١٠٢/٤) ، والرابع والخامس والثاني عشر في التشبيهات (٢٠٢) والسادس والسابع في ديوان المعاني (١٢٢/٢) ، والثاني عشر في العمدة (٢٨٩/١)، وديوان الادب (٥٩و) ، والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر في التشبيهات (١٤٠) ، وديوان المعاني (٦٠/٢) .

(٤٨٤) في د ، م ، ق ، ب : (من اهل المحبة من ايامه) .

(٤٨٥) في د ، م ، ق ، ب : (الآنس) وهو تحريف . الانس : الجماعة الكثيرة والحى المقيمون .

كأنَّ التصابي كـــانَ تَعريسَ نـــازلٍ
ثَوَى ساعـــةً من ليلهِ وتَرحَّـــلا[486]

وماءٍ كـأُفـقِ الصبــحِ صافٍ جِمامُهُ
رَفعتُ القَطـا عنه وخَفَّضتُ كلكَلا[487]

إذا اســتَجهلْته الريحُ حالتْ قَذاتُــهُ
وجُـرِّدَ مـن أَغمـادهِ فَتَسلسَـلا[488]

زَجَـرتُ بـه سَــبَّاحَ قَفـرٍ كأنَّـهُ
يَخــافُ لحــاقاً أو يُبادِرُ أُفَّــلا[489]

تَوارثَــهُ الإيجـافُ حتـى كأنَّــــهُ
لَبيسُ ضَنـىً أعيـا الطبيبَ المُعدِّلا[490]

---

(٤٨٦) اعرس القوم : نزلوا في آخر الليل للاستراحة كعرسوا وهذا اكثر .

(٤٨٧) في الاوراق خ ، ط والتشبيهات : (دفعت) ، وفي خ ، ط : (والقيت كلكلا) في د ، م ، ق ، ب والتشبيهات : (وخففت) .
الجمام : جمع جم : الكثير من كل شيء ، والماء معظمه .

(٤٨٨) في ن ، وهامش المخطوطة ، ع ، د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي: (اذا استجفلته) . وفي الهامش ، س : (وتسللا) وفي الاوراق خ، ط: (فتسللا) . في أ ، ج ، ف والاوراق خ : (اذا استعجلته). (حالت) كذا في المخطوطة والاوراق خ . وفي ن ، س ، ع ، د ، م ، ق ، ب : (جالت) ولعله الوجه ، في مختارات البارودي : (حلت قذاته) .
استجهلت الريح الغصن : حركته فاضطرب .

(٤٨٩) في الاصل : (فقر) والنسخ الاخرى : (قفر) . (افــلا) كــذا في المخطوطة وفي الهامش ، ن ، وديوان المعاني ، س : (اولا) ولعله الوجه. في الاوراق خ ، ط : (جريت به موئلا) وفي ديوان المعانى : (زجـرت بهـا) في م ، ق ، ب : (سياح) وهو تصحيف .

(٤٩٠) اللبيس : الثوب قد اكثر لبسه فأخلق . اوجف دابته : اذا حثهـا .
في ديوان المعاني : (لميس ضنى) .

إذا وَقفتْهُ الكفُّ طاعَ زِمامُهُ
وإنْ ذكَّرتهُ السيرَ نَصَّ وأَرقلا

وَبيداءَ مِمحالٍ أَطارَ بها القَطا
كما قذَفتْ أَيدِي المُرامينَ جَنْدَلا[491]

كأني على حَقباءَ تتلو لواحقاً
غَدونَ بإمساءٍ يُطالبْنَ مَنهلا[492]

يُسوِّقُها طاوٍ أَقبُّ كأنَّما
يُحرِّكُ في حَيزومه النَّهقُ جُلْجُلا

فلمَّا وَرَدْنَ الماءَ واستلَّ صَفوَهُ
كما أَغمدَتْ أَيدِي الصياقلِ مُنصُلا[493]

أُتيحَ له لَهفانُ يَخْطِمُ قوسَهُ
بِأصفرَ حَنَّانِ القَرَى غيرِ أعزَلا[494] [٨٩ظ]

---

(٤٩١) في الاوراق خ ، ط : (اطرتَ) وفي ط : (المومىّ) وهو تحريف

(٤٩٢) (لواحقا) كذا في المخطوطة ، وفي ن والاوراق خ ، ط ، س : (لواقحا) ولعله الاصل . وانظر البيت الخامس ص ٣٨٥ . في الاوراق خ ، ط : (يؤمن) .

(٤٩٣) في الاوراق خ ، ط : (اغمد صفوه) . في التشبيهات : (وانسل)، وفي العمدة : (واقبل نحو الماء يستل) .

(٤٩٤) في الاوراق خ ، ط : (اتيح لها) . في د ، ع ، م ، ق ، ب : (يخطر قوسه) وفي أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، والتشبيهات : (باصغر) وفي ط : (يحطم غر اعزلا) وهما تصحيف وتحريف . في التشبيهات: (اللهفان) وفي ديوان المعاني : (هفان) .

فأودعَــهُ سهماً كَمِــدرَى مواشِـــطٍ
بَعثْنَ بـــه في مَفـرِقٍ فتَغلغَــلا[٤٩٥]

بَطيئاً إذا أســرعتَ إطــلاقَ فُوقــهِ
ولكــنْ إذا أبطأتَ في النَزْعِ عَجَّلا[٤٩٦]

أذلــكَ أمْ فَرْدٌ بِقفــراءَ جـــادَهُ
من الغيثِ أيكٌ فَـرعُهُ قد تَبلَّــلا[٤٩٧]

لَدَى ليلــةٍ خَوَّارةِ المُـزنِ كُلَّمـــا
تَنفَّسَ في أرجائِها البـرقُ أسـبَلا[٤٩٨]

كــأنَّ عليها مــن سَـــقيطِ قِطارِهـــا
جُمــاناً وَهَتْ أسـلاكُهُ فتَفصَّــلا

فَبــاتَ بليـــلِ العاشــقينَ مُسـهَّداً
الى أنْ رأى صُبحــاً أغـرَّ مُحجَّـــلا

فَنفَّضَ عن ســـربالِهِ لُؤلُؤَ النَّــدَى
وآنَسَ ذُعـــراً قلبُــــهُ فتَــأمَّلا[٤٩٩]

---

(٤٩٥) في الهامش ، س : (فاودعها) وفي الاوراق خ ، ط : (واودعهــا) .
(٤٩٦) في الاوراق خ، ط : (أعجلت اطلاق) في د ، م ، ق ، ب : (في الريح عجلا) وهو تحريف . الفوق : موضع الوتر من السهم . النزع : الجذب .
(٤٩٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (بقفر أجاده) . في م ، ق ، ب : (تهللا) والكل تحريف .
(٤٩٨) خوارة : كثيرة ، غزيرة .
(٤٩٩) في م ، ق ، ب : (وآيس) وهو تحريف . آنس الشيء :أبصره وعلمه واحس به . والصوت : سمعه .

إذا هَــزَّ قَرنيــهِ حَسِبتَ أَسَــاوداً
سَــمَتْ في أَعاليهِ لِتَخْتِلَ مَقتلا[٥٠٠]

كأنَّ عُروقَ الــدَّوحِ مــن تحتــه الثَّــرى
قُوَىً من حبالٍ أُعجِلَتْ أَن تُفتَّــلا

وداعٍ دَعــا والليـــلُ بينـي وبينَـــهُ
فكنتُ مكـــانَ الظَّنِّ منــه وأفضـــلا

دَعا ماجِداً لا يَقبـلُ الشُّحَّ قلبُـــــهُ
إذا ما عَــراهُ الحَقُّ يومـــاً تَهلَّــلا[٥٠١]

وأعــددتُ للحــرب العَـــوانِ طِمِــرَّةً
وأســمرَ خَطِّيّاً إذا هُزَّ أرقلا[٥٠٢] [٩٠و]

وجيشــاً كركنِ الطَّودِ رَحْبــاً طريقُــهُ
إذا مــا عــلا حَــزناً مــن الأرض أســهَلا

وَجــرّوا إلينا الحــربَ حتَّــى اذا غَلَتْ
وفارَتْ رأوا صَبراً على الحربِ أَثقَلا[٥٠٣]

---

(٥٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (لتحتل) وهو تصحيف .

(٥٠١) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (لا يعلم الشح) .

(٥٠٢) في ق ، ب : (العوان مهنــدا) . في ق ، ب : (ارفلا) ، وفي م : (العوان ممرة) والكل تحريف . ارقل : اسرع ، وهو في الاصل للناقة، واستعاره ابن المعتز للرمح كما استعاره ابو حية النميري من قبـــل (ينظر اللسان) .

(٥٠٣) في د ، م : (أنفــلا) .
وفي ق ، ب : (افضلا) وكلاهما تحريف .

وعـــاذوا عِيـاذاً بالفِـــرار وقبلَـــــهُ
أَضاعـوا بِدارِ السِلْمِ حِرزاً وَمعقِـلا

يَلومون أَعجـازَ الأمـور ولو أَبَـــوْا
ظُلامتَنـا كـانوا أبـرَّ وأوصَـــــلا

بَنـي عمّنـا أَيقظتُمُ الشَّـرَّ بيننَـــا
فكـانتْ إليكـــم عَــدْوَةُ الشرِّ أعجلا

فصبـراً على ما قـد جَـررْتُم فانكُـــمْ
فَتحتُم لنا باباً مــن الشــرِّ مُقفَــلا(٥٠٤)

وما كنــتُ أَخشَى أَنْ تكـونَ سيوفُنـا
يُـــرَدُ علينـا بأسُــها ونُقتَّــلا (٥٠٥)

ولمّا أَشـــبُّوا الضِغنَ تحتَ صدورِهـمْ
حَسَمناهُ عنَّـــا قبلَ أنْ يَتَكهّلا (٥٠٦)

---

(٥٠٤) في الاوراق خ : (بـابـا مـــن العتب) . وفي ط : (من الغيب) وهو تصحيف في د ، م : (حرزتم) وهو تصحيف ايضا .

(٥٠٥) في الاصل ، س : (اخشا) . في المخطوطة (ترد) بالبناء للمجهـــول وفي س (يرد) واشار في الحاشية الى الاصل. ويمكن أن يوجه المعنىبجعل الفعل في الاصل مبنيا للمعلوم ونصب بأسها . في د ، م ، ق ، ب (وتقتــلا) .

(٥٠٦) في د ، م ، ق ، ب : (اسنوا) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط : (اشب يتكملا) . في م : (يتهكلا) وهو تحريف .

(٨٨٣) وقال : (الطويل)

ألا طَرقَتْنا ظَبيةُ الحَزنِ أو جُمْـــلُ
وإنْ لم تكُنْ جُمْـلاً فجملٌ لهـا مِثـلُ

وليسَ لِجُمْلٍ منـكِ يا ظبيـةَ النقَّـــا
سِـــواكِ وفي الباقي عليك لهـا الفضلُ(٥٠٧)

غَـــدتْ غُــدوةً تَستخبرُ الأرضَ غيبَهـا
وتعَطُو بجيدٍ مِثلَ ما عُرِّيَ النَّصْلُ[٩٠ظ]

أَيا جُمْلُ هل صــادٍ يُـــروَّى لَديكُمُ
فَيَشرَعُ أم ضَيـــفٌ يُحَطُّ له رَحْـلُ

يَعيشُ الهوى أَمْ لا فإنْ لا فَموعـــــدٌ
ومن بعـــدِهِ الإخلافُ إن شئتِ والمَطْلُ

– ٨٨٣ –

الشعر في : ل ، ن ، س (١٨٢/٣ – ١٨٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والسادس والثامن في ديوان المعاني (٢٤٢/١) ، ونهاية الارب (٧٢/٢) والسابع عشر في الوساطة بين المتنبي وخصومه (٢٩٢) ، والابانة عن سرقات المتنبي (١٤٢) .

ولم يرد في : م ، ق ، ب .

(٥٠٧) (منك) كذا في الاصل وبقية النسخ . وفي س : (مثل) وهو من تقديرات الناشر وأشار في الحاشية : مثل هذا ما يقتضيه السياق على ان الوزن لا يستقيم مع التنوين . وفي س : (جمل) بالنصب ومعنى هذا ان الوزن غير مستقيم ايضا فيها .

في ن : (بجمـل) .

لَعَمرُكَ ما أَجدَى هواكِ سوى المُنَى
علَيَّ وما ألقاكِ إلاَّ كما أَخلو

ألا لا أرَى كالدار إذْ نحنُ جيرةٌ
تُسافِرُ فيما بينَنا الكُتْبُ والرسْلُ

بِسرٍّ أحاديثٍ عذابٍ لو انَّها
جَنَى الشُّهْدِ لم يَلفِظْ حلاوتَهُ النَّحْلُ(٥٠٨)

وَفتيانِ صِدْقٍ قد بَعثتُ بِسُدْفَةٍ
سراعٍ الى مثلي إذا أَبطأَ الفُسلُ (٥٠٩)

خَرقتُ بهم عُرْضَ الفَلاةِ كأنَّهم
صفائحُ هِنديٍّ يُعنّتُها الصَّقْلُ(٥١٠)

على كلِّ هَوجاءِ النَّجاءِ شِمِلَّةٍ
تَعرَّقَها الإرقالُ والشَّدُّ والحَلُّ

كأنَّ سيوفَ الهندِ عُلِّقنَ في البُرَى
إذا هزَّتِ الأعناقَ جِلّتُها البُزْلُ(٥١١)

---

(٥٠٨) في ديوان المعاني : (وشر) وهو تصحيف . وفي نهاية الارب : (وسر).
في ديوان المعاني : (لم يمجج حلاوتها) وفي نهاية الارب : (لم تمجج).

(٥٠٩) في الاصل : (سر) وفي النسخ الاخرى (صدق) . في الاصل : (الفسل) بفتح الفاء . ولم تضبط الفاء في س . الفسل : الرذل الذي لا مروءة له والجمع فسل .

(٥١٠) (يعنتها) كذا في المخطوطة وفي النسخ الاخرى : (تعنتها) وهو الوجة.

(٥١١) البرى : جمع برة وهي حلقة في أنف البعير . الجلة : المسان من الابل للواحد والجمع وهي الثنية الى ان تبزل أو الجمل اذا اثنى .

فكمْ مَنهلٍ يُنْضي المطايا طَرقتُـــــهُ
وما صاحبي إلاّ المطيــةُ والرّحْــلُ[(٥١٢)]

لهُ طُــرُقٌ تأتيــهِ من كلِّ جــانبٍ
جديدٌ وبالٍ مثــلَ ما نُقِضَ الحبْــلُ

يُذيبُ عليه الطَّلَّ أفنــانُ سِــدرةٍ
كمُهرةِ خيلٍ مالَ عن متْنِها الخلُ[(٥١٣)] [٩١و]

كأنّي على حَقبــاءَ تَستعجِلُ الخُطَــا
رأتْ خوفَها والصبحُ في ليلــهِ طِفْلُ

فَكرَّتْ كنَصلِ السيفِ تتــلو لواقِحــاً
كأنَّ حَصا الصَّمَّانِ من وَقعِها رَمْلُ[(٥١٤)]

تَطــاولَ هــذا الليلُ حتّى كأنَّـــني
أســيرٌ تُعنّيــهِ الجوامعُ والكَبْلُ[(٥١٥)]

لِهَمٍّ أتتْني بَعـــد رَقْدٍ وُفُــودُهُ
وقــد نــامَ عنّي ذو المَودّةِ والأهلُ[(٥١٦)]

---

(٥١٢) في د : (يضنى) .

(٥١٣) في الاصل (الطل أفنان) برفع الكلمتين ، وفي س : (الطــل افنــان) برفع الطل ونصب افنان . ولعل الاصل بنصب الطل ورفع افنـــان كما اثبتناه ، في الاصل : (الحل) وفي د : (الجل) وله وجه . وفي أ ، ج ، ف ، س : (الخل) . الخل : الثوب البالي اذا رأيت فيــه طرقــا .

(٥١٤) في الوساطة : (بكرت كنصل) وهو تحريف . في الابانة عن سرقات المتنبي : (فكنت كنصل) وهو تحريف ايضا . الصمان : كل ارض صلبة ذات حجارة الى جنب رمل .

(٥١٥) في الاصل : (تغنيه) وفي ن ، د ، أ ، س : (تعنيه) وهو الوجه . الجوامع جمع جامعة : الغل .

(٥١٦) في د : (بعدوهن) . الوهن . نحو من نصف الليل .

بَني عَمّنا لا تبعثوا الحربَ بينكمْ
فتلك التي زَلَّتْ بأمثالِها النَّعلُ[517]

فاني نذيرٌ إنْ أَتيتُمْ بوقعةٍ
لأعدائكُمْ فيها الفوارسُ والرَّجْلُ

هنالكَ لا يُغني التَّوددُ بينَكُمْ
على فاقةٍ منكُمْ وقد سَبَقَ الذَّحْلُ

فخافُوا إذا حاربتُمُ مِن سيوفِكُمْ
فقد ضَرِيَتْ على دمائكُمُ قَبْلُ

سأَحلُمُ حتى يَنتهي بي سَفيهُكُمْ
الى العُذرِ في جهلي إذا كان لي جَهلُ

(٨٨٤) وقال يعاتب أبا العباس وأبا الحسن ابني الفرات :

(السريع)

يا ربِّ غَيِّرْ كُلَّ شيءٍ سِوى
رَأْيِ أبي العبَّاسِ فاتركْهُ لي[518] [٩١ظ]

---

(٥١٧) في د ، أ، ج ، ف : (بيننا) .

— ٨٨٤ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٨٣/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٩٠/٢) ، ق (٢٨٢) ، ب (٣٨٦) ، وتحفة الامراء في تاريخ الوزراء (٨٦ — ٨٧) ، وما عدا الاخير في الاوراق خ ، ط (٢٧٩) . ابو العباس وابو الحسن ابنا الفرات (انظر القصيدة ٤٠٨) .

(٥١٨) في الاوراق خ ،ط : (ود ابى العباس واتركه) . في تحفة الامراء : (يا دهر غير) .

قــد كــانَ لي ذا مَشْـــــرَعٍ طيِّبٍ
حينــاً فَشِـــيبَ الآنَ بالحَنظَـلِ[519]

عَيْـــنٌ أصـــــابتْ ودَّهُ لا رأتْ
وجـــــهَ حبيبٍ أبـــداً مُقبِـــــلِ

إنْ كان يرضَى لي بـــذا أحمـــــدٌ
فليـــس يَرضَى لي بهـــذا عَلِي[520]

(٨٨٥)وقال : (الطويل)

عَــذَلتُ بني عمِّي فَطـالَ بِهِم عَذْلِي
لَعلَّهـمُ يوماً يُفيقونَ من جهـــلِ[521]

مُعَافَيْنَ إلاّ من عقولٍ مَريضــــــةٍ
وكم من صحيحِ الجسمِ عُلَّ من العقلِ[522]

(٨٨٦)وقال في العباسيين : (البسيط)

---

(٥١٩) في تحفة الامراء : (ذا مشرب طيب) .

(٥٢٠) في الاصل ، س : (فليس يرضا) .

— ٨٨٥ —

البيتان في : ل ، ن ، س (١٨٤/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، م (٩٠/٢) ق (٢٨٢) ، ب (٣٨٦) .

(٥٢١) في د ، م ، ق ، ب : (وطاب بهم) وهو تحريف .

(٥٢٢) في د ، م ،ق ، ب : (خلو من العقل) .

— ٨٨٦ —

البيتان في : ل ، ن ، س (١٨٤/٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٠/٢) ق (٢٨٢) ، ب (٣٨٧) .

إني أرى فِتيةً بالشــرِّ قد أزِفَتْ
كحاملٍ مُتْئِمٍ في تاســعِ الحَبَلِ[٥٢٣]
فكيف أنتم لها عنــد اللقــاءِ تُــرَى
إيــاكمُ وخداعَ البغيِ والأَمَـــلِ

(٨٨٧) [وقال : (الطويل)

وكم صــاحبٍ لي ظلَّ يَحسُــدُ نعمــةً
له بعضُها بلْ شــطرُها بلْ له الكُلُّ
تُؤخّـــرُهُ عنــدي مُعــاجلةُ التـــي
أرادَ بلا مَهــلٍ وليسَ فيَ المَهْلُ][٥٢٤]

وقال على قافية الميم [١٢و]

(٨٨٨) (مجزوء الخفيف)
او المتد

(٥٢٣) في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا الهامش ، ن ، س : (ارقت) وهو تصحيف في ع ، د ، ق ، ب : (فتنة) وله وجه .

— ٨٨٧ —

البيتان في الهامش وهما مطموسان تماما ، وفي س (١٨٤/٣) ، وفي الهامش عن س (في اخرى مرتبة على الفنون) .

(٥٢٤) (في المهل) كذا في س ولعل الاصل (بى المهل) .

— ٨٨٨ —

الشعر في ل ، ن ، س (١٨٤/٣ — ١٨٦) ، ع ، د ، أ ، وهو عــدا البيت الثلاثيــن في : ج ، ف ، وعــدا الابيــات : (٢١ — ٢٤ ، ٢٦ — ٢٧ ، ٣٠) في : م (٩٠/٢ —) ، ق (٨٢٢ — ٢٨٣) ، ب (٤١٠ — ٤١١) ، والابيات : (١٢ ، ١٤ — ١٥) ، في ل ، وفي س (١٠٣/٣) في فن الشراب (وهو تكرار لا موجب له) ، والابيات : (١٢ — ١٥) في قطــب الســرور (٦٩١) ، والرابــع عشــر والخامس عشر في التشبيهات (١٠) واسرار البلاغة (١٠٨) ، والجمان في تشبيهات القرآن (٢٠٥) .

طالَ وَجدِي ودامـــــا	وَفَنِيـــتُ سَـــقامَا
أكَـــلَ اللحـــمَ مِـني	وأذابَ العِظـــــــاما
ألْ سَـلْمَى غِضــابٌ	فِيمَ ذا وعَلامـــا[٥٢٥]
جَعَلُوا القُرْبَ مِنهــا	والــكلامَ حَرامــــا
وَدَّ مِنـهمْ كَثـيرٌ	لو أُلاقِي الحِمامـــا
أنبضُوا لي قِســـيّاً	وأحَـــدُّوا سِـــهاما [٥٢٦]
وفُـــؤادِي عَـــاصٍ	لا يُطيـعُ المَلامـــا
كلَّمـــا جَذَّبـــوهُ	لِيرَى الرُّشـدَ هامـا[٥٢٧]
قُلْ لِمـن نـامَ عـــني	صِفْ لِعيني المَنـــاما
مـــا يَضـــرّ خَليـّـاً	لو شَــفَى مُسـتهاما[٥٢٨]
مُفْـــرداً بِضَنــاهُ	يَحسِبُ الليـــلَ عاما[٥٢٩]
يــا خليــليَّ هُبَّـــا	واسـقِياني المُـداما[٥٣٠] [٩٢ظ]
قد لَبِســـنا صباحــاً	وَخلَعْنـــا ظَلامـــا[٥٣١]

(٥٢٥) في د ، م : (فيما ذا على ما) وفي ق ، ب : (فماذا على ما) وهمــا تحريــف .

(٥٢٦) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (انتضوا) . انبض في قوســه : أصاتها أو حرك وترها لترن .

(٥٢٧) (جذبوه) كذا في الاصل ، س . ولم نجد في التاج واللسان (جذب) بتضعيف الذال . وواضح ان الوزن يستقيم بتخفيف الذال . في د ، م ، ق ، ب : (ليلاقى الرشد) ولا يستقيم الوزن .

(٥٢٨) الاصل ،ن ، س : (شفا) .

(٥٢٩) في د ، م : (بضياه) وهو تحريف .

(٥٣٠) في ا ، ج ، ف ، م ،ق ، ب : (هيا) .

(٥٣١) في قطب السرور : (الظلاما) .

وَنَـــرومُ الثُّرِيَّـــــا	في الغروبِ مَرامــــا(٥٣٢)
كانكبـــــابِ طِمِـــــرٍّ	كــادَ يُلقِي اللِجامـا(٥٣٣)
أَرِّقَ العـــينَ بَـــرقٌ	شَـــقَّ مُزْناً رُكاما(٥٣٤)
كَيــــدٍ حــين سَلَّتْ	مَشْـرفيّاً حُســاما (٥٣٥)
وَرأى وجـهَ هِنـــدٍ	وألـــحَّ ودامـــا(٥٣٦)
فـإذا قلـــتُ خَـــلِّي	أرضَ نجـدٍ أقامـــا(٥٣٧)
وقليـــلٌ لِهنـــــدٍ	أنْ تُسـقَّى الغَمامـا(٥٣٨)
فـــأدَبَّ اتيّـــــاً	يَستخِفُّ السَّـــلاما (٥٣٩)
ظالمـــاً جانبيــــهِ	تأَقــاً والتِطـــاما (٥٤٠)

---

(٥٣٢) في النسخ ماعدا المخطوطة في الموضعين وفي س : (١٠٣/٣) (وتروم) في الجمان : (وقد تروم الى الغروب) .

(٥٣٣) في التشبيهات : (الطمر) ، وفي الجمان : (مثل انكباب) .

(٥٣٤) في الاصل : (ارق) بتشديد القاف وهو خطأ . في د ، م ، ق ، ب : (وشق منها) وهو تحريف .

(٥٣٥) في م ، ق ، ب : (حلت وسلت) وهو تحريف .

(٥٣٦) في النسخ الاخرى : (وارى) في د ، م ، ق ، ب : (دواما) .

(٥٣٧) في المخطوطة . ن ، س ، م : (خلا) وفي ق : (خلي) وفي ب : (خل) وهما خطأ .

(٥٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (يسقى) وهو خطأ .

(٥٣٩) في الاصل : (تستخف) ، وفي النسخ الاخرى : (يستخف) وهو الصواب في الهامش : (ح فارت اتيا) وفي الاصل : (السلاما) بكسر السين ولم تضبط الكلمة في (س) . وفي اللسان (السلام : بفتح السين جمع سلامة وهي شجرة . وفي التاج : وارته الله تعالى فرت وهو أرت : في لسانه عقدة وحبسة ، ويعجل في كلامه ولا يطاوعه لسانه) .

(٥٤٠) في الهامش ، ع ، أ ، ج : (طالما جانبته) .
تئق السقاء تأقا : امتلأ .

وَتَرى الأَثْلَ فيهِ والعِضَاهَ العِظاما
مِثلَ عِيرٍ قِطارٍ قد نَفَشْنَ اللُّغَاما [۹۳و]
وَجدَ الهَمُّ عندي مَوْطِناً ومُقاما
فَقَرَى الهمَّ رَحْلاً مُعْمِلاً وخِطاما(٥٤١)
وَنَجاءً مُجِدّاً ورَفيقاً كُرَاما(٥٤٢)
يا لقومٍ وقومي جَرَّعوني السِّماما(٥٤٣)
وُكِّلوا بكريمٍ حَسَداً وَغَراما(٥٤٤)
أَيقَنوا بِهِزَبْرٍ وَثْبةً والتِهاما
واسهروا كيفَ شِئتُمْ قَرَّ ليلٌ وَناما(٥٤٥)
لستُ أدري قُعوداً أنتمُ أم قِياما

(٨٨٩)] وقال ابن المعتز : (الخفيف)

ماجِدٌ بيتُهُ خَلاءٌ من الما
لِ نفادٌ وحشوُهُ الإعدامُ

(٥٤١) في الاصل : (فقريت) وفي النسخ الاخرى : (فقرى) . (معملا) كذا في المخطوطة والنسخ الاخرى . ولم نعثر على معمل . في س (معمل) بزنة اسم المفعول . ناقة عملة فارهة مثل اليعملة، وقد عملت ويقال اعملت الناقة فعملت . ولعل الاصل يعملا وخطاما ؟ اليعمل : الجمل والناقة .

(٥٤٢) الكرام : الكريم .

(٥٤٣) في د ،م ، ق ، ب : (ياالقومي) وهو خطأ .

(٥٤٤) (وكلوا) في الاصل ببناء الفعل للمعلوم والمجهول معا . في الهامش (ص عراما) وكذلك في ع ، س . العرام : الشراسة والاذى . الغرام : الشر الدائم والهلاك والعذاب .

(٥٤٥) في م ،ق ، ب : (اسهروا) .

المقطوعة في زيادة من الهامش ، ومن س : (١٨٦/٣) .

قــد يكون الهـلالُ نِضْـواً ضئيـلاً
ثُمَّ ينجـابُ وهو بـدرٌ تَمـامُ]

(٨٩٠)[وقال : (المتقارب)

وإني لَتَنْدَى لِسـلمِي يَـدِي
بِنَيْلٍ وتَنْدَى لحربي بِـدَمْ
سَبقتُ حسـودي الى مَفْخَـرِي
كَسَبقِكَ باللحظِ خطوَ القَدَمْ]

وقال على قافيـة النون يعاتب

(٨٩١) (السريع)

رَدَّتْ عـليَّ اللومَ ظَلامـةٌ
ويحـكِ لا أُغلَبُ بالعـاذِلينْ
هل يَحبِسُ النفسَ على جِسـمِها
جارٌ هَزيلٌ وابنُ بيتٍ سَمِينْ(٥٤٦) [٩٣ظ]

— ٨٩٠ —

المقطوعة زيادة من الهامش ومن س (١٨٧/٣) والمقطوعة مطموسة في مصورتنا .

— ٨٩١ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٨٧/٣ – ١٨٩) ، ع ، د ، وهو عدا البيت العشرين في : ج ، ف ، وعدا البيت الثامن والعشرين في أ . وجاءت الابيات : (١ – ٤ ، ٧ ، ٩ – ١٢ ، ١٥ – ١٩) في م : (٩٢/٢) وفي ق (٢٨٣ – ٢٨٤) ، ب (٤٤٢) . والبيتان (١٩ – ٢٠) ، في الاوراق ط (٢٧٩) .

(٥٤٦) فوق لفظة جسمها : (همها) . في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (بنت) وهو تصحيف .

قــد أقبلت تعــذلني باطــلا
وانصــرفت عن وجه حــق مبــين
لا أحمــل البخـل الى حفــرتي
لتأكلي مــالي مــع الآكلــين[547]
هيهـــات من طلعتهــا في النــدى
وهـــي إذا متّ مــن الــــوارثين
من مبلـــغ قومي على قــربهم
وبعـد أسـماع عن الواعظــين[548]
هبــوا فقــد طالت بكـم رقــدة
من بعدها أحســب لا ترقـــدون
أولا فقوت من أناس مضـــوا
ســاروا الى المــوت وهــم ينظـرون
حثــوا مطايا الجــد ترقل بــكم
ناجــين في الناجين أو معـــذرين[549]
يا عجبــا مــن ناصح لم يطـــع
كــم حــازم قــد ضــاع في جاهلين[550]
رأى من الشـــر الذي لــم يــروا
فكان يهتم وهــــم يفـــرحون[551]

(٥٤٧) في م سقطت لفظة : (مالى) من العجز . في ق ، ب : (لتأكلى البخل).
(٥٤٨) في جـ ، ف : (من الواعظين) .
(٥٤٩) في د ، م : (ناجين في الناس) . وفي ق ، ب : (بين الناس) .
(٥٥٠) في جـ ، ف : (واعجبا) . في ع : (الجاهلين) .
(٥٥١) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ع ، س : (وكان) .

إنِّي أرَى الأعداءَ قد رشَّحُوا
دَواهياً أنتمْ لها حافِدون[552]

لِوثبةٍ من كلِّ أُفْقٍ بِكُمْ
فَتُكْفَأُ الكَأسُ التي تَشربونْ

إنّيَ أنذرتُكُمُ حَسرةً
حينئذٍ والخوفُ حَشوُ العيونْ[94و]

سَلُوا قِبابَ المُلك عن معشرٍ
كانوا لها من قبلكُمْ مُبتَنِينْ

تُخبِرْكُمْ عن زَمَنٍ لم يزَلْ
يَجِدُ بالقوم وهم يلعبونْ

كذاكَ ما أنتمْ عليهِ وما
أشبهَ ما كان بشيءٍ يكونْ[553]

عانقتُمُ الأحلامَ في مَضْجَعٍ
سَيُنبِتُ الشوكَ لكم بعد حينْ[554]

يا لهفَ قُرباي على معشرٍ
إنْ لم يَقِ اللهُ فما يَتّقونْ[555]

---

(552) في ع ، د ، أ ، م ، ق ، ب : (رسخوا حافرون) وهو تحريف .
رشحوا : هيأوا . حافدون : مسرعون ، مخفون .

(553) في د ، م ، ق ، ب : (لشيء) .

(554) في الاصل (عن مضجع) وفي الهامش وبقية النسخ : (في مضجع) .

(555) في ع ، س : (فما تتقون) . في د ، م ، ق ، ب : (ان لم تتق بالله) وهو تحريف . في الاوراق ط : (يالهفة منى ان لم يقى) ويقى خطأ .

كأســـــاتهم تَقْلِسُ مـــن رِيِّهــــا
وَبيضُهُمْ قد عَطِشتْ في الجُفُون (٥٥٦)

أَعــذَرَ في قُــرباكُمْ ناصِـــــحٌ
ليستْ عليـــــه غـــيرُ ما تَســـمعونْ

فَــإنْ تــكونوا مـــن أنـــاسٍ رَدُوا
فانـــني كنتُ من الناصحـــــــــين

مَعــــذِرَةً مني الـــى حاضــــرٍ
وأَثَـــــراً في صُحُفِ الغــــابرينْ

وضاعَ رأيٌ فيكُـــــمْ مثـــلَ مـــــا
ضــــاعَ حســـامٌ لِجبانِ اليمـــين (٥٥٧)

قـــد مَـــرَدَ الدهــرُ على أهلـــــهِ
فَطــرَّقَتْ بالشـــرِّ أمُ المَنـــون (٥٥٨)

وســـاحَ جِـــدُ النـــاسِ في باطـــلٍ
وَضَـــربُوا في غـــيرهِ حائِرِين (٥٥٩) [٩٤ظ]

---

(٥٥٦) في الاوراق ط : (تعلس عطست) وهو تحريف . تقلس : تمتلىء .
تعلس : تشرب .

(٥٥٧) في ن ، د ، أ ، ج ، ف : (رأيى) .

(٥٥٨) في س : (وقد) والواو زائدة اذ لا يستقيم البيت بها . التطريـــق للقطا : اذا فحصت للبيض كأنها تجعل له طريقا . وجـــائز ان يســـتعار فيجعل لغير القطاة ، ومنه قوله (قد طرقت ببكرها ام طبق) يعنـــى الداهية .

(٥٥٩) ساح في الارض : ذهب . ضرب في الارض : خرج وذهب وأسرع .

وجعلـــوا الحـــقَّ بظهـــرٍ فَمَـــا
يَبغونَـــهُ في بعـــضِ مـــا يبتغـــونْ

وأُطبِـــقَ الشـــرُّ علـــى بعضِهِـــمْ
وَدَقَّ شخصُ الحـــقِّ في العـــالمِينْ

وَرَكضُوا في الجَـــوْرِ ركضاً فمـــا
تَحْبِسُهُمْ تقوَى حيـاءٍ وَدِينْ[٥٦٠]

سَـــرَّتهُمْ خضـــراءُ دُنياهُـــمُ
وآمنـــوا الدهـــرَ وبئـــسَ الأَمـــينْ

فامتـــلأوا نومـــاً فيـــا وَيحَهُمْ
كيـــفَ على الضَّيـــمِ تَنـامُ العيونْ[٥٦١]

ألا تَـــرونَ الضِغْـــنَ مـــن معشـــرٍ
قد كشـــفوا الضغـــنَ ولا تُبصِـــرونْ[٥٦٢]

سَـــمُّ عَـــداواتِهِمِ قاتـــلٌ
فَويلَكُـــمْ إنْ فَغَـــروا ناهشـــينْ

وثـــوبُ إحســـانكُمُ واســـعٌ
رَحْـــبٌ عليهـــم وهـــمُ الحاســـدونْ

للـــهِ قـــومٌ كيـــف وَلَّـــتْ بهِـــم
حـــالٌ مـــن الأَيـــامِ شتَّى الفُنـــونْ

---

(٥٦٠) في س : (يحبسهم) .

(٥٦١) في ع ، د ، أ ، ج ، ف : (ويا ويحهم) .

(٥٦٢) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (ولا يبصرون) .

كانــــوا إذا مـــا غَضِبـوا غَضبـــةً
فليسَ مَنْـــــعٌ دونَ ما يطلبـــــونْ

وهَـــزّتِ الأرضُ بهـــــم هَـــزّةً
وَخَشَـــعَ الدهر بِرُكنٍ مَهـــينْ [٩٥ و]

ولـــم تَـــذُقْ أَجفانُهـــمْ رقـــدةً
فاليـومَ قد صـاروا ثِقـــالَ الجفـونْ

وقال على قافية الـواو

(٨٩٢) (الهزج)

أَلِلمَنـــزِلِ بالحِنْـــــوِ ومَغنَى الطَّلَلِ النِّضْوِ (٥٦٣)
وأحجـــارٍ كأَظـــآرٍ مُقيمـاتٍ على بَـوِّ (٥٦٤)
تَصـابيتَ وقـــد رَاهقْـتَ عَزْمَ الدينِ والصَّحْوِ (٥٦٥)
علـى حـينِ ابيضـاض الرأ سِ واللومِ على الهَفْـــوِ

– ٨٩٢ –

الشعر في: ل ، ن ، س (١٨٩/٣ – ١٩٠) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٩٣/٢ – ٩٤) ، ق (٢٨٤ – ٢٨٥) ، ب (٤٥٦ – ٤٥٧) والتاسع عشر في ديوان الادب (٥٩و) .

(٥٦٣) الحنو : كل منعرج من الجبال والاودية فهو حنو .

(٥٦٤) في د ، م ، ق ، ب : (كاخلال نو) وهو تحريف . الأظآر : العاطفات على اولاد غيرهن . البو : ولد الناقة وجلد الحوار يحشى ثماما أو تبناً فيقرب من ام الفصيل فتعطف عليه فتدر .

(٥٦٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (ارهقت) . راهق : قارب .

ورَفْوِ الشـيْبِ بالخَضْبِ	وما لِلشيبِ مِن رَفْـوِ[٥٦٦]
صَنعْنـا لِلمُلمَّـاتِ ابـنَ	شَـدٌّ صادقَ العَــدْوِ[٥٦٧]
يُروَّى لَبَـنَ الكَـومِ	ولا يُطوَى على جَفْوِ [٩٥ب]
فلمّـا قَلِـقَ الـردفُ	بنحضٍ حَسَنِ النَّمْوِ[٥٦٨]
عَصرنـاهُ بِتَضمـينٍ	كعَصْرِ الحَبْلِ بالقَعْوِ[٥٦٩]
طِمِـرّاً يُـؤمِنُ الفـار	سَ من أيْنٍ ومن كَبْوِ[٥٧٠]
تُغنّيـهِ الحـديداتُ	سَبُوحاً مَرِحَ الخَطْوِ[٥٧١]
من الخيـلِ العِتـاقِ القُـو	دِ يَتلوها عـلى حَـدْوِ[٥٧٢]
نَواصيهـنَّ كالسَـعَفا	تِ والأذنـابُ كالسَّـرْوِ
ولكـنْ رُبَّ مَطـروحٍ	مَليـحِ الدَّلِّ والزهْـوِ
خَلا مـن كـلِّ تَشـبيهٍ	فَسامَى نفسَهُ نَحوِي[٥٧٣]

---

(٥٦٦) في د ، م ، ق ،ب : (ورد الشيب) وهو تحريف .

(٥٦٧) في د ، م سقطت لفظة (ابن) . وفي ق ، ب : (للملمات شديدا) وهو تحـريف .

(٥٦٨) في د : (فلق ينخض) وفي م : (فلق الردق بنخض) وفي ق ، ب : (فلق النجو) والكل تصحيف .

(٥٦٩) في م : (بالقصعو) وفي ق ، ب : (بالصفو) وهما تحريف .

(٥٧٠) في د ، م ،ق ، ب : (يؤنس) .

(٥٧١) في الهامش : (تغنيه) انظر البيت الثامن عشر من القصيدة (٨٨٣) . في د : (يطيره الحديدات) . وفي م ، ق ، ب : (يطير بالحديدات) والكل تحريف .

(٥٧٢) في ن ، د ، م ، ق ، ب : (على حذو) .

(٥٧٣) في الاصل (متنيه) وفي الهامش ، ن ، س ، ق ، ب : (تشبيه) .في د ، م : (حلا عن تسامى) ، وفي ق ، ب : (عن كل تسامى) وهـو تحريـف .

تَجاسَرتُ عليه إ نما يَجسُرُ ذو الشَّجْوِ (٥٧٤)
وَخَلَّفتُ عَروسَ النو مِ والأَحلامِ لِلخِلْوِ
فأُدّيتُ الى بَدرٍ مَلا عَينيَّ من ضوءٍ (٥٧٥)
وَبِتنا بأَكفٍّ الخَو فِ نَجني ثَمَرَ اللهوِ [٩٩٦و]
وسَقَّتْني ثَناياهُ عُقاراً من فمٍ حُلْوِ
غزالٌ مُخْطَفُ الكَشْحِ لطيفُ الخصرِ والحَقْوِ
وقد نَضِجتْ ثِمارُ بَنا نِ كفيهِ من القِنْوِ (٥٧٦)
ألا يا أيُّها المُوعِدُ قصِّرْ خُطوةَ النَّخْوِ (٥٧٧)
وَلا تَنْفِثْ ليَ الغيظَ فما أَملكُ بالسَّطْوِ (٥٧٨)
وأعطِيني على كُرْهٍ وخذْ مني على عَفْوِ (٥٧٩)

---

(٥٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (ريثما) وهو تحريف .

(٥٧٥) في د ، م ، ق ، ب : (من الضو) .

(٥٧٦) في الاصل : (نصحب) وفوق الكلمة : (ح صحت) وفي حاشية س (٣/١٩٠) : (في الاصول وقد تصحب) في ل بغير تنقيط وفوقه (ح محت) ثمار بنان . ولم نوفق الى تصحيحه) . وفي ن ، ع ، د: (نضحت) . وفي ف ، م ، ق ، ب : (نضجت) نضج الثمر : أدرك والشاعر يريد بذلك وصف انامل الغزال (محبوبته) بأنها حمر كالثمر الناضج .

(٥٧٧) (النخو) كذا في المخطوطة ، س ، وفي بقية النسخ (النحو) ولعله الوجه لم نعثر في القاموس واللسان على (النخو) وانما هناك النخوة وهي الكبرياء والعظمة . النحو : القصد والطريق .

(٥٧٨) في د ، ق ، ب : (الى الغيظ) .
وفي م : (الى) وكلاهما خطأ .

(٥٧٩) (واعطينى) كذا في الاصل وبقية النسخ . والصواب (اعطني)ويدخل الوزن القبض وهو قبيح .

وقال على قافيـــة اليـــاء

(٨٩٣) (الطويل)

أيا وادِيَ الأحبـابِ سُقّيتَ واديـــا
ولا زِلتَ مَسقيّاً وإن كنتَ خاليـــا[٥٨٠]

ولم أنسَ أطـلالَ الدُجيـلِ ومــاءَهُ
ولا نَخَلاتِ الدَّيْرِ إذْ كنتُ ناسيا[٥٨١]

ألا رُبَّ يومٍ قد لَبِسـتُ ظِلالَهـــا
كما أغمدَ القَينُ الحُسامَ اليمانيا[٥٨٢] [٩٦ظ]

ولم أنسَ قُمـريَّ الحَمـامِ عَشـيّةً
على فَرعِـهـا تدعو الحمـامَ البَواكيـــا

— ٨٩٣ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٩١/٣ ــ ١٩٢) وهو عدا الثاني والعشرين في : ع ، د ، أ ، وعدا (١٩ ــ ٢٢) في : ج ، وعدا الابيات : (٣ ، ١٠، ١٩ ، ٢٢) في ف : وعدا الابيات : (١٤ ، ١٨ ــ ٢٠ ، ٢٢) في : م ــ (٩٤/٢ ــ ٩٥) ، ق (٢٨٦ ــ ٢٨٧) ، ب (٤٦٨ ــ ٤٦٩) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٧٩ ــ ٢٨٠) ، وردت الابيات : (١ ، ١٤ ، ١٧، ٢٠) والبيتان (١١ ــ ١٢) في هامش ل ، وفي س (٢٣٧/٤) في آخر فن الزهد والشيب والحكمة من جملة ابيات والثاني عشر في ديـــوان المعاني (١٥٤/٢) والخامس عشر في ديوان المعاني (٣٤٢/١) والسابع والعشرون والثامن والعشرون في ثمار القلوب (٦٤٠) .

(٥٨٠) في الاوراق خ ،ط : (حييت واديا) .

(٥٨١) في الاصل وبقية النسخ ما عدا الهامش ، س (ساقيا) في د ، م : (الرحيل ان) وهو تصحيف وفي ق ، ب : (ان) .

(٥٨٢) في د ، م ، ق ، ب :(ظلاله) .

اذا ما جَـرَى حاكتْ رِياحٌ ضعـائفٌ
جوانبَـهُ وانصاعَ في الأرضِ جاريا(٥٨٣)

وان نَقَبَتْـهُ العـينُ لاقتْ قَـرارةً
تَخالُ الحَصَى فيها نُجوماً سَوارِيا(٥٨٤)

فيا لكَ شوقاً بعدما كِدتُ أرعـوِي
وأَهجُرُ أسبابَ الهوَى والتَّصافيا(٥٨٥)

وأصبحتُ أرفُو الشيبَ وهو مُرقَّـعٌ
علَيَّ وأُخفِي منـه ما ليسَ خافيا(٥٨٦)

وقَد كانَ يَكسـوني الشبابُ جَناحَـهُ
فقد ضَمَّهُ عنـي وخلَّفَ ماضيـا(٥٨٧)

مضَى فمضَى طيبُ الحيـاةِ وأَسخطَتْ
خلائقَ دُنيـا كنتُ عنهنَّ راضيـا

---

(٥٨٣) في س : (انضاع) . في د ، م ، ق ، ب : (رياض ضعايف) وهـو تحريف . انصاع : تفرق وذهب سراعا وانفتل راجعا ومر مسرعـا . انضاع الفرخ : بسط جناحيه الى امه لتزقه .

(٥٨٤) في الاصل ، د ، م ، ق ، ب : (قراره) ، وفي النسخ الاخرى : (قرارة) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س (رواسيا) .
في ن، د، أ، م، ق، ب ـ: (ثقبته) في م: (دواسيا) وهو تحريف .

(٥٨٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (التصابيا) . في م : (خيالك) وهو تحريـف .

(٥٨٦) في حاشية س : (مرقع : في الاصل بكسـر القاف) والحق ان الاصل غير مشكول .

(٥٨٧) في الاصل : (عىّ) وفي النسخ الاخرى : (عنى) . في م : (وقد كاد فقد حاد عنى) وفيق ، ب : (وقد كاد فقد حاد عن رأسي) وهـو تحريـف .

ولم آتِ ما قد حرَّمَ اللهُ في الهـــوى
ولم اتَّرِكْ مِمَّـا عفـا الله باقيـــا

اذا ما تَمشَّتْ فيَّ عينُ خَريـــدةٍ
فليسَتْ تَخطَّـاني الى مَنْ ورائيـــا

فيـا عاذِلي دَعْني وشأني ولا تـــكُنْ
شَجَىً في الذي أَهوَى ودَعني لِما بِيا[588]

ونَظرةِ خُلْسٍ قد نَظَرتُ فليتَهـــا
من الفـارغاتِ لا عَليَّ ولا لِيـــا

وليـلٍ كجِلبابِ الشبابِ قَطعتُـــهُ
بِفتيانِ صدقٍ يَملأونَ الأمانيا[589] [٩٧و]

سَـرَوا ثم حطّوا عن قَلُوصٍ خَوامِسٍ
كما عَطَّلَ الرامي القِسيَّ الحوانِيـا[590]

ألـــمْ تَعلمـــا يا عاذِليَّ بأنَّمـــا
يَميني ســواءٌ في النَّدَى وشِماليـا[591]

---

(٥٨٨) في د ، م ، ق ، ب : (شج) وهو تحريف .

(٥٨٩) في م : (لا يملون) وفي ق ، ب : (لا تمل الا مانيا) وهو تحريف . في ديوان المعاني : (كجلباب الشباب يملكون الامانيا) .

(٥٩٠) (قلوص) كذا في الاصل وبقية النسخ ما عدا ق ، ب : ففيهمـا (قلاص) وهو الوجه . في م : (قنوص) وهو تحريف . القلوص : الشابة من الابل .

(٥٩١) في الاوراق خ ، ط : (في العلى) . في د ، م : (مربى في النـدى) وفي ط : (سواقى في العلى) ، وفي ق ، ب : (مرعى في) والكـل تحريـف .

وقد قَلَّدتْ فِهــرٌ يَديَّ زِمامَهـــا
وقامت أَمامِي هاشــمٌ وَورائِيــا[٥٩٢]

هـُمُ نَفثُوا في فِيَّ فَصْلَ خِطـابِهِمْ
وسَنُّوا لِكفي أنْ تجـودَ بما لِيـا[٥٩٣]

وإنّـا أَرينـا المَشرفيّاتِ والقَنــا
وبَذلَ الندى لِلمَكرُمـاتِ مَوَاقِيا[٥٩٤]

وأعـددتُ للحـربِ العَـوانِ طِمِرَّةً
وأَسـمرَ مَطرورَ الحـديدةِ عاليـــا

وَمُشْعَلةً فيهـا الصوارمُ والقَنــا
مُكلَّلــةً بالبيضِ تُغْشـي الأعاديا[٥٩٥]

ولا بُدَّ من حتفٍ يلاقيكَ يومُـــهُ
فلا تَجزعَنْ من مِيتــةٍ هي ماهيـا[٥٩٦]

---

(٥٩٢) في الاصل ، س ، د : (لدى زمامها) وفي الهامش وبقية النسخوالاوراق خ ط (يدى) وهو الوجه . في حاشية س (ولعل الصواب قلدت فهرا يدى) وهو تخريج غير صحيح والفعل في س مبنى للمجهول وهو خطأ. قلدته : السيف : القيت حمالته في عنقه فتقلده . وقلده الامر : الزمه ايـاه .

(٥٩٣) في الاوراق خ ، ط : (بعثوا) . وفي س : (فضل) وهو تصحيـف. في خ :: (في فنى) وفي ط : (ثنى فصل الكفىء) وهما تحريف . فصل الخطاب : هو ان يفصل بين الحق والباطل .

(٥٩٤) في النسخ الاخرى : (موافيا) ولعله تصحيف . في الاوراق خ: (مراقيا وله وجه . وفي خ ، ط : (رأيت اشتراف) في ط : (أضاف الناشـر لفظة للعلى) مكان القنا التي سقطت من المخطوطة (خ) وهو تحريف .

(٥٩٥) في الاصل (تغشى) وفي الهامش (اخرى تعشى) .

(٥٩٦) في الاصل ، ع ، جـ ، ف : (تجزعا) .

وجمـــعٍ سَـــقينا أرضَهُ من دمائـــهِ
ولو كان عافانـــا قَبِلنـــا العوافيـــــا

ودُســـناهمُ بالضربِ والطعنِ دَوســـةً
أماتتْ حُقُـوداً ثمَّ أحيتْ مَعاليــــا[597]

خُـــذوا حظَّكُمْ من خيرِنا إنَّ شـــرَّنا
مع الشرِّ لا يَـــزدادُ إلاَّ تَمـــــادِيا

فَرَشْـــنا لكمْ مِنَّـــا جَنــاحَيْ مَودَّةٍ
وأنتم زماناً تُلقِحونَ الدواهيا[598] [٩٧ظ]

أَظُنُّـــكمُ كَحـــاطبِ الليــــلِ جَمَّعتْ
حَبـــائلُهُ عَقـــارباً وأَفاعِيــــا[599]

تمت المعاتبات[600] ، ويتلوها الطرد .

---

(٥٩٧) في ن ، أ ، ج ، ف : (بالطعن والضرب) .

(٥٩٨) في الاصل ، ن ، ع : (تلحقون) وفي الهامش ، س : (تلقحون) في النسخ الاخرى (تلجئون) وهو تحريف . في ثمار القلوب : (تضمرون الدواهيا) .

(٥٩٩) في د ، م ، ق ، ب ، وثمار القلوب : (من خاطب) .

(٦٠٠) في المخطوطة ل ، س : (تمت المعاتبات) .
تم الجزء الثالث من شعر ابى العباس عبدالله بن محمد المعتزبالله رضي الله عنه يتلوه ان شاء الله في الجز الرابع قال عبدالله بن محمد المعتز بالله في الطرد على قافية الالف يصف الكلب لما تعرى افق الضياء .
الحمد لله حمده وصلى الله على سيدنـا محمد النبي وآلـه وسـلم تسليمـا) .

الطـــرد [1]

من شعر أبي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله

صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله في الطرد :

على قافيـــة الألف

(٨٩٤) يصف الكلب : (الرجز)

---

(١) في : ل، س (يبدأ الجزء الرابع وفيه من الفنون ، الطرد ، الاوصاف ، المراثى ، الزهد) .

— ٨٩٤ —

الشـــعر في : ل ، س (٤/٢ – ٣) وهو عـــدا صـــدر البيتين (١١ ، ١٧) وعجـــز (١٥ ، ١٦) في : ن ، ع ، د ، أ . وعـــدا البيـت الســـابع وصـــدر (١١ ، ١٧) وعجـــز (١٥ ، ١٦) في : م (٩٥/٢ – ٩٦) ، ق (٢٨٧ – ٢٨٩) ، ب (١٨ – ١٩) ومختارات البارودي (٨٥/٤ – ٨٦) وعـــدا الابيـــات : (١١ ، ١٥ – ١٩) في : ج ، ف . وعـــدا عجـز الثانـــي والبيـــت الرابـــع والخامس وصدر السابع وعجز البيت التاسع وعجز الحادي عشـــر وعـــدا البيت الثـــالث عشـــر وعجز الخامس عشـــر والسادس عشـــر وصـــدر الســـابع عشر في : الاوراق خ ، ط (٢٠٧ – ٢٠٨) ، والبيت الاول وصدر الثاني والبيت الثالث وعجز التاسع والبيـــت العاشر وعجز الحادي عشر وصدر الثاني عشر وعجزه في اسرار البلاغة (١٠٩) والبيت الاول في سمط اللالى (٢٥٥) ونثار الازهـــار (٧٠). في المخطوطة ، س (من السريع) .

لمّـــا تَعــرّى أُفُــقُ الضيـــاءِ

مثلَ ابتسامِ الشّــفَـةِ اللّمياءِ(٢) [٩٩ظ]

وشَــمِطَتْ ذوائبُ الظلمـــــاءِ

وَهــمَّ نجــمُ الليــلِ باختفـــاءِ(٣)

قُدنــا لِعينِ الوحشِ والظبـــاءِ

داهيـــةً مَحــذورةَ اللقـــاءِ(٤)

شــائلةً كالعَقــربِ السّــمراءِ

مُرهفــــةً مُطلقَــةَ الأحشـــاءِ

كَمـدّةٍ مـــن قلَمٍ ســـــوداءِ

أو هُـــدْبةٍ مــن طَــرفِ الــرداءِ(٥)

تَحملُهـــا أَجنحـــةُ الهـــواءِ

تَستَلِبُ الخطــوَ بِــلا إبطـــاءِ

---

(٢) في الهامش : (ح يصف كلبا وكلبة) . في الهامش والاوراق خ ، ط ، ق ، ب . ومختارات البارودي : (تفرى) وفي ق ، ب ومختارات البارودي (الافق) .

(٣) في الهامش : (ح باستخفاء) . في هامش : (د ، وفي م ، ق ، ب ومختارات البارودي (بالاغفاء) في مختارات البارودي (وأشمطت) .

(٤) في الهامش : (ح لعير) وفي د : (ذاهيبة) ، وفي م : (والمظاء ذاهيبة) وهما تصحيف .

(٥) في م ، ب : (سواء) وهو تحريف .

تَمَشِّيَ الأنكبِ في الرَّمضاءِ
أسرعُ من جفنٍ الى إغضاءِ[6]

ومُخْطَفاً مُوَثَّقَ الأعضاءِ
خالفَها بِجلدةٍ بيضاءِ[7]

كأَثرِ الشهابِ في السماءِ
وَيَعرِفُ الزَّجرَ من الدعاءِ[8]

بِأُذُنٍ ساقطةِ الأرجاءِ
كوردةِ السَّوسنةِ الشَّهلاءِ[9] [100و]

[يَحرفُها في ساعةِ النداءِ]
ذا بُرثُنٍ كمِثقبِ الحَذَّاءِ[10]

ومُقلةٍ قليلةِ الأقذاءِ
صافيةٍ كَقطرةٍ من ماءِ[11]

---

(6) في الهامش كلام مطموس وفي حاشية س : (في الهامش : ويروى تمشى فلا تفكر) . في الاوراق خ ، ط ، جـ ، ف : (من جفنى الى القضاء) ولعله تحريف .

(7) في ف ، والاوراق خ ، ط (ومخطف) . فرس مخطف الحسن : اذا كان لاحق المحزم من بطنه .

(8) في الاوراق خ ، ط : (واثره في أرضه الادماء كأثر ....) .

(9) في اسرار البلاغة (الشهباء) .

(10) الشطر الاول من رواية (ح) في الهامش . في الاصل : (يخرقها) وتحت الشطر : (ويروى يبسطها في ساعة التعداء) والشطر في س أيضا . في الهامش : (ح ذي) .

(11) فوق كلمة : (قليلة) : (كثيرة) . في الاوراق خ ، ط : (ذي مقلة) .

يَنسابُ بينَ أَكَمِ الصحراءِ
مثلَ انسيابِ حيَّةٍ رَقطاءِ[12]
آنَسَ بينَ السَّفْحِ والفضاءِ
سِربَ ظباءٍ رُتَّعِ الأطلاءِ[13]
في عازبٍ مُنَوِّرٍ خَلاءِ
[ضاعَ من الرُوّادِ والجُنّاءِ][14]
أَحوَى كبطنِ الحيةِ الخضراءِ
[تُودَعُ في الإصباحِ والإمساءِ][15]
[بَردَ الندا بِنَفَسِ الأنداءِ]
فيه مُسوكُ الحيةِ الرقشاءِ
كأنَّها ضفائرُ الشمطاءِ
فصادَ قبلَ الأَيْنِ والعَناءِ[16]

---

(١٢) في الهامش : (ح الانقاء) . في د ، م ، ق ، ب : (تنساب) وهو خطأ .

(١٣) في د ، أ، م ، تنتهي الابيات بانتهاء الصدر ، وجاء فيها بعد الصدر : (وقال في مخطىء الرماة بالبندق) . وهو تخليط . أما في ج ، ف فتنتهي الابيات بانتهاء هذا البيت .

(١٤) الشطر الثاني في الهامش من رواية (ح) . وفي س : (صاع) وهو تصحيف . وتحت الشطر في الهامش ايضا : (ويروى غم على الرواد)، (الكلمة مطموسة) وفي حاشية س : (والجناء) في الاوراق خ ، ط : (كظهر الريطة) العازب : الكلأ البعيد . الجناء : جمع جانٍ .

(١٥) الشطران المحصوران باقواس زيادة من : الهامش من رواية (ح) ، ومن س . وتحت لفظة : (الندا) (الثرى) . وتحت الرقشاء : ح الرقطاء وكذلك في الاوراق خ ، ط . وفي م ، ق ، ب ومختارات البارودي (كنقش الحية) . المسوك جمع مسك : الجلد .

(١٦) في الهامش والاوراق خ ، ط (الاعياء) . في د ، م (تصاد) وهو تحريف . في ق ، ب ومختارات البارودي (يصطاد) .

خمســـينَ لم يَنقُصنَ في الإحصـــاءِ
وباعَنـــا اللحـــومَ بالدمـــــاءِ(17)

(٨٩٥) وقال في مخطيء الرماة بالبندق : (السريع)

يا ناصرَ اليـــأسِ على الرجـــاءِ
رَمَيـــتَ بالأرض الى الســـماءِ
ولم تُصِبْ شـيئاً سِـوى الهـواءِ
فَحسـبُنا مِـن كثـرةِ العنـاءِ(18)
هنـَّاكَ هـذا الصَّيدُ يابنَ المـاءِ(19) [١٠٠ظ]

(٨٩٦) [وقال : (الرجز)

لمّـا انجلَى الظـلامُ بالضيـــاءِ
لنـــا وغـابتْ أنجـمُ الجَـوزاءِ

---

(17) في د ، م ، ق . ب والاوراق ط : (لا تنقص) .

— ٨٩٥ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤/٥) ، ع والاوراق خ ، ط (٢٠٨) وجاءت مختلطة مع بعض ابيات القصيدة الاولى في د ، أ ، م ، ق ،ب في الهامش : (ص في رماة البندق ويصف المخطيء منهم) وفي الاوراق خ ، ط : (وقال في رام بالبندق ولم يصب شيئا) ولم ترد في : جـ ، ف .

(18) في م ،ق ، ب : (الى الهواء) .

(19) في الهامش : (ح . ص) وكذلك في بقية النسخ والاوراق خ ، ط ماعدا المخطوطة ، ن . س : (هذا الرمى) .

— ٨٩٦ —

الابيات زيادة من الهامش وقبلها : (وجدت في نسخة على غير الحروف) وفي س (٤/٤) وصدر الثالث وعجز الرابع وصدر الخامس وعجـزه والشطر السادس في التشبيهات (٤٥) .

كأنَّمــــا قُــدَّتْ من الهــــــواءِ
أســرعَ من جَفْــنٍ الى إغضــــاءِ

وأبصـــــرتْ سِــــرْباً من الظبــاءِ
في روضــةٍ ناضــرةٍ خضـــراءِ[20]

غَمَّـــهُ ما أنبتَ رِيقُ المــــــاءِ
فَغــادَرتهنَّ بـــــلا إعيــــــاءِ

شَــــبَّهها لَحظي عـــلى تَنـــــائِي
بِمَــــدَّةٍ من قَلمٍ ســــــوداءِ[21]

تَرضَى من اللحــومِ بالدمـــاءِ]

(٨٩٧)[وقال : (الرجز)

وهـــــاطلٍ مُرتجــزٍ جَــداؤهُ
قد شَـــرِقَتْ بمـــائهِ أَحشاؤهُ[22]

رَوَت بـــهِ صـدَى الثـــرى أَنواؤهُ
واتَّبعـــتْ إبـــداءَهُ آنــاؤهُ[23]

---

(٢٠) في التشبيهات : (فأبصرت) .
(٢١) في التشبيهات : (تناء) .

الابيات زيادة من الهامش وقبلها : (ومنها أيضا) . ومن س : (٤/٤).
(٢٢) ارتجز الرعد : صات والسحاب : تحرك بطيئا لكثرة مائـه . الجـــدا : المطر العام والذي لا يعرف اقصاه .
(٢٣) في الاصل : (ابداده اناؤه) وفي س : (ابداءه آناؤه) ولم يتضح لنا المعنـى .

وأســـفَرَتْ عــن بَرقِـــهِ أَرجـاؤُهُ
واعلَنْكَسَــتْ في مَتنــهِ طَخيـاؤُهُ(٢٤)
أَنبتَ نَـــوْراً مُخصِبــاً فِنــاؤُهُ
تكمُنُ في أرواحـــــهِ أَنــــداؤُهُ
أَتيتُــهُ وثَوبُـــهُ ظَلماؤُهُ]

وقال على قافيـــة البـــاء

في الفــرس

(٨٩٨) (مجزوء الرجز)

مَنْ يَشــتري مَشــيبي بالشَــعَرِ الغِــربيبِ
مَنْ يَشــتري مَشــيبي وليــسَ بالمُصيـــبِ
نُــورَ الـرؤوسِ واللِّحَى وظُلمـــــةَ القــلوبِ
أيــنَ الغـــواني والصِّبَــى والعُـــذْرُ في الذنــوبِ

(٢٤) اعلنكست الابل : اجتمعت ، واعلنكس الشعر : اسود : الطخياء : الليلة المظلمة .

— ٨٩٨ —

الشــعر في ل ، ن ، س (٤/٥ — ٦) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٦/٢) ، ق (٢٨٩) ، ب (٨٥) ، والاول والثاني والثالث في بكاء الناس على الشباب (٩٩) ، والابيات : (٣ ، ٦ — ٨) وفي ديوان الادب (٥٩و) والابيات : (٦ — ٨) في التشبيهات (٣٦) وديـوان المعاني (١١٤/٢ — ١١٥) وزهـر الاداب (١٨٨/١) والابيـــات : (٦ — ١٠) في مختارات البارودي (٩٠/٤) ، والثاني في التذكـــرة الحمدونية (٣٢٣/٥ ظ) . في المخطوطة ، س (من السريع) .

هيهـــاتَ ليــس شَـــيبي مـــن ذاك بالقـــريبِ[٢٥]
قـــد اغتـــدي بقـــارحٍ مُسَـــوَّمٍ يَعبـــوبِ[٢٦]
يَنفِـــي الحَصَى بحـــافرٍ كالقَـــدَحِ المَكبُوبِ[٢٧]
وَضَحِكَـــتْ غُرَّتُـــهُ في مَوضعِ التقطيـــبِ[٢٨]
إذا غَـــدَتْ أربعُـــهُ لِقَنَـــصٍ مَطلـــوبِ[٢٩]
لم يَنقطِـــعْ غُبارُهـــا قبـــلَ دمٍ مَصبـــوبِ

(٨٩٩) وقال في الزُرَّق : (الرجز)

---

(٢٥) (شيبي) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، وفي الهامش . ن ، س (شيء) ولعله اوجه في جـ ، ف ، ق ، ب : (بالغريب) .

(٢٦) في ديوان المعاني : (بقادح) وهو تحريف . اليعبوب : الفرس السريع الطويل أو الجواد السهل في عدوه أو البعيد القدر في الجرى .

(٢٧) في م : (تنفى) وهو خطأ .

(٢٨) في ديوان المعاني : (عن موضع) .

(٢٩) في ن ، ومختارات البارودي : (اذا عدت) . في م ، ق ، ب : (اربعة لقنصها) وهو تحريف .

ـ ٨٩٩ ـ

الشعر في : ل ، ن ، س (٦/٤ ـ ٧) وهو عدا التاسـع وصدر العاشر فـي : ع ، أ ، وعـدا عجـز السادس وصدر السابـع وصـدر التاســع وعجـزه وصدر العـاشر فـي : د ، م (٩٧/٢) ، ق (٢٨٩ ـ ٢٩٠) ب (٨٦) . وفي الاوراق خ ، ط (٢٠٨) جاء البيتان: ١ ـ ٢) وصدر الثالث والرابع وصدر الخامس وعجزه . وجاء الاول والثاني في التشبيهات (١٨) وديوان المعاني (٣٥٦/١) ومحاضرات الادباء (٥٤٧/٤) ونثار الازهار (٦٩) ونهايـة الارب (١٤٥/١) ، ومباهج الفكر (٩٧) وديوان الادب (٥٩و) ، وصدر الثالث والخامس في التشبيهات (٤٩) والتذكرة الحمدونية (٣٣٧/٥ ظ) .

الـزرق :

طائر يصاد به في حجم الباشق او اكبر قليلا ، اسـود الظهر ، ابيض البطن ، احمر العينين ، اصفر الرجلين ، عده الدميري صـنفة من البزاة ، لانه اصفر العينين او احمرهما . خير الوانه الاسود الظهر الابيض البطن الاحمر العينين (عن المصايد والمطارد هامش ٥٦) .

قــد اغتــدِي والليــل في مآبــــهِ
كالحَبشيِّ فَـرَّ مـــن أَصحـــابهِ[٣٠]

والصبحُ قــد كَشَّـفَ عن أنيــابهِ
كأنـهُ يَضحَـكُ مـــن ذَهابـــهِ[٣١]

بِزُرَّقٍ رَيَّـــانَ مـــن شـــبابهِ
كلُّ مديحٍ حسنٍ يُعْنَى بهِ[٣٢][١٠١و]

ذِي مِخْلَبٍ مُكَّنٍ من نِصـــابِهِ
ما جـــفَّ يومَ الصيد مـن خِضـابهِ[٣٣]

كـأنَّ سَـلْخَ الأيْـمِ مـن أَثوابـــهِ
مـا زادَنــا البــازِي على حســابهِ[٣٤]

---

(٣٠) في الاوراق خ ، ط : (في اهابه ومال عن) وفي التشبيهات وديـــوان الادب : (والليل في اهابه) وفي ديوان المعاني ومحاضرات الادباء ونثار الازهار ومباهج الفكر : (والليل في جلبابه) في م : (ماءٍ بـه) وهو تحــريف .

(٣١) في لهامش بحذاء : (انيابه) (ثيابه) . وتحت (من) :) ح في (. في محاضرات الادباء ونهاية الارب ومباهج الفكر وديوان الادب : (قــد كشر عن) .

(٣٢) في المخطوطة : س : (يعنا) . في ع : (نعنى) . في م : (مرزق ريان لدى ، في ق ، ب : (وازرق) وهما تحريف . في التشبيهات والتذكرة الحمدونية : (وزرق) . في التذكرة الحمدونية (في أثوابه) .

(٣٣) في الهامش والاوراق خ ، ط : (في نصابه) .

(٣٤) في م ، ق ، ب : (ماذا دنا البازي) وهو تحريف . السلخ : جلــد الحيــة الذي تنسلخ عنه .

ولا وَدِدْنــا أتَّــهُ لنــا بــهِ
بــلْ خَطفُهُ أَسرعُ إذْ نَرضَى بهِ (٣٥)

وهــو أخفُ منــه إذْ يُغـدَى بــهِ
كأنمـا الوَشْـيُ الذي اكتَسـى بهِ (٣٦)

شــكلٌ خَـــلا القِرطاسُ مـن كتابـهِ
مـا طَـار إلاّ لِـدمٍ وَفَى بــهِ (٣٧)

غَـــدا بـهِ القــانِصُ إذْ غـدا بــهِ
مُعَـــوِّلاً عليــه في اكتســـابهِ

لو لَقِيَ الموتَ لمـا اتَّقَى بـــهِ
واحـــدةً تكفِي إذا دَعا بــــهِ (٣٨)

(٩٠٠) وقال في البازي : (الرجز)

---

(٣٥) في الاصل ، س : (نرضا) في الهامش (يرمى) في ع : (ترضى) .
(٣٦) في الاصل . س : (يفدا به اكتسا) في ع : (يعدى) .
(٣٧) في الاصل ، ن ، س : (وفا) .
(٣٨) في م ، ق ، ب : (ادعى) .

— ٩٠٠ —

الشــعر في : ل ، ن ، س (٧/٤) وهـو عـدا الخامس في : المصايد والمطارد (٦٧) والبيزرة (١٧٠) ، وفي المصدرين بدون نسبة. وجاء السابع في المصـايد والمطارد (٦٧) بدون نسبة . وفي الاوراق خ ، ط (٢٠٩) ورد الاول وعجز الثالث وصدر الرابع والســادس وعجز الثامن وصدر التاسع وعجزه ، وصدر الرابع في ديوان المعاني (١٤٠/٢) وعجز الثامن وصدر التاسع وعجزه في العمدة (٢٨٨/٢)، وقراضة الذهب (٢١) ، وخزانة الادب (١٩٧/٢) .

غَـــدوتُ لِلصيـــدِ بفتيـــانٍ نُجُبْ
وَسَـــببٍ لِلرزقِ من خـــيرِ سَـببَْ
غَـــدا فـلاقَى الطيرَ حَتْــفٌ مــن كَثَبْ
وهيَ عــلى ماءِ الخليــجِ تَصطَخِبْ[39]
يطلُبُ دَينــاً في النفوس قـد وَجِبْ
ذو مُقلةٍ تَهتِكُ أَسـتارَ الحُجُبْ[40]
كأنَّهـــا في الــرأسِ مِسمـــارُ ذَهَبْ
كانتْ لنـا وسيلةً فلم تَخِبْ[41] [١٠١ظ]
يَعلو الشِـمالَ كالأمـــيرِ المُنتصِبْ
أَمكَنَــهُ الجـــودُ فأعطَى ووَهَبْ[42]
ذو مَنِســرٍ مثـلِ الســنانِ المختَضِبْ
وذَنبٍ كالـــذَّيلِ ريَّـانِ القَصَبْ[43]
أَسبِلَ فوقَ عُطبــةٍ مِـــن العُطَبْ
كـأنَّ فوقَ ســاقهِ إذا انتَصَبْ[44]

---

(٣٩) في س : (فلاقى الطير) وهو تصحيف . وفي المصايد والمطارد والبيزرة : (تلاقى الطير حتفا خليج تصطخب) .

(٤٠) في الهامش ، أ ، جـ ، ف والاوراق خ ، ط : (ذي مقلة) في المصـايد والمطارد والبيزرة : (تطلب بمقلة) .

(٤١) في الاصل : (نحب) ، وفي جـ : (تجب) وفي ع : (يجب) وفي ف : (نجب) والكل تصحيف في س : (تخب) .

(٤٢) في الاصل ، س : (فاعطا) . في المصايد والمطارد : (واعطى)

(٤٣) في الاوراق خ : (بمنسر) . في الاوراق ط : (بأنسر) وهو تحريـف . في المصايد والمطارد : (ريان العصب) .

(٤٤) في البيزرة : (فوق راسه) . العطبة : قطعة من قطن أو صوف وخرقة تؤخذ بها النار .

مــن حُلَـــلِ الكَتّـــانِ رانًا ذا هَـــدَبْ

قد وَثِقَ القومُ له بمـــــا طَلَبْ [٤٥]

فهــو إذا جَلّـى لِصيــدٍ واضطَـــرَبْ

عَــرَّوا سكاكينَهُمْ مــن القُـــرُبْ [٤٦]

(٩٠١) وقال في صفة الصقر والفرس : (الرجز)

---

(٤٥) في الهامش تحت : (ذا هدب) (ذو ذهب) . الران : لم نقف على معناه في هذا المكان لا في القاموس ولا في اللسان .

(٤٦) في أ ، جـ ، ف : (خلى) وفي المصايد والمطارد والبيزرة : (خلي) وهو تصحيف . في الهامش والاوراق خ ، ط والعمدة : (عرى لصيد واضطرب) في قراضة الذهب : (سلوا سكاكينهم) .

— ٩٠١ —

اعتمدت في ترتيب هذا الشعر النسخ : ن ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٧/٢)، ق (٢٩٠)، ب(٨٧) . وجاءفي المخطوطة (ل) الام ماعدا المحصور بين أقواس فقد جاء زيادة في هامش الورقة (١٠١ ظ) من رواية ابن ابى عون ، وفي هامش (١٠٢و) او بين سطورها . أما س (٤/٨–٩) فقد اعتمدت الاصل ، وذكر الناشر ماجاء في هامش الورقة (١٠١ظ) (١٠٢و) كلا على حدة . وفي الاوراق خ ، ط (٢٠٩) جاء صدر الاول ، وصدر الثاني وعجزه وصدر الثالث وصدر الخامس وعجزه وصدر السادس ، وعجز السابع وصدر الثامن والتاسع . وفي زهر الاداب (٣٣٠/٢) جاء الاول والثاني وصدر الثالث وعجز الخامس وصدر السادس وصدر السابع وعجزه وفي مختارات البارودي ٩٠/٤ — ٩١ الاول والثاني وصدر الثالث وعجز الرابع والخامس والسادس وصدر السابع وعجزه وفي التشبيهات (٣٤) صدر الاول وصدرالثاني وعجزه وصدر الثالث وفي ص ٣٦ صدر السادس والسابع، وفي محاضرات الادباء (٦٤٠/٤) صدر السادس ، وفي التذكرة الحمدونية (٣٢٣/٥ظ) صدر السادس وعجزه وصدر السابع ، وفي التشبيهات (٥٠) ونهاية الارب (١٩٨/١٠) صدر الثامن وصدر العاشر وعجزه ، وصدر الحادي عشر وعجزه وصدر الثاني عشر وعجزه وعجز الرابع عشر وفي ديوان الادب (٥٩ و) عجز الخامس وصدر السادس وعجزه . في الاصل ، س : (السريع) .

قــــد اغتــدِي والصبــــحُ كالمشـــيبِ

[في أُفُـــقٍ مثـلِ مَـداكِ الطِيبِ] [٤٧]

بقــــــارحٍ مُسَـــوَّمٍ يَعبـــوبِ

ذِي أُذُنٍ كخُوصـــةِ العَســـيبِ

أو آســــةٍ أوفَـتْ على قَضيـــبِ

وَذنـبٍ كالهَيْـــدَبِ المَسـكوبِ [٤٨]

أو سَـرْوَةٍ ذاتِ ثَـرىً رَطيـبِ

وحــافرٍ كَقَـــدَمِ المَلْسُـوبِ [٤٩]

أكحــلَ مثـلِ القَدَحِ المَكبــــوبِ

يَسبِـــقُ شـأوَ النظـــرِ الرحيـبِ [٥٠]

أَسـرعَ من مــــاءٍ الى تصـــويبِ

ومـــن نُفـوذِ الفكـرِ في القلـوبِ [٥١]

ومن رُجــــوعِ لحظـــةِ المُـريبِ

نــارُ لظىً ثاقِبـةُ اللهيبِ [٥٢][١٠٢و]

---

(٤٧) في الهامش : (والليل ذو مشيب) وفي الاوراق خ ، ط : (والصبح ذي) ، وهو خطأ . العجز زيادة من زهر الاداب ومختارات البارودي. داك الطيب والشيء يدوكه مداكا : سحقه .

(٤٨) في م : (اوقت علىّ) وهو تصحيف . في أ ، ج ، ف : (السكوب).

(٤٩) في م : (كقدح ملسوب) وفي ق ، ب : (كقدح مكبوب) وهما تحريف .

(٥٠) (مثل) في الاصل بالنصب . في د ، م ، ق ، ب : (القدح المكتوب) وهو تحريف .

(٥١) في د ، م : (ومن يقود الفكر) وهو تحريف .

(٥٢) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (باقية) .

وأجـــدلٍ حُـكِّـمَ بالتـــأديبِ
صَـــبٌّ بِـكفٍّ كلٍّ مُسْـتجيبِ[53]

سَــوطَ عَـذابٍ واقـعٍ مَجْلوبِ
[أسـرعَ من لحظـةِ مُسْـتريبِ[54]

يَـرَى بعيـدَ الشـيءِ كالقـريبِ]
يَهـوِي هُوِيَّ المـاءِ في القَلِيبِ[55]

[بنـاظرٍ مُسْـتعجمٍ مَقـلوبِ
كناظـرِ الأقبـلِ ذِي التقطيبِ[56]

رأى إوَزّاً في ثَـرىً رطيـبِ
فطـارَ كالمُستوهِلِ المَرعـوبِ][57]

---

(٥٣) تحت كلمة : (حكم) في المخطوطة (احكم) .. في الهامش : (روى ابن ابى عون لابن المعتز : واجدل لم يخل من تأديب) وهو كذلك في التشبيهات ونهاية الارب .

(٥٤) الصدر في المخطوطة تحت : (صب بكف) . وهـو ايضـا في هامش المخطوطة وجاء عجزا للبيت الثامن من رواية ابن ابى عون . والصـدر في ن ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب .

(٥٥) الصدر زيادة من هامش المخطوطة وفي عقب كلمة (التأديب) في البيت الثامن . وهو زيادة من الاوراق خ ، ط : في الهامش (هوى الدلو) وهو كذلك في التشبيهات ونهاية الارب .

(٥٦) جاء الصدر زيادة من ن ، الهامش ، ع ، د ، أ ، م ، ق ، ب . العجز زيادة من الهامش ، ع ، ن ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب ، والتشبيهات ونهاية الارب . في د ، م ، ق ، ب : (الا فيل) وهو تصحيف .

(٥٧) الصدر زيادة من الهامش ، ن ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب ، والتشبيهات ونهاية الارب . في الهامش : (الرطيب) وفي النسخ الاخرى:

←

مُتَّبِعــاً لِطَمَــعٍ قَــــريبِ
وإنْ نَــأتْ مســارحُ المطــلوبِ

ســوط عــذابٍ واقــعٍ مَجْلـوبِ
[ينفُــذُ في الشــمال والجنوبِ][58]

(٩٠٢) وقال في الكلاب[59]: (السريع)

قــد اغتــدِي والليــلُ كالغُــرابِ
[داجِي القنــاعِ حالِك الخِضابِ][60]

(رطيب) في د ، م : (رأى أقدا) وفي ق ، ب : (رأى خيالا) وهما تحريف . العجز زيادة من الورقة (١٠١ ظ) ، الهامش من رواية ابن أبي عون وفي هامش الورقة (١٠٢و) ومن بقية النسخ . في التشبيهات : (فكان كالمستوهل) . المستوهل : الفزع .

(٥٨) العجز زيادة من هامش الورقة (١٠١ظ) وهامش الورقة (١٠٢و) وبقية النسخ .

— ٩٠٢ —

لم يجيء من هذا الشعر في الاصل الا اربعة ابيات ، ثلاثة منها خارج الاقواس وواحد في الهامش ، وجاء في هوامش الورقــة (١٠٢و) استدراكات على النص الاصلي كما جاءت الابيات في بقية النسخ مزيجا من رواية الصولي وغيره ، وحاولت ان ارتب الابيات على هذا النحو، متخذا من رواية الاصل والهوامش اساسا لهذا الترتيب . اما في س (٩/٤ ـ ١٠) فقد جاءت ابيات الاصل ثم ذكرت الروايات الاخرى كل على حدة ، وفيه تكرار لا داعي له .

(٥٩) في الهامش مقابل لفظة الكلاب (ح ينعت كلبا) .

(٦٠) الشطر الثاني زيادة من الهامش وبقية النسخ ما عدا الاوراق خ ، ط . وفي الهامش : (ح داج القناع) ، وكذلك في س (١٠/٤) . وفي م ، ق ، ب : (راخى) وهو تصحيف . وفي م ، ق ، ب : (حالك الاهـاب) .

مُلقَى السُّدولِ مُغْلَقُ الأبوابِ
حتّى بدا الصبحُ من الحِجابِ[61]

كَشَيْنَبةٍ حلَّتْ على الشبابِ
بِكلبةٍ سريعةِ الوِثابِ[62]

[تَفوتُ سَبقاً لحظةَ المُرتابِ
كنجمِ أُفْقٍ لَجَّ في انصبابِ[63]

[تَنسابُ مثلَ الأرقمِ المُنسابِ
كأنَّما تَنظُرُ من شِهابِ][64]

---

(٦١) في الهامش الايمن والاعلى وفي س (٤/١٠) : (لما بدا) وتحت لفظة: (حتى) : (حين) ، وبين الابيات عموديا في الاصل وفي الهامش الاعلى من الورقة : (كما بدا المنصل من قراب) . وفي الهامش الاعلى جاء بعد . (كما بدا ... غدوت للصيد مع الاتراب) .

(٦٢) في الاصل وبقية النسخ : (عن الشباب) . وفي الهامش ، ن ، س (٤/٩) : على الشباب . وفي الاوراق خ ، ط والتشبيهات : (على شباب) . في د (كشية جلت) وفي م : (كمشية جلت) وفي ق : (كغرة جلت) والكل تحريف . وتحت الشطر الثاني في الاصل : (ح ويروى بكلبة تاهت على الكلاب ، كما ذكر هذا برواية (ح) في الهامش الاسفل مع أبيات اخرى وكذلك جاء في الهامش الاعلى من الورقة (١٠٢و) ضمن ابيات اخرى . وفي هامش الورقة (١٠٠ظ) وفيها : (وكلبة تاهت على الكلاب بجلدة صفراء كالزرياب) .

(٦٣) الشطر الاول في الهامش الاعلى من الورقة وبين البيتين الثالث والرابع في الاصل وفي الاوراق خ . ط . وفي خ ، ط : (تفوق) .

(٦٤) البيت زيادة من الهامش الاعلى والاسفل وهو في الثاني من رواية (ح) في الورقة (١٠٢ ظ) وفي هامش الورقة (١٠٠ظ) وفي بقية النسخ ونهاية الارب والصدر في التشبيهات (٤٢) . في س : (ينظر) وفي م ، ق ، ب : (عن شهاب) .

[بِمُقْــلةٍ وَقْفٍ علَى الصــوابِ
فكم وكمْ من خُــزَرٍ وَثَّــابِ][65]
قـد قَصَمَتْــهُ بِشَــبا الأنيـابِ
وَمَنعتْـــهُ جولـــةَ الذهـــابِ][66]
(لم تُدْمِــهِ حِفْظــاً على الأصحابِ)[67]

(٩٠٣) [وقال : (الرجز)

---

(٦٥) البيت زيادة من الهامش الاعلى والاسفل وفي الثاني من رواية (ح) وضبطت (خزر) كذا بضم الخاء وفتح الزاي في الاصل وفي س (٤/١٠). (ولم نجد هذا في القاموس واللسان) ولعله : (خزر بفتح الخاء وكسر الراء) والبيت في بقية النسخ ماعدا المخطوطة .

(٦٦) البيت زيادة من الهامش الاعلى والاسفل ، في الورقة (١٠٢و) وفي الاسفل من رواية (ح) ، وفي بقية النسخ ماعدا المخطوطة .

(٦٧) الشطر زيادة من هامش الورقة (١٠٢ ظ) الاعلى والاسفل ، وفي الثاني من رواية (ح) وفي ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، واما في الاصل فجاء البيت الاتى :

لـم يـدم صيدا فمهـا بنـاب حفظـا على تـأخر الاصحاب

أما في جـ ، ف فقد جاء عجزه عجز البيت الســابع . وفي ع ، د ، أ ، جـ ، ف جاء عجز البيت الرابع عجزا لهذا الشطر .

— ٩٠٣ —

الابيات زيادة من هامش الورقة (١٠١ ظ) وعجز الثاني وشطر الثالث وصدر الرابع في هامش الورقة (١٠٢و) وفيه (وقال في كلبة مكرر عون) . والابيات في : س (٤/١١) ، وما جــاء في الورقـــة (١٠٢و) في س (٤/١٢) والاول في التشبيهات (٢٠) والتذكرة الحمدونية (٥/٣٦٤و)، وشرح المقامات (١/٧٩) ، ومباهج الفكر (٩٣و) . وعجز الخامس ، وصدر السادس في التشبيهات (١٧) ، واسرار البلاغة (٣٣٣) .
في س من : (السريع) .

يا رُبَّ ليلٍ حالكِ الجلبـــابِ مُلتحِفٍ بخافِقَيْ غُرابِ[٦٨]
لم يُفـرَ عنــه حُلَّــةُ الشــبابِ بكلبةٍ زهــراءَ كالشهابِ[٦٩]
تَحسبُها في سُرعةِ انســيابِ نجماً مُنيراً لجَّ في انصبــابِ[٧٠]
خفيفةِ الوَطءِ على التُرابِ منصورةِ الأظفارِ والأنيـــابِ
موقوفةِ اللحظِ على الصوابِ حينَ بَدا الإصبـاحُ من نِقابِ
كما بَــدا المُنصُلُ من قِرابِ رأتْ ظِباءً رُتَّعَ الأسرابِ[٧١]
قد هَيَّأتْ حِرصاً على اكتسابِ تَستقبِلُ الريحَ لدَىالوِثابِ[٧٢]
كالسهمِ بلْ أسرعَ في الذهابِ فأخذتْ عَشــراً بلا إتعــابِ
لم تُدمِ منهــا واحدَ الأنيــابِ حِفْظاً على تأخّرِ الأصحابِ][٧٣]

وقال على قافية التـــاء

(٩٠٤) في الشبك وقَصبِ الدَّبَق والفخّ المنصوب : (الرجز)

---

(٦٨) لم يظهر من صدر البيت سوى : (الجلباب) . وفي س : (الحلباب) وفي شرح المقامات (الجلبات) ، وهما تصحيف . وفي الهامش وشرح المقامات ومباهج الفكر : (خافقتى) .

(٦٩) في هامش الورقة (١٠٢ ظ) والتشبيهات والصناعتين : (وكلبة) .

(٧٠) في الصناعتين : (في ساعة الذهاب لاح في انصباب) .

(٧١) اسرار البلاغة (٣٣٣) : (كما بدا للمنصل) ولا يستقيم الوزن .

(٧٢) في س : (هيئت) والكلمة في المخطوطة مطموسة .

(٧٣) انظر الشطر الاخير من المقطوعة السابقة .

— ٩٠٤ —

الشعر في : ل ، ن ، س (١٣/٤ – ١٤) ، ع ، د ، أ ، م (٩٨/٢) ، ق (٢٩١ – ٢٩٢) ، ب (١١٧) . وهو عــدا البيتين : (٥ – ٦) في : ج ، ف ، وعــدا البيت الرابــع وصــدر الخــامس ، والســادس والتاسع في الاوراق خ ، ط (٢١٠) ، ومن عجــز الخامس الى نهاية الشعر في نهاية الارب (٣٥١/١٠ – ٣٥٢) وفي نهاية الارب (ذكر شيء مما قيل في عيدان الدبق ، وهو شيء يلتزق كالغــراء يصاد به الطير) قال عبدالله بن المعتز فيها ملغــزا) في س : (من السريع) .

ما صائداتٌ لَسْنَ بارحـاتِ ... وراكباتٌ غيرُ سائراتِ(٧٤) [١٠٢ظ]

وقد عَلَوْنَ غيرَ مُكرَماتِ ... مَنابراً ولسْنَ خاطِباتِ(٧٥)

وما طعامٌ ظَلَّ بالفَلاةِ ... يُقرِّبُ الموتَ من الحياةِ(٧٦)

وبيتُ أَسْرٍ صَخِبُ الأصواتِ ... مُختلِفُ الأجناسِ واللغاتِ(٧٧)

تَظَلُّ أسراهُ مُكَتَّفاتِ ... وما رِماحٌ غَيْرُ جارحـاتِ

وَلَسْنَ في الدمـاءِ والغاتِ ... ولسنَ لِلطِّرادِ والغاراتِ(٧٨)

يُخضَبْنَ لا من عَلَقِ الكُماةِ ... بِريقِ حَتْفٍ مُنْجِزِ العداة(٧٩)

مُستمكِنٍ ليس بذي إفلاتِ ... يَنشَبُ في الصدورِ واللبّاتِ(٨٠)

قُفْلَ إسارٍ عَلِقَ الشَّباةِ ... على عَواليهـا مُرَكّباتِ(٨١)

---

(٧٤) في الهامش وبقية النسخ ماعدا المخطوطة ، س، والاوراق خ ، ط : (ليس) . في ع : (ساريات) .

(٧٥) في ع ، أ ، جـ ، ف : (وليس) .

(٧٦) في الاصل ، س : (بالفلات الحيات) ، وفي ع : (الحيات) وفي الاوراق خ : (الفلات) . وفي أ ، جـ ، ف : (مقرب) .

(٧٧) في د ، م ، ق ، ب : (وبيت انس) وهو تحريف .

(٧٨) في النسخ ماعدا الاصل ، ن ، س والاوراق خ ، ط ونهاية الارب : (وليس مرتين) وفي م ، ق ، ب : (آلفات في الطرد) وهو تحريف .

(٧٩) في الاصل ، ن ، س والاوراق خ ، ط : (الكمات) .
في الاصل . والعدات ، وفي د ، م ، ق، ب : (العداة) ، وفي خ : (برفق)، وفي ط : (برفق حرب) .

(٨٠) في د ، م ، ونهاية الارب : (مكتمن) .
وفي ق ، ب : (مكتم) .

(٨١) في الاصل ، ن ، س ، جـ ، ف : (الشبات) ، وفي نهاية الارب : (فعل اسار فلق السيات) .

أَسِـنَّةٌ غيرُ مُوقَّعاتِ   مِن قَصَبِ الريشِ مُجرَّداتِ[82]
يُحسبْنَ في القُنَّي شائلاتِ   أذنابَ جِرذانٍ مُنكَّساتِ[83]

(٩٠٥) وقال في الباشق :   (الرجز)

يا كفَّ ما خُبِّبْتِ إذ غَدوتِ
بِباشقٍ يُعطيكِ ما ابتغَيْتِ[84] [١٠٣و]
لا يَتَّقيهِ هاربٌ بِفَوتِ   سَهمٌ مُصيبٌ كلَّما رَمَيتِ
مُؤدَّبٌ يُسرِعُ إنْ دَعوتِ   لا عيبَ فيه غيرُ عِشقِ الموتِ[85]

وقال على قافية الثاء

(٩٠٦) في الكلاب :   (الرجز)

أَنعتُ وثَّابَ الخُطا نَبَّاثا   جارَ على وحشِ الفَلا وَعاثا[86]

---

(٨٢) في د ، م ، ق ، ب : (غير منكسات) . في نهاية الارب : (لسن موقعات) .

(٨٣) في د ، م ، ق ، ب : (خرفان مركبات) وهو تحريف . وفي نهاية الارب : (يحسبن في الهواء) .

— ٩٠٥ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س : (١٤/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٩٨ — ٩٩) ، ق (٢٩٢) ، ب (١١٧) ، والمصايد والمطارد : (٧٨) وتحفة البهية (٤٣٠) وترتيبها (١ ، ٣ ، ٢) . في الاصل ، س : (من السريع) .

(٨٤) في الهامش وبقية النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (ما حييت) وفي المصايد والمطارد وتحفة البهية : (ما خييت) خببه : خدعه .

(٨٥) في م ، ق ، ب : (دعيت) .

— ٩٠٦ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٤/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف . ولم ترد في م ، ق ، ب .
في الاصل ، س : (من السريع) .

(٨٦) في ن : (جاز) . النباث : النباش أي ينبش الارض بيده .

يَقْدُمُ زُلاً ضُمَّراً ثَلاثَـــا باتَتْ غِراثاً وغدتْ غِراثَا[87]
يُعْجِلُ عنها أَربعاً حِثَاثَـــا كأنهُ مُلْتَقِطٌ رِعاثَـــا[88]

وقال على قافية الجيم

(٩٠٧) (يصف البازي والفرس) : (الرجز)

لمَّا حدا الصبحُ بليلٍ أدعَجِ
مثلِ القِباء الأسودِ المفرَّجِ[89]
والنجمُ في غُرَّةِ فَجرٍ مُسرَجِ
كالمُصطلِي باللَّهَبِ المؤَجَّجِ[90]

---

(٨٧) في الهامش : (ح اثلاثا) ، وكذلك في ع ، في س : (اشار الناشر في الحاشية الى رواية (ح) ولكنه جعلها (ثلاثا) .
اثلاث : جمع ثلث وهو السهم اي الحظ ، ولا معنى لها هنا . الزل: جمع أزل أو زلاء : وهو الخفيف الوركين . والازل : الارسح الذي لا يستمسك إزاره . وامرأة زلاء : لا عجيزة لها أي رسحاء بينة الزلل .

(٨٨) في الهامش : (ح كأنها تكسبه) .

— ٩٠٧ —
الشعر في : ل ، ن ، س (٤/١٥ — ١٦) ، ع ، د ، أ وهو عدا عجز البيت (١١) وصدر (١٢) في ج ، ف ، وعدا عجز البيت التاسع وعدا البيت العاشر وصدر الحادي عشر ، وعدا البيت الثالث عشر وعجز البيت السادس عشر في الاوراق خ ، ط (٢١٠ — ٢١١) ، وعجز الثامن في : محاضرات الادباء (٤/٦٤٨)
والشعر لم يرد في : م ، ق ، ب .
العنوان في الهامش (ح) .

(٨٩) في د : (لما غدا الليل بصبح) .

(٩٠) في الهامش : (مسرج) بكسر الراء . في الاوراق خ ، ط : (في غرة نجم) .

وأُفُـــقُ الجـوزاءِ بالصبحِ شَجِي
خافقــةٌ مثــلَ اللواءِ المُزعَجِ[91] [١٠٣ظ]

رُعنـا الوحوشَ بابنِ شــــدٍّ مُدْمَجِ
أشــعرَ مَلْزوزِ القَــرَى والمَنْسِجِ[92]

قــــد خـــاضَ تحجيــلاً ولم يُلجِّــجِ
كالخَودِ في جِلبابِهــا المُضـــرَّجِ[93]

رَمَتْ الى مِعصمِهـــا بالدُملُـــجِ
ذي غُرَّةٍ مثلِ الصبـاحِ الأبلــــجِ

وأَضلـــعٍ مثـلِ شِــجارِ الهَودَجِ
لُزَّتْ بِصُلْبٍ ذي فَقـارٍ مُرتَجِ[94]

كعُقَـــدِ الخَطيِّ لَـم تُفــــرَّجِ
وحـــــافرٍ أزرقَ كالفَيْـــروزَجِ[95]

---

(٩١) في : أ والاوراق ط : (خافقه) شجى : أي مشغول وهو عكس الخلى .

(٩٢) في الاصل ، س : (مدمج) بكسر الميم الثانية وفي الاوراق خ ، ط : (أشقر) . في ط : (العرى) وهو تصحيف . أدمج الفرس : أضمره فاندمج ورجل مدمج : مداخل كالحبل المحكم الفتل . ملزوز : مشدود . الملزز الخلق : المجتمعه . المنسج من الفرس : اسفل من حاركه ، وقيل هو ما بين العرف وموضع اللبد .

(٩٣) التحجيل : بياض في قوائم الفرس كلها . لجج السفين : خاض اللجــة (وهو معظم الماء) .

(٩٤) الشجار : بفتح الشين وكسرها : عود الهودج . مرتج : ممتلىء .

(٩٥) في الاصل وبقية النسخ ما عدا الهامش ، ن ، س والاوراق خ ، ط : كعقدة في خ : (لم يفرح) وفي ط : (لم يعــوج) .

مُلَمْلَمٍ يَقَشِرُ جِلْدَ المَنْهَجِ
يَطِنُ رَأْسَ القُفِّ إِنْ لم يشجُجِ[96]

كالصاعِ غيرَ مُتَشِّقٍ ولا وَجِي
يَرفعُ نَقْعاً كدُخانِ العَرْفَجِ[97]

أو مثلِ نَدْفِ الكُرْسُفِ المُنفَّجِ
ومُكمِلٍ شِكَّتَهُ مُدَجَّجِ[98]

أقمرَ مثلِ المَلِكِ المُتوَّجِ
ذي مُقلةٍ نقيَّةِ المُحجَّجِ[99]

مُقيمةٍ واللحظُ يمضي ويَجِي
وجَفنِ عينٍ كشِفاءِ المُحْدَجِ[100]

---

(٩٦) في الهامش الايسر من الورقة (١٠٣ ظ) وفي س (يطر) وفي الهامش الايمن من الورقة نفسها : (ح يطرد رأس القف ان لم يسحج) . وفي ع ، د ، أ ، ج ، ف : (يسحج) يقال : ضربته بالسيف فأطننته ذراعه وقد طنت تحكى بذلك صوتها حين سقطت . ويقال ضرب رجله فأطن ساقه واطرها بمعنى واحد أي قطعها . القف : حجارة غاص بعضها ببعض لا تخالطها سهولة ، وهي جبل غير انه ليس بطويل في السماء .

(٩٧) الصاع : المكوك ، وهو مكيال . الوجى : من الوجا : الحفا .

(٩٨) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (ندب) ، وفي د : (مدمج) وفي م : (الكرفس مدمج) ، والكل تحريف منفج : لم نجد (منفج) في التاج واللسان وانما هناك : (انتفج وتنفج : بمعنى توسع) .

(٩٩) (المحجج) : كذا في الاصل وبقية النسخ ، والاوراق خ ، ط . ولم نجدها في التاج .

(١٠٠) في الهامش : (ح كشعار) ولعله الوجه . أحدج البعير والناقة : شد عليهما الحدج (وهو مركب للنساء كالمحفة) والاداة . الشعار : جل الفرس .

ومِخلَبٍ كالحـــاجبِ المُزَجَّـــجِ

أَبْرَشٍ بُطنانِ الجَنـاحِ الدَّيْزَجِ[101]

كَطيْلســـانِ المَلِـــكِ المُـــدبَّجِ

لم يخلُ من يومِ سُرورٍ مُبْهجِ[102][104و]

وذابِـــحٍ وقـــادحٍ مُؤَجِّـــجِ

ومُنضــجٍ ومُعجِـلٍ مُلَهْـوجِ[103]

(٩٠٨) وقال في البازي : (مجزوء الرجز)

كأنَّـــهُ لمَّـا غَـــدا والصبـــحُ لـــم يَنْبلِجِ

قائـــدُ جيـــشٍ جَحفـلٍ ســارَ لِقبضِ المُهـجِ[104]

فجسمُهُ مـن فِضَّـــةٍ ودِرعُـــهُ مـن سَبَجِ

---

(١٠١) بطنان : جمع بطن وهو الشق الاطول من الريشة وجوف كل شيء
الديزج : من الخيل وهو لون بين لونين غير خالص .

(١٠٢) في الاوراق خ ، ط : (سرور مرهج) .

(١٠٣) في د ، والاوراق ط : (ورايح) وهو تحريف .

— ٩٠٨ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٦/٤) ، ع ، د ، ا ، جـ ، ف ، م : (٩٩/٢) ، ق (٢٩٢) ، ب (١٣٤) .

(١٠٤) في الهامش : (لجب) .

وقال على قافيـــة الحـــاء

(٩٠٩) في البازي : (الرجز)

قـــدِ اغتـــدي في نَفَسِ الصبـــاحِ
بِقَـــرِمٍ للصيـدِ ذي ارتيـاحِ [١٠٥]
مُعَلَّـقِ الألحـــاظِ بالأشـــباحِ
يَـــركضُ في الهـواء بالجَنـــاحِ [١٠٦]
كَرَكضِ طِرْفِ السَّبقِ في البَـــراحِ
قُمِّصَ ريشـــاً حَسَنِ الوشـــاحِ [١٠٧]

— ٩٠٩ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٦/٤) . ع . د ، أ والمصايد والمطارد(٦٦)، والبيزرة (١٦٥ ــ ١٧٠) وجعل عجز الثالث صدراً للرابع وصدرالرابع عجـزا للرابـــع في الصـــدرين الاخيرين ولـم تنسب فيهما ومـا عـدا الخـامس في ج ، ف ، وعـــدا الرابـع والخـــامس في م (٩٩/٢) ق (٢٩٢) ، ب (١٤٨) والاول والثاني وعجز الثالث والرابع في التشبيهات (٤٨) والاول وصدر الثاني وصدر الرابع في التـذكرة الحمدونية (٣٣٧/٥ ظ) .

(١٠٥) في م ، ق . ب : (يقوم اخا) وهو تحريف . في البيزرة (بمقرم للصيد).

(١٠٦) في د . م : (بالاوشاح) ، وفي ق ، ب : (بالوشاح) وهما تحريف . في البيزرة : (معلق الاشباح بالاشباح) .

(١٠٧) (الوشاح) (كذا في المخطوطة) وبقية النسخ . وفي الهامش ، س : (الاوضاح) وهو الوجه حتى لا يقع الشاعر في الايطاء . في النســـخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س ، ع : (المراح) ولعله تحريف . في المصايد والمطارد : (قمص وشيا) وفي التشبيهات : (قمش ريشا) . البـــراح: المتسع من الارض لا زرع بها . الوضح : بياض غالب في الوان الشاء قد فشا في جميع جسدها والجمع اوضاح . قمص : ألبس قميصا .

عليهِ منه كحَبابِ الراحِ
ذِي جُلْجُلٍ كالصُّرصُرِ الصَّيَّاحِ[108]

حَتْفٍ لِطيرِ اللُّجَّةِ السَّبَّاحِ
ذِي الطَّوقِ منهن وذِي الوِشاحِ[109]

يَسبحْنَ في الغُدرانِ والضَّحضاحِ[110]

وقال على قافية الخاء

[١٠٤ ظ]

(٩١٠) في البازي : (الرجز)

تَخالُهُ أُسْوارَ جيشٍ أَبلخَا
أوسَعَهُمْ جُودَ يَدينِ وسَخَا[111]

تَمَتَّ بهم حالٌ لَهُمْ من الرَّخَا
أَخافَ طيرَ أرضِهِ ودَوَّخَا[112]

---

(١٠٨) في البيزرة : (تخاله منه حباب الراح) .

(١٠٩) تحت لفظة السباح في المخطوطة : (الصباح) .

(١١٠) في الهامش : (ويروى يسبحن في الماء وفي الرياح) ، وهو كذلك في المصايد والمطارد والبيزرة . في م : (يستجن) ، وفي ق ، ب : (يستن) وهما تحريف .

— ٩١٠ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٧/٤) وعدا عجز الخامس وصدر السادس في ع ، د ، ا ، م (٩٩/٢) ، ق (٢٩٢ ـ ٢٩٣) ، ب (١٥٣) . وجاء البيتان الاول والثاني في جـ ، ف .

(١١١) في د ، م : (أو معهم جور) ، وفي ق ، ب : (او معهم يزين) . والكل تحريف .

(١١٢) (بهم) كذا في الاصل وبقية النسخ وفي الهامش ، س : (به) وهو الوجه . في د ، م ، ق ، ب : (مثل الرخا) وهو تحريف .

يَعجِلُهــا في مائهــا إنْ تَرسَـخَا
حَكَّمَ فيهـا مَنْسِـراً مُضَمَّخـا[113]

ومِخلبــاً بِدمِهــا منضَّخَــا
عوائـذاً من خطفــهِ وصُــرَّخَا[114]

كأنـهُ لمَّــا قَطعْنــا فَرْسخَــا
والصبحُ في مشـرقِـهِ قـد شَمَخَـا

والليـلُ في مغربـهِ قـد رَسَـخَا
مُصحَفُ وَرَّاقٍ أَدقَّ نُسَخَا

وقال على قافيــة الدال

(٩١١) في الكلاب : (المتقارب)

ولمَّـا غَـدَتْ خيلُنـا لِلطِـرادِ
جَعلْنـا الـى الدَّيـرِ ميعـادَها[115]

---

(١١٣) في النسخ ما عدا الاصل ، ن ، س : (رسخا) وفي م (مفسرا) وكلاهما تحريف .

(١١٤) في د ، م : (مضمخا) ، وفي ق ، ب : (ملطخا) وفي د ، م : (حفظه) وهو تحريف .

— ٩١١ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٨/٣) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ومختارات البارودي (٩٥/٤) ، وعــدا البيت الخـامس في : م (٩٩/٢) ، ق (٢٩٣) ، ب (١٨٤) ، والرابع والخامس في المصايد والمطارد (٢٢) ، وفيها الرابع خامس والخامس رابع .
في الهامش : (ح في الفرس والكلاب) وكذلك في : ن ، ع ، د . وفي ج قال (في الفرس) وفي ف : (وقال في الكلب) .

(١١٥) في د ، م ، ق ، ب : (ولما عدت) ، وفي ق : (ولما اعدت) .

وقـــادَ مُكلّبُنــــا ضُمَّـــــراً
سَلوقيَّـــةً طالَمـــا قادَهـــا(١١٦)

مُعَلَّمـــةً مـــن بَنـاتِ الريـــا
حِ إذا سألت عَدْوَهـا زادَهـــا [١٠٥ و]

وتُخـرجُ أفواهُهـــا ألسُـــناً
كَفَتْـقِ الخَنـاجِرِ أغمـادَهـا(١١٧)

وأمسـكْنَ صيـــداً ولم تُـدْمِـهِ
كَضَـمِّ الكـواعبِ أولادَهـــا(١١٨)

(٩١٢) وقال في البازي : (الوافر)

---

(١١٦) في د ، م : (مضمرا) وهو تحريف .

(١١٧) في ق ، ب ومختارات البارودي : (كشق) وهـو تحريف . في المصايد والمطارد : (وتبرز افواههـا) .

(١١٨) في المصايد والمطارد ومختارات البارودي : (فامسكن) جاء في المصايد : (وفي حديث مكحول اذا ارسلت كلبك المعلم فأكل من طريدته فاضربه أسواطا وقفه على ما صنع فأنه لا يعود ، وفي هذا يقول بعض المحدثين) .

— ٩١٢ —

المقطوعـة في : ل ، ن ، س (١٨/٤) ، ع د ، أ ، ج ، ف ، م : (١٠٠/٢) ، ق (٢٩٣) ، ب (١٨٤) ، ورويت المقطوعة على قافيـة العين في التشبيهات (٤٩) ، وديوان المعاني (١٤٠/٢) ، وزهرالاداب (١٨٧/١) وحماسة ابن الشجري (٢٧٤) والتـذكرة الحمدونيـة (٣٣٧/٥ظ) ونهاية الارب (١٨٩/١٠) ومختارات البارودي (١٠٠/٤).

وفتيـــانٍ غَـــــدَوا والليـــلُ داجٍ
وضـــوءُ الصبـــحِ مُتَّهَمُ الوُرودِ[119]

كـــأنَّ بُزاتَهُـــمْ امـــراءُ جيـــشٍ
على أكتافِهـــم صـــدأُ الحـــديدِ[120]

(٩١٣) وقال في الكــلاب : (الرجز)

غَدوتُ لِلصيدِ بغُضْفٍ كالقِــــدَدْ
والليــلُ قــد رَقَّ على وجــهِ البَلَدْ[121]

---

(١١٩) تحت الورود في المخطوطة : (الطلوع) . وكذلك في التشبيهات وديـوان المعاني . وزهر الاداب ، وحماسة ابن الشجري ، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الارب . في زهر الاداب : (وفتيان سروا) .

(١٢٠) في المخطوطة تحت : (الحديد) : (الدروع) ، وكذلك في التشبيهـات وديوان المعاني وزهر الاداب وحماسة ابن الشجري والتذكرة الحمدونية ونهاية الارب . في ديوان المعاني : (على اكتافهـا) .

— ٩١٣ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٩/٤) ، والاوراق خ ، ط (٢١١ — ٢١٢) وعـــدا عجــز الثالث في ع ، د ، أ ، وعــــدا عجــــز الثالــث والســادس وصــــدر الســـابع في : م (١٠٠/٢) ، ق (٢٩٣ — ٢٩٤) ، ب (١٨٥) .

(١٢١) في ط : (بقضف) ، وفي ق ، ب : (كالقتد) وكلاهمـــا تحريف . الغضف جمـع الاغضف والاغضف من الاســد : المتثني الاذنيـن او المسترخيهما . القدد : لعله جمع قدة . القد : الجلد تخصف به النعال وسيور تتخذ من جلد نطير غير مدبوغ فتشد بها الاقتاب والمحامــل . والقدة : اخص منه . والقد : السوط وهو في الاصل سير يقد من جلــد غـير مدبـوغ .

وابتلَّ سِـــربالُ النســيمِ وَبَـــرَدْ
والفجـرُ في ليـلِ الظـلامِ يتّقِـــدْ[122]

غواضـــــفٍ مُنتهيـــاتٍ للأمَـــدْ
ما يَستزدْها الشَّوطُ من عَدْوٍ تَزِدْ[123]

وتقتضي الأَرجـــلُ والأيدي تَعِـــدْ
لمّـــا غَدونا وغـدتْ خيلُ الطَّـرَدْ[124]

أَبـرقَ بالركـضِ الفضـــاءُ ورعَـــدْ
وقـامَ شـــيطانُ الحريصِ وَقَعَدْ[125]

وطـارَ نَقْـــعٌ في الســماءِ وَرَكَـــدْ
كأنـهُ مُـلاءُ غَسَّالٍ جُدُدْ[126][105ظ]

يَنشُرُها الســهلُ ويَطويهـا الجَـدَدْ
مثلُ القريبِ عِندَها ما قـد بَعُدْ[127]

---

(122) في الاوراق خ ، ط : (ثوب الظلام) .

(123) في ن ، س ، والاوراق خ ، ط : (عواصف) ولعله الاصل . في ع ، د ، أ ، م ، ق ، ب : (مسهلات للامد) . وفي خ ، (مشتبهات) ، وفي ط : (مشابهات) . في خ : (ومن عدو تشد) . الغواضف : لعله جمع الغاضف وهو من الكلاب المتكسر اعلى اذنه الى مقدمه .

(124) في ن : (عدونا وعدت) . في الاوراق خ ، ط ، ق ، ب : (عـــدون وعدت) ، وفي د : (وعدتْ) . في ق ، ب : (وتقتفى) وهو تصحيف .

(125) في د ، م ، أ والاوراق خ ، ط : (الجريض) . وفي ق ، ب : (شيطان الغمام) وفي م : (وركد) وكلاهما تحريف . الجريض : غصص الموت .

(126) في الاوراق خ ، ط : (في السماء نقع) .

(127) في الاصل ، ع ، د ، أ : (الصبح) ، وفي الهامش ، س والاوراق خ ، ط : (السهل) وهو الوجه .

(٩١٤) [وقال : (الرجز)

وكلبـــةٍ لم تـُـرَ وَقتَ شَـــــدّها
قَـــطُّ اذا مـــا أُطلقَتْ مـــن عَقدِهـــا[١٢٨]
خُضتُ بهـا ليـلاً يُـرَى كجلدِهـــا
كأنَّـهُ اسـتَعارَ لونَ بُرْدِهـــا
فأبصـرتْ عَشْـراً أَتتْ من بَعْدِهـا
وأُطلِقَتْ فانطلقَتْ من قِـدِّهـا[١٢٩]
كالسـهمِ لا تُحسِـنُ غـيرَ جِـدِّها
أَفقـدَني الرَّحمانُ يومَ فَقْدِهـا

وقال على قافية الذال

(٩١٥) في الفهود : (الرجـز)

— ٩١٤ —

الابيات زيادة من الهامش ، س (١٩/٤) ، وصدر البيت الثالث والرابع مطموســـان في الاصل . وفي الهامش : (عون وقال) والابيـــات في التشبيهات (٤٢) .

(١٢٨) في التشبيهات : (من قدها)

(١٢٩) في التشبيهات : (من عقدها) .

— ٩١٥ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٢٠/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٠٠/٢) ، ق (٢٩٤) ب (١٩١) والمصايد والمطارد (١٩٩) والبيزرة (١٣٠–١٣١) وهي عدا الشطر الاخير في جـ ، ف .

في الاصل ، س : (من السريع) .

في الهامش : (في الكلاب) .

أنعَتُ أمثـــالاً قُـــذِذنَ قَـــذّا

يَشحَذُها الشَّوْطُ البَطِينُ شَحْذا[130]

نَوازِياً خَلْفَ الظبـــــاءِ حُـــذّا

كأنهـــا تَجبِـــذُهنَّ جَبْـــــذا[131]

تَجــذُّ غِيطـــانَ الفَـــلاةِ جَـــذّا

كالنَّبْلِ هَذَّتها القِســيُّ هَــذّا[132]

لم أدرِ ذا أَسرعُ شَدّاً أمْ ذا

وقال على قافية الــراء

(٩١٦) في البازي : (السريع)

---

(١٣٠) في م ، ق ، ب : (تقذت السوط ، وهو تصحيف . في المصايد والمطارد والبيزرة : (الشوط البطيء) القذ : قطع أطراف الريش وتحريفه . وكذلك كل قطع كنحو قذة الريش : البطين : البعيد .

(١٣١) في الهامش : (اخرى براريا) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (كأنما يجبذهن) . في د ، م ، ق ، ب : (تواريا) وهو تحريف . في المصايد والمطارد : (يجذبهن جبذا) .

(١٣٢) في د ، أ ، م : (يحذ حذا) . الحذ : لغة في الجذ : وهو القطع .

— ٩١٦ —

الشعر في ل ، ن ، س (٤/٢٠ — ٢١) ، ع ، أ ، والمصايد والمطارد (٧٢ — ٧٣) بـدون نسـبة والبيزرة (١٧٣) ، وديوان كشـــاجم (٢٥٦ — ٢٥٧) (نقـلا عن البيـزرة) . وهـو عـدا الثالث عشر في جـ ، ف ، وعجز الرابع وصدر الخامس وعجزه وصدر السادس وعجزه في ديوان المعاني (٢/١٤٠) والثالث في دلائل الاعجــاز (٥٣) والايضاح (٢١٠) ، ومعاهد التنصيص (٢٤١) .

قــد اغتـــــدِي أو باكـــراً بأســـحارْ
ونحـــنُ في جِلبــابِ ليــلٍ كالقــارْ(١٣٣)

شـــــدّ علينـــا بِعـُـــرَىً وازرارْ
كأنّــــهُ جِلـــدةُ نُوبيٍّ عـَـــارْ(١٣٤)

في البيزرة : (قال – أي كشاجم) وكتبت الى صديق لي من الكتاب اصف بازيا له حضرت معه الصيد به) ونقل كلام كشاجم في البيزرة الى ديوانه طبعة بغداد . وهو غير موجود في ديوانه الطبعة غير العراقية . والارجح ان الشعر لابن المعتز للاسباب التالية :

١ – لخلو ديوان كشاجم – غير الطبعة العراقية – منه .

٢ – لاغفال نسبته في المصايد والمطارد وعدم عزوها لكشاجم .

٣ – لوروده في نسخ ديوان ابن المعتز .

جاء في تحفة الخليل وفي معرض الكلام على أعاريض الرجز وضروبه ما هذا نصبه : وقال الصبان في شرح منظومته) وحكى بعضهم استعمال الضرب المقطوع للعروض الاولى مذيلا (مفعولان) وكل ذلك شاذ ... أما اذا التزم الشاعر التصريع فجاءت أبياته على :

مستفعلن مستفعلن مفعـولان   مستفعلن مستفعلن مفعولان

فهو حينئذ ليس من الرجز انما هو من مشطور السريع الـــذي عروضه ضربه وهي موقوفة ، وربما اطلقوا عليه اسم الرجز توســعا قال ابن رشيق (ومن المقصد ماليس برجز ، وهم يســمونه رجـــزا لتصريع جميع ابياته ، وذلك هو مشطور السريع ...) . على ان اكثر ما جاء على هذا الوزن من الشعر كان لرجاز لم يشتهروا بالقصيد امثال العجــاج ورؤبة والعجلي وغيرهم ... وهذا لا يغير من الحقيقة شيئا وهي ان هذا الوزن من مشطور السريع لا الرجز بالرغم من ان الجوهري يعده رجزا ، ويعتبر الجزء الاخير منه (مستفع لن) مفروق الوتد ، وقد سكنت لامه فخلفه (مفعولان) . (ص ١٩٧ –١٩٩) .

(١٣٣) في أ ، ج : (بالاسحار) ، وفي ف : (في الاسحار) .

(١٣٤) في الهامش : (اخرى نؤى) .

حتَّى إذا ما عَرفَ الصيدَ الضَّارْ
وأَذِنَ الصبحُ لنا في الإبصارْ[135] [١٠٦و]

جَلَّى لكلِّ شَبَحٍ نائي الدارْ
فارسُ كفٍّ ماثلٌ كالأَسوارْ[136]

ذُو جُؤْجُؤٍ مثلِ الرخامِ المَرْمارْ
أو مُصحَفٍ مُنَمنَمٍ ذِي أَسطارْ[137]

ومُقلةٍ صفراءَ مِثلِ الدينارْ
تَرْفَعُ جَفناً مِثلَ حرفِ الزنَّارْ[138]

ومِخلبٍ كمثلِ عَطْفِ المِسمَارْ
آنَسَ طيراً في خليجٍ هَدَّارْ[139]

---

(١٣٥) في الاصل : (وآذَن) ، وفي الهامش وبقية النسخ : (وأَذِنَ) . في البيزرة : (الصيد الضاري) . في ديوان كشاجم : (له في الأسفار) ، وفي دلائل الاعجاز ومعاهد التنصيص : (الصيد انصار) ، وفي معاهد التنصيص : (بالابصار) .

(١٣٦) في المخطوطة : (حلا) بدون اعجام ، وفي الهامش : (حلَى) بدون اعجام ايضا : وفي س : (جلا) بتخفيف اللام ، وفي بقية النسخ (خلا) . وفي المصايد وديوان كشاجم : (جلَّى) وهو الوجه . وفي البيزرة : (خلى) . (ماثل) في الاصل بالجر وفي ديوان كشاجم : (مائل) وفي أ ، ج ، ف : (مايل) ، وفي البيزرة (شيخ) وهو تصحيف . في المصايدوالمطارد (فاتك كالاسوار) .

(١٣٧) في الهامش : (ذي) . في المصايد والمطارد : (المزمار) وهو تصحيف وفيه ايضا : (منمم) ، وفي ديوان المعاني : (منمنم بأسطار) .

(١٣٨) في البيزرة : (يرفع مثل جوف) ، وفي ديوان كشاجم ، وديوان المعاني: (يرفع) .

(١٣٩) في الهامش : (ومنسر) .

مُضطَرِبِ اللُّجَّةِ صافي الأقطارْ
سَوابحاً تَفري حَبابَ التَّيّارْ[140]

من كُلِّ صَدّاحِ العَشيِّ صَفّارْ
كأنّهُ مُرَجِّعٌ في مِزمارْ

وذاتِ طَوْقٍ أخضرٍ ومِنقارْ
كَنِصْفِ مِضرابٍ يَرَى منه البارْ[141]

فصادَ قَبْلَ فَترةٍ وإضجارْ
خمسينَ فيهنَّ سِماتُ الأظْفارْ

يَخْبِطُها خَبْطَ مليكٍ جَبّارْ
مُظفَّرٍ يَطْلُبُها بأوتارْ[142]

قد حُكِّمَتْ سيوفُهُ في الأعمارْ
كأنّهُ فيها شُواظٌ من نارْ

(٩١٧) وقال في البازي : (الرجز)

---

(١٤٠) في البيزة وديوان كشاجم : (تغرى حباب) .

(١٤١) في المصايد والمطارد : (فيه البار) ، وفي البيزرة : (الباري) .

(١٤٢) في المصايد : (مظفرا) . في ديوان كشاجم : (بالاوتار) .

— ٩١٧ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٢١/٤ – ٢٢) وهو عدا عجز الخامس عشر وصدر السادس عشر في : ع ، د ، أ ، والابيات الثالث عشر وصدر الخامس عشر ، وصدر السادس عشر ، وعجز الثاني عشر في : ج ، ف ، وعدا الابيات (١٥ – ١٦ ، ١٨ – ١٩) ورد في م (١٠٠/٢ – ١٠١) ، ق (٢٩٤ – ٢٩٥) ، ب (٢٤٣ –

قـد اغتـدِي علـى الجيـادِ الضُّمَّـرِ
والصبحُ في طُـرّةِ ليـلٍ مُسْـفِرِ (١٤٣)

كأنـهُ غـرّةُ مُهْـرٍ أشـقرِ
والوحشُ في أوطانِها لم تـذْعَرِ (١٤٤)[١٠٦ظ]

جَـلا لنا وجـهُ الثَـرَى عـن مَنظـرِ
كالعَصْبِ أو كالوَشْـيِ أو كالجوهرِ (١٤٥)

---

٢٤٤) ، وعـدا عجز الثاني عشـر وعـدا البيت الثالث عشـر في : (الاوراق خ ، ط) : (٢١٢ ـ ٢١٣) . والاول وصـدر الثاني في التشبيهات (١٦) ، وديوان المعاني (١/٣٥٧) ، ومباهج الفكر (٩٧و) والاول والثاني وصدر السابع وعجز الثالث وصدر الرابع والتاسع في: حماسـة ابن الشجري (٢٢١) ، وعجز الاول وصدر الثـاني في : اسرار البلاغة (٢٤٠) وسمط اللالى (١/٣١٤) والاول في نثار الازهار (٦٩) والثالث والرابع والخامس والسادس، وعجزالسابع وصدرالثامن وصدر التاسع في التشبيهات (٢٠٠) ، وصدر السابع والابيـات : (٣ ـ ١٢) ، وصدر الثالث عشر في ديوان المعاني (٢/١٦) وعجـز السادس والسابع في التشبيهات (١٦٠) وعجز الثالث عشر وصـدر الرابع عشر وعجز السادس عشر وصدر السابع عشر في التشبيهـات (٤٦) والتذكرة (٥/٣٣٧و) .

(١٤٣) في الهامش : (ح ويروى : والليل قد اسفر أو لم يسفر) وجاء الشطر في التشبيهات وديوان المعاني وسمط اللالىء ونثار الازهـار . وفي الهامش ايضا : (زادح) حتى بدا في ثوبه المعصفر) وجاء الشـطر في التشبيهات وديوان المعاني وسمطاللالى . ونثار الازهار . وفـي الهامش ايضا : (ثم زادح ونجمه مثل السراج الازهر) . وجاء الشطر في التشبيهات وديوان المعاني ونثار الازهـار . في الاوراق خ ، ط وحماسة ابن الشجري : (والنجم في طرة صبح) .

(١٤٤) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س والاوراق خ ، ط : (لم تعذر) وفي حماسة ابن الشجري : (لم تنفر) .

(١٤٥) في الاصل ، ج ، وحماسـة ابن الشجري والتشبيهات (كالعضب) . وفي أ (كالقصب) وهما تصحيف . وفي نهاية البيت الثانـي : (ح والروض ...) اشارة الى ترتيب حمزة ، وهو كذلك في ديوان المعاني. وفي الاوراق خ ، ط جاء صدر البيت السابع .

مــن أبيـضٍ وأحمـــرٍ وأصفـــرِ

وطـــارفٍ أجفـــانُهُ لم يَنظُـــرِ [١٤٦]

تخـالُهُ العـــينُ فَمـاً لم يَفْغَـــرِ

وفاتـــقٍ كـــاد ولـم يُنَـــوِّرِ [١٤٧]

كأنَّـهُ مُبتسِـمٌ لم يَكْشِـــرِ

وأدمعُ الغُـــدرانِ لم تَكَـــدَّرِ

والـروضُ مغســولٌ بليـلٍ مُمطِـــرِ

كأنَّهـــا دراهـــمٌ في مَنثَـرِ [١٤٨]

أو كَعُشـــورِ المُصحـــفِ المُنَشَّـرِ

والشمـسُ في إضحـــاءِ جـوٍّ أخضرِ [١٤٩]

---

(١٤٦) في حماسة ابن الشجري : (من ابيض أو اصفر أو احمر) .

(١٤٧) في ديوان المعاني : (لم يغفر) .

(١٤٨) في د ، ع ، م، ق ، ب : (كأنه منشر) .

(١٤٩) في م : (أو كتفسير المنشر اصحاء) وفي ق ، ب : (او كتفسير مفسر اصحاء) والكل تحريف .

في التشبيهات جاء بعد عجز الثامن :

فـالارض (ربى) ذات عود اخضر ملتـــحف بـالــورق المنشـر

فيه النــدى مستوقفـا لـم يقطر كـدمعـــة حـائـرة فيمحجـر

وجاءت هذه الزيادة في حماسة ابن الشجري . وفيها : (والارض ريا) وهو الوجه . جاء فيها : (كدمعة جائرة) وهو تصحيف . عواشـر القرآن الاى التي يتم بها العشر والعاشرة حلقة التعشير من عـواشـر القرآن وهي لفظة مولدة .

كَدمعــــةٍ حــــائـرةٍ في مَحْجـــــرِ
نُســقَى عُقــاراً كالسِّراجِ الأزهــرِ[150]

مُدامــــــةً تَعقِـــــرُ إنْ لـم تُعْقَـــرِ
تُديرُها كـفُ غَــزالٍ أحـــورِ[151]

ذي طُـرّةٍ قاطــــرةٍ كالعَنْبـــــرِ
ومَلْثَــــمٍ يَكشِفُهُ عن جوهـــرِ[152]

وكَفَــــلٍ يَشــغَلُ فَضـلَ المِئـزرِ
تُخبِــرُ عينـاهُ بِعِشقٍ مُضمَــرِ[153]

يُعــــلِّمُ الفجورَ مَنْ لم يَفجُــــرِ
ويَذعَــرُ الصيـدَ ببـازٍ أقمــرِ[154]

كأنــهُ في جَوْشـــــنٍ مُـــــزرَّرِ
ذي مُقلــةٍ تَســرحُ فوقَ المَحْجِرِ[155]

ومِنســــرٍ عَضْبِ الشَّبا كالخَنْجَرِ
تَخـــالُهُ مُضمَّخــاً بالعُصفُـــرِ

---

(١٥٠) في د ، ف ، م ، ق ، ب ، والاوراق خ ، ط : (تسقى) . في م ، ق ، ب (كدمعة جارية) .

(١٥١) في ن ، ع ، ف ، والاوراق خ ، ط (وديوان المعاني) : (يديرها) .

(١٥٢) في الاوراق خ ، ط وديوان المعاني ، س : (التصويبات) (بالعنبر) ، وهو الوجه . في د ، م : (فاطرة) . الاوراق ط : (في طرة) وهما تحريف . في ق ، ب : (عاطرة) .

(١٥٣) (بعشق) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الهامش : (ص بفسق) ولعله الاصل . في م ، ق ، ب : (بسفل) وهو تحريف .

(١٥٤) في التشبيهات : (ونذعر) .

(١٥٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (تسرح) .

وهامـــةٍ كالحَجـرِ المُـــــدوَّرِ
وجُـؤجُـؤٍ مُنمنَـمٍ مُحَبَّــــرِ
[كأنــهُ رَقٌّ خفِيُّ الأَســـطرِ
وَذنبٍ كالمُنصُــلِ المُذكَّـــرِ][156]
أو كَحَنيِّ الطَّلعـــةِ المُقشَّـــرِ
وقَبضـةٍ تَفْصِلُ إنْ لم تَكسِـرِ[157]
قَلَّصَ فوق الدَّسـتَبانِ الأحمـــرِ
جَناحَـــهُ كرُدْنـــةِ المُشـمِّرِ[158]

(٩١٨) وقال في الكلاب : (الرجز)

لَهفِي على دَهـرِ الصِّــبى القصيرِ
وَغُصنـهِ ذِي الوَرَقِ المَنشـورِ[159]
وسُـــكرهِ وذَنبـــهِ المغفـــورِ
ومَــرَحِ القلـوبِ في الصـــدورِ

(١٥٦) البيت في الهامش : (ح) وفي : ن ،س .

(١٥٧) في الاوراق خ ، ط : (أو كنجى) وفي ط : (تقصل) .

(١٥٨) في الهامش : (ص ويروى كـردن مشـــمر) ، في الاوراق خ ، ط : (كردية) . في الهامش : الدستبان بالفارسية شبه بقفاز المرأة التي ...... وفي الهامش ايضا : الدستبان : الجلد الذي يدخل في اليد وهو بالفارسية .

— ٩١٨ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٤/٢٣) ، ع ، د ، أ ، وفي الاوراق خ، ط: (٢١٣ — ٢١٤) وردت الابيات : (١ — ٣ ، ٦ — ٧) ، وعجز الثامن وصدر التاسع ، والبيت العاشر ، ووردت الابيات : (١ — ٣ ، ٥) في دوان المعاني (١٥٣/٢) . ولم يرد الشعر في : ج ، ف ، م ، ق،ب. في الاصل ، س : (من السريع) .

(١٥٩) في الاوراق خ ، ط ، وديوان المعاني : (الورق النضير) .

وطول ِ حبـــل ِ الأمـــل ِ المجــــرور ِ
في ظـــــلّ ٍ عيـــش ٍ غافـل ٍ غَرير ِ[160]

والدهـــرُ لا يَشـــرَكُ بالســـرور ِ
شـــيئاً مـن المـــكروه ِ والمحــــذور ِ

أغـــدُو وجِنيُ الصِّـــبى أســـيري
مـلءَ عيـون ِ الغانيـــات ِ الحُور ِ[161]

فالآنَ قـــد صِـــرتُ الى مصـــير ِ
واشـــتعلَ المَفـرِقُ بالقَتَـــير ِ[162]

وتَـــركتْني ظِـنَـــنُ الغَيـــور ِ
قد اغتدِي بين الدُجَى والنـور ِ[163] [107]

والصبــحُ قــد لَوَّحَ بالبشــــير ِ
بِضُمَّـر ٍ لطـــائف ِ الخُصُـــور ِ[164]

تَمـرَحُ في الأَطـواق ِ والسُّـــيور ِ
يَطلُبْنَ شـــأوَ ضَرِم ٍ مَسْجور ِ[165]

---

(١٦٠) في الهامش والاوراق خ ، ط : (عيش ناعم) .

(١٦١) في ديوان المعاني : (ملء العيون) .

(١٦٢) في ع ، د ، أ (مصيري) . في ن : (واشعل) .

(١٦٣) في ع ، د والاوراق خ ، ط : (العبور) . في الاصل ، س : (الدجا).

(١٦٤) في الاوراق ط : (يضمنى الحضور) وهو تحريف . في هامش ط : (في الاصل : يضمن لطائف الحضور) والصحيح ان لفظة الخصـور) واضحة تماما في المخطوطة .

(١٦٥) في الاوراق ط : (نمرح) وهو تصحيف .

تُـدنِي وراءَ القَنَصِ المـــــذعورِ
تَســـميةَ اللهِ مـن التكبـــيرِ (١٦٦)

حتف" لِجيشِ الهاديـاتِ الحُـــورِ
كأنَّهـــــا مَكاحِـــلُ البَلّـــورِ

كـأنَّ وقـعَ خيلِنـــا الذكـــورِ
شُؤْبُوبُ يـومٍ خَضِـلٍ مَطِـــيرِ

كـم غَادرَتْ من قَسْطَلٍ مَنْشـــورِ
وبلـــدةٍ صـــائحةِ الصـــخورِ

ووَجْهِ أرضٍ خلفَهـــا مَجـدورِ

(٩١٩)وقال في القوس والبندق : (مجزوء الرجز)

لا صَيـدَ إلاّ بِوَتَـرْ أَصفـرَ مَجـدولٍ مُمَرّ
إنْ مَسّـهُ الرامي نَخَرْ ذي مُقلةٍ تَبكِي مَدَرْ (١٦٧)
صَنْعةَ بـارٍ مُقتَـدِرْ دامَ عليهـا فَمَهَرْ [١٠٨و]

(١٦٦) في الاوراق ط : (ندنى) وهو تصحيف . في هامش ط : (في الاصل تدنى وراء القنص) وواضح ان الناشر صحف الاصل لينسجم مع تحريفه : (لضمر ـ وتمرح) .

الشعر في : ل ، ن ، س (٤/٢٤ ـ ٢٥) ، ع ، د ، أ ، م (٢/١٠١ ـ ١٠٢) ق (٢٩٥ ـ ٢٩٦) ، ب (٢٤٥ ـ ٢٤٦) وهو عـدا صدر الرابـع عشـر في : مختـارات البـارودي (٤/٩٧ ـ ٩٨) ، وعـدا البيتين (١٥ ـ ١٦) ، في ج ، ف ، وعـدا الابيـات : (٣ ـ ٦) وعـدا صـدر البيت السادس عشـر وصدر التاسـع والعاشر والخامس عشر في الاوراق خ ، ط : (٢١٤) .

(١٦٧) في الهامش : (المرزباني تقذى) وكذلك في الاوراق ط ، س ، وفي خ : (تفـدى) .

فَجِئْنَ أمثالَ الأُكَرْ | لم يَختلِفْنَ في الصُّوَرْ
بِصِغَرٍ ولا كِبَرْ | أشبهَ طينٍ بحَجَرْ
يُودَعْنَ أمثالَ الشَّرَرْ | ثُمَّ يَطِرْنَ كالشَّرَرْ[168]
الى القلوبِ والثُّغَرْ | لمَّا غَدَوْنا بِسَحَرْ
والليلُ مُسوَدُّ الطُّرَرْ | نَأْخُذُ أرضاً وَنَذَرْ[169]
ولاحَ صبحٌ واشتهَرْ | جاءتْ صُفوفاً وزُمَرْ[170]
سَوابِحاً بيضَ الغُرَرْ | يَطلُبْنَ ماشاءَ القَدَرْ[171]
رَوضاً جديداً وَنَهَرْ | وهُنَّ يَسألْنَ النَّظَرْ
ما عندَهُ من الخَبَرْ | فقامَ رامٍ فَابتَدَرْ
وَتَّرَ قوساً وَجَسَرْ | إذا رَمَى الصفَّ انتَثَرْ[172]
هَزَّلَ عُوداً قد نَخِرْ | فبينَ هاوٍ مُنحدِرْ[173]
وصائحٍ على خَطَرْ | وذِي جَناحٍ مُنكسِرْ[174]

---

(١٦٨) في الاوراق خ : (يكون فيها كالشرر) وفي ط : (يطرن منها) . في م : (يودُّ عن) وهو خطأ .

(١٦٩) في د ، م ، ق ، ب : (يأخذ ويذر) وفي أ : (تأخذ وتذر) . وفي الاوراق خ : (يأخذ ونذر) .

(١٧٠) في م : (طفوفا) وهو تصحيف . في مختارات البارودي : (فاشتهر) .

(١٧١) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، ف ، س : (سوانحا) . في الهامش : (جوارعا) .

(١٧٢) في ج ، ف : (وحسر) ، وفي الاوراق خ ، ط : (أوتر وحسر) ، وفي م : (الصف اندمر) ولعل الثانية محرفة .

(١٧٣) في س : (قد تخر) ، وكررت اللفظة في الهامش ايضا وهو تصحيف . وفي النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (هول) ، وهو تحريف . ولعل عجز البيت الثالث عشر يأتي في الاصل بعد صدر هذا البيت ليستقيم المعنى .

(١٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (وذو) .

وارتاحَ من حسْنِ الظَّفَرْ ومَسَّهُ جِنُّ الأَشَرْ[175] [108ظ]
وقُلْنَ إذْ حُقَّ الحَذَرْ وَجَدَّ رَمْيٌ فاستَمَرْ[176]
ما هكذا رَمْيُ البَشَرْ صارَ حَصَى الأرضِ مَطَرْ[177]

وقال على قافيــة الزاي

(٩٢٠) في الصقور والاوز : (الرجز)

لمّـــا رأوها وَعَلَوْنا نَشْـــزا هَزَّ جناحيــهِ إليها هَزّا[178]
كمـــا هَزَزتَ النَّيزكَ المُرتَــزّا يَحُزُّ أعناقَ الرياحِ حَزّا[179]

---

(١٧٥) في النسخ ما عدا ن . س ومختارات البارودي : (حر الاسر) ، في الاوراق خ : (حن) . وفي ط : (حز) . والكل تصحيف وتحريف .
في مختارات البارودي : (فارتاح) . في الهامش : (جن الاشر) : جنون المرح والبطـر .

(١٧٦) في ع ، د ، م . ق ، ب : (حق الاثر) . وفي الاوراق خ ، ط : (واستمر) .

(١٧٧) في الهامش : (المرزباني يرمى) وكذلك في الاوراق خ ، وفي ط : (يرمى) ببناء الفعل للمجهول .

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤/٢٥) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠٢/٢) ق (٢٩٦) ، ب (٢٦٣) . في الهامش : (ح في الصقر) .
في الاصل ، س : (السريع) .

(١٧٨) (رأوها) كذا في المخطوطة ، ع ، د ، أ ، م ، ق ، ب ، وفي الهامش : (ح رآها) ولعله الوجه ، وكذلك في جـ ، ف ، س .

(١٧٩) النيزك : الرمح القصير . المرتز : المغروز في الارض .

وسامَها قَبضاً ونَقْراً وَخْزا يَطلُبُ في رؤوسِهِنَّ كَنْزا

وقال على قافية السين

(٩٢١) في الفهد : (الرجز)

قد اغتدِي قبلَ غُدُوٍّ بِغَلَسْ
وللرياضِ في دُجَى الليلِ نَفَسْ(١٨٠)
حتَّى إذا النجمُ بَدا لي كالقَبَسْ
قامَ النهارُ في ظلامٍ قد جَلَسْ(١٨١) [١٠٩و]
بِلاحِقِ الوَثبةِ مُشتدِّ النَّفَسْ
مُحَمْلَجٍ أُمِرَّ إمرارَ المَسَسْ(١٨٢)

— ٩٢١ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٤/١٥ — ٣٦) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وهي عدا : (٥ — ٧) ني : (١٠٢/٢) ، ق (٢٩٦) ، ب (٢٧٧) ، والمصايد والمطارد (١٩٩ — ٢٠٠) ، والبيزرة (١٣١) ، وعدا عجز الثالث ، وعجز الخامس ، والسادس في الاوراق خ ، ط : (٢١٥) .

(١٨٠) في الهامش والاوراق خ ، ط : (الغدو) ، وفي المصايد والمطارد : (غدوى) . في المخطوطة ، س: (الدجا) .

(١٨١) في الهامش والاوراق خ ، ط ، والمصايد والمطارد والبيزرة ، س : (تدلى كالقبس) ، وله وجه حسن . في الاصل ، ن ، ع ، أ ، ج ، ف : (القمار) . وفي د ، م : (الفهاد) . وفي ق ، ب : (الجواد) والكل تحريف وفي الهامش : (المرزباني — النهار) وكذلك في الاوراق خ ، ط والمصايد والمطارد والبيزرة ، س وهو الوجه . في الهامش والاوراق خ ، ط : (وجلس) وفي ن : (خلس) . في ع ، د ، م ، ق ب : (بالقبس) وهو تحريف .

(١٨٢) في ع ، د ، م ، ق،ب ، والاوراق خ ، ط والمصايد والمطارد والبيزرة: (يلاحق) . في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (ممر) وفي المصايد : (ادمج امرار) . محملج : مفتول .

نِعْمَ الرديفُ راتبـــاً فوقَ الفَــرَسْ
يَنفِي القَــذَى عن مقلةٍ فيها شَوَسْ[183]

كالزلَــمِ الأصفــرِ صُــكَّ فانمَلَسْ
عليه تَلويحــاتُ رَسْمٍ ما دَرَسْ[184]

لمَّــا خَرطنـــاهُ تَــدانَى وانغَمَسْ
وخَادعَ الخوفَ ابنَ وَثباتٍ خَلَسْ[185]

إذا غَــدا لم يَــرَ حتَّى يَفترِسْ[186]

---

(١٨٣) في الهامش والاوراق خ : (رابيا) . وفي الهامش ايضا : (المرزباني راكبا على) وهوكذلك في المصايد والمطارد والبيزرة . في د ، م ، ق ، ب : (رابنا قوس) . وفي ط : (زاننا) والكل تحريف .
الراتب : الدائم . المقيم . الرابى : العالى ، المشرف .

(١٨٤) (رسم) كذا في الاصل ، ف . وفي الهامش ، ن ، س : (وشم) . وفي بقية النسخ : (وسم) . في المصايد والمطارد والبيزرة : (كالزلم الاصفر) في المصايد : (ضل فانملس) . وفي ع ، ، د : (فاملس) .
الزلم : قدح لا ريش له وسهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية ،والقدح اجيد صنعته وقده . صك : ضرب شديدا بعريض أوعام . ورجل مصكك : مضروب باللحم كأن اللحم صك فيه صكا اي شك . املس وانملس : أفلت . التلويح : تغيير لون الجلد من ملاقاة حر النار او الشمس ، وقدح ملوح : مغير بالنار . الرسم : الاثر ، وقيل بقية الاثر ، ورسم الدار ماكان من آثارها لاصقا بالارض .
الوسم : أثر الكى : الوسوم والوشوم : العلامات .

(١٨٥) في الاوراق خ ، ط : (فانغمس) في البيزرة : (تدلى وانغمس) .

(١٨٦) في الهامش : (المرزباني اذا عدا) وكذلك في ن ، ف ، والاوراق خ ، ط ، س .

وقال على قافية الشين

(٩٢٢) في الكلاب : (الرجز)

قد اغتدي في صُبحِ ليلٍ فاشِي
بِيُوزَجٍ رَبيبِ بيتٍ ناشِي[١٨٧]
مُعَلَّمٍ ذي مَنْخِرٍ فَتّاشِ
يُسائلُ الأرضَ عن المعاشِ[١٨٨]
مُلتقِطٍ لِلجائمِ المُنحاشِ
كلقطِكَ الشيبةَ بالمِنقاشِ[١٨٩]
آفةُ كلٍّ طائرٍ وماشي
من أكلُبٍ يَطِرْنَ كالفَراشِ[١٩٠] [١٠٩ظ]

— ٩٢٢ —

الابيات في : ل ، ن ، س ، (٤/٢٦) ، ع ، د ، أ ، م (٢/١٠٢) ، ق (٢٩٧) ، ب (٢٨٢) ، وهي عدا الرابع في ج ، ف .

(١٨٧) (فاشي) في الاصل بالتنوين . في د ، م : (ببورج رهب ملب) وفي ق ، ب (ينيرج رهب ملب) والكل تحريف .

(١٨٨) (فتاش) في الاصل بالتنوين . في ، م ، ق ، ب (معلم منخر فشاش) وهو تصحيف .

(١٨٩) في الهامش : (للحائم) في م : (للجاشم) وفي ق ، ب : (للكلأ المنحاش المشيب) وكلاهما تحريف وتصحيف .

(١٩٠) في د ، م : (امتر) ، وفي ق ، ب : (أمير) وكلاهما تحريف .

(فَهُمْ الى شُرب دمٍ عِطاشِ
تُصانُ لِلصَّيدِ عن الهِراشِ)[191]

(٩٢٣) وقال في البزاة والكلب : (الرجز)

قُمْ صاحبي نَغدو لِصيدِ الوحشِ
بِضاريات من بُزاةٍ بُرْشِ[192]
كأنَّما نَقَّطَها مُوَشِّي
ويُوزَجاتٍ ضُمَّرٍ تَستَنْشي[193]
(ذَوات شَمٍّ وذوات نَبْشِ)
ووابلٍ في العَدْوِ غيرِ طَشِّ[194]

---

(١٩١) كذا جاء البيت ولعل صدره في الاصل في غير هذا المكان . ففي هامش المخطوطة قبالة البيت (اخرى) . وفي حاشية س : (هذا البيت مقحم بين السطور) وقبله : (اخرى) . والحق انه لم يكن مقحما بين السطور وانما جاء في اخر الابيات . وواضح ان (عطاش) من حقها الرفع .

— ٩٢٣ —

الابيات في ل ، س (٤/٢٧) وما عدا صدر الثالث في : ن ، ع ، د ، أ ، ع (٢/١٠٣) ، ق (٢٩٧) ، ب (٢٨٢) ، وعدا صدر البيت الثالث والثامن في : جـ ، ف ، وعدا الرابع وصدر الثامن في الاوراق خ ، ط (٢١٥) . وفي الاوراق خ ، ط (وقال في البزاة والكلب واليوزج) .
في س : (من السريع) .

(١٩٢) في الاوراق خ : (بصابرات) ، وفي ط : (بصائدات) ، وفي ط : (نعدو) في د ، م ،ق ، ب : (لجيش الوحش) ، وفي م : (بضاربات) ولعل الكل تصحيف .

(١٩٣) في د ، م : (نوزجات) ،وفي ق ، ب : (ونيرجات) والكل تصحيف. وفي خ : (يستثنى) : يستنشى : يشم .

(١٩٤) الشطر الاول في الهامش وقبله : (اخرى والمرزباني) وفي الاوراق خ ، ط وفي س . ولم يشر ناشر س الى الاوراق .

ما استأثرَتْ من دُونِنا بخَدْشِ
لِصيدِها وهي شديدُ البَطْشِ
فقامَ بَسّاماً بوجهٍ بَشٍّ
كمثلِ دينارٍ جديدِ النَّقْشِ[195]
واستبدلَ السَّرْجَ بِلينِ الفَرْشِ
لمّا رأى في الليل فَجراً يَمشي[196]
فكَمْ كِناسٍ قد خَلا وعُشٍّ
وقهوةٍ صِرفٍ بغيرِ غِشٍّ[197]
تَفُشُّ قُفْلَ الهمِّ أيَّ فَشٍّ
شَرِبتُها تحت نَدىً ورَشٍّ
في ليلةٍ ذاتِ نجوم عُمْشِ

وقال على قافية الصاد

(٩٢٤) يصف الفرس : (الخفيف) [١١٠و]

---

(١٩٥) في الهامش : (بخط المرزباني فقام بساما عبوس البطش) وكذلك في الاوراق خ ، ط .

(١٩٦) في الاوراق : خ (فاستبدل) .

(١٩٧) في د ، م ، والاوراق خ : (حلا) ولعله تصحيف .

— ٩٢٤ —

الشعر في س : (٢٧/٤ ـ ٢٩) وهو عدا صدر الخامس عشر في : ل ، وعدا التاسع في : د ، أ ، ع ، وعدا الثاني عشر في : المصاير والمطارد (١٥٩ ـ ١٩٦٠) وعدا الثاني في : المصايد والمطارد (١٥٩ ـ ١٦٠) وعدا الرابع عشر في : ن ، وعدا : (٢ ، ٦ ـ ٨) في : ج ، ف وورد البيت العاشر في اسرار البلاغة (٢٥٣) ولم يرد الشعر في م ، ق ، ب .

رُبَّما استعجلتْ بسرجيَ جَردا
ءُ خَنوف" والليلُ مُلقَى القميصِ[198]

(طِرفة" تملأُ اليدينِ بشَدٍّ
واسعِ البَسطِ لاحقٍ بالقَنيصِ)[199]

قد طَوتْها أَيدي المضاميرِ حتّى
غادرتْها كالهَيكلِ المَرصُوصِ

ولها غُرَّة" وناصية" تَنشَقُّ عنها كطلعةٍ بينَ خُوصِ

فَتبدَّتْ لأعيُنٍ قَرِماتٍ
آبياتٍ من لاقحٍ ونَحُوصِ[200]

مُقْفَلاتٍ على أجنَّةِ غَيْبٍ
كَدعاميصِ الماءِ أو كالدُّروصِ[201]

وابنِ قَفرٍ مثلِ الهراوةِ شَحّا
جٍ مَرُوعٍ مُنفَّرٍ بالشُّخوصِ

---

(١٩٨) في المصايد والمطارد : (حتوف) .

(١٩٩) البيت في الهامش (ح) . في المصايد والمطارد : (واسع الشد لاحق).

(٢٠٠) في المصايد والمطارد : (آتيات من لاقح) . النحوص : الاتان الوحشية الحائل وقيل التي في بطنها ولد أو التي لا لبن لها أو التي منعها السمن من الحمل .

(٢٠١) الدعموص ، دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء ، والدعموص :اول خلق الفرس وهو علقة في بطن امه الى اربعين يوما ثم يستبين خلقه فيكون دودة الى ان يتم ثلاثة اشهر ثم يكون سليلا .
الدروص : جمع الدرص وهو ولد الفأر واليربوع والقنفذ والارنب والهرة والكلبة والذئبة ونحوها والجنين في بطن الاتان درص .

فَدَفعنا عليه ريحاً عَصُوفاً
يَحسِبُ الريحَ من حشَىً وفَريصٍ[٢٠٢]

لم يَزَلْ يَقرَعُ الصخورَ ويَردِي
كالرَّوادِي في مَنْهَجٍ مَفْحوصٍ[٢٠٣]

ورَفَعْنا خِباءَنا تَضرِبُ الريـ
ـحُ حَشاهُ كالجاذِفِ المَقصوصِ[٢٠٤]

أو كما رَفَّعَتْ وَليداً بِكفيها وَلوعٌ خَرقاءُ بالتَرقيصِ[٢٠٥]

وَنُصيبُ الشِّواءَ غَضّاً ونُسقَى
ماءَ غدرانِ روضةٍ كالفُصوصِ[٢٠٦]

يا لَقَومٍ لِتاركٍ وحريصٍ
(ولِحَظٌّ وافٍ وحظٌ نَقيصٍ[٢٠٧] [١١٠ظ]

---

(٢٠٢) (يحسب الريح) كذا في المخطوطة ، ن ، وفي الهامش : (اخرى الرمح من حسا) وفي المصايد (تخضب الرمح) وفي س : (يخضب الرمح) ، ولعله الوجه .

(٢٠٣) في الاصل : (تردى) وفي المصايد : (لم نزل نقرع الشخوص وننفى) .

(٢٠٤) في الهامش : (جبابا) في حاشية س : (في الهامش جبانا) والنقطة غير واضحة في الاصل . جدف الطائر : اذا كان مقصوص الجناحين فرأيته اذا طار كأنه يردهما الى خلفه .

(٢٠٥) في المصايد : (للترقيص) .

(٢٠٦) الفصوص : جمع فص : وفص الماء : حَبَبُه .

(٢٠٧) في س : (يالقومى) وأشار في الهامش الى الاصل . العجز في اعلى هامش الورقة (١١ظ) وعجزه في الاصل هو عجز البيت الخامس عشر .

ولِدُنيا مَمذُوقةٍ تَخلِطُ الخير بشرٍّ والسَّوغَ بالتَنغيصِ(٢٠٨)

وَلِشبعانَ لا يُفتِّرهُ الرز
قُ وغرثانَ لا يُقاتُ خَميصِ(٢٠٩)

وَلغيٍّ غاوٍ ورُشدٍ بَعيدٍ
لا تُمَدُّ الأيدِي اليه رَخيصِ(٢١٠)

ولِذي جُرءةٍ ولا يَهتدِي المو
تُ اليهِ وهالكٍ ذي نُكُوصِ

كلُّ نفسٍ لها طريقٌ الى اللهِ وما إنْ عنه لها من مَحيصِ(٢١١)

(٩٢٥) وقال في الكلب : (الرجز)

أَنعتُهُ مُزعفرَ القميصِ مُهَفهفاً مُوَثَّقَ الفُصوصِ(٢١٢)

---

(٢٠٨) هذا البيت في نهاية الورقة (١١٠و) وامامه : (اخرى) في الاصل : (ولدينا) .

(٢٠٩) هذا البيت مستدرك في الحاشية ولم يظهر منه سوى العجز والراء والزاي والقاف من الرزق . في المخطوطة : (ولفرثان لا تقات) وفي س: (لشعبان) البيت في المصايد قبل الخامس عشر .

(٢١٠) في المصايد : (ولذى حرة) .

(٢١١) في الهامش : (عنه له) .

— ٩٢٥ —
المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤/٢٩) ، ع ، د ، أ . ولم ترد في جـ ، ف ، م ، ق ، ب .
في الاصل ، س : (من السريع) .

(٢١٢) في ن ، ع ، د ، أ : (معصفر) . الفصوص : جمع فص : وهو المفصل .

يَمـلأُ نفسَ القانصِ الحريصِ مُنتَعِلاً بأخمصٍ مَفْروصِ[213]

وقال على قافيــة الضــــاد

(٩٢٦) في الزّرّق : (الرجز)

قــد اغتــدِي والليــلُ قــد تَقضّى
بِـزُرَّقٍ أرضَى بـــهِ وأرْضَى[214]
لَمَّــا حَملنـــاهُ أرادَ النَّهْضـا
أَقَـلَّ بعضــاً وَمَنعْنــا بَعْضـاً[215]
يَرْكُـضُ في جـوِّ الســماءِ ركضـا
بِخافقــينِ يَنقُضــانِ نَقْضـا[216]
كمـا رأيـتَ الكـوكبَ المُنقضّـا
فأطعــمَ القــومَ شِــواءً غَضّـا
والشمسُ لم يَصبُغْ سَناها الأرضَا [١١١و]

---

(٢١٣) مفروص : لعله يريد به مشقوق . يقال افرص نعلك أي اخرق في اذنها للشراك .

— ٩٢٦ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٢٩/٤) ، ع ، أ ، جـ ، ف ، وهي عدا الشطر الخامس في د ، م (١٠٣/٢) ، ق (٢٩٧ — ٢٩٨) ، ب (٢٨٨) .

في الاصل ، س : (من السريع) .

(٢١٤) في الاصل ، س : (تقضا) . في ن : (اقضا) . في هامش ، د ، وفي م ، ق ، ب : (وانفضا) وفي ق ، ب (بزورق) وهو تحريف.

(٢١٥) في م : (اراد الفرضا واقلن ومنعن) ، وفي ق ، ب : (الفرضا انلن ومنعن) والكل تحريف .

(٢١٦) ينقضان : يصوتان .

وقال على قافية الطاء

(٩٢٧) في الكلاب : (الرجز)

لمّـــا تولّـى النجمُ في انحطاطِ
وهمَّ رأسُ الليلِ باشمطاطِ[٢١٧]

قدْنا لِغزلانِ النّقا العواطي
داهيةً تجولُ في الرِّباطِ[٢١٨]

كأنّها والنّقْعُ كالرِّياطِ
تُعجِلُ دُرّاً خرَّ بالتقاطِ[٢١٩]

تَرُدُّهُ في حلقِ الإفراطِ
مِن أكلُبٍ تنزُو من النّشاطِ[٢٢٠]

شَوائلَ الأذنابِ كالسِّياطِ
آذانُها كقِطَعِ الأمشاطِ[٢٢١]

الابيات في : ل ، ن ، س (٣٠/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف والبيتان (١ ٢) في م (١٠٣/٢) ، ق (٢٩٨) ، ب (٢٩٦) وهي عدا عجز الرابع والخامس وعدا البيت السادس والشطر السابع في الاوراق خ ، ط (٢١٦) .
في الاصل ، س :(من السريع) .

(٢١٧) في الهامش : (تدلى) وكذلك في الاوراق خ ، ط ، ن ، س . وفي خ ، ط (لانحطاط بانشماط) .

(٢١٨) في الاوراق ط : (الرياط) وفي د ، م : (قدوا الفوادي ذاهبة) والكل تصحيف وتحريف . في ق ، ب : (شدوا لغزلان) .

(٢١٩) في الاوراق خ : (والنفط كالرباط) وفي ط : (والنفط كالنياط) .

(٢٢٠) في ع ، د ، جـ ، ف ، س والاوراق ط : (الاقراط) . واشار ناشر (س) الى الاصل .

(٢٢١) في الاوراق ط : (سوائل) وهو تصحيف .

وتنتضِـــي لِفِقَـــرِ الأوســـاطِ

نِصـــالَ أَفـــواهٍ لهـــا سِـــباطِ

كَخـــايدانِ الـــدرِّ في الأَسفاطِ (٢٢٢)

وقال على قافية الظاء

(٩٢٨) في الصقر : (الرجز) [١١١ظ]

قاسٍ علـى سَـفْكِ الدمـاءِ فَـظُّ

مـا بينَــهُ وبينَهـنَّ وَعْـظُ

يُعطِـي يَديـهِ ما أَرادَ اللحظُ

وقـال على قافيــة العـين

(٩٢٩) في الشاهين والغراب : (مجزوء الرجز)

أقبـلَ يَفْـرِي وَيَـدَعْ مُمتلـئَ اللَّحظِ جَـزَعْ

---

(٢٢٢) في الهامش : (كخازنات ، (كخايداز) ، كما يدار الدر) وفي ع ، د : (كخاندار) . لم نعثر على معنى (كخايدان) فيما لدينا من المعاجم وكتب المعربات .

— ٩٢٨ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٣٠/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٠٣/٢) ق (٢٩٨) ، ب (٢٩٩) . في المخطوطة ، س : (من السريع) .

— ٩٢٩ —

الابيـــات في : ل ، س (٣١/٤) ، ع ، أ وهي عـدا عجز السادس فـي (ن) وعـدا صـدر الثالث وعجـز الخامس فـي ج ، ف (٣ —) وعجـز السادس وصـدر الثـامن في م (١٠٣/٣ — ١٠٤) ق (٢٩٨) ، ب (٣١١) وعـدا عجز الثالث وصدر الرابـع وما عـدا الخامس والسادس والسابع في الاوراق خ ، ط (٢١٦) .

مُسْتَروِعاً ولَمْ يُسْرَعْ   تُبْصِرُهُ إذا وَقَعْ[٢٢٣]

كَفَرْدٍ خَفٌّ مُنْتَزَعْ   أمامَ جُنْدٍ وَشِيَعْ[٢٢٤]

سُودٍ كإطلالِ القَزَعْ   إذا رأى الروضَ رَتَعْ[٢٢٥]

ليسَ يَخافُ ما صَنَعْ   وَضَرٌّ نفساً ما نَفَعْ

لمَّا رَأى وجهَ الفَزَعْ   (طارَ قريباً وانقَمَعْ)[٢٢٦]

وَرَيبَ دهرٍ قد خَدَعْ   وحَمٌّ مَوْتٌ وَنَقَعْ[٢٢٧]

---

(٢٢٣) في د ، م ، ق ، ب : (تنصره اذا رفع) ، وهو تحريف . في ج ، ف (مروعا) .

(٢٢٤) في د : (جد وشبع) وهو تحريف .

(٢٢٥) في الاصل والنسخ : (كأطلال) ولعل الاصل : (كإطلال) مصدر اطل. وفي س : (كاظلال) وله وجه في الاوراق ط (ربع) القزع : السحاب.

(٢٢٦) الشطر الثاني في الهامش من رواية (ح) وهو في ع ، أ ، ج ، ف بعد : (وحم موت) .

(٢٢٧) نقع الموت : كثر .

وصَكَّــهُ ثَقْـفٌ كَسَـعْ فَقَطَّعَ البُغْثَ قِطَـعْ[228]
وليسَ في العيشِ طمَـعْ

وقال على قافيـة الغـين

(٩٣٠) في البازي (الرجز) [١١٢و]

[قد اغتــدي وفي الدجى مَبـالغُ
والفجرُ للسـاقةِ منهـا صابِـغُ[229]

وفيـه للصبـح خطيبٌ نابـغُ
والليـلُ في المغـرب عنـه زائِـغُ[230]

(٢٢٨) في د ، م ، ق ، ب : (فقطع البعد) ، وفي الاوراق ط : (نيـق الرعـب) والكـل تحـريف . في الاوراق : (فصـكه) .
الثقـف : الرجـل الحاذق . الرامي الراوي الكسع : ان تضـرب بيدك او برجلك بصدر قدمك على دبر انسان او شيء .
البغث : : جمع الابغث : وهو من طير الماء كلون الرماد طويل العنق .

— ٩٣٠ —

في متن الاصل عجز البيت الثالث وصدر الرابع وعجزه وفـي الهامش الايمن مقابل عجز البيت الثالث (هذا أولها في رواية الصولى) وفي الهامش الايسر من الورقة (ليس هذا في رواية الصولى البتـة وقـد رواه ع ـ وما تبقى مطمـوس) (اخـرى وح) . ثم جـاءت الابيات : (١ـ٢) وصدر الثالث ، والابيات كذلـك في : ن ، سـ (٤/٣١ـ٣٢) ع ، د ، م (٢/١٠٤) ، ق (٢٩٨ ـ ٢٩٩) ، ب (٣١٦) وعـدا عجـز الثـالث وصـدر الرابـع في : أ ، جـ ، ف . والابيات في الاوراق خ ، ط (٢١٦ ـ ٢١٧) وفي المصـايد والمطارد (٧٤) عجز الثالث وصدر الاول وبعدهما هذا البيت :
اعصف في حوض الدماء والـغ رسول رزق لا يخيب بالـغ)
وعجز الرابع . واشار ناشر س (في الحاشية الى هذه الزيادة وفيـه أعقف في) .

(٢٢٩) في ن ، د ، أ ، جـ ، ب : (صائغ) . في الاوراق خ ، ع ، س : (الدجا).

(٢٣٠) في د ، م ، ق ، ب : (ومنه للصبح رائغ) وفي الاوراق (رائغ) وفي ع ، أ ، جـ ، ف : (بالغ) .

بِمُسْتَمِرٍّ في الدمـاءِ والِـغُ]
تَمَّ له قميصُ وشيٍ سابغُ[٢٣١]

ومِنسَرٌ ماضِي الشَّباةِ دامِغُ
يَملأُ كفيهِ جَنَاحٌ فارغُ[٢٣٢]

وقال على قافية الفاء

(٩٣١) يصف الكلب : (الرجز)

قد اغتدي في ثوبِ ليلٍ ضافِي
والصبحُ لم يَخرُجْ من الأصدافِ

والنجمُ في حوضِ الظلامِ طافِي
بِمُخطَفٍ ذِي أَربَعٍ خِفافِ[٢٣٣]

يَملأُها شَدّاً بِلَيْلٍ وافِي
كأنَّما أظفارُهُ أَشَافِي[٢٣٤]

ما للظباءِ معَهُ من كافِي
حَتْفٌ يُغاديهنَّ بالذعافِ[٢٣٥]

(خِلٌّ رفيقٌ واعتناقٌ جافِي)
ليسَ له غيرُ دمٍ من شافِ[٢٣٦]

---

(٢٣١) في الهامش وبقية النسخ والاوراق خ، ط، ما عدا المخطوطة، س(قد له قميص) وهو احسن . في ق ، ب : (بمشر في)وهو تحريف .
(٢٣٢) في م : (دامع) وهو تصحيف .

الابيات في : ل ، س (٣٢/٤) ، وهي عدا صدر الخامس في : ن ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف . والابيات لم ترد في : م ، ق ،ب. في الاصل ، س : (من السريع) .
(٢٣٣) في : أ ، جـ ، ف : (حوض الزمان) ولعله تحريف .
(٢٣٤) في الاصل : (واف) بالتنوين في د : (شرا) وهو تصحيف .
(٢٣٥) في د : (بالرعاف) وهو تصحيف .
(٢٣٦) الصدر في الهامش : (اخرى) وتحته : (ح ختل رفيق واعتناق جاف)

(فَقَرَنَ القرونَ بالأظلافِ)

من حيثُ لا يَخفَنَهُ يُوافي[٢٣٧]

عواسياً كفِلَقِ الأَصدافِ[٢٣٨]

(٩٣٢) وقال في الصقر والكلب : (الطويل) [١١٢ظ]

(ومن عَجَبِ اللذّاتِ يومٌ سَرقتُهُ

من الدهرِ لم يَعلَمْ به الدهرُ سالفُ)[٢٣٩]

غَدونا ولمّا تَرتقِ الشمسُ أُفقَها

تَسيلُ بنا قُودُ الجيادِ الخَوانِفُ[٢٤٠]

تَشقُّ رِياضاً قد تَيقَّظَ نَوْرُها

وَبلَّلها دمعٌ من المُزنِ ذارِفُ[٢٤١]

---

(٢٣٧) الصدر في الهامش وقبله : (اخرى) . وفي س : (فقرز القروز) وهو تحريف . القرن : شد الشيء بالشيء ووصله اليه . في الهامش : (بواف) .

(٢٣٨) في الهامش : (ح غواشيا . ص غوابسا) وفي : ن (غواشيا) العواسى جمع عاسى وهو الكبير وكذلك الغاشي .

— ٩٣٢ —

الشعر في : ل ، س (٣٣/٤ — ٣٤) والاوراق خ ، ط (٢١٧ — ٢١٨) وعدا الاول في ن ، ع ، أ وعدا الاول والخامس والسادس في د والثالث والرابع في ديوان المعايي (٤٦/٢) . ولم يرد الشعر في ج ، ف ، ق ، ب في الاوراق خ ، ط (وقال في الصقر والكلاب من أبيات) . في س : (وقال في الصقرة والكلاب).

(٢٣٩) البيت في الهامش وقبله (المرزباني اول اخرى) والكلمة الاخيرة من البيت مطموسة والتصويب من الاوراق خ ، ط ، س .

(٢٤٠) في الهامش : (تسير) ، في الاصل وبقية النسخ ما عدا ن ، س (ترتقى) ، في الاوراق خ : (يرتقى الجوانف) ، وفي ط : (الجوانف) والكل تصحيف . الخوانف : السريعة .

(٢٤١) في ع ، د ، أ : (نشق تنقط) ، وفي الاوراق خ ، ط (تنفط) . في ع ، د ، أ : (من المزن واكف) . في ديوان المعاني : (يشق) .

كأنَّ عِيـابَ المِسكِ بين بِقاعِهـــا
يُفتِّحُها أيـدِي الرياحِ اللطـائفُ(٢٤٢)

وَقِيدتْ لحتفِ الصيدِ غُضْفٌ كَواسبٌ كمثلِ قِداحِ البارياتِ نحائفُ

إذا انخرطَتْ من القلائـــدِ خِلتَهـا
تَرامَى بها هُوجُ الريـاحِ العواصِفُ

تُقاسِـمُها قبضَ النفوسِ أجـادلٌ
فَفي الأرضِ نَهَّاشٌ وفي الجوِّ خاطفُ(٢٤٣)

كأنَّ دِلاءً في السـماءِ تحطُّها
وتَرقَى بهـا أيـدٍ سراعٌ غَوارِفُ

يُشـقِّقُ آذانَ الأرانبِ صَكُّهـا
كما صَكَّ أنصافَ الكوافيرِ خَارفُ(٢٤٤)

فَصبَّحَ خِزَّانَ القَرْيَةِ غُـدوةً
شـياطينُ في أفواهِهِـنَّ المَتالِفُ(٢٤٥)

---

(٢٤٢) في ن ، د ، أ : (فتات المسك) . في النسخ الاخرى ما عدا المخطوطة ن ، س : (تفتحها) . وفي الاوراق خ ، ط ، وديوان المعانى : (عباب المسك) وهو تصحيف .

(٢٤٣) في ن ، ع ، د ، أ : (يقاسمها) . في د ، أ : (نهاس) ! نهس اللحم : اخذه بمقدم اسنانه ونتفه .

(٢٤٤) الخارف : حافظ النخل .

(٢٤٥) (خِزّان) كذا في المخطوطة ، ن ، ع ، د ، س ، ولم نجد هذه اللفظة بهذا الضبط في القاموس واللسان . وفي اللسان : الخزان : بفتح الخاء الرطب تسود اجوافه من آفة تصيبه ، واللسان وليس احدهما مراد الشاعر في هذا الموضع .

وَنَبَّـــهَ يَقظـانَ التراب ضُحَيَّـةً
الى العَصْرِ شَدٌّ يأكلُ الارضَ عاصفُ(٢٤٦) [١١٣و]

ودارتْ علينـا قَرقَفٌ بابليَّـــــةٌ
يَطوفُ بهـا رِئمٌ من الإنْسِ آلِــفُ(٢٤٧)

يُصَـــرِّفُ لحظـاً لا يُعـــادُ مَريضُـهُ
ويَمشِي بِخَصْـرٍ أثقلتْه الرَّوادِفُ(٢٤٨)

وَيَرجُمُ غَفْـلاتِ الرقيبِ بِنظـــرةٍ
إليَّ كَمسِّ الجَمرِ والقلبُ خـائفُ(٢٤٩)

وقـال على قافيـة القاف

(٩٣٣) (الرجز)

وفي الاوراق ط : (حزَّان) بالحاء ولم نجد هذه اللفظة بهذا الـوزن أو الضبط في القاموس واللسان . وفي الاوراق خ (خَفَّان) وفي اللسان: (الخفان) : رئال النعام الواحدة خفانة وهو فرخها . قال ابو منصور: وهذا تصحيف والذي اراد الليث الحفان بالحاء وهي رئال النعـال . وفي القاموس : الخفان : الحفان . ولعل هذا مراد الشاعر . وفـي الهامش : (ح فتصبح) وفي خ ، ط : (تصبح) .

(٢٤٦) في الاوراق خ ، ط : (وسنان التراب) .

(٢٤٧) في أ : (قهوة بابلية بها ظبى) في الاوراق خ ، ط : (ودرت) .

(٢٤٨) في الاوراق خ ، ط : (اتعبته الروادف) .

(٢٤٩) في الاوراق خ ، ط : (الخمر) ولعله تصحيف .

— ٩٣٣ —

الشعر في ل ، ن ، س (٣/٣٤ ـ ٣٥) وهو عـدا صـدر العاشر فـي ع ، أ ، وعـدا العـاشر فـي : د . وعـدا عجز الثاني وصـدر الثالث وعجز التاسـع وعدا البيت العاشر والحادي

لمَّـا جَـلا ضَـوءُ الصبـاحِ وَفَتَـقْ
تَجلّيَ الصفوةِ من تحت الرَّنَـقْ(٢٥٠)

وأنجمُ الليـلِ مَريضـاتُ الحَـدَقْ
تَتلو الثّريّا حِزَقـاً بعـدَ حِزَقْ(٢٥١)

كأنَّهـا حـين فَرَى الصبحُ وَشَـقْ
واسـطةٌ بـينَ لآلٍ تَأتلِـقْ

كأنّمـا الجَوزاءُ في أعـلَى الأفُـقْ
أغصـانُ نَوْرٍ أو وشـاحٌ من وَرَقْ(٢٥٢)

عشـر وصـدر الثاني عشـر والشطر السابع عشر في الاوراق ج ، ط : (٢١٨) والاول في التشبيهات (١٨) وصدر الاول والسادس وعجزه ، وعجز الثامن ، وصدر التاسع وعجز العاشـر في المصايـد والمطارد (٧٦) والبيزرة (٧٥) والرابع في التشبيهات (٦) ، ونثار الازهار (١٤٠) ، والسادس وعجز الثامن وصدر التاسع وعجزالعاشر في التشبيهات (٤٦) ، والسادس وعجز الثامن ، وصدر التاسع فـي مجموعة المعاني (٢٠٣) . والسادس وعجز الثامن والعاشر في التذكرة الحمدونية (٣٣٧/٥و) ، وعجز السادس وصدر السابع في أسـرار البلاغة (١٩١) ، وعجز الثامن وصدر التاسع في نهايـة الارب (١٠/ ١٨٩) ، وصدر التاسع في ديوان الادب (٥٩و) ، وعجز العاشر فـي العمدة (٢٥٣/١) .

ولم يرد الشعر في : م ، ق ، ب .

(٢٥٠) في الهامش : (المرزباني ح) ، وفي الاوراق خ ، ط والتشبيهـات والبيزرة : (لما انجلى) . وفي خ : (وانفتق) وفي المصايد والمطـارد والبيزرة . (فانفتق) . في الاصل ، س ، ع : (جلى) .

(٢٥١) الحزق : جمع حزقة : القطعة من كل شيء .

(٢٥٢) في بقية النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (أو ورق) .

والفجـرُ في المَشرقِ كالثَّغْـرِ النَّسَقْ
كأنـهُ أَلقَى على الأرضِ طَبَقْ(٢٥٣)

غَـدوتُ في ثـوبٍ مـن الليـلِ خَلَـقْ
بِطارحِ النَّظرةِ في كلِّ أُفُقْ(٢٥٤) [١١٣ظ]

ذِي مِنسَـرٍ أَقنَى إذا شَكَّ خَـرَقْ
مُختَضِبٍ في كلِّ يـومٍ بِعَلَقْ(٢٥٥)

وكُـلُّ عَظْـمٍ مَفْصِـلٌ إذا عَلِـقْ
ومُقلةٍ تَصـدُقُهُ إذا رَمَـقْ(٢٥٦)

كأنَّهـا نَرجِسـةٌ بِـلا وَرَقْ
يُنشِبُ في الأثبـاجِ حتى يَنفَتِقْ(٢٥٧)

---

(٢٥٣) في الهامش : (والفجر قد القى على الليل طبق) ، وفي الاوراق خ ، ط : (والفجر قد القى على الارض طبق) .
ثغر نسق : اذا كانت الاسنان مستوية ، ونسق الاسنان : انتظامها في النبتة وحسن تركيبها .

(٢٥٤) في ع ، والاوراق خ ، ط واسرار البلاغة ومجموعة المعاني : (يطارح) في المصايد والمطارد والبيزرة : (بطامح النظرة) .

(٢٥٥) الكلمة الاخيرة من البيت مطموسة في الاصل والتصويب من بقية النسخ .

(٢٥٦) في حاشية س : (بمقلة ـ الاوراق) والصحيح ان ما في الاوراق خ ، ط كما في المخطوطة ، في المصايد والمطارد والبيزرة (بمقلة) .

(٢٥٧) في الاوراق خ ، ط : (تنشب في الانيار) ، وفي ن ، د ، ط (تنشب تنفتق) ، وفي ع : (تنشب) . الاثباج : جمع ثبج وهو ما بين الكاهل الى الظهر . وثبج الظهر : معظمه ، وما فيه محانى الضلـوع . الانيار : جمع نير . وهو علم الثوب ولحمته ايضا .

مخالبـــاً كمثـلِ أنصـافِ الحَلَــقْ
مُبـــارَكٌ إذا رأى فَقَـــــد رُزِقْ
أو طـارَ نحوَ صيـــدِهِ فقـــد لَحِـقْ
وإنْ رمتْــهُ الكفُّ كـادَ يَحتَــرِقْ
يَسبِقُ ذُعْرَ الطيرِ من حيثُ امتـرَقْ
حتى يَرَيْنَ الموتَ من قبلِ الفـرَقْ(٢٥٨)
آنسَ في نُــوّارِ روضٍ قـــد سَـمَقْ
ســـوابحاً في مَتْنِ لُجِيٍّ غَدِقْ(٢٥٩)
كالشـفَقِ الأبيـضِ لاحَ في الغَسَـــقْ
تَـكشِـفُ عنه الريحُ أقـذاءَ الرَّنَقْ(٢٦٠)
سَقْىَ القُيونِ مَتْنَ عَضْبٍ مُندَلِقْ
فطارَ كالقِدْحِ المَريشِ المُمْتَـرِقْ(٢٦١)
ما صـافَ عن قِرطاسـهِ حتّى خَـــرَقْ
ماتَ الذي أصابَ منهـــا أو صَعِقْ(٢٦٢)
وَطيَّرَ الريشَ على الأرضِ مِزَقْ

---

(٢٥٨) في د ، والاوراق خ : (مرق) .

(٢٥٩) في الاصل : (لحى) . وفي د : (سوانحا) .

(٢٦٠) في س : (يكشف) .

(٢٦١) في الهامش : (ح صقل) . اندلق السيف من غمده : استرخى وخرج سريعا من غير استلال .

(٢٦٢) في الاصل : (قوطاسة) وهو تحريف . صاف عنه : عدل . وصاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف : عـــدل عنه . القرطاس : كل أديم ينصب للنضال .

(١٩٣٤أ) وقال في الصقر : (الرجز)

يا رُبَّ ليلٍ كَجَناحِ الناعقِ
سَريتُهُ بِفتيةٍ بَطارِقِ[٢٦٣]
تَنتابُ صيداً لم يُرَعْ بطارقِ
بِأَجدلٍ يَلقَنُ نُطقَ الناطقِ
مُلَملَمِ الهامةِ فَخْمِ العاتقِ
طَبٍّ بِخَطْفِ السانحاتِ حاذِقِ[٢٦٤]
ذِي مِخْلَبٍ أَقنَى كَنُونِ الماشقِ
وجُؤجُؤٍ لابسِ وشيٍ رائقِ[٢٦٥]
كأثَرِ الأقلامِ في المَهارِقِ
أو كَبقايا الكُحْلِ في الحَمالقِ
حتَّى بَدا ضوءُ صباحٍ فاتِقِ
تَبدِّيَ المشيبِ في المَفارقِ[٢٦٦]

— ١٩٣٤أ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٤/٣٥) ، ع ، د ، وهي عدا عجز الثالث والسادس في : الاوراق خ ، ط (٢١٨ — ٢١٩) والاول في التشبيهات (٢٠) والثاني في التشبيهات (١٧) وصدر الرابع في ديوان الادب (٥٩و) ولم ترد في : جـ ، ف ، م ، ق ، ب .

(٢٦٣) في التشبيهات : (قد خضته قبل طلوع الشارق) .

(٢٦٤) في ع : (الساحبات) .

(٢٦٥) الماشق : المشق في الكتابة : مد حروفها .

(٢٦٦) في التشبيهات : (صباح فالق مثل تبدى الشيب) .

(٩٣٤ب) [وقال في صقر :

وأجـدلٍ يَفهـم نُطقَ النــاطقِ
مُلَملمِ الهامــةِ فَخـمِ العــاتقِ

أقنَى المخــاليبِ طَلوبٍ مــارقِ
كأنَّهــا نُونات كفٍّ الماشــقِ (٢٦٧)

ذي جُؤجُؤٍ لابسِ وشيٍ رائــقِ
كمُبتَـدا اللامــاتِ في المَهــارِقِ

أو كامتــدادِ الكحلِ في الحَمــالقِ
ونَجَمَتْ لِلحظِ عــينِ الرامقِ (٢٦٨)

عَشْــرٌ من الإوزّ في غلافِــقِ
فَمَرَّ كالريحِ بِعـزمٍ صــادقِ (٢٦٩)

— ٩٣٤ ب —

هذا الشعر في هامش الاصل الورقة (١١٤و) وكتب منه اولا الابيات: (١ـ٦) ، وصدر الثامن ثم اضيف اليه بخط اخر ما تبقى منه . وفي نهاية الصواعق : (فطفقت ال) (ولعله الشطر) . وفي س (٣٦/٤). والابيات : (١ـ٦) وصدر الثامن في التشبيهات (٥٠) ونهاية الارب (١٠/١٩٧ ـ ١٩٨) .

(٢٦٧) في الاصل ، س : (اقنا) . في نهاية الارب : (كف ماشق) .

(٢٦٨) في الاصل : (للحظ عين) بتشديد اللام ورفع عين . في نهاية الارب : (باللحظ عين) .

(٢٦٩) في نهاية الارب : (عشرا) . الغلفق : الطحلب وهو الخضرة على رأس الماء ويقال ينبت في الماء ذو ورق عراض ، وغلافق : موضع (اللسان) .

حتّى دَنـا منهـنّ مثلَ السـارقِ
ثـمّ عَـلاها بجنـاحٍ خافقِ[270]

يَضـربُ أحـرازَ الحَشـا من حارقِ
كمـا رأيت رجّـةَ الصواعقِ[271]

فَطفِقَتْ من هـالكٍ وفـائقِ
وَحَسَرَ القومُ الى المـرافقِ[272]

فنحـنُ مـن مُلَهْـوجٍ ولاحـقِ
وشـاربٍ راحاً كلمـعِ البـارقِ

لـم يخـلُ مـن صَـبٍّ اليـه شـائقِ
وعاشـقٍ جاوزَ حَـدّ العاشـقِ

حتّى بـدا ضـوءُ صبـاحٍ فاتـقِ
مثـلَ تَبـدّي الشـيبِ في المفَـارقِ[273]

فالحمدُ للهِ الوَهوبِ الرازقِ]

---

(٢٧٠) في التشبيهات : (حتى دنا منها دنو السارق) .

(٢٧١) الزاى من (احراز) في الاصل غير واضح و (رجة) في الاصل (رجـ) بضم الراء ، وفي س (احراز رجة) ، و (حارق) في س ـ اما في المخطوطة فكتبت على هذا النحو (حال) ولعلها (حالق) . الحرز : ما حيز من موضع أو غيره والجمع احراز . والحرزة : الموضع الحصين .

(٢٧٢) في الاصل : (منه لدا أو فايق) وفي الهامش والتشبيهات ونهايةالارب، س : (من هالك) . في التشبيهات : (من هالك أو زاهق) . الفائق : من فاق بنفسه فواقا . اذا كانت على الخروج أو مات أو جاد بهـا .

(٢٧٣) في الاصل : (مثل تبد) ، وفي س : (تبدى) .

(٩٣٥) وقال في القوس والبُندُق : (المتقارب)

ومـــاءٍ بـــه الطــيرُ مربوطـــةٌ
كـــأنَّ الحُـــلىَّ بِأطواقِهـــا

غَـــدونا عليـــه وشمـــسُ النهـــا
رِ لم تَـكسُـــها ثـــوبَ إشراقِهـــا[274]

فَظِلْنـــا وظلَّـــتْ عيـــونُ القِســـ
ـــيِّ تَـرمِي الطيـــورَ بِأحداقِهـــا

(٩٣٦) وقال في الكلاب : (الرجز)

مَنســـوبةٌ كريمـــةُ الأَعـــراقِ
ضاريـةٌ مُشعَلةُ الأَحداقِ[275] [١١٤ظ]

تخـالُهـــا في حَلَـــقِ الأَطـــواقِ
ضواحِكـــاً مـــن سَـعَةِ الأَشداقِ[276]

— ٩٣٥ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٣٧/٤) ، ع ، د ، أ والثالث في المصايد والمطارد (٢٦١) وديوان الادب (٥٩و) .

(٢٧٤) في ع ، د ، أ : (يكسهـا) .

— ٩٣٦ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٣٧/٤) ، ع ، د ، أ والمصايد والمطارد (١٥٤) ، والثاني في التشبيهات (٤٣) ، وديوان المعاني (١٣٤/٢) .

(٢٧٥) في المصايد والمطارد : (ضاوية مشعلة) .

(٢٧٦) في ديوان المعاني : (كأنها في حلق) .

وقال على قافية الكاف

(٩٣٧) في الشاهين والغراب (وطير الماء) : (الرجز)

وَيحَ ابنِ غُدرانِ المَسيلِ والبِرَكْ
جاورَ حيناً ماءَ بحرٍ ذي حُبُكْ(٢٧٧)
لم يَفتَقِدْ جانِبُهُ من السمَكْ
تَلمَعُ في مِنقارِهِ حيثُ سَلَكْ(٢٧٨)
كَخنجرٍ في كفِّ عَيَّارٍ فَتَكْ
من ذي اختطافٍ كفُّهُ مَلأى حَسَكْ(٢٧٩)
غَدا الى الدماءِ عَطشانَ الحَنَكْ
حتى اذا أَبصرَهُ لم يَمتَسِكْ(٢٨٠)
يَتركُهُ عَمداً وللأخذِ تَرَكْ
ثُمَّ علا ثم تَكفَّى وانسفَكْ(٢٨١)

— ٩٣٧ —

الايات في ل ، ن ، س (٣٧ ــ ٣٨) ، ع ، د ، أ ، وهي عدا عجز الخامس في : ج ، ف .

(٢٧٧) في الهامش : (ويروى ويح بن غدران المسيل والبرك) البرك طير صعل بيض واحدها بركة) .

(٢٧٨) (جانبه) كذا في المخطوطة ، وبقية النسخ ، وفي الهامش ، س : (حانية) ولعله الاصل .
في الاصل : (يتلمع) . وفي أ ، ج ، ف : (يلمع) .

(٢٧٩) في الاصل ، س : (ملىء) . في أ ، ج ، ف (بلا حسك) .

(٢٨٠) حنك الغراب : منقاره .

(٢٨١) تكفى : مال وانقلب ، انسفك : انصب .

كحَجَرِ الطَّـودِ إذا صَكّ هتَك[٢٨٢]

وقال على قافية الـلام

(٩٣٨) في الكلاب : (الرجز) [١١٥ و]

أَنعتُهــا ضوامــراً نواحِــلا
كــأنَّ في أَفواهِهــا خَصــائِلا[٢٨٣]

نَواطفــاً فَقَـاطِــراً وســائلا
زُلاًّ إذا اســتَدبرتَهـا عَواسِــلا[٢٨٤]

جائلــةً تُجــاذِبُ السَّــلاسِـلا
(إذا ارتقَـتْ رأيتَهــا مَواثـلا)[٢٨٥]

---

(٢٨٢) في د ، أ ، ج ، ف : (معك) ولعله تحريف . المعـك : الدلـك والتمريغ في التراب . في ج ، ف : (اذا احتك) .

— ٩٣٨ —

الابيــات في : ل ، ن ، س (٣٨/٤) ، ع ، د ، ج ، وهي عــدا عجـز الرابـع وصدر الخـامس في : (ف) ، وعدا عجـز الثانـي وصدر الثالث وعجزه وصدر الرابع في : (أ)

(٢٨٣) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (في افواهها مناصلا) . الخصائل: جمع خصيلة وهي كل قطعة من لحم عظمت أو صغرت .

(٢٨٤) في الاصل : (نواطقا) وفي الهامش ، ن ، ع ، أ ، ف : (نواطفـا) في س : (وقاطرا) . النواطف . نطف : قطر وسال . العـواسل: جمع عاسل وهو الماضي المضطرب في عدوه ، الهاز راسه .

(٢٨٥) العجز في الهامش (اخرى) وفي بقية النسخ .

كمثـــلِ كـــفٍّ رَفَعَـتْ أَنامِــــلا
وإنْ هَـــوَتْ حَسِبتَها جَــداولا[286]

مَحفـــورةً تَطّلِـــبُ المَســـايلا
كـــأنَّ في أشـــداقِها مَعـــاوِلا

(٩٣٩) وقال في القوس والبندق : (الرجز)

كأنـــهُ لمَّـــا انحنـــى لخِتلِـــهِ
وحَكّمَ اللـهُ لـــهُ بِقتلِـــهِ[287]

رِداءُ غَسَّـــالٍ هَـــوى من حبلِـهِ
أفلَـحَ رامٍ رِزقُـــهُ في نبلِـــهِ

وقـــال على قافيـــة الميـــم

(٩٤٠) يصف الزّرَّق : (الرجز)

لمَّـــا حَـــدا الإصبـــاحُ بالظـــلامِ
وطَلّقَـتْ عـــرائسُ الأحـــلامِ[288]

---

(٢٨٦) في أ ، جـ : (احسبها) .

— ٩٣٩ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٣٨/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٢٨٧) في ع ، د ، أ : (بختلة) .

— ٩٤٠ —

الشعر في ل ، ن ، س (٣٩/٤ — ٤٠) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والعاشر والحادي عشر وصدر الثالث عشر في ديوان المعاني (١٤١/٢) ونهاية الارب (١٨٩/١٠) في الاصل ، س : (من السريع) .

(٢٨٨) في الهامش : (حبا الصبح من الاكام) .

وَقصُرَ الجَفْنُ عن المَنامِ
أَجبتُهُ بِفتيةٍ كِرامِ[289] [115ظ]
لا يُبطِئونَ ساعةَ الإلجامِ
وزُرَّقٍ مُجَرَّبٍ مِقدامِ
صارَ من الحُسنِ الى تَمامِ
يَضمَنُ زادَ الجَحفلِ اللُّهامِ[290]
كأنهُ فوقَ يدِ الغُلامِ
صبحٌ لهُ دِرعٌ من الظَّلامِ
ذِي جُؤْجُؤٍ كنَمشِ الرخامِ
أو أَسطُرٍ دقيقةِ الأَقلامِ
خَفيّةِ الأَحرفِ والإعجامِ
يَنفُضُ غَيبَ القُفِّ والآكامِ[291]
بِمُقلةٍ تَسرجُ كالضِّرامِ
يَنتَهِبُ البُعدَ بِطرفٍ سامِي
أعلمُ بالصيدِ من الأَقوامِ
في هامةٍ فرّاسةٍ لِلهامِ

---

(289) (اجبته) كذا في المخطوطة ، د ، وفي الهامش ، ن ، ع ، ج ، أ ، ف ، س : (احييته) ولعله الوجه .

(290) في ع ، د ، أ ، ج ، ف : (رد الجحفل) .

(291) ينفض : نفض المكان : اذا نظر جميع مافيه حتى يعرفه . القف : ما ارتفع من الارض .

ومَنسِرٍ عَضْبِ الشَّباةِ دامِي
كعقدِكَ الخمسينَ بالإبهامِ (٢٩٢)

مُنتَزعٍ لِغامضِ العِظامِ
نَزْعَ المُكِبِّ خَرَزَ النِظامِ

وخافقٍ لِلصيدِ ذي اصطلامِ
يَنشُرُهُ لِلنَهضِ والإقدامِ

كَنَشْرِكَ البُرْدَ على السنامِ
أَسرعُ من بارقةِ الغَمامِ (٢٩٣)

وَذَنَبٍ كَطَرفِ الحُسامِ
فصادَ ما شاءَ شمالُ الرامي (٢٩٤) [١١٦و]

---

(٢٩٢) كعقدك الخمسين بالابهام : جاء في نهاية الارب (١٠/١٨٩) حاشية (٤) شرحا لبيت ابن المعتز (كان للعرب حساب غير ماهو معهود اليوم وهو حساب عقود الاصابع وقد وضعوا كلا منها بازاء عدد مخصوص ثم رتبوا لاوضاع الاصابع آحادا وعشرات ومئات والوفا وقد الفت في ذلك عدة رسائل وقد ذكر بعض الفضلاء في بيان مراتب الاعداد في العقد ما نصه) (عند العشرة تجعل السبابة حلقة ، والعشرين تجعل الابهام بين السبابة والوسطى ، والثلاثين تجعل رأس السبابة على رأس الابهام ، والاربعين تجعل رأس الابهام خلف السبابة والخمسين تجعل الابهام جالسا والستين تجعل ظهر رأس الابهام على الفصل الاعلى ....) .

(٢٩٣) (على السنام) كذا في الاصل وبقية النسخ . وفي الهامش ، س : (المستام) ولعله الوجه .

(٢٩٤) في الهامش ، ن ، س : (ما شاءت) .

مـــن الإوزّ ومـــن الحَمـــامِ

وقـــال علـــى قافيـــة النـــــون

(٩٤١) (السريع)

شُـــغِلتُ عـــن أَطـــلالِ وَهبِينـــا
وعـــن رُســـومٍ أَقفَـــرتْ حِينـــا[٢٩٥]

بالكَـــرْخِ والقُفْـــصِ وقُطْرَبُّـــلٍ
وطِيـــزَنابـــاذَ وكِـــركينـــا[٢٩٦]

وشـــادنٍ عـــذَّبني حبُّـــهُ
مُعـــرِّقٍ مـــن صُدغِـــهِ نُونـــا[٢٩٧]

كأننـــي حـــينَ أَرَى وجهـــهُ
وقـــد فَقَـــدنا مَنْ يُراعينـــا[٢٩٨]

— ٩٤١ —

الشعر في : ل ، ن ، س (٤/٤٠ — ٤١) ، ع ، د ، أ ، وهو عـــدا (١٣ ، ١٨) في ج ، ف .

(٢٩٥) وهبين : جبل من جبال الدهناء (المراصد ١٤٤٦/٣) .

(٢٩٦) في الاصل ، س : (وكركينا) بفتح الكاف الاولى . وفي المراصـد : (كركين) بكسر الكافين : واخره نون ، من قرى بغداد ، قرب البردان. في ع ، (وطيرناباذ) .

(٢٩٧) (معرق) في المخطوطة رسم القاف فيه بعض امتداد ووضعت نقطة واحدة ونظنه اقرب الى معرق ، وهو كذلك في بقية النسخ . في س: (معرف) ولعله تحريف .

(٢٩٨) في ج ، ف : (من تراعينا) .

أَكشِفُ عن دُرٍ وعن جَوْهرٍ
قد راحَ في الأسفاطِ مَكنونا

أو أَنشُرُ الوَشيَ الطِرازيَّ أو
أَفتَحُ عن نَوْرٍ بَساتينا

نَفَّرَ قلبي بينَ أَضلاعِه
دَهرٌ يُحسّيهِ الأمَرّينا

كطائرٍ في قَفَصٍ لم يزلْ
مُضطرِباً مُذْ كانَ مَسجونا

فَداوِني عَجِّلْ بِمَشمولةٍ
فإنَّني أَمسيتُ مَحزونا

ادّعتِ الأنباطُ كِسرَى أباً
مَنْ مُبلغٌ كِسرَى وَسيرِينا(٢٩٩) [١١٦ظ]

لو قالَ هذا لهما مالِكٌ
من بعدِ تَعذيبِهما حِينا

لَنَخَرا من آنفٍ نَخرةً
تُضرِطُ في النارِ الشياطينا

قد اغتدِي والفجرُ مُستعجِلٌ
ليلاً بِقَرْنِ الصبحِ مَطعونا

بِسالكاتٍ سُبْلَ أَلحاظِها
بينَ سَماواتٍ وأرضِينا

---

(٢٩٩) في د : (شيرينا) ، وفي أ ، جـ ، ف : (شروينا) .

مُشَمِّرَاتٍ عَنْ ظَنَابِيبِهَا
أُلْبِسْنَ مِنْ رِيشٍ تَبَابِينَا

تَقَبِضُ أَعْلَى الطَّيْرِ فِي جَوِّهَا
قَبْضَ الجَلاوِيزِ العَثَانِينَا

بِأَنْمُلاتٍ أَرْبَعٍ أَرْبَعٍ
طَرَّفَهَا اللهُ سَكَاكِينَا[300]

يُعَدُّ مِمَّا أَخَذَتْ مَا رَأَتْ
إِذَا تَجَلَّتْ فَوْقَ أَيْدِينَا[301]

وحَرَّكَتْ مِنْ طَمَعٍ أَرْؤُساً
أَيْقَنَّ مِنْ صَيْدٍ بِمَا شِينَا

تَحْرِيكَ أَشْيَاخٍ لِهَامَاتِهِمْ
رَأَوا مِنَ الأَيَّامِ تَلْوِينَا

(٩٤٢) وقال في الكلبة : (الرجز)

وكلبةٍ غَدَا بِهَا فتيانُ
أَطْلَقَهَا مِنْ يَدِهِ الزَمَانُ[302]

---

(٣٠٠) في الهامش : ن : (طوقها) .
(٣٠١) (يعد) في المخطوطة بالبناء للمعلوم .
— ٩٤٢ —
الابيات في ل ، ن ، س : (٤/٤١ — ٤٢) وهي عدا صدر الرابع في ع ، د ، أ وعدا صدر الرابع وعجز الخامس وعدا البيت السادس في : ج ، ف ، وعدا البيت الثاني وعجز الرابع في الاوراق خ ، ط (٢١٩) ، والاول وصدر الثالث وعجزه وصدر الرابع وعجز السادس في التشبيهات (٤٤) .
في الاصل ، س : (من السريع) .
(٣٠٢) في الهامش : (المرزباني اطلقهم) وكذلك في ن والاوراق خ ، ط ، س وفي الهامش ايضا : (يدهم زمان) .

وما يُبـــالي أنْ يقـالَ كـــــانوا

أَبَتْ فما يَضبِطُهـا مَكـــانُ(٣٠٣)

كأنَّهـــــا إذا تَمطَّتْ جَـــانُ

أو صَعْـــدةٌ وخَطمُها السِـــنانُ(٣٠٤)

(وَنَجمتْ لِلَحظِهـــا غِـــزلانُ

يَقدمُهـــا مُهفهَفٌ يَقظـــانُ)(٣٠٥)

والصبـــحُ في مَشـــرقهِ حَـــيرانُ

يَقدُمُهـــا مُهفهَـفٌ يَقظـــانُ)(٣٠٥)

(كأنـهُ مُضطجِـعٌ عُريــــانُ)

وأخـذت مـــا أخَـــذَ العِيـــانُ(٣٠٧)

---

(٣٠٣) في الهامش : (ولم) . وفي ا ، ج : (وما نبالي) .

(٣٠٤) في الهـامش : (سنان) . في د : (كصعدة) ، وفي ط : (وعظمهـا السنان) ، وهو تحريف .

(٣٠٥) الصدر في الهامش الايســـر من الورقة وقبلـه (ح) ، والعجز في الهامش الايمن وقبله (ح ويروى) . وفي الهامش ايضا تحت (للحظها غزلان) : (لحينها) وكذلك في الاوراق (خ) . وفي ط : (ونحبـت لحينها) وهو تحريف .

(٣٠٦) تحت : (وسنان) في المخطوطة : (حيران) .

(٣٠٧) الصدر فيالهامش الايمن . وفي التشبيهات : (مالحق العنان) . في الاوراق خ ، ط : (مصبح عريان) . وفيالاوراق خ ،ط : (فاخذت) وفي الهامش : (ويروى فلحقت مالحق العيان) . في ع ، والاوراق خ ، ط : (العنان) وفي ا : (ما يأخذ) .

وقال على قافيــة الواو

(٩٤٣) يصف الفهود : (الرجز)

أنعتُهــا تَفــرِي الفضــاءَ عَــدْوا
نَوازيــاً خلفَ الطَّريـدِ نَــزْوا
لا تُحسِنُ القُــدرةُ منهـا عَفْـوا
قــد وَجَــدَتْ طعمَ الدمـاءِ حُلْـوا

وقال على قافيــة الهـــاء

(٩٤٤) وقال في الكلاب : (الرجز) [١١٧ظ]

— ٩٤٣ —

في : ن جاءت قافية الهاء قبل هذه .

المقطوعــة في : ل ، ن ، س (٤٢/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف والاوراق خ ، ط (٢١٩) ، والمصايد والمطارد (٢٠٠) ، والبيزرة (١٣١) .

في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، والاوراق خ ، ط ، س بـدون عنـوان .

— ٩٤٤ —

الابيـات في : ل ، س (٤٢/٤ ـ ٤٣) ، وهي عـــدا البيت السادس والشــطر الســابع فــي : ن ، ع ، د ، أ وعـدا الخامس والســادس والشــطر السـابع فــي : جـ ، ف ، وفــي الاوراق خ ، ط (٢١٩ ـ ٢٢٠) جاء صدر الاول والثاني وجاء البيت الثالث وعجز الرابع .

في س : (من السريع) .

لمَّـــا غَـــدونا والظــلامُ قـــد وَهَـى
وَنَـسَبَ الصبحُ المُضيءُ الأَوجُهَـا(٣٠٨)
قُـــدْنا لِغِــزلانِ الدجيـلِ والمَهـــا
ضَوامِـــراً تَحسـبُهنَّ نُقَّهـــا(٣٠٩)
يَصِدْنَ لِلغادِي بهنَّ ما اشــــتَهَى
وما انتهَتْ قطُّ بـــهِ حتَّى انتَهى(٣١٠)
إنْ خَرِطَتْ من قَدِّهـــا لم تَرَهـــا
إلاَّ وما شـــاءَتْ من الصيـدِ لهـا(٣١١)
تُمســـكُهُ عضّـــاً ولاتَدْمَى بِهـــا
غـــريزةً منهـــنَّ أوْ تَفقُّهَـــا(٣١٢)

---

(٣٠٨) في الاصل وبقية النسخ ماعدا الاوراق ط : (وهـا) . في المصـايد والمطارد : (وشيب الصبح المنير الاوجها) وهى : كوعى وولى : تخرق واسترخى .

(٣٠٩) في الاصل : (نفها) وفي النسخ الاخرى والاوراق خ ، ط : (نقهـا) وهو الوجه .

(٣١٠) في الاصل والاوراق خ ، س : (اشتها انتها) وفي ع ، والاوراق خ ، ط : (للعادي) وفي د (بالغـادي) ، في المصـايد والمطارد : (يصدن للغازي) .

(٣١١) في الاوراق خ ، ط : (فكل ما) . في حاشية س : (شاءت : شئن الاوراق) والصحيح ان مافي الاوراق المخطوطة والمطبوعة : (شاءت) في المصايد والمطارد : (ان خرجت من قيدها الا وما شئنا) .

(٣١٢) في النسخ الاخرى : (يدمى) ولعله الوجه . في العمدة : (ولا يدمى به) في المصايد والمطارد : (تمسكه غصبا) .

ما إنْ تَمسَّ الارضَ إلاّ وُلَّهـــا
كأنَّمــا تَقبْضُ جمــــراً يَدُهـا[٣١٣]
(يُشلَيْنَ بالزعقِ ويُدْعَيْنَ بها)[٣١٤]

وقال على قافيــة اليــــاء

(٩٤٥) يصف الزورق وطائر الماء : (الرجز)

يا رُبَّ جارٍ نَهَرٍ قَصِيٍّ مُضطَرِبٍ على حَصىً نَقيٍّ[٣١٥]
وتُربةٍ ذاتِ ثَرىً وَطيٍّ وَزَهرٍ مُبتسِمٍ رِبْعِيٍّ[٣١٦]

---

(٣١٣) البيت زيادة من الهامش وقبله : (اخرى الصولى) ولكن عجزه : (كأنها تقبض حمرا قدنها) وفي الهامش ايضاً : (كأنما تقبض حمراً قدنها) وتحت : (حمرا قدنها) (جمرا يدها) وفي س : (كأنها تقبض جمرا قدزها) زها السراج : اضاء .

(٣١٤) الشطر زيادة من الهامش وتحت الزعق : (بالدعو ويدعين بها) .في المصايد والمطارد : (تشلين وتدعين) يشلين : جاء في اللسان (اشليت الكلب : اذا دعوته . قال ثعلب وقول الناس اشليت الكلب على الصيد خطأ . وقال ابو زيد اشليت الكلب دعوته . وقال ابن السكيت يقال أوسدت الكلب بالصيد واسدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته انما الاشلاء الدعاء ....)

— ٩٤٥ —
الشعر في : ل ، ن ، س (٤٣/٤ — ٤٤) وهو عدا عجز الثامن وصدر التاسع في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٠٤/٢) ، ق (٢٢٩) ، ب (٤٧٠) . وفي ديوان المعاني (١٤١) جاء التاسع وعجز العاشر وصدر الحادي عشر وعجزه . في س : (من السريع).

(٣١٥) في النسخ ماعدا المخطوطة س : (نقى) ولعله الوجه .

(٣١٦) في د ، م ، ق ، ب : (ثرى وضي) والثانية محرفة . في م : (زهر) بالرفع وهو خطأ .

مُكتَهَلٍ وَمُرضَعٍ صَبيٍّ كأنهُ فرائدُ الحَلْيِ
باكرَ بالغَداةِ والعَشيِّ رِيقَ النَّدَى في شَبِمٍ عَذِيٍّ[317]
ظَلَّ ببالٍ فارغٍ رَخيٍّ وما ادَّعَى من شِبَعٍ وريٍّ[318]
قد عاذَ بالجنِّ من الإنسيِّ مُحَكَّماً في السَّمَكِ اللُّجِيِّ[319]
يَلقُطُها بِمعولٍ مَدْرِيٍّ لَقْطَ نصالِ الغَرَضِ المَرمِيِّ[320]
صبَّحتهُ بأجَلٍ وَحِيِّ على شِمالِ قانصٍ خَفِيِّ[321]
ذِي جُؤجؤٍ مُحبَّرٍ مَوْشِيِّ ومقلةٍ تلحقُ بالقَصِيِّ
قد عَلِقَتْ بالشَبَحِ الخَفِيِّ كأنَّها دينارُ صَيرَفِيِّ[322]

---

(٣١٧) في الهامش : (رنق) . في الاصل نسم ، وتحته (شبم) وكذلك في ف ، س وتحت شبم (عرض) . في ن : (عدى) في د ، م ، ق ، ب : (غدرى) وهو تحريف .

(٣١٨) في هامش د ، وفي م ، ق ، ب : (فارغ خلىّ) .

(٣١٩) لم يبق من الكلمة الاولى من الصدر الا : (عاذ) وفي ن : (قد عاذ) وفي س : (فعاذ) وفي حاشية س : (فعاذ) صادف الكلمة خرقا (كذا) في الورق (فضاع) . وفي النسخ الاخرى : (وعاذ) . في د ، م اللحى وهو تصحيف . في ق ، ب : (سمك اللجىّ) .

(٣٢٠) في د ، م : (لفظ الرمى) ، وفي ق ، ب : (يلفظها درى لفظ الرمى) والكل تحريف .

(٣٢١) في د ، م ، ق ، ب : (وجى) وهو تصحيف .

(٣٢٢) في د ، م : (قد لحفت بالسبيج) ، وفي ق ، ب : (قد لحفت بالسبخ) وهما تصحيف .

واتصلتْ بِرانِـــهِ القُوهِيِّ   ساق"كغُصنِ الذهبِ المَجْلي[٣٢٣]
وافِي السـلاحِ بَطلٍ كَمِيِّ   أشوسَ أبَّاءٍ على الأَبِيِّ[٣٢٤]

تم الطرد ويتلوه الاوصـاف

والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

---

(٣٢٣) في د ، م ، ق ، ب : (برأيه القوى) وهو تحريف . وفي ديوان المعاني : (صاف كغصن) ولعله تحريف . الران : كالخف الا انه لا قدم لـه . القوهيّ : مقانع بيض تنسب الى قوهستان . معرب (انظر المعرب للجواليقي ٣١٢ وشفاء الغليل ٢٦) .

(٣٢٤) في س : (اشوص) وهو تحريف .



الاوصاف والملح(1)

من شعر ابي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله [119 و]

صنعــــة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي [199 ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العباس عبدالله بن المعتز بالله في الاوصاف والملح :

على قافيــة الالف

(946) في آب وأيلول : (مخلع البسيط)

لــم يبـقَ في آبَ غـيرُ يـومٍ
ثـمَّ الى الحَوْلِ لا تــراه(2)

---

(1) جاء في النسخة ل ، س : (الاوصاف والذم والملح من شعر ابى العباس) ، وواضح ان هناك فنا قائما بنفسه مر ، هو فن الهجاء والذم .

— 946 —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (4/47) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (2/105) ، ق (300) ، ولم ترد في (ب) (في آب وايلول) : في الهامش (ح) وفيه ايضا : (هذا على قافية الهاء وقد اخطأ الصولى).

(2) تحت : (في) في الاصل : (ح من) في أ : (لا نراه) .

يا حُسْنَ آبٍ وقد تولّى
وكفّ أَيلولَ في قفاه [٣]

(٩٤٧) وقال في ذم الحمّام : (السريع)

ما هوَ بالحمّامِ حرّاً ولا
يَصلُحُ فيهِ غيرُ تبريدِ ما [٤]
وَجَدتُ في الصيفِ بهِ رِعدةً
فكيفَ أرجو عرقاً في الشتا [٥]

(٩٤٨) وقال في الاستسقاء : (المنسرح)

قلتُ وقد ضجّ رافعاً يدَهُ
دَعوا البَرايا فالله يَكلؤُها [٦]

---

(٣) في ، أ ، ج ، ف : (**وصك ايلول**) .

— ٩٤٧ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤٧/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ؛ واللطائف والظرائف (٣٥) ولم ترد في م ، ق ، ب .

(٤) في ن ، د ، ع ، أ : (تدبير ما) . في اللطائف والظرائف : (ما نلت بالحمام حرا) .

(٥) في اللطائف والظرائف : (بالصيف) .

— ٩٤٨ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤٧/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والتشبيهات (٤٠) ، وعجز الثاني في التمثيل والمحاضرة (١٠٢) ، ونهاية الارب (١٠٠/٣) ، وديوان الادب (٥٩و) ، ولم ترد المقطوعة في م ، ق ، ب .

(٦) في د ، أ ، ج ، ف : (صاح رافعا) .

واستَيقنوا بالرَّواءِ منه كمـــا

أَبطأَ وفْزِ الدلاءِ أَملأُها[7]

(٩٤٩) وقال في صفة سيف : (الطويل)

ولي صـــارمٌ فيـــه المَنـايا كَوامِنٌ

فما يُنتَضى إلاّ لِسفكِ دِماء[8] [١٢٠ و]

تَـرَى فوق مَتنيهِ الفِرَنْدَ كأنَّـهُ

بَقيَّةُ غيمٍ رَقَّ دونَ سـماءِ[9]

(٩٥٠) وقال في الناقة : (الرجز)

---

(٧) في الهامش : (كما أبطأ جذب) . في التشبيهات : (وقر الدلاء) وفي التمثيل والمحاضرة ونهاية الارب : (ابطأ فيض الدلاء) .

— ٩٤٩ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٠٥/٢) ، ق (٣٠٠) ، ب (٢٠) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٤٤) والتشبيهات (١٤٤) ، والمصون في الادب (٤٤) وديوان المعاني (٥٧/٢) ، وزهر الاداب (١٨٨/١ ، ٨٠٠/٣) ، والتذكرة الحمدونية (٣٨٥/٥ظ) وحلية الفرسان (١٩٤) ، ونهاية الارب (٢١٠/٦) ، ومختارات البارودي (٨٦/٤) ، والثاني في الجماهر في معرفة الجواهر (٢٥٢) وديوان الادب (٥٩و) .

(٨) في الاوراق خ ، ط والمصون : (لنا صارم) .

(٩) في الاوراق خ ، ط : (متنيه المنايا) .
في م ، ق : (الغرند) وهو تصحيف .

— ٩٥٠ —

الشعر في ل ، ن ، س (٤٩/٤ ـ ٥٠) ، وهو عدا عجز السادس وصدر السابع في : ع ، د ، أ ، وعدا عجز السادس وصدر السابع وعدا البيت الثاني عشر في : ج ، ف ، وعدا عجز الثالث وأورد مكانه شطرا آخر وما عدا (٤ ـ ٧) ، (٩ ـ ١٠) ، وصدر الثالث عشر في الاوراق خ ، ط .

تَـــربَّعَتْ حتى اذا العُـــودُ ذَوَى
وَرَمِحَ الجُنْدُبُ رَضْراضَ الحَصا[10]

وأشـــعلَتْ جَمرتَهـــا شمسُ الضُّحَى
وَسَلَخَتْ عن الثَّـــرَى رَسمَ النَّدا[11]

وَرَقَصتْ هُـــوجُ الرياح بالسَّـــفا
غَيثاً تَناصَى نَبتُـــهُ حتَّى استوَى[12]

تَخـــالُهُ بـــين الـرُبا الـى الرُّبـــا
جِلْـــدَ سـماءٍ سَفَرتْ غِبَّ حَيَـــا

آمَنَـــــهُ وَسْمِيُّـــهُ حَرَّ الصَّـــدا
وانتقلَتْ تَنشـرُهُ ريحُ الصَّبَـــــا

وفَرِشَـــتْ أنماطُـــهُ لِمَنْ يـــرَى
حتى اقتضتْ حوضَ الهجير والسَّـرَى[13]

---

(١٠) في الاصل ، ا ، ج ، ف : (رضاض) وفي بقية النسخ والاوراق خ ، ط : (رضراض) . في الاصـــل ، س والاوراق خ : (ذوا) . في الهامش : (ورمض الجندب) . تربعت : اكلت الربيع : الرضراض : ما دق من الحصى .

(١١) (رسم) كذا في المخطوطة ، وبقية النسخ . وفي ن ، س والاوراق خ ط : (جلد) ولعله الوجه .

(١٢) في الاصـــل فـــوق : (تناصى) : (ح ساعن) وفي س : (نباعن) وفي ن ، ع : (تناضى) . في الاصل ، ن ، س (استوا) . في الاوراقخ ط جاء العجز على هذا النحو : (سمت الى ما سحبت أيدى السما) وفي خ : (تسحب) . رقص الشراب : اخذ في الغليان ، والنبيذ اذا جاش رقص . تناصى : أخذ بناصيته .

(١٣) في الاصل ، س : (يرا السرا) ، وفي ن : (السرا) .

تَلقَّفُ الشَّدَّ إذا الشدُ وَنَى
وتَنفُذُ البُعدَ إذا الطَرْفُ انتَهى[١٤]

بِمُقلةٍ تَطحنُ عُوّارَ القَذا
كما صَفَا الماءُ على مَتنٍ صَفَا[١٥]

شِملالةٌ تُبرِزُ نابا قد شَغَا
كَطَرَفِ النَّصلِ من الغِمد بَدا[١٦] [١٢٠ط]

رَحلتُها والظِلُ طفلٌ ما مَشَى
حتى إذا ما النجمُ في الليلِ طَفَا[١٧]

وامتدَّ بالركبِ النجاءُ والسُّرَى
وخَيَّطَتْ جفونَهُمْ من الكَرَى[١٨]

---

(١٤) في الاصل ، س : (ونا انتها) ، وفي ن : (ونا) . في س : (وتنقد) وهو تصحيف . في ن ، ع ، د : (وينفذ) في أ ، جـ ، ف : (وينفد) .

(١٥) (تطحن) كذا في المخطوطة ، ع ، أ ، جـ ، ف ، والاوراق ط . وفي الهامش (ح تطحر) وكذلك في ن ، د ، والاوراق خ ، س وهو الوجه . طحرت العين قذاها : رمت به .

(١٦) في الاصل : (قعد) بضم القاف وتشديد العين وفتحها وفي الهامش: ح (تبرز نابا) وكذلك في ن ، س ، وهو الوجه . في الاصل ، ن ،س: (شقا) ولعل الاصل ما اثبتناه . الشغا : اختلاف نبتة الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج . شغفت سنة كدعا ورضي . والسن الشاغية الزائدة على الاسنان .

(١٧) في الاصل ، ن ، س : (ما مشا) . وفي الاوراق خ : (والفي طعاما نشا) وفي ط : (والفيء ظعنا ما نشا) وهما تحريف .

(١٨) في الاصل ، س والاوراق خ : (السرا الكرا) . في الاصل : (النحاء) في الاوراق خ ، ط : (على الكرى) .

وَتَثَقَّلَتْ رؤوسُهُمْ على الطُّــــلا
انبَعَثَتْ سَــيراً كتحريقِ الغَضَــا[19]

تَستعجِلُ الخَطْوَ إذا طــالَ المَــدى
حتَّــى مَحَــا الإصباحُ عُنوانَ الدجَى[20]

(٩٥١) [وقال : (الخفيف)

جَــدَّ ريحُ الربيعِ وازدوجَ الطيرُ ولاحتْ بَوارقُ الأنــواءِ[21]

وَتَرى الروضَ لابســاً ثَــوبَ وَشْــيٍ
نَسجَتْهُ لِلهو أيــدِي الســماءِ[22]

لم يَــزَلْ لابساً ثيــابَ بَيــاضٍ
فَكَســاهُ الربيــعُ ثَوبَ جَــلاءِ

فَتجَــلَّى مُصــفرَّةً باخضــرارٍ
واحمــرارٍ لِكثــرةِ الأنــداءِ[23]

فاسـقِنا يا غــلامُ إذ غنَّتِ الطير وجاءَ الربيع راحــاً بمــاءِ]

---

(١٩) في الهــامش : (ح ايتنفــت) . وفي خ ، ط : (ابتــدات) وفي ن : (ابتعثت) .

(٢٠) في الاصل ، س (المدا الدجا) وفي الاوراق خ ، ط : (الدجا) .

— ٩٥١ —

الابيات زيادة من الهامش ، وقبلها (ح وقال) ومن ن : (من نسخة اخرى) س (٤/٤٦) .

(٢١) في الهامش فوق : (جد) : (هب) .

(٢٢) البيت في (ن) مطموس .

(٢٣) (مصفرة) كذا في المخطوطة ، ن ، س ولعل الاصل : (مصفره) .

(٩٥٢) [وقال : (الخفيف)

لي بُكاءٌ وللسحابِ بكاءُ
فدموعي هوىً وذاك هَواءُ(٢٤)

نحنُ في الحالتينِ شتّى وفيما
قد بدا لِلعيونِ مِنّا سَواءُ

يا جفونَ السحاب دمعُكِ يَفنَى
عن قليلٍ وما لدمعِي فَناءُ(٢٥)

أنا أبكِي طَوعاً وتبكينَ كُرْهاً
ودموعي دمٌ ودمعُكِ ماءُ(٢٦)

بكِ يَحيا العبادُ من بَللِ القطرِ ويحيا بمُقلتيَّ الثَّراءُ]

(٩٥٣) [وقال : (الكامل)

لي قارحٌ يَجتابُ في ظُلَمِ الوغَى
مُتقدِّماً ويجوبُ بي ظُلَمَ الدجَى(٢٧)

— ٩٥٢ —

الابيات زيادة من الهامش ، س (٤/٤٦ — ٤٧) .

(٢٤) في الهامش : (ويروى : الهوى وذاك الهواء) .

(٢٥) في الاصل ، س : (يفنا) .

(٢٦) في الاصل : (دمعك) بفتح الكاف .

— ٩٥٣ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٤/٤٨) .

(٢٧) في الاصل ، س : (الوغا الدجا) .

يَهتَــزُّ قُطراهُ بـه في مَشـيهِ
كالماء هزَّتْ متنَــهُ ريحُ الصَّبـا]

(٩٥٤) [وقال : (مجزوء الرجز)

أنعــتُ شَدْقَميّــاً تَمَّ كَما يَشـاءُ(٢٨)
تَنقلُــهُ أخفـافٌ كأنَّهــا دِلاءُ
نيطَتْ بهـا أشـطانٌ قَليبُهـا الفَضـاءُ
تَحسـبُهُ مقيمـاً وسَـيرُهُ نَجـاءُ
كأنَّــهُ شـهابٌ رَمَـتْ بـه السماءُ]

(٩٥٥) [وقال : (الكامل)

لَثَمتْ ثَراهـا الشمسُ لمَّـا عَلَّهـا
جَفنُ السـحابِ بأدمعِ الأَنـواءِ(٢٩)
فكأنَّمـا ذاكَ الثَّرَى من سُـندُسٍ
وكأنَّمـا تلكَ الرُّبَى مـن مـاءِ]

— ٩٥٤ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٤/٤٨) . في س : (من السريع). في الهامش قبل المقطوعة والتي سبقتها : (وجدت في نسخة من شعر ابن المعتز قال ابو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي انشدني ابو العباس عبدالله بن المعتز لنفسه ...) .

(٢٨) الشدقم : الواسع الشدق ومنه الشدقميات من الابل .

— ٩٥٥ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها (ح وقال) ومن س (٤/٥٠) .

(٢٩) (لثمت) : في الاصل غير واضحة ولعلها ما اثبتناه . في س : (لطمت).

(٩٥٦) [وقال :ـ [مجزوء الكامل]

يا ليلـــةً ما كـــانَ أطيبَهـــا سوى قِصَـــرِ البَقـاءِ[٣٠]

أحييتُهــــا وأَمتُّهـــا وَطَوَيتُها طيَّ الرِداءِ[٣١]

حَتَّى رأيتُ الشمسَ تتلو البَدرَ في أُفُقِ السـماءِ

فكأنَّــهُ وكأنَّهـــا قَدحانِ من خمرٍ وماءِ][٣٢]

(٩٥٧) [وقال : (الكامل)

والنجـمُ في الليـــلِ البهيـــمِ تَخالُــهُ
عَينــاً تُخـالِسُ غَفلـةَ الرقبــاءِ

— ٩٥٦ —

المقطوعة زيادة من الهامش : (نسخة اخرى ح) ومن ن : (من نسخة اخرى) ، س (٥٠/٤) والتشبيهات (٣٤٣) ، ومن غاب عنه المطرب (٥١) ، والتذكرة الحمدونية (٣٦٢/٥و) ، ونثار الازهار (٦٠) ، (وفيه القافية مقصورة) ونهاية الارب (١٤١/١) (والقافية مقصورة) والثالث والرابع في مباهج الفكر (٢٧/١ ظ) ، والرابع في محاضرات الادباء (٥٤٠/٤) .

(٣٠) في التشبيهات : (ما كان اطولها البغاء) .

(٣١) في التشبيهات : (واميتها) . في من غاب عنه المطرب ، ونهاية الارب : (فأمتها) .

(٣٢) في الاصل : (قد حين) وهو خطأ .
في من غاب عنه المطرب ، والتذكرة الحمدونية ، ونثار الازهار ومباهج الفكر : (فكأنها وكأنه) .

— ٩٥٧

المقطوعة زيادة من د ، م (١٠٥/٢) ، ق (٣٠٠) ، ب (١٩) ، وحلبة الكميت (٣٤٨) .

والصبـــحُ مـن تحـتِ الظـلامِ كأنَّــهُ

شـــيبٌ بَـدا في لِمَّـــةٍ ســـوداءِ]

وقال على قافية البـــاء

(٩٥٨) في برد شديد (هجم) اول شتوة :   (مجزوء الرمل)

أســرعَ البـردُ هجوماً   فأرانـــا عَجَبـــا[٣٣]

خَمَدَ النارَ ولـــم تَطفـأْ فصَــارَتْ ذَهَبـا[٣٤]

(٩٥٩) وقال يذم بستانه :   (الطويل)

إذا ما سَـــقَى اللهُ البســاتينَ كُلَّهـــا

سِجالَ سحابٍ دائمِ الوَدْقِ مُنسَكِبْ[٣٥]

— ٩٥٨ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٥١/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٠٥/٢) ، ق (٣٠٠) ، ب (٨٨) ، في الهامش : (ح هجم) . وفي الهامش ايضا بازاء شتوة : (ص تقدم في استقبال الشتاء) .

(٣٣) في ع ، أ ، ج ، ف : (وارانا) .

(٣٤) في الهامش ، ق ، ب : (اخمد) .

— ٩٥٩ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٥٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٤٤) ، ومعاني الشعر (١٧٨ — ١٧٩) مخطوطة، والاول والثاني في : م (١٠٥/٢) ، ق (٣٠٠) ، ب (٨٩) .

(٣٥) في د ، م ، ق ، ب : (دائم الوكف) .

فأَعطشَ بُستاني الإلــهُ ولا سَـــقَى

له طاقـــةً ما لاحَ نجمٌ وما غَـــرَب[36]

كَتــومٌ لِحَبِّ البَزْرِ ليس بِبـــائحٍ

وأَشربُ من رَمْلاتِ يَبْرينَ لاشَرِب[37] [121و]

ومُوسىً لِغَرْسِ الآسِ والبَقْلِ حالِقٌ

وتُربتُــهُ الجَرباءُ من أخبثِ التُرُب[38]

أُصفِّقُ فيه حَســرةً وتَلَهُّفـــاً

وقد كنتُ أرجو أنْ أُصفِّقَ من طَرَب[39]

(٩٦٠) وقال في ايلول : (السريع)

أحرقَنـا أيــلولُ في نـــارهِ

فَرَحمـــةُ اللهِ عـــلى آبِ

---

(٣٦) في الاوراق ط : (ولا غرب) . في ا ، جـ ، ف : (واعطش) في م سقطت لفظة (نجم) من العجز . الطاقة : السعة .

(٣٧) في الهامش : (ح وبناتـــج ايضا) وفي الاوراق ط . يبرين : رمـــل لا تدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة ، وقيل من اصقاع البحرين (المراصد ١٤٧٢/٣) .

(٣٨) في الاوراق خ ، ط : (بتربته) ، وفي ط : (النقل) . في معـاني الشعر : (الجدباء) وله وجه . الجرباء : الارض المحلـة المقحوطـــة لا شيء فيهـــا .

(٣٩) في الاصل تحت : (تلهفا) : (ندامة) في معاني الشعر : (وكنـت ارجى ان اصفق) .

— ٩٦٠ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٥٢/٤) ، ع ، د ، ا ، جـ ، ف ، م (١٠٦/٢) ق (٣٠١) ، ب (٨٩) ، والاوراق خ ، ط (٢٤٤) .

ما قَــرَّ لي في لَيلتِي مَضْجَــــع
كَــأنني في كَفِّ طَبْطَـــــابِ[40]

(٩٦١) وقال في ذم الشرب في يوم مطير : (الخفيف)

أنا لا أشتهِي ســماءً كبطــنِ العَيْرِ والشُّــربَ تحتَهــا في خَــرابِ
تحتَ سَــقفٍ قد صار مُنْخُلَ مــــاءٍ
وجِـــــدارٍ مُلقىً وتَلِّ تُــــرابِ[41]

---

(٤٠) في الهامش والاوراق خ ، ط : (جنب على مضجعي) . الطبطاب : طائر له اذنان كبيرتان .

— ٩٦١ —

الشـــعر في : ل ، ن ، س (٥٣/٤ ـ ٥٤) ، ع ، د ، وهو عدا الابيـــات (٤ ـ ٥ ، ١٠) في : زهـــر الآداب (٢٠٩/١ ـ ٢١٠) وعـــدا الابيـــــــات : (٢ ، ٤ ـ ٥ ـ ٧ ـ ١٧) فـــي الاوراق خ ، ط (٢٤٤ ـ ٢٤٥) ، والاول والرابع في ثمار القلوب (٣٤٣) والثاني والرابع في ديوان الادب (٥٩ ظ) والرابع في مواسم الادب (١١٦/١ـ ١١٧) وعجزه في العمدة (٢٧٠/١) ، وخزانة الادب (٤٨) والثامن في : اسرار البلاغة (٢٥٦) ، وفي قطب السرور (٥٣١) جاءت الابيـــات .

قهوة زوجـــت بمـــاء ســـحاب فكســـا وجهها نقـــاب حبـــاب
مثل نسـج الدروع أو مثـــل واوا ت تدانـــت اشـــكالها في كتـــاب
فتراهـــا وكأســـها مثـــل شمس طلعـــت في مـــلاءة مـــن شـــراب

في الهامش : (يذم الشراب يوم الغيم والمطر ويمدح الصبوح في الاصحاء)
في الهامش أيضا : (ح يذم الشراب) .

(٤١) في زهر الاداب : (بين سقف) .

وبيوتٍ يُوقِّعُ الوكفُ فيهنَّ وإيقــاعُ الوَكْفِ غيرُ صوابِ[٤٢]

تحتَ مـاءِ الطّوفانِ أو بحرِ مُوسَى

كــلَّ وقتٍ يَبولُ زَبْدُ السحابِ[٤٣]

وإذا ما بادرتُ بالطـينِ جاء الطينُ يَعــدو إليَّ في الميـزابِ

إنّما اشتهِي الصَّبوحَ على وجهِ سَماءٍ مَصقـولةِ الجِلبابِ [١٢١ط]

ونسـيمٍ مـن الصَّبـا يَتمشَّـى

فوقَ رَوضٍ نَـدٍ جديدِ الشـبابِ

وكـأنَّ الشمـس المُنـيرةَ دينـا

رٌ جَلَتْــهُ حَـدائدُ الضَّـرَّابِ[٤٤]

في غَـداةٍ قد مَتَّعتْكَ بِبرد الماءِ في يومها وصَفْوِ الشرابِ[٤٥]

(من عُقـارٍ في الكأسِ تُشـبهُ شمساً

طَلَعت في غِلالـةٍ من شَـرابِ)[٤٦]

---

(٤٢) في الاصل : (يوقع الوكف فيها) ولا يستقيم الوزن والتصويب من الهامش والنسخ الاخرى . وفي الهامش ايضا : (ويروى وايقاعه فغير صواب) وفي زهر الاداب : (وايقاعه بغير) .

(٤٣) في ع ، د ، أ : (كل يوم) ، وفي د : (سحاب) .

(٤٤) في الهامش : (اخرى حين تبدو والشمس المنيرة كالدينار تجلوه سكة الضراب) وكذلك في الاوراق خ ، ط . في زهر الاداب : (الشمس المنيرة) في اسرار البلاغة : (الشمس المنيرة حدائق الضراب) .

(٤٥) في الهامش والاوراق خ ، ط : (ساعدتك ببرد) ، في زهر الاداب :

في غداة وكأسها مثل شمس طلعت في ملاءة من شراب

وفي قطب السرور : (فتراها وكأسها مثل شمس) .

(٤٦) البيت زيادة من الهامش وبقية النسخ والاوراق خ ، ط . وفي الهامش: (ويروى : في كأسها مثل شمس) .

أو عروسٍ قد ضُمِّخَتْ بِخَلُوقٍ
فهي صفراءُ في نِقابِ حَبَابِ[47]

وغناءٍ لا عُذرَ لِلعُودِ فيه
بِتَنَدّي الأَوتارِ والمِضرابِ[48]

وَنَقاءِ البساط من وَضَرِ الطينِ ومَسْحِ الأقدامِ في كلّ بابِ[49]

وَنَشاطِ الغلمانِ إنْ عَرَضتْ حـا
جاتُهُمْ في المَجيءِ أو في الذَّهابِ[50]

وجفافِ الريحانِ والنرجسِ الغَضِّ بأيدِي الخَلاّنِ والأصحابِ[51]

لاتَنَدّى أُنوفُهُمْ كلّما حُيّوا بِضِغْثٍ نَدَى أُنوفِ الكلابِ[52]

---

(٤٧) (اوعروس) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الاوراق خ ، ط . وفي الهامش ، س : (أو عروسا) وهو احسن لانها معطوفة على شمس في البيت السابق .
في نهاية البيت (مقدم) . قارن البيت الاول في قطب السرور . في زهر الاداب :
(او عروس في قميص حباب) .

(٤٨) بتندى في الاصل : (بتنبدى) أي انه يروى بوجهين . وفي د ، س : (بتندى) ، وفي ن والاوراق ط : (بتبدى . التندى :التكرم والاصابة من الشيء والنيل منه . ويندى فلان الوتر : اي لا يحسن شيئا عجزا عن العمل وعيا عن كل شيء .

(٤٩) في أ : (من درن الطين) ، وفي الاوراق خ ، ط : (من اثر) .

(٥٠) تحت : (عرضت) في الاصل : (ح حضرت) . في زهر الاداب : (حاجاتنا في مجيئهم والذهاب) .

(٥١) في الاوراق ط : (وحقاق) وهو تحريف .

(٥٢) في الهامش : (ح ليس تندى الانوف منه اذا
شم لشرب ندى أنوف الكلاب)
(ويروى : لا تندى) (يندى) وفي الاوراق خ ، ط : (لا تندى الانوف منه اذا شم لشرب ندى) .

ذاكَ يـــومٌ أراهُ حَظّـــاً وغُنْمـــاً
مـــن عَطـــاءِ المُهَيمِنِ الوَهّـــابِ

(٩٦٢) وقال يصف نارا : (الرجز) [١٢٢]

ومُوقِـــداتٍ بِتْنَ يُضْـــرِمْنَ اللَّهَبْ
يُشْـــبِعْنَهُ مـــن فَحَمٍ ومن حَطَبْ(٥٣)
يَرفعْنَ نِيرانا كأشجارِ الذهبْ(٥٤)

(٩٦٣) وقال يصف نارا : (الرجز) [١٢٢و]

— ٩٦٢ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤/٥٥) ، ع ، والاوراق خ ، ط (٢٤٥) والتشبيهات (٢٠٤) والمصون (٤٤) ، وديـــوان المعاني (١/٢٨٧) ، وثمار القلوب (٥٧٨) والجمان في تشبيهات القرآن (٣٧٠) ومعـــاني الشعر (١٨١) .

(٥٣) في الاوراق خ : (مترلض من) وفي ط : (بين نضر من) وفي معـــانى الشعر : (نتن نضر من) وكل ذلك تحريف . في الجمان في تشبيهـــات القرآن : (يوسعنه من سلم ومن غرب) .

(٥٤) في الاوراق خ ، ط والمصون : (رفعن) وفي ط : (كأشجار الر) وهو تحريف وفي الجمان (يرفعن اشجارا لنا من الذهب) .

— ٩٦٣ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤/٥٥) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/١٠٦) ق (٣٠١) ، ب (٨٩) ، والاوراق خ ، ط (٢٤٦) والمصون (٤٤) ، ومحاضرات الادباء (٤/٥٦٤) ، وحلبة الكميت (٢٩٥)، ومعاني الشعر (١٨١) .

حَفَرَتْهَا جَوْفَاءَ مَنْقُورَةً
في دَمَثٍ سَهْلٍ وطِيءِ التُّرابْ(٥٥)

تَضْمَنُ رِيَّ الجيشِ لِلْمُسْتَقِي
كأنَّ دَلْوَيْها جَنَاحَا غُرابْ(٥٦)

(٩٦٤) وقال في وصف غمامة : (الكامل)

بَكَرَتْ تُعِيرُ الأرْضَ ثَوْبَ شَبابِ
رَجَبِيَّةٌ محمودةُ التَّسْكابِ(٥٧)

نَثَرَتْ أوائلُها حَياً فكأنَّهُ
نُقَطٌ على عَجَلٍ بِبَطْنِ كِتابِ(٥٨)

---

(٥٥) في الهامش : (ح مقورة) . في الاصل ، ع ، أ ، جـ ، ف : (بطيء)، وفي ن ، جـ ، والاوراق خ ، ط ، س : (وطيء) وهو الوجه . في حلبة الكميت : (وطيب التراب) .

(٥٦) في ع : (يضمن) . في م ، ق ، ب : (دلويه) .

— ٩٦٤ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤/٥٥) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠٦/٢) ق (٣٠١) ، ب (٩١) ، واسرار البلاغة (٢٠٩) .

(٥٧) في د ، م : (من شباب رجيبة) ، وفي ق ، ب : (لون شبابها رحبية)، وفي اسرار البلاغة : (رحبية) والكل تصحيف . في اسرار البلاغة (الاسكاب) .

(٥٨) في الهامش : (ويروى ولا يمها الحيا) . في د ، م ، ق ، ب : (نشرت) في م : (بطبن) ، وفي ق ، ب : (بطين) وكل ذلك تحريف .

(٩٦٥) وقال يدعو بعض اخوانه : (الخفيف)

عنـــدنا سيـــيّدٌ نَديمٌ ورَيحا
نٌ وكـــأسٌ وقينـــــةٌ وحَبيــبُ[٥٩]

ومُغــنٍّ يقــولُ ما تعجزُ الألفــاظُ عنـــه حلْــوُ الحديثِ أديبُ

(٩٦٦) وقال في فرس : (الرجز) [١٢٢ظ]

— ٩٦٥ —

المقطوعــة في ل ، ن ، س (٥٦/٤) ، ع ، أ ، ج ، ف ، م (١٠٦/٢) ، ق (٣٠١) ، ب (٩٠) في الهامش : (ووجدت من املاء ابى العباس لنفسه) (اخرى زيادة) .

(٥٩) في الاصل بدون لفظة : (وكأس) ، وفي س : (وعود) وهـو من تقديرات الناشر . في بقية النسخ (وكأس) .

— ٩٦٦ —

الشـــعر في معاني الشـــعر (١٧٩ — ١٨٠) وهو عـدا عجز الثـاني عشر في : ل ، س (٥٧/٤ — ٥٨) ، ع ، د وعـدا عجز الثاني عشـــر والســـابع عشـــر وصـــدر الثامن عشر في : أ ، وعـدا السابع وعجز التاسع ، وصدر العاشـر وعجز الحادي عشر والسادس عشـر وعدا السابع عشر وصدر الثامن عشر في الاوراق خ ، ط (٢٤٦ — ٢٤٧) والاول والثاني في محاضرات الادباء (٥٤٦/٤) ، ومباهـج الفكر (٩٣ و) ، والثامن في ريحانة الالبا (١٧٧/١) ، والثامن وصـدر التاسع في ديوان الادب (٥٩ ظ) وصدر التاسع في التشبيهات (٣٢) وديوان المعاني (١٠٧/٢) والصناعتين (٨٦) ، ومحاضرات الادبـــاء (٦٣٨/٤) ، وصدر الثاني عشر وعجز الثالث عشر في ديوان المعـاني (١٠٨/٢) ، وعجز الثالث عشر في قراضة الذهب (١٥) ، وعجزالتاسع عشر وصدر العشرين في التشبيهات (٤٥) ، وصدر العشرين في ديوان المعاني (١٣٤/٢) . في الهامش : (ح وصف الفرس) وفي معاني الشعر : (وقال يصف فرسا) .

يا رُبَّ ليلٍ ضاعَ مِنّي كَوكبُه

مُشتبِهٌ مَشرقُهُ ومَغْرِبُه

قد اكتَسَى بُرْدَ الشبابِ غَيهبُه

وَقَبَضَ اللحظَ فما يُسيّبُه[٦٠]

والبرقُ في حافاتِهِ يُشيّبُه

لا يَعرِفُ الصبحَ ولكن يَحسبُه[٦١]

كأنه والمُزْنُ صافٍ هَيدبُه

لابِسَةٌ ثوبَ حِدادٍ تسحَبُه[٦٢]

حتّى إذا مُدَّ علينا طُنُبُه

تَقَطَّعَتْ سُمُطُهُ وسُخُبُه[٦٣]

وقامَ فيه رَعدُهُ يُؤنّبُه

وقارحٌ نَركبُهُ أَو نَجنُبُه[٦٤]

إذا غَدا أَومَا إليهِ موكبُهُ

يُفتِنُ مَنْ أَبصرهُ ويُعجِبُه[٦٥]

---

(٦٠) في أ : (سود الشباب) ، وفي ع : (يشيبه) وفي مباهج الفكر : (بما يسيبه) .

(٦١) في معاني الشعر : (في حالاته لا تعرف تحسبه)

(٦٢) (صاف) كذا في المخطوطة ، ع ، أ ، س ، والاوراق ط ، وفي د ، والاوراق خ (ضاف) وهو الوجه .

(٦٣) في ع ، د ، ومعاني الشعر : (وسحبه) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط ومعاني الشعر : (سموطه) .

(٦٤) في الاوراق خ ، ط : (تركبه أو تجنبه) وفي معاني الشعر : (يركبه أو يجنبه) .

(٦٥) في معاني الشعر : (اوى اليه من انضره) وفيه تصحيف .

يَكـادُ لـولا اسـمُ إلهٍ يَصحبُـه
تَأكلُـهُ عيونُهُـمْ وتَشربُـه[٦٦]

أضيـعُ شـيءٍ سَـوطُهُ إذْ يَركبُـه
تَخَالُـهُ والنقعُ يعلـو أصهَبُـه[٦٧]

كالقُطُـنِ المَنـدوفِ طـارَ عُطُبُـه
والجَـرْيُ يَمـرِي ماءَهُ ويَحلُبُـه[٦٨]

كَقَـدَحِ الصَّـريحِ بَضَّتْ شُـعَبُه
كَوكبُ رَجْـمٍ يَتفرَّى لَهَبُـه[٦٩]

كـأنَّ جِنَّـانَ الفـلاةِ تَضربُـه
(يكادُ أنْ يطـيرَ لولا لَبَبُـه)[٧٠]

---

(٦٦) في ع ، د ، أ ، وريحانة الالبا : (الاله) . في ريحانة الالبا : (عيوننا) .

(٦٧) في الصناعتين وديوان المعاني : (اذ يضربه) . في د ، أ : (صهبه) . الصهب : لون حمرة أو شقرة في الشعر اي شعر الراس ، والاصهب: بعير ليس بشديد البياض ، والاصهب من الابل : الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر وتبيض اجوافه .

(٦٨) في الاوراق خ ، ط : (يرمى ماءه) . في معاني الشعر : (طارت) .

(٦٩) في الهامش : (ح بصت) وكذلك في ع ومعاني الشعر . في الاوراق خ، ط (نصت) . بض الماء : سال قليلا قليلا . بص : لمع وتلألأ . لبن صريح : ساكن الرغوة خالص . وفي المثل : (برز الصريح بجانب المتن يضرب للامر الذي وضح) (التاج) .

(٧٠) العجز في الاوراق خ ، ط ، ومعاني الشعر . في معـاني الشعر :ـ (يضـربه) .

يُغـــرِقُ جَهـــدَ الغـــاديات خَبَبُـــه

كأنَّ ما يَفِرُّ منــه يطلبُـــه[71] [١٢٣و]

ذُو مُقلــةٍ قَـــلَّتْ لديهـــا رِيَبُـــه

يَصقلُـهـا جَفْـــنٌ رِقـــاقٌ حُجُبُـــه[72]

وَعُنُقٍ كالجِـــذْعِ حُـطَّ شَـــذَبُه

وأُذُنٍ أَمينـــةٍ لا تكذِبُـــه[73]

كآســـةٍ في غُصُـــنٍ تقلّبُـــه

وَكَفَـلٍ شَـــمَّ الصَّعيـدَ ذَنَبُـــه

مثـلِ رَحَى الطـــاحِنِ لولا قُطُبُـــه

وحـــافرٍ مُـــوَثَّقٍ مُركَّبُـــه[74]

كالقَـــدحِ المَكفـيِّ حـينَ تَقلُبُـــه

يُعطيـكَ من ورائهِ مـا يَكسِـــبُه[75]

---

(٧١) في الاوراق خ : (تعرق جهد الغايات جنبه) ، وفي ط : (يعزف جهد الغانيات جنبه) وهما تحريف . في معاني الشعر :
(يفوق جهد العاديات كأن ما يقدمه يطلبه) . وفي ديوان المعـاني (كأن ما يهرب منه) .

(٧٢) في الاوراق خ ، ط : (رتبه) .

(٧٣) في الاوراق خ ، ط : (خط) .
الشذب : قطع الشجر ، الواحدة شذبة .

(٧٤) في الاصل : (موكبه) وفي النسخ الاخرى : (مركبه) وهو الوجه . في د ، أ : (الطاحون) . في معاني الشعر : (الطحان) .

(٧٥) في ع ، د : (ما يسلبه) .

وهــو إذا اســـــتقبلتَهُ يَنتهبُـــه
وأَربَـــعٌ كأنّهـــا تَســـتلِبُه(٧٦)

تَخالُهـــا تُعْجِـلُ شـــيئاً تَحسـبُه
كأنّمـــا غِشــاؤُهُ إذْ تَســلُبُه(٧٧)

ثــوبٌ من الدّيباجِ عالٍ مَشجَبُه(٧٨)

(٩٦٧) [وقال : (الكامل)

---

(٧٦) في معاني الشعر : (تسلبه) .

(٧٧) في الاوراق خ ، ط : (غشاوة تسلبه) .

(٧٨) في الهامش : (ح مسحبه) والشطر في هامش معاني الشعر وفيــه : (عال تسحبه) .

— ٩٦٧ —

الابيات زيادة من هامش الورقة ١١٩ وقدم لها بهذا النص (ح قال ابو العباس ابن المعتز) ، حضر عندي (نفر من الادباء فيهم) ابو العبــاس ثعلب فتجارينا صنوفا من الادب (حتى اذا تناشدنا وذكر اشــعار المحدثين قلت لهم : لينشدني كل واحد منكم احسن ما يحضره لاقول على رويه وفي معناه) فأنشدني (فأنشدنا) ابو العباس ثعلب في الربيع (ع لسعيد بن حميد) .

بكرت اوائــل للربيع فبشـــرت	نور الريــاض بجـدة وشــباب
وغدا السحاب يكاديسحب بالثرى	أذيال اســحم حالــك الجلبــاب
يبكى ليضحك نوره فتخـــالــه	ضحكــا تبسم عن بكاء ســحاب
(ع) وترى السماء اذا أسف ربابها	وكــأنمــا لحقــت جنــاح غــراب

وترى الغصون اذا الرياح تقابلت (تنفست) ملتفة كتعانق الاحبـــاب
فقلت : النور يضحك (الابيات) . والابيات في : س (٥١/٤) .

ملاحظة : ابيات سعيد بن حميد في كتابنا (رسائل سعيد بن حميــد وأشعاره (١٥٤) وهي هناك تختلف في الترتيب وفي بعض الالفـــاظ عمــا هنــا .

النَّوْرُ يَضحكُ عن بُكاءِ سحابِ
والأرضُ قد كُسِيَتْ صنوفَ ثيابِ

خلَعَ الرِّهامُ على الرُبَى ديباجةً
نُسِجتْ بغيرِ أناملِ الأترابِ

وكأنَّما أجفانُها مسكوبةٌ
مُقَلٌ بكتْ لتفرّقِ الأحبابِ]

(٩٦٨) [وقال : (المنسرح)

أما ترى اليومَ في سحائبهِ
قد ضَحِكَ البرقُ في جوانبهِ

وانهلَّ دمعُ السماءِ ممتثلاً
دَمْعَ مُحبٍّ بكى لغائبهِ]

سعيد بن حميد :

ابو عثمان سعيد بن حميد الكاتب من أولاد الدهاقين . ولد ببغداد وبها نشأ ، وكان يتنقل في السكنى بينها وبين سامراء بعدابتنائها واتخاذها عاصمة للخلافة العباسية في سنة ٢٢١هـ . ولد في غضون السنوات الاخيرة من القرن الثاني للهجرة ، وتثقف على والده ومؤدبي عصره فحفظ جملة صالحة من الاخبار والاشعار وتصرف في فنون مختلفة من العلوم وكانت علاقته حسنة برجال عصره وادبائه ، كما كانت له علاقة بفضل الشاعرة احدى شواعر العصر . ترأس ديوان الانشاء في عهد المستعين وبقي معه حتى خلعه في سنة ٢٥٢هـ وتنصيب المعتز مكانه ، وكانت وفاته بعد سنة ٢٦٠هـ . له رسائل واشعار جمعناها واصدرناها في كتاب (عن كتابنا رسائل سعيد بن حميد واشعاره) .

— ٩٦٨ —
المقطوعة زيادة من الهامش (ح) ، س (٥٤/٤) .

(٩٦٩) [وجدت يلغز بأيـ..... : (المنسرح)

مـا هَنـةٌ يـا فَتَـى حُقَيّـرَةٌ
وليسَ مـن فِضَّـةٍ ولا ذهـبِ

تكـادُ أنْ لا تُـرَى لِقلّتِهـا
أُمّي بِهـا قـد تَسـتَّرتْ وأبِي

تَفتـح بابـاً بِرأسـها فـإذا
تَخـرجُ منـه تُسـدُّ بالـذَّنبِ]

(٩٧٠) [وقال عبدالله بن محمد المعتز بالله في الفصد :

(الخفيف)

ليس ما حَـلَّ بالحديـدِ مـن الكَسْـرِ وتثليـم حَـدِّهِ بعجيبِ

عَجبِـي إذْ مَـددْتَ لِلفصـدِ كفّـاً
كيـفَ لم يَنصدِعْ فـؤادُ الطبيبِ][79]

— ٩٦٩ —

المقطوعة زيادة من الهامش . والعنوان والكلمة الاولى والثانية من صدر البيت الاول مطموسة في المخطوطة المصورة والمقطوعة في س (٥٦/٤) .

— ٩٧٠ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٥٦/٤) .

(٧٩) في س : (لم ينقدع) وهو تحريف .

(٩٧١) [وقال في الشمس على الماء : (المتقارب)

غَـــديرٌ يُرجـــرِجُ أَمواجَـــهُ
هُبــوبُ الريــاحِ وَمرُّ الصَّبَــا[٨٠]

إذا الشــمسُ مــن فوقــهِ أشــرقَتْ
تَــوهَّمتَــهُ جَــوشــناً مُذْهَبا][٨١]

(٩٧٢) [وقال يصف النارنج : (السريع)

كأنَّمــا النــارنجُ لمَّــا بَــدَتْ
صُفــرتُــهُ في حُمــرةٍ كاللهيــبْ

وَجنــةٌ مَعشــوقٍ رأى عاشِــقاً
فاصفــرَّ ثُــم احمــرَّ خــوفَ الرقيبْ]

(٩٧٣) [وقال يصف الليمون : (مجزوء الرجز)

— ٩٧١ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١٠٤/٢) ، ق (٣٠٠) ، ب (٨٨) ، وحلبة الكميت (٣٣٣) ومختارات البارودي (٨٩/٤) .

(٨٠) في د ، م ، ق ، وحلبة الكميت ومختارات البارودي : (ترجرج) .

(٨١) الجوشن : الدرع .

— ٩٧٢ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١٠٦/٢) ، ق (٣٠١) ، ب (٩٠) ، ونهاية الارب (١١٣/١١) ، ومباهج الفكر (٤٤٨) ، وحلبة الكميت (٢٦٤).

— ٩٧٣ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١٠٦/٢) ، ق (٣٠١) ، ب (٩٠) ، ونهاية الارب (١٨١/١١) ، بدون نسبة ، وحلبة الكميت (٢٦٣) ، بدون نسبة ، وكررت في (٢٦٦) منسوبة لابن المعتز ، وفي المستطرف (١٩٦/٢) ، وخديم الظرفا ونديم اللطفا ـ الورقة (٧٥ ظ) .

يـــا حَبَّـــذا ليمونـــــةٌ تُحدِثُ لِلنفسِ الطَّرَبْ°[82]
كَأنَّهـــــا كافـــــورةٌ لهـا غِشـاءٌ مـن ذهـبْ°]

وقال على قافية التاء

(٩٧٤) في الطيور الهُدَّى وأحوالها : (الرجز)

أَعددتُ لِلغايةِ ســـابقاتِ مُعَلَّمـــاتٍ وَمُحرَّماتِ[83]
كرائمَ الأَنسابِ مُعْرِقـــاتِ رُبيّنَ أَفراخاً مُزَغَّباتِ[84]
حتَّى إذا رُحْنَ مُشوِّكاتِ بِإبرِ الرِّيش مُغَرَّزاتِ[85][١٢٣ظ]

---

(٨٢) في حلبة الكميت :
(يا حبذا باترجه تحدث للناس) .
وهو تحريف .

— ٩٧٤ —

الشعر في : ل ، س (٥٩/٤ — ٦١) ، وهو عـدا عجز البيت (٢١) والشطر الثاني والعشرين في ن ، ع ، د ، أ ، م (١٠٦/٢—١٠٧) ، ق (٣٠١ — ٣٠٣) ، ب (١١٨ — ١١٩) ، وعـدا صـدر الثـاني وعجز السادس ، وصدر الثالث عشر وعجز الرابع عشر وصدرالخامس عشـر في الاوراق خ ، ط (٢٤٨ — ٢٤٩) . والشـعر لم يرد في جـ ، ف ، في الاصل ، س : (السريع) .

(٨٣) في د ، أ ، م ، ب : (للغايات) . في الاصل : (ومخرمات) وفي د ، م ، ق ، ب : (محزمات) في ع ، م ، ق ، ب : (مقلمـات) والكـل تصحيـف .

(٨٤) في د ، م ، أ ، ق ، ب : (وبين افراخ) وهو تحريف .

(٨٥) في م ، ق ، ب : (مشركات) ، وفي : ق ، ب : (معززات) وهما تصحيف

سَحَبْنَ في الوكورِ جائلاتِ حواصِلاً أُودِعْنَ قِرْطِماتِ(٨٦)
كأنَّها صِوارُ لُؤلُؤاتِ حتى إذا نَقَرْنَ لاقِطاتِ(٨٧)
لاقَيْنَ بالعَشيِّ والغَداةِ حينَ يَرُمْنَ الزّقَّ ضارعاتِ(٨٨)
صَدَىً من الآباءِ والأُمَّاتِ ثُمَّ بُعِثْنَ غيرَ مُبْعَداتِ(٨٩)
من بعدِ ميقاتٍ الى ميقاتِ حتى إذا خَرجنَ عارياتِ
من حُلَلِ الريشِ مُخلَّعاتِ ثُمَّ تَبدلْنَ بِأُخرياتِ(٩٠)
كَخِلَعِ الوشيِ المُنشَّراتِ أُرسِلْنَ من بحرٍ ومن فَلاةِ(٩١)
مُقصَّصاتٍ ومُرجَّلاتِ فكم رَقدْنَ غيرَ آمناتِ(٩٢)

---

(٨٦) في الاوراق خ ، ط : (في الوكور دائرات) . في د ، م ، ق ، ب : (في الذكور حائلات خراطما قرطبات) وهو تحريف .

(٨٧) في النسخ والاوراق خ ، ط وما عدا المخطوطة ، س : (صرار) . في د ، م ، ق ، ب : (نفرن) وهو تصحيف . الصوار : وعاء المسك . الصرار : ما يشد به .

(٨٨) في الاصل ، س والاوراق خ : (والغدات) . في ع ، د ، م ، ق ، ب : (صارعات) . وفي ق : (بالعداة) وكلاهما تصحيف .

(٨٩) في ع ، والاوراق خ ، ط : (من الابا والامهات) . في الاصل ، ن ، س : (صدا) ، وفي ط : (صدا) بتشديد الدال في حاشية س : (في الاصل (الزيق) وهو غير صحيح . الصدى : موضع السمع من الرأس .

(٩٠) في الاصل (مخلقات) ، وفي ن ، د ، أ ، م ، ق ، ب : (محلقات) ، وفي س : (مخلعات) . في الهامش والاوراق خ ، ط : (مجردات) ، وفي خ ، ط : (تبذلن) .

(٩١) في الاصل ، س ، والاوراق خ : (فلات) . في ق ، ب : (منشرات) .

(٩٢) في س : (مقفصات) وهو تصحيف . في د ، م ، : (كم رقدة من غير آمات) وفي ق ، ب : (كم رقدت من غير امهات) والكل تحريف . المرجل : الشعر المسرح .

فِي قُلَّةِ الطَّودِ وفي المَومَـــاةِ   يَحْلَمْنَ بالأَزواجِ والزَّوجاتِ(٩٣)
وبِانتشـــارِ الحَبِّ والمَسْقاةِ   وَتارةً يَطْرَقْنَ بالرَّوعاتِ(٩٤)
من ابنِ عِرسٍ عَجِلِ الوَثْباتِ   وهِرَّةٍ سَـــريعةِ البَيَاتِ(٩٥)
طَـــاوِيةٍ جائعـــةِ البَنَـــاتِ   ورُبَّ يومٍ ظِلْنَ خائفاتِ(٩٦)
فيـــهِ مِـــنَ الصـــقورِ والبُـــزاةِ
والقوسِ والبُنْدُقِ والرماةِ(٩٧) [١٢٤ و]
وإنْ سَـــقطْنَ مُتَزَوِّداتِ   فَمُسرعاتٍ غيرِ لابثـــاتِ(٩٨)
لِبُلْغـــةٍ ماســـكةِ الحيـــاةِ   خوفَ حِبالاتٍ وَمَنْهَزَاتِ(٩٩)
فلم تَزلْ كذاكَ دائبـــــاتِ   طائِـــرةَ القلوبِ طامِراتِ(١٠٠)

---

(٩٣) في الهامش : (يحملن بالارواح والروحات) ، وفي الهامش : (يختلن) وفي خ : (بالارواح والراحات) وفي خ ، ط : (يحملن) . في الاصل ، س (المومات) وفي د ، م ، ق ، ب : (في الرماة يحبلن) وهو تحريف.

(٩٤) في الاصل ، س : (والمسقات) . في ع ، د ، م ، ق ، ب : (وبانتشار). في م ، ق ، ب : (المقات) وهو تحريف .

(٩٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (سريعة الجريات) .

(٩٦) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (طاغية جائعة) .

(٩٧) في الاصل ، س ، والاوراق خ : (البزات الرمات) . في الاوراق خ ، ط : (من الصقور ومن البزاة) . في ع ، د ، م ، ق ، ب : (البازات).

(٩٨) في د ، م ، أ ، ق ، ب : (مترددات) وهو تصحيف .

(٩٩) في الاصل ، س ، ع ، والاوراق خ : (الحيات) . وفي ع ، د ، م ، ق ، ب : (خيالات ومزريات) وهو تصحيف . وفي ن : (مبهرات) .

(١٠٠) في الهامش وبقية النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (ضامرات) ، في الاوراق ، خ ، ط : (طائرات) . طمر في الارض : ذهب . وطمر الفرس والاخيل (وهو طائر مشؤوم أو هو الصرد أو الشقراق) يطمر في طيرانه .

حتَّى عرَفْنَ البُرْجَ بالآياتِ ... تَلوحُ للنــاظرِ من هَيهــاتِ

كمــا يلوحُ النجمُ لِلهُــداةِ ... (ثمَّ تَحدَّرْنَ الى الأبياتِ[101]

وَنِمْنَ في البيوتِ ساكناتِ)[102]

(٩٧٥) وقال : (المنسرح)

لِلمُكتفِي دولــــةٌ مُباركَةٌ ... عاشَ بهــا الناسُ بعدَما ماتوا

يَلوحُ من تحتِ تاجِــهِ قَمَرٌ ... وافَى بــهِ لِلسعودِ مِيقاتُ

خليفــةٌ لا يَخيبُ ســائلُهُ ... سُرَّتْ به الأرضُ والسمواتُ

ما وَلَدَتْ هاشــمٌ له شَبَهاً ... مِن أينَ مِن أينَ مثلُــهُ هاتُوا

(٩٧٦) وقال في سماجة النيروز : (المنسرح)

لِي في التَّصــابي واللهوِ حــاجــاتُ

لَيــسَ لِقلبي منهُــنَّ إفْــلاتُ[103]

---

(١٠١) في الاوراق خ ، ط : (تلوح مثل النجم للهداة) . في الاصل ، س ، خ : (للهدات) . وفي خ ، ط : (حتى تحدرن) وفي خ (يجددن) . والشطر في الهامش .

(١٠٢) في الاوراق خ ، ط : (البروج) . في ط : (وهن في البروج) .

— ٩٧٥ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٦١/٤) ، ع ، د ، م (١٠٧/٢ — ١٠٨) ، ق (٣٠٣) ، ب (١١٩) ، وهو عدا عجز الثالث وصدر الرابع في أ ، ولم ترد في : جـ ، ف . لعل المقطوعة من منظومات سنة ٢٨٩هـ .

— ٩٧٦ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٦١/٤) ع ، ق ، د ، جـ ، ف ، وهي عدا (٧ — ٨) في : م (١٠٨/٢) ، ق (٣٠٣) ، ب (١٢٠) ، والابيات : (٣ — ٦) ، في الاوراق خ ، ط : (٢٤٩) . في ع ، أ والاوراق خ : (في سماجة النيروز) .

(١٠٣) في م : (لى التصابى في) وهو تحريف .

كم تَوبةٍ قد فَضضتُ خاتَمها
عنّي وللتائبينَ رَجعاتُ [١٤٢ ظ]

فَاشربْ غَداةَ النَّيروزِ صافيةً
أيامُها في السرورِ ساعاتُ(١٠٤)

قد ظهرَ الجِنُ بالنهارِ لنا
مِنْهُمْ صُفوفٌ ودَسْتَبِنْداتُ(١٠٥)

تَميلُ في رَقصِهِمْ قدودُهُمُ
كَما تَثَنَّتْ في الريحِ سَرْواتُ

ورُكَّبَ القُبْحُ فوقَ حُسنِهِم
فَفي سَماجاتِهِمْ مَلاحاتُ(١٠٦)

كَمْ مِن عَوِيٍّ يَنْدَسُّ بينَهُمُ
كانتْ لَه في الزِحامِ لَذّاتُ(١٠٧)

إنْ غُسِّلَ الناسُ طولَ يومِهِم
فقد أصابَتْهُمُ جَناباتُ

---

(١٠٤) في الاوراق خ ، ط : (اشرب) .

(١٠٥) في الاوراق خ ، ط : (في النهار) . في د : (صنوف ودعتريات)وفي م : (صنوف ودّعتيّات) وفي ق ، ب : (صنوف مردعتيات) والكل تحريف

(١٠٦) في الاوراق خ ، ط : (حسهم) في ع ، أ ، ج ، ف : (سماحاتهم) .

(١٠٧) (عوى) كذا في المخطوطة ، س ، ع ، وفي أ ، ج ، ف : (غوى) ولعله الوجه .

(٩٧٧) وقال في سُرَّمَنْ رأَى بعد أن خربت وذهب أهلها (الوافر)

أَلمْ تَرَني رُبِطْتُ بِشَــــرِّ أرضٍ
فهل أنا واجِـــدٌ مِنهـــا انفِلاتـــا

وصـــــــارتْ سُرَّمَنْ را ساءَ مَنْ را
فلا سُـــقِيَتْ ولا كُسِيَتْ نَباتا[١٠٨]

إذا مـــا المـرءُ أصبـــحَ ســـاءَلوهُ
وقـالوا كيف بِتَّ وكيفَ باتـــا[١٠٩]

— ٩٧٧ —

الابيـــات في ل ، ن ، س (٦٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٠٨/٢) ، ق (٣٠٣) ، ب (١٢٠ — ١٢١) ، والثامن في محاضرات الادباء (٦٠٢/٤) .

سر من رأى : ابتنى المعتصم في سنة ٢٢١هـ — لاسباب سـياسية واجتماعية ودينية وغيرها — مدينة له اسماها سر من رأى واتخذهـا عاصمة لدولته عوضا عن بغداد ، وسرعان ما ازدهرت هـذه المدينـة الجديدة فأمها العلماء والادباء والفنانون وذوو المواهب والمطامح ، كما ازدهر فيها العمران وانتشرت القصور والبرك والحدائق ... وبقيـت حاضرة للخلافة العباسـية حتى أواخـر عهد المعتمد حيث انتقل الى بغداد واتخذها عاصمة له . فخربت سر من رأى واندثرت عمـائرهـا بسرعة لا تضاهيها سوى ابتنائها . ولهـذه المدينـة اسماء كثيرة منهـا سر من رأى ، وسر من رئى ، وسر من را ، وسر من راء ، وساء من رأى وسامرا ، وسامراء .

وفي هذه المدينة ولد ابن المعتز وترعرع ، وقد وصفها في شعره كثـيرا (انظر رسالتنا — سامراء في أدب القرن الثالث الهجري) .

(١٠٨) في الاصل ، س : (سر من رأى ساء من رأى) بالهمز في الموضـعين ولا يستقيم الوزن . في ن : (ساء من رأى) ولا يستقيم الوزن .

(١٠٩) في الاصل وبقية النسخ (سائلوه) وفي الهامش (ح انت) .

يُخلّيــــهِ المجـــاورُ وهــو دانٍ
وَيأتيــهِ إذا مـــا الِلصُّ فَاتـــا[110]

ويُمطــــرُنا لَياليهــــا بَعوضـــــاً
يَذُبُّ النومَ عنَّا والسُّـــباتا[111] [١٢٥]

ويَلقانـــا الذبـــابُ إذا غَدَونـــا
فَيَفري الجَـــوْفَ وَثْباً والتِفاتا[112]

ونسـلُكُ في شـــوارعَ خَاليــــاتٍ
أَحَـــلَّ اللهُ فيهـــنَّ الشـــــتاتا[113]

وحِيطـــانٍ كشِطْرَنْجٍ صُـــــفوفٍ
فما نَنفَكُّ نَضرِبُ شـــاهَ ماتـــا

(٩٧٨) وقال في النخل (ونبيذه) : (الرجز)

---

(١١٠) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (المجاوز) .
(١١١) في ن ، ع ، د ، م ، ق ، ب (وتمطرنا) . في أ : (ليالينا) .

(١١٢) في ع ، د ، م ، ق ، ب : (وتلقانا فترى) ، وفي م ، ق ، ب : (وتلقانا الذئاب فتفرى الجون) والكل تحريف .
(١١٣) في ع ، د ، م ، ق ، ب : (وتسلك) .

الشـــعر في : ل ، س (٦٤ ــ ٦٦) ، وهو عـــدا صدر الاول في : ع ، د ، وعـــدا صـــدر السادس ن ، وعـــدا صـــدر السادس وعجز الخامس عشر ، وما عدا البيتين (١٦ ــ ١٧) ، وصدر الثانـي عشـــر في : أ . وعـدَ صدر الســـادس والابيات (٣٠ ــ ٤٥) ،

أَعدَدْتُ لِلجـارِ ولِلعُفـاةِ كُومَ الأعالي مُتَساميات[١١٤]

رَوازقاً في المَحْلِ مُطْعِماتِ بَواركاً في الماءِ راسِخات[١١٥]

لَسْنَ عن الأعطانِ بارحـاتِ ولا عن المَنْهلِ صادرات[١١٦]

يُصبِحْنَ بالأَجسادِ نائيـاتِ وبالفُـروعِ مُتلاقِيـاتِ

تَخـالُ ما حَدَّدْنَ من نَباتِ أجنحةً غيرَ مُشمَّرات[١١٧]

وعجز التاسع والثلاثين ، وصدر الاربعين وصدر الثالث والاربعين وعجزه في : ج ، ف وعدا عجز الثاني والابيات : (٣ ـ ٧) ، وصدر الثامن وعجز التاسع عشر وعدا الابيات (١٠ـ١٥) وصدر السادس عشر وعجز العشرين وصدر الحادي والعشرين وعدا (٣٦ ـ ٣٧ ، ٣٩) ، وصدر الاربعين في الاوراق خ ، ط أ ٢٦٧ ـ ٢٦٩) ، والاول وصدر الثاني وعجز الثامن والتاسع والعاشر في اسرار البلاغة (٢٤٣) ، والاول وعجز السادس عشر والسابع عشر ، وصدر الثامن عشر وعجزه وعجز الحادي والعشرين والثاني والعشرين ، وصدر الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين والتاسعو العشرين في الجمان في تشبيهات القرآن (١٣٢ ـ ١٣٣) . والخامس وصدر السابع وعجز السابع والعشرين وصدر الثامن والعشرين وعجزه وصدر التاسع والعشرين في التشبيهات (٢٥٩ـ ٢٦٠) . وعجز الثامن والعشرين وصدر التاسع والعشرين في ديوان المعاني (١/٤١) ، وعجز الثامن والعشرين وصدر التاسع والعشرين في نهاية الارب (١١/١٢٧) . في الاصل ، س (السريع) .

(١١٤) في الاصل ، س ، والاوراق خ : (وللعفات) .

(١١٥) في الهامش : (روافدا) .

(١١٦) في د ، والاوراق خ ، ط : (نازحات) . في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (على الاعطان) . في د ، أ ، ف : (ليس) .

(١١٧) في الهامش : (ح منشرات) . في د ، أ ، جـ ، ف ، والتشبيهات : (ما جددن) . حدد الزرع : اذا تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج ولم يشعب ، مشمرات : مرسلات .

(يَســحبنَها ولسنَ طائراتِ) حتى تَرَى بالفرعِ كاملاتِ [118]

كأنَّهـا أَذنابُ بُختيـــاتِ يَضْرِبْنَ لُجَّ البحرِ وارداتِ [119]

بِأمرُسٍ تَنْغَلُ كالحَيَّـاتِ تُسقَى بأنهـارٍ مُفجَّـــراتِ

على حَصَى الكافورِ فائضاتِ بَريئةِ الصَّفْوِ من القَذاةِ [120]

(مثـلَ السيوفِ المُتعرِّيـاتِ سوابحاً في الظلِّ جَارياتِ [121]

جَرْيَ العِتاقِ الشُّهْبِ لِلغاياتِ فَسابقـاتٍ وَمُصلِّيـاتِ [122]

تُبشِّــرُ النبـاتَ بالحيـــاةِ على سَــواقيها مقدَّراتِ [123]

كألفـــاتٍ مُتجـــاوراتِ على سُــطورٍ مُتشابهاتِ [124]

(يَفرُشْنَ بالعَشيِّ والغَدْواتِ ظــلَّ مَمَـــرٍّ متعانقـــاتِ [125]

---

(١١٨) الصدر زيادة من الهامش وعجزه : (حتى يرين الفرع كاملات) .

(١١٩) في التشبيهات : (اذناب ناجيات) .

(١٢٠) في الاصل ، س : (القذات) . في ا ، ج ، ف : (على حصى الياقوت) .

(١٢١) البيت زيادة من الهامش وقبله : (ح) . في ن : (متعريات) . في اسرار البلاغة : (المتفريات) .

(١٢٢) (للغايات) لم يظهر من الكلمة بوضوح في الاصل سوى (للغات) وفي الهامش وبقية النسخ : (للغايات) في حاشية س : (قرأها الناشر للفارات) .

(١٢٣) في الاصل ، س ، ع ، ا ، ج ، (بالحيات) .

(١٢٤) في الاصل : (متجاذبات) وفي النسخ الاخرى : (متحاذيات) ، وفي الهامش ، س : (متشابهات) .

(١٢٥) البيت والذي يليه وصدر السادس عشر زيادة من الهامش (ح) . في ن : (والغداة ظل فروع) .

سوابغَ الأفياءِ صافياتِ يَسحبنَها ولسنَ ماشياتِ (١٢٦)

سَحْبَ النُقنى خِرَقَ الراياتِ تَظلُ فيها الطيرُ ناغماتِ (١٢٧)

على الغُصونِ مُتجاوباتِ بألسُنٍ كثيرةِ اللّغاتِ

كواذبَ القول وصادقاتِ ذَوَاتِ أطواقٍ مُرَصَّعاتِ (١٢٨)

وحُبُكٍ سُودٍ مُقوَّماتِ كأنَّها نُوناتُ ماشقاتِ (١٢٩)

وأرجُلٍ حُمرٍ مُضرَّجَاتِ كأنَّها على ذُرَى الأيكاتِ

خُضْنَ دماً فَرَحْنَ قانياتِ يَصْفِقْنَ فيها مُتنقلاتِ (١٣٠)

بأجنحاتٍ مُتساوياتِ تصفيقَ نَشوانٍ على الأصواتِ (١٣١)

بين كِمامٍ مُتهدّلاتِ كَجُمَمِ الغيدِ المُجعَّداتِ (١٣٢)

---

(١٢٦) في د : (ضافيات) . وفي ن ، ع ، ج ، ف : (وليس) .

(١٢٧) في ج ، ف ، والاوراق ، خ ، ط ، والجمان : (ناعمات) . وفي الاوراق خ ، والجمان : (يظل) .

(١٢٨) في الهامش : (مر) صفات ح) ، الاورق خ ، ط : (وذات) . في د : (للقول) .

(١٢٩) (مقومات) كذا في الاصل ، ن ، د ، وفي الهامش ، ع ، والاوراق، خ ، ط ، س : (مقوسات) ولعله الاصل . وفي الهامش والاوراق خ ، ط (واحنك) .

(١٣٠) في د : (حضن متنعلات) وهو تصحيف .

(١٣١) في د : (نسوان على الاموات) ، وفي ع ، أ ، ج : (على الامـوات). وفي الاوراق خ ، ط : (يصفقن) .

(١٣٢) في الهامش تحت : (كمام) : (ح ثمار) . في هامش د : (كجمم الزنج) وفي ع : (العبد) . وفي ج ، ف والاوراق خ ، ط : (كحمم) ، وفي ط والجمان : (حمام متهدلات كحمم العبد) .

أبدتْ مِنْ الكافورِ ضاحكاتِ ... بيضاً عن الأَغمادِ فاضلاتِ [(١٣٣)]

حتَّى إذا صِرْنَ الى ميقاتِ ... رُحْنَ من الجَوهرِ مُوقَراتِ

بالذهبِ الرَّطبِ مُكلَّلاتِ ... وباليَواقيتِ مُتوَّجاتِ [١٢٦و]

تَبارِيَ العرائسِ الضَّرَّاتِ ... ثُمَّ تَبدَّلْنَ بأَوعياتِ [(١٣٤)]

لِلعَسلِ الماذِيِّ ضامِناتِ ... كقِطَعِ العَقيقِ يانعاتِ [(١٣٥)]

بخالصِ التِبْرِ مُقمَّعاتِ ... فضُمِّنتْ جُوفاً مُقيَّراتِ [(١٣٦)]

تُضْرَبُ بالعِصِي واقفاتِ ... مَحشوثةً ولسْنَ بارحاتِ [(١٣٧)]

مثلَ النساءِ المتجرِّداتِ ... يَنفِثْنَ بالأَزبادِ قالساتِ [(١٣٨)]

تَفثَ صَفايا الكُوم بالجِرَّاتِ ... حتى اذا رُحْنَ مُعمَّماتِ [(١٣٩)]

---

(١٣٣) في الاصل ، أ جـ . ف ، والاوراق ط : (فاصلات) ، وفي الهامش ، ع ، د ، والاوراق خ ، س : (فاضلات) ، في خ ، ط : (على الاغماد) ، وفي ط : (صاحيات) وهو تصحيف .

(١٣٤) في الاوراق خ ، ط : (ثمت بدلن) ، في ط : (تبارك) وهو تحريف .

(١٣٥) في الاوراق خ ، ط : (ضاهيات) وفي ط : (نائعات) وهما تصحيف .

(١٣٦) بحذاء : (مقمعات) في الاصل : (ح مفعمات) . وفي الاوراق خ (مقنعات) وفي ط : (التبر مقومات خوفا بقبرات) وهو تحريف .

(١٣٧) في د : (واقعات) في خ ، ط : (مجثوثة وليس) .

(١٣٨) مقابل : (ينفثن) في الاصل : (ح يقذفن) ، وفي خ ، ط : (يرمين قاذفات) . في ع ، أ : (المجردات) .

(١٣٩) في د ، أ : (مقمعات) . وفي الاوراق خ ، ط : (قذف) . الصفايا : جمع صفى : الناقة الغزيرة . الجرات : جمع جرة : ما يفيض بـه البعير من كرشه أي ما يخرجه للاجترار .

وأُفرِدَتْ بالغَيظِ خالياتِ ثمَّ سَكنَّ غيرَ راضياتِ[140]

فضَّتْ ففاحَتْ متنفساتِ تَنفَّسَ الرياضِ في الجَنَّاتِ[141]

حتى إذا ما دُرْنَ في الهاماتِ ولَيَّنَ بالعقولِ سارقاتِ[142]

تُديرُها أناملُ السُّقاةِ باللُّؤلؤِ الرَّطبِ مُطوَّقاتِ[143]

كأنَّها أطواقُ باهتاتِ نواظرٌ ولَسْنَ طارفاتِ[144]

في مجلسٍ مجتمعِ اللذَّاتِ يَضجُّ بالعيدانِ والنَّاياتِ[145]

فيه الرياحينُ مُنضَّداتِ والوردُ في أناملِ الجُنَاةِ[146]

مثلُ الخدودِ المُتلاصقاتِ كأنَّ في الكأساتِ والراحاتِ

دماءَ غِزلانٍ مُذبَّحاتِ بينَ رياضٍ مُتباهياتِ[147]

بأعينِ الأنوارِ ناظراتِ وبدموعِ القطرِ باكياتِ

---

(١٤٠) في الاوراق خ ، ط : (بالغيط) ، وفي د : (بالقيظ) . الغيظ : الغضب وشدة الحر ، الغيط : الحفر .

(١٤١) في خ : (الجنات) وفي ط : (الحبات) وهما تصحيف .

(١٤٢) في خ ، ط : (ذهبن بالعقول) .

(١٤٣) في الاصل ، س : (السقات) . في الاصل مقابل : (مطوقات) : (مقومات) في ع ، أ ، : (يديرها) .

(١٤٤) (كأنها اطواق) : كذا في الاصل وبقية النسخ ، وفي الهامش ، س : (كأنه احداق) وهو الوجه .

(١٤٥) في الاوراق ط : (يصيح) .

(١٤٦) في الاصل ، س : (الجنات) .

(١٤٧) في النسخ والاوراق خ ، ط ما عدا المخطوطة ، س : (متناهيات) .

يُمِلْنَ أغصاناً مُهفهفــــاتٍ مُلاقِيــاتٍ ومُفارِقــاتٍ[148]
بالريحِ تَعصِي وبها تؤاتِي[149]

(٩٧٩) [وقال يصف مغنية : (الطويل)

ومُخطَفَـــةٍ غُصنيـــةٍ رَشَــأيَّةٍ
تَرَى العينُ فيها كُــلَّ شيءٍ تَمَنّتِ[150]

أَســيلةٍ مَجرَى الدمعِ خَوْدٍ غَريرةٍ
كأنَّ بِخدَّيْهــا شموســاً تجلَّتِ[151]

كأنَّ القَمارِي والبـلابلَ غَـــرَّدَتْ
لَدى العُودِ في أصواتِها حينَ غَنَّتِ[152]

---

(١٤٨) في الاوراق خ ، ط : (اغصانا معطفات) .

(١٤٩) في د : (تقصى) ، وفي الاوراق خ : (مواتى) .وفي ط : (نعصى نوافى) والكل تصحيف .

— ٩٧٩ —
الابيات زيادة من الهامش (ح) ومن س (٥٩/٤) وهي عـدا الاخير في هامش (ن) .

(١٥٠) في الاصل ، ن ، س : (رشائية) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن .

(١٥١) في الاصل : (شموس) بالرفع وفي س (لخديها شموس تحنت) وهو خطأ وتحريف . وأشار ناشر (س) في الحاشية الى رفع شموس في الاصل .
في ن : (تحنت) . (تجلت) : في المخطوطة لم تظهر جيدا ولكنها اقرب اليها . في حاشية س : (تحنت : غير واضح في الاصل) .

(١٥٢) في س : (القمارى) بفتح الراء .

فأومتْ الى قبضِ النفوسِ بِطرفِهــــا
وقالتْ : أَطَعْنــا ثُمَّ غَنَّتْ فأَغنتِ[153]

أَصابَ الرَّدَى مَنْ كانَ يَهوَى لكِ الرَّدَى
وجُــنَّ اللــواتي قلـن غِــرَّةُ جُنَّتِ][154]

(٩٨٠) [وقال في التلِّ وعرفات التي بناها المعتصم :

(مجزوء الرمل)

---

(١٥٣) (فاغنت) في الاصل غير واضحة وهي في ن . في س : (فعنت)واشار في الحاشية الى انها في الاصل غير واضحة . في ن : (لعله وللعــود حست : (كذا ولعله جست) ثم غنت فاغنت) وفــوق حست : اومــت) .

(١٥٤) (غرة جنت) ، الاصل (عره حنت) وهي في س ولعل (غرة) مصحفة عن : (عــزة) .

— ٩٨٠ —

الشعر زيادة من الهامش وقبله (ح) ومن س (٦٣/٤) .

التل : لعله تل المخالى : جاء في مراصد الاطلاع : (٢٧٢/١)وتل المخالى عند سر من رأى ، ذكر ان المعتصم قال لجنده : ليأت كــل واحد بمخلاة تراب ، فصار منه ذلك (التل) . وهو تل اصــطناعـي مخروطي الشكل يعرف محليا (بتل العليق) ، وكان فــوق التــل المذكور بناء يظن انه قصر التل الذي ورد في بعض المراجع القديمــة ، وكان هذا التل يساعد النظارة على تتبع حركات الخيول من المسافات الكبيرة حين جريها في حلبات الفروسية (انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٩٩) .

عرفات : يبدو ان المعتصم حين اتخذ سامراء عاصمة له ،حاول ان يكوّن من الاتراك طبقة خاصــة فاعتمد عليهم وكوّن منهم جيشه واسكنهم في قطائع خاصة ومنع الاتصال بهم أو التزوج منهم ، ويبدو انه حاول ان يبنى له ايوانات في البرية ولعلها هي التي ورد ذكرهــا في الشعر باسم عرفات ، وقد جاء ذكرها في شعر محمد بن عبدالملك الزيات . وابن المعتز في قصيدته يكشف لنا ان التل وعرفات قــد خربا واندرست معالمهما (انظر سامراء في أ دب القرن الثالث الهجري ٢٢٧ — ٢٢٨) .

قـد شَـهِدْنـا عـرَفـاتٍ ببطـــونٍ جائعـــاتٍ [155]

ورأينـا الصَّـومَ فيهــا صـــاحِباً غـيرَ مُؤَاتي

ورأينـا التـلَّ والخنـدقَ قَفـرَ العَرصـاتِ [156]

كعجـوزٍ ضَـخْمةٍ أُمٍّ بَنـينَ وبنـــاتِ

ووجـدْنا الشـيخَ إبليسَ مُقيمـاً بالفـلاةِ [157]

قـد نفـاهُ شـهرُ نُسكٍ وصِيـام وصَـلاةِ [158]

فـارِغَ الفَـخِّ من الصَّـيْدِ كَثـيرَ الحَسَـراتِ

غَـيرَ أَقـوامٍ أَجَـابـوهُ الى بعضِ الهَنـاتِ

وسُـقُوا في طُـرُقِ اللـذّاتِ تَحتَ الظُّلُمـاتِ [159]

وشِـعارُ الشـيخ فيهـم هـاكَ حدِّثْني وهـاتِ [160]

فـإذا مـا بشَّـرَ الصُّـبحُ رماهُـمْ بِسُـباتِ

وَطَـواهُـمْ سُـكْرُهُمْ طـيَّ ثيـابٍ دَنِسـاتِ

وتولَّى في جيوشِ العَيِ! منصـورَ البَيَـاتِ] [161]

---

(١٥٥) فيالهامش (ورمينا الجمرات) .

(١٥٦) في س : (ووالخندق) والواو الاولى زائدة .

(١٥٧) في الاصل ، س (بالفلات) .

(١٥٨) في الاصل : (وصلات) وفي س : (واصلات) وهو تحريف .

(١٥٩) في الاصل ، س : (وسَقَوا) ببناء الفعل للمعلوم ولعل الاصل ما اثبتناه.

(١٦٠) (حدثنى) غير واضحة في الاصل وهيفي س .

(١٦١) (العى) كذا في الاصل ، س ، ولعل الاصل (الغى) . (منصور) في الاصل بالجر .

(٩٨١) [وقال : (الرجـز)

إذا الهــلالُ فارقَتْـــــهُ لَيلتُــــــه
بَــدا لِمَنْ يُبصِــــرُهُ ويَنْعَتُــه[١٦٢]
كأنَّهُ أَســمرُ شابتْ لِحيتُه][١٦٣]

(٩٨٢) [وقال في وصف النيلوفر : (السريع)

وبِــركَــــــةٍ تـزهــــو بِنِيلُوفَــرٍ
أَلوانُـــهُ بالحســـنِ مَنعوتَـــه[١٦٤]
نهــارَهُ ينظُــــرُ مـــن مُقلـــةٍ
شاخصـــــةِ الأَجفـــانِ مَبهوتَـه[١٦٥]

— ٩٨١ —

المقطوعة زيادة من الهامش الاعلى من الورقة (١٢٦ ظ) ، والشطر الاول مطموس ، وقبلها : (انشد ابن ابى عون لابن المعتز) . ولم يظهر من هذا الكلام سوى (ابن ابى) ، والمقطوعة من س (٦٧/٤) ، وديوان المعانى (٣٤٠/١) ومحاضرات الادباء (٥٤٠/٤) ، ومباهج الفكـــر (٢٦ظ) ، وسمط النجوم العوالي (٣٥٥/٣)

(١٦٢) في محاضرات الادباء : (يبدو لمن) ، وفي سمط النجوم العوالي : (لكل من يرمقه وينعته) .

(١٦٣) انظر البيت السادس من الرقم (٩٩٦) .

— ٩٨٢ —

الابيات زيادة من نهاية الارب (٢٢٤/١١) منسوبة للسرى (الرفـــاء وهــي ليســـت في ديوانــه) ، وهي عــدا الثالث فــي : د ، م (١٠٩/٢) ، ق (٣٠٤) ، ب (١٣٥) ، وحلبة الكميت (٢٥٣) وهي في هذه النسخ لابن المعتز .

(١٦٤) في د ، م : (بلينوفر) ، وفي نهاية الارب : (حفت بنيلوفر) .

(١٦٥) في نهاية الارب : (عن مقلة ساجية الالحاظ) .

وإنْ بـدا الليـــل فأجفانـــه
في لجّـةِ البركةِ مسبوتـه[166]

كأنّما كـلُّ قضـيبٍ لـه
يحمـلُ في أعـلاهُ ياقوتـه]

(٩٨٣) [وقال في البنفسج : (البسيط)

بنفسـجٌ جُمّعتْ أوراقـهُ فحكتْ
كُحلاً تشرّبَ دمعاً يومَ تشتيتِ[167]

---

(١٦٦) مسبوتة : حيرى ، مطرقة ، أو نائمة من السبات .

— ٩٨٣ —

الابيات زيادة من ديوان المعاني (٢/٢٤) منسوبة لابن المعتـز ، ومن نهاية الارب (١١/٢٢٦ — ٢٢٧) منسوبة لابي القاسم بن هـذيل الاندلسي أو ابن المعتز . والاول والثالث من : د ، م (٢/١٠٨) ،ق (٣٠٤) ، والسكردان (٢٢٣ — ٢٢٤) ، وحلبة الكميت (٢٤٧) ونزهة الانام (١٣٥) منسوبان في هذه المصادر الى ابن المعتز ، والثانيوالثالث في اسرار البلاغة (١٤٧) بدون نسبة ، ووفيات الاعيان (٣/٥٤) ، منسوبان للزاهي ، وفي الايضاح (١١٧) بدون نسبة ، وخزانة الادب (١٧٦) والمستطرف (٢/١٩٣ — ١٩٤) ، والنجوم الزاهرة (٣/١٦٧)، ومعاني الشعر (١٨٢) ، وهما منسوبان في هذه المصادر الى ابنالمعتز.

وفي معاهد التنصيص (٢٠٣) منسوبان لابن الرومي ، وفي حلبـة الكميت (٢٤٦ — ٢٤٧) منسوبان الى ابى العتاهية ، وفي انوار الربيع (٥/٢١٨) منسوبان الى ابن المعتز .

(١٦٧) في ديوان المعاني : (دمعا ينشف كحلا) .

أَو لازَوَرْدِيَّةٌ أَوفَتْ بِزرقتِهـــا

وسْــطَ الرياض على زُرْقِ اليواقيتِ(١٦٨)

كأنَّـــهُ وضعـــافُ القُضْبِ تَحمِلُــهُ

أَوائـلُ النار في أَطـرافِ كبـريتِ(١٦٩)

وقـال على قافيـة الثاء

(٩٨٤) يصف يوم غيم ويحث على الشرب :

(مجزوء الرمل)

لا يكُـــن لِلكـــأسِ في كَـــفِّكَ هـــذا اليـــومَ لَبْثُ

---

(١٦٨) في المصادر ما عدا نهاية الارب : (ولا زوردية بين الرياض) ، في حلبة الكميت : (باحت بزرقتها فوق الرياض) . في اسرار البلاغة والايضاح والنجوم الزاهرة ، ومعاهد التنصيص وانوار الربيع : (تزهو بزرقتها) في اسرار البلاغة والايضاح والنجوم الزاهرة ومعاهد التنصيص وانوار الربيع (على حمر اليواقيت) .
اللازورد : معدن يتخذ للحلى واجوده الصافي الشفاف الازرق الضارب الى حمرة أو خضرة (المنجد) .

(١٦٩) في د ، وحلبة الكميت : (كأنه وخفاف القضب) ،و في م : (وحقـان) وهو تحريف . في ق : (وحقاق) في ديوان المعاني ومعاني الشعر :(كأنه فوق طاقات ضعفن بها) . في اسرار البلاغة والايضاح وانوار الربيـع: (كأنها فوق قامات ضعفن بها) . في وفيات الاعيان : (كأنها فوق هامات ضعفن بها) ، في السكردان : (كأنه فوق طاقات يلوح بها) . في خزانة الادب وحلبة الكميت : (كأنها فوق طاقات نهضن به) ، في المستطرف: (كأنما فوق قامات طفقن بها) . في نزهة الانام : (كأنه فوق قامات يلوح بها) وفي معاهدة التنصيص : (كأنها) ، وفي النجـوم الزاهـرة (تحملهـــا) .

— ٩٨٤ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٦٧/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠٩/٢) ، ق (٣٠٤) ، ب (١٢٦) وهي في يتيمة الدهر (١٠٩/١) والوافي بالوفيات (٣٠١/٧) وهي فيهما منسوبة لاحمد بن كيغلغ .

أَو مـــــا تَعـــــلمُ أَنَ الغيـمَ ســاقٍ مُســتحِث[170]

وقــال على قافيــة الجيــم

(٩٨٥) يصف زامرة : (السريع)

وذاتِ نـــايٍ مُشــرقٍ وَجهُهــــا
معشوقةِ الأَلحاظِ والغُنْجِ[171] [١٣٧ و]
كأنَّهـــا تَلْثَــمُ طِفــلاً لهـــا
زَنَتْ بــه مــن وَلَــدِ الزَّنْــجِ[172]

(٩٨٦) [وقــال : (المتقارب)

---

(١٧٠) في ع ويتيمة الدهر : (ان الغيث ساق) . في اليتيمة والوافي : (يـوم الغيث) وفي أ : (اوما تعلم ياذا رب ساق مستحث) .

— ٩٨٥ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٦٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م : (١٠٩/٢) ، ق (٣٠٤) ، ب (١٣٥) ، والاوراق خ ، ط (٢٤٩) والتشبيهات (١٢٦) ، وحماسة ابن الشجري (٢٦٢) ، والثاني فـي قراضة الذهب (٤٥) ، ومحاضرات الادباء (٧٢٢/٢) .

في الاوراق خ ، ط : (وقال في صفة بازى) (كذا) .

(١٧١) في ج ، ف : (ذي الغنج) . في خ : (وذات بازي) . في حماســة ابن الشجري : (وذات ناء) .

(١٧٢) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س ، وحماسة ابن الشجري (كأنما) في قراضة الذهب (زنت بها) .وفي محاضرات الادباء وحماسة ابن الشجري (أتــت بــه) .

— ٩٨٦ —

المقطوعة زيادة من الهامش من رواية (ح) ، ومن ن ، س (٦٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٠٩/٢) ، ق (٣٠٤) ، ب (١٣٥).

وســـــوداءَ ذاتِ دَلالٍ غَنِـــجْ
لهــا في الفــؤادِ هــوىً يَعتلِــجْ[173]

إذا أنتَ أَبصرتَهـــــا في النســـــاءِ
تَــرَى لُعْبةً خُرِطتْ مــن سَبَجْ][174]

(٩٨٧) [وقال في بركة الحبش[175] والخليج[176] وأجاد :

(الوافــر)

---

(١٧٣) في جـ ، ف : (معتلج) .

(١٧٤) في جـ ، ف جاء مكان البيت الثاني هذا البيت :

تــرى أقبح الناس في خلقهـــا ولكــن لها زهر طيب أرج

— ٩٨٧ —

المقطوعة زيـــادة من د، م (١٠٩/٢) ، ق (٣٠٥) ، ب (١٣٥) ، وحلبة الكميت (٣٠٧) ، ومختارات البـــارودي (٩٢/٤) ، وهي منسوبة لابن المعتز في كل هذه النسخ والمصادر وهي في ديوان تميــم ابن المعز (٩٠) من جملة أربعة ابيات هي :

وقال يصف بركة الحبش وخليج بنى وائل ويشبهها :

كأن البركة الغنــا اذا مـــا غدت بالمــاء مفعمـــة تمــوج
وقد لاح الضحــى مــرآة قين قد انصـــقلت ومقبضها الخليــج
ترى قمر الدجى قمرا حــداه طلوعـا مـالــه فيهــا بــروج
فلا تعص الصبا في لبس لهـو فان الدهر ذو شــغب لجـــوج

(١٧٥) بركة الحبش : موضع بين مصر القديمة ودير الطين بالقرب من جســر النيــل .

(١٧٦) كان هذا الخليج يأخذ من النيل في الجهة الجنوبية لمصر القديمة وكان يدخل الى بركة الحبش (عن هوامش ديوان تميم ص ٩٠) .

كَـأَنَّ البِـركَـــــةَ الغَنَّـــــاءَ لَمَّـا
غَـدَتْ بالمـــاءِ مُفْعَمـــةً تَمـــوجُ

وقـــد لاحَ الدُجَـى مـــرآةُ قَيْـــنٍ
قد انصقَـلَتْ وَمقبِـضُهـــا الخليـجُ]

(٩٨٨) [وقال (الطويل)

ألا أَســـقنيها قهــــوةً ذهبيـــــةً
فقـــد أَلبسَ الآفاقَ جنحُ الدجَى دَعَجْ

كـأنَّ الثَّـريَّـا والظـــلامُ يَحفُّهـــا
فصـوصُ لُجَيْنٍ قد أَحاطَ به سَـــبَجْ]

وقـال علـى قافيـة الحـــاء

(٩٨٩) يصف زنابير أحرقهم ويصف شرر النار

(الخفيف)

— ٩٨٨ —

المقطوعة زيادة من : د ، م (١٠٩/٢) ، ق (٣٠٥) ، ب (١٣٦) .

— ٩٨٩ —

الابيـــات في : ل ، ن ، س (٦٩/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٤٩ — ٢٥٠) ، والمصون في الادب (٤٥ — ٤٦)، والثلاثة الاولى في م (١٠٩/٢) ق (٣٠٥) ، ب (١٤٨) ، والاول والثاني والرابع في التشبيهات (٤١٠). في ن (يصف زنابير حرقهم..)

وجنـــودٍ بيَّتُهـــم بحـــريقٍ
يَتلظَّـــى إذا أَحــسَّ بريـــحِ (١٧٧)

قَـــرَّتِ العـينُ اذْ رَأَتْهـمْ سـقوطاً
كَنِثـــارٍ مـن الصبيحِ المليـحِ (١٧٨)

طـــالما قـــد حَمَـــوا أعـــاليَ داري
وَنَفَوْني عن طيبِ ريحِ السطوحِ (١٧٩)

كـــمْ صريـــعٍ منـا يَصيحُ ويَعـوي
مثـــلَ زِقٍّ بـــينَ النَّدامَى طَريحِ (١٨٠)

---

(١٧٧) في الهامش الايمن (ح بايتهم) . وفي الهامش الايسر : (ويروى) :
وجنود بايتهم بحريق ناطر ان احس منهم بريح
في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (وجنود رميتهم) ، وفي الاوراق خ (اثرتهم بحريق) ، وفي الاوراق ط والمصون : (ابرتهم)، وفي التشبيهات : (وجنود باكرتهم) .

(١٧٨) في ن : (من الصنيع المليح) ، وفي د ، أ ، ج ، م ، ق ، ب (كيسار من الصنيع) . وهو تحريف . وفي الهامش ايضا ، س : (ويروى يصف شرر النار) :
وجنود صرمتها بجنود ألهبتها الرياح في يوم ريح
سقطوا من حرارة النار صرعى كنثار من الصبيح المليح

(١٧٩) في الاوراق خ ، ط : (روح السطوح) . في م : (داعالى ارى) ، وفي ق ، ب : (عليّ دياري) ، وفي ط (طالما قد جمعوا) والكل تحريف.

(١٨٠) في الاوراق خ ، ط : (كم صريع منا لهم مستغيث) ، وفي التشبيهات:
(كم صريخ لهم يصيح بين الندامى بطيح)
وفي المصون (كم صريع منهم لنا مستغيث) .

(٩٩٠) وقال : (الوافر)

كأنّي حينَ تَعتذرُ المَطايا
علی فَتْخاءَ ناشرةٍ جَناحا[181]

بِخَرْقٍ تَقصُرُ الأَلحاظُ عنه
بعيدِ الماءِ يبتلِعُ الرياحا[182]

(٩٩١) وقال في المطر : (الوافر)

— ٩٩٠ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٦٩/٤) ، ع ، د ، م (١١٠/٢) ، ق (٣٠٦) ب (١٤٨) ، والاوراق خ ، ط (٢٥٠) . والاول في : جـ ، ف . ولم ترد في (أ) .

(١٨١) في ن ، ع ، د ، جـ ، م ، ق ، ب : (ترتحل المطايا) وهو اوجه . وفي ف : (يرتحل) . في ع ، د ، م ، ب : (فيحاء) وهو تصحيف .

(١٨٢) في د ، م ، (يبتلع الرواحا) وفي ق ، ب : (البحر الرواحا) والكل تصحيف .

— ٩٩١ —

المقطوعة ماعدا الاول في : ل ، ن ، س (٧٠/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١١٠/٢) ، ق (٣٠٥) ، ب (١٤٩) ، والاوراق خ ، ط (٢٥٠) وزهر الاداب (١٨٩/١ — ١٩٠) ، وديوان الادب (٥٩ ظ) ، ومعاني الشعر (١٨٢) و عدا الاول والثالث في مختارات البارودي ٩٣/٤ والاول ، والثاني في ثمار القلوب (٣٣١) ، والثاني والثالث في التشبيهات (١٦١) والامالي (١٧٩/١) ، والثالث في سمط اللالی (٤٤٢/١) ، والرابع والخامس في التشبيهات (٧) ، وديوان المعاني (٣٣٣/١) والتذكرة الحمدونية (٣٦٣/٥ظ) ، ونثار الازهار (١٤٠) ، ونهاية الارب (٣٣/١) ، ومباهج الفكر (٦٢و) وحلبة الكميت (٣٤٧) .

في الهامش الايسر : (ولم نجد له شعرا على قافية الخاء) .
وفي الهامش الايمن : (الكامل وقال — ولقد يشق بي الكتيبة (ولم يذكر تمام البيت) (انظر المقطوعة التالية) .

(وأَلســـنةٍ مـــن العَــذَباتِ حُمـــرٍ
تُخاطِبُنـــا بأَفـــواهِ الرمـــاحِ)(١٨٣)
وَمُوقَــرةٍ بِثقــلِ المــاء جــاءَتْ
تَهَــادَى فــوقَ أَعنــاقِ الرياحِ [١١٧ظ]
فجادَتْ لَيلَهــا سَـــحّاً وَوَبْلاً
وَهَطْـــلاً مثـلَ أَفــواهِ الجــراحِ (١٨٤)
كــأنَّ ســماءَها لمَّـــا تَجلَّــتْ
خــلالَ نجومِهـــا عند الصبـــاحِ (١٨٥)
ريـــاضُ بَنفسـجٍ خَضِــلٍ نَــداهُ
تَفتَّــحَ بينَــــهُ وَرْدُ الأَقــاحِي (١٨٦)

(٩٩٢) [وقال : (الكامل)

ولقـــد يَشُــقُّ بيَ الكتيبــةَ قـــارحٌ
حتّى أُخضِّـــبَ بالدمــاءِ ســـلاحِي

---

(١٨٣) العذبات : اطراف السيوف واحدة عذبة ، والعذبات : اطراف الشيء.

(١٨٤) في د ، م ، ق ، ب ومعاني الشعر : (فجاءت ليلها) ، وفي زهر الاداب (فباتت ليلها) وفي الامالي (وبلا وسحاً)وفي ثمار القلوب : (سحاً ووبلا وتسكابا كأفواه) .

(١٨٥) في ج ، ف : (كأن سماءه) وفي التشبيهات والتذكرة الحمدونية ونثار الازهار ونهاية الارب ومباهج الفكر : (كأن سماءنا) .

(١٨٦) في ج ، ف : (كروض بنفسج) ، في زهر الاداب : (خضل ثـراه).

— ٩٩٢ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها : (ص وقال) ، وفي س (٦٨/٤) ، وحماسة ابن الشجري : (٢٣٥) .

ذو غُــــرةٍ في وجهـــــهِ فكأنَّـــــهُ
ليــلٌ تَبَرقَعَ وجهُــهُ بصبـاحِ][187]

وقــال على قافيــة الدال

(٩٩٣) في الورد والخيري : (السريع)

مـا خِـيــرَ لِلخِـيــريِ في الــوَرْدِ
فهـــو مـــن القــومِ على بُعْــــدِ[188]
في آخــرِ المجلــسِ هـــذا يُــرَى
وذا علـــى العَينـــينِ والخَـــــدِّ[189]

(٩٩٤) وقال : (الكامل)

جــاءَ الربيــعُ بِشَمأَلٍ وَصَـــبا
يلقاهمـــا المقــــرورُ بالصَّـــدِّ[190]

---

(١٨٧) في حماسة ابن الشجري : (ذو غرة في دهمة) .

— ٩٩٣ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٧٠/٤) ، ع ، د ، ا ، جـ ، ف ، ولـم ترد في م ، ق ، ب .

(١٨٨) في الاوراق خ ، ط : (صار من القرب الى البعد) .
في الاوراق ط : (مآخير للخيري) وهو تحريف .

(١٨٩) في جـ ، ف : (ترى) .

— ٩٩٤ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٧١/٤) ، ع ، د ، ا ، جـ ، ف ، ومن غاب عنه المطرب ٤٥ ــ ٤٦ .

(١٩٠) في : من غاب عنه المطرب ، س : (جاد ... بالضد) .

فالـــزَمْ قـَـرارَكَ لا تكـــنْ شَــرِهاً
تَشـــقَى بطـولِ السَّـــعيِ والكَـدِّ

إنَّ الكبـيرَ ـ فَغـــادِه سَـــحَراً ـ
دِرْيـاقُ لَســعِ عقـــاربِ البَرْدِ[191]

(٩٩٥) وقال في نبيذ الدوشاب : (الكامل) [١٢٨و]

لا تَخلِطـوا الدُّوشـــابَ في قَـــدَحٍ
بصـفاءِ مـــاءٍ طَيِّـــبِ البَـرْدِ[192]

لا تَجمَعُـــــوا باللهِ وَيحَكُـــمُ
غِلـظَ الوعيـدِ ورقَّـةَ الوعـــدِ[193]

(٩٩٦) وقال في ذم الصبوح : (الرجز)

---

(١٩١) في : من غاب عنه المطرب : (تقله سحرا) .

ـ ٩٩٥ ـ

البيتان في : ل ، ن ، س (٧١/٤) ، ع ، أ ، هـــامش د ، أ ، والاوراق خ ، ط : (٢٥٠) ، واسرار البلاغة (٢٦٨) والاول في شفاء الفليل (١٢٥) .

(١٩٢) في الاوراق خ ، وهامش د : (الدوشان) وهو تحريف . في شفاءالغليل، (لا تخلط) الدوشاب : نبيذ التمر معرب (شفاء الغليل ١٢٥) .

(١٩٣) في الاوراق خ ، ط : (غيظ الوعيد) .

ـ ٩٩٦ ـ

الشعر في : ل ، س (٧٢/٤ ـ ٧٩) ، ع ، د ، أ ، وهو عدا : (١٨ ، ٧٤) في : م (١١٠/٢ ـ ١١٦) ، ق (٣٠٦ ـ ٣١٢) وعـــدا الابيـــات : (١٢ ، ١٨ ، ٧٤) فـــي : ب (٤٧٣ ـ ٤٨٠) وعـــدا (١٧ ـ ١٢٤) ، فـي : ن ، وعـــدا الابيـــات :

(٧٣ ، ٨١ ـ٨٣ ، ٩٣ ـ ٩٥ ، ١٠١ ـ ١٠٢ ، ١٠٨ ـ ١٠٩ ، ١١١، ١١٩ ـ ١٢٠) في : ج . وعـدا : (٦٤ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٨١ ـ ٨٣ ، ٩٣ ـ ٩٥ ، ١٠١ ـ ١٠٢ ، ١٠٨ ـ ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٩ ـ ١٢٠ ، ١٢٣) في : ف .

وعـدا : (٨ ـ ١٢ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٧ ـ ٧٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ـ ١١١ ، ١١٣ ـ ١١٤) فـي الاوراق خ وعـدا (٨ ـ ٩ ، ١١ ـ ١٢ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥) في الاوراق ط (٢٥١ ـ ٢٥٨) .

وفي قطب السرور : (٣٣٠ ـ ٣٣٣) وردت الابيات : (١ ـ ٧ ، ١٣ ـ ١٩ ، ٢١ ـ ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ـ ٣١ ، ٣٣ ـ ٣٦) وفيه ايضا : (٣٣٩ ـ ٣٤٧) ، (٦٢ ـ ٦٨ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ـ ١٠٤ ، ١٠٦ ـ ١٢٤).

وفي اللطائف والظرائف : (٧٩) (١ ـ ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦).

وفي اللطائف والظرائف ايضا : (٧٩ ـ ٨٠) (٦٢ ـ ٧٠ ، ٧٤ ـ ٧٧، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ـ ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ـ ١١٢ ، ١٢٤) .

وفي نثار الازهـار (٤٣ ـ ١٤) ، (١ ـ ٣ ، ١٣ ـ ١٤ ، ٣١ ، ٣٣ ـ ٣٦) وفيه ايضا : (٣٥ ـ ٣٦) الابيات : (٦٢ ـ ٦٦) ، ٦٩ ـ ٧٠ ، ٧٦) وفي التشبيهات : (١٩٤ ـ ١٩٥) : (١٣ ـ ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ـ ٢٤ ، ٢٦ ـ ٢٧ ، ٢٩ ـ ٣٠ ، ٧٩ ، ٨١) وفي زهـر الاداب (٢/٥٤٠ ـ ٥٤١) : (١٣ ـ ١٩ ، ٢١ ـ ٣٠) وفي التذكرة الحمدونية (٥/٣٧٧و) : (١٣ ـ ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ـ ٢٤ ، ٢٦ـ٢٧) وفي فصول التماثيل ط ص ٨٣ الابيات : (٦٢ ـ ٦٦ ، ٦٨ ـ ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٦) وفي ديوان المعاني (٢/٢٦) البيت الخامس عشـر ، وفـي ديوان المعاني (١/٢٥٠) عجز السبعين ، وفيه (١/٢٨٨) البيـت التاسع والسبعون ، وفي ديوان المعاني (١/٣٤٠) ، والصناعتين (٢٦٠) والجمان في تشبيهات القرآن ورد البيت السادس ، وفي شفاء الغليـل (١١٨ ، ٢٢١) جاء البيت السادس والعشرون ، وفي خاص الخاص (١٣٢) البيتان : (٥٥ ـ ٥٦) وفي الصناعتين (٢٦٠) البيت السبعون، وفي حسن المحاضرة (٢/٢٩٩) ، ومباهج الفكر (٤٤٣ ظ) **البيـت** التاسع والعشرون ، وفي خلاصة الاثر (٢/١٥٩) ، البيت السابـع عشر ، وفي نزهة الانام : (١٤٣ ـ ١٤٤) **البيت الرابع والعشرون** ، وفي محاضرات الادباء (٤/٥٨٠) عجز الرابع والعشرين .

لي صـــــاحبٌ قــد لامَنِي وزادا
في تَركِيَ الصـــبوحَ ثُمَّ عادا[194]

قـــالَ ألا تَشـــربُ بالنهـــارِ
وفي ضيـــاءِ الفجـرِ والأَسـحارِ[195]

إذا وَشَـى بالليـلِ صبـحٌ فافتضَــحْ
وَذَكَـرَ الطـائرُ شجواً فَصَـدحْ[196]

والنجـمُ في حـوضِ الغـروبِ واردُ
والفجـرُ في أثْـرِ الظـلام طـاردُ[197]

ونَفَضَ الليـلُ على الروض النَّـدَى
وحَرَّكَتْ أغصـانَهُ ريحُ الصَّبا[198]

وقـد بَدَتْ فوق الهـلالِ كُرَتُـه
كهامـةِ الأسـودِ شـابَتْ لِحيتُه[199]

---

(١٩٤) في الاوراق خ ، : (قد ملنى الصبوح ثم زادا) .

(١٩٥) في د ، م ، ق ، ب : (وقال لا تشرب) .

(١٩٦) في : ع ، أ ، جـ ، ف : (شدوا فصدح) ، وفي الاوراق خ (وبكـر الطائر) ولعله الاصل . في جـ ، ف : (وافتضح) . وفي ق ، ب ، وقطب السرور : (وذكر الطائر شجو) بنصب الطائر ورفع شجو .

(١٩٧) في جـ ، ف : (في اثر الظلام شارد) .

(١٩٨) في د ، م ، ق ، ب : (على الورد الندى) . في م : (وحركن اغصانه) وهو تحريف . في قطب السرور : (على الارض الندى)

(١٩٩) في الاوراق ط : (الهلال غرته) والكلمة الثانية محرفة ، وفي ديـوان المعاني : (وقد بدا) وفي الصناعتين : (وقد علا فوق الهلال) .

فَجمَّشَ الـــدارَ ببعضِ نـُــورِهِ
والليلُ قـد رَفَّعَ من ســتورِهِ(٢٠٠)

وقـــدَّتِ المَجــرَّةُ الظلامـــا
تَحسِـــبُها في ليلِهـــا إذا مـا(٢٠١)

تَنفَّسَ الصبــحُ ولمَّـــا يَشتعِـــلْ
بينَ النجومِ مثلَ فَرْقِ المكتهِلِ(٢٠٢) [١٢٨و]

وقـالَ شُـربُ الليــلِ قــد آذانــا
وَطمســـَ العقــولَ والأَذهـــانا(٢٠٣)

وشـــكتِ الجـنُّ الـى إبليـــسِ
أَنَّهمُ فـــي أَضــيقِ الحُبوسِ(٢٠٤)

---

(٢٠٠) في الاوراق ط : (فخمش) وهو تصحيف . في م : (والليل قد ازيح) وفي ق ، ب : (فنور الدار والليل قد ازيح) . وفي قطب السرور : (فحسن الدار) .

(٢٠١) المجرَّة : في الاصل ، س : (بكسر الميم) والصواب بفتحها .

(٢٠٢) في د ، م ، ق ، ب : (مكتهل) ، وفي م ، ق : (يستعل) وهـو تصحيـف .

(٢٠٣) في الاوراق خ : (وطيش العقول) ولعله الاشبه .

(٢٠٤) في الهامش : (ويروى وقد شكا) . في م ، ق ، ب : (لانهم فـي اضيـق) .

[نَبولُ في وجوهِهم ونَخْرا
وَنقتلُ الذبابَ مِنهم صَبْرا][205]

أما تَرَى البُستانَ كيف نَوَّرا
وَنَشرَ المنثورُ بُرْداً أَصفرا[206]

وَضَحِكَ الوردُ الى الشقائقِ
واعتنقَ القَطْرَ اعتناقَ وامقِ[207]

في روضةٍ كَحُلَّةِ العروسِ
وَخُرَّمٍ كَهامةِ الطاووسِ[208]

---

(205) البيت في الهامش . في د ، ج ، م ، ق .
(تبول وتخرا وتقتل) .
وفي ع : (تبول وتخرا ويقتل) .
(صبراً) في الاصل بضم الصاد .
صبر الانسان وغيره على القتل ان يحبس ويرمى حتى يموت ، وقد قتله صبراً . ويجوز ان يكون الاصل صبرا بضم الصاد والسين فسكن الباء للوزن ويكون معناه (صابرين) ولم تضبط الكلمة في س .

(206) في الهامش والاوراق خ ، ط ، واللطائف والظرائف (ألا ترى) في ع (وردا اصفرا) ، وفي خ ، ط : (زهرا اصفرا) .

(207) (القطر) في الاصل بالرفع . في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب (الوامق) . في د ، م ، ق ، ب والتشبيهات : (على الشقائق) (وعلى) محرفة .
في التشبيهات : (واعتنق الفصن) ، وفي زهر الاداب : (واعتنق الورد اعتناق الوامق) ، في نثار الازهار : (واعتنق الزهر) . في من غاب عنه المطرب : (الوامق) . في قطب السرور : (واغتبق القطر اغتباق) .

(208) في الهامش والاوراق خ ، ط : والتشبيهات وقطب السرور (كحلل) في زهر الاداب : (كحلية العروس) في د ، م ، ق ، ب ، وزهر الاداب (وخدم) ، وفي الاوراق ط : (وحزم) ، وفي التذكرة الحمدونية: (وخزّم) والكل تصحيف .. الخُرَّم : نبت يشبه الشبت (شفاء الغليل 112) .

وياســـمينٍ فـــي ذُرَى الأغصـــانِ
مُنظَّمـــاً كقِطَـــعِ العِقيـــانِ(٢٠٩)

والسَّـــرْوُ مثـــلُ قُضُبِ الزَّبَرْجَـدِ
قــد استمدَّ الماءَ من تُربٍ نَدِي(٢١٠)

عـــلى ريـــاضٍ وثـــرىً ثـــرِيّ
وجـــدولٍ كالمِبـــردِ المَجْـــلِيّ(٢١١)

وَفَرْجَ الخَشْـخاشُ جَيْبـــاً وَفَتَقْ
كـــأنهُ مَصـــاحفٌ بيضُ الوَرَقْ(٢١٢)

---

(٢٠٩) في بقية النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (منتظماً) . في الهـــامش والاوراق خ ، ط . والتشبيهات ومن غاب عنه المطرب (منتظـــم) . في من غاب عنه المطرب : (كقطع المرجان) .

(٢١٠) في ع والاوراق ط : (قصـــب) . في د ، م ، ق ، ب والتـــذكـــرة الحمدونية (قطع الزبرجد) . في الاوراق ط وقطب السرور (مثـــل) بالنصب . في الاوراق خ ، ط : (قد استمد العيش) .

(٢١١) في د : (وثرى مبلل كالمبرد المنجل) ، في ع : (الجلى) ، وفي جـ ، ف : (على رياض وبساط يسري وجدول كالبرد المحبر) . وكل ذلك تحريف . في زهر الاداب : (وثرى ندى وجدول كالبرد الحلىّ) وفي قطب السرور (كالبرد المجلى) في التذكرة الحمدونية : (كـأنه كالمبرد) وتحت المبرد : (وجدول) .

(٢١٢) في الاوراق خ ، وزهر الاداب : (وفـرّج) بتشـديد الراء ، وفي ط : (وأفرج) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س والتشبيهات وقطـب السرور (وفرش الخشخاش) في التشبيهات : (كأنه مصحفة) . فرج الباب : (فتحه) .

حتَّـى إذا مـا انتَشَـرتْ أَوراقُـه

وكـادَ أَنْ يَنأْدَ ريّـاً سـاقُه[٢١٣]

صـارَ كأقـداحٍ مـن البَلّـورِ

كأنمـا تَجسَّمَـتْ مـن نُورِ[٢١٤]

وبعضُـهُ عُريـانُ مـن أَثوابـهِ

قـد خَجِلَ البائسُ من أَصحابهِ[٢١٥]

تُبصـرُهُ بعـد انتشـارِ الـوَرْدِ

مِثلَ الدَّبابيسِ بأَيدِي الجندِ[٢١٦] [١٢٩و]

والسَّوسَنُ الأَزاذُ منشـورُ الحُلَلْ

كَقُطُنٍ قـد مسَّـهُ بعضُ البَلَلْ[٢١٧]

---

(٢١٣) في س : (يئأد) . واشار في الحاشية الى الاصل . في د ، م ، ق ، ب : (انتشـرت أوراقه وكـاد ان يرى الينا) وفي ع ، أ ، ج ، ف : (انتشرت) ولعل الكل تحريف . نأدت الارض : نزت . تئِدَ النبت : نـدى .

(٢١٤) في الاوراق خ ، ط والتشبيهات وزهر الاداب وقطب السرور : (أو مثل أقداح تخالها تجسمت) .

(٢١٥) في الاوراق خ ، ط : (وبعضها عريان) . في د ، م ، ق (خجل الاعين) وفي ب : (أخجل الاعين) . ولعـل الكـل تحـريف . في زهر الاداب (اليابس) .

(٢١٦) في الاوراق خ ، ط : (مثل انثناء) ، في د ، أ ، ج ، م ، ق ، ب، والتشبيهات وزهر الاداب وقطب السرور : (انتشـار) .

(٢١٧) (الازاذ) كذا في المخطوطة ، في التشبيهات ، س (الآزاذ) ، وفي م : (الآذر) وفي ق ، ب : (الآزِر) بكسر الزاى وفي قطب السرور : (الآزَر) بفتح الزاي ، ولعله الوجه في خ ، ط ، ونزهـة الانام : (والسوسن الابيض) .

فرسٌ آزر : أبيض الفخذين ولون مقاديمه اسود أو أي لون كـان . الأَزاذاو الآزاذ : ضرب من التمر اعجمي معرب .

نَـــوَّرَ فـــي حـــاشيتيْ بُستانِـــه
وَدَخَلَ المَيـــدانُ فـــي ضَمانِـــه

وقـــد بَدَتْ فيـــه ثِمـــارُ الكَنْكَرِ
كأنَّهـــا جَمـــاجمٌ مـــن عَنْبَـــرِ (٢١٨)

وحلَّـــقَ البَهـــارُ فـــوقَ الآســـِ
جُمجُمَةً كَهـــامةِ الشَّمَّـــاسِ (٢١٩)

حِيالَ شَيحٍ مثـــلِ شـــيبِ النَّصَفِ
وَجوهرٍ مـــن زَهَـــرٍ مختلِفِ (٢٢٠)

---

(٢١٨) في الاوراق خ : (وقربت منه ثمار) ، وفي ط : (فيه ثمار) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (ثمار الكبر حمائم) في شفاء الغليل : (ثمار الكركر كأنها حمائم) وفي ديوان الادب : (كأنها حمائل) .

جاء في شفاء الغليل : (خرشف واحدته خرشفة : نوع من الخس البرى يسمى خس الكلب ينبت على شواطىء الانهار والسواقي على ورقـــه شوك ولون ورقه مائل للصفرة وطبعه مباين للخس لانه في غاية الحرارة والخس في غاية البرودة ومنه نوع يسمى الكركر واهل افريقية تسميه القبارية قال ابن المعتز) ص ١١٨ . وجاء في ص ٢٢١ (قبارية : هـــو بالمغرب نوع من الخس ومنه نوع يسمى الخرشـــف وخس الكلب ، والكنكر قال ابن المعتز) (واورد البيت) .

(٢١٩) في الاوراق ط : (وحلق البهار جمجمة) برفع الحلق وجر البهـــار ورفع جمجمة .

(٢٢٠) في ع ، د ، أ ، جـ ، ف والاوراق خ ، م ، ق ، ب : (حبـــال) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (حبال نسج) . في خ : (من زهر ملتف) . فوق : (من جوهر) في الاصل (في) وتحت النصف : (المنتصف) .

وجُلنّـــارٍ كاحمِــرارِ الخَـــدِّ
أو مِثلِ أَعـرافِ دُيوكِ الهِنـدِ[٢٢١]

والأُقحـوانُ كالثَّنَـــايا الغُــرِّ
قــد صُقِلَتْ أَنوارُهُ بالقَطْـرِ[٢٢٢]

قُـلْ لي أَهـذا حَسَـنٌ بالليـلِ
وَيلـيَ مِمَّـا تَشتهِي وَعَولِـي[٢٢٣]

وأَكثَـرَ الفضـولَ والأَوصـافا
فقلتُ قـد جَنَّبْتُـكَ الخِلافـا[٢٢٤]

بِتْ عندَنا حتى إذا الصبحُ سَفَرْ
كأنهُ جـدولُ مـاءٍ مُنفجِـرْ[٢٢٥]

---

(٢٢١) في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (مثل جمر الخد) . في التشبيهات وزهر الاداب : (كأحمرار الورد) .

(٢٢٢) في د : (نواره) ، في م ، ق ، ب : (نوارها) وفي الاوراق خ (الغرّ) ولعل الكل تحريف . في التشبيهات : (قد فصلت انوارها) وفي قطب السرور : (قد صقلت انيابه) .

(٢٢٣) في الاصل ، س : (قلى) واشار في حاشية س الى ذلك كما اشار الى رواية الاوراق (قل لى) . في أ ، ج ، ف : (قل لى هذا) . وفي الاوراق خ : (قل لى فهذا يشتهى) .

(٢٢٤) في الاوراق خ ، ط : (الاصناف والاوصافا) . في د ، م ، ق ، ب : (الفصول) وهو تصحيف .

(٢٢٥) في ج ، ف وقطب السرور : (ينفجر) . في الاوراق خ : (كأنه جداول في منفجر) .

قُمنـــــا الـــــى زادٍ لنـــــا مُعَــــدٍّ
وَقَهــــوةٍ صَرّاعــــةٍ للجَلْــــدِ[226]

كأنمــــا حَبابُهــــا المنثــــورُ
كَواكبٌ في فَلَكٍ يَــدورُ[227] [١٩٢ ظ]

ومُسْمِــعٍ يَلعــبُ بالأَوتــــار
أَرَقَّ مــن نائحـــةِ القَمــارِى[228]

ولا تَقُــلْ لى قــد أَلِفْتُ منزلِــى
فَتُفسِــدَ القولَ بعــذرٍ مُشكِلِ[229]

فقـــالَ هـــذا أَوّلُ الجنـــونِ
مَتَى ثَوى الضَّبُّ بوادِى النُّونِ

دَعوتُكُمْ الـى الصَّبوحِ ثُــمَّ لا
أَكـونُ فيــه إذْ أَجبتُمْ أَوَّلا

لى حاجـــةٌ لابُــدَّ مـــن قضائِهـــا
فَتَسْــتريحُ النفسُ من عَنــائِها[230]

---

(٢٢٦) في الاوراق ط : (للجِلْد) بكسر الجيم وسكون اللام ، وهو خطأ . في قطب السرور : (للجد) .

(٢٢٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (تدور) . في قطب السرور (حبابها المنشور) . في قطب السرور ونثار الازهار (تدور) .

(٢٢٨) في الاوراق خ ، ط : (ناجية القمارى) .

(٢٢٩) في الاوراق خ ، ط : (فتفسد الوعد) . في م ، ق ، ب : (لقد الفت)

(٢٣٠) في أ جـ ، ف : (من شقائها) . في الاوراق خ ، ط : (لتستريح) .

ثُمَّ أَجِي والصبحَ في عِنانِ
من قبلِ أنْ يُفْغَرَ بالأَذانِ[231]

ثُمَّ مضى يُوعِدُ بالبُكورِ
وهزَّ رأسَ فرحٍ مَسرورِ[232]

فقمْتُ منه خائفاً مُرتاعا
وقلتُ نامُوا ويحكُمْ سِراعا

لِتأخُذَ العينُ من الرقادِ
حَظاً الى تَغليسةِ المُنادِي[233]

فَمَسحَتْ جُنوبُنا المضَاجعا
ولم أكُنْ للنومِ قبلُ طائِعا[234]

ثُمَّتَ قُمنا والظلامُ مُطرِقُ
والطيرُ في أَوكارِها لا تَنطِقُ[235]

---

(٢٣١) في الاصل : (أجى الصبحَ) ، وفوق : (أجى) : (انا) . وفي النسخ والاوراق خ ، ط : (أجى والصبح) وتحت العجز : (ويروى اليك قبل فزعة الاذان) . وفي خ : (اليك قبل فغرة الاذان) . في ع ، د ، م : (يبغر) وهو تحريف . في حاشية س قرأ : (فزعة) (قرعة) ، وفي ط : (نقرة) وهما تصحيف وتحريف . في س : (والصبح) بالرقع .

(٢٣٢) في الاوراق خ ، ط : (يعد بالبكور) .

(٢٣٣) في م ، ق : (تغلية) ، ب : (تعلية) وهما تحريف .

(٢٣٤) في أ ، ج ، ف : (طامعاً) وفي م : (فمسحت جنودنا) وكلاهما تحريف .

(٢٣٥) في الاوراق خ ، ط : (وكورها) .

وقـــد تَبدّى النجـــمُ فـــي ســـوادِهِ
كحُلّـــةِ الراهـــبِ فـــى حِدادِهِ

ونحن نُصغِي الســـمعَ نحـــوَ البـابِ
فلم نَجِدْ حِسّاً من الكَـذّابِ [١٣٠و]

حتـــى تَبدّتْ حُمـــرةُ الصـــباحِ
وأوجعَ النَدمـــانَ ســـوطُ الراحِ

وقامتِ الشـــمسُ عـــلى الرؤوسِ
ومَلّـــكَ السُّـــكْرُ عـلى النفـوسِ(٢٣٦)

جـــاء بوجـــهٍ بـــاردِ التبسُّـــمِ
مُفتَضحٍ لِمـــا جَنَى مذَمَّـــمِ(٢٣٧)

يَعثُرُ وَسْطَ الـــدارِ مـــن حَيائِـــهِ
وَينتِفُ الأَهـــدابَ مـــن ردائِهِ(٢٣٨)

فَعَطْعَطَ القـــومُ بـــه حتى سَـــدِرْ
وافتتحَ القَولَ بِعِيٍّ وَحَصَـــرْ(٢٣٩)

---

(٢٣٦) في الاوراق خ ، (حتى اذا مالت على الرؤوس) وفي ع : (رؤوس).
(٢٣٧) في الاصل ،س : (جنا) ، وفي الاوراق خ ، ط : (بما جنى) .
(٢٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (ويكشف ورائه) وهو تحريف .
(٢٣٩) في د ، م ، ق ، ب : (تعطعط) ، وفي ع ، أ ، جـ ، ف : (فغطغط)، وفي الاوراق خ ، ط : (يعطعط) في د ، م ، ق ، ب : (حتى بـدر) وهو تحريف .
العطعطة : تتابع الاصوات واختلاطها في الحرب وغيرها ، أو حكايـــة صوت المجان اذا قالوا عيط عيط ، وذلك اذا غلبوا قومـــا . غطغـط البحر : علت امواجه كتغطغط ، والقدر : صوتت او اشتد غليانهـــا والغطغطة حكاية صوت يقارب صوت القطا . سدر : تحير .

وقـــالَ يا قـــومِ اســـمَعُوا كلامِـــي

لا تُســـرِعوا ظلماً الـــى مَلامِي

فجـــاءَنـــا بقصّـــةٍ كَذّابَـــه

لـــمَ يفتحِ القلبُ لهـــا أَبوابَـــه[(٢٤٠)]

كَعُـــذْرِ العِنّـــينِ يـــومَ السابـــعِ

الى عروسٍ ذاتِ فَـــرجٍ ضـــائعِ[(٢٤١)]

قـــالَ اشرَبُوا فقلتُ قـــد شَرِبنـــا

أَتيتَنـــا ونحـــن قـــد سَكِرنـــا[(٢٤٢)]

فلـــم يَـــزَلْ بشـــأنهِ مَنفَـــرِدا

يَرْفعُ بِالكـــأسِ الـــى فيـــهِ يَـــدا[(٢٤٣)]

والقـــومُ مـــن مُعَـــذّرٍ نَشـــوانِ

أَو غَـــرِقٍ في نومـــهِ وَســـنانِ[(٢٤٤)]

---

(٢٤٠) في الاوراق خ ، ط : (وجاءنا) . في خاص الخاص : (وجـــاءنا بعذرة كـــذابة) .

(٢٤١) تحت فرج : (مهر) في المخطوطة ، وفي الاوراق خ ، ط : (بعـــد السابع هن ضائع) . في ع ، م : (لعذر) وفي ق ، ب : (فعذر) . في م ، ق ، ب : (حظ ضائع) في ديوان الادب : (ذات حسن) ، وفي خاص الخاص : (كعذرة العنين يوم ذات حر) .

(٢٤٢) في أ ، جـ ، ف : (اسقيتنا ونحن قد سكرنا) .

(٢٤٣) في ع ، د ، م ، ق ، ب : (من شأنه) في أ ، جـ ، ف : (في شأنه) .

(٢٤٤) في الاوراق خ : (من معذر ونشوان ووسنان) والـــوزن من السريع . وفي الهامش والاوراق ط : (وغـــرق) . وفي ق ، ب : (مســـتيقظ نشـــوان) .

كأنــهُ آخِــرُ خيــلِ الحَلْبَــه

له من السَّوَّاس ألفُ ضَرْبَه[245] [١٣٠ظ]

مُجتهــداً كــأنهُ قــد أَفلحــا

يَطلُعُ فــى آثارهــا مقبَّحــا[246]

فاَسمَعْ فــإنّي للصَّبوحِ عــائبُ

عنــدىَ من أَخبــارهِ عجــائبُ[247]

إذا أَردتَ الشُّــربَ عنــد الفجــرِ

والنجمُ فــى لُجَّةِ ليــلٍ يَسرِى[248]

وكان بَــردٌ فالنــديمُ يَرتعِــدْ

وَريقــهُ عــلى الثنايا قـد جَمَدْ[249]

ولِلغــلامِ ضَجْــرةٌ وهَمْهَمَــه

وَشَــتمةٌ فــي صدرهِ مُجَمْجَمَه[250]

---

(٢٤٥) في الاوراق ط : (له من المجهز الف) . في ج ، ف : (كأنه من بعض خيـل) .

(٢٤٦) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (مفتحاً) وهو تصحيف .

(٢٤٧) في م ، ق ، ب : (العجائب) في فصول التماثيل ونثار الازهـار جاء هذا البيت : على الصبوح لعنة الرحمن فاسمع اخبرك ببعض الشان في فصول التماثيل : (سان) وهو تصحيف . في فصول التماثيـل واللطائف والظرائف وقطب السرور : (اسمع) .

(٢٤٨) تحت (لجة) في الاصل : (حلة) . في اللطائف وقطب السرور : (ليل يجـرى) .

(٢٤٩) في الاوراق ط ونثار الازهار : (والنديم) وفي د وقطـب السـرور (بالنسيم يرتعد) .

(٢٥٠) في نثار الازهار : (وشيمة في صدره محمحمه) .

يَمشِي بلا رجلٍ من النُّعاسِ
ويُدفِقُ الكأسَ على الجُلاّسِ[٢٥١]

ويَلْعنُ المَولَى إذا دَعاهُ
ووجهُهُ إنْ جاءَ في قَفَاهُ[٢٥٢]

وإنْ أَحسَّ من نديمٍ صوتا
قال مُجيباً طَعنةً ومَوتا[٢٥٣]

وإنْ يكنْ للقومِ ساقٍ يُعشَقُ
فَجَفنُهُ بجفنِهِ مُدَبَّقُ[٢٥٤]

ورأسُهُ كمثلِ فَرْوٍ قد مُطِرْ
وصُدغُهُ كالصَّولجانِ المنْكسِرْ[٢٥٥]

---

(٢٥١) في أ : (ويدلق) وفي جـ : (ويذلق) . يدفق الماء كأدفقة : صبه . اذلق الضب : صب الماء في جحره ليخرج .

(٢٥٢) في ق (وعاه) وهو خطأ .

(٢٥٣) في أ جـ ، ف : (في نديم) . في قطب السرور : (فان أحس) في فصول التماثيل : (طعنا وموتا) .

(٢٥٤) في نثار الازهار : (مدنق) . وفي قطب السرور : (مرنق) . في فصول التماثيل : (فان يكن) .

(٢٥٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س ، والاوراق خ ، ط ، ونثار الازهار : (فرق) ولعله تحريف . في اللطائف والظرائف : (كمثل روض قد مطر كالصولجان المنتشر) في فصول التماثيل : (كمثل هر) .

أَعجِلَ عن مِسواكِهِ وزينتِهِ
وهَيئةٍ تُنضِرُ حُسْنَ صُورتِهِ[٢٥٦]

فجاءَهُم بِفَسْوةِ اللِحافِ
مَحمولةً في الثوبِ والأَعطافِ[٢٥٧]

كأَنَّما عَضَّ على دِماغِ
مُنَتِّهِمُ الأَنفاسِ والأَرفاغِ[٢٥٨] [١٣١ و]

يَخْدُمُهُمْ بِشَفْشَجٍ مَحلُولِ
ويَحمِلُ الكأسَ بِلا مِنديلِ[٢٥٩]

فإنْ طَرَدتَ البَرْدَ بالسّتورِ
وجئتَ بالكانونِ والسَّمُّورِ[٢٦٠]

---

(٢٥٦) في الهامش : (المرزباني تبصر حسن) ، في الاوراق خ ، ط : (تبصر)، في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (تنظر) . في أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، وقطب السرور : (اعجل من) . في قطب السرور : (وهيئته تظهر حسن) ، في اللطائف : (عن سواكه) .

(٢٥٧) في ب : (محمولة) بالجر وهو خطأ .

(٢٥٨) في الهامش : (كأنما) ، في الاوراق خ ، ط : (كأنه) . الارفاغ : جمع رفغ ويضم : كل مجتمع وسخ من الجسد .

(٢٥٩) (بشفشج) كذا في المخطوطة والاوراق خ ، ط ، ن ، س ولم نعثر على هذه اللفظة في المعاجم التي بين ايدينا ولا في الكتب التي تناولت الالفاظ المعربة . في فصول التماثيل : (بسيج) في ط (ويجعل الكأس).

(٢٦٠) تحت جئت : (وجيء) ، في د ، م (الكاس بالسهور) وفي ق ، ب (بالكاس والسنور) وكل ذلك تحريف . في اللطائف والظرائف : (وان طردت بالكانون والتنور) وفي قطب السرور : (بالكانون والبخور) .

فَـأيُّ فضـلٍ لِلصـبوحِ يُعـرَفُ
على الغَبوقِ والظـلامُ مُسـدِفُ(٢٦١)

ولو دَسستَ في اسـتِ محمومٍ لمَـا
نَجـا من القُرِّ إذا مـا صَمَّمـا(٢٦٢)

تَحِسـسُ مـن رياحـهِ الشـمائلِ
صـوارماً تَرسُبُ في المَفاصِـلِ(٢٦٣)

وقـد نَسيتُ شَـرَرَ الكانـونِ
كأَنَّـهُ نِثـارُ يـا سَـمينِ

يَرمِـى بـهِ الجمـرُ الى الأَحـداقِ
فإنْ وَنَى قَرطَسَ فـى الآماقِ(٢٦٤)

وَتَركَ البسـاطَ بعـدَ الخَمْـدِ
ذا نُقَطٍ سُودٍ كَجِلدِ الفَهْـدِ(٢٦٥)

---

(٢٦١) في ج ، ف : (تعرف) في اللطائف والظرائف : (يسدف) وفي نثار الازهار : (ما فيّ فضل) .

(٢٦٢) تحت : (دسست) : (يدس) بالبناء للمجهول وكذلك في س . في قطب السرور : (نجوت من قرادٍ إمَّـا) .

(٢٦٣) في الاصل مقابل : (تحس) : (تحسب) وفي الهامش : (ويروى صرصرة) في قطب السرور : (تحسب في رياحه) في د ، أ ، ف ، ق ، ب : (يحس) ، وفي م : (يحسن) وهو تحريف .

(٢٦٤) في ج ، ف والاوراق خ ، ط : (ترمى) في م : (الآماقى) وهو خطأ . قرطس : رمى فأصاب الهدف .

(٢٦٥) تحت : (الخمد) في الاصل : (الجدّة) وتحت : (الفهد) : الفهده) وكذلك في الاوراق خ ، ط : في اللطائف والظرائف : (وتركك البساط بعض الجهد) . في قطب السرور : (بنقط سود) . في د ، م (السباط) وفي ق ، ب : (النياط) وكل ذلك تحريف .

وَقُطِّـــعَ المَجلِـــسُ باكتئـــابِ
وَذِكْـرِ حرقِ النـــارِ لِلثيـــابِ(٢٦٦)

ولـــم يَزَلْ للقومِ شُغْـلاً شـــاغِلا
وأَصبحتْ جِبابُهُـــمْ مَنـــاخِلا(٢٦٧)

حتّى إذا ما ارتفعَتْ شمسُ الضُّـحَى
قيـلَ فُلانٌ وفُـلانٌ قـدْ أَتَى(٢٦٨)

ورُبَّمـــا كان ثقيـلاً يُحتَشَـــمْ
فَطوَّلَ الكلامَ حِيناً وجَثَمْ(٢٦٩) [١٣١ظ]

ورُفِـــعَ الريحـــانُ والنَبيـــذُ
وزالَ عنَّـــاً عيشُنـــا اللـــذيذُ(٢٧٠)

ولســتَ في طول النهـــارِ آمِنَـــا
من حادثٍ لم يَكُ قبــلُ كائنـــا(٢٧١)

---

(٢٦٦) في الاوراق خ ، ط : (فقطع) .

(٢٦٧) في قطب السرور : (واصبحت ثيابهم) .

(٢٦٨) في الهامش والاوراق خ ، ط ، س : (فلان بن فلان) في الاصل ، س : (الضحا أتا) في قطب السرور : (وفلان قد صحا) .

(٢٦٩) في ج ، ف ، م ، ق ، ب وقطب السرور : (وجشم) في الاوراق خ ، ط : (يطول) وفي ط : (وختم) في أ ، ج ، ف : (محتشم) .

(٢٧٠) في الهامش والاوراق خ ، ط ، س واللطائف والظرائف : (عنك عيشك) ولعله الوجه ، في ط (عبثك) وهـو تحريف . في م ، ق ، ب : (والنبيذ اللذيذا) بالنصب وهو خطأ .

(٢٧١) في الاوراق خ : (في طول الزمان) .

أَو خبـــرٍ يُكـــرَهُ أَو كتـــابِ
يَقطَعُ طِيبَ اللهـــوِ والشـــرابِ[272]

فاسَـــمعْ الـــى شـــالبِ الصَّـــبوحِ
فـــى الصيفِ قبلَ الطائرِ الصَّدوحِ[273]

حينَ حَلا النومُ وطـــابَ المضجَـــعُ
وانحســـرَ الليـــلُ ولذَّ المَهْجَـــعُ[274]

وانهزَمَ البـــقُ وكُـــنَّ رُتَّعـــا
عـــلى الدمـــاءِ وارداتٍ شُـــرَّعا[275]

مـــن بعـــدِ ما قد أَكلوا الأَجســـادا
وَطيَّروا عـــن الـــوَرى الرقـــادا[276]

فَقَـــرَّبَ الـــزادُ الـــى نيـــامِ
أَلسنُهُـــمْ ثقيلـــةُ الكـــلامِ

من بعـــدِ أَنْ دَبَّ عليـــه النمـــلُ
وحيَّـــةٌ تَقـــذِفُ سَمّاً صِـــلُّ

---

(٢٧٢) في الاوراق خ ، ط : (طول اللهو) . في اللطائف والظرائف : (يقطع أنس اللهو) .
(٢٧٣) في الاوراق خ ، ط ، وقطب السرور : (واسمع) . في اللطـــائف : (واسع الى مشارب الصبوح) .
(٢٧٤) في الهامش والاوراق خ ط ، س ، واللطائف ، وقطب السرور (وانحسر الحر) .
(٢٧٥) في الاوراق خ ، ط : (كنّ وقعا كيف شئن شرّعـــا) .
(٢٧٦) في قطب السرور : (وطيّرت) .

وَعقـــربٌ مَحـــذورةٌ قَتَّـــالَه
وَجُعَـــلٌ وفــــارةٌ بَوّالَـــه(277)
ولِلمُغنِّي عـــارضٌ فـــي حَلْقـــهِ
ونَعسةٌ قـــد قَدَحَتْ فـــي حِذقهِ(278)
وإنْ أَردْتَ الشُربَ بعـــد الفجـــرِ
والصبحُ قد سَلَّ سيوفَ الحَرِّ(279) [132و]
فساعـــةً ثمَّ تَجيـــكَ الدامِغَـــــه
بنـــارها فلا تَســـوغُ سائِغَـــه(280)
وَيسَـــخُنُ الشَّـــرابُ والمِـــزاجُ
وَيكثُرُ الخـــلافُ والضِجـــاجُ

---

(277) في د ، م : (محدودة) ، وفي أ ، ق ، ب ، وقطب السرور : (وعقرب ممد وده) ، وفي الاوراق خ : (محدوره) وفي ط (مخدوره) ولعل كل ذلك تصحيف .

(278) في حاشية س : (ويتغنّى : المتن) والحق ان اللفظة : (وللمغنى) واضحة تماما في المتن ، لا كما اشار الناشر . وفي د ، أ ، جـ ، ف،م، ق ، ب ، وقطب السرور : (ونفسه قد قدحت) وهو تصحيف . في اللطائف والظرائف : (عارض في حينه ودمعة قد في عينه) .

(279) في د ، م ، ق ، ب (عند الفجر) ، وفي اللطائف : (والصيف قد سل) .

(280) في الاوراق خ ، ط ، وقطب السرور : (تجيء الدامغه) وفي النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س ، والاوراق خ ، وقطب السرور واللطائف : (ولا تسوغ) في الاوراق ط : (يسوغ) .

من مَعشـــرٍ قــد جُرِّعُوا حَميمـــا
وَطعِمـُوا من زادِهِمْ سَـــمُومـا[٢٨١]

وَغيَّمـــتْ أَنفـــاسُهُمْ أَقداحَهُــــمْ
وعَذَّبتْ أَقداحُهُمْ أَرواحَهُــــمْ[٢٨٢]

وأُولِعُــوا بالحَــــكِّ والتفَــــرُّكِ
وَعَصتِ الآبــاطُ أَمرَ المَرْتَــكِ[٢٨٣]

وصــــارَ رَيحــانُهُمُ كالقَـــتِّ
فَكلُّهُــمْ لِكلِّهِــمْ ذو مَقْـــتِ[٢٨٤]

وبعضُهُمْ يَمشِـــى بِـــلا رِجلَـــينِ
ويَأخُذُ الكــأسَ بــلا يَــدَينِ

وبعضُهُــــمْ مُحمَـــرَّةٌ عَينــــاهُ
مــنَ السَّمومِ مُحْــرَقٌ خَــدَّاهُ

وبعضُهُمْ عنــدَ ارتفـــاعِ الشـــمسِ
يُحِسُّ جُوعــاً مُؤلِمــاً لِلنفسِ

---

(٢٨١) في الاوراق خ ، ط ، واللطائف (الحميما واطعموا) . في قطب السرور: (الحميما) .

(٢٨٢) في م : (أنفساسم) وهو تحريف . في قطب السرور : (وعذبت ابدانهم ارواحهم) .

(٢٨٣) في د ، م ، ق ، ب ، وقطب السرور : (وعصب مثل المرتــك) ولعله تحريف . وفي الاوراق خ : (وعمت الاباط امر المرتك) .

(٢٨٤) في الاوراق خ ، ط : (وكلهم) . في اللطائف والظرائف : (ريحان لهم وكلهم) .

فإنْ أَسَرَّ ما به تَهوَّسا
ولم يُطِقْ من ضَعفهِ تَنفُّسا

وطافَ في أَصداغهِ الصُّداعُ
ولم يكنْ بِمثلهِ انتفاعُ

وكَثُرَتْ حِدَّتُهُ وضَجَرُهْ
وصارَ كالجمرِ يطيرُ شَرَرُهْ[285]

وهَمَّ بالعَرْبدةِ الوَحِيَّهْ
وصَرَفَ الكأساتِ والتَحِيَّه[286] [١٣٢ظ]

وظَهرَتْ سَبْعيَّةٌ في خُلُقِهِ
وماتَ كلُّ صاحبٍ منْ فَرَقِهِ[287]

وإنْ دَعا الشقيُّ بالطعامِ
خَيَّطَ جَفنيهِ على المنامِ[288]

وكلمَّا جاءَتْ صلاةٌ واجبَه
فَسَاعليها فتولَّتْ هاربَه

---

(٢٨٥) في د ، م ، ق ، ب ، وقطب السرور : (كالحمى) وهو تحريف .

(٢٨٦) في ق ، ب ، والاوراق ط : (بالعربدة الوحشية) ولعله تحريف .

(٢٨٧) في الهامش : (شغبته) . في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق ط : (مشقة في حلقه) وهو تحريف . في قطب السرور : (وظهرت شرته) .

(٢٨٨) في اللطائف والظرائف : (وان دعى الشقى) . وفي قطب السرور : (فان دعا للطعام) .

فَكُـــدِّرَ العيشــُ بيـــومٍ أَبلقِ
أَقطـــارُهُ بلهوهِ لم تَلْتـــقِ(٢٨٩)

فَمَـــنْ أدامَ للشـــقاءِ هـــذا
مـــن فعــلهِ والتـــذّهُ التِـــذاذا(٢٩٠)

لـــم تُلْـــفَ إلاّ دَنِسَ الأَثـــوابِ
مُهَوَّســـاً مُهوَّسَ الأَصــــحابِ(٢٩١)

يَـــزدادُ سَـــهواً وضنـــىً وسُقْمـــا
ولا تَـــراهُ الدهـــرَ إلاّ فَدْمـــا(٢٩٢)

ذا شـــاربٍ وظُفُـــرٍ طويـــلِ
يُنغّـِصُ الـــزادَ عـــلى الأَكيـــلِ(٢٩٣)

ومُقلـــةٍ مُبْيَضَّـــةِ المـــآقِي
وأُذُنٍ كَحُقَّـــــةِ الدَّبَّـــاقِ(٢٩٤)

---

(٢٨٩) في قطب السرور : (لا تلتقى) .

(٢٩٠) في الاوراق خ ، ط ، وقطب السرور : (ومن أدام) .

(٢٩١) في النسخ والاوراق خ ، ط ماعدا المخطوطة ، س : (لم يلف) . في ج ، ف : (تهوس الاصحاب) في اللطائف : (مهوسا يسيء للاصحاب) .

(٢٩٢) في النسخ ماعدا المخطوطة والاوراق خ ، ط ، س : (فازداد) . في ط (سهرا وضنى) بفتح السين والهاء ولا يستقيم الوزن .

(٢٩٣) في الاوراق خ : (وشارب) . وفي م ، ق : (على الاكليل) وكلاهما تحريف . في ع : (يبغض) .

(٢٩٤) في ع ، واللطائف : (كحقة الدرياق) وفي الاوراق خ : (كحقة الاباق) وفي قطب السرور (وعينه محمرة كجفنة الدقاق) لم يتبين لنا معنى الدباق .

وجَسَـــدٍ عليـــه جِلْدٌ مـــن وَسَخْ
كأنـــهُ شَرِّبَ نِفْطاً أَو لُطِـــخْ[(٢٩٥)]

تَخـــالُ تحت إبطِـــهِ إذا عَـــرِقْ
لِحيةَ قاضٍ قـــد نَجا من الغَرَقْ

وَرِيقُهُ كمثـــلِ طَوْفٍ مـــن أَدَمْ
وليس من تَرْكِ السِـــواكِ يَحتشِمْ[(٢٩٦)]

فـــي صـــدرهِ مـــن واكفٍ وقاطِـــرِ
كأَثَرِ الذَّرْقِ على الكَنادِرِ[(٢٩٧)] [١٣٣و]

هـــذا كـــذي ومـــا تَركتُ أَكثَـــرُ
فَجرِّبوا مـــا قلتُـــهُ وفكِّـــروا[(٢٩٨)]

(٩٩٧) وقال في حَمَّام : (مجزوء المتقارب)

---

(٢٩٥) في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق خ ، ط : (أشرب) . في اللطائف (كأنه شرب نفطا أو لبخ) .

(٢٩٦) في النسخ : (طوق) وهو تحريف . في ع ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط ، وقطب السرور : (السؤال) وهو تحريف . الطوف: قرب ينفخ فيها ويشد بعضها الى بعض كهيئة السطح يركب عليهـــا في الماء ويحمل عليها ، والغائط .

(٢٩٧) في ع ، م : (الزرق) وفي أ : (كأنه الزرق) كندرة البازي : مجثمه الذي يهيأ له من خشب أو مدر .

(٢٩٨) في النسخ والاوراق خ ، ط ماعدا المخطوطة ، س ، قطب السرور : (هذا كذا) .

— ٩٩٧ —

المقطوعة في : ل ، س (٨٠/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١١٦/٢)، ق (٣١٣) ، ب (١٨٦) ، وديوان المعـــاني (٢٤١/٢) ، واللطائف والظرائف (٢٣٥) ، ومحاضرات الادباء (٦٠١/٤) ، وديـــوان الادب (٥٩ ظ) ، ومعاني الشعر (١٨٢) .

حَمّامُنـــا كالعجـــو ز يشقَى به الوارد[299]
فَبيتٌ لــــه مُنتِنٌ وبيتٌ لــهُ باردٌ[300]

(٩٩٨) وقال في كثرة المطر : (الطويل)

رَوِينا فمـــا نَزدادُ يا رَبِّ من حَيَاً
وأَنتَ علـى مـا في النفوس شهيدُ

سقوفُ بيوتِي صِرْنَ أَرضاً أَدوسُهـــا
وحِيطانُ دارِي رُكَّـــعٌ وسُجودُ[301]

(٩٩٩) وقال في الناقة : (الكامل)

ولقـــد تَجوبُ بِيَ المَهامهَ جَسـرَةٌ
والصبحُ قــد فَلَقَ الدُّجَى بِعَمودِ

---

(٢٩٩) في ديوان المعاني ومحاضرات الادباء ومعاني الشعر : (وحمامنـا) . في د ، م ، ق ، ب : (كعجوز) . البيت مخروم (اثلم) .
(٣٠٠) في اللطائف : (بيت له منتن بيت له بارد) .

— ٩٩٨ —

المقطوعـــة في ل ، س (٨٠/٤) ، ع ، د ، جـ ، م (١١٦/٢) ، ق (٣١٣) ب (١٨٦) ، والاوراق خ ، ط (٢٥٨ — ٢٥٩) والمصون (٨١) وفي اللطائف والظرائف (٩٢) ، وجمع الجواهر (٢٤٨) ، ومسامرة الضيف (٢٨) ، والثاني في ديوان الادب (٥٩ ظ) . ولم ترد في (ف).
(٣٠١) في م : (سقوت) وهو تحريف . في المصون (وحيطان بيتي) .

— ٩٩٩ —

المقطوعة في ل ، س (٨٠/٤) ، ع ، د ، أ ، ولم ترد في جـ ، ف م ، ق ، ب .

شِملالةٌ أُجُدٌ كأَنَّ قُروجَها
أَبوابُ قصرٍ فُتِّحتْ لِوُفودِ(٣٠٢)

(١٠٠٠) وقال في المطر : (المتقارب)

غَلبتُ على الأَنَسِ المُغتدِي
فإنْ تَحيَ بعدَهُمُ تَكمَدِ(٣٠٣) [١٣٣ظ]
وأَبدَوْا لكَ اليأسَ من وصلِهِمْ
وقد بلغوا جانبَ المَوعِدِ
تَنادَوا رَواحاً لِزَمِّ الجِما
لِ والشمسُ في الغرب لم تُفْقَدِ
وطارتْ بهم كلُّ زَيَّافَةٍ
عَصوفٍ براكبِها جَلْعَدِ(٣٠٤)
أَنافَ على صُلبِها تامِكٌ
كدِعْصٍ نَهاهُ تُرابٌ نَدِي(٣٠٥)

---

(٣٠٢) في س : (اجر) وهو تحريف . في ع ، د ، أ : (شملالة انف) . الجمل الانف : الذلول او الذليل المؤاتي . الذي يأنف من الزجر ومن الضرب ويعطى ما عنده في السير عفوا وسهلا .

— ١٠٠٠ —

الشعر في ل ، س (٤/٨١ – ٨٢) ، ع ، د ، أ ، وهو عدا (١٠ – ١١ ، ٢١ – ٢٢) جاء في ج ، ف ووردت الابيات (١ ، ٤ ، ٦ – ٧ ، ٩ – ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ – ٢٢) في الاوراق خ ، ط (٥٩) ، والبيتان (١٧ ، ١٩) في اسرار البلاغة (٢١٣) .

(٣٠٣) في الاصل ، د ، أ ، ج : (الآنس) وفي الهامش وبقية النسخ . (الأَنَس) . الانس : الجماعة الكثيرة والحي المقيمون .

(٣٠٤) (الزَّيَّافة : المتبخترة . الجلعد : الجمل الشديد .

(٣٠٥) التامك : السنام .

سَبوحٌ إذا اعتذرَتْ بالوَجَا
كِلالُ المَطايا الى الفَدْفَدِ [٣٠٦]

على لاحبٍ غادرتْهُ الركابُ
وَقَرعُ الحوافرِ كالمِبرَدِ

كأنَّ على ردِفِها والشَّليلِ
عُقاباً تَحومُ على مَرْصَدِ [٣٠٧]

أَرِقتُ وخلَّتنيَ العاذلاتُ
لِبرقٍ عَنانى فلم أَرقُدِ [٣٠٨]

يَطيرُ ويرتدُ مثلَ انتها
ضِ بازٍ تَضرَّبَ فوقَ اليَدِ [٣٠٩]

كأنَّ مَخاريقَهُ ألسُن
تَلَمَّظُ في ليلِها الأسودِ

فألقى على الدَّيْرِ أثقالَهُ
ودِجلةَ فالقائمِ المُفْرَدِ [٣١٠]

---

(٣٠٦) في الاوراق خ ، ط : (الى الفرقد) . الفرقد من الارض : المستوى الصلب .

(٣٠٧) الشليل : مسح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرَّحل .

(٣٠٨) في الهامش ، س : (واخلتنى) ، وفي د : (وخلَّيننى) .

(٣٠٩) في الاوراق ط : (ويزيد) وهو تحريف .

(٣١٠) في الاصل ، ع ، د ، ا ، ج ، ف : (عصا الدير) وفي الهامش ، س: (على الدير) وهو الوجه .

بِوَبـلٍ يُـرقّصُ شُـؤبوبُـهُ

ثِقالَ حَصَى الصَّفصَفِ الأَجردِ [١٣٤و]

كـأنَّ الرَّبـابَ دُوَيْـنَ السـحا

بِ خيلٌ تَجـولُ عـلى مِرْوَدِ[٣١١]

من الدهْمِ أَذنابُها تَمْسَحُ الربَى مُرْسَلاتٍ ولـم تُعْقَدِ

كـأنَّ الغَمـامَ ولمـعَ البُـروقِ

نسـاءٌ يُقاتِلْـنَ بالأَزنُـدِ

فلمَّـا طَغَى مـاؤهُ فـي البـلادِ

وغَصَّ بهِ كـلُّ وادٍ صَـدِى[٣١٢]

وسـارَ بأَكـدرَ طـافي الغُثـاءِ

عبيقِ الثَّرى صَـخِبٍ مُزْبِـدِ[٣١٣]

تَرَى الثورَ فـي متنـهِ طافيـاً

كَضَجعةِ ذِي التاجِ فـي المَرْقَدِ[٣١٤]

فأَصـبحتِ الأَرضُ مُخضَـرَّةً

تَعـرَّضُ لِلرائـدِ المُغتَـدِي

---

(٣١١) المرود : المحور والوتد .

(٣١٢) في الاصل ، س ، والاوراق خ : (طغا) . في ط : (تروّى به كل واد).

(٣١٣) (سار) كذا في المخطوطة ، ع ، د ، وفي الهامش ، س : (سـال) وهو اوجه .

(٣١٤) في اسرار البلاغة : (نرى) .

وقد أَشعلَ النَّورُ ذُبَّالَهُ
كَجمرٍ تَبدَّدَ في مُوقَدِ [٣١٥]
وظلَّتْ هَداهِدُهُ كالمجوسِ
مَتى تَرَ نِيرانَها تَسجُدِ [٣١٦]
أَلا يا لَقومٍ لِحَيٍّ رَدِي
وللمرءِ يجهلُ ما في غدِ
ولِلدهرِ ليسَ على حالةٍ
يَدومُ وللنفسِ لم تَخلُدِ [٣١٧]
ولِلميْتِ جمَّعَ أَموالَهُ
لِآخرَ في الحيِّ لم يَجْهَدِ
فبعضَ عَنائكَ يا طالبَ الثَّراءِ وعَقدَكَ لا تَشدُدِ [١٣٤ط]
سَيقلاكَ أَهلُكَ والعائدونَ
وأَعضاءُ جسمِكَ لم تَبْرُدِ
ويُصبحُ مالُكَ لِلوارثينَ
وأَنتَ شَقِيتَ ولم تُحمَدِ

---

(٣١٥) في الاوراق خ : (كجمر توقّد) . الذُبّال : جمع ذُبَّالة وهي الفتيلة .

(٣١٦) في الاوراق خ ، ط : (نيرانه) . الهَداهِد : جمع هُداهِد وهوالحمام.
في حاشية س : (هرابذه هـ) والكلمة جاءت في هامش الاصل وقد شطب فوقها .

(٣١٧) في ع ، د : (تدوم) .

(١٠٠١) [وقال أبو العباس : (الوافر)

أَتـاكَ الوردُ مُبيضّاً مَصُونا
كَمعشوقٍ تَكَنَّفَهُ الصُّدودُ[٣١٨]

كأنَّ وجوهَهُ لمّا تَوافَتْ
نجومٌ في مَطالعها السُّعودُ[٣١٩]

بياضٌ في جوانبهِ احمرارٌ
كما احمرَّتْ من الخَجلِ الخدودُ][٣٢٠]

— ١٠٠١ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها : (ح وقال ابو العباس) وفي س : (٨٣/٤) ، د ، م (١٢٠/٢ – ١٢١) ، ق (٣١٨) ، ب (١٨٨) .
وجاء في د ، م ، ق ، ضمن قافية الراء سهوا . وفي نهاية الارب (١٩٤/١١) وحلبة الكميت (٢٣٩) ونزهة الانام (١١٥) ونسبها الى سعيد بن حميد (وهي ليست في اشعاره التي جمعناها له) والثالث في الوساطة بين المتنبي وخصومه (١٥١) ، والعمدة (٧١/٢)، واسرار البلاغة (٢٢٦) .

(٣١٨) في الاصل : (يحب في الصدود) ولعل الاصل (يحبّبه) . في د ، م ، ق ، ب ، وحلبة الكميت : (محبوبا مصونا) ، وفي نزهة الانام (مخجوبا) في م : (الصدور) وهو خطأ . في نهاية الارب وحلبة الكميت، س (تكنفه الصدود) وفي نزهة الانام : (تكففه الصدود) .

(٣١٩) في د ، م ، ق ، ب ، وحلبة الكميت : (كأن بوجهه لما توافت نجوم) وهو لحن . في نهاية الارب : (كأن وجوهه بدور) . في نزهة الانام : (كأن عيونه لما توافت) .

(٣٢٠) في الاصل : (في جوانبها) وفي بقية النسخ : (جوانبه) ولعله الاصل .

(١٠٠٢) [وقـال : (الوافر)

وصـــوتِ حمامةٍ سَـجَعَتْ بليــــلٍ
وقــــــد حَنَّتْ الى إلـفٍ بعيـــــــدِ

فما زِلْنـــا نقولُ لهــا أعيـــدي
وللســــــاقِي ألا هـــلْ مِن مَزيـــدِ]

(١٠٠٣) وقال في الهلال والثّريّا : (الخفيف)

زارني والدُجَــى أحَـــمُّ الحَواشِـــي
والثّريّــا في الغــــربِ كالعُنقـودِ (٣٢١)

وهـــلالُ الســـماءِ طَــوْقُ عروسٍ
بـاتَ يُجلَى عـلى غـلائـلَ سُـــودِ (٣٢٢)

— ١٠٠٢ —

المقطوعة زيادة من : د ، م (٢/١١٠) ، ق (٣٠٦) ، ب (١٨٥) ، ومن غاب عنه المطرب (٢٧) ، وحلبة الكميت (٣٢٢) .

— ١٠٠٣ —

الابيات زيادة من حماسة ابن الشجري (٢٢١ ــ ٢١٢) بدون نسبة وفي ديوان الصبابة ١١٣ وتزيين الاسواق على هامش ديوان الصبابة ٥٩ ، ٢٠٢ والاول والثاني من : د ، م (٢/١١٠) ، ق (٣٠٦) ، ب (١٨٥) والغيث المسجم ١/٢٧ والسكردان (٩٢) ، ومســامرة الضيف (٥٧)، وحلبة الكميت (٣٣٥) ومعاهد التنصيص (١٨٤) ، وانـوار الربيـــع (٥/٢٦٥) ومختارات البارودي ٤/٩٤) .

وفي جميع هذه النسخ منسوبة لابن المعتز .

(٣٢١) في حلبة الكميت : (اجم الحواشي) ، وفي مسامرة الضيف : (اصـم الحواشي) وهما تصحيف .

(٣٢٢) في مسامرة الضيف (يجلى لى في غلائل) . في حماسة ابن الشـــجري (وكأن الهلال) وفي ديوان الصبابة وتزيين الاسواق (حل منها علــى غلائل) وفي مختارات البارودي : (وهلال السما كطوق عروس) .

ليلةَ الوصلِ ساعِدينا بطولٍ
طوَّلَ اللهُ فيكِ غيظَ الحسودِ]

(١٠٠٤) [وقال في العنب : (الطويل)

شَرِبنا عصيرَ الكَرْمِ تحتَ ظلالهِ
على وجهِ معشوقِ الشمائلِ أَغيدِ (٣٢٣)
كأنَّ عناقيدَ الكرومِ وظِلَّها
كواكبُ دُرٍّ في سماءِ زَبَرْجَدِ]

وقال على قافية الذال

(١٠٠٥) في القسر : (المتقارب)

وباتَ كما سَرَّ أَعداءَهُ
إذا رامَ قُوتاً من النومِ شَذّْ (٣٢٤)

— ١٠٠٤ —

المقطوعة زيادة من د ، م (٢/١١٦) ، ق (٣١٢) ، ب (١٨٦) ، وحلبة الكميت (٢٦٠) ، ونزهة الانام (٢٢٧ — ٢٢٨) وخديم الظرفا ونديم الخلفا الورقة (٧٤ ظ) ومختارات البارودي (٤/٩٤) .

(٣٢٣) في نزهة الانام : (حميا الكرم) .

— ١٠٠٥ —

المقطوعة في ل ، س (٤/٨٣) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/١١٦)، ق (٣١٣) ، ب (١٩١) ، وديوان المعاني (١/٣٤٢) القافية في ع ، جـ ، ف (دالية) وهو خطأ .

(٣٢٤) في ديوان المعاني (اعداؤه) .

تُغـــــرِّزُهُ شَــرَاتُ البَعــــــو
ضِ في قمرٍ مثـلِ ظهـــرِ الجُـــرَذْ(٣٢٥)

(١٠٠٦) وقال في مدح بستان وهجاء آخر :

(الطويل)

ودينــــارِ حُسنٍ لم يَرَ النـــاسُ مثلَهُ
تَعجَّبَ عند النَّقْدِ منه جَهابذُهُ(٣٢٦)[١٣٥و]

يُصــرِّفُــهُ راعٍ رفيــقٌ بمثـــــلهِ
متى ما يَــرُمْ مُسـتصعَبَاً فهـو آخـــذُهُ

تـراه كمثـلِ الفيلســوفِ إذا غَــــدا
وراحَ وَمُردانُ العِبـــادِ تَلامــذُهُ

فيسَّـــرَهُ لليـاسـريةِ لِلهــــــوَى
فجـاءَ مُطيعـاً ســـامعاً لا يُجابذُهُ(٣٢٧)

ولاقَى فتىً قد أَقصــــدَ الحبُّ قلبَــهُ
بِسهمٍ مُصـيبِ الحدِّ تَدمَى منـافـذُهُ

---

(٣٢٥) في د ، ق ، ب : (تغيره) وفي م : (تغيروه) وفي ق ، ب : (نزوات البعوض) والكل تحريف . في ديوان المعاني (تعززه) .

- ١٠٠٦ -

الابيات في : ل ، ن ،س (٤/٨٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف . ولـم ترد في م ، ق ، ب .

(٣٢٦) في ع د ، أ : (لم تر) .

(٣٢٧) للياسرية كذا في المخطوطة وبقيـة النســخ وفي الهـــامش ، س : (بالياسرية) ولعله الوجه .

فَظَلّا ببستانٍ أنيقٍ وماؤهُ
يلوذُ بسيقانِ الرياحينِ لائذُه

وغَرّدَ ذِبّانُ الضحى فوق نَوْرهِ
كما زمزَمتْ في بيتِ نارٍ هرابذُه[328]

وليسَ كبستانِ النّطيريّ إنّهُ
قِفارٌ فما يَروَى من الماءِ عائذُه[329]

يُعالِجُ في لحظِ العيونِ بقاعَهُ
كما يتبارَى شوكُهُ وقَنافذُه

وقال على قافية الراء

(١٠٠٧) يخاطب اخوانه في علة نالته : (الهزج)

هنيئاً لكُمُ الفِطرُ وحثُّ الكأسِ والسُّكرُ[330]
وظِلُّ الكَرْمِ والحانا تُ والأشجارُ والزَّهرُ[331] [١٣٥ظ]

---

(٣٢٨) الهرابذة : قومة بيت النار للهند أو خدم نار المجوس ، الواحد كزبرج.
(٣٢٩) في ع ، د : (النظيري) .

— ١٠٠٧ —
الشعر في : ل ، ن ، س (٤/٨٤ ــ ٨٦) ، ع ، وهو عدا (٢١) في أ ، وعدا (٦ ــ ٧ ، ١٨ ــ ٢٦ ، ٢٨ ــ ٣٠) في ج ، ف .
(٣٣٠) في أ ، ج ، ف : (القطر) .
(٣٣١) في ع ، د : (الجنات) .

وضَـجّات من القَصْـف ِ ونَفخُ النـاي والنَّقْـر ُ

وَفَرْش من ريـاحـين ٍ إذا مـا وَقَـدَ الحَـرُّ

وخيـل من زَواريق ٍ إذا مـا حـانت ِ العَصْـر ُ

وتَجميش وتَقبيـل إذا ما جـاذبَ الخَصْـر ُ(٣٣٢)

وتأتيـكُم ْ إذا جُعـتُم ْ صِـغارُ المَعَزِ الشُّقْر ُ(٣٣٣)

وحُـدْث كَسكَرِيّـات لهـا من ذَهَبٍ قِشْـر ُ(٣٣٤)

وبُنِيّ وشَـبُّوط ذراع عَرضُـه شِـبْرُ

وأَصـناف من الحَلْوا ء ِ ما عن مثلِهـا صَـبْرُ

إذا ما فُتِّحَت ْ عنهـا ضِـخامُ السُّفَرِ السُّمر ُ(٣٣٥)

فـإن ْ آثرتـم ُ الصَّـيدَ فهـذا البـرُّ والبحـر ُ

فـإن ْ شِـئتم ْ فحُمرُ الوحـش ِ والظِلسـانُ والعُفْـر ُ

وإلاّ فالسَّـمَنْدات ُ وطيرُ المـاء ِ والغُـرُّ

ولـكن ْ عنـديَ الحُمّى وطولُ الهَمِّ والفِـكْر ُ[١٣٦و]

---

(٣٣٢) في الهامش : (لمن جاذبه الخصر) . في د : (وتخميش) .

(٣٣٣) في د : (ويأتيكم) ، وفي ع ، د ، أ : (والشقر) .

(٣٣٤) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (وحدب) . لم نجد في التـاج واللسان (حدث) . كسكر : كورة واسعة وقصبتها واسط (القصب التي بين الكوفة والبصرة) (المراصد ١١٦٥/٣) وكانت مشـهورة بالدجاج .

(٣٣٥) في د : (الصفر والسمر) . ولم نجد في التاج واللسان : (السُفَر) بهذا الوزن .

وشـــــرب" بعقـــــاقيرَ دواءً طعمُـــهُ مُـــــرُّ[٣٣٦]

وأكـلُ الخَـــلِّ والزيتِ عليـــه الوَرَقُ الخُضْـــرُ

وعُـــوّاد" يُطيـــــلونَ كمـا رُبِّطـــتِ الحُمْـــرُ

يُعَـــــادوني ويـأتـــوني إذا صَـــلّيتِ الظُّهرُ[٣٣٧]

مُفَــــاجأةً بــــلا إذْنٍ فمــالي مَعَهُمْ أمْـــرُ[٣٣٨]

فَطُــــوبَى لِمَــريضٍ دا رُهُ مـــن مثلِهِمْ قَفْـــرُ

أرادوا الأجـــــــرَ في بِرّي وفي هَجْـــرِي لهُمْ أجـرُ[٣٣٩]

فـأَمّـا ســــوءُ أخلاقي فـلا يَبلغُهــا ذِكْــــرُ[٣٤٠]

ولا يُحسِـــــنُها الليثُ إذا جـــــاعَ ولا النِّمْـــرُ

ولا البغـــــلُ إذا جـــا عَ وقـــد لجَّ بــــه النَّفْرُ[٣٤١]

فَفِعلي كلُّـــــه ضُـــرٌّ وقـــولي كلُّـــهُ شَـــرُّ[٣٤٢]

(ولا تَســألُ من شــتمي أطبّـــــائي فقـــد فَرُّوا)[٣٤٣]

---

(٣٣٦) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (لعقاقير) .

(٣٣٧) في ع ، د ، أ : (يعادوني) .

(٣٣٨) في د ، أ : (مفاجات) وهو خطأ .

(٣٣٩) في ع ، د : (فهجرى لهم) .

(٣٤٠) في ع ، د ، أ : (فما يبلغها) .

(٣٤١) في الهامش ، س : (زاغ) ، وفي الهامش ايضا : (ح اذا جال) ،وقرأها ناشر (س) (حال) .

(٣٤٢) في أ : (ففعلى كله خير) ، وفي جـ ، ف : (فشغلى كله خير) وهمـا تحريـف .

(٣٤٣) البيت في الهامش .

وغِلمانِي بأَقصَى الدارِ قد خالطَهُمْ ذُعْرُ
وقد أَفردَني أَهلِي كما قد أُفرِدَ اليَعْرُ[344] [١٣٦ظ]
كَما يَنجحِرُ الفارُ إذا ما صاحتِ الهِرُّ
فيا رَبِّ متى البُرْءُ فقد طالَ بيَ الضُرُّ[345]
ويا ربِّ لكَ الحمدُ ويا رَبِّ لكَ الشكرُ

(١٠٠٨) وقال : (المنسرح)

ساهرتُ نَوْرَ الخيريِّ مُنذُ بَدا
فَسائلِ القصفَ أَيُّنا قَمَرا[346]
مازلتُ في ليلةٍ أُصابرُهُ
فماتَ نَوْرُ الخِيريِّ وانتَشرا[347]
بَكِّرْ عساهُ يعودُ في زَمنٍ
ولا يَرى أَعيُناً ولا أَثَرا[348]

---

(٣٤٤) (اليَعْرُ) في الاصل غير واضحة . في ن : (النير) . وفي ع : (التبر) ولعلهما تصحيف . اليعر : الجدي يشد عند زُبية الذئب أو الاسد . ومنه هو اذل من اليعر .

(٣٤٥) في الاصل ، ع : (البر) .

— ١٠٠٨ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤/٨٦) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٣٤٦) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س (حين بدا) .

(٣٤٧) في الهامش ، س : (ليلتى) .

(٣٤٨) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (ترى) .

(١٠٠٩) وقال في اقبال الصيف والزهر : (المنسرح)

قُمْ سَيِّدِي قَدْ تَنَفَّسَ السَّحَرُ
والماءُ من قُرْبِ رِيقِهِ خَصِرُ،[٣٤٩]

فالراحُ قَدْ صُفِّقَتْ أَبَارِقُهَا
واقفةٌ لِلسُّقاةِ تنتظِرُ،[٣٥٠]

في زَهرةٍ أُسرِجَتْ مَصَابِحُها
لولا النَّدى طارَ حولَها الشَّرَرُ

دَنا إليها في الليلِ مُقتبِسٌ
لمَّا رآها كالنارِ تَستَعِرُ،[٣٥١]

وظنَّ فيها مَجامِراً سَطَعَتْ
في كلِّ ريحٍ من طِيبِها خَبَرُ،[٣٥٢] [١٣٧و]

رَعَتْ نجومَ السماءِ باهتةً
والليلُ داجِي القِناعِ مُعتكِرُ،[٣٥٣]

— ١٠٠٩ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٨٦/٤ – ٨٧) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .
ولم ترد في م ، ق ، ب .

(٣٤٩) في الهامش ، س : (من برد ريقه) .

(٣٥٠) في الهامش وبقية النسخ : (والراح) والواو اقوى من الفاء . في الهامش وبقية النسخ ماعدا المخطوطة ، د : (للسقاة) ولعله الوجه.

(٣٥١) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (رأوها) .

(٣٥٢) في أ ، ج ، ف : (من ريحها خبر) .

(٣٥٣) في الاصل : (داج) .

بِعينٍ يَقظَى وجيدٍ ناعسةٍ
دامَ عليها الوقوفُ والسَّهَرُ

(١٠١٠) وقال يصف الطل والزهر : (البسيط)

فُرسانُ قَطْرٍ على خيلٍ من الزَّهَرِ
تَحتَثهنَّ سِياطُ الريحِ في السَّحرِ (٣٥٤)
ما شئتَ من حرَكاتٍ وهي واقفةٌ
تَخالُها سائراتٍ وهي لم تَسِرِ

(١٠١١) وقال في الورد : (البسيط)

أَهلاً بزائرِ عامٍ مَرَّةً أَبداً
لو كانَ من بَشَرٍ قد كانَ عَطَّارا
كأنَّما صَبَغَتْهُ وَجنَتا خَجِلٍ
قد حلَّ عَقْدَ سَراويلٍ وأَزرارا

— ١٠١٠ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤/٨٧) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٥٩) .

(٣٥٤) في د ، والاوراق ط : (تحثهن) ، وفي النسخ الاخرى والاوراق خ : (يحثهن) في النسخ والاوراق خ ، ط : (في الشجر) .

— ١٠١١ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٤/٨٧) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/١١٨ — ١١٩) ، ق (٣١٥) ، ب (٢١٥) ، والثاني ، والثالث ، في أحسن ما سمعت (٧١) .

فـلو رآهُ حَبيس" فـوقَ صَـــــومعـةٍ
لَقـالَ في مثلِ هـــذا فادخلوا النـارا(٣٥٥)

(١٠١٢) وقال يصف ثلجا سقط ببغداد : (البسيط)

مَنْ لامَني اليومَ في سُـــكرٍ فلا عَذَرا
هاتِ الكبيرَ وغيري فاسقِ ما صَغُرا(٣٥٦)
غَدَتْ مبـكّرةً لِلـــمُزنِ فاحتجبَتْ
شمسُ النهارِ ولم نَعرِفْ لها خَبَرا(٣٥٧)[١٣٧ظ]
حتّى إذا أثقلَتْ حَمْـــلاً ومـا بَقِيت
أَرض" ببغـــدادَ إلاّ تَرتجِي مَطَـرا(٣٥٨)
واغرورقَتْ لِانســكابِ الماءِ مُقلتُهـا
جـاءتْ بِثلجٍ كـوردٍ أَبيضٍ نُثِرا(٣٥٩)

---

(٣٥٥) في أحسن ما سمعت (وسط صومعة) وفي ن : (تدخل) .

— ١٠١٢

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٨٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١١٩/٢) ، ق (٣١٦) ، ب (٢٥٢) ، والاول والثاني والرابع في قطب السرور (٦٠٧) ، والثاني والرابع في الاوراق خ ، ط (٢٦٠) والمصون (٤٥) ، وعجز الرابع في ديوان الادب (٥٩ ظ) .

(٣٥٦) (هات) : في الاصل غير واضحة ويبدو انها كتبت فوق كلمة اخرى ولكنها اقرب الى (هات) وهي في النسخ الاخرى . في س : (فاسق الكبير) في قطب السرور : (وغيرى سقّ) .

(٣٥٧) (فاحتجبت) في الاصل بالبناء للمجهول . وفي الاصل ، ن ، ع ، ف والاوراق خ : (يعرف) والفعل في الاصـل مبني للمعلوم والمجهول . في النسخ الاخرى وقطب السرور (نعرف) . في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، وقطب السرور : (منكرة) .

(٣٥٨) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (ثقلت) .

(٣٥٩) في قطب السرور : (بانسكاب) . في المصون (فجاء ثلج) .

(١٠١٣) وقال يصف سوداء : (الطويل)

وظاهـرةٍ في نصـفِ شـهرٍ لِمَنْ يَرَى
ولكنَّهـا مَكتومـةٌ آخـرَ الشهرِ (٣٦٠)

تَداخَـلُ فـي ليـلِ المُحـاقِ بِمثلِـهِ
وتَضحكُ عن دُرٍّ وتَسـقيكَ من خمرِ (٣٦١)

(١٠١٤) وقال في أيام برد العجوز : (المنسرح)

جَمَّـدَ بَـردُ العجـوزِ في كُوزِهـا المـاءَ وأَطفَا نيرانَ مِجمَرِها

فليتَ بَـردَ العجـوزِ في فمِهـا
وحَرَّ فيهـا يكونُ في حِرِهـا (٣٦٢)

— ١٠١٣ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س : (٨٨/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١١٩/٢) ، ق (٣١٦) ، ب (٢٥٢) . والاوراق خ ، ط (٢٦٠) ولم ترد في ج ، ف .

(٣٦٠) في الاوراق خ ، ط : (لم ترى) ولعله تحريف .

(٣٦١) في الاوراق : (ويضحك ويسقيك) .

— ١٠١٤ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س : (٨٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١١٩/٢) ، ق (٣١٦) ، وثمار القلوب (٣١٥) ، وجاء فيه (وقد ظرف ابن المعتز في هجاء عجوز نسب اليها البرد واوهم انه يريد برد العجوز المذكورة ، وهو يعنى برد عجوز اخرى هجاها) .
ولم ترد في : (ب) .

(٣٦٢) في ثمار القلوب : (وحرّها يكون في حرها) .

(١٠١٥) وقال يصف سوداء : (المجتث)

يا مِسكةَ العَطّارِ وخالَ وجهِ النهارِ
ولُعبةً أحكَمتْها عِنايةُ النَّجّارِ
من آبنُوسٍ تُسمّى باليُمْنِ بينَ الجَواري
وأطيبَ الناسِ رِيقاً لِمُغْتَدٍ ولساري
وليسَ ذا بعجيبٍ وليسَ في ذا تَماري [١٣٨و]
لا تُشرَبُ الخمرُ إلاّ مَبزولةً من قارِ

(١٠١٦) وقال يصف سحابة : (المنسرح)

زُفَّتْ الى الروضِ وهو يأمُلُها
وجِنحُ ليلٍ كالقارِ مُعْتَكِرُ
سحابةٌ والبُروقُ تَخرِقُها
كشاطرٍ بالسياطِ يُعْتَوَرُ(٣٦٣)

— ١٠١٥ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٨٩/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١١٩/٢ — ١٢٠) ، ق (٣١٦) ب (٢٥٣) ، والاول في دلائل الاعجاز (٧١) .

— ١٠١٦ —

البيتان في ل ، ن ، س (١٨٩/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢٠/٢) ، ق (٣١٧) ، ب (٢٥٣) .

(٣٦٣) في الهامش وبقية النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (تحرقها) . في ن : (يفتور) وفي د ، م ، ق ، ب : (بالسماط) وهو تحريف . يُعتَوَرُ يتداول .

(١٠١٧) وقال وكتب بها الى القاسم بن عبيدالله :

(الخفيف)

(كـانَ في النـومِ لِلمُحبِّ سـرورُ
فاشتَفَى من خيالكِ المَهجورِ [٣٦٤]

أحضرُ الناسِ بالتأتّي جواباً
وعلى غيرهِ سؤالٌ يَدورُ)

قَلَمٌ ما أَراهُ أمْ فَلَكٌ يَجـ
ـري بما شاءَ قاسمٌ ويسيرُ [٣٦٥]

ساجِدٌ خاشعٌ يُقبِّلُ قِرْطا
ساً كما قَبَّلَ البِساطَ شَكورُ [٣٦٦]

– ١٠١٧ –

البيتان الاولان من تصويبات س عن السفينة . والابيات الاخرى في: ل ، ن، س (٤/٨٩–٩٠) ، ع ، د ، أ ، ج . ف ، والاوراق خ ، ط (٢٦٠ – ٢٦١) ، وما عدا الخامس في زهر الاداب (٢/٤٤٥) والابيات (٣ – ٤ ، ٦ – ٨) في نهاية الارب (٧/٢٥ – ٢٦)، والثالث والرابع في التشبيهات (٣٠٣) ، وادب الكتاب (٨٥) ،والمنتحل ٢١ – ٢٢) والتذكرة الحمدونية (٥/٤٠٢ ظ) ومعاهد التنصيص (١٩٨) .

القاسم بن عبيدالله (انظر الرقم ٣٨٠) .

(٣٦٤) في س : (فاستشفى) ولا يستقيم معه الوزن . والصواب ما اثبتناه.

(٣٦٥) في الاوراق ط : (أو قدر يجري ويشير) ، وفي : التذكرة الحمدونية : (ويشير) .

(٣٦٦) في التشبيهات ، وادب الكتاب ، والمنتحل ، والتذكرة الحمدونية : (راكع ساجد يقبل) ، وفي زهر الاداب : (خاشعفي يديه يلثم قرساطا)، وفي الاوراق خ ، ط : (خاشع ويلثم طوما را) في ادب الكتاب : (يقلب قرطاسا كما قلب) .

مُرْسَلٌ لا تَراهُ يَحبِسُهُ الشَّكُّ إذا ما جَرَى ولا التفكيرُ[(٣٦٧)]

وجليلُ المَعنَى لطيفٌ نَحيفٌ
وكبيرُ الفَعالِ وهو صَغيرُ[(٣٦٨)]

كم منايا وكمْ عَطايا وكمْ عيشٍ وحتفٍ تَضُمُّ تلكَ السطورُ[(٣٦٩)]

نَقَشَتْ بالدجَى نهاراً فما أدْ
ري أَخطٌّ فيهنَّ أَمْ تَصويرُ

هكذا مَنْ أَبوهُ مثلُ عُبيدِ الله ينمي الى العُلَى ويصيرُ

عَظُمَتْ نِعمَةُ الإلهِ عليه
فَرآهُ الوزيرَ وهو وَزيرُ[(٣٧٠)] [١٣٨ظ]

(١٠١٨) وقال : (الوافر)

---

(٣٦٧) في الاوراق خ : (لا يراه) .

(٣٦٨) في زهر الاداب ونهاية الارب : (ولطيف المعنى جليل نحيف وكبير الافعال) .
وفي الاوراق خ ، ط : (الافعال) .

(٣٦٩) في الاوراق خ ، ط : (حتف وعيش) .

(٣٧٠) في الاصل ، ن ، ع ، د ، أ : (وقراه) ، وفي الهامش ، س : (فرآه) وهو الوجه . في الاوراق خ ، ط : (فرآك) . في س : (فرآه الوزير) برفع الوزير وهو خطأ .

— ١٠١٨ —

الابيات في ل ، ن ، س (٩٠/٤) ، ع ، د ، أ ، والاوراق خ ، ط (٢٦١) ، والاول والثاني في ديوان الادب (٥٩) والثاني والثالث في التشبيهات (١١) ، والمصون (٤٣) ، وديوان المعاني (٣٦٠) ، وخاص الخاص (١٣٢) ، واحسن ما سمعت (٨١) ، والذخيرة في محاسن اهل

مُطِرنا بلْ غَرِقنا وَسْطَ بحرٍ
فَغَيري مَنْ دعا بنزولِ قَطْرِ[٣٧١]

تَظَلُّ الشمسُ تَرمُقُنا بلحظٍ
مَريضٍ مُدْنَفٍ من خلفِ سترِ[٣٧٢]

تُحاوِلُ فَتقَ غَيمٍ وهوَ يأبَى
كَعِنّينٍ يُريدُ نِكاحَ بِكرِ[٣٧٣]

(١٠١٩) وقال في بستانه : (الرجز)

الجزيرة (١/٢٨١) وشرح المقامات (١/٩٠) ونثار الازهار (١٠٥) ، ونهاية الارب (١/٤٦) ، والغيث المسجم (٢/١٥٢) ، وحلبة الكميت (٣٢٩) ، وانوار الربيع (٥/٢٥٩) ، ومسامرة الضيف (٢١) ، وتحفة الناصرية (٣٨٢) ، والثالث في يتيمة الدهر (٢/٣٤٢) ، ومعاهد التنصيص (١٨٣) .
ولم ترد الابيات في : ج ، ف ، م ، ق ، ب .

(٣٧١) (بحر) : في الاصل ، والاوراق ط بالتنوين .

(٣٧٢) في ن ، ع ، د ، أ : (بطرف خفى لحظه من تحت) وفي هامش د : (ن من خلف) . في المصون وديوان المعاني (خفى مدنف) ، في حلبة الكميت ومسامرة الضيف (ترمقنا بطرف خفى لحظه من خلف) . وفي نثار الازهار : (كأن الشمس يوم الغيم لحظ) .

(٣٧٣) في ن ، ع ، د ، أ ، ومحاضرات الادباء ومسامرة الضيف ، وحلبة الكميت : (يحاول فتق بكر) . وفي الاوراق خ ، ط (وهو يأتى) ، وفي خاص الخاص : (يروم نكاح) ، وفي الذخيرة : (يحاول نكح بكر) ، وفي نهاية الارب : (يحاول نيل بكر) .

— ١٠١٩ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٤/٩١) ، ع ، د ، والاوراق خ ، ط (٢٦٠) وهي عدا الرابع في : أ ، ف ، والاول وصدر الثالث وصدر الخامس وعجزه في ديوان الادب (٥٩ ظ) ، والخامس في قراضة الذهب (٤١) . والابيات ما عدا الرابع في الديوان المعاني (٢/٤٥) منسوبة لابن الرومي .

لله ما ضَيَّعتَهُ من الشجَرْ
أطفالَ غَرْسٍ تُرتَجَى وتُنتَظرْ
ومُعجِبَاتٍ من بُقُولٍ وَزَهَرْ
مُصفرَّةً قد هَرِمَتْ قَبلَ الكِبَرْ(٣٧٤)
في بُقعةٍ لاسُقِيَتْ صَوْبَ المَطَرْ
حَالقةٍ لِنَبْتِها حَلْقَ الشَّعَرْ(٣٧٥)
ضَميرُها نارٌ وإنْ لم تَستَعِرْ
كم أكلتْ غَبراؤُها من الخُضَرْ(٣٧٦)
كلُّ امرِىءٍ عَلِمتُهُ من البَشَرْ
بُستانُهُ أُنثَى وبستاني ذَكَرْ(٣٧٧)

(١٠٢٠) وقال في سُرَّ مَنْ رأَى : (المنسرح)

مُقفِرةُ الرَّبعِ لَجَّ هاجرُها
عَامرُها مُوحِشٌ وغامِرُها

(٣٧٤) في ن ، ع ، د ، أ ، ف : (من الكبر) ولعله تحريف . في الاوراق خ، ط : (على صغر) . في ديوان المعاني : (لامن كبر) .

(٣٧٥) في ديوان الادب : (لا سقيت من المطر) .

(٣٧٦) في د : (ولما تستعر) . في ديوان المعاني : (النار) .

(٣٧٧) عجز البيت اهتدام وتمثيل لقول ابى النجم العجلي :
انى وكل شاعر من البشر شيطانه انثى وشيطاني ذكر

البيتان في : ل ، ن ، س (٩١/٤) ، ع ، د ، أ ، ف ، م (١٢٠/٢)، ق (٣٧) ب (٢٥٤) .

يَنتَحِبُ البـــومُ في منـــازلِهـــــا

كـأنَّ أَوطـانَهـــــا مقــابرُهـا[٣٧٨]

(١٠٢١) وقال يصف القمر : (السريع)

ما ذُقتُ طعـــمَ النـــــومِ لـو تَدري

كـــأنَّ جَنبيَّ على جَمْرِ[٣٧٩] [١٣٩ و]

في قَمَـرٍ مُســتَرَقٍ نصـــــفُهُ

كـأَنـــــهُ مِجــرَفـةُ العِطـــرِ[٣٨٠]

---

(٣٧٨) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (ينتحب القوم) .

— ١٠٢١ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٩١/٤) ، ع ، د ، أ ، ف ، م (١٢٠/٢)، ق (٣١٧) ، ب (٢٥٤) ، وديوان المعاني (٣٤٢/٢) والاول والثـاني وردا في الاوراق خ ، ط (٢٦٢) ، والتشبيهات (١٢) ، والبديع في نقد الشعر (١٥٧) ، ونثار الازهار (٥٧) . والثاني في المصون (٣٦) .

(٣٧٩) في الهامش وبقية النسخ ، والتشبيهات ، والبديع في نقد الشعر ما عدا المخطوطة ، ع ، وديوان المعاني ، ونثار الازهار : (الجمر) . في نثار الازهار : (لان احشائي) . وفي ديوان المعاني :
(كأنما جنبي على جمر) .
في م ، ق ، ب ، وديوان المعاني .
(ما ذقت طعـم النوى لو تـدري) .

(٣٨٠) في البديع في نقد الشعر : (من قمر) ، وفي س ، د ، م (محرفــة)، في ق ، ب : (محرقة) . في د ، م ، ق ، ب ، وديوان المعاني والمصون: (مشرق) ، وفي التشبيهات (مستبرق) .

فَريســـــــة" للبـــقِّ منهوشـــــــــة"
قـد ضَــعُفتْ كفّي عن النصـــــــــرِ

(١٠٢٢) وقال في حمار : (الكامل)

هـــذا الحمارُ من الحميـــر حمـــارُ
ناحتْ عليـــه حِلْيـــة" وعِـــذارُ[٣٨١]
وكأنمَّـــا الحَركاتُ منـــه ســواكن"
وكأنمَّـــا إقبـــالُه إدبـــارُ[٣٨٢]

(١٠٢٣) وقال في الحمير والأُتُن : (الهـزج)

رَعَـــى شـــهرينِ بالدَّيريـــنِ قُبّـــاً كالطوامـــيرِ[٣٨٣]
يُقلِّبـــنَ الـــى الذّعـــرِ
عيـــوناً كالقَـــــواريرِ

— ١٠٢٢ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٩٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ف ، م (١٢١/٢) ، ق (٣٨١) ، ب (٢٥٥) ، والاوراق خ ، ط (٢٦٢) ، والتشبيهات (٣٩٧) . في الهامش : (في حمار سليمان المتطبب . وفي الاوراق خ ، ط : (وقال يذم الحمار) .

(٣٨١) في الهامش : (يبكى عليه مقود) ، في التشبيهات : (قلادة وعـذار) .

(٣٨٢) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، ع ، س (فكأنما) .

— ١٠٢٣ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٩٢/٤) ، ع ، د ، أ ، والاوراق خ ، ط (٢٦٢) ، وهـي عـدا الرابـع في التشـبيهات (٣٧ ـ ٣٨) ، وعـدا الرابـع والخـامس في م (١٢١/٢) ، ق (٣١٨) ، ب (٢٥٥) . ولم ترد الابيات في جـ ، ف .

(٣٨٣) في م ، ق : (قبابا) في ب : (بالدير قبابا) وكلاهما تحريف .

وآذانـــــاً سَميعـــــاتٍ

كأَنصـــافِ الكَوافِـــيرِ (٣٨٤)

وقـــدَّ الأرضَ منهـــا أَسـؤُقٌ صُـمُّ الحوافـيرِ (٣٨٥)

كـــأنَّ الأَرضَ تَلْقـــاها

بأَذنـــابِ الزَّنابـــيرِ

(١٠٢٤) وقال يصف ليلة : (الكامل)

يا ليلةً نَسِـــيَ الزمانُ بهـــا أَحداثَهُ كوني بلا فَجْرِ [١٣٩ظ]

راحَ الظلامُ ببدرِها ووَشَــتْ فيها الصَّبا بمواقعِ القَطْرِ (٣٨٦)

ثُمَّ انقضتْ والقلبُ يتبعُهـــا فيحيثُ ما سقطَتْ منالزَّهرِ (٣٨٧)

---

(٣٨٤) في ع ، د ، م ، ق ، ب : (وآذان كـأصـــناف) وفي م ، ق ، ب : (الكوارير) والكل تحريف .

(٣٨٥) في الاوراق خ ، ط : (يقد) .

— ١٠٢٤ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٤/٩٤) ، ع ، د ، أ ، ف ، م (٢/١٢١)،ق (٣١٨) ، ب (٢٥٦) ، وديوان المعاني (١/٣٥٤) ، وزهر الاداب (١/١٩٣)، ونثار الازهار (٥٥) ، ومباهج الفكر (٩٣ ظ) ، ٩٤و) ، وديوان الادب (٥٩ظ) .

(٣٨٦) (راح) كـــذا في المخطوطة ، ن ، ع ، د ، أ ، ف ، م ، ق ، ب ، وديوان المعاني ، وديوان الادب ، وفي الهامش في موضـــعين ، س ، ونثار الازهار ، ومباهج الفكر : (باح) ولعله الوجه . في ديوان المعاني (راح الصباح) وفي زهر الاداب : (فاح المساء) .

(٣٨٧) (من الزهر) كذا في المخطوطة ، ع ، د ، أ ، ف ، وفي الهامش ،وبقية النسخ : (من الدهر) ولعله الوجه . في ديوان الادب : (والفجـر يتبعهـا) .

(١٠٢٥) وقال في المطر : (البسيط)

ومُزنةٍ جادَ من أَجفانِها المطرُ
فالروضُ منتظِمٌ والقَطْرُ منتشِرُ(٣٨٨)

ترَى مواقعَها في الأَرضِ لائحةً
مثلَ الدراهمِ تبدو ثمَّ تستتِرُ(٣٨٩)

ما زالَ يلطِمُ خدَّ الأَرضِ وابلُها
حتّى وَقَتْ خدَّها الغُدرانُ والخُضَرُ(٣٩٠)

(١٠٢٦) وقال : (الرجز)

— ١٠٢٥ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٩٥/٤) ، ع ، د ، أ ، ف ، م (١٢١/٢) ، ق (٣١٨) ، ب (٢٥٦) ، والاوراق خ ، ط (٢٦٢ — ٢٦٣) ، ومن غاب عنه المطرب (٣١) ، وديوان الادب (٦٠) ، والاول في سمط اللالى (٤٤٢) والاول والثاني في التشبيهات (١٥٩) ، والامالى (١٧٨/١) ، ونهاية الارب (٨١/١) ، والثاني والثالث في ثمار القلوب (٥١٥) ، والثالث في الوساطة بين المتنبي وخصومه (٤٠) وربيع الابرار (٣٧/١و).

(٣٨٨) في الاوراق خ ، ط : (والروض) . في ع ، ف ، والاوراق ط ، وثمار القلوب : (منتشر) . في من غاب عنه المطرب : (والورد منتشر) . في ثمار القلوب : (حار في اجفانها) .

(٣٨٩) في الاوراق خ ، ط : (مواقعه مثل الدنانير) . في خ : (الزنابير) وهو تحريف . في ن ، والامالى ، وثمار القلوب ، ونهاية الارب : (مواقعه).

(٣٩٠) في ربيع الابرار : (مازال يضرب) . في ثمار القلوب وربيع الابرار : (وجه الارض) . في د ، م ، ق ، ب : (رقت خد) . وهو تحريف .

— ١٠٢٦ —

البيت في : ل ، ن ، س (٩٥/٤) ، ع ، د .

شَمالُ يومٍ عَقْبَ يومٍ مُمطِرِ

يا ليتني أيـ .... وأنّي في حِـرِ

(١٠٢٧) وقال في صفة الليل : (الكامل)

كَمْ قد قطعتُ إليكَ من دَيمومةٍ

نُطَفُ المياهِ بها سَوادُ الناظرِ

في ليلةٍ فيها السماءُ مُلِمّةٌ

سوداءُ مُظلِمةٌ كقلبِ الكافرِ [391]

والبرقُ يَخطِفُ من خِلالِ سحابِها

خَطْفَ الفؤادِ لِموعدٍ منزائرِ [392] [١٤٠و]

والغيثُ مُنهَلٌ يَسُحُّ كأنّهُ

دَمعُ المُودِّعِ إثْرَ إلفٍ سائرِ [393]

— ١٠٢٧ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٩٦/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٢١/٢) ، ق (٣١٨ — ٣١٩) ، ب (٢٥٦) وزهر الاداب (٦٨٩) منسوبة لابن بسام، ولم ترد في جـ ، ف . في الهامش : (وجدت من املاء ابى العباس عبدالله بن المعتز لنفسه) .

(٣٩١) في د ، م ، ق ، ب : (والسماء مرزّة) ، وفي ع ، أ وزهر الاداب : (مُرذّة) . مرِزّة : مصوتة . مرذة : ذات رذاذ .

(٣٩٢) في زهر الاداب (يخفق سحابه خفق) .

(٣٩٣) في زهر الاداب : (منهمل) .

(١٠٢٨) وقال يصف دالية : (المنسرح)

أُختـانِ إحداهمـا إذا انتَحبَـت
تَبكِي كباكٍ بدمعـةٍ حَـرَّى

ومـا بِهـا صَبـوةٌ ولا حَـزَنٌ
تَضحكُ مِنهـا لدمعِها الأُخرَى[٣٩٤]

(١٠٢٩) وقال يصف زامرة (المتقارب)

وأسـودَ فـي كـفٍّ مَجدولـةٍ
لطيفٍ لـه خِلقـةٌ مُنكَـرَه[٣٩٥]

إذا اسـتَودَعَت سِـرَّها عنـدَه
فأَحسنُ ما فيـهِ أَنْ يُظهِـرَه

(١٠٣٠) [وقال في النرجس (الطويل)

— ١٠٢٨ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٤/٩٧) ، ع ، د ، ا ، ف ، م (٢/١٢١-١٢٢) ، ق (٣١٩) ، ب (٢٥٧) ، في الهامش : (ومن املائه ايضا لنفسه) .

(٣٩٤) في ع ، د ، ا : (يضحك) .

— ١٠٢٩ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٤/٩٧) ، ع ، د ، ا ، ف ، م (٢/١٢٢) ، ق (٣١٩) ، ب (٢٥٧) ، في الهامش : (ومن املائه ايضا لنفسه) .

(٣٩٥) (واسود) في الاصل بالرفع .

— ١٠٣٠ —

المقطوعة زيادة في الهامش وقبلهـا (ح) ومن س (٤/٩٣) ، والاول والثاني في احسن ما سمعت (٧٠) ، ونهاية الارب (١١/٢٣٥) ونزهة الانام (١٢٣) .

عيـــونٌ إذا عاينتَهـــا فكأَنمَّـــا
مَدامِعُهـــا من فوقِ أَجفانِهـــا دُرُّ[396]
محاجرُهـــا بيضٌ وأَحداقُهـــا صُـــفرٌ
وأجسامُها خضرٌ وأَنفاسُهـــا عِطرُ
لدَى روضِ بستانٍ كـــأنَّ نَباتَـــه
تَقنَّعَ وشـــياً حين باكرَهُ القَطرُ]

(١٠٣١) [وقال : (البسيط)

أَما تَرَى بَهَجاتِ الروضِ في السَّحَرِ
فوقَ النَّدَى واتساقَ الوردِ فيالشَّجَرِ
إذا السحابُ سَقاها في الدجَى خَلَفَتْ
بعدَ السحابِ عليها الشمسُ في البُكَرِ
والروضُ مـــن زاهرٍ زَاهٍ لِنضَـــرتهِ
وكاملٍ منه في الأَغصـــانِ منتضـــرِ[397]

---

(٣٩٦) في احسن ما سمعت ونزهة الانام : (وقوع الندى من فوق اجفانها).

— ١٠٣١ —

المقطوعة زيادة من هامش الورقة ، س (٤/٩٣) ، وسلوة الحريف (١٢٢).

(٣٩٧) (لنضرته وكامل منتضر) كذا في المخطوطة ، س ، وفي حاشية س : (لنضرته) : في الاصل بضم النون (ولعله بنضرته) ؟ وكامل : لعله وكاهل . منتضر كذا في الاصل (ولعله منتصر) . وفي سلوة الحريف : (بنظرته وكامن منه منتظر) ولعله الاصل . على ان (بنظرته) (كذا) خطأ في الاملاء .

حسبي من الوردِ تَوريدُ الخدود كمـا
حَسبِي بِشِرَّةَ محسودٌ من البَشَرِ](٣٩٨)

(١٠٣٢)] وقال : (البسيط)

وزعفرانيـةٍ فـي اللونِ تَحسبُهـا
إذا تَامّلتَهـا في ثَـوبِ كافورِ
كأنّ حَبّ سقيـطِ الطّـلِّ بينَهمـا
دمعٌ تَحيَّرَ في أَجفانِ مهجـورِ](٣٩٩)

(١٠٣٣)] وقال : (مجزوء الرمل)

بأَبيِ يا شَـرَّ مَـرّا لا أَراكِ اللهُ شَـرّا(٤٠٠)

---

(٣٩٨) في سلوة الحريف : (حسبي مسرة) ومسرة : محرفة . شرّة : اسم متغزلته .

— ١٠٣٢ —

المقطوعة زيادة من هامش الورقة (١٣٩و) وهما في هامش الورقـة (٢١و) ، وقبلهما وقال في النرجس ، ومن قطب السرور (٦٠٧ـ٦٠٨) ونهاية الارب (٢٣٥/١١) منسوبان الى ابن الرومي ، وفي هامش نهاية الارب (لا يوجدان في ديوان ابن الرومي) . وهي في س (٩٤/٤) . والبيتان من جملة ثلاثة ابيات في ديوان ابن الرومي (١١٤١/٣) طبعة نصار .

(٣٩٩) في قطب السرور : (دمع تحدّر من اجفان) .

— ١٠٣٣ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٩٥/٤) .

(٤٠٠) في س : (لا اراك) بفتح الكاف وهو خطأ ويبدو ان الناشر لم يفطن الى ان (سر مرا) لغة في سامراء مهد الشاعر .

ما أرى من يتقرّا والذي لا يتقرّا[401]

منهم إلاّ ... ـرا ماجد الأخلاق حرّا][402]

(١٠٣٤)] وقال : (السريع)

وليلة كاللجّة الزاخره على امرىء مقلته ساهره

قلت وقد أسيت من طولها آخر هذي الليلة الآخره]

(١٠٣٥)] وقال : (المنسرح)

قد نسج القطر ... الزهر

فالعين محسودة على النظر[403]

وأبدت الأرض حسنها وغدت

فهي عروس تجلى عى البشر

فلؤلؤ الأقحوان منتظم

على قميص لها من الخضر]

---

(٤٠١) تقرّا : تنسّك وتفقه .

(٤٠٢) (ـرا) هذا جزء من كلمة طمس جزءها الاول ولعلها (اغرّا) او ما في معناها .

— ١٠٣٤ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٩٦/٤) .

— ١٠٣٥ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٩٧/٤) .

(٤٠٣) الكلمة بعد القطر مطموسة في الاصل ولعلها (يانع او رائع) .

(١٠٣٦) [وقال : (الكامل)

أَهلاً بِفطرٍ قد أَنارَ هلالُهُ
فالآنَ فاغدُ على المُدامِ وبَكِّرِ (٤٠٤)

وانظرْ إليه كَزورقٍ من فِضَّةٍ
قد أَثقلتْهُ حُمولةٌ من عَنبرِ]

(١٠٣٧) [وقال : (الكامل)

— ١٠٣٦ —

المقطوعة زيادة من هامش الورقة (٤٠و) وقبلها (عونح) وجاءت في هامش الورقة (٢٨ظ) ، وقبلها (ح) ؛ وفي س (٩٨/٤) ، د ، م (١١٦/٢) ق (٣١٣) ، ب (٢٤٧) ، والاوراق ط : (٢٦١) ، والتشبيهات (١٢) والمصون (٣٥) ، وديوان المعاني (٣٤٠/١) ، والايجاز والاعجاز (٦٤)، ومن غاب عنه المطرب (٥٧) ، وخاص الخاص (١٣١) ، ونثر النظم (١٣٥) ، وشرح المقامات (٩٤/١) ، ونثار الازهار (٥٦) وفوات الوفيات (٥١١/١) ، ومباهج الفكر (٢٦/١و) ، وحلبة الكميت (٣٣٤) ، ومسامرة الضيف (٥٦) ، ومختارات البارودي (٩٦/٤) والثاني في ثمار القلوب (٢٢٧) ، ويتيمة الدهر (٤٤/١) ، والعمدة (٢٣٦/٢) ، والجمان في تشبيهات القرآن (٢٢٣) ، ومحاضرات الادباء (٤٣٩/٤) ، والذخيرة (٥٠/١) ، ونهاية الارب (٥٣/١) ، ومعاهد التنصيص (٥٢) ، ونفح الطيب (١٢٩/٥) ، وخلاصة الاثر (٢٧٤/٣) ، ونزهة الجليس (٩٢/١)، (٢٣٣/٢) ، وانوار الربيع (٩٠/١ ، ٢٣١/٥) .

(٤٠٤) في الاوراق ونثار الازهار وفوات الوفيات ومباهج الفكر (الان) ، في د ، م ، ق ، ب ، وديوان المعاني ، وشرح المقامات وحلبة الكميت ، ومسامرة الضيف ، ومختارات البارودي : (الى المدام) . وفي من غاب عنه المطرب (الى الشراب) .

— ١٠٣٧ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٩٨/٤) .

أَعملتُها والبـــدرُ مُؤتنفٌ حتَّى انكَفـا كَقُلامةِ الظُّفْرِ
عِيساً إذا اضطربتْ أَزِمَّتُهـا طارَ النجاءُ بهـا من الذعْرِ]

(١٠٣٨) [وقال : (الكامل)

النرجسُ الغضُّ الجَنيُّ عيونُـهُ حَدَقٌ بلا هُدُبٍ ولا أَشفارِ
حَدَقَتْ به فوقَ الزبرجدِ فِضَّةٌ تَحكِي شُعاعَ كواكبِ الأسحارِ]

(١٠٣٩) [وقال : (الخفيف)

لذَّةُ الناسِ في الخريفِ ولـكنْ بالذي في الربيع تَمَّ سروري[٤٠٥]
ذاكَ حِلْفُ الشـتاءِ والبرد والقُرِّ وهـذا حليفُ بـدرٍ مُنـيرِ
لم نَزلْ في الرياضِ نَشربُ حتَّى عَطعطَ الوردُ في قَفَـا المنثورِ
ثُمَّ نادَى الرَّبيـعُ جاءَكُمُ الور دُ أَميراً فأذعِنوا لِلأمـيرِ]

(١٠٤٠) [وقال : (الرمل)

— ١٠٣٨ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٤/٩٩) .

— ١٠٣٩ —

(٤٠٥) العجز في الاصل مطموس ماعدا كلمة : (سروري) وهو في س .

— ١٠٤٠ —

المقطوعة زيادة من هامش الورقة (١١٩ظ) ، وقبلها : (عزم عبدالله ابن المعتز يوما على الصبوح فغره القمر ـ فشرب بليل فلم يطلع الفجر حتى سكر هو ومن معه فقال) .
ووردت أيضا في هامش الورقة : (٥٥و) . وفي س ٤/٩٩ ، لم تشر (س) الى الورقة (٥٥ و) .

نحنُ لا نصلُحُ إلاّ لِلسَّهَرْ	تحتَ ليلٍ ونجومٍ وَقَمَرْ[406]

وَتَعاطَيْنا صَبوحاً مَرّةً	فَعثرنا بعِشاءٍ في سَحَرْ[407]

(١٠٤١) [وقال :	(الطويل)

لِكفّيَ وِترٌ عندَ رجلي لِأنَّها
أَبادْت قتيلاً ما لِأعظمهِ جَبْرُ][408]

(١٠٤٢) [وقال :	(الطويل)

ولمّا بَدَتْ زُهرُ الثغورِ وَبَاحَتِ الـ
خواطرُ وامتدَّتْ إليكِ النواظرُ[409]
خَتَمتُ على دُرِّ الثنايا بِخاتَمٍ
عقيقٍ وتحتَ الخَتْمِ تَحيا الجواهرُ]

---

(٤٠٦) في الورقة (٥٥و) : (الا للسفر) .

(٤٠٧) في الورقة (٥٥و) : (بغشاء) .

— ١٠٤١ —

البيت زيادة من الاوراق خ ، ط (١١٥ — ١١٦) وادب الكتاب (٧٢— ٧٣) جاء في الاوراق : (وحدثني بعض أصحابنا قال : كنت عند أبى العباس احمد بن يحيى وحوله جماعة فجاء ابن المعتز يسلم عليه فقام اليه واجلسه مكانه فداس قلما فكسره فقال على البديهة) .
وجاء في ادب الكتاب حكاية البيت كما في الاوراق .

(٤٠٨) في أدب الكتاب : (اثارت قتيلا) .

— ١٠٤٢ —

المقطوعة زيادة من : (د) .

(٤٠٩) باحت : في الاصل (باهت) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(١٠٤٣)] وقال : (البسيط)

يـا مَنْ تَبجَّحَ بالدنيــا وزُخرفِهـــــا
كُنْ من صُروفِ ليـاليهــا على حَذَرِ [٤١٠]

ولا يَغــرَّنْكَ عَيشٌ إنْ صفـــا وعفـــا
فالمـــرءُ من غَرَرِ الأَيـامِ في غَرَرِ [٤١١]

إنَّ الزمـــانَ إذا جَرَّبتَ خِلقتَـــهُ
مُقسَّمُ الأمرِ بين الصفوِ والكَدَرِ [٤١٢]

كم قــد أَغارَ قوى حبــلٍ لِغـادرِهِ
لمــا اغارَ عليــــهِ واهىَ المِرَرِ] [٤١٣]

(١٠٤٤)] وقال : (السريع)

— ١٠٤٣ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١١٧/٢) ، ق (٣١٣) ، ب (٢٤٧) .
والابيات الثلاثة الاولى في ديوان ابي الفتح البستى (٣٣) منسوبة للبستي .

(٤١٠) في م ، ق ، ب : (في الدنيا) .

(٤١١) في ديوان البستي : (ولا يغرك) .

(٤١٢) الخلقة : الفطرة .

(٤١٣) في د ، م : (لغادرة) وفي ق ، ب (لغادره) . أغار الحبل : شدَّ فتله . أغار : هجم . المرر : جمع مرة : وهي طاقة الحبل .

— ١٠٤٤ —

الابيات زيادة من د ، م (١١٧/٢) ، ق (٣١٣ — ٣١٤) ، ب (٢٤٨)، وحلبة الكميت (٢٥٥) . جاء في ديوان كشاجم (٢٤٢) : (قال يصف نارنجا) :

كأنما النـارنج لمـا بـدت — اغصـانـه في الورق الخضر
زمرد ابـدى لنـا انجمـا — معجـونة مـن خالص التبـر
اذا تحيينـا بـه خلتنـا — نستنشـق المسك من الخمر

كأَنما التفاحُ لمَّا بَدا   يَرفُلُ في أَثوابِهِ الحُمرِ
شَهْدٌ بماءِ الوَرْدِ مُستودَعٌ   في أُكَرٍ من جامدِ الخَمْرِ
كأننَّا حينَ نُحيَّا بهِ   نستنشقُ النَّدَّ من الجمرِ]

(١٠٤٥) [وقال :   (الكامل)

أَنعِمْ بتينٍ طابَ طعماً واكتَسى
حُسناً وقاربَ مَخرجاً من مَنظرِ (٤١٤)

— ١٠٤٥ —

الابيات زيادة من د ، م (١١٧/٢) ، ق (٣١٤) ، ب (٢٤٨) ، وحسن المحاضرة (٣٠٣/٢) ، وخديم الظرفا الورقة (٧٤و) ، والابيات من جملة خمسة ابيات في ديوان كشاجم (٢٤٧ — ٢٤٨) ، وفي نهاية الارب (١٥٩/١١ — ١٦٠) وهي منسوبة لكشاجم . وهناك اختلاف بين الالفاظ في هذه النسخ وديوان كشاجم ونهاية الارب . جاء في ديوان كشاجم (وله في صفة التين الاصفر) :

قم قد أتى ضوء الصباح المسفر
يا صاح نغتنم الهوى ونبكر
نلمم بتين لذّ طعماً واكتسى
حسناً وقارب منظراً من مخبر
كالثلج برداً في صفاء التبر في
ريح العبير وفوق طعم السكر
لطفت معانيه لطافة عاشق
في لون مشتاق حليف تفكر
يحكى اذا ما صف في اطباقه
خيما ضربن من الحرير الاصفر

(٤١٤) في م ، ق ، ب : (وزان مخرجا) وهو تحريف .

فِي بَــرْدِ ثَلْجٍ فِي نَقَــا تِبْــــــرٍ وفي
ريحِ العَبِيرِ وطيبِ طعمِ السُّكَّرِ
يحكِي إذا ما صُـــبَّ فـــى أَطباقـــهِ
خِيَماً ضُرِبْنَ من الحريرِ الأَحمرِ]

(١٠٤٦) [وقال في وفاة شخص من أتباعه (الطويل)

ولمَّـــا دَفنَّا جِسْمَـــهُ فـــي ترابـــهِ
جَعلْتُ صَميمَ القلبِ مِنّي له قَبرا
وتربَتهُ سِــــرَّ الفـــؤادِ وكلمَّـــا
هَممتُ بأَنْ أَنساهُ جدَّدَلي ذكرا]

(١٠٤٧) [وقال في الصبر : (الطويل)

عليكَ بِحُسنِ الصبرِ في كلِّ مَـــوردٍ
من الأَمرِ كى تَحظَى بحُسنِ المَصادرِ

— ١٠٤٦ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١١٧/٢) ، ق (٣١٤) ، ب (٢٤٨) .

— ١٠٤٧ —

المقطوعة زيادة من : د ،م (١١٧/٢) ، ق (٣١٤) ، ب (٢٤٩) ، والبيت الثاني في يتيمة الدهر (٣١٦/٤) والتمثيل والمحاضرة (١٩٢)، وزهر الاداب (٤١٧) ، وهو منسوب في هذه المصادر الى البستي ، والمقطوعة ليست في ديوان البستي .

ولا تَفزعَنْ من كلِّ شيءٍ مَفـــزَّعٍ
فمـــا كلُّ تَربيعِ النجـــومِ بضائرِ][415]

(١٠٤٨) [وقال في الاعتذار : (الكامل)

إنْ كنتَ قـــد بُلِّغتَ عنّي سُبَّـــةً
فالذَّنبُ فيـــه لِلعـــدوِّ المُفترِي[416]

أو خَيَّلوا لك أَنَّ عهدِي أَبتـــرٌ
فالحُرُّ لا يَرضَى بعهـــدٍ أَبتـــرِ

طَبعِي كطبعِ المُشترِي ما فيـــهِ مـــن
شَوْبٍ فهل من مُشْتَرٍ لِلمُشتَرِي][417]

(١٠٤٩) [وقال في منطقة : (الطويل)

---

(٤١٥) في اليتيمة : (لا تفز عن ماكل تربيع البروج) . وفي زهر الاداب : (لا تفز عن ماكل تدبير البروج) .

— ١٠٤٨ —

المقطوعة زيادة من : د ، م (١١٧/٢) ، ق (٣١٤) ، ب (٢٤٩) ، والبيت الثالث في يتيمة الدهر (٣١٦/٤) ، والتمثيل والمحاضرة (١٩١) منسوب للبستي ، والابيات مع بيت رابع في ديوان البستي (٣٧) .

(٤١٦) في ديوان البستي : (عنى سيئا فالذنب منى للكذوب) .

(٤١٧) في ديوان البستي : (مافيه من شر) .

— ١٠٤٩ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١١/٢) ، ق (٣١٤) ، ب (٢٤٩) ، في الهامش علامة تقويس حصرت هذه المقطوعة والمقطوعتين ١٠٥٠ ، ١٠٥٣ ، وكتبت العبارة الاتية (قف ما اظن هذه الابيات له) ثم كتبت كلمـــة : (قف) امام كل من المقطوعتين السالفتين .

ومِنطقَةٍ شُدَّتْ بخَصرٍ مُعذَّبٍ
وقالتْ لِهذا الشَدِّ لستُ أَجورُ(٤١٨)

وقد ضاعَ مِنّي الخَصْرُ من فوق رِدفهِ
ولا عجبٌ : إنّي عليه أَدورُ]

(١٠٥٠) [وقال في البكاء : (الوافر)

وقالوا لِمْ بَكيتَ دماً ودمعاً وقد لاقَيْتَ بعدَ العُسرِ يُسرا
فقلتُ لِفرحتي بِرضاهُ عَنّي : بكيتُ عليهِ ياقوتاً ودُرّا]

(١٠٥١) [وقال : (البسيط)

لا غَروَ إنْ أَصبحتْ خِيلانُ وجنتِهِ
جمراً فقد مَسَّها من خَدِّهِ نارُ

آياتُ حسنٍ بخدَّيهِ مُسطَّرَةٌ
لها من الخالِ أخماسٌ وأَعشارُ]

(١٠٥٢) [وقال في العذار : (مجزوء الكامل)

---

(٤١٨) في ق ، ب (احور) وهو تصحيف .

— ١٠٥٠ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١١٨/٢) ، ق (٣١٥) ، ب (٢٥٠) .

— ١٠٥١ —

المقطوعة زيادة من د، م (١١٨/٢) ، ق (٣١٥) ، ب (٢٥٠) .

— ١٠٥٢ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١١٨/٢) ، ق (٣١٥) ، ب (٢٥٠) .

عاينتُ حَبَّـةَ خـالهِ في روضـةٍ من جُلَّنـارِ
فَغَـدا فؤادِي طـائراً واصطادَهُ شَرَكُ العِذارِ]

(١٠٥٣) [وقال : (الطويل)

أُضيفَ الدجَى معنىً الى لونِ شَعْرِهِ
فطـالَ ولولا ذاكَ ما خُصَّ بالجَرِّ
وحاجِبُهُ نونُ الوِقـايةِ مـا وَقَتْ
على شرطهـا فِعلَ الجفونِ من الكسرِ][419]

(١٠٥٤) [وقال في الليمون المختم : (السريع)

كأنمَّا الليمونُ لَمَّا بَـدا لِلعينِ في أَوراقهِ الخُضْرِ
مداهِنٌ من ذهبٍ أُطبقَتْ علىذكيِّ المِسكِ والخمرِ][420]

— ١٠٥٣ —

المقطوعة زيادة من : د ، وهي في الغيث المسجم (٢/٢٥٥) وتزيين الاسواق (٤٩١) وخزانة الادب (١٣٩) وكررت في (٣٤٩) ، (٤٥٣) ، وفي انوار الربيع (٣/١٥٣) وكررت في (٥/٨٤) ، وهي في كل هـذه المصادر منسوبة لامين الدين علي السليماني .

(٤١٩) في الاصل (ما وقعت) والتصويب من المصادر الاخرى .

— ١٠٥٤ —

المقطوعة زيادة من د ، م (٢/١١٨) ، ق (٣١٥) ، ب (٢٥١) ، وحلبة الكميت (٢٦٦) ، وخديم الظرفا (٧٥ ظ) .

(٤٢٠) في النسخ (زكى) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(١٠٥٥)] وقال : (البسيط)

قُمْ نَصطبِحْ فَليالي الوصلِ مُقمرةٌ
كأَنَّها باجتماعِ الشَّملِ أَسحارُ
والدهرُ في غفلةٍ نامَتْ حِوادثُه
ونبَّهتنا الى اللذّاتِ أَوتارُ
أَما تَرَى أَربعاً للهو قد جُمِعتْ
جَنْكٌ وعودٌ وقانونٌ ومِزمارُ(٤٢١)
فَخُذْ بِحظٍّ من الدنيا فَلذّتُها
تَفنَى ويبقَى رواياتٌ وأخبارُ(٤٢٢)

(١٠٥٦)] وقال في النارنج : (الطويل)

— ١٠٥٥ —

المقطوعة زيادة من د ، م (٢/١١٨) ، ق (٣١٥) ، ب (٢٥١) ، ومختارات البارودي (٤/٩٦) .

(٤٢١) الجنك : من الات الطرب ، تعريب چنك : (الالفاظ الفارسية المعربة ٤٦) وزاد في شفاء الغليل (مما عربه المحدثون . فهي عامية مبتذلة ١٠٢) .

(٤٢٢) في مختارات البارودي (وتبقى) .

— ١٠٥٦ —

المقطوعة زيادة من د ، م (٢/١١٩) ، ق (٣١٦) ، ب (٢٥٢) ، وحلبة الكميت (٢٦٥ ــ ٢٦٦) ونهاية الارب (١١/١١٤) والمستطرف (٢/١٩٦) وفيهما بدون نسبة والثاني والثالث ديوان المعاني (٢/٣٢) منسوبان لابي هلال العسكرى ، والثاني في محاضرات الادباء (٤/٥٧٨) بدون نسبة .

وأشـــجارِ نارنـجٍ كـأنَّ ثِمارَهـا
حِقاقُ عقيقٍ قـد مُلئنَ من الدُّرِّ(٤٢٣)

مطالعُهـا بـينَ الغصـونِ كأنهَّـا
خدودُ عذارَى في ملاحفِها الخضرِ(٤٢٤)

أَتت، كـلَّ مُشـتاقٍ بِريـا حَبيبـهِ
فهاجتْ له الأحزانَ من حيثُ لايدرِي]

(١٠٥٧) [وقال في النرجس : (الطويل)

عيونٌ كَساها الغيثُ ثوبـاً من البَهـا
فأجفانُهـا بِيضٌ وأَحداقُها صُفرُ(٤٢٥)

إذا شَمَّها المشـتاقُ خـالَ نَسيمهـا
سحيقاً من الكافورِ شيبَ به الخمرُ]

(١٠٥٨) [وقال في وصف النرجس : (الطويل)

---

(٤٢٣) في د : (من مليئن) وهو تحريف .

(٤٢٤) في ديوان المعاني ومحاضرات الادباء ، ونهاية الارب : (تطالعنا خدود غوان) ، وفي المستطرف : (نطالعها قدود عذارى) .

— ١٠٥٧ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١٢٠/٢) ، ق (٣١٧) ، ب (٢٥٥) ، وحلبة الكميت (٢٣٣) .

(٤٢٥) في م ، ق ، ب : (ثوباً من الهوى) .

— ١٠٥٨ —

المقطوعة زيادة من د ، وحلبة الكميت (٢٣٢) .

عيونُ لُجَيْنٍ فوقَها حَدَقٌ صُفرُ
يُزَيِّنُها من تحتِها عمدٌ خُضْرُ(426)

كأنَّ انحدارَ الطَّلِّ في جَنباتِها
دموعُ مُحبٍّ قد أَضَرَّ بهِ الهجرُ

إذا لَمَسَتْها الريحُ مالتْ كأنَّها
كئيبٌ من الصهباءِ مالَ بهِ السكرُ]

(١٠٥٩)] وقال : (البسيط)

أَما تَرى النرجسَ المَيَّاسَ يَلحظُنا
أَلحاظَ ذِي فَرَحٍ بالعتبِ مسرورِ(427)

كأنَّ أَحداقَهُ في حُسنِ صورتِها
مَداهنُ التِبرِ فِي أَوراقِ كافورِ(428)

كأنَّ طَلَّ النَّدا فيه لِمبُصِرهِ
دمعٌ تَرقرقَ من أَجفانِ مهجورِ]

---

(٤٢٦) في حلبة الكميت : (من فوقها عمد) .

— ١٠٥٩ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١٢٠/٢) ، ق (٣١٧) ، ب (٢٥٤) ،وحلبة الكميت (٢٣٢) ، س (٩٤/٤ الحاشية) ، والاول والثاني في سفينة الملك (٤٣٢) انظر المقطوعة (١٠٣٢) .

(٤٢٧) في سفينة الملك : (النرجس الريان) .

(٤٢٨) في سفينة الملك : (كأن احداقها في حسن صورته) .

وقال على قافية الزاى

(١٠٦٠) في بغداد : (الوافر)

أَطالَ الدهرُ في بغـدادَ هَمّي وقد يَشقى المسافرُ أَو يَفوزُ[٤٢٩]

ظَلِلتُ بها على كُرهِي مُقيمـاً كعِنِّينٍ تُعانقُهُ عجـوزُ[٤٣٠]

(١٠٦١) [وقال : (المجتث)

يا قَـومِ إنّـي مُرَزّا وكلُّ حُـرٍّ مُـرزّا

خَرْجٌ كبيرٌ ودَخْـلٌ نَزْرٌ فَلِـمْ لا أُعَزّى

فالخَـرجُ لا يَتنـاهَى والدَّخْلُ لا يتجـزّا]

وقال على قافية السين [١٤٠ ظ]

(١٠٦٢) في صفة جارية : (الكامل)

— ١٠٦٠ —

البيتان في ل ، ن ، س (٤/٩٩) ، ع ، د ، أ ، ف ، م (٢/١٢٢) ، ق (٣١٩) . وخاص الخاص (١٣٢) ، وثمار القلوب (٢٢٨) ،والايجاز والاعجاز (٦٤) ، ومعجم البلدان (١/٤٦٥) ، وفوات الوفيـات (١/٥١١) ، وديوان الادب (٦٠و) . ولم يردا في (ب) .

(٤٢٩) في معجم البلدان : (اطال الهم في بغداد ليلى) .

(٤٣٠) في م ، ق : (على كره) . في خاص الخاص ، وثمار القلوب ، والايجاز والاعجاز : (على رغمى مقيما كعنين تضاجعه) ، في معجم البلدان (على رغمى) ، في ديوان الادب (على كبرى مقيماً) .

— ١٠٦١ —

المقطوعة زيادة من د ، م (٢/١٢٢) ، ق (٣١٩) ، ب (٢٦٣) .

— ١٠٦٢ —

الابيات في ل ، ن ، س (٤/١٠٠) ، ع ، د ، أ ، ف ، م (٢/١٢٢)، ق (٣١٩) ، ب (٢٧٧) ، في الهامش قبل الابيات : (وجدت من املاء : ابى العباس عبدالله بن المعتز لنفسه) .

بيضــاءُ إنْ لَبِسَــتْ بياضــاً خِلتَهــا
كالياســـــمينِ منضَّــداً في مَجلسِ

وإذا بَـــدَتْ في حُمــرةٍ فكأنَّهـــــا
وَردٌ من الرَّازيِّ حســـناً مُكتسِ(٤٣١)

وإذا بَـــدَتْ فـــي صُفــرةٍ فكأنَّهــا
نِسرينُ بُســـتانٍ كريمِ المَغْرِسِ

وإذا بَدَتْ فـــي خُضْرةٍ في صُـفرةٍ
فكأنَّهـــا للحســـنِ طاقَـــةُ نرجسِ(٤٣٢)

(١٠٦٣)] وقال : (الطويل)

وجاءوا اليـــه بالتعاويـــذِ والرقَـــى
وَصبُّوا عليه الماء من جدولٍ رِكْسِ(٤٣٣)

وقالوا بهِ من أَعينِ الجِـــنِّ نَظْـــرةٌ
ولو عَلِموا قالوا به نَظرةُ الإِنسِ]

---

(٤٣١) في د ، م ، ق ، ب : (الداريّ) . لم نعثر على المقصود (بالرازي) في البيت . الدارى : من معانيه ـ العطار . يقال انه منسوب الـى دارين فرضة بالبحرين بها سوق كان يحمل المسك من ارض الهنـــد اليها (التاج) .

(٤٣٢) في د ، م ، ق ، ب : (باقة نرجس) .

ـ ١٠٦٣ ـ المقطوعة زيادة من الهامش بعلامة (ح) ومن س (٤/١٠٠) .

(٤٣٣) في الاصل ، س (الرقا) .

(١٠٦٤) [وقال : (الوافر)

ولمَّـا قرَّبوا خُطُمَ المَنـايا وهَبُّوا بالرَّحيلِ غَداةَ نَحسٍ
ضَحِكتُ تَعجُّباً من اصطبـارِي ولستُ أَموتُ بعد خروجِ نفسي
وأَوهمتُ العِدَى أَنّي خَلِيٌّ وأَنَّ تَبسُّمي من فرطِ أُنسي]

(١٠٦٥) [وقال : (الكامل)

ولقد رأيتُ الشمسَ طالعةً تختـالُ بينَ كواكبٍ خَمْسِ
أَقبلْنَ في رَأْدِ الضحاء بهـا فستَرْنَ وجهَ الشمسِ بالشمسِ]

(١٠٦٦) [وقال في الهلال والنجوم : (السريع)

انْظُـرْ الى حُسْنِ هِـلالٍ بَـدا
يَهْتِـكُ مِـن أَنوارِهِ الحِنْدِسـا

— ١٠٦٤ —

المقطوعة زيادة من الهامش (ح) ، ومن س (١٠٠/٤)

— ١٠٦٥ —

البيتان زيادة من الهامش ، س (١٠١) . في حاشية (س) (البيتان في الهامش وبعدهما) (ع نقلته من الغزل) . وهو خطأ والصحيح ان هذه العبارة تابعة للمقطوعة (٢١٤) في فن الغزل والتي ذكرت في (س) بعد هذه المقطوعة .

— ١٠٦٦ —

البيتان زيادة من : د (٢٠٨ ظ) ، م (١٢٢/٢) ، ق (٣٢٠) ،ب (٢٧٨) والغيث المسجم (٢٨/١) ، ومباهج الفكر (٢٦/١ ظ) ، وخزانة الادب (١٧٥) وحلبة الكميت (٣٣٦) وترويح المشـوق في تلويح البروق (٦٠) ، وانوار الربيع (٢٥٠/٥) ، وتحفة البهيـة (٢٥٧) ومختارات البارودي (٩٨/٤) .

كَمِنْجَلٍ قد صِيغَ مِن فِضّةٍ
يَحصُدُ من زَهرِ الدُجَى نَرجسا](٤٣٤)

وقال على قافية الشين

(١٠٦٧) في صفة بئر : (المتقارب)

وبِئرٍ هُديتُ لها عَذْبةٍ
وطِفلُ النباتِ بها مُنْتَعِشْ(٤٣٥)

فَتقتُ بها جَيْبَ كافورةٍ
من الأَرضِ جَدولُها مُنكَمِشْ(٤٣٦)

تُمزِّقُ ريّاً جلودَ الثِمارِ
إذا مَصَّ ماءَ الثمارِ العَطَشْ(٤٣٧)

كَفيلٌ لِأَشجارِها بالحياةِ
إذا ما جَرَى خِلتَهُ يَرتَعِشْ

---

(٤٣٤) في الغيث المسجم وترويح المشوق وتحفة البهية : (صيغ من عسجد).

— ١٠٦٧ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٠١/٤) ، ع ، ا ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٦٣) . وهي عدا الاخير في : د ، م (١١٢/٢–١١٣) . ق (٣٢٠) ، ب (٢٨٣) ، والرابع في قراضة الذهب (١١) .

(٤٣٥) في الهامش والاوراق خ ، ط : (فطفل) . في د ، م (مذيت) ، وفي ق . والاوراق ط (شربنا بها عذبة) وكلاهما تحريف .

(٤٣٦) في د ، م ، ق ، ب : (منتقش) وهو تحريف .

(٤٣٧) في الاوراق خ ، ط : (امتص) في د ، م ، ق ، ب : (يمزق) .

وَدَبَّتْ سواقيهِ في رَوضَةٍ
حَماحِمُها كرؤوسِ الحَبَشْ[438] [١٤١ و]

وقال على قافية الصاد

(١٠٦٨) يصف القمر : (الكامل)

يا سارقَ الأَنوارِ من شمسِ الضُحَى
يا مُثكلِي طِيبَ الكَرَى ومُنغِّصِي[439]
أَمَّا ضياءُ الشمسِ فيكَ فَناقِصٌ
وأَرَى حرارةَ نارِها لم تَنقُصِ[440]

(٤٣٨) في س : (حماحما) وهو خطأ .

— ١٠٦٨ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٠٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٣/٢) ق (٣٢٠) ، ب (٢٨٦) ، والاوراق خ ، ط (٢٦٣) والمصون في الادب (٣٨) ، واللطائف والظرائف (٩٣) ، واسرار البلاغة (٣٩٢ — ٣٩٣) ، والمنتخب من كنايات الجرباني (٦٠) وهي منسوبة لابن الرومي ، وفي شرح المقامات (٨٦/٤) ، ونثار الازهار (٦٤) ، ومباهج الفكر (٢٨و) ، ومسامر الضيف (٥٤) .

(٤٣٩) في ج ، ف : (يا مانعي) . في مسامرة الضيف : (ما مثل نورك في الدجى منغصى) ولعله تحريف . في مباهج الفكر : (يا مثكلى ثوب الكرى) .

(٤٤٠) في د ، م ، ق ، ب : (وارى حرارتها بها) ، وفي خ ، واللطائف: (ينقص) وهو خطأ . في اللطائف ومسامرة الضيف : (وارى زيادة حرها) وفي نثار الازهار (حرارة حرها) .

لَم يظفَرِ التشــــــبيهُ منكَ بطـــائـلٍ
مُتَسـلّخٌ بَهَقـاً كلون الأَبرصِ[٤٤١]

وقال على قافية الضـاد

(١٠٦٩) يصف القِرقِس : (السريع)

بِتُ بِجَهـدٍ لا أَذوقُ الغُمْضـا
مُسهَّداً يَضـرِبُ بعضِي بَعضـا[٤٤٢]

قـد قَطعَ القِرقِسُ جِـلدي عَضَّـا
مُنتهِسٌ يَفـرِسُ أَو مُنقَضَّـا[٤٤٣]

---

(٤٤١) في الاوراق خ ، ط ، واللطائف ، والمنتخب من كنايات الجرجاني ونثار الازهار ، ومسامرة الضيف : (متسلح) ، وفي مباهج الفكر : (متسلحا). في ع ، أ ، ج ، ف : (بباطل متسلخ رمقاً) وهو تحريف ، وفي شرح المقامات (فيك بطائل) . في اللطائف ومسامرة الضيف : (كوجه الابرص) .

— ١٠٦٩ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٠٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٣/٢) ق (٣٢٠) ، ب (٢٩١) ، والاوراق خ ، ط (٢٦٤ ــ ٢٦٥)، ومختارات البارودي (٩٩/٤) .
في الاوراق خ ، ط : (وقال في الجرجس) .

(٤٤٢) في الاوراق خ ، ط : (غمضا) .

(٤٤٣) (منتهس) كذا في الاصل ، ن ، ع ، أ ، وفي د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (منتهش) ، وفي الاوراق خ ، ط ، س : (مصاعدا) ، ولعله الوجه . في خ ، ط : (يلذع أو منقضا) .

كَشَــررِ القَــدْحِ إذا ما ارفَضّـــــا
يُدمِنُ إســـــخاطَكَ حتى تَرضَى[٤٤٤]

(١٠٧٠) [وقال يصف الغيث والروض : (الرجز)

ومُزنـةٍ أَرضـــــتْ ثَرى الريــاضِ
بِدمعِهــــا المُنهمِـلِ الفَيّــاضِ
خِلتَ الظـلامَ وهي في الإيمــاضِ
ثوبَ ســوادٍ شُــقَّ عن بيــاضِ]

(١٠٧١) [وقال في النرجس : (المنسرح)

نَرجِســـةٌ لا تزالُ مُحـــدِقــةً
لم تَكتَحِـــلْ قَطُّ لـذَّةَ الغُمْضِ[٤٤٥]

---

(٤٤٤) في الاوراق خ ، ط : (اذا ما رضا) . في الاصل ، س ، ع ، أ ، والاوراق خ : (ترضا) .

— ١٠٧٠ —
المقطوعة زيادة من الهامش وفوقها : (وجدت في نسخة على غير الحروف) .
وبازائها : (ابن المرزباني) وهي من س (١٠٣/٤) .
في س : (من السريع) .

— ١٠٧١ —
المقطوعة زيادة من د (٢٠٩و) ، م (١٢٣/٢) ، ق (٣٢٠) ، ب (٢٩١) وحلبة الكميت (٢٣٣) .

(٤٤٥) في ب (محدّقة) ولا يستقيم الوزن . حدقوا به يحدقون طافوا به كأحدقوا واحدودقوا والشيء نظر اليه .

أَمالَها القطرُ فهي باهتةٌ
تَنظُرُ فِعْلَ السماءِ بالأَرضِ]

[وقال على قافية الطاء

(١٠٧٢) في النارنج : (الكامل)

وكأَنَّما النارَنجُ في أَغصانهِ
مِن خالصِ الذهبِ الذي لم يُخلَطِ[٤٤٦]
كُرةٌ رَماها الصَّولجانُ الى الهَوا
فَتعلَّقتْ في جوِّهِ لم تَسقُطِ]

وقال على قافية العين

(١٠٧٣) في شهر رمضان : (البسيط)

قد قرَّبَ الله مِنَّا كلَّ ما شَسَعَا
كأَنَّني بِهلالِ العيدِ قد طَلَعا[٤٤٧]

— ١٠٧٢ —

المقطوعة زيادة من د (٢٠٩و) ، م (١٢٣/٢) ، ق (٣٢١) ، ب (٢٩٦) وحلبة الكميت (٢٦٥) ، وخديم الظرفا ونديم اللطفاء (٧٥ظ).

(٤٤٦) في م : (الذهف) وهو خطأ .

— ١٠٧٣ —

البيتان في ل ، ن ، س (١٠٣/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢٣/٢) ، ق (٣٢١) ، ب (٣١٢) ، وديوان الادب (٦٠و) وشفاء الغليل (٢٧١) ، وهما في الغيث المسجم (٤٢/١) منسوبان لابن بسام قيل البيتين في الهامش (وجدت من املاء عبدالله بن المعتز لنفسه) .

(٤٤٧) في د ، م ، ق ، ب : (كل ما امتنعا) وفي ع ، أ ، جـ ، ف ، وديوان الادب : (كل أمنية) ، وفي شفاء الغليل (ما سعسا وقد وقعا) وهما تحريف . في الغيث : (بهلال الفطر) .

فَخُذْ لِفِطرِكَ قبلَ العيدِ أُهبتَهُ
فإنَّ شهرَكَ في الواواتِ قد وَقَعا(٤٤٨)

(١٠٧٤) وقال في هدم المد لداره : (المتقارب) [١٤١ظ]

أتتنيَ دجلةُ فيما أتتْ فما صَنَعَ البحرُ ما تَصنَعُ(٤٤٩)
فلا حَبَّذا هي من جارةٍ ويا حَبَّذا البلدُ البَلْقعُ
طُفيلية" لم تكنْ في الحسابِ تَأكُلُ داري ولا تَشبَعُ
وأصبحتُ عُريانَ من ظِلِّها أُصفِّقُ فيها وأسترجِعُ
فكمْ من جدارٍ لنا مائلٍ وآخرَ يَسجُدُ أو يَركَعُ

---

(٤٤٨) في شفاء الغليل : (فخذ لشهرك) وفي الغيث : (فخذ للهوك في شوال)، جاء في الشفاء : (وقع في الانين) : اهل بغداد يقولون لرمضان بعد العشرين وقع في الانين وبعضهم يقول وقع في الواوات (٢٧١) .

— ١٠٧٤ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٠٣/٤ ــ ١٠٤) ، ع ، د ، أ ، وهي عدا الثاني والرابع في الاوراق خ ، ط (٢٦٤) ، وعدا (٢ ــ ٤) في م (١٢٣/٢ ــ ١٢٤) ، ق (٣٢١) ، ب (٣١٢) ، ومختارات البارودي (١٠٠/٤) ، ولم ترد في ج ، ف . في الهامش : (اخرى في الماء داره) .

(٤٤٩) في الاوراق خ ، ط : (دجلة لم ادعها) .
في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق خ ، ط ، ومختارات البارودي : (فما يصنع البحر) .

ويُمطِرُنا السقفُ من فوقِها ومن تحتِنا أعينٌ تَنبُعُ(٤٥٠)

وأصبحَ بُستانُنا جَوْبَةً يُسبِّحُ في مائِها الضِفدَعُ(٤٥١)

(١٠٧٥) وقال في مديح رجل أصلع : (المتقارب)

نَفَى ظُلمةَ الشَعْرِ نُورُ الجبينِ

فَسُمِّيتَ أجلحَ يا أصلَعا(٤٥٢)

وهل يَملِكُ الفجرُ إلاّ الدَّبيبَ

ولا بُدَّ لِلفَجْرِ أنْ يَسْطعا(٤٥٣)

(١٠٧٦) [وقال في روضة : (الرمل)

---

(٤٥٠) (من فوقها) كذا في المخطوطة ، وفي الهامش ، ن ، ع، س، أ والاوراق خ ، ط : (من فوقنا) وهو اوجه .
فوق : (تحتنا) في الاصل (تحتها) . في د ، م (من بيتنا) ، وفي ق ، ب : (من بيننا) .

(٤٥١) الجوبة : شبه رهوة تكون بين ظهراني دور القوم يسيل فيها ماء المطر .

— ١٠٧٥ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٠٤/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٤/٢) ق (٣٢١) ، ب (٣١٣) .

(٤٥٢) في د ، م : (فتميت اجلح) ، وفي ق ، ب : (فأمسيت اجلح) ولعل الكل تحريف . الاجلح : المنحسر الشعر عن جانبي الراس .

(٤٥٣) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، ع ، س : (الربيب) وهو تحريف .
في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (ان يطلعا) في ق ، ب ، شرحت: الربيب) الملك . ولا ندري ما علاقة الملك بالبيت .

— ١٠٧٦ —

المقطوعة زيادة من : د ، م (١٢٤/٢) ، ق (٣٢١) ، ب (٣١٣) ، ومختارات البارودي (١٠٠/٤) وحلبة الكميت (٢٨١) وفي الاخير بدون نسبة .

روضــــــةٌ مِن قَرقفٍ أَنهارُهــا
وغنـــاءُ الوُرْقِ فيهـــا في ارتفـــاعِ(٤٥٤)
لا تَلُـــمْ أَغصـــانَها إنْ رقَصـــتْ
فهي ما بينَ شـــرابٍ وسَـــماعِ](٤٥٥)

وقال على قافية الفــاء

(١٠٧٧) في القِرقِس : (الرجز)

بِت: بليـــلٍ كلّهِ لـــم أَطـــرِفِ
قِرقِسُهُ كالزِئْبِرِ المُنتّفِ(٤٥٦)[١٤٢و]

---

(٤٥٤) في حلبة الكميت : (من قرقف جدولها فيها في ارتفاع) .
(٤٥٥) في م : (لا تلح) وهو تحريف .

— ١٠٧٧ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٠٤/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وهي عدا الثـــاني في م (١٢٤/٢) ، ق (٣٢١ – ٣٢٣) ، ب (٣٢٧) ، وعـــدا صـــدر الثـــالث في الاوراق خ ، ط (٢٦٤) وعـــدا الثـــالث في المصـــون (٤٦) ، والاول والرابـــع والشـــطر الخامس في التشبيهات (٤٠٣) ، وديوان المعاني (١٤٨/٢) .
والاول ، وعجز الثاني ، وصـــدر الاول ، وعجز الثـــاني في الذخـــيرة (٣٧٧/١) .

(٤٥٦) في الاوراق خ : ((جرجسة)) ، وفي ط ، والتشبيهات : (جرجسه) في د ، م : (قرقسه كالرمس) ، وفي ق ، ب : (كالرمش) وهمـــا تحريف . في الذخيرة : (من قرقس يلبس ثوب السدف) . الزئبـــر : كزبرج : ما يظهر من درز الثوب ، أو ما يعلو الثوب الجديد مثل مايعلو الخـــز .

فمِن مِلاءٍ عَلَقاً ونُصَّفِ
بَرَّحنَ بالعُريانِ والمُلَفَّفِ[٤٥٧]

يَلسَعْنَا بِشَعَرٍ مُجَوَّفِ
يُعَذِّبُ المُهجةَ إنْ لم يُتلِفِ[٤٥٨]

وتَثقُبُ الجِلدَ وراءَ المُطرَفِ
حتَّى تَرى فيه كَشَكْلِ المُصْحَفِ[٤٥٩]

أو مثلِ رَشِّ العُصْفُرِ المُدوَّفِ[٤٦٠]

(١٠٧٨) [وقال : (الكامل)

يا مَنْ أَراهُ لَجَّ في طَيَرانِهِ
أَخطِرْ ببالِكَ إنْ غَفلْتَ وقوفا[٤٦١]

---

(٤٥٧) في ن ، ع : (فمن ملاء حلقا) . في الاوراق خ ، ط : (علق) . في الذخيرة : (يلم بالعريان) .

(٤٥٨) في الهامش ، س : (يلسعننا) . في ع : (تتلف) .

(٤٥٩) في النسخ ماعدا ن ، س ، والاوراق ط : (ويثقب) . في خ والتشبيهات (يرى) في الذخيرة (غادر جسمي كعشور المصحف) .

(٤٦٠) في م : (المدرف) ، وفي ديوان المعاني : (أو مثل روس العصفر المندف) وكلاهما تحريف .
المدّوف : داف الشيء وادافه : خلطه ، واكثر ذلك في الدواء والطيب .

— ١٠٧٨ —
المقطوعة زيادة من د ، م (٢/١٢٤) ، ق (٣٢٢) ، ب (٣٢٨) .

(٤٦١) في ق ، ب : (ان عقلت) ، ولعله تصحيف .

وإذا ذكرتَ وكَدتَ فاذكرْ أنَّه
ليسَ الثناءُ لِما أردتَ مُطيفا][٤٦٢]

(١٠٧٩) [وقال : (البسيط)

لا تنكرَنَّ إذا أهديتُ نحوَكَ مِن
علومِكَ الغُرِّ أو آدابكَ النُّتفا[٤٦٣]
فَقَيِّمُ الباغِ قد يُهدي لصاحبِهِ
بِرَسْمِ خِدمتهِ من باغهِ التُّحفَا][٤٦٤]

(١٠٨٠) [وقال : (مجزوء الكامل)

كأنَّما خيلانُهُ يانعةُ الروضِ الأُنُفْ

---

(٤٦٢) طاف فلان بالامر : اذا احاط به .

— ١٠٧٩ —

المقطوعة زيادة من : د ، م (٢/١٢٤) ، ق (٣٢٢) ، ب (٣٢٨) وهي منسوبة للبستي في : يتيمة الدهر (٤/٣٣٠) ، وثمار القلوب (٣) وبرد الاكباد (١٠٣) وزهر الاداب (١٥٤) وهي في ديوان البستي (٥١) .

(٤٦٣) في المخطوطة : (من آدابك) ومن زائدة .

(٤٦٤) في ديوان البستي واليتيمة وثمار القلوب وبرد الاكباد وزهر الاداب : (يهدى لمالكه) . الباغ : البستان .

— ١٠٨٠ —

المقطوعة زيادة من : د ، م (٢/١٢٤) .

أَوْلا فكَالأَخمــاسِ والأَعشارِ في مَتْنِ الصُّحُفْ] (٤٦٥)

وقال على قافية القـاف

(١٠٨١) في السفينة :

(الطويل)

وَزنجيَّةٍ كُرديَّةِ الحَلْي فوقَهـــا
جَنــــاحٌ لهـا فردٌ على المـاءِ يَخفِقُ (٤٦٦)

يُؤدِّبُهـــا أَولادُهــا بِعِصـــيِّهِمْ
فَتَحبَسُ قَسْراً كيفَ شــاءَ وتُطلقُ (٤٦٧)

(١٠٨٢) وقال في مَرْضة مرضها : (الطويل)

---

(٤٦٥) في الاصل : (جفن) وفي الهامش : (لعله متن) وكذلك في م . في اللسان : (وعواشر القرآن الآيُ التي يتم بها العَشْرُ) والعاشرة حلقة التعشير من عواشر المصحف وهي لفظة مولدة .

— ١٠٨١ —

البيتان في : ل ، ن ، س (١٠٥/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٦٤ ــ ٢٦٥) ، وديوان الادب (٦٠) ولم يردا في: م ، ق ، ب .

(٤٦٦) في الاوراق ط : (تخفق) وهو خطأ .

(٤٦٧) في الاوراق ط : (كيف ساروا) وهو تحريف . في د : (تؤدبهـا) ، وفي هامش ديوان الادب : (قهراً) .

— ١٠٨٢ —

البيتان في ل ، ن ، س (١٠٥/٤) ، ع د ، أ ، ج ، ف ، واحسن ماسمعت (١٧٧) ، ومحاضرات الادباء (٤٤٢/١) .

أَتـانيَ بُرءٌ لـم أَكنْ فيـه طامعـــــــاً
كحـلِّ أَسـيرٍ بعـدَ شَـدٍّ وِثـاقِـهِ[٤٦٨]

فإنْ كنتُ لم أجرَعْ من الموتِ حَسْـوَةً
فَإني مَججتُ الموتَ بعـــدَ مَذاقِهِ[٤٦٩]

(١٠٨٣) وقال في الإبل : (الطويل)

رَحلْنـا المَطايا مُدْلجِينَ فَشـمَّرتْ
بكلِّ فتىً غَمْرٍ الى المجدِ سَبَّاقِ[٤٧٠] [١٤٢ظ]

أَطلْنَ السُّرى حتَّى كـأنَّ عُيونَهـــا
زُجاجاتُ سآرٍ رُدِدْنَ على الساقِي[٤٧١]

---

(٤٦٨) في أحسن ما سمعت ومحاضرات الادباء : (أتاني ببرء) ، وفي أحسن ما سمعت : (ككل أسير بعد شد) . وفي المحاضرات : (كمثل أسير حل بعد) .

(٤٦٩) في ن ، ع ، د ، أ ، ج ، ف : (لم أجزع) ولعله تصحيف . في أحسن ما سمعت : (أجرع جرعة) وفي المحاضرات : (أجزع جزعة) .

— ١٠٨٣ —
البيتان في ل ، ن ، س (١٠٦/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٥/٢) ، ق (٣٢٣) ، ب (٣٤٦) .

(٤٧٠) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (غمر الى الموت) . الغمر : الكريم الواسع الخلق .

(٤٧١) تحت (سآر) : (سكران) في س : (الى الساقي) . في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (اطلنا) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (زجاجات جامات) وفي د ، م : (ادرت) . في ق ، ب : (اديرت) ولعل الكل لا يخلو من تحريف .

(١٠٨٤) وقال : (السريع)

ومُزنـــةٍ مُشــــــعَلَةِ البـــارقِ
تَبكِي على التُّربِ بُكا العاشـــقِ(٤٧٢)

تَلْقَـحُ بالقَطـرِ بُطــونَ الثَّــرى
والقَطـــرُ بَعْـلُ التربـةِ العـاتقِ(٤٧٣)

أَحيتْ هَشـــيمَ النبتِ بعـــدَ البِلَى
حتَّى بَـــدا في مَنظـــــرٍ رائـقٍ(٤٧٤)

تُضـحِكهُ شمسُ الضُّـــحَى تـارةً
إذا عَلَتْ كالمُشـــرقِ الرائـقِ(٤٧٥)

وتـــارةً تُطبِـــقُ أجفــــانــــهُ
على النَّـدى في ليـــلةِ الغاســـقِ(٤٧٦)

— ١٠٨٤ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٠٧/٤) ، ع ، د ، أ ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٦٥) الابيات : (١ — ٣) ، والاول والثاني في ثمار القلوب (٥١٦) ، واللطائف والظرائف (٩١) ، ومسامرة الضيف (٣٣) .

(٤٧٢) في ع ، د ، والاوراق خ ، ط ، وثمار القلوب : (بكاء) وهو خطأ ، في ثمار القلوب واللطائف والظرائف ومسامرة الضيف (تبكى على الارض). في اللطائف : (مشعلة البوارق) .

(٤٧٣) في مسامرة الضيف : (التربة التائق) . جاء في ثمار القلوب ومسامرة الضيف : (بعل الارض : هو المطر) قال ابن عباس رضي الله عنهما : المطر بعل الارض أي يلقحها ، (قال ابن المعتز) .

(٤٧٤) في الاوراق خ ، ط : (منظر آنق) .

(٤٧٥) في المخطوطة ، س : (الضحا) .

(٤٧٦) في د ، أ : (ليله) ، وفي ع ، د ، أ (يطبق):

(١٠٨٥) وقال في النرجس : (الطويل)

وعُجنـا الى الروضِ الذي طَلَّهُ النَّـدى
وللصـبحِ في ثوبِ الظـلامِ حَـريقُ

كـأنَّ عيـونَ النرجسِ الغَضِّ بينَـهُ
مَـداهِنُ دُرٍّ حَشوهنَّ عَقيقُ[(٤٧٧)]

إذا بلّهنَّ القَطـرُ خِلتَ دموعَهـا
بُكـاءَ جفـونٍ كُحلُهنَّ خَلُوقُ[(٤٧٨)]

(١٠٨٦) [وقـال : (الرجز)

— ١٠٨٥ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٠٧/٤) ، ع د ، أ ، جـ ، ف ، ونهـاية الارب (٢٣٤/١١) والثاني في ثمار القلوب (٥٩٣) وعجز الثاني في محاضرات الادباء (٥٧٣/٤) بدون نسبة والثاني والثالث في التشبيهات (١٩٣) ونثر النظم (١٤٠) ، واسرار البلاغة (١٠٨) ، وحماسة ابن الشجري (٢٢٢) ، وشرح المقـامـات (٥٤/١) ، ومباهـج الفكر (٤٨٩و) وحسن المحاضرة (٢٨٥/٢) ، وديوان الادب (٦٠و) .

(٤٧٧) في التشبيهات وحماسة ابن الشجري ومباهـج الفكر وحسن المحاضرة (الغض بيننا) ، وفي نثر النظم ، وثمار القلوب : (الغض حولنا) ، وفي اسرار البلاغة : (الغض حولها) ، وفي ديوان الادب : (الغض فوقه) وفي التشبيهات : (در بينهن) ، وفي محاضرات الادباء : (مداهن تبر) .

(٤٧٨) في اسرار البلاغة ونثر النظم : (بكاء عيون) وفي حماسة ابن الشجري (دموع عيون كحلهن) وفي شرح المقامات : (خلت دموعه) .

— ١٠٨٦ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها : (وقال ابن ابى عون . وقال ابن المعتز يصف فرسا) ، ومن س (١٠٥/٤) ، والتشبيهات (٣٦) وعجز الثاني والشطر الثالث في ديوان المعاني : (١١٤/٢) .

في س : (من السريع) .

وبلـــدةٍ ليستْ بذاتِ نيقِ قصدتُها بقارحٍ صَـدوقِ[479]

نِعمَ رفيقُ السَّـــفْرِ من رفيقِ يقذِفُ بالرجـــلِ حصَى الطريقِ

كأنـهُ رامٍ بـلا تحقيـــقِ]

(١٠٨٧)] وقال يصف سحابة : (الرجز)

باكيةٌ تَضـــــحكُ عن بُروقِ سَرتْ بجيبٍ في الدجَى مَشْقُوقِ

مالتْ الى المَحْلِ اليَبيسِ الريقِ كمثلِ مُشـتاقٍ الى مَعشوقِ[480]

واشـــتملَتْ على الثرى كالزِيقِ حتَّى غـــــدا في مَنظرٍ أنيقِ

كأنَّما يحكي بُكا المَشوقِ]

(١٠٨٨)] وقـال : (البسيط)

لمَّا بـدا خَدُّهُ والشَعْرُ يُلبِسُـــــــهُ

رأيتَ غاليـــةً قـد خـالطَتْ يَقَقـا

---

(٤٧٩) النيق : ارفع موضع في الجبل .

— ١٠٨٧ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها : (وقال ابن المعتز يصف سحابة)، ومن س (١٠٦/٤) ، واكثر حروف الكلمات الاخيرة مطموس وهي في التشبيهات (١٦٢) . في س : (من السريع) .

(٤٨٠) (معشوق) في الاصل : (مثـ) وهي في س والتشبيهات .

— ١٠٨٨ —

البيتان زيادة من الهامش وقبلهما : (ح) ، ومن س (١٠٨/٤) .

لا تَحسُنُ الأرضُ إلاَّ عنـدَ زَهرَتِهـا
والغصـنُ حتَّى تَراهُ حـامـلاً وَرَقـا[481]

(١٠٨٩) [وقـال : (الطويل)

مَرَرْتُ بقبرٍ زاهرٍ وَسـطَ روضـةٍ
عليـهِ من الأنوارِ مثلُ الشـقائقِ[482]
فقلتُ لِمَنْ هـذا فقـال ليَ الثَّرَى
تَرحَّمْ عليـه إنَّـهُ قبـرُ عاشـقِ]

(١٠٩٠) [وقـال : (الطويل)

---

(٤٨١) في س : (زهرتها) بضم الزاي . في التاج : (زهرة الدنيا مثل تمرة لا غير ـ متاعها وزينتها والزهرة : الاشراق في أي لون كان) .

ـ ١٠٨٩ ـ

البيتان زيادة من الهامش (ح) ، ومن س (١٠٨/٤) ، ومصارع العشاق (١٣٠/١) ، وجاء فيه : (وجدت في مجموع سماه جامعه) (زهر الربيع) قال انشدت عبدالله بن المعتز :

مساكين أهل العشق حتى قبورهم   عليها تراب الذل بين المقابر

فقال لي : لعن الله صاحب هذا البيت ، لا والله ما اذل الله تراب قبر عاشق قط ، بل أجله وشرفه ونضره وحسنه ، قال ابن المعتز : ولى في هذا المعنى املح من قول هذا البارد وانشدني لنفسه (١٣٠/١) وفي تصويبات س ان هذين البيتين في السفينة وفيها :

مررت على قبر بروضة جنة   عليه من الوسمى مثل النمارق

(٤٨٢) في الهامش بازاء : (الشقائق) : (والنمارق) . في مصارع العشاق : (مشرق وسط روضة) .

ـ ١٠٩٠ ـ

الاول والثاني زيادة من الهامش من رواية (ح) ، ومن س (١٠٨/٤) ، والثاني في الذخيرة (٢٠٩/٤) ، والثاني والثالث في تحفة العروس ونزهة النفوس (٩١و) وعجز الثاني في محاضرات الادباء (٣٠٣/٣) وفيه بدون نسبة .

ومُنطقـــــةٍ عـــوداً بعـــودٍ مُخففٍ
ولو تَركَتْـهُ كانَ غـيرَ نَطيـقِ
تُقلِّبُـــــهُ كفٌ كـــأنَّ بَنانَهـــا
أَنـابيبُ دُرٍّ طُـوِّقتْ بِعقيـقِ [483]
وقـالتْ كَـلاكَ اللهُ في كـلِّ مَـوطنٍ
مكانُكَ من قلبي مكـانُ شـــقيقِ] [484]

(1091)] وقال يصف الجزر : (مجزوء الكامل)

انظـرْ الى الجَزَرِ الـــدي يَحكِي لنـــا لَهَبَ الحَريقِ
كَمِذبَّـــةٍ مـن سُـندُسٍ وبهـا نِصـابٌ من عقيقِ] [485]

---

(483) في الذخيرة وتحفة العروس .
اشارت باطراف رطاب كأنها أنابيب در قمعت
في المحاضرات (قمعت بعقيق) .
(484) البيت زيادة من تحفة العروس .
كلاك : تخفيف : كلأك .

– 1091 –
البيتان زيادة من د ، م (2/125) ، ق (322) ، ب (344) ، ونهاية (11/57) الارب وفيه بدون نسبة ،وفي مباهج الفكر (3/425)ظ، منسوبان لابن رافع ، وفي حلبة الكميت (269) ، ونزهة الانام (290) ، ومختارات البارودي (4/100) ، منسوبان لابن المعتز .
(485) في نهاية الارب ونزهة الانام : (كمذَيّة) ، وفي مباهج الفكر : (كمدبة) وفي نهاية الارب ومباهج الفكر (فيها نصاب) . النصاب : الاصـل والمقبض .

(١٠٩٢) [وقال يصف القثاء : (البسيط)

انظُــــرْ إليــهِ أنابيبــاً مُنضَّــدَةً
من الزمُردِ خُضــراً ما لَهـا وَرَق(٤٨٦)

إذا قلبتَ اسَـــمهُ بانَتْ ملاحَتُـــهُ
وصـارَ مقـلوبُهُ أنّي بكُمْ أَنِقُ](٤٨٧)

(١٠٩٣) [وأهدى بعض جواري ابن المعتز اليــه وردا أبيض وأحمر فقــال : (البسيط)

أَهدتْ إليَّ التي نفسِــي الفــداءُ لهـــا
الوردَ نوعينِ مجمـــوعينِ في طَبَقِ(٤٨٨)

— ١٠٩٢ —

البيتان زيادة من د ، م (١٢٥/٢) ، ق (٣٢٢ — ٣٢٣) ، وحلبـــة الكميت (٢٧٠) ، وحسن المحاضرة : (٣٠٥/٢) ، ونزهة الانام (٢٦٧) ومباهج الفكر (٤٢٠/٤) والبيتان في : المستطرف (١٩٨/٢) ، ونزهة الجليس (٥٣٥/١) وفي المصدرين بدون نسبة .

(٤٨٦) في م ، ق ، وحلبة الكميت ومباهج الفكر : (خضر) ، وفي مباهج الفكر: (من الزبرجد) . في المستطرف ونزهة الجليس (انظر اليها) .

(٤٨٧) في حسن المحاضرة : (بانت حلاوته وكان معكوسه) . وفي نزهـــة الانام : (بانت محاسنه) . وفي المستطرف (اسمها وصار في عكســه انى) .

— ١٠٩٣ —

البيتان زيادة من د ، م (١٢٥/٢) ، ق (٣٢٢) ، ب (٣٤٥) والسكردان (٢٤١ — ٢٤٢) ، وحلبة الكميت (٢٤١) ، ونزهة الانام (١١٥) .في حلبة الكميت (اهدت بعض جواري ابن المعتز اليه طبقا فيه ورد أحمـر وابيض فقال) .

(٤٨٨) في السكردان ونزهة الانام : (أهدت اليّ يد) .

كـأنَّ أَبيضَـــــهُ من فـــوق أحمـــرهِ
كواكبٌ أَشرقتْ في حُمرةِ الشَّفَقِ](489)

(1094) [وقـال : (الكامل)

وكـأنَّ خـالاً فـوقَ صَـفحةِ خـــدِّهِ
من تحتِ صُدغٍ كالظـلامِ الغـاســقِ
أَثَرُ الشــــــــرارةِ في قميصٍ أَحمرٍ
أو نُقطـــةٌ بالمِسـكِ فـوق شــــقائقِ]

(1095) [وقـال : (البسيط)

كـأنَّ أرواحَ أهـلِ العِشـقِ ســائرةٌ
الى جمـالـكِ بالتقـــريبِ والعَنَقِ
تؤُمُّ كعبــةَ حسـنٍ ، خـالُهـا حَجَـرٌ
في الخـدِّ أَســـودُهُ في أَبيضٍ يَقَقِ]

(1096) [وقـال : (السريع)

يـا حُســـنَ ذاكَ الخـــالِ لمَّـا بَـدا
في خــــدِّهِ الأَحمـــرِ لِلخَلْقِ

---

(489) في السكردان ونزهة الانام : (في وسط احمره) .

— 1094 —

المقطوعة زيادة من (د) .

— 1095 —

المقطوعة زيادة من د ، م (2/125) ، ق (323) ، ب (346) .

— 1096 —

المقطوعة زيادة من د ، م (2/125) ، ق (323) .

كالهنـــدِ في تَقـــريبِ جثمانِهـــــا
تَعـــــــود في النـــارِ الى الحَلْقِ][490]

(١٠٩٧) [وقـال : (السريع)

انظُـــــرْ الى الخـــالِ بخـــدٍّ الـــذي
لـم يَدَعِ الصَّـبُّ الشَّـــــجِي حقَّـهْ
كَبَقَّةٍ فـــي حُقّـــةٍ قَـــدْ دُمِـــي
مُســــــتقذَرٍ من فوقِهـــا بَصـــقَهْ]

وقال على قافية الكاف [١٤٣ و]

(١٠٩٨) يصف دفترا : (الوافر)

---

(٤٩٠) الحلق : كذا في المخطوطة ، م ، ق ، ولعله (الحرق) الحرَق : لهب النار وقد يسكّن .

— ١٠٩٧ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١٢٥/٢) ، ق (٣٢٣) .

— ١٠٩٨ —

البيتان في ل ، ن ، س (١٠٩/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢٦/٢)، ق (٣٢٣) ، والتشبيهات (٤٠٠) ، وادب الكتاب (٤٨) ، والتحـف والهدايا (٣١) ، وديوان المعاني (٧٦/٢) ، وزهر الاداب (١٥٣/١) واسرار البلاغة (١٨٣) ، وريحانة الالبا (٤٨٣/٢) . في ادب الكتاب : (وانشدنا عبدالله بن المعتز يصف خطاً) وفي التحف والهدايا (وحدثنا الصولي قال : اهدى ابن المعتز الى القاسم بن عبيدالله دفترا وكتب معه) . وفي ديوان المعاني (ومن غريب ما قيل في الشكل ما انشدنـــاه ابو احمد قال : انشدنا الصولي قال : انشدني عبدالله بـن المعتـز لنفســه (٧٦/٢) .

دُونَكَــــهُ مُوشّـــــىً نَمنَمْتَـــــهُ
وحـاكتْـهُ الأَنـامـلُ أَيَّ حَوْكٍ[٤٩١]
بشـــــكلٍ يأخُـــذُ الحـــرفَ المُحَلَّى
كأنَّ ســـطورَهُ أَغصانُ شـــوكٍ[٤٩٢]

(١٠٩٩) [وقـال : (الكامل)

قـالـوا أَضرَّ بنـــا الســـحابُ بِوكفهِ
لمَّـا رأوهُ لِعَبـــــرتي يَحـــــكي
لا تَعجَبُـوا مِـمَّـا تَرونَ فانَّمـــــا
هـذِي الســــماءُ لِرحمَتي تَبكِي]

(٤٩١) البيت مخروم . جاء في الاقناع عند الكلام على زحاف الوافر (... ويجوز فيه الخرم ، فاذا خرم (مفاعلتن) بقى (فاعلتن) فينقـل الى (مفتعلن) ويسمى (أعضب) (ص ٢٤) . في م ، ق ، ب ، واسرار البلاغة وريحانة الالبا (ودونكه) . في التشبيهات وأدب الكتاب، والتحف والهدايا ، وديوان المعاني (فدونكه) ، وفي زهر الاداب (وذي نكت موشى) .

(٤٩٢) في أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، والتشبيهات ، واسرار البلاغة : (المحلى)، وفي الاوراق ط : (المجلىّ) . في أدب الكتاب : (تشكل يومى الاشكال)، وفي الهامش : (يومى كذا) . في ديوان المعاني : (بشكل يؤمن الاشكال فيه) . وفي زهر الاداب : (بشكل يرفع الاشكال فيه) في ريحانة الالبا: (يأخذ القدح المعلّى) .

— ١٠٩٩ —
البيتان زيادة من الهامش وقبلها (ح) ، ومن س (١٠٩/٤) .

(١١٠٠) [وقـال :   (المجتث)

نَقَّطتُ صُـــــدغَكَ ذالاً   فالوَيلُ من شـكلِ ذلِكْ(٤٩٣)
لــــو أنَّ ذالــــكَ ذالِـي   سَـجَدْتُ من أَجلِ ذلِكْ]

وقال على قافية اللام

(١١٠١) في الفرس :   (الكامل)

ولقــد غَــدوتُ على طِمِرٍّ قـــارِحٍ
رَفَعَتْ حوافِرُهُ غَمامةَ قَسطَلِ(٤٩٤)
مُتلهِّمٍ لُجُمَ الحديدِ يَلوكُهـــا
لوكَ الفتـــاةِ مَساوِكاً من إِسْحِلِ(٤٩٥)

— ١١٠٠ —

المقطوعة زيادة من د (٢١١و) ، م (١٢٦/٢) ، ق (٣٢٣) . والمقطوعة في أنوار الربيع (١٠٩/٥) منسوبة لابى بكر الزوزني .

(٤٩٣) في انوار الربيع (نقطت خدك) .

— ١١٠١ —

الابيـات في ل ، ن ، س (١٠٩/٤ — ١١٠) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف،م (١٢٦/٢) ، ق (٣٢٤) ، ب (٣٨٧) ، والاوراق خ ، ط (٢٦٥) ، في ط (وقال في بئر) وهو خطأ ، والابيات : في المصون (٤٧) وزهرالاداب (١٨٧/١ — ١٨٨) ، ومختارات البارودي (١٠١/٤ — ١٠٢) والاول والثالث في ديوان المعاني (١١٢/٢) ، والثالث في الصناعتين (٢٥٨) ، ومحاضرات الادباء (٦٤٣/٤) ، ومطالع البدور (٢٠٥/٢) وديـــوان الادب (٦٠و) .

(٤٩٤) في ق ، ب : (عقدت حوافره) . في ديوان المعاني : (قادح رفعـت قوائمه) وفي زهر الاداب (سابح عقدت سنابكه عجاجة) .

(٤٩٥) في د ، م ، ق ، ب ، وزهر الاداب : (متلثم لجم) ، الاسحِل :شجر يُستاك به .

ومُحَجَّلٍ غيرَ اليمينِ كأنَّهُ
مُتَبَخترٌ يَمشي بِكُمٍّ مُسبَلِ[496]

(١١٠٢) وقال في النخل : (الكامل)

ولقائحٍ في الطينِ باركةٍ لا تَشتكي حَلاً ولا رِحَلا[497]
يَغدو سهيلٌ في الصباحِ لها سِلْماً إذا ما حاربَ الإبِلا[498]

(١١٠٣) وقال في داره التي اشتراها من ابنة أبي نوح :

(الخفيف) [١٤٣ ظ]

قِفْ خَليلي نُسائلِ الأَطلالا
عن حبيبٍ قد كانَ فيها فَزالا
قلبَ الدهرُ حالَها وكذاكَ الدهرُ ما زالَ يَقلِبُ الأَحوالا

---

(٤٩٦) في أ ، جـ ، والاوراق ، خ ، ط : (غر اليمين) ، في ديوان الادب : (ومحجل منه اليمين) .

— ١١٠٢ —

البيتان في ل ، ن ، س (١١٠/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٢٦/٢) ، ق (٣٢٤) والاوراق خ ، ط (٢٦٥) ، ولم يردا في (ب) .

(٤٩٧) في هامش د ، وفي م ، ق : (وطلائح في الطين) والاولى محرفة . (رحلا) كذا ضبطت في المخطوطة ، س ، ولم نجد هذا الضبط في القاموس واللسان .

(٤٩٨) (الابلا) كذا في الجميع .

— ١١٠٣ —

الشعر في ل ، ن ، س (١١٠/٤ — ١١١) ، وهو عدا (٣ ، ٢٠) في ع . د ، أ ، وعدا (٣ ، ١٠ ، ٢٠) في جـ ، ف ، والعشرون والثاني والعشرون في حماسة ابن الشجري (٢٧٤) ، والعشرون في ديوان المعاني (١٥٠/٢) ، ونهاية الارب (٣٠٤/١٠)

وتَبَدَّلتْ بعدَها دارَ هَمٍّ

مرَّ فيها عيشِي وكانَ زُلالا

صَحنُها مثلُ بيتِها أَبداً يُغري بحيطانِها النَّزوزَ سُلالا

ومُسنَّاتُها تقولُ الحقُوني

وأَعِدُّوا في بَدْرَةٍ ليَ مالا[499]

وتُجَنُّ الصَّراةُ حينَ تُحاذيها فيَلقَى مَلاَّحُها الأَهوالا

ولأَمواجِها التطامٌ شديدٌ

وصجيجٌ فيها إذا الماءُ جالا[500]

وهي بنتُ الفراتِ فيما يقولو

نَ وإني أَظنُّ ذاكَ مُحالا

فلَئِنْ كانَ قد أَقرَّ بهذا

فَحراماً لِزنيةٍ لا حَلالا

ذاكَ عذبٌ وهذهِ شَرُّ نَهرٍ

ماؤُها يتركُ الذكورَ حَبَالى[501]

ورَحىً تَملأُ السِماخَ دَوِيّاً

ومُذرِّينَ يُفسدونَ الشَّمالا[502]

---

(499) في س : (ومسنتها) .

(500) في ع ، د ، أ ، جـ ، ف : (وضجيج) . الصجيج : ضرب الحديد بعضه على بعض .

(501) في الاصل ، س ، ن ، ع ، أ : (حبالا) .

(502) في الاصل ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (السماع) .

وغبارُ الطَّحينِ يَدخُلُ في الأَنفِ ولاَ يتركُ اللحَى والسبالا [١٤٤و]

وإذا ما ارتَقَى الى الجوّ لم نَدْ
رِ أَبدراً في ليلنا أَم هلالا

بعضُهُ واقفٌ وبعضٌ تُزَجِّي الـ
ـريحُ من دَجْنِهِ سَحاباً ثِقالا

هو رزقٌ لنا فسُبحانَ مَنْ صيَّرَ أَرزاقَنا علينا وَبَالا(٥٠٣)

واذا ما ذكرتُ جِرذانَ داري
فبها يَضربُ الوَرى الأَمثالا

قد تَمرَّدْنَ منذُ ماتَ أَبو نو
حٍ فَصيَّرْنَ أَرضَها غِربالا

مُرهفاتِ الأَنيابِ يَسحبْنَ أَذْناً
باً اذا ما مَشينَ جُرْداً طِوالا(٥٠٤)

يَفرَقُ الهِرُّ حينَ يُشلَى عليهنَّ فَيبغي تَعلُّلاً واشتغالا(٥٠٥)

ثمَّ يأتي المساءُ فيها ببَقٍّ
يُشعِلُ الحَكَّ وَسْمَهُ إشعالا(٥٠٦)

---

(٥٠٣) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (ارزاقنا عليه) .

(٥٠٤) في الاصل : (مرهفات الاذناب) ، وفي بقية النسخ : (مرهفات الاذناب يسحبن اذيالا) . في الهامش وفي س : (مرهفات الانياب) .

(٥٠٥) في الاصل . (تيفرق تيشلي) بالتاء والياء في الفعلين ، وفي س : (تفرق تشلى) وفي ع : (يفرق ويشلى) ، وفي د : (يفرق ويسلى) والثاني مصحف . في الاصل وبقية النسخ : (فتبغى) .

(٥٠٦) (وسمَهُ) في الاصل بالرفع . وفي الهامش : (ح الحَكَّ سَمّهُ) بضم الميم وتشديده . في حماسة ابن الشجري : (يشعل الجسم سمه اشعالا) .

وارداتٍ الــى الدمــاءِ خِفــافاً
صــادراتٍ مــن الدمــاءِ ثِقــالا
وبراغيثَ إنْ ظَفِـرنَ بجســمٍ
خِلتَ فــى كلِّ موضــعٍ منه خَالا[٥٠٧]

(١١٠٤) وقال يصف الخيل : (المديد)

رُبَّ رَكْبٍ عَرَّسوا ثُــمَّ هَبُّــوا
نَحوَ إســراجٍ وَشَــدِّ رِحــالِ
وغَدونــا بأَعِنَّــةِ خيــلٍ
تأخُذُ الأرضَ بأيدٍ عِجالِ[٥٠٨] [١٤٤ظ]
زَيَّنَتْهــا غُــرَرٌ ضــاحكاتٌ
كَبــدورٍ فــى وجوهِ لَيالِى[٥٠٩]

(١١٠٥) وقال في كلب الهراش : (المتقارب)

---

(٥٠٧) في ديوان المعاني ونهاية الارب : (بجسمي) .

— ١١٠٤ —

الابيات في ل ، ن ، س (١١٢/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٢٦/٢) ، ق (٣٢٤) ب (٣٨٨) ، وزهر الاداب (٣٣٠/٢) ، والثاني في زهر الاداب (١١٣/٢) ، والثالث في : ثمار القلوب : (٣٢٦) .

(٥٠٨) في م (باعنَنه خال) وفي ق ، ب : (فوق متن نياق) ، وكلاهما تحريف .
في م ، ق ، ب : (وعدونا) .

(٥٠٩) في ديوان المعاني وثمار القلوب : (في وجوه الليالي) .

— ١١٠٥ —

البيتان في ل ، ن ، س (١١٢/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٢٦/٢) ، ق (٣٢٤) .

جَرِيءٌ لَدَى البأسِ مُستأسِدٌ

مُدِلٌّ على كلِّ قِرْنٍ بَطَلْ[510]

وقد رَفَعَتْ سَطَوَاتُ العِقابِ

له ذَنباً مثلَ قَرْنِ الوَعِلْ

(١١٠٦) وقال يصف الفرس : (المنسرح)

قد تُدرِكُ العَيْرَ طعنتي عَجِلاً

بِبحرِ جَرْيٍ عِنانُهُ الساحلْ

تَكسِرُ صُمَّ الحَصَى حوافرُهُ

بوقعِها وهو فوقَها سائلْ

اذا رَماها عِنانُهُ عَلِمَتْ

أَيدِي المَها أنَّ شَدَّها باطلْ

(١١٠٧) وقال في الحية : (البسيط)

---

(٥١٠) في الاصل ، ن ، س (لدا) . في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (الناس) وهو تصحيف .

– ١١٠٦ –

الابيات في ل ، ن ، س (١١٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .

– ١١٠٧ –

البيتان في ل ، ن ، س (١١٣/٤) ، ع ، د ، أ ، الاوراق خ ، ط (٢٦٥ ـ ٢٦٦) ، والتشبيهات (٥٢) ، وديوان المعاني (١٤٥/٢) والمصون (٤٧) ، وزهر الاداب (١٩٠/١) ، والتذكرة الحمدونية (٣٤٩/٥ظ) ، ونهاية الارب (١٤٤/١٠) .

أَنعَتُ رَقطاءَ لا تَحيا لَديغتُها
لو قدَّها السيفُ لم يَعلَقْ بهِ بَلَلُ[٥١١]

تُلقِي إذا انسلخَتْ في الأَرضِ جِلدتَها
كأَنَّها كُمُّ دِرعٍ قَدَّهُ بَطَلُ[٥١٢]

(١١٠٨) وقال في النار : (الطويل)

مُشَهَّرةٌ لا يَحجُبُ البُخلُ ضوءَها
كأنَّ سيوفاً بينَ عِيدانِها تُجْلَى[٥١٣][١٤٥و]

تُفرِّجُ أَغصانَ الوَقودِ إذا التقتْ
كما شَقَّتِ الشقراءُ عن مَتنِها جُلّا[٥١٤]

(١١٠٩) وقال يصف البرق : (السريع)

---

(٥١١) في ع : (له بلل) وفي الاوراق خ ، ط ، وديوان المعاني ونهاية الارب : (انعت رقشاء) في خ : (لها بلل) وفي ط (بها بلل) وفي ديوان المعاني : (لا يحيى) .

(٥١٢) في د ، أ ، والاوراق ط : (تلقى) .

— ١١٠٨ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١١٤/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢٧/٢) ، ق (٣٢٤ ـ ٣٢٥) ، وزهر الاداب (١٨٨/١) والغيث المسجم (٢٣/١) ، ومنن الرحمن (١٨٧) .

(٥١٣) في الاصل ، س ، أ ، جـ ، ف : (تجلا) .

(٥١٤) في د ، م : (اذا شقت الشفراء عرفتها حلا) ، وفي ق : (وان شقت الشعراء عرفتها حلا) ، وكل ذلك تحريف . في زهر الاداب : (الوقود اضطرامها) . في منن الرحمن : (يفرّق اغصان) .

— ١١٠٩ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١١٤/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ، ف ، م (١٢٧/٢) ، ق (٣٢٥) .

شَوَّقَني البارقُ عنــدَ الأَصـــيلْ

والشـــمسُ تَرمينــا بطــرفٍ كَليــلْ

يَبــدو ويَخفَى ضـــوؤُهُ ســاعةً

عنَّــا كَتعـذيرِ زِنــادِ البخيــلْ(٥١٥)

(١١١٠) وقال يصف السفن : (الخفيف)

شَتَّتت بيننَــا ليــالٍ تَخوضُ الــ

ــصبحَ خوضــاً ولا تَهابُ الأَصيــلا

ولهــا أَنجمٌ طوالعُ لا يُخشَــى عليهــا بسيرِها أَنْ تَزولا

(١١١١) وقال في أَرْضة وقعت في كتبه (الرجــز)

---

(٥١٥) في الاصل : (كتعدير) وفي ن ، ع ، س : (كتعذير) ، في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق : (كتقدير) . التعذير : التقصير .

— ١١١٠ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١١٥/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٧/٢) ق (٣٢٥) ، في الاصل : (منسرح) .

— ١١١١ —

الشعر في ل ، ن ، س (١١٥/٤ ــ ١١٦) ، ع ، د ، أ ، وهو عــدا عجز الثالث عشر وصدر الرابع عشر والسادس عشر في ج ، ف ، وعــدا صدر الثاني وعجز السادس عشر في الاوراق خ ، ط (٢٦٦ ــ ٢٦٧) ، والاول والسادس وعجزالثاني عشر وصدر الثالث والخامس عشر في ريحانة الالبا (٤٨٢/٢) ،والثالث وعجز الرابع وصدر الخامس وعجزه ، وصدر السادس وعجزه وصدر السابع وعجزه وعجز الثامن وصدر التاسع والثاني عشر وعجزه

لــم أَبكِ رَبْعاً مُقْفِراً ولا طَلَــلْ

ولا شـــباباً حانَ منه مُرتَحَــــلْ[516]

ولا حبيبـــاً قطعَ الوصـــلَ وَمَــلّْ

لكنْ لِعُظمِ حادثٍ بـــى قـــد نَزَلْ

كنتُ امرءاً مـــن الأنـــامِ مُعتــزِلْ

عليَّ سترٌ دونَ ذَمِيٍّ مُنسَــدِلْ[517]

على الذى يَملِـــكُ رِزقى مُتَّكِــلْ

لا راجيـــاً لِدَولةٍ من الـــدوَلْ[518]

ولا أَخـافُ أَجَـــلاً عـــلى أَمَــــلْ

شُغلِى إذا ماكانَ للناسِ شُغُلْ[519][١٤٥ظ]

وصدر الثالث عشر وعجزه وصدر الرابع عشر وعجزه، وصدرالخامس عشر وعجزه وصدر السادس عشر في ثمار القلوب (٥١٠ ــ ٥١١) ، وعجز الخامس وصدر السادس وعجز السابع وصدر الثامن وعجزه وعجز التاسع وصدر العاشر وعجزه وصدر الحادي عشر وعجـزه وصدر الثاني عشر والخامس عشر في ديوان المعاني (٢/٨١) ،وعجز الخامس وصدر السادس وعجزه وصدر السابع والثامـــن وعجزه وصدر الثاني عشر وعجزه وصدر الثالث عشر والخامس عشر في ديوان الادب (٦٠و) وعجز السابع وصدر الثامن في التشبيهـــات (٤١٠) ، وعجز الثالث عشر والرابع عشر في التشبيهـــات (١٣١) وعجز السابع وصدر الثامن وعجزه وعجز الرابع عشر في التذكـــرة الحمدونية (٥/٣٥١و) .

(٥١٦) في ريحانة الالبا : (خان ودى وارتحل) .

(٥١٧) في أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط : (دمى) ولعله تصحيف . في ثمار القلوب : (ستردون دينى) .

(٥١٨) في الاوراق خ ، ط : (لعطفة من الدول) .

(٥١٩) في ف ، والاوراق ط : (آجلا) .

دفترُ فِقهٍ أَو حـديثٍ أَو غـزَلْ
لا عائبـى ولا يَرَى مِنِّى زَلَـلْ[(٥٢٠)]

وإنْ مَلِلتُ قُربَـهُ مِنِّـى اعتـزَلْ
أَرقَطُ ذو لونٍ كَشَيْبِ المُكتهِلِ[(٥٢١)]

تخـالُه مُكتَحِـلاً وما اكتَحَلْ
راكِبَ كفٍّ أَينما شـاءتْ رَحَلْ[(٥٢٢)]

ولا يَحُـلُّ مَوضـعاً حتَّى تَحُـلّ
وهـو دَليـلٌ لِمقـالٍ وَعَمَـلْ[(٥٢٣)]

يُقيمُ وَزْنَ العقـلِ حتَّى يَعْتـدِلْ
ويُذكِرُ الناسِـىَ ما كانَ أفـلْ[(٥٢٤)]

كأنهُ يُنشَرُ عـن رَقْـمِ الحُلَـلْ
يُخاطِبُ اللحظَ بِنُطقٍ لا يَكِلْ[(٥٢٥)]

---

(٥٢٠) في ريحانة الالبا : (بل دفترا فيه حديث وغزل) في الاوراق خ ، ط : (لا عابنى ولا ارى) وفي س (لاعابنى) وفي ريحانة الالبا (ما عابنى ولا أرى) .

(٥٢١) في ثمار القلوب : (فـان مللت كئيب المكتهل) .

(٥٢٢) في ا ، ج ، ف : (مكحلا) ، في ثمار القلوب ، د : (شـئت) . في ديوان المعاني : (شاء) .

(٥٢٣) في الاوراق خ ، ط : (حتى يحل) . في ثمار القلوب : (ولا احـل) وفي ديوان المعاني : (او عمل) .

(٥٢٤) في الاوراق خ ، ط : (دون العقل) . في الاوراق خ ، ط ، وديـوان المعاني : (ما كان أضل) ولعله الاصل .

(٥٢٥) في ديوان المعاني : (كأنه ينشر عن نقش) . وفي خ (ينشره) .

ولا يَمَلُّ صـــاحباً حتـــى يَمَــــلّ

فَدَبَّ فيهنَّ دَبيبٌ قـــد أكَـــلْ[٥٢٦]

عَصَى سُليمـــانَ فظـــلَّ منجـــدِلْ

يَبني أنابيبَ له فيهـــا سُبُـــلْ[٥٢٧]

بالمـــاءِ والطينِ ومـــا فيهـــا بَلَـــلْ

مثلَ العُروقِ لا تَرَى فيهـــا خَلَلْ[٥٢٨]

يأكُلُ أثمـــارَ العقـــولِ لا أكَـــلْ

حتَّى تَرَى العالِمَ مهجورَ المَحَلّ[٥٢٩]

يَعودُ وَقَّـــافاً وقـــد كـــان بَطَـــلْ

قـــد فاتَهُ العِلمُ القـــديمُ فانخزَلْ[٥٣٠]

فأودعَ القـــلبَ هومـــاً تَشتَعِـــلْ

وصيَّرَ الكُتْبَ سحيقـــاً مُنسَـــحِلْ

---

(٥٢٦) في الاوراق خ ، ط ، وريحانة الالبا (دبيباً) . في ريحانة الالبـــا : (قـــد دبّ) .

(٥٢٧) في الاصل ، ن ، س ، والاوراق خ ، ط ، وثمار القلوب ، وريحـــانة الالبا ، وديوان المعاني : (عصا) . في ثمار القلوب : (ينجدل) في التشبيهات : (انابيب لها) .

(٥٢٨) في ف ، والاوراق خ ، ط : (لا يرى) .

(٥٢٩) في الاصل : (العروق) وهو تحريف ، وفي الهامش وبقية النســـخ الاخرى : (العقول) وهو الاصل . في د ، وديوان المعاني : (تـــأكل) وهو خطـــأ .
في الاوراق خ ، ط ، وثمار القلوب : (يرى العالم) .

(٥٣٠) في أ ، جـ : (وانخزل) ، وفي ف : (وانخذل) ، في ثمار القلـــوب : (يعود وفاقا) .

(١١١٢) [وقال : (الخفيف)

كَمْ لَيالٍ قَطَعْتُها أَرْقُبُ النَّجمَ الى الصُّبْحِ ساهِراً أَتَقَلَّى[٥٣١]

والثُّرَيّا كأَنَّها رأسُ طِرْفٍ

أَدهمٍ زِينَ باللِّجامِ المُحَلَّى]

(١١١٣) [وقال : (الخفيف)

ومُغَنٍّ إذا تَغَنَّى دَعا كُلَّ

طَروبٍ من النَّدامَى بِرِطْلِه[٥٣٢]

خاطَ أَوتارَهُ بِنَغْماتِ صَوتٍ

مثلَ ما خِيطَ كلُّ جسمٍ بِظِلْه]

(١١١٤) [وقال : (الوافر)

— ١١١٢ —

البيتان زيادة من الهامش ، س (١١٠/٤) ، وهما في يتيمة الدهر (٣٠١/١) منسوبان للتلعفري ، والثاني في معاهد التنصيص (١٨٨) بدون نسبة .

(٥٣١) في اليتيمة : (ربَّ ليل سهرتُ حتى تجلّى مغرماً في ظلامه أتقلى)

— ١١١٣ —

المقطوعة زيادة من هامش الورقة (١٤٤ ظ ، ١٤٥و) ، من س (١١٣/٤) . في الاصل : (المنسرح) .

(٥٣٢) في الورقة ١٤٤ ظ : (كل مليح) .

— ١١١٤ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها (ح) ، ومن س (١١٣/٤) ، وهي في التشبيهات (٢٣٨) ، ونهاية الارب (٣٩/٢) ، وفي المصدرين منسوبة لبشار ، وهما في ديوانه (١٥٣/٤) نقلا عن نهاية الارب . والمقطوعة في : ديوان المعاني (٢٧٦/١) منسوبة للجاحظ ، وفي شرح المقامات (١٦٣/١) منسوبة لابن سلمة ، وفي الوافي بالوفيات (١٣/٦) منسوبة لابراهيم بن سيابة ، وفي المستطرف (٢٤/٢) بدون نسبة .

يكونُ الخالُ فى خَدٍّ قبيحٍ
فَيكسوهُ المَلاحةَ والجَمالا[533]

فكيفَ يكونُ مَشتَعِفُ بِإلْفٍ
يكونُ جميعُهُ لِلحُسْنِ خَالا][534]

(١١١٥)] وقال : (مجزوء الكامل)

يـا مُزْنَـةً أَهدتْ لنـا والشمسُ تَغرَقُ في الأَصيلِ[535]
رَعْداً كـأنَّ حنينَـهُ تَحنانُ والهـةٍ ثَكـولِ
وبَوارقـاً تَلقـاكَ منهـا لَمعـةُ السـيفِ الصقيـلِ
حتَّى استَوى الإِظلام فـى الآفاقِ ليسَ بذِى حُجـولِ

---

(٥٣٣) في التشبيهات ونهاية الارب وديوان بشار : (في خد نقى فيكسبه الملاحة) . وفي الوافي : (في وجه قبيح) .

(٥٣٤) في س (بألف) وهو خطأ . في التشبيهات :

ويونقه لاعين ناظريه فكيف اذا رايت اللون خالا

وفي ديوان المعاني : ولست تملمن نظر اليه فكيف اذا رأيت الوجه خالا

وفي نهاية الارب ، وديوان بشار : ويونقه لاعين مبصريه (وعجزه كما في التشبيهات .

في الوافي :

فكيف يلام معشوق على من يراهـا كلهـا في العين خالا

وفي المستطرف :

فكيف يلام ذو عشق على من يراها كلها في الخد خالا

— ١١١٥ —

الشعر زيادة من هامش الورقة (١٤٥ ظ) ، وقد طمس البيت الاول منه ومن (س) (١١٧/٤) .

(٥٣٥) في الاصل (يعرق) .

يَبدو الضُّحى فإذا جَــلا الإ ظْلامَ عادَ الى الأُفُولِ[٥٣٦]
جودِى عــلى مَيْتِ الثــرَى يا مُزْنُ بالبَلــلِ الجَزيــلِ
حتَّــى تَبــدَّى الاَرضُ في جلبــابِها الحَسَنِ الجميــلِ
رَيَّا مــن الأَنــداءِ طَيِّبــةَ المُعَــرَّسِ والمقيـــلِ
فَتَرَى الغصــونَ موائــلاً مَيلَ الخليــل على الخليــلِ
مُتغلغــلاتٍ بالنَّــدَى تبكِــى بأربعــةٍ هُمــولِ
تَلقَى القِطــارَ مُتونُهــا فيسيلُ منهــا عن مَسيلِ[٥٣٧]
كخُــدودِ مَعشــوقينِ جــا دا بالبُكا خــوفَ الرَّحيــلِ
مــا أَطيب الدنيــا كــذا لولا التفــرُّقُ عن قليــلِ]

(١١١٦) [وقال في الطلع : (الكامل)

أَفدِى الذى أَهــدَى إلينــا طَلعــةً
أَهدَتْ الى قلبى المَشــوقِ بلابِلا[٥٣٨]

---

(٥٣٦) في الاصل ، س : (جلى) .

(٥٣٧) في س : (فتسيل وأشار في الحاشية الى الاصل) والفعل يعود على القطار .

— ١١١٦ —

المقطوعة زيادة من د ، م (١٢٦/٢) ، ق (٣٢٤) ، ب (٣٨٧) ونهاية الارب (١٢٤/١١) ، وفيه منسوبة لكشاجم ، وفي ديوان كشاجم (٣٨٦) نقلا عن نهاية الارب ، وحلبة الكميت (٢٦١) ، ومسامرةالضيف (٢٤) ، وخديم الظرفا (٧٤) ، وهي في المصدرين الاخيرين منسوبة لابن المعتز .

(٥٣٨) في م : (اليَّ ظلعة) ، وفي ق ، ب (اليَّ مظلة) وكلاهما تحريف . في مسامرة الضيف : (لنا طلعة) . الطلع : نَوْر للنخلة مادام في الكافور . الواحدة (طلعة) ، البلابل : وسواس الصدر .

فكأنَّمــا هــي زورقٌ مــن فِضَّــةٍ
قـد أودعوهُ من اللُّجَيْنِ سَلاسِلا][539]

وقال على قافية الميم [١٤٦ و]

(١١١٧) في التثاؤب : (المتقارب)

إذا فَتَحَ القــومُ أفواهَهُمْ لِغيرِ كـــلامٍ ولا مَطْعَـــمِ
فلا خيرَ فِيهِمْ لِشُربِ النبيذِ وَدَعْهُمْ يناموا مــع النُّوَّمِ

(١١١٨) وقال يصف سحابة : (الرجــز)

جاءَتْ تَهــادَى كالغُرابِ الحــائمِ
مَكظوظــةً مُســودَّةَ القَــوادمِ[540]
تَضِــجُّ بالتَهتــانِ والهَمــاهِمِ
حتَّى شَفَتْ غُلَّــةَ تُرْبٍ هائمِ[541]

---

(٥٣٩) في م ، ق ، ب ، وحلبة الكميت : (في اللجين) . (في) محرفة . في نهاية الارب ، وديوان كشاجم (زورق من صندل) .
في خديم الظرفا : (فكأنما) . الصندل : خشب احمر ومنـه الاصفـر طيب الريح .

— ١١١٧ —

المقطوعـــة في ل ، ن ، س (١١٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف م (١٢٧/٢) ، ق (٣٢٥) ، ب (٤١١) والاوراق : خ ، ط (١١٧) ، وفيهما (وكنا نشرب بين يديه فتثاءب بعضنا فقال) .

— ١١١٨ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١١٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٧/٢) ق (٣٢٥) ، ب (٤١٢) .

(٥٤٠) في د ، م ، ق ، : (ملظوظة) ولعله تحريف . في ن ، ع ، أ ، ج ، ف : (كالغزال) وهو تحريف . مكظوظة : مليئة .

(٥٤١) في د ، م : (تصيح) .

وغَطَّتِ المَحَلَ بِوَبْلٍ دائمِ

(١١١٩) وقال في الحبس : (الخفيف)

أَســـكنتْنا حـــوادثُ الأَيَّـــامِ
بَيتَ أَسْـرِ فـــي كُرْبةٍ واهتمـــامِ
لـــو ترانـــا إذا انتبهنـــا قُعـــوداً
نَستَشِفُ الكَرى عن الأَحـــلامِ(٥٤٢)
وسِـــوى ذاكَ فـــى النهارِ فمُصـــغِينَ الى حِسٍ زائرٍ وغـــلامِ
واقفٍ مـــن وراء بـــابٍ وقُفْـــلٍ
فَـــرِقٍ قلبُـــهُ جبـــانِ الكـــلامِ
ولنـــا أَلفُ ألفِ أُفٍّ وتُفٍّ كلَّ يومٍ فيقَعدةٍ وقِيامِ[١٤٦ظ]
لَبَكيتَ الدماءَ من بعـدِ دمعٍ واكفٍ قَطرُهُ كصوبِ العَمامِ

(١١٢٠) وقال في خراب سر من رأى : (المجتث)

قـــد أَقفرتْ سُرَّ مَنْ را فَما لِشـــيءٍ دَوامُ(٥٤٣)

— ١١١٩ —

الشعر في ل ، ن ، س (١١٩/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف . والثاني في الوساطة بين المتنبي وخصومه (٤٠) .

(٥٤٢) في الوساطة : (نستشف القرى) .

— ١١٢٠ —

الابيات في ل ، ن ، س (١١٩/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، ومعجم البلدان (١٧٧/٣) .

(٥٤٣) في معجم البلدان : (وما لشيء) .

فالنُقضُ يُحَمـــلُ مِنها كـأنــهُ الآجـــامُ[٥٤٤]
مـاتتْ كما ماتَ فِيـــلٌ تُسَـــلُّ منـــه العِظامُ

(١١٢١) وقال يصف الفرس (البسيط)

وقد غَدوتُ بِصـهَّالٍ يُجاذبُني كأنَّ آثارَهُ نَقشُ الخَـــواتيمِ
والليلُ كالحُلَّةِ السوداءِ لاحَ بها من الصباحِ طِرازٌ غيرُ مَرقـومِ

(١١٢٢) وقال فيه أيضاً : (الرجز)

جـــاءَ ســـليلاً من أَبٍ وأُمٍّ لا أُقفِلَتْ من وَلَـــدٍ بعُقْمِ
أدهمُ مصـــقولُ ظلامِ الجسمِ مُنتعِـلٌ بِجنـدلاتٍ صُـــمِّ

قد سُمِّرتْ جبهتُهُ بنجمِ [١٤٧ و]

(١١٢٣) وقال يصف الناقة : (الطويل)

---

(٥٤٤) في معجم البلدان : (كأنها آجام) .

— ١١٢١ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١١٩/٤) ، ع ، د ، أ ، والثاني في اسرار البلاغة (٢٥٦) ، والايضاح (١٧٣) ، وانوار الربيع (٢١٢/٥) .

— ١١٢٢ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٢٠/٤) ، ع ، د ، أ ، وصدر الاول ، والثاني والثالث فياسرار البلاغة (٢٣٩) ، وصدر الثاني في قراضـة الذهـب (٤٠) .

في الاصل : (الرمل) ، وفي س : (من السريع) .

— ١١٢٣ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٢٠/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٨/٢) ، ق (٣٢٦) ، ب (٤١٢) ، وديوان المعاني (١٢٣/٢) ، وزهر الاداب (١٩٠/١) ، وديوان المتنبي (٣٩٢/٣) .

وليلٍ كَكحلِ العينِ خُضتُ ظلامَهُ
بِأزرقَ لَمّاعٍ وأبيضَ صارمِ[٥٤٥]

وطيّارةٍ بالرَحلِ حَرْفٍ كأنّها
تُصافحُ رَضْراضَ الحَصَى بجماجمِ[٥٤٦]

(١١٢٤) [وقال : (البسيط)

ولُجّةٍ لِلمَنايا خُضتُ غَمرتَها
بصارمٍ ذَكَرٍ صَمْصامةٍ خَذِمِ

وقارحٍ خلطَ الخَلاّقُ دُهمتَهُ
بُشهبةٍ كالتباسِ الصبحِ بالظُلَمِ][٥٤٧]

---

(٥٤٥) في ديوان المعاني وديوان المتنبي : (واخضر صارم) .

(٥٤٦) في أ ، وديوان المتنبي : (بالرجل) .
في ديوان المعاني : (بالرحل صرف) وهو تحريف .
في زهر الاداب : (ومضبورة الاعضاد حرف كأنها) .
في ديوان المتنبي : (بالجماجم) .

— ١١٢٤ —
المقطوعة زيادة من هامش الورقة ١٢٠ وقبلها : (وجدت في نسخة من شعر ابن المعتز قال ابو الحسن احمد بن سعيد الدمشقي انشدني ابو العباس عبدالله بن المعتز لنفسه . وهي في زهر الاداب (١/١٩٠)، س (٤/١٢٠) .

(٥٤٧) في الهامش : (صبغ الخلاق دهمته بشهبة كاختلاط) .
وفي زهر الاداب : (صبغ الخيلان دهمته كاختلاط) .

(١١٢٥) وقال : (السريع)

لي قَمرٌ جُدِّرَ لمَّا استوى
فَزادَهُ حُسناً فَزادتْ هُمومْ(٥٤٨)

— ١١٢٥ —

المقطوعة زيادة من د : وهي في فن الشراب ونقلناها الى هذا الفن لانها احق به من الشراب) ، وهي في الاغاني (١٠/٢٨١ دار الكتب) ويتيمة الدهر (٢/٣٦٥) وانوار الربع (٥/٢٦٢) ومعجم الادباء (١٧/٢٠٤–٢٠٥) وهي في المصادر الثلاثة الاخيرة منسوبة الى محمد بن احمد المعروف بالمفجع . وهي في التشبيهات (١٢٨) وشرح المقامات (٢/١٠٤) طبعة ١٣٠٦ ، والوافي بالوفيات (٣/٨٨) وهي في هذه المصادر منسوبة الى ابى بكر بن السراج النحوي في ابي الفتح بن مسروق البلخي . وهي في معاهد التنصيص (١٩٥) ونهاية الارب (٢/٤٠) منسوبة للناجم .

جاء في الاغاني عن جعفر بن قدامة قوله : (كان لعبدالله بن المعتز غلام يحبه ، وكان يغني غناء صالحا يقال له (نشوان) فجدر وجزع عبدالله لذلك جزعا شديدا ، ثم عوفى ولم يؤثر الجدري في وجهه اثراً قبيحاً ، فدخلت اليه ذات يوم فقال لي : يا ابا القاسم ، قد عوفى فلان بعدك ، وخرج احسن مما كان ، وقلت فيه بيتين وغنت زرياب فيهما رملاً ظريفاً ، فاسمعهما انشاداً الى ان تسمعهما غناء ، فقلت: يتفضل الامير ايده الله تعالى ، بانشادي اياهما فأنشدني (البيتين). فقلت : احسنت والله ايها الامير فقال لي : لو سمعته من زرياب كنت اشد استحساناً له وخرجت زرياب ففنته لنا في طريقة الرمل في احسن غناء – (فشربنا عليه عامة يومنا) . وجاءت هذه الحكاية ايضا في : د ، ومعاهد التنصيص .

(٥٤٨) في التشبيهات : (وزاد همومي) . وفي اليتيمة : (يا قمراً حين استوى وزادت همومي) وفي معجم الادباء : (يا قمرا حتى أستوى وزادت هموم) . في شرح المقامات : (وزاد الهموم) . وفي الوافي وانوار الربيع: (وزادت هموم) . في نهاية الارب : (واكتسب الملح بتلك الكلوم) .

أَظنّــهُ غَنَّى لِشمسِ الضُّــــحَى
فَنقَّطتْهُ طَرَباً بالنجـــــومْ[549]

وقال على قافية النــون

(١١٢٦) يصف وقدة سُهيل : (السريع)

أَدامَ أَيلولُ لنــا وَقــدَةً جرَّعَنــا منــه الأمَرّينـا
يَريدُ أَنْ يُبدِي لنــا كوكبـاً نَحســاً بَطيءَ السيرِ مَلعونـا
قلْ لاستِ أيلولَ فكمْ ذا الأذى بيضــي سُــهيلاً وأَرِيحينا

(١١٢٧) وقال يصف بيتا ضيقا اجتمعوا فيه : (الكامل)

يا رُبَّ بيتٍ زُرتُهُ فكأَنَّمــا قد ضَمَّني منْ ضيقهِ سِجْنُ[550]
لم يُحسنِ الرُّمانُ يَجمعُ حَبَّهُ في قِشــرهِ إلاَّ كما نحنُ[551]

---

(٥٤٩) في التشبيهات واليتيمة والمقامات وانوار الربيع : (كأنما غنى) . وفي معجم الادباء : (كأنه غنى) في نهاية الارب : (فنقطته فرحاً)

— ١١٢٦ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٢١/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .

— ١١٢٧ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٢١/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٦/٢) ، ق (٣٢٦) ، ب (٤٤٣) ، والاوراق خ ، ط (٢٦٧) ، وديوان الادب (٦٠و) والثاني في محاضرات الادباء (٧٠٧/٢) وربيع الابرار (٦٧/١ ظ) .

(٥٥٠) في الاوراق خ ، ط (وكأنما في ضيقه) .

(٥٥١) في الهامش والاوراق خ ، ط وربيع الابرار (ما يحسن) في الاوراق خ، ط (يجمع نفسه) . في د ، م ، ق ، ب : (جمع احبة في قشرة) ، وفي محاضرات الادباء : لا تحسبن الدهر يجمع حبه في قشرة الاكما نحن هنا . وفي ديوان المعاني : (لا يحسن الزمان) والكل تحريف .

(١١٢٨) وقال في سوداء : (الخفيف)

اسمَعِي واقبلِي صلاةَ مُحبٍّ
يا أحبَّ العبادِ طرّاً إلينا(٥٥٢)

لا تبدّىْ في الليلِ إلاّ بعرْيٍ
رُبَّ ثوبٍ عليكِ ثمَّ علينا(٥٥٣) [١٤٧ ظ]

(١١٢٩) وقال في داره التي على الصراة : (المتقارب)

أَلا مَنْ لِنفسٍ وأحزانِها
ودارٍ تَداعَى بِحيطانِها(٥٥٤)

— ١١٢٨ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٢٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٨/٢) ق (٣٢٦) .

(٥٥٢) في أ ، ج ، ف (يا احب الانام) وفي م ، ق (الصلات) وهو خطأ .

(٥٥٣) في النسخ ماعدا المخطوطة ن ، س : (الا تعرى) وفي الهامش (بالليل) .

— ١١٢٩ —

الابيات في ديوان الشعر العربي (٣١٨/٢) ، وما عدا الثاني في ل ، ن ، س (١٢٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف (والاغاني ٢٨٣/١٠) ، (دار الكتب) ، وخاص الخاص (١٣١ ـ ١٣٢) ، والاعجاز والايجاز (٦٤) واللطائف والظرائف (٤٢٩) ، والمنازل والديار (٣٢٢) ومعاهد التنصيص (١٩٥) وفي د فن المعاتبات .

جاء في الاغاني : (اخبرني الحسين بن القاسم قال حدثني عبدالله ابن موسى الكاتب قال : دخلت على عبدالله بن المعتز وفي داره طبقات من الصناع وهو يبني داره ويبيضها ، فقلت ما هذه الفرامة الحادثة ؟ فقال ذلك السيل الذي جاء مذ ليال احدث في دارى ما احوج الى الفرامة والكلفة) وجاء ذلك في المنازل والديار ومعاهد التنصيص .

(٥٥٤) في د ، وخاص الخاص ، والاعجاز والايجاز واللطائف والظرائف والمنازل والديار (تداعت) .

(ولا أَحدٌ من ذَوِي قُرْبتي يُساعدُني عنـــدَ إتيانِها)[555]
أظلُّ نَهـــــاريَ في شمسِها شَقِيّاً لَقِيّاً بِبُنيـانِها[556]
أُســـوِّدُ وجهي بِتَبييضِها وأَهدِمُ مالي بِعُمرانِها[557]

(١١٣٠) وقال يصف حمامة : (الخفيف)

هَيَّجَتْ حُزنَهُ حمامةُ غُصنٍ فهو بـاكٍ ينوحُ وهي تُغَنِّي
زُيِّنتْ باكتساءِ وشـيٍ من الريـــشِ وطَوْقٍ في جيدِها مُطمئِنِ
واستعادَ الهَديرَ منها ارتيـاحٌ لَجَّ حتَّى حَسِبتُهُ مَسَّ جِنٍّ[558]
ثم طارتْ وسافرتْ بِجنـاحٍ خَلفَ أُلّافِها كبرقةِ مُزْنِ

(١١٣١) وقال يصف القِرقِس : (الرجز)

---

(٥٥٥) انفرد في رواية هذا البيت ديوان الشعر العربي ولعله من اضافات المتأخرين . (اتيانها) كذا في المصدر .

(٥٥٦) في الاغاني والمنازل والديار ومعاهد التنصيص وديوان الشعر العربي: (شقيا معنى) في اللطائف : (بالقاء بنيانها) شقى لقى : كفنى : اتباع.

(٥٥٧) في الاغاني واللطائف والمنازل والديار ومعاهد التنصيص وديوان الشعر العربي : (واهدم كيسى) وفي خاص الخاص والاعجاز والايجاز : (وأخرب كيسى) .

— ١١٣٠ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٢٣/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .

(٥٥٨) في ع ، د ، أ : (واستعار) ولعله تحريف .

— ١١٣١ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٢٣/٤) ، ع ، أ ج ، ف وما عدا الشطر الاخير في ، د ، م (١٢٨/٢) ، ق (٣٢٦ ـ ٣٢٧) ، ب (٤٤٤) . في س : (من السريع) .

بِتُّ بِجَهدٍ ساهرَ الأجفانِ تَلذَعُ جِلدي شَرَرُ النيرانِ[559]
من طائرٍ يَزمُرُ في الآذانِ من الدماءِ مُترَعٍ مَلآنِ[560]
كأنهُ فريدةُ المَرْجانِ

(١١٣٢) [وقال : (الوافر)

وَقُبٍ قد طواهُنَّ اضطمارُ
ثَمانيةٌ يُقاربُها اثْنتانِ[561]
إذا ما زالَ حُكْمُ الحَبْلِ عنها
وقُرِّبتِ الرِهانُ من الرِهانِ
خَرجنَ وبعضُهنَّ قرينُ بعضٍ
سِوى فَوتِ العِذارِ أو اللَّبانِ][562]

(١١٣٣) [وقال : (الطويل)

---

(٥٥٩) في أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (يلذع) .
(٥٦٠) في م ، ق ، ب : (زمر) .
— ١١٣٢ —
المقطوعة زيادة من هامش الورقة (١٤٧و) من رواية (ح) ومن س (١٢١/٤) .
(٥٦١) في س : (طراهن كثانية) وهو تحريف .
(٥٦٢) في س : (واللبان) وهو خطأ .
— ١١٣٣ —
المقطوعة زيادة من د ، م (١٢٨/٢) ، ق (٣٢٦) ، ب (٤٤٤) .

غَـــدا باحمرارِ الخـدِّ للحســـــنِ جامعـاً
ومِن فِيـهِ أَبـدَى لِلتبسُّمِ رِضـوانا[٥٦٣]

فأَبـدَى لنـــا من ثغـــرِهِ ورضـــــــابهِ
وعارضـــهِ : راحـاً وروحاً وريحـــانـا]

(١١٣٤) [وقـال : (الخفيف)

حَسـِـــبَ الحِبُّ أَنْ يُبـالـغَ في الصَّـ
ـــدِّ ليَبلو على الصـــــــدودِ جَنـــانِي

راكضـــاً خلفَـهُ فيـــا ليتَـهُ كـــــا
نَ - ولو من دَمي - خَضـــيبَ البَنـانِ]

(١١٣٥) [وقال في السوسن وكان يتطير منه : (السريع)

يـا ذا الـذي أَهـدَى لنـــا سَـــوسَـــنا
ما كنتَ في إهـدائِـه مُحسـِـــنا[٥٦٤]

أَمــــا تَطيَّـــرتَ وُقيـــتَ الرَّدَى
من اســـمهِ السُّـــوءَ فقـــد أَحزَنـــا

---

(٥٦٣) في المخطوطة ، م ، ق (بالحسن) ، وفي ب : (للحسن) .

- ١١٣٤ -

المقطوعة زيادة من (د) .

- ١١٣٥ -

المقطوعة زيادة من د ، وحلبة الكميت (٢٥٠) ، والاول والثالـث في الموشى (١٧٤) والعقد الفريد (٣٠٢/٢) ، وشرح نهج البلاغة (١٩/ ٣٨٠) ، ونهاية الارب (٢٧٧/١١) وفي هذه المصادر الاربعة الاخـيرة بدون نسبة .

(٥٦٤) في العقد ونهاية الارب : (السوسنا) .

نِصـــفُ اســـمهِ سُــوءٌ فقد ساءَني

يا ليتَ أَني لــم أَرَ السَّــوسَنا][565]

(١١٣٦) [وقـال : (الوافر)

أَدِمْ يـا رَبِّ خَـــــلواتي بِحِبِّي

لِأَقضِـــــي بالتواصُــلِ منـه دَيني

ولا تَجعَـلْ هُنـاكَ سِـوى لِســـانِي

ســـــفيراً بينَ من أَهـــوَى وبَيني]

(١١٣٧) [وقـال : (الوافر)

اذا أحســـتَ في خَطِّـــي فُتـــــوراً

وحَظِّي والبـــلاغـــةِ والبيـــانِ[566]

فلا تَرتَبْ بِفَهمِي إنَّ رقصِـــــي

على مِقـــدارِ إيقــاعِ الزمـــانِ]

---

(٥٦٥) في الموشى ونهاية الارب : (اوله سوء) . في العقد : (شطر اسمه سوء فقد سؤتنى) .

— ١١٣٦ —

المقطوعة زيادة من : د ، م (٢ \ ١٨٢) ، ق (٣٢٦)

— ١١٣٧ —

المقطوعة زيادة من : د ، م (١٢٨/٢) ، ق (٣٢٦) ، ب (٤٤٤) ، وهي في يتيمة الدهر (٣٢٧/٤) والتمثيل والمحاضرة (١٢٦) ، وزهر الاداب (١٦٣) ووفيات الاعيان : (٥٨/٣) ، والكشكول (٢٦١/١)، وكررا في : (١٢٧/٢) ، وهي في هذه المصادر الخمسة منسوبة للبستي، وهي في ديوان البستي ص ٨٢ .

(٥٦٦) في المخطوطة : (في حظى) وهو تصحيف . في اليتيمـــة والتمثيـل والمحاضرة : (في لفظى فتورا وحفظى) . وفي ديوان البستي : (فـي لفظى فتورا وحظي) .

(١١٣٨) [وقال : (الكامل)

يا مَنْ يُرجَّى أَنْ يعيشَ مُسَلَّماً
جَذلانَ لا يُدهَى بِخطبٍ يُحزِنُ(٥٦٧)

أَفرطتَ في شَطَطِ الأَماني فاقتصِدْ
واعلمْ بأَنَّ من المُنى ما يفتِنُ

ليسَ الأَمانُ من الزمانِ بِمُمكنٍ
ومن المُحالِ وجودُ ما لا يُمكِنُ

مَعنَى الزمانِ على الحقيقةِ كاسمه
فعلى مَ تَرجو أَنَّهُ لا يُزمِنُ](٥٦٨)

(١١٣٩)] وقال : (الطويل)

مَضَى زَمني واحتازَ دَهريَ إِخواني
وغادَرني من بعدِهِمْ نَهْبَ أَشجانِ

فأَصبحتُ مَحزوناً لِفَقدِ أَحبَّتي
وأَعظمُ أَحزاني لِفقديَ أَزماني]

— ١١٣٨ —

المقطوعة زيادة من : (د) ، وهي في يتيمة الدهر : (٣٣٤/٤) منسوبة للبستي وهي في ديوانه (٧٧) .

(٥٦٧) في ديوان البستي : (يا من يؤمل) .

(٥٦٨) في ديوان البستي : (نرجو) .

— ١١٣٩ —

المقطوعة زيادة من : (د) .

(١١٤٠) [وقال في فانوس : (الكامل)

يَحكِي لنا الفانوسُ من بُعْدٍ لنا
بَرْقاً تَألَّقَ مَوْهِناً لمَعانُه[٥٦٩]

النارُ ما اشتملَتْ عليه ضُلوعُه
والماءُ ما سَحَّتْ بهِ أجفانُه][٥٧٠]

(١١٤١) [وقال : (الكامل)

وَبَدا العَشيَّةَ أغيَدٌ في كَفِّهِ
قَوسٌ كِنانَتُها سِهامُ جُفونِهِ

فسألتُهُ البُقيا على عُشّاقِه
فَنفوسُهُمْ مَطوِيَّةٌ بِيمينِهِ]

[وقال على قافية الهاء

(١١٤٢) (البسيط)

— ١١٤٠ —

المقطوعة زيادة من : (د) ، وهي في خزانة الادب (٣٢٦) وكررت في ص ٣٨٩ وهي في أنوار الربيع (٥/٦٨) وهي في هذه المواضع منسوبة لابن أبى حجلة ، وهي في حلبة الكميت (٢١٢) بدون نسبة .

(٥٦٩) في خزانة الادب ص ٣٨٩ وحلبة الكميت : (سنا الفانوس) .

(٥٧٠) في خزانة الادب في الموضعين وحلبة الكميت وانوار الربيع : (فالنار). في انوار الربيع : (ما سمحت به اجفانه) .

— ١١٤١ —

المقطوعة زيادة من : (د) . وهي في خزانة الادب (٣٢٧) منسوبة لبدرالدين حسن الزعاري .

— ١١٤٢ —

المقطوعة زيادة من الهامش بعلامة (ح) ، ومن س (٤/١٢٣) .

كيفَ ابتهـــــاجُـك بالنَّيروزِ يـا أَملِي

فكـــلُّ ما فيـــــهِ يَحكِيني وأَحكيـهِ

نيرانُـهُ كاضـطرامِ النـــارِ في كَبِـــدي

ودَمعتِي كتـوالي مـائــــهِ فيـــهِ]

(١١٤٣) [وقال يصف الربيع : (البسيط)

أَمَا تـرَى الأَرضَ قـد أَعطتْكَ زَهرتَهـا

مُخضَّرةً واكتسَى بالنَّـوْرِ عارِيها[٥٧١]

فَلِلســــــماءِ بكاءٌ في حدائِقهـــا

ولِلريـاضِ ابتســــامٌ في نواحيها[٥٧٢]

(١١٤٤) [وقـــال : (الخفيف)

جـــاءَني زائـــراً وقـــد شَـيَّبَ اللـ

ـيلُ ودَبَّ الضـياءُ في عارضـــــيهِ

— ١١٤٣ —

المقطوعة زيادة من د ،م (١٢٨/٢ ــ ١٢٩) ، ق (٣٢٧) ، ب (٤٧١)، ومن غاب عنه المطرب (١٨) ، وحلبـــة الكميت (٢٧٥) ، ومن احسن ما سمعت (٦٥) ، وفيه منسوبة (لابن المازاني) (كذا) ، وفي نهـايـة الارب (٢٦٧/١١) منسوبة للبسامي . وفي المستطرف (١٩٣/٢)بدون نسبة .

(٥٧١) في احسن ما سمعت (اعطتك عذرتها) . في المستطرف (بخضـرة) .

(٥٧٢) في نهاية الارب والمستطرف : (في جوانبها وللربيع ابتسام) .

— ١١٤٤ —

المقطوعة زيادة من : فصول التماثيل خ (٧ ب) ، والبيتـــان الثالث والرابع في : د ، م (١٢٩/٢) ، ق (٣٢٧) ، ب (٤٧١) ، وحلبـة الكميت (٣٣٥) ، ومختارات البارودي (١٠٤/٤) وترتيبهما في هذه المصادر (٤ ، ٣) . والبيت الاخير في نهاية الارب (٦٥/١) وهــو فيه بدون نسبة .

وكأنَّ الجوزاءَ واتِرُ قومٍ
أَخذوا ثأرَهمْ بقطعِ يَديهِ

وكأنَّ الهلالَ نصفُ سوارٍ
والثريَّا كَفٌّ تُشيرُ إليهِ[573]

وكأنَّ المجرَّ جدولُ ماءٍ
نَوَّرَ الأُقحوانُ في جانبيهِ[574]

تمت الأوصاف

يتلوها المراثي ، والحمد لله رب العالمين

---

(٥٧٣) في : د ، م ، ق : (يشير) . المجرّة : البياض المعترض في السماء، والنسران من جانبيها . المجرّ : المجرّة .

(٥٧٤) في حلبة الكميت : (وكان المجد) وهو تحريف .

خطوط : خالد الخالدي
الأشراف الفني : محمد هاشم

فهرســـت الموضوعات

بـــاب القصـــائد

باب الشراب

القافيــة	رقم القصيدة	رقم الصفحة	البحــر
السرِّ	٧٢١	١٤٣	السريع
القُدرهْ	٧٢٢	١٤٣	المتقارب
المنظرْ	٧٢٣	١٤٣	المنسرح
عمري	٧٢٤	١٤٤	الطويل
احورار	٧٢٥	١٤٤	مخلع البسيط
سحرهْ	٧٢٦	١٤٥	المنسرح
زجْرِ	٧٢٧	١٤٥	الرجز
السحرِ	٧٢٨	١٤٦	المنسرح
القواقيز	٧٢٩	١٤٦	البسيط
كالورسّ	٧٣٠	١٤٨	الكامل
باسِ	٧٣١	١٤٩	السريع
مغموسِ	٧٣٢	١٥١	المنسرح
مأنوس	٧٣٣	١٥٣	المنسرح
المكسِ	٧٣٤	١٥٤	الطويل
مياسِ	٧٣٥	١٥٥	الطويل
النفوسُ	٧٣٦	١٥٥	الخفيف
باسِ	٧٣٧	١٥٨	الطويل
حبسِ	٧٣٨	١٥٩	الرجز
النحوسُ	٧٣٩	١٥٩	مخلع البسيط
دارس	٧٤٠	١٦٠	الطويل
الشماس	٧٤١	١٦٢	الوافر
ينحسِ	٧٤٢	١٦٣	الكامل
أُمسِ	٧٤٣	١٦٤	الرجز
بلبوسِ	٧٤٤	١٦٥	الخفيف
كاسي	٧٤٥	١٦٥	البسيط
الكاسا	٧٤٦	١٦٥	المنسرح
كالفصِّ	٧٤٧	١٦٦	السريع
مرضُ	٧٤٨	١٦٦	المنسرح
يركضُ	٧٤٩	١٦٧	الطويل
البَربَطِ	٧٥٠	١٦٨	المتقارب
تطلعُ	٧٥١	١٦٩	الطويل
تسمعِ	٧٥٢	١٦٩	الرمل
اضعفُ	٧٥٣	١٧٣	الطويل

القافيـــة	رقم القصيدة	رقم الصفحة	البحـــر
وخلانِ	٨٢٠	٢٥٥	البسيط
أوانِ	٨٢١	٢٥٦	الخفيف
واني	٨٢٢	٢٥٦	الوافر
الزمانِ	٨٢٣	٢٥٧	مجزوء الرمل
الميادينِ	٨٢٤	٢٥٧	المنسرح
المهرجانِ	٨٢٥	٢٥٨	مجزوء الرمل
العنوانِ	٨٢٦	٢٥٨	الخفيف
مكرهِ	٨٢٧	٢٥٩	الطويل
القادسيهْ	٨٢٨	٢٦٠	المجتث
حيـــا	٨٢٩	٢٦٢	مجزوء الرمل
ليـــا	٨٣٠	٢٦٤	الطويل
فيهـــا	٨٣١	٢٦٤	مجزوء الرمل
اشتهيها	٨٣٢	٢٦٤	الخفيف
قطربيله	٨٣٣	٢٦٥	الكامل

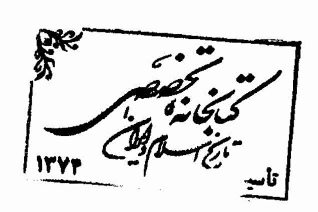
بـــاب المعاتبـات

القافيـــة	رقم القصيدة	رقم الصفحة	البحـــر
مسفرِ	٩١٧	٤٤٠	الرجز
المنشور	٩١٨	٤٤٣	الرجز
ممرّ	٩١٩	٤٤٥	الرجز
هزّا	٩٢٠	٤٤٧	الرجز
نفسْ	٩٢١	٤٤٧	الرجز
ناشـــي	٩٢٢	٤٤٨	الرجز
يرشِ	٩٢٣	٤٥١	الرجز
القميصِ	٩٢٤	٤٥٣	الرجز
الفصوص	٩٢٥	٤٥٣	الرجز
وارضى	٩٢٦	٤٥٦	الرجز
ياشماط	٩٢٧	٤٥٧	الرجز
وعظْ	٩٢٨	٤٥٨	مجزوء الرجز
جزَعْ	٩٢٩	٤٥٩	الرجز
صابغُ	٩٣٠	٤٦٠	الرجز
الأصدافِ	٩٣١	٤٦١	الرجز
سالفْ	٩٣٢	٤٦٢	الرجز
الرنقْ	٩٣٣	٤٦٥	الرجز
يطارقِ	٩٣٤ أ	٤٦٨	الرجز
العاتقِ	٩٣٤ب	٤٦٩	المتقارب
بأطواقها	٩٣٥	٤٧١	الرجز
الأحداقِ	٩٣٦	٤٧١	المتقارب
حبكْ	٩٣٧	٤٧٢	الرجز
خصائلا	٩٣٨	٤٧٣	الرجز
بقتلــهِ	٩٣٩	٤٧٤	الرجز
الاحلامِ	٩٤٠	٤٧٤	الرجز
حينـــا	٩٤١	٤٧٧	السريع
الزمـــان	٩٤٢	٤٧٩	الرجز
تنزوا	٩٤٣	٤٨١	الرجز
الأوجها	٩٤٤	٤٨٢	الرجز
نفيِّ	٩٤٥	٤٨٣	الرجز

باب الاوصاف والمصـــالح

القافيـــة	رقم القصيدة	رقم الصفحة	البحـــر
تـــراه	٩٤٦	٤٨٧	مخلع البسيط
هـــا	٤٤٧	٤٨٨	السريع

القافيــــة	رقم القصيدة	رقم الصفحة	البحــــر
وثاقـهـ	١٠٨٢	٦١٧	الطويل
سباقَ	١٠٨٣	٦١٧	الطويل
العاشقِ	١٠٨٤	٦١٨	السريع
حريقُ	١٠٨٥	٦١٩	الطويل
صدوقِ	١٠٨٦	٦١٩	الرجز
مشقوقِ	١٠٨٧	٦٢٠	الرجز
يقفـا	١٠٨٨	٦٢٠	البسيط
الشقائقِ	١٠٨٩	٦٢١	الطويل
نطيــق	١٠٩٠	٦٢٢	الطويل
الحريقِ	١٠٩١	٦٢٢	مجزوء الكامل
ورقُ	١٠٩٢	٦٢٣	البسيط
طبقِ	١٠٩٣	٦٢٣	البسيط
الفاسق	١٠٩٤	٦٢٤	الكامل
والعنقِ	١٠٩٥	٦٢٤	البسيط
للخلْقِ	١٠٩٦	٦٢٤	السريع
حقّهْ	١٠٩٧	٦٢٥	السريع
حــوكِ	١٠٩٨	٦٢٦	الوافر
يحكي	١٠٩٩	٦٢٦	الكامل
ذلكْ	١١٠٠	٦٢٧	المجتث
قسطل	١١٠١	٦٢٧	الكامل
رحَـلا	١١٠٢	٦٢٨	الكامل
فَزالا	١١٠٣	٦٢٨	الخفيف
رحالِ	١١٠٤	٦٣١	المديد
بطلْ	١١٠٥	٦٣٢	المتقارب
الساحلْ	١١٠٦	٦٣٢	المنسرح
بللُ	١١٠٧	٦٣٣	البسيط
تُجلى	١١٠٨	٦٣٣	الطويل
كليلْ	١١٠٩	٦٣٤	السريع
الاصيلا	١١١٠	٦٣٤	الخفيف
مرتحلْ	١١١١	٦٣٥	الرجز
أتقلّى	١١١٢	٦٣٨	الخفيف
برطله	١١١٣	٦٣٨	الخفيف
الجمالا	١١١٤	٦٣٩	الوافر
الاصيلِ	١١١٥	٦٣٩	مجزوء الكامل
بلابلا	١١١٦	٦٤٠	الكامل



رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
٢٤٦ لسنة ١٩٧٨

دار الحرية للطباعة بغداد ١٣٩٨هـ ١٩٧٨



الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والفنون
بغداد

دار الحرية للطباعة
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

السعر ٦٥٠ فلساً

توزيع الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان

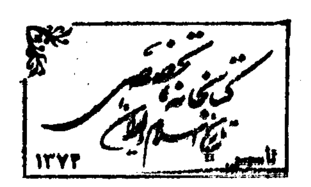
شعر ابن المعتز

صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

دراسة وتحقيق

الدكتور يونس أحمد السامرائي

الجزء الثالث



الجمهورية العراقية

وزارة الثقافة والفنون

سلسلة كتب التراث

(٦٤)

١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م

شعر ابن المعتز

دراسة وتحقيق

الدكتور يونس أحمد السامرائي

القسم الأول

الديوان

صنعة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

الجزء الثالث

المراثي والتعازي [١٤٨ و]

من شعر أبي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله

صنعة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

بسم الله الرحمن الرحيم [١٤٨ ظ]

قال أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله

في المراثي

[على قافية الألـف

(١١٤٥) (الكامل)

أَبتِ الحــوادثُ أَنْ يـدومَ بقــاءُ
أَو أَنْ يَرُدَّ قضاءَهنَّ قَضـــاءُ

تَعـدو فَتفترسُ النفــوسَ كأَنَّهــا
أُسْــدٌ تَوثَّبُ في السَّوامِ ضِراءُ[١]

أَو آخـذونَ بِثــأرِهمْ وصـدُورهُم
من مُستسرَّاتِ الحُقــودِ مِـلاءُ[٢]

الشعر زيادة من ن ، وهو عدا الثاني في س (١٢٦/٤) ، وفي هامش الورقة (١٤٨ ظ) وقد طمست الابيات : (٨ ـ ١١) .

(١) في س (اسد تفرس) وهو تحريف .

(٢) في ن : (مستسرات الصدور) ، (ملاء) مطموسة في المخطوطة .

والدهـــرُ أَهـوجُ عـاثـرٌ بخطـامـــه
عَسِرُ الخليقــةِ هــادمٌ بَنّــــاءُ

ولعـــلّ في طَرَفِ العـــزاءِ عُلالـــةً
تُســلِي وهـل يُسلِي النكيبَ عزاءُ

إنْ يُمسِ إدريسُ بنُ بـــدرٍ رمّـــةً
قـد بـانَ عنهـا العظم والأَشـــلاءُ(٣)

رَهنـاً ببلقعــةٍ عليـــــه من البِلَى
قُمُصٌ ومـن ثِقـــلِ التــرابِ رِداءُ

فَلطالَمـا جـــازَ الســحابَ عنانُـــهُ
وعنانَهـا فمضـتْ بـه الغُلـــواءُ

مُتبهِلاً في الســبقِ بين غبـــارهِ
ومقـــامِ وافـــدِه الســحابِ عَـلاءُ(٤)

ولطـــالَ ما مَنَعَ الحـوادثَ وَردَهـــا
فَثَنَتْ ســـوالفَها وهـــنّ ظِماءُ(٥)

يَقسِـمنَ بَردَ الريـحِ بينَ منـاخـرٍ
وحناجـرٍ أَنفـاسُـهنّ صِـــلاءُ]

(٣) ادريس بن بدر : لم نعرف شيئا عنه الا ان في تاريخ الطبرى (٨/٢٨٩) جاء ذكر ادريس بن بدر الراوي في صدد ذكره لبعض الروايات في سبب مقتل البرامكة من قبل الرشيد .

(٤) (وافده) كذا ولعل الاصل : (وافدة) . التبهل : العناء في الطلب .

(٥) في س : (فتلت) وهو تحريف . في ن : (فثنت سوافكها) .

وقال على قافية البـاء

(١١٤٦) يرثي عبيدالله بن سليمان : (الرجز)

للهِ ما ضُمِّنَ منكَ التُّربُ
حِلمٌ وعِلمٌ بارعٌ ولُبُّ

لم يبقَ لي بعدَكَ عيشٌ عَذْبُ
ما أَعلمَ الموتَ بِمَنْ أُحِبُّ

(١١٤٧) وقال يرثيه : (الكامل)

قالوا تَعَزَّ وهمُّهُ أَولَى بهِ
خَلَّوا الشقِيَّ يَنُحْ على أَحبابهِ (٦)

يا آلَ وهبٍ أَينَ بدرُ سمائِكُمْ
في مُلْحَدٍ واللهِ تحتَ ترابهِ (٧)

— ١١٤٦ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٤/١٢٧) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/١٢٩) ، ق (٣٢٧) ، ب (٩١) ، وديوان الادب (٦٠و) ، وعجز الثاني في التمثيل والمحاضرة (١٠٢) .في الاصل ، س (السريع) .
عبيدالله بن سليمان (انظر الرقم ٣٧٨) .
لعل المقطوعة من منظومات (سنة ٢٨٨ هـ) .

— ١١٤٧ —

الشعر في ل ، ن ، س (٤/١٢٧ — ١٢٨) ، ع ، د ، أ ، وهو عدا (٤ ، ٢٠ ، ٢٥ — ٢٦) في جـ ، ف ، والخامس والعاشر والسابع عشر والثامن عشر في ديوان الادب (٦٠و) .
القصيدة من منظومات (سنة ٢٨٨هـ) .

(٦) في الهامش ، ع ، د : (الشجى) .
(٧) في د ، أ ، جـ ، ف : (بدر حياتكم) .

لا تَحسَبِي يا نفسِ دهرَكِ كلَّهُ
ما تَشتهينَ وأَيقِني بذَهابهِ

لمَّا شَفَى مَرَضَ الخلافةِ رأيُهُ
بِصوابِ أَمرَيْ عفوهِ وعقابهِ

مُستظهِراً قبلَ الخطوبِ بِعُدَّةٍ
والسيفُ يُشحَذُ قبلَ حينِ ضِرابهِ(٨)

وأَضاءَ من تدبيرهِ مُلكٌ دَجَى
زمناً وذلَّت أُسدُهُ لِكلابهِ(٩)

وأفاضَ عدلاً في البريّةِ شاملاً
لَيستْ تُروِّعُ شاؤَهُ بذئابهِ(١٠)[١٤٩و]

ورَقَى الأَفاعي فاستجبنَ وأغمدَتْ
أَنيابَها من خوفِ سَلَّةِ نابهِ

ودَعا الليوثَ فَجِئنَ مِن آجامِها
فإذا بدا بَصبصْنَ تحتَ ركابهِ(١١)

حَبَّ الإلهُ جِوارَهُ فأحلَّهُ
في جَنَّةٍ نَفِسَتْ على الدنيا بهِ(١٢)

---

(٨) في ديوان الادب : (مستظهر) .

(٩) في الاصل ،س : (دجا) . في د : (فذلت) .

(١٠) في د ، أ ، جـ ، ف : (تروع شياهه) ، وفي ع : (شياؤه) . في الهامش : (ح للبرية شاته) .

(١١) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (ودعى) .

(١٢) في ديوان الادب : (ضنت على الدنيا) .

ومضَى كما يَمضِي الربيعُ بِمُزنةٍ
غَرّاءَ آخِرَ غيثِهِ وسحابِهِ

يَبِسَ النباتُ الغضُ بعدَ فراقِها
من ظِلِّ صَحوتهِ وَبردِ شرابِهِ[١٣]

قالوا تَصبَّرْ قد أُثبتَ بفقدِه
يا ليتَهُ حَيٌّ مكانَ ثوابِهِ

وإذا الحوادثُ ما كفتنيَ بَغيَها
فيهِ فَهلاً بالأَنامِ ولابِهِ[١٤]

زَيْنُ المَحافلِ لا يَمُجُ كلامَهُ
من قبلِ فِكرتهِ ولا يَعيا بهِ[١٥]

وإذا تَحدَّثَ مُطنِبٌ في مجلسٍ
لم يَقرِهِ مَللاً لِطولِ خِطابِهِ[١٦]

حَسَنُ الحِوارِ بِصمتهِ لحديثهِ
في نَزْرِ مَنطقهِ وفي إسهابِهِ[١٧]

---

(١٣) (من ظل) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الهامش ، ج ، س (طل) ولعله الوجه .

(١٤) في الهامش : (وابى الحوادث) . في د : (نعيها) .

(١٥) في الهامش ، س : (لا يبيح كلامه) . وقرأ ناشر س (يمج) : يصبح واثبتها في الحاشية وهو خطأ والكلمة واضحة في المخطوطة وهي كذلك في ن ، ع ، أ . لا يمج : لا يرمى .

(١٦) في ع : (مطنباً) وهو خطأ . لم يقره : من قرى الامر يقريه :اي يتتبعه.

(١٧) في : س ، ج ف : (بحديثه) .

وَتَــراهُ يســمعَ قوَلــهُ مُتعجِّبــاً
لِحــديثهِ ولعلَّــهُ أَدرَى بِــــهِ

كالغيثِ لِلبــاغِى نَــداهُ ولِلعِـــدى
كالليثِ مُفتَرِســاً بَدا فــي غابِهِ[18]

خَلَّيتَ دُنيــا كنتَ باني مُلكِهــا
فاليومَ آذنَ مُلكُهــا بِخرابِــهِ[19]

يا زاجــرَ الخَطبِ المُطيفِ بساحَتى
والفارِجَ الكَرْب الذى أشجَى بِهِ [١٤٩ظ]

لأَمرٍ مــا جُرِّعتُ يــومَ أراكَ فــى
كَفَنٍ يُذَرُ المِســكُ فــي أَثوابِــهِ

صــاحبتُ بعدكَ همَّ قلبٍ مُوجَـــعٍ
وكَلتُـــهُ أَبــداً بطــولِ عَذابِــهِ[20]

لمَّــا أُصبتَ وكنتَ فَــردَ رجائِـــهِ
هجَرَ الرجاءَ فمــا يَطورُ ببابِــهِ[21]

مُتجلِّـــداً للحــادثاتِ كأنَّـــهُ
عَوْدٌ يُقاسِى العَضَّ مـــن أَقتــابِهِ

---

(١٨) في الاصل : (وللعلى) ، وفي الهامش ، وبقية النسخ : (وللعدى) وهو الـوجه .

(١٩) في ع ، د : (لخرابه) .

(٢٠) في د ، أ ، ج : (وكلتنى) .

(٢١) في د : (يطوف) .

وتتابعتْ أَيدِي الزمــانِ دوائبــاً
يَقرفنَ مــا داويتَ من أَندابِــهِ[22]
لمــا حَوتْكَ يَدُ المنيّةِ لــم نُطِقْ
إلاّ الثنــاءَ وكنتَ مــن أَصــحابِهِ

(١١٤٨) وقال في إرجاف الناس بالمعتضد في علته : (المديد)

طــارَ قلبــي بجنــاحِ الوجَيــبِ
جَزَعــاً مــن حادثاتِ الخطــوبِ[23]
وحِــذاراً أَنْ يُشــاكَ بســوءٍ
أَســدُ المُلْكِ وسـيفُ الحروبِ[24]
طــالَ مــا رَوّى متــونَ العــوالِي
بِحــلالٍ من نجيــعِ صبيــبِ

---

(٢٢) في الهامش : (ص دوانياً) ، وفي ع ، د ، أ : (يفـرقن) ، ولعلــه تصحيـف .

— ١١٤٨ —

الشعر في ل ، ن ، س (١٢٩/٤ — ١٣٠) ، ع ، د ، أ . وهو عدا (٩ — ١٠) في ج ف ، والابيـات (١ — ٢ ، ٣ — ٤ ، ٩ ، ١١ — ١٤) في المنتظم (٣٠/٦ — ٣١) . في الهامش : (ح) في علتــه التي توفى فيها وارجاف الناس بوفاته قبل موته) . جاء في المنتظــم (وفي هذه السنة) (أي في سنة ٢٨٩هـ) مرض فقال عبدالله بن المعتز، المعتضد : (انظر الرقم ٣٧٥) .

(٢٣) في الاصل : (صار) وفي الهامش وبقية النسخ : (طار) وهو الوجــه.

(٢٤) في ج ، ف : (ان ينال بسوء) . في المنتظم : (وحذرا من أن يشاك بسوء) ولا يستقيم الوزن .

فـي رَحـاً لِلموتِ تَطحـنُ ناسـاً

أَدركَتْهُمْ مُوبِقاتُ الذنوبِ[٢٥] [١٥٠و]

لـم يَزَلْ أَشيبَ وهو ابنُ عَشـرٍ

بِغبـارِ الحـروب قبـلَ المشيبِ

ثُـمَّ راضتْـهُ التجـاربُ حتَّـى

مـا عجيبٌ عنـدَهُ بِعجيـبِ

رُبَّ ليلٍ لمْ يَضَـعْ فيـه جَنْبـاً

يَخفِـرُ الجيشَ بطـولِ الدروبِ

ونهـارٍ سـايرَ الشـمسَ فيـهِ

لابسَ الخـدينِ ثـوبَ الشُحوبِ

جـالَ شـيطانُ الأَراجيفِ فينـا

بِحـديثٍ مُؤلـمٍ للقـلوبِ

فَتيقّنـا بِـأُمٍّ دَواهٍ

تُطبِـقُ الأَرضَ بيـومٍ عَصـيبِ

وكـأن النـاسَ صِـرمةٌ راعٍ

غـابَ عنهـا وأَحسَّتْ بِـذيبِ[٢٦]

---

(٢٥) في أ ، ج ، ف : (رحا الموت) ولعله تحريف .

(٢٦) في د ، أ ، (فكان) . في المنتظم : (اغنام راع) . الصرمة : القطعة من الابل مابين العشرين الى الثلاثين .

ثم ثَنَتْ رحمةُ اللهِ بشْرَى
كَشَفَتْ عنَّا غِطاءَ الكُروبِ (٢٧)

وَقَعَتْ مِنَّا مواقعَ ماءٍ
في حَريقٍ مُشعَلٍ ذِي لَهيبِ

رَبٌّ أَصحبْهُ سلامةَ جسمٍ
واجبُهُ منكَ بِعمرٍ رَحيبِ (٢٨)

مَنْ ومِنْ أَينَ لنا كإمامٍ
عادلٍ في كلِّ أَمرٍ مُصيبِ (٢٩)

تَتوقَاهُ الضمائرُ خوفاً
وتراهُ نازحاً كقريبِ (٣٠)

فلهُ منها رَقيبٌ عليها
أبداً من دُونِ كلِّ رقيبِ [١٥٠ ظ]

(١١٤٩) وقال فيه : (الوافر)

---

(٢٧) في س : (عِطاء) وهو تصحيف . في المنتظم : (ثم هبت نعمة الله) .
(٢٨) في س : (حسم) وهو سهو طباعي .
(٢٩) في ج ، ف : (بامام) .
(٣٠) في الاصل : (تتوفاه) وفي النسخ الاخرى : (تتوقاه) وهو الوجه .

— ١١٤٩ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٣٠/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٩/٢) ، ق (٣٢٧) ، ب (٩١) ، وتاريخ بغداد (١٠٠/١٠) ، والمنتظم (٨٨/٦) ، ومعاني الشعر (١٨١) ، وديوان الادب (٦٠و).
جاء في تاريخ بغداد (اخبرنا الحسن بن علي الجوهري حدثنا محمد بن

فَقُلْ لِلشامتينَ بـهِ رُويداً
أَمامَكُمُ النوائبُ والخطوبُ(٣١)
هـو الدهرُ الذى لابُـدَّ مِن أَنْ
يكـونَ إليـكمُ منـه ذُنـوبُ

وقال على قافية التـاء

(١١٥٠) يرثى : (البسيط)

العباس حدثنا علان الرزاز قال : ابو الحسن الجاماسي : حدثنى أبو قتيبة : قال : لما ان اقاموا عبدالله بن المعتز الى الجهة التي تلف فيها انشأ قائلا) ، وفي المنتظم : (قال ابن (كذا) قتيبة لما ان اقاموا عبدالله ابن المعتز الى الجهة التي تلف فيها انشأ يقول) ، واذا صح هـذا فالمقطوعة من منظومات سنة ٢٩٦هـ . واما اذا كانت في المعتضد كما في النسخ فهي من منظومات (٢٨٩هـ) .

في جميع النسخ المخطوطة (وقال فيه) ، وفي هامش المخطوطة (يرثى عبيدالله بن سليمان) ، واذا صح هذا فهي من منظومات سنة ٢٨٨هـ وفي معاني الشعر (وقال في أبيه) .

(٣١) في تاريخ بغداد ، والمنتظم : (وقل للشامتين بنا .... امامكم المصائب) .

— ١١٥٠ —

الابيات في ل ، س (١٣٠/٤) ، ع ، د ، أ ، وهي عدا الرابع في جـ ، ف ، والابيات : (١ ـ ٣) ، في اللطائف والظرائف (٨) ، والثالث في أحسن ما سمعت (١٦) ، وديوان الادب (٦٠و) والثالث والرابع في المنتحل (١٥٠) . وشرح نهج البلاغة (٣٤٢/٣) ابتداء من هذا الرقم الى البيت الرابع من الرقم (١١٦٨) ساقط من (ن) في الهامش (يرثى من فقد من اهله ويتفجع عليهم) . ثم (ح يرثى المتوكل) . وفي ع ، د ، أ ، (وقال يرثى بعض اهله) . أما في جـ ، ف ففيهما كما في المخطوطة .

يا دهرُ حسبُكَ قد أكثرتَ فجعاتي
شغلتَ أيامَ عمري بالمصيباتِ (٣٢)

ملأتَ ألحاظَ عيني كلَّها حزناً
فأينَ لهوي وأحبابي ولذاتي (٣٣)

حمداً لربّي وذمّاً للزمانِ فما
أقلَّ في هذهِ الدنيا مسرّاتي

لوتْ يدي أملي من كلِّ مطّلبٍ
وأغلقتْ بابها من دونِ حاجاتي (٣٤)

وأنجزَ الدهرُ وعدَ الموتِ في سلفي
وقرّبَ الهمَّ من أيامِ فرحاتي (٣٥)

فكلَّ يومٍ ترى العينانِ مسخنةً
وتدفنُ الكفُّ عزّاً بين أمواتِ (٣٦)

---

(٣٢) في ج ، ف ، واللطائف والظرائف : (يا دهر ويحك) ، في اللطائف: (شغلت أيام دهري) .

(٣٣) في أ ، ج ، ف : (عين) .

(٣٤) في شرح نهج البلاغة : (كفت يدي) .

(٣٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (وقرّب الموت) .

(٣٦) تحت : (عزاً) في الاصل : (ح حياً) وكذلك في س ، وهو احسن . في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (ويدفن) .

(١١٥١) وقال يرثى علي بن يحيى المنجم : (الوافـــر)

— ١١٥١ —

المقطوعة في ل ، س (١٣١/٤) ، ع ، د ، ا ، ج ، ف .

في الهامش : (ح ، وقال يرثى ، وقد وقف على قبر علي بن يحيى بن ابى منصور المنجم) .

علي بن يحيى المنجم (ابو الحسن علي بن يحيى بن ابى منصور المنجم، كان راوية للاخبار والاشعار ، شاعرا محسنا ، اخذ الادب عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي . وكان في أول امره مختصا بمحمد بن اسحاق بن ابراهيم المصعبي . فلما مات ضمه اليه الفتح بن خاقان ، ومن ثم قدمه الى المتوكل فاختص به، وأصبح نديمه ، ومن المتقدمين عنده ، فكان يأتمنه على اسراره ويدخله على حرمه ، ثم خدم بعده من جاء من الخلفاء : كالمنتصر ، والمستعين ، والمعتز ، والمعتمد .

وكان لعلى هذا بكركر من نواحي القفص ضيعة نفيسة ، وقصر جليل فيه خزانة كتب عظيمة تسمى خزانة الحكمة كان الناس يقصدونها من كل بلد فيقيمون فيها ويتعلمون منها ما يشاؤون من صنوف العلم والمعرفة ، وكان هو يتعهد الانفاق على ذلك من ماله الخاص ، واليه عهد الفتح بن خاقان القيام بعمل خزانته العظيمة له ، وكان على دمامة صورته وصغر خلقته ، ودقة وجهه وصغر عينيه ، ظريفا لطيفا جامعا لكثير من صفات النديم حتى وصفه بعضهم وقد راى منه ما راى ، في احد مجالس المتوكل : بانه طبيب مضحك ، واديب جليس له حذق طباخ وتصرف مغن ، وفكر منجم ، وفطنة شاعر .

وكان كثير الحدب على الادباء والشعراء ، فكان منزله مالفا لهم ، وكثيرا ما كان يوصلهم الى الخلفاء والامراء ، ويستخرج لهم منهم الصلات والهبات ، فكثر اخوانه منهم ، وكثر مديحهم له .

واليه عهد المعتز القيام ببناء قصره الكامل ، كما عهد اليه المعتمد القيام ببنا قصر المعشوق فبنى اكثره ووهبه كل منهما خمسة آلاف دينار وتوفى سنة ٢٧٥هـ (انظر البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ٨٥ — ٨٦) والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل (١٤٨) وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري (٢٨٠) والفهرست (٢٠٥) . فهذه المقطوعة من منظومات سنة ٢٧٥هـ .

كــذا تُنعَى المحـــامدُ والمَعـــالِي
أَلستَ تَراهُمُ تُرْباً صَمُوتا[37][151و]

أَبــا حَسَـــنٍ قَراكَ اللهُ عفَـــواً
يَعِزُّ على المكـــارِمِ أَنْ تَموتـــا[38]

(١١٥٢) وقال يرثي عبيدالله بن سليمان : (الخفيف)

يابنَ وهبٍ بالكُـــرْهِ منّـــى بَقِيتُ
عَجَبى يــومَ مُتَّ كيـــفَ حَيِيتُ

أَيهَّا الدهرُ لستَ تُحسنُ أَنْ تُحسِنَ ما لِلكرامِ منكَ بُخُوتُ[39]

أَينَ أَهـــلى وأَينَ أَحبـــابُ نفسِـــي
لَيتَهُمْ بى عُـــزُّوا ومـــا عُزِّيتُ

---

(٣٧) (تنعى) كذا في المخطوطة ، ع ، ا ، وفي الهامش : (ح تفنى) وكــذا في س . وهو احسن .

(٣٨) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (قراك الله حسناً) . في الهامش (ح فعز) .

١١٥٢ـ
الشـــعر في ل ، س (٤/١٣١ـ١٣٢) ، وعـــدا الثـامن فـي ع ، د ، ، وعـــدا (٦ ، ٨ ، ١١ ـ ١٧) فـي ج ، ف والابيات (١ ، ٦ ـ ٨) ، وردت في زهر الاداب (٦٨٥/٣) والسادس في ديوان الادب (٦٠و) والثامن في ثمار القلوب (٣٣٧) .
القصيدة من منظومات (سنة ٢٨٨هـ) .

(٣٩) في الاصل ، س (بحوت) وفي د ، ف : (نجوت) . في الهـامش ، د ، ج ، ف : (ليس) . وفي د . (قد ابى الدهر ليس يحسـن ان تحسن ما للكرام فيه .

(كــلَّ يـــومٍ كأنَّهُـــم وكـــأَنّي
وَرَقٌ هزَّ غُصنُــــهُ محتوتُ)(٤٠)

حسرةً مــا احتسبتُهــا فــي عُبيدالله ِ قلبى بِحزُنِها منكوتُ(٤١)

إنّمــا طِيبُكَ الثّناءُ الذى خلّفْتَ لا مِسكُ نَعشكَ المفتوتُ(٤٢)

واختصرتَ الطريقَ دُونى الى الموتِ فلاقيتَــهُ ولستُ أَفوتُ(٤٣)

كيفَ يَبقَى علَى الحــوادثِ حَــــيٌّ
يــدِ الدهــر عُـــودُهُ منحــوتُ

فَرَســتْكَ المَنونُ والأَمــلُ الغَـــــ
ـــرَّارُ لي فيــكَ واجـــمٌ مَكبوتُ

يا لَهـــا فَجعَـــةً تغطّــــتْ بآمـــا
لــىَ حتّـــى بيومِهـــا فُوجيـــتُ

ذَكروهُ بكانَ يَرحمُهُ اللهُ فيـــا لهفةً بهـــا قد شُجِيتُ [١٥١ظ]

ساكناً بيتَ وحدةٍ قـــد خلَتْ منـــه قصورٌ مأْهولةٌ وبيوتُ(٤٤)

بــينَ جيرانِ هجرةٍ يَصَرخُ البـــا
كِي وهُمْ غافلــونَ عنـــه صُـــموتُ

---

(٤٠) البيت في الهامش من رواية (ح) وفي بقية النسخ .

(٤١) في الهامش : (ح بحرها منكوت) وكذا في س . منكـوت : منثور او مطعون .

(٤٢) في زهر الاداب : (انما طيب الثناء الذي لا مسك نعتك) . وفي ديوان الادب : (لا طيب نعشك) .

(٤٣) في ثمار القلوب : (واختصرت الطريق بعدك للموت) .

(٤٤) في الهامش : (وحشة) .

إنْ تكنْ فُتَّنِي فبالكرهِ منّي
وبما يُبتَلَى الضَّنينُ ابتُلِيتُ
وضَمانُ الوفاءِ أنّيَ ما عِشتُ بِهَمٍّ أغدو وهَمٍّ أبيتُ[٤٥]
أيُّها الشامتُ استعدَّ لِأُخرَى
كُلُّ جمعٍ فقُصارُهُ التشتيتُ[٤٦]
ليتني كنتُ قد قُبِلتُ فِداءً
منه بل ليتني بهِ حُوبِيتُ
وكأنّي غداةَ عَزَّيتُ عنه
بدموعي وزفرتي أُغرِيتُ
لا أرى في البقاءِ حَظّاً لباقٍ
كلُّ عيشٍ من بعدهِ مَمقوتُ

(١١٥٣) وقال يرثي علي بن يحيى المنجم : (المجتث)

يا دهرُ كَمْ مِن جميعٍ صَيَّرتَهُم أَشتاتا[٤٧]
ومَاتَ أيضاً عَليٌّ وجَاوَرَ الأمواتا

---

(٤٥) في د : (أغدو به وأبيت) .
(٤٦) في س : (فقصده) وهو تحريف . وأشار في الحاشية الى رواية الاصل ظانا انها خطأ . القصر : الغاية : في أ : (قصاره) وهو بمعنى قصره .

المقطوعة في ل ، س (١٣٢/٤) ، ع ، د ، أ . اتفقت المخطوطات في العنوان . المخطوطة من منظومات ٢٧٥هـ . في الهامش : (ولم نجد له شعرا في المراثي على قافية الثاء والجيم) . علي بن يحيى المنجم (انظر الرقم ١٥١ ، ١١٧٠) .
(٤٧) في د ، م ، ق ، ب : (جموع) .

هَيهاتَ أنْ يَلِدَ الدهـ ـرُ مثلَهُ هَيهاتا [١٥٢ و]
ما أحسنَ الصِّدقَ إلاّ في قولِ ناعيهِ ماتا[٤٨]

(١١٥٤) [وقال : (الكامل)

عَيني بِشخصِ مُحمّدٍ فُجِعَتْ
لا أبصرتْ أحداً ولاَ رقَدَتْ

أولى العُيونِ بأنْ تَسيلَ على
تَذكارِهِ عينٌ بهِ نَظَرَتْ

يا نازحاً كَبُرَ المُصابُ بهِ
سَمِجَتْ بكَ الدنيا كما حَسُنَتْ][٤٩]

وقال على قافية الحاء

(١١٥٥) يرثى عبيدالله بن سليمان : (الخفيف)

---

(٤٨) في د ، م ، ق ، ب : (في قولنا عنه هاتا) .في ع (ناعيه هاتا) وفي ا: (في قولنا قد ماتا) ولعل الكل تحريف .

— ١١٥٤ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها : (ح) ومن س : (١٣٢/٤) .
محمد : لعله ابو محمد بن المتوكل انظر الرقم (٣٧٤) .

(٤٩) في س : (كثر) .

— ١١٥٥ —

الابيات في ل ، س (١٣٣/٤) ، ع ، د ، ا ، م (١٣٠/٢) ، ق (٣٢٨) ب (١٤٩) ، والاول والثاني في جـ ، ف . في الهامش (ح — يرثى ابا محمد بن المتوكل) . وفي الهامش في نهاية المقطوعة : (ولم نجد له في المراثى شعرا على قافية الخاء) .
لعلها من منظومات سنة ٢٨٨هـ .

يأبى ما يُجِنُ منكَ الضَّريحُ
طِبتَ ذِكراً وطابَ جسمٌ ورَوحُ[50]

كنتَ ما كنتَ لى فمُتَّ برِغمِى
ليتَنى مَيِّتٌ وأنتَ صَحيحُ[51]

هَجرُوا قبرَهُ فقامتْ مَواتيمُ العُلَى ولهَاً عليه تنوحُ[52]

وقال على قافية الدال

(١١٥٦) يرثى المعتضد بالله : (البسيط)

يا دهرُ ويحَكَ ما أبقيتَ لِى أحدا
وأنتَ والدُ سَوْءٍ تأكُلُ الوَلدا

أستغفِرُ اللهَ بل ذا كلّهُ قدَرٌ
رَضِيتُ باللهِ رَبّاً واحداً صَمَدا

---

(٥٠) في د ، م ، ق ، ب (جسم وريح) .

(٥١) في د ، م ، ق ، ب (مت انا) ، في بقية النسخ ماعدا المخطوطة ، س (مت وانت) ولعل الكل تحريف .

(٥٢) في د (هجرت والنهى) وفي م (هجرت مواثيم والنهى) وفي ق ، ب (هجرت مواثيق والنهى) والكل تحريف .

— ١١٥٦ —
الشعر في ل ، س (١٣٣/٤ — ١٣٥) ، وما عدا : (٢٤ — ٢٥) في ع ، د ، أ ، وعدا (١٧ — ١٨ ، ٢٤ — ٢٥) في ج ، ف ، والاول في التمثيل والمحاضر (٢٤٨) ، والابيات (٣—٦ ، ١٥ — ١٦ ، ١١ ، ١٣ — ١٤ ، ٢٠ — ٢٢) في النجوم الزاهرة (١٢٧/٣ —١٢٨) ، والسادس عشر في الغيث المسجم (١٨/٢) وشرح ديوان المتنبي (٣٦/١) . من منظومات ٢٨٩هـ .

يا ســـاكنَ القبرِ فـــي غَبراءَ مُظلمةٍ
بالطّاهـريــةِ مُقْصَى الدارِ مُنفرِدا[٥٣]

أَينَ الجيوشُ التي قـــد كنتَ تَسحبُهـــا
أَينَ الكنوزُ التي أَحصيتَها عَددا[٥٤] [١٥٢ظ]

أَينَ السريرُ الذى قَد كنتَ تَمــــلأُهُ
مَهابةً من رَأتْـــهُ عينُـــهُ ارتعَـــدا

أَينَ الأَعـــادِى الأُلَى ذَلّلتَ صَعبَهُمُ
أَينَ اللّيوثُ التي صَيَّرتَها نَقَـــدا[٥٥]

أَينَ الرجـــاء الذى قـــد كنتَ تَصحبُهُ
أَينَ أَمانيكَ فى الدنيا غـــداً وغدا[٥٦]

أَينَ الوفودُ على الأَبـــوابِ عاكفـــةً
وِردَ القَطا صَفْوَ مـــاءٍ جـــالَ واطّـــردا

قـــد أَنقبوا كلَّ مِرقـــالٍ مذكّـــرَةٍ
وَجناءَ تَنثُرُ من أَشداقِهـــا الزّبَدا[٥٧]

---

(٥٣) الطاهرية : قرية ببغداد (المراصد ٨٧٧/٢) وقد دفن المعتضد في دار محمد بـن طاهر .

(٥٤) في الهامش : (ن تشحِنُها) في د ، أ ، ج ، والنجوم الزاهرة : (لم تحصها) ـ في ف : (لم يحصها) .

(٥٥) في النجوم الزاهرة : (صيرتها بعدا) . النَّقَـد : جنس مـن الغنـم قصير الارجل قبيح الشكل يكون بالبحرين .

(٥٦) في د ، أ ، ج ، ف : (الاماني) وفي ع : (بالدنيا) .

(٥٧) في الهامش : (ح اتعبوا) وكذا في النسخ ماعدا المخطوطة ، س .

أَينَ القصورُ التي شَيَّدتَها فَعَلَتْ
ولاحَ فيها سَنا الإبريزِ فاتَّقدا

أَينَ الجنانُ التي تَجرِى جداولُها
وتَستجيبُ إليها الطائرَ الغَرِدا

أَينَ الرجالُ قِياماً فى مَراتِبهِمْ
من راحَ مِنهُمْ ولم يُطمَرْ فقد سَعِدا

أَينَ الوصائفُ كالغِزلانِ رائحةً
يَسحبْنَ من حُلَلٍ مَوْشيَّةٍ جُدُدا[58]

(أَينَ المَلاهِى وأَينَ الراحُ تَحسِبُها
يا قوتةً كُسيَتْ من فِضةٍ زَرَدًا)[59]

أَينَ الجيادُ التي حَجّلتَها بِدَمٍ
وكنَّ يَحملْنَ منكَ الضَّيغَمَ الأَسَدا[60]

أَينَ الرماحُ التي غَذَّيتَها مُهَجاً
مُذْمُتَّ ما وَرَدَتْ قلباً ولا كَبِدا

أَينَ السيوفُ وأَينَ النَّبلُ مُرسَلَةً
يُصبْنَ ماشِئتَ من قِرنٍ وإنْ بَعُدا[61] [١٥٣و]

---

(٥٨) في ع : (سحبن) .

(٥٩) البيت في الهامش وبقية النسخ .

(٦٠) في الهامش : (ح كم يحملن) .

(٦١) في د : (من شئت من قرب ومن بعدا) ، وفي ع ، ا ، جـ ، ف : (من قرب ومن بعدا) والكل تحريف .

أَينَ المَجانيقُ أَمثالُ الفيُول إذا
رَمَيْنَ حائطَ حِصْنٍ قائماً قَعَدا(٦٢)

أَينَ الفَعالُ الذى قد كنتَ تُبدِعُهُ
ولا يُرَى أَنَّ عفواً نافعٌ أبَدا(٦٣)

أَينَ الوُثوبُ الى الأعداءِ مُبتغِياً
صَلاحَ مُلْكِ بنى العَبَّاسِ إذْ فَسَدا(٦٤)

ما زلتَ تَقسِرُ مِنهُمْ كلَّ قَسْوَرةٍ
وتَخبِطُ العاتىَ الجَبَّارَ معتِمِدا(٦٥)

ثُم! انقضَيْتَ فلا عينٌ ولا أَثَرٌ
حتَّى كأنَّكَ يوماً لم تكُنْ أَحَدا(٦٦)

لا شىءَ يَبقَى سوى خيرٍ تُقدِّمُهُ
ما دامَ مُلْكٌ لإنسانٍ ولا خَلَدا

(فامهَدْ لِنفسكَ والأَقلامُ جاريةٌ
والتَّوْبُ مقتَبلٌ فاللهُ قد وَعَدا)(٦٧)

---

(٦٢) في ع ، د ، أ : (قائم) .

(٦٣) في ع ، د ، أ: (ولا ترى) . في حاشية س : (لعله عقوا) . عقا الامر : كرهه .

(٦٤) في جـ ، ف : (الوقوف) .

(٦٥) في جـ ، ف : (مازلت تكسر مرتعدا) . في النجوم الزاهرة : (الجبار) .

(٦٦) في ع ، أ ، جـ ، ف : (ولا عين) .

(٦٧) البيت وما بعده في الهامش من رواية (ح) وفي (س) .

لا تَفخَرنَّ بدنيا أنتَ تاركها
عمّا قليلٍ تزورُ القبرَ واللحَدا)

(١١٥٧) وقال يرثى ابا محمد بن المتوكل : (البسيط)

لم يبقَ في العيشِ غيرُ البؤسِ والنَّكَدِ
فاهرُبْ الى الموتِ مِن همٍّ ومن كَمَدِ (٦٨)
ملأْتَ يا دهرُ عينى من مكارهِها
يا دهرُ حسبُكَ قد أسرفتَ فاقتَصِدِ

(١١٥٨) وقال يرثى الموفق بالله : (الطويل)

أَلستَ ترى موتَ العُلى والمحامِدِ
وكيفَ دَفَنَّا الخلْقَ في قبرٍ واحدِ
وللدهرِ أَيام تُسِيءُ عوامِداً
ويُحسِنَّ إنْ أَحسنَّ غيرَ عوامِدِ (٦٩) [١٥٣ظ]

— ١١٥٧ —

المقطوعة في : ل ، س (١٧٥/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٣٠/٢) ق (٣٢٨)، ب (١٨٦) . ابو محمد (انظر الرقم ٣٧٤) .

(٦٨) في د ، م ، ق ، ب : (ومن نكد) .

— ١١٥٨ —

المقطوعة في : ل ، س (١٣٥/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٠/٢) ق (٣٢٨) ، ب (١٨٧) ، وديوان المعاني (١٨٠/٢) ، ونهاية الارب (١٨٢/٥) . في الهامش : (ح يرثى عبيدالله بن سليمان) . اذا كانت المقطوعة في الموفق فهي من منظومات سنة ٢٧٨هـ . انظر الرقم (٣٩٦) واذا كانت في عبيدالله بن سليمان بن وهب فهي من منظومات ٢٨٨هـ (انظر الرقم ٣٧٨) .

(٦٩) في : د ، م ، ق ، ب : (عواقبا) . في ديوان المعاني ونهاية الارب: (يسئن عوامداً) .

(١١٥٩) وقال يرثى ابا محمد بن المتوكل (واسمه محمد) :

(الطويل)

هَلِ الرُزْءُ إلاّ دُونَ فقدِ مُحمَّدٍ
أَوِ الوَجدُ إلاّ دونَ ما أَنا واجدُهُ

مُطِلٌّ على الأعداءِ مُرٌّ مَذاقُهُ
بأَفواهِهِم لا يلفُظُ الغيظَ حاسدُهُ

بِهِ الدهرُ أَبكاني وكم ثاكلٍ بَكَى
وما الدهرُ إلاّ بؤسُهُ وشدائدُهُ[٧٠]

نَدِى الوجهِ والكفينِ مُشتَرَكُ الغِنَى
إذا جَمَدَ المُثرونَ ذابتْ فَوائدُهُ[٧١]

وعينُ المَنايا لا تَزالُ بصيرةً
بأمثالهِ تَأْدُو لهُ وتَراصِدُهُ[٧٢]

مَحَلٌّ اختيارٍ لا يُباعُ بغيرِهِ
إذا قيلَ مَنْ أَهلُ النَّدى فهو واحدُهُ

— ١١٥٩ —

الشعر في ل ، س (٤/١٣٥ ـ ١٣٧) ، ع ، وما عدا (٦ ، ١٦) في د ، وعدا (٦ ـ ٧ ، ١٦) في أ . في الهامش (ابن المتوكل واسمه محمد) وفي الهامش ايضا : (ع وهو عمه وكل ولد للمتوكل يسمى محمدا) . ابو محمد : (انظر الرقم ٣٧٤) .

(٧٠) في الاصل ، س (بكا) وفي الهامش (وروى المرزباني واضحك حربه وما الدهر) .

(٧١) تحت مشترك في المخطوطة : (ن منتهب) .

(٧٢) في الهامش (ح كل يوم تراصده) وفي حاشية س ((و) كل يوم تراصده). والاصح ان يكون (في) كل يوم تراصده ، ليستقيم الوزن .

ويُعرِضُ منه الضيمُ عن حَدٍّ صارمٍ
إذا ما تَعرّى أنجزَ الموتَ واعدُه[٧٣]

وركّبَ منه حُسنُ خَلْقٍ وصُورةٍ
على خُلُقٍ ما إنْ تُعافُ مَوارِدُه[٧٤]

فلا تَحسَبنَّ الصبرَ يَشربُ دَمعتِي
عليكَ ويُطفِي حَرَّ وجدٍ أكابدُه[٧٥]

ولا أَنَّ قلبى عنكَ أَصغَى لِسَلْوةٍ
ولا أَنَّ حُزنى كادْ يَنفَدُ كائدُه [١٥٤و]

وإنَّ عزائِي عنكَ شَيءٌ مُخلَّفٌ
وراءَ مَمَاتي كاذباتٌ مواعِدُه

مَضَيْتَ بحاجاتى وأُدرِجَتِ المُنَى
وماتَ رَجائى واشتَفَى منه حاسدُه

وواللهِ ما سَلّيتُ نفسِى بِريبةٍ
عَلِمتُ ولا غَيبٍ تَسوءُ مَشاهدُه[٧٦]

---

(٧٣) في الهامش (ن يعدنى) (أي اذا ما يعدني) وفي ع ، د : (اذا ما تعدى) ولعله تحريف .

(٧٤) في د : (يعاف) .

(٧٥) في الهامش : (يسرب) .

(٧٦) في الهامش : (بزينة) . في ع ، د ، أ : (يسوء) .

تَصَدَّى لآمالِ النفوسِ حسودُهُ
فأينَ معاليهِ وأينَ مَحامدُه

شَهِدتُ لأَنتَ المرءُ لا يَعرفُ الخَنَا
أَجادَ به في الهاشمِيّينَ والدُه

وأَنت الذى لا يُحسنُ الخُلْفَ وعَدُهُ
إذا ابتَدأَ النَّعْماءَ عادتْ عوائدُه

مُقيمٌ بدارِ الهَجْرِ يأكلُهُ البِلَى
كَخَطٍّ رمادٍ في الحفيرةِ هامدُه

بِعيدٌ من الدنيا وجُثمانُهُ بها
مُمزَّقةٌ تحتَ الصفيحِ مَجاسِدُه

مَضَى حينَ وافَى الأَربعينَ بسِنِّهِ
وناضلَ رَيبَ الدهرِ واشتدَّ ساعدُه(77)

وَعَرَّفَهُ التجريبُ ما يَجهَلُ الصِّبا
وتَمَّمَ بانيهِ وأحكمَ عاقدُه

وقيلَ أَلا هذا الذى يَرْأبُ الثَّأَى
ويأكلُ حَيَّاتِ البِلادِ أَساوِدُه(78)

---

(77) في الهامش : (ح لسنّه) .

(78) في الاصل ، س : (يرء ب) ، وفي س : (وقيل أ ..... الذي) وفي الحاشية : (....... الكلمة تحت وريقة ملصقة) . وهي واضحة في المخطوطة وبقية النسخ .
يرأب : يصلح . الثأى : الفساد .

ويُفضَى إليهِ بالأَمـــانى وإنَّـــما الأَ
مانى حِبالاتُ الـــردَى ومصـــائدُهُ[79]

فيالكَ زَرعــاً قـــد أَنَى لىَ نفعُـــهُ
رأيتُ المَنايا أَمسِ وهي حواصدُهُ[80][١٥٤ظ]

أَرى أَملَ الإنسانِ يَخــدَعُ عقلَـــهُ
ويَرصدُهُ مـوتٌ حِداد حــــدائدُهُ[81]

ســقَى ذاكَ من مَيْتٍ وقبــرٍ يُجِنـّـــهُ
أَجشُ سِمــاكىُّ تَحِـــنُ رواعـــدُهُ

إذا مـــا بَكَى البـــاكى عليـــه تَهلَّلَتْ
دُموعُ سماءٍ كلَّ يوم تُســـاعدُهُ[82]

لقـــد قصَّرَ الموتُ الحيـــاةَ بفقـــدهِ
وشامَ الحسامَ الفَرْدَ في الجَفْنِ غامدُهُ

غَريبٌ مـــن الأهلـــينَ يلفِظُ نفسَـــهُ
بِحسرتِها والمـــوتُ قـــد قامَ قاعـــدُهُ

وودَّعَ أَســـبابَ الحيـــاةِ ضـــميرُهُ
وقلَّبَ طرفاً يَشتكي الكَرْبَ رائدُهُ[83]

---

(٧٩) في س : (وربما الاماني) والاولى محرفة .

(٨٠) في الهامش : (المرزباني) (قد اتى) ، وكذا في ع ، د ، ا . في الهامش ايضا : (ح أتاني) .

(٨١) في د ، ا : (يخدع نفسه) .

(٨٢) في الهامش : (ص دموع بماء) .

(٨٣) في د : (وقلب قلبا) .

(١١٦٠) وقال يرثي ابا احمد بن المتوكل : (الطويل)

فإنْ تَسألاني فيمَ حُزني فإنَّه
لِشخصٍ ثَوَى بينَ القبورِ فَقيدِ
وما كنتُ أَخشَى أَنْ تَحوَّلَ نظرتِي
الى شامتٍ من غائظٍ وحسودِ[84]

(١١٦١) وقال : (مجزوء الكامل)

يا ذا الذى دَفنَ الأَحبَّةَ فهوُ مكتئِبٌ عميدُ [١٥٥ و]
أَتُريدُ أَنْ تَبَقَى ويبقَى مَنْ تُحِبُ فذا الخلودُ[85]

(١١٦٢) وقال يرثي ابا محمد بن المتوكل واسمه محمد :

(الطويل)

— ١١٦٠ —

المقطوعة في ل ، س (١٣٢/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٠/٢)، ق (٣٢٨) ، ب (١٨٧) . ابو احمد : هو الموفق . (انظر الرقم ٣٩٦). من منظومات ٢٧٨هـ . في الهامش ، ع ، أ ، جـ ، ف : (ابا محمد)

(٨٤) في د ، م ، ق ، ب : (غابط) وهو تحريف .

— ١١٦١ —

المقطوعة في ل ، س (١٣٧/٤) ، ع ، د ، جـ ، ف .

(٨٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (خلود) .

— ١١٦٢ —

الشعر في ل ، س (١٣٨/٤ — ١٣٩) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والسابع في محاضرات الادباء (٦٥٥/٤) .

أَلا زَوِّدِينا الوَعدَ إنْ لم تُزَوِّدِي
وردِّي جوابَ القولِ من خُلُقٍ نَدِي

سَقَى اللهُ أَيامَ الشبابِ وعصرَهُ
سَقتنِي تَصريداً ولم تَشفِ لِلصدِي

ومَهلكةٍ مَلساءَ يَعزِفُ جِنُّها
مَعطَّلةٍ يَردَى بأمثالِها الرَّدِي

قطعتُ بِهَوجاءِ النَّجاءِ شِمِلَّةٍ
مُروَّعةٍ والفجرُ لم يَتَجرَّدِ

تَشُقُّ دُجَى ليلٍ تُفرِّي نُجومَهُ
شَمائلُ يَختلِنَ البنانَ من اليَدِ (٨٦)

الى أَنْ بدا في الليلِ فَجرٌ كأَنَّهُ
قِلادةُ وَدْعٍ فى تَرائبِ أَسودِ

كأَنَّ يَديها وهي تَسترقِصُ الحَصَى
يدا ناقدٍ أَو نابلٍ لم يُسَدَّدِ

أَخِي لا تُرَعْ من حادثٍ وتَجلَّدِ
وهَوِّنْ عليكَ ما تُحاذِرُ في غَدِ (٨٧)

---

(٨٦) (تفرّى) كذا في الاصل وبقية النسخ وفي الهامش : (ح تعرّى) وكذا في س : (ولعله الوجه) . (يختلن) كذا في الاصل وبقية النسخ وفي س : (يخبلن) ولعله الوجه . شمائل : جمع شمال : وهي الريح التي تهب من ناحية القطب .
يخبلن : يقطعن .

(٨٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (في حادث) .

بَنُو الدهرِ من فجْعاتِهِ في تَمَزُّقٍ
فكلُّهُمُ يغدو بِشِلْوٍ مقَدَّدِ
وإنّي رأيتُ الدهرَ جَمّاً خُطوبُهُ
وإنْ لم يُرَوِّعْ حادثٌ فكأَنْ قَدِ[88]
وليسَ الغِنى إلاّ غِنى النفسِ لا اليدِ
ولا الجودُ إلاّ الجودُ من قبلِ مَوعِدِ [١٥٥ظ]
خَليليَّ لا يَحلَى بِعينيَّ منظرٌ
تنكَّرَ وجهُ الأرضِ بعدَ مُحمَّدِ[89]
أَرَى زمناً لم تَبقَ فيهِ مُصيبةٌ
أَلا فَأَصِبْ مَنْ شئتَ يا موتُ واجهَدِ[90]
دَعُوني تَجُدْ عَيني على قبرهِ دَماً
أَتدرونَ مَنْ تحتَ الصفيحِ المُنضَّدِ[91]
مَلِلْتُ أحاديثَ المُنى بعدَ مَوتهِ
مَلالةَ باغٍ لِلسرابِ بِفَدفَدِ
فلو كانَ يشكو قد شكا حبسَ كفِّهِ
عن الجُودِ والسيفِ الحُسامِ المُهنَّدِ

---

(٨٨) في ا ، ج ، ف : (وكأن) .

(٨٩) في د ، ف : (لا يحلو) . في ا ، ج ، ف : (لعيني) حلا كرَضِيَ ودعا .

(٩٠) في ع ، ا ، ف : (لم يبق) .

(٩١) في ع : (أيدرون) .

سَقاكَ حَياً داني الرِّبابِ مُجَلْجِلِ"
إذا ما وَنَى قالتْ رَواعِدُهُ زِدِ[92]

(١١٦٣) وقال : (المنسرح)

يا دهرُ يا آكِلاً لِما وَلَدا لم تُبْقِ لي من أَحِبَّتي أَحَدا[93]
في كلِّ يومٍ تُذيقُني ثُكْلَ الإ خوانِ تُغرِي بقلبيَ الكَمَدا[94]
يا قلبِ صبراً فهكذا خُلُقُ الـ ـدهر على ذا بايعتُ منه يَدا
لابُدَّ من صبرِ كلِّ ذي جَزَعٍ فَعَجِّلِ اليومَ مايكونُ غَدا[95]

(١١٦٤) وقال يرثي عبيدالله بن سليمان بن وهب :

(البسيط) [١٥٦و]

شَهادتي أَنَّهُ الضِّرغامة الأَسَدُ
شَهادتِي أَنَّهُ ما مِثْلُهُ أحَدُ
كَمْ لَهفةٍ لِصَميمِ القلبِ مُحرِقةٍ
عليهِ نِيرانُها بالهَمِّ يَتَّقِدُ

---

(٩٢) في س : (مجلحل) وهو تصحيف طباعي .

— ١١٦٣ —

الابيات في ل ، س (١٣٩/٤) ، ع ، د ، أ وما عدا الثالث في ج ، ف والاول والرابع في ديوان الادب (٦٠و) .

(٩٣) في ع : (لم يبق) .

(٩٤) في الاصل : (وتغرى) ولا يستقيم الوزن وفي النسخ الاخرى (تغرى)

(٩٥) في ديوان الادب : (فقدّم اليوم) .

— ١١٦٤ —

المقطوعة في ل ، س (١٣٩/٤) ، ع ، أ . من منظومات سنة ٢٨٨هـ.
عبيدالله بن سليمان (انظر الرقم ٣٧٨) .

يا دهرُ لا والـــداً تـبـقـــى ولا وَلـــداً

لو عَقَلَ الناسُ ما رَبّوا ولا وَلَدوا[96]

(١١٦٥) وقال يرثى عبيدالله بن سليمان : (الطويل)

تَعالَوْا نَزُرْ قبرَ السـمـاحةِ والعُلَى

ولا نَعتذِرْ من دمعِ عينٍ على خَدِّ[97]

لقـد عِشـتَ لم يُعْقَلْ بِفِعلكَ ذِمَّةٌ

ومُتَّ على رغمِ المحـامدِ والمجـدِ[98]

(١١٦٦) وقال أيضا يرثى عبيدالله بن سليمان بن وهب :

(الطويل)

أَقولُ ودمعُ العينِ تَسرِقُهُ يَـــدِي

بِداراً لِعـــينِ الشـــامتِ المتُودِّدِ[99]

---

(٩٦) في أ : (لو يعقل) .

— ١١٦٥ —

المقطوعة في ل ، س (١٣٩/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٣٠/٢) ، ق (٣٢٨ — ٣٢٩) ، ب (١٨٧) ، وديوان المعاني (١٨٠/٢) . من منظومات (٢٨٨ هـ) .

(٩٧) في ديوان المعاني : (السماحة والرفد) .

(٩٨) في الهامش ، د : (تعلق) ، وفي ق ، ب ، وديوان المعاني : (يعلـق) في بقية النسخ ماعدا المخطوطة ، س وديوان المعاني : (بعقلـك) في د ، م ، ق ، ب : (ذامة) . في م : (بعلق) وهو خطأ : يعقل : يحبس ويمسك ويشد . الذمة : العهد والكفـالة .

— ١١٦٦ —

المقطوعة في ل ، س (١٤٠/٤) ، ع ، د ، أ والاول في الوساطة بـين المتنبي وخصومه (٤٠) . في الهامش ، ع ، د ، أ : (وقال يرثيـه ايضا والضمير يعود على عبيدالله) . من منظومات ٢٨٨هـ .

(٩٩) في الهامش : (جهارا) ، وفي الهامش أيضا : (ح لطرف الشـــامت المتردد) . وفي الوساطة : (حذار لدمع الشامت) .

أَبا قاسم مَـــنْ لِلزمـــانِ وأَهـلهِ
ومَـــنْ لأديـــمِ الدولـــةِ المُتقدّدِ

خَلَتْ لِفمِ الدهـرِ الخلافـةُ بعـــدَهُ
يَروحُ عليها كيفَ شاءَ ويَغتـدِي[100]

(١١٦٧) وقال يرثي عبيدالله بن سليمان : (الخفيف)

جَمَدَ الدمعُ بعـــدَ موتِ ابنِ وهبٍ
وهَدا مَضْجَعٌ وطـابَ رُقادُ [١٥٦ ظ]

يَخلُـقُ الحُـزنُ كُـلَّ يومٍ وَيَبلَى
مثلَ ما يَخلُقُ الحـــديثُ المُعـــادُ[101]

(١١٦٨) [وقال : (الطويل)

ذَكرتُ على بُعـــدِ اللقـــاءِ محمَّـــداً
فَفَاضَتْ دُموعي كالجُمـــانِ المُبدَّدِ

---

(١٠٠) تحت خاء (خلت) في الاصل : (ح) ولعله يريد : (حلت) .

— ١١٦٧ —

المقطوعة في ل ، س (١٤٠/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، م (١٣٠/٢) ، ق (٣٢٩) . في الهامش ، ع : (ويذكر السلوة عنـــه) . وفي د ، أ (وقال يرثيه) . في الهامش بعد المقطوعة (ولم نجد له في المراثي على قافية الذال) من منظومات ٢٨٨هـ .

(١٠١) في د ، أ ، م ، ق (ويبكى) وهو تحريف .

— ١١٦٨ —

المقطوعة زيادة من الهامش ،وقبلها : (في نسخة اخرى علىغير الحروف) ومن س (١٤٠/٤) .

أَيَبكيكَ رُمحٌ سالماتٌ كُعوبَتُه
وسيفٌ حُسامٌ متنُهُ ليسَ بالصَّدِى][102]

وقال على قافية الراء

(١١٦٩) يرثى (أهله) : (الكامل)

أَنحَى عليكَ الدهرُ مُقتدِرا
والدهرُ أَلأمُ غالبٍ ظَفَرا[103]
ما زِلتَ تَغفِرُ كلَّ حادثةٍ
حتّى حَناكَ وبَيَّضَ الشَّعَرا[104]
فالآنَ هلْ لكَ فى مُقاربَةٍ
فلقد بَلغتَ الشَّيبَ والكِبَرا
لِلهِ أَقوامٌ فَقدتُهُمُ
سَكنوا بطونُ الأرضِ والحُفَرا[105]

---

(١٠٢) (حسام) في الاصل مطموس والتصويب من س .
محمد : لعله عمه ابو محمد بن المتوكل انظر الرقم ٣٧٤ والرقم ١١٥٩).
— ١١٦٩ —
الشعر في ل ، س (١٤١/٤ — ١٤٢) ، ع ، د ، أ ، وهو عدا (٦ ، ٢٥ — ٢٦) في ج ، ف والابيات (١ — ٥ ، ١٤ — ١٧) في زهر الاداب (٩٠٤/٤ — ٩٠٥) ، والبيتان (٤ ، ٧) في المنازل والديار (٤١٢) ، ولباب الاداب (٤٠٩) والرابع عشر في ديوان الادب (٦٠و) .
(١٠٣) في المخطوطة ، س (أَلئم) . في ع ، أ ، ج ، ف : (معتذرا) ولعله تصحيف . في زهر الاداب (اخنى عليك) .
(١٠٤) في زهر الاداب : (ما زلت تلقى) .
(١٠٥) في د : (من بعد اقوام) وهو تحريف . في زهر الاداب : (لله اخوان).

أَيــنَ السبيــلُ الـــى لقائهِـــمِ
أَم مَنْ يُحدِّثُ عنهُـــمُ خَبَـــرا

أُسْدُ الوَغَـــى وبــدورُ أَنديـــةٍ
تَهـوَى العيـــونُ إليهم النَّظَرا[106]

مَرَدَ الزمـــانُ عـــلىَّ بَعدَهُـــمُ
وَعَرَفتُ طولَ الليـــلِ والسَّـــهَرا

وهجـــرتُ وُدَّ النـــاسِ كلِّهِـــمِ
إلاَّ مُكاشَـــرَةً لِمَـــنْ كَشَـــرا

نَضَـــرَ الإلـهُ قُبـورَهَـمْ بِحَيـــاً
يكســوهُمُ الريحـانَ والزَّهَرا [157و]

هيهــــاتَ لا أَلقاهُـــمُ أَبَــــداً
سَقيـاً لَهُمْ ولِعصــــرِهِمْ عَصَـــرا

ما اســــتطيعُ سِـوى الثنـاءِ لَهُمْ
وسؤالِ ربّى الغَفْرَ إنْ غَفَـــرا[107]

تَركُـــوا الزمـــانَ مُرقَّعـاً خَلَقَـــاً
والنـــاسَ لا جِنــاً ولا بَشَـــرا

وكأَنَّمـا الأَخــــــلاقُ في خِلَقٍ
لا عَيْنَ مـــن كـــرمٍ ولا أَثـــرا

---

(١٠٦) في الاصل ، س : (الوغا) ، في الهامش : (طول الهم) .
(١٠٧) في الهامش : (ن العفو) .

كَـم مُـورقٍ بالبِشْـــرِ مُبتسِـــمٍ
لا أَجتَنِى مِـــن غصنــهِ ثَمَـــرا(١٠٨)

مَــا زالَ يَســـتُرُ لي خَـلائقَـــه
فَصَبرتُ أَرقُبُـــهُ ومــا صَبَرا(١٠٩)

وعَـــدُوٍّ غيبٍ طَـــالبٍ لِـــدمِي
لو يَســـتطيعُ لَعجَّلَ القَـــدَرا(١١٠)

يُوري زِنــادِي كــي يُخَـــادعَني
ويُطيرُ فــى أَثـــوابىَ الشَّـــرَرا(١١١)

وَلَرُبَّ أَقـــوامٍ أُواصِـــلُهُمْ
(ويَرونَنـــى بِتَمَلُّـــقٍ وأَرَى)(١١٢)

وَهُـــمُ الـــى عينـــىَّ أَبغضُ مِـــن
شيبٍ إذا مـــا خِلتَـــهُ اســـتعرا(١١٣)

---

(١٠٨) في الهامش : (من عوده) .

(١٠٩) في أ ، ج ، ف : (يسترنى قد صرت) ولعله تحريف . في زهـر الاداب : ما زال يولينى وصبرت) .

(١١٠) في زهر الاداب : (لجاوز القدرا) .

(١١١) (يخادعني) في الاصل (بالرفع) ولم تضبط في س . في الهامش : (المرزباني ح يورى زنادى لى يخادعني) .

(١١٢) العجز في الهامش . وفي الاصل ، س (وأرا) .

(١١٣) في الهامش وبقية النسخ (بناصية اذا استعرا) ولعله الوجه .

ولُبانـــةٍ أَوليتُهـــا ويَـــدٍ
فَشَكَرتُهـا وجزاكَ مَنْ شَكَرا[114]

وكُفيتُ مِنى بابن حادثةٍ
رَكّابِ خَطْبِ الدهرِ كيف جَرَى[115]

ونَجِيِّ عَذْلٍ قد عَصَى كَرمِي
(والمالُ أَهونُ هالكٍ خَطَرا)[116]

(ويُنيمُنى عِزّى ويُنبهنى
حزمى) إذا امتلأَ الجهولُ كَرَى[117]

أَبَنِى علىٍّ أَينَ حِلمُكُمُ
إيـاكُمُ والبَغْىَ والبَطَرا [١٥٧ ظ]

لا تَضجَروا إنْ كانَ فخرُكُمُ
أُنثَى وفخرُ سِواكُمُ ذَكَرا

أَهوَى عَليّاً والإلهَ ولا
أَقلى أَبا بكرٍ ولا عُمَرا

---

(١١٤) في الهامش (وكرامة اوليتها) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س (وجزاك من صبرا) وهو تحريف .
(١١٥) في الاصل ، س (جرا) .
(١١٦) العجز في الهامش .
(١١٧) الصدر من الهامش . في الاصل ، س ، د ، أ (كرا) .

(١١٧٠) وقال يرثي علي بن يحيى المنجم : (الخفيف)

يـا لقـومٍ للآمـلِ المغـرورِ
ولِحاجٍ لا يَنقَضِي فـي الصّـدورِ[١١٨]

ولنفـسٍ مخدوعـةٍ بالأَمـانِي
ولهَـمّ مُوكَّـلٍ بالسُّـرورِ

وانقبـاضِ الحيـاةِ عَمَّـا يُرَجّيهِ الفَتى وامتدادِ حبـلِ الغُرورِ

يَلتَحِيهِ الزمـانُ فـي كـلِّ يـومٍ
دائبـاً كالتِحـاءِ غُصْنٍ نَضِـيرِ

ولعينٍ غَفَتْ عن الأَجـلِ اليقظـانِ أَمسَى منها قريبَ المَسيرِ

يَتمنَّى فـي العيشِ ما ليسَ يَلقـا
هُ وينسـى جُرْمَ الزمـانِ العَثورِ

كُـلَّ يـومٍ يَهيضُ للمـرءِ عظمـاً
وهـو يَسـطو فيهِ بعظمٍ كَسـيرِ

وشَـقِيٌّ ذِي مُنيـةٍ تَسَعُ الدنيا وعُمرٍ يَضيقُ عنها قصيرِ[١١٩]

يَحملُ الموتَ بينَ جنبيهِ إذْ يغدو ويَخشاهُ من وراءِ الثغورِ[١٢٠][١٥٨و]

— ١١٧٠ —

الشعر في ل ، س (١٤٣/٤ — ١٤٥) ، وهو عدا الرابع والثلاثين في ع ، أ ، د والبيتان (٩ — ١٠) في المختار من شعر بشار : (١٣٢) . علي بن يحيى المنجم (انظر الرقم ١١٥١ ، والرقم ١١٥٣) .

(١١٨) في ع ، د ، أ : (يا لقومى) .

(١١٩) في الهامش : (ن لو كان يدري قصير) .

(١٢٠) في ع : (يعدو) وفي المختار من شعر بشار : (وتخشاه) .

كُــلُّ نفسٍ فـي مُســتقَرٍّ عليهـــا
والــجُ مـــن حِمامِهــا المقـــدورِ
ولذاكَ انفــردْتُ من كــلِّ خِـــلٍ!
رابَنى هُلكُهُ بفَجْـــعٍ كبــيرِ[121]
مُســـتعِدٍّ لِلحمــدِ يَملكُ شــكراً
ولقولٍ أَفعــالُهُ فــى الضــميرِ[122]
ويُــلاقيني الزمـــــانُ بِجُـــــرمٍ
فـــى الورى ما عَـــداهُمُ مَغفورِ[123]
ولهُمْ كنتُ أصحَبُ العيش فـى الدنيا بحبلٍ من المُنى مجرورِ[124]
فأُرانـــى حَيِيتُ بعـــدَ رَداهُـــمْ
واليهِـــم وإنْ حَيِيتُ مَصـــيرِي
تَـرَكةٌ تَجلُبُ الوحوشَ الـــى الـــرا
مِى وإنْ شـــامَ نبلَهُ فـــى الجفـــيرِ
لا ذَخرتُ الإخـــوانَ بعـــدَ علِـــىٍّ
لِهمـــومٍ تَنتـــابُنى وشُـــرورِ

(١٢١) في الهامش : (ن نابنى) هلكه .
(١٢٢) (يملك) في الاصل بالياء والتاء . وفي الاصل : (ولقول افعاله وشكر الضمير) وفي ع : (ولقول له شكر الضمير) . وفي د : (ولقول لـه شكور الضمير) وفي س : (ولقول افعاله في الضمير) وهو من تقديرات الناشر .
(١٢٣) في الاصل : (ما تقدم منهم مغمور) وفي الهامش : (ن ح ما عداهـــم) وكذا في بقية النسخ .
(١٢٤) في ع ، ١ : (ولقد كنت اصحب) .

كانَ خُلصانىَ الذى ينتهى و
دِّى إليهِ فى العُسرِ والمَيسورِ
لم أُسلِّطْ ظَنِى عليه بسوءٍ
فى مَغيبى ولا أَرابَ ضَمِيرى
يَصدَعُ الشكَّ باليقينِ ولو كا
نَ على حدِّ صارمٍ مشهورِ
راسبٌ في مَفاصِلِ الحقِّ يَسري
بِسراجٍ من رأيهِ مُستنيرِ
مُستعِدٌ لِلخصمِ بالفصلِ من قو
لٍ مُصيبٍ كاللؤلؤِ المنثورِ [١٥٨ظ]
مُصحَفٌ من مَصاحفِ العلمِ قد أُطبِقَ عنَّا فليسَ بالمَنشورِ
سابِقٌ لا يَرُدُّهُ السَنَنُ الأَقربُ عن غايةِ النَّدَى والخيرِ
ناشرٌ بِشرَهُ قريبٌ جَناهُ
لا يُحابِى الغَنِىَّ دونَ الفقيرِ
مَنْ لِعلمٍ لا يَسلُكُ الشكُّ فيهِ
ضاعَ مِنا إذْ مُتَّ بينَ القبورِ
ولِوُدٍّ في القلبِ بعدَكَ عُطِّلَ من كلِّ صاحبٍ وَعَشيرِ
وأَحقُّ الإخوانِ بالهَجْرِ مَنْ ليسَ على ما يَسُرُّنى بقديرِ
كنتَ وجهَ المعروفِ إنْ رابَ دَهرٌ
وبَشيراً بالنَّجْعِ خيرَ بَشيرِ (١٢٥)

(١٢٥) (ان راب) مستدرك في الهامش وبقية النسخ وهو ساقط في الاصل .

كنتَ حَلْيَ الملوكِ في كلّ حَفْلٍ

لكَ ما دونَ مِنبرٍ وسَريرِ[126]

فَسقَى قبرَكَ ابتكارُ مُلِثٍّ

صادقِ البرقِ بالصَّبا مَبحورِ[127]

صَدعتْهُ للشائِمينَ بُروقٌ

مُفْصِحاتٌ بغيثِ يومٍ مَطيرِ[128]

كبُطونِ الحَيّاتِ أَو قُضُبِ الفِضَّةِ حُثَّتْ بها مَواقيرُ عِيرِ

حلٌّ لا يَستريمُ حتَّى اتَّقاهُ

كلُّ قاعٍ بروضةٍ وغديرِ

لاحقٌ بالقَصِيِّ ساحٌ على الـدا

نِي كهُدّابِ رَيطْةٍ مَنشورِ[129]

أَتقأَتْهُ الجَنوبُ ثم تفرَّى

حينَ شَمَّ الصَّبا بِجَودٍ غَزيرِ[130][١٥٩و]

---

(١٢٦) في الهامش : (ح كنت خل الملوك في كل حفل) وكذا في د ، أ . في الاصل ، ع ، د ، أ (منبرى وسريرى) وفي الهامش (ح مابين منبر وسرير) .

(١٢٧) مبحور : لعله من البحر . ولم نجد ما يوافق معنى : (للصبا المبحور) .

(١٢٨) في الاصل : (للشاميين) وفي الهامش : (ص للشائمين) وكذا في بقية النسخ .

(١٢٩) (ساح) في الاصل بتخفيف الماء وتشديدها وبالضم والكسر مع التنوين . في الهامش : (ح بالفضاء ساح على الرابى) .

(١٣٠) في الاصل ، أ (اتقنته) وفي ع ، د (ايقنته) وفي الهامش : (ن ح اتقأته) وكذا في س . اتقأته : ملأته .

هـاتـفٌ بالنبـاتِ يَبقُرُ بطــنَ الأَ
رضِ عن حَلْيٍ جوهــرٍ مَنثــورِ
وكأَنَّ العيــابَ فَتَّحــنَ فيــهِ
عــن بُرودٍ مَوْشــيةٍ وحريــرِ(١٣١)

(١١٧١) وقال يرثي أباه : (المديد)

نَبِّهِ السـيفَ عـلى واتريـهِ حَيِيَ الجَهرُ وماتَ السِّرارُ(١٣٢)
لَوْ بِهِ أَقتُلُ كُـلَّ قريبٍ وبعيـدٍ لم يَنَمْ ليَ ثــارُ
مَطَلَتْهُ النصرَ منّيَ سِـنٌّ لم تَطُلْ بي فُخطاها قِصارُ(١٣٣)
ولَعمرِي لو تَمطّتْ بِجسمِي مُدَّةٌ ما ذَلَّ لِلملكِ جــارُ

(١١٧٢) وقال : (مجزوء الكامل)

---

(١٣١) العياب : جمع عيبة : زبيل من ادم وما يجعل فيه الثياب .

— ١١٧١ —

المقطوعة في ل ، س (٤/١٤٥) ، ع ، د ، أ ، والاول والثاني في :م (٢/١٣٠ — ١٣١) ، ق (٣٢٩) . في الهامش (اخبرنا المرزباني قال: اخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قرأت على ابن المعتز لنفسه) .

(١٣٢) (الجهر) كذا كانت في الاصل ثم غيرت الى (الجهل) أو بالعكس ، وفي النسخ الاخرى ماعدا س : (الجهل) .

(١٣٣) في الهامش ، (لم تَصُلْ) بضم الصاد .

— ١١٧٢ —

الشعر في د ، وما عـدا (١٤ ، ٣٦) في ل ، س (٤/١٤٥ — ١٤٧) ، ع ، وعـدا الثلاثـة الاول والبيتـين (١٤ ، ٣٦) في ن، وعـدا (١٤ ، ١٩ ، ٣٦) في أ ، وعـدا (١٤ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٢) في جـ ، ف .

أَشجتْكَ بعدَ الحيِّ منزلـــــــــــةٌ وأطـــلالٌ دَواثـــرْ
وكأَنَّمــا سَحبَتْ عليهـــــــــــا الريحُ أَطرافَ المــآزرْ
حتَّى عَفَــــتْ آيــاتُهــا فكأنَّهــا تَرقيشُ ســـاطرْ
وســــــحابةٌ مملـــــــوءةٌ حَبْلاً رَواياهــا مَواقِــــرْ
تَــدَعُ الســماءَ كأَنَّهــا وَشَلٌ تكدِّرُهُ الأعاصرْ[١٥٩ظ]
لـــم يَبقَ منهــا غــيرُ آ ياتٍ لِذكراهــا غَـــوابر
والنُؤىُ كالضِلَعِ الكَســـيرةِ لـــم يُقوِّمْهـا الجَبــائرْ
وَمُلَبَّبٍ بالحَبْلِ أَشــعثَ غيرِ مَدهـــــونِ الغَدائــرْ(١٣٤)
شَـــجَّ الولائــدُ رأسَــهُ بالفِهْرِ وهو لَهنَّ صابرْ(١٣٥)
فكأنَّ حــرَّ الشــوقِ لــم يُقبِلْ بساكنِهــا المُجـاورْ
أَهلِ الصنـــائعِ والمَحـــامدِ والمآثـرِ والمفَاخـــرْ(١٣٦)
أَهــلِ التحيّـــةِ والبَنيَّـــةِ والأَســرَّةِ والمَخاصـــرْ(١٣٧)
والبالغــينَ مــن الفخــارِ الـــى التي كفــتِ المَفاخـرْ
(ملأوا صُدورَ سُـــخامِهِمْ والليلُ في الظلماءِ عاكرْ)(١٣٨)
ملأوا القــلوبَ مَخــافــةً من كـــلِّ مُستمعٍ وناظـــرْ

---

(١٣٤) (غير) في الاصل بالنصب .
(١٣٥) الفِهْر : الحَجَرُ .
(١٣٦) في أ ، ج ، ف : (أهل الصنائع والمحافل) .
(١٣٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (والاسرة والمنابر) .
(١٣٨) البيت في د وفيه تحريف . السُخام : سواد القِدْر ، والفحم ،والطعام اللين السلس . عكر على الشيء : كر ورجع .

وإذا غدوا في جحفل جم القنابل والمناسر[139]

هزوا حشى الأرض الرحيبة بالهماهم والزماجر

وسطوا بأيد لا ترد عن العدى إلا قواهر

تكف الرماح السمر فيها والمهندة البواتر [160و]

عاليهم الحلق المسمر والقوانس والمغافر[140]

والحرب بحر من دم فيه سيوفهم معابر[141]

نظموا برأي واحد قد أحكمت منه المرائر[142]

تجري بهم قب الجيا د الأعوجيات الضوامر

فكأنها في قسطل الهيجاء عقبان كواسر

أسد الوغى وبدور أندية وفرسان المنابر[143]

خاضوا غدير العيش منجرداً من الأقذاء حاسر[144]

---

(١٣٩) في الاصل : (القبائل والقنابل) وفي ن : (القبائل) وفي د ، أ ، ج ، ف ، س : (القنابل) . القنابل : جمع قنبلة : الطائفة من الناس ومن الخيل .

(١٤٠) القونس : والقونوس : اعلى بيضة الحديد . المغافر : جمع مغفر كمنبر وبهاء وككتابة : زرد من الدروع يلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقنع بها المتسلح .

(١٤١) في هامش د : (لعله قناطر) . وفي ج ، ف : (وسيوفهم فيها) .

(١٤٢) في س : (منه السرائر) .

(١٤٣) في الاصل ، س : (الوغا) .

(١٤٤) في الاصل : (الاقداء) في المنازل والديار : (غدير الموت) .

وَمَضوا وبَقَّوا آجِناً مُرّاً تَقسَّمَهُ الحناجر[145]

وَجَرَوا الى غاياتِهم ثُمَّ انتهت بِهِمِ المصائر

سَقياً لهُم ولِدهرِهم إنى له ما عِشتُ ذاكر

أيامَ تَلعبُ بالمُنَى فى ظلِ أيامِ قصائر[146]

والناسُ فى غَفلاتِهم لم تَنتبِه لهمُ الدوائر

والحِلمُ ينفعُ أهلهُ والجهلُ مَقلومُ الأظافر [١٦٠ظ]

والمالُ يَسلُكُ سُبلَهُ حَىٌّ ولم يَقبرْهُ قابر

أيامَ لا نَخشَى العُدا ةَ من الأيامِنِ والأياسِر[147]

من كلِّ خالعِ رِبقةٍ يُخفِى المكيدةَ أو يُجاهر

(ومُعسَّرٍ لا يَبتغِي موتاً ولا حَشراً وناشر)[148]

ومُصبِّرٍ جمعاً على سُبُلِ العَمَى والجورِ سائر[149]

لا يَستتيبُ من الذنو بِ ولا يُحدِّثُ بالمعاذِر[150]

---

(١٤٥) في المنازل والديار : (فمضوا وابقوا) .

(١٤٦) (تلعب) كذا في المخطوطة ، ن ، س . وفي ع : (يلعب) . ولعل الاصل : نلعب كما في حاشية س .

(١٤٧) (نخشى) في الاصل : (نخشى ويخشى) معا . وفي د : (يخشى) ، وفي ع ، ف : (تخشى) .

(١٤٨) البيت زيادة من : د .

(١٤٩) في س : (ومصير) وفي الحاشية : (لعله ومصبر ؟) . في الاصل ، س: (العما) . في ع ، أ ، ج ، ف : (ومصرّد) ولعله تحريف .

(١٥٠) في الاصل : (يتستتيب) بالياء والتاء معا ، وفي الاصل : (تحدث) في س : (بالمعادر) وهو تصحيف طباعي .

كــــلٌ يُجيــــلُ بكفِّــــهِ فــى المُلْكِ قِـدْحـاً غيرَ قامرْ

نَعَقَ الضـــلالُ بِجنـــدهِ فأتَـوهُ عُميـانَ البصـــائرْ

فَلـــذاكَ طالَ الهَـــمُّ واشــتملتْ علــى الكَـــرْبِ الضَّمـائرْ

والنـــاسُ فى عيشٍ كمــو تٍ لا يَبَلُّ لهـاةَ فاغِــرْ

يَدعُـــونَ ويلَهـــمُ ولهفَهُمُ ومــا للحـــقِّ ناصـــرْ

وَمَحا الرجــاءَ اليأسُ فاصــطبرَ الجَـزوعُ وليسَ صـــابرْ

(١١٧٣) وقال يرثى عبيد الله بن سليمان : (الخفيف)

لم تَمُتْ أَنتَ إنَّما ماتَ مَــنْ لَــم يُبقِ فــى المجدِ والمكارمِ ذِكــرا

لستُ مُســـتسقِياً لِقبــركَ غيثــاً كيفَ يَظما وقـد تَضمَّنَ بحرا[151] [١٦١و]

أَنت أَولَى بأنْ تُعزِّينَـــا مِنَّـــا فقد ماتَ بعدَكَ الناسُ طُرّا

(١١٧٤) وقال : (الطويل)

— ١١٧٣ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٤٨/٤) ، والاول والثاني في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٩/٢) ، ق (٣٢٩) ، ب (٢٥٧) ، وزهر الاداب (٦٨٥/٣) ، وديوان الادب (٦٠و) ، ومختارات البارودي (٣٢٨/٣) .
من منظومات (٢٨٨هـ) .

(١٥١) في م : (يظمأ) بالهمزة ولا يستقيم معه الوزن .

— ١١٧٤ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٤٨/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٣١/٢) ، ق (٣٢٩) ، ب (٢٥٨) ، وما عدا الرابـع في جـ ، ف ، والاول والثـاني في ديوان الادب (٦٠و) وشفاء الغليل (٤٦) .
فوق وقال في الاصل : (يرثى جارية له) وبعد قال : ع وفاة ابنتـه)
وفي ن ، ع ، د ، أ : (يرثى ابنة له) وفي جـ ، ف : (يرثى ابنا له) .

وغَرسٍ من الأحبابِ غَيَّبتُ فى الثَّرَى
وأَسقتْهُ أَجفانى بِسحٍّ وقاطرِ[١٥٣]

فأَثمرَ هَمّاً لا يَبيدُ وحسرةً
لِقلبىَ يَجنيها بِأَيدِى الخَواطرِ[١٥٤]

أَيا شُعبةَ النفسِ التى ليسَ غيرُها
سَقطتِ فقد أَفردتِ عُودِى لِكاشرِ[١٥٥]

ويا دهرُ حتَّى هذه قد فَعلتَها
على مثلِها كانت تدورُ دَوائرِي[١٥٦]

وقال على قافية الزاى

(١١٧٥) يرثى الموفق ويمدح المعتضد : (الطويل)

---

(١٥٣) في الاصل : (قاطر) وفي النسخ الاخرى : (وقاطر) وهو الصحيح . في ق ، ب : (وسقته) ، وفي ديوان الادب وشفاء الغليل : (فأسقته).

(١٥٤) في د ، م ، ق ، ب : (تجنيها) . في شفاء الغليل : (الخواطرى) وهو خطأ .

(١٥٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (لكاسر) . كَشَرَ السبعُ عن نابه اذا هرّ للحِراسِ ، وكشر فلان لفلان : اذا تنمّر له واوعده كأنه سبع .

(١٥٦) في د ، ق ، ب : (هذي فعلة قد فعلتها) . في د ، أ ، م : (الدوائر) في م : (هذه فعلة) ولا يستقيم الوزن .

— ١١٧٥ —
الشعر في ل ، ن ، س (١٤٨/٤ — ١٥١) ، وما عدا العاشر في ع ، وعدا (٦ ، ١٤) في د ، وعدا (١٠ ، ١٤) في أ ، وعدا (٧ — ١٠ ، ١٦ — ١٩ وعجز ٣٩) وعدا الاربعين ←

لا تُــدرِكُ الحاجــاتِ إلاّ صَريمــةٌ

من الرأى حتمــاً والقِلاصُ الجَوامزُ[157]

خَرقْنَ الى الإصباحِ أرديــةَ الدجَى

فهنَّ على حَــدٍّ النهـــارِ بَوارزُ[158]

لِهَمٍّ أزالَ النــومَ عــن مُســـتقرِّهِ

وباتَ له فى حبَّـــةِ القلبِ واخــزُ

فَداويتُهُ بالعيس تَغتــرفُ الخُطــى

كمـــا ابتدرَتْ غَرفْــاً دِلاءٌ نواهزُ

ضَمنَّ ضيــاءَ الصـبحِ في لُجَةِ الدُجَى

فَوفَّى بهِ وعدٌ من السير راجزُ [١٦١ ظ]

وما أُبْنَ حتَّى أُطعِــمَ الأَينُ لحمَهـــا

وغــارتْ رُكِيٌّ في الرؤوسِ نَواكــزُ[159]

وصـــدر الحــادي والاربعــين ورد فــي ج ، ف والبيـــت العاشر ورد في العمدة (٢٨٩/١) .

في الهــامش : (ن يرثى ابا أحمد الناصر لدين الله ويتوجع من الزمان ويمدح المعتضد) .

ويلاحظ ان ابن المعتز لم ينعت المعتضد بالخلافة مما يرجح ان القصيدة نظمت قبل استخلافه ولعلها من منظومات (٢٧٨هـ) الموفق (انظــر الرقم ٣٩٦ والرقم ١١٦٠) .

(١٥٧) البيت مخروم أثلم . جمزَ البعير وغيره : وهو عَدو دون الحضر وفــوق العنق وبعير جماز وناقة جمازة .

(١٥٨) في حاشـية س : (لعله خد) . في د ، أ ، ج ، ف : (على جد الزمان) ولعله تحريف .

(١٥٩) في ع ، أ ، ج ، ف : (اطعم السير) . النواكز : جمع ناكز ونكوز : البئر فنى ماؤهــا .

ولاذتْ بمـــاءٍ عـــاريات مُتونُـــهُ
لـــه ظـــاهرٌ لا يَكتُـــمُ الأرضَ بارزُ

إذا صـــاحبَ الريحَ الضعيفةَ ماشـــياً
عَلا ساحليـــهِ وانثنَى وهـــو عاجزُ(١٦٠)

فمالتْ إليه ثمَّ ناشتْـــهُ نَوْشَـــةً
كما استلبَ الحقَّ الخصيمُ المُنـــاهزُ(١٦١)

فأَغمدْنَ في الأَعناقِ أَسيافَ لُجَّـــةٍ
مُصقَّلَةً تُفْرَى بهنَّ المَفـــاوزُ(١٦٢)

ضَرَبْنَ بأَيديهنَّ مَشْـــرَعَ واحـــدٍ
كمـــا وَقعتْ وُفْقـــاً ســـهامٌ فوائزُ

إذا ما رَجتْ تَعريسةَ الفجـــرِ ســـاعةً
تَخطَّى بِهـــا الإصباحَ سَيرٌ مُجاوزُ

حَكَيْنَ العَذارى خَضْبَ أَيدٍ وأَرجُلٍ
مُجرَّحةٍ قـــد خضَّبتْها الأمـــاعزُ

صَحِبتُ نَعيمَ الدهرِ لا فَرِحـــاً بـــه
ولا خاضـــعاً إنْ أَوجعَتْنى الهـــزاهزُ

---

(١٦٠) في الاصل ، ن ، ع ، د ، أ : (ساحلاه) وفي الهامش في موضعين وفي س : (ساحليه) وهو الصواب .

(١٦١) (الخصيم) في س بالنصب . والكلمة غير مضبوطة في الاصل . الخصيم: المخاصم . المناهز : المبتدر .

(١٦٢) في الهامش والعمدة : (واغمدن) .

وَنَقْبَ موتٌ عن رجالٍ أعِزَّةٍ
عليَّ فأفنتْ دمعَ عيني الجنائزُ

وبالامسِ مَتْكولٌ إليَّ مُحبَّبٌ
فَقدتُ ففي نفسي عليه حَزائزُ[163]

تَلقّفَه لَحْيا ضَريحٍ مُلجَّفٍ
وأُغلِقَ بابٌ دونَ لُقياهُ حاجزُ[164] [١٦٢و]

وبالحُبِّ مِنّي لو أرى مَنْ مُصيبُهُ
فكنتُ أُلاقِي دونَهُ وأُبارزُ[165]

يُعنّتِني فيهِ الزمانُ وإنما
تُصابُ ذخيراتُ النفوسِ الحرائزُ[166]

هَنِيءٌ من الفِتيانِ يَنْشُرُ بِشرَهُ
وإنْ أَوجعْتَهُ من رجالٍ غَوامزُ[167]

تَلقّاهُ غَفْرُ اللهِ من مَيّتٍ ثَوَى
ومَنْ يَلقَهُ غُفرانُهُ فهو فائزُ

---

(١٦٣) الحزائز : لعله جمع حزازة وهي وجع في القلب من خوف . وفي اللسان (ذكر المفرد ولم يذكر الجمع) وفي التاج (قال الازهري : الحزازة : وجع في القلب من غيظ ونحوه) والجمع حزازات) . وفي الهامش : (حزائز جمع حزازة) .

(١٦٤) في ن : (ملقف) . التلجيف : الحفر في جوانب البئر .

(١٦٥) (من مصيبه) في الاصل : (من) بفتح الميم ثم كسرت في المخطوطة : مصيبه مرفوعة بالضمة ومجرورة بالتنوين . وفي ن ، د ، أ : (من مصيبة) وفي ن ، ع ، د : (رأى) . في س : (مَنْ مصيبه) .

(١٦٦) في الهامش ، ن ، ع ، أ : (تعنتنى) تحت النفوس في الاصل (الزمان) .

(١٦٧) في الاصل : (نشره وبشره) وبالرفع في كليهما . وفي بقية النسخ (بشره)

وكم عثرةٍ للدهر من قبل هذهِ
تجاوزَ عنها صبرُنا المتجاوزُ(١٦٨)

وسَدَّ مكانَ الفقد مِنّا مُوشَّحٌ
وَفاءٌ لِميراثِ المحامدِ حائزُ(١٦٩)

سليلُ كرامٍ مُقبَسٌ من سِراجهِ
إذا فَرَّقَتْ بين الرجالِ النَّحائزُ(١٧٠)

اذا ما تَردّى مَحْملَ السيف طالَهُ
تَمامَ قناةٍ لم تَخُنْهُا المَغامزُ(١٧١)

شديدُ حِجابِ النفسِ من دون سِرِّها
إذا مَجَّتِ السرَّ النفوسُ الحوافزُ(١٧٢)

ويَرجُمُ أَقوالَ الخصومِ بِحجَّةٍ
لها حُكمٌ حقٌّ في الأَباطيلِ جائزُ

بهِ تَكتُمُ الأَعداءُ ما في نفوسِها
وتَطرِقُ حَيَّاتُ الحُقُودِ النواكزُ(١٧٣)

قريبُ مكانٍ جُودُهُ من سؤالهِ
لِذُخرِ المَعالي والمحامد كانزُ

---

(١٦٨) في ن : (لا تجاوز) .
(١٦٩) في س : (وفاء) بدون تنوين ولعله خطأ طباعي .
(١٧٠) تحت فرقت في الاصل : (ضعفت) .
(١٧١) في س : (لم تختها) ولعله تصحيف طباعي .
(١٧٢) في الهامش : (ن المرء من دون سره) .
(١٧٣) في ن : (يكتم ويطرق) . وفي ع ، د ، أ : (ويطرق) .

كـأنَّ يديـهِ فَضَّـــــتا نَوءَ مُزنـةٍ

رَبيعيـةٍ لِلأرضِ فيهـا جَوائزُ [١٦٢ ظ]

مُبشِّـرةٍ حَنَّتْ برعـدٍ كأنَّـــه

وراءَ هوادِيهـا السـوابقِ راجـزُ

ومن مُنكَرِ الدنيـا مُعاشـــرتي الأُلى

لهُمْ قارصٌ يُخفِي الأَذاةَ وغامـزُ(١٧٤)

تَعاوَرُني من بعـدِهِمْ إبَرُ العِـدى

كما اعتورتْ مَتْنَ الأَديمِ الخَوارزُ(١٧٥)

وما ذاكَ إلاّ قـــولُ زُورٍ مُخلَّفٌ

تُصـافحُهُ الأَسـماعُ وهي نواشزُ(١٧٦)

تُخبِّــرُني عنهـم عُيونُ عَـداوةٍ

خوازِنُ غيـظٍ في الصـدورِ كـوانـزُ

فلا تَحسـبنَّي غـافلاً رُبَّ قـاتـلٍ

وراءَ الغيـوبِ لا يـراه المُبـارزُ(١٧٧)

---

(١٧٤) في الاصل : (معاشري) وفي الهامش : (ص معاشرتى) وكذا في س . في النسخ الاخرى : (معاشر في) في د ، أ ، ج ، ف : (ومن نكـد الدنيـا) .

(١٧٥) في الاصل ، ع ، أ : (تعـاودني اثـر الاذى) وفي الهـامش : (ص تعاورنى من بعدهم ابر العدى) وكذلك في ن ، س . في د ، ج ، ف : (تعاورني اثر الاذى) .

(١٧٦) في ع : (مخالف) . في النسخ ماعدا المخطوطة ، ع ، أ ، س : (مخلق) وهو تصحيف .

(١٧٧) في الهامش : (ن غيوب) .

ووالله ما أَلقيتُ سَـــــهميَ عنهـــمُ
ولكنَّني أَدوَى بــه وأُنـــاهزُ [178]

ووالله مـا عطلَّـــتُ رُمحيَ مِنهــــــمُ
وكم من مُريــدٍ طعنــــةً وهـــو راكـــزُ

ولـو شـــــئتُ قـــد عالنتُهـُمْ غيرَ أنَّني
أَرَى خافيــاتِ الشـّـــرِّ هنَّ النواجزُ [179]

أَيـا مَنْ تَبَغَّى لي من الشـــــرِّ مَصرَعـاً
أَمـــــا رُزتَني أَو رازني لـك رائـــــزُ

وأَحـــــــــلُمُ أحيـانـاً إذا الحِلمُ زانَني
وأُغضِـــي على حدٍّ القَذَى وهو غارزُ

وقال على قافية السين [١٦٣و]

(١١٧٦) في مرضة مرضها : (الوافر)

فَنِيتُ سِوى حُشاشاتٍ تَرَقَّى — وخلَّفتُ الحيـــــاةَ على أُنـاسِ
وأَدنَى مجلسَ العُـــوَّادِ مِنّي — سَقامٌ ظَلَّ يُخبرُهُم بيـــاسِ

---

(١٧٨) تحت : (سهمى) سيفى وكذا في س . وتحت : (ادوى) : (امضى) وفي الهامش ، ع : (اردِى) . أدوَى : أمرض .

(١٧٩) في الاصل : (عالنتهم وعاليتهم) .

— ١١٧٦ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٥١/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣١/٢) ، ق (٣٢٩) ، ب (٢٧٨) . في الهامش : (ن ، ح مرضـــة مرضها) وكذلك في س .

(١١٧٧) وقال يرثي جارية له : (مجزوء الكامل)

يا دهرُ كيفَ شَققتَ نَفْســـا فَخَلستَ منها النصفَ خَلْسا[١٨٠]

وتركتَ نِصـــــفاً لِلأَسَى جُعِـلَ البقـاءُ عليه نَحْسا[١٨١]

ســـــقياً لِوجـهِ حبيبــةٍ أَودعتُــهُ كَفَنـاً ورَمْسا[١٨٢]

عهـــدِي بـــهِ وكـأَنَّمـا ذَرَّ الحِمـامُ عليـه وَرْسا

ثُمَّ انطلقنـا مُســـرعينَ الـــى القبـــور نَـزُفُّ شَمسا

وقال على قافية العين

(١١٧٨) (الرمل)

— ١١٧٧ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٥١/٤ ـ ١٥٢) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف والابيات الثلاثة الاولى في م (١٣١/٢) ، ق (٣٢٩ ـ ٣٣٠) ، ب (٢٧٨) . في الاصل بعد جارية : (ن أصيب بها) . في ن : (كـان يهواها) وفي د : (وقال يرثى ابنة له) . في الهامش وبقية النســخ : (ولم نجد له في المراثى شعرا على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء) .

(١٨٠) في د : (فيها النفس) ، وفي م ، ق ، ب : (شفعت نفسا فيهــا النفس) وهو تحريف .

(١٨١) في د ، م ، ق ، ب : (وتركت نفساً) وهو تحريف .

(١٨٢) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (واودعتها) ولعله تحريف .

— ١١٧٨ —

الشعر في ل ، ن ، س (١٥٢/٤ ـ ١٥٣) ، ع ، د ، أ ، وهو عــدا (٥ ، ٩ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢) فـي ج ، ف ، في ن : (يـــرثـى جماعة اهله واسرته) .

مَلَكَ الدهرُ علينا أَمرَهُ
ولقد كان لِما نَهوَى تَبَع

ذاك إذ قوميَ لا أُنكرُهُم
وَهُمُ هم لم يُدنّسهم طَبَع (١٨٣)

(ولَهم أَوتادُ مُلْكٍ قاهرٍ
طَبَقٍ للأرضِ ما شاء صَنَع (١٨٤) [١٦٣ ظ]

فاغرٍ فاهُ الى أَعدائهِ
كلَّ مَنْ صعَّرَ خدَّيهِ ابتلَع (١٨٥)

ثمَّ هُم كالثوب أَعيا تاركاً
لو رأى فيهِ مِصَحّاً لَرَقَع

سوف أَبكيكم بكا ثاكلةٍ
تُخرجُ الأَنفاسَ من نفسٍ قِطَع

ذُكِّرتْ واحدَها فاسترجعتْ
أَنَّةً إذْ لم تَجِدْ فيه طَمَع (١٨٦)

مَن رأى خَفقةَ برقٍ لامعٍ
في أَديمِ الأَرضِ يَفري ويَدَع

---

(١٨٣) في الهامش : (ن طمع) وكذا في ف .

(١٨٤) مابين معقوفتين في الهامش : (ح ، ن) وفي بقية النسخ . في د ، ا، جـ ، ف : (طبق الارض وما شاء) في جـ ، ف : (اوتاد حكم) .

(١٨٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س :(كل ما) .

(١٨٦) (تحد) كذا في المخطوطة ، ن ، س : (وفي النسخ الاخرى : (تجد) ولعله الاصل .

سـابقٍ حُبلَى سحابٍ أُوقِرَتْ
تَعِدُ الواديَ سَيلاً ما اتَّسعْ(187)

ضَمِنتْ أَيدِي جَنوبٍ أَنَّها
أَبداً تَقبلُها حتَّى تَضَعْ)

ثمَّ باتتْ بالحِمَى مَبعوجةً
كُلَّما استنجدتِ الماءَ هَمَعْ(188)

يُوكِفُ السَّرْحُ على وَحشيَّةٍ
تَحسِبُ البرقَ صباحاً قد طَلَعْ(189)

لم تَزلْ ليلتَها ساهرةً
تَحتَها طَرْقُ مياهٍ كالنِسَعْ(190)

وغَدتْ تَنفُضُ رَيحانَ النَّدى
كسراجٍ في دُجَى الليلِ لَمَعْ

ومتى تُوقِنْ بخوفٍ تَستلِبْ
أَربعاً تَترُكُ في الأرضِ رُقَعْ

---

(187) في ع ، د : (سائق) . في د : (مسيلا) .

(188) (الماءُ) في الاصل ، س : (بالرفع) . في النسخ ماعدا المخطوطة ن ، س : (في الحمى) . مبعوجة : مشقوقة .

(189) في الاصل ، ع ، ج : (وحشيه) ، وفي الهامش : (ن وحشية) وكذلك في بقية النسخ . وفي الاصل ، ف : (يحسب) وفي الهامش : ن ، س ، د : (تحسب) .

(190) نِسَع : جمع نِسع : سير ينسج عريضا على هيئة اعنة النعال تشد به الرحال .

وهي كالعِيسِ التي أعملتُها
تَخبطُ القُفَّ ولا تَشكو الظَّلعْ (١٩١)

أَلقمَتْ رَحلِي سَناماً تامِكاً
كَنقاً لَبَّدَهُ طَلٌّ وقَعْ

يا لَقومٍ لِخيالٍ زارَني
يَستعيدُ الحُبَّ مني فَرَجَعْ

ساعةً جَاء كلا شيءٍ وما
هابَ مِن هولِ الفَيافي ما قَطَعْ

مَرِحاً نَشوانَ من خَمرِ الصِّبا
فيه لِلحُسنِ وللشكلِ بِدَعْ

وتَعجَّبتُ لِأَعلَى بانةٍ
أَثمرَ الرمانُ فيه وَيَنَعْ

ما لِقلبي بعدَ ما كانَ نَزَعْ
قادَهُ حُبُّ شُرَيْرٍ فاتَّبَعْ (١٩٢)

(١١٧٩) وقال يرثي : (الرمل) [١٦٤ و]

---

(١٩١) في الهامش : (ح فهي) .
(١٩٢) في الهامش : (ويروى قاده حب الغواني) .

— ١١٧٩ —
الشعر في ل ، س (١٥٣/٤ — ١٥٥) ، ع ، أ ، وهو عدا الثالث والعشرين في : د ، وعدا (٢٣ ، ٢٧ — ٢٨) في ج ، ف والابيات (٢٣ — الى الاخير) سقطت من (ن) بسقوط عدة أوراق من المخطوطة . في ن : (وقال يرثى اهله) .

هل لعيشٍ غافلٍ من مَرْجِعِ
أو لنا في سَلوةٍ من مَطمَعِ[193]

أَمْ لِأخوانٍ دَعتْهُم فُرقةٌ
من إيابٍ مُبطِيءٍ أو مُسرِعِ

حكمَ الدهرُ عليهم بالتي
قتلَتْ صبري وأحيتْ جَزَعي

ما لِأَيامهِم من مَرجِعٍ
فابكِ إنْ شئتَ عليهم أَو دَعِ[194]

يا ابنةَ الأقوامِ رُدِّي لَومةً
عن قَذِي العينينِ نابِي المَضجعِ[195]

لا تَكوني قِطعةً من كُرَبي
فإذا لم تَأرقي لي فاهجَعِي

واترُكي شرّكِ إذْ لا خيرَ لي
لا تَضُرّيني إذا لم تَنفَعِي

إخوةٌ لي غَدرَ الدهرُ بِهِم
خَلّفوني بِضَميرٍ مُوجَعِ

قسَمَ الذكرُ فُؤادي بينَهُم
فَفُؤادي مَعَهُم ليسَ معِي

---

(١٩٣) (مرجع) في الاصل بفتح الجيم .

(١٩٤) (مرجع) في الاصل بفتح الجيم . وفي الاصل ايضا :(او دعى) .

(١٩٥) في الاصل : (قذى) بفتح الذال .

فَرغَ الدهرُ لهم من شُغلِهِ
وحَواهُم بيدٍ لم تُدفَعِ

ولقد عَافاهُمُ ثمَّ سَرَى
لهُمُ والدهرُ جَمٌّ الخُدَعِ

إنّما استوفَتْ يَداهُ سهمَهُ
ورَمَى غُرَّةَ صيدٍ يَرتعِي(196)

يا خطوبَ الدهرِ ما شئتِ اصنعِي
ومن الآنَ بما شئتِ قَعِي [164 ظ]

فلقد أَبقيتِ عندِي عُصبةً
ما على مَهلِكِهم من مَجْزَعِ

أَقطَعُ الليلَ بدمعٍ واكفٍ
يَفضَحُ الهمَّ وقلبٍ قِطَعِ

فلَئنْ وافتْكُمُ خاتِمةٌ
ما لَها عن عائشٍ من مَدْفَعِ

فلَئنْ زَينْتُمُ أَعمارَكُمْ
ثُمَّ ولّيتُمْ كرامَ المَصرَعِ(197)

فلقدْ أَبقيتُمُ مَكرُمةً
يَنطِقُ المَحفِلُ فيها ويَعِي(198)

(196) (سهمه) في الاصل بالرفع في د ، أ ، ج (ترتعى) غرة الشيء : اوله واكرمه .

(197) في الهامش : (ن فلقد) ، وكذا في د ، أ ، ج ، ف .

(198) في الهامش وبقية النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (ولقد) .

فضمانُ اللهِ بالغَفْرِ لكُمْ
ورِضا اللهِ رَحيبُ المَشْرَعِ[199]

لا تَظنّوا أَنَّني قَد فتُّكُمْ
سوفَ آتيكم وإنْ لم أُسرِعِ

لستُ في عيشٍ لذيذٍ بعدَكُمْ
ومتى أَمشِ إليهِ أَظلَعِ[200]

فلقد أَنكرني العارفُ بِي
وفقدتُ الودَّ وَسْطَ المَجمعِ

ورأيتُ الناسَ ثوباً بعدَكُمْ
خَلَقاً ما فيه لي مِنَ مَرْقَعِ

فسقَى دهرَكُمُ الرَّطبَ الثَّري
والمُنى لو أَنَّها لم تَخدَعِ

وقبوراً لكُمُ مَهجورةً
ودياراً خالياتِ المَرْبَعِ[201] [١٦٥و]

لم يَدَعْ فيها البِلَى باقيةً
لِمُلمٍّ بادّكارٍ مُولَعِ

---

(١٩٩) في د : (بالعفو) .

(٢٠٠) في الاصل : (من عيش) ، وفي ن ، ع ، س : (في عيش) وهو الوجه.
في د : (ليس لى عيش) .

(٢٠١) في د ، أ ، ج ، ف : (وقبور لكم مهجورة وديارات) .

غـــيرَ نـُؤىٍ ورمـــــادٍ دارسٍ
وأَثـافٍ كالحَمـــامِ الوُقَّـــعِ

دِيَمٌ مـُوقـَــرةُ المُـــزْنِ حَيَـــاً
مُثقلاتٌ واهيــــــاتُ المَـدمَـــعِ

وســـــلامِي حيثُ ما كنتُ لكُمْ
وتَحيَّــاتي وإنْ لــم تُســمَعِ[٢٠٢]

وقال على قافية القاف

(١١٨٠) يرثي : (السريع)

يا دهرُ ما أَبقيتَ لي من صـــديقْ
ما أَنتَ بالبَرِّ ولا بالشَّـــفيقْ[٢٠٣]

تَـأكُـلُ أَحبــابي وتُفنيــهمُ
ثُمَّ تَلقَّـانِي بوجـهٍ صَـفيقْ[٢٠٤]

---

(٢٠٢) في نهاية البيت وفي الهامش : (ولم نجد له شعرا على قافية الغين ولا الفاء في هذا الفن) .

— ١١٨٠ —

المقطوعة في ل ، س (٤/١٥٥) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/١٣١)، ق (٣٣٠) ، ب (٣٤٦) . القافية في الاصل ، س ، ب (مكسورة) . والدليل على سكونها البيت الذي زيد على المقطوعة في الهامش .

(٢٠٣) في د ، م ، ق ، ب جاء العجز على هذا النحو :
(عاشرته دهرا ولا من شفيق) .

(٢٠٤) في الاصل : (تلقاني) بسكون اللام . في الهامش : (ع يزاد على هذين البيتين) :
لا حكم الدهر فسكرانـه من لوعة الهجران ما يستفيق
في د ، م ، ق ، ب : (تأكل اصحابي) .

(١١٨١) وقال يرثي : (الطويل)

أيا دهرُ ما تَرعي علينا ولا تُبقِي
فرفقاً بنابلْ ما أرى لك من رِفقِ[٢٥]

وكمْ من حبيبٍ قد شَققتَ ضَريحَهُ
وأسكنتَهُ بيتاً هو البيتُ من حَقِّ[٢٠٦]

(١١٨٢) وقال يرثي عبيدالله بن سليمان : (الطويل)

ذكرتُ عبيدَ الله ذِكرةَ مُوجَعٍ
ومن دونه بابٌ من الموتِ مغلَقُ[٢٠٧] [١٦٥ظ]

وقلتُ لِعينيَّ اللَّجوجينِ بالبُكا
على قبرهِ والدمعُ في الخدِّ مُطلَقُ

نَعَمْ فابكيا ثُمَّ ادمَعا بعد موتهِ
فقد حُقَّ ما قد كنتُ أَخشَى وأَفرَقُ

— ١١٨١ —

المقطوعة في ل ، س (١٥٥/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣١/٢) ق (٣٣٠) ، ب (٣٤٧) .

(٢٠٥) في د ، م ، ق ، ب : (لا ترعى لا ارى) .

(٢٠٦) في س : (شققتُ واسكنتُه) بضم التاء في الفعلين . في د ، أ ، م ، ق ، ب : (فكم) .

— ١١٨٢ —

المقطوعة في ل ، س (١٥٦/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاول والرابع في م (١٣٢/٢) ، ق (٣٣٠) ، ولم ترد في (ب) . من منظومات ٢٨٨هـ .

(٢٠٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س ، ع : (ذكر) .

فلهفي عليـــه لَهفــةً تصـــدَعُ الحشَى
بهــا خلُقٌ من كُرْبـةٍ لا تَخلَّقُ[٢٠٨]

(١١٨٣) [وقال يعزي عبيدالله بن ســليمان بن وهب بابنه أبي محمد الحسن بن عبيدالله : (الكامل)

قـلْ للوزيـر لَئِنْ أُصِبْتَ بحـادثٍ
لـم يخـــلُ من جَزَعٍ ومـن إقــلاقِ
فلقــد غَبَنتَ الدهــرَ إذْ شــاطَرتَهُ
بأَبي الحُســينِ كَفى بـهِ من باقِي][٢٠٩]

[وقال على قافية الكاف]

(١١٨٤) [يرثي القاسم : (الطويل)

بِرغمي أُبوَّيـكَ الثَّرَى وأَهيلُـــهُ
عليكَ ودمعِي ســـافحٌ مُتـدارِكُ

---

(٢٠٨) في د ، أ ، م ، ق : (صدع الحشا كربه) . وفي ع : (كربــه) ولعلهما تحريــف .
في نهاية الابيات : (ولم نجد له شعرا على قافية الكاف في المراثى) . وتحته (في رواية ص) .

— ١١٨٣ —

البيتان زيادة من الهامش ومن س (١٥٦/٤) ، قـــارن بالمقطوعــة (١٢١٨) من منظومات سنة ٢٨٤هـ .

(٢٠٩) ابو الحسين هو القاسم بن عبيدالله .
(انظر الرقم ٣٨٠) .

— ١١٨٤ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها : (وجدت في رواية الدمشقي قال ابو العباس يرثى القاسم) . وفي س (١٥٦/٤) . من منظومات ٢٩١هـ .

وكـم صـاحبٍ من بعـدهِ بيَ شـامتٌ

تَصنَّعَ لي بالدمعِ والقلبُ ضـاحكُ]

وقال على قافية اللام

(١١٨٥) يرثي الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما :

(المديد)

كـم قتيـلٍ لـك بالطَّفّ غالِي

أرخصتْهُ غَفَلاتُ العَوالِي[٢١٠]

غادرتْـهُ الحـربُ يومَ تولَّى

مَيِّتَ الناصـرِ حَيَّ المَعـالِي[٢١١]

سـاكنَ اللحظـةِ يَسـخو بنفسٍ

صـانَها السـلمُ ليومِ القتـالِ[٢١٢]

صـادياً يَحمِي مواردَ مـاءٍ

مُنتَضَى الصَّفـوةِ عَذبَ الـزلالِ[٢١٣]

— ١١٨٥ —

الشـعر في ل ، س (١٥٧/٤ ـ ١٥٨) ، ١ وهـو عـدا (١٢ ـ ١٤ ، ١٦ ـ ١٧) فـي د ، وعـدا (٤ ، ٨ ١٢ ـ ١٣ ، ١٦ ـ ١٧) في ج ، ف .

الحسين بن علي (انظر ص ٥٥٤) من المزدوجة في فن المديح .

(٢١٠) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (في الطف) .

(٢١١) في الهامش : (ن الفعال) .

(٢١٢) في الهامش : (ن شاكى) .

(٢١٣) (يحمى) كذا في الاصل ولعله مبنـى للمجهـول . تحت الصفوة : (ن، المشرب) وتحت الزلال (ن زلال) وكذلك في س . .

صافحَ الأرضَ بخدٍّ أسيلٍ
طالما أشرقَ عند السؤالِ
حَرِ أنفاسي ليوم حُسينٍ
وإليهِ حنَّ وَفْدُ مقالي
لكَ نفسي من قتيلٍ وقلَّتْ
يومَ يدعو المُعلمونَ نزالِ [١٦٦ و]
مُستَضيفٌ مَشرَعَ الماءِ يَقْري
ظُبَةَ النَّصلِ ووقعَ النِبالِ [٢١٤]
يُطفِىءُ النَّخوةَ من كلِّ قِرْنٍ
باختضابِ السيفِ والنقعُ عالِي
والوَغَى يَضحكُ عن بَارقاتٍ
باكياتٍ بدماءِ الرجالِ [٢١٥]
واقعاتٍ في نفوسِ الأعادِي
رَويتْ من رَوْنقٍ وصِقالِ
عُرِّيَتْ منكَ المذاكي وقدماً
كنتَ تكسوها رِداءَ الجمالِ [٢١٦]

---

(٢١٤) في الهامش : (ن يقرا) كذا بالبناء للمجهول ، ولعله الاصل . في د ، أ ، م : (ظبة السيف) .

(٢١٥) في الاصل ، س : (الوغا) .

(٢١٦) في حاشية س : (المذاكي وقدماً : لعله مذاكير قدما) ، وله وجه قوى. المذاكى من الخيل : التي اتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان . المذاكير جمع ذكر : وهو العضو المعروف .

كنتَ حَــــَّلالاً برغــمِ الأَعــادِي
وعـلى القِـرْنِ جــريءَ الصِّــيالِ

وخَــلا المِحـــــرابُ من عامِرِيــهِ
ولقـد يُمسِـــــي بكُمْ غيرَ خالِي[217]

أَسَــدٌ فَلَّتْ شَــــباهُ المَنـايـا
فأَصـــابتْهُ صُـــروفُ الليــالِي[218]

مَنْ لِخيـلٍ خُضِّبتْ تحـتَ نَقْـــعٍ
كدُخـانٍ طـارَ عن جمرِ صـــــالِي

مَنْ لِخصــمٍ عَرَمَ الشرِّ فيـــه
يُلقحُ العـاقـرَ بعــدَ الحِيــــالِ

يـا خليلـيَّ القِيـــا عبــدَ شـــمسٍ
بِمقــالٍ نـاطـقٍ عـن فَعــــالِ

كنتُمُ بالغَــــدرِ أَولَى وكُنــــا
بِتقاضِــــي التَّبْـلِ أَولَى المَوالِي

فَجَزَينـــا الكَيْـلَ صــاعاً بصـاعٍ
ولـكم نَقصٌ على كلِّ حالِ[219] [١٩٦ظ]

---

(٢١٧) في حاشية س : (يمسى : لعله امسى) .

(٢١٨) في الهامش وبقية النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (واصابته) .

(٢١٩) في جـ ، ف : (وجزينا) .

(١١٨٦) وقال يرثي : (مجزوء الكامل)

يـا غيثُ سَـقِّ مُحمَّـداً ... جُـوداً عليـهِ كمـا فَعَلْ
إنْ كـانَ يكمُـلُ واحـدٌ ... في العـالمينَ فقـد كَمَـلْ[٢٢٠]
ذَمّـاً لـذا الدهـر الحَرو ... نِ ولا أَسـاغَ فكم أَكَـلْ[٢٢١]
بالأمسِ آمُـلُ بُـرءَهُ ... يا قُربَ يـأسٍ مـن أَمَـلْ
فتـكَ الزمـانُ بمثلـهِ ... بَطَلٌ أُتيـحَ لـه بَطَـلْ
مـا في الأَنـام مُخلَّـدٌ ... نُصِرَ الحِمامُ على الرَّجُـلْ[٢٢٢]
ولقـد تكـونُ دَرِيَّتي ... فاليومَ أَظهـرُ لِلأجـلْ
وعـلى الزمـان مُصـابُهُ ... ما لِلزمـان بـه بَـدَلْ
قـد كنتَ حِليتَـهُ فأَلْـ ... ـقاها فبـانَ بـه العَطَلْ
مَنْ لِلعُـلى والجودِ والحَدَثِ المُلِـمّ إذا نَـزَلْ
مَنْ لِلمَحـامِـدِ لا أَقـو ... لُ عسى يكونُ ولا لَعَـلْ

— ١١٨٦ —
الشـعر في ل ، س (١٥٨/٤) ، ع ، أ ، وهـو عـدا السابع في د.
وجاءت الابيات (٣ ، ٥ ، ١١) في المنازل والديار (٤٣٧ — ٤٣٨) .

(٢٢٠) في د ، أ : (ان كان اكمل) .

(٢٢١) في الهامش : (ن الخو) يريد به : (الخؤون) وفي بقية النسخ مـاعدا المخطوطة ، س : (الخؤون) . في حاشية س : (الحرون : الخرو (ط ن) وهو غير صحيح ، فقراءة الناشر للكلمة وتكميله لهـا غير صحيح. في المنازل والديار (لا يهنا الدهر الخؤون) . الخروط : الذي يتهـور في الامور ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالامور . كالفرس الخروط الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضي لوجهه .

(٢٢٢) في د ، أ : (قصر) ولعله تحريف .

(١١٨٧) وقال يرثي على بن يحيى : (الخفيف) [١٦٧ و]

مَـــن أَحبَّ البقـــاءَ دامَ عليـــهِ
مَـــعَ طـولِ البقـاءِ هَمٌّ طـويـلُ

عَطَّـلَ الدهـرُ موضعـــاً مـن فـؤادِي
ليسَ فيه بعد ابنِ يحيـــى خليـــلُ

أَكلَ الموتُ زَينَ كـــلِّ حيـــاةٍ
لاهَنَـــا الموتَ شِلْوُكَ المأكـولُ(٢٢٣)

(١١٨٨) وقال يرثي : (المديد)

غَفَلَ الرَّبـعُ عن الســـائلِ وعن الســـاكنِ والراحـــلِ
مَحَّ فاستَخلفَ مـن أَهـــلهِ كلَّ بَغَّام الضُّحَى خـاذلِ(٢٢٤)
يَتـــردَّى ظـــلَّ فَينـــانةٍ مثـلَ جُـلِّ الفرَسِ المـائلِ

— ١١٨٧ —

المقطوعة في ل ، س (١٥٩/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٢/٢). ق (٣٣٠) ، ب (٣٨٨) ، ومختارات البارودي (٣٢٨/٣) ، في ع ، د ، أ ، جـ ، ف : (وقال يرثي علي بن يحيى بن المنجم) . (انظر الارقام ١١٥١ ، ١١٥٣ ، ١١٧٠) .

(٢٢٣) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (شلوه) .

— ١١٨٨ —

الشعر في : ل ، س (س/١٥٩ ـ ١٦١) وهو عدا الحادي والثلاثين في ع ، أ ، وعـدا (١٥ ، ٢٠ ، ٣١) في د . بعد يرثى (ابا محمد بن المتوكل) اما في النسخ الاخرى ففيها (وقال يرثى ابا محمد بن المتوكل) . (انظر الارقام : ٣٧٤ ، ١١٥٩ ، ١١٦٨).

(٢٢٤) في الاصل ، س : (الضحا) . في د ، أ : (واستخلف) .

ظـــلٌ تَرعاهُ عيونُ المَهـــــا مُشعِلاتٍ كَمُثــلا الغاســـلِ
واذا ما هَبَّ مـــن رَقــدةٍ خـــائفاً من شَبَــحٍ ماثـــلِ
رَفَعتْ أظـــلافَهُ أَربـــعٌ لَقطَ أَيْدٍ صَدَفَ الساحلِ(٢٢٥)
فَرَغَ الدهرُ لِمــــا ساءَني بعدَ شُغْلٍ بالوَرى شـــاغلِ
كم تَرَى يَسلمُ مَنْ نفسُـــهُ غَرَضٌ من أَســـهمِ القاتلِ(٢٢٦)
لـــذَّةُ الدنيـــا لِجاهلِهـــا وعذابٌ هي للعـــاقلِ [١٦٧ظ]
كم خليلٍ راعنـــي فَقـــدُهُ واســـعِ الأَخـلاقِ والنـــائلِ
لِلتُقَى في سُخطهِ حـاكــــمٌ يَنصُرُ الحقَّ عـــلى الباطـــلِ
حلمُهُ أَغفرُ مـــن ليلــــةٍ ذاتِ دَجْنٍ مُطبقٍ شـــاملِ
ناهضٌ بالعـــزمِ ذو مِـــرَّةٍ لحمُهُ مُرٌّ عـــلى الآكـــلِ(٢٢٧)
واذا الحربُ جَرَى مَوجُهـــا خاضَــها بالأَسَـــلِ النـاهـلِ
وعِنانُ الموتِ فـــي كفِّـــهِ عادِياً كالأَســدِ الباســـلِ
وكأَنَّ النَّقعَ يَنجابُ عـــن قَمرٍ فـي أُفُـقٍ كـــامـلِ
فوقَ طِرْفٍ مُشبَعٍ جِلـدُهُ بالـــغٍ غـــايتَهُ فاضـــلِ
يَحسِبُ الجالسُ فـي متنـــهِ أَنَّـــهُ فى جدولٍ ســـائلِ
واذا غَنَّـــتْ حَديـــداتُهُ ماسَ مَيْسَ الشاربِ المـــائلِ
وإذا عُرِّيَ مـــن سَرجـــهِ كانَ مثلَ الغـــادةِ العـــاطلِ
مَن لِمـــدفوعٍ ومحرومـــةٍ ولـــذي مَتْـــرَبةٍ ســـائلِ

---

(٢٢٥) في الاصل وبقية النسخ : (لفظ) وفي حاشية س : (لقط) .
(٢٢٦) (من نفسه) في الاصل بفتح الميم وكسرها ورفع نفس وجرها .
(٢٢٧) في ع ، أ : (للعزم) .

بَرَدَ الليلُ علىٰ جسمهِ غيرِ ذي قشرٍ ولا آكلِ[228] [168و]
فرأى الخوفَ وأكدَى لـه كلُّ منّاعِ الندى باخلِ
ولخصمٍ فائرٍ ضِغنُهُ ناطقٍ من بعدهِ قائلِ
ولرأيٍ مُقفلٍ بابُهُ وليومِ الحادثِ النازلِ
وبحارُ الحربِ إذْ أزبدت تَقذفُ الأعلى على السافلِ[229]
ولدينٍ في النَدَى والتقَى ليسَ فيه طاعةُ العاذلِ
ولسيفٍ راسبٍ حدُّهُ ولرمحٍ ذَربِ العاملِ
ولكأسٍ شَكرتْ خُلْقَهُ غيرَ عِرّيضٍ ولا هازلِ[230]
واقعُ الطيرِ إذا طَيَّرَتْ جِنّها في هامةِ الجاهلِ[231]
(يَنثرُ الجوهرَ من نُطقهِ غيرَ سِكّيتٍ ولا صاهلِ)[232]
فتماسكتُ على حَسرةٍ وهي قَصْرُ الجازعِ الثاكلِ
ورأيتُ الودَّ لمّا بَدا مثلَ ظلِّ النُصُبِ الزائلِ
تَعِبَتْ نفسيَ من بعدهِ في أخٍ كالجَرَبِ الماطلِ
كلّما مَسَّحتُهُ زادَ من لذّةٍ أَو سَقمٍ داخلِ[233]

---

(228) (قسر) كذا في الاصل وبقية النسخ وفي س : (قشر)ولعله الوجه . القِشر : غشاء الشيء خلقة أو عرضا وكل ملبوس .

(229) في الاصل : (ازيدت) وفي النسخ الاخرى : (ازبدت) وهو الاصل .

(230) في الاصل ، د : (سكرت) ، وفي النسخ الاخرى : (شكرت) ولعلها الاصل .

(231) (جنثها) في الاصل بفتح الجيم .

(232) البيت في الهامش : (ن) وفي بقية النسخ .

(233) في الاصل وبقية النسخ : (وسقم) وفي الهامش : (ح أو سقم) وكذا في س . في حاشية س : (لذة : لعل الصواب : (لزز) . أو (لدد) . ولا نرى في ذلك وجها ، والمعنى انه كلما مسح الجرب زاد من شعوره باللذة او السقم .

(١١٨٩) وقال يرثى : (الطويل)

سقَى باكرُ الوَسمىِّ قبرَ مُحمَّـــدٍ
عَزالىَ غيثٍ مُسبلٍ دائمِ الوَبْلِ[١٦٨ ظ]

فَــواللهِ لا زالتْ لِعينيَ دمعـــــةٌ
وبينَ الحَشَــا من ذكرهِ غُلَّةٌ تَغلِي(٢٣٤)

خَلوتُ لِأَفــواهِ الحوادثِ بعـــدَهُ
فما تَشبعُ الأيامُ والدهرُ من أَكلى(٢٣٥)

لَعمرى لقـــد أَقررتَ عـــينَ مَودَّتى
وشـــاهدَتنى بالبِرّ والجانبِ السهـلِ

وكنتَ إذا نـابتْ من الدهـــــرِ نَوْبـةٌ
أَخِـي دونَ إخوانى واهلىَ من اهلى(٢٣٦)

— ١١٨٩ —

المقطوعة في ل ، س (١٦١/٤ — ١٦٢) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والثالث في ثمار القلوب (٣٣١) .

بعد يرثى : (ابا محمد بن المتوكل واسمه محمد) .

وكذلك في : ع ، د ، وفي أ ، ج ، ف : (يرثى محمد بن المتوكل) .

وانظر الارقام : ٣٧٤ ، ١١٥٩ ، ١١٦٨ ، ١١٨٨ .

(٢٣٤) في د : (بعينى) وفي أ : (ودون الحشا) .

(٢٣٥) (خلوت) كذا في الاصل وبقية النسخ. تحت الخاء في الاصل (ح) ولعله يريد بها (حلوت) وهي كذلك في د . في الاصل (شـبع بـدون التاء) ، وفي النسخ (تشبع) ، وفي س : (يشبع) . قارن بالبيت الثالث من المقطوعة رقم ١١٦٦ من هذا الفن .

في ثمار القلوب : (حلوت بافواه النوائب) .

(٢٣٦) في ج ، ف : (اذا ما نابنى) .

(١١٩٠) وقال : (المتقارب)

أَيــا ليلتِي لستِ مثــــلَ الليــــالى
وطُلتِ ولا كالليــــالى الطِّـــــوالِ

خليـــلىَّ لا تَـرجُـــــوا نائـــلاً
فقـــد قطعَ الموتُ كفَّ النَّـــوالِ[٢٣٧]

(١١٩١) وقال يرثى جارية له توفيت : (البسيط)

سقياً لِمن فى الثَّرى أَمستْ مَنازلُهُ
ومَنْ بدارِ البِلى قَرَّتْ روَاحلُـــهُ

أَمسيتُ خِلْواً من الأَحبابِ مُنفـرداً
والسـيفُ يَبقَى ولا تَبقَى حَمائلُهُ[٢٣٨]

— ١١٩٠ —

المقطوعة في ل ، س (١٦٢/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٢/٢)، ق (٣٣٠) ، ب (٣٨٨) . بعد وقال في الاصل : (يرثى الموفق بالله) وكذلك في بقية النسخ . فاذا صح انها في الموفق فهي من منظومات ٢٧٨هـ .

(٢٣٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س (لا ترتجى) وهو تحريف .

— ١١٩١ —

المقطوعة في ل ، س (١٦٢/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٢/٢)، ق (٣٣٠) ، ب (٣٨٩) ، في الهامش بعد (توفيت) (بغتة) .

(٢٣٨) في أ ، جـ ، ف : (اصبحت خلوا) .

(١١٩٢) وقال يرثي الموفق بالله : (مخلع البسيط)

[١٦٩ظ]

وَلَّى أَبُو أَحمدٍ حميداً وفُقِدَ النَّيْلُ والمُنِيلُ
والشرُّ من بعدِهِ كثيرٌ والخيرُ من بعدِهِ قليلُ
يا أَجرأَ الناسِ جُودَ كفٍّ على التي هابَها البخيلُ[٢٣٩]
لاقتْكَ بُشرَى بِطولِ فوزٍ في جَنَّةٍ ظِلُّها ظليلُ

(١١٩٣) وقال يرثي عبيدالله بن سليمان : (السريع)

— ١١٩٢ —

المقطوعة في ل ، س (١٦٢/٤) ، ع ، د ، أ ، وهي عدا الاخير في ج ، ف . من منظومات ٢٧٨هـ . (انظر الارقام : ٣٩٦ ، ١١٦٠ ، ١١٧٥).

(٢٣٩) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (يا احسن الناس) .

— ١١٩٣ —

المقطوعة في ل ، س (١٦٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٢/٢)، ق (٣٣١) ، ب (٣٨٩) ، ونثر النظم (١٠٦) ، والعمدة (١٥٠/٢)، والمحاسن والمساوىء (٣٤٧) ونسبت للبسامي ، والابانة عن سرقات المتنبي (٢٦٢) ، منسوبة لعلي بن نصر بن بسام (عن الرسالةالحاتمية)، ومختارات البارودي (٣٢٨/٣) ، والاول والثاني في ديوان المعاني (١٨٠/٢) واحسن ما سمعت (١٨٣ — ١٨٤) ، وسمط اللآلي (١٦١/١) وديوان المتنبي (١٢٩/٢) ، ومعجم الادباء (١٦٩/١٧) منسوبة فيهما الى علي بن محمد بن نصر بن بسام (عن الرسالة الحاتمية) ووفيات الاعيان (٣٨٣/٢) وفوات الوفيات (٥٨/٢) ، وريحانة الالبا (٤٢٥/٢) وانوار الربيع (١٢/٦ — ١٣) منسوبة فيهما الى ابن بسام .

ملاحظة : يبدو ان الذي اشاع نسبة المقطوعة الى علي بن محمد ابن نصر بن بسام هو الحاتمي في رسالته مع المتنبي فتناقلتها منه المصادر الاخرى وهو وهم . (ابن بسام — انظر الرقم ٤٦٠ . القافية في (ب) ساكنة . من منظومات سنة ٢٨٨هـ .

قَــد اســــتَوى الناسَ وزالَ الكمالُ
ونادتِ الأيـامُ أَينَ الرجــــالُ[240]

هــذا أبـو القاســمِ في نَعْشـــهِ
قُوموا انْظروا كيفَ تَزولُ الجبالُ[241]

يــا ناصـــــــرَ المُلْكِ بـآرائــهِ
بعدَكَ لِلمُلْكِ ليـــالٍ طِــــوالُ

(١١٩٤) وقال يرثيه : (الكامل)

للـــهِ دَرّكَ أَيّمـــا رجـــلٍ
صـــارتْ مَصائِرُهُ الـــى أَجَـــلِ

يســـــرِي إذا نـــامَ الأَنـــامُ لـــه
فِـكْــرٌ كأطـرافِ القَنــا الذُّبُــلِ

(٢٤٠) في الهامش : (ص ومات الكمال) وكذلك في م ، ق ، ب . في نثرالنظم والمحاسن والمساوىء وفوات الوفيات : (وقال صرف الدهر) . وفي احسن ما سمعت : (وغال صرف الدهر زين الرجال) . في العمدة وسمط اللالى وديوان المتنبي ومعجم الادباء ، ووفيات الاعيان وريحانة الالبا وانوار الربيع : (وصاح صرف) . في ديوان المتنبي : (قد انقضى العدل وزال الكمال) .

(٢٤١) في العمدة : (هذا ابو العباس) وهو تحريف . في د ، م ، ق ، ب والعمدة ، وديوان المتنبي ، ومعجم الادباء ، ومختارات البـــارودي (كيف تسير) .

— ١١٩٤ —

الشعر في ل ، س (٤/١٦٣ ــ ١٦٤) ، ع ، د ، أ وهو عـدا (١٢ ، ٢٢ ــ ٢٣) في ج ، ف من منظومات ٢٨٨هـ .

مُخْفٍ لِشخصِ الكيدِ تَحسِبُهُ
مُتفرِّغاً والقلبُ في شُغُلِ[242] [١٧٠ و]

هذا الذى سبقَ القضاءُ بِهِ
(والدهرُ بالإنسانِ ذو دُوَلِ[243]

ما قرَّ في أَيدِي قوابلِهِ)
حتَّى أُذيقَ الصابَ بالعَسَلِ

فأَرَيْنَهُ أَنَّ الزمانَ كذا
لابُدَّ من تَرَحٍ ومن جَذَلِ[244]

والدهرُ لا يُبقِي على أَحدٍ
والموتُ هَجَّامٌ على الأَمَلِ[245]

كم دَسَّ سُقماً للجبانِ وكم
رَوَّى غِرارَ السيفِ من بَطَلِ

ويُطيرُ كامنةً لِصائدةٍ
ويحطُّ وَحْشَ الطَّودِ من قُلَلِ[246]

قَسَماً أُردِّدُهُ لقد دفنوا
جَبلاً يُزيلُ قواعدَ الجَبَلِ

---

(٢٤٢) (مخف) في الاصل بتشديد الفاء .

(٢٤٣) ما بين معقوفتين في الهامش : (ص ح) وفي بقية النسخ . في النسخ ماعدا المخطوطة ، س (القضاء له) .

(٢٤٤) في أ : (وارينه) .

(٢٤٥) في ج ، ف : (والدهر هجام) ولعله تحريف .

(٢٤٦) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (لصائده) .

لمَّا قَضَى نَحباً وودَّعنا
تَوديعَ نأىٍ غيرِ ذِى قَفَلِ[247]

عَزَّى الوَرى عنه ابنُهُ وغَدا
بَدَلاً بهِ وكفاكَ من بَدَلِ

مُتبرِّعُ الإِحسانِ مُبتدئاً
مُتجنِّباً في الجُودِ لِلعِلَلِ[248]

مُتهيِّباً لِلدهرِ لاقيَهُ
يَقراهُ عند الحادثِ الجَلَلِ[249]

مَنْ كانَ لم يَرَ ذاكَ لَمْ يَرَ ذا
سِيّانِ فى قولٍ وفى عَمَلِ[250]

داركتَ بعدَ أبيكَ مَملكةً
باتتْ ضَمائرُها على وَجَلِ [170ظ]

وسبقتَ إيقاعَ الزمانِ بها
وقد استعدَّ لِوَثْبِ مُختَتِلِ

وأجبتَ دعوتَها وقد خَشَعتْ
وَصَغتْ دعائمُها الى المَيَلِ[251]

---

(247) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (ناء) .

(248) في أ ، جـ ، ف : (متسرع) .

(249) (متهيباً) كذا في الاصل ، ع وفي د ، ف (متهيئاً) وفي حاشية س : لعله (متهيئا) .

(250) (لم ير ذا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي الهامش (ن فلير ذا) ، وهو أوجه وكذلك في س .

(251) في جـ ، ف : (من الميل) .

فكأنّكَ الرجلُ الذي عَهِدتَ بالأمسِ لم يُفقَدْ ولم يَزَلِ[252]

حالفتَ جُوداً لا تُفارقُه وبَرِئتَ من جُبْنٍ ومن بَخَلِ[253]

وكُسيتَ دِيباجَ الشبابِ على قلبٍ مُصيبِ الرأىِ مُكتهِلِ[254]

وإذا العقولُ ونَتْ وحيَّرَها خَطْبٌ يَفُلُّ صوارمَ الحِيَلِ

أَقبستَهنَّ وقد دَجَيْنَ سَنَا عقلٍ من الشُّبُهاتِ مُنصقِلِ[255]

فاخلُدْ وعِشْ أَبَداً بذاكَ وغِظْ وبهامِ مَنْ عاداكَ فانتَعِلِ

عاهدتُ دهرِى أَنْ أُسوّغَه مَوتَ الوَرَى طُرّاً وتَسلمَ لِى

(١١٩٥) وقال يرثى أباه : (الرمل)

---

(٢٥٢) في ع ، د ، ا ، ج : (لم تفقد ولم تزل) .
(٢٥٣) (تفارقه) في الاصل بالياء والتاء ، وفي النسخ ما عدا س (لا يفارقه) ،
(٢٥٤) في ج ، ف : (رحيب الراي) .
(٢٥٥) (دجين) كذا في الاصل وبقية النسخ ، ولعل الاصل (دجون) واشار ناشر س في الحاشية الى هذا التصويب .

— ١١٩٥ —

الشعر في ل ، س (٤/٦٥ – ١٦٦) ، ع ، ا ، وهو عدا التاسع

رُبَّ حَتفٍ بينَ أَثنــاءِ الأَمــلْ
وحيــاةُ المــرءِ ظِــلٌ ينتقِــلْ
لو نَجــا شــيءٌ نَجَتْ ضــاريةٌ
تَهجُرُ السهــلَ وتَحتلُ القُلَــلْ
كلَّ يومٍ تَخضِبُ المَنسِــرَ مِــنْ
عَلَقٍ تَنهَلُ فيه وتَعِــلْ[256] [171و]
وإذا مــا بَــرَقَ الفجــرُ لهــا
نَفَضَتْ عن ريشــها لُؤلؤَ طَلْ
وحَــرِيٌ بِنجــاءٍ لــو نجــا
وَعِــلٌ باتَ على هَضْبٍ وظَــلْ
يَشربُ المــاءَ عــلى مَتْنِ صــفاً
مَسحتْهُ كفُ ريــحٍ فانصقَــلْ
مثلَ مِــرآةٍ جَلاهــا صَيقَــلٌ
لو عَلاهــا وَلَدُ الــذَرّ لَزَلْ
يَرتعِــى مُســتأنفَ البَقْــلِ إذا
خَضَّرَ الأَرضَ ربيعٌ مقتبَــلْ[257]

فــي د ، وعــــدا (٩ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٨) فــي ج ، فــ والاول في العمدة والبيتان (٢٦-٢٧) ، في ديوان المعاني (١٨٢/٢) ، والابيات (٢٨-٣٠) في بهجة المجالس (١٤٠ - ١٤١) ، والبيتــان (٢٩ - ٣٠) في انوار الربيع (١١٢/٢) ، والبيت الثلاثون في التمثيل والمحاضرة (١٢) .

(٢٥٦) (تنهل وتعل) في الاصل ببناء الفعلين للمعلوم وللمجهول معا .

(٢٥٧) في ع ، د ، أ : (اخضر الارض) . في تاج العروس : (أخضره الريُّ : فهو خضر وخضور) .

وَشَــتيمٌ خَــادِرٌ في غِيلِـــهِ

يَرقُبُ السَّفرَ إذا اصفرَّ الأُصُلْ(٢٥٨)

صَبَغَ الزُبــرةَ حتَّــى خِلتَــهُ

قــد تَردَّى أُرجوانــاً واشتمَــلْ

وابنُ كُثبـانٍ خَفِـيٌّ شَخصُــهُ

مثلُ قِيدِ الشِبرِ إنْ عَضَّ قَتَلْ(٢٥٩)

قاحــلٌ كالقِــدِّ لــو قطَّعَــهُ

غَرْبُ سيفٍ لم تجِــدْ فيه بَلَلْ

مُرصِدٌ إنْ نَفَثَ الريقةَ في الصخرِ شَظَّاها وفي الغابِ اشتعلْ

أَينَ مَنْ يَسلَمُ من صَرفِ الرَّدَى

حكَمَ المــوتُ علينــا فَعَــدَلْ

وكأَنا لا نَــرى مــا قــدْ نَرَى

وخطوبُ الدهرِ فينــا تَتَّصِلْ(٢٦٠)

---

(٢٥٨) (وشتيم) في الاصل بالرفع والجر . الشتيم : الاسد العابس .

(٢٥٩) في الهامش : (ن ثعبان) .

(٢٦٠) (الخطوب) في الاصل بالنصب . في الهامش : (ن تنتضل) . في س: (تتتصل) وهو خطأ . في ج ، ف : (وكأنا لا نرى مالا نرى) ولعله تحريف .

إنَّ بالكامــلِ لــي ذا حفـُــرةٍ

سوف أَبكيهِ بأطرافِ الأَسَلْ[261] [١٧١و]

رُبَّما فــوقَ ســريرٍ خِلتـُـــهُ

عاقِــداً حُبوتَهُ فوقَ جَبَــلْ

(ويَرَى القتــلَ بَقــاءً ثابتــاً

وَيَرى الموتَ قبيحاً بالرَّجــلْ)[262]

لِيديــهِ بِنــــداهُ عَجَــــلْ

وله فــى البَطشِ والسَّطْوِ مَهَــلْ

إنْ يكــن خَضَّبَــهُ أَعــداؤُهُ

بِدمٍ فالــدَّمُ حِنَّــاءُ البطــلْ

ولقــد خلَّــفَ منــى بعــدَهُ

لَهُمُ صِلَّ أَعــادٍ أَيَّ صِلْ[263]

فَرويــداً بظــــلامٍ صُبحُـــهُ

فَهــى الأَيَّــامُ والدهــرُ دُوَلْ

---

(٢٦١) ذكر الطبري ان المعتز بعد قتله دفن في ناحية قصر الصوامع (انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٨٤هـ) . في حين ان ابن المعتز يشير الى ان حفرة والده في قصر الكامل وهو اعظم قصــور المعتـز (انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجري) (الفهارس) .
والبحتري في سامراء بعد عصور المتوكل (الفهارس) .

(٢٦٢) البيت في الهامش : (ن) وكذا في بقية النسخ . في النسخ مـا عـدا المخطوطة ، س : (وترى ثانيا) ولعله تحريف .

(٢٦٣) في الاصل وبقية النسخ : (بعدهم) ثم صحح في الاصل الى : (بعده) وفي الهامش : (رواية ص بعدهم) .

كم أَخٍ لِي لم يَلِدْهُ والدِي
وابنُ قُربَى كانَ هَمّاً وَوَجَلْ[٢٦٤]

ولقد أَعجَبُ مِن ذي بَخَلٍ
منعَ الناسَ نداهُ وسأَلْ[٢٦٥]

لم يَفُتْ مَنْ لم يَفتْ سوفَ يَرَى
دَعْهُ يَمرَحْ في ميادينِ الأَمَلْ[٢٦٦]

كمْ بدارِ الموتِ من ذِي إرْبَةٍ
عَجزَتْ منه عن الموتِ الحِيَلْ

وملوكٍ بَلِيتْ أَيديهِمِ
ولقد كانتْ مَطايا لِلقُبَلْ

يا مُكِلَّ العيسِ في دَيمومةٍ
تَتَبعُ الآمالَ كالباغِي المُضِلّْ[٢٦٧]

إنَّ مفتاحَ الذى تطلبُهُ
بيدِ المِقدارِ فاصبِرْ واتَّكِلْ[٢٦٨](١٧١ط)

---

(٢٦٤) (ابن) في الاصل بالجر والرفع .

(٢٦٥) في الهامش بجانب : (وسأل) : (ويروى ويَخِل) .

(٢٦٦) في الاصل ، ع : (لو يفت) ، وفي الهامش : (ن لم يفت من لم يمت) وكذا في س ، أ ، جـ ، ف .

(٢٦٧) في الاصل : (العيش يتبع) ثم صححت الى : (العيس تتبع) وفي الهامش : (ن يا مضل العيش في ديمومة) وتحته تصحيف . في ع : (العيش) . في ع ، د ، أ ، وبهجة المجالس : (يتبع) .

(٢٦٨) في د : (المقدور) في جـ ، ف : (بيد الفتاح) .

فَـرغَ اللهُ مــن الـــرزقِ ومِـــن
مُدّةِ العُمرِ ومن وقتِ الأَجَـــل[269]

(١١٩٦) [وقال يرثي أبا محمد ابن المتوكل واسمه محمد :
(الطويل)

أَيَا مَنْ يَهيلُ التُربَ فوقَ مُحمَدٍ
بِفيكَ الذى بالكفّ منــكَ تَهيــلُ
دَفنتَ الندى فارجعْ بِخيبةِ خائبٍ
وقُمْ فاعترِضْ مَنْ شئتَ فهو بخيلُ]

وقال على قافية الميم
(١١٩٧) يرثى : (الكامل)

---

(٢٦٩) في نهاية البيت وفي الهامش : (قوبل بها نسخة ابن المرزبان) .

— ١١٩٦ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها (وجدت في نسخة ابن المرزباني قال الدمشقي انشدني عبدالله يرثى ابا محمد بن المتوكل واسمه محمد) وقبل البيت الاول (وح) والمقطوعة من س (١٥٩/٤) . انظر الارقام: (٣٧٤ ، ١١٥٩ ، ١١٦٨ ، ١١٨٦) .

— ١١٩٧ —

الشعر في ل ، س (١٦٧/٤ — ١٦٩) ، وهو عدا عجز الثاني عشر وصدر الثالث عشر والبيت السادس عشر في ع ، د ، ا ، وعدا (٤) وعجز الثاني عشر وصدر الثالث عشر والبيت ١٦ ، ١٨ ، ٢٤ في ج ، ف ، والابيات (٥ — ٨ ، ١٢ — ١٣ ، ١٠ ، ١٤ — ١٦ ، ١٩ — ٢٠ ، ٢٨) في زهر الاداب (٧٩٢/٣) والبيت الخامس عشر في زهر الاداب (٢٢٥/١) . في الهامش وبقية النسخ (يرثى المعتضد بالله) واذا صح هذا فالقصيدة من منظومات ٢٨٩هـ .

خـــدّتْ وأغرتْ طيفَهـــا بِمُتيَّمِ
إنَّ الفـــراقَ لَمُغـــرمٌ بالمُغْـــرمِ

وَبَدتْ فَحسبُكَ من وشاحٍ ناطـــقٍ
كَثُرتْ وســـاوسُهُ وحِجلٍ مُفْحَمِ

وكأنَّ فاها بعـــدَ آخـــرِ رَقـــدةٍ
مُتســـــــحِّرٌ بِعُقارِ دَنٍّ مُعْلَمِ

بُعجَ الفراتُ لهـــا فَسلسِلَ جدولاً
مُتسرِّبـــاً فـــى كَرْمِهـــا كالأَرقَمِ

قالتْ شُـــريرةُ مـــا لِجفنـكَ ســـاهراً
أَرِقاً وقـــد هَدأتْ عُيونُ النُّوَّمِ (٢٧٠)

ما قـــد رأيتُ من الزمانِ أَحلَّ بـــى
هـــذا وتحتَ الصـــدرِ ما لم تَعلمِى

يا نفسِ صبـــراً للزمـــانِ وَرَيبـــهِ
فهو المَلِىءُ بمـــا كرهتِ فَسلِّمى

إنَّ الذى حـــازَ الفضـــائلَ كلَّهـــا
هو ذاكَ فـــى قَعرِ الضَّريحِ المُظلمِ

الآمرُ الأَمـــرَ الذي يَندَى دَمـــاً
ويَشوبُ ماءَ المُجرمينَ بِعلقَمِ [١٧٢و]

---

(٢٧٠) في زهر الاداب : (قلقاً وقد هدات) .

وكأنَّ أَحداثَ الزمـانِ عبيـدُهُ

فمتى يُؤخِّرْهنَّ لا تَسـتَقدِمِ (٢٧١)

يَغدو فَيَحكمُ فيـهِ حكمـاً جائراً

مُتجِّهمـاً للحـادثِ المُتَجهِّمِ (٢٧٢)

أَمَّا السيوفُ فمن صنائـعِ بأسـهِ

لولاه لم يَروَيْنَ من شُرْبِ الدَّمِ (٢٧٣)

يَقظـانُ من سِنةِ المُضيِّـعِ قَلبٌ

ومُعـوَّلٌ لِلمُعْوِلِ المتظلِّمِ (٢٧٤)

يَزَعُ الضغائنَ قبلَ ساعةِ فُرصـةٍ

فاذا رآهـا أمكنتْ لـم يُحجِمِ (٢٧٥)

كـم فُرصـةٍ تُرِكَتْ فصارت غُصَّةً

تُشجِى بطولِ تَلهُّفٍ وَتَندمِ (٢٧٦)

---

(٢٧١) (يؤخرهن) في الاصل بالياء والتاء . (لا) كذا في الاصل وبقية النسخ. في النسخ ماعدا المخطوطة ، س (فكأن) . في د، ج ، ف : (لا تتقدم). في س : (تستقدم) بكسر القاف وهو خطأ .

(٢٧٢) في د : (فتحكم) .

(٢٧٣) في الاصل : (تروين) وفي الهامش : (ن يرْوَين) وكذلك في زهر الاداب ، س . في زهر الاداب : (من سفك الدم) .

(٢٧٤) في زهر الاداب : (المضيع قلبه) .

(٢٧٥) (يزع) في الاصل بفتح العين في زهر الاداب : (يرعى) يزع : يكف.

(٢٧٦) (تشجى) في الاصل بضم التاء وفتحها ، وكسر الجيم وفتحها معا . في زهر الاداب : (كم فرصة ذهبت) . في النسخ ما عدا المخطوطة ، س ، وزهر الاداب : (تلهف بتبسم) .

وَلَرُبَّ كيدٍ ظلَّ يُشحَذُ مُغمَدا
فى بِشرِ وجهٍ مطلَقٍ وتَبسُّمِ (٢٧٧)

بِاللهِ أَحلِفُ صادقاً ما حلَّنى
منه بمنزلةِ المُحِبِّ المُكرَمِ

ورَقَى أَفاعِىَ بأسِهِ فتركنَنى
وأَبرْنَ عاصيَهُ وقلنَ لِيَ اسلمِ

وهى المَنايا إنّ رَمَيْنَ بِنَبلِها
قَرطَسنَ فى نفسِ الأَجلِّ الأَعظمِ (٢٧٨)

لِلهِ دَرُّكَ أَىُّ ليثِ كتيبةٍ
والخيلُ تَعثُرُ بالقنا المُتحطِّمِ

وبوجهِهِ عَهدُ الهجيرِ كأنَّهُ
بدرٌ تَبدّى في ظلامٍ مُعتِمِ [١٧٢ ظ]

وعليهِ سابِغةٌ علا أطرافَها
بَيضاءُ من نَسْجِ الحديدِ المُحكَمِ (٢٧٩)

وتَهُزُّ أَفراسُ الشبابِ مُفقَّراً
عُنِيتْ صياقلُهُ بأَخضرَ مِخْذَمِ (٢٨٠)

---

(٢٧٧) في الهامش : (ص مفمد) بالجر . في زهر الاداب : (يسجد بعدها)
(٢٧٨) في زهر الاداب : (يرمين في نفس الاجل) .
(٢٧٩) تحت اطرافها : (فه) اي اطرافه .
(٢٨٠) (افراس) في الاصل بالنصب (مفقّرا) في الاصل بكسر القاف . سيف مفقر : فيه حزوز مطمئنة عن منته .

إمَّـا غَدُوّاً أو بَيـاتـاً فـوقَـــهُ

لَيـلانِ من نَقعٍ وليــلٍ مُظـلِمِ

فَمَضَى حميـداً بالثنـاءِ مُشـيَّعاً

فَـرْداً من الخلفـاءِ ليـسَ بِتـوأمِ

يُعطِي الخـلافـةَ فعلُـهُ حقّ اسمِها

مـن عـدلِ تَـدبيرٍ ورأيٍ مُبـرَمِ

إمَّـا هلكـتَ وكـلُّ شـيءٍ هـالكٌ

غيرَ الإلـهِ وصـالحٍ مُتقـدِّمِ

فلقـد عَمِرتَ ولا حـريمُ مُعـانـدٍ

حَرَمٌ ولا الإسـلامُ بالمُستَسلمِ (٢٨١)

أَفرشـتَني أَمنـاً يُقـرِدُ مَضـاجِعي

وذَكرتَني فَبَررتَني بِحَيـا فَمِ (٢٨٢)

وفَحصـتَ عن غَيبي فلم تَرَ رِيبـةً

وعلمتَ بالتجريب مـا لـم تَعـلَمِ (٢٨٣)

لكَ جُهـدُ نفسِي من سـلامٍ دائمٍ

أَبـداً وسُـقْيا دعـوةٍ وتَرحُّمِ

---

(٢٨١) في الهامش : (ن حييت) اي فلقد حييت . في زهر الاداب : (ولقـد عمرت) .

(٢٨٢) في الاصل ، س : (بحيى) . الحيا : الخصب والمطر .

(٢٨٣) في س : (وعملت) وهو تحريف .

فلأهجُرَنَّ لك الحيــاةَ وطِيبَهــا
ولأُعرِضَــنَّ عن الزمــانِ المُجــرمِ

(١١٩٨) وقال يرثي : (الكامل)

أسمعتَ يا ناعٍ ثكِلتَ حَميما
هلاَّ سِواه فقد نَعيتَ عظيما[٢٨٤] [١٧٣ و]

ما كنتُ ذا كرمٍ غداةَ فَقدتُه
لو لم يكنْ دمعي عليه كَريما

لهفي على صَرفِ الزمانِ وما جَنَى
أودَى به ونجا الزمانُ سليما

قد كنتَ لي أملاً فصرتَ رَزيَّةً
يا رُبَّ ذي هِممٍ يَعُدْنَ هموما

(الآنَ قد ولَدَ الزمانُ خطوبَه
ولقد يكون من الخطوبِ عَقيما)[٢٨٥]

— ١١٩٨ —
الابيات في ل ، س (١٦٩/٤) ، وهي عدا الخامس في ع ، د وعدا الرابع والخامس في ج ، ف ، والاول وصدر الثاني وعجز الرابع في (أ) . في الهامش بعد يرثي : (ن الموفق بالله) وكذا في بقية النسخ ، واذا صح هذا فلعلها من نظم (٢٧٨هـ) .

(٢٨٤) (يا ناع) كذا بالتنوين في الاصل ، س ، وكذا جاءت اللفظة بالعين وحدها في بقية النسخ . ولا وجه له في الاعراب ، ولعله يجوز: (ياناعى) على اعتباره نكرة مقصودة يبنى على ما يرفع به والضمة مقدرة للثقل.

(٢٨٥) البيت في الهامش (ن) ، س .

(١١٩٩) وقال يرثي أبا محمد بن المتوكل : (مجزوء الكامل)

سَلْ بالزمانِ خَبيرَهْ ... إني بهِ لَعليمُ
صاحبتُهُ فَذَممتُهُ ... إنَّ الزمانَ ذَميمُ
ووراءَ ضيقِ خِناقهِ ... نَفَسٌ وليسَ يَدومُ
واهِي الأَمانةِ ظاعنٌ ... بالمرءِ وهو مُقيمُ
فاسألْ بطونَ الأَرض كمْ ... فيها عليٌّ كريمُ
لم يُبقِ منهمْ باقياً ... إنَّ الزمانَ ظَلومُ
وفقدتُ أَمسِ مُحمَّداً ... رُزْءٌ عَليَّ عظيمُ
طافتْ بقبركَ رَحمةٌ ... وبِشارةٌ ونعيمُ[286] [١٧٣ ظ]
واهتزَّ ريحانٌ بهِ ... وجرَى عليهِ نَسيمُ[287]
لِلهِ شيمتُكَ التي ... منها النَّدَى والخِيمُ
ووقوعُ حِلمكَ إذْ تَطيرُ من الرجالِ حلومُ
وإذا العُداةُ تَناصرتْ ... منها عليكَ خصومُ
لاقَوْكَ صِلاًّ لا يُرا ... مُ لُعابُهُ مَسمومُ
حَيُّ الجَنانِ كأَنَّهُ ... رُمحٌ يُهَزُّ قَويمُ
لَمَّا حُجبْتَ بِتُربةٍ ... وتَقطَّعَ التَّرحيمُ

— ١١٩٩ —

الشعر في ل ، س (٤/١٧١ — ١٧٢ ، ع ، د ، أ ، وهو عدا (٤ ، ٦ ، ٢٦ — ٢٧ ، ٣٢) في ج ، ف والابيات (٢٠ — ٣٣) وردت في : ن .

(٢٨٦) العجز في الهامش وبقية النسخ .

(٢٨٧) الصدر في الهامش وبقية النسخ .

عُرِفَ السرورُ بِمعشَرٍ مِنهم عِدىً وحميمُ[288]

كانتْ حياتُكَ جُنَّةً لهمُ وأنتَ كليمُ

ولرُبَّما ابتهجَ الحسو دُ وعرشُهُ المَهدومُ

إنْ كانَ لي جَزَعٌ عليكَ فإنَّهُ مَظلومُ

فَسقَتْ ثَراكَ سَحابةٌ بِحَيَاً عليكَ يَدومُ

لَيسَتْ تُثقِّبُ ليلَها حتّى الصباحِ نجومُ[289] [174و]

موصولةٌ بصباحِ يو مٍ ماؤُهُ مَسجومُ

فَرشَتْ أَصائلُهُ ضيا ءَ الشمسِ وهو سَقيمُ

يا سائراً في غَيِّهِ حتَّامَ أنتَ مُليمُ[290]

لا تَخدعَنَّ بِمُنيةٍ أُمُّ الخلودِ عَقيمُ[291]

حتَّامَ يَجذِبُكَ المَشيبُ بكفِّهِ وتَهيمُ

مُدِحَ الشبابُ وإنما لونُ الضَّلالِ بَهيمُ[292]

والشيبُ يَضحَكُ في المفا رقِ دُرُّهُ المَنظومُ

مُتْ إذ فَقدتَ الخُلْدَ في الدنيا وأَنتَ كَريمُ

يا قَلَّما يُغني المُنَى قلبٌ عليهِ رَحيمُ[293]

والموتُ يَقعُدُ في الترا قِي مَرةً ويَقومُ[294]

---

(288) تحت عدى : (ن عدو أو رحيم) .

(289) في ع : (ينقب) .

(290) في أ ، ج ، ف : (تليم) .

(291) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (ام السرور) .

(292) (مدح الشباب) في الاصل ببناء الفعل للمجهول والمعلوم وبرفع الشباب ونصبه .

(293) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (باقل) ولعله تحريف .

(294) في د ، أ ، ج ، ف (في التراقى سره) ولعل الكلمة الثانية محرفة .

فإذا المَنيَّةُ أَبرقَتْ فَرجاؤُكَ المَعدومُ
عِشْقُ البقاءِ وإنّما طُولُ البقاءِ هُمُومُ

(١٢٠٠) وقال يرثي أبا الحسين بن ثوابة :

(الخفيف) [١٧٤ ظ]

ليسَ شيءٌ لِصِحةٍ ودوامِ
غَلَبَ الدهرُ حِيلَةَ الأَقوامِ
وتَولّى أَبو الحُسَينِ حميداً
فعلَى رُوحِهِ أَجَلُّ السلامِ[٢٩٥]
كنتُ عاقدتُه على الحِفظِ لِلعَهدِ وصافحتُهُ بكفِّ الذِّمامِ[٢٩٦]
واصطفَيْتُهُ دونَ الأخِلاّءِ نفسِي
كاصطفاءِ الأرواحِ لِلأَجسامِ[٢٩٧]
كانَ ريحانَةَ النَدامَى وميزا
نَ قوافِي شعرٍ وبحرَ كلامِ[٢٩٨]

— ١٢٠٠ —

الشعر في ل ، س (١٧٣/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وزهر الاداب (٦٨٨/٣) . ابو الحسين بن ثوابة .
انظر الرقم (٤٤٧) . من منظومات ٢٨٤هـ .

(٢٩٥) في الاصل : (ابا الحسين) وفي الهامش ، ف ، س (ابو الحسين) وهو الصحيح . في زهر الاداب : (سلام السلام) .
(٢٩٦) في الهامش وزهر الاداب : (حين عاقدته) . في أ : (وكنت عاهدته) .
(٢٩٧) في أ ، ج ، ف : (والاجسام) .
(٢٩٨) في زهر الاداب : (وميزان القوافى شعرا) .

ومكانَ الفَهْمِ الذي لا يرَى الشَّكَّ ولا يَستغيثُ بالأَفهامِ(٢٩٩)

ساحرَ الوحي في القراطيسِ لا يَحبِسُ عنها أَعِنَّةَ الأَقلامِ(٣٠٠)

وإذا ما رأيتَهُ خِلتَ في كفيِّهِ صبحاً مُنقَّشاً بظلامِ(٣٠١)

نفسِ صبراً لا تَجزعِي إنَّ هذا

خُلُقٌ من خَلائقِ الأَيامِ

(١٢٠١) وقال يعزي القاسم بن عبيدالله عن أبيه : (الطويل)

هَنْتكَ ولا زالتْ إليكَ فقيرةً

وزارةُ سلطانٍ وطاعةُ أُمَّهِ(٣٠٢)

أَساءَ إليكَ الدهرُ منكَ بِنكبةٍ

فَشبَّهها حسنُ العزاءِ بِنِعمهْ

(١٢٠٢) وقال يرثي عبيدالله بن سليمان : (الطويل) [١٧٥و]

---

(٢٩٩) في زهر الاداب : (ومكان السهم) .

(٣٠٠) في زهر الاداب : (لا تحبس عنه أعنة) .

(٣٠١) في زهر الاداب : (فاذا ما رأيته خلت في خديه صبحا منقبا) .

— ١٢٠١ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٧٣/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٣٢/٢) ، ق (٣٣١) ، والاول في المنتحل (٤٩) بعد وقال في الاصل : (ح في القاسم لما ولى الوزارة بعد ابيه) من منظومات ٢٨٨هـ .

(٣٠٢) امه (في الاصل بالتاء المتحركة والساكنة) في ع ، د ، م ، ق بالتاء المتحركة .

— ١٢٠٢ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٧٤/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٢/٢ — ١٣٣) ، ق (٣٣١) ، ب (٤١٣) ، وزهر الاداب (٦٨٥/٣) ، ومختارات البارودي (٣٢٨/٣) .
من منظومات (٢٨٨هـ) .

ذكـــرتُ عُبيـدَالله والتُّـربُ دونَـــهُ
فــلم تَملِكِ العينـانِ إلاَّ بُكاهما[٣٠٣]
وحاشـــاهُ من قولي سَـقَى الغيثُ قبرَهُ
يَداهُ تُسـقِّي قبرَهُ من نَداهُما[٣٠٤]

(١٢٠٣) وقال يعزي القاسم بن عبيد الله عن أخته :

(البسيط)

لا تَحزنَنَّ وُقيتَ الحُـزْنَ والأَلمـا
ولا عَدِمتَ بقـاءً يَصـحَبُ النِعَما
أَليسَ قد قيل فيما لسـتَ تُنكرُهُ
من مَكرُماتِ الفتى تَقديمُهُ الحُرَما[٣٠٥]
يا شـامتاً بِبني وَهْبٍ وقـد فُجِعـوا
لا تفرحَنَّ بِنَقصٍ زادَهُمْ كَرَمـا[٣٠٦]

(١٢٠٤) وقال يرثي عبيد الله بن سليمان : (البسيط)

---

(٣٠٣) في س : (ولم تملك) . في زهر الاداب : (فلم تحبس العينان الا بكاهما).
(٣٠٤) في د ، م ، ق ، ب : ومختارات البارودي : (من قـول) . في زهـر الاداب (من قول سقى الغيث يداه تروّى) .

— ١٢٠٣ —

المقطوعة في ل ، س (١٧٤/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٣/٢)، ق (٣٣١) ، ب (٤١٣) ، ونثر النظم (١٠٩) ، واحسن ما سمعت (١٨٨) .

(٣٠٥) في د ، م ،ق ، ب : (في مكرمات) وفي محرفة .
(٣٠٦) في أحسن ما سمعت : (لا تشمتن بنقص) .

— ١٢٠٤ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٧٤/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف . من منظومات : (٢٨٨هـ) .

استغفرُ الله من دمعِي غداةَ نَعَى الناعِي أبا قاسمٍ هلاّ بكيتُ دما[٣٠٧]

ما كانَ أكثرَ ما كُنا نقــــولُ لــه
نَفديكَ وابقَ وعشْ واسلمْ فما سَلِما[٣٠٨]

هيَ المَنـايـا التي قـد أَقسمتْ قَسَماً
أَلاّ تُبقّيَ إحســـانـاً ولا كَرَمـا

يـا آلَ وهـبٍ تَرَى مـا كـان ذنبُكُمْ
الى الزمـانِ فإنَّ الخَطبَ قَـد عَظُما

نَعمْ لَعَمرِيَ ذنبٌ ليس يَغفِـــرُهُ
لم يَتّرِكْ معَـهُ كَعبـاً ولا هَرِما[٣٠٩]

(١٢٠٥) وقال يرثيه : (البسيط) [١٧٥ ظ]

قد ماتَ تأريخُ عِزِّ الســـيفِ والقلمِ
فما البُكاءُ بُكاً عنـدِي بغيرِ دمِ[٣١٠]

مــاتَ الذي كــان وَثّابـاً عـلى فُرَصٍ
وآخِـذاً من عُـــداةِ المُلْكِ بالكَظَمِ

---

(٣٠٧) فوق : (هلاّ) : (أَلاّ) .
(٣٠٨) في الاصل : (تفديك) وفي بقية النسخ : (نفديك) وهو الوجه .
(٣٠٩) كعب : لعله كعب الاحبار : تابعى مشهور ، لقب بذلك لكثرة علمه .
هرم : لعله هرم بن سنان المرى صاحب زهير بن ابى سلمى ، ولعل الشاعر أراد ان ذنب الدهر عظيم لانه لم يترك عالما ولا كريما ؟

— ١٢٠٥ —

المقطوعـــة في ل ، ن ، س (١٧٤/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٣/٢) ق (٣٣١) ، ب (٤١٣) . من منظومات ٢٨٨هـ .
(٣١٠) في م ، ق ، ب : (دمي) .

(١٢٠٦) [وقال : (الكامل)

فَجَعَ الزمانُ بِسيّدٍ فأَماتَهُ
تَعَسَ الزمانُ فإنَّهُ لَلئيم

تَعَسَ الزمانُ فقد بكاني فعلُهُ
ورَمَى بسهمٍ فاجعٍ لِنعِيم]

(١٢٠٧) [وقال : (الطويل)

سقَى اللهُ أَصداءَ العظامِ الرمائمِ
بِمُقفرةٍ مهجورةٍ عند جازمِ(٣١١)

سِجالَ سحابٍ يمطُرُ الروضَ حانياً
عليه بِثَدْيٍ مُرضعٍ غيرِ فاطمِ(٣١٢)

— ١٢٠٦ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها (وجدت في نسخة على غير الحروف)، ومن س : (٤/١٦٩) القافية في الاصل مكسورة وفي س غير مشكولة . وواضح ان (للئيم) من حقها الرفع وهو أقواء . فهل يتوجه ان اللام في (للئيم) حرف جر ؟

— ١٢٠٧ —

الشعر زيادة من الهامش وقبله : (وقال ح) . ومن س (٤/١٧٠)في حاشية س : (هذه المرثية في الهامش وكانت قبلها كلمات ضاعت بقطع حافة (الورق) والثامن في المختار من شعر بشار (٧٩) .

(٣١١) في الاصل ، س : (سقا) .

(٣١٢) في الهامش : (ح الارض) اي يمطر الارض .

اذا ما سقى المُزنُ البِقاعَ مُعذِّراً
عَناها بقطرٍ فوقَها مُتلاحمِ (٣١٣)

فأنبتَ رَيحاناً يَدِبُّ خِلالَهُ
نسيمٌ رفيقٌ نَشرُهُ غيرُ عارمِ

يقولونَ لي تدعو لِبحرٍ بمُزْنةٍ
فقلتُ لهم ما كنتُ أوّلَ ظالمِ

أأنسى خليلي لا ذكرتُ إذنْ يدي
وصمصامَها بين السيوفِ الصوارمِ

ولا حُجَّةً فَصلاً يبيتُ خصومُها
على غُصَصٍ موقوفةٍ في الحيازمِ (٣١٤)

ألا رُبَّ خطبٍ قد كفيتَ وكُربةٍ
كشفتَ ونومٍ قد هجرتَ لنائمِ

وسَفْرٍ سُقُوا خمرَ النُعاسِ فَغَمَّضُوا
كتَغميضِ نُوّارِ الرياضِ العَواتمِ

أمالَ الكَرى أجسادَهُم ورؤوسَهُمْ
كمثلِ غصونِ الأيْكِ تحت الحمائمِ

فَدِينُهمُ أنْ يسجُدوا كلَّ وجهةٍ
وقد طُوِّقَتْ أعناقُهمْ بالعمائمِ (٣١٥)

---

(٣١٣) في الاصل ، س : (سقا) .
(٣١٤) (فَصْلا) في الاصل (فضلا) بالضاد . وكذا ذكر في حاشية س .
(٣١٥) في س : (كلوجهه) واشار في الحاشية الى ان الاصل (كل وجهه) .

هُديتُم إذاً إذْ ليسَ هادٍ سوى السُّرى
ويقظةِ تَوّاقٍ الى السيرِ قارمِ

وهاجرةٍ ذَوّابةٍ لحَصَى الفلا
مَجَرٌّ لأَذيالِ الرياحِ السمائمِ

صَلِيتُ بها والعيسُ تَستعجلُ الخُطَى
كراهةَ مسجورٍ من الصخرِ جاحمِ

نَزلتُ أحذر الخطوب . . . . . .
. . . .(٣١٦)

أَبَى الدهر إلاّ فقدَ مَنْ كان زَيْنَهُ
أَيا دهرُ فاقرَعْ بعدَهُ سِنَّ نادمِ](٣١٧)

وقال على قافية النون

(١٢٠٨) يرثي : (الطويل)

تَلومُ ودمعِي واكفٌ فوقَ قبرهِ
أَتدرينَ مَنْ هذا أَتدرينَ مَنْ كانا

---

(٣١٦) كذا جاء البيت في الاصل وفي س (١٧٠/٤) : (ترفت) وفي التصويبات: (ظهر عند النظر في النسخة انه (نزلت) ولا يستقيم الوزن فيالحالين. والكلمات في الاصل مطموسة) .

(٣١٧) في الاصل ، س : (ابا الدهر) . لفظة (نادم) مطموسة في الاصل. وهي في (س) .

— ١٢٠٨ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٧٠/٤) ، ع ، د ، أ ، ف ، م (١٣٣/٢)، ق (٣٣١) ، ب (٤٤٤) . بعد يرثى : (ن ابا محمد بن المتوكل على الله واسمه محمد) وكذلك في ن ، ع ، د .

فتىً مُورِقاً بالبِشْرِ قبلَ عطائهِ
يُباري مُنى الراجينَ جُوداً وإحسانا[318]

دَعيني أَصِفْ والغيثُ نائلُ كفِّهِ
ونبكِي عليه الدهرَ سَحّاً وتَهتانا[319]

(١٢٠٩) وقال يرثي أبا العبيس بن حمدون وعلي بن المنجم :

(المديد)

أَنكرتْ سَلمَى مَشيباً عَلانِي
ورأتني غيرَ ما قد تَرانِي

أَشرقَ الشيبُ على لِمَّتِي
وشبابُ المرءِ ظلُّ الزمانِ[320]

---

(٣١٨) في ع ، م ، ق ، ب : (من الراجين) وهو تحريف .

(٣١٩) (نائل) في الاصل مطموسة الحرف الاخير ولم يبق من ياء : (نايل) الا نقطة واحدة ، ولكن بقى من اللام القسم الاخير وهو واضح ، وهو كذلك في ع ، وفي ن : (نابل) وفي بقية النسخ : (وابل) . في س : (نابز كفه) وهو تحريف . في حاشية س : (نابز) الحرف الاخير من الكلمة (مطموس) .

— ١٢٠٩ —

الشعر في ل ، ن ، س (١٧٥/٤ — ١٧٧) ، ع ، أ ، وهو عدا (٢٢ ، ٨٢) في د ، وعدا (٢١ — ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٣) في ج ، ف ، والثاني والثالث والثلاثون في ديوان الادب (٦٠ظ) . في ن ، ع ، د : (ابا العباس بن حمدون (انظر البيت الرابع عشر من القصيدة) ، وعلي بن يحيى بن المنجم) . في الهامش (ص يتذكر ابا العبيس بن حمدون ، وعلي بن يحيى بن علي ويرثيهما) . ابو العبيس (انظر الرقم ٥٤٧) ، علي بن المنجم (انظر الرقم ١١٥١) . من منظومات ٢٧٥هـ .

(٣٢٠) في ديوان الادب : (ظل الاماني) .

مثلَ شَقٍّ الصادِ لَمَّا بَدا
قارنتْها أَحرفٌ في مكانِ[٣٢١]

إنَّما أنتَ لِما قد تَرَى
لا يَغرَّنْكَ ضَمانُ الأَمانِي [١٧٦و]

مَنْ تَرَى من عائشٍ خالدٍ
كم تَرَى من هالكٍ ماتَ فانِي

لو أَعنتَ العينَ إذْ أَبصَرَتْ
واعظاتِي بفؤادِي كَفانِي[٣٢٢]

كيفَ والدنيا لها مُمسِكٌ
بِعِناني إنْ عَدلْتُ عَصانِي[٣٢٣]

أَيَّ شيءٍ اتَّقِي والرَّدَى
بينَ جنبيَّ بعيني يَرانِي[٣٢٤]

يُعذِرُ الموتُ بأَسقامهِ
وهو من دون السقامِ دَهانِي[٣٢٥]

---

(٣٢١) في الهامش : (ص لما تبدى) وكذا في بقية النسخ ماعدا المخطوطة س . في الاصل ، ع : (اخر) وفي الهامش ، ن ، س : (احرف).
(٣٢٢) في الاصل ، ع : (واعطاتى) .
(٣٢٣) في د : (عزلت) وفي ن ، ع ، أ ، ج ، ف : (عذلت) وكلاهما تصحيف .
(٣٢٤) (اىّ) في الاصل بالرفع . في س : (براني) وفي حاشية س : (براني: في الاصل رانى) وهو تحريف . في ع (تراني) وفي د : (بعين) .
(٣٢٥) في الاصل وبقية النسخ : (يعتذر) وهو خطأ اذ الوزن يكون من السريع في الهامش : (ن يعذر) وكذا في س .

كــلَّ يـــومٍ ناقصٌ قـــوّةً
مــن بقــاءِي جــاذبٌ مــن عِنــاني(٣٢٦)

قـــد قســـا العَيْشُ على أهلــهِ
وبَدَتْ أخـــلاقُ هـــذا الزمـــانِ

ورأيـــتُ المـــوتَ مُســـتأثِراً
بالـــذي تَكرهُ نفسِـــى عَنـــانِى

وألاقيـــهِ بـــلا جُنَّـــةٍ
فإذا شـــاءَ بِحَيني رَمانِـــى(٣٢٧)

يـــا أبـــا العبَّـــاسِ غـــيرَ مُجيبٍ
دَعـــوةً مـــن أسفٍ قـــد كوانِى

لكَ مِنّي بعـــــد فُرقتِنـــــا
دمعُ عينٍ واكفٌ غـــيرُ وانـــى(٣٢٨)

حـــوّلتْ قُرَّتَهـــا نكبـــةً
تَنثرُ الدمـــع كَوهيِ الجُمـــانِ(٣٢٩)

ثروةً مـــن مُعســـرٍ وغنـــىً
ساقَني الدهـــرُ بهـــا والتَجانِي(٣٣٠) [١٧٦و]

---

(٣٢٦) في حاشية س : (في الاصل جادب) . والصحيح ان الذال واضحة في المخطوطة . في س : (كل) بالرفع واشار الى الاصل .

(٣٢٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (لحينى) .

(٣٢٨) في الاصل : (دمعَ عين واكفٍ) بنصب عين وجر واكف .

(٣٢٩) (نكبة) في الاصل بالباء والياء (بكية) ايضا . في بقية النسخ : (نكبة) .

(٣٣٠) في س ، جـ ، ف : (والتحاني) ولعله تصحيف .

لـذةُ الدنيـــا إذا حَضَـــرُوا

فــاذا غابُوا فَشُغْــلُ الأَمــانِي

ما اطمأَنَّ الدهـرُ حتَّى انقضَـــوا

فكأَنْ لــم أَرَهُمْ في مكـــانِ

فبِقــلبى بعـــدَ فُرقتِهِـــم

لَعْجُ حــزنٍ كالحسـامِ اليَمانِي[٣٣١]

حســبُ نفسِي من سِــوى ودِكُمْ

كلُّ من أَلقى كــذوبُ اللســانِ

ليســَ لى بعــدَكُمُ أُنْســـٌ

قــد كَفانِي دهرُكُمْ قــد كفــانِي

عَلَــلُ السَّـــقيَا لِأقبرِكُـــمْ

ورضَى اللهِ وبَـــرْدُ الجِنــانِ[٣٣٢]

ذُمَّ وُدُّ النـــاسِ بعــدَكمـــا

وقَســا الإخوانُ لــو تعلمــانِ[٣٣٣]

وكــأنَّ النــاسَ ليســ هُــمُ

ناسَ دُنيــانا التــى تَعرفــانِ[٣٣٤]

---

(٣٣١) في الاصل ، ع ، ا : (فقلبى) ، وفي الهامش ، ن ، د ، س (فبقلبى) (لعج) يبدو انه في الاصل (بعج) . فصحح الى لعج . في س : (بعج) واشار في الحاشية الى الاصل .

(٣٣٢) في الهامش : (ص وروح) اي وروح الجنان .

(٣٣٣) في الاصل ، س : (تعلمانى) وفي بقية النسخ : (تعلمان) .

(٣٣٤) (ناس) في الاصل بالرفع .

أَنفُسٌ قد أُودِعَتْ صُوَراً

شأنُها في أَمرِها غيرُ شانِي

ولهُمْ علمٌ إذا سَمِعُوا

بحروفِ القولِ دون المَعانِي

فإذا لجّوا تَركتُهُمُ

وغريبُ الحقِ غيرُ مُعانِ

ورأيتُ العلمَ يَقتلُهُ

جُرأةُ الجهلِ وخوفُ البيانِ

فَسقاهُمْ صَوْبُ مُرتجزٍ

دائمٍ مُنهَمِلِ القَطْرِ دانِي [١٧٧ و]

يَخرقُ البرقُ جَلابيبَهُ

ساطعاً مثلَ قَرا الهُندوانِي

أو كما ضَرَّمْتَ عَرفجةً

عُمِمَّتْ نيرانُها بِدخانِ

للصَبا من بعدها نَفَسٌ

مُدنفٌ لا يُوقِظُ التربَ وانِي

(١٢١٠) وقال : (الرجز)

— ١٢١٠ —
المقطوعة في ل ، ن ، س (١٧٧/٤) ، ع ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٣/٢)، ق (٣٣٢) ، ب (٤٤٥) ، ومعجم الشعراء (٢١٩) وديوان الادب (٦١ظ)
←

صـــــبراً على الهُموم والأَحـــــزانِ

وفُرقـــــةِ الأَحبـابِ والإِخـوانِ(٣٣٥)

فإنَّ هذا خُلُقُ الزمانِ

(١٢١١) وقال يرثى أبا الحسين بن ثوابة :

(مخلع البسيط)

يا مَنْ نَعَى لى أَبـــا الحُســـينِ

هـــاكَ عـــلى الخَدِّ دمعَ عَينِى(٣٣٦)

بالأَمســـــِ حَىٌّ واليـــومَ مَيْتٌ

يـــا قُربَ عهـــدٍ وبُعْـــدَ بَيْنِ

جاء في معجم الشعراء في ترجمة النميري انه : (كان ينادم عبدالله بن المعتز وكانا يكثران التكاتب بالاشعار ، فأراد النميري سفرا فكتب اليه عبدالله بن المعتز) (واورد الاشطار) . فأجابه النميري .

يا سـيد الكهـول والشبان ان كنت ذا صبر عن الاخوان

فلِمْ تشكى ألمَ الاحـزان لكننى كـالوالـه الحـيران

أشكو فراقيك الى الرحمن

واذا صح هذا فالمقطوعة ليست في الرثاء . في س (من السريع) .

(٣٣٥) في معجم الشعراء : (وفرقة الاصحاب) .

— ١٢١١ —

الابيـات في ل ، ن ، س (١٧٧/٤) ، ع ، أ ، جـ ، ف ، وهي عـدا الثـالث فـي د . مـن منظـومـات ٢٨٤هـ . ابو الحســين بـن ثوابة . انظر الرقم ، (١٢٠٠) .

(٣٣٦) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (دمعتين) . في د ، جـ ، ف : (هان على الخد).

مـــا ماتَ بـــل مـــاتَ كلُ خـــيرٍ
وكـــلُ حُسْنٍ وكـــلُ زَيْـــنِ

كـــمْ مِن خليـــلٍ قـــد خان عَهدِي
فقـــلتُ لكـــنْ أَبـــو الحُســـينِ

(١٢١٢) وقال يرثي عبيد الله بن سليمان بن وهب :

(المتقارب)

أَقولُ وقـــد طالَ ليـــلُ الأَسَـــى
عليَّ فسامرتُ قلبـاً حَزينـــا[٣٣٧] [١٧٧و]

وماتَ أبنُ وهبٍ وخَلّى الخطـــوبَ
عوائثَ يَهدِمْنَ دُنيـــاً ودِينـــا[٣٣٨]

أَيـــا دهرُ خلَّطتَ مـــن بعـــدِهِ
كـــذا يَنبغِي بعـــدَهُ أَنْ تكونـــا

(١٢١٣) وقال يرثي القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب :

(الوافـــر)

— ١٢١٢ —

المقطوعـــــة في ل ، ن ، س (١٧٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٣/٢) ، ق (٣٣٢) ، ب (٤٤٥) من منظومات (٢٨٨هـ) .

(٣٣٧) في د ، م ، ق ، ب : (ليلى الذي) وهو تحريف .

(٣٣٨) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (عوابث) .

— ١٢١٣ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٧٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٣/٢) ، ق (٣٣٢) ، ب (٤٤٥) ، من منظومات (٢٩١هـ) .

لقد أَيسرتُ من هَمٍّ وحُزْنٍ
وبِنتُ من السرورِ وبانَ مِنّي[٣٣٩]

ووَلَّى قاسمٌ عنّي حَميداً
فيا رَبٌّ اجزِهِ يا رَبٌّ عَنّي

(١٢١٤) وقال يرثيه : (المتقارب)

ذكرتُ ابنَ وهبٍ فللهِ ما
ذكرتُ وما غيبّوا في الكَفَنْ

تَقَطَّرُ أَقلامُهُ من دمٍ
ويَعلمُ بالظَّنِّ ما لم يكُنْ[٣٤٠]

وظاهرُ إطراقهِ ساكنٌ
ومِن تحتهِ حركاتُ الفِطَنْ[٣٤١]

---

(٣٣٩) في الاصل ، س : (وحزن) بالتنوين .

— ١٢١٤ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٧٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٤/٢) ، ق (٣٣٢) ، ب (٤٤٦) ، وزهر الاداب (٦٨٥/٣)، ومختارات البارودي (٣٢٩/٣) ، والثاني والثالث في المختار من شعر بشار (٦١) ، والثالث في ديوان الادب (٦١ظ) .
من منظومات سنة ٢٩١هـ .

(٣٤٠) من (دم) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الهامش : (ويروى اقلامه حكمة) وكذا فوق كلمة : (من دم) في الاصل (ويروى حكمة) وهو احسن . وفي س : (حكمة) . في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ،ب: (يقطر) .

(٣٤١) في النسخ ماعدا المقطوعة، ن ، س : (اطرافه) ولعله تصحيف . في زهر الاداب : (وما تحته) وفي المختار من شعر بشار : (ومن تحتها).

(١٢١٥) [وقال : (الرجـــز)

ســـقَى بـــلاداً ضَـــمَّتِ الإخـــوانا
غَيْثــاً يُغَطّى نَبتَهُ الحَرَّانــا(٣٤٢)

يَتْرُكُ في بلادِها غُدرانــا]

آخر هذه القافية :

وقال عبيد الله بن عبدالله بن طاهر وكتب بهـــا الى عبـــدالله بن المعتز بالله يعزيه عن داية له :

يُحكَى عن السيّدِ المأمونِ وهو فَريدُ الفعلِ والفضلِ والتدبيرِ والنظرِ
[١٧٨ و]

انَّ الملـــوك تُهنّـــى في زيادتِهـــا
ولا تُعـزّى عـلى النّقصـانِ والغِيَرِ(٣٤٣)

ولا يُـرى المَلِكُ المــأمولُ منتقصـاً
فـــى القُربِ والبعدِ والإيرادِ والصَّدرِ

— ١٢١٥ —
المقطوعة زيادة من الهامش وقبلهـا : (وجـدت في نسـخة على غـير الحروف) ومن س (١٧٩/٤) .

(٣٤٢) (غيثا) في الاصل (سا) والتصويب من : س .
في ع ، د ، أ ، (وهذه زيادة من نسخة اخرى : قال عبيداللـه بـن عبدالله بن طاهر وكتب بها الى ابن المعتز من أبيات يعزيه بها) واوردت هذه النسخ والنسخة ن البيتين الاول والثاني .
عبيدالله بن عبدالله بن طاهر (انظر الرقم ٤١١) .

(٣٤٣) في ع ، د ، أ ، : (عن النقصان) .

ولا يكونُ مُعَزّى في تَصرفه
ولا مُرزّىً بأدنَى الثلْمِ والضَّررِ

لكنْ يُرَى وهو موفورٌ ومُبتهجٌ
بكلِّ فائدةٍ منفوسةِ الخطرِ

فَوفَّرَ اللهُ زُلْفَى سيّدِ البشَرِ
بالأجرِ فى كلِّ موهوبٍ ومُنتظرِ

فَسرَّهُ اللهُ فى كلِّ المَساءةِ من
صَرْفِ الزمانِ وما يجرِى من القَدَرِ

ولا يُساءُ بشيءٍ فى مَسرّته
حتّى يُبلَّغَ فيه أَطولَ العُمُرِ

ولو أَطقنا فَدَينا كلَّ حادثةٍ
خلافَ ما يرتَضى بالسمعِ والبصرِ

(١٢١٦) فقال عبدالله بن المعتز يجيبه : (البسيط)

أَشكو الى الله أَحداثاً من الزمنِ
بَرَيْنَ جِسمي بَريَ القِدْحِ بالسَّفَنِ (٣٤٤)

— ١٢١٦ —
الشعر في ل ، ن ، س (١٨٠/٤) ، ع ، د ، أ ، والابيات (١ ، ٣، ٨) في المنازل والديار (٤٣٦) ، والثامن والعاشر في المنتظم (٨٧/٦) والعاشر في ديوان الادب (٦١) .

(٣٤٤) في د : (احزانا من الزمن في السفن) . وفي أ : (اخوانا من الزمن) في المنازل والديار : (بريننى مثل برى) . السَّفَن : حجرٌ ينحت به ويليّن أو كل ما يُنحت به الشيء .

وَكُلَّنْ بي دونَ خَلْقِ اللهِ كلِّهِمِ
فليتني لم أرَ الدنيا ولم ترني

لم يَبقَ فى العيشِ لى إلاّ مَرارتُهُ
إذا تَذوّقتُهُ والحُلوُ منه فَني [١٧٨ ظ]

لئِنْ أَلمَّتْ جراحٌ من نوائبهِ
أَبدلْنَ عينيَّ تَسهيداً من الوَسَنِ

لقد دعاني الى حُسْنِ العَزاءِ أَخٌ
إنْ اهتدَيْتُ مُصيبٌ ثاقِبُ الفِطَنِ(٣٤٥)

قد جرَّبَ العيشَ نُعماهُ وأَبؤسَهُ
ولم يَزَلْ يَستشِفُّ الدهرَ بالمِحَنِ

تَظلُّ أَقلامُهُ يَنظمنَ من حِكَمٍ
دُرّاً مُباحاً لنا منه بلا ثَمنِ(٣٤٦)

يا نفسِ صبراً وإلاّ فاهلِكي جزَعاً
إنَّ الزمانَ على ما تكرهينَ بُني(٣٤٧)

تَلفَّتي وسَلِي هذا، وذاكَ، وذا
بأَنَّهُمْ لم يَخِسْ دهرٌ ولم يَخُنِ

---

(٣٤٥) في د : (انى اهتديت) ولعله تحريف .
(٣٤٦) في د : (مباحاً لنا من غير ما ثمن) ، في أ : (لنا لكن بلا ثمن) .
(٣٤٧) في د : (والا تهلكى) ولعله تحريف .

لا تَحسبِي أَنعُماً سرَّتكِ صُحبتُها
إلاَّ مَفاتيحَ أَبوابٍ من الحَزَنِ[348]

ما المرءُ إلاَّ كَعَيْرِ السَّوءِ يَضربُهُ
سَوطُ الزمان ولا يَمشِى علىالسَّنَنِ[349]

وقال على قافية الهاء

(١٢١٧) يرثي عبيد الله بن سليمان : (الكامل)

لم تَشكرِ الدنيا عُبيدَ اللهِ
حتَّى دَهتْهُ وهيَ أُمّ دَواهِي[350]

وهو المُسهَّدُ كانَ فى عُمرانِها
والآمِرُ الكالِي لها والناهِي[351] [١٧٩و]

والمبرىءُ المُلْكَ السقيمَ برأيهِ
وإذا لها لاهٍ فليسَ بِلاهِي

---

(٣٤٨) في الاصل ، ع : (صبحتها) ، وفي ن ، س ، وديوان الادب : (صحبتها) .
في د : (لا تحسبى نعما تعجبك بزتها) . في المنتظم : (سرتك لذتها).
الصُبْحة : ما تعللتَ به غدوة ، أو نوم الغداة .

(٣٤٩) في د : (سنن) .

— ١٢١٧ —
الشعر في ل ، ن ، س (٤/١٨٠ ـ ١٨١) ، وهو عدا الثاني عشر في ع ، أ ، ج ، ف وعدا (١١ ـ ١٢) في د ، وعجز السادس في ديوان الادب (٦٠ ظ) . في الهامش بعد سليمان : (ويمدح القاسم ابنه) وكذلك في بقية النسخ . من منظومات (٢٨٨هـ) .

(٣٥٠) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (لم يسكن) ولعله تحريف .

(٣٥١) في الهامش : (ويروى غمراتها) وكذا في د ، أ ، ج ، وهو اوجه .

قسماً لقد وارتْ صفائحُ قبرِهِ
فَرداً من النُّظراءِ والأَشباهِ

إمَّا هلكتَ فإنَّ ذِكركَ خالدٌ
ولكلِّ شيءٍ غايةٌ وتَناهِي

ويقولُ ناسٌ إذ رأوني بعدَهُ
فاضتْ شَماتتُهُمْ من الأَفواهِ[352]

الآنَ تَقعُدُ في النَّدِيِّ مُؤَخَّراً
وَيعضُّ مَنْ عادَى بِنابٍ واهِي[353]

ما قاسمٌ إلاَّ عبيدُ اللهِ
حَسبِي به خَلَفاً بحمدِ اللهِ[354]

ساسَ الخلافةَ في رِداءِ شبابِهِ
ولداتُهُ صَرْعَى هوىً ومَلاهِي[355]

إنْ يَمضِ وَبْلُ سحابةٍ عَنَّا فكَمْ
تَركتْ لنا من روضةٍ ومياهِ

---

(٣٥٢) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (وذهول ناس) .

(٣٥٣) (تقعد) كذا في المخطوطة ، ف ، وفي النسخ الاخرى : (يقعد) وهو أحسن . وفي س : (تقعد) واشار في الحاشية الى احتمال كونه : (يقعد) .

(٣٥٤) في الهامش : (ن هل) اي هل قاسم . في النسخ الاخرى ما عدا المخطوطة ن ، س : (الا عبيدالله لى) .

(٣٥٥) في جـ ، ف : (في رواء) .

(حرصَتْ عليكَ وزارةٌ مَيمونةٌ
فأخذتَها طوعاً بلا استكراهِ)[356]
قد قلتُ والحُسَّادُ نَحوَكَ سُجَّدٌ
رغماً لِألأمِ آنُفٍ وجِباهِ[357]
كَذبْتكمْ آمالُكُمْ وطنونُكُمْ
هل نَبْعةٌ شِريانةٌ كَعِضاهِ[358]
ما كانَ يَصلحُ لِلوزارةِ غيرُهُ
أَبداً ولم يَصلُحْ له إلاّ هِي[359]

وقال على قافية الياء [١٧٩ ظ]

(١٢١٨) يعزى (عبيد الله بن سليمان بابنه ابى محمد الحسن بن عبيد الله) : (الكامل)

---

(٣٥٦) البيت في الهامش : (ح) .
(٣٥٧) في المخطوطة ، س : (لألئم) .
(٣٥٨) الشِريانة : شجرة القِسيّ .
(٣٥٩) في س : (ما كان يفلحُ) وهو خطأ والمعروف ان أفلح : (رباعي) .

— ١٢١٨ —
المقطوعة في ل ، ن ، س (١٨٢/٤) ، ع ، أ ، ج ، ف ، والجماهر في معرفة الجواهر (٦٠) ، والثاني والثالث في يتيمة الدهر (١٥٢/١)، والصبح المنبي عن حيثية المتنبي (٢٨٧) في الهامش : (وتوفى الحسن ابن عبدالله بن سليمان ويكنى بابى محمد في سنة اربعوثمانين ومائتين، فمشى القاسم اخوه في جنازته ويده على يد ابى العباس بن بسطام من داره الى دار اسحاق بن سعد في الجانب الغربي وكتب عبدالله بن المعتز اليه) . وفي يتيمة الدهر (وكتب ابن المعتز لعبيدالله بن سليمان ابن وهب يعزيه عن ابنه ابى محمد ، ويسليه ببقاء ابى الحسين القاسم ابياتا منها) . وكذا جاءت هذه الكلمة في الصبح المنبي (٣٣١) .
من منظومات سنة ٢٨٤هـ .

قُلْ لِلوزيرِ كـذا الزمانُ ورَيبُـهُ
والحَيُّ ذو أَجَلٍ يَصيرُ إليـهِ[360]
ولقـد غَبنتَ الدهـرَ إذْ شاطرتَـهُ
بأبي الحُسينِ وقد رَبِحتَ عليهِ[361]
وأَبو مُحمّدٍ الجليـلُ مُصـابُهُ
لكنْ يَمينُ المرءِ خيرُ يديـهِ[362]

(١٢١٩) وقال يعزى (القاسم) بن عبيد الله بن سليمان عن ابنه :

(الخفيف)

آهِ من حادثِ الزمانِ أَشَـلَّ اللهُ عن أَنفسِ الكرامِ يـديهِ
جَلَداً يـا أبـا الحُسَـينِ وصـبراً
كلُّ ما سَرَّ سـوف يُبكى عليـهِ

(٣٦٠) فوق (كذا) في الاصل : (هو) . في الجماهر : (الزمان وصرفه والمرء ذو اجل) .

(٣٦١) في الجماهر : (فلقد غبنت) .

(٣٦٢) في الهامش بعد : (الجليل) : (العظيم) . وفي الهامش بعد البيت الاخير : (فزاد غيره) .

ولقل ما افنى الزمان بصرفه وسطا فأبقى بعده طرفيه
فامهد لنفسك اذ وعظت به وارقب الهك فالمعاد اليه
واقبل نصيحة من حباك بها عن غير فضل كان منك عليه

— ١٢١٩ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٨٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .

رَبٍّ فاجعلْ من أجرِهِ اليومَ لا يَهتدِي السُّوءُ بعدَ هذا إليهِ[٣٦٣]

(١٢٢٠) وقال : (الطويل)

قَضَوا ما قَضَوا من أَمرِهِ ثُمَّ قَدَّمُوا
إماماً لهم والنعشُ بينَ يديهِ[٣٦٤]

---

(٣٦٣) (يهتدى) في س بالنصب ولا وجه له .

— ١٢٢٠ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٨٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ف ، والتشبيهات (٣٧٧) ومروج الذهب (٢٠٤/٤) ، وزهر الاداب (٧٩١/٣) ، والعمدة (١٥٠/٢) ، وفوات الوفيات (٥٩/٢) ، وديوان الادب (٦١ ظ) والثاني في يتيمة الدهر (٣٧٤/٢) ، ومعاهد التنصيص (٢٠٠) . في التشبيهات (وقال ابن المعتز يرثى عبيدالله بن سليمان ..) وفي مروج الذهب وقوله عند وفاة المعتصم (كذا) (بالله) ولعل الاصل (المعتضد بالله) وفي زهر الاداب (وقال ابو العباس يرثى المعتضد) وكذلك في العمدة . وفي فوات الوفيات (ولما تقدم القاسم للصلاة عليه (اي على والده عبيدالله) قال ابن المعتز) . وعلى كل حال فهي من منظومات سنة ٢٨٨هـ أو ٢٨٩هـ .

(٣٦٤) في مروج الذهب (من حقه ثم قدموا اماما يؤم) وفي العمدة (اماما امام الخير بين يديه) .

وَصلَّوا عليهِ خاشعينَ كأنَّهمْ
قِيامٌ خُضوعٌ لِلسلامِ عليهِ(٣٦٥)

تمت المراثى والتعازى

يتلوه الزهد والاداب والشيب والحكمة

الحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم تسليما

---

(٣٦٥) في التشبيهات (فصلوا قيام صفوفاً) وفي مروج الذهب وزهر الاداب والعمدة (صفوف قيام للسلام) . وفي يتيمة الدهر ومعاهد التنصيص (وفود وقوف للسلام) .



الزهد والشيب والآداب والحكمة

من شعر أبي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله[١٨٠ و]

صــــنعة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

وفيه زيادات من املاء ابى العباس لنفسه

بسم الله الرحمن الرحيم [١٨٠ ظ]

ذكر الله أكبر

قال ابو العباس عبـــدالله بن محمد بن المعتز بالله فى الزهـد والاداب والشيب والحـكمة :

على قافية الالف

(١٢٢١) في الزهد : (مجزوء المنسرح)

لِلَّهِ مــــا يَشــاءُ قــد سَبَقَ القضاءُ

أَبقى الثــراءَ حَىٌّ ليسَ لــــه بقاءُ(١)

تَـأكلُــهُ الرَّزايـــــا والصبحُ والمَساءُ(٢)

— ١٢٢١ —

المقطــوعــة في ل ، ن ، س (١٨٤/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٤/٢) ق (٣٣٣) ، ب (٢٠) .

(١) في د ، م ، ق ، ب (مع التراب حى) ، وهو تحريف .

(٢) في جـ ، ف : (يأكله) .

ضاقَ عليكَ عُمْرُهُ واتَّسعَ الرجاءُ[3]

(١٢٢٢) وقال : (المتقارب)

مضَى من شبابكَ ما قد مَضَى
فلا تُكثرَنَّ عليه البُكا[4]
وأَشعلَ شيبَكَ مِصباحَهُ
ولستَ الرشيدَ فيما تَرَى[5]

(١٢٢٣) وقال : (مجزوء الكامل)

خَلِّ الذنوبَ صغيرَها وكبيرَها فهو التُّقَى[6]

---

(٣) في الهامش : (ح عليه) وكذلك في س وهو اوجه . في د ، م ، جـ ، ف ، ق ، ب : (عليك حتما واتسع الفضا) وهو تحريف .

— ١٢٢٢ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٤/١٨٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/١٣٤) ق (٣٣٣) ، ب (٢٠) .

في ع ، د ، أ ، جـ ، ف : (وقال في الشيب) .

(٤) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (عليك البكا) .

(٥) في الاصل ، س : (ترا) . في د ، م ، ق ، ب : (أما قد ترى) . في أ ، جـ ف : (بما قد ترى) .

— ١٢٢٣ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٤/١٨٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/١٣٤) ق (٣٣٣) ، ب (٢٩) ، والثاني والثالث في محاضرات الادباء (٤/٣٩٩) والكشكول (٢/٣٦٧) ، والثالث في ديوان الادب (٦٠ ظ) .

(٦) في الاصل و س : (التقا) .

كُنْ مثلَ ماشٍ فوقَ أَرْ ضِ الشوكِ يَحذرُ ما يَرى[7]
لا تحقِرنَّ صغيرةً إنَّ الجبالَ من الحَصَى[8]

وقال على قافية الباء [١٨١ و]

(١٢٢٤) في الشيب : (الوافر)

أَخذتُ من المُدامةِ والتَّصابِي
وعَرَّاني المَشيبُ من الشَّبابِ[9]

---

(٧) في الاصل ، س : (مايرا) . في ع ، أ : (تحذر ماترى) . في الكشكول: (يحذر ماترى) . في د ، م ، ق ، ب : (كن فوق ماش) وهو تحريف .

(٨) في الاصل ، س ، ف : (الحصا) . جاء في محاضرات الادباء والكشكول: (قيل لابى هريرة : صف لنا التقوى فقال : اذا دخلت ارضا فيها شوك (في المحاضرات شرك وهو خطأ) كيف تصنع ؟ فقال : أتوقى واتحرز (في الكشكول واتحرى) . فقال : فاتق من الدنيا هكذا فهذه التقوى ، اخذه ابن المعتز فقال) . قوله ان الجبال من الحصى شبيه بالمثل : (ان العصا من العصية) .

— ١٢٢٤ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٨٥/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٤/٢ ـ ١٣٥) ، ق (٣٣٣) ، ب (٩٢) ، والاوراق خ، ط (٢٨٠)، وجوامع اللذة (٩٠ ظ) القسم الثاني .

(٩) في ج ، ف : (وعزاني) وفي الاوراق خ ، ط : (عزفت عن المدامة وعزانى) ، في جوامع اللذة : (من الحداثة والتصابى المشيب) وفي هامش جوامع اللذة : (مشيبى) .

وقد كانَ الشبابُ سُـــطورَ حسنِي
فَمُحّيتِ السُّطورُ من الكتـــابِ[10]

(١٢٢٥) وقال في الشيب : (الوافـــر)

أَلم تَســـتحيِ من وجـــهِ المَشيبِ
وقـــد نَاجاكَ بالوَعظِ المُصيبِ[11]
أَراكَ تـعِـــدُّ لِلآمـــالِ ذُخـــراً
فما أَعددتَ لِلأجـــلِ القـــريبِ[12]

(١٢٢٦) وقال : (الطويل)

أَفِقْ عنـــكَ حانَتْ كَبرةٌ ومَشيبُ
أَمَا لِلتُّقَى والحقِّ منكَ نَصيبُ[13]

---

(١٠) في الهامش : (حمزة سطور كتبى) . في ج ، ف ، وجوامع اللـــذة (حسن) .

— ١٢٢٥ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٨٥/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٥/٢) ق (٣٣٤) ، ب (٩٢) ، وديوان الادب (٦٠ظ) . وثمارالقلوب (٣٢٥) بدون نسبة .

(١١) في ن ، أ ، ج ، ف : (ألم تستحيىَ) . في د ، م ، ق : (بالوعظ المشيب) وهو تحريف . في ثمار القلوب : (وقد ناداك) .

(١٢) في د ، م ، ق ، ب : (للامل القريب) .

— ١٢٢٦ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٨٥/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاول والثاني في الاوراق خ ، ط (٢٨٠) ، والثاني فـــي ديـــوان الادب (٦٠ظ) .

(١٣) في الهامش : (ح فيك) ، وكذا في ف والاوراق خ ، ط .

أَيامَنْ له في بـاطنِ الأرضِ منزِلٌ
أتأنسُ في الدنيا وأنتَ غريبُ[14]
يَرَى المرءُ عيبَ الذنبِ حينَ يُصيبُهُ
وليستْ له من قبلِ ذاكَ عيوبُ
وما الدهرُ إلاّ مثلَ يومٍ وليلةٍ
وما الموتُ إلاّ نازلٌ وقريبُ

(١٢٢٧) وقال في الشيب : (الكامل)

ماتَ الهوَى مِنّي وضاعَ شَبابِي
وَقَضيتُ من لَذّاتهِ آرابِي[15]
وإذا أَردتُ تَصابياً في مجلسٍ
فالشيبُ يَضحكُ بِي مَعَ الأصحابِ[16] [١٨١ظ]

---

(١٤) في الاوراق خ : (من باطن) .

— ١٢٢٧ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٨٦/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٥/٢) ، ق (٣٣٤) ، ب (٩٢) ، والاوراق خ ، ط (٢٨٠ — ٢٨١) ، واسرار البلاغة (٣٣٥) ، وبكاء الناس على الشباب (٩٩) ، وجوامع اللذة (٩٠/٢ ظ) . والثاني في ديوان الادب (٦٠ ظ) .

(١٥) في الاصل تحت آرابى : (ح اطرابى) وكذا في الاوراق خ ، ط ، وبكاء الناس على الشباب ، وجوامع اللذة .

(١٦) في الاصل فوق : (الاصحاب) : (ح الاحباب) وكذا في الاوراق خ ، ط ، وبكاء الناس على الشباب ، وجوامع اللذة . في د ، م ، ق ، ب ، وبكاء الناس على الشباب ، وجوامع اللذة : (يضحك لى) .

(١٢٢٨) وقال في الحكمة : (الرجز)

يــا رُبَّ ليــلٍ أَســودِ الذَّوائبِ
سَريتُــهُ بِقُــلُصٍ نَجــائبِ
حــينَ تَهــاوَتْ زُهُــرُ الكــواكبِ
وَصَغَتِ العَقــربُ لِلمَغــاربِ[17]
بِــذَنَبٍ كَصَــولجانِ اللاعبِ
(ورُبَّ يومٍ صَخِبِ الجنادِبِ[18]
تَسجُرُهُ الشمسُ بِصَخْــدٍ ذائبِ
أطفاتُــهُ عنــى بســيرٍ دائبِ[19]

— ١٢٢٨ —

الشعر في ل ، ن ، س (١٨٦/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والابيات (١ ، ٢) ، وصدر الثالث والبيت السادس والثامن في الاوراق خ ،ط (١٨١) والثاني وصدر الثالث في المصون (٣٣) ، وعجز الثاني وصدر الثالث في محاضرات الاباء (٥٤٤/٤) .

(١٧) في الهامش : (ح حين وشا (كذا) الفجر بصبح شائب) ، وفي النسخ الاخرى ماعدا المخطوطة ، س جاء عجز البيت الثاني على هذا النحو : (ثم وشى الفجر بصبح شائب) . وفي الاواق خ ، ط : (حتى نهاه زهرة الكواكب واصفت . في ط ، (اللرغائب) وهــو تحريف . في محاضرات الادباء : (وصيفت للمعارب) وهــو تصحيف . في د : (ودبت العقرب) العقرب : برج السماء يقال له : (عقرب الرباع) .

(١٨) ما بين المعقوفتين من رواية (ح) وهو بين السطور والمصاريع .

(١٩) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (بصخر) . صخدته الشمس: صَخْداً اصابته واحرقته .

والمــاءُ مَقدورٌ لِكــلِّ صــاحبِ
قســمةَ حقٌّ للحيــاةِ واجبِ)[٢٠]

قــد مُلِىءَ الزمــانُ بالعجــائبِ
وارتفــع المَنِسمُ فــوق الغــاربِ

أَبَعــدَ خفضٍ ونعــيمٍ ذاهبِ
صِرتَ تَسدُّ ثُلَمَ المــواكبِ

عُدْ بالكفافِ من رجــاءٍ كــاذبِ
واقعُدْ فقــد أَعذرتَ في المَطالبِ[٢١]

فليسَ بالكدِّ بُلوغُ الراغبِ

(١٢٢٩ أ) وقال في الشيب : (الخفيف)

شابَ رأسي وذُقتُ ثُكْــلَ الشبابِ
ولَعهدِى بــه كلــونِ الغُــرابِ

---

(٢٠) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س (بكل) ولعله تحريف .
(٢١) في الهامش : (بازاء) (كاذب) : (خائب) .

ـ ١٢٢٩ أ ـ

الشعر في : ل ، وما بين اقواس في الهامش وفيه : (وجدتها في نسخة على غير الحروف في الوصفيات) يشير بذلك الى ثلاثة ابيات هي: (١٢ ـ ١٤) جاءت في الهامش ، وفي س (٥٨/٤) . وقد نقلناها الى هذا المكان ، والابيات في س (١٨٧/٤) والرابع عشر في ثمار القلوب (٣٣٨) وقراضة الذهب (١٢) ، وربيع الابرار (٨٠/٣ ظ) وفي هذه المصادر (في وصف الفرس) .

إذْ رِداءِي صـــافٍ أَمَسُّ به الأَر
ضَ وإذْ حشوُ نظرتِي أَحبـــابى(٢٢)

ويُغادينـــــيَ الســــــقاةُ بكـــأسٍ
نَقَّبَ المـــاءُ وجهَها بحَبــابِ(٢٣)

[إذْ أَحبُّ العبادِ نفساً الى نفسيَ مَنْ لا يلومُني في التَّصــابِي]

تابعـــاً شِــرَّةَ الشـــبابِ الىٰ حيــ
ـثُ انتهت بي سـقياً لِعمْرِ الشـبابِ

[خالعــاً للعِـــذارِ فى أَمـــرِ نفسٍ
صَبَّـةٍ وُكّلَتْ بحُبِّ الرَّبَّابِ](٢٤)

ســلَخَ الدهـــرُ حســـنَه فَغفَــرْنا
ما جنـــاهُ في لونـــهِ بالخِضــــابِ

[وأرانى بقيتُ فـــى خَلْفِ سَـــوءٍ
أنا فيهـــم ومـــا هُمُ فى حســـابِى

صـــادَنى غيرُهـم يلاقون . . . .
. . . . بينهـــــم أصـــحابى

---

(٢٢) تحت : (نظرتى) في الاصل : (ح ناظري) .

(٢٣) في الاصل : (وتفادينى) بالتاء والياء . وفي الهامش (ح تعادينني) ولعله (يفادينني) كما في ف .

(٢٤) البيت في الهامش وبعد (صبة) مطموس في الاصل . واعتمدنا على (س) .

طالَ ما قد قضيتُ بالمُنْصلِ البا
رِى وبالمنصل الذى فى القِرابِ][25]

ليتَني متّ فالمَمـاتُ مُريح
وعذابُ الهمومِ أقسَى عذابِ

[وشديدِ القوى كملمومةِ الصخرِ كُمَيتٍ يمرُّ مَرَّ السحابِ

ضاقَ عنه القميصُ واتّسعَ المِنخـ
ـر عنه وطارَ عند الوِثابِ[26]

وله أربعٌ تراهُ إذا هَمْـ
لَجَ يَحكِي أَنامِلَ الحُسَّابِ][27]

(١٢٢٩ ب)

[جارَ شيبي عليَّ جارَ على الإظلامِ صُبحٌ فإنَّ فيه عذابِي

---

(٢٥) الابيات زيادة من الهامش وقبلها : (ح) : (ومن يلاقون الى بينهم) مضروب عليه في الاصل لا يقرأ .

(٢٦) في المخطوطة ، س (٥٨/٤) (المنخز) وهو تصحيف .

(٢٧) في ثمار القلوب وربيع الابرار : (تراها تحكى) . وفي قراضة الذهب (تريك اذا هملج منه انامل) .

— ١٢٢٩ب —

الشعر في الهامش وقبله (ح) ، وفي س (١٨٨/٤) والابيات : (٩ـ١٠، ١٢) في هامش الورقة (٤٣و) وفي فن الاوصاف والملح وفي س (٥٨/٤) .

مُدَّةٌ في الشباب أقصرُ من مُدَّةِ ليلٍ يطولُ فيه انتحابي[٢٨]

كنتُ أَسطو على الزمان فأَضحَى
وهو يسطو والدهرُ ليس يُحابى

كنتُ أَقضِى عليه بالمُنصلِ الما
ضي وبالمُنصُلِ الذي في القِرابِ[٢٩]

مَرَقَ الدهرُ بينَ صدرى وقلبى
عند تفريقِ صرفهِ أَصحابِى

كنتُ غصناً جِلبابُهُ الوَرَقُ النَّضرُ فلم يبق ... جلبابي[٣٠]

فاذا ما ذكرتُهُم فاضتِ الدمعَ جفوني فجادَ بالتسكابِ

أَترَى حالتى كأحوالهم بعدىَ أَمْ كان وُدُّهُمْ كالسرابِ

وشديدِ القَرا كملمومةِ الصخر كُميتٍ ينسيكَ لونَ الشرابِ[٣١]

ولــه أَربعٌ تَراها إذا هَمْ
لجَ تَحكِي أَنامَل الحُسَّابِ[٣٢]

---

(٢٨) البيتان : الاول والثاني في الاصل مطموسان وهما في س .

(٢٩) في حاشية س : (الماضي : تحته الماذي) . والصحيح ان الذي تحت الماضي لفظة (الماضي) ايضا ، ويبدو ان اللفظة الاصلية بالصاد . في الاصل : (والمفصل الذي) . انظر البيت العاشر من الرقم السابق (أ).

(٣٠) في الاصل ، س بياض ، ولعله يجوز (منه لى) او (ناضرا) أو مافي معناهما .

(٣١) انظر البيت الثالث من الصحيفة السابقة .

(٣٢) انظر البيت الاخير من الرقم السابق (أ) .

واذا مــا أَردتُ طــيَّ الفَيــافِي
مَرَّ طوعَ العِنـانِ مَرَّ السـحابِ[٣٣]
ضاقَ عنه القميصُ (واتَّسع المنخرُ عنه وطارَ عندَ الوِثابِ)[٣٤]
هَيِّــنٌ عنــد جَرْيــهِ لِعِنــانٍ
وغــزيرٌ بِغَمــزةٍ للـرِكـابِ[٣٥]
طالَ ما خاضَ بــى الوَغى فاثنى بى
بعــدَ نصـرٍ مُعصفــرَ الأَثــوابِ
لابســاً حُلَّــةً من الــدمِ طعني
حاكَها فــى الوغَى وصِدقُ ضِرابِى]

(١٢٣٠) وقال : (الطويل)

أَيـا نفسِ قـــد أتلفتِني بذنـوبِي
أَيا نفسِ كُفِّى عن هواكِ وتُوبِى[٣٦]

---

(٣٣) انظر البيت الثالث من ص ١٢٥ .
(٣٤) في الاصل : (ضاق منه القميص) ، وما تبقى بياض والتكملة من الرقم السابق (أ) .
(٣٥) (وغزير بغمزة) في الاصل بلا اعجام حروف الكلمتين ، وهما في س .

— ١٢٣٠ —

الابيات في : ل ، ن ، س (١٨٩/٤) ، ع ، د ، أ ، وهي عدا الثالث في م (١٣٥/٢) ، ق (٣٣٤) ، ب (٩٣) ، والثاني في ديـوان الادب ، (٦١و) ، والمواسم الادبية (٣٨/٢) .
(٣٦) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (اثقلتنى بذنوب) .

وكيفَ التَّصابي بعدَ ما ذهبَ الصِّبا
وقد ملَّ مِقراضِي عتابَ مَشيبِي[37]
خلَتْ مــن طُروقي كلَّــةٌ وحِجالُهــا
ونامتْ كلابُ الحيِّ بعــدَ هُبــوبِ

(١٢٣١) وقال في الحكمة : (مجزوء الرجز)

يــا رُبَّ مَلَّكْني العَجَــبْ من كثــرةِ الرزقِ وَهَبْ
مُبتــدِئاً لــم احتِســبْ لا تَفْتِنِّي بالطلــــبْ[38]

فأَظُنَّ أَنى المكتسِبْ[39]

(١٢٣٢) وقال في الشيب والخضاب : (السريع)

ولحيــةٍ كــأَنَّها غُــرابُ زَوَّرَها التَسويدُ والخضِــابُ
إذا تَبدَّتْ ضَحِكَ الشبــابُ

---

(٣٧) في د ، م ، ق ، ب : (عقاب) ولعله تصحيف . في المواسم الادبيــة (فكيف) .

— ١٢٣١ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٨٩/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٥/٢) ق (٣٣٤) ، ولم ترد في (ب) .

(٣٨) في د ، م ، ق ، ب (لا تقتلني) ولعله تحريف .

(٣٩) (فأظنُ) في الاصل ، س : (بالرفع) . في د : (لكن الى المكتسب) وفي م ، ق : (لكن الىّ المنتسب) وهما تحريف .

— ١٢٣٢ —

المقطــوعــة في ل ، س (١٨٩/٤) ، ع د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٥/٢) ق (٣٣٤) ، ب (٩٣) ، وجوامع اللذة القسم الثاني (٩٠و) .

(١٢٣٣) وقال في الزهد : (الخفيف)

آهِ مِن سَفرةٍ بغيرِ إيابِ
آهِ من حَسرةٍ على الأحبابِ[٤٠] [١٨٢ظ]

آهِ مِن مَضجَعي فَريداً وحيداً
فوق فَرْشٍ من الحَصَى والتُرابِ[٤١]

[آهِ مِن سكرةٍ بغيرِ شَرابِ
آهِ من وثبةٍ بِغيرِ ركابِ][٤٢]

(١٢٣٤) وقال في الشيب والخضاب : (الوافر)

تَولَّى الجهلُ وانقطعَ العِتابُ
ولاحَ الشيبُ وافتضَحَ الخِضابُ[٤٣]

– ١٢٣٣ –

المقطوعة في ل ، س (١٨٩/٤) والاول والثاني في ن ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٥/٢) ، ق (٣٣٤) ، ب (٩٣) ، والاوراق خ ، ط (٢٨١) .

(٤٠) (آه) الاولى في الاصل بفتح الهاء . في الاوراق خ ، ط جاء الصدر عجزا والعجز صدرا . في ط : (من حسرتى) .

(٤١) (آه) في الاصل بفتح الهاء . في أ : (وحيدا فريدا) .

(٤٢) البيت زيادة من الهامش من رواية (ح) .

– ١٢٣٤ –

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٩٠/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٥/٢) ق (٣٣٤) ، ب (٩٤) ، والاوراق خ ، ط (٢٨١) ، مروج الذهب (٢٠٣/٤) ، واحسن ما سمعت (١٤٢) ، وديوان الادب (٦١و) ، والثاني في ديوان المعاني (١٥٧/٢) ، والصناعتين (٩٠) ، ومحاضرات الادباء (٣٢٥/٣) ، ونهاية الارب (٢٨/٢) ، وصيد الخاطر (٢١٩) .

(٤٣) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س ، والاوراق خ ، ط ، ومروج الذهب ، واحسن ما سمعت : (تولى العمر) .

لقــد أَبغضتُ نفســـى فى مَشيبى
فكيفَ تُحبُّنى الخَوْدُ الكَعابُ؟[٤٤]

(١٢٣٥) وقال فى الشيب والخضاب : (الطويل)

رأتْ طالعاً للشيبِ أَغفلتُ أَمرَهُ
ولم تَتعهــدْهُ أَكفُّ الخَواضبِ[٤٥]
فقالتْ أَشــيبٌ ما أَرى قُلتُ شـــامةٌ
فقالتْ لقــد شانتْكَ عندَ الحبائبِ[٤٦]

(١٢٣٦) وقال في طلب الرزق : (البسيط)

---

(٤٤) في محاضرات الادباء : (يحبنى البيض) ، وفي ديوان الادب (يحبنـى الحور) وفي صيد الخاطر (لقد اتعبت الغيد الكعاب) .

ـ ١٢٣٥ ـ

المقطــوعــة في ل ، ن ، س (١٩٠/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٦/٢) ق (٣٣٤ ـ ٣٣٥) ، ب (٩٤) ، والاوراق خ ، ط (٢٨٣)، وزهر الاداب (٩٢٨/٤) ، وجوامع اللذة ـ القسم الثاني (٨٩ ـ ٩٠)، ومعاني الشعر (١٨١) وهما في امالى المرتضى ٦٠٨/١ بدون نســبة.

(٤٥) في ع ، جـ ، ف ، م : (يتعهده) وفي المرتضى (تتعاهده) . في الاوراق خ ، ط : (طالعا في الرأس) ، في ع : (في الشيب) . في زهر الاداب : (رات شيبة قد كنت اغفلت قصها) ، وفي جوامع اللذة : (رايت طلوع الشيب اغفلت ولم يتعهده) . في معاني الشعر : (أغفل امره) .

(٤٦) في ن ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب ، وزهر الاداب ، وجوامع اللذة : (شانتك) . في امالى المرتضى (شانتك بين) .

ـ ١٢٣٦ ـ

المقطوعـــة في : ل ، ن ،س (١٩٠/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف م، (١٣٦/٢) ، ق (٣٣٥) ، ولم ترد في (ب) .

أَيا بَنِي الدهرِ كمْ ذا الجَهدُ والتَّعبُ
اللهُ يَرزُقُ ليسَ الحِرصُ والتَّعبُ،[٤٧]

أَما حَياءٌ أَما دِينٌ أَمــا رِعَــةٌ
أَما تَفكّرٌ معقولٍ أَمَــا أَدَبُ،[٤٨]

(١٢٣٧) وقال فى الدهر : (المنسرح)

يــا دهرُ يا دهــرُ يــا أَبــا العَجَبِ
يــا طــارقــاً بالهُمــــومِ والكُرَبِ

يــا خائنــاً عنــد أَمــنِ صـــاحبِه
ويــا مُغصَّ الرضيـــع بالحَلَبِ[١٨٣و]

يــا هاجماً بالرَدَى على المَلِكِ الجَبَّارِ خلفَ الأبوابِ والحُجُبِ

يــا غازيــاً أَنفسَ الأَنــامِ عــلى
دُهمٍ وشُــهبٍ يَركُضنَ بالعَطَبِ

يــا رافعــاً وَهْــدةً بوضــعِ رُبىً
وجاعــلَ الرأسِ تابــعَ الــذنبِ

---

(٤٧) في : د ، م ، ق : (ليس الحرص والنصب) ، وفي ع : (الحرص والطلب) .

(٤٨) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ع ، س : (دعة) .

— ١٢٣٧ —

الشعر في ل ، ن ، س (١٩١/٤) ، ع ، أ ، ج ، ف وما عدا السادس في د ، وجاء الثالث في ديوان الادب (٦ و) .

يا كُلَّ شيءٍ يَسوءُ يا شرَّ مَنْ
أَكَّدَ ميثاقَهُ لِمُطَّلِبِ[49]

حذارِ يا معشرَ العِبادِ ولا
يَغُرُّكُمُ بالخِداعِ والكَذِبِ[50]

(١٢٣٨) وقال : (الكامل)

ولَّى الشبابُ ولم يَعِدْ بإِيابِ
ومَضَى بِقُرَّةِ أَعيُنِ الأحبابِ[51]

وأَقامَ في مَعنَى الأَسَى من بعدِهِ
باكٍ عليه دائمَ الأَوصابِ[52]

قد كانَ يَغدو بالدِّهانِ أَثيثةً
مصقولةً كُسِيَتْ جَناحَ غُرابِ

---

(٤٩) في الهامش (ح يذم) ببناء الفعل للمجهول . وفي الهامش ايضا : (ويروى ميثاقه لمصطحب) .

(٥٠) في الهامش بعد البيت : (ص ح يعده من القصيدة التي في ظهر هذه الورقة — انظر الرقم ١٢٣٩) .

— ١٢٣٨ —

المقطوعة في ل ، س (١٩٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف والاول والثاني في معاني الشعر (١٨١) .

(٥١) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (لاياب) . (يعد) في الاصل بضم العين وكسرها .

(٥٢) في الهامش : (ح جامع) اي جامع الاوصاب . في (أ) وافادني معنى الذي من بعده) ولعله تحريف .
في معاني الشعر : (واقام في مغنى) .

أَيَّـامَ يغـدو للـنواظـرِ مُبْهِتـاً
تُحلَى محاسنُـهُ بحَلْي شـبابِ
فالآنَ بُدِّلَ من سَـوادِ عِمامـةٍ
شيبـاً تَطلَّعَ من خلالِ خِضابِ(٥٣)

(١٢٣٩) وقال : (المنسرح)

يـا أَرضُ كم وافـدٍ أَتاكِ فلـمْ
يَرجعْ الى أَهـلهِ ولم يَؤُبِ [١٨٣ظ]
يَحثُهُـمْ مِـن عَلَيْهِم فَلَـكٌ
يَدورُ دورَ الرَّحـا على القُطُبِ(٥٤)
فَهم ولا شَـيءَ غَـيرُ ذكرهـمِ
أو كُوَمٌ من حصىً ومن تُرُبِ(٥٥)
لا تَحسِـبوا كـلَّ مُوقِـدٍ لِقَرَىً
إياكُـمُ يا فَـراشُ مـن لَهَبِ

---

(٥٣) في ع ، د ، أ : (غمامه) ولعله تصحيف .

— ١٢٣٩ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٩٣/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .

(٥٤) (من عليهم) كذا ضبطت الكلمتان في المخطوطة ، س ، ولعل الاصل : (عَلَّيهِم) ، بتشديد اللام .

(٥٥) في الهامش : (كلا شيء) وكذلك في س .

إنّــا الى الله مــا يُــرادُ بِنــا
ونحنُ في غَفلــةٍ وفــي لَعِبِ(٥٦)

(١٢٤٠) وقال : (مجزوء الكامل)

جَــدّ الزمـــانُ وأَنتَ تَلعَبْ
والعُمرُ فــى لا شــىءَ يَذهبْ(٥٧)
كَـمْ كَـمْ تقولُ غــداً أَتــوبُ
غــداً غــداً والمــوتُ يَقــرُبْ(٥٨)

(١٢٤١) وقال في الشيب : (الوافر)

---

(٥٦) مر في البيت السابع من الرقم (١٢٣٧) انه كتب في نهايته (ص ح بعده من القصيدة التي في ظهر هذه الورقة) . وهي هذه المقطوعة واشار الى ترتيب الابيات على رواية (ح) . بذكر اوائلها وهي (لا تحسبوا يا ارض – يحثهم – كلا – انا الى الله) ولم يشر الى موضوع البيت الاول – من الرقم (١٢٣٧) .

— ١٢٤٠ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (١٩٤/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٦/٢) ، ق (٣٣٥) ، ب (٩٤) ، المدهش (٥٥٣) .

(٥٧) في ج ، ف : (فأنت) . في المدهش (والعمر لا في شيء) .

(٥٨) في د ، م ، ق ، ب : (كم قد تقول) . في ع ، أ ، ج ، ف والمدهش (والموت أقرب) .

— ١٢٤١ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٩٤/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وجوامع اللذة القسم الثاني (٩٠و) وهي في معجم الادباء (١٦٦/٨) بدون نسبة ، والثالث والثاني في ديوان الادب (٦١و). في الهامش : (ووجدت من املاء ابي العباس عبدالله بن المعتز لنفسه). في جوامع اللذة : (وقال ايضا في الشيب والخضاب) .

فــإنْ يكنِ المشـــــيبُ طـَرَا علينـــا
وأَودَى بالبشاشــةِ والشـــــبابِ(٥٩)

فإنّي لا أَعــذّبْــهُ بشــــــــــيءٍ
أَشــدَّ عليـه من نَتنِ الخِضــابِ(٦٠)

رأيتُ الشـــــيبَ والحِنَّـا عـذاباً
فســلَّطتُ العــذابَ على العـذابِ(٦١)

(١٢٤٢) وقال في الشيب والخضاب : (مجزوء الكامل)

هَبْني حَننتُ الى الشــــــبابِ
وَطَمستُ شَيبي باختضابِي(٦٢)[١٨٤و]

---

(٥٩) في ، د : (وان يكن) . في ا : (في البشاشة) . وفي معجم الادباء : (وولى بالبشاشة) .

(٦٠) في د : (ما أعذبه) . وفي معجم الادبـاء : (فاني لا اعاقبـه يكون عليَّ أهون من خضاب) .

(٦١) في معجم الادباء : (رايت بأن ذاك وذا عذاب فينتقم العذابمن العذاب).

— ١٢٤٢ —

الابيات في : ل ، س (١٩٥/٤) ، وبكاء الناس على الشـــباب وجزعهم من الشيب (٩٩) ، والثلاثة الاول في : ن ، ع ، د ، ا ، ج ، ف ، وجوامع اللذة (٩٠/٢و) ، والبيتـان الاخيران في الوافي بالوفيات (١٢٨/١) ، وفوات الوفيات (٣٢٠/٢) وفي المصدرين لابن عروس.
ابن عروس : هو محمد بن محمد بن عروس الشيرازي الكاتب الشاعر نزيل سامراء ، له نظم ، وتوفى في عشر الثمانين ومائتين) . (الوافي بالوفيات) (١٢٨/١) .

(٦٢) في ن ، ع ، ج ، ف : (باختضاب) ولعله الاصل . في حاشية س : (لعله باختضاب) . في د ، وبكاء الناس على الشباب : (بالخضاب). في د : (هبنى صبوت) . في بكاء الناس على الشباب : (نفسي حننت). في جوامع اللذة : (ومحوت شيبى بالشباب) .

وَنَفقتُ عنــدَ الغــانيــا

تِ بحيــلتي وجهلْنَ مــابي

مَنْ لي بما وَقَفَ المشــيبُ عليــه من ذُلّ الخضابِ

[ولقــد تأمّلتِ الحيــا

ةَ عظيمَ فِقدانِ التصابي[63]

فإذا المُصيبةُ بالحيــا

ةِ هيَ المُصيبةُ بالشـبابِ][64]

(١٢٤٣) [وقـال : (الخفيف)

حَـدَّثَتْ عـن تَغرُبي أتـرابـا

وَمشيبي فقلْنَ واللهِ شـابا[65]

نَظرَتْ نظـرةً إليَّ وصـدتْ

كصدودِ المَخمورِ شَمَّ الشرابا

---

(٦٣) في بكاء الناس على الشباب : (عقيب فقدان) . وفي الوافي والفوات : (بعيد فقدان) .

(٦٤) في بكاء الشباب : (دون المصيبة) . ولفظة (دون) من اضافة الناشر البيتان (٤ ـ ٥) زيادة من الهامش : (ح) ومن س ، ومن بكاء الناس والوافي بالوفيات وفوات الوفيات . وقد نسب المرزباني البيتين الاخيرين الى محمد بن محمد بن عروس ابى علي الكاتب . معجم الشعراء (٣٩٠).

ـ ١٢٤٣ ـ
المقطوعة زيادة من الهامش بعلامة (ح) ومن س (١٩١/٤) .

(٦٥) (عن تغربى اترابا) كذا في الاصل . وفي س : (تغيري الاترابا) ، وهو اوجه . واشار في الحاشية الى الاصل .

قلتُ أَدنَى مُصيبةٍ نَزلتْ بِي
أَنْ تَصَدِّي وقد فقدتُ الشبابا][66]

(١٢٤٤) [وقال : (الوافر)

تقولُ وقد رأتْ شيباً عَلاني
أَفِي عامينِ أَخلقتَ الشبابا
فقلتُ لها الحوادثُ أَخلقتْهُ
فللحَدَثانِ فانتحِبي انتحابا
أَلمَّتْ بي صُروفٌ لو أَلمَّتْ
لَعَمرُكِ بالزمانِ إذاً لَشابا]

(١٢٤٥) [وقال : (الوافر)

أَسأتُ فلا أَعودُ الى العتابِ
وجئتُكَ تائباً قبل العِقابِ
ورُوحيَ بينَ أَسبابِ المنايا
تُطالعُهُ الردَى من كلِّ بابِ

---

(٦٦) تحت : (قلت) : (ان ادنى) .

— ١٢٤٤ —

المقطوعة زيادة من الهامش بعلامة (ح) وقبلها : (وجدت على بحر الوافر) . هذا الكلام والكلمة الاولى من البيت الاول والثالث مطموسة في الاصل وهو في س (٤/١٩٢) .

— ١٢٤٥ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٤/١٩٢) .

فهـذا الذنبُ أوّلُ كـــلِّ ذنبٍ
وآخرُهُ الى يـومِ الحســابِ]

(١٢٤٦) [وقـال : (الكامل)

شـيئانِ لو بكتِ الدمـاءَ عليهمـا
عَينـايَ حتَّـى تـؤذِنـا بذهـابِ[٦٧]
لـم تَبلُغـا المِعشـارَ من حَقيهما
فَقدُ الشـبابِ وفُرقةُ الأحبابِ][٦٨]

– ١٢٤٦ –

البيتان زيادة من الهامش بعلامة (ح) ، ومـن س (١٩٣/٤) ، وبكاء الناس على الشباب ، وجزعهم من الشيب (٩٩) ، ومن التمثيل والمحاضرة (٤٦٩) ، بدون نسبة ،ومن بهجة المجالس (٢٥٣/١–٢٥٤)، منسوبان لنفطويه ، ومن محاضرات الادباء (٣٢٧/٣) ، منسـوبـان لمحمود الوراق ، ومن شرح المقامات (٨٣/٤) ، بدون نسبة ، ومـن وفيات الاعيان (٢٤٤/٦) ، وفيه (وقال يونس : تقول العرب : فرقـة الاحباب سقم الالباب ، وانشد) ، ومن المستطرف (١٦٦/١ – ١٦٧)، في قصة وقعت لابي العيناء مع المأمون .... فأنشـد) وكـررا في (٣١/٢) بدون نسبة ، ومن المخلاة (٥٨) ، بدون نسبة ، ومن ديوان محمود الوراق (جمع) ص ٣٧ .

(٦٧) في محاضرات الادباء ، والمستطرف ، والمخلاة : (عيناك حتى تؤذنـا) في وفيات الاعيان ، والمستطرف : (يؤذنا) .

(٦٨) في التمثيل والمحاضرة : (لم تقضيا المعشار) . في بكـاء الناس على على الشباب ، وشرح المقامات : (لم ابلغ المعشار) .

(١٢٤٧) [وقال : (مخلع البسيط)

عَجَّلَ شَيبي على شبابي
ولي دُيونٌ على الحبيبِ[69]

لمَّا تَولَّى الصِّبى سريعاً
صَفَّقتُ وجهي على المشيبِ][70]

(١٢٤٨) [وقال : (مخلع البسيط)

قد ذُقتُ حلواً وذقتُ مُرّاً
كذاكَ عُمرُ الفتى ضُروبُ

ما مَرَّ من نعمةٍ وبُؤسٍ
إلاّ ولي فيهما نصيبُ]

(١٢٤٩) [وقال : (الرمل)

— ١٢٤٧ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٩٤/٤) ، وهامش معاني الشعر (١٨١) ، والثاني من محاضرات الادباء (٣٢٢/٢) .

(٦٩) (الحبيب) انحناءات الباء والتاء غير واضحة ، في س : (الحسيب) وفي الحاشية (الحسيب : غير واضح في الاصل) أ (الحسيب) أم (الحبيب) . في معاني الشعر : (الحبيب) .

(٧٠) في محاضرات الادباء : و (لما تولى الشباب عنى) .

— ١٢٤٨ —

المقطوعة زيادة من الهامش من رواية (ح) ومن س (١٩٤/٤) .

— ١٢٤٩ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها : (وجدت في نسخة على غير الحروف) ومن س (١٦٥/٤) .

لا تَلُمْ مَنْ لم يَصُنْ سِرَّكَ إذْ
لم تصُنهُ واحذَرْنهُ وانتبِه[71]

لا يكونُ السِّرُ إلاّ كاسمِه
لا تُسَمِّ السِّرَّ ما قد بُحتَ بِه]

وقال على قافية التاء

(١٢٥٠) (المديد)

شَيبُهُ موتٌ ولم يَمُتِ	كم أَطارَ الشيبُ من سِنَةِ[72]
وسَقَى اللهُ الشبابَ ولا	سَخَنَتْ عينٌ له بكَتِ
سلْ بهِ من بعدهِ خَبِراً	لم يَضعْ جَنباً على دَعَةِ[73]
فَقَدَ العيشَ بآخرهِ	غيرَ ذكرَى لذَّةٍ مَضتِ[74]
وأَرى دُنيايَ قد قُلِبتْ	وقلوبَ الدهرِ قد قَسَتِ[75]

---

(71) (واحذرنه وانتبه) في الاصل بلا اعجام .

— ١٢٥٠ —

الشعر في ل ، س (٤/١٩٦ — ١٩٧) ، وهو عدا (١١ — ١٤) في ن ، ع أ ، ج ، ف ، وعدا (١١ — ١٤ ، ١٦ ، وصدر ١٧) في (د).

(72) في الاصل ، س : (سِنت) ومقابلها : (ح سِنة) وهي كذلك في بقية النسخ .

(73) في المخطوطة ، س : (دعت) . وفي د ، أ ، ج ، ف : (لم يدع).

(74) في د (ما بقى للعين نادرة) وفي ج ، ف ، (ما بقى للعيش فائدة) ولعلهما تحريف .

(75) (الدهر) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وتحت الدهر : (ح الناس) وكذا في ن ، س ، وهو أحسن .

مُلِئتْ عينِي بمـا كَرِهَـتْ ... ورأتْ غيرَ الـذي رأتِ (٧٦)
صِـرْ الى اللهِ بطـاعتـــه ... وأقـدَعِ النفسَ إذا نَزَتِ (٧٧)
واتّـقِ العَثَرَ المُبـــيرَ إذا ... بكَ أَفـراسُ المُنَى جَـرَتِ
واتـرُكْ الدنيـــا ومـا مَنَعتْ ... لا تُطالبْهـا إذا أَبتِ [١٨٤ظ]
كيفَ يرجـو الخُـلدَ صــاحبُها ... وإذا قَـرَّ بِهـــا نَبتِ (٧٨)
(واذا مـــا نـــالَ مُنيتَـــهُ ... ذهبت عنـــه كمـا أَتتِ (٧٩)
وتُرينـــا كيـف تُهلكُنـــا ... باختـلافِ الشـهر والسَّـنَةِ
حـــركاتٌ لا تُفتِّــرُنـــا ... دائبـاتُ الأَخـــذِ والهِبـةِ
حاصـــداتٌ كلَّ مـا زَرعتْ ... هـادِمـاتٌ كـلَّ ما بَنتِ)
وَرَحَى مـوتٍ تَـدورُ بنـــا ... ليسَ مَنْ فيهـــا بِمُنفَلِتِ
هـل تَرَى من واضـعٍ قدمـاً ... واطئـاً إلاّ عـلى حُمَـــةِ (٨٠)
وأَراني طـالبـاً أَبـــــداً ... لـو لَزِمتُ حـالـةً كَفَتِ (٨١)
وأَرى الهَــمَّ الى فَـــرَجٍ ... وأَرى الضِـيــقَ الى سَعَةِ (٨٢)
وأَرى الأَنفُسَ مُشـــعَرَةً ... خوفَ حتفٍ حيثُ ما نَوَتِ

---

(٧٦) في أ : (ملئت نفسي) .
(٧٧) في د ، أ ، ج ، ف : (الى المولى بطاعتـــه وأقــرعن اذ نـزت) قَدَعَ : كفَّ .
(٧٨) في د ، أ ، ج ، ف : (واذا قربتها) ولعله تحريف .
(٧٩) الابيات : (١١ ـ ١٤) زيادة من الهامش بعلامة (ح) .
(٨٠) في الاصل ، س : (حمت) .
(٨١) في د ، أ : (لو لزمنا) .
(٨٢) في الاصل ، ع ، س : (سعت) . في د ، أ : (للهم من فرح للضيق من) .

وإذا حُـمَّ لهـــا قَـــدَرٌ   وَقعَتْ فيـــه فلم تَفُتِ[83]
ذاكَ ما تـدري فهـــل نَقَعتْ   غيرَه أو نُـــزتَ بالعِظَـةِ[84]

(١٢٥١) وقال في الشيب والخضاب :   (الطويل)

ظَلِلتَ إذا طالبتَ شيئاً وقـــد فَاتَـــا
تُقابلُ شيباً بالخِضـــابِ وهَيهاتَا[85]
وقالوا امرُؤٌ قد شـــابَ وابيضَّ رأسُـــهُ
ولا بُدَّ يوماً أَنْ يقولوا امرُؤٌ ماتَـــا[86]

(١٢٥٢) وقال في الزهد :   (مجزوء الكامل) [١٨٥ و]

(٨٣) في ج ، ف : (واذا ما حم من قدر) . في ع ، د ، أ : (يفت) .
(٨٤) (نقعت) كذا في الاصل ، وفي النسخ الاخرى : (نفعت) ولعله اوجه . في النسخ ما عـدا المخطوطة ، ن ، س : (عبرة) وله وجـه . في الاصل س : (بالعظت) .

— ١٢٥١ —

المقطوعة في ل ، ن ، س : (١٩٧/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٦/٢) ، ق (٣٣٥) ، ب (١٢٢) .
(٨٥) في تصويبات (س) ان البيتين في السفينة ، وفيها : (تقابل شيبا) .
(٨٦) في نهاية البيت : (تمت القافية من رواية ص) .

— ١٢٥٢ —

الابيات في ل ، ن ، س (١٩٨/٤) ، ع ، د ، واللطائف والظرائف ، وهي عدا الاخير في : أ ، ج ، ف .
في الهامش : (وجدت من املاء ابى العباس عبدالله بن المعتز لنفسه).

يـا صاحبِى إنَّ الزمـــا ... نَ كما علمتَ وما عَلِمتُه
يُفنِى الذى جَمَّعتُــــهُ ... بِيدى ويَحصُدُ ما زرعتُه
ويخونُ مَـن صافيتُـــهُ ... عَمْداً ويَعشَقُ مَنْ مَقتُه
وجهِلتُــــهُ فَحمِــدتُهُ ... وذممتُهُ لمَّا عَرفتُــــه
ولطالَ مـــا عـاتبتُـــهُ ... وأبَى علىَّ فقد تَركتُه(٨٧)

(١٢٥٣) وقال في الزهد : (المنسرح)

ما أَعجبَ الدهرَ فــي تَصَــرُّفهِ ... ونَقْــلِ سُــلطانهِ ودولتِـــهِ
مَنْ كـــانَ يَدرِى أَنَّ النعيمَ الى ... بُؤسٍ رأى الهمَّ فى مَســرَّتِـهِ(٨٨)

(١٢٥٤) [وقـال : (مخلع البسيط)

---

(٨٧) في اللطائف : (حتى على رغمي تركته) .

— ١٢٥٣ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (١٩٨/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٦/٢) ، ق (٣٣٥) ، والتمثيل والمحاضرة (١٠٣) ولم ترد في (ب) .
في الهامش : (ووجدت من املاء ابى العباس لنفسه) .

(٨٨) في م : (وكأن يرى أن التعليم) . وفي ق : (وكأن يرى) وهما تحريف.

— ١٢٥٤ —

المقطوعة زيادة من الهامش بعلامة (ح) ، ومن س (١٩٧/٤) والعقد الفريد (٥٣/٣) وفيه منسوبة لمحمود الوراق والامـــالي (١١٠/١) وفيه : (وانشدنا ابو بكر محمد بن السراج النحوي) ، والزهـــرة (٣٤١) ، وخاص الخاص (١٢٤ ـ ١٢٥) والمحاسن والمساوي (٣٥٢) وفي هذه المصادر منسوبة لمحمد بن عبدالملك الزيات ، وهي ليست في ديوانه ، وهي في ديوان محمود الوراق (٤٩) (جمع) ، وعجز الثاني في عيون الاخبار (٣٢٠/٢) بدون نسبة .

وعـــائبٍ لِحيْتي بِشـــيبِ   لـــم يَعدُ لمَّـا أَلمَّ وقتَه[89]
فَقُــلْ لِمَنْ عابنى بِشــيبٍ   يا عائبَ الشيبِ لابَلَغتَــهْ][90]

وقال على قافية الثاء

(١٢٥٥) وقال في الزهد :   (الرمل)

قُلْ لذاتِ اللحظــةِ المُنخَنِثَـه   ولمَنْ أَمست بلومِى عَبِثَـه[91]
إنَّمـا مـاليَ مـا أُنفقـُــــهُ   والذى أَجمعُهُ للِوَرَثَــــه[92]

(١٢٥٦) وقال في الزهد :   (الرجز)

---

(٨٩) في الزهرة والعقد الفريد ، وامالي القالي والمحاسن والمساوي وديوان الوراق : (وعائب عابنى بشيب) . وفي خاص الخاص : (وعائب عابني لشيبي) . في الزهرة (لم يأل لمّا أَ لمّ) .

(٩٠) في العقد الفريد ، وديوان الوراق : (فقلت للعائبي بشيبي) . وفي الامالى والمحاسن والمساوى : (فقلت اذ عابني بشيبي) . وفي خاص الخاص : (قلت له قول ذي صواب) . في الزهرة : (بشيبي) .

— ١٢٥٥ —

البيتــان في ل ، ن ، س (١٩٨/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٦/٢) ق (٣٣٥) ، ب (١٢٦) ، والاوراق خ ، ط (٢٨٢) ، والثاني في محاضرات الادباء (٥٧١/٢) ، وديوان الادب (١٦ و) .

(٩١) في الهامش (ح والتي) أي والتي امست . في د ، ف ، م ، ق ، ب: والاوراق خ (المخنثه) ، وفي ط : (المتخنثه) .

(٩٢) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (والذي اتركه) .

— ١٢٥٦ —

الابيــات في ل ، ن ، س (١٩٩/٤) ، ع ، د ، ج ف ، وهي عــدا عجز الرابع وصدر الخـامس في د وصـــدر الثـالث في ديـوان الادب (٦١و) .

في الهامش : (وجدت من املاء ابى العباس لنفسه ايضا) .

يـــا مـــالَ كـــلٍّ مانـــعٍ ووارثِ
أَبشِـــرْ بِـــرَيبِ وارثٍ وحـــادِثِ

إنَّ الغِنَـــى والفقـــرَ غـــيرُ لابثِ
ولا يهابُ الموتُ نَفثَ النافثِ[93] [١٨٥ظ]

قـــد يحصُدُ الحبَّةَ غـــيرُ الحارثِ
وتُدهَقُ الـــدَلوُ لغـــيرِ النابثِ[94]

كـــم حازمٍ صـــادٍ خَميصٍ غـــارثِ
يصيحُ فـــى صِمـــاخِ حَظٌّ رائثِ[95]

وجـــاهلٍ ومُفســـدٍ وعـــابثِ
قـــد جُمِعوا فى عُرسِ دنيا طامثِ[96]

جَدَّ الزمـــانُ وهو مثـــلُ العابثِ
أَقسمَ أَنْ يُسىءَ غـــيرَ حانثِ[97]

---

(٩٣) (الموت) في الاصل بالنصب . تحت نفث النافث : (ويروى ريـــق النافث) .

(٩٤) (تدهق) في الاصل بالبناء للمعلوم .

(٩٥) الصِماخ : القليل من الماء والبئر القليلة الماء ، يقال للعطشان انـــه لصادى الصِماخ . رائث : مبطىء .

(٩٦) (عابث) كذا في الاصل ، جـ ، ف ، وفي بقية النسخ : (عائث) وهـــو احســـن حتى لا يكـــون ايطاء . في الهامش (ح من عم وعائث) . وفي الاصل ، ع : (غرس) وفي النسخ الاخرى : (عرس) وهو الوجه .

(٩٧) في د ، ا ، جـ ، ف : (اقسم انى فيه غير حانث) .

(١٢٥٧) [وقـال : (السريع)

سـابِقْ الـى مـالِكَ وُرّاثَـهُ
مـا المرءُ فـي الدنيـا بلَبّـاثِ

كـم صـامتٍ يَخنُقُ أكياسَـهُ
قـد صـاحَ في ميزانِ ميراثِ][98]

[وقال على قافية الجيم

(١٢٥٨) (الخفيف)

شَـعَرات في الرأس بيـض ودُعْـجُ
حَلّ فيهـا جيـلانِ : رُومٌ وزَنجُ[99]

— ١٢٥٧ —

المقطوعة زيادة من الهامش بعلامة (ح) ، ومن ن ، س (١٩٩/٤) والبخلاء للخطيب البغدادي (٩٣) . والمدهش (٢٦٣) ؛ بدون نسبة والمنتظم (٨٦/٦) ، ومعاهد التنصيص (١٩٨) ؛ والثاني في قراضة الذهب (٢٧) . في البخلاء (عن احمد بن سعيد الدمشقي قال : انشدني عبدالله بن المعتز لنفسه وعبدالله حيّ) .

(٩٨) (يخنق أكياسه) في س ببناء الفعل للمجهول ورفع اكياسه وهو احسن واشار في الحاشية الى الاصل . في معاهد التنصيص (تخفق) . في قراضة الذهب (ويروى ورّاث) . الصامت : المال من العين ، من الذهب أو الفضة خاصة .

— ١٢٥٨ —

الابيات زيادة من الهامش بعلامة (ح) ، ومن س (٢٠٠/٤) ، وثمار القلوب (٤٦٠) ، في ثمار القلوب : (وانشد حمزة الاصفهاني لابن المعتز هذه الابيات ... ولم اجدها في النسخ العراقية من شعره) . والابيات مع بيت رابع في ديوان ابن الرومي (٥٥/٢) وهي تختلف في ترتيبها وبعض الفاظها عما هنا .

(٩٩) في ثمار القلوب : (حل فيها جيشان) .

أَيُّهَـا الشيبُ كـم عَبَثْتَ برأسِـي
إنَّ عُمـرِي عَشرٌ وعشـرٌ وبَنْـجُ[100]

طـارَ من مفرِقِي غُـرابُ شـبابِي
وَعَلانِي من بعـدِه شاهُمُرجُ][101]

وقال على قافية الحاء

(١٢٥٩) في الشيب والخضاب : (الخفيف)

حِليـةُ الشيبِ فـي عِذارِي تَلوحُ
وفؤادِي فـي الغَيِّ بَعـدُ جَموحُ

قُبِّحتْ شُـهبةُ المشـيبِ كما أَ
نَّ الخِضابَ الكُمَيتَ أَيضاً قبيحُ[102]

ذا شبـابٌ مُلفَّـقٌ ليس يَخفَى
ومضَى ذلـك الشـبابُ الصحيـحُ

(ويحَ نفسٍ يا قـومُ كيفَ احتيالِـي
شـابَ رأسِي وصَدَّ عنِّي المليحُ)[103]

---

(١٠٠) في ثمار القلوب : (ايها الشيب لم حللت برأسي) . البنج : خمسة (عدد) .

(١٠١) شاهمرج : معربة من شاه مرغ ، وهو طائر ابيض كبير الجسم (ديوان ابن الرومي (٢/٥٠٥) هامش (٤) .

— ١٢٥٩ —

الابيات في ل ، س (٤/٢٠٠) ، وهي عدا الاخير في ن ، ع ، د ، ا ، ج ، ف ، م (٢/١٣٦) ، ق (٣٣٥) ، ب (١٥٢) .

(١٠٢) في ق ، ب (شية المشيب) وهو تحريف .

(١٠٣) البيت تحت البيت الثالث وامامه : (ح) .

(١٢٦٠) وقال في الصيانة : (مخلع البسيط)

أَشدُّ من عاصفِ الرياحِ تدومُ ليلاً الى الصباحِ
ومن سياطٍ لها لهيبٌ تُسرِعُ في القلبِ كالقِداحِ(١٠٤)
ومِن نزالٍ بِمُرهفاتٍ ومن جِراحٍ على جِراحِ
حاجةُ حُرٍّ بُلِى بِضُرٍّ وَبَذْلِ وجهٍ الى وَقاحِ

(١٢٦١) وقال : (الخفيف) [١٨٦ و]

فَتَنَتْ قلبَكَ العيونُ المِلاحُ
واغتباقٌ بِقَهوةٍ واصطباحُ(١٠٥)
وقدودٌ كأَنهنَّ غصونٌ
وخدودٌ كأنَّها التفاحُ
أَنتَ فى الأَربعينَ مثلُكَ فى العشرينَ قُلْ لى متى يكونُ الفَلاحُ

(١٢٦٢) وقال في الشيب : (البسيط)

— ١٢٦٠ —

الابيات في ل ، ن ، س (٤/٢٠٠) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .
في الهامش : (وجدت من املاء ابى العباس لنفسه ايضا في الصيانة) وقبله : (لا يكتب) .

(١٠٤) في د ، ج ، ف : (يسرع بالقداح) .

— ١٢٦١ —

الابيات في ل ، ن ، س (٤/٢٠١) ، ع ، د ، أ ، م (٢/١٣٧) ،ق (٣٣٦) ، ب (١٥٢) ، والثالث في محاضرات الادباء (٣/٣١٩) .

(١٠٥) في الاصل (واغتناق) وفي بقية النسخ (واغتباق) وهو الصحيح .

— ١٢٦٢ —

البيتان في ل ، ن ، س (٢٠١) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٢/١٣٧) ، ق (٣٣٦) ، ب (١٥٢) . في الهامش الايسر (من املاء ابى العباس لنفسه) وفي الهامش الايمن : (لا يكتب لا ص) .

بانَ الشبابُ وفيه اللهوُ والفَرَحُ
وأقبلَ الشيبُ فيهِ الهَمُّ والتَّرَحُ

فَعَدِّ ذكرَ الصِّبى واهجُرْ لذاذتَهُ
واسوءَتا من بياضٍ فوقَهُ قَدَحُ(١٠٦)

وقال على قافية الدال

(١٢٦٣) (البسيط)

هلاّ كليلاتهِ يا ليلةَ الأحدِ
لقد تَملأّتِ من هَمٍّ ومن سُهُدِ(١٠٧)

للهِ دهرُكَ ما تَفنَى عجائبُهُ
كم آكلٍ مُرَّةً لم يجنِها بيدِ(١٠٨)

---

(١٠٦) في جـ ، ف : (واسوءة) .

— ١٢٦٣ —

الشعر في ل ، ن ، س (٢٠١/٤ — ٢٠٣) ، ع ، د ، أ وهو عدا (٢٨ — ٣٣) في جـ ف ، وورد في الاوراق خ ، ط (٢٨٢) ، الابيات (١ ، ١٧ — ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤) وعجز الثاني والثالث وعجزه والعاشر والتاسع عشر وعجزه والرابع والعشرون وعجزه في ديوان الادب (٦١و) والعاشر في المواسم الادبية (٣٨/٢) . فيالهامش الايمن (ح وقال ابن المعتز في ذم ساع سعى به الى السلطان) وفي الهامش الايسر (هذه القصيدة منها أبيات في نسخة ابى عبدالله بن المرزبان في الهجاء) وبعد هذا الكلام : (قال ابن المعتز يذم اخوانا له ويعتب عليهم) .

(١٠٧) في ع ، د ، أ : (من هم ومن كمد) وفي جـ ، ف : (ومن نكد) ، في الاوراق خ،ط : (في ليلة الاحد) .

(١٠٨) في د : (لله درك آكل ثمرة) ، وفي أ ، جـ ، ف ، وديوان الادب (ثمرة) وفي جـ ، ف : (ما تقضى عجائبه) ولعل الكل تحريف .

شَرِدُ أَعاديكَ مَنْ لا تَستعِدُّ لـه
يَروحُ بين الأَداني غامضَ الجَسدِ (١٠٩)

يَلقطُ ما المرءُ مُلقيهِ على ثقةٍ
ذخراً ليومٍ بنارِ الشَّرِّ مُتَّقِدِ

فذاكَ داءُ أُناسٍ لا دواءَ له
متى يَعُدْ غيظُهُ في حالهم يَعُدِ

لحظٌ بفهمٍ وأُذْنٌ غيرُ واعيةٍ
والنفسُ واعيةٌ لِلبَغْيِ والنكَدِ [١٨٦ظ]

صِلٌّ إذا عَلِقتْ بالمرءِ عَضّتُهُ
طالتْ مسافةُ بينَ الروحِ والجسدِ

بمثلهِ احمرَّ حَدُّ السيفِ واشتعلتْ
أطرافُ خطيَّةٍ في مَعرَكٍ قِصَدِ (١١٠)

وثَكِلَتْ أنفسُ الأَحبابِ وانتقلتْ
حالُ الجميعِ فمن ناءٍ ومنفردِ

وأَصبحَ الرَّبعُ قَفْراً لا أنيسَ بهِ
من أَهلهِ واقشعرتْ جِلدةُ البَلَدِ (١١١)

---

(١٠٩) (الجسد) كذا في الاصل وبقية النسخ ولعله تصحيف وفي ف ، س : (الحسد) ولعله الوجه ، في د : (من الاقارب يغدو غامض) .

(١١٠) القِصْدة : القطعة مما يُكسرُ ج قِصَد كعنب . ورُمحٌ قَصِد : ككتف بيّن القَصِد ، ورمح قصيد : سريع الانكسار .

(١١١) في ع : (لا انيس له) .

يا صاحِ بل عَجِبتْ نفسي وكم عَجِبَتْ
من ضاحكٍ والردَى منه على رَصَدِ (١١٢)

والنفسُ تَوَّاقةٌ من بعدِ حاجتِها
الى ازديادٍ وإكثارٍ من العَدَدِ

ورُبَّ واردةٍ للبحرِ قد شَرِقَتْ
فَهلكتْ وارتوتْ أُخرى على الثَّمَدِ

سَمِعتُ باسم وفيٍّ ثمَّ لم أَرَهُ
وذاكَ ما لم تَجِدْ أيدي الورى ويدي

فَرِّغ رجاءَكَ واحْطُطْ أَرحُلاً قَلِقَتْ
على المَطايا وثقْ بالواحدِ الصَّمَدِ

واجرَعْ حُسَى الغَيظِ ما لم تَلقَ فُرصتَهُ
ولا تَثِبْ كوثوبِ العَيرِ في الثَّأَدِ (١١٣)

كم راسبٍ في غِمارِ المُلكِ تَحسبُهُ
في لذَّةٍ وهو في هَمٍّ وفي كَمَدِ (١١٤)

وعاقدٍ فوقَ أَموالٍ يُجمِّعُها
قد أَصبحتْ بعدَهُ مَحلولةَ العُقَدِ [١٨٧و]

---

(١١٢) في ع ، د : (يا صاح كم عجبت نفسي) ، وفي أ ، جـ ، ف : (يا صاح قد عجبت) .

(١١٣) الثأد : الثرى .

(١١٤) في الاوراق خ ، ط : (في عماد في غم وفي كمد) .

ومُبرِمٍ أَمرهُ والدهـــرُ يَنقضُـــهُ

هلْ غَلبَ الدهرَ يا لَلناسِ منأَحَدِ[115]

وآيسٍ مُلِئتْ صَــيداً حِبالتُـــهُ

وطـامعٍ رُدَّ محرومـاً ولـم يَصِـدِ

يـا هنـدُ قد رابني الإخوانُ وامتـــلأتْ

عيني قَذىً وخلَتْ من مَعشرِيعَضُدي[116]

وفَنِيتْ بهجـةٌ للعيش ماضــــــيةٌ

وكلُّ شـيءٍ من الدنيـا الى أَمَـــدِ[117]

وظلَّ يَسلبني شـيبي الخضـــابَ فلم

أَخدَعْ به لحظاتِ الأُنُسِ الخُرُدِ[118]

والشيبُ مصـباحُ وعظٍ لستُ أَحمَدُهُ

أَسري به في طريقِ الحقِّ والرَّشَـدِ[119]

فـارقتِ إنْ لم تقــــولي غيرَ كـاذبـــةٍ

والصدقُ عُريانُ من إثمٍ ومن فَنَدِ[120]

---

(١١٥) في الاوراق خ ، ط : (هل غالب) ولعله الاصل . في ديوان الادب (هل يغلب) .

(١١٦) سقطت (قد) من الصدر في الاوراق خ ، ط ولا يستقيم بدونهـــا الـوزن .

(١١٧) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (وافنيت) .

(١١٨) (لحظات) في الاصل بالرفع .

(١١٩) في الاوراق خ ، ط : (والشيب فضّاح وعظ) .

(١٢٠) في ج ، ف : (اذ لم تقولى) في د : (والصبر عريان) .

هـلْ قمتُ إلاّ الى مَجـــدٍ ومكرُمـةٍ
وهـل قَعدْتُ لأَعدائِي على ضَمَدِ[١٢١]

بيني وبينَهُمُ الخَطِيُّ أَخضــــبُهُ
وحَـــدُ صَمصامةٍ في الكفِّ كالوَتِـدِ

والخيلُ شُــعْثٌ وأَبطـالٌ كأنّهمُ
صُلْعٌ اذا غُشِموا في البَيْضِ والزَّرَدِ[١٢٢]

وَنبعـــةٌ تَتمطَّى في أَزمَّتِهـــا
برسلِ موتٍ الى الأَحشاءِ والكَبِدِ[١٢٣]

فَـــرعٌ تَـرنَّمُ في يُمنَى مُوتِّرِهـا
كصادحٍ حَنَّ في أَصواتهِ غَرِدِ [١٨٧ظ]

باكرَهُ صـابحٌ بالكأسِ تَحســـبُها
أَرضاً من التِبرِ يَجِـــلوها حصَىً بَرَدِ

مَنْ نظَرَ السِــلمَ عضّتْهُ الحروبُ كما
عَضَّ الثِقـافُ على الخَطيِّ ذِي الأَوَدِ

إذْ لا تَرى غيرَ ســـيفٍ قاطرٍ بدمٍ
في النقعِ أو أَسدٍ يعدو على أَســـدِ

---

(١٢١) الضَّمَد : الحقد .

(١٢٢) (البيض) في الاصل بكسر الباء ولم تضبط الكلمة في س : (غشموا : ظلموا وعصبوا . البَيْض : جمع بيضة : الخوذة من الحديد .

(١٢٣) (ونبعة) في الاصل بالجر .

والخيلُ مُغتَسِلاتٌ بالحَميمِ كما
نَضَّتْ عيونُ وِطابِ الماخضِ الجُدُدِ[124]

(١٢٦٤) وقال : (مشطور البسيط)

يا مقلةً راقدَه	لم تَدرِ بالساهِدَه[125]
كأنّما سُمِّرَتْ	نجومُها الراكدَه
بَدا سُهيلٌ لها	فانحرفَتْ عائدَه
كأنّهُ دِرْهَمٌ	رَمَتْ بهِ الناقدَه
والصبحُ في أُفقهِ	ذُو غُرَّةٍ واقدَه
تَهوِي الثريَّا لهُ	في غَربِها ساجدَه
يا نفسِ لا تَجزعِي	قد تَجدُ الفاقدَه
يا نفسِ لا تَجزعِي	قد حلَّتِ العاقدَه
أيُّ الورَى خالدٌ	أنفسُهُمْ واحدَه
والموتُ حوضٌ لها	وهي لهُ واردَه

(١٢٤) (الجدد) في الاصل ، ع ، أ ، ج : (الحدد) بالحاء المهملة وفي بقية النسخ : (الجدد) وهو الوجه .

— ١٢٦٤ —

الشعر في ل ، ن ، س (٤/٢٠٣ – ٢٠٤) ، ع ، د ، وهو عدا (١٢ – ١٤ ، ٢٦ – ٢٨) في أ ، عدا (١٠–١١ ، ٢٢–٢٧) في ج ، ف ، والابيات (٢٦–٢٨) وردت في ديوان المعاني (١١٦/٢) . في الهامش (ح في كل بيتين بيتين منه البسيط التام) وفي حاشية س : في الهامش (وقال ح في كل بيت منه بيتين البسيط التام) ولم يكن هذا نص الهامش الاصلي .

(١٢٥) في الاصل ، ع : (ولم تدر) والواو زائدة .

حـائـــدةٌ جَهدَهـــا	إنْ سَـــلِمتْ حائـدَه
في كـــلِّ فـجٍّ لهـــا	مَنيَّـــةٌ راصـــدَه(١٢٦)
تَفِـرُ من حتفِهـــا	وهي لــه قاصـــدَه(١٢٧)
لا تُخـــدعِي بالمُنى	قد تَـكذِبُ الراعـدَه(١٢٨)
هـــانَ عـلى مَيّتٍ	مـا تَجِـدُ الواحـــدَه
وحاســـدٍ لـم يَضِرْ	ونفسُـــهُ جاهـــدَه
تُخـــبِرُ ألحـاظُـــهُ	بـأنَّهـــا حاسـدَه [١٨٨ و]
يُصـــلِحُ لي قولَـــهُ	بِنيَّـــةٍ فاســـــدَه
كـم مُقبِـلٍ مُدْبِـــرٍ	جدُودُهُ قـاعـــــدَه
بـلْ هـــلْ تَرَى بارقـــاً	تَحـــدو بـهِ راعـــدَه
جـــادَ بما لـم تَجُـدْ	بمثلهِ جـــائـــــدَه
تَـلوتُـــهُ غـاديـــاً	وأرضُـــه لابـــدَه(١٢٩)
تَســرِقُ أنفـاسُـــنا	من ريحـــهِ البـــاردَه
والنَّوْرُ قـــد أُوقظَتْ	أعينُــهُ الراقـــــدَه(١٣٠)
كمُقَـــلٍ رُوِّعَـــتْ	دموعُهـــا جامـــدَه

(١٢٦) في ن ، ع ، د ، س : (فخ) ولعله الاصل .

(١٢٧) فوق قاصده : (راصده) .

(١٢٨) في الاصل : (لا تخدعن ولا تخـدعى) وفي بقيـة النسخ ماعـدا س : (لا تـخدعن) .

(١٢٩) (تلوته) في الاصل بالباء والتاء معا وقبل التاء (ح) مما يدل على ان الاصل بالباء . في ع ، أ (بلوته) .

(١٣٠) في الهامش مقابل : (الراقدة) (ع الهاجدة) .

تَحملُني طِـــرْفَـــةٌ صـــــــادرةٌ واردَه
تُرضِـــيكَ في يومِهـــا وهي غـــداً رائـــدَه[131]
ورِجلُهـــا تَقتضِـــــي ويَدُهـــا جاحــــدَه

(١٢٦٥) وقال في الشيب : (البسيط)

يا صـاحبِي قد كفاكَ الدهرُ تَفنيـــدِي
خرجتُ من لَحَظاتِ الكاعبِ الرُّودِ[132]
وأَرسـلَ الشـيبُ في رأسِـي ومفرقــهِ
بُزاتَهُ البيضَ في غِربانهِ السُّـودِ[133]

(١٢٦٦) وقال في الشيب والخضاب : (المتقارب)

---

(١٣١) في ديوان المعاني : (زائدة) .

— ١٢٦٥ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٠٤/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٧/٢) ق (٣٣٦) ، ب (١٨٩) ، والاوراق خ ، ط (٢٨٢) ، ونثر النظم (٩٠) ، والثاني في الشهاب في الشيب والشباب (٥٥) .

(١٣٢) في د ، م ، ق ، ب : (جزعت) وهو تحريف . في نثر النظم : (ياعاذلى اخذت عن لحظات) .

(١٣٣) في الاوراق خ : (وارسل الشيب لا تبغى به قنصا في غربانى) ، وفي ط : (لا يبغى) في نثر النظم ، والشهاب في الشيب والشباب : (في غربانى) .

— ١٢٦٦ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٠٤/٤) ، ع ، د ، أ ، والاوراق خ ، ط (٣٨٢) والتشبيهات (٢٢٣) ، وامالى (القالى) (١١٠/١) ، واحسن ←

وقالـوا النّصـولُ مَشـيبٌ جديدُ
فقلتُ : الخضابُ شبابٌ جديدُ[134]

إسـاءةُ هـذا بإحسانِ ذا
فإنْ عادَ هـذا فهـذا يعـودُ

(١٢٦٧) وقال : (السريع)

قد دامَ من شِرّةَ عنه الصدودُ
فوَصلُها منه بعيدٌ بَعيدُ[135]

باعتْهُ لمّا أنْ رأتْ شَيبَهُ
في سُوقِ مَنْ يَنقُصُ لا مَن يَزيدُ[136]

ما سمعت (١٤٦) ، والتمثيل والمحاضرة (٣٨٨) ، ومحاضرات الادباء (٣٣٤/٣) وحماسة ابن الشجري (٢٤٧) ، ونهاية الارب (٢٩/٢) ، والاول في الشهاب في الشيب والشباب (٧٨) وديوان الادب (٦١و).
في الهامش (نقض هذا المعنى علي محمود الوراق وهو قوله :
يا خاضب الشيب الذي في كل ثالثة يعود
ان النصول اذا بدا فكأنه شيب جديد)
وهما من أربعة ابيات للوراق (انظر الديوان ٦٠ - ٦١) .

(١٣٤) في الشهاب في الشيب والشباب :
وقالوا الخضاب شباب جديد فقلت النصول مشيب جديد .

- ١٢٦٧ -

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٠٥/٤) ، ع ، د ، ا ، والثاني في ديوان الادب (٦١و) .

(١٣٥) (شرّة) في الاصل بفتح الشين وكسرها .

(١٣٦) في ع : (مزيد) .

(١٢٦٨) وقال في العفو : (الرجز)

مـا أَطيَبَ الدنيـــــا وما أكـــدَّهـــا
أَعتَقَني اللهُ وصرتُ عبدَها [١٨٨ ظ]
جِــــدَّ إذا لاقيتُ يومـا جِـدَّهـــا
واحـقِـدْ الى القُــدرةِ واغفِرْ عندَها[١٣٧]

(١٢٦٩) وقال في الزهـد : (الطويل)

هو الدهـرُ قـــــد جَرَّبتُـه وعَرَفتُــهُ
فَصـــبراً على مكروهـــهِ وتَجلُّدا[١٣٨]
وما النــاسُ إلاّ ســـابقٌ ثُمّ لاحِـقٌ
وآبقُ موتٍ ثُمَّ يـأخُــذُهُ غَـــــدا

(١٢٧٠) [وقـال : (مخلع البسيط)

ماذا يُريـدُ المشـــيبُ مِني أَشـمتَ بي حاســـداً وزادا

— ١٢٦٨ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٠٥/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٧/٢) ق (٣٣٦) ، ولم ترد في ب .

(١٣٧) في د ، م ، ق : (واحقد الى القدرة واحقر) وهو تحريف .

— ١٢٦٩ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٠٥/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ،ف ، م : (١٣٧/٢) ، ق (٣٣٦) ، ب (١٨٨) .
(في الهامش من املاء ابى العباس لنفسه) .

(١٣٨) في م : (مكروهة) وهو خطأ .

— ١٢٧٠ —

الابيات زيادة من الهامش ، س (٢٠٦/٤) .

غَيَّرْتُـهُ بالســـوادِ لَمَّـا غَيَّرَ من فقــدهِ حِـدادا[139]
ولـم أَنَلْ ما أَردتُ منـــه لكنَّـــهُ نـــالَ مـا أَرادا
لم أَخضبِ الشـيبَ للغـــواني أَرجـــو بهِ عِنـدَهـا ودادا
لكن خِضـــابي علا شَـــبابِي . . . .[140]
وقلْنَ لي شـــبتَ لا تَعَنَّيْ رأيتِ شـــيباً مَضَى فَعـادا]

(١٢٧١) [وقـال : (البسيط)

---

(١٣٩) صدر البيت مطموس في الاصل وهو في س ، في حاشية س : (غيرته: غبرته ؟) غير واضح في الاصل .
غيّر : غير واضح في الاصل وما بعده (أي من فقده حدادا) مكتـوب تحت صدر البيت الخامس) .
في س : (جدادا) ولعله تصحيف . في حاشية س (جدادا : فيالاصل بغير اعجام) .

(١٤٠) عجز البيت مفقود في الاصل .

— ١٢٧١ —

البيتان زيادة من الهامش ، س (٢٠٦/٤) ، وهما من جملة ثلاثة ابيات في تاريخ بغداد (٩٧/١٣ — ٩٨) وذيل ديوان مسلم بن الوليد (٣٠١) والبيت الاول :

نـام العواذل واستكفين لائمتى وقد كفاهن نهض البيض في السود

والثاني والثالث في التشبيهات (٢٢١) ، ونثر النظم (٩١) ، واحسن ما سمعت (٤٥) ، والشهاب في الشيب والشباب (٢٨) ، والكنايـات للجرجاني (١٠٧) ، ومحاضرات الادباء (٣٢٨/٣) ، وحماسة ابـن الشجري (٢٤٥) ، وشرح المقامات (٢٦/٣) ، وسمط اللالي (٣٣٤)، ومعاهد التنصيص (٢٦٧) ، ومجموعة المعاني (١٢٤) ، والثاني في ديوان المعاني (١٥٨/٢) ، واسرار البلاغة (٣٠٢) ، وديوان بشـــار (٤٥/٤) في هذه المصادر ماعدا الهامش نسب البيتان الى مسلم بـن الوليد . وفي مجموعة المعاني نسبا الى مسلم أو بشار . وفي اسـرار البلاغة البيت بدون عزو .
هناك : اختلاف بين المصادر في الفاظ الابيات .

الشـــيبُ كُرهٌ وكُرهٌ أَنْ يُفــارقَني
أَحبِبْ بشـــيءٍ على البغضـــاءِ مَودودِ
يَمضِي الشـــبابُ وقد يأتِي لـه خَلَفٌ
والشـيبُ يذهَبُ مفقـــوداً بمفقـــودِ]

(١٢٧٢) [وقـال : (الوافر)

إذا ما الشـــــــيخُ أَخلقَ أطيبيـهِ
وأَخلقَ بعـــدَ ملبوسٍ جـــديـدِ
تَكدَّرتِ الحيــــاةُ عليـــه إلاّ
حُشـاشـاتٌ تَرَدَّدُ في الوريـــدِ]

وقال على قافيــة الراء

(١٢٧٣) (في الزهد والشيب وذكر الموت) : (البسيط)

قالتْ أَرى عَجبـاً إذْ نَـوَّرَ الشَّـــعَرُ
مَهلاً سُـلَيمى فهذا الشيبُ والكِبَرُ(١٤١)

– ١٢٧٢ –
البيتان زيادة من الهامش ، س (٢٠٦/٤) .
– ١٢٧٣ –
الشـعر في ل ، ن ، س (٢٠٧/٤ ـ ٢٠٨) ، د ، أ ، وهـو عـدا ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٨٣) ، وردت الابيات : (١ ، ١٢، الرابـــع في ع ، وعــدا (٦ ـ ٧ ، ٢٧ ـ ٢٩) فـي ١٧ ، ٢٣ ـ ٢٤ ، ٢٦) ، والابيات : (٤ ـ ٥ ، ٢٠) في تحفة البهية (٦٠٧ ـ ٦٠٨) وعجز السابع والسابع عشر في ديوان الادب (٦١و) .

(١٤١) في الاوراق خ ، ط : (انْ نَوَّر) .

تَقسَّمتْني همومٌ بِتْنَ والجةً
طارتْ على القلبِ من نيرانِها شَرَرُ(١٤٢)

وخِفتُ ألاَّ أَرى شيئاً أُسَرُّ بهِ
وقد تَقرَّبَ حتفِي وانتَهى العُمُرُ

وخفَّ مني طريقُ اللهوِ واعتذرتْ
الى السُقاةِ يدِي والكأسُ تَبتدِرُ(١٤٣)

وقد تَماسكتُ عن جَهلِي وأَحكَمني
أَطوارُ دهرٍ لها في مَفرقِي أَثَرُ(١٤٤)

وارتفعتْ وَثَباتي في السنينَ وفي
آمالِ نفسِي إذا ناجيتُها قِصَرُ

وهجَّرتْني عيونٌ كنَّ راضيةً
ذَنبُ المشيبِ إليها ليسَ يُغتفَرُ [١٨٩و]

فغالبَتْ دمعَها والوجدُ دافقُهُ
وكلُّ جازعةٍ بالدمعِ تَنتصِرُ(١٤٥)

لمَّا رأتْ رجلاً رُدَّتْ شَبيبتُهُ
الى المُعيرِ وحَنَّى قوسَهُ الوَتَرُ

---

(١٤٢) تحت : (طارت) : (صارت) .

(١٤٣) في ع ، د ، أ ، ج ، ف : (يبتدر) .

(١٤٤) في ع ، د : (واحلمنى اطوار) .

(١٤٥) في الهامش : (ويروى فاستنجدت دمع عين ليس تخذلها) .

وقد تَنكَّر عهد" من معارفِــه الأ ُولَى ولم يبقَ فيه غيرُ ما تَذَر ُ(١٤٦)

واحتمــلَ الوعــظَ لِلنـــاهي وناولَــه ُ

يدَ الرِضـــا وأ َشارتْ نحــوه النُّذ ُر ُ(١٤٧)

وإنّما أ َنادَين" للفناءِ على الدنيــا تَنجزُّه ُ الآصــالُ والبُكَر ُ(١٤٨)

وليسَ يقضِى هوى نفســى عليَّ وقـــد

تَشابَهتْ في عيـونِ السَّلوةِ الصُّـوَر ُ

وأ َطلقتْنى وُشـــاة ُ الحبِّ آمنـــةً

وعُقّـــدَتْ دونَ ظنٍّ الغائرِ الأ ُزُر ُ

وقد كفتنى منالد ُنيا مشارعُها الأولَىولم يبقَ إلاَّ الطَرْق ُوالكَدَر ُ

إذْ لا تَمُـــدُّ الى الأشـــجارِ أ َيدينَـــا

جهـــلاً ويسقُط ُ في أ َفواهنـــا الثَّمَر ُ

وقـــد بدا لىَ فيما قـد هُـــدِيتُ لـــه

أ َنَّ الحياةَ الى دارِ البِلى سَـفَر ُ(١٤٩)

هــل أ َنـا الا من الناس الذين مَضَـوا

عاشوا بأخدعِ عيشٍ ثمَّ قــد قُبِرُوا

---

(١٤٦) في الهامش : (ص دهر) . في النسخ ماعدا المخطوطــة ، ن ، س : (يذر) .

(١٤٧) (الوعـظ يد) . في الاصـــل بالرفـع للكلمتـين . في أ ، جـ ، ف (واسـتحمل) .

(١٤٨) في الاوراق خ ، ط : (يا هذه انا دين للفناء) . في ع ، د : (ينجزه) .

(١٤٩) في الاوراق خ ، ط : (الى الحياة) ولعل : (الى) محرفة عن (ان) .

كيفَ البقـاءُ وبـابُ الموتِ مُنفتحٌ
وليس يُغْلَـقُ حتى يَنفَـدَ البشـرُ

وكيف أغترّ بالدنيا وقـد ضَحِكتْ
سِنّ النُّهى وتَجلّى عَنّيَ السُّكُرُ[150] [١٨٩ظ]

وقـد دُفِعتُ الى دهرٍ برَى جَسدِي
برْيَ القضيبِ الذى يُلحَى فينقشِرُ[151]

وكيفَ أنسَى أخِـلاّءً عرفتُهُـمُ
من الحياة فقـد وارتْهُـمُ الحُفَرُ[152]

كمْ من أخٍ لىَ قـد سَوَّيتُ مضجعَهُ
كأنّما غـابَ فـى أكفانهِ قَمَـرُ

ما مَسَّ نفسيَ يوماً منـه مـا كَرِهتْ
ولا استرابتْ به الأوهامُ والفِكَرُ[153]

قُفْلٌ على السرِّ قـد ضـاعَتْ مَفاتِحُـهُ
ومُستهِلٌ لدَى المعـروفِ ينفجِـرُ

---

(١٥٠) في ع ، د ، أ : (وتخلى) .

(١٥١) في الهامش : (ويقتشر) .

(١٥٢) في الهامش : (ص فقدتهم) . في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س (وقدوارتهم) ، ومحل الواو هنا اقوى من الفاء .

(١٥٣) في الاصل : (منسى) ، وفي الهامش وبقية النسخ : (نفسي) في الاوراق خ ، ط : (يومى) . في ط : (فمسّ ولا اشربت به والذكر) . وفي حاشية ط : (في الاصل) (فامس) . وهما تحريف .

غَنِيتُ حِينـــاً ويومِي كلُّــه معَـــهُ
غداةَ سعدٍ وليلِي كلُّهُ سَـــحَرُ(١٥٤)

فـــي غفلةٍ من زمـــانِ الناسِ طيبّـــةٍ
وغِرّةٍ لِلصِّـــبا أيامُهـــا غُرَرُ

رُدَّتْ يدِي عنـــه إذْ حانتْ مَنيّتُـــهُ
وطاشَ ناصرُهُ واستأثَرَ القَـدَرُ(١٥٥)

بلْ ما تَظنُّ بقومٍ قـــد وُصِلتُ بِهِمِ
أَمْ كيفَ عنهم الى العُذّالِ أَعتذِرُ(١٥٦)

لـو بلّغونيَ عُـــذراً كنتُ قابلَـــهُ
كما يُلَثُّ وراءَ المُذنبِ العُـذُرُ(١٥٧)

لكنْ لهم عَثرةٌ فـــي كلِّ واطئـــةٍ
وكـــلُّ ناظـــرةٍ فيْ أُختِهـا عَـــوَرُ

اســـتأذِنُ اللهَ في دارٍ أَحُـــلُّ بهـا
وراءَ ســـمِعي بِهِمْ أَغـــدو وأَبتكِرُ

---

(١٥٤) (غداة) في س بالرفع ، واشار في الحاشية الى ان اصلها بالنصب ، والوجه بالنصب .

(١٥٥) في د (حلت منيته) ، وفي ا : (اذ كانت) .

(١٥٦) في ع ، د ، ا : (ما يظن) .

(١٥٧) اللَثّ : اقام .

فقـد سَـخِطتُ عـلى الأَيّـــامِ بينَهُمْ
وعثَّرَ الدهرُ لا بلْ هُمْ بـــه عَثَرُوا

(١٢٧٤) وقال في الشيب : (مجزوء الرجز)

قد أَنكـرتْ هنـــدٌ مشـيـ ـباً عَمَّ رأسي واستَعَرْ[١٥٨] [١٩٠و]
يا هنــدُ ما شابَ فتىً وإنّما شابَ الشَّعَرْ[١٥٩]

(١٢٧٥) وقال : (الكامل)

بَرَقَ المشـــيبُ وأَرعـــدَ الدهرُ
ورأيتُ أَنْ قـــد أَخلقَ العُمْـــرُ
وإذا المُنَى تلكَ التـــى سَـــلَفَتْ
مـــا إنْ لهـــا عن لذّةٍ قَصْـــرُ

— ١٢٧٤ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٠٩/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٣٧/٢) ، ق (٣٣٦) ، ب (٢٥٨) ، والثاني في محاضرات الادباء (٣١٨/٣) ، وديوان الادب (٦١و) .

(١٥٨) في د ، م ، ق ، ب : (قد انكرت مشيبا عمر) وهو تحريف .

(١٥٩) تحت : (شاب) في الموضعين : (شاخ) ، وتحت الشعر : (من شعر)، وفي د ، أ ، م ، ق ، ب : (ما شاب قلبي) وهو تحريف . في محاضرات الادباء : (ما شاخ الفتى وانما شاخ) . في ديوان الادب : (ما شاب قلبي) .

— ١٢٧٥ —

الشعر في ل ، س (٢٠٩/٤) ، وهـو عـدا السابع في ن ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاول والثامن في ديـوان الادب (٦١و) والثامن والتاسع في خلاصة الاثر (٢٥٦/٣) .

والمرءُ يرجـــو الخـــيرَ مُجتهـــداً
ببقـــائهِ وبقـــاؤُهُ شَـــــرُ

ليتَ الصِّبى إذْ فـــاتَ مَطلبُـــهُ
لـــم يَبقَ لى من بعدهِ الذِكرُ[160]

قـــد قلتُ لِلواعِـــى مَقَـــالَ أخٍ
مـــا لِلعـــواقبِ دونَـــهُ سِـــرُ

الناسُ إنْ وافقتَهُـــم عَـــذُبُوا
أَو لا فـــإنَّ جَنَـــاهمُ مُـــرُ[161]

(واحتَـــلْ لِعلمِكَ أَنْ تسوَغ به
لا يَشـجَيَنَّ بِعلمِكَ الكِبرْ)[162]

وإذا علمتَ العـــلمَ فاســـخُ بـــهِ
فَسِواكَ أَيضـاً عندَهُ خُبْـــرُ[163]

كمْ مـــن رياضٍ لا حُلولَ بهـــا
تُرِكَتْ لِأَنَّ مَرامَها وَعْـــرُ[164]

---

(١٦٠) (يبق) في الاصل بضم الياء وكسر القاف .

(١٦١) (وافقتهم) في الاصل بضم التاء . في تصويبات س (في السفينةوالناس) والواو هنا لا معنى لها .

(١٦٢) البيت زيادة من الهامش من رواية (ح) ومن س .

(١٦٣) في الاصل : (عندهم وعنده) وفي ن ، س : (عنده) ، وفي بقية النسخ عندهم ، في خلاصة الاثر (لا تمنعن العلم طالبه عنده خبر) .

(١٦٤) في ع : (فان مرامها) في ديوان الادب : (لان طريقها) ، وفي خلاصـة الاثر : (كم من رياض لا انيس بها لان طريقها) .

(١٢٧٦) وقال : (الهزج)

أَلا شَمِّرْ فَإنَّ الدهرَ ذو جِدٍّ وتَشميرِ
وعرِّضْ أَملَ النفسِ لِأَسبابِ المقاديرِ
(فإنَّ الحَيَّ ما لم يكُ ذا سَعْيٍ كَمقبورِ)[١٦٥]
وما الصبرُ إذا ما أَمكنَ الصَّوْلُ بِمعذورِ [١٩٠ظ]
ولا تَنطِقْ بِهَمِّ النفسِ إلاَّ بعدَ تفكيرِ[١٦٦]
ولا تَعجَلْ بإمضائكَ إلاّ بعدَ تقديرِ
ورُضْ نفسَكَ في الأمر بإطماعٍ وتحذيرِ
وقاتلْ كُلَّ من شئتَ بِشرٍّ غيرِ مَشهورِ[١٦٧]

(١٢٧٧) وقال في الشيب : (الكامل)

— ١٢٧٦ —

الشعر في ل ، ن ، س (٢١٠/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(١٦٥) البيت زيادة من الهامش من رواية (ح) وهو في بقية النسخ .

(١٦٦) في د ، أ ، جـ ، ف : (ولا تنطق) .

(١٦٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (وقابل بستر) ، وفي ف (وقابل بسر) ولعله تحريف .

— ١٢٧٧ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢١٠/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، م (١٣٧/٢) ، ق (٣٣٧) ، ب (٢٥٨) ، واحسن ما سمعت (١٣٩) ، والشهاب في الشيب والشباب (٢٩) ، واسرار البلاغة (٣٢٢) ، والمنتخب من كنايات الجرجاني (١٣٧) ، وشرح نهج البلاغة (٢١٠/٢٠) ، بدون نسبة ، والغيث المسجم (٢٢٢/٢) .

صَدَّتْ شُـــريرُ وأَزمعتْ هَجرى
وَصَغَتْ ضمائرُهـــا الى الغُدْرِ[١٦٨]

قالتْ كَبِـــرتَ وشبتَ قلتُ لهـــا
هـــذا غُبارُ وقائـــعِ الدهـــرِ[١٦٩]

(١٢٧٨) وقال في اذاعة السر : (الوافـر)

تَجاوَزْ عن جنايـةِ كـلِّ دهـــرِ
وصاحِبْ يـــومَ حـــادثةٍ بصبرِ[١٧٠]

وإنْ نابتْـــكَ نائبـــةٌ فشـــاوِرْ
فكم حَمِـدَ المُشاورُ غِبَّ أَمرِ[١٧١]

---

(١٦٨) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س ، وشرح نهج البلاغة (الفدر) ، في ع ، أ ، م ، والغيث المسجم (وصفت) في المنتخب من الكنايات (عقبت سواي وازمعت وطوت ضمائرها) في احسن ما سمعت (صدت شريف) وهو تحريف . في شرح نهج البلاغة (صدت ظلوم وصبت ضمائرها) .

(١٦٩) في شرح نهج البلاغة (قالت ارى شيبا فقلت لها) .

— ١٢٧٨ —

الابيات في : ل ، ن ، س (٢١٠/٤ — ٢١١) ، ع ، د ، أ ، والاوراق خ ، ط (٢٨٣ — ٢٨٤) ، وشرح المقامات (٢٢٩/٤) ، وهـي عـدا الاخير في : ج ، ف .

في الاوراق : (وقال في المشاورة) .

(١٧٠) في د ، وتصويبات س عن السفينة : (خيانة) ، في شرح المقامات : (تجاوز عن اساءة الدهر كل دهر) ، والدهر مقحمة ، في د ، أ ، ج ، ف : (كل حادثة) .

(١٧١) في د ، والاوراق خ ، ط : (وان تأتيك) وهو خطأ .

وقَسِّمْ هَمَّ نفسِكَ في نفوسٍ
ولا تَتَفرَّدَنَّ بطولِ فِكرِ

اذا كَظَّ الفُراتُ بماءِ مُزْنٍ
أَغصَّ به حَلاقِمَ كلِّ نهرِ(١٧٢)

(١٢٧٩) وقال في الزهد والشيب : (الطويل)

أَجارةَ بيتي إنَّ حبَّكِ زُورُ
وقد شَغَلتْني عن هواكِ أُمورُ(١٧٣)

عَرفتُ الذي قد كنتُ أَجهَلُ مَرَّةً
وشبتُ وقال الشيبُ أَنت كبيرُ(١٧٤)

أَيا بانيَ القصرِ استعِدَّ لِسفرَةٍ
ويا حاصِرَ الأَموالِ سوف تَطيرُ(١٧٥)

(١٢٨٠) وقال : (الطويل) [١٩١ و]

---

(١٧٢) في الاوراق خ ، ط ، وشرح المقامات : (بماء مدّ) . في شرح المقامات: (اعص) وهو تصحيف .

— ١٢٧٩ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢١١/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .

(١٧٣) في ع ، د ، أ ، ج ، ف : (ان بيتك زور) وهو تحريف .

(١٧٤) في ع ، د ، أ ، ج ، ف : (اجهل امره) .

(١٧٥) في الاصل : (ويا حاضر) وفي الهامش : (ح ويا حاصر) وفي ن ، س . في ع ، د ، ج ، ف : (يا حاضن) . في أ : (يا جامع الاموال) .

— ١٢٨٠ —

المقطوعة في المخطوطة وفي هامش الورقة (١٩٢ و) ، وفي هامش ن وفي س (٢١١/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٨/٢) ، ق (٣٣٧) ، ب (٢٥٩) ، والاوراق خ ، ط (٢٨٤) .

تَخفَّرُ حاجـاتى من الناسِ كلِّهِم
ولكنّهـا للهِ تَبـدو وتَظهرُ[176]

لِمَنْ لا يَردّ السائلينَ بِخيبـةٍ
ويدنو من الداعِي ويُعطِي فيُكثرُ[177]

(١٢٨١) وقال : (السريع)

يا ذا الغِنَى والسَّطوةِ القـادرَه
والدّولـةِ الناهيـةِ الآمـرَه[178]

ويا شـياطينَ بَنِـى آدَمٍ
ويا عَبيدَ الشَّهوةِ الفاجـرَه

انتظروا الدنيـا فقـد أقربَتْ
وعن قليـلٍ تَلِـدُ الآخـرَه[179]

---

(١٧٦) في النسخ ما عدا المخطوطة ، والاوراق خ ، ط ، س : (ساكتم حاجاتي) في جـ ، ف ، ق ، ب : (عن الناس) . في م : (سألتم حاجاتي)وفي ط : (تخفى حاجاتي) وهما تحريف . والبيت في هـامش الورقـة (١٩٢ و) ولم يظهر منه سوى : (تبدو وتظهر) .

(١٧٧) في هامش الورقة (١٩٢و) : (ويكثر) .

— ١٢٨١ —

الابيات في ل ، وهامش ن ، وفي س (٤/٢١١) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والمنتظـم (٦/٨٧) ، وهي عـدا الثـاني في الاوراق خ ، ط (٢٨٥) .

(١٧٨) في د ، أ : (القدرة القاهرة) ، وفي ع : (القدرة القادرة) ، وفي جـ ، ف والمنتظم : (السطوة القاهره) .

(١٧٩) في ع ، والاوراق خ ، ط : (انتظر) . أقربَتْ : قَرُبَ ولادهـا فهي مقرِب .

(١٢٨٢) وقال : (المجتث)

إنْ حـــاربَ الهمُّ قلبِي فقد أُعـــينَ بصبرِ[١٨٠]
يا دهرُ لـــو كنتَ حـــرّاً لمَـــا أَسأتَ بحُرِّ[١٨١]

(١٢٨٣) وقال : (مجزوء الخفيف)

أَنِسَ النـــاسُ بالغِـيَرْ وتَعـــامَوا عـــن العِبَرْ
قُلْ لِـــلاهٍ بيومـــهِ في غدٍ تَعْرِفُ الخَبَرْ[١٨٢]
يا بَنى البَغْيِ والتكـــا ثرِ والحرصِ والبَطَـــرْ
اجهَدوا كـــلَّ جَهدِكُمْ مالكم غيرُ مـــا قُدِرْ
ليسَ باقٍ إلاَّ كفـــا نٍ فكونوا عـلى حَـذَرْ
سُودُ دهـــرٍ وبيضُـــهُ تَمزُجُ الصَّفْوَ بالكَدَرْ[١٨٣]

— ١٢٨٢ —

المقطوعة في : ل ، ن ، س (٢١٢/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٨/٢) ق (٣٣٧) ، ب (٢٥٩) ، والاوراق خ ، ط (٢٨٤) ، والثاني في ديوان الادب (٦١و) .

(١٨٠) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س ، والاوراق خ ، ط : (ان حارب الدهر قلبي بنصر) في ن : (بنصر) .

(١٨١) في ع ، د ، أ ، ج ، م ، ق ، ب : (أمنت لحر) .

— ١٢٨٣ —

الشعر في ل ، ن ، س (٢١٢/٤) ، ع ، د ، أ ، وهو عدا (١٠-١١ ، ١٣) في : ج ، ف .

(١٨٢) في ديوان الادب : (قل للاه عن القدر) .

(١٨٣) في ع ، د ، أ : (يمزج) .

مَرَّ صبري على الحوا دثِ حتَّى حَلا الصَّبرْ
يا ضجيعَ البِلَى على فُرُشِ الصخرِ والمَدَرْ
قد جَفَاهُ أَحبابُهُ وسَلَوا عنهمُذْ قُبِرْ[184] [191ظ]
وإذا جاءَ زائرٌ مِنهُمُ بعدَما هَجَرْ
زافَ تحتَ الإزارِ في الطُرقِ واستعرضَ الصُّوَرْ
أَينَ جمعُ الأموالِ والخَتْمِ والخنْقِ لِلبدَرْ[185]
وَدُؤوبٌ يُحفي البرا ذِينَ بالليلِ والبُكَرْ[186]
ثُمَّ تَغدو مُقطِّباً تَمزُجُ التيهَ بالضَّجَرْ[178]
ثُمَّ قد صِرتَ أَعظماً في حَفيرٍ من الحُفَرْ
وَتَزَوَّدْتَ مَأْثماً والى ربِّك السَّفَرْ

(١٢٨٤) وقال : (الطويل)

سَكَنتُكِ يا دُنيا برغمِي مُكرَّهاً
وما كان لي في ذاكَ صُنْعٌ ولا أَمْرُ[188]

---

(١٨٤) في س : (سلوا) بدون حرف العطف وهو خطأ .
(١٨٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س (والحشو للبدر) .
(١٨٦) في الاصل وبقية النسخ : (البرادين) وهو تصحيف . في د : (ومسير يحفى) .
(١٨٧) في الاصل : (تغدو وتمزج) بالتاء والياء ، وفي ع ، أ : (يغدو ويمزج) .

— ١٢٨٤ —
الابيات في ل ، ن ، س (٢١٣/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٣٨/٢) ، ق (٣٣٧) ، ب (٢٥٩) ، واللطائف والظرائف (٢٦٨) وهي في المنازل والديار (١٩٦) منسوبة لابى العلاء وهووهم ، والاول والثالث في الجمان في تشبيهات القرآن (١٠٨) .
(١٨٨) في هامش أ : (ن شكيتك) وهو تصحيف .

وجرَّبتُ حتَّى قد قتلتُكِ خِبرةً
فأَنتِ وعاءٌ حشوُهُ الهمُّ والوِزْرُ[189]

فإنْ ارتحِلْ يوماً أَدعْكِ ذَميمةً
وما فيك من عُودِي غِراسٌ ولابَذْرُ[190]

(١٢٨٥) وقال في الدهر : (الطويل)

أَلستَ تَرى يا صاحِ ما أَعجبَ الدهرا
فَذماً له لكنَّ لِلخالقِ الشكرا

لقد حبَّبَ الموتَ البقاءُ الذى أَرى
فيا حسَداً مني لِمَنْ يسكُنُ القَبرا[191]

---

(١٨٩) في د ، م ، ق ، ب : (قلبتك) وهو تصحيف . في اللطائف : (حشوه الهم والضر) .

(١٩٠) في د ، م : (زعيمة) وفي اللطائف : (اودعك) وهما تحريف .

— ١٢٨٥ —

الابيات ما عدا الثالث في : ل ، ن ، س (٢١٣/٤) ، ع ، د ، أ ، وما عدا الثالث والسادس في : ج ، ف ، والاول والثاني والثالث في شرح نهج البلاغة (٣٤٢/٣) ، والاول والثاني في شرح نهج البلاغة (٩٣/٨) ، واللطائف والظرائف (٨) ، والثاني في المنتحل (١٥٠) .

في الهامش : (ووجدت من املاء ابى العباس عبدالله بن المعتز لنفسه زيادة) .

(١٩١) في المنتحل : (لئن حبب سكن) وفي شرح نهج البلاغة (٣٤٢/٣) (فيما حبذا منى لمن سكن) ، وفي (٢٩٣/٨) (فيا حسدا سكن) .

(وسبحانَ ربــي راضــياً بقضـــائهِ
وكان اتّقائِي الشّرَّ يُغرِي بيَ الشَّرا) [192]

وما صَخْرةٌ صَمَّاءُ مَلْسٌ شُـــؤُونُها
يُزِلْ صَفاها أَرجُلَ الذَّرِّ والقَطرا [193]

بِأَصبرَ منـــى للخطـــوبِ إذا عَرَتْ
وجرَّعني مكروهَهـــا صَبِراً مُرَّا [194]

ومَنْ ذا الذى ينجو من الدهرِ ســــالماً
وإنْ سرَّهُ حينـــاً ومدَّ له العُسرا [192و]

ومن يَستطِلْ بالعزِّ يُكبَحْ بذِلّـــةٍ
وتُلقِ يَــداه سـيفَ سـلطانهِ قَسْرا

فيــا خابطــاً في غَمْرةِ الجهـــــــلِ آمنــاً
خَفِ الدهـرَ إنّى قد أَحطتُ بــه خُبْرا

(١٢٨٦) [وقال : (الطويل)

---

(١٩٢) البيت زيادة من شرح نهج البلاغة .

(١٩٣) (يزل) في الاصل (يذل) ، وفي الهامش ، ن ، س : (يزل) ، وفي د ، جـ : (تزل) (والقطرا) في المخطوطة طمس الطاء والراء . فـي النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س (ملس متونها) .

(١٩٤) (مكروهها) : كذا بالنصب في المخطوطة ، ولعل الفاعل الدهر . ويجوز رفع مكروهها على الفاعلية .

— ١٢٨٦ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٤/٢١٤) .

أَليسَ من الحِرمانِ حَظٌ سَلبتُهُ
وأَسلَمَني فيه القضاءُ الى الغَدرِ (١٩٥)

فصبراً فما هذا بأَولِ حادثٍ
رَمتْنا به الأَيامُ من حيثُ لا ندرِى]

(١٢٨٧) [وقال : (البسيط)

يا خاضبَ الشيبِ بالحنَّاءِ تَستُرُهُ
سَلِ الإِله له سِتراً من النارِ (١٩٦)

لن يرحَلَ الشيبُ عن دارٍ يَحُلُّ بها
حتّى يُرَحِّلَ عنها صاحبَ الدارِ] (١٩٧)

(١٢٨٨) [وقال : (الوافر)

---

(١٩٥) (الفدر) في الاصل بلا اعجام ، وفي س : (العذر) ، وفي تصويبات س (لعله الغدر) .

— ١٢٨٧ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٤/٢١٤) ، واحسن ما سمعت (١٤٤)، والاول في التمثيل والمحاضرة (٣٩٠) بدون نسبة .

(١٩٦) العجز في الاصل مطموس ، وفي تصويبات س : (ان الشعر في السفينة وفيها : (سل الجليل سترا من النار) . وفي التمثيل والمحاضرة : (سل المليك) .

(١٩٧) في احسن ما سمعت : (دار يلم بها) .

— ١٢٨٨ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٤/٢١٤) .

بلغتُ الأَربعينَ وزدتُ عَشرا
وصِرتُ كأنّني خَلَقٌ مُطَرَّى[198]

يَزيدُ بِلىً خفيّاً كلَّ يومٍ
وإنْ هبَّتْ به ريحٌ تَهَرَّا][199]

وقال على قافية الزاى

(١٢٨٩) (الطويل)

أَلم ترَ أَنَّ الدهرَ قطّعني حَزّا
وأَصحبنَى ذُلاً وأَثكلنى عِزّا[200]

أَلا رُبَّ وجهٍ فى الثرى كان عابساً
إذاخِفتُ بَطشاً منيد الدهرِ أَو غَمزا[201]

---

(١٩٨) في الاصل ، س : (مطرّا) . طرّى الشيء : جعله طرياً ليناً .

(١٩٩) في الاصل : (ريحى) . (تَهرّا) في الاصل بلا اعجام ، وفي س : (يهرّا) .

— ١٢٨٩ —

الابيات في ل ، ن ، س (٢١٥/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٨/٢) ، ق (٣٣٧) ، ب (٢٦٧) ، والابيات (٢ـ٤) ، في مختارات البارودي (٣٢٨/٣) ، والثالث في ديوان الادب (٦١و) . في الهامش (ومن املاء ابى العباس ايضا لنفسه في الدهر) .

(٢٠٠) اكثر كلمات صدور الابيات مطموس في المخطوطة . في س : (قفعنى حزا) وفي الحاشية : (قفعني ؟ غير واضح في الاصل) (ولعله قطعني) .

(٢٠١) في مختارات البارودي : (اذا خاف بطشا) .

ملوكٌ وإخوانٌ ترَى لِسمـــاحِهِم
من البِشرِ في دِيباجِ أَوجهِهِم طَرْزا[٢٠٢]

فقدتُهُمُ مُستكرَهاً وكنَزتُهُمْ
ثواباً وأجراً في بطونِ الثرَى كنزا

وقال على قافية السين

(١٢٩٠) في الزهد : (الرجز)

ذَمّتُكِ يا دُنيايَ مَدْحُ نفسِي
أقللتِ زادِي وأَطلتِ حَبسِي

غَدِي أَمانيُّ ويأسٌ أَمسِي
واليومُ بينَ مأتَمٍ وعُرْسِ[٢٠٣]

لا أَفقِدُ الوحشةَ عندَ الأُنسِ
طُوبَى لثاوٍ تحتَ تُرْبِ الرَّمسِ[٢٠٤]

---

(٢٠٢) فيد ، أ ، م ، ق ، ب : (بسماحهم) . وفي حاشية س : (لسماحهم : غير واضح في الاصل : (بسماحهم ؟) وفي ن ، ج ، ف : (لسماحهم).

— ١٢٩٠ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢١٥/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٣٨/٢) ، ق (٣٣٧) ، ب (٢٧٩) ، والاول والثاني في : ج ، ف .
في س : (من السريع) .

(٢٠٣) في د ، أ ، م ، ق ، ب (غدا اماني ويأسى امسى . واليوم من مآتم) وفي ج ، ف : (واليوم لى من مأتم) .

(٢٠٤) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (طوبى لنا وتحت) ولعله تحريف .

لا يَعرِفُ الهمَّ إذا ما يُمسِي [١٩٢ ظ]

(١٢٩١) وقال في الزهد : (الطويل)

وما زالَ أخذُ الموتِ أَهلِي وجيرتِي
يُحَدِّثُ عَينِي أَنْ سيأتي على نفسِي(٢٠٥)
فَقَدْ صِرتُ مَحمولاً على اللهو مُكرَهاً
وإنْ حُثَّتِ الكاساتُ طالَ بها حَبسِي(٢٠٦)

(١٢٩٢) وقال في الصيانة : (السريع)

أَشهَى من القهوةِ والكاسِ على نسيمِ الوردِ والآسِ
ومن سَحورِ العَينِ ميّاسِ جادَ بها تهوَى على ياسِ(٢٠٧)
برغمِ حُجّابٍ وحُرّاسِ صيانةُ الوجهِ عن الناسِ

— ١٢٩١ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢١٥/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٣٨/٢) ، ق (٣٣٨) ، ب (٢٧٩) .

(٢٠٥) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (تحدث عنى ان ستأتى) وهو تحريف .

(٢٠٦) في ع ، د ، أ ، م ، ق ، ب : (طال لها) .

— ١٢٩٢ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢١٦/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٩/٢) ق (٣٣٨) ، ب (٢٧٩) ، في الهامش (من املاء ابى العباس لنفسه زيادة) .

(٢٠٧) في جـ ، ف : (قد جاد بالوصل) في ق ، ب : (ومن كحيل العين) .

وقال على قافية الصاد

(١٢٩٣) (البسيط)

أَلا يُعانُ ابنُ أَحزانٍ تُؤرِّقُهُ
بات َ بجنبٍ بَطيءِ الليلِ مَقْروصِ
يُمسِي كئيباً ويُضحِي كلَّ شارقةٍ
ماءَ الحياةِ بتكديرٍ وتَنغيصِ
رأيتُ دُنيايَ قد عمَّتْ مكارهُها
ولستُ في نَكَدِ الدنيا بِمَخصوصِ
ما إنْ تَهابُ امرءاً تَمَّ الثراءُ لهُ
ولا تَرفَّعُ عن مكروهِ مَنقوصِ [١٩٣ و]

وقال على قافية الضاد

(١٢٩٤) في صفة القبور : (الطويل)

وسُكّانِ دارٍ لا تَواصُلَ بينَهُمْ
على قُرْبِ بعضٍ في التجاوُرِ من بعضِ[٢٠٨]

— ١٢٩٣ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢١٦/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .

— ١٢٩٤ —

البيتان في ل ، ن ، س (٢١٦/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٩/٢) ، ق (٣٣٨) ، ب (٢٩٢) ، والاوراق خ ، ط (٢٨٤) ، وزهر الاداب (٧٩٣/٣) ، والمنازل والديار (٢٨٤) ، وشرح المقامات (٢١٦/١) وديوان الادب (٦١و) ، ومختارات البارودي (٣٢٨/٣) .

(٢٠٨) فوق (دار) في الاصل : (ارض) ، وفي الاوراق خ ، ط (وسكان دهر) وفي زهر الاداب وشرح المقامات (لا تزاور بينهم) ، وفي زهر الاداب وتصويبات س من السفينة : (في المحلة من بعض) .

كأنَّ خواتيماً من الطينِ فوقَهُمْ
فليسَ لها حتّى القيامةِ من فَضِّ(٢٠٩)

(١٢٩٥) وقال في الشيب والخضاب : (الرجز)

يا خاضباً لِلحيةٍ سَتَرفَضُ
بعدَ قليلٍ ويضيع المِعْرَضُ(٢١٠)
مُسودَّةٌ لها ضميرٌ أبيضُ
نامَ الخِضابُ والمشيبُ يَركُضُ(٢١١)

(١٢٩٦) وقال : (السريع)

---

(٢٠٩) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي :(من الطين بينهم) . وفي الاوراق خ : (وليس لنا) ولعله تحريف .

— ١٢٩٥ —

المقطوعة في ل ، س (٢١٧/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٣٩/٢) ، ق (٣٣٨) والاوراق خ ، ط (٢٨٥) ، والاول في ن ، ولم ترد في ب .

(٢١٠) في الاصل والاوراق خ : (سوف ترفض) ولا يستقيم الوزن ، وفي ن ، ع ، س : (سترفض) . ولعل ما في الاصل : (يا خاضب اللحية) كما في حاشية الاوراق ط ، في د ، م ، ق : (للحية مستوفض) وهو تحريف في الاوراق خ : (المقرض) .

(٢١١) في أ : (قام الخضاب والمشيب يربض) ، وفي د ، م ، ق : (والمشيب يربض) . ولعل يربض محرفة . في الاوراق خ ، ط : (بها ضمير قام الخضاب) .

— ١٢٩٦ —

المقطوعة في : ل ، س (٢١٧/٤) ، ع ،د ، أ ، ج ، ف ، م (١٣٩/٢) ، ق (٣٣٨) ، ب (٢٩٢) ، والاوراق خ ، ط (٢٨٥) وديوان الادب (٦١ ظ) .

كُنْ جاهلاً أَوْ فَتجا هَــــلْ تَفُزْ
للجهلِ في ذا الدهرِ جـــاهٌ عـــريضْ
والعقلُ محـــرومٌ يَرَى مـــا يَرَى
كمـــا تَرى الوارثَ عينُ المريضْ (٢١٢)

وقال على قافية الطاء

(١٢٩٧) (مجزوء الرمل)

قَنِـعَ الرأسُ مَشـــــيباً واكتَسى ثـوبَ الشَّمَطْ (٢١٤)
لا أَرى فيــــه ســـواداً غيرَ أَسنانِ المُشُطْ [١٩٣ ظ]

[وقال على قافية العين

(١٢٩٨) (الطويل)

---

(٢١٢) في د ، م ، ق ، ب : (والفضل محروم) ، ولعله تحريف . في الاوراق خ ، ط : (والدهر محروم) .
(٢١٣) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (كما يرى الوارث) .

— ١٢٩٧ —

المقطوعة في ل ، س (٢١٧/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣٩/٢)، ق (٣٣٩) ، ب (٢٩٨) .
(٢١٤) في الاصل ، س : (واكتسا) . في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (لون الشمط) .
وفي أ : (نور الشمط) .

— ١٢٩٨ —

البيتان زيادة من الهامش ، س (٢١٧/٤) ، والاوراق خ ، ط (٢٨٥)، والتشبيهات (٢٢٠) ، واحسن ما سمعت (١٤٣) ، وشرح المقامات (١٣/٤) . فوق البيتين في الهامش : (انشدنا ابن حيويه قال انشدنا الصولى قال انشدنى ابن المعتز لنفسه) . وقبل البيتين (ع) .

أَلستَ تَرى شيباً برأسيَ شاملاً
وَنَتْ حيلتي فيهِ وضاقَ بهِ ذَرْعِي[215]

كأنَّ المقاريضَ التي يَعتورِنَنَهُ
مناقيرُ غِربانٍ على سُنبُلِ الزرعِ][216]

(١٢٩٩) [وقال : (الكامل)

غلبَ الإلهُ فمَنْ يَضُرُّ وينفَعُ
وإذا سألتَ فرزقُ ربِّكَ أَوسعُ

في كلِّ شيءٍ قوَّةٌ من أَمرِهِ
فينا يُفرِّقُ ما يشاءُ ويجمعُ]

---

(٢١٥) فوق حيلتي : (حيلى) وكذلك في الاوراق خ ، ط ، وفي الاوراق خ ، ط : (السـت ارى حيلى عنه) . في التشبيهات وشرح المقامات (ونت حيلتي عنه) وفي أحسن ما سمعت : (دنـت حيلتـي عنه) ودنت : محرفة .

(٢١٦) في الاوراق خ : (كأن المناقيش تنتقى سنبـل) وفي ط : (تعتورنه تلتقى) وفيه تحريف . وفي احسن ما سـمعت : (تعتورنه) ، وفي التشبيهات واحسن ما سمعت وشرح المقامات : (مناقير طير تنتقى سنبل) في احسن ما سمعت وشرح المقامات : (ينتقى) .

— ١٢٩٩ —

المقطوعة زيادة من الهامش وقبلها : (وجدت في بعض النسخ لابن المعتز من نسخة على غير الحروف) . من كلمة : (وجـدت) الى (المعتـز) مطموسة في الاصل . والمقطوعة في س (٢١٨/٤) .

(١٣٠٠) [وقال : (البسيط)

لا تأسفَنَّ على شــيءٍ فُجِعتَ بــهِ
فكُلُّ ما قــدَّرَ الرحمنُ مصنــوعُ
واسـأَلْ لِتعلمَ ما قـد كنت تَجهلُـهُ
فالعقلُ فَنَّانِ : مطبوعٌ ومصنوعُ][217]

(١٣٠١) [وقال : (الطويل)

وإنــي رأيتُ الدهــرَ يَنتهبُ الفتى
بأيــام أحــدا • • • • • • موانعِ[218]
فَوَلَّيْنَ باللذّاتِ عنّــا فَتنقضِــي
فيرجِعنَ والأيامُ غــيرُ رواجعِ][219]

وقال على قافية الفاء

(١٣٠٢) (المنسرح)

— ١٣٠٠ —

البيتان زيادة من الهامش ، س (٤/٢١٨) .

(٢١٧) في الاصل ، س : (٤/٢٦٨) ، (واسلم) وفي تصويبات س عن السفينة (واســأل) .

— ١٣٠١ —

البيتان زيادة من الهامش وقبلها : (وقال من قصيــدة) ، ومن س (٤/٢١٨) .

(٢١٨) (بايام احدا) في الاصل مطموسة .

(٢١٩) في الاصل : (وليس باللذات عنا فتنقد يرجعن) والبيت في س .

— ١٣٠٢ —

الابيات في ل ، س (٤/٢١٨ — ٢١٩) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .

يـا لهفَ نفسِـــــي كثيرةَ اللَّهَفِ
بقـاؤُهــا مُشــرِف" على التَّلَفِ
إليـكِ عني دُنيـــايَ وانصــر فِي
وفارقِيني إنْ شــئتِ أو فَقِفِي(٢٢٠)
لا اشـــتَهي خُلَّةً مُواصلُهــا
مِنهـا مقيم" على شَـفَا جُرُفِ
أَقــربُ ما كـانَ من مَهـالِكِهـا
لِيـلةَ يُمسِـي فيهـا على شَـعَفِ(٢٢١)
تَلقَى ابنَهـا دائبـاً يُجـدِّدُهـا
وهـو رهينُ الإخـلاقِ والخَرَفِ(٢٢٢)

(١٣٠٣) وقال في الزهد : (مجزوء الكامل)

خَـلِّ العـدوَّ فَدهـــرُهُ تَشـفيكَ منه صُروفُهُ(٢٢٣)
والوَعْـــدُ دَيـن" والعطـا ءُ يَشـينُهُ تَسويفُهُ(٢٢٤)
إنَّ الـكريـمَ مُخـلَّد" وحيـاتُـهُ معـروفُـهُ

---

(٢٢٠) (اليك) في الاصل بفتح الكاف .
(٢٢١) في د ، أ ، جـ ، ف : (شغف) .
(٢٢٢) في ع ، د ، أ ، جـ : (الحرف) وهو تصحيف .

– ١٣٠٣ –
الابيات في ل ، س (٢١٩/٤) ، ع ، د ، أ ، م (١٣٩/٢) ، ق (٣٣٩) ، ب (٣٣٨) ، والاول والثاني في جـ ، ف .
(٢٢٣) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س : (يشفيك) .
(٢٢٤) في د ، م ، ق ، ب : (والعطا مستعيب تسويفه) وهو تحريف .

(١٣٠٤) في الشيب : (مجزوء الرجز)

قلتُ لِشيبي إذْ بَدا وابيضَّ مني المَفْرِقُ[٢٢٥]
يا فِضَّةً لكنَّها كاسدةٌ لا تنفُقُ[٢٢٦]
ويا نهاراً لا يُرَجي صُبحَهُ مَنْ يَعشَقُ[٢٢٧]
لا مرحباً لا مرحباً أنتَ العدوُّ الأَزرقُ
إنَّ الشبابَ خانني فالرأسُ مني أَبلَقُ
أَينَ غُرابٌ أَسودٌ أَطرْتَهُ يا عَقعقُ[٢٢٨]
قد كلَّ مِقراضِي وأَمسى عارضِي يَستحلِقُ

— ١٣٠٤ —

الابيات في ل ، س (٢١٩/٤) ، ع ، د ، أ ، وهي عدا السادس في جـ ، ف ، وعدا (٣ — ٤ ، ٧) في م (١٣٩/٢ — ١٤٠) ، ق (٣٣٩) ، ب (٣٤٧) ، وعدا (٥ — ٧) في الاوراق خ ، ط (٢٨٥ — ٢٨٦) ، والابيات (١ — ٤) ، في بكاء الناس على الشباب (١٠٠) .

(٢٢٥) في ع (وابيض منه) . في د ، م ، ق ، ب الاوراق خ ، ط (قل لمشيبي) وفي م (اذا) وهو تحريف .

(٢٢٦) في الاوراق خ ، ط : (يا فضة حلّيتها لكنها لا تنفق) ولعله الوجه . في م : (ناقصهه كاسفة لا تنطق) . وفي ق ، ب : (ناطقة لكنها كاسفة لا تنطق) وكلاهما تحريف .

(٢٢٧) (صبحه) في س — بالرفع وهو خطأ .
وفي بكاء الناس على الشباب : (ويا بياضا لا يرجى) .

(٢٢٨) في النسخ ما عدا المخطوطة ، س (اطرقه) وهو تحريف .

(١٣٠٥) وقال : (البسيط)

لا تُكذَبَنَّ فخيرُ القولِ أَصدقُه
المالُ يَفرَقُ من كفٍّ تُفرّقُه[٢٢٩]

فما يَطُورُ بها إلاّ على وَجَلٍ
حتّى يطيرَ الى مَنْ ليس يُنفقُه[٢٣٠]

فيستريحُ إذا لاقاهُ من هِبَةٍ
ومن شراءٍ وبيعٍ كان يُقلِقُه

(١٣٠٦) [وقال : (البسيط)

يا جامعاً مانعاً والدهرُ يرمُقُه
مُقدّراً أَيَّ بابٍ فيه يُغلقُه

جمعتَ مالاً ففكِّرْ هل جمعتَ له
يا جامعَ المالِ أَياماً تُفرّقُه]

— ١٣٠٥ —

الابيات في ل ، س (٢١٩/٤) ، ع ، والاوراق خ ، ط (٢٨٥) .

(٢٢٩) في حاشية س (لا تكذبن : بالبناء للمعلوم) وهو غير صحيح . فالفعل في المخطوطة مبنى للمجهول . في الاوراق ط (نفرقه) وهو تصحيف . في خ (يفرقه) .

(٢٣٠) في الهامش : (ح ص يصير) وفي الاوراق ط : (فما يطول) وهوتحريف. يطور بها : يقرب منها ويدنو .

— ١٣٠٦ —

المقطوعة زيادة من الهامش ، س (٢٢٠/٤) .

وقال على قافية الكاف

(١٣٠٧) في الزهد : (الوافر)

أَلا تسلو فتُقصِرَ عن هواكا
فقد ومشيبِ رأسِكَ حانَ ذاكا[٢٣١]
أَكُلَّ الدهرِ أنت كما أَراكا
تُراكَ الى المماتِ كذا تُراكا[٢٣٢] [١٩٤]
أَراكَ تَزيدُ حِذْقاً بالمعاصي
إذا ما طالَ في الدنيا مَداكا

(١٣٠٨) وقال في الحبس : (البسيط)

— ١٣٠٧ —

الابيات في ل ، ن ، س (٢٢٠/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاول والثالث في م (١٤٠/٢) ، ق (٣٣٩) ، ب (٣٥٥) .

(٢٣١) في م ، ق ، ب : (الا ومشيب) .

(٢٣٢) في د : (تؤول الى الممات) ولعله تحريف .

— ١٣٠٨ —

الابيات في ج (ومن ٤ ــ ٧) في هامش ج ، والابيات في ف ، وتاريخ بغداد (٩٨/١٠ ــ ١٠٠) ، والابيات (١ ــ ٤ ، ٦) في معاهدالتنصيص (١٩٨) ، وخزانة الادب (١٩١/٤ ــ ١٩٢) ، والثلاثة الاولى في : ل ، ن ، س (٢٢٠/٤ ــ ٢٢١) ، ع ، د ، أ ، والاوراق خ ، ط (٢٨٦) ، والفرج بعد الشدة (٩٣/١) ، وريحانة الالبا (٤٨٣/٢) والاول والثاني، في المحاسن والمساوىء (٥٣٤ ــ ٥٣٥) ، والمحاسن والاضداد (٣٦)، ومحاضرة الابرار ومسامرة الاخيار (١٦٣/١) والثاني في الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر (٢١٣) ، والاول والثالث في م (١٤٠/٢) ،ق (٣٣٩) ، ب (٣٥٥) .

يا نفسِ صبراً لعلَّ الخيرَ عُقباكِ
خانتْكِ من بعدِ طولِ الأَمنِ دُنياكِ (٢٣٣)

في الهامش ، (ح) ، ع : (وقال وهو في الحبس) .
جاء في المحاسن والمساوىء (ووجدنا في أرض البيت الذي قتل فيه بخطه) البيتان الاول والثاني (واذا صحت هذه العبارة فهذا دليل على ان البيهقي قد عاش في عهد المقتدر كما يقال) (٢٩٥ - ٣٢٠هـ). (انظر مقدمة المحاسن والمساوىء) ، وجاء في المحاسن والاضداد (المنسوب للجاحظ) (٣٦) (ووجد في البيت الذي قتل فيه مكتوب بخطه على الارض - واورد الاول والثاني) ، وهذا دليل على بطلان نسبة الكتاب للجاحظ ، فكيف يتسنى لمن مات في ٢٥٥هـ ان يؤرخ لمن مات في (٢٩٦ هـ) وانظر محاضرة الابرار فقد نقل ما جاء في المحاسن والاضداد .
وجاء في الفرج بعد الشدة (٩٣/١) ، و (اخبرني ابو بكر الصولي قال: كان القاسم بن عبدالله (والصواب عبيدالله) قد تقدم عند وفاةالمعتضد بالله الى صاحب الشرطة يونس (والصواب مؤنس) الخازن (في تاريخ بغداد) (مؤنس الخادم) ان يوجه الى عبدالله بن المعتز ، وقصي بن المؤيد ، وعبدالعزيز بن المعتمد فيحبسهم في دار ففعل ذلك وكانوا في الحبس خائفين الى ان قدم المكتفى بالله بغداد ، فعرف خبرهم وامر باطلاقهم ووصل كل واحد منهم بالف دينار . حدثنا عبدالله بن المعتز قال : سهرت ليلة قدم في صبيحتها المكتفى بغداد فلم أنم خوفا على نفسي وقلقا بوروده ،فمرت بي في السحر طيرفصاحت فتمنيت اناكون مثلها لما يجرى عليّ من النكبات ، ثم فكرت في نعم الله عز وجل وما خاره (في الاصل وما رخاه) والتصويب من تاريخ بغداد) في الاسلام والقربة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما (أؤمله من البقاء الدائم في الاخرة فقلت في الحال : (واورد الابيات الثلاثة الاولى) فلما أصبحت أفرج عنى ووصلنى باشياء لم تكن في حسابي) وانظر تاريخ بغداد (٩٨/١٠) فقد نقل ما ذكره صاحب الفرج وزاد (وقيل ان ابن المعتز تمثل في الليلة التي قتل في صبيحتها بهذه الابيات وضم لها ابياتا أخر) (واوردها في ص ١٠٠) . واذا صح ما ذكره صاحب الفرج فان هذه الابيات من منظومات ٢٨٩هـ ، واذا صح ما ذكره الخطيب البغدادي فهي من منظومات ٢٩٦هـ .

(٢٣٣) في المحاسن والاضداد : (خانتك بعد طوال) في محاضرة الابرار (بعد طويل الامن) ، وفي ريحانة الالبا : (خانتك بعد لذيذ العيش) ، في الفرج بعد الشدة : (حاشاك بعد طول) وفيه تحريف .

مـــرَّتْ بنـا بَـكَـراً طيرٌ فقلتُ لهـــا

طُوباكِ يا ليتنـا إيّـــاكِ طـوبـاكِ(٢٣٤)

لكنْ هـو الدهرُ فالقَيْـهِ على حَـــذَرٍ

فرُبَّ مثلِكِ يَنزو تحتَ أَشـراكِ(٢٣٥)

[إنْ كانَ قصـدُكِ شرقاً فالســـلام على

شاطِي الصَّراةِ ابلِغي انْ كانَ مَسراكِ(٢٣٦)

من مُوثَقٍ بالمنـايـا لا فَكـاكَ لـــــه

يبكِي الدمـــاءَ على إلْفٍ لـــه باكِي(٢٣٧)

فرُبَّ آمنـــــةٍ حـالتْ مَنيتُهـــا

ورُبَّ مُفلَتَةٍ من بين أَشـــــراكِ(٢٣٨)

---

(٢٣٤) تحت (بكرا) في الاصل : (سحرا) وهو كذلك في أ ، والفرج بعـد الشدة والمحاسن والمساوى ، والمحاسن والاضداد ، وتاريخ بغـداد ، ومحاضرة الابرار ، ومعاهد التنصيص ، وريحانة الالبا . وخزانـة الادب ، والضرائر . في ف : (بكرة) . في الفرج بعد الشدة ،والمحاسن والمساوي ، والمحاسن والاضداد ، وتاريخ بغداد ، ومحاضرة الابرار، ومعاهد التنصيص وخزانة الادب ، والضرائر : (يا ليتني اياك) . اياك : من حقها الرفع ولكنه نصبها على الضرورة .

(٢٣٥) تحت (اشراك) في الاصل : (ح بين) ، في : د (لقياه على حذر فرب حارس نفس) ، وفي م ، ق ، ب : (لقياه على حذر فرب حـارس نفس) . في تاريخ بغداد : (تنـزو) ، في ريحانـة الالبـا : (فـرب مَسْك به والحب اشراك) .

(٢٣٦) في معاهد التنصيص : (بالسلام على شاطي الفرات) وهو تحريف .

(٢٣٧) في معاهد التنصيص : (له الباكى) .

(٢٣٨) (اشراك) كذا وهو ايطاء .

أَظنّـهُ آخرَ الأَيـــــامِ مـن عُمُـرِي
وأوشكَ اليومَ أَنْ يبكِي ليَ الباكِي][239]

(١٣٠٩) وقـال : (الخفيف)

يـا نَديمي يـا مَنْ لـه بعضُ سِــــنِّي
واترِ الشُّربَ كيفَ شِـئتَ هُنـاكا[240]
لا تَسلني فيالأربعينَ التيأُعطِيتُ عندَ العشرينَ أَو قبلَ ذاكا[241]

(١٣١٠) وقـال : (السريع)

يـا مؤمنـــــــــاً بـالله لا يَتَّـــقِـي
آمنـــتُ في قولِـكَ لا فِعلِكـا[242]
كـم مــاتَ مَنْ مـاتَ وداويتَـــهُ
فانظـرْ الى نفسِـــكَ مَنْ مِثلُكا[243]

---

(٢٣٩) (الباكى) كذا وهو ايطاء .
ملاحظة :أكبر الظن ان بعض هذه الابيات من اضافات الاخرين .

— ١٣٠٩ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٢١/٤) ، ع ، د ، أ .
(٢٤٠) فوق : (يا نديمي) : (يا خليلي) .
(٢٤١) تحت : (التي) : (ح الذي) وكذا في د .

— ١٣١٠ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٢٠/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف .
(٢٤٢) في د ، جـ ، ف : (لا تتقى) .
(٢٤٣) (مَنْ مثلكا) كذا ولو جُرَّ لكان احسن .

وقال على قافية اللام

(١٣١١) (مخلع البسيط)

فَرّقَ جيرانَكَ الزّيالُ ... وانقلبتْ بالجميع حالُ [١٩٥و]

باتُوا بِمَمكورةٍ رَداحٍ ... يَضحكُ في وجهها الجمالُ(٢٤٤)

كأنَّ فاها سُلافُ كرمٍ ... أَو عَسَلٌ باردٌ زُلالُ

تَعاونتْ فيه كاسباتٌ ... ليسَ سِواهُ لهنَّ مالُ

كأنَّها ثاقباتُ دُرٍّ ... مُوكّلاتٌ بهِ عِجالُ

جَمعنَهُ من قلوبِ نَورٍ ... كأنَّ أطرافَهُ الذبالُ

يا رُبَّما أَرقلَتْ بِرَحلِي ... والعِيسُ قد عضَّها الكَلالُ

ذاتُ هِبابٍ وجناءُ حَرْفٌ ... تَشبعُ من جسمِها الحِبالُ

كم تحتَ أرضٍ وكم عليها ... وكم ثَوَى معشرٌ وزالوا(٢٤٥)

وكم ملوكٍ في الأرضِ صَرعَى ... قد نُغِّصُوا لذَّةً ونالوا(٢٤٦)

— ١٣١١ —

الشعر في ل ، ن ، س (٤/٢٢٢ — ٢٢٣) ، وهو عدا التاسع والعشرين في ع ، د ، أ ، وعدا (١٢ — ١٣ ، ٢١ ، ٢٩ — ٣٠) في ج ، ف ، والابيات (١٣ — ١٤ ، ٢٦ — ٢٧) في ديوان الادب (٦١ ظ) والبيتان (٢٢ — ٢٣) ، في العمدة (١/٢٨٤) ،والثالث والعشرون في المختار من شعر بشار (٦٥) .

(٢٤٤) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (باتوا) ولعله تصحيف .

(٢٤٥) في ع : (وكم اتوا معشر) وفي د : (كم تحت أرض ومن عليها) .

(٢٤٦) في د ، أ ، ج ، ف : (وكم رأينا في الناس صرعى قد رفضوا لذة ونالوا) .

وقتْهمُ البأسَ صافناتٌ … وأسَلٌ ذُبّلٌ طِوالُ

وكلّ ذي شَفْرةٍ رَسُوبٍ … سالَ على مَتنهِ الصِقالُ

وجحفلٌ مُلبَسٌ حديداً … تَهتزّ من رِزّهِ الجبالُ،[247]

كأنّ بَيضَ الرؤوسِ فيه … حَبَابُ سَيلٍ لهمجالُ،[248] [195ظ]

فتلكَ أطلالُهُم قِفاراً … تَحِنّ في رَبعِها الشمالُ

كذاكَ ما تَصْنعُ الليالي … والدهرُ في حبلهِ انفتالُ

ما بينَ حَيٍّ وبينَ مَيْتٍ … وُدٌّ صحيحٌ ولا وِصالُ

لِراحةٍ منه عَجّلُوهُ … وحملَتْ نعشَهُ الرجالُ

كانوا الى مالهِ خِفافاً … وهم الى قبرهِ ثِقالُ

مَلّوهُ مذْ طالَ منه سُقْمٌ … وخَشُنَ الفعلُ والمَقالُ

وأَصبحَ الوارثُ المُفدّى … عليه في أهلهِ الجلالُ

والعيشُ هَمٌّ والموتُ مُرٌّ … مُستكرَهٌ والمُنى ضَلالُ،[249]

والحِرصُ ذلٌّ والبخلُ فَقْرٌ … وآفةُ النائلِ المِطالُ،[250]

والخيرُ سهلٌ حُلوٌ جَناهُ … والشرُّ يكفيكَهُ اعتزالُ،[251]

لابِسْ عدوّاً على ارتقابٍ … وصُلْ إذا أمكنَ الصِيالُ

---

(٢٤٧) في ع : (يهتز) ، ع ، د ، أ : (جحفل ملبس) وفيه تحريف . في ديوان الادب : (تميد من ثقله) . الرزّ : الصوت تسمعه من بعيد ولا تدرى ماهو ، يقال سمعت رِزّ الرعد .

(٢٤٨) في ع ، د ، أ ، ج ، ف : (حباب ماء) .

(٢٤٩) في العمدة : (والعيش هر) .

(٢٥٠) في العمدة : (والبخل فقد) .

(٢٥١) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (يكفيه الاعتزال) .

وقد يعـود العـدو خِلاً والجُرحُ يومـاً لـه اندمالُ

متى تُصِبْ بالنَّدَى كفوراً يَشرَبْ كما تَشرَبُ الرمالُ(252)

[196و]

ثُمَّ تَراهُ وليس فيهِ لِلحمدِ نَبتٌ ولا ابتلالُ

يا أَيُّها الطالبُ المُعنَّى أَذلَّ من فقرِكَ السُّؤالُ

كم راقدٍ مُوقَظٍ برزقٍ وَذِي اجتهادٍ ولا ينالُ

جودُ الفتى بين حاجبيهِ إمَّا انعقادٌ او انحلالُ

(1312) وقال : (الطويل)

سواءٌ على الأيامِ حِفظٌ وإغفالُ
وتارِكُ سعيٍ واحتيالٌ ومُحتالُ

ولا همَّ إلاَّ سوف يُفتحُ قُفلُهُ
ولا حالَ إلاَّ بعدَها لِلفتى حالُ(253)

---

(252) في ع ، أ ، وديوان الادب : (كما يشرب) .

— 1312 —

البيتان في : ل ، ن ، س (4/223) ، والفرج بعد الشدة (2/444-445) ، وانوار الربيع (2/112) ، والثاني في التمثيل والمحاضرة (103) ، ونهاية الارب (3/100) .

(253) في التمثيل والمحاضرة ، ونهاية الارب : (الا للفتى بعدها) ، وفي انوار الربيع : (الا للفتى عندها) .

(١٣١٣) وقـال : (مجزوء الكامل)

اصـــبِرْ على حَسَـدِ العـــــدوِّ فـإنَّ صـــبرَكَ قاتلُه[٢٥٤]

فالنـارُ تَأكُـلُ نَفسَــــهَا إنْ لـم تَجِدْ مـا تأكــلُه[٢٥٥]

(١٣١٤) وقـال : (الطويل)

طَوى نفسَهُ عنـكَ الشـبابُ المُزَايِلُ

وصِرتَ الى الشَّـــيْبِ الذي لا يُزايِلُ

— ١٣١٣ —

البيتان في : ل ، ن ، س (٢٢٤/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٤٠/٢) ، ق (٣٤٠) ، ب (٣٨٩) ، والعقد الفريد (٣٢٤/٢) بدون نسبة ، ومروج الذهب (٢٠٥/٤) ، والمختار من شعر بشار (٦٧) ، والمنتحل (١٧٨ ـ ١٧٩) ، والتمثيل والمحاضرة (١٠٢) ، واسرار البلاغة (١٠٩) ، وادب الدنيا والدين (٢٤٢ ـ ٢٤٣) ، ونهاية الارب (١٠٠/٣) ، والايضاح (١٧٨) ، وديوان الادب (٦١ظ) وخلاصة الاثر (٧٠/٢) ، بدون نسبة ، ومختـــارات البـارودي (٣٥/١) ، والثاني في يتيمة الدهر (٣١٥/٣) ، والتمثيل والمحاضرة (٢٦٥) ، وثمار القلوب (٥٨٣) .

(٢٥٤) في الهامش : (شر) . في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب والعقـد الفريد ومروج الذهب وديوان الادب ومختارات البارودي (حســد الحسود) . في المختار من شعر بشار وادب الدنيا والدين ونهـايـة الارب : (كيد الحسود) وفي الايضاح وخـــلاصة الاثر : (مضض الحسود) .

(٢٥٥) في د ، أ ، م ، ق ، والعقد الفريد والمختار من شعر بشار ، والمنتحل، ونهاية الارب وديوان الادب وخلاصة الاثر ومختارات البارودي : (تأكل بعضها) . في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ونهاية الارب : (اذا لم تجد) في التمثيل والمحاضرة : (كالنار) ، وفي العقد الفريد : (النار تأكل).

— ١٣١٤ —

الشعر في ل ، ن ، س (٢٢٤/٤ـ٢٢٥) ، وهـو عدا الرابع فـي ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والابيات (١١ ـ ١٣) ، في أدب الدنيا والدين (١٠٦) وسراج الملوك (١٣) ، والمستطرف (٢٩٤/٢) ، ومفيد العلـوم

وأَمسكتَ قلباً منك عن هَفَواتهِ
فماتَ التصابِي واستراحَ العواذِلُ(٢٥٦)
وودّعتَ أُلاّفَ الهوى وانقضَى الصِّبى
وأَسلاكَ منهم بعد ذلكَ شاغلُ(٢٥٧)[١٩٦ظ]
رأيتُ صروفَ الدهرِ يأتين بالذي
يرجّي ويخشاهُ الفتى وهو غافلُ
يَنامُ وما يكحُلْنَ جفناً برقدةٍ
ويلهو وهنّ المُرصداتُ الخواتلُ
ويَرمِينَهُ من حيثُ لا يتّقِي الرّدَى
بأَسهمِها والمرءُ عنهنّ ذاهلُ(٢٥٨)
فما يَلقَهُ من نَبْلِها فَقَواتِلٌ
وما يَلقَها من جسمِهِ فَمَقَاتلُ(٢٥٩)
ولِلدهرِ دَولاتٌ فيا رُبَّما أَتَتْ
بما أَنتَ خاشيهِ وما أنتَ آملُ
وإنّي على جهلِي بدهري لَعالِمٌ
بأَنّ المَنايا لِلبرايا مناهِلُ

ومبيد الهموم (٤) والاول والثاني في ديوان المعاني (٢/١٨١ — ١٨٢)، والجمان في تشبيهات القرآن (١٠٨) ، والذخائر والاعلاق (١٧٢) والاول والثالث في أنوار الربيع (٢/٣٢٨) ، والثالث في المستطرف (٢/٣١) ، والذخائر والاعلاق (٥٣) .

(٢٥٦) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ن ، س : (عنك) .

(٢٥٧) في د ، أ ، جـ ، ف : (اسلاك عنهم) .

(٢٥٨) في الاصل : (غافل) وفي النسخ : (ذاهل) وهو أصح لئلا يكون ايطاء . في د ، أ ، جـ : (وترمينه) .

(٢٥٩) (مقاتل) في الاصل بضم الميم . في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (فما تلقه وما تلقها) .

أَلَم تَرَ أَنَّ الدهـــرَ يَلعبُ بالفَتَى
ويأكُلُ منه وهو مِنْ بعدُ آكلُ

يَســير الى لآجالِ في كلِّ ساعةٍ
وأَيامُنا تُطوَى وهنَّ مَراحِلُ[(٢٦٠)]

ولم أَرَ مثلَ الموتِ حقّاً كأنَّهُ
إذا ما تَخطّتْهُ الأَمانيُّ باطلُ[(٢٦١)]

وما أَقبحَ التفريطَ في زَمنِ الصِّبى
فكيفَ بهِ والشيبُ في الرأسِ شاملُ[(٢٦٢)]

(١٣١٥) وقال في الزهد : (الطويل)

تَرحَّلْ من الدنيا بزادٍ من التُّقَى
فَعُمرُكَ أيَّامٌ تُعَدُّ قلائلُ[(٢٦٣)]

---

(٢٦٠) في ديوان المعاني ، والجمان في تشبيهات القرآن ، وادب الدنيا والدين، وسراج الملوك ، والمستطرف ، والذخائر والاعلاق ، وانوار الربيع ، ومفيد العلوم : (نسير) . في ديوان المعاني : (في كل لحظة) ، في المستطرف : (فأيامنا) في الجمان في تشبيهات القرآن : (وهن رواحل).

(٢٦١) في أدب الدنيا والدين ، والمستطرف : (مثل الموت حتى كأنه) . في أدب الدنيا والدين : (ولم نر) .

(٢٦٢) في المستطرف : (في الراس شاعل) .

— ١٣١٥ —

البيتان في ل ، ن ، س (٢٢٥/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٤٠/٢) ق (٣٤٠) ، ب (٣٨٩) ، في : ادب الدنيا والدن (١٠٦) ، والمستطرف (/٢٩٤٢) والذخائر والاعلاق (١٧٢) ، وانوار الربيع (٣٢٨/٢) ، ومفيد العلوم (٤) .

(٢٦٣) في أ ، جـ ، ف : (فعمرك في الدنيا فلاشك زائل) .

وَدَعْ عنكَ ما تَجرِي به لُجَجُ الهَوَى
الى غَمَراتٍ ليس فيهن عـاقلُ(٢٦٤) [١٩٧د]

(١٣١٦) وقال يبكي الديار : (الكامل)

يـا دارَ ذاتِ الطَوْقِ والحِجْـلِ
نَفِسَ الزمانُ عليـكِ بالأَهْـلِ
قـد كان قومُـكِ سـاكنينَ أَرى
والدهـرُ بينَهُـمُ علـى رِجْـلِ
حتَّـى إذا غَفَلُـوا وأَبصرَهُـمْ
لا يَتَّقـونَ مـواقـعَ النَّبْـلِ
وقـعَ الزمـانُ عـلى مَقـاتلِهم
وكـذا الزمـانُ وأَهـلُهُ قبلِي

(١٣١٧) وقـال : (الكامل)

---

(٢٦٤) فوق (عاقل) : (ساحل) في ع ، أ (ما يجرى) .

— ١٣١٦ —

الابيات في ل ، ن ، س (٢٢٥/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

— ١٣١٧ —

الشعر في ل ، ن ، س (٢٢٥/٤ — ٢٢٦) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والثاني في التمثيل والمحاضرة (٢٥١) ، ويتيمة الدهر (٣٨٣/٢) ، واللطائف والظرائف (١٧) ، وديوان المتنبي (١٢٤/٤) ، وكتـاب الاداب (١٤٤) بدون نسبة ، والذخائر والاعلاق (٣٦) ، ومعاهـد التنصيص (١٨٣) وانوار الربيع (٣٧٦/٢) ، وديوان الادب (٦١و). لعلها من منظومات سنة ٢٨٢هـ ولعل البيت الثالث وما بعده اشـارة الى مقتل خمارويه بيد جنوده في الشام . انظر الرقم (٥٦٨) .

غلبَ الزمـــانُ الكيـــدَ والحيَـلا
واشـــــتدَّ حتَّى هــانَ ما فعَــلا

وحــلاوةُ الدنيـــا لجاهلِهـــا
ومرارةُ الدنيـــا لِمَنْ عَقَـــلا

ولقـــد شَــفَى نفســي وأَبرأَهــا
قَـدَرٌ بأهــلِ الشــامِ قـد نَـزَلا

أَفنَــى بِأَيــديهم نفوسَـــهُمُ
تحتَ الســيوفِ فأَصبحوا مَثَـــلا

بينَــا يُعِــدّونَ الجنــودَ لنـــا
والبِيضَ في الأغمــادِ والأَسَـــلا

أَلقَى يــدَ الشــحناءِ بينَهُـــمُ
كَيْــدٌ لِربكَ يَنقُـــلُ الــدوَلا

وأَبادَهُـــمْ طُوفــانُ ملْحَمَــــةٍ
قــد كنتُ أَرقُبُها لهم عَجِــلا[265]

يــا حَســرَتا للنــاسِ بعدَهُــمُ
ما ينتهونَ ألاَ يَـرونَ ألا[266] [١٩٧ظ]

ولـــذاك أُهلِكــتِ القــرونُ ولــم
يَرضَ الإلــهُ لِأمَّـــةٍ عَمَلا[267]

---

(٢٦٥) في ج ، ف : (ارقبهم لها) .

(٢٦٦) في ج : (ما ينتهون ولا يرون) . في ف : (يا حسرة ما ينتهـــون ولا يرون) .

(٢٦٧) في ن : (وكذاك) وفي د ، ا ، ج ، ف : (وهناك اهلكت) .

لــولا فسادُهُــمُ إذاً تُركُـــوا
لـم يُكثِرِ الآيـاتِ والرسُــلا
والنقصُ حَـدٌ فـــى طبائعِهــم
لِيَبينَ أنّ اللهَ قــد كَمَـلا(٢٦٨)

(١٣١٨) وقــال : (المتقارب)

كَذبتُ على الشيبِ حتّى صَـدَقتُ
ودَبَّ على مَفرِقِي واشــتَعَلْ(٢٦٩)
وغيَّـرَ حـــالِي فَغيَّرتُــهُ
فعلتُ بــهِ مثــلَ ما قــد فَعَلْ

(١٣١٩) وقــال : (السريع)

---

(٢٦٨) في د ، جـ ، ف : (في طباعهم) .

— ١٣١٨ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٢٦/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٢٦٩) في جـ ، ف : (ودر على مفرقى) .

— ١٣١٩ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٢٦/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والتمثيل والمحاضرة (٤٤٣) ، واللطائف والظرائف (٥٣) وبهجة المجالس (١٧٥) ، وزهر الاداب (٨٥٤/٣) ، وشرح المقامات (١٥١/٤) ، بدون نسبة ، ونهاية الارب (٣١٦/٣) بدون نسبة ، وكتاب الاداب (١١٤) ومسامرة الضيف (٧) ، وديوان الادب (٦١و) ، والاول في الوساطة بين المتنبي وخصومه (٢٩٤) ، وفي المستطرف جاءت هذه الابيات بدون نسبة :

احفظ عرى مالك تحظى بــه ولا تفرط فيه ، تبقـى ذليل
وان يقولوا باخــل بالعطــا فالبخل خير من سؤال البخيل
واحفظ على نفسك مــن زلة يرى عزيز القوم فيها ذليــل

القافية في الاصل (بالكسر والسكون) ، وفي س : (بالكسر) .

يا رُبَّ جُودٍ جَرَّ فَقرَ امرئٍ
فَقامَ للناسِ مقامَ الذليلْ[270]

فاشدُدْ عُرَى مالكَ واستبقِهِ
فالبخلُ خيرٌ من سؤالِ البخيلْ[271]

(١٣٢٠) وقال فى الرزق : (المتقارب)

دَعِ الناسَ قد طالَ ما أتعبوكَ
ورُدَّ الى الله وجهَ الأمَلْ[272]

ولا تَطلُبِ الرزقَ من طالبيهِ واطلبْهُ مِمَّنْ به قد كَفَلْ[273]

(١٣٢١) وقال في الرزق : (السريع)

يا طالباً مُستعجِلاً رزقَهُ
الرزقُ يأتيكَ على مَهْلِ[274] [١٩٨و]

---

(٢٧٠) في د ، أ ، جـ ، ف ، ومسامرة الضيف وديوان الادب : (في الناس).
(٢٧١) في شرح المقامات : (البخيل خير) وهو تحريف .

— ١٣٢٠ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٤/٢٢٦ ـ ٢٢٧) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/١٤٠) ، ق (٣٤٠) ، ب (٣٩٠) ، واحسن ما سمعت (٢١) ، وثمار القلوب (٣٢٦) .
(٢٧٢) في احسن ما سمعت (اذ طالما اتعبوك ، وادّ) .
(٢٧٣) في احسن ما سمعت (ممن له قد كفل) .

— ١٣٢١ —

الابيات في ل ، ن ، س (٤/٢٢٧) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والاول والثاني في م (٢/١٤٠) ، ق (٣٤٠) ، ب (٣٩٠) .
(٢٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (برزقه الموت يأتيك) وهو تحريف .

أَعقِــــــلُ فــي قــولِــي ولكنَّني
من بعـــدهِ أَجهـــلُ فــي فِعـلِي[٢٧٥]

ليسَ يُهنِّيني عقـــلي هـــوىً
ولا هــوىً يَتــرُكُ لى عقلِــى

أَعلمَنى مــا كــانَ ما لــم يكُنْ
كــأنَّ مــا بعــدىَ مــا قبلِــى

(١٣٢٢) وقال في الزهد : (البسيط)

لا تَسألَنَّ سِــوى الأَسفارِ عن رجلٍ
فالمرءُ ما دامَ حيّــاً خادمُ الأَملِ[٢٧٦]

قالتْ عزَمتَ على بَيْنٍ فقلتُ لهــا
لي عزمةٌ إنْ أَجــازَ اللهُ لي عملِي[٢٧٧]

(١٣٢٣) وقال : (الكامل)

---

(٢٧٥) في م : (من بعده الجهل) وهو تحريف .

— ١٣٢٢ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٢٧/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٤٠/٢ — ١٤١) ، ق (٣٤٠) ، ب (٣٩٠) ، وعجز الاول في ديوان الادب (٦١ظ) .

(٢٧٦) في د ، م ، ق ، ب : (من رجل) .

(٢٧٧) في ن : (أجاز) وفي بقية النسخ ماعدا المخطوطة ، س (قد أجاز) .

— ١٣٢٣ —

الابيات في ل ، ن ، س (٢٢٧/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاول والثاني في م (١٤١/٢) ، ق (٣٤٠) ، ب (٣٩٠) ، والاول في ديوان الادب (٦١ظ) .

مَن يَشْـتَرِي حَسَبِي بِأَمْنِ خُمولِ
مَن يَشترِى أَدبِى بِحظٍّ جَهولِ [278]

ســاءَ الزمانُ وأَوجعتْكَ صُروفُـــهُ
وعسَى الزمانُ يَسُرُّ بعـدَ قليـــلِ

خلطَ التَجمُّــلُ أَهلَهُ بذوي الغِنَى
فاتنـابتِ الآمـــالُ غـيرَ مُنيـــلِ

ولِذاكَ رُبَّ تَجمُّـلٍ ضَـرَّ الفَتَى
حتَّى يُبخَّــلَ وهـــو غـيرُ بخيــلِ

(١٣٢٤) وقال : (المتقارب)

أَيـا مَنْ يُسَـــرُّ بحـظٍّ أَتـــاهُ
سَيَكثُرُ همُّـكَ مِن أَجلِـــهِ [279]

وفـــي كلِّ يومٍ يَســـيرُ العـــزيزُ
ويَزدادُ قربـــاً الـــى ذُلِّـــهِ [280]

وغيظُ البخيـــلِ عـــلى مَـــنْ يجـــو
دُ أَعجبُ عندِيَ من بُخلِـهِ [281] [١٩٨ظ]

---

(٢٧٨) في الهامش : (بأمر خمول) .

— ١٣٢٤ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٢٨/٤) ، ع ، د ، ا ، جـ ، ف ، والثالث في ديوان الادب (٦١ظ) .

(٢٧٩) في جـ ، ف : (لحظ) .

(٢٨٠) في د ، ا ، جـ ، ف : (يسر) .

(٢٨١) (بخله) مطموس في الاصل وهو في بقية النسخ .

(١٣٢٥) وقال : (مجزوء الكامل)

لا تَسمعَنَّ مَلامَةً إنَّ المَلامَ من الفُضولِ
واقصِدْ لما تَهوَى فما تَدرِي مَتَى يومُ الرَّحيلِ(٢٨٢)
واصِلْ خليلَكَ إنَّما الدنيا مُواصَلةُ الخليلِ
وانعَمْ ولا تتعجلِ المَكروهَ من قبلِ النُّزولِ(٢٨٣)

(١٣٢٦)] وقال : (المتقارب)

فلا تَسألنَّ امرءاً حاجةً
يُحاولُ من ربِّها مثلَها(٢٨٤)
فَيَتركَ ما كنتَ حمَّلتَهُ
ويَبدا بحاجتِهِ قبلَها]

— ١٣٢٥ —

الابيات في ل ، ن ، س (٢٢٨/٤) ، ع ، د ، ا ، ج ، ف . في الهامش : (ووجدت من املاء ابى العباس عبدالله بن المعتز لنفسه) . وانظر حاشية الرقم (٧٨٨) .

(٢٨٢) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (وقت الرحيل) .

(٢٨٣) في د : (ولا تستعجل) .

— ١٣٢٦ —

البيتان زيادة من الهامش وقبلهما شيء مطموس وهما في س (٢٢٨/٤): (وجدت في نسخة على غير الحروف) .

(٢٨٤) (ربها مثلها) في الاصل بلا اعجام وهو في : س .

وقال على قافيـــة الميم

(١٣٢٧) وقال : (مخلع البسيط)

المـوتُ مُـرٌّ والعيشُ هَـــمٌّ فَـأيُّ هــذين لا أَذُمُّ[٢٨٥]

أَهلكَ نَفسِـي منىً تُنـاجِي لهـــا وراءَ الغيوبِ رَجْمُ[٢٨٦]

أَنقلُ رَحلِي مـــن كـــلِّ داءٍ خوفَ المنايا والأرضُ رَسْمُ[٢٨٧]

وقـد تَعجَّبـتُ إذْ هَنـــانِي عيشٌ وعندى بالموتِ عِلمُ[٢٨٨]

والروحُ مُستوفِزٌ بِجســـمى لـــه عـــلى الانتقـــالِ عَزمُ

(١٣٢٨) وقال : (المديد) [١٩٩ و]

— ١٣٢٧ —

الابيـــات في ل ، ن ، س (٢٢٩/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٤١/٢) ، ق (٣٤٠ — ٣٤١) ، ب (٤٤١) .

ملاحظة : صدر الاول وعجز الثالث والرابع لا تجرى على المخلع ،ولعل هذا ما يرجح قول بعض أصحاب العروض انه من المنسرح (انظر فـن الهجاء الرقم ٥٠٧) .

(٢٨٥) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س ، ع : (واى) .

(٢٨٦) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (متى) وهو تصحيف .

(٢٨٧) في الهامش ، ن ، س : (انقل رجلى من كل دار) ولعله الوجه . فـي بقية النسخ : (اثقل رحلى من كل داء) ، وفي جـ ، ف (اثقل رجلى) وفي ق ، ب : (من كل زاد) وهو تحريف .

(٢٨٨) في أ ، ج ، ف : (هنا لى) ، وفي ج ، ف (عيشى) . في د ، م ، ق ، ب : (دهانى) وهو تحريف .

— ١٣٢٨ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٢٩/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٤١/٢) ، ق (٣٤١) ، ب (٤١٤) ، وثمار القلوب (٦٩١) ،وزهر الاداب (٩٢٧/٤) وعجز الثاني في محاضرات الادبـاء (٣١٨/٣) ، وديوان الادب (٦١ظ) .

أَنكرتْ هندٌ مَشيبي ووَلَّتْ
بدموعٍ في الرداء سُجومِ[٢٨٩]

فاعذِرِي يا هندُ شَيبِي بهَمِّي
إنَّ شيبَ الرأسِ نَوْرُ الهمومِ[٢٩٠]

(١٣٢٩) وقال فى الزهد : (الطويل)

وكنتُ أَظُنُّ الدهرَ لهواً وغبطةً
فقد أَيقنتْ نفسِي من الآنَ بالهَمِّ[٢٩١]

وأَغفلتُ لَذّاتِي عن النفسِ كلِّها
وعطَّلْتُ أَقواسَ التصابِي من السهمِ[٢٩٢]

وقلتُ لنفسِي هل لجهلكِ غايةٌ
فقالتْ نَعمْ قدِ انتهيتُ الى العلمِ

---

(٢٨٩) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، ع ، س : (على الرداء تحوم) وهو تحريف في زهر الاداب : (انكرت شرّ) .

(٢٩٠) في د ، أ ، ج ، ف ، م : (شيبى بدهمى) ، وفي د ، م (الرؤوس) وكلاهما تحريف . في ثمار القلوب : (لهمى) وفي زهر الاداب (اعذرى يا شر شيبى بهم) وفي محاضرات الادباء (نوار الهموم) .

— ١٣٢٩ —

الابيات في ل ، ن ، س (٢٢٩/٤ — ٢٣٠) ،ع ، د ، أ ، ج ، ف.

(٢٩١) في الاصل وبقية النسخ ماعدا الهامش ، ن ، س : (بالسقم) وهو ايطاء بالنسبة للمخطوطة . اما في بقية النسخ فلفظة : (بالهم) قافية البيت الرابع فليس فيها ايطاء .

(٢٩٢) في الهامش : (واغلقت) . في ج ، ف : (واغفلت ان آتى من العيش مكرها) .

وهَرَّمَنِي يـومٌ يَكُـرُّ وليـــلةٌ
فقد شَغَلا عُمرِي الى الموتِ بالسُقمِ[293]

فَها أَنا ذا مُلقىً لما سَرَّ حاسـدِي
فَريسـةَ داءٍ غيرَ جِلْدٍ علـى عَظْـمِ

تَردَّدُ أَنفاسِي بباقِـي حُشاشـةٍ
ضعيفةِ سلطانِ الحيـاةِ على جِسمِي

وأَوحَى لَهُمْ أَنّي صحيحٌ تَجلُّدِي
وكم تحتَ صبرِي لوَ تكشَّفَ من كَلْمِ[294]

(١٣٣٠) وقال في الزهد : (البسيط)

يا نفسِ ما الدهـرُ إلاّ مـا علمتِ فكـمْ
أَلسـتِ حدَّثتنِي أَنّي أَتـوبُ فلَمْ

إيـاكِ إيـاكِ من سَـوْفٍ فكمْ خَدعتْ
وأَهلكتْ أُمَماً مـن قبلِنـا وأُمَـمْ

إذا دُعيتِ الى التقـوى صَممْتِ ، وإنْ
ناداكِ داعِي الهوى والغَيِّ قلتِ نَعَمْ[295] [١٩٩]

---

(٢٩٣) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ن ، س : (الى الموت بالهم) .

(٢٩٤) في المخطوطة ، س : (واوحا) .

— ١٣٣٠ —

الابيات في ل ، ن ، س (٢٣٠/٤) ، ع ، د ، أ ، ج ، ف .

(٢٩٥) في ج ، ف : (نادت دواعي) .

تـوبِـي يكـن لـكِ عنـــدَ اللهِ جَـاهُ تُقىً
وقـدّمي من فَعالِ الصالحـينَ قَـدَمْ

يا وافـداً لِلبِلَى حَثَّ المشيبُ بـه
الآنَ كُـنْ خائفـاً لا تقعُـدَنَّ وقُـمْ

لا يُعجِبَنَّكَ سـلطانٌ ومقـدرةٌ
كـم غُـبِطَ العِزِّ والسلطانُ ثُمَّ رُجِمْ[(٢٩٦)]

أَينَ الملوكُ الأُلَى كـانوا وما جَمعُـوا
فهاؤلا مثلُهمْ فاصبِرْ كـأنَّ بِهِمْ[(٢٩٧)]

(١٣٣١) وقال في المال والغنى : (المتقارب)

إذا كنـتَ ذا ثـروةٍ مـن غنىً
فأَنتَ المُسـوَّدُ فـي العالَمِ[(٢٩٨)]

---

(٢٩٦) (رجم) في الاصل مطموس وهو في بقية النسخ .

(٢٩٧) (بهم) في الاصل مطموس وهو في بقية النسخ .

— ١٣٣١ —

المقطوعة في ل ، ن ، س (٢٣٠/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٤١/٢) ق (٣٤١/٢) ، ب (٤١٤) ، والتمثيل والمحاضرة (٣٩٢) ، واللطائف والظرائف (٣٧) ، وسمط اللالى (٣٥٢/١) ، وكتاب الاداب (١١٥) ، والغيث المسجم (١٣٤/١) ، وديوان الادب (٦١ظ) ، وانوار الربيع (١١٢/٢) ، وكررا في (٣٩١/٢) ، ومختارات البارودي (٣٥/١) ، والاول في مواسم الادب (١١٠/١) بدون نسبة ، والثاني في الجمان في تشبيهات القرآن (٣١٢) .

(٢٩٨) في أ ، وانوار الربيع : (اذا كنت في ثروة) ، وفي الغيث المسجم : (ذا ثروة في الورى) .

وحسبُكَ من نَسَبٍ صُورةٌ
تُخَبِّرُ أَنَّكَ من آدَمِ(٢٩٩)

(١٣٣٢) وقال في التجمل : (الكامل)

لَجَّ الزمانُ فليسَ يُعتَبُ صَرفُهُ
إنَّ الزمانَ على الكريمِ لئيمُ(٣٠٠)
لم يدرِ ما تحتَ التجمّلِ حاسدٌ
بالغيظِ يقعُدُ مَرَّةً ويقومُ(٣٠١)
قلْ لِلحسودِ إذا تنفّسَ طعنةً
يا ظالماً وكأنَّهُ مظلومُ(٣٠٢)

[١٣٣٣) وقال : (مجزوء الكامل)

يا نفسِ ويحَكِ طالَ ما أَبصرتِ موعظةً ومَا [٢٠٠و]
نَفعتْكِ فاخشَي وانتهِي وعليكِ بالتقوَى كَمَا

---

(٢٩٩) في ع ، أ ، جـ : (يخبر) .

— ١٣٣٢ —

الابيات في ل ، ن ، س (٢٣١/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٤١/٢) ، ق (٣٤١) ، ب (٤١١) ، والاول في المنتحل (١٦٤) .

(٣٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (يعبث) وهو تحريف .

(٣٠١) في الاصل ، ن ، ع ، أ ، جـ ، ف ، س : (مايدر) وفي بقية النسخ : (لم يدر) وفي حاشية س اشار الى احتمال ان (ما) (لم) .

(٣٠٢) في م ، ق ، ب : (صعدة) وهو تحريف .

— ١٣٣٣ —

الشعر في ل ، ن ، س (٢٣١/٤) ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والمدهش (١٤٦) .

سَلِمَ المُبادِرُ واحـذرِي يا نفسِ من سوفٍ فَمَا[٣٠٣]
خُدِعَ الشقيُ بمثلِهـا إيـاكِ منهـا كُلَّمـا[٣٠٤]
نـاجَتْ مكايدُهـا ضَميرَكِ إنَّمـا هي إنَّمـا
خَطَـرٌ وكم قَتَلَتْ وأَهلَكتِ النفوسَ وقلَّمـا[٣٠٥]
تُغنِـى أمـانيها إذا حضَرَ الردَى وكأنَّمـا[٣٠٦]
لـم يَحىَ من لاقَى مَنيتَـهُ فيـا عجبـاً أَمَـا
فـي ذاكَ معتبَـرٌ ولا شافٍ يُقصِّرُ من عَمَى[٣٠٧]
يا ذا المُنى يـا ذا المُنـى عِشْ ما بَـدا لكَ ثُمَّ مـا

وقال على قافية النون

(١٣٣٤) (المديد)

أَخلقتْنى جِـدَّةُ الزمـنِ وطوتْ قلبى على الحَزَنِ[٣٠٠ظ]
إنَّ مَـن وَلَّت شَـبيبتُهُ وَجرَى والشيبَ في قَرَنِ[٣٠٨]

---

(٣٠٣) في ع ، د ، أ ، جـ ، ف : (فاحذرى) .
(٣٠٤) في ع ، د ، أ ، جـ ، ف : (اياك من لو) .
(٣٠٥) في د ، أ ، جـ ، ف ، والمدهش : (خطرت) ولعله تحريف .
(٣٠٦) في الاصل : (تعنى) في ن ، د ، أ ، والمدهش ، س : (تغنى) . في المدهش : (فكأنما) .
(٣٠٧) في المدهش ، س : (يبصر عن) . وفي تصويبات س : (يقصر من) في الاصل وبقية النسخ : (عما) .

– ١٣٣٤ –
الشعر في ل ، س (٢٣٢/٤) ، وما بين الاقواس لم يرد في ن ، ع ، د، أ، جـ ، ف .

(٣٠٨) (والشيب) في الاصل بالرفع .

لَقــريبٌ مـــن مُفرِّقــةٍ بينَ رُوحِ المرءِ والبَــدَنِ
(كيفَ أَنجو من حبائلِهـــا وهي في جِســمي تُواثِبُني)[309]
كــلَّ يومٍ ذَرَّ شـــارِقُهُ فهو مـــن حتفِي يُقرِّبُني[310]
ما يُريدُ العَذْلُ من رجــلٍ لكريمِ المـــالِ مُمتهِــنِ
(عاشقٍ للحمــدِ واصــلِهِ هـاجــرٍ لِلمنِّ فـي المِنَنِ
مُســتعدٌّ للنــوائبِ لـــم يَخلُ من وصلٍ له حَسَنِ)[311]
إنَّ بـذلَ الوَفْـــرِ وَفَرَّ لِي حَمـدَ عافٍ ظلَّ يَسلبُني[312]
وابنِ ليـــلٍ بـاتَ يطلبُـــهُ ضوءُ نارِي وهوَ يطلبُنِي[313]
[حِينَ يُلقِي السترَ دونَ سَنَا نارِهِ مَنْ بـــاتَ يَحسُـــدُني
ورأى جـــودِي فقصَّـــرَ عن مثـــلهِ لُؤمـــاً يُعيِّرُني][314]

(١٣٣٥) وقال : (الوافـر)

أَلم تَرَني سخِطتُ عـــلى الزمـــانِ
وحُسنُ الظَّنِّ بالدنيـــا دَهاني[315]

---

(٣٠٩) البيت زيادة من الهامش وقبله : (اخرى ح) . ومن س .
(٣١٠) (كل) في س بالرفع واثار في الحاشية الى ان اصلها بالنصب .
(٣١١) البيت والذي قبله في الهامش وقبلهما : (اخرى) ، والبيتان ما عـدا صدر الاول منهما مطموسان في الاصل وهما في س .
(٣١٢) في ع ، د ، جـ ، ف : (يسألني) .
(٣١٣) (ابن) في الاصل بالرفع . في د ، أ ، جـ ، ف : (نار) .
(٣١٤) البيت وما قبله في اعقاب الابيات ، والبيت الاخير مطموس وهما في س .

— ١٣٣٥ —
المقطوعة في : ل ، ن ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، س (٤/٢٣٢) ، م (٢/١٤١) ، ق (٣٤١) ، ب (٤٤٦) .
(٣١٥) في : جـ ، ف (رماني) وفي ف (غضبت على الزمان) .

ولستُ مـن الشبـابِ وليسَ منّي
فقـد أَعطيتُ حَابسـتي عِنـانِي

(١٣٣٦) وقال : (البسيط)

يا شاكيَ الدهرِ إنَّ الدهرَ أَلـوانُ
فيهِ لصاحبهِ بُؤْسَى وأَحـزانُ(٣١٦)
وفي الممـاتِ غنىً لِلمرءِ يَسـتُرهُ
وليسَ مُستغنياً مـا عاشَ إنسانُ(٣١٧)

(١٣٣٧) وقال : (الخفيف)

ليس تنجـو من كلِّ ما حـدثَ عنـهُ
فاصحبِ الصبرَ دائماً واستَعِنْهُ(٣١٨)
وَتَيقّظْ إذا اضطُررتَ الى وصـلِ عدوٍّ ودُمْ على الخوفِ منـهُ

– ١٣٣٦ –

البيتان في : ل ، ن ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، س (٢٣٣/٤) ، م (١٤٢/٢) ، ق (٣٤١) ، ب (٤٤٦) ، والثاني في ديوان الادب (٦١ظ).

(٣١٦) في الهامش ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب (بؤس) .

(٣١٧) في تصويبات س عن السفينة (وفي الكفاف) .

– ١٣٣٧ –

البيتان في : ل ، ن ، ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، س (٢٣٣/٤) ، م (١٤١/٢) ، ق (٣٤١ ـ ٣٤٢) ، ب (٤٤٧) .

(٣١٨) في ع ، أ ، جـ ، م (ينجو) . في ع ، م (حدث) وهو تصحيف . في : أ ، م ، ق ، ب (واتبعنه) .

(١٣٣٨) وقال في الصبر وانتظار الفرج : (الكامل)

اصبِرْ لعلَّكَ عن قليلٍ بالغٌ
بتفضُّلِ الوهَّابِ ذِي الإحسانِ(٣١٩)

فرَجاً يُضيءُ لك انفتاقُ صباحِهِ
مُتبلِّجاً في ظُلمةِ الأحزانِ(٣٢٠)

(١٣٣٩) وقال : (مجزوء الخفيف)

عَجِبتْ إذْ رأت مَشيـ ـبيَ في الرأس قد عَلَنْ
ثُمَّ قالت تجاهلاً مَنْ تُرى ذاكَ وابنُ مَنْ
ما لليلِ الشبابِ أَقـ ـمرَ قلتُ اسألِي الحَزَنْ(٣٢١)

(١٣٤٠) [وقال : (الوافر)

خليلِي إنْ أَبُثَّكَ بعضَ ما بِي
أَزِدْكَ كآبةً وجوىً وحزنا(٣٢٢)

— ١٣٣٨ —

البيتان في : ل ، ن ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، س (٢٣٣/٤) ، م (١٤٢/٢) ، ق (٣٤٢) ، ب (٤٤٧) ، والارج في الفرج (١١٣) ، وحل العقال (٧٢) ، والثاني في ديوان الادب (٦١ظ) .

(٣١٩) في النسخ ماعدا المخطوطة ، س (والاحسان) .

(٣٢٠) في د ، م ، ق ، ب (من ظلمة) وهو تحريف . في الارج (اتصاف صباحه) .

— ١٣٣٩ —

الابيات في : ل ، ن ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، س (٢٣٣/٤) .

(٣٢١) في د ، أ ، ج ، ف (اشتكى الحزن) .

— ١٣٤٠ —

البيتان زيادة من الهامش ، س (٢٣٤/٤) .

(٣٢٢) (كآبة) . في الاصل مطموسة ، وفي س (كاآبة) .

أَلَمْ تَرَ أَنَّنا في كُلِّ يَومٍ
نَسيرُ الى الفناءِ وإنْ أَقمنا]

وقال على قافية الهاء

(١٣٤١) في الزهد : (الطويل)

الى أَيِّ حينٍ أَنتَ في صَبوةِ اللاهي
أَما لَكَ في شيءٍ وُعِظْتَ به ناهِي[٣٢٣]
ويا مُذنباً يرجو من اللهِ عفوَهُ
أَتَرضَى بسبقِ المتّقينَ الى اللهِ

(١٣٤٢) وقال في الزهد : (الكامل)

حَبْلُ الرجاءِ من البريّةِ واهِي
والرزقُ يذكرُني وقلبي ساهِي
نفسِي بِحالِي كيفَ كنتِ غنيَّةً
وحوائجِي بيني وبينَ اللهِ[٣٢٤]

— ١٣٤١ —

البيتان في : ل ، ن ، ع ، د ، أ ، ج ، ف ، س (٢٣٤/٤) ، م (١٤٢/٢) ، ق (٣٤٢) ، ب (٤٥٣) .

(٣٢٣) في د ، م ، ق ، ب (كنت في صبوة) .

— ١٣٤٢ —

البيتان في : ل ، س (٢٣٥/٤) .

(٣٢٤) (بحالى) ، في س : (بفتح الياء) ولا يستقيم الوزن .

(١٣٤٣) وقـال : (البسيط)

مُسـهَّدٌ في ظـلامِ الليـلِ أَوَّاهُ
عَضَّـتْهُ للدهـرِ أنيابٌ وأفـواهُ

إنْ كانَ يُخطِيءُ سَـعيي ما أُقـدِّرُهُ
فليسَ يُخطِيءُ ما قـد قـدَّرَ اللهُ[٣٢٥]

(١٣٤٤) [وقـال : (الكامل)

كم ساخطٍ قـد همَّ أَولَ عُمرِهِ وأَتـاه آخـر • • • • • •
ولكلِّ عقـلٍ شـهوةٌ أَو مُنيـةٌ والمرءُ مُحتـاجٌ الى التنبيهِ[٣٢٦]
إنَّ الغِنَى مُتحـوِّلٌ مُتنقِّـلٌ مُتنـطِّرٌ ••• لـذِي التَنـويـهِ
والعاقل النحريرُ محتـاجٌ الى أَنْ يسـتعينَ بجاهلٍ معتوهِ]

— ١٣٤٣ —

البيتان في : ل ، ن ، ع ، د ، ا ، جـ ، ف ، س (٢٣٥/٤) ، م (١٤٢/٢) ، ق (٣٤٢) ، ب (٤٥٣) .

(٣٢٥) في الاصل : (سعى) ، وفي : ع ، س (سعيى) .
في بقية النسخ : (سمعى) وهو تحريف .

— ١٣٤٤ —

الابيات زيادة من الهامش وفيها طمس ، ومن س (٢٣٤/٤) ، والثاني والرابع في بهجة المجالس (٦١٩ — ٦٢٠) .

(٣٢٦) في بهجة المجالس : (ولكل عقل غفوة او سهوة والحر) .

وقال على قافية اليـاء

(١٣٤٥) في الزهد : (مجزوء الرمل)

رُبَّ أَمـرٍ تَتَّقيـه جَـرَّ أَمراً تَرتجيـهِ
خَفِيَ المحبوبُ منـهُ وبدا المكـروهُ فيهِ[٣٢٧]
فاتركِ الدهـرَ وسلِّمـه الى عَـدلٍ يليـهِ

(١٣٤٦) وقال في الزهد : (مخلع البسيط)

قد كشـفَ الدهـرُ عن يَقيني قِناعَ شـكّي في كـلِّ شَـيِّ
لا بُدَّ من أَنْ يَحـلَّ مـوتٌ عُقدةَ نفسٍ من كـلِّ حَيِّ[٣٢٨]

(١٣٤٧) وقـال : (الوافر)

— ١٣٤٥ —

الابيـات في : ل ، ن ، ع ، د ، ا ، ج ، ف ، س (٢٣٦/٤) ، م (١٤٢/٢) ، ق (٣٤٢) ، ب (٤٧١) . والاول والثاني في المختـار من شعر بشار (٢٦١) والمخلاة (٢٥٥) ، وفي المصدرين الاخيرين بدون نسبة ، وهي في مختارات البارودي (٣٥/١) .

(٣٢٧) في س : (المحبوب فيه) . واشار الناشر في الحاشية الى الاصـل ، وما في الاصل اصح .

— ١٣٤٦ —

البيتـان في ل ، ن ، س (٢٣٦/٤) ، ع ، د ، ا ، ج ، ف ، م (١٤٢/٢) ، ق (٣٤٢) ، ب (٤٧٢) ، والثـاني في ديـوان الادب (٦١ظ) .

(٣٢٨) في د ، م ، ق ، ب : (عقد نفس) وهو تحريف .

— ١٣٤٧ —

البيتان في ل ، ن ، س (٢٣٦/٤) ، ع ، د ، ا ، ج ، ف ، م (١٤٣/٢) ، ق (٢٤٢) ، ب (٤٧٢) ، والف ليلة وليلة (٢٥٣/١)، منسوبان للشافعي ، وانوار الربيع (٣٣٦/٢) ، وعجز الثاني فيديوان الادب (٦١ظ) . في الهامش : (ووجدت من املاء ابى العباس عبدالله ابن المعتز لنفسه) .

أَلا يا نفسِ إنْ تَرضَى بقوتٍ فأنتِ عزيزةٌ أَبداً غَنيَّه[329]

دعِي عنكِ المطامعَ والأَماني فكم أُمنيَّةٍ غَلبَتْ مَنيَّه[330]

(١٣٤٨) [وقال : (البسيط)

وللنفوسِ وانْ كانتْ على وَجَلٍ من المنيَّةِ آمالٌ تُقوِّيها

فالمرءُ يَبسُطُها والدهرُ يقبِضُها والنفسُ تَنشرُها والموتُ يَطوِيها]

(١٣٤٩) [وقال : (الطويل)

و . . . . أعـ . . . . . في الصبى

وكُفّنَّ عن غاياتهِ من عِتابيا[331]

---

(٣٢٩) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (وانت) .

(٣٣٠) (غلبت) كذا في المخطوطة ، ع ، ج ، ف ، وفي بقية النسخ : (جلبت) ولعله الوجه .

— ١٣٤٨ —

البيتان زيادة من الهامش ، وقبلهما : (في نسخة على غير الحروف) ومن س (٢٣٥/٤) .

— ١٣٤٩ —

الابيات زيادة من الهامش ، وقد طمس ما ترك ابيض في الاصل ، ومن س (٢٣٦/٤ — ٢٣٧) ، والسادس في ديوان المعاني (١٥٤/٢) .

ملاحظة :

لعل الابيات من جملة القصيدة رقم (٨٩٣) .

(٣٣١) (كفن) كذا في س ، وهي مطموسة في المخطوطة ، ولعلها (وكفكف) .

. . . . . سـؤال رب . . . .
. . . . واتهمتُ الأَمـانيـا

وصرتُ وأَيَّامَ الشـبابِ كراكبٍ
أَضـلَّ فأَفنَى بـاقيَ الـزادِ ماشـيا

وقـد كنتُ معمودَ الشـباب بِمُنيـةٍ
ليـاليَ لا . . . . عليـه الليـاليـا

قريبـاً من الأَلحـاظِ مُتَّفـقَ الهَوى
فسيحَ مساق الشوقِ بالدهـر راضيـا

اذا ما تَمشَّـتْ فيَّ عينُ خَريـدةٍ
فليسـتْ تَخطـاني الى مَن ورائيـا

تَقاضيتُ دَيْنـاً لِلشبابِ الذي مضَى
فلما نَأَى عني هجـرتُ التقاضـيا

ولم آتِ ما قـد حرَّم الله في المـ . . .
ولم أَترِكْ ممَّـا عفـا الله باقيـا][332]

(١٣٥٠) [وقـال : (الطويل)

أَلا أَصبحتْ نفسِي تَملُ الأَمـانيـا
ولا يترُكُ الدهـرُ النفوسَ كما هيا[333]

---

(٣٣٢) (في المـ) : كذا في المخطوطة ، ولعل الاصل (في الهوى) .
— ١٣٥٠ —
الابيات زيادة من الهامش ، ومن س (٤/٢٣٧) .
(٣٣٣) في س (تمنى الامانيا) وهي واضحة في الاصل .

. . . . كـــل منــزلٍ
ودَسَّسَ بين الأصـــــفياء الدواهيـــا

أَرى لحظَ عينٍ منـــك فيهـــا مَلامَـــةً
وقولاً كحدِّ الهنـــــدوانيِّ باسيا(٣٣٤)

آخـــر الزهـــد .

وكمل شعر أبي العباس عبدالله بن محمد بن المعتز بالله ، وفيه زيادات من إملائه وجدتها في نسخة كتبت سنة خمس وتسعين ومائتين فأوردتها واعلمت عليها في سائر الفنون صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، وهو الفخـر والطلب .

---

(٣٣٤) باسيا كذا في المخطوطة ، س ، ولعل الاصل (ماضيا) .
في الهامش الى يسار اسفل الورقة (٢٠٢و) ما هذا نصه (وفيهـــا ايضا زيادات في سائر الفنون من النسخة التي صنفها حمزة الاصبهاني معمولة على بحور العروض وفيها ايضا زيادات من نسخة ابى عبدالله ابن المرزبان عن الدمشقى عن عبدالله بن المعتز ، وفيها زيادات اخـــر من مواضع شتى والحمد لله ...) وفي الاسفل من الورقة الى اليمين (نسخ جميع الديوان علي بن ابى دجانة الكاتب ...) .

ملحـــق

وهو يشتمل على زيادات من شعر ابن المعتز لم ترد في :

نســخ الديوان المخطوطـة والمطبوعـة •

ولا في كتــاب الأوراق للصــــــولي •

ورتب على حســب حروف الهجــاء •

قافيـــة الألـف

(١) قال ابن المعتز : (الطويل)

وإنّ امـرءاً يَقــوَى على لَثْمِ ثغــرِهِ
على الضـــغطِ والتعـذيبِ في قبرهِ يَقوَى

(٢) وقــال : (الطويل)

نَعِمتَ بما تَهــوى ونلتَ الذي تَرضَى
ولُقّيتَ ما ترجو وَوُقّيتَ ما تَخشَــى

قافيــة الهمزة

(٣) وقــال : (الكامل)

يــا مَنْ سَــبَى قلبي بـأَولِ نظـــرةٍ
في نظـرةٍ أُخــرى إليَّ شِـــــفاءُ[1]

— ١ —

البيت في محاضرات الادباء (٢٨٨/٣) .

— ٢ —

البيت في المنتحل (٢٨١) .

— ٣ —

البيت في قراضة الذهب (٣٩) .

(١) في الاصل : (سبا) .

(٤) وقال في فرس كميت : (الرجز)

وقارحٍ أَربعةٌ أَضواؤُهُ
كأنَّما من جِلدِهِ عِشاؤُهُ[2]

(٥) وكتب الى القاسم بن احمد بعد انقطاع المكاتبة بينهما :
(الوافر)

بدأتُكَ بالكتابِ وأَنتَ لاهٍ
وحُزتُ عليكَ فضلَ الإبتداءِ
فَصِرتُ الآنَ أفضلَ منكَ وُدّاً
وكنا قبلَ ذاك على السَّواءِ

— ٤ —

البيت في التشبيهات (٣١) ، ومحاضرات الادباء (٦٤٣/٤) .

(٢) كذا البيت في التشبيهات ، وفي الهامش : (في احدى النسخ المخطوطة من التشبيهات) (غشاؤه) وكذلك في محاضرات الادباء .
في محاضرات الادباء :
وقارح اربعه اصواؤه كانما من دمه غشاؤه
الغشاء : الغطاء ، وغشاء كل شيء ، ما تغشاه : كغشاء القلب والسرج والرحل ونحوها .

— ٥ —

المقطوعة في معجم الشعراء (٢١٩) وفيه فأجابه القاسم :
بدات بفضل لم تزل ربَّ مثلها
فيا مؤثر الحسنى لدى القرب والنائى
وما انا في حبيك الا مبرّز
وعقدى فيه بالديانة من رائي
القاسم بن احمد الكوفي الكاتب : جاء ذكره في معجم الشعراء (٢١٩).

(٦) وقــال : (الخفيف)

يَرسُـــبُ الدرُّ في البحـــارِ ويعلو
هُ غُثــاءُ الأَزبــادِ والأَقـــذاءِ

وهو لا بُدَّ أنْ يُــرامَ فيســـتخر
جَ مـن تحتِ لُجَّـــةٍ خَضــراءِ[٣]

ثُمَّ يعــلو من بعــــدِ ذلك في التيـ
ـجانِ هــامَ الأكــابرِ العظمــاءِ[٤]

(٧) وقــال : (الوافر)

بُليتُ بشــادنٍ كالبـدرِ حُســناً
يُعــذّبُني بـأنـواعِ الجفـــاءِ

ولي عينـــانِ دمعُهما غَزيـــرٌ
ونومُهما أَعـــزُّ من الوفـــاءِ

(٨) وقــال : (الوافر)

— ٦ —

المقطوعة في التمثيل والمحاضرة (٢٨٥) والجماهر في معرفة الجواهر (١٥١) .

(٣) في الجماهر : (وهو لابد من أن يرام ويستخرج من تحت لجة خضراء).

(٤) في الجماهر : (في التيجان هام الجبابر العظماء) .

— ٧ —

المقطوعة في حماسة ابن الشجري (١٨٥) .

— ٨ —

المقطوعة في قطب السرور (٥١٧) .

مَررتُ بِكَرمةٍ جَذبتْ رِدائِي
سُقيتِ الغيثَ جاذبةَ الرداءِ

فقالتْ : لِمْ مررتَ ولم تُسلِّمْ
وقد رَوِيتْ عروقُكَ من دمائِي

(٩) وقال في غلام عليه ديباج جِرْميّ[٥] :

(مجزوء الكامل)

وبَنفسجيِّ الثوبِ قَتْلُ مُحبِّهِ من دائِهِ[٦]
الآنَ صِرتَ البَدرَ إذ أُلبستَ لونَ سمائِهِ[٧]

(١٠) وقال : (الخفيف)

— ٩ —

المقطوعة في التشبيهات (٩٨) ، ومن غاب عنه المطرب (٨٧) ، والذخيرة في محاسن اهل الجزيرة (١/٣٧) ، وشرح المقامات (١/٤٣)، طبعة (١٣٠٦) ، والاول في شرح مقامات الحريري (١/٦٢) تحقيق عبدالمنعم خفاجي .

(٥) الجرم : بالكسر ، ثم السكون ، مدينة بنواحي بَذخْشان ، (وهي بلدة في اعلى طخارستان متاخمة لبلاد الترك بينها وبين بلخ ثلاث عشرة مرحلة ، وبها رباط من بناء زبيدة ام الامين) . (المراصد ١/١٧٢) .

(٦) في من غاب عنه المطرب : (قتل محبه من رائه) وفي الذخيرة : (من دابه) وفي شرح المقامات : (محبه من حاله) .

(٧) في من غاب عنه المطرب : (الان صرت البدر حين لبست ثوب سمائه)، وفي الذخيرة : (الان صرت البدر حين لبست ثوب سحابه) . في شرح المقامات (ثوب جماله) .

— ١٠ —

البيت في التمثيل والمحاضرة : (٣٤٥) .

رُبَّ عَيْرٍ يَرعَى ويُعلَفُ ما شا
ءَ وليثٍ يَجوعُ في الصحراءِ

(١١) وقال : (الوافر)

نَضَتْ عنها القميصَ لِصبِّ ماءٍ
فورَّدَ وجهَها فَرْطُ الحياءِ [٨]
وقابلتِ الهواءَ وقد تَعرَّتْ
بمُعتدلٍ أَرقَّ من الهواءِ
ومدَّتْ راحةً كالماءِ منها
الى ماءٍ مُعَدٍّ في إناءِ [٩]
فلمَّا أَنْ قَضَتْ وَطَراً وهمَّتْ
على عَجَلٍ الى أَخذِ الرداءِ [١٠]
رأتْ شخصَ الرَّقيبِ على التداني
فأَسبلتِ الظلامَ على الضياءِ [١١]

— ١١ —
الابيات في كتاب ابى نواس لابن منظور (١٩٣) منسوبة لابى نواس وهي ليست في ديوانه والابيات عدا الاخير في المستطرف (٢/١٨) ، والابيات (٤ ـ ٦) في نهاية الارب (٢/٢٠) وفي المصدرين الاخيرين لابن المعتز .

(٨) في المستطرف : (فورد خدها) .
(٩) في المستطرف : (الى ماء عتيد) . عتيد : حاضر ، مهيأ .
(١٠) في نهاية الارب : (بأخذ للرداء) .
(١١) في المستطرف : (فغاب الصبح) .

وغابَ الصبحُ منهـا تحتَ ليلٍ
وظلَّ المـاءُ يَقطُـرُ فـوقَ مـاءِ[12]

فسبحانَ الإلـهِ وقـد بَراهـا
كأحسنِ ما تكونُ من النسـاءِ

(١٢) وقـال : (الخفيف)

قـد لعمرِي أَطـالَ عنَّا صـدوداً
وجـهُ دهـرٍ قاسٍ قليـلِ الحيـاءِ

وَضعَ الجَهلَ ثُمَّ قـالَ اجهـدوا جَهـ
ـدَكُمُ يـا معـاشـرَ العُقَـلاءِ

قافيـة البـاء

(١٣) وقـال : (السريع)

كـأنَّهـا والكـأسُ في كفِّهـا
بـدرٌ الى جـانبـهِ كـوكبُ

(١٤) وقـال : (الطويل)

---

(١٢) في المستطرف ونهاية الارب (على تدان) .

— ١٢ —

المقطوعة في ثمار القلوب (٣٢٦) .

— ١٣ —

البيت في فصول التماثيل ط (٣١) وفيه : (وقال ابو العباس) .

— ١٤ —

البيت في نثار الازهار (١١٨) .

كِرامٌ لهم نهرُ المَجرّةِ منهلٌ
إذا عزّ ماءٌ والثريّا لهم قَعْبُ[13]

(١٥) وقال : (الطويل)

نُعاتبكُم يا أُمَّ عمروٍ لودِّكُم
ألا إنّما المَقليُّ مَنْ لا يُعاتَبُ[14]

(١٦) وقال : (المنسرح)

قالوا : اشتكتْ عينُه فقلتُ لهم :
من كَثرةِ الفَتْكِ مَسَّها الوَصَبُ[15]

---

(١٣) القَعب : القَدح الضخم يروى الرجل .

— ١٥ —

البيت في من غاب عنه المطرب (١٠٦) ، ومحاضرات الادباء (١١/٣) ، وانوار الربيع (٨/٣) وهو في المصدر الاخير بدون نسبة .

(١٤) المقليّ : المبغوض والمكروه غاية الكراهة .

— ١٦ —

البيتان في : احسن ماسمعت (١٣٠) واسرار البلاغة (٣١٩) ، والمنتخب من الكنايات (٦٣) ومحاضرات الادباء (٤٣٣/٢) ، وغرر الخصائص (٣٦٩) ، ووفيات الاعيان (٣١/٥) ، ونهاية الارب (٥٣/٢) والايضاح (٢٦٥) وانوار الربيع (١٣٩/٦) وهما في هذه المصادر منسوبان لابن المعتز . وهما في ديوان المعاني (١٦٥/٢) ، وحماسة ابن الشجري (٥٤٢) وريحانة الالباب (١١١/٢) منسوبان لابن الرومي وهما في ديوانه (٣٤٦/١) .

(١٥) في المنتخب من الكنايات ومحاضرات الادباء وحماسة ابن الشجري وريحانة الالبا : (قالوا شكت) . وفي ديوان ابن الرومي وديوان المعاني واسرار البلاغة وحماسة ابن الشجري ووفيات الاعيان والايضاح ، وانوار الربيع : (من كثرة القتل) . وفي اسرار البلاغة ومحاضرات الادباء وحماسة ابن الشجري ، وغرر الخصائص ونهاية الارب والايضاح وريحانة الالبا : (نالها الوصب) .

حُمرتُها من دماءِ مَنْ فَتكَتْ
والدَّمُ في النَّصلِ شاهِدٌ عَجَبُ[16]

(١٧) وقال : (السريع)

لم يَبقَ ممَّا فاتَنى كَسبُهُ
إلاَّ فَتىً يسَلَمُ لي قلبُهُ
يَنأَى فلا يُذهِبُهُ نأيُهُ
عنّى ولا يُفسدُهُ قُربُهُ
يكونُ حسبى من جميعِ الوَرَى
في كلِّ حالٍ وأَنا حَسبُهُ

(١٨) وقال : (الطويل)

أَمِن سَبَجٍ في عارضيهِ صوالجٌ
مُعطَّفةٌ تُفَّاحَ خَدَّيهِ تَضربُ ؟
وما ضرَّهُ نارٌ بخدَّيهِ أُلهِبَتْ
ولكنْ بها قلبُ المحبِّ يُعذَّبُ ؟

---

(١٦) في المصادر ماعدا ديوان ابن الرومي واحسن ما سمعت : (من دماء من قتلت) .

— ١٧ —
الابيات في شرح المقامات للحريري (٢/١١٠) .

— ١٨ —
الابيات في نهاية الارب : (٢/٧٣) .

عنـــاقيدُ صُدغيهِ بخـــدَّيهِ تلتوِي
وأَمواجُ رِدفيــهِ بِخَصْريــهِ تَقلِبُ

شَربتُ الهـوى صِرفـاً زُلالاً ، وإنَّما
لواحظُـــهُ تَسقِي وقلبيَ يَشــــربُ

(١٩) وقال في الخوخ : (السريع)

وخَوخـــةٍ يحكِي لنــــا نصفُهـــــا
وجنـــةَ معشــــوقٍ رآهُ الرقيــــبُ

ونصـــفُها الآخرُ شــــبَّهتُـــــهُ
بلونِ صَبٍّ غـــابَ عنــــه الحبيبُ

(٢٠) وقال : (الرجز)

يَكادُ أَنْ يَجــرىَ مـــن إهــــابهِ
إذا تَدلَّـــى السَّــــوطُ لولا اللبَبُ

(٢١) وقال : (الطويل)

— ١٩ —

البيتان في سفينة الملك (٤٤٠) .

— ٢٠ —

البيت في معاهد التنصيص (٣٥) وقارن الرقم (٢٤٣) .

— ٢١ —

الابيات في : المختار من كنايات الجرجاني (٩٨) منسوبة لابن المعتــز، وفي تاريخ بغداد (٥/٢٥٧–٢٥٨) منسوبة لابى بكر محمد بن محمد بن داود بن علي الاصبهاني . والاول والثاني في محاضرات الادباء (١/١٨٠) وكرر الثالث في (٢/٥٣١) من المصدر نفسه . وفي الموضعين بـدون نسبة .

ومَنْ يُمنَعِ المــاءَ الزلالَ وَيمتنعْ
من الشُرْبِ من سُؤْرِ الحمارِ تَغَضُّبا[17]

خَلِيقٌ إذا لم يَســتطعْ شُــرْبَ غيرِه
وخافَ المَنايـا أَنْ يَزِلَّ ويَشرَبا[18]

إذا المرءُ لم يُقدَرْ لـــه ما يُريدُهُ
تَحمَّلَ ما يُقضَى له شاءَ أَو أَبَى[19]

(٢٢) وقال : (البسيط)

كأَنَّما النجمُ والعِفريتُ مُســـتَرِقٌ
لِلسمعِ يَنقَضُّ يُلقِي خلفَهُ لهَبَه[20]

---

(١٧) في تاريخ بغداد : (ومن يمنع العذب) . وفي المحاضرات : (ومن يبتـغ العذب الكلاب تعطّبا) . السؤر : البقية والفضلة .

(١٨) في تاريخ بغداد : (خليق اذا مالم يجد شرب ان يدل) .

(١٩) في تاريخ بغداد : (اذا لم يقدر للفتى ما اراده
اراد الذي يقضى له شاء أم ابى) .

— ٢٢ —
البيتان في شرح المقامات (١٨١/٤) منسوبان لابن المعتز ، وفي الغيث المسجم (٢٧/١) ونهاية الارب (٨٨/١) بدون نسبة ، وفي انــوار الربيع (٢٥٣/٥) منسوبان لبعض شعراء المغرب .

(٢٠) في المقامات : (مسترقا) . في نهاية الارب :
(وكوكب نظر العفريت مسترقاً للسمع فانقضَّ يذكى اثره لهبه)
وفي الغيث المسجم وانوار الربيع كما في نهاية الارب ولكن فيهما (أبصر العفريت) . وهو احسن .

كفارسٍ حَلَّ من عُجْبٍ عِمامتَـــهُ
فَردَّهـــا كلّها من خلفهِ عَذَبَه[21]

(٢٣) وقال : (الكامل)

عادَ الزمانُ بمـــا أُحبُّ فأَعتبَـــا
يا صـــاحبيَّ فسـقّيانيَ واشرَبا[22]
مـــن قهوةٍ مـا خامرَتْ ذا لوعـــةٍ
إلاّ تَعـــرَّضَ لِلحقوفِ تَطربـــا[23]

---

(٢١) في نهاية الارب والغيث المسجم : (من تيه عمامته وجرّها كلها) . وفي انوار الربيع : (حلّ اعصار فجرها) . العجب : الزهو والكبر .

— ٢٣ —

الابيات في معاني الشعر (١٧٨) ، والثلاثة الاولى في قطب السـرور (٥٣٦) وفي المصدرين منسوبة لابن المعتز ، والابيـات عـدا الثـاني جاءت في يتيمة الدهر (١٠٨/١) منسوبة لمنصور بن كيغلغ ، وهي على هذا الترتيب (١ ، ٤ ، ٣ ، ٥) ، والاول في المصون في الادب (٣٩) منسوب لابى نضلة مهلهل بن يموت بن المزرع . والرابع والخامس في شرح المقامات (١٨٧/٢) وحلبة الكميت (٣٣٩) منسوبان لمنصور ابن كيغلغ .

(٢٢) في اليتيمة : (بمن هويت) ، وفي قطب السرور : (بمن نحب) .

(٢٣) (للحقوف) : كذا في معاني الشعر وقطب السرور . وفي هامش قطب السرور : (كذا في الاصل : والحقوف مصدر حقف ، ومعناها : انحنى وتثنى في نومه . ، وحقف الشيء : اعـوج ، فهـو حاقف) ولعلـه (للخفوف) ، وفي اللسان : استخفه الطرب وأخفّه : اذا حمله علـى الخفة وأزال حلمه . على انه لم يرد خفوف بمعنى الخفة ، وانما بمعنى السرعة . أو القلة . في قطب السرور : (للحقوف تصوبا) ولعل الثانية محرفة .

قامَ الغـلامُ يُديرُهـا مـن كفِّهِ

فرأيتُ بدرَ التِّمِّ يَحمـلُ كوكبا[24]

كـم ليلةٍ أَسهرتُ فيهـا نجمَهـا

في شطِّ دجلةَ قَبلَ أَنْ يَتغيَّبـا[25]

والبدرُ يَجنحُ لِلغـروبِ كأنَّـهُ

قـد سَلَّ فوقَ الماءِ سيفاً مُذْهَبـا

(٢٤) وقال : (الرمل)

وكأنَّ الراحَ لمَّـا مُزِجَتْ حُلِّيتْ بعدَ عقيقٍ ذَهَبـا

وتخالُ الظبىَ إذْ طاف بهـا بعدَ أَنْ أَعطاكَها مُختضِبا[26]

مَزجوهـا قهوةً مُحمـرَّةً فأثارَ الماءُ فيهـا حَبَبـا

مَرحبـاً بالبدرِ لمَّـا حَملَتْ كفُّهُ شمساً بليلٍ مَرحبـا

(٢٥) وقال : (الكامل)

---

(٢٤) في معانى الشعر واليتيمة : (في كفه) . في قطب السرور : (فحسبت بدر) .

(٢٥) في اليتيمة وشرح المقامات : (كم ليلة سامرت فيها بدرها من فوق دجلة) .

— ٢٤ —

الابيات في قطب السرور (٥٣٧ ـ ٥٣٨) ، والثاني في معجم الادباء (١٧/١٠٠) .

(٢٦) في معجم الادباء : (تحسب الظبى اذا بعد أن يسقيكها)

— ٢٥ —

البيتان في تحفة الناصرية (٤٨٦) منسوبان لابن المعتز ، وهما في بهجة المجالس (٧٣٠) وهما مع بيتين آخرين في وفيات الاعيان : (٥٣/٣) وفي المصدرين الاخيرين منسوبان للناشيء الاصغر ، وهما من جملة اربعة ابيات في شرح المقامات (١٨٨/٣) بدون نسبة .

إنّي لَيَهجرُني الصديقُ تَجنُّباً
فأُريهِ أنَّ لهجرهِ أسبابا[27]

فأَراهُ إنْ عاتبتُهُ أَحزنتُهُ
فأَرَى له تَرْكَ العتابِ عِتابا[28]

(٢٦) وقال : (البسيط)

أَما رأيتَ حَبابَ الماءِ حينَ بدا
كأنَّهُ قِحْفُ بِلَّورٍ إذا انقلبا[29]

(٢٧) وقال : (الطويل)

مُعاتبةُ الإلفَيْنِ تَحسنُ مَرَّةً
فإنْ أَكثروا إدمانَها أَفسدوا الحُبَّا[30]

---

(٢٧) (تجنبا) : كذا في التحفة ووفيات الاعيان وشرح المقامات ، ولعل الاصل (تجنيّا) كما في بهجة المجالس .

(٢٨) (فأراه) : كذا في التحفة وفي بهجة المجالس وشرح المقامات : (واراه) وهو أحسن .
في بهجة المجالس ووفيات الاعيان : واخاف ان عاتبته أغريته ، وفي شرح المقامات :
(ان عاتبته أغريته فيكون تركى للعتاب) .

— ٢٦ —
البيت في الجماهر في معرفة الجواهر (١٨٥) .

(٢٩) القحف : القَدح .

— ٢٧ —
المقطوعة في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (١٥٩) وفيه : (ولقد انشدني عبدالله بن احمد النقيب البغدادي لابن المعتز) .

(٣٠) (اكثروا) كذا ، وواضح ان الكلام في الصدر للمثنى .

إذا شئتَ أنْ تُقلَى فَزُرْ متتابِعاً
وإنْ شئتَ أنْ تَزدادَ حُبّاً فَزُرْ غِبَّا

(٢٨) وقال : (مجزوء الرجز)

مالي أرَى الثريّا ولا أرَى الرقيبا
يا مُرسلاً غزالاً أما تخافُ ذِيبا

(٢٩) وقال : (المتقارب)

أيا دارُ كَمْ فيكِ من لذّةٍ
وعيشٍ لنا ، كانَ ما أطيبَه !
ومِن قَينةٍ أفسدتْ ناسكاً
وكانتْ له في التُّقى مَرتبَه

(٣٠) وقال : (الكامل)

وتَرَى الغصونَ إذا الرياحُ تَنفّستْ
مُلتفّةً كتعانُقِ الأحبابِ [٣١]

— ٢٨ —
المقطوعة في ذم الهوى (٧٠) ونهاية الارب (١٤١/٢) .
— ٢٩ —
المقطوعة في ذم الهوى (١٧٠) ، ونهاية الارب (١٤١/٢) .
— ٣٠ —
البيت في التذكرة الحمدونية (٣٨٠/٥ ظ) .

(٣١) البيت من جملة خمسة ابيات منسوبة الى سعيد بن حميد (انظر حاشية المقطوعة (٩٦٦) ورسائل سعيد بن حميد واشعاره (١٥٤) .

(٣١) وقال : (البسيط)

كادتْ تَطيرُ وقد طِـــرنا بهـــا فَرحـــاً
لولا الشِـباكُ التى صِيغَتْ من الحَبَبِ [٣٢]

(٣٢) وقال : (البسيط)

قُمْ يا خليلِي الى اللذّاتِ والطَّرَبِ
لا صـبرَ لي عن بَناتِ الكَرْمِ والعِـنَبِ
أَما تَرى الليلَ قـــد ولَّتْ عســاكرُهُ
مهزومةً وجيــوشُ الصبــحِ في الطَّلَبِ
كأَنَّما كأَسُــــنا من قِشـــرِ لُؤلؤةٍ
والمـــاءُ من فِضةِ والراحُ من ذهبِ

(٣٣) وقال في البلح الاصفر : (مجزوء الرجز)

أَما تَرى البُســـرَ الذى قد حازَ كلَّ العَجَبِ [٣٣]

— ٣١ —

البيت في نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، وهو ذيل على ريحانة الالباء لمحمد امين المحبي (ص ٨) .

(٣٢) في الاصل : (الشباب) ولعل الاصل ما اثبتناه .

— ٣٢ —

المقطوعة في حلبة الكميت (١١٣) .

— ٣٣ —

المقطوعة في نهاية الارب (١٢٧/١١) .

(٣٣) البسر : التمر قبل ارطابه لفضاضته ، وذلك اذا لوّن ولم ينضَج ، واذا نَضِجَ فقد ارطب) .

كيفَ غـدا في لونِــــهِ كعاشـــقٍ مُكتئِــبِ
مَكاحِلٌ مــن فِضــةٍ قــد طُلِيتْ بالذهبِ [٣٤]

(٣٤) وقال في التفاح : (الطويل)

وتُفَّاحةٍ صــفراءَ حمراءَ غَضَّـــةٍ
كخدٍّ مُحبٍّ فوقَ خــدٍّ حبيــبِ
أُحيَّـــا بهـــا طـوراً وأَشرَبُ مثلَها
مـن الـراحِ في كَفَّيْ أَغَــنَّ رَبيبِ [٣٥]

(٣٥) وقال يصف التفاح : (الطويل)

وتُفَّاحــةٍ حمراءَ خضراءَ غَضَّـــةٍ
مُضمَّخــةٍ بالطِيبِ من كلِّ جانبِ [٣٦]
تَكاملَ فيهـــا الحسنُ حتَّى كأنَّهـــا
تَوردُ خدٍّ فوقَ خُضرَةِ شـــاربِ

(٣٦) وقـال : (البسيط)

---

(٣٤) المكاحل : جمع مكحلة : وهي وعاء الكحل .

— ٣٤ —

ديوان المعاني (٣٨/٢) .

(٣٥) الربيب : المربوب ، المربَّى .

— ٣٥ —

نهاية الارب (١٦٤/١١) .

(٣٦) قارن بالمقطوعة السابقة .

— ٣٦ —

البيتان في نهاية الارب (١٤١/١١) ، ومباهج الفكر (٤٦٠ و) منسوبان لابن المعتز ، وحلبة الكميت (٢٥٩) بدون نسبة .

ومشمشٍ بانَ منـــه أَعجبُ العَجَبِ
يدعو النفوسَ الى اللذّاتِ والطّربِ[37]

كأنّهُ فــى غصونِ الدّوحِ حين بَدا
بَنادِقٌ خُرِطتْ من خالصِ الذهبِ[38]

(٣٧) وقال في الخفاش (الطويل)

أَبى علمـــاءُ النـــاسِ أَنْ يَعلموني
وقد ذهبوا في الشّعْرِ في كلِّ مذهبِ[39]

بِجلدةِ إنســـــانٍ وصُورةِ طـائرٍ
وأَظفارِ يَربوعٍ وأَنيـــابِ ثَعلبِ

(٣٨) وقال : (الطويل)

---

(٣٧) في حلية الكميت : (ومشمش جاءنا من اعجب اشهى الى من اللذات) .

(٣٨) خرَط الشجرة : انتزع الورق واللحاء عنها اجتذاباً . البنادق : جمع بندقة : الذي يرمى بـه .

— ٣٧ —

البيتان في محاضرات الادباء (٦٧٩/٤) منسوبان لابن المعتز وفي شرح المقامات (٢٥٣/٢) طبعة (١٣٠٦) وفيه وانشد الحاتمي في الخفاش، ونهاية الارب (٢٨٤/١٠) بدون نسبة .

(٣٩) في نهاية الارب : (ان يخبروني وقد ذهبوا في العلم) . في شرح المقامات : (ارى علماء الناس لا يعرفوني وقد ذهبوا للعلم) .

— ٣٨ —

المقطوعة في شرح المقامات (١٨٨/٤) منسوبة لابن المعتز وفي محاضرات الادباء (١٨١/٢) طبعة سنة ١٢٨٧هـ منسوبـــة للســـلامي . وفي التشبيهات (٢٥٣) بدون نسبة .

لـه من عيونِ الوحشِ عينٌ مريضـــةٌ
ومِن خُضرةِ البُستانِ خُضرةُ شاربِ[40]

كأنَّ غلامــاً حاذقــاً خطَّــهُ لـــه
فجاءَ كنِصفِ الصادِ من خطِّ كاتبِ

(٣٩) وقـال : (الخفيف)

صَرَّحَتْ بالجَفـاءِ أُمُّ حُبـــابِ
حينَ باشرتُهـــا ببعضِ الخِطـــابِ

قلتُ : لِمْ ذا وقـــد رأيتـــكِ حينـــاً
لا تَملّينَ عِشـــــرتي وعِتـــابي ؟

قالتْ الشـــيبُ قـد أتاكَ فأقصِرْ
عَن عِتابي فلستَ مِن أَصـــحابي

فَتعـلّلتُ بالخضـــابِ لأَحظَـــى
عندَها ساعةً بلـــونِ الخِضـــابِ

فَرأتْهُ فأعرضَـــتْ ثُـــمَّ قالتْ :
سِـترُ سَوءٍ على خرابٍ يَبـــابِ

---

(٤٠) في التشبيهات : (من كف كاتب) .

— ٣٩ —

المحاسن والمساوى (٣٥١) .

(٤٠) وقال : (المتقارب)

تَفقَّـــدْ مَســـاقِطَ لحظِ المُريبِ
فإنَّ العيونَ وجـــوهُ القــلوبِ[٤١]
وطالِـــعْ بوادرَهُ فـــي الكـــلامِ
فإنَّكَ تَجنِي ثمـــارَ الغيـــوبِ[٤٢]

(٤١) وقال : (الكامل)

— ٤٠ —

البيتان في ثمار القلوب (٣٢٥) ، والتذكرة الحمدونية (١٥٧/٣و) ، وشرح نهج البلاغة (٢٧٩/١٨) منسوبان لابن المعتز وفي معاهدالتنصيص (١٩٨) ونسبا لابن المعتز ولغيره ، ومواسم الادب (١٥٩/١) ، وعجز الاول في التمثيل والمحاضرة (١٠١) ، ونهاية الارب (٩٩/٣) منسوب لابن المعتز والاول في زهر الاداب (٩٣٩) وخلط في المقطوعة رقم (٤٦٥) بـــدون نســـبة . في ثمـــار القلـــوب : (ولـــم اجـــد فـــي الشعر أحسن تصرفاً في استعارة الوجه من ابن المعتز ، فانه جـــاء بالسحر الحلال حيث قال :) .

(٤١) في شرح نهج البلاغة : (فان العيوب) ، المساقط : جمـع مَسْقَط : المواضـــع .

(٤٢) البوادر : جمع بادرة : ما يبدر من حدّتك في الغضب بلفت الغاية في الاسراع من قول أو فعل ، وبدرت منه بوادر غضب : اي خطأ وسقطات عندما احتد .

— ٤١ —

البيتان في التشبيهات (٣١٢) ، والصناعتـــين (٤١٥) ، وهمـــا في المصدرين لابن المعتز ، وهما في الصناعتين . (٢٦١) ، وفي تاريخ بغداد (٣٠٠/١) ، ومعجم الادباء : (١٢٦/١٧) وفي هذه المصادر منسوبان لابي العبر ، وهما في ديوان المعاني : (١٩٨/١) بدون نسبة .

في تاريخ بغداد ان ابا العبر قالهما في ابى الوليد بن احمد بن ابى دؤاد .

لو كنتَ من شيءٍ خلافَكَ لم تكنْ
لِتكونَ إلاّ مِشجَباً في مِشجَبِ[43]

يا ليتَ لى من جلدِ وجهِكَ رُقعةً
فأَقُدَّ مِنها حافِراً لِلأَشهبِ[44]

(٤٢) وقال : (المتقارب)

تَشاغلتَ عنّا أَبا الطيِّبِ بغيرِ شهيٍّ ولا طَيِّبِ[45]

---

(٤٣) فى الصناعتين (٢٦١) : إلاّ يشجبا) ، وفي ديوان المعاني : (ليكون) . المشجب : خشبات موثقة منصوبة توضع عليها الثياب وتنشر ، وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء .

(٤٤) في التشبيهات : (حافرا للاشجب) والتصويب من بقية المصادر . في تاريخ بغداد ومعجم الادباء : (لجعلت منها حافرا) .
الشهبة : لون بياض يصدعه سواد في خلاله لا البياض الصافي ، وفرس اشهب .

— ٤٢ —
البيتان : في خاص الخاص (٤١) ومواسم الادب (٣٠٥/١) منسوبان لابن المعتز ، وفي ثمار القلوب بدون نسبة ، والثاني في التذكرةالحمدونية (١٧٩و) منسوب الى ابن المعتز ، وفي مباهج الفكر (٣٧٦و) بدون عزو .
جاء في ثمار القلوب : نتن الهدهد : الهدهد طير منتن البدن من جوهره وذاته ، ورب حيوان يكون منتنا من نفسه ، من غير عرض كالتيوس والحيات والظربان ، قال الشاعر ... فجعله نهاية في النتن ، لان الهدهد منتن في حال حياته ، فاذا مات ازداد نتنا بمماته ، فاذا كفن في الجورب الذي سار المثل بنتن رائحته ازداد نتنا على نتنه) . وفي مواسم الادب الجورب المعروف يضرب به المثل في النتن .

(٤٥) ابو الطيب : هو النميري . انظر الرقم (٤٥٩) .

بأَتتنَ من هُدْهُـــدٍ مَيِّتٍ أُصيبَ فكفِّنَ في جَـــوربِ

(٤٣) وقال : (السريع)

تـــاهَ أَخٌ لى فَتناســــيتُهُ ولستُ لِلتائـــهِ بالصـــاحبِ
مَنْ كانَ لى كنتُ له صاحبـــاً في كلِّ ما يأتيهِ مـــن نائبِ[٤٦]
ومَنْ تَسلاّنيَ سلَّيتُـــــهُ سُـــلُوَّ لا وانٍ ولا راغبِ[٤٧]
وكانَ من قولي انصرِفْ راشـــداً لا أتبعُ العينَ قَفـــا الذاهبِ

(٤٤) وقال : (مجزوء الكامل)

يـــومٌ عليـــكَ مُبارَكٌ مـــا شئتَ من لهوٍ وطيبِ

---

(٤٣)
تحفة الناصرية (٤٦٣ ــ ٤٦٤)

(٤٦) ناب الامر : نزل .
(٤٧) سلاه سلوا : نسيه ، واسلاه عنه وسلاّه : فتسلّى .

ــ ٤٤ ــ
البيتان في فصول التماثيل (٨٥) ، منسوبان لابن المعتز ، وفي المخـلاة (١١٥) بدون نسبة وهما من جملة ستة ابيات منسوبة لسعيد بـن حميد في حل العقال (١٣٠) ، والفرج بعد الشدة (٢/٤٤٧) ،والابيات هـي :

يـوم عليـك مبـــارك مـا شئت مـن فـرح وطيب
عـاد الحبيـب لوصلـه وحجبـت عـن عين الرقيب
وكـذا الزمان يـدور بـا لافـراح مـن بعـد الكروب
فاشـرب شـرابـا نقلـه تقبيـل سـالفة الحبيـــب
ودع الهمـــوم فـانهـــا تنـأى عـن الصـدر الرحيب
لابـد مـن فـرج قريـب يـأتى بالعـجب العجيـــب

(رسائل سعيد بن حميد واشعاره (١٢٠) ، وانظر التخريج واختـلاف الروايات) .

فاشرَبْ عُقاراً نَقْلُهـــا تَقبيلُ سالفةِ الحبيبِ[48]

(٤٥) وقال يصف اللوز : (الطويل)

ثَلاثةُ أَثوابٍ علـى جســـدٍ رَطْبِ
مُخالفةُ الأَشكالِ من صَنعـةِ الرَّبِّ
تَقيهِ الردَى فى ليلـــهِ ونهـــارهِ
وإنْ كانَ كالمســـجونِ فيهـا بلا ذنبِ[49]

(٤٦) وقال : (مخلع البسيط)

قـــد دَنـــتِ الشـــمسُ لِلمغيبِ
وحـــانَ شـــوقِي الى الحبيبِ[50]
طُوبَى لِمَنْ عاشَ عُشْـــرَ يـــومٍ
لـــه حبيـــبٌ بـــلا رقيـــبِ

---

(٤٨) السالفة : ناحية مقـدَّم العنـق من لـدن معلق القرط الى قلْت الترقـوة .

— ٤٥ —

المقطوعة في : نهاية الارب (٨٨/١١) ، ومباهج الفكر (٣٤٦و) وحسن المحاضرة (٣٠٣/٢) .

(٤٩) في حسن المحاضرة : (تثير الردى) .

— ٤٦ —

ديوان الصبابة (١٤٤/١) .

(٥٠) (شوقى) في الاصل بالسين .

(٤٧) وقال : (الخفيف)

جَسَّ كفِّي فقالَ : عِشـقاً ، طَبيبِي
وَيحَهُ من أخي علاجٍ مُصيبِ
فزجـرتُ الطبيبَ سِـرّاً بِعيني
ثُـمَّ ناجيتُـهُ بحقِّ الصـليبِ
لا تقـلْ لوعـةَ الهَوَى قتلتْـهُ
فَيَنَـالونَ بالدعـا مِـن حَبيبي

(٤٨) وقال : (الخفيف)

قـد يَشيبُ الفتى وليسَ عجيبـاً
أنْ يُرَى النَّورُ في القضيبِ الرطيبِ

— ٤٧ —

الابيات في مصارع العشاق (٢٣٩/١) منسوبة للحسن بن وهـب ، تاريخ بغداد (٤٤٢/٩) منسوبة لابن المعتز وفيه : (وانشدنا ابن رياح: قال : انشـدنا ابو احمد عبدالله بن الحسـين بن حسنون المقرىء البغدادي ـ بمصر ـ قال : انشدنا عبدالله بن المعتز لنفسه) .

— ٤٨ —

البيت في التمثيل والمحاضرة (٣٨٤) ، ونهاية الارب (٢٣/٢) منسوب لابن المعتز ، والبيت لابن الرومي وهو في ديوانه (١٠٢/١) من جملة قصيدة طويلة . وفي ثمار القلوب (٦٩٢) منسوب لابن الرومي ، وفي شعر دعبل (٣٤٢) منسوب لدعبل وانظر التخريج في المصدر نفسه .

(٤٩) وقال : (السريع)

مَنْ لى بقلبٍ صِيغَ من صَخْرةٍ
في جَسدٍ من لُؤلؤٍ رَطْبِ

جرَّحتُ خدَّيه بلحظِى فما
بَرِحتُ حتَّى اقتصَّ من قلبِى

(٥٠) وقال : (الخفيف)

علَّمَتْني أحمدٌ من الدوشابِ
شَربةً نغَّصتْ سوادَ الشبابِ

لو ترانى أعُلُّ من قَدَحِ الدو
شابِ أبصرتَ بازيارَ غُرابِ[51]

— ٤٩ —

البيتان في المنتظم (٨٦/٦) ومعاهد التنصيص (١٩٨) .

— ٥٠ —

البيتان في ثمار القلوب (٤٦٣) منسوبان لابن المعتز ، وهما في ديوان ابن الرومي (٣٤٠/١) طبعة نصار من جملة عشرة أبيات .

(٥١) بازيار غراب : جاء في ثمار القلوب : (يشبه به الكريم يلابس ما يصغر عن قدره ويتعاطى عند الضرورة مالا يليق به ، قال ابن المعتز في وصف نبيذ اسود سئم شربه).
البَيْزار : حامل البازي معرّباً ، بازْدار وبازيار أي حافظ الباز وصاحبه . ويقال فيه البازْيار .

(٥١) وقال : (الخفيف)

فَشَرِبْنا من المُدامِ كؤوساً
وجَعلْنا التقبيلَ نَقْلَ الشرابِ [٥٢]

(٥٢) وقال : (مجزوء الرجز)

وَشمعةٍ جاءَ بها الـ ـفرّاشُ والليلُ غَهَبْ [٥٣]
كأنّها وما عليـ ـها من شُعاعٍ ولَهَبْ
رُمحٌ بكفِّ فارسٍ فيه سِنانٌ من ذهبْ

(٥٣) وقال : (المتقارب)

أَرِقتُ لِبرقٍ كثيرِ الوميضِ
تَرامَى عواديُهُ بالشُّهُبْ [٥٤]

— ٥١ —

قراضة الذهب (٣٣) .

(٥٢) النقل : ما يتنقل به على الشراب .

— ٥٢ —

معاني الشعر (١٧٨) .

(٥٣) اكبر الظن ان لفظة (الفراش) لم تكن شائعة في عصر ابن المعتز ولعلها من العصور المتأخرة . الغهب : الغَفلة . ولم تأت بمعنى ظلام وانما الغيهب : هو الظلمة .

— ٥٣ —

مباهج الفكر (٨١ظ) .

(٥٤) عواديه : لعله جمع عادية : راكضة .

كـــــأنَّ تألقَـــــهُ فـــي الســــماءِ
ســـطورٌ كُتبْنَ بمـــــاءِ الـــذهبْ

(٥٤) وقال : (مجزوء الخفيف)

بأَبى أَنتَ قـــــد تَمـــــا ديتَ فـي الهجرِ والغَضَبْ
واصـــطبارِى على صُـــدو دِكَ يوماً مـــــن العَجَبْ
ليسَ لى إنْ فقدتُ وجـــ ـــهَكَ في العيشِ من أَرَبْ
رَحِـمَ اللهُ من أَعـــــا نَ على الصُلْحِ واحتَسَبْ

(٥٥) وقـــال : (السريع)

أَظُنُّ نفسِـــــى لـــو تَعشَّقتُهـــــا
بُليـــتُ فيهـــا بِمـــــلامِ الـــرقيبْ

— ٥٤ —

المقطوعة في الاغاني (١٠/٢٨١ — ٢٨٢) دار الكتـــب ونهايـــة الارب (٤/٢٢٦) ، ومعاهد التنصيص (١٩٥) . جاء في الاغاني : (حدثنـــي جعفر) (أي ابن قدامة) قال : غضب هذا الغلام على عبدالله بـــن المعتز فجهد في ان يترضاه ، فلم تكن له فيه حيلة ، فدخلت اليـــه فانشدني فيه ..... قال فمضيت الى الغلام ولم ازل اداريه وارفق به حتى ترضيته وجئته به ، فمر لنا يومئذ أطيب يوم واحسنه وغنتنا هزار في هذا الشعر رملا عجيبا) ونقلت هذه الحكاية في نهاية الارب ومعاهد التنصيص .

— ٥٥ —

محاضرات الادباء (١/١٠٤) .

(٥٦) وقـال : (مجزوء الكامل)

مُتردِّيـاً نَصْـــلاً إذا لاقَى المَنيَّةَ لم يُراقِبْ[55]
فكأَنَّـهُ في الحـربِ شمـ ـس والرؤوس له مَغارِبُ

قافيـة التـاء

(٥٧) وقـال : (الطويل)

فَما تَنفَعُ الآدابُ والعـلمُ والحِجَى
وصـاحبُها عنـدَ الكمالِ يَموتُ
كما ماتَ لقمانُ الحكيمِ وغـيرُهُ
فكلُّهـمُ تحتَ الترابِ صُمُوتُ[56]

— ٥٦ —

البيتان في الغيث المسجم (٢/١٨) ، والوافي بالوفيات (٦/٣٤١) .

(٥٥) راقب الشيء : حرسه ورعاه .

— ٥٧ —

تاريخ بغداد (١٠/٩٧ ـ ٩٨) وجاء فيه : (وانشدنا ابو نعيم قـال انشدنا الجابري قال انشدنا عبدالله بن المعتز) .

(٥٦) لقمان الحكيم : جاء في ثمار القلوب (١٢٤ ـ ١٢٥) : (حكمة لقمان)، قال الله عز وجل : (ولقد اتينا لقمـان الحكمـة) وحكـى عنـه مواعظه ووصاياه لابنه ، ونسب اليه سورة من كتابه ، فما الظن بمـن ثبّت الله له حكمته ، وارتضى كلامه . اليس حقيقا ان يضرب بـه المثل ، ويروى انه كان عبدا حبشيا لرجل من بنى اسرائيل ، فاعتقـه واعطاه مالا ، وذلك في زمن داود عليه السلام .

(٥٨) وقـال : (البسيط)

رُمّانةٌ صَبغَ الرحمـنُ خِلقتَهـا
مِثالُها بِبديـعِ الحُسنِ منعـوتُ
فالقِشرُ حُقٌّ لها قد صانَ باطنَهـا
والشحمُ قطنٌ له والحَبُّ ياقوتُ[٥٧]

(٥٩) وقـال : (الطويل)

أَيا قلبِ ذُقْ خالفتَني وعَصَيتَـا
نَهيتُـكَ عمّـا ضرَّني فأَبيتَـا
عَصَيْتَ مقالى فى التسرُّعِ في الهَوى
وخـالفتْني فيـه فكيفَ رَأيتَـا

ولم يكن لقمان نبيا في قول اكثر الناس ، وعن سعيد بن المسيب ، ان لقمان النبي كان خياطا ، قال وهب بن منبه : قرات حكمته نحوا من عشرة الاف باب لم يسمع الناس كلاما احسن منها ، ثم نظرت فرأيت الناس قد ادخلوها في كلامهم ، واستعانوا بها في خطبهم ورسائلهـم ووصلوا بها بلاغاتهم ، وقد اكثروا من ضرب المثل بحكمته . صموت: سـكوت .

— ٥٨ —

سفينة الملك (٤٤٠) . انفردت السفينة بروايتها وهي متأخرة .

(٥٧) الحُق : جمع حقّة : وعاء من خشب .

— ٥٩ —

ذم الهوى (٣٢٠) .

(٦٠) وقال : (السريع)

وقيعةٌ تصفو كعينِ الغرابِ
وجدولٌ كالسيفِ مُنصَلِتا[٥٨]

(٦١) وقال : (الوافر)

شَرِبتُ الراحَ فى الحاناتِ صِرفاً
لها أَرَجٌ يَجِلُّ عن الصِّفاتِ
عَجِبتُ لِعاصريها كيفَ ماتوا
وقد عَصَروا لنا ماءَ الحياةِ

(٦٢) وقال : (الكامل)

نُجْلُ العيونِ سواحرُ اللحَظَاتِ
هَيَّجنَ منكَ سواكنَ الحَرَكاتِ[٥٩]

– ٦٠ –

محاضرات الادباء (٥٦٣/٤) .

ضرب البيت مخبول مكسوف (مَعُلا) .

(٥٨) اراد بوقيعة : المنهل . الوقيعة : مكان صُلْب يمسك الماء ، وكذلك النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

منصلتا :صقيلا منجردا ماضيا او مسرعا .

– ٦١ –

الغيث المسجم (٢٦٦/١) .

– ٦٢ –

نهاية الارب (٧٧/٢) .

(٥٩) النجل : الواسعة .

أَقبلْنَ يَرمِينَ الجِمارَ تنسُّكاً
فَجعلْنَ قلبك مَوضعَ الجَمَراتِ[60]

فكأنَّهنَّ غصونُ بانٍ ناعمٍ
يَحملْنَ تُفَّاحاً على الوَجَناتِ

(٦٣) وقال : (البسيط)

يا رُبَّ مُبكيةٍ في طَيٍّ مُضحِكةٍ
وَرُبَّ مُؤلمةٍ في ثَنْيِ لذَّاتِ

(٦٤) وقال : (الطويل)

أَلا إنَّما الدنيا كظلٍّ غَمامةٍ
إذا ما رَجاها المستظِلُ اضمَحلَّتِ

فلا تكُ مِفراحاً إذا هيَ أَقبلتْ
ولاتكُ مِجزاعاً إذا هيَ وَلَّتِ

(٦٥) وقال في الفستق : (الطويل)

---

(٦٠) الجمار : جمار المناسك وجمراتها : الحصيات التي يرمى بها في مكة .

— ٦٣ —

حدائق السحر في دقائق الشعر (١١٨) .

— ٦٤ —

ثمار القلوب (٦٥٤) .

— ٦٥ —

الابيات : في نهاية الارب (٩٣/١١) منسوبة للصنوبري وفي ديوان الصنوبري (٤٦٤) (التكملة عن نهاية الارب) وفي معاني الشعر ١٨٢ وهي منسوبة لابن المعتز . والثاني والثالث في ديوان المعاني (٤٥/٢) منسوبان للحلبي ، وفي محاضرات الادباء (٦٢٥/٢١) منسوبان للصنوبري .

وحَظّيَ من نَقْلٍ إذا ما نَعتُّهُ
نَعتٌ لَعمرى منه أَحسنَ مَنعوتِ[٦١]

من الفستقِ الشامىِّ كلٌ مصونةٍ
تُصانُ من الأَحداقِ فى بطنِ تابوتِ[٦٢]

زَبرجدةٌ ملفوفةٌ فى حريرةٍ
مُضَمَّنةٌ درّاً مُغَشّىً بياقوتِ[٦٣]

قافية الثاء

(٦٦) وقال : (السريع)

مُخنَّثُ الطبعِ وليستْ لهُ
خِفَّةُ أَرواحِ المَخانيثِ

قافية الجيم

(٦٧) وقال : (الكامل)

قُمْ يا غلامُ فَهاتِها كَرخيَّةً
حمراءَ تَحكي حُمرةَ الماذينجِ[٦٤]

---

(٦١) سقطت (ما) من الصدر في معاني الشعر .
(٦٢) في معاني الشعر والمحاضرات : (تصان عن الاحداث) . وفي ديوان المعاني (من الاحداث) .
(٦٣) في معاني الشعر : (ملفوفة في جويزة) .

— ٦٦ —

المواسم الادبية (٢/٣٨) .

— ٦٧ —

قطب السرور (٥٤٩) .

(٦٤) الماذينج : لم نعثر على معناها فيما لدينا من معاجم اللغة والمعربات .

وانظرْ الى حُسنِ الهلالِ كأنَّهُ
نونٌ مُذهّبةٌ على فَيْروزَجِ

وكأنَّ أنجمهُ فُرادَى نَرجسٍ
خَضلٍ تَطلَّعَ من رياضِ بَنفسجِ

نَاغَى بها كأساً كأنَّ حَبابَها
خَرزاتُ دُرٍّ في العقيقِ مُدَحرَجِ

يَسقيكَها خَنِثُ الجفونِ كأنَّها
مَعصورةٌ من خدِّهِ المُتضرّجِ

(٦٨) وقال في وصف نافورة : (الطويل)

وقاذفةٍ للماءِ فى وَسْطِ جَنَّةٍ
قد التحفَتْ كُمّاً من الطَّلِّ سَجسَجا[٦٥]

إذا انبعثتْ بالماءِ رَدَّتْهُ مُنصُلاً
وعَلا عليها ذلك النصلُ هَوْدَجا[٦٦]

— ٦٨ —

الابيات في خلاصة الاثر (١/٤٦٣ — ٤٦٤) منسوبة لابن المعتز وهي لتميم بن المعز الفاطمي من قصيدة له في ديوانه (٨٨ — ٨٩) ، والابيات في شرح المقامات طبعة ١٣٠٦ (١/٢٥٧) منسوبة لتميم ايضا وهناك اختلاف في الالفاظ في هذه المصادر .

(٦٥) التحفت : تغطت . الكُمُّ : من الثوب : مَدخل اليد ومخرجه ، وكمّ السبع : غشاء مخالبه . والكمُّ : قَمْعُ الشيء وستره ولعله يريد به هنا الغطاء أو الستر . السجسج : الهواء المعتدل الطيب . وظل سجسج وريح سجسج لينة الهواء معتدلة .

(٦٦) في الاصل : (وعلى عليها) .

تحاوِلُ إدراكَ النجـومِ بقذفِهـا
كأنَّ لهـا قلبـاً على الجوِّ مُحْرَجـا[67]

لَدَى روضـةٍ جادَ السحابُ ربُوعَها
فَزخرفَها بـينَ الرياضِ ودَبَّجـا

على نرجسٍ غَضٍّ يُلاحظُ سَوسنـاً
وآسٍ رَبيعيٍّ يُنـاغِي بَنفسـجا

كأنَّ غصونَ الأُقحوانِ زُمُرُّدٌ
تَعمَّمَ بالكـافورِ ثُـمَّ تَتوَّجـا

ونُوَّارِ نَسرينٍ كـأنَّ شَـميمَهُ
من المِسكِ في جوِّ السماءِ تأرَّجـا

قافيـة الحـاء

(٦٩) وقـال : (الطويل)

وما زلتَ ترجو نَيْلَ سلمى وودَّهـا
وتبعـد حتى ابيضَّ منـك المَسـائح[68]

---

(٦٧) محرجا : اسم مفعول من احرج فلاناً : صيّره الى الحرج وهو الضيق.

التشبيهات (٢٢٠) .

(٦٨) المسائح : جمع مسيحة : الذؤابة ، او الشعر .

مَلا حاجبيكَ الشيبُ حتّى كأنّه
ظِباءٌ جَرَى منها سَنيحٌ وبارحُ

(٧٠) وقال : (مجزوء الرمل)

إنّما الدنيا سرورٌ واغتباقٌ واصطباحُ
والمُزاحُ الجِدُّ إنْ فَكّرتَ والجِدُّ مُزاحُ

(٧١) وقال : (البسيط)

وقهوةٍ كشُعاعِ الشمسِ صافيةٍ
مثلِ السَّرابِ ترى في قَعرِه شَبَحا

— ٧٠ —

البديع في نقد الشعر (٥٠) .

— ٧١ —

شرح المقامات (٢/٢٢) وجاء فيه (وقال ابو عثمان الناجم : دخلت على ابى العباس عبدالله بن المعتز ، وهو مخمور طيب النفس ، فقال : يا ابا عثمان : انشدني ما شئت اعارضك بأحسن منه وأمثله ، فانشدته لابى نواس :)

وعاشق دنفٍ نبهته سحراً
فقام للراح والتذكار مصطحبا
اذا تعاطيتها لم تدر من لطفٍ
راحا بلا قدح أعطيت ام قدحا

ففكر ساعة وضحك وقال : (وأورد البيتين) .

والجدير بالذكر أن البيتين المنسوبين لابي نواس لا يوجدان في ديوانه كما ان ما نسب لابن المعتز خلا منه ديوانه ايضا.

ابو عثمان المعروف بالناجم : كان يصحب ابن الرومي ويروى اكثر شعره ، وكان اديبا فاضلا شاعرا ، وتوفى في سنة اربع عشرة وثلاثمئة (فوات الوفيات ١/٢٤٥) وله ترجمة في معجم الادباء ١١/١٩٢) .

إذا تَعاطيتَها لم تدرِ من لَطفٍ
راحاً بلا قدحٍ أُعطيتَ أَمْ قَدَحا[69]

(٧٢) وقال : (السريع)

وصاحبٍ لمَّا أَتاهُ الغِنَى
تاهَ ، ونفسُ المرءِ طَمَّاحَه
وقيلَ هَلْ أَبصرتَ منه يداً
تَشكُرُها قلتُ ولا راحَه

(٧٣) وقال : (الخفيف)

إنَّ راحاً قال الإلهُ لها كوني
فكانتْ رُوحاً وريحاً وَراحا[70]
دُرَّةٌ حيثُما أُديرتْ أَضاءَتْ
ومَشَمٌّ من حيثُما شُمَّ فاحا

---

(٦٩) اللطف : البر والتكرمة والتحفى .
(راحا) : في الاصل وفي الموضعين : (رحا) وهو خطأ .

— ٧٢ —

الكشكول (٢/٢١) .

— ٧٣ —

الابيات في فصول التماثيل في (١٨ أ) والاول والثاني في فصول التماثيل ط (١٩) منسوبة لابن المعتز والاول والثاني في ديوان بشار (٤/٣٣) منسوبان لبشار . والثاني والثالث في قطب السرور (٥٥٧) منسوبان للصنوبري وفي ديوان الصنوبري (التكملة ٤٧٠) عن قطب السرور .

(٧٠) في ديوان بشار (الاول ثاني) وفيه :
وَجَنات قال الاله لها كو نى فكانتْ رُوحاً وروحا وراحا
وفي الهامش فضل الناشر ان تكون وَجَنات : (وجنان) .

لونُهـــا كالعقيــقِ في طيبِ ريـــحٍ

ومـــذاقٍ يحـــاكيُ التفاحـــــا[70]

(٧٤) وقــال : (البسيط)

كأَنَّما السَّروُ والأَحـداقُ تَرمقـــهُ

والريحُ قد خَفَقَتْ بينَ الغصونِ ضُحَى

وصائفٌ في غديرٍ قـــد لَبِسنْ إذاً

خُضْرَ الثيابِ وقد شَمَّرنَها مَرحَا[71]

(٧٥) وقــال : (البسيط)

لا تَحسُنُ الأَرضُ إلاّ عندَ زَهرتِها

ولا السَّـــماواتُ إلاّ بالمصـــــــابيحِ

كذاك خدكَ لمَّـــا اخضَرَّ عارضُـــــهُ

تَصرَّحَ الحسنُ فيـهِ أَيَّ تَصْرِيحِ[72]

---

(٧٠) في قطب السرور : (وهي نسيم ومـــدام تحكى لنـــا) . (وتحكى لنا) احسن .

— ٧٤ —

خديم الظرفا ونديم اللطفا (٧٦و) .

ملاحظة : انفرد هذا المصدر برواية البيتين وهو متأخر جدا .

(٧١) في الاصل : (قد لبس اذا) .

— ٧٥ —

بسط الاعذار عن حب العذار (٥و) .

(٧٢) (كذاك) في الاصل : (هداك) ولعل الاصل ما اثبتناه . في الاصـــل : (تضرح تضريح) ولم نجد هذا الفعل ومصدره في التـــاج واللسان ولعل أصله ما اثبتناه . العارض : صفحة الخد . التصـريح : التبيين ، والوضـــوح .

(٧٦) وقــال :　　　　　　　　　　　　(الوافر)

طَرِبتُ الى الصَّبــوحِ معَ الصبــاحِ
وشُربِ الرّاحِ في غُرَرٍ وِضاحِ[٧٣]
وكانَ الثلجُ كالكــافورِ نَثْــراً
ونــارِي قــربَ نارَنجِي وراحي[٧٤]
حَــريقٌ في حـــريقٍ في حـــريقٍ
وصـــبحٌ في صــباحٍ في صــباحِ[٧٥]

(٧٧) وقــال :　　　　　　　　　　　　(المتقارب)

– ٧٦ –

الابيات في البديع في نقد الشعر (٦٩) منسوبة لابن المعتز ، وهي مع بيت آخر في يتيمة الدهر (٢/٢١٨) منسوبة الى عضد الدولة وقيل الــى غيره . والابيات مع البيت الرابع في انوار الربيع (٥/٣٤٣) منسوبة الى عضد الدولة ، والبيت الرابع يلي الثاني في اليتيمة .وهو :

فمشموم ومشروب ونار　　وصبح والصبوح مع الصباح

(٧٣) في اليتيمة وانوار الربيع : (والغرر الملاح) .

(٧٤) في اليتيمة وانوار الربيع (ونار عند نارنج وراح) .

(٧٥) في اليتيمة (لهيب في لهيب في لهيب　　صباح في صباح) .
وفي انوار الربيع : (لهيب في لهيب في لهيب　　وصبح في صباح) .

– ٧٧ –

البيتان في طراز المجالس (٢٠٥) منسوبان لابن المعتز ، وفي التشبيهات (٢٥٨) منسوبان للعلوي الكوفي ، وفي ثمار القلوب (٢٤-٢٥) منسوبان للعلوي الحمامي . وهما من جملة ثلاثة أبيــات في محاضــرات الادبـــاء (٤/٣٨٤) وانوار الربيع (٢/٣٣٣) منسوبان للعلوي الكوفي .

أَشْـــبَّهُ ســـرعةَ أَيَّـــامِهِمْ
بسرعةِ قَوسِي المُسمَّى قُـزَحْ[76]

تَلوَّنَ مُعترضـــاً في السَّـــماءِ
فَما قيلَ (قـد) تَمَّ حتَّى نَزَحْ[77]

قافيـــة الدال

(٧٨) وقـال : (المجتث)

بَدرٌ وليـلٌ وغصـنٌ
وجهٌ وشَعْرٌ وقَـدُّ[78]

خمـرٌ ودُرٌّ ووَرْدٌ
رِقٌ وثَغرٌ وَخَـدُّ[79]

---

(٧٦) في التشبيهات وثمار القلوب والمحاضرات وانوار الربيع : (فشبهت قوسٍ يسمى) .

(٧٧) في الاصل : (فما قيل تم) ولعل الاصل ما اثبتناه اذ بدون (قد) لا يستقيم الوزن . وفي التشبيهات وثمار القلوب : (فما تم ذلك حتى نزح) وهو احسن . وفي المحاضرات والانوار : (فلما تمكن منها) .

— ٧٨ —

البيتان في التشبيهات (١٠٣) ومن غاب عنه المطرب (٨٢) ، وأمالي المرتضى (١٣٠/٢) والعمدة (٢٩٢/١) والجمان في تشبيهات القرآن (٣٦٥) ، وجاء فيه : (وانشدني التنوخي) لعبدالله بن المعتز) ، وفي تحرير التحبير (١٦٣) منسوبان الى ابن المعلى وبدون نسبة في نهاية الارب (٤٦/٧) والطراز الموشى (١٢٠/١) ، وفي تحفة العروس (٨٢ظ) منسوبان لابن المعتز .

(٧٨) في من غاب عنه المطرب وتحرير التحبير ونهاية الارب والطراز الموشى وتحفة العروس : (ليل وبدر شعر ووجه) .

(٧٩) في امالي المرتضى ، والجمان : (خمر وورد ودر) .

(٧٩) وقـال : (البسيط)

مَنْ كان ذا عَضُدٍ يُدرِكْ ظُلامتَهُ
إنَّ الذليلَ الذى ليستْ له عَضُدُ(٨٠)

(٨٠) وقـال : (البسيط)

أنظُرْ الى اليومِ ما أَحلَى شمائلَهُ
صَحوٌ وغيمٌ وإبراقٌ وإرعادُ
كأنهُ أنتَ يا مَنْ لا شبيهَ لهُ
وصلٌ وهَجرٌ وتقريبٌ وإبعادُ

— ٧٩ —

البيت في المنتحل (١٩١) منسوب لابن المعتز ، وفي خاص الخاص (٢١) بدون نسبة والبيت مع بيت آخر في العقد (٢/٤٤٠ — ٤٤١) والعمدة منسوب (١/٥٧) للثقفي ، والبيت في تاج العروس (مادة عضد) بدون نسبة .

(٨٠) في خاص الخاص : (يدفع ظلامته) ، وفي التاج : (تدرك) .

— ٨٠ —

البيتان في النجوم الزاهرة (٣/١٦٦) منسوبان لابن المعتز وهما من جملة ستة ابيات في شرح المقامات (٢/٣٣٣) طبعة سنة ١٣٠٦هـ منسوبة لعلي بن الجهم مع قصة لها والابيات في ديوان علي بن الجهم التكملة (١٢٢ — ١٢٣) واشار الناشر الى المصادر التي وردت فيها الابيات . وهناك اختلاف في الروايات .

(٨١) وقـال : (الطويل)

وحدّثتَنِي يـا سَـعدُ عَنهم فَزِدتَني
جُنوناً فَزِدْنى من حديثكَ يا سَعْدُ[٨١]

(٨٢) وقـال : (المتقارب)

لقـد كنتُ دهـراً عَسوفاً جَليـدا
على ما يَنوبُ قويّـاً جَليـدا[٨٢]
فَصيَّـرنى الحبُّ لا أَستطيعُ
أُقيـلُ بِكفِى مـن الأَرضِ عـودا

(٨٣) وقـال : (الكامل)

— ٨١ —

البيت في المنتحل (٢١) منسوب لابن المعتز ، وفي الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور مخطوط (٧٩) بدون نسبة ، والبيت من جملة ثلاثة ابيات في ديوان العباس بن الاحنف (٩٨) ، وفي الهامش أشارت الناشرة الى المصادر التي وردت فيها الابيات . والبيت مع ثان في منن الرحمن منسوبان للعباس بن الاحنف . .

(٨١) في المنتحل والجامع الكبير (يا سعد عنهم) ، وفي الديوان (يا سعد عنها) وهو الصحيح .

— ٨٢ —

ذم الهوى (٣٢٠) .

(٨٢) كذا جاء عروض البيت وضربه : (جليدا) .

— ٨٣ —

البيت في المنتحل (٢١٠) منسوب لابن المعتز وهو في نهايـة الارب (٢٥١/٣) منسوب لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر .

إنّي لَشَــاكِرُ أَمسهِ وَوليُّــهُ
فــي يومهِ وَمؤمّل منه غَــدا(83)

(٨٤) وقال : (الطويل)

مُنىً إنْ تكُنْ حقّاً تكُنْ أَحسنَ المُنَى
وإلاّ فقد عِشــنا بهــا زَمنَــاً رَغْــدا
أَمــانيُّ من سُعدَى حِســانٌ كأَنَّما
سقتْكَ بها سُعدَى على ظَمأٍ بَرْدا(84)

---

(٨٣) في نهاية الارب : (عنه غدا) .

— ٨٤ —

البيتان في : محاضرات الادباء (١٢٦/٣) منسوبان لابن المعتز ، وهمــا في المصدر نفسه (٤٥٤/٢) وفي ديوان الحماسة لابى تمام (١٥٩/٢) وفي ذيل الامالى (١٠٢) منسوبان لرجل من بني الحارث . وهمــا في الصناعتين (٨٣) وزهر الاداب (٣٧٣) بدون نسبة ، وفي بهجة المجالس (١٢١) منسوبان لبعض الاعراب ، أو لابي بكر العرزمي ، وفي شــرح المقامات (٢٥٣/٢) طبعة ١٣٠٦ منسوبان لابي تمام ولــم نجدهمــا في ديوانه ، وهما في الكشكول (٤٣٩/١) منسوبان لابن ميادة ، وكررا في المصدر نفسه (٢١٥/٢) منسوبين لمجنون ليلى ، وهما ليسا في ديوانه طبعة (١٩٣٩) والبيتان في (شعر ابن ميادة) جمع وتحقيق (٣٩) عن الحماسة البصرية (٢٠/٢) ، والغيث المسجم (١٦/٢ والكشكول) (٢١٧) .

(٨٤) في المحاضرات : (٤٥٤/٢) : (أمانى من سعد حسانا) ، وفي ديــوان الحماسة : (أماني من سعدى رواء) ، وفي الصناعتين وزهر الاداب وشرح المقامات (من ليلى سقتني بها ليلى) . وفي بهجة المجالس : (من سلمى سقتك بها سلمى) . وفي ذيل الامالي : (من سعدى كأنهــا سقتك بها سعدى) .

(٨٥) وقـال : (مجزوء الخفيف)

هَبْ لِعيني رُقادَها وانفِ عنها سُهادَها

وارحَمِ المقلةَ التي كنتَ فيها سَوادَها

كُنْ صَلاحاً لها كما كنتَ دهراً فسادَها

(٨٦) وقال في النخل : (الكامل)

روضٌ كَمُخضَرِّ العِذارِ وجدولٌ

نَقشتْ عليه يدُ النسيمِ مَبارِدا

والنخلُ كالهِيفِ الحسانِ تزَيَّنتْ

ولَبِسْنَ من أَثمارِهنَّ قلائِدا

(٨٧) وقـال : (الكامل)

الدهرُ فيه مَساءةٌ ومَسرَّةٌ

فَجزاءُ دهرِكَ أَنْ يدَومَ ويُحمَدا

(٨٨) وقـال : (السريع)

— ٨٥ —

المستطرف (١٨٢/٢) .

— ٨٦ —

خديم الظرفا (٧٤ظ) .

(*) في الاصل (وروض) ولا يستقيم الوزن على الكامل الا بحذف الواو .

— ٧٨ —

الغيث المسجم (١٧٣/٢) .

— ٨٨ —

البيتان في نزهة الانام (٣٥١) منسوبان لابن المعتز وفي نهاية الارب (٩٨/١١) بدون نسبة .

صنوبرٌ ظلْتُ بهِ مُولعاً لِأنَّهُ أطيبُ موجودِ
كأنَّهُ الكافورُ في لونهِ يحويهِ إذْ لاحَ من العُودِ[85]

(٨٩) وقال : (المنسرح)

ليسَ لهُ ناقدٌ فيَعرفُهُ وآفةُ التِّبرِ ضعفُ مُنتقِدِه[86]

(٩٠) وقال : (الخفيف)

يا ثقيلاً على القلوبِ إذا عَنَّ لها أيقنتْ بطولِ الجهادِ
يا قذىً في العيون يا علّةً بيْنَ التّراقي حزّازةً في الفؤادِ[87]

---

(٨٥) في نهاية الارب : (تحويه) .

— ٨٩ —

البيت في ربيع الابرار (١٠١/٤و) منسوب لابن المعتز ، وفي محاضرات الادباء (٥٣٨/٢) بدون نسبة وعجزه في نهاية الارب (١٠٣/٢)منسوب لجحظة .

(٨٦) في المحاضرات (ناقد فينقده) .

— ٩٠ —

الابيات في امالي القالي (١٠٦/٢-١٠٧) وفيه : وانشدنا عبدالله بن خلف وغيره لمحمد بن نصر بن بسام . كذا جاء : (لمحمد بن نصر بن بسام) ولعل الصحيح لعلي بن محمد بن نصر بن بسام) انظر الرقم (٤٦٠) والابيات (١-٥) في جمع الجواهر (٢٢٣) منسوبة لابن المعتز في ابن بسام ، واورد في عقبها أربعة ابيات لابن بسام يجيبه عن الابيات المتقدمة (٢٢٤) ، والابيات : (٣ - ٤ ، ٦) في ثمار القلوب (١٥٢)، والبيتان : (٥ - ٦) في ثمار القلوب (٦٣٤) وفي الموضعين لابن بسام، والبيتان (٣-٤) في التشبيهات (٢٩٣) منسوبان لابن بسام في هجاء أخيه .

(٨٧) في جمع الجواهر : (يا حرقة بين التراقى) .

يا طلوعَ العــذولِ يا بَيْنَ إلْفٍ
يـا غَريمـــاً أَتَى عـلى مِيعـادِ[88]

يـا رُكوداً في يومِ غَيمٍ وصـيفٍ
يا وُجوهَ التُّجّـارِ يومَ الكسادِ[89]

(يا مَقيتــاً يصوّرُ اليــومَ حولاً
ســاعةً منــه ليــلة الميـــلادِ)

خَلِّ عَنّا فإنّمـــا أَنتَ فينـــا
واوُ عمروٍ وكالحديثِ المُعـــادِ[90]

وامضِ في غيرِ صحبةِ اللهِ ما عشتَ مُلقّىً مِن كـلِّ فـجٍّ وواد
يَتخطّى بكَ المَهامِهَ والبِيدَ دليلٌ أعمَـى كثـيرُ الرقـــادِ
خَلفَكَ الثائرُ المصَمِّمُ بالسيفِ ورِجلاكَ فوقَ شـوكِ القتــادِ

(٩١) وقـال : (الكامل)

ولقــد شَرِبتُ مُدامــةً كَرخيّـةً
مَعَ ماجدٍ طَلْقِ اليدينِ مَجيدِ[91]

---

(٨٨) في التشبيهات وثمار القلوب : (يا طلوع الرقيب مابين الف) .
(٨٩) في ثمار القلوب : (في يوم صيف وغيم) .
(٩٠) في ثمار القلوب : (او كالحديث) .
— ٩١ —
البيتان في البديع في نقد الشعر (٨) ، وخزانة الادب (٤٥) .
(٩١) في خزانة الادب : (اليدين حميد) .

عُلَّتْ بمـاءٍ بـاردٍ ، فكأنَّهـا
عُلَّتْ بِبردٍ قصـيدةِ ابنِ سعيدِ

(٩٢) وقـال : (المنسرح)

قـد جِئتَنـا مَـرَّةً ولـم تَعُـدِ
ولـم تَزُرْ بعدَهـا ولم تَعِدِ[٩٢]
لستُ أرى واجِـداً بنـا عِوضَـاً
فاطلبْ وجرِّبْ واستقصِ واجتهِـدِ[٩٣]
ناولَني حَبْـلَ وصـلهِ بيـدٍ
وهجـرَهُ جـاذباً لـه بيـدِ[٩٤]
فلـم يكنْ بـينَ ذا وذا أَمَـدٌ
إلاّ كمـا بـينَ ليلـةٍ وغـدِ

(٩٣) وقـال : (الكامل)

قُمْ يا نديمى قـد قَضيتُ لُبانـةً
فى طولِ ليلكَ من رقادِكَ فاقعُـدِ

— ٩٢ —

الابيات في الاغاني (٢٨٦/١٠ دار الكتب) وفي معاهد التنصيص (١٩٦) جاء في الاغاني : (قال اي الصولي) وجاء محمد بن عبيد الله بعقب هذا شاكرا لتهنئته (اي باستخلاف مؤنس طاهرا على الشرطة ببغداد (انظر الرقم ٤١١) . ثم لم يعد اليه مدة طويلة ، فكتب اليه عبدالله بن المعتز) . وانظر معاهد التنصيص حيث نقل الحكاية .

(٩٢) في المعاهد (ولم تكد) .
(٩٣) في المعاهد (ترى واجدا) .
(٩٤) في المعاهد : (جاذب) .

— ٩٣ —

قطب السرور (٤٢٩) .

فَتَداوَ من داءِ الخُمـــارِ بِشُربةٍ
تَنفِي الهمومَ وإنْ بـدا لـكَ فازددِ

قلتُ : الصبوحَ فقال : هاتِ (فقلت) ها
خُذها فقـــال أَبَتْ تُطاوعُني يَدِي[95]

(٩٤) وقـال : (الطويل)

(و) قُمْ فاسقِني والنجمُ يلمعُ في الدجَى
عُقاراً لها في الدَّنِّ عهـــدُ ثَمودِ[96]

ولِلصبحِ سلطانٌ على الليـــلِ قاهرٌ
يُرحِّلُـــهُ عنـــا بغـــيرِ جنـــودِ

(٩٥) وقـال : (البسيط)

---

(٩٥) مابين قوسين من اضافة ناشر قطب السرور .

— ٩٤ —

قطب السرور (٥٦٩) .

(٩٦) مابين قوسين من اضافة ناشر قطب السرور . جـــاء في الحاشية : (اضفنا الواو ليستقيم الوزن وبدونها يكون البيت مخروماً) ،والجدير بالذكر ان الخرم وارد في الشعر العربي القديم والعباسي .

— ٩٥ —

الابيات في قطب السرور (٥٧٠) منسوبة لابن المعتز ، وهي مع بيت آخر في فصول التماثيل (خ) (١٣ ب ، ١٤ أ) منسوبة لديك الجن وهي ليست في ديوانه ، والابيات في يتيمة الدهر (١١٨/١) منسوبة الى ابى محمد الفياض كاتب سيف الدولة ونديمه والاول والثاني في الاعجاز والايجاز (٢١٢) منسوبان الى ابى محمد الفياض ، والابيات في شرح المقامات (٣٣٤/٢) طبعة ١٣٠٦هـ منسوبة لابن القناص (كذا) ، وفي حلبة الكميت (١٦٥) ، والثاني في ثمار القلوب (٢٧٢) منسوب الى ابى محمد الفياض .

اشرَبْ هنيئاً على وردٍ وتَوريـــــدِ
ولا تَبِعْ طِيبَ مَوجودٍ بِمفقودِ[97]

نحنُ الشهودُ وخَفقُ العُودِ خـــاطِبُنا
نُزوّجُ ابنَ سحابٍ بنتَ عُنقـودِ[98]

كأســـاً إذا أَبصرتْ في القومِ مُحتشماً
قـــال السرورُ له : قُمْ غيرَ مَطرودِ[99]

(٩٦) وقـال: (المتقارب)

أقـــولُ وفـــي كأســـهِ فَضلَـــــةٌ
أَيـــا خمرُ قـــد جئتِ من عنـــدِهِ

فأَيـــنَ حَبـــابُكِ مـــن ثغـــــرِهِ
وأَيـــنَ احمرارُكِ مـــن خـــــدّهِ

(٩٧) وقـال : (الطويل)

أَرى أقحـــواناتٍ يُطفْنَ بناصـــعٍ
من الوَردِ مُخضلٍّ البنـــانِ نَضيـــدِ

---

(٩٧) في اليتيمة والاعجاز وشرح المقامات وحلبة الكميت : (قم فاسقني بين خفق الناي والعود) .

(٩٨) في شرح المقامات : (يزوج) .

(٩٩) في فصول التماثيل : (كأس) .

ـ ٩٦ ـ

فصول التماثيل (٢٩) .

ـ ٩٧ ـ

سفينة الملك (٤٣٧) .

تُميّلُهـا أَيدِي الصَّبا فكأَنَّها
ثُغورٌ هوتْ شوقاً لِلثمِ خدودِ

(٩٨) وقـال : (الخفيف)

اسقنيها كالوردِ في زَمنِ الـور
دِ مُداماً في الليل ذاتَ اتّقادِ[100]
ثُمَّ ضَمِّخْ إناءَها بزَبادٍ
فلقد طابَ شُربُها بالزَّبادِ[101]

(٩٩) وقـال : (السريع)

رَقَّ فلو مَرَّتْ بهِ ذَرْةٌ
في رجلِها نَصْلٌ من الوردِ[102]
لَمزَّقَتْ ديباجتيْ خدّهِ
من غيرِ أَنْ جازتْ على الخَدِّ

— ٩٨ —
البيتان في سفينة الملك منسوبان لابن المعتز وفي حلبة الكميت (١٠٩) منسوبان للبغدادي .
(١٠٠) في حلبة الكميت : (وفي الليل ذات) .
(١٠١) في حلبة الكميت : (بالزبادي) . الزّباد : طِيب .
— ٩٩ —
قراضة الذهب (٢١) .
(١٠٢) الذرة : صغار النمل .

(١٠٠) وقـال : (الطويل)

كأنَّ نجومَ الليلِ والليلُ مظلمٌ
وجوهُ عَذارَى في مَلاحفَ سودِ[١٠٣]

(١٠١) وقـال : (المنسرح)

قالَ العذولُ التحَى فقلتُ لـه
حُسْنٌ جديدٌ قَضَى بتجديدِ
أَمَا تَرى عارضيهِ فوقَهما
لامُ ابتداءٍ ولامُ توكيدِ

(١٠٢) وقـال : (الطويل)

قَضيبٌ من الريحانِ شابَهَ لونُهُ
إذا ما بدا لِلعينِ لونَ الزمُردِ
وشبَّهتُهُ لمَّا تأملتُ حسنَهُ
عِذاراً تَدلَّى في عوارضَ أمردِ

— ١٠٠ —

ديوان المتنبي (١/٣٥٤) .

(١٠٣) الملاحف : جمع ملحفة : وهي الملاءة .

— ١٠١ —

البيتان في : بسط الاعذار عن حب العذار (٢٥و) ، وخلع العذار في وصف العذار (١٣ظ) .

— ١٠٢ —

سفينة الملك (٤٣٥) ، ونفح الازهار (٨٨) .

(١٠٣) وقال : (الكامل)

ولرُبَّ يومٍ ظَلْتُ أرقبُ وعدَهُ
والأرضُ قد كُسيتْ حدائقَ بردِهِ[١٠٤]

والغيمُ قد عمَّ الوجودَ بأسرهِ
والبرقُ يلمعُ والصواعقُ رعده[١٠٥]

والماءُ شِبهُ سلاسلٍ من فِضَّةٍ
ما بينَ نرجسهِ وخُضرةِ رَندِهِ[١٠٦]

ومُدامةٍ حمراءَ كَلَّلَ لونَها
مَزْجُ الحَبابِ بلؤلؤٍ من عِقدِهِ[١٠٧]

ومليحةٍ تَنفي الهمومَ إذا شَدَتْ
ومُهفهفٍ يَسبِي الأنامَ بِقَدِّهِ[١٠٨]

- ١٠٣ -

الابيات في مباهج الفكر (٥٢٢و) منسوبة لابن المعتز ، والابيات (١ ، ٤ - ١٢) في شعر الخباز البلدي (٣١) وهي به اشبه .

(١٠٤) في الاصل : (حدائق رده) والتصويب من شعر الخباز .

(١٠٥) (والصواعق رعده) : كذا ، ولعل الاصل : (في صواعق رعده) أو (من صواعق رعده) .

(١٠٦) الرند : شجر بالبادية طيب الرائحة يستاك به ، وليس بالكبير ، وقيل انه الآس .

(١٠٧) في شعر الخباز : (ورباه حالية يكلل رأسها زهر الربيع بلؤلؤ) .

(١٠٨) في الاصل : (ومليحة نعنى) ولعل الاصل ما اثبتناه . في شعر الخباز: (ومليحة تسبي العقول يحكى القضيب) .

هذاكَ مُنشَـــقُ العِـــذارِ كأنَّمـــا
غـُرسَ البَنَفسجُ في مَنابتِ خَدِّهِ[109]

ويَدُ الفتـــاةِ خَضـــيبةٌ فكأنَّما
غـُمِسَتْ بنانُ أَديمهـا في وردِهِ[110]

غَنَّتْ فأَطربتِ الغلامَ بشـــدوِهـــا
وبَـدا يُحيِّيهـــا بفـاضـــلِ بُـردِهِ

متلاحظينِ يلـــوحُ مِـــن نظريهمـــا
شـــوقٌ يَبوحُ بوجدِهـا وبوجـــدِهِ

فبـــدا يُقبِّلُهـــا فمِـــن رقبـــائها
حَنِقَتْ عليهِ وأَسرعتْ في ردِّهِ[111]

لَطَمتْ عوارضَهُ بغـــيرِ جِنايـــةٍ
منـــه فأَثَّرَ نقشُها فـــي خـــدِّهِ

فاخضرَّ آسُ عِـذارِهِ مـن نقشِـــها
واحمرَّ باطنُ كفِّهـــا من خـــدِّهِ[112]

فكأَنَّما العُنّـــابُ فـي راحـــاتهـــا
وكأنَّمـــا الـــوردُ الجنِـــيُّ بخـــدِّهِ

---

(109) هذاك : (كذا في الاصل) . منشق : كذا في الاصل ، وفي شعر الخباز منتقش : ولعله الاصل .
(110) في شعر الخباز : (غمست أنامل كفها في خده) .
(111) في الاصل : (بقلبها فمن رقبالها) . ولعل الاصل ما اثبتناه ، وهو كذلك في شعر الخباز وفيه : (وبدا سخطت عليه وأفرطت) .
(112) في شعر الخباز : (فاخضر سالف خده من كفها) .

(١٠٤) وقال : (الخفيف)

وردُ خمرٍ شَربتُــهُ في دُجَى اللـ
ــيل ونزَّهتُ في حــدائقِ وردِ

ونجومُ السَّماءِ كالدرِّ فــي العَيْـ
ـنِ وكـــونُ الســماءِ كاللازَوَرْدِ

والثُّريَّـــا كأنَّهـــا كفُّ قَسْـــطا
رٍ عليهـــا دراهمٌ وقتَ نَقْـــدِ (١١٣)

بســـطوها فيهـــا ثلاثـــة أزوا
جٍ صحـــاحٍ وقمَّعوهـــا بِفَـــرْدِ

(١٠٥) وقـال : (مجزوء الرمل)

حاكياً نصفَ هـلالٍ من نُضارٍ يَتوقَّدْ

(١٠٦) وقـال : (المتقارب)

— ١٠٤

المقطوعة في فصول التماثيل خ (٧ أ ، ٧ ب) .

(١١٣) القَسطار : منتقد الدراهم .

— ١٠٥ —

اسرار البلاغة (٣٣١) .

— ١٠٦ —

الابيات في الحلة السيراء (٢٧٦/٢ — ٢٧٧) وهي منسوبة لابن المعتز أو لغيره . جاء في الحلة : (وهذا عندي كما ينسب الى ابى بكر بن ابراهيم المسوفي المعروف بابن تافلوت والى سر قسطة في صدر هذه المائة ستة ثمان ، والمتوفى في رجب سنة احدى عشرة منها . انه قال في سيف ووقفت على ذلك من وجوه ... والذي قبله : (اي الابيات هزرت) يروى لابن المعتز أو لغيره .

هزَزْتُ حُســاماً فَشبّهتُــهُ غَديراً من الماءِ لكنْ جَمَــدْ
ومهما بَدا لىَ منـــه فِرنْدٌ لهيباً من النارِ لكنْ جَمَدْ[114]
فلولا الجمودُ ولــولا الخمودُ لسالَ لدَى الهزّ أَو لا تَّقَدْ

(١٠٧) وقال : (الكامل)

أُثنِى عليكَ بمثلِ ريحكَ مَيتّـــاً
في عَقْبِ يومَ تَزفـّكَ الأَعــوادُ

قافيــة الذال

(١٠٨) وقــال : (مجزوء الرجز)

وحبّـــةٍ من عنبٍ من المُنَى مُتّخَذَه[115]
كأنّهـــا لؤلـــؤةٌ في بطنِها زُمُرُّدَه[116]

---

(١١٤) (جمد) كذا في الاصل ، وهو ايطاء ، ولعل الاصل : (خمـد) بدليل البيت الثالث .

— ١٠٧ —
البيت في شرح المقامات (٢٣٦/٢ طبعة سنة ١٣٠٦هـ .

— ١٠٨ —
البيتان في نهاية الارب (١٥٠/١١) ونزهة الانام (٢٢٧) منسوبـان لابن المعتز وفي يتيمة الدهر (٢٦٦/١) محاضرات الادباء (٦٢٢/٢) منسوبان للصاحب وهما في مستدرك ديوان الصاحب (٢١٩) عـن اليتيمة ومحاضرات الادباء (٦٢٢/٢) منسوبان للصاحب .

(١١٥) في نزهة الانام : (من جنة متخذة) . في المحاضرات : (من العنب).

(١١٦) في المحاضرات ونزهة الانام : (في وسطها زمرذه) . الزمرذ : بالضمات وشد الراء وهو الزبرجد .

(١٠٩) وقــال : (البسيط)

إحدَى وخمسونَ لو مَرّتْ على حَجَرٍ
لكانَ من حُكمِها أَنْ يُفلَقَ الحجرُ

(١١٠) وقــال : (البسيط)

قد كانَ يكفيكَ ما بالجسمِ من سَقَمٍ
لِمْ زِدتَنِي سَهَراً لا مَسَّكَ السَّهَرُ
عَيني مُؤرَّقــةٌ والجســمُ مختبَــلٌ
والقلبُ بينَهمــا تخلو به الفِــكَرُ
يا مانعِي لذَّةَ الدنيــا بمــا رَحُبَتْ
إنّـــى ليقَنعُنى من وجهــكَ النظـــرُ

(١١١) وقــال : (البسيط)

الحبُّ داءٌ عُضــالٌ لا دواءَ لـــهُ
يَحارُ فيـــه الأَطبَّـــاءُ النحــاريرُ

— ١٠٩

محاضرات الادباء (٣٣١/٣) .

— ١١٠ —

محاضرة الابرار (٤٤٤/٢ — ٤٤٥) .

— ١١١ —

روضة المحبين (٢٠١) .

قد كنتُ أَحسِبُ أَنَّ العاشقينَ غَلَوْا
في وصفهِ فإذا بالقومِ تَقصيرُ

(١١٢) وقال : (الطويل)

ومَرَّ بِفكرِي خاطراً فَجرحتُهُ
ولم أَرَ شيئاً قَطهُ يَجرحُهُ الفِكرُ

(١١٣) وقال : (الرمل)

لم يُفرِّجْ غَلقَاً من كُربةٍ
كهَوىً يُعْصى وعقلٍ يُستشارُ

(١١٤) وقال في النَّور المختلف : (الكامل)

وتَرى البهارَ معانقاً لبنفسجٍ وكأنَّ ذلك زائرٌ ومَزورُ
وكأنَّ نَرجسَهُ عيونٌ كُحّلتْ بالزعفرانِ جفونُها الكافورُ
تُحيِي النفوسَ بِطيبِها فكأنَّها طَعْمُ الرضابِ ينالهُ المَهجورُ

– ١١٢ –
ديوان المتنبي (٢١٩/٣) .
– ١١٣ –
الذخائر والاعلاق (٢٢) .
– ١١٤ –
احسن ما سمعت (٧٣) .

(١١٥) وقـال : (الخفيف)

قيلَ لى قد أَسـا إليـكَ فـلانٌ
ومُقامُ الفتى على الضَّيمِ عـارُ(١١٧)

قلتُ قـد جاءَنـا فأَحـدثَ عُـذراً
دِيَّـةُ الذنبِ عنـدَنا الإعتـذارُ

(١١٦) وقـال : (الخفيف)

صِلْ بخدِى خَدَّيكَ تلقَ عجيبـاً
من مَعَـانٍ يَحـارُ فيهـا الضميرُ

فَبخـديكَ لِلربيـعِ ريـاضٌ
وبخـدَّىَ لِلدمـوع غـديرُ

(١١٧) وقـال : (الكامل)

ومن الكبائرِ مِقـولٌ مُتَتَعتِـعٌ
جَمُ التَّنحنحِ مُتْعَبٌ متهوِّرُ(١١٨)

– ١١٥ –

المقطوعة في نثر النظم ، وحل العقد (٦٤) ، وعجز الثاني في التمثيل والمحاضرة (١٠١) وفي المصدرين منسوبان لابن المعتز ، والبيتـان في بهجة المجالس (٤٨٤) بدون نسبة .

(١١٧) في بهجة المجالس : (وقعود الفتى) .

– ١١٦ –

المستطرف (١٧/٢) .

– ١١٧ –

غرر الخصائص (١٠٣) .

(١١٨) المقول : اللسان ، المتتعتع : المتردد في الكلام من حصر اوعى . تهور الرجل : وقع في الامر بقلة مبالاة .

(١١٨) وقـال :　　　　(الطويل)

إذا غبتِ لم تَعرفْ مكانيَ لَــذَّةٌ
ولــم يلقَ نفسِي لهوُها وسرورُهـــا

وحدَّثتُ سمعاً واهنـاً غيرَ مُمسكٍ
لقولى ، وعينـاً لا يرانـى ضـميرُها

(١١٩) وقـال :　　　　(الطويل)

توارتْ عن الواشِــى بليــلٍ ذوائبٍ
لها من محيَّـا واضـــحٍ تحتَـهُ فجرُ

يُغطِّى عليهـا شعرُهـا بظلامــه
(وفي الليلةِ الظَّلماءِ يُفتقدُ البدرُ)(١١٩)

(١٢٠) وقـال :　　　　(مخلع البسيط)

— ١١٨ —

زهر الاداب (٤/٩٠٤) .

— ١١٩ —

المستطرف (٢/١٤) .

(١١٩) انظر ديوان ابى فراس (٢١٣) حيث ضمن هذا العجز ايضا واشار الشارح الى انه لعنترة ، ولم اجده في ديوانه طبعة القاهرة ١٣١٥ .

— ١٢٠ —

البيتان في الكشكول (٢/٢١) منسوبان لابن المعتز ، وهما فيالكشكول ايضا (١/٢٦٤) ، وخزانة الادب (٢٨٧) وفيهما منسوبان للصلاح الصفدي .

أَشكو الى اللهِ مِن أُمورٍ يَمُرُّ دهرِى ولا تَمُرُّ[120]

ودُمَّلٍ مَعْ دَوامِ ليلٍ مالَهما ما حَيِيتُ فجرُ[121]

(١٢١) وقال يصف سلة فيها سكارج كواميخ : (البسيط)

أَمتِعْ بِسَلَّةِ قُضبانٍ أَتتكَ وقد
حفَّتْ جوانبَها الجاماتُ أَسطارُ[122]

---

(١٢٠) في خزانة الادب : (يمر عيشى) .

(١٢١) الدمل : الخراج .

— ١٢١ —

الشعر في : مروج الذهب الطبعات : الاوروبية والطبعة الاولى سنة ١٣٠٣ (٣٨٦/٢) وطبعة بيروت ٢٦٧/٤ — ٢٦٨) .

جاء في المروج : (فذكر ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق المعروف بابن الوكيل ومنزلته من خدمة المستكفى ما قدمنا ، قال : كان المستكفى في سائر اوقاته فازعا وجلا من المطيع أن يلي الخلافة ، ويسلم اليه فيحكم فيه بما يريده ، فكان صدره يضيق لذلك ، فيشكو ذلك في بعض الاوقات الى من ذكرنا ممن كان يألفه فيشجعونه ويهونون عليه امر المطيع ، الى ان قال لهم في بعض الايام ، قد اشتهيت ان نجتمع في يوم كذا وكذا فنتذاكر انواع الاطعمة وما قال الناس في ذلك منظوما، فاتفق معهم على ذلك ، فلما كان في اليوم الذي حضروا أقبل المستكفى فقال : هاتوا ، ما الذي اعده كل واحد منكم ؟ فقال واحد منهم : قد حضرني يا امير المؤمنين ابيات لابن المعتز يصف سلة فيها سكارج كواميخ ، فقال هاتها ، قال (واورد الابيات) قال المستكفى : تحضر هذه الجونة بعينها على هذا الوصف ، وهاتوا ، فلسنا نأكل اليوم الا ما تصفون) .

(١٢٢) الكواميخ . جمع كامخ : مخلل يشهى الطعام معرب كامه ، قال صاحب منهاج البيان :

كامخ الطعام من دقيق وملح ولبن وينشف في الشمس ثم يطرح عليه الابازير (شفاء الغليل ٢٢٦) . كذا جاء العجز . الجامات : جمع جام وهو اناء من فضة .

فيهـــا سَكارجُ أَنواعٌ مُصففَّةٌ
حُمرٌ وصفرٌ ومـا فيهـنَّ إنكـارُ[١٢٣]

فيهنَّ كامــخُ طَرْخونٍ يُزهّــرُهُ
وكامخٌ أَحمرٌ فيهـــا وكُبَّــارُ[١٢٤]

لـه روائحُ تَرتــاحُ النفوسُ لهـــا
كأَنَّمـــا فَتَّ فيها المسكَ عطّارُ[١٢٥]

فيهن كـامــخُ مَرْزنجــوشَ قـابلَهُ
من القَرنفُلِ نوعٌ منه مُختـارُ[١٢٦]

---

(١٢٣) السكارج : لعله جمع سُكُرّجَة : قِصاع يؤكل فيها ، وكانت العرب تستعملها في الكوامخ وأشباهها من الجَوارش على الموائد حول الاطعمة للتشهي والهضم .

(١٢٤) الطَرْخون : نبات يكبس في الماء والملح واللبن .. معرب عن تَرخون. الالفاظ الفارسية المعربة (١٩٢) . الكبار : في القاموس (الكبر : الاصف والعامة تقول كبار) وفي اللسان : (الكبر : الاصف : فارسي معرب) وفي الالفاظ الفارسية المعربة (الكبر : شجر الاصف فارسيته كبر) . في الطبعة الاولى وطبعة بيروت (طرخون مبوهرة) .

(١٢٥) في الطبعة الاولى وطبعة بيروت جاء هذا البيت على هذا النحو :
اعطته شمس الضحى لونا فجاء به كأنه من ضياء الشمس عطار

(١٢٦) (المرزنجوش : من الرياحين دقيق الورق ، بزهر ابيض ، عطري ، تعريب مرزن كوش ومعناه آذان الفار . وقال في البرهان القاطع : ان عربيته حبق الفتى وحبق الفيل وآذان الفار . وقال ابن البيطار: (يقال مرزجوش ومردقوش وهافارى معرب واسمه بالعربية السمسق والعبقر وحبق القنا) (الالفاظ الفارسية المعربة ١٤٤–١٤٥) وزاد في هامش نهاية الارب (٢٤٨/١١) (وهو عشب دقيق القضبان يستعمل في الاكاليل ، طيب الرائحة كأن فيها زغبا ، وقد يزرعه بعض الناس في البساتين ...) .

وكـامـخُ الدارصـــينيِّ فليسَ لـــهُ
في الطعمِ شـِبهٌ ولا فى لونهِ عـار[127]

كأنهُ المسكُ ريحـاً في تَنسُّمِـــهِ
حِريّف في طعمهِ والريـح معطـار[128]

وكامخُ الزّعتـــرِ البـــرىِّ إنَّ لـــه
لوناً حكاهُ لدينا المسكُ والقـــار[129]

وكامخُ الثّومِ لمّـــا أنْ بَصُرتَ بهِ
أَبصرتَ عطراً له بالأَكـــلِ أَمَّـــارِ

كأنَّ زيتونَها فيهـــا ظـــلامُ دجـــىً
في الجَنْبِ منه من المقورِ أَسـفار[130]

إذا تأمّلتَ ما فيهـــنَّ من بَصَـــلٍ
كأنهنَّ لُجينٌ حشـــوُهُ نَـــار[131]

---

(١٢٧) دارصينى : (معروف معرب ومعناه بالفارسية شـجر الصـين . شفاء الغليل ١١٩) .

(١٢٨) (حريفٌ) كذا ولا يستقيم الوزن مع التنوين .

(١٢٩) في الطبعة الاوربية : (الزعتر الجنى) .

(١٣٠) في الطبعة الاولى : (في الجيب منه من المحضور اسفار) .
المقور : المنقوع في الخل . (اسفار) كذا في الاصول بفتـح الهمـزة ولعل الاصل بكسرها بمعنى الاشراق .

(١٣١) في الطبعة الاولى : (كأنهن لحسن حشوه) .

وسَلْجمٌ مُســـتديرُ القدِّ خالَطــهُ
طعمٌ من الخـلِّ قـد حاذَتْهُ أَسطارُ(١٣٢)

كــأنَّ أَبيضَــهُ فيـــه وأحمــرهُ
دراهــمٌ صُفِّفتْ ، فيهــنَّ دينـــارُ

في كلِّ ناحيـــةٍ منهـــا يلوحُ لهـــا
نجمٌ إلينـا بضوءِ الفجرِ نَظَّــارُ(١٣٣)

كأنَّهـــا زهـــرةُ البســـتانِ قابلَهـــا
بدرٌ وشمسٌ وإظـــلامٌ وأنـــوارُ

(١٢٢) وقـال : (الطويل)

رأيتُكِ قد أَظهرتِ زُهــداً وتوبـــةً
فقد سَمُجتْ من بعدِ توبتــكِ الخمرُ

فأَهديتُ ورداً كي يُذكِّرَ عِيشـــــةً
لمن لـم يُمتِّعْنـــا بِبهجتِهـا الدهــرُ

---

(١٣٢) في الطبعة الاولى وطبعة بيروت : (حازته) .
(١٣٣) في الطبعة الاولى : (بصفو الفجر) .

ـ ١٢٢ ـ

الاغاني (٢٨٤/١٠ دار الكتب) وجاء فيه :
(اخبرنا الحسين بن القاسم قال : حدثنى ابوالحسن الاموي) قال : حدثني عبدالله بن المعتز قال : كانت خزامى جارية الضبط المغنى تنادمني وانا حدث ثم تركت النبيذ . وكانت مغنية محسنة شاعرة ظريفة ، فراسلتها مرارا فتأخرت عني ، فكتبت اليها) .

(١٢٣) وقال : (الطويل)

ومُمتدٍّ غُدرانٍ تَرى الطيرَ وَسْطَها
وقوعاً كما امتدَّ الرِداءُ المُطيَّرُ

(١٢٤) وقال : (الطويل)

هيَ الضِّلَعُ العَوجاءُ لستَ تُقيمُها
أَلا إنَّ تقويمَ الضلوعِ انكسارُها

(١٢٥) وقال : (مجزوء الرمل)

حَبَّذا آذارُ شهراً فيهِ للنَورِ انتِشارُ
يَنقصُ الليلُ إذا جا ءَ ويَمتدُّ النهارُ (١٣٤)

— ١٢٣ —

المختار من شعر بشار (٣٢٠) .

— ١٢٤ —

التمثيل والمحاضرة (٢١٨) .

— ١٢٥ —

الابيات في الاغاني (٢٨٥/١٠ دار الكتب) ، ومعاهد التنصيص (١٩٦) ومواسم الادب (١٥٩/١) . جاء في الاغاني :

(حدثني جعفر بن قدامة قال : كنت اسرح مع عبدالله بن المعتز في يوم من أيام الربيع بالعباسية (محلة كانت ببغداد منسوبة الى العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس هامش (٢) . والدنيا كالجنة المزخرفة ، فقال عبدالله) .

وانظر المعاهد حيث نقل الحكاية .

(١٣٤) في معاهد التنصيص : (اذا حل ويمتد النهار) .
وفي مواسم الادب : (اذا حل ويزداد النهار) .

وعلى الأرضِ اخضرار" واصفرار" واحمرارُ(١٣٥)

فكأنَّ الروضَ وَشْي" بالغتْ فيهِ التّجارُ(١٣٦)

نَقشُهُ آس" ونِسريـ ـن" وورد" وبَهارُ(١٣٧)

(١٢٦) وقال : (الطويل)

وإنّى لَصَب" بالتّلاقِى وإنّما

يَصُدُّ فؤادِى عن معاذيركَ العُسرُ

أَذوبُ حياءً من زيارةِ صاحبٍ

إذا لم يُساعِدْنى على برّهِ الوَفْرُ

(١٢٧) وقال : (الطويل)

ذُرَى شَجرٍ لِلطيرِ فيهِ تَشاجُرُ

كأنَّ سَقيطَ الطَّلِّ فيهِ جواهرُ(١٣٨)

---

(١٣٥) في المعاهد ومواسم الادب :
(وعلى الارض اصفرار واحمرار واخضرار) .

(١٣٦) في المعاهد : (فكأن الارض وشى) .

(١٣٧) النسرين : ورد ابيض عطري قوي الرائحة ، فارسي معرب .
البهار : نبت طيب الريح جعد له فقاحة صفراء ينبت ايام الربيع .

— ١٢٦ —

شرح المقامات (٧٤/٢) .

— ١٢٧ —

الابيات في : قطب السرور (٦٠٤-٦٠٥) منسوبة لابن المعتز ، وفي يتيمة الدهر : (٢١١/٢) وترتيبها (١ ، ٤ ، ٢ ، ٣) ، والثلاثة الاولى في ديوان المعاني (٤٢/٢) وانوار الربيع (٩٦/٤) ، والثاني في محاضرات الادباء (٥٧١/٤) وفي كل هذه المصادر منسوبة للخباز البلدي .

(١٣٨) في اليتيمة وانوار الربيع : (كأن صنوف النور فيه) . وفي ديوان المعاني : (كأن نبات الورد) .

كـأنَّ القَمارِي والبـــلابـلَ فوقَـــهُ
قِـيـانٌ وأَوراقُ الغصــونِ ستائرُ(١٣٩)

شَرِبْنا على ذاكَ التَّرنُّمِ قَهـــــوةً
كأنَّ عـــلى حافاتِهـــا الدرَّ دائـــرُ

كأنَّ نَســـيمَ الروضِ في جَنبــاتِهـا
لخالـــخُ فيمـــا بيننـــا وذَرائرُ(١٤٠)

(١٢٨) وقال في النارنج : (البسيط)

انظرْ الى قُضُبِ النـــارنج حـــاملةً
زُمُـــرُّداً وعقيقاً صاغَــهُ المَطـرُ(١٤١)

---

(١٣٩) في اليتيمة : (والبلابل حولها) في محاضرات الادباء وديوان المعاني : (والبلابل بينها) وفي انوار الربيع (والبلابل فوقها) .

(١٤٠) في اليتيمة : (في جنباته) .لخالخ : لعله جمع لخلخة : طيب . الذرائر : لعله جمع ذريرة : وهو نوع من الطيب مجموع من اخلاط .

— ١٢٨ —

البيتان في : بسط الاعذار عن حب العذار (٣٠ و) ، وخديم الظرفا (٧٥ظ) وهما في المصدرين لابن المعتز ، وفي مناهج الفكر (٤٤٧ و) ، وحلبـــة الكميت (٢٦٤) ، وهما في المصدرين بدون نسبة ، وفي الطـراز الموشـــى (٦٠/١) ، منسوبان لابن تميم ولعله الصحيح ، لانهما في ظننا بعيدان عن شعر ابن المعتز . وهما في انوار الربيع (٣٤/٥) بدون نسبة

(١٤١) في خديم الظرفا والطراز الموشى : (صاغها) ، وفي انوار الربيـــع : (نارنجة برزت في منظر عجب زبرجد ونضار)

كأنَّ موسى كليمَ اللهِ أقبسَها
نارًا وجرَّ عليها ذيلَهُ الخَضِرُ[142]

(١٢٩) وقال : (الخفيف)

كلَّمتْني فقلتُ خُرءًا وخَيرا | جعلَ اللهُ بينَ فكيكِ دُبْرا

(١٣٠) وقال : (مجزوء الرمل)

أَسرَ الحبُّ أَميرا | لم يكن قبلُ أَسيرا
فارحموا ذُلَّ عزيزٍ | صارَ عبدًا مُستجيرا

(١٣١) وقال : (الطويل)

---

(١٤٢) في مباهج الفكر : (وجر يوما عليها كفها الخضر) ، وفي خديم الظرفا : (ذيلها) ولعله تحريف . الخضر : (قال ابن عباس : الخضر نبي من انبياء اسرائيل ، وهو صاحب موسى عليهما السلام الذي التقى معه بمجمع البحرين ، وانكر نبوته جماعة من المحققين . وقالوا : الاولى انه رجل صالح . وقال ابن الانباري : الخضر : عبد صالح من عبادالله تعالى . واختلف في سبب لقبه ، فقيل : لانه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء ، وقيل لانه كان اذا جلس في موضع وتحته روضة تهتز ، وقيل اذا صلى في موضع اخضرَّ ما تحته ، وقيل ما حوله ...
(تاج العروس)

— ١٢٩ —
محاضرات الادباء (٢٨٨/٣) .

— ١٣٠ —
البيتان في الديارات (٢٧) وذم الهوى (١٧٠) ونهاية الارب (١٤٢/٢) .

— ١٣١ —
قطب السرور (٥٩٨) .

خَطبنا الى الدِّهقانِ إحـــدى بَناتـهِ
فَزوَّجنــا منهنَّ في خِدْرِها الكُبرَى

فَبيَنـا تَراها في النـــدامَى أَســـيرةً
لَهُمْ إذْ مَشَتْ فيهِم فصاروا لها أَسرَى

(١٣٢) وقـال : (الطويل)

وما أَنا لِلنَدمـانِ في الشُربِ مُكرِهــاً
على الكأسِ يأباها ولا قائـلاً هُجْـــرا

وإنْ رَدَّ فضـــلاً في الإناءِ شربتُهُ
ولـم أَسقهِ كَرهـاً لِأَصرعَـهُ سُـكرا

أفدّيـهِ أَحيـانـاً بنفســـي ووالدِي
وأَجعـلُ ما يهوَى لِما رابَـهُ سِـــترا

وإنْ نامَ لـم يوقَظْ وإنْ قامَ لـم يُرَعْ
وإنْ قالَ لي : يا صـــاحِ لبّيتُهُ عَشرا

أَرَى ذاك حقّـــاً لِلنــــديمِ ، وإنّني
لَأحفظُهُ سِــرّاً وأَحفظُهُ جَهْــرا

— ١٣٢ —
قطب السرور (٢٩٨ — ٢٩٩) .

(١٣٣) وقـال : (البسيط)

اقبَلْ معـاذيرَ مَنْ يـأتيـكَ مُعتـــذِراً
إنْ بَرَّ عنــدكَ فيمــا قالَ أَو فَجَرا
فقـــد أَطاعَــكَ من يُرضيكَ ظاهــرُهُ
وقـد أَجلّكَ مَنْ يَعصيكَ مُستتِرا[١٤٣]

(١٣٤) وقـال : (الطويل)

وحتّى حسـبتُ الليـلَ والصبحَ إذْ بَـدا
حِصانينِ مُختـالينِ جَونـاً وأَشـــقرا

(١٣٥) وقـال : (الكامل)

— ١٣٣ —

البيتان في تزيين الاسواق (٦٤/٢) ، وديوان الصبابة (١٦٠/١) وفيهما منسوبان لابن المعتز .
وهما في العقد الفريد (١٤٢/٢) ، ونثر النظم وحل العقد (٦٤)،ومعجم الادباء (١٥٧/١) وحماسة الظرفاء (١٩٣/١) ، وفاكهة الخلفـــاء (٢٢٠) ، وفي هذه المصادر بدون نسبة ، وفي الزهرة (١٤٣) منسوبان للبحتري وهما مع بيت ثالث في ديوانه (١١٠٥/٢) وانظـر حماســة الظرفاء (١٩٣/١) التخريج .

(١٤٣) في ديوان البحتري وفاكهة الخلفاء : (من ارضاك) .

— ١٣٤ —

اسرار البلاغة (٢٢٩) .

— ١٣٥ —

البيت في ديوان الادب الورقة ٤٢٦ ظ منسوب لابن المعتز ، وهو مـع بيت ثان في الاعجاز والايجاز (٢٢١) منسوبان لمعد بن تميم صــاحب مصر ، وهو مع ثلاثة ابيات في وفيات الاعيان (٢٦٩/١) منســوبة لتميم بن المعز ، والابيات ليست في ديوان تميم . وهو من جملـــة اربعة ابيات في انوار الربيع (٩٠/٤) منسوبة لمعد بن تميم .

ما بـانَ عُـــذرِي فيـه حتَّى عُـــذِّرا

ومشَى الدُجَى في صبحهِ فتحيَّرا[144]

(١٣٦) وقـال : (السريع)

كم قد جَنيتُ اللهوَ من غُصنهِ إشــراقَ أنوارٍ وأَنــوارِ

في روضـةٍ بَلَّلَ أطرافَهـــا سَـقيطُ أَنواءٍ وأَمطـــارِ

وشَـقَّقتْ عنا سـتورَ الدجَى نــارٌ عـلى نــارٍ عـلى نـــارِ

(١٣٧) وقال في إبريق في فمه قطرة : (البسيط)

كـأنَّ إبريقَنـــا والـــراحُ في فمـــهِ

طيرٌ تنـــاولَ يـاقوتـاً بِـمنقـــارِ[145]

---

(١٤٤) في الاعجاز : (حتى اعذرا في وجهه فتبخترا) .
في وفيات الاعيان : (في خده فتحيرا) .

— ١٣٦ —

البديع في نقد الشعر (٦٩) .

— ١٣٧ —

البيت في محاضرات الادباء (٢/٧١١) ، الكشكول (٢/٣٢٣) والمخلاة (١٣٦) ، وانوار الربيع (٥/٢٦٣) وفي كل هذه المصادر منسوب لابن المعتز ، وهو في ديوان المعاني (١/٣١١) ، ونهاية الارب (٤/١٢٤) منسوب لبشار وهو في ديوان بشار (٤/٦١) نقلا عن ديوان المعـاني ونهاية الارب .

(١٤٥) في المخلاة : (والخمر فيه) . وفي انوار الربيع : (ابريقها ديك تناول) .

(١٣٨) وقـال : (الرجز)

أَقسرُ من ضَـــــرْبِ بُـزاةٍ قُمْـرِ
يَصـقُلُ حُملاقاً شـديدَ الطَحْـرِ [١٤٦]

كـأنـهُ مُكتحِـــلٌ بِتبـرِ
في هـامـةٍ لُمَّتْ كَلَمِّ الفِـقْرِ [١٤٧]

تُريـــحُ إنْ راحَ لِأَمــرٍ بَهْـرِ
من مَنخَرٍ رَحْبٍ كعَقْـدِ العَشْرِ [١٤٨]

(١٣٩) وقـال : (المنسرح)

— ١٣٨ —

ديوان المعاني (١٤١/٢) .

(١٤٦) يصقل : يجلو . الحملاق : حملاق العين : باطن اجفانها الـذي يَسود بالكحلة : او ما غطته الاجفان من بياض المقلة أو باطن الجفن الاحمر الذي اذا قلب للكحل رأيت حمرته ، أو ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن . الطحر : الرمى . طحرت العين قذاها : رمت به .

(١٤٧) في الاصل : (مكتحل متبر) ولعل الاصل ما اثبتناه .
(الفقر) : كذا في المصدر ولعله تخفيف : (الفقر) وهو ما انتضـد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجف .

(١٤٨) البهر : الكرب والقذف والتكليف فوق الطاقة .

— ١٣٩ —

البيتان في السكردان (٢٣٥) ونزهة الانام في محاسن الشـام (١٠٦) منسوبان لابن المعتز وفي يتيمة الدهر (٢٩٩/١) ونهاية الارب (١٩٠/١١) منسوبان لابي طالب الرقى . والثاني في انوار الربيع (١٩/٣) بـدون نسـبة .

ووردةٍ في بَنَـــــانِ عَطَّـــارِ
حَيَّـا بهـا في خَفِيٍّ أَسـرارِ[149]

كأنَّهـا وجنـةُ الحبيبِ وقـــد
نَقَّطَهـا عاشـقٌ بِدينـارِ

(١٤٠) وقـال : (الطويل)

دَعتْني الى عهـدِ الصِّبا ربَّةُ الخِدْرِ
وألقتْ قِناعَ الخَزِّ عن واضحِ الثَّغْرِ

وقالتْ وماءُ العينِ يخلِطُ كحلَها
بِصُفرةِ ماءِ الزعفرانِ على النحرِ

لِمَنْ تطلُبُ الدنيا إذا كنتَ قابضاً
عِنانَكَ عن ذاتِ الوِشاحينِ والشَّذْرِ

أَراكَ جعلتَ الشيبَ لِلهجرِ علَّةً
كأنَّ هلالَ الشهرِ ليسَ من الشهرِ

(١٤١) وقـال : (البسيط)

---

(١٤٩) في اليتيمة ونزهة الانام : (بنان معطار) . في اليتيمة (جئت بها في لطيف) .
وفي نهاية الارب : (حيت بها في بديع اسرار) .

— ١٤٠ —

زهر الاداب (٤/٩١٩) .

— ١٤١ —

الايضاح (٢١١) .

سالتْ عليه شِعابُ الحيِّ حينَ دعا
أَنصارَهُ بوجوهٍ كالدنانيرِ

(١٤٢) وقال : (المتقارب)

وراحٍ من الشمس مخلوقةٍ بدتْ لكَ في قَدَحٍ من نهارِ
هواءٌ ولكنَّهُ جامدٌ وماءٌ ولكنَّهُ غيرُ جاري
فهذا النهايةُ في الإبيضاضِ وهذا النهايةُ في الإحمرارِ
كأنَّ المُديرَ لها باليمينِ إذا قامَ لِلسقي أَو باليسارِ
تَدرَّعَ ثوباً من الياسمينِ له فردُ كُمٍّ من الجُلَّنارِ

(١٤٣) وقال : (الوافر)

وليلٍ بِتُّ أُسقاها سُلافاً مُعتَّقةً كلونِ الجُلَّنارِ
نَعِمتُ بشربِها طَرَباً وعندي بَناتُ اللهوِ تَعبثُ بالوَقارِ (١٥٠)
ونجمُ الليلِ يَركضُ في الدَّياجي كأنَّ الصبحَ يطلبُهُ بثارِ

— ١٤٢ —

الابيات في قطب السرور (٥٨٥) والبديع في نقد الشعر (٢٣٧) منسوبة في المصدرين لابن المعتز ، والابيات مع ثلاثة اخرى في يتيمة الدهر (٣٣٩/٢ — ٣٤٠) ونهاية الارب (١١/٤) وفي الاعجاز والايجاز (٢٥٠) الابيات ما عدا الثالث ، والابيات في طيف الخيال (١٥٠) ، وما عدا الثالث في وفيات الاعيان (٤٩/٣) ، وفي كل هذه المصادرمنسوبة للتنوخي وهناك اختلاف في بعض الالفاظ في المصادر المختلفة ، ويظهر انها للتنوخي .

— ١٤٣ —

الابيات في قطب السرور (٥٨٥) منسوبة لابن المعتز ، وهي من جملة خمسة ابيات في معجم الادباء (١٠٤/١٩). منسوبة لابن هانيء الاندلسي، وهي في ديوان ابن هاني (٥٥) .

(١٥٠) في معجم الادباء (اقمت لشربها عبثا وعندي بنات بالعقار) .

(١٤٤) وقـال : (المجتث)

قُمْ فاسقِني من عُقارِ حمراءَ كالجُلَّنارِ
واركضْ الى السُّكْرِ ركضاً قبلَ انتصافِ النهارِ
فالسُّكرُ أوطا فِراشٍ والسُّكرُ أدفا دِثارِ
وشُربُ رَطْلٍ وثانٍ ترياقُ كُلِّ خُمارِ
زُفَّتْ إليكَ عروسٌ من حانةِ الخَمّارِ
وتاجُها من طينٍ ودِرعُها من قارِ
وكأسُها مِلءُ كَفٍّ وريحُها مِلءُ دارِ

(١٤٥) وقـال : (المنسرح)

يَزدادُ لؤماً على المديحِ كما يَزدادُ نَتْنُ الكلابِ في المطرِ

(١٤٦) وقال في الموز : (السريع)

كأنَّما الموزُ الذي قد بَدا يَميسُ في أثوابهِ الخُضْرِ
مخازنٌ من ذهبٍ أصفرٍ لُفِفْنَ في أرديةٍ خضرِ

– ١٤٤ –
قطب السرور (٦٠٨).

– ١٤٥ –
التذكرة الحمدونية (١٧٩و).

– ١٤٦ –
خديم الظرفا ونديم اللطفا (٧٥).

(١٤٧) وقـال : (الكامل)

وَتَرى الغصـــونَ تميـلُ في أَوراقِهـــا
مثلَ الوصــــــائفِ في صنوفِ حريرِ

والـوردُ في خَفْـــرِ القُموعِ كـأنَّـــهُ
حُمرُ الخدودِ بخُضـرةِ التعذيرِ(١٥١)

(١٤٨) وقـال : (الوافر)

وذِي لـونينِ نَشْـــرُ المِســـكِ فيـــهِ
يَـروقُ بحمرةٍ فوقَ اصـــفرارِ(١٥٢)

كمعشـــــوقينِ ضـــمَّهما عِنـــاقٌ
على حِـدْثـانِ عهـــــدٍ بالمـزارِ(١٥٣)

(١٤٩) وقـال : (البسيط)

كأنَّما جَفنُـهُ بالغُنْجِ مُنفتحـــاً
كأسٌ من التِبرِ في مِنديـــلِ كافـــورِ

– ١٤٧ –

نزهة الانام (١٠٨ – ١٠٩) .

(١٥١) الخفر : الحراسة والامن . والخفر : بالحركات : الحياء .

– ١٤٨ –

البيتان في نزهة الانام (١١٧) منسوبان لابن المعتز ، وفي نهايـــة الارب (١٩١/١١) بدون نسبة .

(١٥٢) في نهاية الارب ، (لون المسك) .

(١٥٣) حدثان الامر : اوله وابتداؤه كحداثته .

– ١٤٩ –

نزهة الانام (١٢٥) .

(١٥٠) وقـال : (الخفيف)

وكـأنَّ الأُتْرُجَّ كـفُّ كَعابٍ
جَمَّعَتْهُ لِضَمِّها بِسوارِ

(١٥١) وقـال : (السريع)

عـذارُهُ مِمَّا خَلا آيةٌ
سبحانَ ربّي الخالقِ الباري[١٥٤]
مُعجِزةٌ يا قومُ ما مثلُها
هل يَنبُتُ الآسُ على النارِ

(١٥٢) وقـال : (مجزوء الرمل)

إنَّ حَمَّامَكَ هـذا غيرُ مكروهِ الجوارِ[١٥٥]
ما سَمِعْنا قبلَ هـذا أَحداً في وسْطِ نارِ[١٥٦]

— ١٥٠ —

نزهة الانام (٣٣٢) .

— ١٥١ —

بسط الاعذار (٥٩ ظ) .

(١٥٤) (خلا) كذا في الاصل ، ولعله بالحاء المهملة .

— ١٥٢ —

المقطوعة في هامش معاني الشـعر (١٨٢) منسوبة لابن المعتز وهي في نهاية الارب (٤١٦/١) بدون نسبة .

(١٥٥) في نهاية الارب : (غير مذموم) .

(١٥٦) في الاصل (بار) وفي نهاية الارب :

ما رأينـا قبل هـذا جنّة في وسط نار

(١٥٣) وقال : (المتقارب)

وذاتِ دلالٍ سَبَتْ مُهجتي ... بِمُستشرفينِ على مَرْمَرِ[157]
كأَنَّهما خَرْطُ كافورةٍ ... بأَعلاهما نُقطتَا عَنبرِ[158]
كأنَّ العُقودَ على نَحرِها ... نجومٌ نَظرْنَ الى المُشتري

(١٥٤) وقال : (المجتث)

يا مَنْ يُسوِّفُ وَعدِي ... لو شئتَ جئتَ بِمرَّه
فاسقُطْ علينا سُقوطاً ... ولا تُرفرِفْ لِغَدرَه
فإنْ ضبطتَ بِساقيـ ... ـكَ بعدَ هذي المَرَّه
لأَحبسنَّكَ عندِي ... على أَذىً ومَضرَّه

— ١٥٣
الابيات في تحفة العروس ونزهة النفوس (٩٢و) وجاء فيه الاول والثاني وفي (٩٣ظ) الاول والثالث منسوبة لابن المعتز ، والاول والثاني في شرح المقامات (١٩٣/٤) بدون نسبة ، والاول والثاني في محاضرات الادباء (٣٠٦/٣) منسوبان لمحمد بن الحسن الازدي . وانظر المقطوعة (١٦١) ولعلهما من قصيدة واحدة .

(١٥٧) في المقامات : (على مئزر) وفي المحاضرات جاء البيت على هذا النحو :
وقابلتنى بفتور الجفون ... ومستوقرين على منبر

(١٥٨) في المحاضرات جاء البيت على هذا النحو :
بحقين من لب كافورة ... براسيهما نقطتا عنبر
ولعل الاصل : (وقاتلتي ومستوفزين) .

— ١٥٤
الديارات (٧٣) وجاء فيه : (قال عبدالله : وكتبت اليه (أي الى النميري) مرة ادعوه ، فكتب الي : عندى قوم ، ولعلى اتخلص منهم ، وعلق الوعد ، فكتبت اليه) .

(١٥٥) وقال : (مجزوء الكامل)

الدهــــــرُ يلعبُ بالفتـى لعبَ الصَّوالجِ بالكُرَه[١٥٩]

أَو لعبَ ريــحٍ عاصـفٍ عَصفَتْ بكفٍّ من ذُرَه[١٦٠]

ويقــودُهُ نحـوَ الســعا دةِ والشــقاءِ بلا بُرَه[١٦١]

الدهــرُ قنَّـاصٌ وما الـ إنســانُ إلاَّ قُنبــرَه[١٦٢]

(١٥٦) وقال : (مشطور الرجز)

إذا طلبتَ نـائـلَ الأمـيرِ فالطُفْ له من قِبَـلِ الوزيرِ

— ١٥٥ —

الابيات في : التمثيل والمحاضرة (٢٤٨) منسوبة لابن المعتز ، وفي خاص الخاص (٢٢١) منسوبة الى القاضي اللوكري .

(١٥٩) الصوالج : في التاج : (الصولجان : عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب والجمع (صوالجة) الهاء لمكان العجمة .

(١٦٠) الذرة : ضرب من الحب معروف ، يقال للواحدة والجماعة .

(١٦١) في خاص الخاص : (بلا تره) ولعله تحريف . البرة : الحلقة في انف البعير .

(١٦٢) في القاموس : القُنبراء : طائر ولا تقل قُنبرَة أو لغيَّة .

— ١٥٦ —

اللطائف والظرائف (١٥) وفيه : (ذات الحلل مزدوجة ابن المعتز) . والبيت في التمثيل والمحاضرة (١٤٤) بدون نسبة ، وكتب البيت نثراً وفيه :

(فالطف له من جهة)

(١٥٧) وقال : (الخفيف)

رُبَّ صفراءَ علّلتْني بصفرا ءَ وجُنحُ الظلامِ مُرخَى الإزارِ
بينَ ماءٍ وبركةٍ وكرومٍ ورَوابٍ مُنيفةٍ وصحارِى

(١٥٨) وقال : (الطويل)

ولكنَّها في دارِ سُوءٍ كأنَّها بَقيَّةُ ناووسٍ على ساحلِ البحرِ

(١٥٩) وقال : (البسيط)

اللهُ يعلمُ ما إثمٌ هَممتُ بهِ إلاّ ونَغَّصهُ خوفِي من النارِ
وإنَّ نفسيَ ما همَّتْ بِمَعصيةٍ إلاّ وقلبي عليها عاتبٌ زاري(١٦٣)

(١٦٠) وقال : (الكامل)

واللهِ لا أَدري بكُنْهِ صفاتهِ
مَلَكَ القلوبَ فأَوثقَتْ في أَسْرِهِ(١٦٤)

— ١٥٧ —

المختار من شعر بشار (٢٥٧) .

— ١٥٨ —

محاضرات الادباء (٤/٥٩٦) .

— ١٥٩ —

شرح المقامات (٤/٢٦٠) .

(١٦٣) في الاصل : (ما هممت) والصحيح ما اثبتناه .

— ١٦٠ —

المقطوعة في الصناعتين (٤١٩) منسوبة لابن المعتز ، وفي البديع في نقد الشعر (٩٤) وانوار الربيع (٥/١٢٤) ، وفي المصدرين بدون نسبة .

(١٦٤) في نقد الشعر وانوار الربيع : (بأي صفاته) . في نقد الشعر : (ملأ القلوب باسرها في أسره) .

أَبوجهِهِ أَمْ شَعرِهِ أَمْ ثغرِهِ
أَمْ نحرِهِ أَمْ رِدفِهِ أَمْ خَصرِهِ (١٦٥)

(١٦١) وقال : (المتقارب)

قبيحٌ بمثلِكِ أَنْ تَهجُري
وأَقبحُ من ذاكَ أَنْ تُهجَري
أَقاتلتي بفتورِ الجفونِ
ورُمَّانتينِ على مِنبرِ (١٦٦)
كحُقَّينِ من لُبِّ كافورةٍ
بِرأسَيْهما نُقطتا عَنبرِ (١٦٧)

(١٦٢) وقال : (الطويل)

وإني لَمعذورٌ على طولِ حبِّها
لِأَنَّ لها وجهاً يَدُلُّ على عُذري

---

(١٦٥) في نقد الشعر وانوار الربيع : (ام شعره ام نحره أم ثغره) .
— ١٦١ —
الابيات في : نهاية الارب (٩٦/٢) منسوبة لابن المعتز ، والثاني والثالث في محاضرات الادباء (٣٠٦/٣) منسوبان لمحمد بن الحسن الازدي . انظر المقطوعة (١٥٣) .
(١٦٦) في المحاضرات : (وقابلتني بفتور ومستوقرين على منبر) ولعل الاصل: (وقاتلتى ومستوفزين) .
(١٦٧) في المحاضرات : (بحقين) .
— ١٦٢ —
معاهد التنصيص (١٩٨) .

إذا ما بَدَتْ والبـــدرُ ليـــلةَ تِمِّهِ
رأيتَ لهـا فضلاً مُبينــاً على البـــدرِ

وتَهتَزُّ مِــن تحتِ الثيــاب كأنَّهــا
قَضيبٌ من الريحانِ في الوَرقِ الخُضْرِ

أَبى اللهُ إلاّ أَنْ أَموتَ صـــبابةً
بســـاحرةِ العينينِ طيّبةِ النَشْرِ

(١٦٣) وقال : (البسيط)

قُمْ فاســقِني قبلَ أَصواتِ العصـافيرِ
أَما تَرى الصـــبحَ قد أَبدَى بتنويرِ

حمـــراءَ مـــن خمرِ بيروتٍ مُعتّقةً
تَرمِي النـــدامى بتخـــديرٍ وتفتيرِ

يَسعَى بهــا ساحرُ الأَلحاظِ زيَّنــهُ
ثوبـانِ قـــد قلّصـــا عنــه بتشـــميرِ

إذا تنــاولَ كأســاً ثمَّ قـــامَ بهـــا
حيًّا وجوهـاً كـأمثـالِ الـدّنـانـيرِ

– ١٦٣ –

المقطوعة في قطب السرور : (٦١٤ ـ ٦١٥)

(١٦٤) وقال[١٦٨] : (الخفيف)

وشـــرابٍ أَرقَّ من دمعـــة الشـــــكــ
ــوَى على خـدِّ عاشــــــقٍ مهجــورِ
خِلتُهـــا في كؤوســـــها إذْ أُديــرتْ
زعفــرانـاً جرَى عـلى كـافــورِ[١٦٩]

(١٦٥) وقال : (الطويل)

لقـد قتلتْ عينــاكَ نفســـــاً كريمةً
فلا تأمَنَن ْ ـ إنْ مُت ـ سَطوةَ ثائرِ[١٧٠]
كـأنَّ فؤادِي في السَّـــــماءِ مُعلَّق
إذا غِبتَ عـن عيني بمَخلـــبِ طـائـرِ

---

(١٦٨) هذه المقطوعة والتي تتقدمها لا توجدان في ديوان ابن المعتز المطبوع ولا في المخطوطات ، ولكن السياق الذي روى فيه صاحب القطب يدل على انهما لابن المعتز ، ونثبتهما في شعره الى ان يقوم دليل على انهما لسواه .

ـ ١٦٤ ـ

المقطوعة في قطب السرور : (٦١٥)

(١٦٩) خلتها : كذا ، ولعله يشير الى الخمر في بيت آخر قبل هذا .

ـ ١٦٥ ـ

المقطوعة في : ذم الهوى (١٧١) ، ونهاية الارب (٢/١٤٢)

(١٧٠) في ذم الهوى : (لقد فتكت فلا تأمني) .

(١٦٦) وقال : (مجزوء الرجز)

تَمَتّتْ على سَفكِ دَمِي وحدّثتْ عن خَبَرِي

(١٦٧) وقال : (الطويل)

رَأَيْنَ الغوانِي الشيبَ لاحَ بِمَفرقِي
فأَعرضْنَ عنّي بالخُدودِ النواضرِ[171]

(١٦٨) وقال : (الكامل)

دَبّ العِذارُ على صَحيفةِ خَدّهِ
مثلَ الطّرازِ فزادَ فيهِ تَحيّري[172]
فكأنّهُ القنديلُ باتَ مُعلّقاً
تحتَ الدجَى بسلاسلٍ من عَنبرِ

— ١٦٦ —
المختار من شعر بشار (٨١) .

— ١٦٧ —
المستطرف (٢/٣١) ونسبه لابن المعتز أو غيره وقدم له بحكاية والبيت من شواهد الالفية (شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ١/٣٩٩) وهو لابى عبدالرحمن محمد بن عبدالله العتبي .

(١٧١) في شرح ابن عقيل : (لاح بعارضى) .

— ١٦٨ —
المقطوعة في مجموعة ادبية الورقة (٨ظ) ، وبسط الاعذار عن حب العذار (٤٧و) . اغلب الظن ان شيوع القنديل كان في العصور المتأخرة عن ابن المعتز .

(١٧٢) الطراز : على الثوب معرب . وما ينسج من الثياب للسلطان فارسي .

(١٦٩) وقال : (المنسرح)

يا ليلةً كادَ من تَقاصُرِها
يَعثرُ منها العِشاءُ بالسَّحَرِ[١٧٣]

(١٧٠) وقال : (الرجز)

ورازقيٍّ مُخْتَطفِ الخصورِ ... كأنَّهُ مخازنُ البَلّورِ
قد ضَمِنتْ مِسكاً الى الشطورِ ... وفي الأعالي ماءُ وردٍ جُوري
لم يُبقِ منه وَهَجُ الحَرورِ ... إلاّ ضياءً في ظروفِ نورِ
لو أنَّهُ يَبقَى على الدهورِ ... قَرَّطَ آذانَ الحسانِ الحُورِ

بلا فَريدٍ وبلا شذورِ

— ١٦٩ —

البيت في التذكرة الحمدونية (٥/٣٦٦و) ، (٣٦٦ظ) ونثار الازهار (٥٢) وفي المصدرين لابن المعتز وفي حماسة ابن الشجري (٢١٤) وفي نهاية الارب (١/١٤٠) وفي المصدرين منسوب للشريف الرضي وهو في ديوانه (١/٣٩٨) من جملة ثلاثة ابيات .

(١٧٣) في الديوان : (يا لليلة) وهو تحريف وفيه أيضا : (يعثر فيها) .

— ١٧٠ —

الابيات في : فصول التماثيل ط (١٠) وفيه (وقلت مبتدعا غير متبع) ، والابيات عدا الشطر الاخير في فصول التماثيل خ (٣٣ب) منسوبة لابن الرومي ، والاشطر الخمسة الاخيرة مع اشطر اخرى في ديوان ابن الرومي (١٩٥) ، والابيات (١-٢ ، ٤) في مروج الذهب (٤/١٩٥) ، والابيات (١-٢ ، ٥) مع (١٢) بيتا اخر في زهر الاداب (٢/٣١٤ — ٣١٥) وجمع الجواهر (٢٩١) ، والابيات (١-٣) وصدر الرابع وعجزه والشطر الخامس مع بيت اخر في نهاية الارب (١١/١٥٢)، والابيات ، مع سبعة ابيات اخرى وشطر في مختارات البارودي (٤/٦٨ — ٦٩) وفي كل هذه المصادر منسوبة لابن الرومي .

(١٧١) وقال : يخاطب غلاماً (المتقارب)

ولمَّا اقتحمتَ الوَغى دارعاً وقنَّعتَ وَجهَك بالمِغْفَرِ[١٧٤]
حَسِبنا مُحيَّاكَ شمسَ الضُّحَى عليها نِقابٌ من العَنبرِ

(١٧٢) وقال : (المجتث)

كم من مليحٍ صغيرٍ على المُعنَّى تَعَسَّرْ
وما تيسَّرَ منهُ وَصْلٌ الى أَنْ تَعذَّرْ

(١٧٣) وقال : (السريع)

نارنجةٌ أَبصرتُها بكرةً في كفِّ ظبيٍ مُشرقٍ كالقَمَرْ
كأَنَّها في يدِهِ جَمرةٌ قد أَثَّرتْ فيها رُؤوسُ الإبَرْ

قافية الزاي

(١٧٤) وقال في النارنج : (الطويل)

— ١٧١ —

حلية الفرسان (٢٣٠) .

(١٧٤) ومن الدروع المغفر وهو ينسج نسج الدروع يغطى به الراس والوجه (حلية الفرسان ٢٣٠) .

— ١٧٢ —

الكشكول (٢/٢٢) .

— ١٧٣ —

خديم الظرفا ونديم اللطفا (٧٥ ظ) .

— ١٧٤ —

التمثيل والمحاضرة (٢٧٨) واحسن ما سمعت (٩٧) .

رأيتُ بيــوتــاً زُيِّنَتْ بِنمـــارقٍ
وزَيَّنَ ما فيهنَّ بالوَشيِ والطَّـرْزِ [١٧٥]
فلم أَرَ ديبـاجـاً ولـم أَرَ سُــندسـاً
بأحســـنَ في دارِ الكريم من الخبـزِ

(١٧٥) وقال : (البسيط)

والآلُ قـد رَقصَـــتْ فيـه الإكامُ كمـا
لَجَّتْ حواملُ وُلـدانٍ بتَنْقِـيزِ [١٧٦]
كـأَنـهُ حُلَلٌ بينَ الصُّـوَى نُشِرَتْ
فَهنَّ من بينِ مكســـــوٍّ ومَبـروزِ

قافيــة السـين

(١٧٦) وقال : (المتقارب)

وصفراءَ تُؤنِسُ جُلاّسَـها بِقَدٍّ يُقطِّعُ أَنفاسَـــها

---

(١٧٥) في احسن ما سمعت : (وزين من فيهن) .

— ١٧٥ —

التشبيهات (٧٢) .

(١٧٦) الاكام : جمع اكمة : التل من القُف من حجارة واحـــدة وهي دون الجبال أو هي الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلـغ ان يكون حجرا .

— ١٧٦ —

الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة (٢٨٢/١) والثاني والثالث في :ديوان الادب الورقة (٤٢٧ ظ) .

تبيتُ تُقضّي لُبانـاتِنـا وتُعمِلُ في نفسها باسَها
ولم أرَ من قبلِها مثلَها تعيشُ إذا قَطعوا راسَها

(١٧٧) وقال (الخفيف)

رفعَتْ طَرفَها إليَّ عَبُوسا
واستثارتْ من المآقِي الرَّسيسا[١٧٧]
ورأتني أُسرِّجُ العاجَ بالعا
جِ فظلّتْ تَستحسنُ الآبَنُوسا[١٧٨]
ليسَ شَيبي إذا تأمّلتِ شيباً
إنّما الشيبُ ما أَشابَ النفوسا

(١٧٨) وقال : (الخفيف)

لا تَلُمْ بالمُدامِ مَطلِي وحَبْسِي
ليسَ يومي يا صاحبي مثلَ أَمسِي[١٧٩]

— ١٧٧ —

المحاسن والمساوي (٣٥١) .

(١٧٧) الرسيس : ابتداء الشيء والحب .

(١٧٨) أسرج : اضفر . سَرجت شعرها وسرجت : مخففة ومشددة . الأبنوس والآبنوس : شجر عظيم صلب العود اسوده .

— ١٧٨ —

المقطوعة في رسالة الغفران (٤٧٨) وبكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب (٣٩) ، واحسن ما سمعت (١٤٧) ، والجليس الانيس في تحريم الخندريس (٢٢و) .

(١٧٩) في رسالة الغفران والجليس الانيس (لا تطل بالكؤوس) .

لا تَسلْني وسَلْ مشيبيَ عنّي
مُذْ عَرفتُ الخمسينَ أنكرتُ نفسِي(١٨٠)

(١٧٩) وقال : (الكامل)

ومُهفهفٍ ألحاظُه وعِذارُه
يتعاضدانِ على قتالِ الناسِ
سَفكَ الدماءَ بصارمٍ من نرجسٍ
كانتْ حمائلُ غِمدِه من آسِ

(١٨٠) وقال في الشطرنج : (السريع)

يا عائبَ الشِّطرنجِ من جهلهِ ... وليسَ في الشِّطرنج من باسِ(١٨١)
في فهمِها علمٌ وفي لِعبِها ... شُغلٌ عن الغِيبةِ للناسِ
وتذهِلُ العاشقَ عن عِشقهِ ... وصاحبَ الكأسِ عن الكاسِ
وصاحبُ الحربِ بتدبيرِها ... يَزدادُ في الشِّدَّةِ والباس
وأهلُها في حُسْنِ آدابِهم ... من خيرِ أصحابٍ وجُلاّسِ

---

(١٨٠) في رسالة الغفران ، وبكاء الناس على الشباب : (مذ عرفت المشيب).

— ١٧٩ —

المقطوعة في الغيث المسجم (٢٦٧/١) ، وانوار الربيع (١٢٢/٣) ، ونفح الازهار (٣١) ، وفي المصدر الاخير بدون نسبة .

— ١٨٠ —

اللطائف والظرائف (٨٥) .

(١٨١) الشطرنج : لعبة مشهورة والسين لغة فيه .

(١٨١) وقال : (السريع)

قد مَنَعَ المـــاءُ من اللَّمسِ وأمكنَ الجمرُ مــن المَسِّ[١٨٢]
فليسَ نَلقى غيرَ ذي رِعـــدةٍ ومُسلمٍ يَسجُدُ لِلشمسِ[١٨٣]

(١٨٢) وقال : (المجتث)

جعلتُ لُبِّي أَنيســـى من بينِ كـلِّ أَنيسِ[١٨٤]
لِأَنـنّى لستُ أَرضَى إلاّ بكــــلِّ نَفيسِ

(١٨٣) وقال : (السريع)

كأَنَّمـــا الكأسُ لـــدى شُرْبـــهِ
مُتَّصِـــلاً بالأَنمُـــلِ الخمسِ[١٨٥]

— ١٨١ —

المقطوعة في : محاضرات الادباء (٥٥١/٤) بدون عزو ، وفي نهاية الارب (١٧٧/١) ومباهج الفكر (١١٥و) وفي المصدرين لابن المعتز .

(١٨٢) في المحاضرات : (الماء من المس وامكن الجو من الحس) .

(١٨٣) في مباهج الفكر : (فلست) .

— ١٨٢ —

البيتان في : هامش ص ١٧٨ من معاني الشعر .

(١٨٤) في الاصل : (جعلت لبنى انس) . وهـو تحريف ، ولعل الاصل ما اثبتناه .

— ١٨٣ —

المقطوعة في : فصول التماثيل ط (٣٢) ، خ (٢٦ب) ، وفي احسن ما سمعت (٦١) .

(١٨٥) في احسن ما سمعت :

كأنما الكأس الى ثغرها متصلا بالانمل)

ياقوتةٌ صفراءُ قد صُيِّرتْ
واسطةً لِلبدرِ والشمسِ[186]

(١٨٤) وقال : (البسيط)

سقياً لِأرضٍ إذا ما نمتُ نبَّهني
بعدَ الهُدُوِّ بها صوتُ النواقيسِ[187]

كأنَّ سَوسَنها في كلِّ شارقةٍ
على الميادينِ أذنابُ الطواويسِ

(١٨٥) وقال : (الطويل)

ومازلتُ مُذْ شدَّتْ يدي عَقْدَ مئزري
غِناىَ لِغيري وافتقاري على نفسي

ودلَّ عليَّ الحمدَ مَجدي وعِفَّتي
كما دلَّ إشراقُ الصباحِ على الشمسِ[188]

---

(١٨٦) في احسن ما سمعت : (ياقوتة حمراء) وهو أحسن .

— ١٨٤ —

المقطوعة في : من غاب عنه المطرب (٣٥) ، وحماسة ابن الشجري (٢٢٢ — ٢٢٣) وفي المصدر الاخير بدون نسبة ، وهي في نهاية الارب (٢٧٥/١١) منسوبة للاخيطل الاهوازي ، وفي المستطرف (١٩٥/٢) منسوبة للاخطل الاهوازي .

(١٨٧) في نهاية الارب : (ما نمت أرَّقني) ، وفي حماسة ابن الشجري ونهاية الارب : (بعد الهدوء بها قرع) . وفي المستطرف (قرع) .

— ١٨٥ —

المقطوعة في : التمثيل والمحاضرة (٢٢٨) والمختار من شعر بشار (١٠٩) وزهر الاداب (٩٠٥/٤) .

(١٨٨) في المختار من شعر بشار : (جودى وعفتى) .

(١٨٦) وقال : (السريع)

لو عُشْرُ ما مَرَّ على راسِى ... مَرَّ بصَلْدٍ حَجَرٍ قاسِى

لا َنصدعَتْ فيهِ صُدوعٌ كما ... صَدَّعَ قلبي طولُ وسواسِي

يا غُصنَ آسٍ ومُحالٌ إذا ... قَصَرتُ تشبيهَكَ بالآسِ

ماذا على طَرفِكَ لو أَتَّهُ ... أَعارَ لحظاً منه قِرطاسِى

ليتَكَ عَلَّلتَ بِمَطْلٍ ولم ... تَقطَعْ رجائي منكَ باليأسِ

(١٨٧) وقال : (الطويل)

ويُبرزُ لِلرائينَ وجهاً كأَنَّهُ ... كَساهُ أَبوهُ مِن قُشورِ الخنافسِ

— ١٨٦ —

الابيات في : المحاسن والاضداد (١٢٥) . اذا صَحّ ان الابيات لابن المعتز فالكتاب لا يمكن ان يكون للجاحظ . جاء في المحاسن والاضداد : (وانشد أبو الحسين بن فهم لابي نواس) :

كفاك ما مر على راسي ... من شادن قطع أنفاسي

أكثر ما أبلغ في وصفه ... تحيرّي من قلبه القاسي

أغار أن أنعت منه الذي ... ينعته الناس من الناس

ولم أر العشاق قبلى رأوا ... بوصف من يهوون من باس

كل أحاديثي نعت له ... منكشف مني لجلاسي

فقلت (أي ابن المعتز) في هذا المعنى ، وهذا الروى والوزن) . والجدير بالذكر ان الابيات المنسوبة لابى نواس قد خلا منها ديوانه .

— ١٨٧ —

ثمار القلوب (٦٣٢) .

(١٨٨) وقال : (الكامل)

ومُهفهَف تَمَّتْ محاسنُهُ
حتَّى تجاوزَ مُنيةَ النفسِ (١٨٩)

تصبو الكؤوسُ الى مراشفهِ
وتهشُّ من يدِه الى الحَبْسِ (١٩٠)

أَبصرتُهُ والكأسُ بينَ فَمٍ
منه وبينَ أَناملٍ خَمسِ (١٩١)

— ١٨٨ —

الابيات في فصول التماثيل ط ، خ (١٢٦أ) منسوبة لابن المعتز وفيه : (وقال ابو العباس : وقلت في معنى قول الحكمى) . وهي منسوبة لابن الرومي في : امالي الزجاجي (١٧٠–١٧١) ، وزهر الاداب (٤٣٣/٢) وجمع الجواهر (١٧١) وشرح المقامات (٢٨/٢) وهي في ديوان ابن الرومي (مختارات الكيلاني) (١٠٧) . والابيات (١ – ٢ ، ٤) في التشبيهات (١٧٧) ، والابيات : (١ ، ٣ – ٤) في نهاية الارب (١٠٩/٤)، والثالث والرابع في رسائل الثعالبى (١٥٢ – ١٥٣) ، والاول والرابع في ديوان المعاني (٣٠٦/١) ، وفي كل هذه المصادر منسوبة لابن الرومي.

(١٨٩) في ديوان ابن الرومي وزهر الاداب : (كملت محاسنه) . وفي جمع الجواهر : (كملت ملاحته) .

(١٩٠) في فصول التماثيل خ (الى الجنس) وفي سائر المصادر (الى الحبس). وفي امالي الزجاجي : (وتهش في يده الى الحبس) ، وفي التشبيهات: (وتهش في) . وفي المصادر ما عدا فصول التماثيل خ واmالي الزجاجي والتشبيهات (وتضج في يده) .

(١٩١) في زهر الاداب : (ابصرتها) .

فكأنَّهـــــا وكـــأَنَّ شـــاربَها
قَمَرٌ يُقبّلُ عـــارضَ الشـمسِ[192]

(١٨٩) وقال : (الطويل)

نظــرتُ الـى نارنجــةٍ في يمينــهِ
كجمرةِ نارٍ وهــي بــاردةُ اللمسِ
فقرّبَهـــا مـــن خـــدِّه فتـــأَلَّقت
فشبهتُها المرّيخَ في دارةِ الشمـسِ[193]

(١٩٠) وقال : (الرجز)

وروضـــةٍ عَذراءَ غـــيرِ عانَســـه
خضراءَ ما فيها خَلاةٌ يابَســـه[194]
فيها شموسٌ لِلبَهارِ وارسَه[195]

(١٩٢) في ديوان المعاني : (وكأنه والكأس في فمه) وفي جمع الجواهر : (وكأنها

— ١٨٩ —
المقطوعة في المستطرف (١٩٦/٢) .

(١٩٣) في الاصل : (فتألفت) ولا معنى لها . المرّيخ : نجم من الخنس . دارة الشمس : الهالة التي حولها .

— ١٩٠ —
الاشطر في محاضرات الادباء (٥٦٩/٤) منسوبة لابن المعتز ، وهي من جملة (٩٤) شطراً في ديوان ابن الرومي (١١٧٦/٣–١١٨١) .

(١٩٤) خلاة : في اللسان : الخلي : الرطب من النبـــات . واحــدته خــلاة . وقيل الخلاة : كل بقلة قلعتها .

(١٩٥) في المحاضرات : (للنهار) وهو تحريف والتصويب من ديوان ابن الرومي وراسه : في اللسان : أورسَ المكان فهو وارس ، أي اصفر . والقيـاس مورس وهو من النوادر أو أورس الرمث : أي اصفر بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الاصفر .

قافية الشين

(١٩١) وقال : (الرجز)

لمَّا حَبَا ضَوءُ الصباحِ ومشَى
غَدوتُ في غُرَّتهِ مُنكَمِشا[١٩٦]

أَتتابُ بالديرِ غديراً مُرعِشا
بكُرَّزِيٍّ كالرخامِ أَبرَشا

تخالُ في الجُؤجؤِ منه نَمَشا
أَو بُردَ وشَّاءٍ أَجادَ النَّقَشا

أو وَحْىَ حِبْرٍ في أَديمٍ رَقَشا
وتحسَبُ الريشَ إذا ما نَهَشا[١٩٧]

قطناً على منسرهِ مُنفَّشا

— ١٩١ —

الابيات في : المصايد والمطارد (٦٦ — ٦٧) وجاء فيه بعد قوله : (وقال بعض المحدثين) وهو ابن المعتز وقال . وفي البيزرة (١٧٠) بدون نسبة .

(١٩٦) في البيزرة : (لما خبا) . منكمشا : مجدآ .

(١٩٧) الوحى : الكتابة . الرقش . كالنقش ، والرقشة : لون فيه كدرة وسواد ، وحية رقشاء : فيها نقط سواد وبياض . نهشا : جاء في المصايد : (اخطأ في قوله نهشا) والنهس للجوارح غير معجمة والنهش بالاعجام للحية . وفي اللسان : (الاصمعي : نهشته الحية ونهسته : اذا عضته) .

(١٩٢) وقال في اللّفّاح : (السريع)

انظُرْ الى اللُّفَّاحِ في شكلهِ
وحُسنهِ المُبدَّعِ النَقْشِ [١٩٨]

مثلَ عروسٍ خَضَّبتْ كفَّها
لم تَعلَقِ الحِنَّاءُ بالغِشّ

قافية الضاد

(١٩٣) وقال : (البسيط)

كأَنَّما الغيمُ لمَّا حُثَّ أَوَلُهُ
مَضاربُ الحَيِّ تعلوُ ثُمَّ تَنخفِضُ

— ١٩٢ —

نزهة الانام (٢٦٠) .

(١٩٨) (المبدع) كذا ولعل الاصل (المُبتدع) . اللفاح : جاء في نهاية الارب (١١/١٧٥) : (وأما اللفاح وما قيل فيه — فاللفاح هو ثمر نبات يسمى اليبروج (لفظ سرياني وهو اسم صنم ، ومعناه : يعوزه الروح) . الصنمي وليس هو اللفاح المعدود في صنف البطيخ الذي يقال له الدستنبو ... وتكون منابتها في الجبال والكروم ... وجاء في نزهة الانام (٢٥٩) : (والبطيخ المخطط الاصفر وهوالمسمى في الشام بالشمام. وفي مصر يسمونه اللفاح وهو نوع صغير مستدير مخطوط بحمرة وصفرة على شكل الثياب العتابي (كذا) وهو في طبعه ومزاجه متوسط بين البطيخين الا انه اقل رطوبة من البطيخ الهندي واغلظ من البطيخ الخفيقي (كذا) ورائحته باردة طيبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم ولاجل ذلك ظنت عامة المصريين انه نوع من اللفاح الذي هو ثمر اليربوج (كذا) .

— ١٩٣ —

قطب السرور (٦٣٥) .

كأنّما الشَّربُ والساقي يَحثُّهمُ
طبيبُ رِفقٍ وأقوامٌ بِهِم مَرَضُ

(١٩٤) وقال : (الكامل)

إنّي لأعجبُ من حمائمِها
كيفَ اهتدينَ لِمُعربٍ مَحْضِ
هلْ كانَ نَحوِيٌّ يُعلّمُها
نَصْباً وبابَ الرفعِ والخفضِ

(١٩٥) وقال : (الطويل)

لقد نَسَجَتْ أَيدِي الجَنوبِ مَطارفاً
على الأُفقِ دُكناً والحواشِي على الأرضِ
كأَذيالِ خَوْدٍ أَقبلَتْ في غلائلٍ
مُصبَّغةٍ والبعضُ أَطولُ من بعضِ

(١٩٦) وقال في القوس : (المنسرح)

— ١٩٤ —
محاضرة الادباء (٥٧٢/٤) .

— ١٩٥ —
محاضرات الادباء (٥٤٨/٤) وهو وهم فالبيتان لابن الرومي وهما مع أبيات اخرى في ديوانه (٤٧٣) . وانظر العمدة ٢٣٧/٢ وغيرها حول الحكاية بين ابن المعتز وابن الرومي .

— ١٩٦ —
المقطوعة في مباهج السرور والسباق والصيد والجهاد (٥٨و) وسمط النجوم العوالي : (٣٥٥/٣) منسوبة لابن المعتز ، وفي الغيث المسجم (٢٨/١) وحلبة الكميت (٣٣٥ — ٣٣٦) بدون نسبة .

كأنَّما الليلُ والهلالُ وقد
وَلَّتْ نُجومُ السماءِ مُنقضَّه[199]

رامٍ من الزّنجِ قوسُهُ ذهبٌ
تُقذَفُ عنها بَنادقُ الفِضَّه[200]

(١٩٧) وقال في الاترج : (السريع)

حَيَّاكَ مَنْ تَهوَى بِأتْرُجَّهْ
ناعمةٍ مَقدودةٍ غَضَّهْ

فَجلدُها من ذهبٍ ناعمٍ
وجسمُها الناعمُ من فِضَّهْ

(١٩٨) وقال : (مجزوء الكامل)

---

(١٩٩) سقطت لفظة (الليل) من مباهج السرور وهي في بقية المصادر . في الغيث المسجم وحلبة الكميت (وافت نجوم) . في سمط النجوم : (لاحت نجوم) .

(٢٠٠) (تقذف) في الاصل بدون اعجام التاء . وفي الغيث : (تندر منه) وفي حلبة الكميت (تخرج منه) وفي سمط النجوم : (حوله ذهب تبدر منه بنادق) .

— ١٩٧ —

خديم الظرفا ونديم اللطفا (٧٥ظ) .

— ١٩٨ —

الابيات في : احسن ما سمعت (٧٩) ، وهي عدا الثالث في قطب السرور (٦٣٥) وفي المصدرين منسوبة لابن المعتز . وهي في نثر النظم (١٤١) ، وديوان الصنوبري (٢٥٥ — ٢٥٦) منسوبة للصنوبري. والاول في مسامرة الضيف (٣٥) بدون عزو . وفي يتيمة الدهر (٢٦٥/٣) منسوب للصنوبري .

ذَهّبْ كؤوسَكَ يا غلامُ فاتّهُ يومٌ مُفضَّضْ[201]
والجودُ يُجلَى في البياضِ وفي حُلِيِّ الدرِّ يُعرضْ[202]
أَتظنُّ ذا ثلجاً فذا وَرْدٌ على الأغصانِ يُنفَضْ[203]
وردُ الربيعِ ملوّنٌ والوردُ في كانونَ أبيضْ

قافية الطـاء

(١٩٩) وقال يرد على ابن الرومي في هجائه الورد : (البسيط)

يا هاجِيَ الوردِ لا حُيِّيتَ من رَجلٍ
غَلِطتَ والمرءُ قد يُؤتَى على غلطِهِ[204]

---

(٢٠١) في ديوان الصنوبري : (اذهب) . في ديوان الصنوبري ، وقطب السرور (فان ذا يوم) .

(٢٠٢) في احسن ما سمعت : (وفي حلى البرد) ، وفي قطب السرور : (وفي حلى الكافور) .
وفي الديوان ونشر النظم : (في حلى الدر) .

(٢٠٣) في احسن ما سمعت : (ينقض) ، وفي الديوان :
(اظننت ذا ثلجا وذا ورد من الاغصان)
وفي نشر النظم : (وذا ينفض) .

— ١٩٩ —

الابيات في : نهاية الارب (١١/١٩٢) ، ومباهج الفكر (٤٨٧و) ، والسكردان (٢٥١ ـ ٢٥٢) ، وسفينة الملك (٤٢٩) ، والثلاثة الاولى في حسن المحاضرة (٢/٢٨٣) .

(٢٠٤) في السكردان : (والمرء لا يؤتى) .

هلْ تُنبتُ الأَرضُ شيئاً من أَزاهِرِها
إذا تَحلَّتْ يُحاكِي الوشيَ في نمطِهِ[٢٠٥]

أَحلَى وأَشهرَ من وردٍ لــه أَرَجٌ
كأنَّمـا المِسكُ مَذرورٌ على وَسَطِهِ[٢٠٦]

كأنهُ خَدُ حِبــي حــينَ ملَّكَنِي
حَلَّ السراويلِ بعدَ الطولِ من سَخطِهِ[٢٠٧]

قافية العين

(٢٠٠) وقال : (الطويل)

جَليلةُ حظٍّ من عَفافٍ ومن تُقــىً
وقُمريةٌ في ذُروةِ الغصنِ تَســجعُ

تَوَلَّتْ ولو لم تطعمِ الارضُ غيرَهــا
كَفتْها ولكن لا أَرى الأرضَ تَشبعُ

---

(٢٠٥) في السكردان : (اذا تحلت بحلى الوشى) ، وفي حسن المحــاضرة : (اذا تخلت بحلى الوشى) .

(٢٠٦) في سفينة الملك : أبهى وأبهج .

(٢٠٧) في السكردان : (بعد البعد من سخطه) ، وفي سفينة الملك : (كأنه لون حبى بعد الصد في سخطه) .

— ٢٠٠ —

الديارات : ١١٣ .

البيتان من رسالة لابن المعتز يعزى فيها عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بموت جاريته شاجى والرسالة والجواب عنها من رواية الصولي .

(٢٠١) وقال : (الطويل)

ولا يَستوِي في الحُكمِ عبدانِ : واصلٌ
وعبدٌ لِأَرحامِ القَرابةِ قاطعُ

(٢٠٢) وقال : (الطويل)

خَضَبتُ بياضَ الشَّعرِ خَضْبةَ جاهدٍ
وهيهاتَ ما يُغنِي الخِضابُ ويَنفعُ
بلَى زادَ في عيبِ المشيبِ لأَنَّهُ
يُقالُ:خضيبٌ أَشيبُ الرأسِ أَصلعُ(٢٠٨)

(٢٠٣) وقال : (الطويل)

ومن شَرِّ أَيامِ الفتى بَذْلُ وجههِ
الى غيرِ مَنْ خَفَّتْ عليه الصنائعُ
متى يُدركِ الإحسانَ مَنْ لم تكنْ لهُ
الى طَلَبِ الإحسانِ نفسٌ تُنازعُ

— ٢٠١ —
الذخائر والاعلاق (١٤٠) .

— ٢٠٢ —
جوامع اللذة القسم الثاني (٨٩ظ) .
(٢٠٨) كذا جاء العجز في المخطوطة .

— ٢٠٣ —
مروج الذهب (٢٠٤/٤) .

(٢٠٤) وقال : (الطويل)

وراهبــةٍ أَفنتْ قرونــاً وأَعصُــراً
لها بُرنُسٌ قارٌ ورأسٌ مُقنَّــعُ[٢٠٩]

ظَفرنا بهــا في الدَّنِّ بِكْراً وبينَهــا
وبينَ قِطافِ الكَرْمِ عــادٌ وتُبَّــعُ

فلمّــا استقرَّتْ في الزجاجِ حَسبتُها
سَنَى البرقِ في داجٍ من الليــلِ يلمَــعُ

وساقٍ له سَبْــعٌ وسبــعٌ كأَنَّــهُ
هِلالٌ لــه خمسٌ وخمسٌ وأَربــعُ

تَناقلَهــا منهــا كؤوسٌ كأَنَّهــا
نجومٌ على أَيدِي المُــديرينَ وقَّــعُ

إذا قَرعوهــا بالمِــزاجِ رأيتَهــا
عليهــنَّ أَحيــاناً تَغيبُ وتطلُــعُ

فَبِتنــا وبيَّتنــا الهوَى في إنائِها
خليــطَ مقيــمٍ لا خَليطٌ مُودِّعُ

— ٢٠٤ —
قطب السرور (٦٣٧) .

(٢٠٩) البرنس : قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبــة او ممطرا .

(٢٠٥) وقال : (الطويل)

إذا كنتَ مطبوعاً على الصَّدِّ والجَفَـــا
فَمِن أَينَ لي صَبرٌ فأَجعلُهُ طَبْعِي
وإنْ يَكُ في خَدَّيكَ لِلحسنِ روضـــةٌ
فإنَّ عـــلى خَدِّى غـــديراً من الدمعِ

(٢٠٦) وقال : (السريع)

وكلتَ بىَ الهَمَّ فِسرْ راشـــداً بِصُحبةِ اللهِ وشَـــرْطِ الرجوعِ
خَلّيتَنى بعدَكَ ذا حَســـرةٍ بمقلةٍ عَبرَى وقلبٍ صَـدِيعِ

(٢٠٧) وقال : (المجتث)

يا مَنْ يُصلِّى صَلاةً فيهـــا لابليسَ طاعَه
إنْ كنتَ تَقبلُ شُكرِى فالشكرُ في ذا رَقَاعَـه

— ٢٠٥ —

ديوان الادب الورقة (٨٦ ظ) .

— ٢٠٦ —

نور القبس (٣٤٠) وجاء فيه (قال يحيى (اي ابن المنجم) قال لي ابو العباس ابن المعتز في يوم جعلت مقامي فيه عنده وداعا له ، وقد عزمت على الشخوص عن سر من راى) .

— ٢٠٧ —

الديارات (٧٦) وجاء فيه : (قال عبدالله : بعثت الى النميري يـــوم جمعة رسولا وقلت له : اركب معنا الى الصلاة فوجده الرسول قـــد اصطبح ، فقال له : قل له : انا اصلي مذ صلاة الغداة : فكتبت اليه).

(٢٠٨) وقال : (الخفيف)

ووضيعٍ راضعتُ في كِبَرِ السِّنِّ فأَضحَى أَخاً لدَىَّ مُطاعا

لم يكـن بينَنـا رضـاعٌ ولكـن
صيّرتْ بينَنـا الكؤوسُ رِضـاعا

(٢٠٩) وقال : (الطويل)

كأَنَّ الثُّريَّا فيـهِ دُرٌّ تَقـاربَتْ
مَسـاقِطُهُ من سِلكهِ فَتجمَّعَـا

قافيـة الفـاء

(٢١٠) وقال : (البسيط)

ما زِلتُ أَكلأُ برقـاً في جوانبـهِ
كَطَرفةِ العينِ تَخبوُ ثـمَّ تَختَطِفُ
بَرقٌ تجاسرَ من حَفَّـانَ لامعُـهُ
يَقضِي اللُبانةَ من قلبى وينصرِفُ(٢١٠)

– ٢٠٨ –
قطب السرور (٦٣٦) .

– ٢٠٩ –
انوار الربيع (٢٤٦/٥) .

– ٢١٠ –
نهاية الارب (٩٢/١) .

(٢١٠) تجاسر : تطاول . (حفان) : كذا في المصدر بالحاء المهملة ولعل الاصل (خفان) بالخاء المعجمة . وفي المراصد : حفان : بالكسر واخره نون ، والفاء مخففة : بلد (٤١٢/١) ، وفيه (خفان : بالفتح ثم التشديد ، واخره نون ، موضع قرب الكوفة ، وفوق القادسية ٤٧٤/١) .

(٢١١) وقال : (الطويل)

وما كانَ ريحُ المِسكِ ريحَ حَنوطِهِ
ولكنَّـــهُ هـــذا الثَّنـــاءُ المُخلَّفُ

وليسَ صريرُ النعشِ مـــا تَسمعونَهُ
ولكنَّهُ أَصـــلابُ قـــومٍ تَقصَّفُ

(٢١٢) وقال : (الكامل)

يا ذَا الذى حَلَفَ العَشيَّةَ جاهـــداً
أَلاَّ يُكلِّمَنِـــى فِعالَ المُســـرفِ

قـد جُرتَ فيما كان منـــكَ وإنَّـــهُ
لَيزيدُ قُبحُ الجَوْرِ عنـــد المُنصفِ

— ٢١١ —

البيتان في فوات الوفيات (٥٨/٢) منسوبان لابن المعتز وفيه : (ولما حمل) (أي عبيدالله بن سليمان بن وهب) على اعناق الرجال قال ابن المعتز . والبيتان للعطوي في المورد المجلد الاول العدد الاول والثاني (٩٠ — ٩١) واشار الناشر الى المصادر التي وردا فيها وهي : (امالى الزجاجي ٨٦ ، والاغاني (٥٧٣/٢٢) ومختارات الاغاني (٢٩٢/٧) وسمط اللآلى (٣٩٩) ومحاضرات الادباء (٥٢٥/٢) والحماسة البصرية (٢١٢/١) ، وفي هذه المصادر للعطوى ، وبدون نسبة في امالي القالي (١١٢/١) ، وحماسة الظرفاء . (مخطوط) ورقة (٢٥) وزهر الاداب (٦٦٥) ، ووفيات الاعيان (٧٤/١) واشار الى انفراد الفوات بنسبتهما لابن المعتز والظاهر انهما للعطوي .

— ٢١٢ —

تحفة الامراء (٢١٠) .

(٢١٣) وقال : (الكامل)

وحياةِ مَنْ جَرحَ الفؤادَ بِطرفِهِ
لأُحبّرنَّ قصائدِي في وصفِهِ

قَمرٌ ، به قمرُ السماءِ مُتيَّمٌ
كالغُصنِ يَعجَبُ نصفُهُ من نصفِهِ

إني عَجبتُ لِخَصْرِه من ضَعْفِهِ
ماذا تَحمَّلَ من ثَقالةِ رِدْفِهِ

هذا وما أَدرِي بأَيَّةِ فِتنةٍ
جَرَحَ الفؤادَ بِلطفِهِ أَمْ ظَرفِهِ

أَمْ بالدلالِ أَمِ الجمالِ أَمِ الصِّبا
من وجهِهِ أَمْ بالقَفا من خلفِهِ

– ٢١٣ –

المحاسن والاضداد (١٢٥) ، وجاء فيه (١٢٤ – ١٢٥) : (قال عبدالله ابن المعتز : انشدني ابو سهل اسماعيل بن علي لابى الصواعق :

ومريض طرف ليس يصرف طرفه
نحو المدى الا رماه بحتفه

ظبى له نظر ضعيف كلما
قصد القوىّ اتى عليه بضعفه

قد قلت لما مر يخطر مائسا
والردف يجذب خصره من خلفه

يا من يسلم خصره من ردفه
سلم فؤاد محبه من طرفه

فقلت في هذا المعنى وعلى هذا الوزن .

(٢١٤) وقال : (الكامل)

يا رُبَّ يومٍ ظِلْتُ أَرعَى شمسَهُ
وكأَنَّها في الجوِّ دمعةُ خائفِ
عاشرتُ فيهِ معاشراً كانوا قَذىً
لِلعينِ لا يَلقَى بجفنٍ طارفِ
كانوا شتاءً فيهِ إلاَّ أَنَّنى
من شمسهِ آجُرُّ يومٍ صائفِ

(٢١٥) وقال : (المتقارب)

يُدبِّرُهُ مَلِكٌ قاهرٌ بِهدمِ القوِىِّ وَجَبْرِ الضعيفِ

(٢١٦) وقال : (الوافر)

لَئنْ نَزَّهتَ سمعَكَ عن كلامِى لقد نَزَّهتُ في خدَّيكَ طَرفِى
لهُ وجهٌ بهِ يُصبِى ويُضنِى ومُبتسمٌ بهِ يُشقِى ويُشفِى

— ٢١٤ —

التشبيهات (٢٩٧) .

— ٢١٥ —

المنتحل (٢٥٧) .

— ٢١٦ —

العمدة (٣٢٧/١) .

(٢١٧) وقال : (السريع)

يا أَيُّها الجافِي وَيَستجفِي ليس تَجنيّكَ من الظَّرْفِ[٢١١]
إنّكَ والشوقُ إلينا كمَنْ يُؤمنُ باللهِ على حَرْفِ[٢١٢]
مَحوتَ آثارَكَ من ودّنا غيرَ أَساطيرِكَ في الصُّحْفِ[٢١٣]
وإنْ تجشّمتَ لنا زورةً يوماً تحاملتَ على ضعفِ[٢١٤]

(٢١٨) وقال : (الطويل)

كأنّ عِيابَ المِسكِ بينَ بِقاعِها
تُفتّحها أَيدِي الرياحِ اللطائفِ[٢١٥]

– ٢١٧ –

الابيات في الديارات (٧٦) ، وزهر الاداب (٤٣٢/٢) ، وجمع الجواهر (١٦٢) ، في الديارات : (وكتب الىّ النميري (اربعة ابيات) فكتبت اليه) ، وفي زهر الاداب : (كتب ابو العباس بن المعتز الى ابى الطيب القاسم بن محمد النميري) .

(٢١١) في جمع الجواهر : (يأيها الجافي ويستخفى) .

(٢١٢) في زهر الاداب : (انك في الشوق) .

(٢١٣) في جمع الجواهر وزهر الاداب : (عن ودنا) . وفي جمع الجواهر : (غير آثارك) ولا يستقيم الوزن .

(٢١٤) في زهر الاداب ، وجمع الجواهر : (فان تحاملت) .

– ٢١٨ –

محاضرات الادباء (٥٧٠/٤) .

(٢١٥) في الاصل : (غياب) وهو تصحيف . والاصل ما اثبتناه . العياب : جمع عيبة : ما يجعل فيه الثياب ووعاء من ادم يكون فيه المتاع .

الابيات في : معجم الادباء (١٨/١٩٩) ووفيات الاعيان (٢/٤٦٢) ، والثالث في معجم الادباء (٦/٢٩٢) وقد نسبت في هذه المصادر لابى بكر محمد بن السري السراج ، والاول والثالث في الديارات (١١٨) منسوبة للسراج أو لابن المعتز ، وفي تحفة الامراء في تاريخ الوزراء (٢١٠) وفوات الوفيات ٢/٨٧ ، وانوار الربيع (٣/٢٤٧) ، والثالث في الغيث المسجم (١/١٢٨) ، ومعاهد التنصيص (٣٠٣) ، وفي هذه المصادر منسوبان الى ابن المعتز .

ولهذه الابيات حكاية وردت في الديارات وتحفة الامراء نرى من المفيد ايرادها في هذا المجال : جاء في الديارات (١١٨ — ١٢٠) : ذكر ابو علي الاوراجي ، ان ابا بكر محمد بن السري السراج النحوي كان يحب جارية من القيان ، فانفق عليها مالا جزيلا ، فلما ورد المكتفي من الرقة ، خرج الناس ينظرون اليه ، فخرجت انا وهو وابو القاسم عبدالله الموصلي ، فجلسنا على روشن دار ابن جهشيار لنراه . فلما وافى ونظرنا اليه استحسناه كلنا . وكان ابو بكر بن السراج واجدا على هذه الجارية ومغاضبا لها . فقال : قد حضرني شيء ، فاكتب ، فكتبت : (قايست .... البيتان) ، ثم مضى للحديث مدة طويلة ، وكان ابو عبدالله محمد بن اسماعيل زنجي الكاتب ، يهوى قينة ، وهو اذ ذاك يكتب لابى العباس ابن الفرات فكان يحدثه بحديثه معها ولا يحتشمه ، وكان اجتماعهما معه في كل يوم جمعة ، لانه كان يوم نوبته في داره .

قال ابو علي : فحدثني زنجي ، قال : غدوت يوم سبت على ابى العباس ابن الفرات ، فقال لى : ما كان من خبرك امس ؟ فحدثته باجتماعنا فقال لي : فما كان صوتك ؟ فقلت :

قايست بين جمالها وفعالها فقال لي ابو العباس : لمن هذا الشعر ؟ قلت : لعبدالله بن المعتز ، ثم ركب ابو العباس بن الفرات الى الوزير القاسم بن عبيدالله فحدثه بهذا الحديث وانشده الشعر ، وسار معه الى الثريا ، ثم انصرف عنه فجلس في ديوانه . فلما علم انه قد قرب انصرافه ، خرج فتلقاه فلما لقيه حدثه انه : انشد المكتفى الشعر وانه سأله عن قائله ، فعرفه انه لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر . قال : فأمرني

قايستُ بينَ فِعالها وجمالِها

فإذا المَلاحةُ بالخِيانةِ لا تَفِي[216]

حَلَفَتْ لنا أَنْ لا تَخونَ عُهودَنا

فكأنَّما حَلَفتْ لنا أَنْ لا تفِي

والله لا كلَّمتُها ولو انَّها

كالشمسِ أو كالبدرِ أَو كالمكتفِي[217]

(٢٢٠) وقال : (المنسرح)

قد تَخرجُ الدرَّتانِ من صَدَفَه

والدرُّ يختارهُ الذي عرَفَه

إحداهما لم يُحَطْ بِقيمتِها

وأختُها دونَ قيمةِ الصَّدفَه

ان احمل اليه الف دينار فقلت انما قلت لك ان الشعر لعبدالله بن المعتز فنسبته الى ابن طاهر فقال : والله ، ما وقع لي الا انك قلت انه لعبيدالله . وهذا رزق رزقه الله عبيدالله لا حيلة لاحد فيه .. قال زنجي : فلما انصرف ابو العباس ، حدثني بهذا الحديث وقال : خذ أنت الدنانير وامضِ بها الى عبدالله وقل له : هذا رزق بعثه الله اليك من حيث لم تحتسب . فحملت اليه الدنانير وحدثت الحديث فحمد الله وشكر ابا العباس ، فكان هذا من الاتفاق العجيب) .

وانظر تحفة الامراء فقد جاء فيه ما جاء في الديارات .

(٢١٦) في معجم الادباء ووفيات الاعيان : (ميزت بين جمالها وفعالها) . وفي فوات الوفيات : (بين جمالها وفعالها) .

(٢١٧) في فوات الوفيات : (لو انها) . في معجم الادباء ، ووفيات الاعيان والغيث المسجم ومعاهد التنصيص : (كالبدر أو كالشمس) .

— ٢٢٠ —

التمثيل والمحاضرة (٢٨٥) .

قافيــــة القـــاف

(٢٢١) وقال : (الكامل)

البدرُ يَضحكُ وَسْطَ دجلةَ وجهُـهُ
والمـــاءُ يَرقُصُ حولَنـــا ويُصفِّقُ
فكأنَّـــهُ فيهـــا طِراز" مُذْهَب"
وكأنَّهـــا فيـــه رداء" أَزرقُ

(٢٢٢) وقال : (الطويل)

أَلـم تَـرَ أَنَّ المـالَ يُهلِكُ ربَّـــهُ
إذا جَمَّ آتيـهِ وسُـــدَّ طريقُـهُ(٢١٨)
ومَنْ جاورَ المـــاءَ الغـــزيـرَ مَجمُّـهُ
وســـدَّ طريقَ المـاءِ فهـــو غريقُهُ(٢١٩)

— ٢٢١ —

البيتان في محاضرات الادباء (٥٤٠/٤) منسوبان لابن المعتز ، وجاء في في شرح المقامات (١٨٧/٢) هذان البيتان للقاضي للتنوخي :

لـم انس دجلـة والدجـى متصـوّب
والبـدر في أفـــق السـماء مغـرّب
فكـــأنهـــا فيــه بســـاط ازرق
وكـأنــه فيـــه طـــراز مُـذهـب

— ٢٢٢ —

البيتان في اللطائف والظرائف (٣٦) منسوبان لابن المعتز ، وهما فـي محاضرات الادباء (٥١٢/٢) ومختـــارات البـــارودي (٣١/١) وفي المصدرين لابن الرومي ، ولا يوجدان في ديوانه (طبعة الكيلاني) .

(٢١٨) في المحاضرات ومختارات البارودي : (يهلك أهله) . جـمَّ : كثـر واجتمع .

(٢١٩) في اللطائف : (الغزير بجسمه طريق المال) وهو تحريف .

(٢٢٣) وقال : (الطويل)

أَلا رُبَّما أَنعظتُ حتَّى أَخالَـــهُ
سَـــينقدُّ بالإنعـاظ أَو يَتمزَّقُ[٢٢٠]
فأغمـــــدُهُ حتَّى إذا قلت قدْوَنَى
أَبَى وتمطَّى جامِحـــاً يَتمطَّقُ[٢٢١]

(٢٢٤) وقال : (الكامل)

يـا باخـلاً بكتـــابـهِ ورســـــولهِ
أَأَردتَ تجعـــلُ في الفـــراقِ فراقـا ؟

— ٢٢٣ —

المقطوعة في التذكرة الحمدونية (٥/١٥٤ظ) منسوبة لابن المعتز ،وفي ثمار القلوب (١٤٢) منسوبة لابن الفز (كذا) ، وفي شرح المقـــامـات (٢/٢٩٢) منسوبة لعروة بن اشيم .

(٢٢٠) في التذكرة أو (ينعطُ) وفي المقامات (للانعاظ) . انعظ : علاه الشبق . انعطً : اذا قطع لقمه .

(٢٢١) في التذكرة : (ونا الى حامخا) وهو خطأ . في ثمـار القلوب وشـــرح المقامات : (فاعمله حتى اذا) . يتمطق يتذوق ويصوت باللسان .

— ٢٢٤ —

البيتان في نور القبس (٣٣٨) ، ومعجم الادباء (٥/٩١) .

جاء في نور القبس وفي معرض ترجمة الكسروى : (هو ابو الحسن علي ابن مهدي الاصبهاني ، كتب اليه عبدالله بن المعتز) .

وجاء في معجم الادباء (حدث عن عبدالله بن يحيى العسكري عن أحمد ابن سعيد الدمشقي قال : كتب عبدالله بن المعتز الى علي بن مهـدي الكسروي) .

الكسروي : (انظر الرقم ٥٠٤) .

إنَّ العهـــودَ تموتُ إنْ لـم تُحيِهـــا
والنـأيُ يُحــــدثُ لِلفَتى إخـلاقـا

(٢٢٥) وقال في اللوز : (الطويل)

ومُهــدٍ إلينـا لَوزةً قـد تَضمَّنَتْ
لِمُبصِرِها قلبينِ فيهـــا تَلاصَـــــقا
كأنَّهما حِبَّـانِ فــازا بِخـــــلوةٍ
على رِقبـــةٍ في مجلسٍ فَتعــانَقــا(٢٢٢)

(٢٢٦) وقال : (الطويل)

أَمنكِ سَرَى يا هنـدُ بـرقٌ كـأَنَّـــهُ
فؤادُ مَشـــوقٍ مُولـع بِخُفوقِ(٢٢٣)
مُدامـاً كـأنَّ الكفَّ من طِيبِ نَشْرِها
وصُـفرتِها قـد خُلِّقتْ بِخَلوقِ(٢٢٤)

— ٢٢٥ —

البيتان في نهاية الارب (٨٩/١١) بدون نسبة ، وفي خديم الظرفا (٧٥و) لابن المعتز .

(٢٢٢) في خديم الظرفا : (كأنهما خلان على خلوة في جلسة) .

— ٢٢٦ —

ديوان الادب (٩٦ و) والاول في يتيمة الدهر (١٨٤/٢) ومعاهد التنصيص (١٩٤) والثلاثة الاخيرة لابي بكر الخالدى في اليتيمة (١٨٤/٢–١٨٥) .

(٢٢٣) في المعاهد : (يا بشر طيف كأنه) . ولعل الاصل : (يا شر) .
(٢٢٤) خلقت : طيّبت . الخَلوق : ضرب من الطيب .

نعاينُها نوراً جـلاهُ تجسُّـد
ونَشربُهـا نـاراً بغـيرِ حـريـقِ (٢٢٥)

كـأنَّ حَبـابَ الكأسِ في جَنَبـاتِهـا
كواكبُ دُرٍّ في سـمـاءِ عقيـقِ

(٢٢٧) وقال : (الكامل)

والبدرُ في جوِّ السـماءِ قـد انطوى
طَرفـاه حتّى عادَ مثـلَ الزورقِ (٢٢٦)

فتراهُ من مَحْقِ المُحـاقِ كأنّما
غَرِقَ الكثيرُ وبعضُـهُ لم يَغْرَقِ (٢٢٧)

(٢٢٨) وقال : (الطويل)

---

(٢٢٥) (جلاه) في ديوان الادب (حلاه) والتصويب من اليتيمة .

— ٢٢٧ —

البيتان في تحفة البهية (٥٢٧) منسوبان لابن المعتز وفي يتيمة الدهر (٣٠٩/١) ونفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب (١٢٩/٥) منسوبان لسعيد بن محمد المرواني الاندلسي ، وفي حلبة الكميت (٣٣٨) منسوبان لسعيد بن عثمان .

(٢٢٦) في اليتيمة والتحفة والحلبة : (انطوت) وهو تحريف .

(٢٢٧) في اليتيمة : ونفح الطيب : (من تحت المحاق) ، وفي التحفة : (الكبير) ولعله تحريف . محقه : أبطله ومحاه . المحاق : آخر الشهر أو ثلاث ليال من آخره .

— ٢٢٨ —

البيتان في نهاية الارب (٤٥/١١) بدون نسبة وفي مطالع البدور (٣١/٢) منسوبان لابن المعتز .

وابذَنْجٍ بســـتانٍ أَنيـقٍ رأيتُـهُ
على طَبَقٍ يحكِي لِمقلةِ رامقٍ(٢٢٨)
قلوبَ ظبـاءٍ أُفردَتْ عن جسومِهـا
على كلِّ قلبٍ منهمُ كفُّ باشـقٍ(٢٢٩)

(٢٢٩) وقال : (البسيط)

قـد يَبعُـدُ الشيءُ من شـيءٍ يُشابهُهُ
إنَّ السـماءَ نظيرُ المـاءِ في الزَّرَقِ

(٢٣٠) وقال : (الرجز)

اللهُ حسـبي وبـه تَوفيقِي
ما أَسمجَ الدنيـا بـلا صـديقِ
وأَضـعفَ المـالَ عـن الحقـوقِ
وأميلَ الدهـرَ الى العُقـوقِ

(٢٣١) وقال في المرآة : (الطويل)

---

(٢٢٨) في مطالع البدور : (تحكية مقلة) .

(٢٢٩) في مطالع البدور (قلوب ظباء من كبودها منه مخلب عاشق)

— ٢٢٩ —

الكشكول (١/٣٢١) .

— ٢٣٠ —

كتاب الاداب (٨٨) .

— ٢٣١ —

البيتان في : زهر الاداب (٣/٦٣١ـ٦٣٢) ، وجمع الجواهر (٢٧٩) .

مُبيِّنتي لِـــي كلَّمـــا رُمتُ نظـــرةً
وناصـــحتي من دونِ كـلِّ صـــديقِ(٢٣٠)

يُقـابلني منهـــا الذي لاعـــدمتُـــهُ
بِلُجَّةِ مـــاءٍ وهـــو غيرُ غريقِ(٢٣١)

(٢٣٢) وقال : (الوافر)

فَثوبي والمُـدامُ ولـونُ خَـــــدِّي
شـــقيقٌ في شـــقيقٍ في شـــقيقٍ(٢٣٢)

(٢٣٣) وقال : (الخفيف)

من أَعـــانَ الهمـــومَ والدهـرَ والبَيْـ
ـنَ على نفســـهِ بحـزنٍ وضـــيقِ

---

(٢٣٠) في زهر الآداب : (تبيّتي لي) وفي جمع الجواهر : (وناصحتي مـــع فقد) .

(٢٣١) في زهر الاداب : (يقابلني منك) .

— ٢٣٢ —

البيت في تحرير التحبير (٣١٥) وشك في انه لابى نواس او ابن المعتز ، وفي خزانة الادب (٣٧٥) والنجوم الزاهرة (١٦٧/٣) ونسب فـي المصدرين لابن المعتز . وفي النجوم الزاهرة : (ومن شعر ابن المعتـز ايضا بيت مفرد) . والبيت في نقد الشعر (١١٤) بدون نسبة .

(٢٣٢) في النجوم : (فنون والمدام) وفي الهامش : (ولعله فدمعى والمـدام ولون خدك) . وفي نقد الشعر : (فكفى والمدام عقيق فيعقيق في عقيق)

— ٢٣٣ —

قطب السرور (٦٥٤) .

فأنا أدفع البليّةَ عني
بثلاثٍ رَواتقٍ لِلفتوقِ

فالرزايا ليست تُداوَى بشيءٍ
كمُدامٍ وقَينةٍ وصديقِ

(٢٣٤) وقال : (الطويل)

وحمراءَ قبلَ المَزْجِ صفراءَ بعدَهُ
أَتتْ بين ثَوبي نَرجسٍ وشقائقِ[٢٣٣]

حكتْ وجنةَ المعشوقِ صِرفاً فسلّطوا
عليها مِزاجاً فاكتستْ لونَ عاشقِ[٢٣٤]

— ٢٣٤ —

الابيات في حلبة الكميت (١٤٣) وسفينة الملك (٤٦١) والاول والثاني والخامس في قطب السرور (٦٥١) والاول والثاني في تحفة الناصرية وفي هذه المصادر منسوبة لابن المعتز والاول والثاني في أحسن ماسمعت (٥٨) واشار الى التنازع فيهما والاول والثاني في ديوان المعاني (٣٢٠/١) ونزهة الالبا (٢٥٨) وانباء الرواه (٩٩/٣) ومعجم الادباء (١٣٣/١٨) والنجوم الزاهرة (٢٤١/٣) وفي هذه المصادر منسوبان لابن دريد . وفي نهاية الارب (١١٥/٤) ، وديوان ديك الجن (١٨١) وفي هذين المصدرين منسوبان لديك الجن . وانظر هامش ص ١٤٨ من رسالة الطيف . والابيات : (١ ــ ٢ ، ٥) كررت في قطب السرور (٢٨٣ــ٢٨٤) بدون نسبة وبترتيب متباين ، وفي المخلاة (١١٨) بدون نسبة .

(٢٣٣) في السفينة : (بدت بين ثوبى) .

(٢٣٤) في ديوان ديك الجن :

حكت وجنة المعشوق قبل مزاجها
فلما مزجناها حكت خد عاشق

فقمْ واغتنمْ واشربْ على كـلِّ روضـــةٍ
وفي كلِّ بســـتانٍ وبـــينَ الحــدائقِ

فما العـُمرُ إلاّ صـِـحـّةٌ وشـَـــــبيبةٌ
وكـــأسٌ وقـُـــربٌ مـن حبيبٍ مـُوافقِ

ومـَنْ عـَرفَ الأيـــامَ لـم يـَغتـَرِرْ بهـا
وبادرَ باللذّاتِ قبـــلَ العوائـقِ[235]

(٢٣٥) وقال في الموز : (السريع)

كـأنّمـا المـَـــــــوزُ اذا ما بـَــدا
من بينِ أغصــــــــانٍ وأوراقِ

ســـبائكٌ من ذهبٍ أصـــــفرٍ
يلوحُ في حُســـــنٍ وإشــــــراقِ

(٢٣٦) وقال : (المتقارب)

في نزهة الالبـــا : (فسلطوا عليها مجـــاجا فاكتست) . وفي المخلاة : (فسلطت عليها مزاج) .

(٢٣٥) العوائق : الشواغل .

— ٢٣٥ —

خديم الظرفا (٧٥و) .

— ٢٣٦ —

الابيات في : مباهج السرور : (٥٨) منسوبة لابن المعتز ، وفي يتيمـــة الدهر (٢/٣٦٩) ونهاية الارب (١/٥٤) منسوبة لابى عاصم البصري، وفي حلبة الكميت (٣٣٥) منسوبة للميكالي .

رأيتُ الهـــلالَ وقـــد حلّقتْ
نجـــومُ الثريّـا لـكي تلحقَه[236]
وقـــد ســـارَ قُـدّامَـهُ مُسرعاً
وبينَهما الزهـــرةُ المُشـــرقَـه[237]
بقـــوسٍ لِـــرامٍ رمى طـائـــراً
فأَرســـلَ في إِثْرهِ بُنـدقَـه[238]

(٢٣٧) وقال : (مجزوء الكامل)

انظُـــرْ الى النَبْقِ الـذي فيـه الشِـفاءُ لكلِّ ذائـقْ
فكـأنـهُ في دَوحـــهِ والليـــلُ ممدودُ السُرادقْ
ذَهبٌ تُبهرِجُـهُ الصَّـيا رفُ صـارَ حَبّاً لِلمخانقْ

(٢٣٨) وقال : (الرمل)

---

(٢٣٦) في اليتيمة : (وقد أحدقته لكى تسبقه) ، في نهاية الارب : (وقد احدقت لكى تسبقه) ، وفي الحلبة : (لكى تسبقه) .

(٢٣٧) (قدامه) كذا في المباهج ولعل الاصل (قدامها) . وفي اليتيمة ونهايـة الارب وحلبة الكميت : (فشبهته وهو في اثرها) .

(٢٣٨) في مباهج السرور : (بقوم لرأم رأى) والتصويب من اليتيمة ونهايـة الارب .
في الحلبة : (كرام بقوس رأى فحلف في) .

— ٢٣٧ —
نهاية الارب (١٤٥/١١) .

— ٢٣٨ —
ديوان المعاني (١٢٩/١) .

إنْ غَدا ملآنَ أمسِي فارغاً كأَسيرِ الرِقِّ أَدَّى فعتق[٢٣٩]

(٢٣٩) وقال : (الرمل)

مـا لقلبي كجناحٍ قـد علِقْ
شَـرَكاً مُكِّنَ منه فخفقْ
يَشتكِي الهجرَ بزفراتٍ كما
جَمجمَ الأعجمُ شكوى إذْ نطقْ

(٢٤٠) وقال : (المنسرح)

وآذَرْيونٍ أتاكَ في طَبَقِهِ
كالمِسكِ في نَشرهِ وفي عَبَقِهِ[٢٤٠]
قد نَفَضَ العاشقونَ ما صنعَ الـ
ـهَجْرُ بألوانهم على وَرَقِهِ[٢٤١]

---

(٢٣٩) كذا جاء البيت في الاصل .

— ٢٣٩ —

المختار من شعر بشار (١٠) .

— ٢٤٠ —

البيتان في لباب الاداب (٣٥١) والبديع في نقد الشعر (٨٩) ، والثاني في تحرير التحبير والايضاح (٢٦٩) ، وخزانة الادب (٤٥٧) ومعاهد التنصيص (٤٠٢) وانوار الربيع (٢٤/٦) ، (٢٨٠/٦) .

(٢٤٠) وآذريون :كذا في لباب الاداب ، ولا يستقيم الوزن الا بفتح الهمزة، وسكون الذال وفتح الراء . في البديع في نقد الشعر (آذريون) (كالمسك في ريحه) . ويستقيم الوزن بفتح الذال والراء .

(٢٤١) في خزانة الادب : (ما صنع الدهر) .

(٢٤١) وقال : (مجزوء الرجز)

أهـلاً بِتِـيـنٍ جاءَنـا مُبتسـماً عـلى طَبَقْ
يحكي الصـباحَ بعضُـهُ وبعضُهُ يحكي الشَّفَقْ(٢٤٢)
كسُـفرةٍ مَضمومـةٍ قـد جُمِّعتْ بلا حَلَقْ(٢٤٣)

(٢٤٢) وقال : (المجتث)

هيهـاتَ حظُّـكَ والـلّـهِ أَنْ تبـوحَ بعشـقِكْ
دَعْ عنـكَ خُفَّيْ حُنينٍ واحرصْ علـى حلِّ رِبْقِكْ
تعـالَ نحتـالُ فيما تَهـوَى بِرفقِي ورفقِـكْ

— ٢٤١ —

الابيات في : نزهة الانام (٢٦٤) منسوبة لابن المعتز وفي ديوان المعاني (٢/٤٥) بدون نسبة ، وفي المنتخب من الكنايات (٣٢) منسوبة للفرزدق . والابيات في ديوان كشاجم (٣٧٤) ، والاول والثالث في محاضرات الادباء (٢/٦٢٣) والابيات في نهاية الارب (١١/١٥٩) ، وحلبة الكميت منسوبة في هذه المصادر لكشاجم ولعله الصحيح .

(٢٤٢) في ديوان كشاجم وديوان المعاني ، والمنتخب من الكنايات ، ونهاية الارب ، وحلبة الكميت (يحكى الغسق) .

(٢٤٣) في ديوان كشاجم : (مجموعة بلا حلق) في ديوان المعاني (كسُفر) ، وفي المنتخب من الكنايات :
(كسفرة مجموعة قد جمعت) وفي حلبة الكميت :
(كسفرة من أدم مضمونة بلا حلق) .

— ٢٤٢ —

الابيات في الديارات (٧٨) وفيه : (فكتب) (اي النميري) الى (بيتان) فكتبت اليه الابيات (ثم صرت اليه) .

(٢٤٣) وقال : (المنسرح)

يكـادُ يجـري من القميص من الـ
ـنعمةِ لـولا القميصُ يُمسكُهُ

(٢٤٤) وقال : (الطويل)

تركتُ هجا إبليسَ ثُمَّ مدحتُـه
وذاكَ لأمرٍ عَزَّ عندي سُلوكُهُ
يُقرِّبُ مَنْ أهوى إليَّ فإنْ أبَى
حكاه خيالاً في الكرى فأَنيـ ...(٢٤٤)

(٢٤٥) وقـال : (الطويل)

– ٢٤٣ –

البيت في الغيث المسجم (٢/٨٨) ، ومعاهد التنصيص (٣٥١)وانوار الربيع (٤/٢٣١) منسوب لابن المعتز ، وهو من جملة ثلاثة ابيات في معجم الادباء (١١/٥٠) منسوبة الى خالد الكاتب .

– ٢٤٤ –

البيتان في نزهة الجليس (١/٤٦٢) ومنن الرحمن (٢١١) وفي المصدرين منسوبان لابن المعتز ، وفي ديوان الصبابة (٩٦) والغيث المسجم (١/١٤٧) وفي المصدرين بدون عزو .

(٢٤٤) في نزهة الجليس : (أطالب من اهواه وصلا) وفي ديوان الصبابة : (من اهواه حينا) .

– ٢٤٥ –

البيتان في : المنتحل منسوبان لابن المعتز ويبدو انه وهم ، وهما في ديوان ابن الرومي (١٣) وهما من أبيات لابن الرومي ايضا في زهر الاداب (٣/٧٠١) .

وحبَّبَ أَوطـــانَ الرجـــالِ إليهمُ
مآربُ قَضَّـــــاها الشبابُ هنـالكا

إذا ذَكـــروا أَوطانَهـمْ ذَكَّرتهـُمُ
عهودَ الصّـــبا فيهـــا فحنّوا لذلكـــا

(٢٤٦) وقال : (البسيط)

إنَّ الـذيـن بخـــيرٍ كنتَ تَذكـُرهـُمْ
قَضَـــوا عليكَ وعنهمْ كنتُ أَنهاكـا[٢٤٥]

لا تَطلُبَنَّ حيـــاة عنـــدَ ذكـرهِمِ
فليس يُحييـــكَ إلاَّ مَنْ تَوفَّـاكـا[٢٤٦]

(٢٤٧) وقال : (الخفيف)

عـاذِلي في المُـدام لا أُرضـــــيكا
إنَّ جهـلاً مَلامُ مَنْ يَعصِـــيكا[٢٤٧]

— ٢٤٦ —

البيتان في المنتظم (٨٦/٦) منسوبان لابن المعتز وفي محاضرات الادبـاء (٥٤/٣) بدون نسبة .

(٢٤٥) في المحاضرات : (قد اهلكوك وعنهم كنت انهاكا) .

(٢٤٦) في المحاضرات : (عند غيرهم) .

— ٢٤٧ —

الابيات في قطب السرور (٦٥٧) منسوبة لابن المعتز وهي في ديـــوان ابى نواس (٢٣) طبعة الغزالي .

(٢٤٧) أرضاه : أعطاه ما يرضيه .

لا تُسَمِّ المُدامَ إنْ لمتَ فيها
فتَشين اسمَها المليحَ بِفيكا

فاسقيانا يا ساقيينا عُقاراً
بنتَ عشرٍ تخالُ فيها السَّبيكا

واذا الماءُ شَجَّها خِلتَ فيها
لؤلؤاً فوقَ عسجدٍ مَسبوكا(٢٤٨)

(٢٤٨) وقال في الفهد : (المنسرح)

وعابسِ الوجهِ لا لقادحةٍ
تَحسبُهُ من قبائلِ التُّركِ(٢٤٩)

تَخالُ أَثوابَهُ مُصندلةً
نَقَّطَها الغانياتُ بالمِسْكِ(٢٥٠)

---

(٢٤٨) في ديوان ابى نواس (مسلوكا) وهو احسن مسبوكا : مذابا .

— ٢٤٨ —

مطالع البدور (٢٠٨/٢) .

(٢٤٩) (لقادحة) : كذا في الاصل ولعلها : (لفادحة) . القادحة : الدودة التي تأكل السن والحجر ، تقول اسرعت في اسنانه القوادح . الفادحة: النازلة والخطب .

(٢٥٠) نقّط : يقال : نقَّط ثوبه بالمداد والزعفران ، ونقّطت المراة خدَّها بالسواد تَحسَّن بذلك .

(٢٤٩) وقال : (المنسرح)

كأنّما نَصْبُ كأسِهِ قَمَرٌ
يكْرَعُ في بعضِ أنجُمِ الفَلَكِ (٢٥١)

(٢٥٠) وقال يصف الطلع : (مجزوء الكامل)

ومَريضةِ الأجفانِ تَفـ ـتِنُ كلَّ ذي عقلٍ وناسِكْ
أهدتْ إلينا طلعةً والشوكُ لِلاحشاءِ ناهِكْ
فكأنّها لمّا بَدَتْ في كفِّها مَكّوكُ حائِكْ (٢٥٢)
حتّى إذا فُضّتْ رأيتَ من اللُّجينِ بها سبائِكْ

— ٢٤٩ —

البيت في فصول التماثيل (٣١) منسوب لابن المعتز . وهو من جملة ابيات في اشعار الخليع الحسين بن الضحاك (٨٧) وجاء هذا البيت مع جملة ابيات منسوبا للحسين بن الضحاك في : طبقات الشعراء (٢٧٠) ويتيمة الدهر (١/١٣٩) ، وزهر الاداب (٢/٤٣٣) ، والعمدة (٢/١٤٧) ، ونهاية الارب (٤/١٣٧) ، وانظر هامش ص ٨٧ من اشعار الخليع الحسين بن الضحاك .

(٢٥١) في فصول التماثيل : (كأنما صب كأسه) والتصويب من بقية المصادر.

— ٢٥٠ —

نزهة الانام (٣٢٨) الطلع : من النخل : شيء يخرج كانه نعلان مطبقان والحَمْل بينهما منضود والطرف محدد ، أو ما يبدو من ثمرته اول ظهورها .

(٢٥٢) مكوك : آلة الحياكة . لم يرد في القاموس واللسان : مكوك الحائك ، وانما جاء معنى المكوك فيهما (طاس يشرب ومكيال معروف) . فهل جاء استعمال (مكوك الحائك) متأخرا ؟

(٢٥١) وقال : (المجتث)

لا تَعتذِرْ قَد عَرَفنا ... كَ سوفَ تَفعلُ فِعلَكْ
ذَكرتَ شُغلاً ، فَهلاّ ... جَعَلْتني بعضَ شغلِكْ[٢٥٣]
أوَ لم يكن لكَ عَيْرٌ ... فكنتَ تركبُ نَعلَكْ

(٢٥٢) وقال : (المتقارب)

تَعلَّمتُ في السِجنِ نَسجَ التِّكَكْ
وكنتُ امرَءاً قبلَ حَبسِي مَلِكْ[٢٥٤]
وقُيِّدتُ بعدَ ركوبِ الجيادِ
وما ذاكَ إلاّ بدَوْرِ الفَلَكْ[٢٥٥]

— ٢٥١ —

الديارات (٧٧) وفيه: (فكتب اي النميري يعتذر له بشغل (أي لابن المعتز) واعتلال مركبه ، فكتب اليه) .

(٢٥٣) الاحسن نصب : (شغلك) .

— ٢٥٢

الابيات في المحاسن والمساوي (٥٣٤) والمحاسن والاضداد (٣٦) ومحاضرة الابرار ومسامرة الاخيار (١٦٣/١) والاول والثاني في الحضارة الاسلامية (١٩٦/٢) عن المحاسن والمساوي . وفي كل هذه المصادر منسوبة لابن المعتز ، والاول والثاني في : يتيمة الدهر (١٤٦/٤) منسوبان لابن بابك .

(٢٥٤) في محاضرة الابرار : (نسيج التكك) . التكك : جمع تكة : رباط السراويل .

(٢٥٥) في اليتيمة جاء الصدر على هذا النحو : (وقد صرت من بعده عدة) .

أَلم تُبصِرِ الطيرَ في جَوّهِ
يكادُ يُلامسُ ذاتَ الحُبُكْ[256]

إذا أَبصرتْهُ خُطوبُ الزما
نِ أَوقعْنَهُ في حبالِ الشَّرَكْ

فهذاكَ من حالقٍ قد يصادُ
ومن قعرِ بحرٍ يُصادُ السمكْ[257]

(٢٥٣) وقال : (البسيط)

ويحَ الطبيبِ الذي بالجهلِ مَسَّ يدَكْ
ما كانَ أَجهلَهُ فيما به اعتمدَكْ

لو أَنَّ ألحاظَهُ كانت مَباضِعَهُ
ثُمَّ انتَحاكَ بها مِن رِقَّةٍ فَصَدَكْ

قافية اللام

(٢٥٤) وقال : (الطويل)

---

(٢٥٦) في المحاسن والاضداد : (في جوها تكاد تلاصق) ، وفي محاضرة الابرار : (يلابس ذات) .

(٢٥٧) في المحاسن والمساوي والمحاسن والاضداد : (من حالك) وهو تحريف والتصويب من محاضرة الابرار .

— ٢٥٣ —
ديوان المتنبي (٢١٩/١) .

— ٢٥٤ —
البيت في نهاية الارب (٦٨/١) ، ومحاضرات الادباء (٥٤٣/٤) وفي المصدرين منسوب لابن المعتز وفي التشبيهات (٤) والمصون في الادب (٢٨) بدون نسبة وفي هامش التشبيهات (للاشهب بن رميلة) وفي ديوان المعاني (٣٣٥/١) وفيه : (وكان ابو عمرو بن العلاء : يقول اجود ما قيل فيها قول الاخر) ، وفي الجمان في تشبيهات القرآن (٢٠٥) بدون نسبة .

ولاحَتْ لِسارِيها الثُّريَّا كأنَّها
على الأُفقِ الغربيِّ قُرْطٌ مُسَلْسَلُ(٢٥٨)

(٢٥٥) وقال : (الطويل)

مَها الوحشِ إلاَّ أنَّ هاتا أَوانسٌ
قَنا الخطِّ إلاَّ أنَّ تلك ذوابلُ

(٢٥٦) وقال : (الطويل)

ولمَّا استمرتْ من دُجَى الليلِ دولةٌ
وكادَ عمودُ الصبحِ بالصبح يَنجلِي
تَراءَى الهوى للشوقِ فاستحدثَ البُكا
وقال لِلذَّاتِ اللقاءِ تَرحَّلِي
فلم تَرَ إلاَّ عَبرةً إثْرَ عَبرةٍ
مُرقرقةٍ أو نظرةً بِتأمُّلِ

---

(٢٥٨) في التشبيهات والمصون والجمان : (لدى الجانب الغربي) وفي محاضرات الادباء (على جانب الغربي) .

— ٢٥٥ —

البيت في نهاية الارب (٩٩/٧ — ١٠٠) منسوب لابن المعتز ، وهو في ديوان ابى تمام (١١٦/٣) من قصيدة له .

— ٢٥٦ —

الابيات في الطبع والصنعة في الشعر (١٤٦) .

(٢٥٧) وقــال : (الطويل)

أَرى سُرَّ مَنْ را مُـذْ ســنينَ كثيرةٍ
تَزيـدُ خـراباً كـلَّ يـومٍ وتَذبـلُ
كـأنَّ بهــا داءً دخيـلاً فجسـمُها
على ما بِهـا من سُقْمِها يتسـلَّلُ(٢٥٩)

(٢٥٨) وقال : (البسيط)

أَصبحتَ يا بنَ سعيدٍ حُزتَ مَكرُمـةً
عنها يُقصِّرُ مَنْ يَحفَى ويَنتعِـلُ(٢٦٠)

— ٢٥٧ —

محاضرات الادباء (٤/٦٠٢) .

(٢٥٩) يتسلل : ينطلق في استخفاء .

— ٢٥٨ —

الابيات في : نور القبس (٣٤٠ — ٣٤١) وزهـر الاداب (٢/٥٦٦) ومعجم الادباء (٣/٤٧ — ٤٨) .

جاء في معجم الادباء وفي معرض ترجمة احمد بن سعيد الدمشقي : (ذكره (أي للدمشقي) المرزباني في كتابه ، فقال : ابو بكر محمد بن القاسم الانباري ، حدثني احمد بن سعيد ، قال : كنت أؤدب اولاد المعتز ، فتحمل أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري على قبيحة أم المعتز بقوم سألوها ان تأذن له في أن يدخل الى ابن المعتز وقتا من النهار فأجابت أو كادت تجيب ، فلما اتصل الخبر بى جلست في منزلي غضبان منكرا لما بلغني عنها . فكتب الىّ ابو العباس عبدالله بن المعتز، وله ثلاث عشرة سنة) .

(٢٦٠) في زهر الاداب : (خدن مكرمة) .

سَربلتَني حِكمةً قد هذَّبتْ شِيَمي
وأَجَّجتْ غَرْبَ ذِهني فهو مُشتعلُ(٢٦١)

أَكونُ إنْ شئتُ قُسّاً في خَطابتِه
أو حارثاً وهو يوم الفخرِ مُرتَجِلُ(٢٦٢)

وإنْ أَشأْ فكزيدٍ في فرائضِه
أو مثلَ نعمانَ لمَّا ضاقتِ الحِيَلُ(٢٦٣)

أو الخليلَ عَروضياً أَخا فِطَنٍ
أو الكسائيَّ نَحويّاً له عِلَلُ

تَعلِي بداهةُ ذهني في مراكبِها
كمثلِ ما عُرِفَتْ آبائيَ الأُوَلُ(٢٦٤)

وفي فمي صارمٌ ما سلَّهُ أَحَدُ
من غِمدهِ فدَرَى ما العيشُ والجَذَلُ

عُقباكَ شُكرٌ طويلٌ لا نفادَ لهُ
تَبقَى معالمُهُ ما أَطَّتِ الإِبل(٢٦٥)

---

(٢٦١) في زهر الاداب : (نار ذهني فهي تشتعل) .

(٢٦٢) في زهر الآداب : (يوم الحفل مرتجل) .
قس : هو ابن ساعدة الايادي والحارث : هو ابن حلزة .

(٢٦٣) في زهر الاداب : (فكر زيد) وهو تحريف . زيد : ابن ثابت الانصاري.
النعمان : (ابو حنيفة صاحب الراي والفقه) .

(٢٦٤) في زهر الاداب : (تعلو بداهة ذهني) وفي معجم الادباء : في مركبها).

(٢٦٥) في زهر الاداب : (يبقى بجدته) اطت الابل : انَّتْ حنينا او تعباً .

(٢٥٩) وقال (البسيط)

كأنّما جسمي الى جسمها
غُصنانِ : ذا غضٌ وذا ذابلُ

(٢٦٠) وقال : (الطويل)

فأمّا الذي يُحصيهمُ فَمُكثّرٌ
وأمّا الذي يُطريهمُ فَمُقلّلُ

(٢٦١) وقال : (البسيط)

لا والذى سَلَّ من جَفنيهِ سيفَ ردىً
قُدَّتْ له من عِذاريهِ حمائلُهُ
ما صارمتْ مُقلتى دمعاً ولا وَصلَتْ
غَمضاً ولا سالمتْ قلبي بلابلُهُ

— ٢٥٩ —

محاضرات الادباء (٩١/٣) .

— ٢٦٠ —

انوار الربيع (١٦١/٢) .

— ٢٦١ —

المقطوعة في تحرير التحبير (٣٢٨) وخزانة الادب (١٤٦) ، وبسط الاعذار عن حب العذار (٥٦و) ، وانوار الربيع (٢٢٠/٣) ، ومجموعة ادبية الورقة (٥ ظ) .
وفي الكل منسوبة لابن المعتز .

(٢٦٢) وقال : (المديد)

هلْ يُزيلُ البَيْنَ مُحتـالُ إنْ غَدَتْ لِلبينِ أَجمالُ[٢٦٦]

(٢٦٣) وقال : (مجزوء الوافر)

جُعِلتُ فِداكَ يا رجلُ يَتمُ بمثلِ ذا عَمَلُ
نَجِيءُ فَتستهينُ بنا وتَتركُنا وتَشتغِلُ
كتبتُ وفي يدِي قدحٌ فأكثرُ تُقلِنا القُبَلُ[٢٦٨]
وقد غُنِّي على قَدَحِي ثقيلٌ بعدَهُ رَمَلُ
أَتيتُكَ عائذاً بكَ منكَ لَمَّا ضاقتِ الحِيَلُ
وصيَّرنى هواكَ وبى لِحَينى يُضرَبُ المثَلُ
فإنْ قَتلَ الهوَى رجلاً فإنى ذلكَ الرجلُ

(٢٦٤) وقال : (الطويل)

— ٢٦٢ —

البيت في : الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة (١/٣٥٥) وفي نفح الطيب (٥/١٤٨) نقلا من الذخيرة .

(٢٦٦) في نفح الطيب : (هل ترين البين يحتال) .

— ٢٦٣ —

الابيات في : فصول التماثيل (٨٥) .

(٢٦٧) (فاكثر) كذا في الاصل والواو أحسن في هذا المكان .

(٢٦٨) في الاصل : (ثقبل) والصحيح ما اثبتناه .

— ٢٦٤ —

البيت في الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة (٤/٢٠٩) ، وتحفة العروس ونزهة النفوس (٩١و) .

وكفٍّ كأنَّ الشمسَ مدَّتْ بَنانَهــا
الى الليلِ تَجلوهُ فقبَّلهَــا الليــلُ

(٢٦٥) وقال : (الطويل)

طَوىَ عارضُ الحمَّى سَناهُ فحــالا
وأُلبِسَ ثوبــاً لِلسَقــام هُــزالا
كذا البدرُ محتــومٌ عليــه إذا انتهى
الى غايةٍ في الحُسنِ عــادَ هِــلالا

(٢٦٦) وقال : (الخفيف)

أَيّها المالكُ الذى سَهرِى فيــهِ كطعمِ الرقادِ بلْ هو أَحلَى
غَرضِــى مــا يُريدُهُ بــى حبيبى
لو سَقانى مهــلاً لَمَا قلتُ مَهــلا

— ٢٦٥ —
شرح المقامات (٢/٢٠٦) .
— ٢٦٦ —
المقطوعة في المدهش (٢٢٣) منسوبة لابن المعتز ، والابيات (٣ — ٥) في شرح المقامات (٢/٢٧٩) طبعة القاهرة ١٣٠٦هـ منسوبة لابن العريف الزاهد ، والثالث والخامس في كتاب الزهرة (٢٨٤) منسوبان للطائي وهما ليسا في ديوان ابي تمام طبعة عزام ، ولا ديوان البحتري طبعة الصيرفي . وفي العمدة (٢/٢٤٣) منسوبان لابي نواس وهما ليسا في ديوانه طبعة الغزالي ، وهما في الموشى (٢٢٦) بدون نسبة ، وفي محاضرات الادباء (٣/٩٦) منسوبان لخالد الكاتب وهما مع بيت آخر في العقد الفريد (٦/٤٢٦) بدون نسبة . انظر العقد للوقوف على حكاية لهذه الابيات .

لستُ أَدرِي أَطـالَ ليليَ أَمْ لا
كيف يدرِى بذاك مَـنْ يتقـلَّى
إنَّ لِلعاشقينَ في قِصَرِ الليـلِ وفي طوله عن النومِ شُغْلا[٢٦٩]
لـو تَفـرَّغتُ لاسـتِطالةِ ليـلِى
أَو لرعىِ النجومِ كنتُ مُخَـلاّ[٢٧٠]
وغرامُ الفؤادِ مُـذْ غِبتَ عنـهُ
لم يَحُلْ عن هـواكَ حاشا وكـلاَّ

(٢٦٧) وقال : (مجزوء الكامل)

لمَّا رأيتُ البدرَ فـي أُفُقِ السماءِ وقد تَعلَّى
ورأيتُ قَرْنَ الشمسِ في أُفُقِ المغيبِ وقد تَدلَّى
شَبهَّتُ ذاك وهـذهِ وأَرى شَبيهَهما أَجَلاّ
وجهَ الحبيبِ إذا بَـدا وَقفَا الحبيبِ إذا تَولَّى

(٢٦٨) وقال : (المتقارب)

---

(٢٦٩) في شرح المقامات : (عن قصر وعن طوله من الهم) .

(٢٧٠) في الزهرة : (في استطالة ولرعي) . (مخلاّ) كذا في الاصل ولعله يجوز (مخلّى) كما في المحاضرات . في الموشى والعمدة والمحاضرات (ولرعي) .

— ٢٦٧ —
التشبيهات : (٣٤٣ — ٣٤٤) .

— ٢٦٨ —
قطب السرور (٣٨٥) .

دَرَى كيفَ يَطـرُدُ أَوجالَـهُ
فَرَوّى مـن الخمـرِ أَوصـالَهُ

وبـادرَهـا قهـوةً مُـرَّةً
تُقـرِّبُ لِلمـرءِ آمالَـهُ[271]

بكفٍّ هضـيمِ الحَشَـا كالهـلا
لِ أَوفَى بـه السعدُ إكمالَـهُ

ولـولا مخافـةُ ربّى لَقُلتُ لـم يخلُقِ اللهُ أَمثـالَهُ

(٢٦٩) وقال : (الخفيف)

إنَّ ذا الشعرَ فيـهِ ضِيقُ نِطـاقٍ
ليسَ مثلَ الكلامِ مَنْ شاءَ قالا[272]

يكتفَى فيـهِ بالخفيِّ مـن الوَحْـ
ـيِ ويَحتـالُ قائلـوهُ احتيـالا

(٢٧٠) وقال : (الكامل)

---

(٢٧١) (مرّة) كذا في الاصل ولعلها (مزّة) .

— ٢٦٩ —

المختار من شعر بشار (٢٤) والمرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها (١/٤٠٠) .

(٢٧٢) في المرشد : (ليس كل الكلام ما شاء قالا) ورواية المختار احسن .

— ٢٧٠ —

فصول التماثيل (١٨) .

عَبِقَتْ أَكفُّهـمُ بهـا فكأنَّمـا
يَتداولونَ بهـا سَخابَ قَرنفُلِ (٢٧٣)

تَسـقيكها كفٌ إليـكَ حبيبـةٌ
لابُدَّ إنْ بَخلتْ وإنْ لـم تَبخـلِ

(٢٧١) وقال : (المنسرح)

يا حبَّذا يومُنا ونحن عـلى | رؤوسنا نَعقِدُ الأَكاليـلا
في روضةٍ ذُلّلتْ لِقـا طفِـها | غصونُها الدانياتُ تَذليلا (٢٧٤)
كأنَّ أُترُجَّها تَميسُ بـهِ | أَغصانُها حاملاً ومَحمولا (٢٧٥)
سلاسِلٌ من زَبرجَدٍ حملَتْ | من ذهبٍ أَصفرٍ قناديلا (٢٧٦)

(٢٧٢) وقال : (الكامل)

قَمرٌ بدا لكَ مُشـرِقاً في ليلهِ | حَسَـرَ الدجَى أَذيالَهُ عن ذيلِهِ
خُلِعَتْ على الآفاقِ من أَنوارهِ | خِلعُ البياضِ فأَومضَتْ في ليلِهِ
وإذا تَقدَّمَ في النجومِ حسبتَـهُ | مَلِكاً تَسيرُ مواكبٌ من حولِـهِ

---

(٢٧٣) في الاصل : (سحاب) وهو تصحيف . السخاب : قلادة من قرنفل .

— ٢٧١ —

الابيات في : نزهة الانام (٣٣٢) منسوبة لابن المعتز ، وهما في ديـوان كشاجم (٣٨٨—٣٨٩) ، وفي نهاية الارب (١٨٣/١١) والثالث والرابع في محاضرات الادباء (٥٧٨/٤) وفي هذه المصادر لكشاجم ولعله الصحيح.

(٢٧٤) في نهاية الارب : (في جنة ذللت قطوفها الدانيات) .

(٢٧٥) في ديوان كشاجم ومحاضرات الادباء : (تميل به) .

(٢٧٦) في نزهة الانام : (اصفى) ، وهو خطأ والتصويب من المصادر الاخرى .

— ٢٧٢ —

الابيات في نثار الازهار (٥٩) .

(٢٧٣) وقال : (الكامل)

نَظرتْ إليَّ بعينِ مَنْ لم يَعـــدِلِ
لمَّـــا تَمكَّن طرفُهـــا من مَقتلِى[٢٧٧]

لمـــا رأتْ شـــيباً يلـــوحُ بعارضِى
صدَّتْ صدودَ مُغاضِبٍ مُتحمِّلِ[٢٧٨]

— ٢٧٣ —

الابيات في المحاسن والمساوى (٣٥٠) منسوبة لابن المعتز ، وفي الزهرة (٣٣٩) منسوبة لمحمد بن ابي حازم ، وفي الامالي (١/١٠٩) منسوبة لابي دلف العجلي ، وفي العقد الفريد (٣/٤٣) منسوبة لابي تمام وهي ليست في ديوانه ، وفي زهر الاداب (٩٢٠) منسوبة لخالد الكاتب ، وفي شرح المقامات (٣/١٥) منسوبة لابى تمام او لابى دلف ، والاول والثالث في نهـاية الارب (٢/٢٧) والثالث في ديوان المعاني (٢/١٥٨)وفي المصدرين بدون نسبة ، وفي محاضرات الادباء (٣/٣٢٥) ، والمستطرف (٢/٣٠) منسوب لابن المعتز .و الاول والثاني في شعر دعبل (٣٥٢) وهما في تاريخ بغداد (٨/٣٨٤) بلا عزو . وفي المحاسن والمساوي جاء ترتيب الاول ثانيا وفضلنا ترتيب اصادر الاخرى .

(٢٧٧) في العقد : (لما تمكن حبها) .

(٢٧٨) في الزهرة : (لما اضاءت بالمشيب مفارقي متجمل) ، وفي الأمالي : (لما تبسّم بالمشيب مفارقي متحمل) . وفي العقد ونهاية الارب : (لما رات وضح المشيب مفارقي مجانب متحمل) . وفي زهر الآداب: (الم بمفرقي) ، وفي شعر دعبل وتاريخ بغداد : (يلوح بمفرقي) .

ما زلتُ أَطلبُ وصلَهـــا بِتذلـــلٍ
والشيبُ يَغمزُهـــا بأنْ لا تفعلِي(٢٧٩).

(٢٧٤) وقال : (الطويل)

---

(٢٧٩) في الزهرة : (فجعلت اطلب) . وفي العقد وشرح المقامات : (فجعلت اطلب بتلطف) .
وفي ديوان المعاني : (فظللت اطلب وصلها بتعطف) ، وفي زهر الاداب: (وظللت بتملق) .
وفي المحاضرات والمستطرف : (فظللت) ، وفي نهاية الارب : (فظللت اطلب وصلها بتلطف) .

— ٢٧٤ —

البيتان في حلبة الكميت (٢٦) منسوبان لابن المعتز وهو وهم وفي العقد الفريد (٤٧٣/٢) منسوبان الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب وفي المحاسن والمساوي (٣٨٠) والمحاسن والاضداد (١٨) تمثل بهما المعتز والد عبدالله في عشرة عشرها والبيتان في الف ليلة (٨٤/٢) بدون عزو والاول في شرح نهج البلاغة (٨٦/١٨) بدون عزو ايضا. جاءفيالمحاسن والمساوي (وقالسلمةبن القاسمعن الزبيرقال: حملت الى المتوكل وادخلت عليه فقال : يا ابا عبدالله الزم ابا عبدالله — يعنى المعتز — حتى تعلمه من فقه المدنيين . فادخلت حجرة فاذا انا بالمعتز قد اتى في رجله نعل من ذهب وقد عثر به فسال دمه فجعل يغسل الدم ويقول) . وانظر المحاسن والاضداد ايضا . وجاء في محاضرات الادباء (ويروى عن ابن السكيت قال : احضرت لاتخذ على المعتز بالله فقلت له باي شيء نبدأ اليوم ؟ فقال : بالخروج ، فقلت : نعم . فعدا بين يدي وعثر على المرمر فقال (البيتين) فقلت للمتوكل جئتم بى لتأديبه ، وهو آدب منى فأمر لى بعشرة آلاف درهم) .

يَموتُ الفتى من عَثرةٍ بلسانهِ
وليسَ يَموتُ المرءُ من عَثرةِ الرِجْلِ[280]

فَعَثرتُهُ من فيهِ تَرمِي برأسهِ
وعثرتُهُ بالرِجلِ تَبرا على مَهْلِ[281]

(٢٧٥) وقال : (مجزوء الوافر)

أَغارُ عليكِ من قِبَلِي وإنْ أَعطيتِني أَملِي[282]
وأُشفِقُ أَنْ أَرى خَدَّيكِ نُصْبَ مواقعِ المُقَلِ

(٢٧٦) وقال : (المنسرح)

يا مانعَ العينِ طِيبَ رَقدتِها
ومانحَ الجسمِ كَثرةَ العِلَلِ
علَّمني حبُّكَ المُقامَ على الـ
ـضيمِ وقطعَ الأَيامِ بالأَمَلِ

---

(٢٨٠) في المحاسن والاضداد : (يصاب وليس يصاب) وفي الف ليلة (من لسانه) .

(٢٨١) في الف ليلة : (تقضى بحتفه) .

— ٢٧٥ —

محاضرات الادباء (٣/٢٣٥) .

(٢٨٢) ويجوز : (من قَبَلِي) .

— ٢٧٦ —

محاضرات الادباء (٣/١٢٥) .

(٢٧٧) وقال : (السريع)

يا قمراً قد صارَ مثلَ الهلالِ
من بعدِ ما صيَّرنى كالخِلالِ

الحمدُ للهِ الذى لم أَمُتْ
حتَّى أَرانيكَ بداءِ السِّلالِ[٢٨٣]

(٢٧٨) وقال : (المنسرح)

مَرَّ بنا تُشرِقُ الطريقُ بهِ
في قدِّ غُصْنٍ وحُسنِ تِمثالِ

فَخلتُهُ والعيونُ تَأخذُهُ
من كلِّ فَجٍّ هلالَ شَوّالِ[٢٨٤]

— ٢٧٧ —

محاضرات الادباء (٤٥٧/٤ ، ٥٣٩) جاء في المحاضرات : (نظر مخنث الى قمر رمضان فقال ارانيك الله بالسل فأخذه ابن المعتز فقال) ، والبيتان في جمع الجواهر (٣١٠) وشعر عبدالصمد بن المعذل (١٥٨) منسوبان لعبدالصمد .

(٢٨٣) في ص ٥٣٩ (فالحمد لله بهذا المثال) .

— ٢٧٨ —

ثمار القلوب (٦٤٨) .

(٢٨٤) هلال شوال : جاء في ثمار القلوب (هلال شوال : يضرب مثلا للشيء السار الذي يُسَر به الناس ويختلفون في النظر اليه) .

(٢٧٩) وقال : (الخفيف)

كانَ يَستدخِلُ الأُيـ • • • حراماً

فاستقفَّ الفتى بأيـ • • • حلالِ (٢٨٥)

(٢٨٠) وقال : (المجتث)

يا سائلاً كيفَ حالى أَنتَ العليمُ بحالِى

(٢٨١) وقال : (الخفيف)

أَتَرى الجِيرةَ الذين تَداعَوا

عندَ سيرِ الحبيبِ قبلَ الزَّوالِ (٢٨٥)

— ٢٧٩ —

محاضرات الادباء (٢٥٢/٣) ، وفيه : (قال ابن المعتز في مأبون اشترى غلاما) .

(٢٨٥) (فاستقف) : كذا في الاصل .
استقف الشيخ : تقبض وانضم وتشنج .

— ٢٨٠ —

العمدة (١٧٦/١) .

— (٢٨١)

الابيات في المنتظم (٨٧/٦) ومعاهد التنصيص (٥٩٩) ، والثلاثة الاولى في خزانة الادب (١٨٥) والكشكول (٤٣/٢) وفي كل هذه المصادر منسوبة لابن المعتز ، والثلاثة الاولى في يتيمة الدهر (٢٠٩/٢) منسوبة للخباز البلدي ، وهي في البديع في نقد الشعر (٢٥٨) بدون نسبة وفي شعر الخباز البلدي (٣٥) عن اليتيمة والوافي بالوفيات (٥٧/٢) .

(٢٨٥) في اليتيمة : (بكرة للرحيل قبل) وفي البديع في نقد الشعر : (بكرة للزوال) . وفي خزانة الادب : (وقت الزوال) ، وفي الكشكول : (سير الحبيب للترحال) .

عَلِمُوا أَنَّني مُقيمٌ وقلبي
راحلٌ مَعْهمُ أَمامَ الجِمالِ[286]

مثلُ صاعِ العَزيزِ في أَرحلِ القو
مِ ولا يعلمونَ ما في الرِّحالِ[287]

ما أَعزَّ المعشوقَ ما أَهونَ العا
شقَ ما أَقتلَ الهوى لِلرجالِ

(٢٨٢) وقال : (البسيط)

إنْ اجتنَى وردةً من خدّهِ فَمُهُ
تكوَّنتْ تحتَها أُخرَى من الخَجَلِ

(٢٨٣) وقال في خراب سامراء : (الطويل)

غَدَتْ سُرَّ مَنْ را في العفاءِ فيالَها
(قفِا نَبكِ من ذِكرىَ حبيبٍ ومنزلِ)[288]

---

(٢٨٦) في اليتيمة ، والبديع وخزانة الادب : (راحل فيهم) .

(٢٨٧) في البديع : (وما يعلمون) .

— ٢٨٢ —

مروج الذهب (٤/٢٠٥) .

— ٢٨٣ —

الابيات في معجم البلدان (٣/١٧٨) ومواسم الادب (١/١١٦) .

(٢٨٨) الاعجاز الثلاثة انصاف ابيات من معلقة امرىء القيس .

وأَصبحَ أَهلوهـا شبيهـاً بحالِهـا
(لما نَسجتْهُم من جَنوبٍ وشمألِ)[٢٨٩]

إذا ما امرؤ منهم شَكا سوءَ حالـهِ
(يقَولونَ لا تَهلِكْ أَسىً وتَجمَّـلِ)

(٢٨٤) وقال : (الطويل)

أَعاذلَ ليسَ البخلُ مِنّي سجيةً
ولكنْ وجدتُ الفقرَ شرَّ سبيلِ

لَموتُ الفتَى خيرٌ من البخلِ لِلفتى
ولَلبخلُ خيرٌ من سُؤالِ بخيلِ

(٢٨٥) وقال في الاجاص : (الطويل)

لقـد شاقَنى الإِجّاصُ لَمّـا رأيتُـهُ
يَميلُ مَعَ الأَغصانِ مَعْ كلِّ مائلِ

تَطلَّعْنَ من بيـن الغصـونِ كأنَّهـا
فقاحُ زُنوجٍ تحتَ خُضْرِ الغلائلِ

---

(٢٨٩) في مواسم الادب : (تفرّق أهلوها ولم يعف رسمها لما نسجتها) .

— ٢٨٤ —

البيتان في غرر الخصائص (١٩٣) ونهاية الارب (٣/٣١٥) وانوار الربيع (٣/٢٤) .

— ٢٨٥ —

نزهة الانام (٢١١ — ٢١٢) .

(٢٨٦) وقال : (مجزوء الرمل)

دمعةٌ كاللؤلؤِ الرَّطْـ ـبِ على الخدِّ الأَسيلِ
هَطلتْ في ساعةِ البَيْـ ـنِ من الطَرْفِ الكحيلِ (٢٩٠)
حينَ هَمَّ القمرُ الزا هرُ عنَّا بالأُفولِ
إنَّما يَفتضِحُ العا شقُ في وقتِ الرحيلِ

(٢٨٧) وقال : (البسيط)

للهِ جدُ المهارى أيُّ مَكرُمةٍ
فيه وأيدُ غَمامٍ قُلْقُلٍ خَضِلِ (٢٩١)
خَيرُ الأَخلاّءِ خيرُ الأَرضِ مسكنُهُ
وأَفضلُ الركبِ يَهوَى أفضلَ السُبُلِ

(٢٨٨) وقال : (الطويل)

كأنَّ المطايا إذْ غَدونَ بِسحرةٍ
تَركْنَ أَفاحيصَ القَطا في المنازلِ (٢٩٢)

— ٢٨٦ —

الابيات في الكشكول (١٤٢/٢) منسوبة لابن المعتز ، والابيات (١ــ٢ ، ٤) في العقد (٤١٠/٤) منسوبة ليزيد بن عثمان .

(٢٩٠) في العقد : (وجفون تنفث السحر من الطرف) .

— ٢٨٧ —

المنتحل (٢٩) .

(٢٩١) القلقل : الخفيف في السفر ، المعوان السريع التقلقل ، وفرس قلقل : جواد سريع .

— ٢٨٨ —

محاضرات الادباء (٦٥٨/٤) .

(٢٩٢) في الاصل : اقاحيص .

(٢٨٩) وقال : (الطويل)

ومستحسنٍ وصلي جَعلتُ وصالَـــهُ
شعارِى فما أَنفكّ دَأْباً أُواصلُــه

كأنّ بِعينيـــهِ إذا مـــا أَدارَهـــا
حُساماً صقيلاً والعـــذارُ حمائلُـــه

(٢٩٠) وقال : (السريع)

مُتيّمٌ يَرعَى نجـــومَ الدجَـــى
يبكِي عليـــهِ رحمـــةً عاذلُـــه

عَيني أَشـــاطتْ بدمِي في الهـــوَى
فابكـــوا قتيـــلاً بعضُهُ قاتلـــهُ

(٢٩١) وقال : (البسيط)

مُسهّدٌ خانَهُ التفـــريقُ في أَملِـــه
أَضناهُ سيّـــدُهُ ظُلْمـــاً بِمُرتحلِـه

فَدقّ حتّى لو أنّ الدهـــرَ قادَ لـــهُ
حَتفاً لَما أَبصـــرتهُ مُقلتـا أَجلِـه

— ٢٨٩ —

بدائع البدائة (٣٠٧) .

— ٢٩٠ —

البيتان في ذم الهوى (٩٧) ونهاية الارب : (١٣٣/٢) وروضة المحبين (١٠٨) ، والثاني في محاضرات الادباء (١١٦/٣) .

— ٢٩١ —

شرح المقامات (١٤٠/١) .

(٢٩٢) وقال : (مجزوء الكامل)

إِنَّ الامـيرَ هو الـذي يُدعَى أَميراً يومَ عزلِـه
إِنْ زالَ سلطـانُ الـولا يةِ فهو في سلطـان فَضلِـه

(٢٩٣) وقال : (مجزوء الكامل)

أَنَّـى تَتيـهُ وقـد عَـلا
كَ الشَّـعْرُ في الخـدِّ القَحَـلْ(٢٩٣)
وخـرجتَ مـن حَـدِّ الظبـا
ءِ وصـرتَ فـي حـدِّ الإبِـلْ

(٢٩٤) وقال : (الطويل)

أَلا فاسقِيانى قبـلَ أَغبـرَ مُظلمٍ
بعيدٍ من الخِلاَّنِ من هو نازلُه(٢٩٤)

— ٢٩٢ —

حماسة الظرفاء (١/١٥٥) .

— ٢٩٣ —

البيتان في محاضرات الادباء (٣/٢٤٧) منسوبان لابن المعتز ، وكررا في المصدر نفسه (٣/٣١٤) منسوبين لابي العنتر (كذا) .

(٢٩٣) قَحِلَ : كعلم : قحلاً او يحرك . في ص ٣١٤ : (في الحد المحل) وفيه تصحيف .

— ٢٩٤ —

قطب السرور : (٢٨٣ ، ٦٦٦) .

(٢٩٤) في ص ٦٦٦ (الا عللانى) .

رأيتُ الفتى إنْ ماتَ يُورَثُ مالُـهُ
وتَنكحُ أزواجـاً سواهُ حلائلُـه
ذَرانى أُنعِّمْ في الحياةِ مَعيشتى
وآكلُ ما لِى قبلَ مَنْ هو آكلُـه[٢٩٥]

(٢٩٥) وقال في الطلع : (المجتث)

كأنّمـا الطَّلْعُ يحكِى لناظرِى حينَ يُقبِـلْ
سَلاسِـلاً من لُجينٍ يَضمّها تحتَ صَندَلْ

(٢٩٦) وقال : (السريع)

أسفرَ ضوءُ الصبحِ من وجهِـهِ
فقامَ خالُ الخدِّ فيـهِ بِـلالْ[٢٩٦]
كأنمـا الخـالُ علـى خـدِّهِ
سـاعةُ هجرٍ في زمانِ الوِصـالْ

(٢٩٧) وقال : (البسيط)

---

(٢٩٥) يجوز (ذرانيَ انعمِ) .

— ٢٩٥ —
نزهة الانام (٣٢٨) .
— ٢٩٦ —
النجوم الزاهرة (٣/١٦٧) .
(٢٩٦) (بلال) كذا في الاصل . ولعله يلال ؟ .
— ٢٩٧ —
الابيات في بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب (٩٩) منسوبة لابن المعتز ، وفي الشهاب في الشيب والشباب (٣٢) منسوبة الى دعبل والى العكوك . وانظر شعر دعبل (٣١٩) .

أَلقَى عصاهُ وأَرخَى من عِمامتــــهِ
وقالَ ضيفٌ فقلتُ الشيب قال أَجــلْ

فقلت أَخطأتَ دارَ الحيِّ قال ولِــمْ
أَتتْ لك الأَربعونَ العرُ ثُمَّ نَزَلْ(٢٩٧)

فمــا جَزِعتُ لِشيءٍ مثــل زورتــهِ
كأَنَّما اعتمَّ منــه مَفرقِي بِجَبَــلْ

(٢٩٨) وقال : (الرجز)

صَـــبَّ عليـــه قانصٌ لمَّـــا غَفَــلْ
والشّمسُ كالمِرآةِ في كفِّ الأَشَلّْ

قافيـــة الميم

(٢٩٩) وقال في ابيات له : (الطويل)

---

(٢٩٧) في الشهاب (الاربعون الوفر) . العرّ : الجرب وقروح باعناق الفصلان، أو قروح تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يســيل منها مثل الماء الاصفر .

— ٢٩٨ —

الشطر الثاني في : اسرار البلاغة (١٨١) والغيث المسجم (١٥٣/١) وفي المصدرين منسوب الى ابن المعتز . والبيت في ديوان المعاني (٣٥٠/١) بــدون نســبة وجــاء الشــطر الثاني في اســرار البــلاغة (٢٠٧) ومحاضرات الادباء (٥٣٨/٤) ، والايضاح (١٦٢ ، ١٧٥) ، وفي هــذه المصادر بدون نسبة ، والشطر الثاني في قراضة الذهب (١٢) ونسب الى ابى نخيلة وفي معاهد التنصيص (١٩١) . وجاء فيه : (واختلف في قائله فقيل الشماخ وقيل ابن اخيه ، وقيل ابو النجم ، وقيل ابــن المعتــز) .

— ٢٩٩ —

العمدة (٨٥/٢) .

ولا ذنبَ لي إنْ ساءَ ظنُّكَ بعــدَما
وفيتُ لكمْ ، رَبّي بذلــكَ عالِــمُ

وهــاأَناذا مُســتعتِبٌ مُتنصِّــلٌ
كمــا قالَ عبَّــاسٌ وأَنفيَ راغــمُ

(تَحمَّلْ عظيمَ الذنبِ مِمنْ تُحبُّــهُ
وإنْ كنتَ مظلوماً فقل أَنا ظالمُ)[298]

(٣٠٠) وقال : (المتقارب)

لِساني لِسرّي كتــومٌ كتومُ وَدمعِي بحبِّي نَمومٌ نَمــومُ
ولي مــالكٌ شفَّني حبُّــهُ بديعُ الجمال وسيمٌ وســيمُ

---

(٢٩٨) البيت للعباس بن الاحنف . جاء في العمدة تعقيبا على أبيات ابن المعتز:
(وابيات العباس بن الاحنف التي فيها البيت المضمن هي قوله) :

وصــب أصــاب الحب ســوداء قلبــه
فــأنحلــه والحــب داء مــــلازم

فقلــت لــه اذ مــات وجــدا بحبــه
مقــالة نصــح جــانبتهــا المــآتــم

تحمــل عظيــم الذنــب ممــن تحبــه
وان كنــت مظلومــا فقــل انــا ظــالــم

فــانك ان لــم تحمل الذنب في الهــوى
يفــارقــك مــن تهــوى وانفــك راغــم

غير ان شيخنا ابا عبدالله روى هذه الابيات ايضا لابن المعتز .
والابيات في ديوان العباس بن الاحنف (٢٤٣) واشارت الناشرة الـى البيتين (وصب (فقلت له) وانهما من العمدة .

— ٣٠٠ —

العمدة (٧٨/٢) ، وجاء فيه (ومن مليح هذا الباب (أي باب التكرار) ما أنشدنيه شيخنا أبو عبدالله محمد بن جعفر لابن المعتز وهو قوله):

لهُ مُقلتا شـادنٍ أَحـورٍ ولفظٌ سَحورٌ رَخيمٌ رَخيمْ
فدمعي عليه سَجومٌ سَجومْ وجسمي عليهِ سقيمٌ سقيمْ

(٣٠١) وقال : (الخفيف)

كنتُ في سَفرةِ البطالـةِ والغَيِّ زماناً فحـانَ منّي قدومُ
تُبتُ عن كلِّ مَأثمٍ فَعَسـى يُمْـ
ـحَى بهذا الحديثِ ذاكَ القـديمُ

(٣٠٢) وقال : (الرمل)

زارنَـي مـولايَ فيـهِ سـاعةً
ليتَهُ واللهِ مـا عِشـتُ يُقيـمُ

– ٣٠١ –

شرح المقامات (٤/٢٦٠) .

– ٣٠٢ –

الاغاني (١٠/٢٧١) (دار الكتب) وجاء فيه : (ومن صنعته وله خبر اخبرني به علي بن هارون بن المنجم عن زرياب قالت : زرت عبدالله ابن المعتز في يوم السعانين ، فسر بورودي وصنع من وقته لحنا في شعر عبدالله بن العباس الربيعي الذي له فيه هزج وهو :

انـا في قلبـي مـن الظبـى كلـوم
فـدع اللـوم فـان اللـوم لـوم
حبـذا يـوم السـعانـين ومـا
نلـت فيـه مـن سـرور لـو يـدوم

... قالت فصنع عبدالله بن المعتز في البيت الثاني ، وبعده بيـت اضافه اليه هزجا وهو) .

(٣٠٣) وقال : (البسيط)

وفي اليمينِ على مــــا أَنتَ فاعلُــــهُ

ما دَلَّ أَنَّكَ في الميعــادِ مُتَّهمُ(٢٩٩)

(٣٠٤) وقال : (المنسرح)

قُــمْ فاســقِنى والظــلامُ مُنهزِمُ

والصبحُ بــادٍ في كفّــهِ عَلَمُ(٣٠٠)

والطيرُ قــد صفَّرتْ وأَفصحتِ الــ

ألحــانَ منهــا كأنَّهــا عُجُمُ(٣٠١)

وميَّلتْ رأسَــــــها الثريَّا الى الــ

ـغَرْبِ بأَسرارٍ وهي تَحتشِــمُ(٣٠٢)

— ٣٠٣ —

البيت في : زهر الاداب (٤٤٣/٢) منسوب لابن المعتز ، وهو في ديوان المتنبي (١٣٠/٤) من قصيدة له .

(٢٩٩) في ديوان المتنبي : (ما انت واعده) .

— ٣٠٤ —

الابيات في قطب السرور (٦٨٥) ونثار الازهار (٤٧) وفي المصدرين منسوبة لابن المعتز ، والابيات في : ديوان الصنوبري (التكملة) (٤٨٧— ٤٨٨) نقلا عن معاهد التنصيص (١٣٩/١) وغرائب التشبيهات الورقة (١٩/أ) . وفي الغرائب (قال الصنوبري وقيل لابن المعتز) .

(٣٠٠) في ديوان الصنوبري : (باد كأنه علم) .

(٣٠١) في نثار الازهار : (فافصحت منها وكلهــا عجم) ، وفي ديــوان الصنوبري :

والطير قد طرّبت فأفصحت الــ الحان طــرأ وكلهــا عجــم

(٣٠٢) في القطب : (بأسوار) والتصويب من المصادر الاخرى : في ديــوان الصنوبري : (الثريا لاسرار الى الغرب) .

في الشـــرقِ كـأسٌ وعنـــدَ مغربِهـــا
قُرْطٌ وفي أَوســـطِ السـما قدمُ[٣٠٣]

(٣٠٥) وقال : (مجزوء الرمل)

لا تـرَى ســـاقيَيْهِ إلا أَلفـــاً عـانقَ لامـــا
نائمٌ ما قــامَ أَ . . . فـإذا مـا نــامَ قـامَـــا

(٣٠٦) وقال : (الطويل)

وأَبكِي اذا ما غـابَ نجـــمٌ كأَنَّني
فقـــدتُ صـــديقاً أَو رُزئتُ حَميما
فلو شـُـقَّ من طَرْفِ الليـــالِي كواكبٌ
شَـــققتُ لهـا من نـاظـريَّ نُجومـا

(٣٠٧) وقال في الشيب : (مخلع البسيط)

قالتْ وقـد راعَهـا مَشـيبِي كنتَ ابنَ عَمٍّ فَصـرتَ عَمَّا
واستهزأتْ بي فقلتُ أَيضـــاً قـد كنتِ بِنتاً ، فصرتِ أُمّا

---

(٣٠٣) في نثار الازهار وديوان الصنوبري : (كأس وفي مغاربها) .

– ٣٠٥ –

التشبيهات (٣٦٧) .

– ٣٠٦ –

مروج الذهب (٢٠٤/٤) .

– ٣٠٧ –

المحاسن والمساوي (٣٥٠) عـــدا الثالث في بكاء الناس على الشـــباب (٩٩) . والاول والثاني في نهاية الارب (٢٨/٢) وهـــو فيه بدون نسبة.

كُفّي ولا تكثري مَلامي ولا تَزيدي العليلَ سُقما
من شابَ أَبصرنَهُ الغَواني بعينِ مَنْ قد عمِي وصَمّا
لو قيلَ لي اخترْ عَمىً وشيباً أيُّهما شئتَ قلتُ أَعمَى

(٣٠٨) وقال : (السريع)

نَرجسةٌ لاحظَنى طَرفُها تلوحُ في بحرِ دُجىً مُظلِمِ
كأنَّما صُفرتُهُ في الدجى صُفرةُ دينارٍ على درهمِ

(٣٠٩) وقال : (المتقارب)

— ٣٠٨ —

نزهة الانام (١٢٤) .

— ٣٠٩ —

البيت في تاريخ بغداد (٩٧/١٠) والمنتظم (٨٥/٦) واخبار الظراف والمتماجنين (٤١) . جاء في تاريخ بغداد (... عن عثمان بن عيسى ابن هارون الهاشمي . قال : كنت عند ابن المعتز ، وكان قد كتب ابو احمد بن المنجم الى اخيه ابى القاسم رقعة يدعوه فيها ، فغلط الرسول فجاء واعطاها لابن المعتز . وانا عنده – فقرأها وعلم انها ليست له ، فقلبها وكتب :

دعاني الرسول ولم تدعني ولكن لعلى أبو القاسم

فأخذ الرسول الرقعة ومضى ، وعاد عن قرب واذا فيها مكتوب :

ايا سيدا قد غدا مفخرا لهاشم اذ هو من هاشم
تفضل وصدق خطاء الرسو ل تفضل مولى على خادم
فما ان تطاق اذا ما جدد ت وهزلك كالشهد للطاعم
فدى لك من كل ما تتقيه ابو احمد وابو القاسم

قال : (فقام فمضى اليه) . وانظر المنتظم واخبار الظراف والمتماجنين اذ نقلت فيهما القصة كما في تاريخ بغداد .

دَعانِي الرسولُ ولم تَدعُني ولكنْ لَعلِّي أَبو القاسمِ

(٣١٠) وقال : (البسيط)

يا طارقي في الدجى والليلُ مُنْبسِطٌ
على البلادِ بهيمٌ ثابتُ الدَّعمِ
طَرقتَ بابَ غنىً طابتْ موارِدُهُ
ونائلاً كانهمال العارضِ السجمِ
حكمُ الضيوفِ بهذا الرَّبعِ أَنفذُ من
حُكمِ الخلائفِ آبائي على الأُمَمِ
فكلُّ ما فيهِ مَبذولٌ لطارقهِ
ولا ذِمامَ له إلاّ على الحرمِ (٣٠٤)

(٣١١) وقال (الوافر)

أَراجعتي فداكِ بأَعوجيٍّ
كقِدْحِ النَّبعِ في الريشِ اللُّؤامِ (٣٠٥)

— ٣١٠ —

الابيات في : معاهد التنصيص (١٩٨) ، والثالث والرابع في معجم البلدان (٣/١٧٧) وفي المصدرين لابن المعتز ، والثالث والرابع في يتيمة الدهر (٤/١٩١) منسوبان لابى طالب المأموني .

(٣٠٤) في المعاهد : (ولا زمام) والتصويب من يتيمة الدهر ومعجم البلدان . في يتيمة الدهر (فلا ذمام) .

— ٣١١ —

زهر الاداب (٢/٣٢٩ — ٣٣٠) .

(٣٠٥) اللؤام : المحكم .

بِـأدهـمَ كالظـــلامِ أَغـرَّ يجـــلو
بغُرّتـهِ ديــاجـيرَ الظـــــــلامِ
تـَرَى أَحجـالَهُ يَصـعدْنَ فيــــهِ
صُــعودَ البَـــرْقِ في جـوِّ الغمـــامِ

(٣١٢) وقـال : (الوافر)

أَرانيكَ الإلهُ قرينَ جِـذْعٍ يَضمّكَ غـيرَ ضمّ الالتـزامِ
كلُوطى! له أ َ ... طويـلٌ يُفخّـذُ لِلمؤاجَرِ من قيـامِ

(٣١٣) وقال : (المتقارب)

فأَنتمْ بنـو بنتـهِ دونَنـــــا ونحنُ بنـو عمّهِ المُســـــلمِ

(٣١٤) وقال : (الكامل)

لو لم يكنْ في شُـــربِها فَرَجٌ إلاّ التخلّصُ من يدِ الهَمّ[٣٠٦]
وإذا علمتَ بأَنّهـــا فَـــرجٌ وتركتَها لـم تخـــلُ من ذَمّ

– ٣١٢ –
التشبيهات (٢٥) ، ومعاهد التنصيص (٢٠٠) .

– ٣١٣ –
البيت في العمدة (٦٠/٢) وتحرير التحبير (٢٣٦) ، ونهاية الارب (١٣٩/٧) ، وخزانة الادب (٢٣٥) ، وفوات الوفيات (٥١٠/١) .

– ٣١٤ –
حلبة الكميت (١٢٢) .

(٣٠٦) في الاصل (يدى) .

(٣١٥) وقال : (الطويل)

مَضَى خالدٌ والمالُ تسعونَ درهماً
وآبَ ورأسُ المالِ ثُلثُ الدراهمِ

(٣١٦) وقال : (الكامل)

نَكَرتْ نُحولي وهو من فَرْطِ الأَسَى
لِفراقِ إخوانٍ عليَّ كرامِ
وتَعجَّبتْ لِلشيبِ ، لا تَتعجَّبي
هذا غبارُ وقائعِ الأَيامِ

(٣١٧) وقال : (الخفيف)

— ٣١٥ —

شرح المقامات (٢٠٠/١) ، وطراز المجالس (١٢٥) .

— ٣١٦ —

شرح المقامات (٦٣/١) .

— ٣١٧ —

الابيات في : مروج الذهب (٢٠٤/٤) ، وديوان المتنبي (٢١٨/٣) جاء في المروج : (وقوله في فصادة المعتضد بالله) . وفي ديوان المتنبي (وقال ايضا للمعتمد) . وفي معجم الشعراء ص ٤٤٥ جاء ما يأتي : (محمد بن ابراهيم الجرجاني يقول لما افتصد الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان فوجه اليه بهدايا وكتب اليه) :

قد راينا البهار يضحك للور ... دفعفنا سوانح الايام
ورأينا مجالسا عطرات ... هيئت عندنا لفصد الامام
انما غيب الطبيب شبا المبـ ... ـضع عندي في مهجة الاسلام
سرت الارض حين صب عليها ... دم خير الورى واعلى الانام

يـا دمـاً سـالَ من ذراعِ الإمـامِ
أَنتَ أَزكى مـن عَنبرٍ ومُـدامِ
قد ظَننَاكَ إذْ جريتَ الى الطَّسـتِ دموعاً من مقلتيْ مُستهامِ[308]
إنّمـا غرَّقَ الطبيبُ شَبَـا الـ
ـمِبضَعِ في نفسِ مُهجةِ الإسـلامِ[309]

(٣١٨) وقـال : (المنسرح)

يا حسـدِي لِلكؤوسِ من يدهِ تَنالُ ما تَشـتهيهِ من فمـهِ[310]
يا ليتَني نِلتُ ما ظَفـرْنَ بـهِ كؤوسُهُ من لذيذِ مَلثمهِ[311]
شـرابُهُ مثلُ لـونِ وَجنتـهِ حَبَابُهُ مثلُ دُرِّ مَبسمـهِ[312]

(٣١٩) وقال في الفستق : (الطويل)

---

(٣٠٧) في ديوان المتنبي : (انت اذكى) .
(٣٠٨) في ديوان المتنبي : (قد حسبناك) .
(٣٠٩) في ديوان المتنبي : (انما غيب) .

— ٣١٨ —
الابيات في قطب السرور (٦٨٧) وحلبة الكميت (١٤٩) .
(٣١٠) في حلبة الكميت : (يا جازب الكؤس من يده نىال ما نشتهيه) وهو تحريف .
(٣١١) في الحلبة : (يا ليتنى نلت ما ظفرت به) وهو تحريف .
(٣١٢) في الحلبة : (حبابها) .

— ٣١٩ —
خديم الخلفا (٧٥و) .

وفستقةٍ شَبَّهتُها إذْ رأيتُهـا ... وقـد عايَنتْها مقلتـي بنعيمِ[313]

زَبرجدةً خضراءَ وَسْطَ حَريرةٍ ... بِحُقَّةِ عاجٍ فيغلافِ أَديمِ[314]

(٣٢٠) وقال : (مجزوء الرمل)

لا يَطيـبُ العيشُ إلاّ ... بِمُـدامٍ ونـديمِ

فاسقِني قبلَ طُلوعِ الـ ... ـشمسِ من مـاءِ الكُرومِ

صِلْ بنورِ الكأسِ نورَ الـ ... ـشمس يـا خـيرَ حميمِ

فهما شمسانِ في الصُّـبـ ... ـحِ وفي الليـلِ البهـيمِ

(٣٢١) وقال في الفستق : (الكامل)

شبَّهتُ حُمرةَ وجهِ في ثوبـهِ ... بشـقائقِ النعمانِ في النَّمَّامِ[315]

(٣٢٢) وقال : (مخلع البسيط)

---

(٣١٣) في الاصل : (قد عاينتها مقلتي بنعيمي) ولا يستقيم الوزن ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٣١٤) في الاصل : (جزيرة) ولعل الاصل ما اثبتناه .

— ٣٢٠ —

قطب السرور . (٦٩٢) .

— ٣٢١ —

البيت في : التشبيهات منسوب لابن المعتز وهـو وهـم ، والبيت في الديارات ١٠٦ والاغاني (٣١٩/٩) دار الكتب ، وبدائع البدائـة (٩٦) والصبوح والغبوق (٦٨) (مخطوط) . ينسب للمعتز والد عبدالله في حكاية له . (انظر سامراء فيادب القرنالثالث الهجري ٣٠٩—٣١٠).

(٣١٥) في المصادر ما عدا التشبيهات : (حمرة خده) .

— ٣٢٢ —

البيتان في : نثار الازهار (٤٩) ، ومباهج الفكر ، ومنـاهج العبـر (٢٦/١و) .

كـأنّـه ابنُ ليلتيـه من سُـهدهِ الدائمِ القديمِ[٣١٦]
فخٌّ بوسطِ السماءِ مُلقى يَنتظِرُ الصيْدَ للنجومِ

(٣٢٣) وقال : (الرجز)

قد أسبقُ العُصمَ وغيرَ العصمِ
بجيّدِ القلبِ بعيدِ الهمِّ
مُدثّرِ الجلدِ خفيفِ اللحمِ
كأنّه في ثوب خَزٍّ رَقْمِ[٣١٧]
تخالُه بعضَ نجومِ الرَّجْمِ
مُركّبٍ من عَصَبٍ وعظمِ
ما فيه وزنُ ذَرّةٍ من لحمِ
فكمْ دمٍ أراقَه من قومِ[٣١٨]
مُعصفَرٍ يُشبهُ ماءَ الكرْمِ
أنفعُ لي من شاهدٍ لِخصمِ

---

(٣١٦) في مباهج الفكر : (من سهره الدابر القديم) .

— ٣٢٣ —

الابيات في المصايد والمطارد (٢٠٠ — ٢٠١) منسوبة لابن الحسين وفي البيزرة (١٣٢) منسوبة لابن المعتز .

(٣١٧) في البيزرة : (خفيف النجم) .

(٣١٨) في البيزرة : (وزن درهم) .

(٣٢٤) وقال : (السريع)

إنْ لامَني مـن رآه فقـد
جـارَ عـلى الغـائب في الحـكمِ[٣١٩]
وإنْ لحـاني من رآه فقـد
أَضـلَّهُ اللهُ عـلى عـلمِ

(٣٢٥) وقال : (المتقارب)

وإنّي لَتنـدَى لِسـلمِي يـدِي
بِنَيـلٍ وتنَـدى لحـربي بِـدَمْ
سـبقتُ حسـودِي الى مَفخـرِي
كسـبقِكَ باللحـظ خَطْوَ القَـدَمْ

(٣٢٦) وقال في العُنّاب : (السريع)

كـأَنَّما العُنَّـابُ في دوحـهِ
لمَّـا تَنـاهَى حسـنُهُ واستتمْ

— ٣٢٤ —
محاضرات الادباء (٣/١٠٤) .
(٣١٩) جار عليه في الحكم : مال عن القصد .
— ٣٢٥ —
التشبيهات (٣٦٨) .
— ٣٢٦ —
خديم الظرفا ونديم اللطف (٧٥و) .

أَقراصُ ياقوتٍ تبدَّتْ لنا
أَوْ أَنمُلٌ تطوَّقتْ بالعَنَمْ

قافية النون

(٣٢٧) وقال : (الطويل)

أَخٌ ليَ يُعطيني الرِضا في دُنوِّهِ
ويَمنعُني بعضَ الرضا وهو بائنُ[٣٢٠]
إذا ما التقينا سرَّني منه ظاهرٌ
وإنْ غاب عني ساءَني منه باطنُ
على غيرِ ذنبٍ غيرَ أَنَّ مساوياً
له علَّمتني كيفَ تُؤْتى المحاسنُ[٣٢١]

(٣٢٨) وقال : (المديد)

اسقِيِي فاليومُ نشوانُ والرُبى صادٍ وريّانُ
ونَدامَى كالنجومِ سَطَوا بالمُنَى والدهرُ جذلانُ

— ٣٢٧ —
الابيات في : نزهة الالباء في طبقات الشعراء (٢٣٣) ، وغرر الخصائص (٢٩٨) ـ.
(٣٢٠) في غرر الخصائص : (الرضا في حضوره) .
(٣٢١) في غرر الخصائص : (تأتى المحاسن) .
— ٣٢٨ —
المدهش (٣٧٠) .

خَطروا والسُّكرُ يَنفضُهُم   وذيولُ القـــومِ أَردانُ

(٣٢٩) وقال : (الكامل)

كـم قـد رأينـا قاهـراً سـلطانَهُ   لَبسَ الهـوَى فأَذلَّهُ سلطانُهُ

(٣٣٠) وقال : (المجتث)

حصـــلتُ منك على خـا   تـمٍ حَوَتْـهُ البَنـــانُ

فما يفـــارقُ كفِّي   كـأنَّـه قَهرمـــانُ[٣٢٢]

يا أهـلَ ودِّي بَعُـــدتُمْ   وأَنتـــمُ جـــيرانُ

(٣٣١) وقال : (البسيط)

هل تَرجعَنَّ ليـالٍ قد مَضيْنَ لنـــا

والـــدارُ جامعةٌ أَزمانَ أَزمانـــا

(٣٣٢) وقال : (الخفيف)

— ٣٢٩ —

ذم الهوى (٣٢٠) .

— ٣٣٠ —

المقطوعة في ذم الهوى (١٧١) ونهاية الارب (١٤٢/٢) .

(٣٢٢) في ذم الهوى : (كأنني) .

— ٣٣١ —

الاغاني (٢٧٧/١٠) (دار الكتب) ، وفيه (فمن صنعة عبدالله بن المعتز في شعره على ان اكثرها هذه سبيله فيها) .

— ٣٣٢ —

ديوان المعاني (٢٢١/٢) .

قلتُ يوماً وحرّكتِ العو د بمضرابها فغنّتْ وغنّى
ليتني كنتُ ظهرَ عودِكِ يوماً فإذا ما أخذتِه صرتُ بطنا
فبكتْ ثمّ أعرضتْ ثمّ قالت مَنْ بهذا أنباكَ في النومِ عنّا
قلتُ لمّا رأيتُ ذلك منها بأبي ما عليكِ أنْ أتمنّى

(٣٣٣) وقال : (المنسرح)

يا زائري في مُعصفَرٍ بدمٍ جاهرتَ في قتلكَ المُحبّينا
لا تَلبسَنْ صبغةً تدلُّ على قتلكَ عُشاقَكَ المساكينا

(٣٣٤) وقال : (البسيط)

الشيبُ أعظمُ ذنباً عندَ غانيةٍ
من ابنِ ملجمَ عندَ الفاطميينا[٣٢٣]

(٣٣٥) وقال : (السريع)

— ٣٣٣ —

مصارع العشاق (٢٠٧/٢) ، وفيه : (اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الجوهري ، حدثنا ابو عمر بن حيويه ، انبأنا الصولي انشدنا ابن المعتز لنفسه) .

— ٣٣٤ —

محاضرات الادباء (٣٢٥/٣) .

(٣٢٣) في الاصل (غايته) ولعل الاصل ما اثبتناه .

— ٣٣٥ —

ريحانة الالبا (١٠٧/١) .

قالوا اشتكتْ نرجِستا طَرْفِهِ
قلتُ عَداهُ السُّقمُ ما كانَا

حُمرةُ وردِ الخَدِّ أعدَتْهُما
والصِبغُ قد ينفُضُ أحيانا[٣٢٤]

(٣٣٦) وقال : (المنسرح)

لا زِلتَ في غِبطةٍ من الزمنِ لا يرتعُ السُّقمُ منكَ في البدنِ
وجالَ نفعُ الدواءِ فيكَ كما يجولُ ماءُ الربيعِ في الغُصُنِ

(٣٣٧) وقال : (السريع)

والحبُّ سلطانٌ لهُ عبيدٌ مَجّانٌ لم يُشرَوا بأثمانِ[٣٢٥]

(٣٣٨) وقال : (الوافر)

كأنا من بَشاشتِنا ظَلِلْنا بيومٍ ليسَ من هذا الزمانِ

---

(٣٢٤) نفض الصبغ : ذهب بعض لونه .

— ٣٣٦ —

احسن ما سمعت (١٧٨) .

— ٣٣٧ —

ذم الهوى (٣٢٠) .

(٣٢٥) مجان : لا يستقيم الوزن الا اذا كانت (مجان) بدون تنوين .

— ٣٣٨ —

محاضرات الادباء (٢/٧٠٨) وكرر في (٤/٧١٤) ولكن بدون نسبة .

(٣٣٩) وقال : (الخفيف)

أَيُّها العاذلونَ ، لا تَعــــذلونى وانظروا حسنَ وجهها تَعذرونى

وانظروا هلْ ترونَ أحسنَ منها إنْ رأيتمْ شبيهها فاعــــذلوني

بى جنونُ الهوَى وما بى جنونٌ وجنونُ الهوَى جنونُ الجنونِ

(٣٤٠) وقال : (المتقارب)

كأنَّ الشَرارَ على نارِهـــا وقد راقَ منظرُها كـلَّ عينِ

سُحالةُ تِبرٍ إذا مــا عَــلا فإمَّــا هوَى فَفُتاتُ اللُجينِ

— ٣٣٩ —

الابيات في المنتظم (٦/٨٥) ، وفي ذم الهوى (١٧٢) ، ونهاية الارب (٢/١٤٤) ، وجاء في هذه المصادر : (قال ابو بكر الصولي اعتــل عبدالله بن المعتز فأتاه ابوه عائدا وقال : ما عراك يا بني ؟ فأنشـــا يقول (الابيات) قال : فتتبع ابوه الحال حتى وقع عليها ، فابتـــاع الجارية التي شغف بها بسبعة آلاف دينار ، ووجهها اليه) .

اغلب الظن ان هذه الحكاية مصنوعة فابن المعتز كان في الثامنة حــين قتل أبوه ، ولا نظن ان عمرا كهذا يؤهل صاحبه لامثال قصص الحب؟.

— ٣٤٠ —

البيتان في نهاية الارب (١/١١٧) ومباهج الفكــر الــورقة (٦٧و) منسوبان لابن المعتز ، وفي زهر الاداب (١٨٩) منسوبان لابي الفضل الميكالي .

(٣٤١) وقال : (البسيط)

مَشَوا الى الراحِ مشيَ الرخِّ وانصرفوا
والراحُ تَمشِي بِهِم مَشْيَ الفَرازِينِ [٣٢٦]

(٣٤٢) وقال : (البسيط)

ما أَنت أَولُ مفجوعٍ بإنسانِ كذلكَ الدهرُ قَطّاعٌ لأَقرانِ
والموتُ يُفني عبادَ اللهِ كلَّهمُ والموتُ من بعدما يفنيهمُ فانِ
يا ربَّ جَبَّارِ مُلكٍ قد غدا جَذِلاً وراحَ يُهدَى لِقبرٍ بينَ أَكفانِ
لمْ يُغنِ عنه أُساةٌ طائفونَ بهِ ولا نَصيحةُ ذِي ودٍّ وخُلْصانِ

— ٣٤١ —

البيت في محاضرات الادباء (٥/٦٧) منسوب لابن المعتز ، والبيت في التمثيل والمحاضرة (٢٠٢) وهو أحد بيتين في يتيمة الدهر (٢/١٣٨) ، ووفيات الاعيان (٢/١٠٥) ، وحلبة الكميت (٣٧)وهو في المصادر الاربعة منسوب للسرى الرفاء ، وهو في ديوانه (٢٧٤) من جملة اربعة ابيات ، والبيت من جملة ثلاثة أبيات في ديوان المعاني (١/٣٢٤) ، ومن جملة اربعة ابيات في قطب السرور (٣٩٠) ، وكرر البيت في المصدر نفسه (٧٠٢) والبيت في خاص الخاص (٨٢) ،وفي هذه المصادر بدون نسبة . والبيت مع آخر في الديارات (١٨٤–١٨٥) منسوب للخباز البلدي ، وهو مع بيتين في شعر الخباز (٣٦–٣٧) عن الديارات ومعجم البلدان .

(٣٢٦) في المحاضرات : (مشي الراح) وهو تحريف .في وفيات الاعيان : (راحوا الى الراح يمشي بهم مشي البراذين) . الرّخّ : من أدوات الشطرنج، وهو معرّب ، وصفوه تشبيها بالرّخّ الذي هو الطائر . الفرازين : جمع فرزان ، وهي الملكة في لعب الشطرنج .

— ٣٤٢ —

المختار من شعر بشار (١٣٣ – ١٣٤) .

ولا عديد" ولا نصر" ولا وَزَر" كالطَّود أَبدع في تشييده الباني

مُبيَّض" كقشور الدرّ جِلدتُه يَغَصُّ من زينة الدنيا بسكّان

فالحمدُ لله عدلاً في مقادره وعالماً كلَّ إظهار وإبطان

وفاتقَ الغصن عن زهرٍ وعن ثمرٍ بلطف حكمته في كلّ بستان

(٣٤٣) وقال : (مجزوء الكامل)

الدهرُ يَطرفُ بالعنى والناسُ بينَ جفونه[٣٢٧]

(٣٤٤) وقال : (السريع)

القلبُ لا يجمع اثنين والغمدُ لايجمَعُ سيفين

تاهَ فأَفضيتُ الى غيره خارَ إلهي للفريقين

(٣٤٥) وقال : (الخفيف)

ما المَغاني من بعدِهِم بالمغاني فليكن شأنكَ البكاءَ وشاني

امَّحى رَبعُهُم وكانَ جديداً ونأَى عنهمُ الذي كانَ دانِ

ما مَرَرْنا على لِوىً فيه نُعم" مُذْ مررْنا على لوَى نُعمانِ[٣٢٨]

– ٣٤٣ –

محاضرات الادباء (٣٩٤/٤) .

(٣٢٧) (بالعنى) كذا في الاصل .

– ٣٤٤ –

محاضرات الادباء (١٣٠/٣) .

– ٣٤٥ –

نزهة الالبا (٢٣٣ – ٢٣٤) .

(٣٢٨) (لوى نعمان) : لم نجد لوى نعمان في المراصد ، واما نعمان فهناك : مواضع كثيرة بهذا الاسم (المراصد ١٣٧٩/٣ – ١٣٨٠) .

(٣٤٦) وقال : (البسيط)

إنّي مُعزّيكَ لا أَنّى على ثِقةٍ
من الخلودِ ولكنْ سُنّةُ الدّينِ[٣٢٩]

فما المُعزّى بباقٍ بعدَ صاحبهِ
ولا المُعزّى ولو عاشا الى حينِ[٣٣٠]

(٣٤٧) وقال : (المنسرح)

يَطبعُ صُمّ الصّفا حوافرُهُ طَبْعَ الخواتيمِ لَيّنَ الطّينِ

(٣٤٨) وقال : (الكامل)

— ٣٤٦ —

البيتان في : فوات الوفيات (٥٨/٢) منسوبان لابن المعتز ، وفيه: (ولما دخل ابن المعتز على ابنه القاسم بن عبدالله) (كذا والصحيح عبيدالله) قال . واذا صح انهما في عبيدالله فهما من منظومات (٢٨٨هـ) . والبيتان في العقد (٣١٠/٣) منسوبان لمحمد بن عبدالله ابن طاهر يعزى المتوكل بابن له ، وفي شرح المقامات (١٦٤/٣) ، ومعجم الادباء (٣٠٨/١٧) منسوبان للشافعي ، وهما في ديوان الشافعي (جمع وتحقيق) (١٧٨) .

(٣٢٩) في العقد (من الحياة ولكن) . وفي معجم الادباء : (لا انى على طمع من الخلود) .

(٣٣٠) في العقد : (بباق بعد ميته وان عاشا) . في معجم الادباء (وان عاشها) .

— ٣٤٧ —

محاضرات الادباء (٦٤٨/٤) .

— ٣٤٨ —

من غاب عنه المطرب (٦٣) .

يومٌ بدا في غايةِ الحسنِ تَبكِي سحائبُهُ بلا جَفْنِ
فالروضُ يضحكُ من بُكا المُزْنِ والشمسُ تحت سُرادقِ الدَّجْنِ
وكأنَّ دجلةَ في تَموّجِها تختالُ بينَ مطارفٍ دُكْنِ

(٣٤٩) وقال : (الكامل)

وافَى إليَّ بشمعتين ووجهُهُ
بضيائهِ يَزهو على القَمرينِ[٣٣١]
ناديتُهُ ما الإسمُ يا كلَّ المُنَى
فأَجابني عثمانُ ذو النُّورينِ

(٣٥٠) وقال : (مخلع البسيط)

كنتُ صباحِي قَريرَ عينِ فصِرتُ أمسِي صريعَ بَيْنِ
بعينِ نفسِى أَصبتُ نفسِي فالله بيني وبينَ عيني[٣٣٢]

(٣٥١) وقال : (الطويل)

— ٣٤٩ —
البيتان في حلبة الكميت (٢٠٩) منسوبان لابن المعتز ، وفي المستطرف (٣٦/٢) والكشكول (٣٧٥/٢) وفيهما بدون نسبة .

(٣٣١) في المستطرف :
(وافى اليّ بشمعة وضياؤها وضياؤه حكيا لنا القمرين) .

— ٣٥٠ —
شرح المقامات (٦٩/٤) .

(٣٣٢) في الاصل (بين نفسي اصبت) ولعل الاصل ما اثبتناه .

— ٣٥١ —
ثمار القلوب (٥٩٣) .

بَكيتُكَ حتَّى قيلَ قد أَلِفَ البُكا
ونحتُكَ حتَّى قيلَ إلفُ حَنينِ

ورقّتْ دموعُ العينِ حتَّى كأنّها
دُموعُ كرومٍ لا دموعُ جفونِ(٣٣٣)

(٣٥٢) وقال : (الخفيف)

إنّما نحنُ في كَنيفٍ إذا ما
جُمِعَ الرِيقُ والخَرا في مكانِ

(٣٥٣) وقال : (الكامل)

سارَتْ جيادُكَ في الفَلا سيرَ القَطَا
يَحملْنَ عِقبانًا على عِقبانِ

ضمَّنتَ صَهوَةَ كلِّ طِرْفٍ مثلَهُ
وحملتَ سِرحانًا على سِرحانِ

---

(٣٣٣) دموع كروم : جاء في ثمار القلوب : (دمع الكرم : يشبه به كل شيء دقيق لطيف ، ومن احسن ما قيل في ذلك قول ابن المعتز) .

— ٣٥٢ —
محاضرات الادباء (٣/٢٨٨) .

— ٣٥٣ —
البديع في نقد الشعر (٧١) .

(٣٥٤) وقال : (الكامل)

قُمْ هاتِها حمراءَ في مُبيضَّةٍ
كالجُلنارةِ في جَنَى نَسرينِ[٣٣٤]

أَوَ ما رأيتَ هلالَ شهرِكَ قد بدا
في الأُفْقِ مثلَ شَعيرةِ السكّينِ[٣٣٥]

(٣٥٥) وقال في الكباد : (السريع)

أَمَا تَرَى الكَبَّادَ في حسنِه
إذا بدا في وَسْطِ بُستانِه[٣٣٦]

كعاشقٍ أَبصرَ معشوقَه
فاصفرَّ من خِيفةِ هجرانِه[٣٣٧]

— ٣٥٤ —

البيتان في نثار الازهار (٤٩) منسوبان لابن المعتز ، وفي ديوان المعاني (٣٤١/١) للسرى الرفاء وهما غير موجودين في ديوانه .

(٣٣٤) في ديوان المعاني : (قم يا غلام فهاتها في كأسها) .

(٣٣٥) الشعيرة : هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة (وهي البدنة المهداة ـ سميت بذلك لانه يؤثر فيها بالعلامات) تدخل في السيلان (تكون مساكا لنصاب النصل) .

وفي اللسان : شعيرة السكين : الحديدة التي تدخل في السيلان فتكون مساكا للنصل .

— ٣٥٥ —

خديم الظرفا (٧٦و) .

(٣٣٦) الكبّاد : ككتان : نوع من الليمون .

(٣٣٧) في الاصل (اصفر) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٣٥٦) وقال في ذم التين : (السريع)

لا أَشتهِي ما عِشتُ تِيناً فما
أَقبحَهُ مُذْ كنتُ في عَيني[٣٣٨]

تصحيفُهُ بَيْنٌ ومَن ذا الذي
يُحِبُ أَنْ يَسمحَ بالبَيْنِ[٣٣٩]

(٣٥٧) وقال : (الخفيف)

وكأنَّ الهوَى امرؤٌ عَلوِيٌّ
ظَنَّ أَنّي وَلِيتُ قتلَ الحُسينِ[٣٤٠]

وكأنيْ لديهِ نجلُ زيادٍ
فهو يختارُ أَوجعَ القَتْلتينِ[٣٤١]

(٣٥٨) وقال : (المجتث)

— ٣٥٦ —

البيتان في نهاية الارب (١١/١٦٠) بدون نسبة ، وفي خديم الظرفا (٨٤ظ) منسوبان لابن المعتز .

(٣٣٨) في خديم الظرفا (مذكتب) وهو تحريف والتصويب من نهاية الارب .

(٣٣٩) في نهاية الارب : (لانه بين ومن ذا الذي) .

— ٣٥٧ —

البيتان في ذم الهوى (٣٢٠) ونهاية الارب (٢/١٥١) .

(٣٤٠) في نهاية الارب : (فكأن الهوى) .

(٣٤١) في ذم الهوى : (القتلين) .

— ٣٥٨ —

المقطوعة في الديارات (٧٨) وذم الهوى (١٧٢) ونهاية الارب (٢/١٤٢) .

يا مَنْ يحـدِّثُ عنّـى بظـنٍّ سَـمعٍ وعينِ[342]
إنْ كنـتَ تخطبُ سِـرِّى فارجِـعْ بِخُفَّي حُنينِ[342]

(٣٥٩) وقال : (الكامل)

أَعددتُ أَخرسَ لِلطعـانِ ونَثْرةً
زَغْفاً ومُطَّرداً من الخِرصـانِ[343]
وكعوبَ شَـوحطـةٍ كأنَّ حنينَهـا
بالكفِّ عَولةُ فاقـدٍ مِرنـانِ[344]

---

(٣٤٢) رجع بخفى حنين : مثل يضرب عند اليأس من الحاجة والرجـوع بالخيبة (مجمع الامثال ١/٢٩٦) .

— ٣٥٩ —

الابيات في التذكرة الحمدونية (٥/٣٨٧و) منسوبة لابن المعتز ، وهي في التشبيهات (١٤٠) والرابع في ديوان المعاني (٢/٦٠) ، واللسان وتاج العروس عن ابن الاعرابي ، والبيت الرابع في نهاية الارب (٦/٢٣٦) بدون نسبة . والظاهر انها ليست لابن المعتز .

(٣٤٣) في التذكرة : (احوس زغفاً) والتصويب من التشبيهات . النثرة: الدرع السَّلِسة الملبس أو الواسعة . الزعف : الدرع المحكمةأو الواسعة أو اللينة . مطرّد : في التاج : (والقيعان تطرد السرابأي يطرد فيهاكما يطرد الماء ، وجدول مطرّد ، ورمح مطرد الانابيب والكعوب). الخرصان: أصلها القضبان .

(٣٤٤) في التذكرة : (حينها) والتصويب من التشبيهات . الشوحطة : واحدة الشوحط : وهو شجر تتخذ منـه القسى أو ضرب من النبع ، العولة : رفع الصوت بالبكاء والصياح . الفاقد من النساء : التي مات زوجهـا أو ولدها .

وسَــلاجماً زرقــاً كــأنّ ظباتِهــا
مَشـــحوذةٌ بضــرائمِ النـيرانِ[٣٤٥]

أَفواقُهــا حشــو الجفيرِ كأَنَّهــا
أَفواهُ أفرخــةٍ مــن النغــرانِ[٣٤٦]

(٣٦٠) وقـال : (السريع)

في كلّ يومٍ طاعةٌ وعِصــيانْ ومَلَلٌ ومَلَــقٌ وهِجــرانْ
خلائقٌ كأنهنّ غِيلانْ[٣٤٧]

---

(٣٤٥) في التــذكرة : (وسلاحا) والتصويب من التشبيهات . في التذكرة : (طبايها بعرائم) ولعل الاصل ما أثبتناه في التشبيهــات : (ظباتهــا بضرائب النيران) . الظُبات : جمع ظبة : حد سيــف أو ســنان . الضرائم : لعله جمع ضرامة : أي اشتعال : السلاجم : جمع ســلجم وهو الطويل من النصال .

(٣٤٦) في التذكرة : (انواقها من النعران) والتصويب من التشــبيهــات وديوان المعاني ونهاية الارب . في اللسان والتاج : (جذة الجفير النغــران) .

افواق : جمع فُوق : وهو من السهم موضع الوتر . الجفير : الكنانة. النغران : طير كالعصافير حمر المناقير جمع نغرة .

ـ ٣٦٠ ـ
الديارات (٧٥) وفيه : (وكتب الىّ النميري (اربعة ابيات) فكتبت اليه رقعة في آخرها) .

(٣٤٧) الغيلان : جمع الغول .

(٣٦١) وقـال : (مخلع البسيط)

يا سـائق الذّودِ رُدَّهُنَّه ومـن دمـوعِي فـروِّهنَّه

واقتـدِحِ النـارَ من فؤادِي فإنّهـا فيـه مُسـتكنَّه

(٣٦٢) وقال في الإجّاص : (السريع)

يا حبّـذا الإجّـاصُ لا سـيّما

إذْ جاءَ يحكِي لى سوادَ العيونْ[٣٤٨]

كـأعينِ الغـزلانِ في حُلكةٍ

دون بياضٍ ظاهـرٍ أَو جفـونْ[٣٤٩]

(٣٦٣) وقـال : (السريع)

قالـوا طـواهُ حزنُـهُ فانحنَى

فقلتُ والشـكّ عـدوّ اليقـينْ

– ٣٦١ –

محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار (٢/٣٤٧) .

– ٣٦٢ –

خديم الظرفا (٧٥و) .

(٣٤٨) في الاصل : (الاجساس اذا جاء) والصواب ما اثبتناه .

(٣٤٩) في الاصل : (حلكه طاهر) والصواب ما اثبتناه .
الحلكة : شدة السواد .

– ٣٦٣ –

اسرار البلاغة (٣٢٨ – ٣٢٩) .

ما هَيَفُ النرجسِ من صَبوةٍ
ولا الضَّنَى في صفرةِ الياسمينْ

ولا ارتعادُ السيفِ من قِرَّةٍ ،
ولا انعطافُ الرمحِ من فَرْطِ لِينْ

(٣٦٤) وقال : (الطويل)

تَبَحَّثتُ عن آثارِهِ فكأنَّما
نَبشتُ عليه بعد ثالثةِ الدَّفْنِ (٣٥٠)

قافية الهاء

(٣٦٥) وقال : (الطويل)

دَعوهُ ليُطفِي بالدموعِ حرارةً
على كبدٍ حَرَّى دَعوهُ دَعوهُ

سلُوا عاذليهِ يَعذروهُ هُنيهةً
فَبالعذلِ دونَ الشوقِ قد قتلوهُ

— ٣٦٤ —

البيت في : شرح المقامات (٢/٢٣٥) طبعة سنة ١٣٠٦هـ منسوب لابن المعتز .

وفي التشبيهات (٣٨٥) منسوب لابن الرومي وهو لا يوجد في ديوانه مختارات الكيلاني .

(٣٥٠) في التشبيهات (نبشت صداه بعد) .

— ٣٦٥ —

المدهش (٤٢٣) .

(٣٦٦) وقـال : (السريع)

مَنظرُهُ قيدُ عيـونِ الورَى فليسَ خَلْقٌ يتَعـدّاه[٣٥١]

(٣٦٧) وقـال : (الوافر)

لَحا اللهُ امرءاً أعطاكَ سِرّاً فَضيّعَـهُ وفضّ اللهُ فاه[٣٥٢]

فإنّكَ كُلّما استودِعتَ سِرّاً أنمُّ من الزجاجِ بمـا وَعاهُ

(٣٦٨) وقـال : (مخلع البسيط)

رَأى خُضـوعِي فَصـدّ عنى فازددْتُ ذلاً فـزادَ تيهـا

قلـتُ لـه خاليـاً وعيَنِي قـد أحرقَ الدمعُ ما يَليهـا

هـل لِيَ في الحبِّ من شـبيهٍ قال وأبصـرتَ لِي شبيهـا

(٣٦٩) وقـال : (مجزوء الرمل)

إنّما العيشُ بلوغُ السـؤلِ مِمّـا تَشـتهيهِ

ومُـدامٌ تَصـطفيها ونديمٌ تَرتضـيهِ

— ٣٦٦ —

البيت في محاضرات الادباء (٢٩٦/٣) وشرح المقامات (٢١٢/٣) .

(٣٥١) في شرح المقامات : (يتلقاه) .

— ٣٦٧ —

شرح المقامات (١٢٩/٢) .

(٣٥٢) في الاصل (امر اعطاك وقضى) والصواب ما اثبتناه .

— ٣٦٨ —

المدهش (٢٢٩) .

— ٣٦٩ —

قطب السرور (٧١٨) .

ورخيمُ ساحرُ المقلةِ مَعدومُ الشبيهِ
جمعَ التفاحَ والراحَ بِخدّيهِ وفيهِ

(٣٧٠) وقال : (السريع)

مكتومُ يا أحسنَ خلقِ الله لا تتركيني هكذا بالله

(٣٧١) وقال : (مجزوء السريع)

عَقلُ المحبِّ ساهِي في قلبهِ الدَّواهِي

(٣٧٢) وقال : (الكامل)

والقولُ بعدَ الفكرِ يُؤمنُ زيغهُ شتانَ بينَ رَويَّةٍ وبَديهِ(٣٥٣)

قافية الواو

(٣٧٣) وقال : (الكامل)

رَقَدَ الخَليُّ لأَنَّهُ خِلْوُ عَمَّنْ يُؤرِّقُ عينَهُ الشَّجْوُ
واذا المَشيبُ رَمَى بِوهنتهِ وَهَتِ القُوَى وتقاربَ الخَطْوُ

— ٣٧٠ —

البيت في الديارات (٧٨) ، وذم الهوى (١٧١) وفي نهاية الارب (١٤٢/٢) .

— ٣٧١ —

الديارات (٧٧) .

— ٣٧٢ —

البيت في العمدة (١٨٩/١) والذخيرة في محاسن اهل الجزيرة القسم الرابع ــ المجلد الاول (٢٥) ، وبدائع البداهة (٩) .

(٣٥٣) في بدائع البداهة (القول) .

— ٣٧٣ —

لباب الاداب (٣٧٦) .

وإذا استحالَ بأهلهِ زَمَنٌ … كَثُرَ القَذَى وتكدَّرَ الصَّفْوُ
سبحانَ مَنْ يُعصَى بأَنعُمِهِ … فيكونُ منهُ السِترُ والعفوُ

(٣٧٤) وقال : (الوافر)

تقولُ العاذلاتُ تَعزَّ عنها … وأَطفِ لهيبَ قلبكَ بالسُّلوِّ
وكيفَ وقُبلةٌ منها اختلاساً … أَلذُ من الشماتةِ بالعدوِّ

قافية الياء

(٣٧٥) وقال : (البسيط)

يا قاصداً من يدٍ جَلَّتْ أَياديها
وذاقَ منها الرَّدَى قَسراً أَعاديها[٣٥٤]
يَدُ النَّدى هي فارفُقْ لا تُرِقْ دَمَها
فإنَّ حاجاتِ طُلَّابِ النَّدَى فيها[٣٥٥]

— ٣٧٤ —

مروج الذهب (٢٠٣/٤) .

— ٣٧٥ —

البيتان في نثر النظم (١٤٧) ، وحماسة ابن الشجري (١١٦) وديوان المتنبي (٢١٨/٣) . وهما في المحاسن والاضداد (٢٢٤) بدون نسبة ، وفي محاضرات الادباء (٤٣١/٢) منسوبان لابن الرومي وهما ليسا في ديوانه .

(٣٥٤) في حماسة ابن الشجري وديوان المتنبي والمحاسن والاضداد : (ونال منها الذي يرجوه راجيها) وفي ديوان المتنبي : (يا قاصدا ليد) وفي المحاضرات (وذاق طعم الردى والبؤس شانيها) .

(٣٥٥) في نثر النظم : (دمعها) وهو تحريف . في حماسة ابن الشجري : (فان ارزاق طلاب) وفي ديوان المتنبي .
(يد الغنى   فان ارزاق طلاب الغنى) . وفي المحاسن والاضداد (فان آمال طلاب) .

(٣٧٦) وقـال : (السريع)

تُفَّاحـةٌ جاءَتْ الى عاشـقٍ تَحكِي لـه قولَ مَواليهـا
ما مَسَّـها طِيبٌ ولكنَّهـا طَيِّبةٌ مَـعْ طِيبِ هـاديها[٣٥٦]
جَعلتُها نَصْـباً لِعيني فمـا زلتُ أُناغيهـا وأَسـقيها
من سَـكراتِ الدمعِ حتَّى لقـد أَغشـيتُ بالدمع نَواحيها[٣٥٧]

(٣٧٧) وقال : (البسيط)

لا تأسفَنَّ من الدنيـا على أَمـلٍ فليسَ باقيـهِ إلاَّ مثلَ ماضيـهِ

(٣٧٨) وقال : (السريع)

مَغموسـةٌ في الحسن مَعشـوقةٌ تَقتُـلُ ذا اللبِّ وتُحييـهِ
باتَ يُرِينيها هـلالُ الدجَى حتَّى إذا غـاب أَرتنيـهِ

— ٣٧٦ —

جوامع اللذة ــ القسم الاول (ص ٤٢ظ) .

(٣٥٦) في الاصل : (مستها طيب ولكنه) ولعل الاصل ما اثبتناه (هاديها) : كذا في الاصل ولعل الاصل (مهديها) .

(٣٥٧) في الاصل (اعشيت) ولعل الاصل ما اثبتناه .

— ٣٧٧ —

البيت في : ديوان الصبابة (٢/١٥) وتزيين الاسواق (٢/٧٤) ومعاهد التنصيص (٢٤٦) والكشكول (١/٣١٤) .

— ٣٧٨ —

البيتان في مصارع العشاق (٢/٢٧٠) ، منسوبان لعلي بن ابى البغل الكاتب ، وفي سمط اللالى (١/٤٦٩) ، والثاني في ديـوان المتنبـي (٢/٢٦١) وفي المصدرين منسوبان لابن المعتز .

(٣٧٩) وقال : (الرجز)

تزاحمَ كُمّي كُمَّهُ فالتَوَيا وافقَ قلبي قلبَهُ فاستَوَيا
وطالما ذاقا الهوى فاكتَوَيا يا قُرّةَ العينِ ويا هَمّي وَيا

جاء في حاشية سمط اللالى قول الناشر (لا اعرفهما في شعر ابن المعتز الا ان العكبري ١/٤٠٠) روى الثاني له وكذا رواهما الشريف في شرح مقصورة حازم (١/٣٥) وكأنهما عن اللالى ، ورواهما في المصارع (١٧٥) في خبر طريف (عن الجليس للمعافى ٢١ من نسختنا) لعلي بن ابى البغل الكاتب وما احراه بالصواب .

وفي العيون (٤/٢٦) ذكر بعض امراة قال : خلوت بها والقمر يرينيها ، فلما غاب (أرتنيه) وهذا مما يقوى شكنا فان نسبة القتبى وهو معاصر لابن المعتز بل اقدم منه معنى شعره الى اعرابي مستبعدة .

اما الخبر الذي جاء في مصارع العشاق في صدد هذين البيتين فهو (اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءتى عليه سنة ثلاث واربعين واربعمائة ، اخبرنا القاضي ابو الفرج بن زكريا ، حدثنا محمد ابن احمد بن الكاتب ، حدثني عبدوس بن مهدي بالكرج قال : نزل عليّ بن ابي البغل عند تقلده الاشراف ، على عمال الجبل ، فزارته مغنية كان بها لهجا على قلة اعجابه بالنساء ، فلما كانت ليلة ، ونحن قعود في البستان ، نشرب ، وقد طلع القمر ، هبت ريح عظيمة فقلبت صوانينا التي فيها شرابنا ، واقبلت الغلمان يسقوننا فسكر ابن ابى البغل على ضعف شربه وقام الى مرقده ، واخذنا معه والمغنية ، فلما حصلنا فيه استدعى قدحا ، ولنا مثله وانشأ يقول : (البيتين) وطرح الشعر على المغنية فلقتنه وغنتنا فيه ، وشربنا القدح ، وانصرفنا ، فلما كان من الغد ، وحضرنا المائدة ، وهي معنا ، فاتحناه بما كان فحلف بانه لم يشعر بما جرى ، ولا بالشعر ، واستدعى دفتره فأثبت البيتين فيه) .

— ٣٧٩ —
البيتان في الاغاني (١٠/٢٧٩) (دار الكتب) وديوان الصبابة (١/١٣٢) .

(٣٨٠) وقال : (الطويل)

الى للهِ أشكو أ َن ّ في النفسِ حاجةً تَمرُّ بِها الأيامُ وهي كما هِيــــا

(٣٨١) وقال : (السريع)

لا تَتَبعَنْ كلَّ دُخـــانٍ تَرَى فالنارُ قـد تُوقَـــدُ لِلكيّ(٣٥٨)

(٣٨٢) وقال : (البسيط)

لا عِلمَ لي أيـنَ يَثوِي الخضْرُ من بلدٍ
لـــكنَّ إبليسَ في قُطـرَبُّلٍ ثـاوِي
بحيثُ لا لـومَ في سُـــكْرٍ ولا طَرَبٍ
ولا يقصِّرُ في أَفعــــالــــهِ غــاوِي

— ٣٨٠ —

البيت في المواسم الادبية (٣٨/٢) منسوب لابن المعتز ، وفي الكشكول (٢١٧/٢) منسوب لابى فراس وهو ليس في ديوانه طبعة سامي الدهان.

— ٣٨١ —

البيت في ثمار القلوب (٥٨٥) منسوب لابن المعتز ، وفي نهايـــة الارب (١١٦/١) بدون نسبة .

(٣٥٨) في نهاية الارب (لا تتبع كل) نار الكي : جاء في ثمار القلوب : (نـــار الكي : يضرب بها المثل للامر يقدر فيه الخبر فيكون على الضد ، وذلـك ان رجلا راى دخانا فظنه نار الطبيخ فتبعه ، فاذا هو من نار الكي ، كما قال ابن المعتز) .

— ٣٨٢ —

محاضرات الادباء (٧١١/٢) .

(٣٨٣) وقال : (الخفيف)

عَجباً للزمانِ في حالتيْهِ ... وبلاءٍ دُفعتُ منه إليهِ

رُبَّ يومٍ بكيتُ فيهِ فلمَّا ... صِرتُ في غيرهِ بكيتُ عليهِ (٢٥٩)

(٣٨٤) وقال : (الخفيف)

لستُ أنسَى التفاتَهُ حينَ ولَّى ... والتفاتِي وقد نَظرتُ إليهِ

وكلانا من التأسُّفِ والوَجْـ ... ـدِ على إلفهِ يَعَضُّ يديهِ

(٣٨٥) وقال : (الرجز)

أَحسِنْ بالاذَرْيونِ من ريحانةٍ
على الرياحينِ جميعاً زاهيَه
أزرارُ ديباجٍ إذا الليلُ بَدا
وهو مَعَ الصبحِ عيونٌ كاليَه
كأنَّها مَداهِنٌ من ذَهبٍ
مُشرَّفاتٌ وسطَهنَّ غاليَه

ـ ٣٨٣ ـ

البيتان في مروج الذهب (٢٠٣/٤) واحسن ما سمعت (٨٩) وفي المصدرين لابن المعتز، والثاني في نهاية الارب (١٠٢/٣) منسوب لابن بسام، والبديع في نقد الشعر (٢٣٥) وشرح المقامات (١٣٠/١) وفي المستطرف (٣١/١) وفي هذه المصادر الثلاثة بدون نسبة .

(٢٥٩) في نهاية الارب : (بكيت منه ... جزت في غيره) ، وفي المستطرف (بكيت منه) .

ـ ٣٨٤ ـ

محاضرات الادباء (٦٦/٣) .

ـ ٣٨٥ ـ

الابيات في : مباهج الفكر (٥٠٦و) ، والثالث في ديوان المعاني (٢٦/١).

(٣٨٦) وقال : (السريع)

ومقلةٍ قد باتَ يُبكيها | فيضُ نجيعٍ من مآقيها
وَكَلَّها طولُ تمنّيها | بأنجمِ الليلِ تُراعيها
ومهجةٍ قد كادَ يُفنيها | طولُ سقامٍ ثابتٍ فيها
وبُرءُها في كفّ مُبليها | كما ابتلاها فهو يشفيها
ليسَ لها من حبِّها ناصرٌ | مَنْ ذا على الأحبابِ يُعديها

(٣٨٧) وقال[٣٦٠] : (المتقارب)

وَصَفَّتْ بجبهتهِ طُرّةٌ | كما سالمَ الليلُ ضوءَ النهارِ
وفي خدّهِ عَرَقٌ راشحٌ | كما انتثرَ الطّلُ في الجلّنارِ

(٣٨٨) وقال : (السريع)

بانَ عن الاشكال في حسنهِ | فلم تقعْ عينٌ على شبهِهِ
يُغنيكَ عن بدرِ الدجى وجهُهُ | والبدرُ لا يُغنيك عن وجههِ
لو نصَت الأوهامُ عن وصفهِ | ما قامَ وهمٌ بدَى كنههِ
كم قد تلهّى بهوى غيرهِ | قلبي ، فأغراه ولم يُلههِ

— ٣٨٦ —

المقطوعة في العمدة (١٨٣/١) .

(٣٦٠) وقفت ــ والديوان مشرف على الانتهاء من الطبع ــ على شعر منسوب لابن المعتز ، في بعض المصادر ، فرايت ــ اتماما للفائدة ــ ان اثبته في أعقاب الملحق .

— ٣٨٧ —

المقطوعة في (مجموع) مخطوط بمكتبة المجمع العلمي العراقي برقم (١٣٢) الورقة (١١٣) .

— ٣٨٨ — ٣٨٩ —

المقطوعة في (مجموع) مخطوطة بمكتبة المجمع العلمي العراقي برقم (١٣٢) الورقة (١١٥) .

(٣٨٩) وقال : (الخفيف)

يا قضيباً أعطى القضيبَ اعتدالا
وأعارَ الجمالَ منه جمالا
بالذي ورّثَ المحبينَ ذلاً
وأعزَّ الحبيبَ حتّى استطالا
ألجرمٍ صبرتَ عنّي فأدري
أم أطعتَ الوشاةَ والعذّالا[٣٦١]
لا لجرمٍ مللتَ عهدي ولكنْ
نخوةُ التيهِ علّمتكَ الدلالا

(٣٩٠) وقال[٣٦٢] : (الهزج)

أيا أضوا من الشمسِ ويا أبهى من البدرِ
ويا أحلى من الشهْدِ إذا ما شيبَ بالقطرِ

— ٣٨٩ —

الشعر في (مجموع) مخطوط بمكتبة المجمع العلمي برقم (١٣٢) الورقتان (١١٥ — ١١٦) .

(٣٦١) (صبرت) كذا في المخطوطة ولعل الاصل (صددت) .

— ٣٩٠ —

الشعر في (مجموع) مخطوط بمكتبة المجمع العلمي برقم (١٣٢) ، الورقتان (١١٥ — ١١٦) .

(٣٦٢) يخامرني شك كبير في صحة نسبة هذا الشعر لابن المعتز ، لما في اسلوبه وتشبيهاته من البعد عن اسلوب الشاعر وتشبيهاته .

ويـــا غَرْســاً مــن الآسِ جفاني حــذرَ الغَــدْرِ
ويـــا تفّاحــةً محشـــوّ ةَ الأرجـــاءِ بالعطـــرِ
ويـــا طـــاقةَ ريحـــانٍ من الحَقْوِ الى النَحْرِ (٣٦٣)
ويـــا دِعْصاً مـــن الرملِ من الكعبِ الى الخَصْرِ (٣٦٤)
ويـــا نرجســـةً طالـــعةً مـــن ورقٍ خُضْـــرِ
ويـــا جاماً مـــن الفضّـــةِ مملوءاً من الخمرِ (٣٦٥)
ويـــا عِقداً مـــن الياقـــوتِ والمَرْجانِ والشَّـــذْرِ
ويـــا نجمـــاً إذا قابـــلَ في نصفٍ من الشهرِ (٣٦٦)
ويـــا مكّةَ شـــهرِ الحـــجِّ في أيّامِهـــا الغُـــرِّ
ويـــا ظبياً مـــن الغـــزلانِ في دَيمومـــةٍ قَفْرِ (٣٦٧)
ويـــا يوسفُ في الحســـنِ ويـــا هاروتُ في الســـحرِ
ويـــا كوفـــة والبصـــرةِ يومَ الفطـــرِ والنَحْرِ
تصبَّـــرتُ ولا واللّـــهِ ما أقوى عـــلى الصبرِ
سَبـــاني حبُّـــكَ المكتـــومُ والمكنونُ في صـــدري
فلـــم يَبْـــقِ عـــلى عظمٍ ولا لحـــمٍ ولا شَـــعْرِ

---

(٣٦٣) الحقو : الخصر .

(٣٦٤) الدعص : قطعة من الرمل مستديرة ، او الكثيب منه المجتمع او الصغير .

(٣٦٥) الجام : الكأس .

(٣٦٦) (ويا نجما) : كذا في الاصل ولو جاء (ويا بدرا) لكان احسن .

(٣٦٧) الديمومة : الفلاة الواسعة .

(٣٩١) وقال : (السريع)

تفّاحتا خدّيك قد عُضّتا بأعينِ العالم فاحمرّتا
غطّهما لا تؤكلا عَنْوةً أو تفنيا شَمّاً وقد رَقّتا

(٣٩٢) وقال : (الكامل)

وردُ الخدودِ ونرجسُ اللحَظاتِ
وتصافحُ الشفتينِ في الخَلَواتِ
شيءٌ أُسَرُّ به وأَعلمُ أنّه
وحياةِ مَنْ أَهوَى من اللذّاتِ

(٣٩٣) وقال : (السريع)

وَجنتاهُ أَرقُّ من قطرِ ماءٍ
ودموعي يَجرينَ جَرْياً عليهِ
وترَى قلبَه الحديدَ ولكنْ
لى فؤادٌ أَرقُّ من وجنتيهِ

– ٣٩١ – ٣٩٢ –

المقطوعات في مجلة كلية الاداب ـ جامعة بغداد ـ العدد العشرون سنة ١٩٧٦ ص ٢٦٣ من مقالة للدكتور حبيب الحسني ، وهي منقولة من مخطوطة (المحب والمحبوب والمشموم والمشروب) للسرى الرفاء .

(٣٩٤) وقال : (المتقارب)

أَتتني تُؤنّبُني في البكـــا فأهـــلاً بهـــا وبتأنيبهـــا
تقولُ وفي عينهـــا حشمةٌ : أَتبكي بعينٍ تراني بها ؟[٣٦٨]
فقلت : اذا استحسنت غيرَكم أَمــرتُ الدموعَ بتأديبهـــا

(٣٩٥) وقال : (الطويل)

وبيضٍ بألحـــاظِ العيـــونِ كأنّمـــا
هَزَزنَ سيوفاً ، واســـتللْنَ خناجرا[٣٦٩]
تَصَدّينَ لي يومـــاً بمنعرَجِ اللّوَى
فغادرْنَ قلبـــي بالتّصبّـــرِ غـــادرا
سَفَـــرنَ بدوراً وانتقبنَ أهلّـــةً
ومِسْنَ غصـــوناً والتفتْنَ جـــآذرا

— ٣٩٤ —

المقطوعة في مجلة كلية الاداب العدد العشرون ص ٢٦٤ ، منسوبة لابن المعتز ، وهي في الصناعتين ص ٤٦٨ ، واسرار البلاغة (٣٤٢) ، وفي هامش التمثيل والمحاضرة ص ٢١١ ، وهي مختلفة الترتيب . وجـاء البيت الثالث على هذا النحو :

فقلت بكائي حـداد عليك بأن حياتي وموتي بهـا

والبيت الثالث في التمثيل والمحاضرة (٢١١) وهو في هذه المصـــادر بدون عزو . والابيات في نهاية الارب (٥٦/٢) منسوبة لسلم الخاسر .

(٣٦٨) في الصنـــاعتين : (تراني بعين وتبكي بهـــا) ، وفي هامش التمثيل والمحاضرة : (تقول وفي قولها حكمة) .

— ٣٩٥ —

المقطوعة في مجلة كلية الاداب العدد العشرون ص ٢٦٤ منســوبة لابن المعتز ، وهي في نهاية الارب (٥٠ـ٥١) منسوبة لابى فراس الحمداني ، وهي ليست في ديوانه ، والبيت الثالث في فقه اللغة (٥٥٧) منســوب لابي القاسم الزاهي .

(٣٦٩) في نهاية الارب : (او سللن خناجرا) .

وأطلعنَ في الأجيـــادِ للدُّرِّ أَنجمـــاً
جعلنَ لحبَّـــاتِ القلوبِ ضــــرائرا

(٣٩٦) وقال : (الوافر)

تَأَمَّـــلْ في رِياضِ الأَرضِ وانظُرْ
الى آثارِ مـــا صَنَـــعَ المَليـــكُ
عُيونٌ مِـــن لُجَيْنٍ ناظِـــراتٌ
على أَحداقِهـــا ذَهَــبٌ سَبيـــكُ
على قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ شـــاهداتٌ
بِـــأَنَّ اللهَ ليسَ لَـــه شَـــريكُ

(٣٩٧) وقال : (المجتث)

يــا مِحنــةَ الدَّهـــرِ كُفِّـــي إنْ لم تَـكُفِّـــي فَخفِّـــي
قَـــد آنَ أَنْ تَرحمينـــا مِن طولِ هـــذا التَّشـــفِّي

— ٣٩٦ —

المقطوعة في تحفة الناصرية (١١) منسوبة لابن المعتز او لابى نواس وهي ليست في ديوان ابى نواس طبعة الغزالي .

— ٣٩٧ —

البيتان في رسائل الخوارزمي (١٧) منسوبان لابن المعتز وهما من جملة خمسة ابيات في معجم الادباء ١٥٢/١٩ منسوبة للمعافي بن زكريا النهروالي الجريري . والابيات هي :

يا محنــة الدهــر كفي ان لــم تكفــي فخفي
قد آن أن ترحمينـــا من طول هـــذا التشفي
طلبت جـــداً لنفســـي فقيـــل لي قـــد توفي
فلا علومي تجـــدي ولا صنـــاعة كفـــي
ثـــور ينـــال الثريـــا وعـــالم متخفـــي

الفَهارس



فهرســت الابواب



فهرست القصائد

باب المراثي والتعازي

القافيــة	رقم القصيدة	رقم الصفحة	البحــر
ظفرا	١١٦٩	٣٦	الكامل
الصدورِ	١١٧٠	٤٠	الخفيف
السرارُ	١١٧١	٤٤	المديد
داوثرْ	١١٧٢	٤٥	مجزوء الكامل
ذكرا	١١٧٣	٤٨	الخفيف
وقاطرِ	١١٧٤	٤٩	الطويل
الجوامزُ	١١٧٥	٥٠	الطويل
أناسِ	١١٧٦	٥٥	الوافر
خلسا	١١٧٧	٥٦	مجزوء الكامل
تبــعْ	١١٧٨	٥٧	الرمل
مطمعِ	١١٧٩	٦٠	الرمل
بالشفيقَ	١١٨٠	٦٣	السريع
رِفقِ	١١٨١	٦٤	الطويل
مغلقُ	١١٨٢	٦٤	الطويل
اقلاق	١١٨٣	٦٥	الكامل
متداركُ	١١٨٤	٦٥	الطويل
العوالي	١١٨٥	٦٦	المديد
فعــلْ	١١٨٦	٦٩	مجزوء الكامل
طويلُ	١١٨٧	٧٠	الخفيف
والرواحلِ	١١٨٨	٧٠	المديد
الوبلِ	١١٨٩	٧١	الطويل
الطوالِ	١١٩٠	٧٤	المتقارب
رواحلهُ	١١٩١	٧٤	البسيط
المنيــلُ	١١٩٢	٧٥	مخلع البسيط
الرجالُ	١١٩٣	٧٦	السريع
أجلِ	١١٩٤	٧٦	الكامل
ينتقلُ	١١٩٥	٨٠	الرمل
تهيلُ	١١٩٦	٨٤	الطويل
بالمغرمِ	١١٩٧	٨٥	الطويل

باب الزهد والشيب والآداب والحكمة

القافيـة	رقم القصيدة	رقم الصفحة	البحـر
العقابِ	١٢٤٥	١٣٧	الوافر
بذهابِ	١٢٤٦	١٣٨	الكامل
الحبيبِ	١٢٤٧	١٣٩	مخلع البسيط
ضروبُ	١٢٤٨	١٣٩	مخلع البسيط
وانتبـه	١٢٤٨	١٤٠	الرمل
سنةِ	١٢٥٠	١٤٠	المديد
وهيهاتا	١٢٥١	١٤٢	الطويل
علمته	١٢٥٢	١٤٣	مجزوء الكامل
ودولتهِ	١٢٥٣	١٤٣	المنسرح
وقتَه	١٢٥٤	١٤٤	مخلع البسيط
عبثَهْ	١٢٥٥	١٤٤	الرمل
وحادثِ	١٢٥٦	١٤٥	الرجز
بلباثِ	١٢٥٧	١٤٦	السريع
وزنجُ	١٢٥٨	١٤٦	الخفيف
جموحُ	١٢٥٩	١٤٧	الخفيف
الصباحِ	١٢٦٠	١٤٨	مخلع البسيط
واصطباحُ	١٢٦١	١٤٨	الخفيف
والترحُ	١٢٦٢	١٤٩	البسيط
سُهُدِ	١٢٦٣	١٤٩	البسيط
بالساهده	١٢٦٤	١٥٤	مشطور البسيط
الرودِ	١٢٦٥	١٥٦	البسيط
جدودُ	١٢٦٦	١٥٦	المتقارب
بعيدُ	١٢٦٧	١٥٧	السريع
عبدَها	١٢٦٨	١٥٨	الرجز
وتجلدا	١٢٦٩	١٥٨	الطويل
وزادا	١٢٧٠	١٥٨	مخلع البسيط
مودودِ	١٢٧١	١٦٠	البسيط
جديدِ	١٢٧٢	١٦٠	الوافر
والكبَرُ	١٢٧٣	١٦٠	البسيط

الملحـق

قافيـة الالـف

القافيــة	رقم القصيدة	رقم الصفحة	البحــر
سجسجا	٦٨	٢٥١	الطويل
المسائحُ	٦٩	٢٥٢	الطويل
واصطباحُ	٧٠	٢٥٣	مجزوء الرمل
شبحا	٧١	٢٥٣	البسيط
طمّاحه	٧٢	٢٥٤	السريع
وراحا	٧٣	٢٥٤	الخفيف
ضحى	٧٤	٢٥٥	البسيط
بالمصابيحِ	٧٥	٢٥٥	البسيط
وضاحِ	٧٦	٢٥٦	الوافر
قزحْ	٧٧	٢٥٧	المتقارب
وقدْ	٧٨	٢٥٧	المجتث
عضــد	٧٩	٢٥٨	البسيط
وارعاد	٨٠	٢٥٨	البسيط
يا سعدُ	٨١	٢٥٩	الطويل
جليدا	٨٢	٢٥٩	المتقارب
غدا	٨٣	٢٥٩	الكامل
رغدا	٨٤	٢٦٠	الطويل
سهادُها	٨٥	٢٦	مجزوء الخفيف
مبارِدا	٨٦	٢٦١	الكامل
ويحمدا	٨٧	٢٦١	الكامل
موجـودِ	٨	٢٦٢	السريع
منتقده	٨٩	٢٦٢	المنسرح
الجهادِ	٩٠	٢٦٢	الخفيف
مجيدِ	٩١	٢٦٣	الكامل
تعـدِ	٩٢	٢٦٤	المنسرح
فاقعـدِ	٩٣	٢٦٤	الكامل
ثمودِ	٩٤	٢٦٥	الطويل
بمفقـودِ	٩٥	٢٦٥	البسيط
عنـــدهِ	٧٦	٢٦٦	المتقارب

القافيــة	رقم القصيدة	رقم الصفحة	البحــر
نضيد	٩٧	٢٦٦	الطويل
اتقاد	٩٨	٢٦٧	الخفيف
الورد	٩٩	٢٦٧	السريع
سودِ	١٠٠	٢٦٨	الطويل
بتجديدِ	١٠١	٢٦٨	المنسرح
الزمردِ	١٠٢	٢٦٨	الطويل
بردهِ	١٠٣	٢٦٩	الكامل
وردِ	١٠٤	٢٧١	الخفيف
يتوقدْ	١٠٥	٢٧١	مجزوء الرمل
جمد	١٠٦	٢٧١	المتقارب
الأعوادُ	١٠٧	٢٧٢	الكامل
متخذهْ	١٠٨	٢٧٢	مجزوء الرجز
الحجرُ	١٠٩	٢٧٣	البسيط
السهرُ	١١٠	٢٧٣	البسيط
النحاريرُ	١١١	٢٧٣	البسيط
الفكرُ	١١٢	٢٧٤	الطويل
يستشارُ	١١٣	٢٧٤	الرمل
ومزورُ	١١٤	٢٧٤	الكامل
عارُ	١١٥	٢٧٥	الخفيف
الضمير	١١٦	٢٧٥	الخفيف
متهورُ	١١٧	٢٧٥	الكامل
وسرورها	١١٨	٢٧٦	الطويل
فجرُ	١١٩	٢٧٦	الطويل
تمرُ	١٢٠	٢٧٧	مخلع البسيط
أسطار	١٢١	٢٧٧	البسيط
الخمرُ	١٢٢	٢٨٠	الطويل
المطيَّرُ	١٢٣	٨٢١	الطويل
انكسارُها	١٢٤	٢٨١	الطويل
انتشارُ	١٢٥	٢٨١	مجزوء الرمل

١ ـ فهرس الاعلام والقبائل
٢ ـ فهرس الاماكن والبلدان



فهرس الاعلام والقبائل

الألف

الهمـزة

البـــاء

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الخاء

الدال

الـذال

الـراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الضاد

الطـاء

الظاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

نـــوح ٥٨٥/١ ، ٥٨٦ ، ٧٤٠ ، ٧٣/٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ١٥٦

الهاء

الواو

الياء

فهرس الاماكن والبلدان

الالف

الهمزة

البـاء

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الخاء

الـدال

الذال

الراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الطاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

الهاء

الواو

اليـاء

الخطأ والصواب

الجزء الاول :

الخطأ	الصواب	الصفحة
إبن	ابن	العنوان الداخلي
ـــ	(ن) يرمز الى النسخة الموجودة في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية	٥
هبةٌ	هبةً	٤
في الظلامْ	في الظلامِ	٥٦
غيورهْ	غيوره	٦٩
منتصى	منتضى	١١٦
صدر البيت الثاني	قضيت ذمام الشوق في عرصاته	١٥٦
برِقى	بَرقي	١٦٩
الدحى	الدجى	٢٠٨
اعذب بهِ	اعذب بهْ	٢١٤
قبلةً	قبلة ٌ	٢٥٩
ينقتل	يَقتلْ	٣٠٢
سلمي	سلمى	٣١٠
دَر	دُر	٣٣٢
مجتهه	مهجته	٣٣٧
الاحدى	الاحمدي	٣٤١
نفصان	نُقصان	٣٥٩
خيالاٍ	خيالاً	٣٥٩
تسحر	تسخر	هامش ص ٣٧٠
مجلى العلوم	وبحر العلوم	٤١٠
وكفئاً	وكفءٌ	٤١١
النضح	النضخ	٤٣٧
ويحركه	يحركه	٤٤٥
(منتفشا) قد رسمت الفاء	(منتقشا) قد رسمت القاف	

الخطأ	الصواب	الصفحة
في زهر الاداب (جلالها)	في زهر الاداب (جلاها)	٤٨٩
لِبْسَ	لَبِيسَ	٤٩٩
ترك الناس بحيرة وتخلى في البحيرة	ترك الناس بحيره وتخلى في البحيرة هامش	٥٠٠
قاعدا يضرب بالطبل على حردريرة	قاعداً يضر بالطبـ ـل على حردريره	
مذللاتِ	مذللاتٍ	٥٠٢
ان سار	وان سار	٥٠٦
ساحاً	سلاماً	٥٠٧
ولعل الاصل : صدئن من التهجير	ولعل الاصل : صدين من التهجير	٤٨٩
كون جدان	كرخ جدان	٥٤٩
وعمّر	وعمَّرا	
برجل تغلب	برجلٍ كان تغلب	٥٨٢
تضرتهمْ	نصرتهمُ	٦٤٠
٢٠٥) يخلقك كـذا في المخطوطة ، (ولا يستقيم الوزن الا بجزم الفعل ، والجدير بالذكر ان هناك قراءة في (أنلز مكموهـا) بسكون الميم تخفيفاً لتوالي الحركات ، ولعل ابن المعتز ذلك في قوله هذا . ألا يجوز ان الاصل (خلقك)	(٢٠٥) (يخلقك) كذا في المخطوطة ولا يستقيم الوزن الا بجزم الفعل. والجدير بالذكر ان هناك قراءة في (أنلزمكموها) بسكون الميم تخفيفا لتوالي الحركات . أفادني بذلك الدكتور مهدي المخزومي الاستاذ في كلية الاداب بجامعة بغداد . ولعل ابن المعتز جرى على ذلك في قوله هذا . ألا يجوز انالاصل (خلقك). جاء في الاقناع في الكلام على زحاف البحر الكامل (يجوز في كل متفاعلن تسكن تاؤه فيبقى (متفاعلن) وينقل	٦٦١

الخطــأ	الصواب	الصفحة
	الى (مستفعلن) ويسمى (مضمراً) ويجوز اذا صــار (مستفعلن) أن يحذف ســينه فيبقى (متفعلن) فينقــل الى (مفــاعلن) ويسمى موقوصاً ، والموقوص ما ســقط ثانية بعدسكونه ـ ويجوز انتسقط **فاؤه فيبقى (مستعلن) وينقلَ الى (مفتعلن) ويســمى** (مجزولاً) والمجزول ما سقط رابعه بعد سكون ثانية (٣٢) .	
خَفاش	خُفّاش	٦٦١
عبوده	عرده	٦٧٤
ومنع	وأمنع	٦٧٤
مرقِع	مرْقَع	٦٨٣
بدعى الصغرى	بدعة الصغرى	٦٨٩
ويقال لذلك الصدع :	ويقال لذلك الصدع : قــوط الملائكة	
	هامش ٣٢٤	٦٩١
قوط الملائكة	والقوط بلغتهم : الفرج	



الجزء الثاني :

خنث الالحاظ	خنث الالحاظ	٩
ترى ضوءها من ساطع الكأس ساطعاً	يحذف لانه مكرر	١٧
الرقـم (٦٠٣)	يقع بعد رقم الحاشية (٥٦)	٢١
(١٠٨) في ، د ، م ، ق ، ب : (كأن نميراً لها وماش طعين) وهو تحريف (وطال زماني بها وطالت عليه)	في س : (وطاف الزمان) وفي د،م ق ، ب ومختارات البارودي : (وطال زماني بها وطالي عليه)	٣٣
هامش (١٩٤) . في م (السنى المكاس)	السنى المكلس	٥٧
سقيـا	سَقياً	٦٢
قبل المزاجَ	قبل المزاجِ	٦٨
فارقـةَ	فارقـهُ	٦٩
هامش (٢٧٢) في في	في	٧٩
مصطلحبا	مصطحبا	٨٣
وفي نثار	في نثـار	٩٠
هامش (٤٥١) قدير مسلط جرىء أمير) في س مجرورة وله وجه	(قدير مسلط جرىء امير) في الاصل مرفوعة وفي س مجرورة وهو أحسن	١٢٦
هامش (٥٦٤) تر	تبـر	١٥٧
وكأن الشعاع على الكف	وكأن الشعاع منها على الكف	١٦٥
ككأس تحقيق	ككأس عقيق	١٩٣
هامش (٥٢) : انا ريحانه	انا ريحانة	٢٧٩
هامش (٢٨) (نطفت)	(نطقت)	٢٨٨
المتروّحِ	المتروّحُ	٢٩٧
مبرّحِ	مبرّحُ	٢٩٧
وتفتحْ	وتفتحُ	٢٩٨

فآســوا	فآســو	٢٩٩
هامش (١٧٩) وفي س (غرابة)	غــراً	٣٠٦
الدّلال	الدّلال	٣٠٩
سَعط	سُعط	٣٤٥
مشَ	مشيَ	٣٧٥
بمستمّرّ	بستمرّ	٤٦١
والصبح في مشرقه حيران يقدمها مهفهف يقظان	والصبح في مشرقه حيران والنجم في مغربه وسنان	٤٨٠
هامش (٣٢٢) بالسبح	بالسبج	٤٨٤
وفــز	وفــر	٤٨٩
شفت سنة	شفت سنه	٤٩١
بوارق	بوارق	٤٩٢
هامش (١٢٨) الاورق	الأوراق	٥٢٠
أسيلةٍ	أَسيلةِ	٥٢٣
اليهار	النهار	٥٥٠
كأدفقة	كأدفقه	٥٥٣
لِنضَرته	لِنَضْرته	٥٨٨
قيل البيتين	قبل البيتين	٦١٠
يفتدل	يعتــدل	٦٣٦
العمــام	الغمــام	٦٤٢

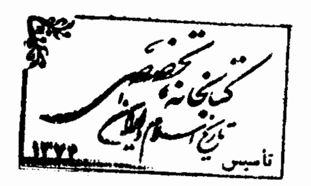
صدر في سلسلة كتب التراث

***

● رسائل في النحو واللغة لأبن فارس	تحقيق الدكتور مصطفى جواد
● مختصر التاريخ لابن الكازروني	تحقيق الدكتور مصطفى جواد
● الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي	تحقيق الدكتور محسن غياض
● خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصبهاني (اربعة اجزاء)	تحقيق محمد بهجة الاثري
● مجلة لغة العرب (المجلد الاول)	اشراف الدكتور ابراهيم السامرائي وزكي الجابر
● فهارس (لغة العرب)	حكمت توماشي
● حماسة الظرفاء للزوزني	تحقيق محمد جبار المعيبد
● الفتح على ابي الفتح لابن فورجه	تحقيق عبدالكريم الدجيلي
● الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور	تحقيق كوركيس عواد وجليل العطية
● شعر عبدالله بن الزبير الاسدي	تحقيق الدكتور يحي الجبوري
● الدرهم الأموي المعرب	تأليف مهاب البكري وناصر النقشبندي
● ديوان حيص بيص (ثلاثة اجزاء)	تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر
● عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية (جزءآن)	تأليف الدكتور ناجي معروف
● ذيل تاريخ مدينة السلام (بغداد)	تحقيق بشار عواد معروف
● الزهرة لابي بكر محمد بن داود الاصبهاني	تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ونوري حمودي القيسي
● مشكل اعراب القرآن	تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن
● في التراث العربي للدكتور مصطفى جواد	تحقيق محمد جميل شلش وعبدالحميد العلوجي
● مجلة لغة العرب (المجلد الثاني)	اشراف جميل الجبوري

الكتاب	التحقيق / التأليف
معجم السفر لابي طاهر السلفي	تحقيق الدكتورة بهيجةالحسني
ديوان الطغرائي	تحقيق الدكتورابراهيم السامرائي والدكتور يحي الجبوري
امية بن ابي الصلت (حياته وشعره)	تحقيق بهجة عبدالغفورالحديثي
شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحاس	تحقيق احمد خطاب
المنتزع من كتاب التاجي لابي اسحق الصابي	تحقيق الدكتور محمد حسين الزبيدي
بدائع السلك في طبائع الملك لابن الازرق (جزءآن)	تحقيق الدكتور سامي علي النشار
عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي	تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيلة داود
الانوار ومحاسن الاشعار لابي الحسن الشمشاطي	تحقيق صالح مهدي العزاوي
فخرالدين الرازي بلاغيا	تأليف ماهر مهدي هلال
المنسوجات العراقية في العصور الاسلامية	تأليف فريال المختار
الفاضل في صفة الادب الكامل للوشاء	تحقيق يوسف يعقوب مسكوني
ديوان ابي تمام شرح الصولي	تحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان
ديوان ابن نباته السعدي (جزءآن)	تحقيق عبدالامير مهدي حبيب الطائي
ديوان محمد الهاشمي البغدادي	تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري
ديوان الشريف الرضي لابن حكيم الخبري	تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو
بغداد مدينة السلام لابن الفقيه الهمداني	تحقيق الدكتور صالح احمد العلي
ديوان ابن المعتز شرح ابي بكر الصولي (ثلاثة اجزاء)	تحقيق الدكتور يونس احمد السامرائي

الاشراف الفني : محمد هاشم



رقم الأيداع في المكتبة الوطنيـة ببغداد
(٣٥٨ لسـنة ١٩٧٨)

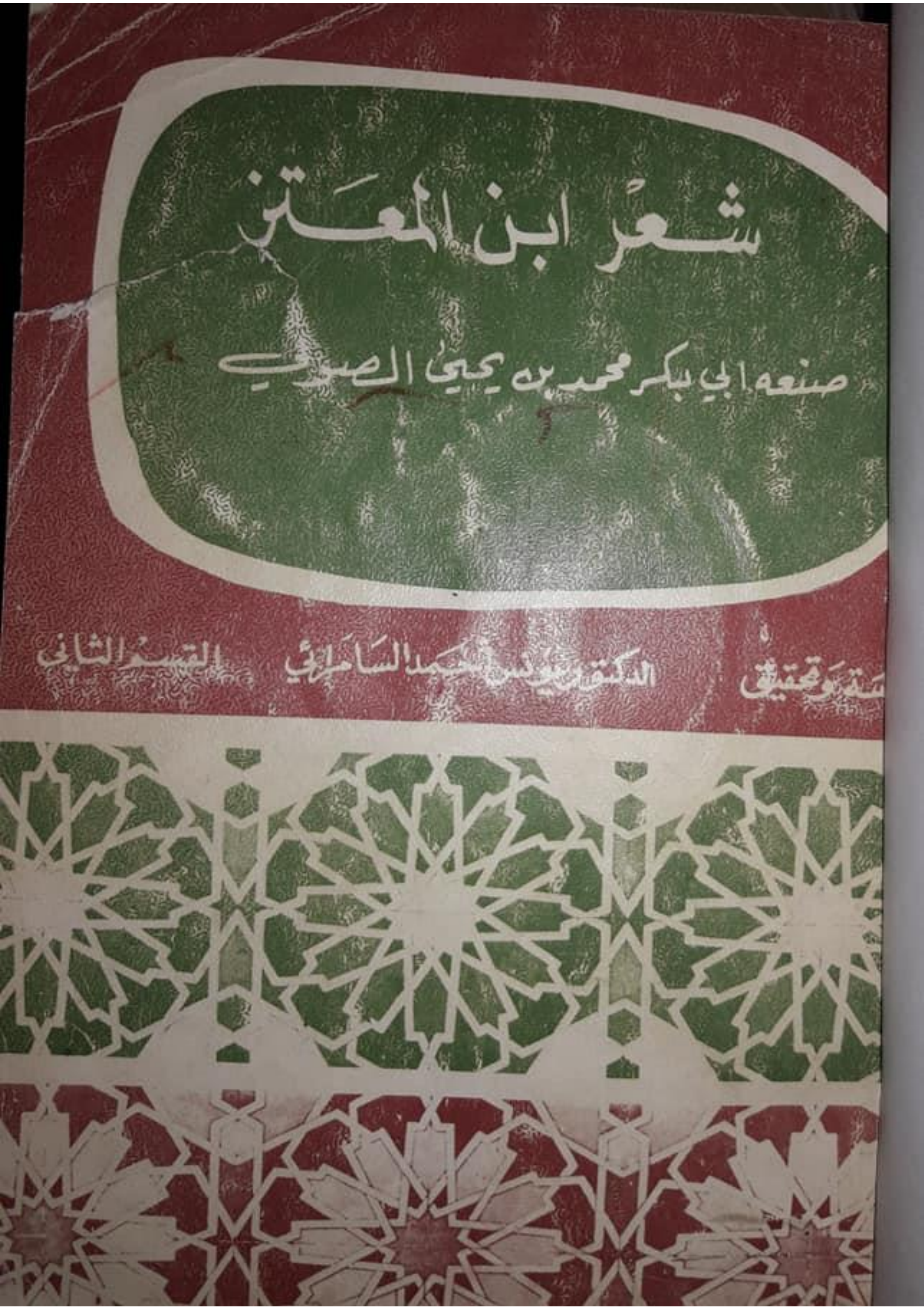
دار الحرية للطباعة
بغـداد
١٣٩٨ هـ
١٩٧٨ م

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والفنون
بغداد

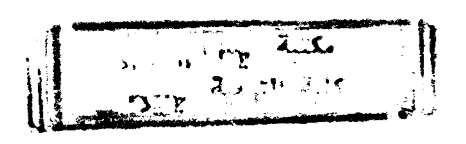
السعر ٥٠٠ فلس

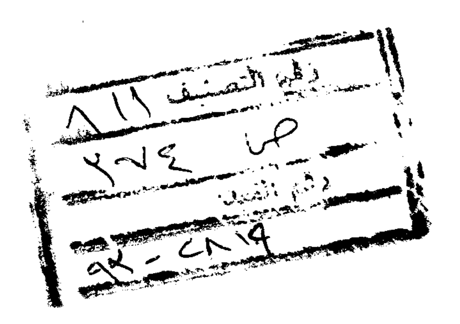
دار الحرية للطباعة
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

توزيع الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان



شعر ابن المعتز
صنعه أبي بكر محمد بن يحيى الصولي
سة وتحقيق
الدكتور يونس أحمد السامرائي
القسم الثاني





الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والفنون

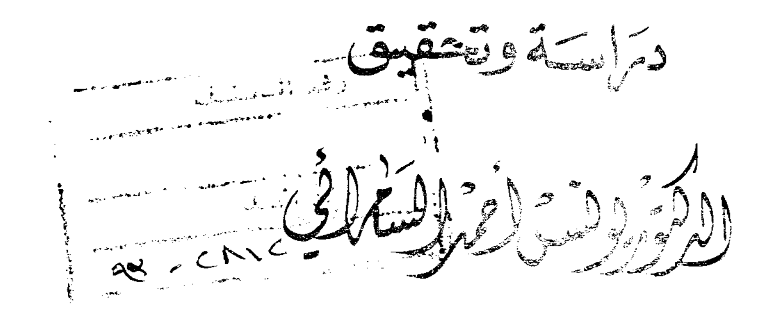
سلسلة كتب التراث (٦٧)

شعر ابن المعتز

صنعة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

دراسة وتحقيق



الدكتور يونس أحمد السامرائي

القسم الثاني

الدراسة



تقـديم

يعد ابن المعتز من كبار شعراء القرن الثالث الهجرى ، له اسلوب خاص ، وبراعة في التشبيه ، وإجادة في فنون الشعر المختلفة • وعلى الرغم من أهميته كشاعر كبير فقد بقى شعره مهملا غير محقق كله تحقيقا علميا[1] بل لقد تعرض شعره الى التشويه والمسخ ، لكثرة ما أصابه من تصحيف وتحريف ، واسقاط ونحل ، على أيدي النساخ والناشرين في خلال مسيرته الطويلة ، وقد أحس غير واحد من الدارسين المحدثين لشعره بهذا التشويه ، كما أحسست أنا بهذا الامر ، وذلك في أثناء اعداد رسالتي الماجستير ، حيث كان ابن المعتز في جملة من تصديت للحديث عنهم فيها من الشعراء •

وكان من حسن التوفيق أن توافق كلية الاداب في جامعة عين شمس على موضوع الرسالة الذى تقدمت به لنيل درجة الدكتوراه ، والذى يتعلق بتحقيق شعر ابن المعتز ودراسته •

ان موضوع الرسالة يتألف من قسمين ، يتناول القسم الاول منهما ، تحقيق شعر ابن المعتز ، وقد عمدت في هذا القسم الى جمع عدد من نسخ ديوان الشاعر المخطوطة ، فتجمع لدى منها تسع نسخ كاملة ، ست منها

---

(١) غير ان ابن المعتز قد لقى اقبالا كبيرا من الدارسين المحدثين ، فكتب عنه غير واحد من الاساتذة الافاضل . ولعل اول من كتب عنه الدكتور طه حسين في كتابه (من حديث الشعر والنثر) ، كما كتب عنه آخرون ، منهم الاستاذ / عبدالمنعم خفاجي في كتابه (ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان) ، والاستاذ / عبدالعزيز سيد الاهل في كتابه (عبدالله بن المعتز) ، كما كتب عنه قصة صغيرة في كتيبه (يوم وليلة) . ومنهم الدكتور محمد عبدالعزيز الكفراوي في كتابه (عبدالله بن المعتز العباسى) ، والدكتور / احمد كمال زكي في كتابه (ابن المعتز العباسى) .

مخطوطة ، وثلاث مطبوعة ، وأربع نسخ غير كاملة ، ثلاث منها مخطوطة ، وواحدة مطبوعة ، كما وقفت على نسخة مخطوطة تشتمل على الفصل الذى عقده الصولى (جامع الديوان) على ابن المعتز ، في كتابه الاوراق •

وكل هذه النسخ برواية الصولى ، وهي مرتبة على عشرة فنون هي : الفخر ، والغزل ، والمديح ، والهجاء ، والشراب ، والمعاتبات ، والطرد ، والاوصاف ، والمراثي ، والزهد ، وكل فن من هذه الفنون مرتب على حروف الهجاء ، وشذ من هذه النسخ نسخة مطبوعة من الديوان ، فقد رتبت على الحروف •

ولعدم تيسر الوقوف على نسخة كاملة قديمة جيدة يمكن ان تتخذ أصلا في تحقيق الديوان كله ، فقد اتخذت احدى النسخ الكاملة — وهي حديثة النسخ — ورمزت لها بالحرف (ع) — أمًّا في تحقيق الفنون الاربعة الاولى ، وذلك لقلة ما فيها من تحريفات بالنسبة للنسخ الاخرى ، ولاشتمالها على زيادات لم ترد في بقية النسخ ، كما اتخذت احدى النسخ الناقصة — وهي ترقى في نسخها الى القرن الرابع الهجري ورمزت اليها بالحرف (ل) — اصلا في تحقيق الفنون الستة الاخرى •

وتمتاز هذه النسخة بقلة التحريفات ، وبأشتمالها على استدراكات كثيرة في هوامشها من رواية حمزة الاصبهاني ، أحد جامعي شعر ابن المعتز وغيره كما رجعت الى مصادر مخطوطة ومطبوعة كثيرة جدا ، وردت فيها أشعار لابن المعتز • وقد أبقيت ترتيب الديوان على الفنون ، كما رتبه الصولى نفسه لاسباب ذكرتها في نهاية الفصل الاول من الباب الثانى •

وتجمع لدى عدد كبير من الشعر المنسوب لابن المعتز ، لم يرد في نسخ ديوانه المخطوطة والمطبوعة ، فجعلته في ملحق خاص به • وأربت أبيات الديوان والملحق على (١٠٥٠٠) خمسمائة وعشرة آلاف البيت •

ويتناول القسم الثاني دراسة شعر ابن المعتز ، ويقع هذا القسم في ثلاثة أبواب تشتمل على ستة فصول •

فالباب الاول ، يتناول عصر ابن المعتز وحياته ، ويتألف من فصلين : الاول يتناول نشأة ابن المعتز ، وتحدثت فيه عن اسمه وكنيته ومولده وثقافته ولهوه •

والثاني يختص بحياته ، وتحدثت فيه عن زواجه وأولاده ، وصفاته ومعتقده ، وعلاقته برجال عصره ، وحالته الاقتصادية ، وخلافته ومقتله ومؤلفاته •

والباب الثاني ، يتناول شعر ابن المعتز ، ويقع في فصلين : يتناول الفصل الاول رواية شعره وتحقيقه ، وتحدثت فيه عن نسخ الديوان ووصفتها وصفا شاملا ، كما تحدثت عن المنهج الذي اتبعته في التحقيق ، وعن ترتيب الديوان•

ويتناول الثاني المنحول من شعره ، وتحدثت فيه عن الشعر الذي نسب الى الشاعر خطأ ، واستندت في التشكيك بما نسب اليه على اسس ذكرتها في مكانها من هذا الفصل ، وأفضت في الحديث عن الموشحة التي نسبت اليه ، وذكرت الاسباب التي تدحض صحة نسبتها الى الشاعر •

اما الباب الثالث ، فيتألف من فصلين ايضا : يتناول الاول موضوعات شعره ، وتكلمت فيه على شاعرية ابن المعتز ، وابتداء معالجته النظم ، وعملت جدولا لتبيان عدد مقطوعاته وقصائده في الفنون المختلفة ، ثم تحدثت عن اسباب نظم القصائد والمقطوعات • وتكلمت على موضوعات شعره تحت أسماء : الشعر الحماسي والشعر الاجتماعي (ويضم المديح والعتاب والهجاء والرثاء) والشعر السياسي والغزل والوصف : (ويضم الشراب والطبيعة والطرد واموراً اخرى) والحكم والمزدوجة التاريخية والحنين الى الوطن •

ويتناول الثاني دراسة شعره دراسة فنية ، وتحدثت فيه عن بناء القصيدة ، (فيما يتعلق بالمطلع والانتقال والغرض) • كما تحدثت عن اسلوبه من خلال

الكلام على التشبيه والخيال واللغة والبديع • وعن أوزانه وقوافيه ، وأنهيت الفصل بالحديث عن تأثره بمن سبقه وأثره فيمن اعقبه من الادباء والشعراء •

ان التحقيق العلمى عمل يحتاج الى جهد وصبر ووقت ، وخاصة حين يعز العثور على نسخة جيدة يمكن أن تذلل الكثير مما يقع في النسخ من تحريفات وتشويه • ولكن مع كل هذا فلا يخلو هذا العمل الشاق من لذة ونشوة يشعر بهما كل من يتصدى له وينهض باعبائه •

لقد كانت الرسالة في الاصل تحت اشراف استاذنا الكريم الدكتور عبد القادر القط ، ثم ارتأى احالتها ــ بعد انتدابه الى جامعة بيروت ــ على استاذ كريم هو الدكتور ابراهيم عبدالرحمن محمد ، الذي كان لدقة ملاحظاته وسداد توجيهاته ، الفضل الكبير في بلوغ الرسالة غايتها ، فاليهما أتوجه بالثناء الموصول ، والاعتراف بالجميل •

على أنه ينبغى أن أشير الى أنه على الرغم من الجهد الذى بذلته في تحقيق شعر ابن المعتز ودراسته بعد ذلك ، فاني لا أدعى الكمال لعملي هذا ، ولكننى أرجو أن أكون قد قدمت شيئا لابن المعتز بصورة خاصة ، وللادب العباسي بصورة عامة • كما أرجو ان يكون ما قدمته نافعا لمن يتصدى لدراسة شعر ابن المعتز في قابل الايام •

يونس أحمد السامرائى

الباب الاول

عصر بن المعتز وحياته

تمهيد :

استخلف المعتصم بعد وفاة أخيه المأمون في بغداد ، ولم تمض عليه مدة طويلة فيها حتى فكر في الانتقال عنها الى مكان آخر ، وكان قد اقتنى قبل استخلافه كثيرا من الاتراك ، ثم زاد عددهم بعد استخلافه حتى ضاقت بهم العاصمة . وهناك اكثر من سبب دعا المعتصم الى اتخاذ عاصمة جديدة له ، ولعل من الاسباب المهمة ان اولئك الاتراك كانوا عجما جفاة يركبون الدواب فيتراكضون في طرق بغداد وشوارعها فيصدمون الرجل والمرأة ويطئون الصبي فكرههم أهل بغداد ، وضاقوا بهم ، فكانوا يقتلون بعضا ويضربون بعضا وتذهب دماؤهم هدرا فشكت الاتراك ذاك الى المعتصم من جهة كما شكا اليه اليه أهل بغداد ما كانوا يلاقونه من أذى الاتراك من جهة أخرى ، حتى بلغ بهم الامر ان طلبوا من الخليفة ان يخرج عنهم بجنده والا حاربوه بسهام الاسحار ، فثقل ذلك على المعتصم وعزم على الخروج من بغداد[٢] .

وقد يكون من الاسباب ايضا ان المعتصم كان رجلا يميل الى الروح العسكرية وقد اتخذ له جيشا كثيفا كما تجمع لديه عدد كبير من الخيول ، وهذه الجيوش اللجبة ، والخيول الكثيرة بحاجة الى مدينة جديدة ذات فضاء واسع يستطيع الخليفة ان يهيء فيها الثكنات لجيوشه والاصطبلات وملحقاتها

(٢) انظر : سامراء في أدب القرن الثالث الهجري (١١) .

خيول تلك الجيوش . وان بغداد اصبحت لا طاقـة لها باستيعاب هـذه الجيوش وخيولها الى جانب ما كانت عليه من كثافة السكان[٣] .

ووقع اختياره على موضع يقع شمال بغداد بنحو (١٢٠) كيلومترا ، فأمر بانشاء عاصمة له ، وابتدأ العمل بتخطيط المدينة وهندستها ، وأسرع الفعلة والبناؤون وأرباب الفنون بالبناء فأنجزوه بوقت قليل ، وذلك في سنة ٢٢١ هـ ، فانتقل الخليفة بجيشه ودواوين دولته اليها ، وتبعه العلماء والادباء وكل ذي مهنة وحرفة .

وتتابع الخلفاء من اولاده واحفاده يبذلون جهودا عظيمة في تنظيمهـا وتوسيعها فيشيدوا فيها قصورا ضخمة وعمائر فخمة ، كلفت الكثير من الجهد والمال حتى غدت بحق تسمى مدينة القصور .

كان المعتصم رجلا قوي الشخصية ، شديد الشكيمة فاستطاع الهيمنة على هيبة الخلافة والسيطرة على الجيش الجديد وقادته وكلهم من الاتراك[٤] . واستطاع ان يقضي في سنة ٢٢٠ هـ على اكبر ثائر متمرد وهو بابك الخرمي الذي خرج على الخلافة منذ عهد المأمون[٥] . كما قضى على متمرد آخر هو المازيار بن قارن الذي خرج في طبرستان سنة ٢٢٤ هـ فقتل وصلب الى جانب بابك[٦] .

---

(٣) انظر : سامراء في أدب القرن الثالث الهجري (١١) . وهناك أسباب اخرى ذكرت في اتخاذ المعتصم سامراء عاصمة له .

(٤) حاول الافشين بعد مقتل بابك وصعود نجمه أن ينحرف عن الخلافة فحبسه المعتصم حتى مات ولم يحاول احد من القادة الاتراك ان يحرك ساكنا في اثناء ذلك .

(٥) انظر الطبري (٣٣٣/١٠) .

(٦) المصدر نفسه (٣٤٨/١٠)

ولعل أشهر عمل حربي قام به المعتصم بعد قضائه على المتمردين هو غزوه عمورية حيث اعد لغزوته هذه جيشا لم يتهيأ لخليفة قبله ، ومكن له من فتحها واحراقها وذلك في سنة ٢٢٤هـ[٧] •

واعقب المعتصم ابنه الواثق في سنة ٢٢٨ هـ ، وكانت الامور هادئـــة في عهده بفضل توطيد والده لها ، وبقي في الحكم اربع سنوات وتوفى ولم يعهد لاحد من اولاده او اخوته بعده بالخلافة ، وجهد قادة الاتراك ووزيره محمد بن عبدالملك الزيات ان يرشحوا أخاه المستعين للخلافة ، غير ان قاضي القضاة احمد بن ابي دؤاد الذي كان مناوئا للوزير تمكن من ترشيح المتوكل ابن المعتصم لها •

وكان المتوكل أشهر الخلفاء العباسيين في سامراء اذ تهيأ له من الصفات المحببة والاعمال الجليلة والمدة الطويلة ما جعل عهده يتسم بالرخاء والصفاء والغضارة ، حتى قيل : (وكانت ايام المتوكل أحسن الايام وأنضرها ، مـــن استقامة الملك ، وشمول الناس بالامن والعدل)[٨] •

والحق ان المتوكل كان مرضي السيرة محبوب الصفات حتى ليمكن القول بانه اكثر الخلفاء العباسيين قرباً الى قلوب الرعية ، ولو لم يشب عهده بشيء من الإعنات للطالبين الذي مرده السياسة ، وباقدامه على النيل من مثوى الحسين ابن علي (ع) ، لكان من افراد الحكام في العهد العباسي كله[٩] •

وعلى الرغم من الهدوء الذي كان يسود اقطار الخلافة في عهده فان بعض التحركات والمنافرات كانت تحدث هنا وهناك ، فكان الخليفة يقضي عليهـا اما بارسال الجيوش ، واما بتدخله الشخصي ووساطته ، ومن اهم هـــذه

---

(٧) انظر : الطبري (١٠ /٣٣٥) .

(٨) مروج الذهب ٨٦/٤ ، وانظر البحتري في سامراء حتى نهايـــة عصـــر المتوكل ١٥٩ .

(٩) انظر : النجوم الزاهرة ٢٨٣/٢ ـ ٢٨٤ ، ٣٢٤ ، والكامل في التاريـــخ ٥٥/٧ ـ ٥٦ ، والبحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ١٦٥ .

الحوادث وثوب أهل ارمينية بعاملهم[10] والقتال الذي نشب بين قبائل بني تغلب وكاد يودي بها ويستأصل شأفتها[11] ، وشغب قبيلة ربيعة[12] •

ولعل أكبر خطأ ارتكبه المتوكل هو تولية العهد لاكثر من واحد من ابنائه، فقد عقد البيعة في سنة ٢٣٥ هـ لثلاثة من ابنائه هم : المنتصر ، والمعتز ، والمؤيد ، وضم الى كل واحد جزء من الدولة ، وانحرف بدافع من زوجته – أم المعتز – عن ابنه المنتصر الذي رمى بنفسه في احضان قادة الاتراك المناوئين لابيه •

ويبدو ان المتوكل لم يكن يطمئن الى الاتراك وقادتهم فسرعان ما توترت العلاقة بينه وبينهم ، وحاول ان ينال منهم فبدأ باقصاء احد كبار قادتهم وهو ايتاخ • ودبر له مكيدة أطاحت به[13] • غير ان القضاء على هذا القائد لم يكن كافيا للتخلص من نفوذ الاتراك وشرورهم ، فعمد الى وسيلة أخرى للنيل منهم ، فعزم على الانتقال الى عاصمة اخرى في قطر آخر ، علـه يجد فيها من العنصر العربي ما يغنيه عن العنصر التركي ، فاختار لهذا الامر مدينة دمشق[14] ، وشخص اليها من سامراء في سنة ٢٤٣ هـ ودخلها في سنة ٢٤٤ هـ ، ولكنه لم يمكث فيها الا مدة قليلة اضطر بعدها الاوبة الى عاصمته سامراء[15] بعد اكتشافه مؤامرة لاغتياله من

---

(١٠) انظر البحتري في سامراء حتى عصر المتوكل ١٨٤–١٨٨

(١١) انظر المصدر نفسه ١٩٧ – ٢٠٢ •

(١٢) انظر المصدر نفسه ٢٠٢ – ٢٠٤ •

(١٣) الطبري (٣٣/١١) وانظر ظهر الاسلام (١/٩–١٠) •

(١٤) انظر : ظهر الاسلام (١/٩–١٠) ومحاضرات الامم الاسلامية للخضري (٣٣٥) •

(١٥) انظر الطبري (٥٥/١١) وتاريخ اليعقوبي (٢٢٤/٣) ومروج الذهب (١١٤/٤) •

قبل الاتراك[١٦] ولكنه ما كاد يستقر في سامراء حتى شرع في بناء مدينة جديدة شمالها أسماها (الجعفرية) أو (المتوكلية) ، وكأنه يريد بهذا الابتعاد عن مساكن الترك وقوادهم ، وتم البناء بسرعة وانتقل بدواوين ملكه اليها في سنة ٢٤٦ هـ ، غير ان بعض قادة الاتراك امثال وصيف وبغا وطدوا صلتهم بالمنتصر وجهدوا ان يوغروا صدره ضد ابيه ، فتواطأ واياهم على اغتياله والتخلص منه فأوعزوا الى نفر من مقربيهم من الاتراك ان يتصدوا للخليفة في مجلس شرابه ليلا ويفتكوا به ، فقاموا بتنفيذ ما عهد به اليهم ، وكان ذلك في سنة ٢٤٧هـ[١٧] . وبمقتل المتوكل يبدأ عهد التدهور في الخلافة العباسية .

خلف المنتصر والده القتيل في مدينة المتوكلية ، ثم انتقل عنها الى سامراء بعد ايام من استخلافه ، وجهد ان يتظاهر بالطيب والسماح والانصاف ليخفف مما كان يكابده من الالم النفسي الذي كان يحزه من جراء اجتراحه الجرم العظيم في حق والده ، فعمد الى استرضاء الطالبيين الذين كانوا مطرحين في عهد ابيه ، ثم ما لبث ان انقلب على الاتراك وعلى من شاركه من قادتهم في اغتيال والده ، وحاول ان يدبر مكيدة لابعاد وصيف احد شركائه في المؤامرة فأوعز اليه في سنة ٢٤٨هـ القيام بغزو بلاد الروم وجهزه بجيش كبير لهذا الغرض[١٨] ، ولم يمد للمنتصر في عمره طويلا اذ وافاه أجله بعد نحو ستة أشهر من استخلافه وقد اختلف في وفاته[١٩] .

وأعقب المنتصر المستعين بن المعتصم ، وجاء به قادة الاتراك ، وصيف وبغا واوتامش ، وأبعدوا ابناء المتوكل خشية ان يأخذوا بثأر أبيهم ، وكان

---

(١٦) انظر تاريخ اليعقوبي (٣/٢٢٤) .

(١٧) انظر الطبري (٩/٢٣٠) ، ومروج الذهب (٣٦/٤) .

(١٨) انظر الطبري ٩/٢٤٠-٢٤١ . والكامل في التاريخ ١١١/٧ .

(١٩) انظر الطبري ٩/٢٥٤ ، ومروج الذهب ٤٩/٤ والكامل في التاريخ ١١٤/٧-١١٥ وتاريخ الخلفاء (٣٥٧) والفصل الاول من البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل .

المستعين مستضعفا فاستغل ضعفه عدد من الامراء والقواد فشقوا عصا الطاعة وحاولوا الاستقلال باجزاء مختلفة من الدولة ، قال صاحب الفخري : (وكانت ايامه كثيرة الفتن ، ودولته شديدة الاضطراب)[٢٠] ، وقد اطلق يد والدته ويد اوتامش وشاهك الخادم في بيوت الاموال وأباحهم فعل ما ارادوا ، فكانوا يقتسمون الاموال التي ترد من الافاق فيما بينهم[٢١] .

بقي المستعين في سامراء الى سنة ٢٥١ هـ حيث اضطر الى الفرار مع وصيف وبغا والانحدار الى بغداد بعد ان تألب ضده الموالي بسبب قتله باغر التركي قاتل المتوكل ، وقصده بعض قادة الاتراك من سامراء ملتمسين منه الرجوع اليها ، وراجين الصفح عما بدر منهم ، وانهم يعاهدونه على الطاعة والانصياع ، ولكنه رفض التماسهم مما اضطرهم الى خلعه ومبايعة المعتز بن المتوكل ، فانقسم الناس فئتين : فئة تشايع المستعين وهم أهل بغداد ، وأخرى تساند المعتز وهم أهل سامراء ، وحدث بينهما قتال استمر الى اول سنة ٢٥٢ هـ حيث خلع المستعين نفسه وانتهى الامر بقتله على يد الاتراك[٢٢] .

وصفا الامر للمعتز الذي جهد ان يضع حدا لغطرسة الاتراك وطغيانهم بتحريض من والدته على ذلك ، ولكن الامر لم يكن سهلا ، فقد اصبح الاتراك قوة لا يستهان بها في التدخل بشؤون الخلافة وفي التحكم بمصائر الخلفاء ، ولعل من الطريف ان نذكر في هذا الشأن ما جاء في الفخري من انه (لما جلس المعتز على سرير الخلافة ، قعد خواصه واحضروا المنجمين وقالوا لهم : انظروا كم يعيش ، وكم يبقى في الخلافة ؟ وكان بالمجلس بعض الظرفاء فقال : انا

---

(٢٠) ٢٤٠ .

(٢١) الكامل في التاريخ (١٢٣/٧) .

(٢٢) انظر الطبري ٣٦٢/٩-٣٦٣ . ومروج الذهب (٧٧/٤) وتاريخ بغداد ٨٤/٥-٨٥ وتاريخ الخلفاء (٣٥٨) .

اعرف من هؤلاء بمقدار عمره وخلافته ، فقالوا له : فكم تقول انه يعيش ؟ وكم يملك ؟ قال : مهما أراد الاتراك)[٢٣] .

لقد جد المعتز في تتبع قادة الاتراك ، ولا سيما وصيف وبغا الصغير ، فاسقط اسميهما ومن كان في رسمهما من الدواوين ، ولكنه اضطر تحت وطأة ضغط زعماء الاتراك واتباعهم الاخرين الذين عضدوه ضد المستعين العدول عن ذلك واعلان رضاه عنهما ، ولكنه رضا مشوب بالحذر والترقب[٢٤] .

وتمكن أخيرا من الاجهاز عليهما والتخلص من شرورهما ، غير ان الامر لم ينته بانتهائهما ، اذ ان موجة العنف لهذا العنصر كانت طاغية عاتية لا تقف امامها اية قوة ، ولهذا فما كاد الاتراك يرون اقدام الخليفة على التنكيل برؤسائهم حتى تألبوا ضده واتخذوا من صالح بن وصيف زوج ابنة بغا القتيل زعيما لهم ، فتصدى للمعتز وما زال به حتى قضى عليه في سنة ٢٥٥هـ[٢٥] .

وقد استفحل في خلافة المعتز امر الخارجين على الخلافة منذ عصر المستعين ، استفحل امر الكوكبي بقزوين[٢٦] وعظم ضغط ابن ابي دلف في

---

(٢٣) ٢٤١ .

(٢٤) الطبري ٩/٣٨٠ ، والكامل في التاريخ (١٨٧/٧) .

(٢٥) انظر الطبري ٩/٣٨٩–٣٩٠ ، والمروج ٤/٨١ ، فوات الوفيات ٢/٣٧٤)، محاضرة الابرار (١/١٣) من الجدير بالذكر ان الاستاذ سيد الاهل يقول في كتابه عبدالله بن المعتز (١٥–١٦) (ثم شهدت صبيحة (كذا) على بساط سامراء وبين جدران قصورها الشوامخ نكبة اولاد المتوكل واحدا في اثر واحد : المنتصر والمستعين وابى احمد وابراهيم ...) ، المعروف ان المستعين لم يكن من ابناء المتوكل وانما هو ابن المعتصم وأخو المتوكل ، والمعروف ايضا ان ابا احمد وهو الموفق لم يقتل وانما مات حتف انفه .

(٢٦) انظر الطبري ٩/٣٤٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، وتاريخ اليعقوبي (٣/٣٣٢– ٢٣٣) والمروج (٤/٦٩) .

(الكرج)[٢٧] ، وزادت وطأة يعقوب بن الليث الصفار على المشرق[٢٨] واستشرى خطر مساور ابن عبدالحميد الشاري بديار ربيعة في ناحية الموصل الذي أخذ يتقدم نحو العاصمة سامراء حتى نزل على مسافة ثلاثة فراسخ من قصور الخليفة[٢٩] والحق ان المعتز قد جرد كبار القادة من الاتراك ايضا لكسر شوكة اولئك الخارجين والحد من تقدمهم واعتداءاتهم[٣٠] .

وأخذ قادة الاتراك بعد مقتل المعتز يتلفتون الى من يرشحون للخلافة فوقع اختيارهم على محمد بن الواثق الذي لقب بعد استخلافه بالمهتدي وكان مقيما في بغداد من قبل المعتز وذلك سنة ٢٥٥ هـ .

لقد جهد المهتدي ان يأخذ الناس بسيرة صارمة قوامها الدين والتقوى والورع والزهد ، فأمر باخراج القيان والمغنين والمغنيات من سامراء ، كما امر بقتل السباع التي كانت في دار السلطان، وابطل الملاهي وكسر آلاتها وآلات اللعب والهزل[٣١] ، وكان يجلس للمظالم بنفسه ، وينظر فيما يرفعه اليه الناس من الخاص والعام ، وبنى لذلك قبة لها اربعة أبواب سماها قبة المظالم[٣٢] ، وكان يشرف بنفسه ايضا على أمر الدواوين ويشدد في ذلك ، وقد تتبع قادة الاتراك وحاول الايقاع بهم عن طريق القتل والابعاد الى تخوم الدولة بحجة الذود عنها وحمايتها من الخصوم والخارجين على الخلافة .

---

(٢٧) الطبري (٣٧٣/٩) .

(٢٨) انظر تاريخ اليعقوبي (٢٢٧/٣) والطبري (٢٥٥/٩ ، ٣٨٢-٣٨٦) .

(٢٩) انظر تاريخ اليعقوبي (٢٣٢/٣) ، والطبري (٣٧٤/٩-٥٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨) .

(٣٠) يحسن الرجوع الى الفصل الثالث من (كتاب البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل) .

(٣١) الطبري ٤٠٦/٩ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٢ ، الفخري ٢٤٦ .

(٣٢) انظر : مروج الذهب (٩٦/٤) ، والحضارة الاسلامية ٤١٣/١ .

ان عمل المهتدي هذا لم يجد له صدى ملائما في ذلك العهد الذي كانت الامور فيه آخذة بالتدهور والانحطاط ، وبخاصة من قبل الاتراك وقادتهم ، الامر الذي أحدث اضطرابا وفتنا في العاصمة ، وقد انحـــازت العامة الى الخليفة وأيدته ونصرته بألسنتها ورقاعها التي كتبتها وألقتها في المسجد الجامع والطرقات ، ولكـــن كل ذلك لم يقف امام اتي الاتراك الهادر الذي اتى علـى الخليفة وأجتثه من عرشه ، ولما يمر حول على استخلافه .

ان عهد المهتدي لم يخل من الاضطرابات في اجزاء من الدولة كالشام والعريش وفلسطين ، كما ا نالخارجين في عهد المستعين والمعتز امتد خطرهم الى عصره ايضا(٣٣) .

وجاء الاتراك بعد مصرع المهتدي بأحد أبناء المتوكل ولقبوه المعتمـــد وذلك في سنة ٢٥٦ هـ فانغمس بالملذات وعكف على الملاهي وفوض الامور الى أخيه الموفق الذي أبدى من الكفاءة والشجاعة ما جعلـه اهلا لما نـدب اليه فأحبه الناس ، وبغضوا أخاه الخليفة ، فطمع هذا بالامر واستبد به وغلب على المملكة ، وما زال يضيق على اخيه حتى كاد يسلبه سلطانه ، ثم أحدره الـى واسط ووكل به بفم الصلح . وحاول المعتمد استرداد سلطانه ولكنه لم يفلح فعزم في سنة ٢٦٩ هـ على الهروب الى مصر ، غير انـه أعيـد الى العاصمـة سامراء قبل ان يصل الى مبتغاه(٣٤) .

ان مدة حكم المعتمد أربت على ثلاث وعشرين سنة ، وهي حقبة طويلة لم تتهيأ لخليفة غيره في سامراء ، وقد تعرضت الخلافة في خلالها الى هزات عنيفة في الداخل والخارج ، وان من يتصفح كتب التاريخ التي تعنى بتسلسل

---

(٣٣) انظر : الطبري ٤٥٢/٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، وانظر الفصل الرابع من كتاب البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل .

(٣٤) انظر : المروج (١٢٣/٤) ، والتنبيه واشراف ٣١٨-٣١٩ والديارات (١٠١) والطبري (٢٦٠/٩-٦٢١) .

الحوادث ليرى زحمتها في هذه الحقبة حتى ليمكن القول بان تلك الهزات كانت الامارات الاولى لظهور الدويلات التي انسلخت من الخلافة فيما بعد •

وعلى الرغم من كثرة الفتن والاضطرابات الداخلية فان استمرار استشراء امر مساور الشاري بديار ربيعة والصفار في المشرق ، وثورة الزنج في البصرة من أهم ما انتاب الخلافة من هزات •

ونشط الموفق وقواده في التصدي لهذه الاضطرابات فاستطاع ان يفل جموعها ويقضي على رؤسائها وبخاصة ثورة الزنج التي استمرت اكثر من اربع عشرة سنة ، وكان القضاء عليها يوما مشهودا في تاريخ الخلافة ، وذلك في سنة ٢٧٠ هـ •

وبقيت سامراء عاصمة للخلافة العباسية حتى سنة ٢٧٨ هـ حيث انتقل الخليفة الى بغداد ، واتخذها عاصمة له[٣٥] •

وخلف المعتمد المعتضد وكان شجاعا مقداما محنكا فيه قسوة وغلظة على مناوئيه ، ومع هذا فعهده لم يخل من الفتن والثورات فخرج عليه آل ابي دلف[٣٦] ، وهارون الشاري[٣٧] ، وبنو شيبان[٣٨] ، والاعراب[٣٩] ورافع ابن هرثمة[٤٠] ، وآل الشيخ[٤١] ، وابن الليث[٤٢] ، والقرامطة[٤٣] ، ولكنه تمكن ان يخمد الكثير من تلك الفتن والثورات ويقضي على اصحابها •

---

(٣٥) انظر : كتاب البلدان لليعقوبي ص ٣٢ ، والكامل في التاريخ ٧٣/٢ • وبلدان الخلافة الشرقية ص ٧٩ •
(٣٦) الطبري ٤٦/١٠ ، ٤٩ ، ٦٧-٦٨ •
(٣٧) نفسه ٤٣/١٠-٤٤ •
(٣٨) نفسه (٣٣/١٠) •
(٣٩) المصدر نفسه ٣٧/١٠-٣٨ ، ٦٧ ، ٧١-٧٢ ، ٧٤ •
(٤٠) المصدر نفسه ٤٩/١٠ - ٥٠ •
(٤١) المصدر نفسه ٦٨/١٠ •
(٤٢) المصدر نفسه ٨٣/١٠ •
(٤٣) المصدر نفسه ٢٣/١٠ وما بعدها •

وتنتهي حياة الخليفة في سنة ٢٨٩هـ ويعقبه ابنه المكتفي ، وفي عهده زادت ثورة القرامطة وامتدت الى الشام والبحرين واصبحت تهدد الخلافة فندب لها المكتفي قواده وجيوشه وما زال بها وبثوارها حتى اخمدها ومثل برجالها • وجاء الكثير من تلك الحوادث في شعر ابن المعتز • على ان الخليفة كان معلولاً فقضى في سنة ٢٩٥ هـ • وكان قبيل وفاته قد عهد لاخيه المقتدر من بعده الذي لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره بعد ، مما حمل الكثيرين على استنكار ذلك وتفضيل ترشيح ابن المعتز للخلافة ، مما سنذكره فيما بعد •

وبحكم المقتدر يبدأ تدهور ثان للخلافة وظهور تحكم النساء والاتراك من جديد •

اشتهر هذا العصر بكثرة العمران فما كاد المعتصم يختار عاصمة جديدة له حتى احضر المهندسين والعمال والفعلة واصحاب الفنون من انحاء الدولة وطلب اليهم انجاز ما أراده فاسرع هؤلاء وجدوا في العمل حتى قامت العاصمة الجديدة مزدهرة بالعمائر الفخمة والمباني الضخمة ، وابتنى له فيما ابتنى أربعة قصور كان اعظمها الجوسق ، ثم ابتنى ابنه الواثق القصر الهاروني وكان فخما مشهورا ، وأعقبه المتوكل وكان شغوفا بالعمارة واقتناء القصور فشيد اربعة وعشرين قصرا وبذل في سبيلها اموالا طائلة وجهدا مضنيا ، منها قصر البرج الذي وصفه الشابشتي بقوله : (وكان البرج من أحسن أبنيته فجعل فيه صورا عظاما من الذهب والفضة ، وبركة عظيمة جعل فرشها ظاهرها وباطنها صفائح الفضة والذهب ، وجعل عليها شجرة ذهب ، فيها كل طائر يصوت ويصفر ، مكللة بالجوهر سماها طوبى (بمعنى الغبطة والسرور) وعمل له سرير من الذهب كبير ، عليه صورتا سبعين عظيمين ، ودرج عليها صور السباع والنسور وغير ذلك على ما يوصف به سرير سليمان بن داود عليهما

السلام ، وجعل حيطان القصر من داخل وخارج ملبسه بالفسيفساء والرخام المذهب)[٤٤] .

وشيد المعتز بن المتوكل قصري الكامل والساج وكانت جدران الاول مصنوعة من الزجاج وسقوفه مطلية بالذهب ، وأرضه مبلطة بالرخام كما يصفه البحتري وابن المعتز .

وعمر المعتمد له قصر المشوق والاحمدي والمعشوق الذي ما تزال آثاره شاخصة في الجانب الغربي من سامراء الى اليوم[٤٥] .

وبنى المعتضد في بغداد الثريا وهي أبنية طولها ثلاثة فراسخ وعمل بينها سردابا تمشي فيه حظاياه من القصر الحسني[٤٦] كما بنى التاج ولكنه مات قبل اكماله فأتمه ابنه المكتفي[٤٧] .

واشار ابن المعتز في مزدوجته التاريخية الى القبة العلياء والاترجة والزبيديات والتي نعتها بانها أبنية فيها جنان الخلد[٤٨] كما أشار الى الشجرة

---

(٤٤) الديارات ص ١٠٩ ، وانظر سامرا في أدب القرن الثالث الهجري (الفهارس) .

(٤٥) انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجري (الفهارس) .

(٤٦) معجم البلدان (٣/) .

(٤٧) المصدر نفسه (٧٧/٢) .

(٤٨) انظر الديوان (١/ ٥٦٠–٥٦١) جاء في كتاب (يوم وليلة) للاستاذ سيد الاهل (ص١٢) في الكلام على قصور سامراء ما نصه : (وهناك في مطلع الشمس (المعشوق والثريا) وهناك في مغربها (الاترجة) و (القبة ،) الرباب (وهكذا عنى الخلفاء بسرمرا واحدا بعد واحد حتى أصبحت مدينة القصور) . وواضح ان في هذا الكلام تخليطا ، فالمعشوق يقع في مغرب الشمس لافي مطلعها (انظر كتاب البلدان لليعقوبي ص ٣٢) وسامراء أدب القرن الثالث الهجري (٢٧٩) ، والثريا والاترجة والقبة من أبنية المعتضد وهي في بغداد لافي سامراء ، أما الرباب فأكبر الظن انه لا يوجد قصر بهذا الاسم ، وانما هو تحريف (للثريا) .

التي جاء نعتها في تاريخ بغداد في معرض الكلام على استقبال المقتدر بن المعتضد لوفد الروم(٤٩) .

ولم تكن القصور وقفا على الخلفاء بل شاركهم في ذلك الامراء والوزراء وكبار رجال الدولة ، ومن اشهر تلك القصور قصر الفتح بن خاقان ، وقصر اشناس في سامراء ، ودار ابن طاهر وسليمان بن وهب وابن الفرات في بغداد، وكان يقام في تلك القصور حفلات الخلفاء في مناسبات مختلفة ، ويبذل فيها من الاموال ما يدل على البذخ والاسراف مما لا يكاد يصدقه العقل . ولعل أقصى ما وصله الاسراف والبذخ ما أنفقه المتوكل على اعذار ابنه المعتز في الحفلة التي اقامها في قصره بلكوارا في سامراء والتي جاء وصفها في كتاب الديارات(٥٠) .

وكان يلحق بهذه القصور في الغالب البرك ، كما كان لبعضها مقصورات خاصة بحرم الخليفة وجواريه ، وتفننوا في تزيين هذه البرك بالصور البديعة والتماثيل الجميلة ... ولم يكتفوا بنوع واحد من البرك .. بل حاول بعضهم ان يتخذ له بركة مسقوفة ، واخرى مكشوفة(٥١) .

وانتشرت الجواري منذ ابتداء العصر العباسي انتشارا واسعا وازدحمت بهن اسواق النخاسين وقصور الخلفاء والامراء وأصحاب الثراء ، وكن من اجناس مختلفة : كالفارسيات ، والروميات ، والتركيات ، والصقلبيات، والحبشيات ، فمال اليهن الخلفاء والرؤساء وسائر الناس ، ومن أجل هذا نرى الكثير من الخلفاء قد اقترنوا بهؤلاء الجواري فأصبحن امهات الخلفاء

---

(٤٩) انظر الديوان ص (١/ ٥٦١) .

(٥٠) انظر الديارات (١٥٠–١٥٦) والبحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل (١٦١–١٦٤) .

(٥١) انظر : رى سامراء ١/ ٢٧ ، ٧٠–٧٢ ، ٢٨٠ والديارات ١٢١ وسامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٨٩ ، والبحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل (٢٤٧–٢٥٥) .

وأولياء العهود والامراء ، وكان كثيرات منهن قد تأدبن وتعاطين نظم القريض[٥٢] .

واحتفل هذا العصر بالغناء احتفالا كبيرا ، وظهرت فيه مدرستان احداهما تتقيد بالقديم ويرأسها اسحاق الموصلي ، وثانيتهما تنزع الى الجديد ويتزعمها ابراهيم بن المهدي ، وقد شايع كلا من المدرستين عدد كبير من المغنين والمغنيات . كما انقسم الناس الى فئتين : فئة تشايع اسحاق ، واخرى تناصر ابراهيم ، وقد دون في هذا العصر الكثير من الكتب في الغناء ، وسرى حب الغناء الى الخلفاء والامراء ، فكان الكثير منهم يحسنه وله فيه اصوات مشهورة ، كالواثق والمنتصر والمعتز والمعتمد والمعتضد وابن المعتز وابن طاهر وغيرهم ، وبرز من المغنين : علوية وعمرو بن بانة ومخارق وعبدالله بن العباس الربيعي ومحمد بن الحارث بن بسخنر والمسدود واحمد بن صدقة وعبدالله ابن ابي العلاء وابنه احمد ... ومن المغنيات : عريب وشارية وبدعة وقلم الصالحية ومتيم الهاشمية وفريدة[٥٣] .

ويبدو ا ن الكثير من اولئك المغنين والمغنيات قد قضوا او شاخوا في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري .

ومما انتشر في هذا العصر وهو امتداد للعصر له ـ احتساء الخمور والانبذة والتردد على الحانات والاديرة التي كانت مبثوثة في ضواحي بغداد وسامراء ، وكانت تلك الاديرة ببساتينها الفسيحة ورياضها الزاهرة

---

(٥٢) انظر : لاغاني ١٣٢/١٩ـ١٣٤ ، ١٦١/٢١ ، وفوات الوفيات ٢٥٣/٢، ٢٥٥ .والعصر العباسي الثاني للدكتور شوقي ضيف (٨٠ـ٨٥)وسامراء في أدب القرن الثالث الهجري (١٨٢ـ١٨٥) .

(٥٣) انظر الاغاني ٥٦/٥ ، ٨٨ ، ٨٩ـ٩٢ ، ١١٦/١٠ـ١١٧، ١٢٠ ، ١٠٩/١٤، ١١٦ ، ١٢٣/١٧ ، ١٤٠ ، ١٦٤/٢١ ، و لديارات ٧١ ، ٩٩ ، ونهاية الارب ٢٠٠/٤ـ٢٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٠/٢ . وسامراء في أدب القرن الثالث الهجري (١٨٥ـ١٩٧) . والعصر العباسي الثاني (٨٥ـ٨٦). وتاريخ الموسيقى العربية (١٦٧) .

وحاناتها النظيفة وسقاتها اللطاف مجتمع اهل البطالات ومرتاد ذوي اللهو والطرب حتى لنرى بعض الخلفاء كالمعتز يتردد على بعض منها بل نرى ان الواثق قد اتخذ له حانتين احداهما في دار الحرم والاخرى على الشط ، واختار لادارتها خمارين خاصين يجمعون بين المهارة واللطافة والكياسة والظرافة ، وكثيرا ما كان الشعراء والادباء يختلفون الى تلك الحانات والاديرة فيلقون من اصحابها مداراة واحتفاء واعتناء ، وقد وصفوا لنا الكثير من تلك الاديرة والحانات وبخاصة ابن المعتز •

ومن اشهر الاديرة في سامراء في تلك الحقبة : دير عبدون اخي صاعد ابن مخلد في المطيرة احدى ضواحي سامراء ، ودير مرماري ودير السوسي الواقع في القادسية ودير السوسن ودير عمر نصر ودير فثيون[٥٤] •

وكثيرا ما كانوا يتخذون من الاعياد مناسبات للهو والمجون وطلب اللذات وهي اعياد كثيرة للمسلمين والمسيحيين والفرس ، ومن أشهرها عيد الفطر والاضحى للمسلمين والنيروز والمهرجان للفرس وعيد الميلاد والشعانين والفصح واشموني للمسيحيين وقد وصف الشعراء كثيراً مما كانوا يلقونه في هذه الاعياد من المتعة واللذة والانبساط[٥٥] •

وكان الصيد من وسائل الترفيه لدى الخلفاء ، فكانوا يتخذون لذلك سفينة كبيرة تدعى الزو يهيأ فيها ما يحتاجه الخليفة وحاشيته من مجالس اللهو والشرب والطرب ، وكثيرا ما كانوا يقصدون القاطول أحد ضواحي سامراء حيث انواع الطيور كالأوز والدراج وطيرالماء وغيرها، فيطلقون البزاة والجوارح لاصطياد ما يبتغون • وقد وصف لنا الحسين بن الضحاك حفلة من حفلات

---

(٥٤) انظر : الديارات ٩٦ ، ١٠٤ • ومعجم البلدان ٥٣٦/٢ • ٥١٨ ، ٩٧/٣-٩٨ • ومعجم الادباء ٩٥/٣-٩٦ والحضارة الاسلامية ٢٧٦/٢ والحان الحان لعبدالرحمن صدقي (٣٠-٣١) وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري (٢١٦-٢٢١) •

(٥٥) انظر الديارات في مواطن مختلفة والعصر العباسي الثاني (٩٥-٩٦) •

صيد الواثق[٥٦] كما وصف البحتري احدى حفلات صيد المتوكل[٥٧] • وكان المعتضد ولوعا بالصيد كما كان ابنه المكتفي ايضا ، وكان اكثر صيده بالفهد والعقاب[٥٨] •

واستمرت الحركة العلمية والادبية التي بدأت منذ قيام الدولة العباسية قوية في هذا العصر ، وأقبل رجال الدولة ورجال الفكر على اقتناء الكتب وانشاء المكتبات ، من ذلك مكتبة الفتح بن خاقان وزير المتوكل التي جمعها له علي بن يحيى المنجم ، وذكرها ابن النديم وياقوت[٥٩] ، ومكتبة علي ابن يحيى المنجم المتوفى سنة ٢٧٥هـ ، وكانت تسمى خزانة الحكمة وكان الناس يقصدونها ، وكان هو يتعهد الانفاق عليهم من ماله الخاص[٦٠] ، وهناك مكتبات اخرى للعلماء والادباء[٦١] • ولا شك في انها كانت ذات اثر بعيد في دفع الحركة العلمية والفكرية وامدادها بمعين لا ينضب •

كما كانت المناظرات في مختلف المجالات عاملا آخر من عوامل تطور الحركة العلمية والادبية في هذا القرن[٦٢] •

كما ان حركة الترجمة قد مضت هي الاخرى قوية مهذبة وتخلصت من الالتواءات والعثرات والحرفية التي كانت عليها قبل هذا العصر[٦٣] •

---

(٥٦) انظر : الاغاني (١٧١/٦) ، وسامراء في أدب القرن الثالث الهجري (٣٣١–٣٣٢) •

(٥٧) انظر : ديوان البحتري (١٦/١) ، وسامراء في أدب القرن الثالث الهجري (٣٣٣) •

(٥٨) انظر : المصايد والمطارد (٦–٧) •

(٥٩) انظر : الفهرست ٢١١ ، ومعجم الادباء (١٧٤/١٦) •

(٦٠) انظر : معجم الادباء (١٥٧/١٥) •

(٦١) انظر : العصر العباسي الثاني (١٢٤–١٢٥) •

(٦٢) انظر : الاغاني (١٧٣/٣ ، ١٨٠/٦–١٨١) ومروج الذهب ٧٧/٤ ، ٨٤، ١٩٠–٩١٢ والفهرست ١١٤–١١٥ ، ومعجم الادباء ١٣٠/٧–١٣٢ ، وتاريخ الخلفاء ٣٤٥ ، وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري ١٩٧–٢٠٨

(٦٣) انظر : العصر العباسي الثاني (١٣١) •

وانحسرت في هذا العصر موجة الاعتزال التي طغت في عهد المأمون والمعتصم والواثق والتي حاولت السلطة فرضها على الناس فرضا حتى سماها الكثيرون بالمحنة ، فما كاد يستخلف المتوكل حتى ابطل القول بالاعتزال وعضد السنة(٦٤) .

ويبدو انه على الرغم من افساح الخلفاء المجال للترجمة في مختلف فروع المعرفة وعضدهم لها فانهم كانوا يتحفظون ويحترزون من انتشار الكتب الفلسفية وبخاصة بين اوساط الناس ، ولعل هذا ما دفع المعتمد والمعتضد الى ان يأمرا بالنداء بمدينة السلام ، ألا يقعد على الطريق ولا في مسجد الجامع قاص ولا صاحب نجوم ولا زاجر ، وحلف الوراقون الا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة(٦٥) .

لقد نشطت في هذا العصر حركة التأليف الى جانب حركة الترجمة وشملت نواحي المعرفة المختلفة ، فألفت الكتب في علوم اللغة والنحو والنقد والتاريخ ، كما جمعت دواوين كثيرة من الشعراء القدامى والمحدثين ، وان نظرة عجلى في كتاب الفهرست لابن النديم لتكشف لنا عن مدى ما بلغته هذه الحركة من النمو والانتشار ، وكان ابن المعتز من جملة من شارك في هذه الحركة أيضا(٦٦) .

---

(٦٤) انظر : تاريخ اليعقوبي ٢١٧/٣ ، والطبري ١٩٠/٩ ، ومروج الذهب ٣/٤ - ٨٦ ، ٣١٩ .

(٦٥) انظر : تاريخ الطبري حوادث (٢٧٩) وحوادث (٢٨٤) والجدير بالذكر ان الزركلي روى في الاعلام (١٩٥/١) وفي ترجمة السرخسي معلم المعتضد ونديمه وكان فيلسوفا قتله المعتضد سنة ٢٨٦هـ (ان ابن حمدون نادم المعتضد بعد ابن السرخسي فسأله المعتضد يوما هل يعتب الناس على شيئا واقسم عليه ان يصدقه ، فتكلم عبدالله فكان في كلامه : انك قتلت احمد بن الطيب وكان خادمك ولم تكن له جناية ظاهرة فقال : ويحك انه دعاني الى الالحاد فقلت له : يا هذا انا ابن عم صاحب هذه الشريعة وانا الان منتصب منصبه فالحد حتى اكون من ؟) . فهل يحتمل انيكون هذا من أسباب منع المعتضد الخوض في مسائل الفلسفة وبيع كتبها ؟ علما بان منعه كان في سنة ٢٨٤هـ كما ذكرنا .

(٦٦) أنظر : الفصل الثالث من كتاب (العصر العباسي الثاني) للدكتور شوقي ضيف.

وتأثر الشعر في هذا العصر بما ترجم من حضارات الامم وبخاصة الفلسفة اليونانية ، وأقبل غير واحد من الشعراء يلقح ذهنه وينمي أفكاره بها ، ولعل خير مـــن يمثل هذا الجانب شاعران عاش أولهما في مطلع هذا القرن (أي الثالث الهجري) وهو ابو تمام ، وعاش الثاني في نهايته وهو ابن الرومي • على ان الكثير من الشعراء الاخرين قد تأثروا بها ، وان لم يكونوا كالشاعرين السابقين •

لقد كان هذا التأثير في مجالات الشعر المختلفة ، في المعاني والاخيلـة والصور والالفاظ • وحقا ان هذا التأثير قد بدأ في الشعر منذ قيام الدولـة العباسية ، ولكنه ظهر واضحا في هذا العصر •

والحق أيضا ان بعضهم قد بالغ في هذا التأثر حتى كاد شعره يستغلق على خاصة الشعراء بلهسواهم[٦٧] ، وكثير من شعر ابي تمام ينحو هذا المنحى كما ان بعضهم قد اطال في معانيه او اتخمها بالحجج المنطقية مما دعا شاعرا كالبحتري الذي لم يأخذ نفسه من هذه الفلسفة الا بقدر ان يجيبه قائلا :

كلفتمـونا حـدودَ منطقكـم	في الشعر يغني عن صـدقه كذبـه
ولم يكـن ذو القـروح يلهـجُ با	لمنطـق ما نوعـهُ وما سـببُه
والشـعر لمح تكفـى اشارتُـهُ	وليس بالهذر طولّت خُطَبُـه[٦٨]

وعلى الرغم من تأثر الشعراء بما ترجم من حضارات الامم المختلفـة واقتباسهم منها ، فان الطابع العربي بقى مسـيطرا على صياغاتهم وأسـاليبهم عموما •

---

(٦٧) للوقوف على هذا يحسن الرجوع الى : اخبار البحتري (٧٢) • والموازنة للامدي ١/٦/٢٥ ، والموشح للمرزباني ٤٨٠ • ٤٩٨ • ٤٩٩ • الصناعتين ٤٦ • والعمدة ٢/٢٦٦ ، وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري (١٠٩)•

(٦٨) ديوان البحتري (٢٠٨/١) •

الفصل الاول

نشأة ابن المعتز

اسمه وكنيته ومولده :

هو عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي ابن المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي(١) .

كنيته ابو العباس ، ولكن أهي كنية حقيقية جاءته من ولد له بهذا الاسم ام انها غير حقيقية على عادة العرب في تكنية اطفالهم عند الولادة ؟ لم تشر المصادر القديمة التي ترجمت له الى ذلك ، ولكن بعض الباحثين المحدثين أشار الى انها كنية حقيقية قال : (وكان ابن المعتز يكنى بابي العباس باسم اول ولد له ، ولعله ابنه هذا كان من زوجته ابنة بسطام ، وليس لدينا شيء عن العباس ابنه ولا متى ولد وكيف عاش ، ومن (الثابت) انه ولد له قبل (٢٧٤هـ) الذي ألف فيه كتاب البديع والذي يلقب ابن المعتز نفسه فيه بأبي العباس)(٢) .

غير ان باحثا آخر تشكك فيها فقال : (على اننا لا ندري أأنجب منها (أي زوجته) ولدا سماه العباس ــ وهو يلقب بأبي العباس في الكتب ــ أم ان ذلك جاء حملا عليه)(٣) .

---

(١) وفيات الاعيان ، ٢/٢٦٣ .

(٢) ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان (٨٢) للاستاذ /عبدالمنعم خفاجي .

(٣) ابن المعتز العباسي (٣٧) للدكتور احمد كمال زكي .

واكبر الظن انها كنية غير حقيقية ، وانه كني بها وهو طفل على العادة الجارية في ذلك الوقت فقد اعتاد العرب تكنية ابنائهم تفاؤلا ليعيشوا كما يقول ابن رشيق[٤] • كما اعتاد الخلفاء ذلك ايضا فالمعتز ابو الشاعر تكنى بأبي عبدالله وهو طفل ، جاء في الديارات في معرض الكلام على حفلة اعذار المعتز (وكانت قبيحة (أم المعتز) قد تقدمت بان تضرب دراهم ، عليها (بركة من الله لاعذار أبي عبدالله المعتز بالله)[٥] • وجاء في كتاب (ابن المعتز العباسي وفي معرض الحديث عن دعوة المعتضد لابن المعتز حضور حفل ولادة ابنه المقتدر : (خذ مكانك يا أبا العباس مع امراء بيتنا ، فقد من الله علينا بابن ثان سميته (أبا الفضل) جعفرا ونريد ان نحتفل به)[٦] •

وقد نفى ابن حزم ان يكون لعبدالله ولد قال : (وكان حصورا لم يقرب امرأة قط ، ولم يكن له ولد قط)[٧] • وقال ابو الفرج الاصفهاني : (ألا ترى الى ابن المعتز قد قتل اسوأ قتلة ، ودرج فلم يبق له خلف يقرظه ولا عقب يرفع منه)[٨] ، وقال الصولي في موته : (ودفن في داره فلما صلح امر أخيه حمزة ابن المعتز وأقطع ما كان لاخيه نبشه وحوله من الدار)[٩] • وقال ابن المعتز :

سكنتُكِ يا دنيا بِرغمِي مُكرَّهاً ... وما كان لي في ذاكَ صُنعٌ ولا أمرُ
وجرَّبتُ حتى قد قتلتكِ خبرةً ... فأنتِ وعاء حشْوهُ الهَمُّ والوزرُ
فإنْ أَرتحلْ يوماً أدْعك ذميمةً ... ومافيكِ منعودِيغراسٌولابَذرُ[١٠]

---

(٤) العمدة (١/٣١٣) وجاء فيه (ومن الكناية اشتقاق الكنية ، لانك تكنى عن الرجل بالابوة فتقول : ابو فلان باسم ابنه ، أو ما تعورف في مثله ، او ما اختار لنفسه ، تعظيما له وتفخيما • وتقول ذلك للصبي على جهة التفاؤل بأن يعيش ويكون له ولد) •

(٥) ص ١٥٦ وانظر البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل (١٦٤ــ١٦٥)

(٦) ص ٩٦ •

(٧) جمهرة انساب العرب (٢٨) •

(٨) الاغاني (١٠/٢٧٥) (دار الكتب) •

(٩) الاوراق قسم اخبار المقتدر (٢٨و) •

(١٠) الديوان (٣/١٧٢) •

وواضح من قول ابي الفرج ان الشاعر لم يترك عقبا له في هذه الدنيا بعد موته ، ولا خلفا ، ويؤيد هذا قول الصولي اذ لو كان له ولد لورث اقطاع ابيه ؟ أما قول ابن المعتز فيبين انه لم يكن له في الدنيا قبل موته شيء من ولد او غيره وحتى لو فرضنا انه رزق ولدا بهذا الاسم وتوفى في حياته ، اما كان له ان يرثيه ولو بمقطوعة واحدة ؟ في حين قد رثى اناسا آخرين اكثر من مرة بقصيده ومقطعاته ؟

وحين دافع عنه الثعالبي حين رمى بالعُنَّة لكثرة دورانها في اوصافه اشار الى مكان ابنه عبدالواحد ولم يشر الى العباس هذا[11] مع انه اولى من أخيه .

ومن المحتمل ان يكون قد كني منذ طفولته بهذه الكنية ، وبقيت ملازمة له وان لم يكن له ولد بهذا الاسم[12] .

---

(١١) انظر : خاص الخاص (١٣٢) .

(١٢) من الطريف ان الاستاذ خفاجي عند كلامه على طفولة ابن المعتز يشير الى قول البحتري فيه :

(أبا العباس برزت على قومــ	ــك آدابا ، واخلاقا ، وتبريزا
ولم يعنــــك الا كــرم النفس	بـــى فازددت (بالمعتز) تعزيــزا
فأما حلبة الشعر فتســـتوى	على السبق بها فرضا وتمييزا
باحكام مبانيه وابداع معانيه	ولا يــوجـــــد مغمـــوزا
وان (جنست) لم تستكره القول	وان (طابقته) طرزت تطريــزا
فاما دافــعو فضــلك باظلــم	فجوزنـــا عليهـــم ذاك تجويــزا

ثم يعقب عليه بقوله : (وهكذا قضى ابن المعتز عهدا قصيرا حافلا باسباب العظمة والمجد والامن والنعمة في ظلال والده الخليفة بسامراء) (ابن المعتز وتراثه في الادب (٧٣) . ويشايع هذا الرأي الدكتور شوقي ضيف ويرى ان ذلك مبالغة على عادة الشعراء (العصر العباسي الثاني ٣٢٥-٣٢٦) .

ولد ابن المعتز في سامراء ، في أحد قصور جده المتوكل على الاكثر ، في سنة لم يتفق عليها ، وقد تجمعت لدينا في ذلك عدة آراء :

وواضح من كلام الاستاذ خفاجي والدكتور ضيف أن البحتري كنى عبدالله بأبي العباس وهو طفل لم يتزوج بعد ، وكان الاستاذ خفاجي لم يفطن الى هذا حين تكلم على كنية الشاعر فيما بعد (انظر : ابن المعتز وتراثه في الادب ٨٣) . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فاننا نستبعد ان تكون هذه الابيات قد قيلت في ابن المعتز وهو وما زال طفلا في رعاية ابيه وان الشاعر قد بالغ فيها على عادة الشعراء ، فهي تشير بوضوح الى ان ابن المعتز قد استوى شاعرا في احكام المباني وابداع المعاني بل وأصبح معروفا باتجاهه البديعي من تجنيس وتطبيق ، وانه قد تعرض الى النقد في شعره أو فضله هذا ؟ وصحيح ان الشعراء قد يبالغون في اسباغ الصفات على الممدوحين ولكن من النادر جدا ان نجد شاعرا تورط فنسب الى ممدوحه من الاطفال خاصة تعاطي القريض والاحسان فيه ، بل اننا لا نرى في شعر البحتري نفسه هذا الاتجاه على الرغم من انه مدح ابن المعتز اكثر من مرة في عهد ابيه المعتز (انظر ديوان البحتري ١/١٠٨ ، ١١١ ، ٢/٦٧٠–٦٧٣ ، ١٠٠٤–١٠٠٧ ، ١٠٧٤–١٠٧٦ ، ٣/١٩٣٢–١٩٣٥) وانظر الفصل الخاص بالمعتز في كتاب (البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل) .

فهذه لابيات اذاً قد قيلت في الشاعر بعد ان عرف شعره وتداوله الناس ، ونحن نعرف ان البحتري لم يمدح ابن المعتز في حياة ابيه الا من خلال مدحه المعتز ، فهو لم يخصه بمدحه مستقلة كما خصه في هذه. ويبدو ان الذي اوقع الدارسين في انها قيلت في الشاعر في غضون طفولته قول البحتري : (فازددت بالمعتز تعزيزا) . والحق ان البحتري قد لقى من المعتز ومن ابيه المتوكل قبله من التجلة والاكرام والحفاوة مالم يلقه شاعر اخر في عهده ، فاندفع يطريهما ويشيد باعمالهما وصفاتهما ، وكثيرا ما كان يتذكر المتوكل وعهده بعد مصرعه من قبل الاتراك ، ولعل اشارته الى المعتز في هذا الشطر هو صدى لتلك الصلة القوية بينه وبين والد الشاعر . (انظر : البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل) .

ويظهر ان ناشر ديوان البحتري قد فطن الى ان الابيات قد نظمت في ابن المعتز بعد ان اصبح متمكنا من الشعر فجعل تأريخها في سنة ٢٦٥هـ وهذا يعنى ان عبدالله كان في التاسعة عشرة من عمره وهو عمر مناسب لاشارات البحتري الانفة .

١ ــ تشير بعض المصادر الى انه ولد في شعبان سنة ٢٤٧هـ[١٣] .

٢ ــ تشير أخرى الى انه ولد في سنة ٢٤٩هـ[١٤] .

٣ ــ وهناك رواية عن سنان بن ثابت تقول انه ولد في سنة ٢٤٦هـ[١٥] ويعضد هذه الرواية قول ابن المعتز من قصيدة يمدح بها المعتضد ويذكر فتح آمد :

ذهب الشبابُ وكَدَّرَ العمـرُ ... في صَبوةٍ وعلا بكَ الأَمرُ

حتى بلغتَ الأربعينَ فهل ... حانَ التُّقى لك وأنجلى الشكرُ[١٦]

ومعلوم ان فتح آمد كان في سنة ٢٨٦هـ[١٧] ، وقوله :

لا تَسلني وسلْ مشيبي عني ... مذ بلغتُ الخمسينَ أنكرتُ نفسي[١٨]

---

(١٣) انظر : تاريخ بغداد (١٠١/١٠) ، والمنتظم لابن الجوزي (٨٤/٦) ووفيات الاعيان (٢٦٤/٢) . وروضات الجنات (٢٤٧) ، ومن حديث الشعر والنثر (١٥٢) . ودائرة المعارف الاسلامية (٢٧٩) ، ودائرة المعارف للبستاني (٤٦/٤) ، وابن المعتز وتراثه في الادب (٥٩) . واشار المؤلف الى عدة روايات ورجح هذه الرواية . والعصر العباسي الثاني (٣٢٤) .

(١٤) انظر : النجوم الزاهرة (١٦٦/٣) ، ومعاهد التنصيص (١٩٤) ، والاعلام باعلام بيت الله الحرام (٧٠) ، وتاريخ الخميس (٣٤٦/٢) ، ومواسم الادب (١٥٩/١) . وعبدالله بن المعتز لسيد الاهل (١٩) ، ويوم وليلة للمؤلف نفسه (١٣) ، وتاريخ الادب لحنا الفاخوري (٥٥٥) ، يعلق الاستاذ خفاجي على هذه الرواية بقوله (وينقض هذه الرواية ان المتوكل المتوفى في شوال سنة ٢٤٧هـ ذكر المعتز والد الشاعر ولقبه ابا عبدالله (ص ٣ مقدمة ديوان ابن المعتز طبع بيروت) . وذلك دليل على ان عبدالله ابن المعتز ولد قبل مقتل جده المتوكل) . ومر بنا ان تكنية المعتز بأبي عبدالله كانت قبل اعذاره .

(١٥) انظر : وفيات الاعيان (٢٦٣/٢) ، وانظر ابن المعتز وتراثه للاستاذ خضر (٥٩) حيث اشار الى ان هذه الرواية عن ابن (كذا) سنان .

(١٦) الديوان (٤٤٧/١) .

(١٧) نفسه .

(١٨) الديوان (٣٠٥/٣) وانظر : ابن المعتز وتراثه في الادب (٥٩) ومن الغريب ان الاستاذ خفاجي يشير الى انه (ليس في شعر ابن المعتز شيء عن سنه الا قوله البيت) . ويقول : (والبيت لم اطلع عليه الا في رسالة الغفران) .

وقوله :

بلغتُ الاربعـــين وزدتُ عشــرا　　وصرتُ كأنني خَلَقٌ مُطرّى[19]

٤ ـ ونسب الى ابن المعتز قوله :

إحدى وخمسونَ لو مرتْ على حجرٍ　　لكانَ من حكمها أنْ يُفلقَ الحجرُ[20]

ومعنى هذا ان ولادته كانت في سنة ٢٤٥هـ .

٥ ـ وهناك رواية اخرى تقول انه ولد في سنة ٢٤٤هـ[21] .

ويبدو لنا ان الرواية الاولى والثالثة ارجح من غيرهما . اما الروايات الاخرى ، فيضعف الرابعة والخامسة منها ان المعتز والد الشاعر الذي ولد في سنة ٢٣٢هـ[22] يكون عند زواجه في الثانية عشرة او الثالثة عشرة مـن عمره ، وهي سنّ لا نظنها تؤهل للزواج ، ويكون عمر ابن المعتز على الرواية الاولى (ثماني) سنوات ، وعلى الثالثة (تسع) سنوات ، ونحن نميل الـى ترجيح الثالثة ، بدليل قول ابن المعتز نفسه وبدليل ما رواه الصولي عن ابن المعتز من انه قال : (كان مما حبب الشعر اليّ اني سمعت البحتري ينشـــد الماضي (اي والده المعتز) شعرا تشوقه الناس واستحسنوه ووصفوه تصرف فيه بغزل ووصف ومدح وشكر وعدد اصناف ما اخذ ، وطلب خاتم ياقوت وهو عندي من أحسن شعره وهو قوله :

بودي لو يهوى العـذول فيعشـق　　فيعلم أسباب الهوى كيف تعلق[23]

---

(١٩) الديوان (٣/١٧٦) .

(٢٠) انظر : محاضرات الادباء (٣/٣٣١) .

(٢١) انظر : نزهة الالباء (١٧٧) . وابن المعتز وتراثه في الادب (٥٩) .

(٢٢) انظر : (البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل (٤٨))

(٢٣) البحتري (١٠٧) .

وواضح ان ابن المعتز كان في سن تؤهله ان يفهم ما كان ينشده البحتري في بلاط ابيه مع انها سن مبكرة[٢٤] . وهذا الخبر يضعف الرواية الثانية اذ يكون عمر الشاعر حينذاك ست سنوات ، وهي سن لا تؤهله لفهم ما كان ينشده البحتري بين يدي والده !

اسرته :

يحسن بنا قبل ان نواصل الكلام على حياة الشاعر ونشأته ان نلم بشيء عن أسرته كأبيه وجده وأمه وجدته لما لذلك من صلة مباشرة في تلك الحياة والنشأة .

فجده أبو الفضل جعفر بن محمد المعتصم الملقب بالمتوكل على الله ، ولد بفم الصلح في سنة ٢٠٦هـ أو ٢٠٧هـ وامه ام ولد رومية ، استخلف بعد اخيه الواثق سنة ٢٣٢هـ . وكان اسمر رقيق البشرة ، يضرب لونه الى الصفرة ، حسن الوجه والعينين ، خفيف العارضين ، كما كان وسيما مهيبا ، وكان الى القصر أقرب . وهو عاشر الخلفاء العباسيين وثالث من اتخذ سامراء عاصمة له، واشهرهم في هذه المدينة[٢٥] ، وقد مر بنا ان عهده كان من أنضر العهود واكثرها رخاء وصفاء وغضارة وعمرانا . ولعل عصرا من العصور العباسية لم يحظ باكرام الادباء والشعراء وارباب الفنون كما حظي عصره ، حتى قيل في ذلك (لا يعلم احد في صناعته في جد ولا هزل الا وقد حظي في دولته وسعد بأيامه ووصل اليه نصيب وافر من ماله)[٢٦] .

---

(٢٤) من الجدير بالذكر ان الاستاذ خفاجي يستبعد صحة الروايتين الثالثة والخامسة ويعلق على قول ابن المعتز بقوله : (والشعراء كثيرا ما يبالغون في تقدير عمرهم اظهارا لاثر السن في الملكات والتجارب والخبرة بالحياة).
وواضح أن هذه المبالغة في تقدير العمر لا تتجاوز السنة الواحدة، ومن الطريف انه قال قبل هذه العبارة (ومن الثابت اعتمادا على ارجح الاراء في ميلاده ، انه لم يبلغ الخمسين عاما وانما قاربها) .

(٢٥) انظر البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ١٥٧ــ١٥٨ .

(٢٦) انظر مروج الذهب (١٢٣/٤) وانظر تاريخ الخلفاء ٣٤٩ .

وكان يميل الى الاخبار والانساب وما يقع فيها من غريب اللغة ، غير انه على ما يبدو – لم يكن قادرا على نظم القريض ، ولهذا فلم يرو له من شعر سوى بيت واحد في رثاء امه(٢٧) .

ويبدو ان رخاء الايام وصفاء الحياة ، ولين عريكته ودماثة خلقه جعلته ينحو نحو الانهماك في الشهوات والميل الى الدعابة وطلب الفكاهة ، وقتل في مجلس شرابه فرثاه احد الشعراء بقوله :

هكــذا فلتكــن منايــا الكــرام بين نــاى ومزهــر ومــدام

بــين كأســين أروتاه جميعــا كأس لذاته وكأس الحِمــامِ(٢٨)

وأشار ابن المعتز الى جده المتوكل في مزدوجته المعتضدية بقوله :

وملك الملــوكِ أعني جعفــراً كَفَى به للفــاخرينَ مَفْخرا

كم لهُمْ مــن نَهَــرٍ وقصرِ وأثرٍ باقٍ جــديدِ الذكرِ(٢٩)

وأبوه الزبير وقيل محمد بن جعفر المتوكل ، ولد في سامراء في ســنة ٢٣٢ هـ ، وفي سنة ٢٣٥ هـ عقد المتوكل البيعة له ولاخيه : المنتصر والمؤيد ، تولى الخلافة بعد مصرع المستعين ، وكان وسيما جميل الطلعة ، جاء في تاريخ بغداد : (وكان المعتز بالله رجلا طويلا جسيما وسيما ، أبيض مشربا حمرة ، ادعج العينين حسنهما ، أقنى الانف ، حسن الوجه ، مليحا جعد الشعر ، كث اللحية، مدور الوجه، حسن المضحك ، شديد سواد الشعر، اكحل العينين)(٣٠) .

وكان يتذوق الادب ويقول الشعر ، وقد لحظ فيه القدماء هذا فقــال الشابشتي : (وكان المعتز سمح الاخلاق ، واسع النفس، له أدب وفهم ،ويقول

---

(٢٧) انظر البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ٢٦٤ .

(٢٨) زهر الاداب (٢٢٧/١) .

(٢٩) الديوان (٥٦٤/١) .

(٣٠) (١٢٤/٢) .

شعرا صالحا)[٣١] • وقال الدكتور طه حسين : (هذه الحياة الهمت المعتز نفسه ذوقا فنيا خالصا ، فكان شاعرا وشاعرا مجيدا • ولو قد مد له في عمره لكان كابنه شاعرا نابغا ، ولكنه اعجل فلم تطل ايامه ، وكان يعني في الشـــعر بهذه الفنون التي تلائم القصر، وتلائم المجون والدعابة التي تلائم حياته الخاصة)[٣٢] •

وكان المعتز ذكيا حاضر الجواب ، روى عن ابن السكيت قوله : (احضرت لاتخذ على المعتز بالله فقلت له : بأي شيء تبـــدأ اليوم ؟ فقال : بالخروج • فقلت : نعم ، فعدا من بين يدي وعثر على المرمر فقال :

يمـــوت الفتى من عثـــرة بلســـــانه
وليسَ يموت المـــرء من عَثْرة ِالرجْـــل ِ

فعثرتـــه من فيـــه ِ تَرمِي برأســـــه
وعثرتـــه بالرِجْـــل ِ تبـــرا على مهـــل ِ

فقلت للمتوكل : جئتم بي لتأديبه وهو آدب مني فأمر لي بعشرة آلاف درهم)[٣٣] •

ان ما أثر للمعتز من أبيات ومقطعات لتدل على قوة شاعريته وخصب خياله وحضور بديهته ، فقد قيل انه كان يشرب في بستان مملوء بالنمام وبين النمام شقائق النعمان ، فأقبل يونس بن بغا ، صديق المعتز وعليه قباء أخضر، فقال المعتز :

شـــبّهتُ حمرةَ خـــدّه ِ في ثوبـــه ِ
بشقائق ِ النعمـــــان في النّمّـــام ِ

(٣١) الديارات (١٦٥) وانظر البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل (٥٨) .
(٣٢) من حديث الشعر والنثر (١٥٣)) .
(٣٣) محاضرات الادباء (٥٦/١) . وانظر الديوان (٣٥٤/٣) .

ثم قال لندمائه : أجيزوا فبدر بنان المغني ، فقال :

والقَــدُّ منـــــه إذا بـــدا متثنيـــاً
كالغصن في لِـــينٍ وحســـن قوامِ

فقال : غن فيه الآن ، فعمل لحنا وغناه[٣٤] .

وقتل المعتز على يد الاتراك وهو في الخامسة والعشرين من عمره ، ودفن في القصر الكامل أحد قصوره العظيمة[٣٥] ورثاه عدد من الشعراء رثاء حسنا[٣٦] .

وفي شعر ابن المعتز مقطوعة وقصيدة في رثاء أبيه ، تبدأ الاولى بقوله :

نَبّـــهِ الســـــيفَ على واتريـــهِ   حييَ الجَهرُ وماتَ السِّرارُ[٣٧]

وتبدأ الثانية بقوله :

رُبَّ حتفٍ بين أثنـــاءِ الأمَـــلْ   وحيـــاةُ المَرءِ ظِـلٌ منتقِلْ[٣٨]

وجدته أم أبيه (قبيحة) وهي رومية ، ويبدو ان اسمها من الاضـــداد، ذلك لانها كانت فائقة الجمال ، رائعة الحسن، وقد لعبت دورا كبيرا في الحياة السياسية في عهد زوجها وابنها المعتز ، واليها يعود الســـــبب في تغيير قلب

---

(٣٤) انظر الديارات (١٠٦) ، والاغاني (٣١٨/٩ دار الكتب) ، وبدائع البدائة (٥٣) . للوقوف على ما أثر للمعتز من شعر يحسن الرجوع الى : الاغاني (٣١٨/٩–٣٢٢) ، ومعجم الشعراء (٤٠٠–٤٠١) ، الديارات ١٠٦–١٠٨) ، ذيل الامالي (٩٩) . العقد الفريد (٣٧٦/٥) ، فوات الوفيات (٣٧٥/٢) .

(٣٥) يدل على هذا قول ابن المعتز في رثاء ابيه :

ان بالكامل لي ذا حفرة   سوف أبكيه باطراف الاسـل

في حين تشير بعض المصادر الى انه دفن في ناحية قصر الصوامع (انظر : الطبري (١٦٢/١١) والوافي بالوفيات ٩٢/٢ .

(٣٦) انظر مروج الذهب ٩٣/٤–٩٤ ، ومعجم الشعراء (٤٠٧) .

(٣٧) الديـوان (٤٤/٣) .

(٣٨) انظر الديوان (٨٠/٣) .

المتوكل على ابنه المنتصر احد اولياء عهود الامر الذي أدى الى اغتياله من قبله وقبل قادة الاتراك كما أسلفنا •

وظهر أثرها السياسي عند استخلاف ابنها المعتز فقد جهدت في حمله على تتبع الاتراك والنيل منهم ، فكانت تقول له يا بني اقتلهم في كل مكان ، وتخرج اليه قميص ابيه المتوكل مخضبا بدمائه فيطلب منها ان ترفعه خشية أن يصير القميص قميصين[٣٩] • ومن هنا نرى المسعودي يقول في المعتز بأنه كان (يؤثر اللذات ويعدم الرأي ، تدبره أمه قبيحة وغيرها ••)[٤٠] •

لقد استحوذت على كثير من الاموال واحتجنتها وضنت على ابنها المعتز في أحلك ساعات العمر بخمسين ألف دينار طلبها منه قادة الاتراك للايقاع بمناوئيه فقتل شر قتلة ، ووجد في حوزتها بعد مصادرة أموالها زهاء ألف ألف دينار ، ووجد ثلاثة أسفاط : سفط فيه مقدار مكوك زمرد الا انه من الزمرد الذي لم ير للمتوكل مثله ولا لغيره ، وسفط دونه فيه نصف مكوك حب كبار ، وسفط دونه فيه مقدار كيلجة ياقوت احمر لم ير مثله ، فقوّم الجميع على البيع فكانت قيمته الفي الف دينار ، وهذا المبلغ هو خراج المملكة كلها لسنتين[٤١] • ونفيت بعد قتل ابنها واستخلاف المهتدى الى مكة ومعها عبدالله بن المعتز واسماعيل بن المتوكل وطلحة بن المتوكل وعبدالوهاب بن

---

(٣٩) انظر : الديارات (١٦٩ـ١٧٠) وثمار القلوب (٨٦) .

(٤٠) التنبيه والاشراف (٣١٦) .

(٤١) انظر : الطبري ٣٧١/٩ ، ٣٩٥ ، والنجوم الزاهرة (٢٢/٣) وتاريخ الخلفاء (٣٦٠) . المكوك : مكيال يسع صاعا او نصف صاع او نحو ذلك .
الكليجة : مكيـال .

المنتصر ، وبقيت الى أن افضت الخلافة الى المعتمد فبعث بحملها وحمل من معها الى سامراء[٤٢] .

أما أمه فلسنا نعرف عنها الشيء الكثير ، ويبدو انها كانت احدى جواري جدته قبيحة ، وقد روى جحظة عن عبيدالله بن عبدالله (ولعله ابن طاهر) عن الزبير بن بكار انه قال (كنت أؤدب المعتز ، فهوى جارية لامه قبيحة ، فصبر فنحل جسمه وحم فسألته عن خبره فأنشدني :

جزعت للحب والحُمَّى صبرتُ لهـا

إني لأَعجبُ من صبرِي ومن جزعِي

وخبرني فيما بيني وبينه بعشقه للجارية ، قال : فأخبرت قبيحة بالقصة، فوهبتها له فعوفي) ، قال جحظة : فحدثني عبدالله بن المعتز انها امه)[٤٣].

واذا صحت الرواية فتكون الجارية في الغالب روميةالاصل كجدته[٤٤].

هذه هي أسرة ابن المعتز فهو عربي الاب والجد رومي الام والجدة، ونظر بعضهم الى عروبة محتده فقال فيه :

ما واحـدٌ من واحدٍ	أَولَى بمجدٍ أو مُروّه
ممن أبوهُ وجـدهُ	بين الخلافةِ والنبّوّه[٤٥]

---

(٤٢) انظر مروج الذهب (١١٢/٤) وتاريخ الطبري (٣٩٤/٩) دار المعارف . والجدير بالذكر ان الاستاذ خفاجي يقول في هذا الصدد : (ولا ندري أفر ابن المعتز مع جدته قبيحة حين قتل والده ام بقي في قصره ؟ ولا ندري أأخذته معها الى مكة ام لا ؟ ولكن (الارجح) انه كان في قصر والده حين قتل ، وانه لم يكن في قصر جدته حين هروبها ، وانه (أقام) في سامراء رهن الاحداث التي كان يترقبها صباح مساء ...) (ابن المعتز وتراثه في الادب (٧٤) .

(٤٣) ذيل الامالي (٩٩) .

(٤٤) انظر ابن المعتز وتراثه في الادب (٧٠) والعصر العباسى الثاني (٣٢٥) .

(٤٥) مرآة المروات (٢٧) .

نشأته :

ان ما وصل الينا من أخبار ابن المعتز لم يكن من الوفرة بحيث نستطيع الالمام بالكثير من أحواله وسيرة حياته ، ولكننا سنحاول أن نرسم صورة لنشأته وحياته مما تسرب الينا من أخباره ، مستعينين بما جاء في شعره وشعر معاصريه فيه .

في سامراء حاضرة الخلافة العباسية المشهورة بلطافة الهواء وغزارة الماء وصلاح التربة ورقة الليل وبرد الضحى واعتدال الاصيل[٤٦] ، وفي باحات قصور المتوكل الجميلة وافنيتها الرحبة ورياضها الغن شب الوليد الجديد ، محاطا برعاية والديه ، ومكلوءاً بعناية جده وجدته ، ولم يكن يدور في خلد أحد أن الزمن كان يضمر له من المآسي والآلام ما تنوء به كواهل الافذاذ من الرجال ، فما كاد يدرج نحو الثانية من عمره حتى هزت سامراء بأفظع حدث في تاريخ الخلافة العباسية ألا وهو مصرع جده المتوكل الذي يعد الأمارة الاولى في انحلال الخلافة العباسية ووهنها ، فخلفه ابنه المنتصر المتآمر عليه في مدينة المتوكلية ولكنه لم يمكث فيها سوى اربعين يوما ثم تركها قافلا الى سامراء فخربت قصورها واندرست عمائرها التي كلفت أباه أموالا طائلة . ولم يمد له في العمر فأعقبه المستعين الذي أخذ يتتبع المعتز وأخاه المؤيدفابتاع جميع ما كان لهما من دور ومنازل وضياع ، ثم أمر بحبسهما فحبسا فيالجوسق أحد قصور المعتصم المشهورة في سنة ٢٤٨هـ[٤٧] . وبقيا في الحبس الى سنة ٢٥٠ ، حيث اضطر المستعين الى الهرب والانحدار الى بغداد خوفا من سطوة الاتراك فأخرج المعتز من سجنه وبويع له بالخلافة ، فابتسمت الحياة من جديد

(٤٦) للوقوف على هذه الاوصاف يحسن الرجوع الى ديوان البحتري (٣/١٦٣٣ ـ١٦٣٥) وخاص الخاص (٥٤) والبحتري في سامراء حتى نهاية العصر المتوكل (٩) .

(٤٧) انظر : تاريخ الطبري (٩/٢٥٨ـ٢٥٩) .

لهذا الطفل الذي أشرف على الخامسة من العمر ، ووجد في كنف ابيه أمنا ودعة ، فتقلب في بحبوحة من العيش وتفتحت عيناه على اجمل ما تفننت به يد الانساع الصناع من ضروب العمران والتزيين والتلوين ، ولعل الكامل أحد قصور أبيه قد بلغ النهاية في هذا المجال ، بما اشتمل عليه من روعة وابداع وبما بذل فيه من جهد وأموال(٤٨) .

وكان المعتز معتزا بابنه هذا مؤثرا له ، ورأى البحتري ــ شاعر البلاط ــ اهتمام الخليفة بأبنه هذا فراح ينوه به من خلال مدائحه لابيه ، ومما قاله فيه :

وملّيتَ عبـــدالله من ذي تَطوّلٍ
كريمِ السجايا هِبرزي الضـــرائبِ

---

(٤٨) شغف خلفاء بنى العباس في سامراء كما مر بالعمارة وتشييد القصور ، وكانت من العظمة والروعة بحيث وقف ازاءها الشعراء مبهوتين متحيرين . ولعل خير ما يمثل ذلك قول البحتري في قصور المتوكل :

حلل من منازل الملك كالانجـــ ـــجم ، يلمعن في سواد الظلام
مفحمات تعيى الصفات فما تد رك الا بالظـــن والاوهـــام
فكأنا نحســـها في الامـــاني او نراهـــا في طـــارق الاحـــلام

(انظر : ديوان البحتري (٣/٢٠٠٥-٢٠٠٧) .

وقوله في القصر الكامل :

لمـــا كملت رويـــة وعزيمـــة أعملت رأيك في ابتناء الكامل
ذعر الحمام وقد ترنم فوقـــه من منظر خطر المزلة هـــائل
رفعت لمنخرق الرياح سموكه وزهت عجائب حسنه المتخايل
وكـأن حيطان الزجاج بجوه لجج يمجن على جنوب سواحل
وكأن تفويف الرخام اذا التقى تاليفـــه بالمنظر المتقـــابـــل
حبك الغمام رصفن بين منمـــر ومسير ومقارب ومشـــاكل
لبست من الذهب الاصيل سقوفه نورا يضيء على الظلام الحافل
فترى العيون يجلن في ذي رونق متلهب العـــالى أنيق السافل

(الديوان ٣/١٦٤٦-١٦٥٠) .

شـــبيهك في كل الامورِ ولن تــرى
شـبيهَك إلاّ جامعـا للمناقبِ[٤٩]

ورأى المعتز ان يشد من أزر ابنه فاقطعه قطائع في بلاد الشام ، وروى الصولي عن ابن المعتز انه قال : (كان المعتز اقطعني إقطاعا ، وجاورني في بعضه البحتري ، فسألني ان أهب له الضيعة التي تجاوره ، فوعدته ، فتحمل علي بأبي ، وعمل في ذلك أشعارا منها قوله :

يا واحـــد الخلفاء غير مدافع كَرَماً وأحسنهم إليَّ صنيعـــا

فقال لي يا عبدالله اقضِ حاجة البحتري ، فوهبت له الضيعة)[٥٠] .

وأشار البحتري الى هذا في قوله :

ومُلّيت عبـدَالله إنَّ سـماحَهُ هو القطر في إسبالهِ وأخو القَطْرِ
وجـاورَ ربعي بالشـآم رباعَــه وليس الغِنى إلاّ مجاورة البحــرِ
ولي حاجـةٌ لم آلُ فيها وسيلـةً الى القمر الوضاحِ والسيّد الغَمْرِ
شفعتُ إليه بالإمـــامِ وإنمّـــا تَشفعتُ بالشمس اقتضاء الى البدرِ[٥١]

ومضى المعتز في إعزاز ابنه ، وإعلاء شأنه ، فضرب باسمه الدنانير .

غير انه لم يتسن له ـ على ما يبدو ـ لانشغاله في كسر شوكة قـواد الاتراك من جهة ، وإخماد الثورات في أطراف الدولة من جهة أخرى من تولية ابنه العهد رسميا ، على الرغم من رغبته في ذلك ، ومن اغراء البحتري له في شعره . جاء في اخبار البحتري : (ولما ضرب المعتز باسم ابنه عبدالله الدنانير ، مدحه (اي البحتري) بقصيدة اولها : أجـرني من الواشـي الذي جـار واعتــدى .

(٤٩) ديوان البحتري (١/١٠٩) ، وانظر الديوان ايضا (٣/١٦٤٦ـ١٦٥٠) .
(٥٠) اخبار البحتري (١٠٥) .
(٥١) ديوان البحتري (٢/١٠٠٤ـ١٠٠٧) .

أحسن فيها وسأله ان يوليه العهد ...)[٥٢] . قال البحتري منوها بعمل الخليفة ، ومغريا اياه بتولية ابنه العهد :

شررنا بأن أمّرتَهُ ونصبتهُ ... لنا علماً نأوى الى ظله غدا
وأبهجَنا ضَربُ الدنانير باسمهِ ... وتقليده من أمرنا ما تقلّدا
ولمْ لا يُرى ثانيكَ في السلطة التي ... خصصت بها ثانيك في الجود والندى
حقيقٌ بأنْ تَرمي به الجانبَ الذي ... يهمُ وانْ تفضي اليه وتعهدا
ومثلك حاطَ المسلمين بمثله ... سداداً ولم يهمل رعيتَهُ سُدى
أَبِنْ فضله واشهرْ نَباهةَ قدره ... وأبقِ له في الناس ذكراً مُجدّدا
فللسيفُ مسلولاً أشدُ مهابةً ... وأظهرُ إفرنداًمن السيفِ مُغْمَدا[٥٣]

---

(٥٢) اخبار البحتري (١٠٧) .

(٥٣) ديوان البحتري (٢/ ٦٧٠-٦٧٣) . من الجدير بالذكر ان الاستاذ / خفاجي يقول في كتابه (ابن المعتز وتراثه في الادب (٧٢) : (لاتذكر المصادر التاريخية كلها ان المعتز عهد الى ابنه عبدالله بولاية العهد وينفرد بذكر ذلك البحتري في قصيدة له مدح بها المعتز ويقول فيها (واورد من الابيات ١-٤) واسقط الابيات الاخرى لسبب ما . ثم يعقب على الابيات بقوله : (ولعل ذلك كان حين خلع المعتز اخاه المؤيد من ولاية العهد في ٧ رجب عام ٢٥٢هـ وجعل مكانه شقيقه اسماعيل بن المتوكل (فالظاهر) انه لم يجعل اسماعيل وحده وليا للعهد كما يذكر المسعودي ، بل اقام معه ابنه عبدالله في (ولاية عهد المسلمين) ويؤيد ذلك ان البحتري يشيد بهما معا في قصيدة من قصائده في مدح المعتز بالله فيقول فيها :

ولم تر مثل (اسماعيل) عيني ... و (عبدالله) ذي الشيم الكرام

...) وواضح أن الاستاذ الخفاجي قد حمل النص اكثر من طاقته، فأبيات البحتري لا تدل على تولية المعتز لابنه بالعهد ، وانما هي اغراء له بذلك ، وقول الصولى (وسأله ان يوليه العهد) واستشهاده بالابيات

وتجري الامور سراعا واذا بالاتراك يشددون من وطأتهم على الخليفة سنة ٢٥٥ ويطالبونه بالاموال وحين تعذر عليه توفيرها لهم اقتحموا عليه بيته واجهزوا عليه وهو مريض ، وهكذا تنتهي حياة المعتز بعد ان بقي في منصب الخلافة ما يربى على اربع سنين[٥٤] . وبانتهاء حياة أبيه تنتهي مرحلة طفولة الشاعر المستقرة .

ومر بنا ان المهتدي الذي اعقب المعتز في الخلافة وبقي فيها سنة واحدة أمر بنفي قبيحة زوجة المتوكل ومعها عبدالله بن المعتز واسماعيل بن المتوكل وغيرهما الى مكة ، ثم حملوا الى سامراء بعد استخلاف المعتمد الذي اعقب المهتدي ، ولكننا لا نعلم بالضبط المدة التي مكثت فيها قبيحة ومن معها في مكة ، غير ان خبر حملهم الى سامراء الذي ذكره المسعودي جاء في اثناء حوادث (٢٦٠هـ) ، فهل يعني هذا انها بقيت في مكة الى هذا التاريخ ، واذا صح هذا فيكون عمر ابن المعتز في سنة (٢٦٠هـ) اربع عشرة سنة . واكبر الظن ان حملهم الى سامراء كان قبل هذا التاريخ ، ولعله في اول خلافة المعتمد اي في سنة ٢٥٦هـ . ففي اخبار ابن المعتز مع أحد مؤدبيه ما يفيد بانه بعث اليه

نفسهما دليل هذا ، وقول البحتري (ولم لا يرى ثانيك) دليل على انه يغريه بذلك لا على انه كان حقيقة ، بل قوله في البيتين الاخيرين اللذين اسقطهما الاستاذ خفاجي دليل اخر على أن ولاية العهد لم تكن قد تمت لابن المعتز . فالشاعر يدعو المعتز الى ابانة فضل ابنه واشهار نباهته . واعلان ذلك على الملأ ، وان لا يبقى الامر مستورا ، وبالاضافة الى كل ما تقدم فاننا نعرف ان ولاية العهد تكون ــ اذا عقدت ــ امرا رسميا يبلغ به اقطار الدولة ، ويسند الى ولي العهد شيء من اجزاء الدولة كما فعل المتوكل حين بايع لابنائه : المنتصر والمعتز والمؤيد ، وكما فعل المستعين حين حاول البيعة لابنه العباس بولاية العهد (انظر الطبري ٩/١٧٥–١٧٦) ومروج الذهب (٤/٧٠) .

(٥٤) انظر الطبري ٩/٣٨٩–٣٩٠ ، والمروج ٤/٨١ .

ابياتا حين رأى مؤدبا آخر يشركه في تأديبه وهو في الثالثة عشرة من عمره(٥٥)، ومعنى هذا انه لم يكن حينذاك في مكة

وعلى كل حال فقد عاد ابن المعتز مع جدته قبيحة ، ويبدو انه قصد مسقط رأسه سامراء فنزل في احد قصور ابيه ، على انه ينبغي ان نشير الى ان هناك شيئا من الاضطراب في اقامة ابن المعتز في هذا العهد او بعد رجوعه من مكة ، ، فهل اتخذ سامراء مقر اقامته او انه كان يقيم في بغداد ؟ واكبر الظن انه اتخذ سامراء دار اقامة مدة بقائها عاصمة للخلافة ، ولعله لم ينتقل الى بغداد الا بعد ان استدعاه المعتضد اليها •

ويظهر ان امره قد وكل الى جدته فاستأنفت تعليمه الذي بدأ في عهد أبيه وندبت له كبار ادباء العصر ومؤدبيه •

ويجمل بنا ان نقف قليلا عند اساتذته ومؤدبيه • ومن المحتمل ان يكون المعتز ــ على عادة الخلفاء ــ قد تعهد ابنه في حياته بالتعليم ، وانه احضر له المؤدبين الذين كانت تزخر بهم سامراء ، غير انه لم يصل الينا من اخبار اولئك المؤدبين له في تلك الفترة شيء كثير اللهم الا ما يتصل بواحد منهم وهو : محمد ابن عمران الضبي(٥٦) •

---

(٥٥) الديوان (٣/٣٤٥) .

(٥٦) كان الغالب على ثقافته رواية الاخبار وما يتصل بالادب ، كما كان نحويا عارفا بالقراءة والعربية ، عالما بالحديث والاثر . وارتبط اسمه بما وقع له مع ابن المعتز في اثناء تأديبه له فقد روى (انه حفظ ابن المعتز وكان يؤدبه (النازعات) وقال : اذا سألك ابوك في اي شيء انت فقل له : انا في السورة التي تلي عبس ، ولا تقل له انا في النازعات . قال فسأله أبوه في أي شيء أنت ؟ قال : في السورة التي تلي عبس . فقال له : من علمك هذا ؟ قال مؤدبي فأمر له بعشرة الاف درهم) .
(انظر : تاريخ بغداد ٣/١٣٢ ، ونزهة الالبا (٢٠٦) ومعجم الادباء ١٨/٢٧٢) .

وتطالعنا اخبار ابن المعتز بعدد آخر من مؤدبيه في تلك الفترة التي تلت وفاة ابيه ، منهم : محمد بن هبيرة الاسدي النحوي[٥٧] ، وابو العباس ثعلب[٥٨] ، وابو العباس المبرّد[٥٩] ، واحمد بن سعيد الدمشقي[٦٠] ، والبلاذري[٦١] ، والحسن بن عليل العنزي[٦٢] .

ولم يكتف ابن المعتز بهؤلاء المؤدبين وانما مضى ينهل من منابع اخرى سواهم فأخذ عن اعراب كانوا يقدمون سامراء كما كانت داره مغاثا لاهل الادب وكان يجالسه منهم جماعة[٦٣] سنشير اليهم في الكلام على علاقته بادباء العصر وشعرائه . ولعل أثر البحتري فيه كان كبيرا منذ كانت قصائده تتردد اصداؤها في أفنية قصور والده وهو طفل غض .

ان ثقافة ابن المعتز كانت ثقافة عربية واسعة ، تناولت مختلف العلوم والمعارف العربية والاسلامية ، زوده بها اعلام العلم والادب في عصره . ومن غير شك ان ابن المعتز لم يقتصر على اولئك الاعلام ولا على ما زودوه به ، وانما أخذ يعب من مناهل العلم والمعرفة مما شاع في عصره من حضارات الامم المختلفة كالفارسية واليونانية ، مما ترجم في عهده او العهد السابق له .

---

(٥٧) كان من اعيان اهل الكوفة وعلمائها عارفا بالنحو واللغة وفنون الادب ، أخذ عنه ابن المعتز اللغة والغريب ، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقته فيه (انظر : معجم الادباء ١٩/١٠٥ ، والاوراق للصولي ١٠٧) .

(٥٨) أنظر ترجمته في الديوان (١/٤٨٦) .

(٥٩) كان اماما في النحو واللغة وله تصانيف كثيرة كالكامل والروضة والمقتضب وغيرها (انظر وفيات الاعيان ٣/٤٤١) .

(٦٠) انظر الديوان (٣/٣٤٥) .

(٦١) كان مؤدبا تحمل على قبيحة ام المعتز بقوم ان تأذن له في الدخول على ابن المعتز وقتا من النهار فأجابت أو كادت تجيب (انظر : زهر الاداب (٢/٥٦٦) وفتوح البلدان (١٢) ودائرة المعارف الاسلامية (٤/٥١).

(٦٢) كان احد الرواة المشهورين (انظر كتاب البديع ٢٨ ، ٣٨) .

(٦٣) انظر : اشعار اولاد الخلفاء (١٠٧) .

ويبدو انه كان شغوفا بالكتب يجد فيها لذة لا تعدلها لذة اخرى ، فهي لديه أغلى من السكن والشباب والحبيب ، ومن اجل هذا فقد اعتكف في منزله بعيدا عن المطامح والمطامع ، وراح منكبا عليها قراءة ودرسا حتى اذا ما وقعت فيها ارضة فعاثت فيها راح يندبها بحسرة ولوعة قائلا :

لم أبكِ رسماً مُقفراً ولا طَلَلْ ... ولا شباباً حانَ منه مرتحَلْ
ولا حبيباً قطعَ الوصلَ ومَلْ ... لكنْ لِعُظْمِ حادثٍ بي قد نزلْ
كنتُ امرءا من الانام معتزلْ ... عليَّ ستردونَ ذَمّي مُنسدلْ
على الذي يملِكُ رزقي مُتَّكِلْ ... لا راجياً لِدَولةٍ من الدولْ
ولا أخافُ أَجلاً على أملْ ... شغلي إذا ما كان للناسِ شُغُلْ
دفترُ فقهٍ أو حديثٍ أو غزلْ ... لا عابَني ولا يُرَى منّي زَلَلْ[٦٤]

ومن غير شك ان ثقافة ابن المعتز لم تقف عند دفاتر الفقه والحديث او الغزل وانما امتدت فشملت كما أسلفنا معارف أخرى .

وينبغي ونحن نتحدث عن ثقافة ابن المعتز ، ان نقف عند ناحية مهمة من نواحي ثقافته وهي تأثره بالفلسفة وتأثيرها في نتاجه الادبي ، وقد مر بنا ان مؤدبي ابن المعتز كانوا من المتخصصين في العلوم العربية المختلفة[٦٥] ، ولم يكن بينهم — على الاغلب — من يتعاطى الفلسفة ، واذا صح هذا فابن المعتز لم يتلق شيئا منها في المرحلة الاولى من حياته ، مرحلة تأديبه وتعليمه ، ومن المحتمل انه كعادته راح يتثقف بما كان يقع في يده من كتبها المترجمة التي كانت منتشرة في عهده ، ولعله قد اتصل ببعض من كان يتعاطاها في تلك الآونة أيضا . ولكن ينبغي أن لا نذهب بعيدا فندعي ان ابن المعتز قد انكب على كتب الفلسفة انكبابه على كتب الادب والشعر ، ومن أجل هذا فنحن

(٦٤) الديوان (٦٣٥/١) .
(٦٥) انظر هوامش الصحيفتين السابقتين .

لا نرى تأثيرا واضحا للفكر الفلسفي على نتاجه من الشعر ، وان كنا نجدشيئا من ذلك في نثره ، وبخاصة في كتابه الآداب[٦٦] وكتاب فصول التماثيل المنسوب اليه[٦٧] فقد تأثر بهما بالفلسفة اليونانية ، وان كان اثرها في الاول اكثر من الثاني كما نجده قد تأثر بالحكم الفارسية التي نقلها ابن المقفع في كتبه .

أما أثر هذه الفلسفة في شعره فلم يكن كبيرا كما قلنا على الرغم من انه أكثر من الحكم والزهد حتى كان لهما فن خاص من فنون شعره العشرة ، بل نستطيع أن نقول ان اغلب حكمه كان مستقى من ثقافته العربية الاسلامية ، كما كان وليد تجاربه الخاصة في الحياة .

ونعثر في شعره أيضا وبخاصة في مزدوجته المعتضدية وفي معرض هجائه لابن بلبل على بعض المصطلحات الفلسفية ، كما نجد في شعره شيئا عن النجوم والافلاك ، وكل هذا يدل على ان الشاعر لم يقتصر على الثقافة العربية

---

(٦٦) وجدت نصوص كثيرة من كتاب الاداب في كتاب : (مختار الحكم ومحاسن الكلم) لابى الوفاء المبشر بن فاتك المتوفي سنة (٥٠٠هـ) المتضمن اسماء عدد من فلاسفة اليونان وحكمهم وآدابهم . وللوقوف على هذه النصوص المتشابهة يحسن الرجوع الى تخريجات نصوص كتاب الاداب ، تحقيق صبيح رديف ص ٥٥ــ٢٠٨ .

(٦٧) في هذا الكتاب اشارات الى اقوال الحكماء والاطباء ، كما فيه اشارات الى أقوال جالينوس . ومن الجدير بالذكر ان ابن النديم يشير في كلامه على حمزة الاصفهاني الى ان من كتبه (كتاب التماثيل في تباشير السرور ١٩٩) وحاول الدكتور الكفراوي في كتابه (ابن المعتز) . ان يشكك هو الاخر في صحة نسبة الكتاب الى ابن المعتز ، وقد اورد عدة ادلة على ذلك . ويقول الدكتور : احمد كمال زكي عند كلامه على كتاب (البديع) لابن المعتز (ومن المؤكد انه اخذ بعض مصطلحاته من كتاب الخطابة لارسطو وكان قد ترجمه في عصره على ما تواتر عن حنين بن اسحاق ، بل لا نستبعد ان يكون قد استعان ببعض شواهده بعد تبديلها وتغيير الاعلام فيها) ص ٢٦٧ ، ويقول في (ص ١٠٧) انه رفض وشفع رفضه بتثقيف عنيف كان من آثاره غلبة روح العالم عليه واستعداده للعلم الاغريقي عن طريق ارسطو) .

وحدها[٦٨] على انه لم يصل الينا ما يدل على انه كان يعرف لغة اجنبية يترجم عنها او يقتبس منها •

وجملة القول فان شعر ابن المعتز قد برىء من الافكار الفلسفية العويصة والتواءاتها فكان سهلا واضحا غير مستغلق ، ومن أجل هذا لم يُقَلْ له ماقيل لغيره : (لم تقول ما لا يفهم)[٦٩] •

واتسعت ثقافة ابن المعتز فشملت ضربا آخر من المعرفة يرتبط ارتباطا كبيرا بالادب وبخاصة الشعر ألا وهو الغناء ، فقد اتقنه وألّفَ فيه[٧٠] ، وكان يدعو الى التجديد والتطوير وعدم التمسك بالقديم والجمود عنده • قال الاصفهاني ، (وكان عبدالله حسن العلم بصناعة الموسيقى والكلام على النغم وعللها ، وله في ذلك وفي غيره كتب مشهورة ومراسلات جرت بينه وبين عبيدالله بن عبدالله ابن طاهر وبني حمدون وغيرهم ، تدل على فضله وغزارة علمه وأدبه ، وقد قرأت بخط عبيد الله بن عبدالله بن طاهر رقعة اليه بخطه ، وقد بعث اليه برسالة الى ابن حمدون في انه يجوز ولا ينكر ان يغير الانسان

---

(٦٨) انظر : الفن ومذاهبه في الشعر العربي (١٨٢) .

(٦٩) انظر : اخبار ابى تمام (٧٢) .

(٧٠) من كتبه في ذلك الجامع في الغناء . انظر (مؤلفاته) . جاء في كتاب تاريخ الموسيقى العربية ص ٦٦ (وكان المعتز ٨٦٦ ــ ٨٦٩ موسيقيا وشاعرا ... واشترك ابنه عبدالله ، وهو موسيقى عظيم النضج (الاغاني ١٤٠/٩) في المناقشات الموسيقية في (بلاط الواثق) (الاغاني ٩٧/٥) وكتب هذا الامير كتابا عن شارية المغنية ، وكتاب البديع وهو الرسالة الاولى من نوعها) . وفي هذا شيء من الوهم :

١ ــ توفى الواثق في سنة ٢٣٢ هـ في حين ولد ابن المعتز في سنة ٢٤٦ هـ فكيف يتسنى له المناقشة في بلاط الواثق ؟ .

٢ ــ ان كتاب البديع لم يكن في الغناء .

بعض نغم الغناء القديم ، ويعدل بها الى ما يحسن في حلقه ومذهبه)[٧١].
ثم ذكر له عدة أصوات من صنعته في شعره وشعر غيره[٧٢] .

لهـــوه :

ويبدو ان ابن المعتز بعد أوبته مع جدته من مكة في عهد المعتمد وسكناه في قصور أبيه بسامراء وبعد اتمامه تعليمه الاولى وجـــد في نفسه ميلا الى الانطلاق في ميادين اللهو واللذة ، وكانت ظروفه في هذا الوقت ملائمة لما كان يصبو اليه ، كما كانت البيئة تمده بكل ما يتطلبه هذا اللهو وهذه اللذة .

فالمدينة وضواحيها كانت عامرة بمجالس الغناء والشراب والطرب ، كما كانت القصور مليئة بالجواري والغلمان من اجناس مختلفة وعناصر شتى ، كما كان ضغط العنصر التركي على الخلفاء قد خف في هذا العهد عما كان عليه قبله . ولعل ابن المعتز رأى الانصراف الى هذه الحياة ضربا من تأسية النفس مما تكابده من الآلام والاحزان التي افعمها بهما مصرع ابيه الشاب ونكبة جدته في مالها وعرضها ، ونفيه معها الى مكة[٧٣] .

وعلى الرغم من أن كثيرا من أخباره في هذا الصدد لم تصل الينا الا أننا نستطيع مما تسرب الينا منها ومن أشعاره ان نقف على بعض جوانب لهوه ، وصنوف لذاته ، وكيفية ازجائه الوقت وبذله النشب في سبيلهما .

---

(٧١) الاغاني (٢٧٦/١٠) وانظر ص٢٧٨ من المصدر نفســـه ونهـــاية الارب (٢٢٥/٤) ومن حديث الشعر والنثر (١٧٠) .

(٧٢) انظر الاغاني (٢٧٩/١٠) .

(٧٣) جاء في تاريخ الطبري (٣٩٤/٩) في حوادث (٢٥٥هـ) : (ولم تزل قبيحة مقيمة الى ان شخص الناس الى مكة في هذه السنة فسيرت اليها مـــع رجاء الربابى ووحشي مولى المهتدي ، فذكر عمن سمعها في طريقها وهي تدعو الله على صالح بن وصيف بصوت عال وتقول : (اللهم اخز صالح بن وصيف ، كما هتك ستري ، وقتل ولدي ، وبدد شملي ، وأخذ مالي ، وغربني عن بلدي ، وركب الفاحشة مني ، فأنصرف الناس عن الموسم واحتسبت بمكة) .

ويجمل بنا قبل مواصلة الكلام على لهوه أن نشير الى نظرة ابن المعتز في الحياة ، ونظرته تتمثل — في مجال تبرير لهوه — في قوله :

ألا عَلّلاني إنما العيش تعليلُ — وما لحياةٍ بعدَها مَوتةٌ طولُ
خُذا لذةً من ساعةٍ مُستعارةٍ — فإنّي عنها بعدَ ذلك مشغولُ
دَعاني مع الدنيا أَنلْ من نعيمها — فليس لتعويقِ الحوادثِ تمهيلُ [٧٤]

من هذه النظرة للحياة او العيش انطلق ابن المعتز في ميدان اللهو واللذة، واتخذ عدة وسائل للوصول الى مبتغاه ، وهذه الوسائل — وان تشعبت — تلتقي في كثير من الاحيان مع بعضها لتؤدي الى غاية واحدة •

ففي أخباره انه كان يعمر مجالس الغناء ويألف الجواري المغنيات اللائي كن يغنين بشعره ، وأغلب الظن ان هذه المجالس لم تكن للغناء وحده وانما كان يقع فيها من اللذات والشهوات وما الى ذلك الشيء الكثير • وفي اغاني ابي الفرج بعض اخبار تلك المجالس، منها عن جعفر بن قدامة أحد جلساء ابن المعتز ، (قال : كنا عند ابن المعتز يوما وعنده نَشْر وكان يحبها ويهيم بها ، فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع ، وعليها غِلالة معصفرة وفي يديها جنابى باكورة باقلا ، فقالت له : يا سيدي تلعب معي جنابى ؟ فالتفت الينا وقال على بديهته غير متوقف ولا مفكر :

فديتُ من مرَّ يمشي في معصفرةٍ — عشيّةً فسقاني ثُمَّ حيَّاني
وقال تلعب جنّابى فقلت لـه — من جادَ بالوصلِ لم يلعبْ بهجرانِ

وأمر فغنى فيه)[٧٥] •

قلنا ان هذه المجالس لم تكن بريئة من العبث في اكثر الاحيان ، بل ربما كانت داعية الى الحب والتعلق بالمغنيات ، وقد روى عن ابن قدامة قوله : (كنا

---

(٧٤) الديوان (٢١٦/٢) وانظر امثلة اخرى في (٤٨/٢) ، (٢٥٨/٢) •
(٧٥) الاغاني (٢٨٠/١٠) وانظر المصدر نفسه (٢٨١/١٠) للوقوف على مجلس اخر من هذه المجالس •

عند ابن المعتز ومعنا النميري ، وعنده جارية لبعض بنات المغنين تغنيه ، وكانت محسنة الا أنها كانت في غاية من القبح ، فجعل عبدالله يجمشها ويتعلق بها . فلما قامت قال له النميري : ايها الامير سألتك بالله أتتعشق هذه التي ما رأيت قط أقبح منها ، فقال عبدالله وهو يضحك :

قلبيَ وثّـابٌ الى ذا وذا ... ليس يَرى شيئاً فيأباهُ

يَهيمُ بالحسنِ كما ينبغي ... ويرحمُ القبحَ فيهواهُ (٧٦)

ويظهر ان ابن المعتز قد شغل نفسه في مواصلة اولئك الجواري ومكاتبتهن وارسال رسله اليهن ، فكن يجبنه بطواعية ورضا في أكثر الاحيان ، فهو يقول :

شَغلتُ بلذةِ القُبَلِ ... ووعدِ الكُتْبِ والرسُلِ

ومعشوقٍ يواصلُني ... بِلا مطلٍ ولا عِلَلِ

وندمانٍ يساعدُني ... ويَسقيني ويَشربُ لي (٧٧)

غير ان الذي استهوى ابن المعتز من هذه الملذات هو الشراب ، فانصرف اليه بكل طاقته وراح يتنقل بين الاديرة وحاناتها في سامراء وبغداد ، وينتهز كل فرصة سانحة لزيارتها واحتساء خمورها ، باذلاً في سبيل ذلك كل ما يملك من مال وصحة وسمعة وجاه ، فهو يقول بكل صراحة :

ومـا العيشُ إلاّ لِمُستهترٍ ... تظلُ عواذلُهُ في شَغَبْ

يَهيمُ الى كلِّ ما يَشتهي ... وإنْ ردّهُ العَذْلُ لم ينجذبْ

ويسخو بما قد حوت كفّهُ ... ولا يتبع المَنَّ ما قد وهبْ

فكم فضةٍ فضّها في سرو ... رِ يومٍ وكم ذهبٍ قد ذهبْ (٧٨)

---

(٧٦) الاغاني (٢٨٤/١٠) وانظر المصدر والصحيفة نفسيهما للوقوف على مجلس اخر من هذه المجالس . وانظر بدائع البدائه (٣٤٥) .

(٧٧) الديوان (٢١٨/٢) .

(٧٨) نفسه (٤٠٣/١-٤٠٢) .

ويقول في شغفه بالخمر :

فَتَنتْهُ السُّلافةُ العــذراءُ فلهــا ودهُ نفسِــه والصَّفاءُ[79]

وقد شغلته لذة الخمر عن كل أمر يشغل غيره ، فهو لم يفكر في شيء سواها وعلى من يبحث عنه ان يتلمسه في حانة من الحانات أو في بستان ذي كروم مظللة وقد تنحى عن أمر الخلافة ومشاكلها ومن يعين لها او يعزل منها ، وابتعد عما كان يخوض به الآخرون من الجدل في المفاضلة بين عثمان وعلي او الانشغال في امور الحساب والتقويم :

قليلُ همومِ القلبِ إلاّ لِلــذةٍ يُنعِّمُ نفســاً آذنَتْ بالتنقُّــلِ

فانْ تَطلُبْهُ تقتنِصْهُ بحــانةٍ والاّ ببستانٍ وكَرْمٍ مظلَّــلِ

ولستَ تراهُ ســائلاً عن خليفةٍ ولا قائــلاً من يعزلونَ ومــن يلي

ولا صائحاً كالعَيْرِ في يومِ لذةٍ يناظرُ في تفضيلِ عثمانَ أو علِي

ولا حاسباً تقويمَ شمس وكوكبٍ ليعرفَ أخبارَ العلوم من أسفلِ

يقومُ كحِرباءِ الظهيرةِ ماثــلاً يُقَلِّبُ في اصطرلابهِ عينَ أحولِ

ولكنَّهُ فيما عنــاهُ وســـرَّهُ وعن غيرِ ما يَعنيهِ فهو بمَعزلِ[80]

وقد سجل ابن المعتز في شعره أسماء كثير من مواطن اللهو والشرب التي كان يرتادها ويختلف اليها في سامراء وبغداد ، وهي مواطن كانت تهيأ فيها كل ما يحتاجه أرباب اللذات وطلاب الشهوات من وسائل الترفيه والمداراة .

---

(٧٩) الديوان (٢/١٥) وانظر ايضا (٢/ ٣٦) الرقم (٦١٥) .

(٨٠) نفسه (٢/١٩٦) .

ففي سامراء كانت المطيرة والكرخ ودير السوسي[٨١] ، ودير العذارى والصوامع والقصر والجسر[٨٢] ، ودير عبدون[٨٣] ، والقادسية[٨٤] ، وفي بغداد القُفْص وقطربّل والدَسكرة وغُمَّى[٨٥] والكَرْخ[٨٦] وطِيزناباذ وكِركِين[٨٧] .

وهكذا مضى ابن المعتز منطلقا في ميدان الشهوات باذلا في سبيلها ما في حوزته من أموال ، معللا اتجاهه هذا بأن الدنيا بساعاتها ، والحياة الى أمد ، والنفس أولى بميراث مالها من سواها ، فهو يقول :

عَرِّج على القُفْصِ وحاناتِها ... وعُجْ بنا في ظلِّ جناتِها

وعلِّلِ النفسَ بها ساعةً ... فانما الدنيا بِساعاتِها[٨٨]

---

(٨١) انظر : الديوان (١٠٢/٢) يقول الاستاذ سيد الاهل : (وانه (اي ابن المعتز) ليجنح الى دير السوسي الذي كان قد ابتناه رجل من اهل السوس وسكنه هو ورهبانه معه بالجانب الغربي من سامراء ، وظننا انه الدير الذي بنيت سامراء بساحته وفضائه ، يبيت فيه ابن المعتز ليالي بين كؤوسه وشرابه واهله ويقول فيه ... (عبدالله بن المعتز ٩٨).

ان سامراء واقعة على الضفة الشرقية من نهر دجلة وهذا الدير واقع في القادسية احدى ضواحي سامراء وفي جنوبها ، فلم يكن بحال موقع سامراء أو الذي بنيت فيه هذه المدينة .

(٨٢) الديوان (١٠٨/٢) .

(٨٣) نفسه : (١٠٩/٢) .

(٨٤) نفسه : (٢٢٤/٢) .

(٤٥) نفسه : (١١٧/٢) .

(٨٦) نفسه : (٢٠٢/٢) .

(٨٧) نفسه : (٤٧٧/٢) .

(٨٨) نفسه : (٦٥/٢) .

ويقول :

خليليَّ طوفا بالمُـــدامِ وبادرا بقيةَ عمري والسلامُ على مثـلي

ألا إنمـــا جســـمي لروحـــي مطيـــةٌ

ولابُدَّ يومـــاً أنْ تُعرّى من الرحلِ(٨٩)

ويقول :

أُورّثُ نفسي مالَها قبلَ وارثي وأُنفقُهُ فيما تحبُ وتشتهي(٩٠)

ولكن أكان اندفاع ابن المعتز نحو الشراب من أجل اللذة وحدها ، أم كان اقباله عليه لسبب آخر ؟. أكبر الظن انْ ما أصاب أهله من كوارث ، وما حل به من شدائد ، وما تجمع في نفسه من هموم وآلام كان من أسباب هذا الاندفاع .

وقد مر بنا نكبة جده ووالده وجدته ، كما مر بنا ما تعرضت له كتبه من الدمار حين وقعت فيها الارضة ، وامتدت هـــذه الحوادث فشملت داره في بغداد التي على الصراة حيث أغرقتها دجلة بمدها فاضطر الى اصلاحهـــا واعمارها فقال فيها :

ألا مَن لنفسٍ وأحزانِهـــا ودارٍ تداعَى بحيطانِهـــا

أظَلُ نهـــاريَ في شـــمسها شـــقيّاً لَقيّـــاً بِبنيـــانِها(٩١)

---

(٨٩) الديوان (٢/٢١٦) .

(٩٠) نفس المصدر (٢/٢٦٠) .

(٩١) الديوان (٢)(٦٤٧) . من الجدير بالذكر ان الاستاذ خفاجي يقول في هذه الدار في كتابه : (ابن المعتز وتراثه في الادب ص ٨٠) : (ودخل الصولي عليه وقد هدمت داره التي على المطيرة بسامراء من اثر السيل وهـــو يبنيها ..) . وهو وهم ، فداره هذه كانت في بغداد على الصراة ولـــم تكن في المطيرة بسامراء ، على اننا لا نعلم ان له دارا في المطيرة كما يقـــول الاستاذ خفاجي . وانظر ايضا في وصف داره الديوان (٢/٦٢٨) .

ويبدو ان الموت أخذ يختطف أقاربه وأصدقاءه وجواريه المحببات فازدحمت في نفسه الاحزان ، واضطربت في صدره الهموم ، فرفع عقيرته شاكيا قسوة الزمن ، وكثرة النوائب ويقول :

قد عَضَّني صرفُ النوائبْ ورأيتُ آمالي كواذبْ
والمرء يَعشَقُ لذَّةَ الدنيا فتعقِرُها المصائبْ
واذا تَفوَّقَ درها زَبَنَتْهُ حين يلذ شاربْ[٩٢]

فهذه النكبات والحوادث جعلته يحسو الخمر ليذيب فيها آلامه ، ويداوي همومه ، ويريح أحزانه ، ويتناسى واقعه ، وفي شعره اشارات كثيرة الى هذه المعاني كقوله :

داوِ الهموم بقهوةٍ عذراءِ وامزُجْ بنارِ الراحِ نورَ الماءِ[٩٣]

وقوله :

وسَقِّيا واشرَبا راحاً معتقةً
تستأصل الهمَّ والاحزانَ والفِكَرا[٩٤]

غير ان الشاعر ــ على ما يبدو ــ لم يكن مطلق الحرية في جريانه وراء هذه الملذات وبخاصة تعاطيه الشراب ، او لعله قد بلغ به الاندفاع في هذه السبيل مبلغا لم يستطع الخليفة المعتضد ــ وهو ابن عمه ــ السكوت عليه ، فنهاه عما شهر به من التمادي في هذه السبيل ، فانصاع لامره على مضض ، وكان يهتبل الفرص ليشير الى هذا المنع الذي حد من حريته ولذته ، مما

---

(٩٢) الديوان (٢/٢٧٠) .
وانظر ايضا في هذا المعنى الديوان (٢/٢٧٦ ، ٤٧٨ ، ٣/١٥) .

(٩٣) الديوان (٢/١٢) .

(٩٤) نفس المصدر (٢/١٠٤) .
وانظر الديوان (٢/٣١ ، ٧٥ ، ٢٣٣ ، ٣/٢٣٢-٢٣٣) .

يذكرنا بحالة بشار حين منعه المهدي من قول الغزل الذي تمادى فيه أيضا .
قال ابن المعتز مشيرا الى منع المعتضد له من تعاطي الشراب :

سـقَى اللهُ في غـمَّى بقيةَ منزلِ — يـُعفـّيهِ ذيلٌ من جنوب وشمألِ
تركتـُكَ لا تركَ الملالةِ والقِلى — فما لي عليك نوحُ ثكلانَ مُعولِ
خليليَّ عوجا بعضَ ذا اللوم فاسألا — متى عهدُهُ بالشاربِ المتميّلِ
حمانيه أمرٌ لا أُطيقُ خلافـــه — وايِعادُ سلطانٍ بمنعِي مُوكَّلِ [٩٥]

ويظهر أنه بعد ان قطع شطرا من حياته في اللهو ، أخذ يسترجع أيـــام أنسه ولذاته وما كان يقوم به في شرخ شبابه ، وكأنه يبتغي من ذلــك تخفيف ما كان يحسه في نفسه من الألم والحسرات على ما آل اليه امره ، فيقول :

واهـــاً لأيـامِ الصـّبـــا — مُحيتْ من الايـام مَحــوا
أيـــامَ تـُغفـرُ غَيَّـــتِي — ويُظنُّ عمدُ الذنب سـهوا
من كلّ عيشٍ قـــد أصبـ — ـتُ لذيذهُ وسلكتُ نحوا [٩٦]

---

(٩٥) الديوان (٢/١٩٤) .

(٩٦) نفس المصدر (١/١٩٤ـ١٩٥) وانظر الديوان ايضا (١/٣٥ ، ١٥٩) .

الفصل الثاني

حياة ابن المعتز

زواجه وأولاده :

في حياة ابن المعتز مشكلة اختلف في الحكم عليها من ذكروه من القدامى والمحدثين . وهي مسألة زواجه أو عدمه ، ومسألة انجابه اولادا أو عدمه أيضا . ويمكن ان نقول ان الآراء في هاتين المسألتين تتشعب بصورة عامة الى ثلاث شعب :

١ ـ فهناك من ينفي زواجه ويتهمه بأنه كان حصورا لم يقرب امرأة قط ، ومن ثَمَّ لم يكن له ولد بطبيعة الحال ، ويمثل هذا الاتجاه ابن حزم[١] .

٢ ـ وهناك من يجمجم الحديث في زواجه ، ويشير الى ان الشاعر بعد مقتله لم يبق له خلف يقرظه ولا عقب يرفعه ، ويمثل هذا الاتجاه ابو الفرج الاصفهاني[٢] .

٣ ـ وهناك من يؤكد زواجه ويؤيد انجابه اولادا أيضا ، ويمثل هذا الرأي الثعالبي[٣] .

---

(١) انظر ص٢٨ من هذه الدراسة . ويشايع ابن حزم في عدم الزواج ـ وان لم يتهمه بانه كان حصورا ـ سيد الاهل من المحدثين (عبدالله بن المعتز ١٨٥) .

(٢) انظر ص٢٨ من هذه الدراسة ، وذهب الى مثل هذا من المحدثين الدكتور الكفراوي (عبدالله بن المعتز العباسى ٢١) .

(٣) انظر ص ٢٩ من هذه الدراسة ، ويذهب الى مثل هذا من المحدثين الدكتور احمد كمال زكي (ابن المعتز ٣٦) ولكنه تشكك في انجابه اولادا (٣٧) .

أما ابن المعتز نفسه فيبدو انه لم يشر الى زواجه ولا الى اولاده اشارات واضحة ، مما جعل الدارسين يذهبون في هذه المشكلة المذاهب التي أشرنا اليها سالفا •

وكل ما جاء في شعره مقطوعتان في الهجاء احداهما في تطليق عرسه ، وثانيتهما في هجاء ابنة بسطام ووالدها ولعلها زوجته او عرسه التي أشار اليها في المقطوعة الاولى • يقول في الاولى :

ونقبتُ عرسي بالطلاقِ مُصمّمـــاً
وكانت حصـــاةً بين رحلي وأخمصِـــي

فأبهتُ عُذّالي وفاتَ الـذي مضـى
وهُنّيتُ عيشاً بعـد عيشٍ مُنغّصِ[٤]

ويقول في الثانية :

دبّتْ بنيــةُ بسطام عقاربُهـــا
نحوِي ونامت على الأضغانِ والحَنَقِ

حتّى كأنيَ قـد فزّعـتُ والدَهـا
في المهدِ فانقلبتْ عيناهُ من فَرَقِ[٥]

ونحن لا نستبعد زواج ابن المعتز بل نرجح انه قد تم ولكن يظهر انه لم يستمر طويلا ، لامر لم نستطع الوقوف على حقيقتــه ، وان كان بعض الدارسين كما أشرنا يعزو ذلك الى اسلوب الشاعر في الحيــاة وقلة احتماله وضيقه بالقيود الزوجية ولعل ما يرجح هذا قوله :

أنا مذْ صارَ لي ســكَنْ في ضــروب من الحــزَنْ

---

(٤) الديوان (١/٦٧٩ـ٦٨٠) •

(٥) نفسه (١/٦٦٨) •

هائمُ العقلِ في نهـا رِي وليلِي بلا وَسَنْ
ليتني عدتُ مثلَ ما كنتُ أرعَى بلا رَسَنْ[6]

ونعود من جديد الى مشكلة انجابه الاولاد بعد ترجيحنا لزواجه ، ونطرح السؤال السابق وهو هل كان لابن المعتز اولاد ؟

أشرنا في الكلام على كنية الشاعر الى آراء الدارسين في ذلك وبينا انشا نشك في أن يكون له ولد يسمى العباس الذي يكنى به ، غير ان بعض الباحثين أشار الى أن له ولدا آخر يسمى عبدالواحد ، ولعل أقدم من ذكر هذا من الاقدمين الثعالبي في معرض دفاعه عن رجولة ابن المعتز وتبرئته مما كان يرمى به من العُنَّة ، فقال : (ومن عجيب أمره ــ أي ابن المعتز ــ انه كان يستكثر في اوصافه من التشبيه بالعنين ... حتى أتهم انه كان عنينا ولم يكنه (لمكان) ابنه عبدالواحد)[7] .

وتمسك الاستاذ خفاجي بهذا النص ليدعم رأيه في صحة نسبة الاولاد الى ابن المعتز[8] .

لقد تتبعنا هذه المشكلة فتجمع لدينا ثلاثة أشخاص كل منهم يسمى (عبدالواحد) ، فأولهم عبدالواحد بن الخليفة المهتدي ، جاء في تاريخ بغداد: (عبدالواحد بن محمد المهتدي بالله بن هارون الواثق .. أبو أحمد الهاشمي ... كان راهب بني هاشم صلاحا ، ودينا وورعا ... مات في ذي الحجة من سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ...)[9] .

---

(٦) الديوان (١/٣٦٣) .

(٧) خاص الخاص (١٣٢) .

(٨) انظر : ابن المعتز وتراثه في الادب (٢٤٠ـ٢٤١) وجاء في ص ٨٢ـ٨٣ قول الاستاذ خفاجي (ولابن المعتز ابن اخر وهو عبدالواحد ولا ندري هل من زوجته ابنة بسطام ام من زوجة اخرى تزوجها بعد طلاق اولى زوجاته) .

(٩) (١١/٦) .

وثانيهم عبدالواحد بن الموفق • جاء في تاريخ الطبري حوادث سنة (٢٨٩ هـ) : (وفي ليلة الاثنين لاربع عشرة بقيت من شهر رمضان منها ، قتل عبدالواحد بن أبي احمد الموفق ــ في ما ذكر ــ وكانت والدته ــ فيما قيل ــ وجهت معه الى دار مؤنس لما قبض عليه داية له ، ففرق بينه وبين الداية فمكثت يومين أو ثلاثة ، ثم صرفت الى منزل مولاتها ، فكانت والدة عبدالواحد اذا سألت عن خبره قيل لها : انه في دار المكتفي ، وهو في عافية ، وكانت طامعة في حياته ، فلما مات المكتفي أيست منه وأقامت عليه مأتما)[١٠] •

وجاء في مروج الذهب: (وكان ممن قتل القاسم بن عبيدالله عبدالواحد ابن الموفق ، وكان معتقلا عند مؤنس الفحل ، فبعث اليه حتى أخذ برأسه ، وذلك في ايام المكتفي ، وقد كان المعتضد يعزه ، ويميل اليه ميلا شديدا ، ولم يكن لعبدالواحد همة في خلافة ولا سمو الى رياسة ، بل كانت همته في اللعب مع الاحداث ، وقد كان المكتفي أخبر عنه انه راسل عدة من غلمانه الخاصة، فوكل به من يراعي خبره وما يظهر من قوله اذا أخذ الشراب منه (ظهر منه ما يدل على عدم التفكير بالملك والسياسة) •• فلما انتهى ذلك الى المكتفي ضحك وقال : قد قلت للقاسم ليس عمي عبدالواحد ممن تسمو همته اليها••• أطلقوا لعمي كذا وكذا ، فلم يزل القاسم بعبدالواحد حتى قتله • وقد كان المكتفي لما ان مات القاسم وتبين قتله لعبدالواحد أراد نبش القاسم من قبره، وضربه بالسوط ، وحرقه بالنار •••)[١١] •

أما الثالث فهو عبدالواحد بن المقتدر ، جاء في الهفوات النادرة : (وكتب ــ أي ابو الحسن القمي ــ يوما رقعة الى عبدالواحد بن المقتدر بالله يسأله مبايعته سقف ساج مذهب كان في بيت ماء من داره على دجلة بباب خراسان •••)[١٢] •

---

(١٠) (٩٣/١٠) •

(١١) (١٩٢/٤-١٩٣) •

(١٢) ص ٣٣٣ •

وأكبر الظن ان الثعالبي وهم في أمر عبدالواحد هذا فنسبه الى ابن المعتز ولعله كان يقصد به عبدالواحد بن الموفق دون سواه • اذ من الواضح ان قول الثعالبي يدل على ان عبدالواحد كان معروفا وكانت له مكانة وهـذا ما لم تشر اليه المصادر الاخرى ، كما كان عليه ان يدرأ التهمة عن ابن المعتز بابنه العباس الذي كنى به او احدى بناته ، في حين ان عبدالواحد ابن الموفق كان معروفا وكانت مكانته مرموقة لدى أخيه المعتضد ولدى ابن اخيه المكتفي، بل كانت امه حريصة عليه وانها أقامت له مأتما عند تأكدها من قتله ، بل لعل اقدام القاسم على اغتياله كان بدافع من المكتفي نفسه الذي خامره الشك في مزاحمته له في الخلافة او تدبيره أمرا له ، على الرغم من تظاهره بالنقمة على القاسم ومحاولته نبشه واحراقه •• فهذه الامور كلهـا تدل على ان امر عبدالواحد بن الموفق كان مشهورا معروفا في غضون القرن الثالث الهجري وامتد الى القرن الذي تلاه فالتبس امره على الثعالبي ، واذا صح هذا فالزعم بأن لابن المعتز ابنا يسمى عبدالواحد غير صحيح ولا يقوم على سـند من الحقيقة •

وأثار الاستاذ خفاجي مشكلة أخرى في أمر اولاد ابن المعتز فادعى ان له بنتا أيضا قال (ولابن المعتز بنت توفيت في حياته ، ورثاها في شعره قال :

أَيا شَـعبةَ النفـس التـي ليس غيرُهـا
سـقطتِ فقـد أَفـردتِ عـودِي لكاسـر

الخ ، وقال في رثائها أيضا :

سـقياً لوجـه حبيبـةٍ أودعتهـا كَفنـاً ورمسـا
ثـم انطلقنـا مسـرعين الى القبور نـزف شمسـا[١٣]

(١٣) ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان (ص ٨٣) •

ويبدو ان الاستاذ خفاجي اعتمد على نسخة ديوان ابن المعتز المخطوطة والموجودة في دار الكتب المصرية وهي النسخة التي رمزنا لها بعلامة (د) عند تحقيقنا الديوان ، فقد جاء العنوان للمقطوعتين اللتين أشار اليهما الاستاذ خفاجي في تلك النسخة : (وقال يرثي ابنة له) في حين ان اقدم النسخ المخطوطة وهي النسخة (ل) التي يرجع تاريخ نسخها الى سنة (٣٧٣هـ) قدمت للمقطوعة الاولى (وقال) وللثانية (وقال يرثي جارية له) واتفقت مع (ل) في عنوان المقطوعة الثانية كل من النسخ المخطوطة الاخرى ما عدا (د)[١٤] ، وشاركت (د) في عنوان المقطوعة الثانية النسختان : (ع ، أ) .

ونرى من المستحسن ان نذكر المقطوعتين السابقتين دون الاجتزاء منهما بأجزاء كما فعل الاستاذ خفاجي . قال في الاولى :

وغَرس من (الأَحباب) غيّبتُ في الثرى
وأَسقيتُه أَجفاني بسَحٍّ وقاطرِ

فأثمرَ همّاً لا يبيدُ وحسرةً
لقلبيَ يَجنيها بأيدي الخواطرِ

أيا شعبة النفسِ التي ليس غيرُها
سقطتِ فقد أَفردت عودي لكاسرِ

ويا دهرُ حتّى هذه قد فعلتَها
على مثلها كانت تدور دوائري[١٥]

---

(١٤) يقول الاستاذ خفاجي في نسخة الديوان المخطوطة التي رجع اليها : (وفي الديوان المخطوط كثير من التحريف والخطأ في نسبة شعر ابن المعتز للذين نظم فيهم الشاعر قصائده) .
(هامش ٦ ص ٩٢) . وقد حاولنا في التحقيق ان نصحح الكثير من تلك الاخطاء والتحريفات .

(١٥) الديوان (٣/٤٩) .

وقال في الثانية :

يا دهرُ كيف شققتَ نفسا | فخلستَ منها النصفَ خَلْسا
وتركتَ نصفاً للأسى | جُعِلَ البقاءُ عليه نحسا
سقياً لوجه (حبيبةٍ) | أودعتُهُ كفناً ورمسا
عهدي به وكأنّما | ذَرَّ الحمامُ عليه ورْسا
ثمّ انطلقنا مسرعينَ | الى القبورِ نَزُفُّه شمسا[16]

ولابن المعتز مقطوعة أخرى (يرثي جارية له توفيت) :

سقياً لمن في الثرى أمست منازلُه
ومَن بدارِ البِلى قَرَّت رواحلُه
أمسيتُ خِلواً من الأحبابِ منفرداً
والسيفُ يَبقى ولا تبقى حمائلُه[17]

اكبر الظن ان هذه المقطوعة قيلت في رثاء شخص واحد واكبر الظن ان التي رثاها هي احدى جواريه المحببات لديه ، وليست ابنة له ، كما وهم ناسخ المخطوطة (د) ، ولعل لفظة (الاحباب) في الاولى والثالثة ، و (حبيبة) في الثانية دليل على هذا ، واذا صح هذا فلم يكن لابن المعتز ابنة كما يرى بعض الدارسين ايضا .

صفاته ومعتقده :

كان ابن المعتز شديد السمرة ، مسنون الوجه ، يخضب بالسواد ، هذا

---

(١٦) الديوان (٥٦/٣) .

(١٧) نفسه (٧٤/٣) .

كل ما تحدثنا به عن صفاته الجسمية المصادر القديمة[18] ، وقد اشار هو الى جماله وشبابه بقوله :

وشباب كان يعجبني وبه قد كنت لعّابا
جاه حسنٍ ما رُددتُ به وشفيعٌ قط ما خابا[19]

وبقوله :

اذا ما تمشّتْ فيَّ عينُ خريدةٍ
فليستْ تخطّاني الى مَنْ ورائيا[20]

واكبر الظن انه كان رجلا طوالا كأبيه ، ولعل ما يؤيد هذا قوله :

سقياً لعصر شبابي اذ لِمّتني سَبجيّه
وإذْ أَمُدُّ ردائِي بقامةٍ خطيّه[21]

ويبدو ان الشيب قد دهمه في سن مبكرة ، ولعل من أسباب ذلك ما تعاوره من النكبات المتعاقبة والهموم المترادفة ، فاضطر الى اخفائه بحيلة الخضاب فهو يقول :

شيّبتْني ـ ولم يشيّبني السنُّ ـ همومٌ تترى ودهرٌ مريدُ[22]

---

(١٨) انظر : وفيات الاعيان (٢/٢٦٦) ، وفوات الوفيات (١/٥٠٦) وتاريخ بغداد (١٠/١٠١) . جاء في اللسان : (ووجه مسنون : مخروط أسيل كأنه قد سن عنه اللحم ، وفي الصحاح : رجل مسنون الوجه : اذا كان في انفه ووجهه طول) .

(١٩) الديوان (١/٣٥) .

(٢٠) نفسه (٣/٢١٧) .

(٢١) نفسه (٢/٢٦١) .

(٢٢) نفسه (١/٧٩) .

ويقول :

ومَشى الشيبُ قبلَ عقد الثلاثيـ ـنَ فلمَّا انتَهى إليهـا أ َغذَّا[٢٣]

ويقول :

أيُّها الشـيبُ قد عبثتَ برأسِـي إنَّ عمرِي عشرٌ وعشرٌ وبنجُ[٢٤]

ومن أجل هذا فقد كثر في شعره الحديث عن الشيب والخضاب . ومن المحتمل انه كان أنيق الملبس معنى بزيه وهندامه ونحـن وان كنـا نجهـل نوع ملابسه وألوانها . الا اننا نعرف نوعها والوانها في وقـت استخلافه . قال الصولي في معرض الكلام على القاء القبض على ابن المعتز : (فوقفت حتى رأيته من حيث لم يرني وقد أخرج من الطيار حافيا عليه غلالة قصب فوقها منطقة ملحم خراساني يضرب الى الصفرة قليلا ، وعلى رأسه مجلسه ...) (الاوراق ٢٧ ض قسم اخبار المقتدر) .

وكان الى جانب هذه الصفات يتحلى بصفات اخرى لم تحدثنا عنها المصادر التي تصدت للكلام عليه . وانما نستطيع ان نستقرئها من شعره ومن بعض أخباره التي تسربت الينا . فقد كان دمث الخلق لطيف المعشر ، كريم النفس ، مرهف الحس . ذواقة للجمال ، وفيا ، كتوما ، صبورا ، ذا ارادة وآمال ، كثير الفرح والسرور . يميل الى لعب الشطرنج ، والى حفلات الصيد ، فيـه دعابة خفيفة . ووطأة شديدة على من يتصدى له . ومن أجل هذا فقد كـان يجتمع عنده كثير من اصدقائه الادباء والظرفاء ، فكان يحتفي بهم ويتحفهم بافكاره وآرائه ويبرهم بكرمه وافضاله ، كما كان يعقد مجالس الطـرب

---

(٢٣) الديوان (١/٩٢) .

(٢٤) نفسه (٣/١٤٧) .

والظرافة ويدعو اليها ارباب الغناء والفن ، ويسبغ عليهم من عطاياه ونعمه الكثير . جاء في قطب السرور (١٩٧ ــ ١٩٨) (ودعا ابن المعتز جماعة من المغنين فخلع عليهم ولم يكن جحظة حاضرا ، فبعث اليه خلعة الى منزله وزاده عليهم فرسا ، فغاظهم ذلك ، فنالوا منه ، وبلغه قولهم ، فكتب الى ابن المعتز :

اطال لك العمر ربّ السماء وزادك في الخير من خيره
أتاني الكميت بلون غريب يباري الجنائب في سيره)

ولا أدل على وفائه من مدائحه لمن كان يسدي اليه فضلا في حياته ، ومن مراثيه له بعد وفاته[٢٥] .

وقد أحس ابن المعتز بصفاته هذه فأشاد بها في غضون شعره ، فقال يصف خلقه عند الشراب :

وكنتُ كما شاءَ النديمُ ولم أكنْ عليها سفيهاً يَفرسُ الناسَ صخَّابا[٢٦]

أما صبره وجلده على ما أصابه منذ طفولته حتى أواخر حياته فأمر يعرفه كل من أطلع على شيء من سيرة حياته[٢٧] .

ولعل ما أُحيطَ به من ظروف قاسية وما انتابه من هزات عنيفة جعله كثير التحفظ ، قليل البوح بأسراره ، ولهذا فقد أكثر في شعره من ضرورة كتمان السر ، وعدم اشاعته[٢٨] .

---

(٢٥) انظر : مدائحه لآل وهب ورثاءه لهم ، وانظر : مراثيه لاصدقائه كمراثيه لعلي بن المنجم مثلا .
(٢٦) الديوان (١/٣١) وانظر ايضا (١/٥٦) .
(٢٧) انظر : (ابن المعتز العباسي) للدكتور احمد كمال زكي (٣٨) .
(٢٨) انظر الديوان (١/٦٤) ، (١/١٨٣–١٨٤) .

ويظهر انه عاش وفي صدره أمل كبير يراوده ويسعى الى تحقيقه ، وانه على الرغم من تكتمه وتحفظه في اقواله واعماله كان يطغى احيانا فيجتاز الحجب التي يختفي وراءها ويظهر فيما ينفثه في قريضه من الزفرات والشكوى ، فهو يقول :

ألا زوِّدِي يا ربةَ الخدر راحلا
يبيعُ بأرضٍ قد دَعتْ شخصهُ أَرضا

ينلْ (أملاً) او تستوِي الارضُ فوقه
ويُمسِي كذِي نفسٍ الى أَجلٍ أَفضَى[29]

ويقول :

الى الله أَشكو انَّ في النفسِ حاجةً
تَمرُّ بها الأَيامُ وهي كما هِيا[30]

ولكن ما هذا الامل الذي كان ينشده ابن المعتز ويترقبه ؟ اكبر الظن انه الخلافة ! ولعل ما يوضح هذا قول ابن الفرات حين أراد ابعاد ابن المعتز عن الخلافة (هذا وهو (اي ابن المعتز) يعتقد ان الامر كان له ولابيه وجده ، وانه مظلوم ، منذ قتل ابوه ، مهضوم ، مقصود ، مضغوط)[31] .

وتظهر دعابة ابن المعتز مع اصدقائه واودائه وبخاصة صديقه الشاعر النميري وفي فن الهجاء والذم شيء كثير من تلك الدعابة .

هذه الصفات مجتمعة هي التي جعلت من ابن المعتز شخصية مرموقة يتطلع اليها الناس في ساعة حرجة من ساعات الفوضى السياسية التي اعقبت وفاة المكتفي واستخلاف اخيه المقتدر ، كما سنشير الى ذلك فيما بعد !

---

(٢٩) الديوان (٢/٣٤٠)

(٣٠) نفسه (٣/٣٩٨) .

(٣١) تحفة الامراء في تاريخ الوزراء (١٣١) .

كان ابن المعتز عربي النزعة ، عباسي الاتجاه ، ومن أجل هذا فقد كان يرد على من يطعن على العرب من الشعوبيين ، كما كان يرد على من يخرج على العباسيين من علويين وغيرهم ، وشعره في ذلك توزعته فنون : الفخر ، والمديح ، والهجاء ، والرثاء ايضا من ديوانه ، وكان سنيا على غرار ما كان عليه جده وأبوه[٣٢] .

ويظهر ان كثرة ما تتابع من المكاره لمن كان تربطه به وشائج القربى واواصر الصداقة جعلته وكأنه يستسلم للقدر او يرى رأي القدرية في ذلك ، فهو يقول :

رُويدكِ إنَّ الدهرَ ما قد علمتِهِ   وليس لنا من حُكمهِ كلّ ما نَرضى
ولا بدَّ أن يُصغِي الى البؤس جانبُ النعيم ويقضِي مُنيةً ثمَّ لا تُقضَى
أرى الدهر يقضِي كيف شاء مُحكَّماً   ولا يَملِكُ الانسانُ بسطاً ولا قَبضا[٣٣]

---

(٣٢) جاء في الكامل (٨/١٦) في معرض الكلام على فشل خلافة ابن المعتز : (ولما رأى ابن المعتز ذلك ركب ومعه وزيره محمد بن داود وهربا وغلام له ينادي بين يديه : يا معشر العامة ، ادعو لخليفتكم السني البربهاري) ومن الطريف ان بعضهم استدل على انه كان حنفي المذهب من قوله في الخمرة المطبوخة :

خليلي قد طاب الشراب المبرد
وقد عدت بعد النسك والعود احمد
فهات عقارا في قميص زجاجة
كياقوتة في درة تتوقد
وقتنى من نار الجحيم بنفسها
وذلك معروف لها ليس يجحد

(وفيات الاعيان ٢/٢٦٦) .

(٣٣) الديوان (٢/٣٣٨-٣٣٩) .

ويقول في رثاء المعتضد :

يا دهـــرُ ويحكَ ما ابقيتَ لي أحـــدا
وأنت والدُ ســـوءٍ تأكـــلُ الولـــدا
اســـتغفرُ اللـــه بـــل ذا كلّـــه قـــدر
رضيـــتُ بالله ربّاً واحـــداً صمـــدا[٣٤]

علاقته برجال عصره :

اتصل ابن المعتز بثلاثة من خلفاء العباسيين وبعدد من الامراء والوزراء كما كانت له صلات حسنة مع كثير من أدباء العصر وشعرائه وظرفائه ، وله مع هؤلاء جميعا أخبار وأشعار ومكاتبات .

لقد اتصل بالمعتمد[٣٥] الذي عكف على الملذات وترك امور الدولة بيد أخيه الموفق . غير أننا لا نعرف الكثير عن علاقة ابن المعتز بعمه المعتمد سوى اعادته له معجدته من مكة بعد استخلافه الى سامراء ، وكان الشاعر آنذاك مايزال في مرحلة الطفولة ، بيد أن بعضهم يشير الى شيء من صلته بالخليفة فيقول : (... غير ان المعتمد نفسه غيّر موقفه منه في أواخر خلافته فكان يستدعيه الى مجلسه ويعده من أخصائه)[٣٦] . وقد روى ابن المعتز بعض أشعار المعتمد مما يدل على مجالسته له[٣٧] . وفي ديوان ابن المعتز قصيدتان وردتا في المديح ، جعل عنوان الاولى منهما (وقال يمدح المعتمد على الله) ، وهي تتألف من أربعة وعشرين بيتا ومطلعها :

هـــذا الفراق وكنـــت أفرقـــهُ قد قرّبتْ لِلبَيْنِ أَينقهُ[٣٨]

---

(٣٤) الديوان (٣/٢١) وانظر ايضا (٣/٧٦–٧٧ ، ٨٢–٨٣ ، ٨٥ ، ٢٩٥) .

(٣٥) انظر ترجمته في الديوان حاشية (١/٤٨١–٤٨٢) .

(٣٦) دائرة المعارف للبستاني (٤/٤٦) .

(٣٧) انظر الديارات (٩٩) .

(٣٨) الديوان (١/٤٨٢) .

ويبدو ان الخليفة كان في سفر بدليل قوله فيه :

أهلاً وسهلاً بالإمام فقد جلّى الدجى وأنارَ مشرقُهُ
فَرِحتْ به دارُ الملوكِ فقد كادت الى لُقياه تسبقُهُ

أما عنوان القصيدة الثانية فهو في نسخ الديوان المخطوطة : (وقال يمدح المعتضد على الله حين رجع وقتل البصري) • في حين جاء في الاوراق : وقال فيه — أي المعتضد — • وهي تتألف من واحد وعشرين بيتا وأولها :

يا صاحِ ودّعتُ الغواني والصّبا
وسلكتُ غيرَ سبيلهنّ سبيلا[39]

والقصيدة لا تشتمل على أية اشارة تدل على أنها في هذا الخليفة أو في قتله أحدا — وأكبر الظن أنها في المعتضد ، وانه قالها بعد استخلافه ففيها اشارات تدل على أنها فيه • منها : اولها الذي يشير فيه الشاعر الى توديعه عهد الغواني والصبا . ومعنى هذا انه اجتاز مرحلة الشباب وأشرف على عهد الكهولة . ومنها شكواه من صعوبة الوصول اليه ، وهي شكوى يرددها في شعره الذي قاله في المعتضد ، فهو يقول :

أهلاً وسهلاً بالإمام ومرحباً
لو استطيعُ الى اللقاءِ سبيلا

ومنها أوصافه وهي أوصاف خلعها عليه كثيرا في شعره الذي قاله فيه • وهناك مقطوعة من ثلاثة أبيات لابن المعتز قيل انه قالها في المعتمد ، وقيل إنها في المعتضد •

---

(٣٩) الديوان ١/٤٩٦ •

واتصل أيضا في غضون حكم المعتمد بشخصية كبيرة من شخصيات الامراء العباسيين وهو أبو أحمد طلحة بن المتوكل[40] . وفي ديوان الشاعر ست مقطوعات وأربع قصائد في مدح الموفق ورثائه . يبلغ عدد أبياتها (١١٤) اربعة عشر بيتاً ومائة بيت .

لقد كانت حنكة الموفق السياسية ، وجرأته الحربية ، وذوده عن الخلافة مادة استوحى منها ابن المعتز ما قاله فيه ، ومن أجل هذا فقد أكثر من ايراد لقبه الذي عرف به وهو (الناصر لدين الله) كقوله في قصيدة :

يا ناصر الاسلامِ إذْ خُذِلتْ
دعواتُهُ فابتلْ وانتعش[41]

وحين يموت الموفق في سنة ٢٨٧ هـ نجد الشاعر يرثيه ويندبه[42]

كما اتصل أيضا بالخليفة المعتضد[43] .

ان شخصية المعتضد القوية كانت محببة لدى ابن المعتز . ولعله وجد فيه الامل الذي كان ينتظره للحد من الفوضى السياسية التي طوحت بجده ووالده من قبل ، ولهذا نجده يجهد في الاتصال بالخليفة وينشط في تسجيل الكثير من أعماله السياسية والعمرانية .

ونحن لا نعرف شيئا عن صلة الشاعر بالمعتضد قبل استخلافه وأغلب الظن ان شعره فيه جاء بعد ذلك .

---

(٤٠) انظر ترجمته في الديوان حاشية (١/٤٢٧-٤٢٨) .

(٤١) الديوان (١/٤٦٢) .

(٤٢) يقول الاستاذ خفاجي (ابن المعتز وتراثه في الادب ٨٦) : ولما توفي الموفق عام ٢٧٨هـ رثاه ابن المعتز بقصائد كثيرة (كذا) بعضها في ديوانه المطبوع والاخرى في ديوانه المخطوط) . والحقيقة ان ابن المعتز رثى الموفق بثلاث مقطوعات تقع في ثمانية أبيات ، وبقصيدة واحدة تقع في (٤١) بيتا .

(٤٣) انظر ترجمته في الديوان حاشية (١/٣٩٢-٣٩٣) .

وفي ديوانه تسع مقطوعات وست عشرة قصيدة تبلغ أبياتها جميعا (٨٢٦) ستة وعشرين وثمانمائة بيت من ضمنها مزدوجته التاريخية •

ويظهر ان ابن المعتز حاول التقرب من المعتضد منذ أول خلافته في سنة (٢٧٩هـ) ، فهو يقول في احدى قصائده فيه :

يا أمـــيرَ المؤمنين المُرجَّى قد أقرَّ الله فيكَ العيونـــا
ودعتْنـــا لك بيعـــةُ حـــقٍّ فســعينا نحوَها مُســـرعينا
بنفوسٍ أَمَّلَتْك زمانـــاً سبقت أيدينـــا طائعينـــا[٤٤]

ويبدو أن العلاقة بينهما لم تكن على وئام دائما ، اذ في شعر ابن المعتز ما يدل على أنه أبعد عن الخليفة وحيل بينه وبين الوصول اليـــه • ونحن لا نستطيع أن نحدد زمن ذلك ، أو هل كان هذا الجفاء قد حدث مرة واحدة أو مرات مدة خلافة المعتضد التي استمرت زهاء عشر سنين • كما لم نعثر على أسباب هذا الجفاء وان كان الشاعر قد ذكر أكثر من مرة ان الخليفة قد نهـاه عن الشراب فانصاع لامره مكرها[٤٥] ، ولعل وراء هذا السبب سببا أو أسبابا أخرى لم يفصح عنها الشاعر كما لم تشر اليها المظان الاخرى •

وهناك أمر آخر في صلة الشاعر بالمعتضد وهو مكان اقامته خلال هذه الحقبة ، او على الاقل في اوائلها ، فهل كان يقيم في بغداد او كانت اقامته في سامراء في قصور والده ؟ او انه كان يتردد بين المدينتين ، ثم استقر في بغداد بعد ذلك ؟ الارجح انه كان في سامراء ثم دعي الى بغـداد فأقام بها بعد أن هيء له مسكن ذكره في شعره كثيرا •

---

(٤٤) الديوان ١/٥٩٢ •

(٤٥) انظر ص٥٥-٥٦ •

قلنا ان جفاء حدث بين الشاعر والخليفة ، والظاهر انه طال بعض الشيء فراح ابن المعتز يوالي مدح الخليفة ولكنه يلمح الى هذا الجفاء والى طول شوقه للقاء ، فيقول من قصيدة :

إنْ أغبْ عنك فما غاب شكري دعوةً جاهدةً وامتداحا[٤٦]

ويقول من أخرى وكان نظمها في سنة ٢٨١ هـ :

وقد طالَ شوقي الى وجهه فضاق بسري ضميري فباحا
واني لمنتظرٌ رأيَهُ كما انتظرَ العاشقونَ الصباحا[٤٧]

ويقول من اخرى وقد استطال جفاءه :

قد طال عهدي بالإمامِ وأخلقتْ أسبابُ وعد كادَ يدرسُ ذكرُهُ
ظلتْ تحاربُني العوائقَ دونَهُ ويمدّني أمدٌ طويلٌ صَيْرُهُ[٤٨]

ويظهر ان هناك عوائق كانت تعترضه في هذا اللقاء ، واكبر الظن انها من صنع المعتضد نفسه ، كما يبدو ان الشاعر لم يكن في بغداد ، ولعله كان في سامراء ، وانه جهد في القرب منه ولكنه لم يفلح فبقى مطرحا مجفوا ، فهو يقول :

لَعمرِي لَئن أمسى الإمام ببلدةٍ
وأنتَ بأخرى شائقُ القلب نازعُ
لقد رمتَ ما يدنيكَ منه وانما
أتى قَدَرٌ والله معطٍ ومانعُ
واني لكالعطشانِ طال به الصدى
اليه ولكن ما الذي أنا صانعُ

---

(٤٦) الديوان (١/٤٢٢) .
(٤٧) نفسه (١/٤٢٤) .
(٤٨) نفسه (١/٤٤١) .

أيذهب عُمري والعوائقُ دونـــهُ

على ما أرى إني الى الله راجـــعُ

وما أنا في الدنيـا بشيءٍ أنالُـــهُ

سوى أنْ أرى وجه الخليفة قانـعُ(٤٩)

ويظهر ان وزير المعتضد عبيد الله بن سليمان قد تدخل في أمر هـذا الجفاء فحاول تخفيفه بما كان يثني به على الشاعر في حضرة الخليفة فهـو يقول :

وذكَّـرتَ بي سـمعَ الإمـام وعينَهُ

ورفَّعتَ ناري كي يرى ضوءَها الساري(٥٠)

ويرضى الخليفة عنه ويأمر باحداره من سامراء الى بغداد فيتلقى الامر بالانشراح ويسارع الى الرحيل ويقول في ذلك :

دعاني الإمـــامُ الى قربـــهِ فأهلاً بذاكَ وسـهلاً بـــهِ

ويشير الى تعويق الدهر له عن هذا اللقاء في قوله :

وعوَّقني الدهرُ عن قربـــهِ زماناً فقـد تـابَ عـن ذنبهِ(٥١)

ويبدو أن المعتضد قد مال الى الشاعر وأحله من نفسه محلا كبيرا فأسبغ عليه من نعمه ، ووسع له في عيشه ، وفي هذا يقول :

أفرشتَني أمنـاً يقرُّ مضـاجعي وذكرتَني فَبرتني بحَيَا فمِ(٥٢)

---

(٤٩) الديوان (١/٤٧١) .

(٥٠) نفسه (١/٤٤٠) .

(٥١) نفسه (١/٣٩٨) .

(٥٢) نفسه (٣/٨٨) .

ولا أدل على هذه المكانة من نفس المعتضد من الرواية التي تقول ان الناس حين رأوا سوسنا أحد اتباع المقتدر يلطم وجه ابن المعتز عند القبض عليه استعظموا ذلك وقالوا لو كان المعتضد حيا لقطع يد سوسن •

وكان ابن المعتز يحس هذا العطف من الخليفة . لذلك نراه يصاب بالفزع حين سمع بمرضه فأخذ يتضرع الى الله ان يشفيه مما هو فيه :

رفعتُ يدي أستوهبُ الله صحةً
لخيرِ إمامٍ سالكٍ في التُّقى نَهجا[٥٣]

وحين يحم القضاء وينتهي أمد الخليفة نرى الشاعر يندبه بشعر يفيض آسى وحزنا ، ولعل مرثيته التي مطلعها :

يا دهرُ ويحكَ ما أبقيتَ لي أحدا
وأنتَ والد سَوءٍ تأكلُ الولدا[٥٤]

تقف في مصاف أجود المراثي في الشعر العربي •

وقد سجل الشاعر الكثير من أعمال الخليفة المعتضد الحربية والعمرانية، ثم جمعها كلها في قصيدة كبيرة هي مزدوجته المعتضدية •

وآخر من اتصل به من الخلفاء هو المكتفي[٥٥] •

ومن الجدير بالذكر ان ابن المعتز قد تعرض وبعض الأمراء العباسيين ، الى الحبس في أول خلافة المكتفي هذا احترازا وحيطة[٥٦] من قبل القاسم بن

---

(٥٣) الديوان (١/٤١٦) .

(٥٤) الديوان (٣/٢١) .

(٥٥) انظر ترجمته في الديوان حاشية (/٤٣٩) .

(٥٦) جاء في الفخري (٣٣٢) (وكانت عادة الخلفاء الشرعيين ان يحبسوا اولادهم واقاربهم وبذلك جرت سنتهم الى اخر ايام المستعصم • فلما ولى المستعصم اطلق ولده الثلاثة ولم يحبسهم) •

عبيد الله • جاء في تاريخ بغداد عن أبي بكر الصولي : (قال كان القاسم بن عبيدالله الوزير قد تقدم عند وفاة المعتضد بالله ، الى صاحب الشرطة مؤنس الخادم ان يوجه الى عبدالله بن المعتز ، وقصي بن المؤيد ، وعبدالعزيز بن المعتمد ، فيحبسهم في دار ، ففعل ذلك ، فكانوا محبسين خائفين الى ان قدم المكتفي بالله بغداد فعرف خبرهم ، فأمر باطلاقهم ، ووصل كل واحد بألف دينار • قال : فحدثنا عبدالله بن المعتز قال : سهرت ليلة دخل في صبيحتها المكتفي الى بغداد . فلم أنم خوفا على نفسي ، وقلقا بوروده ، فمرت بي في السحر طير فصاحت . فتمنيت أن أكون مخلى مثلها ، لما يجري عليّ من النكبات ، ثم فكرت في نعم الله علي ، وما خاره لي من الاسلام ، والقربة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أؤمله من البقاء الدائم في الآخرة فقلت في الحال ·

يا نفس صبراً لعلّ الخيرَ عُقباكِ
خانتك من بَعدِ طول الأمنِ دنياكِ (٥٧)

وقد أشار ابن المعتز الى حبسه هذا في قصيدة مدح بها القاسم بن عبيد الله واختتمها بقوله :

فيا جودَ كفيه امحُ آثارَ بأسهِ
فانّ عليه أرْشَ حبسِي ولم أجنِ (٥٨)

وفي ديوان ابن المعتز ثلاث مقطوعات وثلاث قصائد في مدح المكتفي وتسجيل اعماله الحربية ، تقع في (٨٣) ثلاثة وثمانين بيتا •

وكانت له علاقة مع أحد افراد اسرته وهو أبو محمد بن المتوكل ، ويبدو انه أحد ابناء جده المتوكل ، فقد جاء في مقدمات قصائد ابن المعتز في مدحه

---

(٥٧) (١٠/٩٨) .

(٥٨) الديوان (١/٦٠٤) .

ورثائه بهذه الكنيه ، غير ان ابن المعتز كان يذكره في شعره باسم (محمد) وقد جاء في جمهرة أنساب العرب في صدد الكلام على ولد المتوكل ان لاسماعيل شقيق المعتز ابنا اديبا اسمه موسى ويكنى أبا محمد ، فهل معنى هذا ان هناك اثنين من اقربائه كانا يكنيان بهذه الكنية • ويبدو ان أبا محمد هـــذا كان محبوسا في حبس الموفق ببغداد كما تشير الى هذا مقدمة القصيدة التي يمدحه بها والتي مطلعها :

فكَّ حزنَ الوجـــدِ قيدَ البكاء فاعـذريني أو فموتي بِـداءِ[59]

ويظهر انه مات ولا ندري هل مات في حبسه أو مات حتف أنفه • ولابن المعتز خمس مقطوعات وست قصائد ، قصيدة واحدة في مدحه وما تبقى في رثائه وتبلغ ابياتها جميعا (١٨٠) ثمانين ومائة بيت • كما كانت له صلة مـع آل وهب •• وهم من الاسر الادبية والسياسية في العصر العباسي ، أشـــهر أفرادها في عهود المعتصم والواثق والمعتمد الحسن بن وهب ، وسليمان وهب، وكان الاول احد كتاب محمد بن عبدالملك الزيات وزير المعتصم والواثق والمقربين اليه ، وهو أديب وشاعر ، كما كان الثاني احد وزراء الموفق في عهد المعتمد[60] • واشتهر من ابناء سليمان عبيدالله[61] وابنه القاسم [62] •

وكانت صلة ابن المعتز بآل وهب وبخاصة عبيدالله والقاسم صلة وثيقة، ومن أجل هذا نراه يكثر من مدحهما والثناء عليهما ووصف احوالهما مما لا نجد له مثيلا في شعره الا في علاقته مع المعتضد والمكتفي ، ولعل هذه الصلة تقوم على ما كان يسبغه هذان الوزيران على ابن المعتز من المنح والعطايا ، وعلى ما كان يوفران له من الامن والسلامة ، والاطراء الحسن في حضرة المعتضـد والمكتفي •

---

(٥٩) نفسه (١/٣٨٢) •

(٦٠) انظر : اخبار ابي تمام (٢٦٧) والفخري (٢٥٤) •

(٦١) انظر ترجمته في الديوان حاشية (١/٣٩٧) •

(٦٢) انظر ترجمته في الديوان حاشية (١/٣٩٨) •

وفي ديوانه في آل وهب (٥٤) اربع وخمسون مقطوعة وقصيدة ، منها ثلاث مقطوعات في الثناء على هذه الاسرة عموما ، ومنها سبع مقطوعات وخمس قصائد في مدح عبيد الله ، واثنتا عشرة مقطوعة واربع قصائد في رثائه ، وثمان مقطوعات واربع قصائد في مدح القاسم وثلاث مقطوعات في رثائه ، ويبلغ مجموع أبيات القصائد والمقطوعات جميعا (٣٧١) واحدا وسبعين وثلاثمائة بيت .

وأتصل أيضا بأحد رجال هذا العصر وهو أبو الحسين جعفر بن محمد ابن ثوابة[٦٣] ، وكان من أصدقائه واودائه ، وله فيه ثلاث مقطوعات ، واحدة في مدحه ، واثنتان في رثائه تقع جميعا في(١٧) سبعة عشر بيتا .

وربطت وشائج الادب وأواصر الشعر بينه وبين كثير من ادباء العصر وشعرائه ، وكانت بينه وبينهم مكاتبات ومساجلات شعرا ونثرا . وممن كانت له معه صلة :

آل المنجم : وهم من الاسر الادبية في هذا العصر واشهر افرادها : أبو الحسن علي بن يحيى المنجم [٦٤] ، وابنه أبو احمد يحيى بن علي المنجم [٦٥] . وكانت صلة ابن المعتز بهذه الاسرة حسنة ولكنها شيبت ببعض التوتر حين وقع الخلف بينه وبين يحيى ، عندما وقف ابن المعتز على شعر له يدل على شعوبيته والتعريض بالعرب وقريش خاصة ، فرد عليه وصلاه بقارص هجائه .

وفي ديوان ابن المعتز سبع مقطوعات وأربع قصائد في آل المنجم ، منها : ثلاث مقطوعات وقصيدة في رثاء أبي الحسن علي بن يحيى ، ومقطوعتان في مدح ابنه يحيى ، ومقطوعة في عتابه ، ومقطوعة وثلاث قصائد في هجائه والرد

(٦٣) انظر ترجمته في الديوان حاشية (٥٩٥/١) .
(٦٤) انظر ترجمته في الديوان حاشية (١٦/٣) .
(٦٥) انظر ترجمته في الديوان (٥١١/١) .

عليه ويبلغ مجموع ابيات المقطوعات والقصائد جميعا (١٢٨) ثمانية وعشرين ومائة بيت .

وممن كانت له به صلة أيضا من الادباء : أبو الحسن علي بن مهدي الكسروي[٦٦] ، وكان له معه مكاتبات ومجاوبات بالاشعار ، وفي ديوانه ثلاث مقطوعات في الكسروي هذا اثنتان منها في فن الهجاء ، هما أقرب الى الممازحة منهما الى الهجاء ، وواحدة في الاخوانيات ، ويبلغ مجموعها (٩) تسعة ابيات، وللكسروي اجابات على هذه القطع الثلاث[٦٧] .

وأبو الطيب محمد بن القاسم النميري[٦٨] ، وكان ابن المعتز يأنس به ولا يكاد يفارقه ، وكانت تجري بينهما مكاتبات ومداعبات ومناقضات في الشعر . وفي ديوان ابن المعتز احدى وعشرون مقطوعة وقصيدتان في هجاء النميري وممازحته ومداعبته يبلغ مجموعها (١٠٩) تسعة ومائة بيت .

والملاحظ ان ابن المعتز بقي يهجو ويعابث النميري حتى بعد وفاته ويتهمه بامرأة كان يتلاعب بتحريف اسمها في اشعاره كثيرا[٦٩] ، كما كان يلقبه سخرية واستهزاء بالنبي .

ويبدو ان النميري هذا كان يتعمد أحيانا أن يثير ابن المعتز في بعض حالاته وتصرفاته[٧٠] .

---

(٦٦) انظر ترجمته في الديوان حاشية (٦٥٢/١) .

(٦٧) انظر : معجم الادباء (١٥٠) ونو القبس (٣٣٨) ومعجم الادباء (٩٣/٥) وروضات الجنات (٤٤٧) .

(٦٨) انظر ترجمته في الديوان حاشية (٦٠٨/١) .

(٦٩) انظر الديوان الارقام : (٥٠٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠) .

(٧٠) انظر الديوان (٦٨٥/١) ، ومعاهدة التنصيص (١٩٥) .

وجحظة البرمكي : وكانت صلته بأبن المعتز قوية وهو الذي لقبه بجحظة • وكان ابن المعتز يكرمه ويعطف عليه وبينهما مكاتبات في النثر[٧١] •

وعبيدالله بن عبدالله بن طاهر[٧٢] ، وكانت صلته بابن المعتز حسنة فكانا يتزاوران ويتراسلان ، وهو القائل في ابن المعتز :

ولو قُبلتْ في حادثِ الدهر فدية" لقلنا ــ على التحقيق ــ نحن فداؤه

ولابن المعتز في عبيد الله هذا مقطوعتان احداهما في التهنئة وثانيتهما في العتاب ، وبيتان وردا خلال رسالة له يعزي فيها عبيدالله بوفاة جاريته شاجي[٧٣] •

وجعفر بن قدامة[٧٤] وقدامة بن جعفر[٧٥] •

---

(٧١) كان حسن الادب ، كثير الرواية للاخبار ، متصرفا في فنون من العلم ، مليح الشعر ، حاضر البديهة ، وكان طنبوريا حاذقا فيه فائقا ، توفي سنة ٣٢٤هـ (انظر معجم الادباء ٢/٢٤٢ــ٢٦٢) • والديارات (٢١ ، وخاص الخاص (٥٤) وثمار القلوب (٣٤٣) •

(٧٢) انظر ترجمته في الديوان حاشية (١/٤٥٧ــ٤٥٨) •

(٧٣) انظر : الاغاني (١٠/٢٨٥ــ٢٨٦) ، والديارات (١٢) والعمده (٢/٧١) ، ومعاهد التنصيص (١٩٦) •

(٧٤) كان يجالس ابن المعتز ويطلع على بعض احواله الخاصة ، ويتدخل في فض ما يحدث من خلاف بين ابن المعتز وبعض غلمانه وجواريه (انظر الاغاني ١٠/٢٨١ــ٢٨٢ ، ونهاية الارب (٤/٢٢٦) ومعاهد التنصيص (١٩٤ــ١٩٥) •

(٧٥) كان أحد الكتاب البلغاء والمتقدمين في علم المنطق والفلسفة ، كان في ايام المكتفي ، وتوفي ببغداد سنة ٣٣٧هـ (الاعلام ٦/٣١) ، وكان من ندماء ابن المعتز وجلسائه ، وروى عنه بعض اخباره •

واحمد بن اسماعيل المعروف بنطاحة[٧٦] ، والمفضل بن سلمة بن عاصم[٧٧] والقاسم بن احمد الكوفي[٧٨] .

وفي ديوان ابن المعتز خمس مقطوعات[٧٩] في ابن بشر يبلغ مجموع ابياتها (١٨) ثمانية عشر بيتاً وهي في فن الهجاء ، وبعضها اقرب الى المداعبة والمعابثة ، وكان يقرنه احيانا بالنميري ، ولم يتيسر لنا معرفة شيء عن ابن بشر ولعله احد الظرفاء او الادباء الذين كانوا يترددون على ابن المعتز[٨٠] .

---

(٧٦) وهو من اهل الانبار وكان كاتب عبدالله بن طاهر وهو احد البلغاء المترسلين . شاعر ، أديب ، متقدم في صناعة البلاغة ، وكان في الاكثر يكتب عن نفسه الى اخوانه ، وكانت بينه وبين ابن المعتز مراسلات ومكاتبات وجوابات : (انظر معجم الادباء (٢٢٧/٢) ، والاوراق قسم اخبار المقتدر (٣٢و) .

(٧٧) وكان نحويا اديبا ، وكانت بينه وبين ابن المعتز مكاتبات بالاشعار (انظر معجم الشعراء ٢٩٨) .

(٧٨) كانت له مع ابن المعتز مكاتبات بالاشعار ايضا (معجم الشعراء ٢١٨) .

(٧٩) انظر الديوان الارقام : ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥٤٥ ، ٥٦١ .

(٨٠) جاء في الفهرست ١٩٣ : (المرثدي : ابو احمد بن بشر المرثدي الكبير الذي كتب اليه ابن الرومي الاشعار في السمك وكان بينهما مداعبة ،وكان يكتب للموفق في خاص امره ، وله من الكتب : كتاب الانواء كبير في نهاية الحسن ، كتاب اشعار قريش وعليه عول الصولي في الاوراق وله انتحل ورأيته بخط المرثدي ، كتاب ديوان الرسائل) . وجاء في التشبيهات ٧٣ (وكتب ابو عثمان الناجم) (وهو راوي شعر ابن الرومي) الى ابن الرومي يلومه على طلبه من ابن بشر المرثدي (ثلاثة ابيات) . فهل ابن بشر هذا هو الذي قصده ابن المعتز في شعره ؟ ولعل الذي يرجح هذا انه معاصر للشاعر !

وانظر عن ابن بشر ايضا (ادب الكتاب) (١٦٠) ، والتحف والهدايا (٨٩) وديوان ابن الرومي (١٠٥/١) وتاريخ بغداد (٣٥٥/٤ ، ٤١/٥) ومعجم الادباء ٢٣٦/٣ ، ١٨٦/٤ والوافي بالوفيات ٣٩٣/٧ .

وفي ديوانه ايضا مقطوعة في مدح ابن صالح وينعته بأنه صديق مخلص، ولم نعرف عن ابن صالح هذا شيئا ايضا ، ولعله من جملة اولئك الادباء الذين كانوا يختلفون الى مجالس ابن المعتز[٨١] .

ويبدو ان ابن المعتز لم يكن على وئام مع علي بن محمد بن نصرالمعروف بابن بسام[٨٢] .

وفي ديوان ابن المعتز قصيدة في هجاء احمد بن أبي العلاء[٨٣] .

حالته الاقتصادية :

مرت بنا حالات ابن المعتز من لهو وجد وهي حالات بحاجة الى اموال تمدها وتغذيها ، فمن اين كان يستمد ابن المعتز هذه الاموال ؟

الحق اننا لا نعلم المنابع الحقيقية لثروته ، فالمصادر التي تحدثت عنه لم توضح هذا الجانب من جوانب حياته كثيرا ، ولكننا نعلم ان والده المعتز قد اقطعه اقطاعا في الشام منذ صغره وجاوره في بعضه البحتري الذي أخذ يلح على ضم ما جاوره من اقطاع ابن المعتز الى ضيعته التي كانت بجواره[٨٤] . ولعل اباه قد اقطعه في مناطق أخرى من اقطار الدولة كما اقطعه في الشام[٨٥] . ولعل ما يؤيد هذا قول الصولي في كلامه على دفن ابن المعتز بعد مصرعه (فلما صلح أمر أخيه حمزة بن المعتز واقطع ما كان لاخيه نبشه وحوله من الدار)[٨٦] .

---

(٨١) انظر الديوان (١/٤٢٢) الرقم (٣٩٠) .

(٨٢) انظر ترجمته في الديوان حاشية (١/٦٠٩) .

(٨٣) انظر (١/٧٢٧-٧٣٢) . وانظر ابن المعتز وتراثه في الادب(٩١) والجدير بالذكر ان الاستاذ خفاجي يقول في كتابه في صدد الكلام على علاقة ابن المعتز بابن أبي العلاء هذا : (ولابن المعتز فيه شعر كثير منه قصيدته النونية) . ولعل قوله (شعر كثير) من مزالق القلم .

(٨٤) انظر ص(٤١) من هذه الدراسة .

(٨٥) انظر : العصر العباسي الثاني(٣٣٠) .

(٨٦) انظر ص(٢٨) من هذه الدراسة .

ومن المحتمل كثيرا انه ورث عن ابيه وجدته اموالا اعتمد عليها في حياته اللاهية والجادة ، ومر بنا ان جدته قد احتجنت اموالا ضخمة في حياة ابنها المعتز ، وان احد قادة الاتراك صادرها بعد ايقاعه بابنها ، ولعل تلك الاموال المصادرة لم تكن كل ما تملك ، او ما عثر في حوزتها ، ولعل الخلفاء كانوا يخصصون له ما يخصصونه لغيره من اولاد الخلفاء من رواتب دائمة . فقد ذكر ان جاري اولاد المتوكل في عهد المعتضد كان ثلاثة وثلاثين دينارا وثلث الدينار يوميا[87] .

وتشير بعض المصادر الى انه كان له قهرمان ووكلاء اعمال ، جاء في خاص الخاص : (كتب اليه أي ابن المعتز) قهرمانه ينسب وكيله الى الخيانة والسرقة ويستأمره في الاستدلال به ، فوقع في رقعته : اغن من وليته عن السرقة فليس يكفيك من له تكفه)[88] .

وجاء في زهر الآداب : (وكان ابن المعتز قد غضب على بعض وكلائه فصار الى ابي العباس المبرد يسأله ان يكلمه له ، فكتب اليه المبرد ...)[89]

وجاء في تحفة الامراء في تاريخ الوزراء في الحوار الذي جرى بين العباس ابن الحسن الوزير وبين ابن الفرات في صدد ترشيح ابن المعتز للخلافة قول ابن الفرات : (... واي شيء تعمل برجل متأدب قد تحنك وتدرب ... وحاسب وكلاءه على ما تولوه وضايقهم وناقشهم وعرف خياناتهم واقتطاعاتهم واسباب الخيانة ، والاقتطاع التي يدخل فيها غيرهم ... هذا لو كان ما بيننا وبينه عامرا ، وكان صدره علينا من الغيظ خاليا ، فكيف وانت تعرف رأيه ؟ قال الحسن واي شيء في نفسه علينا ـ قال : أنسيت انه منذ ثلاثين سنة يكاتبك في حوائجه فلا تقضيها ، ويسألك في معاملاته فلا تمضيها ، وعمالك يصفعون

(٨٧) انظر تحفة الامراء (٢٥) وابن المعتز وتراثه في الادب (٨٠) .

(٨٨) ص٩٠ وانظر ابن المعتز وتراثه في الادب (٨٠) .

(٨٩) زهر الآداب (٥٦١/٢) وابن المعتز وتراثه في الادب (٨٠) .

وكلاءه فلا تنكر ، ويتوسل في الوصول اليك فلا تأذن ، وكم رقعة جاءتك بنظم ونثر فلم تعبأ بها ولا أجبته الى مراده فيها ، وكم قد جاءتني منه ما هذه سبيله فلم اراع فيه وصولا الى ما يريد ايصاله اليه ٠٠٠)[٩٠] وواضح من النص انه كان لابن المعتز منذ كان في العشرين من عمره ــ اي منذ سنة ٢٦٦هـ ، وكلاء للاعمال ٠

وكان له بستان ويبدو انه لم يكن راضيا عنه ، ففي شعره ما يدل على هذا[٩١] ٠

هذا كل ما وقفنا عليه فيما يتصل بمصادر ثروته ، اما ابن المعتز نفسه ، فلم يحدثنا كثيرا عن حالته الاقتصادية او قل ان شكواه من هذه الناحية كانت قليلة مما يدل على انه كان راضيا عنها ، قانعا بها ، فهو يقول :

ولستُ بحمدالله أشكو خَصاصةً
ولكن هموماً قد أحاطَ بها صدرِي[٩٢]

وفي مدائحه للخلفاء والوزراء اشارات كثيرة الى قضاء حاجاته ، وتيسير أمره وشد أزره ، ولكن مع كل ذلك فقد كان احيانا يجد تلكؤا من بعض ممدوحيه من الوزراء والعمال ، وقد مر بناشيء من ذلك في النص الوارد في تحفة الامراء ، وفي شعره اشارة الى تلكؤ بعض الوزراء في استقباله او الاذن له بمقابلته[٩٣] ٠ وقد روى له ايضا قوله يصف حالته الاقتصادية :

يا قوم إني مُرزَّا	وكلُّ حرٍّ مرَّزا
خَرْجٌ كبير ودخل	نَزْرٌ فلِمْ لا أُعزَّى
فالخرج لا يتناهَى	والدخلُ لا يتجزَّأ[٩٤]

(٩٠) ص ١٣١ ٠
(٩١) انظر الديوان (٢/٥٨٠ـ٥٨١) ٠
(٩٢) نفسه(٢/٣٣٣) ٠
(٩٣) نفسه (٢/٣٣٠) ٠
(٩٤) نفسه (٢/٦٠٣) وابن المعتز وتراثه في الادب (٨٠) ٠ واكبر الظن ان هذه المقطوعة منحولة على ابن المعتز ٠

وكانت له دار ببغداد على الصراة ، ويظهر انها لم تكن ذات شأن كبير ، وقد وصفها في شعره وصفا فيه سخرية وطرافة[٩٥] ، كماوصف اغراقها نتيجة فيضان نهر دجلة المحاذي لها[٩٦] .

وعلى الرغم من كل هذا فيبدو انه كان مكفياً مؤونة العيش ، مرفهاً في اكثر ايام حياته . ولعل اعماره مجالس الادب والطرب ، واكرامه اصدقاءه واخوانه من أثر نعمته هذه !

خلافته ومقتله :

توفي المكتفي يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، وفي اليوم نفسه بويع أخوه المقتدر[٩٧] بوصية من أخيه المكتفي قبيل وفاته ، وكان عمره ثلاث عشرة سنة وشهرين[٩٨] ، وكان الوزير آنذاك العباس بن الحسن ، ويبدو انه لم يكن راضيا عن بيعة المقتدر لصغر سنه فحاول ان يصرف الخلافة عنه الى شخص آخر ، ووقع نظره على ابي عبد الله محمد بن المعتمد على الله ، وكان حسن الفعل جميل المذهب ولكنه لم يمد له في عمره على اثر خلافه مع صاحب الشرطة — يومذاك — ابن عمرويه الذي اغلظ عليه في مجلس الوزير ولم يكن يعلم بأمر ترشيحه هذا ، فاشتد الامر به فغشي عليه وفلج في المجلس ثم مات بعد ايام . فعمد الوزير على تقليد

---

(٩٥) الديوان (٦٢٨/٢) .

(٩٦) نفسه (٦١١/٢) .

(٩٧) انظر : العقد الفريد (١٢٧/٥) وتاريخ بغداد (٢١٣/٧) وفيه أن مبايعته كانت يوم الاحد لاربع عشرة مضت من شهر ذي القعدة والكامل (١٠/٨) .

(٩٨) انظر : تاريخ بغداد (٢١٣/٧) كانت ولادة المقتدر في سنة (٢٨٢ هـ) نفس المصدر والصحيفة وانظر العقد الفريد (١٢٧/٥) .

ابي الحسين[99] من ولد المتوكل مكانـــه فمات ايضـــا ، وتـم الامـر للمقتـــدر[100] .

غير ان استخلافه كان مثار تساؤل وارجاف شديد من الخاصة والعامة ، الامر الذي جعل الوزير يفكر جديا في تنحيته عن منصبه وتقليد آخر تتوفر فيه صفات الخليفة القادر على ملء هذا المنصب مكانه ، فأخذ يشاور رجاله المقربين اليه ، ويقال انه كان يسايره اذا ركب من داره الى دار السلطان واحد مـن الاربعة الذين يتولون الدواوين وهم : ابو عبدالله محمد بن داود بن الجراح ، وأبو الحسن محمد بن عبدون ، وابو الحسن بن الفرات ، وابو الحسن علي ابن عيسى . فأخذ في استشارة هؤلاء للوقوف على آرائهم فيمن يرشح للخلافة وحين استشار ابن الجراح في هذا الامر اشار عليه بابن المعتز وقرظـــــه ووصفه بالكمال والحنكة ومعرفة امور المسلمين والعلم بشرائع الدين[101] ، ولكنه حين استشار ابن الفرات امسك هذا عن الجواب وحاول المداورة والمراوغة والتخلص من السؤال ، وحين الح عليه الوزير في السؤال طلـب منه الانفراد به ليسمع منه الجواب ، فانفردا ودار بينهما الحوار التالي الذي نرى من المستحسن ان نثبته هنا على طوله ، لما اشتمل عليه من آراء وافكار ذات اهمية كبيرة في هذه المسألة .

جاء في تحفة الامراء في تاريخ الوزراء عن ابي أحمد الصلحى الكاتب قوله (حدثني غير واحد من كتاب الحضرة ان ابا أحمد العباس بن الحســن لما مات المكتفي باللــه جمع كتابه وخواصه وخلابهـم وشاورهم فيمن يقلده الخلافة ، فأجمعوا وأشاروا على العباس بعبـدالله بن المعتز الا أبا الحســن ابن الفرات فانه امسك

(99) لم نجد من اولاد المتوكل مـن كنى بابى الحســين . ولكن هناك محمـد ابو الحسن (جمهرة انساب العرب ٢٦) .

(100) انظر : تجارب الامم (١/٤-٥) .

(101) انظر : تجارب الامم (١/٢) وجمع الجواهر (٢٥٢) .

فقال له العباس : لم أمسكت ولم تورد ما عندك ؟ فقال : هو أيها الوزير موضع إمساك . قال : ولِمَ قال : انه وجب ان ينفرد الوزير – أعزه الله – بكل واحد منا فيعرف رأيه وما عنده . ثم يجمع الاراء ويختار منها بصائب فكره وثاقب نظره ما شاء . فأما ان يقول كل واحد رأيه بحضرة الباقين فربما كان عنده ما يسلك سبيل التقية في كتمانه وطيه . قال : صدقت والله قم معي ، فأخذ بيده ودخلا وتركا الباقين بمكانهم فقال له ابن الفرات : قررت رأيك على ابن المعتز ؟ قال : هو أكبر من يوجد . قال واى شيء تعمل برجل فاضل متأدب قد تحنك وتدرب وعرف الاعمال ومعاملات السواد وموقع الرعية في الاموال ، وخبر المكاييل والاوزان واسعار المأكولات والمستعملات ومجارى الامور والمتصرفات ، وحاسب وكلاءه على ما تولوه ، وضايقهم وناقشهم ، وعرف من خياناتهم واقتطاعاتهم اسباب الخيانة والاقتطاع التي يدخل فيها غيرهم ، فكيف لنا معه امران حمل كبيرا على صغير ، وقاس جليلا على دقيق هذا لو كان ما بيننا وبينه عامرا وكان صدره علينا من الغيظ خاليا ، فكيف وأنت تعرف رأيه ؟

قال العباس ، وأى شيء في نفسه علينا ؟ قال : أنسيت انه منذ ثلاثين سنة يكاتبك في حوائجه فلا تقضيها ويسألك في معاملاته فلا تمضيها ، وعمالك يصفعون وكلاءه فلا تنكر ويتوسل في الوصول اليك ليلا فلا تأذن ، وكم رقعة جاءتك بنظم ونثر فلم تعبأ بها ولا أجبته الى مراده فيها ، وكم قد جاءتني منه ما هذه سبيله فلم أراع فيه وصولا الى ما يريد ايصاله اليه . وهل كان له شغل عند مقامه في منزله وخلوته بنفسه الا معرفة أحوالنا والمسألة عن ضياعنا وارتفاعنا وحسدنا على نعمتنا ، هذا وهو يعتقد ان الامر كان له ولأبيه وجده وانه مظلوم منذ قتل ابوه ، مهضوم مقصود مضغوط ، فكيف يجوز ان نسلم اليه نفوسنا فنتحرس ، فضلا عن اموالنا ؟ فقال العباس : صدقت والله يا ابا الحسن فمن يقلد وليس ها هنا أحد ؟ قال : تقلد جعفر بن المعتضد ، فانه صبي لا يدري أين هو ، وعامة سروره أن يصرف من المكتب ، فكيف

ان يجعل خليفة ويملك الاعمال والاموال وتدبير النواحي والرجال ؟ ويكون الخليفة بالاسم وانت هو على الحقيقة ، والى ان يكبر قد انغرست محبتك في صدره ، وحصلت محصل المعتضد في نفسه • قال : فكيف يجوز ان يبايع الناس صبيا او يقيموه اماما ، فقال له : اما الجواز . فمتى اعتقدت انت او نحن بامامة البالغين من هؤلاء القوم واما اجابة الناس ، فمتى فعل السلطان شيئا فعورض فيه او اراد امرا فوقف ؟ وأكثر من ترى صنائع المعتضد ، واذا أظهرت انك اعتمدت في ذلك مراعاة حقه ، واقرار الامر في ولده ، وفرقت المال ، واطلقت البيعة ، وقع الرضا وسقط الخلاف • وطريق ما تريده ان توافق بعض اكابر القواد وعقلاء الخدم على المضى الى دار ابن طاهر وحمله الى دار الخلافة ، وان تستر الامر الى ان يتم التدبير ، وان اعتاص معتاص مد بالعطاء والاحسان • فقال العباس هذا هو الرأى)[١٠٢]

وواضح ان هذا النص قد تضمن الكثير من المسائل والامور التي كانت تسود تلك الحقبة كما اشتمل على آراء من كانوا يدبرون امور الدولة ، من وزراء وكتاب وقادة • فهذا النص شهيد على أن اكبر شخصية جديرة بمنصب الخلافة هو ابن المعتز ، فهو قد جمع كل الصفات التي ينبغي ان يتحلى بها رئيس دولة او خليفة ، بل لعل ابن المعتز في ضوء الصفات التي ذكرت له يعد نسيج وحده من الخلفاء سنا وعلما وحنكة والماماً بمشاكل الناس وخيانات العمال ، فهو على ما يبدو كان يعد نفسه لمثل هذا اليوم اعدادا كبيرا • وطبيعي ان مثل هذا النوع من الرجال لا يمكن أن يحوز رضا من شب على الطمع والخيانة والاستغلال •

(١٠٢) ص ١٣٠-١٣٢ . وانظر تجارب الامم (٣/١) ، والكامل في التاريخ (٨/٨-١٠) .

وفي النص اشارات الى ما كان يبطنه اولئك العمال من الكره والحقد للخلفاء والى الطريقة التي كانوا يسلكونها في شراء الذمم وبسط النفوذ ، وفيه اشارة أيضا الى ضعف شخصية الوزير واضطرابه •

غير ان ما اقترحه ابن الفرات لم يكن ليقضي على ما كان يعتمل في النفوس من النفرة والتذمر من استخلاف المقتدر • فاجتمع القواد والكتاب والقضاة على خلعه بعدمضي أربعة اشهر وايام على خلافته[١٠٣] ، ومبايعة ابن المعتز وفوتح في الامر فوافق على ألا يكون في ذلك سفك دم ولا حرب ، فأجيب الى طلبه[١٠٤] وحاول احد كبار المتزعمين لهذه الحركة القضاء على الخليفة ليفرغ الامر لابن المعتز . فنصب لهذه المهمة ثلاثة من القواد هم : بدر الاعجمي والحسين بن حمدان ووصيف بن صوارتكين ، فوثبوا بالوزير وقتلوه واتبعوه بفاتك المعتضدي احد القادة المعارضين ، وقصدوا الحلبة مقدرين ان يجدوا الخليفة هناك يضرب بالصوالجة فيفتكوا به ، غير ان المقتدر عند سماعه الضجة اسرع الى داره وأمر بغلق الابواب دون من كان يطلبه ، فاجتمع القادة والقضاة وأشراف بغداد وصاروا الى دار سليمان بن وهب بالمخرم ، ووجهوا الى ابن المعتز فنزل من داره التي على الصراة وعبر الى المخرم ، فبايعوه وخاطبوه بالخلافة ، وانعقد له الامر ، ولقبوه الراضي[١٠٥] •

---

(١٠٣) انظر : العقد الفريد (١٢٧/٥) ، وتاريخ بغداد (٢١٤/٧) .

(١٠٤) انظر : الطبري (١٤٠/١٠) ، وتاريخ بغداد (٩٨/١٠) . وتاريخ الخميس (٣٤٥/٢) .

(١٠٥) انظر الطبري (١٤٠/١٠) ، وتاريخ بغداد (٢١٤/٧) ، ومعاهد التنصيص (١٩٦) . وقيل لقب المرتضى بالله (انظر : تجارب الامم ٢٥/١ ، وفوات الوفيات (٥٠٦/١) . ومعاهد التنصيص (١٩٦) ، ومرآة الجنان (٢٢٥/٢) . وقيل المنتصف (انظر : جمع الجواهر (٢٥٢) ، وتاريخ الخميس (٣٤٦/٢) . وقيل القائم بالحق (انظر ، جمع الجواهر) (٢٥٢) . وتاريخ الخميس (٣٤٦/٢) ، وقيل القائم بالحق (انظر جمع الجواهر ٢٥٢) وقيل المنصف بالله ، وقيل الغالب بالله (انظر : فوات الوفيات ٥٠٦/١ ، ومعاهد التنصيص ١٩٦ ، وتاريخ الخميس ٣٤٦/٢، ومرآة الجنان ٢٢٥/٢) وقيل المنتصر بالله (انظر : ثمار القلوب ١٩١).

واستوزر ابن المعتز محمد بن داود بن الجراح . وقلد علي بن عيسى الدواوين والاصول ، ومحمد بن عبدون دواوين الازمة . واستحجب يُمناً غلام المكتفي ، وكان محمد بن سعيد الازرق كاتب الجيش يأخذ البيعة على القواد ويتولى استحلافهم والدعاء باسمائهم[١٠٦] . وصلى ابن المعتز بالناس غداة يوم الاحد ثم التفت الى القضاة والعدول فقال : قد آن للحق أن يتضح وللباطل ان يفتضح . وقام محمد بن خلف المعروف بوكيع بين يديه فقرظه وقال أمير المؤمنين والله كما قال ابو العتاهية لجده المنصور (كذا والصواب المهدي) :

أتتــــه الخــلافة مُنقــادةً	اليــــه تُجرِّرُ أذيالهــــا
فلم تكُ تصلحُ إلاّ لــــهُ	ولم يــكُ يصلحُ الا لهــــا
ولو رامَهــــا أحدٌ غــيرُهُ	لزلزلت الأرض زلزالهــــا
ولو لم تطعه بنــاتُ القلوبِ	لَمَا قبل الله أعمالهــــا

فرد عليه ابن المعتز ردا جميلا ، وقال لنسأل الله عونا وتوفيقا[١٠٧] ووجه ابن المعتز الى المقتدر يأمره بالتحول الى دار ابن طاهر مع والدته لينتقل هو الى دار الخلافة فأجيب بالسمع والطاعة ، ولم يبق مع المقتدر من رؤساء القواد غير مؤنس الخادم ومؤنس الخازن[١٠٨] ، وغريب الخال والحاشية ،

---

(١٠٦) انظر : الطبري (١٠/١٤٠) ، وتجارب الامم ١/٥ ، ومرآة الجنان ٢/٢٢٥ وتحفة الامراء ١٦٥-١٦٦ ، وثمار القلوب ١٩١ .

(١٠٧) انظر : الاوراق قسم اخبار المقتدر (٢٥ط) ، وجمع الجواهر (٢٢٥) ،

(١٠٨) يشير الثعالبي في ثمار القلوب (١٩١-١٩٢) ان مؤنسا الحاجب في دار المقتدر كان بايع ابن المعتز على ان يكون حاجبه ، وواطاه على ان ينفذ اليه امر المقتدر ، وصافيا الحرمي ، فبلغه ان يمنا غلام المكتفي يذهب ويجيء قدام ابن المعتز كالحاجب له ، وكان عدوا له يناوئه فرجع عن رأيه وعزمه في امر ابن المعتز واخذ في إحكام امر المقتدر . واحضر غلمان الدار ، ووعدهم الزيادة في ارزاقهم ، فلما أصبح ابن المعتزواراد

فتشاوروا فيما بينهم ووطدوا امرهم على المقاومة ، فجهزوا أنفسهم ومن كان في جانبهم بالعدد والسلاح وساروا الى دار المخرم حيث ابن المعتز واصحابه فصاحوا بهم ورشقوهم بالنشاب فذعر أصحاب ابن المعتز وولوا هاربين قبل الالتحام معهم في معركة • ويبدو ان الذي فت في عضد مقاومة مؤيدي ابن المعتز ان اكبر قائد في هذه الحركة وهو الحسين بن حمدان قد انسحب قبل التئام شمل أصحاب المقتدر . فقد قيل انه هاجم في غداة اليوم التالي لقتله وأصحابه وزير المقتدر دار الخلافة فقوبل بمقاومة شديدة من قبل غلمان الدار والخدم والحشم فلم يستطع اقتحامها فانصرف في آخر النهار وحمل ما قدر عليه من ماله وحرمه وولده وسار بالليل الى الموصل(١٠٩) • وقد اســـتغل اصحاب المقتدر فرار ابن حمدان هذا فقال بعضهم لبعض انه عرف ما يريد أن يجري فهرب في الليل مواطأة بينه وبين المقتدر(١١٠) •

ان هرب ابن حمدان كان وما يزال مثار تساؤل ، ولم يعرف السبب الحقيقي في نكوصه وانسحابه من ميدان المعركة ، ولما يمضِ على الحركة أكثر من يوم واحد . فهل كان فراره مواطأة بينه وبين المقتدر كما قيل ؟ اغلب الظن انه لم يكن ذلك بدليل انه بقي مطاردا من قبل جيوش الخلافة ومن قبل أخيه الذي كلف بذلك(١١١) ، وصحيح انه عُفي عنه بعد ذلك ، ولعل العفو

الركوب الى دار الخلافة ، قال له وزيره محمد بن داود بن الجـراح ننتظر قليلا الى ان ينفض الطريق من عامة تعرضت فيه ، فقال له ابن المعتز : اهم معنا ام علينا ، فقال : ليسوا معنا ، قال ابن المعتز : (ليس يومي بواحد من ظلوم) • يريد ان اهل بغـــداد كانوا مع المستعين على المعتز • وهم الان مع المقتدر عليه) .

(١٠٩) انظر : الطبـري (١٠/١٤٠ـ١٤١) ، وتجـارب الامم (١/٥) والكامـل (٨/١٦) .

(١١٠) الكامل (٨/١٦) .

(١١١) انظر : الكامل (٨/١٩) .

عنه كان من أجل أخيه ومن أجل الاستفادة من قدرته الحربية ، ولعل هـذا هو السبب في توليته (قم) بعد الرضا عنه •

ويبدو ان ابن حمدان قد عرف بعد ان حاول اقتحام دار الخلافة ففشل ان الامر الذي يؤيده لا يمكن أن يكتب له النجاح . فرضي من الغنيمـة بالانسحاب • على ان عمله هذا مهما كانت أسبابه لا يمكن أن يكون مبررا لفراره وهروبه بحال من الاحوال •

وخرج ابن المعتز ومعه وزيره ابن الجراح وحاجبه يمن ، وقد شهر هذا الاخير سيفه وهو ينادي : (معشر العامة ادعوا لخليفتكم السنّي) ، وأمّوا طريق الصحراء ظنا منهم ان الجيش سيلحق بهم فيسيرون الى سامراء ليشدوا من ازرهم هناك ، غير أن شيئا مما قدروه لم يقع فاضطروا الى الاستتار ، فلجأ ابن المعتز الى دار ابن الجصاص ، ولجـأ الوزير الى داره ، وفر المؤيدون والناس فاضطرب الامن وكثر النهب والغارة والقتل ببغداد •

أما رجال هذه الحركة أو الثورة فكانوا بين قتيل وحبيس وطليق[١١٢] •

فابن المعتز وشى به خادم لابن الجصاص فكبس وجيء به وسلم الى سوسن أحد اتباع المقتدر ، وقد وصف الصولي حالة ابن المعتز وما تعرض له على يد سوسن هذا بقوله : (وقال أبو بكر : فوقفت حتى رأيته من حيث لم يرني ؛ وقد اخرج من الطيار حافيا عليه غلالة قصب فوقها مبطنة ملحم خراسـاني يضرب الى الصفرة قليلا ، وعلى رأسه مجللسية فلما صار الى سوسن[١١٣] • وهو واقف عند باب الخاصة لطمه فانكب على وجهه ، فجعل جماعة يقولون ما معنى هذا ؟ الذي يراد به اعظم ، ولكنه عم الخليفة وابن عم الخليفة وابن

---

(١١٢) انظر الطبري (١٠/١٤٠) وتجارب الامم (١/٧-٨) •

(١١٣) في ثمار القلوب (١٩٢) الى مؤنس الحاجب •

عم ابيه لا نحب ان يستخف به احد ، والله لو كان المعتضد حيا وبلغه هـذا لقطع يد سوسن)[١١٤] .

وسلّم ابن المعتز الى مؤنس الخادم فادخله السجن فمات في ربيع الآخر سنة ٢٩٦هـ[١١٥] ، وقد اختلف في طريقة موته[١١٦] ، ووجه به الى داره بالصراة فغسل وكفن ودفن وصلى عليه ابو الحسين العلوي المعروف بالبصري وكان جاره وصديقه ، وصلى عليه خلق من جيرانه واخوانه ودفن في داره فلما صلح أمر أخيه حمزة بن المعتز واقطع ما كان لاخيه نبشه وحوله من الدار[١١٧] .

أما محمد بن داود بن الجراح وابو المثنى احمد بن يعقوب القاضي ووصيف بن صوارتكين فقتلوا[١١٨] ، وأما أبو عمر القاضي وابن الجصاص فافتديا نفسيهما بأموال طائلة ، كما اطلق على بن عيسى والقاضي محمد بن خلف وكيع[١١٩] ، وحبس محمد بن سعيد الازرق فمات في حبسه[١٢٠] .

ويجدر بنا في أعقاب هذه الثورة التي لم يكتب لها النجاح ان تتساءل عن سبب أو أسباب فشلها . يبدو ان هناك أسبابا في عدم نجاح ما قام بـه ابن المعتز وأصحابه :

---

(١١٤) الاوراق قسم اخبـار المقتدر ٢٧ ظ ، ٢٨و ، وثمار القلـوب (١٩٢) ، وابن المعتز وتراثه في الادب (١١٠) .

(١١٥) تاريخ بغداد (١٠/١٠) ، ووفيات الاعيان (٢/٢٦٤) ، وحياة الحيـوان (١/٧٩) ، وفي المنتظم (٦/٨٨) ، وتاريـخ الادب العربي لبروكلمـان (٢/٥٤) في ربيع الاول .

(١١٦) انظر : الكامل (٨/١٨) ، والغيث المسجم (٢/٧٩) ، وشرح المقامـات (٢/٥٣) ، وفات الوفيات (١/٥٠٦) ، وحياة الحيوان الكبري (١/٧٩) .

(١١٧) الاوراق قسم اخبار المقتدر (٢٨و) وانظر ابن المعتز وتراثه في الادب (١١٠) .

(١١٨) انظر : الفرج بعد الشدة (١٢٦) وتجارب الامم (١/٨) .

(١١٩) انظر الكامل (٨/١٧) والفرج بعد الشدة (١/١٢٦) والطبري (١٠/١٤٩) .

(١٢٠) انظر تحفة الامراء ١٦٥ والمصدر نفسـه (١٠١) حيـث ذكرت اسـماء اشخاص آخرين من مؤيدي ابن المعتز القوا في الحبس بعد فشـل الحركـة .

منها ان الاعداد لهذا العمل لم يكن — على ما يظهر — دقيق التنسيق والاحكام ، ولهذا نجد ان الامور قد افلتت من يد أصحابها بمجرد زحف قوة مضادة لهم من قبل مؤيدي المقتدر •

ومنها ان الروح السلمية التي ابداها ابن المعتز وشرطها لقبولـه منصب الخلافة ما كانت ملائمة لمثل هذا العمل الخطير في هذا الوقت •

ومنها ان انسحاب ابن حمدان المفاجىء — وهو يمثل القوة الضاربة — من الميدان قد احدث اضطرابا كبيرا في أساس هذا العمل او الثورة •

ومنها ان الوضع السياسي عموما ما كان يتقبل ما اتصف به زعماء هـذه الحركة ، أو الثورة من افكار واتجاه ، ومصداق هـذا ما رواه بعضهم عن الطبري حين دخل عليه في أثر خلع المقتدر وتنصيب ابن المعتز فقال له : (مـا الخبر وكيف تركت الناس — او نحو هذا من القول — فقال له قد بويع عبدالله ابن المعتز ، قال فمن رشح للوزارة ؟ فقال : محمد بن داود بن الجراح ، قال فمن ذكر للقضاء؟ فقال الحسن بن المثنى ، قال فأطرق قليلا ثم قال : هذا امر لا يتم ولا ينتظم ، قال فقلت له وكيف ؟ فقال : كل واحد من هؤلاء الذين سميت متقدم في معناه ، عالي الرتبة في ابناء جنسه والزمان مدبر ، والدنيـا مولية ، وما أرى هذا الا الى اضمحلال وانتقاص ولا يكون لمدته طول ، فكان الامر كما قال)[١٢١] •

ومنها ان ما رُميَ به ابن المعتز من التعصب ضد العلويين في فترة متأخرة من حياته ، قد اتخذ وسيلة للتشنيع عليه وعلى أصحابه من قبل المقتـــدر

---

(١٢١) تاريخ بغداد (٩٩/١٠) وانظر معاهد التنصيص (١٩٦) •

ومؤيديه ، ولعل ما يؤيد هذا قول يحيى بن علي المنجم ، الذي هجاه ابن المعتز لشعوبيته في اثر اخماد ثورة ابن المعتز :

بايعوه فلم يكن عنده الأ َنـ ـوكِ الا التغييرُ والتخبيطُ
رافضيونَ بايعوا أ َنصبَ الأُ مةِ هذا لعمريَ التخليط[١٢٢]

ومنها ان الاموال اللازمة لشراء ذمم القادة والجند والناس لم تكن في حوزة رجال هذه الثورة . وانما كانت لدى المقتدر ورجاله ، وكان لتلك الاموال الفضل الاكبر في مناصرة المقتدر وتأييده[١٢٣] .

هذه الاسباب ــ في ظننا ــ وقد تكون هناك اسباب اخرى ــ هي التي عملت على فشل هذه الثورة والقضاء عليها قضاء سريعا .

رثى ابن المعتز عدد من الشعراء والادباء ، فقال فيه علي بن محمد ابن بسام ، وكان يهاجيه في حياته :

لله دَرّكَ من مَيْتٍ بمضيعةٍ
ناهيكَ في العلم والاداب والحسبِ
ما فيه لوٌ ولا ليتٌ فتنقصه
وانما أدركتْه حرفةُ الأَدبِ[١٢٤]

---

(١٢٢) انظر الكامل (١٧/٨) . (عنده) في الاصل بدون الهاء ولا يستقيم الوزن الا بها .

(١٢٣) انظر : الحوار الذي دار بين وزير المقتدر العباس بن الحسن وابن الفرات ص (٨٦–٨٨) .

(١٢٤) انظر : زهر الاداب (٥٢٣/٢) ، وجمع الجواهر (٢٥٢) ، والمنتظم (٨/٦) ، وثمار القلوب (١٩٣) وغيرها . وانظر في رثائه ايضا فوات الوفيات ٥٠٦/١ والاوراق قسم اخبار المقتدر (٢٨ظ ، ٢٩و) وابن المعتز وتراثه في الادب (١١١) .

مؤلفـاته :

ترك ابن المعتز بعده ــ غير ديوان شعره ــ آثارا أدبية كثيرة ولكن أغلبها ضاع فلم يصل الينا منها الا القليل فمن آثاره :

كتاب الآداب ، وكتاب فصول التماثيل ، وكتاب طبقــات الشعراء المحدثين ، وكتاب البديع ، وهذه الكتب الاربعة وصلت الينا وهي منشورة .

ومن آثاره أيضا : كتاب أشعار الملوك ، وسرقات الشعراء ، والجامـع في الغناء ، والجوارح والصيد ، والزهر والرياض ، ومكاتبات الاخوان ، وأخبار شارية ، والفصول القصار ، وحلي الاخبار ، وهذه الكتب على مايبدو مفقودة .

وله رسالة في وصف سامراء ، ذكرها ياقوت في معجمه(١٢٥) .

---

(١٢٥) انظر : تاريخ الادب العربي لبروكلمان (٢/٥٧ــ٥٩) ، والاعلام بأعــلام بيت الله الحــرام (٧٣) ، والاغاني : (٤/١٦) ، والمؤتلــف والمختلف للآمدي (٢١٥) ، ووفيات الاعيان (٢/٢٦٤) ، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان (١/٤٧١) وذكر ان لابن المعتز (كتاب الشراب) شعر ونثر وانه في مكتبة باريس ، كما له كتاب (فصول التماثيل في تباشير السرور) في مكتبة برلين . ولعل الكتابين كتاب واحد ، اذ ان فصول التماثيـل في الشراب وانه يشتمل على الشعر والنثر . وانظــر : تاريـخ الادب العربي للزيات (٢٨٢) ، وابن المعتز وتراثه في الادب (١٢٢) ، وعبدالله ابن المعتز لسيد الاهل (٢٨) ، وأشار الى ان من تصانيف ابن المعتـز (كتاب المؤلف) ولكنـه لم يشر الى المصدر الذي اخـذه منه . وانظر : كتاب : ابن المعتز العباسي للدكتور احمد كمال زكي (٢٦٥) ، وكتــاب الاداب تحقيق صبيح رديف (٢٨ــ٣٦) ، ومعجم البلدان (٣/١٧٧ــ١٧٨)

الباب الثاني

شعر ابن المعتز

الفصل الاول

رواية شعره وتحقيقه

ان اول راو لشعر ابن المعتز هو ابن المعتز نفسه ، وروايته لشعره كانت عن طريقين : الاول عن طريق ما كان يلقيه منه في مجالسه الادبية والغنائية على أصحابه واخوانه من الادباء والشعراء ، وعلى من كان يتمتع بغنائهن من القيان والمغنيات ، وقد وصل الينا شيء من ذلك مما تسرب من أخباره[1].

والثاني : ما كان يكاتب به اساتذته واصدقاءه ، وبما كان يستشهد به في اثناء رسائله وكتبه من أشعاره[2] ، على ان هناك آخرين كان لهم دور كبير وفضل لا ينكر في رواية شعره ، والحفاظ عليه من الضياع .

---

(١) للوقوف على شيء من ذلك يحسن الرجوع الى فن الغزل الرقم (٧٨) ، وفن الهجاء الرقم ٤٥٩) والاوصاف (الرقم ٩٦٦) . والملحق رقم (٧١) .

(٢) اشتهر ابن المعتز بكثرة مكاتباته اخوانه بالاشعار ، وللوقوف على شيء من ذلك يحسن الرجوع الى الشراب (٢/٢٣–٢٤) والهجاء (١/٦٠٨) والملحق الارقام (٩٢ ، ١٢٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٠) .

فقد كان لابن المعتز وراق يكتب له ، وقد أشار الى ذلك الصولي في كتابه أخبار البحتري قال : (وكنت عند عبدالله بن المعتز فشكره بعض الطاهرية على احسان من أبي العباس بن الفرات اليه ، بكتاب كتبه له ، فقال له : الامير وهب لي هذا كما قال ابو تمام (بيتان) ... فقال ابن المعتز قل! معنى لابي تمام لم يعمل البحتري في نحوه ، وما اعرف له في هذا المعنى شيئا ، فقلت له، قد قال لاحمد بن عبدالرحيم من ابيات ... فقال هذا ذاك ثم قال (لوراقه فكتب له)[٣] ، وليس من المستبعد أن يكون هذا الوراق احد رواة شعره .

واشار الصفدي الى أن احمد بن خلف البغدادي قد روى عن عبدالله ابن المعتز[٤] .

ولعل أخاه حمزة قد كان له دور أيضا في رواية شعره ، فقد جاء في خلاصة الذهب المسبوك في صدد الكلام على ذكر اولاد المعتز : (وهم عبدالله بن المعتز ... وحمزة وقد روى عن اخيه عبدالله المذكور..)[٥] ، وكان لاصدقائه ومجالسيه أثر في هذه الرواية . كما كان لاحد اساتذته الذي كان يلازمه دور في رواية آدابه[٦] .

على أن أهم من قام برواية شعره هو صديقه وجليسه أبو بكر محمد ابن يحيى الصولي[٧] ، واليه يعود الفضل في جمعه وترتيبه .

---

(٣) (٦٧-٦٨) وانظر ابن المعتز وتراثه في الادب (١٣٨) .

(٤) الوافي بالوفيات ٦/٣٧٤) .

(٥) ص ١٦٩

(٦) انظر : تاريخ بغداد (١٠/٩٥) . ونزهة الالباء (٢٣٤) . وابن المعتز وتراثه في الادب (١٣٨) .

(٧) انظر : تاريخ بغداد (١٠/٩٥) . ونزهة الالباء (٢٣٢) . وابن المعتز وتراثه في الادب (١٣٨) .

ويجدر بنا قبل مواصلة الكلام على ديوانه ان نقف وقفة قصيرة عند مصنف هذا الديوان وجامعه .

هو ابو بكر محمد بن عبدالله بن العباس الصولي ، نسبة الى جده صول الذي كان أحد ملوك جرجان .

نشأ الصولي في بغداد وتأدب على مشاهير علماء العصر وادبائه ، فنشأ اديبا واسع الرواية ، حسن الحفظ للآداب ، وكان له بيت عظيم مملوء بالكتب ، وهي مصفوفة وجلودها مختلفة الالوان ، كل صف منها له لون ، فصف احمر ، وصف اخضر ، وصف اصفر وغير ذلك ، وكانت كلها من سماعه . ونادم عدة من الخلفاء وصنف اخبارهم وجمع اشعارهم ، كما صنع دواوين عدة من الشعراء المحدثين : كابن الرومي وأبي تمام ، وابي نواس ، والعباس ابن الاحنف وعلي بن الجهم ... وابن المعتز[8] .

---

(٨) من الجدير بالذكر ان ابن النديم اشار في الفهرست (٢١٦) الى تصنيف الصولي للدواوين بما يأتي : (ومما صنفه ابو بكر من اشعار المحدثين على حروف المعجم) : ابن الرومي ، ابو تمام ، ابو نواس ، العباس بن الاحنف ، علي بن الجهم ، ابن طباطبا ، ابراهيم بن العباس ، ابن عيينة ، ابن (كذا) شراعة ، (ابن الرومي) (كذا) . وفي هذا النص شيئان : الاول ان (ابن الرومي) مكرر مرتين في الاول والاخير ، وهو تحريف لاشك من الناسخ وقد رجعت الى الطبعة الاوربية فوجدت التحريف نفسه . وقد انتبه الى هذا التحريف من كتب عن الصولي وعمله في صناعة الدواوين من المحدثين فاصلح التحريف وهو (ابن الرومي) الى ابن المعتز . (انظر اخبار ابى تمام ص هـ ، واخبار البحتري ص١٧ ، وابو بكر الصولي اعلام العرب ص٣٠٠ ، والعصر العباسي الثاني (٣٨) . والثاني : ان تصنيف الصولي لديوان ابن المعتز كان على الفنون لا على الحروف .

وكان الصولي صديقا حميما لابن المعتز ، يكثر من مجالسته ومعاشرته ويعجب بعلمه وأدبه[٩] ، وكان يلازمه ويكتب عنه شعره الى آخر ايامه[١٠] ، وقد وصف لنا حالة ابن المعتز يوم ان احضر ـ بعد فشل ثورته ـ الى سوسن الحاجب وما عمل به هذا[١١] .

واضطر الصولي في آخر ايامه الى الانحدار الى البصرة ، فتوفي فيها سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦ هـ[١٢] .

ويبدو ان تصنيف الدواوين في عصر الصولي وما بعده كان يجرى على ثلاثة أنواع :

(١) التصنيف على الحروف .

(٢) التصنيف على الفنون او الابواب او الانواع .

(٣) التصنيف على بحور العروض .

---

(٩) كان الصولي يطرى ابن المعتز كثيرا ويثنى على علمه وادبه ، وقد اشار الحصري الى أحد مجالس ابن المعتز الادبية التي كان يحضرها الصولي والى ما كان يدور فيها والى تقريظ الصولي لما رآه من علم ابن المعتز وكرمه ونكتفي بالاشارة الى بعض ما جاء في ذلك المجلس : (قال ابو بكر الصولي : اجتمعت مع جماعة من الشعراء عند ابى العباس عبدالله ابن المعتز وكان يتحقق بعلم البديع تحققا ينصر دعواه فيه لسان مذاكراته ، فلم يبق مسلك من مسالك الشعراء الا سلك بنا شعبا من شعابه ، واوردنا احسن ما قيل في بابه ... فما احد من الجماعة انصرف من ذلك المجلس الا وقد غمره من بحر ابى العباس ما غاض معه معينه ، ولم ينهض حتى زودنا من بره والطفه نهاية ما اتسعت له حاله) (زهر الاداب ١٠٠٠ـ١٠٠٥) .

(١٠) انظر الديوان ـ حاشية (١/٧٢٠ـ٧٢١) .

(١١) انظر ص (٩٢) من هذه الدراسة .

(١٢) انظر تاريخ بغداد (٣/٤٢٧) والفهرست (٢١٥ـ٢١٦) .

وقد مر بنا ان تصنيف الصولي لدواوين عـدد من الشعراء كان على الحروف ، وكان من ضمنها ديوان ابن المعتز ، غير ان الذي وقفنا عليه مـن صنعته لديوان ابن المعتز كان على الفنون .

فهل كان له تصنيف ثان للديوان ؟ . اكبر الظن انه لم يكن له تصنيف آخر ؟ ففي الفصل الذي كتبه عن ابن المعتز في كتابه الاوراق (قسم اشعار اولاد الخلفاء) نجده قد اختار له اى لابن المعتز نماذج من شعره في الفنون المختلفة فيما عدا الرثاء ، معتمدا في هذا على تصنيفه لديوان الشاعر علـى الفنون . وقد أجمعت نسخ ديوان ابن المعتز على ترتيبه على الفنون ، ولم يشذ منها الا النسخة البيروتية المطبوعة في سنة ١٩٦١ . حيث رتبت علـى الحروف .

ونستطيع ان نفترض على اساس ما عثرنا عليه من اشارات في بعض النسخ التى جمعناها من ديوان ابن المعتز ، ان حمزة الاصبهانى قد جمع ديوان ابن المعتز ، ولكنه فيما يظهر لم يرتبه كما رتبه الصولى على الفنون ، وانما رتبه على بحور العروض ، كما نص على ذلك ناسخ النسخة (ل) في هامش الورقة (٢٠٢) ، بقوله (وفيها زيادات في سائر الفنون من النسخة التى صنفها حمزة الاصبهانى معمولة على بحور العروض)[١٣] .

ويظهر ان النساخ قد أفادوا من هذه النسخة عند نسخهم لديوان ابن المعتـز برواية الصـولى ، فقد اشار ناسـخ النسخة (ل) في هامش الورقة (١٤٨ و) ، وناسـخ النسـخة (ى) في هامش الورقة (٦ و) في قولهما : (وما كان علامته (ح) فهو من نسـخة حمزة الاصبهاني) ، يريدان بذلك ان كل زيادة أخذاها من رواية حمزة قد ميزاها بالحروف (ح) وهذا يدل من بعض الوجوه على ان تصنيف حمزة هذا لديوان ابن المعتز كان اوسع من تصنيف الصولى . والزيادات المأخوذة من نسخة حمزة هى التى تحمل الارقام

(١٣) الديوان (٣/٢١٨) .

الاتية : ٦٤٢ ، ٧١٦ ، ٧٥١ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٩٥١ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٧٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٣٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٩ ، ١١١٤ ، ١١٣٢ ، ١١٤٢ •

والجدير بالذكر ان اكثر الزيادات في هوامش النسخة (ل) كان يقدم لها بعبارة : (وجدت في نسخة مؤلفة على غير الحروف) أو (على الفنون) وقدم لمقطوعة واحدة من فن الشراب هى المقطوعة (٧٤٧) بعبارة : (وجدت في نسخة على الحروف) •

ولا ندرى على وجه الدقة متى صنف الصولى ديوان ابن المعتز ؟ فهل كان تصنيفه له في عهد ابن المعتز ، أو بعد وفاته ؟ غير ان ناسخ (ل) يقول بعد الانتهاء من النسخ هذه العبارة : (وكمل شعر ابى العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله وفيه زيادات من املائه ، وجدتها في نسخة كتبت سنة خمس وتسعين ومائتين ، فأوردتها وأعلمت عليها ••)[١٤] • واذا صح هذا فمعنى ذلك ان الديوان قد جمع في عهد الشاعر وقبل مقتله بسنة •

ومما تجدر الاشارة اليه ان الفصل الذي عقده الصولي عن شعر ابن المعتز في كتابه الاوراق اشتمل على زيادات لم ترد في الديوان ، مما يدل على انه ألفه بعد تصنيفه الديوان ؟ وان بعضا من هذه الزيادات قالها ابن المعتز في أواخر حياته ــ كما يقول الصولى ــ من ذلك قصيدته في هجاء يحيى بن علي المنجم[١٥] ، فهل يعنى هذا ان جمعه للديوان كان في سنة ٢٩٥ هـ ؟ •

على انه ينبغى ان نشير الى ان ديوان ابن المعتز كان معروفا قبل سنة (٣٢٢ هـ) ، فقد جاء في ترجمة ابن طباطبا المتوفى سنة ٣٢٢ هـ (وكان ابو الحسن طول ايامه مشتاقا الى عبد الله بن المعتز متمنيا ان يلقاه او يروى

---

(١٤) الديوان (٣/٢١٨) •

(١٥) انظر الاوراق قسم اشعار اولاد الخلفاء ، الفصل الخاص بابن المعتز (المقدمة) وانظر الديوان (١/٧٢٠–٧٢١) •

شعره ، فأما لقاؤه فلم يتفق له لانه لم يفارق اصبهان قط ، واما ظفره بشعره، فانه اتفق له في آخر ايامه • وله في ذلك قصة عجيبة ، وذلك انه دخل الى دار معمر وقد حملت اليه من بغداد نسخة من شعر عبد الله بن المعتز ، فاستعارها فسوف بها فتمكن عندهم من النظر فيها ، وخرج وعدل إليّ كالا كأنه ناهض بحمل ثقيل ، فطلب محبرة وكاغدا وأخذ يكتب عن ظهر قلبه مقطعات من الشعر فسألته لمن هى ؟ فلم يجبنى حتى فرغ من نسخها وملأ منها خمس ورقات من نصف المأمونى ، وأحصيت الابيات فبلغ عددها مائة وسبعة وثمانين بيتا تحفظها من شعر ابن المعتز في ذلك المجلس واختارها من بين سائرها)[١٦] •

ويظهر ان نسخ الديوان أخذت تتعدد وان بعضها كان يشتمل على زيادات لم تشتمل عليها النسخ الاخرى ، والى هذا يشير الثعالبي في قوله وقد أورد مقطوعة لابن المعتز : (وأنشد حمزة الاصفهانى لابن المعتز هذه الابيات ولم أجدها في النسخ العراقية من شعره)[١٧] • ومن النسخ التى كانت تشتمل على زيادات نسخة ابن المرزبان ، فقد جاء في هامش الورقة الاخيرة من النسخة (ل) قول الناسخ : (وفيها ايضا زيادات من نسخة ابى عبد الله ابن المرزبان عن الدمشقى عن عبد الله المعتز) ، كما جاء في هامش الورقة (١٤٨ و) : (ماكان علامته (ن) فهو من نسخة ابن المرزبان عن الدمشقى عن ابن المعتز)•

وقد تعرض ديوان ابن المعتز خلال سفرته الطويلة الى كثير من تحريفات النساخ وتصحيفاتهم حتى كاد يؤول الى صورة من التشويه تبعده كل البعد عن صورته الحقيقية ، كما أضاف اليه النساخ في العصور المتأخرة اضافات لم تكن في أغلبها من شعر ابن المعتز ، مما سنشير اليه في الفصل الذى سنتحدث فيه عن المنحول من شعره •

---

(١٦) معجم الادباء (١٧/١٤٤-١٤٥) .

(١٧) انظر : الديوان (٣/١٤٦) . ومن الجدير بالذكر ان هذه المقطوعة منسوبة لابن الرومي وهي في ديوانه (٢/٥٠٥) .

وكنت قد أحسست بهذا التشويه فأخذت اعد نفسي للقيام باصلاحه ، ومحاولة بناء الديوان بما يتناسب وما لهذا الشاعر من مكانة أدبية مرموقة • فأخذت أبحث عن مخطوطات الديوان ، واستطعت أن أحصل بمساعدة الدكتور الكريم رمضان عبدالتواب على أفلام لخمس نسخ منه ، أربع منها تشتمل على الديوان كاملا ، وواحدة تشتمل على القسم الثانى منه ، ونسخة تشتمل على الفصل الخاص بأخبار ابن المعتز وأشعاره من كتاب الاوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) كما وقفت على نسخة كاملة من الديوان فيالعراق، وعلى قطعة منه أيضاً ووقفت كذلك على نسخة كاملة ، وعلى نسخة أخرى تشمل القسم الثاني منه ، وعلى ثلاث نسخ ناقصة في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية ، ووقفت ايضا على نسخة كاملة من الديوان في مكتبة جامعة الازهر سنشير اليها كلها بعد قليل • وضممت الى هذه النسخ أربع نسخ مطبوعة من الديوان : ثلاثا منها تشتمل على الديوان كاملا ، وواحدة تشتمل على القسم الثانى منه • وهذه النسخ كلها من رواية الصولى ، وهى ــ ما عدا النسخة المطبوعة في سنة ١٩٦١ ــ مرتبة على عشرة فنون هى : الفخر ، الغزل ، المديح والتهانى ، الهجاء والذم ، الشراب ، المعاتبات ، الطرد ، الاوصاف والملح ، المراثى ، والتعازى ، الزهد والشيب والحكمة •

وكل فن مرتب على حروف الهجاء • والنسخ المخطوطة جميعا تشتمل على مقدمات لكثير من القصائد والمقطعات في اغلب الفنون •

وفيما يلي وصف لمصادر الديوان :

اولا : المصادر المخطوطة : الدواوين والكتب :

أ ــ النسخ الكاملة :

١ ــ ع :

في مكتبة الاوقاف ـــ ببغداد ، رقمها (٢٢٤ / ١٢١٨١) ، تقع في (٢٠٣) ورقات ، وخطها نسخ غير مشكول ، ورقها اسمر خشن ، مجهولة الناسخ[١٨] ، قياسها : ٢٥ سم × ١٦ سم ، في كل صحيفة (٢٣) سطرا وفي اسفل الزاوية اليسرى من كل ورقة كلمة تقفية ، وفي آخر الزهد جاء قول الناسخ : (تمت قافية الياء في الزهد بعون الله ومنه وبتمامها تم الكتاب من شعر ابى العباس عبد الله بن المعتز بالله وصلى الله على محمد وآله واصحابه بتاريخ اواخر الصفر من شهور سنة ١٣٠٥) ٠

وأتخذتها أُمّاً في تحقيق فنون : الفخر ، والغزل ، والمديح والتهاني ، والهجاء والذم ، وهو القسم الاول من الديوان ، لاشتمالها على زيادات هى ارقام الغزل (١٦٩ ، ٣٦١ ـــ ٣٦٧) ، والمقطوعة (٥١٦) من فن الهجاء والذم ، ولقلة مافيها من تحريفات بالنسبة الى النسخ الكاملة الاخرى ، غير انها لم تخل من اسقاط بعض الكلمات ، واهمال للاعجام احيانا ٠

٢ ـ د :

في دار الكتب المصرية ، رقمها ٥٢٤ أدب ، في اول المخطوطة : (ديوان امير المؤمنين ابن المعتز رحمه الله جمع الصولى) ، وهى مكتوبة بخط رقعة جميل غير مشكول ، عدد اوراقها (٢٤٣) ، في كل صحيفة (٢١) سطرا وهناك

(١٨) كتب الى من العراق الاخ الاستاذ / عبدالله الجبوري امين مكتبة الاوقاف ببغداد ـ مشكورا هذه الرسالة حول ناسخ المخطوطة (ع) : (الملا عباس البغدادي : شاعر اديب من الحلة ، ولد فيها سنة ١٢٥٧هـ ، وتوفى سنة ١٣١٨هـ اشتغل بنسخ الكتب لال الالوسى ، وآل الجميل ٠ ومن هذه الكتب المنتسخة بخطه : كتاب (ديوان ابن المعتز . المخطوط في المكتبة برقم (١٢١٨١) ومؤرخ في سنة ١٣٠٥هـ . وهو وان لم يذكر اسمه في آخره الا انه هو هو خطه ، والدليل : مقارنة كثير من المخطوطات التي تضمها مكتبة الاوقاف العامة مع هذا المخطوط ينهض جليا على ما اذهب اليه واغلبها كتب في سنة ١٣٠٥هـ و١٣٠٧هـ ومن هذه الكتب: ديوان الشريف الرضى رقم (١٢١٨٢) ، وديوان السري الرفاء برقم (١٢١٨٣) وفيهما يصرح باسمه) .

تقدر ثلاث صفحات بياض في اول المخطوطة ، وبعد قوله (بسم الله الرحمن الرحيم) وكان الناسخ تركها للمقدمة فلم يتيسر له ، مجهولة الناسخ ، عليها بعض الهوامش بعلامة (ن) ، وفي آخر ورقة منها جاء قول الناسخ : (تنجز الديوان المبارك من شعر مولانا الامير ابى العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة العباسي يرحمه الله رواية الشيخ العلامة الصولي رحمه الله آمين . وكان الفراغ من تحرير هذه النسخة في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذى القعدة المبارك سنة ١٢٨٥ الف ومائتين وثمانين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على آله وأصحابه ، والحمد لله وحده) .

ووردت في هذه النسخة زيادات لم ترد في النسخ المخطوطة الاخرى ، ما عدا المخطوطة (ز) ، وهى المقطوعات ذوات الارقام الاتية :

٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٩٥٧ ، ٩٧١ — ٩٧٣ ، ٩٨٢ — ٩٨٣ ، ٩٨٧ — ٩٨٨ ، ١٠٠٢ — ١٠٠٤ ، ١٠٤٢ — ١٠٥٩ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧١ — ١٠٧٢ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٨ — ١٠٨٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٠ ، ١١١٦ ، ١١٢٥ ، ١١٣٣ — ١١٤١ ، ١١٤٤ .

ووردت في هذه المخطوطة موشحة منسوبة لابن المعتز .

ويبدو ان هذه المخطوطة هى التي اعتمد كثير من دارسي ابن المعتز عليها ، كما أشار بعض الدارسين المحدثين اليها[١٩] ، كما اعتمدت عليها نسخ الديوان المطبوعة في مصر وبيروت ومختارات البارودى .

---

(١٩) انظر : نهاية الارب هامش (٢) (١١/١١٨) ، وابن المعتز وتراثه في الادب (١٣٩) ، وابو بكر الصولي لاحمد جمال العمري ص ٣٠٤ ، والعصر العباسي الثاني (ص٣٢٥) .

٣ ـ ز :

في المكتبة الازهر ، رقمها (١٩٩) خاص ، (٦٨٠٤) عام ، تقع في ٢٣٧ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطرا ، ٢١ سم في الصحيفة الاولى : وقف هذا الكتاب ورثة المغفور له سليمان باشا اباظة بالجامع الازهر سنة ١١٣١هـ • وللمخطوطة مقدمة هى نفس مقدمة المخطوطة (أ) التى سنشير اليها • وفي آخر صحيفة من النسخة : (نجز الديوان المبارك من شعر الامير ابي العباس عبد الله بن المعتز رحمه الله تعالى رواية العلامة الصولى رحمه الله تعالى آمين • وكان الفراغ من تحرير هذه النسخة يوم الاحد المبارك ثامن عشر شهر جمادى الاولى من شهور سنة ١٢٨٢ اثنين وثمانين ومائتين والف هجرية نبوية على صاحبها افضل الصلاة وأتم السلام على يد كاتبه الفقير محمد بن وفا الشافعى غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة آمين ، والحمد لله رب العالمين) • وتشتمل هذه النسخة على الزيادات التى اشتملت عليها النسخة (د) وهما من نسخة واحدة • ان لم تكن (د) منتسخة منها • غير ان خط (د) اجمل وتحريفها اقل ، ولهذا اهملناها ولم نتخذها ضمن المخطوطات المعتمدة •

٤ ـ أ :

في دار الكتب المصرية رقمها (٤٥٤٦) أدب ، تقع في (٢٣٢) ورقة ، في كل صحيفة (٢١) سطرا ، خطها نسخ مشكول في أكثره ، مجهولة الناسخ • ولها مقدمة قصيرة يظهر انها لبعض النساخ بدليل ما جاء فيها من ذكر قطب الدين النهروالي المتوفى سنة (٩٩٠ هـ) لابن المعتز • والمقدمة ثناء على ابن المعتز وأدبه وشاعريته وذكر ما قاله فيه بعض الادباء كالمرزباني والحصري والمطوعي والنهروالي ، والماح الى خلافته ومقتله ، وذكر شيء من تصانيفه • وتبدأ بقوله (الحمد لله الملك الوهاب الغفور التواب •••) وبعد التمهيد يقول (اما بعد فهذا ديوان شريف ، حوى من كل معنى ظريف) •

ثم يقول : (وهذا الديوان المنتخب الذي اعتنى بجمعه من بعده الشيخ العلامة العمدة الصولي رحمه الله تعالى المشتمل على عشرة فنون ، الفن الاول في الفخر •••) • وفي نهاية النسخة : (وهذا آخر الديوان المبارك من شعر أبي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله ، والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ••• وحرر في اواخر محرم الحرام افتتاح سنة ١٠٣٠) •

٥ ـ ج :

في دار الكتب المصرية ، رقمها (٩٠٤٦) أدب ، خطها نسخ مشكول في بعضه ، عدد أوراقها (٢٠٥) ، في كل صحيفة (٢١) سطرا ، وفي بعض هوامشها تصحيحات واستدراكات ، مجهولة الناسخ ، وسنة النسخ ، فيها تحريفات وتصحيفات ونقص • لها نفس مقدمة المخطوطة (أ) مما يدل على ان احداهما قد أخذت عن الاخرى • في الصحيفة الاولى : (هذا ديوان عظيم لامير المؤمنين ابي العباس عبدالله بن المعتز العباسي رواية محمد بن يحيى الصولي)• ومما جاء في المقدمة : (وهذا الديوان المنتخب رواية الشيخ الامجد محمد بن يحيى الصولي المؤرخ المشهور يشتمل على عشرة فنون الاول في الفخر •••)، وفي نهاية فن الزهد جاء قول الناسخ : (تم الفن العاشر وبتمامه تم الديوان المبارك من شعر ابي العباس عبدالله بن المعتز العباسي والله الموفق للصواب رواية محمد بن يحيى الصولي وجمعه •••) •

٦ ـ ف :

في دار الكتب المصرية ، رقمها (٦٦١٠) أدب ، خطها فارسي (تعليق) دقيق غير مشكول ، تقع في (١٤٠) ورقة في كل صحيفة (٢٩) سطرا ، ويبدو انها و (ج) من أصل واحد ان لم تكن منقولة عن (ج) • وهي ليست كما يشير ناشر (س) الى انها و (أ) منقولتان عن اصل واحد مما دعاه الى اطراحها وعدم الرجوع اليها • وليس لها مقدمة • جاء في نهاية فن الزهد قول الناسخ (تم الفن العاشر وبتمامه تم الديوان المبارك من شعر ابي العباس عبدالله بن

المعتز من رواية محمد بن يحيى الصولي وجمعه • وكان الفراغ من كتابته في غرة رمضان المبارك من شهر سنة ١٠٩٦ من الهجرة النبوية بقلم الحقير فتحالله ابن عمر بن فتح الله الحمصي الشهير بابن العبطا غفر الله له ولوالديه آمين) •

٧ - ر :

في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية رقمها (١٠٥) بدون صنف، تقع في (١٦٠) ورقة ، في كل صحيفة (١٨) سطرا ، قياسها ٥ر١٤×١٩ سم ، خطها نسخي معتاد مشكول في أغلبه ، ليست لها مقدمة ، في الصحيفة الاولى منها : (بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله في الفخر ••••) • وهي والنسخة (ع) منقولتان عن أصل واحد ، الا انها كثيرة التصحيف والتحريف ، وقد سقطت بعض اوراق منها كما انها لا تشتمل على كل الزيادات الواردة في (ع) ، وفي آخر ورقة منها جاء قول الناسخ : (تمت قافية الياء في الزهد بعون الله ومنه وبتمامها تم الديوان من شعر أبي العباس عبدالله بن المعتز بالله ، والله الموفق للصواب، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الخميس المبارك رابع عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة والف) •

وأكبر الظن ان الصولي قد قدم للديوان بشيء من اخبار الشاعر ، كما فعل في الفصل الذي عقده عليه والذي اختار له فيه نماذج من شعره مرتبة على الفنون التي رتب فيها ديوانه ، وكما فعل في ديوان ابي تمام والبحتري اللذين قام بجمعهما وقدم لكل واحد منهما بشيء من اخباره • ويبدو ان ما قدم به للديوان فُقِدَ ، ولو وصل الينا لوقفنا على اشياء اخرى تتصل بحياة الشاعر ولعرفنا السبب الذي حدا بالصولي الى ان يسلك في ترتيبه لهذا الديوان طريقة الفنون ، فقد دأب بعض المصنفين للدواوين على أن يبينوا السبب الذي دفعهم الى سلوك هذا الاتجاه في الترتيب ، كما فعل ذلك حمزة الاصبهاني في مقدمة ديوان أبي نواس •

ب ـ النسخ الناقصة :

١ ـ ل :

في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية (وهو فيلم مصور عن النسخة الاصلية في مكتبة لالهلي) رقم الفيلم (٢٦٠) عدد اوراق النسخة (٢٠٢) ، في كل صحيفة (١٥) سطرا ، وخطها نسخ قديم مشكول ، كاتبها عبدالملك بن عبدالعزيز بن محمد بن اسماعيل بن يعقوب الوراق • تاريخ النسخ سنة ٣٧٢ هـ • والنسخة جيدة قليلة التحريف والتصحيف ، وفي هوامشها زيادات واستدراكات كثيرة ، ويبدو ان الناسخ قد رأى نسخة الصولي فقابلها بها ، فهو يقول في الورقة (١٨) : (بلغت المقابلة وحدي بنسخة الصولي) • كما انه وجد زيادات اخرى من نسخة كتبت سنة ٢٩٥هـ وزيادات من نسخة حمزة الاصبهاني المعمولة على بحور العروض ، ونسخة المرزباني فأضافها اليها • وفي الهوامش علامات وضعت امام الزيادات والمستدركات منها :

ح : ويراد بها الاشارة الى حمزة الاصبهاني ، فقد جاء في الورقة (١٤٨و) (وما كان علامته (ح) فهو من نسخة حمزة الاصبهاني)[٢٠] • ومنها :

ن : ويراد بها الاشارة الى ابن المرزبان ، فقد جاء في الورقة (١٤٨و) نفسها:

---

(٢٠) هو حمزة بن الحسن الاصبهاني ، مؤرخ اديب من اهل اصفهان زار بغداد مرات ، وكان مؤدبا ، وصنف عددا من الكتب ، كما صنف ديوان ابى نواس وابى تمام توفى سنة ٣٦٠هـ (عن الاعلام ٢/٣٠٩ وانظر الفهرست ١٩٩ ومقدمة ديوان ابى نواس وكشف الظنون (٥٣) • ويبدو انه صنف ديوان ابن المعتز وان لم يصل الينا شيء من ذلك ما عدا ما جاء في هوامش هذه المخطوطة •

(وما كانت علامته (ن) فهو من نسخة ابن المرزبان[٢١] عن الدمشقي عن ابن المعتز) • ومنها :

ع : ولعله يراد بها الاشارة الى ابن ابي عون[٢٢] صاحب كتاب التشبيهات الذي اورد لابن المعتز نماذج كثيرة من شعره في كتابه • ومنها :

ص : ولعله يراد بها الاشارة الى رواية اخرى للصولي لم ترد في نسخته[٢٣] •

وفي الحواشي أيضا عبارات كتبت قبل الزيادات والمستدركات مثل : (وجدت في نسخة علي غير الحروف) ، أو (وجدت من املاء ابي العباس لنفسه) • والنسخة تشتمل على ستة فنون هي : الشراب ، والمعاتبات ، والطرد، والاوصاف والملح، والمراثي والتعازي، والزهد والشيب والآداب والحكمة • وكان الناسخ يكتب تحت كل فن عبارة : (صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي) وجُعِلَ الفنان الاولان في جزء واحد هو الجزء الثالث ، والفنون الاخرى في جزء آخر هو الرابع[٢٤] • وأشير في الصحيفة الثانية من المخطوطة الى أن الجزءين هما نصف الكتاب •

واتخذت هذه النسخة أُمّاً في تحقيق هذا القسم من الديوان •

---

(٢١) المرزباني : هو ابو عبدالله أو عبيدالله محمد بن عمران من الاخباريين المصنفين الرواة . كان معروفا بصدق اللهجة وسعة المعرفة بالروايات ، وكثرة السماع • ولد سنة ٢٩٧هـ وتوفي سنة ٣٨٤هـ ، وله من الكتب : الموشح ومعجم الشعراء ، واخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من شعراء المحدثين اولهم بشار بن برد وآخرهم ابن المعتز (عن الفهرست ١٩٠ ، ووفيات الاعيان ٣/٤٧٥) .

(٢٢) هو ابو اسحاق ابراهيم بن ابى عون بن احمد المنجم ، وكان من اصحاب الشلمغاني . قتل معه في سنة ٣٢٢هـ (انظر الفهرست ٢١١) .

(٢٣) انظر مقدمة (س) .

(٢٤) اشار بروكلمان الى هذه النسخة بقوله : (لا للى ١٧٢٨) (ويشتمل على القسم الاول فقط وكتب سنة ٣٧٢) (تاريخ الادب العربي ٢/٥٦) والصحيح انه يشتمل على القسم الثاني فقط لا على الاول .

٢ ـ ن :

في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية فلم من مكتبة الامبروزيانا رقمه (٧٠) • وهو تصوير لنسخة من الجزء الثاني من ديوان ابن المعتز ، وتقع في (١١٩) ورقة ، في كل صحيفة (١٩) سطرا ، كتبت في القرن السابع الهجري، وفي واجهة الغلاف كتب : (الجزء الثاني من ديوان أبي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله صنعة ابي بكر محمد بن يحيى الصولي عفا الله عنه ، فيه من الفنون : الشراب والمعاتبات والطرديات والاوصاف والمراثي والزهديات) •

وفي الصحيفة الاولى : (بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه وآله قال أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله في الشراب) • وكان الناسخ يكتب عقب كل فن جملة (من شعر ابي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله رواية الصولي) • وسقطت من النسخة جملة من الاوراق لبعض الفنون ، كما كان يهمل الاعجام كثيرا • وفي هوامش النسخة استدراكات وزيادات ، كما فيها تصويبات لبعض ما طمس من ابيات في المخطوطة (ل) • وفي آخر صحيفة منها جاء قول الناسخ : (تمت قافية الياء في الزهد بعون الله ومنه وبتمامها تم الجزء الثاني من شعر أبي العباس عبدالله بن محمد المعتزبالله في جميع الفنون •••) •

٣ ـ ى :

في مكتبة الدراسات العليا ببغداد ، رقمها (١٤٤٢) وهي قطعة من ديوان ابن المعتز رواية الصولي وحمزة الاصبهاني • وتبدأ من البيت العاشر من القصيدة الاولى في فن الفخر ، وتنتهي بالبيت الثامن من القصيدة (١٦) من الفن نفسه • وهي مجهولة الناسخ والتاريخ ، ولكن يبدو من ورقها وحبرها انها حديثة جدا ، وهي قطعة نفيسة ، لاشتمالها على زيادات خلت منها المخطوطات الاخرى ، ولتصحيحها تحريفات وقعت في النسخ الاخرى •

٤ ـ ت :

في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية فلم مصور لنسخة من شعر ابن المعتز من مكتبة الشيخ عبيد مدني الخاصة بالمدينة ، والفيلم بدون رقم لوروده الى المعهد حديثا . وفي واجهة الغلاف : (ديوان ابن العباس عبدالله بن المعتز العباسي المتوفى سنة ٢٩٦هـ جمع واختيار الصاحب بن عباد[٢٥] مرتبة على عشرة فنون) .

والنسخة تقع في (٨٧) ورقة في كل صحيفة (١٨) سطرا ، ومسطرتها ١٧ × ٢٤ سم وهي بقلم معتاد ، كتبت سنة ٥٨٧هـ ، كتبها بنفسه مسعود بن عباس بن علي بن ابي عمرو . والورقة الاولى بخط مغاير حديث . وللنسخة مقدمة هي مقدمة النسخة (أ ، ج) نفسها . ولعل هذا ما يضعف القول في انها من جمع واختيار الصاحب المتوفى سنة ٣٨٥هـ[٢٦] ، او انها كتبت في سنة ٥٨٧هـ ، ان لم تكن المقدمة من وضع احد النساخ . وهي كثيرة التصحيف والتحريف ، ولم نعتمدها في التحقيق ولكننا استأنسنا بها .

٥ ـ ك :

في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية (فيلم بدون رقم لوروده حديثا الى المعهد) وهو تصوير لجزء من ديوان ابن المعتز في كوبنهاجن ، والنسخة تقع في (١٠٣) اوراق ، بخط رقعة ، لها مقدمة هي مقدمة المخطوطة

---

(٢٥) كذا جاء العنوان ، ولا ندري هل ان للصاحب اختياراً كهذا او انه اقحم على النص ، غير انه جاء في كتاب الكشف عن مساوىء شعر المتنبي للصاحب (٣٥) ما نصه : (وكنت (أي الصاحب) اقرأ عليه (أي على ابن العميد) شعر ابن المعتز متخيرا الانفس فالانفس ، فابتدأت قصيدة على المديد الاول فرسم تجاوزها ، وقدرته يحفظها ولا يرضاها ، فسألته عنها فقال هذا الوزن لا يقع عليه للمحدثين جيد الشعر ، فتتبعت عدة قصائد على هذا الضرب فوجدتها في نهاية الضعف) .

(٢٦) كشف الظنون (٢٨٦/٣) .

(آ) وتشتمل على فن : الفخر والغزل واكثر فن المديح • وهي كثيرة التحريف بحيث لا يمكن الافادة منها ، ولهذا لم تتخذها في جملة النسخ المعتمـــدة في التحقيق وهي غير نسخة كوبنهاجن التي اعتمدها ناشر (س) •

ج ـ

خ ـ **كتاب اشعار ابن المعتز وأخباره[٢٧] :**

وهو فصل من كتاب الاوراق للصولي (قسم أشعار اولاد الخلفاء)الذي نشره المستشرق ج • هيورث سنة ١٩٣٦ م في مصر مع قسمين آخرين من الكتاب• وبدأ الصولي هذا الفصل بمقدمة عن بعض اخبار ابن المعتز ثم سرد نماذج من أشعاره مرتبة على الفنون كما فعل في ترتيب ديوانه • وذكر تسعة فنون هي :

المديح . والهجاء ، والفخر ، والخمر ، والطرد ، والغزل ، والصفـــات والمعاتبات ، والزهد والشيب ، ولكنه اسقط فن الرثاء ، واعقب رواية شعر ابن المعتز بنماذج من نثره •

وقد آثرنا الرجوع الى المخطوط الذي تناول هذا القسم من أشعار ابن المعتز في تحقيق ديوانه ، اذ ظهر لنا ان ناشره قد وقع في كثير من التحريفات، وقد شكا ناشر النسخة (س) من طبعة المستشرق هيورث فقال ص ٧ : (على ان رواية اشعار ابن المعتز في كتاب الاوراق ليست بتلك الجيدة (كذا) في الكثير من المواضع هذا وبعض ما في المتن المطبوع ظاهر التحريف ، ولميمكننا مقابلته بأصله المخطوط المنقول منه) •

---

(٢٧) جاء في كتاب تاريخ الادب العربي لبروكلمان (٢/٥٧) في صدد الكلام علـــى نسخ ديوان ابن المعتز (والظاهر ان النسخة الموجودة في مكتبة ــ الاب انستاس الكرماى بعنوان : اشعار ابن المعتز واخباره هي مخطوط آخر من هذا الديوان • وذكر الكرملى هذه النسخة في رسالة الى المستشرق كرنكو بتاريخ ١٩٢٥/٩/١٥) •

والصحيح ان هذه النسخة هي الفصل الخاص باشعار ابن المعتز مـــن كتاب الاورق (قسم اشعار اولاد الخلفاء) وليست نسخة من الديوان •

وفي هذا الفصل زيادات لم ترد في الديوان وهي القصائد والمقطوعات ذوات الارقام الآتية : (٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٦٧ ، ٥٨٥ ، ٨٤١ ، ١٠٤١) .

والنسخة التي اعتمدنا عليها مصورة عن اصل محفوظ بمكتبة الدراسات العليا ببغداد ، وقد قامت دار الكتب المصرية بتصوير هذا الاصل وحفظه تحت رقم (١٣٠٠٢ ز) . وتقع هذه النسخة في (٦٩) ورقة في كل صحيفة (٢١) سطرا ، وهي مجهولة الناسخ ، كتبت في سنة ١٠٠٥ هـ .

ورجعنا الى كتاب الاوراق (قسم اخبار المقتدر) ، وهو مخطوط في مكتبة جامعة الازهر برقم (٧٠٨٣) أباظه ، ووقفنا فيه على بعض اخبار ابن المعتز ، ونقلنا منه القصيدة الدالية في هجاء ابن المنجم[٢٨] .

ثانيا :

أ ـ نسخ الديوان المطبوعة :

١ ـ م :

وهي الطبعة المصرية في سنة ١٨٩١ ، وهي في جزءين مرتبة على الفنون. يشمل الجزء الاول فنون : الفخر ، والغزل ، والمدح ، وهو في (١٥٠) خمسين ومائة ورقة ، ويشمل الجزء الثاني فنون : الهجاء ، والشراب ، والمعاتبات ، والطرد ، والاوصاف ، والمراثي ، والزهد ، وهو في (١٤٣) ثلاث واربعين ومائة ورقة .

٢ ـ ق :

وهي الطبعة البيروتية الاولى في سنة ١٣٣٢ هـ ، في جزء واحد يقع في (١٧٠) ورقة ، مرتبة على الفنون ، وعليها شرح لغوي لمحيي الدين الخياط .

---

(٢٨) انظر الديوان (١/٦٤٥) .

٣ ـ ب :

وهي الطبعة البيروتية الثانية للديوان في سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م في جزء واحد يقع في (٢٥٣) ورقة ، وهي مرتبة على الحروف ، مشكولة ، وعليها الشرح اللغوي لمحيي الدين الخياط ، واسقطت منها الموشحة المنسوبة لابن المعتز ، وفي حواشيها تصويبات قليلة جدا .

والجدير بالذكر ان الطبعتين البيروتيتين معتمدتان على الطبعة المصرية وهذه الاخيرة معتمدة على النسخة (د) ، وهي التي يرجع تاريخها الى سنة (١٢٨٥ هـ) ، غير ان هذه النسخ المطبوعة لم تشتمل على جميع ما في النسخة (د) من شعر ، فقد سقط منها عدد كبير من القصائد والمقطوعات ، كما اشتملت على اضافات لم تكن في اغلبها ـ كما اسلفنا ـ من شعر ابن المعتز .

وجارت هذه النسخ النسخة (د) في كل ما وقعت فيه من تحريف وتصحيف ، كما وقعت في تصحيفات وتحريفات أخرى في اثناء الطبع . وهي طبعات سقيمة لا يمكن الركون اليها في أية دراسة .. تتصل بشعر ابن المعتز .

٤ ـ س :

وهي طبعة استانبول ، قام بها المستشرق ب . لوين ، وهي تشمل القسم الثاني من الديوان ، وتقع في جزءين[٢٩] ، ثالث ورابع ، يضم الثالث فني : الشراب ، والمعاتبات ، طبع سنة ١٩٥٠ م بمطبعة المعارف في استانبول ويقع في نحو (٩٧) سبع وتسعين ورقة . ويضم الرابع فنون : الطرد ، والاوصاف ، والمراثي ، والزهد ، وطبع في سنة ١٩٤٥ م بمطبعة المعارف في استانبول أيضا ، ويقع في نحو (١٢٣) ثلاث وعشرين ومائة ورقة .

---

(٢٩) اشار الاستاذ خفاجي الى هذه الطبعة في كتابه (ابن المعتز وتراثه في الادب ١٣٢) فقال : (وطبعه مستشرق الماني في اربعة اجزاء في استانبول) . والصحيح ان الذي طبع منه جزءان : الثالث والرابع . ويبدو ان الذي اوقع الاستاذ خفاجي في اللبس هو وقوفه على الجزء الرابع الذي طبع قبل الجزء الثالث ، وذلك في سنة ١٩٤٥م .

ولكل من الجزءين مقدمة للناشر ، شرح فيها الطريقة التي اتبعها في التحقيق ، واعقب الجزء الثالث بفهرست موجز لاسماء الكتب الواردة في الحواشي كما اعقب الجزء الرابع بفهرست للتصويبات والاستدراكات ، وأشار الناشر في مقدمة الجزء الرابع الى اعتماده في نشره لهذا الجزء على نسخة واحدة هي النسخة (ل) محتجا بظروف الحرب العالمية الثانية التي حالت بينه وبين الرجوع الى النسخ الاخرى للديوان ، كما اعتمد على المطبوع من كتاب الاوراق للصولي (المقدمة ص ٧ ، ٨) .

كما أشار في مقدمة الجزء الثالث الى النسخ التي اعتمدها في نشره هذا الجزء منها نسخة محفوظة في كوبنهاجن ، والحقيقة ان هذه الطبعة جيدة وقد اشتملت على زيادات جاءت في نسخة كوبنهاجن وهي ذوات الارقام الآتية :

٥٩٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧٢٥ ــ ٧٢٨ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٨٢٥ــ٨٢٦ ، ٨٣٣ ولكنها مع ذلك لا تخلو من تحريفات وتصحيفات نبهنا عليها في الحواشي . كما اشتملت على تكرار لكثير من المقطوعات وكان سببه عدم رجوع الناشر الى الفنون الاخرى من الديوان وهي : الفخر ، والغزل ، والمديح ، والهجاء ، مع انه ذكر في مقدمة الجزء الثالث انه رجع الى نسخ كاملة من الديوان . ونذكر فيما يأتي المقطوعات التي تكررت في هذه المطبوعة :

١ ــ المقطوعة (٥١٠) جاءت في س (٩٨/٤) زيادة من هامش المخطوطة (ل) في فن الاوصاف والملح ، ومحلها الاصلي الهجاء .

٢ ــ المقطوعة (٤٥٨) في المديح جاءت في س (٦/٣) زيادة من هامش (ل) في فن الشراب . ولم يفطن الناشر الى هذا التكرار .

٣ ــ المقطوعة (١٠١) في فن الغزل ذكرت في س (١٥/٣) في فن الشراب ، زيادة من نسخة كوبنهاجن .

٤ ــ البيت السادس والشطر السابع من المقطوعة (٦٨٨) من فن الشراب في

(٣/٤٠) كررا زيادة من هامش (ل) في س (٤/٢٠) في فن الطرد • وكرر عجز الخامس وصدر السادس مطموسا ، وعجز السادس والشطر السابع زيادة من هامش (ل) في فن الاوصاف (٤/٧١) ولم يشر الناشر الى هذا التكرار •

٥ ــ المقطوعة (٧٠٩) وردت في (٣/٦٢) في فن الشراب وكررت زيادة من الهامش في (٤/٩٦) في فن الاوصاف ، ولم يشر الناشر الى هذا •

٦ ــ المقطوعة (٢٠٤) في فن الغزل جاءت في س (٣/٦٣) زيادة من هامش (ل) في فن الشراب •

٧ ــ البيتان الثالث والخامس من المقطوعة (٧٦٤) في س (٣/٨٥) في فن الشراب كررا في (٤/١٠٦) زيادة من هامش (ل) في فن الاوصاف ولم يفطن الى ذلك الناشر •

٨ ــ الابيات (١٢ ، ١٤ــ١٥) ذكرت كمقطوعة قائمة بنفسها في (س/١٠٣) في فن الشراب ، وهي من القصيدة (٨٨٨) في فن المعاتبات وهي في (س ٣/١٨٤ ــ ١٨٦) •

٩ ــ المقطوعة (٨٢٤) في س (٣/١٢٠) في فن الشراب وهي زيادة من نسخة كوبنهاجن وكررت في س (٤/١٢٢) في فن الاوصاف زيادة من هامش (ل) • والغريب ان الناشر ترك قافية الكلمة الاولى من البيت في(٤/١٢٢) مطموسة بحجة ان محل القوافي مأروض (كما أشار في الحاشية) في حين ذكرها صحيحة في (٣/١٢٠) ولم يفطن الى هذا •

١٠ــ الابيات : (١٠ ــ ٢٠) من القصيدة (٣٨٣) من فن المديح ذكرت في س (٤/١٢ ــ ١٣) في فن الطرد على انها زيادة من هامش (ل) ومن المصايد والمطارد •

١١ــ المقطوعة (٢١٤) من فن الغزل وردت في س (٤/١٠٤) في فن الاوصاف زيادة من هامش (ل) •

١٢ــ الابيات : (١٢ ، ١٧ ــ ١٨) من القصيدة (٣٦٢) من فن الغزل ، وردت في س (٤/١٢٤) في فن الاوصاف زيادة من هامش (ل) •

١٣ــ البيتان : (٨ــ٩) من المقطوعة (٩٢٣) من فن الطرد وردا في س (٣/٧٧) في فن الشراب زيادة من هامش (ل) ولم يشر الى هذا الناشر •

ب ــ المصادر القديمة :

وهي مصادر كثيرة مخطوطة ومطبوعة ، يهمنا منها كتابان لابن المعتز هما : كتاب البديع وكتاب فصول التماثيل ، وهما مطبوعان ، وقد ورد في الاول منهما شيء قليل من شعره فيه ، من ذلك المقطوعة (٣٥٠) من فن الغزل والمقطوعتان : (٧٠١ ، ٧٤٢) من فن الشراب •

أما في الثانى : (فصول التماثيل) ــ وهو كتاب في الشراب وأنواعه ، وتحريمه وتحليله ، وأباريقه وكاساته ، وجاماته وكيزانه ، وصوانيه وصفات السقاة والندماء ، وما قيل في ذلك من الاشعار ، فقد جاء في نحو (٤٦) موضعا منه شعر لابن المعتز ، أشرنا اليه في التخريج ، كما جاء فيه زيادات لم ترد في نسخ الديوان ، وهي المقطوعات ذوات الارقام الاتية في الملحق : ١٣ ، ٤٤ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ •

ومن المصادر القديمة التى وردت فيها نماذج كثيرة ايضا من شعر ابن المعتز كتاب : (قطب السرور) ، كما وردت فيه زيادات لم ترد في نسخ الديوان أشرنا اليها في التخريجات والملحق •

أما المصادر الاخرى التى وردت فيها اشعار لابن المعتز ، فقد ذكرت أسماءها وصفحاتها في التخريجات التى جعلتها في الحواشي •

منهج التحقيق :

الحق انه ليس من بين النسخ الكاملة للديوان التى عثرنا عليها نسخة يمكن الركون اليها واتخاذها أ ُمّاً في تحقيق الديوان جميعـه ، ولهذا فقـد اتخذنا النسخة (ع) أ ُمّاً في تحقيق فنون : الفخر والغزل والمديح والهجاء ، والنسخة الناقصـة (ل) في تحقيق فنون : الشـراب والمعاتبـات والطـرد والاوصاف والمراثى والزهد واتبعت الى جانب ذلك في التحقيق المنهج الآتى :

١ ــ التقيد بنص الاصل لنسخة (ع) ، ونسخة (ل) ، والاشارة في الحاشية الى اختلاف الروايات في النسخ الاخرى ، وعمدت في فن الطرد الى ترتيب قصيدتين استقيته مما ورد في المخطوطة في الاصل والهوامش وأشـرت في الحاشية الى ذلك .

٢ ــ اثبات التصحيفات والتحريفات للنسخ : ع ، ل ، د ، س ، م ، ق ، ب ، واهمال ماعدا ذلك من النسخ الاخرى لشيوعها وكثرتها فيها .

٣ ــ وضع اسماء البحور للقصـائد والمقطوعات لفنون : الفخر ، والغزل والمديح ، والهجاء ، والملحق . اما الفنون الاخرى فجاءت البحور في المخطـــوطة .

٤ ــ اكمال ما نقص من الابيـات .

٥ ــ حصر الزيادات بين اقواس والاشارة في الحاشية الى مصادرها .

٦ ــ اعادة ما تجزأ من القصائد الى اماكنها .

(*) كنت قد اعتمدت كتاب فصول التماثيل المطبـوع حين اعددت الرسـالة ووقفت على شعر لابن المعتز في (٣٦) موضعا فيه ، ثم اطلعني الاخ الكريم الاستاذ هلال ناجي ــ مشكورا ــ على نسخة مخطوطة في مكتبته مـن هذا الكتاب ، وهي نسخة اوسع من النسخة المطبوعة ، فقد جـاء فيها شعر لابن المعتز في (٤٦) موضعا .

٧ ــ حذف ما تكرر من المقطوعات •

٨ ــ تأريخ ما امكن تاريخه من القصائد والمقطوعات •

٩ ــ شرح للاعلام والحوادث والاماكن وبعض الالفاظ •

١٠ ــ تخريج الشعر •

١١ ــ كتابة ما جاء في (ل ، س) من الالفاظ المقصورة أمثال : لها ، تأبا ، العتبا ، تهوا ، أخرا • بالياء ، والالفاظ المنتهية بالتاء امثال : الحيات ، أنات ، معافات ، نجات ، جنات ، قذات •• الخ •• بالتاء المعقودة مجاراة لكتابة العصر ، ونبهت في الحواشي الى ذلك •

١٢ــ وضع ملحق للشعر الذي لم يرد في نسخ الديوان المخطوطة والمطبوعة وكتاب الاوراق •

ترتيب الديوان :

أشرنا الى انترتيب الدواوين او صنعتها كان في عصر الصولى وما بعده يجرى علىطريقتين في الغالب ، الاولى ترتيبها على حروف الهجاء ، والثانية ترتيبها على الفنون او الابواب والانواع • وأشرنا الى ان هناك طريقة ثالثة وهي ترتيبها على بحور العروض • وجرى الصولي في صنعته لديوان ابن المعتز على الطريقة الثانية كما فعل مثل ذلك في الفصل الذي عقده على اخبار ابن المعتز واشعاره •

ويبدو ان تصنيف الدواوين على هذه الطريقة قد لا يخلو احيانا من تكرار او تجزئة لبعض اجزاء القصائد والقطع ، وسبب ذلك يعود الى ان الشعراء في ذلك العصر لم يكونوا من ذوى وحدة القصيدة عامة ، ولهذا فقد يضطر المصنف الى تكرار بعض المقطوعات او تجزئة بعض القصائد ليضعها في الفن الذي تنتمي اليه •

ويظهر ان المصنفين كانوا ينظرون الى الغرض الاصلى من القصيدة ، فكانوا يغلبون هذا الجانب على الجوانب الاخرى الثانوية التى تأتى في ثناياها وقد وقفت من خلال تحقيقي لديوان ابن المعتز على شيء من هذا التكرار او التجزئة لبعض قصائده وهو ــ وان لم يكن كثيرا ــ الا انه موجود فيه • وفيما يأتى بيان لما وقفت عليه منه :

١ ــ جاءت الابيات (٣ ــ ٨) من القصيدة (٥٦٤) في فن الهجاء بعد لقصيدة (٥٤) في فن الفخر ، وأشارت النسخ الى ورود تلك الابيات في فن الفخر •

٢ ــ وجاء في فن الغزل بعد المقطوعة (٨٢) مقطوعة من اربعة ابيات هي الابيات الاخيرة من القصيدة الثانية من فن الشراب •

٣ ــ جاء البيتان (٤ــ٥) من القصيدة (٧٠٠) من فن الشراب على أنهما مقطوعة في الغزل •

٤ ــ وجاءت المقطوعة (٣٩٦) من فن المديح في النسخ : ع ، ، ر ، د ، أ وكررت في النسخ نفسها في فن الاوصاف ، وهى في : ل ، س (٤ / ٨٢ ــ ٨٣) في فن الاوصاف ، وفي جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط في فن المديح ، وهو موضعها الصحيح •

٥ ــ وجاءت الابيات (١٢ ، ١٤ــ١٥) من القصيدة (٨٨٨) من فن المعاتبات في فن الشراب في جميع النسخ •

٦ ــ وكررت المقطوعة (٨٣) من فن الغزل مرتين ، مرة في قافيية الالف ، وأخرى في قافية الهاء •

٧ ــ وجاءت الابيات (٥ ــ ٧) في فن الغزل وهى جزء من المقطوعة (٦٠٤) في فن الشراب •

٨ ــ وجاءت المقطوعة (٦٤٧) في باب الوصف ثم نقلناها الى الشراب لانه موضعها • حذفت ما تكرر او تجزأ من هذه المقطوعات او القصائد واعدته الى موضعه الاصلي •

وعلى الرغم من هذا ، ومع ان الطريقة المتبعة في الوقت الحاضر هي تصنيف الدواوين على الحروف ، فقد رأينا ابقاء ترتيب صانعه كما هو لانه : يبين احدى طرائق ترتيب الدواوين في ذلك العصر ، ويبين ايضا ان للقصيدة وحدة او غرضا اصليا وان اشتملت على اغراض ثانية اخرى • ومع هذا فان جوهر النص لا يتأثر بهذا الترتيب ، وقد نشر على هذه الطريقة : ديوان ابى نواس وابى تمام في العصر الحاضر(٣٠) •

---

(٣٠) طبع ديوان ابى نواس على ترتيب حمزة الاصبهاني في مصر سنة ١٨٩٨، بشرح محمود افندي واصف على نفقة اسكندر آصاف . وطبع ديوان ابى تمام على ترتيب حمزة ايضا بشرح التبريزي وتحقيق الدكتور عبده عزام في اربعة اجزاء • ا وجاء في كشف الظنون (٢٥٣) : ديوان ابى تمام حبيب بن اوس جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ، ثم جمعه علي بن حمزة الاصفهاني ولم يرتب على الحروف بل على الانواع . وقد شرحه ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفي سنة ٥٠٢) .

الفصل الثاني

المنحول من شعر بن المعتز

تعرض ديوان ابن المعتز كما أسلفنا خلال مسيرته الطويلة الى شيء غير قليل من تحريفات النساخ وتصحيفاتهم واضافاتهم • وتعرض ايضا حين سول لبعضهم نشره على الناس الى اسقاط اجزاء كثيرة من قصائده ومقطوعاته فجاء مشوها ممسوخا لا يمكن الافادة منه • وقد شكا غير واحد من الدارسين ما أصاب هذا الديوان — في طبعاته المصرية والبيروتية وهى طبعات سقيمة معتمدة بعضها على بعض — من هذا التشويه والمسخ[٣١] •

وسنقصر كلامنا في هذا الفصل على ما جاء من زيادات في بعض نسخ الديوان مما لم ترد في رواية الصولى ، وعلى ما جاء في مصادر اخرى لم ترد في نسخ الديوان المخطوطة والمطبوعة •

والنسخ التى تشتمل على زيادات هى : د ، ز ، ل ، ى ، م ، ق ، ب ، س• والزيادات فيها على نوعين :

الاول : زيادات في متن الديوان ، والثانى : زيادات في الهوامش او من نسخ أخرى • على انه ينبغى ان نشير الى ان النسخة (ع) قد اشتملت على زيادة ثمانى قصائدومقطوعات لم ترد في النسخ الاخرى ، سبع منها في فن

(٣١) قال الدكتور محمد مهدي البصير في كتابه (في الادب العباسى)في هذا الصدد (في طبعتي مصر وبيروت لديوان ابن المعتز من النقص والزيادة والمسخ والتشويه لهذا الديوان ما يجعل فائدته محدودة الى الغاية). (هامش (١) ص ٣١٣) •

الغزل وواحدة في فن الهجاء ، وقد شاركتها في اربع منها وهى التى تحمل الارقام : (١٦٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦) من فن الغزل ، الاوراق وبعض المصادر الاخرى[٣٢] .

ان ما جاء في النسخ : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، ل ، س من رواية الصولى ، كان سليما من أية شبهة او نحل . ولهذا فقد كادت تخلو تخريجات القصائد والمقطوعات لما في هذه النسخ من نسبة شيء منها الى غير ابن المعتز .

والجدير بالذكر ان ما في النسخ : (ع ، ر ، أ) من القصائد والمقطوعات هو نفسه ما في المخطوطة (ل) ما عدا المقطوعتين (٨٤٣ من المعاتبات) ، (١٣١٢ من الزهد) فقد سقطتا من هذه النسخ وهما في (ل) .

لقد جاءت في (ى) زيادة عدد من الابيات في القصيدة (١٠) من فن الفخر من رواية حمزة الاصبهانى ، وكان بعض هذه الزيادة قد ورد في مصادر اخرى كالاوراق وقطب السرور[٣٣] . كما جاءت في هوامش المخطوطة (ل) زيادات واستدراكات كثيرة من رواية حمزة وغيره ، وكان بعضها قد ورد في مصادر اخرى ، ونقلت هذه الزيادات والاستدراكات الى النسخة المطبوعة (س) .

وقد ظهر لى ان بعض هذه الزيادات التى استدركها حمزة لم تكن لابن المعتز وانما هى لشعراء آخرين ، فالمقطوعة :

أعطِ التحيةَ اصحابَ التحياتِ

القائلينَ إذا لم تسقِهِم هاتوا!

هي للعطوي وليست لابن المعتز[٣٤] .

---

(٣٢) انظر تخريج هذه القصائد والمقطوعات .

(٣٣) انظر : تخريج القصيدة (١٠) من فن الفخر .

(٣٤) انظر الديوان الرقم (٦٤٣) .

والمقطوعة :

كأنَّ أَباريــقَ اللُّجــينِ لديهمِ
ظِبــاءٌ بأعــلى الرَّقمتينِ قيــامْ

هي على الصحيح لاسحاق الموصلي[٣٥] .

والمقطوعتان :

شيئانِ لو بكتِ الدماءَ عليهمــا عيناي َحتى تؤذِنا بذهــابِ

و :

وعــائبٍ لحيتي بشـــيبٍ لم يعــدُ لمَّا أَلمَّ وقتَــــه

هما لمحمود الوراق[٣٦] .

والمقطوعة :

الشيبُ كُرهٌ وكُرهٌ أنْ يفارقَني أحبِبْ بشيءٍ على البغضاءِ مودودِ

هي لمسلم بن الوليد[٣٧] . والجدير بالذكر ان ناشر (س) لم يشر في الحواشي الى شيء من هذا .

وجاءت زيادات النسخ : د ، ز ، م ، ق ، ب في متن الديوان وكأنها من رواية الصولي وهي في فني الشراب والاوصاف ، ومعلوم ــ ان المخطوطتين : د ، ز تنحدران من أُمّ واحدة وهما متقاربتان في تاريخ النسخ كما أسلفنا ، ونحن لا نعلم شيئا عن امهما والوقت الذي كتبت فيه وعن واحدة من هاتين النسختين جاءت النسخ المطبوعة : م ، ق ، ب .

---

(٣٥) انظر الديوان الرقم ٨٠٩ .

(٣٦) انظر الديوان (٣/١٤٤) .

(٣٧) انظر الديوان (٣/١٦٠) .

ان من يقرأ هذه الزيادات ، وقد ألم بخصائص شعر ابن المعتز وعصره ، وما كان يشيع فيه من المصطلحات او الالفاظ – يجد الغالب منها بعيدا كل البعد عن شعر ابن المعتز وطابعه او روحه . كما ان انفراد هاتين المخطوطتين وهما متأخرتان جدا برواية هذه الزيادات لتبعث على الشك والريبة في صحة نسبة الكثير منها ، كما استطعنا ان نقف على بعض قائلي هذه الزيادات من الشعراء .

وقد شك الناسخ نفسه في بعض ما جاء في المخطوطة (د) من هذه الزيادات فعلق على المقطوعات المتتالية :

أُضيفَ الدجى معنىً الى لون شعرهِ
فطالَ ولولا ذاكَ ما خصَّ بالجرِّ

وحاجبُهُ نونُ الوقايةِ ما وقَتْ
على شرطِها فعلَ الجفون من الكسرِ

و :

ومِنطقةٍ شدَّتْ بخَصرِ مُعذّبِي
وقالتْ لهذا الشدِّ لستُ أَجورُ

وقد ضاعَ مني الخصرُ من فوقِ رِدفِهِ
ولا عجبٌ إني عليهِ أَدورُ

و :

وقالوا لِمْ بكيتَ دماً ودمعاً
وقد لاقيتَ بعدَ العُسْرِ يُسرا

فقلتُ لِفَـــرحتِي بِرِضــاهُ عنّــِي
بكيتُ عليـــــهِ ياقوتــاً ودُرا[٣٨]

وقد حصرها بقوس : (قف ما اظن هذه الابيات له) •

ومما جاء فيها قوله في بركة الحبش والخليج :

كأنَّ البِركــةَ الغنّـاءَ لمَّـــــــــا
غَـدَتْ بالمـــــاء مُفعمَــةً تَموجُ

وقـــد لاحَ الدجَى مِرآةُ قَيْنٍ
قد انصقلت ومقبضهــا الخليـــجُ

والبيتان على الصحيح لتميم بن المعز ، وبركة الحبش والخليج في مصر[٣٩]

وقولـــه :

أَنعِمْ بتين طـــابَ طعمـاً واكتسَى
حُســناً وقاربَ مَخرجــاً من منظرِ

والمقطوعة لكشاجم[٤٠]

وقولـــه :

هَجَمَ الشــتاءُ ونحن بالبيــــداءِ
والقَطـــرُ بـلَّ الأرضَ بالانواءِ

والمقطوعة من اربعة أبيات ، الثلاثة منها التالية لهذا البيت للبحتري من قصيدة له ، اما الاول فلعله من اضافة احدهم[٤١] •

---

(٣٨) انظر الديوان الارقام ١٠٤٩ـ١٠٥٠ ، ١٠٥٣ •
(٣٩) انظر الديوان (٥٣١/٢) •
(٤٠) انظر الديوان (٥٩٥/٢) •
(٤١) انظر الديوان (١٧/٢) •

وقولـه :

وأشـجارِ نارنجٍ كأنَّ ثمارَهـا
حِقـاقُ عقيقٍ قد مُلئنَ من الدرِّ

والابيات منسوبة في ديوان المعاني الى أبي هلال العسكري[٤٢] .

ومن الزيادات التي يخامرنا الشك في صحة نسبتها لابن المعتز لانهـا لا تشاكل طابع شعره ــ هذه المقطوعة :

اِشـرَبْ على بركـةِ نيلُوفَـرٍ
مُصفرَّةِ الأرجـاءِ خضـراءِ
كأنَّمـا أَزهارُهـا أَخـرجتْ
أَلسـنةَ النـار من المـاءِ[٤٣]

وهذه المقطوعة :

ومدامـةٍ عُنيَ الزمـانُ بشرحها
فأجابَهـا وأَدارهـا التقبيـلُ
ذهبيـةٍ ذهبَ الزمـان بجسـمها
قِـدْماً فليس لجسـمها تحصيـلُ
بتنـا ونحنُ على الفراتِ نُديرُهـا
وهنـاً فأشـرقَ من سَناها النيـلُ
فكأنَّهـا شمسٌ وكفُّ مُديرِهـا
فيهـا ضُحىً وفمُ النـديم اصيلُ[٤٤]

---

(٤٢) انظر الديوان (٢/٦٠١) .
(٤٣) انظر الديوان (٢/١٧) .
(٤٤) انظر الديوان (٢/٢٢١) .

وهذه المقطوعة المشتملة على التلاعب بالالفاظ والتجنيس الركيك :

نَقَّطتُ صدغَك ذالاً فانويلُ من شكلِ ذلِك
لو أنَّ ذلكَ ذالي سجدتُ من أجل ذلِك(٤٥)

ويبدو ان جامع الزيادات قد عمد الى بعض المجاميع الشعرية فالتقط منها مقطوعات قيلت في الخال على هذه الشاكلة :

كأنَّ أرواحَ أهل العشق سائرةٌ
الى جمالكِ بالتقريب والعنقِ
تؤمُ كعبةَ حسن خالُها حجرٌ
في الخدِّ أسودُهُ في أبيضٍ يَقَقِ

***

يا حسنَ ذاك الخالِ لمَّا بدا
في خدِّهِ الأحمرِ للخلقِ
كالهندِ في تقريبِ جثمانها
تعودُ في النارِ الى الحرقِ

★ ● ★

انظُرْ الى الخالِ بخدٍّ الذي
لم يدعِ الصبَّ الشَّجِي حَقَّه
كبَقَّةٍ في حُقَّةٍ قد دُمِي
مُستقذَرٍ من فوقِها بَصقَه(٤٦)

---

(٤٥) انظر الديوان ٦٢٧/٢ .

(٤٦) انظر الاوصاف الارقام (١٠٩٥–١٠٩٧) .

وفي النسخ مقطوعات تشتمل على مصطلحات والفاظ لا نظنها كانت شائعة في عهد ابن المعتز ، كما في هذه المقطوعة :

لا تتكرَّنَّ إذا أَهديتُ نحوكَ من
علومك الغرِّ أو آدابك النُّتَفا

فَقَيِّمُ الباغِ قد يُهدِي لصاحبه
برسمِ خدمتهِ من باغهِ التُّحفا[47]

وهذه المقطوعة :

يحكي لنا الفانوسُ من بُعدٍ لنا
برقاً تألقَ مَوهناً لمعانُهُ

النار ما اشتملتْ عليه ضلوعُهُ
والماءُ ما سحَّت به أَجفانُهُ[48]

فقيم الباغ وبرسم خدمته والفانوس استعمالات لا نحسبها كانت شائعة في عصر ابن المعتز ، ولعلها مما شاع في العصور التي أعقبته .

هذه نماذج اخترناها مما في تلك النسخ من الزيادات خامرنا الشك في صحة نسبتها الى ابن المعتز ، وهناك مقطوعات أخرى غيرها تدور في فلكها من حيث تأخر زمن مصادر روايتها ومن حيث بعدها عن طابع شعر ابن المعتز وروحه . نكتفي بالاشارة الى ارقامها فيما يأتي :

٦٢٥ ـ ٦٢٨ ، ٩٨٢ ، ١٠٠٤ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩

(٤٧) انظر الديوان (٢/٦١٥) .

(٤٨) انظر الديوان (٢/٦٥٣) .

غير ان أهم ما جاء في هذه النسخ من الزيادات واخطرها هو الموشح الذي نسب الى ابن المعتز والذي مطلعه :

ايهـا الساقي اليك المشتكى   قــد دعوناك وإن لم تســمع

وخطره يتجلى فيما يترتب عليه من خلاف بين الدارسين في العصر الحاضر فيما يتصل بأصله وزمنه وقائله .

ونحن لا نريد ان نخوض في امثال هذه الامور ، ولا ان نفصل القول فيها ، لانها في الحقيقة لا تمت الى دراستنا لشعر ابن المعتز بالكثير ، ولاننا في الاساس نشك كثيرا في صحة نسبة هذا الموشح الى الشاعر .

غير اننا مع هذا سنشير الى الآراء المختلفة حول هذه الامور وسنحاول الوقوف على المصدر الذي اشاع هذه النسبة ، والزمن الذي ترجع اليه .

ينقسم الباحثون في دراساتهم لهذه الامور الى قسمين : الاول يرى ان اصل الموشح ـ متخذا مما نسب لابن المعتز في ديوانه المطبوع من موشح أساسا له ـ مشرقي ، وان مبتدعه هو عبدالله بن المعتز(٤٩) .

والثاني ، يرى ان أصله ـ متخذا من شكه لما نسب لابن المعتز من موشح ، ولما جاء به المغاربة في مؤلفاتهم أساسا له أيضا ـ مغربي أو اندلسي وان مبتدعه شاعر آخر غير ابن المعتز(٥٠) .

---

(٤٩) انظر نظرات في تاريخ الادب الاندلسي لكامل كيلاني ص ٢٧٢ ، وفن التقطيع الشعري للدكتور صفاء خلوصي ٣٠٢ والموشح في الاندلس وفي المشرق الدكتور محمد مهدي البصير ص ٨ . والموشحات العراقية للدكتور رضا القريشي (دراسة ماجستير الورقة ٣٣١ ، ٣٣٨) .

(٥٠) انظر : مجلة الرسالة العدد ٤٥٩ السنة العاشرة من مقالة الاستاذ طه الراوي ، والموشح في الاندلس وفي المشرق ص ١١ . ودار الطراز لابن سناء الملك ص١٢ (المقدمة للدكتور جودة الركابي) وتاريخ الادب العربي في العصر العباسي بالمشرق للسباعي بيومي (٣٠٣/٣) وعبدالله ابن المعتز للاستاذ سيد الاهل (١٤٧) والموشحات العراقية الورقة

ويرى بعض الباحثين ان من أسباب نشأة الموشح تقدم الغناء وازدهاره مما جعله بحاجة الى شعر يتلاءم وهذا الازدهار[٥١] • كما يرى بعض آخر ان للتقدم العقلي والرقي الفني في الاندلس أثرا في الثورة على الادب القديم ، فكان من آثار هذه الثورة نشأة الموشح[٥٢] •

أما المغاربة فيعرض ابن خلدون رأيهم في مسألة الموشح ونشأته ومكانه ومبتدعه في قوله :

(واما اهل الاندلس ، فلما كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناحيه وفنونه وبلغ التنميق فيه الغاية ، استحدث المتأخرون منهم فنا منه سموه بالموشح، ينظمونه اسماطا اسماطا ، واغصانا اغصانا يكثرون من اعاريضها المختلفة ، ويسمون المتعدد منها بيتا واحدا ، ويلتزمون عند قوافي تلك الاغصان واوزانها متتاليا فيما بعد الى آخر القطعة ، واكثر ما تنتهي عندهم الى سبعة ابيات ، ويشتمل كل بيت على اغصان عددها بحسب الاغراس والمذاهب ، وينسبون فيها ويمدحون ، كما يفعل في القصائد ، وتجاروا في ذلك الى الغاية، واستظرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة تناوله وقرب طريقه ، وكان المخترع له بجزيرة الاندلس مقدم بن معافر الفريري من شعراء الامير عبدالله ابن محمد المرواني ، واخذ ذلك عنه ابو عبدالله احمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد ، ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر وكسدت موشحاتهما ، فكان اول من

---

(٣٨) وما بعدها . والجدير بالذكر ان ابن سناء الملك يصرح في كتابه (دار الطراز) بان الموشحات مغربية فيقول : (وبعد فان الموشحات مما ترك الاول للاخر وسبق بها المتأخر المتقدم ، واجلب بها اهل المغرب على المشرق) ص ٢٣ المقدمة .

(٥١) انظر : نظرات في ادب الاندلس ص ٢٤٦ ، والموشح في الاندلس وفي المشرق ص ٩ .

(٥٢) انظر : بلاغة العرب في الاندلس للدكتور ضيف ٢٢١-٢٢٢ . وانظر : الموشح في الاندلس وفي المشرق ص٩ .

برع في هذا الشأن عبادة القزاز شاعر المعتصم بن صمادح صاحب المرية..)[٥٣].

فابن خلدون يرى ان مخترع الموشح هو مقدم بن معافر الفريري ، في حين يرى آخرون ان مخترعه هو محمد بن حمود القبري الضرير الذي عاش في نهاية القرن الثالث الهجري[٥٤] .

ويرى بعض آخر من الدارسين ان الموشح جاء نتيجة تطور فنون اخرى اكثر بساطة ، كالمزدوجات والمثلثات والرباعيات والمخمسات والمسمطات ويرى ان هذه المراحل لتطور الموشح ظهرت كلها في بغداد في العصر العباسي[٥٥] . غير اننا لم نجد في شعر ابن المعتز الذي قمنا بتحقيقه شيئاً من هذا ، ما عـدا مزدوجتين له احداهما في المعتضد والاخرى في ذم الصبوح.

لقد تمسك كثير من المحدثين الذين تعرضوا لشعر ابن المعتز او تصدوا لفن الموشحات بنسبة هذا الموشح عن طريق ديوانه المطبوع له ، وراحوا يشيرون اليه والى اختراعه من قبل ابن المعتز دون محاولة احد منهم ، على ما يبدو — تجشيم نفسه مشقة البحث للوقوف على المصدر الحقيقي الذي أشاع هذه النسبة . بل الغريب في الامر ان اولئك الدارسين وهم كثر ، لم يحفلوا بكثير من المصادر القديمة التي اشارت الى نسبة هذا الموشح الى غير ابن المعتز . وجهد بعضهم — وقد رأى موشحا واحدا ينسب الى الشاعر — في اختلاق الظروف والاسباب التي جعلت هذا الموشح فردا أو يتيما فقال : (أما

---

(٥٣) مقدمة ابن خلدون ٥٨٣—٥٨٤ .

(٥٤) انظر : دار الطراز (١٢) مقدمة الناشر ، والموشح في الاندلس وفي المشرق ص ١٠ .

من الجدير بالذكر ان بعضا يرى ان الاسم الصحيح لمخترع الموشح هو مقدم بن معافى القبري انظر في الادب الاندلسي ص ٢٨٧ هامش (٢)

(٥٥) انظر : فن التقطيع الشعري (٣٠٥) ، والموشحات العراقية الورقة (٤٤، ٤٥) .

انه ــ اي ابن المعتز ــ لم ينظم سوى موشحة واحدة فهذا لا يقوم دليلا على انه لم يخترعه ، فلعل موشحاته الاخرى ضاعت او لعله نظمها في أخريات أيامه ولم يمد الله في أجله ليتحفنا بالمزيد منها)[٥٦] •

ويبدو لنا ان القول بضياع موشحات ابن المعتز المزعومة ، وانه نظمهذه الموشحة في أخريات ايامه قول يحمل في طياته من الوهن أكثر مما يحمل من القوة • فكيف تضيع موشحاته كلها ــ ان وجدت ــ في حين يبقى شعره الآخر، ونحن نعرف ان شعره قد رواه غير واحد من الادباء في عصره منهم أخوه واستاذه وصديقه الصولي ، الذي انبرى لجمع شعره في ديوان خاص ، ثم اختار له نماذج كثيرة في كتابه الاوراق • ومنهم حمزة الاصبهاني الذي جمع شعره فكان اوفى وأوسع مما جمعه الصولي ، بل ان الشاعر نفسه كان يضمن كتبه بعض شعره وشعره الخمري بصورة خاصة ، كما فعل في كتــابه فصول التماثيل في اكثر من خمسة واربعين موضعا •

أما القول بأنه نظمها في أخريات أيامه ، ولم يمد الله في أجله ليتحفنـــا بالمزيد ، فقول فيه من الحذلقة اكثرمما فيه من الحقيقة ، فنحن نعرف انالشاعر بقي متصلا براوي شعره ابي بكر الصولي الى آخر أيامه ، وانه كانيوقفهعلى كل ما يجد له من شعر ، على ان بعض الدارسين يرى ان هذه الموشحة لو صحت لكانت من شعر الشباب لانها تمثله[٥٧] •

ويظهر ان اول من أثار الغبار في وجه نسبة هذا الموشح الى ابن المعتز من المحدثين هو الاستاذ طه الراوي ، فقد كتب مقالا في مجلة الرسالة حول هذا الموشح أشار فيه الى الوهم الشائع من نسبته الى ابن المعتز والى ان صاحبه هو أبو بكر محمد ابن زهر المتوفى سنة ٥٩٦هـ ، واستشهد بياقوت الحموي وابن ابي اصيبعة اللذين ذكراه في كتابيهما منسوبا الى ابن زهر •

---

(٥٦) فن التقطيع الشعري (٣٠٥) •

(٥٧) انظر : عبدالله ابن المعتز لسيد الاهل (١٤٧) •

وحمل الاستاذ الراوي في مقاله على أصحاب المجاميع الادبية وحمّل وزر هذا الوهم ، ديوان ابن المعتز المطبوع في بيروت فقال : (ولا ادري أي شيطان سول لبعض المتأخرين ان ينسب هذه الموشحة الى عبدالله بن المعتز فتهافت على هذا الخطأ جماعة من المعاصرين الذين أخرجوا للناس مجاميع ادبية ، فجزموا بنسبة هذه الموشحة الى ابن المعتز مع ان ابن المعتز نفسه لا يعرف شيئا عن الموشحات ، ولا عهد لاهل زمانه بشيء منها .. وابن المعتز نفسه لم يشر ولم يومىء الى هذا الضرب من ضروب الشعر في كتابه الذي ألفه في البديع ...)، ثم قال : (وانا لم أكتب في دفع هذا الوهم الا لما رأيته فاشيا بين الشداة من المتأدبين الذين يعتمدون على ما تخطه اقلام المعاصرين من غث أو سمين ، ولا يكلفون أنفسهم مؤونة الرجوع الى الاصول للتثبت من صحة تلك النقول .. واكبر الظن ان هذا الوهم تسرب الى المتأخرين من طريق (ديوان ابن المعتز) المطبوع في بيروت المتداول بين الايدي ، ولا جدال في أن الكثيرين من جمعة الدواوين حاطبو ليل ، يحشرون شعر هذا في ديوان ذاك ، وشعر ذاك في ديوان هذا ، والشواهد على ذلك كثيرة مستفيضة ، وقد وقفت في هذا الديوان على شعر كثير لا علم لابن المعتز به وانما هو من نظم من تقدمه أوتأخر عنه)[٥٨] .

ومن استبعد نسبة هذه الموشحة الى ابن المعتز الاستاذ عبدالمنعم خفاجي الذي يراها (بعيدة عن روح الشاعر وعواطفه ولا تمثل شيئا من نظراته في الحياة ، ولا فنه الادبي في نظم القريض ، وليس فيها تشبيه واحد من التشبيهات التي عرف بها ، وليس فيها شيء من خصائص فنه في الشعر)[٥٩] .

---

(٥٨) مجلة الرسالة العدد ٤٥٩ السنة العاشرة ١٩٤٢ ص ٤٦٤ .

(٥٩) ابن المعتز وتراثه في الادب (٢١٣ـ٢١٤) .

وحاول الاستاذ سيد الاهل ان يدفع نسبة هذه الموشحة عن ابن المعتز بكثير من الادلة قال : (فهذه الموشحة الكاملة لم تسبق بمحاولات ، ولا نظم مقطوعات صغيرة من نوعها ، او قريب منها لتفضي بعد عهد الى هذا الكمال، بل لم تتبع بمحاولات اخرى من ابن المعتز ولا من طبقته حتى نحكم بأنها له ، ونقطع بهذا الحكم او ننسبها للمشارقة على الوجه الاقل .. فالظاهر ان بعض الادباء نسبها للمشرق والى من تشبهه ويشبهها ، ووجد في حرية ابن المعتز في مذهبه الشعري ما يقبل هذه النسبة فنسبها اليه ليكون كلامه اكثر قبولا ولان المغرب مولع بالشرق .. ولِمَ لمْ تتواتر روايتها لابن المعتز وهي حدث جليل في الشعر اولى بالكلام والضجيج ؟ ولم لم يتحدث عنها أبو الفرج في اغانيه وهي أقرب الشعر اتصالا بفنه الغنائي واقرب الاحداث الادبية في عصره ... وهناك في طبيعة الاختصاص بفن ابن المعتز ما يثبت انها ليست له (فهي) لا تتصل بفنه في النسج وأدب الشرب والغزل ، ومثله لا يقع في التكرير الكثير الذي كان للفظة بكى ويبكي والبكا في فقرات قريبة من الموشحة .. وسذاجة المعاني وخلوها من الترتيب والتعليل وتنقلها السريع من فكرة الى فكرة ...)[٦٠] .

مر بنا ان الاستاذ الراوي يرى ان السبب في شيوع نسبة الموشح الى ابن المعتز ، هو ديوانه المطبوع في بيروت ثم حمل على أصحاب المجاميع الأدبية متهما اياهم بعدم التثبت فيما يجمعونه من اشعار ، ومر بنا كذلك انالاستاذ سيد الاهل يعزو نسبته الى بعض الادباء ولم يلمح الى شيء آخر . امـا الدارسون الآخرون فلم يكلفوا انفسهم مشقة البحث عن شيء من هذا كما أسلفنا[٦١] . وقد حاولت في أثناء تحقيق شعر ابن المعتز ان تتبع مصـدر هذا

---

(٦٠) عبدالله بن المعتز (١٤٧) .

(٦١) يستثنى من اولئك الدارسين الدكتور رضا محسن القريشي ، فقد ألمح الى ان الذي أشاع هذا الوهم هو النهر والي (الموشحات العراقية)

الوهم وزمنه ، فظهر لي ان المصدر المسؤول عن هذا هو كتاب : (الاعــلام بأعلام بيت الله الحرام) لصاحبه قطب الدين النهروالي ، المتوفى سنة ٩٩٠ هـ الذي تحدث فيه عن ابن المعتز وأدبه ، وتمثل بنماذج من شعره كان منجملتها هذا الموشح الذي قدم له بقوله : (ومن السحر الحلال الذي عقده في سلك اللال ورقمه بقلم البلاغة على صفحات الايام والليال ، الموشح الذي يصلح وشاحا للجوزاء واكليلا على التاج المحلى بنجوم الثريا ، سارت به الركبان، وتناقلته الرواة بالسنة الزمـــان قوله) • والادلة على أن هـــذا الكتاب هو الذي أشاع هذا الوهم على الاغلب :

١ ـــ اننا لم نعثر على هذا الموشـــح منسوبا لابن المعتز في أي كتاب آخر مخطوط او مطبوع يرقى الى أبعد من هذا التاريخ اي تاريخ وفـــاة النهروالي •

٢ ـــ ان هذا الموشح لم يرد الا في مخطوطتين من نسخ ديوان ابن المعتزهما النسختان : (ز ، د) وهما من أم واحدة وفي زمن متقارب جدا •

٣ ـــ ان بعض مخطوطات نسخ الديوان اشتملت على مقدمة قصيرة جاء فيها شيء من كلام النهروالي عن ابن المعتز وحياته وادبه ومؤلفاته ومنهذه النسخ : (أ) التي كتبت في سنة ١٠٣٠هـ ، (جـ) المجهولة تاريخ النسخ ، (ز) التي كتبت في سنة ١٢٨٢هـ ، وتركت ثلاث صحـــائف بيضاء في اول المخطوطة (د) للمقدمة • غير ان النسختين (أ ، جـ) لم تشتملا على الموشح ولا على الزيادات التي وردت في النسختين (ز ، د)•

٤ ـــ من المحتمل جدا أن يكون الموشح قد نقل من كتـــاب النهروالي الى النسختين : (ز ، د) ، نقله احد النساخ من الاعلام بعد ان وقف في المقدمة على كلام النهروالي في ابن المعتز وأدبه •

٥ ـ ولعل ما يؤيد هذا ان الموشح الذي جاء في الاعلام يشبه ما جاء في المخطوطتين : (ز ، د) في الفاظه وتسلسل ابياته •

ومعلوم ان طبعات ديوان ابن المعتز المصرية والبيروتية بما فيهما من نقص وزيادة مأخوذة عن احدى النسختين (ز ،د) وانها هي التي اشاعت هذا الوهم لدى الكثير من الدارسين •

وانه ليبدو لنا من الغرابة حقا ان تحتجب هذه الموشحة عن انظار القراء واسماع الرواة وايدي النساخ حقبا طويلة ، ولا تظهر للوجود الا في القرن العاشر الهجري لدى الشيخ النهروالي • ونحن لا ندري هل الشيخ النهروالي قد وقف على هذا الموشح منسوبا لابن المعتز من مصدر سابق له أو ان هذه النسبة كانت من عمله ؟

وقد جاء هذا الموشح في مصادر اخرى ترقى الى زمن أبعد من القرن العاشر ، وهو منسوب فيها الى الحفيد ابي بكر بن زهر المتوفى سنة ٥٩٥هـ[٦٢] •

---

(٦٢) ابن زهر : جاء في كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء (٢/٦٧) : (هو الوزير الحكيم الاديب الحسيب الاصيل ابو بكر محمد بن ابى مروان بن ابى العلاء بن زهر ، مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتميز في العلوم واخذ صناعة الطب عن ابيه وباشر اعمالها ، وكان حافظا للقرآن وسمع الحديث ، واشتغل بعلم الادب والعربية ولم يكن في زمانه اعلم منه بمعرفة اللغة ، ويوصف بأنه قد اكمل صناعة الطب والادب وعانى عمل الشعر واجاد فيه وله موشحات مشهورة يغنى بها وهي من اجود ما قيل في ذلك ...) . اما المصادر التي جاء فيها هذا الموشح منسوبا لابن زهر فهي :

معجم الادباء ١٨/٢١٩ـ٢٢٠ ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ٢/٦٧ جيش التوشيح (٢٠٢ـ٢٠٣) المغرب في حلى المغرب (١/٢٧٢ ـ ٢٧٣) وجاء في دار الطراز تحت موضوع الموشحات المغربية (٧٣ـ٧٤). والجدير بالذكر ان هناك موشحا لابن بقى المتوفي سنة ٥٤٠هـ على غرار هذا الموشح اوله :

غلب الشوق بقلبي واشتكى   الم الوجد فلبى ادمعى

(انظر : ابن المعتز وتراثه في الادب ٢١٤) .

الملحق :

لم يخل الملحق الذي اشتمل على كثير من الشعر المنسوب لابن المعتز من النحل والخلط بين شعر ابن المعتز وغيره • وقد استطعت أن اقف على كثير مما نسب اليه وهو في الحقيقة لغيره ، من ذلك هذه المقطوعة :

له من عيونِ الوحش عينٌ مريضـةٌ
ومن خُضرةِ البستانِ خُضرةُ شاربِ

كأنَّ غلامـاً حاذقاً خطّـهُ لـه
فجـاء كنصفِ الصاد من خطِّ كاتبِ

وقد نسبت في بعض المصادر للسلامي[٦٣] • وهذه المقطوعة التي منها قوله :

انظر الى اليومِ ما أحلَى شـمائلَهُ
صحوٌ وغيمٌ وإبراق وإرعـادُ

والبيت من جملة أبيات لعلي بن الجهم[٦٤] • وهذا البيت :

وحـدثتني ياسـعد عنهمْ فزِدتَني
جنوناً فزدني من حـديثكَ يا سـعدُ

وهو من أبيات للعباس بن الاحنف[٦٥] • وهذه المقطوعة التي اولها :

وراحٍ من الشـمس مخلوقـةٍ
بـدتْ لك في قـدحٍ من نهـارِ

---

(٦٣) انظر : الملحق الرقم (٣٨) •

(٦٤) انظر : الملحق الرقم (٨٠) •

(٦٥) انظر : الملحق الرقم (١٨١) •

وهي للتنوحي[٦٦] .

وهناك أمثلة أخرى منسوبة لابن المعتز وهي لشعراء آخرين : كتميم بن المعز ، وسعيد بن حميد . وأبي تمام وابن تميم وابن الرومي والصنوبري والعطوي وعروة بن أشيم وكشاجم وغيرهم ونكتفي بالاشارة الى ارقامها الآتية :

٢٥ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٤١ ، ٣٩٧ .

وهناك مقطوعات اخرى لا نظنها تتلاءم مع طبيعة شعر ابن المعتز وما كان شائعا في عصره منها هذه المقطوعة :

دَبَّ العــذارُ على صحيفةِ خــدهِ
مثلَ الطـرازِ فزادَ فيــه تَحيّرِي
فكأنّــهُ القنـديلُ باتَ مُعلّقــاً
تحت الدجى بسلاســلٍ من عنبرِ[٦٧]

وهذه المقطوعة :

إني لأَعجبُ من حمائِمهــا   كيفَ اهتدينَ لِمُعربٍ مَحْضِ
هــل كان نحويٌّ يعلّمُهــا   نَصباً وبابَ الرفعِ والخفضِ[٦٨]

وأكبر الظن ان استعمال (القنديل) في المقطوعة الاولى والمصطلحات النحوية في الثانية لم يكن مألوفا في عصر الشاعر وانما هو من استعمالات العصور المتأخرة .

---

(٦٦) انظر : الملحق الرقم (١٤٢) .
(٦٧) انظر : الملحق الرقم (١٦٨) .
(٦٨) انظر : الملحق الرقم (١٩٤) .

وقد انفردت بعض المصادر المتأخرة برواية مقطوعات كثيرة منسوبة لابن المعتز يخامرنا الشك في صحة نسبتها اليه . لابتعادها عن طابع شعره وخصائصه الفنية ، ولضعفها وركاكتها من جهة اخرى . ونكتفي بالاشارة الى ارقامهـا فيما يأتي :

١٩ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٩٠ .

وقبل الانتهاء من هذا الفصل يجدر بي أن أشير الى انني وقفت في كتاب فصول التماثيل على خمسة امثلة نسبها ابن المعتز لنفسه وهي لغيره الاول

يــــومٌ عليــكَ مبـــاركٌ ما شــــئتَ من لهوٍ وطيبِ
فاشــربْ عُقــاراً نقلُهــــا تقبيــلُ ســـالفةِ الحبيبِ

والبيتان من جملة ستة أبيات منسوبة لسعيد بن حميد[٦٩] .

والثاني :

ورازقيٍّ مُخْطَفِ الخُصـورِ كأنــــهُ مخازنُ البَلُّـورِ
قد ضَمِنتْ مِسكاً من الكافورِ وفي الأعــالي ماءُ وردٍ جوري
لم يُبقِ منه وَهَجُ الحَرورِ إلاَّ ضيــاءً في ظروفِ نورِ
لو أنَّــهُ يبقَى على الدهورِ قرَّطَ آذانَ الحسانِ الحورِ
بلا فريــدٍ وبلا شــذورِ

---

(٦٩) انظر : الملحق الرقم (١٤٢) .

والمقطوعة مع أبيات أخرى منسوبة لابن الرومي في أكثر من مصدر[٧٠]. والجدير بالذكر ان ابن المعتز قدم لهذه المقطوعة بقوله : (وقلت مبتدعا غير متبع) .

والثالث :

كأنّما نَصْبُ كأسهِ قمرٌ يَكرعُ في بعضِ أنجمِ الفَلَكِ

والبيت من جملة أبيات في اشعار الخليع الحسين بن الضحاك[٧١] .

والرابع :

ومُهفهفٍ تَمّتْ محاسنُهُ حتّى تجاوزَ مُنْيَةَ النفسِ
أبصرتُه والكأسُ بين فمٍ منه ، وبينَ أناملٍ خَمْسِ
فكأنّها وكأنَّ شاربَها قمرٌ يُقبّلُ عارضَ الشمسِ

والابيات مع بيت آخر منسوبة لابن الرومي وهي في ديوانه[٧٢] .

والخامس :

اكسرْ بمائكَ حدّةَ الصهباءِ
فاذا رأيتَ خضوعها للماءِ

والبيت من جملة ثمانية ابيات في ديوان ابن نواس[٧٣]

والحق ان ابن المعتز في عموم شعره وفي اخباره التي تسربت الينا لم يحاول ان يسطو على أشعار الآخرين او ينتحلها ، وانما كان يصرح وخاصة في

---

(٧٠) انظر : الملحق الرقم (١٧٠) .
(٧١) انظر : الملحق الرقم (٢٤٩) .
(٧٢) انظر الملحق الرقم (١٨٨) .
(٧٣) ديوان ابى نواس (٧٠٢) طبعة الغزالي

كتابه (فصول التماثيل) حين يعجبه قول أحدهم الى أن له مثل هذا القول ، من ذلك قوله : ولقد أحسن الحكمي في قوله :

حلبتُ لأصحابي بها درّةَ الصبا
بصفراءَ من ماء الكروم شمولِ

إذا ما أتتْ دون اللهاة من الفتى
دعا همّهُ من صدره برحيلِ

قال أبو العباس ولي في هذا المعنى :

داوِ الهمومَ بقهوةٍ عذراءِ
واصرفْ بصرفِ الراحِ صفوَ الماءِ[74]

---

(٧٤) انظر : فصول التماثيل (١٢) ، وانظر ايضا (ص ١٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥) من المصدر نفسه .

الباب الثالث

شعر ابن المعتز
موضوعاته وخصائصه الفنية

الفصل الاول

موضوعات شعره

تمهيـــد :

رزق ابن المعتز موهبة شعرية فذة ، ظهرت بواكيرها منذ نعومة اظفاره ، ويبدو ان الذي حبب الشعر اليه وغرسه في نفسه منذ طفولته هو البحتري الذي كان شاعر والده المعتز طوال مدة خلافته التي استمرت زهاء اربع سنوات ونصف ، وقد قال فيه اكثر من ثمان وعشرين قصيدة[1] ، ويظهر ان ابن المعتز كان يستمع الى ما ينشده البحتري في أبيه في أروقة قصوره الرحبة فكان يجد في ذلك متعة ما لبثت ان استحالت الى ميل ورغبة نحو القريض ، وقد مر بنا قول ابن المعتز ان مما حبب الشعر اليه انه سمع البحتري ينشد أباه شعرا تشوقه الناس واستحسنوه ووصفوه ، تصرّف فيه بغزل ووصف ومدح

---

(١) يشير الاستاذ خفاجي في كتابه ابن المعتز وتراثه في الادب ص ٦٩ الى ان للبحتري في المعتز (٢٤) اربعا وعشرين قصيدة والصحيح ما اثبتناه (انظر البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل ٦٤) .

وشكر وعدد أصناف ما أخذه . وطلب خاتم ياقوت ، وهو عنده من أحسن شعره ، وهو :

بودّيَ لو يَهوى العذولُ ويعشقُ

فيعلم أسباب الهوى كيفَ تَعلقُ[٢]

ويظهر انه بدأ يتعاطى نظم القريض منذ الصغر ، وقد وصلت الينا عدة أخبار في هذا الشأن ، فقد جاء في كتاب (ذم الهوى) عن أبي بكر الصولي انه قال : (اعتل عبدالله بن المعتز فأتاه أبوه عائدا وقال : ما عراكَ يا بني ؟ فأنشأ يقول :

أيّها العاذلونَ لا تعذلوني وانظروا حسنَ وجهها تَعذروني

وانظروا هل تَرونَ أحسنَ منها إنْ رأيتم شبيهَها فاعذلوني

بي جنونُ الهوى وما بي جنونٌ وجنونُ الهوى . جنونُ الجنونِ

قال : فتتبع أبوه الحال ، حتى وقع عليها ، فابتاع الجارية التي شغف بها بسبعة آلاف دينار ، ووجهها اليه)[٣] .

وأكبر الظن ان هذه الحكاية لا صحة لها ، فعمر ابن المعتز حين قتل والده كان تسع سنوات ، ولا نحسب ان عمراً كهذا يؤهل صاحبه للدخول في علاقات عاطفية كهذه . غير ان هذه الحكاية مع ذلك تحمل في ثناياها اعترافا بشاعرية مبكرة .

ومر بنا انه كتب الى استاذه الدمشقي ، وعمره ثلاث عشرة سنة ، حين شعر الدمشقي ان احد المؤدبين حاول ان يشركه في تأديب عبدالله أبياتا يقول في اولها :

---

(٢) انظر ص٣٢ من هذه الدراسة .

(٣) ص ١٧٢ وانظر نهاية الارب ٣/١٤٤ حيث نقل هذه الحكاية مع الشعر. ومر بنا ان مثل هذه الحكاية وقعت لابيه المعتز مع احدى الجواري . انظر ص ٣٨ .

أَصبحتَ يابن سعيدٍ خدنَ مكرمةٍ
عنها يقصّرُ من يحفَى ويَنتعلُ

والابيات تدل على ما كان يأخذه به استاذه من مواد التعليم وضروب التأديب ، وعلى شاعرية ما تزال في مهدها بعد .

وجاء في الاغاني عن ابراهيم بن خليل الهاشمي انه قال : (دخلت يوما الى ابي عيسى بن المتوكل[٤] ، فوجدت عبدالله بن المعتز وقد جاء مسلما وسنه يومئذ دون عشرين سنة ، اذ دخل علي بن محمد بن ابي الشوارب القاضي ، فأكرمه أبو عيسى ونهض اليه ، فلما استقر به المجلس قال لابي عيسى قد احتجت الى معونتك في أمر دفعت اليه لم استغن فيه عن تكليفك المعاونة قال : وما هو ؟ قال : زوجت بنتا من بناتنا رجلا من اهلنا ، فخرج عن مذاهبنا، واساء عشرة أهله ، وجعل منزل عيسى بن هارون اكثر مظانه واوطانه ، ويهددنا ويوعدنا بشره ... فقال له ابو عيسى : انا اوجه اليه بعد انصرافك ، واراسله بما انا المتكفل بعده بألا يعود الى عشرته ... فشكره ودعا له وانصرف . فقال ابو عيسى : ألا ترون الى هذا الرجل النبيه الفاضل السري الشريف يدفع الى مثل هذا ، طوبى لمن لم تكن له بنت . فقال عبدالله بن المعتز : ايها الامير ان لولدك في هذا المعنى شيئا ، قاله واستحسنه جماعة ممن يعلم ويقول الشعر . فقال هاته فداك معك ، فأنشده لنفسه :

وبكرٍ قلتُ مثْوتي قبلَ بعلٍ وإنْ أثرَى وعُدَّ من الصميمِ
أأمزجُ باللئامِ دَمي ولحمِي فما عذرِي الى النسب الكريمِ[٥]

---

(٤) أبو عيسى محمد بن المتوكل : جاء في الاوراق ص ١٠٤ (كان ابو عيسى من افضل اولاد المتوكل نفسا وعلما وعقلا وديانة ، وكان له درس معروف من القرآن في كل يوم وليلة لا يخليه ولا يشتغل عنه ، وكان يعنى بصلاة القيام ، حتى قال انها ما فاتته قط ... وكان قد سمع حديثا كثيرا ، وعرف شيئا من الفقه ، وكان يلزمه جماعة من العلماء لا يفارقونه ، وله شعر قليل اكثره في الزهد ...) .

(٥) الاغاني (١٠/٢٨٢ ٢٨٣) .

وواضح من الخبر الثاني ان ابن المعتز بدأ نظمه للشعر في سن مبكرة وانه أخذ يكاتب به اساتذته وانه بعد ان درج سنوات لم تصل الى العشرين كما في الخبر الثالث أخذ يطلع اصدقاءه من الادباء على شعره ، حتى اذا رضوا به بدأ ينشره على اقربائه واصدقائه • ويبدو انه اخذ يستخدم شعره وهو في العشرين من العمر في مكاتبات العمال واصحاب الدواوين لقضاء حاجاته ومر بنا كلام ابن الفرات حين استشاره العباس بن الحسن وزيرالمقتدر في ترشيح ابن المعتز للخلافة بدلا من المقتدر في سنة ٢٩٦ هـ الذي يشير فيه الى مكاتبة عبدالله هذا الوزير وابن الفرات بشعره ورسائله لقضاء حاجاته منذ ثلاثين سنة • ومعنى هذا انه كان يكاتبهما شعرا ونثرا منذ العشرين من العمر • واستمر ابن المعتز يتعاطى نظم القريض الى آخر ايامه ، قال الصولي: (ثم حدث له في آخر ايامه شعر فيه مفاخرة لاهله وبني عمه الطالبيين ، وكان يرى انهم يناقضونه الشعر فكان قوله يمضي على ذلك)[٦] • وهذا يعني ان ابن المعتز قضى اكثر من خمس وثلاثين سنة وهو يعالج الشعر ويقوله في فنون مختلفة ، ومن غير شك انه كان احيانا كثيرة ينصرف عن الشعر ويتفرغ الى مؤلفاته الادبية وهي غير قليلة •

ويظهر ان بعض شعره قد ضاع ، وقد وردت اشارات كثيرة تدل على هذا فقد جاء في كتاب الاوراق في الحديث عن اعتذارات ابن المعتز للطالبيين قول الصولي : (وله بعد هذا اعتذار كثير في قصائد الا انه خلط الاعتذار ببعض الاحتجاج فلم أذكره والذي ذكرته عنه هو آخر ما قاله ، وعليه فارق الدنيا[٧] •

---

(٦) الاوراق قسم اشعار اولاد الخلفاء ص ١٠٨ •

(٧) انظر الاوراق خ (٤و) •

وجاء أيضا قول الصولي بعد ذكره لمطلع القصيدة التي هجا ابنُ المعتز بها يحيى بن علي المنجي (فشبب بها تشبيبا طويلا ثم قال)[8] والتشبيب الطويل هذا قد اسقطه الصولي من القصيدة • وقدم الصولي لمقطوعة مؤلفة من بيتين في كتابه الاوراق أيضا بقوله : (وله من ابيات)[9] •

وقد فقد الكثير من مكاتباته لاخوانه شعرا ، فلم يصل الينا منها ما كان، يكاتب به جحظة البرمكي والمفضل بن سلمة ، والقاسم بن احمد الكوفي[10] ، ولعل الكثير مما كان يكاتب به غيرهم : كالكسروي وعبيدالله بن عبدالله ابن طاهر وآل المنجم والنميري قد ضاع كذلك • ولعل الاستدراكات التي جاءت في هوامش النسخة (ل) والزيادات الواردة في مخطوطات ومصادر اخرى لا تمثل كل ما ضاع من شعره ، ومن المحتمل جدا أن يكون قد فات المستدركين شيء آخر له •

وقد وردت في ديوانه قصائد ومقطوعات كثيرة غير مصرعة المطلع مما يدل على أن بعضها قد سقط منها أولها ، منها مقطوعة في فن الفخر من اربعة ابيات تبدأ بقوله :

وقد ألاقي بأسَ العداةِ على طِرفٍ بعضبٍ كالنار يتقدُ[11]

ومقطوعة في الغزل من خمسة أبيات تبدأ بقوله :

فكيف بها لا الدارُ منها قريبة ولا أنتَ منها آخرَ الدهر صابرُ[12]

---

(8) الاوراق قسم اخبار المقتدر (٤٠و) .

(9) انظر الديوان الرقم (٤٦٧) •

(10) انظر ص (٨١) .

(11) انظر الديوان الرقم ٢١ .

(12) انظر الديوان الرقم ١٧٠ .

ومنها قصيدة في مدح المعتضد اولها :

لقد شَـدَّ مُلْكَ بني هاشـمٍ   وأبدَلـهُ بالفسادِ الصلاحـا
إمـامٌ اعاد الهـدى عدلُه   ولاقَى المرجّونَ فيه السماحا[13]

ومنها قصيدة في تعزية الموفق بوفاة ابنه هارون تبدأ بقوله :

يا ناصـرَ الدينِ إذْ هُدَّتْ قواعدُهُ
وأصـدَق النـاس عن بـؤسٍ وإنعـامِ[14]

ومنها قصيدة في المعاتبات اولها :

وممَّـا شـجاني بارقٌ لاحَ موهنـاً
فأكفـا إنـاءَ الدمعِ واستلبَ الغَمْضا[15]

ومع كل ذلك فقد وصلت الينا ثروة شعرية كبيرة له :

والجدول الآتي يبين لنا عدد ما وصل الينا من قصائده[16] ومقطوعاته وما اشتملت عليه من أبيات :

---

(١٣) انظر الديوان (٤٢٢/١) .
(١٤) انظر الديوان (٥٠٢/١) .
(١٥) انظر الديوان (٣٣٦/٢) .
(١٦) يراد بالقصيدة ما كانت من عشرة ابيات فما فوق (انظر العمدة ١٨٨/١ــ ١٨٩) ومن ضمن هذه القصائد والمقطوعات ما شككنا في صحة نسـبته الى الشاعر .

أ ـ الديوان :

الفن	المقطوعات	أبياتها	القصائد	أبياتها	مجموع القصائد والمقطوعات	مجموع أبيات القصائد والمقطوعات
الفخر	٠٢٦	١١٦	٤٣	١١٥٥	٠٦٩	١٢٧١
الغزل	٢٩٢	٩٠٨	١٢	١٨٩	٣٠٤	١٠٩٧
المدح	٠٥٢	٢٠٤	٣٣	١٠٩٥	٠٨٥	١٢٩٩
الهجاء والذم	١١٥	٣٤١	١٨	٠٣٤٧	١٣٣	٦٨٨
الشراب	١٩٢	٧٧٠	٥٠	٧٣١	٢٤٢	١٥٠١
المعاتبات	٣١	١٢١	٢٩	٨٦٧	٠٦٠	٠٩٨٨
الطرد	٠٣٦	١٨٢	١٧	٢٦٠	٠٥٣	٠٤٤٢
الاوصاف	١٨٨	٥٦١	١١	٣٢٣	١٩٩	٠٨٨٤
المراثي	٠٥١	١٤٩	٢٥	٦١٧	٠٧٦	٠٧٦٦
الزهد	١٢١	٣٧٧	١١	٢٢٨	١٣٢	٦٠٥
	١١٠٤	٣٧٢٩	٢٤٩	٥٨١٢	١٣٥٣	٩٥٤١

ب ـ الملحق :

	٣٩٣	٩٠٥	٠٠٤	٠٥٧	٣٩٧	٠٩٦٢
	١٤٩٧	٤٦٣٤	٢٥٣	٥٨٦٩	١٧٥٠	١٠٥٠٣

ملاحظة :

مما يجدر ذكره ان طبعات ديوان ابن المعتز المصرية والبيروتية اشتملت على (٥٣٧٩) بيتا ، أي نصف الديوان تقريبا .

بين القصائد والمقطوعات :

يظهر لنا من الجدول السابق ان ابن المعتز كان ذا شاعرية خصبة ثرة ، وكان مقتدرا على القصيد ، كما كان متمكنا من المقطوعات • ويبدو انه جارى الكثيرين من شعراء العصر في الميل الى المقطوعات القصيرة التي كانت تطغى على المطولات من القصائد • ولو اردنا ان نتلمس الاسباب التي دعته ودعت سواه من الشعراء الى الجنوح الى هذه المقطوعات ، لوجدناها تنحل في الغالب ـ الى ما ذكره ابن رشيق في هذا الشأن ، فقد عقد في عمدته بابا حول القطع والطوال من الشعر جاء فيه : (سئل ابو عمرو بن العلاء : هل كانت العرب تطيل ؟ فقال : نعم ليسمع منها ، قيل فهل كانت توجز ؟ قال : نعم ليحفظ عنها •• وقال الخليل بن احمد : يطول الكلام ويكثر ليفهم ، ويوجز ويختصر ليحفظ ، وتستحب الاطالة عند الاعذار والانذار والترهيب والترغيب ••• وقال بعض العلماء يحتاج الشاعر الى القطع حاجته الى الطوال ، بل هو عند المحاضرات والمنازعات والتمثل والملح أحوج اليها منه الى الطوال ، وقيل لابن الزبعرى : انك تقصر اشعارك ، فقال : لان القصار اولج في المسامع ، وأجول في المحافل ، وقيل للجماز : لم لا تطيل الشعر ؟ فقال : لحذفي الفضول • وقال الجاحظ : قيل لابي المهوش : لم لا تطيل الهجاء ؟ فقال : لم اجد المثل السائر الا بيتا واحدا (والمشهورون بجودة القطع من المولدين بشار بن برد ، وعباس بن الاحنف والحسين بن الضحاك ، وابو نواس ، وابو علي البصير[١٧] ، وعلي بن الجهم ، وابن المعذل ، والجماز ، وابن المعتز)[١٨] •

---

(١٧) قمت بجمع اشعار ابى علي البصير ونشرتها في مجلة المورد العراقية وكان اكثرها مقطوعات ، كما قمت بجمع اشعار سعيد بن حميد رئيس ديوان الانشاء في عهد المستعين واحد معاصري البصير ونشرتها في كتاب ، وهي في اغلبها مقطوعات ايضا .

(١٨) العمدة (١٨٦/١ـ١٨٨) وانظر عبدالله بن المعتز لسيد الاهل (١٧) .

ان كل ما ذكره ابن رشيق فيما يتصل بالمقطوعات والمطولات كان موجودا في عصر ابن المعتز ، وان نظرة عجلى على الفنون التي رتب عليها ديوانه لتشهد بهذا •

لقد اعجب بشعر ابن المعتز الكثيرون من القدامى والمحدثين فأطـروه واثنوا على صاحبه • ونرى من المفيد وقبل الخوض في شعره وخصائصه أن نشير الى بعض اقول القدامى فيه[١٩] •

قال الصولي : (شاعر مفلق محسن حسن الطبع ، واسع الفكر ، كثير الحفظ والعلم ، يحسن في النظم والنثر ، من شعراء بني هاشم المتقدمين وعلمائهم . وممن نشأ في الرواية والسماعة ، يكثر في مجلسه من حدثنـــا واخبرنا)[٢٠] • وقال أيضا : (ومنزلة عبدالله في الشعر منزلة شريفة ، وقد وقع من قوم افراط في أمره وتقديمه)[٢١] • وقال : (وكان ابو العباس احمد ابن يحيى يقدمه ويقول هو أشعر أهل زمانه ، وكان عبيدالله بن عبدالله بن طاهر يقول هو اشعر قريش ، لانه ليس فيهم من له مثل فنونه ، لانه قال في الخمر ، والطرد ، والمديح ، والهجاء ، والمذكر ، والمؤنث والمعاتبـــات والزهد ، والاوصاف ، والمراثي فأحسن في جميعها • وهو حسن التشبيه مليح الالفاظ واسع الفكر •

وكان احمد بن اسماعيل الكاتب يطارحه ويقول هو اشعر بني هاشم ، وآل وهب كلهم يقدمونه ويقولون فيه مثل هذا القول)[٢٢] •

---

(١٩) اما المحدثون فقد كتبوا عن الشاعر مقالات ووضعوا فيه بحوثا ودراسات وهي كثيرة ذكرناها في الهوامش وفهرست المصادر .

(٢٠) الاوراق قسم اشعار اولاد الخلفاء (١٠٧) .

(٢١) المصدر نفسه (١١٣) .

(٢٢) المصدر نفسه (١١٣) .

وقال المسعودي : (وكان عبدالله اديبا بليغا ، شاعرا مطبوعا ، مجوداً مقتدرا على الشعر ، قريب المأخذ ، سهل اللفظ ، جيد القريحة حسن الاختراع للمعاني)[٢٣] • وقال ابو الفرج الاصفهاني : (وممن صنع من اولاد الخلفاء فأجاد واحسن وبرع وتقدم جميع اهل عصره فضلا وشرفا وأدبا وشعرا وظرفا وتصرفا في سائر الآداب ـ ابو العباس عبدالله بن المعتز بالله)[٢٤] •

وقال الحصري : (وكان ابو العباس عبدالله بن المعتز في المنصب العالي من الشعر والنثر ، وفي النهاية في اشراق ديباجة البيان ، والغاية من رقة حاشية اللسان • وكان كما قال ابن المرزبان : اذا انصرف من بديع الشعر الى رقيق النثر أتى بحلال السحر ، وليس بعد ذي الرمة اكثر افتنانا واكبر تصرفا واحسانا في التشبيه منه)[٢٥] •

وقال ابن رشيق : (وقالت طائفة من المتعقبين : الشعراء ثلاثة جاهلي واسلامي ومولد ، فالجاهلي امرؤ القيس والاسلامي ذو الرمة ، والمولد ابن المعتز •• وليس في المولدين اشهر اسما من الحسن ابي نواس ثم حبيب والبحتري •• ثم يتبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز ، فطار اسم ابن المعتز حتى صار كالحسن في المولدين وامرىء القيس في القدماء••)[٢٦] •

وقال ابن الانباري : (واما عبدالله بن المعتز بالله ، ويقال له امير المؤمنين فانه كان غزير الفضل بارعا في الادب ، حسن الشعر كثيره ، ومحاسن شعره كثيرة جدا)[٢٧] •

---

(٢٣) مروج الذهب (٣٠٣/٤) وانظر روضات الجنات (٤٦٦) ومرآة الجنان (٢٢٦/٢) •

(٢٤) الاغاني (٢٧٤/١٠) •

(٢٥) زهر الاداب (١٨٧/١) •

(٢٦) العمدة (١٠٠/١) •

(٢٧) نزهة الالبا ٢٩٩ طبعة حجر •

وقال ابن بسام وذكر مقامة ابن شرف التي جاء فيها : (وأما ابن المعتز فملك النظام ، كما هو ملك الانام ، له التشبيهات المثلية ، والاستعارات الشكلية ، والاشارات السحرية ، والعبارات الجهرية ، والتصاريف الصنوفية والطرائف الفنونية ، والافتخارات الملوكية ، والهمات العلوية ، والغزل الرائق ، والعتاب الشائق ، ووصف الحسن الفائق)[٢٨] •

وقال الخفاجي : (بديع الشعر رقيق النظم والنثر عذب المشارع مرتبط المطالع بالمقاطع)[٢٩] •

موضوعات شعر ابن المعتز :

قال ابن المعتز في كل الفنون ، والاغراض الشعرية المتعارف عليها في عصره ، مما حدا بالصولي أن يرتب ديوانه ــ كما مر ــ على الفنون فجعلها عشرة ، واتبع الترتيب نفسه في الفصل الذي عقده عن الشاعر في كتابه الاوراق (قسم اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم) • وارتأينا ان نتحدث عن تلك الموضوعات تحت اسماء :

الشعر الحماسي ، والشعر الاجتماعي ، والشعر السياسي ، والغزل والوصف ، والحكمة ، والمزدوجة التاريخية ، والحنين الى الوطن •

الشعر الحماسي :

ونريد به ما يتصل باشادة الشاعر بنفسه واطرائه لقومه[٣٠] • فقد تحدث ابن المعتز عن نفسه كثيرا ، تحدث عن علمه ، وادبه وخلقه وصباه ، وكرمه وفتوته وعزمه وشجاعته ، كما تحدث عن اهله وقومه وأشادَ بهم أيضا•

---

(٢٨) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة (١٦٣/٤) وانظر رسائل الانتقاد ص٢

(٢٩) ديوان الادب الورقة (٥٢ ظ) .

(٣٠) ان الشعر السياسي في الحقيقة يشمل مجالات كثيرة من الشعر غير الاشادة بالنفس والاطراء للاهل والقوم ، وفي الحماسات التي الفت في عصر الشاعر وبعده دليل على هذه السعة ، ولكننا نريد به هنا ما يقتصر على الاشادة بالنفس والقوم من صفات .

ويبدو ان شعره الحماسي بدأ مع بدء تعاطيه النظم ، وقد مر بنا ما بعث به الى استاذه الدمشقي في اول ما تفتقت عنه قريحته الشعرية من ابيات •

لقد كان الشاعر يهتبل كل فرصة سانحة للاشادة بصفاته وخلاله ، فهو يقول بعد ان احس بكيانه العلمي :

وقَولي هَوَى عرشُ المكارمِ والعُلَى
وعُطِّلَ ميزانٌ من العلمِ راجحُ (٣١)

ويقول مشيدا بقدرته على المحاجة وفطنته للامور :

وفتقتُ أسماعَ الخصوم بحُجَّةٍ بيضاءَ تُبرىءُ بالبيان الأكمها
وحديثِ نفسٍ قدعَصَيتُ ولذَّةٍ وُقِّيتُ عنها عِفَّةً وتنزهـا
إنّي إذا فَطِنَ الزمانُ لَناطقٌ وَسَكتُّ حينَ رأيتُ دهراً أبلها (٣٢)

ويقول في دماثة اخلاقه وتهذيبها :

وأصمتُّ عني حاسدِي بخلائقٍ مُهذَّبةٍ ليستْ لهن عيوبُ (٣٣)

ويقول في احتماله للشدائد وترويضه للصعاب :

قلْ لدنيـاي قد تمكنتِ مِني فافعلِي ما أردتِ أنْ تفعلِي بي
واخرقي كيفَ شئت خرقَ جهولٍ إنَّ عندِي لك اصطبـارَ لبيبِ
رُبَّ أُعجوبةٍ من الدهرِ بكـرٍ وعوانٍ قد راضَها تَجريبي (٣٤)

---

(٣١) الديوان (١/٧٨) •
(٣٢) نفسه (١/١٩٣) •
(٣٣) انظر الديوان (١/٥٦) وانظر البيت الثالث من الرقم ٢٧ ايضا •
(٣٤) الديوان (٢/٢٧٦-٢٧٧) •

ويشيد بقدرته على المداراة واستلال السخائم من القلوب في مثل قوله:

ألا رُبَّ دساسٍ ليَ الكيدَ حاملٍ

ضبابَ الحقودِ قد عرفتُ وداريتُ

فعادَ صديقاً بعدما كانَ شانئاً

بعيدَ الرضى عني فصافَى وصافيتُ[35]

ويتخذ من إمضاء عزمه في الامور ، وكفه لما استفحل من الادواء مادة للثناء أيضا فيقول :

لا يُقعدُ الشكُّ عزمي عند نهضتهِ

وليسَ رأيىَ عن حزمٍ بمحجوزِ[36]

ويقول :

ولَرُبَّ داءٍ لا يُجبُّ برقيةٍ

نَهنهتُهُ بصَريمةٍ فتنَهنها[37]

ويشغل المجد والوصول اليه الشاعر كثيرا ، فيتخذه غاية يسعى اليها ويسهر الليل من أجلها ، فيقول :

واسهرُ للمجدِ والمكرماتِ إذا اكتحلتْ أعينٌ بالكرَى[38]

وكان يكثر من الحديث عن كرمه وبذله ماله في سبيل اصحابه وضيفانه، فكانت نيرانه الموقدة ليلا تهدي العفاة اليه ، وكان يتلقاهم ببشر وبشاشة ويعمد الى ابله الكريمة فينحرها لهم ، فهو يقول :

---

(٣٥) الديوان (١/٦٠) .

(٣٦) نفسه (٢/١٤٨) .

(٣٧) نفسه (١/١٩٣) ، وانظر ايضا (٢/٢٩٠) .

(٣٨) نفسه (١/١٥) وانظر ايضا (١/٤٩ ، ١٧٢) .

وليلـةِ قـُـرٍ قد أهنتُ كريهــا
ولم يكُ بي شُـحٌ على الجود غلاّبا

وقمتُ الى الكُومِ الصّفايا بمُنصُلي
فصيّرتُـهـا مجـداً لقومي واحسابا

فباتتْ على أحجارنـا حَبَشـيةٌ
تخاطبُ أمثـالاً من السود أترابا[39]

وعلى الرغم من أن ابن المعتز هو القائل :

قـد تَردّيتُ بالمكـارمِ حـولي
وكفتني نفسِي من الافتخـارِ[40]

فانه كان يلتفت الى حسبه وعراقة محتده ، ويشيد بهما في شعره كثيرا كقوله:

أنا ابنُ خيرِ الناسِ بعـدَ خيرِهمْ
مُحمّدٍ أكرمْ بهـذا من نَسَـبْ

أنـا ابنُ عبّـاسٍ إليـه انتمي
بهِ لَعمري حُزتُ أخطار القَصَبْ[41]

على ان الشيء الذي اكثر منه ابن المعتز ، والح عليه من هذه الصفات، هو الشجاعة ، فقد تغنى كثيرا جدا بشجاعته وبطولاته ومغامراته التيما تكاد تنتهي . فبدا فارسا مغوارا ، وبطلا عظيما ، خاض وطيس المعامع ، وقـاد الجيوش الجرارة ، وفتك بالاعداء ، وقطع المفاوز المهلكة ، وغشي الليـالي

---

(39) الديوان (1/28-29) وانظر ايضا (1/49) .
(40) الديوان (1/104) .
(41) الديوان (1/49-50) وانظر ايضـا البيت الثانـي (1/14 ، 25 ، 80 - 81) .

المدلهمة ، مرة على متن طمر ، واخرى على ظهر قارح ، وكان في كل أحواله منصورا مظفرا • والامثلة على ذلك اكثر من ان يمثل لها ، منها قوله :

وجيشٍ كمثلِ الليل تَسودُ شمسُه
ويَحمرُ من أعدائه البرُ والبحرُ
شَهِدتُ بطِرفٍ أعوجيٍّ وطِرفةٍ
وعَضْبٍ حسامِ الحدِ في مَتنهِ أثرُ
ولمّا حَبا الصفّانِ فرّقَ بيننا
حَريقُ ضرابِ البيضِ والأسَلُ السمرُ
فَولّوا وقد ذاقوا التي يَعرفونها
فكانَ لهم عذرٌ وكان لنا فخرُ(٤٢)

ويقول في قومه وقد جمع عدة أوصاف لهم :

إنّا لَننتابُ العِداةَ وإنْ نأوا
ونَهزُ أحشاءَ البلاد جموعا
ونقولُ فوقَ أسِرّةٍ ومنابرٍ
عَجَباً من القولِ المُصيبِ بديعا
قومٌ إذا غضبوا على أعدائِهم
جرّدوا الحديد أزجّةً ودروعا
ونُصيبُ بالجود الفقير وذا الغنى
والغيثُ يَسقِي مُجدباً ومُرِيعا

(٤٢) الديوان (١/١١٥–١١٦) .

ومتى تَشأ في الحـــرب تلقَ مُؤمَّـراً

مِـنـَّا مُطاعــاً في الورى متبوعــا[٤٣]

هذه نماذج قل من كثر مما يزخر به شعر ابن المعتز في التغني بصفاته وصفات أهله ، وهي نماذج يتمثل فيها صدق الشعور وقوة الاسر ، وســلامة التعبير ، وروح الفتوة ، وجلجلة الالفاظ ، على انه اذا جاز لنا ان نتقبل جل ما أشاد به من صفات كان يتحلى بها : كالعلم والادب والكرم والمجد وغير ذلك ، اذ كان له من نسبه وتربيته ما يدعم هذا ، فان ما اسبغ على نفســه من صفات الشجاعة والبطولة وخوض المعارك تجعلنا نقف عند هذه المسألة موقف التساؤل ، فهل كان الشاعر حقا بطلا خاض ميــادين الوغى ، وجر الجيوش وخضب رمحه وسيفه بدماء الاعداء ، وهل كان يقتحم الفيافي المهلكة ويغشى الليالي الدامسة على صهوات الخيول المطهمة والنياق الكوم ، اوكان ما قاله لا يعدو أن يكون ضربا من التقليد لغيره من شعراء العرب الشجعان؟

يبدو ان زحمة ما جاء من شعره في هذا الاتجاه ، والالحاح عليه وتكراره قد حمل بعض دارسيه[٤٤] على الاعتقاد بصحة ما جاء به الشاعر ، غير ان

---

(٤٣) الديوان (١/١٣٠–١٣١) .

(٤٤) هو الاستاذ خفاجي في كتابه (ابن المعتز وتراثه في الادب ١١٤) فقـد جاء فيه (وكان ابن المعتز متمرنا على اعمال الفروسية وحيــاة البطولة ومعارك القتال . ويذكر كثيرا في شعره اشتراكه في المعارك وانتصاره على الاعداء :

وجررت الجيش اسحبه ... لعدو كان من شاني

ولا غرو في ذلك فقد كان مهيئا لولاية الخلافة) .

دارسين آخرين ، ونحن منهم شكوا في هذه الشجاعة وعدوا ما جاء به الشاعر ضربا من التقليد للقدماء[٤٥] .

والحق انه لم يصل الينا خبر واحد مما تسرب الينا من أخباره يؤيد انه اشترك في معركة حربية واحدة اشتراكا فعليا . على انه ينبغي لنا ان لا نجنح الى القول بأنه كان على النقيض مما جاء في قريضه ، ولعل قبوله ترشيح نفسه للخلافة في ظروف قاسية حرجة ــ وان لم ينجح فيه ــ دليل على اقدامه وشجاعته التي تغنى بها كثيرا .

٢ ــ الشعر الاجتماعي[٤٦] :

ونريد به ما صدر عن الشاعر في رجال العصر ممن اتصل بهم ، وكانت له معهم صلات وعلاقات ، ويشمل شعره الاجتماعي هذا :

١ ــ المديح :

مر بنا ان الشاعر اتصل بعدد من خلفاء العصر وامرائه ووزرائه ، كما كانت له صلات وثيقة بكثير من الادباء والشعراء .

---

(٤٥) ممن شك في ذلك الدكتور البصير في كتابه في الادب العباسي ص٣٣٣ هامش (١) ويرى انه في هذا يتشبه بامرىء القيس وطرفة والاعشى وغيرهم من فحول الجاهلية ويقلد بطولاتهم ثم يقول (ولكن من المشكوك فيه جدا أن يكون رجل حرب وضرب ورحلة دائمة في الصحراء) .

ومن تشكك في هذا ايضا الدكتور شوقي ضيف فقال (ويكثر ابن المعتز في شعره من الفخر بجوده وشجاعته ومضائه في الحروب وفروسيته ، وهو يحاكي في ذلك القدماء في حماستهم ، فهو فخر مصطنع متكلف في جمهوره) العصر العباسي الثاني (٣٤٠) .

(٤٦) ممن جرى على هذه التسمية ايضا الاستاذ خفاجي في كتابه (ابن المعتز وتراثه في الادب ١٦٦) .

والواقع ان الثناء والتزلف وامتداح الآخرين لم يكن من طبيعة ابن المعتز فقد كان له من شرف نسبه ومجد اسرته وطراز حياته ما يبعده ويعصمه من امثال هذه المزالق ، بيد ان الظروف القاسية التي مر بها وانفرد بهـا دون الآخرين ، هي التي ازجت به الى هذا الامر ، ومعنى هذا ان الرجل قد دفع الى شيء لم يكن مهيئا له ومعدا اعداد غيره ممن نذر نفسه وهيأها له •

ان ابن المعتز بقي — مع كل ما ألم به من ظروف قاسية — أبيّ النفس قوي العزيمة ، رافع الرأس ، ومن اجل هذا فقد قل أو اختفى من شعره الذي أطرى به الآخرين من خلفاء وسواهم ، الاستجداء او طلب المعروف ، ولكنه مع هذا كان وفيا عارفا للجميل ، وقد أشار الى ذلك اشارات غير قليلة لمن كان يثني عليه •

والظاهر انه كان ينشد الامن والسلامة في عصر كانت حياة الانسان فيه رهينة باشارة من خليفة او وزير ، اكثر مما كان يبتغي النشب • وفي شعره اشارات الى هذا •

فتقريظه للآخرين اذن لم يكن مبعثه الاستجداء ، كما كان تقريظ غيره من الشعراء ، وقد عبر هو عن ذلك بقوله :

لا أرحَلُ العيس الى ذِي نائلٍ
ولا الى ذِي رغبةٍ ولا رَهَبْ

ولا احوكُ الشعرَ في مُكتسَبٍ
إذنْ فلا هُنيتُ ذاك المكتسبْ[٤٧]

(٤٧) الديوان (١/٤٨ ٤٩) •

ومع كل هذا فقد اشتمل شعره على شيء غير قليل من المدح حتى شغل فنا قائما بنفسه من ديوانه ، ويمكن القول عامة انه نحا في هذا الفن منحيين : الاول ما خص به الخلفاء ، والثاني ما كان في سواهم • وهو في الاول يتحلل من القيود التي تحد من حرية انطلاقه في اسباغ النعوت على من يثني عليه من غير الخلفاء . وهو في الثاني حذر متيقظ لم يورط نفسه في اسناد صفات المبالغة لمن يطريه وانما كان يكتفي بسرد ما يتصف به غالبا ، ومن هنا رأى بعضهم ان مدحه ينزل عما كان عليه مدح غيره من الشعراء ممن كانوا يبالغون في نعوت ممدوحيهم[٤٨] •

وابن المعتز في هذا الجزء من شعره الاجتماعي لم يأت بجديد ، وانما سلك السبيل التي استنها من سبقه من الشعراء • وكا نأحيانا قليلة يستطرد في المقدمة الغزلية حتى لا يدع لموضوعه الاساس الا القليل وهو مما عيب عليه أيضا •

ان اكثر هذا الشعر كان في الخليفة المعتضد وأبيه الموفق ، وفي آل وهب وبخاصة عبيد الله وولده القاسم ، وكان الشاعر يعجب بهذه الشخصيات ويميل اليها. ومن أجل هذا كان الكثير مما انشأه فيها يتسم بطابع القوة والحرارة وصدق الشعور • فقال في الموفق الذي كان يلقب بالناصر والذي خاض الكثير من المعارك وأبلى فيها بلاء حسنا وكان فضله كبيرا على الخلافة العباسية :

يا ناصرَ الدينِ إذْ هُدِمَتْ قواعدُهُ
وأصدقَ الناسِ عن بؤسٍ وإنعامِ
وقائدَ الخيلِ إذْ شُدَّتْ مآزرُهُ
مُذلَّلاتٍ بإسراجٍ والجامِ

---

(٤٨) انظر : عبدالله بن المعتز لسيد الاهل (١١٧) .

وسـائسَ المُلْكِ يرعـاهُ ويكلؤُهُ
إذا حلا الغمضُ في أجفانِ نُـوَّامِ

تَمرِي أناملُهُ الدنيـا لِصاحِبها
ونصلُهُ من عِـــداهُ قاضٍ دامِي

كالسهم يَبعثُـهُ الرامي فَصفحتُـهُ
تَلقَى الردَى دونـه والصيدُ للرامِي

مُستيقظٌ لا يفلُّ الشكُّ عزمتَـهُ
كأنَّ أوهامَـهُ أنصـارُ أقـوامِ

لا يشـتكِي الدهرَ إنْ خَطبٌ ألمَّ بهِ
إلاَّ الى صعدةٍ أو حدِّ صمصامِ[49]

وخص المعتضد بكثير من شعره الذي جهد ان يرتفع به كثيرا عن مستوى شعره في الآخرين ، وكان قد وجد فيه الشخصية المحببة اليه بما انطوى عليه من شجاعة فذة وحنكة سياسية نادرة وكسـر لشوكات كثير من الثائرين والخارجين وقد تغنى بكثير من الصفات التي عرف بها هذا الخليفة فقال فيه :

لمَّـا رأيتَ المُلكَ شـظَّى عـودُهُ
وهوتْ كواكبُ سـعدِهِ لِغروبِهـا

حرَّكتَ تدبيرا عليـهِ سـكينةً
وخلطتَ ضحكـةَ حـازمٍ بِقطوبِهـا

راعيتَ جانبَها بلحظٍ حـازمٍ
فَطِنٍ بعقـربِ عِلّـةٍ ودَبيبِهَـا

(٤٩) الديوان (١/٥٠٢–٥٠٣) .

قُطْبٌ يدورُ رَحَى الحوادثِ حولَهُ
مُتفرِّدٌ بصروفِها وخطوبِها

وتَنالُ ما فاتَ العَجولَ تَمهُّلاً
ودوامُ حُضْرِ الخيلِ في تقريبِها(٥٠)

وأنشأ في المكتفى عددا من القصائد والمقطوعات غير أنها لا ترتفع الى مستوى ما قاله في أبيه المعتضد ، منها هذه الابيات التي أشاد فيها بصفاته وأعماله وذكر ما كان عليه من الحزم والشجاعة والكرم والبيان :

بالمكتفي كُفِيَ الأنامُ هومَهم
وغدا عليهم طالعٌ وسعودُ

جاؤكَ يحشرهُم إليكَ محبَّةٌ
طوعاً وسيفُكَ عنهمُ مغمودُ

ولطالما ظَمِئتْ إليكَ نفوسُهُمْ
وطريقُ بابِكَ عنهمُ مَسدودُ

في كلِّ كفٍّ منه خمسةُ أبحرٍ
يسقى الحوائمَ ماؤها المَورودُ(٥١)

واثنى على عدد من وزراء الدولة في مقدمتهم عبيد الله بن سليمان بن وهب وابنه القاسم ، وانشأ فيهما كثيرا من الشعر أيضا وقد كان لهذين الرجلين موقع خاص في نفس ابن المعتز لما وفرا له من أمن وطمأنينة واكرام ، وقد اعترف لهما بهذه المنن اكثر من مرة في ثنايا مدائحه لهما ، وشعره فيهما ينبض بصدق الشعور والاخلاص . وقد اسند اليهما الصفات التي يراها جديرة بهما وبمن

---

(٥٠) الديوان (٣٩٣/١) وانظر ايضا (٤٤٢/١) .
(٥١) الديوان (٤٢٩/١–٤٣٠) .

كان في مركزهماوالتي منها: الحنكة السياسية والرأي الصائب والحزم والتدبير والكرم والبيان . فقال في عبيد الله :

ألا رُبَّ مكروهةٍ قد كفيتَ ومُلكٍ تَضمَّنتَهُ فاستقرْ
ورأي تَبيتُ لـه ساهراً إذا وجَدَ الحزمَ لم يَنتظِرْ
يُحرِّكُهُ تحتَ إسكانهِ ويكلؤه بعيونِ الحَذَرْ
ويَصقلهُ من صَدا شُبهةٍ كصَقلِ القيونِ الحُسامَ الذَّكَرْ
ويُرسلُهُ إنْ رأى فرصةً كما أرسلَ المَنجنيقُ الحجرْ(٥٢)

وللشاعر نماذج اخرى كثيرة جيدة ، وأكثرها على هيئة مقطوعات تركز فيها الافكار ، وتستقطب الصفات(٥٣) .

على أننا نجد أحيانا في هذا الضرب من شعره شيئا من التكلف الذي يهبط به الى مستوى أقل مما عرف به من جودة كقوله في القاسم :

يا ابنَ الوزيرِ والوزيرِ أنتا لِذاكَ رَجَّاكَ فكيف كنتا
أغراكَ يا لجَرْيٍ فما وَقفتا ولا الى غيرِ العُلَى التفتا
حتَّى بلغتَ الآنَ ما بَلغتا فدامَ فِينا سالماً ودُمتا(٥٤)

٢ ـ العتاب :

وظهر في شعره كثير من العتاب الذي وجهه الى قومه ، ومنهم العلويون او الطالبيون ، والى سواهم من اصدقاء ورجال دولة .

والعتاب من الفنون الدقيقة التي تحتاج الى مهارة خاصة وشروط معينة لكي يؤدي الغرض منه ، وهو استلال السخائم من الصدور واحلال

---

(٥٢) الديوان (١/٤٤ــ٤٤٥) وانظر في مدح القاسم الديوان (١/٤١٤ــ٤١٥)
(٥٣) انظر على سبيل المثال الديوان الرقم ٣٧٦ .
(٥٤) الديوان (١/٤١٣) .

المحبة والوئام فيها محلها ، ولهذا فليس كل واحد من الشعراء يحسن هذا الضرب او الفن من الشعر ، وربما انقلب ـ اذا لم يحسن استخدام الطرائق الخاصة به ـ الى عكس ما يتوخى منه • ونرى من المفيد الاستئناس في هذا الصدد بقول ابن رشيق في تعريف العتاب ، وطرائق الشعراءفيه ، قال : (العتاب ـ وان كان حياة المودة ، وشاهد الوفاء ـ فانه باب من ابواب الخديعة ، يسرع الى الهجاء ، وسبب وكيد من أسباب القطيعة والجفاء ، فاذا قل كان داعية الالفة ، وقيد الصحبة ، وان كثر خشن جانبه . وثقل صاحبه ، وللعتاب طرائق كثيرة وللناس فيه ضروب مختلفة ، فمنه مايمازجهالاستعطاف والاستئلاف ومنه ما يدخله الاحتجاج والانتصاف ، وقد يعرض فيه المنّ والاجحاف مثل ما يشركه الاعتذار والاعتراف)[٥٥] •

والحقيقة ان الكثير من عتاب ابن المعتز ومنه ما كان في قومه او بني عمه كما أسماهم قد اشتمل على الاحتجاج والانتصاف بل اشتمل على التسامي والتهديد والوعيد والانذار لمن كان يعاتبهم الشاعر وهذا الاحتجاج هو الذي دعا الصولي في اوراقه الى اغفال ما اعتذر به ابن المعتز الى العلويين فقد قال : (وله بعد هذا اعتذار كثير في قصائده الا انه خلط الاعتذار ببعض الاحتجاج فلم اذكره ، والذي ذكرته عنه هو آخر ما قاله)[٥٦] . والامثلة على هذا الضرب من العتاب في شعره كثيرة منها قوله :

وقولةِ أَقوام عِدىً قد سَمعتُها فما هِبتُها وأَين مَنْ أنا هائبُه
إذا قامَ منهم ناطقٌ قامَ غيُّهُ يُجادلُهُ عن خصمه ويُجاذبُه
لحومُهُمُ لحسى وهمْ يأكلونَهُ وما داهياتُ المرءِ إلاَّ أَقاربُه

(٥٥) العمدة (٢/١٦٠) .

(٥٦) الاوراق (٤ و) .

ليوثٌ إذا ما غابَ يَفترســونه   وهمْ إنْ رأوهُ في الندِيِّ ثعالبُه
وإنّي وإياهُمْ وحلسَى عنهُــمُ   كَفيءِ الأَصيلِ يغرقِ الارضِ ذائبُه[٥٧]

وقولــه :

بَني عمّنِـا أَيقظتم الشـرَّ بيننَـا
فكانتْ إليكم عَـدوةُ الشـرِّ أَعجـلا
فصبـراً على ما قـد جَررتـمْ فإنَّكُم
فَتحتُم لنا باباً من الشرّ مُقفـلا
وما كنتُ أخشَى أنْ تكونَ سيوفُنـا
تُـرَدُ علينـا بأسُهـا وتُفتَّـلا
ولمّا أَشبّوا الضِغنَ تحت صدورِهـم
حَسمناهُ عنّـا قبلَ أنْ يتكهّـلا[٥٨]

ويبدو لنا ان الشاعر في هذين المثالين من عتابه ، وفي كثير سواهما قـد جانب الطريقة المثلى في العتاب التي جاءت في قول ابن رشـيق • ولعـل السبب الذي دعاه الى هذا وخاصة في معاتباته للعلـويين ، هو الصـراع السياسي بين العباسيين ، الذي ينتمي اليهم ابن المعتز ، وبين العلويين ، وهو صراع قديم نشب بينهما منذ قيام الدولة العباسية •

على ان ابن المعتز اذا كان قد ابتعد عن الطريقة التي تزيل الاحقـاد من القلوب في بعض عتابه ، كالذي سبق ، فان له عتابا آخر في بني عمومتـه الطالبيين يمتاز باللطف والدقة ، كقوله :

---

(٥٧) الديوان (٢/٢٨٣-٢٨٤) وانظر ايضا (٢/٣٨٢) •
(٥٨) الديوان (٢/٣٨٢) •

قُلْ لقريشٍ دعِي الإسرافَ واقتصدِي
إنَّ عليّاً وعبّاساً يَدِي ويدِي

إنَّ تُسخطوهم تَروا أسيافَنا مَعهُمْ
إنّا وإياهمُ روحانِ في جسدِ[59]

اما عتابه للاخرين . فقد نحا فيه منحى لطيفا ، اختفى منه اثر التعالي والتفاخر ، فكان مجلبة للرضا . وداعية للود والصفاء ، كقوله في صديقه ابن المنجم :

يا ليتَ شعرِي والشفيق خائفُ
إذْ صرفتْكَ عَنّيَ الصوارفُ

وَغَرَّهُ دنيا طافَ منها طائفُ
فطرتَ عني وتَغنَّى الجادفُ

هل ليَ من ذكراكَ يوماً قائفُ
وهلْ يعودُ ظِلُّ عيشٍ سالفُ

إذْ ليسَ بالفُرقةِ منّا عارفُ
فالموتُ يدنو والرجاء واقفُ[60]

٣ ـ **الهجاء :**

ان علاقة ابن المعتز ببعض رجال عصره لم تكن ـ فيما يظهر ـ على وئام دائما ، وانما شيبت ببعض الكدر ، الامر الذي دفعه الى تجريح الكثيرين والنيل منهم ، وسلك في تجريحه هذا طريقين : احدهما ، هازل ساخر ، وقصره

---

(٥٩) نفسه (٢/٣٠٤) .

(٦٠) الديوان (٢/٣٦٥) .

على من كان يجالسه وينادمه من اصحابه[61] وثانيهما جـــاد وخص بــه الاخــرين •

ويظهر انه ــ على الرغم من اكثاره القول في هذا الضرب من الشعر ــ لم يبلغ مستوى فن المشهورين به من الشعراء . ولعل السـبب في هــذا ان نفسه لم تنطو على الحقد للناس والمجتمع ، وهو عنصر مهم في هذا الفن ، كما انطوت نفوس غيره من شعراء هذا النوع من الشعر ، كبشار ودعبــل وابن الرومي •

لقد ثلب في شعره كثيرا ممن اختلف معهم او رأى فيهم هنات ومعايب او كانوا من غرمائه وخصمائه ، من إخوان وشعراء وادباء ومغنين ومغنيــات وبلدان وغير ذلك[62] كما حمل ــ منطلقا مما شاع في بيئته ــ على الحساد والبخلاء والثقلاء ، وراح يصليهم بقوارص هجـــائه ، من ذلك قولــه في الحســود :

كـم حاسـدٍ حَنِقٍ علـيَّ بــلا	جُرم ٍ فلمَ يضـررنيَ الحَنَــقُ
متضاحكٍ نحوِي كما ضحكَـتْ	نارُ الذبالةِ وهــي تحتــرقُ[63]

ولعل اشد هجائه وامضه واكثره حرارة وانفعالا ، هو ما قاله في غريمه ابن البقال المغني الذي استطاع ان يستحوذ على قلب حبيبته (شرة)، ويغيّره عليه ، ومن ثم الزواج بها ، الامر الذي اثار ابن المعتز ، وجرحــه جرحـــا عميقا في نفسه وعواطفه ، وربما في رجولته ايضا ، فراح يصب جام غضبه على ابن البقال هذا ، ولعل خير ما يصور حفظيته عليه قصيدته التي اولها :

---

(٦١) من ذلك مداعباته ومعاتباته للنميري ، ولابن بشر .

(٦٢) انظر فن الهجاء في مواطن متفرقة .

(٦٣) الديوان ، (٦٩١/١) .

صاح ماذا ترى من الرأي قل لي   أطرق الدهر ثم جاء بصل[٦٤]

والحق ان ابن المعتز لم يجنح في شعره هذا الى الفحش والبذاء ، او التصريح بالسوءات والعورات الا في القليل منه ، ولعل أخف ما صرح به من فحش قوله في مغنية :

وعابدة لكن تصلي على القفا

وتدعو برجليها إذا الليل أظلما[٦٥]

وحاول في موضعين من هجائه ان يجعل من مهجوه انثى ، ولعله جاري في هذا ابا العتاهية الذي يخيل الينا انه اول من نحا هذا المنحى في هجائه لعبدالله بن معن بن زائدة . فقد هجا ابن بسطام بابيات اولها :

قبح بسطام وبطن حملته   وابن له وابن ابنه ما أسفله[٦٦]

كما هجا النميري ايضا بأبيات اولها :

قد غضبت بنت النميرية   ولي سواها ألف سريه[٦٧]

٤ ـ الرثاء :

واخترم الموت كثيرا من أصحاب الشاعر او من كانت لهم اياد عليه من رجال الدولة في حياته ، فحزن عليهم وتأثر بفقدهم ، وراح يبكيهم ويندبهم ، فدل بذلك الى جانب المهارة والمقدرة الشعرية على وفائه لهم وحفظه لجميلهم بعد وفاتهم ، فرثى الموفق وابنه المعتضد وابنى وهب عبيدالله وابنه القاسم ،

---

(٦٤) انظر الديوان (٧٠٥/١) وانظر امثلة من قوله في البخلاء والثقلاء في مواطن متفرقة من الديوان .

(٦٥) الديوان (٧١٩/١) وانظر ايضا قوله في ابن عبدان (٧٣٤/١) .

(٦٦) الديوان (٧١٩/١) .

(٦٧) الديوان (٧٣٨/١) .

ويبكي أهله وأقاربه . كما رثى اصدقاءه من الادباء كعلي بن يحيى المنجم ، وابي الحسين بن ثوابة وغيرهما .

ان ما ترادف عليه من احداث ، وما توالى عليه من مصائب جعلاه سريع التأثر ، مرهف الحس ، كثير الشكوى من الدهر ، فكان لا يفتأ في كثير من شعره ، ولا سيما في هذا الضرب من شعره الاجتماعي يشكوه ويندد به لما جره عليه من ويلات واحزان ، بفقد اهله واحبابه واخلائه وكثيرا ما كان يعمد الى صفات المرثي واعماله فيتخذ منهما مادة للاشادة والتأبين ، كما كان يتخذ من مصارع من كان يرثيهم دليلا على عدم البقاء ، ومن ثم فعلى الانسان ان يعمل صالحا في حياته ما وسعه ذلك .

ان كثيرا من شعره في هذا الضرب يفيض بالمشاعر الصادقة وينبض بالعواطف الحارة ، ويسمو الى مستوى شعر المراثي الجيد .

وعلى الرغم من ابن المعتز قد سلك في عامة رثائه مسلك المحدثين فيه ، فانه قد جرى في مرثيته لابيه على سنة الاقدمين التي ذكرها ابن رشيق بقوله : (ومن عادة القدماء ، ان يضربوا الامثال في المراثي بالملوك الاعزة والامم السالفة . والوعول الممتنعة في قلل الجبال ، والاسود الخادرة في الغياض ، وبحمر الوحش المتشرفة بين القفار ، والنسور ، والعقبان والحيات ، لبأسها واعمارها ، وذلك في اشعارهم كثير موجود لا يكاد يخلو منه شعر . قال ابو علي : فأما المحدثون فهم الى غير هذه الطريقة اميل ، ومذهبهم في الرثاء امثل ، في وقتنا هذا وقبله ، وربما جروا على سنن من قبلهم اقتداء بهم واخذا بسنتهم ، كالذي صنع ابو ذؤيب ... وكما صنع ابن المعتز يرثي اباه بالقصيدة :

رُبَّ حتفٍ بينَ أثناءِ الأَمَلْ   وحياةُ المرءِ ظلٌّ مُنتقلْ

وهي أيضا معروفة ، ولولا اشتهار هذه القصائد ووجودها وخيفـــة التطويل بها . لاثبتها في هذا الموضع)[٦٨] .

لقد رثى ابن المعتز الكثيرين ــ كما اسلفنا ــ وكان في رثائه لهم يصدر عن نفس متأثرة حزينة متألمة[٦٩] ، على ان خير مراثيه واجودها وأكثرها حرارة وشبوب عاطفة هي التي انشأها في المعتضد الذي كان يجد فيــه الشخصية المثلى التي ظهرت في عصر كان يسوده الاضطراب وتنتابه الفتن ، وقصيدته الدالية تعد من اروع مراثيه فيه ، وتقف في صف أجود المراثي في الشعر ، وقد استفهم فيها كثيرا عما كان عليه الخليفة في حياته ، من قوة وهيبة ، ومــا احتازه من كنوز . وشيده من قصور ، وما اقتناه من حسان ، وافناه من اعداء، وان هذه كلها ذهبت بذهابه ، وكأنها لم تكن شيئا مذكورا .

يا ساكنَ القبرِ في غبــراءَ مظلمـــةٍ
بالطَّــاهريّةِ مُقْصَى الــدارِ مُنفردا
أَينَ الجيوشُ التي قد كنتَ تَســحبُها
أينَ الكنــوزُ التي أَحصيتها عَــدَدا
أَينَ السريرُ الذي قد كنتَ تَمــلأُهُ
مَهابــةً من رأتْهُ عينُهُ ارتعــدا[٧٠]

الشعر السياسى :

من الطبيعي ان يتجه ابن المعتز وهو العباسي النسب والدم والعقيدة والهدف بشعره هذا الاتجاه ، فينشط للذود عن الخلافة والخلفاء ويناضل خصومهما وهم كثر في الحقبة التي عاشها .

---

(٦٨) العمدة ٢ / ١٥٠) وانظر الديوان (٣/٨٠) .

(٦٩) انظر على سبيل المثال رثاءه لابي محمد بن المتوكل الديوان (٣/٣١ ، ٣٣) . وعبيدالله بن سليمان (٣/٣٣-٣٤ ، ١٧٦) ولعلي بن يحيى المنجم (٣/٤٠ ــ ٤٤) .

(٧٠) الديوان (٣/٢١) .

ويمكن القول انه ناهض في شعره هذا ثلاث فئات : الاولى وتشمل الخارجين على الخلافة والمناوئين للخلفاء ، والثانية وتشمل من حاول النيل من العرب مما يمكن ان تسمى الشعوبية ، والثالثة وتضم العلويين (او الطالبيين) • وقد مر بنا ان الخلافة العباسية تعرضت منذ مقتل المتوكل الى هجوم الكثيرين من الخارجين عليها ، كما تعرضت الى ثورات عنيفة ، وقد نشط الخلفاء لاخماد تلك الحركات والقضاء على العصاة والمنشقين ، بما جهزوا من جيوش ، وندبوا من ابطال •

وقد وقف ابن المعتز الى جانب الخلفاء للرد على اولئك الخارجين والنيل منهم مسفهاً أعمالهم ، ومنددا بعصيانهم ، ومؤيدا اعمال الخلفاء فيهم •

ويبدو ان اهتمام ابن المعتز بمهاجمة مناوئي الخلافة بدأ منذ أواخر عصر المعتمد ، فقد هجا أبا الصقر اسماعيل بن بليل وزير المعتمد الذي نكل به الخليفة في أواخر ايامه ، متهما اياه بالسعي للنيل من الخلافة في قوله :

قلْ لِلشَكورِ وقعتَ في الفخِّ
وخضعتَ بعدَ التيهِ والشَمْخِ

وأردتَ تنقضُ دولةً رسَختْ
عشرينَ حولاً أيَّما رَسْخِ [71]

وأخذ اتجاه ابن المعتز السياسي يتضح ويقوى بعد اتصاله بالمعتضد وابنه المكتفي فأنبرى يسجل الكثير من اعمالهما العسكرية ، ويؤيد ما يوقعانه في خصومهما من تشتيت وتنكيل • ففي سنة (٢٨١هـ) خرج المعتضد الى الموصل وعرج على قلعة ماردين وفتحها ، ثم عاد الى بغداد ، فسجل ابن المعتز هذا الحادث بقصيدة قال فيها :

---

(٧١) الديوان (١/٦٣٨) •

اقدَمْ أميرَ المؤمنينَ على الرضا ... واسلمْ لإهلاكِ العدوِّ المارقِ

أسَدٌ بدا من خِيسه فتضعضعتْ ... منه الثعالبُ قبلَ شَدٍّ صادقِ

حتّى إذا عرفوا الهُدَى ورمتْ يدٌ ... ما جَمَّعتْ لِمُخاتلٍ ولسارقِ

شامَ السيوفَ وقد رأينَ مواقعاً ... في أرؤسٍ وكواهلٍ وعواتقِ (٧٢)

وخرج في سنة (٢٨٦هـ) أيضا الى الموصل واتجه الى آمد ففتحها ، وتلقى الشاعر هذا النبأ بالاستبشار وراح يثني على عمل الخليفة ويؤيده في قوله :

اسلَمْ أميرَ المؤمنينَ ودمْ ... في غبطةٍ وليَهنكَ النصرُ

فلرُبَّ حادثةٍ نهضتَ لها ... متقدِّماً فتأخَّرَ النصرُ

ليثٌ فرائسهُ الليوثُ فما ... يَبيضُّ من دمِها له ظُفْرُ

سحبَ الجيوشَ فكم بها فُتحتْ ... بعدَ التمنّعِ ـ بلدةٌ بِكرُ

ما رَدَّ عن متحصنٍ يدَهُ ... إلاّ وقلعتُهُ له قبرُ (٧٣)

وأتى بأحد العصاة الى بغداد في سنة (٢٨٧هـ) وهو صالح بن مدرك الطائي الذي كان قد تعرض للحاج وفتك بهم وأخذ جماعة من النساء والحرائر، فقتله الخليفة وصلبه وحبس اصحابه في المطامير ، فقال ابن المعتز في هذا الحدث :

فرّقت بالسيفِ يا أعلى الملوكِ يداً ... عن أبنِ مدركٍ الطائيِّ ما جمعا

كم من عدوٍّ أبحتَ السيفَ مهجتَهُ ... والسيفُ أحسمُ للداءِ الذي امتنعا

حملتَهُ فوق ظِرْفٍ لا يَسيرُ بهِ ... كأنّهُ فارسٌ في قوسهِ نَزَعا

---

(٧٢) الديوان (٤٧٩/١) .

(٧٣) الديوان (٤٤٨/١) .

دَسستَ كيداً له يَخفى مسالكُهُ
يَقْظانَ يَسري إذا كيدُ العدا هَجعا[٧٤]

وكان بين آل طولون وبين الموفق والد المعتضد خلاف منذ عهد المعتمد ويبدو انهم كانوا يميلون الى المعتمد هذا فأغروه بالانتقال الى مصر والتخلص من هيمنة أخيه الموفق عليه ، فقبل المعتمد هذا وخرج من سامراء في سنة ٢٦٦هـ قاصدا الشام ، ولكنه فشل في رحلته هذه ، اذ أن اخاه الموفق شعر بذلك فكتب الى عامل الموصل باعادته الى مقره سامراء فأعيد[٧٥] واوعز الموفق بلعن آل طولون فلعنوا في المساجد ، وبقي الخلاف بين الطولونيين وبين الخلافة العباسية قائما حتى في عهد المعتضد ، ووقعت بين جيوشهما معارك كثيرة ،وفي سنة ٢٨٢هـ جرت محاولة لتخفيف حدة الشقاق والخلاف بين الطرفين بتزويج ابنة خمارويه الطولوني من الخليفة المعتضد • ويبدو ان نهاية الطولونيين كانت في سنة ٢٩٢هـ حين قتل آخر حاكم منهم وهو هارون بن خمارويه وحمل مابقي منهم الى بغداد[٧٦] •

ووقف ابن المعتز من الطولونيين وبخاصة من خمارويه موقفا سلبيافثلبهم وشمت بمصائبهم كما أشار الى ما ارسل لقتالهم من جيوش ، فقال :

أتيناكمُ يا آلَ طولونَ بالقنا … وبالبيضِ لا يَسألنَ غيرَ ضرابِ
سَنستأذنُ القرآن فيما فعلتمُ … ونقضِي بحقٍ فيكمُ وصوابِ
وهل أنتمُ إلاّ أناملُ قُلّمِتْ … وأسنانُ عَنزٍ لا تَعضُّ بِنابِ
عبأنا لكم جيشاً تجيشُ جموعُهُ … إليكم بآسادٍ واشبلِ غابِ

(٧٤) نفسه (١/٤٧٤) •
(٧٥) انظر الطبري (١١/٢٩٩) •
(٧٦) انظر الطبري (١٠/١١٩) •

فهلْ لكمُ في انفسٍ قبلَ قتلِها وفي العفو مِنَّا قبل سوطِ عذابِ
وإلاَّ فطعنٌ في الجوانحِ والكلى وتفليقُ هاماتٍ وضربُ رقابِ[77]

وقال شامتا بمقتل خمارويه :

قد سَـــرَّني بالغُوطتينِ دمٌ بالله أحلفُ أنَّـــهُ رِجْسُ
يا عامرَ الخَلواتِ كيفَ تَـــرَى لو يستطيعُ لَمجَّـــكَ الرَّمسُ
لله دَرُّ فتـــىً تَعمَّــدَهُ لا مسَّهُ شَلَلٌ ولا تَعْسُ[78]

وردَّ ابن المعتز في عنف على يحيى بن علي المنجم الذي حاول التعريض بالعرب وبقريش خاصة متذرعا بالحجة التي كثيرا ما تذرع بها من تصدى لمهاجمة العرب ، وهي ان الفضل بالدين وليس بسواه ، ومدعيا ان الفرس من نسل اسحاق في أبيات يقول فيها :

أَيا بني هاجرٍ أتبـّـاً لــــكم ما هذهِ الكبرياءُ والعظَمَـــــه
نازعتمُ اللهَ ثوبَ عِزّتــــــهِ فأنتمُ باعتــدائِكُمْ أَثَمَـــه
ألم يكنْ في القــديمِ أمُّكُمُ لأُمنِا سارةَ (الجمال) أمَــه
والمُلكُ فينـا والانبيـاءُ لنـا إنْ تُنكروا ذاك تُوجدوا ظَلَمَه
إِســحاقُ كانَ الذبيحَ قد أجمــ ـعَ الناسُ عليه الإدعاءُ لِمَــه
والأصــرحُ الأَصبحُ الذي امتحنَ الله أباه فيه وصــانَ دمَــــه
قلتُمْ قريشٌ والفضــلُ بالدينِ لا الانساب إنْ كنتم قريشـاً فَمَــه
أمَّـــا بنو يعربٍ فليسَ كمنْ أَســكنَهُ اللهُ آمنـاً حُرُمَـه
ولا كأحــرارِ فارسَ إذْ هُم الأرؤسُ مثلُ الأُســودِ في الاجَمَــه[79]

---

(77) الديوان (1/616) وانظر ايضا (1/645) .
(78) الديوان (1/672-673) وانظر ايضا (1/715) .
(79) الاوراق قسم اخبار المقتدر (22ظ) .

وجاء رد ابن المعتز على ابن المنجم هذا في ثلاث قصائد ومقطوعة فنّدَ فيها مزاعمه وأبطل دعواه ، وحمل على الفرس حملة عنيفة • ويبدو ان الذي أثار حفيظة ابن المعتز هو ما كان يلمسه في ابن المنجم الذي كان صورة مصغرة لما كان يبطنه غيره من الفرس للعرب من حقد وحسد ، وكان الكثيرون منهم يداهنون ويتظاهرون بالولاء ، ولكنهم كانوا في قرارة نفوسهم يتمزقون غيظا وضغينة[٨٠] •

والجدير بالذكر ان ابن المنجم هذا كان احد اصدقاء ابن المعتز وله فيه وفي اسرته مدائح ، كما له في ابيه مراث • ويبدو ان حملته عليه كانت في أواخر أيامه • ويبدو كذلك ان ابن المنجم لم يحاول الرد على ابن المعتز ، ولكنه قال فيه قصيدة بعد موته اظهر فيها تشفياً وشماتة •

لقد رد ابن المعتز ــ كما اسلفنا ــ ردا عنيفا على ابن المنجم ، ونكتفي مما قاله فيه بهذه الابيات وهي من قصيدة له طويلة :

عَجِبتُ لنابحٍ مَنّتْهُ نفسٌ	مُراداً دونهُ أمدٌ بعيدُ
تَمتني للرفيعِ من المعالي	جدودٌ لا يُعدِّلُها نديدُ
فإنْ أنكرتُمُ من ذاك أمراً	فأطرافُ الرماحِ لهمْ شهودُ
صبيحةَ يومِ ذي قارٍ وأَنتمْ	قتيلٌ أو جريحٌ أو شريدُ
كساهم ذلك الاصباحُ ليلاً	طويلَ العمرِ ليسَ لهُ عمودُ
ويومَ القادسيةِ لو تحاموا	على أهلٍ وللهيجا وقودُ

(٨٠) من اولئك مثلا ابراهيم بن ممشاذ الاصبهاني الذي كان يكتب للمتوكل واتصل في عهد المعتمد باحد الخارجين على الخلافة ، وانشأ قصيدة في ثلب العرب والنيل منهم ، أشبه بما انشأه بشار وغيره من شعراء الشعوبية (انظر معجم الادباء (١٦/١٠) •

فخرتَ بفارسٍ سَفَهاً وجهلاً　　كأنّكَ من مرازبها تَليدُ
نَبيطٌ يُدعونَ الى مَجوسٍ　　فلا كانَ المسوَّدُ والمَسودُ[81]

على ان أهم ما في شعره السياسي هو ما قاله في العلويين (او الطالبيين) والعلاقة بين العباسيين والعلويين معروفة فهي علاقة خلاف وتوتر منذ قيام دولة بني العباس . والسبب الذي يعود اليه هذا الخلاف هو في جوهره واصله السيطرة والحكم . فكل منهما يرى نفسه احق بالخلافة . ومن اجل هذا راحا يتنازعان هذا الحق ويخوضان في تأييده والتمسك به كثيرا من المنازعات مرة بالسيف . ومرة باللسان . ومن يستعرض تاريخ الدولة العباسية منذ تأسيسها حتى نهايتها يجد هذا الخلاف يأخذ ألوانا من العنف والهدوء ولكنه في كل أحواله خلاف على السلطة . وكان العلويون ينتهزون كل فرصة لاعلان خلافهم على أبناء عمومتهم ، وكانت ثوراتهم مستمرة في انحاء مختلفة من اقطار الدولة ، بل لجأ بعض من أصحاب الثورات الى انتحال نسب العلويين تغطية لثوراتهم وكسبا لعطف المؤيدين لهم ، ولعل ثورة الزنج ، وحركة القرامطة خير مثالين لهذا .

وكان العباسيون متيقظين لكل حركة تبدر من العلويين في أي نقطة كانت من دولتهم ، فكانوا يسرعون في القضاء عليها ، والتنكيل بأصحابها ، ومن يتصفح كتاب (مقاتل الطالبيين) لابي الفرج الاصفهاني يجد زحمة اسماء من خرجوا من العلويين في عهد بني العباس ، وما نالوه على ايديهم من قتل وتشتيت .

---

(٨١) الديوان (١/٦٤٥-٦٤٩) وانظر ايضا (١/٦٢٠ ، ٧٢٢-٧٢٥) .

غير ان ثورات العلويين كانت قد خفت في عهود بعض الخلفاء العباسيين كالمأمون والمعتصم والواثق ، كما كان بعضهم يحـــدب عليهم ويميل اليهم كالمنتصر[٨٢] .

ولعل أشد ما لاقوه من اعنات كان في عهد المتوكل ، والذي يرجع في أساسه الى السياسة أيضا[٨٣] ، ويبدو انه لم يظهر شاعر آخر منذ عهـــد مروان بن ابي حفصة أكثر مناهضة للعلويين ، وتأييدا للعباسيين من ابن المعتز وقبل ان نسترسل في الحديث عن شعره السياسي هذا نرى ان نقف عندنقطتين مهمتين في هذا الامر . اولاهما لماذا اندفع الشاعر هذا الاندفـاع لمناوئــة العلويين والنيل منهم ، وثانيهما متى بدأ هـــذا الاندفاع او القول في مهاجمتهم ؟ .

---

(٨٢) يقول الاستاذ خفاجي في كتابه ابن المعتز وتراثه في الادب (١٥) : (وسرت في الدولة بعد المتوكل موجة من اضطهاد العلويين والشيعة . فالمنتصر كان يقاوم العلويين كابيه ، وتذكر بعض المصادر انه اراد ـ ان يحسن صلته بالبيت العلوي ، ولكن لم تطل مدته) . والحقيقة ان المنتصر حاول التقرب من العلويين ولم يكن مقاوما لهم ، فقد جـــاء في اخبار البحتري (١٠٠-١٠١) : (لما تمت بيعة المنتصر كان اول شيء عمله ان عزل صالح بن علي عن المدينة وولاها علي بن الحسين بن اســـماعيل ابن العباس بن محمد وقال له : انما وليتك لتخلفني في بر آل أبي طالب وقضاء حوائجهم ورفعها اليّ . فقد نالتهم جفوة ، وخذهذا المال ففرقه فيهم وفي اهلك على اقدارهم ، فقال سأبلغ بعون الله رضا امير المؤمنين ، قال اذن تسعد بذلك عند الله تعالى وعندي . واحب المنتصر ان يشتهر فعله ذلك ويمدح به فكان اول من فطن له البحتري فأنشده تبسم عن عن واضح ذي أشر . وفيها :

وآل ابى طالب بعد ما   اريغ بسربهم فابذعر

فوصله واجزل ، ولم يكن يصل الشعراء الا قليلا .

(٨٣) نفر البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ١٦٥ .

يرى بعض الدارسين فيما يتعلق بالنقطة الاولى ان الشاعر (قد ورث روح التعصب على العلويين عن اسرته وجده المتوكل فأكثر في شعره من حجاجهم ودفعهم عن الخلافة والدعوة الى الانتقام من الثائرين منهم ..)(٨٤) ولا ندري هل ان التعصب على الآخرين يورث كما تورث صفات العيون او البشرة او الامراض ؟ . ويرى آخر ان اندفاع الشاعر كان بايعاز من الخليفة المعتضد حين رأى استشراء شر القرامطة(٨٥) .

---

(٨٤) ابن المعتز وتراثه في الادب (١٦) للاستاذ خفاجي .

(٨٥) انظر : ابن المعتز العباسي (١٣٢) للدكتور احمد كمال زكي . والجدير بالذكر ان الطبري يشير في تاريخه (١٠/٤١) الى حادثة وقعت لاحد العلويين في عهد المعتضد تشير الى رضاه عن العلويين ومسامحته لهم ، ونرى من المفيد اثباتها هنا : (وفيها (اي سنة ٢٨٢هـ) وجه محمد ابن زيد العلوي من طبرستان الى محمد بن داود العطار مائتين وثلاثين الف دينار . ليفرقها على أهله ببغداد والكوفة ، ومكة والمدينة ، فسعى به . فاحضر دار بدر ، وسئل عن ذلك . فذكر انه يوجه اليه في كل سنة بمثل هذا المال فيفرقه على من يأمره بالتفرقة عليه من اهله ، فاعلم بدر المعتضد بذلك ، واعلمه ان الرجل في يديه والمال واستطلع رأيه وما يأمر به . فذكر عن ابى عبدالله الحسني ان المعتضد قال لبدر: يا بدر . أما تذكر الرؤيا التي خبرتك بها ؟ فقال : لا يا أمير المؤمنين ، فقال : ألا تذكر أني حدثتك ان الناصر دعاني ، فقال لي اعلم ان هذا الامر سيصير اليك فانظر كيف تكون مع آل علي بن ابى طالب ثم قال: رأيت في النوم كأني خارج من بغداد اريد ناحية النهروان في جيشي ، وقد تشوف الناس اليّ اذ مررت برجل واقف على تل يصلي ، لا يلتفت اليّ ، فعجبت منه ومن قلة اكتراثه بعسكري مع تشوف الناس الى العسكر . فاقبلت اليه حتى وقفت بين يديه ، فلما فرغ من صلاته قال لي : أقبل . فاقبلت اليه ، فقال : أتعرفني ؟ قلت : لا قال انا علي بن ابى طالب ، خذ هذه المسحاة ، فاضرب بها الارض ــ بمسحاة بين يديه ــ فأخذتها فضربت بها ضربات ، فقال لي : انه سيلي من ولدك هذا الامر بقدر ما ضربت به ، فأوصهم بولدي خيرا ، قال بدر : فقلت : بلى يا امير المؤمنين ، قد ذكرت ، قال : فأطلق المال واطلق

ولعل اندفاعه في هذا الامر كان وليد نزعته العباسية في كل شيء : النسب والدم والعقيدة والهدف كما أسلفنا ، وانه كان يرى مصيره مرتبطا بالحفاظ على بقاء الخلافة في آله وأسرته . بل لعل اندفاعه أيضا كان منبعثا مما كان يراوده من أمل في صيرورة الامر ومآله اليه في يوم من الايام ؟

ومن المحتمل ان تكون هناك أسباب اخرى في مناهضته للعلويين وحملته عليهم ، فقد أشار الصولي في اوراقه الى مفاخرته بني عمه الطالبيين بقوله : (وكان يرى انهم يناقضونه الشعر فكان قوله يمضي على ذلك وتسر له الابيات يتأوّل فيها شيئا فيتأوّل اعداؤه غير ذلك . ويحمل الشعر المعنيين حتى اجتمع اليه جماعة من الطالبيين منهم أبو الحسين محمد بن الحسن المعروف بابن البصري ، وكان يجالسه على قديم الايام ، ومنهم القاسم بن اسماعيل ، فحلفوا له انه ما يقول هذه الاشعار احد منهم فتندم على ما كان من قوله . على اني وجدت عنده أشعارا يتكذّب فيها على العباس ، رضى الله عنه وعلى أفاضل ولده وعلى الخلفاء رحمة الله عليهم أكثرها لم يظهر ، وكان يقول

الرجل وتقدم اليه ان يكتب الى صاحبه بطبرستان ان يوجه ما يوجه به اليه ظاهرا ، وان يفرق محمد بن داود ما يفرقه ظاهرا وتقدم بمعونة محمد على ما يريد بذلك) .

وجاء في مروج الذهب ص ٣٨١ طبعة مصر سنة ١٠٨٣هـ ما هذا نصه (ولما ظهر قتل محمد بن هرون لمحمد بن زيد العلوي اظهر المعتضد لذلك النكير والحزن تأسفا على قتله) . واشار ابو الفرج الاصفهاني في (مقاتل الطالبيين) الى انه لم يقتل في عهد المعتضد سوى محمد بن زيد هذا ومحمد بن عبدالله بن محمد الذي حبس منذ ايام صاحب ثورة الزنج فمات في خلافة المعتضد في حبسه (انظر ص ٦٩٤) . ومعنى هذا ان عهد المعتضد لم يكن عهد ضغط على العلويين أو تنكيل بهم وقد اشار الاستاذ خفاجي الى هذا فقال (ان عهد المعتضد كان عهد خير على العلويين . اذ لم يتعرض في ايامه لهم ولا آذاهم ولا قتل منهم احدا) (ص١٦) .

من عذيري من الناس يأتيني مثل هذه الاشعار فأجيب بتعريض عن مائة كلمة قد صرح بها كلمة فأنسب الى ما أنسب اليه)[86] •

وواضح من هذا النص ان هناك من كان يناقضه في شعره من الطالبيين ، كما ان هناك من كان يتكذب على العباس وعلى افاضل ولده وعلى الخلفاء ، واكبر الظن ان جده المتوكل الذي عرف باضطهاده للعلويين قد نال القسط الاكبر مما كان يتكذب به على الخلفاء ، ولعل والده المعتز قد شمل بهذا التكذب أيضا ؟ غير اننا لم نقف على معارضة الآخرين له ولا على ما كان يشاع او يتكذب به على اسرته وآله في عهده • ومن غير شك ان هذين الامرين كانا مما يؤججان في نفسه نار الحقد ، ويزجيان به الى المناهضة والمنافحة •

أما متى بدأ ابن المعتز يهاجم العلويين وينال منهم ، ويدفع عنهم ما كانوا ينشدونه من منصب الخلافة ؟ فالحق انه ليس من السهل الجزم في تحديد الوقت الذي بدأ فيه الشاعر مهاجمة العلويين او الطالبيين ، اذ ان له شعرا كثيرا هاجمهم فيه ، وكان من جملته ما قاله في القرامطة الذين بدأوا يضغطون على الخلافة منذ عصر المعتضد واشتدت شوكتهم في عهد ابنه المكتفي حتى خرج بنفسه لقتالهم •

وقد مر ان بعض الدارسين يرى ان الذي اوعز او فوض لابن المعتز القول فيهم هو المعتضد ، ولكن لم يحدد السنة التي بدأت شدة هذه الوطأة •

ومن الجدير بالاهمية أن نشير الى أن شعر ابن المعتز في المعتضد ما عدا ارجوزته فيه التي يحتمل جدا انه نظمها بعد وفاته[87] لم يتضمن أية اشارة الى العلويين او القرامطة ، ولعل السبب في هذا ان القرامطة وزعماءهم لم يعلنوا نسبتهم الى العلويين الا في عهد ابنه المكتفي — ومما يؤيد

(٨٦) الاوراق ص ١٠٧–١٠٨ •

(٨٧) انظر ص ٢٥٢ وما بعدها •

هذا ما ذكره الطبري في حوادث (٢٨٩هـ) وهي السنة التي توفى فيها المعتضد واستخلف ابنه المكتفي ، فقد جاء ما نصه : (ذكر ان زكرويه بن مهرويه الذي ذكرنا انه كان داعية قرمط لما تتابع من المعتضد توجيه الجيوش الى من بسواد الكوفة من القرامطة ، وألح في طلبهم وأثخن فيهم القتلى . ورأى انه لا مدفع عن أنفسهم عند أهل السواد ولا غناء ، سعى في استغواء من قرب من الكوفة من أعراب اسد وطيء وتميم وغيرهم من قبائل الاعراب . ودعاهم الى رأيه ، وزعم لهم ان من بالسواد من القرامطة يطابقونهم على أمره ان استجابوا له ، فلم يستجيبوا له ، وكانت جماعة من كلب تخفر الطريق على البر بالسماوة فيما بين الكوفة ودمشق على طريق تدمر وغيرها ، وتحمل الرسل . وامتعة التجار على أبلها ، فأرسل زكرويه اولاده اليهم، فبايعوهم وخالطوهم، وانتموا الى (علي بن ابي طالب والى محمد بن اسماعيل بن جعفر) فبايعوا في آخر سنة (تسع وثمانين ومائتين) بناحية السماوة ابن زكرويه المسمى بيحيى والمكنى أبا القاسم ولقبوه الشيخ ... وزعم لهم أن اباه المعروف بأبي محمود داعية له ، وان له بالسواد والمشرق والمغرب مائة الف تابع وان ناقته التي يركبها مأمورة ... وانحازت اليه جماعة من بني الاصبغ واخلصوا له وتسموا بالفاطميين ، ودانوا بدينه ...) وذكر الطبري أيضا انه بعد مقتل الشيخ هذا (اجتمعت موالي بني العليص الى بني العليص ومن معهم من الاصبغيين على نصب الحسين بن زكرويه أخي الملقب بالشيخ فنصبوا اخاه.. فأظهر شامة في وجهه ذكر انها آيته ، وطرأ اليه ابن عمه عيسى بن مهرويه المسمى عبدالله.. فلقبه المدثر ـــ وعهد اليه ـــ وذكر انه المعنيّ في السورة التي يذكر فيها المدثر، ولقب غلاما من اهله المطوق وقلده قتل اسرى المسلمين وظهر على المصريين ، وعلى جند حمص وغيرها من اهل الشام (وتسمى بأمرة المؤمنين على منابرها) وكان ذلك كله في (سنة تسع وثمانين وفي سنة تسعين)[٨٨] .

---

(٨٨) تاريخ الطبري (١٠/٩٤-٩٦) .

ولعل ما يؤيد هذا ايضا قول الصولي الآنف الذكر (ثم حدث له في آخر أيامه شعر فيه مفاخرة لاهله وبني عمـــه الطالبيين ...) ولعل قوله (آخر أيامه) يريد به السنوات الاخيرة من عمره وهي التي اشتدت فيها مهاجمته للعلويين . والتي لا نحسبها تمتد الى ابعد من سنة ٢٨٩ هـ .

وهناك شيء آخر ينبغي ان نشير اليه في هذا الصدد ، وهو ان لابن المعتز قصيدة يعتذر فيها للطالبيين ، ويمدح الامام علياً يقول في مطلعها :

رثيتُ الحجيجَ فقــالَ العُــدا ةُ ســـبَّ علـيــاً وبنتَ النبي[٨٩]

فمن هم الحجيج الذين رثاهم ابن المعتز ، ولماذا رثاهم ؟

تعرضت قوافل الحج الى السلب والنهب والقتل من الخارجين على الخلافة مرتين : الاولى في سنة ٢٨٥هـ في عهد المعتضد وكان الذي تعرض لهـــا هو صالح بن مدرك الطائي ومعه الطالبيون فقتل الرجال ونهب الاموال وسبى النساء ويبدو انها كانت حادثة مؤلمة حتى كانت العرب ترتجز في ذلك اليوم وتقول :

ما أنْ رأى الناسُ كيومِ الأجفرْ الناسُ صرعَى والقبورُ تحفرْ[٩٠]

وتعرضت هذه القوافل مرة اخرى الى القتل والنهب والسبي في سنة ٢٩٤ هـ في عهد المكتفي وكان الذي تصدى لهـــا واوقع فيها هو زكرويه بن مهرويه كبير رؤساء القرامطة ، ويظهر انها لاقت من الشدة والعنت اكثر مما لاقته القوافل الاخرى[٩١] .

---

(٨٩) الديوان ١/٤٠٩ .

(٩٠) مروج الذهب (٣٧٦) الطبعة المصرية لسنة ١٠٨٣هـ .

(٩١) انظر الطبري (١٠/١٣٠–١٣٣) .

وحين نرجع الى شعر ابن المعتز للوقوف على رثائه لهؤلاء الحجيج فاننا لا نجد من ذلك شيئا ، اللهم الا هذه الابيات التي جاءت في ارجوزته المعتضدية والتي يقول فيها :

فكم مُلبٍّ أشعثٍ قد احرَمـا … يَرجو من اللهِ العطاءَ الأعظمـا
جاءَ الى الكعبةِ من أرمينيـه … ومن خُراسانَ ومـن أفريقيـه
وعابدٍ جاءَ من الشامـاتِ … قد سـارَ في البرِّ وفي الفراتِ
فهمْ كـذاكَ سـائرون ظهرا … او تحتَ ليلٍ أو ضحىً او عصرا
اذْ قالَ قد جاءكمُ الأعـرابُ … وكثُرَ الطعـانُ والضِـرابُ
وصارَ في حجّهمُ جهـادُ … واحمرّتِ السيوفُ والصِعـادُ
وصالحٌ يُسـعرُ نارَ الحربِ … في شرِّ أعـوانٍ وشـرِّ صحبِ
فكمْ أباحَ من حـريم ممنوعْ … وكمْ قتيلٍ وجريحٍ مصـروعْ
وكمْ وكمْ من حرّةٍ حواهـا … سَـبيّةً وزوجُها يَراهـا
وتاجرٍ عريانَ يدعو بالحَرَبْ … لا مالَ أَبقـاهُ له ولاسَلَبْ(٩٢)

وواضح ان هذه الابيات لا تنطوي على ما يوجب أن يتهم به الشاعر (بسب علي وبنت النبي) في رثائه للحجيج ، كما يقول ، بل انها لا يمكن ان تعد رثاء على الحقيقة •

والجدير بالاهمية ، ان ابن المعتز لم يشر الى هؤلاء الحجيج الذين تعرض لهم ابن مدرك حين جيء بهذا في سنة ٢٨٧هـ أسيرا الى بغداد في قصيدته التي امتدح بها المعتضد وهنأه على قضائه على ابن مدرك هذا •

والذي نرجحه ان الشاعر قد رثى الحجيج الذين تعرض لهم زكرويه وهاجم فيه العلويين او الطالبيين هجوما عنيفا ، وان الشعر الذي رثاهم به ونال

---

(٩٢) الديوان (١/٥٦٩ـ٥٧٠) •

فيه من الطالبيين بحيث اتهموه (بسب علي وبنت النبي) قد سقط من ديوانه، او أسقطه الصولي مداراة للطالبيين ومحاباة لهم ، ولعل ما يقوّي هذا ان الصولي يشير الى انه قد اسقط بعض شعر ابن المعتز الذي يعتذر فيه للطالبيين بسبب خلطه الاعتذار ببعض الاحتجاج[٩٣] • فقد أشار الى قصيدة ابن المعتز التي يعتذر فيها من هجاء الطالبيين والتي أولها :

رثيت الحجيجَ فقالَ العدا ة سَبَّ علياً وبنتَ النبيّ

بقوله : (ومن أشعاره التي كانت في آخر أيامه ما أنشدنيه لنفسه) وذكر هذه القصيدة • ومعنى هذا ان نظمها كان في أواخر سنة ٢٩٥هـ ، مما يدل على انه انشأها بمناسبة مهاجمة زكرويه للحجيج في سنة ٢٩٤ ، وهي حادثة جديدة جديرة بالتنويه ، في حين ان الحادثة الاولى وقعت للحجيج في سنة ٢٨٥هـ على يد الطائي . وهي فترة بعيدة لا تثير في العادة ملاحظة الشاعر او التنويه عنها •

واذا صحّ كل ما تقدم فان مهاجمته للعلويين او الطالبيين بدأت على الارجح في اول خلافة المكتفي او بعدها بقليل[٩٤] •

لقد تصدى ابن المعتز في عنف للعلويين وجهد بكل طاقته وأدبه ان يندد بثوراتهم . ويفند حججهم ، ويبطل دعاواهم ويستظهر عليهم بمآثر اسرته وآله من بني العباس •

ويظهر انه خص العلويين اولا ــ دون ان يسلك معهم القرامطة ، ثم تعرض للقرامطة بعد أن أعلنوا نسبتهم الى العلويين كما قدمنا •

---

(٩٣) انظر ص ١٤٨ من هذه الدراسة .

(٩٤) من الجدير بالذكر ان ابا الفرج الاصفهاني يشير في دفاعه عن ابن المعتز الى ان بعضهم كان يشنع على آل ابي طالب عند المكتفى فنهاهم عن ذلك (٢٧٦/١٠) . ولعل هذا كان في بدء خلافته ، ولكنه على الاكثر كان راضيا عن مهاجمة ابن المعتز للطالبيين بعد ان رأى اشتداد شوكة القرامطة وتهديدهم للخلافة وتسمية بعضهم بأمير المؤمنين كما اسلفنا.

وقد ضرب كثيرا على وتر فضائل أسرته وبخاصة جده العباس عم الرسول (ص)، وأشاد بأخذهم الثأر من الامويين للعلويين، وبوقوف جده في معركة حنين موقفا أعاد النصر الى المسلمين، وباستسقاء عمر له في يوم الرمادة، ولم ينس أن يعرض بالعلويين في اثناء كل هذا ويتهمهم بالعي والعصيان وعدم الكفاءة في السياسة والتملك فقال:

نَصحتُ بني رَحِمي لو وعوا	نصيحةَ بَرٍّ بأَنسابها
وقد عَبدوا بغيَهُمْ وارتقَوا	بِزلاءَ تَنزو بركابها
ورامُوا فرائسَ أُسدَ الشَّرَى	وقد نشبتْ بينَ أنيابها
دعَوا الأُسْدَ تَفرِسُ ثمَّ اشبعوا	بما تَدعُ الأُسد في غابها
قَتلنا أُميَّةَ في دارها	ونحنُ أَحقُّ بأسلابِها
وكم عُصْبةٍ قد سقتْ منكمُ الـ	ـخلافةُ صاباً بأكوابِها
اذا ما دَنوتُمْ تلقَّتكُمُ	زَبوناً وقرَّتْ بحلاَّبها
ولمَّا أبى اللهُ أن تملِكُوا	نَهضنا إليكُمْ فقمنا بها
ويومَ حُنينٍ بدَا عيُّكُمْ	وقد أبدتِ الحربُ عن نابها
فمهلاً بني عمنا إنَّها	عَطيَّةُ ربٍّ حبانا بها[95]

وقال:

وابونا حامي النبيِّ وقد أد	برَ مَنْ تعلمونَ وهو يَذودُ
وسعَى لِلنبيِّ في بيعةٍ تمَّ	بها الدينُ والعيون رقودُ
ذاكَ يومَ استطارَ بالجمعِ رَوعٌ	في حُنينِ وللوطيسِ وُقودُ[96]

(٩٥) الديوان (١/٢٠-٢١).

(٩٦) نفسه (١/٨١)، وانظر ايضا (١/٩٥، ١٧٣).

ولجأ ابن المعتز الى قانون المواريث الاسلامي فادعى أن العم اولى بالارث من ابناء البنات مقتديا بما آثاره من قبل مروان بن أبي حنصة. فقال:

ونحن وَرِثنا ثيابَ النبيِّ فلِمْ تجذِبونَ بأهدابها
لكُمْ رَحِمٌ يا بني بنتِهِ ولكنْ ارى العمَّ أولى بها[٩٧]

وحاول أن يغمز أبا طالب عم الرسول (ص) ويفضل عليه عمه العباس بالاسلام فقال :

أَأَبو طالبٍ كمثلِ أَبي الفضـ ـلِ أَمَا منكمُ بهذا عليمُ
سائلوا مالكاً ورِضوانَ عن ذا أينَ هذا وأَينَ هذا مُقيم[٩٨]

وكان يستغل كل مناسبة للتنكيل بالعلويين او المتطرفين منهم . وحدث أن بعض العلويين كانت لديه قيان فسات عنهن ، ثم بعن بعد وفاته . فاتخذ ابن المعتز من هذا الحادث مادة لمهاجمة بعض الغلاة والاستهزاء بما كانوا يقولونه في الامام علي وبما كانوا يعتقدونه بالرضا الذي لم يسلم هو الآخر من تنديده والسخرية به . ثم امتد ثلبه فشمل شيعة العلويين جميعا . فقال قصيدة منها:

لقد قالَ الروافضُ في عليٍّ مَقالاً جامعاً كفراً وموقا
زنادقةٌ أرادتْ كسبَ مالٍ من الجُهّال فاتخذتْهُ سُوقا
وأَشهدُ أنهُ منهم بريءٌ وكانَ بأنْ يُقتّلَهمْ خليقا
وكانوا بالرضا شُغِفوا زماناً وقد نَفخُوا به في الناسِ بُوقا
وقالوا إنّهُ ربٌّ قديرٌ فلَمْ لَصِقَ السوادُ به لُصوقا[٩٩]

---

(٩٧) الديوان (١/٢٢) . وانظر ايضا (١/٨١) .
(٩٨) نفسه (١ / ١٧٣)
(٩٩) نفسه (١/٦٩٢-٦٩٣) .

وهاجم القرامطة مهاجمة عنيفة وفرح بما لاقوه على يد المكتفي من ضربات موجعة وتبديد لحركتهم وتنكيل بزعمائهم •

ففي سنة ٢٩١هـ استطاعت جيوش المكتفي أن تقضي على كبير قادة القرامطة وهو يحيى بن زكرويه وكان يعرف بصاحب الناقة فاستبشر ابن المعتز بهذا العمل وانشأ قائلا :

أَيا طَالبينَ قد عُدتُمْ إلينا فذوقوا كما ذُقتُمْ
فكيفَ تَرونا ألسنا كما عَهِدتُمْ أُباةً لما رُمتُمْ
كَفى اللهُ بالمُكتفي شَرَّكُمْ ودمَّرَ ما كانَ جمَّعتُمْ
فَما كانَ يَصلُحُ مدبِّرٌ بِعهدٍ فإلاّ تطيَّرتُمْ
وما أفلحَ الجملُ العائِشي فَتُفلحُ ناقتكُمْ أنتُمْ
وليسَ يُريدُ الورَى ملككُمْ فلو شِئتُمُ ما تَملَّكتُمْ(١٠٠)

وفي السنة نفسها يأتي الخليفة بأخي يحيى هذا وكان يعرف بصاحب الشامة وبعدد من قادته أسرى الى بغداد فيستقبله ابن المعتز مهنئا بقصيدة يقول فيها :

مرحباً بالملكِ القادمِ بالجَدِّ السعيدِ
يا مُذِلَّ البغي يا قاتلَ حيَّاتِ الحُقُودِ
ما لهذا الفتحِ يا خيرَ إمامٍ من نديدِ
فاحمدِ اللهَ فان الحمدَ مِفتاحُ المزيدِ(١٠١)

---

(١٠٠) الديوان (١ / ٥١٥ – ٥١٦) •
(١٠١) نفسه (١ / ٤٣٢ – ٤٣٣) •

ويشهر صاحب الشامة على الفيل كما كانت العادة آنذاك فيمن يؤتى به من كبار العصاة والخارجين أسيرا الى بغداد ، ويعجب ابن المعتز بهذا العمل فيقول فيه :

أقولُ لمَّا تبدّى صاحبُ الفيلِ ... وصَحَّ ما كان من قالٍ ومن قيلِ

يَزِفُّ في القيدِ مغلولاً الى سَقَرٍ ... مُقسَّماً بينَ تصبيحٍ وتطبيلِ

وأقبلَ المكتفي بالله يتبعُهُ ... فأكثرَ الناسُ من حمدٍ وتهليلِ

انظُر الى حكمةِ الأقدارِ في مَلِكٍ ... كالشمسِ حسناً وفي قِردٍ على فيلِ (١٠٢)

ثم يقام له احتفال كبير ويجري احراقه أمام الناس ليعتبر به من تسول له نفسه الخروج على الخليفة فيقول فيه ابن المعتز :

لِسن النارُ أُوقِدت بالمُصلّى ... نارُ دنيا من قبلِ نارِ السعيرِ

ذاكَ ما سَنَّهُ عليٌّ رحمةُ اللهِ ... عليهِ في قديمِ الدهورِ

وكذا المكتفي يُسمَّى عَليّاً ... قد حكاه في فعلهِ المشهورِ

كم قتيلٍ مُعفّرٍ من بني العبّا ... سِ بالشامِ ليس بالمقبورِ

لا تلوموا مُجازياً بابتداءٍ ... ليسَ بعضُ الذنوبِ بالمغفورِ (١٠٣)

وواضح مما تقدم ان ابن المعتز قد احتفل كثيرا بالاحداث السياسية فكان في شعره صادق الشعور ، قوي الحجة ، واضح البيان ، سليم الطبع ، ولعل احتفاله هذا هو الذي جعل شعره ذا تأثير كبير في نفوس الآخرين ، فجاءه بعض من كان يجالسه من العلويين معتذرين ومتنصلين مما كان يصل اليه من مناقضات له (١٠٤) .

---

(١٠٢) الديوان (١ / ٤٩٤ ـ ٤٩٥) .

(١٠٣) نفسه (١/٤٥٦ـ٤٥٧) .

(١٠٤) انظر ص (١٨٢) من هذه الدراسة . من الجدير بالذكر ان الدكتور احمد كمال زكي يشير في كتابه (ابن المعتز العباسي ص ١٣٣) الى ان المبرد سأل ابن المعتز ان يلحق بآل علي قبل ان يموت (أي في سنة ٢٨٥ أو ٢٨٦) .

ويبدو ان الشاعر قد خفف من حدة اندفاعه في أواخر أيامه فعمل اشعارا يعتذر فيها ويمدح الامام عليا وولده[١٠٥] . بل حاول أن يهمس الى بعض مجالسيه عما يكنه للعلويين اذا ما آل الامر اليه فقد حدّث أحد جلسائه وهو أبو الحسين محمد بن الحسن العلوي المعروف بابن البصري قال : (كنت أجالس عبدالله بن المعتز فكان يحلف بالله لئن ملك من هذا الامر شيئا ليجعلن البطنين بطنا واحدا وليزوجن هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء ، ثم لا أدع طالبيا يتزوج بغير عباسية ولا عباسيا بغير طالبية حتى يصيروا شيئا واحدا وأجرى على كل رجل منهم عشرة دنانير في الشهر وعلى كل امرأة خمسة دنانير واجعل لهم من الدنيا ناحية تفي بذلك)[١٠٦] .

وناقضه بعض شعراء العلويين في أزمان مختلفة فقال تميم بن المعز في مناقضة احدى قصائده التي مطلعها :

ألا مَن لعينٍ وتَسكابها	تَشكّى القذى وبُكاها بها
ألا قل لمن ضلّ من هاشمٍ	ورامَ اللحوقَ بأربابها
أأوساطها مثلُ أطرافها	أأرؤسُها مثلُ اذنابها
عجبتُ لمرتكبٍ بغيه	غوى المقالةِ كذابها
يقولُ فينظم زورَ الكلامِ	ويحكمُ تنميقَ أذهابها
(لكم حرمةٌ يا بني بنته	ولكنْ بنو العمِ أولى بها)[١٠٧]

وناقضه القاضي التنوخي في قصيدته التي مطلعها :

أبى الله إلاّ ما ترون فما لكمْ	غضابى على الأقدارِ يا آلَ طالبِ

(١٠٥) انظر الديوان (١ / ٤٠٩) .

(١٠٦) الاوراق ١٠٩ .

(١٠٧) ديوان تميم بن المعز (٧٨ — ٨٠) .

فقـــال :

من ابن رسول الله وابن وصيّـــهِ … الى مُدغلٍ في عقدةِ الدين ناصبِ

نَشا بينَ ضنبورٍ ودفٍّ ومزهـــرٍ … وفي حجرشادٍ أو علىصدرِ ضاربِ

ومن ظهرِ سكرانٍ الى بطن قينةٍ … على شبهٍ في ملكها وشوائبِ[108]

ويبدو ان من عارض ابن المعتز من شعراء العلويين كانوا يميلون كثيرا الى السباب والشتم والهجر من الكلام وهو ما نزه منه شعره كثيرا ، كما يبدو لنا أن حججه وشاعريته كانتا طاغيتين عليهم أيضا •

الغـــزل :

يمثل الغزل موضوعا مهما من موضوعات شعر ابن المعتز ، ولا غرو فهو ترجمان عواطفه ووجيد حبه . وتصوير مغامراته ، ونفث زفراته ، وقد جـــاء بعضه في مقدمات كثير من قصائده ، كما جاء أكثره مستقلا بنفسهدون سواه•

ويغلب على القسم الاول المحاكاة والتقليد للقدامى ، ففيه ذكر للطلول والاظعان وما الى ذلك • وقد يعمد الشاعر أحيانا في هذا القسم الى الملاءمة بين غزله وبين الجو العام للقصيدة ، او الغرض الرئيس منها ، ولعل خير مثال على ذلك قصيدته التي امتدح فيها المكتفي ، لقضائه على احد الخارجين عليه• فقد قدم الشاعر للغرض الرئيس بأبيات غزلية أظهر فيها فرحه وبشره من زيارة حبيبه له في يوم عيد . ولعله أراد بالعيد هنا اليوم الذي قضى به على هـــذا الخارج •ولعل الفرحة التي كانت طاغية عليه في هذا اليوم هي التي جعلت السلاسة والسهولة ــ التي امتاز بها غزله هذا ــ تسريان الى اعطاف المديح نفسه • فهو يقول :

لا ورمّـــانِ النهـــودِ … فوق أغصـــانِ القـــدودِ

وعناقيـــدَ مـــن اصـــدا … غٍ ، وورد مـــن خـــدودِ

(١٠٨) معجم الادباء (١٤ / ١٨١) .

ورســـولٍ جــاءَ بالميـــ ـــعادِ من بعـــدِ الوعيـــدِ
ونعيـمٍ مـــن وصـــــالٍ في قفَـــا طولِ الصـــدودِ
ما رأتْ عيـــني كظبـــيٍ زارني في يـــومِ عيـــدِ
في قبـــاءٍ فاخـــتيٍ الـ ـــلونِ من لُبسِ الجـديدِ
كلّما قـــاتلَ جنـــــد يٌّ بسيفٍ أو عمـــودِ
قاتـــلَ النـــاسَ بعيـــ ـــنينِ وخـدين وجيـــدِ[109]

في حين يتميز الثاني بالجدة والتخفف من التقليد والاتباع .

تغزل ابن المعتز بالمؤنث ، كما تغزل بالمذكر ، وهو في كليهما متمكن متقدم معروف له بالقدرة والابتداع ، حتى عده الصولي من متقدمي الشعراء في هذا الفن . قال : (فقلت أنا هو أيضا عندي متقدم في الغزل ، لان الشعراء الذين أحسنوا في الغزل حتى تفردوا به ، وكان الغزل قطعة من شـــعرهم معروفة ، قليلون وخاصة من عمل في المذكر والمؤنث و (هو) من أول من حصل هذا وجعله فنين وأضاف اليه فنا ثالثا سماه مجونا وكثّره حتى تقدم فيه من سبقه وتبعه الناس)[110] . والحقيقة ان ابن المعتز كان قد اكثر من الغزل في المؤنث والمذكر حتى ليمكن القول بأنه كان في طليعة من تعاطاهما واشتهر فيهما كما ذكر الصولي ، على أن القول في المجون قد أكثر منه من سبقه من شعراء القرن الثاني الهجري كبشار وابي نواس واضرابهما[111] .

وفي ديوانه اسماء كثيرة ممن تغزل بهم من الذكور والاناث ، فممن تغزل بهن من الاناث : شرة ، واسماء ، وتكتم ، وسلمى ، ونعم ، وهند ، وليلى ، وعباس (لعله ترخيم عباسة) ، وجمل ، والرباب ، وسليمى ، وأم عمرو ، وأم

---

(١٠٩) الديوان (١ / ٤٣١ ـ ٤٣٢) .
(١١٠) الفصل الخاص بابن المعتز في الاوراق خ (٥ و) .
(١١١) انظر : عبدالله بن المعتز لسيد الاهل (٧٣) .

حباب . ومكتوم . وآم مالك[١١٢] • ومسن تغزل بهم من الذكور : أحمـــــد ، ومكتوم . ويوسف . ويعقوب . ويحيى •

وأغلب الظن أن اكثر ما جاء من اسماء الاناث كان كناية عمن يتغزل بها او كان اسماء جوار قد اتصل بهن . على أن اكثر هذه الاسماء ورودا في شعره هو (شرة) التي يبدو انه كان يتعشقها حقيقة ويهيم بها كما سنتحدث عنذلك فيما بعد • وان ابن المعتز في هذا يعيد الى الاذهان ما كان عليه بعض من سلفه من شعراء العصر العباسي كبشار وابي نواس وابي العتاهية وبعض من عاصره كالبحتري . فقد تغزل هؤلاء كثيرا بأسماء اناث كثيرات ولكنهم كانوا مع ذلك يكثرون من ترداد اسم يكاد يطغى على بقية الاسماء مما يرجح انهم قد تفردوا بصاحبته دون سواها . فقد اكثر بشار من التغزل بعبدة ، وأبو نواس بجنان وأبو العتاهية بعتبة والبحتري بعلوة •

ونرى قبل مواصلة الكلام على غزل ابن المعتز وخصائصه ان نتساءل عن حب الشاعر ؟ فهل أحب حقيقة أو أن ما كان يصدر منه في هذا الشأن ضربا من المعابثة والمداعبة والمحاكاة ؟

لقد أسلفنا القول في البيئة التي نشأ بها ابن المعتز وهي بيئة مترفة تزخر بالحسان من الجوارى وباللطاف من الغلمان ، وأشرنا الى أن الشاعر قد نال قسطا وافرا من حياة اللهو والعبث . وانه كان يعقد مجالس الغناء والطرب ، وكان يختلف الى هذه المجالس كثيرات من الجواري المغنيات كما ذكرنـــا

---

(١١٢) من الغريب أن الاستاذ خفاجي ذكر في جملة من تغزل بهن ابن المعتـــز (الياسرية) ظانا بانها امرأة في قوله :

بفناء مكة لحجيج مواسم   والياسرية موسم العشاق) ابن المعتز وتراثه في الادب (١٥٧) . والصحيح ان الياسرية قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى . بينها وبين بغداد ميلان . عندها قنطرة مليحة ، وفيهـــا بساتين (مراصد الاطلاع ٣ / ٤٧١) .

ترداده على الحانات ومواطن القصف ، وان كثيرين من السقاة كانوا من الغلمان الخاصين ، ومر بنا في الحديث عن لهوه تعلقه بنشر المغنية وبنشوان الغلام وكيف كان يحبهما ويهيم بهما ، ومن غير شك ان من يسلك مثل هذه الحياة لا يمكن أن يكون في منجى من اشراك الحب او منأى عن المشاكل العاطفية والوجدانية ، خاصة وان الكثيرات من الجواري قد اتقن فنون الاغراء وطريقة خلب الالباب .

ونرى من المفيد أن نستأنس بما رواه الشابشتي في هذا الصدد عن احد اصدقاء الشاعر وهو أبو الطيب النميري الذي كان يجالسه كثيرا ويعابثه وينادمه قال : (قال النميري : كان عبدالله بن المعتز يعيب العشق كثيرا ، الى أن صار يقول : هو طرف من الحمق ، واذا رأى منا مطرقا أو منكرا ، اتهمه بهذا المعنى ويقول : وقعت يا فلان[١١٣] وقل عقلك وسخفت ! الى أن رأيناه قد حدث به سهو شديد وفكر دائم ، الى أن كانت تبدر منه الابيات في معنى العشق ، فمرة يقول :

أسـرَ الحبُّ أمـيرا ... لم يـكنْ قبـلُ أسـيرا
فـارحموا ذلَّ عـزيـزٍ ... صـارَ عبـداً مُسـتجيرا

ومرة يقول :

عقـلُ المحبِّ سـاهِي ... في قلبـهِ الـدواهِي

فقلت : جعلني الله فداك هذه أشياء كنت تعيب أمثالها منا ، ونحن ننكرها الآن ، فيرجع تصنعا ، ثم لا يلبث أن تبدر منه بادرة ، فقال مرة :

مكتوم يا أحسنَ خلقِ اللهِ ... لا تتـركني هكـذا باللهِ

(١١٣) من الجدير بالذكر ان لابن المعتز بيتا يخاطب فيه قلبه يقول فيه :
(طال ما كنت حائدا قبل هذا ... عن حبال الهوى فكيف وقعتا)
(الديوان ١ / ٢٢٨) .

ثم تنفس ، فقلت : قد ظفر ... فضحك ، وقال ، لا وكرامة ، فكتبت اليه من غد .. فكتب الي :

يا من يحدث عني ... فكتبت اليه ....

ثم صرت اليه ، فأخبرني بقصته ، فسعيت له بلطف الحيلة ، وأعانني بحزم الرأي ، الى أن فاز بالظفر وادرك البغية)[114] .

ويغلب على غزله المقطوعات التي كان يركز فيها عواطفه . ويبث شكواه ، وينشد أمانيه ، كما كان يجنح الى القصة في كثير من غزله هذا . وكان في بعضه يحاكي ابن أبي ربيعة في مغامراته واسلوبه ، كقوله :

هلْ تذكرينَ وأنتِ ذاكـــرةٌ	مَمشى الرسولِ اليكمُ سـرّا
إنْ تغفلوا يُسـرعْ لحاجتــهِ	وإذا رأوه أحسـنَ العــذرا
فَطِنٌ يؤدّي ما يقـالُ لـه	ويَزيد بعضَ حديثنـا سـحرا
قالت لأترابٍ خَلونَ بهـــا	فبكتْ فبلّلَ دمعُهـا النحرا
ما بالُهُ قطـعَ الوصالَ ولم	يَسمحْ زيارةَ بيتِنا شـهرا
يا ليتَهُ في مجلسٍ معَنــا	نشكو اليـه النأيَ والهجـرا
حتّى طـرقتُ على مخـاطرةٍ	أطـأُ الصوارمَ والقنا السـمرا
مُستبطناً عضبـاً مضاربُــهُ	أبقَى القيونُ بمتنه أَثـرا
قالتْ ألا تبصـرْنَ قلْنَ بلَى	صدقتْ مُناكِ ولِقيّتْ يسـرا
ونهضْنَ يخلبنَ الحديثَ لنـا	كيلا يكنَّ على الهوَى وقـرا
يا ليلــةً ما كان أقصـرَها	لا زلتُ اشكرُ بعدها الدهرا[115]

(١١٤) الديارات (٧٧ ـ ٧٨) .

(١١٥) الديوان (١ / ٢٧١ ـ ٢٧٢) .

ويذكر الشاعر في مواضع مختلفة من شعره أنه كان في حبه عفيفا منزها عن المعاصي والريب فهو يقول :

ولم آتِ ما قد حرّم اللهُ في الهوى

ولم أتّرك ممّا عفا اللهُ باقيا(116)

ونحن لا يسعنا تصديق الشاعر في قوله هذا في غمرة أقوال أخرى له في ضوء ما ألمعنا اليه من سيرة حياته ، تشهد كلها بأنه كان قد نال ما نال من اوطار وقضى ما قضى من حاجات . ومع ذلك فاننا نستطيع ان ننزه شعره الغزلي هذا عامة من صرخة الجنس وعرامة الشهوة . فهو بحال من الاحوال لم يكن مخيفا للمجتمع كما كان عليه غزل بشار او كما كان عليه غزل أبي نواس المذكر ، على انه لم يبرأ من الاشارة الى التنفيس عما كان يكابده من حرارة الوجد . وكثيرا ما كان يكتفي من ذلك بالقبلة ، كقوله :

بادرتُ منه موعداً حاضراً وكانَ ذا عندِي من الراءِ
فلمْ أنلْ منه سِوى قبلةٍ وأرجفَ الناسُ بأشياءِ(117)

وكان أحيانا قليلة يصف لنا عناقه وضمه لحبيبه كقوله :

كم ليلةٍ عانقتُ فيها بدرَها حتّى الصباحِ موسّداً كفيهِ
ما زلتُ أشربُ خمرةً من ريقهِ وتحيّتي تفاحتا خدّيهِ
وسكرتُ لاأدري أمن خمرِ الهوى أم كأسهِ أم فيهِ أم عينيهِ(118)

---

(116) الديوان (٢ / ٤٠٢) .
(117) الديوان (١ / ٢١٠) .
(118) الديوان (١ / ٣٧٧) .

ولعل اقصى ما صرح به مما ناله ممن كانت له به علاقة قوله :

وزائـــرٍ زارني على عجلٍ مُنتقبِ الوجنتـــينِ بالخجلِ
قد كانَ يَستكثرُ الكتابَ لنـا فجـادَ بالإعتنـــاقِ والقبـلِ
يقودُهُ الشوقُ خائفاً وجـــلاً تحتَ الدجى والعيون في شغلِ
فنلتُ منه الذي أُؤملـــهُ بلْ الذي كان دونَهُ أملي(١١٩)

ومع ان المعهود في الغزل ان ينفرد المتغزل دون الحبيبة بالسهر والقلق فان بعضهم قد يعكس الامر أحيانا وهو أمر يعاب به ، ولعل اول من ســنَّ هذه الطريقة ابن ابي ربيعة . وقد وقع ابن المعتز في مثل هذا في قوله :

هـــامَ قلبي بفتـاةٍ غـــادةٍ حولَها الأسيافُ في أيدِي الحرسْ
لا تنـــامُ الليلَ من حبّيِ وإنْ غرَّدَ القُمرِي أنَّتْ في الخلسْ
وتُســمّيني إذا ما عَثَـــرتْ فإذا ما فطنوا قالتْ تَعسْ(١٢٠)

ان عناصر الغزل عند ابن المعتز هي العناصر المألوفة لدى شعرائه الذين اكتوت قلوبهم بالحب ولاقوا منه ما لاقوه ، وهي : المرأة والغلام وما يتبع صلته بهما من الوصال والهجران ، والشكوى ، والسهر ، والنحول ، والعذال ، والرسول ، والطيف ، وما الى ذلك .

فالمرأة هي مدار غزله عامة وهي ــ على الرغم من كثرتها في عصـــره ــ وسهولة الاتصال بها ــ عزيزة المنال ، غالية الوصال .

أما الغلام فكان يرد كثيرا في خمرياته ، مما يدل على انه كان في الاكثر ساقيا ، وهو ينحو في التغزل به ، والتقرب اليه كما في غزله المؤنث . كقوله في أحدهم :

---

(١١٩) الديوان (١ / ٣٢٥) .
(١٢٠) الديوان (٢٩٥/١) .

أحمدُ أنساني هوى أحمدٍ يا قلبِ أيقِنْ بشفاءٍ جديد
قد شبَّهوهُ بغزالِ النَّقا حاشاه منه غيرَ عينٍ وجيدْ
عَجِّلْ بوصلٍ منك يا سيّدي لافضلَ في عمري لطولِ الصدودْ(١٢١)

ويبذل في سبيل محبوبته كل ما لديه حتى ليبدو أحيانا متذللا متضرعا كقوله :

قُمْ ففرِّجْ من كُربتي يا رسولُ إنَّ عبدَ الهوى لَعبدٌ ذليلُ
صدَّ عني فما يردُّ جوابي ليتَ شعري متى تقولُ يقولُ(١٢٢)

ويبدو لنا انه على الرغم من كثرة الجواري اللائي اتصل بهن الشاعر وكان اتصاله بهن في الغالب مبعثه قضاء الوطر ، لقاء جعل أو هدايا ، ومن ثم كان شعره فيهن يغلب عليه فتور الحرارة ، او صدق الشعور ، فانه ارتبط بواحدة ارتباطا وثيقا جاء ذكرها في ثنايا شعره ، وهي (شرة) التي اتسم غزله فيها بشدة الحرارة ، وفيض العاطفة ، وصدق المشاعر .

لقد كان حديثه عن (شرّة) هذه أكثر من حديثه عن أية امرأة اخرى. وكان أغلب حديثه عنها يتعلق بالشكوى والفراق ، وما يلاقيه في سبيلها من عنت وآلام ، وكان يهتبل كل فرصة مواتية ليعلن فيها شكواه ويبث احزانه ، حتى فيما كان ينشئه في الخلفاء من قصيد .

ويبدو ان شرّة هذه كانت احدى جواري المغنية المعروفة (شارية) ، فقد جاء في اخبار شارية هذه قول أبي الفرج : (وكان المعتمد قد تعشق (شرّة) جاريتها . وكانت أكمل الناس ملاحة وخفة روح ، وعجز عن شرائها،

---

(١٢١) نفسه (٢/٩٠) وانظر ايضا (١/٢٩٠ ، ٢/١٢٨) .

(١٢٢) نفسه (١/٢٣٥-٢٣٨) .

فسأل ام المعتز ان تشتريها له ، فاشترتها من شارية بعشرة آلاف دينار[١٢٣] ، وأهدتها اليه ، ثم تزوجت بعد وفاة المعتمد بابن البقال المغني ، وكان يتعشقها ، فقال عبدالله بن المعتز وكان يتعشقها :

أقولُ وقد ضاقت بأحزانها نفسي

ألا رُبَّ تطليقٍ قريب من العُرسِ

لئن صرتِ للبقالِ يا شرّ زوجةً

فلا عجبٌ قد يربض الكلبُ في الشمسِ)[١٢٤]

ويظهر ان صلة ابن المعتز بها جاءت من خلال تردده على مجالس المعتمد بعد رجوعه وجدته من المنفى بأمر الخليفة نفسه .

ويبدو ان الشاعر كان يحذر الخليفة من علاقته بجاريته ، ولهذا فقد كان يخشى زيارتها والالمام بها ، ففي شعره إشارات تدل على هذا ، منها قوله :

مُنعَ الزيارةَ من شُريرةَ خائفٌ

لو يستطيعُ لباتَ بين جيوبها[١٢٥]

ويشير الى ان صلته بها كانت مبكرة بدليل قوله فيها :

وإذْ هي مثلُ البدرِ يفضحُ ليلَهُ

وإذْ أنا مسودُ الذوائبِ يافع[١٢٦]

---

(١٢٣) أكبر الظن ان شراء ام المعتز لشرة – اذا صح ما ذكره ابو الفرج – كان قبل مقتل المعتز ، اذ كان لامه من الثروة ما يجعلها ان تشتري بهذا المبلغ أو غيره ، لانها بعد مقتل ابنها صودرت أموالها كلها ونفيت هي وابن المعتز الى مكة ، ولم ترجع الى سامراء الا بعد استخلاف المعتمد.

(١٢٤) الاغاني : (١٦/١٢ دار الكتب) .

(١٢٥) الديوان (٣٩٢/١) ، وانظر ايضا (٢٦٣/١) .

(١٢٦) نفسه (٤٦٨/١) .

كما يشير الى أنها كانت تواصله أحيانا فينال منها ما ينال من سواها ، يقول :

ولقـــد متّعتْكَ منها بوصلٍ زمناً ماضياً ، وكانتْ وكنتا[١٢٧]

لقد أكثر الشاعر ــ كما قدمنا ــ من الحديث عن هذه المرأة . وكان الغالب عليه الشكوى ومرارة الفراق ، ولعل ابياته الآتية خير نسوذج لما قاله في هذا الشأن :

قفْ خليلي نسألْ لِشرّةَ دارا أو محلاً منهـا خلاءً قفـــارا
أَلبستْني سقماً أقامَ وســارت واستجابتْ قلبي إليهـا فطـارا
لي حبيبٌ مكذّبٌ بالأمـــانِي جعَلَ الدهرَ موعـداً وانتظارا
عيّروني بمـــا تضنُّ بـــهِ عني فيـــا ليتَــهُ يُحقّـقُ عـــارا
وســؤالي عن بلدةٍ أنتِ فيهــــا أتلقّى من نحوكِ الأخبـــارا
وجهـادِي عواذلاً فيـكِ لا ير فقْنَ باللوم غدوةً وابتكـــارا
عدلتني عنهـــا المخافـــةُ إلاّ من خيالٍ إذا دجا الليلُ زارا[١٢٨]

ان من أهم مميزات غزل ابن المعتز الرقة والسلاسة وجمال التصوير ، والامثلة على ذلك اكثر من أن يمثل لها ، منها قوله :

زاحمَ كُمي كمّهُ فالتويـــــا وافـــق قلبي قلبَهُ فاســـتويا
وطالَ ما ذاقا الهوى فاكتويـــا يا قرّةَ العينِ ويا همّـِي ويا[١٢٩]

---

(١٢٧) نفسه (١/٢٢٨) .

(١٢٨) الديوان (١/٢٦١) .

(١٢٩) الديوان (٣/٣٩٧) .

وقوله في الفراق ــ وهو من صور غزله اللطيفة :

ومتيّمٍ جرحَ الفـراقُ فؤادَهُ　　فالدمعُ من أجفـانهِ يَتدفَّـقُ
هزَّتهُ ساعةُ فرقـةٍ فكأنَّمـا　　في كلِّ عضوٍ منهقلبٌ يخفقُ[١٣٠]

الوصف :

الوصف من أهم موضوعات شعر ابن المعتز ، وقد اولع به الشاعروأوقف أغلب طاقته عليه ، فظهر فيه فنه ، وبرزت مقدرته •

وهو يشمل مجالا واسعا من فنون الشعر ، لانه يتناول ذكر الشيء بما فيه من الاحوال والهيئات ، كما يقول قدامة ، بل أن الشعر الا أقله راجع اليه كما يقول ابن رشيق[١٣١] •

وقد كان لحرية ابن المعتز ، وانطلاقه في ميادين اللذة واللهو ، ولرهافة حسه ، ودقة ملاحظته ، أثر كبير في ميدان الوصف والتصور •

وسنتحدث في مجال الوصف عند الشاعر عن الخمر ، والطبيعة ، والطرد، وامور اخرى •

١) **الخمـر :**

مر بنا أنه انطلق وراء لذاته وشهواته وراح يعكف على الخمر ، ويرتاد الحانات والاديرة التي كانت مبثوثة في ضواحي سامراء وبغداد • وقد وصف كثيرا هذا النوع من حياته ، وصف الخمر وكل ما يتعلق بها وصفا دقيقا جميلا

---

(١٣٠) الديوان (١/٣١٢) •

(١٣١) انظر العمدة ٢/٤٩٤ ، وابن المعتز وتراثه في الادب لخفاجي ١٨٦ ، والوصف في شعر العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين للدكتـور جميل سعيد ص ٩ . وقد عرف الوصف في ضوء قول قدامة : (ان اغراض الشعر : المديح والهجاء والنسيب والمراثـي والوصـف .. ان الوصف غير المديح وغير الهجاء وغير النسيب وغير المراثي) .

حتى كان يعد احد المشهورين بوصفها[١٣٢] ، وجاء الكثير من اوصافه للخمر على هيئة مقطعات او قصائد خاصة بها كما جاء بعض اوصافه لها من خلال شعره في موضوعات أخرى • فهو يفتن بها ويمنحها وده وصفاءه :

فتنتــــهُ السلافةُ العـــذراءُ فلها ودُ نفســهِ والصفـــاءُ
روحُ دنٍّ لها من الكأسِ جسمٌ فهي فيـــه كالنارِ وهو هـــواءُ
فاذا مجّتِ الأباريقُ مـاءَ الـ ـمُزْنِ فيهاشابتْ وشابَ الماءُ[١٣٣]

وهو يسعى اليها مبكرا لتريحه من آلامه وأحزانه[١٣٤] ، وقد أنبت مزاجها الدر في ارض من الذهب ، كما حمل تآلف نور مائها ونار عنبهـــا القوم على التسبيح اعجابا ودهشة وقد استحالت لقدمها الى شبح يتأرجح بين الشك واليقين :

وقـــد يبـاكرني الساقي فأشـربها
راحاً تريحُ من الأحـزانِ والكُربِ

وأمطرَ الكأسُ مـاء من أبارقــــهِ
وأنبتَ الـدرَّ في ارضٍ من الذهبِ

وسبَّحَ القومُ لمـّـا أنْ رأوا عجبـــاً
نوراً من المــاءِ في ارضٍ من العنبِ

لم يبقِ منهـا البلَى شيئاً سوى شبحٍ
يُقيمُهُ الشكُ بين الصدقِ والكذبِ[١٣٥]

---

(١٣٢) انظر العمدة ٢٩٦/٢ وقد تأثر ابن المعتز في بعض اوصافه بشـــعر غيره ممن سبقه من الشعراء انظر ص ٣٣٧ وما بعدها من هذه الدراسة •

(١٣٣) الديوان (١٥/٢) •

(١٣٤) انظر ص ٥٤ من هذه الدراسة •

(١٣٥) الديوان (٣١/٢) •

ويعجب الشاعر بالارض الذهبية المغروسة باللؤلؤ فيحلو له اعادتها أيضا فيقول :

أيُّ حسنٍ تُخفِي الدنانُ من الرا
حِ وحسنٍ تُبديهِ منها الكؤوسُ

من كُميتٍ كأنَّها أرضُ تِبرٍ
في نواحيهِ لؤلؤ مغروسُ[136]

ويعجبه من الخمر الصفراء اللون التي تجمع بين ظلام الجسم ونورالدم:

وصفراءَ من صِبغِ الهجير لرأسها
إذا مُزجتْ إكليلُ درٍّ منظَّمِ

قَطعتُ بها عسرَ الدجَى وشربتُها
ظلاميّةَ الأجسامِ نوريّةَ الدمِ[137]

كما يعجبه منها الحمراء اللون التي يجد فيها عيشه اللذيذ :

ألا إنما العيشُ اللذيذُ مدامةٌ
عقارٌ كلونِ النارِ حمراءُ قرقفُ[138]

ويتفنن في تصوير الخمر ونعتها فهي هذه المرة بكر من المجوس مقنعة بالحبب ، صافية من الشوائب تسكب في الكؤوس عسجدا :

وبِكرٍ مجوسيّةٍ عليها قِناعُ الحَبَبْ

---

(١٣٦) الديوان (١٥٧/٢) .

(١٣٧) الديوان (٢٣٦/٢) .

(١٣٨) الديوان (١٨١/٢) لقد اكثر ابن المعتز من الحديث عن الخمر الحمراء ، ونعتها بانها كالعقيق والياقوت والذهب والدم والنار الحمراء وشعاع الشمس والوردة الحمراء والجلنار .

صفَتْ من قذاهـــا كمـــا تعـــرّى أديـــمُ اللهبْ
تُقطّـــعُ في كأسِـــها رؤوسُ مدارَى ذَهبْ(١٣٩)

ويراها أحيانا قد استحالت الى نور يتسرب من فرج السماء ، ويسطع من خلال الكأس حتى لو حجبت بحجاب :

وكأسٍ كمصباح السماء شربتُها على قبلةٍ أو موعدٍ بلقـــاءِ
أتتْ دونَها الأيامُ حتَّى كأنَّهـــا تساقطُ نورٍ من فتوقِ سماءِ
ترَى ضوءَهامنظاهر الكأس ساطعا عليك ولو غطّيتَها بغطـــاءِ(١٤٠)

وقد يجنح أحيانا حبا لهذه الخمر وهياما بها الى أن يخلع عليها صفة غير مرئية حتى ليلتبس على الطرف ان يستبين حقيقة ما يراه منها :

صفتْفيكادُ الطَّرفُ لا يستبينُها ويرجعُ محسوراً بخيبةِ آيسِ
وما نالَ منهـــا فهو منه كمدّعٍ حقائقَ أمرٍ غامسٍ بالمقايسِ(١٤١)

وكثيرا ما ينعتها بالقدم وطول العمر وبافنائها العصور والدهور ، وهي سُنَّة جرى عليها وصافو الخمور قبل ابن المعتز وعلى رأسهم أبو نواس ، ونكتفي هنا بقوله في هذا الصدد :

فبتُ أُسقَى من يديْ بدرِهـــا شمساً كساها الماءُ إزبادَهـــا
أمْ سنينٍ مُزمنٌ عهـدُهـــا قد نسيَ التاريخُ ميلادَها(١٤٢)

ويصف دنانها وزقاقها وصفا جميلا أيضا ، فمرة يجعل زقها ينزف دما وهو جاث – في روضته – على ركبه :

(١٣٩) الديوان (٢/٣٣) .
(١٤٠) الديوان (٢/١٧) .
(١٤١) نفسه (٢/١٦١–١٦٢) .
(١٤٢) (٢/٨٨) .

والزِقُّ في روضــــةٍ تسيلُ دماً   أوداجُه جاثياً على الركَبِ[143]

وأخرى يجعله قائما على ساقه لا يشكو نصبا ولا جهدا :

في جوفِ أكلفَ قد طـال الوقوفُ به
لا يشتكي السـاقَ من أيْنٍ ولا تعبِ[144]

كما يصف الاباريق وألوان عصائبها وذوائبها وحركاتها فيقول :

باتتْ أباريقنا حمراً عصائبُهـا   بيضاً ذوائبُهـا غُصَّ الحلاقيمِ
رواكعاً كلَّما حَثَّ السقاةُ بهـا   تلقى الكؤوسَ بتكفيرٍ وتعظيمِ[145]

وكان للكؤوس والاقداح نصيب كبير في اوصـافه ، وكثيرا ما كانت الكؤوس ذهبية اللون كقوله :

فقـام يُريقُ الماءَ في ذهبيَّـةٍ   كسا جسمَها من فضةٍ حلقاتِ[146]

وكانت مزينة بالتصاوير أحيانا :

بكأسٍ من زجاجٍ فيه أُسْدٌ   فرائسُهنَّ ألبابُ الرجالِ[147]

كما كانت الاقداح فضية اللون . وقد تحيل الخمرة بطونها الى حمرة ذهبية :

كأنمـا أقداحُنـا فضَّـةٌ   قد بُطِّنتْ بالذهب الأحمرِ[148]

---

(١٤٣) الديوان (٢/٢٨) .

(١٤٤) نفسه (٢/٣٢) .

(١٤٥) الديوان (٢/٢٢٧) .

(١٤٦) نفسه (٢/٥٠) .

(١٤٧) نفسه (٢/٢٠٩) .

(١٤٨) نفسه (٢/١٤٢) .

وكان لامتزاج الخمر بالماء وما يتولد من حبب أثر في اجتلاء صور عديدة كان يبثها في ثنايا خمرياته فمرةً يشبّهُ بحدق بلا جفون :

فجاءتْ بهـــا في كأسِها ذهبيةً لها حدقٌ لم تتصلْ بجفوقِ[149]

وثانية يتولد منه شباك فضة ، تحلّ حلقُهُ البيض وتُعقد :

يصوغ عليهـــا المـــاءُ شـــبّاكَ فِضةٍ

لهـا حَلَقٌ بيضٌ تُحَلُّ وتُعقَـــدُ[150]

وثالثة يبدو وكأنه النقش في فص ياقوت .

للمـــــاءِ فيهـــــا كتـــابةٌ عَجَبٌ

كمثـــلِ نقشٍ في فصِّ ياقوتِ[151]

ورابعة يظهر كالاكاليل المنظمة باللؤلؤ الرطب :

وراحٍ كأنَّ المـــاءَ ألبسَ كأسَـــها

اكاليلَ قد نُظّمنَ من لؤلؤ رطب[152]

وخامسة كأنه وردة حمراء فوق وردة بيضاء :

وكأنَّ الحَبَـــابَ إذ مزجوهـــا

وردةٌ فـــوق وردةٍ بيضـــاءِ[153]

---

(١٤٩) الديوان (٢٤٨/٢) .

(١٥٠) نفسه (٩٨/٢) .

(١٥١) نفسه (٥١/٢) .

(١٥٢) الديوان (٣٥/٢) .

(١٥٣) نفسه (١٥/٢) .

ولم يفت الشاعر ان يصور لنا صاحب الحانة او خمارها وما كان يقوم به من اعداد الخمور ، او ما كان يبدو عليه من امارات القلق اذا ما خلت حانته من الطُرَّاق والرُواد فيقول :

ومُغرمينَ بِشُربِ الراحِ قد هتكوا
أستارَهُم ولقُوا عذلاً بتصريحِ

خاضوا الظلامَ الى خمَّارِ دَسكَرَةٍ
مُنَفَّرِ النومِ يقظانِ المصابيحِ

يَبيتُ يَشخُبُ زِقّاً أو يفرّغُهُ
كمُوثَقٍ من رجالِ الزَّنجِ مذبوحِ

إذا خلا ساعةً قامت قيامتُهُ
حذاءَ بابٍ لباغِي الراحِ مفتوحِ

قلنا له هاتِها واحكمْ على كرمٍ
فقد ظَفِرتَ بفتيانٍ مساميحِ (١٥٤)

ويقول أيضا واصفا مشية الخمار وقد أُنبِهَ في هدأةٍ من الليل :

يا رُبَّ صاحبِ حانةٍ نبَّهتُهُ
والليلُ قد كحل الورى بِرُقادِ

في ساعةٍ فيها الجفونُ سواكنٌ
قد شِمنَ أعينَهنَّ في الأغمادِ

(١٥٤) الديوان (٢/٧٢-٧٣) .

يمشي وقد أخذَ النعاسُ برجلهِ
مشيَ الأسيرِ يخُبُّ في الأقيادِ[155]

وللنديم موقع خاص في نفسه وكثيرا ما نعته بالمطاوعة والمشاركة في كأسه حتى ولو كان مخمورا نعسا لا يقوى على احتمال نفسه :

نبَّهتُ ندماني فهبَّ طرَباً الى كأسي ولبّى
نشوانَ يحكي ميلُهُ غُصناً بأيدي الريح رَطْبا
ما زالَ يَصرعُهُ الكرَى وأذَبْ عنه النومَ ذَبّا
وسقيتُهُ كأساً على مرَضِ الخمارِ فما تأبّى[156]

كما ينعته بإقامِ الليل معه ساهرا نشطا ، لا يدب اليه الكسل ، ولا يمل الشرب :

وليلةٍ قد بِتُّها ناعماً والصبحُ بالظلماءِ مُستعجِلُ
نادَمَني فيها فتىً مُسعِدٌ يُساهرُ الليلَ ولا يكسلُ
لا يحبِسُ الدائرَ إنْ جاءَهُ ويشربُ الرطلَ ولا يسألُ[157]

ويصف ندماءه بالشباب والجمال والكرم ، كما يصف مقارعة أقداحهم بالقصر والسحر فيقول :

ونداماي في شبابٍ وحسنٍ أتلفتْ ما لَهم نفوسٌ كرامُ
بينَ أقداحِهم حديثٌ قصيرٌ هو سحرٌ وما سواهُ كلامُ[158]

---

(١٥٥) الديوان (٢/٩٠ ــ ٩١) .

(١٥٦) نفسه (٢/٢٩) .

(١٥٧) الديوان (٢/٢٠٣) .

(١٥٨) نفسه (٢/٢٣٤) .

وكان الكثيرون من السقاة والساقيات على درجة عالية من الوسامة واللطف والليونة ، فكانوا يطوفون على الرواد بأزيائهم الانيقة وملابسهم النظيفة حاملين اليهم الخمور والنقول . وقد اعجب ابن المعتز كثيرا بهم فراح يكثر من نعوتهم والتفنن بصفاتهم وما كانوا عليه من رقة ودماثة او تغضب وتبختر . فيصف واحدا منهم بحلاوة الشمائل وصلف المظهر . وتعطر الشعر، وروعة الحسن ، وطيب الرائحة فيقول :

بكفِّ ساقٍ حلوٍ شمائلُهُ مُكرّهٍ لحظَ عينهِ صَلَفا
يقطرُ مسكاً على غلائلِهِ شعرٌ قفاً بالعبيرِ قد وَكفا
أُفرغَ من دُرَّةٍ وعَنبرةٍ حسناً وطيباً في خَلقهِ ايتلفا
يُطيِّبُ الريحَ حين تَمسحُهُ فما بريحٍ هبَّتْ عليه خَفا[159]

ويصف ساقيات من ديانات اخرى ، قليلات التحفظ ، مزنرات على خصور راويات . طائفات على الشراب بالمدام فيقول :

وطافتْ بأقداحِ المدامةِ بيننَا
بناتُ نصارَى قد بَرَزْنَ من الخَفَرْ
وتحتَ زنانيرٍ شَددْنَ عقودَها
زنانيرُ أعكانٍ معاقدُها السُّرَرْ[160]

ويصف مجالس الشراب التي كان يرتادها ويختلف اليها وصفا جميلا رائعا ، منها هذا المجلس الذي كان يعقد تحت الظلال الوارفة ، حيث النسيم الرفيف ، وحيث الكؤوس والمزاهر والدنان المصففة ، والاباريق المصغية . والزهور الجنية والعطور الشذية :

---

(١٥٩) الديوان (٢/١٧٦-١٧٧) .
(١٦٠) الديوان (٢/١٠٦) .

صاحِ إنّي ملَكتُ رقّيَ مولىً   لا يَراني في الحبِّ أصلحُ عبدا
رُبَّ كأسٍ شَربتُها من يديـــهِ   وصباحٍ بوصلِه كانَ سـعدا
حيثُ لا تهتدِي الهمومُ إلينـا   ونَظُنُّ السرورَ واللهوَ خلدا
في دساكيرِ ظلِّ روضٍ ظليلٍ   نَتلقّى فيهـــا نسيماً وبَرْدا
ودنانٍ كمثلِ صفِّ رجـــالٍ   قد أُقيموا ليرقُصُوا دَستبندا
وأباريقَ قد صَغَونَ الى المبـ   زلِ والعلجُ يَقصدُ الدنَّ قَصدا
إذ جعلْنا الوردَ الجَنيَّ علينـــا   مطراً والغمامَ عوداً ونَدّا[(١٦١)]

أما اوقات شربها فقد جاء في شعره ما يثني به على شرب الصبوح[(١٦٢)] وما يتميز به عن شرب الغبوق أو الليل من فضائل وصفات ، من ذلك قوله :

أَنا لا أَشتهِي سماءً كبطنِ العَيرِ والشُّــربَ تحتهـا في خَرابِ
إنّمـا أَشتهِي الصَّبوحَ على وجـهِ سـماءٍ مصقولـةِ الجِلبـابِ
ونسـيمٍ من الصبـا يتمشّــى   فوق روضٍ ند جديد الشـباب
وكأن الشمـسَ المنيرةَ دينـا   رٌ جَلَتهُ حدائدُ الضَّرّابِ
في غداةٍ قد متّعتْكَ ببَردِ الـ   ـسماء في يومها وصَفوِ الشرابِ
وغناءٍ لا عذرَ للعُودِ فيــهِ   بتَنَدّي الأوتارِ والمِضـرابِ
ونَقاءِ البساطِ من وضَرِ الطينِ ومَسحِ الاقـدامِ في كلِّ بـابِ
ونشاطِ الغِلمانِ إن عَرضَتْ حا   جاتُهُمْ في المجيءِ أو في الذهابِ

(١٦١) الديوان (٩٣/٢) .

(١٦٢) جاء في محاضراء الادباء ٧٠٨/٢ : (كان ابن المعتز لا يشرب الا بالليل ويقول : الليل امتع لا يطرقك فيه خبر فاظع ، ولا سبب مـانع ، والنهار ابرص لا يتم فيه سرور) .

وجفافِ الريحانِ والنرجسِ الغضِّ بأيدِي الخُلاَّنِ والأَصحــابِ [١٦٣]

كما أنشأ ارجوزة طويلة يذم فيها شرب الصبوح[١٦٤] ويظهر عيوبه وما يتعرض له فيه الشاربون والندماء من مضايقات وتنغيص ، وما يبديه السقاة من ضجر وامتعاض ، منها قوله :

فاسمع فاني للصـــبوح عائبُ   عنــديَ من أخبارهِ عجــائبُ

إذا أردتَ الشُربَ عند الفجرِ   والنجمُ في لُجَّةِ ليلٍ يَسري

وكان بَردٌ فالنديمُ يَرتعِــــد   وريقُهُ على الثنايا قد جَمَــــد

وللغلامِ ضُجــرةٌ وهمهمَـــه   وشتمةٌ في صدرهِ مُجمجمَــــه

يمشِي بلا رجلٍ من النُعــاسِ   ويُدفقُ الكأسَ على الجُلاَّسِ

ويلعَنُ المولى إذا دعـــــاهُ   ووجهُهُ إنْ جاءَ في قفاه[١٦٥]

ويصف ما تعمله الخمر في شاربيها من أثر في جوارحهم فيقول في أحد السكارى :

ومقتولِ ســُكرٍ عاشَ لي إذْ دعوتُــهُ
وبادرَ مسروراً يَرى غَيَّهُ رُشــدا

وقام يُكفّيهِ بَقــايا خُمــارهِ
وعيناهُ من خدّيهِ قد جَنَتا وَردا[١٦٦]

---

(١٦٣) الديوان (٢/٤٩٨ـ٤٩٩) .

(١٦٤) انظر ص (٣١٧) من هذه الدراسة .

(١٦٥) الديوان (٢/٥٤٩ـ٥٥٠) .

(١٦٦) نفسه (٢/٩٩) .

ويقول في آخر ــ وهو وصف جميل يصور فيه ما كان عليه هذا السكير من الاسترخاء والوهن فهو ســريع الارتماء الى الارض ، بطيء القيام الى الكأس :

بِنفسيَ مستسلمٌ للرقــادِ يحدِّثني السُكرُ من طرفــهِ
سريعٌ الى الارضِ من جنبــهِ بطيءٌ الى الكأسِ من كفّهِ (١٦٧)

كما يصف ما كان يتخاطب به السكارى أيضا من ألفاظ ــ اذا صح التعبير ــ وذلك حيث يقول :

ونديمٍ ســقيتُهُ الراحَ صِــرفا
تَميلٍ كلَّمــا مَشَى يتكفّــا
قلتُ : ها قال : هاتِها قلتُ : خــذها
فَحساها كــذوبِ تِبرٍ مصفّى (١٦٨)

٢) **الطبيعة :**

الطبيعة بعنصريها ، الحي ما عدا الانسان ، والجامد كالحدائق والحقول والغابات والجبال وما اليها (١٦٩) ، كانت الميدان الفسيح الذي جرى فيهوصف ابن المعتز وتصويره • فقد كانت هذه الطبيعة بكاملها تستهوي الشاعر وتملك عليه وجدانه واحساسه ، فيسرح الطرف في مجاليها ، ويهيم في مفاتنها ، ويسحر بأشكالها وألوانها ، ومن هنا كاد شعره يكون في أكثره صورة أو تصويرا لما انطوت عليه هذه الطبيعة من كائنات وموجودات في السماء وفي الارض •

وقد افتتن الشاعر بما كان يراه في هذه الطبيعة من أفانين الازاهــير وألوانها وأشكالها ، فراح يتفنن في وصفها وتصويرها في كل مناسبة تعن له•

---

(١٦٧) الديوان (١٧٨/٢) .
(١٦٨) الديوان (١٨٠/٢) .
(١٦٩) انظر شعر الطبيعة في الادب العربي (١٢) .

واكثر وصفه للطبيعة كان يأتي خلال قصائده كما كان يأتي بعض وصفه لها خالصا مستقلا .

فالنرجس في حسن احداقه كمداهن الذهب في اوراق الكافور ، وما عليه من طل كالدمع المترقرق من أجفان المهجور :

أَما ترى النرجسَ المياسَ يلحظُنا
ألحاظَ ذي فرَحٍ بالعَتْبِ مسرورِ

كأنَّ أحداقَهُ في حسنِ صورتِها
مداهنُ التبرِ في أوراق كافورِ

كأنَّ طلَّ الندا فيهِ لِمبصرهِ
دَمْعٌ ترقرقَ من أجفانِ مهجورِ (١٧٠)

ويصف وصفا جميلا أيضا الورد والبنفسج فيقول في الاول :

أتاكَ الوردُ مُبيّضاً مصوناً كمعشوقٍ تكنّفهُ الصدودُ
كأنَّ وجوهَهُ لمّا توافَتْ نجومٌ في مطالعِها السعودُ
بياضٌ في جوانبهِ احمرارٌ كمااحمرَّتْ منالخجلِ الخدودُ (١٧١)

ويقول في الثاني وهو من الاوصاف النادرة :

بَنفسجٌ جُمّعتْ أوراقُهُ فَحكَتْ
كُحلاً تَشرَّبَ دمعاً يومَ تشتيت

(١٧٠) الديوان (٢/٦٠٢) .

(١٧١) الديوان (٢/٥٦٥) .

أَو لازَورديَّة أوفتْ بِزُرقتِهـــا
وَسطَ الرياضِ على زُرقِ اليواقيتِ

كأنَّهُ وضعافُ القُضْبِ تَحملُـــهُ
أوائلُ النارِ في أطرافِ كبريتِ[١٧٢]

والرياض بزهورها واندائها كانت تستوقف الشاعر فيستلهم كثيرا من صوره وأوصافه منها كقوله في احداها :

وروضـــةٍ باتَ طَلّهُ الغيثِ ينسُجُها
حتى اذا نجمت أضحَى يُدبّجُهـــا

يبكِي عليها بكاءَ الإلفِ فارقَـــهُ
إلفٌ فيُضحكُها طورا ويُبهجُهـــا

إذا تنفَّس فيهـــا وردُ نَرجســـها
ناغى جنىًّ خزاماها بنفسجُها[١٧٣]

ولعل أكثر ما كان يستوحي منه صوره واغلب ما عقد عليه اوصافه من فصول السنة هو فصل الربيع ، فقد كان يحبه ويهيم به ، لما ينطوي عليه من رقة الهواء وتغريد الطيور ، وفنون الازهار ، فراح يصفه وصفا لطيفا يزدحم بالالوان ، ويضوع بالاشذاء ، ويتسم بالحيوية والحركة ، كقوله :

وانظر الى دنيـــا ربيـعٍ اقبلتْ
مثلَ البغيِّ تَبرَّجتْ لزُنـــاةِ

---

(١٧٢) الديوان (٥٢٧/٢) .
(١٧٣) نفسه (٦٩/٢) .

جـــاءتْكَ زائرةٌ كعـــامٍ أولٍ
وتَلبّســـتْ فَتعطّـــرتْ بنبـــاتِ

وإذا تَعرّى الصبحُ من كافوره
نطقَتْ صنوفُ طيورِها بلغـــــاتِ

والوردُ يضحـــكُ من نواظرِ نرجسٍ
قَذِيتْ وآذانَ حبُّهـــا بِممـــاتِ

فَتنوّجَ الـــزرعُ الفتيُّ بِسُنبلٍ
غضٍّ المكاسرِ أخضرِ الشعراتِ (١٧٤)

وقوله وكان مع أحد أصدقائه في أحد أيام الربيع بالعباسية ببغداد :

حبّـــذا آذارُ شـــهراً فيـــهِ لِلنَوْرِ انتشـــارُ
ينقصُ الليـــلُ إذا جـــا ءَ ويمتـــدُ النَهـــارُ
وعلى الأرضِ اخضـــرارٌ واصفـــرارٌ واحمـــرارُ
فكأنَّ الروضَ وَشْـــيٌ بالغتْ فيـــهِ التجـــارُ
نَقشُهُ آسٌ ونســـريـ ـــنٌ وورد وبَهـــارُ (١٧٥)

وعلى الرغم من الاوصاف الجميلة السابقة للزهور والربيع فان الشاعر حاول في ارجوزة له يذم فيها الصبوح أن يخصص جزء منها لوصف أنواع الزهور وصفا رائعا على هذا النحو :

أمـــا تَرى البستانَ كيف نَوّرا ونشـــرَ المنثورُ بُرداً اصفـــرا
وضَحِكَ الوردُ الى الشقائِقِ واعتنقَ القطرُ أعتناقَ وامـــقِ

---

(١٧٤) الديوان ٢/ ٥٧ .

(١٧٥) الديوان ٣/ ٢٨١ .

في روضـــةٍ كحُلّةِ العروسِ وخُرَّمٍ كهامةِ الطـــاووسِ
وياسمينٍ في ذُرَى الأغصـــانِ منَظّماً كقِطَعِ العِقيـــانِ
والسَّروُ مثلُ قُضُبِ الزبرجدِ قد استمدَّ الماءَ من تربٍ نَدِي
على ريـــاضٍ وثرى ثـــرى وجـــدولٍ كالمبردِ المجليّ
وفرجَ الخشخاشُ جيباً وفتقْ كأنــهُ مصاحفٌ بيضُ الورَقْ
حتَّى إذا ما انتثرتْ اوراقُـــه وكادَ أنْ يثأدَ ريـــاً ساقُه
صـــار كأقداحٍ من البلّورِ كأنــا تجَسَّـــتْ من نورِ
وبعضُهُ عُريانُ من أثوابِـــه قد خَجِلَ البائسُ من أصحابِه
تبصـــرُهُ بعد انتشار الوردِ مثلَ الدبابيسِ بأيدي الجنـــدِ
والسوسنُ الآزرُ منشورُ الحُلَلْ كقُطُنٍ قد مسَّهُ بعضُ البَلَلْ
نَوَّرَ في حاشيتَيْ بُســـتانِه ودخلَ الميـدانُ في ضمانِـه
وحلَّـقَ البهارُ فوق الآسِ جُمجمـةً كهامــةِ الشمَّاسِ
وجُلَّنارٍ كاحمـــرارِ الخـدِّ أو مثلِ أعرافِ ديوكِ الهنـدِ
والأُقحوانُ كالثنايا الغُـــرِّ قد صُقِلَتْ أنوارُهُ بالقطرِ[١٧٦]

والحق ان الانسان ليعجب من زحمة الاوصاف والتشبيهات لافانين الورود والزهور في هذا المثال حتى ليخال نفسه في معرض من معارض الزهور في عصرنا هذا الذي يعنى فيها أصحابها ويتأنقون في اخراجها بكل ما لديهم من طرائق الفن ووسائل الاغراء ، وان الدكتور طه حسين كان على حق حين علق على هذه الاوصاف بقوله : (فهو يستطيع ان يظهرك على ما في البساتين من جمال ، فيصور جمال الرياض والبساتين تصويرا هو آية في الابـــداع

(١٧٦) الديوان (٢/٥٤٠–٥٤١) .

الفني . لا اظن أن احدا قد استطاع ان يأتي بمثله في تشبيهاته واختراع المعاني البديعة التي تثيرها هذه الرياض)[١٧٧] .

بيد أن اوصافه لم تقتصر على الازاهير والورد فحسب بل كانت تمتد لتشمل ما في الطبيعة من نبات آخر .

فالنخيل ــ وهي الاشجار الشامخة في عنان السماء والكثيرة في العراق بصورة خاصة والتي تحمل البلح الذي يمر بأدوار كثيرة حتى يؤول ثمره الى النضج ــ لفتت نظر الشاعر فيصفها وصفا بارعا بارجوزة طويلة نجتزيء منها بقوله :

أُعــددت للجــارِ وللعُفــــاةِ ... كُومَ الأعــالي متساميـــاتِ
روازقاً في المحلِ مُطعِمـــاتِ ... بواركاً في المـــاءِ راسـخاتِ
بينَ كِمــــامٍ متهـدِّلاتِ ... كجُممِ الغيـدِ المجعَّـــداتِ
أبدَتْ من الكافورِ ضاحكاتِ ... بيضاً عن الأغمـادِ فاضــلاتِ
حتَّى إذا صِــرنَ الى ميقاتِ ... رُحــنَ من الجوهرِ مُوقَراتِ
بالذهبِ الرَّطبِ مكلَّـــلاتِ ... وباليواقيتِ متوَّجـــــاتِ
تبــاري العرائسِ الضرَّاتِ ... ثمَّ تبـدَّلنَ بأوعيـــــاتِ
لِعسلِ الماذيِّ ضامنـــاتِ ... كقطعِ العقيقِ يانعـــاتِ[١٧٨]

والصحارى بما فيها من ترام شاسع وسموم لافح وسراب متلألىء قد لفتت نظر الشاعر أيضا فوصفها وان كان وصفه لها تقليـدا على الاغلب ــ وصف الحذاق المتسكنين . وفي شعره نماذج كثيرة لوصف الصحارى ، ومـا

---

(١٧٧) من حديث الشعر والنثر (١٦٤) .
(١٧٨) الديوان (٢/٥١٨ــ٥١٩) .

لاقاه فيها من شدائد وأهوال ، ولعل من اروع ما وصف به حيرة من ضلوا فيها قوله :

ويومٍ من القيظِ اصطليتُ بنارهِ
وقد كان ميزانُ الهواجر يرجَحُ

بِدوّيّةٍ جِنّيّةٍ تُصعقُ القَطا
ويُمسِي حيارَى ركبُها حيث أصبحوا

ولا شربِ إلاّ قوتُهم من مَزادةٍ
فَتُوكى على ماءِ الحيـاة وتُفتحُ[179]

ووصف السراب الذي كثيرا ما يتراءى لمجتازي المفاوز وصفا جميلا أيضا فقال :

ويومِ هجيرٍ لا يُجيرُ كناسُهُ من الحرّ وحشيَّ المَها وهو والجُه
يَظلُّ سرابُ البيدِ فيه كأنَّه حواشِي رداءٍ نفَّضتهُ نواسجُه[180]

وقال وقد اضاف الى الصورة السابقة صورة أخرى :

بوحشيةٍ قفرٍ تخالُ سرابَها مها مُتعادَى أو مُلاءً مُنشَّرا[181]

وكثيرا ما يحتاج الركب في الصحارى الى دليل يرشدهم ويهديهم الى سبل الامان ، وأهم صفات هذا الدليل الذكاء والفطنة وحدة البصر وشدة الملاحظة ،ولعل من أجود ما وصف به الدليل قوله الذي اشار به الى صفاته

---

(١٧٩) الديوان (٢/٢٩٨) .
(١٨٠) نفسه (١/١١١) .
(١٨١) نفسه (١/١٦٤-١٦٥) .

الآنفة كما أشار الى تكنية القوم له عند خشيتهم الظمأ اجلالا له ، وطلبا لمرضاته ، وعدولهم عن ذلك الى اسمه عند بلوغه بهم المورد استغناء عنه :

حتّى إذا اعتدلتْ عليهم ليلةٌ	سَقَطوا الى أَيدي قلائصَ نُحَّلِ
ثمَّ استثارهمُ دليلٌ فارطٌ	يسمو لغايتهِ بعيني أَجدلِ
يُدعَى بكُنيتهِ لآخرِ ظِمئِها	يوماً ويُدعَى باسمهِ في المَنهلِ
لَبِسَ الشحوبَ منَ الظهائرِ وجهُهُ	فكأنه ماويّةٌ لم تُصقَلِ
سارٍ بلحظتهِ إذا اشتبهَ الهُدَى	بينَ المَجرةِ والسِماكِ الأَعزلِ (١٨٢)

وافتتن بالسماء وما اشتملت عليه من شمس وقمر ، وكواكب ونجوم ، وسحاب ورعد وبرق . فوصف كل هذا وصفا بارعا كثيرا ، دل على مهارة فائقة وطاقة شعرية خلاقة ، وانه من العسير ان نشل بكل ما قاله في هذا الصدد . فهو يطالعنا في كثير من شعره وفي فنونه المختلفة ، وسنكتفي ببعض منه ــ قال في السحاب :

وساريةٍ لا تملُّ البُكا	جرَى دمعُها في خدودِ الثَرى
سرتْ تَقدحُ الصبحَ في ليلِها	ببرقٍ كهنديَّةٍ تُنتضَى
فلمَّا دنتْ جَلجلتْ في السما	ءِ رعداً أَجشَّ كجرس الرحا
ضَمانٌ عليها ارتداء اليفا	عِ بأنوائِها واعتجارُ الربا
فما زالَ مدمعُها باكياً	على التربِ حتَّى أكتسَى ما اكتسى (١٨٣)

وقال في مزنة أصابت الارض بوابلها :

ومُزنةٍ جادَ من أجفانِها المطرُ
فالروضُ مُنتظِمٌ والقطرُ منتثرُ

---

(١٨٢) الديوان (١/١٦٤ــ١٦٥) وانظر الشهاب في الشيب والشباب (٧٠) .
(١٨٣) الديوان (١/١١ــ١٢) .

تَرى مواقعَها في الأَرضِ لائحةً
مثلَ الدراهمِ تبدو ثُمَّ تستترُ

ما زالَ يلطِمُ خدَّ الأرضِ وابلُها
حتَّى وقتْ خدَّها الغُدرانُ والخُضَرُ[184]

ووصف البرق كثيرا أيضا وتفنن في نعته وتصويره . وغالبا ما كان يأتي وصفه من خلال وصفه للسحاب . فمن ذلك قوله :

رأيتُ فيها برقَها لمَّا وَثَبْ
كمثلِ طَرفِ العينِ أو قلبٍ يَجِبْ

ثُمَّ حدَتْ بها الصَّبا كأنما
فيها من البرقِ كأمثالِ الشهبْ

باكيةٌ يَضحكُ فيها برقُها
موصولةٌ بالارضِ مُرساةُ الطُّنُبْ

كأنَّها ورعدُها مستعبرٌ
لَجَّ بهِ على بكاهُ ذو صَخَبْ

جاءتْ بجفنٍ أَكحلٍ وانصرفتْ
مرهاءَ من إسبالِ دمعٍ مُنسكِبْ

إذا تَعرَّى البرقُ فيها خلتَهُ
بطنَ شُجاعٍ في كثيبٍ يضطرِبْ

وتارةً تُبصرُهُ كأنَّهُ
أَبلقُ مالَ جُلُّهُ حينَ وَثَبْ

---

(184) الديوان (٢/٥٨٥) .

وتـــارةً تَخـــالُهُ إذا بـــــدا

سلاســلاً مصقولــة من الذهب°[185]

ووصف السماء وقد انتثرت فيها نجومها وصفا لطيفا في قوله :

كأنّ ســـــماءَها لمَّــــا تَجلَّت°

خلالَ نجومِهـــا عنــد الصبـــاحِ

رياضُ بنفسجٍ خَضِــلٍ نَـــداهُ

تَفتَّحَ بينــهُ نَوْرُ الأقاحِي[186]

ووصف القمر والبدر في حالة استحسانه له واعجابه به[187] . وما كان يراه من حالاته في السماء وآثاره في الماء كقوله :

والبــدرُ يأخــذُهُ غيمٌ ويتركُــهُ

كأنــهُ ســافرٌ عن خــدّ ملطومِ[188]

وقولــه :

كم ليلةٍ أَسهرتُ فيهـــا نجمَها في شطّ دجلةَ قبلَ أَنْ يَتغَيَّبـا

والبـــــدرُ يجنحُ للغروبِ كأنــهُ

قد سَلَّ فوقَ المــاءِ سيفاً مُذْهَبا[189]

---

(185) الديوان (٤١/١–٤٢) .

(186) الديوان (٥٣٤/٢) .

(187) لابن المعتز شعر يصف فيه القمر وصفا اقرب الى الهجـــاء انظـــر (٦٠٧/٢) .

(188) الديوان (٢٢٦/٢) .

(189) نفسه (٢٣١/٣) .

وقوله فيه وفي الشمس :

يا ليلــةً ما كان أطيبَهـــــا ... ســـوى قِصرِ البقـــاءِ
أَحييتُهـــا وأمتُّهـــــــا ... وطويتُهـــا طيَّ الـــرداءِ
حتَّى رأيتُ الشمسَ تتـــلو البـــدرَ في أفقِ الســـماءِ
فكأنـــــهُ وكأنَّهـــــــا ... قدحانِ من خمرٍ ومـــاءِ [190]

ووصف الليل وظلامه وقصره وطوله كثيرا أيضا ، فكان فيه من المجيدين المحسنين ، ولعل من أحسن ما قيل في وصف الليلة المظلمـــة التي لا يستطيع اللحظ لشدة سوادها أن يهتدي الى سبيله ــ قوله :

ورُبَّ نارٍ آبتد الجودَ يُوقدُهـــا
في ليلةٍ من جُمـــادَى ذاتِ تَهتـــانِ
يُقَيِّدُ اللحظُ فيهــــا عن مسالكهِ
كأنَّهـــا لَبستْ أثوابَ رُهبانِ [191]

ومن أطرف ما قيل في الليالي الطيبة قوله :

تَلتقِطُ الأنفـاسُ بـــردَ النـــدَى
فيـــهِ فتهديـــهِ لحرِّ الهموم [192]

ومن ألطف ما وصف به قصر الليل قوله أيضا :

يا ليلـــةً كاد من تقاصـــرِها ... يَعثرُ منها العشاءُ بالسحرِ [193]

---

(190) الديوان (٢/٤٩٥) .
(191) نفسه (١/١٨٤) .
(192) الديوان (٢/٢٣٧) .
(193) نفسه (٣/٣٠١) .

كما أكثر من وصف النار التي كان يشبها في الليالي للعفاة والمعوزين كما يقول ، ولعل من أجمل ما قيل في وصفها قوله :

ومُوقِداتٍ بتنَ يَضرمنَ اللهَبْ يُشبِعنَهُ من فحمٍ ومن حطبْ

يَرفعنَ نيراناً كأشجارِ الذهبْ[194]

وجذبت الطبيعة الحية الشاعر اليها كما جذبته الصامتة من قبل ، فوصف أغلب ما وقع عليه نظره منها . وأسور في ذلك ملكة فائقة . ومقدرة عالية في الوصف والتصوير .

فقد وصف حمر الوحش والابل والخيول وبخاصة في مقدمات قصائده، وهو في أغلبه ان لم يكن في جله وصف تقليدي محاكاة للقدماء ، الا أنه استطاع أن يسمو به الى درجة عالية من الجودة ويطعمه بكثير من المعاني والاساليب العصرية حتى أصبح من المعدودين والمشهورين في أوصافها[195] وقد أشار ابن رشيق الى ذلك فقال : (والناس يتفاضلون في الاوصاف ، كما يتفاضلون في سائر الاوصاف ، فمنهم من يجيد وصف شيء ولا يجيد وصف آخر ، ومنهم من يجيد الاوصاف كلها وان غلبت عليه الاجادة في بعضها : كامرىء القيس قديما وأبي نواس في عصره ، والبحتري وابن الرومي في وقتهما ، وابن المعتز وكشاجم ، فان هؤلاء كانوا متصرفين مجيدين الاوصاف، وليس بالمحدث من الحاجة الى اوصاف الابل ونعوتها ، والقفار ومياهها،وحمر الوحش ، والبقر ، والظلمان والوعول ، ما بالاعراب وأهل البادية ، لرغبة الناس في الوقت عن تلك الصفات ، وعلمهم ان الشاعر يتكلفها تكلفا ليجري على سنن الشعراء قديما . وقد صنع ابن المعتز وابو نواس من قبله ومن

(١٩٤) الديوان (٢/٥٠١) .

(١٩٥) انظر : شعر الطبيعة في الادب العربي (١٦٣) .

شاكلهما في تلك الطرائق ما هو مشهور في اشعارهم ٠٠٠)[١٩٦] • لقد وصف الحمار الوحشي وصفا حيا في قوله :

كأنّي حشوتُ الرَحلَ ساكنَ قفرةٍ
من العينِ لا تُحمَى عليهِ المراتعُ

إذا ليلةٌ ظلّتْ عليهِ مطيرةً
تجافتْ به حتى الصباحِ المضاجعُ

غدا يلمحُ الأفقَ المريبَ بطرفهِ
وفي قلبهِ من خيفةٍ الإنسِ رائعُ

وإلاّ فوحشيٌّ قَرورٌ كأنّهُ
حَواريُّ ديرٍ أبيضُ الثوبِ راكعُ

أتى الماءَ لمّا اصفرَّ وجهُ ربيعهِ
لحافرهِ فوقَ الصخورِ قَعاقعُ

تُباريهِ حقبٌ كالقِداحِ حواملٌ
أجنّةَ غيثٍ فهي شُوسٌ موانعُ

فيا شر بردِ الماءِ والغيلُ حولهُ
يُخافُ وحبُّ الرّيِّ للنفسِ ذارعُ

كأنَّ حَبابَ الماءِ فوقَ فروجهِ
قواريرُ أصفارٌ جلاهنَّ بائعُ [١٩٧]

---

(١٩٦) العمدة ٢/٢٩٥ .
(١٩٧) الديوان (١/٤٧-٤٧١) .

ووصف سرعة حمر الوحش فقال :

و يكـدنَ يخرقْنَ الجلو   دَ لشدّةِ الرّوعاتِ[198]

كما وصف الابل وصفا جيدا كقوله :

ولكـــنْ قرّبوا قُلُصــــاً حِثـاثاً

عواصفَ قــد حَنِينَ من المِــراحِ

وكلَّ مُــروّعِ الحَرَكاتِ نــاجٍ

بأربعــــةٍ تَطـيرُ بـه صِحـاحِ

كأنَّ عنـد نهضتـهِ رفعنــــا

خِبـاءً فوقَ أطرافِ الرمـاحِ[199]

وأبدع في اوصاف سرعتها كما في قوله :

ولــم نَزَلْ نَخيطُ البـلادَ بأخفــا

فِ المَطـايا والظـلُّ مُعتــــدِلُ

كأنّمـــا ضـارَ تحتَنــا قَزَعٌ

على أكفِّ الريـــاحِ يَنتقِلُ[200]

وقد أكثر من نعت الخيول ، وأفاض في الحديث عن أوصافها وشـياتها وأعضائها وسرعتها وكل ما يتعلق بشأنها ، حتى أصبح أحد وصافيهـــا المعدودين المعروفين ، فمن ذلك قوله وهو من أجمل ما قيل في الجواد وأجوده وألطفه فيما نحسب :

---

(١٩٨) الديوان (٢/٢٨٩) .

(١٩٩) نفسه (١/٧١-٧٢) .

(٢٠٠) الديوان (١/١٤٧) وانظر ايضا الديوان (١/٢٣٩) الرقم (١٣٠) .

ولقــــد وَطِئتُ الغيثَ يحملُني
طِرفٌ كلونِ الوردِ حينَ وَرَدْ

يشــي فيعرِضُ في العِنــانِ كمـا
صَدَفَ المعشّقُ ذو الدلالِ وَصَدْ

طارتْ بــهِ رِجلٌ مُلسَّعَــةٌ
رجّامةٌ لحَصَى الطريقِ وَيَدْ

جسّـاعُ أطرافِ الصّوارِ فما
لأولى عليهِ إذا جَرَى بأشـدْ

بَلَّ المَهَــا بدمــائهنَّ ولمْ
يبتلَّ منــه بالحميمِ جَسَدْ

وكأنَّــهُ رَشَــأٌ برابيـةٍ
يَعطو بأكرمِ صفحتينِ وخـدْ

وكأنــهُ موجٌ يَــذوبُ إذا
أطلقتَــهُ وإذا حَبستَ جَمَدْ

وكأنــهُ بَــرْدٌ علـى أســلٍ
طَارتْ بهِ الأرواحُ ثُمَّ رَكَدْ(٢٠١)

وعنى كثيرا بوصف سرعتها ، ومن جميل ما قاله في هذا الصدد قوله :

يكــادُ أنْ يجريَ من اهــابهِ
إذا تَدلّى الســوطُ لولا اللبب(٢٠٢)

---

(٢٠١) الديوان (٣٠٩/٢-٣١٠) وانظر أيضا (٤٦/١-٤٧ ، ٥٠٢) .
(٢٠٢) الديوان (٢٢٨/٣) وانظر أيضا (٣٢٦/٢-٣٧٢ ، ٥٠٥-٥٠٧) .

ووصف الى جانب ذلك حيوانات اخرى كالاسد والديك والافعى والحرباء وصفا لا يقل في جماله واجادته عما سلف من الاوصاف •

١) الطرد :

وصف ابن المعتز كثيرا من الجوارح والضواري التي كانت تعلّم وتدرب وتتخذ للصيد والطرد : كالكلاب والفهود والبزاة والصقور والبواشق وغيرها •

وتهيأ له من القدرة الفنية ، والطاقة الشعرية ما بوأه مركزا مرموقا في هذا الشأن ، حتى كان يعد في طليعة المشهورين بهذا الفن من الطرديين[٣٠٣] •

لقد وصف من هذه الحيوانات الكلاب وصفا كثيرا ، وتفنن في اسناد النعوت اليها وفي اظهار قدرتها وتعلمها على الصيد ، ووصف أشكالها واعضاءها وسرعتها وطريقة اصطيادها وكل ما يتعلق بمهنتها • والامثلة على هذا أكثر من أن يمثل لها ، ونجتزيء بمثال واحد منها ، وهو قوله :

قد أَغتــدِي والليلُ كالغرابِ — داجِي القناعِ حالكُ الجلبابِ

مُلتقى السُّدولِ مُغلَقُ الأبوابِ — حتَّى بـدا الصبحُ من الحِجابِ

كثيبةٍ حلّتْ على الشبابِ — بكلبــةٍ ســريعةِ الوثــابِ

تَعوتُ سبقاً لحظةَ المُرتابِ — كنجمِ أُفقٍ لَجَّ في انصبابِ

---

(٣٠٣) انظر العمدة ٢/٢٩٦ ، ومعجم الادباء ١٧/١٦٥ ، والابانة عن سرقات المتنبي ٢٥٨ .

من الجدير بالذكر اننا لم نجد فيما وصل الينا من اخبار ابن المعتز ما يشير الى ولوعه بالقنص او اشتراكه في حفلاته ، الا ان في ديوانه فنا قائما بنفسه عن الطرد ، مما يدعو الى الاحتمال الكبير في اهتمام الشاعر أو انشغاله بهذا الضرب من ضروب الاستمتاع في وقت من اوقاته . ونحن نعلم ان بعض من اتصل بهم من الخلفاء ، كالمعتضد والمكتفى كان يميل الى هذا النوع من الحياة (انظر ص(٢٣ـ٢٤) من هذه الدراسة) . على ان هذا لا ينافي ان يكون قد جارى في بعض طردياته من سبقه من الشعراء .

تَنساب مثلَ الأرقمِ المنسابِ كأنما تنظرُ من شهابِ
بمقلةٍ وتقفٍ على الصوابِ فكم وكم من خزرٍ وثابِ
قد قصمته بشبا الأنيابِ ومنعته جولة الذهابِ
لم تدمه حفظاً على الأصحابِ (٢٠٤)

ووصف الفهد وصفا دقيقا شاملا ، وأبان سرعته وطريقة صيده ، وذعر الطريد اذا ما أحس به ، كما وصف ألوانه وجوارحه ومكان جلوسه من الصائد اكثر من مرة ، ونكتفي للتدليل على هذا بقوله فيه :

ولا صيدَ إلاّ بوثّابةٍ تطيرُ على أربعٍ كالعذَبْ
وإنْ اطلقتْ من قلاداتِها وطارَ الغبارْ وجدّ الطلَبْ
فزوبعةٌ من بناتِ الرياحِ تريكَ على الأرضِ شداً عجبْ
تَضمُّ الطريدَ الى نحرِها كضمِّ المحبّةِ مَنْ لا يُحبْ
إذا ما رأى عدوَها خلفَهُ تناهتْ ضمائرُهُ بالعطَبْ
ألا رُبَّ يومٍ لها لا يذَمُّ أراقتْ دماً واغابتْ سغَبْ
لها مجلسٌ في مكانِ الرديفِ كتركيةٍ قد سبتْها العرَبْ
ومقلتُها سائلٌ كحلُها وقد جُليتْ سبَجاً في ذهبْ
غدتْ وهي واثقةٌ أنَّها تقومُ بزادِ الخميسِ اللجِبْ (٢٠٥)

كما كثر وصفه للبزاة وهو وصف لا يقل روعة عن أوصافه السابقة تناول فيه كل ما يتصل بهيئاتها واعضائها وطيرانها وانقضاضها على طريدتها الى غير ذلك ، كقوله في احداها :

---

(٢٠٤) الديوان (٢/٤١٩ـ٤٢٠) .

(٢٠٥) الديوان (١/٤٠٤ـ٤٠٥) .

غدوتُ للصيدِ بفتيانٍ نُجُبْ ... وسببٍ للرزقِ من خيرِ سَبَبْ

غدا فلاقى الطيرَ حتفٌ من كَثَبْ ... وهي على ماءِ الخليجِ تصطحبْ

يقلبُ دَيناًي النفوسِ قد وَجَبْ ... ذو مقلةٍ تهتكُ أستارَ الحُجُبْ

كأنّها في الرأسِ مسمارُ ذهبْ ... كانتْ لنا وسيلةً فلم تَخِبْ

يعلو الشمالَ كالأميرِ المنتصبْ ... أمكنهُ الجودُ فأعطى ووهبْ

ذو منسرٍ مثلِ السنانِ المُختضبْ ... وذنبٍ كالذيل ريّانِ القصبْ

أُسبِلَ فوقَ عُطبةٍ من العُطَبْ ... كأنّ فوقَ ساقهِ اذا انتصبْ

من حُلَلِ الكَتّانِ راناً ذا هُدُبْ ... قد وَثِقَ القومُ له بما طَلَبْ

فهو إذا جلّى لصيدٍ واضطربْ ... عزّ واسكاكينَهم من القُرُبْ[٢٠٦]

ومما وصفه من جوارح الطير أيضا الصقر ونحا فيه منحى وصفـــه للبازي[٢٠٧] •

غير أن الوصف عند ابن المعتز لم يقتصر على المجالات السابقة وانمــا اتسع لشمل مجالات اخرى نرى من المفيد أن نشير الى بعض اوصافه فيهــا اتماما لتصوير فنه في هذا الشأن •

فقد وصف القصور والدور ، العامرة منها والغامرة ، التي كان يختلف اليها كقصور أهله أو قصور الخلفاء وبخاصة المعتضد •

والحق انه لم يصف قصور أهله كثيرا وهي القصور العجيبة التي كانت من أروع ما بني في عهدها وكنا نتوقع منه أن يصور لنا ما كانت عليه من الروعة والفخامة وخاصة قصور أبيه المعتز كالكامل والســاج وغيرهمــا ،

---

(٢٠٦) الديوان (٢/٤١٥) •

(٢٠٧) نفسه (٢/٤٦٨) •

والتي أشاد بها ووصفها وصفا رائعا كثيرا البحتري[٢٠٨] . ان كل ما جاء في وصفه للكامل قوله :

والكاملِ الفردِ لا أنيسَ بــهِ	بعـدَ ملوكٍ جحاجحٍ نُجُبِ
يضحكُ نقشُ الرخامِ فيـهِ الى	سقفٍ بمارِ الإبريزِ ملتهبِ
عهـدي به وهو آهل بهجٌ	غيرُ بفَجعِ الأيامِ والنُّوَبِ
تخطِرُ فيه أُسـودُ مملـكةٍ	حولَ إمـامٍ بالتاجِ مُعتصبِ
ثُمَّ طغتْ أسدُهُ فقد مُسِختْ	بوماً يُنادينَ فيهِ بالخَـرَبِ[٢٠٩]

وهو كما ترى ـ وصف عام سريع ـ ولكنه وصف قصر الثريا أحد قصور المعتضد المشهورة ببغداد[٢١٠] اكثر من مرة . وذلك من خلال مدائحه للمعتضد واعطانا صورة جميلة واضحة عنه وما كان يشتمل عليه من جدران ساطعة ، وسقوف لامعة وجنان وارفة ورياض غن وميدان واسع . تجول فيه أصناف الحيوان ، فقال :

ما لِلثُريّـا شـبيهٌ	فيما بَنَى قَطُ بـاني
حيطانُـهُ من نـور	والسقفُ من نـيرانِ

---

(٢٠٨) انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجري (٢٢٤ـ٢٨٨) .

(٢٠٩) الديوان (٢٧/٢) . وصف البحتري القصر الكامل وصفا رائعا . انظر هامش ص (٤٠) من هذه الدراسة .

(٢١٠) من الجدير بالذكر ان الاستاذ سيد الاهل يقول في كتابه (عبدالله بن المعتز ٩٥ أما وصف الدور والقصور فتلك خصيصاه لانه ابنها والمتقلب بينها والساري بين حجراتها وبساتينها والذائق لحلوها ومرها يصف قصر الثريا في سر من رأى مرة واخرى فيبدع) . والصحيح ان الثريا في بغداد لا في سامراء . انظر هامش ص(١٥) من هذه الدراسة .

وأغصـــنٌ مائســـــاتٌ لِلعيـنِ بـين جِنـــــانِ
والمـــاءُ يَغدو عليهـــــا في جَـــدولٍ رَيَّـانِ[211]

وله فيه أيضا وقد استطرد في أوصافه أكثر من الأول :

جِنـانٍ وأشجارٌ تلاقتْ غُصونُهـا
فأورقنَ بالإثمارِ والوَرَقِ الخُضْرِ

ترَى الطيرَ في أغصـانهنَّ هواتفـاً
تَنَقّلُ من وَكرٍ لهنَّ الى وَكْرِ

هجرتَ سواهـا كلَّ دارٍ عرفتَهـا
وحُقَّ لدارٍ غيرَ داركَ بالهجـرِ

وبنيانُ قصرٍ قد علَتْ شُـرفاتُهُ
كصفٍّ نساءٍ قد تربّعنَ في الأُزرِ

وأنهـارُ مـاءٍ كالسلاسـلِ فُجّـِرتْ
لِترضعَ أولادَ الرياحـينِ والزَّهـرِ

وميدانُ وَحشٍ تركضُ الخيلُ وسطَهُ
فيُؤخَـذُ منها ما يشاءُ على قدرِ

إذا مـا رأتْ مـاءَ الثُريّـا ونبتَـهُ
نَسينَ وثوبَ الكلبِ فيهنَّ والصقرِ[212]

---

(211) الديوان (1/597–598) .

(212) نفسه (1/435–436) .

وندب منزلا كان له في نفسه منزلة رفيعة ، لما قضاه في ربوعه من عهود وأوطار ووصف ما كان عليه وصفا جميلا رائعا يقف في مقدمة اجمل ماوصف به منزل في هذا الصدد ، فقال :

لا مثلَ منزلةِ الدويرةِ منزلٌ
يا دارُ جادَكِ وابلٌ وسقاكِ

بؤساً لدهرٍ غيَّرتكِ صروفُهُ
لم يمحُ من قلبي الهوى ومحاكِ

لم يحلُ للعينينِ بعدكِ منظرٌ
ذمَّ المنازلُ كلهن سواكِ

أي المعاهدِ منك أندُبُ طيبَهُ
مُمساكِ ذا الآصالِ أمْ مغْداكِ

أمْ بَرد ظلكِ ذي الغصونِ وذِي الحَيَا
أمْ أرضَكِ المَيثاءَ أمْ ريَّاكِ

فكأنما سطعتْ مَجامرُ عَنبرٍ
أوفتَّ فأرُ المسكِ فوقَ ثَراكِ

وكأنما حصباءُ أرضكِ جوهرٌ
وكأنَّ ماءَ الورد دمعُ نداكِ

فكأنما أيدِي الربيع ضُحيَّةً
نَشرتْ ثيابَ الوشيِ فوقَ رُباكِ

فكأن درعـــاً مُفرغـاً من فِضَّـــةٍ
ماءُ الغديرِ جرَتْ عليهِ صبـاكِ[٢١٣]

ووصف غير الدور أشياء أخرى تتصل بأمور الحياة والمجتمع ، كالحسد والحساد ، والمغنين والمغنيات، كما وصف السيوف والرماح والاقلام والدفاتر، وما الى ذلك . فكان من البارعين المجيدين في اوصافها جميعا .

الحكـم :

في شعر ابن المعتز كثير من الحكم ، وجلها يأتي في تضاعيف شـعره ، وهي في أغلبها وليدة تجاربه وثمرة تفكيره . ومما تلقنه في حياته من العلوم العربية الاسلامية[٢١٤] ، وقليل جدا منها مما تأثر به من الثقافات الاخرى، حتى لنكاد نزعم ان اثر هذه الثقافات في شعره كان من الندرة بحيث يكاد يختفي ويتلاشى[٢١٥] .

---

(٢١٣) الديوان (٢/٣٧٣-٣٧٤) .

(٢١٤) يقول الاستاذ سيد الاهل في صدد تأديب ابن المعتز : (قد بـذل الضبي في العناية بالامير اكثر ما يقدر عليه من ضروب الاخذ والملاينة وايقظ بديهته . وعلمه التأني وحسن التصرف بتسلم العاقبة ... وقد جاوبت طبيعة ابن المعتز جهود مؤدبة على عجل ، فجعل يأخـذ المؤدبين في بعض الاحيان بما كان يجب أن يسبقوا اليه) ، ثم يشـير الى حادثتين وقعتا لابن المعتز مع أحد مؤدبيه ، استدل منهما على انه قد تعلق بالحكمة صغيرا . (عبدالله بن المعتز ٢٠-٢١) .

(٢١٥) جاء في الذخائر والاعلاق ص ٣٦ : (قال بعض العلماء مازال العـاقل يشقى بعقله لحسن نظره وصحة تفكيره وما زال الجاهل ينعم بجهلـه لقلة نظره ونطول تفكيره وقال ارسطاطاليس : العاقل لا يلازم شهوة الطمع لعلمه بزوالها والجاهل يظن انها خالدة فهو يتلذذ بها ويبقـى عليها فهذا شقى بعقله وهذا ينعـم بجهله ، اخذه عبدالله بن المعتـز فقـال :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وتمتاز هذه الحكم بالوضوح وسهولة العرض وتنأى عن كل تعقيد أو التواء . وهي تتناول الحياة والموت والانسان وما يتصل به .

والحق ان ابن المعتز استطاع ان يفيد من تجاربه الكثيرة التي مر بها وهي تجارب غنية فيها قسوة ، وفيها لذة ، فقد استنبط من مصارع أهله وأقربائه وأصدقائه وغيرهم عبرا وعظات ، كما وقف على كثير من ظواهر الناس ودخائلهم ، وعرف ضعف الانسان تجاه الزمن او الدهر ، فحياة الانسان هذه لاتعدو أن تكون ظلا متنقلا ، فكان لهذا كله اثره البعيد فيما بثه في قريضه من حكم وأمثال .

ولكن هل كان له نهج أو فلسفة واضحة في هذا الشأن . ان الذي لفت نظري ان ابن المعتز كان يقف أحيانا من المشكلة الواحدة او الامر الواحد موقفين متناقضين او متضادين ، ويتضح هذا في موقفه من الدهر والرزق والمال والعقل والجهل وغير ذلك .

ويخيل اليّ ان السبب في هذا يرجع الى أنما كان يصدر عنه في هذه الامور كان نتيجة موقف خاص او ظرف طارىء .

ومر بنا ان الشاعر قد انطلق في الحياة يعب من ملذاتها وشهواتها وانه كان يراها فترة قصيرة من عمر الزمن الطويل ، فأقبل عليها اقبالا شديدا ، وذكرنا أيضا أنه على الرغم من استرساله في هذا الاتجاه فان شيئا من الالم

وأخذه أيضا أبو الطيب فقال :

وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا)

وواضح ان البيت الاول للمتنبي وان الثاني لابن المعتز وان الثاني سابق فيه الاول ، غير ان ابن المعتز على ما يبدو قد نظر فيه الى قول البحتري :

ارى الحلم بؤسا للمعيشة للفتى ولا عيش الا ما حباك به الجهل

(انظر ابن المعتز وتراثه في الادب ١٨٤) .

او الحزن كان يبدو من خلال ما جاء في اوصافه لهذه الحياة ، مما يدل على عمق تأثره بالحوادث المفجعة التي حلت به وبأهله •

لقد وقف من الدنيا وما اشتملت عليه من هموم وآثام موقف المندد لها الثالب لآمالها أو البقاء فيها ، فهو يقول :

وجرّبتُ حتى قد قتلتكِ خبرةً

فأنتِ وِعاءٌ حشوُهُ الهَمُّ والوزرُ[216]

ويقول :

لا تأسفنَّ من الدنيا على أملٍ فليسَ باقيهِ إلاَّ مثلَ ماضيهِ[217]

ويقول :

عُشقَ البقاءُ وانما طولُ البقاءِ هموم[218]

ويقول :

وقد بدا ليَ فيما قد هُديتُ لهُ أنَّ الحياةَ الى دارالبِلَى سَفر[219]

والدهر أو الزمن الذي يحمل في طياته الكوارث والمصائب والذي لا يقف أمامه شيء قد شغل تفكير ابن المعتز كثيرا ، فراح يشكوه حتى لكأنه يبدو أزاءه في شيء من الضعف ، واليأس • ولم يحاول أن يظهر هذا الدهر بمظهر الضعف حيال الانسان الا مرة واحدة وذلك في قوله :

عَظُمتْ مِنّةُ الإلهِ علينا إنما الدهرُ خادمُ الانسانِ[220]

---

(٢١٦) الديوان (١٧٣/٢) .

(٢١٧) الديوان (٣٩٦/٣) .

(٢١٨) نفسه (٩٢/٣) .

(٢١٩) نفسه (١٦٢/٣) .

(٢٢٠) نفسه (٢٥١/٢) .

أما سوى ذلك فالدهر أو الزمن هو القوي المسيطر الذي يلعب بالانسان ويتحكم بمصائره ومقدراته ، وله في ذلك شعر كثير منه قوله:

ما المرء إلاّ كعَيرِ السّوءِ يضربُهُ
سَوطُ الزمانِ ولا يمشي على السَّنَنِ[٢٢١]

وقوله :

واني رأيتُ الدهرَ في كلِّ ساعةٍ
يسيرُ بنفسِ المرء والمرءُ جالس[٢٢٢]

وقوله :

يا نفسِ صبراً للزمان وريبهِ
فهو المليءُ بما كَرِهتِ فسلمي[٢٢٣]

وقوله :

كذاك صروفُ الدهرِ يلعبنَ بالفتى
ويجرحنَهُ عمداً وهن طبائبُه[٢٢٤]

والموت الذي كتب على كل انسان والذي كثيرا ما كان يصحب الدهر أو يحمل في حوادثه ونوائبه قد وقف منه الشاعر أيضا موقف الرهبة والتأمل، فهو أمر لا مناص منه ، ومنهل لابد من وروده ، ونهاية لكل حي . فهو يقول:

(٢٢١) الديوان (٣١٠/٣١) .
(٢٢٢) نفسه (١٢٧/١) .
(٢٢٣) نفسه (٨٥/٣) وانظر ايضا (٢١٥/٣-٢١٦) .
(٢٢٤) الديوان (٢٨٥/٢) .

أينَ مَن يسلمُ من صـرفِ الردَى
حـَكم َالموتُ علينـا فـَعـدَل[٢٢٥]

ويقول :

واني على جهلِي بدهرِي لعـالمٌ
بأنَّ المنـايا لِلبرايـا منـاهلُ
ولم أرَ مثلَ الموتِ حقـاً كأنـهُ
إذا ما تخطَّتْـه الاماني باطلُ[٢٢٦]

ويقول :

لا بدَّ مِن أنْ يَحـُلَّ موتٌ
عقـدةَ نفسٍ من كـلِّ حيٍّ[٢٢٧]

ومن أجل هذا فان معاتبة الحوادث أمر لا غنى فيه :

وخـلِّ عتـابَ الحادثاتِ لوجهِهـا
فانَّ عتـابَ الحادثاتِ عنـاء[٢٢٨]

وهذه الحوادث يمكن تخفيف وطأتها على الانسان وذلك باحتماله لها وصبره عليها ، فتكرارها عليه سيؤدي الى اعتياده عليها ، والى اضعاف حزنه وآلامه منها ، فهو يقول :

---

(٢٢٥) الديوان (٨١/٣) .
(٢٢٦) نفسه (١٩٥/٣) .
(٢٢٧) نفسه (٢١٥/٣) .
(٢٢٨) نفسه (١٤/٢) .

إنَّ للمكروهِ لذعةَ همٍّ
فاذا دامَ على المرءِ هانا[229]

ويقول في القرقس :

قد قَطَعَ القرقسُ جلدي عضا
يُدمنُ إسخاطَكَ حتى ترضى[230]

ويقول :

خليليَّ إنَّ الدهرَ ما تريانهِ
فصبراً وإلاَّ أيُّ شيءٍ سوى الصبرِ[231]

ويرى أحيانا أن ما يفجع به الانسان مقدر له ، من الله تعالى ، فلا عليه أن يأسف على ذلك :

لا تأسفنَّ على شيءٍ فُجعتَ بهِ
فكلُّ ما قدَّرَ الرحمنُ مصنوعُ[232]

على ان ما في هذه الحياة من ضروب النقم والمكاره والحوادث لا ينبغي أن ينظر اليها بمنظار اسود فقد تعقب المحبةُ المكروهَ ، وقد يحلو هذا المكروه بعد مرارته ، ويرتجَى الامر الذي يتقَى ويخشَى ، اذ ليس كل ما تحبه النفوس نافعا ، ولا كل ما تخافه ضارا ، فهو يقول :

وقد يَعقبُ المكروهَ يوماً محبةٌ
وكلُّ شديدٍ مرةً سيهونُ[233]

(٢٢٩) الديوان (٢/٢٥٠) .
(٢٣٠) الديوان (٢/٦٠٨) .
(٢٣١) نفسه (١/٩٤) .
(٢٣٢) نفسه (٣/١٨٣) .
(٢٣٣) نفسه (١/٥٩٦) .

ويقول :

وكم نعمةٍ لله في صرف نقمةٍ
تُرجّى ومكروهٍ حلا بعد إمرارِ

وما كلُّ ما تهوى النفوس بنافعٍ
وما كلُّ ما تخشى النفوسُ بضرّارِ [٢٣٤]

وقد يعكس الامر كما في قوله :

يا رُبَّ مُبكيةٍ في طيِّ مُضحكةٍ
ورُبَّ مؤلمةٍ في ثني لذّاتِ [٢٣٥]

وقوله :

دعي عنكِ المطامعَ والأماني فكم أُمنيةٍ جلبتْ منيَّه [٢٣٦]

وفي هذه الحياة ضروب من المتناقضات يعرضها الشاعر دون ابداء رأيه فيها أو في أسبابها ، منها قوله :

رُبَّ عَيرٍ يَرعَى ويعلفُ ما شاءَ وليثٍ يجوعُ في الصحراء [٢٣٧]

وقوله :

قد يحصُدُ الحبةَ غيرُ الحارثِ وتُدهَقُ الدلوُ لِغيرِ النابث
كم حازمٍ صادٍ خميصٍ غارثِ يصيحُ في صِماخِ حظٍّ رابثِ [٢٣٨]

---

(٢٣٤) نفسه (١/٣٤٠) وانظر (٣/٢١٥) .

(٢٣٥) نفسه (٣/٢٤٩) .

(٢٣٦) الديوان (٣/٢٢٤) وانظر ايضا (٢/١٠٩–١١٠) .

(٢٣٧) نفسه (٣/٢٢٤) .

(٢٣٨) الديوان (٣/١٤٥) .

وقوله :

وربَّ واردةٍ للبحرِ قد شَرِقَتْ
فهلكَتْ وارتوتْ أُخرَى على الثَمَدِ (٢٣٩)

على أن هذا لا يعني أن الشاعر كان يدعو الى التواكل او الى تثبيط الهمم ، فهو يدعو من جهة اخرى الى السعي في هذه الحياة ، كما في قوله :

فان الحي ما لم يكُ ذا سعيٍ كمقبورِ (٢٤٠)

على الرغم من قوله أيضا :

إنْ كان يُخطيءُ سَعيي ما أُقدِّرُهُ
فليسَ يُخطيءُ ما قد قدَّرَ اللهُ (٢٤١)

وقوله :

فرغَ اللهُ من الرزقِ ومن
مدّةِ العمرِ ومن وقتِ الأجلْ (٢٤٢)

والانسان في هذه الحياة يضطر أحيانا ان يطامن من نخوته ويتنازل عن كبريائه والا فانه سيعرض نفسه للاخطار التي لا قبل له بطاقتها ، وسيتحملها رضي أو أبى ، فهو يقول في هذا :

ومنْ يُمنعِ الماءَ الزُلالَ ويَمتنِعْ
من الشربِ من سُؤرِ الحِمارِ تَغضبّا

(٢٣٩) الديوان (٣/١٥١) وانظر ايضا (٣ / ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٨٨ – ١٨٩) .
(٢٤٠) نفسه (٣/١٦٧) .
(٢٤١) نفسه (٣/٢١٤) .
(٢٤٢) نفسه (٣/٨٤) .

خليقٌ إذا لم يَستطعْ شربَ غيرِهِ

وخافَ المنايا أنْ يذلَّ ويَشربا

إذا المرءُ لم يقدرْ له ما يريدُهُ

تَحمَّلَ ما يُقضَى له شاء أو أبى[243]

والمال الذي كان وما يزال المادة الأساسية في حياة الانسان ، قد نظر اليه الشاعر من زاويتين ــ الاولى أنه وسيلة للتمتع في هذه الحياة ، وان المالك له اولى به من غيره ، فعليه اذن أن يتمتع به قبل ان يحوزه الورثة ، فهو يقول:

سابِقْ الى مالكَ وُرّاثَهُ ما المرءُ في الدنيا بِلَبّاثِ

كم صامتٍ يُخنَقُ أكياسُهُ قد صاحَ في ميزانِ ميراثِ[244]

ويقول :

وما العيشُ إلاّ مدّةٌ سوف تَنقضِي

وما المالُ إلاّ هالكٌ عندَ هالكِ[245]

وعليه أيضا أن يكون جوادا كريما ما دامت النهاية معروفة له وما دام الكريم مخلدا بمعروفه ، فهو يقول :

إذا لم أجُدْ بالمالِ جادَ بهِ الدهرُ

على وارثي والكفُّ في قبرِها صِفرُ[246]

---

(243) الديوان (228/3) .

(244) نفسه (146/3) .

(245) نفسه (145/1) وانظر ايضا (564/2) .

(246) نفسه (125/1) وانظر ايضا (111/3) .

ويقول :

إنَّ الكريمَ مُخلَّدٌ وحياتُهُ معروفُهُ[247]

والثانية انه معيار لقيمة الانسان ومركزه في الحياة ، بغض النظر عن الصفات الاخرى ، وان البخل به أفضل من سؤال البخيل ، فهو يقول :

إذا كنتَ ذا ثروةٍ من غنىً فأنتَ المُسوَّدُ في العالم
وحسبكَ من نسبٍ صورةٌ تُخبِّرُ أنكَ من آدمِ[248]

ويقول :

يا رُبَّ جودٍ جرَّ فقرَ امريءٍ
فقامَ للناسِ مَقامَ الذليل
فاشددْ عُرَى مالِكَ واستبقِهِ
فالبخلُ خيرٌ من سؤالِ البخيل[249]

واكبر الظن أن الشاعر قال هذين المثالين في ساعة من ساعات احتياجه او مطله من قبل بعض من كان يسترفدهم .

ووقف من العقل أو الحلم والجهل موقفين أيضا ، فمرة يرى ان الحلم انفع لاهله وان الجهل بالنسبة اليه مقلم الاظفار فيقول :

والحلمُ يَنفعُ اهلَهُ والجهلُ مَقلومُ الأظافرِ[250]

ومرات اخرى يرى عكس ذلك ، فيقول :

ألا رُبَّ حِلمٍ عادَ رِقّاً وذِلّةً
وجهلٍ بهِ مُعطيكَ ذو الجهلِ ما ترضَى[251]

---

(٢٤٧) نفسه (١٨٤/٣) .
(٢٤٨) الديوان (٢٠٧/٣) .
(٢٤٩) الديوان (٢٠٠/٣) .
(٢٥٠) نفسه (٤٧/٣) .
(٢٥١) نفسه (٣٤٠/٢) .

ويقول :

لذَّةُ الدنيـا لِجاهلِهـا وعذابٌ هيَ لِلعـاقلِ[٢٥٢]

وللشاعر حكم أخرى استقاها من المجتمع الذي عاش فيه . فقد شكا كثيرا من الاقارب والاصدقاء وأبناء العم . من ذلك قوله :

لحومُهمُ لحمي وهمْ يأكلونَـهُ
وما داهيـاتُ المـرءِ إلاّ أقاربُـه
وما نَسبُ الأقوامِ إلاّ عـداوةٌ
واكثرُ مَنْ تَشقَى بهِ من تُناسبُه[٢٥٣]

ويقول :

غَطّى ذنوبَهُمُ عفوِي فقد أمِنوا
والجهلُ حينَ يَضيعُ الحِلمُ مَعذورُ
ومن حوائجِ نفسِي أنْ أُعالنَهمْ
لا يُحطَمُ النبعُ إلاّ وهو مَقشورُ
وقد أُكاشِرُ أقواماً على حَنَقٍ
والسيفُ يضحكُ غيظاً وهو موتورُ[٢٥٤]

كما له حكم أخرى تتصل بالآداب وعلاقة الأفراد بعضهم ببعض ، كحفظ السر . والزيارة ، والاعتذار ، والحذر ، والشورى ، والتوقي ، وعدم

---

(٢٥٢) الديوان (٣/٧١) وانظر ايضا (٣/١٨١) .
(٢٥٣) نفسه (٢/٢٨٣-٢٨٤) .
(٢٥٤) الديوان (٢/٣٢٩) .

الاستهانة بصغار الامور ، والحث على انتهاز الفرص ، والحض على القوة والاقدام على اتمام العمل ، الى غير ذلك .

المزدوجة التاريخية :

يبدو ان حب ابن المعتز لشخصية المعتضد الفذة جعله يفكر في أن يخلد حياته واعماله في عمل ادبي كبير ، فأنشأ ارجوزة تقع في نحو عشرين واربعمائة بيت سجل فيها فترتين او عهدين من عهود القرن الثالث الهجري ، العهد الاول وهو الذي اصيبت به الخلافة والخلفاء بالوهن ، والذي يبدأ بمقتل المتوكل في سنة ٢٤٧هـ ، والثاني هو العهد الذي بدأت به الخلافة تستعيد هيبتها، ويفرض الخليفة هيمنته ، وهو عهد المعتضد الذي بدأ في سنة ٢٧٩هـ واستمر زهاء عشر سنين .

لم يكن الشاعر أول من اتجه بالشعر هذا الاتجاه ، وانما بدأ هذا النمط من النظم منذ القرن الثاني الهجري ، ولعل أول من نظم فيه هو (أبان اللاحقي) الذي نظم كليلة ودمنة في نحو أربعة عشر ألف بيت ، وتبعه ابنه (حمدان) فنظم ارجوزة طويلة في الحب ، ونظم ابو العتاهية ، ارجوزة في الزهد والامثال بلغت أربعة آلاف بيت ، ونظم (علي بن الجهم) من شعراء القرن الثالث مزدوجة في التاريخ بلغت أكثر من ثلثمائة بيت ، انتهى فيها الى المنتصر ، ونظم ابو الحسن الانباري مزدوجة تمم بها مزدوجة ابن الجهم[٢٥٥] .

ولارجوزة ابن المعتز مقدمة يبدأها بالبسملة وبالثناء على الرسل وعلى خاتمهم محمد (ص) :

باسمِ الإلهِ الملكِ الرحمنِ ذي العزِّ والقدرةِ والسلطانِ

(٢٥٥) انظر : حديث الاربعاء ١٦٠ ، وابن المعتز وتراثه في الادب ٢٠٨–٢٠٩ ، والعصر العباسي الثاني ٢٤٦–٢٤٧ ، ومعجم الادباء ١٩٧/٤ .

ثم يشير الى أن هذا الكتاب في سيرة الامام أبي العباس وهي كنية المعتضد ، الذي قام بالملك بعد أن ضاع وأصبح نهبا للطامعين مشاعا :

هـذا كتابُ سيَرِ الإمامِ مُهذَّباً من جوهرِ الكلامِ
أعنِي أبا العبّاسِ خيرَ الخَلْقِ لِلملكِ قولُ عالمٍ بالحقِ

ويأخذ في سرد ما كانت عليه امور الدولة من اضطراب وانحلال في العهد الذي سبقه وما كان يقوم به الجيش وقواده من تدخل في الامور ، وعصيان ومطالبة مستمرة بالارزاق حتى افقروا الخلافة وأشاعوا فيها الرهبة والخوف وجروا على البلاد الدمار والخراب :

وكلَّ يومٍ عسكراً فعسكرا بالكرخِ والدورِ وموتاً أحمرا
كذاكَ حتى أفقروا الخلافه وعوَّدوها الرعبَ والمَخافه
فتلكَ أطلالٌ لهمْ قِفارا ترَى الشياطينَ بها نَهارا
بالتَّلِّ والجوسقِ والقطائعْ كم ثَمَّ من دارٍ لهمْ بَلاقعْ

ويشير الى العصاة والخارجين على الخلفاء منأمثال ابن طولون والعلوي صاحب ثورة الزنج وغيرهما :

فمنهمُ فِرعونُ مصرَ الثانِي عاصِي الإلهِ طائعُ الشيطانِ
والعلوِيُ قائدُ الفُسَّاقِ وبائعُ الأحرارِ في الأسواقِ

وبعد أن يوجز أعمال هؤلاء الخارجين يشير الى اغاثة أبي العباس لهم :

ولم يزلْ ذلك دأبَ الناسِ حتَّى أُغيثوا بأبِي العبَّاسِ

ويستطرد في الحديث عن قضائه على الخارجين والثائرين ، ويذكرالعلوي صاحب الزنج ويفيض في وصف أعماله وتخريبه وقتله للشيوخ والاطفال وعبثه في البلاد فسادا ، وقضائه على الكثيرين من كبار قادة الخلافة :

فلم يزلْ بالعلويِّ الخـــائنِ المُهلـــكِ المُخرْبِ للمدائنِ
وقاتـــلِ الشيوخِ والأطفـــالِ ومُنهبِ الأرواحِ والأمـــوالِ

حتى اذا كثر فساده وظلمه وضج الناس من منكراته هيأ الله له بطلا مغوارا هو المعتضد :

أغرَى به اللهُ هِزبراً ضَيغمـــا إذا رأى أقرانَـهُ تَقدَّمـــا

ثم يمضي في الاشادة ببطولاته وحروبه ، وشجاعته ، وما أوقعه في اعدائه فيلمح الى محاربته الصفار يعقوب بن الليث بعد صاحب الزنـج ، ويخلص الى ذكر مصرع اسماعيل بن بلبل في سنة ٢٧٦ هـ على يديه :

وما نَسِـينا مصـرعَ الكَفورِ الجـاهلِ المُخلِّطِ المغـرورِ

ويأخذ في ثلبه وسرد الكثير من مثالبه وصفاته وضغطه على النـاس والتنكيل بهم من أجل الحصول على الاموال ، ويسخر مما كان يتظاهر به من عناية بالفلسفة والفلك ، وبنهاية ابن بلبل تهدأ الامور وتستوي الخلافة ويبدأ عهد جديد هو عهد استخلاف المعتضد :

ثُمَّ استوتْ مـن بعـدهِ الخلافه وزالتِ الرهبـةُ والمخـــافهْ
وَوَلِيَ المُلكَ امامٌ عـادلٌ قائـلُ كـلٍّ حكمـةٍ وفاعـلُ

وتستقر الاحوال وترسل مصر اليه الأموال ، ويأخذ بانتقاء الجنود ويؤم بهم المخالفين والعصاة في عقر ديارهم • فيخرج الى الموصل في سـنة ٢٨١هـ للايقاع باللصوص والاكراد ، ويضايق احد العصاة وهو ابن عيسى بن شيخ الذي حاول الفرار الى أرض الروم خوفا وذعرا ، ولكنه يعدل عن ذلك ويفتدي حياته بالاموال ، ثم يعرج على هـــارون الشاري الذي خرج بديار الموصل فيقبض عليه ويجيء به أسيرا الى بغداد ، ويرسل أحد قواده ليتعقب رافـع ابن هرثمة احد الخارجين في الديلم الذي انضم الى خارج آخر هو محمد بن

زيد العلوي فيتمكن منه ويقتله ، ويتخذ مـن هذه الحادثة مناسبة للنيـل مـن رافع واتهامه بالرفض ومقاومة العباسيين . ولم ينس ان يشيد بمآثـر جده العباس وفضله على الاسلام ، وبعد هذه الحوادث المتتاليـة ينتقـل ابن المعتز الى الاشادة بعمل آخر من اعمال المعتضد المشهورة وهو تأخـيره النيروز والخراج الذي خفف به الاعباء عن كواهل الشعب الذي كـان يتعرض الى صنوف المصادرات والتعذيب والاهانة مـن اجل استحصال الاموال منه.

ومـن أياديـه على الكبـير — مـن العبـاد وعلى الصغـير
تأخيرُهُ النـيروزَ والخَراجـا — ولو أرادَ أخـذَهُ لَراجـا

ثم يلتفت الى اعماله العمرانية فيصفها ويعجب بها . ويثني على صاحبها :

فمـنْ رأى مثـلَ الثريّا قصـرا — كم حكمـةٍ فيـهِ تُخـالُ سحرا
والقبّـةُ العليـاءُ والأُترجّـه — مُلّكتَ فيهـا أربعـينَ حِجّـه
وبالزبيديـاتِ لا تَنسـاها — قُـرّةُ عينِ كـلٍّ مَن رآهـا

ويعود الى اعماله الحربية فيذكر فتحه لآمد القلعة التي كثيرا ما كانت معقلا للعصاة المعاندين . ثم يشير الى اتيانه الرقة وزلزلته للشام واذعان مصر له وحملها اموالها اليه خوفا من بطشه وفتكه . ثم يشيد بكبار رجـال الدولة الذين كانوا يعضدون الخليفة بآرائهم وشجاعتهم أمثال بدر المعتضدي، والوزيرين عبيدالله سليمان وابنه القاسم ، وينتقل الى احد الخارجين وهو ابن مدرك الطائي الذي تصدى لاحـدى قوافـل الحـاج فقتـل رجالهـا وسلب أموالها وسبي نساءها ، ولكن الخليفة تمكن منه فجيء به الى بغـداد أسيرا حيث لقى حتفه . ولا يفوت ابن المعتز ان يشير الى امور اخرى تتصل بحياة المعتضد فيذكر حلمه الذي رأى فيه الرسول (ص) شاكرا له على أعماله التي قام بها . ثم ينتقل الى قضائه على عدد من الخارجين على الخلافة كعمرو ابن الليث الصفار ، ووصيف خادم ابن ابي الساج ، ويتحدث عن القرامطـة

واعمالهم وافسادهم ويهزأ بمعتقداتهم . وينفذ من ذلك الى التعريض بآل علي والنيل منهم لاطماعهم في الخلافة والرئاسة ، ويلمح الى طلب الروم الهدنة والفداء من المعتضد ، ويشير الى أحد الخارجين المنتسبين للعلويين في صنعاء اليمن ، ويندد به وبأتباعه ثم يخلص منه ليتحدث عن الكوفة حديثا طويلا متهما اياها بتعدد الاديان والأئمة ، وبسعيها في تشتيت أمور الامة وبأنها بؤرة الفساد ومصدر الفتن ، وحاول أن يغوص في أعماق التاريخ لينال منها وليصمها بكل مثلبة ومنقصة :

واستمعِ الآن حديثَ الكوفهْ مدينــــةٌ بعينِهـــا معروفـــه

ولم ينس أن يغمز الكوفة بمقتل الامام علي وابنه الحسين على يد بعض اهلها الذين أخذوا بعد مصرعهما يندبونهما ويبكون عليهما . ويعقب حديثه عنها بذكر أحد قادة القرامطة الذي أسره احد اتباع الخليفة وجيء به الى بغداد حيث قتل ومثل به في سنة ٢٨٩ هـ وينهي مزدوجته بوفاة المعتضد هـــذه السنة أيضا .

لقد اشتملت هذه المزدوجة على وصف حيّ للنواحي : السياســية ، والاجتماعية ، والاقتصادية في غضون القرن الثالث الهجري ، وقد أبدع فيها الشاعر تصوير ما كان يتعرض له الناس من ضروب الاحن والشدائد ، كما برع في وصف الفتن والوقائع براعة تشهد له بالتمكن والقدرة ، واستطاع ان يلائم بين التاريخ والشعر ملائمة تشهد له بطول الباع في هذا الشأن[٢٥٦] . والحق اننا لا نكاد نجد في كل أوصافه أو صوره أو الفاظه فيها ما يمكن ان نوجه اليه مطعنا او مغمزا، ولعل أهم ما يلحظ فيها أيضا صدق شعوره وحيوية اندفاعه وفيض عواطفه وسعة اطلاعه مما اكسبها قوة وحياة .

---

(٢٥٦) انظر من حديث الشعر والنثر (١٦٢) .

ومع اشتمالها على المميزات التي أسلفنا ذكرها فانها تنطوي على شيء يلفت النظر وهو اضطراب ترتيبها ترتيبا منطقيا او زمنيا ، ولعل أول من فطن له هو الدكتور طه حسين ، وعزا هذا الاضطراب الى اضطرار الشاعر الاضافة اليها في أواخر أيام المعتضد أو اضافته اليها في خلال نظمه لها[٢٥٧] .

وهذا الاضطراب الذي فطن له الدكتور طه حسين يتضح في انتقال الشاعر من موضوع الى آخر انتقالا لا يراعى فيه الترتيب الزمني فهو مثلا يتحدث عن رافع بن هرثمة الذي قتل سنة ٢٨٤ هـ ثم يتحدث بعده عن تأخير النيروز الذي كان في سنة ٢٨٢ هـ ثم يمتدح عبيد الله بن سليمان المتوفى سنة ٢٨٨ هـ وابنه القاسم الذي اعقب اباه في الوزارة ويذكر بعدهما ، ابن مدرك الطائي الذي قتل سنة ٢٨٧ ، ويشير الى حلم المعتضد الذي كان في سنة ٢٨٩ هـ ، ويتحدث بعده عن مقتل محمد بن زيد العلوي في سنة ٢٨٧ هـ وهكذا .

أو انه يعيد الموضوع اكثر من مرة ، يذكره بايجاز ثم يعود اليه فيفصله ، ويشمل هذا كلامه على العلوي صاحب الزنج ، وعلى عمرو بن الليث الصفار ، ولعل مما يدخل ضمن هذا الاضطراب أيضا هو تجوزه في اسناد القضاء على بعض الحوادث السياسية الى المعتضد ، من ذلك القضاء على ثورة الزنج أو الصفار . فالمعروف ان الذي قضى على ثورة الزنج وعلى تدمير يعقوب الصفار هو الموفق والد المعتضد وذلك في عهد خلافة المعتمد ، ولعل الدكتور احمد كمال زكي أراد ذلك في قوله : (ونذكر نحن ان من اسباب هذا الاضطراب أيضا اطلاق لقب (أبي العباس) على كل من المعتمد والمعتضد ، ويحتمل أن يكون المعتمد — على هذا الاساس — هو المقصود بأول اللقب والدليل على ذلك ذكره للفتن التي كثرت في عهده ومحاربته للزنج مستعينا بأخيه الموفق)[٢٥٨] .

---

(٢٥٧) انظر من حديث الشعر والنثر (١٦٠—١٦١) .

(٢٥٨) ابن المعتز العباسي — هامش ١٣٩ .

وتبرز لنا في هذه المزدوجة مسألة نرى من الواجب ان نقف عندها ، وهي مسألة تتعلق بالزمن الذي نظمت فيه ، فهل كان نظمها في عهد المعتضد او انها نظمت بعد وفاته ؟

لقد قدم للمزدوجة في جميع النسخ التي اعتمدناها بهذه المقدمة : (بلغ عبدالله بن المعتز بالله ان أمير المؤمنين المعتضد بالله أمر بتأليف كتاب في سيرته فقال قصيدة مزدوجة ووجه بها اليه وختمها بأبيات يرثيه بها بعد وفاته . فحفّظها المعتضد جارية له فكانت تنشده اياها واقتصر من الكتاب الذي أمر بتأليفه عليها) .

ومر بنا ان الدكتور طه حسين يرى أنها نظمت في عهد المعتضد وعلل ما جاء فيها من اضطراب باضطرار الشاعر اضافة بعض الاجزاء اليها في أواخر ايام المعتضد ، أو يرى انه كان يضيف اليها في خلال نظمه لها .

ويشايع هذا الرأي الدكتور احمد كمال زكي حيث يقول : (ولقد مات المعتضد قبل أن تتم)[٢٥٩] . في حين يرى الدكتور شوقي ضيف وهو يتكلم على حادثة ابن ابي قوس (كذا) التي وقعت في سنة ٢٨٩هـ ان نظمها كان في هذه السنة، أو قبل ذلك ثم أضاف اليها الشاعر هذا الجزء بعد ذلك فهو يقول: (وينوه بانتصار شبل غلام الطائي على القرامطة في سواد الكوفة وأسره لقائدهم ابن ابي قوس على نحو ما مر بنا في غير هذا الموقع وما كان من صلبه لسنة ٢٨٩ على الجسر ببغداد ، وهي السنة التي توفى فيها المعتضد ، وقد يدل ذلك على أن ابن المعتز لم يفرغ من نظمه لتلك الارجوزة الا في هذه السنة . وربما فرغ منها قبل ذلك ، واضاف اليها بآخرة هذا الجزء ، ولا ريب في انه الحق بها الابيات الثلاثة الاخيرة التي تشير الى وفاة المعتضدوانتهاء خلافته لعام تسعة وثمانين ومائتين)[٢٦٠] .

---

(٢٥٩) ابن المعتز العباسي – هامش ١٣٩ .

(٢٦٠) العصر العباسي الثاني (٢٥١) .

أما الاستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي فيرجح ــ بعد أن ذكر المقدمة التي ذكرتها النسخ المخطوطة لهذه المزدوجة ــ انها نظمت بعد وفاة المعتضد ولم تنظم في حياته[٢٦١] .

ونحن نرجح ما رجحه الاستاذ خفاجي في انها نظمت بعد وفاة المعتضد ويخامرنا شك في المقدمة التي جاءت في النسخ المخطوطة لهذه الارجوزة،واكبر الظن انها من وضع أحد النساخ .

ويخيل الينا ان الشاعر بعد أن وصف كثيرا من أعمال الخليفة الحربية في قصائده ومقطوعاته التي امتدحه بها ، وبعد أن تأثر كثيرا بوفاته رأى أن يجمع في عمله الادبي هذا كل ما قام به المعتضد في أيام حياته كما أسلفنا ، ويخيل الينا كذلك انه نظم الارجوزة دفعة واحدة ولا يستبعد أن يكون قد انتهى منها في اواخر أيامه ، وانه لم يتهيأ له الوقت لكي يعيد النظر فيها . ولعلمافيها من اضطراب دليل على هذا .

ومر بنا أن الدكتور شوقياً حاول ان يستدل بآخر حادثة وردت في المزدوجة وهي حادثة ابن أبي قوس التي وقعت في سنة ٢٨٩ هـ على أنها قد نظمت في هذه السنة وهي سنة وفاة المعتضد . غير ان المزدوجة قد تضمنت حوادث اخرى وقعت في مثل هذا التاريخ أو ما يتجاوزه . فقد امتدح ابن المعتز ثلاثة من رجال الحكم في عهد المعتضد وهم بدر المتوفى سنة ٣١١هـ ، وعبيد الله بن سليمان المتوفى سنة ٢٨٨هـ . وابنه القاسم الذي وزر للمعتضد بعد ابيه والمتوفى سنة ٢٩١ هـ . فقال :

لم يُرَ قطُّ صاحبا إمامٍ مثلَهما في سائرِ الأنامِ
إلاّ أبا الحسينِ أعني قاسما أحضرَ خلقِ اللهِ رأيا حازما

---

(٢٦١) ابن المعتز وتراثه في الادب (٢١٠) .

ثلاثـــةٌ للملـكِ كالأثـــافي قوادمٌ ليســتْ من الخوافي
دينُهـُـــمُ الطـاعةُ للخليفـــه ونيَّةٌ ناصحــةٌ عفيفـــه[٢٦٢]

واشار الى حلم المعتضد الذي رأى فيه الرسول (ص) اول سنة ٢٨٩هـ فقال :

حتَّى إذا قاربَ عقــدَ العشـرِ في ملكهِ من السنينَ الزهـرِ
بـــدا له النبيُّ في المنـــامِ حلمٌ يقينٌ ليسَ كالأحـلامِ[٢٦٣]

وقال في أحد الخارجين على الخلافة سنة ٢٨٩هـ في اليمن :

ثمَّ بدا للشـــرِ من آلِ علِي مُجابٌ فِعالَ ذِي الرشدِ التقِي
جنَّــــدَ أوغــاداً بصنعاءِ اليمنْ دبَّاغَ أجلادٍ وقيناً ذا دَرَنْ[٢٦٤]

وقال ــ كما مر ــ يشير الى حادثة ابن ابي فوارس الذي قتل في بغــداد في سنة ٢٨٩ هـ :

وابـــنُ أبي فوارسٍ نــبيُّ إمـــامُ عــدلٍ لهمُ مَرضِيُّ
فاذهبْ الى الجسر تجدْهُ فارسا على ضِمرٌ لا سريرٍ جالسا[٢٦٥]

وقال في القرامطة :

وقَــرمطيونَ ذوو آثـــامِ طَغَوا وقد بادوا مع الأيـــامِ
وشـرَّعوا شـــرائعَ الفســـادِ وأُهلِكوا إهلاكَ قومِ عادِ[٢٦٦]

---

(٢٦٢) الديوان (٤٠٥/١ــ٥٦٨) .
(٢٦٣) نفسه (٥٧٢/١) .
(٢٦٤) الديوان (٥٨٢/١) .
(٢٦٥) نفسه (٥٩٠/١) .
(٢٦٦) نفسه (٥٧٩/١) .

وواضح من المثال الاول ان الشاعر يتحدث عن اولئك الثلاثة حديثا ماضيا ، وان ثالثهم كان وزير المعتضد وتوفي في سنة ٢٩١هـ ، أما الاول فقد تولى امارة فارس وبقي فيها الى سنة ٣١١ هـ كما أسلفنا ، كما انه يتحدث في المثال الخامس عن ابادة القرامطة واهلاكهم حديثا ماضيا أيضا ونحن نعرف ان القضاء عليهم كان في سنة ٢٩٤ هـ ، حين قضى على زعيمهم زكرويه بن مهرويه، ومعنى هذا ان الشاعر كان في هذه السنة مستمرا في نظم ارجوزته ـ اما بقية الامثلة فهي أدلة واضحة على ان الارجوزة كانت تنظم في هذه السنة على الأقل ولم تكن في عهد المعتضد .

ونرى في هذا الصدد أن نذكر ان صاحب كتاب اللطائف والظرائف يشير في كتابه الى أن مزدوجة ابن المعتز كانت تسمى (بذات الحلل) ، ويذكر منها بيتاً هو قوله :

إذا طلبتَ نائلَ الأميرِ فالطفْ بهِ من قِبَلِ الوزيرِ (٢٦٧)

(٢٦٧) اللطائف والظرائف (١٤) . ومن الجدير بالذكر ان قصيدة ابان اللاحقي في مبدأ الخلق ، كانت تسمى (بذات الحلل ، وهناك من ينسبها الى ابي العتاهية) (انظر : الاوراق قسم أخبار الشعراء ص ١) . وكتاب ابى نواس لابن منظور (٣٦) ، وابن المعتز وتراثه في الادب (٢٠٨) ، فهل خلط صاحب اللطائف بين مزدوجة ابن المعتز وهذه ؟ .

كما ينبغي أن نشير الى ان خفاجي قد ذكر في كتابه ما يفهم منه ان لابن المعتز ارجوزة في تاريخ الخلفاء العباسيين ، فهو يقول : (وفي زهر الاداب : وكان ابن المعتز يمدح الموفق وقد ذكر الصولي قصيدة لصاحبه فقال وقد اقتص خلفاء بني العباس من اولهم :

ومعتمد من بعدهم وموفق يردد من ارث الخلافة ما ذهب

موازنهم في كل فضل وسؤدد وان لم يكن في العد منهم لمن حسب

فهل لابن المعتز ارجوزة اخرى في تاريخ الخلفاء العباسيين) ص ٢١٠ .

والحق أن الاستاذ خفاجي قد حرف النص الذي جاء في الزهر فوقع في الغلط . واصل النص هو : (وكان ابن المعتز يمدح أبا احمد ابن المتوكل . ويلقب بالناصر والموفق ، وكانت حاله ترامت في ايام المعتضد (كذا والصحيح المعتمد) الى غاية لم يبلغها الخليفة ، وقد ذكرها الصولي في قصيدة (لصاحب المغرب) فقال وقد اقتص خلفاء بني العباس من أولهم ..) (الزهر ٧٩٥) .

وهذا البيت لم يرد في مزدوجة ابن المعتز !

وقد طبعت هذه المزدوجة وحدها في مصر سنة ١٩١٣ م كما عنى بطبعها بعض المستشرقين مثل : لانج ولوث . ونشرها أيضا الاستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي ضمن رسائل ابن المعتز . ثم ضمّها الى كتابه (ابن المعتز وتراثه في الادب والبيان والنقد)[٢٦٨] .

ويبدو ان نشرتي مصر والاستاذ خفاجي كانتا متشابهتين . ولم تخلوا من كثير من التحريف والتصحيف . وسأقف عند طبعة الاستاذ خفاجي وقفة قصيرة . لابين بعض تلك التحريفات او الهفوات .

لقد قال الاستاذ خفاجي : (وقد بقيت القصيدة مهملة بحوادثها التاريخية المجهولة حتى قمت بشرحها ونشرها في هذا الكتاب . وهو عمل له قيمة كبيرة في خدمة تراث ابن المعتز الادبي)[٢٦٩] .

(وقد نشرتها وشرحتها على نظام جديد)[٢٧٠] .

ان الاستاذ خفاجي قام ــ مشكورا ــ بدراسة شعر ابن المعتز وأدبه. كما قام بجمع ونشر ما تمكن الوقوف عليه من رسائله ، وتصدى لهذه المزدوجة ونشرها أيضا ، كما اسلفنا مرتين الاولى ضمن رسائل ابن المعتز ، والثانية ضمن كتابه فيه . وهذه اعمال لا يمكن أن يغمط حق من ينهض بها ولكننا كنا نطمع منه في مجال نشر هذه المزدوجة جهدا اكبر مما بذله فيها .

ويبدو انه اعتمد في نشرته على احدى المخطوطتين اللتين رمزنا لهما بحرفي : (د ، ز) من مخطوطات ديوان الشاعر ، وهما تنحدران من أم واحدة

---

(٢٦٨) انظر : تاريخ الادب العربي لبروكلمان (٥٧/٢) ، وابن المعتز وتراثه (٢٠٩ــ٢١٠) وابن المعتز العباسي هامش ص ١٣٩ .

(٢٦٩) ابن المعتز وتراثه في الادب (٣٩٥) .

(٢٧٠) ابن المعتز وتراثه في الادب (٣٩٥) .

وقد كتبتا في زمن متقارب جدا ، وكانتا متشابهتين في كل شيء ، كما يبدو انه اعتمد على الطبعة المصرية لهذه المزدوجة وعلى طبعات الديوان في مصر وبيروت ، ومعروف ان هذه الطبعات كلها مأخوذة من احدى المخطوطتين السابقتين للديوان • وكان المفروض الذي يحتمه التحقيق العلمي للنصوص أن يرجع الاستاذ خفاجي الى نسخ اخرى من نسخ الديوان التي جاءت فيها هذه المزدوجة والتي أشار اليها في كتابه عن ابن المعتز ، كما كان عليه ان يرجع الى مصادر اخرى للوقوف على شروح الاسماء والحوادث التي أهملها في نشرته هذه •

وسأكتفي بذكر بعض الهفوات والتحريفات التي وقع فيها الاستاذ خفاجي في نشرته لهذه المزدوجة على انه ينبغي ان اشير الى أن هذه التحريفات والتصحيفات لم تكن من أثر الطباعة ، انما هي جاءت في المخطوطتين (م ، ز) والمطبوعات من نسخ الديوان ، وسأشير الى هذه الهفوات حسب تسلسل وقوعها في المزدوجة •

شَرحَ كلمة (الكرخ) في قول ابن المعتز :

وكلَّ يومٍ عسكراً فعسكرا (بالكرخ) والدورِ مواتاً احمرا

بقوله : (ضاحية من ضواحي بغداد ص ٣٩٦) •

والصحيح ان الكرخ هنا هو جزء من سامراء القديمة (انظر : سامراء في أدب القرن الثالث الهجري (الفهارس) •

وجاء في ص ٣٩٩ :

وقد سقَى مفلحَ كأسَ القتلِ وشكَّهُ بمخصفٍ ذِي (فصل)

والصحيح (ذي نصل) •

وجاء في الصحيفة نفسها :

(والشيخ) قد أغرقه نصيرا   وقال حسبي فقد هذا خيرا

والصواب (والسبح) ، وجاء في ص ٤٠٠ :

سل عنه قبلا صرعه بشيزرا

والصحيح : سل عنه قتلى صرّعوا بشيزرا

وجاء في ص ٤٠١ :

فدخنوه بدخانِ التبنِ   (وأوقدوه) بثقال اللبنِ

والصواب : وأوقروه

وعلق على قول الشاعر (واقلب) في قوله :

وكان قد كنّى ابنهُ بثعلبِ   كذا يكون العربيّ واقلبِ

(هكذا بالاصل) .

وهذا الاستعمال صحيح ، ويبدو أن اول من استخدمه هو ابو العتاهية في قوله :

هَمّ القاضِي بيتٌ يُطربْ   قالَ القاضِي لمّا طُولِبْ

ما في الدنيا إلاّ مذنبْ   هذا عذر القاضي واقلبْ

(مروج الذهب ٣/٤٥٢) واستعمل ابن المعتز هذا التعبير في مجال آخر من شعره . (انظر الديوان ١/٦١٧) .

وجاء في ص ٤٠٣ :

وكبسَ اللصوص (والافرادا)   وامنَ البلادَ والعبادا

والصحيح : (اللصوص والاكرادا) .

وجاء في ص ٤٠٦ :

وعهـــدُنا بكلِّ من كان (ملي) مستأدياً والزرعُ لم يســنبلِ

والصحيح : (من كان يلي) • وعلق على كلمة (الرباب) في قوله ص٤٠٧:

فمن رأى مثلَ (الرباب) قصرا كم حكمــةٍ فيه تُخالُ ســحرا

(كذا في الاصل) • والصحيح : مثل الثريا •

وشرح المراد بجعفر في قوله ص ٤٠٨ :

وملــكَ الملوكِ أعني جعفــرا كفى بهِ للفاخرينَ مفخـــرا

(هو جعفر المنصور الخليفة العباسي الثاني م ١٥٨ وهو باني مدينـــة بغداد) •

والصحيح انه يريد بجعفر هنا جده المتوكل ، أما المنصور فهو أبو جعفر لا جعفر . والبيت التالي يشرح هذا •

وجاء في ص ٤٠٩ :

(ومعظم) الفتوحِ فتحُ آمــدِ معقلِ كلِّ فاجــرٍ معـــاندِ

لم تــر قــط مثلهــا مدينـــه منيعــة (بسعدها) حصينـــه

والصحيح : (واعظم الفتوح) و (منيعة بسورها) • وجاء في الصحيفة نفسها :

فزلزلَ الشــامَ (وشــق) دارِه وقربتْ منهـا شَــبا أظفــارِه

والصحيح : (دنو داره) • وجاء في الصحيفة نفسها أيضا :

وجـــاءه الأمــير والوزيــر بغبطـــة فكمــل الســرور

(مظفر من) قــد أبــاد بكرا ومات خوفــا منهمــا وذعــرا

والصحيح : مظفرين قد أبادا • وان المراد بالامير : بدر المعتضدي لا علي ابن المعتضد •

وجاء في ص ٤١١ :

منها رمادي كميت قد صفن

والصحيح : (منها شهاريّ ومسك قد عفن) •

وجاء في ص ٤١٢ :

وقـــال ولوني في مكـــاني وجاهر (الاســلام) بالعصيـــان

والصحيح : (الامام) •

وجاء في ص ٤١٣ :

يــا أبــا علي يــا أبـــا علي هـــذا لعمـري ســـفه وعـى

والصحيح : آل علي ما أتى علي •

وجاء في الصحيفة نفسها :

ليس (يزيد) الناس ان تروســوا (ولا يزيد) الملك أن تسوســـوا

والصحيح : (يريد) بالراء في الفعلين •

وجاء في الصحيفة نفسها :

ولا اراكـم تحســنون ذاكـــا كـــلا ولا أن تهلكوا اهلاكـــا

والصحيح : لا تهلكوا أنفسكم اهلاكا •

وجاء في الصحيفة نفسها أيضا :

وقـال شـــادان وقـد رآه كما يحب كـل من عـــاداه

(ليث) رماه الله ذو المعــارج بفالج قبـل ركوب الفـــالج

والصحيح : (ليت) •

وجاء في ص ٤١٤ :

ثم بدا (للصيد) من آل علي مجانب فعال ذي الرشد التقى
(حبذا رعادا) بصنعاء اليمن دباغ اجلاد (وقتنا ذا الدرن)
وناسجا للبرد والحبير (وآكلا) للبال في الهجير

والصحيح : ثم بدا للشر جند اوغادا وقينا ذا درن وراكلا للبال

وجاء في الصحيفة نفسها :

وعشش (الشحر) بها وفرخا

والصحيح : وعشش السحر •

وجاء في الصحيفة نفسها أيضا :

وغرق العالم من (سنورها) جزاء شر كان من شرورها

والصحيح : من تنورها •

وجاء في ص ٤١٥ :

وابن (أبي القوس) لهم نبي

والصحيح : (وابن أبي فوارس نبي) •

الحنين الى الوطن :

في شعر ابن المعتز ظاهرة تلفت النظر وهي نزعة الحنين الى مسقط رأسه ومنبع احلامه وذكرياته (سامراء) التي خربت واندثرت بعد أن انتقل مقر الخلافة عنها الى بغداد في سنة ٢٧٨ في عهد المعتضد • ويبدو أن حنينه اليها بدأ بعد استيطانه بغداد في عهد المعتضد •

ويظهر لنا ان ابن المعتز كان أكثر الشعراء اشادة بمدينته واشدهم تعلقا بها وحنينا اليها ، ولا أدل على ذلك من محاولته الهرب اليها في أحلك ساعات

عمره يوم أن تخلى عنه من رشحوه للخلافة كما مر • ويبدو ان نزعته هـــذه كانت معروفة مما حدا بالثعالبي أن ينسب أبيات ابن الرومي المشهورة في حب الوطن اليه[٢٧١] •

وجاء حنينه اليها في تضاعيف كثير من قصائده ومقطوعاته ، وكثيرا ماكان يثلب بغداد وينال منها ومن جوها وأهلها ، ويضجر من اقامته فيها ، في حين كان يشيد بسامراء ورياضها وربوعها ولياليها •

لقد كان حبه لهذه المدينة مدعاة لحب اهلها وساكنيها ، ولهذا فهو يدعو لها بالخير ويثني على أهلها قائلا :

بأبي يا سُــرَّ مَــــرّا لا أَراكِ الله شـــــرّا

ما أرَى مَنْ يَتقـــرّا والـــذي لا يَتقَــــرّا

منهـــم إلاّ أَغـــــرّا ماجدَ الأخلاقِ حُـــرّا[٢٧٢]

وانه ليفتدي ليالي الصراة الطويلة ببغداد لليالي سامراء الجميلة ذات الرياض الغن والتربة الخصبة ، والجو النقي :

ليتَ ليلاً على الصَّــراةِ طويلاً لليـــالٍ في سُرَّ مَنْ را الفِــدا

أينَ مسكٌ من حَمأةٍ وَبخورٌ من بُخارٍ وصفوةٌ من قَــذا[٢٧٣]

ان بغداد بدخانها المتصاعد ومائها الساخن وآبارها ذات البعوض قـد سلبت النوم منه ، فهو مقيم فيها على مضض ، واين هي من سامراء ـــ ذات النفحات المسكية ، والربيع الموشى والمياه الثرة ، والزهور المتضوعة ، ولكن أي شيء يدوم :

---

(٢٧١) انظر الديوان (٣/٣٣٩ـ٣٤٠) •

(٢٧٢) الديوان (٢/٥٨٩) •

(٢٧٣) الديوان (١/٢٠٨ـ٢٠٩) •

كيــف نومي وقــد حللتُ ببغـدا دَ مقيمــاً في أرضهـا لا أريـــمُ
ببــلادٍ فيهــا الرَكــايا عليهـــ نَّ أَكاليلُ من بعـوضٍ تَحـومُ
جوفُها في الشتاءِ والصيفِ والفصـ ـل دخـانُ وماؤهـا مَحمـومُ
ويحَ دارِ الملكِ التي تنفحُ المسـ ـكَ إذا ما جَرى عليهـا النسيمُ
وكأنَّ الربيـعَ فيهـا إذا نَـوَّ رَ وَشيٌ أو جوهـرٌ منظـومُ
كيف قد أقفرتْ وحاربَهـا الدهـ ـرُ وغنّى الجنـانَ فيهـا البُومُ
فهي هاتيكَ أَصبحتْ تَتنـاجَى بالتشكّي خرابُهـا المهـدومُ
طَرفاها بَرٌ وبحـرٌ ويُجنَى الو رد فيها والشيحُ والقَيصـومُ
نحنُ كنّا سُـكانَها فانقضَـى ذا كَ وبنا وأيُ شيءٍ يَـدومُ(٢٧٤)

وانه ليذكر مدينته (دار الملك) التي اقفرت بشيء من الاسى فيحاول ان يسترجع ما كانت عليه من عظمة وازدهار وجيوش واطمئنان ، وكأنه يريد ان يعيش ــ ولو في الخيال ــ الايام التي قضاها في أفنية قصورها ورياضها ، ولا ينسى ان يهجو بغداد وسكانها وكأنه يحملها وزر هذا الخراب والاقفرار :

هاتيـكَ دارُ الملـكِ مقفـرةٌ ما إنْ بها مـن أَهلهـا شَخصُ
عهدِي بهـا والخيـلُ جائلـة لا يَسـتبينُ لشمسِـها قُـرصُ
وإذا علـتْ صخـراً حوافرُهـا غادرنَـهُ وكأنـهُ دُعـصُ
والملكُ منشـورُ الجنـاحِ ولـم يَهتـكْ قوادمَ ريشـهِ القَـصُ
يَنشـقُ جمعُ الناسِ عـن قمرٍ مـافي تكامـلِ حسـنهِ نَقـصُ
أخذتْ يـداهُ المُلـكَ ممتليـاً حزماً ، وعـودُ شـبابهِ رخـصُ
فمضَى بذاكَ العيشِ آخـرُهُ والهَـمُ ممّـا سـرَّ يقتصُّ

---

(٢٧٤) الديوان (١/١٧٢) .

أَفما تَـرى بلداً أقمـتَ بـــهِ   أعلَى مســـاكنِ أهله خُــص

وولاتُـهُ نَـبطٌ زنادقـــــــةٌ   ملأى البطونِ واهلُـها خُمصُ(275)

وهو ما يفتأ يمتدح مدينته ويتمنى لها الخير ما وجد الى ذلك سبيلا ، فهو يحبها ويذكر ايامه الجميلة في ربوعها وضواحيها فيقول :

يا حبَّــذا الدهرُ إذْ نُسقَى مســرتَهُ

صرفاً ونمزُجُ إنجـازاً بِميعـــادِ

وإذ نَبيتُ وقلبـــاذ قــد انتصفـــا

جاريْ عنـاقٍ وإســعافٍ وإســعادِ

بشَـرَّ مَنْ را ســقاها الله ما شَرِبتْ

من رائحٍ ضاحكٍ بالمزنِ اوغادِي(276)

ويقول :

سـقياً لواديهِ من وادٍ وســاكنِهِ

والكرخِ والدورِ ما دامتْ لنا وطنا(277)

ويقول :

ألا حيِّ ربعـاً بالمطيرةِ أعجمـا   فلو كلَّمتْ أرضٌ إذاً لتكلَّمـا

ألا ليتَ شعرِي هل تبدَّلت بعدنا   رِضاً لكَ منا أو وجدتَ أسىً كما

وجدنا ، فانـا لا تـزال عيونُنـا   سخائنَ قَرحَى تقطرُ الماءَ والدما

خليليَّ إنْ لم نجتمعْ بعدَ هذهِ   فمثلُ أُناسٍ أو جُمِعنا فرِبَّما

---

(275) الديوان (1/676–677) .

(276) نفسه (1/259) .

(277) نفسه (1/359) .

خليليَّ إنَّ الدهرَ لا يرحمُ البُكا خليليَّ انَّ الدهرَ ما قد علِمتما

خليليَّ باللهِ احملا لي تحيَّـةً الى دارِ يعقوبٍ وبستانِ دَيلما

وكم ليلةٍ في سُرَّ من را وصلتُها بليلاتِ لهوٍ بتُّ فيه مُشَعَّعا[278]

وحنينه اليها لا ينقطع فهو يعلنه في كل مناسبة تسنح له ، وكثيراً ما جعله في مقدمات قصائده حتى تلك التي يمتدح فيها خليفة كالمعتضد الذي يتخذ من بغداد دار إقامة له ، وما ذلك الا لشبوب عاطفته ، وشدة شوقه الى مهده الاول ، فصورتها لا تكاد تفارقه ، ورياضها تتراءى له في كل حين ، فهو يقول :

أنعِمي يا سُرَّ من را صباحا وإذا غاداكِ غيثٌ فراحا

دِيَماً في كلِّ يومٍ ووبلاً واغتباقاً لِلندَى واصطباحا

كلُّ مَن ينأى من الناسِ عنها فهو يرتاحُ إليها ارتياحا

لا أرى مثلَكِ ما عشتُ داراً رَبوةً مخضرَّةً أو بِطاحا

لو حللْنا وَسْطَ جنَّةِ عَدْنٍ لاقترحناكِ عليها اقتراحا

يَتفقَّا عن رياحينِ أرضٍ يسحبُ الذيلُ عليها الرياحا

وإذا ما ذَرَّتِ الشمسُ فيها فَتحَتْ أعينَ روضٍ مِلاحا

في ثَرىً كالمسكِ شِيبَ براحٍ كلَّما أنبتَهُ القطرُ لاحا[279]

ويبدو انه بعد أن رأى استحالة الاوبة اليها ، أخذ يبعث اليها بسلامه ويشكو اليها ما يجده في مقره (بغداد) فيقول :

ألا إنَّ بالقاطولِ والدَّيرِ بلدةً
لذيذةَ شَمِّ الريحِ في كلِّ شارقِ

---

(٢٧٨) الديوان (١/٥٠٥) .

(٢٧٩) الديوان (١/٤١٨-٤١٩) .

أبى اللهُ حتّى سُرَّ مَن را كما أرى
مُعطّلةً يا ربَّ حسناءَ طالقِ

فمَن مُبلغٌ عني سلامَ مُهجّرٍ
إليها وشكوَى مَوطنٍ لم يُوافقِ (٢٨٠)

وهكذا يتبين لنا ان ابن المعتز يمثل في نزعته هذه النموذج الطيب للمواطن الذي يتعلق بوطنه ومهده هذا التعلق القوي المتين .

---

(٢٨٠) الديوان (١/٣١٧) .

الفصل الثاني

شعر ابن المعتز

دراسة فنية

بناء القصيدة :

نريد ببناء القصيدة ما اشتمل عليه من مطلع وانتقال وغرض . وكان ابن المعتز يهتم كثيرا بمطالع قصائده ويحتفل بها احتفالا يدل على قدرته ومهارته في هذا الشأن وهو يسمي المطلع حسن الابتداء كما يسميه غيره براعة الاستهلال[1] . ومطالعه الجيدة كثيرة منها قوله :

وسـاريةٍ لا تَملُّ البُكـا ... جرَى دمعُها فيخدودِ الثرَى[2]

وقوله :

أخذتْ من شبابيَ الأيـامُ ... وتَولَّى الصِّبا عليهِ السلامُ[3]

وقوله :

رُبَّ حتفٍ بين أثناءِ الأمَلْ ... وحيـاةُ المرءِ ظلٌّ يَنتقِلُ[4]

---

(١) انظر خزانة الادب لابن حجة الحموي ص ٣ .

(٢) الديوان (١/١١) .

(٣) نفسه (٢/٢٣٣) .

(٤) نفسه (٣/٨٠) . وانظر ايضا الديوان الارقام ٣ ، ٤٠ ، ٥٩٢ ، ٦٣٨ .

وكان في بعض مطالعه أحيانا ينزع منزع القدماء فيذكر الطلول والنوى والرياح ، من ذلك قوله :

لَجَّ الوقوفُ على نُؤْيٍ ومَلعبةٍ وأربُعٍ صَفَّقتها الريحُ أدراسِ[٥]

وقوله :

ألا حيِ من أهلِ الأحبّـةِ منزلا تَبدَّلَ من آياتهِ ما تَبـدَّلا[٦]

ومطالعه في الغالب مصرعة ، وجاء بعضها غير مصرع ، ومن المحتمل أن تكون قد سقطت أبيات من اوائل بعض قصائده غير المصرعة هذه ، وقد أشرنا الى هذا فيما سبق •

ويبدو أن ابن المعتز لم يحفل كثيرا بالانتقال من غرض الى آخر أو من معنى الى آخر في عامة شعره ، وهو ما يسمى بالتخلص الذي عرّفه ابن الاثير بقوله : (اما التخلص فهو أن يأخذ مؤلف الكلام في معنى من المعاني ، فبينا هو فيهاذ أخذ في معنى آخر غيره ، وجعل الاول سببا اليه ، فيكون بعضه آخذا برقاب بعض ، من غير أن يقطع كلامه ويستأنف كلاما آخر ، بل يكون جميع كلامه كأنما أفرغ افراغا ، وذلك مما يدل على حذق الشاعر وقوة تصرفه من أجل ان نطاق الكلام يضيق عليه ، ويكون متبعا للوزن والقافية فلا تواتيه الالفاظ على حسب ارادته •••) وكان يميل الى الاقتضاب الذي يحسن ان نستأنس بكلام ابن الاثير فيه أيضا حيث يقول : (وأما الاقتضاب فانه ضد التخلص ، وذلك أن يقطع الشاعر كلامه الذي هو فيه ، ويستأنف كلاما آخر غيره من مديح او هجاء أو غير ذلك ، ولا يكون للثاني علاقة بالاول ، وهو مذهب العرب ومن يليهم من المخضرمين ، وأما المحدثون فانهم تصرفوا في التخلص فأبدعوا واظهروا منه كل غريبة)[٧] •

---

(٥) الديوان (٢/٣٣٤) •

(٦) نفسه (٢/٣٧٧) •

(٧) المثل السائر (٣/١٢١–١٢٢) •

والحق ان الشاعر ـ كما قلنا ـ قلما كان يعنى بالتخلص من معنى الى آخر ، ولعل أحسن ما جاء في تخلصه قوله من قصيدة يمدح فيها المعتضد :

الى مجلسٍ أرضُــهُ نَرجسٌ وأوتارُ عيــدانه تَصطخِبْ
وحيطانُــــهُ خَرطُ كافورةٍ وأعـــلاهُ من ذهبٍ يَلتهِبْ
فيا حسنَهُ بإمــامِ الهُــدَى وخـيرِ الخلائقِ نفساً وأبْ(٨)

أما الأمثلة على قلة عنايته بالانتقال أو التخلص فهي كثيرة جدا من ذلك قوله في مدح المعتضد :

واذا ما ذَرَّتِ الشمسُ فيهـــا فَتحَتْ أعينَ روضٍ مِلاحــا
في ثَرىً كالمسكِ شِيبَ بــراحٍ كلَّما أنبتَهُ القطرُ لاحـــا

ثم ينتقل فجأة الى الممدوح فيقول :

جُمِعَ الحقُّ لنــا في إمـــامٍ قَتَلَ البخلَ وأحيا السَّماحا(٩)

وقوله في مدح الموفق :

عَجِلَ الرقيبُ بلحظِ عاشــقهِ لو دامَ في وجناتــهِ خَدَشــا
أدرجتُ في الأحشاءِ فتنتَــهُ فسعَى البكاءُ بسرِّها وَوَشَى

ثم ينتقل الى الممدوح فيقول :

يا ناصرَ الإســلامِ إذْ خَذِلَتْ دَعواتُهُ فابتــلَّ وانتعَشا(١٠)

اسـلوبه :

نرى من المفيد ـ قبل الكلام على أسلوب الشاعر وخصائصه ـ أن نشير الى رأي ابي الفرج الاصفهاني في شعر ابن المعتز وأسلوبه الذي يعرضه فيقوله

(٨) الديوان (١/٤٠٦) .
(٩) الديوان (١/٤١٩) .
(١٠) نفسه (١/٤٦١ـ٤٦٢) .

(وشعره وان كان فيه رقة الملوكية وغزل الظرفاء وهلهلة المحدثين فان فيه أشياء كثيرة تجري في اسلوب المحدثين ولا تقصر عن مدى السابقين ، وأشياء ظريفة من أشعار الملوك في جنس ما هم بسبيله، ليس عليه أن يتشبه فيها بفحول الجاهلية فليس يمكن واصفا لصبوح ، في مجلس شكل ظريف ، بين ندامى وقيان ، وعلى ميادين من النور والبنفسج والنرجس ومنضود من امثال ذلك ، الى غير ما ذكرته من جنس المجالس الذي يفهمه كل من حضر ، الى جعد الكلام ووحشيه ، والى وصف البيد والمهامه والظبي والظليم والناقة والجمل والديار والقفار والمنازل الخالية المهجورة ، ولا اذا عدل عن ذلك واحسن قيل له مسيء ، ولا ان يغمط حقه كله اذا احسن الكثير وتوسط في البعض وقصر في اليسير ، وينسب الى التقصير في الجميع ، لنشر المقابح وطي المحاسن . فلو شاء ان يفعل هذا كل احد بمن تقدم لوجد مساغا ... وانما على الانسان ان يحفظ من الشيء احسنه ، ويلغي ما لم يستحسنه . فليس مأخوذا به ، ولكن أقواما ارادوا أن يرفعوا أنفسهم الوضيعة ، ويشيدوا بذكرهم الخامل ، ويعلوا أقدارهم الساقطة بالطعن على اهل الفضل والقدح فيهم ، فلا يزدادون بذلك الا ضعة ، ولا يزداد الآخرون الا ارتفاعا ، ألا ترى الى ابن المعتز قد قتل أسوأ قتلة ودرج فلم يبق له خلف يقرظه ولا عقب يرفع منه ، وما يزداد بأدبه وشعره وفضله وحسن اخباره وتصرفه في كل فن من العلوم الا رفعة وعلوا . ولا نظر الى اضداده كلما ازدادوا في طعنه وتقريظ أنفسهم واسلافهم الذين كانوا مثلهم في ثلبه والطعن عليه زادوها سقوطا وضعة وكلما وصفوا شعرهم وقرظوا آدابهم ، زادوا بها ثقلا ومقتا . فاذا وقع عليهم المحصل الموافق ، عدلوا عن ثلبه في الآداب الى التشنيع عليه بأمر الدين وهجاء آل أبي طالب ...)[11] .

(١١) الاغاني : (١٠/٢٧٤–٢٧٦) .

وواضح أن أبا الفرج يرى ان الاحسان والاجادة كانا غالبين على شعر ابن المعتز واسلوبه ، وان ما نزل منهما عن مستوى الاجادة والاحسان كان قليلا جدا ، وان الشاعر لم يكن الوحيد في هذا التقصير ، وانما شركه فيه كبار الشعراء في كل عصر .

ويظهر من كلام أبي الفرج ان اسلوب ابن المعتز ، قد تعرض الى النقد والتجريح من بعض معاصريه ، وان الحملة عليه لم تكن فنية محضا ، وانما كانت في بعضها بدافع التعصب او التشنيع عليه لموقفه المناهض للعلويين .

على أننا نعجب من قول الاصفهاني في عدول الشاعر عن وصف البيد والمهامه والظبي والظليم .. فهل كان يريد بهذا ان ابن المعتز لم يصف هذه الاشياء ، او انه كان يريد به قلة وصفه لها ؟ ان من يقرأ شعره يجد شيئا غير قليل من أوصافه لهذه الاشياء ، وبخاصة المهامه والجمل والناقة والديار والمنازل[١٢] .

الحق ان السهولة والوضوح وتحاشي التعقيد والالتواء هي طابع اسلوب شعر ابن المعتز عامة ، وهي وليدة طبعه السمح ، وبيئته المترفة ، وقد لا يستبعد أن تكون رد فعل لما كان عليه اسلوب أبي تمام من الغموض والتعقيد الذي هاجمه الشاعر هجوما عنيفا ، ولعل تميزه بهذا الاسلوب هو الذي جعل الكثيرين في عهده يفرطون في امره ويقدمونه[١٣] .

وسنحاول الوقوف على خصائص هذا الاسلوب من خلال الصورة الشعرية عند الشاعر المتمثلة في تشبيهه وخياله ومن خلال لغته وصنعته البديعية .

---

(١٢) انظر : فنون الفخر ، والمديح ، والشراب ، والمعاتبات ـ للوقوف على اوصافه لهذه الاشياء .

(١٣) انظر ص (١٥٣) من هذه الدراسة .

١ ــ التشبيه من أهم خصائص شعر ابن المعتز ، فقد عني به الشاعر عناية كبيرة وجعله وكده وغايته (وصرف اليه همه ، وعقد عليه عزمه وتفرغ فيه فلونه تلوينا فسيحا ذا نواح متعددة حتى عرف به وظهر فيه سبقه وتبريزه على شعراء عصره)(١٤) • لقد كان التشبيه يسيطر على أفكاره ، ويستبد بطاقاته ، فكان يحفل به ويحله من نفسه محلا خاصا ولعل هذا ما دفعه الى القول ــ كما يقال ــ (اذا قلت كأن ولم آت بعدها بالتشبيه ففض الله فاي)(١٥) •

وعرف له الاقدمون تبريزه في التشبيهات وقدرته الخلاقة على ابداعها واحسانها فقال فيه ابن رشيق (ولكم حكم عليه ــ على أحد الشعراء ــ ماحكم علــى ابن المعتــز الذي اليه انتهى التشبيه وســر صناعــة الشــعر)(١٦) • وقال ابن منظور : (انه نادر التشبيهات الملوكية)(١٧) • وقال العباسي : هو (اشعر الناس في الاوصاف والتشبيهات)(١٨) • واصبحت تشبيهاته مثلايضرب بها في الحسن والجودة ، فكان يقال : (اذا رأيت كاف التشبيه في شعر ابن المعتز فقد جاءك الحسن والاحسان)(١٩) •

٢ ــ ويبدو أن هناك أكثر من سبب دفع الشاعر الى الاهتمام بالتشبيه والتفوق فيه •

ولعل في مقدمة الاسباب فطرته وميله الطبيعي الى التشبيه ولعل اول من فطن الى هذا هو ابن رشيق فقال في معرض حديثه عن ميول الشعراء واتجاهاتهم

---

(١٤) الصبغ البديعي (١٠٩) وانظر عبدالله بن المعتز لسيد الاهل (٣٧) .
(١٥) معاهد التنصيص (١٩٤) .
(١٦) العمدة : (١٩/٢) .
(١٧) نثار الازهار (٢٨) .
(١٨) معاهد التنصيص (١٤٦) .
(١٩) ثمار القلوب (٢٢٧) .

(مع انه لابد لكل شاعر من طريقة تغلب عليه فينقاد اليها طبعه ويسهل عليه تناولها ، كأبي نواس في الخمر ، وابي تمام في التصنيع ، والبحتري في الطيف، وابن المعتز في التشبيه)[٢٠] .

وهناك من يعزو اهتمامه بالتشبيه الى استاذه المبرد فهو يقول : (اناعظم اثر تركه المبرد في تلميذه كان توجيهه للتشبيه)[٢١] .

ويخيل الينا ان البحتري او شعره على الصحيح كان من أسباب تحبيب الوصف والتشبيه له ، فقد جاء في اخبار البحتري عن الصولي قوله :(وسمعت عبدالله بن المعتز يقول لو لم يكن للبحتري من الشعر الا قصيدته السينية في (وصف) ايوان كسرى ، فليس للعرب سينية مثلها ، وقصيدته في (وصف) البركة :

ميلو الى الدار من ليلى نحييها

واعتذاراته في قصائده الى الفتح بن خاقان التي ليس للعرب بعد اعتذارات النابغة الى النعمان مثلها ، وقصيدته في ابن دينار التي (وصف) فيها ما لم (يصفه) أحد قبله وهي التي اولها :

ألم تر تغليس الربيع المبكر

(ووصفه) حرب المراكب في البحر ، لكان اشعر الناس في زمانه ، فكيف اذا اضيف الى هذا مدحه (ورقة تشبيهه) في قصائده ..)[٢٢] .

وواضح ان ابن المعتز قد شدد في هذا النص على لفظتي الوصف والتشبيه كما عدد قصائد للبحتري اشتهرت بالوصف وكثرة التشبيه . ومعنى هذا انه كان مولعا بشعر البحتري ، ومن المحتمل جدا أن يكون شعره قد أثار فيه

---

(٢٠) العمدة (١/٢٨٥) .
(٢١) عبدالله بن المعتز (٢٣) لسيد الاهل .
(٢٢) ص (٧٢-٧٣) .

الرغبة والميل الى ما كان مشهورا به البحتري من كثرة الأوصاف والتشبيهات الحسية الرقيقة •

وقد مر بنا في غير هذا الموضع ان ابن المعتز كان يدعي ان الذي حبب اليه الشعر هو ما كان يسمعه في قصور ابيه من شعر البحتري فيه •

والقصائد التي أشار اليها ابن المعتز في هـــذا النص مشهورة بكثرة الاوصاف والتشبيهات وجودتها كأكثر شعر البحتري • ولكنني سأقتصر على اثبات ما ورد في السينية من تشبيهات ، واترك ما انطوت عليه بقية القصائد من تشبيهات وأوصاف رغبة في الاختصار • جاء في السينية :

حلل لم تكن (كأطلال) سعدى	في قفـــار من البسابس ملس
(فكأن) الجرمـاز من عدم الانـ	ـس واخلالـــه بنيـــة رمس
(وكأن) الايوان من عجب الصنـ	ـعة جوب في جنب أرعن جلس
(وكأن) الوفود ضـاحين حسرى	من وقوف خلف الزحـام وخنس
(وكأن) القيان وسـط المقاصيـ	ـر يـرجعن بين حو ولعس
(وكأن) اللقـــاء اول من امـ	ـس ووشك الفراق اول أمس[٢٣]

ومن المحتمل أن هذه التشبيهات وأدوات التشبيه وخاصة (كأن) في هذه القصيدة وأمثالها الكثيرة في شعر البحتري قد لفتت نظر ابن المعتز كثيرا فراح يشيعها في ثنايا اوصافه وتشبيهاته حتى أصبحت (كأن) كما أسلفنا من خواصه التي عرف بها •

ومن غير شك أن البيئة الخاصة التي نشأ فيها الشاعر والتي لم تتهيأ لكثير سواه قد امدته بمعين لا ينضب من صور التشبيه • وفطن كثير من القدماء

---

(٢٣) ديوان البحتري (٣/١١٥٤—١١٥٥) وانظر الديـــوان ايضا ٤/٢٤١٤— ٢٤٢١ للوقوف على اوصاف البركة . وانظر ايضا الديـوان ٢/٩٨٠ للوقوف على اوصاف البحتري للمعارك البحرية .

والمحدثين الى هذا ، ولعل اعتذار ابن الرومي في قصوره عن شـــأوه في تشبيهاته ــ في الحكاية المعروفة ــ دليل على هذا[٢٤] •

ان احتفال الشاعر بالتشبيه كان عظيما حتى اصبح لكثرته ميزة ظاهرة في عامة شعره • وقد نحا في بعض منه منحى القدماء ، لكثرة محفوظه منه ، ولرغبته في المحاكاة ولا سيما في بعض قصائد الفخر والمديح والعتاب • من ذلك قوله :

والعِيسُ يَخبِطنَ السـّـر	يحَ كأنـهُ مِزَقُ الجوارِبْ
وكأنمـا قِطَعُ اللّغـا	مِ على جماجمِها العصـائبْ
وكأنّمـا يَنشـقُ عن	أزبادِهـا عُثَـرُ المـذانبْ
وكأنمـا تنـدّى ذفـرا	ها بأريـاقِ الجنـادبْ
وكأنمـا أضلاعُهـا	أقواسُ نبـعٍ أو مَشاجبْ
وكأنمـا أجفانُهـا	تُغضي على قُلُبٍ نواضِبْ[٢٥]

وواضح أن اكثر هذه التشبيهات التي يأخذ بعضها بحجز بعض لم تكن جديدة ، وانما هي معروفة في الشعر القديم ، ولكن الشاعر مع هذا استطاع أن يضفي عليها من فنه حتى أحالها الى هذه الهيئة الجميلة •

واذا كان الشاعر قد نحا في بعض تشبيهاته منحى القدماء فانه قد نزع في أغلبها منزع الجدة والابداع •

والحق ان ابن المعتز كان دقيق النظر ، مرهف الحس ، قوي الملاحظة ، عارفا بصنوف الالوان ، محيطا بدقائق الاشكال ، ومن اجل هـــذا جاءت تشبيهاته دقيقة بارعة على الرغم من كثرتها • فهو حين يتصدى لتشبيه الاثافي

---

(٢٤) انظر ثمار القلوب (٢٢٧) والعمدة (٢/٢٣٦-٢٣٧) •

(٢٥) الديوان (٢/٢٧٣) •

التي كثيرا ما جاءت في الشعر القديم ، يفكر كثيرا في الصورة التي ينبغي ان تستحضر لهذه الاثافي . فاذا هي مرة في ركودها كالحمائم :

والاَ أثافٍ كالحمائمِ رُكَّدٌ
كأنَّ الرمادَ بينهنَّ ودائعُ[26]

واذا هي ثانية في مكثها كالعوائد اللائي يطلن جلوسهن عند من يعدنه :

خلتْ وعفتْ إلا أثافٍ كأنَّها
عوائدُ ذي سقمٍ بطيءٌ قعودُها[27]

واذا هي ثالثة كخدود العذارى الشاحبات :

عفَا غيرَ سفعٍ ماثلاتٍ كأنَّها
خدودُ عذارَى مسَّهنَّ شحوبُ[28]

وهو حين يرى أكف الآكلين ساقطة على الجفنات ، يستحضر لها صورة لطيفة هي صورة القطا الجاثم على مناهل الماء بعيدا عن التنفير فيقول :

كأنَّ أكفَّ القومِ في جفَناتهِ
قطاً لم يُنفِّرْهُ عن الماءِ سارحُ[29]

ولكنه حين يشاء تصوير تطاير رؤوس الاعداء بسيوف اصحابه فانه ينتزع لها صورة جميلة جدا ؛ هي صورة الطير المنفّر الذي كان جاثما على الابدان فيقول :

---

(٢٦) الديوان (١/٤٦٧) .
(٢٧) نفسه (١/٨٢) .
(٢٨) نفسه (١/٥١) .
(٢٩) نفسه (١/٧٦) .

وكـــأنَّ أيديَنـــا تُنفّــرُ عنــهم
طَـيراً على الأبدانِ كُنَّ وقوعـــا[٣٠]

ويمضي في ابتداع الصور والتشبيهات حتى ليعجب الانسان من دقتـه وبراعته فيها ، من ذلك قوله في تشبيه جلد الناقة :

وقادوا كلَّ ســـــلهبةٍ سَبُوحٍ
كأنَّ اديمَهـــا شَـــرِقٌ بـــراحِ[٣١]

فلون الاديم كلون من يشرق بالخمر وهو تشبيه فيه غرابة ودقة ، وقد لفت نظري هذا التشبيه حقا ، فلجأت الى المعجم للوقوف على معنى (شرق) فاذا فيه (شرق الشيء : اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر ، وشـرقت عينه : احمرت) ، وواضح انه اراد هذا المعنى وهواحمرار وجه الشرق بالخمر .

وقوله في التباس الصبح :

ولقد قفوتُ الغيثَ ينطفُ دجنـــهُ
والصبح ملتبسٌ كعينِ الأشــهلِ[٣٢]

والشهلة كما في المعجم : (اقل من الزَّرَقِ في الحدقة واحسن منه ـ او أن تشرب الحدقة حمرة) وهذا هو لون الصبح أو اوله على الصحيح ، وهو تشبيه دقيق ولطيف كما ترى .

ويعيد الصورة ثانية ولكنها في هذه المرة معقدة وأكثر دقة وبراعة من الاولى ، وهي تمثيل صورة الجواد المختلط الدهمة بالشهبة ، فلون هذا الجواد او اختلاط لونيه على الصحيح أشبه باختلاط ضوء الصبح ببقايا الظلام :

---

(٣٠) الديوان (١/١٣١) .
(٣١) نفسه (١/٧٢) .
(٣٢) نفسه (١/١٦٥) .

وقارحٍ خَلَطَ الخلاّقُ دُهمتَــــهُ

بِشُهبةٍ كالتباسِ الصُبحِ بالظُلَمِ[٣٣]

وقد أكثر من تصوير الصباح والفجر وهما يتلوان الليل ويرفعان عنهما الظلام وتفنن في ايراد التشبيهات البارعة التي تدل على طاقة كبيرة وخيـال خصب ، ومهارة فائقة . من ذلك قوله :

غــدا والصبحُ تحتَ الليـل بــادٍ

كَطِرفٍ أشهبٍ مُلقِي الجـلالِ[٣٤]

فقد شبه الصبح وقد بدا من تحت الظلام بالجواد الابيض مال عنـه جلاله ، وهو تصوير فيه دقة ملاحظة وبراعة ، ويعجبه هذا التصوير والتشبيه فيعيده ثانية ولكنه يجعل الفرس في هذه المرة ورديا وجلاله قباطيا :

وما راعَنـا إلاّ الصبـاحُ كأنـهُ   جِلالُ قَباطيٍّ على فرسٍ وردِ[٣٥]

ولكـن الشاعر لا يريد ان يقنع بصورة او اثنتين وانما يحلو له ان يعود كرة ثالثة الى هذا التصوير أو التشبيه فيعيده علينا ، ولكن بدون الاستعانة بجلال الجواد ، وانما هو يلجأ الى شيء آخر من ألوان الفرس ، ان الصبح يعترض بفجره الليلة السوداء كاعتراض بياض اللبب للفرس الدهماء :

والليـل قـد رقَّ وأَصغى نجمُهُ   واستوفزَ الصبحُ ولمَّـا يَنتصِبْ

مُعتـرضاً بفجـرهِ في ليلـةٍ   كفرسٍ دَهماءَ بيضاءِ اللببْ[٣٦]

---

(٣٣) الديوان (٢/٦٤٤) .

(٣٤) نفسه (٢/٢٠٩) .

(٣٥) نفسه (٢/٣١٣) .

(٣٦) نفسه (١/٤٢) .

ويمضي في استنباط صور جديدة اخرى لهذا الصباح او الفجر الذي يرفع عنه الظلام ، فيهديه خياله الباحث الى ان يقرن ذلك بلون الشيب الذي يلوح في اللمة السوداء والذي يرى ضالته فيه ، فيقول :

والصبحُ من تحتِ الظـلام كأنّه   شيبٌ بدا في لمّـةٍ سـوداءِ [٣٧]

ثم يرى ان يعيد هذه الصورة ، صورة اللون الابيض في اللون الاسود ولكـن في مجال آخر غير الشَعَرِ فيقول :

الى أنْ بدا في الليلِ فجرٌ كأنّـهُ   قِلادةُ ودَعٍ في تَرائب أسودِ [٣٨]

على ان اطرف ما هداه خياله في هذا الشأن هو قوله :

كأنا وضوءُ الصبحِ يَستعجلُ الدجى
نُطـيرُ غـراباً ذا قـوادمَ جـونِ [٣٩]

فقد صور الليل في أواخره بالغراب الاسود ذي القوادم البيض ، وجعل الصبح يستعجله ويفزعه ، كما يُستعجلُ الغرابُ المُطارد ويُفزَع .

وانظر الى تشبيه حركات ارجل العيس ويديها في قوله :

طلوبـاً برجليهـا يديهـا كمـا اقتضتْ
يدُ الخصمِ حقاً عندَ آخرَ يُمطـلُ [٤٠]

وهاتان صورتان اخريان متحركتان ايضا ــ وان كان يلمح فيهما شيء من روح القديم ــ الاولى صورة الغيم وقد حث اوله ، والثانية صورة الخباء الذي تضربه الريح ، فانظر كيف يشبههما ويصورهما ، قال في الاولى :

---

(٣٧) الديوان (٢/٤٩٦) .
(٣٨) الديوان (٣/٣١) .
(٣٩) نفسه (٢/٢٤٩) .
(٤٠) نفسه (١/١٥٧) .

كأَنما الغيمُ لمَّا حثَّ أولُه مضاربُ الحيِّ تعلو ثمَّ تنخفض[٤١]

وقال في الثانية :

ورفعنا خباءَنا تَضربُ الريحُ حشاهُ كالجاذفِ المقصوصِ[٤٢]

فهو في الاولى جعل حركة الغيم كحركة خيم الحي في الارتفاع والانخفاض وفي الثانية جعل حركة الخباء الذي تضرب حشاه الريح كحركة الطائر المقصوص الجناح الذي يكون عادة اكثر حركة واضطرابا من الطائر السليم الجناح[٤٣] وهو تشبيه بارع حقا •

وانظر الى تشبيهه للثور الوحشي الذي كان يسوق عددا من اللواقح ويحيطها برعايته وعنايته ، ثم خروجه من غمار الغبار المثار في قوله :

قابضٌ جمعَها إليهِ كما جمَّعَ أَيتامَهُ إليهِ الوصيُّ
خارجٌ من ظلالِ نقعٍ كما مزَّقَ جلبابَهُ الخليعُ الغويُّ[٤٤]

ألا ترى صورتين جميلتين من صور التشبيه : الاولى صورة الثور القابض للواقحه وتشبيهه بالوصي الجامع لايتامه ، والثانية صورة هذا الثور الخارج من خلال النقع مندفعا بقوة وتشبيهه بالخليع الغوي الممزق الجلباب ؟

وهو لسعة آفاق خياله وتمكنه من فنه ما كان يكتفي حين يعرض لتصوير شيء بصورة واحدة او تشبيه واحد ، وانما كان يتفنن ــ كما مر بنا ــ في عرضه بصور وتشبيهات شتى •

---

(٤١) الديوان (٣/٣١٢) .
(٤٢) نفسه (٢/٤٥٤) .
(٤٣) انظر : اسرار البلاغة (٢٥١) .
(٤٤) الديوان (١/٢٠١) .

انظر كيف يصور الغرة اللائحة في جبهة الجواد الأسود في قوله :

ذو غــرّةٍ في وجهــهِ فكأنّهُ ليــلٌ تبرقعَ وجهُهُ بصباحِ [٤٥]

انها كالصباح الذي يبرقع وجه الليل ، وهو تصوير حي مجسم لما خلعه على هذا الليل مــن وجه مبرقع بهذا الصباح .

وانظر ايضا الى تصويره مشية الجواد المحجل في قوله :

ومحجّلٍ ــ غيرَ اليمينِ ــ كأنّهُ متبخترٌ يمشي بكمٍّ مسبَلِ [٤٦]

انه تصوير يكاد يبعث في النفس الخيلاء والتبختر ، ثم لننظر الــى ارتفاع احجال هذا الجواد أو غيره في قوله :

ترى أحجالَهُ يصعــدنَ فيــهِ صعودَ البرقِ في جــوِّ الغمام [٤٧]

انها صورة لا تخلو من غرابة ولكنها جميلة رائقة .

ان صور التشبيه لدى ابن المعتز كثيرة ، وانــه لمن الصعب حصرها في حيز واحد ، فهي تطالعنا في جل شعره شاهدة على تمكن الشاعر وقدرتــه الخلاقة وابداعه فيها .

ومن اهم ما يمتاز به الشاعر في هذه التشبيهات والصور هو تنوعهــا في الموضوع الواحد مما يدل على طاقة شاعرية واسعة وخيال خصب .

لقد كان ابن المعتز مسحورا بما في هذا الكون الفسيح من مظاهر الجمال ومن اجل هذا كثرت اوصافه وتشبيهاته لهذه المظاهر كثرة تلفت النظر حقا .

فالسماء وما اشتملت عليه كانت مهبط الهامه ، ومصدرا واسعا مــن مصادر فنه فانطلق انطلاقا واسعا وراء رقعتها ، وجهد ان يعرض ما اشتملت عليــه عرضا دقيقا فائقا .

---

(٤٥) الديوان (٢/٥٣٥) .

(٤٦) نفسه (٢/٦٢٨) .

(٤٧) نفسه (٣/٣٧١) .

فالنجوم المتلألئة في دياجير الظلام والمبثوثة في صحن السماء قد استهوته وملكت عليه حواسه فراح يتفنن في تصويرها وابتداع انواع التشـبيهات لها ، كقوله :

كأنَّ نجومَ الليـلِ وهي طوالـعٌ   عيونٌ الى الكاسات ترنو وتطرِف [٤٨]

وقوله :

وأَسفرَ بعدَ ذلك عـن سـماءٍ   كأنَّ نجومَها حَدَقُ المِلاحِ [٤٩]

وقولـه :

ورنـا إليَّ الفرقـدانِ كمـا رَنَتْ
زرقاءُ تَنظـرُ من نقـابٍ أسودِ [٥٠]

وقولـه :

كأنَّ نجومَ الليـلِ والليـلُ مظـلمٌ
وجوهُ عـذارَى في ملاحفَ سودِ [٥١]

وقولـه :

كأنَّ نجومَ الليـلِ في فحمةِ الدجى
رؤوسُ مَدارٍ رُكّبتْ في مَعاجرِ [٥٢]

وقولـه :

وكأنَّ أنجمـهُ فرادَى نـرجسٍ
خَضلٍ تطلَّع من رياضِ بنفسجِ [٥٣]

---

(٤٨) الديوان (٢/١٨١) .
(٤٩) نفسه (١/٧١) .
(٥٠) نفسه (١/٨٧) .
(٥١) نفسه (٣/٢٦٨) .
(٥٢) نفسه (١/٢٧٥) .
(٥٣) نفسه (٣/٢٥١) .

وقولـه :

بـمخشيةِ الاقطـارِ حنّـانةِ الصّدَى
معطّلةِ الآيات محـذورةِ القصـدِ

كأن نجوم الليـل في حجراتهـا
دراهم زيف لم يجزن على النقـد[٥٤]

وقولـه :

ونجمُ الليـلِ يركضُ في الدّياجي
كأنّ الصبحَ يطلبُـهُ بِثـارِ[٥٥]

فالنجوم في المثال الاول كالعيون التي ترنو الى الكؤوس وتطرف ، وفي الثاني كحدق الملاح وفي الثالث ينظر اليه النجمان كما تنظر زرقاء العينين من خلال نقابها ، وفي الثالث تبدو كوجوه العذارى في سود الملاحف ، وفي الخامس كرؤوس الامشاط المركبة في الرؤوس ، وفي السادس كوحدان النرجس الندي المتطلع من رياض البنفسج ، وفي السابع تبدو في ثبوتها ووقوفها كالدراهم الزائفة التي لا تصلح للصرف ، وفي الثامن يبدو النجم راكضا والصبح في أثره يطرده وكأنه يطلبه بذحل .

ومن غير شك ان هذه التشبيهات العديدة لموضوع واحد دليل على موهبة خاصة قادرة لم يرزقها كثير من الناس كما رزقها ابن المعتز ، ودليل على ان الشاعر كان يعمد الى ترصيع أشعاره بالتشبيهات متوخيا أحداث متعـة فنية .

---

(٥٤) الديوان (٣١٢/٢) .
(٥٥) نفسه (٢٩٠/٣) .

وليست النجوم وحدها التي حظيت بعناية الشاعر وانما شـــاركتها في ذلك نجوم أخرى كالثريا التي احتفى بها احتفاء كبيرا وانطلق وراء مخيلتـه الثرة فاتحفنا بصور وتشبيهات جميلة كتلك التي مرت في النجوم • وقد تناول وصفها وتشبيهها في اكثر من عشرة مواضع تفنن فيها تفننا طريفا • ويبدو أنه كان يترصدها في اواخر الليل ليتحقق من شكلها ، ولكي يضبط الصورة ضبطا محكما ولهذا فقد أكثر من ألفاظ (الغرب والغروب وأواخر الليل) في ثنايا أوصافه لها •

ولننظر الآن الى أمثلة من تشبيهاته لها ، قال يشبهها بالنور المتفتح او اللجام المفضض :

كأنَّ الثـــريا في أواخرِ ليلِهـــــا

تَفتّحُ نَوْرٍ أو لجامٌ مُفضّضُ[٥٦]

وقال في تشبيه بريقها ولمعانه :

وقــد لمعتْ حتّى كأنَّ بريقَهـــــا

قواريرُ فيهـــا زئبــقٌ يترجرجُ[٥٧]

وقال يشبهها بالنرجس الجني :

فناولنيها والثُّريّـــــا كأنهـــــا

جَنَى نرجسٍ حيّا الندامَى به الساقِي[٥٨]

وقال يشبه خفوت اضواء نجومها بسبب امتداد ضوء الفجر باحتضار السقيمات ــ وهو تشبيه فيه دقة ملاحظة :

كأنَّ نجومهـــا والفجرُ يحـــدو بليلتهِ ، ســـقيماتٌ تَفوقُ[٥٩]

---

(٥٦) الديوان (١٦٨/٢) .

(٥٧) نفسه (١٨٦/٢) .

(٥٨) نفسه (١٨٤/٢) .

(٥٩) نفسه (١٨٦/٢) .

وفعل في القمر ما فعل في النجوم والثريا ، فجاء بأروع الصور وأفتن التشبيهات ، وهل هناك أجمل من زورقه الفضي المثقل بحمولة العنبر :

وانظرْ إليـــه كزورقٍ من فضةٍ   قد أثقلتْهُ حمولةٌ من عنبرِ[٦٠]

أو اروع من منجله الفضي الذي يحصد أزاهير النرجس :

انظر الى حسنِ هلالٍ بـــدا   يَهتِكُ مــن أنــواره الحندســا

كمِنجلٍ قد صيغَ من فضـــةٍ   يَحصُدُ من زهرِ الدجى نَرجسا[٦١]

أو ألطف من طوق العروس المجلوّ على غلائل سود :

وهلالُ السمـــاءِ طوقُ عروسٍ   باتَ يُجلَى على غلائل سودِ[٦٢]

أو أحلى من نون مذهبة على فيروزج :

وانظر الى حسنِ الهلالِ كأنّـــهُ   نونٌ مُذَهّبةٌ على فيروزجِ[٦٣]

أو هل هناك تشبيه ادق من تشبيهه له بعد انحسار الظلام عنه كما في قوله:

إذا الهلالُ فارقتْـــهُ ليلتُـــه   بدا لِمَنْ يبصرُهُ وينعتُـــه

كأنهُ أســـرُ شـــابتْ لحيتُه[٦٤]

أو أبرع من تشبيهه لنصف القمر كما في قوله :

في قمرٍ مُســـتَرقٍ نصفُـــهُ   كأنهُ مجرفـــةُ العطـــرِ[٦٥]

---

٦٠) الديوان (٢/٥٩١) .

٦١) نفسه (٢/٦٠٥) .

٦٢) نفسه (٢/٥٦٦) .

٦٣) نفسه (٢/٣٥١) .

٦٤) نفسه (٢/٥٢٦) .

٦٥) نفسه (٢/٥٨٢) .

وواضح ان هذه التشبيهات تعكس ذوق ابن المعتز الثري المستمد من واقعه الخاص الذي يمده بها •

على أن هذا ليس كل ما لفت نظر ابن المعتز مما اشتملت عليه السماء ، فكان له في البرق الذي يخطف الابصار ويجول في ميـــدان الســماء صور وتشبيهات غريبة تنبض بالحركة والحياة ، ولعل من اعجب ما شبه به لمعان البرق من خلال الغمام قوله :

كأنَّ الغمـــامَ ولمعَ البـروقِ نساءٌ يقاتلْنَ بالأزنـــدِ[٦٦]

وقوله في المعنى نفسه أيضا :

سحابةٌ والبُروقُ تخرقهـــا كشاطـرٍ بالسياطِ يُعتوَرُ[٦٧]

ومن طرائف تشبيهه لحركة البرق أيضا قوله :

فكأنَّ البرقَ مُصحفُ قـارٍ فانطباقـــاً مـرّةً وانفتاحا[٦٨]

ان هذه الصور والتشبيهات في هذه الامثلة ليست سهلة ، وليس بوسع كل واحد أن يفطن الى ما بين المشبه والمشبه به فيها من علاقة ودقة كما فطن ابن المعتز • وقد أشار الجرجاني الى شيء من هذا في كلامه على المثال الثالث فقال : (••• ولم يكن اعجاب هذا التشبيه لك وايناسه اياك ــ لان الشيئين مختلفان في الجنس أشد الاختلاف فقط ، بل لانه حصل بازاء الاختلاف اتفاق كأحسن ما يكون وأتمه ، فبمجموع الامرين شدة ائتلاف في شدة اختلاف ــ حلا وحسن وراق وفتن)[٦٩] ، ونحن نرى هذا الرأي في المثالين الاول والثاني أيضا •

---

(٦٦) الديوان (٢/٥٦٣) •

(٦٧) نفسه (٢/٥٧٧) •

(٦٨) نفسه (١/٤١٨) •

(٦٩) اسرار البلاغة (١٧٦ــ١٧٧) •

الحق ان الحياة والجمال والفن لتشيع في صور ابن المعتز وتشبيهاته على الرغم من انثيالها وازدحامها في شعره ، وذلك لاحتفائه لها وتأنقه بها ، ولسعة مداركه ودقة ملاحظته وثقوب ذهنه • وان الدارس لشعره ليحار في اجتباء ما يمثل به له من ضروب الصور وفنون التشبيهات حين يجدها كلها متماثلة في اللطف والاحسان •

انظر الى هذه الصورة من التشبيه في قوله :

ريمٌ يتيـــهُ بحســنِ صورتهِ   عَبثَ الفتورُ بلحظِ مقلتـــهِ
وكأنَّ عقربَ صـــدغهِ وقفتْ   لمَّـا دَنتْ من نارِ وجنتهِ (٧٠)

ألا تراها رائعة روعة شديدة لما أشاعه فيها من جمال وبعث من نار ، هي نار الوجنات أو هي نار الفن كما يقول بعض الدارسين(٧١) •

وانظر الى هذا التشبيه في قوله :

وكأنَّ الهوَى أمـــرؤٌ علويٌّ   ظَنَّ أني وَليتُ قتلَ الحسينِ
وكأني لديهِ نَجلُ زيـــادٍ   فهو يختــارُ أوجعَ القتلتينِ (٧٢)

انه تصوير غريب لا نحسب أحدا سبقه اليه من قبل ، وغرابته مستمدة من تصويره لقسوة الحب وشدة وطأته عليه ، وربطهما بقسوة العلويين وشدة وطأتهم على قتلة الحسين بن علي سبط الرسول (ص) •

ونحن ننظر الى هذا التشبيه أيضا في قوله :

في ليلةٍ فيهــا السماءُ ملمــةٌ   سوداءُ مظلمة كقلبِ الكافرِ (٧٣)

---

٧٠ الديوان (١/٢٢٩) .
٧١ انظر : الفن ومذاهبه في الشعر العربي (١٩٠) .
٧٢ الديوان (٣/٣٨٨) .
٧٣ نفسه (٢/٥٨٦) .

أليست هذه صورة غريبة أيضا ، وان غرابتها نابعة من هذا التشبيه او العلاقة بين سواد الليلة وسواد قلب الكافر ؟

فالشاعر في هذين المثالين يجنح الى ما يسـمـيه الجرجاني بالتنافر أو الاضداد فيتخذ منه صوره وتشبيهاته ، وهو امر ليس من السهل البراعة فيه.

وهناك صور وتشبيهات اخرى جميلة فائقة غير هذه وهي مبثوثة في تضاعيف شعره ، وجلها منتزع من واقعه الخاص الثري بأمثالها .

ويعمد أحيانا الى أن يجمع أكثر من تشبيه واحد في البيت الواحد ، وهو مما تنبه اليه الشريف المرتضى ، وارتأى بعض دارسيه تسميته بالتشبيه العددي[٧٤] ، وهو قوله :

بـدرٌ وليـلٌ وغصـنٌ وجـهٌ وشـعرٌ وقـدٌ
خمـرٌ ودرٌّ وورد ريـقٌ وثغـرٌ وخـدٌ[٧٥]

ولعل مما يدخل تحت هذا أيضا قوله :

طَربتُ الى الصبوحِ مع الصباحِ وشربِ الراحِ في غـررٍ وضاحِ
وكان الثلجُ كالكافورِ نثـراً وناري قربَ نارنجي وراحي
حريقٌ في حـريقٍ في حـريقٍ وصبحٌ في صباحٍ في صباحِ[٧٦]

وقد سلك في بعض تشبيهاته طريقة الطرد أو العكس ، وهي طريقة يراد منها المبالغة في التشبيه[٧٧] ، كقوله :

ولاحَ ضوءُ هلالٍ كادَ يفضحُهُ مثل القلامةِ قد قُصَّتْ من الظفرِ

---

(٧٤) انظر : عبدالله بن المعتز لسيد الاهل (٤٠) .
(٧٥) الديوان (٣/٢٥٧) .
(٧٦) نفسه (٣/٢٥٦) .
(٧٧) انظر : المثل السائر (٢/١٥٨-١٦٠) .

فالاصل كما هو معروف ان تشبه قلامة الظفر بالهلال لا العكس ، ولكن الشاعر عكس هذا الامر مبالغة منه ، ومثل هذا قوله :

كِدتُ أقولُ : البدرُ شبهٌ لها أجعلُها كالبدرِ حاشاها[٧٨]

وواضح مما سقنا من امثلة ان الشاعر كان مبرزا في كل ما تناول من صور وتشبيهات ، وان هذه الصور والتشبيهات لا يمكن حصرها ، او جمعها في حيز محدود ، وان القاريء لشعره يجد نفسه وكأنه يتنقل في معرض الطبيعة الفسيح ، المفعم بضروب الاشكال والاصباغ والالوان •

٣ ــ اتجه ابن المعتز في عامة اوصافه وتشبيهاته اتجاها حسيا ، وقد عرف القدماء اتجاهه هذا ، ولعل من أقدم من أشار الى ذلك الجرجاني حيث قال : (وكذلك تقول : ابن المعتز حسن التشبيهات بديعها ، لانك تعني تشبيهه المبصرات بعضها ببعض ، وكل ما لا يوجد التشبيه فيه من طريق التأول (ذكر امثلة من تشبيهاته) ••• وما كان من هذا الجنس ولا تريد نحو قوله :

اصبِرْ على مضضِ الحسو دِ فانَّ صبرَكَ قاتلُه

فالنارُ تأكلُ نفسَها إنْ لم تجدْ ما تأكلُه

وذلك ان احسانه في النوع الاول اكثر ، وهو به أشهر)[٧٩] •

وحاول غير واحد ممن كتب عن ابن المعتز في القديم والحديث ان يتلمس الاسباب التي دفعت به الى هذا الاتجاه وتفضيله له على الاتجاه المعنوي •

ولعل في مقدمة هذه الاسباب البيئة الخاصة التي شب بها الشاعر ،وهي بيئة مترفة زاخرة بكل صنوف الزينة والمتعة ، ويبدو ان اول اشارة الى

---

(٧٨) الديوان (١/ ٢٠) •

(٧٩) اسرار البلاغة (١٠٨ــ١٠٩) •

هذه البيئة الخاصة جاءت عن ابن الرومي معاصره في رده على من لامه في قصوره عن شأو ابن المعتز في الاوصاف والتشبيهات في الحكاية المعروفة التي سنشير اليها فيما بعد • ثم اعقبه الثعالبي الذي المح الى هذه البيئة أيضا ، واضاف اليها ما كان عليه الشاعر من البراعة المنقطعة النظير فقال : (ولما كان غذي النعمة ، وربيب الخلافة ، ومنقطع القرين في البراعة ، تهيأ له من حسن التشبيه ما لم يتهيأ لغيره ، ممن لم يروا ما رآه ، ولم يستحدثوا ما استحدثه من نفائس الاشياء وطرائف الآلات)[٨٠] •

ولعل من هذه الاسباب ايضا ثقافة الشاعر العربية الخالصة التي استمدها من اساتذته ومما قرأه من التراث العربي الخالص •

ويرى بعضهم ان سلوك الشاعر لهذا الاتجاه هو تغطية لما مر به من ظروف قاسية في حياته كمقتل والده ، وما تعرض له بعد مقتله من احداث ، والهاء لنفسه عن العالم الفكري الذي يمكن أن يجر عليه كثيرا من الويلات والآلام لو أطال الانصات اليه[٨١] ، وقد لا يستبعد أن يكون لشعر كبير شعراء العصر في عهده واعني به البحتري الذي كان ابن المعتز معجبا به الى حد كبير، أثر في هذا الاتجاه •

وقد يكون اتجاهه هذا رد فعل او مقابلة للاتجاه الحاد الذي سلكه أبو تمام فبالغ فيه ، ولعل مهاجمته القوية لطريقة أبي تمام وليدة رد الفعل هذا او المقابلة ، حتى ليبدو (وكأنه كان يرى ـ استنادا الى ما اورده في كتابه البديع ـ ان المذهب الكلامي شيء غير الشعر)[٨٢] •

---

(٨٠) ثمار القلوب (٢٢٧) •

(٨١) انظر : عبدالله بن المعتز العباسي للدكتور محمد عبدالعزيز الكفراوي (١٥٦ ، ١٥٩) •

(٨٢) ابن المعتز العباسي ٢٥٩ للدكتور احمد كمال زكي •

ويبدو أن الطريقة الحسية في الوصف والتشبيه ــ لدى القدماء ــ كانت هي المفضلة ، وقد أشار ابن رشيق الى هذا فقال : (وصفة الانسان ما رأى يكون لا شك أصوب من صفته ما لم ير ، وتشبيهه ما عاين بما عاين أفضل من تشبيهه ما أبصر بما لم يبصر ، ومن هنا يحكى عن ابن الرومي ان لائما لامه فقال : لم لا تشبه تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه..)[٨٣] وقال أيضا : (واحسن الوصف ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثله عيانا للسامع ... وقال بعض المتأخرين أبلغ الوصف ما قلب السمع بصرا)[٨٤] .

وكان أبو هلال العسكري لا يستحسن التشبيه غير المبصر ، قال في الصناعتين : (وقد جاء في أشعار المحدثين تشبيه ما يرى العيان بما ينال بالفكر ، وهو رديء ، وان كان بعض الناس يستحسنه لما فيه من اللطافة والدقة ...)[٨٥]

لقد اثنى غير واحد من القدماء ــ كما مر ــ على أوصاف ابن المعتز وتشبيهاته ، واعترفوا له بالتبريز والتفوق فيهما . كما أثنى عليهما الدارسون والباحثون المحدثون ، اللهم الا فئة قليلة حاولت التنديد باتجاهه الحسي فيهما والنيل من شاعريته .

لقد تميز ابن المعتز بالوصف والتشبيه وأصبحت تشبيهاته مشهورة لدى أبناء عصره ، مما حدا ببعضهم أن يتحدى بها أحد مشاهير الوصف والتشبيه آنذاك . فقد روى ان لائما لام ابن الرومي وقال له : (لم لا تشبه تشبيه ابن المعتز وأنت اشعر منه ، قال انشدني شيئا من قوله الذي استعجزتني في مثله فأنشده في صفة الهلال :

---

(٨٣) العمدة (٢٣٦/٢) .

(٨٤) نفسه (٢٩٤/٢) .

(٨٥) ص ٢٤٨ وضرب مثالين كان احدهما لابن المعتز ، وانظر ديوان المعاني (٣١٠/١) .

فانظرْ اليهِ كزورقٍ من فضـــةٍ   قد أثقلتْهُ حمولةٌ من عنبـرِ

فقال : زدني ، فأنشده :

كأنَّ آذَريونَهـــــا   والشمسُ فيــهِ كاليــه
مـــداهنٌ من ذهبٍ   فيها بقايا غاليـــــه

فصاح : واغوثاه ،يالله ، لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ذلك انما يصف ماعون بيته ، لانه ابن الخلفاء ، وأنا أي شيء أصف ؟ ولكن انظروا اذا وصفت ما اعرف أين يقع الناس كلهم مني ؟ هل قال أحد قط املح من قولي في قوس الغمام .

وقد نشـرت أيدي الجنوب مطارفـــاً
على الجوِّ دُكناً وهي خضرٌ على الارضِ

يطرِّزُها قوسُ الغمـــامِ بأصفرٍ
على أحمرٍ في أخضــرٍ وسط مُبيّضِ

كأذيــالِ خودٍ أقبلتْ في غلائـــلٍ
مصبّغــــةٍ والبعضُ أقصرُ من بعضِ

وقولي في قصيدة في صفة الرقاقة :

ما أنسَ لا أنسَ خبَّـــازاً مررتُ بــهِ
يدحو الرقاقةَ وشكَ اللمح بالبصـــرِ

ما بينَ رؤيتهـــا في كفّــهِ كـــرةً
وبينَ رؤيتهـــا قوراءَ كالقمـــرِ

إلاّ بمقــــدارِ ما تَنــداحُ دائــــرةٌ

في صفحةِ الماءِ يُرمَى فيهِ بالحجرِ[٨٦]

وحاول ابن رشيق أن يرد على ادعاء ابن الرومي واعتذاره في تقصيره عن تشبيهات ابن المعتز في عقب هذه الحكاية فقال : (وهذا كلام ــ ان صح من ابن الرومي ــ فلا اظن ذلك أمرا لزمه فيه الدرك لان جميع ما أراه ابن المعتز أبوه وجده في ديارهم ــ كما ذكر ان ذلك علة للاجادة وعذر ــ فقد رآه ابن الرومي هنالك أيضا ، اللهم الا أن يريد ان ابن المعتز ملك قد شـــغل نفسه بالتشبيه فهو ينظر ماعون بيته وأثاثه فيشبه به ما أراد ، وأنا مشغول بالتصرف في الشعر طالبا به الرزق ، أمدح هذا مرة واهجو هذا كرة ، واعاتب هذا تارة، واستعطف هذا طورا ، ولا يمكن أن يقع أيضا عندي تحت هذا)[٨٧] •

ويبدو ان اغلب من كتب عن ابن المعتز وتعرض لهذه الحكاية كان يرد على ابن الرومي في ادعائه كما رد ابن رشيق •

وكان لهذه الحكاية أيضا أثر كبير في تجريح بعضهم لتشبيهات ابن المعتز والطعن عليه في شاعريته ، ولعل أعنف من حمل عليه هو الاستاذ العقاد الذي غمزه بأنه ينقل عن الطبيعة كما تنقل المرآة او المصورة الشمسية ، في حين يرى ان الشاعر الجدير بهذه التسمية هو الذي يشعر بالشيء ويتخيله ويجيله في روعه ويجعله جزءا من حياته ، وهذا ما يراه متمثلا بابن الرومي في وصفـــه غروب الشمس[٨٨] •

والحق ان في كلام الاستاذ العقاد تحاملا كبيرا على ابن المعتز وانتقاصا لكثير من مواهبه وشاعريته ، وهو الشاعر الذي اعترف له بالسبق كثير من

(٨٦) العمدة (٢/٢٣٦ــ٢٧٣) وانظر معاهــد التنصيص (٥١ــ٥٢) ونســب الحكاية لابن درستويه وغيره •

(٨٧) العمدة (٢/٢٣٧) •

(٨٨) انظر : ابن الرومي للعقاد (٣٠٨) ، وانظر الوصف في شعر العراق ١٥٤ •

كبار الادباء والنقاد قديما وحديثا ، على ان الكثير من اوصافه وتشبيهاته لم تخل من الانفعال النفسي (والتصوير لعاطفته ووجدانه واحساسه بالحياة)[٨٩] •

كما أن (لتلك التشبيهات أهدافها الجليلة أيضا الا وهي نقل المشاهدات الى السامعين في أدق عبارة واقرب لفظ ، هذا الى المتعة الكبيرة التي يصادفها القاريء عند كشف اوجه الشبه ووشائج القرابة بين مظاهر الكون التي تبدو وكأنها متباعدة متباغضة)[٩٠] •

ويبدو ان ابن المعتز قد استطاع أن يفرض طريقته في الزخرف الحسي على من أعقبه من الشعر فيما بعد ، فكان يعد نموذجا طيبا لدى الجميع[٩١] •

على انه ينبغي أن نشير الى أن الشاعر لم يقتصر في عامة شعره على هذا الاتجاه الحسي ، ففي شعره نماذج جيدة وبارعة في الاوصاف المعنوية غير الحسية ولكنها قليلة بالقياس الى تناجه الواسع في الاتجاه الآخر • من ذلك قوله في الخمر :

وندمانٍ سَقيتُ الراحَ صرفاً ... وأفقُ الليلِ مُرتفعُ السُّجوفِ

صَفَتْ وصفت زجاجتُها عليها ... كمعنىً دقَّ في ذهنٍ لطيفِ[٩٢]

وقوله :

فقد خَفِيتْ من صفوِها فكأنَّها ... بقايا يقينٍ كادَ يُذهبُهُ الشكُّ[٩٣]

---

(٨٩) ابن المعتز وتراثه في الادب (٢٣٨) •

(٩٠) عبدالله بن المعتز للدكتور الكفراوي (١٦١) •

(٩١) انظر ابن المعتز العباسي للدكتور احمد كمال زكي (٢٦٠) •

(٩٢) الديوان (٢/١٨٠) •

(٩٣) نفسه (٢/١٩٣) •

وقوله :

وَصفتْ فهي ليسَ تُشبهُ إلاّ خُلُقَ الماجدِ الكريمِ النجيب[٩٤]

وظاهر من هذه الامثلة ان الشاعر كان بوسعه أن يأتي بالتشبيهات المعنوية لو اراد ، ولكنه لم يرد ان يغلبها على الاتجاه الذي اختطه لنفسه والذي كان يجد فيه متعته وضالته المنشودة .

٤ ـ ونرى ان نختتم الكلام على تشبيه ابن المعتز بالاشارة الى ما أخذه عليه بعض النقاد في بعض تشبيهاته فقد عد أبو هلال العسكري جمعه بين الليل والناس في قوله :

أرى ليلاً من الشعر على شمسٍ من الناس

رديئا باردا[٩٥] ، واخذ عليه بعضهم استعماله (جنى نرجس) في قوله :

فناولنيها والثريا كأنّها جَنَى نرجس حيّا النَدامَى به الساقِي

فقالوا : لو قال : باقة نرجس كان أتم[٩٦] .

ويأخذ عليه الجرجاني قوله في الورد :

بياضٌ في جوانبهِ احمرارٌ كما احمرّتْ من الخجل الخدودُ

---

(٩٤) الديوان (٢/٤٢) وانظر ايضا (٢/٤١٧) ، (٣/٣٩٥) .

(٩٥) الصناعتين ٢٦٥ ، ورواية الديوان (على وجه من الناس) . وانظر ابن المعتز وتراثه في الادب (٢٣٩) ، يقول الاستاذ خفاجي كان الاولى ان يقول على شمس من الجمال او على وجه كالشمس أو ما شابه ذلك مما ينأى بأسلوب التشبيه عن الضعف والخطأ لانه اذا صح ان يقال ليل شعر على التشبيه فلا يصح ان يقال شمس ناس عليه ايضا (كذا) .

(٩٦) ديوان المعاني (١/٣٣٥) .

فقال : (والخجل انما يحمر وجنتاه فاما منبت الاصداغ ، ومخط العذار فقليلا ما يحمران ، فهذا التمييز مسلم له ، وان لم يكن يسبق اليه ، ولو اتفق له ان يقول حمرة في جوانبها بياض لكان قد طبق المفصل ، وأصاب الغرض ، ووافق شبه الخجل ، لكن أراد ان البياض والحمرة يجتمعان فجعل الاحمرار في جوانب البياض فراغ عن موقع التشبيه)[٩٧] . وعلق ابن رشيق على هذا البيت فقال : (لان الخدود متوسطة وليست جوانب ، وهذا من سوء المقابلة ، وان عده الجرجاني غلطاً في التشبيه ، وانما العلة في كونه غلطا ما ذكرناه)[٩٨] (وقال عبد القاهر الا انه لعله وجد الامر كذلك في الورد فشبه على طريق العكس ، فقال : هذا البياض حوله الحمرة كهذه الحمرة حولها البياض في وجنة الخجل)[٩٩] .

وأخذ عليه آخرون استعماله (مجرفة العطر) في قوله :

في قمرٍ مُسترقٍ نصفُهُ كأنَّهُ مجرفةُ العطرِ

فقالوا : لو قال مجرفة النور او الدر لما برحت الهجنة[١٠٠] .

واخذ عليه بعضهم أيضا استعماله (أغصان شوك) في قوله يصف دفترا :

دُونَكَهُ موشىً نَمنَمتْهُ وحاكتْهُ الأَناملُ أَيَّ حوكِ

بشكلٍ يُؤمنُ الحرفَ المُخلى كأن سطورهُ أغصانُ شوكِ

فعده قبيحا ركيكا وان كان صحيحا[١٠١] في حين عده بعض النقاد من نوادر الابيات[١٠٢] ، ونقد بعض المحدثين قوله في الحية :

---

(٩٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه (١٥١) .
(٩٨) العمدة (١٨/٢) .
(٩٩) ابن المعتز وتراثه في الادب (٢٤٠) .
(١٠٠) البديع في نقد الشعر (١٥٦) .
(١٠١) ريحانة الالبا (٤٨٥/٢) .
(١٠٢) ابن المعتز وتراثه في الادب (٢٤٠) .

كأنَّها حينَ تبدو من مكامِنِها   غصنٌ تَفَتَّحَ فيه النَّورُ والورقُ

ورأى ان تشبيهها بالغصن المتفتح غير صائب لما توحيه الحية من الرعب والفزع[١٠٣] في حين عد أبو هلال العسكري هذا التشبيه من أحسن ما جاء في شعر المحدثين[١٠٤] •

واغلب الظن ان الشاعر قد نظر الى الشكل في هذه التشبيهات دون سواه[١٠٥] •

وواضح مما تقدم ان اكثر ما آخذ على ابن المعتز مختلف فيه ، وهو قليل اذا ما قيس بوفرة تشبيهاته وشمولها ، واننا لنعجب من اتهام ابن الاثير له بكثرة الغث البارد في التشبيه والاوصاف ، وذلك حيث يقول : (فالتشبيه يجمع صفات ثلاثه ••• وهو مقتل من مقاتل البلاغة ، وسبب ذلك ان حصل الشيء على الشيء بالمماثلة اما صورة ، واما معنى يعز صوابه وتعسر الاجادة فيه ، وقلما اكثر منه أحد الا عثر ، كما فعل ابن المعتز من أدباء العراق، وابن وكيع من ادباء مصر ، فانهما اكثرا من ذلك ولا سيما في وصف الرياض والاشجار والأزهار والثمار ، لا جرم انهما أتيا بالغث البارد الذي لا يثبت على محك الصواب)[١٠٦] • وليته ضرب مثالا واحدا على هذا الغث البارد ، غير انه لم يفعل •

وفي ضوء ما تقدم نستطيع ان نقول ان أهم ما امتازت به تشبيهات ابن المعتز هي :

الحياة ، والحركة ، وكثرة الالوان ، وانتزاعها من واقع الشاعر ، ودور الخيال في كثير منها ، ودقة الصلات القائمة بينها ، وبتآلف الغريب

---

(١٠٣) الوصف في شعر العراق (١٥٧) •

(١٠٤) ديوان المعاني (٢/١٤٥) •

(١٠٥) انظر : ابن المعتز وتراثه في الادب (٢٤٠) •

(١٠٦) المثل السائر (٢/١٢٣–١٢٤) •

منها ، وهدفها الى غاية او متعة فنية ، واقتضابها او تركيزها ، وحسيتها في أغلبها •

الخيال :

يمتاز خيال ابن المعتز بالخصب والسعة والسماحة ، وبالصفاء والواقعية في أغلب الاحيان ، فهو يسعفه في كل ظرف ووقت ، ويمده بكل ما يبتغيه من الصور الطريفة مما يحس ويبصر ، ومما كان يألفه الشاعر في حياته وظروف معيشته • وحقا ان الانسان ليعجب أشد العجب من الصور المتلاحقة ذات الاصباغ والالوان والاشكال التي تنثال على الشاعر انثيالا ، حتى لكأنها تزدحم في مخيلته فينتقي منها ما يشاء • ولا أدل على ذلك من الصور المتعددة للشيء الواحد والتي مر بنا منها شيء عند الكلام على التشبيه •

لقد كان خياله مشبعا بصور الحياة المترفة ، ومن اجل هذا كرثت صوره واخيلته حول ما كان يدور في هذه البيئة من الماديات والمحسوسات •

ومر بنا انه حين نظر الى الهلال وأراد تشبيهه فانه انتزع له صورة مادية مما كان يألفه في محيطه فاذا هو كالزورق من الفضة ، وقد أثقل بحمولة كانت من العنبر لا من شيء آخر ، ثم حين أراد تشبيهه مرة اخرى فانه جعله منجلا من الفضة ايضا ، ولكن حصيده لم يكن سنبل حقل وانما كان نرجس روض ، ولكن هل يكتفي الشاعر بهاتين الصورتين للهلال ، انه لا يكتفي وانما يحاول ان يجد صورة أخرى له فيهديه خياله الى سوار العاج الذي ربما كان يزين معصم احدى جواريه فيقول فيه :

في ليلةٍ أَكل المحاقُ هلالَها حتّى تبدّى مثلَ وقْفِ العاجِ[107]

---

(١٠٧) الديوان (٢/٢٩٤) •

ثم انظر كيف يذهب به خياله الى تشبيه بنان كف احدى العوادات في قولـه :

ومنطقةٍ عوداً بعـودٍ مُخفّفٍ ولو تركْتهُ كانَ غيرَ نطيقِ
تُقلّبُهُ كفٌ كأنَّ بنانهَا أَنابيبُ درٌ طُوقتْ بِعقيقِ[108]

لا شك ان صورة أنابيب الدر المطوقة بالعقيق صورة جميلة ، ويبدو انه اعجب بهذه الصورة فحلا له اعادتها ، ولكنه جعلها في هذه المرة اغصان فضة فقـال :

أَشرنَ على خوفٍ بأغصانٍ فضةٍ مقوّمةٍ أَثمارُهـنَّ عقيقُ[109]

وانظر الى خياله كيف يسعفه في تشبيهه لحواصل الطير في قوله :

كأنّـهُ فريـدةُ المرجـانِ[110]

وتشبيهه للقرقس الذي اترع من دمه في قوله :

كأنّها صُوارُ لؤلـؤاتٍ[111]

وتشبيهه للقثاء في قوله :

أنظـرْ اليـهِ انابيباً مُنضّـدةً من الزمرّد خضراً مالها ورقُ[112]

ان هذه الصور دون شك بحاجة الى خيال متيقظ مشبوب ، خيال معطاء لا يضيق ولا ينضب كخيال ابن المعتز هذا الذي ما يفتأ يرفد صاحبه بأبدع الصور وأطرفها .

---

(١٠٨) الديوان (٢/٦٢٢) .
(١٠٩) نفسه (٢/٣٦٩) .
(١١٠) نفسه (٢/٥١٢) .
(١١١) نفسه (٢/٦٤٩) .
(١١٢) الديوان (٢/٦٢٣) .

انه لا يسعى وراء الاخيلة الوهمية التي تنأى به عن واقعه وبيئته ومشاهداته ومن اجل هذا كثرت في شعره صور خياله الواقعية المحسوسة كثرة يصعب معها تحديدها او حصرها في نطاق معين . فهي تزدحم فيه ويأخذ بعضها برقاب بعض ، وهي في عامتها تمتاز باللطف والبراعة والدقة . فهو حين يرى بطلا كالموفق قد جرح في احدى المعارك يلجأ الى خياله لتصوير هذا المنظر . منظر الجراح الدامية ، فاذا به يقع على الورد المتفتح في الغصن فيتخذ منه صورة له فيقول :

دامِي الجِـــراحِ كأنَّـــهُ ورد" تَفتَّـــحَ في غـُصـْن°[113]

أو حين يشاهد اذن أحد الكلاب مسترسلة فانه يستحضر لها صورة وردة السوسنة الشهلاء فيقول :

بـــاذنٍ ســـاقطةِ الأرجـــاءِ كوردةِ السوسنةِ الشهلاءِ[114]

او حين يلحظ عين البازي فانه يراها نرجسة بلا ورق :

ومقلـــة تصدقـُــهُ إذا رَمَـــقْ كأنـَّها نرجســة" بلا ورق°[115]

وان المدى ليطول بنا لو اردنا الاسترسال مع خيال الشاعر وما كان يمر به صاحبه من ضروب الصور المتتالية .

لغتــــه

تمتاز لغة ابن المعتز بفصاحة الفاظها وسلامة تركيبها ، وبعدها عن الوحشي والحوشي والغريب ، اللهم الا في مواضع قليلة كانت تتطلب الغرابة في طبيعتها .

---

(١١٣) الديوان (١/٥٩٤) .
(١١٤) (٢/٤٠٧) .
(١١٥) نفسه (٢/٤٦٦) .

وكان الشاعر ينفر بطبعه عن الخشونة والغلظة والتقعير ، ومن أجل هذا غمز ابن بلبل بمثل هذه الصفات حين هجاه بقوله :

يستعملُ الغريبَ في خطابهِ وغامضاتِ النحوِ في كتابهِ
ويزجر الناسَ إذا تكلَّما منفخماً مُجهوراً مغلصما[116]

ان لغته سليمة والفاظه رشيقة ، لطيفة الجرس ، دقيقة الايحاء .

وقد اولع بكثير من الالفاظ النابضة بالحياة والشاعرية فأدارها في شعره حتى أصبحت تلفت النظر أمثال : حمة الشباب ، وجلباب الشباب ، وديباج الشباب ، وجنان الحسن ، وبستان الحسن ، ومياه الحسن ، وطعم الحياة ، وماء الخد ، وماء العين ، والذهب الرطب ، واللؤلؤ الرطب ، وأشجار الذهب ، وغصن الذهب ، وأنابيب الدر والزمرد ، ونورية ، وظلامية ، ورشأية وعسكرية وشاطرية الى غير ذلك .

ومع أن الشاعر التزم في عموم شعره ــ كما أسلفنا ــ لغة سبطة سهلة الا أنه كان يضطر أحيانا قليلة أن يتنكب هذا الجانب الى جانب فيه وعورة وغرابة في هذه اللغة والالفاظ ، وبخاصة في شعر الصيد والطرد الذي يحتم على من يطرقه أن يركب فيه جانبا خشنا غير سهل ، ويكفي للتدليل على هذا قوله من ارجوزة له في الفرس والبازي :

ذي غُرةٍ مثلِ الصباحِ الأَبلجِ وأضلعٍ مثلِ شِجارِ الهودجِ
لُزَّتْ بصُلبٍ ذي فَقارٍ مرتجِ كعُقَدِ الخطيِّ لم تُفرَّجِ
وحافرٍ أزرقَ كالفَيروزجِ مُلَملمٍ يَقشِرُ جلدَ المَنهجِ
يُطِنُ رأسَ القُفِ أنْ لم يشججِ كالصاعِ غيرَ مُتَّقٍ ولا وَجي
يرفعُ نقعاً كدخانِ العَرفجِ أو مثلِ نَدْفِ الكُرسُفِ المنفَّجِ

(116) الديوان (540/1) .

ومكملٍ شَكّتُهُ مدجّجِ أقمرَ مثلِ الملكِ المتوّجِ
وجفنِ عينٍ كشِفاءِ المُحدَجِ ومِخلَبٍ كالحاجبِ المُزجّجِ
ابرشَ بُطنان الجناحِ الدَيرجِ (117)

ومع أن الفاظه في جملتها عربية فصيحة فانها قد طعمت بشيء مما كان شائعا في ذلك العصر من الالفاظ الاعجمية ، مما يمكن أن يعد ضربا من التملح والتظرف آنذاك ، من ذلك قوله :

ونَورُ آذَرْيونةٍ يلوحُ فوقَ طُرّتِه (118)

وقوله :

يا هلالاً يدورُ في فَلَكِ النّا وَرْدِ رفقاً بأعينِ النّظّارَه (119)

وقوله :

ويا باكورةَ الوردِ ويا رامشَنةَ الآسِ (120)

وقوله :

أيا نُثار خَرَزِ المَخشَلَبِ لا بأبي أنتمُ فِداءٌ لِأبي (121)

---

(117) الديوان (٢/٤٢٧–٤٢٨) .
(118) نفسه (١/٢٣٥) .
(119) نفسه (١/٢٧٨) .
(120) نفسه (٢٩٤) .
(121) نفسه (١/٦١٧) .
جاء في تاج العروس : المشخلبة : قال الليث هي (كلمة عراقية) أي استعملها العراقيون في لسانهم . قال المتنبي :
بياض وجه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك الشمس مخشلبا
وهي (خرز بيض يشاكل اللؤلؤ) يخرج من البحر ، وهو اقل قيمة . قال الواحدي في شرح الديوان هي خرز وليست بعربية ولكنه استعملها على ماجرت به ، ويروى مشخلبا وهما لغتان للنبط فيما يشبه الدر من حجارة البحر وليس بدر) . وابن المعتز سابق للمتنبي في استعمال اللفظة وهو اولى بالاستشهاد منه .

وهناك ألفاظ أخرى غير هذه وردت في شعره : كالجلنار ، والبخت ، والطرمذار ، والبردست ، والشونيز ، والنيروز ، والمرتك، والكامخ، والناووس والدستبند ، والبربط ، والدستبان ، وغيرها .

وفي شعره اشارات خفيفة وقليلة لبعض اسماء النجوم أو المصطلحات الفلسفية وعلم الكلام كقوله :

فقلْ لمن ينظـــرُ في نجمـــهِ يا دالوُ هذا كانا في الدلوِ[122]

وقوله :

ما بالُ قلبكَ لا يَقِرُّ خفوقـــا وأراكَ تَرعَى النسرَ والعيّوقا[123]

وقوله في هجاء ابي الصقر اسماعيل بن بلبل :

وذكرَ السُّعودَ والنُّحوســـا والجوهرَ المعقولَ والمَحسوســـا

والعَرَض الظاهرَ في التجســيمِ والقولَ في طبائــعِ النجومِ[124]

وكان ابن المعتز يلجأ الى بعض الضرورات الشعرية التي تباح للشاعر أكثر مما تباح للناثر ، ولكنه كان فيها مقتصدا الى حد كبير ، كقصر الممدود ، أو صرف ما لا ينصرف أو تسكين ما حقه الفتح كقوله :

مُقدَّرٌ في الربحِ أضعـــافَ الثَّمَنْ

من قاصدٍ صَنعا الى أرضِ عَدَنْ[125]

وقوله :

وحـــربٍ قد قرنتُ الموتَ فيهـــا

بجيشٍ يَغمرُ الهيجا لُهـــامِ[126]

---

(122) الديوان (1/737) .

(123) نفسه (1/319) .

(124) نفسه (1/542) .

(125) نفسه (1/570) .

(126) نفسه (1/167) .

وقوله :

وصَعدة كرِشاءِ البئرِ ناهضة
بأزرقٍ كانقضاضِ النجمِ يقظانِ[127]

وقوله :

بكتْ على ميْتِ الثرى بأدمعٍ
كستْهُ ثوباً أخضراً من العُشُبْ[128]

وقوله في النخيل :

وقد علونَ غيرَ مُكرَماتِ مناباً ولسنَ خاطباتِ[129]

وقوله :

ما على الناصحِ أنْ يَنتهِي مَنْ جَهِلا[130]

وواضح أن صنعا والهيجا اصلهما بالهمزة وان ازرق وأصفر وأخضر ومنابر من حقها ان لا تنون لمنعها من الصرف ، وان (ينتهي) من حقه ظهور الفتحة ، ولكن كل هذا جائز كما أشرنا وهو كثير الورود في الشعر سواء في عهد الشاعر أو قبله أو بعده[131] .

وعلى الرغم من تمكن ابن المعتز من اللغة والنحو فانه لم يستطع ان ينجو من بعض الهنات فيهما كقوله :

---

(١٢٧) الديوان (١/١٨٥) .

(١٢٨) الديوان (١/٤٣) .

(١٢٩) نفسه (٢/٤٢٣) .

(١٣٠) نفسه (١/١٥١) .

(١٣١) يعد الاستاذ خفاجي تنوين ابن المعتز لما ذكرنا واسكانه ياء الفعل ينتهى من الاخطاء المقيتة (كذا) (ابن المعتز وتراثه في الادب ٢٩٣-٢٩٤) ، وهي في الحقيقة ليست اخطاء كما اشرنا .

مرّتْ بنا بكراً طيرٌ فقلتُ لها
طوباكِ يا ليتَنا إياكِ طوباكِ[١٣٢]

وقوله :

إنْ كانَ ضحَّى الورَى بالشاهِ والبَقَرِ
فكلَّ يومٍ يُضحِّي بدرُ بالبِدَرِ[١٣٣]

وقوله :

اسمعتَ يا ناعٍ ثكِلتَ حميما
هلاّ سواهُ فقد نعَيتُ عظيما[١٣٤]

وقوله :

ويحكَ بلْ ويلكَ بل ويَليكا إنّ يديكَ قد جَنَتْ عليكا
ومن كِلا أُذنيكَ لا لبيّكا[١٣٥]

وقوله :

كأنهُ وهو قد علاها يَغسلْ قِباءً في شطِّ نهرِ[١٣٦]

وقوله :

أثمرتْ أغصانُ راحتهِ لِجُناةِ الحسنِ عُنّابا[١٣٧]

---

(١٣٢) الديوان (٣/١٨٩) .
(١٣٣) نفسه (١/٤٤٦) .
(١٣٤) نفسه (٣/٨٩) .
(١٣٥) الديوان (١/٦٩٩) .
(١٣٦) نفسه (١/٦٥٥٦) .
(١٣٧) نفسه (١/٣٥) .

وقوله :

دَبــوخٌ يَحلِبُ التيسَ بِســلاّمتهِ طَلْــقُ[138]

وقوله :

حتى انثنتْ حُمَــةُ الشــبا بِ كليلةً وصحوتُ صَحْوا[139]

وقوله :

فأهلكني ما اهلكَ النـاسَ كلّهم
صُروفُ المُنَى والحرصُ واللود والليتُ[140]

فطوباك في المثال الاول حقها ان تكون طوبى لك ، على ان بعضهم يرى ان اللام مقدرة[141] ، واياك حقها الرفع ، وعدها بعضهم من الضرورات[142]، وبدر في المثال الثاني حقها الصرف لانها غير ممنوعــة منه ، و(ياناع) حقهــا النصب مع التنوين ، لانها نكرة غير مقصودة . و (يليكا) في المثال الرابع لم ترد في اللغة ، و (كلا) من حقها التأنيث . و(يغسل) في المثال الخامس من حقه الرفع ، ولكنه جزمه للوزن . (آتمر) في المثال السادس لازم وليس فيه ما يوجب تعديه ، و (سلامته) في المثال السابع بتشديد اللام غــير واردة في اللغة ، و (حمة) في المثال الثامن بتشديد الميم اما بتخفيفها ، فمعناهــا سم

---

(١٣٨) الديوان (١/٦٨٨) .
(١٣٩) نفسه (١/١٩٥) .
(١٤٠) نفسه (١/٦٠) .
(١٤١) انظر : ريحانة الالبا (٤٨٣) .
(١٤٢) انظر : الضرائر (٢١٣) .

العقرب ، وهو لا يريد هذا المعنى ، (واللو والليت) مصدران لا وجود لهما في اللغة[١٤٣] .

ويظهر في شعر ابن المعتز التكرار ، وقد جاء هذا التكرار على ثلاثة انواع:

الاول ، تكرار اللفظة مرتين بالتعاقب ، وهو تكرار لطيف ولعله كان يتوخى منه التوكيد والتنفيس عما يكابده من آلام وانفعالات ، ولهذا جاء أكثره في مواطن الاثارة الوجدانية كالغزل والرثاء كقوله :

دعوه ليطفي بالدموعِ حرارةً   على كَبدٍ حَرّى دَعُوهُ دَعُوهُ[١٤٤]

وقوله :

عناءُ المحبِّ طويلٌ طويلُ   وصبرُ المحبِ قليلٌ قليلُ[١٤٥]

---

(١٤٣) اخذ الاستاذ خفاجي على الشاعر عدة امور : منها تشديده لفظة (دم) في قوله :

كنت أمرءا من الانام معتزل   على ستر دون (دمى) منسدل

فيرى ان تشديدها خطأ لغوي وضح . ومنها قوله :

اين مسك من حمأة وبحور   من بحار وصفوة من قذى

فيرى ان البحور والبحار جمع بحر وهو الماء الكثير أو الملح فقط فالتفرقة بينهما لغويا غير معروفة ومنها قوله في المكتفى :

فلقد اصبح أعداؤك كالزرع الحصيد

ثم قد صاروا حديثا   مثل عاد في ثمود

وبعد ان يسفه معنى حديث عاد في ثمود يرى ان الشاعر لو قال (مثل عاد وثمود) لكان أحسن وأبلغ (ابن المعتز وتراثه في الادب ٢٩٤ ، ٢٩٦ ـ ٢٩٧) . ان لفظة (دم) جاءت في اللغة بتخفيف الميم وتشديدها (انظر القاموس المحيط) وان الرواية الصحيحة للكلمة هي (ذمى) وان (بحور وبحار) مصحفتان عن بخور وبخار . وان (مثل عاد في ثمود) أصلهما كما ارتأى الاستاذ خفاجي (مثل عاد وثمود) .

(١٤٤) الديوان (٣/٣٩٢) .

(١٤٥) نفسه (١/٣٣٠) .

وقوله :

لساني لسري كَتومٌ نَموم ٌ ... ودمعي بِحُبي نَمومٌ نَمومُ
ولي مالكٌ شفَّني حبُّهُ ... بديعُ الجمالِ وسيمٌ وسيمُ
له مقلتا شادنٍ أحورِ ... ولفظٌ سَحورٌ رَخيمٌ رخيمُ
فدمعِي عليهِ سَجومٌ سَجومُ ... وجسمِي عليهِ سَقيمٌ سقيمُ[146]

والثاني : تكرار في أعجاز الابيات لبعض ما في صدورها ، وكان الاولى ان يستعاض عنه بضمائر أو اشارات اخرى . والامثلة على هذا كثيرة منها قولـه :

وبالحقِّ يُنعشُ قوماً بهِ ... وبالحقِّ يُهلكُ قوماً بهِ[147]

وقوله :

ويا رَبِّ لكَ الحمدُ ... ويا رَبِّ لكَ الشكرُ[148]

وقوله :

فبيتٌ لهُ مُنتنٌ ... وبيتٌ لهُ باردُ[149]

والثالث : تكرار الالفاظ والمعاني في اكثر من مرة ، ولعل سببه اعجاب الشاعر بالمعنى الذي يولده ، فيحلو له اعادته وتكراره ، وكأني به يجد في هذه الاعادة ترسيخاً لهذا المعنى ، ولذة نفسية ، من ذلك قوله في تعزية عبيدالله ابن سليمان بابنه أبي محمد :

فلقد غبنت الدهر اذْ شاطرتَهُ ... بأبي الحسينِ كَفَى بهِ من باقي[150]

---

(١٤٦) الديوان (٣/٣٦٥–٣٦٦) وانظر ايضا (١/٢٥٤ ، ٣٣٧) .
(١٤٧) نفسه (١/٣٩٧) .
(١٤٨) نفسه (٢/٥٧٢) .
(١٤٩) نفسه (٢/٥٦٠) .
(١٥٠) نفسه (٣/٦٥) .

وقوله فيه أيضا :

ولقد غبنتَ الدهـر اذْ شاطرتهُ ... بأبي الحسينِ وقدرَبحتَ عليهِ [١٥١]

وقوله :

ركوع رهبانِ ديرٍ في صلاتهـمِ ... سُودٍ مدراعُهُم شُمطِ العثانينِ [١٥٢]

وقوله ايضا :

أصواتُ رهبـانِ ديرٍ في صلاتهمِ ... سودِ العثانينِ نعَّارينَ في السحرِ [١٥٣]

وهناك أمثلة أخرى من هذا القبيل مبثوثة في ثنايا شعره تركناها اختصاراً، ومن غير شك ان هذا النوع من التكرار يعد عيباً ، كـان على الشـاعر ان يتحاشاه ما وسعه الامر •

ومع ان اسلوب الشاعر يمتاز بالجودة عامة ، فانه كان احيانا قليلة ينزل عـن مستوى هذه الجودة ، ويتدنى الى الركاكة والضعف كقوله في رثـاء الموفـق :

والشـرُّ مـن بعـدهِ كثيرٌ ... والخـيرُ مـن بعـدهِ قليلُ [١٥٤]

وقوله في الشيب :

قَبُحتْ شـهبةُ المشـيبِ كمـا ... أن الخضابَ الكُميتَ ايضاً قبيحُ [١٥٥]

وقوله في الغزل وهو يتدنى فيه الى اسلوب العامة مع تكـرار لفظـة البخـت :

قُسِّمتْ في الهوى البخوتُ فيـا بختيَ في حبِّهـا عَدمتكَ بختـا [١٥٦]

---

(١٥١) الديوان (٣/١١٣) •
(١٥٢) نفسه (٢/٢٤٥) •
(١٥٣) الديوان (٢/١١٠) •
(١٥٤) نفسه (٣/٧٥) •
(١٥٥) نفسه (٣/١٤٧) •
(١٥٦) نفسه (١/٢٢٧) •

ومثله قوله في الغزل أيضا :

يتيهُ عبدي وأنا أخضعُ ... إنْ كان ذا بختي فما أصنعُ[157]

بديعه :

نشأ ابن المعتز في عصر فشا فيه البديع وأصبح وكد الكثيرين من الشعراء وغايتهم ، وغالى بعضهم فيه غلوا شديدا حتى أحال الشعر الى غموض وتعمية ، لما كان يأخذ به نفسه ويكدها في الطلب والغوص عليه ، ولعل ابا تمام خير من يمثل هذا الاتجاه • غير ان هذه المغالاة لم تلق استحسانا ولا رضا عند الكثيرين من ادباء العصر وشعرائه ، فانتقدوها ونالوا ممن غالى فيها• ولعل أعنف من حمل عليها هو ابن المعتز في مهاجمته لابي تمام • وظهر الى جانب هذه المغالاة طريقة اخرى جنح فيها أصحابها الى القصد في البديع والتلطيف منه حتى كان يأتي وكأنه عفو الخاطر لا أثر للتعمل او التقصد فيه• ويمثل البحتري هذه الطريقة او الجانب تمثيلا واضحا •

ويظهر ان ابن المعتز قد اعجب بطريقة البحتري هذه فكانت صنعته في البديع صنعة لطيفة على الرغم من احتفاله به واكثاره منه في شعره •

وأكبر الظن ان طبيعة ابن المعتز السمحة وبيئته المترفة الناعمة ، وثقافته التي لم يشبها بتعمق الفلسفة كانت من اسباب نفوره من المغالاة في هذه الصنعة ، ومن ثم التعمق في الغوص عليها كما فعل غيره • ومن أجل هذا جاء بديعه جميلا لطيفا خفيفا لا أثر للكلفة في عامته ، وقد لحظ فيه بعض القدماء هذه الميزة فقال ابن رشيق : (وما أعلم شاعرا أكمل ولا أعجب تصنيعا من عبدالله بن المعتز ، فان صنعته خفية لطيفة لا تكاد تظهر في بعض المواضع الا للبصير بدقائق الشعر ، وهو عندي الطف اصحابه شعرا واكثرهم بديعا وافتنانا ، وأقربهم قوافي وأوزانا ، ولا ارى وراءه غاية لطالبها في هذا

---

(١٥٧) الديوان (١/٣٠٠) •

الباب)[158] • ثم قال بعد ان عدد اسماء بعض من أولع بالبديع من الشعراء (وعبدالله بن المعتز ، فانتهى علم البديع والصنعة اليه ، وختم به)[159] •

ان اكثر ما اهتم به الشاعر من أنواع البديع هو الطباق اللفظي والجناس والمقابلة . كما جاءت أنواع اخرى منه مبثوثة في تضاعيف شعره وهي ليست كثيرة •

والطباق كثيرا ما يلجأ اليه الشاعر للتعبير عما يريده من التضاد او يصفه من الامور والاحوال ، ويبدو أنه اسهل من بقية الانواع • وكان البحتري من المشهورين به المكثرين منه •

وهو يشيع في شعر ابن المعتز شيوعا ظاهرا ، ويغلب عليه اللطف والسهولة والبراعة . والامثلة عليه اكثر من أن يمثل لها ، منها قوله :

يُميتُ بطرفِهِ طوراً ويُحيِي
ويشكو السقمَ من حَدَقٍ صِحاحِ[160]

وقوله :

كأنَّ في الراحِ حينَ تَمزجُها
نجومَ رَجمٍ تعلو وتنخفضُ[161]

وقوله في أحد السكارى :

سريعٌ الى الأرضِ من جنبِهِ
بطيءٌ الى الكأسِ من كفِّهِ[162]

---

(١٥٨) العمدة (١/١٣٠) .

(١٥٩) نفسه (١/١٣١) .

(١٦٠) الديوان (٢/٨٠) .

(١٦١) نفسه (٢/١٦٧) .

(١٦٢) نفسه (٢/١٧٨) .

وقوله :

زَرَّ عليه الحسنُ أثوابَهُ

وهزَّ أعلى خلفهِ الأسفلِ.[163]

وقوله :

فظلَّ يُناجي شُحَّ نفسٍ وجودَها

فطوراً بها صعباً وطوراً بها سهلا[164]

وقوله :

تلتقطُ الأنفاسُ بَردَ الندَى

فيه فتَهديه لحرِّ الهموم[165]

على أنه قد وقع في بعض طباقه شيء من أثر الكلفة والتعمل الامر الذي أفقده ما امتاز به من خفة ولطف ، من ذلك قوله :

إني إذا فَطِنَ الزمانُ لناطقٍ

وسكتَّ حينَ رأيتُ دهراً أَبلها[166]

وقوله :

واني رأيتُ الدهرَ في كلِّ ساعةٍ

يسيرُ بنفسِ المرءِ والمرءُ جالسُ.[167]

(١٦٣) الديوان (٢/٢٠٤) .
(١٦٤) نفسه (٢/٢٠٥) .
(١٦٥) نفسه (٢/٢٣٧) .
(١٦٦) نفسه (١/١٩٣) .
(١٦٧) نفسه (١/١٢٧) .

وقوله :

مــن ... شــــرقِ الخلخالِ   عطشــانِ الوشـــــــاحِ (١٦٨)

وقوله :

ورحى ...   وأخرى علينـــا   كلُ مرءٍ فيها طحينُ هشــيمُ (١٦٩)

وقوله :

... من وثــوبِ مفتــرسٍ   رُبَّ سكونٍ من تحتهِ عملُ (١٧٠)

ونستنتج من هذه الأمثلة ان الشاعر كــان يتكلــف هــذه المطابقــات ... ومن أجل هذا جاءت ثقيلة خارجة عــن موطن الحسن والاحسان .

والجناس اكثر صعوبة واعسر منالاً من الطباق فهو بحاجة الى ثــروة ... كبيرة وقدرة بيانية وملكة شاعرة ، وصعوبته تتأتى من التشابه بــين حروف اللفظين والاختلاف في معناهما ، ومن أجل هذا كان وروده في شعر كثير من الشعراء قليلا اذا ما قيس بالطباق مثــلا .

وتهيأ لابن المعتز بما رزق من موهبة وشاعرية ان يأتي بالكثير الحســن منه ، في خلال شعره . كقوله :

واعتضدَ الدينُ والدنيــا بمعتضِــدٍ
بالله في الله ما أَعطَى وما مَنَعــا (١٧١)

وقوله :

إنَّ يحيى ــ لا زالَ يحيا ــ صديقي
وخليلي مـــن دونِ هذا الانــامِ (١٧٢)

---

١٦٨) الديوان (٨٠/٢) .
١٦٩) نفسه (١٧١/١) .
١٧٠) نفسه (١٤٨/١) .
١٧١) نفسه (٤٧٤/١) .
١٧٢) نفسه (٥١١/١) .

وقوله :

واسـقـني من سلافـةِ الكرْمِ ريّـاً

إنّ للـراحِ راحـةً للقلـوبِ[173]

وقوله :

فانظـرْ بعينِ الرضا مني الى بَـدَنٍ

ما فيـهِ جارحة" إلاّ وقد جُرِحَتْ[174]

وقوله :

قـلْ لِمـنْ حيَّـا فأَحيـا ميّتـاً يُحسبُ حيَّـا[175]

ولكن الى جانب هذه المجانسات الجيدة التي لا يلمح فيها اثر التكلف مجانسات قليلة تنزل عن مستوى هذه ويظهر فيها التعمل كقوله :

بارَى تُباري كلَّ ما حولَها والهَـمُّ في قبروينا يُقبـرُ[176]

وقوله :

وخيطـانِ ما خيطـا معـاً في كراهمـا

له منهمـا حتَّـى يَهـبَّ رقيبُ[177]

وقوله :

ومـا أَدري وقـد حشّـوا المَطايـا

أَيحملُ شرَّ بَـرق" أَمْ بـراقُ[178]

(١٧٣) الديوان (٢/ ٤١) .
(١٧٤) الديوان (١/ ٢٣٦) .
(١٧٥) نفسه (٢/ ٢٦٢) .
(١٧٦) نفسه (٢/ ١٣٨) .
(١٧٧) نفسه (١/ ٥٤) .
(١٧٨) نفسه (١/ ٣٢٠) .

وقوله :

ولمّا التقينا بعدَ حِينٍ من الحَينِ

حلفنا بأنا لا نعودُ الى البينِ[179]

وقوله :

صرمْتك آرامُ الصريمَ وقطّعتْ

حبلَ الهوى ونزعنَ عنك نزوعا[180]

والمقابلة لا تقل في صعوبتها عن الجناس وهي جمع عدة اشياء متضادة في البيت الواحد او في أحد الشطرين • وهي في الحقيقة اتساع للمطابقة ومن أجل هذا فقد عزّ ورودها في الشعر عامة • وجاء منها شيء غير قليل في شعر ابن المعتز ، يدل اغلبه على قدرته ومهارته في هذا المجال • كقوله :

بالامسِ حيٌّ واليومَ ميّتٌ

يا قربَ عهدٍ وبُعدَ بينِ[181]

وقوله :

ونهارُ شيبِ الرأسِ يُوقظُ مَنْ

قد كانَ في ليلِ الشبابِ رَقَدْ[182]

وقوله :

جعلتُ عقلِي لشهوتي عَبدا

وصارَ غَيّي عندَ الهوى رشدا[183]

---

(١٧٩) الديوان (١/٣٦٣) •

(١٨٠) نفسه (١/١٣٠) •

(١٨١) الديوان (٣/١٠٤) •

(١٨٢) نفسه (٢/٣٠٨) •

(١٨٣) نفسه (١/٢٥٠) •

وقوله :

مُخْطَفاتِ الأوائلِ مُثْقلاتِ الأواخرِ [184]

ومع جودة هذه المقابلات وكثير غيرها فان قليلا منها جاء قلقا نافرا كقوله :

ماتَ وصالٌ وعاش صدٌ وذَلَّ مولىً وعَزَّ عبدُ [185]

وقوله :

يواصلُ الكأسَ هذا اليومَ ذو حسبٍ
ويهجرُ الكأسَ هذا اليومَ زنديقُ [186]

وواضح أن قوله (ذو حسب) فيه ضعف وقلق اذا ما أريد به مقابلة زنديق وكان الاولى أن يكون مكانه (مؤمنا) او ما في معناها لينسجم الكلام وتقوى المقابلة •

وهناك انواع اخرى من البديع لم يشتهر فيها الشاعر شهرته بما قدمناه له وقد ذكر له صاحب الصناعتين مثالا من امثلة الاستطراد وهو ان يأخذ المتكلم في معنى فبينا يمر فيه يأخذ في معنى آخر ، وقد جعل الاول سببا اليه وهو قوله :

لو كنتَ من شيءٍ خلافكَ لم تكن لِتكونَ إلاَّ مشجباً في مشجبِ
يا ليتَ لي من جلدِ وجهكَ رقعةً فأقدَّ منها حافراً للاشهبِ [187]

---

(١٨٤) الديوان (١/٢٧٢) •
(١٨٥) نفسه (٢٤٢١) •
(١٨٦) نفسه (٢/١٨٨) •
(١٨٧) الصناعتين (٤١٤) ، ويبدو انه جارى في ذلك البحتري الذي جارى هو بدوره أبا تمام في هذا المعنى •
(انظر اخبار البحتري ص ٥٩) •

ويجدر بنا ونحن نختتم الحديث عن بديع ابن المعتز ان نشير الى ان بعض القدماء قد حظ ان الشاعر كان يتناول احيانا الشيء من ناحيتين مختلفتين او بعبارة ادق انه يناقض نفسه في المعنى الواحد واسمى هـذا النوع من مناقضة بمغايرة وعدها ضربا من البديع وانه (يدل على جودة الطبع وصفاء القريحة وغزارة المعاني وتوسع الالفاظ)[188] .

ومر بنا مدح الشاعر للصبوح ثم ذمه له ، كما مر بنا اوصافه الجميلة للقمر . ولكنه عاد فنال منه وثلبه في قوله :

يا سارقَ الأنوارِ من شمسِ الضُّحى
يا مُثكلِي طيبَ الكَرَى ومُنغِّصِي
أمّا ضياءُ الشمسِ فيكَ فناقصٌ
وأرَى حرارةَ نارِها لم تَنقُصِ
لم يظفَرِ التشبيهُ منكَ بطائلٍ
متسلِّخٌ بَهَقاً كلونِ الأبرصِ[189]

188 – نثار الازهار ٤٢ . وانظر عبدالله بن المعتز لسيد الاهل (٣٣ ، ٣٥) ويرى الاستاذ سيد الاهل ان هذه الظاهرة لدى ابن المعتز وليدة أو أثر اضطراب مزاجي ورثه من ابيه (كذا) وانها ايضا امتحان لقدرته باعتباره متكلما مجادلا يضع البراهين – في وصف الشيء من جهة الحسن والقبيح على سواء) .

189 – الديوان (٦٠٧/٢) .

وانظر اسرار البلاغة (٣٩٢–٣٩٣) وعلق الجرجاني على هذا بقوله (ومن عجيب ما اتفق في هذا الباب قول ابن المعتز في ذم القمر واجتراؤه بقدرة البيان على تقبيحه وهو الاصل والمثل وعليه الاعتماد والمعول في تحسين كل حسن وتزيين كل مزين .... وذلك لثقته بان **هذا** القول اذا شاء سحر وقلب الصور وانه لا يهاب ان يخرق الاجماع ويسحر العقول ويقتسر الطباع) وانظر ايضا الديوان (٥٦٧/٢–٥٦٨) .

ونرى من المناسب هنا أيضا أن نذكر بعض الظواهر التي تلفت النظر في شعره أيضا ، فمن هذه الظواهر (التضمين) وهو ـ كما يقول ابن الاثير ـ على نوعين : الاول تضمين الشاعر شعره كلاما آخر لغيره ، قصدا للاستعانة على تأييد المعنى المقصود ، وربما يكون هذا التضمين بيتا او نصف بيت او اقل منه(١٩٠) ، والثاني تضمين الاسناد ، وهو الذي يقع في بيتين من الشعر على أن يكون الاول منهما مسندا الى الثاني ، فلا يقوم الاول بنفسه ولا يتم معناه الا بالثاني . وهذا هو المعدود من عيوب الشعر لدى قوم ـ كما يقول ابن الاثير، ولكنه ـ أي ابن الاثير ـ لا يعد مثل هذا التضمين معيبا(١٩١) .

في حين يرى آخرون ان المراد بالتضمين هو تعلق قافية البيت الاول بالبيت الثاني وهو عندهم معيب ، أما النوع الثاني منه الذي ذكره ابن الاثير فيسمى التعليق المعنوي وهو عندهم ليس معيبا(١٩٢) .

وورد في شعر ابن المعتز النوعان من التضمين ، غير ان الثاني كان اكثر من الاول ، فمن النوع الاول قوله :

---

(١٩٠) يعد بعضهم هذا التضمين من البديع (انظر تحفة الخليل هامش ص ٣٧٥) .

(١٩١) انظر المثل السائر ٣/٢٠١ ، ٢٠٣ ونص الكلام هو (واما المعيب عند قوم فهو تضمين الاسناد ، وذلك يقع في بيتين من الشعر او فصلين من الكلام المنثور ، على ان يكون الاول منهما مسندا الى الثاني ، فلا يقوم الاول بنفسه ، ولا يتم معناه الا بالثاني ، وهذا هو المعدود من عيوب الشعر . وهو عندي غير معيب ، لانه ان كان سبب عيبه ان يعلق البيت الاول على الثاني فليس ذلك بسبب يوجب عيبا ، اذ لا فرق بين البيتين من الشعر في تعلق احدهما بالاخر وبين الفقرتين من الكلام المنثور في تعلق احداهما بالاخرى ، لان الشعر هو كل لفظ موزون مقفى دل على معنى ، والكلام المسجوع هو كل لفظ مقفي دل على معنى ، فالفرق بينهما في الوزن لاغير) .

(١٩٢) انظر : تحفة الخليل ص ٣٧٥ـ٣٧٦ ، والاقناع في العروض وتخريج القوافي (٨٢) وابن المعتز وتراثه في الادب ص ٢٨٩ .

على فراشٍ من الوردِ الجنيّ ومـــا
(يشدّلتُ من نفحاتِ الورد بالآءِ)[193]

والشطر المضمن للحسين بن الضحاك ، وقوله :

خليليّ بالله اقعـــدا نصطبحْ ولا
(قِفا نبكِ من ذكـرى حبيبٍ ومنزلِ)
ويا ربّ لا تنبتْ ولا تُسقطِ الحَيَا
(بسِقطِ اللوَى بين الدخولِ فحوملِ)[194]

والشطران هما مطلع معلقة امرئ القيس .

وقوله :

وردّ عليّــاً الى قربـــهِ (كما ردّ بازٍ اليــه جَناحا)

وهذا القسم لابي دواد الايادي[195] .

ومن النوع الثاني أي التضمين على رأي ابن الاثير او التعليق على رأي الآخرين قوله :

وكــمْ هَجــيرٍ وقتني من شــمسه الصيفيّــــه
مُعرّشـــاتُ كـــرومٍ افيـــاؤها حَبشـــيّه[196]

(193) الديوان (2/9) .

(194) الديوان (2/197) .

(195) قراضة الذهب (42) ومن الطريف ان ابن رشيق قدم لهـذا البيـت بقوله (وقال ابن المعتز يذكر فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعلي عليه السلام) والصحيح انه في المعتضد عند قدوم ابنه (علي) من بلد الجبل (انظر الديوان (1/422) .

(196) الديوان (2/260) .

وقوله :

كأنّهــا حــينَ مَجّــتْ في الكأسِ ريقــةَ خمــره
أمٌّ تَعاهَــدُ فرخــاً بِغَــرّةٍ بعد غَــرّه[197]

وقوله وهو من التضمين الذي تعلق فيه قافية البيت بما بعدها :

ألا ليتَ شِعري هلْ تَبدّلتَ بعدَنا
رضــاً لك منا أو وجدتَ أسىً كمــا
وَجَــدْنا فإنا لا تزالُ عيونُنــــا
سَــخائنَ قرحى تقطرُ الماءَ والدّما[198]

وقوله وهو من طرائف هــذا التضمين . وأكبر الظن ان الشاعر كــان متقصداً فيه :

يا نفسِ ويحــكِ طــالَ ما أبصرتِ موعظــةً ومــا
نفعتــكِ فاخشَيْ وانتهي وعليــكِ بالتقوى كمــا
فَعلَ الأُنــاسُ الصــالحو نَ وبادِري فلرُبّمـــا
سَلِمَ المُبادرُ واحــذَري يا نفسِ من سوفٍ فمــا
خَدعَ الشقيَّ بمثلِهــا إيّــاكِ منها كُلّمــا
ناجَتْ مكايُدهــا ضميــرَكِ انّمــا هي إنّمــا
خَطَرٌ وكم قتلَتْ وأَهلكــتِ النفوسَ وقلّمــا
تغــنى أمانيهــا إذا حضرَ الرَدَى وكأنّمــا
لم يحيَ مَنْ لاقى مَنيــته فيا عَجَباً أمــا

(197) الديوان (2/140) .
(198) نفسه (505/1) .

في ذاك مُعتبَـــر ولا شـاف يُبصِّرُ من عَمَى
يـا ذا المُـنى يـا ذا المُـنَى عِش ما بدا لكَ ثمَّ مـا[199]

نرى من المفيد أن نقف وقفة قصيرة في نهاية حديثنا عن خصائص شعر ابن المعتز الفنية عند اشارة لطيفة للمرحوم الاستاذ أحمد أمين تتعلق بأحـد الالوان الزاهية التي شاعت في العصر العباسي وهو اللون الاصفر ، قال الاستاذ أحمد امين (لفت نظري وأنا ادرس الحياة الاجتماعية في العصر العباسي ، ما رأيت من كثرة ما كتب عن اللون الاصفر في هذا العصر وحلوله محلا كبيرا غطى على كل الالوان الاخرى ، وكثرة ما قيل فيه من أدب فرأيت ان اعرض على القراء شيئا منه وأترك لعلماء الجمال ما يدل عليه انتشار اللون الاصفر في الشعوب من تحديد درجة الذوق في الرقي ، وعلاقتـه بانتشار الخلاعـة ، ودلالته على مقدار ما وصلت اليه الامة من حضارة .

رأيت العراقيين هاموا باللون الاصفر، وتغزلوا بالوجوه الصفر، وصبغوا ثيابهم بالصفرة وافتتنوا بالزهور الصفر ، واكثروا من اتخاذ الطعوم الصفر، ومدحوا الجواهر الصفر وهكذا ...)[200] .

---

(199) الديوان (٣/٢٠٨-٢٠٩) .
ومن الجدير بالذكر ان هناك ابياتا متنازعا فيها يجرى فيها التضمـين على هذا النحو ونكتفي منها بثلاثة ابيات هي :
ياذا الذي في الحب يلحى أمـا تخشى عقاب الله فينـا أمـا
تعلـم ان الحـب داء أمـا والله لو حملت منـه كمـا
حملتنـى حـب رخيـم لمـا لمـت على الحـب فدعنى كما
(تحفة الخليل ٣٧٧) .

(200) فيض الخاطر (٣٢٢/١) . جاء في المستطرف (٢٧/٢) ما يأتى : (سـئل بعض العرب عن الثياب فقال : الصفر أشكل والحمر أجمـل والخضـر اقبل والسود اهول والبيض افضل . وقال افلاطون : الصبغ الشقائقي والروائح الزعفرانية تسكن الغضب ، والصبغ اليـاقوتي والروائـح الوردية تحرك السرور ، واذا قرب اللون الاحمر الى اللون الاصفر تحركت القوة العشقية ، واذا مزجت الحمرة بالصفرة ، تحركت القوة الغريزية، واذا مزجت التفاحية بالحمرة تحركت الطبائع كلها) .

لقد جلبت انتباهي هذه الملاحظة الطريفة فحاولت في اثناء تحقيق شعر ابن المعتز ومن خلال دراستي له بعد ذلك ان أقف على أغلب ان لم يكن كل ماقاله الشاعر في هذا اللون او غيره ، وظهر لي ان هناك لونين كانا يبرزان في شعره عامة وهما اللون الاصفر ، واللون الاحمر ، وظهر لي أيضا انه كثيرا ما كان يذكر اللون الاحمر في تشبيهاته للخمر ، وأحيانا قليلة جدا في وصفه للخد او الثوب كقوله :

لمّا وَجاها بدتْ حمراء فانيةً
كأنّما سُلبتْ من نفسها سُكُرا(٢٠١)

وكقوله في تشبيه الخمر بالخد :

كأنَّ سلافَ الخمرِ من ماءِ خدّهِ
وعنقودَها من شعرِه الجَعْدِ يُقطَفُ(٢٠٢)

وكقوله في الثياب الحمر :

وقمريةٍ الاصواتِ حمرٍ ثيابُها
تُهينُ ثيابَ الوشيِ جرّاً وتَسحابا(٢٠٣)

في حين تبين لي أنه وصف اشياء كثيرة بالصفرة او اللون الاصفر كقوله في الخمر :

وصفراءَ باكرتُها والنجو مُ خافقةٌ كقلوبٍ تَجِبْ(٢٠٤)

---

(٢٠١) الديوان (١٠٥/٢) .
(٢٠٢) نفسه (١٧٤/٢) .
(٢٠٣) نفسه (٣١/١) .
(٢٠٤) نفسه (٣٨/٢) .

وكقوله في جارية صفراء :

رُبَّ صفراءَ علّلتني بصفرا ءَ وجُنحُ الظلام مُرخَى الإزارِ[٢٠٥]

وكقوله في اللباس الاصفر :

لَبِستْ صفرةً فكم فتنتْ مِن اعينٍ اذْ رأيتَها وعقولِ
مثلَ شمسِ الأصيلِ تَسحبُ ذيلاً صَبَغتْهُ بزعفرانِ الأصيلِ[٢٠٦]

وقوله في المنثور :

أما ترَى البستانَ كيفَ نوَّرا ونَشرَ المنثورُ بُرداً أصفرا[٢٠٧]

وقوله في بستانه :

ومُعجِباتٍ من بُقولٍ وزَهَرْ
مُصفَرَّةً قد هَرِمَتْ قبل الكِبَرْ[٢٠٨]

وقوله في الكلب :

أنعتُهُ مُعَصفَرَ القميصِ
مُهفهفاً مُوثَّقَ الفُصوصِ[٢٠٩]

وقوله في الحصان :

طالَ ما خاضَ بي الوغى فانثنى بي
بعدَ نصرٍ مُعصفَرَ الأثوابِ[٢١٠]

---

(٢٠٥) الديوان (٢٩٦/٣) .
(٢٠٦) نفسه (٣٣٩/١) .
(٢٠٧) نفسه (٥٤٠/٢) .
(٢٠٨) الديوان (٥٨١/٢) .
(٢٠٩) نفسه (٤٥٥/٢) .
(٢١٠) نفسه (١٢٧/٣) .

وقوله في عين البازي :

ومقلةٍ صفراءَ مثلِ الدينـارْ[٢١١]

وقوله في منسر البازي :

ومِنسَرٍ عضبِ الشَّبا كالخنجرِ
تخالُهُ مُضمَّخا بالعُصفُرِ[٢١٢]

وقوله في الفهد :

كالزِّئبَرِ الأَصفرِ صُكَّ فانملَسْ
عليهِ تَلويحاتُ وَشمٍ ما دَرَسْ[٢١٣]

وقوله في النار :

كأنَّ سكاكينَهم نَشَّرَتْ
مُعصفرةً فوقَ جَزلِ الحَطَبْ[٢١٤]

وقوله في وصف الوتر :

لا صيدَ إلاَّ بِوَتَرْ أصفرَ مجدولٍ مُمَرْ[٢١٥]

وقوله في المشمس :

ومشمشٍ بانَ منه اعجبُ العجبِ
يدعو النفوسَ الى اللذّاتِ والطربِ

---

(٢١١) الديوان (٢/٤٣٨) .

(٢١٢) نفسه (٢/٤٤٢) .

(٢١٣) نفسه (٢/٤٤٩) .

(٢١٤) نفسه (١/٤٠٦) .

(٢١٥) نفسه (٢/٤٤٥) .

كأنّهُ في غصونِ الدّوحِ حينَ بـــدا
بنادقٌ خُرطتْ من خالص الذهبِ(٢١٦)

وقوله في البلح الاصفر :

مكاحلٌ من فِضّــــةٍ قـــد طُليتْ بالذهبِ(٢١٧)

وكان أحيانا يجمع بين اللونين كما في قوله :

والمـــدُّ يعملُ في كلّ موضعٍ منه شــرّه
يسقِي رياضَ جِنـــانٍ ترنو بأحـــداق زَهرَه
كأنـــه رقمُ وشـــيٍ بصُفـــرةٍ وبحُمرَه(٢١٨)

وقوله وقد جمع معهما لوناً آخر :

جَلا لنـــا وجـــهُ الثّرى عن منظرِ
كالقصب أو كالوشـــي أو كالجـــوهرِ
من أبيضٍ أو أحمـــرٍ أو أصفـــرِ
وطـــارفٍ أجفانُـــهُ لم يَنظُرِ(٢١٩)

وأكبر الظن ان كثرة اوصافه لهذه الاشياء بهذا اللون لم تكن جزافاً ، وانما كانت نتيجة ميل وحب له . ولعل هذا اللون كان من الالوان المفضلة لدى ابناء العصر آنذاك . ومرّ بنا ان الشاعر كان يوم ألقي القبض عليه عند فشل استخلافه يرتدي غلالة قصب فوقها مبطنة ملحم خراساني يضرب الى

---

(٢١٦) الديوان (٣/٢٣٦) .
(٢١٧) نفسه (٣/٢٣٥) .
(٢١٨) نفسه (٢/١٣٩) .
(٢١٩) نفسه (٢/٤٤٠–٤٤١) .

(الصفرة) قليلا . ومعنى هذا انه كان شغوفا بهذا اللون حتى كان يتخذ منه ملابسه[٢٢٠] .

والجدير بالملاحظة ان الشاعر كان يضفي هذا اللون على اكثر ما يصفه من اشياء تتصل بالطبيعة الصامتة والحية ، كما ان استعماله له لم يكن تعبيرا واحدا لا يتغير ، وانما كان يعبر به عن معان مختلفة ، كأن يعبر به عن الهرم او الموت او ان يعبر به عن الحيوية والنشاط ، او ما يستهويه ويعجبه من أشياء ، وقد لا يستبعد أن يكون اكثاره من هذا اللون مرتبطاً بلون الذهب الذي يرمز الى الترف والذي كان متوفرا في بيئته الخاصة .

على أن العناية باللون الاصفر لم تكن جديدة على الشعر العربي ، فقد ورد في الشعر القديم ما يشير الى هذا اللون ، وفي شعر ابن قيس الرقبات امثلة عديدة عليه[٢٢١] .

اوزانه وقوافيه :

نظم الشاعر على أوزان الشعر المعروفة ، وأكثر من النظم على الاوزان المجزوءة والقصيرة التي كانت تتلاءم وطريقة حياته ومجالس شرابه وغنائه ،

---

(٢٢٠) الديوان (٢/٤٤٠ - ٤٤١) .
من الجدير بالذكر ان الوشاء ذكر في باب زي الظرفاء في اللباس المستحسن عند سروات الناس ما يأتي : « ... وليس يستحسن لبس الثياب الشمعة الالوان ، المصبوغة بالطيب والزعفران ، مثل الملحم الاصفر ، والدبيقي المعنبر ، لان ذلك من لبس النساء ، ولبس القينات والاماء ، وقد يلبسون ذلك في الفصد والعلاجات ، ووقت الشراب والخلوات الغلائل الممسكة ، والقمص المعنبرة ، والاردية الملونة ، والازر المعصفرة وربما استعملوها لفرشهم ، ولبسوها في وقت قصفهم ، وتظرفوا بها في مجالسهم ، وتحففوا بها في منازلهم ، والظهور فيها قبيح بالسوقة والظرفاء مستحسن من اهل النعم وابناء الخلفاء ... » ص ١٦١ .

(٢٢١) انظر ديوان ابن قيس الرقيات ٤٤ ، ٨٠ ، ١٢٨ .

كمجزوء الكامل ، والوافر ، والرمل ، والخفيف ، ومشطور المديد[٢٢٢] والبسيط[٢٢٣] والرجز ، ومنهوك المنسرح .

وكان متمكنا من اوزانه ، جاريا فيها على القواعد الصحيحة ، غير أن بعضهم لحظ انه كان يخرج أحيانا على هذه القواعد الصحيحة ، ومثل لذلك بقصيدته التي اولها :

طال وجدي وداما ... وفنيت سقاما

وقال : (فالقصيدة من مجزوء الخفيف والضرب مجزوء مخبون مقصور والعروض مثله تصريعا ، ولكن ابن المعتز يلتزم ذلك في اعاريض هذه القصيدة ، وهو خروج على الصحيح من قواعد الاوزان في الشعر)[٢٢٤] . غير ان بعض

---

(٢٢٢) مما نظمه على مشطور المديد قصيدة تقع في (٣٥) بيتا مطاعها :

اسألت طللا ... بالبراق قد خلا

الديوان (١٤٩/١) ومقطوعة من ستة ابيات اولها :

خان عهدي وظلم ... جائر فيما حكم

الديوان (٣٤٣/١) .

(٢٢٣) مما نظمه على مشطور البسيط قصيدة من (٢٨) بيتا طالعها :

يا مقلة راقده ... لم تدر بالساهده

الديوان (١٥٤/٣) ومن الجدير بالذكر ان الدكتور صفاء خلوصي يقول في كتابه (فن التقطيع الشعري والقافية) ص ٧٤ في صدد كلامه على بحر البسيط (ويضيف العروضيون المحدثون عروضا اخرى للبسيط هي مشطور البسيط ولا أهمية لها من الناحية الكلاسيكية ، الا أن الشعراء المتاخرين أكثروا من استعمالها وعلى رأسهم احمد شوقي في قصيدته (وصف حفلة الباليه) ولعله وجد الوزن يلائم حركات ارجل الراقصين في الحفلة فاختاره لقصيدته هذه التي يقول فيها :

تلك شموس الدجى ... أم ظبيات الخيم

(٢٢٤) ابن المعتز وتراثه في الادب (٢٩٧) .

المختصين بالعروض يشير الى انه من الممكن أن تخرج هذه القصيدة وامثالها على (الممتد) ، فيقول في صدد كلامه على شـــواذ ضروب مجزوء الخفيف واعاريضه : (ومن ذلك ان يجيء مجزوء الخفيف بعروض وضرب مقصورين، فيكون على فاعلاتن مفعولن •• فاذا دخلهما الخبن صارا على ••• فاعلاتن فعولن ••• ولابن المعتز قصيدة عدتها خمسة وعشرون بيتا (والصحيح ان عدتها ٣٢ بيتا) من هذا النحو قال :

طال وجدي ودامـــا وفنيـــت ســـــقاما

••• ثم ••• (هذا وان بدا لك ان تخرج هذه الابيات وامثالها على (الممتد) ذلك البحر المهمل معكوس المديد ــ ان بدا لك ذلك فهو ممكن ويكون تقطيعها على النحو الآتي :

طال وجـــدي وداما وفنيـــت ســـقاما

ولعل هؤلاء الشعراء فكروا في هذا حين نظموا هذه الابيـات ، ولم يفكروا في الخفيف المجزوء)[٢٢٥]•

واكبر الظن ان ابن المعتز قد اراد في قصيدته هذه هذا الممتد كما اشار هذا الدارس ، واذا صح هذا فالقول بخروجه في هذه القصيدة عن الصحيح من قواعد الاوزان ضعيف الاحتمال •

ولحظ الاستاذ خفاجي ان قصيدة ابن المعتز :

فَكَّ حزنُ الوجـدِ قيدَ البكاءِ فاعـذريني او فموتي بـــداءِ

(مختلطة الوزن تتردد بين الخفيف والمديد في شتى ابياتها) وعلل ذلك (بخطأ الديوان او بتحريف الناسخين والناشرين لديوانه)[٢٢٦] •

---

(٢٢٥) تحفة الخليل ص ٢٥٤ •

(٢٢٦) ابن المعتز وتراثه في الادب (٢٩٨) •

حقيقة ان هذه القصيدة قد اضطرب الوزن فيها كما اشار الاستاذخفاجي، كما اضطرب الوزن واختلط ايضا بين الخفيف والمديد في قصيدة اخرى عدتها (٤١) واحد واربعون بيتا مطلعها :

للاماني حـــديث يَغُرُّ ويسوءُ الدهرُ مَنْ قد يَسُرُّ[٢٢٧]

واكبر الظن ان اضطراب الوزن في هاتين القصيدتين مرجعه النساخ بدليل سلامة وزنيهما في بعض النسخ الاخرى من مخطوطات الديوان التي اعتمدناها في التحقيق .

ويبدو ان تحريف النساخ لم يقتصر على هاتين القصيدتين وانما امتد الى كثير من مقطوعات الشاعر وبخاصة الغزلية منها ، فأصبحت تروى بوزنين مختلفين من ذلك المقطوعتان (٩٢ ، ١٩٨) ، فقد جاءتا بوزني المديد والخفيف، والمقطوعة (٢٩٦) فقد رويت بوزني المديد والسريع ، والمقطوعة (٣٥٠) فقد جاءت بوزني المجتث ومخلع البسيط .

وفي ديوان ابن المعتز قصيدة من (١٣) ثلاثة عشر بيتا مطلعها :

قَرَّتْ قشيشٌ من بعدِ اسرِ وبعدِ جهدٍ وبعد ضُرِّ

ويبدو أن وزنها الصحيح هو المنسرح ، وان كان بعض ابياتها يجري على مخلع البسيط ، ونرى من المفيد أن نستأنس برأي احد المشتغلين بالعروض في هذا الصدد ، فقد جاء في كتاب فن التقطيع الشعري ص ١٥٣ هامش (١) ما نصه : (ابتدع الرصافي عروضا جديدة من المنسرح في قصيدته :

سمعتُ شعراً للعندليبِ تلاه فوق الغصنِ الرطيبِ
مُتَفْعِلُن مفعولات مستف متفعلن مفعولات مستف

(٢٢٧) الديوان (١/١١٨) .

وهنا العروض والضرب قد دخلهما الحذذ (اسقاط الوتد المجموع برمته) اذا جاز لنا ان نستعير علة خاصة ببحر الكامل . هـــذا اصح تقطيع للقصيدة في رأينا . أما تقطيعه على أساس الرجز فمغلوط لان القطع لا يجوز في الحشو ، اذ يكون تقطيعه حسب ميزان الرجز : مستفعلن ــ مستفعلــ متفعل ، ولا نوافق كذلك اولئك الذين يقطعونـــه على مخلع البسيط لان التفعيلة الوسطى في المخلع (فاعلن) وليست (مستفعل) .

ورجعت الى قصيدة الرصافي في ديوانه[٢٢٨] فوجدتها تتألف من (١٢) اثنى عشر بيتا ، ووجدت ان ثمانية ابيات من قصيدة ابن المعتز وهي الابيات: (٢ ، ٤ ، ٦ ــ ٨ ، ١١ ــ ١٣) من مخلع البسيط ، كما ان سبعة ابيات من قصيدة الرصافي وهي : (١ــ٢ ، ٥ــ٨ ، ١١) من المخلع أيضا .

واذا صح ان هذا الوزن من المنسرح وانه مبتدع فالفضل فيه يعود الى ابن المعتز الذي سبق الرصافي بنحو عشرة قرون . ونظن ظنا ان الرصافي نظر في ديوان ابن المعتز ووقف على هذا الوزن فحاكاه .

ومما تجب الاشارة اليه في هذا الصدد ان هناك مقطوعتين لابن المعتز احداهما في الغزل[٢٢٩] وهي من ثلاثة أبيات ، والاخرى في الهجاء[٢٣٠] وهي من اربعة أبيات يمكن ان تخرجا على هذا المنسرح المبتدع أيضا .

وقوافي ابن المعتز في جملتها جيدة الوقع ، غير قلقة ولا متكلفة ، علـى الرغم مـن ركوبه الروي الصعب منها : كالثاء ، والذال ، والطاء ، والواو ..

---

(٢٢٨) الديوان ص ٢٤٦ ط ٦ .

(٢٢٩) الديوان (١/٢٤٢) الرقم (١٣٨) .

(٢٣٠) الديوان (١/٦٥٨) الرقم (٥١٢) .

غير انه مع تمكنه منها فقد وقع في بعض هناتها ، من ذلك جعله الهاء المتحرك ما قبلها رويا مع انها صلة لا يجوز ان تكون ـ كما يرى اكثر علماء العروض ـ رويا ، كقوله :

أَفنَى العُداةَ إمامٌ مالَهُ شَبَهُ
ولا تَرى مثلَهُ يوماً ولم تَرَهُ

ضارٍ اذا انقضَّ لم تُحرَمْ مخالبُهُ
مُستوفِزٌ لاتباعِ الحق مُنتبِهُ

ما يُحسِنُ القطرُ أَنْ يَنهلَّ عارضُهُ
كما تتابعُ أَيامُ الفتوحِ لهُ[231]

وقوله في وصف كلاب الصيد :

إنْ خَرطتْ من قِدِّها لم تَرَها
إلا وما شاءتْ من الصيدِ لها

تُمسكهُ عضاً ولا يُدمَى بها
غريزةً منهنَّ أو تفقهها[232]

على انه ينبغي ان نشير الى ان الكثيرين من الشعراء قد سقطوا في مثل هذا . ووقع في شعره إقواء وذلك في قوله من قصيدة له دالية مضمومة الروى :

---

(٢٣١) العمدة (١/١٥٧) .

(٢٣٢) نفسه (١/١٨٥) .

شرَّدتْهُم كفّ الحـوادثِ والأيّـــ

ـــام من بعـدِ جمعِها تَشريـدُ[٢٣٣]

وواضح ان (تشريد) من حقه النصب لانه مفعول مطلق ولا وجه لرفعه هنا ، كما وقع في شعره ايطاء ايضا ، وكان احيانا يصرع في القصيدة الواحدة اكثر من مرة .

وعلى الرغم من جودة رويه عامة فان بعض قوافيه جاءت قلقة ، يبدو عليها شيء من الكلفة ، كقوله في وصف خلعة بالقدم :

تحـدِّثُنـا عـن أَردشـيرَ ومَـزدَكٍ

وعن آل ساسانٍ وعن آلِ مـروانِ[٢٣٤]

---

(٢٣٣) الديوان (١/٨٠) .

من الجدير بالذكر ان الاستاذ خفاجي يرى في قول ابن المعتز :

وان الجديدين اللذين تضمنا حياتي باحداث الى سراع

اقواء . لان سراع في رأيه خبر ان ، والقصـــيدة مكســـورة الروى . والصحيح ان (سراع) هنا مجرور لانه نعت الى احداث ، اما خبر ان فهو اول كلمة من صدر البيت التالي لهذا البيت وهو قوله :

(هما) انصفاني قبل اذ انا ناشيء وقد صارعاني بعد أي صراع

ويبدو ان الذي اوهم الاستاذ خفاجي هو مافي البيت من تضمين . ويرى ايضا ان الشاعر قد اخطأ في قوله :

يحسب ظلمي ويحه سـكرة وليس يدري ان ظلمي حنظله

فهو يقول : (وهو رجز سار فيه على التزام اللام والهاء . فقوله سكرة خطا واضح) ابن المعتز وتراثه في الادب (٢٩٨-٢٩٩) . الحقيـقة ان ابيات الشاعر وان كانت من الرجز لم تكن مصرعة ، اللهم الا المطلـــع ، وعلى هذا فلا وجه لتخطئته في قوله (سكرة) والا لوجب ان تكون كـــل أعاريض الابيات خطأ أيضا ، فلماذا وقع الخطأ على سكرة دون غيرها ؟

(٢٣٤) الديوان (١/٧٣٠) .

وقوله مادحا :

ومتـوّجٍ أَوطـأتِ عِزّتَـهُ
جيشاً يلفّ الـرومَ والحبشا(٢٣٥)

وأكبر الظـن أن حاجته الى القافية هي التي جعلته يحشر آل مروان والحبش في هذين الموضعين ، والآفال مروان والحبش لا يضرب بهما المثـل في القدم او القوة •

ويظهر انه كان يستعين في قوافيه بمصادر الافعال التي كان يأتي بها في خلال شعره ، وبخاصة القوافي الصعبة كالذال والواو ــ كقوله :

بضمـيرٍ لا لهـوَ فيـهِ وقلـبٍ
وَقذتـهُ قـوارعُ الدهـرِ وَقـذا

وخليـلٍ صـافٍ هنيءٍ مـرىءٍ
جبَـذتهُ الأيـامُ منيَّ جَبـذا

سيفُ حكمٍ في مَفصلِ الحـقّ ماضٍ
شَحذتهُ تَجـاربُ الدهـرِ شَحـذا

قـد رمـاني فيـهِ الزمـانُ بسـهمٍ
يَنفذُ الجوفَ والتـراقيَ نفَـذا

طاعنٍ في العِنانِ يسـتنكرُ السـو
طَ مُدِلاً ويأخـذُ الارضَ أَخـذا

فـاذا مـا عـدا فنـار" أذاعت
بِدخـانٍ تَهـذُّهُ الريـح هـذا

(٢٣٥) الديوان (٤٦٣/١) •

بحرُ شدٍّ يشاغِبُ الصخرَ قَرعاً
بصخورٍ وينبِذُ التربَ نَبذا[٢٣٦]

وقوله :

سَلَّ المشيبُ سيوفَهُ فَسَطا على اللذّاتِ سطوا
حتّى انثنتْ حُمةُ الشبا بِ كليلةً وصحوتُ صحوا
بِشِمِلّةٍ جَوّالةٍ تنضومَطايا الركبِ نَضوا[٢٣٧]

بين ابن المعتز والاخرين :

نرى ان نختتم دراستنا لشعر ابن المعتز بالكلام على نقطتين مهمتين ، الاولى تتصل بتأثره بمن سلفه أو عاصره من الشعراء ، والثانية تتصل بأثره فيمن أعقبه من الادباء والشعراء •

مر بنا أن الشاعر كان ذا موهبة شعرية ، وأنه تلقى علومه على أكابر المؤدبين والاساتذة في وقته ، كما انه اشتغل بالتأليف الى جانب تعاطيه نظم القريض ، الامر الذي كان يزجيه الى البحث والتنقيب عن النماذج المجتباة لكثير من الشعراء والادباء • ولا شك في أن كل هذا كان له الاثر الكبير في أن تزدحم في مخيلته صور ومعان شتى ، لكثير من نتاج اولئك الشعراء والادباء • ومن غير شك أيضا ان شيئا مما وقف عليه من معان وصور قد تسرب الى قريضه ، كما كان أحيانا كثيرة بدافع الاعجاب بما يقرؤه والرغبة في زيادة معانيه والابداع في تصويره يأخذ من غيره ويستعيد فيحسن ، ولكنه مع كل هذا كان كثيرا ما يتكىء على نفسه أيضا[٢٣٨] •

---

(٢٣٦) الديوان (١/٩٠ — ٩١) •
(٢٣٧) نفسه (١/١٩٥) •
(٢٣٨) انظر الفصل الخاص بابن المعتز من كتاب الاوراق للصولي خ (٤ظ) •

ويبدو انه قد تعرض في زمنه الى شيء من الاتهام بالسرقة أو السطو على معاني الآخرين . ولعل ما جاء في قصيدة يحيى بن علي المنجم التي رثاه فيها ، وكانت علاقتهما قد شيبت بالكدر ، ما يشير الى هذا ، فقد جاء فيها قوله :

فانْ أبكهِ الآنَ لا ابكهِ	لحسنِ وفاءٍ ولا سؤددِ
ولكنْ لشعرٍ له رائقٍ	لسمعِ البصيرِ وللمنشدِ
كثيرُ البديعِ ولكنَّهُ	يزيغُ عن الكَلِمِ الشُّرَّدِ [٢٣٩]
وفيه نوادرُ قولٍ أخذ	نَ بسطرفِ الشعْرِ والمتلدِ
أغارَ على أهلِها مُصمِتاً	ولم يتَحشَّم من النقّدِ [٢٤٠]

ويحسن بنا أن نقف قليلا عند موضوع السرقة في الادب لنرى مبلغ نصيب (ابن المعتز) منها ، ان موضوع السرقة او النظر في نتاج الآخرين والاخذ منه ليس جديدا ، ويبدو انه بدأ منذ القديم ، أي منذ أن اخذ الشاعر العربي يظهر نفثات صدره ، وزفرات حبه عن طريق القريض . ولعل هذا هو الذي دفع عنترة الى القول في طالع قصيدته :

هل غادر الشعراء من متردم

وكعب بن زهير بن أبي سلمى :

ما أرانا نقول الا معارا	أو معادا من قولنا مكرورا

ومن ينعم النظر في الشعر الجاهلي يجد شيئا غير قليل من التشابه بين أفكار الشعراء وصورهم ومعانيهم وألفاظهم حتى كان بعض ابياتهم يتشابه في كل شيء الا في القافية .

---

(٢٣٩) في الاصل (من الكلم) .

(٢٤٠) الاوراق . قسم اخبار المقتدر ٢٨ ظ ، ٢٩و. في الاصل (اعار ينحسم) ولعل الاصل ما أثبتناه .

وقد توسعت كتب الادب والنقد بسرد سرقات الشعراء من بعضهم البعض وحاول بعضها ولا سيما كتب النقد أن تشرح المقصود بالسرقة ، وتبين مفهومها والمقبول منها وغير المقبول • ونرى من المفيد أن نستأنس بقول ابن رشيق في هذا الشأن فهو يقول: (وهذا باب متسع جدا ، لا يقدر احد من الشعراء ان يدعي السلامة منه ، وفيه أشياء غامضة ، الا عن البصير الحاذق بالصناعة ، وأخر فاضحة لا تخفى على الجاهل المغفل ••• وقال الجرجاني وهو أصح مذهبا ، وأكثر تحقيقا من كثير ممن نظر في هذا الشأن – ولست تعد من جهابذة الكلام ، ولا نقاد الشعر حتى تميز بين اصنافه واقسامه وتحيط علما برتبه ومنازله ، فتفصل بين السرق والغصب وبين الاغارة والاختلاس ، وتعرف الالمام من الملاحظة ، وتفرق بين المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرقة منه والمبتذل الذي ليس واحد احق به من الآخر وبين المختص الذي حازه المبتدي فملكه واجتباه السابق فقطعه) ، ويقول أيضا : (والمخترع معروف له فضله متروك له من درجته ، غير ان المتبع اذا تناول معنى فأجاده بأن يختصره ان كان طويلا ، أو يبسطه ان كان كزا ، او يبينه ان كان غامضا ، أو يختار له حسن الكلام ان كان سفسافا ، او رشيق الوزن ان كان جافيا – فهو أولى به من مبتدعه ، وكذلك ان قلبه ، او صرفه عن وجه الى وجه آخر ، فأما ان يساوي المبتدي فله فضيلة حسن الاقتداء لا غيرها ، فان قصر كان ذلك دليلا على سوء طبعه ، وسقوط همته ، وضعف قدرته)(٢٤١) •

---

(٢٤١) منقول من كتاب (رسائل سعيد بن حميد وأشعاره ص ٤١ – ٤٣) وانظر كتاب الموازنة بين شعر ابى تمام والبحترى ١ / ٢٩ ، وجاء فيه (وكان ينبغى ان لا اذكر السرقات فيما أخرجه من مساوىء هذين الشاعرين : لاننى قدمت القول في ان من ادركته من اهل العلم بالشعر لم يكونوا يرون سرقات المعانى من كبير مساوىء الشعراء ، وخاصة المتأخرين اذ كان هذا بابا ما تعرى منه متقدم ولا متأخر ...) وقال الجاحظ : (نظرنا في الشعر القديم والمحدث فوجدنا المعانى تقلب ويؤخذ بعضها من بعض) (زهر الاداب ٧٥٩) .

وسنحاول انطلاقا من هذا المفهوم لمعنى السرقة ان نذكر بعض ما أخذه ابن المعتز من غيره لنرى مبلغ ما أضافه اليه من زيادة او تحسين ، قال ابن رشيق في قول امرىء القيس الذي يصف فيه الديار :

كمـــا خـطّ عبرانيـــةً بيمينـــه
بتيمـاءَ حبـرٌ ثـمَّ عـرَّض اسطرا

(فان احسن ما فيه ، قوله : عرض أسطرا ، ليس من العرض الذي هو خلاف الطول ولا العرض الذي هو الناحية ولكنه من التعـريض ، كأنـه قال : أدق السطور فصار كأنه معرض مخف ، لم يظهر ولم يصرح ، هكذا قال فيه الحذاق • أخذه ابن المعتز فقال يصف الحمول :

بـدتْ في بيـاضِ الآلِ والبعـدُ دونَهـا
كأَسـطرِ رقٍّ أَمرضَ الخطَّ كاتبُه

فأوضح العبارة وأبرز المعنى)[(٢٤٢)] •

وقال ابن ابي الاصبغ في (باب حسن الاتباع : وهو ان يأتي المتكلـم الى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه فيه بحيث يستحقه بوجه من وجـوه الزيادات التي توجب للمتأخر استحقاق معنى المتقدم ، اما باختصـار لفظـه او قصر وزنه •••• كقول جاهلي في وصف جمل له :

وعَوْدٍ قليـل الذنب عـاودت ضربـه
اذا هاجَ شـوقي مـن معاهدِها ذكـرٌ
وقلت لـه ذلفـاء ويحـك سـبَّبتْ
لك الضرب فاصبر إنَّ عادتـك الصبـرُ

(٢٤٢) قراضة الذهب ، ٣٧ ـ ٣٨ •

فأحسن ابن المعتز اتباعه في هذا المعنى حيث قال يصف خيله :

وخيلٍ طواها القَودُ حتى كأنَّها
أَنابيبُ سمرٌ من قنا الخطِّ ذُبَّلُ

صببنا عليها ــ ظالمينَ ــ سياطَنا
فطارت بها أَيدٍ سراعٌ وأَرجلُ

فان ابن المعتز عمد الى معنى البيتين المتقدمين فعمله في صدر بيته الثاني، وذلك ان حاصل قول الجاهلي في بيته : ان هذا الجمل لا ذنب له وانما ضربته مرة بعد أخرى لما هيج لي ذكر معاهد هذه المعشوقة من الشوق فتوهمت انه بالضرب يخرج حد الاستطاعة ويأتي من السير بما ليس في الطاعة وكل هذا حاصل في قول ابن المعتز : (صببنا عليها ظالمين سياطنا) ، فان قوله (صببنا) هو عين قول العربي (عاودت ضربه) وما دل عليه لفظه من كون الضرب كان ظلما هو عين قول ابن المعتز (ظالمين) بلفظ الايجاز فحسن البيان في كلام ابن المعتز بخلاف كلام الاول ...)[٢٤٣] .

وقال العسكري في قول اعرابي يصف الهلال :

كأن ابن مزنته جانحا
فسيط لدى الافق من خنصر

(وهذا البيت على غاية سوء الرصف . وقد أخذه ابن المعتز فحسنه في قوله :

---

(٢٤٣) تحرير التحبير (٤٧٥-٤٧٧) وانظر زهر الاداب (٢/٣٢٩) وشرح المقامات (٢ / ٢٣٥) .

ولاحَ ضـوءُ هـلالٍ كاد يفضحُنـا
مثل القلامةِ قد قُدّتْ من الظفرِ[244]

وقال في قول القطامي :

وما ريـح قـاع ذي خـزامى وحـوله
شـذا أرج مـن طيّب النبت عـازب
بأطيـب مـن ميّ اذا مـا تقلبـت
مـن الليـل وسنى جانبـا بعد جـانب

أنه (أجود ما قيل في طيب عرف المرأة) ثم قال (... وأخذ ابـن المعتز قول القطامي ببعض لفظه الا انه زاد زيادة حسنة وجاء بألفاظ بديعة وهو قوله :

وما ريحُ قاعٍ زاهرٍ مَسَّتِ النـدَى
وروضٍ من الريحانِ سَحَّتْ سحائبُه
فجـاءتْ سُـحيراً بينَ يومٍ وليلـةٍ
كما جـرَّ من ذيلِ الغِـلالةِ سـاحبُه
بأطيبَ من أثوابِ شِرَّةَ مَوهنـاً
إذا الليـل أدجَى وارجحنت كتـائبه
إذا رغبتْ عن جـانبٍ من فراشـها
تضوَّعَ مسكاً أيّن مالت جوانبُـه[245]

---

(٢٤٤) ديوان المعاني (٣٣٩/١) وانظر المنتخب من كنايات الادباء (٩٢-٩٣) وجاء فيه (فزاد عليه حسنا لانه جعله قلامة الظفر على الاطلاق والاول قيده بالخنصر وذكره حشولا معنى له) .
وانظر : ثمار القلوب (٢٦٣-٢٦٤) .

(٢٤٥) ديوان المعانى ٢٥٩/١ ، وانظر : نهاية الارب (٦٣/٢) .

وقال في قول ذي الرمة الذي يصف فيه الليل وهو :

وليــل كجلبــاب العروس ادرعتـــه

بأربعــة والشخص في العــين واحـــد

انه من احسن الاوصاف ثم قال : (فأخذه ابن المعتز ونقله الى ما هو ظرف لفظا منه وهو قوله :

وليــلٍ كجلبــابِ الشــبابِ قطعتـُــهُ

بفتيــانِ صدقٍ يملكون الأمانيـــا

جلباب الشباب أظرف من جلباب العروس)[٢٤٦] .

قال في قول ابن المعتز في الصبح :

والصبحُ يتلو المشــترِي فكأنَّــهُ

عُريانُ يمشِي في الدجَى بســـراجِ

(انه أبرع بيت في الصبح من شعر المحدثين) ثم قال : : (والناس يظنون ه ابتدأه وابتكره وانما أخذه من قول ابن هرمة في وصف السحاب والبرق:

تؤام الـــودق كالـزا	حف يزجى خلف اطلاح
صدوق البرق كالســكر	ان يمشي خلفــه الصاحي
كأن العـــازف الجني	أو أصـــوات نـواح
على أرجائــه والبـــر	ق يهــديه بمصبـــاح

وهذا البيت مضطرب الرصف مضمن لا خير فيه والمعنى بارد)[٢٤٧] .

---

(٢٤٦) ديوان المعاني (٣٤٢/١) .

(٢٤٧) نفسه (٢٥٨/١) .

وقال ابن أَبي الأَصبغ في حسن الاتباع : (ومن حسن الاتباع اتباع ابن المعتز بشارا في قول بشار :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فان ابن المعتز قال :

إذا شئتُ أوقرتُ البلادَ حوافراً
وسارتْ ورائي هاشمٌ ونِزارُ
وعمَّ السماءَ النقعُ حتَّى كأنَّهُ
دُخانٌ وأطرافُ الرماحِ شَرارُ

فان بشارا قال (فوق رؤوسنا) والليل لا يخص رؤوسهم لعموم ظلمته الآفاق ، وابن المعتز تخلص من هذا الدَّخَل بقوله (وعم السماء النقع) دليل على كثرة الجيش وانتشاره ، ولذلك قال في بيت التوطئة (أوقرت البلاد حوافرا) وكان مثل هذا لائقاً به لمكانه من الملك(٢٤٨) . وذكر ابن ابي عون قول ديك الجن في وصف ساق وهو :

فقام تكاد الشمس تخضب كفَهُ
وتحسبه من وجنتيه استعارها
موردة في كفِّ ظبي كأنما
تناولها من خده فأدارها

ثم قال : (وأخذ ابن المعتز قوله (كأنما تناولها من خده فأدارها) وزاد عليها فقال :

---

(٢٤٨) تحرير التحبير ٤٨٣ .

تدورُ علينا الكأسُ من كفِّ شـادنٍ
له لحظُ عينٍ تَشتكِي السقمَ مدنفُ
كأنَّ سلافَ الخمرِ من ماءِ خدهِ
وعنقودَها من شعرهِ الجعدِ يقطفُ(٢٤٩)

وجاء في زهر الآداب ان ابن المرزبان انشد لابن المعتز في مناقضة الطالبيين :

دعوا الأسدَ تسكنُ في غابِها
ولا تَدخلوا بينَ أنيابها
فنحنُ ورثنا ثيابَ النبيِّ
فَلِمْ تَجذبونَ بهدَّابها

ثم قال قد اخذه من قول بعض العباسيين :

دعوا الاسد تسكن أغيالها ولا تقربوها وأشبالها

ولكنه سرق ساجا ، ورد عاجا ، وغلَّ قطيفة ، ورد ديباجا)(٢٥٠) .

وقال كشاجم في قول ابن المعتز الذي يصف فيه فهده :

تضمُّ الطريدَ الى نحرِها
كضمِّ المُحبَّةِ مَن لا يُحبْ

(قوله : من لا يحب ، مبالغة في وصف تشبثها لان ضم المحب من يعلم انه لا يساعده على المحبة أشد توثقا والزاما ، وأصول هذا من قول العرجي :

---

(٢٤٩) التشبيهات ١٨١ ، وانظر : محاضرات الادباء (٢/٧٠٣) .
(٢٥٠) زهر الاداب (٧٩٨) .

فتوافقا عند الوداع تلازما

أخذ الغريم ببعض ثوب المعسر

وان كان هو فتح هذا المعنى فقد هجنه وخالف الصواب في ترتيبه لانه سوّى بينهما في الملازمة والوداع ، وتلك حال المحبين ... قال وتشبيه ابن المعتز في هذا حسن لان الفهد مجتهد في التشبث بالظبي والظبي مجتهد في مغالبته ، وكذلك ضم المحب من لا يحبه)[٢٥١] .

وجاء في التشبيهات ان ابن الرومي ـ وهو معاصر لابن المعتز ـ شبه الثريا بقدم بيضاء وذكر شعر امرأة فقال :

تغشى غواشي قرونها قدماً

بيضاءَ للناظرين مقتدره

مثل الثريا اذا بدت سحراً

بعد غمام وحاسر حسره

فأخذه ابن المعتز وزاد فقال :

وأَرى الثريا في السماءِ كأنها

قَدَمٌ تَبدَّتْ من ثيابِ حِدادِ[٢٥٢]

وواضح من هذه الامثلة ان ابن المعتز حين كان يأخذ من الاخرين فانه كان يزيد في المعنى ويحسِّنُ في اللفظ ، ويبدع في التصوير .

على أنه ينبغي ان نشير الى ان الشاعر لم يقتصر في أخذه على من سبق ذكره من الشعراء وانما كان يأخذ معانيه أحيانا من شعراء آخرين. وممن اعجب به من الشعراء أبو نواس . وخاصة ما يتصل بخمرياته وطردياته ، ومن أجل هذا فقد تسرب شيء من معانيه وصوره الى شعره ، بيد أن ابن

---

(٢٥١) المصايد والمطارد (١٩٢ـ١٩٣) .

(٢٥٢) التشبيهات (٦) .

المعتز على الرغم من أخذه من الاخرين فانه كان محتفظا بشخصيته الادبية متميزة ، ولم يجعلها تذوب في شخصية اخرى • ويكفي في هذا الصدد ان نمثل بنماذج له حاكى فيها أبا نواس في فنى الشراب والطرد ، على ان نشير في نهاية هذه النماذج الى المصادر التي ذكرت ما اخذه الشاعر من معاني سواه من الشعراء وغيرهم •

قال ابو نواس في وصف الحباب :

قامت تريني وأمر الليل مجتمع
صبحا تولّد بين الماء واللهب
كأن صغرى وكبرى من فواقعها
حصباء درّ على ارض من الذهب

أخذه ابن المعتز فقال :

يا خليليَّ سقّياني فقد لا ـحَ صباحٌ واذّنَ الناقوسُ
من كُميتٍ كأنّها أرضُ تِبرٍ في نواحيهِ لؤلؤٌ مغروسُ ،[٢٥٣]

وقال أبو نواس يصف كأسا :

تدار علينا الراح في عسجديّة حبتها بأنواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفي جنباتها مها تدّربها بالقسيّ الفوارس
فللخمر ما زرّت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلانس[٢٥٤]

---

(٢٥٣) ديوان المعاني (١/٣٠٨) . ومن الجدير بالذكر ان كثيرا من النحويين خطأوا أبا نواس في قوله (صغرى وكبرى) في حين بريء ابن المعتز من هذا الخطأ .

(٢٥٤) ديوان ابى نواس (٣٧) .

وقال ابن المعتز :

يَمج سلافَ الخمرِ في عسجديَّةٍ
توهَّجَ في يُمناهُ كالكوكبِ الفردِ
محنَّرةٍ فيها تصاويرُ فارسٍ
وكِسرَى غريقٌ حولَهُ حِزَقُ الجُندِ[255]

وقال أبو نواس في الطرد :

ـف تبدى الصبح من حجابه   كطلعة الاشمط من جلبابه

فقال ابن المعتز :

حتَى بدا الصبحُ من الحجابِ   كشيبةٍ حلَّتْ على الشبابِ

وقال ابو نواس :

قد اغتدي والليل في حريمهِ   معسكراً في الزهر من نجومهِ
والصبح قد نشَّمَ في أديمهِ   يدعّه بكنفى حيزومهِ
دَعّ الوصيّ في قفا يتيمهِ

فقال ابن المعتز :

قد أغتدِي والليلُ في إهابهِ   كالحبشيِّ فَرَّ من أصحابهِ
والصبحُ قد كشَّفَ عن أنيابهِ   كأنه يضحكُ من ذهابهِ[256]

---

(٢٥٥) الديوان (٢/٨٥) .

(٢٥٦) التشبيهات (١٧–١٨) ، وديوان المعاني (١/٣٥٦) وقد اعجب العسكري بقول ابن المعتز هذا . يحسن الرجوع الى المصادر الاتية للوقوف على ما اخذه ابن المعتز من غيره أو احتذى به :

←

واذا كان ابن المعتز ـ كما مر ـ قد أخذ معانيه من شعراء آخرين بعد أن اضفى على ما أخذه تحسينا وزيادة ، فأنه أصبح بما ولده من معان وابتكره من صور وبرع به من تشبيه وما كان عليه من شاعرية ممتازة مثالا يحتذى به الكثيرون ممن خلفه من الشعراء والادباء ، وانه ليطول بنا المدى لو اردنا أن نسوق كل ما تجمع لدينا من امثلة لما أخذه منه الشعراء من معان وصور ،ولكننا سنكتفي بالتلميح الى بعض من حذا حذوه ، ونجتزىء ببعض النماذج لبعض من اقتفى أثره .

١) فممن كان يجري في طريق ابن المعتز ويسلك سبيله من الشعراء أبوالقاسم الحسين بن علي الوزير المغربي الذي قال فيه الثعالبي : (وكان يجري في طريق ابن المعتز نظما ونثرا ، ويجاذبه طرفيهما)[٢٥٧] .

البديــع لابن المعتز ٤٥ ، التشبيهات ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٤ـ٤٥ ، ٦١ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٣٩ ، ٣١٢ . الامالي : ٢٢٦/١ ، المختار من شعر بشار : ١٠ ، ٣٣ ، ٥٤ـ٥٥ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ١٣٢ ، ديـوان المعـاني : ٧٠/١ـ٧١ ، ٢٥٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ـ٣٥٦ ، ٣٥٩ـ٣٦٠ ، ٥٧/٢ ، ١١٤ـ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٩٤ـ١٩٥ ، الصناعتين : ٨٦ . ثمار القلوب : ٣٤٣ ، ٥١٦ ، ٦٤٨ ، من غاب عنه المطرب : ٥٠ .

زهر الاداب : ١٨٥ـ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٥٥ ، ٣١٧ ، ٣٨٥ ، ٧٥٨ـ٧٥٩ ، ٧٩٤ ، ١٠٠٦ ، قراضة الذهب : ١٢ ، ١٤ ، ٢٠ـ٢١ ، ٣٣ ، ٣٨ـ٣٩ ، ٤٠ .

بهجة المجالس : ٤٩ ، المنتخب من كنايات الادباء : ٩٨ .

الجمان في تشبيهات القرآن : ٢٠٤ ، ٢٤٠ ، ٣١١ـ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٦٨ .

سمط اللآلى : ٢٥٥ . محاضرات الادباء : ٩٤ـ٩٥ ، ٣٩٩ ، ٦٥٧ ٦٨٧.

حماسة ابن الشجري : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، غرر الخصائص الواضحة :١٥١ ، ٣٦٩ .

شرح مقامات الحريري ٢٠٦/٢ ، البديع في نقد الشعر ١٩٤ـ١٩٥ نثار الازهار : ٦٨ ، ٧٢ . نهاية الارب : ١٠٩/٤ ، معاهد التنصيص ٤٧ . ابن المعتز وتراثه في الادب (٣٠٨ـ٣١٧) .

(٢٥٧) تتمة اليتيمة (١/٢٤ـ٢٥) .

٢) وتميم بن المعز الذي كان ــ كما يقول الحصري ــ : (يحتذي مثـــال ابن المعتز ، ويقف في التشبيهات بجانبه ، ويفرغ فيها على قالبه، ويتبعه في سلوك الفاظ الملوك)[٢٥٨] •

٣) ومن اعجب بابن المعتز اعجابا شديدا ابن سنان الملك الذي قال في رده على القاضي الفاضل حين انتقده لاستعماله لفظة جارى بها ابن المعتز : (والمولى يعلم ان المملوك لم يزل يجري خلف هذا الرجل ويتعثر ،ويطلب مطالبه فتعسر عليه وتتعذر ••)[٢٥٩] •

وسنحاول فيما يأتي أن نعرض بعض الامثلة لبعض من اقتدى به فيصوره ومعانيه •

قال ابن المعتز يعزي عبيد الله بن سليمان عن ابنه ابي محمد ويسليه ببقاء ابي الحسين :

ولقد غبنتَ الدهر اذْ شـــاطرتَهُ   بأبي الحسينِ وقد ربحتَ عليـــهِ
وأبو محمّدٍ الجليلُ مصابُـــهُ   لكنَّ يمنى المرء خيرُ يديـــهِ

٤) أخذ المتنبي هذا المعنى وقال لسيف الدولة من قصيدة يعزيه بها عناخته الصغرى ويسليه ببقاء الكبرى :

قاسمتك المنون شخصين جَوراً   جعلَ القسمُ نفسَهُ فيك عـــدلا
فاذا قست ما أخــذنَ بما غــــا   درنَ سرّى عن الفؤاد وسلّى
وتيقنت أنَّ حظّـــــــك أوفى   وتبينت أنَّ جــدَّك أعلى[٢٦٠]

---

(٢٥٨) زهر الاداب (٧٧٦) وانظر ايضا الحلة السيراء (٢٩/١) ، وديــوان تميم ص ١٢) .

(٢٥٩) الصبح الاعشى (٢٥٠/٢) ، وانظر ثمرات الاوراق (٢٥/١) .

(٢٦٠) يتيمة الدهر ١٥٢/١ ، وفيه (وكان ابو الطيب كثير الاخــذ من ابــن المعتز على تركه الاقرار بالنظر في شعر المحدثين) .

وقال ابن المعتز :

إنّـــا على البعـــادِ والتفرّقِ ... لنلتقِي بالذكـــرِ إنْ لم نلتقِ

فقال المتنبي وأخذ معناه :

أيدري الربــع أيّ دم أراقـــا ... وأيّ قلوب هذا الركب شـــاقا

لنـــا ولاهله أبـداً قلوب ... تلاقى في جسـومٍ مـا تلاقى(٢٦١)

وقال ابن المعتز :

تخالُ آخرَهُ في الشدّةِ اولَـهُ ... وفيهِ عدوٌ وراءَ السبقِ مذخورُ

فقال المتنبي :

واصرع ايّ الوحش قفيتـه بـهِ ... وأنزل عنـه مثله حينَ أركب(٢٦٢)

وقال ابن المعتز :

ومتيّمٍ جـــرحَ الفراقُ فؤادَهُ ... فالدمعُ من أجفـــانهِ يترقرقُ

هزّتْهُ ساعةُ فرقـةٍ فكأنّمـا ... في كلِّ عضوٍ منـه قلبٌ يخفقُ

وتبعه المتنبي فقال :

حتى كأنّ لكلِّ عظمٍ رنّـــة ... في جلدهِ ولكلّ عرق مدمعـا(٢٦٣)

---

(٢٦١) يتيمة الدهر ١/١٩٥ ، وانظر ديوان المتنبي شرح العكبري ١/١٨٠ .

(٢٦٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه (٣٠٢) ، وانظر ديوان المتنبي شرح العكبري (١/١٧٩) .

(٢٦٣) ديوان المتنبي (٢/٢٥٦) .

وقال ابن المعتز :

ونصيبٌ بالجودِ الفقيرَ وذا الغِنَى
كالغيثِ يَسقِي مُجدباً ومَربعا

وأخذه المتنبي فقال :

ويدلُّها كرم الغمام لانهُ
يسقي العمارة والمكان البلقعا[٢٦٤]

وقال ابن المعتز :

وليلٍ ككحلِ العينِ خضتُ ظلامَهُ
بأزرقَ لمَّاعٍ وأخضرَ صارمِ
وطيّارةٍ بالرجلِ خوفاً كأنما
تُصافحُ رضراضَ الحصى بالجماجمِ

أخذه المتنبي فقال :

على كلّ طيّارٍ إليها برجله
اذا وقعت في مسمعيه الغماغم[٢٦٥]

وقال ابن المعتز :

مَلِكٌ تواضعتِ الملوكُ لِعزّهِ
قسراً وفاضَ على الجداولِ بحرهُ

---

(٢٦٤) ديوان المتنبي (٢/٢٦٠) .

(٢٦٥) ديوان المتنبي (٣/٣٩) .

أخذه المتنبي فقال :

ترى كل ذي ملك اليـك مصيره   كأنك بحر والملوك جـداول(٢٦٦)

وقال ابن المعتز يصف السقاة :

وكأنّ السـقاةَ بينَ الندامَى   ألفـاتٌ على السـطورِ قيـامُ

أخذه رجاء بن الوليد الاصبهاني فقال :

هذي المـدامُ وهذهِ التحفُ   والكأسُ بينَ الشـربِ تختلفُ
فكـأنهم وكـأنّ سـاقيهم   سـينٌ ترَى قدامهـا ألفُ(٢٦٧)

وقال ابن المعتز :

وكأنّ الربيـعَ يجلو عروسـاً   وكأنّا من قطـرهِ في نثـارِ

اخذه الصاحب فقال :

فكأن السـماء صـاهرت الار   ض فصار النثـار من كافور(٢٦٨)

وقال ابن المعتز يصف غديرا :

وترى الرياحَ إذا مسحنَ غديرَهُ   صفَّنـهُ ونفين كلّ قـذاةِ
ما إنْ يزالُ عليهِ ظبيٌ كـارعٌ   كتطلّعِ الحسـناءِ في المـرآة

---

(٢٦٦) نفحة الريحانة (مخطوط) (ص٥٧) . وهنـاك امثلة اخـرى مما اخذه المتنبي من ابن المعتز يمكن الرجوع اليها في المصادر الاتية : قراضـة الذهب ٣٩ . يتيمة الدهر ١/١٥٣ . الوساطة بين المتنبي وخصومـه ١٩٣ . ٢١٠ . ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ديوان المتنبي ١/١٧٠ ، ١٧٩ ، ٣٥٤ ، ٢/١٢٩ . ٣٨٧ ، ٤/١٢٤ ، نهاية الارب (٢/٢٠) ، ديوان الادب مخطوطة ـ الورقة (٧٠ظ) ، وروضة المحبين ١٠٨ وغيرها .

(٢٦٧) يتيمة الدهر (٤/١٣٦) .

(٢٦٨) المصدر نفسه (٣/٢٦٥) .

وتبعه عمرو بن ثابت فقال :

فترى الظباء اذا وردن حيالهـــا ... ككواعب قابلنهـن مـرائي[269]

وقال ابن المعتز :

انظر اليـه كزورقٍ من فضـةٍ ... قد أثقلتــهُ حمولةٌ من عنبرِ

أخذه سعيد بن محمد المرواني فقال :

وانبدر في جو السماء قد انطوى ... طـرفاه حتى عاد مثل الزورق

فتراه من تحت المحاق كأنمــا ... غرق الكثير وبعضه لم يغـرق[270]

وقال ابن المعتز :

وخمـرةٍ من بنـاتِ المجوسِ ... ترى الدّنّ في بيتهـا شـائلا

وزنّـا لهـا ذهبـاً جـامداً ... فكـالتْ لنـا ذهبـاً سـائلا

أخذه الصنوبري فقال :

أقـول والكـأس على فيـه قـد ... صوّبهـا كالكـوكب الصـائب

وجسـمها مـن ذهـب جـامد ... وروحهـا مـن ذهـب ذائـب

وأخذه المعتمد بن عباد فقال :

وربّ سـاق مهفهـف غنـج ... قـام ليسـقي فجـاء بالعجب

أبـدى لنا مـن لطيـف حكمتـهِ ... في جـامد الماء ذائب الذهب[271]

---

(269) يتيمة الدهر ٣/٣٩٦ ، وانظر ديوان الادب الورقة (١٤٢) ظ .

(270) نفسه ١/٣٠٩ وانظر نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ٥/١٢٩ . وانظر الملحق الرقم (٢٢٧) .

(271) المطرب في اشعار اهل المغرب (٢٢–٢٣) .

وقال ابن المعتز في الخمر :

وقتنيَ مــن نارِ الجحيمِ بنفســها　　وذلك من إحسانِهـا ليس يجحـدُ

فتبعه ابو مطران الشاشي فقال :

وراح عذّبتهـــا النـــار حتـــى　　وقت شرّابها نار العــذاب(٢٧٢)

وقال ابن المعتز :

قالتَ كبــرتَ وشبتَ قلتُ لهــا　　هــذا غبـــارُ وقائـعِ الدهــرِ

أخذه ابو العباس احمد بن قاسم المحدث فقال :

يا هـــذه حرب الزمان شهدتهـا　　فعليّ مــن ذاك الغبار خمار(٢٧٣)

وقال العماد في نفس المعنى :

ليـــل الشباب تـــولّى　　والشـــيب صبـــح تألّـــق

ما الشـــيب الاّ غبـــــار　　من ركض عمـــري تعلّق(٢٧٤)

---

(٢٧٢) من غاب عنه المطرب (١٠١) . وعلق الثعالبي على هذا بقوله : (بلغنــي انه لما حمل ديوان ابن مطران الشاشي الى الصاحب استحسن منــه ابياتا دون العشرة وعلم عليها ليأمر بنقلها الى سفينة كانت تجمع لــه ما تلذ به الاعين وتشتهيه الانفس فمنها قوله في الشراب المطبوخ (وراح مع بيت ثان) فكتب انه سابق الى معنى البيت الاول حتى مر على البيت الثالث لابن المعتز (من هذه الابيات ذكر ثلاثة ابيات فاكتفينا بالثالــث لانه موضع الاستشهاد) فعلمت انه اخذ المعنى اللطيف منه ولا ادري هل فطن الصاحب للسرقة او لا) .

(٢٧٣) ديوان الادب مخطوط الورقة (٢٤٠ ظ) .

(٢٧٤) ريحانة الالبا (١/٨٥) . وعلق الخفاجي على ذلك بقوله : (وقـــال العماد : تشبيه الشيب بالغبار حسن ، وكنت اظن انه ابتكرته في قولي (ليل الشباب ...) وقوله : (كنت اظن اني ابتكرته) عجيب منه مع قول ابن المعتز (قالت كبرت) وهو مسطور في ديوانه وقد تابعه عليــه كثير من الشعراء) .

وقال ابن المعتز في الديك :

صفّقَ أمّا ارتياحةً لسنَا   الصبحِ وامّا على الدجَى أسفا

أخذه أبو عبدالله الحسين الكامل فقال :

والديك قد قام لابساً حللاً   شمَّر أذيالها وشدَّ قَبا
يصيح آهاً على الدجى أسفاً   منه وامّا الى الضحى طربا[٢٧٥]

وقال ابن المعتز :

قم هاتِها حمراءَ في مُبيَّضةٍ   كالجُلنارةِ في جَنا نَسرينِ
أو ما رأيتَ هلالَ شهرك قد بدا   في الأُفقِ مثل شعيرةِ السكينِ

أخذه كشاجم فقال :

أهلاً وسهلاً بالهلا   ل بدا لعينِ المبصر
كشعيرة من فضةٍ   قد ركبت في خنجر[٢٧٦]

وقال ابن المعتز :

ما راعنا تحتَ الدجَى شيءٌ سوى   شبهِ النجومِ بأعينِ الرقباءِ

أخذه الأرجاني فقال :

ثم خافت لما رأت أنجم الليل شبيهات أعين الرقباء[٢٧٧]

---

(٢٧٥) ديوان الادب الورقة (٢٤١) و .
(٢٧٦) نثار الازهار (٤٩) .
(٢٧٧) الغيث المسجم (١/٢١٠) .

وقال ابن المعتز :

وكأنّ البرقَ مصحفُ قـــارٍ فأنطباقـــاً مرةً وانفتـــاحا

أخذه القلعي المغربي فقال :

والسحب تلعب بالبروق كأنهـــا قار على عجل يقلّب مصحفـــا[٢٧٨]

وقال ابن المعتز :

أَمنكِ سرَى يا شِرد برق كأنــهُ فؤادُ مَشــوقٍ مولع بخفوقِ

أخذه الخالدي فقال :

وقد فضح الظلماء برق كأنـــه فؤاد مشـــوق مولـع بخفوق

وأخذه أيضا السري الرفاء فقال :

والجوّ يختال في حجب ممسّكةٍ كأنما البرق فيها قلب ذي رعب[٢٧٩]

وقال ابن المعتز :

أما تَرى الدنيـا فداكَ الوَرى كهـــرةٍ تـأكلُ أولادهـا[٢٨٠]

وقال شوقي :

فيا لكِ هــرّة أكلتْ بنيهـــا وما ولدوا وتنتظر الجنينـــا[٢٨١]

---

(٢٧٨) معاهد التنصيص (١٩٢) .

(٢٧٩) معاهدة التنصيص ١٩٤ وانظر ديوان الادب الورقة ٩٦ر٢ .

(٢٨٠) الديوان (٢/٨٩) .

(٢٨١) الشوقيات (١/٣١٤) .

نكتفي بهذا القدر من الامثلة وبالامكان الرجوع الى المصادر المختلفة التي أشارت الى من احتذى بابن المعتز أو اخذ عنه معانيه وصوره(٢٨٢) .

---

(٢٨٢) يمكن الرجوع الى المصادر الآتية للوقوف على ذلك ، والجدير بالذكر اننا وقفنا على ما يربى على خمسين شاعرا واديبا ممن اقتدى بابن المعتز أو اخذ عنه .

ديوان المعاني : ٢٤٣/١ ، ٢٥٧ ، ١٥٤/٢ ، ٢٤١ . يتيمة الدهر ٤٤/١ ، ٤٨ ، ٢٨٩ ، ١٢/٢ ، ٣٧٤ ، ٣٩٣ ، ٨٩/٣ ، ٣٠٤ . ثمار القلوب ٥٩٣ . زهر الاداب ٣٢٨ ، ٧٩٦ ، ٦٣٠ ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ٤١/١ ، ٤٢ ، ٤٧–٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٢٩٧ .

شرح المقامات ٩٤/١ ، معجم الادباء ١٤٣/٣ ، ١٤٤ ، ١١٥/٨–١١٦ . الحلة السيراء ٢٢٠/١–٢٢١ ، نهاية الارب (١١٧/١) ، السكردان ٢٣٥–٢٣٦ ، نزهة الانام في محاسن اهل الشام ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ . الغيث المسجم ٢٨/١ ، ٣٨ ، ١٢٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٩ ، ٨٨/٢–٨٩ ، مباهج الفكر ومناهج العبر (مخطوط) ٢٦/١ظ نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ١٢٩/٥ ، ١٤٨–١٤٩ ، معاهد التنصيص : ١٨٣ ، ١٨٤–١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٤٦ ديوان الادب مخطوط الورقة ٨٦ظ ، ١١٠–١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٢٤–٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣٤٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٧ . خلاصة الاثر ٨٢/٤ ، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة (مخطوط) ١٨ ، ٥٧ ، انوارالربيع ٢٣١/٤ ابن المعتز وتراثه في الادب ٣٢١–٣٢٧ ، ٣٤٣–٣٥٣ والجدير بالذكر ان الاستاذ خفاجي ذكر نحوا من عشرين شاعرا ممن اخذ أو اقتدى بابن المعتز .

خاتمـــــة

ذكرنا في التقديم ان الرسالة تتألف من قسمين : يتناول القسم الاول منها تحقيق شعر ابن المعتز ، ويتناول القسم الثاني دراسة هذا الشعر • وذكرنا اننا اعتمدنا في التحقيق على عدد من نسخ الديوان المخطوطة والمطبوعة ، وقد وصفنا تلك النسخ وصفا شاملا • كما ذكرنا ان القسم المتعلق بالدراســـة يتألف من ثلاثة أبواب ، ينفتح كل منها على فصلين •

وقد وقفنا من خلال عملية التحقيق والدراسة لشعر ابن المعتز على حقائق ونتائج كثيرة ، نرى أن نشير فيما يأتي الى أهمها •

ففي مجال التحقيق توصلنا الى :

١) ان هناك رواة لشعر ابن المعتز ، منهم ابن المعتز نفسه وأخوه حمزة ، واستاذه الدمشقي ، وصديقه الصولي •

٢) ان نسخ الديوان التي وقفنا عليها من رواية الصولي ، وهي مرتبة على عشرة فنون ، وليست لها مقدمة من صنع الصولي •

٣) ان هناك ما يشير الى أن حمزة الاصبهاني قد جمع ديوان ابن المعتز ورتبه على بحور العروض ، وان جمعه للديوان كان أوسع من جمع الصولي ، بدليل الاستدراكات في هوامش النسخة (ل) • والنسخة (ي) ، والتي كان الكثير منها من رواية الاصبهاني •

٤) ان شعر ابن المعتز قد تعرض خلال سفرته الطويلة الى كثير من تحريفات النساخ حتى كاد يؤول الى صورة من التشويه والمسخ تبعده كل البعد عن صورته الحقيقية ، كما أضاف اليه النساخ في العصور المتأخرة اضافات لم تكن في أغلبها من شعر ابن المعتز ، وكان اخطر هذه الزيادات الموشح الذي نسب الى ابن المعتز . وان أقدم مصدر أشاع هذه النسبة هو كتاب الاعلام بأعلام بيت الله الحرام للشيخ النهروالي المتوفى سنة ٩٩٠ هـ . وجاء هذا الموشح في النسختين : (د ، ز) وهما متقاربتان في زمن النسخ ومنحدرتان من أم واحدة ، ان لم تكن (د) مأخوذة من (ز) ، وعلى واحدة منهما اعتمدت الطبعة المصرية والبيروتية لديوان ابن المعتز ، وقد اشتملت على الموشح أيضا .

٥) ان نسخ الديوان ما عدا النسخة (ل) ، حديثة النسخ ، ويشيع فيها التحريف والتصحيف .

٦) ان النسختين : (ر ، ع) تشتملان على زيادات لم ترد في نسخ الديوان الاخرى ، وانما ورد شيء منها في كتاب الاوراق للصولي وفي مصادر اخرى .

٧) ان النسخة (ل) تشتمل على استدراكات في هوامشها من رواية حمزة الاصبهاني وغيره لم ترد في بقية النسخ .

٨) ان نسخ الديوان المطبوعة في مصر وبيروت كثيرة التحريف والنحل ، وقد سقط منها شعر كثير جدا ، وهي مأخوذة من احدى النسختين (د) ، أو (ز) .

٩) ان شعر ابن المعتز بقى مهملا لم يحقق كله تحقيقا علميا .

١٠) ان في نسخ الديوان المخطوطة والمطبوعة شيئا من التكرار والتجزئة للقصائد والمقطوعات في الفنون المختلفة .

١١) ان هناك شعرا كثيرا جاء في مصادر مختلفة منسوبا لابن المعتز ، ولم يرد في نسخ الديوان المخطوطة والمطبوعة •

وفي مجال الدراسة توصلنا الى :

١) ان كنية الشاعر (وهي أبو العباس) لم تكن حقيقية ، وانما كنى بها عند طفولته جريا على عادة العرب في التفاؤل بتكنية اولادهم ليعيشوا •

٢) ان ولادته كانت في سنة ٢٤٦ هـ •

٣) انه لم يعهد اليه بولاية العهد في عهد ابيه المعتز •

٤) ان أثر الفكر الفلسفي على نتاجه من الشعر قليل ، وان شيئا منه ظهر في نتاجه من النثر •

٥) ان اقباله على الشراب لم يكن من اجل اللذة وحدها ، وانما كان تخفيفا لما كان يشعر به من آلام وهموم من جراء ما أصاب اهله من كوارث ، وما حل به من شدائد •

٦) انه لم يعقب اولادا •

٧) ان اخباره التي وصلت الينا لم تكن كثيرة •

٨) ان أهم شخصية اتصل بها الشاعر في عصره هو الخليفة المعتضد ، ومن ثم كان شعره فيه يختلف عن شعره في الآخرين كماً ونوعا •

٩) ان ابن المعتز كان بعد وفاة المكتفي ، الشخصية الوحيدة التي يتطلع اليها الناس . لما كان عليه من الحنكة والدراية والاحاطة بالامور •

١٠) ان موهبته الشعرية ظهرت منذ نعومة أظفاره •

١١) انه من الشعراء المكثرين ، وان الغالب على شعره المقطوعات •

١٢) انه اكبر شاعر عباسي ظهر في العصر العباسي نافح عن العباسيين وخلافتهم •

١٣) ان غزله في المذكر والمؤنث على كثرته لا يلمح فيه صرخة الجنس وعرامة الشهوة •

١٤) ان حكمه مستقاة من تجاربه الخاصة ، ومما تلقنه في حياته من العلوم العربية الاسلامية ، ولم يكن له نهج أو فلسفة واضحة فيها ، وهذا واضح من موقفه المتناقض من المشكلة الواحدة أو الامر الواحد ، كموقفه من الدهر والرزق والمال والعقل والجهل ، وغير ذلك •

١٥) ان بدء مهاجمته للعلويين (او الطالبيين) كان بعد وفاة المعتضد واستخلاف المكتفي •

١٦) ان نظمه للمزدوجة التاريخية كان بعد وفاة المعتضد ، ولم تكن في اثناء حياته •

١٧) ان نزعة الحنين الى الوطن ظاهرة في شعره أكثر من ظهورها لدى أي شاعر آخر في عصره •

١٨) ان السهولة والوضوح وتحاشي التعقيد والالتواء هي طابع اسلوب شعره عامة •

١٩) ان اهم ما يلمح في صوره الشعرية هو التشبيه الذي جعله الشاعر وكده وغايته ، وحتى أصبحت تشبيهاته تمتاز : بالحياة والحركة وكثرة الالوان ، وانتزاعها من واقعه ، ودور الخيال في كثير منها ، ودقة الصلات بينها ، وبتآلف الغريب منها ، وهدفها الى غاية أو متعة فنية ، واقتضابها او تركيزها وحسيتها في أغلبها •

٢٠) ان اثر البحتري في ابن المعتز واضح وخاصة في التشبيه والاوصاف الحسية والبديع •

٢١) انه ابتدع عروضا جديدة من بحر المنسرح •

٢٢) ان اتهامه بالسرقة والسطو على آثار الآخرين غير صحيح ، فقد كان حين ينظر في نتاج البعض ــ يزيد في المعنى ، ويحسّن في اللفظ ، ويبدع في التصوير •

٢٣) ان الكثيرين ممن أعقبوا الشاعر من ادباء وشعراء قد تأثروا به ، واخذوا منه ، وساروا على نهجه وخاصة فيما يتصل بأوصافه وتشبيهاته الحسية•

٢٤) ان بعض من كتب عن ابن المعتز قد وقع في اوهام فيما يتعلق ببعض المواقع والاسماء التي جاءت في شعره •

٢٥) ان الشاعر كان منغمسا في تيارات العصر السياسية والاجتماعية والفكرية ومشاركا في الكثير منها ، بشعره وأدبه ، وان كان يجنح أحيانا الى ملذاته وخاصة في عنفوان الشباب •

المصــادر

أولا : المخطوطة

- الانيس الجليس في تحريم الخندريس ، لمجدالدين الفيروز ابادي ـ المجمع العلمي العراقي ـ الرقم ٤٣١/م .
- بسط الاعذار عن حب العذار ـ لمحمد بدرالدين المنهاجي الاتفهي المغربي المالكي (كان حيا سنة ٨٥٠هـ ـ ١٤٤٦م) . المجمع العلمي العراقي ٥٣٠/م .
- تباشير الشراب وتماثيل فنون الاداب ... (المعروف بفصول التماثيل) لابن المعتز . مصور في مكتبة الاستاذ هلال ناجي
- تحفة العروس ونزهة النفوس . لمحمد بن القاسم التيجاني المغربي ـ مكتبة الجوادين العامة ـ الكاظمية ـ العراق ـ رقم المخطوطة ٤٥ .
- التذكرة الحمدونية ، لمحمد بن الحسن بن حمدون ـ مكتبة الدراسات العليا ـ بغداد . الرقم ١٢٧٦ .
- ترويح المشوق في تلويح البروق ، لاحمد بن الحسن بن احمد بن المطهر ـ مكتبة المتحف العراقي ـ الرقم (١٩٠٧) أدب .
- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، لابى الفتح نصرالله ابن محمد الجزري الشهير بابن الاثير ـ المجمع العلمي العراقي ـ الرقم ٩٥/م .
- جوامع اللذة ، صنعة ابى الحسن علي بن نصر الكاتب ـ المجمع العلمي العراقي رقم (٥٤٧م) ، (٥٤٨) .
- خديم الظرفا ونديم الظرفا ـ مكتبة الاوقاف العامة ـ بغداد ـ الرقم (١٢٢٨٤) .
- خلع العذار في وصف العذار لشمس الدين محمد النواجي الشافعي ـ المجمع العلمي العراقي ـ الرقم ٥٢٤/م .
- ديوان الادب في محاسن بلغاء العرب . لشهاب الدين الخفاجي المتوفي سنة ١٠٦٩هـ . مكتبة المتحف العراقي . الرقم (٥٨٥) أدب .

- ربيع الابرار . لابى القاسم عمر الزمخشري . مكتبة الاوقاف العامة . بغداد . برقم (٣٨٦) .
- روض الاداب ـ جمع أحمد بن محمد الحجازي الشافعي . مكتبة المتحف العراقي . الرقم (١٢) أدب .
- سلوك السنن الى وصف السكن . لابن ابى حجلة احمد بن يحيى التلمساني المتوفي سنة ٥٧٦هـ . مكتبة الدراسات العليا . بغداد الرقم (١٣٨) .
- الصبوح والغبوق ـ لشمس الدين محمد النواجي المتوفى سنة ٨٥٩هـ ـ ١٤٥٥م . مكتبة الدراسات الاسلامية العليا ـ بغداد الرقم (٢٤٢) .
- مباهج السرور في الرمى والسباق والصيد . لزين‌الدين عبدالقادر الفاكهي . المجمع العلمي العراقي . الرقم ٣٦٨/م .
- مباهج الفكر ومناهج العبر . لمحمد بن ابراهيم بن يحيى الوطواط . المجمع العلمي العراقي . الرقم (١٣٢) .
- مجموعة أدبية . مكتبة الدراسات العليا ـ بغداد . الرقم (١٠٢) .
- مجموعة شعرية . جمع شمس الدين محمد النواحي . مكتبة المتحف العراقي بغداد برقم (١٩٤٤) .
- مختارات شعرية . مكتبة الدراسات العليا ـ بغداد برقم (١٠٧٨) .
- معاني الشعر للاشنانداني ـ المكتبة الظاهرية ـ دمشق برقم (٣٣٢٣) عام .
- الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر للدكتور رضا محسن القريشي (اطروحة ماجستير) ١٣٨٦ـ١٩٦٩ .
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة لمحمد امين المحبى ـ مكتبة المتحف العراقي ـ بغداد برقم (٢١١٥) ادب .

ثانيا : المطبوعة :

- الاداب .لابن المعتز ـ تحقيق صبيح‌رديف ـ الطبعةالاولى ١٩٧٢/١٣٩٢ مطبعة الحوادث ـ بغداد .
- الاداب . لجعفر بن شمس الخلافة . تصحيح امين الخانجي ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م . مصر ـ مطبعة السعادة .
- الابانة عن سرقات المتنبي لابى سعد محمد العميدي ـ الطبعة الاولى القاهرة ـ ١٩٦١ .

- ابن الرومي حياته من شعره ـ لعباس محمود العقاد ـ الطبعة الرابعة القاهرة ١٩٥٧ـ١٣٧٦ .
- ابن المعتز العباسي للدكتور احمد كمال زكي ـ اعلام العرب ـ الطبعة الاولى القاهرة .
- ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان ـ لمحمد عبد المنعم خفاجي ـ دار العهد الجديد للطباعة ـ الطبعة الثانية ١٩٥٨ .
- أبو نواس ـ لابن منظور ـ مطبعة النجدي ـ بيروت . ط (٢) .
- أحسن ما سمعت لابي منصور الثعالبي ـ تصحيح محمد افندي صادق عنبر ـ الطبعة الاولى ـ مصر ١٣٢٤هـ .
- أخبار البحتري ـ لابى بكر الصولي ـ تحقيق د. صالح الاشتر ـ الطبعة الاولى ـ دمشق ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م .
- اخبار ابى تمام ـ لابى بكر الصولي ـ الطبعة الاولى ١٣٥٦ـ١٩٣٧ ـ مطبعة لجنة التأليف والنشر ـ القاهرة .
- أدب الدنيا والدين ـ لابى الحسن الماوردي ـ الطبعة السادسة عشرة بالمطبعة الاميرية بالقاهرة ١٣٤٤ـ١٩٢٥ .
- ادب الكتاب ـ لابى بكر الصولي ـ تحقيق محمد بهجة الاثري ـ مصر ـ المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤١ .
- اربع رسائل منتخبة من مؤلفات الثعالبي ـ الطبعة الاولى ـ الجوائب ١٣٠١ .
- ازهار الرياض في اخبار عياض ـ لابى شهاب المقرى التلمساني ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٢م .
- اسرار البلاغة لعبدالقاهر الجرجاني ـ تحقيق احمد مصطفى المراغي ـ مطبعة الاستقامة ـ مصر .
- الاسلوب ـ لاحمد الشايب ـ الطبعة السادسة القاهرة ١٩٦٦ .
- أشعار اولاد الخلفاء واخبارهم من كتاب الاوراق لابى بكر الصولي لناشره ج . هيورث . دن ١٣٥٥ـ١٩٣٦ ـ مطبعة الصاوي ـ مصر .
- اصول النقد الادبي لاحمد الشايب ـ الطبعة الثانية ـ مصر ـ القاهرة.
- الاعلام ـ لخيرالدين الزركلي ـ الطبعة الثانية ـ بيروت ١٩٤٢ .
- الاعلام باعلام بيت الله الحرام ـ للرحالة قطبالدين الحنفي ـ المطبعة العثمانية ١٣٠٣هـ .
- الاغاني لابى الفرج الاصفهاني ـ طبعة الساسى ـ ومصور دار الكتب .

- الاقناع في العروض وتخريج القوافي ــ للصاحب بن عباد ــ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ــ الطبعة الاولى مطبعة المعارف ــ بغداد ١٣٧٩هـ ــ ١٩٦٠م .
- الف ليلة وليلة ــ مصر .
- الالفاظ الفارسية المعربة لادى شير ــ المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت ١٩٠٨ .
- الامالي ــ لابى علي القالي ــ المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ــ بيروت .
- أمالي الزجاجي ــ تحقيق عبدالسلام هارون ــ القاهرة ١٣٨٢هـ ــ الاولى .
- امراء البيان ــ لمحمد كرد علي ــ الطبعة الثانية ــ بيروت ١٣٨٨هـ ــ ١٩٦٩م .
- انباه الرواة على انباه النحاة ــ لجمال الدين القفطي ــ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ــ مطبعة دار الكتب ١٣٦٩هـ ــ ١٩٥٠م .
- انوار الربيع في انواع البديع ــ لابن معصوم ــ حققه شاكر هادي شكر ــ مطبعة النعمان ــ النجف ١٣٨٩ــ١٩٦٣ .
- الايضاح في المعاني والبيان والبديع ــ للخطيب القزويني ــ الطبعة الثانية ــ القاهرة .
- البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ــ ليونس احمد السامرائي ــ مطبعة الارشاد ــ بغداد ١٩٧٠ .
- البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل ــ ليونس احمد السامرائي ــ مطبعة الارشاد ــ بغداد ١٩٧١ .
- البخلاء للخطيب البغدادي ــ تحقيق د. احمد مطلوب ــ الطبعة الاولى ــ بغداد ١٣٨٤ــ١٩٦٤ .
- بدائع البدائة لعلي بن ظافر الازدي ــ تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ــ مكتبة الانجلو المصرية ــ القاهرة ١٩٧٠ .
- البديع لابن المعتز ــ نشر اغناطيوس كراتشتوفسكي ــ مطبوع بالاوفست ــ مكتبة المثنى ــ بغداد .
- البديع في نقد الشعر ــ لاسامة بن منقذ ــ تحقيق د . احمد احمد بدوي ، د . حامد عبدالمجيد ــ وزارة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية المتحدة ــ القاهرة ١٣٨٠ ــ ١٩٦٠ .

- البصائر والذخائر ـ لابى حيان التوحيدي ـ تحقيق د. ابراهيم الكيلاني دمشـــق ١٩٦٤ .
- البصائر والذخائر لابى حيان التوحيدي ـ حققه وعلق عليه احمد امين، والسيد احمد صقر ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٣٧٣ـ١٩٥٣
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ للسيوطي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤ـ١٩٦٤.
- بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب ـ تصنيف ابن الجوزي ـ تحقيق وتقديم : هلال ناجي ـ مجلة المورد ـ المجلد الثاني ـ العدد الثالث ١٣٩٣ـ١٩٧٣ ـ بغداد .
- البلدان ـ لاحمد بن ابى واضح اليعقوبي ـ منشورات المطبعة الحيدرية النجـف .
- بهجة المجالس وانس المجالس ـ لابن عبدالبر القرطبي ـ القســم الاول تحقيق محمد مرسى الخولي ـ الطبعة الاولى ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة .
- البيزة ـ ليازيار العزيز بالله الفاطمي ابى عبدالله الحسن بن الحسين ـ نظر فيه وعلق عليه محمد كرد علي ١٣٧٢ـ١٩٥٣ .
- تاج العروس على جواهر القاموس الزبيدي ـ طبعة الكويت .
- تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ـ طبعة ١٩٥٧ .
- تاريخ الادب العربي ـ لكارحد بروكلمان ـ ترجمة د. عبدالحليم النجـار القاهرة ١٩٦١ .
- تاريخ الادب العربي ـ لاحمد حسن الزيات ـ الطبعة الخامسة والعشرون القـاهرة .
- تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .
- تاريخ الخلفاء ـ لجلال‌الدين السيوطي ـ تحقيق : محمد محيى‌الديـن عبـدالحميد ـ الطبعة الثانيــة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م مطبعـة السعادة بمصر .
- تاريخ الخميس ـ للشيخ حسين محمد الدياربكري ـ المطبعـة الوهبية ـ بمصر ١٢٨٣هـ .
- تاريخ الشعر السياسى لاحمد الشايب ـ الطبعة الرابعـة ـ القـــاهرة ١٩٦٦ .
- تاريخ الشعر العربي حتى اخر القرن الثالث الهجري د. نجيب محمـد البهبيتي ـ القاهرة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م .

- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) للطبري ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف المصرية .
- تاريخ الموسيقى العربية ـ لهنري جورج فارمر ـ ترجمة د. حسين نصار ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٩٥٦ .
- تاريخ الوزراء أو تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ـ لابى الحسن الهلال ابن المحسن الصابي ـ تحقيق ـ عبدالستار احمد فراج ـ دار احياء الكتب العربية ١٩٥٨ .
- تتمة اليتيمة لابى منصور الثعالبي ـ عنى بنشره عباس اقبال ـ طهران سنة ١٣٥٣هـ .
- تجارب الامم ـ لمسكويه ـ تحقيق هـ . ف . آمدروز ـ مصر ١٣٣٢هـ ـ ١٩١٤م .
- التحف والهدايا ـ لابى بكر محمد وابى عثمان سعيد ابنى هاشم الخالديين دار المعارف ـ مصر ـ تحقيق د. سامي الدهان ١٩٥٦ .
- التحفة البهية والطرفة الشهية ـ مطبعة الجوائب ـ القسطنطينية ١٣٠٢هـ .
- تحفة الخليل في العروض والقوافي ـ تحقيق عبدالحميد الراضي ـ بغداد ١٩٧٢ .
- تحفة الناصرية في فنون الادب ـ لناصرالدين شاه ـ دار الخلافة ١٢٧٨هـ .
- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن ـ لابن ابي الاصبغ المصري ـ تقديم وتحقيق د. حنفي محمد شرف ـ القاهرة ١٣٨٣هـ .
- تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق ـ لداود الانطاكي ـ مصر ١٣٠٥هـ .
- التشبيهات لابن ابى عون . تحقيق محمد عبد المعيد خان ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة كمبردج ١٣٦٩ـ١٩٥٠ .
- تفريج المهج بتلويح الفرج ـ مطبوع فيه

  ١ ـ حل العقال لابن قضيب البان .

  ٢ ـ الارج في الفرج للسيوطي .
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ـ للخليل الصفدي ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩ .

- التمثيل والمحاضرة للثعالبي . تحقيق عبدالفتاح الحلو ١٣٨١-١٩٦١ القاهرة .
- التنبيه والاشراف للمسعود - تحقيق عبدالله الصاوي - مطبعة الشرق الاسلامية - القاهرة ١٣٥٧-١٩٣٨ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - للثعالبي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - مصر ١٣٨٤-١٩٦٥ .
- ثمرات الاوراق في المحاضرات - لابن حجة الحموي - مطبعة الاستقامة - القاهرة .
- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور - لضياءالدين بن الاثير - تحقيق د. مصطفى جواد ، د. جميل سعيد - مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٦م - ١٣٥٧هـ .
- الجمان في تشبيهات القرآن - لابن ناقيا البغدادي - تحقيق د. احمد مطلوب . د. خديجة الحديثي -دار الجمهورية - بغداد ١٣٨٧-١٩٦٨ .
- الجماهر في معرفة الجواهر - لابى الريحان البيروتي - الطبعة الاولى في مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٥٥هـ .
- جمع الجواهر في الملح والنوادر - لابى اسحاق الحصري القيرواني - تحقيق علي محمد البجاوي - الطبعة الاولى - القاهرة ١٣٧٢ -١٩٥٣ .
- جمهرة انساب العرب - لابن حزم الاندلسى - تحقيق عبدالسلام محمد هارون - دار المعارف بمصر ١٣٨٢-١٩٦٢ .
- جيش التوشيح - للسان الدين بن الخطيب - تحقيق هلال ناجي - الطبعة الاولى - تونس - مطبعة المنار ١٩٦٧ .
- حدائق السحر في دقائق الشعر - لرشيدالدين العمري المعروف بالوطواط - نقله الى العربية الدكتور ابراهيم امين الشواربي - القاهرة ١٣٦٤-١٩٤٥ .
- حديقة الافراح لازاحة الاتراح لاحمد بن محمد الانصاري الشرواني .
- حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة - للسيوطي - مطبعة دار الوطن - مصر ١٢٩٩ .
- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري - لادم ميتز - ترجمة عبدالهادي ابو ريدة - الطبعة الثالثة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٧-١٩٥٧ .

- حلية الكميت ـ لشمس الدين محمد النواجي ـ مصر ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨.
- الحلة السيراء لابن الابار ـ تحقيق د . حسين مؤنس ١٩٦٣ .
- حلية الفرسان وشعار الشجعان لعلي بن عبدالرحمن بن هذيل الاندلسى تحقيق وتعليق محمد عبدالغني حسن ـ دار المعارف بمصر ١٩٥١ .
- حماسة ابن الشري ـ لابى السعادات ابن الشجري ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد الدكن ١٣٤٥هـ .
- حماسة الظرفاء للعبد لكاني الزوزني ـ تحقيق : محمد جبار المعيبد ـ وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٣ .
- حياة الحيوان الكبرى ـ لكمال الدين الدميري ـ الطبعة الثانية بالمطبعة الشرقية ١٣١٣هـ .
- خاص الخاص ـ لابى منصور الثعالبي ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٦ .
- خزانة الادب لابن حجة الحموي ـ بيروت .
- خزانة الادب ـ لعبدالقادر البغدادي ـ الطبعة الاولى بالمطبعة الميرية ببولاق .
- خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ـ للمحبي ـ بيروت .
- خلاصة الذهب المسبوك ـ مختصر من سير الملوك ـ لعبدالرحمن الاربلي ١٨٨٥ .
- الايجاز والاعجاز للثعالبي ـ الطبعة الثانية ـ دار الكتب العلمية ـ النجف
- دائرة المعارف الاسلامية ـ طبعة سنة ١٣٥٢ـ١٩٣٣ .
- دائرة المعارف للبستاني ـ بيروت ١٩٦٢ .
- دار الطراز في عمل الموشحات لابن سناء الملك ، تحقيق : د . جودة الركابي ـ الطبعة الاولى ـ دمشق ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م .
- دلائل الاعجاز لعبدالقاهر الجرجاني ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٣٨١هـ ١٩٦١م .
- ديوان ابن حمديس ـ طبع في رومية الكبرى سنة ١٨٩٧م
- ديوان ابن الرومي ، اختيار وتصنيف كامل كيلاني ـ مطبعة التوفيق الادبية ديوان ابن الرومي ، شرح محمد شريف سليم ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ ديوان ابن الرومي ، تحقيق د . حسين نصار ـ القاهرة ١٩٧٣ .
- ديوان ابن هانىء الاندلسى ـ المطبعة الميرية المصرية ١٢٧٤هـ .

- ديوان أبى تمام ـ طبعة بيروت ١٨٨٩ ـ المطبعة الادبية .
- ديوان ابى تمام ـ بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق د . محمد عبدة عزام ـ دار المعارف ـ بمصر .
- ديوان أبي الطيب المتنبي ـ بشرح العكبري ـ تحقيق مصطفى السقا وجماعته ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٣٥٥ـ١٩٣٦ .
- ديوان ابي فراس الحمداني ـ عنى بجمعه ونشره وتعليق حواشيه د. سامي الدهان ـ بيروت ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٤م .
- ديوان ابى نواس ـ حققه احمد عبد المجيد الغزالي ـ الناشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان .
- ديوان ابي نواس ـ طبع على نفقة اسكندر آصاف ـ بشرح محمود واصف ـ الطبعة الاولى ـ بمصر ١٨٩٨ .
- ديوان اسحاق الموصلي ـ دراسة وتحقيق ـ صنعة ماجد احمد العزي ـ مطبعة الايمان ـ بغداد ١٩٧٠ .
- ديوان بشار بن برد لناشره محمد الظاهر بن عاشور ـ القاهرة ١٣٦٩ـ ١٩٥٠ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- ديوان البحتري عنى بتحقيقه وشرحه حسن كامل الصيرفي ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ديوان البستي ـ مطبعة جمعية الفنون ـ بيروت ١٢٩٤هـ .
- ديوان تميم بن المعز الفاطمي ، تحقيق محمد حسن الاعظمي ـ بيروت ١٩٧٠ .
- ديوان الحماسة لابي تمام مختصر من شرح التبريزي ـ الطبعة الثانية بمصر .
- ديوان ديك الجن ـ حققه واعد تكملته د. احمد مطلوب وعبدالله الجبوري . نشر وتوزيع دار الثقافة ببيروت ـ لبنان .
- ديوان السرى الرفاء ـ نشر مكتبة القدسى ـ القاهرة ـ ١٣٥٥هـ .
- ديوان الشافعي ، جمعه وحققه زهدي يكن ـ دار الثقافة بيروت ١٩٦٢ .
- ديوان الشريف الرضى ـ المطبعة الادبية ـ بيروت ١٣٠٧ .
- ديوان الشعر العربي اختاره وقدم له علي احمد سعيد (أودنيس) منشورات المكتبة العصرية بصيدا ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٩٦٤ .
- ديوان الصبابة لشهاب الدين بن ابي حجلة المغربي ، وهو مطبوع على هامش تزيين الاسواق ـ مصر ١٣٠٥هـ .

- ديوان الصنوبري ـ من حرف الراء حتى حرف القاف ، حققه د. احسان عباس . دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٠ .
- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم . طبعة ثانية ، لجنة التراث العربي ـ بيروت .
- ديوان كشاجم ، تحقيق خيرية محمد محفوظ ـ مطبعة دار الجمهورية ـ بغداد ١٣٩٢ـ١٩٧٠ .
- ديوان محمد بن عبدالملك الزيات ـ نشره وقدم له د. جميل سعيد ـ مطبعة مصر بالفجالة .
- ديوان محمود بن حسن الوراق ، جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي ـ بغداد ١٩٦٩ ـ مطبعة دار البصري .
- ديوان المعاني لابي هلال العسكري ـ بيروت ١٣٥٢ .
- الديارات للشاشتي ، تحقيق كوركيس عواد ـ الطبعة الثانية ـ بغداد ١٣٨٦ـ١٩٦٦ .
- الذخائر والاعلاق في آداب النفوس ومكارم الاخلاق ـ لابى الحسن ابن سلام الباهلي ـ المطبعة الوهبية ١٢٩٨هـ .
- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة . لابن بسام الشنتريني ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٤ـ١٩٤٥ .
- ذم الهوى لابى الفرج ابن الجوزي ـ تحقيق مصطفى عبدالواحد ـ الطبعة الاولى ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م .
- ذيل الامالي والنوادر ـ لابى علي القالي ـ المكتب التجاري للطباعةوالنشر والتوزيع ـ بيروت .
- ذيل نفح الريحانة للمحبى ـ تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ـ عيسى البابلي الحلبي وشركات ـ الطبعة الاولى ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
- رسائل الانتقاد الادبي شرف القيرواني ـ تحقيق حسن حسني عبدالوهاب التونسي ـ مطبعة القبسى ـ دمشق ١٣٢٩ـ١٩١١
- رسائل الثعالبي او نثر النظم وحل العقد للثعالبي ـ بيروت .
- رسائل سعيد بن حميد واشعاره ليونس احمد السامرائي ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٧١ .
- رسالة الطيف لبهاءالدين الاربلي ـ تحقيق عبدالله الجبوري ـ بغداد ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .
- رسالة الغفران لابى علاء المعري ـ تحقيق وشرح الدكتورة بنتالشاطىء ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٠ .

- روض الاخبار المنتخب من ربيع الابرار للشيخ محمد بن قاسم بن يعقوب .
- روضات الجنات للخونساري طبعة حجر .
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابى محمد البستي - الطبعة الاولى ١٣٢٨هـ مطبعة (كردستان العلمية) القاهرة .
- روضة المحبين ونزهة المشتاقين - لابن قيم الجوزية تصحيح احمد عبيد المكتبة العربية - دمشق .
- ريحانة الالبا للخفاجي - الطبعة الاولى - القاهرة ١٣٨٦-١٩٦٧ .
- زهر الاداب وثمر الالباب . للحصري - تحقيق الدكتور زكي مبارك - الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣ - مطبعة السعادة .
- الزهرة لابى بكر محمد بن سليمان الاصفهاني - نشر د. لويس نيكل - مطبعة الاباء اليوسعيين - بيروت ١٩٣٢ .
- سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ليونس احمد السامرائي - مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٦٨ .
- سراج الملوك للطرشوشى - الطبعة الاولى - مصر ١٣١٩هـ .
- سفينة الملك للسيد محمد بن اسماعيل بن عمر .
- السكردان - لابن حجلة .
- سلوة الحريف بمناظرة الربيع والخريف للجاحظ وهو مطبوع مع مسامرة الضيف .
- سمط اللآلى لابى عبيد البكري - تحقيق عبدالعزيز الميمنى - الطبعة الاولى - القاهرة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م .
- سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي - للعصامي المكي - المطبعة السلفية .
- شرح ابن عقيل علي الفية بن مالك - تحقيق محمد محيىالدين عبدالحميد - الطبعة السادسة - القاهرة ١٣٧٠-١٩٥١ .
- شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد - تحقيق د. سامي الدهان - دار المعارف بمصر .
- شرح ديوان المتنبي - تحقيق : عبدالرحمن البرقوقي - الناشر - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- شرح شواهد التلخيص المسمى معاهد التنصيص للعباسى .
- شرح المعلقات السبع للزوزني - القاهرة - مطبعة حجازي .

- شرح مقامات الحريري للشريشي ـ تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي ـ الطبعة الاولى ١٣٧٢ـ١٩٥٢ القاهرة .
- شرح المقامات ـ طبعة القاهرة ١٣٠٦هـ ـ المطبعة الجمالية .
- شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ـ الطبعة الاولى ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ عيسى الحلبي ـ ١٣٧٩ ـ ١٩٥٩ .
- شعر الخباز البلدي . جمع وتحقيق . صبيح رديف (٣٠٥) بغداد ١٩٧٣م ـ ١٣٩٣هـ .
- شعر ابن ميادة ـ جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي ـ مطبعة الجمهورية ـ الموصل .
- شعر دعبل بن علي الخزاعي ـ صنعة د. عبدالكريم الاشتر ـ دمشق.
- شعر السلامي ـ جمع وتحقيق : صبيح رديف ـ مطبعة الايمان ـ بغداد ١٩٧١
- شعر الطبيعة في الادب العربي ـ د. سيد نوفل ـ الطبعةالاولى ـ القاهرة ١٩٤٥ .
- شعر عبدالصمد بن المعذل ـ حققه زهير غازي زاهد ـ مطبعة النعمان ـ النجف ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ـ لشهابالدين الخفاجي. تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي ـ القاهرة ـ الطبعة الاولى ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م .
- الشهاب في الشيب والشباب ـ للشريف المرتضى ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة الجوائب ـ قسطنطينية ١٣٠٢ .
- الصناعتين لابى هلال العسكري ـ القاهرة ١٩٧١ .
- صبح الاعشى في صناعة الانشا لابى العباس القلقشندي ـ مصور ـ طبعة دار الكتب ـ القاهرة .
- الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ليوسف البديعي ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٩٦٣ .
- الصبغ البديعي د. احمد ابراهيم موسى ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٣٨٨ـ١٩٦٩ .
- صهاريج اللؤلؤ لمحمد توفيق البكري ـ شرح الشنقيطي ـ مطبعة الهلال مصر ١٩٠٦م .
- صيد الخاطر لابن الجوزي ـ تحقيق محمد الغزالي ـ مصر .
- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر لمحمود شكري الالوسي ـ مكتبة دار البيان ـ بغداد ـ دار صعب ـ بيروت .

- الطبع والصنعة في الشعر لمحمد الههباوي ١٣٥٨هـ مكتبة النهضة المصرية .
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ـ الطبعة الاولى ـ المطبعة الحسينية ـ القاهرة .
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام ـ دار المعارف بمصر .
- الطرائف الادبية ـ تحقيق عبدالعزيز الميمنى ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٣٧ .
- طراز المجالس لشهاب‌الدين الخفاجي ـ المطبعة الوهبية ١٢٨٤هـ .
- الطراز الموشى في صناعة الانشا ـ للشيخ محمد النجار ـ مصر ١٨٩٤م .
- طيف الخيال للشريف المرتضى حققه الدكتور صلاح خالص ١٩٥٧ مطبعة دار المعرفة ـ بغداد .
- طيف الخيال للشريف المرتضى ـ تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ الطبعة الاولى ـ بيروت ١٩٥١ .
- عبدالله بن المعتز العباسى ـ للدكتور محمد عبدالعزيز الكفراوي ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٩٥٧ .
- العبر في خبر من عبر للذهبي ـ تحقيق فؤاد سيد ـ الكويت ١٩٦١ .
- العصر العباسى الثاني ـ للدكتور شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- العقد الفريد لابن عبد ربه ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٣٧٥ـ١٩٦٥ ـ بيروت (اوفست) .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني ـ تحقيق محمد محيى‌الدين عبدالحميد ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٨٣ ـ ١٩٦٣ ـ مطبعة السعادة ـ مصر .
- عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابى اصيبعة ـ الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٩٩هـ ـ ١٨٨٣م .
- غرر الخصائص الواضحة لابراهيم بن يحيى المعروف بالوطواط ـ القاهرة
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح‌الدين الصفدي ـ الطبعة الاولى بالمطبعة الازهرية المصرية ١٣٠٥هـ .
- فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء لابن عرب شاه الحنفي ـ الموصل ـ دير الدومنكيين ١٨٦٩م .

- الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية لابن الطقطقي ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م .
- الفرج بعد الشدة للتنوخي ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥.
- فصول التماثيل في تباشير السرور لابن المعتز ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٥م ـ المطبعة العربية بمصر .
- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ـ مصر ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م .
- فن التقطيع الشعري والقافية د. صفاء خلوصي ـ الطبعة الثالثة ـ بيروت ١٩٦٦ .
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي د . شوقي ضيف ـ الطبعة الثالثة بيروت ١٩٥٦ .
- الفهرست لابن النديم ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد الطبعة الاولى ـ القاهرة ـ مطبعة السعادة ١٩٥١م .
- فيض الخاطر لاحمد امين ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٩٤٢ .
- في الادب العباسي د. محمد مهدي البصير ـ بغداد ١٩٥٥ .
- في الادب الاندلسي ـ د. جودت الركابي ـ دار المعارف ـ بمصر ١٩٦٠.
- القاموس المحيط ـ للفيروزابادي ـ الطبعة الرابعة ـ مطبعة دار المعلمين ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م .
- قراضة الذهب لابن رشيق القيرواني ـ مكتبة الخانجي ـ مصر ـ الطبعة الاولى ـ ١٢٤٤هـ ـ ١٩٢٦م .
- قطب السرور في اوصاف الخمور لابي اسحاق الرقيق النديم ـ دمشق ـ الطبعة الاولى ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .
- الكامل في التاريخ لابن الاثير ـ الطبعة الاوربية .
- الكشف عن مساوىء شعر المتنبي للصاحب بن عباد ـ الطبعة الاولى ـ بغداد ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م .
- الكشكول لبهاءالدين العاملي ـ تحقيق طاهر احمد الزاوي ـ دار احياء الكتب العربية ـ البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م
- لباب الاداب لاسامة بن منقذ ـ تحقيق احمد محمد شاكر ـ القاهرة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م .
- لسان العرب لابن منظور ـ طبعة مصورة عن طبعة بولاق ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر .

ـ لطائف المعارف للثعالبي ـ تحقيق ابراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي ـ عيسى البابي ـ دار احياء الكتب العربية .

ـ اللطائف والظرائف (للثعالبي) جمع ابى نصر المقدسى ـ المطبعة العامرة الشرقية .

ـ المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ـ لضياءالدين بن الاثير ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م .

ـ مجمع الامثال للميداني ـ حققه محمد محيىالدين عبدالحميد ـ الطبعة الثانية ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م ـ مطبعة السعادة بمصر .

ـ مجلة الرسالة لاحمد حسن الزيات ـ السنة العاشرة ـ العدد ٤٥٩ ، القاهرة ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٢م .

ـ مجموعة المعاني ـ مجهول المؤلف ـ الطبعة الاولى ـ الجوائب ـ القسطنطينية (١٣٠١) .

ـ محاسن اصفهان لفضل بن سعد الاصفهاني ـ تصحيح جلال‌الدين الحسيني الطهراني ـ طهران .

ـ المحاسن والاضداد المنسوب للجاحظ ـ الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت .

ـ المحاسن والمساوى لابراهيم بن محمد البيهقي ـ بيروت ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م .

ـ محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني ـ بيروت ١٩٦١ .

ـ محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار ـ لمحيىالدين بن عربي ـ دار اليقظة العربية ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

ـ محاضرات تاريخ الامم الاسلامية (الدولة العباسية) لمحمد الخضري الطبعة الثالثة ـ دار احياء الكتب العربية ـ مصر ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣٠م .

ـ مختار الحكم ومحاسن الكلم لابى الوفاء المبشر بن فاتك ـ تحقيق د . عبدالرحمن بدوي ـ الطبعة الاولى ـ مدريد ١٩٥٨م .

ـ مختارات البارودي لمحمود سامي البارودي ـ دار العلم للجميع ـ بيروت .

ـ المختار من شعر بشار اختيار للخالديين ـ تحقيق محمد بدرالدين العلوي ـ القاهرة ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر .

ـ المختار من صحاح اللغة ـ الطبعة الثالثة ـ مطبعة الاستقامة ـ القاهرة.

- المدهش لابن الجوزي ـ الطبعة الاولى ـ تصحيح الشيخ محمد السماوي ـ مطبعة الاداب ـ بغداد ١٣٤٨هـ .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ـ الطبعة الثانية ـ بيروت ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .
- مرآة المروات للثعالبي ـ مطبعة الترقي ـ مصر ١٨٩٨ .
- مراصد الاطلاع لابن عبدالحق ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ القاهرة ـ الطبعة الاولى ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م .
- المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها للدكتور عبدالله الطيب المجذوب ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥ م
- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي ـ دار الاندلس ـ بيروت ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م .
- مروج الذهب للمسعودي ـ مصر سنة ١٠٨٣هـ .
- مسالك الابصار في ممالك الامصار لابن فضل الله العمري ـ تحقيق احمد زكي ـ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٤م .
- مسامرة الضيف بمفاخرة الشتاء والصيف ـ لابى بكر ابن محمد خوقير المكي .
- المستطرف في كل فن مستظرف للايشيهي ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة.
- مصارع العشاق لابى محمد جعفر السراج ـ بيروت .
- المصايد والمطارد لكشاجم ـ تحقيق د. اسعد اطلس ـ بغداد ١٩٥٨ .
- المصون في الادب ـ لابى احمد الحسن العسكري ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ الكويت ١٩٦٠ .
- مطالع البدور في منازل السرور للغزولي ـ طبع بمطبعة ادارة الوطن ـ الطبعة الاولى ١٢٩٩هـ .
- المطرب من اشعار اهل المغرب لابن دحية ـ تحقيق ابراهيم الابياري ـ وجماعته ببيروت .
- معجم الادباء لياقوت الحصري ـ تحقيق د. احمدفريد رفاعي ـ مطبوعات دار المأمون ـ القاهرة .
- معجم البلدان لياقوت الحموي ـ الطبعة الاولى ١٣٢٤هـ ـ ١٩٠٦م ـ مطبعة السعادة بمصر .
- معجم البلدان لياقوت الحموي ـ بيروت ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .

- معجم الشعراء للمرزباني ـ تحقيق عبد الستار احمد فراج ـ دار احياء الكتب العربية ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠ .
- معجم الشعراء للمرزباني ـ تصحيح د. ف . كرنكو . مصر ـ مكتبة القدس ١٣٥٤هـ .
- معجم ما استعجم لابى عبيد البكري ـ تحقيق مصطفى السقا ـ القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م .
- المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم للجواليقي ـ تحقيق احمد محمد شاكر ـ الطبعة الثانية ـ مطبعة دار الكتب ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .
- المعلقات العشر واخبار شعرائها ـ تصحيح احمد الشنقيطي ١٣٥٣هـ مصر ـ مطبعة الاستقامة .
- المغرب في حلى المغرب ـ حققه وعلق عليه د . شوقي ضيف ـ طبعة ثانية . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري ـ حققه محمد محيى الدين عبدالحميد .
- مقاتل الطالبيين لابى الفرج الاصفهاني ـ تحقيق السيد احمد صقر القاهرة ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م طبع بدار احياء الكتب العربية ـ عيسى الحلبي وشركاه .
- مقدمة ابن خلدون ـ الطبعة الرابعة ، دار احياء التراث العربي ـ بيروت
- الملل والنحل للشهرستاني ـ الطبعة الثانية ـ تخريج محمد بن فتح الله بدران ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة .
- المنتخب من أدب العرب لاحمد الاسكندري وجماعته ـ دار المعارف بمصر .
- المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء للقاضي احمد بن محمد الجرجاني ـ تصحيح محمد بدرالدين النعساني الحلبي الطبعة الاولى ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٦م . مطبعة السعادة مصر .
- المنتحل لابى منصور الثعالبي ـ تحقيق احمد ابو علي ـ الاسكندرية ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١مم .
- المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة دائرة المعارف ـ حيدر آباد الدكن ١٣٥٧هـ .
- المنجد ـ معجم للغة العربية ـ للويس معلوف ـ الطبعة الرابعة عشر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٥٤ .

- من حديث الشعر والنثر د. طه حسين . القاهرة ١٩٥٧ .
- من غاب عنه المطرب لابى منصور الثعالبي ـ تحقيق محمد بن سليم اللبابيدي ـ بيروت ـ المطبعة الادبية ١٣٠٩ .
- منن الرحمن للشيخ محمد بهاءالدين الحارثي ـ المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٤٤هـ .
- الموازنة بين شعر ابى تمام والبحتري للامدي ـ تحقيق احمد صقر ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٥ .
- مواسم الادب وآثار العجم والعرب للبيتي العلوي ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٢٦هـ ـ مصر .
- الموشح في الاندلس وفي الشرق د. محمد مهدي البصير ـ الطبعة الاولى بغداد ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م .
- مونس الوحيد لابى منصور الثعالبي تصحيح غوستا وفليفل ـ طبع في مدينة دينا سنة ١٨٣٩م .
- نثار الازهار في الليل والنهار لابن منظور ـ الطبعة الاولى ـ الجوائب القسطنطينية ١٢٩٨هـ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ـ مصور .
- نزهة الالباء في طبقات الادباء لابى البركات ابن الانباري ـ تحقيق د. ابراهيم السامرائي ـ مكتبة الاندلس ـ بغداد ـ الطبعة الثانية ١٩٧٠ .
- نزهة الالباء في طبقات الادباء لابن الانباري ـ القاهرة .
- نزهة الانام في محاسن الشام لابى البقاء البدري المصري الدمشقي ـ المطبعة السلفية ـ مصر ـ القاهرة ١٣٤١ .
- نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس للموسوي المكي ـ منشورات ـ المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .
- نفحة الازهار في منتخبات الاشعار ـ لشاكر البتلوني ـ المكتبة الاهلية ـ بيروت .
- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للمقرى التلمساني ـ تحقيق محمد محيىالدين عبدالحميد ـ الطبعة الاولى ١٣٦٧ـ١٩٤٩م ـ ١٩٤٩م مصر .
- نكت الهميان في نكت العميان لصلاحالدين الصفدي ـ الطبعة الاولى ـ ـ مصر ١٣٢٩هـ ـ ١٩١١م .

- نهاية الارب في فنون الادب للنويري ـ طبعة وزارة الثقافة والارشاد ـ مصر .
- نور القبس المختصر من القبس للمرزباني ـ تحقيق رودلف زلهايم ١٩٤٤-١٣٨٤ .
- الهفوات النادرة لغرس النعمة الصابي ـ تحقيق د. صالح الاشتر دمشق ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .
- الوافي بالوفيات للصفدي ـ طبعة بيروت ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني ـ تحقيق احمد عارف الزين ـ القاهرة .
- الوصف في شعر العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين للدكتور جميل سعيد ـ الطبعة الاولى ـ بغداد ١٩٤٨ .
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان ـ تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ـ الطبعة الاولى القاهرة ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م .
- يتيمة الدهر لابن منصور الثعالبي ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .
- يوم وليلة (خلافة ابن المعتز) لعبدالعزيز سيد الاهل ـ الطبعة الاولى ـ بيروت ١٩٤٩ .

الفهارس

١ ــ الاعلام والامم والقبائل

الألف

الهمزة

الباء

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الدال

الذال

الراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الضاد

الطاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

الهاء

الواو

الياء

الاماكن والبقاع

الألف

الهمزة

الباء

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الخاء

الدال

الذال

الراء

السين

السين

الشين

الصاد

الطاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

الهـــاء

الـــواو

اليـــاء

المحتويات

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
١٠٢١ لسنة ١٩٧٨

دار الحرية للطباعة ببغداد ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م